السنة التاسعة العدد ٤٠٦ الثمن ١٠٠ فلـ



الاستسلام للعد

في

"القدس" أو "فينا"

أو "ليدز" أو "جنيف"

... خيانة؟



معرض

الكتاب الإسلامي الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الإسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء ويفتح المعرض يوميا من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء، أما خلال أيام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة والنصف مساءً .

ويأتي المعرض الرابع تكميلا للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ أربعة أعوام من أجل وعي إسلامي أكبر ونشر لدين الله على نطاق واسع ومن أجل تعريف الجمهور بالكتاب الإسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للإسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٧ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٧٨م السنة التاسعة العدد ٤٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

باختصار

الحملة الصحفية التي قامت بها الزميلة « القبس » (جريدة يومية) للدفاع عن الاسلام في أكثر من موضع واكثر من وقت شيء جميل ويبعث على الارتياح .

حصول هذه الحملات على رد الفعل المناسب والذي تمثل مثلا في اعتزام الحكومة الكندية على منع احتواء المناهج المدرسية على اي طعن موجه للدين الاسلامي يعتبر تصوير صحيح للدور الناجح الذي تمارسه الصحافة .

بقي ان نقول : اليست اوضاع الاسلام المضيعة (جدا) في ديارنا الاسلامية اولى بان ندافع عنها ونقيم الحجة على الذين يمارسون تضييعه وتحطيمه ، اوليس الاقربون اولى بالمعروف ؟ .

هذا باختصار ولنا رجعة اعمق لبحث هذا الموضوع الخطير ان شاء الله .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ درهم م.

العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص٠ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

الاستسلام للعدو ...

في القدس أو "فينا" أو "سالزبورغ" او "ليدز" او "جنيف" .. خيانة

السقوط التاريخي المروّع

الاستجابة لشروط العدو اليهودي

الاستسلام العربي يخدم الاهداف اليهودية

جنيف .. جنيف .. جنيف ...

« أن تاريخنا كله لم يشهد سقوطا مروعـــا كالسقوط الذي حصل يوم ٩ ذي الحجة ١٣٩٧ الموافق ٩ انوفمبر ١٩٧٧ .

ولسنا من الذين يمجدون كل شيء في تاريخنا فنحن نعترف بوجود فترات مظلمة .

انهزمت فيها الامة

وضعف الحكـم

واستبد الحكـام .

لكن — رغم كل ذلك — لم يحدث قط سقـوط تاريخي مروع كالذي حدث هذه الايام .

لم يحدث قط أن سلم حاكم « القدس » لاعداء الامة . او انحنى أمام مقابر الذين قتلوا ابناء أمته أو منح شرعيه الوجود لمن احتل ارضا اسلامية » ..

● هذا ما ذكرناه في حينه في بداية أول «سقوط» من نوعه في تاريخنا الهجرى .

ومنذ ذلك الحين والاستسلام العربي للعـدو اليهودي مستمر في السقوط . والتنازلات العربية تقدم الواحدة تلو الاخرى .. حتى تطابقت مع الشروط اليهودية — الامريكية .

ألم يستجب الاستسلاميون العرب لرغبات العدو اليهودي الامريكي من خلال مشروعهم الداعي الى :

★ ضمان عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة .

★ استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية الممثـل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

★ حل القضية الفلسطينية في الاطار الاردني .

★ نقض قرارات قمة الرباط

★ التخلي عن المطالبة بجميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ .. ؟

وتبرز عملية التطابق بوضوح عند مقارنـــة مشروع الاستسلاميين العـرب مـــع مشروع « مناحيم بيغن » والذي محوره :

★ منح الضفة الغربية وقطاع غزة حكمـــا



« اداريا ذاتيا » .

★ اقامة شريط من المستوطنات اليهودية الاستراتيجية في سيناء وايجاد نقاط عسكرية تتواجد فيها قوات « اسرائيلية » مع الابقاء على المطارات اليهودية الحربية في سيناء بالاضافة الى نزع سلاح سيناء .

— — — — — —

● **هل يكتفي اليهود بهذه التنازلات العربية ؟**
وهل يقبل اليهود بالسلا م العربي الامريكي ؟

★ ان الهدف اليهودي الرئيسي المحدد والواضح والمخطط له بكل عناية والذي ينفذ بكل دأب وصبر وبمختلف السبل من مال وضغوط ودعارة وسياسة وابتزاز واعلام هو : السيطرة اليهودية الكاملة على العالم .

★ والتسلسل المنطقي للامور يبين أن هذه السيطرة اليهودية تستدعي بالمقابل ضعف سياسي واقتصادي واجتماعي عند الامم الاخرى .

وهذا ما يفسر دأب اليهود في مختلف الازمنة والامكنة على الافساد .

● **ولذا فلن يكتفي اليهودي بالتنازلات العربية مهما ازادت سقوطا . ولن يقبلوا بالسلام العربي — الامريكي .**
لانهم لا يرضوا بالحد من الطموحات اليهودية بالتوسع والسيطرة .

● **وهل يجهل الاستسلاميون العرب حقيقة الاطماع اليهودية ؟**

واقع الحال يتعدى حدود الاجابة ..
فجميع المبادرات والتحركات والمؤتمرات والمباحثات الاستسلامية في المنطقة تخدم **الهدف اليهودي في أضعاف الامة .**

أضف الى ذلك ..
— التسابق الرهيب نحو الارتماء في أحضان العدو الامريكي .

— والاندفاع لمساندة الدولار الامريكي .
— والدعوة المحمومة لحماية الاقتصاد الغربي .
— والتهديد بما جرى ويجرى في لبنان وعدن ..
— ومواصلة أبعاد الامة عن الاسلام ومحاربة الاسلاميين .

— — — — — —

● **الاستسلام العربي .. الى اين ؟**
في ظل غياب — الصمود الرسمي — والردع الشعبي لمواجهة الاستسلام العربي أصبحت المنطقة من جراء ذلك جاهزة للاقتسام والابتلاع من قبل — واشنطن — و — موسكو .

واصبحت — جنيف — المخرج لازمة الاستسلام العربي ولضمان التوازن الدولي في المنطقة .. ولكن .. لا بد من مشاركة عربية جماعية .. فهل يستسلم الجميع للعدو اليهودي في — جنيف — ؟ .

شريط الاخبار المحلية

اعتداء صهيوني - على شيزي بروما

* صرح مدير الشؤون الاسلاميه في وزارة الاوقاف السيد عبدالله العقيل ، ان وزارة الاوقاف قد تلقت رسالة من وكالة الانباء الاسلامية ، تفيد بان مقر الوكالة في روما تعرض لاعمال التخريب والسرقة من قبل عصابات الارها بالصهيونية وذلك بغرض تجميد نشاط الوكالة في مجال الدعوة الاسلامية .

وقد شجب العقيل الحدث ووصفه بانه عمل عنصري همجي مقصود به النيل من العاملين في المجال الاسلامي وأضاف : ان الوزارة تدرس حاليا مدى الاضرار الناجمة عن العدوان الاجرامي .

وكانت الوكالة قد وجهت مذكرة لسفير الكويت في روما والسفراء العرب بحول هذا العدوان .

ويجدر بالذكر أن وكالة الانباء — شيزي — مؤسسة اسلامية ايطالية انشئت عام ١٩٧٢ ، وتعمل على نشر انباء البلاد العربية والاسلامية ، ومعالجة الامور والقضايا الاسلامية ، ونشر الثقافة الاسلامية .

لدعم الدعوه الاسلامية في افريقيا زيادة المساعدات وتوسيع المنح الدراسيه وبرامج من اذاعات اسلامية تبث باللغات المحلية

تجرى الدوائر المختصة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حاليا دراسة شامله حول الدعوة الاسلامية في افريقيا وسبل دعمها . .

وتتضمن هذه الدراسة عدة اقتراحات في مجال زيادة المساعدات الصحية والمنح الدراسية للافارقة الى جانب مضاعفة ما يرسل اليهم من كتب اسلامية وعلماء مع التركيز على المساعدات المالية للجمعيات والمدارس مع دعوه الى التنسيق مع الوزارات والجهات الاسلامية الاخرى في العالم لتنظيم العمل للدعوه الاسلامية في افريقيا . .

كما أشارت احدى جوانب هذه الدراسة الى اهمية انشاء محطات اذاعية اسلامية موجهة الى الدول الافريقية تتولى بث برامجها باللغات المحلية الافريقية على أن يكون مركز احدى هذه الاذاعات في القاهرة أو في الخرطوم .

واشارت الدراسة بشأن هذا الجانب الاعلامي الى مسؤولية المؤتمر الاسلامي او الرابطة الاسلامية عنه وتنفيذه مستقبلا .

برنامج ديني حافل لوزارة الاوقاف خلال شهر رمضان المبارك

انتهت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه من اعداد برنامج ديني شامل وحافل خلال شهر رمضان المبارك . ويشمل البرنامج محاضرات وندوات دينية في مختلف المساجد . ودعوة العديد من رجال الفكر والوعاظ من مختلف البلاد العربية لاحياء بعض الاحتفالات الدينية التي ستقام في المساجد ومراكز تجمع الشباب والاندية الصيفية .

ويحتوي برنامج الوزارة كذلك احياء ليالي رمضان في المساجد بتلاوة القران الكريم ومحاضرات ثقافية عن الدين الاسلامي . .

هذا وستقام عده ندوات دينية خاصة للنساء في مسجد فاطمه بضاحية عبدالله السالم .

كما انه من المقرر ان تفتح المساجد طوال الليل لاتاحة الفرص لاداء صلاة التراويح . . وفي هذا الاطار ستقوم الوزارة باجراء عدة برامج دينية تذاع من الاذاعة والتليفزيون . ومن جهة اخرى ذكر وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالنيابة عبد الرحمن الفارس أن الوزاره قد اعدت

تعاون كويتي بحريني في المجال الاسلامي

* استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي ، مسؤول العلاقات الخارجية في نادي الاصلاح البحريني عبد الرحمن الجودر .

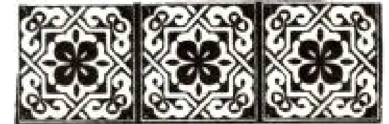
وقد تم خلال هذا اللقاء اجراء مزيد من البحث حول التعاون الاسلامي بين البلدين ، ونشر الثقافة الاسلامية المستمده من روح الدين الحنيف .

وقد صرح الشيخ الجودر أن المد اليساري الذي اجتاح البحرين في مطلع السبعينات ، قد بدأ بالانحسار وصار الشباب يملؤون المساجد ،



خطة عمل لتنفيذها في شهر رمضان المبارك وذلك من خلال المساجد والاماكن العامة بالتعاون مع كافة الجهات المعنية ..

وفي هذا الصدد ستكون المساجد في كافة المناطق مفتوحة في ليالي رمضان وسينتشر الوعاظ لالقاء المحاضرات الدينية وعمل دروس دينية وقد استقدمت الوزاره اعدادا من افضل القراء لتلاوة القران الكريم واحياء ليالي رمضان ووجهت الدعوة الى رجال الدين والفكر في البلاد الاسلامية لالقاء محاضرات ثقافية بهذ هالمناسبة الدينية ..



تشكيل لجنة عامة للدعوة والارشاد تقوم بنشر الدعوة الاسلامية بما يتلاءم وظروف العالم المعاصر

اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا بتشكيل لجنة عامة للدعوه والارشاد ، برئاسة السيد

الوزير وعضوية وكيل الوزاره ووكيل الوزار ةالمساعد للشؤون الاسلامية السيد عبد الرحمن الفارس ومدير الشؤون الاسلامية عبدالله العقيل ومدير ادارة شؤون المساجد ورئيس قسم الثقافة ورئيس تحرير مجلة الوعي الاسلامي ورئيس تحرير قسم التوعية والتثقيف .

وذكر القرار ان اللجنة تختص بوضع السياسة العامة التي يتلاءم مع الظروف التي يعيشها العالم الحاضر .



وقد أصدر الوزير قرارا اخر بتشكيل لجنة تنفيذية للدعوة والارشاد برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية تختص بتنفيذ قرارات وتوصيات اللجنة العامة للدعوة والارشاد وتتعاون مع الاجهزة المختلفة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية بما ينفع المسلمين .

اجتمع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي بمكتبه صباح يوم امس بوفد جمعية الاخوة الاسلامية بسيراليون برئاسة مدير العلاقات الخارجية محمد داود وقد حضر الاجتماع قنصل السيراليون في القاهرة رشيد كرون .

ودار البحث حول وسائل تدعيم التعاون الثقافي والاسلامي بين البلدين وتنمية وسائل الاتصال .. كما تمت مناقشة احوال المسلمين في سيراليون والبالغ عددهم ٧٥٪ من مجموع السكان هناك .

لقاء وزير الاوقاف والشئون الاسلامية مع « جماعة الصحافة » في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

قام وفد من جماعة الصحافة في مركز الشباب — جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقابلة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وذلك ضمن نشاطها الصيفي الهادف الى تنمية المواهب الاعلامية عند الشباب ..

وتفضل السيد الوزير بالاجابة على اسئلة الوفد والتي دارت حول « لجنة المشورة الدينية » .

● وقال الوزير اجابه على سؤال حول كيفية تكوين اللجنة :

« لقد أمر سمو الامير في الاجتماع الذي عقد في قصر دسمان مع بعض العلماء والائمة بتشكيل لجنة خاصه بابداء المشورة الدينية لمعالجة ما يعترض الدين الاسلامي ومحاربة الافات الاجتماعية وخاصه في مجال الاعلام وتربية النشء تربية أسلامية».

● وحول اهداف اللجنه ، قال السيد الوزير :

« الهدف ان تكون على اتصال بسمو الامير عن طريق وزارة الاوقاف للقيام بدراسات متعمقة وتصورات للاسس والقواعد التي تبنى عليها المشورة المطلوبة » .

● واجاب السيد الوزير على سؤال حول الشخصيات المشاركة في هذه الجنة ،

« ان الاتصالات بالمتخصصين من العلماء الافاضل والمعنيين بهذه الدراسات مازالت مستمرة وستتكون هذه اللجنة ممن لهم السبق في هذا الميدان » .

افتتاح المعرض الرابع للكتاب الاسلامي تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية

المعرض يلقى اقبالاً وتجاوباً شديدين من جمهور المسلمين



في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٧٨م تم افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الرابع بجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد تفضل السيد يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف بافتتاح المعرض تحت رعايته بعد أن القى الاخ عدنان الرومي عضو مجلس ادارة الجمعية كلمة بين فيها اهمية نشر الوعي الاسلامي عن طريق مثل هذه المعارض وغيرها من النشاطات الاسلامية التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي واعقبه الاخ خالد الجبران حيث القى كلمة اللجنة المنظمة للمعرض .

هذا وقد أم المعرض في اليوم الاول لافتتاحه عدد كبير من الضيوف والشخصيات الرسمية ورجالات البلد الذين لبوا مشكورين دعوة الجمعية لهم لحضور حفل الافتتاح ، وقد ابدو اعجابهم الشديد بالمظاهر التي برزت في تنظيم المعرض والتي دلت على الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الجمعية واعضاء اللجنة الثقافية المنظمة للمعرض .

ومن التجديدات التي حازت على اعجاب الزائرين هذا العام وجود فهرس يضم أسماء جميع الكتب الموجودة بالمعرض موزعة على مكتباتها وباسعارها حتى يستطيع الزائر اختيار ما يعجبه من الكتب بسهولة ودقة .



النساء في اميركا من شرب الحليب الى شرب الكحول

في شهر نيسان الماضي دخلت بيتي ـ زوجة الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد ،الى عيادة طبية ، للعلاج من مرض الادمان على الكحول . وهذه العيادة هي مركز لونغ بيتش العسكري الخاص بمعالجة العسكريين المدمنين مجانا ، اما المدنيون فتصل اجرة العلاج اليومية الى ـ ٢٥٠ ـ دولارا

وقد اعترفت زوجة الرئيس بانها لا تستطيع الابتعاد عن الكاس بسبب الادمان . وبعد اعترافها هذا ، ركـزت الصحافة الاميركية على جوان كنيدي زوجة السناتور ادوارد كنيدي ، والتي تعاني من المرض نفسه ، والتي تبلغ من العمر ٤٤ سنة ، وقد ادخلت الى مركز سمثرز فينيويورك عام ١٩٧٦ بسبب ادمانها على المشروبات الكحولية ، حيث امضت اربعة اسابيع ،وكانت في ذلك الوقت ، تشرب زجاجة من الفودكا كل ليلة .ويعود أول عهدها بالشرب الى أربعة اعوام للوراء ، وبالتحديد منذ فضيحة ـ شايكويدنك ـ عندما وقع حادث سيارة يقودها زوجها السناتور برفقة سكرتيرته التي فقدت حياتها في الحادث ، فعلمت جوان كنيدي بخيانة زوجها لها ، فانصرفت الى الكحول .

وتسرى شائعات حاليا ، بان السيدة كنيدي تمر فـي مرحلة قاسية من الادمان ، وهي مهددة بالعودة الى مركز العلاج ، خاصة وأنها تعيش منفصلة عن زوجها منـذ بضعـة اشهر في شقة بمدينة بوسطون بسبب علاقة زوجها مع بطلة التزحلق ـ سوزي شافي ـ

هاتان المدمنتان ، كانتا السبب في تسلط الاضواء على مسالة الادمان كظاهرة اجتماعية اخذت تتأصل بين النساء في المجتمع الاميركي . فقبل خمسين عاما كانت المراة الاميركية تتناول الماء أو الحليب ، اما اليوم فانها اتجهت نحو الكحول . الممثلة ـ ما غاردنر ـ وريتا هيوارت ـ و جين سيمونس ـ ... وكثيرات غيرهن ..

وتفيد الاحصائيات أن ٤٠ بالمائة من المدمنات الاميركيات هن ربات بيوت و ٢٠ بالمائة بائعات في المتاجر و ٢٠ بالمائة عاملات فنيات . ويؤكد الدكتور ماكس غلات أن المدمن يبدا الشرب وهو في العشرين من عمره ، وعند بلوغه الرابعة والاربعين يصبح عبدا للزجاجة .

واذا كان الادمان في الماضي وقفا على الرجال الا ان الوضع تغير في العصر الحالي فمن بين ثلاثة مدمنين اميركيين ، نجد امراة مدمنة .. واذا علمنا أن الارقام الرسمية تشير الـى وجود عشرة ملايين مدمن في الولايات المتحـدة . لاكتشفنا أن هنا كأكثر من ثلاثة ملايين امرأة مدمنة الا أن الدكتـور ـ مارفين بلوك ـ الرئيس الاسبق لجمعية المدمنين الاميركيين ينفي هذا الرقم ويؤكد أن نصف المدمنين من النساء ، اي أن عددهن خمسة ملايين ، لان الكثيرات من النساء لا يبحن بسر الادمان خوفا من كلام الاخرين .

وحول ادمان المراة الاميركية ،ركز علماء النفس والاجتماع ابحاثهم ، حيث اتفقوا أن المراة انما ادمنت بسبب مشاكـل نفسية . فقد وجد الباحثون ان النساء عامة يتعاطين المسكرات بعد تعرضهن لازمات عاطفية أو مالية أو عائلية ، وكثيرا ما تجد المراة نفسها تعيش حياة لا تتجاوب مع احاسيسها الواقعية ، فلا تجد غير الكحول علاجا للهرب من واقعها التعيس ..

واحيانا تدمن المراة عـلى الكحول بعد انفصام الرابطـة العائلية ، ففي المجتمع الاميركي ، يترك الابناء البيت العائلي حا لبلوغهم السن القانونية ، ويعيشون حياتهم الخاصة ، بعيدا عن الام التي لا تستسيغ حياتها بعد فقدانها لابنائها .

وتفيد احصاءات العام الماضي في مستشفى مدينة بوسطـن ان ٣٢ بالمائة من الاطفال المولودين من أمهات مدمنات ولدوا مشوهين ، و٤٤ بالمائة يتمتعون بذكاء اقل من غيرهم ، اضافة الى اصابتهم بامراض في القلب والدورة الدموية .

ماذا يعني هجوم القذافي

على الاصل الثاني للدين الاسلامي .. ؟



دعوى القذافي مخالفة لاجماع اهل السنة والجماعة

عمر سليمان الأشقر

ومخافة لما علم من الدين بالضرورة القران الذي امن به يوجب عليه التصديق بأن كلام الرسول محفوظ والا تناقض أيجوز ان يدعو الى الكتاب الاخضر ويهاجم الكتب التي ضمت حديث سيد البشر .

نشرت جريدة السياسة الكويتية بعددها الصادر في يوم الاربعاء ١٢ — ٧ — ١٩٧٨ حديثا للرئيس معمر القذافي القاه في مسجد — مولاي محمد — في ليبيا ، تضمن امورا خطيرة لا بد من بيانها .

وقد أعاد بعضا من هذه الامور الرئيس القذافي في حديث طويل القاه بمناسبة الحفل الديني الكبير الذي اقيم بطرابلس بمناسبة الختمة المئة للمصحف المرتل ،وقد نقلت جريدة الراي العام الكويتية بتاريخ ١٧ — ٧ — ١٩٧٨ نص حديثه .

وهذه اهم الامور التي تعرض لها الرئيس القذافي :

١ — يعتبر القذافي القران المصدر الوحيد ، لانه ليس قانونا وضعيا ولا يتطرق اليه الشك .

٢ — استبعد القذافي الاحاديث النبوية من مصادر التشريع ، وشكك في كل الكتب التي تروى احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم — ومنها البخاري ومسلم ، وزعم ان هذه الاحاديث غير ثابتة الى الرسول — صلى الله عليه وسلم .

٣ — حمل القذافي علماء المسلمين وزر انحسار المد الاسلامي في أوربا لانهم عارضوا اتاتورك في دعوته : فصل الدين عن الدولة ، وحملهم وزر كفر اتاتورك بالاسلام ، مما ادى به الى قطع رقاب المسلمين .

٤ — تهدد القذافي العلماء المسلمين الذين يعارضون الكتاب الاخضر الذي يشتمل على النظرية الثالثة التي جاء هو بها — تهددهم اذا عارضوه أن يفعل بهم كما فعل اتاتورك بأولئك العلماء .

٥ — جعل الرئيس القذافي التراث الفقهي الاسلامي يضاهي قوانين نابليون والقوانين الرومانية .

هذه اهم القضايا التي تعرض لها الرئيس القذافي في حديثه . ونحن نريد ان نتناول هذه الامور لنرى مدى صحة ما قاله .

من حقنا ان نرد :

الامر الذي تحدث فيه القذافي ليس من المسائل الشخصية بل هى مسائل تمس عقيدة المسلمين جميعا ، وليس من حق القذافي ان يتناولها ويبدى رايه فيها ثم يمنع المتخصصين في الشريعة

الاسلامية من بيان ما في مقالته من باطل .

ان الرد على كلامه واجب شرعي يؤاخذ كل من لم يقم به أمام الله ،

لينسع صدر الرئيس

ونحن نقول للرئيس يجب أن يتسع صدرك للردود التي يقولها العالمون بالشريعة ،فلعل هؤلاء لديهم الاجابة على الشبهات التي خالطت عقلك . وبذلك تتضح لك الحقيقة ، وتزول عنك الغشاوة ، والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل .

وكنا نود أن يعقد الرئيس القذافي مؤتمرا لعلماء المسلمين يطرح اراءه امامهم ويتلقى الاجابة منهم قبل أن يعلن عن ارائه هذه على العالم كله ، فيثير الشبهات في الاذهان ، ويشغل الناس بالرد عليه .

وكنا نود أن لا يلجأ الى تهديد العلماء اذا خالفوا نظرياته بالاطاحة برؤوسهم كما فعل اتاتورك ، لانه بذلك يسلبهم حق الكلمة ، في الوقت الذي يقول أن حرية الكلمة مكفولة للجميع في دولته .

القرآن دستور الاسلام وأصل التشريع

جميل من القذافي أن يؤمن بهذه الحقيقة ، وايمانه بهذه الحقيقة سيسهل علينا مهمة البحث ، لاننا سنحاكمه فيما خالف فيه المسلمين الى القران الذي ارتضاه وامن به .

تساؤل واستفسار :

ولكننا نتساءل ونستفسر قبل مناقشة ما جاء في حديثي الرئيس القذافي ، فنقول : لماذا الكتاب الاخضر ولماذا النظرية الثالثة ، وعندك كتاب الله المنزل من السماء ؟ . **الا يكفي كتاب الله عن الكتاب الاخضر ؟ الا تكفي** احكا مالله عن النظرية الاولى **والثانية والثالثة ؟ . أليس هذا** غريبا من رجل يقول أنه يؤمن بكتاب الله ثم يضع للناس كتابا غير كتاب الله او ماذا يقول الرئيس اذا جاءنا رجل يقول انني اؤمن بكتاب الله ثم يضع لنا كتابا أصفر واخر كتابا ابيض واخر ويأتي احدهم بالنظرية الرابعه واخر بالخامسة .. وهكذا .

ولماذا مخالفة أحكام القران :

انت تقول ان القران مصدر التشريع ، وانه منزل من عند الله فلماذا تخالف الاحكام والاصول التي جاء بها ، والتي لا يختلف فيها مسلمان

لقد اعترفت في حديث صحفي لك يا سيادة الرئيس بأنك اعنت رجال الحكم في اثيوبيا النصرانية ضد مسلمي الصومال ، وبهذه الاموال التي أرسلتها والمعونات سفكت دماء المسلمين ، وهذا يخالف قول الله **تعالى : يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو يوعدوكم أولياء تلقون اليهم بالموده وقد كفروا بما جاءكم من الحق — ويقول : — لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ومن يتولهم منكم فانه منهم — ولماذا تدافع يا سيادة** الرئيس عن حكام اليمن الجنوبية ، وتنذر الذين يفكرون في ان يمسوهم بسوء وتتوعدهم كما نشر ذلك في الصحف عنك م عانه قد وضح للناس كفرهم واعتناقهم المبدأ الشيوعي الذي أول نصوصه ان لا اله والكون ماده ، والاله دمية في متاحف التاريخ والدين خرافة ،والجنة والنار خيال شعراء ...

وتصريحاتهم **وافعالهم لا تحتاج الى** بحث وتنقيب ، وما فعلوه من قتل رئيس اليمن الشمالي وما فعلوه ببعضهم أمور يندى لها الجبين ، أفيحل المسلم يؤمن بالقران ويعتبره مصدر التشريع أن يناصر مثل هؤلاء

وأين تطبيق الشريعة في ليبيا ؟ أو لنقل تطبيق الاحكام التي جاء بها القران ؟ .

القران يلزم بالاخذ بالاحاديث :

— من فمك ادينك — مثل يقال ، ويصح أن نستشهد به في ردنا على الرئيس القذافي ، فاذا كنت تؤمن بالقران فلا بد ان تصدق بأن الاحاديث التي قالها الرسول — صلى الله عليه وسلم — باقية محفوظة ، فان لم تؤمن بذلك تناقضت اشد التناقض لان القران يوجب الايمان بأن الاحاديث محفوظة باقية .

القران والاحاديث أصلان يصدق كل منهما الاخر ، ورفض احدهما رفض للاصل الاخر ،فكتاب الله يصدق أحاديث رسول الله ، وأحاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — تصدق القران . وقد يقال اين النصوص القرانية التي توجب الايمان بالاحاديث ؟ . فنقول النصوص كثيرة بضيق المجال عن حضرها وسنعرض لبعض منها في مقالنا هذا

يقو لتعالى : (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم من ربهم) والذكر هو القران ، ومهمة الرسول — صلى الله عليه وسلم — بيان هذا القران ، فبنص الاية الرسول — صلى الله عليه وسلم — مكلف بالبيان وهذا البيان من الدين ، والدين محفوظ بنص القران — انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون —

وبيان الرسول — صلى الله عليه وسلم — للدين يشكل جزءا كبيرا من الشريعة الاسلامية ، فالقران يأمر بالصلاة والرسول — صلى الله عليه وسلم — يبين بعد ذلك عدد الصلوات وركعات كل صلاه منها ، وكيفية اداء الصلاه ،وما يلزمها من وضوء وتيمم وستر عوره ، وما يقال في كل هيئة من هيئات الصلاة ، ويبين الصلوات المستحبة .. الخ .

وكذلك الحال في الزكاة والصيام والحج ، ولو لا متصلنا الاحاديث لما عرفنا كيف نعبد ربنا .

وفي الحدود كيف نطبق قوله تعالى **والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما** اي سارق الذي نقطع يده الذي سرق فلسا واحدا أم الف دينار ؟ ومن اي مكان تقطع من الرسغ ،او المرفق او الكتف ؟ . كل ذلك لا بيان له في القران فيأتي الرسول صلى الله عليه

وسلم – ويبين ذلك ، فلا قطع في مسروق قيمته أقل من ربع دينار ، والقطع يكون من الرسغ أي الكف فقط

ومن النصوص الامرة بالاخذ بالحديث قوله تعالى (وما آتاكم الرسول **فخذوه وما نهاكم عنه** فانتهوا) وقد يقال الذي جاءنا به هو القران ، وهذا خطأ بل يشمل كل ما جاءنا به ، يوضح هذا قوله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ،ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)

فقد جعل قضاء رسول الله هنا كقضاء الله ، وعصيان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كعصيان الله ، مما يدل على ان احاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – والمتضمنة أمره ونهيه أصل قائم بنفسه .

لماذا يرفض الرئيس القذافي الاحاديث ؟

يرفض القذافي الاحاديث لانه لا دليل يدل على صحتها ، ولانها دونت بعد وفاه الرسول – صلى الله عليه وسلم – بمائتي عام ، فكيف نستطيع أن نحكم بصحة أحاديث دونت بعد هذه المده الطويلة ، وقد أيد ما ذهب اليه بوجود تناقض في الاحاديث التي وصلت الينا اليوم وقد عرض بعض هذه الاحاديث التي يرى أنها متناقضة ، وأرجع الكذب الموجود في الاحاديث النبوية لاسباب سياسية ، فالخلافات التي ثارت بين الصحابة ومن بعدهم جعلت كلا منهم يكذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لمصلحة الفريق الذى يؤيده ويريد من الناس أن يقبلوا قوله وينهجوا نهجه .

الاحاديث فيها الضعيف وفيها الصحيح

نحن لا نخالف كما لا يخالف احد ممن لديه معرفة بعلوم الحديث في أن الاحاديث الموجوده بين أيدينا فيها الصحيح والضعيف ، وان أقواما كذبوا على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا لاسباب سياسية فحسب كما يقول الرئيس القذافي بل ولاسباب عقائديه ، فبعض الناس ارادوا افساد الدين بأن يدخلوا فيه ما ليس منه ، وقد قال احد الزنادقة عندما عرف كذبه على الرسول وقدم ليقتل : لقد كذبت على رسولك مثلاثين الف حديث .

وبعضهم كذبوا في فضائل الاعمال لترغيب الناس في الطاعات كذبوا بزعمهم لينفعوا الناس . واخرون كذبوا لتأييد ارائهم الفقهية .

نحن لا نخالف في أن في الحديث الصحيح والمكذوب .

ولكننا نخالف كل المخالفة من يزعم انه ليس بامكاننا معرفة الحديث الصحيح من الضعيف ، وهذا الطريق الذي نميز به الحديث الصحيح من المكذوب والضعيف يعتبر من مفاخر هذه الامة ، يعتبر غره في جبينها ، فقد طبق العلماء في هذا المجال ادق قواعد التوثيق في التعرف على الاحاديث ، ونشأ علم يعرف بعلم الجرح والتعديل ، دونت فيه اسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – ومكانتهم في الحفظ ومدى عدالتهم وتواريخ ولادتهم ووفاتهم وشيوخهم وتلامذتهم م، وكلام العلماء الثقات في هذا الجانب لا مجال لرفضه والطعن فيه ، لانه مؤيد بنص القران الذي يؤمن به سيادة الرئيس القذافي قال تعالى **(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس)** ، فالذي يشهد له العدول من هذه الامة ويزكونه يكون مقبولا ، ولا استطيع في هذه المجالة أن استعرض القواعد العلمية التي اتبعها العلماء في توثيق الرجال الذين رووا الاحاديث ، والقواعد التي بنوا عليها تصحيح الاحاديث وتضعيفها والتي سميت – بمصطلح الحديث – وحسبنا دليلا على مدى عنايتهم أن رجلا سافر من الحجاز الى مصر لسماع حديث رجل فلما وصل اليه وجده يحاول امساك دابته بابهامها بأن في ثوبه طعاما فلما نظر في ثوبه ولم يجد فيه شيئا انصرف عنه ولم يسمع منه شيئا ، وقال ما معناه الذي يكذب على البهيمة ليس أمينا على حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

ولقد سخر الله رجالا من هذه الامة حفظ الله بهم حديث رسوله – صلى الله عليه وسلم – أمثال الامام الامام احمد ومالك والبخاري ومسلم كان الرجل منهم يسجن ويفتن ويؤذي في دينه وعقيدته ولا يتنازل قيد أنملة عن الحق الذي يحمله ، وقد بلغ هؤلاء من الحفظ شيئا يعجب له المرء يعرف ذلك من طالع سير القوم ، ولقد كان البخاري لا يكتب ما يسمعه فلما عجب اصحابه منه ، وجدوا انه يحفظ كل ما يسمع حفظا لا يدانيه كتاب كاتب ،ولا تسجيل حاذق . وقصة اختبار علماء بغداد له قصة مشهورة لا مجال لانكارها وهي تدل على حفظ عظيم .

سخر الله هؤلاء الرجال فسارعوا بتدوين السنة النبوية لما راوا ان اعداء الله الذين دخلوا في دينه لافساده قد اكثروا من الكذب على الرسول ، ولما راوا أن أحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – قد جعلت عرضة للاهواء ،وقاموا بمجهود عظيم في هذا الجانب شهدت به الاعداء قبل الاصدقاء ، فكيف نتنكر لفعل مجيد من افعال الاسلاف ، فنذم ما حقه المدح ، وننكر لما حقه أن يعترف به ويشهر على الملا .

وليس صحيحا أن السنة دونت بعد وفاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – بمائتي عام ، فالرسول – صلى الله عليه وسلم – كان ينهى عن كتابة السنة كي تتجه عناية المسلمين الى حفظ القران وتدوينه ، ولكنه قبل وفاته اذن لبعض الصحابة كعبدالله بن عمرو بن العاص بكتابة اقواله . .

وبدأ التدوين الحقيقي قبل نهاية القرن الاول وحسبنا أن نعلم أن ممن

دون السنة الامام مالك المولود قبل نهاية القرن الاول — سنة ٩٣هـ — وقبل ولاده مالك امر عمر بن عبيد العزيز بتدوين السنة .

وليس معنى ذلك ان السنة قبل تدوينها كانت منسية ، بل كانت محفوظة في صدور الائمة يعتنون بها ويتناقلونها ، ويرحلون في طلبها وسماع الشيوخ الذين يحفظونها ، وكان العلماء يعقدون المجالس لتدريسها ، فالمسألة ليست بالصورة التي يتصورها الرئيس القذافي ، ان يجتمع اناس بعد وفاه الرسول — صلى الله عليه وسلم — بمائتي سنة ثم يعقدون مؤتمرا لكتابة حديث عن الرسول او احاديث فهذا يقترح حديثا والاخر يقترح حديثا اخر ، ليس الامر كذلك ، فالسنة كانت تعني للمسلمين شيئا عظيما جعلهم منذ ان كان الرسول — صلى الله عليه وسلم — حيا يعنون بحفظ اقواله وتداولها ، فعمر ابن الخطاب كان شريكا لرجل من الانصار وكانا يعملان بالزراعة ، هذا يعمل يوما والاخر يصحب الرسول — صلى الله عليه وسلم — وفي اليوم التالي يتبادلان ، وينقل كل منهما الى صاحبه ما كان من شأن الرسول — صلى الله عليه وسلم — واقواله ، وابو هريره ترك كل اشغال الدنيا وصحب الرسول — صلى الله عليه وسلم .

وقد ورثوا هذه الاحاديث لمن بعدهم غير كاتمين لها ، معتقدين ان حملها وتأديتها امانة ، وان ترك ذلك جريمة وخيانة ، وبقى الامر كذلك الى ان دونت في كتب ، اجمع المسلمون عليها بحيث لا يستطيع احد ان يزيد فيها او ينقص منها ،

لا وجه للمقارنة بين الكتب السماوية وكتب السنة :

قارن الرئيس القذافي بين الكتب السماوية المحرفة وبين كتب السنة ، وانتهى الى انه يمكن ان يطرأ التحريف على هذه الكتب كما طرأ على الكتب السماوية من قبل :

وقال انه يمكن ان يزيد هو او غيره في هذه الكتب في البخارى او مسلم فكيف يمكن ان نعرف الصحيح من المكذوب .

والجواب ان الكتب السماوية السابقة لم يتكفل الله بحفظها وهذا الدين محفوظ ، ولابطل الزعيم الثاني نقول للرئيس القذافي بامكانك بما عندك من امكانيات ان تصور اي نسخة من صحيح البخارى كتبت قبل الف عام ثم قارنها باخر نسخة طبعت وقل لنا هل تجد حديثا واحدا قد زاد او نقص مذ كتبها مؤلفها ، فان لم تجد فكيف يمكنك انت او غيرك ان تزيد او تنقص كأن الرئيس القذافي لا يعلم عناية المسلمين بكتب السنة ، حتى ان كثيرا من العلماء كانوا ولا يزالون يحفظون هذه الكتب ، ولذلك سموا حفاظا كالحافظ العراقي ، والحافظ ابن كثير والحافظ المزي ، وغيرهم .

التناقض المزعوم بين الاحاديث :

لقد زعم الرئيس بورقيبة ان بين الايات القرانية تناقض ، وقد هاجم كتاب الله ، والرئيس القذافي يرى اليوم ان من الادلة على كذب الاحاديث التناقض الموجود فيها ، ونحن نقول ليس في الاحاديث تناقض اذا كانت صحيحة ، واذا رأينا بينها تناقضا فلان عقولنا لم تستطع ان تدرك ان كل حديث منها يتحدث عن موضوع غير الموضوع الذي يتحدث عنه الاخر .

والاحاديث التي اوردها زاعما ان فيها تناقضا بعضها ضعيف لا يصلح ان يجعل مناقضا للحديث الصحيح ، وبعضها لم يحسن فهمه ، وعلى القذافي وغيره ان يرجعوا الى الاساتذة في هذا الشأن والى القواعد الاصولية والعربية التي يفهم القران في ضوئها .

ولا فان عقول بعض الناس ترى ان الايات القرانية متناقضة وهذا سبب يدعو الى رفضها — كما قاله الرئيس بورقيبة .

قاعدة غريبة .

يتساءل القذافي عن التناقض الغريب بين حديثين احدهما يقول على بن ابي طالب مبشر بالجنة ، والاخر يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار .

و اريد هنا ان ابين انه لا تناقض بين الحديثين لان المراد اذا كان قتالها من اجل باطل ، انما الذي اريد بيانه تلك القاعدة الغريبة التي قررها الرئيس القذافي فهو يرى ان الظالم في النار سواء أكان مسلما أ ميهوديا أم نصرانيا والمظلوم في الجنة ، فعلى كلامه هذا يمكن ان يدخل الكافر الجنة ، وهذا مخالفة اخرى للقران الذي يؤمن به ، والذي يقرر ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والذي يقول عن الكفار لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط الا يدعو هذا الرئيس القذافي الى ان يتروى قبل ان يتحدث في امور تناقض القران ؟ .

العلماء لم يكونوا السبب في كفر اتاتورك وظلمه :

وليس صحيحا ان العلماء هم الذين كانوا السبب في كفر اتاتورك بالاسلام وانحسار المد الاسلامي من اوربا بسبب تعصبهم ورفضهم مقترحات اتاتورك الاصلاحية ، لان اتاتورك ما جاء الا لهدم الخلافة الاسلامية وجز رقاب المسلمين ، وقد تبين اليوم لكل ذي عينين بالوثائق التي نشرت ان اتاتورك ما كان الا يهوديا استطاع ان يصل الى هذا المنصب ويضرب المسلمين ضربة اصابتهم في الصميم وما دعوة اتاتورك هذه التي تعصب المسلمون ضدها — فصل الدين عن الدولة ؟ أهذ مدعوة اصلاحية يلام العلماء على وقوفهم ضدها لا والله ، فقد والله احسنوا ايما احسان اذ فعلوا ذلك ، فالاسلام لا يفصل بين

يتبع ص ١٦

رحلة في عالم مجهول

تقدمت كل العلوم والفنون وتسابقت في كل الميادين . وكانت البداية دائما خطوة على طريق التجربة القائمة على نظرية علمية ، أو فكرة فنية ، خاضعة للصواب والخطأ . وغالبا ما تنتهي الى نتيجة جيدة تسجل لصالح العلم والفن . ولكن البحث في النفس البشرية لم يتقدم بنفس الخطوات . وانما توقف بعيداً عند غابة الطمع والجشع ، بدليل أن عالم اليوم وهو عالم متحضر كما يسمونه وعالم متقدم كما يصفونه ، هذا العالم لا يزيد عن كونه غابة بشكل حديث ، لا يزال العالم يكفر بالقيم والمثل وان تصنع أنه يتمسك بها ، وينادي من أجلها .

ولا يدري هذا العالم ، ولا يدرك أن الاسلام تقدم في هذا المجال ، وعالج كل الامور والمشكلات المتعلقة بالنفس البشرية ، ليتهم يعلمون أن الاسلام قدم الحل منذ أربعة عشر قرنا حين نزل الوحي على خاتم الانبياء والرسل محمد عليه الصلاة والسلام .

فالانسان عالم مجهول . من الصعب أن يستكشفه أو يفهمه انسان مثله . وقد وفر علينا الاسلام هذا العناء ، غير أن الكفر والجحود جعلا العلماء في الشرق والغرب ينكرون . ثم يحاولون من ناحيتهم أن يصلوا الى أعماق النفس البشرية ، فهي لا تخضع لنظرية أو تجربة ولذلك فشلوا في محاولاتهم ، تخضع لخالقها والعالم بسرها . ومن هنا كان الاسلام فيه العلاج لكل أمراض البشرية ولكل عصر من العصور ، والى يوم الساعة .

ولتكن رحلتنا اليوم في عالم مجهول ، هو عالم ذلك الانسان خلقه الله مستقل التكوين ، تتكون فيه عناصر تؤكد أنه عالم وحده . يحمل الانسان فوق كتفيه كرة من العظم واللحم تسمى الراس . هذه الكرة عبارة عن صندوق به ١٤ بليون خلية ، وهى ما يسمى بالمخ . كل هذا العدد الهائل من الخلايا يعمل من أجل خدمة الانسان . سبحانه الخالق العظيم . وهل تعلم يا عزيزي القارىء أن عدد سكان الكرة الارضية كلها ؟ وهل تعلم أن الخلايا كلها من مادة هلامية رخوة داخل صندوق محكم من العظم يسمى الجمجمة ؟ وهل تعلم بعد هذا كله أن المخ يعمل بنظام معجز ودقيق جدا ؟ هذا النظام وقف كل العلماء والاطباء أمامه في حيرة ودهشة حتى يومنا هذا .

يوجد — رادار — في راسك يتولى مهمة الاستقبال والتوجيه أيضا . فأنت حين تشعر بالالم في يدك مثلا . فليس جلد اليد هو الذي يحس بذلك الالم ، ولكنها خلايا معينة في المخ هى التي تشعر بالالم ، وحينما تتحرك لتسير فأنت تتحرك بمخك وليس بأرجلك .. من المعروف والواضح أنك تمشي على قدميك ولكن المخ هو الذي يسيرك . وأنت لا ترى بعينيك ولكن الذي يرى حقيقة هو المركز البصري الذي يحتوى على خلايا معينة في المخ وموجودة في مؤخرة الراس . والواقع أن كل خلية في جسمك بمثابة الفرد في المجتمع . ولكي تعمل وتنتج هذه الخلية فلا بد أن يكون كل شىء حولها مستقرا أو متوازنا . الماء والاكسجين بحساب . الاملاح تنساب بتركيزات لا خلل فيها السكر لمتركيز معلوم . الحرارة ثابتة . اذا كنت تعيش في أحد القطبين بين الثلوج أو تعيش تحت خط الاستواء ، في نار تكوى البدن . فلا تغيير في درجة حرارة جسمك ، هى ٣٧ درجة مئوية ، سواء اكنت في الثلج أو في الحر .

الم اقل لك ان تكوين الانسان يدل على أنه عالم عظيم ؟ فيه البلايين من الخلايا ، وفيه عالم من الاحساس غريب يستقبل ويرسل ويفكر ويحلل ويحب ويكره ويؤمن وينكر ، ويحاول أن يعرف ويتعلم ، ولكن علم الانسان مهما بلغ من الافاق فهو قليل ، وعلمه أقل بالنفس البشرية ، بل لا يكاد يذكر . ولكنه ينكر فضل الله عليه ، حين أتاه بالاسلام ليهديه الى الطريق المستقيم . ولعل الانسان في العصر الحديث يعرف الاسلام كما ينبغي أن يعرف حتى تكتب له النجاة التي بعد عنها ، وحتى يجد السعادة التي يظل طوال حياته يشقى من أجلها فلا يجدها . فالنجاة والسعادة في منهج الله خالق الانسان والكون ، وهو القادر العليم الرحيم .

ابتكارات سياسية على الطريقة الامريكية

● الامريكيون يهدفون لكسب الوقت لصالح اليهود وعلى حساب العرب
● واشنطن تسعى لاطالة الامد على القضية .. لتموت في النفوس دوافع الثار .. وتضيع معالم الحق .
● الامريكيون يعودون من جديد لسياسة المكوك ، والحركة على الطريقة الكسنجرية .

لا يستطيع منصف ان ينكر قدرة العقلية الامريكية على الابتكار والابتداع ، في عالم السياسة ، وما ينخر به من مشاكل وأزمات .. ابتكار الاسماء والمسميات .. وابتكار الطرق والوسائل .. معثبات الهدف والقصد والسعي الحثيث للوصول .. دون ان تضل الطريق او يفلت منها الزمام .

بعد انتخابه باسابيع ، اعلن الرئيس الامريكي كارتر في مؤتمر صحفي له، انمشكلة الشرق الاوسط مشكلة معقدة، بالغة الصعوبة تحتاج الى سنوات قد تبلغ الثماني لحلها ، واعلن فيما اعلن ان الحدود الامنة لاتعني الانسحاب الى حدود سنة ١٩٦٧ ..

وقد بات واضحا منذ سنة ١٩٦٧ ان السياسة الامريكية تهدف الى كسب الوقت لصالح اعداء العرب.. وهو امر لم يطرا عليه تغيير منذ حرب سنة ١٩٦٧ حتى اليوم .. وان كان العديد من التغيرات والابتكارات قد طرا على الشكل والمظهر .. او الاسلوب والسبيل :

١ — فالرئيس الجديد في حاجة الى دراسة القضية من جديد ، والخارجية الامريكية في حاجة الى اعادة التقييم . والادارة الامريكية في شغل شاغل عن كل القضايا مع قرب انتهاء فترة الرئاسة والاستعداد الكامل للحملة الانتخابية .. وبذلك تمر سنوات وسنوات ، وتضية القضايا ، ومشكلة المشاكل .. على الرف ..

٢ — واعلنت واشنطن وهي الشريك الاكبر ، والممول الاعظم ، ومخزن التسليح الاسرائيلي الذي لا ينضب ، انها ليست سوى وسيط في المشكلة ليس من حقه فرض حلول ولا يسمح بفرض حلول من الخارج ... الا ان هذا الوسيط قد خالف كل عرف للوساطة ، وخرج على كل الاصول ، .. فقد اعلن على الدنيا انه لا مجال للتفكير في ازالة الوجود اليهودي الذي نبت على أرض العرب وبين العرب ، لانه وجود يؤدي دوره ، وله رسالته ، وان ضمانات امنه يجب ان تكفل دوليا ومحليا ، وان امداده بالسلاح والمال يجب الا يتوقف وان كفة ميزان المليونين يجب ان ترجح كفة المائة مليون من العرب او السبعة الاف مليون من المسلمين !!

بمعنى ان مضمون السياسة الامريكية واضح غير خفي .. ولكن الحركة الامريكية تزاول نشاطها تحت شعار الوساطة والتقريب بين الاطراف ..

وفي ظل ظروف صعبة يواجهها العرب من بينها فرض حظر على تسليحهم من الغرب والشرق على السواء .. يتضح مدى خطورة الدور الامريكي ومدى جرم الدور الروسي والامريكي .

٣ — ومضيا على الطريق من اجل تمييع القضية ، واماتة لشعور العرب والمسلمين بالاسى ، وقضاء على دوافع الانتقام والثار في نفوسهم باضاعة الوقت واطالة الامد ، ابتكرت واشنطن سياسة الخطوة خطوة ، وسياسة المكوك ، وفض الاشتباك ، والرحلات الكسنجرية والاثرتونية بين اليهود وعواصم العرب .. لجذب انظار العرب لتنشغل بها جيئة وذهابا ولتنصرف عن متابعة ما يجرى على أرضها .. فالساسة الامريكيون في مواقعهم لا يتحركون.. ولكنها سياسة (محلك سر) او خطوة تنظيم ودع الاخرين يتحركون .. وفق ما ترغب لا كما يرغبون .

٤ — واخر المبتكرات الامريكية .. ابتكار ورقة الاسئلة وورقة الاجوبة .. واشنطن تسأل . وبيجن يجيب

.. وعن اي شيء يسأل الامريكيون؟ انهم يسألون عن مستقبل الضفة الغربية بعد خمس سنوات وفق مخطط بيجن الذي وضعه لابتلاع الضفة تماما تحت لافتة الحكم الذاتي .

وكان على العرب ان ينتظروا حتى يفرغ اليهود من الامتحان .. ويسلموا اوراق الاجابة لواشنطن .. وعلى مضمونها تحدد واشنطن السبيل الجديد ..

يبدو أن العرب الطيبين قد فاته موهم في لهفة انتظار النتيجة ان الامر على الطريقة الامريكية لايعدو — مط الوقت .. واهم من ذلك واخطر انه يعني تسليما امريكيا — ولكن ذكيا بمخطط بيجن ..

٥ — ومع نتائج الامتحان اعلنت واشنطن عن عودة مرتقبة للمنطقة يقوم بها فانس وزير الخارجية الامريكي يتردد خلالها على عواصم الاطراف جيئة وذهابا على طريقة المكوك .. ومعنى هذا انه من حيث بدأ الامريكيون يوما ، يعودون اليوم ليبدأوا من جديد ..

٦ — وتلوح في الافق — افق المسرح — ملامح ابتكار امريكي جديد .. ان بيجن رئيس وزراء اليهود يمثل عقبة في طريق السلام .. وان الرد الاسرائيلي لم يحز الرضا والقبول من الرئيس الامريكي وان رسالة شديدة اللهجة سيحملها موندل في زيارته لاسرائيل مشاركة في احتفالها بثلاثين عاما على قيامها .. وان لندن ترى في خلو المسرح من بيجن سبيلا الى السلام مؤكدا ..

وليس للامر من معنى الا انها محاولة لتاليف وزارة جديدة .. وربما جرت انتخابات جديدة .. وعلى الوزارة الجديدة ان تتقدم ببرنامج من اجل الثقة وقبل ان تتقدم بالدفاع لابد لها من الدراسة .. وبعد الدراسة يتضح ان عزرا وايزمان او غير وايزمان ليس الا نسخة من بيجن .. كما ان بيجن ليس الا نسخة من بن غوريون او جولدا ماير .. فكل اليهود يهود قبل اي شيء اخر .

والمشاورات التي تحاول امريكا اجراءها اليوم ايضا ليست الا حلقة في سلسلة طويلة تهدف الى الدوران بالعرب وسط متاهة ، وكسب الوقت لليهود على حسابهم ، والجمعية الامريكية ما زالت ذاخرة بالعديد من الابتكارات .. فهي ليست قاصرة على المكوك والخطوة خطوة والاسئلة والاجوبة ودفع عجلة السلام ، واعطاء المجلة قوة دفع جديدة ، مع طلب المزيد من الاتصالات ، والمزيد من المعلومات .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو : الى متى يظل شريط الابتكارات السياسيه الامريكية يلف ويدور .. ويخرج كل يوم على دنيا العرب بجديد في اللون والشكل . دون تغيير في المذاق والطعم ؟!!

لا احسب ان ذلك بمتوقف يوما.. طالما ظل العرب في موقف المتفرج يخدعه المظهر .. غير مهتم بالبحث عن الحقيقة والمخبر .

وفي غمرة هذه المتاهات والابتكارات السياسية الامريكيه نفاجأ بتصريح لرئيس مجلس الشعب المصري بأن قضية فلسطين ما كانت يوما ما ولم تكن قضية دينية نسب اليه هذا القول اثناء مادبة اقيمت له وللوفد المرافق له في امريكا .. وهكذا يتبين الفارق بين ما يقوم به اليهود واعوانهم وما يقوم به بعض المسئولين العرب والمسلمين ازاء هذه القضية ؟!!

وانا لله وانا اليه راجعون ..

«بقية» ما ذا يعني هجوم القذافي

الدين والدولة ، بل هو دين ودولة .

وما كنا نود أن يتهدد القذافي العلماء المسلمين في دياره اذا هم عارضوا كتابه الاخضر ، فها هو يعارض ما اجمع عليه المسلمون : احاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — ويواجههم به وينشر على الملا ناذا انتقد العلماء اراء بشر مثلهم ليس لديه العصمة ، وليس كلامه تنزيلا من حميد مجيد ، ايجوز أن نتهددهم ونتوعدهم بأن نفعل به مكما فعل اتاتورك بالعلماء في عهده .

لقد ذهب اتاتورك وذهب العلماء الذين عارضوه وسينال كل جزاءه ولا يظلم ربك احدا .

وما كنا نود ان يجعل الرئيس القذافي الفقه الاسلامي مضاهيا للقوانين الرومانية وقوانين نابليون ، اذ هذا التعبير يجعل هذه القوانين في مرتبة اعلى من الفقه الاسلامي ، مع اننا لا نرضى مجرد المقارنة بينهما لان الفقه يعتمد الكتب والسنة دليلا ، وتلك ما هي الا اراء البشر .

كلمة اخيرة :

نحن نطالب الرئيس القذافي بالعدول عن أقواله التي تعارض الاسلام معارضة لا شك فيها ، وتطعن في الاصل الثاني من اصول الدين الاسلامي ، ونطالب علماء الاسلام ، والمتصدرين لامور المسلمين ان يستنكروا مثل هذه الاقوال فذلك واجب لا يعذر أحد يستطيع القيام به ولله الامر من قبل ومن بعد ، ولا حول ولا قوه الا بالله .

دروس ومؤامرات ماركسية

ولا يعيها الا المؤمنون

بقلم الاستاذ يوسف العظم

● عبر دراسات الفكر الماركسي ، والتعايش الاجتماعي المفروض الذي يجمع بين مختلف العناصر الماركسية وغيرها من ابناء القطر الواحد في لقاء أو مؤتمر أو معتقل ثبت لذوي الالباب الذين يعون واصحاب الفكر المستنير الذين لا يخدعون ، أن الماركسية فكرة لا ترضي بغير حملتها بديلا وان الماركسيين ان تعاونوا مع غيرهم فانما يتم ذلك بصورة مرحلية لا تلبث ان تنتهي لتحل محلها مرحلة التصفية الجسدية والثورة الدموية التي تعبر كل من ليس شيوعيا : عميلا خائنا امبرياليا رجعيا فاسستيا ، أما ان سبق لهذا المتهم أنه كان من قبل شيوعيا يعمل في نفس الخط ويدين بنفس ما يدين به الماركسيون ، ثم أبدى رأيا غير الذي يرون وقال قولا غير الذي يقولون فهو حينذاك منحرف مضلل انتهازي لابد ان يصفى من كوادر الحركة التقدمية والجبهة الوطنية !

والماركسي بطبعه ، ووفق ثقافته وتوجيهه ، واتسجاما مع مبادئه انتهازي من طراز عجيب ، وصولي من نمط فريد ، فهو يتسلل لاعلام الدولة التي يعمل على هدمها عبر مدحه للسلطان ، ويتولى المناصب العالية فيها عبر تزلفه لذوي المكانة والجاه ولا يبالي بعد ذلك أن يقال عنه منافق أو رخيص لان الحركة الماركسية والثورة الشيوعية المقبلة كما يحلم بها سوف تضفي على مسرح الوطنية وتمنحه اوسمة البطولة لقدرته على التسلل « لقلب » الحاكم او « قلعة » الوالي او — ديوان — السلطان .. ولقد ثبت في اكثر من بلد عربي ان عددا من الماركسيين « المناضلين » يعملون في كوادر مخابرات تلك الدولة الرجعية الامبريالية ما دام ذلك يطلعهم — كما يتوهمون — على ملفات المواطنين ويمكنهم من معرفة ميولهم السياسية وخططهم المستقبلية .. أليس الماركسي هو الذي تعلم عن ماركس وانجلز ولينين ان الغاية تبرر الوسيلة ! . ولسنا نسوق هذا الذي نقول كلاما بلا دليل ودعوى بلا برهان ولكنا نسوق امثلة مما وقع أمس واليوم وان غدا لناظره قريب ! ..

(١)

سوكارنوا مطية ..
رفضوا ولاءها

لقد خضع سوكارنو يوما للشيوعيين ومكنهم من السيطرة على مقدرات الاعلام والجيش في اندونيسيا وكان مخلبا من مخالب الالحاد والتحلل التي نهشت كيان الحركة الاسلامية والجسد المؤمن في اندونيسيا ومع ذلك ، ولانه كان معهم وليس منهم فقد رفضه الشيوعيون ، ولما ظنوا انهم متمكنوا من الامر وأن البلاد ستدين لهم وتخضع لنفوذهم انقضوا عليه وقلبوا له كما يقال ظهر المجن بعد ان مكن لهم لولا فشل وقعوا فيه وخيبة امل حققوها فكانت تصفيتهم جسديا عبر كراهية الشعب لهم وتنبه الحاكمون في اندونيسيا لتامرهم . ولكن بعد فوات الاوان لان اندونيسيا بعد ذلك انتقلت من محضن الولاء الماركسي الى محضن الولاء الامريكي النصراني التبشيري الذي تغرقه الاموال وتدعمه الدول الاجنبية العديدة بوسائل الاعلام والنشاطات الاجتماعية والصحفية والتربوية ووسائل المواصلات الحديثة الوافدة من كل بقاع الارض !

— ٢ —

والسودان الذي حماه الله

حاول الشيوعيون ان يثبوا لحكمه والسيطرة عليه لولا عناية الله التي خلصته من الترامي في احضان الكفر الاحمر .. والتبشير ورواسب الاستعمار الصليبي تنهشه من كل جانب !

ولقد سعى الشيوعيون في السودان فترة من الزمن ان يتسلموا السلطة فيه وان يبعدوا عنه ابناءه الخلص فأوقعوا الفتنة بين عدد من فئاته

وأفسدوا العلاقات بين زعمائه ... حتى اذا ظنوا انهم قادرون متمكنون وانه قد بات في استطاعتهم بسط النفوذ انقضوا اثمين والغين في الدم لتدور الدائرة عليهم وتتم تصفيتهم على يد السلطة الحاكمة التي وعتهم وادركت خطرهم بعد آن .. قصر أم طال .

— ٣ —

والشيوعية في الصومال

وخضع رئيس الصومال يوما للماركسية واحرق محمد سياد بري العلماء الذين ابدوا وجهة نظر مخالفه لما فعله الحاكم المستبد بحذف أوتغيير او تجاهل آية الميراث في الكتاب المنزل الكريم ، ورفض الاحرف العربية القرآنية ليحل محلها الاحرف اللاتينية الاعجمية بعد ان خدع العرب وصار عضوا في جامعة الدول العربية .وظن الرجل انه بذلك يرضي الماركسيين وهو يخطب عن الكادحين والصراع الطبقي والبروليتاريا وحسب واهما أن الماركسيين واسيادهم له داعمون وفي التعاون معه راغبون .. وما ان ظهر من هو « احمر » منه في اثيوبيا واكثر ولاء لمبادىء ماركس ولينين حتى انقض الاتحاد السوفيتي بكل قواه يدعمم « مانجستو ميريام » في الحبشة ويضرب بغباء سياسي وحقد عقائدي الجيش والشعب معا في الصومال ويبطش بالمجاهدين الاحرار والثوار الابرار من ابناء ارتيريا لانهم — كما تقول ابواق الماركسية — عملاء وامبرياليون .. وقد كانوا بالامس القريب ثوارا أحرارا ينشدون حقا ويطالبون بالاستقلال ويرغبون في الحرية !

— ٤ —

والجنرال داود .. المغرور !

وفي افغنستان .. قام الجنرال محمد داود ليعلن ولاءه للفكر الماركسي وسيره على خطتهم وايمانه باشتراكيتهم ثم ذر حفنة من الرماد في عيون الشعب الافغاني المسلم وهو يعلن بأنه من احرص الناس على احترام الاسلام وتطبيق احكامه .. والناس في عجب وذهول من هذا التناقض المفضوح وراحوا ينتظرون ما تلده الايام في محضن الماركسية !

ولم يكتف الماركسيون بما فعله محمد داود من قتل بعض العلماء وتكميم الافواه ومحاربة الاسلام بطريقة بطيئة واسلوب خبيث ولكنهم ارادوا كما ظنوا ان يحكموا البلاد حكما ماركسيا مباشرا ليعلنوا الدولة الشيوعية في افغانستان كما فعل الحزب الشيوعي في « البانيا » فوثبوا على السلطة وراح الجنرال الانتهازي المغرور ضحية من ضحاياهم فقتلوه وقتلوا معه أهل بيته وذويه ... والبقية تاتي ..

— ٥ —

والعراق .. كان لهم بالمرصاد

وفي العراق الذي سمح للشيوعيين ان يكونوا اخوةنضال ورفاق دربكما يتوهمون واذا بهم يتسللون للجيش وينطلقون للقضية الفلسطينية يعبثون باهدافها واسلوب العمل لها فراحوا يعلنون الراي اليهودي العالمي الذي تحمله الاحزاب الشيوعية العربية متمثلا في التعايش الاخوي مع الشعب اليهودي والاعتراف بالدولة اليهودية والسباب والشتائم تكال للطغمة الامبريالية الحاكمه في تل ابيب ..

وكانت النتيجة ان تغدى حكام العراق بشيوعيي أرض الرافدين قبل ان يتعشوا هم بهم . وعلقت المشانق وسالت الدماء ! ..

— ٦ —

وعدن .. لن تكون الاخيرة

وفي عدن .. كم أعلن سالم ربيع علي انه ماركسي وانه يؤمن بلينين اكثر من ايمانه بكل قادة الارض عبر العصور .. وكان واجهة للحقد الماركسي في عدن وحضرموت البلد الذي حمل الاسلام عبر السلوك الرفيع والتعامل الامثل الذي كان يبديه اهله للناس في اطراف المعمورة .

ولم تترك الجبهة القومية وقادتها الظاهرون والمستترون معلما من معالم البلد المسلم في جنوب الجزيرة الا ومسخوه بأن منحوه اسما من اسماء سادتهم ومؤلهيهم بين ماركس ولينين وجيفارا والنجم الاحمر وماو ..

ومع ذلك لم يرض الشيوعيون في عدن ان يكون هناك خطان : واحد يرتبط بموسكو والاخر يرتبط ببكين .. وقام الجناح السوفيتي في الجبهة القومية يصفي جناح الصين .. فقتل ودمر وفعل ما فعله اخوان لهم في بغداد .. وفي غير بغداد ! ..

وبعد ...

الم يأن للحكام في ديار العروبة والاسلام ان يتنبهوا فيوحدوا صفهم ويخلصوا نواياهم لتوحيد الجهد وبناء الصف وجمع الكلمة حتى يكن لهم بين الدول مكانةولدى شعوب الارض احترام !!

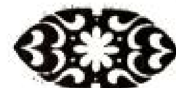
الم يأن لمن يسمون انفسهم من الحكام تقدميين تحرريين ان يتنبهوا ان الشيوعيين لن يرضوا عنهم الا اذا كانوا منهم وان الشيوعي العريق لدى موسكو اولى من صاحب ولاء جديد .. وان الشيوعية تعني ولاء اعمى للدولة « الام» وتبعية مطلقة للحزب الشيوعي « الاعظم » .. وان هذا الواقع السياسي والمفهوم العقائدي الماركسي يتنافى مع ابسط قواعد الحريه وادق مفاهيم الوطنية والاخلاص للوطن الذي به يتبجحون؟!

وهؤلاء الموصومون بالرجعية من الحكام .. أما آن لهم ان يتخلوا عن دعم الشيوعية العملي بما يفعلون من تبذير لا يرضاه الله وترف يمزق

صف الامة وصنع للطبقية الرهيبة التي تجعل قوما يعيشون فوق السحاب واخرين تحت التراب .. اما ان لهم ان يدركوا ان الكبت السياسي والارهاب الفكري ، لا يمنع فكرا ان ينتشر ولا يحول بين الناس وبين ما يعتقدون .. وان الشيوعية والفكر الدخيل لا يحاربه ولاء لافراد وهتاف بحياة سلوك غير سوي ونظام غير عادل وانما الاسلام دون سواه هو الذي يحارب الشيوعية ويقف في وجه زحفها التتري وأساليبها البربرية وليس للحكام خيار ولا مجال للمفاضلة بين انظمة وضعية مرقعة تستورد من هنا وهناك وبين الاسلام الذي يسعد الناس حكاما ومحكومين ... فليقدموا على الاخذ بشرعة الله وليقبلوا على الله تائبين .. ينالوا من ربهم رضوانا ومن شعوبهم ولاء وتضحية وطاعة مبصرة واعية ..

هذا هو واقعنا اليوم في ديار الاسلام ..

صور من الزيف اليساري المتوقع والبهارج الشيوعية التي يحكم بها المسحوقون المضالون .. وصور من الترف الراسمالي العفن والاقطاع المستعلي والارهاب الفكري والكبت السياسي والفساد المستشري قائمة تراها العين وتسمعها الاذن وتحياها النفس الانسانية في شقاء وذل ومهانة — فمتى يفسح الحكام للاسلام ان يقدم العلاج ولدعاته ان ترفع عنهم الاغلال ؟؟



الأفعى اليهودية والمواقف السوفياتية



تذكرت وانا اقرأ عن متاجرة السوفيات بالسلاح عبر حروبنا مع اليهود،تصريحا شهيرا لاحد رجال السياسة الكبار في الاتحاد السوفياتي .

ففي مقابلة لمجلة لايف الامريكية مع رئيس الوزراء السوفياتي — اليكسي كوسيغين — ورد تصريحه التالي :

— إننا لا نحبذ تصفية اسرائيل ، وقد كنا أول خالقيها ،وما زلنا نؤمن انها يجب أن تبقى دولة — .

جاء هذا بعد حرب الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ مباشرة ، اي عندما كانت بعض الحكومات العربية تعول على مواقف السوفيات من الحرية والاشتراكية ،وتعتبر ان الاتحاد السوفياتي صديق الامة الاول،إن لم يكن صديقها الأوحد على حد تعبيرهم .

إن المواقف السوفياتية من اليهود،إنما هي نتائج طبيعية للسيطره اليهودية على المعسكر الشيوعي، فمنذ عام ١٩٢٩ — اي بعدما تناولت مقصلة الاعدام كل من ليس يهوديا في ادارة الحكومة السوفياتية ، احكم اليهود قبضتهم نهائيا على الاتجاه السياسي للدولة ، واذا كان السوفيات قد باعوا أسلحتهم لبعض العرب ، فذلك لا يخرج عن كونه طرفا من أطراف اللعبة الاممية،دون تأثير على السيطرة اليهودية ، فكل سلاح باعه السوفيات للعرب،إنما هو سلاح منسق لا قيمة له، **وقد خاض به العرب معارك مضمونة الخسارة، وكل سلاح باعوه للعرب،قبضوا ثمنه في صفقات مضاعفة ، تحقق اللعبة الأممية في تصريف القوة الاقتصادية للمال العربي ، فاذا كان هذا موقف** السوفيات بين العرب واليهود ، فلماذا تصر بعض الاطراف العربية ،على ادخال السوفيات في تقرير مصير الامة ؟؟

ابو الهدى

رسالة اليمن - ٢ -

نادي اليرموك الثقافي الرياضي

● في بلاد اليمن السعيد تم لنا بتوفيق الله ومنه زيارة احد النواي الثقافية الرياضية الذي كان له اكبر الاثر في تربية الشباب (تعجبنا) من العجيب في هذا النادي ان نرى شباب مضحي هؤلاء الشباب قد فرغوا انفسهم لهذا الدين ولخدمته حيث الامكانيات المادية قليلة فلن يصدق احد عندما يرى ان هذا النادي يتكون من غرفتين فقط ولكن نرى الهمم والتضحيات . وهذا ان دل على شيء انما يدل على همم وتضحيات افراد هذا النادي فالمكان جدا صغير اذا قيس بنوادينا ومبانيها التي نراها قد احتلت بقعة شاسعة والامكانيات المادية قليله نظرا لفقر الشعب وسكان ذلك البلد .

ورغم ذلك كله نرى النادي قد تقسم الى عدة فرق : فريق الطائرة وفريق القدم وفريق تنس الطاولة وهم يفتقرون الى فريق لكرة السلة . وهذا له اقيمت معمباريات معنوادي الدرجة الثانية وكان الحمد لله من المتفوقين البارزين بالرغم من ان مدة تكوينه وانشائه لم يتعد ثلاثة شهور.

ومن انشطة هذا النادي النشاط الثقافي ويشمل علىالمجلات والملصقات واصدار نشرة نصف شهريه . وهناك ما هو اعجب من ذلك كله ان تمويل هذا النادي يقتصر على اشتراكات اعضاء هذا النادي الزهيدة مما يؤكد ان هذا النادي قام على سواعد رجال لم يعرفوا الاثرة بل نرى جانب الايثار يتجلى باسمى معانيه فنرى ان كل عضو يحاول جاهدا ان يبذل في سبيل رفع مستوى هذا النادي كل ما يستطيع ان يبذله .

وعلمنا من احد مصادر النادي بان الحكومة اليمنية ، ستقوممشكورة بتقديم اعانة سنوية لهذا النادي وهذا ان دل على شيء انما يدل على حب الحكومة اليمنية لابنائها ومحاولتها توفير كل ما يحتاجون اليه في سبيل تربية جيل صالح يتحمل اعباء المسئوليه ونراهاأهلا لذلك فمنواجب كل الحكومات بصفة عامة تشجيع ابنائها على استغلال اوقاتهم فيما يعود على الامة بالنفع والخير الكثير

وخصوصا وقد عرف عنا التاريخ باننا امة مجاهدة مضحية تريد الخير كل الخير لابنائها لانهم عمادها فان هي ربتهم على الاخلاق الفاضلة فسيكون ثمرة ذلك كله شباب يحبون وطنهم ويعملون جاهدين على رفعته ورقيه.

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ومن الاخلاق التي يجب تنميتها في الشباب ان يكون صابرا صادقا متعاونا مضحيا ولن تظهر هذه الصفات الا بتكوين الجسم الصحيح وقد قال تعالى :

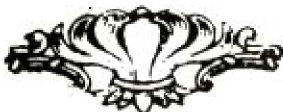
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم .

وكذلك بتكوين الجسم القوي كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ...

وهناك بعض المشاريع للنادي منها انشاء مركز جديد له في مدينة صنعاء حيث يتوفر فيه جميع الامكانيات والوسائل التي تساعد الشباب على قضاء اوقاتهم بالالعاب الرياضية المختلفة . وكان شعار النادي (الله فوق كل شيء،، لا تيأس ، الحياة عقيدة وجهاد) ولذلك على كل عضو الالتزام بالاداب الاسلامية عقيدة وسلوكا .

هذا هو نادي اليرموك على ارض اليمن السعيد جعلها الله من البلاد السعيدة كما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك لنا في شامنا ويمننا ..







مقتطفات من المؤتمر الاسيوي الاسلامي الأول ..

كلمة الأستاذ طفيل محمد

امير الجماعة الاسلامية في باكستان

الحمد لله ر بالعالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وعلى اله وصحبه . ومن دعا بدعوته الى يو مالدين . وبعد ،

اخواني الافاضل .

نجتاز اليوم مرحلة هامة من مراحل التطور في التاريخ . وقد التقى اليوم زعماء الشعوب المسلمة الاسيوية وروادها ليتفكروا : فيماذا حسى أن يكن من الحلول والتدابير لمواجهة التحديات التي يقابلها المسلمون في هذه المرحلة .

ومن هنا فان هذا القاء التاريخي العظيم فرصة تاريخية ومفاجأة كبرى بالنسبة لمسلمي باكستان بصفة عامة ولرجال الحركة الاسلامية بصفة خاصة .

وانه لموضع اعتزازنا ومبعث افتخارنا بأن باكستان تتشرف باستضافة هذا المؤتمر التاريخي العظيم . وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يكتب للمشتركين في المؤتمر من رجال العلم والفكر والدعوة كل النجاح والتوفيق في توجيه المسلمين الى طريق السداد والرشاد .

اخواني واخواتي في الإسلام .

من الاظاهر البين ان جميع المسلمين اليوم يعانون مشكلات وازمات في كل قطر من أقطارهم . وذلك على رغم أن عددهم يبلغ تسعمائة مليون نسمة ،وان لهم في العالم خمس واربعون دولة مستقلة وانهم من الناحية الاقتصادية في غنى كبير . وبيدهم ميزان القوة الاقتصادية لا هذا فحسب ، بل من الناحية السياسية كذلك يبلغون من القوة حيث تسمع كلمتهم عند القوى الكبرى . وم عذلك — وبالاسف — انهم في ضعف وتخلف وخضوع للنفوذ الاجنبي . الامر الذي يجعل استقلالهم وحريتهم موضع الارتياب ومجال الشك .

ومن الواقع الذي لا يكابر فيه أحد اننا لا نزال نرزح تحت عبودية الغرب من النواحي الفكرية والحضارية والاقتصادية ، ولو صرنا — فيما يبدو — مستقلين من الناحية السياسية .

ومما لا شك فيه كذلك ، اننا خضنا حروبا ضارية للتحرر من احتلال الغرب السياسي . ولكننا قبلنا — ولا نزال — طائعين أو مكرهين ، تبعية الغرب الثقافية ، والحضارية والاقتصادية ونتيجة لذلك ، جعلنا نعمق مخالب النظام الاستعماري في أشكاله الجديده من الغزو الفكري والسيطره الاقتصادية والظواهر الثقافية والمناورات السياسية . وكل ذلك باسم التقدم والتطور .

وان القارة الاسيوية فيها اليوم اكثر من عشرين دولة مسلمة ، كما ان المسلمين في كل قطر من أقطارها يملكون رصيدا كبيرا من العواطف والمشاعر الاسلامية . ولذلك نقول : انه قد حان الوقت لان يشعر المسلمون في القارة الاسيوية بما هي المقتضيات التي يتطلبها منهم الاسلام : هل ان الاسلام يقصر توجيهاته . على اقامة الصلوات وتعمير المساجد ؟ ومما لا يختلف فيه اثنان أن اقامة الصلوات والصيام وما الى ذلك من العبادات هي أركان الاسلام واجزاء غير منفكة منه ولها اهمية أساسية في الدين .

ولكن ما هي – يا ترى – الغايات الرئيسية التي يعدنا الاسلام لتحقيقها وابرازها الى حيز الوجود من خلال تلك العبادات : يقول الله سبحانه وتعالى : ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .

– العنكبوت : ٢٩ – .

وان الرسالة التي اخرج الله لها الامة المسلمة هي دعوة الناس الى الخير ، والامر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . كما توضح الى ذلك الاية الكريمة : كنتم خير امة اخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله – ال عمران : ١١٠ –

وتبعا لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله غايتنا الوحيدة في الحياة ومناط جميع مساعينا في الدنيا ليس الا اقامة النظام الاسلامي واظهار دين الله على جميع الاديان والنظم أي اقامة نفس النظام الذي أقامه الرسول عليه الصلوات والتسليم اولا في المدينة المنورة ثم شمل به سائر الجزيرة العربية ، بل سائر العالم .

والى ذلك يشير قول الله سبحانه وتعالى : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . وكفى بالله شهيدا – الفتح : ١٨

اخواني واخواتي في الاسلام .

ان التحدي الكبير الذي يواجهه اليوم المسلمون يتلخص في أنهم مدعوون بدون ما تأخير ، الى انشاء مجتمعاتهم واقامة دولهم على مبادىء الاسلام الخالدة . وفي الوقت الذي كان المسلمون فيه مستعبدون مغلوبون على أمرهم وكان الكفار يتحكمون في رقابهم لم يكونوا في وضع يسمح لهم باقامة نظام الاسلام الاجتماعي في بلدانهم ، ولكن اليوم ،وقد أكرمهم الله بنعمة الاستقلال والحرية من الناحية السياسية يناديهم واجبهم بأن يتقدموا الى الغاية التي أخرجهم الله لاجل تحقيقها .

والخطوات التي يجب اتخاذها لتحقيق هذه الغاية كما يلي :

١ – ان تشرح بوضوح ، المبادىء والاسس التي وضعها الاسلام للحياة الانسانيه الفردية والاجتماعية حتى يتم بناء المجتمعات وتطويرها في ضوء تلك المبادىء والاسس .

٢ – ان يوضع من جديد نظم للتعليم والتربية والبحث والتخطيط حتى يتخرج في هذه المجالات اشخاص يكونوا على معرفة شاملة بتعاليم الاسلام ويستطيعوا على ضوئهاتسيير شؤون الحكم وفقا للمقتضيات العصرية ومبادىء الاسلام الخالدة .

٣ – أن تبذل جهود شاملة منسقة في تدوين القوانين الاسلامية وتطبيقها وتكوين المؤسسات الاسلامية لهذا الغرض حتى نتمكن من تنظيم كل شعبة من شعب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكل مجال من المجالات القومية والدولية على ما يريدمناالاسلاموعلىما يحقق العدالة الاسلامية بين الجماعات البشرية .

٤ – ان تنسق الجهود والنشاطات في نشر الدعوة الاسلامية ، وتطور وتضاعف لكي تصبح مجتمعاتنا أفرادا وجماعات على أهبة الاستعداد لتطبيق النظام الاسلامي للحياة باسرع وقت واقرب فرصة .

٥– وان تبرز فيمختلف شعب الحياة الاجتماعية أو التعليمية أو السياسية أو الاقتصادية في كل قطر قيادات تؤمن بتعاليم الاسلام ومبادئه كل الايمان وتكون حياتها الشخصية ترجمة حية لتوجيهات الاسلام ، وتكون متعودة على الاجتهاد والكفاح وتحمل المشاق وتتمتع بالمواهب والكفاءات اللازمة لتطبيق الاسلام في الحياة .

ونحن اذا اتخذنا هذه التدابير وسلكنا هذا الطريق نستطيع أن نستقطب جميع امكانيات الدولة ووسائلها لخدمة الاسلام وترويجه وتغليبه . ونستطيع كذلك بهذه التدابير وغيرها من الوسائل ان نفرغ مجتمعاتنا في قوالب التصورات والتوجيهات الاسلامية . ثم بفضل تعميق الوعي الاسلامي في أذهان الجماهير المسلمة ، والاستعانة بحماسها الديني القاهر ، وبانشاء المنظمة القومية لمتابعة الامور التي اشرنا اليها انفا نستطيع أن نقترن بالنجاح الكامل في اقامة النظام الاسلامي الخالص الشامل وجلب البشرية الى عهد جديد من السعادة والرحمة .

وقد أسست باكستان في منطقة من مناطق شر قاسيا لتحقيق نفس الغاية المشار اليها . وان مسلمي باكستان لا يزالون على نفس العزيمة الصارمة لتجسيدها ، ولا يزالون يكافحون في هذا السبيل كما أن جميع ما تبذله الجماعة الاسلامية من جهود ومساعي تستهدفنفس البداية ولا تدور الاحولها وأخيرا أحب أن أتحدث قليلا الى الاقليات المسلمة فاقول :

ان مسؤولية اقامة النظام الاسلامي على كواهل جميع المسلمين منجميع الاجناسوالدولسواء يشكلون في بلدانهم اغلبية أو اقلية ، اذ ان الاقلية أو الاغلبية قضية عددية بينما الميزة المميزة للمسلمين في العالم ليس في عددهم بل في سلوكهم الذي ميزهم عن غيرهم . ان الامة المسلمة هي امة عقائدية ، امة ذات دعوة ومهمة امة تملك رسالة لجميع البشر ولما بدأ محمد صلى الله عليه وسلم دعوته ما كان الا فردا واحدا . ثم ان الدعوة التي جاء بها لم تكن مختصة بقطر دون قطر وشعب دون شعب . بل شملت جميع الناس ، وعمت جميع الاقطار ، وحوت جميع العصور .

ولاجل ذلك فان جميع المسلمين حيثما كانوا يجب عليهم ان ينظموا حياتهم الفردية والاجتماعية على ما لديهم من من نظام للحياة ، وان يجعلوا من سلوكهم نموذجا للاخوة والعقيدة الاسلاميتين أمام جميع شعوب العالم ولا يعني ذلك أن يتخلوا عما عليهم من واجبات أو ما لهم من حقوق في ميادين الاقتصاد والتعليم والسياسة بل عليهم عكس ذلك أن يلعبوا دورهم في كل مجال للحياة أكثر من غيرهم .

ولكن يجب ان يكون دورهم هذا بشكل يلمح منه كل انسان من ان الاسلام هو دين رحمة وسعادة لا للامة

»

المسلمة فحسب ، بل للبشرية جمعاء هذا واجب ديني على جميع المسلمين ولا يستطيعون ان يتبراوا من مسؤولياتهم اما مالله الا بالقيام بهذا الواجب ، وفي ذا كيقول الله عز وجل : هو سماكم المسلمين ، من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس ــ الحج : ٧٨ ــ .

اما المسلمون الذين يعيشون في دول مسلمة ويشكلون فيها اغلبية ويتمتعون بالقوة الاقتصادية والسياسية فواجبهم ان يمدوا ايديهم الى اخوانهم من الاقليات ، حتى يتمكنوا في بلدانهم من القيام بواجبهم الديني على اكمل وجه .

فالمسلمون اسرة واحدة وشبههم النبي صلى الله عليه وسلم بالجسد الواحد . وقال : اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى . ولا تستريح الا بعد أن يستريح ذلك العضو . وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بالوحدة والتضامن في قوله : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا .

واخيرا ادعو الله سبحانه وتعالى ان يشد ازرنا ويوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه .

طفيل محمد
أمير الجماعة الاسلامية بباكستان
المنصور ــ لاهور ١٨

كتاب

نبوة محمد في القرآن



تأليف
الدكتور
حسن ضيا والدين عتر

ان بعد عهد الناس من عصر حقيقة الدعوة الاسلامية ، بل عن عصر النبوة جعل الكثيرين منهم يغفلون عن حقيقة الدعوة الاسلامية ، بل عن حقيقة الرسالة الاسلامية ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، فانغمس البعض هنا وهناك في مشاغل الحياة الدنيا ولهوها ومتاعها ، فطمست المادة ضعاف القلوب حتى افقدتها الشعور بنشوة الروح ، وقعدت بها عن التماسها ، وقد خبت في هذا الخضم المتلاطم جذوة العلم ، وحركة الرسالة المحمدية ، وغدا كثير من الناس بهذا الفراغ تحت تأثير شعور بالنقص يحملهم على تلقف الافكار الوافدة من الخارج ، حتى شاعت أفكار وشبهات دخيلة على الامة الاسلامية ، تتناول اصول الدين بالطعن والتشكيك ، وتجاه هذه التيارات العنيفة والممولة من الصليبية والشيوعية يحاول المفكرون المسلمون ــ على قلة ذات اليد ــ ان يصدوا الهجمات التي تتناول الاسلام بشراسة وضراوة ، ولقد لفت نظرى كتاب جديد يلبي حاجة المسلم ويقف امام الهجمات الشرسة بصلابة وهو كتاب يبحث في الشطر الثاني من جوهر العقيدة الاسلامية ــ شهادة ان محمدا رسول الله . وقد طابقت التسمية ــ نبوة محمد في القران ــ لمضمون الكتاب ومحتواه والهدف الذي وضعه من أجله مؤلفه الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ونفعا مباركا لهذه الامة التي اراد الله لها ان تخرج من الظلمات الى النور ، ومن يقف على الكتاب سيرى أنه امتاز بالتحقيق والدقة ، كما أنه امتاز بكشف زيف المستشرقين الذين تطاولوا على شخصية الرسول ودعوته ومنهج رسالته ورد عليهم وفق ما اقتضاه البحث من ردود علمية .

اهداف المؤلف :

حدد المؤلف أهدافه من كتابه حيث أراد ــ اعطاء صورة أصيلة قيمة عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم كما عرضها الله سبحانه وتعالى وضمنها ما ضمنها من دلائل نبوته وشارات صدقه في التبليغ عن ربه ــ وقد حقق المؤلف هدفا ثانيا عندما أراد خدمة التفسير الموضوعي الذي أشاد به كبار العلماء المسلمين على التاريخ الاسلامي .

اما الهدف الثالث من الكتا بفهو الرد على المستشرقين وكشف زيفهم ودحض محاولاتهم المشككة بنبوة محمد

صلى الله عليه وسلم ولا سيما كبير المستشرقين — جول تسهر — ، وقد سد الكتاب ثغره كبيرة في الرد على شبهات المستشرقين التي كانت شبهاتهم لم تلق اجابات علمية سديدة قبل ذلك .

ابواب الكتاب وفصوله :

مهد المؤلف لكتابه فتحدث بباب تمهيدي عن الادلة القرانية بالنسبة للنبوة ، ثم بين افتقار الانسانية الى الرسل واستنبط اوجه احتياجها متتبعا أيات القران الكريم ، كما استخرج دلالاتها مستعينا بالنقاط الهامة التي جاءت بها كتب علم الكلام المخطوطة والمطبوعة ، فطاب الحديث عن ذلك ، وتكامل بصورة فريدة ، وظهر فيه من التجديد ما فيه متعة وفائدة للقارىء .

الباب الاول :

وفيه ثلاثة فصول :

— تحدث المؤلف في الفصل الاول من النشأة الطاهره للرسول ، وبعثته رسولا وهاديا ،

— وجلى في الفصل الثاني اوصاف محمد صلى الله هعليه وسلم كما وردت في القران الكريم فهو رسول أمي مبشريه وهنا وقف المؤلف لبيان بشرية الرسل عليهم السلام ، ثم عرض تقرير القران لبشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ودحض ما تعلل به المشركون من افتراضات حول الشريعة ، كما اجل حجج النصارى في زعمهم الوهية عيسى عليه السلام بادلة قرانية عقلية ملزمة .

— ثم تحدث في الفصل الثالث عن فضائل الرسول الخلقية واستدل بسموها وكمالها على نبوته ، وبرهن المؤلف بقوة دلالة مكارمه الخلقية على نبوته ، وعرض لنماذج حية من كمالاته عليه السلام .

الباب الثاني : وفيه فصلان

— تناول الفصل الاول ظاهرة الوحي ومنهج القران في اثباته ، وبين امكانه عقلا وعلما ، وقد فصل المؤلف اصناف الوحي في القران الكريم ، وعرض لدلائل وقوعه لسيدنا محمد صلى الله هعليه وسلم ، برسم مشهد حين كان يوحي اليه ، ومعاناته الشديدة التي تثبت أنه أمر منفصل عن ذاته ، يتلقاه من لدن حكيم عليم

— وعرض المؤلف في الفصل الثاني تخرصات المشركين قديما والمستشرقين حديثا ، وبين شبهاتهم حو لالوحي ، واجاب عنها اجابات قرانية علمية سديدة ، واظهر بالمقارنة والتحليل ان المستشرقين حذوا حذو المشركين ، ويمتاز هذا الفصل بوضوح الرؤية ، والقدرة التي يمتلكها المؤلف على الوقوف سدا منيعا أمام كل خراص ودساس .

الباب الثالث : وفيه اربعة فصول :

— تحدث في الفصل الاول عن دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الحسية والعقلية كما وردت في القران الكريم ، وهنا تعرض المؤلف لمنجزا تالرسول وميز بينها وبين الكرامة والسحر ومنجزات العلوم التجريبية ، كما تعرف لاعجاز القران في ثبوت نبوته عليه السلام ، وقد صدر للمؤلف كتاب اخر توسع في هذا الباب وهو بينات المعجزة الخالدة — وذلك بدافع الحرص على بيان مكامن الاعجاز في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

— وتناول الفصل الثاني المعالم النبوية فيشخص محمد صلى الله علي هوسلم ، فتحدث عن بصمته وأميته ، واظهر البينات والدلائل التي تشير انه رسول مأمور يتلقى عتابا وتوجيها من ربه ، فهو يبرأ من علم الغيب الا من الوحي ، وقد تكفل الله حمايته من الناس فصانه مرارا من هلاك محقق .

— اما الفصل الثالث فقد تناول اصول رسالة محمد صلىالله عليه وسلم ، فهي كرسالا ت سابقية من الرسل في اصولها ، مصدقة للانبياء السابقين عليهم السلام .

— ثم تناول فيالفصل الرابع الحديث عن بشارة الكتب السماوية ببعثة الرسول ، وافضى الحديث بتبشير الكتب السماوية المعتمدة لدى اهل الكتاب .

وفي ختام الابواب ، لخص المؤلف دلائل نبوه محمد صلى الله عليه وسلم في القران الكريم ، وبين حاجة البشرية الى الايمان برسالته ، والعمل بها في كافه العصور .

مميزات الكتاب :

١ — يعتبر الكتاب خطوة جليلة في تطبيق منهج علمي سديد في التفسير الموضوعي .

٢ — حوى الكتاب على استنباط دلالات جديدة لبعض ايات الكتاب العزيز تثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ — يقدم الكتاب دراسة جديده عن الاعجاز القراني ، وقد توسع المؤلف مبينا القيم المعجزة في كتاب اخر اسمه — بينات المعجزة الخالده —

٤ — كشف الكتاب دسائس المستشرقين واجاب عن شبهاتهم الجديده بأسلوب علمي سديد لا يقبل الرد .

٥ — يعتبر الكتاب فريدا بكيفية البحث عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القران ، حيث لم يسبقه سابق الى هذا الموضوع في كتاب مستقل .

٦ — اتسم الكتاب بالجدة في منهجه وتبويبه وتصنيفه ، وقد سلك المؤلف باستدلالات راجحة ، وعرض ذلك كله بأسلوب سلس رائق واضح جميل ، لا لبس فيه ولا غموض ، فجاء الكتاب كما نعتقد على غير نظير سابق ونحن نرشح الكتاب لابناء هذه الامة ولا سيما الشباب — فعسى أن يجدوا فيه النور الذي يضيء قلوب الحائرين وتزداد به قلوب المؤمنين بصيرةوضياء وايمانا

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الأفراد والسلطة



« ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

من المسئول عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ وهل مسئولية ذلك فردية ام جماعية ؟

ان المجتمع المسلم لا يتحقق فيه الاسلام الا بتحقيق التشريع الالهي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مفهوم صدر عن خالق الوجود سبحانه ، وهذا يعني أنه لا بد للجماعة الاسلامية في اي مجتمع من فئات تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ونقول بأنه لا بد من سلطة في الارض تقوم بتحقيق ذلك والذي يقرر أنه لا بد من سلطة تقوم بهذا الواجب هو مدلول النص القراني المنزل من عند الله ، فهناك دعوة الى الخير — ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير .. وهناك ايضا أمر بالمعروف وهناك نهى عن المنكر :

« يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر » واذا أمكن ان يقوم بالدعوة الى الخير غير ذوى السلطان ، فان الامر والنهي لا يقوم بهما الا ذوو السلطان . اذا فلا بد من سلطة مسلمة تأمر وتنهى ، وتدعو الى الخير وتنهى عن غيره ، ويجب ان تقوم هذه السلطة على ركيزتين اساسيتين لكي يتحقق منهم الانصياع للامر الالهي الاولى : الارتباط بحبل الله الوثيق ، والثانية بناء المجتمع على أساس مفهوم الاخوة بالله فقط .

أما الدعوة الى الخير فتحدد بتعريف الناس بمحتوى المنهج الاسلامي متكاملا ، ويستطيع الافراد ان يقوموا بهذا الواجب . لكن هل يملك الفرد سلطة الامر والنهي ؟ لا ، ان ذلك يقتضي سلطة واجبها الامر بكل ما يندرج في المعروف ، والنهي عن كل منكر او ما يمت الى المنكر بصلة ، وبهذا يتحقق مفهوم الطاعة لله ،

وقد أعطى الله سبحانه سلطة الامر والنهي للرسل ، كما اعطاها للحاكم المسلم الذي ينفذ ما جاء به الرسول من الله ، قال تعالى : « وما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله » .

ان المنهج الالهي ليس مقصورا على الوعظ والارشاد فحسب ، بل يجب تحقيق المعروف ونفي المنكر من المجتمع ومن الحياة البشرية قاطبة ، وعليها صيانة تقاليد الجماعة المسلمة من ان يعبث بها كل ذى هوى وكل ذى شهوة ومصلحة ، ومن واجبها ايضا حماية المفاهيم الاسلامية من ان يقول فيها كل امرىء برأيه وبتصوره زاعما ان هذا هو الخير والمعروف والصواب

على ان الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكليف ليس بالهين ولا باليسير ، ونحن اذا نظرنا الى طبيعته والى اصطدامه بشهوات الناس ونزواتهم ومصالح بعضهم ومنافعهم ، وغرور بعضهم الاخر وكبريائهم وفيهم الجبار الغاشم والحاكم المتسلط ، فاننا نجد أن هذه المسئولية مسئولية ضخمة يجب ان تستند الى مقدار ضخم من رصيد الاعتقاد والتوحيد ، ومعلوم أن الامة الاسلامية لا تسود الا بتفهم معاني الخير كما أرادها الله ، والا أن يكون المعروف معروفا والمنكر منكرا ، وأعود فاقول ان كل هذا يقتضي سلطة تأمر وتنهي وتطاع .

ان القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة من ضرورات الحياة الاسلامية ورسوخها واستقرارها ، ذلك أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هما الوسط الذي يتحقق فيه المنهج الاسلامي بصورة واقعية ، وهو الخير المتكامل المتعارض على دعوة الخير ، والمعروف فيه هو الخير والفضيلة والحق والعدل ، والمنكر فيه هو الشر والرذيلة والباطل والظلم ، عمل الخير فيه أيسر من عمل الشر ، والفضيلة فيه اقل تكاليفا من الرذيلة ، والحق فيه أقوى من الباطل ، وفاعل الخير فيه يجد على الخير اعوانا ، وصانع الشر فيه يجد مقاومة وخذلانا ، ومن هنا تأتي قيمة الامر والنهي ، بحيث يصبح المجتمع بيئة لا ينمو فيها الشر والباطل الا بعد مشقة وعناء ، لان كل ما حوله يعارضه ويقاومه الايمان والاخوة في الله ، الجماعة التي ترجع الى ميزان واحد تقوم به كل ما يعرض لها في الحياة ، وتتحاكم الى شريعة واحدة هي شريعة الله وتتجه بولائها كله الى الفئة الموالية لله العاملة على الحكم بما أنزل الله ، وبهذا يمكن ان تنال الامة ثمرة الدعوة التي قررتها الاية الكريمة بمفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كما يمكن بذلك أن يقوم كيان الامة على الحب والتكافل اللذين تختفي في ظلالهما مشاعر الاثرة ، وتتضاعف بهما مشاعر الايثار ، الذي يدعم لبنات المجتمع المسلم بالتعاضد والتماسك والله ولي التوفيق .

صور من

السيكولوجية اليهودية

● لليهود سيكولوجية خاصة تميزوا بها عن سائر المجتمعات في الدنيا ، ومواقفهم القديمة والحديثة شاهدة على ذلك، وعراقتهم في الخيانة والغدر ونقض العهد والمواثيق ساطعة على جباههم ، بل هي الموجه الوحيد لسلوكهم الاجتماعي والسياسي

... ولا يظن ظان ان موقف اليهود من رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم هو الموقف الخياني الوحيد فلقد مردوا على العصيان والاعراض، ودابوا على نقض مواثيقهم مع الله، وصمموا على اتخاذ هواهم الها لهم، وطغوا في اثمهم وعدوانهم على دعاة الحق وحملة دعوة الله الى البشر ، وقد سجل القرآن الكريم هذه الحقيقة السيكولوجية لتصبح علما على اليهود في ماضيهم وحاضرهم ، قال تعالى : **« كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون ».** وهذا هو الذي جعل تاريخ بني اسرائيل زاخرا بالكفر والمعصية واللعنة ، مما حدا بأنبيائهم الذين ارسلوا لهدايتهم ان يتولوا لعنتهم وطردهم من هداية الله ، وكانت نتيجة ذلك ان كتب الله السخط واللعنة الدائمتين على بني اسرائيل .

لم يصدر هذا الموقف من انبياء الله ورسله عن هوى خاص ورؤية شخصية ، او انما كانت لذلك اسباب انعكست من مواقف اليهود من الرسل ومن الدعوة . وقد قرر القرآن الكريم مواقف الرسل من كفار بني اسرائيل على مدى التاريخ ممثلا في موقف « داود وعيسى » عليهما السلام. فكلاهما لعن كفار بني اسرائيل ،وقد استجاب الله دعوة رسله بسبب عصيان المجتمع اليهودي وعدوانه ، وبسبب انحلاله الاجتماعي وانحطاطه الاخلاقي ، وسكوت ابنائه على المنكر الذي يفشو في مجتمعهم ، فلا يتناهون عنه ، كما انهم رموا بالولاية لله عرض الحائط وتولوا البشر المخلوقين ، وكانت النتيجة ان باءوا بالسخط واللعنة ، وكتب عليهم الخلود في العذاب ، قال تعالى :

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ، ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون »

ومن هنا فان ابرز الصور السيكولوجية التي يحددها القرآن الكريم لليهود هي :

● الطبيعة في التحريف والرغبة المستمرة في التشويه ، وشاهد ذلك في القرآن الكريم، فقد وصف تحريفهم لاقدس المنزلات ، فلا قداسة لشيء اذا اصطدم بهواهم ورغباتهم الدنيئة وقد حكى القرآن الكريم دابهم على تحريف جميع الكتب السماوية المنزلة من عند الله . لماذا ؟ لانهم لا يرغبون التحاكم الى شريعة الله ، فطبيعتهم السيكولوجية تأبى ان تأتمر بأي أمر علوي سام ، وقد اتخذ تحريفهم للكتب السماوية أشكالا ، فهم اما ان يحرفوا الكتاب عن صورته الاصلية التي انزلها الله على انبيائه ، واما ان يضيفوا شيئا من النصوص التي توافق هواهم ، واما ان يفسروا النصوص المنزلة تفسيرا يخرج عما اراده الله ويتفق مع سيكولوجيتهم الكافرة الحقودة » . وقد ذكر القرآن هذه الطبيعة وجعلها سببا من اسباب اللعنة التي حاقت بهم ، قال تعالى: **« فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به».**

● نقض العهد والميثاق :

والصور والشواهد التي تحدد سيكولوجية اليهود مع العهود والمواثيق كثيرة لا حصر لها ، فهم الذين عاهدوا موسى عند انقاذهم من الذل والهوان في مصر على الطاعة والائتمار بأمر التشريع الالهي ، الا ان مواقفهم جاءت بحيث لا تتناسق مع العهد ، وقد سجل لهم القرآن مقولتهم

عندما دعاهم موسى عليه السلام الى دخول الارض المقدسة ، فقد نكصوا على اعقابهم وجبنوا عن تكاليف ميثاقهم مع ربهم وقالوا لموسى « فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون » .

● السكوت على الفاحشة والمنكر والترويج لهما :

وتتجلى سيكولوجية اليهود هنا في صورة سلوكية، فالمعصية والفاحشة التي تبدأ في المجتمع اليهودي بشكل رمزي تنتهي لتصبح طابع المجتمع اليهودي كله ، والسبب هو انهم يسكتون عن كل فاحشة تطل براسها ، ولا يقابلونها بالتناهي والنكير ، لذلك فقد اصبح المجتمع اليهودي مجتمع الفاحشة والمنكروهذا ايضا سبب من اسباب اللعنة ، قال تعالى :

« . . . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون » .

واليهود حتى اليوم يعملون على اشاعة الفاحشة في كل مكان ، فهم الذين بداوا بنشر كل ما هو خلاعي في الشرق والغرب ، وقد وظفوا رؤوس اموالهم الكبيرة لنشر الفاحشة في المجتمعات الانسانية ، وواقع العالم الحديث مليء بالشواهد على هذه الحقيقة .

ان هذه الطباع اليهودية منبثقة من مفهومهم الخاص لعلاقتهم بربهم ، فهم يصنعون المآسي والاثام ، ويحسبون أن الله لن يفتنهم ، ولن يأخذهم بالعقاب ، لقد حسبوا هذا الحساب غفلة عن سنة الله وغرورا منهم بأنهم « شعب الله المختار »وقد صور القرآن الكريم معتقدهم بقوله تعالى : « وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا » .

ان هذه الحال اليهودية ما تزال متأصلة في نفس كل يهودي على مر التاريخ ، فهم لم يكفوا عن خيانة عهد وغدر بمعاهد ، فاليهود الذين تواترت خيانتهم للرسول صلى الله عليه وسلم في مجتمع المدينة الاسلامي ما زالوا يرسمون حروف الخيانة حتى الان ، على الرغم من ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع الوحيد الذي آواهم ورفع عنهم الاضطهاد العالمي وعاملهم بالحسنى ، وقد علق المفكر الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب بما يناسب هذا المقام قائلا :

يكفي ان يعرف الذين آمنوا تاريخ اليهود القديم وواقعهم الجديد ، لتنفر قلوبهم المؤمنة من موالاتهم ، كما نفر قلب عبادة بن الصامت ، فلا يتولاهم الا المنافقون من أمثال عبد الله بن ابي بن سلول . والحمد لله رب العالمين .

● دعوة مستجابة

قيل للامام علي بن ابي طالب : كم بين المشرق والمغرب ؟ فقال : مسيرة يوم للشمس . قيل له : فكم بين السماء والارض ؟ قال : مسيرة ساعة لدعوة مستجابة

● نوادر الطفيليين :

قيل لطفيلي ، ماتقول في ثريدة مغمورة بالزبدة مشققة باللحم ؟! قال فاضرب كم قيل له : بل تأكلها من غير ضرب قال : هذا مالا يكون ولكن الضرب فأتقدم على بصيرة .

مر طفيلي على قوم يأكلون وقد اغلقوا الباب دونه فتسور عليهم من الجدار وقال : منعتموني من الارض فجئتكم من السماء !

ومر طفيلي بقوم يتغذون فقال : سلام عليكم معشر اللئام فقالوا لا والله بل كرام فثنى رجله وجلس وقال : اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين .

● فكاهة :

دخل رجل على صاحب له فدعاه الى الغداء فقال : قد أكلت . قال وما أكلت ؟ قال : قليل أرز فأكثرت منه !

وسئل رجل لماذا تفضل زيدا على عمرو ؟ قال : لما مات عمرو مشى زيد في جنازته . ولكن لما مات زيد لم يمش عمرو في جنازته !!




الشعر الأسلامي المعاصر بين الاصالة والحداثة

- ١ -

بقلم : محمد هدى قاطرجي



من المؤسف أن يتربع فوق سدة النقد الادبي في هذا العصر أناس لا يمتون بصلة الى التراث الادبي والحضارة الفنية عند العرب ، ولعلي لا اجانب الصواب اذا زعمت ان هؤلاء لم يقرؤوا التراث الادبي ، بل لا يعرفون شيئا من ملامح الادب العربي وأساليب التعبير فيه ، لذلك فهم يجهلون البنية التي تقوم عليها الانواع الادبية شكلا ومضمونا ، ومع ذلك كله يكتبون عن التقليدية في الادب والشعر ، ويحملون خلال ذلك على ما حمله الينا التراث الزاخر بكل طريف وجميل ، ولا ادري سبب وصول هؤلاء ، الى المكانة التي مكنتهم من القول في الادب ، وأعطتهم مجالي تفييه ، بل منحتهم قوة توجيه المسار الادبي ايضا ، ولعل ذلك راجع الى امور كثيرة اراني غنيا عن ذكرها في هذا المقام ، ويبقى ان انسلاخ هؤلاء عن التراث الادبي ، يعني غياب الاصالة بكل مدلولاتها الادبية والفنية عن كل ما يكتبونه غيابا يجعلهم واراءهم اشلاء تتقاذفها التيارات والمذاهب الادبية التي لا تمت الى بيئتنا العربية والاسلامية بأية صلة ، وبالتالي فان اقلامهم ستخدش كل ما هو اصيل وثابت نابع من شخصيتنا الاسلامية المتميزة .

لقد حاول هؤلاء الذين يسمون انفسهم نقادا ، ان يبدلوا ويغيروا المقاييس التي تقيم الادب ولا سيما الشعر ، فطرحوا اولا كل ما هو قديم من اراء ونظريات واتجاهات ، وطلعوا علينا بتقنينات وفلسفات ، وحاولوا فرضها على الفكر النقدي على انها هي مقاييس تميز جيد الشعر من رديئه ، فكان ان تقيأ الواحد منهم ذاته المحشوة بكل غريب ودخيل ، ليصبح بالتالي عثرة في مسار الحركة الادبية الاصيلة .

واذا كنا لا ننكر دور احمد شوقي في ازدهار الحركة الشعرية المعاصرة ونعترف بأثره الفني الكبير فيمن لحقه من الادباء العرب والاسلاميين ، فان المتربعين على عرش التوجيه الادبي والنقدي لا يرون في احمد شوقي شاعرا ابدا ، بل انهم لا يرون في دواوينه ما يشير الى ان ما قاله هو من الشعر ، وقصائده في نظرهم هي الضعيفة المهلهلة ، وهو برايهم نظام وليس شاعرا ، بل انه — على حد تعبيرهم — نظام على الماشي ، يقول احد هؤلاء : — وليس من شك في أننا نستطيع ان نرد الكثير من ظواهر الضعف والهلهلة وعدم التماسك في شعر احمد شوقي الى ظاهرة النظم السريع التي اتصف بها ، فقد كان أكثر ما ينظم شعره وهو ماش او واقف أو جالس الى أصحابه

وأنا لا اريد أن أعقد بحثي للدفاع عن فن أحمد شوقي الشعري ، الا انني رغبت ابراز موقف هؤلاء النقاد من شاعر مبدع ، له دور وباع طويلة في الحركة الشعرية المعاصرة .

ان نظرة عجلى الى ما يكتبه هؤلاء تكفي الانسان ليقف على تعصبهم الفني وتحيزهم النقدي لكل ما هو جديد متخل عن ملامح الادب العربي وسماته الاصيلة ، فهم لا يرون الشكل الفني المقبول اولا وأخيرا الا في قصيدة الشعر الحر القائمة على التفعلية ، ذلك أن طرح الاطار العمودي القديم للقصيدة العربية

شرط جوهري لكل قصيدة مقبولة عندهم ،وانني لا اقصد بهذا رفض الشكل الجديد ، فشأنه عندنا شأن كل حركة أدبية جديدة ، تحمل الغث وتحمل الثمين ، الا ان المتربعين على سدة النقد الحديث يطرحون كل قصيدة عمودية خارج اسوار الفن والادب ، وهي تندرج عندهم في باب المنظومات فقط ، ولهؤلاء اراء نقدية كثيرة جدا ،استمدوها من هنا وهناك بوعي وبدون وعي ، فلقد تطفلوا بجرأة على موائد الاداب الغربية على اختلاف منازعها ومذاهبها ، وعلى ما فيها من التناقضات والاراء التي قد تكون وليدة بيئاتهم الخاصة ، الا ان العابثين جمعوا شتاتا من الاراء المفردة المتغايرة ، وشكلوا من خلالها مفهوماتهم الجديدة للادب بشكل عام والشعر بشكل خاص ، فتارة يعجبهم سارتر ومواقفه الادبية والنقدية ، وتارة أخرى تجذب انظارهم رمزية بودلير وبو ، ومرة اخرى تعجبهم دعارة فرلين ورامبو ، واخرى تجذبهم واقعية الاشتراكيين وقد يتقمصون شخصيات هؤلاءجميعا في موقف فني واحد ، على الرغم من ان هذه المذاهب اضمحلت وزالت واندثرت ودخلت عالم التاريخ في الغرب ، لقد فتن هؤلاء بكل وافد غربي لا يمت الى حضارتنا وتراثنا العربي الاسلامي بصلة ، ولعلي لا اكون بعيدا عن الحقيقة اذا اتهمت حركة هؤلاء مرتبطة ارتباطا وثيقا بمسيرة الحركة الداعية الى تحطيم التراث والعربية والضرب على المعالم القديمة لكل ما يندرج في فن الكتابة والادب .

ان موقفنا من هؤلاء النقاد والادباء ، لا يعني اننا نرفض الحداثة ومعالمها التي برزت في الادب بعامة والادب الاسلامي بخاصة ، فالجمال يوجد في الحديث كما يوجد في التقليدي القديم وليست الجمالية حكرا لمذهب واحد او اتجاه او طريقة معينة ، والدارس يستطيع ان يقف على كثير من النصوص الشعرية الاسلامية الطيبة التي افادت من القديم والحديث بآن واحد ، بيد ان تلونها بالحداثة والجدة في الشكل والمضمون لم يلزمها بطرح القيم الفنية التقليدية جانبا ، وهذا شأن كبار الشعراء الاسلاميين في وقتنا الحاضر ، فالشاعر الاسلامي محمد الحسناوي اتحف مكتبة الشعر الاسلامي بديوان كامل من الشعر الحديث ، اسمه في غيابة الجب ــ واذا كان الديوان من الشعر الحديث فانه لم يتخل ابدا عن الاصول الحضارية للفن الشعري الاصيل ، وقارىء الديوان سيقف دون ريب على وجدان عربي اسلامي أصيل ، ورؤية فنية قادرة على استيعاب الاداء القديم والحديث ، وتناسق مع الزمن والبيئة والتاريخ والحضارة ، كما سيقف على اصالة الصورة وتناسق البناء بأشكاله والوانه وسوف يحس المتلقي سلاسة الاسلوب وعذوبة اللفظ وحلاوة الجرس ، كما سوف يستشعر تناسقا وجدانيا من شأنه أن يوجد بين مكونات انطلعة او العقيدة ، وسوف لن تخفى على الدارس لهذا الديوان المظاهر الفنية الكثيرة التي تشير الى ارتباط الحسناوي بتراث امته واصالة ذلك التراث في احساسه وتمكنه من وجدانه

وأمام هذه الرؤية الموحدة بين الاصالة والحداثة ، نجد للحسناوى ديوانين أخرين ــ عودة الغائب ــ وملحمة النور ــ حملا قصائدهما وفق الاسس العمودية للعروض العربي ، ومع ذلك فان الدارس لن يجد فيهما الحداثة ، شكلا ومضمونا ، فكلاهما اتسم بجودة الاداء ، وحسن التعبير وروعة الصورة ، بحيث يقف على جمالية قديمة جديدة ، جمالية تستمد قيمها من التراث والطابع الحديث بآن ، لهذا فاننا نذهب الى ان الجمالية عند الشعراء الاسلاميين ليست حكرا لمذهب معين ، وانما يمكن ان تتواجد هنا وهناك على أساس متوازن بين الاصالة والحداثة .

ومن أبرز الشعراء الاسلاميين الذين جددوا في الشكل والمضمون ضمن القصيدة العمودية ــ عبدالله عيسى السلامة ــ في ديوانه ــ الظل والحرور ــ الذي صدر عن المكتبة العربية في حلب عام ١٩٧٥ ، ويحتوي ديوان السلامة هذا على قصائدجميلة الشكل والمحتوى ، حديثة الاداء والتركيب ، طريقة الصورة والخيال .. والشاعر لم يتخل عن الشكل العمودي للقصيدة العربية في كل قصائد ديوانه ، ومعذلك فان الدارس يقف على الفكرة الجديدة ، واللمحة الطريفة ، والبناء العضوي المتماسك والرمز المتناسق مع الشكل والمضمون ومع المصورة والمعنى ، كما يلمس الدارس امتياز الصورة الحية النابضة المتحركة الملونة ، وتبرز في الديوان مسالة الوحدة بين الشكل والمضمون والاحاسيس بشكل ملفت للنظر ضمن ارتباط الشاعر الوثيق بتراث امته الفني العريق .

واذا وقفنا بين يدي قصيدته ــ ماساة نحلة ــ فاننا سنقف أمام السمات الجمالية للشعر الاسلامي المعاصر ، والعقيدة هذه ليست قصة النحلة او حكاية تلك المخلوقة الصغيرة ، وانما هي قصة كل ذي ماساة ، وحكاية كل من يئن من بني البشر تحت وطاة الظلم والقهر ، وتبرز فيهذه القصيدة ــ وفي غيرها من قصائد هذا الديوان ــ رمزية شفافة لطيفة هي اقرب الى الحداثة والتجديد ، وياتي بروز هذه الرمزية فلا يظن المتلقي نفسه أمام رمز ورموز بحيث يكون كل منهما منفصل عن الاخر يقول الشاعر في قصيدته هذه :

يا جاني الشهد هلْ عاينتَ حِرماني
وهـلْ تحسَّست أفراحي وأحزاني

وهل تأملت جسمي وهو منقبض للريح ، يحميه جرح متعب وان
في غدوني ذات يوم والمنى عبثت
والفجر يبعث روح الكوكب الفاني
والسن الطير لا تنفك صامتة
وليس في الكون لحن غير الحاني
والريح تنفح من حولي فترفعني
حينا وتهوى بجسمي بعض احيان
اضالعي بين فكيها معلقة
والعين ترقب فيها موتي الداني
كدابها كلما زفت الى بلد
ميت سحابا ، اماتتني واحياني
فان تلاشى عويل الريح بادهني
دمع السحاب بحرب دون ايذان
ما أرحب الليل ان دب الضعيف به
واطول الدرب في عين الوجي العاني

اننا نقف في هذا المقطع الشاعري الجميل على مكونات الرؤية الجمالية لدى الشاعر ، فالابيات اولا قطعة واحدة متجانسة متناسقة لا اثر للثنائية فيها . والمقطع كله محمول بصورة واحدة متناسقة تصب في مجرى الرمز دون نتوء او اعوجاج او شذوذ ومجموع الصور التي تؤلف الرمز تشف من خلال النحلة عن مأساة الشاعر بين بني قومه ، وتشف ايضا عن المعاناة التي أراد السلامة ان يصوغها شعرا في ابياته ، واذا كان الغموض يحول دون اكتشاف ما وراء الرمزيه في البيت المفرد ، فان من شأن تكامل النسق الشعرى يزيح الضبابية التي قد تلوح في بعض الابيات .

على أن أبرز سمات الحداثة التي لا تتعارض والاصالة في هذا الديوان ، ظاهره الوحده العضوية التي تنتظم ابيات كل قصيدة ، والتي توحد بين الوجدان والاحاسيس وهي تصب في نسق متوحد من الشكل والمضمون .

ان التجديد الذي يعتبر سمة العصر لم يخرج الشاعر الاسلامي عن اصالته ، ولم يمنعه من الاتكاء على تراثه ، ولم يحرم عليه المحافظة على شكل القصيدة العمودية ، كما ان ذلك كله لم يمنعه من أن يطبع شعره ببصمات الحداثة المتناسقة مع وجدانه وبيئته ، ولنا في العدد القادم حديث متصل ان شاء الله .



عجبي ...

يكتبها : القاضي الفاضل

الشباب .. والفكر الاسلامي ..

★★ أعدت وزارة التربية ، تقريرا مفصلا ، عن ميول الشباب الكويتي ، في المرحلة الثانوية ، حول ما يتعلق بمجالات الدراسة ، والانشطة المختلفة التي ينوون متابعتها ، أو العمل فيها .

واعدت التقرير لجنة من الاختصاصيين هم : الدكتور عبد الحميد مطر — الدكتورة سميرة ابراهيم — الدكتورة عزيزة سالم — الاستاذ ابراهيم الشهابي — الاستاذ عبد لفتاح القريشي والاستاذة دولت عبد الرحمن .

وهذا التقرير عبارة عن دراسة استفتائية شملت حوالي ٨٠٠ طالب وطالبة ، من سبع مدارس ثانوية للبنين وثماني مدارس ثانوية للبنات وهدفت الدراسة ، الى ايضاح اتجاهات الطلبة من خلال معرفة ميولهم ، نحو مجالات التعلم ، والانشطة المختلفة .

ومما جاء في نتائج التقرير ما يلي : **اذا نظرنا بترتيب التفضيل بشكل عام للمواد المشتركة بين القسمين ، ومن وجهة نظر مجموع افراد العينة ، ككل ، فاننا نلاحظ أن التربية الاسلامية تجيء على رأس قائمة التفضيل . حيث ذكر ٩٠ بالمئة من أفراد العينة انهم يفضلونها بدرجة كبيرة او بدرجة متوسطة ، مما يشير الى قوة الميل الديني لدى الطلاب والطالبات ، وتاتي بعدها اللغة العربية في المرتبة الثانية — ويذكر التقرير أيضا ، أن — التربية الفنية — جاءت في المرتبة السادسة ، أي الاخيرة .**

الا يحق لي الان أن اقول : عجبي . عجبي من الواقع الفكري الذي نعيشه ، مع أنه لا يرضى

الله ، ولا يتفق مع رغبات وميول شبابنا ، وليس في صالح أمتنا ؟ . وانما يرضي أعـداء أمتنا ، ويحقق أهدافهم في اضعافنا .. ومع هذا ، فان ذلك الواقع الفكري قائم ، سائد ، منتشر . ومن ينشره ؟ للاسى والاسف نقول : انهم أناس من جلدتنا ، ويتكلمون لغتنا ، كمـا وصفهم الرسول الرسول قبل اربعة عشر قرنا من هذا الزمان . وفكرا من الغرب .

يا قوم : الشباب يريدون الفكر الاسلامي ، والله يرضى لكم الفكر الاسلامي ، وصالح الامة ونجاتها في الفكر الاسلامي ، ومع هذا فانكم تنبذون هذا الفكر بعيدا وتجلبون بدلا منه فكرا من الشرق

وقد تقولون بأننا متجنون ، مبالغون ، غـير منصفين ، وتسألوننا : هل يمكن أن نفعل اكثر مما نفعل للفكر الاسلامي ؟ وأقول : نعم تستطيعون أن تفعلوا اكثر بكثير مما تفعلون الان ، إن كنتم تفعلون حقا للفكر الاسلامي ؟

وحتى لا نتهم بعدم الانصاف ، فنذكر لكم الداء ثم ننسحب دون أن نذكر العلاج ، نتقدم اليكم بهذه الاقتراحات ، لتعملوا بها ، أن كنتم حقا تريدون العمل من اجل الفكر الاسلامي ، ومن اجل ارواء هذا الشباب المتعطش اليه ، وقبل هذا وذاك ، من اجل كسب رضا الله سبحانه وتعالى .

اولا : ما دام الشباب يجعلون التربية الاسلامية في مقدمة المواد المفضلة لديهم ، فيحسن بنا أن نحسن تقديمها لهم ، بحسن اختيارنا للمدرسين الذين سيقومون بتدريسها للطلبة ، وعرضهـا عليهم ، فليس من العدل ان يدرس هذه المادة من لا يعرف عن الاسلام الا القليل ، ولا يقوم الا بقراءة الدرس قبل يوم ، ثم يلقيه على طلبته ، ولا يزيد عليه شيئا ان استزاده طالب ، ولا يقدر على توضيح غامض ان استوضحه تلميذ .

وليت الامر يقف عند هذا الحد ، بل ان المصيبة ادهى وأمر من هذا ، فاني والله اعرف مدرسين يقومون بتدريس التربية الاسلامية وهم لا يصلون ولا يصومون ، بل أن منهم من يدين بالماركسية .. فهل تحسبون أمثال هؤلاء جديرين بحمل هـذه الامانة ؟ .

ثانيا : أكبر وسيلتين اعلاميتين ، الاذاعـة والتلفزيون ، ماذا يقدمان لهذا الشباب المتعطش الى الفكر الاسلامي ؟ ابحثوا معي في التلفزيون .. هل تجدون غير برنامجين اسبوعيين لا يتجاوز الواحد منهما خمس عشرة دقيقة ، من مجموع الارسال التلفزيوني ، الذي يتجاوز ثمانين ساعة ـ في فصل الصيف ـ اسبوعيا .

اي ان نسبة ذلك لا تتجاوز نصف في المائة من مجموع الارسال للتلفزيون والاذاعة ، ليست احسن حالا من اخيها التلفزيون .

ثالثا : التقرير الذي اعدته وزارة التربيـة ، كان في المرحلة الثانوية ، اي ان الطلبة ما زالوا يطلبون مزيدا منه ،وهذا يعني انه يجب الا تنقطع صلتهم بالفكر الاسلامي .

ولن يكون هذا الا اذا وضعت الجامعة مادة ـ الفكر الاسلامي ـ مادة مشتركة في الكليات جميعها ، يدرسها الطلبة جميعا ونحن في هذا لا نتطرف ولا نغالي ، فبلدان المعسكر الشيوعي تلزم طلبة الجامعات بدراسة العقيدة الماركسية ، في احدى مواد الدراسة في الجامعة، ويمتحن بهـا الطلاب ، وحتى بعض البلدان العربية ، تقوم بتدريس مادة ـ الاشتراكية ـ في جامعاتها .

ونأمل من الجامعة الا تتأخر في هذا ، وليكن بدءا من السنة الدراسية القادمة ، بعد أن تختـار مجموعة من الكتب الاسلامية تقرر بعض فصولها لتكون في مجموعها منهاج المادة المقررة .

رابعاً : لقد اشار التقرير المذكور الى ان مادة التربية الفنية جاءت في ترتيب التفضيل في المرتبة الاخيرة .وهذا يعني ان ميول الطلبة لهذه المادة ضعيفة ؟ ونحن لسنا ضد التربيـة الفنية ـ الرسم ـ في بعض اشكالها ؟ ولكننا نقول ان دروس الرسم لا يمكن أن تعلم الرسم لتلميذ لا يمتلك موهبته ، ولا يمكنها ان تجعل منه رساما ، ونحن أمة ، تريد اليوم أن تبني نفسـها ، قبل أن تنشىء فنا لانحتاج اليه .

من بساتين الادب واللغة



اعداد : محمد مهدي

★ ★ اعذب الشعر

يقف الاديب الاسلامي امام المقولة الشعرية التي اطلقها الجاحظ قديما : ـ اعذب الشعر اكذبه ـ موقفا حذرا ، حيث لا يدخلها في قاموس الادب الاسلامي ، اذ انه لا يصدر في ارائه الا عن المواقف التي تتناسق وعقيدته الاسلامية الراسخة ، لذلك فهو يطرح هذه المقولة جانبا،لان الاسلام يعتبر الكذب كبيرة من الكبائر ، .. قد يقول قائل : وما علاقة الفن بموضوع العقيدة ؟ . والجواب : ان المسلم ـ فنانا كان او شاعرا ـ لا يعتبر فنه عملا يخرج عن نطاق العقيدة ، ان الفن عنده سلوك مرتبط بالعقيدة،نابع من تصورها لهذا الوجود، وعليه فيجب أن يكون السلوك الفني صادقا في شكله ومضمونه وعواطفه .. وليت الجاحظ قال : اعذب الشعر اصدقه ـ ليكون قد تناسق مع الرؤية الفنية للتصور الاسلامي .

ـ م هـ ق ـ

مواساة شهيد

قولوا لأمي لا تنوحي واصبري
انا عند خالقيّ الذي يَهديني
انا إن حُرمتُ وداعكم لجنازتي
فملائكُ الرحمن لم يدَعوني
إن لم يصلّ عليّ في الارض امرىء
حسبي صلاتهمو بِعليين
انا في جوار المصطفى وصحابه
احظى بأجر ليس بالممنون
انا في رُبا الفردوس اقفز شاديا
جذلان كالعصفور بين غصون
واذا حرمت العرس في الدنيا فلي
ما شئت فيها من حسان عين
اماه حسبك أن اموت معذبا
في الله لا في شهوة ومجون
ما خنت ديني او حماي ولم اكن
يوما على حُرُماتِه بضنين

للشاعر الاسلامي
ـ ذو النون ـ

ـ ابواب الجنة ـ

للجنة أبواب تفتح للمؤمنين المتقين فيدخلونها كما ورد في قوله تعالى : « وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها طبتم فادخلوها خالدين » .

وقد وقف ابن القيم عند هذه الاية الكريمة، يستلهم منها معنى شعريا ، ولما كانت أبواب الجنة متميزة بتميز أصحاب الايمان،فقد أحب ان يصوغ ذلك شعرا،فقال :

أبوابُها حقٌ ثمانيةٌ أتتْ
في النصِّ وهي لصاحبِ الإحسانِ
بابُ الجهادِ وذاك أعلاها وبا
بُ الصومِ يدعى البابُ بالريانِ
ولكلِّ سعيٍ صالحٍ بابٌ ور
بُّ السعيِ منه داخلٌ بأمانِ
ولسوفَ يُدعى المرءُ من أبوابِها
جمعاً إذا وافى حُلى الإيمانِ



لغــــة

الغلط	الفصيح
استلمتُ رسالةً مِنْ صَديقٍ	تَسَلَّمتُ رِسالةً مِنْ صديقٍ
اسمنت : يستعملُ الاسمنتُ في البناء	يستعملُ المِلاطُ في البناءِ
أفاضَ الرجــلُ الحديـــثَ	افاضَ الرجـلُ في الحديثِ
أتمنّى لـــو أنْ أذهـبَ	أتمنّى أنْ أذهبَ
أصرّتِ المرأةُ على حضورِ صديقتِها	اصرتِ المرأةُ على صديقتِها أنْ تحضُرَ
انذهـــلَ النـــاسُ	ذُهِلَ الناسُ
تحيكُ المرأةُ الملابسَ	تَحوكُ المرأةُ الملابسَ
جاءَ شَهرُ جماد الثاني	جاءَ شهرُ جُمادى الثانية
بَغَضَ الرجـــلُ عـــدوَّهُ	أبغضَ الرجـلُ عدوَّهُ

عمـــى وصمم

روى احمدُ والبخاريُّ في تاريخه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال :

حبّكَ الشيءَ يعمي ويصـــم — وقد انشد بعضهم في هذا المعنى :

« اصمّني » الحبُّ إلا عن تسامرهِ
فمـــن راى حبّ حبٍ يورثُ الصمما
وكـــف طرفـــيَ إلا عـــنْ رعايتـــه
والحبُّ « يعمي » وفيه القتلُ إنْ كتما

كلمة

اذا شاورت العاقل صار عقلــه لــــك .



الدين .. والفكر الديني

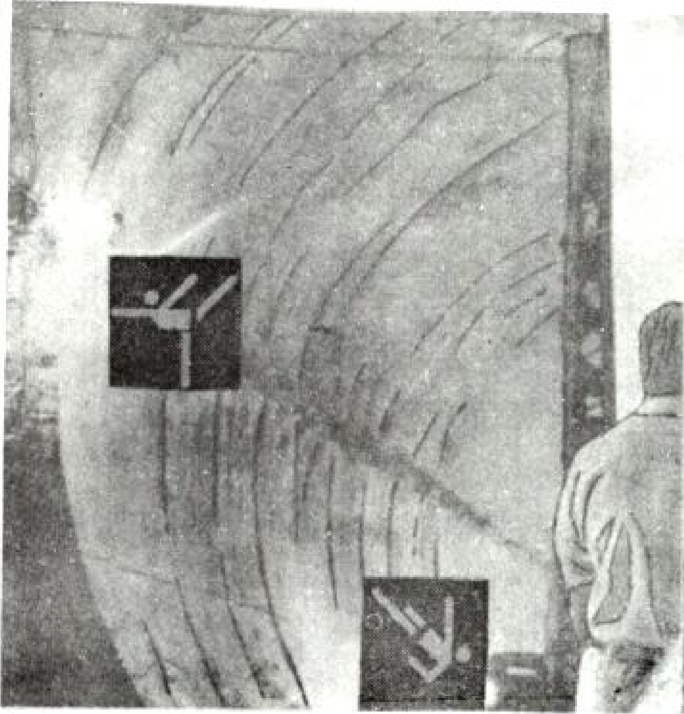
كثيرون يخلطون بين الفكر الديني والدين .. وهذا خطأ كبير ... فالفكر الديني في احد شقيه فكر البشر ونظرتهم الى نصوص القرآن والسنة وتعبيرهم عن مفهومهم .. وما ينتج عن عقل البشر يحتمل الخطأ والصواب ويؤدي الى حقائق نسبية .. أما الدين فهو كلمة الله الى البشر وبالتــالي فهو الحقيقة لا يأتيهــا الباطل من بين يديها ولا من خلفها .. فهو اذ يضع التوحيد بداية للايمان يجعل منه في نفس الوقت محورا يحكم علاقات البشر .. فالانسان لا يعبر عن الدين حق التعبير ان هو مارس الظلم ضد غيره من البشر .. بل ان الانسان اذا رأى الظلم وسكت عنه فان ايمانه يوصف بالضعف والوهن .. فالدين وهو كلمة الله الى الناس على لسان رسوله يتمثل في القرآن والسنة .. حقيقة لا تقبل الشك ..

والفكر الديني هو اعمال البشر لفكرهم في ارجاء الكتاب والسنة نظرا وتفسيرا، ونظرا لما يتعرض له الفكر البشري من مؤثرات متطورة ومتغيرة تبعا لتطور الحياة وتغيرها فان كل نتاج لهــذا الفكر قابل للتطور ويحتمل — بهذا الصواب والخطأ .

ومن ثم فلا عجب ان يلحــق ببعض مكونات الفكر الديني بعض تصورات خاطئة لبعض الاحكام ليست من الدين في شيء خاصة انهــا برزت الى الوجود في ظروف التخلف الاقتصــادي والاجتماعي والسياسي الذي لحق بنا في فترات حكم الجور .

واحسب انه آن الاوان أن نرد عن الدين كل من حاول حجبه من افكار للبشر لنعيد اليه وجهه الصحيح . والله كنا نواجه بمتاعب على الطريق فلنكن ممن لا يخشون في الله لومة لائم .. وليملأ اليقين بنصر الله قلوبنا .

وكلما تعمقنا في الدين دراســة وفهمــا وحكمــا وصلنا الى الآفاق الرحبة لنعيش في الدنيا حياتنــا بنفس راضية مطمئنة لننتقل بعدها الى الحياة الاخرى بنفس راضية مطمئنة .. لنسمع نداء مولانا « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية .. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » .



قصة الاسبوع

الصراع الرهيب

بقلم : عبد العزيز عطايا

ملخص ما نشر :

محمود انسان موجود في مجتمعنا المادي ، تحول الى الة تعمل طوال النهار وفي جزء من الليل ، من اجل المال وحسن المظهر . ولم يكف عن البحث عن عمل جديد يضاعف دخله .. رغم أنه يكسب كثيرا ، ويفيض ماله ويدخر بعضه . وذات يوم أحس بشيء في معدته ، وذهب الى الطبيب ولكنه لم يأخذ بنصيحته ، ولا بنصيحة زوجته التي شكت من انصرافه عنها كما شكا أولاده من نفس السبب . وفي فجر يوم ، وبعد ان قضى ليلته قلقا ، احس بما احس به من قبل في معدته ، ومع ذلك خرج من داره يتحدى مرضه ، واخذ يجرى الى عمله متلهفا متكلفا القدرة على الحركة . ونسى أن الانسان يتكون من جسم لم يصنع من حديد ، وان الانسان ضعيف مهما كانت طاقته .

لم يشرب شيئا في تلك الساعة التي خرج فيها ، ولم يرم بشيء الى فمه لم يتعود ان يأكل او يشرب في تلك الساعة من الصباح الباكر . ولكنه يلتهم طعامه قبل أن يصل مبنى الوزارة يجلس داخل السيارة ويأكل طعاما أعدته زوجته وأعطته له قبل ان ينصرف . غير انه في هذا الصباح لم يمد يديه الى الطعام ، ولم يشعر برغبة فيه . كانت نفسه عازفة ، وبطنه شاكية من الم ضعيف .

لم يكد ينتهي من توزيع الصحف حتى اتجه الى مبنى الوزارة ، وشرب قدحا من القهوة مع سيجارة جلس يدخنها في قرف . كان كلام زوجته زوبعة ذرت تراب الغضب وأطارته حول نفسه . أكانت تنصحه ؟ يا لها من زوجة غبية . أتكون النصيحة في ذلك الوقت الذي يسبق الخروج ؟ وعلام تكون النصيحة ، ولمن ؟ انه يجرى من اجل أن يوفر لها ولاولادها حياة ترقى الى مستوى كبار الموظفين من سوء حظه انه لم يحصل على شهادة عالية تضعه بين أصحاب المرتبات المرتفعة ، بيد أنه يتمتع بقدرة على العمل لا حدود لها ، ويتحرك بسرعة في جميع الجهات دون أن يصاب بصداع او بفقدان الذات ، يضاف الى ذلك كله قوة ذاكرته التي تدير له أعماله الكثيرة كسكرتيرة مدربة على حسن الادارة وفنها الدقيق وهذا من حسن حظه ولا شك . فيم كانت نصيحة الزوجة إذن ؟

أفاق من شروده على رنين جرس جاء من جهة مكتب المدير ، فنهض يجرى ليلبي طلبه ، بدأ محمود يجرى بدلا من المشي السريع ، انتقل من عصر المشي بسرعة الى عصر الجرى بلهفة . وخرج من حجرة المدير ليدخل حجرة أخرى ، ويدلف الى حجرة ثالثة . أما حجرة هؤلاء الموظفين فهو يمر بها دون أن يقف فيها

كالعادة . قد تأكد ان شجرة الحقد والحسد تنمو داخلها ، ولا ينبغي أن يقترب منها . ومع ذلك دارت راسه بعد ان خرج منها مباشرة . واتهم الحجرة المشؤومة واصحابها . ولم يتهم نفسه التي كرهت الطعام في الصباح ، وبطنه التي رفضت اي لقمة تهبط اليها .

وعند الساعة العاشرة سقط محمود فوق الدرج ، ووقعت الاوراق من يده واسرع اليه رجل وامراة كانا يصعدان الى الطابق الذي نزل منه محمود . كانت لحظة خاطفة خائفة . فقد ظنت المراة أن الواقع على الارض قد فقد الحياة ، وظن الرجل أنه في حاجة الى اسعاف لعله ينقذ حياته . واقبل الناس وهرعوا من أعلى ومن أسفل ، وحملوه الى حيث يقع الطابق الذي يعمل فيه .

تنبه محمود الى وجوده في حجرة الطبيب ، وسمعه يقول بصوت بلغ درجة من الهمس واضحة :

ـ قرحة في المعدة ..

التفت محمود راى اخاه جالسا غير بعيد ، فتصنع أنه نام من جديد ، واغلق عينيه ، وركز كل انتباهه في اذنيه . وعرف بعد ذلك ان احد الموظفين اتصل بأخيه واتى به ليتولى أمر المفاجىء . ربما تنبه محمود الى نفسه في اثناء النهار ، ولكن الساعات التي قضاها نائما جعلته يبدو نائما اغلب الوقت .

قال اخوه بلهجة آمرة :

ـ حصلت على اجازة للراحة .. لن تخرج

رفع راسه فقال اخوه :

ـ استرح ارجوك .. في هذه الورقة اسماء أدوية .. سأشرف بنفسي على تناولها بنظام كما هو مكتوب .. مفهوم يا محمود .

قال محمود بصوت ضعيف :

ـ ولكن ..

قال اخوه بصوت قاطع :

ـ في هذه المرة سقطت على الدرج .. بين الناس . في المرة القادمة لا اعرف أين ستسقط .

ـ لم اتناول طعاما م الافطار .. هذا هو الخطأ .

ـ ويوجد خطأ اخر تتجاهله .. تعمل كل الوقت .. دون أن تمنح نفسك ساعة من الراحة .

ـ حتى انت تحسدني على العمل .

ـ انا لا أحسدك .. لا تكن مجنونا .. لا يحسد الاخ اخاه .. الا اذا كنت انت من الحاسدين .

ـ انا .. لم افكر في ان احسدك ابدا .. وانما افكر في أن اكون كالاخرين

ـ محمود يا اخي .. نعمة الله تصبغ حياتك كلها بالترف .. ورحمة الله تشملك .. ماذا ينقصك غير الاعتراف بهذه النعمة وتلك الرحمة ..

سكت محمود ولم يفتح فمه بكلمة . رتذكر قو لزوجته في الصباح الباكر حين سألته عن صلاة الفجر . انه يخرج من داره قبل أن يطلع الصباح ليوزع الصحف ، ولم يفكر في أن يصلي في ذلك الوقت ولا في غيره من الاوقات . كأن الصلاة مكتوبة على المسلمين وليست مكتوبة على أمثاله طال سكوت محمود فقال أخوه :

ـ على اي حال ازمة تنتهي بخير

قال محمود معترفا بخطئه لاول مرة :

ـ اجرى هنا وهناك .. في سباق مع ظلي .

ـ كان لا بد ان يحدث ما حدث لتتوقف فترة .

ـ صدقني يا اخي .. مشيتي هي هكذا .. تبدو مسرعة .. ولم ابدا الجرى الا في هذا اليوم الذي سقطت فيه .. صراع رهيب غريب .

ـ بدأت تجرى بعيدا عن زوجتك واولادك .

ـ وكنت اعتقد اني اجرى نحوهم ومن اجلهم .

ـ من حقهم ساعة أو اكثر او نصف النهار .

سأله محمود بخوف حقيقي :

ـ ما حكاية القرحة .. سمعت الطبيب يهمس بها؟

ـ بداية قرحة كما فهمت منه .. وبالعلاج تختفي .

وبعد ايام قليله ، عاد محمود الى حياته الطبيعية وقد انتزع منها الاشواك المؤلمة . قنع بعمله الرسمي في مبنى الوزاره ، وبعمله الاضافي في المطعم . واعتذر عن بقية الاعمال . ترك تنظيف عيادة الطبيب ، وهجر العمل في توزيع الصحف ، وزهد البيع في الاشياء التي تشبه المعالق والقمصان ، والتي كان يعرضها على الموظفين في حجراتهم .

واكتشف انه كان شخصا غريبا يعيش في اسره تتكون من زوجته وابنائه . واكتشف أن المشي بسرعة وباضطراب في الحركة يعجل بالوصول الى القبر . هى السرعة مذهب في هذا العصر . والدين الذي يعتنقه اغلب الناس هو المادة والالة . لا يكذب ويزعم انه يفهم في الاديان ، ولكنه يفهم أن عباده القرن العشرين فيها اصنام واوثان كالتي كانت في الجاهلية ان لم تكن تفوقها شكلا وجهلا .

واصبح محمود يستيقظ في الصباح الباكر قبل شروق الشمس ليصلي ويقرأ القران . يتوضأ ويسرع الى السجاده . بدأت السرعة تتجه نحو العبادة . ووجد في ذلك لذة وحلاوة . ان مشيته في الحياة صارت معتدلة ، وقامته الطويلة بدت مهيبة . ونظرته الى الوجود مرت بتجربة عميقة زادته خبرة وحكمة . لا يكسب الانسان بالمال وحده ، وانما يكسب بحساب النفس قبل أن تحاسب . وقال محمود لنفسه اخيرا :

ـ يولد الانسان عندما يجد نفسه .. انها ولاده غير منظورة .. ولكنها الولاده الحقيقية .. وما الولادة الاولى الا لتتحقق الولادة الاصلية ..

ولا يجد الانسان نفسه كما ينبغي ان توجد الا في رحاب الله .

ثم قال بعد ذلك لزوجته :

ـ كثير من المال لتبديل سيارة بسيارة .. وقليل من المال يكفي للحج

فقالت زوجته :

ـ اسمك محمود وانت محمود .

ـ تمت ـ

حوار مع

بلال بن رباح

بقلم : أبو عمرو

★ قبل أن ينتصف الليل ، كنت جالسا مع كتاب كعادتي اقرأ في هدوء ومتعة وكان قد شمل المكان سكون تام ، ساعد على ان اغوص الى اعماق الكتاب . كأنه بحر عميق ، أو محيط ليس له قرار . كلما غصت بعيدا عن السطح ، وجدت الكتاب أعمق حتى صرت أنا وذلك الكتاب المفتوح بين يدي شيئا واحدا جامدا لا يتحرك .

وبينما انا كذلك ، لمحت وجها يطل من بين السطور ، ما هو الا وجه بلال بن رباح الذي يتحدث عنه الكتاب . ثم ظهر بلال أمام بصري ، ورأيته كما بصفة الكتاب ويرسم ملامحه ، ويرسم شكله ، انه طويل نحيل ، اسود اللون ، كثيف الشعر ، ضامر الوجه ، خفيف العارضين .

قلت لبلال :

ــ اتعلم أنك من أحب الشخصيات الاسلامية الى نفوسنا ، ومن أقربهم الى القلوب ؟

قال بلال ووجهه يبتسم :

ــ نعم .. أعلم مكانتي عند كافة المسلمين .

قلت بشيء من الدهشة :

ــ لماذا يا بلال أنت محبوب هكذا ؟

قال بصوته الندى :

ــ لاني اسلمت حبا في الاسلام .. ولاني وجدت فيه الخير الذي لم أجده في سواه .. لم اسلم من أجل منفعة أو مصلحة كما يقال .

ازدادت دهشتي فقلت :

ــ بعض المستشرقين قالوا ذلك .. زعموا أن الخدم والعبيد وأنت منهم لم يؤمنوا بدعوة محمد الا لانهم رأوا فيها مصلحة لهم . اذ انها تسوى بينهم وبين علية القوم وسادة الناس .. ما رأيك يا بلال في هذا الزعم ؟

ــ غير صحيح .. ان المستشرقين فسروا أحداث التاريخ بمنطق فاسد .. وبغرض مكشوف .

ولمعت عينا بلال ببريق من نور ايمانه وقال :

ــ ان المستشرقين عاجزون عن فهم الاسلام .. ومن هنا يأتي عجزهم عن فهم الكثير من التفسير .

قلت لبلال :

ــ ان كان العبيد قد اسلموا من أجل مساواتهم بالسادة كما ظن المستشرقون .. فما هي مصلحة السادة في النزول باقتدارهم الى مساواتهم بالعبيد ؟

قال بلال :

ــ ابو بكر الصديق . كان من علية القوم .. واسرع الى الاسلام .. بل وتحول الى داعيه .. فهو الذي جاءني ذات ليلة واخبرني بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم .. كنت على وشك ان انام .. حين سمعت صوته يناديني في جوف الليل .. فقفزت من فراشي وخرجت اليه .. الفيته واقفا في وسط الظلام .. ودعاني الى اتباع نبي هذه الامة .. فما هي مصلحة ابى بكر في ان يسلم .. وأن يدعو غيره الى الاسلام ؟ انه وجد فيه حياته التي كان يفتقدها .. ووجد فيه نجاته من الضياع والضلال .

ـ صدقت يا بلال .. ولكن ماذا فعلت بعد أن دعاك أبو بكر الى الخير ؟

ـ لم اتردد .. ولم أفكر .. في نفس الليلة .. وقبل ان اصبح .. شهدت الا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله . لم انتظر حتى أدير الامر في ذهني .. ولم أطلب من أبي بكر أن يتركني بعض الوقت .. وانما أسلمت في الحال .. في نفس الليلة .. وملأ الايمان قلبي .. ولا يستطيع احد مهما كانت قوته ، أن ينتزعه مني .. واحسست انى مسلم منذ ولدت .. ونمت في تلك الليلة وانا مطمئن .. أما فلاسفة عصركم .. والمثقفون والحاصلون على أعلى الشهادات .. فانهم لا يخجلون من اعلان الشك .. مع انهم مسلمون .. قد دخل الجدل حياتهم فطردهم من دائرة النور ... وقذفهم بعيدا في منطقة الظلام .. ومن العجيب انهم يعتقدون انهم يعيشون في النور بفضل مصباح العلم الحديث والمعرفة الوافدة من الشرق والغرب .. وليتهم يدركون الحقيقة .

قلت لبلال بن رباح .

ـ كنت المسلم الصادق في اسلامه ، القوى في ايمانه ـ وانت العبد الضعيف الذي يملكه سيده الطاغية أمية بن خلف .. ذلك الغنى المعروف بالغلظة والقسوة في حي بني جمح .

قال بلال بصوت جهوري :

ـ ما أن عرف أمية أني أسلمت حتى أتى مهرولا مسرعا وصاح في وجهي قائلا : دعك يا بلال من هذا الدين الذي اتبعت وعد الى ديننا القديم فهو خير لك .

فقلت على الفور وبلا أى تردد أو خوف :

ـ لا والله ،لا أدع ديني ابدا .

قال لي أمية بلهجة التهديد والوعيد :

ـ أطعني يا بلال ، والا دققت عنقك ومزقتك اربا اربا .

قلت لامية بقلب امتلأ بقوة الايمان :

ـ لست أخشى بعد الله أحدا ، ولن أخاف من دونه متحدا .

قال أمية بلسان كالسوط ، ظن انه يردني الى ما يريد :

ـ على رسلك يا بلال ، لست أحب ان اكثر الجدل معك . وسأرغمك هنا ارغاما على العودة لدينك القديم .

قلت بنفس امتلأت بخير الدنيا والاخرة :

ـ افعل ما تشاء .

ثم حدث بعد ذلك ما حدث . نادى أمية بن خلف على خدمه ومواليه ، وكان عددهم كثيرا ، ولا يعصون له أمرا ، ولا يردون له طلبا ، فلما اقبلوا اليه أمرهم ان يقوموا بتعذيبي وضعوا في عنقي حبلا ، ونادوا اطفال الحي وغلمانه ، وسحبوني على وجهي وساروا بي في الطرقات ، ويراني الناس ويسألون : ما هذا ؟ فيقال لهم : رجل كفر باللات وسخر من هبل وترك دين ابائه ، واتبع دين محمد . فيصب القوم على اللعنات وانا صابر واصيح بأعلى صوتي :

ـ أحد .. أحد .. أحد ..

ويظل التعذيب طوال النهار ، حتى يدخل امية بن خلف ويقول لي :

ـ هيه يا بلال ، لعلك عدت الى رشدك وعقلك ، فتترك دين محمد .

فلا انطق الا بقول : احد .. أحد .

ويقول لي امية كأنه ناصح لي :

ـ دعك يا بلال من هذا ، فلن ينجيك محمد من عذابي .

فلا اقول له الا الكلمة الخالدة : احد .. أحد .

ويعود أمية ويهدد :

ـ على رسلك يا بلال بن رباح . على رسلك .. سترى ما هو اشد وانكى

وكان امية يتفنن كل يوم في تعذيبي وانا ازداد صبرا وجلدا وقوة وايمانا واحتار امية ماذا يصنع لي . انا العبد الشديد العنيد ، وهو الظالم المعربيد . احتار في أمري فعلا ، بدليل انه ذهب الى صديقه أبي جهل يستشيره في قتلي نفعا له :

ـ لا تقتله ، فان في قتله اظهار لضعفنا ولكن ان يومنا هذا شديد الحر ، فاذهب الى بلال فالبسه درعا من حديد ، ثم قيده في بطحاء مكة تحت نار الشمس المحرقة وسترى انه سيعود اليك راجيا مستعطفا .

قال امية لابي جهل :

ـ فكرة صائبة ، هكذا الظن بك يا ابا جهل . وسأضع على صدره صخرة كبيرة .

وفعل أمية هذه الفكرة الخبيثة ، وضعوني تحت وهج الشمس مقيدا ، وفوق صدرى صخرة ضخمة . وتركوني بلا طعام وبلا شراب . ونظر أمية نحوى قائلا :

ـ هيه يا بلال . كيف حالك الان ؟

وكنت أقول له بصوت لا يضعف :

ـ احد .. احد ..

وهو يقول لي ساخرا :

ـ ردد يا بلال احد احد . وارنا كيف تنجيك احد .

وستظل هكذا حتى تموت أو تعود الى ديننا . وانا اقول له :

ـ احد . .احد . ان يقتلوني . يقتلوني . فلم اكن لاشرك بالرحمن من خشية القتل .

وكان القوم يضربون كفا بكف ، متعجبين من قدرة صبرى على ذلك العذاب في سبيل دعوة امنت بها . ثم يأتي المستشرقون في عصركم هذا ويقولون أن بلالا ومن كان على شاكلته من الخدم والعبيد ، لم يؤمنوا بدعوة محمد الا لانهم رأوا فيها مصلحة لهم . اي مصلحة هذه وقد تعرض بلال لاشد أنواع العذاب ؟ وكان مستعدا أن يموت مضحيا بنفسه . هل يموت الانسان من اجل مصلحة ؟ بل يموت الانسان مضحيا بالمصلحة والحياة نفسها من اجل الايمان بالله وبرسوله خاتم الانبياء . ان الايمان والمصلحة ـ شيئان مختلفان . ولكن المستشرقين والمفكرين الذين ساروا على نهجهم عاجزون جميعا عن فهم الاسلام ، وفي المرة القادمة يكون للحوار بقية .

اغلقت الكتاب مع منتصف الليل وقد تضاعف اعجابي بشخصية بلال بن رباح ذلك المسلم المؤمن القوى .

البقيه في الاسبوع القادم

ماذا دار في

المؤتمر الاسلامي العالمي الأول الذي نظمه طلاب الجامعة الاسلامية بأم درمان ..؟

■ انعقد في الفترة من ٢٧ رجب الى ٤ شعبان ١٣٩٨هـ المؤتمر الاسلامي العالمي الاول ، الذي نظمه اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية بالسودان .. وقد دعي لهذا المعسكر طلاب من جميع البلاد العربية والاسلامية ، حيث شاركت فيه وفود من المملكة العربية السعودية ، والكويت وجمهورية مصر العربية ، ونيجيريا ، وأمريكا وتايلانـد ، والصومال ... واندونيسيا وقد اشتمل المعسكر على نشاطات ثقافية ، تمثلت في المحاضرات والاعمال اليدوية كالمساهمة في بناء بعض المؤسسات التابعة للجامعة — هذا وقد حظي المعسكر بتغطية اعلامية واسعة حيث شاركت الاذاعة والتلفزيون . والصحف المحلية في نقل نشاط المعسكر .. كما وجد اهتماما كبيرا على المستوى الرسمي ، فقد شارك في اعماله السيد دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتعليم العالي ، والدكتور عوني الشريف قاسم وزير الشئون الدينية والاوقاف ،بالقاء محاضرات على المشتركين . بجانب اعضاء الوفود حيث تقدم الاخ ياسين العومي من الكويت محاضرا عن الصفات الاساسية للداعية المسلم ، وكذلك وفد جمهورية مصر كما قدمت محاضرات اسلامية القاها رؤساء الوفود المشاركة ... وكانت هناك لقاءات بالمواطنين اجراها طلاب المعسكر شملت المساجد والاندية الثقافية ،فكان لها اكبر الاثر في التوعية الدينية . .كما نظمت زيارات تعريفية لداخل البلاد لاطلاع الوفود على معالم البلاد الرئيسية في زيارة المشاريع الزراعية والمصانع التي تمثل نهضة السودان العمرانية ...

وتجدر الاشارة الى ان المعسكر شارك فيه أيضا طلاب الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية العليا بالسودان وقد انتشر مئات الطلاب في انحاء البلاد يساعدون في بناء المنشات التعليمية والصحية ... والمشاركة اليدوية في الاعمال المختلفة ... كما اسهموا في نشر الوعي الثقافي على نطاق واسع قوبل بالاكبار والتشجيع من المجتمع السوداني ... وفي المجال الرياضي كانت هناك التدريبات العسكرية ، وفرق الجوالة والكتائب التي أطلقت عليها الاسماء الاسلامية التاريخية مثل تبوك والقادسية وبدر ، والمدائن وقدمت استعراضات نالت الاحسان واثارت في النفوس جذوه الجهاد وذكريات الكفاح المشرقة في تاريخ الاسلام .

المعرض الاسلامي

كان المعرض الاسلامي الذي أقيم داخل المعسكر نموذجا حيا عكس كافة المراحل للنشاط الذي يقام به الطلاب في جميع الوجوه ، فكانت هناك الصور الفوتوغرافية .. والصحف والمجلات الاسلامية التي تصدر ففي البلاد العربية والاسلامية ، وصحف الحائط التي يخرجها طلاب المعسكر والكتب الاسلامية باللغات العالمية الحية ، والخرط والملصقات التي تعرف بالبلاد الاسلامية وبشعوب العالم الاسلامي .. وقد أم المعرض عدد



هائل من الزوار الذين ابدوا أعجابهم وإشادتهم بما سجلوه من انطباعات في دفتر الزوار ..

اليوم الختامي للمعسكر

في اليوم الختامي للمعسكر حضرت حشود هائلة من المدعويين يتقدمهم السيد ابو القاسم محمد ابراهيم النائب الاول لرئيس الجمهورية ، ممثلا للسيد الرئيس جعفر محمد نميري ، رئيس الجمهورية ، والسادة الوزراء . وكبار موظفي الدولة .. والعلماء .. واساتذة الجامعات ، والضيوف الاجانب ..

رفي الحفل خاطب السيد النائب الاول لرئيس الجمهورية الحاضرين بكلمة قوية معبرة ، حين حيا فكرة قيام المعسكر مؤكدا أن الاسلام قد جاء من اجل الحق والعدالة وان رئيس الجمهورية أعلن برنامجه برنامجا اسلاميا انسانيا وطنيا استند على الاسلام الذي جاء لرفع الظلم عن الضعفاء وليجعل الناس شركاء في كل امورهم وقال : ان دستور السودان يضع القران مصدرا للشريعة ومنهجا للحياة .. وقال مخاطبا شباب المعسكر ان الامل معقود عليكم اترفعوا رايات الاسلام أشد قوة ضد الشيوعية التي تهدد ديننا وشعبنا ودعا ادارة الجامعة وطلابها الى اقامة الليالي الدينية والتثقيفية خلال شهر رمضان المعظم وقال ان طلاب الجامعة هم كوادر العودة الى الاسلام الذي هو رسالة من اجل الحرية ومن اجل المسحوقين وقال ان ثورة مايو تسعى لان يكون القران تشريع حياتنا ونهج الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم ، نهجا لبناء مجتمعنا وقال ان البشرية لا خلاص لها الا بالاسلام ، وحيا شباب العالم الاسلامي الذي شارك في المعسكر ، ورحب بما ابداه الطلاب من اسهام في العمل التطوعي بالمشاركة في بناء المنشات التليمية والصحية وغيرها ... واشار الى ان الاسلام هو دين العمل ونشاط طلاب المعسكر يجسد هذه الحقيقة .

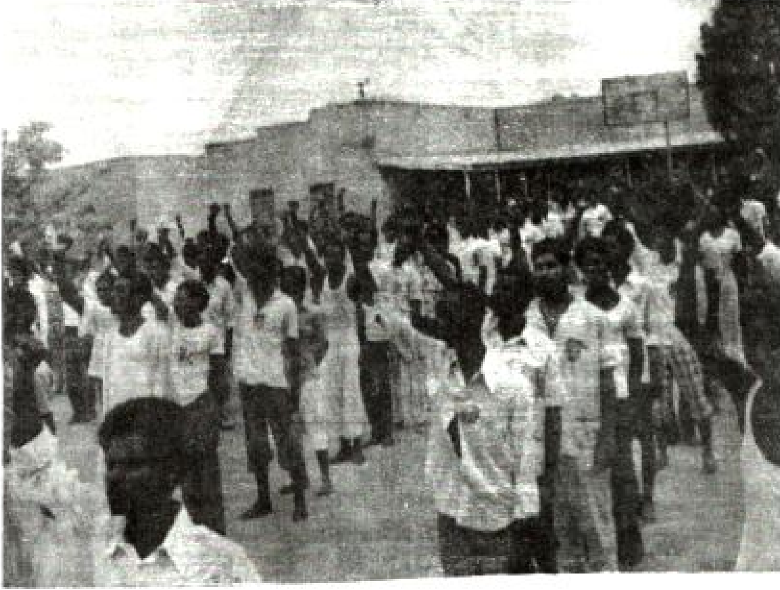
وزير الشئون الدينية والاوقاف

وتحدث في الحفل الدكتور عوني الشريف قاسم ، وزير الشئون الدينية والاوقاف ، ورئيس مجلس ادارة الجامعة الاسلامية فشكر المشتركين في المعسكر وقال أن هذا التضامن بين شباب العالم الاسلامي الذي تجلى في هذا المعسكر هو رمز لما يجيش في ضمير امتنا في مشارق الارض ومغاربها من عزم وتصميم على أن نعيش اصالتنا التي يمثلها طلائع الوعي الجديد .. وقال أن الاحداث برهنت ان المعركة الحقيقية ليست معركة سياسية لان التحرر السياسي نصف المعركة ولكن الجانب الاكبر هو التحرر الحضاري بالرجوع الى الاصالة والذاتية .. بدليل أن مصالح الاستعمار قد تأكدت بعد ذهاب الجيوش ببقاء فكرها وحضارتها .

وقال أن العالم الاسلامي يعيش الان صحوته الكبرى بعد أن انبترطويلا عن جذوره ومقوماته .. بسبب مخططات الاستعمار .

مدير الجاعة الاسلامية

وخاطب البروفسير د . كامل الباقر مدير جامعة أم درمان الاسلامية الحفل بكلمة قوية رحب فيها بمندوب رئيس الجمهورية ، وشكر طلاب الوفود وأشاد بالاتحاد الذي نظم المعسكر ، وقال أن هذه الجامعة رسالتها عالمية وهذا المعسكر يعكس وجها من وجوه الجامعة فهي مرجع الطلاب المسلمين في اوربا وامريكا وافريقيا واسيا وقال اننا نقدر هذا النشاط الذي قام به الطلاب ونسانده وقال أن البشرية تعاني اليوم من متاعب رهيبة نتيجة للصراعات الايدلوجية والعسكرية والسياسية وقال لان جميع النظم فشلت في تحقيق اسعاد البشرية فيما نرى دعاة الديمقراطية يعملون لهدمها ودعاة الاشتراكية يتقاتلون مع بعضهم



البعض روسيا ضد الصين ، وفيتنام ضد كمبوديا ومع ذلك تسعى جادة لنشر سمومها مما يستوجب على المسلمين وقادتهم حماية شبابنا من تلك التيارات .وقال ان جميع النظم افلست في اقتصادها واخذت تبحث عن نظم جديدة وحث سيادته على تحصين الشباب واعداده اعدادا دينيا وقال ان الاسلام دين تنمية ودين تعمير فهو يدعو للعمل ويدعو للانتاج وأشار الى ان الجامعة في هذا المضمار تنطلق من المعاصرة ، وتنطلق من الاصالة وفي المستقبل القريب ستقام الكليات العلمية لتأكيد دعوة الاسلام لتسخير العلم لمصلحة الانسان

رئيس اتحاد طلاب الجامعة

وتحدث في الحفل الطالب سليمان حامد ، رئيس اتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية ، وقال أن هذا المعسكر يتم ونحن على اعتاب عام هجرى جديد .. وأشار الى ان المعسكر حفل بالعديد من النشاطات فقد اقيم اسبوع للشريعة الاسلامية واسبوع للغة العربية ، واسبوع للمرأة المسلمة ، وقال أن المشتركين في المعسكر اعدوا أعدادا شاقا رياضيا ودينيا وكان أساس التربية العقيدة الاسلامية ، العالم لا انقاذ له الا بالاسلام .. وقال أن المعسكر نقطة انطلاق لافاق أرحب وستكون جهودنا متواصلة .. وأكد ان طلاب المعسكر سيكونون في حالة استعداد دائم للمشاركة في بناء الوطن وتقدمه .. وتقدم بالشكر للوفود المشاركة على امتداد عالمنا الاسلامي الكبير ،

— هذا وفي ختام الحفل الختامي — وزعت الجوائز والهدايا على الطلاب المبرزين ، وعلى الذين ساهموا في نجاح المعسكر .

وقد قدم المصحف الشريف ، هدية للسيد النائب الاول لرئيس الجمهورية وقد لوح به على المحتفلين بين هتافات التكبير ، وترديد شعارات العودة للاسلام والعمل بتشريع القران .. وهكذا شهد السودان اياما عامرة حافلة مضيئة يعقبها عبر تاريخ مجيد ومستقبل مشرق باذن الله



اعــلان هــام لمركــز دار القران الكريم

يدعو مركز دار القران الكريم طلبة وطالبات الجامعة وطلبة وطالبات مركز دار القران الكريم الى ما مسابقتين دينيتين : ــ

١ ــ تشمل المسابقة الاولى تقديم أحد البحثين التاليين :
أ ــ خديجة أم المؤمنين في جاهليتها واسلامها ٠
ب ــ القــران وأصــلاح المجتمــع ٠

على أن يقدم البحث في موعد أقصاه العاشر من رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٣ أغسطس ١٩٧٨ م وسوف تخصص جوائز قيمة للفائزين في المسابقة :

قيمة الجائزة الاولى ٢٥٠ دينار ٠
قيمة الجائزة الثانيــة ١٥٠ دينار ٠

٢ ــ وتشمل المسابقة الثانية أجراء مسابقة قرانية لحفظ القران وذلك في الاجزاء ٢٨ ، ٢٩، ٣٠ ، للرجال والجزء الثلاثين للنساء ٠

فعلى من يرغب في الاشتراك في المسابقة تسجيل اسمه في مركز دار القران الكريم فــرع النساء بمدرســة أم عطية الانصارية بضاحية عبدالله السالم يومي السبت ، الثلاثاء من الساعة الخامسة حتى الساعة السابعة مساء وذلك بالنسبة للطالبات ٠

ومن الساعة السابعة والنصف حتى الساعة العاشرة صباحا طوال ايام الاسبوع ما عــدا الجمعة ، في مسجد أبي بكر الصديق بالشامية ــ مقابل الصحة المدرسية ــ وذلك بالنسبة للطلاب ٠

والله ولــي التوفيق ،،،

اللجنــة الثقافيــة

المرأة المعاصرة
بين التحرر والانحلال

بقلم : إسماعيل الشطي

حول حقوق المراة تحدثت جيهان السادات قائلة « اننى وزوجى ندرك قضية حقوق المراة ونوليها عنايتنا.. وندرك أن رجال الدين هم العقبة الرئيسية في وجه تطوير قانون الاحوال الشخصية .. ولكننا على ثقة من ان هذه العقبة ستزول مع مرور الايام.. ويتسنى لنا بعد ذلك ان نضع قانونا يمنع الرجل من الزواج باكثر من واحدة .. الا تحت ظروف معينة .. ومن تحديد النسل بمولودين فقط .. ومن ... الخ ».

المذيعة : كيف تقترحين قوانين كهذه مع ان زوجك متزوج باكثر من واحدة ولديك اكثر من مولودين ... كيف .. الخ » .

حول هذه المعاني دار الحديث بين مذيعة التلفزيون الامريكي وبين جيهان السادات .. وبهذه الطريقة يسخر الشعب الامريكي من هؤلاء .. هؤلاء الذين يستميتون لتصفية ما تبقى من علاقة بين الاسلام والمراة .. وقد قطع هؤلاء شوطا كبيرا في مهمتهم .. وخدموا الاستعمار الصليبي الحديث .. واستطاع الاستعمار ان يسخر هؤلاء في خدمته .. وان يخرج المراة من خدرها .. وان يشكل مفاهيمها وتصوراتها من خلال اجهزة التربية والاعلام ..

واستطاع ان يتصرف في شكلها وتصرفاتها من خلال بيوت الازياء وعندما استطاع ان يفعل ذلك ... كسب المعركة الاجتماعية باكملها .. وحول مجتمعاتنا المعاصرة من الصبغة الاسلامية المتوارثة .. الى الصبغة الجاهلية المستوردة ..

فالمراة — كما نقول — هي محضن كل افراد المجتمع .. منه يستقي ومنه يتطبع .. وفيه يتربى .. فكانت اسلحة الاستعمار .. موجهة بقوة وبعنف للسيطرة على المراة .

والمرء يحار .. كيف هذا التدحرج السريع الذي انزلقت به المراة الى الهاوية .. كيف خلعت حجابها ... وخرجت من بيتها .. وخالطت الرجال .. وخلفت حياءها وراءها .. وضيقت ملابسها .. وقصرتها .. الى الركب .. ثم الافخاذ .. ثم اكتفت بقطعتين صغيرتين على شاطىء البحر ... وتجدمنهم بنات الاشراف واهل المروءة والشهامة ..

والمرء يحار .. اين وقار المراة للرجل؟ .. واين هيبة الاحترام للرجل التي لازمتها طوال القرون ؟ .. واين حياءها ؟ .. واذوثتها ؟ .. ولينها وطواعيتها ؟ اين كل هذا ؟ كل هذا بين طيات قصة المراة المعاصرة .

★ كيف سنبدا القصة

في مجلة الهلال عدد اول ابريل سنة ١٩٢٧ وتحت عنوان حديث مع السيدة هدى شعراوي كتبت المجلة مقدمة تسبق المقابلة « سيجد المؤرخ في المستقبل مادة دسمة لتاريخه في الشهر الماضي . فاني اظن انه من البديهيات أن مؤرخي المستقبل لن يقصروا همهم على الحروب والملوك ونحو ذلك بل هم سيسجلون للامم حوادث تطورها ورقيها الاجتماعي والعمراني ويروون ثوراتها الصامتة والناطقة ولن يقتصروا على الرواية بل

يعللون ويستنتجون . ففي الشهر الماضي حدث شيئان عظيمان بل ثورتان صامتتان يحتاج المؤرخ في المستقبل الى ان يبحث تاريخنا في الالف السنة الماضية لكي يقف على كنههما ويعرف مبلغ أثرهما .. وهذان الحادثان هما :

١ — ان الحكومة الفت لجنة لاصلاح الزواج والطلاق في مصر وقررت هذه الجنة منعتعدد الزوجات الا باذن من القاضي ومنع الطلاق الا في حدود تحول دون الاكثار منه .

٢ اجتمعت لاول مرة في تاريخ الاسلام في مصر نساء مسلمات في سوق خيرية اقامتها جمعية الاتحاد النسائي التي ترأسها السيدة هدى شعراوي وكن في اجتماعهن مختلطات بالرجات ومع ذلك سافرات .

فكلتا هاتين الحادثتين ثورة صامتة سيكون لها آثارها البعيدة في تطور الامة المصرية وسيجد فيها المؤرخ مادة صالحة يغزو بها تاريخه .. »

والقصة لا تبدأ بتلك الحادثتين .. بل سبقتهما حوادث اكثر واكبر ولا تبدأ بقاسم امين كما تنوه المجلة فيما بعد .. وان كان البروز لهذه القصة بكتابي قاسم أمين .. ان القصة تبدأ مع بداية الحملة الفرنسية على مصر .. عندما بدأت المعركة الاجتماعية والثقافية . مع بداية عهد الاستعمار الصليبي الحديث ..

وعندما اعلن الاستعمار معركته الاجتماعية لم يدخل وحده ولم يتفرد بسلاحه .. استخدم اناسا من داخل تلك المجتمعات .. واسلحة من نفس اسلحة تلك المجتمعات .. ودخل بهدوئه الخبيث .. وسكينه الماكر.. واولئك الناس .. الذين اعانوا الاستعمار على هزيمة الاسلام ..لن نحكم عليهم بالعمالة .. الا من عرف بذلك .. ولكن سنزنهم بميزان الاسلام ونزن اعمالهم .. فقد يكون بينهم من خدع وغرر به .. وقديكون بينهم النفعي والوصولي الذي لايعنيه دمار الاسلام وامته ..

*** اول خيوط القصة ..**

كانت الدولة العثمانية في اتعس مراحلها عندما بدأ النزاع بين الاستعمار الصليبي لاقتسام هذه الدولة .. وكانت انجلترا وفرنسا وروسيا اكثر الدول تنازعا .. كان كل يمهد لذلك .. ومصر كانت الجوهرة الكبرى التي يطمع فيها الجميع وما كان ينافسها الا القسطنطينية .. يقول ناظر الخارجية الروسية رومانيتزوف « كانت فرنسا تتوق دائما الى الاستيلاء على مصر.. وفي ايام كاترينا الثانية — ملكة روسيا — سمحت ، اي فرنسا ، لنا بأخذ القسطنطينية على شريطة ان نسمح لها بأخذ مصر » وعندما خرج نابليون من مصر .. كان هناك فراغا سياسيا هائلا .. فكان محمد علي باشا رجل فرنسا المفضل .. وكان الفي بك رجل بريطانيا المفضل ... واستطاع محمد علي باشا ان يتفرد بحكم مصر بمعونة فرنسا .. وهذا يتضح جليا من خلال مراسلات المسيو دي لسبس ودروفتي قنصلا فرنسا في القاهرة والاسكندرية مع تليران وزير خارجيتهما ..

ومحمد علي رجل نفعي وصولي .. بدأ حياته بتجارة الدخان مع رجل فرنسي اسمه « ليون » فكان ذلك الفرنسي يصبغ الشاب بأمجادفرنسا كما يروى عنه .. ومحمد علي استطاع بذكائه ان يستغل فرنسا وبريطانيا لتمكين نفسه وتحقيق اغراضه اما فرنسا وبريطانيا فكانتا تعلمان أن الرجل يحمل بين طيات نفسه طموحا كبيرا وحبا للحضارة الغربية ولامبالاة بدينه .. فتنافستا على مساعدته..

بدأ محمد علي بصبغ مصر بالروح الغربية . فشجّع نصارى سورية لاخذ مراكز الدولة وادخل الثقافة الغربية وطابعها .. وانشأ المدارس الحكومية منافسة لمدارس الازهر .. وفتح الكليات الحربية لتكوين جيش قائده رجل فرنسي . واستجلب مدرسين اجانب . وارسى اولى قواعد الاسلام بانشائهجريدة الوقائع المصرية .. وارسل بعثات الى الخارج .. وكما تراه يخطو خطوات طيبة .. ولكنها ليست لعزة الاسلام انما لتمكين نفسه .. واستغل الغرب خطواته لضرب الاسلام ..

ومما فعله محمد علي هو اقدامه على تعليم المراة .. فانشأ اول مدرسة لتخريج مولدات متعلمات يشرف عليها كلوت باشا وانشأ معها مستشفى صغيرا لامراض النساء .. كانت هذه اول عمل جديد يقصد فيه المراة .. في مجتمع لا يعنى بالمراة اطلاقا والجهل يطبق عليه .. وتعليم المراة عمل عظيم لو لم يسلم للايدي الاجنبية .. فمن اول لحظة كانت المدرسة تحت اشراف كلوت بكوبيرون والانسة جولييت والانسة غو ... فمن الطبيعي ان تتأثر الصغيرات بطابع اساتذتهن .. هذا مع ملاحظة الطابع العام للدولة المتأثر بالروح الغربية فهذا رفاعة الطهطاوي احد مبعوثي محمد علي الى فرنسا يبدأ بترجمة الكتب الفرنسية ويدعو الى اتخاذ فرنسا قدوة لنا .. ويبدأ بنشر شيء جديد على المجتمع المسلم وهو الوطنية متأثرا بالروح الغربية ... وينشر افكاره في مجلة الوقائع المصرية التي اصبح اهم محرريها .. وفي اناشيده :

مصر ابهى مولد — لنا وازهى محتد
ومربع ومعهد — للروح او للبدن
كل فتى جليل — يعشق وادي النيل
كم فيه منزنزيل — يقول مصر وطني

وتبدو اثار اعجابه بفرنسا من خلال كتابه « تلخيص الابريز » و « مناهج الالباب المصرية » . . يكتب مطالبا بتعليم المراة « المرشد الامين » .. ولكن يخلف محمد علي انذاك عباس حلمي الذي يحمل عداء وبغضا للغرب مما عطل خطة الغرب اذاك .. فكان كثيرا ما يعاكسهم في مشاريعهم وجمد مشروعاتهم القديمة .. بل انه نفى الطهطاوي وزمرته الى السودان ولم يتمكن الغرب من انطلاقهم بيسر الا بعد مقتل عباس حلمي بصورة غامضة وغريبة ليندفع الغرب في تلوين المجتمع المصري بالطابع الغربي .. وخطوات محمد علي خطوات طيبة لو كانت لصالح الاسلام .. ولكنها كانت بجملتها لمحاربة الاسلام ..

★ مصر قطعة من اوروبا ..

وهي امنية الخديوي اسماعيل .. ان يجعل مصر قطعة من اوروبا .. بكل ما تحويه الجملة .. والكاتب الصليبي الحاقد سلامه موسى يكتب في الهلال مقارنة بين الخديوي اسماعيل واتاتورك ويبين ان لهم نفس الهدف وان اختلفا بالمنهج .. وهذه نتيجة صحيحة واسماعيل جاء بعد

الخديوي سعيد الذي تشرب الروح الغربية منذ صغره .. فقد كان مهذبه فرنسي يدعى « كونيج بك » . وقضى كثيرا من فترات شبابه في فرنسا لاكمال تهذيبه .. صديقه فردينان ديلسبس صاحب مشروع القناة .. واشتهر سعيد بحبه وعطفه على الاوروبيين .. وهو الذي بدأ بصبغ مصر بالطابع الغربي لكي يأتي اسماعيل ويؤكد هذا .. اما ما يعنينا من جانب المراة .. فان الحياة الاجتماعية اخذت طابعا اخر .. فقد شهدت قصوره الحفلات الراقصة وشهد عصره اذواق الملابس الجديدة حتى الوان الطعام تنوعت وتحدثنا الوثائق انه اشترك لزوجاته وسيدات اسرته في سبع مجلات « للموضة » فكانت نماذج الازياء في مصر والشرق العربي تخرج من قصوره .. وبعد اربع سنوات من حكمه في ٢١ مارس ١٨٦٧ شكل لجنة للنظر في شأن مدارس جديدة للبنات .. وتقدمت زوجته الثالثة جشمة آفت هانم افندي لرعاية هذا الموضوع .. فاشترت قصرا وحولته مدرسة للبنات ... واستطاعت بنفوذها القضاء على تردد المصريين في ارسال بناتهم . واشتد اقبال الفتيات على تلك المدرسة .. وكان التعليم بالمجان وبنظام السكن الداخلي .. وتقدمت اور طنجة هانم افندي زوجة اسماعيل الثانية الى هذا الميدان وافتتحت مدرسة اخرى .. وانشأ ديوان الاوقاف مدرسة اخرى لنفس الغرض .. واخذت هذه المدارس بتنظيم حفلات ومهرجانات تحضرها الاميرات وتنشر صحيفة الوقائع المصرية تفاصيلها .. شيء لم تالفه مجتمعاتنا اذاك .. وساعد على ذلك التغييرات الاخرى التي حدثت في الدولة من انشاء الادارات المركزية .. والبطاقات الشخصية .. ونشوء مبدأ الوطنية والاقليمية ... وانشاء الشوارع والطرق على الاسلوب الفرنسي والعمارات الشاهقة والكازينوهات وظهور المطربات والفرق الموسيقية .. وتأسست شركة التلفونات الانجليزية .. وافتتحت السينما وانشأ اول خط ترام .. واسس البنك الاهلي ومنح امتياز اصدار الاوراق المالية ... وانتشرت الخمارات وافتتحت دور البغاء المرخصة من الحكومة .. وتجرأ الناس على ارتكاب الموبقات والجهر باسم الحرية الشخصية .. وتؤسس النوادي والمحافل الماسونية ويقدم الافغاني الى مصر ليؤسس محفلا ماسونيا اخر .. ويؤسس الحزب الوطني الذي يجعل العلمانية احد اسس برامجه .. ويبدأ حزبه بالترويج السفور .. وتتوالى خروج الصحف الجديدة التي يدعمها الافغاني بواسطة محفله .. ويتصدر النصارى رئاسة تحرير هذه الصحف .. ويقول « فيليب حتي » عن هذه المدرسة واستاذها الافغاني انها الباعث الرئيسي الاول للروح العصرية .. وكما ترى مجلة الهلال بأن فرق التمثيل بدأت تتوافد على مصر في زمن الخديوي اسماعيل وكان البادئون نصارى سوريا واليهودي .. عندما قدم حاخام اليهود في تركيا الى مصر مصطحبا معه مجموعة من اليهوديات مثل روز اليوسف وغيرها ليبثهم في المجتمع المصري .. ويبدأ الخديوي بالاهتمام بهذا الفن فكما تقول الهلال اول نوفمبر سنة ١٩٢٤ « وحدث ان الخديوي السابق عرف فتى سوريا متمصرا يعشق التمثيل وكأنه قد خلق له نعني به جورج ابيض فأرسله الى اوروبا على نفقته الخاصة حيث درس هذا الفن على يد اساتذته وعاد الى مصر سنة ١٩١٢ » .. امام هذا التغير الرهيب كانت لاتزال نساء المجتمع العريض لم يجرؤن على الخروج عن المعروف والمالوف .. كان التغير محصورا في نساء الطبقة الراقية الثرية التي دابت على استقدام الاجانب كمربيات لابنائهن .

● الجهاد :

الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه البسه الله لباس الذل واشمله بالبلاء والزمه الصغار ، وسامه الخسف ، ومنعه النصف .

آخر أخبار محنة الاسلاميين في المغرب

اعتقالات جديدة في المغرب

تطوع محامين من الكويت للدفاع عن الشبيبة الاسلامية المغربية..

في مسلسل الاعتقالات التي تقوم بها السلطات المغربية بين صفوف الشباب المسلم منذ ما يزيد على سنتين ونصف ، قامت الشرطة المغربية بالدار البيضاء يوم الثلاثاء ٦ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١١-٧-١٩٧٨م باعتقال سبعة وعشرين شابا مسلما من الطلبة والعمال ، دون أي مبرر قانوني ...

● وفي مقابل هذا يتحرك الشيوعيون تحركات واسعة ويقومون بمختلف انواع النشاطات التي تفيد مذاهبهم الضالة ، ويقدم لهم الدعم والعون من قبل السلطات المغربية ، وتفسح امامهم مختلف المجالات والمرافق الادارية الرسمية .. ويصدرون الصحف اليومية والمجلات والدوريات والنشرات .

ونذكر بهذه المناسبة — ان مجموعة من الشباب المسلم ما زالوا رهن الاعتقال منذ ما يقارب ثلاث سنوات وعلى رأسهم الاستاذ ابراهيم كمال نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية دون ان يطلق سراحهم او يقدموا للمحاكمة ..

وقد تعاقب على التحقيق معهم عدة قضاة كان اولهم الاستاذ الفلالي الذي امسك الملف مدة طويلة دون ان يقوم بالمهمة .. ثم نقل الملف الى قاض ثان هو الاستاذ القسيمي ، ثم الى قاض ثالث هو الاستاذ الهرابلي الذي قيل انه اتم التحقيق وتأكد من براءة الاخ ابراهيم كمال والشباب المسلم .. ولكنه نقل الى مدينة مكناس دون ان يتمكن من اصدار قرار عدم المتابعة والسماح للاخ ابراهيم كمال بالخروج من السجن ..

وبقي الملف مجمدا عدة شهور في دواليب المحكمة الى اوائل هذه السنة — ١٣٩٨ — حيث سلم للاستاذ القسيمي من جديد ، فأتم بعض اجراءات التحقيق التي قيل انها كانت تنقص الملف .. وتطلع الجميع الى ان ينصف الاخ ابراهيم كمال ومن معه من الشباب ولكن هذا الامل لم يتحقق لحد الان .. فقد خرج الاستاذ القسيمي لاجازته الصيفية دون ان يطلق سراح المعتقلين الابرياء .

اما عن الدفاع فان وزارة العدل — لحد الان — لم تأذن للمحامين الاسلاميين القادمين من مختلف انحاء العالم الاسلامي بالدفاع عن المتهمين ..

وقد علمنا ان محاميين آخرين من الكويت قد تطوعا في نفس القضية هما الاستاذ حسن فؤاد عبد الغني، والاستاذ جاسم التناك ، وهما من خيرة المحامين ذوي الغيرة الاسلامية، والكفاية المهنية .

فهل تسمح السلطات المغربية للشباب المسلم بحق الدفاع — على الاقل — فتسمح للمحامين الاسلاميين بحق المرافعة ، أم انها سوف تواصل تشددها وتتابع مسلسل الاضطهاد والمحاصرة ... ام انها ستستجيب لنداء الاسلام والمصلحة الوطنية ، فتطلق سراح الشباب المسلم ،وتفسح سبل المساهمة في اصلاح المجتمع المغربي بعقيدة التوحيد وحمايته من مختلف المذاهب الهدامة والتيارات المنحرفة التي يقودها الشيوعيون والملاحدة ..

بين الوعي والتخدير

■ لقد طالعت في احدى الصحف اليومية مقالا يأخذ فيه صاحبه على المواطن العربي كثرة تحسسه لواقع امته المر ، هذا التحسس الذي يترجمه المواطن العادى الى امنيات احيانا مثل تمني هلاك بيغن وزوال اسرائيل وغيا بامريكا وروسيا . الخ

وطلب من المواطن العربي ان يظل امر السياسة لرجال السياسة فحسب لان هموم الامة تسبب ارتفاع ضغط الدم ..

فهل يريد هذا الكاتب من ابناء الشعب أن يكونوا قطيعا يأكل ويشرب ويتمتع بغرائزه ما استطاع وان يأخذ حمية ابدية عن السياسة ترافقه حتى القبر وبهذا ينقسم المجتمع الى قسمين مصابين بالساياسة ومحيين عنها ، وتصبح السياسة محرمة عليهم كحرمة امهاتهم واخوانهم عليهم الم تر ان الله تعالى — يقول : — حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم — ولم يقل حرمت عليكم السياسة بل قال : لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء .

وقال عز من قائل « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء . كيف تجدد المسلم هذا الولاء ما لم يكن لديه وعي سياسي يرشده الى حيث يكون الولاء .

واريد ان يخبرني هؤلاء السادرون او المخدرون كيف يمكن للشعب عامة أن يعبر عن رايه في قضية ما ولتكن قضية انتخابية او تحالف قوى او مهادنة عدو او التخلي عن شيء من ممتلكات الامة كيف يعبر الشعب بمواطنيه الافراد العاديين عن رايه امام كل القضايا الوطنية ؟ .. ايقف موقف القطيع الذي يثغو حيثما اوما له الراعي .

الا يرى هؤلاء أن راى الشعب بمراطنيه الافراد يرجح غالبا ويدير الدفة ؟ . فكيف يقوم المواطنون بهذا الدور اذا جانبوا الوعي السياسي ؟ . لماذا تنشر الصحف كل يوم ما يدور في فلك السياسة يوميا ؟ لماذا تنقل الاذاعات أنباء السياسة يوميا ؟ .

هل ذلك من أجل اللعب وضياع الوقت ..

ويدعو ذلك الكاتب المواطن للخلود والى الراحة .. ونبذ السياسة وهمومها ، وكيف يخلد للراحة وتحلق فوق راسه طائرات اليهود ويسمع هدير دباباتهم وتسيل دماؤه من رصاصهم اليس ارتفاع ضغط الدم خير من ارتفاع نسبة الاستعمار .

ولا سيما أن هذه النظره تذكرنا ايام كان الناس طبقات ما يحق للطبقة العليا لا يحق الطبقة التي تليها ويا نكسة القلم والكاتب والمفكر والشعب اذا أدرنا العجلات الى ذلك الظلم السحيق .

فقد كنت امل أن ينشر ذلك الكاتب وامثاله برنامج تفكير جديد لمواطننا التائه الممزق بين فكر الشرق والغرب يفه ممن خلاله اي مورد ينهل واي طريق يسلك حتى يهتدى الى شخصيته المتميزه التي يعتز بها بين الامم ويفخر ويحتمل دور الاستاذ به لا التبعية الحالية المقتبسة .

وما مشاركة العديد او الكثير من المواطنين في الفكر والسياسة الا دليل انتباه جديد في عقلية ابناء المنطقة يعوز هذا الانتباه الموجه الناصح الذي يرشد الى شخصية امتنا المتميزه بين الامم التي فقدها معظم ابناء الوطن غاب وعيهم الفكري السياسي نتيجة اسباب كثيره يتربع على عرشها الجهل واصبح المواطن تبعا لكل ناعق وتقليدا لكل غريب .

الا يجدر بكل حريص على اخوانه المواطنين ان يدفعهم بكل ما يستطيع الى فهم اعمق ووعي اشمل وتتبع لحوادث المنطقة والعالم ادق . هذا هو الواجب ام تخدير المواطن ليخلد للراحة هو الواجب .

الا بعدا ثم بعدا للتخدير ودعوة الدعة والراحة تحت ضربات الاعداء .

وعلاوة على ذلك نحن ابناء امة

تعيش مؤخرة ركب الحضارية الحالية على ما في هذه الحضارة من زيف ونحن ابناء امة جاء اليهود من اطراف الدنيا ليتربعوا على صدرها وينهشوا قلبها ، فكيف يمكن ان نقول لمواطننا دع عنك اسرائيل وغيرها فللسياسة رجال وانت لك عمل ، ان في هذا تحذيرا للمواطن العربي وابعادا عن دوره وغيبوبة عن واقعه مما يسبب حنقه وحنق بلاده معه ، كيف يقدم هذا الانسان المخدر لامته ؟ .. كيف يقدم المال ؟ . كيف يقدم النفس ؟ . كيف يقدم النصيحة ؟ .

والامل ان يجند كل واحد نفسه ليرفع على طريق الامة الشاقة في هذه الظروف علامة من معالم هذه الطريق يهتدي بها ابناء هذا الوطن ثم يهتدى بها الناس جميعا ، وهل سمعت بقصة — ربعي بن عامر — مع — رستم — وزير كسرى — .

الان انتهز هذه الفرصة لاجعل منها علامة من معالم طريق نهوض امتنا بين الامم والاستعلاء عليها عندما عسكر جيش المسلمين بقيادة الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص — رضي الله عنه — في العراق يريد فتح بلاد فارس ليدخل بها النور ارسل قائد جيش الفرس — رستم — الى قائد جيش المسلمين يطلب منه وفدا من المسلمين يتفاوض معهم ، فمن ارسل له سعد يا ترى ؟ لعلك تعجب ان علمت انه ارسل له احد الجنود المقربين منه وهو ربعي بن عامر ولكن بعد قليل سيزول عجبك بعجب اشد عندما تعرف موقف ربعي هذا ثم سيزول العجب كليا اذا عرفت طبيعة المسلمين في وعيهم السياسي العقائدي والفكري على كل مستويات الحياة . وبايجاز امتطى ربعي ناقته وسار مع رسول رستم ، فلما اقبل عليه وجد مجلس على عرش عظيم داخل صيوان ضخم وقد نسجت العناكب البشرية حوله خيوط الحرير والزينة المزركشة ، ورستم يريد من هذا المنظر وضع صورة معينة في نفس رسول سعد يشعره بعدها بعظم شأنه وقلة شأن المسلمين ولكن ربعي هذا الجندي المسلم الذي تربى في معسكر القران الذي كان يقرأ فيه : — ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين — والذي كان قائده محمدا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ربعي هذا فوت الفرصة عليه وربح الجولة عندما دخل بناقته الى الصيوان وربط خطامها على احد الاعمدة المزينة بأنواع الحرائر فقطع ما عليها من زينة ودخل يسير فوق الفرش المبثوثة وهو يتوكأ على رمحه فيبكتها وهو يتقدم بخطى وئيدة يسطرها على صفحات التاريخ منارة عزة وكرامة

ووعي واباء ، فعلم الفرس ان عزة المسلم فوق ادراكهم وتابع حتى جلس على العرش الى جوار رستم فغضب رستم وعبيده من جلوسه هذا فانتهروه فقال ما مفاده — ظننت انكم تكرمون ضيفكم ولكنكم لا اخلاق لكم .

قالوا له : ما الذي اتى بكم ؟ قال : اتينا نخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة — . وانظر معي بكل اكبار لهذا الملخص لرسالة الاسلام الخالدة على لسان سيدنا — ربعي — وانظر معي الى رئيس الدولة يومها — عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — لو سئل نفس السؤال فهل سيجيب بأفضل مما اجاب هذا الجندي — ربعي — وهكذا يتبين لنا سر من أسرار التفوق الاسلامي العالي يومذاك وهو الوعي السياسي الواضح الذي يلم به الجميع فمتى يا بني قومي نضع اقدامنا على أول الطريق .

أحمل هذا الموقف وسر معي الى موقف اخر قبل الاسلام مفاده : ان اكثم بن صيفي طرق مرة باب كسرى فقيل له : من انت : قال : واحد من العرب ، وعندما ادخله كسرى وأجلسه قال له : من انت . قال : انا سيد العرب . قال كسرى كيف ذلك وقد قلت انفا انك واحد من العرب . قال : كيف لا اكون سيد العرب وانا بجوار كسرى ؟ . وهل في العرب أعز مني وانا بجوارك ؟ .

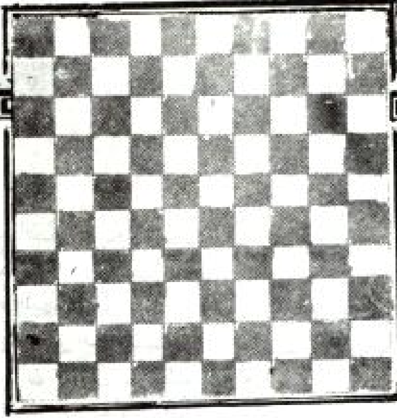
فعندما كان المواطن العربي مثل اكثم كان الفرس يحكمون ثلثي الامة العربية والثلث الباقي تحت أمرة الروم وعندما اصبح المواطن العربي مثل ربعي ساد ربعي واخوانه العالم فأيهما يريد منا هؤلاء الكاتبون ؟ أيريدون أن نكون أمثال اكثم أم أمثال ربعي . هداني الله واياكم جميعا الى الصواب والحمد لله رب العالمين

موفق غرلي

● **تفاؤل :**

لما قدم النبى عليه الصلاة والسلام المدينة نزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بغلاميه : يا سالم ويا يسار ، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام :سلمت لنا الدار فى يسر .

رقعة الشطرنج



لعبة القط والفار...

ولعبة القط والفار لعبة اتقنها القط منذ نشأت الخصومة والعداوة بينه وبين الفار ،وفيها يتسلى القط ويلهو بالجراح التي تنزف من خصمه وهو يتلوى بين يديه دون ان يخسر الزمن في لعبته هذه ولا بد للمرء ان يتذكر هذه الحكاية كلما وقف امام أوراق اللعبة الامريكية في المنطقة العربية ، ويبدو ان امريكا التي اتقنت اللعب بالاوراق العربية ، أوشكت في هذه الايام على لعب الشوط الاخير بالورقة اللبنانية ، فقد اعطت الضوء الاخضر اخيرا للحكومة السورية **بسحب قواتها من لبنان ، مما يشير الى ان الدور السوري قد انتهى بعد ان حقق شوطه في اللعبة الامريكية** فبعد الصدامات المختلفة بين القوات السورية وسائر القوى المتواجدة في الساحة اللبنانية ، تمكنت سوريا من عزل المسلمين والمسيحيين كل منهما في مواقع خاصة به ، بحيث استقر الامر للصليبيين في المناطق الجنوبية والشرقية التي يسيطرون عليها سطرة كاملة ، وقد المح وزير الخارجية السوري الى نهاية دور بلاده في لبنان ، حيث أعلن في كوبنهاجن أن بلاده تريد سحب قواتها من لبنان في اسرع وقت ممكن ، ويؤيد هذا الراي ما نشرته صحيفة المدينة المنورة السعودية ، حيث ذكرت ان امريكا طلبت من سوريا رسميا الانسحاب من لبنان ، لكن لماذا انتهى الدور السوري الان ؟

ان الرغبة الامريكية بقيام الدولة المسيحية المستقلة قد تحققت عبر الادوار التي لعبها كافة الممثلين في الساحة اللبنانية ،فقد تمكنت الجبهة **المارونية من ايجاد تنظيم اداري سياسي عسكري يتولى ادارة وتصريف شؤون المناطق التي يسيطر** عليها المسيحيون ، ولم يخف قادة الجبهة دور اسرائيل ومساعدتها في تحقيق هذا التنظيم ، واذا كانت سلسلة المعارك قد ساهمت في تصفية الوجود الاسلامي داخل المناطق التي يسيطر عليها الماورن ، فان ذلك يعني استقلال النصارى استقلالا تاما فيما سيطروا عليه ، ويبدو ان رسم خارطة التقسيم قد انتهت ، وهذا يعيد الى الاذهان ما ذكره أدوار حنين الامين العام للجبهة اللبنانية في مطلع هذا العام ، فقد حدد صيغة التقسيم **بقوله : — يقسم لبنان الى ولايتين مستقلتين عن بعضهما ، بحيث تتكون** الدولة المسيحية من المنطقة المحصورة بين بيروت الشرقية وجبل لبنان والحدود الجنوبية الشرقية لفلسطين المحتلة ، اما بيروت الغربية وبعض مناطق الشمال فتحكمها الاكثرية الاسلامية ، على أن يعطى اللبنانيون مهلة سنة للاختيار بين الاقامة في الدولة المسيحية او الاسلامية ، وقد تلعب امريكا ورقة استقالة سركيس موصلة الى اعلان التقسيم .

ان الدور الصليبي الحاقد الذي تلعبه امريكا سوف ينتقل من منطقة الى اخرى من البلاد العربية **والاسلامية ، وليس لامتنا من مخلص الا بالرجوع الى استلهام تاريخها البطولي في صنع احداثها والوقوف في وجه الهجمات الصليبية الشرسة ودستور الاسلام كفيل بصنع بطولات الخلاص والتحرير ودحر الباطل ، وصدق رب العزة الذي قال : « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » ولا حول ولا قوة الا بالله**

أبو أسعد



الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٩٨هـ
٨ اغسطس ١٩٧٨م
السنة التاسعة العدد ٤٠٧ الثمن ١٠٠ فلس

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

رمضان هذا العام: دعوة شعبية للإصلاح والبناء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صام رمضان ايمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه

رواه البخاري

جمعية الاصلاح الاجتماعي

واسرة تحرير «المجتمع»

تنتهز مناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

لتقدم

اجمل التهاني والتبريكات لأخوانهم المسلمين

في انحاء العالم اجمع، داعية المولى جل وعلا ان يعيده

علينا بالنصر العاجل للاسلام والمسلمين على كل من عاداهم

كما تنتهز أسرة تحرير المجتمع «هذه المناسبة الكريمة لتعلن

انها على استعداد لاستلام رسائل المسلمين واراء القراء واخبار العالم الاسلامي

آملة من الجميع المساهمة الجادة في دفع هذا الجهد الصحفي لما فيه خير الاسلام

وكل عام وانتم بخير



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون »

النحل — ١١٦

الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٨ أغسطس ١٩٧٨م السنة التاسعة العدد ٤٠٩ الثمن ١٠٠ فلس

في هـــذا العـــدد

عـــدا الابواب والمقالات الثابتة

باختصار

* ... وسد الامر لغير اهله فانتظر الساعة ..

... ضاعت الامانة .

... في جامعة الكويت ... فصلا في الدراسات ... أفتى لطلبته بجواز ... الامتحان ولا يكتب ... تسقط عنهم قضاءه ... لا صيام ... هذا الإفطار ...

ثمن النسخة : الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب

العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص ب ٤٨٥٠

رمضان هذا العام.. دعوة شعبية للاصلاح والبناء

اهلّ رمضان النور الاول على أمة العرب بفيصل القرآن العظيم يفصل بين الحق والباطل ويضع حداً قاطعا تتهاوى عنده الجاهلية في جزيرة العرب ثم بلاد فارس والروم ثم أنحاء العالم المترامي المعروف في ذلك الزمان

وتتوالى رمضانات النور تحمل لامة الاسلام الانتصارات الباهرة مظهرة للعالم اجمع ملامح القوة السياسية الجديدة التي لم يكن يعرفها الناس متمثلة في انسياح دولة الخلافة خلال المعمورة تنشر راية لا اله الا الله حتى توقف ذلك المد عن قوة سياسية أسلامية عظمى فرضت سلطانها وهيمنتها وأرهبت كل من لم يقبل شرع الله منهاجا للحياة واستمرت تلك القوة الضاربة قرونا عديدة تقاوم الاعداء وتتحين الفرص لتكمل مسيرة النور والحق ٠

ولم يستطع الاعداء في حروبهم الضروس مع هذه القوة الاسلامية ان يحققوا ما يطمحون أليه سوى شيئا واحدا تعلموه :

ان قوة هذه الامة في تمسكها بخلافتها فاذا اريد الاطاحة بها فلا بد من سقوط الخلافة ووافق نضوج هذا الفكر السياسي عند الاعداء واقعا سياسيا حرجا للامة الاسلامية خلقته أجواء الفساد الاداري الداخلي والحرب الطاحنة بين دولة الخلافة العثمانية ودول اوربا التي كانت تستميت في منع المد الاسلامي من التغلغل أكثر في اوربا ، ووجهت الطعنات القاتلة من داخل دولة الخلافة بمساعدة اليهود الذين هالهم أن تتعطل خططهم الرامية الى أسقاط الخلافة قرونا عديدة منذ بدأها عبدالله بن سبأ ضد خلافة عثمان رضى الله عنه ٠

وأحكمت الخطط وأتت أكلها واهل أحد رمضانات الامة الاسلامية عليها وهى تندب دولة الخلافة وتبكيها وتخرج فيها صيحات فردية هنا وهناك تدعو المسلمين لاعادة دولة الخلافة ولكن واقع الاسلام السياسي العظيم لم تكن لتعيده دعوات فردية مجردة بل لا بد من حركة شعبية توحد الامة وتشعل نار الجهاد ضد الاعداء وقامت فعلا تلك الحركة الاسلامية المنشودة في مصر وشاركت في الحياة السياسية واستطاعت ان تعطي أكثر من غيرها فتنبه الاعداء وأعادوا الى أذهانهم دولة الخلافة التي أرهبتهم قرونا عديدة فتمالؤا على ضرب تلك الحركة الاسلامية وكان لهما يريدون وأقصى الاسلام بتاتا عن واقع الحياة في امة الاسلام

حتى أضحى الاسلام مجرد شعار لامة لم يعد لها وجود متماسك واضح .

ومنذ ذلك الحين ورمضان يهلّ علينا وواقعنا السياسي يزداد تدهورا انطلاقا من منطقتنا العربية الى كافة انحاء العالم الاسلامي

وقبل أيام أهل علينا رمضان ١٣٩٨هـ وأمتنا تعيش معطيات سياسية نستطيع تلخيصها بالاتي :

● الانظمة السياسية في دولنا الاسلامية أصبحت غير قادرة على قيادة المنطقة سياسيا وفق متطلبات الامة ومصالحها السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية ولا أدل على ذلك من معادلة التحولات السياسية السريعة التي احتاجت المنطقة (والتي لها ارتباط مباشر أو غير مباشر بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية) والتي بدا أن امكانية التحكم فيها من قبل أنظمتنا السياسية المعاصرة غير متيسر ولا مستطاع وخير مثال عى ذلك اقتراب الدب الروسي واحاطته بمنابع النفط عصب القوة الاسلامية المعاصرة بخطوات سريعة أفقدت الانظمة السياسية المعنية القدرة على التصرف الحكيم وجرتها الى مزيد من ردود الفعل السريعة غير المدروسة والتي بدا أيضا أنهم عاجزون عن وقف السلبيات المترتبة عليها .

● ضعف قدرة الانظمة السياسية على قيادة المنطقة يعود الى أمرين اثنين :

أولا : ارتباط بعض الانظمة مع الاعداء ضد مصالح شعوبهم الاسلامية وما الولاء الشيوعي في عدن وأفغانستان واحلام السوريين لاقامة الدولة العلوية في سوريا وسعى السادات لاحلال السلام مع اليهود واقامة المصالحة على حساب عزة وكرامة الشعب المصري الا تجسيد واضح لهذه الارتباطات المباشرة .

ثانيا : تضارب الارتباطات الدولية لبعض الانظمة التي لها رصيد شعبي مع رغبات الشعوب في تحقيق الوضع الافضل الذي تطمح اليه شعوبهم ، وما المحاولات المتعثرة الرامية الى اعادة تطبيق الشريعة الاسلامية على وجهها الصحيح الا صورة لهذا التضارب اذ تحول ارتباطات هذه الانظمة الدولية بينها وبين السعي الجاد لتطبيق الشريعة الاسلامية والتي تشكل مطلبا شعبيا كبير الاهمية .

هذه المعطيات السياسية التي تعيشها أمتنا في رمضانها الحالي تقودنا الى استنتاج يعد واحدا من أهم قضايا منطقتنا في وقتها الراهن ذلك أننا وفق تلك المعطيات السياسية الآنفة الذكر نحتاج الى مشاركة شعبية جادة تسهم في قيادة المنطقة وتوجيهها سياسيا لتحقيق مصالح أمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية أي أن المنطقة يجب أن تعود الى عهد المشاركة الشعبية الذي ضعف في بداية الستينات حينما بدأت عملية قتل الوعي الشعبي لدى الشعوب الاسلامية بالتضليل والحملات الاعلامية التي بدأت على يد رئيس مصر السابق جمال عبد الناصر .

هذه المشاركة الشعبية لن تكون نتاج يوم وليلة فالشعوب دائما بحاجة الى مرشد وموجه لذلك فان حتمية هذه المشاركة وفق المعطيات

السياسية التي نعيشها
اسلاميين يقومون بمهمة
لدى الشعوب ، كما تحتم
لها رصيد شعبي أن ت
الشعبي لتتحقق لها مشار
على التفاهم تعينها على
الخارجية المسلطة علي
ولماذا خصصنا الدعاة
المهمة ألا يوجد في
على ذلك بسيط :

أولا : أن آخر هذه الأ
به أولها وهذه لا تحتا
واستيفاء ..

ثانيا : أن الشعوب الا
الموالية للاعداء او التي
تعيش في حالة ترجه لل
الاسلامية مرة أخرى

ثالثا : أن الحركات ال
المضادة للدعاة الاسلامي
ثانيا فعدلت من خططها
الديني لدى الشعوب
مآربها ، افلا يكون الد
بالاستفادة من هذا التي
الاسلامية .

خلاصة القول ان م
الى مشاركة شعبية
هذه المشاركة لا بد ان
بالجهود المكثفة التي
فهل يكون
العهد ؟

وجود دعاة
الوعي الاسلامي
على الانظمة التي
حركة بث الوعي
بية أكبر مبنية
ص من الضغوط
عل سائلا يسأل
ميين للقيام بهذه
غيرهم والجواب

صلح الا بما صلح
الى مزيد شرح

سواء في الانظمة
الضغوط الخارجية
م وعودة للحياة

كمثال للحركات
كت ما ذكرناه في
ى لها ركوب التيار
ية للوصول الى
لاميون اجدر اذن
لامي لدى شعوبنا

لاسلامية بحاجة
لقة سياسيا وأن
ق عقيدة الامة
دعاة الاسلاميون
فاتحة هذا

بصراحة | شركة المشروعات السياحية تستجيب لطالب المسلمين

فتمنع السياحة .. «بالبكيني» !!!

بتعريف مبسط : شركة المشروعات السياحية شركة مساهمة تمتلك الحكومة حصة كبيرة فيها ، مهمتها اعداد المشاريع السياحية للترفيه عن المواطنين الذين فضلوا البقاء في الكويت .

شركة المشروعات السياحية لها يد كبرى في في تسهيل ونشر ما يسمى بالسباحة المختلطة التي يسبح فيها الرجال والشباب جنبا الى جنب مع النساء والفتيات وهن يرتدين الملابس الفاضحة والتي من ضمنها البكيني أو ما يطلق عليه مبالمايوه ذو القطعتين والذي يحمل اشد انواع الفتنة وتحطيم الاخلاق .

الشركية كان لها التفاته في منتهى السذاجة والضحك على الذقون لحماية اخلاق الناشئة والشبا بفقامت باصدار قانون يمنع النساء من ارتداء البكيني بعد الان في حمامات النوادي البحرية التابعة للشركة وفرضت عليهن ارتداء المايوه ذي القطعة الواحدة محافظة على الاخلاق وتدعيما للصرح الاجتماعي في دولة الكويت ..

نص القرار — يقول لن يكون بامكان اي امراة بعد الان ان تسبح بالبكيني في النوادي التابعة لشركة المشروعات السياحية — . واما انت اخي القارىء فاذا احسست بالغيظ يكاد يمزق صدرك فقل لا حول ولا قوة الا بالله فزماننا زمان الفتن .

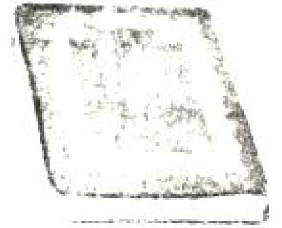
وبصراحة ياشركة المشروعات فان قرارك — العنتري — هذا لن يغير من حقيقة الافساد ولم نشعر به نحن المهتمين بهذا الامر الا كلعبة سخيفة وضحك على الذقون .

وبصراحة ، طال عمركم ، حسبكم من تجميع الفلوس على حساب ديننا واخلاقنا ترى الدنيا فانية والعمر محدود .

صريح

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم





اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي حفلها الختامي للطلبة الاوائل الذين فازوا في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في الدورة الصيفية الحادية عشرة وقد اقيم هذا الحفل في الساعة السادسة الا ربعا من مساء الثامن والعشرين من شعبان الموافق ٢ من يوليو — تموز — بمقر الجمعية حيث حضر حشد كبير من المهتمين بتحفيظ القرآن الكريم والمشرفين والاساتذة واولياء الامور فضلا عن الطلبة الاوائل الذين وزعت عليهم شهادات التفوق في حفظ القرآن الكريم وجوائز قيمة .

وقد افتتح الحفل بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم من احد طلاب المراكز ثم تحدث الشيخ عطيه محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة فنوه الى اهمية حفظ القرآن الكريم وتعلمه واشاد بجهود جمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا السبيل حيث تقوم سنويا ومنذ احدى عشرة سنة بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات والاشراف عليها وتوزيع الجوائز على الطلاب الفائزين . فقد بلغ مجموع الطلاب والطالبات الذين التحقوا بمراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذه الدورة حوالي اربعة الاف طالب وطالبة منهم ثلاثة الاف طالب والف طالبة كما بغ مجموع المراكز التي انعقد فيها تحفيظ القرآن الكريم في هذه الدورة ٤٢ مركزا منها ٣٦ للبنين و٦ للبنات .

وقد اشاد الشيخ عطيه باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي بموقف وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتعاونها الكبير لانجاح هذه الدورة حيث شاركت بـ ٢٥ مسجدا وعشرات الائمة الذين ساهموا بجهدهم في تحفيظ الناشئة ما قرر ه المشرفون على الدورة من حفظ اجزاء القرآن الكريم فضلا عن اعطائهم شيئا من الفقه والتفسير والسيرة والاداب الاسلامية.

كما شكر وزارة التربية التي تتعاون سنويا مع الجمعية وذلك بتقديم عدد من المدارس التي تطلبها وتختار اماكنها وتقدم كل التسهيلات والخدمات اللازمة لانجاح دورات تحفيظ القرآن الكريم .. من خلال اجهزة الوزارة المختلفة او العاملين بالمدارس خلال الاجازة الصيفية . وقد قدمت وزارة التربية هذا العام ١٧ مدرسة اختارتها جمعية الاصلاح الاجتماعي من جميع مناطق الكويت .

ثم تحدث الاستاذ خليل الخالدي باسم العاملين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ..فدعى الحاضرين الى ضرورة التمسك بكتاب الله تبارك وتعالى قولا وعملا ، سلوكا ونصرا ، شريعة ومنهاجا في جميع أمور حياتنا وانه لا عزة لنا كمسلمين الا بالتمسك بما انزل الله تعالى وتطبيقه تطبيقا عمليا في بيوتنا وانفسنا ومؤسساتنا .. كما ارتضاه الله تعالى لعباده.

كما تحدث الطالب مروان عبد الرحمن العمصي من مركز خالد بن الوليد فالقى كلمة باسم طلاب المراكز شكر فيها جميع الذين ساهموا بجهدهم في انجاح هذه الدورة وعاهد الحضور باسم الطلبة ان يكونوا خير خلف لخير سلف ..

ثم تلا ذلك توزيع الشهادات والجوائز القيمة على اوائل الطلبة الذين بلغ عددهم هذا العام ١٧٥ طالبا . اما اوائل الطالبات فقد وزعت عليهن الشهادات والجوائز في مراكزهن .

كما جرى في صبيحة الاربعاء ٢٨ من شعبان ايضا توزيع الشهادات والجوائز المختلفة على جميع الطلاب الذين نجحوا في هذه الدورة .

أسدٌ عليَّ .. وفي الحربِ نعامةٌ ..

لا اريد الطعن في المواقف المحمودة التي وقفتها بعض الصحف اليومية عندنا هنا في الكويت ضد تهجم بعض الدول الغربية على الاسلام ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام لسبب رئيسي هو انه لا يجدر لاحد ان يحتكر لنفسه الدفاع عن الاسلام والفشر بين الناس فاعمال الخير مفتوحة للجميع والله جل وعلا لا يضيع اجر من احسن عملا وتلك المواقف الطيبة المذكورة انفا لصحافتنا المحلية تستحق الشكر والتقدير



بيد اني لما عشت تلك الحملات الصحفية وخاصة من زميلتنا - القبس - ورايت ردود الفعل الطيبة خلت لسان حا لتلك الامم الكافرة التي موالاتها للاسلام يعتبر بحد ذاته شذوذا يقول :

- أسد علي وفي الحرب نعامة

فبالله عليكم كم في بلادنا من مظاهر تطعن الاسلام ، وتدمي قلبه وتصد اهله عنه .

الربا حرام في الاسلام .. وهو حلال عندنا نحن المسلمين

الاحتكار حرام في الاسلام .. ويمارس بكل وضوح وجراة عند تجار المسلمين .

السفور حرام في الاسلام . وبنات المسلمين يخرجن سافرات ويحارب الحجاب عندنا نحن المسلمين .

موالاة الكفار حرام في الاسلام ... وقادتنا يذهبون الى الكفار في بيوتهم يطلبون ودهم والسلام .

السنة المصدر الثاني من مصادر التشريع .. والقذافي عندنا يريد الغاء العمل بها .

اليست هذه المظاهر القابلة للاسلام في ديار المسلمين أولى ان توجه لها الصحافة اليومية انظار الناس اليها وتطلب اليها العلاج ، أفنكون أسادا تحارب الكفار في ديارهم وفي ديارنا نكون نعامات تجبن عن قول كلمة الحق بسبب ربح مادي أو سبب اخر قد أرى من الحكمة عدم ذكره .

وحتى تعيش معي اخي القارى مرارة الموقف وحدته فاعلم ان الصحف اليومية التي تصدي بعضها للدفاع عن الاسلام في ديار الغرب رفضت وبشدة ان تتصدى للقذافي في دعوته المشؤومة التي لو وجدت من يسمع لها لكانت فتنة وردة لا أبا بكر لها ، وسبب الرفض جاد وصريح - نحن نستفيد من الرجل - .

كيف نفسر مواقفنا المتناقضة

* اهي لغياب حرية الكلمة .
هذه :
* اهي لفشو الجهل وانقلاب المفاهيم .
* اهي آثار حملة شعواء لفتك الاسلام .

مهما يكن السبب ومهما تكن الظروف فنحن نعيش في ديارنا الاسلامية حالة من الضياع الاسلامي واذا كانت صحافتنا هنا اولاً فالميدان فسيح .

متى يا طفلة الانبوبة

نجحت فكرة انجاب الاطفال بواسطة التلقيح الاصطناعي في الانابيب المخبرية : وقامت الدنيا ولم تقعد :

تحرك الفاتيكان في بلاد الغرب واصدر فتواه في هذا الامر وخلق في الناس شعورا كشعور الاوربيين تجاه الكنيسة اول عصر النهضة .

وتحرك الازهر في عالمنا الاسلامي واصدر فتواه التي ربما اعدها مسبقا حتى لا يوصم الاسلام بالتعارض مع العلم .

وكتبت الصحف اليومية والاسبوعية هنا وهناك تشرح ابعاد التجربة وتطلب اراء رجال الدين في هذه القضية الخطيرة وذهب الوجوديون الى ابعد من ذلك وكتبوا في منابرهم ان وعي الكائن الانساني بدا يقترب رويدا رويدا من ادراك الذات بكل تفاصيلها الدقيقة واعادة تصنيعها .

وتنادى المسلمون ما رأي الاسلام في هذه القضية الخطيرة وما هو موقفها منها كمسلمين وحار الفكر كيف وباى منظار سيبحث هذه القضية ولم اجد خيرا من اقتباس فكر الشهيد سيد قطب عليه رحمة الله حينما نظر الى احوال الناس في زمانه وهم ميتساءلون عن رأى الاسلام في قضايا استجدت الدعوة اليها في ذلك الحين كتحديد النسل وحق المرأة في الانتخاب فقال : ان الاسلام كل لا يتجزأ فاما ان يؤخذ جملة واما ان يترك جملة . أما ان يستفتي الاسلام في صغار الشئون وان يهمل في الاسس العامة التي تقوم عليها الحياة والمجتمع ، فهذا هو الصغار الذي لا يجوز لمسلم — فضلا عن عالم دين — يقبله للاسلام .

انني اعتبر كل استفتاء للاسلام ، في قضية لم تنشأ من — او في ظل النظام الاسلامي على الأقل — ، والاسلام كله مطرود من الحياة ، انني اعتبر كل استفتاء من هذا النوع سخرية من الاسلام . كما اعتبر الرد على هذا الاستفتاء مشاركة في هذه السخرية من أهل الافتاء .

ومع أن هذه الحقيقة لا ريب فيها عندي فأرجو الا تفهم على أنها هروب من الاجابة على تساؤلات الناس حول هذه القضية فالامر جد بسيط ولم يعدم الاسلام الى اليوم من علماء يجدون حلا لمثل هذه القضايا ولكن بحثهم سيكون في معزل يظنه الناس .

ثم في الختام اود ان اقول للوجوديين والملاحدة الذين صفقوا وهللوا لهذا الحدث باعتباره ضربة في الصميم — لاسطورة — الدين والاله كما يزعمون أرجو ألا تنسوا امرين اثنين :

أولها ان — سبستو — العالم وزميله لم يخلقا البويضة الانثوية ولا الحيوان المنوى الذكرى وبذلك ظلا في حاجة الى الخالق المدبر لتنجح تجربتهما وفي العمر بقية لنرى أن كانا يستطيعان — هما او غيرهما ياتيان بعد الاف السنين — أن يستغنيا عن حاجتهما للخالق الاله .

ثانيهما ان خلية الحياة الاولى لطفله الانبوبه لم تمكث في الا نبوبه الا اياما معدوده ثم شعرت بحاجتها الى رحم الام حيث المواصفات العلميه الدقيقه من حراره ورطوبه وغذاء وحيث تنفخ الروح فهاجرت الى رحم امها التي خلقها البارىء العظيم وسيبقى بذلك تحدينا العقائدي قائم الى ان تقوم الساعه متمثلا بقوله تعالى : قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم قليلا .

ولكن مع ذلك لعلي اتساءل انا الان واقول :

لويز يا طفلة الانبوبة لقد اثبتت تجربتك للعالم اجمع أن الانسان لن يتخطى بعلمه حدود القدره الالهية وسيظل محتاجا لنافخ الروح جل وعلا ولكن متى يحس شعبنا الاسلامي بقيمة عقيدته الاسلاميه المنزلة من عند الخالق فياخذ بها فكرا وسلوكا ليبث الروح مرة اخرى بالعالم الذي يكاد يموت .. واقفا على رجليه



فريضة الصيام
مدرسة تربوية روحية

« يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

مرحبا بشهر الله .. مرحبا بشهر القران .. شهر الصيام والقران — شهر النور والقرب والوقوف على أبواب الله ..

وفي هذا الشهر ، ليس هم الصائم ترك الطعام والشراب وما اليهما فحسب ، فمن لم يدع ضيق النفس وغفلة القلب ، وعبث الهوى ، وقول الزور ، فليس لله حاجة ان يترك طعامه وشرابه ، ان شهر الصيام مدرسة تربية للانسان المسلم ، فهو يربي على خلق الصبر والمثابرة ، والتضحية بالشهوة ، ومراقبة الله في السر والعلن ،فضلا عن احساس المسلم الصائم بالام الاخرين .

والصوم فريضة مكتوبة على المسلمين بأيام معدودات لمن يقدر عليه منهم ، وحكمته تربوية تهذيبية وهو عبارة توجيهية تهدى الى الخير وتدفع الى البر ، وقد وردت فريضة الصوم في سورة البقرة بقوله تعالى :

« يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايا مأخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ، فمن تطوع خيرا فهو خير له ، وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون » .

وقد فرض الله صيام شهر رمضان على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة ، وعلى الراجح في شهر شعبان من تلك السنة ، قبل غزوة بدر ، وقد روى أن رسو لالله صلى الله عليه وسلم حين قدم الى المدينة ، جعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ، وروى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن الصيام تدرج في فريضته وانتقل في تشريعه من حال الى حال ، وان صيام ثلاثة ايام من كل شهر كان هو الصيام ، وقد نسخ فرض الصيام في رمضان صيام تلك الايام ، وكان طورا جديدا في تشريع الصيام ، والامر الراجح أنه لم يكن قبل فرض رمضان صيام مفروض على المسلمين وان الايام الثلاثة التي صامها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ، وأمر المسلمين بصيامها ، كان تطوعا لا فريضة .

والصيام عباره لله ، ومجاهدة للنفس وانتصار عليها ، وقد تحدث القران عنه حديثا يقوم على الترغيب والتحبيب ، قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » وما جاءت عبادة في القران الكريم نص في فرضيتها على أنها كتبت علينا كما كتبت على الذين من قبلنا مثل الصيام والنص على ان الصيام كتب علينا كما كتب على الذين من قبلنا ، فيه تأكيد لفرضية الصيام ، والترغيب فيها ، وفيه أيضا اشعار بوحدة الدين في أصوله ومقصده ، فدين الله واحد ، قال تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » .

وتتجلى حكمة الصوم بقوله تعالى في ايات الصوم « لعلكم تتقون » ، والتقوى هنا كلمة تجمع كل خصال البر والاحسان والمعروف ، وهي مفتاح كل خير وسبيل الى كل نصر ، وتتصل هذه الحكمة بالمعنى التعبدي للصيام ، فهو عبادة مستمرة ، فالصائم من طلوع الفجر الى غروب الشمس في عبادة بذكر الله سبحانه ، ويستشعر عظمته وحكمته ، وذكر الله هو لب العبادة ، وأساس الطاعة ولذلك لم يكن الامتناع عن الطعام والشراب والشهوات فحسب هو الصيام المبرور ، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الرفث والفسوق في القول . واعتبر ذلك في يوم الصوم أشد من سائر الايام ، لانه يفسد العبادة . وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « اذا كان يوم صوم احدكم ، فلا يرفث ، ولا يجهل ، وان جهل عليه احد فليقل اني أمرؤ صائم »

ومن فوائد الصيام التربوية والاجتماعية ، اشاعة الود والحب بين المسلمين . وقد شجع الاسلام على التواد والحب بين الصائمين ، حيث عرض الجزاء الاوفى والحظ الوفير لمن يفطر صائما ، ومن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ ، يستشعر الانسان فحوى الحب والتواد بين المسلمين بسبب الصيام ، فقد أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد ، فقال : افطر عندكم الصائمون ، واكل طعامكم الابرار ، وصلت عليكم الملائكة .. ما اعظم هذا التواد والحب في الله ..

وللصوم فوائد جمة تعود على الجسم والعقل والقلب . وتعود على الفرد والمجتمع المسلم باروع اثار التربية والسلوك التهذيبي ، فهو تربية للنفس على ملكة الصبر ، ولهذا أثر لا يجحد ، فان المسلم الذي يمكث الساعات ممتنعا عن تناول شهواته صابرا على طاعة ربه ، مع طبيعة شدة الميل عنده الى كل غريزة وشهوة لا شك انه سوف يفيد طباع المصابرة والمكابدة ، التي تلزمه في سائر شؤون حياته ، فالمصابرة شهرا كاملا كفيلة بجعل الصبر لدى المسلم طبعا راسخا ، وخلقا اصيلا في شخصيته ، ولا نبعد عن الحقيقة اذ قلنا ان ملكة الصبر هي رأس الملكات الاخلاقية ، فلا يقوى على صدمات الحياة الا صابر ولا يثبت أمام عواصف الدنيا ومغرياتها وفتنها الا صابر ، ولا يغالب شهوات الانسان ونوازعه الا صابر ولا يصل الى الحقائق العلمية الا صابر ولا يستطيع كشف أسرار الوجود بالبحث والتفكير الا صابر ، ولا يجود بماله ونفسه الا صابر ، ولا يعبد الله حق عبادته الا صابر ، وقد اخرج الترمذي عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال : ــ الصوم نصف الصبر ، والصبر نصف الايمان ــ .

واذا كان الصوم مدرسة تربوية كاملة ، فذلك لانه دخل الى مسارب النفس البشرية ، واوجد فيها الطمأنينة وهو يربي النفس ايضا على الاخلاص في اداء الاعمال ، بحيث لا يبتغي المسلم من عمله الا وجه الله ، لان الصوم سر بين العبد وربه ، فاذا ما ادى المسلم صومه خالصا مستويا في سره وعلانيته ، وكبح جماح نفسه ، فقد صان الامانة ، وصار من الله في مكانة الرضى .

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : ان الصوم امانة ، فليحفظ احدكم امانته وبهذا يكون الصوم انتصارا تاما على عوامل الهوى والنفس ووسواس الشيطان وفتن الحياة . ولا شك ان اثار الصوم الفردية تنعكس على المجتمع المسلم كاملا ، حيث يصير المجتمع بالصوم قائما على افراد صحت اجسامهم ، وسلمت عقولهم ، وصار الصبر ديدنهم ، واصبحت قوة العزيمة وثبات النفس من سيماهم ، وما احوج الامة الى الصبر والمصابره وقوة العزيمة في هذه الايام .

على ان فريضة الصيام تعلن المساواة بين افراد الامة جميعا ، فالصوم يفرض على المسلمين جميعا ــ أغنياء وفقراء ، كبارا وصغارا ــ الامتناع عن الطعام والشراب في وقت واحد ، ويسمح لهم بالافطار في وقت واحد ايضا ، وهذه مساواة واضحة بين افراد المجتمع المسلم اينما كانوا وهي مساواة تشعرهم بوحدة الارتباط ووحدة الهدف والافكار والمشاعر ، كما انها تقارب بين ملايين المسلمين المنبثين في ارجاء الارض .

لقد انعم الله علينا بفريضة الصوم ، وهذه نعمة تستحق الشكر الجزيل ، ويكون الشكر بحسن القيام بهذه الفريضة ، والتمسك بمستلزماتها لتكون مقبولة عند الله ، وتكون ركيزة ثابتة في قوة العقيدة وقوة الاخلاق ورسوخها في وجدان المسلم

حصاد الهشيم

الى متى يضطهد الشباب المسلم .. ؟!

كان مقررا ان يقوم المعسكر الاسلامي للجماعات الاسلامية بالجامعات المصرية في المدينة الجامعية ــ جامعة القاهرة ــ وبعد ان وصل الزحف الطلابي الى هذه المدينة الجامعية ليبدأوا المعسكر فوجئوا بقوات مسلحة تحاصر مبنى المدينة الجامعية للحيلولة دون دخول الشباب ، قيل لهم ان السيد مدير الجامعة الدكتور صوفي ابو طالب استدعى هذه القوات لهذا الفرض ، بالرغم من اذن مسبق للطلاب من وزارة الداخلية المختصة بالامن ، وقيل ان مدير الجامعة ــ وهو عضو في حزب الوسط الحزب الحكومي ، قد هدد بالاستقالة اذا لم تنفذ رغبته في استدعاء قوات الامن لمنع الشباب من دخول المدينة الجامعية ، وكان ان اثر الشباب عدم الاصطدام ، وتحركوا الى مسجد صلاح الدين القريب من الجامعة ، واقاموا معسكرهم فيه ، وعندما ذهبت لالقاء محاضرتي شاهدت حصارا حول المسجد من قوات الامن العلنية ، وحصارا داخل المسجد من قوات الامن السرية .. وعجبت لماذا لا نحس بهذه القوات والامن الداخلي غير مستقر حيث الجرائم التي يندى لها الجبين ، وحيث تختطف الفتيات والنساء في اكبر شوارع القاهرة وميادينها وفي وضح النهار ؟ .

اما مدير الجامعة فلا عجب من تصرفه ، فالرجل الذي سخر فكره ووقته لمساندة السياسة ، ورضى لنفسه ان يسهم مع الغوغاء في الانضمام الى حزب الحكومة المتهالك ، والرجل الذي يسخر القانون لامتهان شريعة الله لحساب السياسة ، من اجل شيء واحد ان ينال رضا الساسة حتى يصبح وزيرا .. مثل هذا الرجل الذي تدخل بكل ما يملك من سلطات التاثير على عمداء الكليات في انتخابات الطلاب حتى يبعد الجماعات الاسلامية عن مراكز القيادة في الاتحاد الطلابي ، واستعمل احط الاساليب في سبيل ذلك .. مثل هذا الرجل باع ضميره ودينه بثمن بخس للسياسة العليا للدولة .. ليس بكثير عليه ان يفعل هذا واكثر منه .. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..

ابو هالة



حدث في رمضان

غزوة بدر الكبرى

- معركة بدر حدث فاصل في تاريخ الأمة ..
- المعركة انتصار للعقيدة على الذات ..
- ما أحوج الأمة الى روح بدر ..

بعد اربع عشرة سنة من البعثة ، وفي السنة الثانية للهجرة ، حدثت المعركة الفاصلة الكبرى في بدر ، وكانت هذه المعركة مفرق الطريق الفاصل بين المؤمنين والكافرين، بين الحق الذي اختار منهج الله ، وبين الباطل الذي اختار سبيل الطاغوت، ومن هنا سميت بيوم الفرقان في قوله تعالى : « يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان » . وفي هذه المعركة انتصرت العقيدة والايمان على كل اواصر القربى والنسب ، وانتصر الاسلام على المفهومات العصبية والتقاليد الجاهلية انتصارا يستحق ان ناخذ منه الدرس ونستمد منه العبرة ، وفي هذه المعركة انتصرت القلة القليلة من المؤمنة المتمسكين باوامر الله ومنهاجه على غثاء من السيل كثير يدين بالوثنية ويعبد اللات والعزى من دون الله ، فليس العدد هو سبب النصر، وليست القوة المادية هي العامل الحاسم في المعركة ، انما قوة الله وعونه وتأييده هو سبب كل نصر لجند الله ، « وما النصر الا من عند الله » وقوة الله وارادته التي تجلت في معركة بدر ونصرة المسلمين ، درس ايماني بليغ ، فقد التقى ثلاثة مائة مسلم ، بألف مقاتل مستعد ، فغلبت الفئة القليلة الفئة الكثيرة باذن الله .

الخطوط الرئيسية في احداث المعركة :

ويجمل بنا ان نقف على الخطوط الرئيسية في معركة بدر ، لانها اول صورة فاصلة بين حرب الاسلام والكفر ، فضلا عن كونها باكورة مراحل الكفاح الاسلامي والجهاد الديني الذي خاضه المسلمون ضد معترك الشرك والوثنية ، ويمكن ان نجمل خطوط الغزوه واحداثها في النقاط التالية :

١ ـ علم الرسول صلى الله عليه وسلم على رأس تسعة عشر شهرا من الهجره ، ان قافلة لقريش بقيادة ابي سفيان ، عـادت من الشام في طريقها الى مكة المكرمه ، وعلم ان القافلة تحمل تجارة عظيمه لقريش ، وان قريش كلها تكاد تكون مشتركة فيها ، فعزم الرسول صلى الله عليه وسلم على اعتراضها .

٢ ـ عندما علم ابو سفيان بنبأ عزم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه في المدينة على اعتراض القافلة ، ارسل نذيرا الى قريش يستنفرهم لاستنقاذ القافلة ، ثم غير طريقه الذي يسير فيه ، الى طريق على ساحل البحر بعيدا عن المدينة التي توقع الهجوم منها .

٣ ـ خرجت قريش مدججة بالسلاح لانقاذ العير والقافلة التجارية العظيمة ، الا ان ابا سفيان اخبرهم

بأن العير قد نجت ، لكن المعاندين المشركين المتمثلين بأبي جهل ،اصروا على ملاقاة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في قتال ، ليكون ذلك — بزعمهم — درسا للمسلمين ، يردعهم عن التفكير ثانية في اي تهديد لقريش، و أن يقضوا على محمد ودعوته نهائيا .

٤ — لم يكن المسلمون قد اعدوا عدتهم العسكرية لملاقاة جيش قريش المسلح ، ذلك عندما خرجوا وعزموا على لقاء عدوهم كانوا يقصدون قافلة تجارية فحسب، وهذا لا يتطلب منهم اعداد العدة العسكرية الكافية للحرب لكن ارادة الله كانت هيأت الاسباب لمعركة كبيرة فاصلة، فقدجمع سبحانه بين المسلمين واعدائهم المشركين على غير ميعاد لامر يرده ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ندب الناس الى ملاقاة القافلة ، واكتفى بأن امر من كان ظهره — اي مايركبه — حاضرا بالنهوض ، وكان عليه السلام لم يحفل بأمر الاعدادالعسكري التام قبل المعركة اي احتفال .

٥ — عندما افلتت قافلة ابي سفيان من قبضة المسلمين ونجت الى الطريق البحري ، لم يشعر المسلمون الا وقد اصبحوا وجها لوجه أمام جيش عرمرم من المشركين المسلحين ، وكان ابو جهلقد خرج بجميع فرسان مكة ومقاتليهم ، وعلى الرغم من ان ابا جهل علم بنجاة القافلة من قبضة المسلمين ، الا انه ابى الرجوع ،وسار بمن معه الى بدر لملاقاة اصحاب رسول الله وتأديبهم ، وامام هذا الموقف ، استشار الرئيس صلى الله عليه وسلم اصحابه ، وطلب رأيهم بالموقف ، وهنا قام ابو بكر رضي الله عنه فقال واحسن ، ثم قام عمر رضي الله عنه فقال واحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو ، فقال: يارسول الله. **امض لما أراك الله، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنواسرائيل لموسى : « فاذهب انت وربك فقاتلا، انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق ، لو سرت بنا الى برك الغماد (موضع ناحية الدين) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، وهنا وقف الرسول القائد على راي المهاجرين ، فاراد ان يسمع شيئامن الانصار الذين سيدور ثقل المعركة على كواهلهم ، لانهم يمثلون اغلبية** الجيش : فقال : اشيروا علي ايها الناس — يقصد الانصار — فقام سعد بن معاذ سيد الانصار ، فأعلن موقف الانصار وموافقتهم المطلقة وتصميمهم الصادق على ملاقاة جيش العدو ، وقد خاطب الرسول قائلا : « قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ماجئت به هو الحق ، واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت، فنحن معك ، **فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله ،** وهنا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتائج تعليمه وتربيته وتأثير دينه القويم ، ثم قال : سيروا وابشروا ، فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ، والله لكأني الان انظر الى مصارع القوم ، ثم قرأ قوله تعالى :

« واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . وليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

٦ — وعندما اقبلت قريش وراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحدر من مكان اسمه (العنقل) الى الوادي ، قال مخاطبا ربه : اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسولك، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أمنهم الغداة » وكانت قريش قد خرجت في خيلاء وكبر ظاهرين ، وحنق زائد وحقد بالغ على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، وهنا ارسل ابو سفيان رسوله « قيس بن امرىء القيس » . الى جيش مكة العرمرم، يأمره بالرجوع الى مكة لان القافلة نجت ، ويحذرهم من ان يكونوا ذبائح لاهل يثرب ، ولكن ابا جهل رفض ما طلبه ابو سفيان ، واصر على متابعة السير حتى يصل بدر مزهورا فخورا بجيشه ، وقال يرد على رغبة ابي سفيان : لا والله لا نرجع حتى نرد بدرا ، فنقيم ثلاثا ، ننحر الجزر ، ونطعم الطعام ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان علينا فلن تزال العرب تهابنا ابدا .

٧ — بعدما جاء رسول ابي سفيان يطلب من جيش مكة العودة ،حصلت بلبلة في صفوف المشركين ، فقدقامت معارضة لابي جهل بقيادة عتبة بن ربيعة سيد بني عبد شمس ، الذي دعا الى الانسحاب وتحاشي الاصطدام مع جيش المسلمين والرجوع الى مكة دونما قتال ، الا ان راي ابي جهل غلب ، وحمل جيش المشركين على القتال .

٨ — اعد الرسول صلى الله عليه وسلم جنوده المسلمين للقتال ، وعبأهم وبث فيهم روح الجهاد لخوض اول معركة ضد الكفر ، وخطب فيهم قائلا: « والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة » وهنا ظهر نموذج من الايمان الصادق الذي لا يقف في طريقه شيء ، فقد قال عمير بن الحمام واقفا في الصف ، وفي يده تمرات يريد اكلهن ، ولكنه بعد ان سمع كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، قذف بهذه التمرات قائلا : بخ بخ ، فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ، ثم اخذ سيفه وغاص في المشركين يقاتل حتى قتل ، وقد بدأت المعركة بمبارزة ، ثم التقى الجيشان بما بينهما من فوارق مادية ، وما عليه جيش المسلمين من خضوع لله وسكينة اليه ، ومن ثقة به ومعرفة بجلال الهدف الذي يقاتلون من اجله ،وثقة

بالقيادة الرشيدة التي تدبر أمره ،وما عليه الجيش الاخر ــ جيش الشرك ــ من بطر ورياء وغطرسة متمثلة في الافراد والقيادة بأن واحد ، وقد قاد الرسول صلى الله عليه وسلم المعركة بنفسه ، فكان اشد الناس بأسا ، وكان اقرب الناس الى المشركين في القتال والعراك ، وكان يثب وثبا في الدرع وهو يقول : « سيهزم الجمع ويولون الدبر » وقد سيطر رسول الله صلى اله عليه وسلم على جيشه وعناصره سيطرة تامة، وادار المعركة بشكل تعجز عنه الجيوش في العصر الحديث ، وكانت نتيجة المعركة انتصار الفئة المؤمنة القليلة ، انتصارا ساحقا ، وانهزام الفئة الكثيرة الضالة الكافرة هزيمة منكرة، وكانت المعركة بأسبابها وواقعها ونتائجها معلما خالدا في تاريخ الدعوة الاسلامية ، وفي تاريخ البشرية لها: وقد قتل فيها من رؤوس الكفر سبعون رجلا ، واسر حوالي هذا العدد ،وهزم الباقون شر هزيمة « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق».

● معركة بدر امتحان عملي لانتصار العقيدة في النفوس على كل مفهوم عصبي

ان انتصار المسلمين في معركة بدر، هو انتصار العقيدة البناءة المتمثلة بالاسلام ، على المفهومات العصبية القبلية العشائرية التي كانت هي السائدة في الجزيرة العربية ، ولقد كانت المعركة بكل احداثها هي الامتحان العملي الاول لمدى تماسك الاسلام واسسه في النفوس اولا وفي المجتمع المسلم ثانيا ، كما تعتبر امتحانا متكاملا لمدى تطبيق الاسلام عمليا في مجال الجهاد في سبيل رفع راية الله ودحر الجاهلية المتدية على حق الله سبحانه ، لكن لماذا نجحت العقيدة في امتحان النفوس والمجتمع المسلم الصغير ، لعل ذلك يعود الى التربية الاسلامية ، فقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة بعد بعثته يجاهد في بناء العقيدة في النفوس ، اثنتي عشرة سنة امضاها في مكة وهو يجاهد من اجل التوحيد، وسنتين في المدينة يجاهد من اجل ترسيخ مفهوم الجهاد في عقول المسلمين ونفوسهم ، ولما وصلت النفوس في بنائه الى مرحلة الثبات والاندفاع والموت في سبيل العقيدة ، حان موعد الامتحان ، واذن مؤذن الجهاد ، وآن للاسلام ان يقدم حسابه على مسمع التاريخ ، وهناك نجح الاسلام في مجال التطبيق العملي نجاحا مذهلا.

لقد اثبتت حوادث بدر اثر الاسلام في نفوس العرب ، دينا عمليا يبدل النفوس والعقول معا من حال الى حال .. فقد اقتتل في بدر فئتان من العرب ، فئة قليلة من العرب المسلمين ، وفئة كثيرة من العرب المشركين ، وكانت النتيجة ان انتصرت الفئة القليلة المؤمنة من العرب المسلمين على الفئة الضالة الكافرة من العرب المشركين ، وهذا بحق انتصار للاسلام كعقيدة تمكنت من بناء النفوس وتربيتها واعدادها .

قد تنتصر المبادىء عندما تكون في الحيز النظري والمجالات الفكرية الا ان الامر يختلف عندما يكون انتصارها عمليا ، فمن المبادىء عندما تكون في حيز النظريات ، تستهوي القلوب وتجذب العقول ، ولكنها قد تخفق وتفشل في التطبيق العملي ، او قد يكون تطبيق مبادئها مستحيلا ، اما الانتصار في بدر ، فهو انتصار للمبدأ في حيزه النظري والعملي بأن واحد ، واذا كان قتال افراد العائلة مع بعضهم في صفين ــ صف الاسلام وصف الشرك ــ قد حدث في اول معركة اسلامية خاصة ، فذلك شاهد لامع على انتصار العقيدة في النفوس، انتصارها على اواصر كل مفهوم عصبي وجاهلي .

● قتال افراد العائلة درس عملي بليغ ووضوح لمبدأ الجهاد

عندما نشب القتال في معركة بدر، كان الاسلام محصورا في بيئة المدينة المنورة بين المهاجرين والانصار ، وكان كثير من المهاجرين قد تركوا اهليهم على الشرك في مكة ، فمنهم من ترك اباه وامه ، ومنهم من ترك ابناءه ، ومنهم من ترك كل عشيرته على شركها ودخل الاسلام ، وهاجر الى المدينة ، وفي لقاء بدر ، التقى الاب بابنه في صفين متحاربين ، وتم القتال بين الفريقين على الرغم من وجود اواصر النسب ، فقد خالفت بينهم المبادىء ، وفصلت بينهم العقيدة ، لقد طبق المسلمون في بدر مبدأ الجهاد دون ان يأخذهم هوى القرابة ، وقد بدأ رسول اله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فعندما خرج ثلاثة فرسان من قريش وهم من بني عبد مناف ، في بداية المعركة ، امر الرسول ثلاثة من اقربائهم بالخروج اليهم ، وهم : حمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحارث ، وعلي بن ابي طالب ،وكلهم من بني عبد مناف ايضا ، امرهم الرسول بمبارزة قرابتهم فخرجوا اليهم في الحال ، ونشب الصراع بينهم، حيث انفرد كل واحد منهم بواحد من بني قرابته المشركين وقتله بعون الله، ولم يقف القتال في بدر على ابناء الاسرة او الفخذ الواحد ، انما امتد الى الاب والابن ايضا ، فقد كان ابو بكر رضي الله عنه مع المسلمين ، وكان ابنه عبد الرحمن مع المشركين انذاك ، فلما اسلم عبد الرحمن قال

لابيه : « لقد اهدفت لي يوم بدرمرارا فصدفت عنك ، فقال ابو بكر : لـو هدفت لي لم أصدف عنك » ، وكـان ابو عبيده بن الجراح مع المسلمين ، وكان ابوه مع المشركين ، فقتل ابـو عبيدة اباه ، فأنزل الله تعالى الايـة الكريمة : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا اباءهم اوابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم » .

ان في هذه المواقف الخالدة بيانـا واضحا لانتصار العقيدة عـلى كل مفهوم يتعارض واياها ، وفيها ايضا وضوح كاف لمبدأ الجهاد وماهيتـه وتكاليفه ، فكلمة الله اعلى من كـلمة النسب والعشيرة والرفقة والصحب.

يمكن للعرب ان يحققوا اي نصر على اعدائهم الا بـــروح الاسلام ، روح الجهاد الحقيقي ، ولا يتوفر ذلك الا فيمنهج الله وتربية الرسول صـلى الله عليه وسلم ، فالامة اذا تخلت عن اسلامها واستمداد المفاهيم منتراثها الاسلامي ، فقدت روحها ، لان روح هذه الامة في دين الاسلام وتشريعه،

وبالتربيه الاسلامية الحقه يستطيع المسلمون ان يحرروا فلسطين ، فاذا تمكن المسلمون في عصرنا هـذا ان يبنوا انفسهم على طريقه رسول‌الله في بناء نفوس اهل ، بدر عندها يغير الله على ايديهم هذا الواقع المر الذي تعيشه امتنا من اقصاها الى اقصاها وعندها يتمكن المسلم من الاستعداد لوراثة هذه الارض التي خلقها الـلـه لتقوم فيها احكام الله وشريعتـه « ويجعلهم أئمة ويجعلهم الوارثين ».

أن تقوى الله وطاعة رسوله امران مطلوبان على المستويـات كافه ، ولاولي الامر في هذا الزمان برسـول الله قدوة وخير قدوة « ولكم فيرسول الله اسوة حسنة » وعندها يأتـي نصر الله الذي لا ريب فيه « وكـان حقا علينا نصر المؤمنين » .

صدق الله العظيم

حاجة المسلمين اليوم الى روح معركة بدر

في معركة بدر قاتل رسول الـلـه صلى الله عليه وسلم من اجل اعلان كلمة الله ، والرسول في بدر وغيرها هو القائد ، والقائد يخوض معركـة هدفها النصر او الشهادة فعلا ، واذا كانت تلك المعركة فاصلة ، فاننـا نخوض في عصرنـا الحاضر معارك كثيرة ، اليهود من ناحية ،والطواغيت من ناحية اخرى ، وفنون الجاهـلية المعادية للاسلام بأحزابها وهيئاتهـا واجهزتهـا الاستعمارية من ناحية ثالثة ، ان عدونا شرس جدا، ولايمكن التخلص منه الا بروح الاسلام التي سادت نفوس اهل بدر رضوان الـلـه عليهم جميعا ، ان معركتنا معاليهود تحتاج أولا واخيرا الى اعداد اسلامي محض ، بعيدا عن الشرق والغرب وكـلما هو غريب عن الاسلام ، ولا

كلمة

اذا اردت ان تتعلـم فن السخرية من الاخرين فسارع بقراءة قرارشركة المشروعات السياحيه الخاص بمنـع ارتداء السيدات للبكيني في النوادي البحرية !

نصيحة

هل تشعر الان بالكآبة وضـيق الصدر ؟

اذا كنت كذلك فسارع الى جريدة « السياسه » العدد ٣٦٢٤ واقـرأ قرار شركة المشروعات السياحـية القاضي بمنع ارتداء السيداتللبكيني في النوادي البحرية فستجد نفسـك غارقا في الضحك دون ان تشعر .

وشر البليه ما يضحك .

وجهة نظر

وزير الثقافة المصري.. والنكتة غير المضحكة..!!

بقلم: محمد عبدالله السمان

● وزير الثقافة في مصر ، اسمه عبد المنعم الصاوي ، كان قبل الوزارة موظفا مغمورا حتى حين وصل الى درجة وكيل وزارة الثقافة ، يكاد الرأي العام لايعرف عنه شيئا ،ويكاد لا يظهر الا في السفاسف من الامور ، وحاول ان يكون صحفيا ففشل حتى بعد ان اصبح رئيسا لمجلس ادارةوتحرير « جريدة الجمهورية » وملحقاتها ، وكل ما يمتاز به هو قدرته على أن يكون صاحب اكثر من وجه ، وصاحب اكثر من لسان ،كان يمجد عبد الناصر يوم ان كان عبد الناصر يفرض على سائر الاشياء ان تمجده ، ثم كان على عبد الناصر ، يوم ان اصبح مستساغا لكل من هبودب ان يقدح في عبد الناصر وتاريخه .

واصبح النكرة وزيرا لان السياسة تقتضي دائما الاستعانة بالنكرات للاستهلاك المحلي ، اصبح وزيرا لوزارة الثقافة والاعلام ، فأثبت ان الثقافة لا تعني الا السينما والمسرح، والباليه والرقص الشرقي ، والاغاني المسفة الهابطة ، كما اثبت ان مهمة الاعلام ليست اكثر من تمجيد السياسة العليا والدنيا معا ، حتى وان انحرفت الى الحضيض واستوت على المهانة .. وحين ولي الوزارة لم يفكر في ان يكون شيئا مذكورا ، لانه واثق من انه لا يمكن ان يكون شيئا مذكورا، وعاجز عن ان يكون بلا لون وبلا مذاق .

***

● وفي بلاد العم سام ، وفي « لوس انجلوس » واثناء زيارته حاول ان يكون شيئا مذكورا ، بأن يستعرض عضلاته على قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ، فادلى بتصريح لجريدة تصدر هناك تملكها الصليبية تسمى« جريدة المصري » وكان جريئا على الشريعة ظنا منه انكلامه لن يتجاوز حدود المدينة الامريكية ، كما كان متحديا لمشاعر زهاء اربعين مليون مسلم في مصر ، واثقا من ان رضا السياسة عنه اجدر بالاعتبار لديه من الاسلام والمسلمين معا ..

جاء في تصريح الوزير المصري المسلم بحكم شهادة ميلاده :

« انا لا انكر ان هناك نوعا من الاندفاع حتى داخل مجلس الشعب، بين عدد لا يقل عن خمسين عضوا من اعضاء المجلس مندفعين اندفاعا شديدا جدا ، ومطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية والحدود » .

والمجيب ان يسمي الوزير الاتجاه الملح في المطالبة بتطبيق الشريعة اندفاعا ، اما ما ليس اندفاعا في نظر الوزير ، فهو الرضا بالحكم الجاهلي الذي هيأ لامثاله ان يكونوا وزراء مسئولين .

ثم قال فض الله فاه :

« وانا اكثر الوزراء معارضة لتطبيق الشريعة او المبادىء الاسلامية» ونحن نعلم ان معارضته نابعة من معارضة السياسة العليا للدولة ، ولو قدر للدولة ان تقر الاتجاه الى تطبيق الشريعة ، لكان الوزير اكثر الوزراء تحمسا لهذ الاتجاه ، باعتباره وزيرا للاعلام ، ووزير الاعلام ليس اكثر

من بوق للسياسة العليا للدولة ،وهذا لا يمنع ان تكون معارضة الوزير ذاتية، لان مثله في ظل الحكم الاسلامي لا يمكن ان يكون له وجود الا وجود الصفر على الشمال .

وحاول الوزير ان يرتدي ثوب الفقهاء في مجال لا فقهاء اصلا فيه، فقال :

« رأيت تقريرا عن ملاحظات حول قانون الردة .. ايه هو قانون الرده ده ؟ وفي المجلس سألت رئيس الوزراء: ايه قانون الردة انا لست عضوا في المجلس ؟ رد رئيس الوزراء ، ليس امامنا قانون ولا مشروع من اين هذا؟ لان الاهرام نشر خبرا حول مراجعة هذا المشروع في مجلس الشعب ،هذا كل ما في الامر ، ولم يصل الى مجلس الوزراء اطلاقا .. ولن يصل اطلاقا»

واراد الوزير أن يكون فقيها فيلسوفا ، لكنه فقه الجاهل وفلسفة العيي ، قال :

« ابو بكر لما دخل حروب الردة دخلها لحمايه الدين الاسلامي من الانهيار ، وبعدما مات النبي ،الناس تصورت انه خلاص بقيت فيه رخصه ان يتركوا الاسلام ، كانما الدين الاسلامي مرتبط بحياة النبي محمد ، فلما مات حصلت هزة ، فدخل — يعني ابا بكر — في الحروب، فهل هذا هو الظرف اللي احنا عايشين فيه ؟ ده ظرف اخر .. ده شيء لم يخطر على ذهن اي انسان .. ده كلام فارغ .. جابوا منين قانون الردة ده، ومين اللي وداه ؟»

***

● نحن نعتذر لقراء المجتمع ، لاننا نقلنا بعض عبارات الوزير باللغة العامية الركيكة ، لان وزير الثقافة لا يعرف اللغة العربية ، ويجهل ابسط قواعد النحو ..

وللمأساة ذيول :

فما هو جدير بالاشارة اليه اولا، أن وزير الثقافة والاعلام عقد اجتماعا في مقر جريدة « المصري » هناك ، وجاء على السنة فؤاد القصاص رئيس التحرير ، ونبيل التجار ، وفهمي عطا الله وشكري بولس ، عبارات فيها التحدي والتطاول ، ونحن نضرب صفحا عن هراء هؤلاء المتمتعين باكبر طاقة من الحقد الصليبي الدفين .

ومما هو جدير بالاشارة ثانيا: ان البابا شنوده بعث ببرقية الى الاقباط في امريكا ، نشرت في نفس العدد من جريدة المصري ، نصها :

« أكدت لنا السلطات المصرية بانه ليس هناك اية قوانين جديدة ستصدر — كما أشيع — ونحن نقدر هذا القرار برجاء اعلام كل الاقباط في امريكا الشمالية بذلك ، كما ارجو ان تهدأ نفوسكم فليس هناك ما يدعو الى القلق » .

ونحن من جانبنا لا نناقش عنجهية وزير الثقافة والاعلام المصري ، ولا نعقب على جهله المطبق بشريعة الله وبخاصة فيما يتصل بمسألة فقهية كمسألة الردة ، وحسبنا من محاسبته ان يكشف عن جهله المطبق ، كذلك لا نناقش تطاول الحاقدين من امثال فؤاد القصاص ورفاقه الصليبيين ، وثالثا لا تعقيب لنا على برقية البابا الذي استمرأ ضعف الشعب المسلم في مصر وتخاذل المسئولين عن الدولة المسلمة ، وقديما قال العرب : سمن كلبك يأكلك ... !

***

● لكن لابد من كلمتين عاجلتين :

— الاولى : حقيقة مرة يجب ان نعيها ، وهي أنه ليس هناك نية صادقة على الاطلاق في الاتجاه الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، وقد ثبت ان الحكم الجاهلي خير ضمان للثبات على كراسي الحكم ، ففي اواخر عام ١٩٧٠ جرى استفتاء شعبي حول تطبيق احكام الشريعة ، وكانت النتيجة مشرفة ايد أكثر من ٩٥ بالمائة من الشعب أن تكون الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع ، وحورت العبارة في مجلس الشعب فاقر ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا ، ثم نص على العبارة الاخيرة بعد تحويرها في الدستور ،وبالرغم من مضي عدة سنوات ، فلم تزل الشريعة الاسلامية معطلة ، ولم يزل النص الدستوري حبرا على ورق ، هذ وقد جرت استفتاءات عدة على مسائل اخرى فطبقت بعد اقرارها بساعات ..

والكلمة الاخيرة : حقيقة مريرة ايضا ، هي أننا لا نكاد نحس بوجود الازهر ازاء هذه الاحداث الجسام . وكأنها لا تعنيه في قليل او كثير ، ان شيخ الازهر مشغول بالتصوف ،وحتى اثناء زيارته لامريكا حرص على ان يلقي محاضرات في التصوف هناك ، وشيخ الازهر يسافر الى اقصى البلاد شمالا وجنوبا ليفتتح الاحتفال بمولد احد اصحاب الاضرحة المشهورين والمغمورين على السواء.

وحسبنا الله وحده .

● حسب النفس

قال عبد الله بن معاوية

لسنا وان كرمت اوائلنا
يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثلما فعلوا

قضية اللحوم المستوردة.. أليس لها من حل ...؟

استطاعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بفضل الله ثم بفضل القائمين عليها في الاونة الاخيرة ان تستقطب اهتمام الصحافة اليومية بسبب مواقفها الجديدة ومساهمتها في تبني القضايا الاسلامية المتعددة ، ونحن اذ ندعو الله ان يوفق القائمين عليها لكل خير فاننا نضع بين يدى وزير الاوقاف الاستاذ يوسف الحجي هذا البحث الفقهي المقدم من احد شيوخنا الافاضل الاستاذ عمر الاشقر راجين انتلقي محتوياته العناية التامة من قبل الوزارة والحكومة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

الحمدلله والصلاه على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد :

فان قضية اللحوم المستوردة الاتية الينا من بلاد غير اسلامية كثر القول فيها وتباينت الاراء والذي نراه :

اولا : ان اللحوم التي ذبحها اهل الكتاب جائز اكلها ، لقوله تعالى : (وطعام الذين اوتوا الكتاب من قبلكم حل لكم) .

ثانيا : وان الذبائح التي مصدرها غير المسلمين واليهود والنصارى لا يجوز اكلها ، كذبائح الشيوعيين : روسيا ، والصين .. وكذلك ذبائح اليابانيين .

ثالثا : الا اننا نشترط في الذبائح الواردة من البلاد التي اهلها نصارى كالدنمرك واستراليا ، ان تذبح ذبحا اسلاميا ، فلا تقتل صعقا بالكهرباء ، ولا ضربا بالرصاص ، ولا خنقا .

وقد تواتر لدينا تواترا قطعيا ان كثيرا من الدول النصرانية اليوم لا تذبح بل تعتبر الذبح تأخرا ووحشية ينافي الرحمة بالحيوان ، وقد كتب خبير في هذا الجانب مقالا منذ سنوات في مجلة التمدن الاسلامي — بين فيه الطرق التي يتم بها الذبح في ديار النصارى ، فاذا بها باكثرها بعيد كل البعد عن الذبح الشرعي .

— وقد كتب مقال في مجلة المجتمع الكويتية منذ شهور مرسل من رجل فاضل يعمل في البرازيل . وفي المقال تحذير من اكل اللحوم المستوردة ، ويقول انه تحرى بنفسه هناك ، فوجد ان اكثر من سبعين في المئة من اللحوم التي في البرازيل غير مذبوحة .

ويجب ان نعلم ان كثيرا من الذين نسميهم اليوم اهل كتاب ليسوا باهل كتاب بل هم كفرة بدينهم خارجون عن تعاليمه الباقية . وبذلك يكون حكمهم حكم الوثنيين .

فيكون الاشكال على الذبائح الاتية من البلاد النصرانية من جانبين :

الاول : ان هذه اللحوم مشكوك في كونها ذبحت ، واحتمال عدم الذبح هنا ارجح ، وقد قرر الفقهاء في كتبهم انه اذا اشتبهت ميتة بمزكاة فقد حرمتا .

ولا يجوز ان يقال في هذه الحال هذه ذبائح اهل كتاب ، لانه ليس من طعامهم التي يقره دينهم اكل الميتة يوضح هذا ان طعام المسلم حلال بالاجماع ، **فاذا اعلمنا ان المسلم خنق حيوانا ما فهل يجوز اكله ؟ .**

قد يحتج بعض الناس بحديث يقول فيه الرسول — صلى الله عليه وسلم سموا انتم وكلوا .

والاحتجاج بهذا الحديث احتجاج في غير موضعه ، لان السؤال الموجه للرسول — صلى الله عليه وسلم — كان عن ذبح قوم عهدهم بالاسلام قريب ، فلا يدرى الصحابة ، هل سمي هؤلاء على ذبائحهم ام لا ، فقال

لهم الرسول — صلى الله عليه وسلم سموا وكلوا ، لان الاصل في ذبيحة المسلم أنها حلال ، ولا يجوز أن يتمنع المسلم عن تناول طعام المسلم بمثل هذا التخوف ، وقد حدثني ثقات موجودين في الكويت أنهم رأوا بأعينهم الدجاج لا تزال فيه لم تقطع ، وبحثوا عن مكان الذبح فـ لم يجدوا ، فبالله عليك هل نستطيع ان تطبخ هـذا الدجاج الذي هذه صفته وتتناوله ، وتطعمه اهلك ؟ .

الثاني : ان الذابح قد لا يكون من اهل الكتاب وهو في بلد نصراني ، لان كثيرا من هؤلاء كفروا بالبقية الباقية من دينهم .

قيمة الشهادات التي تاتي مع اللحوم المستوردة :

اما عن قيمة الشهادات التي تاتي مع اللحوم المستوردة ، والتي يقال فيها ذبح على الطريقة الاسلامية ، فاننا لا نستطيع ان نسلم بها ، بعد ان علمنا من الثقات ان كثيرا من هذه الشهادات تسلم مقابل مبالغ من المال ، وان الذين يعطون هذه الشهادات ليسوا اهلا للشهادة الا القليل .

خاصة وان هذه الشركات والقائمين عليها تجار بالدرجة الاولى ، ويهمهم الربح قبل كل شيء .

ولا أدل على صدق ما نقول انه بلغ الاستهتار بعقول المسلمين وبدينهم ان جاءت الكويت كميات من الاسماك رأيناها وراها كثيرون كتب عليها — ذبحت على الطريقة الاسلامية — ، فقد ظن هؤلاء التجار ان المسلمين لا يتناولون لحما ما لم تكتب عليه هـذه العبارة فوضعوها على الاسماك . وعجائب الدنيا لا تنقضي .

ومن يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

رابعا : نحن نعلم أن الذين يعطون الشهادات ان هذه اللحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية في البلاد الشيوعية لا يملكون من أمر انفسهم شيئا ، يعلم ذلك المطلع على احوال تلك البلاد .

ما العمل :

يتساءل المسلمون ما العمل ؟

الجواب ان المسلم يجب ان يتحرى في دينه ويعلم ما الذي يدخله في بطنه فالرسول — صلى الله عليه وسلم — يقول — كل لحم نبت على السحت فالنار اولى به — ، وتناول الحرام من اشد الجرائم عند الله .

والواجب على المسلمين اذا شاؤا ان يستوردوا مثل هذه اللحوم أن يرسلوا من يقوم بالذبح هناك ، او على الاقل يرسلوا شخصا يوثق بدينه وأمانته ، ويكون عالما بالشريعة الاسلامية واحكامها في هذا الجانب ، كي يشرف بنفسه على هذه اللحوم التي ستغذي المسلمين وتكون في بطونهم وهم في صلاتهم وحجهم وجهادهم وانني ادعو الشركات التجارية هنا ، ووزارة الاوقاف ان ترسل وفدا لتقصي الحقائق في هذا الجانب على ان يستعين هذا الوفد بالمسلمين الصادقين في ديار الغرب .

والمسألة تحتاج الى هذا الجهد واكثر لأن لها علاقة بأحكام شرعية قاطعة .

وفي الختام ادعو العلماء الى ان يتقوا الله في هذا الامر وان لا يسارعوا في التحليل قبل ان يعلموا الحقيقة ويتبينوها ، والله المسئول ان يهدينا الى سواء السبيل ، وان يعصمنا من الزلل ، انه نعم المولى والنصير .

● حيلة طماع

بينما قوم جلوس عند رجل من اهل المدينة يأكلون عنده حيتانا ، اذ استأذن عليهم طماع ، فقال احدهم ان من شأن هذا الطماع البسط الى اجل الطعام ، فأحيلوا كبار هذه الحيتان في قصعة بناحية ويأكل معنا الصغار ، ففعلوا وأذن له فقالوا له : كيف رأيك في الحيتان ؟ فقال : اني والله لي عليها لحرداً شديداً وحنقا لان أبي مات في البحر وأكلته الحيتان . قالوا : دونك فخذ بثأر أبيك ، فجلس ومد يده الى حوت صغير منها ثم وضعه عند اذنه ، وقد نظر القصعة التي فيها الحيتان في زاوية المجلس . فقال : اتدرون ماذا يقول لي هذا الحوت ؟ قالوا لاندري . قال انه يقول انه لم يحضر موت أبي ولم يدركه لان سنه يصغر عن ذلك ولكن قال لي : عليك بتلك الكبار التي في زاوية البيت فهي أدركت أباك وأكلته

● فكاهة :

مرض رجل فقال له صاحبه : ماذا تشتهي ؟ فقال رأس كبشين . قال لا يكون . قال فرأس كبش قال لا يكون فقال : لست اشتهي شيئاً.

تصريحات خطيرة لشمعون بيريز

صرح (شمعون بيريز) زعيم حزب العمل الاسرائيلي في القدس المحتلة ان **زعماء عربا قالوا له انهم لا يعترضون على وحدة القدس . ولم يذكر (بيريز) اسماء هؤلاء الزعماء العرب ولكنه قال انهم اعربوا له عن آراء متباينة حول طريقة ادارة المدينه في المستقبل الا انهم لم يعودوا يتحدثون عن اعادة تقسيمها .**

وقال (بيريز) ايضا ان الرئيس السادات قال له خلال اجتماعه به مؤخرا في (فيينا) انه يدرك مطالبة اسرائيل باجراءات امنية في الضفة الغربيه . واضاف (بيريز) ان الرئيس السادات اقترح ضمانات امريكية ، غير انه اي (بيريز) رد على ذلك بقوله اننا لا نستطيع الاعتماد على ضمانات كهذه واننا نعارض في الانسحاب الى حدود ما قبل حرب الايام الستة .

وكان (بيريز) يتحدث في اجتماع عقده حزب العمل في منطقة القدس .



وقال شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية (حزب العمل) في حديث نشرته صحيفة (معاريف) أن هدف الرئيس السادات بعيد المدى هو ان يضم — اسرائيل — الى مجموعة دول الشرق الاوسط التي ستتصدى للمد السوفياتي والتي ستضم ايران والعربيه السعودية .

واضاف — بيريز — ان الخطر السوفياتي يقوم مقام الصراع الاسرائيلي / العربي في نظر المصريين وان الرئيس السادات يشغل باله التغلغل الروسي في البحر الاحمر وفي القارة الافريقية .

وقال — بيريز — في حديث آخر ادلى به لصحيفة (يديعوت احرونوت) ان رفض (بيجن) السماح باتصالات جديدة بين المعارضة وبعض الدول مثل المغرب يشكل فضيحة قومية ، وانا لا اعتبر ابدا أن اجتماعات مثل التي تمت بيني وبين الرئيس السادات تشكل شركا (لاسرائيل) .

وقال ايضا ان السادات يقيم **تمييزا واضحا جدا بين الضفة الغربية الاردنية حيث هو على استعداد لاجراء تعديلات على الحدود وبين سيناء التي يرفض فيها هذه التعديلات .**

اذاعة العدو

٢٢ شعبان ٩٨هـ — ١٧—٧—٧٨م

اتحاد الكنائس « يكرم » السادات :

تلقى الرئيس انور السادات الى شهاده تقدير من اتحاد الكنائس التوحيديه العالميه في الولايات المتحده الامريكيه تحمل اعلى درجات الشرف والتكريم الى الرئيس انور السادات لكونه رجل سلام وقائد ذي بصيره .

وقد نشرت صحيفتنا « الاهرام والاخبار — صورة الشهاده باللغة الانجليزيه والنص التالي باللغة العربيه :

« ان اتحاد الكنائس التوحيدية يمنح الرئيس انور السادات اعلى درجات الشرف والتكريم كرجل سلام وكقائد ذي بصيره بسبب مبادرة السلام والحلول التي يقترحها للمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشرق الاوسط .

ومهما كانت نتائج مجهوداتكم الفردية فقد تصرفتم بشجاعة وبحس لاول مرة لفرصة ايجاد منهاج جديد يغني المنطقه عن ويلات الحرب ويتيح الفرصة للسلام والعدل لكي يستتبان في بلاد الشرق الاوسط وتلك البلاد التي تعد حيوية لكل شعوب العالم .

ونحن نناشد جميع الزعماء الوطنيين ورجال الدين في انحاء الدنيا في شتى مجالاتهم مهما كانت الخلافات بينهم ان يلتفوا جميعا رجالا ونساء من ذوي النوايا الطيبة وان يركعوا جميعا للصلاة لكي تتضاعف الجهود التي تبذل من اجل السلام ولكي تدعم المبادرة الجديدة التى تسعى لكي تخلق مناخا افضل لكي يتحقق للانسانية اهدافها المنشودة حتى يصبح السلام في متناول اليد » !

وكالة انباء الشرق الاوسط

٢٥ شعبان ٩٨هـ — ٣٠—٧—٧٨م

الازهر وجائزة الملك فيصل العالمية

ذكرت صحيفة الشرق الاوسط الدولية التي تصدر في جدة ولندن في نبأ لها من القاهرة ان الازهرالشريف انتهى من ترشيح العلماء المصريين لجائزة الملك فيصل العالمية.. وقالت انه تم ترشيح الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر لجائزة خدمة الاسلام والدكتور عبد الرحمن بيصار وكيل الازهر لجائزة الدراسات الاسلاميه والدكتور حسن جاد عميد كليه اللغة العربية لجائزة الادب العربي.

انباء الشرق الاوسط
٢٥شعبان ٩٨هـ ــ ٣٠ــ٧ــ٧٨م

الولايات المتحدة تهدد الاوبيك

صرح (انطوني سولبون) وكيل وزارة التجارة الامريكيه **بأن الولايات المتحدة ستعارض الاقتراح الخاص بأن تحل مجموعه من العملات محل الدولار في تحديد اسعار البترول بهدف تثبيت اسعاره.**

واعرب (سولبون) عن اعتقاده بأن دول منظمة الاوبيك لا تتبنى مثل هذا الاقتراح على الرغم من ان خبراء المنظمة قد اوصوا بذلك عقب اجتماعهم في الاسبوع الماضي.

القاهرة
١٩ شعبان٩٨هـ ــ ٢٤ــ٧ــ٧٨م

بدأت المقاومة الشعبية للنظام الحاكم في افغانستان..

علم ان منظمة تطلق على نفسها اسم العصبة الاسلامية اكدت في (روالبندي) باكستان انها تخوض حرب عصابات ضد النظام القائم في افغانستان عقب الانقلاب الذي وقع في ٢٧ ايلول الماضي والذي يراسه حاليا (نور محمد تراقي)

وكان احد بيانات هذه المنظمه قد تسرب سرا الى ــ روالبندي ــ وجاء فيه ان هذه العصبة الاسلامية يقودها (محمد امين اوابين) قتلت خلال عملياتها ٢٥ جنديا واسرت اخرين من قوات النظام الافغاني.

واوضح البيان ان عمليات حرب العصابات بدات مباشره عقب وقوع الانقلاب الموالي للسوفيات وتجرى هذه العمليات في اقاليم (باتيكا وكونار) في الجنوب الشرقي والشمال الشرقي من افغانستان.

وقد تمكنت مجموعه من عناصر هذه المنظمه تتالف من ٩٠ فردا من قتل ٦ ضباط و١١ جنديا من القوات الافغانية في احدى العمليات التي وقعت في ٩ مايو الماضي.

و.ا.ف الفرنسيه
٢٦ شعبان ٩٨هـ ــ٣١ــ٧ــ٧٨م

الدروز يطالبون بتطبيق القانون الاسرائيلي في الجولان!

ابلغ (مناحم بيغن) وفدا من الوجهاء الدروز من هضبة الجولان لدى اجتماعه بهم في مكتبه في القدس بأنه هو ووزير الداخليه الدكتور (يوسيف بورغ) سيقومان بدراسة امكانية اصدار بطاقات هوية (اسرائيلية) للدروز القاطنين في هضبة الجولان الذين يرغبون في ذلك.

واعرب اعضاء الوفد خلال اجتماعهم ببيغن عن خشيتهم على مصيرهم في حالة اعادة هضبة الجولان الى سوريا وطلبوا من بيغن تطبيق القانون (الاسرائيلي) على الهضبة واعطائهم بطاقات هوية (اسرائيلية)!

وقد رد (بيغن) على ذلك بقوله ان قرارا بهذا الشان هو موضوع حساس وانه عندما يحين الوقت واذا اقتضى الامر ذلك فان الحكومة ستبحث هذا الموضوع. واضاف بيغن انه مع ذلك لا يرى مانعا في منح بطاقة هوية (اسرائيلية) لكل من يرغب في ذلك من سكان هضبة الجولان.



اذاعة العدو
٢٧ شعبان ٩٨هـ ــ ١ــ٨ــ٧٨ م

قضية وتحقيق

رمضان .. وانقلاب المفاهيم

القضية

وقد دخل شهر رمضان المبارك ، فليس لنا من قضية سواه . قضية ندرس فيها كيف انقلبت المفاهيم تجاه هذا الشهر الكريم ، كما انقلبت كثير من المفاهيم تجاه معطيات ديننا الاسلامي الحنيف .

ففريضة الحج ، صارت عند كثير من المسلمين ، رحلة سياحية ، يتبضع فيها عشرات الهدايا للصحب ،ويعود الى بلده ليطلق عليه الناس « الحاج فلان » .. واذا نسوا هذا اللقب في ندائهم له ، « يأخذ على خاطره » ويتأثر ، ويضيع تعب الحج .

والصلاة ، عند بعض المسلمين ، منفصلة تماما عن سلوكهم ،وتعاملهم مع الناس ، واجتنابهم محارم الله ، والتزامهم اوامره . فهم يصلون بحركات سريعة لا خشوع فيها ، ثم يمضون في متابعة اعمالهم دون استشعار برقابة اللهعليهم، ويحسبون أنهم يخدعون ، وما يخدعون الا انفسهم ، وكأنما غاب عنهم تحذير رسول الله « لا صلاة ، لمن لم تنهه صلاته عن فحشاء او منكر » .

بل ان بعضهم يرى تطبيق الاسلام كله ، في بدء نشرات الاخبار باسم الله سبحانه، وبناء المساجد ،والنص في دستور لدوله على ان دين الدولة هو الاسلام .. وانتهى الامر !

لا .. لا .. ايها السادة ، ليس الاسلام مناسبات وأعيادا وشعائر ونصوص فحسب .. الاسلام شامل شامل .. ينظم شؤون الحياةجميعها، جماعات وافرادا ، صغارا وكبارا ، رجالا ونساء ، حكاما ومحكومين .

ولهذا نقول لكم : اتركوا الاسلام اذا لم ترغبوا في أخذه كله ، شريعة كامله . وليس هذا الكلام جديدا ، وليس كلامنا ، لقد قاله رسولنا الكريم قبل أربعة عشر قرنا : « خذوه جملة او دعوه » .

ونحن نقول لكم اليوم: خذوه جملة او دعوه .

التحقيق

كانت هذه القضية ، قضية انقلاب المفاهيم من جهة ، وتجزئة الدين من جهة ثانية .

وتحقيقنا اليوم عن رمضان ، هذا الشهر الفضيل ، لنرى كيف انقلبت مفاهيم الناس نحوه ، وكيف أخذوا ببعضه وتركوا بعضه الاخر .

الناس يرون في رمضان شهرا للموائد العامرة ، التي امتدت عليها صنوف الطعام ، وانواع الشراب ، ليملأوا البطون بها .

يرون في رمضان ليالي بهيجة للمسرات ، وتبادل الزيارات التيتقدم فيها الحلويات والفواكه التي — ربما — لم يتذوقوها منذ رمضان الماضي.

يصومون فيه— اذا صاموا — وهم نائمون في النهار ، ليتمكنوا من سهر لياليه ، ليس في الاحياء والذكر وتلاوة القرآن .. بل في الجلوس الى

التلفزيون ، والسمر ، والنجوى .

هكذا صار الناس يفهمون رمضان اليوم . فكيف كان يفهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

روى ابو هريرة وعائشة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ، ثم اعتكف ازواجه من بعده » . وفي ذلك يقول الزهري : « عجبا من الناس ، كيف تركوا الاعتكاف ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه ، وما ترك الاعتكاف حتى قبض .. » .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر — اي العشر الاخيرة من رمضان — شد مئزره، واحيا ليله ، وايقظ اهله »** متفق عليه .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان . كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان ، يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، فاذا لقيه جبريل . كان أجود بالخير من الريح المرسلة »متفق عليه .

ادارة البرامج

الفترة الصباحية

الأيام					
السبت	مسلسل أطفال BUGS BUNNY	الأندية الصيفية	فرقة الإنقاذ EMERGENCY		[illegible]
الأحد	رسوم متحركة	مسلسل [illegible] McCOUFF	تعليم الرياضة	رحلة مع القرآن	فيلم أجنبي
الاثنين	مسلسل مغامرات [illegible]	العلم والحياة (اعادة)	مسلسل أجنبي DAN AUGUST		[illegible]
الثلاثاء	رسوم متحركة	مسلسل [illegible] THRELSONS	[illegible]		مسلسل أجنبي ([illegible]) WILD WILD WEST
الأربعاء	مسلسل أطفال TOM SAWYER	الشباب والرياضة	رسالة الى المستمع [illegible]		فيلم عربي
الخميس	رسوم متحركة	من حياة الشعوب (اعادة)	برنامج رياضي منوع ([illegible])		مسلسل [illegible] ROOTS
الجمعة	اجازة صيف	مسلسل كارتون للأطفال (بوركي)	شعائر صلاة الجمعة	عالم الحيوان	مسلسل أجنبي (دخان البنادق) GUN SMOKE

تلفزيون الكويت
ادارة البرامج

(دورة شهر رمضان المبارك ١٣٩٨ هـ)

الفترة المسائية

الأيام					
السبت	[illegible]	ابو طبق	[illegible]	لاكي من [illegible]	مسلسل أجنبي [illegible]
الأحد	من حياة [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مسلسل أجنبي [illegible]
الاثنين	[illegible]	والت ديزني WALT DISNEY	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلاثاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مسلسل أجنبي JOE FLAVER
الأربعاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فيلم أجنبي FEATURE FILM	[illegible]
الخميس	[illegible]	مسلسل أجنبي ([illegible])	[illegible]	فيلم عربي	[illegible]
الجمعة	مسلسل عربي [illegible]	مسلسل [illegible] CHOPPER ONE	[illegible]	[illegible]	[illegible]

نماذج من الاستعداد لرمضان !

استعداد التلفزيون لدورة شهر رمضان المبارك

٧ افلام عربية جديدة ومسلسلات عربية واجنبية

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : **كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة ، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض ، وكان يعتكف كل عام عشرا ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض » .رواه البخاري .**

هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان .. فهل يريد الناس أن يكونوا على غير ما كان عليه النبي الكريم ؟

اجهزة الاعلام .. ورمضان

ونصل الى اجهزة الاعلام :الاجهزة التي توجه الناس ، وتسير أفكارهم ، وتشكل تصوراتهم .. كيف تستقبل هذه الاجهزة رمضان، وماذا ترى فيه؟!

لقد صدرت الصحف المحلية قبل ايام وفي عناوين المحليات هذه العبارات التي كتبت بخط كبير ، وتصور كيف يستقبل التلفزيون شهر رمضان المبارك ، من هذه العناوين :

استعداد التلفزيون لدورة شهر رمضان المبارك

٧ افلام عربية جديدة ومسلسلات عربية واجنبية

فاذا كان الرسول قد علمنا كيف نستقبل رمضان بالتوبة والاستغفار ونمضيه بالعبادة ،والقيام ، والذكر والصيام.. ليس عن الطعام والشراب فحسب ، بل عن كل ما نهى سبحانه عنه ، اذا كان الرسول قد علمنا هذا .. فان التلفزيون يريد ان يعلمنا شيئا جديدا ، يريد ان يستقبل رمضان بالمسلسلات والافلام ... !

ومن المسلسلات التي سيعرضها التلفزيون — قبيل الافطار — لتسلية الصائم ؟! مسلسل كوميدي .. لعل عنوانه يكفي للدلالة على عدم صلاحه: « اصل الحكاية كذبة » تدور قصته حول احد الاطباء ، وملاحقة ممرضته له ! ...

هذا ما سيعرض على المسلم الصائم قبيل الافطار!.. ولا داعي لاستعراض عناوين باقي الافلام العربية التي تدل عناوينها على محتواها الذي لا يتلاءم مع اي شهر .. فما بالك برمضان .

ولا نريد ان نبتعد عن الانصاف ، فنغفل ذكر بعض البرامج الدينية، حيث افرد لها التلفزيون مكانا في ارساله الطويل .. ولكن ..

ما نفع هذا الخلط بين الصالح والطالح .. ما الغاية من رفع روح المشاهد حتى السمو .. ثم الانحطاط بها حتى الحضيض ؟!

الأفعى اليهودية



نيقولاي بودغورني احد اعمده الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، زار معظم البلاد العربية ذات الصبغة الثورية ، وبعد انتهاء احدى جولاته في عواصم تلك الدول قال : — في كل مكان وصلت اليه ، وجدت رجالا يتوقعون مني ان اجهزهم بالوسائل العسكرية ، لكن كل مكان غادرته هناك تركت فيه رجالا ، نجحت في اقناعهم بارائي ، وفي كل مكان سنبقي ايدينا على مفتاح الاسلحة التي نعطيها لهم ..

لقد كشف بودغورني موقف بلاده الصريح من حروب العرب مع اسرائيل ، وكشف لعبة السلاح التي توازن بين الحفاظ على اسرائيل مع ابتزاز الاموال العربية ، وقد جاء هذا التصريح في مجلة التايم الامريكية بعد حرب حزيران مباشرة ، في عددها الصادر بتاريخ ٢١ — ٧ — ١٩٦٧ ، وعلى الرغم من طباع المخاتلة والمراوغة والخداع التي يتميز بها شيوعيو هذا العصر ، فان تصريح بودغورني ليس غريبا ، فموقف الشيوعيين من اليهود معروف ومكشوف ، ومنذ أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين ، وتركت الامر لليهود الذين اعلنوا دولتهم ، كان أن أعلنت الدول العربية الحرب على اسرائيل ، فهاج الشيوعيون الروس وماجوا ، وعلقت صحف موسكو على مسلك العرب ، ووصفته بأنه عمل عدواني ضد اسرائيل ، وقد اعلنت صحيفة — نوفيوفرميا — السوفياتية الصادرة في موسكو بتاريخ ١٤ مايو ١٩٤٨ هجومها على — بريطانيا وامريكا ، متهمة اياهما بالتخلي عن اليهود ، وقالت الصحيفة حرفيا : — ان الاتحاد السوفياتي هو الصديق **الصدوق الوحيد العامل على استقلال الشعب اليهودي — على هذا صار الاتحاد السوفياتي صديقا صدوقا للحكومات الثورية في بعض البلدان العربية ..**

ابو الهدى

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



مسابقة المجتمع الشهرية

✽ شروط المسابقـة :

١ ــ ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عـدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر ، كل عدد يحتوى على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمه الحل ثم تجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع
مسابقـة شهر (   )

٢ ــ لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة أسفل الصفحة

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحـل الخاصة بكـل شـهر ..

٤ ــ توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد مـن تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

✽ ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعيـاد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

✽ مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤ : أختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ ــ متى نزل الوحي أول مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

★ ربيع الاول ★ رمضان ★ ذى الحجة

٢ ــ من الصحابي الذي قتل أباه في غزوة بدر الكبرى ؟

★ عبدالله بن مسعود ★أبو عبيدة بن الجراح ★حذيفة بن اليمان

٣ ــ لم يقتل الرسول صلى الله عليه وسلم بيده في غزواته من المشركين الا رجلا واحدا ، من هـو هـذا الرجـل ؟

★ عتبة بن ربيعة ★ أبى بن خلف ★ الوليد بن المغيرة

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدةسنةكاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدةسنة كاملةفي المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدةسنةكاملةفي المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة أشهرفي المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدةستة اشهرفي المجتمع

من شذرات القلم

اعداد
عبد العزيز الحمد

إنه كيس

كان عثمان بن أبي العاص أصغر وفد ثقيف سنا فكانوا يخلفونه على رحالهم يتعاهدها لهم فاذا رجعوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وناموا وكانت الهاجره أتى عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم — فأسلم قبلهم سرا منهم وكتمهم ذلك وجعل يسأل رسول الله عن الدين ويستقرئه القران فقرأ سورا على رسول الله : وكان اذ وجد النبي صلى الله عليه وسلم نائما عمد الى أبى بكر فسأله واستقرأه والى أبي بن كعب فسأله واستقرأه ، فأعجب به الرسول صلى الله عليه وسلم وأحبه وأمره على ثقيفه لما رأى من حرصه على الاسلام وقال الرسول : صلى الله عليه وسلم عنه ، انه كيس وقد أخذ من القران صدرا .. وولاه على الطائف

★ المحب الصادق :

قا ليحيى بن معاذ الرازي ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدود الله فمن أدعى انه يحب ألله ورسوله فيفترض عليه أن يبذل وسعه ويسعى جهده في اقامة حدود الله ونصرة دينه بالقول والفعل والمال وكل ممكن فان علامة المحب الصادق أن يسعى في حصول محبوبات محبوبه ويبذل جهده وطاقته فيها وألا فلو راى محار مألله متنتهك وهو ساكت لا يغار ولا يغضب كما لو تعدى على أدنى حقوقه فهو حينئذ كذاب لا نصيب له من المحبة الا مجرد الدعوى .

★ يا سلعة الرحمن :

يا سلعة الرحمن ليس ينالها
بالالف الا واحدا لا اثنان
يا سلعة الرحمن لست رخيصة
بل انت غالية على الكسلان
يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها
الا اولو التقوى مع الايمان
يا سلعة الرحمن اين المشترى
فلقد عرضت بايسر الاثمان
يا سلعة الرحمن هل من خاطب
فالمهر قبل الموت ذو امكان .

في عدد سابق تحدثنا بافاضة عن الماسونية وعلاقتها بالصهيونية ومدى التلازم والترابط بين مخططات الماسونيين وتطلعات اليهود لتحطيم الاديان والمجتمعات ليبقى الدين اليهودي ويسوس اليهود العالم ، وفي هذا المجال كانت هذه الرجعة الى موضوع الماسونية لنشرح :

« مواقف الماسونية من الدين »

يختلف موقف الماسونية من الدين باختلاف البلاد التي تتسرب اليها .. فهي في الدول الاوروبية مثلا عريقة في الكفر والالحاد وتجاهر به .. وفي الدول الامريكية احرص قليلا على الدين والاداب الاجتماعية .. أما في البلاد التي تخاف فيها الفشل والخذلان .. فانها تخفف من محاربتها للدين .. كالبلاد العربية والاسلامية ..

والمبادىء الماسونية بصورة عامة تتفق على دك صرح كل دين أو مذهب اجتماعي ، ونقض كل نظام ، والتشكيك بكل قيمة او شريعة .. حتى تمحو كل شيء قائم .. وتقيم على انقاضه دعائم التلمود اليهودية وتعاليمه العنصرية المتعصبه .

والتدين : غريزة طبيعيه ثابتة في الانسان .. اذ هو الشعور بالحاجه الى الخالق المدبر .. بغض النظر عن تفسير هذا الخالق المدبر .. وهذا الشعور فطري في الانسان سواء كان مؤمنا بوجود الخالق او كافرا به .. مؤمنا بالمادة او الطبيعة .. ووجود هذا الشعور في الانسان ايضا ... حتمي لانه يخلق معه .. وجزء من تكوينه .. ولا يمكن أن يخلو منه او ينفصل عنه .

وبما ان الماسونية تدرك هذه الحقيقة .. ولا تستطيع الغاءها دفعة واحدة .. فهي لذلك تلجأ الى تشكيك المنتسب اليها في تقاليده وعقيدته ان كانت لديه عقيدة ــ بقطرات من سمومهم .. حتى يتلاشى الوازع الديني في نفسه .. فيصبح مطية سهله التسخير ..

يقول الماسوني « عزيز ميرهم » في مقدمة كتاب « صوت الماسونية » :

« والماسونية لا تتبع طريقة دينية ! ولا تتمذهب بمذهب معين .. فاقل ما يقال في اي مذهب أو اي دين! انه نتيجة للتفكير البشري المحترم ! في حد ذاته .. وتكتفي الماسونية فقط .. ان تبين لاعضائها أن جميع المذاهب والاديان ؟! لم تحز الصيغة النهائية للحقيقة .. فتحضهم على اعادة النظر فيها جميعها وحكها بمحك نقدهم » .

وهذا الموقف الذي تتخذه الماسونية من الدين هو نفس الموقف الذي اتخذه اسيادهم حاخامات واحبار يهود من الاسلام في زمن عصره الاول .

قال الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تاريخه :

« أجتمع حاخامات قرية (أورينة) ــ ولعلها قرية قورينة القديمة والتي تسمى الان ــ شحات ــ والواقعة في الجبل الاخضر من اراضي الجماهيرية العربية الليبية .. وهي مدينة اثرية قديمة كان لليهود فيها صولات وجولات كان من جرائها تدمير العديد من الاثار الرومانية التي كانت قائمة فيها ولا تزال » وبعد اجتماعهما ــ اعطيا التعليمات التالية الى بعض اليهود :

ادخلوا في دين محمد صباحا وقولوا له : نحن نشهد بانك رسول الله حقا .. وفي نهايه اليوم اعلنوا رجوعكم الى دينكم ايضا فان سالكم المسلمون عن سبب ذلك فقولوا لهم : بعد أن أسلمنا راجعنا احبارنا وحاخامينا .. وطلبنا منهم معلومات عن الاسلام ونبيه فقالوا لنا :

أن محمدا كذاب ! ــ لعنهم الله واخزاهم ولعنة اله على من يواليهم ــ

وأن اتباعكم له غير صحيح .. وتفكرنا .. فوجدنا ديننا خيراً من الاسلام .. فعليه رجعنا الى ديننا الذي كنا عليه ...»

أليس هذا الموقف الذي اتخذه اليهود واحبارهم مشابه للموقف الذي اتخذته الماسونية ؟ الا يزيدنا هذا يقينا بأن الماسونية وليدة اليهودية ؟

وقد سجل القرآن الكريم موقف اليهود السالف الذكر في سورة آل عمران .. قال تعالى :

« وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون » .

ان مكائد اليهود للعرب والمسلمين والتي بدأت في خيبر استمرت طوال تلك العصور الماضية الى يومنا هذا .. غير انهم ينوعون مكائدهم ويلونونها حسب مقتضى الحال والزمان .. وما موقف اليهود والماسونيون من الدين — غير اليهودي الا لمعرفتهم الاكيدة لما للدين من أثر هام في حياة الافراد والجماعات ..

فالدين يعتبر من العوامل الهامة التي تحرك الامم وتدفعها للسير بخطى حثيثة في موكب التاريخ نحو المجد والسؤدد .. بالاضافة الى ما يوجد في المجتمعات من تآلف وتعاطف .. ينتج عنهما وحدة فقوة ..تمنع اليهود واذنابهم من تحقيق اهدافهم .. ولكي يدرك القارىء موقف الماسونية — مطية اليهود — من الاديان — زيادة على ما ذكرناه — لابد من ابراز بعض اقوالهم في محافلهم وكتبهم والتي تعكس بجلاء حقيقة موقفهم .

١ — جاء في النشرة الرسمية التي اذاعها — الشرق الاعظم — بفرنسا سنة ١٨٥٦م ما يلي :

« نحن الماسونيين لا يمكننا ان نتوقف عن الحرب بيننا وبين الاديان .. لانه لا مناص من ظفرنا او ظفرها .. ولا بد من موتها او موتنا .. ولن نرتاح الا بعد اقفال جميع المعابد».

٢ — جاء في مضابط المؤتمر الماسوني العالمي سنة ١٩٠٠ ببلغراد :

« اننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم انما غايتنا الاساسية هي ابادته من الوجود ».

٣ — جاء في المادة الاولى من الدستور الماسوني للشرق الفرنسي :

« ليست الماسونية ديناً ، ولا ترضى ان تدخل الشرائع الدينية في صلب قوانينها .. خوفاً من انقسام اعضائها على انفسهم ، الامر الذي يخالف تقاليد العشيرة ويناقض دستورها » .

٤ — ورد في المادة الثانية من الدستور الماسوني للشرق الفرنسي ما يلي :

« ان الماسونية لا تجبر احداً على اتباع شريعة ما .. بل تعلمه ان يفكر ويجادل ليستنير ويسير حسب عقله وضميره .. واذا رضخ رجل الدين لهذه الشروط فان الماسونية تعده ابنا صالحا .. مخلصا لها .. وتقبله في احضانها .. ولكن اذا كان يمارس دينا ويؤمن الا خلاص له خارج اطاره .. ويقتل فيه حرية الضمير ! فان هذه الطاعة لا توافق الروح الماسونية ».

٥ — جاء في نشرة — المحفل الفرنسي الاكبر — سنة ١٩٢٣ مايلي :

« ان رجال الدين عن طريق الدين يحاولون السيطرة على أمور الدنيا .. وعلينا الا نألوا جهداً في التمسك بحرية العقيدة ! والا نتردد في شن الحرب على كافة الاديان .. لانها العدو الحقيقي للبشرية .. ولانها السبب في التطاحن بين الافراد والامم عبر التاريخ » .

٦ — قال يوسف الحاج — والذي كان ماسونيا بدرجة ٣٣ ثم فضحها في كتابه — هيكل سليمان — :

« ويشهد الله اننا ما قصرنا في شيء من العطف على ابناء اسرائيل طيلة السنين التي خالطناهم فيها في محافل الحرية والاخاء والمساواة ! .. وكم من مرة مشينا واياهم في نشر المبادىء الانسانية العامة.. غافلين عماكانوا يعملونه في الخفاء .. وبمعزل عنا.. لم شعثهم . وجمع أشتاتهم من اقاصي الارض .. للحصول على السيادة العالميةباسم الدين والقومية .. اللذين كانوا يظهرون لنا تذمرهم من انتمسك بهما ! واضرارهما بالمجتمع الانساني » .

٧ — قال — جورج روبنسون — كاتم اسرار اكاديمية ايدنبرغ عام ١٨٩٧ ما نصه :

« لقد حصلت على الوسائط التي مكنتني منذ خمسين سنة ان اتتبع الدسائس التي دسها البعض على الدين بحجة مناهضة الخرافات ... وعلى السلطات بحجة تحرير الشعوب من العبودية .. فوجدت ان كل هذه الدسائس مرتبطة مع الماسونية ؟؟ التي ليس لها من غاية سوى دك اركان الديانات .. وتقويض اركان كل الدول .. وهذه الجمعية لو نجحت .. لقلبت الارض .. وجعلت الدنيا منقعا من الدم .. وتشعله من النار » .

٨ — ما ورد في صفحتي ١٠٢ — ١٠٣ من كتاب — هيكل سليمان — ليوسف الحاج . تحت عنوان : زبدة المحاضرات والمقررات الصهيونية ما نصه :

« ان من شأن الايمان ان يحمل الشعب على الامتثال لنصائح رعاة الرعية المخلصين .. وبهذا الامتثال ينمو الشعب ويترقى بهدوء وسكينة تحت ادارة رؤسائه الاتقياء ،خاضعا لكل الشرائع التي سنها الله على هذه الارض . ولذلك وجب علينا ان نقوض اركان كل ايمان .. وننزع من عقول الخوارج — اي غير اليهود الاعتقاد بالله . .شاغلينهم بقوانين

رياضية ، وقوانين ماديه .. ومتى اصبحنا اسياد الناس لا نـدع في الوجود سوى ديانتنا .. التي تنادي بالاله الواحد .. والذي يتعلق بـه مصيرنا .. لاننا نحن شعبه المختار! ولان مصيرنا يقرر مصير العالم ... ولذلك وجب علينا ان نلاشي سائـر الاديان .. فان ادى عملنا الى قيـام كفرة محدثين ؟؟ فانهم لا يكونـون الا عنصرا زائلا فلايؤثرون على خطتنا)».

الى ان يقول :

« وحينئذ يكون وكلاء جميع البلدان يهودا؛! او من صنائع اليهود ..ويبدا العهد اليهودي .. ويبقى كل تنظيم وكل تدبير في ايدي اليهود دون غيرهم .. ويكون الخوارج حراسا ومأموري تنفيذ ليس الا ! »

٩ ـ القى الحاخام ـ عمانوئيـل رابينويج ـ بتاريخ ١٢ـ١ـ١٩٥٢ خطابا في مجلس الحاخامات الملتئـم في بودابست جاء فيه : « لانريد بقاء دين فوق الارض غير ديننا .. اذ ان بقاء الاديان سيكون خطرا دائمـا لكيان حاكميتنا لان الايمان بالبعثبعد الموت يقوي معنويات الاشخاص .. ويعطي الامكانية لمثل هـؤلاء الناس لمقاومتنا ومعارضتنا فلـذا سنفنـي الاديان .. ونحن سنبقى متمسكـين بشعار قومنا .. وهو الشريعـة العبرانية الموروثة لنا ... الخ » .

١٠ ـ القى الحاخام ـ ريجهورن ـ خطابا طويلا في اجتماع سري عقده اليهود في براغ سنة ١٨٦٩م على قبر قديسهم ـ سيمون بن يهودا ـ جاء فيه :

« شعبنا محافظ مؤمن متدين .. ولكن علينا ان نشجع الانحلال فـي المجتمعات الغير يهوديه فيعم الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقـومـات الشعوب ... فيسهل علينـا السيطرة عليهـا وتوجيهها كيفما نريد ... »

ثم يقول :

« سنجعل رجال الاديان الاخرى باستهزاءاتنا ، وهجماتنا عليـهـم اضحوكة اولا .. ثم نجعلهممكروهين .. وسنجعل اديانهم مهزلة » وهذا حاصل بالفعل .. فما من مسرحية او فيلم سينمائي الا نجد القائمين عليه يظهرون ـ علماء المسلمين فقـط ـ في مواقف مضحكة .. اما كهنـة النصارى فلا يجرؤون على اظهارهم بمثل تلك المواقـف .. ثم يقـول الحاخام :

« لامانع من زواج بناتنا من الشبان غير اليهود .. حيث سندخل بواسطة ذلك البنات الى المحافل المسـدودة ابوابها امامنا !؟ كما وان زواج بناتنا من غير اليهود .. سيكون ذو فائدة لنا .. حيـث ان اولاد ليهوديـة اولادنا .. ولاجل توهين رابطـة الدين عند النساء غير اليهوديات نحو دينهن فيجب ان نعمم فكرة الزواج الحر ! ولنحارب الزواج الديني بكافة اشكاله ... »

وفيما اوردناه كفاية للدلالة عـلى موقف الماسونية من الدين .. ومـع كل هذا . لازالت الماسونيه تعيـث فسادا في جميع ارجاء الارض ... وفي بلاد العرب والمسلمين .. تحت ستار اسماء واحزاب ومنظمات عديدة .. دون ان يتنبه الى اخطارهـا الا القليل من ذوي الـراي السديـد والوجدان الحي .. والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● نعم الله :

« يخرج منهمـا اللؤلؤ ، والمرجان » ومن كـل تأكلون لحما طريا وتسـتخرجون حلية تلبسـونها » . « واما بنعمة ربك فحدث » « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» « ياايها الذين آمنوا كلوا من طيبـات مارزقناكم » . « ياايها الرسـل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم » .

● من حسن الادب

قالوا : من حسن الادب الا تغالب احدا على كلامه ، واذا سئل غيرك فلا تجب عنه ، واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه ، ولا تقتحم عليه فيه ، ولا تره انك تعلمه ، واذا كلمك صاحبك فاخذته بحجتك فحسن مخرج ذلك عليـه ولا تظهر الظفر به وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام .

● خير الاصدقاء

صديق الرجل مرآته تريه حسناته وسيئاته .

● بلوغ الحق

قال مجاشـع النهشل : الحق ثقيل ، فمن بلغه اكتفى ومن جاوزه اعتدى .

تعقيب على مجلة العربي ..

- عمدت الصين الى محو معالم تركستان فغيرت اسمها واسماء المدن فيها .
- عوامل الجنس واللغة والدين والتاريخ تنفي ادعاءات الصين .
- استغلت تركستان - الشرقية - اكثر من مرة من الاستعمار الصيني واعلنت جمهوريتين اسلاميتين
- بلغت تركستان قمة معاناتها يوم احكم الشيوعيون الحمر قبضتهم عليها .
- هل من تحرك اسلامي يبين للناس ان في العالم بلدا مسلما اسمه تركستان يعاني الظلم والكبت والارهاب

● في العدد ٢٣٤ من مجلة العربي الصادر في شهر جمادى الثانية ١٣٩٨ هجرى — مايو ١٩٧٨م تناول المحرر موضوعا هاما حين اشار الى ان التقارير التي خرجت من الصين اخيرا افادت أن هناك اتجاها واضحا الان الى انهاء الخصومة مع الاديان . وقد ختم المحرر كلمته بالقول — وما نريد أن نلفت النظر اليه ان هذه الريح الجديدة التي تهب على الصين ينبغي ان تذكرنا بان ثمة أكثر من ٤٠ مليون مسلم يعيشون غرب الصين في مقاطعتي سنكيانغ ويونان وهؤلاء المسلمون بحاجة الى من يلقي نظرة عليهم ويستطلع احوالهم ، وليكن ذلك من خلال سفاره اية دولة اسلامية مثلما فعل البونيون ، وهذا اضعف الايمان .

شكرا مجلة العربي .

ومجلة العربي مشكوره حين تثير هذه القضيه وتنبه الى اتخاذ خطوات فعالة في سبيل بعثها وتعريف المسلمين والعالم بها ، أملا في ان تسهم هذه الخطوات في الضغط على الصين من اجل تخفيف وطاة اجراءاتها الوحشية التعسفية التي تمارسها ضد المسلمين في الصين نفسها ، وفي تركستان الشرقية ، وتبرز قيمة اثارة العربي لهذه القضية اذا ادركنا مدى الاهمال الاعلامي الذي تمارسه وسائل الاعلام في الدول الاسلامية — وخصوصا الصحافة — تجاه قضية المسلمين في الصين والتركستان .

تركستان اسم استعمارى لبلاد مسلم عريق ..

ولكن لنا ملاحظة اساسية على فترة هامة في كلمة المحرر وهى التي اعتبرت تركستان الشرقية — الواقعة تحت الاحتلال الصيني — مقاطعة صينية اسمها — سنكيانغ — . وليس ذلك بصواب .. و — سكنيانغ هو الاسم الصيني الاستعمارى لبلاد مسلم عريق عرف منذ القدم — ببلاد الترك — وهذه هى الترجمة العربية لكلمة ترك ستان . وعرفت تركستان في التاريخ الاسلامي بـ — بلاد ما وراء النهر — .

ولقد عمدت الصين لتنفيذ هدفها في ◄

محو معالم تركستان والقضاء على استقلالها وتميزها الى عملية تغيير الاسماء واستبدالها باسماء صينية . ولذلك حاولت طمس الاسماء الحقيقية للمواقع الجغرافية في تركستان مبتدئة باسمها الذي عرفت به منذ القدم — تركستان — فحولته الى سنكيانغ وضمتها الى اراضيها معتبرة اياها مقاطعة صينية .وكذلك عمدت الى تغيير اسماء المدن الهامة في تركستان الى اسماء صينية — شكاشغر — العاصمة — تحولت الى شولي — و — ياركند — اصبحت — سوتش — و — اورومجي — صارت — تيهوا — و — ختن — بدلت الى هوتي — (١) واتبعت الصين — ضمن محاولات المسخ — سياسة الاستيطان الصيني عن طريق نقل الصينيين — وخصوصا المزارعين — الى تركستان ، وكذلك عن طريق محاولة اجبار التركستانيين المسلمين على التزاوج والتصاهر مع الصينيين ، وقد بلغ عدد الصينيين المستوطنين خلال سبع سنوات — في فترة من الفترات — مليوني نسمة(٢) وقامت السلطات الشيوعية عام ١٩٥١م بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في تركستان ، وكان الهدف منه الاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة من أيدي المسلمين وتوزيعها على الصينيين المستوطنين . (٣)

تركستان ليست من الصين وهذه بعض الادلة..

ليس ما نريد توضيحه في هذا المقال من استقلالية تركستان عن الصين وعدم تبعيتها للصينيين ، ليس ذلك مجرد دعوى لا تستند الى برهان ، بل انه حقيقة نقدم بين يديها هذه الادلة والبراهين ..

١ — الجنس : فمن المعروف علميا ان الجنس التركي لا يمت الى الجنس الصيني الاصفر بصلة فالتركستانيون هممن اصل تركي اسيوى ، واغلبهم ينتمون الى قبيلة تركية تدعى — الايغور — . ونحن نعلم ان العثمانيين الذين اسسوا الدولة العثمانية هم ممن نزحوا من اواسط اسيا ، من تركستان الى الاناضول وكلمة تركستان نفسها تدل على ذلك فهي مركبة من — ترك — اسم الشعب — و — ستان — يعني بلاد

فالمعنى اذن : بلاد الترك .. وقد استخدمت كلمة تركستان من قبل الايرانيين الساسانيين للبلاد التابعة لدولة — كوك تورك — . ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان — تركستان اسم جامع لبلاد الترك

٢ — اللغة : فاهل تركستان يتحدثون اللغة التركستانية التي هي اصل اللغة التركية ،ولذلك لا تجد فروقا تذكر بين اللغتين التركستانية والتركية في اصولها وكلماتها ومخارجها ودلائلها وكان التركستانيين منذ دخول الاسلام الى بلادهم يكتبون لغتهم بالحروف العربية التي يحاول الشيوعيون اليوم تحويلها الى الحروف اللاتينية ..

٣ — الدين : حيث يمثل المسلمون الغالبية العظمى من اهل البلاد . وقد دخل الاسلام تركستان الشرقية عام ٩٦هـ عندما قاد فتوحات ما وراء النهر القائد المسلم — قتيبة بن مسلم الباهلي — .

٤ — الحركات المستمرة في وجه الاستعمار الصيني : حيث شهدت ارض تركستان ثورات عديدة ضد الاحتلال الصيني ،وكان مبدأ الجهاد الاسلامي يصبغ هذه الحركات . ولم تنقطع هذه الحركات المناهضة حتى في اقسى الظروف اذ كانت جغرافية تركستان وصمود الروح الديني لدى التركستانيين عاملين هامين في ذلك الاستمرار ولو على شكل حرب العصابات التي تتركز في الجبال المنتشرة في تركستان . وقد كللت هذه الثورات بانشاء جمهوريتين تركستانيتين مستقلتين خلال تاريخها الجهادي .وقد كانت تلك الجمهوريتين تنبعان من الاسلام قلبا وقالبا . وقد كانت تلك الجمهوريتين سنة ١٨٦٥م وسنة ١٩٣٣م . (٤) ولكن الصينيين قضوا عليهما بعد فترة وجيزة من قيامها ،وقد استعانت بروسيا في قضائهما على الثانية منها لقوتها التي كانت تمثله بثقلها الشعبي الكبير

٥ — ونشير ايضا الى ان كثيرا من مؤرخي الصين — حتى من الصينيين انفسهم — يعترفون خلال كتاباتهم بان تركستان ليست من الصين ، وقد وردت تركستان في كثير من المؤلفات والاوراق الرسمية الصينية على انها بلد اجنبي وليست من الصين . (٥) وكلمة — سنكيانغ — نفسها فيها ظلال الاستعمار والسلب فهي تعني — المستعمرة — الجديدة ..

فكرة عامة عن تركستان

تقع تركستان بقسميها الغربي والشرقي في وسط اسيا بين الصين وروسيا تحدها سيبريه شمالا مع روسيا وايديل اورال وبحر قزوين غربا ومنغوليا والصين شرقا وايران وافغانستان وكشمير والتبت جنوبا . ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٤٠ مليون نسمة .

وقد دخل الاسلام تركستان سنة ٨٦هـ عندما فتح قتيبة بن مسلم الباهلي مدينة — سمرقند — ودخل تركستان الشرقية سنة ٩٦ هـ عندما فتح مدينة — كاشغر — العاصمة — (٦) وبدأ دخول الاتراك في الاسلام على شكل جماعي في القرن الرابع الهجري — العاشر الميلادي — فقد اسلم سنة ٣٥٣هـ — ٩٦٤م السلطان — صادق بغرا خان — فأسلم الاتراك وقتها حكومة وشعبا . (٧) وقد تقاسمت روسيا والصين تركستان

فكانت الغربية من نصيب روسيا . وكانت الشرقية — التي نحن بصددها من نصيب الصين . . اما تركستان الشرقية فقد عانت من وحشية الاستعمار الصيني ردحا طويلا من الزمن حتى انتهت تلك المعاناة الى قمتها المأسوية يوم وقعت في براثن الاستعمار الشيوعي الاحمر سنة ١٩٤٩م . ويبلغ عدد سكانها — حسب بعض الاحصائيات القديمة جدا — أكثر من ٧ ملايين نسمة . وهكذا تقاسمت القوتان الشيوعيتان تركستان المسلمة العريقة في اسلامها واسهام ابنائها في تشييد الحضارة الاسلامية ابان عنفوانها وازدهارها فاحكمت روسيا قبضتها على تركستان الغربية — وهي مجموع الولايات الاسلاميه في الاتحاد السوفيتي الاكبر مساحة والاكثر سكانا من تركستان الشرقية ، ورضيت الصين بل حظيت بتركستان الشرقية الغنية بالمعادن و — اليورانيوم — والمهمة بموقعها الاستراتيجي في خريطة الصراع بين روسيا والصين اذ تمثل الحدود الفاصلة بين الدولتين .

المسلمون يعانون .. فهل من تحرك

واننا نضم صوتنا الى صوت مجلة العربي والى اصوات المجلات الاسلاميه التي اثارت القضية من قبل كمجلة البلاغ ،وندعو الى تحريك القضية التي لاقت من المسلمين اهمالا شديدا ونسيانا مفرطا ، وان من حق تركستان بقسميها ان تنال قضيتها اهتماما من المسلمين ومن المؤسسات الاسلامية كالمؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي والجمعيات الاسلامية الاخرى ، وان تأخذ نصيبها بين اجهزة الاعلام والصحافة في وطننا الاسلامي حتى لا يقولن قائل يوما ما : وما تركستان ؟ انني لا اجد في خريطة العالم بلدا اسمه تركستان . وحتى لا يدعى أحد أساتذة الجغرافية السياسية في احدى الجامعات العربية وهو خريج جامعة الازهر ويحمل شهادة الدكتوراه .. ان لا وجود لتركستان الشرقية ، وحتى لا يتحدث عنها على انها — سنكيانغ — وعلى ان حركة الجهاد الاسلامية فيها — عمل انفصالي — يجب أن يقمع بيد من حديد حتى لا يقض مضاجع الامنين الصينيين . . .

ان المسلمين اليوم ينسون مراكز الحضارة الاسلامية فيتركستان والتي خرجت عددا وافرا من اساتذة العلم والشريعة والادب . ان المسلمين اليوم ينسون اخوة لهم في العقيدة يعانون اشد ما تكون المعاناة في ظل الارهاب الشيوعي . .

انها مأساة دين وذوي قربى .. فهل من تحرك يخفف عن اخواننا شيئا من الضغوط الرهيبة التي يعيشونها ؟ . وهل من تحرك يقول للعالم : ان في الدنيا بلدا مسلما اسمه تركستان يعاني الظلم والاضطهاد والارهاب ؟؟ . . .

الهوامش :

١ — حقائق عن التركستان المسلمة : محمد أمين اسلامي ١٦ — ١٧ .
٢ — حقائق عن التركستان المسلمة : محمد أمين اسلامي ١٩ .
٣ — عيسى يوسف البتكين من مقالة له في المجتمع العدد ٣٣٥ . ؟
٤ — عيسى يوسف البتكين من مقالة له في المجتمع العدد ٣٣٥
٥ — حقائق عن التركستان المسلمة ٢٢ — ٢٥
٦ — راجع فيتاريخ دخول الاسلام الى تركستان تاريخ الاسلا مالسياسي : حسن ابراهيم حسن ج١ /٢٤ ، الدعوة الىالاسلام : ارنولد توتيبي ، الكامل : ابن الاثير ج١٧٩/٩
٧ — مجلة المجتمع العدد ٣٣٥ .

كلمة

اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك

● باب التوفيق المغلق

قال شفيق بن ابراهيم : اغلق بابالتوفيق عن الخلق من ستة اشياء : اشتغالهم بالنعمة عن شكرها ، ورغبتهم في العلم وتركهم العمل ، والمسارعة الى الذنب وتاخير التوبة ، والاغترار بصحبة الصالحين وترك الاقتداء بفعالهم ، وادبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها ، واقبال الآخرة عليهم وهم عنها معرضون .

الشعر الأسلامي المعاصر بين الاصالة والحداثة

بقلم محمد هدى قاطرجي

★ **لم يقف الشاعر المسلم في العصر الحديث ، شعره على شكل واحد من أشكال الفن الشعري ، وانما لون في أساليب الاداء ، دون أن يأسر فنه تعصب لشكل او تحيز لمبنى واذا برزت في قصائد هؤلاء الشعراء ملامح الحداثة الفنية ، فذلك لم** يكن على حساب أصالة الشاعر وقصيدته كما مر ذكره في العدد الماضي ، وبعد أن وقفنا في القسم الاول من هذا البحث على ملامح الاصالة وسمات الحداثة في القصيدة العمودية ، يجمل بنا أن نقف على نموذج من الشعر الاسلامي الحر ، اتخذ من التفعيلة أساسا في بنائه العروضي ، ويجدر الاشارة الى أن هذا التيار في الشعر الاسلامي لم ينحرف في مسارب الفتنة بالتقليد الغربي ، وانما حافظ على سمات الشعر العربي القديم في شكله ومضمونه . ويطيب لي أن أسوق شاهدا على ذلك أبيات للمجاهد الشهيد شكري مصطفى ، من قصيدته — من قبل الطوفان — ، فعلى الرغم من اعتماد هذه القصيدة على التفعيلة الا ان موسيقا الشعر العربي تبرز فيها بروزا واضحا ، حتى ان معظم سطورها كانت تشكل بيتا من أربع تفعيلات على شاكلة البحور المجزوءة حيث أن الشاعر لم يتمكن من الانعتاق الكلي عن التركيب القديم الموسيقا العروضية ، يقول :

في أرض الهجرة يا صحبي طهر وسلام
وعبادة صدق وخشوع بين الاكام ..
وفرار من سخف الدنيا .. ومن الاثام
وحكومة عدل وأمان .

وواضح ان المحتوى الفكري لهذه الابيات ، صادر عن عقيدة المسلم الملتزم ، وقد وفق الشاعر في التعبير عنها ضمن أبياته ذات الشكل القديم الحديث ، واللفظ السهل الواضح المنساب ضمن السطور الملتحمة في وحدة الشكل والمضمون ، وان أصالة شكري مصطفى الشعرية ، لم تمنعه من التوسل في التعبير بالشعر الحر ، وهذا لا يعني أنه يحمل رؤية ثورية في الفن ، فالشعر عنده وسيلة للتعبير عن الوجدان والعقيدة قبل أن يكون ثورة على الاطر والاشكال وانظر معي الى أنغامه المسلمة الحنونة الاصيلة التي اندفعت في هذا المقطع ، ففيه يبرز وجدان الشاعر المصابر المكابر المصمم على خوض معركته مع الجاهلية ، وتبرز الايقاعات الشعرية التقليدية ضمن الشكل الحديث ، يقول :

سجاني . قيدي . جلادي يا اولادي
بيني المهجور من الدنيا . الباكي يوم الاعياد
سجاني . قدي . جلادي يا أولادي
قد بعث البيت المهجور
ونصيبي في الارض البور

حتى انتم يا اولادي
معركة الاسلام الكبرى
وانا ولو اني في الاسرى
لم اسجد الا لله .
فليسجد من شاء ويركع
وليبحث الناس على اربع

الشاعر هنا مشدود بدوافعه الاسلامية الى الجهاد والتصميم والارتباط بمستلزمات العقيدة ، وفنه مشدود على رغم حداثته الى موسيقا الشعر القديم وايقاعاته لذلك يتجاذبه القديم والحديث كما يلوح في المقطع التالي :

وكذا قبل الطوفان
احبابي قبل الميزان .

ساشيد في قلبي المسجد
والحق واركان المعبد
وسابني في جسمي المجهد
صرح الايمان
سانور بالحق طريقي
ان شاء الله
وسادهن بالصبر حروقي
ان شاء الله
وساحمل زادي وعتادي
فالارض الواسعة بلادي

الصوره تشخص المعاني التي ينبض بها قلب المسلم ، وتحمل رؤية فنية تنم عن اصالة صاحبها ، فهو يدهن حروقه بالصبر اذا لاحت في فكره الاية — واستعينوا بالصبر ، واستخدام الشاعر لبعض الرموز مثل الطوفان والميزان ضمن المعاني التقليدية ، يشير الى اتزان الرؤية الشعرية بين ما هو قديم وما هو حديث في الفن الشعرى ، وتبقى الموسيقى عنده تشد الابيات الحديثة الى القديم من خلال تردد القوافي الداخلية والخارجية — زادي وعتادي — جلادي يا أولادي — و — حروقي — طريقي — ، ويمكن لهذه العقيدة ان تكون مثلا على رؤية الشاعر الاسلامي المتزنة ، ومفهومه الفني الذي طبع بالجديد دون ان يتخلى عن تقاليده .

شهر الصيام في الشعر ....

★ المسلم الصائم يظل مطوفا في روحه الشفافة ، محلقا بايمانه ،يرتقب قبول الرحمن ، ومغفرته ورضوانه ، وشعر الصائمين يعكس هذه الصورة الايمانية الشفافة ، فرمضان هو شهر التوبة لمن يرغب في متاب ، وهو محطة مباركة الرجوع الى الله ، وقد صور احد الشعراء هذا المعنى ، حيث خاطب اصحاب الذنوب وذكرهم بالعودة الى الله ، والتوبة في هذا الشهر الكريم فقال :

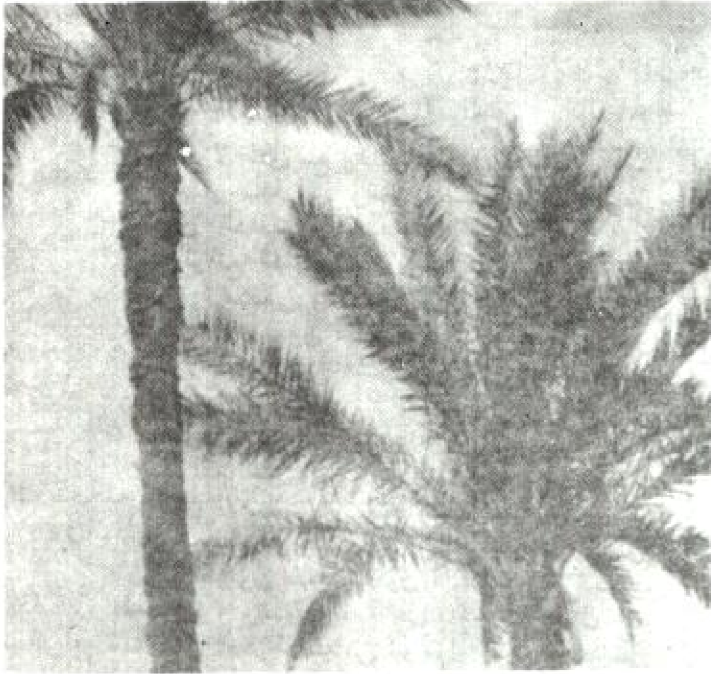
قل لاهل الذنوب والاثام
قابلوا بالمتاب شهر الصيام
انه في الشهور شهر جليل
واجب حقه وكيد الزمام
واقلوا الكلام فيه نهارا
واقطعوا ليله بطول القيام
واطلبوا العفو من اله عظيم
ليس يخفى عليه فعل الاثام

وقد سما الشاعر في ابياته عندما اسبغ على الليل والنهار مفهوما رمضانيا ، فالنهار كما هو معلوم صيام عن الطعام والشراب والشهوة ، واشتغال بذكر الله الذي يتطلب قلة الكلام والهذر ، اما الليل فله شان اخر عند الشاعر ،انه ليس للسهرات المسلية — كما جرت عادات التسلية في رمضان — وانما هو قيام في طاعة الله ، واحياء لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، وبذلك يلقي طلب العفو قبولا عند الاله العظيم ، الذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء .

ولهذا السلوك شان عظيم ، فهو حصن للمسلم من النار ، وامان للخائفين من عذاب الله ، الذين يخشون مما فرطت ايديهم قبل التوبة ومبتغاهم في هذا الشهر الكريم رضوان الله سبحانه ، والطمع بجنته وما فيها من نعيم مقيم ، هذا ما عبر عنه شاعر اخر وهو صائم :

الصوم جنة اقوام من النار
والصوم حصن لمن يخشى من النار
والصوم ستر لاهل الخير كلهم
الخائفين من الاوزار والعار
والشهر شهر اله العرش من به
رب رحيم لثقل الوزر ستار
قد صام فيه رجال يربحون به
ثوابهم من عظيم الشان غفار
فاصبحوا في جنان الخلد قد نزلوا
من بين حور واشجار وانهار

من بساتين الادب واللغة ..



اعداد : محمد مهدي

عظمة التعبير القرآني

اخا الاسلام : هل عرفت قيمة العبارة القرانية في حسن الاداء وجمال التعبير ؟ وهل عرفت أن الشاعر العربي الكبير — لبيد بن ربيعة — ، صاحب المعلقة الشهيرة ، قد صمت وكف عن الشعر ، بعد ان سطعت في وجدانه شمس التعبير القراني . الاخال ؟ لقد فعلت العبارة القرانية في قلوب العرب اشياء عجيبة ، فعمر بن الخطاب تثنيه معجزة التعبير في سورة طه عنْ عزمه على قتل الرسول والوليد بن المغيرة له شان مشهور مع روعة اي القران ، انه لا يفوتك يا اخي أن تعلم اعجاب الوليد بالقران ، اعجابا حطم دفاعات نفسه المظلمة ، وخرج من فمه تصريح بعظمة وجلال الاداء التعبيري في القران الكريم ، وهنا اخي .. لعلك سمعت كثيرا عن وصف الليل لدى الشعراء والادبا ، «لكن» ، ليس في العربيـــة ، او في لغات العالم اجمع ، أروع من وصف اقران لليل وليس أروع مــن وصفه للصبح ايضا ، «والليل اذا عسعس ، والصبح اذا تنفس — » ، فهل جعلت عبارة القران يا اخي قدوتك ونبراسك في انشائك ؟ اذا ستكون عبادتك متميزة بجمالها ، مستقلة في روعتها اذا كان التعبير القراني نبراســك وهداك .

م ه ق

القناعة والغنى ١

داب الشعراء الزهاد على بث نجواهم اما مكل موقف يصادفهم في هذه الحياة ، وتبرز في شعرهم مفاهيم القناعة والرضى ، وايثار مظاهر الزهد على متاع الدنيا ، ويتميز شعر الزهاد ببساطة التعبير ، وصدق العاطفة والصدور في كل موقف عن روية استخفت بالدنيا واستسهلت كل صعب وعسير وأثرته عـــلى الرفاه في متاع الدنيا ، ومن ذلك ما روى عن بشر بن الحارث ، انه رأى رجلا في يوم شديد البرودة وهو يرتعد من البرد ، فنظر اليه ،

وقال :

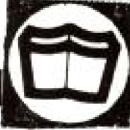
قطع الليالي مع الايام في خلق
والنوم تحـــت رواق الهم والقلق
أحرى واجدر بي من ان يقال غدا

اني التمست الغنى من كف مختلق

قالوا : رضيت بذا ؟ قلت القنوع غنى
ليس الغنى كثرة الاموال والورق
رضيت بالله في عسرى وفي يسرى
فلست اسلك الا واضح الطرق

● احلى الزمان

لله ما احـلى زمان تسعى فيه الاقدام الطاعة على ارض الاشتياق .



لغـــة

الغلط	التصحيح
زارني صديقي رغم مرضه	زارني صديقي على الرغم من مرضه
شاهـدت رجـلا أجرودي	شاهدت رجلا امرد او اجرد
بينما كنـت أسير اذ بصديق يناديني	بينما كنت اسير اذا بصديق يناديني
أعاقني الزحام عن الوصول	عاقني الزحـام عـن الوصول
اداه حقـه	ادى اليـه حقـه
أشغله الامر عـن الحضور	شغله الامر عـن الحضور

— اكرم بربي مجيرا —

للشاعر الاسلامي : يوسف العظم

رب هب لي من فيض نورك نورا
واهتك الله عن فؤادي الستورا
وانر رب ما قسى من فـؤادي
فلقاء الحبيب يشفي الصـدورا
في حمى بيتك العتيـق تعالـت
تلبيـات تعانـق التكبـيرا
ننشد الحب والسـلام وترجـو
ان ينال الحجيـج عقـدا كبيرا
والحمامات في رحابـك تـاوى،
امنات ، فكيف القى نفـورا ؟
يا الهـي ويا مجير الحيـارى
من ضلال ، اكرم بربي مجيرا ..
ماذا اسـودت الوجـوه الهي
جئت ارجوك نضـرة وسرورا
واذا صـار تالجحيـم مقامـا
رحـت ارجوك جنـة وحريرا
واذا غصـت الحلـوق بكاسي
رب هب لي من الشراب طهـورا

● سيد البشر

قال الرسول عليه الصلاة والسلام : انا سيدالبشرولا فخر ، وانا افصح العرب ، وانا اول من يقرع باب الجنة ، وانا أول من ينشـق عنه التراب ، دعا لى ابراهيم ، وبشر بى عيسى ، ورأتـني حتى وضعتني نورا أضاء لها مابين المشرق والمغرب ، وان الله خلق الخلق فجعلني فى خير خلقـه ، وجعلهم فرقا وجعلني فى خـير فرقة ، وجعلهم قبـائل فجعلنى فى خير قبيلة ، وجعلهم بيـوتا فجعلنى فى خير بيت ، فانا خيركم بيتا وخيركم نسبا .

— كتب قيمة —

نخر معرض الكتاب الاسلامي الرابع في جمعية الاصـلاح الاجتماعي ، بروائع الكتـب ، لكبار المفكرين والكتاب ، ونحن نختار بعض هذه الكتـب القيمة لمكتبة كل مسلم :

١ ــ الرسائل
للشهيد حسن البنا
٢ ــ من روائع حضارتنا
للدكتور مصطفى السباعي
٣ ــ العدالة الاجتماعيـة في الاسلام
للشهيد سيد قطب
٤ ــ قبسات من الرسول
للاستاذ محمد قطب
٥ ــ نبوة محمد في القرآن
للدكتور حسن عنتر
٦ ــ درس النكبة الثانية
للدكتور يوسف القرضاوي
٧ ــ ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين
للاستاذ ابـي الحسن الندوي
٨ ــ مبادىء الاسلام
للاستاذ ابـي الاعلى المودودي
٩ ــ تعريف عام بدين الاسلام
للاستاذ علي الطنطاوي
١٠ ــ جند الله ثقافة واخلاقا
للاستاذ سعيد حوي



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »
قرآن كريم

كلمة الأسرة

همسة في أذنك ..

☆☆ يظللنا هذه الايام شهر رمضان المبارك هـذا الشهر الذي طالما انتظرناه بفارغ الصبر في كل عام حتى يكون لنا خير معين لباقي اشهر السنة لانه يكون بمثابة الشهر الذى تسكن فيه النفس وتطمئن القلوب وتهدأ النفوس لتتضرع لذلك اختي المسلمة ماذا اعددت لهـذا الشهر الفضيل ؟ لا تكوني كباقي العامة الذين يكون هذا الشهر بمثابة شهر التزاور وكثرة العزائم وزيادة المؤن وارهاق ميزانية الاسرة ٠

بل اعدى ا ؛اختي المسلمة كل ما تستطيعين من عبادات وصلوات لانه شهر التوبة والاحسان وكفرى عن ذنوبك بكل ما تستطيعين من اعمال وصلوات وكفى لسانك ٠ واحفظي مقامك واذكرى البائس والمحروم وتصدقي وادى زكاتك وافتحي قلبك للخير والاحسان

ولا يفوتني هنا أن اهمس في اذنك اختي المسلمة هذه الكلمة الصغيرة لعلك تكونين ممن يحسنون القول والعمل ، أن عبادتنا وصلواتنا ليست محدودة بهذا الشهر فقط ولسنا نزيدها أو ننقصها كما يفعل غالبية الناس لا ٠٠ فانها انشاء الله تكون دائما معنا و ٠٠

ولا تنسى اختي أن تحاسبي نفسك عن كل صغيرة وكبيرة وتقومي بوصل رحمك وادى كل ما تستطيعين من ذكر ، الا بذكر الله تطمئن القلوب ٠

واخيرا اختي القارئة كل عام وانت بخير وجعل الله هذا الشهر مدخل شهر خير وعبادة لنا أجمعين ٠٠

ام عمر

من صفات الاسرة المسلمة حقوق الجيرة ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم •• ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أني سأرثه من هذا الحديث تتضح لنا صفة أخرى يجب أن تتمتع بها الاسرة المسلمة وتحافظ عليها على مر الايام لما لهذه الصفة الاجتماعية من أهمية من ترابط المجتمع المسلم •• فمثلا نجد أن كويت اليوم تختلف عن كويت الامس ولا نقصد بالاختلاف اختلاف الشكل والمظهر ولكن الاختلاف في العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في ذاك الوقت عنها في اليوم •• فالمجتمع الكويتي قديما كان مجتمعا مترابطا متماسكا اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء ، فنلاحظ أن للجيرة والجوار حق كبير من حياتهم فالجار في منزلة الاخ يسأل عنه ويكون بجانبه في السراء والضراء • أما اليوم فننظر من حولنا فلا نجد سوى التفكك والضياع فالجار لا يعلم عن جاره شيئا ولا يسأل عنه ولا يشارك معه ولا يحب له كما يحب لنفسه وذلك لعدم وجود الشعور الديني لدى كثير من الاسر الكويتية ولانشغال هذه الاسر بأمورها الخاصة فقط •• ونحن لا نريد لمجتمعنا أن يحذو حذو المجتمعات الاوربية التي يسودها التفكك والشعور بعدم الاطمئنان وعدم وجود علاقات اجتماعية بل هناك علاقات مصلحية فقط •

لذلك — أختي المسلمة — حاولي السؤال عن جيرانك ومساعدتهم ومد يد العون لهم وعلمي أطفالك هذه الصفة واضربي لهم الامثال عن محبة الجار وحديث رسولنا الكريم والقصص الموجودة في سيرتنا لانك سوف تنالين الاجر الكبير عند الله سبحانه وتعالى وتنالين محبة الناس جميعا واحترامهم لك •

والى لقاء آخر مع صفة أخرى

المطبخ كفتة السمك

نصف كيلو سمك ، ١ حزمة كرفس ١ بصلة ٢ فص ثوم ، ٤ حبهان ، مستكه ، قرنفل مسمار ٢ ليمون ، ملح ، فلفل ، بهار ، ٢ بيضه ، بقسماط ناعم •

الطريقة

اغسلي السمك جيدا ، ضعيه في وعاء مع حزمة الكرفس مربوطة مع الحبهان والثوم والمسمار والبصلة مقطعة وضعيهم على النار لمدة عشر دقائق مع ماء قليل — فقط لدرجة

التغطية

ضعي السمك في المصفاة وانزعي شوكه وجلده ثم اضيفي اليه البطاطس المسلوقة المهروسة •
ضعي عليه الليمون والملح والفلفل والبهار والبقدونس الناعم ثم اعجنيه جيدا قطعي الخليط الى قطع بيضاوية ثم غطيه بالبيض المضروب بالملح والفلفل ثم ضعيهم بالبقسماط ثم حميرهم بالزيت الغزير بعد التحمير ضعيهم على ورق أو جريدة لتمتص الزيت •
رصيهم في صحن وجمليهم بالقدونس وحلقات الليمون ••

بالعافية

مشكلات الأسرة المسلمة المعاصرة

تمر الاسرة المسلمة في عصرنا في فترة حرجة وأزمة عاصفة تكاد تودي بها كاسرة صالحة .

وسنحاول في هذا العدد والاعداد القادمة انشاء الله أن نتعرف على واقع العائلة المسلمة الحالي وتقييمها حسب الموازين الاسلامية ثم نحاول طرح بعض الحلول لعلاج المشاكل التي تعاني منها .

تقييم واقع العائلة المسلمة الحالي

نتيجه لهذا العصر الذي ابعد فيه الاسلام عن الريادة والقيادة والتشريع انتكست الاسرة المسلمة الى الاسوأ فاصبحت وللاسف معظم العائلات لا تعرف من الاسلام سوى اسمه وتقرا القران ولا تطبقه حتى ابتعدت ابتعادا كبيرا عن الاسلام واصبح همها التقليد الاعمى لعادات وتقاليد الاسر الغير اسلامية مما انتج الكثير من المشاكل والسلبيات التي تهدد كيان الاسر المسلمة وبالتالي تهدد كيان هذه الامة وتتمثل في التالي

* تفكك الاسره فاصبح كل فرد في الاسرة مستقل بذاته غير عابيء أو مكترث بباقي افراد اسرته فالاب لاه بأعماله وشهواته عن رعاية الاسره والام منشغلة بتبرجها وحفلاتها وزياراتها .

* كما نجد في هذا الواقع السيء للاسره المسلمة نشأة جاهلية منحرفة للاطفال فاصبحت تربيتهم بأيدي مربيات غير مسلمات وعلى اسس وثقافة مناقضة للاسلام مما يؤدي الى انجرافهم الى الطريق الضلال .

* أنتشار المشاكل الاجتماعية من نفاق بين أفراد الاسرة وغيرها من الاسر وكثرة القيل والقال والتباهي بالتبرج والزينة والاختلاط والبطر والاسراف وغيرها من الامراض الاجتماعية التي تنخر عظام هذه العائلة .

طرق العلاج

بعد هذا العرض لامراض العائلة المسلمة سوف نحاول طرح بعض الحلول لعلاج هذه المشاكل .

* قيام جمعيات وعلماء اجتماع وعلم نفس ملتزمين بالخط الاسلامي الصحيح بدراسة هذا الواقع المرير والتخصص في حل هذه المشكلات من خلال العقيدة الاسلامية .

* ترابط الاسره المسلمة التي تؤمن بالقران قولا وعملا والذي ارتضت الاسلام منهجا لها حتى تستطيع هذه الاسر بترابطها اقامة البيئة الاسلامية السليمة التي تكون قدوة لباقي الاسر المسلمة المريضة .

* تخلق الاسر المسلمة بالخلق الاسلامي الحميد وتقيدها بالاوامر الشرعية .

* انشاء مكتبة اسلامية تحتوي الكتب والمجلات والاشرطة التي تثقف افراد العائلة الثقافة الاسلامية اللازمة لها .

واخيرا أختي الى لقاء اخر مع مشكلات أخرى .

سلسلة وقفات مع طفلك

اعتماد الاطفال على انفسهم في تناول الطعام امر ضروري . من الافضل ان تعلمي طفلك بان يتناول طعامه بنفسه باسرع وقت ممكن ، فهذا يعلم الصغار الشعور بالمسئولية ويجعلهم ياكلون بدون ضغط او شعور بالضغط من قبل الاخرين اثناء تناول الطعام ، وقد تلاحظين ان الطفل في البداية سوف ياكل بطريقة تتميز بالفوضى الا ان النتيجة ستكون ان شاء الله بعد ذلك مرضية .

قالوا :

اليس الدين من عند الله .. الا يقول تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» اذا لماذا لا ينزل الله هدايته على البشر ! لماذا لا يجعلهم يسيرون كلهم في طريق الخير! فهو صاحب الدين وقادر على نشره بصورة سحرية .. هذا رايهم .. فما هو قولك يا اختاه ؟ ..

خوارمع

بلال بن رباح

الجزء الثاني

بقلم : أبو عمرو

* فتحت الكتاب المكتوب على غلافه اسم بلال ، وما ان شرعت في القراءة حتى طلع وجه بلال يطل من بين السطور ، ولاني رأيت هذا الوجه من قبل ، كما رأيت صاحبه من خلال قراءتي عنه ، لم ادهش او اشعر بغرابة ، ورحبت بهذه الشخصية التاريخية التي لها في الاسلام مكانة عالية ، وقلت

— تحدثنا يا بلال عن كيف اسلمت .. وما قال الكاذبون عنك .. هؤلاء الذين يسمون بالمستشرقين .. وزعموا انك اسلمت من اجل منفعة او مصلحة .. وهذا غير صحيح على الاطلاق .. كان اسلامك نابعا من الاعماق التي استقبلت الاسلام بالفطرة .. ثم تحدثنا معا عن ابي بكر الذي دعاك الى الاسلام فلبيت .. وانتهى حديثنا عن تعذيب امية بن خلف لك .. وقد ظن انه يستطيع بهذا التعذيب الشديد ان يردك الى الدين القديم .. ولكنك كنت قد امنت وبلغت مكانة لا يمكن ان تتركها .. ولذلك تحملت الضرب وجرك في الرمضاء .. كما تحملت الجوع والعطش .. واهانة الصبية والسفهاء .. قل لي يا بلال ماذا حدث لك بعد ذلك ؟

قال بلال بصوته القوي العميق :

— شاءت الاقدار ان يمر ابو بكر ابن ابي قحافة .. وكان في طريقه الى بيته .. وشاهدني في تلك الصورة المؤلمة .. ملقى على الارض .. والصخره على صدري العاري .. وتاثر ابو بكر الصديق .. والتفت الى امية الواقف غير بعيد وقال له :

— حتام تعذب هذا العبد ، الا تتقي الله فيه ؟

قال امية بوجهه المعقد بالغضب :

— كفى يا ابا بكر .. انت السبب في عذابه .. وانت افسدته .

— لم افسده .. ولكني هديته الى الحق .. انا مستعد لشرائه .

اتشتريه .. كم تدفع فيه ؟

— ما تطلبون ؟

— خمس أواق من الذهب .

ولم يتردد ابو بكر ودفع له ما طلب فقال لأمية :

— لو ابيت الا اوقية لبعناك .

— لو ابيتم الا مائة اوقية لدفعتها

ولكن امية لا يفهم هذا الاسلوب وذلك السلوك الاسلامي ، في قلبه مرض ، وفي نفسه عوج ، وعلى عينيه غشاوة ، فلم ير ولم يسمع ولم يحس .ورفع ابو بكر الصخرة الضخمة ونهض بلال وانطلق مع ابي بكر .

في الطريق قال بلال لابي بكر :

— ان كنت انما اشتريتني لنفسك فأمسكني . وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله .

قال ابو بكر في الحال :

— انت حر يا بلال

واصبح بلال حرا طليقا من قيد العبودية وظلم الانسان . وسار الرجلان حتى وصلا الى النبي عليه الصلاة والسلام ، فقص ابو بكر عليه القصص ، فقال له النبي :

— الشركة يا ابا بكر

— قد اطلقت سراحه يا رسول الله .

ومنذ ذلك التاريخ صحب بلال رسول الله كي يتفقه في الدين ويزداد علما بأسرار دعوته ، وظل قريبا من الرسول حتى امر رسول الله اصحابه

أن يهاجروا الى المدينة . وسألت بلالا .

ـ كيف هاجرت .. حدثني ؟

قال بلال وشعاع عينيه يلمع بالذكرى :

ـ هاجرت ذات ليلة مع سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر .. سارت ثلاثتنا بالليل حتى وصلنا المدينة .. وهناك وجدنا أخوة لنا من خيرة الناس وافضلهم .. يحبون من هاجر اليهم ..

ـ وكيف قضيت ايامك ؟

ـ كنت انتظر طلعة الرسول .. اخرج كل يوم الى ظاهر المدينة لعلي احظى برؤيته بعد أن سمعت أنه هاجر مع أبي بكر الصديق .. ولما وصل كنت في أول صفوف المستقبلين ولما بدأ الرسول بناء المسجد كنت من المشتركين العاملين بهمة ونشاط وبعد أن فرغ الرسول من بناء المسجد جلس مع صحابته يستشيرهم في طريقة يجمع المسلمين بها الى الصلاة وقال صحابي :

ـ ننصب راية عند حضور الصلاة فاذا راها الناس علم بعضهم بعضا

ولكن الرسول لم يعجبه هذا الرأى ، فقال آخر :

ـ لو رفعنا نارا لراها الناس جميعا وقاموا للصلاة .

ـ ذلك للمجوس .

قال شخص ثالث :

ـ ننادي في البوق .

ـ هو من أمر اليهود .

قال رابع :

ـ نتخذ الناقوس

ـ هو من أمر النصارى .

وكان يوجد رجل يسمى عبدالله ابن زيد ، رأى الرسول مهموما متفكرا نحو ذلك في نفسه ، وسأل الله تعالى أن يهديه الى حل لمشكلة الدعوة الى الصلاة ، وذهب عبدالله الى بيته ولم يذق طعاما ،وقام يتوضأ ،وصلى ركعتين ، ثم نام على طهاره ووضوء ورأى عبدالله فيما يرى النائم رجلا عليه ثياب خضر وفي يده ناقوس فقال له عبدالله :

ـ اتبيع هذا الناقوس ؟

ـ ماذا تريد به ؟

ـ اريد أن ابتاعه لاضرب به للصلاة لجماعة المسلمين .

ـ دعك من هذا .. انا احدثك بخير لكم من ذلك .. وعلمه الرجل هذا النداء :

ـ الله اكبر ـ اشهد الا اله الا الله ـ اشهد أن محمدا رسول الله ـ حى على الصلاه ـ حى على الفلاح ـ الله اكبر ـ الله اكبر ـ لا اله الا الله .

ونادى الرجل بذلك النداء وهو على سقف المسجد . ثم قعد قعدة ثم نهض فاقام الصلاة . وقام عبدالله من نومه فرحا واسرع الى الرسول فقص عليه ما رأى في نومه ، فقال له الرسول :

ـ قم مع بلال فألق عليه ما قيل لك وليؤذن بذلك فانه أندى صوتا منك

وجاء عمر فقال :

ـ لقد رأيت يا رسول الله مثل الذي رأى عبدالله بن زيد . فقال الرسول :

ـ فلله الحمد .. فذلك أثبت .

واصبح بلال بعد ذلك يصعد الى اعلى المسجد يدعو الناس الى الصلاة . وكان صوته جهوريا نديا عذبا . وكان يغني في أيام الجاهلية لسيده أمية بعض الأشعار . عرف بصوته الحنون الصداح بين اهل مكة . ولما بدأ يؤذن ، كان اذانه ينساب بين ارجاء المدينة ، فما أن يسمعه المسلمون حتى يهبوا من نومهم مسرعين الى المسجد . ولقد زاد بلال في اذان الفجر ـ الصلاة خير من النوم ـ فأقرها رسول الله .

قلت لبلال معجبا به :

ـ معنى ذلك انك اول المؤذنين لرسول الله ..

قال بلال بصوت المؤمن القوي :

ـ كنت مؤذن الرسول .. وكنت أقف خلفه ادعو الناس الى الصلاه .

ـ وهل اشتركت في الغزوات ؟

ـ نعم .. وفي اول غزوة وهي غزوة بدر .. التقيت بأمية بن خلف .. وذكرت مواقفه معي ..

وثار الدم في عروقي .. ولقصة قتل أمية حديث طويل .. نؤجله الى حلقة قادمة .

ـ بل لغزوة بدر حديث شجي .. وكم احب ان اسمع منك يا بلال طرفا منه ولا أنسى أن غزوة بدر وقعت في شهر رمضان .. ونحن الان في رمضان وهي مناسبة طيبة جاء الحديث فيها متفقا معها تماما .

* *

واغلقت الكتاب ونهضت لصلاة الليل . تلك الصلاة التي تقام في جوف الليل في خير شهر . وكان الهدوء يشمل الكون . وبعد أن فرغت من صلاتي بدأت استعد لتناول طعام السحور مع اهلي . مرحبا يا شهر الصيام .. والقرآن .

البقية في الاسبوع القادم

القذافي .. أهي ردة عصرية ..؟

السنة ومكانتها في التشريع ..

للدكتور عبد الكريم زيدان

في محور القضية الخطيرة التي اثارها — القذافي حول السنة ورأيه في عدم وجوب الاخذ بالسنة واعتبارها من أسس التشريع الاسلامي ، كان رأينا ولا يزال أن منطلق رفضنا لمثل هذه البدع — العصرية إنما ينطلق أولا وقبل كل شيء من ايماننا العميق بأنه يجب علينا التمسك بكل توجيه من المولى جل وعلا ومن الرسول عليه الصلاة والسلام ، فالمولى يقول — وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول — تركت فيكم ما أن تمسكتم به فلن تضلوا بعدي أبداً : كتاب الله وسنتي .. عضوا عليها بالنواجذ . من هذا المنطلق نرفض أي دعوة بعدت في زمانها أو قربت صغر من قالها أو كبر لاقصاء السنة وعدم العمل بها .. هذا المفهوم الايماني الاصيل والذي حفظ للامة مقوم بقائها ونقاء شرعتها الاسلامية لم يمنعنا من مناقشة القذافي على أسس علمية منطقية في الاعداد السابقة لاحقاق الحق وابطال الباطل ، وها نحن في هذا العدد نواصل حملتنا ضد هذه الردة العصرية الخطيرة فنقدم لقرائنا الكرام مبحثا جيداً في — السنة ومكانها في التشريع الاسلامي .. مقتبس من كتاب المدخل للدكتور عبد الكريم زيدان حتى يثبت المسلمون من أهمية هذه القضية وعدم وجود أي مجال للطعن فيها أو الانتقاص من قيمتها كما ذهب الى ذلك القذافي في خطابه المشؤوم .

السنة

السنة في اللغة الطريقة المعتادة التي يتكرر العمل بمقتضاها ، وبهذا المعنى جاء في القرآن الكريم « سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا »

وفي الاصطلاح الشرعي ، يراد بالسنة : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن من قول او فعل او تقرير .

ـ الدليل على حجية السنة وانها مصدر للتشريع :

السنة مصدر للتشريع . دل على هذا الكتاب بنصوصه وباساليب مختلفة ، من ذلك :

أ ـ التصريح بأن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وانما هو وحي من الله ، وما كان من عند الله يلزم اتباعه ، قال تعالى : **« وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى »** .

ب ـ الامر بطاعة الرسول : **« قل اطيعوا الله والرسول »** .

ج ـ جعل طاعة الرسول طاعة لله «من يطع الرسول فقد اطاع الله » .

د ـ الامر باتباع ما ياتينا به الرسول : **« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »** .

هـ ـ وجوب رد المتنازع فيه الى الله اي الى كتابه والى الرسول اي الى سنته ، قال تعالى : **« فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا »** .

و ـ وجوب تحكيم الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يحصل فيه الاختلاف وقبول ما يحكم به : **«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما »** .

ز ـ لا خيار للمسلم فيما قضى به الله او قضى به رسوله : **« وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا »** .

ح ـ التحذير بالعذاب الاليم من مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم. **« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم »** .

ط ـ اعطى الله رسوله سلطة بيان احكام القرآن . لان في القرآن احكاما مجملة تحتاج الى تفصيل وبيان حتى يصح بها التكليف ولهذا بينها النبي صلى الله عليه وسلم بما له من سلطة البيان قال تعالى : **« وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم »**. فهذه النصوص وامثالها تدل على ان السنة حجة وواجبة الاتباع ومتممة للكتاب ومصدر للتشريع .

٢٠٣ ـ انواع السنة باعتبار سندها :

ويقصد بسندها رواتها وهي بهذا الاعتبار ثلاثة انواع اذا اتصل سندها.

اولا : سنة متواترة وهي ما رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع لا يتصور العقل تواطأهم على الكذب ولا يحصى عددهم ، ثم نقلها عنهم جمع بهذه الصفة ايضا حتى بلغتنا .

ومن هذا النوع السنن العمليه التي بينت مقادير الزكاة وافعال الحج . وهيئات الصلاة واركانها . وهذه تفيد العلم اليقيني .

ثانيا: سنة مشهورة وهي ما رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم واحد او اثنان اي عدد لا يبلغ حد التواتر ثم اشتهرت فنقلها جموع التواتر في عصر التابعين وتابعي التابعين وهذا النوع من السنة يفيد العلم اليقيني عند الحنفيه ولكن دون اليقين بالسنة المتواتره .

ثالثا ـ سنة آحاد: وهي مايرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم عدد لم يبلغ حد التواتر ولم تشتهر فيما بعد اي هي ما ليست سنة متواتره ولا مشهوره . وهذا النوع يفيد العلم الظني الراجح بصحة نسبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ويلزم العمل بها .

٢٠٤ ـ انواع السنة من حيث ماهيتها اي ذاتها :

السنة باعتبار حقيقتها وذاتها تنقسم الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : سنة قولية وهي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وتسمى بالحديث مثل قوله عليه السلام : « لا ضرر ولا ضرار »وقوله: « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » .

القسم الثاني : سنة فعلية وهي ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مثل قضائه بشاهد واحد ويمين المدعي ومثل ادائه مناسك الحج .

القسم الثالث : سنة تقريريه وهي سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن انكار قول او فعل فهذا السكوت دل على جواز الفعل واباحته لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسكت عن باطل ابدا ومن امثلة هذا النوع سكوته وعدم انكاره لعب الغلمان بالحراب في المسجد وسكوته وعدم انكاره على جاريتين صغيرتين كانتا تغنيان غناء حماسيا في يوم العيد .

٢٠٥ ـ السنة تشريع وغير تشريع :

ليس كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون تشريعا للامة، بل منه ما يكون كذلك ومنه ما لا يكون ولهذا فالسنة باعتبارها تشريعا او غير تشريع تنقسم الى قسمين :

القسم الاول : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم باعتباره نبيا ومبلغا عن الله ، فهذا يعتبر تشريعا للامة بلا خلاف . ومن امثلة هذا النوع ما ذكرناه من امثلة للسنة القولية والفعلية والتقريرية. ويلاحظ ان سكوت النبي صلى الله عليه وسلم يدل على اباحة الفعل دائما ومن ثم فهو تشريع للامة .

القسم الثاني : ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقوال وافعال لا باعتباره نبيا مبلغا عن الله ولكن باعتباره انسانا او بمقتضى خبرته في الشؤون الدنيوية . فهذا النوع لا يعتبر تشريعا للامة ، ويلحق بهذا القسم من جهة عدم اعتباره تشريعا ما كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم . وعلى هذا الاساس يكون هذا القسم انواعا على النحو التالي :

اولا : ما صدر عنه بمقتضى الطبيعة البشرية كالاكل والشرب والقيام والقعود فهذا لا يكون تشريعا للامة لان هذه الامور تصدر عن الانسان بمقتضى طبيعته البشرية ، ولكن كيفية اكله وشربه وقيامه وقعوده ونومه ، تدخل في دائرة الافعال المستحبة ، فتستحب للمسلم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكيفيات ولا شيء عليه ان لم يتابعه فيها .

ثانيا : ما صدر عنه بمقتضى خبرته وتجاربه في الامور الدنيوية مثل تنظيم الجيوش وتدبير امور الحرب والتجارة ونحو ذلك فهذا لا يعد تشريعا . ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش في موقعة بدر بالتحول الى مكان معين اشار به احد الصحابة بعد ان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل في مكان غيره .

ثالثا : ما كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل وصاله في الصوم، والتزوج بأكثر من أربع زوجات والتهجد بالليل وقبوله شهادة خزيمة وحده . فهذه الامور خاصة به ولا تتابعه الامة فيها فلا يجوز في حقنا الوصال في الصوم ولا التزوج بأكثر من اربع ولا يجب علينا التهجد في الليل .

٢٠٦ — انواع الاحكام التي جاءت بها السنة :

النوع الاول : احكام موافقة لاحكام القرآن ومؤكدة لها مثل حديث: **« لا يحل مال أمرىء مسلم الا بطيب من نفسه »** فانه موافق ومؤكد لقوله تعالى : **« يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم »** . ومثله ايضا ما جاء في السنة من النهي عن عقوق الوالدين وشهادة الزور وقتل النفس بغير حق ونحو ذلك ما ورد في القرآن وجاء مثله في السنة .

النوع الثاني : احكام مبينة ومفصلة لمجمل القرآن ومن ذلك السنة التي بينت مقادير الزكاة ومقدار المال المسروق الذي تقطع فيه يد السارق .

النوع الثالث : احكام مقيدة لمطلق الكتاب او مخصصة لعامه . فمن الاحكام ما يرد في القرآن مطلقا فتقيده السنة او يأتي عاما فتخصصه السنة فمن الاول قطع يد السارق — جاءت مطلقة فقيدتها السنة بالرسغ اي تقطع اليد من الرسغ . ومن الثاني ما ورد عاما مثل تجريم الميتة في قوله تعالى **« حرمت عليكم الميتة »** . ولكن استثنى منها ميتة البحر . قال عليه الصلاة والسلام عن البحر : **« هو الطهور ماؤه الحل ميتته »** أي أن السنة خصصت الميته بغير ميته البحر .

النوع الرابع : احكام جديدة لم يذكرها القرآن لان السنة مستقلة بتشريع الاحكام ، ولها كالقرآن في ذلك ، وقد ثبت عنه عليه السلام انه قال : **« ألا واني اوتيت القرآن ومثله معه »** اي اوتيت القرآن واوتيت مثله — اي السنة — في وجوب اتباع احكامها . ومن هذا النوع تحريم الخمر الاهلية وتحريم أكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ، وكالحكم بشاهد ويمين ، وجواز الرهن في الحضر . ووجوب الدية على العاقلة وميراث الجدة ونحو ذلك (١) .

٢٠٧ — مرتبة السنة في الاحتجاج بها :

لا خلاف في أن السنة مصدر للتشريع كما قدمنا ولكن رتبتها في ذلك تالية لمرتبة الكتاب ، بمعنى أن الاحتجاج بالكتاب مقدم على الاحتجاج بالسنة ، وأن المجتهد يفتش عن الحكم في الكتاب اولا فأن وجده اخذ به وإن لم يجده تحول الى السنة ليتعرف على الحكم فيها .

(١) الشوكاني ص ٣٢، ويلاحظ هنا ان بعض احكام السنة جاءت على شكل قواعد ومبادىء عامة ، كما ذكرنا بالنسبة لاحكام القرآن . ولا شك ان مجيء هذه الاحكام بهذا الشكل هو الملائم لطبيعة الشريعة من كونها عامة باقية لا تضيق بالجديد من الحوادث. كما ذكرنا في بحثنا عن احكام القرآن . ومن هذه القواعد والمبادىء التي جاءت بهذه السنة ما يأتي :

أ — لا ضرر ولا ضرار .
ب — انما الاعمال بالنيات
د — ان الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه .
د — المسلمون على شروطهم .
هـ — الولد للفراش .
و — على اليد ما اخذت حتى تؤديه .
ز — البينة على من ادعى واليمين على من انكر .



المرأة المعاصرة بين التحرر والانحلال

قاسم أمين .. والصيحة الأولى

الجزء الثاني

من اصل تركي .. والده من الاعيان وامة مصرية .. تلقى تعليمه الاول بمدرسة راس التين بالاسكندرية وكانت مخصصة لابناء الاتراك والاثرياء المصريين .. انتقل الى القاهرة مع والده .. والتحق بالمدرسة التجهيزية بالقسم الفرنسي .. وانهى المرحلة الثانوية ليتقدم لنيل اجازة الحقوق في شهادة الليسانس عام ١٨٨١م .. التف حول الافغاني وصار من تلاميذه ويطرد الافغاني من مصر في عهد الخديوي توفيق لفرنسا .. وبعد مدة من طرد الافغاني يرحل قاسم الى فرنسا ليتم تثقيفه في بعثة من تلك البعثات التي تبعثها الحكومة انذاك ، ويلتف من جديد حول الافغاني هناك ويشترك في جمعيتهم السريه الغامضة العروه الوثقى ، ويعيش في فرنسا عيشة الفرنسيين انفسهم .. ويتخذ له صديقه اسمها — سلاما ويمضي تلك الفتره في فرنسا ليعود الى مصر ليرتقي بعد سنوات قليله سلك النيابه ، ويصبح رئيس النيابة في بني سويف ثم طنطا .. ثم عين مع سعد زغلول نواب قضاه بمحكمه الاستئناف ثم اصبحا مستشارين .. ويعرض عليه سعد ان يتزوجا من بنات مصطفى باشا فهمي رئيس الوزراء .. ولكنه يتزوج من — زينب بنت امين توفيق امير البحر التركي من العرض السريع هذا يتبين **لنا ان قاسم امين لم ينشا نشاه اسلاميه ... بل تربى على الطابع الغربي الفرنسي .. وكان نشاطه مع الجماعه الماسونيه ونراه يتحدث عن مجالسه وصداقاته وارائه في خطبه مثل اسباب ونتائج وكلمات ممرى مجالسه خمر وميسر .. وآراوه مصبوغة بالفكر الغربي فهو يرى ان تاخرنا يرجع الى عدم اهتمامنا بالفنون الموسيقيه والرسم والنحت هكذا كما لو كان فرنسيا .. فمن الطبيعي ان يطالب المراة ان تقتدى بالغربيات طالما ان تصوره غربيا .. لقد كتب — تحرير المراه — صارفا جهده للتدليل على ما زعمه من ان حجاب المراة بوضعه السائد ليس من الاسلام وان الدعوة الى السفور ليس خروجا على الدين أو مخالفه لقواعده .**

وان اشتغال المراة بالشئون العامة ليس في الشريعه ما يمانعه .. وان تعدد الازواج ليس مفتوحا بلا شروط بل هو مقيد بشروط شديده ، اما الطلاق .

فيجب ان لا يعطى الرجل الا امام قاض يقرر في أمره .. لقد نهج في كتابه هذا تفنيد الاراء المعارضة وتفسير الايات والاحاديث بصورة تؤيد اراءه مما جعل كثيرا من الناس يعتقد ان محمد عبده هو الكاتب الحقيقي للكتاب لان قاسم امين ليس لديه المام بعلوم الشريعة .. والكتاب يستخدم الايات ويستشهد عليها بنفس طريقة محمد عبده .. اما كتابه الثاني — المراة الجديده ، فقد غلب عليه المنهج الغربي الحديث ..

فأقام بحثه فيه على الاحصاءات التي تدعمها الارقام والوقائع وتؤيدها اراء لبعض كتاب الغرب ومفكريه .. لقد اثار ظهور الكتابين ضجة شديدة في ذلك الوقت .. وظلا موضع اخذ ورد في الصحف طوال نصف قرن .. كان الغرب ملتهبا انذاك بالنزاعات التي افرزت الحرب العالمية الاولى وكان الناس في تردد رهيب من الاخذ بنظريات الغرب في المراة أو البقاء على نفس الحال .

وللحقيقة نقول .. ان حال المراة في ذلك الوقت لم يكن يمثل الاسلام من جهل وخرافات ووضع سيء .. وكان لا بد من تغيير لهذه الاوضاع .. ولكن تغييرا نحو الاسلام الصحيح وليس الى الوضع الغربي الساقط ولان اجهزة الدولة والاعلام والتربية كلها في خدمة الغرب .. اختار الناس الوضع الغربي لنسائهم بدلا من الوضع الاسلامي ..

معارك على كل الجبهات : ــ

بعد الحرب العالمية الاولى .. وانتهاء الغرب من نزاعاته . وبعد ان حصد اليهود مكاسبهم من الحرب .. بدأ العدو يتفرغ لمعاركه داخل الشرق .. تصفيته دولة الخلافة .. السيطرة الاستعمارية على بقاع الدولة وتقسيمها الى اقاليم ودويلات تغيير الطابع السياسي للانظمة الحاكمة .. تغيير الطابع الاجتماعي للمجتمع .. السيطرة على افكار الناس وتصوراتهم وموازينهم ... استبدال الثقافة الاسلامية بالثقافة الغربية والترويج لمفكري الغرب ونظرياته .. لقد بدأت معركة جديدة في الشرق اشتهرت بمعركة القديم والجديد .. وكانت للمراة نصيب كبير في هذه المعركة . وخرجت الصحف بكل جراة تطالب بالجديد كل الجديد وتتهجم على القديم كل القديم تارة باساليب عنيفة .. وتارة باساليب هادئة ماكرة ... وحملت اللواء دار الهلال بمجلتها ــ الهلال ورواياتها التي جعلت الحب والغرام محورا لكل احداث التاريخ ، بل انشات مجلة المصور لان صحافة الصورة اخطر بكثير واكثر فاعلية من صحافة المقالة وحدها .. وخرجت الاهرام لسليم تقلا والمقتطف والمقطم وصارت تعرض صور الممثلين والممثلات .. وتجري الاستفتاءات .. مثل استفتاء الهلال بعنوان المراة الشرقية : ــ ماذا يحسن ان تستبقي من اخلاقها التقليدية ؟ ماذا يحسن ان تقتبس من شقيقتها الغربية ؟ .. وصارت تركز على دور المراة في الامم الاخرى كالصين واليابان وتركيا .. وبدا حث المراة لدخول ميدان السينما فكما تقول ــ روز اليوسف ــ انه مما يؤسف له ان المراة المصرية لم تتعلم فن التمثيل للان .. ولذلك فاكثر المسارح تعتمد على السوريات ــ تعني نصارى سوريا ــ واليهوديات

في ذلك الوقت برزت هدى شعراوي الى السطح .. وخلعت النقاب .. ثم استبدلت المعطف الاسود بالجرة .. ثم استبدلته بالثياب الملونة . .ثم اخذ المقص بتحيف هذه الثياب في الذيول والاكمام والجيوب .. ثم تضيق حتى تصبح كبعض جلدها .. وظهرت النساء على الشواطيء اشبه بالعاريات .. وخرجت العصمة من ايدي الرجال لتستقر في ايدى صانعي الموضة .. وقطعت مراحل التعليم لتقتحم الجامعة وتحرجا من اثارة قضية الاختلاط لم تثر الجامعة موضوع تسجيل المراة في الجامعة .. بل اخذت نفس اجراءات الشباب .. وبدات تشارك في وظائف الحكومة .. بل ظهرت على شاشة السينما في اوضاع مزرية .. واحيانا كانت تدار في بيوت بعض الراقصات جلسات الدولة .. وامتلات المتاجر والمصانع بالعاملات والبائعات .. وركبن الحافلات مع الرجال واختفت القاعدة المخصصة للنساء .

تتابعت هذه التطورات في سرعة مذهلة ولم تدع فرصة للمعارضة .. اعان ذلك جو الثورة التي تلت الحرب وما كان يوحي به من جراة وتمرد على كل قديم لقد قطعت المراة مرحلة أوسع من ذلك التي كان يريدها قاسم أمين .. ووصلت في تقليد المراة الغربية بصورة لا يتقبلها الاسلام من كل النواحي .

كيف مرت هذ هالمرحلة ؟ ومن قام بها ؟ هذا ما نحاول في الفقرة التالية ان نجيب عليه :

رائدات تجريد المراة من الاسلام :

منذ ان بدا محمد علي بارسال البعثات الى الغرب ، والشباب الراحل الى الغرب يزداد احتقارا لشرقه وامته ، ويزداد انبهارا بمدنية الغرب .. فكثيرا من اولئك تزوج من بنات الغرب ليعود الى وطنه ويحيا بنفس الاسلوب الذي كان يحياه في الغرب .. بل ان الخديوي توفيق من شدة رغبته في تحويل مصر الى قطعة من اوربا كان يشجع الزواج من الغربيات بل انه وزع على اعيان مصر مجموعة كبيرة من الجواري الشركسيات لكي يعدل البشرة المصرية وتشرب من البشرة الاوروبية لقد بدا التجرد من الاسلام يندس الينا من اولئك القادمات من اوربا مع ازواجهن واحتكاكهن بالعائلات المصرية .. وهذه هدى شعراوي رائدة النساء المتجردات المتربية على ايدى المعلمات الفرنسيات في قصر والدها تروي عن بداية تجربتهن على تقاليد المجتمع ــ اذكر انه حوالي سنة ١٨٩٨م دعتني زوجة محمود رياض باشا كما دعت غيري ،

واقترحت علينا ان تنشىء في منزلها ميدانا للعب التنس وان نؤلف جمعية يشترك اعضاؤها نوانقناها . وقامت هى الى قطعة من حديقة قصرها . فهيأتها ميدانا جميلا للعب ثم لكي لا تجرح عواطفنا عمدت الى سياج عال من الخيام فأقامته حتى لا يرانا احد اذا لعبنا .. وكتبت الدعوه الى عدد كبير من السيدات فحضرنا جميعا وخطبتنا هي واوضحت لنا الغرض من اجتماعنا ثم دعتنا الى القيام للميدان لكي نتعلم اللعبة فلم تتحرك واحدة — وتقول وفي تلك الاثناء عرفت زوجة رشدي باشا وكانت امراة فرنسية سامية المقاصد عالية التربية وكانت اوعزت الى طائفة من السيدات ان يؤلفن ملجأ لرعاية الاطفال . وتروي عن بداية السفور — في سنة ١٩٢٠ سافرت الى رومية لمؤتمر الاتحاد النسائي وكانت معي سيزا نبراوي — ونبوية موسى — واشتركنا في هذا المؤتمر ورفعنا راس مصر التي كان يظن اكثر الاعضاء انها قطعة من افريقيا معنى ومبنى .. فلما عدت من رومية في تلك السنة نزعت البرقع وكان ذلك اخر عهدي به .. وانت ترى من السوق الخيرية التي اقمناها هذا الشهر ان طائفة كبيرة من النساء اقتفين اثري ونزعن النقاب المقابلة تمت سنة ١٩٢٧م تروي في مقابلتها هذه عن تراسها للجمعيات النسائية ومعارضة للاراء التي تقول بأن الاسلام ينادي بالحجاب ..

بل ان الكنيسة كادت تدعم هدى شعراوي من أول لحظة .. تقول هدى شعراوي لقد الفنا لجنة سياسية لخدمة البلاد ولم يكن في الامكان ان نعقد الاجتماعات النسائية في المساجد كما يفعل الرجال فعقدناها في كنيستكم في الدرب الواسع فكان من ذلك تعارف وتالف بين السيدات المسلمات والقبطيات .

لقد كانت حركة هدى شعراوي تنال دعما من الحكومة فشريكتها صفية زغلول زوجة سعد زغلول — وابنة رئيس الوزراء السابق .. وتنال عطفا من الغرب .. وتشجيعا من الكنيسة ...

قصة الاختلاط في الجامعة

الجامعة لها دور كبير في هذه القصة .. فقد انشئت جامعة فؤاد الاول في القاهرة عام ١٩٢٨م .. ولم ينقض وقت طويل على نشأتها حتى تقدمت بعض الفتيات للالتحاق بها .. فراى مدير الجامعة لطفي السيد باشا انه اذا طلب الى الحكومة بأن تسمح بقبول الفتيات في الجامعة لفت نظر المعارضين فعمد الى طريقة تنطوي على كثير من المكر لتيسير قبولهن ذلك انه عامل الفتيات اللاتي تقدمن للالتحاق بالجامعة وعددهن خمس فتيات معاملة الطلاب .. اي انه أصدر الى سكرتارية الجامعة تعليمات تقضي بتقييد اسم كل طالب يحمل شهادات دراسية تؤهله للتعليم العالي دون الاشارة الى جنس الطالب .. ثم سار الامر وقبلت الفتيات ، وبدأ لطفي السيد ومن معه من عمداء الكليات كطه حسين بتشجيع الفتيات بشتى الطرق وكان طه حسين اكثر العمداء جراة . حتى عرضت صورة مختلطة لطه حسين مع الطلبة والطالبات فثار بعض النواب في المجلس على هذا التصرف .. ولكن كانت الحكومة والانجليز كلهم مع هذا الامر .. وذلك عام ١٩٣٢م .. واشتدت معركة الاختلاط في سنة ١٩٣٧م ولكن بدون جدوى .. وفي سنة ١٩٤٢م انشئت جامعة فاروق الاول بالاسكندرية وكان طه حسين اذ ذاك مستشارا فنيا بالوزارة ومديرا للجامعة بالنيابة فشجع دخول الفتيات الجامعة حتى اصبح عددهن في الجامعتين ستمائة فتاه ..

رائدة الاختلاط في الجامعة

من خلال تجربة هذه الفتاة .. ومن خلال سنوات دراستها في الجامعة نحاول أن نستشف مراحل الاختلاط التي مرت بها الحياة الجامعية ..

تروي هذه الفتاة انها بدأت حياتها الجامعية في اول نوفمبر عام ١٩٣٢م وكان مشرفها في الكلية استاذا اجنبيا وتقول ان الفصل فيه مكان مخصص للفتيات ، وكل فتيات الفصل هي وواحدة اخرى .. وتقول أن هذه اول حصة لها في الجامعة مع المدرس المصري الذي فاجأها بطلب القراءة من الكتاب .. تجاوبت مع الطلب وبدأت في القراءة فاذا تسمع همهمة من ورائها تزداد شدة وخشونة وفي النهاية تكتشف أنها حطمت تقاليد الحياء النسوي في الجامعة وأن الهمهمة كانت استنكارا للتجاوب .. ينتشر هذا الخبر في الجامعة ... فتفاجأ في حصة المدرس الأجنبي بنفس الطلب .. وبعد تردد ترفض طلب المدرس فتحصل بينهما .. فتنهار باكية ثم يستدعيها الى مكتبة لكي تجلس على مقعد وثير ويقول لها — اعرف انك مررت بتجربة قاسية .. بلغني حديثها في الاسبوع الماضي .. ولذلك اخترتك اليوم للقراءة واحب ان تكوني مثلا في الايمان وصلابة العود .. فلا تزعزع مبادئك القويمة صدمات تافهة هي تراث روح خاوية وتقاليد عوجاء .. سيرى في طريقك

مستمسكة بجرائك الطيبة فنحن في حاجة الى مثيلاتك .. وكوني عند حسن ظني بك .. والا فقدت ثقتي في الفتاة المصرية .

ثم تمضي الايام وتروي أنها تنازعت مع احدى الطالبات لانها خلعت القبعة من على راسها فتبدأ الفتيات بالنفور منها وتفكر بترك الجامعة لولا نتيجتها المشجعة في نهاية العام وتروي أن رئيس لجنة الامتحان الشفوي هو مشرفها الاجنبي الذي بادرها بسؤال عن رايها بالحب .. فتجيبه — ولكن المقرر لا يتضمن شيئا من هذا — واجاب ضاحكا — لنا أن نسأل الطالب ما نريد .. فلم توضع الامتحانات الشفوية للمادة بقدر ما وضعت لاختبار سلامة الفكر واتقان اللغة فحدثينا اذن برايك في الحب — قالت ببساطة — الحب شيء جميل عظيم بل اجمل واعظم ما في الدنيا بأجمعها وسعيد من يرعى الحب ويحفظه — قال راضيا : والتضحية ؟ الا ترينها من مستلزمات هذه العاطفة الجميلة العظيمة ؟ قالت : : كيف ؟ قال : لنفرض أنك احببت رجلا يميل الى سواك .. افلا تحق عليك التضحية بقلبك من أجل سعادته . وهكذا مر امتحانها وبهذا الاسلوب .. ويمر عام ليبدأ عام دراسي جديد لتتجرأ هذا العام وتلعب التنس على يد مدرب الجامعة ولكي تكسر تقليدا جديدا ما كان بنات جنسها يتجرأن على فعله وتكسر تقليدا اخر بدعوتها مجموعة من زملائها وزميلاتها واساتذتها وخاصة الاستاذ الاجنبي الى حفلة ساهرة في بيتها .. وتفاجأ بعد ايام باستدعاء عميد الكلية لها محتجا على تصرفها وتقول انه أمرها بالانصراف فخرجت والعرق يتصبب منها .. وفي البهو وجدت أستاذها الاجنبي ينتظرها فحدثته بما قاله العميد .. فسكت لحظة ثم قال : كيف هذا وقد كنت ابحث عنك لادعوك وزملاءك الى العشاء في بيتي — قالت خائفة : ولكن الكلية لا تريد — قال باسما : ما انا والكلية .. ونحن لا نفعل الا ما يرضي ضمائرنا — ويأتي عام ١٩٣٩م عامها الجامعي الاخير فتتغير الحياه في الجامعة .. هذا سكرتير الجامعة يدعوها الى الاستعداد للعب التنس أمام آلة تصوير شركة — القاهرة — للسينما بعد أن كان هو المعترض الاول .. وعند نجاحها بدأت بتوزيع بطاقات لحفلة مختلطة كالاولى واذا بعميد الكلية الذي احتج على هذا الفعل في السابق يلومها على تجاهله وعدم دعوته الى الحفلة . وتقول بعد عامان اي في عام ١٩٣٨م تلقت دعوة لحضور حفلة في الكلية .. فتلبيها من باب الحنين واذا حفلة الكلية عبارة عن تمثيليات تشترك الفتيات ومباريات التنس فكما تقول : كن كالغزلان يقفزن من مكان الى مكان بالشورت الذي يكشف عن جزء مذكور من سيقانهن اللينة المستديرة .. احسست وانا اقارن بين عهدي وعهدهن كأنني عجوز من القرن التاسع عشر بعثت من قبرها لترى مباهج المدنية الحديثة .. قلت في نفسي أخاطبهن : افرض وامرض فطريقكن معبد .. جميل .. تظلله الورود والرياحين .. ولكن اه لو تعرفن أنني عبدته بسعادتي وهنائي وسقيت ازاهيره بدموعي وأشجاني

هكذا مضت قصة الاختلاط في الجامعة بتأييد من الاجانب الذين كانوا يصورون الاسلام بتقاليد عرجاء وتراث خاوٍ .. انها قصة أمينة السعيد — احد أبرز دعاة المراة في هذه الايام .. والتي تولت على مدى سنوات طويلة توجيه الشباب تحت بابها الصحفي أسالوني .. ومن خلال رئاستها لتحرير مجلة حواء .. انها قصة مكشوفة واضحة لها دلالات خطيرة في ميزان الاسلام .

* هذه بعض خيوط قصة تحرير المراة من عبوديتها لربها لكي تنتقل الى عبوديتها لبيوت الازياء وعبوديتها لمفكري الغرب ..

ان بداية القصة كانت في مصر .. ثم انتقلت الى العالم العربي كله قد تنتقل بحرفيتها او مشابهة لها .. ولكنها هي التجربة الرائدة .. وكما تقول — هدى شعراوي — وقد أرى ان المراة المصرية ستكون قدوة للمراة في سائر البلاد العربية .. وتسرى من هنا الى سائر الامم الناطقة بالضاد فكرة تحرير المراة .

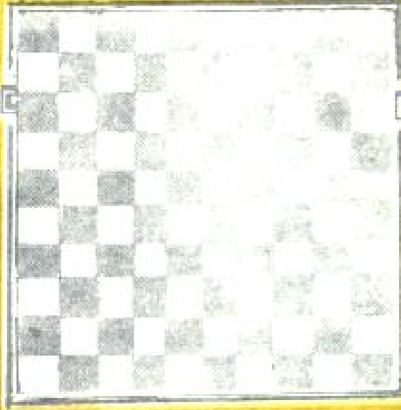
وحدث هذا .. واصبحت المراة المحجبة المتمسكة بدينها هي التي تعاني ما كانت تعانيه هدى شعراوي وامينة السعيد بالنسبة للسفور انذاك ..

ان المعركة الاجتماعية لا تزال حامية الوطيس ولا تزال مثل جيهان السادات تعد العدة لهجمة أخرى .

ولا يزال الغرب وراء الاسلام حتى يصفيه من حياة الناس ..
— والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون —

بقلم : اسماعيل الشطي

رقعة الشطرنج



أرقام .. تنتظر الرقم الأخير ..

خمس سنوات مضت على حرب العرب واليهود في رمضان ، واحدى عشرة سنة مضت على حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، واثنتان وعشرون سنة مضت على حرب السويس عام ١٩٥٦ وثلاثون سنة مضت على حرب ١٩٤٨ عندما اسس اليهود دولتهم على اجساد الضحايا والمقاتلين العرب وسكان ارض النبوات فلسطين الطاهرة

وتمضي السنوات .. وتركض الايام وتزداد الارقام .. ولكن ، الى اين ومتى ستقف هذه الارقام في محطة النهاية ؟ انها تعيش في مخيلة كل عربي ومسلم ، وهي تنتظر الرقم الاخير ، ونأمل ان يكون هذا الرقم الضائع قد حان وقت ميعاده ، ان ارقام المآسي الاربعة تصيح بجراحها وتصرخ باعلى صوتها ، تنادي الرقم الخامس ، فعسى أن يكون هو رقم النصر ، ليكون بذلك ختام الحساب العددي ، في رحلة الصراع مع اليهود والقوى العالمية المعروفة .

عندما اشتعلت حروب الامة مع اليهود ، زادت في اشعال الحرائق فوق ارض الامة ، والقوى العالمية العظمى تتسلى بمشاهد الحروب ، وتلهو باستقبال البلاغات والوفود ولا يخفى ان القوى العظمى التي تبد ضرمي النزاع باغذية الحروب ، فما زالت تنظر الى قضيتنا بشكل نهائي من خلال النقاط التالية :

* أمن اسرائيل الكامل ، والحفاظ عليها كدولة ذات سيادة وقوة ، وحمايتها من اي إجراء يشكل خطرا على توسعها ، وانتشار اخطبوطها في جسم الامة الاسلامية .

* التفوق الكيفي والكمي في التسلح لاسرائيل ، وقد تكفلت الولايات المتحدة بدعم اليهود بالسلاح والمال والعتاد ، بينما تكفل الاتحاد السوفياتي بتقديم الدعم البشري ، والقذف بالمقاتلين اليهود ، ليكونوا العامل الدائم في كسر حدة الكثافة البشرية للجيوش العربية ، فضلا عن حاجة المستعمرات اليهم كسكان دائمين فيها

* استهلاك القوة الاقتصادية التي تملكها دول النفط العربية ، بواسطة الحفاظ على الوضع القلق للامة ، واستغلال الحاجة الى السلاح ، وهذا لا يعني اغفال التفوق اليهودي في التسليح .

ان الدول العظمى ترسم استراتيجيتها في المنطقة من خلال المنظور السابق ، لذا فان قناعتها ستستمر في لعبة الابتزاز والاستنزاف والاستغلال ، وهي تحاول دائما الابقاء على الوضع الشائك في المنطقة ، دون أن تفقد صداقاتها وذلك بشكل متوازن يحقق لها لعبة المال والسلاح والتفوق اليهودي الدائم وهذا يعني ان بقاء الغليان في المنطقة سبيل لتحقيق مصالح القوى العظمى ، وذلك يبرز الان في لبنان ومسالة الحرب والسلام مع اليهود . لكن ، كيف تتخلص الامة من هذه الدوامة القاتلة ؟

نحن الان في شهر الله ، شهر القران ، شهر الانتصارات في بدر ومكة وعين جالوت ، اننا اليوم صائمون ، لكن ، هل تحققت العبادة في نفوسنا كما تحققت في نفوس اهل بدر وفتح مكة وجنود عين جالوت ؟ وهل درسنا قضايانا المصيرية من خلال مفهوم الجهاد الذي اعتبره قائد هذه الامة ذروة سنام الاسلام ؟ وهل اعددنا شباب المعركة مستلهمين روح بدر وحطين وغيرهما من حروبنا الاسلامية المظفرة ؟ اننا احوج ما نكون الى روح الاسلام في سلمنا وحربنا بان واحد ، وعندها تعود انتصارات اسلافنا المسلمين ، فتمسح الدمعة عن جفون هذه الامة ، وتمسح الارقام السوداء من جبين تاريخنا الحديث ، وعندها يطل علينا رقم النصر ، ليكون هو الرقم الاخير باذن الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم .. صدق الله العظيم .

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٩٨هـ — ١٥ أغسطس ١٩٧٨م
السنة التاسعة العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

تحذير رسمي

اللعب بالقضية الفلسطينية

خطر

ننصحكم بالابتعاد عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

« واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » ..

« ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات » ..

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـه : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان النصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون » (الزمر / ٦٧)

الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٩٨هـ — ١٥ أغسطس ١٩٧٨م العدد ٤٠٨ الثمن ١٠٠ فلس

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ درهم م.

باختصار

اثيرت قضية جامعة الكويت والتخبط الفكري المنهجي الذي نعيشه قبل اشهر وثارت ضجة شعبية بسببها ، وكان من نتائجها تشكيل « لجنة » لتقصي الحقائق من قبل مجلس الوزراء ... وتشكلت اللجنة وكما تشكلت وقفت .

واثيرت قضية جامعة الكويت مرة اخرى قبل اسابيع حول مخالفات البناء وثارت عليها ضجة كذلك وتمخضت الاحداث عن تشكيل « لجنة» لتقصي الحقائق من قبل الوزراء ولا ندري هل ستتوقف هذه اللجنة كما توقفت اختها ام ستستمر .

واثيرت قضية رشاوى شركة الخطوط الجوية الكويتية وستشكل « لجنة » كما نتوقع للتحقيق وتقصي الحقائق بعد ان تستوفي الجهات المسئولة الاخبار من الجهات المعنية بهذه الرشاوي .

وبما ان قضايا الفساد الاداري ليست بحاجة الى تقصي حقائق قدر ما هي بحاجة الى محاسبة شديدة وضرب بيد من حديد فستعمد كل وزارة الى تشكيل لجان لتقصي الحقائق عما يثار حولها من شبهات .

وستكثر اللجان وتشكل وزارة للجان ومن يدري فقد يشكل في حينها « لجنة » لتقصي الحقائق في وزارة اللجان !

العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

اللعب بالقضية الفلسطينية خطر تنصحكم بالأبتعاد عن

ان اللعب بالقضية الفلسطينية كقضية سياسية وبمصير الشعب الفلسطيني المسلم كقضية انسانية والذي يتم في الوقت الراهن على صعيدين :

● صعيد الانظمة العربية ابتداء من أنهاء الوجود الفلسطيني المسلح في دو ل المواجهة واتخاذ أسلوب التصفية الجسدية ان استدعى الامر وأنتهاء بتحجيم الفلسطينيين في الدول المتعاطفة مع القضية مثل الكويت ودول الخليج والعراق واشتراط بقائهم في تلك الدول برمي السلاح والتخلي عن فكرة الثورة ومتطلبات الثورة سواء ساهمت هذه الدول في صنع مبررات التحجيم أم أرغمت عليها .

● صعيد القيادة الفلسطينية ابتداء من حرف مسار الثورة الفلسطينية عن الاصول السليمة لانطلاقتها وتحويل المطالب الفلسطينية الثورية الى مطالب سياسية مجردة سقطت فيها البندقية التي أرعبت اليهود وأنتهاء بتمزيق وحدة الصف الفلسطيني وتقسيم الفلسطينيين الى فرق متناحرة ترفع البندقية ضد بعضها وترفع غصن الزيتون لمن طردهم من أرضهم وهتكوا أستارهم هذا اللعب يشكل خطراً علينا من وجوه عديدة :

● الوجه الاول : سياسي محض ، فالثورة الفلسطينية والوجود الفلسطيني المسلح وخاصة في دول المواجهة يشكل ورقة رابحة في يد الساسة العرب يمكنهم رفعها في وجه اليهود وأعوانهم ، فالقضية الان يمكن تلخيصها بأنها قضية مواجهة حادة بين الفلسطينيين واليهود الذين طردوهم من أرضهم أي بمعنى أن مواجهة الفلسطينيين لليهود وقتالهم لهم حق مشروع لا تستطيع أي دولة أنكاره .ومن خلال هذه الورقة يمكن للعرب أن يفرضوا شروطهم ويحققوا مصالحهم دون يتركوا لليهود فرصة التأثير على الرأى العام العالمي واثارته ضد القضية العربية .

فاذن التخلي عن الورقة الفلسطينية الرابحة في أيدينا عدا عن أنه يعد جهلا بالتكتيك السياسي الذي يدركه العوام فضلا عن الساسة المحنكون فانه خطر يعرضنا للخضوع يوما بعد يوم للضغوط الاستعمارية الرامية الى استغلال منطقتنا وتثبيت الوجود اليهودي لدوام السيطرة على مقدرات وثروات المنطقة .

هذا من جانب أما الجانب الاخر الاعظم خطرا فيتمثل في أمرين :

أولهما أن هذه المعطيات السياسية لطبيعة الصراع بيننا وبين اليهود وحاجتنا الملحة للوجود الفلسطيني أمر تدركه شعوبنا العربية وهو غير خاف عليها ، وبالتالي فا نمعايشة الشعوب العربية للاحداث الاليمة التي تمارس ضد الوجود الفلسطيني ستوحي لها بوجود خيانة متعمدة مدروسة مع الاعداء ضد أخوانهم الفلسطينيين مما قد يخلق نوعا من الانفصال الشعبي عن القاعدة الحاكمة يجر المنطقة الى فتن داخلية



واضطرابات أهليــة تضعــف وجودنــا العربي وتسهم في أمداد أعدائنا بالقوة المعنوية لانه من المسلم به أن الشعوب مهما ضللت فانها لا بد أن تعي يوما ما وحين ذلك سنواجه الخطر عــلى حقيقته • ولنا في أحداث ايران خير مثال •

ثانيهمــا : أن أنهــاء الوجــود الفلسطيني المسلــح أو تحجيــم الفلسطينيين وعزلهــم عن الثورة ومتطلباتها أمر فيحكم الاستحالة لان البندقية غدت منذ أن دنست أقدام اليهود فلسطين جزء من الوجود الفلسطيني ، فــأى محاولة منا لاسقاط البندقية من يد الفلسطيني في العلن أنما تجره لالتقاطها ، وحملها مرة أخــرى في السر • وحينذاك سيصعب علينا توجيه الثورة الوجهة السليمة التي تخدم اغراض صراعنا مع الاعداء كما أن المجال سيكون أكبر لمثيري الفتن ليحرفوا البندقية من وجه العدو الى صدر الشقيق وحينذاك وفي ظروف الصراع غير الواضــح سيصعب على الشعوب تمييز الحق من الباطل وسنواجه خطر محاربة الاصابع الخفية التــي لا تــرى •

● الوجه الثاني : عسكري محض ، فاقد أثبتت حروب العصابات بجدارة عن قدرتها على مواجهة الجيوش النظامية بل وتحطيمها ، ونرجو ألا ننسى مطلقا أن السقوط المريع الذي سقطته الولايات المتحدة في فيتنام لم يكن الا لانها لم تستطع مواجهة حرب العصابات التي شنهــا ضدها الفيتناميون الشماليون ، فاذا أغفلنا اذن لاي سبب من الاسباب هذه القوة العسكرية التي في أيدينا متمثلة بالثورة الفلسطينيةفسنواجه وبلا شك خطر مواجهة دولة عصرية تفوقنا عدة مرات في الاستعداد والتجهيز العسكري المدعم بشتى وأحدث أنواع الاسلحة •

هذا اذا تجاهلنا ذلك السؤال المحير الذي سيتردد على لسان حال شعوبنا العربية وهو : كيف نفرط بمحض ارادتنا بهذه القوة التي فــي أيدينا ؟

وسيظل الجواب كامنا في الصدور وبظهوره سنواجه فعلا خطر ما لا تحمد عقباه •

● الوجه الثالث : ديني محض ، فالاسلام دين غالبية سكان المنطقة العربية يحتم علينا نصرة أخوتنا في الدين والعقيدة ويحرم علينا ظلمهم فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول ــ انصر أخاك ظالما أو مظلوما وطاعة الرسول من طاعة الله ، فالتخلي عن اخواننا الفلسطينيين فــي قضيتهم العادلة ومطالبهم المشروعة حرام علينا وفعله خطر يعرضنا لمقت المولى جل وعلى وحربه ومن ذا الذي يستطيع محاربة الله •

كما أن الاسلام يحتم على اتباعه رفض أي منهج سواه وبعد اتباع فكر ومنهج اخر غير فكره ومناهجه اشراك يوجب الخذلان واحباط العمل في الدنيا والاخرة ، وسعى القيــادات الفلسطينية لتبني الافكار والمناهج الغربية أو الشرقية وصد الفلسطينيين عن الاسلام أساس انبثاق الثورة الفلسطينية ــ كما أثبتنا في عــدد سابق ــ خطر يعرض الثورة الفلسطينية لمزيد من التدهور والانهيار ••

وختاما فاننا نوجه ندائنا الى كل من يعنيه الامر في هذه القضية الحساسة وكل قضايا امتنا ونقول محذرين :

اللعب بقضايا الامة خطر ننصحكم بالابتعاد عنه

وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة يزورون الكويت ..

● وصل مساء يوم السبت ٦ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٢ اغسطس ١٩٧٨م وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة المكون من :

الدكتور منذر القحف المسئول المالي للاتحاد

الدكتور عبدالرحمن الشيخلي رئيس الجمعيه الطبية في الولايات المتحده الامريكية وكندا .

الدكتور قطب المهدي

● هذا وسوف يجري الوفد بعض المقابلات الرسمية مع رجال الدولة وسوف يعرض عليهم نشاط الاتحاد في امريكا • وسوف يقيم ندوه عن الواقع الاسلامي المعاصر في امريكا الشمالية ، ومن المحتمل ان يقيم الدكتور عبد الرحمن الشيخ امين محاضره عن العلاج الطبي في المخ حيث ان هذا مجال اختصاصه .

● كما وسوف تجري « المجتمع » مقابلة في العدد المقبل مع الوفد ..

ونوافي القراء بتعريف عام باتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا .

× اسسه نخبة من الطلبة المسلمين عام ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م .

× تزيد فروعه الان على ١٧٠ فرعا موزعة على الجامعات وبين الجاليات الاسلامية وتضم هذه الفروع في عضويتها ما يزيد على ٣٥ الفا من المسلمين وتصل نشرات الاتحاد وكتبه الى عدة آلاف من المسلمين ومئات من الجمعيات الاسلاميه في كافة اقطار العالم .

× تتنوع الكفاءات والجنسيات في الاتحاد اذ يضم في عضويته الطلاب والعلماء والمهندسين واساتذة الجامعات والاطباء وغيرهم ينتمون الى اكثر من خمسين جنسيه مختلفة وبينهم عدد كبير من ابناء البلاد العربية ودول الخليج بالذات .

× سياسة الاتحاد نبع من اعضائه وتسير بارادتهم لخدمة المسلمين وقضاياهم في امريكا الشماليه وفي العالم اجمع والاتحاد منظمة مستقلة عن اية هيئة او حكومة او حزب سياسي وهو مسجل كجمعية ثقافية علمية دينيه لدى السلطات الرسمية في الولايات المتحدة وكندا وهو معفى من الضرائب بموجب قوانين هذه البلاد .

× يقع مركز الاتحاد الرئيسي قرب مدينة انديانا بولس بولايه انديانا في وسط الولايات المتحدة الامريكية .

ان اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي يضم حوالي ١٠٠٠٠ عضو ولديه ١٧٥ فرعا في امهات الجامعات الامريكية يركز نشاطه في المجالات التاليه :

١ — بين الجاليات الاسلامية المهاجرة ، كي لا تفقد شخصيتها واسلامها ، وذلك باللقاءات وتنظيم المؤتمرات والمحاضرات ، وتوزيع الكتب وتعليم الاطفال الاسلام واللغة العربية .

٢ — بين الطلبة المسلمين الوافدين للدراسة من كافة انحاء العالم الاسلامي بالحفاظ على شخصيتهم من مزالق الكفر والالحاد والفرنجة ، وقد قام الاتحاد في العام الماضي بتنظيم اكثر من ١٠٠٠ محاضرة وندوه عن الاسلام والعالم الاسلامي في الجامعات والنوادي والهيئات الرسمية ، هذا اضافه الى عشرات المؤتمرات والمخيمات الشبابية .

٣ — بين المواطنين الامريكان : بتعريفهم بالاسلام وتوزيع عشرات الالاف من النشرات والكتب وقد اعتنق الاسلام الاف الامريكان .

ان الاتحاد ليفخر أن من بين اعضائه حوالي ٣٠٠ شاب كويتي من نخبة شباب الاتحاد النشيط .

يهدف الاتحاد من عمله بين الطلبة الى تنمية الشخصية الحضارية الاسلامية لهم ليعودوا مواطنين صالحين نافعين .

يقوم الاتحاد بتقديم الخدمات التالية :

١ — بيوت الشباب المسلم
٢ — خدمات الكتب الاسلامية
٣ — دار النشر الاسلامية باللغة الانجليزية
٤ — المطبعة الاسلامية
٥ — الدعوة في السجون
٦ — تعليم الاسلام بالمراسلة
٧ — الدعاة المتفرغون
٨ — الاوقاف الاسلامية

لكي يعلم الناس

الحقيقة المرة ..

بقلم : ابو انس

الرسول — صلى الله عليه وسلم — قال في حديث شريف وهو الصادق الامين : — لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين — .. اما نحن العرب المسلمون فلقد لدغنا مئات المرات .. تاجرنا بكل الشعارات .. رفعنا كل الرايات .. ومنذ سنين طويله ويقال لنا ان العروبه ليست رابطة .. انها جاهليه .. انها حقد .. انها شيء من صنع البشر انها اقرب الى الطين منها الى روح الايمان ، أما الرابطة .. أما اللواء اما الراية التي يجب ان نقاتل تحتها نحن العرب المسلمون فهي راية — لا اله الا الله محمد رسول الله — .. ان الصليبيين واعوانهم من الشيوعيين الملحدين واليهود المجرمين وغيرهم ، كلهم يسنون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحملة التطهير وبذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونتفرج والذي عنده شيء من ايمان لا يملك الا القول : — لا حول ولا قوة الا بالله لقد ان الاوان لان يعرف قادة العرب المسلمون واخص بالذكر منهم — ياسر عرفات — .. ان الاوان ان يعلموا أن لا ملجأ لهم من الله الا اليه ثم والله لن ينقذ فلسطين وكل الاراضي العربية المحتلة من دنس الصهاينة الا الله .. لن تنقذها شعارات الدينية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية .. ومع ذلك نسمع من بعض القادة العرب من ينادي بدولة علمانية — لا دين لها .. كل هذه السبل وكل هذه النداءات ستسير بنا من ذل الى ذل ومن هزيمة الى هزيمة ، وستعجل بنهايتنا ولن تعيدنا الى اوطاننا مطلقا .. وانما ان الاوان لان يرفعوها ويعلنوها اسلامية .. لان الانتساب الى الاسلام لا عيب فيه . .وحسبكم يا حكام العرب برجل لم يتاجر بالشعارات — ان صلاح الدين الايوبي — جلس ذات يوم بين أصحابه وهم يتفكهون ويضحكون وصلاح الدين مقطب الجبين ، فسأله أحدهم: لماذا لا تبتسم مثلنا ؟ فقال رحمه الله : أستحي من الله أن يراني مبتسما والمسجد الاقصى يحتله الصليبيون ؟؟ وبعد ، فهذه الكلمات الخالدة التي ما زال صداها يخترق حاجز التاريخ هل تناهت الى سمع حكامنا ؟ . وانني لاعجب ان بقي بحكامنا حياء كحياء صلاح الدين ؟؟ .

حصاد الهشيم

التسول لاذاعة القرآن الكريم

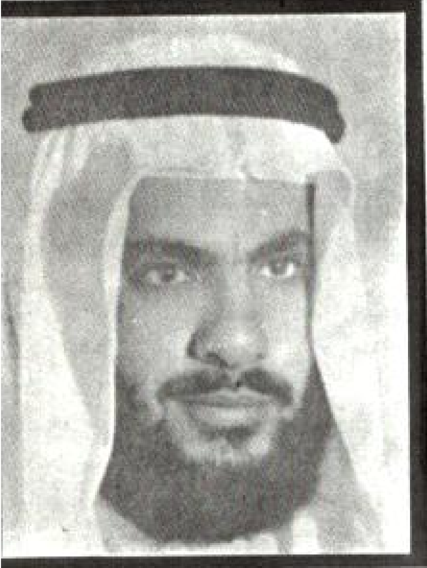
ما قرأناه في الصحف من أن شيخ الازهر دعا المسلمين الى التصدق على اذاعة القران الكريم بالقاهرة ، التي تتمتع بميزانية ضئيلة للغاية ، دون بقية محطات الاذاعه الاخرى التابعة للدولة أليس من حقنا أن نتساءل :

أليست محطة اذاعة القران الكريم تابعة للدولة اذن فلم تعامل هذه المعاملة التي تنطوي على اللامبالاة والمهانة ؟ واذا كان شيخ الازهر أعجز من أن يطالب الدولة برعاية محطة اذاعة القرآن الكريم ، فلم لم يطلب من وزارة الاوقاف وهي تملك الملايين من اموال المسلمين ، أن تدعم هذه المحطة

ان الدولة انفقت مئات الالوف من الجنيهات على نقل مباراة كأس العالم في الكرة من القمر الصناعي، وأرسلت ثلاثمائة لاعب واداري الى الجزائر تكلفوا مئات الالوف وتستورد عشرات من فرق الباليه الاجنبية .. وتحملت ميزانية الدولة ثمانية ملايين من الجنيهات خسارة مؤسسة السينما .. ونحن لا نملك أن نفرض على شيخ الازهر أن يواجه الدولة بهذه الحقائق كلها وما خفي كان اعظم ، لأننا لا نملك أن نفرض عليه التضحية بمنصبه ، ورحم الله شيخا أسبق للأزهر هو المغفور له الشيخ عبد المجيد سليم ، قال عبارة واحدة وضحى بمنصبه — تقتير هنا واسراف هناك — عندما احس بأن الدولة تتوانى في اعطاء الازهر حاجته من المال ، بينما كانت الصحف تنشر الكثير عن بذخ الملك فاروق بمصيفه في دوفيل بايطاليا .. قال الشيخ في شجاعة لأن ايمانه بالله كان فوق منصبه ..

ابو هالة

معلومات جديدة عن نشاطات لجنة الزكاة والخيرات



التقت ـ المجتمع ـ بالاخ احمد عبد العزيز محمد الفلاح ـ رئيس لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الأصلاح الاجتماعي ، ودار معه نقاش حول بعض الامور المتعلقة باللجنة وسير عملها ، وعن سبب تواجد اللجنة في معرض الكتاب الاسلامي الرابع مع العلم بان هناك مقر مخصص للجنة في الجمعية .

*** اخ احمد : سؤال يفرض نفسه في مثل هذا الموقف ، وهو سبب تواجدكم في هذا المكان ـ المعرض ؟**

في البداية اود ان اشكركم على اهتمامكم بلجنة الزكاة والخيرات وتتبع اخبارها أولا بأول .. اما بخصوص السؤال الذي طرحتموه ، فانه نظرا لاقبال الزوار على العرض فانهم يثيرون بعض الاسئلة والاستفسارات حول لجنة الزكاة وكيفية عملها ، وعن اخراجها ، فنقوم بالرد على هذه الاسئلة ، كما نقوم بامداد المعرض بالنشرات المتعلقة بتكوين اللجنة لعرضها في نشرة المعرض اليومية .

*** ما هي اوجه نشاط اللجنة في هذا الشهر الفضيل ؟**

ان هذا الشهر هو شهر الخير والبركة والقوه والنشاط ، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة بعدة نشاطات سواء كانت داخل الجمعية بالاشتراك مع لجنة المعرض ، أو خارجها ، ومن هذه النشاطات : ـ

ـ القيام بحملة اعلامية عن هذه اللجنة والاتصال بالتجار مباشرة والقيام بالزيارات الخاصة لهم أو الاتصال بهم عن طريق المراسلة .

ـ القيام بوضع ملصقات اعلامية داخل مساجد الكويت ، وهي عبارة عن لفت نظر المسلمين للجنة الزكاة والخيرات .

ـ الرد على الاستفسارات التي ترد الينا بالحضور شخصيا أو عن طريق المراسلة أو الهاتف .

ـ اصدار كتب عن فقه الزكاة .

ـ عمل بطاقة متابعة لاصحاب الزكاة والخيرات ـ المعطين المزكاة .

ـ زياده عدد جلسات اللجنة لكثرة الطلبات المقدمة .

*** نود اعطائنا نبذة عن كتيب فقه الزكاة الذي قمتم باصداره ؟**

حينما ابدت اللجنة النية للقيام بهذا العمل اتصلنا بالدكتور ـ عقيل النشمي ـ فقام جزاه الله خيرا بتلبية نداءئنا ، وما هي الا ايام حتى أصبح الكتيب فأبدى استعداده جزاه الل[...] خيرا وراجعه .

الكتيب يقع في حوالي ٣٥ صفحة متوسطة الحجم ويتطرق الى الموا[...] العصرية ويبين طريقة اخراج زكاته[...] مثل الاسهم والسندات وغيرها ويجيب على كثير من الاسئلة التي[...] تطرق الذهن .. وهذا الكتيب يسهل على المسلم اخراج زكاته أيا كان نوع[...]

*** ما مدى تجاوب المسلمين مع لجنتكم خاصة في هذا الشهر المبارك ؟**

كما أخبرتك فان هذا الشهر شهر الخير والبركة ودليل ذلك نظرة الى الاحصائية التالية لنعرف مدى التجاوب الكبير لمثل هذه المشاريع ، والاعمال الخيرية . ـ

هذا وقد بلغ مجموع ما تقدم به اصحاب الخير والبر اربع وثلاثون الفا وثلاثة وتسعون دينارا ، نذكر بعضهم على سبيل المثال : ـ

ـ عبدالله المشاري وعبد المحسن الخترش ـ ٦٠٠٠ د . ك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٣٣) آل عمران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اتقوا النار ولو بشق تمرة ﴾ متفق عليه

اخي رئيس لجنة الزكاة والخيرات ، احيطكم علماً بأني اود المساهمة في صندوق :

① الزكاة بمبلغ سنوي مع ملاحظة بأني اخرج زكاتي في شهر   من كل عام .

② الخيرات بمبلغ وقدره   وذلك في ☐ كل شهر ☐ كل ثلاثة شهور ☐ كل ستة شهور ☐ كل سنة ، وذلك مساهمة مني في عمل البر .

☐ لذا ارجو التكرم بارسال مندوبكم لاستلام المبلغ المذكور اعلاه .

☐ ارسل اليكم المبلغ المذكور اعلاه بالبريد او عن طريق مندوبنا .

الاسم :

العنوان :

لجنة الزكاة والخيرات
ص.ب ٤٨٥٠
تلفون ٥١٤١٨٠

ملاحظة : ضع علامة ✓ داخل المربع المناسب لك .

الرجاء التكرم بارسالة لنا مع الشكر .

ـ سليمان عبد اللطيف ابراهيم ـ ٢٥٠ د . ك
ـ شيخه العمري ـ ٧٥٠ د . ك
ـ عبدالله عبد الرحمن السند ـ ٥٠٠ د . ك
ـ عبد الوهاب عبد العزيز العثمان ـ ١٠٠٠ د . ك
ـ عبد الرحمن الزامل وصالح العبيدلي ـ ١٠٠٠
ـ محمد احمد الراشد ـ ٢٠٠٠ دك
ـ عبد العزيز ومحمد تينوي ـ ١٠٠٠ د . ك
ـ سليمان الصقر الغنيمان ـ ٢٠٠٠ د . ك .
ـ عبدالله احمد الصقر واخوانه ـ ١٥٠ د . ك

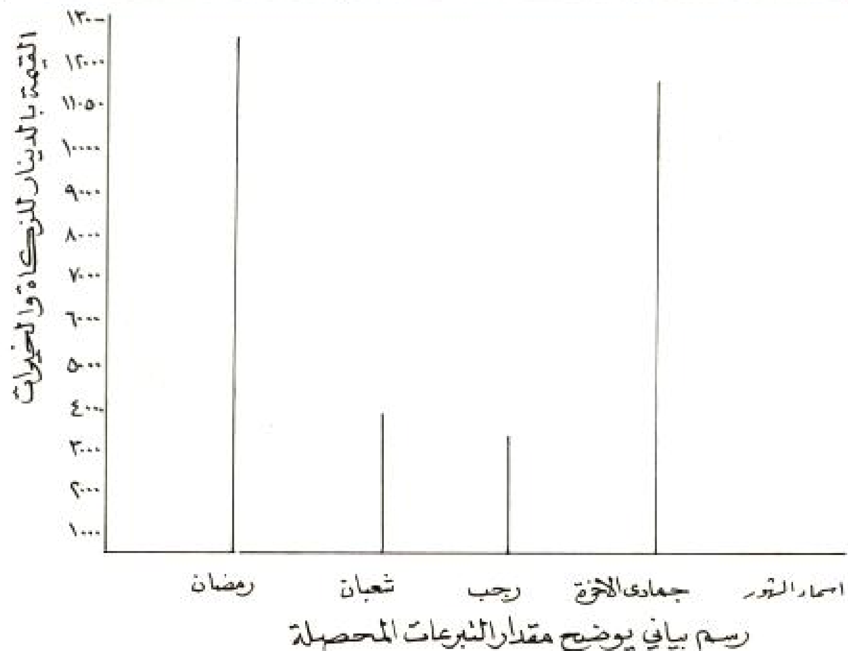
هذا وقد حصلنا على مبلغ وقدره ستة عشر الفا وخمسمائة وثمانية عشر دينارا من اناس وضعوا في مكان الاسم كلمتان فقط ـ فاعل خير ـ .

*** ما هي الشروط الواجب توافرها في الطلب المقدم لاخذ الزكاة؟**

توجد بيانات في الطلب الذي اعدته اللجنة ، وبموجب هذه البيانات يعبأ الطلب بحسب الحالة المقدمة ، ويرفق به كل الاثباتات مثل البطاقة التموينية لمعرفة عدد الافراد وايصال الايجار والاقساط والديون وشهاده راتب ، واذا توفرت هذه البيانات يتم عرض الطلب على اللجنة لدراسته ، واذا نقص شرط في هذا الطلب لا يعرض حتى يكتمل .

*** اخ أحمد : نود أن تخبرونا عن بطاقة المتابعة بشيء من التفصيل ؟**

هذه بطاقة تخص المزكي والمتصدق فقط ، وهي نوع من العقد ولكن مع الله سبحانه وتعالى ، وهي ليست الزامية بل اختيارية . أما من ناحية صندوق الخيرات فله مصارف كثيرة منها الاعانة على الزواج بالنسبة للشباب المستقيم ، وكذلك العلاج ، والمشروعات الخيرية ، وعموم أعمال البر وهي تسهل علينا معرفة ما سيدخل علينا في العام القادم من ناحية ومن ناحية أخرى نستطيع تذكير المزكين بموعد زكاتهم بوقت كاف . وفي الختام اتقدم بالشكر والامتنان لكل من من ساهم في اخراج هذه اللجنة الى حيز التنفيذ من الاعضاء وأهل الخير جميعا .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .



رسم بياني يوضح مقدار التبرعات المحصلة

هل الحديث صحيح ..؟

اشتهر على السنة الناس حديث في فضل شهر رمضان ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث هو :

« شهر رمضان اوله رحمه ، واوسطه مغفرة ، واخره عتق من النار »

ولم يقتصر اشتهار الحديث على السنة العامة ، بل هو مشهور ايضا على السنة معظم الخطباء والوعاظ ويذكره بعض المؤلفين في كتبهم .

وقد اشترك الجميع في عدم بيان حال الحديث من حيث الصحة والضعف ، وانفرد المؤلفون بذكر تخريجه فقط .

وبصفتي طالب علم اردت البحث عن هذا الحديث في الكتب المعتمده في هذا الفن ، **لاعرف حال الحديث من حيث الصحة والضعف** ، فبدات البحث في الاصول (اي البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه) بالاضافة الى موطا مالك ومسند الامام احمد وغيرهم ، **فلماجد في هذه الكتب ذكر للحديث فعجبت !**

فواصلت البحث فوجدت الحديث في **صحيح ابن خزيمة** في كتاب الصيام باب فضائل شهر رمضان **ان صح الخبر** الجزء الثالث ص ١٩١ .

الحديث : حدثنا علي بن حجر السعدي ، حدثنا يوسف بن زياد ، حدثنا همام بن يحيى عن **علي بن زيد ابن جدعان** عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال :

« خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال : « ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم ، شهر مبارك ، شهر فيه ليلة خير من الف شهر ... الى ان قال **وهو شهر اوله رحمة ، واوسطه مغفرة ، واخره عتق من النار** ... الحديث »

قال الدكتور محمد مصطفى الاعظمي في تحقيقه لصحيح ابن خزيمة . **« علي بن زيد بن جدعان ضعيف »**

قلت :

قال محمد بن حبان بن احمد ابي حاتم في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين **علي بن زيد بن جدعان** كان شيخا جليلا وكان يهم في الاخبار ويخطىء في الاثار حتى كثر ذلك في اخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير **فاستحق ترك الاحتجاج به** وقال محمود ابراهيم زايد في تحقيقه لكتاب المجروحين : كان يحيى القطان **يتقي الحديث عن علي ابن زيد ومن اخباره انه كان رافضيا وانه كان يتشيع .**

قال الذهبي : علي بن زيد بن جدعان احد الحفاظ ، وليس بالثبت سمع سعيد بن المسيب وجماعة كتاب الكاشف الجزء الثاني ص ٢٨٥ .

وقال احمد : علي بن زيد ضعيف ، وقال عنه البخاري وابو حاتم **لا يحتج به .**

وقال ابن خزيمة : لا احتج به لسوء حفظه . ميزان الاعتدال للذهبي المجلد الثالث ص ١٢٩ .

وقال ابن حجر : علي بن زيد بن جدعان **ضعيف** تقريب التهذيب لابن حجر الجزء الثاني ص ٣٧ .

طريق اخر للحديث : قال ابن عدي : حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا عمرو ابن علي حدثنا الفضل بن مرة حدثنا عمي **الحسن بن ابي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان مرفوعا** الحديث .

قلت : لا يصح ، فيه الحسن بن ابي جعفر قال ابن حجر في تقريب التهذيب **ضعيف الحديث** وفيه ايضا علي بن زيد بن جدعان وقد تقدم الحديث عنه .

طريق اخر للحديث : **قال السيوطي** في كتابه اللالىء المصنوعة **في الاحاديث** الموضوعة الجزء الثاني ص ١٠٣ — ١٠٤ :

وقد رواه ابن حبان عن حكيم بن حزام عن علي بن زيد ... الحديث . قال ابن حبان لا اصل له **وحكيم** متروك .

تنبيه : والصحيح انه حكيم بن خدام وليس ابن حزام قال ابو حاتم **متروك الحديث .**

وقال البخاري : **منكر الحديث** هكذا جاء في ميزان الاعتدال الذهبي المجلد الاول ص ٥٨٥ ولا ادل على ما اقول انه حكيم بن خدام وليس ابن حزام ان ابن حبان نفسه ذكر ذلك في كتابه المجروحين وقال : **في احاديثه مناكير كثيرة ثم قال ضعفه احمد بن حنبل ، وهو الذي يروى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث**. كتاب المجروحين الجزء الاول ص ٢٤٧ .

ثم ان حكيم بن حزام هو ابن خويلد الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب وله اربع وسبعون سنة . ذكر ذلك ابن حجر في تقريب التهذيب الجزء الاول ص ١٩٤ وذكر ذلك ايضا الذهبي في كتابه الكاشف المجلد الاول ص ٢٤٨ .

طرق اخرى للحديث :

وذكر السيوطي ايضا في كتابه اللالىء طريقين اخرين للبيهقي ذكرهما في كتابه شعب الايمان وكلاهما ضعيف ، لان في اسناد الطريق الاول حكيم بن خدام وعلي بن زيد بن جدعان وقد ثبت عدم الاحتجاج بهما مما تقدم .

وفي اسناد الطريق الثاني علي بن زيد بن جدعان لا يحتج بحديثه .

وذكر الحديث المحدث الناقد ابى الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني الشافعي في كتبه « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاحاديث الشنيعة الموضوعة » الجزء الثاني ص ١٥٥ .

طريق اخر للحديث

ذكر الحديث الشيخ محمد ناصر الدين الالباني حفظه الله تعالى في كتاب « ضعيف الجامع الصغير » المجلد الثاني ص ٢٣٦ .

بلفظ : « **اول شهر رمضان رحمة ، واوسطه مغفرة ، واخره عتق من النار** » . عن ابن ابي الدنيا في فضل رمضان ، والخطيب في التاريخ ، وابن عساكر كلهم عن ابي هريرة .

وقال الالباني : **ضعيف جدا** .

ومما تقدم يتبين لنا ان الحديث مع اشتهاره وكثرة طرقه **لا يصح ولا يجوز نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم** .

لكي لا تكون الكويت لبنان آخر ...!؟

بصراحة

احداث لبنان الدامية باتت حديث الناس .. مجازرها تدمي قلوبهم .. وضحاياهم تعصر أفئدتهم الاخ يقتل أخاه برصاص غادر .. ماذا ننتظر بعد هذا ؟ . لقد اختلف النقاد والمحللون السياسيون في تفسير الازمة والمخاض العسير الذي يعانيه لبنان .. كل يفسر بزاويته الخاصة والضيقة — أقول الضيقة — نعم ، لانهم نسوا أو تناسوا ان ما يجرى في لبنان هو غضب من الله سافر وسخط جلي . .أين هم فيما حللوا من قول الله تعالى : وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا — .. صدق الله العظيم .. نعم أيها القارىء الكريم ادعوك أن تتأنى قليلا لتقرأ الاية السابقة كلمة بكلمة .. الا ترى أن لبنان كان يرزح تحت نير الفساد ؟؟ أنا لا أقول ذلك تجنيا ولا تهجما على لبنان . .ولكنها الحقيقة .. المرة .. وكان نتيجة ذلك الفساد ان صدق قول الله العظيم — فدمرناها تدميرا — .. وما تطالعنا به الصحف صباح كل يوم لخير شاهد على ذلك .. أنا لا أريد أن أستعرض أوضاع لبنان ، فلست بمحلل سياسي ولا شيء من هذا القبيل .. انما ما يهمني كمسلم ويهم كل انسان مسلم صالح غيور على أمن وسلامة هذا البلد .. هو الخوف الدائم من المصير الذي ستلاقيه بلدي الكويت بما هي عليه من بعض الاوضاع الفاسدة .. أقولها بكل أمانة وصراحة .. لا نستبعد أن يحل غضب الله تعالى في أية لحظة كما حل غضبه بلبنان .. فاصبح عاليها دانيها .. فالترف الذي ينعم به البعض هذا في الكويت دون وجه حق هو فسق وما أكثر أوجه الفسق في بلادي والعياذ بالله ... أصبح البعض يجاهر بشرب الخمر ويعده من الرجوله والشجاعة بل والله واصدقكم الحديث لقد سمعت احداهن وهي تقول بكل صفاقة وجه — أكو أحد ما يشرب الجنى .. وبات البعض يقضي الليالي الحمراء في المزارع وسط ساقطات خلعن ثوب الحياء ... وأضحت الرشوة والواسطة والتعامل بالربا هي أسس معاملات البعض ، وأجهزة الاعلام وأخص التلفاز أصبح بما يقدمه من مسلسلات فاجرة ولجان ما يسمى — بالترويح — بما تجلبه من فرق خليعة .. هذه أصبحت أداة فعالة لنشر الجرائم اللاأخلاقية في البلد ، فما الذي سنجنيه بعد هذا الفسق الا أن تكون الكويت لبنان اخر جزاء وفاقا بما كسبت أيدينا .. ان الكويت كانت وما تزال ينعم أهلها ومن يفد اليها بالهدوء والطمأنينة والامان ..

أنعم الله عليها بذهب أسود قلب حياتها رأسا على عقب بعد شظف من العيش وحرمان ، وكما نرى نحن اليوم يأتينا الرزق من كل مكان .. ولكن للاسف الشديد بدلا من حمد هذه النعمة .. كفر البعض بها ، وما أشبه حال الكويت اليوم بقوله الله تعالى : وضرب اله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم اله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون — صدق الله العظيم — اللهم أني ادعوك أن تحفظ هذا البلد وأهله وتحميه من عبث الفاسدين الفاسقين .. وترزق هذا البلد رجالا يقومون ما أعوج من أوضاعه .. اللهم نجنا من الجوع والخوف اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، اللهم أرحمنا ولا تسلط علينا غضبك وسخطك فان غضبك ان نزل بقوم فلا أراد له ،وأ خيرا انني أدعو كل مسئول حي الضمير في هذا البلد غيور على دينه وأهله فأقول له ان لي مأربا ومرادا من مقالتي هذه أوجزها بجزء من حديث شريف طويل يقول فيه عليه أفضل الصلاة والسلام : ((وما لم يحكم أئمتهم بما أنزل الله الا جعل بأسهم بينهم)) .. والله من وراء القصد .

معرض الكتاب الاسلامي الرابع

سوق عكاظ للفكر في جمعية الاصلاح..

- الفكر الاسلامي عصا موسى تلقف افك الشرق والغرب
- متوسط زوار المعرض يوميا أكثر من ألفي زائر..

اذا كان عكاظ هو سوق الادب والثقافة في الجاهلية وصدر الاسلام، فان عكاظ اليوم تتمثل بكل نظيف من الادب والفكر والثقافة والعلوم في معرض الكتاب الاسلامي الرابع، الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي، على عادتها التي جرت عليها سنويا.

ولقد شهدت قاعة المعرض اقبالا جماهيريا شديدا، ولعل من زار المعرض، ووقف متأملا معجبا باندفاع المهتمين بالفكر والثقافة الاسلامية، لزيارة المعرض، واقتناء ما يذخر به من نتاج المفكرين والكتاب الاسلاميين وقد امتلأت ظاهرة الاندفاع الشديد لشراء الكتاب الاسلامي بكثير من الايحاءات والمعاني، وليس هذا بالغريب المبتدع، فشبابنا المسلم حريص كل الحرص على ثقافته، مهتم كل الاهتمام بما يزيد ارتباطه بدينه، مصمم على تزويد نفسه بما يستقيم مع الدعوة والعقيدة الاسلامية من الفكر، وقد توفرت بغية الشباب المسلم في هذا المعرض. وهذا يمثل اصرارهم على اتخاذ الدعوة الاسلامية ونتاجها الفكري والثقافي والعلمي روحا وسلوكا ومنهج حياة.

ومن شأن هذا الاندفاع ان يحقق هدف الجمعية باقامة هذا المعرض، فنشر الثقافة الصحيحة والفكر السليم المتناسق مع اصول عقيدة الاسلام وفروعها، هو الهدف الاساسي من اقامة هذا المعرض وغيره من المعارض السابقة، هذا وقد بلغ عدد الحاضرين يوم افتتاح المعرض — ٣٩٨٢ — زائرا وهذا رقم قلما شهدته معارض الكتب في عالمنا العربي والاسلامي، والسبب واضح، وهو ان الاسلام وحده — ولا شيء غيره — دفع بهذا الجمهور الهائل الغفير للاقبال على ما يفيده في دينه ودنياه، ويعينه على بناء نفسه والتزود والتحصن بالفكر السليم ضد اي فكر دخيل وافد.

والملاحظ انه قد برزت في المعرض ظاهرة غاية في التنظيم والدقة، وقد شكلت هيئة كاملة متعاونة للاشراف على المعرض وتنظيم شؤونه، وتتألف هذه الهيئة من اربع لجان. هي:

اولا: لجنة الاشراف الاداري: وتتألف من الاخوة السادة. حسن

، وتقوم هذه اللجنة بالمهام الادارية كاملة، حيث يرجع اليها في كل أمر، ليتم انجاح المعرض وفق الشكل المطلوب، ولكي يحقق غايته المنشودة.

ثانيا: لجنة مراقبة الكتب: ومن مهمة هذه اللجنة الوقوف على كل كتاب، والحكم على صلاحية عرضه، ولها الحق في رفض كل كتاب لا يتناسق مع الهدف من اقامة المعرض، وعدم السماح، بعرض اي كتاب لا يمثل التصور الاسلامي في موضوعه او معالجته لافكار كاتبه. وتلقى هذه اللجنة تعاونا مخلصا من اصحاب المكتبات في الحفاظ على قداسة ديننا، وابعاد كل ما يشوب فكرنا الناصع عن سوق العرض.

ثالثا: لجنة مراجعة اسعار الكتب:

ومهمة هذه اللجنة ، ضبط اسعار الكتب المباعة للزوار ، حيث تعتمد في ضبطها لعملية البيع، على الفهرس الضخم . الذي هيأته الجمعية، واحتوى على اسماء كافة الكتب المعروضة باسعارها قبل الخصم، وفي حالة وقوع سوء فهم بين الزائر المشتري والبائع ، تكون هذه اللجنة هي الحكم الفاصل في الامر . ولهذا اهميته ودوره الكبير . في تحقيق طمأنينة الزوار الى ما يشترون ، وطمأنينة اصحاب المكتبات الى كسبهم الحلال المشروع .

رابعا : لجنة الترتيب والاشراف الداخلي : ومهمتها ملاحظة سير الامور على ما يرام داخل المعرض ، وبين المكتبات ، وتلبية حاجة الزائر ، وارشاده الى بغيته وحاجته ، وتقديم العون لكل من يحتاجه داخل قاعة المعرض . فضلا عن التنظيمات الداخلية المسندة الى هذه اللجنة .





وقد دابت ادارة المعرض على اصدار نشرة ثقافية يومية ، وتوزيعها دون مقابل على كافة الزوار ورواد الفكر الاسلامي والثقافة النظيفة ، وتحوي هذه النشرات مقتطفات وشذرات من التوجيهات الفكرية الاسلامية المناسبة ، فضلا على التراجم والسير المختصرة ، التي يجد فيها القارىء متعة وروعة تلبي حاجته وظمأه دونما عناء ، كمادابت ادارة المعرض ، على اصدار وثيقة رسمية تتضمن اخبار المعرض يوميا، حيث توزع على كافة الحضورايضا، وتحوي هذه الوثيقة على احصائيات حسابية لعدد الزوار ، وعدد الكتب والاشرطة المباعة ، وفق رسومات بيانية متقنة ، وارقام سهلة المتناول بحيث يستطيع الزائر بسهولة ويسر، ان يقف على اخبار المعرض وكميات الكتب المباعة ، كما يمكنه ان يعرف اكثر الكتب مبيعا . واكثر فروع الثقافة اقبالا .

وعلى سبيل المثال . فقد بلغ عدد الزوار يوم الاربعاء ٢٨ شعبان ٢٣٤٤ زائرا ، وقد تم في هذا اليوم بيع ٣٧٩٣ كتابا و١١٥٠ شريطا ، واذا اجرينا عملية حسابية على الايام الخمسة الاولى لافتتاح المعرض ، فاننا نجد ان عدد الزوار بلغ ١٣٥٧٤ زائرا . اما الكتب المباعة في الفترة نفسها، فقد بلغت ١٧٣٩٥ كتابا تقريبا . ولهذا الرقم الضخم دلالته الواضحة في اقبال ابناء امتنا على الكتاب الاسلامي ، وهنا استطيع ان اقول : ان الفكر الاسلامي ، هو عصا موسى ، تلقف كل ما يأفكه المأجورون ، عملاء الشرق والغرب ، وكتاب الفكر المستورد المدسوس ، والى الامام ، وعلى بركة الله ، والله ولي التوفيق .

لماذا توارت الاخوة الاسلامية والمروءة العربية ... ؟

بقلم
محمد عبدالله السمان

قضية ترددت كثيرا في اثارتها ، لانها ذات حساسية خاصة ، وأصبح اليوم جديرا بنا أن نثيرها — دون أن نضع النقاط على الحروف مؤقتا — بعد أن فاضت الكأس وبلغ السيل الزبى كما يقولون ..

لقد نجح الاستعمار الصليبي في أن يقضي على الاخوة الاسلامية ، حتى أصبحت مجرد تاريخ يذكر ، او مجرد مصطلح ليس له أدنى مدلول عملي او تطبيقي ، وقد اسهمت الانظمة العميلة للاستعمار في تدمير هذا المعنى العظيم النبيل ، وجعله في خبر كان — وأصبح الجيل المعاصر فاقدا كل احساس بالاخوة الاسلامية ، فضلا عن التعامل بها .

وضحك الاستعمار علينا وسخر منا حين اقترح لناوثنا جديدا أسماه — القومية العربية ليحل ردحا قليلا من الزمن مكان الاخوة الاسلامية التي كانت تلفظ انفاسها الاخيرة ، والعجيب أن كثيرا من علماء الدين أنفسهم رحبوا بالوثن الجديد وتأولوا — لتأييده — كتاب الله وسنة رسوله — صلوات الله عليه وسلامه وضغطوا على تاريخ الاسلام حتى جعلوه في خدمته ، حتى لقد كان أحد عمداء كلية دار العلوم الراحلين يقول في الحديث الاذاعي الديني الصباحي قال نبي القومية العربية كذا وكذا . دون أدنى خجل او حياء .

وبهتت القومية العربية ، وباءت بالفشل وباء معها بالخزى دعاتها وزعماؤها الذين ارادوها لعبة سياسية يوسعون بها سلطانهم في العالم العربي ..

هذه القصة اقدمها على سبيل المثال :

لجأت سيدة في السبعين من عمرها من جحيم السفاح الحبشي مانجستو لجأت من اسمره عاصمة ارتيريا ، الى اليمن الشمالية ولم تشأ — وهي حضرمية الاصل — الى اليمن الجنوبية حتى لا تنتقل من جحيم الى جحيم ، ورحب بها اليمن الشمالية ، وحصلت على تأشيرة الى بلد عربي لزيارة ابنها العامل بذلك الدولة ، وباتت في مطارها ليلتين دون أن يسمح لها بالزيارة برغم تأشيرة الدخول التي حصلت عليها ، وأخيرا قررت ان ترحل الى دولة عربية أخرى حيث يوجد لها بقية اهل لها ، وبقيت بمطارها يومين ايضا ، ولولا أن قيض الله لها من يخبر اهلها ، وأنقذوها لماتت من شده الهلع ، لقد قالت اثر خروجها من المطار : كان جحيم مانجستو في اسمرة خيرا لي مما عانيت في دول عربية كنت اتوهمها شقيقة ..

ان التجار الحضارمة لهم منذ مئات السنين — فضل دخول الاسلام الى كثير من دول أفريقيا وبعض دول الشرق الاقصى ، وقد عرفوا بغيرتهم على الاسلام والعمل على نشره اينما حلوا ، بالاضافة الى حسن سيرهم وأخلاقهم ، ولقد تناثرت الانباء ان هناك محاولات للتضيق عليهم في بعض الدول العربية باعتبارهم أجانب ، حتى بالنسبة لمن حصلوا على جنسية هذه الدول ، الى درجة أن اذاعة اسرائيل قد أذاعت بيانا موجها الى الحضارمة في دولة عربية تدعوهم الى اسرائيل للعمل بها ، وسوف يلقون بها اهلا وسهلا ، وقد جاء في البيان : ان اسرائيل مستعده لتحويل خطتها الخمسية الى خطة عشرية لتستوعب سائر الحضارمة الذين يرغبون في الاقامة بها ..

وقد زرت اللاجئين الاريتريين في شرقي السودان ، وسمعت من شكاواهم ما يخجل القلم من ذكره ، انهم يعاملون معاملة شر من معاملة المنبذين ، وخلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقي ، ضيق على اللاجئين الاريتريين الخناق الى درجة اليأس من الحياة ، بالاضافة الى ان كل القضايا الافريقية قد نوقشت في المؤتمر ما عدا قضية اريتريا ، ربما من باب المجاملة للارهابي السفاح مانجستو وعصابته ، أو ربما كانت اثارة قضيتهم مما يغضب الصليبية .

هذا ومما ذكرته الانباء أخيراً أن بضع مئات من المسيحيين اللبنانيين قد لجأوا الى اسرائيل ، ووجدوا كل

ترحاب بها ، ونحن المسلمين لدينا الاف من اللاجئين من بورما وتشاد ، وأريتريا .. ولا نكاد نحس بهم ، ونحن لا ننكر ان بعض الدول العربية — على المستوى الرسمي — قدم معونات لهؤلاء اللاجئين ، ولكن لا شيء على مستوى الشعوب المسلمة فلم نسمع ان هيئة اسلامية دعت الى جمع التبرعات لمئات الالوف من اللاجئين المسلمين ، من باب تنمية الاخوة في الدين .

وحدث عن كرم أغنياء العرب ولا حرج ، ولكن في مجال اللهو والترف فقد انشئت جمعيات في القاهرة لاحياء تراث أم كلثوم وفريد الاطرش والمدعو عبد الحليم حافظ ، وبلغت ميزانيات هذه الجمعيات الالوف من الجنيهات ، بل لقد تبرع أحد الامراء بمبلغ عشرة الاف جنيه لسباق النيل الدولي ، وبزهاء خمسة عشر الف جنيه لشراء ملابس لفريق احد أندية الكرة ، وناهيك بالهدايا الفاخرة لنجوم اللهو ولقد قدرت الهدايا التي لدى عبد الحليم حافظ بنصف مليون من الجنيهات ، وما خفي أعظم بل لقد ذكرت الصحف أن الرسوم الجمركية المتأخرة على السيارات الهدايا التي أرسلت الى عبد الحليم حافظ بلغت عشرات الالوف من الجنيهات .. أما الهدايا والتحف التي تركتها أم كلثوم فلا تقدر بثمن وان كان الخبراء قد قدروها في تواضع بمليون من الجنيهات .

ان في الجعبة الكثير من المهازل المثيرة للاسى المرير ، وما نسمع عنه في البلاد العربية عن الاثرياء العرب والامراء العرب ، هو جزء مما تنشره الصحف عنهم في لندن وباريس وبعض العواصم الاوروبية الاخرى ، من الفضائح المخزية التي يندى لها الجبين ، وقد صرح مسئول من قبرص من القطاع التركي ، بان أزمة السياحة في قطاعهم راجعة الى أن أثرياء العرب يؤثرون القطاع القبرصي اليوناني لمصايفهم ، حيث الخمور والمتع الرخيصة وصالات الميسر هي التي تجتذبهم ، ومما يؤسف له أن هذا المسئول وجه نداء الى أثرياء العرب يناشدهم فيه الاقبال على القطاع القبرصي التركي ، وسوف يجدون ما يسرهم من المتع الرخيصة مما لا يقل عن القطاع اليوناني ، ولم يعد مجهولا أن قبرص اليونان مزرعة لاسرائيل وفتيات الليل من اسرائيل ومركز نشاط خطر للتجسس ومخابرات اسرائيل ، وقد ضحك على العرب الاب مكاريوس الذي هلك ، حين لم يقم علاقة دبلوماسية مع اسرائيل ، ليمكن اسرائيل — في ظل هذا الخداع — من أن تكون كل شيء في قبرص ، مركزا للنشاط التجاري ، ومركزا للجاسوسية الاسرائيلية ، وبسبب هذا الخداع تمكن الاب مكاريوس من أخذ السلاح من بعض الدول العربية المسلمة وفي مقدمتها مصر في عهد عبد الناصر ، ليذبح به القبارصة الاتراك المسلمين وفي مؤتمر علماء المسلمين السابع الذي يعقده مجمع البحوث الاسلامية كل حين ، قال رئيس وفد قبرص الاتراك كلاما ، تمنيت لو لم أسمعه ولسنا في حاجة الى مزيد من الالام . والذي يدعو الى الاسى المرير — لا مجرد الدهشة — أن الشعوب العربية المسلمة اليوم تعيش على هامش المروءة والنخوة العربية بعيدة كل البعد عن الاخوة الاسلامية وتعيش ايضا في أعماق الاقليمية المتحجرة ، واذا كان شاقا علينا أن نعايش الاخوة الاسلامية بمفهومها الواسع أو الضيق ، فلا أقل من أن يكون لدينا — باعتبارنا عربا — النخوة العربية .. وكم كنا نود أن يحس كل عربي في غير دولته من دول العرب انه في بلده ، لكن الذي يحدث انه يطمع — بلا جدوى — في أن يعامل معاملة الاجانب من واضعي القبعات فوق رءوسهم ..

وقفت في الصف في مطار دولة عربية لانهاء اجراءات السفر ، والصف طويل للغاية ، وما حدث كان أكثر من مثير للدهشة ، تقدم أحد ضباط المطار وأخرج الخواجات ليتقدموا الصف .. وتكرر نفس الموقف في أكثر من دولة عربية .. بل في دولة عربية قريبة من الاسلام ، رفض مواطنو هذه الدولة ان يقفوا في الصف من تلقاء انفسهم ووجدوا ترحيبا من المسئولين ، وفي أحد مطاعم هذه الدولة رأيت عجبا ، فالضيوف يدفعون ثمن طلباتهم من الطعام مقدما بينما اهل البلد وحدهم يدفعون مؤخرا ..

وما من دولة عربية زرتها الا استمعت فيها شكاوي مريرة من العاملين الضيوف بها ، ومؤدى أبسط الشكاوى التفرقة في المعاملة ، والتضييق على الضيوف الى درجة الاضطهاد ، وأحيانا ما هو أكثر من الاضطهاد ، بالرغم من أن هؤلاء الضيوف ليسوا عالة ، وانما يؤدون عملا لمصلحه الدولة التي نزحوا اليها واذا ظروف المعيشة في بلادهم قد أحوجتهم الى العمل خارجها ، مدفوعين انهم سوف يكونون في بلادهم أيضا ، فليس من المروءة أن تستغل حاجة ذوي الحاجات ، فنسيء معاملتهم ، ونجعلهم يحسون بانهم منبوذين في أرض المفروض فيها انها أرضهم هم أيضا ..

ولك ان تسأل العرب العاملين في أمريكا وأوروبا ، هل يشعرون بأدنى تفرقة ، ولا أقول أدنى اضطهاد ألسنا بذلك أولى ، وهؤلاء اخواننا في الدين والعروبة .. ؟؟

أين هو الاعلام الاسلامي ؟

بقلم : عبدالرحيم محمد ابراهيم

هذا السؤال يتردد كلما المت بالمسلمين كارثة ، او غشيتهم فجيعة من تشرد أو قتل .. او ابادة او اي نوع من انواع الظلم التي اصبحت في الثلث الاخير من القرن العشرين وقفا عليهم من دون اهل الملل والنحل عامة .. اما اذا اصيب يهودى واحد في اي بقعة من بقاع العالم ، فان اجهزة الاعلام الغربية الصليبية الصهيونية ، تقرع الاذان صباحا ومساء ، وبزخم اعلامي يمطر انواعا من الاستجداءات والنداءات والمناشدات حتى يعبىء للرأى العام العالمي ويشده شدا نفسيا وعاطفيا ومن ثم ينساق في الطريق المرسوم له ...

فكم من الكوارث تعرض لها المسلمون في أنحاء متفرقة من العالم انطوت بسرعة واسدل عليها الستار ووضعت في اقبية الصمت . .

وقد نجد لاجهزة الاعلام الغربية العذر ، لانها أساسا معادية للاسلام والمسلمين وانشأت خصيصا واغدق عليها المال ، والامكانيات ، لصرف المسلمين عن دينهم ... الا ان السؤال يظل يكر في الخاطر . .

— أين هو الاعلام الاسلامي ؟

في احدى المجلات العربية ، اطلعت على لقاء أجرته المجلة مع السيد الامين العام لاتحاد الاذاعات الاسلامية أوضح فيه جوانب القصور التي تعيق قيام الاتحاد ، وكان في مقدمتها ان الكثير من الدول الاسلامية المساهمة ، لم تف بالتزاماتها في دفع نصيبها المالي مما ترتب عليه عجز في الموازنة ، وعجز في وضع مشاريع تنموية للاتحاد .. وعجز في ايجاد مقر دائم — المقر الحالي في جدة مؤجر — .

وهكذا تشرأب عدم الجدية بعنقها وتمد لسانها لكل من يحسن الظن بمثل هذه المؤسسات ، التي تقوم فجأة .. مملوءة بالحماس . والعاطفة التي سرعان ما تذوب ، كذوبان الثلج أمام حرارة الشمس .

— لماذا نصل دائما في مشاريعنا الاسلامية الى مثل هذا الطريق المسدود ؟ .

السبب واضح . وهو ان الكثير منا تشدهم الى الاعمال الاسلامية الحماسة العاطفية ، فيدخلون فيها كما يدخلون اي تجمعات خيرية لا تلزم المتقدمين لها بأعباء واضحة ومحددة وانما يترك ذلك لظروفهم وأوقات فراغهم ... ويستوى في هذه النظرة للعمل الاسلامي ، الحكومات والافراد .. للاسف ..

● ان النظره الى العمل الاعلامي ، يجب ان تختلف ، ويجب ان نتناولها بكثير من الجدية فهى من الاهمية بمكان ، ولا داعي لضرب الامثلة .

ويكفي ان الكثير من اجهزة الاعلام في العالم الغربي يسيطر عليها اليهود وعن طريقها استطاعوا جذب الراي العام العالمي الى الاتجاه الذي يريدون .. ثم اقبلنا نحن نصرخ في وجوه بعضنا بأن الاعلام الغربي يشوه قضايانا القومية وفي مقدمتها ما يتسمى بقضية الشرق الاوسط .

اما الاعلام الذي تتبناه جامعة الدول العربية ، وينعقد بسببه هذه الايام في القاهره — مؤتمر وزراء الاعلام العرب — فهذا لا يعنينا في شىء ، فهو مختلف اداء واسلوبا وفكرا وفلسفة .. ولا نود أن نخوض في الاتهامات التي وجهت للقائمين بأمره من تبديد لاموال الجامعة ، وعبث بالميزانية المخصصة له ويكفيه ذما الا أثر له لا سلبا ولا ايجابا .

ان الذي يجب ان يشغلنا هو الاعلام الاسلامي ، الذي يسلط الضوء على اخواننا المقهورين والمسحوقين والمستضعفين في ارجاء وطننا الاسلامي الكبير فيجعلنا نحس بالامهم واحزانهم ومعاناتهم وتشردهم .. سواء في بورما او فطاني او ارتيريا او الحبشة . او يوغسلافيا او روسيا او في امريكا اللاتينية .

● ان اي انتظار لقيام مبادرات رسمية من قبل الدول الاسلامية فيه مضيعة للوقت ، فان مفهوم الاعلام خاصة ، في البلاد العربية ، هو الذي يقوم — بالردح — ودق الطبول والزمور ، والتسبيح بحمد الحاكم والدفاع عن اخطائه ، أو تبريرها .

اما الاعلام الجاد الذي يخدم قضايا القومية والمصيرية فانه لا يجد اهتمامات حكامنا ، طالما انه لا يضر ولا ينفع نظمهم القهرية المتسلطة ...

وفي يقيني أن قوة العزم ، والنية الخالصة ، والروح الجادة والنهج العلمي — لا العاطفي — هى المقومات التي يرتكز عليها قيام عمل اعلامي اسلامي جاد .. وهذه المقومات لا تتوفر الا في الهيئات الاسلامية الشعبية على نطاق العالم الاسلامي ، فهذه الهيئات العاملة في مجالات البعث الاسلامي يمكنها أن تأخذ زمام المبادرة ، وتتبنى ترسيخ كيان اعلامي اسلامي قادر على التأثير والهيمنة في خلق راي عام اسلامي ، وبالتالي في الراي العام العالمي .

صحيح ان المال عصب اي عمل .. ولكنه في مثل هذه الاعمال لا يستطيع تحقيق شىء ان لم تتوفر الى جانبه تلك المقومات التي اشرت اليها انفا .. ان الهيئات الاسلامية الشعبية على نطاق عالمنا الاسلامي مؤهلة للمشاركة الايجابية في مثل هذه المشروعات ، بما تملكه من خبرات .. ومن كوادر .. ومن طاقات شبابية متفتحة معطاءه ، فاذا انتظمت هذه يمكنها عمل المعجزات طالما ان النية جادة .. والرغبة عارمة في الصدور

● ويجب ان يسبق كل هذا وضع برنامج علمي لحصر الكفاءات وتوجيه الطاقات التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال .. بايفاد البعثات لدراسة النظم الاعلامية المختلفة .. وصقل الخبرات الموجودة لدينا .. وترشيدها .. وحثها على الاستزادة ، وبهذا يمكننا تعبيد ارضية صالحة لغرس جهاز اعلامي اسلامي عالمي .. اما نوعية هذا الجهاز ، وكالة .. او اذاعة . أو مؤسسة صحفية ... فهذه التسميات ليست ذات اهمية ، فيمكن ان تكون احداها — ويمكنه ان تكون جميعها متى ما خلصت النيات

المطلوب الان من الهيئات الاسلامية التجمع لدراسة هذا الامر بطريقة علمية جادة .. وبحث المشكلات ووضع الحلول لها ..

ان هذا الامر من الجدية بمكان ولا يحتمل التأجيل او التأخير .

المؤسسات الصحفية الاسلامية متخلفة ؟

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فان الحديث لا بد ان يجرنا الى الاعلام المتمثل في المؤسسات الصحفية الاسلامية القائمة الان ، فهي كلها حماسة وعاطفة . امامن ناحية الجودة والمظهر ، والمخبر ، فهى متخلفة وغير مغرية ، وليست اداة جذب ، ولا ترغيب ، وهذا شىء متوقع في عمل لا يقوم على التخصص ، ولا على الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام التي ضربت باجنحتها في كل جانب . واصبح الاعلام يقوم على تخصصات مختلفة ومتفرعة ومتشابكة .

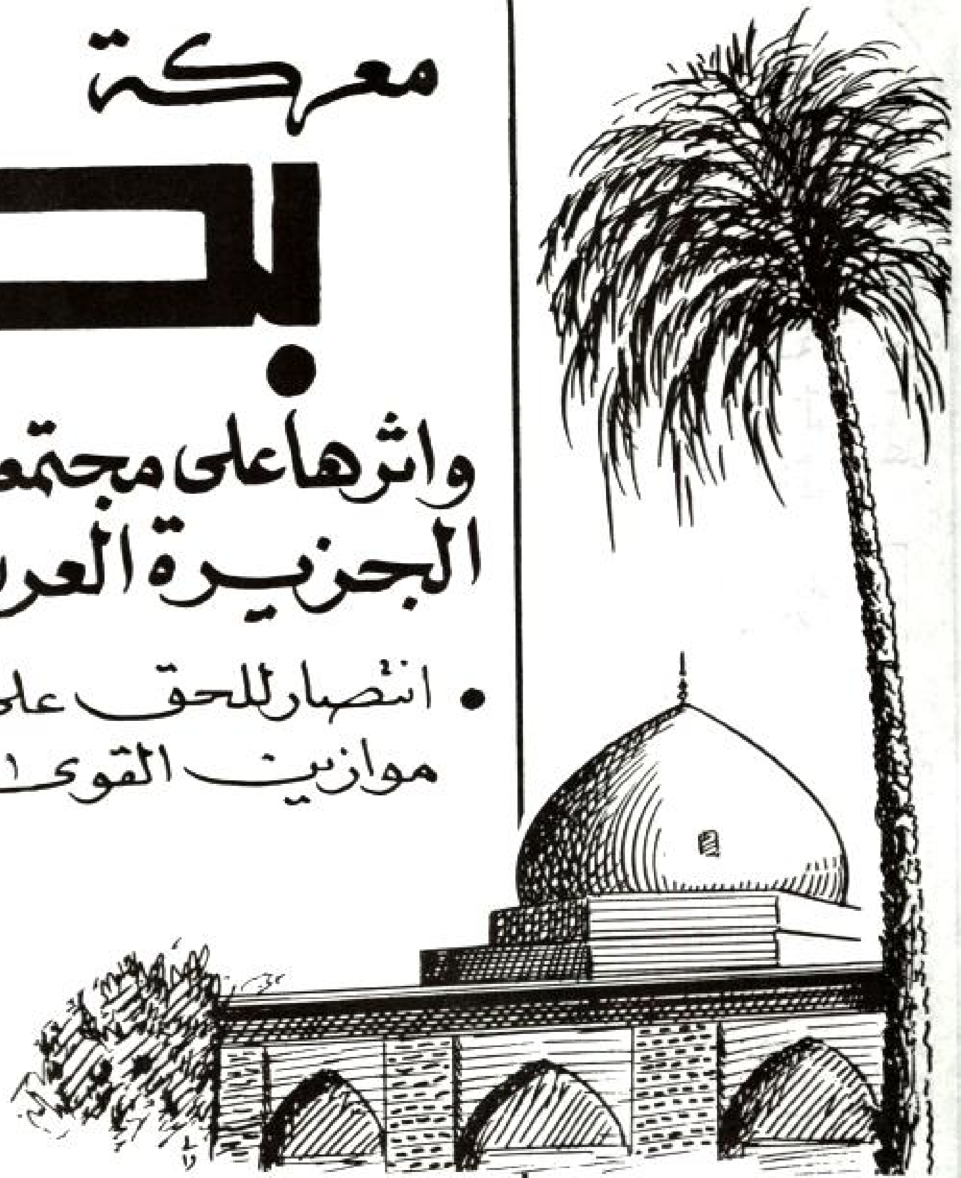
ولا اعني بالجذب أن تنافس المجلات والصحف المستهترة التي تثير الغرائز المنحطة بالصورة الفاضحة ، والكلمة العارية .. فهذه الوسائل من كثرة استخدامها اخذت تفقد بريقها وتأثيرها . بحكم قانون . كل ما وصل حده انقلبت الى ضده ..

واصبح الاعلام الحديث يتجه نحو الجدية ومخاطبة العقل بدل الغريزة بلغة واضحة مرتكزة على الحقيقة ، لان الكذب والزيف سريع الذوبان في وهج شمس الموضوعية والصدق .

بجانب ذلك اصبح هناك التخصص في كتابة المقالة ، والتحقيق والراي السياسي لان كل فن من هذه الفنون له مقوماته ومتطلباته .

معركة بدر واثرها على مجتمعات الجزيرة العربيّة

• انتصار للحق على الباطل غير موازين القوى السائدة..



بدر

رمز كبير لانتصار العقيدة الاسلامية في كل زمان ومكان

احدثت معركةبدر الكبرى ،تحويلا كبيرا في مجريات الاحداث داخل الجزيرة العربية ، كما غيرت كثيرا من المعالم الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية ، ولعل ابرز ما احدثته بادىء ذي بدء ، ذلك الشرخ الكبير في موازين القوى بين التجمعات السكانية والعشائر العربية ولم يكن احد من سكان الجزيرة العربية يتوقع انذاك ان تغير هذه المعركة مجريات الامور واحداث الحياة ، وكانت تسكن الجزيرة بعد الهجرة بسنتين فئات مختلفة توزعت بين الحواضر والبادية ، كما اختلفت تحالفات تلك الفئات تبعا لعقائدها ، حيث انقسمت الجزيرة العربية بساكنها الى قسمين رئيسين ،مجتمع الكفر والضلال والجاهلية ، ويشمل فئات متعددة ، ابرزها مجتمع مكة الجاهلي، ثم مجتمع العشائر والقبائل العربية التي تعيش في البادية ،وهناك طائفة اليهود التي كانت تقبع حول المدينة المنورة، وتعتبر هذه التجمعات هي اركان المجتمع الكافر بين يدي غزوة بدر ، واما القسم الثاني من سكان الجزيرة العربية ، فهم المسلمون الذين اتخذوا المدينة المنورة سكنا لهم، وهم المهاجرون والانصار ، وسوف اتناول هنا اثر معركة بدر على كل فئة من هذه الفئات .

اثر غزوة بدر في مجتمع المدينة المسلم :

ومجتمع المدينة مجتمع صغير ، جمع بين المهاجرين ، والاوس الخزرج من الانصار ، بايعوا الله رسوله على الايمان والاسلام والجهد سبيل الله لاعلاء كلمته ، وبعد تهاء معركة بدر ، ارسل الرسول لى الله عليه وسلم رجلين الى دينة ، ليزفوا البشرى لاهلها بنصر ه، واحد هذين الرجلين من الانصار هو عبد الله بن رواحة شاعر دعوة ، والاخر زيد بن حارثة وهو ن المهاجرين ، ولما علم اهل المدينة صر اخوانهم في معركة الايمان الشرك الفاصلة ، خرج رؤوسهم ستبقون وصول رسول الله الى لمدينة ، ولما وصل الرسول صلى الله ليه وسلم الى منطقة الروحاء ، تقى بكبار رجال المدينة المسلمة ، ذين قدموا له ولمن شهد بدرا معه هاني النصر فرحين مستبشرين بنصر لله ، **وهذا موقف فيه كثير من لدلالات ، لقد وفد المسلمون دون ما خوف أو هلع او خشية ، جاءوا رفوعي الراس بما منحهم الله من صر، وكانوا يعانون من الظلم الرهق والعناد الذي كانت تواجههم ه مجتمعات الكفر ، فلقد رفعت غزوة در من معنويات المسلمين ، فشد الله زرهم بذلك ، فازدادوا بذلك نصرا وق نصرهم** ، واثناء تهنئة وفود لمدينة للرسول وصحبه ، قال لهم حد المقاتلين ، وهو سلمة بن سلامة، ا الذي تهنئوننا به ؟ فوالله ان لقينا لا عجائز صلعا كالبدن ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابن اخي ، اولئك الملا ، وقد قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الاشراف ، وفي ذلك ما فيه ن معاني العزة الاسلامية ، فوصف سلمة بن سلامة لصناديد المشركين اثناء القتال بأنهم عجائز صلع كالبدن، يدل على مدى القوة التي منحها الاسلام العظيم لجنود بدر ، بحيث كان كل جندي يستصغر فراعين قريش ، وكفارها العتاة ، الذين اذاقوا ضعاف المسلمين في مكة سوء العذاب ، فقد كانوا هم الاشراف ، وكانوا يعاملون المسلمين بأسوء اشكال العسف والاضطهاد .

اما موقف المتخلفين عن بدر من اهل المدينة المسلمين ، فقد كان موقفا مؤثرا جدا ، كيف لا ؟ وهم لا يعرفون ان اخوانهم وقائدهم سوف يخوضون هذه المعركة الفاصلة ، التي انتصرت فيها القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة المشركة ، ولعل في قول الصحابي اسيد بن الحضير ما يبوح بذلك ، ففي الروحاء ، كان اسيد مع وفود التهنئة ، وقد خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : « يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر ، وانا اظن انك تلقى عدوا ، ولكن ظننت انها عير ، ولو ظننت انه عدو ما تخلفت .. » .

اما مجتمع المدينة فقد كان ينتظر نتائج المعركة على احر من الجمر ، ولما وصلهم البشيران (ابن رواحة وابن حارثة) علت اصوات المسلمين بالتهليل والتكبير ، وخذل المنافقون واليهود الذين كانوا يبشرون المسلمين بخسارة محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وكان هؤلاء يحاولون زرع الشكوك وبث الرعب في صفوف المسلمين ، الا ان خبر النصر ازعجهم ، بينما عمت البهجة والسرور نفوس المسلمين ، وزالت عنهم الهواجس المزعجة ، التي انتابتهم نتيجة الاشاعات الكاذبة ، والارجاف المقصود ، الذي نظمه اليهود والمنافقون ، وهذا شأنهم في كل عصر وفي كل مكان ، فهما فريقان متفقان دائما على الكيد للمسلمين .

ولما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة استقبله اهلها استقبالا رائعا ، اما اليهود والمنافقون فقد اسودت وجوههم ، واستبد بهم الخوف والحقد بآن واحد بينما ارتفعت معنويات المسلمين ، وعلت شوكتهم على المشركين والمنافقين واليهود ، وتسامع العرب في ارجاء الجزيرة بانتصار القلة المؤمنة ، على الكثرة الكافرة ، فدخلت هيبة الاسلام والمسلمين في قلوبهم ، وكان لهذا اثر كبير في ايمان كثير من القبائل ودخولها في معاهدات واحلاف مع المسلمين ، بل ودخول بعضها في الاسلام فيما بعد .

صدى المعركة في مكة وآثارها على المشركين :

قلنا ان معركة بدر انتهت بتغيير موازين القوى الروحية والسياسية والعسكرية والاجتماعية في الجزيرة العربية ، وكان ان قفزت سمعة المسلمين العسكرية والقتالية الى الاوج ، فاصبحوا سادة الموقف ، ولا سيما في منطقة المدينة وما يحوط بها ، وبالمقابل ، فان سمعة قريش الكافرة تدهورت سياسيا وعسكريا، وما عادت لها هيبتها السابقة .

اما اخبار المعركة في مكة ، فقد وصلت مع فرار حوالي ثمانمائة وثمانين مقاتلا من المعركة مهزومين ، وعم الذهول ارجاء مكة انذاك ، فعندما تلقى المشركون النبأ لم يصدقوا الامر بادىء ذي بدء ، حيث كانوا يتهمون ناقلي الاخبار بالجنون ، فما كان يخطر ببالهم ان ينتصر المسلمون ، وما كانوا يتصورون ان الف مقاتل يضم خيرة شباب قريش وامهر قادتها واشجع زعمائها سوف يولون الادبار او يقتلون او يصابون بما لم يعهدوه من الخسارة والهزيمة ، بل الهزيمة النكراء امام ثلاثمائة مقاتل من المسلمين ، وكان اول من وصل من بدر الى مكة ، الحيسمان بن اياس الخزاعي ، الذي كان اول الفارين ، وقد تجمع حوله الناس يسألونه عن نتيجة المعركة ، فابلغهم خبر الهزيمة التي نزلت بجيش مكة ، وبينما كان يعدد لهم بعض اسماء الصرعى من زعماء مكة وقادتها وقف عليه صفوان بن أمية ، وهو احد زعماء المشركين الذين لم يشهدوا بدرا فذهل وانقلب به الوعي ، الا ان كبرياءه وعتوه وعناده وبغضه للمسلمين انذاك ، حاد به عن تصديق الامر ، فعاد يكذب الحيسمان واخباره ، وراح يؤكد لمن حضر من القرشيين انه مجنون ، ورغبة منه في التأكيد الزائد التفت الى المجتمعين

»

معركة بدر

وخاطبهم ، اسألوه — يقصدالحيسمان — عني ان كان يعقل ، فقال القوم للحيسمان : ما فعل صفوان بن امية؟ فقال : هو ذلك جالس في الحجر ، وقد ازدادت دهشتهم حين قال لهم : لقد رأيت اباه واخاه حين قتلا .

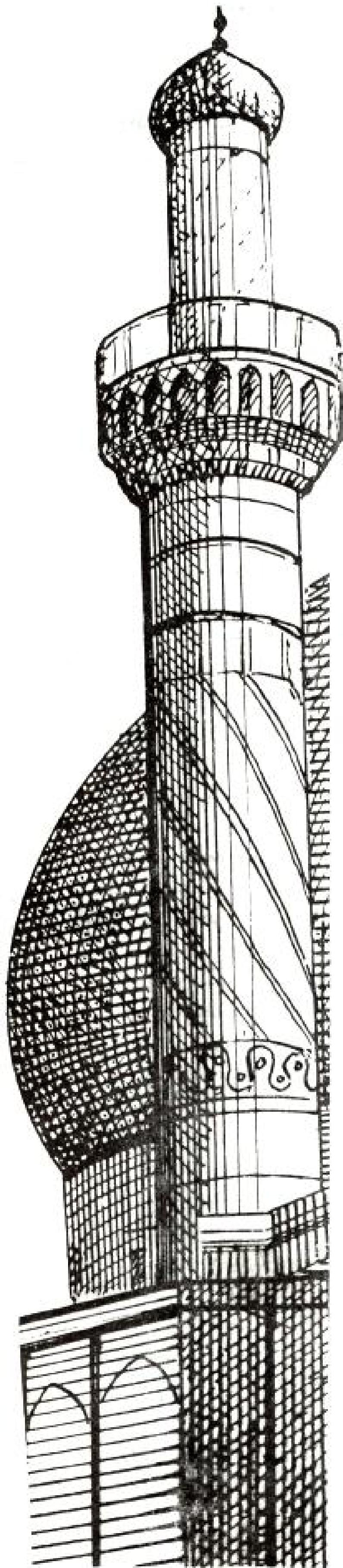
امام هذه الانباء اختلط الحابل بالنابل في مكة ، اسقط في ايدي الزعماء العتاة ، الذين علت صيحات التشكيك من افواههم ، وهاج عامة الناس ، واختلطت اقوالهم وتحليلاتهم للموقف وما عاد المرء منهم يعرف صوابه لهول الصدمة وعنف الخبر ، وقد زاد الامر تأكيدا عليهم ، مجيء ابن سفيان بن الحارث ، وهو احد القادة المشركين الكبار ، الذين قادوا المعركةوادراوها ، وتراسوا دفة القتال ضد المسلمين في المعركة فأيد بأقواله جميع ما اخبرهمبه الحيسمان، واد لهم هزيمة فرسان الشرك وجيوشه أمام النصر الساحق للمسلمين القلة ، وفي حديث الحارث لابي لهب ما يوضح الموقف على لسان احد القادة ، فقد سأله ابولهب عن خبر المعركة فأجابه ، « والله ما هو الا ان لقينا القوم ، فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ، ويأسروننا كيف شاءوا ، وايم الله — مع ذلك — ما لمت الناس ، لقينا رجال بيض على خيل بلق ، بين السماء والارض ، واللهلايقوم لها شيء .

وهكذا تأكد خبر الهزيمة ، حيث عرف كلبيت في مكة بمصابه ،وعرف المقتولين منه ، فقامت المناحات ، الا ان زعماء مكة اصدروا امرا بان لاينوح احد على قتيل من قتلى هذه المعركة ، وطلبوا من جميع الناس التزام الصمت والسكوت مع اظهار التجلد ، وقد دفعهم الى ذلك رغبتهم فيعدم اشمات المسلمين بهم ، والحق أن نتيجة المعركة كانت فاجعة اليمة في مكة ، فلم يكد ينجو بيت هناك من مأتم على قتيل ، ولقد بلغ المصاب ان بعض الاشراف والزعماء ، قد فقد اكثر من قتيل من اسرته في هذه المعركة التي

اشعلها ابو جهل بدافع من كبريائه وخيلائه دون ان يكون لها مبرر في نظر كثير من المشركين والقادة ، ومن ذلك ان صفوان بن امية فقد في هذه المعركة اباه ، كما فقد اخاه عليا ، اما ابو سفيان فقد فقد ابنه حنظله وأسر ابنه الثاني عمرو ، **وقد انهت هذه المعركة حياة العتاة الكبار وعلى رأسهم ابو جهل ، الذي ما فتىء طيلة حياته يكيد للاسلام والمسلمين فكان بذلك فرعونا كبيرا يكيد للدعوة وللمسلمين ، وعلى الرغم من ان المعركة حطمت رؤوس طواغيت الشرك ، الا انهم لم يستكينوا ، فبعد ان افاقوا من هول الصدمة ، اخذوا يواصلون اجتماعاتهم ، وينظمون مؤتمراتهم ، ويبحثون عن السبيل التي تمكنهم من غسل العار الذي حاق بهم ، فقد ازدادوا حقدا على رسول الله وازدادوا بغضا للمسلمين ، فكان ان اعلنوا التعبئة العامة لخوض معركة الثأر ومنعوا كل رجل في مكة من اعتناق الاسلام وحاربوه أشد ماتكون الحرب .**

موقف اليهود والمنافقين من المعركة واثرها عليهم

وكان هؤلاء يسكنون المدينة ، اما اليهود فكانوا معروفين ، واما المنافقون فكانوا يتغلغلون في صفوف المسلمين ، وكانوا جميعا يتمنون اندحار المسلمين ، بل انهم كانوا يتوقعون هزيمة المسلمينالقلة ،ونصر المشركين الكثر الاشداء الاقوياء ، **وقد قام كل من اليهود والمنافقينبتنظيم حملة ضخمة من الشائعات المرجفة، وذلك لبلبلة الافكار وخلخلةالمسلمين، وكان ان اشاعوا في المدينة بين المسلمين ، خبر مقتل النبي عليه الصلاة والسلام ، كما اشاعوا خبر هزيمة المسلمين ، وتمزق جيشهم منذ بدء المعركة ، وعلى الرغم من مجيء اخبار نصر المسلمين ،واندحار جيش الكفر القرشي ، فقد حاول اليهود المنافقون تكذيب اخبار نصر جيش محمد صلى اله عليه وسلم ،**



واستمروا في ارجافهم وبث اشاعاتهم، حتى ان احد المنافقين ، عندما شاهد زيد بن حارثة يركب القصواء نـاقة رسول الله هتف : لقد قتل محمد، وهذه ناقته نعرفها ، وهذا زيد لايدري ما يقول من الرعب ، وجاء فـلا اي مهزوما ، كما قالت اليهود : ما جـاء زيد الا فلا ، وكان لهذه الارجافـات والاشاعات المتلاحقة التي تعاون اليهود والمنافقون على نشرها ، بعض الاثر في قلق المؤمنين في المدينة ، حيث ظلت فئة منهم تترقب عودة جـيش المسلمين كاملا لتقف بنفسها عـلى حقيقة النصر الذي كتبه الله للفئة المؤمـنة .

الا ان رؤوس الكفر من اليهـود والمنافقين صعقوا مرة واحدة لـدى وصول جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، فعلى الرغم من استمرارهم باساليب الارجـاف والكيد، فان حقيقة نصر المؤمنـين كبتت كيدهم الذي كادوه ، فعندما شاهدوا طليعة الجيش المنتصر ، ذهلوا وانكفأوا على انفسهم خاسئين، وقد كادوا ان يتهموا ابصارهم عندما شاهدوا صناديد قريش واقويائهـا اسرى في يد المسلمين ، فقد دهشوا اشد دهشة عندما راوا سهيل بـن عمرو ، ونوفل بن الحارث ، وعمـرو بن ابي سفيان ، والعباس بن عـبد المطلب ، والوليد بن الوليد اسـرى مكبلين يقودهم المسلمون كالنعاج ، وقد شدت ايديهم الى الوراء، يتعثرون في خطاهم كما تتعثر الدابة المكبـلة، وقد صار اليهود والمنافقون في حـالة من الذعر والذلة لا توصف ، وذلـك عندما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منتصرا . حيـث استقبلته المدينة استقبالا رائعـا ، مما زاد في سواد وجوه اليهود والمنافقين الذين دابوا على الارجاف والمكيدة .

لقد قلبت معركة بـدر المظفرة الموازين راسا على عقب ، فقـد اصبحت السيطرة للمسلمين ، امـا مشركو المدينة فقد خافوا على انفسهم، فما كان الا ان تظاهروا بالاسلام مع نفاقهم على كفرهم ، فازداد عـدد المنافقين ، وكان على راسهم المنافق الكبير عبد الله بن ابي بن سلول ، فقد نصح اصحابه انذاك ان يعلنوا اسلامهم ، وقد قال مشيرا الى قوة المسلمين واشتداد شوكتهم : « هذا امر قد توجه ـ اي استمر ـ فـلا مطمع في ازالته ، ثم اعلن ابن سلول اسلامه ، وتبعته احزاب النفاق،حيث تظاهروا بالاسلام خوفا على نفوسهم اولا ، وليكيدوا للاسلام والمسلمين من داخل الصفوف المؤمـنة ، فظلوا يتربصون الدوائر لاسقاط الدعـوة الجديدة ، ولجأوا في محاربة الرسول واصحابه الى سلوك سبيـل الدس والمخاتلة والخديعـة ، وصاروا يرسمون الخطط سرا للايقاع بالنبي، وينتهزون الفرص لتفكيك وحدة اصحابه واضعاف قوتهم .

ويضاف الى هذا ان بعض اليهود، وهم الذين عاهدوا الرسول على عدم الايذاء او اعانة العـدو ، خالفـوا عهدهم ، اعلنوا سخطهم على الرسول واصحابه بعد هذه المعركة التي حاقت بالمشركين ، فصاروا يحرضون اهل مكة على الفتك بالنبي والقضاء على دعوته ، وصاروا يقدمون لهم ايضا كل مساعدة ، وضربوا بذلك عهدهم الذي اعطوه للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهكذا فقد افقد النصر الذي احرزه المسلمون اليهود صوابـهم ، فاشتد حقدهم عـلى الاسلام ، وتضاعف نشاطهم ضد الدعـوة ، الا ان المسلمين ابتعدوا عن الصدام مع اليهود انذاك ، حتى تفاقم الامر ، واتسع الخلاف بين المسلمين واليهود بسبب ما كان يكيده هؤلاء للاسلام ، مما اضطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضي على بعضهم وان يبعد القسم الاخر عن المدينة ، لتطهيرهـا من فتنهم ودسائسهم ومؤامراتهم .

المعركة واعراب الجزيرة العربية

عمت اخبار نصر المسلمين في بدر سائر الجزيرة العربية ، وسمعـت بها عشائر الاعراب المتفرقة حـول الحواضر وفي البادية ، وكان هـؤلاء يكنون لقريش احتراما شديدا ، لذلك فقد اثرت فيهم اخبـار الانتصـار الاسلامي في بدر تاثيرا كبيرا ، فقـد اضطرب حي منهم وبخاصة الاعراب الذين يسكنون قرب المدينة ، فقـد خافوا ان تشتد قبضة المسلمين ،مما يحول بينهم وبين مبدأ حياتهم القائمة على السلب والنهب ، فقد كانـوا يعيشون على الاغارة وسلب ارزاق الاخرين ، ويرى محمد احمد باشميل ان خوف الاعـراب من الدعـوة الاسلامية لم يكن موقفا عقائديا ، ذلك ان « مسالة الكفر والايمان ليست ذات اهمية بالنسبة لهؤلاء الاعراب ، اذا قيست بمسالة حرصهم واصرارهـم على اخضاع المنطقة لرماحـهم ، ينهبون ويسلبون في ظلها ، كما هـي شرعة الجاهلية في جميـع مناطـق الاعراب» . ويميز باشميل بين موقف مشركي مكة والاعراب مـن الدعوة الاسلامية قائلا : « فباعث قلـق الاعراب من انتصار المسلمين في هذه المعركة ، وانتشار نفوذهم ، لم يكن باعثا سياسيا او عقائديا ، وهـذا عكس ما عليه اهل مكة الذين يعتبرون انفسهم حراس الوثنية وسدنـة الكعبة ، والزعماء الروحيين لجميـع المشركين في الجزيرة بحكم وجودهم في منطقة الحرم التي يعظمها ويحج اليها جميع الوثنيين على اختلافهم في تعدد الالهة التي يعبدون من دون اللـه ، كما ان قريشا كانت تعتبر من الناحية السياسية والعسكرية في الدرجة الاولى بالنسبة لجميع سكان الجزيرة، مما اعطاها مركزا ممتازا بين جميـع قبائل العرب في كل هذه الميادين ، ولهذا كان حقد قريش على محـمد ، وبغضهم للاسلام قائما على بواعـث عقائدية وسياسية في الدرجة الاولى، ومن هنا صاروا اشد سكان الجزيرة حرصا على القضاء على محمد وقتل دعوته على ان امتداد قوة المسلمين فيما بعد ، كانت سببا في دخول كثير من هذه القبائل في الاسلام .

وهكذا نرى ان معركة بدر كانت حدا فاصلا بين الكفر على اختـلاف اتجاهاته ، وبين الايمان الذي رسخ في القلوب ، واستقر في العقـول ، فعبقت به الارواح نصرا مبينا ، فقد تغيرت موازين القـوى لصالـح المسلمين ، واندحر الكفر باندحار قريش وخيبة أمل اليهود والمنافقين.

غياب علماء الأمة عن مسرح الأحداث

بقلم : عبد القادر طاش

ان القضية التي نريد طرحها اليوم قضية خطيرة ، تحتاج الى دراسة جادة لتحليلها ، والبحث عن اسبابها والوصول الى علاج لها . هذه القضية هى قضية الغياب المستمر لعلماء الامة عن مسرح الاحداث — . ولنبدا القصة من بدايتها ...

لسنا نجد وصفا ادق ولا اوضح ولا اعظم لرسالة العلماء في الامة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وابن حبان والبيهقي عن ابي الدرداء :

— وان العلماء ورثة الانبياء .

والعلماء هنا — كما يقول الدكتور وهبه الزحيلي في مقالة له في مجلة الوعي الاسلامي العدد ١٦٢ — هم علماء الشرع الالهي . ولمزيد من التوضيح لرسالة العلماء على ضوء هذا الحديث النبوي الشريف تنقل هنا فقرات من مقالة د . الزحيلي الانفة الذكر اذ فيها كثير من الاضواء الكاشفة التي يمكن ان نستضيء بها في كلمتنا هذه . يقول د . الزحيلي — وسواء قلنا : ان النبوة هى الاخبار عن الله تعالى بطريق الوحي الى من اختاره الله او اصطفاه من عباده لتلقي ذلك ، والرسالة هى تكليف الله احد عباده بابلاغ الشرع الموحى به الى الاخرين ، فان طريق العلم محصور بالوحي للنبي او الرسول ،

ومهمة الرسل ، هى تعليم الوحي الالهي وتبليغه للناس . وارث النبوة او الرسالة من العلماء مقصور على هذه المهمة . وقد حدد القران الكريم

وظيفة الانبياء بالتبليغ فقال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله الاحزاب ٣٩ وامر نبينا عليه السلام بذلك ، فقال سبحانه — يا أيها الرسول بلغ ما نزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته — المائده ٦٧ ....
ومهمة العلماء مثل مهمة الانبياء يدعون الى الاسلام ببيان عقائده

واحكامه واخلاقه ومقاصده : — فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون — التوبة ١١٢ . وهناك ادلة كثيرة من القران الكريم والسنة النبويه ترشد الى ان المقصود بالعلماء ورثة الانبياء هم علماء الشريعة الالهية لا غيرهم ...

تلك هي مهمة علماء الشريعة الالهية كفانا الدكتور الزحيلي — جزاه الله خيرا — عناء توضيحها وبيانها وقد فهم علماؤنا من اسلافنا الكرام حقيقة هذه المهمة وجاهدوا جهادا كبيرا في تحمل هذه المسؤولية فكانوا — كما ترشدنا كتب التاريخ الاسلامي والتراث — مشاعل هدى واقتباس خير ومصادر تعليم ومراكز ثقل يحسب له الناس والحكام الف حساب .

وكان علماء الامة من سلفنا متواجدين حاضرين على مسرح الاحداث لا تفرجا ومشاهده فحسب بل كانوا — قدر طاقاتهم والوسائل المتاحة لهم — يساهمون في صنع تلك الاحداث ، ويكن لهم السبق في صياغة كثير من القرارات الخطيرة في الامة سواء عن طريق التأثير على الحكام بالحسنى والنصح والتوجيه ، أو عن طريق تنبيه الراى العام وايقاظه ليتحمل مسؤوليته في صياغة تلك القرارات سلبا أو ايجابا .. ولذلك كان كثير من اولئك العلماء يسعى جاهدا الى عدم الارتباط بالفلك الحاكم حتى لا تتأثر أراؤه ومواقفه وتنحاز الى صف ذلك الفلك تملقا ونفاقا أو تأمينا للمعيشة والامن . بل ولا ننسى ان نشير الى أن بعض العلماء قو تولى

سدة الحكم محققا بذلك الوضع الطبيعي في وظيفة الحاكم المسلم الذي يشترط فيه ان يكون ملما بأحكام الشريعة مدركا لمقاصدها وغاياتها وان كان ذلك يمثل نسبة ضئيلة من الحكام — .

ولا نريد ان نطيل ونضرب الامثلة والشواهد فليس ذلك هدفنا من هذه المقالة .. بل هي مجرد اشارة نقدمها بين يدى قضيتنا المعاصرة التي نناقشها اليوم ..

ما الذي يحدث اليوم في مسرح الاحداث .. ؟

الذي يحدث هو غياب كامل خطير لعلماء الامة الذين كان من المفروض ان يلعبوا دورا هاما للغاية في مجريات هذه الاحداث التي تتوالى وتتدافع في وطننا الاسلامي . هذا الغياب في نظري يتمثل في جوانب ثلاثة : —

— غياب عن مراكز التوجيه والتربية في المجتمع .

— غياب عن مواقع التأثير والمراقبة والنصح في مجال الحكام .

— غياب عن القيادة الاجتماعية والسياسية معا .

ان علماء الامة منفصلون عن الواقع الاجتماعي بكل مؤسساته ودوره وهياته تبحث عنهم فلا ترى لهم أثرا . ولذلك نرى هذه الموجات الخطيرة في شبابنا المسلم من الحيرة القاتلة وقلة الوعي والانهماك في الشهوات والتفاهات . فالذين يتولون شؤون تربيته وتعليمه وتثقيفه وتوعيته تجاه واجبه ولا يهمه سوى تأمين معيشته وتحسين ظروفه حتى وان ادى عمله ناقصا او مشوها ..

والعلماء غائبون او محجوبون ..

وعلماء الامة لا صوت لهم على ما يفعله بعض حكام المسلمين ومسؤوليهم ولا نرى لهم اثرا يذكر في مراقبة حكام الامة في اعمالهم وتصرفاتهم ثم اسداء النصح والمشورة لهم بالحسنى .. او تنبيه الناس الى اخطائهم ومخالفتهم لاحكام الشرع ومقاصده .

ان لم يقبلوا النصح بالحسنى ..

ونصح الحاكم ومراقبته جزء اصيل من مهمة العلماء بالاضافة الى قطاعات اخرى في الامة .. وكلمة العالم في هذه المواقف ابلغ من كلمة غيره ، واقدر على التأثير والتغيير .

وعلماء الامة غائبون أو محجوبون عن القياده الاجتماعية والسياسية ولذلك ضعفت مكانتهم وقل اكتراث الناس بهم بعد ان كان العالم من سلفنا الصالح يحرك الامة ويقودها ويثير عواطفها بكلمة واحدة او بخطبة جامعة ..

تلك لمحات من صوره الغياب الكامل لعلماء الامة عن مسرح الاحداث والحياة وهي لمحات فحسب ..

والاسئلة التي نطرحها الان للنقاش والحوار ...

*** هل انتهى دور العلماء باختلاف العصر واختلاف الظروف وتشابك مراكز التأثير والتوجيه في الناس ؟**

*** أم هل ما زال دور العلماء قائما ولكن نحتاج الى تغيير جوهرى في فهم هذا الدور ، وتهيئة الوسائل عصرنا الذي نعيش فيه ؟**

*** هل تعود عوامل هذا الغياب الى العلماء انفسهم أم الى ظروف أخرى حجبت العلماء عن الحضور على ساحة الاحداث واداء دورهم ؟**

هل يمكن لعلمائنا الحاليين ان يؤدوا هذا الدور اذا تهيئت لهم الظروف المناسبة ، أم اننا بحاجة الى علماء من طراز اخر يهيئون من جديد ليقوموا بهذا الدور وهم اكثر فهما لدورهم ورسالتهم واكمل عدة للقيام بها ؟ .

اسئلة كثيرة .. تتوالى .. تبحث عن اجابات .. بل تحتاج الى دراسات

مكثفة متكاملة تتناول القضية من شتى جوانبها ، وتقدم لها توصياتها بعد استكمال بحثها بأبعادها التاريخية والشرعية والواقعية والمستقبلية ..

ولنا أمل في أن يسهم الباحثون والكاتبون والمفكرون في طرح وجهات نظرهم في هذه القضية المطروحة النقاش .. فهل يفعلون ؟ ..

من اعداد شباب الصحافة بمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

الدراسات الصيفية بجامعة الكويت

قضيـــة :

لابد لكل تجربة جديدة تظهـــر في المجتمع ان يتداولها الناس بالحديث والنقد وتتحدث عنها وسائل الاعلام فمن الناس من ينظـر اليـها نظرة اللامبالاة فلا يهتم بها ولا يفكر بمدى تاثيرها عليه خصوصا اذا كانت لاتمسه عن قرب وهؤلاء هم كثرة في المجتمـع وللاسف وهناك قلة تنظر الى كـل تجربة جديدة نظرة تمحيص وتحاول استقراء مدى تاثيرها على النـاس والمجتمع .

والدراسات الصيفية في جـامعة الكويت هي تجربة جديدة ظهرت في المجتمع وقد تحدثت عنها كثير مـن الصحف والمجلات ووسائل الاعـلام واعتبرتها ظاهرة او تجربة تستحـق التقدير ودون النظر الى هذه التجربة نظرة فاحصة واستقراء السلبيـات والايجابيات بها بل ركزوا (كالعادة) على بعض المشاكل الي تظهر نتيجة لوجود هذه التجربة مثل المواصلات والطعام وغير ذلك . ونحن نريد في هذا المقال مستعينين بذلك على الله تعالى بأن نوضح ما لمسناه ورأيناه من سلبيات وايجابيات لذلك النظام حتى نستطيع ان نقدر مدى فائدة هـذا النظام ونقترح بعد ذلك بدائل لتلـك الدراسة ان وجدت .

وفي بداية حديثنا عن الدراسة نود ان نوضح سبب وجودها :

تأتي الدراسة الصيفية كما يقول الدكتور فؤاد شاكر الملا – المشرف على تلك الدراسة تأتي هذه الدراسة مكملة لنظام المقـررات اذ ان نظـام المقررات بدون الدراسة الصيفـية يعتبر مبتورا .

اما الفوائد التي يجنيها الطلبة من الدراسة الصيفية فهي :

اولا : انها تعينهم على سرعـــة التخرج ، حيث انه بامكان الطالب ان يختصر فترة الدراسة الى ثـلاث سنوات ونصف وربما ثلاث سنـوات بمساعدة الدراسة الصيفية .

ثانيا : ان نظام الدراسة الصيفية يمكن من تلافي عيوب واخطاء نظـام المقررات ومثال على ذلك هناك طالبة في كلية الحقوق انهت عدد الوحدات المطلوبة للتخرج وهي ١٢٠ وحدة ، ولكن كان تقديرها ٢٫٩٧ فيتحتم عليها لكي تتخرج ان تأخذ مادة اخـرى اضافية لكي ترفع معدلها الى ٣ نقاط ، فلو انتظرت حتى فصل الخريف لما تخرجت الا بعد سبعة شهور بينمـا يمكنها اختصار المدة الى شهر ونصف بمساعدة نظام الدراسة الصيفية ، وهناك من الطلبة من يرسب في مادة واحدة وهو على عتبة التخرج فتكون الدراسة الصيفية خير معين له على دراسة المادة واجتيازها والتخرج من الجامعة .

ثالثا : وهناك فائدة يراها الدكتور عباس خـان مشرف الدراسات الصيفية الا وهي : استغلال منشآت الجامعة بحيث لا تبقى معطلة طوال فترة الصيف . هذه هي الفوائد التي يراها المشرفون على نظام الدراسات الصيفية وهي كما نرى ليست سوى مشاكل اوجدها نظام المقررات !!

اما السلبيات التي يراها الطـلبة وبعض **الاساتذة فهي :**

اولا : ضيق الوقت فمدة الدراسة الصيفية كما هو معلوم لا تتجاوز ستة اسابيع والمحاضرات فيها يومية وهذه مدة قصيرة اذا علمنا ان الفصـل الدراسي الخريفي او الربيعي تكون مدة الدراسة فيه خمسة عشر اسبوعا ويكون عدد المحاضرات في كل اسبوع هو ثلاث محاضرات ،ولذلك نجد كثيرا من الطلبة يشتكون من ضيق الوقت وكذلك الاساتذة حتـى ان بعـض الاساتذة كلما طالبه طلبته بالتروي او اعادة شرح نقطة غامضة يقـول (بدنا نخلص !!) . . .

ثانيا : قلة استيعاب الطـالب للمادة وهذه السلبية مكملة لسابقتها فهي ناتجة عنها ، وهذا واضح مـن

ؤال كثير من الطلبة فهم يقولون :
انهم لايستطيعون فهم بعض المواد لا يستطيعون اللحاق بمدرسيهم متابعتهم فيما يشرحونه .

ثالثا : اما السلبية الثالثة : فهي التميع » من قبل الطالب وعدم جديه ، فالطالب يعتقد لكون هذا فصل قصيرا فان الدكتور سيلغي زءا كبيرا من المادة او انه سيتساهل معه في الدرجات وغير ذلك مما يعني دم وجود النظرة الجدية عند الطلبة بالتالي سيؤدي ذلك الى قلة ستيعابهم لما يدرسونه خلال هذا ل .

ضف الى ذلك شدة الحرارة في صل الصيف مما يقلل في استيعاب طالب ومن قدرته على بذل الجهد الطاقة .

رابعا : وهناك مشكلة او سلبية بيره وهي مشكلة قديمة حديثة بدات تظهر واضحة جلية في نظام الدراسة الصيفية الا وهي مسالة الاختلاط ، فنظام الدراسة الصيفية لا تجد فيه فصل خاليا من الاختلاط وكانهم طبقوا نظام الدراسة الصيفية ليضيفوا انتصارا اخر في معركتهم في سبيل تطبيق الاختلاط .

وبعد أن استعرضنا لهذه السلبيات وتلك الايجابيات نلاحظ أن من يقرأ الايجابيات بدون السلبيات يصر على وجود الدراسة اما من يقرأ السلبيات دون أن يقرأ الايجابيات فسيصر ايضا على عدم اقرار هذه الدراسة ولذلك نحن نرى انه لابد من وجود هذه الدراسة ولكن يجب ان تحد بحدود وان تكون في اضيق الحدود بحيث لا يدرسها الا من هو مضطر لها فيكون هو مرغم على الاقبال عليها أما باقي الطلبة فترى انه من الافضل ايجاد بديل لهم عن هذه الدراسة وهو التدريب الصيفي فبامكان الجامعة أن تتفق مع وزارات الدولة والشركات المختلفه على تدريب طلبتها ولهذا التدريب فوائد عديدة فهو يعين الطالب على تطبيق ما فهمه في دراسته على الحياة وحتى اذا تخرج يكون لديه خلفية في النواحي العملية ، كما أنها تكسب الطالب مهارات عديدة بحيث يكتشف قدراته قبل ان يتخرج فلا يكون حائرا في اختيار مجال عمله (وحتى مجال تخصصه في الجامعة) بعد ان يتخرج وفي التدريب الصيفي فائدة لوزارات الدولة ايضا التي كثيرا ما تعاني من نقص في عدد الموظفين وقت الصيف لكثرة من يذهب في اجازة ، فيستطيع هؤلاء المتدربين حل محل الغائبين ولو بعض الشيء ، وبقي هناك نقطة هو انه يجب أن يكون هناك تقييم لهذا التدريب وتوضع له وحدات دراسية حتى يؤدي ثمرته .

التحقيق

لقاء مع الدكتور بدر اليعقوب حول الدراسات الصيفية

كثر الحديث حول الدراسات صيفية في جامعة الكويت وافترق ناس بين مؤيد ومعارض لهذا النظام قد ارتأت « مجلة المجتمع » ان تذهب ى من له خبرة في ذلك المجال وعايش ك الدراسة نستطلع رايه في هذه دراسة وما هو موقفه منها ، فكان ن قابلت المجلة الدكتور بدر اليعقوب ستاذ القانون المدني في كلية الحقوق لشريعة في جامعة الكويت وقد قدمنا ه بعض الاسئلة فتفضل مشكورا لاجابة عليها .

وقد كان السؤال **الاول** كالتالي :

● **ما هي الدوافع التي أوجدت نظام الدراسات الصيفيه ؟**

من حيث الاجابه على هذا السؤال فانني اعتقد أن الدراسة الصيفية تعتبر اساسا من مكملات نظام المقررات ، اذ أن الجامعات التي تأخذ بهذا النظام . تطبق نظام المقررات وان كان هذا التطبيق يتفاوت مداه من جامعة الى اخرى ، كما هو الحال في الولايات المتحدة ، وتطبيق الدراسات الصيفية في الدول التي تأخذ بنظام المقررات يكن بالنسبة لطلبة السنوات الاخيرة أو بالنسبة لمن لم يحصل على مجموع يؤهله للتخرج او تساعدهم هذه الدراسة على اختصار سنين الدراسة في كلياتهم ، هذا من جهة ،

وقد يكون نظام الدراسات الصيفية فعلا في بعض الحالات كتغطية لبعض عيوب نظام المقررات التي يكشف عنها التطبيق ، فعندنا في الكويت مثلا ، لكي يتخرج الطالب من اي كلية يشترط ان يكون حاصلا على ثلاث »

قضية وتحقيق

نقاط ، فاذا حصل الطالب على اقل من ذلك بالرغم من دراسته بـ ١٢٠ وحدة فان عليه ان ينتظر الدراسة في الفصل القادم حتى يتسنى له اكمال شروط التخرج وهي ثلاث نقاط . اي ان يجب عليه ان ينتظر اربعة اشهر اضافة الى مدة العطلة الصيفية حتى يستطيع ان يتخرج من هذه الكلية ، والدراسات الصيفية قد تساعد الطالب في التغلب على هذه المشكلة بأخذ مادة او مادتين للحصول على المجموع المطلوب للتخرج .

● ما هي السلبيات التي لاحظتها على برنامج الدراسات الصيفية ؟

من ممارستي للتدريس في الدراسات الصيفية لاحظت السلبيات التالية :

١ — ان الطالب في الدراسات الصيفية غير جاد ، وخصوصا انه يأتي الى هذه الدراسات اعتقادا منه لقصر مدة الدراسة ، ان الاستاذ سيحذف له جزء من المقرر مما يساعده على الحصول على تقدير اكبر مما لو درس هذه المادة في الاوقات العادية وبالتالي فأن مقدار تحصيل الطالب من هذا المقرر يكون بمقدار غير كاف .

٢ — بالنسبة لكليات الحقوق فان حجم المادة تجعل الطالب لا يستطيع استيعابها في هذه المدة القصيرة واذا كنا قد وافقنا على انضمامنا لهذه الدراسة بالرغم من شعورنا بعدم فائدتها فان هدفنا من ذلك ان نثبت للجامعة بان كلية الحقوق يجب ان ينظر اليها نظرة خاصة بالنسبة لتطبيق هذا النظام ومدى نجاحه ، وحتى نثبت ايضا اننا جربنا نظام الدراسات الصيفية ، كما جربنا من قبل نظام المقررات واتضح انهما غير صالحتين للتطبيق في كلية الحقوق وفقا للنظام الحالي .

● ما هي البدائل التي تقترحها لتحل محل الدراسة الصيفية ؟

بالنسبة البدائل التي ستكون على ما اعتقد افضل من الدراسات الصيفية ، هي امكان كل كلية تطوير نظامها بما يتفق مع مناهجها وطرق التدريس ، فمثلا في كلية الحقوق والشريعة ، ارى ضرورة زيادة الوحدات الدراسية ، اضافة الى الدروس العلية في فصل الصيف ، بشرط ان تحسب هذه الدروس العلية والممارسات كوحدات للتخرج ، وتحسب في المعدل العام ، ويشترط على كل خريج ان يزاول هذه الدراسة العملية ، حتى يستطيع ان يربط الدراسة النظرية التي اخذها في الكلية مع التطبيق العملي في الواقع ، ونستطيع ان نطور هذا النظام وفق احتياجات كل كلية ونستطيع ان نقيس على ذلك كلية الهندسة وكلية الطب وكلية التجارة مذ لامع اصرارنا على ضرورة ان تحسب هذه التدريبات العملية وحدات في المعدل العام للتخرج .

نقاط في البال

★ كثيرات يصمن ونراهن في الاسواق شبه عاريات .. مثلهن كمثل البقرة الحلوب التي ما ان تملأ الاناء باللبن حتى تضع رجلها لتسده .. اذن ما فائدة الصوم ؟

★ الاستهلاك الغذائي في رمضان لا بد ان يكون اقل من هذه الكمية التي ترمى في صناديق القمامة ..

★ — ان تقول خلاف ما تبطن — .. قاعدة يسير عليها ازدواجيو الشخصية .. وما اكثرهم في هذا البلد .. والحسرة انهم كبار ..

★ « من تواضع لله رفعه » .. كلمة لاصحاب التيجان والنجوم في الداخلية .

★ صاحبة برنامج اذاعي في اذاعة الكويت لم تكتف بما تقدمه من سفاسف الامور من ازياء وتقارير غريبة ملفقة .. حتى خرجت على المستمعين بقولها : « والمودة هذه الايام هي لبس زي موحد يناسب الفتيان والفتيات على السواء .. ومصمم هذا الزي اخذ بعين الاعتبار ان هذه المودة تناسب (الهيبيز) .. »

سبحان الله .. هل صار في الكويت تجمعات للهيبز حتى تقدمي لنا هذه السخافة .

الشهادة ومفهوم الحرب في الاسلام ..

ــ هل يعتبر كل من يقتل في الحرب شهيدا ؟

وللاجابة على هذا التساؤل الذي يتردد كثيرا على السنة الشباب ، لابد من تحديد مفهوم الحرب التي هي « الجهاد المقدس » في الاسلام ،فلقد خاض المسلمون على امتداد التاريخ كثيرا من الحروب ، فقتلوا وقتلوا، ونزفت منهم دماء القتل تحت رايات كثيرة ، بل رايات مختلفة في بعض الاحيان ، واذا كانت حروب المسلمين القديمة التي خاضوها في بدروالخندق وحطين وغيرها لم تخرج عن الخير الاسلامي الديني لمفهوم الجهاد في سبيل الله ، فذلك لسببين :

السبب الاول وضوح الهدف من هذه الحروب ، والهدف هنا لا يخرج ابدا عن وظيفة الدعوة الاسلامية ، فهو اما رد على اعتداء من خارج المعسكر الاسلامي ، واما توطيد لكيان الامة الاسلامية في الارض ، **واما السبب الثاني فهو وضوح نية المقاتل في المعركة** ، والنية هنا تعقد لاعلاء كلمة الله وتثبيت سلطانه وحكمه في الارض ، ولما كانت هذه هوية الحرب الاسلامية ، فما هو حظ الحروب التي يخوضها المسلمون في الوقت الحاضر من هذا المفهوم ؟

ان للحرب انواعا كثيرة ، لايدخل منها في باب الجهاد المقدس في الاسلام الا نوع واحد ، حدده لنا سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد اخرج الشيخان عن ابي موسى رضي **الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ، ويقاتل حمية ، ويقاتل رياء ، اي ذلك في سبيل الله ؟ فقال : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله »** .

ويتضح من هذا الحديث مفهوم الحرب الاسلامية والجهاد في سبيل الله ، **وامام هذا المفهوم تتحدد هويات الحروب الاخرى ، وذلك من خلال دوافعها ونوايا اصحابها ، فالحرب العصبية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، والحرب العرقية ايضا ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وحروب القوميات والنعرات الاقليمية القائمة على اساس من العصبيات العرقية والبيئية ليست حربا اسلامية ، ولا تدخل في باب الجهاد ، وقد ورد عن رسول الله ما يفيد في هذا الباب ،**

وبعد شبهة الاقليمية والقومية عن مفهوم الجهاد المقدس والحروب الاسلامية حيث نستطيع اعتبار كل حرب تقوم على اساس عربي او جنسي او قومي حربا جاهلية لا تمت الى الاسلام بصلة ، ويتجلى ذلك واضحا بارزا في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من شاب فارسي مسلم ، حيث كره منه رسول الله ان يظهر فارسيته ويذكرها ويعتز بجنسيته في ميدان الجهاد ، فقد اخرج ابو داود عن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه (وكان مولى من اهل فارس) قال : **(شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحدا ، فضربت رجلا من المشركين ، فقلت : خذها وانا الغلام الفارسي ، فالتفت الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: « هلا قلت : وانا الغلام الانصاري ؟ ان ابن اخت القوم منهم ، وان مولى القوم منهم »** .

لقد اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعطي الامة درسا بموقفه هذا من الشاب الفارسي المسلم ، فوضحلنا ان الحرب الاسلامية ترفض مبدا الجنسية والقومية ، وترفض ان يكون دافعها دافعا عنصريا ، ولفت النظر الى ان الحرب يجب ان تكون اسلامية بأسبابها وحقيقتها واهدافها، وقد نبه الرسول ايضا الى ان الفخر في المعركة بغير صفة الجهاد الديني تخرج المحارب عن مفهوم الحرب الاسلامية ، فالمسلم اذا لا يحارب الا تحت راية النصر لهذا الدين ، وذلك في سبيل الله وحده دون شركة في شارة ولا هدف ولا غاية الا الله ، وفيسبيل المنهج الالهي الذي شرعه الله وليس في اي سبيل اخر ، ولا تحت أيشعار اخر ، واذا قتل المحارب المسلم فيحرب تحمل هذا المفهوم للقتال ، فان له اجر شهيد دون ريب ، وهو بمقتله هذا يحوز على الشهادة في سبيلالله، فقد قتل وهو يحاول اعلاء كلمة الله متجردا عن كل مفهوم يتصلبالجنسية والعرقية والمفاهيم القومية ، وبهذا يخرج عن نيل الشهادة كل من يقاتل في حرب لا تحملصفات الحرب الاسلامية المقدسة من حيث الدافع والواقع والهدف .

على ان كل حرب لا تهدف اولا اولا واخيرا الى نصرة هذا الدين ، ليست الا حربا دنيوية ، يكون المقاتل فيها غير مأجور ، حتى ان المسلم يفقد اجره الاخروي اذا اراد الجهاد وهو يبتغي الدنيا بذلك ، فعن ابي هريرة رضي الله عنه ، **ان رجلا قال : يا رسول الله: رجل يريد الجهادفيسبيل الله ، وهو يبتغي عرضا من الدنيا ؟ فقال : « لا اجر له » . فاعاد عليه ثلاثا كل ذلك يقول : « لا اجر له ». والحمد لله رب العالمين .**

دعوة الاسلام

بين الحرية والجبرية

يروي التاريخ عن النصرانية أيام الدولة الرومانية انها فرضت فرضا بالحديد والنار ووسائل التعذيب على كل مواطن ان يدخل في دين النصارى ، وكان هذا الموقف يقابل تاريخيا موقف الدولة نفسها من الذين اعتنقوا النصرانيةقبل دخول قسطنطين بها ، حيث عذبوا وشردوا وقهروا، وهذا يضعنا أمام حقيقة يذكرها التاريخ دائما مبينا موقف أصحاب الملل والديانات غيرالاسلامية منرعايا دولتهم التي يحكمون ، ذلك الموقف الجبري القهري على اعتناق ملة الحاكم ، سواء أكان نصرانيا ام وثنيا ام غير ذلك .

ولما جاء الاسلام وضع مبدا الدعوة بعيدا عن الجبرية والقهرية التي عرفتها المجتمعات القديمة ، ووضع تصورا اعتقاديا جديدا للدعوة الى الله يقوم على اساس قوله تعالى « لا اكراه في الدين » ، فالعقيدة في تصور ديننا الاسلامي الحنيف قناعة لا تحصل بالجبر ، انها اقتناع لااكراه فيه ، وفي هذا المبدأ الدعوي يتجلى تكريم الاسلام للانسان ، وتبرز قضية أحترام ارادة الناس وحرية تفكيرهم، وهذا من اخص خصائص التحرر الانساني الذي ما زالت تنكره في عصرنا مذاهب القرن العشرين ونظمها ، تلك النظم التي تقهرالانسان وتجبره على اتباع مناهجها والايمان بها ، ولا يغيب على المسلم مواقف النظم الاشتراكية والحكومات الشيوعية من حرية التفكيروالعقيدة.

ان حرية الاعتقاد هي اول حق من حقوق الانسان ، وسلب هذه الحرية انما هوبمثابة سلب انسانية الانسان، لان الانسان كائن متميز بفكره واعتقاده وحرية اختياره لمعتقده .

ولم يقف مفهوم الاختيار في الاسلام على المدعو ، فقد حرص الاسلام على ان يكون الدعاه مبلغين لدين الله ، ومنعهم من استخدام السيف مسلطا على رؤوس العالمين لتغيير القناعة الاعتقادية ، وعلى هذا فالمسلم ممنوع من اكراه الناس على اعتناق عقيدة الاسلام ، والدعوة مقتصرة على التبليغ وتحبيب الاسلام الى قلوب المدعوين .

ومقابل هذا المفهوم النزيه الذي يلائم الفطرة البشرية ، نجد الاسلام حرص على كسب الناس اليه والدخول فيه ، فعرض الخير وعرض الشر ، وعرض السبل المؤدية الى كل من الطريقين ، ثم عرض عاقبة كل منهما ، الجنة او النار ، وعندما نزل قوله تعالى (لا اكراه في الدين) اتصل بكلام مشوق الى الايمان ، منفر من الضلال ، يلامس شغاف القلوب ويحس الفطرة البشرية بحيث يوقظها ويقودها الى الهداية ويرشدها الى طريق النور ، ويضعها امام الحقيقة البينة في قوله تعالى : « قد تبين الرشد من الغي » ، والرشد هنا هو الايمان . يقابله الغي الذي هوالكفر بعينه ، الكفر المنفر المخيف بطبيعته وعاقبته .

لقد خالف الاسلام أساليب الملل السابقة في اساليب جذب الناس اليه ، فالتعذيب الذي كان يلقاه كل من لم يلتحق بالنصرانية في أوروبا ، كفيل بتكريه النصرانية الى كل من كان في تلك البلاد ، ان العذاب والقهر لايزيدان المدعو الا بعدا عما يدعى اليه ، ولو انه اظهر اعتقاده بما يطلب منه ، فهذا لا يعني أن القناعة استقرت في ذهنه بصحة ما يدعى اليه .

اما طريقة الاسلام فهي طريقة الدعوة التي استخدمت الفكر وسيله لها ، فعقيدة المسلمين تطلب من المدعو الى الاسلام ان يتدبر في خلق الله وان يفكر في ملكوته وعظمة الوجود الذي يدل على عظمة الله، لقد اعتمد الاسلام في الدعوة على الادراك البشري والفطرة التي تطمح الى السلامة والطمأنينة ، لذلك فهو يثير في نفس البشرية مشاعر رفيعة واحاسيس نظيفة ، ويعرض لهاالمنهج الحياتي القويم الذي يصلح شأنها وشأن الناس معها ، كما يعرض لها النظام القويم الذي يدفع الى تنمية الحياة البشرية جمعاء ، ولا شك في ان الانسان اذا تدبر بما يثيره الاسلام في وجدانه واحاسيسه ، فانه يجد فيه الرشاد والهداية ، فيتقبله ويقبل عليه ، ويعتنق مبادئه لا خوفا من سلطان ولا رغبة في مكاسب الدنيا، وانما يقبل عليه معتقدا انه بكل قناعة واعتقاد ، وبهذا نرى ان الاسلام الذي تجنب العسف والجبرية في فرض الدين والمعتقد على الناس ، كان يملك من الوسائل السامية الكفيلة بجذب الناس الى الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا .

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ – سيكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر ، كل عدد يحوى على جزء من الاسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم تجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت – الروضة – جمعية الاصلاح الاجتماعي – مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ – لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة

٣ – اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ – توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

* مسابقة شهر رمضان العدد رقم ٤٠٨ ، اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ – كم سنة لبث اهل الكهف نائمين في كهفهم :
★ ٣٠٠ سنة ★ ٢٥٠ سنة ★ ٣٠٩ سنوات

٢ – كم سنة مكث نوح عليه السلام يدعو قومه :
★ ٩٠٠ سنة ★ ٩٥٠ سنة ★ ١٠٠٠ سنة

٣ – كم مرة ورد لفظ – محمد – في القران الكريم
★ ٤ مرات ★ ثلاث مرات ★ ست مرات

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

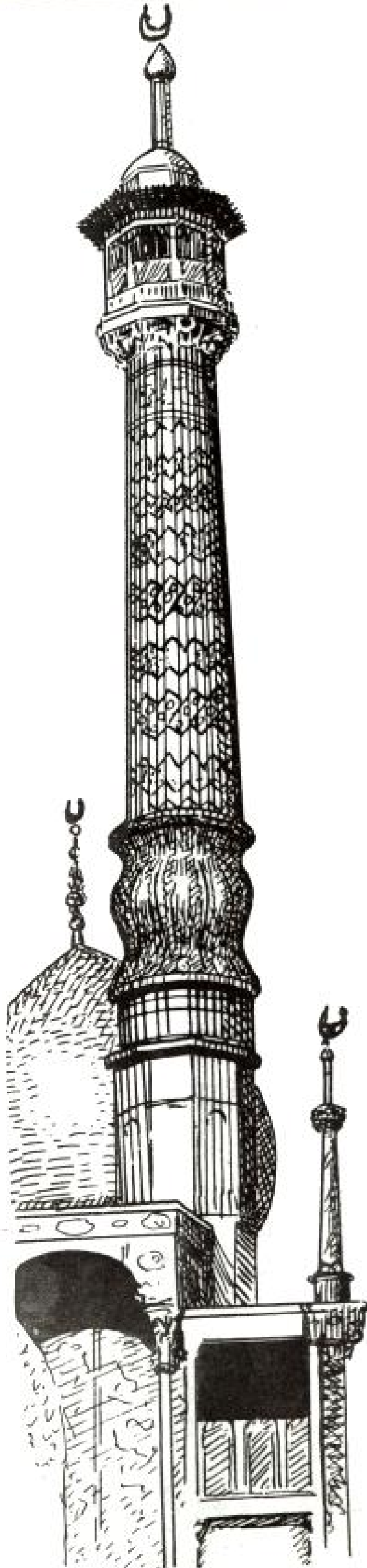


الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزه الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : أشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الشعر الاسلامي المعاصر ومسألة التعبير المباشر ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي



دأب بعض الناس على توجيه اللطمات للشعر الاسلامي ، ووضعوا من أجل ذلك مقاييس فنية ، بحيث اذا قيس الشعر الاسلامي بها ، خرج عن كونه شعرا او تعبيرا فنيا ، والغريب ان نرى مقاييس هؤلاء تتسرب الى ذهن الاديب المسلم ، لتكون بالتالي موجها لادبه وفنه ، وقد تمسك هؤلاء بعدة ملامح وسمات هاجموا بها التعبير الشعري عند الاسلاميين ، ومن ابرز تلك الملامح — المباشره — ،وهي ظاهرة تبرز في كثير من قصائد الشعر الاسلامي المعاصر ، وقضية التعبير المباشر هذه ، اخذت مفاهيم عدة في اذهان الادباء والنقاد ، فمنهم من يرى المباشرة في كل تعبير لا يتكىء على الرمز ، او لا يمتلىء بالمعجبات ، ومنهم من يراها في كل قصيدة لا تعج بالاساطير والخرافات اليونانية أو الرومانية القديمة ، ومنه مهن يراها في كل قصيدة تخلو من تداخل معطيات الحواس وتمازجها ، الخ هذه المفهومات التي تطغى على مقاييس اولئك ، وانني لا اتصدمهاجمة هؤلاء متعصبا لطريقة ما ، انما أريد أن اسأل ؟ لماذا تعتبر المباشره في التعبير الشعرى عيبا ؟ قد يكون ذلك في بعض مواطن التعبير صحيحا ، وقد يكون للرمز جماله ، وللصورة دورها الكبير في كثير من مجالي التعبير ، لكن اطراد طريقة ما في جميع قصائد الشاعر هو العيب الفني الصحيح ،ولا سيما اذا سلمنا أن الادب لدى الشاعر الاسلامي وسيلة وليس غاية ، والكلمة عنده اداة للتعبيرعن المعتقد والرؤية النابعة عن وجدان مسلم ، ومن اجل ذلك فهو لا يهتم بالتعصب لمذهب فني دون اخر وانما يترك لموضوعه أن يختار الشكل المناسب له في التعبير والاداء ، فهو يتوسل بالصوره ، ويعبر بالرمز ، كما يطلق فنه من هذه الاشكال أحيانا ، وكل ذلك يأتي متناسقا مع موضوعه وملائما لدوافعه وانفعالاته ، اذ ان حملة العوامل الفنية والفكرية الدافعة للقول ، هي التي تحدد له هذا الشكل وتلك الطريقة ، وهذا لا يؤدي الى القول بوجود انفصام تعبيرى عند الشاعر الاسلامي ، بقدر ما يعني خضوع الاطار التعبيري لعواطفه وانفعالاته ، بل لعقيدته التي تصدر عنها معاني قصيدته .

على أن الشعراء الاسلاميين ليسوا بدعا بذلك ، فهم يأخذون مثلهم الاعلى في طرق التعبير من التعبير القراني ، وهو تعبير يراوح بين الصورة والمباشرة ، وذلك بحسب ما يقتضيه السياق الموضوعي ، فالقران المكي معجز ، والقران المدني معجز ، بيد أن لكل منهم سمات تعبيرية غالبة متغايرة دون ان يؤثر ذلك على جمالية الاداء مطلقا ، ولعل التقريرية والمباشرة

الغالبة على ما هو مدني من القران الكريم ، هي الانسب ـ دون ما جدال للموضوع الذي تحمله ، والفكرة التي تعبر عنها .

ان التعبير المباشر الذي يصدر عن وجدانات كثير من الشعراء الاسلاميين ، لا يقلل من المكانة الفنية لشعرهم ، فالتعبير عندهم ملازم للمعنى ومناسبة القول ، وهو ملتزم بخدمة العواطف الصادرة عن انفعال الشاعر بموضوعه وفق تصور عقدي اسلامي ، وهذا يضطر الشاعر الى التخلي عن التعبير المصور في كثير من الاحيان ، فعصام العطار لم يجد خيرا من المباشرة التعبيرية ، عندما توجه الى ربه مبتهلا وداعيا ، وقد تناسق اداؤه مع الصفاء الروحي والخضوع الكامل لارادة الله في ابياته في حين أن هذه الاستسلامية والعبودية لله لم تقتض منه جلب الالوان والروائح الى القصيدة ، كما انها لم تضطره الى سبغ لبوس الرمز على معانيه ، وانما ترك العنان لروحه تعبر كيفما تشاء ، يقول :

ربي لك الحمد لا احصي الجميل اذا
نفثت يوما شكاة القلب من كربي
فلا تؤاخذ اذا زل اللسان وما
شيء سوى الحمد في الضراء يجمل بي
لك الحياة كما ترضى بشاشتها
فيما تحب وان باتت على غضب
رضيت في حبك الايام جائرة
فعلقم الدهر ان أرضاك كالضرب

ومثل ذلك يمكن ان نقوله عن استرسال العطار مباشرة في تساؤله عن اخوان دربه كقوله في مخاطبة ابي الاعلى المودودي :

فدتك نفسي ابا الاعلى وهل سلمت
نفسي لأفديك من اهل ومن صحب

وقوله متسائلا اخوان اخرين له :

ماذا عن الصحب والاخوان في حلب ؟
يا طول سهدي على الاخوان في حلب
ماذا تعانون من عسر ومن رهق ؟
ماذا تقاسون من سجن ومن حرب ؟

انها صيحات كيد مكلومة سبقت حنكة اللسان بالسؤال عن احب الناس الى قلبه ، ففي موقف الاخوة تنطلق النفس على سجيتها في التعبير بعواطف الاغتراب والشوق الى اخوة الدرب والجهاد ، وهذا موقف فني أصيل ، تناسقت فيه الصياغة والمعنى مع الاحاسيس دون ما قيد ، وأظن لو ان العطار اختار طريقة أخرى في تعبيره هنا ، لما شعر المتلقي بهذا الصدق الوجداني الصارخ ، الذي يبرز في الابيات .

وهنا اود ان اذكر الدخلاء ، الذين يسترخصون النغم الدافىء في الشعر الاسلامي ، بأن الشاعر المسلم ، لم يتخل عن قوانين اللغة وقواعدها كما فعلوا وما زالوا يفعلون تحت اسم التجديد وطرح القيود المكبلة لحرية التعبير ، كما أنه لم يتبع تحت صومعة الادب الغربي متعبدا لكل ما هو دخيل على تراث أمتنا ، مستجديا المفاهيم التي من شأنها افساد أدبنا الخالد ، وليعلم اولئك ان الاديب والشاعر المسلم لا يكتب لنفسه فحسب ، وانما يكتب لامته وحضارته ومجتمعه ، فهو ابن بار لعقيدة الاسلام ، وهو أخ للمسلمين في جميع ارجاء الارض ، وهو يعيش حياة اخوانه اينما كانوا ، وبالتالي فان ادبه ليس غريبا عنهم وانما الغريب هو أدب الصرعى على موائد الغرب الملىء بالمعميات التي تستغلق على فهم صاحبها ، لانها اساسا لم تصدر عن وعى فني يحفظ لصاحبها ماء وجهه .

الشعر في ليلة القرآن ..

وليلة القران فرصة الشاعر للدعاء والابتهال ، فالشاعر المسلم الذي يعيش قضايا امته لا ينساها ابدا في تلك الليلة ، فهي مجال اطلاق الدعوات الصادقة ، واللجوء الى الله والاستعانة به على مصاب الامة ، وفيها الوقت الطيب الذي يحلو فيه النشيد الرقراق ، وتحلو الابتهالات العذبة التي يعصرها الوجدان ، فتشفي النفس المؤمنة المستكينة ، وقد وجد الشاعر وليد الاعظمي في ليلة القران فرصته لبث عذب النشيد يقول :

يا ليلة القران ذكرك طيب
يحلو برياك النشيد ويعذب

وفي هذه الليلة يستبطن الشاعر احوال امته واوضاع قومه ، ويدعوهم عبر هذه الليلة الكريمة للعودة الى التمسك بالعهد والرجوع عن الدنيا ومتاعها الى البارىء عز وجل ، والاوبة الى كتاب الله وشرعته الناصعة ، شرعة العز والكرامة ، ففيها النظام الامثل ، والسبيل الاقوم هكذا يسمو وجدان الشاعر المسلم ، وهو يترقب عودة الامة الى رشدها فيقول :

يا ليلة القران ردي معشرا
نكثوا العهود وخالفوا وتقلبوا
غرتهم الدنيا بزائف مجدها
والمجد في الدنيا بريق خلب
يا من تريد العز دونك نبعه
اي الكتاب يسوغ منه المشرب
الحق ما نطق الكتاب بهديه
او ماحكاه لنا الرسول الانجب

من بساتين الأدب واللغة

اعداد : محمد مهدي

الاسلوب المعجز ..

ان اسلوب القرآن الكريم المعجز ، ونظمه الذي سحر الالباب ولعب بالأفئدة ، هو الدليل الذي اقنع العرب ولا سيما الفصحاء بصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى انه رسول من الله يوحى اليه هذا القرآن ، فعندما سمعت العرب آي التنزيل أنكروا ان يكون هذا من قول البشر ، ومن اجل ذلك تعلل المعاندون بانه سحر أو أنه من كلام الجن ، وامام هذا الاعجاز لاسلوب التنزيل الالهي ، فقد تحداهم الله ان يأتوا بمثله ، ولو كان الجن والانس بعضهم لبعض ظهيرا ، وبهذا نزل القرآن يأمر محمدا عليه الصلاة والسلام بتحد معجز للمعاندين « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن، لا يأتون بمثله ، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

اذا فلا مناص من الايمان والتسليم امام هذا الاعجاز ، الذي ادهش العرب وهم يتربعون على عرش الصياغة والقول .

م ه ق

الكلام والسكوت ..

السكوت في موضعه صفة تزين الرجل ، كما ان النطق في وقته من اشرف الخصال، والكلام لابانة الحق فضيلة عظيمة ، لان الساكت عن الحق شيطان اخرس ، وقول الخير هو مجال النطق ، وان لم يكن فالصمت أوجب ، ومن ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت » والصمت هنا سلامة ، لان الكلام في موضع الصمت ندامة ، وقد تجر كلمة على صاحبها ما لم يكن بحسبانه ، وفي هذا المعنى قال احد الشعراء :

رأيتُ الكلامَ يزينُ الفتىٰ
وفي الصمتِ خيرٌ لمَنْ قد صمتْ
فكمْ من حروفٍ تجرُّ الحتوفَ
ومن ناطقٍ ودَّ لوْ أنْ سكتْ

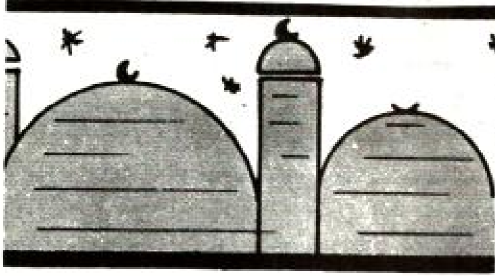
لغة

الغلط	الفصيح
نحن المسلمون أسيادُ العالم	نحن المسلمون سادةُ العالم
املأ الرجلُ إناءه	ملأ الرجلُ إناءه
اشتريت باقةً من الورد	اشتريت طاقةً من الورد
اخذتُ عمولة البيع	اخذت عمالة البيع
رأيتُ ضالتي فجاة	رأيت ضالتي فُجاءة
عدتُ من السفرِ متوعكا	عدت من السفر مَوْعوكا
أذِنت لك بالانصراف	أُذِنْتُ لك في الانصراف

وداع راحل

إنها نفثةٌ أخيرة ، وكلمات خالدة ، للدكتور مصطفى السباعي ، ودّع بها عمره واهله وأولاده وإخوانه :

باللهِ يا صِبيتي لا تهلعوا جزعاً
على أبيكمْ ، طريقُ الموت اقدارُ
تركتكمْ في حمىٰ الرحمنِ يكلؤكمْ
من يهدِهِ اللهُ لا توبقه أوزارُ
وانتمُ يا أُهيل الحيِّ صِبيتكمْ
امانةٌ عندكم ، هل يُهملُ الجارُ ؟
أفدي بنفسيَ أُماً لا يفارقها
همٌ وتنهارُ حزناً حينَ أنهارُ
فكيفَ تسكنُ بعد اليوم من شجنٍ
يا لوعةَ الثكلِ ، ما في الدارِ ديارُ
وزوجة منحتني كلَّ ما ملكت
من صادقِ الود ، تحنانٌ وإيثار
عشنا زمانا هنيئاً من تواصلنا
فكم يؤرق بعد العز إدبارُ
وإخوة جعلوني بعد فَقْدِ أبي
ابا لآمالهم ، روضٌ وازهارُ
الملتقىٰ في جنانِ الخلدِ إن قُبلتْ
منا صلاةٌ وطاعاتٌ وأذكارُ



حديث رمضان

بضاعة في رمضان :

لعلي اكون منصفا بهذا الحديث ايها القارىء ، ولعلك مقدرا كل كلمة ، فترى ما أراه بعض الناس من الصائمين يتذكرون اطباق الطعام الشهية التي تحفل بها الموائد كلما اقبل شهر رمضان . وكأنه شهر الاكل . او شهر امتلاء البطون ويتفنن خبراء الطهي في صياغة هذه الوجبة بأساليب مغرية شهية ، ولا حيلة لاحد في صد هجوم رائحة اللحم والمرق .. وبعد ان يمتلىء الوعاء ، يضيفون اليه السوائل التي تهضم ، وينهض المرء الى صلاة المغرب وهو كالبرميل الثقيل ، وكذلك تكون حالته عند صلاة العشاء . أما قيام الليل وقراءة القران فلا مكان لهما لانه يبحث عن طريقة تخفف من حمله الثقيل ، يريد أن يضحك ويسهر ، ويسمع من اهل العقول الفارغة ما يجعله يقهقه ويحس بالجوع ليقتحم موائد الطعام من جديد .

ولاكن صريحا معك أيها القارىء . لماذا نجد هذا النوع من الناس ، وهم كثير ، في هذا العصر ؟ الاجابة ببساطة واختصار : لان هؤلاء الناس يفهمون شهر رمضان فهما خاطئا يظنون أنه امتناع عن الاكل بالنهار ، واقبال عليه بالليل . والاكثر من ذلك انهم لا يفهمون دينهم فهما صحيحا ، والا فما معنى هذا الادمان في الاكل والشرب في شهر الصوم ؟

يجب أن تكون بضاعة رمضان هي الزاد الذي ينفع يوم القيامة ، ولذلك يخطر على بالي أن اتساءل : أليس في مقدورنا أن نتحمل الزهد في المشهيات أياما معدودات ؟

اسرى الحضارة :

انت اسير الحضارة أيها القارىء اذا كنت من هؤلاء الناس الذين يعيشون بأفكار الغرب أو الشرق وتقاليده ونظمه دون أن ينتبهوا الى ما ينفع وما يفسد ، ليست هذه الحضارة الوافدة كلها نور وخير . بعض الناس يشتد أعجابه بها فيقع اسيرا لها ، ويفقد أصالته ،

ويصبح غريبا لا يعرف له دينا ولا مثلا ، هؤلاء يمثلون الجانب الضائع في المجتمعات . وهم انفسهم الذين يقفون في وجه كل دعوة أو عمل جاد يراد به خير الامة وصلاحها وتقدمها . فهل انت اسير لهذه الحضارة أو تلك ؟ ولا ترى شمس الاسلام التي اشرقت منذ اربعة عشر قرنا ، وان كانت سحب قاتمة جاءت من هنا وجاءت من هناك وغطت عليها وحجبت شعاعها او هكذا بدا لهؤلاء الاسرى المبهورين بهذه الحضارة الجديدة

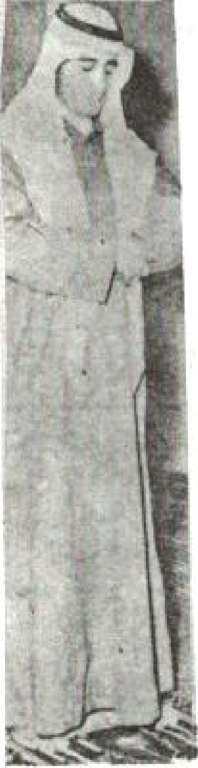
ثق أيها القارىء العزيز أنه يوجد في كل مكان صفوة من الناس يرون شمس الاسلام بوضوح رغم السحب المعتمة لان بصرهم قوي ينفذ الى الحقيقة . هذه الصفوة من الناس هم رجال من المؤمنين المتمسكين بالدين كما ينبغي أن يكون الايمان .

أيها الشباب :

هذه كلمة قصيرة خاصة بالشباب ، خالصة لهم . وكم احب هؤلاء الشباب كما احب الحديث معهم . فهم عدة المستقبل . وأنا حين اقول ايها الشباب فأنا اقصد بهذا النداء انهم يستحقون أن نهتم بهم ، ونقدم لهم لا النصيحة ، لانهم كبار ، وانما نقدم لهم بعض تجاربنا لتكون مصابيح تضيء الطريق وتعين على الاستمرار في السير الصحيح .

ان الشاب يسمع عن قيم موجوده في الاسلام ، ولكنه يرى في السلوك الواقعي ما ينافي هذه القيم . ومن هنا يحدث الاضطراب النفسي ، يرى مثلا مدرسا يحدثه عن الصدق ، ثم يكتشف انه يكذب ، فيسجل ذلك عليه ، يسجعله بوعي وقلق . وتحدث فجوة داخل تكوينه ، ويقع في حيرة من امره ، ويصدق أخيرا أن قيم الاسلام السامية شيء ، والسلوك الواقعي شيء اخر . ومن المستحيل أن يكون هناك لقاء . هذه هي الحياة . من اجل ان تعيش في رفاهية يجب ان تخدع وتكذب وتغش . وهناك ألف دليل يسجله عقله ووعيه ، ولكن هل هذه هي الحقيقة ؟ هل الاسلام هو هؤلاء الناس ؟ من اجابتك على السؤال تجد العلاج .

قصة الاسبوع



الحقيقة

بقلم عبدالعزيز عطايا

منطقة الروضة ، من أرقى المناطق الكويتية ، وأكثرها نطقا بالتطور والمدنية . شوارعها الواسعة المنسقة المنظمة من علامات التقدم الحضاري والمهندس حسن حمود نموذج للانسان المتعلم المثقف الحاصل على درجة عملية عالية من أمريكا ، وهو احد سكان منطقة الروضة واصبح من سكانها البارزين بعد فترة قصيرة من وصوله من الخارج .

بنى له بيتا وحديقة ، وصنع لهما سورا لا يعلو قو قامة الانسان ، جاء السور كاطار جميل ، وجزء من التكوين الرائع للبيت والحديقة . كل شيء مصنوع بغرض وهدف . وغالبا ما يكون هذا الغرض هو الشكل الجمالي لبيت الاسرة السعيدة المكونة منه ومن زوجته وابنه وابنته وطفلته الصغيرة . ابنه البكر لا يتجاوز عمره سبعة عشر عاما ، وهو شاب في المرحلة الثانوية . وهو تائه في المنطقة ضائع في فراغ . منذ أتت اجازة الصيف والايام لا طعم لها ولا رائحة وأبوه مشغول عنه بعمله في احدى الشركات الكبرى . وامه لا تجد ما تقدمه له غير النقود . لم تعد تقد له النصيحة لانها صارت كلاما قديما فقد بريقه ، ثم أن الابن لم يعد صغيرا فضلا عن أخوته وهم ابنة وطفلة وجنين في الطريق ، هؤلاء يأخذون وقتها كله ، ولا يتركونها تفكر في الابن الكبير . غير أنها التفتت اليه بذهنها أخيرا حين لمحت شيئا غريبا على وجهه . سحابة تغشاه . من أين تكونت ؟ أن السحب تتكون من بخار الماء . هل صعدت من أعماقه أشياء غطت وجهه ؟

قالت لزوجها المهندس الجالس تحت شجرة في الحديقة :

— حسن .. أترك الصحيفة الان .

طوى الصحيفة ورماها في مقعد قريب ، فقالت :

— ابنك محمود .. يبدو حزينا دائما .

قال بلهجة كارهة الكلام :

— وماذا أفعل له ؟

— نوع من الكآبة يلازمه

— نوع من الفراغ . اقترحت عليه ان يقوم برحلات ... ان يشترك في النادي .. أن يذهب الى اي مكان مثل الشباب .. ولكنه رفض .

— ربما لم يجد في كل هذا ما يغري

— هل مطلوب مني أن احل له مشاكله

— أنت أبوه .. لا تنسى ذلك

وقف قائلا :

— لا تنسي أنت الزيارة التي اتفقنا عليها .. هيا بنا نتحدث في الطريق

خرجت معه تمشي على مهل وكأنها تلمس الارض بقدميها خوفا على حملها . لقد تكورت بطنها وبدت واضحة من بعيد . انطلقت بهما السيارة مسرعة فقالت وهي خائفة من الحركة المضطربة :

— لا تسرع .. لا تنس من في بطني

سأل بدهشة :

— ما حكايتك اليوم .. كررت كلمة لا تنس اكثر من مرة .

— أنت كثير النسيان .. بدليل انك انصرفت عن ابنك حمود تماما ... وصار الولد يشعر بالوحدة والاهمال

— عملي يستغرق كل وقتي .. ثم انه لا يسمع كلامي ..

تحدثا طول الطريق ، في اثناء الذهاب والاياب . وعادا بعد صلاة

العشاء ، وسأل الاب المهندس خادمه الهندي عن ابنه ، فأخبره انه لم يأت بعد . خرج الرجل يسير في طرقات خالية حول البيت . ذهب يبحث عنه لعله يراه مع اصدقائه . كانت الطرقات هادئة صامتة مضاءة بمصابيح جعلت الصمت والهدوء اكثر عمقاً . تمنى الرجل ان يسير هكذا مدة طويلة . اكتشف نعمة السير على الاقدام في جو يخيم عليه السكون والاطمئنان ساقته قدماه الى الطريق العريض الذي تتفرع منه كل الطرقات : لم يشعر برغبة في العودة ، فظل يسير بهذه الخطوات المنتظمة وهو يفكر اول مرة في ابنه كما ينبغي ان يفكر الاب ، وقرر ان يضع ابنه تحت مجهر بصره ورعايته واعترف ان زوجته كانت على حق حين طلبت منه اليوم ان يتنبه الى انه اب . وتساءل اين يجد هذا الولد ؟

في الطريق العام ، قرب الميدان ، التقى بأحد اصدقاء ابنه ، فسأله عنه قال الشاب :

— كان يخرج معنا أحيانا .. وكان يحبس نفسه في البيت أحيانا أخرى . والليلة لمحته يدخل مسجد جمعية الاصلاح الاجتماعي .

— اتعتقد انه هناك ؟

— اذا لم يكن قد خرج

— ولكن صلاة العشاء انتهت من مدة . .واذكر ان ابني لا يصلي .

— لا اعرف .. حكيت لك ما رأيت انحب ان ابحث لك عنه داخل مبنى الجمعية ؟

— لا .. اشكرك .. انا ذاهب الى هناك بنفسي .. ها هو مبنى الجمعية قريب مني .

وعرج الرجل نحو المبنى المعروف في منطقة الروضة . دخل يطل برأسه ويرسل بصره الى أرجاء الفناء مع انه من سكان المنطقة ، الا انه يجهل مكان المسجد . تقدم بضع خطوات داخل الفناء الواسع ، فوجد نفسه أمام مركز الشباب ، ذهب اليه بخطوات بطيئة ، رأى الملعب يموج بأجسام تقفز هنا وهناك . اتجه الى شاب يقف كمتفرج ، وان كان يرتدي ملابس اللاعبين ، سأله هل يعرف حمود حسن ؟ فهز رأسه بالنفي ، وأشار الى مبنى المركز ، وأخبره انه المبنى الذي يوجد فيه كل الشباب .

ادار وجهه الى باب المبنى الزجاجي لمح شخصا واقفا خلفه يشبه ابنه ، اسرع اليه قبل ان يختفي الشاب ، فقد بدا يتحرك نحو الداخل مع شخص اخر . دفع الباب بيده ودلف الى الممر سمع صوتا يقول :

— حمود — انظر —

التفت حمود وهتف :

— ابي .. اتبحث عني ؟

دنا منه الاب قائلا :

— نعم .. لم لا تخبرنا انك هنا ؟

— أحدث شيء ؟

— تعال معي .. أريدك

ونظر الى صديقه وقال :

— بعد اذنك يا بني

وخرج المهندس وابنه الى الطريق وراح حمود يبحث عن سيارة ابيه ، فلم يجدها ، قال باستغراب :

— جئت بدون سيارة

— في الحقيقة المشي اعجبني

— ولكن لماذا تبحث عني .. اتريد شيئا حقا ؟

— نعم .. اخبرتني امك انك تشكو ضجرا .

— انا اشكو لها .. مم ؟

— شكوت بصمت .. بحزن .. شيء من هذا .

— أنت تعرف يا ابي ان الاجازة طويلة مميتة

— صحيح .. ولكني نصحتك بالسفر .. بالذهاب الى اي مكان

— وقد ذهبت .. وليس الى اي مكان .. وبدون سفر فهو مكان قريب .. وجدت فيه جماعة من الشباب من خيرة المسلمين .

— تقصد شبابا بالمركز

— لا اسمع هناك لغوا .. ولا اجد هناك فراغا ..

— اصليت معهم العشاء ؟

— نعم .. واقسمت ان اصلي معهم دائما

— على اي حال يا بني هذا شيء لا اكرهه

— بل يجب يا ابي ان تحبه

يسيران تحت مصباح يغمر الطريق

أحدق الاب في وجه ابنه وهما يسيران تحت مصباح يغمر الطريق بنور عميق ، فلم ير اثرا للكآبة التي حدثته عنها زوجته . وجه الشاب يفيض بحيوية أكدت ان الليلة مباركة قضاها الشاب في عبادة انعكس نورها على وجه الابن . عاد الاب ينظر امامه وهو يتساءل : هل ملأ الولد فراغه ،وهل الرجوع الى الدين هو السبيل السليم الذي يخلق الحياة الطيبة ؟

قال حمود لابيه وقد اقتربا من الدار :

— فيم تفكر يا ابي .. نظرت الى وجهي ثم سرحت ؟

— خير ما فعلت يا بني .. ذهابك الى المسجد والمركز حل المشكلة التي كنت سأعجز عن حلها .

ودخل الاب وتبعه الابن الذي استمر في سيره حتى اختفى في الداخل ، وجنح الاب نحو مقعده تحت الشجرة . لم يكد يجلس وحده حتى وقع بصره على الصحيفة ملقاة على الارض . تذكر انه رماها على مقعد . اتكون وقعت من فعل الهواء هواء هذه الليلة بخيل . مال فوق الصحيفة وحملها اليه وراح يقرأ .

ومن غريب المواقف ان يقرأ عن انحراف الشباب !

تمت



بلال بن رباح

الجزء الثالث

بقلم: ابو عمرو

سلسلة من كتب التاريخ الاسلامي تقدم حياة الصحابة الذين عاشوا حياتهم حو ل النبي عليه السلام، وتعلموا منه كيف تكون حياتهم كلها لله تعالى. أخذت كتابا من تلك الكتب وهو كتاب بلال بن رباح، وهو الكتاب الذي كنت أقرأ فيه وأعرضه على القارىء في الاسبوعين الماضيين

وفي لحظات كنت قد استغرقت في القراءة وتوغلت بين الصفحات ورايت شخصية بلال العظيمة كما رايتها من قبل، وهى تتمثل لي، وتبدأ في حوارها معي، وكأني أرى صاحبها راى العين، واكلمه واسمعه. قلت له:

— توقفنا في الاسبوع الماضي عند غزوة بدر.. وقد وقعت هذه الغزوة في شهر رمضان.. وكان النصر فيها للاسلام.. وهى أول غزوة بين الحق والباطل. الا تحدثني يا بلال عما حدث بينك وبين أمية بن خلف؟ سيدك القديم الذي سلط عليك الوان التعذيب بلا رحمة أو شفقة، واراد أن يردك عن اتباع النبي عليه السلام. الى دين قريش.. ولكنك كنت صلبا.. قويا.. فضربت المثل الاعلى في الصبر والجلد.. وكنت المؤمن النقي.. وتحملت القسوة حتى اشتراك ابو بكر الصديق واعتقك وانقذك من العبودية والتعذيب

قال بلال بصوت هادىء عميق:

— في أرض المعركة تذكرت أمية بن خلف وما فعله بي عندما عرف باسلامي.. فأخذت أبحث عنه ولكني لم أره. واقسمت أن أقتله ان رأيته.. ودب الذعر في قلوب الذين كفروا بعد أن وضح لهم أنهم خسروا المعركة واستدار بعضهم يولي الفرار والعدو نحو مكة قبل أن يقتل أو يقع في الاسر ولم يستطع البعض ان يفر وسقط أسيرا. وتشاء الاقدار أن يسقط أمية بن خلف في الاسر مع ابنه.. واخذهما عبد الرحمن بن عوف قاصدا رسول الله.. ولمحت أمية فانتفضت ونهضت وأسرعت نحوه وصحت: راس الكفر أمية بن خلف لا نجوت أن نجا.. ورفعت سيفي لاقتله فمنعني عبد الرحمن بن عوف وقال لي:

— دع اسيري

ولكني درت حول أمية بن خلف أريد قتله وصحت بأعلى صوتي واسرع قوم من الانصار والتفوا حول أمية ثم ضرب رجل منهم ابن أمية فقتله فصاح أمية ولدي.. ولدي فقال له عبد الرحمن ابن عوف انج بنفسك فوالله ما اغنى عنك شيئا.

فأسرع أمية هاربا.. واسرع بلال خلفه حتى لحق به، ثم رفع سيفه الى اعلى واهوى به على رأسه فشقها نصفين، ووقع أمية على الارض فاقد الحياة.

نظر بلال الى جثة أمية وقال:

— ما أضعفك الآن يا أمية.

وجاء عبد الرحمن بن عوف وقال:

— فجعتني في اسيري يا بلال..

قال له بلال:

— عوضك الله يا عبد الرحمن خيرا

وهكذا انتهت حياة أمية بن خلف في معركة بدر وانتهت معه قوته الغاشمة وانصرف المسلمون بعد هزيمة قريش عائدين الى المدينة حاملين الغنائم والاسلاب. وكانت المرة الاولى التي يجمعون فيها، ولذلك احتاروا كيف يقسمونها وكيف يوزعونها حتى جاء حكم الله.

واعلموا انما غنتم من شيء فان لله

خمسة وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل .
قسم رسو لالله الغنائم واخرج الخمس لنفسه كما أمر الله ، ثم نادى على بلال ودفعه اليه ، فأصبح بلال خازن الرسول الامين .
قلت لبلال :
— هذه ثقة في امانتك وقدرتك على تحمل الاعباء .
كان رسو لالله اذا جاءه فقير او محتاج أرسله الى بلال ليطعمه ويكسوه . ودخل رسول الله ذات يوم على بلال فوجد عنده صرة من تمر فقال له :
— ما هذا يا بلال
قال بلال :
— ادخرته لك ولاضيافك يا رسول الله .
قال الرسول عليه السلام :
— اما تخشى ان يكون له بخار في النار — انفق بلال — ولا تخشى من ذى العرش اقلالا .

— — — — —

وبعد فتح مكة ، طاف الرسول بالبيت سبعا ، ودخل في جوف الكعبة ولم يدخل معه الا بلال واسامة بن زيد وعثان بن طلحة .ثم صلى النبي ركعتين ، وأمر الرسول أن يصعد بلال الى الكعبة ليؤذن الناس فاعتلى بلال ظهر الكعبة . وراه الذين اشركوا فتعجبوا غاية العجب .. وراحوا يتساءلون : ما يفعل هذا العبد ؟ وكيف جرأ على اعتلاء البيت الحرام الذي لم يصعد اليه احد من قبل

وصاح بلال يؤذن . وارتفع اول اذان للمسلمين من فوق الكعبة ، فرجفت مكة رجفا . وانساب صوت بلال بين وبوع مكة عذبا قويا . وقال رجل من قريش يأكل الغيظ قلبه : ما لهذا الغراب ينعق على ظهر الكعبة . وقرع صوت بلال النقي القوى اذان عظماء قريش وسادتها ، ونظروا اليه بحقد ولم يستطع احد أن يضربه بسوط او يصيبه بأذى ، فقد اصبح بلال الذي كان عبدا بالامس ، سيدا اليوم . وقد اكرمه الله بالصعود فوق الكعبة وبأن يكون المؤذن فوقها . اما اهل قريش فهم اسرى في قبضة الرسول حتى اطلق سراحهم وعفا عنهم . وهكذا تم وعد الله :

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بى شيئا .

قلت لبلال بن رباح :
— هل تزوجت يا بلال ؟
— نعم تزوجت .. ذهبت الى ال هند وقلت لهم :
انا بلال بن رباح ، صاحب رسول الله ، عبد من الحبشة كنت ضالا فهداني الله وكنت عبدا فأعتقني الله ان تنكحوني فالحمدلله ، وان تمنعوني فالله اكبر .
فقالوا :
— امهلنا حتى نسال رسول الله .
وجاءوا الى الرسول الكريم وسألوه فقال :
— اين انتم من بلال . اين انتم من رجل من اهل الجنة .
فسر ال هند من حب رسول الله لبلال وزوجوه هندا ، وعاش بلال سعيدا أن وفقه الله لاتمام دينه . وصحب بلال رسول الله حياته كلها فكان يحارب معه في ايام الحرب ، ويقضي ايام السلم في العبادة والصلاة . ولما مات النبي ، دخل عليه بلال وهو مسجى على فراشه فسال الدمع من عينيه ، وصلى عليه ثم خرج الى بيته حزينا كئيبا . كان بلال يحب رسو لالله صلى الله عليه وسلم حبا عظيما يفوق حبه لنفسه وزوجه . ولقد علم فيما بعد أن رسول الله هو الذي أوصى أبا بكر أن يشتريه وطلب منه أن يقاسمه في دفع ثمنه .
وظل بلال طوال الليل ساهرا حتى أوشك الفجر على الطلوع . فخرج الى المسجد ليؤذن لصلاة الفجر ، وارتفع صوته رغم حزنه والمه بعد فراق الرسول . وحين جاء وقت الظهر خرج بلال الى المسجد ، ثم انتحى له ناحية جلس فيها معتزلا الناس ، وانتظر المسلمون صوت بلال ولكنه لم يؤذن ، وبحثوا عنه فوجدوه في مكانه الذي أعتزل فيه ، فصاح به رجل :
— الاذان يا بلال .
قال بلال بصوت الالم :
— لن أؤذن بعد اليوم ، فليؤذن غيرى
واتى ابو بكر وساله عن الاذان واخبره بلال انه لن يؤذن بعد رسول الله ابدا وقال لابى بكر :
— ان كنت انما اعتقتني لاكون معك فسبيل ذلك .وان كنت اعتقتني لله فخلني وما اعتقتني له
فقال ابو بكر :
— ما اعتقتك الا لله
وهكذا ابى بلال أن يؤذن لاحد بعد رسول الله ، وفي عهد عمر بن الخطاب ، وبعد انتصار المسلمين وحصارهم لبيت المقدس ، ومجىء عمر لاستلام المدينة ، طلب الناس من عمر ان يأمر بلالا بالاذان فقام بلال وارتفع صوته لاول مرة بعد موت رسول الله فأهاج الشجون واعاد الذكريات حتى بكى كثير من الصحابة وعلى راسهم عمر ، ولما قضيت الصلاة ذهب عمر وتسلم مفاتيح بيت المقدس . ومرت الايام . وفي سنة عشرين من الهجره مرض بلال ورقد في فراشه وسألته زوجته تواسيه :
— كيف حالك يا بلال ؟
— دنا الفراق
— واحزناه .. واحزناه
ففتح عينيه وقال :
— بل وافرحتاه . .غدا نلقى الاحبة .. محمدا وصحبه .. ثم اغمض عينيه الى الابد .





هذه المناسبة.. وذلك الموسم العظيم..

ايها الاخوة في كل مكان أحييكم بتحية الاسلام الخالدة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

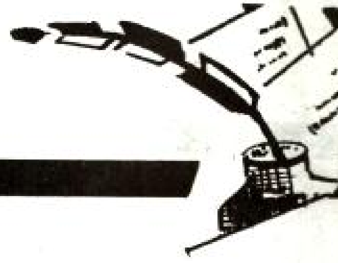
هذه كلمة اسلامية حول مناسبة عظيمة فاضلة من اشرف المناسبات السعيدة هي مناسبة شهر رمضان المبارك وفق الله الامة الاسلامية الى صيامه وقيامه . صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة الا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا . ان صيام شهر رمضان هو الركن الرابع من اركان الاسلام الخمسة وفريضة اسلامية فرضها الله علينا كما فرضها على الذين من قبلنا وقد كرم الله هذا الشهر العظيم وشرفه على سائر الشهور وذلك بانزال القرآن الكريم حيثيقول تعالى شهر رمضن الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه . كما امتن الله تعالى به على عباده بانواع الكرامات ومضاعفة الاجر والثواب والخير الكثير وجعل اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتقا من النار .

ايها الاخوة لقد جعل الله رمضان موسما عظيما من مواسم العبادة من اجل التسابق الى الخيرات والمنافسة بالاعمال الصالحة والجهود الطيبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس في رمضان في ادراك اوقاته المباركة بالاعمال الصالحة والمسابقة الى الخيرات فهنيئا للمؤمنين الصادقين الذين شمروا عن سواعد الجد والاجتهاد في صيامهم وقيامهم تلبية لنداء الله واستجابة لامره حيث يقول يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون .

ايها الاخوة ليس المقصود من الصيام الامتناع عن الاكل والشراب فحسب بل المقصود الاعظم من الصيام هو التقوى في امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه كما قال تعالى لعلكم تتقون .

ايها الاخوة ان للصيام اثرا كبيرا في تربية النفوس وتهذيبها وترويضها على الصبر والمصابرة وعلى الصدق والفضيلة كما ان له اثرا في تعظيم الله وخشيته وذلك بحفظ الجوارح وردعها عن الافعال السيئة في كف السمع والبصر عن المحرمات وفي حفظ اللسان عن الزلل ورديء الكلام خوفا من عقاب الله الاليم وطمعا في ثوابه الجزيل .

ايها الاخوة ان الغيبة والنميمة من اقوى الاسباب المفسدة للصيام المبطلة لثوابه لانهما من اقبح الرذائل ومن ابشع الصفات النفسية الملوثة لكرامة الانسان ومن الاسباب المفسدة للصيام قول الزور واكل الربا والكذب والخيانة



الحسد والشتم والسب والقذف الى غير ذلك من الاعمال السيئة المفسدة لثواب الصيام لانها منكرات محرمة في كل زمان ومكان فكيف اذا كان فعلها في رمضان فان ذلك اشد تحريما واعظم اثما وذلك لحرمة الشهر وفضله على سائر الشهور .

اسأل الله تعالى لي ولكم ولكافة الامة الاسلامية جميعا التوفيق والهداية والسداد انه نعم المولى ونعم النصير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم عبد العزيز الحناكي
ـ جامعة الرياض

والله لانعطيهم الا السيف ...

ان المتتبع للمنحنى الرهيب الذي ينحدر فيه زعماء الامة العربية والاسلامية لينكر على الامة الاسلامية هذا الصمت القاتل ، هذا الصمت الذي يدعو الى الشك فيما اذا كانت هذه الامة لاتزال على قيد الحياة .

لقد جاء كيسنجر وذهب ..وجاء بعده فانس وذهب .. واليوم يأتوننا بـ « موندیل » والشعب المذبوح ينتظر ...

جاء « کیسنجر » فثبت مركز اسرائيل وشتت شمل العرب .... ثم تبعه بعد ذلك « فانس » بذلك البهرج من التفاؤلات فذبحت المقاومة خلف الغبار ..

وبعد ان ايقن الحكام العرب انهم اخطأوا بمبادرتهم وبحسن ظنهم باليهود ، وبعدما احسوا بالاصابع تشير الى تخاذلهم وهوانهم وفشلهم بعد هذا وذاك يطل علينا « موندیل » بمبادرة جديدة ؟...

وتلبية لمبادرة « موندیل » يجتمع في النمسا من يجتمع ويخرج القرار الاسرائيلي كالصاعقة ليحرق كل شيء ــ ولكن للاسف يظهر ان الجسم المحترق اذا حرق مرة اخرى لا يشعر بالالم ــ فالقرار لم يتغير عن القرارات السابقة فلا انسحاب ولا اعتراف ولا مفاوضات مع صاحب الارض الشرعي ... وهكذا نرتقب الوسطاء الذين سيأتون لنا بالحل والنصر ... فلا نحن استعددنا لمواجهة هؤلاء الاوغاد .. ولا نحن حصلنا على حل حتى تضرب اسرائيل ضربة قاسمة جديدة .. فنصبح نطالب بالتجديد !

ما اشبه حكام العرب بطالب جامعي يعده مسؤول في الجامعة بانه سيحضر له اسئلة الامتحانات وتمر الايام والطالب يراقب السراب الى ان يحين موعد الامتحان.. فلا هو حصل على الاسئلة ولا هو حصل على الامتحان ..

وانني عند هذا لاتساءل بشيء من التعجب .. من هم هؤلاء اليهود الذين ننتظر منهم كلمة ؛ من هم حتى نطلب منهم ان « يتنازلوا ! » لنا عن بعض ارضنا ؟ ... انهم قتلة الانبياء ... انهم هم الحاقدون على البشرية كلها منذ امد بعيد .. بعيد ..

هم الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله والله لو انهم وجدوا فينا رجلا لما تذئبوا علينا !

ومن هنا اقول لحكامنا .. تنحوا عن الطريق .. فالطلائع الاسلامية ترفض الرايات الملطخة بالهزيمة ... تنحوا عن الطريق فالطلائع الاسلامية تقول لكم ولهم لا نفاوض على ارضنا واعراضنا . والله لا نعطيهم ولا نتنازل لهم عن شبر ارض ...

ووالله لا نقول لهم الا كما قال « سعد بن معاذ » رضي الله عنه وارضاه في غزوة الخندق « لا والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم »

بقلم الاخ / يوسف ابو راس
هامبورج / المانيا الغربية

التبشير النصراني ومسؤلية المسلمين ..



« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم »

■ لليهود والنصارى موقف متشابه من الاسلام والمسلمين ، ومحور هذا الموقف هو العداء لرسالة الاسلام واتباعها ، وقد اتخذ هذا العداء اشكالا كثيره ، برز فيها الحقد على رسول الاسلام محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى صحابته الذين مكنوا لهذا الدين في الارض منهجه وشرعته ، واذا كان عداء اليهودية واضحا وجليا فان العداء النصراني ما زال يبطن نفسه ويخفي ماربه ، لانه لم ينس حتى الان كيف اكتسح الاسلام بسماحته قلاع الصليبية وحصونها داخل العالم الاسلامي وخارجه ، ولم ينس ايضا ان دخول الملايين من نصارى أوربا في الاسلام ابان العصور الوسطى ، ولما كان النصارى يعرفون أن العقيدة الاسلامية لا يخيفها سيف ولا يهزها مدفع ، فقد رأوا تحويل حربهم الصليبية العسكرية الى حرب أخرى تعتمد على الثقافة والفكر من ناحية ، وعلى الدخول الاجتماعي الى اوساط المجتمع المسلم من ناحية أخرى مما يتيح لهم حرية الحركة بشكل لا تتيحه معركة عسكرية ، ومن اجل هذا نشات حركة التبشير واتخذت مدارسها وقلاعها ومراكزها في ديار المسلمين أنفسهم ، وقد استفادوا من شيئين ، الاول : غياب المسئول المسلم الحريص على سلامة عقيدة أمته ، والثاني ، رغبة الدول الاوروبية النصرانية في استغلال الشعوب الاسلامية واستغلال مواردها ، ومن الادلة التي تشير الى ان التبشير النصراني يحقق هدف الاستعمار قول القس كالهون سيمون — أن الوحدة الاسلامية تجمع أمال الشعوب وتخلصهم من السيطرة الاوروبية ، ولذلك كان التبشير عاملا مهماً في كسر شوكة هذه الحركات ، ذلك لان التبشير يعمل على اظهار الاوربيين في نور جديد جذاب . وعلى سلب الحركة الاسلامية من عنصر القوة والتمركز فيها — . وقد أعدت الكنائس في أوربا نفسها للقيام بدورها في ديار الاسلام قاطبة دون تمييز بين قطر واخر . .

وقد اتخذ العمل التبشيري الصليبي اشكالا كثيره ابرزها :

١ — التبشير بين الجماعات : وهذا يحدث بالمدارس والمستشفيات ودور الانشطة الثقافية والنوادي الاجتماعية والجمعيات الخيرية ، ولكل من هذه المجالات خطرها الكبير ، ولا يخفى ما للمدارس الخاصة التي يقوم عليها النصارى من أثر في تشويه العقيدة الاسلامية السمحة في اذهان الطلاب والناشئة .

٢ — العمل التبشيري مع الفرد الواحد :

ويحتاج هذا العمل الى مثابرة وصبر واستعداد كبير لحقن الفرد المسلم ، واظهار كافة امكانيات الصداقة والود له ، مع اظهار مفاهيم الرحمة والانسانية والشفقة ان استدعى الامر ، والغاية من هذا الاسلوب أن يأنس الفرد المسلم به . مما يجعل ذلك خطوة لان يكون هذا الفرد الة مسخرة يكيفها المبشر كما يشاء ، ويصل بها الى اهدافه بتشكيك هذا الفرد بمعتقده وديانته ، وقد يكتفي النصارى المبشرون بتشكيك المسلم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم دون أن يحاولوا ادخاله في دين النصارى . ونحن لا ننسى سيطرة المبشرين على كبار المفكرين العرب مثل طه حسين الذي احاطه المبشرون بكل عناية ورعاية الآن أصبح اداة طيعة في يد الكنيسة لتشكيك المسلمين بالقرآن والتشريع الاسلامي .

٣ — العمل التبشيري الصامت :

ويكون ذلك بتوزيع الانجيل والنشرات الدينية ، والصور والايقونات ، والكتب التي تشكك المسلمين بتصورهم لهذا الوجود وخالقه ، ومن اهم الكتب التي استعان بها المبشرون للوصول الى غايتهم : « كتاب ميزان الحق ، وكتاب الهداية ، وكتاب مصادر الاسلام » .

اما اهداف التبشير فكثيرة ، وابرزها هو تحطيم الامة الاسلامية باخراجها عن عقيدتها . لانها هي القوة الوحيدة التي حطمت الامبراطورية النصرانية وحدت من امتدادها في العالم ، يقول لورانس براون في كتابه الاسلام والارساليات « الخطر الحقيقي كامن في نظام الاسلام وفي قوته على التوسع والاخضاع وفي حيويته . انه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوربي » .

ويرى المستشرق بيكر الالماني « ان هناك عداء من النصرانية

للاسلام بسبب ان الاسلام عندما انتشر في العصور الوسطى اقام سدا منيعا في وجه الاستعمار وانتشار النصرانية ، ثم امتد الى البلادالتي كانت خاضعة لصولجانها»

لكن عندما عجزت الارساليات التبشيرية عن كسب المسلمين وادخالهم في دين الكنيسة ، اكتفت بالتشكيك الاعتقادي ، لان رجال الكنيسة يعلمون ان امر هذه الامة قائم بقيام دينها ، ومستمر باستمرار عقيدتها وهم يعلمون ان للتشكيك اثرا كبيرا في خلخلة الامة وتخليها عن مسؤولياتها التي امرها الله بها وعلى راس ذلك مسئولية الجهاد في سبيل الله .

اما اذا ارادت الامة ان تتخلص من خطر الاستعمار الصليبي المختبىء وراء التبشير ، فعليها ان تكون اولا المؤسسات التعليمية الاسلامية وتقويها وتضاعف عددها لتقوم بدورها داخل العالم الاسلامي وخارجه .

وعلى المسئولين العمل على تنقية مراكز الحياة كلها من النصرانية وعملائها ورجالاتها الذين يتسنمون مراكز عالية في التوجيه عبرالصحافة ودور النشر ووسائل الاعلام الاخرى، ومن اوجب واجبات الدولة المسلمة تجاه واقع التبشير فرض الرقابة الحريصة الواعية علىكافة مؤسسات النصارى وانشطتهم ، والاشراف الكامل على مدارسهم ومستشفياتهم لان سموم التبشير تنفث سمومها من هاتين القاعدتين بشكل مثير ،

وعلينا وعلى كل مسئول الا ينخدع بأساليب النصارى المتقنة ، كرفعهم لشعار الاخوة والانسانية وحب الخير والتسامح ، ان بيان الله سبحانه واضح ، وعلينا التمسك به وفهم كل تحرك نصراني او يهودي من خلاله، فما دامت الامة متمسكة بدينها فان العداء مستمر « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» والحمد لله رب العالمين .

الافعى اليهودية ..
والعصابة الواحدة



ان التفريق بين اليهودية والقوى التي تلعب على مسرح العالم صعب جدا ، فعلى الرغم من محاولات تلك القوى تغطية اتجاهاتها الحقيقية حيث تتخذ مواقف تخالف الخط اليهودي ظاهرا الا ان تكتيك اللعبة اليهودية هو الذي يقتضي ذلك فالشيوعية التي ساهمت مساهمة كبرى في ايجاد اسرائيل ما زالت — منذ أن فتحت لها اسواق العرب المالية — تتظاهر بمعاداة اليهود والصهيونية ، وقد علق الملك السعودي الراحل — فيصل بن عبد العزيز — بما يفيد في هذا الموضوع حيث قال : ان الصهيونية والشوعية تظهران وكأن الواحدة منهما ضد الاخرى في الشرق الاوسط ، ففيما يخادع الصهاينة الولايات المتحدة بدفعها الى الاعتقاد انهم يقفون الى جانب مصالحها ، يقوم الشيوعيون بدورهم بمخادعة العرب ، بجعلهم يعتقدون أن الشيوعية تقف الى جانبهم ، ولكن الحقيقة هى أن الشيوعيين والصهاينة يشكلون عصابة واحدة — .

وللعلم ،فان اندريه غروميكو ، السياسي السوفياتي الكبير ، الذي قام طيلة الفترة الاخيرة بمخادعة العرب ، محاولا التغطية على المواقف الحقيقية لدولته ، هو نفسه الذي قال في يوم على منبر الامم المتحدة : أصيبت الامة اليهودية بنكبات والام يعجز عن وصفها اللسان ، لذلك فاننا نسأل الامم المتحدة ، باسم الشعب اليهودي المشرد ، أن تراعي آماله وتحققها ، فتوجد له وطنا ، وتقرر له حقوقا ، ومن المستنكر أن نمنع عن اليهود هذا الحق .

وما زال هذا النص موجودا في المحاضر الرسمية لمناقشات الامم المتحدة — المجلد الاول — صفحة ١٠٦ .

ترى أليست اليهودية والشيوعية عصابة واحدة ؟ ؟

ابو الهدى

لقطات ووقفات

لماذا اهتمام الفاتيكان بقضية ارتريا ؟؟

على مدى سبعة عشر عاما أو يزيد والشعب الارتري يتعرض لحرب ابادة بمختلف اسلحة الدمار الجهنمية، وطوال هذه الفترة العصيبه ، لم ترفع اي دولة مسيحيه صوت الاستنكار ، او المعارضة لما يجرى بل تتم الابادة باسلحة امريكا — (من عهد هيلاسلاسي) — المدافعه عن حقوق الانسان .. ! وتحولت مهمه امداد الاسلحة لمواصلة الدمار الى روسيا المؤيدة لحركات التحرير في العالم !

والان وبعد مضى كل هذا الزمن ، افاقت الفاتيكان فجاة ، وبعثت برسولها الى اديس أبابا ، ليتوسط في انهاء الحرب .. بعد ان تولى (اسياس افقورى) احد المسيحيين قيادة احدى اكبر حركات التحرير الارترية ، وهي مكونة اساسا من عناصر مسلمة ... — هل هي استمرار للعبة تسليم السلطة في الدول الافريقية ذات الكثافة الاسلامية ، للعناصر المسيحية .. بعد ان تسكت المدافع ؟

والجدير بالذكر ان افقورى هذا يرفع الان شعار المفاوضه مع اثيوبيا دون أي شروط مسبقة ؛

٤ ملايين افريقي لاجىء بالسودان !

قال وزير الداخليه في السودان ، ان عدد الامريقيين اللاجئين بالسودان، بلغ حوالي اربعه ملايين لاجىء ، وقال ان هذا الرقم غير دقيق ، اي ربما تجاوز هذا العدد .. وهم يمثلون بالترتيب لاجئي أرتريا .. اثيوبيا .. وتشاد .. ودول افريقية اخرى وحلال تصعيد المعارك الحربية في أرتريا هذه الايام يلجأ للسودان يوميا حوالي ٣٠ الف ارتري .

الجدير بالذكر ان ممثل اثيوبيا في مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد مؤخرا بالخرطوم ، اعترض على مناقشة القضية الارترية مدعيا انها مشكلة داخلية تهم اثيوبيا فقط .. رد عليه الرئيس السوداني جعفر نميري ، بأن شوارع الخرطوم تموج بآلاف الشباب الارتري ، يشاركون الشعب السوداني في كل شىء ... فكيف تكون مشكلة داخلية تهم أثيوبيا وحدها بينما السودان متأثر بها من كل ناحية ؟؟

الاوروبيون منزعجون رجوع المسلمين لاصالتهم ؟ ..

قال الدكتور حسن الترابي ، رئيس اللجنه الفنيه لمراجعه الدستور السوداني ، في احد لقاءاته :

ان وفودا عديدة اتت من اوروبا ، واجتمعت باللجنه تسأل وتستقصي عن ماهيه التشريعات الاسلاميه التي سيتم ادخالها على الدستور السوداني لينتهي مع الشريعة الاسلاميه .. وقال : ان اهتمام الاوروبيين بهذا الامر فاق اهتمام المسلمين انفسهم سواء في داخل السودان او خارجه ،

— وتفسيرا لهذه الظاهرة قال الدكتور الترابي :

ان الاوروبيين منزعجون جدا ، ان تتجه البلاد الاسلامية وجهة جديدة مخالفة لتشريعاتهم الغربية ، في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، لهذا فهم قلقون من اي اتجاه يرجع المسلمين الى اصالتهم !

نشاط كنسي مريب .. !!

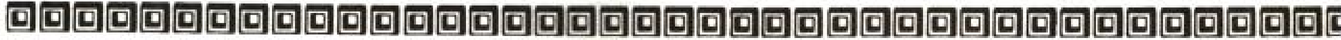
فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود، شيخ الجامع الازهر ، ارسل خطابا الى جهة رسمية في السودان ، ابدى فيه قلقه من المعلومات التي حصل عليها ، عن وجود نشاط كنسي مريب



في السودان .. واهاب بالجهة المسؤولة رصد هذا التحرك ... ومتابعته .

ومما يذكر ان البابا شنوده ، زار السودان قبل فتره ، ونظمت له استقبالات ولقاءات كبيره ، افتتح خلالها اكبر مجمع كنسي انشىء بمدينة ام درمان ..

يكتبها : ع.م.إبراهيم



عندما يتحول الثوار الى حماة للغه الاستعمار !

رئيس جمهورية انغولا الشعبية — اغسطينو نيتو — القى كلمة بلاده في مؤتمر القمة الافريقي بالخرطوم . باللغة البرتغالية ، ولما كانت هذه اللغة ليست من لغات المؤتمر فقد رفضت وطولب بترجمتها الى احدى لغات المؤتمر .

الطريف ان الرئيس الماركسي البنيني ، الذي كان يكافح الاستعمار البرتغالي ، طالب المؤتمر بان تكون البرتغالية احدى اللغات المستخدمة في الاجتماعات المقبلة لمنظمة الوحدة الافريقية ! ... الرئيس الغيني احمد سيكوتوري علق على هذا الموقف بقوله : من المخجل الا يجد ابناء افريقيا لغة خاصة بهم .. فيستخدمون لغة الاستعمار !

كم يكلف عبث الشعارات !

احدى الدول الثورية (المتخلفة) اتخذت قرارا بوقف انتاج احدمصانعها للنسيج ، عن البيع ، ولفترة كبيرة .. حتى يمكن تغطيه حاجتها من القماش لكتابة الشعارات التي ستعلق في الشوارع العامة ، ابان احد الاحتفالات !

الكفاح الاسلامي في مواجهة التسلط الشيوعي الافغاني ..

افادت الانباء الواردة من روالبندي ، ان اكثر من مائة جندي حكومي افغانستاني لقوا مصرعهم في الاشتباكات التي وقعت بين افراد الحزب الاسلامي والقوات الموالية للنظام اليساري الراهن ، وقد تمكنت جماعات الحزب من احداث تخريب في عدة مناطق . وأعلن الحزب الاسلامي أن رجال القبائل يشاركون في الغارات المضادة لقوات النظام في مقاطعة كونار على الحدود الباكستانية وجاء في بيان اذاعه الحزب الاسلامي في روالبندي أنه تمكن من قطع المواصلات بين مقاطعة كونار ومدينة جلال اباد على الطريق الرئيسي بين كابول وقمر خيبر في باكستان ... وهكذا يشراب فجز الخلاص من النظام الشيوعي ، من خلال الكفاح الاسلامي المسلح ، الذي لا يهادن .. ولا يساوم .. ولا يراوغ .. بل يعلنها مواجهة دامية ، مع النظام المتسلط ، المستورد من الاتحاد السوفيتي ، حامي الالحاد في العالم .. والذين يعرفون طبيعة الشعب الافغاني ، المتدين ، الشديد التمسك والاعتزاز باسلامه ، يتوقون الى ظهور المقاومة العنيفة للنظام القائم الان . الذي حاول المخادعة وتملق عواطف الجماهير باعلانه في بيانه الانقلابي الاول ، انه سيحكم بالشريعة الاسلامية . وهي سياسة شيوعية معروفة ، دأب الشيوعيون الى تخدير عواطف الجماهير بها حتى يتمكنوا من الانقضاض والاجتياح ، ولكنها سياسة أصبحت لا تنطلي على أحد بعد أن تكرر استخدامها واتضح مكرها وخبثها ..

* والآن فان المطلوب من المنظمات الاسلامية دعم هذا الكفاح وتقديم العون المادي والعسكري له .. وبالسرعة التي يتطلبها الموقف وحساسيته كما أنه يتعين تسليط الضوء الاعلامي على هذا الكفاح حتى يرفع الروح المعنوية للمقاتلين ويشحذ همم الشعب الافغاني المعروف بقوة المراس ، ومضاء العزيمة والفدائية ، والذي ينقض كالاسد الجريح عندما يتعلق الامر بدينه . وعاداته وتقاليده الاسلامية .. الضاربة في وجدانه وروحه

* ونعتقد أن على الحكومات الاسلامية أن تعين هذا الشعب على المقاومة فهو يتعرض الان لمحنة قاسية ، تستهدف اقتلاع جذوره الاسلامية ، وتحويله الى مقاطعة من مقاطعات الاتحاد السوفيتي .. ولا داعي للشعور بالحرج السياسي فان الاتحاد السوفيتي لا يخجل من التدخل لتدعيم النظم الموالية له بالمال والسلاح والمرتزقة .. ولا يكترث لاحتجاج الرأى العام العالمي ان الوقوف على الحياد .. و — الفرجة — من بعيد ، ستكون وصمة عار على كل مسلم يرى اخوة له في العقيدة يستهدفون في دينهم . وان السلبية ، وعدم التحرك للمساعدة تكون نتيجتها عقاب من الله سبحانه وتعالى ادهى وأمر مما يتعرض له الشعب الافغاني المجاهد .



شعارنا

«من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» قرآن كريم

كلمة الاسرة

الى متى ! يا دعاة الاسلام

أم أنس العتيقي

عاش البنطلون .. اسر لذن متموج مفناج عابث يفتتح بكل زهو . يتنقل هذا الحريري الانيق على ذراع الليل ويشد اليه الانظار من كل صوب صاحبته احدى اميرات الاساطير .

ليس هذا كلاما مما يرفع به صوت سمسار في سوق الاجساد . كما انه ليس وصفا من نسج الخيال نطلع به على القارىء من عندنا انه للاسف كلام مكتوب ومنشور

— عفوا انه الادب الرفيع والبيان البديع — تطلع به علينا احدى المجلات العربيه — الغراء — تعلق به تحت صوره لامراة محترفة لعوب من عارضات الازياء وهي تلبس نوعا من — البناطيل — وتقف وقفة معينة تثبت فيه انه اي البنطال — يفتتح بكل زهو — فعلا ..

وما على فتياتنا بعد ذلك الا ان يسارعن الى الاقتناع بان البنطلون الفضفاض هو احدث موضة اخر تقليعة من تقليعات الموسم وان اول ثمن تقبضه من تلبس هذا البنطلون هو — اسر الرجال وشد الانظار — انه الذوق المحتشم جدا تحمله الينا عبارات من غاية التهذيب والكياسة والحياء — لذانه غنج عبث تفتح —

انه احدى صدر الاعلان اعلان ما بعد النكسه بشكل خاص .

انه نموذج واحد من الاف النماذج اليومية في صحفنا ومجلاتنا .. انه الذي اشرت اليه في المقدمة ..

انه استدراج حواء الى المواقع التي يتمكنون فيها من ردم حواء تحت نقاض الخسة التي يريدون والمهانة التي يبتغون فما رايك يا اختاه ؟

هل لهذا العبث خلقت ؟

هل من اجل هذا الاتجار صنعتك يد القدرة الالهية وقالت لـ لتكوني نصف المجتمع فكنت ؟ وصيري احدى رئتيه اللتين يتنفس بهما فصرت ؟ .

في شريعة دعاه التحرر والتقدم والتحرر انحق من الاوهام والخرافه والتقدم الصادق نحو الخير والعدل على راسي دعيني اقول في شريعة اولئك تلك هى مكانتك وقد رايت نموذجا منها وذلك هو بعض دورك المرسوم عندهم ولا حاجة لمزيد من التعليق عليه .

اما في شرعة الله فان التكريم الذي خصك به الخالق هو تكريم لا يطاله اي تكريم اخر مما ورد — حقيقة او وهما — من اي شريعة من شرائع البشر او حتى مما يتطلع اليه اي مخلوق سواك من انس او جن .

أليس حديثنا نبويا هذا الذي يقول فيه نبينا محمد صلوات الله عليه — الجنة تحت اقدام الامهات بلى انه لحديث نبوي بل — ان الجنة — وهى اسمى ما يطمح الى بلوغه مؤمن على وجه الارض من هدن في اخرته — هي تد تقدميك انت نعم انت .. قد يكون التعبير النبوى من الوجهة اللغوية تعبيرا مجازيا الا انه يحمل الحقيقة كل الحقيقة من حيث تشريف المراة واعطاؤها قيمتها المعنوية، والانسانية على مر العصور وكر الدهور .

ولا تقولي انه حديث خاص بالامهات فانت الان واحدة من اثنتين اما ام واما صائرة الى ام مؤمنة فاضلة عاقلة ان شاء الله وليخسا التجا رو الفجار .

كيف تحافظين على صحة طفلك اختي المسلمة :

السموم

١ ـ على الجلد أو في العين :
اغسلي المادة السامة عن الجلد وازيليها عنه بمياه نقية غزيرة ، أما بالنسبة للعين ، فاذا لم تكن لديك قطارة ، اعصري داخل العين شيئا من الماء بواسطة من الاسفنج أو قماش .

مواد مبتلعة : يجب الاسراع به الى الطبيب .

واذا لم يتسن لك الذهاب الى الطبيب في غضون عشر دقائق فاياك أن تحاولي حمل الطفل على تقيؤ منتجات البترولاتم التي تبلغ أشد حالاتها من الاذى عندما يتنفسها الطفل أو يختزنها داخل رئتيه وهو ما يفعله بالتقيؤ ، أما الحوامض والمواد الكلسية الكاوية فمن المحتمل ان تحرق الحلق وهي تخرج منه ثانية .

البرافين سوائل تليمع الاثاث القلويات المنظفة
البنزين سوائل تليمع السيارات البترولاتم .
سوائل التنظيف مواد رش الحشرات التربنيتشين
الامونيا الكلس الكاوي مواد تبيض الغسيل
الحوامض الكاوية ـ حامض الكبريتيك ـ حامض النتريك ـ حامض الهيدروليك ـ حامض الكربوليك .

وتجنبي حمل الطفل على التقيؤ اذا كان يعاني من التشنج أو يتعرض للاصابة بالاغماء فاذا لم تكن المادة بترولية أو كلوية حاولي أن تحملي الطفل على التقيؤ

سارعي الى اعطاء طفلك اكبر قدر يستطيع استيعابه من الحليب أو الماء واحمليه على الاضطجاع بعرض السرير بعد أن تتركي رأسه يتدلى من حافته ـ وضعي وعاء كبيرا على الارض ليتلقى القيء ويتسنى للطبيب بعد ذلك تحليله .

دوري اصبعك على طول ي
ومرري اصبعك على طول مؤخرة حلقه بصورة سريعة متواصلة مدة بضع ثوان وذلك للتأكد من انه يتقيأ كاملا ، ذلك ان التقيؤ قليله لا يكفي . واذا لم تكن حركة أصبعك سريعة فان الطفل قد يعضك .ولكنه لا يستطيع العض ما دام يحاول التقيؤ .فاذا لم تستطيعي حمله على التقيؤ بهذه الطريقة قدمي له ملعقة كبيرة ـ ثلاث ملاعق شاء ـ من شراب عرق الذهب اذا وجد لديك ـ ملعقتا شاي اذا كانت سنه أقل من عامين ـ كرري ذلك بعد ربع ساعة اذا لم يستطع التقيؤ ـ لا تحاولي ذلك اكثر من مرتين ـ

ويجب عليك اخذ الطفل الى الطبيب حتى ولو بدا أنه في حالة جيدة وحتى لو استطاع ان يتقيأ ، ذلك أن ظهور اثار التسمم من بعض المواد كالاسبرين مثلا يستغرق ساعات عديدة .

هنالك بعض المواد الخطرة وان لم تبدو كذلك مثل الدخان ـ تناول طفل في السنة الاولى من عمره لفافة تبغ واحدة امر خطر ـ والجديد والكيا وحبوب الاستركتين وحامض البوريك والاسبيرين .

وهنالك أيضا بعض المواد التي تدخل فم الطفل أحيانا وهي ليست مؤذية جدا استدعى الطبيب في هذه الحالة أيضا مثل سائلي الحبر والزئبق ومحلول اليود ـ

مطبخ
الفطيرة البسيطة

المقادير : ٢ كوب طحين، ثلثا كوب دهن او زبد، ربع او نصف كوب ماء بارد، ربع ملعقة ملح .

العمل : ١ ـ ينخل الطحين والملح ويعمل حفرة في الوسط ويوضع فيها الدهن .

٢ ـ يفرك الطحين مع الدهن باطراف الاصابع جيدا .

٣ ـ يعمل حفرة في وسط الخليطويسكب فيها نصف الماء ويعجن ثم يضاف باقي الماء تدريجيا مع الاستمرار بالعجن حتى يتماسك .

٤ ـ تفتح العجينة على لوحة مرشوشة بقليل منالطحين بصورة متساوية وسمك نصف سنتم وتقطع اقراص مدورة وتحشى بالحشوات التالية ثم تطوى القطع وتشكل نصف دائرة ويضغط على اطرافها بالاصابع المبللة ويدهن السطح بالبيض المخفوق وتثقب بشوكة وتشوى في فرن حار حتىتنضج ويمكن ان يغطى سطحها بورقة حتى لا تجف .

الحشو :
١ ـ الجبن بانواعه المختلفة وقد يضاف اليه قليل من النعناع.
٢ ـ القيمة البسيطة حسب الرغبة .
٣ ـ لحوم الاسماك أو الطيور المسلوقة بعد فرمها وتتبيلها .
٤ ـ المكسرات كالجوز واللوز وغيرها وتخلط بقليل منالسكر.
٥ ـ التمر ويهرس مع قليل من الدهن .
٦ ـ اللحوم مع الخضر المنوعة حسب الرغبة .

للتنويع : تضاف بيضة واحدة الى ماء العجن وبعد ذلك تقلى القطع في الدهن الغزير بدلا من شيها ويمكن ان تلوث القطع بالبيض وفتات الخبز .
وتاكلونها بالعافية .

محطة استراحة

من شذرات القلم

وصية ..

● اسمه جندب

جاء رجل الى ابن عباس فقال له اوصني ، فقال اوصيك بتوحيد الله والعمل له ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، فان كل خير اتيه انت بعد ذلك منك مقبول ، والى الله مرفوع يا جندب انك لن تزدد من موتك الا قربا ؟ فصل صلاة مودع واصبح في الدنيا كانك غريب مسافر ، فانك من اهل القبور ، واندم على ذنبك وتب من خطيئتك ، ولتكن الدنيا عليك اهون من شسع نعلك فكان قد فارقتها وصرت الى عدل الله .

قال محمد بن سيرين : جعل معاوية لما احتضر يضع خدا على الارض ثم يقلب وجهه ويضع الخد الاخر ويبكي ويقول : اللهم انك قلت في كتابك — ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . اللهم فاجعلني فيمن تشاء أن تغفر له .

استعلاء الاسلام في نفوس الدعاة ..

ونحسب أنه قد آن للاسلام أن يستعلي في نفوس دعاته ؛ فلا يجعلوه مجرد خادم للاوضاع الجاهلية والمجتمعات الجاهلية والحاجات الجاهلية وان يقولوا للناس وللذين يستفتونهم بوجه خاص تعالوا أنتم أولا الى الاسلام واعلنوا خضوعكم سلفة لاحكامه .. بعبارة أخرى .. تعالوا أنتم أولا فادخلوا في دين الله ؛ واعلنوا عبوديتكم لله وحده واشهدوا أن لا اله الا الله بمدلولها الذي لا يقوم الاسلام والايمان الا به .

كفى بالموت واعظا

انى أرقت وذكر الموت أرقني
وقلت للدمع اسعدني فأسعدني
يا من يموت فلم تحزنه ميتته
ومن يموت فما أولاه بالحزن
تبغي النجاة من الاجداث محترسا
وانما انت والعلات في قرن
يا صاحب الروع ذى الانفاس في بدن
بين النهار وبين الليل مرتهن

إعداد : عبدالعزيز الحمد

الايمان في القلب

قال مالك بن دينار : الايمان يبدو في القلب ضعيفا ضئيلا كالبقلة ، فان صاحبه تعاهده فسقاه بالعلوم النافعة والاعمال الصالحة ، وأماط عنه الدغل وما يضعفه ويوهنه ، أوشك أن ينمو أو يزداد ، ويصير له أصل وفروع ، وثمره وظل الى ما لا يتناهى حتى يصير أمثال الجبال وان صاحبه أهمله ولم يتعاهده ، جاءه عنز فنتفتها ، أو صبي فذهب بها ، وأكثر عليها الدغل فأضعفها أو أهلكها أو أيبسها ، كذلك الايمان .

● فما بكت عليهم السماء :

قال محمد بن كعب : ان الارض لتبكي من رجل وتبكي على رجل ، تبكي على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله ، وتبكي ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله ، قد أثقلها ثم قرأ — فما بكت عليهم السماء والارض .

★ حسن البنا

كان كلامه يخرج من القلب الى القلب شأن المتكلم اذا أخلص النية لله .. وما اذكر اني سمعت خطيبا قبله ألا تمنيت على الله أن ينتهي خطابه في أقرب وقت كان كالجدول الرقراق الهادىء ينساب فيه الماء لا علو ولا انخفاض يخاطب الشعور فيلهبه والقلب فيملؤه ايمانا .. والعقل فيكسب فيه من المعلومات الوانا

حسن الهضيبي

● خلق :

قال عطاء بن أبى رباح ان الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له كأني لم أكن سمعته ، وقد سمعته قبل أن يولد ، فأريه أنى انما سمعته الان منه .

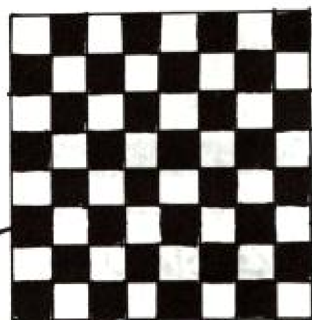
الخشية من النفاق ..

● قال عمر بن الخطاب لحذيفة رضى الله عنهما يا حذيفة نشدتك بالله هل سماني لك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : لا ولا ازكى بعدك أحدا .

وقال أبو أبي ملكيه : أدركت ثلاثين من أصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم — كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول أنه على أيمان جبريل وميكائيل

● وكان أبو الدرداء فيدعائه : اللهم اني أعوذ بك من خشوع النفاق قيل وما خشوع النفاق قال : أن يرى البدن خاشعا والقلب ليس بخاشع

● قال الحسن : والله ما مضى مؤمن ولا بقى الا وهو يخاف النفاق وما أمنه الا منافق .



رقعة الشطرنج

البوكر واللعبة المحترقة ..

لماذا تختلط اوراق اللعبة على مائدة اللعب ؟ الجواب واضح سهل فالبوكر لعبة تظل متارجحة ما لم تظهر الورقة التي تأكل جميع الاوراق مرة واحدة ، وطالما ظل المقامرون يتزاحمون ويتنافسون على مائدة اقتسام الربح ، فان اللعبة سوف تستمر ، وسوف يستمر خلط الاوراق بعد كل شوط ، ولعل الامريكي الذي اتقن هذه اللعبة ، ما زال يقلب اوراقه على مائدة لبنان ، كما انه ما زال حتى الان يخلط أوراق السلام — المصرط الاسرائيلي — باوراق الحرب المشتعلة في بيروت المحترقة على مجامر الطائفية والصليبية الحاقدة وكل هذا لا يحمل غرابة ، وليس فيه جديد ولا غريب ، انما الغريب ان تر ى احدى أوراق اللعبة تحمل وجهين في ان واحد ، وهذا غير معروف في عالم البوكر ودنيا القمار ابدا ، انها ورقة الردع السورية ، والا فكيف دخلت القوات السورية الى لبنان ؟ ولماذا دخلت ؟ ومن اي بوابة عبرت ؟ وما الهدف من دخولها ؟ ان السياسي الفرنسي العريق — ميشيل جوبير — وزير الخارجية السابق ، حدد بوابة الدخول السوري الى لبنان ، عندما قال :

— ان التدخل السوري في لبنان ، لم يكن ممكنا لولا رغبة وموافقة الولايات المتحدة ، هذا ما ادلى به جوبير في ٢٤ — ٧ — ١٩٧٨ لجريدة القبس الكويتية ، وهنا تطرح الذاكرة على المتامل في الوجه الاول للورقة احداث مجزرة تل الزعتر ومذابح الفلسطينيين وصورة الحليف — بيير جميل — وهو يدخل دمشق فيستقبل استقبال رؤساء الدول ، اما الوجه الثاني للورقة نفسها ، فهو يحمل مشاهد الصراع الاخير بين الردع والجبهة اللبنانية ، ويحمل معه الوثائق التي نشرتها صحيفة البعث السورية لادانة الجميل وشمعون ، وتقول الصحيفة الوثيقة الشمعونية انها كتبت بخط كميل شمعون نفسه ومحتواها : — انه عقد بتاريخ ٢٧ — ٥ — ١٩٣٥ بين السادة الماركيز جان لوفريج وجور جبك ثابت وغابير ميل طراد ، ونيقولا روماني ورشيد حماده ، وكميل شمعون ، اتفقوا فيه على تنفيذ الاقتراح الذي تقدم به السيد مجهول وبحضوره والقاضي بتشكيل لجنة قوامها الاشخاص المدرجة اسماؤهم اعلاه ، لاختيار وشراء الاراضي في سوريا ولبنان ، ومنطقة النصيريين ، لتامين استيطان المهاجرين اليهود .. واننا نتساءل : لماذا لم تظهر هذه هذه الوثاق حتى الان ؟ واين كانت هذه الوثائق مختبئة ايام مجازر تل الزعتر ؟ ان كل وثيقة من هذه الوثائق لم تعد ذات قيمة ابدا ، ذلك ان امر التعاون الصليبي اليهودي لم يعد سرا خافيا ، فزعماء الصليبية اللبنانيون كشروا عن انيابهم ، واماطوا اللثام عن وجوههم ، وراحوا يتعاملون مع العدو الاسرائيلي جهارا نهارا وعلنا اننا مصممون على سؤال دمشق : اين كانت هذه الوثائق ؟ ولماذا ظهرت الان فقط ؟ لقد انتهى مفعولها ، فكل واحدة منها صامت كالعملة اللاغية ، بل ان للعملة اللاغية قيمة عند كثير من الناس ، اما حكم هذه الوثائق ، فهو كحكم اية ورقة محترقة ...



المجتمع

سيد قطب في ذكراه السنو

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٢ اغسطس ١٩٧٨م
السنة التاسعة العدد ٤٠٩ الثمن ١٠٠ فلس

معسكر داود خطوة أخرى على طريق الخيانة

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

.. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ..

.. ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ..

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم ٠

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٨هـ ـ ٢٢ اغسطس ١٩٧٨م السنة التاسعة ـ العدد ٤٠٩ الثمن ١٠٠ فلس

في هـذا العـدد :

باختصار

الشباب عماد الامة ، على الشباب تنبني نهضة الامم ، شباب اليوم رجال الغد ٠

هذه الشعارات يظهـر ان ليس لها نصيب من الفهـم والتقدير في ديارنا ، فمعاملـة الشباب لا زالت تتسم بنوع من الارتجالية وعدم الفهم ٠

وزاره الداخلية عنـدنا في الكويت تقوم بحملة ـ تطهيرية ضد الشباب في الاســواق والشوارع العامة بغرض الحد من استهتارهم ودفعهم للجدية والرجولة ولكن هذه الخطـوة تأتي مفصولة تماما عن عملية التوجيه والارشاد واستغـلال طاقات الشباب وتنظيـم النشاطات الفعالة لهم وغـير ذلك مما يوليه الغربيون اهمية عظمى في مجال الشباب ٠

لذلك قد لا نستغـرب اذا جاءت هذ هالحملة واشباههـا بعكس نتائجها فقضية الشباب ليست قضية « قص شعر » بقدر ما هي قضية اعتناء وتوجيه وحل مشاكلهم من جذورها

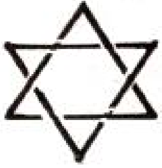
ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعوديه ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م٠

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص٠ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

معسكر داود .. خطوة أخرى على طريق الخيانة ..



● تأتي اجتماعات « معسكر داود » كخطوة اخرى في طريق الخيانة مهما اختلفت بشأنها التحليلات والمقولات ومهما كانت نتائجها ، فمن هذه الحقيقة تبرز أبعاد المؤامرة الامريكية اليهودية وتتضح خيانة الطرف العربي .

فبعد انتهاء اعمال مؤتمر « ليدز » صعد الاستسلاميون العرب من حملاتهم (اللفظية) المتصلبة تجاه العدو اليهودي معلنين رفضهم تحريك المفاوضات المباشرة ما لم يتقدم الاسرائيليون بمعطيات جديدة وما لم يغيروا من مواقفهم ، وصاحب ذلك تحركات عربية داعية الى (التضامن العربي) والى تفهم موقف الاستسلاميين الحرج واعطاءهم فرصة أخرى لاختبار نتائج اجتهاداتهم .

وجاءت رسالة « جيمي كارتر » ورحب بها الاستسلاميون العرب وبدور « واشنطن النشط » وكعادتهم صوروا التراجع في تحركاتهم بمثابة الانتصار ... ووافقوا بتلهف على العودة الى المفاوضات المباشرة ... فقد رأت « واشنطن » ذلك .. فمن يعترض ؟ .

● ان العودة الى المفاوضات مع العدو اليهودي تؤكد احدى خصائص الاستسلاميين العرب ،

الكذب والتضليل

لطالما قام الاستسلاميون العرب عن قصد وسوء نية بتضليل الامة حيث أوهموها بتأييدهم لحقوق الشعب الفلسطيني .

بينما هم يتحينون الفرصة لتضييع حقوقه والقضاء على ثورته .

ولطالما حدثوا الامة عن أن ــ اسرائيل ــ أوجدت في كنف العدوان والاغتصاب والشر وأن أرضها من النيل الى الفرات .

ولطالما خدعوا الامة بدعوتهم الى تحرير الارض وتطهيرها من اليهود . فأين افعالهم اليوم من أقاويل الامس ؟

ويقودنا بحث هذه الناحية الى مفهومين داب الاستسلاميون العرب على تحريفهما وقلبهما :

١ ــ مفهوم الصراع مع العدو اليهودي :

لقد كان هدف العدو اليهودي وجميع القوى المتواطئة معه تمكين الوجود اليهودي في المنطقة عن طريق القبول به سياسيا واقتصاديا وثقافيا . فعندما يتحقق هذا القبول تكتمل جوانب اخضاع الامة للسيطرة اليهودية ، ولكن جماهير هذه الامة وانطلاقا من عقيدتها وشريعتها الاسلامية ترفض الوجود اليهودي برمته .

وقد وجد العدو ضالته في الاستسلاميين العرب الذين :

- ☐ وضعوا مصير الامة بين يدي الحليف المباشر للعدو اليهودي .
- ☐ وعملوا على محاربة جميع القوى الشعبية الوطنية المخلصة .
- ☐ وعمدوا الى محاربة الاسلام واضطهاد الاسلاميين وطرحوا الشعارات الاسلامية لالهاء الشعوب واحتواء التيار الاسلامي .
- ☐ وا علنوا انهاء حالة الحرب مع العدو .
- ☐ واكدوا على قبول العدو .. حضاريا وانسانيا وسياسيا واقتصاديا .

٢ ــ مفهوم التضامن العربي :

لم تكن المبادرات الاسسلامية سبب فرقة وتشتيت الصف العربي ولكنها جاءت لتزيد من هذه الفرقة والتشتت ولتفضح الكثير من الانحرافات في مسيرة الانظمة العربية .

وامعانا في سياسة التضليل والكذب التي ينتهجها الاستسلاميون العرب ــ واقتداء ــ بالمسلك اليهودي فقد عمد هؤلاء الى التاكيد على التضامن العربي وضرورته ، وهدفهم قلب هذا المفهوم ليتماشى مع تيار الاستسلام ومع التوجيهات الامريكية .

الم يستغلوا الدعوة الى ــ التضامن العربي ــ في تعجيل الدعوة الامريكية الى عقد مفاوضات جديدة في معسكر داود ؟



● **ما هو الجديد في ـ معسكر داود ـ ؟**

□ يرى الاستسلاميون العرب بأن المشاركة الامريكية النشطة من اهم معالم نجاح مفاوضات ـ معسكر داود ـ بل ويحاولوا أن يخادعوا انفسهم حين يزعمون بأن سياستهم هى التي قادت الى مثل هذه المشاركة .

ـ فما هى حقيقة الدور الامريكي ؟ .

١ ـ لقد صرح ـ سايروس فانس ـ وزير خارجية الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي بأن الادارة الامريكية ابلغت ـ اسرائيل ـ بأن المساعدات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل لن تكون مشروطة بنجاح ـ كامب ديفيد ـ . وأفادت صحيفة ـ واشنطن بوست ـ بأن هذا التصريح جاء لتهدئة خواطر الذين اعربوا عن مخاوفهم من امكانية ممارسة الادارة الامريكية ضغوطا على اسرائيل .

٢ ـ تؤكد الجهات الامريكية الرسمية على أن المشاركة الامريكية في معسكر داود ستكون بمثابة ـ الوسيط ـ النشط فحسب .. وليس ـ الشريك ـ كما تردده أوساط الاستسلام العربي ـ فالدور الامريكي في ـ معسكر داود ـ سيبقى في خدمة المخططات اليهودية ولمواصلة تمرير القبول اليهودي في المنطقة مع كل ما يتطلبه ذلك من عناصر وخاصة تلك المتعلقة بالمزيد من التنازلات العربية والتي بدورها لا تجنى الا عن طريق استمرار المفاوضات .

فبالامكان القول أن الهدف الامريكي الرئيسي لهذه المرحلة هو استمرار المفاوضات خاصة في ضوء ما يلي :

● ان فشل المبادرة الاستسلامية يعني سقوط نظام الاستسلام والذي يمثل مركزا اساسيا من مراكز النفوذ الامريكي في المنطقة .

ان هذا الفشل يعني عودة ـ التضامن العربي ـ الاصيل المبني على التصادم المسلح مع العدو .

● ان استمرار المفاوضات يضمن تدفق النفط العربي بالاسعار المناسبة لامريكا ولحلفاءها في اوربا واسيا .

● ان المساهمة المالية العربية في تنشيط الاقتصاد الامريكي ستستمر وتتزايد طالما هناك مساع لحل السلمي .

● وان الاستمرار في المبادرات الاستسلامية استنزافا للقوى الشعبية وتمكينا لتفريق صفوفها ولالهائها عن واجباتها الاساسية .

● وان هذا الاستمرار تمكينا للاتكال العربي على أمريكا وبالاخص مع التهديد بالخطر الشيوعي .

هذه هي حقيقة الدور الامريكي في ـ معسكر داود ـ فأين الانجاز العظيم الذى يدعيه الاستسلاميون ؟ .

□ وكذلك يطرح الاستسلاميون رؤية خاطئة أخرى لتضليل الامة وخداعها وهى أن مرونة قد طرأت على الموقف ـ الاسرائيلي ـ مما يشجع على مواصلة المفاوضات والقبول بالذهاب الى مؤتمر ـ معسكر داود ـ ..

ولم يمهلهم ـ موشي دايان ـ طويلا فقد صرح يوم السبت الماضي ـ بأنه لا يعرف اي **مشروع لحل وسط اقليمي يكون في صالح اسرائيل وتقبل به الدول العربية في ان واحد ..**

● **بالطبع فالمطلوب تحقيق المصالح اليهودية وما على العرب الا الرضوخ والاستسلام والتنازل . ويقول وزير العدو :**

ـ يجب التوصل في مؤتمر ـ كامب ديفيد ـ الى بنود اساسية لا بد من ذكرها وهى حق الاستيطان في كل مكان من يهودا والسامرة وقطاع غزة وحق ابتياع الاراضي في هذه المناطق وحرية التنقل للاسرائيلين ولسكان هذه المناطق وبالاضافة الى هذه المبادىء الهامة يجب الاهتمام بأمن اسرائيل ويتمثل في حق جيش الدفاع الاسرائيلي بالتواجد في كل مكان من يهودا والسامره وقطاع غزة بناء على الاحتياجات الامنية لاسرائيل .. وان مشروع الحكم الذاتي في هذه المنطقة والذي قدمته الحكومة ينص على ابقاء موضوع السيادة مفتوحا بحيث يمكن البحث فيه بعد فترة خمس سنوات ...

□ فأين المرونة في الموقف الاسرائيلي . اليس هذا بصورة أخرى لمشروع ـ بيغن ـ للسلام والذي سبق طرحه في مؤتمر ـ ليدز ـ ؟؟

● هذه كانت حقيقة الدور الامريكي والموقف اليهودي .

● فهل يستمر الاستسلاميون العرب في طريق الخيانة ؟

سيد قطب
في ذكراه السنوية ..



هل مات سيد قطب..!؟

قد يبدو السؤال غريبا ، ولكني لا اري فيه اية غرابة . هذا السؤال يتردد في ذهني كلما تذكرت الرجل المؤمن الذي سار على الدرب بعد أن وضح — معالم على الطريق ، وبعد ان قدم هذه المعالم للعالم كله لعله يسير معه نحو غد مشرق ، غير ان اعوان الشيطان ارادوا ان يقطعوا عليه الطريق ، وظنوا انهم قطعوه ، ولم يتنبهوا الى انه طريق لا يقطع لان خطوات المؤمنين مستمرة فوقه ، منذ اربعة عشر قرنا ، الى يوم القيامة

— من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا

هكذا كنت افكر في السؤال — هل مات سيد قطب ؟ كلما تذكرت الرجل او جاء الحديث عنه ، لا اجد الا السؤال في ذهني ، ويظل السؤال يتردد دون ان اضع له اجابة ، وكأني اريد بذلك ان اقرر انه لم يمت . من المعروف انه مات منذ عام ١٩٦٥ . ومن المعروف ايضا انه لم يمت كما يموت الناس كل يوم ، وهم فوق فراش النوم ، وانما مات شهيدا حين صدر عليه الحكم بالاعدام ، من محكمة ظالمة ، نطقت بالحكم والظلم . والذي نطق به شخص فقد استقلاله الادمي وتحول الى دمية ترتدي الملابس العسكرية ، وتسمى بالدجوى . هذه الدمية لعبة بين اصابع الشيطان نفسه .

من المعروف عند جميع الناس ان سيد قطب مات شهيدا منذ ذلك التاريخ ،وبهذه الطريقة التي دلت واكدت ان للشيطان اصابع تحرك الدمى في كل مكان من العالم . بالرغم من انه معروف انه مات شهيدا ، لا زلت أسأل : هل مات سيد قطب ؟

قال تعالى في سوره البقرة :

— ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموانا بل أحياء ولكن لا تشعرون

فهو حي اذن لم يمت لاننا نحسبه والله حسيبه انه قضى شهيدا فان كان دوره في الحياة قد انتهى ، وان كان جسده قد عاد الى التراب ، فروحه عند الخالق عز وجل باقية خالدة حيث كرمها الله بين الشهداء . اما في الدنيا وهي زائلة ، فقد أصبح سيد قطب فكرة لا تموت ما دامت الشمس تشرق ثم تغيب ، وما دامت الحياة تنبض فوق الارض .

فكيف نقول انه مات ؟

وهو حي عند بارئه ، وهو فكرة تنمو وتزدهر بين الناس ، لا يموت الشهداء ، ولا يموت من زرع فكرة سامية في الاذهان ، وغرس حب الايمان في القلوب . حاولوا أن يمنعوا كتبه من دخول مصر ، فانتشرت وعمت أرجاء العالم العربي والاسلامي ثم لم تلبث أن دخلت رغم انف الطغاة الى قلب مصر، واستقرت في الديار المتعطشة الى المعرفة الحقيقية ، معرفة النور الساطع من الاسلام .

وتلالات مؤلفات سيد قطب كمصابيح مضيئة بين الكتب . واخذ كتاب — في ظلال القران — مكانه بين كتب كبار المفكرين في الدين الاسلامي والفقهاء .

وكما عرف الناس جميعا انه مات منذ عام ١٩٦٥ ، عرفوا انه حي عند ربه ، وانه موجود بفكره بينهم . وعرفوا أخيرا أنه مات شهيدا ومظلوما الا نسمع صوت سيد قطب حين نقرأ قوله :

— اننا نحن المسلمين في حاجة الى اعادة نظر في أمرنا مع الاسلام **لاننا لا ندركه كما ينبغي الادراك ، ولا نعمل له كما ينبغي العمل ، ولا أقصد اننا لا نصلي ولا نصوم ولا نحج ، فلقد نؤدي ذلك كله ولكننا نظل مع هذا بعيدين عن الادراك الصحيح لهذا الدين .**

ثم يلخص مفهومه عن الاسلام بقوله :

— ان الاسلام منهاج حياه كامل من المهد الى اللحد .

ثم الى ما بعد اللحد من بعث ونشور .

وبعد فقد مات شهيدا ، وترك خلفه فكرا مضيئا ، وكتبا تعلم الناس ، وترشدهم وتنقذهم من بحر الحياة المعتم .

اما الذي مات بالفعل ، ويموت كل يوم هو العدل ، لا يوجد عدل في هذا الزمن ، هل من العدل ان يقتل انسان يدعو الى الله ؟ وهل من العدل ان يصبح الاسلام غريبا ؟ وحين مات العدل ،رفع الظلم راسه بين خلق الله ، وهذا ما نراه في كل بقعة من الارض . الاسلام مضطهد في الشرق وفي الغرب .وفي بلاد المسلمين لا يكاد يكون كما ينبغي أن يكون . وان كانت بداية الحديث عن استشهاد سيد قطب ، الا ان المقصود بالحديث هو الاسلام .

سيد قطب في ذكراه السنوية ..

لن يطفئوا نور الله ولو اجتمع الطغاة في مكان واحد ، وجمعوا رايهم على ذلك ، وحاولوا معا بقوتهم وبطشهم ان يطفئوا النور ، قد سبق ان حاول ذلك كفار قريش ، عندما حاولوا ان يقضوا على الاسلام وهو يولد بينهم ، ولكن الاسلام جاء ليظل نوره ساطعا الى ان تقوم الساعة .

فلا خوف على الاسلام من القضاء عليه وانما الخوف على المسلمين المضطهدين في الفلبين وارتيريا وغيرهما ، والخوف كذلك على المسلمين الذين يعيشون حياتهم بلا اسلام . يعيشون بشهادات الميلاد ، وباسماء اطلقت عليهم ، وربما بعبادات شكلية لا تقربهم الى الله ، ولا تنهاهم عن الفحشاء والمنكر . الخوف كل الخوف على هؤلاء المستضعفين في الارض ، والخوف على هؤلاء المستسلمين الى الدنيا ونعيمها ، بعد ان فسد فهمهم للاسلام الصحيح ، وظن بعضهم أن الفساد لا يمسهم وانهم ركبوا سفينة النجاة ما داموا يعتنقون الاسلام .

الاسلام والرجال :

من هنا كان الاستشهاد . لان للاسلام من يدافع عنه ، ويدعو له ، مع علمه التام بقوى البغي والظلم التي تبذل جهدها لتطفىء نور الله . فيقع هنا وهناك امثال سيد قطب ، بعد حياة كلها جهاد من أجل فكره امن بها . ويموت شهيدا ، ولكن الفكرة تظل حية لا تموت .

يقول سيد قطب عن العقيدة الاسلامية :

ـ حين تستقر العقيدة الاسلامية في الضمير البشري استقرارا حقيقيا فانه يستحيل أن تظل مجرد شعور وجداني في اعماق الضمير .. انها لا بد أن تندفع لتحقق ذاتها في عالم الواقع وانتمثل حركة ايجابية ابداعية في عالم المنظور .. حركة تبدع الحياه كلها .

معنى هذا انه ربط الاسلام بالحياة بكل جزء في الحياة ، فالاسلام هو الحياة نفسها ، ولذلك لم يفصل بين الاسلام والحياه ، ولم يكن هذا التفسير جديدا الا على الغافلين .

وجاء من هذا المنطلق اعلان الحرب على سيد قطب ، وهو في الحقيقة اعلان الحرب على الاسلام نفسه . ولكنه وهب حياته رخيصة لعقيدته ، فاستشهد بعد ان عذب ، وليس في هذا ما يدعو الى الدهشة . فلننظر الى حال المسلمين في الارض ، ونستعرض الضعف الذي نراه على وجوههم في الفلبين مثلا . هنا مسلمون وهناك مسلمون . ولان العقيدة غائبة عند الكثيرين ، صار الاسلام في محنة كما يقولون .

لم يمت سيد قطب ، ولا يموت الدعاة العدل هو الذي يموت والضمير وتموت القلوب التي تتمرغ في النعيم ، وتموت النفوس المستسلمة لزينة الدنيا ، وتموت العقول المبهورة بفلسفة العصر .

لم يمت سيد قطب ، ولا يموت الشهداء ، ولكن مات المسلمون وهم أحياء . قل لي يا أيها المسلم أين أنت من الاسلام ؟ هل أنت تمسك بشهادة الميلاد وكفى ؟ هل أنت تقوم بالعبادات والشعائر دون أن تجعلها داخل حياتك ، لتصبح متصلة بضميرك ، ما فائدتها اذن ؟

كل حركة وكل خطوة وكل كلمة وكل نشاط لك في الارض هو عبارة عن عبادة . هذا هو الادراك الصحيح فأنت تعبد الله في عملك ،وفي نومك ، وبين اهلك ، وتربط هذه الحركة بالصلاه وبالصوم وبحج البيت والزكاة حياتك ونسكك وموتك لله . وأنت فوق هذا كله تدعو غيرك الى الهدى ، حينئذ تكون حيا ، سواء أكنت فوق التراب او تحته ؟ وتكون من المقبولين يوم القيامة ، فاسأل نفسك هل أنت الان حي أم ميت ؟ وكن صادقا في الاجابة . وان كنت تريد دليلا على الحياة والموت ، ليعرفك اين انت ، فاليك هذا الحديث الشريف :

عن ابي موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ــ مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت ــ

قالوا عن سيد قطب ..

❊ لقد قال الدعاة الكثير عن هذا الشهيد منهم المرشد العام الهضيبي رحمه الله ــ والاستاذ المودودي حفظه الله و د . عبد الله عزام ــ حفظه الله ــ والاخ اسماعيل الشطي ــ حفظه الله ــ وكثير غيرهم ..

ولهم المرشد معلم الصمت الشامخ رحمه الله . الاستاذ الداعية : حسن الهضيبي

ان الاستاذ سيد هو قبل كل شيء اخي ، وهو أحسن رجال الدعوة في هذا العصر ... ويكفي أن أقول عنه انه رجل مجاهد لا مثيل له بين الرجال الذين شاركتهم في فترة مسؤوليتي ، رحمهما الله جميعا .

❊الاستاذ المودودي : الداعية الكبير حفظه الله ــ كان يقول :

احسست في الساعة التي تم فيها اعدام سيد باختناق عجيب ، فعندما علمت عن موته في ذلك عرفت سبب الاختناق .

ولقد قرا بعد استشهاد الشهيد كتاب المعالم في ليلة واحدة فعندما فرغ من قراءته قال : لقد أحسست اني انا الكاتب للمعالم ولا عجب فلعلكلان الشهيد ياخذ من القران والسنة وانا انهل منهما كذلك



سيد قطب ..

عملاق الفكر الاسلامي في ذكرى استشهاده

فكر الشهيد هو الوجه الحضاري لأمة الاسلام

بقلم: عبدالرحمن الجميعان

لا ابالغ اذا قلت : ان سيد قطب هو الوجه الحضاري المتكامل للفكر الاسلامي ، بل هو امة فكر هذا الدين في القرن العشرين ، فعلى مائدته يتحلق كبار المفكرين ، وعلى كتبه يتتلمذ قادة الحركة والفكر والثقافة الاسلامية ، ومن رؤيته الفكرية العميقة ينطلق دعاة القلم.. في الادب .. في الثقافة .. في الفكر .. في الفقه .. في التفسير .. في الحضارة .. في السياسة .. في علم النفس وعلم الاجتماع .. رحمك الله يا سيد .. رحمك الله يا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. وحسن اولئك رفيقا .. كنت مدرسة ودائرة معارف .. وكنت قطب الرحى في حضارة الاسلام وكنت واسطة العقد بين حضارتنا التاريخية القديمة وحضارتنا القائمة، لقد عملت من اجل الاسلام فخادك ، وجاهدت من أجل الله فاختارك ، واقتفيت اثار رسول الله في دعوته فكان تلك اسوة حسنة .. رحمك الله رحمة واسعة ، واجزل مثوبتك عنا وعن المسلمين في داري الدنيا والاخرة .

ولقد دابت الامم على احياء ذكريا تمفكريها ، ومن هو احق منك بذلك يا سيد ؟؟؟ لقد صغر بجانبك كل كبير من اولئك ، ولقد ولى روسو فرنسا مع حضارته الترابية البائده ، ونحق به فولتير المفكر الثوري الارضي في اوروبا ، واندثرت تعاليم اولئك ومن لف لفهم ، الا ان تعاليمك ياسيد .. وفكرك يا سيد .. وكتبك ياسيد هي الخالدة ، لانها هي الحياة كما ارادها الاسلام، ولانها نهلت من هدي هذا الدين الخالد وعبت من وحيه ، وستبقى الاجيال ما دامت السموات والارض ، تنهل منك ومما كتبت والفت ، وستظل متحلقة حول مائدتك، ففيها غذاء الروح والعقل .

وانني كثيرا ما وقفت امام هذا الكاتب العملاق ، اقرا ما كتب ، فيشدني الاعجاب به ، واتساءل :كيف استطاع هذا الكاتب العملاق ان يصل الى هذا الفهم المتكامل للاسلام ، في عصر طغت به المادية على الروح ،لقد دهشت لفهمه الواعي الثابت لكتاب الله ، واعجبت بتجسيده للاسلام ، وكيف استطاع ان يحييه في قلوب

»

سيد قطب

في ذكراه السنوية

البشر « وكيف استطاع ان يرسم معالم الطريق لمن اراد ان يسير « في ظلال القرآن » ويستشف خصائص التصور الاسلامي من خلال « هذا الدين ».. بيد ان عجبي زال وتلاشى وانقشع عندما وقفت امام آيات التنزيل الكريم « **واتقوا الله ويعلمكم الله** » « **ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب** » « **يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم نورا تمشون به في الناس** » .

وحقا هذا .. فلقد عاش سيد قطب رحمه الله في ظلال القرآن ، عاش يشرب من سلسبيل الاسلام العذب الذي لا ينضب ، ويكرع من كاس سنة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم . ذلك الكاس الصافي والمعين الطاهر . فلا عجب اذا في ان يعي سيد رحمه الله الاسلام والقرآن هذا الوعي العميق المدهش ، ولا بدع في ان يؤمن صاحب هذه الحضارة الفكرية الخالدة ذلك الايمان الصحيح ، **لقد عاش سيد قطب حياته للاسلام، ومات للاسلام، ومن اجل الاسلام وفي الاسلام ، ونحسبه شهيدا عند الخالق الباريء المصدر المحي المميت أن شاء الله .**

وقد يظن ظان اننا عندما نتكلم عن سيد رحمه الله ، فاننا نرفعه بشكل يعلو جدا على قدره الحقيقي ، هذا والله ظلم ، وهو تخمين باطل وظن خاطيء « وان الظن لا يغني من الحق شيئا » . فعندما نتكلم عن سيد رحمه الله ، فاننا نتكلم عن امتداد المسيرة الاسلامية في امثاله ، وكيف قدم الاسلام قوافل الشهداء تتلو بعضها بعضا ، وما سيد قطب الا واحد من المسلمين الذين اخلصوا العمل لهذا الدين ، وافنوا العمر في سبيل هذه الدعوة المباركة . ونحن نكتب عن سيد ايضا لنستشف منه وقودا للحركة ، ووقودا للرجال ، واسوة للدعاة ، وطريقا واضحا لتكامل هذا الدين الكريم . وانني لا اريد ان اكتب عن سيد كشخص وفرد انساني في هذا المجتمع الكبير الواسع ، وانما اكتب عنه رحمه الله رائدا للفكر الاسلامي المعاصر ، له سلوكه الخاص ، وله طريقته المميزة ، التي وضع الاسلام عليها بصماته ، وله جوانب حياتية جديرة بأن تكون قدوة لكل مسلم ،

وكيف لا يكون ذلك وهو الرجل المتمسك بآداب الاسلام ، صاحب الادراك الواسع والنظر البعيد ، المتواضع لله في السراء والضراء ، وفي السر والعلن ، المعتز بهذا الدين والمستعلي على كل ما هو جاهلي سيء في هذا الوجود ، المجاهد الصابر ، والشهيد الكبير ، واليك يا اخي المسلم بعضا من هذه الجوانب التي ميزت حياة عملاق هذه الدعوة في عصرنا هذا .

جوانب من حياة الشهيد :

وحياة سيد قطب رحمه الله حياة مليئة بالمواقف الاسلامية ، وهي حياة تؤكد بصورة صادقة ان هذا الدين يقوم اذا حمله رجال صدق صبر . وحياته ايضا تعطينا صورة صادقة عن اقتران السلوك بالفكر ، والعمل بالقول ، والتطبيق بالنظريات ، ولقد صدق فيه والله قول الشاعر :

فسار كأن الظلام سوارى
وآن الاوان لبتر الايادي
وكالليث يهرع للموت عدوا
كأن النعيم الى العين باد
فلما اطمأن الى الحبل قال :
أيا حبل انت مسيل مدادي
وأنتم جنود ابي الهول هيا
فشوقي لصحبي اطال سهادي
فقالوا تمنى فقال اخيرا
تركت رجالا تخير بلادي
سينهون حكم الطغاة المرير ..
ويفنون اصنامكم في الرماد ..

تواضعه :

لقد كان رحمه الله متواضعا معترفا بنقصه الانساني ، وهو لا يدعي المعرفة في كل شيء وانما نراه يذكر عدم معرفته ببعض الامور ، يقول في الظلال ضمن مقدمته لسورة الرعد : « كثيرا ما اقف امام النصوص القرآنية وقفة المتهيب ان امسها باسلوبي البشري ، القاصر المتحرج، ان اشوبها بتعبيري البشري الفاني . ثم يقول « **ومع هذا كله تصيبني**

سيد والالتزام الفكري والسلوكي حتى نيل الشهادة

رعشة ورهبة كلما تصديت للترجمة عن هذا القرآن » . **ثم يقول « انني اهيب بقراء هذه الظلال ، الا تكون هي هدفهم من الكتاب ، انما يقرؤونها ليدنوا من القرآن ذاته ، ثم ليتناولوه عند ذلك في حقيقته ، ويطرحوا عنه هذه الظلال »** .

تمسكه بالاسلام

يقول الاستاذ الشهيد سيد رحمه الله في احد اعداد الشهاب : « بينما انا على ظهر الباخرة خلال سفري الى امريكا ، اخذتني نشوة ألقت بي في شعاع من نور اطمأن له قلبي ، واستراحت له نفسي ، واطمأننت اليه ايما اطمئنان ، وبعد اغفاءة قصيرة خاطبت نفسي : اأذهب الى امريكا واسير فيها سيرة المبتعثين العاديين الذين يكتفون بالاكل والنوم والسياحة، ام لا بد ان اتميز بسمات معينة ؟ .. وهل غير سمة الاسلام والتمسك بادابه والالتزام بمنهاجه في الحياة ؟»

وبعد هذه الخواطر عدت الى غرفتي في الباخرة ، وما هي الا دقائق حتى كان الباب يقرع وفتحت ؟ فاذا انا بفتاة هيفاء جميلة فارعة الطول، شبه عارية ، يبدو من مفاتن جسمها كل ما يغوي ، وقالت بالانجليزية ، هل تسمح لي ياسيدي ان اكون ضيفة عليك هذه الليلة ؟ فاعتذرت بأن الغرفة معدة لشخص واحد وكذا السرير .. ودفعت الباب في وجهها والقيتها خارج الغرفة .. وقلت : الحمد لله .. هذا اول ابتلاء ،وشعرت باعتزاز ونشوة اذ انتصرت على نفسي وبدأت تسير في الطريق الذي رسمته لها » .

ادراكه وبعد نظره :

يقول مصطفى العالم : « في غمرة المحاكمات وقسوتها وشدتها ، كان الدور قد وصل الى الاستاذ سيد قطب ، صادف حضور مندوب لجنة حقوق الانسان الى القاهرة ، وفي هذه الاثناء حضر قائد السجن الحربي

(حمزة البسيوني) في ضحكة مصطنعه وهو يقول : « يا استاذ سيد ، لقد راينا ان القانون لايجيز محاكمة المصدورين ، ولذا فانك لن تحاكم. وبعد انصرافه قال الاستاذ سيد « لا نظن يا مصطفى ان في هذا شيئا من الصدق ، فهم يخشون تقديمي الى المحاكمة الان لسبب من الاسباب، ولا يريدون ان يخرج كلامي الى الناس من خلال المحاكمة ... ثم نقل الاستاذ سيد رحمه الله الى سجن مصر ،وبعد اسبوعين قدم للمحاكمة : وصدر عليه الحكم خمسة عشر عاما ، ولكنه اعترض مستهزئا بان هذا قليل ، فأين حكم الاعدام ؟»

عزته واستعلاؤه وشجاعته :

لقد عاش — رحمه الله — عزيز النفس قوي التمسك بدينه مستعليا على حطام الدنيا ، وجاءت عزته من اتصاله العميق بالله ، ومدارسة كتابه الكريم ، واصطحابه النبي صلى الله عليه وسلم من خلال مواصلة دراسة سيرته والاطلاع عليها .

حدث مرة في المحكمة ان قال له احد اعضائها : لم لا تتحدث وتدافع عن نفسك ؟ فكان رد سيد رحمه الله تعالى ان رفع قميصه عن ظهره ليري الحاضرون قسوة التعذيب وتقطيع الجلد وتقيحه ، وجاءه مرة اخوانه يشفقون عليه ، ويريدونه ان يأخذ بالرخصة ،ولكنه رد عليهم بما يستحق ان يكتب بماء الذهب ، ويكون شعلة للدعاة بعده ، حتى لا يكونوا تبعا للطغاة ، قال في رده : « ان اصبع السبابة التي يشهد بها لله بالوحدانية في الصلاة ، ليرفض ان يكتب بها حرف واحد يقر به حكم طاغية » .

وقد كان حمزة البسيوني يقول : « انا لست مسؤولا عن السجن ، ان المسؤول الفعلي هو سيد قطب ، لانه لاتنتهي مشكلة في السجن الا اذا ادلى فيها برايه وقال فيها كلمته » .

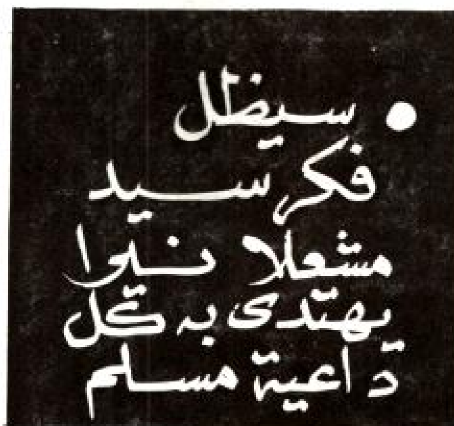
وجاءه مرة زبانية الطغاة ،يريدون ان يجعلوه يسترحم الطاغية حتى يعفو عنه، فرد عليهم بما الهمه الله من قوة الايمان وسلاسة التعبير قائلا :

« ان كنت مسجونا بحق فانا ارتضي حكم الحق ، وان كنت مسجونا بباطل فانا اكبر من ان استرحم هذا الباطل». وهناك مواقف كثيرة تدل على استعلاء الشهيد الراسخ نرجو ان يتيسر لنا نشرها في اعداد قادمة .

جهاده واستشهاده :

لقد جاهد سيد رحمه الله الجهاد الافضل مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » ولقد قال رحمه الله الكلام الحق ونصح وجاهد ودعا حتى نال الشهادة التي كان يطلبها في دعائه . ولكن مقارعته للطاغية والسلطان الجائر لم نجد اذنا صاغية من ذلك الحاكم ، وكان ان قدم حياته رخيصة من اجل نصرة هذا الدين **« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة »** . وعندما سمع سيد الحكم على حياته بالاعدام قال :

« الحمد لله ، لقد قضيت خمسة عشر عاما اجاهد في سبيل الله حتى انال هذه الشهادة » . **وعندما خرج من باب المحكمة سأله احد اخوانه عن الحكم فاجاب : « انها الشهادة »** . **رحمك الله يا سيد رحمة واسعة .**



سيد قطب
في ذكراه السنوية

لقد صدقت الله ، فصدقك الله وعده . وبهذا فان سيد قطب لم يقع في ثنائية الانفصام السلوكي التطبيقي بين القول والعمل ، فهو يقول في المعالم :

« وتتبدل الاحوال ، ويقف المسلم موقف المغلوب المجرد من القوه المادية ، فلا يفارقه شعوره بانه الاعلى ، وينظر الى غالبه من عل ما دام مؤمنا ، ويستيقن انها فتره وتمضي ، وان للايمان كرة لا مفر منها ، وهبها كانت القاضية فانه لا يحني لها راسا ، ان الناس كلهم يموتون ، اما هو فيستشهد ، وهو يغادر هذه الارض الى الجنة ، وغالبه يغادر الى النار ... »

ويقول ايضا : « ان الناس جميعا يموتون وتختلف الاسباب ، ولكن الناس جميعا لا ينتصرون هذا الانتصار ، ولا يرتفعون هذا الارتفاع ، ولا يتحررون هذا التحرر ، ولاينطلقون هذا الانطلاق الى هذه الافاق ، انما هو اختيار الله وتكريمه لفئة كريمة من عباده نتشارك الناس في الموات وتنفرد دون الناس في المجد » .

وفي الختام يا سيد ، ليس لي افضل من قول الله تعالى في هذا المقام :«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » . والحمد لله رب العالمين والله اكبر ولله الحمد .



اقوال وتعريفات لسيد قطب

● **ان الاسلام لا علاقة له بما يجري في الارض كلها اليوم ، لان احدا لا يحكم الاسلام في حياته ، ولا يتخذ المنهج الاسلامي منهجا لمجتمعه . ولان احدا لا يحكم بشريعة الله وحدها ولا يفرد الله سبحانه بالالوهية وخصائصها ولا يجعل الكلمة الاولى والاخيرة في شؤون الحياة كلها لله ولشريعة الله .**

الاسلام ومشكلات الحضارة / ١٩٠

● **ان هذا الدين منهج الهي للحياة البشرية ، تم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم في حدود طاقاتهم البشرية وفي حدود الواقع المادي للحياة الاساسية في كل بيئة .**

هذا الدين ص ٤

● **ان ميزة هذا الدين الاساسية في عملية تحقيقه في حياة البشر انه لا يغفل لحظة ، في اية خطة وفي اية خطوة ، عن فطرة الانسان وحدود طاقته وواقع حياته المادي ايضا .**

هذا الدين ص ٤

● **لقد وجدت الامة الاسلامية للقيادة ، بتوجيه من الله سبحانه لا بتوجيه احد من عباد الله ، فاقتباس اي منهج غير منهج الله للعبادة ، هو وضع حمل ابتداء معنى الهزيمة الداخلية ، والتخلي عن دور القيادة اللتي من اجله انشئت الامة المسلمة ، فكيف تتلقى اذا هذه الامة من الجاهلية التي جاءت هي اساسا لتبدلها ولتصلها بالله وتقودها بمنهج الله .**

طريق الدعوة في ظلال القرآن ص ٣٤

● **ان التصور الاسلامي ليس تصورا سلبيا يعيش في عالم الضمير ، قانعا بوجوده هنالك في صورة مثالية نظرية او صوفية روحانية ، انما هو تصميم لواقع مطلوب انشاؤه ، وفق هذا التصميم .**

خصائص التصور الاسلامي ص ١٨٢

● **ان التصور الاسلامي للالوهية وللوجود الكوني وللحياة وللانسان تصور شامل كامل ، ولكنه كذلك تصور ايجابي وهو بطبيعته يكره أن يتمثل في مجرد تصور ذهني عرفي ، لان هذا يخالف طبيعته وغايته ويجب ان يتمثل في بشر وفي تنظيم حي ، وفي حركة واقعية .**

طريق الدعوة في ظلال القرآن ص ١٧٧

● **... والف كتاب عن الاسلام والف خطبة في مسجد او قاعة أو ميدان ، والف قلم في الدعاية للاسلام ، والف بعثة من الازهر أو غير الازهر في كل مكان ... كل اولئك لا يغني غناء مجتمع صغير ، يقوم في ركن من اركان الارض ، ويعيش بمنهج الاسلام ويعيش لمنهج الاسلام وتتمثل فيه خصائص هذا المنهج ، وتتمثل فيه الصورة الحية للاسلام .**

الاسلام ومشكلات الحضارة ص ١٨١



لقاء مع
سيد قطب داخل السجن !!

○ الاخوان كانوا يستعدون لحرب اهلية في مصر
○ ماهي صلة عبد الناصر بالامريكان ولماذا تخلوا عنه ؟

هذا لقاء مع شهيد الدعوه .. والكلمة .. الاستاذ سيد قطب .. أجريناه عنه وحوله عبر أحد اخوة السحب .. مع مجاهد قضى ست عشر عاما في السجن يرقب ويتأمل ويحادث شهيدنا انه الاخ المجاهد عبد الحليم حسنين خفاجة صاحب كتاب ـ حوار مع الشيوعة في اقبية السجون ـ لقد افادنا الاخ خفاجه بمعلومات في غاية الاهميه ، تسلط الاضواء على كثير من التساؤلات التي كانت عالقة بالاذهان بلا جواب شاف ولا علم يقين . .هذه المعلومات التي سنقدمها للقارىء الكريم ، بمناسبة ذكرى استشهاد الاستاذ سيد قطب تدور حول موقف الاخوان من مسألة اغتيال جمال عبد الناصر ، ولماذا رفضت هذه الفكرة مع أنها كانت ميسورة التحقيق ؟ ومن صلة عبد الناصر بالامريكان ولماذا تخلوا عنه قبيل حرب يونيو بايام قليلة .. ؟. ولماذا تأخر سفر رئيس هيئة القناه ، ومحمد حسنين هيكل لامريكا لمقابلة جونسون ؟ وهل أعد الاخوان انفسهم لخوض حر بأهلية في مصر ؟ ولماذا ترك الشهيد يكتب ويؤلف ؟ وهل مات قبل وصوله حبل المشنقة ؟ ومن هو الزعيم العربي الذي توسط لاطلاق سراح الشهيد في المرة الاولى وأجيب طلبه ؟ ولماذا رفض الشهداء الثلاثة اعفاءهم من الشنق ؟



في البداية فضل الاخ خفاجه ، ان يعطينا لمحة سريعة عن صلة الشهيد سيد قطب بالاخوان المسلمين ، وكيف ولماذا انضم الهم ؟ قال :

عندما اغتيل الامام الشهيد حسن البنا ، كان الاستاذ سيد قطب وقتها في بعثة دراسية بأمريكا ومن خلال اطلاعه على الصحف ووسائل الاعلام الامريكية لمس اهتماما بالحادث بل فرحا وترحيبا به ، حتى أن الكنائس لم تخف احتفاءها وترحيبها بحادث الاغتيال ـ وهنا أدرك الاستاذ سيد خطورة الامام البنا .. بل خطورة الفكر الذي كان يحمله ويقدمه للناس ، وقد ترك ذلك المشهد الذي راه في أمريكا أثرا عميقا في نفسه ، وعزم عندما يعود لمصر أن يتصل بجماعة الاخوان ، ليواصل رسالة الامام الشهيد حسن البنا وقد كان ..

ومن الغريب ، أن الشهيد كان يردد كثيرا أنه سيدفع رأسه ثمنا لافكاره ومؤلفاته ، ويقول أن الغرب يتخوف من ظهور وقيام أي زعامة اسلامية ومن اقواله المشهورة ـ ستظل أفكارنا عرائس من الشمع .. حتى اذا متنا في سبيلها انتفضت ودبت فيها الحياه .. وصدق فيما قال فبعد استشهاده نشطت حركة طبع وتوزيع مؤلفاته بصورة خارقة تنبض حيا وقوة وحرارة ، رفعت ذكراه واعلت من مكانته ، بينما همدت ذكرى الطاغية ولم يعد يذكر الا في مجال البطش والتنكيل والتعذيب ، وحتى حواريوه ودعاة فكره أصبحوا يخجلون من ذكراه وما يرتبط بها من أهوال وسحق لادمية الانسان ..

من داخل السجن

كان الاستاذ سيد وهو في السجن يشكو من مرض الصدر ومن الذبحة

«

سيد قطب
في ذكراه السنوية



لماذا رفض الاخوان فكرة اغتيال عبد الناصر ..؟

»

وقد أعفي لهذا السبب من الاشغال الشاقة ، وترك في مصحة السجن ، وانتهز هذه الفرصة وصار يقرأ كثيرا ويؤلف كثيرا ، وقد أتم اعادة تأليف — في ظلال القرآن — والمستقبل لهذا الدين و — معالم في الطريق — وبعض المؤلفات الاخرى ..

وقد يثار سؤال وهو — لماذا تركته الحكومة يكتب ويؤلف ؟

وحول هذا الموضوع يقول الاخ خفاجه : —

ان الحكومة المصرية — الناصرية — في تلك الفترة ، لم تكن مدركة لخطورة الكتابة وتأليف الكتب التي تشرح وتوضح الفكر الاسلامي لجماعة الاخوان المسلمين مع أن تلك الكتب لعبت دورا مهما في اعداد وتربية شباب الدعوة الاسلامية وجل اهتمام الحكومة كان يدور حول التحوط من امكانية تسليح الاخوان او اعداد كوادر عسكرية يمكن ان تقوم بدور في قلب نظام الحكم ، مع ان الاخوان لم يولوا هذا الامر كبير اهتمام ، وانما انصب اهتمامهم في التربية والاعداد الثقافي .. الا انه وبعد عام ١٩٦٥ ادركت السلطة ان الاخوان استفادوا من التأليف واعداد الكتيبات الاسلامية فلجأت الى حظر مؤلفات الاخوان وكتبهم ...

— هذا ما كان من أمر الفترة الاولى التي قضاها شهيدنا في السجن والتي امتدت حتى عام ١٩٦٤ — اذ في هذا العام توسط الرئيس العراقي عبد السلام عارف — رحمه الله — لدى عبد الناصر ، وطلب منه أن يفرج عن الاستاذ سيد قطب ومعلوم أن الرئيس العراقي الاسبق ، كانت له عواطف دينية قوية ، ويذكر ايضا أن الزعيم النيجيري المسلم احمدو بيلو — رحمه الله — توسط ايضا لدى عبد الناصر بشأن الاستاذ سيد لاطلاق سراحه ، الا ان عبد الناصر لم يستجب لطلبه ..

ولم يمكث شهيدنا خارج السجن مدة طويلة ، اذ سرعان ما عاد اليه مرة اخرى عام ١٩٦٥ وسط زفة من الضجيج الاعلامي والاتهامات الملفقة التي انكشف أمرها ، وتأكد زيفها ، وهي لم تكن الا سحائب من الدخان لتنفيذ مؤامرة حاكها الغرب الصليبي الحقود ، وانتشى لها الشرق الشيوعي عندما وقف عبد الناصر على قبر لينين بموسكو واعلن عن اكتشاف مؤامرة دبرها الاخوان .. بزعامة سيد قطب وبعض أعوانه . وصدرت الاحكام قبل ان تبدأ المحاكمات ..

أقوال سيد في المحكمة

وعندما سنحت الفرصة للاستاذ الشهيد ، أن يدلي بأقواله أمام

المحكمة تحدث عن الاستعمار .. وقال ان الاستعمار هو الذي يدفع الحكومات الى حرب الاخوان وسحقهم وطلب من المحكمة ان تستدعي عبد الناصر ليناقشه وويحاوره ويسأله عن حقوق الامة ، الا ان طلبه لم يلتفت اليه ..

وخارج المحكمة وقبل صدور الاحكام ، كان الاخوان الذين ينزلون بالسجن يتصلون بالاستاذ الشهيد ، ويتناقشون معه في كثير من الامور السياسية ، التي كان يحللها بصورة رائعة ومتناسقة . .وقد تحدثوا معه في امر اغتيال عبد الناصر فقال :

ان الامر اذا كان يتعلق بشخص عبد الناصر ، فان اغتياله امر ساهل وميسور ولا يتطلب الا ان نصدر توجيها للاخ الفيمي — وكان الحرس الخاص لعبد الناصر — ونطلب منه ان يغتاله وينتهي كل شيء .. ولو كان شيئا هو هذا لما احتجنا لكل هذا التنظيم وكل هذا الاعداد للشباب المسلم . .وقال الاستاذ سيد ، ان تنظيم الاخوان قد عرض امر اغتيال عبد الناصر للمناقشة واخذ الراى ، وقد استبعد هذا الامر ، لان التخلص من عبد الناصر . قد يجر الى ان تقفز الشيوعيون الى السلطة ، لانهم في ذلك الوقت كانوا يسيطرون على كل شيء تقريبا ..

الا ان الاخوان . والكلام ما زال للاستاذ الشهيد — مستعدون لخوض حرب اهلية في حالة السيطرة الشيوعية على مقاليد الامور وقد اعدوا انفسهم بالفعل لهذا الاحتمال بهدف المحافظة على البلد ولم تكن عنده منية لابعد من هذا .. فقط ظلوا في حالة ترقب واستعداد

صلة عبد الناصر بالامريكان

وعن صلة عبد الناصر بالامريكان ، يرى الشهيد سيد ، انها قوية ومتينة وما يفتعله عبد الناصر من خلافات معهم ما هو الا ذر للرماد في العيون لاخفاء حقيقة علاقته بهم .. وقد كانوا يمدونه بالمعونات الاقتصادية في مقدمتها القمح حتى قبيل حرب يونيو بأيام قليلة ، وكانوا يودون التخلص منه لاعتقادهم — اي الامريكان — بأن نظامه مهدد بالزوال خاصة بعد ظهور بعض المتغيرات السياسية ، مثل ثورة اكتوبر في السودان التي اطاحت بنظام عبود واتت بنظام ديمقراطي ، وبعض المتغيرات في بلدان عربية اخرى ، وعندما شعر عبد الناصر باتجاه الامريكان ، افتعل قضية طرد قوات الطوارىء .. والتهديد بالحرب في حالة مهاجمة سوريا ، مع ان سوريا كانت على خلافات سياسية حادة معه وكانت التظاهرة السياسية المعروفة والتي لم تكن الا للفت نظر الامريكان الى اهميته .. وقد اعترف بنفسه بأن الحشود العسكرية لم تكن بقصد — العدوان — وانما هي اجراء سياسي فقط ؟ . ومما يذكر في هذا الصدد ، انه عندما تأزم موقفه مع الامريكان بعث برئيس هيئة قناة السويس عبدالحميد يونس ، ورئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل لمقابلة جونسون والتوسط لديه لاستئناف المعونات الاقتصادية ولم يكتف بهذين الموفدين بل عززهما بمحمود فوزي وزير الخارجية ، وزكريا محي الدين رئيس الوزراء ، الا ان اندلاع حرب يونيو — طرشق — المهمة .. ويضاف الى ذلك ان الصحفي المصري المعروف مصطفى امين ، اعترف هو والاخر بأن عبد الناصر طلب منه ان يقوم باتصالات مع الامريكان لحثهم على مواصلة معوناتهم الاقتصادية خاصة القمح .. وقد كشف الامريكان بحرمان عبد الناصر من المعونات استغناءهم عنه وقد اثر هذا الموقف فيه كثيرا .

هل مات سيد في السجود .. قبل الوقوف بالخشبة ..؟

يرفضون الاعفاء من الشنق ؟ .

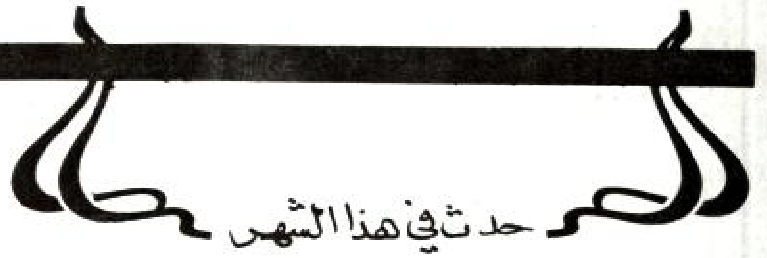
ويقول الاخ خفاجه ، انه بعد صدور حكم الاعدام على الشهداء الثلاثة سيد قطب ، وهواش ، وعبد الفتاح اسماعيل ، طلب منهم الثلاثة ان يتقدموا باسترحام واذا فعلوا ذلك .. سيعفون من الشنق ، وتستبدل الاحكام بالسجن المؤبد .. الا انهم رفضوا ذلك في عزة نفس واستعلاء ايمان ، وقالوا : — كيف نلتمس العفو من شهادة اكرمنا الله بها ..

هل مات سيد قبل .. الشنق ؟

يذكر الاخ عبد الحليم خفاجه ، ان هناك روايات عديدة تواترت ، مفادها ان الاخ الشهيد سيد قطب ، طلب قبل تنفيذ حكم الاعدام عليه ، ان يعطى مهلة ، ليصلي .. وقد اجيب الى طلبه .. الا انه لوحظ استغراقه في السجود فقد اطال فيه اكثر من المألوف ، وعندما افتقد اتضح انه توفي ... ومع ذلك اخذ ووضع على خشبة المشنقة كاجراء شكلي فقط .. وتعليقا على صحة هذه الرواية ، يقول الاخ خفاجه ، انه اثناء وجوده بالسجن سمع هذه الرواية من عدة مصادر مختلفة .. يستبعد تواطؤها على الكذب لعدم منفعتها او مصلحتها في اثارتها ...

ويقول ان الشهيد سيد ، كان محبوبا من المسجونين والسجانين على السواء فكان يجمعهم ويتحدث معهم وفي مناسبات الاعياد كان يؤمهم ويخطب فيهم .. ولهذا الفوه واحبوه فلم يسيئوا معاملته ، بل كان موضع احترامهم وتقديرهم ...

— الا رحم الله الشهيد الداعية .. واجزل له العطاء .. وادخله الجنة فقد اختط بدمه طريق الحق .. وابان النهج .. واوضح المعالم . .وايقظ الكلمات من بين السطور وجعلها تنبض .. بعد ان دبت فيها الحياة .



في ظلال يوم الفتح الأعظم..

- **فتح مكة توطيد للدولة الاسلامية في الجزيرة العربية**

- **القائد بين المفهوم الديني والمفهومات المعاصرة للحرب والتعامل مع العدو**

في رمضان ، في هذا الشهر المبارك انجز الله وعده لنبيه وللجماعة المسلمة بفتح مكة المكرمة ، وكان ذلك في السنة الثامنة لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ورمضان شهر الله ، كثرت فيه انتصارات المسلمين ، فهم الاعلون الفائزون في رمضان بدر ، وهم المنتصرون المؤيدون بتوفيق الله في رمضان الفتح الاعظم ، وهم الغالبون في رمضان عين جالوت ، تلك المعركة التي حمي وطيسها بين المسلمين والتتار ، ويظل رمضان الله هو موسم انتصار الايمان على الكفر ، والحق على الباطل ، والعدل على البغي والظلم ، واذا كنا الآن بصدد الحديث عن فتح مكة ، ذلك الفتح الاعظم ، فيجدر بنا أن نقف متذللين على اعتاب الله ، نجار اليه بمخلص الدعاء ، فعساه وهو الكريم المجيب ، أن ياخذ بالامة الى ابواب نصر قريب ، وما ذلك على الله بعزيز .

اما غزوة مكة ، فسببها نقض قريش لبنود صلح الحديبية ، فقد اعانت قريش بكرا على خزاعة بالرجال والسلاح ، فاشتكى رجال خزاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت خزاعة في عقد مع المسلمين ، فغضب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبدأ يجهز جيشه المسلم لقتال قريش ، الا انه تكتم عن عزمه ، لئلا تعلم قريش بما تجهز له فتستعد للحرب ، فقد اراد رسول الله الا تستباح حرمة مكة المكرمة بقتال ، الا ان صحابيا من اصحاب السابقة في قتال المشركين خشي من قريش على قرابته في مكة ، فارسل كتابا الى قريش يخبرهم ان محمدا سائر اليهم بجيشه ، فأطلع الله رسوله على امر الكتاب الذي حملته امراة ، فأرسل بعض اصحابه اليها وهي في الطريق ، فأحضروا الكتاب ، ولما سئل حاطب عن الامر اجاب : يا رسول الله ، اني لمؤمن بالله ورسوله ... ولكني كنت امرءا ليس لي في القوم من اصل ولا عشيرة وكان لي بين اظهرهم ولد واهل ، فصانعتهم عليهم .. فحجز الرسول عنه من أراد معاقبته وقال : « انه شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله قد اطلع على اصحاب بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

خطوط اساسية في احداث الغزوة :

ان الاسلام دين الاستعلاء على كافة المفاهيم الجاهلية ، لا يرضى الدنية ، ولا يقبل الذل ، ولا يسكت على هوان ، ونقض العهد من قريش امر يستدعي تحرك المسلمين دونما تسويف وابطاء ــ كما يحصل في مواقف المسلمين في هذا العصر ــ لذلك سار الرسول وصحابته رضوان الله عليهم من المدينة لعشر مضين من رمضان ، وفي الطريق أفطر وأفطر معه المسلمون بسبب الجهد والمشقة

أما عدد المسلمين الذين خرجوا مع رسول الله من المدينة فهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار . الا ان فريقا من قبائل العرب قد انضم الى جيش المسلمين في الطريق الى مكة .

وقد وقف الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من الوساطات الجاهلية قبل الخروج موقفا بينا حازما ، فقد رفضت وساطة النفر الذين جاءوا الى المدينة المنورة وعلى راسهم أبو سفيان بن حرب ، فقد أملوا اقعاد المسلمين عن القتال ، الا ان دوافع العقيدة واستعلائها جعلت الرسول وصحابته يرفضون ذلك ، وبعد مسير الجيش المسلم الى مبتغاه ، عثر على أبي سفيان وصاحبيه في الطريق فأسرهم المسلمون ، وجاءوا بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهنا اسلم ابو سفيان ، وهنا أشار العباس بأن أبا سفيان يحب الفخر ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يجعل له شيئا يفتخر به ، فأعلن الرسول لدى وصوله الى انحاء مكة انه « من دخل دار ابي سفيان فهو آمن » ولما وصل الجيش المسلم الى مكة المكرمة اعلن المسلمون بناء على امر الرسول صلوات الله عليه : من دخل داره واغلق بابه فهو آمن ؛ ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن ، وقد استثنى النبي عليه الصلاة والسلام خمسة عشر رجلا عظمت جرائمهم في حق الاسلام ورسوله ، ودخل رسول الله عليه وسلم مكة المكرمة وهو راكب راحلته ، منحن على الرحل ، حتى تكاد جبهته تمس قتب الراحلة شكرا لله على هذا الفتح الاكبر ، ورأى أهل مكة الجيش الفاتح مقبلا . فاجتمعوا على ساداتهم للمشورة في القتال ، فاذا بمفاجاة ابي سفيان تقرع آذانهم وصوته ينادي : « يا معشر قريش ، هذا محمد جاءكم فيما لا قبل لكم به . فمن دخل دار ابي سفيان فهو آمن ، وهنا شدهت زوجته هند بنت عتبة وهزئت منه وسخرت ونادت بقتله . الا انه لم يكترث بها فعاود تحذيره . وهنا تفرق القرشيون وما عادوا يفكرون بصد الجيش المسلم .

اما الجيش الفاتح فقد واصل تقدمه دونما قتال ، ووصل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت ، وطاف حوله ، وازال ما حوله من الاصنام التي بلغت ثلاثمائة وستين صنما ، ثم دخل الكعبة وصلى فيها ركعتين ، ثم وقف على بابها وقريش تنظر ما هو فاعل بها . فقال : « يا معشر قريش . ما تظنون اني فاعل بكم ؟ قالوا خيرا ، اخ كريم وابن اخ كريم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليوم اقول لكم ما قاله اخي يوسف من قبل (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ، اذهبوا فانتم الطلقاء » . وكان الرسول عليه الصلاة والسلام قد امر بلالا فصعد فوق ظهر الكعبة فأذن للصلاة وكان ذلك للظهيرة . واقبل الناس على الاسلام يدخلون في دين الله افواجا ، الا ان الذين لم يسلموا بعد استعظموا امر الاذان . ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ذلك عمدا لسر عظيم وحكمة بالغة ، ثم خطب بالناس قائلا : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده . وهزم الاحزاب وحده ... يا معشر قريش ، ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء . الناس من ادم وادم من تراب ، وتلا قوله تعالى : (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وبعدها اطلق قريشا فاجتمع الناس لمبايعته ، فجلس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، واخذ منهم البيعة على السمع والطاعة لله ولرسوله فيما استطاعوا ، وقد بايع الرجال أولا ، ثم بايع النساء ولم يصافح واحدة منهن ، وكان فيمن بايع منهن هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان التي أهدر الرسول دمها فيمن أهدر يوم الفتح ، وأما اولئك النفر الذين كان رسول الله قد اهدر دمهم ، فقد قتل بعضهم واسلم آخرون ، وتم الفتح للمسلمين وانجز الله سبحانه وعده الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرهم به .

قائد الجماعة المسلمة بين الفتح العظيم والشكر الجزيل :

عندما تحقق النصر لرسول القائد، لم يفعل ما يفعله المنتصرون ، وتنير سيرته انه صلى الله عليه وسلم القائد المثل لا يجد الحقد على اعدائه طريقا الى قلبه ، فقد من على أهل مكة بعد جهاد استمر بينه وبينهم احدى وعشرين سنة ، لم يتركوا فيها طريقا للقضاء عليه وعلى أتباعه وعلى دعوته الا سلكوها ، فلما تم له النصر وفتح عاصمتهم ، لم يزد على ان استغفر لهم ، وأطلق لهم حريتهم ، وهذا ما لم يفعله احد في التاريخ ، ولكن رسول الله فعله لانه لم يرد بدعوته ملكا ولا سيطرة ، وانما اراد له الله ان يكون هاديا وفاتحا للعقول والقلوب، ولهذا دخل مكة المكرمة خاشعا شاكرا لله ، لايزهو كما يفعل عظماء الفاتحين ، فهذا هو سلوك النبوة التي تمثل الدعوة . لقد نسي الرسول فرحة النصر ونشوة الغلبة، وانحنى على ظهر دابته انحناءة الشكران ، وسبح وحمد واستغفر كما لقنه ربه. وجعل يكثر من التسبيح والحمد والاستغفار كما وردت بذلك الآثار ، وكانت هذه سنة في اصحابه بعده ؛

وهذا هو الادب النبوي الذي اتسمت به حياة نبينا صلى الله عليه وسلم ، والذي يريد الله من البشرية ان ترتقي الى آفاقه ، او تتطلع الى الاقتداء به، فالحدث في فتح مكه المكرمه وان كان حدثا تاريخيا عظيما، فانه لا يمكن ان ان يشغل الرسول عليه السلام عن شكران ربه الذي هيأ له هذا النصر العظيم . فالفتح نصر جاء به الله « اذا جاء نصر الله والفتح » جاء به الله في الوقت الذي قدره ، والصورة التي ارادها ، وليس للنبي واصحابه من امره شيء ، وليس لهم في هذا الفتح يد ، وليس لاشخاصهم فيه كسب ونصيب ، انما هو امر الله يحققه بهم او بدونهم ، وحسبهم منه ان يجريه الله على ايديهم، وان يقيمهم عليه حراسا ، ويجعلهم عليه امناء ، هذا هو كل حظهم من النصر ومن الفتح، ومن دخول الناس افواجا افواجا في هذا الدين ، ومما ينشئه هذا الامر من تصور خاص لحقيقة الحال ،يتحدد شأن الرسول ومن معه بازاء تكريم الله لهم ، واكرامهم بتحقيق نصره على اياديهم ، وشأنه عليه السلام أن يتجه ومن معه بالتسبيح والحمد والاستغفار في لحظة الانتصار . اما التسبيح، والحمد ، فهو على ما اولاه وصحابته من نعمة بان جعلهم امناء على دعوته، وبما فتحه عليهم من نصر دخل معه الناس افواجا في دين الله ، واما الاستغفار فهو لملابسات نفسية دقيقة المدخل ، الاستغفار من الزهو الذي قد يساور القلب ، او يتسرب اليه من نشوة الانتصار بعد طول جهاد وفرحة الظفر بعد طول عناء، وهو مدخل يصعب توقيه في القلب البشري ، فمن هذا يكون الاستغفار .. فأنّى لهذا العالم من ذلك القائد العظيم ، الذي غلب كل مغريات الدنيا ، بل غلب شهوة اللذات في الشعور بنشوة النصر ، مخضعا قلبه للعلي القدير الجدير بالفضل والمنه ، وكل هذا يعني انه عليه الصلاة والسلام كان مندمجا مندمجا لدى دخول مكة في حالة من العبودية التامة لله ، اذ انه راى ثمرة القيام بأمر ربه، ونظر الى نتيجة كل ما قد كان لقيه من العذاب ، وكيف ان الله اعاده الى البلدة التي اخرجته عزيزا منصورا مكرما ، انها الساعة التي ينبغي ان تمتلىء بشكر الله تعالى وحده ، وينبغي ان يفيض الزمن كله فيها بمعنى العبودية التامة لله تعالى .

وهكذا يجب ان تكون حال المسلمين دائما ، عبوديه مطلقه لله في السراء والضراء ، في الرخاء والشده ، عند الضعف والقوه ، وليس من شأن المسلمين اطلاقا ان يتظاهروا بالذل لله تعالى كلما حاقت بهم مصيبة او كرب ، حتى ان انكشف الكرب اسكرتهم الفرحة ، بل اسكرهم الطغيان عن كل شيء .

يوم الفتح تبديد لكل مفهوم عنصري اقليمي قومي :

ان الذين ناصبوا الدعوة العداء طيلة فترة ما قبل الفتح ، وقفوا في هذا اليوم العظيم متداقين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم مترقبين ما سيقول ، فكانت خطبته التي اشرنا اليها آنفا ، وبها اعلن عليه الصلاة والسلام امام قريش وغيرهم من سائر الناس ، عن المجتمع المسلم الجديد ، وطرح امامهم شعاره الذي يتجلى في قوله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وهذا يعني دفن سائر بقايا المآثر الجاهليه المتعفنة، وطرحها جانبا لانها لاتتناسب والاعلان الاسلامي بالشعار السابق ، وطرح يوم ذاك التفاخر بالاباء والاجداد ، وتركت صفة التباهي بالقبيلة والعشيرة وسائر العصبيات ، وحذف الاعتداد بفوارق الشكل واللغة والانساب ، فالناس كلهم لادم وادم من تراب ، لقد طويت منذ اللحظة الاولى جاهلية قريش ، فلتطو معها سائر عاداتها وتقاليدها ، ولتدفن في غياهب الماضي الذي ادبر ، ولتغتسل قريش من بقية ادرانها لتنضم الى القافلة ، وتسير مع الركب المسلم، لتصبح مكة بعد ذلك اليوم منارة حضارة جديده ، تلبس منها الدنيا حلة من السعادة الانسانية الشاملة، وهكذا دفنت فعلا في ذلك الساعة بقايا المآثر الجاهلية تحت الاقدام ، **بايعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام، على انه لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقى، على انه لا تعاظم الا بحق الاسلام ولا مباهاة الا بالتمسك بنظامه ،وبناء على ذلك ملكهم الله زمام العالم واخضع لهم الدنيا ، وهنا يعجب الانسان من محاولة الاتجاهات المعاصرة في بعث العصبيات البائدة التي احدثت في هذ الزمن اشكال القوميات والمبادى الاقليمية والجنسية، التي تصطدم اصطداما دنيا مباشرا مع قانون القرآن الكريم « ان اكرمكم عند الله اتقاكم ».**

فتح مكة وموقف الاسلام من الهدنة مع العدو :

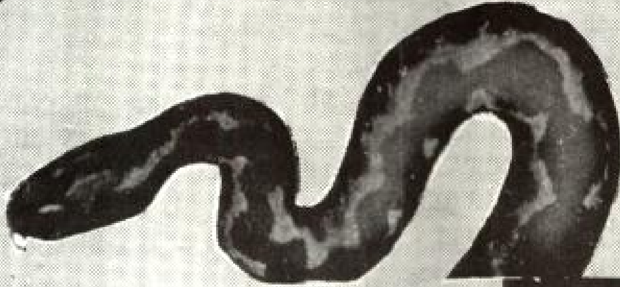
عندما يتامل المسلم في هذا الفتح العظيم ، ويدرس اسبابه فسوف يستدل على ان اهل العهد والهدنة مع دولة الاسلام يصيرون حربا على الاسلام اذا حاربوا او اعتدوا او كادوا لمن هم في ذمة المسلمين او في جوارهم ، فاذا حصل شيء من هذا من قبل الاعداء فسدت معاهدتهم ، ولم يبق بينهم وبين المسلمين هدنة وصلح ، ومن موقف الرسول عليه السلام يوم الفتح يتضح انه لم يخبر قريشا بعزمه على الحرب ، وهذا يدل على انه يجوز للمسلمين مباغته العدو بالاغارة عليه اذا كان قد نقض

العهد والذمة ، وقد اثر عن الرسول
عليه السلام انل قال عندما خرج للفتح:
« اللهم خذ على ابصار قريش فلا
يروني الا بغتة » . فعنصر المفاجأة في
الحرب من نقض العهد ادعى لنجاح
مهمة الجيش المسلم في التاديب او
الرد ءاو التحرير والفتح ، ومااحوجنا
في هذا العصر الى منفذين ينفذون خطط
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
القتال ، واعداؤنا اليهود في هذا
العصر يعيشون في حياة كلها خيانة
ونقض للعهود والمواثيق الذي انبثقت
من كل المؤتمرات ، ان صحت هذه
المؤتمرات ، فلا بأس من الاعداد
الخفي المتكامل واخذهم على حين
غرة من انفسهم .

واما اذا لم تقع خيانة عهد ونقض
ميثاق من قبل العدو ، فلا يجوز
للمسلمين أن يفاجئوا اعداءهم بحرب
تأخذهم وهم في امان العهد « واوفوا
بالعقود » وهذا يمثل قمة في سماحة
تعامل المسلمين مع اعدائهم في الحرب
والسلم بان واحد ، فاذا اراد
المسلمون شن حرب على من لم يخن
العهد ويقطع الميثاق ، فلا بد من
اعلامهم بذلك . قال تعالى : « **واما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
سواء ، ان الله لا يحب الخائنين »**
**والمقصود بقوله تعالى ، اعلام العدو
بما قرره المسلمون من ترك العهد
والتخلي عن الميثاق ، وذلك لتتحقق
عدم المفاجاة ، ما اسمى هذا المفهوم
الحربي الفريد ، الذي لم تاخذ به امة
من الأمم لا قبل الاسلام ولا بعده ،
على ان اخذ كل الاعداء بسبب تصرفات
بعض الخائنين جائز طالما ان العدو
لم يقف موقفا حازما من الفريق الذي
خان من افراده ، وهذا ما حصل يوم
الفتح ، حيث اقتضى الامر ان يخرج
الرسول عن الهدنة تبعا لما قام به
بعض الافراد من قريش . والحمد لله
رب العالمين .**

الأفعى اليهودية

ومهمة كارل ماركس



منذ أن فكر زعماء اليهود بالسيطرة على العالم حاولوا ايجاد ما يربط هذا العالم بسلك واحد يمكن لهم قيادته والسيطرة عليه ، فكان ان أوجدوا الحركات العمالية في كافة اقطار اوربا بادىء ذي بدء ، ثم قاموا بربطها ضمن اتحادات تراسها دائما هيئة عليا لتوجيهها داخل كل بلد ، ومن ثم تبلورت افكار اليهود بايجاد ما هو أعم واشمل في ربط هذا العالم ، فكان بعدئذ كارل ماركس اليهودي وفكره الذي يتنقل الان بين الجماعات من قطر الى قطر ، ويعتبر كبار اليهود ان ماركس ، قدم لخدمة اليهودية ما عجز عنه الكثيرون ، يقول الحاخام اليهودي لويس براون : — تكاد كتب التاريخ لا تنكر كارل ماركس كما يجب ، ذلك الرجل الذي كان بروحه وجهاده أكثر اخلاصا لمهمة اسرائيل من أكثر الذي يتشدقون بالحديث عنها باستمرار — ثم يقول معرفا به : — ولد ماركس في المانيا سنة ١٨١٨ لاسرة عريقة الجذور في العمل الحاخامي ، وكانت روح اليهودية الثورية المتاصلة في اعماقه ، هي التي توجه أعماله ، وتملي عليه افكاره ونظرياته — ويصف الحاخام اليهودي كتاب الرأسمال لماركس فيقول : — هو انجيل الحركة الاشتراكية .. كرس له حياته في محاولة لتذويب المجتمع البشري كله في بوتقة واحدة — عن كتاب : اغرب من الخيال — من ٣٢٠ — ٣٢١

ان قول الحاخام هذا بيان يشرح مهمة الشيوعية في العالم ،كما يوضح هدفها الذي ينشده اليهود بجميع العالم كله في بوتقة واحدة ، وعندها يتسنى لهم ادارة العالم وابتزازه ، كما يشاؤون ، ويمكر الله ، والله خير الماكرين —

ابو الهدى

رسالة اليمن

اليمن ..

تلك البلاد التي دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة حين قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا .. وقالوا : ونجدنا يا رسول الله ؟ فكررها ثلاثا اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا ..

هذا البلد دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالبركة ، ولكن هناك من اراد له الدمار والتخريب ، فشعب اليمن لم يعرف الهدوء والسكينة من سنوات طويلة فمن صراع بين الملكيين والجمهوريين الى حرب اليمن الضروس التي ابادت عشرات الالاف من الابرياء سحقوا سحقا الى المقاتل والمجازر ، وعمليات القتل والقرصنة متمثلة في اغتيال اعيان البلد والوجهاء والحكام حتى بدا اليمني خائفا مترقبا ، لا يخرج من بيته الا وهو ملغم بالسلاح ، ولم تكن تلك اليمن التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم يمشي الرجل من صنعاء الى الكوفة لا يخاف الا الله والذئب على غنمه تلك هي الصورة السابقة ، ولكن الصورة تجددت ، واتخذت نفس المسار وان تغيرت الاسماء والواجهات فالكفر ملة واحدة

وتمثلت قوى الدمار الحالية في عدة احزاب وحكومات منها الشيوعية ، حكومة عدن ، الجبهة الوطنية الديمقراطية ، فهذه الجهات الثلاث وخاصة الجهة الوطنية الديمقراطية فهذه الجهات الثلاث وخاصة الجبهة الوطنيةالديمقراطية متعاونة ومتواطئة مع حكومة الجنوب — عدن — وتهدف اول ما تهدف اليه أن تفعل بالشمال ما فعلته بالجنوب من تخريب وبلبلة وقتل .

صور من ماسيهم وتخريبهم : —

بدات الجبهة الوطنية بالحرب العسكرية والاغتيال وعمليات التخريب والامثلة على ذلك كثيرة وأكثر مما تذكر :

* حمار ينفجر بالالغام في سوق البيضاء : فلقد عمل المخربون على تلغيم حمار بالقنابل ودفعه الى السوق حيث انفجر فيه مما ادى الى خسائر كبيرة .

* تسميم للابار وتلغيم للمزارع والبيوت . فلقد سممت ابار كثيرة لقتل الناس وزرعت مزارع كثيرة بالالغام مما ادى الى مقتل الكثيرين .

* حوادث قتل .. وقد قتلوا كثيرا من الوطنيين والشيوخ فهم الذين قتلوا الشيخ محمد علي عثمان عضو المجلس الجمهوري وهم الذين لا تزال ايديهم ملطخة بمقتل القاضي عبدالله الحجرى عن طريق عملائهم في الجبهة الشعبية ، وهم الذين غدروا بالشيخ الغادر ومعه أكثر من ٦٠ شيخا عندما فجروا فيهم الالغام .. ولم تقف حدود جرائمهم عند تلك بل خطفوا الكثير من الناس ، واغتالوا الكثير في الشوارع ، والادهى من ذلك حوادث الاغتصاب والاعتداء على النساء حتى وصل بهم الحد الى تزوج المتزوجة قبل أن تطلق وهناك الكثير ... الكثير ..

هذا هو ماضيهم وتلك هي صفحات الرعب والدم الاحمر التي خلفوها تحت ستار الوطنية والديمقراطية .. فأي ديمقراطية تلك ؟ .

ماذا تريد الجبهة الوطنية ؟ .

وهذه الجبهة الوطنية متمثلة في الاحزاب الالحادية منها البعث والحزب الديمقراطي الثوري والحزب الشيوعي بنوعيه ، وعدة احزاب اخرى ارادت لليمن الشمالي أن يكون صورة لاخيه في الجنوب لا يعرف الاستقرار

شتان ما بين الأمس واليوم ..

هل تتصورون كوخا يربض خلف الرمال في وسط الصحراء تحيط به الجبال الشاهقة من كل صوب ، يخرج منه رجل على قومه بمبدأ جديد . ويطلب اليه بتبديل عاداتهم وتقاليدهم وهم ذو السمعة العالية الصيت بين القبائل .. ثم كمل خطاه ليجمع شمل اقاربه ويوحد كلمتهم ويؤلف بين قلوبهم وفي أقل من عقدين من الزمان يكون قوة ضاربة يطأطىء بها رؤوس الفرس والروم .. وتصوروا في زماننا هذا وعلى رقعة ضئيلة من هذه الارض الفسيحة تتناثر هنا وهناك ثلاث وعشرون وحدة عربية سياسية ، متباينة في انظمة حكمها وأسس معاملاتها ، يتشدق حكامها ويدعون زورا أن دين بلدانهم هو الاسلام .. وحقيقة اعمالهم وتصرفاتهم منها الاسلام براء .. ومن المفارقات العجيبة ان الله ابتلى بعض هذه الدول بحكام ظالمين لا هم لهم الا المجد والشهرة على حساب شعوبهم المنكوبة ، وزيادة في المفارقات نرى أن هؤلاء الحكام اصبحوا عبيدا أذلاء لارذل خلق الله على هذه الارض .. الصهاينة .. واصبحوا هم الذين يطأطئون رؤوسهم لاهل الفساد في هذه الارض .. ولا حول ولا قوة الا بالله ..

يكون الحكم في الامور للخنجر الرشاش دون هوادة ولا حرمة نفس أو مال .. وهذه الجبهة لا تعمل منفردة بل وراءها دولا كبرى غيرها مثل الاتحاد السوفيتي وأيضا العراق طلب من عدن ...

هذه القوى الالحادية في اليمن الشمالي باتت كالسوسة التي تنخر في الجسم وبات نشاطهم واضحا حيث أو لما بدأوا كما أسلفنا الاغتيالات والتلغيم والدم .. وهذا أسلوبهم دائما يثخنون في القتل حتى تكون لهم السيطره وكانت لهم في الجنوب فعلا حيث قتلوا الكثير من الشيوخ ، وليس ابشع من ان يقتل الجيش نفسه ويتغلب على بعضه من ما يقال انه قتل ١٠٫٠٠٠ مقاتل

من أجل ١٨٫٠٠٠ مقاتل من انصار سالم ربيع علي عندما حصل الانقلاب ويقال ابشع من ذلك انه أبيدت قرى كاملها في الجنوب حتى وصل بهم الامر في الابادة أن ابادوا لواء كاملا لهم لمجرد الشك في أن له نية الثورة حيث زرعوا له الالغام ...

هذا هو منهجهم .. وهذا هو اسلوبهم .. الدمار .. حيث لا يرجون في مؤمن الا ولا ذمة .

خطر اخر يدق ناقوسه :

لم يكن الشيوعيون هم وحدهم في مجال التخريب بل ساندتهم قوى أخرى ونقصد بهم النصارى حتى غدت لهم في اليمن ٤٠ أرسالية تبشيرية ، ويتركز نشاطهم في المناطق والقرى الخارجية وهم يعملون ليل نهار ، ويجندون اكفأ ما عندهم من مدرسين ودكاترة ويقدمون خدمات كبيرة للشعب لا لشيء الا لجلبهم الى المسيحية ولسلخهم من دينهم وعقيدتهم

كيفية الخلاص : —

هذه القوى تكالبت على يمننا الحبيب وارادت له الدمار ... فهل يكون لها ذلك ؟ .

ان يكون لها ذلك بحول الله ، وثم بفضل المخلصين لهذا البلد من المسلمين وهم مكثرة ان شاء الله .. فما زال أهل اليمن أهل عقيدة وايمان واهل فطنه وحكمة ، واقوى من ان تنطلي عليهم الاعيب ومجازر الحاقدين ، وكما وقف هذا الشعب المثلين في وجه الغازين وكما وقف في حرب اليمن وهو لا يملك الا اليسير من السلاح .. سيصمد هذا البلد بحول الله ، وستكون هناك يد حديدية تضرب على من يريد الخراب فالحكومة السابقة لليمن تنبهت لهذا الخطر وبدأت بمحاربته بشتى الطرق ونحسب الحكومة الحاليه كذلك فانها لا تريد الا الاستقرار لهذا البلد الحبيب وقديما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم — الايمان يماني والحكمة يمانية ، فاليمن اهل الايمان واهل حكمة .. فهل تراهم يتركون الشرك يعيث في الارض فسادا ..

نسأل الله أن لا يكون كذلك لان خلاصهم برجوعهم لله ..

حصاد الهشيم

اذاعة الشرق الأوسط ورواد المتعة واللذة ..

في محطة اذاعة الشرق الاوسط بالقاهره مذيع محظوظ ، متخصص في احياء ذكرى من اطلق عليهم لقب الفنانين والفنانات ، وعلى مسار السنة تقدم هذه المحطة مسلسلات تذاع مرتين في اليوم عن قصص هؤلاء الفنانين والفنانات ، من المطربين والمطربات ، والممثلين والممثلات والراقصين والراقصات ، ويبدو أن لدى هذا المذيع — كارت بلانش — ليعمل أي شيء تافه دون رقابة عليه ، فهو المؤلف وهو المخرج ، وفي ايجاز هو كل شيء وهذا الامبراطور — غير المتوج — لم ولا ولن يخطر بباله مرة واحدة أن يقدم مسلسلا واحدا عن عالم أو مفكر اسلامي ، أو حتى زعيم عربي قد خدم بلاده ، وقدم مسلسلات عن ام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ ومحمد فوزي ، وعن اصحاب الكباريهات في شارع عماد الدين في عهده التعيس ، وفي هذه الايام يعيد مسلسلا عن الموسيقي داود حسني ، وداود حسني هذا من اصل يهودي ، ولم تزل اسرته تعيش في اسرائيل وقد كان اخوه احد أعضاء الوفد الاسرائيلي الذي جاء في أواخر العام الماضي الى القاهرة للمفاوضة في مبادرة السلام .. ولست أدري ما الذي جعل المذيع سمير عبد العظيم باذاعة الشرق الاوسط يعيد على مسامع المستمعين تاريخ الموسيقي اليهودي داود حسني ، مع ان مبادرة السلام قد فقدت اليوم مظلها ، وانتهى شهر العسل الى غير رجعة بيننا وبين اسرائيل ؟؟ وكلمة حق يجب أن تقال : لماذا نلقي اللوم على مذيع لم يجد من المسئولين من يوقفه عند حده ، ليقي ابناءنا وبناتنا شر ما يذيعه عن حياه رواد الفن الرخيص

ابو هالة

دروس سياسية من يوم بدر

زخرت معركة بدر الكبرى بالدروس والعبر ، ونريد هنا ان نستخلص من تلك المعركة الفاصلة ما يفيد المسلمين في دنياهم الحاضرة ، والمسلمون الذين حوصروا في هذا العصر من قبل كافة القوى العالمية — على الصعيدين الداخلي والخارجي — هم احوج ما يكونون الى دراسة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، فيكون في ذلك هدى ورشاد وتوجيه « ولكم في رسول الله اسوة حسنة ».

الاستراتيجيه المتكاملة في مواجهة العدو :

لدى مراجعة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، يتبين ان غزوة بدر هي المحاوله الحربية الثامنة بعد الهجرة ، وليست هي المحاولة الاولى كما يتبادر لكثير من الناس . الا ان معركة بدر هي اول محاولة حاسمة حصلت فيها مواجهة بين جمع مسلح له وزنه من المسلمين واخر من المشركين .

والمتأمل في تلك المحاولات الحربية ، يستدل بشكل واضح على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يطبق مفهوم الحرب الدفاعيه بمفهومها الضيق — كما يفهم الان — وهو المفهوم الذي يقوم على اساس السكون والجمود ، بحيث يظل الانسان قاعدا لا يقوم باي عمل حربي حتى يهاجم في عقر داره ، وحينئذ يقوم ليرد على المهاجم فقط ، لم تكن هذه هي استراتيجيه الرسول صلى الله عليه وسلم في مواجهة اعدائه المشركين ، وانما قامت مواجهته عليه الصلاة والسلام على استراتيجيه متكاملة واضحة ، قائمة على مبدا الدعوة ، معتمدة على اساس الوصول الى الهدف الذي هو نشر الاسلام في المنطقة واذا اقتضى تحقيق ذلك عملا عسكريا هجوميا من جانب الجماعة المسلمة ، فعليها اخذ كافة الاسباب المحققة له . وقد توضحت استراتيجية الرسول صلى الله عليه وسلم بخطوطها العريضة الاولى ، منذ هاجر من مكة ونزل المدينة واسس فيها نواة الدولة الاسلامية الوليدة في مأمن من فتنة الكفرة ، وصدهم عن سبيل الله ، ولدى تاسيس الدولة الاسلامية اذن التدبير الالهي للنبي صلى الله عليه وسلم بالقتال في العام الهجري الاول . فعلى راس اثني عشر شهرا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يغزو تطبيقا لمبدا الجهاد النابع من استراتيجية الرسول انذاك . فكانت على التوالي غزوة ودان ، وسرية عبيدة بن الحارث ، وسرية الحمزة بن عبد المطلب ، الى سيف البحر ، وغزوة بواط ، وغزوة العشيرة ، وسرية سعد بن ابي وقاص ، وغزوة سفوان (غزة بدر الاولى) ، وسرية عبد الله بن جحش .

واذا كانت هذه التحركات العسكرية للجماعة المسلمة في المدينة ، فقد توجها غزوة بدر الكبرى في رمضان على راس تسعة عشر شهرا من الهجرة ، والحرب ضد الكفر هنا وفي هذه المرحلة بالذات ، هي ضرب للقيود والعوائق التي وقفت امام انتشار الدعوة الاسلامية ، وهذا يعني ان الحرب من ضمن الدعوة ، بل هي جزء لا يتجزا منها ، ولا بد من اللجوء اليها عندما تحين ملابساتها وتجيء اسبابها ، وبخاصة ان أعداء الاسلام من مشركين وغيرهم ، كانوا لا يتركون مجالا للدعوة تنمو فيه ، لانهم يعلمون تماما ان فناء الاسلام يؤدي الى تقويض سلطانهم وتقليص طغيانهم بل القضاء عليه نهائيا . ومن اجل هذا كان لابد من اللجوء الى الحرب كوسيلة للتخلية بين هذا الدين وبين العقل البشري والروح الانسانية المتشكلة في المجموعات الانسانية التي هي بيئة الدعوة ، بعيدا عن الضغوط والاكراه ، ذلك ان الحرب هنا ليست وسيلة لجبريه الاعتقادية ، وانما هي وسيلة لازاحة موانع نشر الدعوة فحسب . وفي هذا العصر ، بما ان كثيرا من البشر في هذا العالم واقعون تحت سيطرة الحكام وقمعهم ، فانه ليس بمقدورهم ان يصلوا الى تفهم دعوة الله بحريه ، او ان تصل الدعوة الى عقولهم كما هي ، بحيث يفهمونها على وجهها الصحيح ، وما دام البشر هذه حالهم ، فان الدعوة بحاجة الى الاستعداد القتالي الحربي الملائم العصر ، وذلك لتامين وصولها الى جميع البشر دونما تمييز .

الدعوة بين النظريات الفكرية والمبادرة العملية :

قد يظن ظان ان قوة الفكر الاسلامية هي الواسطه الوحيده التي ادت الى المد الدعوي عبر جزيرة العرب بكاملها في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد يظن اخر ان بديل ذلك في العصر الحالي تلك النظريات الفكريه الحديثة القائمة على المبارزات الكلاميه والعنت والصراخ ، لا ، ان هذا لا ينشر عقيدة ابدا والعقيدة لا تنتشر بنفسها مهما كانت

الانطلاق من قواعد غزوة بدر في معركتنا الحالية ضروري

غزوة بدر جمعت بين الاستراتيجية المتكاملة والمبادرة العملية والوعي القيادي

غوية . ونحن نستطيع مثلا ان نقنع بعض الافراد بعقيدة الاسلام بواسطة الجدل والمناقشة ؛ لكن لا نستطيع ابدا ان نبني مجتمعا متكاملا بالاساليب النظرية ابدا . فلا بد لبناء المجتمع من اللجوء الى الوسائل جميعها التي لجأ اليها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نتمكن من تحقيق مجتمع مشابه للمجتمع الذي حققه . وهذا يحتاج الى مبادرات عملية كفيلة بايصال فكرنا الى كافة انحاء العالم . وعلى الحيز الداخلي فان المبادرة العملية يجب أن تاخذ مكانها الملائم والمتناسق مع الظروف الاقليمية لكل بلد . وبدون ذلك فسوف يظل المسلمون يتراجعون في صفوفهم من ضعف الى ضعف . وبالتالي فسوف يخسرون كل مواقعهم التي ورثهم اياها اجدادهم ، ولا ملجأ للمسلمين ولا نصر الا باستلهام سيرة نبيهم عليه السلام ، واتباع هديه في معالجة كافة امورهم وظروفهم الحاضرة ، والمبادرة العملية التي قام بها الرسول في بدر قبس يجب ان يؤخذ منه مفتاح العمل الاسلامي الحالي ، ومن ابرز الامور التي حققت مبادرة المسلمين مع رسولهم وهيأت لهم قضية التميز ، ان يتميز رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته عن مجتمع المشركين في مكة ما يجعله قادرا على التعرض لقريش والرد على بعض عدوانها السابق . وما استنفاره للمسلمين من اجل الاستيلاء على القافلة الا جزءا من رد العدوان الذي حصل في ايذاء المسلمين في مكة بشتى صنوف العذاب والاذى والسخرية والفتنة عن الدين . وفيها ايضا رد على العدوان الكبير باخراج المسلمين من مكة والاستيلاء على اموالهم ودورهم ، كل هذا يجعل من التفكير في الاستيلاء على قافلة قريش أمرا سائغا له مبرراته المشروعة ، وبهذا يتضح الدور الذي ادته مبادرة الرسول العملية بعيدا عن ترك المبدأ قابعا في حيز الافكار المجردة عن التطبيق العملي .

معالم بارزة في القيادة الاسلاميه والقيادة الجاهلية :

في موقف ابي جهل كزعيم للمشركين نموذج القائد المتغطرس ، ولا سيما موقفه بعد نجاة القافلة ومعارضته للذين كان من رايهم عدم الخروج والكف عن قتال المسلمين ، لقد نجت القافلة من ايدي المسلمين . وقرر معظم رجال قريش العوده دون التصادم بالمسلمين ، الا ان غطرسه الكفر حين تركب راس الانسان لابد وان تؤدي به الى المهالك المروعه ، وهذه الغطرسة ، وهذا الطغيان واضح في الهدف الذي خرج من اجله ، الا وهو تاديب المسلمين ، والانتصار عليهم ، ثم البطر بهذا النصر الذي سوف يتجلى بنحر الجزر ، وشرب الخمر ، وعزف القيان !!

وشتان بين هذا الموقف الذي يلخص مواقف الكافرين في حروبهم على مدار التاريخ ، وبين موقف الاسلام الذي يلخصه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله حين رأى قريشا منحدرة: ((اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني)) هذا هو تواضع القائد المسلم لله ، انه يتواضع ويلجأ الى الخالق ويدعوه بانجاز وعده وهذا ليس تحتيما بالنصر فالرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء ، وهو لا يقاتل في سبيل غرض دنيوي خاص ، ولا من اجل مطمع شخصي ، وانما هو قتال لمن يحاد الله ويكذب رسوله فحسب.

والشورى معلم بارز وقضية هامة في القيادة الاسلامية ، لم يقر رسول الله عليه السلام الحرب بمفرده ، ولم يصدر في آرائه عن هوى خاص ، وانما استشار اصحابه ليعرف عزمهم ورأيهم ، وليقف على قدرتهم في ذلك الظرف ، وقد قبل عليه السلام مشورة الحباب بن المنذر في المنزل ، وهذا يدل على حرص الرسول على مشاورة اصحابه ، فان الاخذ بمبدأ الشورى يعتبر عنوان الثقة المتبادلة بين القائد وافراده ، والاستبداد هو اول درجة في سلم الهزيمة والخذلان ، ويقابل موقف الرسول صلى الله

»

دروس سياسية من يوم بدر

عليه وسلمموقف أبي جهل ،وتسفيهه راي من مشى اليه بأن يرجع ، وان يخلي بين محمد وسائر العرب ، فقد مشى اليه حكيم بن حزام ينقل اليه راي عتبة بن ربيعة بالرجوع ، ولكنه ضرب بأراء اصحابه عرض الحائط، وكذلك فانه من قبل لم يسمعمشورة ابي سفيان ، الذي ارسل اليهم رسولا يخبرهم بنجاة القافلة ، بل قال متغطرسا : « والله لا نرجع حتىنرد بدرا ، فنقيم ثلاثا ، فننحر الجزر ، ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرتنا ، فلا يزالون يهابوننا ابدا بعدها ... » .

معيار النصر والخسارة بين الفريقين

التقت في بدر فئتان غير متكافئتين في العدد والعدة ، وكان المشركون هم المتفوقون من هذه النواحي ، الا ان الغطرسة والكبر والخيلاء والبعد من الله لا ينفع معها كثرة عدد في القتال ، والخضوع لله والصدق معه ،ووضوح الهدف الذي يقاتل من اجله ، والثقة بالقيادة ، كل ذلك مما يساعد على النصر ، اما اذا استوى الجيشان في بعدهما عن الله ، وفي عملهما بالمعاصي عند ذلك يحجب اللهرحمته عنهم جميعا ، ويوكلهم الى نفوسهم، ويكونون بعيدين عن عناية الله ، ويكون نصرهم نصرا بمقاييس الارض، وليس فتحا بموازين السماء ، يبعث الطغيان والاشر والبطر في النفوس ، ولا يجلب اليها التواضع والسكينة والاطمئنان ، وهذه هي معاييرلسمو النفس الانسانية ، عندما تتجرد لله من ذواتها ، وبنظرة عابرة الىتاريخ الحروب ، وبمقارنة الحروب التي خاضها المسلمون في فتوحاتهم ، بالحروب التي خاضوها وهم بعيدون عن ربهم ، تؤكد لنا هذه النتيجة ، وتجعلها قانونا عاما لا يتخلف ابدا.

على ان المسلمين لما خرجوا من ديارهم وهم على أمل بالاستيلاء على العير ، وكانوا يودون ان غير ذات الشوكة تكون لهم ، وكانوا كارهين لقاء العدو، حتى ان الله يقول عنهم: كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون » ولكن الله اراد ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين . واراد ايضا ان تكون بدر فيصلا بين الحق والباطل ، وفرقا بين عهدين ، اراد أن يكون للعصبة المسلمة دولة ، وان تصبح امة ، وان يصبح لها قوة وسلطان ، وان تعلم ان النصر ليس بالعدد وليس بالعدة ، انما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله ، وان يكون هذا كله عن تجربة واقعية، لا عن مجرد اعتقاد قلبي لتتزود العصبة المسلمة في هذه التجربة لمستقبلها كله ، ولتؤمن كل عصبة مسلمة انها تملك في كل زمان ومكان ان تغلب خصومها واعداءها ، مهما تكن من القلة ، ويكن عدوها من الكثرة .

وينظر الانسان اليوم ، ليرى الفرق شاسعا بين ما ارادته العصبةالمسلمة يوم ذاك ، وما اراده الله لها ، ينظر ليرى كم هو مخطىء ، وكم يخطىء الناس عندما يحسبون انهم قادرون على ان يختاروا لانفسهم خيرا مما يختاره الله لهم ، ويقول القرآنالكريم

بتوجيهه السامي من وراء ذلك . « فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » فاين ما ارادته العصبة المسلمة مما اراده الله لها ! لقد كانت تمضي — لو انهم ظفروا بغير ذات الشوكة — قصة غنيمة فحسب، اي قصة جماعة اغاروا على قافلة فغنموها .

فأما بدر ، فقد مضت في التاريخ كله قصة عقيدة ، قصة نصر حاسم وفرقان بين حق وباطل ، قصة انتصار الحق — في قلة من العدد والعدة ، وضعف من الزاد ، وبعد عن الاعداد — على اعدائه المدججين بالسلاح، قصة انتصار القلوب حين تتصل بالله ، وتتخلص من ضعفها الذاتي ، بل قصة انتصار حفنة من القلوب من بينها الكارهون للقتال : ولكنهابيقينها الثابتة المستعلية ، وبيقينها القوي في

نصر الله . وفي ما آمنت به من قبل، واعطت عليه عهودها ومواثيقها ، انتصرت على نفسها، وخاضتالمعركة والكفة راجحة رجحانا ظاهرا في جانب الباطل . فقلبت بيقينها ميزانالظاهر، فاذا الحق مقذوفا على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .

بدر كتاب مفتوح للافراد والقادة في كل عصر

ان هذه الغزوة الخالدة لتمضي مثلا في التاريخ البشري ، لتقرر دستور النصر والهزيمه ، وتكشفعن اسباب النصر واسباب الهزيمة — الاسباب الحقيقية لا الاسباب الظاهرة الماديه ، وهي كتاب مفتوح تقرؤه الاجيال في كل زمان ومكان ، لا تتبدل دلالتها ، ولا تتغير طبيعتها، فهي آية من ايات الله وسنتهالجارية في خلقه ما دامت السموات والارض، الا وان العصبة المؤمنة التي تجاهر اليوم لاعادة الاسلام في الارض ، لجديرة بأن تقف أمام (بدر) وقيمها الحساسة الحاسمة التي تقررها، والابعاد الهائلة التي تكشفها بين ما يريده الناس لانفسهم ، وما يريده الله لهم ، « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ، وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ، ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » .

ان العصبة المسلمة التي تحاول اعادة نشأة هذا الدين في دنيا الناس وفي عالم الواقع ، قد لا تكون اليوم من الناحية الحركية في نفس المرحلة التي كانت فيها العصبة المسلمة يوم بدر، ولكن الموازين والقيموالتوجيهات العامة لبدر وملابساتها ونتائجها، والتعقيبات القرآنية عليها ، ما تزال تواجه وتوجه موقف العصبةالمسلمة في كل مرحلة من مراحل الحركة ،ذلك انها موازين وقيم وتوجيهات كلية ودائمة ما دامت السوات والارض، وهي موازين خالدة ما دامت هناك عصبةمسلمة في هذه الارض ، تجاهد في وجه الجاهلية لاعادة النشأة الاسلامية ، والحمد لله رب العالمين .

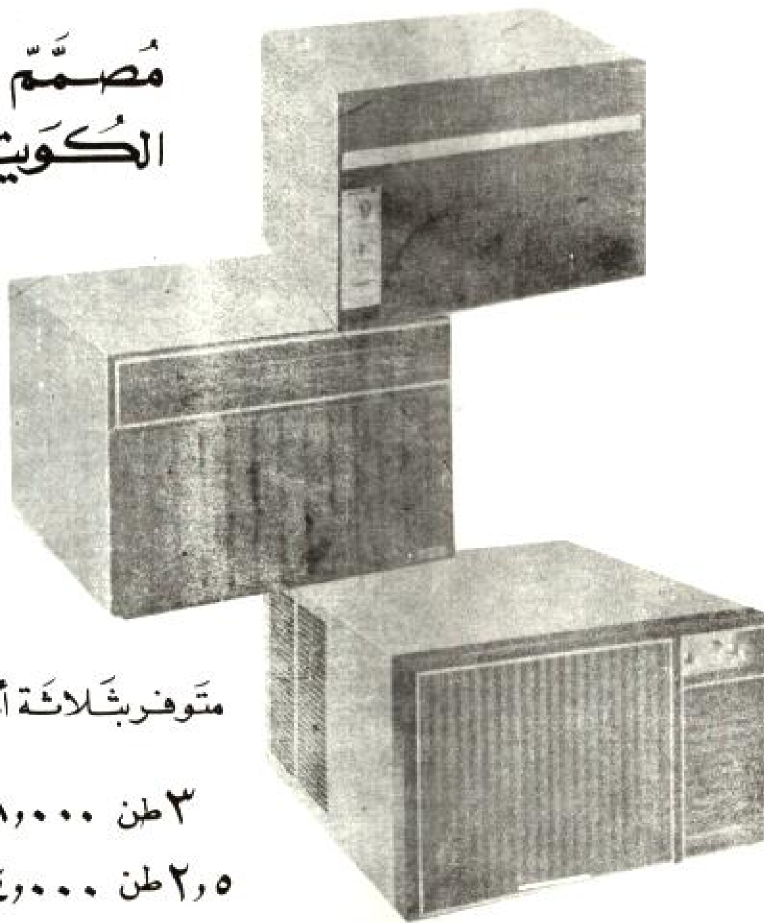
مع مكيفات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء الكويت الحارّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو

كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات



KELVINATOR

الوكلاء الدائمون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

١

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ ـ ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمة الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر ، كل عدد يحوي على جزء من الاسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في قسيمة الحل ثم يجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ ـ لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ ـ توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

ـ مسابقة شهر رمضان ـ العدد رقم ٤٠٩ ـ

اختر الاجابة الصحيحة :

* في أي عام اغتيل الشهيد حسن البنا رحمه الله ؟

★ ١٩٥٢ ★ ١٩٤٧ ★ ١٩٤٩

* في أي عام اعدم الشهيد سيد قطب رحمه الله ؟

★ ١٩٦٦ ★ ١٩٦٤ ★ ١٩٦٥

* من هو مؤلف كتاب ـ جاهلية القرن العشرين ـ ؟

★ محمد قطب ★ مصطفى السباعي ★ ابو الاعلى المودودي

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م



الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي

الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينار كويتي

الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

أعمدة المجتمع



عندما حل شهر رمضان توقعت أن يزورني صديقي الذي غاب عني فترة غير قصيرة ، ذلك الصديق الذي غاب عني فترة غير قصيرة ، ذلك الصديق الذي تعود أن يأتي ويدير الحوار بيني وبينه في مسائل كثيرة تشغل بال الشباب ، وتضع

أفكارهم في دائرة الحيرة ، ويحاول أن يبحث معي عن وسائل النجاة ، فقد ضاقت الدائرة وصارت في مأزق يدفع الشباب الى ما يشبه الطريق المسدود .

بعد أن فرغت من طعامي وشرابي ، نهضت الى صلاة المغرب ، ثم بدلت ملابسي وذهبت الى المسجد القريب من الدار لاقيم صلاة العشاء هناك مع اهل الحي ، ونقيم صلاة التراويح في جو يكثف الاحساس بقوة الايمان بالله . ولما فرغت من الصلاة لمحت صديقي بين المصلين ، فقمت اليه أسأله :

— أصليت معنا العشاء ؟

قال وقد وقف :

— نعم .. وصليت التراويح ايضا .. ذهبت الى دارك فقيل لي انك هنا .. فجئت مسرعا ولحقت بالصلاة معكم . قلت وانا اصحبه الى خارج المسجد :

— اذن .. نذهب معا الى الدار .. توقعت زيارتك لي .. بعد هذا الغياب الطويل .. واشتقت الى حديثك .

— لهتنا الحياة بهمومها .. ولكن رمضان .. الشهر الكريم .. يجعلنا نثوب الى رشدنا ونتنبه الى وجودنا . ونفيق من النوم الثقيل .

دخلنا احدى الحجرات وجلسنا ، وقلت بعد أن استويت فوق مقعـــدي :

— حقا .. الناس نيام .. ولكن هل تظن أن كل الناس تستيقظ في رمضان من نومهم في حضن الدنيا ؟

قال الصديق وقد لمع في عينيه بريق الفكر :

— لا .. لا أظن . مع ان اغلب الناس تصوم .

— هل افهم من كلامك ان بعض الناس لا تصوم .

قال وهو يضغط على الحروف :

— نعم .. ونسبة هؤلاء الذين لا يصومون ليست قليلة .. رغم انهم مسلمون .. ويعلمون أن الصيام مكتوب عليهم .. غير انهم يعصون ربهم في الخفاء

جلست في استرخاء كان الامر يحتاج مني الى أن ابحث عن موضوع غيره . اذا كان هؤلاء الذين لا يصومون يعرفون انهم يعصون ربهم ، فما بال هؤلاء الذين يصومون بالفعل ، ويحرمون انفسهم من الطعام والشراب طوال النهـــار ، ويقدرون على ذلك ، ولكنهم لا يقدرون على طاعة الله الكاملة فيأكلون الحديث أكلا ، ويتحدثون عن هذا وذاك بما حرم الله . هل هؤلاء لا يعرفون انهم امتنعوا عن الطعام وعذبوا انفسهم دون اجر او ثواب . قلت لصديقي :

— بعض الصائمين ليسوا بصائمين .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — من لم يدع قول الزور والعمل به — فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه — واذا صمت فليصم سمعك ولسانك —

قال صديقي بصوت خافت :

— عليه الصلاة والسلام . أصبحت أحاديث النبي تروى، أما العمل بها .. فلا احد يعمل الا القليل . اتصدق أن شابا همس في اذني أمس بانه لا يستطيع أن يصوم . ولما سألته عن السبب كانت اجابته غاية في العجب . قال انه حين يمتنع عن الطعام يصاب باضطراب في المعدة .. ويحس بحلقـــه قد جف من شدة الحر .. فيضطر الى ان يبل ريقه ويقذف بقليل من الطعام الى معدته لتعمل بدلا من ذلك الاضطراب .. ثم بعد ذلك يسألني أيغفر الله للمضطر مثله .. نظرت اليـــه بدهشة .. ورأيته يتمتع بصحة وقوة يحسده عليها الجمل .. يتجلى المظهر الحسن من ملابسه مما يؤكد اهتمامه بنفسه الى حد بعيد .. وفي الحقيقة لم أرد عليه .. وتركت سؤاله معلقا في الهواء الفاسد الذي يتنفس منه .

قلت بعد أن عدت الى التفكير من جديد :

— من حقه عليك ان تنصحه .

— امثاله يسخرون من النصيحة .. ما ان شعر بشيء في معدته حتى اسرع يأكل .. ولم يصبر على حلقه الذي جف .. شاب كالحديد . ولكن لا ارادة له

— أمر محير .. بعض الناس تعصى الله وتفطر .. وبعض الناس تصوم عن الاكل ولا تصوم عن الكلام الذي يفسد الصيام وقليل من الناس هم الذين يعرفون كيف يصومون .. وكيف يحبون الله والرسول ويقبلون على الاسلام بقلوب عامرة بالايمان ، وبعقول فاهمة الحدود ، وبارادة صلبة كالحديــد هم قلة في هذا الزمن .. هم قلة في هذا الزمن .

نهض صديقي قائلا :

— فلانصرف قبل ان يفلت لساني . الاسلام غريب .

ودعته عند الباب ، خرج يمشي وكانه يجري وراء فكرة ، اختفى عن بصري كما تختفي شمعة كانت مضيئة ثم انطفأت . دخلت اجلس في مكاني داخل الحجرة ووضعت المصحف امامي وبدأت التلاوة في أحسن الحديث .

ابن المجتمع

محطة استراحة

من شذرات القلم

بقلم : عبدالعزيز الحمد

وقفة مع آية

قال تعالى • كذلك لنصرف عنه السـوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين •

فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه من عبوديته لغيره ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه من محبة غيره ، اذ ليس عند القلب لا أحلى ولا الذ ولا أطيب ولا ألين ولا انعـم من حلاوة الايمان المتضمن عبوديته لله ومحبته له واخلاص الدين له ، وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيبا الى الله خائفا راغبا راهبا • كما قال تعالى ومن خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب :

ابن تيمية ــ العبودية في الاسلام •

اجابة مسلمي الجن

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها الى أخرها ، فسكتوا : فقال لقد قرأتها عـلى الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله تعالى فبأى الاء ربكما تكذبان قالوا : لا بشيء من نعمتك ربنا نكذب فلك الحمد •

روا ه الترمذي

تهوين المصيبة

من نزلت به بلية ، فأراد تمحيقها ، فليتصورها أكثر مما هي تهن ، وليتخايل ثوابها وليتوهـم أعظم منها ، يرى الربح في الاقتصار عليهـا وليتلمح سرعة زوالها ، فانه لولا كرب الشدة ، ما رجيت ساعة الراحة •

ابن الجوزي ــ صيد الخاطر

الاسلام حركة ابداعية

يصعب أن نفهم أي جانب منفرد من جوانب الاسلام المعقدة ما لم نفهم طبيعة الاسـلام ، كوحدة متكاملة ، ليس الاسلام شعائر تـؤدى فحسب وليس الاسلام دعوة أخلاقية فحسب ، كذلك ليس الاسلام مجرد نظام للحكم أو نظام الاقتصاد ، أو نظام للعلاقات الدولية •• ان هذه كلها جوانب منفردة من جوانب الاسلام المتعددة ،ولكنها ليست هي كل الاسلام •

ان الاسلام حركة ابداعية خالقة ، تستهدف انشاء حياة انسانية غير معهودة قبل الاسـلام أو لحقته •• تلك الحركة الابداعية الخالقة تنشأ عن تصور معين للحياة بكل قيمها وكل ارتباطاتها

سيد قطب

عبدالله بن الزبير

عن أبي مليكه قال : ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس فقال : كان عفيفا في الاسلام قارئا للقرآن صواما قواما ، أبوه الزبير ، وأمه أسماء ، وجده أبو بكر وعمته خديجة ، وجدته صفية ، وخالته عائشة .

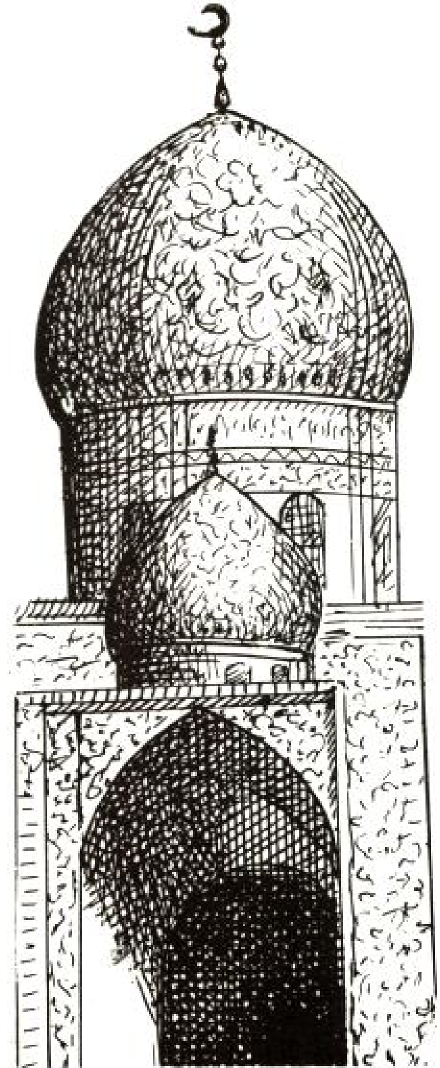
وهل يؤدى شكر الماء ..

جاء رجل الى الحسن فقال : أن لي جاراً لا يأكل الفالوذج — من أجود الاطعمة —

فقال : ولم ؟ قال يقول لا أؤدي شكره ، فقال ان جارك جاهل وهل يؤدى شكر الماء البارد ؟

علاج النفس

هى النفس ان أنت سامحتها
رمت بك في أقصى مهاوى الخديعة
فان شئت فوزا فناقض هواها
وان واصلتك أجزها القطيعة
ولا تعبأن بميعادها
فميعادها كسراب بقيعة



الخشية من النفاق ..

السعيد يخاف في أعماله أن لا يكون صادقا في اخلاصه الدين لله ، أو أن لا تكون موافقه لما امر الله به على لسان رسوله . ولهذا كان السلف يخافون النفاق على أنفسهم فذكر البخاري عن ابى العالية قال : ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه .

حوارمع

سعيد بن إبراهيم

بقلم: أبو عمرو

★ قراءة القران في شهر رمضان لا تتوقف طوال الشهر ، وتمتد الى ما بعد شهر الصوم ، ولكنها في هذا الشهر تكون اكثر من أي شهر اخر . وهذا فضل من الله تعالى ، ونعمة كبرى ، وخير وفيض وسعادة لا يحسها الا من تعلق قلبه بتلاوة القران الكريم .

ومن عادتي في هذا الشهر ان اقرأ ما تيسر من القران ، واقرأ ايضا في بعض الكتب الدينية والصحف الاسلامية التي تزود الانسان بما يجب أن يفتح عقله عليها ، ويغلق دونها ابواب المعرفة المختلفة ، حتى يصبح الشهر الفضيل العظيم عبادة كله ، ولا يكون النهر الذي اغترف منه غير النهر النقي الاسلامي ، ولتتعدد الانهار بعد شهر رمضان ، وما أكثرها

وفتحت صحيفة من تلك الصحف الدينية ، واخذت التهمها التهاما . وكان بصري ينتقل من مكان الى مكان بشوق ولهفة ، فهذا عن النبي عليه السلام ، وذلك مقال عن امانة الكلمة **وهو مقال دقيق عميق ، يحث على ان يكون الكلام قليلا ونافعا ، ولا ننطق الا بالصدق لاننا سنحاسب يوم القيامة على كل كلمة تخرج من بين الشفاه . ولا ننسى قوله تعالى: يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا .**

فرغت من قراءة ذلك المقال وقد ملأني الخوف من لساني ، يجب أن أمسكه عن الانطلاق ، وفزعت من خطورة الكلمة ، ورفعت بصري وأرسلته الى مكان اخر من الصحيفة فالتقى بقصة مختصرة تحكي ما حدث بين سعيد والوليد ، شرعت في قراءتها ، جرت احداثها ايام الوليد بن عبد الملك بن مروان . واعجبتني شخصية سعيد القوية المؤمنة ، فقلت له :

— انت حفيد عبد الرحمن بن عوف هذا الصحابي الجليل ..

قال سعيد :

— لا يعرفني كثير من المسلمين ... اسمي هو سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .. وكنت قاضيا على المدينة .

— فهمت ان الوليد بن عبد الملك ولى سعيد بن ابراهيم قضاء المدينة ... ومعنى هذا انك توليت امرا خطيرا . ولذلك عرفت حق الله فيه .. فلم تضعف امام اغراء الدنيا .. ولم تجبن امام جبروت الحاكم .. ومن هنا وقع بينك وبين الوليد ما وقع .. وكل الناس في عصرنا .. في القرن العشرين يتقربون الى الحكام طمعا في المال وفي المنصب .. ولكنك لم تطمع .. فسموت فوق كل شيء .. وعلوت فوق اي شيء .. ولو كان هذا الشيء هو الولاية نفسها . فأنت لا تخشى أن يستردها الوليد منك .. مع أن الناس تحرص كل الحرص على أن تحمي ما تأخذ من الحكام .. وتدافع عنه بشيء من الكذب والنفاق . كنت يا سعيد تعرف الله وترعاه .. فلم يكن في قلبك ذرة من الخوف من الوليد أو غيره

قال سعيد بن ابراهيم :

— اراد الوليد بن عبد الملك أن يذهب الى الحج .. وفكر أن تسبقه

الى هناك قبه فخمة يطوف فيها حول الكعبة ويكون معه من أحب من أهلــه ونسائه . ؟

قلت بدهشة :

ــ أصنع له مقصورة ليحج فيها ؟ .. انها بدعة من همس الشيطان .. أكان الوليد متكبرا متجبرا ؟

ــ وكان معروفا بالغلظة والقوة .. أمر أن تحمل القبة على الابل مــــن الشام ، ووجه معها قائدا من قواده وعددا كبيرا من الفرسان .. فقدم القائد بالقبة ونصبها في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت بسرعة :

ــ من المؤكد ان الناس فزعوا من ذلك

قال سعيد :

ــ هذا ما حدث .. واجتمعوا ودار بينهم حديث طويل . وسألوا الى من نفزع في هذا الامر ؟ . ثم انتهوا الى ان يأتوا الى .. وجاءني النـــاس وعلمت بالخبـــر ... فأمرتهـــــم ان يحرقوها بالنار .

فقالوا :

ــ لا نطيق ذلــك . .فمعهــا الــف فارس من الشام . فدعوت بمولى لى وقلت له :

ــ على بدرعى .

فجاءني بدرع جدى عبد الرحمن بن عوف التي شهد بها بدرا .. وركبت بغلتي .. وذهبت الى حيث توجــد القبه ، وما تخلف عنى يومئذ قرشي ولا انصاري حتى اتيت القبة وقلت :

ــ علي بالنار

وهكذا كان . وبلغ الخبر الوليد بن عبد الملك وارسل الى يقو ل:

ــ ول القضاء رجلا واقدم علينا

ففعلت دون خوف أو رهبة . ذهبت الى الشام ومكثت بباب الخليفـــــة شهرا لا يؤذن لي بالدخول حتى نفدت نفقتي واضر بي طول المقام ..

قلت باعجاب شديد بسعيد :

ــ مكثت كل هذه المدة تنتظر .. دون أن تفقد قوتك او ينخلع قلبك .. أو تطلب العفو والغفران . كم صبرت .؟ كنت أقوى من الحاكم نفسه .

قال سعيد بن ابراهيم :

ــ ذات عشيه .. وانا في المسجد .. جاء فتى سكران . فقلت من هذا ؟

قالوا :

ــ خاله أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك .

فقلت على الفور :

ــ على بالسوط

وقمت أضرب السكران في المسجد ثمانين سوطا مع علمي التام بأن خاله أمير المؤمنين الذي أنتظر لقاءه . وما انتهيت من اقامة الحد حتى ركبت بغلتي ومضيت راجعا الى المدينة .

أما الفتى السكران فقد ادخلوه أمير المؤمنين . قال الوليد بوجه تعلوه الدهشة والالم :

ــ من الذي فعل به ما فعل ؟

قيل له :

ــ قاضيك على المدينة يا أمير المؤمنين قاضيك سعيد بن ابراهيم .

فقال بغضب :

ــ على به .

لحقوا بسعيد في الطريــــق ، وارجعوه حتى دخل على الخليفـــة .

فقال له :

ــ يا ابا اسحاق .. ماذا فعلت بابن اختي ؟

فقال سعيد بصوت القاضـــــي القوي :

ــ يا أمير المؤمنين ، انك وليتنا القضاء فرأيت حقا لله ضائعا سكران يطوف بالمسجد ، وفيه الوفود ووجوه الناس فكرهت أن يرجع الناس عنك بتعطيل الحدود ، فأقمت عليه الحد .

فأخذ الخليفة على يد القاضي وقال لــــه :

ــ جزاك الله خيرا

وأمر الخليفة له بمال ، ولم يذكر له شيئا من أمر حرق القبة . هــل نسى الخليفة حكاية الحرق ولم يمر عليها وقت طويل ؟ الم يرسل لعلياتي من المدينة الى الشام وأوقفه ببابه شهرا كنوع من العقاب ؟ الا يعني ذلك أن الخليفة كان يضمر له شرا ؟ ولكنه نسى ذلك الشيء الذي جــاء سعيد من أجله الى الشام حين وقف أمامه وقفة القاضي القوى العارف ربه ، الخائف منه ، ولا يخاف من سواه ، فتصنع الوليد ابن عبد الملك النسيان ،وصرف القاضــي دون حساب ، بل أمر له بمال مكافأة على قوة ايمانه وشجاعته .

تلك قصة صغيرة ، أو ذاك موقف دقيق لسعيد بن ابراهيم بــن عبد الرحمن بن عوف يرويه التاريخ لنـــا ويرينا كيف أن السلطة قد تزيــــن لصاحبها أن يرتكب من الافعال ما لا يصح مثل التكبر في الحرم ، ولكــن رجلا مثل سعيد يقف لهذه السلطة وتلك السقطة بقوة ايمانه ، ويقضي على ما همس به الشيطـــان ، ولا تأخذه في الله لومة لائم . ولو لم يكن سعيد بن ابراهيم ذا ديـــن وورع وصلابة في الحق لعجز عــن مواجهة الخليفة .

قلت لسعيد بن ابراهيم :

ــ ليت الناس في عصرنا يتعلمون منك شجاعة الموقف والكلمة .. ولا يخافون على المنصب والثروه .. قال سعيد القاضي العظيم :

ــ الايمان بالله هو درع الانســـان الحقيقي .

قلت له :

ــ الناس ضعفاء أمام الحكام لانهم فقراء .. لا يملكون شيئا من الاسلام وليست قلوبهم عامره بالتقوى ... ليسوا مؤمنين .. بل ولا يفهمون معنى الايمان .. ولا يحسون بـــه ولا يستسلمون له . ثم طويت الصحيفة بعد أن قرأت اخر جملة فيها وهى : سقطة من الوليد ليس لها الا سعيد .

ودار في ذهني حوار طويل جعل النوم ليلتها يهرب من جفوني . فرق شاسع كالفرق بين السماء والارض ، ذلك الفرق الذي بين المسلمين الاوائل والمسلمين في العصور المتأخرة . حتى صار الاسلام غريبا . ومتى يعـــود الاسلام كما كان ؟ ومتى يصنـــع المسلمين القادرين على الحياة الكريمة لم انم ليلتها حتى حان وقت السحور فأكلت وذهني مشغول بحال الامـــة الاسلامية . وصليت الفجر ودعوت الله وطلبت الرحمة



واقع مؤلم للمسلمين في افريقيا

بقلم :
عبدالرحيم محمد ابراهيم

يعيش المسلمون في أفريقيا الان فترة عصيبة .. بل كارثة ماحقة من الفقر المدقع والمسغبة الشديدة ، وضنك العيش .. وشدة الفقر ... فافترسهم المرض وانتشرت بينهم الاوبه والامراض . وقد تفاقمت هذه المشاكل والعلل ، اثر الجفاف الذي غشي مناطق غرب أفريقيا ، حيث توقفت الامطار عن النزول لما يزيد عن خمسة اعوام متتالية فاثر ذلك تأثيرا سيئا تمثل في الهجرات الداخلية والخارجية هنا وهناك بحثا عما يسد الرمق ويحفظ الحياة .. ومن بقي منهم في مواطنهم ازدادت حالهم سوءا .. وكانت ثالثة الاثافي وباء الجراد الذي انتشر بكميات هائلة كبيرة من شرق افريقيا ، ولم تتمكن منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من عمل شيء لمكافحة الجراد نسبة لاندلاع الحرب في اجزاء من افريقيا مثل أثيوبيا ، والصومال ، وارتريا وتشاد ، علاوة على المناوشات الحربية الدائره في أمكان متفرقة من القارة .

وقد اتى الجراد على الاخضر واليابس ، وقبل ذلك كان الزحف الصحراوي المتمثل في كثبان الرمال التي زحفت فغطت على الاراضي المستصلحة للزراعة .. وهذه ايضاً تمثل خطورة كبيرة ، تزيد من فداحة الخساره واتساع المشكلة ..

ايهما اهم الكتب والأشرطة أم المأكولات والأدوية ..

والذي يهمنا في هذا الامر ، ان مناطق غرب وشرق افريقيا التي تأثرت بتلك الكوارث يسكنها حوالي ٩٠ بالمائة من المسلمين الذين يكونون مع بقية الافارقة حجم التعداد الذي اكتوى بنيران المشكلة ... والمؤلم في الامر ،ان المسلمين في انحاء العالم ، بمنظماته وحكوماتهم ، لا يدرون شيئا عما حل باخوانهم في العقيدة ، واذا دروا لم يقدموا شيئا يعيد الى نفوس اخوانهم قليلا من الطمأنينة ، والبسمة الى شفاههم .. والاشراق الى ارواحهم المعذبة ، واجسادهم التي بليت من الضنك .. وذهبت عنها نضارة الحياة وحلت بدلا عنها الامراض والاسقام .

المنظمات الكنسية تستغل الموقف

وكعادتها دائما في استغلال المواقف الانسانية لجأت المنظمات الكنسية الى الخداع والتمويه ، وتقديم السم في الدسم ، فهي والحق يقال تملك اجهزة متقدمة ترصد لها كل كبيرة وصغيرة من الاحتياجات والاشياء المطلوبة .. وترتب لها الاولويات والاسبقيات ، حتى تجيء معوناتها بطريقة هز اليد الجريحة .. فهي تعلم وبطريقة واضحة ، ان تقديم المأكولات والملبوسات ، والادوية ، تأتي في اول

»

واقع مؤلم للمسلمين في افريقيا

«

سلم المهمات ، وهي لدرايتها بنفسية الامم المتحدة ، مثل منظمة الاغذية اما الصليب الاحمر ، فهو يتقدم تحت مظلة تخفيف الام الجرحى والمنكوبين ومعلوم ان المنظمات الكنسية لا تقدم ما تقدم لوجه الله .. والانسانية بل انها تغلف خدماتها بالتعاليم فحتى المعلبات التي بها الاطعمة مكتوب عليها الشعارات والتعاليم المسيحية ، التي تعني ان المسيحية دعوة سلام ، واجابة ملهوف ، واطعام جوعان وكساء عريان ، ودواء جريح ومريض .. ومواساة يتيم وفقير .

ثم تتطور في تقديم خدماتها فتلجأ الى بناء المدارس ، واقامة المستشفيات ، وتكوين الجمعيات التعاونية في مجال الخدمات التجارية والمزارع الجماعية .. وهذه السياسة الانسانية والاستغلالية تعطي ثمارها على مهل .. وبطريقة بطيئة وخطيرة .. وخبيثة .. ان هؤلاء القوم ماضون في طريقهم لنشر المسيحية بشتى الوسائل فالغاية عندهم تبرر الوسيلة فلا يتورعون من طرق كل السبل والتفنن في اكتشاف كل الممرات التي توصلهم الى عقول وقلوب الشعوب الافريقية المسلمة . فلا مانع عندهم من اجراء عمليات غسيل مخ للشباب ، والتشويش على معتقداتهم ، وزرع الشك في نفوسهم ومحاولة زعزعة المسلمات واليقينيات المتأصلة في افئدتهم وجوانحهم ..

والكوارث التي المت بالمسلمين الان في افريقيا تمثل افضل مناخ للعمل الكنسي خاصة في غياب المواساة والمشاركة التي كانت متوقعة من المسلمين — ومن هياتهم ومنظماتهم الشعبية والرسمية .

ولكن للاسف ، فان المسلمين يعلمون عن اخوانهم في افريقيا شيئا كثيرا وان علموا تقاعسوا وتكاسلوا في سلبية مقيتة وعدم مبالاة .. وقلة اكتراث .

ان الاف المسلمين في افريقيا يعانون الان ظروفا قاسية ، تستوجب التحرك ودراسة المشاكل المطلوب تقديم الحلول لها . وهذا لا يتأتى الا بايفاد بعثات من قبل المنظمات الاسلامية الشعبية ، العاملة في الساحة الاسلامية ، الى المناطق المتأثرة بالقحط والجفاف ، والامراض . وتقديم دراسات متكاملة على الطبيعة بطريقة احصائية وعلمية ، حتى يمكن تقديم العون المناسب الذي يراعى فيه الاهم على المهم في سلم الاولويات .

عمل تقليدي وعشوائي للمنظمات الاسلامية ؟

وهذه المناسبة تفتح لنا المجال للحديث عن عمل المنظمات الشعبية الاسلامية العاملة في ميدان نشر الاسلام وتدعيمه في القارة الافريقية ، ولا نود ان نجني ما تقدمه من عون ومساعده ، الا اننا لا نرضي منها بجهد المقل .. بل ان طموحنا ورغباتنا تنشدان الكثير ، طالما ان الرغبة صادقة والعزم اكيد ، والامكانيات متوفره والحمد لله ..

❋ وفي البداية نلاحظ ان عمل تلك المنظمات ، ومن بينها رابطة العالم الاسلامي والازهر ، والمجاعة الاسلامية الباكستانية نقول ان عملها في ميدان نشر الاسلام ، ما زال تقليديا وعشوائيا ، غير متفنن ولا مبرمج ، ولا يعمل وفق تخطيط ، او جمع احصاءات ، وبيانات ، توضح بطريقة واضحة المطلوب والمرغوب عمله .

فامر امداد المسلمين في افريقيا **بالمصاحف ، واشرطة الاذان عمل مطلوب ولكنه لا يمثل الحاجة رقم ١ بالنسبة لشخص جوعان ، او مريض فلنقدم له اولا ما يسد رمقه لان — الجوع كافر — ثم لنقدم له العلاج حتى يشفى .. ولا مانع بعد ذلك أن نقدم له المصحف او أن نسمعه الاذان ..**

• لا بد من سياسة جديدة للعمل الاسلامي

.....

!

هل الفطرة وحدها تكفي لانتشار الاسلام في افريقيا

أقول هذا وأمامي مناشدة صادرة عن رابطة العالم الاسلامي نشرت في العدد الاخير من مجلة — الدعوة — المصرية .. يقول : تبنت رابطة العالم الاسلامي مشروعا لطبع مليون نسخة من القرآن برواية ورش ، والمنتشرة في القارة الافريقية حيث سيتم توزيع هذه المصاحف نظرا لحاجة المسلمين الشديده في هذه الاماكن للقران الكريم وهذا المشروع الاسلامي الكبير يحتاج الى دعم مالي من قبل المسلمين المقتدرين في كل أنحاء العالم الاسلامي والرابطة تدعو كل المسلمين للمساهمة في هذا المشروع — وهذا في رأيي ايضا عمل عظيم ، ولكن الخلاف يأتي في طريقة وضع الاولويات ، فنحن نرجو الرابطة ، ان **تضع بجانب هذا المشروع مشروعا اخر لتقديم ما يمكن تقديمه من عون سواء أطعمة أو ملبوسات ، أو دواء لسكان المناطق المتأثرة بالقحط والجفاف والزحف الصحراوي ،**

الاستعانة بالاجهزة الحديثة المتخصصة

اننا ندعو المنظمات الاسلامية الى الاهتمام بانشاء أجهزة حديثة متخصصة يناط بها **جمع المعلومات وتقديم الاحصاءات الدقيقة ، ورصد المشاكل الحقيقيه التي يعاني منها المسلمون في أفريقيا ، لان هذا من شأنه أن يجعل العون المقدم أكثر فائدة وأعظم انجازا .. وقد فطنت الهيئات الصليبية الى هذه الحقيقة وأهميتها ، فاستطاعت أن تعمل وهي تملك رؤيا واضحة .. فنشطت تعمل على ضوء برامج دقيقة واستراتيجيات محددة .. وعلى مراحل .. كل مرحلة تقدم نتاجا خاصة في هيكل البناء الكنسي .. الذي يعتمد التخطيط والبرمجة ..**

والاستفادة من الاجهزة الحديثة في مجال المعلومات والاحصاءات — بينما اعتمدت المنظمات الاسلامية ، العشوائية ، والعمل التقليدي الذي لا يحتاج الى جهد أو تعب .

ان على المنظمات الاسلامية الشعبية أن تغير من طريقة عملها ، وان تنشىء علاقات عضوية ، مع **الهيئات الشعبية الموجوده داخل** القاره الافريقية ، **فهي تستطيع أن** تدلها على ميادين **العمل الاكثر نفعا** والاقوى أثرا ، فالعمل **الاسلامي عمل**



حركي متعدد الاوجه ، مختلف الميادين فالاحتياجات تتمثل بصورة عامة ، في بناء المدارس ، لدراسة القران والعلوم الاسلامية ، وبناء التعاونيات والشركات التجارية .. وكل ما من شأنه اثراء حياة المسلمين والارتقاء بها .. وهذه كلها وسائل عصرية ، يمكنها ان تسهم في انعاش الحياة الاجتماعية للمسلمين .

احذروا التعامل مع الحكومات

ويجب الحذر من التعاون المباشر مع الحكومات واجهزتها الرسمية ، فان غالبية الحكومات الافريقية ، اما انها تخضع للسيطرة والهيمنة الكنسية واما انها تدور في الفلك الشيوعي ، وفي كلا الحالتين فهي معادية لاى اصلاح يستهدف المسلمين ، فخير وسيلة يمكن للمنظمات الاسلامية الشعبية ان تسلكها هي تلمس طريقة للاتصال المباشر مع الجمعيات الاسلامية الافريقية الجاده ، وليست تلك التي نشأت بوحي ومباركة الحكومات لاتخاذها واجهات للخداع والتدليس على الحكومات العربية والاسلامية بما ينفي عنها سياستها القمعية للتطلعات الاسلامية واجهاض اي تقدم يسعى اليه المسلمون ..

وعن الجمعيات الاسلامية

كما انه يجب الا يغيب عن البال ، ضرورة دعم **الجمعيات الاسلامية الحديثة التي تمثل الضمير الاسلامي** المتقد ، **وتمثل الحرب على قيادة** المسلمين ، قياده فكرية واجتماعية واعية ، بعيدا عن الخرافات والخزعبلات واستغلال الدين لمارب شخصية وتطلعات دنيوية ، كما ظهر من الاتجاهات المريبة لبعض الجمعيات والتي كانت تسيرها عقليات طائفية متحجره ومتزمته جهلا وتخلفا وليس حدبا على الدعوة الاسلامية والحرص على انتشارها ..

والجمعيات التي حذرنا منها معروفة جيدا لكثير من الهيئات الاسلامية التي سبق لها العمل في الساحة الافريقية ..

في أفريقيا الان شباب اسلامي مثقف استفاد كثيرا من التجارب التي كانت سائدة في الحقب الماضية فهو يمكن الاعتماد عليه بعد مساعدته ودعمه .

الاسلام والفطرة

الاسلام دين الفطره — هذه حقيقة وليس افتراضا .. وايضا من المؤكد ان الاسلام وجد طريقه الى قلوب الافريقيين لانه في كثير من تعاليمه يتفق مع فطرتهم الانسانية لهذا تقبلوه واعتنقوه ونافحوا عنه ، وصمدوا امام الاعاصير الصليبية المدوية ، والتي فشلت جميع أسلحتها في النيل من ضمائرهم وما نود ان نتناوله في هذه المناسبة ، هو المفهوم الاتكالي الذي يرى أن نشر الاسلام في أفريقيا لا يحتاج الى جهد ولا الى تعب طالما ان الدعوة يمكن أن تنتشر هكذا بالفطرة — وهذه سياسة مغلوطة تستبدل التواكل بالعزم والمثابرة ، وتركن الى الدعة والغفلة .. فان النفس البشرية كثيرة التقلب والتذبذب ، بل انها كالطفل الذي يجب أن يحاط بالرعاية والا فلت واستعصى على التقويم .. فمع انتشار المغريات وازدياد حده الاغراءات ، فان العمل وفق أسلوب علمي مبرمج أمر لا بد منه ولا غنى عنه ، فان القوى المضادة للاسلام ، تستخدم الان أسلحة في غاية الخطوره ، يمكنها أن تؤثر في زعزعة وزرع الشكل ، وابعاد المسلمين عن دينهم — كخطوه نحو دفعهم للمعسكر المعادى لدينهم ... ان استخدام وسائل الاتصال — **من أجهزة** سمعية وبصرية وغيرها كان له أكبر الاثر في محاربة الفكر الاسلامي ، ومن اجل فل سلاح الاعداء واحباط مفعوله ، **فيجب أن يكون الجزاء من جنس العمل .. ولننهج نهجا جديدا تسخر له كل الامكانيات الحديثة المؤثره ..**

وبما ان الموضوع يحتاج الى تناوله من معطيات **مختلفة فنأمل أن** تتاح الفرصة **لمواصلة الحديث ..**

من بساتين الأدب واللغة

حقيقة الفن الاسلامي

ليس من الضروري أن يتحدث الفن الاسلامي عن الاسلام حقائقه ، وعقائده ، وشخصياته واحداثه ، وان كان من الجائز بطبيعة الحال ان يتناول كل هذه الموضوعات .. ولكنه يتناولها كما يتناول الوجود كله ، وكل ما يجري فيه من زاوية اسلامية ويستشعرها بحس اسلامي .

قد يتحدث لنا الفنان عن البرعم النابض الذي ينبثق من ضمير الحياة .

قد يتحدث عن الجبل الشامخ الاشم .

قد يتحدث عن نبتة وحيدة في الصحراء .

قد يتحدث عن الليلة المقمرة .

قد يتحدث عن طفلة شريدة .

قد يتحدث عن مواجع البشرية

قد يتحدث عن صراع في الارض

قد يتحدث عن ذلك كله فيكون فنه اسلاميا ، اذا تلقاه في حسه بتصور الاسلام الصحيح ، وعبر عنه بروح ذلك التصور وقد يتحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو عن غزوة من غزواته ، او عن حقيقة من حقائق العقيدة ، فلا يكون فنه اسلاميا اذا تحدث عنه بغير هذه الروح ، ودون ادراك لحقيقة التصور الاسلامي .

منهج الفن الاسلامي — محمد قطب

شاعر ومقاتل

وللشعر في معركة بدر صوت ومكانة ، لقد كان المقاتل المسلم يحارب بسيفه وماله ولسانه ، ومبتغاه جنة عرضها السموات والارض ، فعندما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه : قوموا الى جنة عرضها السموات والارض ، لم يتمالك عمير بن الحمام الانصاري نفسه ، وكان انذاك يأكل تمرات ، فرمى ما كان معه من التمر ، واندفع وقاتل وهو يقول :

ركضا الى الله بغير زاد
الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

فما زال حتى قتل .

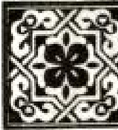
لغة

الغلط	الفصيح
جنود المسلمين بواسل	جنود المسلمين بُسل
هذه مِأذنة مرتفعة	هذه مئذنة مرتفعة
لغى الطبيب جميع مواعيده	ألغى الطبيب جميع مواعيده
حافظ المجدّ على المذاكرة طيلة السنة	حافظ المجد على المذاكرة طول وطوال السنة
زار الكويت كثير من السواح	زار الكويت كثير من السُّياح
احتار المدرس في امر الكسول	حار المدرس وتحير في امر الكسول

مأساة نخلة

ارأيت تلك المخلوقة الصغيرة ؟ ارأيت جاني الشهد يسلبها افراحها الحلوة الغناء ؟ ارأيت كيف تحمي رأسها بجنح ضعيف من عبث الرياح ؟ انها رمز كل مغلوب على أمره مقهور في هذه الدنيا ، هكذا يشخص الشاعر الاسلامي عبدالله عيسى السلامة مأساة الانسان في مأساة نحلة ...

يا جاني الشهد هل عاينت حرماني
وهل تحسست افراحي واحزاني
وهل تأملت جسمي وهو منقبض
في الربع ، يحميه جنح متعب وان
في غدوتي ذات يوم والمنى عبث
والفجر يبعث روح الكوكب الفاني
والسن الطير لا تنفك صامتة
وليس في الكون لحن غير الحاني
والريح تنفح من حولي فترفعني
حينا ، وتهوي بجسمي بعض احيان
اضالعي بين فكيها معلقة
والعين ترقب فيها موتي الداني
كدأبها كلما زفت الى بلد
ميت سحابا ، اماتتني واحياني
فان تلاشى عويل الريح بادهني
دمع السحاب بحرب دون ايذان
ما أرهب الليل ان دب الضعيف به
واطول الدرب في عين الوجى العاني




صفحة من

ديوان العرب
يوم فتح مكة ..

بقلم : محمد هادي فاطرجي

ويوم فتح مكة ، كان مناسبة عظيمة اض فيها الشعر حربه ضد الكفر ، رتديا بزة الاسلام العزيزة الناصعة يعتبر حسان بن ثابت على رأس من اض معركة الوجدان والفتـــح ، هميزينه المطولة مليئة بأحداث ذلـــك يو م المشهود ، ولما كان هـــدف لسلمين يوم الفتح اداء العمرة وزيارة لسجد الحرام ، فان حسان بن ثابت ضع مشركي قريش امام خيارين ، سماح للمسلمين بالاعتمار أو الحرب لقد أعلنها معتزا بعزة الله ورسوله تحديا عناد قريش ، ضاربهم بالذلة الهوان ، انه يعلن هدف جماعته بكل ضوح وايمان وثقة في مخاطبته قريشا

اما تعرضـــوا عنا اعتمرنـــا
وكان الفتـــح وانكشف الغطاء
الا فاصبروا لجـــلاد يـــوم
يعين الله فيه مـــن يشـــاء

ومشهد تحطيم الاصنام في ذلـــك يوم ، حدث لم يغفله الشعر ، فقد دخل رسول الله صلى الله عليه سلم مكة .. فطاف عليها ، وحول بيت أصنام مشدودة بالرصاص ، جعل النبي صلى الله عليه وسلـــم سير بقضيب في يـــده الى الاصنام يقول : جاء الحق وزهق الباطل ان باطل كان زهوقا — فما أشار الى نم منها في وجهه الا وقع لقفاه ، لا أشار الى قفاه الا وقع لوجهه ، حتى ما بقى منها صنم وقـــع — ابن هشام — ومن اشهر ما قيل في ذلك بيت لتميم بن اسد الخزاعي

وفي الاصنـــام معتبـــر وعـــلم
لمن يرجو الثـــواب أو العقابا

وفي عام الفتح ، برز موضـــــوع شعرى جديد ، يقوم على الاعتـــذار للرسول صلى الله عليه وسلم ا واصحاب هذا النوع هم الذين دخلوا في الاسلام يو م فتح مكة ، ومنهم عبدالله بـــن الزبعري ، وكان قبل اسلامه يهجـــو الرسول عليه الصلاة والسـلام ، ويهجو معه المسلمين ، وكان حسان ابن ثابت رماه وهو بنجران ببيت واحد ما زاد عليه ، هو قوله :

لا تعدِمَنْ رجلا أحلّك بغضـــه
نجران في عيش أحـــذ لئيـــم

فلما بلغ ذلك ابن الزبعري ، خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وقد خاطبه معتذرا :

يا رسول المليك ان لسانـــي
راتـــق ما فتقت اذ انا بـــور
اذ ابارى الشيطان في سنن الغي
ومن مال ميلـــه مثبـــــور
آمـــن اللحـــم والعظام لربـــي
ثم قلبي الشهيد انـــت النذيـــر
انّنـــي عنـــك زاجر ثـــمَّ حيا
مـــن لؤى وكلهـــم مغـــرور

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لام ابن الزبعرى لما بلغـــه عنه ، فلما اسلم ندم على ذلك وقال يصف حاله ويعتذر من الرسول عليه السلام :

منع الرقاد بلابـــل وهمـــومُ
والليل معتلج الرواق بهيـــمُ
بما اتانـــي ان احمـــد لامنـــي
فيـــه فبـــت كأنني محمـــوم
يا خير من حملت على أوصالها
عيرانة سرح اليديـــن غشـــوم
اني لمعتذر اليك مـــن الـــذي
أسديت اذ انا في الضلال أهيم

والشاعر هنا يخلد ايمانه بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، مختتما اعتذاره قائلا :

ولقد شهدت بان دينك صادق
حـــق وانك في العبـــاد جسيم
والله يشهد ان احمـــد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريـــم

وكان الرجل اذا دخل الاسلام فـــي ذلك اليوم ، اعلن انقلابه الكامل على مفاهيم الجاهلية وعاداتها ، واعلـــن انفلاته من كل ما يصطدم مع ايمانـــه من علائقه السابقة ، وقد روى ابن هشام في حديثه عن قصة اســـلام فضالة بن عمير الليثي ، أن فضالة قال بعد اسلامه : — فرجعت الى اهلي فمررت بامراه كنت أتحـــدث اليها ، فقالت : هلم الى الحديث ، فقلت لا وانبعث فضالة يقول :

قالت هلم الى الحديث فقلت لا
يأبي عليك الله والاســـــلام
لومـــا رأيـــت محمـــدا وقبيله
بالفتح يـــوم تكسر الاصنـــــام
لرايت ديـــن الله أضحى بيننـــا
والشرك يغشى وجهه الاظلام .

لقد اثر يوم فتح مكة في الشعراء ، فطبع آثارا خالدة على قصائدهـــم ، ملون معانيهم بالوان جديدة ، ما زالت تفوح بشذاها على الادب الاسلامي حتى اليوم .

الشاعر وليد الأعظمي في قصيدته :

« تحية رمضان »

شهر الله الكريم ، له شان مع الشعراء الاسلاميين ، فهو شهر القيام والصيام ، فيه تضاعف العبادات وفيه يرى كل مسلم نزهة الروح وفرحة القلب ، وفيه يقف المؤمن ليناجي رب الكون ، مقبلا عليه ، ينشد رضوانه وغفرانه ، ويبثه احواله وشؤونه ، ان شهر الصوم راحة المؤمن واستراحته من عناء عام كامل والشاعر الذي يحمل بين جوانحه قلبا مليئا بالايمان ، مفعما بالاحاسيس يستطيع ان يشخص مشاعر كل مسلم في هذا الشهر ، وهذا ما فعله الشاعر الاسلامي — وليد الاعظمي — في قصيدته — تحية رمضان — التي تكشف عن قلب مؤمن خاشع عرف لذة الايمان ، وانتشى بكمال العبودية لله تعالى ، والقصيدة هذه تعبير عن احاسيس وليد الاعظمي المتعلقة بشهر الصيام ، شهر العبادة النشطة ، والهمة العالية ، وليس كما عليه كثير من الناس ، فاذا كان رمضان هو بغية المسلم في نيل عفو الله ورضوانه ، فان ذلك لا يتأتى للمسلم ، الا بحث الخطا وجد السير في طاعة الله والتزلف اليه ، ولهذا فان الشاعر يحث المسلم — منذ مطلع قصيدته — على سلوك الاسباب المؤدية الى رضاء الله :

فز بالرضا والعفو منه تعالى — وزد الفؤاد نزاهة وكمالا
وانشط لدينك لا تكن متكاسلا — فالدين يأبى ان تكون كسالى

ولكي يتحقق ذلك فعلى المسلم ان يعبر عن حسن اعتقاده بسلوك عملي صادر عن العقيدة ، لان العمل تصديق للابحاث ، فالاسلام لا يقبل منا ان نظل — سجناء العزلة والكلام المجرد عن التطبيق العملي ، وانما يتطلب الحاق العمل بالقول والسلوك بالفكر دونما شرف وبلا انفصام بين كل منهما وذلك أدعى لكمال شخصية المسلم ، وهنا يقول الشاعر موضحا موقف الدين من هذه المسألة :

وكذاك يأنف ان نعيش بمعزل — نهوى الكلام وننبذ الاعمالا
والله يأمرنا بنص كتابه — ان لا يناقض قولنا الافعالا

على أن الشاعر حريص على ابناء قومه المسلمين ، فهو ينبههم الى ما يحاك لهم في غفلتهم ، وما يدبر لهم في غيبتهم عن واقعهم ، ويطيب الشاعر في هذا المقام ، ان يستنفر ذنب كل مسلم في هذا الشهر ، فيدعوه للتوبة والاياب الى منهج الله الخالد لان فيه سعادة المسلمين ، ، وفيه تستوي لهم الحياة ، وتطيب ثمارها اما غير هذا المنهج ، فهو المدخل الى الذل والهوان وطلب المحال :

يا غافلا عما يحاك لاجله — او ما كفاك سفاهة وضلالا
سارع بتوبتك النصوح و لاتكن — متهاونا في أمرها مكسالا
واعلم بانك ان طلبت سعادة — بسوى الحنيف فقد طلبت محالا

ويتغنى الشاعر بشهر الخير ويبثه نجواه ، ويزف اليه تحيته التي تليق بمكانته من القلوب ، وخلال هذه الغنائية تستبطن الشاعر احوال امته ويستعرض شأنها مع ما حل بها من فساد أوضاع مقاييس الفضيلة ، فتبدلت الحال وعمت الاوحال ، وما ذلك الا بسبب بعد الامة عن المنهج الرباني الذي أراده الله لسعادتها ، لقد تغيرت القيم وصال القرود وجالوا على حساب الاحرار المؤمنين برسالة الاسلام ، تلك الرسالة التي حررت المسلم وصنعته فردا وأمة ، يقول :

رمضان يا خير الشهور تحية — تفضي عليك من الجلال جلالا
خذها يفوح عبيرها من مؤمن — يبغي لك التعظيم والاجلالا
رمضان عدت وهذه أوطاننا — عم الفساد بها وزاد وطالا
ضاعت مقاييس الفضيلة بيننا — وتبدلت أحوالنا أوحالا
فالحر أصبح في البلاد مضيما — والنذل أمسى سيدا مفضالا

ثم يذكر الشاعر في ابيات تالية أثر الصوم على النفس المسلمة ، ويكتشف سر العبادة في الصوم ، وبعدها تبرق له بوارق الامل متلألئة ، فتحيا نفسه ، ويتحسس النصر الاسلامي قادما بلا ريب ، حيث تعود عدالة الشريعة الاسلامية ، وتعود دولة الاسلام التي تزيح كيد الكائدين عن هذه الامة ، ومن هذا الامل تعلو صيحة — الله أكبر — لتؤذن بالنصر والفتح القريب ان شاء الله ، ولا شك في ان وجدان الشاعر تذوق حلاوة انتصارات أمته والفتح الذي نزل عليها في هذا الشهر المبارك :

الله اكبر ان عيني قد رات — نورا بافاق السما يتلالا
فلعله فجر الاخوة قد بدا — يحيي النفوس ويبعث الامالا
ويميط عن هذه القلوب قناعها — فتعود ترسل نورها ارسالا
وتروح بالاسلام تكسر قيدها — وتفك عن اعناقها الاغلالا
وترد للدنيا عدالة احمد — وتعيد للاسلام تلك الحالا
وتعيد للاسلام دولته التي — تحمي الفقير وتنقذ البطالا
وترد كيد الغاصبين بلادنا — وتذيقهم من باسها الاهوالا

لقد احسن هذا الوجدان الصادق ، في التعبير عن امنيات كل مسلم يترقب انبثاق نور هذه الامة من جديد ..

أفغانستان.. المسلمة الحمراء الى أين..؟

يعتمد المد الشيوعي على تمنية الجياع والمظلومين والبائسين باخراجهم من بؤسهم وفقرهم، ورفع الظلم عنهم ونقلهم الى جنة البروليتاريا المزعومة.

وان النظم الفاسدة الظالمة لتتحمل – بما ترتكب من مظالم – اوزار الدعاية لهذه الفكرة الزائفة القائلة باخراج المظلومين والجياع والبائسين من اتون العوز والفقر الى شاطىء السعادة وواحة الرخاء

ولقد أوجد النظام القمعي الفاسد الذي اقامه داود خان محالفا فيه القوى الشيوعية (التي انقضت عليه هذه الايام) أوجد المناخ الملائم لهذه الفكرة لكي تبيض وتفرخ.

وفي الوقت الذي كرس الجنرال داود جهوده لمحاربة الاسلام ودعاته والتنكيل بهم، كان اصدقاؤه الروس وتلامذتهم يرتبون مخططهم المالوف.

وانقض الحلفاء على حليفهم وافترسوه وصحبه في مجزرة دموية هي من طبيعة الشيوعيين ومن عاداتهم المتأصلة المتكررة في كل قطر ابتلى بهم.

● الروس في المراكز القيادية

وتقول المصادر المطلعة في كابول عاصمة افغانستان ان المستشارين العسكريين الروس الذين تدفقوا الى افغانستان منذ انقلاب ابريل العسكري قد تسلموا الآن مناصب قيادية حتى مستوى الكتيبة في القوات الافغانية المسلحة. ويقدر ان هناك الآن اكثر من ٢٥٠٠ مستشار عسكري سوفياتي في افغانستان كلهم من الضباط والخبراء الفنيين هذا في حين تسلم الاداريون المدنيون الذين ارسلهم الكرملين مناصب هامة في الحكومة ايضا. يقول احد المراقبين اينما تلتفت هنا تجد روسا أو ألمانا شرقيين.. هذا وتنتشر اخبار في كابول بأن هناك انقسامات في صفوف القوات المسلحة، ويقال بأن بعض الضباط الشبان الذين قادوا الانقلاب ضد نظام الرئيس داود اصبحوا يعارضون بقوة تعيين الروس في مناصب قيادية لقد بدا واضحا بعد اربعة اشهر من الانقلاب الدامي ان موسكو قد وضعت افغانستان في مقدمة الدول التي تريد ان يكون لها فيها نفوذ قوي، وتريد ان يكون الاستيلاء الشيوعي على كابول لا رجعة فيه

● صراع على السلطة

لقد جرى صراع يائس على السلطة في افغانستان في الاسابيع القليلة الأولى بعد الانقلاب، وكان الصراع يدور بصورة أساسية حول سياسة البلاد وارتباطها بموسكو وقد ادى الى اقصاء يا بكر كرمال الرجل الثاني في النظام وكبير الموالين للكرملين فقد أبعد بهدوء وعين سفيرا في براغ، واقصيت ايضا الدكتورة انا حتى المراة الوحيدة في الوزارة ومن زعيمات الحركة النسائية وارسلت سفيرة الى بلغراد واقصى عبد الوكيل الرجل الثاني في وزارة الخارجية الذي عين في سفارة افغانستان في لندن، ونور احمد نور وزير الداخلية الذي عين سفيرا في واشنطن.

وجميع الذين اقصوا عن الحكم من قبل الرئيس طراقي كانوا اعضاء في حزب – بارشام – (العلم) الذي جاء به الانقلاب الى الحكم مع حزب الخلق (الشعب) الذي يرأسه الطارقي. والمفارقة في الامر ان حزب بارشام كان تقليديا اكثر موالاة لموسكو من حزب الخلق.

ولكن يبدو ان الكرملين تحرك وفق الاسلوب المكيافيلي متخليا عن بارشام لصالح طارقي باعتبار أن ذلك افضل سبيل لتحقيق الاستقرار في افغانستان وضمان عدم انتكاس الشيوعية بتولية وجوه مفضوحة العمالة لموسكو بشكل كبير والرضا مرحليا بتولية طارقي كوجه اقرب قبولا عند عامة الشعب ورجال الدين المسلمين في افغانستان المعروفة بمحافظتها وتدينها هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لان طارقي يحظى بتأييد واسع في صفوف الضباط الشبان الذين قادوا الانقلاب... وهذه مرحلة تأتي بعدها موسكو بأخلص عملائها...

وانا لنسأل الله ان يهيء لافغانستان المسلمة من يخلصها من هؤلاء الملاحدة ويفشل كيدهم ولعل من درس افغانستان عبرة لمن يعتبر.

شريط الأخبار

النصرانية احدى دعائم حزب السادات الجديد

تشير الخطوط الرئيسيه لبرنامج الحزب الى أن الاشتراكيه الديمقراطيه تحقق للفرد التكامل بين حاجته الماده والروحية وتقوم على التأكيد على القيم الدينية وتحقق التوازن بين صالح الفرد وصالح الجماعة الذي يعتمد على الوحده الوطنية والسلام الاجتماعي بالاضافه الى تحقيق الوحده العربية باعتبار مصر جزءا من الامة العربية .. ويؤكد الخطوط الرئيسية للبرنامج ان الينابيع الفكرية الاشتراكية الديمقراطية في مصر تتمثل



في القيم الحضارية العربية الاسلامية والمسيحية ومبادىء ثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها بعد تصحيح مسارها في ١٥ مايو ١٩٧١ مع الافكار والمبادىء الاشتاكية التي تتفق مع هذه المبادىء والقيم .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٤ رمضان ٩٨هـ — ١٧ — ٨ — ٧٨م

تقدير امريكي لموقف السعودية ..

— اعربت الولايات المتحده الامريكية عن تقديرها العظيم لموقف المملكة من المساعي الامريكية في سبيل الوصول الى الحل الشامل والعادل لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وقال — هودنغ كارتر — المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ان بلاده تود ان تعرب عن تقديرها الكبير تجاه تأييد المملكة لهذه الخطوة واعرب عن أمل الولايات المتحدة الامريكية في ان يسفر المؤتمر عن تحقيق المزيد من التحرك تجاه تحقيق الحل العادل والدائم لقضية الشرق الاوسط واحلال السلام الدائم في المنطقة وهو ما يسعى اليه الجميع

وكان الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء قد أعرب خلال اجتماعه م — الفريد اثرتون — المبعوث الامريكي المتجول في الشرق الاوسط اعرب عن امله وتفاؤله بأن مثل هذا المؤتمر الذي سيشارك فيه الرئيس — جيمي كارتر — بما لفخامته من مركز عالمي ووزن دولي لا بد وان يحقق خطو عملاقة في مسيره السلام العادل واعرب سموه عن تقدير الملك المعظ لجهود الرئيس كارتر الشخصية وتقدير المملكة للمساعي الامريكية الحميدة في سبيل الوصول الى الحل المنشود .

الرياض

٨ رمضان ٩٨هـ — ١١ — ٨ — ٧٨

حزب ديمقراطي اشتراكي علمي ايماني شعبي ثوري انساني قومي برئاسة السادات

— اعلن تشكيل الحزب الديمقراطي الوطني برئاسة الرئيس محمد انور السادات وقد اعلن — فكري مكرم عبيد — الامين العام للهيئة التأسيسية المؤقتة للحزب ان الحزب الجديد هو حزب وطني ديمقراطي اشتراكي علمي ايماني شعبي ثوري انساني قومي .

واضاف — فكري مكرم عبيد — في مؤتمر صحفي ان الحزب الوطني ملتزم بالدستور والقانون في ظل السلام الاجتماعي والوحده الوطنية والاشتراكية الديمقراطية . وقال ان الرئيس انور السادات يؤكد على الديمقراطية الحزبية . واوضح ان نزول الرئيس السادات الى الشارع

السياسي يشكل ضروره اقتضتها مسؤوليته الوطنية دعما لحركة الجماهير خصوصا وان رصيد الرئيس السادات من العمل الوطني عظيم وكبير .

واضاف — فكري مكرم عبيد — ان الحزب الوطني هو حزب شعبي بكل ما تحمله الكلمة فلا وزراء ولا محافظين ولا قيادات ادارية ستكون في الهيئة التأسيسية المؤقتة أو الدائمة للحزب وصرح بأن تمويل الحزب سيكون بالجهود الذاتية عن طريق اشتراكات اعضائه وان أبواب الحزب مفتوحة للمواطنين المخلصين .

القاهرة

٣ رمضان ٩٨هـ — ٦ — ٨ — ٧٨

مؤتمر حول
العدالة الاجتماعية
في الاسلام ..

تعقد الجمعيه الدوليه للقانون الجنائي ومقرها باريس مؤتمرا دوليا ينعقد في شهر مايو القادم حول العدالة الجنائية في الاسلام .. سيبحث المؤتمر الذي يعقد بجزيرة الاسراكيز — بايطاليا الجرائم والعقوبات في الشريعه الاسلاميه وحقوق الانسان في الاسلام ..

انباء الشرق الاوسط

رمضان ٩٨هـ — ١٦ — ٨ — ٧٨م

وسام ذهبي من مجلس الكنائس الامريكي لبيغن والسادات



— قررت مؤسسة المجتمع الانساني الامريكية منح وسامها الذهبي بصورة مشتركة لمناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس المصري أنور السادات باعتبارهما رجلي السلام لعام ١٩٧٨ ويرئس هذه المؤسسة — ريمون ستيفر — حاكم ولاية بنسلفانيا الامريكية سابقا وتم تأسيسها في عام ١٩٦٣ من قبل مجلس الكنائس الامركي .

اذاعة العدو

٢ رمضان ٩٨هـ — ٥ — ٨ — ٧٨م

مساعدات عسكرية امريكية لليمن الشمالي

ذكرت وكالة « انباء الصين الجديدة » نقلا عن تصريح لوزارة الخارجية الاميركية **ان الولايات المتحدة الاميركية ارسلت اثنين من العسكريين الاميركيين للجمهورية العربيه اليمنية وذلك كجزء من تحرك اميركي لزيادة المساعدات العسكرية لليمن الشمالي .**



واضاف الناطق الاميركي ان الولايات المتحدة كانت على اتصال وثيق مع الجمهورية العربية اليمنية والمملكه العربيه السعودية وذلك للمساعدة في تطوير القوات اليمنية الشماليه ومدها بالاسلحة الحديثة.

وقد قام موظف مسؤول من مؤسسة — نورتروب — للطائرات بمرافقة العسكريين الاميركيين لفحص القواعد الجويه اليمنية قبل موعد تسلم اربع طائرات مقاتلة من طراز ف٥ من قبل المملكة العربية السعودية للجمهورية العربية اليمنية .

ومن ناحيه اخرى ذكر تقرير لوكالة — فرانس برس — أن الاهتمام العسكري الاميركي بالجمهورية العربية اليمنية والتحرك الاميركي العاجل للمساعدة قد جاء نتيجة التطورات الاخيرة في المنطقة .

وتقول التقارير ان مبيعات الاسلحة الاميركية لليمن الشمالي قد ارتفعت من ٦ر٢ مليون دولار لسنة ١٩٧٧ الى حوالي خمسة ملايين دولار لهذا العام .. كما ان المخطط ان ترتفع هذه المبيعات الى ١٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٩ .

٢٤ شعبان ٩٨هـ — ٢٩ — ٧ — ٧٨م

شريط الاخبار

عودة العلاقات الاسرائيلية الافريقية

ـ ذكرت صحيفة ـ الانباء ـ أن اتصالات سرية تدور حاليا بين ـ اسرائيل ـ وعدد من الدول الافريقية في مقدمتها جمهورية أفريقيا الوسطى وذلك بغية اعادة العلاقات الدبلوماسية التي قطعت خلال حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وقالت صحيفة الانباء ان هذه الاتصالات تجري بشكل مكثف في الوقت الحاضر مع كل من تانزانيا ونيجيريا . ونسبت الصحيفة الى مصادر وصفتها بأنها وثيقة الاطلاع قولها أن تانزانيا قد اشترطت عودة جميع الخبراء الزراعيين والعسكريين الاسرائيليين الذين كانوا يعملون فيها قبل قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل كمقدمة لاستئناف هذه العلاقات .

واشارت الانباء الى ان هذا الموضوع سيحظى بأهمية خاصة خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيعقد في الخرطوم في الشهر القادم وقالت أن هذه الاهمية تكمن في الاتفاق على اتخاذ موقف عربي موحد تجاه الدول الافريقية التي تقرر اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

٧ رمضان ٩٨هـ ـ ١٠ ـ ٨ ـ ٧٨م

قطعت أذن لتعاونه مع العدو

قالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان سجينين عربيين في سجن رام الله في الضفة الغربية لنهر الاردن قد وجد اليوم مذنبين بقطع اذن سجين آخر بعد اتهمه بالتعاون مع سلطات الاحتلال .

وحكمت احدى المحاكم على السيد محمد المجاوي بالسجن ستة أشهر بالاضافة الى المدة المحكوم بها عليه اصلا وهى ١٢ سنة في حين حكم على زميله أحمد أبو غوش بدفع غرامة مالية مقدارها ٦٠٠٠ ليرة اسرائيلية اى حوالي ٣٠٠ دولار بتهمة الاعتداء على السجين .

رويتر

١٤ رمضان ٩٨هـ ـ ١٧ ـ ٨ ـ ٧٨

مصر تحرق قوانين المقاطعة

سمحت سلطات النظام المصري بفتح فرع للمؤسسة الامريكية ـ اكروس وهى من اكبر الشركات الامريكية التي بحرم مكتب المقاطعة العربية لتعاملها معها في جميع الاقطار العربية لتعاملها مع العدو الصهيوني .

وقد رحبت صحيفتي ـ واشنطن بوست ـ و ـ الجارديان ـ بتساهل النظام المصري مع الشركات المدرجة في القائمة السوداء والتي تريد أن تستثمر اموالها في مصر .

صوت امريكا

١٥ رمضان ٩٨هـ ـ ١٨ ـ ٨ ـ ٧٨م

مطالبة الحكومة الالمانية الاعتراف بالاعياد الاسلامية

طالب المسلمون في المانيا الاتحادية الحكومة الالمانية بالاعتراف بالاعياد الاسلامية ومنح العمال المسلمين الذين يعملون في المانيا اجازه رسمية في الاعياد الرسمية وخاصة عيد الفطر وعيد الاضحى على الاقل .. وقد جاء ذلك في رسالة وجهها امس نشأت يمرجيل رئيس المركز الاسلامي بكولونيا الى المستشار الالماني هيلمرت شميدت والى زعماء الاحزاب الالمانية ومما يذكر ان عدد المسلمين في المانيا يبلغ ١٫٤ مليون شخص .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٦ رمضان ٩٨هـ ـ ١٩ ـ ٨ ـ ٧٨م

الشاه : انتخابات حرة .. في حدود القانون

ـ اعلن شاه ايران التزامه الشخصي باجراء انتخابات حرة وتحرير الحياة السياسية في حدود القانون .

وقال الشاه في اذاعة له أنه ستكون **في ايران الحريات ذاتها الموجودة في البلدان الديمقراطية . واضاف** يقول : وسنمنح الحرية السياسية كما هي في البلدان الديمقراطية . وقال ايضا في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية لقيام الملكية الدستورية في عام ١٩٠٦ أن قوانين ستصدر لتنظيم حرية الاجتماعات السياسية والصحافة . واشار الى انه لن تجرى تغييرات رئيسية في العملية السياسية قبل الانتخابات العامة لمجلس النواب المقررة في حزيران القادم .

رويتر

٢ رمضان ٩٨هـ ـ ٥ ـ ٨ ـ ٧٨

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء المعتمدون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

في رحاب القرآن

سلسلة نور من النور ..

الحمد لله احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث . والصلاة والسلام على خير نبي بعثه الله لخير أمة أخرجت للناس — تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله — صلى الله عليه وسلم على محمد واله وصحبه ومن والاه وبعد :

بك — ايها القارىء الكريم — واليك الحلقة السادسة من سلسلة — نور من النور — نقدمها اليك بتوفيق من الله وفضل :

قال تعالى — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين —

التشريع الاسلامي يحفظ علينا خمسة : النفس ، والدين ، والعقل ، والمال ، والعرض .

تستهدف الشريعة الاسلامية فيما شرعت لنا من أحكام وحدود المحافظة على : انفسنا ، وديننا ، وعقولنا ، وأموالنا ، واعراضنا هذه هي المصالح الخمسة المعتبرة في الشريعة الاسلامية وكل اعتداء على واحد من هذه الامور الخمسة — النفس والدين والعقل والمال والعرض ، فهو جريمة في نظر الاسلام ومحظور زجر الله عنه بحد أو بتعزيز :

١ — فالقتل اعتداء على النفس .
٢ — والردة اعداء على الدين
٣ — وتعاطى المسكرات والمخدرات اعتداء على العقل .
٤ — والسرقة اعتداء على المال .
٥ — والزنا اعتداء على العرض

وكل هذه الامور جرائم ومحظورات زجر الله عنها وشرع لها عقوبات وحدودا .

اقسام الجرائم من حيث جسامة عقوبتها في الاسلام

للفقهاء في الجرائم عده تقسيمات بحسب اختلاف وجهات النظر اليها : ومن ضمنها أقسام الجرائم من حيث جسامة عقوبتها وكيفية تقديرها : وهي من هذه الوجهة تنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ — الحدود
٢ — القصاص او الدية
٣ — التعزير ..

واليك البيان :

أ — فأما الحدود : فهي الجرائم التي تعتبر في حد ذاتها اعتداء على حق الله تعالى او يغلب فيها حق الله على حقوق العباد : وهذه الجرائم حددها الله تعالى في كتابه كما حددت عقوبتها بنص قراني او بالسنة الصحيحة .

ب — وأما جرائم القصاص والدية فهي جرائم تغلب فيها حقوق العباد على حقوق الله عز وجل : وهذه الجرائم قد حدد الله تعالى في كتابه عقوبات بعضها . وترك بعضها الاخر لتقدير ولي الامر بحسب ظروفها وملابساتها . ومن الجرائم التي حدد الله عقوبتها القتل وقطع الاطراف والجراح ونحو ذلك .

جـ — وأما جرائم التعزير فقد اكتفت الشريعة فيها بتقرير مجموعة من العقوبات بحديها الاخف والاشد ثم تركت لولي الامر اختيار العقوبة في كل جريمة بما يلائم ظروفها وملابساتها وحال الجماعة التي وقعت بها فيما بين الحدين الاخف والاشد .

توضيح جرائم الحدود
جرائم الحدود سبع وهي :

١ — الزنا
٢ — قذف المحصنات
٣ — البغي
٤ — السرقة
٥ — قطع الطريق
٦ — شرب الخمر
٧ — الردة

وقد حددها الله تعالى في كتابه كما حدد العقوبات عليها ما عدا — عقوبة الزاني المحصن وهى الرجم حتى الموت ، وشارب الخمر وهى ثمانون جلدة ، والردة وهى القتل فهذه العقوبات الثلاث نصت عليها السنة الصحيحة ..

قال تعالى في شأن الزنا — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين — وهذا بالنسبة لغير المحصنين والمحصنات وقال في شأن القذف — والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون — ما لم يكن القاذف هو الزوج فله حكم اخر قال تعالى : — والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقال جل ذكره في شأن البغى — وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت — احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى أمر الله ..

وقال في شأن الحرابة — قطع الطريق — انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض .. وقال في شأن السرقة والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم —

وبعد أن عرفت حكم الله تعالى في الجرائم عامة وفي الزنا خاصة فاليكم حكم القوانين الوضعية في الزنا :

الزنا في القوانين الوضعية

انه لمما يثير الضحك والبكاء في ان واحد نظرة القوانين الوضعية اي التي وضعها البشر واستبدلها للأسف أكثر البلاد الاسلامية بقانون الله وتشريعه الذي ذكرناه انفا فاستبدلوا الشر بالخير ، والداء بالدواء ، وحكم الارض بحكم السماء فانظر بربك واعجب اولا تعجب .

لقد درجت القوانين الوضعية على الزجر عن جريمة الزنا بأتفه العقوبات كالحبس — وما ادراك ما يجرى فيه ؟ — فماذا كانت النتيجة شاعت الفاحشة بين الناس ، وانتشر الفسق والفجور ، والخنا والخمور وهانت الاعراض ، وكثرت الامراض واختلطت الانساب . فلم تزد العقوبة الوضعية الداء الا فشوا وانتشارا ، وخزيا وعارا ودمارا .

ثم ماذا من أمر القوانين المضحكة المبكية ؟ ان الشرائع الحديثة للبلاد المتمدينة تحمي جريمة الزنا ففي قانون العقوبات الفرنسي مثلا — والذي تطبقه بعض البلاد الاسلامية الزاني والزانية غير المتزوجين لا عقوبة عليهما أصلا ما داما قد بلغا سن الرشد لان حريتهما الشخصية تقتضي تركهما يفعلان بأنفسهما ما يشاءان : أما الزنا بالنسبة للمتزوج من الرجال او النساء فالعقوبة الحبس : وليس للهيئة الاجتماعية ممثلة في النيابة العامة ان تتصدى للجريمة بالتحقيق الا بناء على طلب احد الزوجين : وهذا القانون المشئوم يعتبر الجريمة اعتداء على الزوج وحده . وبناء على هذا الاعتبار فان للزوج بعد ابلاغ ارتكاب زوجته جريمة الزنا أن يسحب بلاغه فيقف التحقيق . بل له ان يعفو عن زوجته الزانية فتخرج من السجن قبل انقضاء العقوبة ولو صار الحكم عليها نهائيا — يا للمصيبة ويا للعار

كلمة لمن يعيب على الاسلام تشدده في عقوبة الزنا

يا هؤلاء : يا من تعيبون على شريعة الله تشددها في عقوبة الزنا وغيرها من العقوبات الاسلامية الحكيمة كان الاحرى بكم ان توجهوا عيبكم ولومكم الى القوانين الوضعية التي أفسدت البلاد والعباد وساعدت على انتشار الوباء الخلقي وتغلغل جراثيم الفواحش في المجتمع البشري عامة والمجتمعات الاسلامية خاصة وما نجم عن ذلك من مفاسد لا تحصى

قضت على رجولة الرجل وانوثة المراة فتخنث الشباب ، واسترجلت المراة واستنوق الجمل ، وتفككت روابط الامة وانهار بنيانها وذهب ريحها فأصابها ما اصابها . ثم ماذا ايها المعترضون على شريعة الله ؟ .

هل أمرت الشريعة بتوقيع العقوبة جزافا ؟ كلا بل أنها بقدر ما اغلظت في عقوبة الزنا بقدر ما شددت في طريق أثبات الجريمة فبينما اكتفت في اثبات جريمة القتل بشهادة عدلين فقط او بالاعتراف . حتمت في اثبات جريمة الزنا أن يشهد أربعة عدول رأوا الواقعة رأى العين او بعبارة أخرى رأوا الميل في المكحلة والرشاء في البئر او ان يعترف الزاني على نفسه — اعترافا صريحا مؤكدا اربع مرات بعد التأكد من سلامة عقله ومعرفته لمعنى الزنا .ثم أن للمعترف على نفسه بالزنا الحق في أن يرجع عن دوافعه فيدرأ عنه الحد .

فماذا تريدون ايها المعترضون بعد هذا كله ؟ اتريدون ان يقول لكم الاسلام : افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم هيهات هيهات أن يرضى الله الفسوق والكفر لعباده .

سياحة القلب المؤمن

وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

لعل الحكمة من وجوب علانية عقوبة الزاني والزانية غير خافية . فهي من باب قول القائل — اضرب المربوط يخف السائب — فهي تشهير بالجاني وزجر لامثاله ممن يندسون في وسط المجتمع ولا يعلم امرهم او من اشارت اليهم اصابع الاتهام ولكن لم تتوفر فيهم شروط الاثبات .. فما احكم التشريع الاسلامي وما أعد له ..

— بوادر خير من باكستان —

وقد ظهرت ولله الحمد منذ ايام بوادر خير في باكستان الشقيقة على يد قائدها الموفق ان شاء الله ضياء الحق أيده الله بنصره وثبت قدمه على طريق الله المستقيم وكف عنه كيد الكائدين وشر المعتدين :

حيث طالعتنا صحيفة العرب الغراء في عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٨ — ٥ — ١٣٩٨هـ بما نصه :

احتشد حوالي مائة الف شخص في أباد بالباكستان لمشاهدة عملية جلد أربعة رجال لادينو باغتصاب فتاة صغيرة . وقد رفضت محكمة لاهور العليا ومحكمة باكستان العليا استئناف الحكم على الرجال الاربعة .

الحكم بكتاب الله وسنة رسوله في باكستان البلد الاسلامي العريق .

— رجاء وأمل —

وانا لنرجو ان تحذو حذو باكستان البلاد الاسلامية الاخرى في الرجوع الى شريعة الله والاحتكام الى الله ورسوله بدل الاحتكام الى قوانين بشرية اثبتت التجارب فشلها في القضاء على الجرائم والمجرمين وكان لا بد ان تفشل لانه لا يوجد المشرع الذي يعلم خبايا نفوس البشر ودروبها ومنحنياتها ويسبر أغوارها ويعلم ما به تصلح وما به تفسد ، وما يقوم معوجها ويصلح فاسدها وينتشلها من ظلمات الرذيلة الى نور الفضائية فيضع تشريعه لها على علم وبصيرة بكل صغيرة وكبيرة سوى مشرع واحد فقط هو الله رب العالمين واننا اذ نهنىء باكستان وقائدها على هذه المبادرة الرشدة فاننا نناشد بلادا اخرى عزيزة علينا ان يقوم حكامها بمبادرة مماثلة في الصلح مع الله رب العالمين ، وعقد البيعة معه على تحكيم كتابه وسنة نبيه واعلان الجهاد المقدس لاعلاء كلمة الله تحت راية التوحيد حتى تعود الى دنيا الناس دولة الخلافة الاسلامية الرشيدة التي ترتبط بالسماء ، وتتلقى أوامرها وتعليماتها من الله العلي الذي بيده ناصية امريكا وروسيا والصهاينة ..

وحينئذ نقول بملء فينا : يا ربنا ها نحن قد نصرنك كما أمرتنا فأين نصرك الذي وعدتنا — ووعدك الحق في قولك : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم — فيقول عز وجل : هاكم النصر العظيم والفتح المبين ، والسيادة على العالمين . والعزة في الدنيا والتمكين في الدين . واخرى قد ادخرتها لكم في حياة الخلود والبقاء نعيم لا ينفد ، وملك لا يزول ورضوان من الله اكبر ..

والى اللقاء في الحلقة القادمة من سلسلة — نور من النور — ان شاء الله والله الموفق والمستعان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

اللهم اني صائم ..

كلمة مشهورة معروفة في شهر رمضان ، تقال دائما عندما تعترض الانسان مواقف تكاد تخرجه من دائرة نور الصيام الى دائرة ظلام المعصية ولكن الا يعلم الناس ان المواقف كثيرة هذه الايام ، تلك المواقف التي تدفع الانسان دفعا الى ما يكره : حتى صار الصائم يمسك جمرة من النار طوال النهار كي يظل صائما متقربا الى الله .

حين يرفع الصائم الصحيفة الى وجهه ويتصفحها ، ويستعرض بعض صورها ، تتسلل صورة منها بما تحمل من اغراء ، فيجد نفسه مضطرا الى ان يسرع ويطوى الصحيفة ولسانه ينطق بهذه الكلمة — اللهم اني صائم — .

وحين يمشي الصائم في الطريق العام ، يسقط بصره على امراة او فتاة اخذت زينتها في شهر الصوم ، وربما كانت صائمة ، وهي لا تعلم ان صيامها فسد من لحظة خروجها بهذه الصورة ، ويضطر الصائم الخائف من الله ان يرسل بصره بعيدا عنها وينطق بكلمته المحفوظة اللهم اني صائم — . فهو لا يستطيع ان يغمض عينيه ، فينجو بنفسه ولا ينظر الى التبرج في الطريق .

وفي الليل ، يقدم التليفزيون من تمثيليات وافلام بل واعلان ، وكلها او بعضها تخرج الانسان من المسموح به الى المحرم عليه . وهنا يضطر الشخص الذي صام نهاره ، وصان ليله بعبادة واستغفار ، أن يبتعد عن الشاشة الصغيرة ، فهو لا يذهب الى الشاشة الكبيرة وهي السينما لانه يعلم ما يوجد هناك . ولكن الشاشة الصغيرة موجودة في ركن من بيته ، مفروضة عليه وعلى اهل بيته .

هكذا حياة الصائم ، في النهار وفي الليل توشك ان تقع في المحظور ، فلا يجد الصائم الا ان يقول — اللهم اني صائم — ، ويحاول ان ينجو بنفسه ، ففي يوم الحساب كل نفس مسؤولة عما قدمت . اللهم ارحمنا وانقذنا والهمنا الصواب .

لقطات ووقفات

داعية تحديد النسل لم يطبق دعوته ..!!؟

الكاتب الصليبي المعروف ، سلامة موسى ، والذي اشتهر بالدعوة لكل ما هو غريب عن المسلمين ، مثـل تحديد النسل .. والاختـلاط ... والاشتراكية .. — هذا الكاتب الذي اشتهر برفع لواء الدعوة لتحديد النسل في مصر .. لم يلتزم بما كان يدعـو له .. فقد توفى وله ثمانية من البنات، اللائي خلفن الكثير من الاولاد والبنات! ودعوته مكشوفة الاهداف والغايات فالمقصود بها محاربة التكاثر بـين المسلمين حتى يتساووا مع المسيحيين الذين لاسباب دينية معروفة يقـل نسلهم لاسباب تتعلق بعدم تعـدد الزوجات ، وعدم الاعتراف بـزواج المطلق ، ومن توفيت زوجته حسب ، ما هو معمول به في النظام المسيحي لذلك فان دعوة تحديد النسل لاتنشط ولا تسلط حولها الاضواء ولا تنشـر حولها الدجج الا في بلاد المسلمين ! وللاسف فان بعـض الببغـاوات المحسوبة على الاسلام والمسلمين تتولى النعيق والتطبيل لهذه الدعـوة الخبيثة التي تستهدف تحجيم تعداد المسلمين حتى يضعفوا .. فتداعـى عليهم الامم .

.. وداعية نزع الحجاب مات وزوجته محجبة !

قاسم امين ، داعية تحرر المرا[ة و]... الحجاب ، ظل يدعو النساء الى ... الحجاب ، دون ان يطبق ما يدعو ... على زوجته ، او اسرته ، فقد ظـ[لت] امراته متمسكة بالحجاب حتى هـ... هو .. ويقال ان امراته عندما ار... ان تنزع الحجاب، حدثت بينهـ[ما] خلافات حادة وصلت حد الطلاق ثم عادت المياه الى مجاريها — كـ... يتولون — دون اشتراط اعلان الـ... على الحجاب ! وهكذ دعاة الـ... يشعلون النيران في غيرهم .. ويضـ... بجلودهم !

الشيوعيون يركبون الموجة الدينيـة ؟

في السودان الان ضغط شعبي هائل من اجل العودة للاصالة وتطبيـق الشريعة الاسلامية خاصة بعد هزيمة الردة الشيوعية الدموية التي شهدها السودان في يوليو ١٩٧١ .. فلا بد من اجراء اصلاحات على التكتيـك الشيوعي ليماشي الموجة .. فاعفى الشيوعيون اللحى .. واخذ احـد زعمائهم الذي كان يمثلهم في السابق في الوزارات القوميـة ، والدورات البرلمانية .. اخذ يكتب في احـدى الصحف مقالات دينية وسياسيـة يستشهد فيها بالايات القرآنيـة ، والاحاديث النبوية .. ويؤكد فيها انه « يحترم» الدين الاسلامي ، وانـه تخلى عن الارتباط السياسي بالحزب الشيوعي السوداني .. الا انه لـم يوجه اي ادانة للفكر الشيوعي ؟

رجـل .. كأمـة



الامام الشهيد حسن البنا ، عندما عزم على ترشيح نفسه عن دائـرة الاسماعيلية في احـدى الدورات البرلمانية ، هاج المندوب السـامي البريطاني وقتها في مصر ، واستدعى رئيس الوزراء وحذره من ترك المجال امام حسن البنا ليترشح .. ويدخل البرلمان .. وقد استغرب رئيـس الوزراء ، واكد للمندوب السـامي البريطاني ان فوز البنا بمفرده لايشكل خطورة، طالما ان اغلبية ... نواب حزب الوفد في طول البـ[لاد و]عرضها .. وعندها ابتسم المند[وب] السامي وقال لرئيس الوزراء .. ا... لا تعرف هذا الرجل كما اعرفه ... ان فوزه لوحده اخطر من جميع نو[اب] حزب الوفد .. — انني لو كنت ... اتباعه لفتحت بهم العالم .. فكـ[ل] واحد منهم يمثل دبابة متحركة ! و... ان استجابت الحكومـة وسد[ت باب] الترشيح !

يكتبها : ع.م. ابراهيم





...حة

.. يمتاز سيد قطب عن غيره من ...رين باسلوب مميز جمع بين العمق ...ل الادبي .. ويمتاز اسلوبه ...راق البياني وجمال التعبير ...ولة وقوة العاطفة ومزجهما ...ر ، ولعل لذلك من الاسباب الهامة ...ة تأثيره في سامعيه وقارئيه ... ...افة الى طريقته الفريدة المميزة ...رض وتصور المشكلات وتقديم ...ول لها .

...حم الله سيد قطب .. رحم الله ...ب السبابة التي ابت ان تخط ...ل .. رحم الله صاحب الظلال ...الم .

جهينة المسلمة والتعذيب الناصري !

كتب عديدة قذفت بها المطابع الى ايدي القراء ، وهي تفضح النظام الناصري ، وتصمه بأبشع انواع التعذيب والتنكيل بطلائع البعث الاسلامي في مصر — وفي وجه هذه الاتهامات المخجلة والتي ذكرت الناس بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى — خرجت مؤلفات مضادة للتخفيف من وضع الاتهامات ، ولتلطيف من سمعة عبد الناصر وازالة ما لحق بها من تلطيخ .

وفي وجه هذا الدفاع المزيف . انبرت السيدة الفضلى المجاهدة الكبيرة زينب الغزالي ، وتحدثت الى مجلة الاذاعة والتلفزيون المصرية .

حديثا دامغا .. ومولما .. ابتدأت فيه وقائع التعذيب التي ما زالت آثارها على جسدها .. واكدت — خلافا للدعاوى التبريرية التي تزعم ان عبد الناصر لم يكن يعلم بوقائع التعذيب — **ان عبد الناصر بلحمه ودمه ، يحضر يوميا الى المعتقل ويشهد بنفسه نوبات التعذيب التي كانت تجرى عليها** — والكلام للسيدة زينب الغزالي — **فكان يحضر في العصريات ويؤتى له بكرسي ويظل حاضرا حتى تنتهي مشاهد التعذيب ثم يعود درجه من حيث اتى .. بعد ان ينتشي من تلك المناظر اللاانسانية واللااخلاقية.**

.. وهكذا قطعت جهينة المسلمة .. قول كل خطيب !

...ذه ...صورة ...جبتي

...ورة الشباب الكويتي وهو اشد ...ا باصالته وقيمه الدينية رغم ... الجذب العديدة والنشطة والتي ...لخلخلة كيانه ولوي عنقه حتى ...ه المغريات المادية .

... الشباب الكويتي لا عاصم له ...وفان الحضارة الغربية المنحلة ...ركب في سفينة الاسلام .. ليجد ...الطمأنينة وسكينة النفس ومتعة ... .. والى مركز شباب جمعية ...لاح الاجتماعي مودتي وتقديري.

مراهقة صحفية

تعجبت لاهتمام احدى الصحف المحلية . بتتبع اخبار امرأة اجنبية غنية ومزواجه فهي في نظر الكنيسة اليونانية عاهرة وزانية .. وتبدل ازواجها وعشاقها كما نستبدل احذيتنا . ورغم هذه الحقيقة المعروفة فان الصحيفة المحلية ، لا تلبث ان تطالعنا كل يوم بأدق اخبار المرأة العاهر .. بالكلمة والصورة .. وقد وصلت المطاردة الخبرية حتى المطبخ .. هل الموضوع مراهقة صحفية ؟!

لعبة الديمقراطية لالهاء الشعب

الرئيس المصري السادات يعتبر داهية في ابتكار اللعبات المسلية التي تلهي الشعب عن متابعة ما يجري على ارضه من مؤامرات وحلول استسلامية فكلما كان هناك مشروعا تصفويا اطلق سحائب من الدخان في شكل فقاعات ديماغية مثل عزمه على تكوين حزب سياسي وترأسه له .. واتاحة الفرصة للمطبلين ليرغوا ويزبدوا في الحديث عن الحزب الجديد .. و .. و... والموضوع كله لعب في لعب .. وبمجرد انقشاع سحب الدخان ، يعود لحل الحزب والغاء الاجراءات التي اتخذها .. بحثا عن لعبة مسلية جديدة !

رقعة الشطرنج

الوجه الآخر لعصر التتار

يبدو أن عصر التتار يرفض الا أن يطل علينا برأسه بين الفينة والاخرى فما يحدث في هذه الايام داخل المنطقة ، يذكر الانسان بأشد المآسي الانسانية فظاعة ، واذا كانت عين جالوت وبطلها قطز سبب خلاص الامة من هجمات التتار والمآسي التي احدثوها في ديارنا ، فان الامة الان بحاجة الى عين جالوت ثانية يقودها قطز الاسلام الجديد ، بيد ان هناك فارقا كبيرا بين الماضي والحاضر ، فعين جالوت التاريخية ، كانت معركة الفصل بين أمة الاسلام ، وامة من أمم الكفر والشرك والوثنية اما واقع امتنا الان ، فهو واقع التناحر الذاتي ، والصراع الداخلي الذي وضع على جبين الامة الاف الاطنان من الركام والوحول ، واذا تأملنا الوضع مثلا في لبنان ، مجمع المآسي والاهوال ، ومختبر التجارب السياسيه والعسكرية ، فاننا سنجد ان لبنان — وبكل وضوح — هو مركز يحتضن كافة الصراعات العربيه ، ويجمع كافة الاتجاهات العالمية ايضا ، ففي ربوع لبنان تصطرع القوميات ، وتتحارب الاشتراكيات ، وتتناحر الحزبيات ، بل انك لتجد الصراع قائما بين ممثلي الاتجاه الواحد ، والمبدأ الواحد ، فأركان الاحزاب الاشتراكية في لبنان هم المتصارعون ، وأصحاب المذاهب الثورية هم المتنافسون ، ولماذا يتنافسون يا ترى ؟ فهؤلاء المنخرطون في الاتجاهات الفلسطينية الثورية ما زالوا يسددون النيران الى صدورهم ، ولقد صار تحويل السلاح من صدر اسرائيل الى صدور ابناء الامة ميزة تفرد بها هذا العصر ، لكن من الذي يقف وراء لعبة الحرب الفلسطينية ؟ نحن نسلم بأن الصراعات داخل جيوب المنظمات الفدائية على اختلاف هوياتها ومشاربها ، انما هي صراعات منعكسة بشكل أكيد عن الصراعات داخل صفوف هذه الامة بكاملها ، وان تعدد الانتماءات الفلسطينية بحسب الاتجاهات العربية سوف يظل يعكس صراع تلك الاتجاهات الى أن تذوب

الصراعات بين القيادات العربية نفسها ، وأعتـ
أن ذلك لن يكون قبل انهاء التصفية العسكريـ
للقوى الفلسطينية المسلحة ، ذلك أن أي حـ
محلي أو عالمي لمشكلتنا مع اليهود ، يحتاج الـ
ابعاد السلاح العربي من المنطقة ابعادا نهائيا
وهذا سيؤدي الى الغاء الدور الذي يطلق عليـ
اسم — العمل الفدائي — ويتطلب ايضا دفـ
السلاح ، بل دفن المقاتل والقضاء على الرجـ
المسلح ، اذ ان الرجل المسلح هو العقبة الكؤو
أمام روآد الحل السلمي ، لذلك دبرت له المذابـ

المتوالية في عدة مواقع تتمركز بين أيلول ١٩٧٠ وتـ
الزعتر ١٩٧٦ والاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنا
الذي انتهى بحشر جماعات الفلسطينيين في الشمال
ووضعها تحت الاشراف السوري لضبط اعصابهـ
ومنعها من التشويش الذي قد يصدر عن بعضـ
الاطراف ، ولما كانت بقايا الحطام الفلسطيني
المسلح ما زالت على قيد الحياة ، فقد أختير لهـ
أن تلعب على حبل التصفية الذاتية على مستويين
المستوى التصفوي لحياة الحركة السياسيـ
الدبلوماسية ، ومستوى الابادة الجماعية داخل
المخيمات التي ما زالت تحمل بعض السلاح
وأفضل وجه لتنفيذ اللعبة ، هو أن يوجـ
الفلسطينيين السلاح الى صدره وينتحر ، هذ
بعض الواقع ، وهذا ما جعل خبراء السياسـ
في المنطقة يؤكدون : بأن الامة لم تشهد تدهورا
مثل التدهور الذي تشهده الان منذ هجمات التتار
والتدهور الان ليس تدهورا سياسيا بالمعنـ
التقني للكلمة ، بل يصاحبه تدهور اخلاقي ، وهذ
يعني أن الحالة تسير الى هاوية القرار الذي مـ
بعده قرار ، فهل لامتنا من مخلص ؟ نعم ، انـ
المخلص هو في الطريقة التي تخلصت بها امتنا مـ
كافة اعدائها ، أن المخلص لا يكون الا بطريقة
ومنهج الاسلام .

أبو أسعد

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٣٩٨هـ - ٢٩ أغسطس ١٩٧٨م - السنة التاسعة العدد ٤١٠

في ظلال زكاة الفطر



القدس ماذا بعد..؟



التشكيل الوزاري في باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

« وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »

« ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات »

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

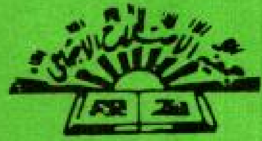
خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٣٩٨هـ - ٢٩ أغسطس ١٩٧٨م - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم
«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»
البقرة - ١٢٠

من جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة المجتمع بمناسبة عيد الفطر

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير ـ المجتمع ـ بأحر التهاني وأطيب الاماني للمسلمين في كافة أنحاء العالم، راجية من الله حسن القبول .. وأن يعيده على امتنا بالخير واليمن والبركة.

وبهذه المناسبة تحتجب ـ المجتمع ـ عن الصدور خلال عطلة العيد على أن تعاود الصدور بمشيئة الله في الاسبوع الثاني من شهر شوال ١٣٩٨هـ.

وكل عام وانتم بخير

باختصار..

نسبت تصريحات للسيد مدير المناهج بوزارة التربية، تفيد أن الوزارة بصدد فتح أندية ثقافية، تابعة لهيئة اليونسكو .. ولا يفوتنا في هذا المصدر ان نشير الى عدة ملاحظات: ـ

* ان هيئة اليونسكو مؤسسة ثقافية تابعة للامم المتحدة ـ تدعمها ماليا امريكا مما يعطيها فرصة التأثير والضغط والهيمنة والادارة الامريكية برمتها تخضع للتوجيه اليهودى، الذي يشغل هذه المؤسسات الحساسة لتسريب افكاره الهدامة ولاشاعة الانحراف والفساد.

* ثم ان الثقافة ليس سلعة استهلاكية يمكنه استيرادها والانتفاع بها .. كلا .. ان الثقافة عملية تربوية يجب ان ترتكز على ارضية فكرية وتراثية وحضارية مستمدة من الامة ـ حتى يمكنها ان تتفاعل وتتلاحم مع منطلقات الامة الدينية وبذلك تؤتى ثمرها المرجو.

* ان وزارة التربية مؤهلة للقيام بهذه المهمة، فهى تملك الكفاءات والقدرات التي تستطيع فتح وادارة هذه الاندية الثقافية بدلا عن هيئة اليونسكو .. فهل تفعل؟

* وعلى وزاره التربية ان تعي الدور المخرب الذي قامت وتقوم به هيئة اليونسكو في محاولة تشويه ديننا الحنيف وتاريخنا الاسلامي .. اترغب وزاره التربية ان تساهم في هذا الافساد. ؟؟

ثمن النسخة
☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ر٥٠ درهم م.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

القدس .. ماذا بعد ... ؟!

« ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » .

ـ ستبقى ذكرى الاحتلال اليهودي للقدس دلالة صارخة على تقصير المسلمين ، التقصير في فهم القضية وفي العمل من أجلها ، وعلى تخاذلهم عن القيام بواجبهم الجهادي ... وعلى صمتهم أمام ما يجري في المنطقة من تسليم للباطل اليهودي ـ الاميركي .

ـ والقدس ليست الاولى التي يفرط بها المسلمون .. ولن تكون الاخيرة .. طالما بقيت جذور التقصير والتخاذل .

ـ فتاريخنا الحديث شهد اسقاط ـ الاستانة ـ و ـ اسلامبول ـ تمهيدا لاحتلال ـ القدس ـ ... وما يليها ..

● **« ... انني لست مستعدا ان اتخلى عن شبر . واحد من هذه البلاد ـ فلسطين ـ لتذهب الى الغير . فالبلاد ليست ملكي . بل هي ملك شعبي . وشعبي روى تربتها بدمائه ، فليحتفظ اليهود بملايينهم من الذهب ... » ...**

ـ كانت هذه صيحة السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله ردا على الاغراءات اليهودية فقد كانت الوحدة الاسلامية في ظل الخلافة العثمانية سدا منيعا أمام الزحف الاستعماري والتغلغل الغربي والاهداف اليهودية . فتكالبت قوى الشر على اضعاف الدولة العثمانية وتمزيق أوصالها تحت رايات اليهودية والصليبية والماسونية والقومية العنصرية العربية .

● وماذا كان الرد ـ العربي ـ على الموقف العثماني الشريف ؟

ـ لقد قاتل العرب بجانب البريطانيين ضد العثمانيين ـ ايحرروا القدس ؟ .

ـ وكانت هذه بداية الخطوة الكبرى في الانحراف بالقضية وذلك بانتزاعها عن الاطار الاسلامي الى الاطار العنصري الضيق .

★ **نحو فهم القضية .**

ان عناصر القضية ثلاث ان اتضحت وعملنا بموجب هذا الوضوح فقد قومنا شيئا من الانحراف في فهم القضية :

١ ـ **العدو :**

يقول الله سبحانه وتعالى عن العدو اليهودي وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ـ فعدونا نهجه الكفر ودأبه الافساد ومبتغاه الدمار والخراب . حرف توراته وقتل أنبياءه . ودعواه ـ الدينية ـ المطالبة بأرض فلسطين باطلة لا صلة بينه وبينها .

٢ ـ **الارض :**

أرض القضية كامل التراب الفلسطيني . ففلسطين كلها أنما هي للفلسطينيين ولا تفريط في شبر واحد منها .



٣ ـ العقيدة :

ان صراعنا مع العدو اليهودي ليس بالصراع العقائدي ، بين الاسلام واليهودية والقران والتوراة ولكنه صراع الاسلام مع الكفر والقران مع تعاليم الفساد والافساد فلذا لا بد من تجنيد كافة الطاقات الاسلامية لاعادة الارض السليبة الى دار الاسلام ولن يكون ذلك الا بنهج الاسلام وبتخطي حدود القومية العنصرية .

★ **العمل من اجل التضحية**

● **« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما »**

● **« يا أيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون »**

● **ان العجز عن القيام بواجبات الجهاد ومقاتلة العدو لا يعني القبول به وبباطله ولا يعني الاستسلام له .**

● وهذا العجز « لا يبرر التعهد بعدم خوض الحرب ولا يبرر تقييد ارادة الاجيال المقبلة وتضييع فرصتها في أن تحقق ما عجز هذا الجيل عن تحقيقه » ... بل يستوجب الاستعداد الحقيقي الجاد لمحاربة العدو .

● أن محاولات صياغة الخيانة والاستسلام في اتفاقيات ثنائية كانت أم جماعية .. سرية أم معلنة لتقنين هذا المنطق المطلق وعبوديتها للتسلط اليهودي الاميركي يجب أن توقفها تحرك الشعوب .

★ **الحكام ... والقدس .. .. وما بعد ؟ .**

● لقد ابتليت هذه الامة بكثير من الحكام الدهريين المولعين بلذائذ الحياة الدنيا ومتاعها ومفاتنها والمتكالبين على نهب خيرات الامة وهدرها على أهوائهم والغافلين عن الله والموت واليوم الاخر . ودعامة حكم هؤلاء القوى الخارجية والدخيلة ، والكبت والحرمان للشعوب

● وعلى هؤلاء الحكام أن لا يغفلوا عما جرى في كابول ، و طهران ، و عدن ، و أديس أبابا ، و مقديشو ، و اسلام أباد ، و ....

وعليهم أن يبذلوا جهدا في معرفة أسباب تلك الاحداث ونتائجها . وستبرز لهم حقيقتان :

الاولى : ان ما يهم الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مصالح كل منهما وفيما عدا ذلك فهو وقود لهذه المصالح .. حتى كراسي الحكم ..

الثانية : ان الشعوب لا تطيق أستمرار الكبت والحرمان والابعاد عن المشاركة في تسيير امورها ..

★ ولن يجد هؤلاء الحكام لضمان أمنهم وأمن شعوبهم الا بنظام يعالج كافة قضايا الامة ومشكلاتها بتوازن دقيق بين احتياجاتها الروحية والمادية وبين مصالح الفرد والجماعة وبين الحاكم والمحكوم . ولن يقوم مثل هذا النظام الا على أساس الدين الحنيف الاسلام .

★ **عندها ستتضافر جهود الشعوب والحكام من اجل الامن والاستقرار والتقدم ومن اجل دحر العدو .**

وعندها لن يكون هناك ما بعد القدس .

بل ستحرر وكافة فلسطين المسلمة .



التشكيل الوزاري في باكستان

اعلن الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العسكري فيباكستان التشكيل الوزاري الجديد في يوم ٢٣ من شهر اغسطس الجارى ، الذي يضم اثنين وزيرا منهم اثنى عشر وزيرا من ممثلي التحالف الوطني واربعة وزراء من ممثلي الجيش وستة وزراء من الخبراء .

وكان التحالف الوطني هو الذي اطاح بحكم رئيس وزراء باكستان السابق — ذو الفقار علي بوتو — . ونتيجة الحركة الثورية التي قام بها التحالف الوطني في العام الماضي تولى الجيش الباكستاني برئاسة الجنرال محمد ضياء الحق رئيس القيادة العسكرية زمام الامر . وحكم الجنرال محمد ضياء الحق باكستان باستعانة زملائه في الجيش : رؤساء القوات الجوية والبحرية واركان الحرب سنة كاملة ، وبعد مضى عام كامل على حكمه هو اتخذ اجراءا حاسما في اقناع التحالف الوطني في مشاركته في الحكم وحل مشاكل البلاد . وبقى التحالف الوطني يتردد في قبول دعوة الجنرال في مشاركته الحكم في بداية الامر . الا ان الظروف الراهنة في باكستان جعلته يقبل هذه الدعوة . ومن الجدير بالذكر ان التحالف لم يقبل الدخول في الحكم الا بشروط ثلاثة وافق عليها الجنرال محمد ضياء الحق وهى كالتالي :

١ — تطبيق الشريعة الاسلامية .
٢ — ممارسة الحرية السياسية .
٣ — اجراء الانتخاب العام .

والتحالف الوطني الذي اطاح بحكم بوتو كان يتضمن تسعة احزاب :

١ — الجماعة الاسلامية وأميرها الشيخ طفيل محمد .
٢ — الرابطة المسلمة ورئيسها بيربكارا .
٣ — جمعية علماء الاسلام ورئيسها المفتي محمود الذي انتخب رئيسا للتحالف
٤ — جمعية علماء باكستان ورئيسها الشيخ احمد نوراني
٥ — حركة الاستقلال ورئيسها اصغر خان مارشال الجو — متقاعد .
٦ — الحزب الديمقراطي الباكستاني ورئيسه نصر الله خان .
٧ — حزب خاكسار ورئيسه محمد اشرف خان .
٨ — حزب المؤتمر الاسلامي القيوم خان .
٩ — الحزب القومي الديمقراطي ورئيسه شير بازخان مزاري .

وما عدا الحزب التاسع وهو الحزب القومي الديمقراطي الذي يعتبر حزب يساري ويضم العناصر الموالية لروسيا فان جميع الاحزاب الثمانية اما اسلامية او وطنية ، وبعد تولي الجنرال محمد ضياء الحق الحكم حصل بعض التفكك في التحالف الوطني حيث انفصل منه أولا حركة الاستقلال وتبعتها جمعية علماء باكستان .. وأخيرا عارض الحزب القومي الديمقراطي اليسارى دخول التحالف في الحكومة وأعلن انفصاله منه ..

وزعت الوزارات بين أربعة احزاب تالية :

١ — الرابطة المسلمة خمس وزارات
٢ — الجماعة الاسلامية ثلاث وزارات
٣ — جمعية علماء الاسلام ثلاث وزارات
٣ — الحزب الديمقراطي الباكستاني وزارة واحدة .

اما حزب خاكسار فهو حزب صغير لم تعط له وزارة في الحكومة المركزية ومن المحتمل ان تعطى له وزارة او وزارتان . كما أن حزب المؤتمر الاسلامي الكشميري لم يدخل في الحكومة الباكستانية لكونه حزبا كشميريا لا علاقة له بشؤون باكستان

وكما مر انفا أن الجماعة الاسلامية تولت ثلاث وزارات . وقد عين أمير الجماعة الاسلامية الشيخ طفيل محمد ثلاثة اشخاص من الجماعة فيما يلي اسماؤهم والوزارات التي تولوها :

١ — الاستاذ رحمة الاهي السكرتير العام للجماعة : وزارة المياه والكهرباء

٢ — البروفسور عبد الغفور أحمد نائب امير الجماعة الاسلامية والامين العام للتحالف الوطني : وزارة الانتاج

٣ — السيد محمود اعظم الفاروقي عضو مجلس الشورى المركزي للجماعة ومدير ادارة جريدة جسارت اليومية : وزارة الاعلام

هذا وسوف تشكل بعد ايام قليلة الحكومات المحلية في اربع مقاطعات باكستان : بنجاب والسند وسرحد وبلوخستان . وسوف توزع الوزارات فيها بين الاحزاب الاربعة التي تولت الوزارات في الحكومة المركزية .

رحمة الاهي
وزير الكهرباء والماء - الجماعة الاسلامية

بروفسور عبد الغفور احمد
وزير الانتاج التموين والثروات الطبيعية - الجماعة الاسلامية

محمود اعظم فاروقي
وزير الاعلام / الجماعة الاسلامية

الحاج فقير محمد خان
وزير الشؤون الاقليمية
جمعية علماء الاسلام

افتخار احمد الانصاري
وزير الشؤون الدينية
الحزب الديمقراطي الباكستاني

آي . كي . بروهي
وزير العدل / غير حزبي

محمد صفدر
وزير التموين والزراعة / الرابطة المسلمة

ماذا يراد بدولة قطر ..؟

يستفاد مما نشر في جريدة العرب القطرية الصادرة بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٧٨ ، ان هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة ، حيث يجلس الطالب الى جانب الطالبة في مدرسة واحدة ، وذلك في العام الدراسي الجديد .

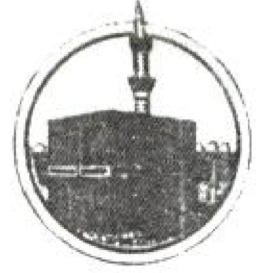
ومما تجدر الاشارة اليه ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي أصدر قرارا موجها لجميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية بمنع الاختلاط بين الذكور والاناث في جميع المراحل التعليمية .. و — المجتمع — تأمل أن تستجيب حكومة قطر الشقيق الى هذا النداء وتعمل على الغاء المشروع الاختلاطي ، الذي تروج له الصحف العميلة .

وليتعظ الاخوة بما سببه هذا النظام من مآسي ومفاسد ، فالتجربة الغربية ماثلة امامكم ، وتجربة جامعة الكويت .. لا بد وان تردع كل من تهمه مصلحة الامة واخلاق جيل المستقبل .

وفد اسلامي من جيبوتي

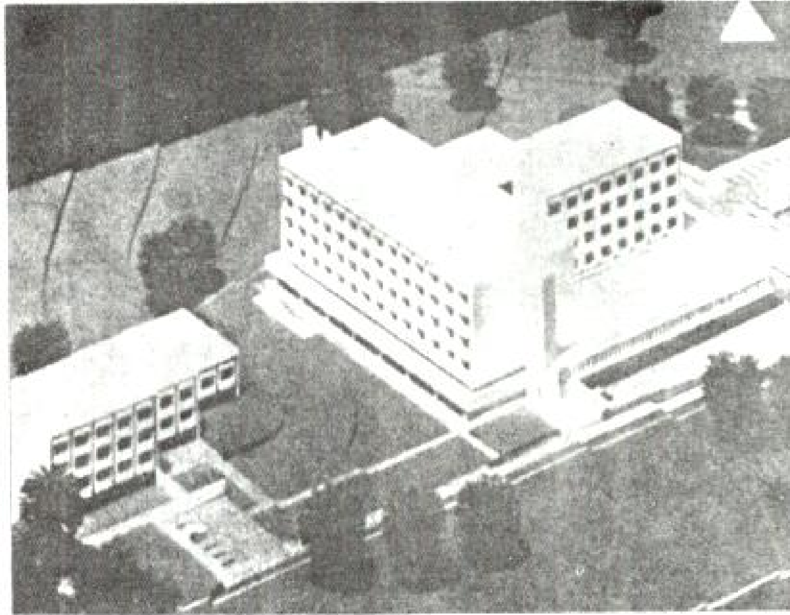
زار البلاد ، وفد جمعية الارشاد الاسلامي بجيبوتي يتكون من السيدين الشيخ محمد عثمان سليمان موسى رئيس الجمعية ، والشيخ عبد القادر حمزه ، المرشد العام للجمعية وقد اجتمع الوفد بالسيد وزير التربية الاسلامية ، وقد شرحا للوزيرين احتياجات جيبوتي ونوع المساعدات المطلوبة ، وقد وجدا تفهما ووعدا بالنظر في ما تقدما به من مطالب واحتياجات هذا ويذكر ان اعضاء الوفد التقيا بالمسئولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي وتم التعرف على جهود جمعية الارشاد في مجال نشر الاسلام في جيبوتي .

بسم الله الرحمن الرحيم
وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا
صدق الله العظيم





جمعية المركز الاسلامي الخيرية



مشروع بناء
المستشفى الاسلامي الخيري الكبير
في عمان

نداء وتذكير بمناسبة شهر رمضان المبارك لأهل الخير

سيادة الاخ الكريم السيد .... **اكرمه الله .**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فان مما تعارف عليه الحكماء ان طريق المكرمات ، وفعل الخيرات ، ولقاء أهل المروءات طريق طويلة موحشة ، تؤنسها الكلمة المشجعة ، وتضيء جنباتها القلوب الكبيرة المؤمنة ، وتعين على اجتيازها الايدي الكريمة المحسنة ، والآراء السديدة المسعفة . ولذلك تجدنا أيها الاخ الكريم الفاضل جد حريصين على دوام الاتصال بكم ، في غرة شهر رمضان المبارك من كل عام جديد ، لان هذا الشهر المبارك هو شهر القرآن ، وهو شهر النور

والرحمة ، والاحسان ، ولان الاتصال الوثيق بأهل الرأي والفكر ، وأهل المروءات والاحسان امثالكم ، يشجعنا على المضي قدما في تنفيذ مشروع بناء المستشفى الاسلامي الخيري الكبير ، لما تعودتم تزويدنا به من ارشادات نافعة ، ونصائح ثمينة ، ومن دعم مادي ومعنوي نعتز بهما ٠

هذا بالاضافة لما تجود به اياديكم الكريمة على هذا المشروع الانساني الجليل من تبرعات سخية مبرورة ومشكورة باذن الله ٠

ولذلك فاننا نعول أهمية كبيرة على دوام الاتصال بكم ، في مطلع كل رمضان جديد ، يهل هلاله المبارك عليكم بأمل جديد ودعاء صادق ، ان يغير الله عز وجل حال أمتنا من ضعف الى قوة ومن فرقة وضياع وشتات الى وحدة جامعة ، وعزة مانعة ، واخوة صادقة تحت لواء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ٠

أيها الاخ الكريم :

ان جمعية المركز الاسلامي الخيرية التي تقوم على انشاء :

المستشفى الاسلامي الخيري الكبير

كانت وما زالت على يقين راسخ بان عمل الخير أصيل في هذه الأمة ، وان دعم مشاريع الخير سجية أصيلة في أمتنا الاسلامية الكريمة ٠ وهذا كله كان حافزا لنا للمضي قدما متوكلين على الله وحده ـ سبحانه ـ في طريق انجاز هذا المشروع الاسلامي الكبير ٠ وقد تحقق ما اعتقدناه وما أحسسنا به حين توالت علينا التبرعات السخية من اخواننا المحسنين الكرام ٠ كما ان هذا العطف والتأييد كانا الدافع الاقوى الذي مكننا من انجاز هيكل بناء المستشفى بطوابقه الثمانية ، وما تبع ذلك من اعمال القصارة الداخلية والخارجية ، والابواب ، والنوافذ ، وجميع الاعمال الالكتروميكانيكية ، وتهيأة المختبرات وجميع الآلات والادوات اللازمة للمطابخ ، والمغاسل ، والحمامات ، والتبليط ، والتدفئة ، والتهوية وكذلك فقد سارع المحسنون الكرام من الذين يتعاملون مع الله ، ويدخرون الكثير مما تملكه ايديهم طمعا لما عنده من اجر وثواب مقبول ومشكور ـ ان شاء الله ـ فأخذوا مشاريع قائمة بعينها ، وتعهدوا باتمامها مثل غرف العمليات وغرف الأشعة والمختبرات، والطب الطبيعي ، مما سيجعل امر تشغيل بعض اقسام هذا المستشفى الكبير مؤكدا ـ ان شاء الله ـ في مطلع العام القادم ١٩٧٩م راجين من الاخ الكريم تخصيص جزء من زكاة ماله الى هذا المشروع الاسلامي الكبير المخصص اكبر العون فيه الى الفقراء والمساكين ٠ والزكاة جائز دفعها له ، وقد افتى في جواز ذلك كبار علمائنا الاجلاء

أيها الاخ المحسن الكريم :

ان الامل في سخائكم كبير وحسن ، دعمكم لهذا الصرح الانساني الجليل ، واننا اذ نوجه هذا النداء الى المحسنين الكرام ، فانما هو سبيل لتذكير ذوي المروءات من المؤمنين (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) (مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) آل عمران ٢٦١ ٠

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

١/رمضان/١٣٩٨هـ ٠

أخوكم

محمد عبد الرحمن خليفة

رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية

لقاء المجتمع مع:
وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا



يعتبر أتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا من أنشط الجمعيات الاسلامية خارج العالم الاسلامي – وقد أنجز الاتحاد خلال مسيرته المباركة الكثير من مهام العمل الاسلامي في القارة الامريكية مما جعله محل ثقة المسلمين في العالم الاسلامي واعجابهم ، فبالاضافة الى الى الالتزام الشامل بالاسلام تربية وفكرا وروحا نجد أن الاتحاد يعمل وفقا لاسلوب علمي حديث ويبني نشاطه على تخطيط دقيق ومتقدم مما مكنه من تحقيق أهدافه بنجاح واتقان .

وقد وصل وفد من الاتحاد في جولة جديدة تشمل الكويت والبحرين وكالعادة كان للمجتمع لقاء مع أعضائه حتى نتعرف ويطلع القراء على اخر أخبار النشاط الاسلامي بأميركا ومشروعات الاتحاد الجديدة هذا العام .

ويتألف وفد مسلمي أميركا الشمالية من الاستاذ قطبي المهدي والدكتور عبد الرحمن شيخ أمين والدكتور منذر القحف

✽ **سؤال : دكتور منذر ، نسمع كثيرا عن المسلمين في أمريكا فما هي اعدادهم وجنسياتهم وما هو دورهم في الحياة الامريكية ؟**

ـ يقدر عدد المسلمين في الولايات المتحدة وكندا بما يزيد قليلاً عن ثلاثة ملايين نسمة . نصف هؤلاء من الذين دخلوا في الاسلام نتيجة لنشاط الدعوة اي انهم لم يولدوا مسلمين . معظمهم من اصول غير اوربية . أما النصف الاخر فيتألف من المهاجرين من البلاد الاسلامية وخاصة سورية ولبنان ومصر وتركيا والباكستان والهند وأفغانستان كما أن بينهم الاف كثيرة من المهاجرين المسلمين الهاربين من الاتحاد السوفياتي ودول اوربا الشرقية . بالاضافة الى هؤلاء هناك حوالي ١٥٠ الفا من الطلبة المسلمين الذين يدرسون في أمريكا منهم اكثر من الفي طالبا من الكويت وحدها ويقدر مجموع الطلبة العرب المسلمين بحوالي ٢٠ الفا وهناك ايضا الاف من الطلبة الهنود والباكستانيين والايرانيين والاتراك والنيجيريين وغيرهم من الدول الاسلامية في اسيا وأفريقيا .

✽ **دكتور منذر ما هي أهم المنظمات الاسلامية في الساحة الامريكية ؟**

ـ يعتبر اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا اكبر منظمة قامت على اصول اسلامية منذ تأسيسها فقد تم تأسيس هذا الاتحاد في عام ١٩٦٣ من قبل خمسة جمعيات محلية . ويضم الاتحاد الان ٢٠٤ فروع فيها أكثر من ٤٠ الفا وبذلك فان اتحاد الطلبة المسلمين هو اكبر جمعية اسلامية في الغرب . ان الاتحاد يضم حاليا اعضاء من ٥٢ جنسية مختلفة يشغلون مختلف أنواع الاعمال ٨ ٣بالمائة منهم من الطلبة اما الباقون فمن المهندسين والاطباء والتجار والصناع والموظفين ، وبذلك فان الاتحاد لا يقتصر على الطلبة وانما يعكس التركيب الاجتماعي للمسلمين في امريكا بأكمله .

● **بعد ستة عشر عاما من عمر الاتحاد كيف تقيمون الان تقدم العمل الاسلامي في أمريكا ؟ وما هي المراحل التي مر بها .**

ـ **الاستاذ قطب**

ـ في نظرتنا التاريخية لخط سير الاتحاد نجد أنه مر بثلاث مراحل هامة

١ ـ مرحلة التجميع
٢ ـ مرحلة التكوين
٣ ـ مرحلة المؤسسات

كانت المرحلة الاولى بالغة الصعوبة حيث كان التيار الاسلامي محاصرا في كل مكان ، وكان العالم الاسلامي لا يزال يعاني من الهزيمة النفسية والفكرية أمام موجة الغزو الليبرالي والشيوعي والقومي . لم تكن مهمة الرواد الاوائل الذين اسسوا الاتحاد سهلة في ذلك المناخ لكنهم استطاعوا بجهودهم الفردية وتضحياتهم أن يستقطبوا العناصر الخيرة من أبناء المسلمين وينشئوا فروع الاتحاد في كثير من الجامعات الرئيسية .

بعد ان تجاوز العمل هذه المرحلة واصبح له انصارا وعضوية لا بأس بها اتجه الى تدريب هذه العناصر وتأهيلها من خلال برنامجه التربوي والثقافي ومن خلال الممارسة العملية لواجب الدعوة والكفاح . ثم تم تشكيلها في بناء تنظيمي متقدم لتحقيق أهداف الاتحاد .

ومع بداية السبعينات حيث اصبح الاتحاد تنظيما كبيرا واتسع نشاطه الى مجالات متعددة وازدادت عضويته واجهزته التنظيمية ، كان لا بد من انشاء مؤسسات تتولى مهام الدعوة اذ لم يعد العمل الفردي على المستوى العام مجديا . فنفذ برامج لجان التخطيط وبرزت الى الوجود مؤسسات الاتحاد المعروفة : مثل مركز التعليم الاسلامي الذي اطلع بمهام الدعوة والتعليم وهيئة الوقف الاسلامي التي تتولى الاشراف على ممتلكات المسلمين ومساجد ومراكز ومؤسسات مختلفة ـ كما أوكل لها استثمار اموال الاتحاد وتنمية موارده الاقتصادية محليا .

اجمالا نستطيع أن نقول أن الاتحاد استطاع ان يجمع شمل المسلمين في أمريكا الشمالية طلابا وجاليات ، وأفلح في توعيتهم فكريا وروحيا وزيادة التزامهم بالاسلام كما أقام مؤسسات راسخة تخدم دورا هاما في عمل الدعوة من ناحية وترقية أوضاع المسلمين الاجتماعية من الناحية الاخرى .

● **استاذ قطب ، هناك منظمات كثيرة في الخارج تتبنى النشاط الاسلامي فما هي الخصائص التي يمتاز بها الاتحاد عن غيره ؟**

استاذ قطب :

تأسس الاتحاد في ظروف تتطلب تضحية كبيرة وواجه عند ولادته مخاضا عسيرا ـ مما جذب الى تنظيمه عناصر مخلصة لديها مستعدة للتضحية وملتزمة التزاما تاما بالاسلام . كانت تلك نواة الاتحاد »





لقاء المجتمع مع : وفد اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ..

وقاعدته الاساسية . ثم انه بدأ تنظيما طلابيا مما اثر في صياغة طبيعته كتنظيم ديناميكي نشط وفعال ثم هو يعتمد على نشاط عضويته المدربة والمؤهلة وليس على مؤسساته او لافتاته .

هذه العوامل اضفت على الاتحاد للحركات الاسلامية المعاصرة في العالم الاسلامي . ثم أن الاتحاد هو منظمة على نطاق وطني بل قاري وليس تنظيما لجالية محلية أو تجمعا قوميا وتديره مؤسسات جماعية وفقا لدستوره ولوائحه الداخلية ولا يملكه زعماء او افراد . فوق ذلك فللاتحاد برامج تربوية وثقافية تضمن توجيه والتزام العضوية روحيا وفكريا وتنظيميا بتعاليم ومبادىء الدين الاسلامي : كما ان نشاطه بالدرجة الاولى يتسم بطابع الدعوة والتبشير بالاسلام بين غير المسلمين .

● الى اي حد يعتمد الاتحاد على طاقاته وموارده المحلية ، وما هي الحدود التي يحتاج فيها الى دعم المسلمين خارج امريكا ؟

— يشير التقرير السنوي الاخير لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ ان ٦٧ بالمائة من تمويل الاتحاد يأتي من موارد هي رسوم العضوية وتبرعات الاعضاء وعائدات مشاريع الاتحاد . والبقية — ٣٣ بالمائة — تأتي من مساعدات ودعم المسلمين بالخارج .

كما ان سياسة الاتحاد قد قضت بانشاء الوقف الاسلامي ليخدم ضمن أهدافه ايجاد موارد اقتصادية محلية لدعم الاتحاد ماليا وتمويل نشاط الدعوة الاسلامية . وقد بدات مشاريع الوقف الاستثمارية تدر بعض الدخل الان نسال الله ان يبارك فيه ويزيده حتى يستطيع العمل الاسلامي في أمريكا عموما وليس نشاط الاتحاد فقط أن يكتفي محليا منه .

اما في هذه المرحلة من عمر الوقف الاسلامي — وهي مرحلة التأسيس والانشاء فان دعم المسلمين والحكومات الاسلامية لا غنى عنه ولا بديل له . خصوصا في مجال انشاء المساجد والمراكز الاسلامية وامتلاك وادارة بيوت الشباب والطلاب الاسلامية ، والمدارس والمقابر وما شابهها من مشروعات .

● كيف ترون المستقبل الاسلامي في أميركا بعد تجربة الستة عشر عاما الماضية ..

— الشوط الذي قطعه العمل الاسلامي في مجالات تجميع وتنظيم المسلمين ونشر الاسلام بين الاميركان وانشاء المؤسسات الاسلامية ، بنجاح وفي فتره تاريخية وجيزة .. يعتبر مؤشرا واضحا على مستقبل باهر للاسلام في اميركا . فان سارت نسبة اعتناق الاسلام بما هي عليه الان حيث يبلغ مجموع المسلمين بأميركا ثلاثة ملايين مسلم . فذلك يعني ان العدد سيتضاعف في وقت وجيز ويصبح الاسلام هو الدين الثاني في اميركا بعد المسيحية وقبل اليهودية حاليا اربعة ونصف مليون وسيصبح هؤلاء المسلمون بالطبع جميعا مواطنين اميركان وليسوا مجرد مهاجرين أو مغتربين او اجانب .

لقد علمتنا التجربة قوة الاسلام الذاتية وقدرته على تلبية الاحتياجات الروحية والحياتية للمجتمع الاميركي وعلمتنا ان الاسلام هو البديل الوحيد وهو الاختيار الامثل وان المستقبل له وحده . لذلك فنحن متفائلون ونرى صورة المستقبل مبشرة وواعده ان شاء الله ، على اننا ندرك جسامة المسؤوليات وضخامة التضحية والجهد المطلوب منا

● سالت الاستاذ قطب : ما هو الجديد في نشاطاتكم هذا العام ؟ فاجاب :

الحمد لله فان مشروعاتنا الجديدة تدل على أن الاتحاد في تقدم مستمر فنحن نأت كل عام بمشروعات جديدة ونمضي عامنا في انجازها ثم نأت بغيرها في العام المقبل . وهذا العام بدأ العمل في انشاء ١٧ مركزا اسلاميا ومسجدا في انحاء القارة تبلغ كلفتها الاجمالية ثلاثه ونصف مليون دولار ، — تم بحمد الله جمع ١٫٧٥٠٫٠٠٠ دولار محليا من امكانيات المسلمين هناك ويسعى الوقف الاسلامي الى جمع بقية المبلغ من دعم الاخوة المسلمين والحكومات الاسلامية بالخارج وهذا هو أحد أهداف جولتنا هذه .

المشروع الجديد الاخر هو مشروع مؤسسة صندوق الزكاة .

واهداف المؤسسة هي اولا : نشر وتبليغ المعرفة بالزكاة ومقاصدها واهميتها واحكامها وموقعها في النظام الاسلامي .

ثانيا : جعل الزكاة محورا رئيسيا في حياة المسلمين هناك على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والعائلي .

ثالثا : جمع الزكاة ممن تجب عليهم وتوزيعها لمن تستحق لهم حسب أحكام الشريعة الغراء .

وقد أختير المركز الاعلامي لامريكا الشمالية موقعا لادارة صندوق الزكاة كما شكل للمؤسسة مجلس ادارة ولجنة استشارية — وسيكون لها لجان ومراسلين محليين في أكبر عدد من المدن الاميركية والكندية . واخيرا فان المؤسسة بهذا تمثل نقلة جديدة نحو التطبيق العملي للاحكام الاسلامية في حياة المسلمين هناك .

أعمدة المجتمع

دخل صديقي حجرتي كما يدخل الريح مدفوعا بقوة ، ورمى جسمه على أول مقعد ، وفي نفس اللحظة نظر ناحيتي ثم أخذ بصره بعيدا وراح ينفخ عن صدر يحس بضيق .

ولما كنت مشغولا بكتاب بين يدي ، القيته جانبا ومنحت صديقي كل اهتمامي ، ولاحظت انه يعبر عن ضيقه بهذا الهواء الذي ينفخه ، وبنظرات عينيه القلقة المتارجحة بين النافذة والباب . سألته :

— ما بك .. دخلت كالريح .. وجلست كمن يصرخ !

التفت الي وقذفني بشراره من عينيه، وقال :

— كأننا لسنا في رمضان .

رجعت بظهري الى الوراء ، وبدا على وجهي اني فهمت . ولكني قلت لازداد فهما :

— مر من رمضان نصفه ..واعتقد ان هذا يكفي ليحس الجميع بوجود رمضان .

اقترب من مكاني وصاح :

— ومع ذلك .. احدى الصحف تنشر في ملحقها الأسبوعي بعض الصور العارية ..

ظهرت على وجهي الدهشة فقال :

— لم آتك بالملحق المتهم لأني اعلم انك تصدقني .

وانا أصدق .. اصدق للأسف .. وادهش .. وما يضاعف الدهشة.. ان الملحق نفسه يقدم حديثا دينيا بمناسبة رمضان .

كدت اضحك . وكدت ابكي . اضحك من السخرية ، وابكي من الكرب . اي مفهوم للاسلام موجود في عقول هؤلاء اصحاب الاقلام ! هي **بضاعة رائجة ، تلك التي تسمى بالملاحق الاسبوعية للصحف . هذه الملاحق كالمعالق تعطي القارىء شيئا قليلا كل اسبوع باسم الفن ، ولكن اثرها خطير على العقل والقلب .**

قلت بعد ان غرقت في بحيرة من الحيرة والاسى :

— ثم بعد ..

— لا شيء .. الا يكفي ما قلت! اني اختنق

— انت تختنق وانا احترق

— فلانهض وانصرف قبل ان اشتعل بنار مثلك .

— انت الذي اوقدت تلك النار بحديثك .. فلا تذهب وتتركني في تلك الحال .. كنت جالسا مع كتاب يحدثني في هدوء عن العصر الذهبي للاسلام ..

آسف .. افسدت عليك هذا الجو اذن لا تنهض .. كن معي بعض الوقت .

ندير الحديث في موضوع اخر بعيد عن الملحق المتهم المشؤوم ..هذا اتفاق بيني وبينك ..

لا مانع عندي .. ما رايك ان نتحدث عن العصر الذهبي للاسلام .. فهو العصر الذي يجب ان يحتذى تقصد العصر العباسي .. فهو العصر الذهبي كما يقولون

قيل عن العصر العباسي انه العصر الذهبي وهذا في رأيي غير صحيح .. فان العصر الذهبي حقا هو عصر النبي عليه السلام والخلفاء الراشدين ..

متفق معك ومؤيد هذا الراي .. بعد الخلفاء الراشدين هبت رياح من هنا ومن هناك .. اصابت بعض النفوس بمرض اسمه حب الدنيا .. اما في العصر الذهبي كان الجميع يفضل الاخرة ويعمل لها وهو خائف من الله .

قال صديقي وهو يضرب كفابكف:

نحن في رمضان الان .. شهر التقوى .. وبعض الناس لا تخاف من الله .. وتنشر الصور العارية

ابتسمت بألم ، اتكون الابتسامة معبرة عن ألم ! هذا هو ما نطق به وجهي . ربما نتيجة احساس حقيقي بالحزن اختلط باحساس الاعجاب بالصديق . عاد الى الكلام عن الصور العارية ، ونسى انه اتفق معي على عدم الكلام في هذا الموضوع ، وعادت ثورته وغيرته على حرمة الشهر الفضيل ، رايته يقف ويهم بالخروج فقلت :

اتريد ان تذهب ؟

نعم .. لانك نقضت الاتفاق

على اي حال .. كن هادئا.. واعلم

ان المسلمين في محنة ..وان الاسلام غريب .

استاذن وانصرف وهو يلوح بيده. خرج كما دخل بعنف وقوة . **مددت يدي الى الكتاب وفتحته وشرعت اطلع على صفحات مضيئة تشع نورا في نفسي .**

ابن المجتمع

في ظلال زكاة الفطر

حرص الاسلام كل الحرص على تحرير الفرد من عبوديتهللمادة ، للمال للمراة للزخارف ... لان الفرد عندما يصبح عبداً للمادة ويؤثرها على غيرها من المبادىء والقيم فعندئذ توقع منه الخيانة والغدر والغش والكذب وما شئت من خسيس الصفات يقرص عليه الذهب بريقه ، والمراة جسدها ، والدنيا زخارفها .

ولذلك أتى الاسلام ليحرر الانسان من هذه العبودية ، واتبع في ذلك أساليب تعتبر — اذا ما درست دراسة جدية منصفة — قيمة في قوانين التربية ، ونحن لسنا الان في مجال عرض هذه القوانين ، ولكنا نريد ان نعيش لحظات في ظلال صدقة الفطر .

ان حب التملك فطرة في الانسان يولد معه ، ولكن هذا الحب للتملك قد ينمونموا عشوائيا ، فينقلب الى شح ذميم ، كما تنمو بعض الخلايا في جسم الانسان نموا عشوائيا فتنقلب الى سرطان قاتل .

ولقد كان من الاساليب التربوية التي اتبعها الاسلام ليحرر الفرد من هذا الشح الذي هو وجه من وجوه العبودية للمال : فرض الزكاة وصدقة الفطر عليه ، وتشويقه الى دفع الصدقات الاخرى ابتغاء مرضاة الله تعالى .

فالمسلم يدفع الزكاة .. ويدفع صدقة الفطر ، وان كان بخيلا شحيحا مكبلا بأغلال الدرهم والدينار ، ثم يدفع ويدفع .. ثم يدفع ويدفع .. ويتكرر منه الدفع مرات مرات ، حتى تجتث صفة الشح من بين حناياه بما عوده الاسلام عليه من الدفع ، حتى يصبح الدفع عادة له ، حتى اذا ما احتاجت الأمة الى ما في يده من مال بذله رخيصا لها ، لانه تعود البذل من قبل بما رباه عليه الاسلام من البذل والعطاء ،

ولما كان للزكاه ولصدقة الفطر خاصة هذا الهدف التربوي — وهو تعويد الفرد على الدفع — لذلك كان لا بد ان يشملا اكبر عدد من الافراد ، لان الشح يوجد عند كثير من الفقراء ، كما يوجد عند كثير من الاغنياء على حد سواء ، وهذا هو السر الذي جعل من اجله نصاب وجوب الزكاة وزكاة الفطر بسيطا وهو ٢٠٠ درهما من الفضة وهي لا تزيد قيمتها على ثمانية دنانير كويتية فمن ملكها وجبت عليه الزكاة ، وزكاة الفطر — واكثر الناس يملكها — فأكثر الناس اذن يتناولهم هذا العلاج .

ولكن هذا العلاج — وهو ايجاب الزكاة ، وصدقة الفطر — لكي ينجح في اجتثاث الداء — داء الشح والعبودية للمال — لا بد وأن يواكبه علاج نفسي ايضا وفعلا ، لم يفت الاسلام دعم العلاج المادى — الدفع والبذل — بالعلاج النفسي الذي يتمثل في ثلاثة امور :

الامر الاول : غرس الايمان بأن الله سبحانه سيخلف على المنفق ما انفقه ذلك وعد من الله تبارك وتعالى حيث قال — قل ان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ، وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ، وهو خير الرازقين ، وفي الحديث القدسي قال الله تعالى يا عبدى — انفق انفق عليك — متفق عليه . .

الامر الثاني : الاخبار بأن الله ينمي للمتصدق ثواب صدقته ويدخره له ليوم الحساب ليضعه خيرا كثيرا في ميزان حسناته يوم القيامة ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، و في ذلك يقول عليه الصلاه والسلام — من تصدق بعدل ثمره من كسب طيب — ولا يصعد الى الله الا الطيب — فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل — متفق عليه — .

الامر الثالث : ان الصدقة ترد البلاء ما نزل منه وما لم ينزل .

ويلاحظ ان هذه الامور الثلاثة ، كلها منافع جمة للمتصدق ذاته .

واذا اضفنا الى هذا كله ان الصائم مهما اجتهد لكي يكون صيامه خاليا من كل شائبة فلن يستطيع ذلك ، لان الصيام لا يعني الصيام عن الطعام والشراب فحسب ، ولكنه يعني ايضا صيام العين عن النظرة الحرام .. وصيام السمع عن الكلمة الحرام ، وصيام الرجل عن المشي الى الحرام وصيام اللسان عن النطق الحرام وصيام اليد عن ان تمتد عن الحرام ، وهذا أمر قدر الله سبحانه سبحانه انه لن يقدر عليه الا اولو العزم من الناس ، ولذلك فاز سبحانه رحمة بالامة شرع صدقة الفطر طهره للصائم لتغسل صيامه وتخلصه مما علق به من شوائب ليصعد الى الله كامل الوضاءة ناصع البياض ، وحرى بصيام هذا شأنه ان يكون مقبولا عند الله عز وجل .

ولا يقتصر أثر صدقة الفطر على المتصدق فحسب بل يتعداه الى المتصدق عليه والى المجتمع .

ومن جملة أثارها على المتصدق عليه الفقير : تامين حاجاته المادية ، واشاعة الفرحة في قلبه .

ان المتتبع لتاريخ الشعوب يجد ان الاعيادلا يخلومنهاشعب من الشعوب الشعوب ، وهذا ما يؤكد ضرورتها ، لانها تشكل محطات في حياة الشعوب ينغمر فيها الناس على اختلاف

طبقاتهم بالافراح . ولذلك فان الحزن لا يجوز أن يجد طريقا الى قلب واحد منهم ، وان الفرصة يجب ان تعم كل قلب في هذه الايام .

ولكن كيف تدخل الفرحة قلبا المعدة فيه خاوية لا يجد صاحبها لقمة العيش في يوم الفرحة . والجسد عاريا لا يجد الثوب الذي يدفع عنه الحر او القر في يوم السرور ، بل كيف تجد الفرحة طريقها الى قلب وصاحبه يعاني الحرمان وهو يرى بأم عينيه ترف المترفين ، وخاصة في العيد الذي يتزيد الناس فيه في كل شيء ، وتكون فيه الاجتماعات الكثيرة المتتابعة ، وتبدأ هذه الاجتماعات بالاجتماع الكبير في ساحة المصلى لاداء صلاة العيد ثم تتلوها اجتماعات واجتماعات لصلة الارحام ، ونشر الود بين الاصدقاء والاخوان والفقير تتسع رؤياه في هذه الاونة لما عليه الناس من البزخ والترف .

لذلك كان تأمين الكفاية لهؤلاء المحرومين ، وتأمين ما يوفر لهم المستوى اللائق من الطعام الجيد واللباس الجيد في أيام العيد ضروريا لاشاعة الفرحة في قلوبهم ، ولوضعهم على درجة في سلم المساواة الانسانية بغيرهم من ذوى اليسار في العيد .

ومن هنا فرضت صدقة الفطر لتؤمن ما يحتاجه الفقير من التوسع في النفقة في العيد بما يقارب نفقة ذوى اليسار ، لئلا يشعر بذلك الفارق الكبير بينه وبينهم .

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرض صدقة الفطر من الاقوات بالحنطة والشعير ونحوهما — فلان الناس في عصره كانوا يعانون فاقة شديدة وفقرا وكانت حاجتهم الى لقمة العيش شديدة ، اما اليوم فمن الناس من هو كذلك — وهم قلة — ومن الناس من توفرت له لقمة العيش ، وبقيت حاجته الى نوع اخر من النفقات يتطلبها العيد ، وحالته المادية تضيق بها ، ولذلك جاز دفع بدل الاقوات في صدقة الفطر من ثياب او نقود أو بعض اثاث المنزل ، او اي شيء ضروري يحتاجه الفقير .

ويكون لهذا العطاء اثره البالغ في نفس الفقير اذ يشعر بأن الله قاسم الارزاق ان كان قد قدر عليه رزقه لان الحياة لا تستقيم الا بوجود الفقير والغني في المجتمع الواحد ، فان الاغنياء بما غرسه الله في قلوبهم من الايمان لن يتركوه وحيدا في صحراء الحياة ، تائها بين كثبان رمالها ، تتقاذفه رياحها دون أن يجد من يأخذ بيده ليدخل ، واحد الامان فيجلسه في ربوعها وريحانها .

انه يرى في الغني الناصر والمعين فيحبه ، ولا يحقد عليه ، ولا تتميز نفسه غيظا لان الله أعطى الغني المال ولم يعطه مثله .

والغني عندما يدفع صدقة الفطر للفقير ، فانما يدفع له ما أوجبه الله عليه ، فهو لا يعطيه تفضلا ولا تكرما ولذلك لا يرى لنفسه فضلا لهذا العطاء .

ونخلص من هذا الى نتيجة على غاية من الخطورة في فلسفة البنيه الاجتماعية وهي ان المجتمع الاسلامي يقوم على اساس التضامن المتمخض عن الاخوة التي فرضها الله تعالى ، وهذا يخالف تمام المخالفة ما ذهبت اليه بعض الفلسفات المعاصرة في اقامة البنيه الاجتماعية على اساس من الصراع الطبقي ، فالفقير والغني ، والعامل ورب العمل في المجتمع الاسلامي يتعاونون فيما بينهم دون ان يظلم احد منهم الاخر لاقامة المجتمع المثالي ، او لنقل ، يتعاونون للوصول الى الوضع الافضل .

ومن هنا نرى ان الله تعالى فرض في اموال الاغنياء ما يسل الحقد من صدور الفقراء ، وما يرفع الفقر عنهم — ان الله فرض في اموال الاغنياء ما يسع فقراءهم فاذا جاع الفقراء أو عروا ، فبظلم الاغنياء ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه — لو استقبلت من امري ما استدبرت لاخذت فضول اموال الاغنياء ورددتها على فقرائهم اخرجه ابن ابي شيبه ١٣٧/١ — وقال عليه الصلاة والسلام — الخلق كلهم عيال الله وأحبهم الى الله انفعهم لعياله .

في فضل شهر رمضان

للشيخ عبد العزيز عبد الله بن باز

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى من يراه من المسلمين

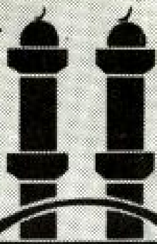
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد : أيها المسلمون ، فانكم في شهر عظيم مبارك ألا وهو شهر رمضان المبارك ، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن ، شهر العتق والغفران ، شهر الصدقات والاحسان شهر تفتح فيه أبواب الجنات ، وتضاعف فيه الحسنات وتقال فيه العثرات، شهر تجاب فيه الدعوات وترفع الدرجات وتغفر فيه السيئات، شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بانواع الكرامات ويجزل فيه لاوليائه العطيات ، شهر جعل الله صيامه احد اركان الاسلام ،فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وأمر الناس بصيامه ، واخبر — عليه الصلاة والسلام — ان من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله لـه ما تقدم من ذنبه ، ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه، شهر فيه ليلة خير من الف شهر ، من حرم خيرها فقد حرم . فعظموه رحمكم الله بالنية الصالحة والاجتهاد في حفظ صيامه وقيامه والمسابقة فيه الـى الخيرات ، والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات ، واجتهـدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقـوى والتواصي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة، منها : تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها مـن الاخلاق السيئة والصفات الذميمة كالاشـر والبطر والبخل ، وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهـدة النفس فيما يرضى الله ويقرب لديه .

ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيـم نعم الله عليه ، ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء ، فيوجب له ذلك شكر الله سبحانـه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة أخوانه الفقراء والاحسان اليهم ، وقد اشار اللـه سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل :« يا ايها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين منقبلكملعلكـم تتقون » فأوضح سبحانه انه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه ، فدل ذلك على ان الصيام وسيـلة للتقوى ، والتقوى : هي طاعة الله ورسوله بفعل ما امر وترك ما نهى عنهعن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة ، يتقي العبـد عذاب الله وغضبه ، فالصيام شعبة عظيمـة من شعب التقوى وقربة الى المولى عز وجل ووسيلة قوية الى التقوى في بقية شئون الدين والدنيا .

وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلـم الى بعـض فـوائد الصـوم في قوله صـلى اللهعليه وسلم « يا معشر الشباب مناستطاع منكم الباءة فليتزوج فانه أغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » ، فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء للصائم وسيلة لطهارته وعفافه، وما ذاك الا لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ، والصوم يضيق تلك المجـاري، ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الايمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاصي .

ومن فوائد الصوم ايضا انه يطهر البدن من الاخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة وقداعترف بذلك الكثير من الاطباء وعالجوا به كثيرا مـن الامراض ، وقد اخبر الله سبحانه في كتابـه العزيز انه كتب علينا الصيام كما كتب على الذين من قبلنا ، واوضح سبحانه انالمفروض علينا هو صيام شهر رمضان ، واخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان صيامه هو احد اركـان الاسلام الخمسة قال الله تعالى « يا ايها



الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تقون ، اياما معدودات » الى ان قال عز وجل « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى لناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد أله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بنى الاسلام على خمس : شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت » .

ايها المسلمون : ان الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل ، ولا سيما صوم رمضان فانه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من اسباب الفوز لديه ، وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي . للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين » .

واخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب ، وينادي منادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة » وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتاكم رمضان شهر البركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله رواه الطبراني . وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه » رواه النسائي . والاحاديث في فضل رمضان وقيامه كثيرة معلومة ، وليس في قيام رمضان حد محدود لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لامته في ذلك شيئا وانما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات محدودة ، ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل ، قال : مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين ، فدل ذلك على التوسعة في هذا الامر ، فمن احب ان يصلي عشرين ركعة ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن احب ان يصلي عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن احب ان يصلي ثمان ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن احب ان يصلي ثماني ركعات ويوتر ثلاث فلا بأس ومن زاد على ذلك او نقص عنه فلا حرج عليه ، والافضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالبا وهو ان يقوم بثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ، ويوتر بثلاث مع الخشوع والطمانينة وترتيل القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعة فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا ، وفي الصحيحين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة .

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في احاديث اخرى انه كان يتهجد في بعض الليالي باقل من ذلك وثبت عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه في بعض الليالي يصلي ثلاث عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين فدلت هذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الامر في صلاة الليل موسع فيه بحمد الله ، وليس فيها محدود لا يجوز غيره وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على عباده حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك ، وهذا يعم رمضان ، وينبغي ان يعلم ان المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الاقبال على صلاته والخشوع فيها والطمانينة في القيام والقعود والركوع والسجود وترتيل التلاوة وعدم العجلة لان روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والقالب ، والخشوع فيها واداؤها كما شرع الله باخلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب ، كما قال الله سبحانه « قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « وجعلت قرة عيني في الصلاة » وقال للذي اساء في صلاته : اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها .

وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان لا يعقلها ولا يطمئن فيها ، بل ينقرها نقرا وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة لان الطمانينة ركن في الصلاة لابد منه كما دل عليه الحديث المذكور انفا ، فالواجب الحذر من ذلك ، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : اسوا الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قالوا يا رسول الله : كيف يسرق صلاته ، قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها ، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر الذي نقر صلاته ان يعيدها.

فيا معشر المسلمين : عظموا الصلاة وادوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بانواع العبادات والقربات وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات ويتنافسون فيه بانواع الخيرات .

فاكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والاستغفار والاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحسان الى الفقراء والمساكين والايتام ، وقد كان

في فضل شهر رمضان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان ، فاقتدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا اجر ذلك عند الملك العلام واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار والاثام ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :« من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » وقال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان امرؤ سابه احد فليقل اني امرؤ صائم .

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : ليس الصيام عن الطعام والشراب ، وانما الصيام عن اللغو والرفث . وخرج ابن حيان في صحيحه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له ان يتحفظ منه كفر ما قبله .

وقال جابر بن عبد اله الانصاري رضي الله عنهما : اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء ومن أهم الامور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها

في رمضان وفي غيره الصلوات الخمس في اوقاتها فانها عمود الاسلام واعظم الفرائض بعد الشهادتين ، وقد عظم الله شانها واكثر من ذكرها في كتابه العظيم فقال تعالى «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين » وقال تعالى « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون» والايات في هذا المعنى كثيرة . وقال النبي صلى اله عليه وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال : من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف ، ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم يات فلا صلاة له الا من عذر ، وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله اني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل من رخصة ان أصلي في بيتي، فقال له النبي صلي الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم ، قال: فاجب، اخرجه مسلم في صحيحه .

وقال عبد اله بن مسعود رضي الله عنه: لقد رأيتنا وما يتخلف عنا الا منافق معلوم النفاق ، فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره تفوزوا بالمغفرة ومضاعفة الاجر وتسلموا من غضب الله وعقابه ومشابهة اعدائه من المنافقين ، واهم الامور بعد الصلاة الزكاة فهي الركن الثالث من اركان الاسلام وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظموها كما عظمها الله وسارعوا الى اخراجها وقت وجوبها وصرفها الى مستحقيها عن اخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمنعم سبحانه واعلموا انها زكاة وطهرة لكم ولاموالكم وشكر للذي انعم عليكم بالمال والمواساة لاخوانكم الفقراء كما قال الله عز وجل « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » وقال سبحانه « اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور » وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه لليمن : « انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وأني رسول الله ، فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم ، فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق على صحته ...

وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعففين واعانتهم على الصيام والقيام تاسيا برسول الله صلى الله عيه وسم وطلبا لمرضاة الله سبحانه وشكرا لانعامه، وقد وعد الله سبحانه عباده المنفقين بالاجر العظيم والخلف الجزيل فقال سبحانه « وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا » وقال تعالى « وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » واحذروا رحمكم الله كل ما يجرح الصوم وينقص الاجر ويغضب الرب عزوجل من سائر المعاصي ، كالربا والزنا والسرقة وقتل النفس بغير حق واكل اموال اليتامى وانواع الظلم في النفس والمال والعرض والغش في المعاملات والخيانة للامانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشحناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه وشرب المسكرات وانواع المخدرات كالقات والدخان ، واحذروا الغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاوى الباطلة والايمان الكاذبة وحلق اللحى واطالة الشوارب والتكبر واسبال الملابس واستماع الاغاني والات الملاهي وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في شهر رمضان اشد تحريما واعظم اثما لفضل الزمان وحرمته ، فاتقوا الله ايها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه وتامروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والاخرة .

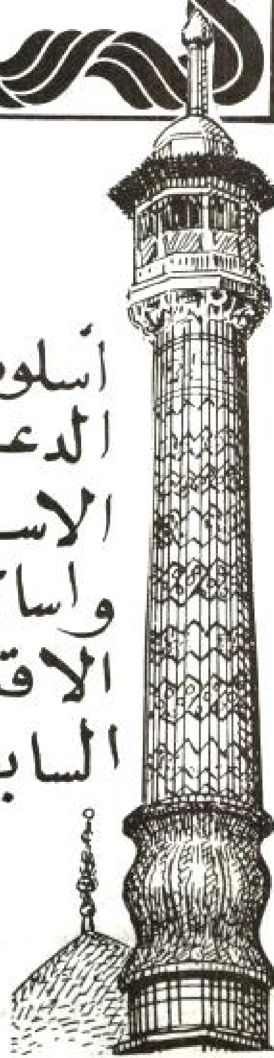
والله المسئول ان يعيذنا واياكم وسائر المسلمين من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا وان يصلح ولاة امر المسلمين وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه وان يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه والحكم به والتحاكم اليه في كل شيء انه على كل شيء قدير وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الرئيس العام لادارات
البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

من فقه الدعوة

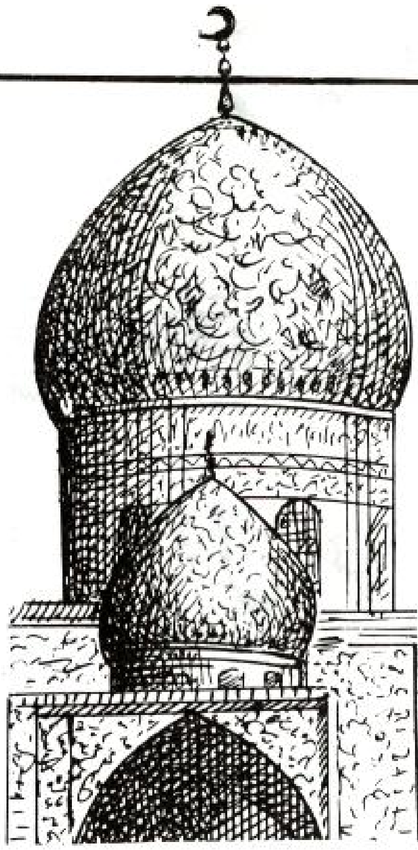
الدعوة الاسلامية
بين الخوارق والاقناع العقلي ..



أسلوب الدعوة الاسلامية واساليب الاقناع السابقة

مد الله سبحانه انبياءه الكرام باسباب كثيرة من الاقناع ، وكان على راس هذه الاسباب ، أحداث ما هو خارق للعادة ، وكانت هذه الظاهرة تشكل سبيلا بارزا من سبل الاقناع، ان لم تكن السبيل الاوحد ، ولعل في الخوارق التي اجراها الله سبحانه على يد رسوليه الكريمين عيسى وموسى عليهما السلام ابرز الشواهد على المعجزة الحسية الخارقة للعادة والمألوف ، فانقلاب العصى الى افعى امام فرعون وجماعته ، كان سببا في ايمان كثير من الذين يتخذون فرعون الها من دون الله ، وطغيان هذه الخارقة على ما يفعله السحرة من سحر اعين الناس كان سببا في ايمان السحرة انفسهم ، وتصديقهم بما جاء به موسى عليه السلام ، والامر نفسه بالنسبة لايمان بعض بني اسرائيل بالمسيح عليه السلام ، حيث جرت على يديه باذن الله خوارق حسية ناسبت عصره الذي اشتهر فيه الناس بالطب ، فكان ان ادهشهم بمعجزته التي اذن الله له فيها بشفاء المرضى المزمنين وبرء الابرص والاكمه، بل تعدت معجزته عليه السلام قوانين الطبيعة كليا حيث احيا الموتى باذن الله .

كانت هذه المعجزات هي الانسب في دعوة الاسلام انئذ ، اما بالنسبة لرسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم ، فان ما وقع له من المعجزات، لم يكن هو الاساس الاول في دعوة العرب وايمانهم به وبالله الواحد الاحد ، واذا تأملنا فيما جرى للرسول صلى الله عليه وسلم من معجزات، »



الدعوة الاسلامية بين الخوارق والاقناع العقلي »

فاننا لا نجد له معجزة آمن معها الكفار المعاندون ، على ان المعجزات المادية الخارقة للعادة والمألوف ، انما تكون حجة على من شاهدها ، وبما ان دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم جاءت للناس عامة في كل زمان ومكان ،

فانها لم تجعل خوارق العادات هي الاساس في دعوة الناس ، والا فكيف يؤمن بدعوة محمد من لم يشاهد محمدا ومعجزاته ؟ .. واضح جلي ان المسلمين الذين لم يروا محمدا عليه الصلاة والسلام ، ولم يشاهدوا معجزاته ، امنوا به وبدعوته ايمانا عقليا محضا ،وكان ايمانهم بدعوته بسبب الادلة العقلية القاطعة على صدق دعواه النبوية ، ومن هذه الادلة العقلية : القرآن الكريم ، فانه معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي معجزة عقلية ، تلزم كل عاقل منصف على الايمان بها ، والايمان بصدق محمد صلى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة .

وهذا يختلف تماما عن سير الانبياء السابقين المحفوظة لدى اتباعهم ،فهي تدلنا على ان الناس انما امنوا بهم لما راوا على ايديهم من معجزات وخوارق ، دون ان يحكموا عقولهم في مبادىء دعواتهم فتذعن لهـا ،
وأعود فأضرب المثل على ذلك بشكل واضح بما اجراه الله سبحانه على السيد المسيح عليه السلام ، فان ادلة حكى لنا في القرآن الكريم ، انه جعل الدعامة الاولى في اقناع اليهود بصدق رسالته ، انه يبرىء الاكمه والابرص ، ويشفي المرضى ، ويحيي الموتى ،

وينبئهم بما يأكلون وبما يدخرون في بيوتهم ،وكل ذلك باذن الله جل شانه ، **ذلك ان الوعي العقلي عند اولئك الاقوام كان اقرب الى استيعاب المحسوسات من استيعاب الفكرة والامور التي تعتمد على التفكير العقلي ، والاناجيل الحاضرة بين ايدي المسيحيين في هذا العصر ، تروي لنا ان هذه المعجزات ، هي وحدها التي كانت سببا في ايمان الجماهير دفعة واحدة به** ، لا على انه رسول كما يحكي القرآن الكريم ، بل على انه اله وابن اله — وحاشا لله من ذلك — وقد انتشرت المسيحية بعد المسيح عليه السلام ، بالمعجزات وخوارق العادات ، وفي سفر اعمال الرسل اكبر دليل على ذلك ، حتى ليصح لنا ان نطلق على المسيحية التي يؤمن بها اتباعها انها دين قام على المعجزات والخوارق ، لا على الاقناع العقلي ، وهذا ما يقوله الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله ، ومن هنا نرى هذه الميزة الواضحة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، انه ما آمن به واحد عن طريق مشاهدة لمعجزة خارقة للمألوف ، بل عن اقتناع عقلي وجداني ، واذا كان الله جل وعلا قد اكرم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الخارقة ، فما ذلك الا اكرام له عليه الصلاة والسلام ، وافهام لمعانديه المكابرين ، ومن يتتبع القرآن الكريم وجد انه اعتمد على المحاكمة العقلية في الاقناع ، والمشاهدة المحسوسة لعظيم صنع الله سبحانه ، والمعرفة التامة بما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام من امية تامة ، تجعل اتيانه بالقرآن الكريم ، دليلا على صدق رسالته .

يقول الله تعالى في سورة العنكبوت : ((**وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه ، قل انما الايات عند الله ، وانما انا نذير مبين ، أولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ، ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون**)) ، ولما اشتط كفار قريش المعاندين المكابرين في طلب المعجزات

من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانت تفعل الامم السابقة مع رسلها ، امره الله سبحانه ان يجيبهم على طلبهم بقوله : **« سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا »** وذلك يبرز في معرض ذكر الله في سورة الاسراء لما يطلبه هؤلاء من فنون المعجزات الحسية ، يقول تعالى : **«وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب متفجر الانهار خلالها تفجيرا ، او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ، او تاتي بالله والملائكة قبيلا ، او يكون لك بيت من زخرف ، او ترقى في السماء ، ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا »** .

بهذا المفهوم الجلي الواضح لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم ، يقرر القرآن الكريم بصراحة ووضوح ، ان محمدا صلى الله عليه وسلم انسان رسول ، وانه مرسل من الله سبحانه لتبليغ دعوته للناس ، وانه لا يعتمد في دعوتهم على الخوارق والمعجزات التي اعتمدها الرسل قبله ، وانما بعث ليخاطب العقول والقلوب ، **« فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام »** .

وهنا يوضح القرآن الكريم ان الخارقة ليست هي الوسيلة الضامنة لايمان المجتمعات الانسانية بالوحدانية ، وقد ضرب القرآن الكريم المثل باهل ثمود ، الذين جاءتهم البينات والمعجزات على يد النبي صالح عليه السلام ، فقد ارسل الله اليهم الناقة وفق ما طلبوا واقترحوا ، وكانت لهم اية واضحة ، الا انهم ظلموا بها انفسهم ، ولم ينفذوا ما طلبه منهم نبيهم صالح عليه السلام ، فاوردوها موارد الهلكة ، فكان ان اهلكهم الله سبحانه ، تصديقا لوعده باهلاك المكذبين ، وما كانت الايات المعجزة التي اجراها الله على ايادي الرسل الا وسائل محنة واختبار ، ولم تكن الا انذارا وتخويفا بحتمية الهلاك لمن يكذب ويفتري ويصد عن أمر الله بعد مجيء الاية البينة ، وبما انه لم يؤمن على اساس الخارقة الا القليل القليل من الناس ، وهم الذين كانت قلوبهم اصلا مستعدة للايمان ، ومن هنا جاءت الرسالة الاخيرة لعامة غير مصحوبة في اساسيات دعوتها بالخوارق ، وقد وضح القرآن ذلك بقوله تعالى : « **وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون** » وفي هذا الصدد يضرب الله المثل باهل ثمود فيقول : **« وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها ، وما نرسل بالايات الا تخويفا »** .

وما شأن الخوارق التي وقعت للرسول صلى الله عليه وسلم ؟ ان ما اجراه الله من هذه الخوارق على يد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن اساسيا في الدعوة والتبليغ ، ولم يكن لدعوة عالمية مستمرة بعد وفاة الرسول وانتقاله الى الرفيق الاعلى ان تعتمد على الخوارق الحسية ، والا فان الاسلام والدعوة سوف ينتهيان بانتهاء المعجزة الحسية بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وحادثة الاسراء مثلا ، لم يتخذها الرسول معجزة مصدقة للرسالة ، وانما جعلت فتنة وبلاء وامتحانا للناس ، قال تعالى :

« واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا » . هذا وقد ارتد بعض من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد حادثة الاسراء ، كما ثبت بعضهم في هذا الايمان وازداد ايمانا ويقينا ، ومن ثم كانت تلك الحادثة فتنة وابتلاء لايمان الناس ، اما احاطة الله بالناس فقد كانت وعدا من الله لرسوله بالنصر ، وعصمة له من ان تمتد ايدي الاعداء والكافرين اليه ، ان موقف مشركي قريش من حادثة الاسراء ، ومن الخوارق التي ظهرت على يد الرسول ، لم يكن موقفا يستجلب ايمانهم وتصديقهم ، فماذا اذا تنفع الخوارق بهم؟ وماذا كانت نتائجها لو كانت هي الوسيلة الاساسية في دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ كما كانت علائم ودلالات الرسالات من قبله .

ان تجارب الرسل عليهم السلام مع البشر ودعوتهم وتخويفهم بالخوارق ، اقتضت ان تجيء الرسالة الخاتمة الاخيرة معتمدة على وسائل اخرى ، غير مصحوبة بالخوارق والمعجزات الحسية بشكل تقوم عليه الدعوة وذلك لانها رسالة لجميع الاجيال البشرية المقبلة ، وحتى قيام الساعة ، ومن اجل هذا اقتضت ان تكون وسائلها معتمدة على مخاطبة العقل البشري ، ومناقشة المدارك الانسانية للناس كافة ، جيلا بعد جيل ، فالرسالة ليست رسالة جيل واحد ، وليست خاصة بقومية او اقليمية ، انها رسالة عالمية انسانية متكاملة ، صالحة في تشريعها لكل امة في كل زمان وفي كل مكان ، انها رسالة تهدف الى ارشاد البشرية كلها الى الاصلح لها في دينها ودنياها ، وهي لذلك تحترم العقل البشري ، وتحترم ادراكه ، والقرآن مليء بالشواهد الموحية بذلك ، وقد زخرت اياته بمخاطبة العقل والادراك الانساني ، وفي هذا احترام كبير لهذا الكائن العاقل المتفكر ، وهذا ايضا يميز الانسان بعقله وبشريته وانسانيته عن كافة المخلوقات ، لذا كان مكرما على كثير من خلق الله .

واخيرا نقول : **ان معجزة الاسلام الاساسية هي معجزة عقلية ، قائمة على القرآن الكريم ، والقرآن الكريم بالتالي هو الكتاب الخالد ، الذي يرسم للانسان منهجا متكاملا لهذه الحياة ، منهج رباني يخاطب العقل ، ويلامس القلب ، ويلبي الفطرة القويمة السليمة ، ويبقى هذا المنهج وهذا الكتاب مفتوحا على مدى الزمن ، يبقى مفتوحا للاجيال المتتابعة تقرؤه ، وتهتدي بهديه ، ونؤمن به الى يوم القيامة ، فهو لكافة الناس ، اما الخارقة المادية ، فهي تخاطب جيلا واحدا من الناس ، وتقصر في دعوتها على من يشاهدها من ذلك الجيل ، فاما التصديق ، واما الفتنة والسقوط والتكذيب للاختبار ، وأمتنا هذه لم تزل ولن تزل ما دامت السموات والارض ، بحاجة ماسة الى معجزة الاسلام الخالدة المتمثلة بالقرآن الكريم ، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه آمين .**

فتح مكة ثمرة لجهاد طويل

الفتح درس في الصبر وعظة بليغة للمسلمين في كل عصر

ان طريق النصر طريق شاقة وعرة وطويلة ، لا يدركها الا الصابـــرون ، وفتح مكة عاصمة الشرك في الجزيرة العربية ليس الا نتيجة لصبر طويـــل وجهاد عنيف ومقارعة قاسية لكل فنون الباطل وأشكاله ، لم يصل رســـول الاسلام صلى الله عليه وسلم الـــى النصر في مكة وهو قاعد في بيته او متبتل في مسجد او صومعة ، فعندما اينعت روح الجهاد في النفوس ، اذن الله لرسوله صلى الله عليه وســـلم بالجهاد ورفع راية الحرب في المجتمع الجاهلي ، لاحقاق الحق وابطـــال الباطل . لم يتقاعس المسلمون لنداء الجهاد ولم يدعوا رسول الله عليـــه السلام بمفرده يلبي نداء الـــرب ، فالاسلام لا يقوم بيد رجل واحد ، وانما تلقى تبعة قيام الاسلام عـــلى اكتاف الجماعة المسلمة المنضوية تحت امره قائد واحد ، ولقد كان فتح مكة ثمرة يانعة اتـــت أكلهـــا عندمـــا أصرت الجموع المسلمة على اعـــلاء كلمة الله . فكان أن مرت بجهـــاد طويل متحلية بالصبر ، متذرعـــة بالايمان ، متبعة القدوة الحسنـــة والامر الالهي النافذ ، وهنا يستطيع الانسان أن يقدر قيمة الجهاد السابق لفتح مكة ، وتعرف سر الحكمـــة الالهية التي قادت المسلمين الى هذا النصر العظيم والفتح الكبير .

لقد دفع المسلمون الصابرون الاوائل ثمن فتح مكة من نفوسهم .. مـــن اموالهم .. من اولادهم وديارهـــم لقد وضعوا الراحة والانس والطمانينة والسكون وكل ما تصبو اليه النفس البشرية ثمنا لهذا الفتح ، وليس هذا يعني ان الفتح جاء بمعركة واحدة فحسب . لا ان جهادا طويـــلا سبق هذا النصر الوطيد . وامتد من ساعة نزول قوله تعالى — يا ايها المدثر ، قم فانذر — ثم — وانذر عشيرتك الأقربين — ثم الاضطهاد الطويـــل الذي لقيه المسلمون على ايدى عتاة قريش وطواغيها وفراعنتها ، وضيق الحال بهم وهجرتهم الى الحبشة ثم الى المدينة المنورة ، أن فتح مكـــة جاء نتيجة لهذا الجهاد المستمر الذي مر بعد ذلك ببدر ومعركتها الكبرى ثم بأحد ، ثم بالمعارك المستمرة مع اليهود والمنافقين وما لحق ذلك من غزوات كبرى كغزوة الاحزاب التي صمد فيها المسلمون امام جيـــوش الجزيرة العربية الزاحفة الى تحطيم الاسلام في المدينة المنورة .

ان الدماء المسلمة التي اريقت في هذه السلسلة من الغزوات ، وهـــذا الحيـــز الزمني المتواصـــل مـــن الجهاد ، لم تذهب هباء منثورا ، ولم ترق في ارض الصحراء ، الا لترسم الخطوات وتفتح الطريق الواســـع الى هذا الفتح العظيم الذي حصل في مكة ، وادى بعد ذلك الى دخـــول الجزيرة العربية في الدين الـــذي ارتضـــاه خالـــق البشـــر للبشر ،

بل ان او لثمرة من ثمرات هذ الفتح الاكبر ، دخول أهل مكة في دين الله افواجا ، وهم الذيـــن قادو الحرب من اولها حتى اليوم الاخير ضد الاسلا مودعوته ودعاته وحملته ، لقد ادهشهم صوت بلال بن رباح الحبشي الاسود ، ذلك العبد الذي حـــرر الاسلام ، لقد سحرهم صوته .. الل اكبر .. الله اكبر .. ينطلق من اعلى الكعبة — حرسها الله وزادها شرف ولقد حرك قلوبهم نداؤه وهو الذي عذبه عتاتهم وفراعنتهم في ايـــا الدعوة الاولى قبل الهجرة الى المدين لقد عذبوه في رمضاء مكة وحرهـــ وقيظها ، وسمعوا منه نداءه تحت العذاب .. احد .. احد .. وها هم اليوم يسمعون صوته ثانية بنداء جديد اشهد الا اله الا الله .. واشهد ان محمدا رسول الله ، وتمسح يـــد الرحمة والعناية قلوبهم باسم اللـــ ويدخلون في دين الله افواجا ، ويجي النصر العظيم ، وينحني رسول الل صلى الله عليه وسلم مستغفرا تائب قائلا متسربلا الخيلاء والكبر ، فالنصر نصر الله ، والفتح بيد الله ، وهذ يستوجب الشكران والاستغفار ... — اذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ،

فسبح بحمد ربك واستغفره ، انه كان توابا — .

هكذا توج جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم مع صحابته ، ولم يكن هذا الفتح لقمة سائغة دونما تعب او نصب كما اشرت بل كان ثمره مجاهدة عنيفة وهذا شأن كل حركة قامت في الاسلام ، وانقضت لترد كيد الباطل وتخمد جذوة الشرك وتحطم الطاغوت والشيطان . ان الشهادة التي اثنى الله على مقامها وجعل اصحابها في صحبة النبيين والصديقين ليست الا الطريق الى النصر والفتح واقامة حكم الله ، ودون الدخول بانفسنا واموالنا مضحين في سبيل راية الحق لا يأتينا النصر ، فالنصر لا ينزل من السماء دونما سعي وجهاد ودونما دماء زكية وشهداء ابرار . وفي يوم فتح مكة ترجع بنا الذكريات الى رجال من المسلمين حاربوا وجاهدوا وقتلوا مستشهدين في سبيل الله . ولم يشهدوا الفتح الاعظم ، ولم يسمعوا يومها صوت بلال وهو يؤذن ويتعالى فوق ظهر الكعبة بشعار التحيد . لقد قدموا حياتهم رخيصة في طريق الدعوه وانتشارها ورد طغيان الشرك وعدوانه عليها ، لكنهم لم يحضروا يوم النصر وتحطيم الاصنام في مكة ، ولم يشاهدوها مكبوبة على وجوهها سواء بالرغام ، ولم يروا عبادها الاقدمين وقد القوا السلم واتجهوا الى الاسلام .. انهم قتلوا ان ماتوا ابان المعركة الطويلة التي نشبت بين الايمان والكفر . ولكن النصر الذي يجني الاحياء ثماره اليوم له منه نصيب كبير ، وجزاؤهم عليه مكفولة عند من لا يظلم مثقال ذرة .

لقد قدم شهداء بدر حياتهم لتمهيد الطريق الى النصر الكبير ، وتلاحم شهداء احد وما بعدها من الغزوات على نفس الطريق التي نحسبها الان صعبة بل نظنها احيانا مستحيلة في هذا العصر ، وهذا عين الوهم والخطأ فعلى الرغم من الصعوبة التي قد يجدها المسلمون في طريق الجهاد وتحرير الامة مما هي فيه من طغيان واستعمار ، فان ذلك لا يعني استحالة السير في الجهاد الذي هو ذرة سنام الاسلام ، ولا يعني استحالة تحقيق الهدف الاسلامي في اقامة حكم التنزيل الحكيم في هذه الارض ، فالدعوات بدات كلها ضعيفة ، ثم قويت ونمت واشتد ازرها وكثر مؤازريها ، ثم صمموا على النصر او الموت فكان لهم الوصول الى ما يبتغون باذن الله ، وعلى كل فان الذي يموت في سبيل الله قبل ان يشهد ثمرة جهاده وانتصار امته ، فان الله كفيل بابداله في الدار الاخرة المكانة العلية التي تغنيه عن هذه الدنيا ، — انه ليس من الضروري ان يشهد كل جندى النتائج الاخيرة للكفاح بين الحق والباطل ، فقد يخترمه الاجل في المراحل الاولى منه وقد يصرع في هزيمة عارضة كما وقع لسيد الشهداء حمزة ومن معه — في معركة احد .

ان هدف المسلم هو الاخرة منذ بداية طريقه في الجهاد — والقران الكريم ينبه اصحاب الحق الى ان المعول في الحساب الكامل على الدار الاخرة ، لا على الدار الدنيا ، فهناك الجزاء الاوفى للمؤمنين والكافرين جميعا — قال تعالى : — فاصبر ان وعد الله حق .. فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون

ان النصر في فتح مكة درس طويل عميق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ، والعمل الاسلامي اليوم لا بد له من الاسترشاد بطريق فتح مكة الجهادي ، ولا بد لدعاة الحركة الاسلامية من تمسك بالصبر في التربية والبناء الروحي والتكريس العقدي اولا ، ثم لا بد لهم من الصبر في تحمل كيد الاعداء والاعداد الكافي لمواجهة المجتمع الجاهلي بكل طبقاته وفنونه وقواه واساليبه ، لا بد لهذا الاعداد من تذرع بالصبر الابوي ، ولا بد لمقارعة الباطل من صبر قراني ، ولا بد من الصبر في كل حركة وكل خطوة لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدروس البليغة في الصبر ، وميز بين الصبر على العدو والاستكانة اليه فتلك تؤدى الى الذل والائتمار والاستحكام بحكم الجاهلية ومبادئها الكافرة ..

وشتان بين صبر رسول الله وصحابته على الجهاد ، واستكانة بعض القادة المسلمين الى عدوهم الغادر ، وشتان بين السلام الذي حققه الرسول صلى الله عليه وسلم في الجزيرة العربية بعد فتح مكة وبين السلام الذي تركض اليه اطراف معروفة محسوبة على الاسلام ومعدودة من ابناء هذه الامة ، ان الاستكانة للعدو ورغابه ومخططاته لا تودى الا الى الذل ، ولا تصل بصاحبها الا الى الخزى والعار ، ان المسلم لا يعطي الدنية في دينه ،

ولقد وقف عمر بن الخطاب يوم الحديبية يسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اولسنا بالمسلمين .. ويرد عليه الرسول نعم فيقول : او ليسوا بالمشركين — يقصد اهل مكة قبل الفتح — ثم يقول للرسول .. فعلام نعطي الدنية في ديننا — . ان عمر يقو لذلك عندما تسرب شيء بسيط الى ذهنه اوحى له ان شروط الحديبية تحمل بعض الاجحاف للمسلمين ، علما بان الحديبية فتحت الباب امام انتصار الاسلام بين القبائل وفي ارجاء الجزيره ، وكانت الحديبية ايضا هي المدخل الذي اوصل المسلمين الى فتح مكة بعد عام واحد ، وقد اعتبرها القران الموحى من الله العليم الخبير — فتحا مبينا — انا فتحنا لك فتحا مبينا — .

ومع ذلك ترى عمر بن الخطاب يتحسس الامر ، ويقلب اطرافه ووجوهه ، ويدرسه بدقة ووعى خشية ان يصاب المسلمون بالدنية ، نعم ، ان المسلم لا يعطي الدنية في دينه ، ولا يسمح بان تمس عقيدته باي مساس ولو عرف المسلمون هذه الحقيقة وعاشوها في سيرة رسول الله بصدق وايمان واخلاص ، لكانت حالهم — والله — غير هذه الحال ، ولكانوا هم سادة الارض واساطين الدنيا وقادة العالم ، بل لصار العالم جميعه لهم كما ملكه اسلافهم الصادقون في يوم ما ، والله اسال في الختام ان يلهم المسلمين الى سبيل المعرفة به وطريق الجهاد في سبيله والله على ما يشاء تدير والله اكبر ولله الحمد ،

حوارمع

عمير بن وهب الجمحي

بقلم: أبو عمرو

سيظل هذا الحوار دائرا ما دامت هناك شخصيات جديرة بالتقديـر والتقديم ، ولا يكاد يعرف منهـا القارىء شيئا ، فهي شخصيـات مجهولة مغمورة في زحمة التاريخ ، مع انها ذات تاريخ مضيء ، وذات دور هام ، لعبته خدمة للاسلام . وكنت ابحث في هذا الاسبوع عن شخصية جديدة أقدمها للقراء ، وكنت في نفس الوقت اقرا عن غزوة بدر الكبرى ، تلك التي اشتعلت في شهر رمضان لتحرق صناديد قريش وتقلق مراكز الالهة حول البيت العتيق ، وتنـذر بالقضاء عليهم في القريب .

كانت مكة بعد الغزوة الاولـى واقعة تحت سحب داكنة من الغيظ والضيق ، تريد أن تبكي على مـن قتل ولكنها لا تستطيع . أهلكهـا الغم وكبت الحزن ، ظن أهل مكـة أن في بكائهم شماتة المسلميـن . فمنعوا البكاء وتوهموا انهم عـلى صواب . وما كان المسلمون كما ظنوا غير انهم حبسـوا الدموع في العيون رغم الحزن والاسى ، وكان الرجل يبكي في الخفاء ولا يعلن ، مـن المفارقـات العجيبة ان يباح لمن فقد جمله ان يبكيه ولا يباح لمن فقد ولده أن يرثيه هذه حالة مكة بعد الغزوة الكبـرى التي كانت بشرى للمسلمين بعـد الهجرة بعامين .

ولم يكن لجمهور اهل مكة من قول يقال او حديث يدار الا كان عـن الهزيمة الساحقة الماحقة التي هبطت كالصاعقة فوق رؤوس الكفار . وكان عمير بن وهب قد علم ان ابنه وقع اسيرا بين ايدى المسلمين . وكان عمير فقيرا لا يملك مالا يفك به اسره وعرف صفوان بن امية ذلك ، فجاء يجلس معه ويسمع الى شكواه . ومن المعروف عن عمير انه كان يلحـق الضرر بالرسول عليه السـلام وباصحابه . ولا يكف عن الاساءة اليهم ما وجد الى الاساءة سبيلا ، ويزيد على ذلك انه كان يعلن على الملا مـا يفعله بالمسلمين .

بدات اقرا عن عمير بن وهـب الجمحي . واسمع حديثه مع صفوان بن اميه . راح عمير يشكو ما اصابه من الفقر ويتحسر لما ركبه من الدين . حال الفقر بينه وبين الحصول عـلى المال ليفتدى به ولده الاسير .

وما ان بلغت هذا الموضع مـن الكتاب الذي اقرا فيه حتى قلت لعمير بن وهب :

ــ ماذا قلت يا عمير لصفوان في تلك الليلة السوداء حين جلست معـه تهمس اليه بشكواك .

قال عمير :

ــ تقصد ذلك الهمس المريـب ... همست اليه بقولي .. لولا دين على ليس له عندى قضاء ، وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدى ، لركبت الى محمد حتى اقتله .

قال لي صفوان يحثني على ارتكاب الجريمة :
— انا اتعهد لك يا عمير بقضاء دينك والعناية باولادك واسرتك وانهض الى محمد واقتله .

طلبت من صفوان ان يكتم السر حتى لا يعلم احد بما دار بيننا ، وكنت اعلم ان صفوان حريص على الكتمان ولن يذيع مثل هذا السر لانـه كان يريدني اذهب لقتل محمد .

قلت لعمير :

— وماذا فعلت بعد تلك الليلـة النكراء ؟

قال عمير بصوت كصدى التاريخ :

— شحذت سيفي واعددته للفتك وانطلقت الى المدينة . وعند باب المسجد هبطت من فوق البعير وكنت موشحا سيفي ، ولمحني عمر بن الخطاب وهو بين نفر من المسلمين . وفهم عمر بذكائه الحاد اني قدمت لامر لا يخلو من شر . واسرع الى داخل المسجد يحذر الرسول من كيدي فطلب منه الرسول ان ادخل عليه ، وجاء عمر واسرع في تجريدي من سلاحي . ثم امر عمر بعض الرجال ان يكونوا حول الرسول حتى يحموه من اي غدر . ولما دخلت المسجد طلب الرسول الى عمر ان يطلق سراحي وناداني الرسول واقتربت وقلت :

— انعموا صباحا ..

قال لي الرسول :

— قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير . تحية بسلام اهل الجنة .

فقلت معتذرا :

— اما والله يا محمد ان كنت بها لحديث عهد . فسالني الرسول :

— فما جاء بك يا عمير ؟

اضطررت ان اكذب وانطق :

— جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال الرسول :

— فما بال السيف في عنقك ؟

وقعت في مأزق حرج واجبت :

— قبحها الله من سيوف . وهل اغنت عنا شيئا قال الرسول :

— اصدقني فما الذي جاء بك !

عرف الرسول اني اكذب . ومع ذلك قلت :

— ما جئت الا لذلك

حينئذ فاجأني الرسول مفاجأة لم تكن تخطر لي على بال . حدثني بتفصيل ما دار بيني وبين صاحبي صفوان كانما شهد مجلسنا . قال الرسول :

— بل قعدت انت وصفوان بن امية فذكرتما اصحاب القليب من قريش .. ثم قلت : لولا دين علي وعيال عندى لخرجت حتى اقتل محمدا .. فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني له . والله حائل بينك وبين ذلـك .

لم اصدق ما سمعت . وكأني قد ذهلت . وملكني العجب . اعرف محمد ما دار بيني وبين صفوان ولم يكن معنا ثالث؟ ولم اتمالك ان قلت :

— اشهد انك رسول الله . قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء ، وما ينزل عليك من الوحي . وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان . فوالله اني لاعلم ما اتاك به الا الله . فالحمد لله الذي هداني الى الاسلام ، وساقني هذا المساق .

وامر الرسول ان يتعهد الصحابة تعليمي الدين ،وتحفيظي ما تيسر من القران .وقلت بقلب المؤمن :

— يا رسو لالله اني كنت جاهـدا على اطفاء نور الله ، شديد الاذى لن كان على دين الله عز وجل ، وانا احب ان تأذن لي فأقدم مكة فادعوهم الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام ، لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت او ذى اصحابك في دينهم .

واذن له الرسول في العودة الى مكة . ابت مشيئة الله الا ان يرد سهام الكائدين الى نحورهم ، وان يعـود شخصا اخر يحمل مصباح النور بدلا من ظلام الجاهلية الذي كان تائهـا فيه .

قلت لعمير بعد ان اصبح مسلما :

— وماذا حدث منذ دخولك مكة .. وكيف التقيت بصاحبك صفوان بن امية .

قال عمير :

— كان اسلامي مفاجأة للجميع ... وكان صفوان بن امية على يقين بنجاحي فيما ذهبت له . وكان يقول في اثناء وجودي بالمدينة .. ابشروا بوقعة تأتيكم الان في ايام تنسيكم وقعة بدر .. كان صفوان على ثقة بشجاعتي وجرائي .. وظل يترقب عودتي بفارغ الصبر ويسأل عن الركبان متشوقا الى سماع البشرى .

وما كاد صفوان يراني حتى اسرع نحوى يسالني متلهفا عما صنعت . واخبرته بما لم يتوقع . صاح في وجهي غاضبا ثائرا .. وحلف الا يكلمني ابدا . ولم اكترث او اهتم فقد عمر الاسلام قلبي .واثرت البقاء في مكة غير هياب ولا وجل ولا خائف .

قلت لعمير :

— هكذا المسلم المؤمن لا يخشى في سبيل غايته لومة لائم .. وها انت يا عمير قد تحولت الى داعية في قلب مكة التي هاجر منها المسلمون .

— حملت المصباح بعد ان سعيت الى تحطيمه .. كنـت قبـل ان اسلـم متحمسا في الايذاء واطفاء نور الله . وكنت بعد ان اسلمت اكثر حماسة في الدعوة الى الاسلام وكنت اتحـدى عبدة الاصنام .ولم اقصر في الدفـاع عما امنت به .

اعجبتني قصة اسلام عمير بن وهب الجمحي ، واغلقت الكتاب الذي كنت اقراه بنهم . وارسلت ذهني افكر في عالم اليوم . بعض الناس في هـذا العصر تتحدى دين الله ، وتعتقد انها قادره على اطفاء نوره ، ولا تعلم ان الله هو حافظ ذلك النور . واذا كان عمير بن وهب قد اسلم بعد ان عجز عن اطفاء النور ، فهل يعود هؤلاء الى دنيا الاسلام ويتركون ما يعتقدون اننا في عصر غريب ، لن ينجو منه الا من تمسك بايمانه وسار خلـف رسول الا ه، على نفس الطريق الذي سار عليه الصحابة واهل الجنة .

من شذرات القلم

إعداد: عبدالعزيز الحمد

تجريد العمل لله

ان أيامنا هذه التي نصاول فيها جاهلية القرن العشرين لاستئناف الحياة الاسلامية انما هى من أيام الله التي لها ما بعدها ؟ فانه لا ينبغي للداعية أن تجره فتنة الى فخر وتطاول على أصحابه، ولا الى بغى وعدوان على ذى أمرة قد بويع .

محمد احمد الراشد ــ العوائق

جزاء من ذاق فاعترض

... فأي قلب يذوق حلاوة معرفة الله ومحبته ثم يركن الى غيره ويسكن الى ما سواه ؟ هذا ما لا يكون أبدا . ومن ذاق شيئا من ذلك وعرف طريقا موصلة الى الله ثم تركها واقبل على ارادته وراحاته وشهواته ولذاته وقع في اثار المعاطب وأودع قلبه سجون المضاييق وعذب في حياته عذابا لم يعذب به أحد من العالمين .

ابن القيم ــ طريق الهجرتين

في رحاب آية

فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ..

هذا هو الفوز الحقيقي .. وهذا هو الذي يستحق أن يحرص الانسان عليه أما متاع الحياة الدنيا الزائل الزائف المشوب، فما يستحق أن يضيع الانسان من أجله ذلك المتاع الخالد الدائم العظيم الكريم ..

وتستوقفنا في السياق كلمة ــ زحزح ــ انها لفظة معبرة .. انها توحى بالجهد والمشقة التي يتكبدها الانسان ليبعد عن النار وكأنما هى تجذبه اليها جذبا عنيفا يحتاج الى كل الجهد ليزحزح بعيدا عن جاذبيتها .. والتعبير كذلك يخيل أن هناك من تجذب الانسان جذبا شديدا من الناحية الاخرى لتزحزحه عن النار وتدخله الجنة؛ فهو لا يتزحزح من تلقاء نفسه أو او ترك وحده لاندفع اليها ووقع فيها .

محمد قطب ــ دراسات انسانية

ليلة القدر

عن ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ ان النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال : التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى ؟ في خامسة تبقى ·· رواه أحمد والبخارى وأبو داود وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ هى في العشر الاخير سبع يمضين، أو تسع يبقين ، يعني ليلة القدر ـ رواه البخارى ·

يقول البغوى :
اخفاء ليلة القدر

أبهم الله هذه الليلة ـ ليلة القدر ـ على هذه الامة ليجتهدوا بالعبادة في ليالي رمضان طمعا في ادراكها كما أخفى ساعة الاجابة يوم الجمعة وأخفى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس واسمه الاعظم في الاسماء ، ورضاه مع الطاعات ليرغبوا في جميعها وسخطه في المعاصي لينتهوا عن جميعها وأخفى قيام الساعة ليجتهدوا في الطاعات حذرا من قيامها ··

الاشتغال بالمهم

اللازم في العلم طلب المهم ، فرب صاحب حديث حفظ مثلا احديث ـ من أتى الجمعة فليغتسل ـ عشرين طريقا ، والحديث قد ثبت من طريق واحد ، فشغله ذلك عن معرفة اداب الغسل والعمر أقصر من أن يفرط منه في نفس وكفى بالعقل مرشدا الى الصواب من عضده التوفيق ·

تيقظ

تيقظ فانك في غفلة
ـ يميد بك السكر فيمن يميد
تنافس في جمع مال حطام
وكل يزول ، وكل يبيد
كأنك لم تر كيف الفنا
وكيف يموت الغلام الجليد
وتنقص في كل تنفيسة
وأنك في ظنك قد تزيد

اتباع الهوى

قال امير المؤمنين على رضى الله عنه ان اخوف ما أخاف عليكم اثنتين
طول الامل واتباع الهوى ·
فاما طول الامل فينسى الاخرة ؟ واما اتباع الهوى فيصد عن الحق ·

شعارنا

«.. من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» قرآن كريم

كلمة الأسرة

أيتها المحررة .. ماذا تريدين أن تقولي .. ؟؟

كان للاخت رئيسة قسم المرأة بمجلة النهضة مقال عنوانه ـ نعم للحجاب ولكن بشرط تقولين فيه ان الحجاب ليس قضية مطروحة للنقاش أي أنها قضية ثابتة والجميع يؤكدها وتستشهد على ذلك بقولها أن جسد المرأة كله عورة الا وجهها وكفيها وهذا مضمون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لاسماء رضى الله عنها .

ثم تاتي في موضع اخر لتقول انا من المؤيدات للحجاب .. فهل يعني ذلك أن هناك منفذات لامور الدين وأخريات مؤيدات ، والمؤيدات معفيات من تنفيذ أمر الله وشرعه في الحجاب هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اذا كنت كما تقولين من المؤيدات الحجاب فلم لا تكونين من المعارضات للتفسخ فترفضين وجود مثل تلك الصور التي بدت فيها المرأة شبه عارية . حتى تكون شخصيتك منسجمة مع ذاتك وتذكرين في مقالك ان كثيرات من المتحجبات عمدن الى الحجاب ليس من ناحية دينية وانما من ناحية ازيائية ـ من الذي اكد لك ذلك هل اباحت هؤلاء المتحجبات لك . أم من مجرد المظهر صدر حكمك هذا اقول المظهر ليس كل شيء وليس هو الدليل القاطع ، وهنا يحضرني موقف لصحابي حكم على شخص من مظهره فلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث هذا حين التقى جمع المسلمين بجمع الكفار ، وحين هم المسلم بقتل الكافر نطق الشهادتين وبالرغم من ذلك قتله المسلم وحين عرض الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لام المسلم على سوء صنيعه فقال المسلم انه لم يسلم حقيقة وانما قالها خوفا من الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ هلا شققت عن صدره لترى صدق قوله ؟ .

وهنا أقول لك سلا شققت عن صدورهن لترى صدقهن اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لام المسلم على سوء ظنه بشخص واحد فما هو الموقف بالنسبة لك حين أسأت الظن بكثيرات من المتحجبات وجعلتهن يتخذن من الحجاب بوسيلة لابراز زينتهن واذا شككت فيما أقول فارجعي الى مقالك ففيه التاكيد .

ثم بعد ذلك تصدرين حكما جائرا حين تقولين ـ وهذه الفئة تدخل ضمن اللامتحجبات ، هل أنت واضعة أمر الحجاب حتى تعلمين مواصفاته ومعطياته فيكون من ثم اصدار الاحكام على المخالفات ؟

الله عز وجل أمر بالحجاب ولم يغفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وضع شروطه من حيث أنه لا يصف ولا يشف ، ولا يكون تشبه بالكافرات ، ولا تشبه بالرجال ، ولا ملفت للانظار ، ولا لباس للكبر والخيلاء ، ولكنه لم يبين جزئياته ، فلم يفرض لونا معينا ولا شكلا معينا انما قدم الاطار العام للحجاب وترك لكل فتاة تحديد كيفيته حسب درجة ايمانها واخلاصها لله تبارك وتعالى ، فهذه تلبس العباءة ، وتلك تلبس الاشارب وثالثة تلبس الطرحة .. الخ .

وبعد هذا وذاك تذكرين بأن ممن يسئن للحجاب اللاتي اتخذنه ستارا لاخفاء وساختهن . اسمحي لي أن أقول لك أن موضوع النظافة

والوساخة موضوع شخصي لا يرتبط بالحجاب بصلة الا من حيث انها من مبادىء الاسلام . فالنظافة تعتمد في حد ذاتها على مدى تفهم مبادىء الاسلام لا على ارتداء الحجاب فحسب وكم من متبرجة اتخذت من العصر وسيلة لاخفاء وساختها .

وهذه التي تقولين فيها ذلك الراى والتي منها استنتجت حكما عاما على سائر المتحجبات . هذه فتاه تجهل الكثير من مبادىء الاسلام وهذا واضح من اجابتها لك حين وجهت لها سؤالك فأجابت انني متحجبة . بمعنى ان المتحجبة ينبغي لها ان تهمل نظافتها وهذا عين الجهل . فلا كنت اعتل منها وابتعدت عن اصدار ذلك الحكم الذاتي الذي يخلو من الموضوعية .

ألست معي انك تشمين رائحة التناقض في رايك حين تقولين البعض اتخذ الحجاب وسيلة للزينة والتبرج ثم تقولين في موضع اخر بالحرف الواحد — يتبين لنا بوضوح ان الزينة ليست حراما وليست حكرا على الرجال بل ان ديننا يدعوننا اليها فالزينة شيء والتبرج شيء اخر — . الا تلاحظين معي انك قارنت مرة بين الزينة والتبرج ثم فصلت بينهما حين قلت الزينة شيء والتبرج شيء اخر وهنا اسألك ماذا تريدين أن تقولي

أم عدى

ظاهرة من المجتمع الكويتي

ظاهرة ايجابية

تظهر بوادر هذه الظاهرة الطيبة مع بوادر ظهور الفئة الطيبة التي اخذت ترجع الى منابع دينها واخذت تتحصن بسنة نبيها ورسولها فنجد رجوع العادات الاسلامية الخالصة والقيم المثلى تنتشر بين افراد هذه الفئة لتعكسها على بقية أفراد هذا المجتمع .. فنجد هذا التعامل الطيب وهذا الوجه البشوش وهذا الوعد الخالص فها هى الام المسلمة تضم ابنها حتى تسقيه من هذه القيم فهى اذا وعدت سارعت بتنفيذ هذا الوعد وكذلك الاب المسلم الذي يكون قدوة لابنائه بصفاته وتعامله معهم فيشبوا واثقين سائرين على هذا المنوال وها هو الموظف المسلم يبتعد عن كل الشبهات ويرتفع باسلامه بعيداوتكون تصرفاته التصرفات الحسنة التي تكون لها الاثر الايجابي على من حوله .. كل هذا بفضل الرجوع الى ديننا وسيرتنا وتاريخنا الاسلامي وقد صدق قول الرسول الكريم ثلاث من كن فيه وجد حلاوه الايمان ، من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهم ، وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار .

ام عمر

ظاهرة سلبية

لم تعرف الكويت في الماضي ظاهرة الاخلال بالوعود بل كان الرجل منهم اذا وعد لم يخلف وطبعا هذا ناتج عن تمسك الكثير من الناس بتعاليم دينهم .. ولما طرأ التغير بدأت كل المعايير الاجتماعية تذوب وتذوب حتى تكاد تنصهر لولا خروج فئة طيبة من هذا المجتمع تتمسك بالقيم والعادات الاسلامية وتطالب بالرجوع الى المنبع الاصيل وتحافظ على هذا المجتمع من الضياع .

فنلمس في حياتنا اليومية الكثير الكثير من الامثلة التي تدل على تسرب هذه الظاهرة السيئة في حياتنا فها هي الام تعد طفلها بوعد ثم تخلفه حتى يشب ويترعرع على هذه الصفة السيئة ونجد الاب كذلك يعد اولاده بأن يعمل كذا وكذا حتى تشغله الحياة والتجارة فيخلف فتترسب الاثار السلبية على هؤلاء الاولاد وكذلك عندما نخرج من محيط الاسرةونتجه الى الدوائر الرسمية نجد ان الموظف يعد المواطن ثم يخلف ... فلماذا هذا الاخلال ؟؟ ولماذا بدات هذه الصفة تترسب في مجتمعنا لتشمل هذه الامة جمعاء فنجد عالمنا العربي يزخ ويعم بالفوضى والاخلال بالوعد حتى ساءت العلاقات بين هذه الامة وانعدمت القيم حتى أصبح هذا الانسان انسان قلق مهزوز لا يثق فيمن دوله وطبعا سبب هذا الابتعاد عن أوامر ديننا وتخبط العالم العربي والاسلامي بقيم واتجاهات بعيدة كل البعد عن اسلامنا .. وأحب أن أختم أختي المسلمة هذه الظاهرة السلبية بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم . أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كان فيه خلة منهن كان فيه خلة من نفاق ، حتى يدعها :

اذا حدث كذب ، واذا عاهد غدر ، واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر ..

ام عمر



كيف تحافظي على صحة طفلك أختي المسلمة ..

ابتلاع بعض المواد والاختناق بها .

المواد المبتلعة : يبتلع الاطفال الصغار والكبار على السواء بعض الحجارة الصغيرة او النقود أو الدبابيس أو الخرز أو الازرار او اي شيء أخر ، ويبدو أنهم يستطيعون ان يُنزلوا معظم هذه المواد بسهولة من خلال معدهم وأمعائهم حتى المواد الخطره منها مثل قطع الزجاج المكسور . أما المواد الشديدة الخطوره فهي الابر والدبابيس المستقيمة فاذا كان طفلك قد ابتلع مادة ملساء دون أن يشعر بعدم الارتياح كابتلاع حجر أو زر فلا داعي لان تنزعجي أو تعطيه قطعة من الخبز لدفع تلك المادة المبتلعة ، بل اكتفي بمراقبة خروجه لبضعة أيام للتاكد من ان المادة المبتعلة قد خرجت بالفعل ، على أنه من الطبيعي أنه اذا أصيب الطفل بالقيء أو بألم في المعدة او اذا لصقت المادة المبتلعة بالمريء او الحنجره او اذا كان قد ابتلع مادة حادة كدبوس مفتوح او ابرة فعليك في هذه الحالة ان تراجعي الطبيب على الفور .

واياك أن تعطي ماده مسهلة لطفل ابتلع مادة غريبه فهي لا تجدى شيئا ومن المحتمل أن تؤذى الطفل .

الاختناق : —

عندما يتنفس طفل ما او يسعل فيعلق شيء ما في قصبته الهوائية ويوشك ان يختنق احمليه بحيث يكون راسه الى اسفل وقدماه الى اعلى واضربي بقوة فوق ظهره مقابل الصدر فاذا بقي بعد ذلك يحس بالاختناق وبدأ لونه بالتحول الى الزرقة سارعي الى نقله على الفور الىأقرب مستشفى أو أقرب عيادة طبيب جراح .

على ان وجود مادة حادة عالقة بالحلق كحسكة السمكة مثلا ليس شيئا خطرا مثل وجود مادة تعرقل التنفس . فعليك اذن أن تتصلي بالطبيب بأسرع وقت ممكن وان كان الامر ليس خطيرا بحيث يصبح مسالة حياة او موت وكثيرا ما يعجز الطبيب عن العثور على المادة العالقة على الرغم من أن الطفل يصر على أن المادة عالقة هناك بالفعل ، وفي مثل هذه الحالة يكون الطفل قد ابتلع حسكة السمكة أو ما شابه ذلك ولكن الطفل لا يزال يحس الام الخدوش التي أحدثتها تلك الحسكة .

الفن .. والتبشير الفكري

لست ادري ما اذا كان في دنيانا من يماري في اهمية الفن بعامة ، والادب بخاصة ، في نشر لافكار والمبادىء ، والتبشير بها ، خاصة ونحن نرى الكثير من المذاهب الفكرية والفلسفية والسياسية تنتشر في اوساطنا ومجتمعات مثقفينا عن طريق الفن ، قصة ومسرحية وشعرا وتصويرا وموسيقا .. ولن اضرب مثلا بغير سارتر ومذهبه الوجودي الذي ما عرفناه الا عن طريق رواياته واقاصيصه ومسرحياته التي باء باثم ترجمتها نفر من ابناء جلدتنا ، ولو انه اقتصر على بث مبادئه وشعاراته فيما نشر من كتب ذوات الطابع الفكري الصارم ، لما تعدى عارفوه ثلة من المختصين في دراسة الفلسفة ، ولما ترك بصماته على نتاج لفيف من كتابنا وشعرائنا ، وكذلك الامر بالنسبة لـ ت.س. اليوت وسواه ..

وهذا هو مايجعلني اتحمس للفن ، وارى اخوتي مقصرين فيه ، لا يكادون يعرفون عنه الا الاشتات التي لا ينتظمها ناظم ، الامر الذي يجعل هؤلاء يقفون من الفن موقفا سلبيا لا يستند الى اساس ، سوى تلك الحجج القابلة للنقاش والاخذ والرد ، وما اظنني خاسرا في اي حوار يقوم بيني وبين هؤلاء الاحبة .

الاديب المسلم
عبد الله الطنطاوي

مأساتنا في يوم „فطر رمضان„

هل للعيد لذة وبهجة ومتعة اذا كان البغي والطغيان قائما في ديار المسلمين؟ وما طعم العيد ومجاديف اسرائيل الحقد والبغض واللعنة تضرب سارينا ؟ وكيف للمسلم ان يهنأ بفطر بعد صيام شهر واخوة كثيرون له وراء القضبان في مشارق الارض ومغاربها ؟ اليك اخي المسلم هذا الحداء الطيب في يوم « فطر رمضان » للشاعر عمر بها الاميري :

يقولونَ لي « عيدٌ سعيدٌ» وإنه
لَيومُ حسابٍ لو نحسّ ونشعر
أعيدٌ وللبغي العدوِّ تفاقمٌ
وأمرُ « ولاة الامر » انكى واخطرُ
همُ اوقعوا الهول الضروس بقومهم
فهمْ قدروا ويل لهم كيف قدروا
وهمْ كبلو « جندَ »الهدى عنجهادهم
وما ازدجروا والهول مازال يزار

عدوّان ، يلقى المؤمنون اذا هما :
ومن كابد الايمان فيالباس يصبرُ
عدوٌ صراح ، سافرُ الكيد والوغى
« يهود » وهل اخنىواشنا وامكر
واخر اخلاق اليهود تحكمت
به حاكمٌ منا يجور ويغدر !
أعيدٌ سعيد ؟ يا لها من سعادة
واوطاننا فيها الشقاء يزمجر
كان جراح المؤمنين وإن نات
ديارهمو في قلبي الحر تنفر
همومٌ كبارٌ تستحث عزيمتي
الى السعي فوق الجهد والله اكبر

لغة

الفصيح	الغلط
شاهدتُ رجلاً صبيحَ الوجهِ	شاهَدْتُ رجلاً صبوحَ الوجهِ
احمدُ لا ينفكّ دارساً	أحمدُ لا ينفكّ عن الدراسة
حازَ اسامةُ الدرجةَ الأولى	حازَ أسامةُ على الدرجةِ الأولى
جاءَ صاحبي وَحْدَهُ	جاءَ صاحبي لِوحدِهِ
أصْلَحَ النجارُ البابَ	صَلَّحَ النجارُ البابَ
اتفقَ انّ صديقي حَضَرَ للصلاة	صَدَفَ أنّ صديقي حَضَرَ للصلاة
قِيدَ شَعرة	قَيْدَ شَعْرة

إعداد : محمد مهدي

الخيرة .. والرجوع الى الله

المؤمن هو الذي يرجع في كل اموره الى الله سبحانه ، وهذا هو عين عقل الايمان . وقد قيل : « **من عقل الاشياء بالله ، فرجوعه في كل شيء الى الله** » . وقد حض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناء هذه الامة المباركة على الاستعانة بالله في كل شيء ، وسن لهم استخارة الله في صلاة معلومة ، وفيها يشرح الله سبحانه صدر المؤمن الى ما فيه خيره لدينه ودنياه ، وفي ذلك قال الشاعر الزاهد ابو الحسين النوري :

وكم رمت امرا خرتَ لي في انصرافه
فلا زلتَ بي مني أبر وأرحما
عزمتُ على الا أحس بخاطر
على القلب الا كنتَ أنت المقدما
وألا تراني عندما قد كرهتَه
لانك في قلبي كبيرا معظما

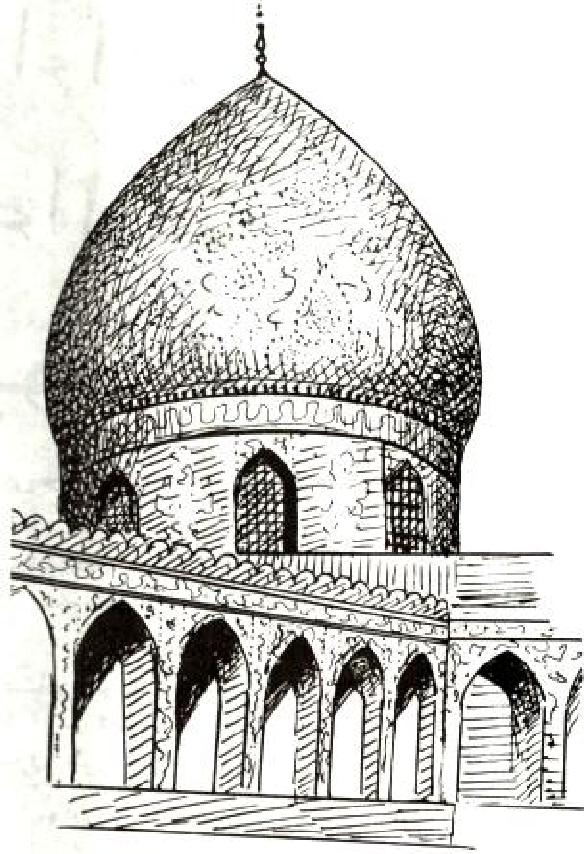
والخيرة الايمانية الصادقة التي سنها رسول الاسلام ، هي الموجه التسليم للعبد امام مفترق كل طريق.

● **ادب الجالس**

قال زياد : ما أتيت مجلسا قط الا تركت منه ما لو جلست فيه لكان لي . وترك مالي أحب الى من أخذ ما ليس لي .

● **الاحنف والحلم**

قيل للاحنف ما الحلم ؟ فقال : قول ان لم يكن فعل، وصمت ان ضر قول .



من وحي فتح مكة ..

روت السير ان فضالة بن عمير ابن الملوح الليثي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح ، فلما دنا منه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افضالة ؟ قال نعم يا رسول الله، قال : ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال : لا شيء ، كنت اذكر الله ، قال : فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : استغفر الله ، ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب الي منه: قال فضالة : فرجعت الي اهلي، فمررت بامراة كنت اتحدث اليها ، فقالت : هلم الى الحديث، فقلت: لا .. وانبعث فضالة يقول :

قالتْ هلمّ إلى الحديثِ فقلتُ لا
يأبى عليكِ اللـهُ والإسلامُ
لو ما رأيتِ محمداً وقبيلَه
بالفتحِ يوم تكسر الاصنامِ
لرأيتِ دينَ الله أضحى بيننا
والشركَ يغشى وجهه الاظلام

نداء الشعر من وراء القضبان في صباح يوم العيد..

بقلم: محمد هدى قاطرجي

■ ما أحزن أن تنطلق مدافع العيد تحمل بشرى يوم الفطر للمسلمين !! بينما يصبح المجاهدون في أقبية السجون ، قد تمر أعياد كثيرة على هذا السجين المسكين ويبقى خلالها اسيرا للعفن والرطوبة والقيد والظلام ، واذا كانت هذه القسوة تحز في قلب كل مسلم ، فان الشاعر يعيش العيد في السجن ، فيضطر على المنتم الالهي الكبير ، ويتسلى بالعبر ويستعين بالصلاة ، ويستعرض سير المحن التي علمنا اياها القران الكريم ، ان الشاعر السجين يعيش صبيحة العيد مع معاني الجهاد والمحنة ،

ويتغنى بمحنة النبي يوسف عليه السلام ، معترفا أن النصر طريق يعبر فوق المحن ، وهاهو ذا أحد الشعراء يتغنى بصبر الانبياء عليهم السلام وهو في ظلمة زنزانته ، ونصب عينيه في هذا الصباح اجر الله والغنيمة الربانية ، ذلك أن الوصول الى طريق الحق لا بد وان يمر فوق الاشواك ويعبر خلال بوابات المتاعب والضنى ، وتتبلور فكرة الجهاد في ذهن الشاعر ليصرخ في هذا الصباح :

صباح العيد يا قومي
صباح الاجر والمغنم
طريق الحق محفوف
باشواك كما تعلم

وكل الناس ذو حس
وذو قلب به يرحم
فان آخرن فلي عذري
وان اصبر صبر فذا اكرم

وفي الزنزانة .. وفي صباح يوم الفطر الاغر ، يستعرض الشاعر شخصية يوسف عليه السلام ، ذلك النبي الداعية ، الذي خرجه السجن قائدا ووزيرا بعد درس المحنة الطويل ، فله في خلقه دروس وعبر وعظات ، ويخرج يوسف السجين برعاية الله ، لينقذ المجتمع من المجاعات والمآسي والويلات ، ويهيئه الله العليم القدير لما لم يدر في خلده أثناء بلواه ومحنته ، ولم يكن في حسبانه وهو يقضي ايام الامتحان وراء القضبان ، ويحاول الشاعر في مثل هذه الصورة ان يواسي نفسه وصحبه ، وان يأخذ منها المدد على الصبر والامل بالفرج والنصر العظيم المحقق باذن الله على الرغم من كل الدواهي التي تحف بالمسلمين ، فالله اكبر من كل شيء ، يقول :

نبي الله يعقوب
بكى أسفا على ولد
وكان الله يرعاه
وكان الخير في البعد
فانقذ من مجاعات
واطلعنا على كبد
وصار وزير أمتنا
ولم يك ذاك في خلد

وبعد استلهام قصة سجن النبي يوسف عليه السلام ، ينعطف الشاعر الى قصة قرانية اخرى ، يعول فيها على أهمية الصبر أمام الاحداث مهما حملت من غرابة ومفاجآت ، كما يعول فيها على أهمية الايمان بالقضاء والقدر والتدبير الالهي الحكيم ، ولعل الشاعر السجين قد فاد من هذه العبر والعظات وهو في سجنه . وليس اجمل من عظات القران ولا أطيب من توجيهاته . ان قصة موسى عليه السلام مع الرجل الصالح ، قصة علمت الشاعر الصبر والايمان والثبات وانتظار قدر الله ، فالصبر الذي افاد منه موسى عليه السلام اخيرا ، يعطي كل مسلم درسا بليغا وتوجيها حكيما ، واليك ما قاله الشاعر :

وموسى لم يطق صبرا
على « خفر » وما امرا
فصور خرقه إمرا
وصور قتله نكرا
وقال له الم تأخذ
على بنياننا أجرا

فاطلعه على حكم
وكنت اود لو صبرا

واضح هنا كيف افاد هذا الشاعر من درس موسى مع العبد الصالح ، لذا فهو يمسك بمفتاح الصبر داخل سجنه . لا يتافف . ولا يتالم . ولا ينقلب على عقبيه فيخسر خير الدنيا وخير الاخرة . وانما يعقب على موقف موسى عليه السلام قائلا : — وكنت اود لو صبرا — اذا فشاعرنا صابر منتظر رحمة الله وقضائه حتى النهاية . .

ثم ان الشاعر يختم ابياته تؤكد ان المحنه زادت في تبثه . وزادت في عناده وتصميمه على المضي في الطريق الذي اختاره . الا وهو طريق الجهاد وعلى الرغم من المعاناة والمصاب في المال والولد والاهل وكل ما أصاب الشاعر من عذاب السلطان وعذاب السجن . فانه مؤمن بان النصر بيد الله . هو الذي ياتي به . وهو الذي يرتب مخطوطه وميعاده . وليس بيد العبد الا ان ينتظر ما ياتي به قضاء مولاه رب الكائنات . وهذا يؤدى الى نداء الشاعر الى اخونه بعدم استعجال النصر . فامر الله ات لا ريب ولامراء واذا أمهل الله سبحانه الطغاة فهذا الى اجل . لان الله لا ينسى عباده الصالحين ابدا . واذا اخر الله الفرج والنصر . فما ذلك الا لحكمة يريدها مصور هذا الكون علام الغيوب . ويبدأ الشاعر أبياته هذه المره مستقلا حادثة خرق العبد الصالح للسفينة على مرأى من موسى عليه السلام . وياخذ منها الرمز المناسب فيقول :

لئن خُرِقتْ لنا سفن
لكي ننجو .. الا نصبر ؟
وان روّعت في ولدي
فلم ارهق ولم أكفر
فابدلني به الله
زكاةً ، كيف لا اشكرَ ؟
قضاء الله لي خير
فهل من أعين تبصر
فلا تعجل لكي يقضي
فإن الله لا يعجل

الانفى اليهودية — وهوية لينين

تعرف الحركات من خلال قياداتها ، وتحدد هويتها بمعرفة هوية اصحابها ، ومعرفة الهوية الحقيقية لمؤسس الشيوعية العالمية — لينين — ضرورية لكل من يهتم بمعرفة هوية الحركة الشيوعية في العالم . ولقد عرفت مجلة — الفطرة السليمة — الامريكية في عددها الصادر في ١ — ٤ — ١٩٦٣ بلينين فقالت :

ولد لينين في العاشر من نيسان ١٨٧٠ على حدود مقاطعة اوديسا ، جنوبي روسيا ، لاب يهودي الماني يدعى غولدمان ، وام المانية يهودية تدعى صوفيا غولدمان ، وسمي حيام غولددمان عند ختنه حسب التقاليد الدينية اليهودية ..

اما تسميته لينين فهو اسم التبني له ، وتذكر المصادر انه تزوج من امراة يهودية ، وكان هو واسرته واولاده يتكلمون اللغة اليديشية التي يحرص على التكلم بها اليهود الشرقيون ، واذا رجعنا الى اوراق اليهود القديمة فسنجد ان لينين كان يشترك في الاجتماعات والمؤتمرات اليهودية ويساهم في ابحاثها ومخططاتها ، وقد كتب حاييم وايزمن عن ذلك فقال : — لقد اشترك لينين في اجتماعات مؤتمر الباحث اليهودي التي عقدت في سويسرا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية هذا القرن — اي قبل قيام الثورة الشيوعية في روسيا ، وعلى ما يبدو كانت تلك المؤتمرات بمثابة اعداد للمهام التي سوف يقوم بها لينين وامثاله من اليهود في العالم وبالفعل ، لم تمض سنوات حتى برز لينين على راس الثورة البلشفية ، وهو يحمل المبادىء الشيوعية والاشتراكية التي اذاقت العالم الماسي والويلات ، ونحن نأسف بأن تتسرب هذه المبادىء الى كيان امتنا لتكوّن فيه معاول الهدم والتخريب .

ابو الهدى

« عين جالوت » صفحة بيضاء في تاريخ الأمة والإسلام رمز انتصار الحق على الباطل في كل زمان ومكان

سوف يبقى رمضان هو شهر **الانتصارات الاسلامية ان شاء الله، فالروح الرمضانية المسلمة التي تجلت في كبريات الانتصارات الاسلامية بل قل في المعارك الفاصلة الهامة في تاريخ هذه الامة ، لابد وان تعود ذات يوم ما ، لتحمل هذا الانسان على استلهام روح الامجاد السالفة لامتنا العظيمة، وتكون له عونا في تحرير نفسه وتحرير ارضه ، تحرير نفسه اولا من رق الانا وعبودية الهوى والشهوة ، وتحريرها من الطواغيت الجائرة المستبدة في بعض ثغور الاسلام ، ثم التحرير الشامل لهذه الامة من كل دنس ولص ومستعمر ومحتل ،**

ان معركة بدر لم تكن هي المعركة الفاصلة الوحيدة التي حدثت في رمضان من تاريخ هذه الامة . فهناك الى جانب بدر الفتح الاعظم لعاصمة الشرك ايام الدعوة الاولى . فتح مكة بلد الله الحرام، لقد كان ذلك في رمضان ايضا ، ولم تقتصر انتصارات رمضان على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . فقد امتدت في اعماق هذه الامة وعلى مدى تاريخها ولعل قارىء التاريخ يذكر ان فتح اوروبا بدءا من الاندلس في شهر الله الكريم . في شهر رمضان الانتصارات والامجاد ، **كما أن لقارىء التاريخ الا ينسى معركة حولت مجريات الامور بعون الله لصالح هذه الامة المسلمة ، الا وهي معركة عين جالوت لقد حدثت في رمضان ايضا، ان رمضان تربية النفوس هو نفسه رمضان الانتصارات العظمى ، وكأن الله اراد لهذه الامة ان تدخل في مدرسة الصيام لتتعلم تاديب النفس وممارسة الجهاد والواقف على ظروف معركة عين جالوت ، لابد وان يوازن بين واقع المسلمين في ذلك اليوم ، وواقعهم الان ، والحق أن هناك شبها كبيرا بين ظروف اليوم ، والظروف التي قادت المسلمين الى عين جالوت ، لكن عين جالوت وجدت القيادة المسلمة الحكيمة المجاهدة ، الامر الذي يجعل نتائج ذلك الظرف يختلف بالضرورة عن نتائج الظروف التي تحياها الامة في هذا العصر ، لكن ، كيف حدثت هذه المعركة العظيمة ؟**

وصلت الامة في بداية القرن الهجري السابع الى حال من الفوضى قاتلة ، فقد انحل تماسك الولايات . وصار لكل مصر زعماء اقليميين ، وامراء محليين ، منهم من يدين بالطاعة الشكلية للخليفة الذي كان يشغل نصبه في بغداد بشكل صوري ، ومنهم من خرج على الطاعة واستقل بامارته او اقليمه . وقد سهلت هذه الانقسامات انحدار الامة فدب فيها الضعف بعد القوة ، والتخلخل بعد التماسك ، فكان أن اطمع هذا الوضع الغزاة الشرقيين والغربيين . **فداهم الصليبيون الفرنجة بلاد الشام واحتلوا جزءا هاما منها ،حيث تمركزوا في عكا ، وداهم التتار الشرقيون الامصار الاسلامية في شرق الدولة الى ان وصلوا الى عاصمة الخلافة ومركزها بغداد ، واشبعوها دمارا وتخريبا ،اليس الحال في هذه الايام شبيه بالظروف التي اولدت معركة عين جالوت المظفرة ؟**

وتقدمت جيوش التتار بقيادة الارهابي التاريخي « هولاكو » واقتحمت بلدان الخلافة واحدة واحدة

الى ان تمركزت في بلاد الشـــام . وشاء الله سبحانه ان ينفث روح الغيرة على هذه الامة من خطر التتار في شخصية حاكم مصر انذاك واميرها « سيف الدين قطز » فقد سمع هــذا الامير المسلم بالاهوال والفظائع التي ارتكبها التتار في حواضــر العـــالم الاسلامي . حيث احرقت جيوشــهم الجرارة كل اخضر ويابس . وشاهد المآسي في تقاعس امراء الولايـــات الاسلامية عن الوقوف في جبهةواحدة ضد هذا الزحف الحاقد على ديـــن الاسلام .

وفي عام ٦٥٨هـ اي بعد عامين من سقوط الخلافة العباسية فيبغداد، وسقوط الخليفة العباسي الاخير ،اعد سيف الدين قطز عدتـــه لمواجـهة التتار ، وصدهم عن احتلال بـــلاده، ونادى منادي الجهاد ان حي عـــلى الفلاح ، وقدر الله لمصر ان تخوض حربا مظفرة ، هى أحــوج ما تكــون اليها في هذا اليوم مع عدو الامــــة الشرس ، واخذ القائد قطز كافـــة احتياطات الاعداد للمعركة ، فاتصل بامراء الشام ، وتدارس معهم عزمه على خوض معركة الجهاد ، واخــذ الحيطة من الفرنجة المتواجدين عـــلى شاطىء المتوسط في عكا ، وكان من ابرز المعالم الحركية التي امتاز بهـــا قطز في ذلك العصر المتأخر :

ا ــ فتح باب التعاون الكامل بينه وبين علماء الامة وقادة الفـــكر فيها، فكـــان ان عهـــد الـــى العز بن عبد السلام بانشاء ديوان خاص مهمتـــه الدعوة الى الجهاد في سبيل الله ، وقد جند هذا الديوان الدعاة والوعاظ، وسيرهم الى قلب المدن والقـــرى ، يبينون للناس معاني فريضة الجهاد ، ويستحثونهم على القيام بهذ الواجب العظيم ، وكان لهذه التعبئة الشعبية العامة اثر كبير في تجميع المجاهدين ومبايعتهم على الخروج في سبيـــل الله ، مع وضوح الهدف من الحـــرب والقتال ، ولعل امتنا بحاجة ماسة الى هذه التعبئة الدينية التي كتلت دحر هولاكو وجنوده ، وتخليص ديار الاسلام من فسادهم .

ب ــ عندما سار الجيش المسلم منطلقا من الديار المصرية نحو أرض سيناء فالشام ، كان على راسه قائد الدولة وامير الناس « سيف الديـــن قطز نفسه » . لم يقعد هذا القـــائد في مقصورته ينتظر انباء المعركة تأتيه في كتب يحملها الرسل ، ولم يتخلف عن اداء فريضة الجهاد متشاغـــلا بالقضايا الداخلية للامة . لقد ســـار على راس جيشه وفي مقدمته راكبـــا فرس الجهاد ومعه زوجته الملتهبة التي ضربت مثلا حيا للمراة المسلمة المتفهمة لاركان دينها . ان القائد « قطز » كان يعرف تماما ان الجيش لن يكمل مسيرته الا بوجود القيادة . ويروي التاريـــخ انه عندما عزم على خوض المعركـــة الفاصلة . وبدا باعداد الموازنة المالية، باع حلي زوجته ومجوهراتها ، ودفع ثمنها من اجل الاعداد العســـكري لخوض المعركة . وقد ضرب بذلـــك مثلا حيا لامراء الدولة انـــذاك ــ وكانوا من المماليـــك ــ فقدمـــوا اموالهم اسوة به . ان المعركة الناجحة المعطرة لابد لها من امثال هذا القائد المؤمن الصادق ، الـــذي سار الى الجهاد بنفسه وبماله وباهله ، وقـــد استشهدت زوجته في الحرب وهـــي تقاتل ملثمة ، فكان في مسلك هـــذا القائد اروع مثل للصدق وافضـــل اسوة للاتباع ، لانه يســـير بخطـــى الجهاد على سنن رسول الاســـلام صلى الله عليه وسلم .

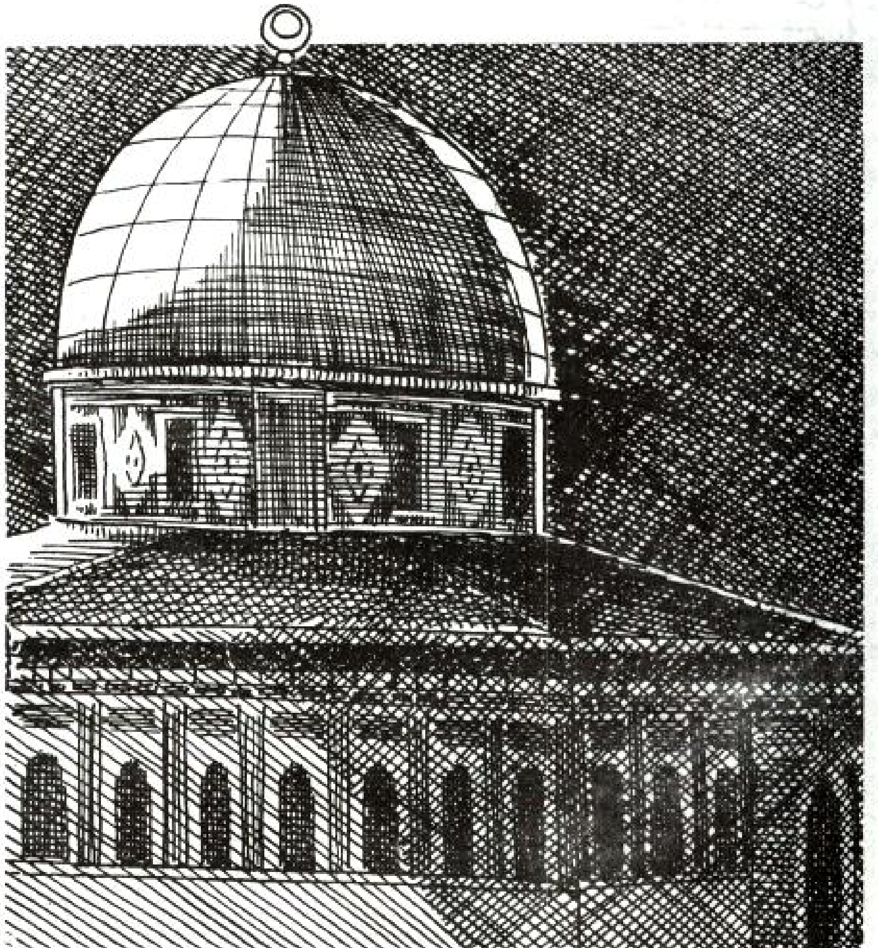
جـ ــ وجد القائد المظفر قطز جبهة المسلمين قبل البدء بالمعركة فقد ارسل الى امراء الشام يتدارس معهم الامر، فقد رأى ان اعداد الجيش ، واكمال عدته ومؤونته ولوازمه ليس كافيـــا لملاقاة الزحف الرهيب للتتار ، اذ لا بد من ان يقيم دولة تقدمهم جبهة قويـــة متحدة تشمل بالاضـــافة الى جيش مصر ، ملوك الشـــام وامرائهـــا وجيوشها ، ذلك ان الوعي العسكري عند هذا القائد ارشده الى ان سقوط الشام في ايدي التتار سوف يؤدي في النهاية الى سقوط مصر ، وســـوف يتعرض شعبه لخطر الابادة التي قام بها التتار وهم في طريقهم وغزوهم ، وقد اكد القائد قطز لزعماء الشام انه لا يطمع بالسيطرة على بلادهم ،وقد كان هدفه الا يترك احدا من امراء تلك المنطقة يستسلم للتتار كما حصل في مناطق اخرى .

وبعد ان عبر القائد وجيشه سيناء ثم عكا ، التقى الجيش المسلم باعدائه في منطقة عين جالوت في يوم جمعة ، وقد اختار القائد الحكيم الحصيـــف موعد هجومه على اعدائه في وقـــت صلاة الجمعة ، حيث يكون جـــيش اعدائه في مامن لانهم يعرفون مناسك المسلمين واوقات انشغالهم بأمورهم العباديه ، وشاءت حكمة الله سبحانه ان يفر قائد جيش الكفر « هولاكو » قبل التحام الجيشين بزمن ، ويعـــود ادراجه الى بلاده ، ويكل امر القيادة الى خليفته « كتبغا » ، وبعد ان امر قطز جند المسلمـــين بالهجـــوم ، اندفعوا الى الجهاد دون خـــوف او رهبة ، وهنا حاول التتار ان يقتلـــوا قائد الجيش المسلم ، الا ان قطز لـــم يكن بالخائف الجبان على الرغـــم من احاطة السيوف والرماح به ومقتـــل فرسه . **فخلع خوذته وراح يصـــرخ باعلى صوته بندائـــــه الشهـــير « وا اسلاماه » مكررا النداء بكـــل حماس ، مما اشعل في قلوب الجنـــد المسلمين نيران الحمية والاندفـــاع، فراحوا يرددون معه .. واسلاماه.. واسلاماه .. وكروا على اعدائـــهم كرة رجل واحد ، فاختلت صفـــوف التتار وعادوا متقهقرين خاسئـــين ، واكمل جنود الاسلام المسيرة في تطويق العدو ، وحاولوا منعهم من الفـــرار من اجل القضاء عليهم ، وهكذا فعلوا وحققوا النصر الاكيد المظفر ، الـــذي قعد عنه امراء المشرق المتفرقـــين المتخاذلين .**

وبتحقيق الانتصار امتلأ قلـــب الجيش المسلم بالسكينة والاطمئنان الى نصر الله ، وهرع قائد الـــجيش السلطان قطز يصلي شاكرا الله على هذه النعمة العظيمة ، وكان السلطان متأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فتح مكة ، فهو لم يبطر لهذا النصر ، ولم يفعل ما يخل بالوقار الاسلامي ، وانما قاده سلوكه المؤمن الى الشكران لله على فتحـــه وعونه وعطائه .

تعريفات لشهر

رمضان



قال الفيومي في المصباح المنير : ـ هو اسم للشهر .. وسمي بذلك : لان وضعه وافق الرمض .. وهو شدة الحـــر ..

وقيل : انما سمي رمضان .. لرموض الحر وشده وقـع الشمس فيه .وقال بعضهم : لارتمـــاض الارض بالحر ...

والرمضاء : هي الارض اليابسة التي لا ماء فيها . وقيل : الحجـارة الحامية من حر الشمس .

وفي تاج العروس : ـ رمضان ـ محركة ـ من الشهور العربية وهو تاسع الشهور .

وقال الخفاجي في حاشية تفسير البيضاوى : ـ

رمضان : مصدر رمض .. اى : احترق .

فأضيف اليه الشهر وجعل علما . ومنع من الصرف .. للعلمية والالف والنون .

وعقب .. ابو حيان .. على قول .. الخفاجي .. بقوله : ـ

يحتاج في تحقيق ان رمضان ..

مصدر .. الى صحة نقل ، فان — فعلان — ليس مصدر — فعل — اللازم فان جاء شيء منه على ذلك كان شاذا .

أما قوله — وجعل علما — : فانه يعني مجموع — شهر رمضان — علما لا — رمضان — وحده من دون الاشهر .

ورمضان يجمع على : رمضانات . وارمضاء ، وارمضه ..

مثل : شعابين وقال ابو جعفر

وعن يونس انه سمع : رماضين لرواس — استاذ الكسائي والفراء — ولقب بذلك لكبر راسه — : —

روي عن العرب انهم يكرهون ان يجمعوا رمضان دون الشهر ..

ويقولون : شهر رمضان ، وشهرا رمضان في التثنيه ، وشهور رمضان في الجمع .

قال بعض العلماء : — يكره ان يقال جاء رمضان .. اذا اريد به الشهر .. وليس معه قرينة تدل عليه .. وانما يقول : — جاء شهر رمضان ..

واستدل بحديث لا تقولوا رمضان .. فان رمضان من اسماء الله تعالى ولكن قولوا : شهر رمضان —

وهذا الحديث ضعفه البيهقي .. وضعفه ظاهر . لانه لم ينقل عن احد من العلماء ان رمضان من اسماء الله تعالى .

والصحيح : انه يجوز ان يقال : هذا شهر رمضان ...

وهذا رمضان .. بلا ذكر شهر .

قال تعالى : — شهر رمضان الذي انزل فيه القران .. الاية — وورد في الاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة ما يدل على جواز حذف شهر .. من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : —

اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنان ، وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين — رواه الخمسة الا ابا داود

وعن ابي هريرة — رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اتاكم رمضان .. شهر مبارك . فرض الله — عز وجل — عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء ، وتغلق فيه ابواب الجحيم ، وتغل فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من الف شهر .. من حرم خيرها فقد حرم .. — رواه النسائي والبيهقي .

وورد ذكر رمضان — من غير شهر — في الشعر العربي ... من ذلك قول العجاج : —

ابيض من اخت بني اباض
جارية في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالايماض

اي : انها اذا ابتسمت وكان الناس على حديث قطعوا حديثهم ونظروا الى حسن ثغرها .

وقد مدح الله سبحانه وتعالى هذا الشهر المبارك فقال في كتابه الكريم : —

شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان — .. ولم يذكر في القران الكريم غيره من الشهور .

كما وردت عدة احاديث تبين فضل هذا الشهر المبارك .

وهنا قد يقول قائل : —

وردت عدة ايات تبين ان القران الكريم انزل في شهر رمضان .

قال تعالى : — شهر رمضان الذي انزل فيه القران .. الاية —

وقال تعالى — : انا انزلناه في ليلة مباركة .. الاية —

وقال تعالى : — انا انزلناه في ليلة القدر — .

وقد ثبت في الروايات الصحيحة ان اول ما نزل من القران قوله تعالى : — — اقرا ... الاية — ولم ينزل معها غيرها والمشهور ان ذلك كان في شهر ربيع الاول .. ثم فتر الوحي بعد ذلك .. كما ان من الثابت الواقع ان القران نزل في غير رمضان من اشهر السنة .. فكيف يكون التوفيق بين ما ذكر في الايات مع بعضها وبينها ... وبين الواقع الثابت ؟

والجواب على ذلك : —

ان الايات الثلاث افادت انزاله جملة واحدة من اللوح الى سماء الدنيا .. وكان ذلك في شهر رمضان في ليلة القدر .. وهي الليلة المباركة ..

يدل على ذلك ما اخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن ابن عباس — رضى الله عنهما — انه قال : — انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا .. وكان بمواقع النجوم . وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض ..

وقد ذكر السيوطي في — الاتقان في علوم القران — روايات اخرى عن ابن عباس بهذا المعنى .. وقال : — اسانيدها كلها صحيحة . وهذا لا يقوله ابن عباس بمحض الراى والاجتهاد بل له حكم المرفوع . واذا كانت هذه الايات الكريمة لا تنافي بينها .. فهى اذن لا تنافي الواقع الثابت من انه انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في غير شهر رمضان .. وليلة القدر . .لان ذلك في نزوله الى سماء الدنيا .. وهذا في نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم منجما ومفرقا بحسب الوقائع والاحوال .

والحكمة في انزاله جملة واحده الى سماء الدنيا .. تفخيم امره وامر من نزل عليه . .

اما الحكمة في انزاله مفرقا .. فلعدة امور منها : —

١ — تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم بسبب بتوالي نزول الوحي عليه .. وذلك من كمال عناية الله تعالى به .. وقد ذكر الله تعالى هذه الحكمة بقوله — كذلك لنثبت به فؤادك .. وقد ثبت الله تعالى فؤاده في اشد المواقف واحرجها .. انظر الى قوله لابي بكر فيما حكاه عنه الله تعالى : —

— لا تحزن ان الله معنا — وما ذلك الا من قوة يقينه ووثوقه بنصر الله مع ما يحيط به من الاعداء .. وانظر الى حالته صلى الله عليه وسلم في غزوتي احد وحنين وقد انهزم عنه اصحابه وهو صلى الله عليه وسلم لم يزدد الا قوة وتثبيتا ، وذلك كله بما كان يواليه الله به من تتابع الوحي وذكر قصص الانبياء واممهم وكيف كانت عاقبة الصبر .

٢ — قال الله تعالى : — وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا اي لتقراه على تؤده وتمهل .. وهذه الحكمة تشتمل على حكم عظيمة منها : :

تعريفات لشهر رمضان

أ ـ انتزاع العقائد الفاسدة والعادات الضارة المتأصلة في نفوسهم شيئا شيئا .. فنزل القران على التدريج ليكون ذلك ملائما للطبائع البشرية التي يشق عليها ترك ما تعودته دفعة واحده .

ب ـ تفهم القران وتدبر معانيه والوقوف على اسراره حتى يتمكنوا من العمل به على الوجه الاكمل .

ج ـ تيسير حفظه على المسلمين .. فقد ابتلوا بالاضطهاد والاذى من كفار قريش قبل الهجرة .. حتى اضطر كثير منهم الى ترك اهله وماله ووطنه فرارا بدينه .. وبعد الهجره ابتلوا كثيرا بمعاداة اليهود والمنافقين وبالحروب التي قامت بينهم وبين الكافرين .. وكانت سببا في تمكين الاسلام ونشره .. فلو ان القران نزل جملة واحدة لما وسعهم حفظه في مثل هذه الاحوال :

٣ ـ مجاراه الحوادث في تجددها .. فقد شاءت اراده الله تعالى انه كلما وقعت حادثة لم يكن حكمها معروفا عند المسلمين ان تنزل اية مبينة لحكمها عقب وقوعها .. ومن البدهي ان هذه الحوادث لم تقع جملة واحدة حتى تنزل ايات الله بأحكامها دفعة واحده ، فكانت الحكمة والمصلحة في تفريق الايات الخاصة بأحكام الحوادث التي تقع كحادثة ـ هلال بن امية ـ مع زوجته التي نزلت فيها اية اللعان وحكمه . وكحادثة الافك التي نزلت فيها ايات ببراءة السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ وحكم الافك واهله .. الى غير ذلك من الجزئيات الكثيرة .

٤ ـ اجابات السائلين الذين كانوا يوجهون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسئلة .. اما بقصد معرفة الحكم .. او بقصد التثبت من رسالته صلى الله عليه وسلم .

ومن النوع الاول : ـ يسألونك عن الاهلة .. الاية .

يسألونك عن الخمر والميسر .. الاية .

ومن النوع الثاني : ـ يسألونك عن الروح . .الاية

ومن المعلوم ان هذه الاسئلة لم تقع جملة فيوقت واحد . .بل وقعت متفرقة في اوقات مختلفة .. لاغراض متنوعة ..

وفي ذلك الدليل الواضح علىانه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما كان يشرع الاحكام من تلقاء نفسه ، وما كان يخبر عما غاب عنه ولو يكن حاضرا له بمقتضى علمه .. وانما ذلك كله من لدن الحكيم الخبير الذي ارسله رحمة للعالمين . الى غير ذلك من الحكم الكثيره التي لو تتبعناها لطال بنا المقال اما الكتب السماوية السابقة .. فالمشهور بين العلماء انها نزلت جملة واحدة حتى كاد ذلك الراي يكون اجماعا .

والدليل عليه قوله تعالى حكاية عن اليهود او المشركين وردا عليهم : ـ

ـ وقالوا لولا نزل هذا القران جملة واحده كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ـ .

ووجه دلالة هذه الاية على ان الكتب السابقة نزلت جملة واحدة انها لو كانت قد نزلت مفرقة لكان رد الله عليهم بأن ذلك سنة الله في الكتب التي انزلها على انبيائه السابقين .. كما ردعليهم في قولهم : ـ

وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق .. الاية ـ

بقوله تعالى : ـ

وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وكما رد على قولهم ـ ابعث الله بشرا رسولا ـ بقوله تعالى

وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليه
وهنا لم يرد الله عليهم بأن ذلك سنت
في انزال الكتب بل أجابهم ببيان الحكمة في أنزاله مفرقا .. بقوله تعالى ـ كذلك لنثبت به فؤادك .. الاية اي : لنقوى به قلبك فان الوحي اذا كان يتجدد في كل حادثة كان ذلك أقوى للقلب واشد عناية بالمرسل اليه اليه وهذا الشهر المبارك مختص بانزال الكتب السماوية السابقة .

فقد جاء في مسند الامام احمد بن حنبل من حديث وائلة بن الاسقع ـ رضى الله عنه ـ ان رسول اللهصلى الله عليه وسلم قال : ـ انزلت صحف ابراهيم عليه الصلاة والسلام في اول ليله من رمضان . وانزلت التورا لست مضين من رمضان ، والانجيل لثلاث عشره خلت من رمضان ، وانزل اللهتعالىالقرانلاربعوعشرينخلت من رمضان ـ اي أنه نزل بعد تمام أربع وعشرين ليلة فيكون انزاله في ليلة خمس وعشرين .

وفي هذا الشهر المبارك وقعت معارك فاصلة وحاسمة في تاريخ الاسلام .. كان النصر فيها حليف المسلمين .. كمعركة بدر الكبرى حيث وقعت ليلة السابع عشر من رمضان وفي الخامس والعشرين من رمضان سنة ٦٥٨ هـ وقعت معركة عين جالوت التي انتصر فيها المسلمون على جحافل التتار ..

وفتح المسلمون بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطهروها من الرجس والاوثان في رمضان من السنة الثامنة للهجرة ..

وهناك الكثير من الاحداث الهامة التي وقعت في هذا الشهر المبارك فصلتها كتب التاريخ .

سامي عطا حسن خضر
مدرسة فيلكا الثانوية

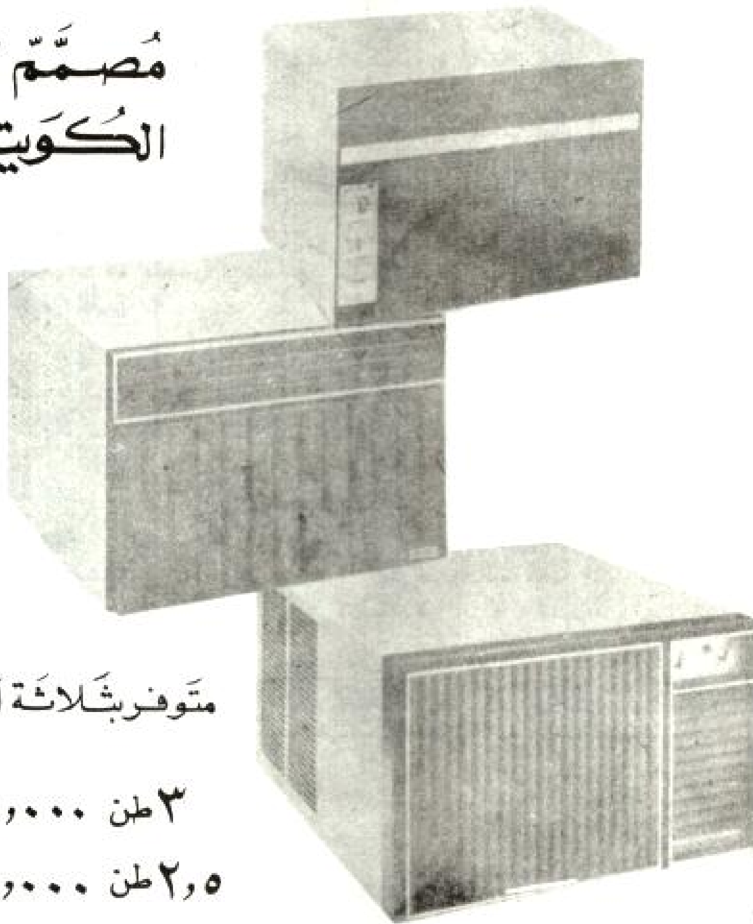
مع مكيفات

كلڤيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

كلڤيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف

مُصمّمٌ لأجواء الكويت الحارّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو

كفالة شاملة لمدة خمس سنوات



KELVINATOR

الوكلاء المأمون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

مسابقة المجتمع الشهرية

* شروط المسابقة :

١ ـ ستكون المسابقة الخاصة بكل شهر مقسمه الى عدة اقسام موزعة على الاعداد الصادرة في ذلك الشهر . كل عدد يحوى على جزء من الاسئلة يقوم المسابق بالاجابه عليها في قسيمه الحل ثم يجمع القسائم الخاصة بكل شهر وترفق بمظروف واحد يرسل على العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعيه الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر (   )

٢ ـ لن تقبل الاجابات غير المكتوبة في قسائم الحل الموجودة اسفل الصفحة

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون دائما مكتوب في قسائم الحل الخاصة بكل شهر ..

٤ ـ توزيع الجوائز سيكون بالقرعة بين المتسابقين الذين يوفقون الى الاجابات الصحيحة الكاملة وستنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات الصحيحة .

* ليس بالضرورة أن يصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد يصدر في الشهر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة ستكون المسابقة الشهرية مقسمة على ثلاثة أعداد .

★ مسابقة شهر رمضان ـ رقم العدد ٤١٠ ـ

اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الاتية :

١ ـ من هو اخر سلاطين الخلافة الاسلامية .

★ عبد الحميد ★ عبد المجيد ★ محمد رشاد

٢ ـ من هو أول من نادى بالجامعة الاسلامية ؟

★ محمد رشيد رضا ★ محمد عبده ★ جمال الدين الافغاني

٣ ـ في اية مدينة نشأت دعوة الامام حسن البنا رحمه الله ؟

★ القاهرة ★ الاسماعيلية ★ السويس

قسيمة حل مسابقة شهر رمضان العدد (   )

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م

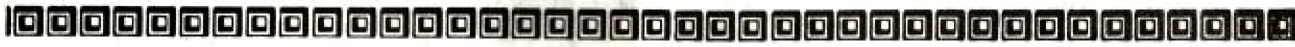


الجوائز : ستخصص جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينار شهريا موزعة بالشكل الاتي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينار كويتي
الجائزة الثانية : ٣٠ دينار كويتي
الجائزه الثالثة : ٢٠ دينار كويتي
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك ستة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

محطات ووقفات

يكتبها : ع.م. ابراهيم



القطط والكلاب

يعجب الكثيرون عندما يلاحظون اهتمام الاوروبيين بتكوين جمعيات رعاية القطط والكلاب والاهتمام بها مع ان الاسلام ايضا يدعو للمحافظة على هذه الحيوانات وعدم تعريضها للاذى .. وقد ادخلت امرأة النار لانها حبست قطة ولم تطعمهاولم تتركها تاكل منخشاش الارض ..كما ان اعرابيا دخل الجنة لانه سقى كلبا وجده يلحس الثراء من العطش . ان الخلاف بيننا وبينهم في المنطلقات ، فاننا نحسن الى الحيوانات تقربا الى الله .. يفعلون هم لملء الفراغ والدعاية .. وشد الانتباه !

وحريا حبذا لو علمنا اطفالنا الاهتمام بالحيوانات الاليفة وعدمايذائها .

من مسلسل الخازي :
فضيحة ثورب
زعيم حزب الأحرار البريطاني

منذ أيام وجه الاتهام لزعيم حزب الاحرار البريطاني السابق جيرمي ثورب في قضية محاولة قتل عارض الازياء المحترف نورمان سكوت الذي يبدو انه كانت تربطه بالزعيم البريطاني علاقات جنسية في الستينات وقد جاءت هذه القضية الاخلاقية

لتشكل فضيحة سياسية سببت الحرج لثالث حزب بريطاني ، وتهدد بفرض انتخابات جديدة في بريطانيا قبل حلول الموعد المقرر لها في الخريف القادم .

وترجع قضية نورمان سكوت كما تعممها الصحافة البريطانية الى بداية عام ١٩٧٦ م عندما أكد عارض الازياء البالغ من العمر ٣٨ عاما أن علاقات جنسية كانت تربطه بالسيد ثورب .

وبعد فترة قصيرة من ادلاء نورمان بشهادته أمام المحكمة تلقى هذا الاخير مبلغ ٢٥٠٠ الفين وخمسمائة جنيه استرليني من صديقين لثورب كانا يريدان شراء الرسائل العاطفية التي أرسلها زعيم حزب الاحرار الى نورمان سكوت ..

مكتبة اسلامية للاطفال ..

اعتقد انه آنالاوان للتفكير جديا في انشاء مكتبة اسلامية للاطفال.. ان نتركهم عالة على المؤلفات الموضوعة على النهج والتفكير الغربي التي تترجم لتسد فراغا في مكتبات الاطفال ليس الا ..ومعروف التخريب الذي سيفشى افكارهم اذا ادمنوا

الاطلاع على تلك الكتب .. وقد لاحظت ان هناك اجتهادات للاسهام في تكوين المكتبة التي ادعو لها ، الا ان تلك الابتهادات ينقصها الكثير خاصة وان من اصعب الامور الكتابة للاطفال .. فهي تتطلب تخصصا في التربيه وسيكولوجية الاطفال .. مع وضع الارضية الفكرية المستمدة من الاسلام .. فهل يا ترى في استطاعة المنظمة العربية للثقافة والعلوم القيام بهذه المهمة ، بالمشاركةمع الازهر؟..

في حراسة الاستعمار وحفظه

رؤساء الدول الافريقية الذين تحرسهم القوى الاستعمارية الاجنبية والتي استدعوها لتحفظهم من انتفاضات شعوبهمدافعوا عنوجودها في مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد أخيرا في الخرطوم .. بحجج وتبريرات مختلفة .. فدعاة الشيوعية ، قالوا لتحافظ على نظمهم التقدمية من الهجمات الامبريالية ، واتباع النظم الغربية قالوا لتردع التطلعات الامبريالية الشيوعية التي غزت القارة .. وهكذا لم يستطع المؤتمر ان يخرج بتوصية واضحة وصريحة في هذا الموضوع .. وتفرقوا!

— كل بما لديهم فرحون !

والواقع انهم بدون هذه القوات الاجنبية لن يستمروا على دفة الحكم ولا لحظة .. فالشعوب لهم بالمرصاد .. وهم لها بالمرصاد وبقوات الردع الاستعمارية ! وهكذا تستمر لعبة « احميني » احقق لك مطامعك !

وقفة ..

قصيرة

الامة التي تتنازل عن حريتهاللحاكم الطاغية تصير امة مخدرة تجرىعليها اقسى العمليات الجراحية دون ان تشعر بها ...!

لقطات وقفات

مصطفى أمين وتجاوز الدور المرسوم



الصحفي المصري • مصطفى امين، لم يتعظ بالدرس الذي لقنه له عبد الناصر، عندما كلفه بمهمة الاتصال بالامريكيين .. على اساس حبكة درامية مرسومة • ولما تجاوز الدور المكلف به .. قذف به في السجن • واخرجه السادات ــ خليفه عبد الناصر ــ ووضع له ايضا دوراً محدداً ومرسوما وهو التغني والاشادة و « الردح » للديمقراطية المظهرية ..

ونسي مصطفى امين حدود دوره فنفذ الى انتقاد لعبة السادات الديمقراطية .. فوضع خارج دائرة الضوء .. وهكذا لدغ من ذات الجحر مرتين !

قانون حظر الخمر في السودان

فرغت لجنة تعديل القوانين السودانية • من وضع قانون خاص بحظر الخمر .. القانون يحظر استيرادها وتصنيعها ويحدد عقوبة شاربها وبائعها .. ويضع تدرجا زمنيا لتطبيق العقوبات .. وقدمت اللجنة توصيات بشأن الفئات التي لا ينطبق عليها القانون من اللادينيين .. والمجوس .. وكذلك بالنسبة للمصانع القائمة وتحويلها الى مصنوعات اخرى مفيدة .. هذا القانون سيقدم لمجلس الشعب في شهر اكتوبر القادم ..

معرض الكتاب ... والاطفال !

في طوافي وتجوالي داخل معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي • كان اهتمامي منصبا على نوعية خاصة من الرواد تتمثل في الاطفال الذين يطوفون بالمعرض، لكي ارصد نوعية اهتماماتهم الثقافية .. لانهم مؤشر لاتجاهات جيل المستقبل ــ الفكرية .. وكنت انتشي فرحا، عندما اراهم يغادرون المعرض • وهم يتأبطون الكتب الاسلامية التربوية .. والمصاحف .. واللوحات المزخرفة المكتوب عليها الايات القرآنية ..

ان فرحتي لا تقل عن فرحتهم المطبوعة على وجوههم البريئة .. ومن اجل ذلك ادعو للاهتمام بانشاء مكتبة اسلامية للاطفال !

ذكرى علال الفاسي

مرت قبل ايام الذكرى السنوية لوفاة المجاهد الاسلامي الكبير علال الفاسي الذي لعب دورا كبيرا ورائدا في الكفاح من اجل استقلال المغرب وواصل دوره بعد الاستقلال، فأعطى للمغرب وجهه الاسلامي ووقف ضد فرنسة المجتمع المغربي • وشارك الملك محمد الخامس في السجن والنفي وقدم له النصح والمشورة فكان محل ثقته لصدقه وتجرده، فأحبه الشعب فكان حزب الاستقلال الذي يراسه من اقوى الاحزاب السياسية .. والان .. وفي غيابه تتعرض الحركة الاسلامية لكثير من المضايقات، فهل يعي الملك الحسن الثاني ان هذه الحركة التي ارساها علال الفاسي هي التي حفظت للمغرب اصالته ومقومات وجوده .. وان في ضربها وسحقها هدم للكيان المغربي !

كتاب سوداني يطبعه رئيس الجالية اليهودية !

يوجد في السودان كتاب يسمى « طبقات ود ضيف الله » هذا الكتاب وضعه احد فقهاء السودان، في عصر الانحطاط الفكري، وفيه قصص خرافية لبعض الاولياء والمشائخ، كنوع من الكرامات .. وفيها الكثير مما يتعارض مع الحدود الشرعية، واحكام الاسلام .. وان هذا الكتاب عبارة عن (مخطوطة) يتداولها السودانيون للاطلاع ..

الا ان رئيس الجالية اليهودية وقتها، فطن لخطورة الدور الذي يمكن ان يلعبه هذا الكتاب في مجال تشويه صورة الاسلام، فاخذه وطبعه على نفقته الخاصة • فراج وانتشر واحدث اثره السيء في نشر الضلال والخزعبلات .. ومما يؤسف له ان احد اساتذة جامعة الخرطوم قام بتحقيق الكتاب واعادة طبعه !



لمحة ..

عرف الاستاذ حسن الهضيبي ، المرشد العام للاخوان المسلمين – رحمه الله – بالاتزان والوقار ، والترفع عن التهريج والمبالغات ، ويفضل ان تعلن الاعمال عن نفسها، وكان يميل الى السكوت والانصراف الى الاعداد الرتيب تاركا لغيره مهمة الادلاء بالتصريحات المرعدة وتغذية الصحف بالعناوين الحمراء والسوداء. تعلم من عمله في القضاء ، التروي في اصدار الأحكام ، والصبر على سماع كافة وجهات النظر ، وفحص الادلة والبراهين قبل النطق بالحكم على الشيء .. كان لابنائه وتلاميذه في الدعوة الاب والاخ ، والصديق ...

واجه عبد الناصر بكلمة الحق ، وهو شيخ هرم ، افترست جسده الناحل الامراض والعلل ، فلم يضعف ولم تلن قناته ، ولم يهادن الطاغوت .. حتى لقى الله راضيا مرضيا .



حسن الهضيبي

الدورة الرياضية



قال الاخ عبد الله العلي المطوع، رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ، عند افتتاحه الدورة الرياضية للشباب، ان الرياضة هي اعداد للشباب للجهاد في سبيل الله ، ولمنازلة الصليبية والصهيونية المتربصتان للاسلام والمسلمين .. واهاب بالشباب ان يعد نفسه ، جسديا .. واخلاقيا ...

تصرفات المليونير خاشقجي ؟ ...



المليونير عدنان الخاشقجي سوري الاصل ، سعودي الجنسية ، اعطاه الله بسطه في الرزق فكفر بانعم الله وجاهر في تبديد الاموال في غير محلها فامواله التي ينفقها في بذخ في منتديات اوروبا تذهب الى جيوب اليهود الذين يديرون تلك المحال .. فتتحول الى ذخائر واسلحة تفتك بأهله وعشيرته في مرتفعات الجولان .. والاراضي العربية المحتلة الاخرى .. فمتى يستيقظ ضمير هذا الرجل ؟

البعث العراقي يغذي الامبريالية الامريكية ماديا ؟!

وضح من احصاء نشر اخيرا ، ان حكومة البعث العراقية ، تستورد جل احتياجاتها الاستهلاكية والتقنية من الغرب أوروبا .. وتأتي أمريكا في مقدمة الدول الاوروبية التي يستورد منها العراق ما نسبته ٨٦ بالمائة من احتياجاته ، بينما يستورد من كافة الدول العربية ما نسبته ٨ر٠ بالمائة!

وهكذا تتغذى الامبريالية الامريكية من دم النظم التقدمية .. التي تعادي أمريكا باللسان وتدعمها بالمال ... وتجدر الاشارة الى ان الجزائر وقعت اتفاقيات طويلة المدى مع امريكا في مجال بيع البترول بأنواعه ، مقابل استيراد المصانع والمعدات وغيرها من الاحتياجات !

الحسبة

في مجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الجزء الأول - بقلم الاستاذ : صالح الراشد

• الحسبة ولاية ضابطة للامن في المجتمع المسلم

ليس من مجتمع لا يسعى لرعاية ضبط العلاقات والمعلومات بين أفراده ويكفل لهم الامن حيث الراحة والاستقرار ، سوى أن ضبط هذه الرعاية يختلف من مجتمع لاخر باعتبار اختلاف المبادىء والمفاهيم التي تبنى عليها التصرفات . والمجتمع المسلم منذ نشأته تم له بتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك النظام الدقيق والمجيب الذي يكفل له الامن والاطمئنان وعرف من بين تقنين المجتمع الاسلامي باسم — ولاية الحسبة — فما مصدرها الشرعي ؟ وما حكمها ؟ وما الاهمية التي تجعل منها ضامنة الحقوق والواجبات وما سبيل القيا مبها ؟

وقبل بيان هذه المتعلقات نطرح معنى — الحسبة ايضاحا للموضوع **فهي كما ورد تعريفها لغة واصطلاحا**

الحسبة — بكسر الحاء — ولاية ضابطة للسلوك والمعاملات بالقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر

والمعروف كل قول وفعل وقصد حسنه الشارع وأمر به .

والمنكر كل قول وفعل وقصد قبحه الشارع ونهى عنه .

فمن المعروف مساعدة الفقراء حسنة الشارع وأمر به

والمنكر : كل قول وفعل وقصد وبناء المدارس واصلاح المرافق ورد الحقوق الى أصحابها والنصيحة والدعوه الى الله بلزوم صراطه المستقيم الخ

ومن المنكر التجسس والغيبة والكذب والغش في المبيعات والتطفيف والبحس في المكاييل والموازين والفطر في شهر رمضان بدون عذر شرعي وترك الصلاة الخ — وبهذا المفهوم

تكون الحسبة ذات شأن رفيع اذ انـ
توجد الالطمئنان النفسي والامن علـ
الارواح والاموال والانفس فيكو
الاستقرار المعيشي ، كما أنها باعتبـ
كونها أمر بالمعروف ونهي عن المنـ
تقدم للمسلم الثواب والاجر الاخرو
في ميزانه عند الله سبحانه وعلى ذلـ
سميت حسبة لكون القائم بهـ
يحتسب الاجر عند الله سبحانه .

وقد بحثت الحسبة بحثا شمولـ
يظهر لنا كيفية ضمانها الحقو
والواجبات وذلك بمسارها في وجهتيـ
الاولى : الرقابة على السلع والمبيعا
كالاطعمة واللحوم والمخابز وغيرها
والاخرى بيان اصل الحسبة الشرعـ
وقواعدها الفقهية والفرق بينها وبيـ
الولايات الاخرى كالقضاء والمظالـ
ويتضمن هذا الجانب ايضا البحث
السلطات وأمور الحكم . ويمكن ا

• في الحسبة الاطمئنان المعيشي الأخروي

القيام بالحسبة دليل على متانة المجتمع وصلابته

ق على الاولى الحسبة العملية ذانية الحسبة النظرية وفي كل منهما ث اما الاولى العملية فمن جملة كتب فيها ، ان نهاية الرتبة في طلب سبة لعبد الرحمن بـن نصر ميزري – ت ٥٨٩هـ ١١٩٣م – اصر لصلاح الدين ويعد كتابه ـدرا لكثير ممن الف بعده .

– معالم القربة في أحكام الحسبة مد بن محمد القرشي .

وفي تلك الكتب يدور البحث حول قابة على المبيعات والاسواق سحاب المهن كالخبازين والصباغين يرهم .

ومن كتب وجهة النظر الاخرى ، الماوردي الشافعي وابو يعلى حنبلي في كتابيهما المتشابهين – احكام السلطانية . وهذا العنوان رف حديثا – بالحقوق العامة – القانون العام .

– ابن خلدون في مقدمته ذكر حسبة باعتبارها من خطط الامامة الادارة .

وتجدر الاشارة الى كتاب الامر لمعروف والنهي عن المنكر لابي بكر خلال ت ٣١١هـ

والفصول القيمة في كتاب التشريع جنائي في الاسلام التي تتناول الامر المعروف والنهي عن المنكر اذ كل ذلك يا يعتبر من صميم موضوع الحسبة .

ومن أجود كتب هذا الموضوع ذلك لكتاب الجامع لابن تيمية رحمه الله هو الحسبة في الاسلام وقد افاض لحديث عن الاستاذ محمد المبارك في كتابه اراء ابن تيمية في الدولة ومدى دخلها في المجال الاقتصادي .

ومن البحوث الحديثة الكتاب لجيد لابراهيم دسوقي الشهاوي وهو الحسبة في الاسلام . وهكذا تظهر فا استفاضة البحوث في هذا الموضوع ظرا للاهمية التي يقف عليها في ادارة المجتمع . فاذا ما ذهبنا الى مصدريته رأينا أجماعا على أن توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لرجل مر عليه في السوق فوجد في طعامه بللا فنصحه انه الاصل لموضوع الحسبة والحديث في ذلك اخرجه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال عليه الصلاة والسلام – يا صاحب الطعام ما هذا – ؟ فقال : اصابته السماء يا رسول الله .

قال صلى الله عليه وسلم – : افلا جعلته فوق الطعام ! ، حتى يراه الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم . .من غش ليس منا – وهناك نصوص اخرى تؤكد هذا المعنى

حكم الحسبة الشرعي : بما أنها تعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي واجبة استفاده من الكتاب والسنة والاجماع .

وهذا الوجوب قد يكون على الكفاية بالنسبة لعامة المسلمين الا أنه يتعين اذا تقاعد عنه الجميع كما أن الحسبة واجبة على من عين رسميا للقيام به وهو المحتسب . واثباتا لحكمها البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم العدوان . . – وقوله – ولتكن منكم أمة يدعن الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون

ودليلها من السنة ما رواه ابو بكر رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال – ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر على أن ينكر عليهم فلم يفعل الا يوشك ان يعمهم الله بعذاب من عنده – الحديث واذا كانت الحسبة على هذا المستوى من المكانة في النظام الاسلامي فما الشروط للقيام بها ؟

* شروط القائم بالحسبة : وهي نفسها شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الحسبة كذلك وهي خمسة شروط حسب التفصيل التالي

١ – الشرط الاول التكليف بمعنى ان يكون القائم به مدركا مختارا اي عاقلا بالغا – وهذا شرط لازم اذا نظر الى وجوب الامر والنهي . لان ترك القيام بالواجب يؤدي الى مسئولية التارك ولا مسئولية على غير مكلف طبقا لقواعد الشريعة – على ان ذلك لا يمنع غير المكلف من القيام بالامر والنهي باعتبارها من القربات .

٢ – الشرط الثاني الايمان يشترط في المحتسب ان يكون مؤمنا بالاسلام فالمسلم دون سواه يجب عليه الامر والنهي اما غير المسلم فلا يلتزم بهذا الواجب . وكان اشتراط ذلك لمراعاة ترك الحرية التامة لغير المسلم – فلو الزم غير المسلم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لالزم بأن يقول بما يقول بما يقول به المسلم ويعتقد اعتقاد المسلم ويبطل عقيدته ويظهر عقيدة الاسلام وهذا هو الاكراه في الدين الذي تحرمه الشريعة الاسلامية

٣ – الشرط الثالث القدرة : اي ان يكون المسلم الناصح قادرا على اداء ذلك والقاعدة هنا الحديث الثابت عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم – من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان – فهنا عدم الاستطاعة لا تتوقف على العجز الحسي فقط وانما خوف الامر من اصابته بمكروه مثلا تسقط عنه الواجب ، ومن علم ان امره او نهيه لا يفيد ولم يخف مكروها فلا يجب عليه الامر والنهي ولكن يستحب له ان يأمر وينهي لاظهار شعائر الاسلام والتذكير بشرع الله . ويلحق بالعجز الحسي العجز العلمي فالعامي لا يجب عليه الامر والنهي الا في الامور المعروفة كشرب الخمر والزنا وترك الصلاة ، واشتراط اسقاط الواجب بالعجز ليس شرطا ان يكون معلوما يقينا ولكن يكفي فيه الظن الغالب

السلطان عبد الحميد الثاني

هذ مدراسة موجزة وعرض لكتاب بعنوان — السلطان عبد الحميد . مذكراتي السياسية — من عام ١٨٩١م — ١٩٠٨م وهى منقولة من الفرنسية الى العربية وتنشر لاول مرة .

اقسام الكتاب : —

والكتاب مقسم الى خمسة اقسام هى :

١ — السياسة الداخلية
٢ — السياسة الخارجية
٣ — الشخصية الاسلامية
٤ — سياسة الاصلاحات
٥ — الشخصية .

العرض : —

باستعراضي لهذا الكتاب واطلاعي عليه ، وقفت حيران امام عظمة هذا السلطان وفكره الرائع ، وثقافته الاسلامية ، واطلاعه على مجريات الاحداث وايجاد الحلول الاسلامية الحقة لها .. والوضع المؤلم الذي يعيشه هذا السلطان في غابة الاستعمار واليهود . وهو يعرف الاعداء والاوداء .. ويضع الحلول ولكن لا حياة لمن تنادي .. كأني ارى الحزن الذي يعصف بالخليفة المسلم وهو يقول : ارجو من الله العلي القدير ان يهب لبلادنا الهدوء والاستقرار فما من بلد يعوزها الصلح والسكينة اكثر مما تحتاجه بلادنا . ولا يكتفي بما قال بل يزيد فيقول : لكن الشيء الذي يقودنا الى الهاوية اكثر من غيره هو مؤامرات الدول الكبرى . لقد صرفنا الملايين على هذه المؤامرات . كان الاجدر ان تصرف في مشاريع حيوية نستفيد منها .. كما صرفنا جل اوقاتنا وطاقاتنا دون جدوى ص٩٦ لقد كان عليما حصيفا . بعيد النظر . يحسب لكل شيء حسابه فيقع كما يراه . وهذا من صدق الفراسة وسلامة الحدس .

تعرض في مذكراته لمكائد اليهود .. والانكليز .. والروس .. والبلقان . والفرنسيين واقض مضجعه التقدميون والقوميون . وتعرض لمشاكل الابتعاث الى الغرب واثر هؤلاء المستغربين .. واشياء كثيرة نراها الان ونعايشها .

نماذج من اقواله —

١ — قال عن مؤامرات الدول الكبرى ان الامة تنسى بسرعة .. اقولها مستبيحا العذر من الذين يعذلونني سياسيا دون تبصر بما يدور من وراء الستار من الاعيب .. وما تقوم به الدول الصولانية من مؤامرات ص٥٢

نعم ان الامة تنسى بسرعة ... قديما وحديثا ، ولا ندري بما يدور من وراء الستار .

٢ — قال عن الصحف — يبدو ان الصحف تبحث عن مواضيع .. اذ تكتب عن كل شيء بغض النظر عن صحته او كذبه ، فالمراسلون يكتبون عن اوضاع دستان ونقل وجهات نظر الارمن دون ان يكلفوا انفسهم عناء الخروج من بيوتهم المريحة في استانبول — ص٣٢ وهذا شأن الصحافة في كل عصر واوان صحافة التجار .

٣ — وعن الشباب الموفد قال : اكثر شبابنا الموفد الى اوربا . وما للاسف يفقدون في انفسهم الاعتدال والبساطة اللتين يتميز بهما العثمانيون ، ومما يتعلمونه هناك شرب الخمور وعادات منافية للخلق — ص٥٨ .

٤ — وعن كريت : — ان انتصارنا في تسيليا ضمن لنا السيطرة على كريت في الوقت الراهن . لكن استانبول تبعد عنها كثيرا . على حين ان اثينا على مقربة . والاضطرابات التي تحدث مصدرها اثينا . وحدوث اضطرابات جديدة امر محتم . فاذا نجحوا في الانضمام الى اليونان فلا بد ان يأتي يوم يترحمون فيه على حكمنا . هذه الجزيرة الجميلة التي كلفتنا عناء شهداء كثيرين ستقتطع عنا في نهاية المطاف — ص٦٦ .. نعم لو [illegible] الان لترحم فيها على [illegible] وضاعت منا في نهاية المطاف

٥ — قال عن الانجليز ، ان اكثر ما يجب على المرء ان يحذره بين الدول الكبرى هو انكلترا ، فان الانجليز قوم لا يحترمون الا ولا ذمة .

٦ — وعن الحملات الصليبية قال : ان الحملات الصليبية الموجهة ضد الدولة العثمانية لم تتوقف قط ، ولا تزال — غلادستون — العجوز يسير على خطى البابا في هذا السبيل — ص ١١٦

٧ — وقال عن العدل الاسلامي ؟ سيرى المراقب المحايد ان المسلمين هم ارحم قلبا من نصارى الشرق ها هم الاسبان ، وقد نشروا الرعب وفجروا حمامات الدم في كافة انحاء اسبانيا وها هم الفرنسيون قد ارتكبوا الفضائح في الجزائر . وها هم الانجليز وقد قضوا على ثورة الهنود وروسيا ، وقد اعملت السيف في رقاب السيبيريين .



ها هي بلجيكا في الكنغو .. فـلا ون الا العثمانيين وقد عيل صبرهم الامر عجب اذا قام المسلمون للدفاع انفسهم ــ ص١١٧

٨ ــ عن القومية قال : علينا أن ترف ــ بكل أسف ــ بأن الانجليز استطاعوا بدعاياتهم المسمومة أن روا بذور القومية والعصبية فـي لادنا . وقد تحرك القوميون فـي جزيرة العربية ، وفي البانيا ... ظهرت في سوريا بوادر تحرك مماثل ص ١٧٧ .

اتمة ..

هذا غيض من فيض .. ان كـل قال ةمن مقالاته تستحق ان تكتب بالذهب انه خلاصة فكر ناضـج . الضحية الايام والتجارب . عالج بفكره الوثاب كثيراً من قضايا عصره ذاك .. وعصرنا هذا .. مشاكل ورثناها مع الزمن ، ولا زلنا نعانيها كالابتعاث الى الخارج .. واليهود .. والعصبية .. والقومية ..ودسائس الدل الكبرى وغيرها . .المهات انه الخليفة العالم الذي جلس على كرسيه يخطط لانقاذ أمته . وكاد ينجح . ومد عمر الخلافة الاسلامية بضع سنوات باجمـاع المؤرخين .. ورغم انه ورث مجدا قد نهر المرض أوصاله فلا ينفع معه دواء ،ولكنه بذل الكثير ، وكاد أن يظفر بالنجاح ، ولكن الاستعمـار والصليبيين واليهود والقوميين قضوا عليه .. كلهم اشتركوا في الهجـوم على الاسد الجريح فقطعوه اربا . الك الله يا أمتي .. متى يستفيق الغافلون ، ويصحى النائمون .. اننا على أمل بالصباح رغم حلكة الليل .

هذه دراسة أو عرض كما أسلفت القصد منها القاء الضوء على هذه المذكرات وبالتالي القاء الضوء على هذا الخليفة المظلوم ...

رحم الله عبد الحميد .. الخليفة المسلم .. العالم المجاهد .. الضحية الذي لم يستفد من درسها ..

عبدالله محمد الحجيلي
المدينة المنورة

حفظ الأوقات والاستفادة منها

أوجد الله الانسان في هذه الحيـاة يعبده .. وما خلقت الجن والانس لا ليعبدون واعطاه القوى والسمـع البصر والفؤاد وعلمه ما لم يكن يعلم اسبغ عليه نعمه الظاهرة والباطنة كي يشكره عليها باستعمالها فـي رضاته والاستعانة بها على طاعته .

ووكل بـه ملائكة حافظين كراما اتبين يحفظون اعماله ويكتبـون واله وافعاله من خير وشر ، فعلى اسلم أن يكون رقيبا على نفسـه ، حاسبا لها في كل يوم وساعة ، ماذا ملت ؟ . وباي شيء تكلمت ؟ . وما ذي سمعته اذناه ونظرت اليه عيناه مشت اليه رجلاه ؟ . فان هـذه حواس والجوارح سوف يسال عنها ن السمع والبصر والفؤاد ، كل اولئك ان عنه مسؤولا ــ يوم تشهد عليهم سنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا ملون ــ .

ان في الاشتغال بطاعة الله في هذه الحواس والجوارح فائدتان عظيمتان احداهما : صونها عما حرم الله مما يوجب سخطه وعقابه .

وثانيهما : فوزها بطاعة اللـه المقربة من جنته ورضاه .

والعبد اذا شغل نفسه عن العمل بما يسعده اعرض عن مصالحهـا واشتغل بما يهلكها ، ويفسدها ، كمن له زرع او بستان او ماشية أو غير ذلك مما صلاحه بتعاهده والقيام عليه فاهمله واشتغل منه بغيره فانـه يفسد ولا بد ، وكذلك يحدث للنفس حين يشتغل اصحابها بغيرها عنها .

اذا كانت لوقات الغفلة عن طاعة الله وذكره تكون على العبد حسرات يوم القيامة ، فكيف بضياعها فـي معصية الله ، وفي الحديث ــ نعمتان مغبون فيهما كثيـر مـن الناس : الصحة والفراغ . ومعنى ذلك انهم مقصرون في شكر هاتين النعمتين ، وكل من لا يقوم بشكر ما انعم الله عليه فهو مغبون .

ومن اعظم نعم الله على عباده هي نعمة الاسلام والصحـة في الابدان والامن والاستقرار في الاوطان حيث يأمن فيه الانسان على صحته واهله وماله . فعلى المسلم أن يتقي الله في نفسه وان يحافظ على أوقاتـه فيما ينفعه ويسعده في الدنيا والاخرة وان يحاسب نفسـه ليلا ونهارا ، صباحا ومساء فـي قوله وفعلـه ومقصده حتى يفوز باوقاته ويسلم له دينه ، ويزكو ايمانه ويقينه ، ويفوز بسعادة الدنيا والاخرة .

يجب على المسلم ان يغتنم فـرص الحياة والشباب والصحة والفـراغ بالعمل الصالح ما دام قويا قادرا صحيح الجسم ، قبل أن تضعف قوته وتذهب قدرته ، ويمرض جسمـه فيندم حين لا ينفع الندم ، ويتأسف على تفريطه ، واضاعته واهمالـه فيقول : يا ليتني قدمت لحياتي ــ يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين .

عبدالله الجار الله

رقعة الشطرنج

لعبة «الكاراكوز» على كف عفريت

مازال بعض العرب مقتنعين بجدوى الاعتماد على القوى العالمية في التخلص من مشاكلهم ، نعم مازال هؤلاء يعولون في تصفية امور الامة مع اعدائها على طروح الصليبي كارتر واليهودي كرايسكي وعدو الاديان والحضارات بريجنيف ، وللاسف ، فقد تفرق المسلمون العرب اليوم وفق مسارات تلك القوى التي تلعب لعبتها على خشبة العالم المسلم الضعيف ، وتقوم بأدوار الكاراكوز الذي وضع كتلة البلدان النامية ومنها دول الشعوب المسلمة على كف عفريت ، والغريب العجيب المدهش ان اولئك العرب يعرفون تماما اشواط اللعبة «الامروسوفيتيه» التي تهدف دائما الى ازدياد عدد الكرات التي تدخل في شبكة المرمى العربية ازديادا يفوق دخولها في شبكة حارس المرمى اليهودي ، لذلك أراني مضطرا في السؤال :

ماذا افادتنا تحركات السلام مع اعدائنا ؟؟ وماذا قدمت لقاءات بعض القيادات العربية مع اليهود في عواصم اوروبا ؟؟ وما الذي افدناه من قلعة ليدز البريطانية؟؟ وما الذي ننتظره من كمب ديفيد ؟

ان اجهزة الاعلام الغربية تؤكد فراغ هذه التحركات كلها من الجدوى ، والمراقب الحصيف للاحداث ، يعرف تماما ان المد والجزر في هذه السياسات ، انما هو مسألة وقت ، يكسبه الصف اليهودي الذي ينافح بدافع «الغزو العقدي» ومنازع «التفكير الديني التلمودي» بينما يعول الطرف العربي على ايديولوجيات صارت بائدة في هذا العصر ، بل هي ايديولوجيات ترغم الطرف الاضعف في اللعبة على التسليم لا السلام ، وهنا يطرح سؤال نفسه على هذه الامة :

اين هي الخيرية التي وصفنا بها الله سبحانه وتعالى في قوله : «كنتم خير امة أخرجت للناس» .

الحق ، ان الاية الكريمة تصف بالخيرية تلك الامة الموظفة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعندما تخلت امتنا عن هذه الوظيفة رفعت عنها الخيرية المقترنة بتلك الوظيفة الالهية الربانية ، وليذكر اولو الامر جميعا أن أمر هذه الامة ، لا يصلح الا بما صلح به امر اولها ، فلقد قلبت دعوة الاسلام الوضع العربي الغث المتفكك الجاهلي راسا على عقب ، وصارت انذاك امتنا خير امة ، واقوى امة ، ان إسلام العرب هو الذي صنعهم دولة خرت لعظمتها جبابرة العالم اجمعون .

ترى ، هل تعود امتنا الى اسلامها؟ وهل تريد الامة فعلا ان تكون دولة عظمى ، بل هي الدولة الاعظم ؟ والله ان الاسلام كفيل باعطائنا قصب السبق في سنوات قليلة ، فلقد بدا رسول الله في اول دعوته من نقطة الصفر ، لا حول له ولا قوة في الجزيرة العربية الا بالله ، وكان ما شهده قبل انتقاله الى الرفيق الاعلى من فتوحات وانتصارات . ذلك انه عندما عول على كتاب الله في بناء دولته ، ولم يعول على القوى العظمى — فارس والروم — انذاك ، تمكن من اقامة الامة التي صغرت كل القوى العظمية عند امجادها . ونحن في هذا العصر ، لا مخلص لنا ولا سلام ولا امان ولا طمانينة الا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فالجهاد الجهاد ايتها الامة ، فلا سلام ولا هداية ولا طمانينة الا به ، وصدق الله العظيم القائل «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» والسلام عليكم.

ابو اسعد



موريتانيا..
والوجه الاقتصادي للعبة الأممية

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ١٠/٥/١٩٧٨م العدد ٤١١ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

صور من مرحلة الضياع.. للاعلام العربي المعاصر..

حوار حول فكر الشهيد سيد قطب

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

.. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ..

.. ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ..

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم"

البقرة - ١٢٠ -

الثلاثاء ١٢ شوال ١٣٩٨هـ - الموافق ١٠/٩/١٩٧٨ - السنة التاسعة العدد ٤١١ - الثمن ١٠٠ فلس

باختصار..

هل مجلس الامة هنا في الكويت فتساءل الناس عن مصير الحرية وحق التعبير عن الراي في كويت الحرية فجاء خطاب الحكومة حينها مطمئنا وباعثا للامل في استمرار خط الحرية الذي تميز به الكويت .

ذات التساؤل يعود الان بعد ما تردد عن صدور قرار باقالة الدكتور عبدالله النفيسي من مركزه الوظيفي لكتابته رايه الخاص في كويت الراي الاخر الذي عبر عنه كثيرا في محاضراته وندواته الاعلامية

فهل تبادر الحكومة مرة اخرى لازالة علامة الاستفهام فتقوم مشكورة بوقف القرار الخاص بالدكتور الذي ما عهدناه يوما في صف الساعين لهدم استقرار الكويت وامنه ام ان هناك ما يعيق هذا الامر ..

املنا كبير ان شاء الله في ان تزول علامة الاستفهام وتبقى الكويت : كويت الحرية البناءة لما فيه صالح الجميع .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

يا حكام المسلمين انصروا الله ينصركم ..

بقلم : عمر التلمساني

طالما حذرنا الحكومات التي تحكم العالم الاسلامي من الاسلوب السلبي الذي تتعامل به مع الشعوب المسلمة في اخطر مراحل حياتها .

يشتغل رؤساء الحكومات في البلاد الاسلامية ، بالمشاكل السياسية فتفضي بهم الى القطيعة والعداوة ، ويشتغلون بالمسائل الاقتصادية ، فتثير بينهم التحاسد والتعالي والنفور ، وطال بهم المطال في هذه الميادين عشرات السنين دون جد وعد او اتفاق .. وتمادى اليهود في التحدي والتمسك بالارض الاسلامية الى الحد الذي تهون معه التضحية بكل شيء في سبيل كسر هذا الصلف والغرور ، وتمريغ انفه في الرغام ليعلم اليهود من هم حتى ولو كانت امريكا وروسيا والدنيا كلها لهم ظهيرا .

في هذا الوقت المحزن المليء بالهموم والاحزان لا يكتفي حكام البلاد الاسلامية بالموقف السلبي من اصلاح شعوبهم ، بل يتمادون في ارهاق هذه الشعوب ، والعمل الدائب على النزول بها الى مستوى اعمق من الضعف والهوان .. فهم في الوقت الذي يقفون فيه من بعضهم البعض هذا الموقف البشع ، بدأوا يتمادون في الكيد لشعوبهم ، سلكوا سبيل المؤامرات الدموية ، فهذا يهدد بالقضاء على حياة ذاك ، وهذا يرسل القتلة من شيعته ليدمر حياة الآخرين ..

الاعلام والتخريب

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، فسياستهم الاعلامية شر على الدعوة الاسلامية من سياسة اسرائيل وأمريكا وروسيا ضد العالم الاسلامي برمته ، المتحالفون معهم وغير المتحالفين . وما أظن أن مذياعا أو تلفازا بلغ في دولة من الدول ما بلغه عندنا في مصر ، من الاساءة الى مشاعر المسلمين بالافلام الفاحشة والتهوين في شأن الاسرة وروابطها وعلاقاتها ، ومن التمهيد للشباب بالابتعاد عن المثل والقيم .. حتى أن وزراء الاعلام لا يتورعون عن حضور حفلات هذه الافلام والاغداق على القائمين بها بالمنح والمكافآت والتشجيع ، وكأنهم يقولون لهم : تمادوا في غيكم ، ولا يهمكم الشعب فنحن أصحاب السلطة .. ولا يهمنكم صراخ المواطنين .

وبينما حكومات البلاد الاسلامية تعمل على اضعاف القيم الدينية ، ولا تبذل جهدا لبث روح الجهاد وتمجيده والاعداد له ، نجد اليهود بكل ما يواتيهم به الامريكان من اموال وعتاد ، وبكل مايمدهم به الروس والشيوعيون من رجال وخبرات يبذلون الجهود في اقامة المستوطنات والمستعمرات والمطارات في أراضي المسلمين .

وتمضي الشهور ، شهر يسلمنا لشهر وعام يمضينا بعد عام ، وتزداد القطيعة بين حكام الشعوب الاسلامية ، وتزداد الازمة الاقتصادية في الأمم الاسلامية عنفا وضغطا ، يسلس من قيادنا لأعدائنا .. ويزداد اليهود تمكنا من ارضنا واستعدادا لمهاجمتنا والقضاء علينا .. ونحن نجري وراء السراب .

الحلول السلمية

لا يعارض عاقل في أن السعي الى الحلول السلمية أمر يرضاه كل الناس الذين يحبون الناس ، أما أن يكون الحرص على السلام نتيجة ما نرى من اضعاف روح المقاومة في الامم الاسلامية والتمكين القهري لليهود حتى يحققوا امانيهم ، وتصبح خرائطهم المعلقة على جدران الكنيست حدودا واقعة في عالم الارض والحدود الدولية .. أما كل هذا فشيء لا أجد له في اللغة وصفا يمكن أن يوصف به .. وأهم وصف له في تقديري أن حكام المسلمين أصبحوا لا يعلمون البديهة السافرة التي يعرفها كل من له أبسط المام بالسياسة العالمية .. بديهة أن الدول لاتقيم وزنا للقيم .. والعواطف عند التعامل مع بعضها البعض ، ولكنها تنظر الى مصالحها ولو ضحت في سبيلها بكل شيء حتى شرف الكلمة أو شرف المعاهدات .

نحن مسلمون . هذا صحيح .. والمسلم اذا



. اوفى ، واذا قال صدق ، واذا عاهد انجز ..
هذه اخلاق اسلامية عرفها كل العالم فى عالم
سياسة يوم ان كانت السيادة للمسلمين .. اما
يوم والعرف السياسى كما نرى ونعلم ، فلم يعد
الا ان تتذاءب لهم ، ومن لم يتذاءب فى عالم
ئاب تأكله الذئاب ..

ان المسلم يجب الا يكون خبا ، ولا يرضى ان
دعه الخب .. المسلم لا يجب ان يكون ابله
ستغله البـ... اغبياء وغيرهم . لقد حان
بى ان يتغير ... حكام المسلمين الى غير ما هم
به ، والا فهم اول ضحايا هذا التوانى والتخاذل
بيد شعوبهم ولكن بيد اعدائهم الذين يحسنون
القنون .

الداء والدواء

ورب سائل يسأل : وما العمل ؟ ..
نول .. لقد طالما شخصـــنا الداء ،
صـفنا الدواء ، أكثر من مرات ..
كن ما نقول يذهب مع الرياح السافيات
، كأن انسانا لم يقل ، وكأن انسانا
يسمع .

ان تعاليم الاسلام هى الدواء الناجع،
لشـفاء الاكيد لكل ما نحن فيه من
عف سياسى ، وافلاس مالى ، وانهيار
لقى ، وانحراف عقيدى ..

وما على حكام المسلمين الا أن يضعوا هذا
لاج الوحيد موضع العمل والتجربة ،
وا الى أى مدى يبلغ الصـــدق فيما
ل .

ان المال فى العالم الاسلامى وصل الى
حلة تجعل له أثره الفعال المنتج فى
ال السياسى ، وما كان ذلك بمجهود
أحد ، ولكنه قدر ربانى أمدهم فى
عات اليأس والافلاس ، ولو أن الاموال
، تنفق فى بؤرات الفســـاد وكل ما
ب الله أو الاموال التى انفق منهـــا
ـــبعة ملايين دولار لشراء لاعب ،
انهـــا وغيرها أنفقت فى ســـد
جات الدول المحتاجة لاصـــبحنا فى
كفاء يزيد عن حاجاتنا ويمكننا من
سدير بدلا من الاستيراد .. ولقائل
يقول : لقد عجز حكام المسلمين عن
اون فى هذا المجال ، واصبح الغنى

بما عنده ضنين .. وهذا حق .. فلم يبق اذن الا ما يهدى اليه رب العالمين .

وعلى الحكومات الاسلامية الفقيرة أن تتخلص من كل مظاهر البذخ والاسراف فيعيش الحكام كما يعيش أفقر فرد فى أوطانهم .. ورحم الله عمر بن الخطاب يوم قال لبطنه وهى تقرقر عام الرمادة : قرقرى أو لا تقرقرى فلن تطعمى زيتا حتى يطعمه كل المسلمين ..

ولو أن الشعوب الاسلامية رأت حكامها يشـاطرونها شظف العيش ، وضغط الظروف ، لسايرتهم فى هذا الى ابعد الحدود ولكن لا الحكام يتقشـــفون ، ولا الشعب يحس بالتجـاوب العاطفى معهم ، ونظل هكذا .. الحكام فى واد يخافون على عروشهم ، والشعوب فى واد تدعو عليهم ليل نهـــار وتجعل الله فيهم حسبها ونعم الوكيل .

ولن يتأتى هذا المنهج المثل الذى يجب ان يأخذ الحكام وشعوبهم به الا اذا عقدوا صلحا وثيقا بينهم وبين ربهم ، يطلع فيه على دخيلة قلوبهم فيرى فيها اخلاصهم فيمدهم بمدد من عنده .. أما ان يكتفى حكام المسلمين بالصلاة والصيام والحج ثم يسخرون كل جهـودهم فى تمكين اجهـزة الاعلام من نشر السوس الذى ينخر فى عظـام شعوبهم على هذه الصورة المزرية البشـعة فهو أمر لن يتصلح به للحكام شأن ، ولن يستقيم معه للشعوب حال .

من يتصور ان مذيعات تأتى اسماؤهن فى قضية علم بها الشعب كله ثم يظللن فى اماكنهن صورة شوهاء لكل فتاة وفتى يريدون الاعوجاج .. ويسهل لهم هذا التصرف الحكومى سبيل الانحلال .. قضية وقضايا يكتب فيها الكتاب والصحف ويتحدث عنها الناس ولا اشك ان المسئولين عن هذه الاجهزة قد قرأوا وقد سمعوا .. ويحيرنى حقا ما يجعل المسئولين يسكتون على هذا الشر ، ويغمضون الاعين عن هذا الفساد .

ويظـــل الكتاب والصـــحفيون والســـياسيون يتحدثون عن مشاكل الاقتصاد والسياسة .. دون اشارة الى واجب الحكومات فى محاربة الفساد ، واقامة الاخلاق .. مع ان الاهتمام بهذه الامور هو الذى سيؤدى حتما الى القضاء على كل المشاكل فى السياسية والاقتصاد أو غيرها - ولو أن كل كاتب لم يكن ببغاء يردد كل كلمة ينطق بها هـــذا الرئيس أو ذاك ، ولو أن كل واحد منهم انتقد حاكما فى صدق ووضوح لنهض سوق الاخلاق والعقيدة وراج ، ولبارت أسواق الملق والدهان وانهارت .

مطلوب من الحكام

مطلوب من حكام المسلمين أن يربوا فى شعوبهم روح التضـحية والصبر والرجولة والفداء . لتكون عمدا وجبالا راسخات فى صد أعداء أوطانهم المسلمة من التسلل اليها أو التمكين منها .

ان الدين هو الذى جعـــل للشرق تاريخا ساميا ، وذكرا عاليا فلنقض على السم الذى يضعف من قوى مقاومتنا .. هذا السم الذى تدسه أجهزة الاعلام حتى داخل حجرات نومنا ولنأخذ الامر بحزم يجبر الناس على التزام الجادة ، وترك هذا الهوان .

ولكى يستجيب الشعب الى ما يطلب منه يجب أن يبدأ الحكام بأنفسهم فى كل ما يطالبون به شعوبهم من تقشف وصـــبر واحتمال .. ولن يعود بنا الى ســـالف أمجادنا الا بأن يأخذ حكام المسلمين أنفسهم بالحزم والعزم والصدق والاخلاص والبدء بأنفســـهم وأهليهم وبطانتهم .. وسيرون أى تجاوب سريع سيكون من شعوبهم .. سيؤدى قطعا بتبديل الحال من وضع شائن الى أحسن حال .

ويوم أن تتم فينا كل هذه المقومات ، ويوم أن يرضى الله عنا ، فلن تـــكون النتيجة تحرير سيناء والجولان والضفة الغربية والقدس فقط ، ولكن ستكون النتيجة وضع اليهود فى وضعهم الصحيح فى فلسطين العربية المسلمة.. مواطنين يخضعون لحكم أصحاب البلاد أو ليرحلوا الى أى أرض يشاؤون .

هل نطمع فى أن يضع حكام المسلمين هذه النصائح موضـــع التجربة ، فلا يخشون أحدا الا الله ؟ .. وان ينصروا ربهم بالتمسك بدينهم وهو سبحانه القائل : « **ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم** » .



KUWAIT AIRWAYS
الخطوط الجوية الكويتية

أعمدة المجتمع

قبل ان يهل هلال شوال ، ويأتي عيد الفطر كنت اودع شهر رمضان كما يودع الانسان حبيبه . فقد احببت هذا الشهر الفضيل في هذا العام كما لم احبه في الاعوام السابقة» ، وكانت اسباب حبي له كثيرة وكافية لتجلعني احس بفراقه عند لحظة الوداع . ومن الثابت عندى ان اهم اسباب حبى له هو ذلك التدريب الذي قمت به في اثناء الصيام . التدريب على الصيام عن الكلام . لم يكن صيامي عن الطعام والشراب فقط ، وانما كان الصيام ايضا يشمل اشياء اخرى اقلعت عنها ، منها الكلام الزائد الذي لا حاجة لي به .وهو ما يسمى بالجدل او يسمى في قواميس اللغة بالثرثرة . افة البشر ومرض الحضارة الحديثة وفلسفتها المستوردة . كل انسان يتحدث بجهل في امور شتى ،ولا يستثنى الدين ، ويظن انه عالم من علماء الفقه ، ويخرج الى الناس براى ، يتكلم فيه ويلوى فمه ويبحث في حقائق اعطى الاسلام فيها كلمته .

هذا الجدل ، او هذا المرض الخبيث يضاعف جهل الانسان بنفسه ، وبمجتمعه ، ويقطع عليه الصلة الروحية التي ينبغي ان تظل موجودة بينه وبين خالقه ، وهى الصلة التي تتحقق بالعبادة المتصلة وبذكر الله في كل لحظة .

من هذا كله كان حبي الشديد لشهر رمضان تدربت فيه على الصيامَ عن الكلام الفائض ، سقطات اللسان ، بل حديثه بلا فهم وبلا عقل وكلمات اللهو والمزح الفارغة هذا اللون من الكلام يقذف الانسان في قاع جهنم ، وقد نجوت بفضل الصيا مهن ذلك الكلام .

وفي اول ايا مالعيد زارني صديقي . وجدني لا اتكلم كما كنت اتكلم من قبل . اضع على لساني قيدا . واعبر احيانا بنصف كلمة عما اريد وكاني اعمل بالنصيحة القائلة خير الكلام ما قل ودل . وسالني :

ـ ماذا استفدت من شهر رمضان ؟

قلت بايجاز :

ـ صمت عن الكلام

قال بلهجة دلت على انه فهم شيئا اخر :

ـ صيام مقبول ان شاء الله .

قلت افسر معنى ما قلت :

ـ اقصد اني صمت عن كل الكلام الذي يدخل في دائرة الجدل .. اعوذ بالله منه .

ـ وهل احاديث الناس في اي مكان الا من تلك الالوان .. يتكلمون في كل شيء وفي اي شيء وهم يظنون انهم عالمون واصحاب معرفة .. والحقيقة هى انهم اكثر جهلا من الجهال .

تساءلت بصوت مسموع :

ـ وهل يلقى الناس في جهنم الا حصائد السنتهم

ـ اما انا فقد استفدت من شهر رمضان بالاقلاع تماما عن عادة كانت تلازمني .. وكنت اجد صعوبة في التخلص منها ..

سالته لاستكشف :

ـ ما تلك العادة ؟

ـ عادة التدخين .. كنت احرق يوميا اربعين سيجارة .

قلت بدهشة :

ـ هذا صحيح .. لم ارك تدخن .. مع ان السيجارة كانت لا تترك فمك او اصابعك .

ـ لا تدهش .. كل شيء ممكن .. تنقصنا الارادة ..

ـ وجاء رمضان كي يعلمنا كيف نقوى ارادتنا .. ولكن الا تحس بحنين الى التدخين ؟

ـ بلى .. احس .. ولكن ارادتي اقوى .

ونهض ينصرف ،ونهضت خلفه اودعه . وعدت اجلس وحدى في صمت وان كانت نفسي تسبح في عالم عرفته بعد الصيام . وهو عالم التسبيح وذكر الله بلا صوت وبلا حركة . وكان النهار يولى . والليل ياتي فاخذت في الاستغفار حتى قمت وذهبت اقف امام القبلة حانت صلاة المغرب .

بعد الصلاة جلست مع ضيوف العيد ، وكاد احد الزائرين يجر الجالسين الى حديث يشبه اللعب ، اولا اني جذبته نحو حديث بعيد جديد . ولاحظ ذلك . ولم يحاول ان يفتح باب حديثه مرة اخرى . وهكذا استمسكت بمنهج النجاة من المهالك .

ابن المجتمع

قضية وتحقيق

افتتاح بيت التمويل الكويتي





في الساحة الاسلامية اليوم ، طريقان في الدعوة الى الاسلام ، طريق يقوم اصحابه على دعوة الناس للرجوع الى الاسلام ، حتى يتم تكوين المجتمع المسلم ، دون بناء اية مؤسسة اسلامية في المجتمع الجاهلي او محاولة اصلاح مؤسسة من مؤسسات المجتمع الجاهلي ، وهؤلاء يرون ان المجتمع الاسلامي لا ينشأ بالتعاون مع المجتمع الجاهلي .

الطريق الاخر يرى اصحابه ان من وسائل الدعوة للرجوع الى الاسلام هو انشاء مؤسسات اسلامية في المجتمع الجاهلي ، لاقناع الناس بصلاحية الاسلام للتطبيق ، فالناس لا يقنعون بكلام في الكتب ما لم يتجسد امامهم في مؤسسات وغيرها .

واصحاب هذا الطريق ، بدأوا بانشاء مدارس اسلامية يطبقون فيها نظريات التربية الاسلامية ، وبنوك اسلامية ، ليس فيها ربا ، وتلتزم أحكام الشريعة في تطبيقاتها ومعاملاتها ..

وتحقيقنا اليوم ، عن بيت التمويل الكويتي ، أحد هذه المحاولات لتجسيد احكام الشريعة ، واقناع الناس بأنها قادرة على العطاء وتنظيم الحياة في كل عصر .



في يوم الخميس الموافق ٢٨ رمضان ١٣٩٨ الموافق ٣١-٨-١٩٧٨ افتتح بيت التمويل أبوابه لممارسة أعماله .

وقد تحدث الينا السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل عن افتتاح البيت ، ووصف لنا تدفق الجماهير المؤمنة بالفكرة وهي باسمة الوجه ، يغمر قلوبها الفرح والرضا ، وقال : لقد بدأنا بفتح حسابات التوفير ، واستلمنا ودائع استثمارية .

واشاد بجهود وزير المالية السيد عبد الرحمن سالم العتيقي ، ووصفه بأنه مجاهد في هذا المضمار منذ سنين عديدة حتى تم له تحقيق ما يصبو اليه .

وتوجه رئيس مجلس الادارة الى البنوك المركزية الاخرى ، في العالم الاسلامي ، ودعاها لتلتفت التفاتة جدية الى عقيدة الاسلام ، وتتفهم رغبة الامة الاسلامية جمعاء ، والا تكون قوانينها معرقلة لممارسة عقيدتنا الاسلامية في مثل هذه

المؤسسات الاسلامية .

ولقد أوصى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، في أحد اجتماعاته البنوك المركزية بهذا الموضوع ، ودعاها لتسهيل قيام البنوك الاسلامية والحذو حذوها .

ولقد استقبل موظفو البنك العملاء بترحيب حار ، وخدمة ممتازة سريعة فمعظمهم من أصحاب الخبرات العريقة .

ويضيف أحمد بزيع الياسين : والذي أحب أن أقوله هنا ، وبالقلم العريض ، ان بيت التمويل الكويتي .. هو أول مؤسسة مالية بنكية استثمارية ، تقوم بأعمال التأمين التعاوني والخدمات الاجتماعية . كما أن القائمين على ادارته ، هم وطنيون من الكويتيين واشقائنا العرب وابناء البلاد الاسلامية ، ولم يدخل بيننا أي عنصر أجنبي . وعلى هذا فان بيت التمويل يعد المؤسسة المالية التي تسمح للكفاءات الاسلامية بالقيادة وهي كفؤ لهذا . وامل أن تتأسى بنا المؤسسات الوطنية الاخرى وتفسح المجال للكفاءات الوطنية وحدها دون الاستعانه بالخبرات الاجنبية التي لا تزيد علينا بشيء .

وقد باشرنا بحول الله وقوته ، جميع اعمالنا المصرفية على الوجه الاكمل ، وفتحنا حسابات مع البنوك الاجنبية في شتى انحاء المعمورة ليكونوا مراسلين لنا بالاعتمادات والحوالات الخارجية ، والشيكات السياحية وفق نظامنا الاساسي .. كما أننا رتبنا معاملتنا المحلية مع أحد البنوك الوطنية بما لا يتعارض أيضا مع نظامنا الاساسي .

وهناك ملاحظة أخيرة اود الاشارة اليها ، وهي ان الذين أتوا لفتح حسابات عندنا ، كان دافعهم انجاح فكرة بيت التمويل ، ومساعدته على الربح ، دون أن يفكروا بأي ربح لانفسهم ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الروح الاسلامية التي تبنى عليها آمال كبار ، ويرجى منها خير كثير .

وان الزائر لبيت التمويل ، سيلحظ تلك المكائن الحديثة ، الكومبيوتر ، ونظام المحاسبة الذي وضعه خبير عالمي اسلامي ، كما يلحظ أن هناك قسما خاصا بالنساء ، والعاملة فيه فتاة تلتزم اللباس الاسلامي .



مسلسل "الاقدار" في تلفزيون الكويت

هذه رسالة جاءتنا من مواطن كويتي يتحدث فيها عن بعض التجاوزات التي ظهرت في المسلسل الكويتي — الاقدار — والذي يعرضه تلفزيون الكويت على شاشته :

— كثر الكلام في الاونة الاخيرة عن تلفزيون الكويت ، حتى تكاد لا تجد صحيفة أو مجلة تخلو من خبر أو تعليق على برامج التلفزيون لتقصيرها في جانب ، أو اثارتها لمشاعر المشاهدين ، أو لغير ذلك ..

واود أن أتحدث هنا عن مسلسل — الاقدار — الذي بدأ تلفزيون الكويت بعرضه مع بداية شهر رمضان المبارك في الساعة العاشرة والنصف من مساء كل يوم جمعة :

وقد جاء في الحلقة الثالثة من هذا المسلسل امور لا تتفق مع حال المجتمع الكويتي قديما ، وعاداته الكريمة التي نشأ عليها ، ومن ذلك :

١ — المشهد الذي جاءت فيه المرأة الى — عبد الحسين عبد الرضا — وهو في العماره ، وبدأت تتكلم معه كلاما لا اخلاق فيه ولم نسمعه في الافلام الغربية والمصرية .

٢ — تصوير اهل الكويت انهم اهل طرب ، وأصحاب ملاه ، وذلك في عرض مشهد حفل الزواج الذي اقيم في مقهى .

٣ — تصوير اهل العلم . والذين لهم فضل تدريس رجالات الكويت ، باسخف الصور ، وذلك في الدور الذي مثله ابراهيم الصلال الذي ظهر وهو يرقص في حفل الزفاف .

٤ — ابراز مشاعر الحقد والتنافس البغيض الذي يدور بين الافراد ، وهذا يعكس صوره غير حقيقية عن التعاون والتكافل اللذين شهدهما المجتمع الكويتي القديم .

هذا ما اردت الحديث عنه في هذه العجالة ، فعلى تلفزيون الكويت أن يحترم اهل الكويت ، والرجالات الذين قامت بعلمهم الكويت ، فلا يوصفون بمثل ما وصفوا به .

مواطن كويتي

حول سيد قطب ومنهجه

مع الشيخ عمر الأشقر



الشيخ عمر الاشقر رجل ذو مكانة طيبة عند شباب الدعوه في هذه المنطقة .. هادىء رزين .. احتل هذه المكانة لاجتهاده في الدعوة الى الله .. وكسب هذه الثقة لتحريه الدقة والتثبت .. ولاعتداله في الراى .. ولتورعه في القول .. ولانه من ابرز دعاه المنهج في هذه المنطقة . كان لنا لقاءمعه وحوارحول سيد سيدقطب وكتاباته ومنهجه الفكرى والحركي .

قبل ان نبدأ حديثنا قلبنا بعض اجزاء الظلال لنتصفح اقوال الشهيد في بعض القضايا الكلامية .. ودار حوار قصير حول راى الشهيد في هذه القضايا ثم بادرته سائلا : — من خلال قراءاتك لكتب الاستاذ سيد ومن خلال دراستك للمنهج السلفي .. هل ترى منهج الاستاذ سيد منهجا سلفيا

سيد .. وايامي الاولى

* يقول الشيخ عمر — اول ما عرفت الاستاذ سيد .. كنت في الثالثة عشرة او الرابعة عشره من عمرى .. كانت لدينا في البيت بعض الكتب .. ذلك اثناء أصداره — الظلال — باجزاء مفردة .. يبدو ان احد اخوتي اشترى جزءا من هذه الاجزاء .. فوقع بصري على اسم سيد اثناء تقليب هذه الكتب ولكن يبدو ان الذي لا يمرن على قراءة كتب سيد او لا يشجع على قراءتها لا يهتم لها .. ولكن بعد أن قدر لي وذهبت الى السعودية والتقيت بمن يعرف سيد — كنت لا ازال انذاك في مقتبل العمر — منذ ذلك الوقت وانا أقتني الظلال — قبل ان ابلغ العشرين والى الان وانا أعتبر الظلال احد المراجع المهمة في كل دروس التفسير التي القيها في دراسات لكتاب الله — جلا وعلا — ولا شك ان هناك ميزة لسيد انه اختط مدرسة في التفسير

مبنية على فهم القران وتحويل هذا الفهم الى حركة واساليب مؤثرة .. كما لاحظت — بعد ان تقدم بى العمر ان هناك مشكلة في هذا العصر يركز عليها الاستاذ سيد تركيزا شديدا .. هذه المشكلة هى مجموعة الحواجز والفواصل التي بين الناس والقران ، اعني ان الناس يقرأون القران ولا يتأثرون به ولا يتحركون .. وهذه القضية من اخطر القضايا فوجدت من خلال دراساتي أن الظلال يوصلك الى القران .. ولان الاستاذ سيد كان اديبا مشهودا له فقد استطاع ان يؤدى هذه المهمة باساليب وعبارات تصل الى اعماق القلوب .. من هنا اقول واعلن أن الكتاب خير ما يقرأ في هذا المجال .. وما ينبغي — في هذه الفترة التي نمر بها — ان يخلو بيت من كتاب الظلال .. قد نجد في فترة مقبلة ان الظلال اد ىدوره .. اما في هذه الفترة فلا اجد كتابا يؤدى هذا الدور بنفس تركيز الظلال .. بل تستطيع ان تعتبر الظلال كله كتب لهذا الدور .

المنهج السلفي عند سيد

* يقول الشيخ عمر — يبدو لي ان الرجل عندما اتجه في دراسة الاسلام — ان شاء الله — كان على درجة كبيرة من الاخلاص .. وكما يقول هو انه لم يترب على يد رجل ما على الاسلام الصافي . ولذلك في مسيرته في تفسير القرآن بدأ يتعلم من القران .. فاخلاص الرجل وجهه للحق ومجاهدته لبلوغ مراتب في هذا السبيل كان اثناء مسيرته يسطر ما عنده عن فهمه للقران .. ومع الزمن وقطعه مسافات في مسيرته مع القران .. حذف كثيراً مما كان عنده مما يخالف الفهم الصحيح للقران وتبقى بعض الرواسب التي كانت تزول مع قطعه مسافة اكبر ..

يبدو لي ان هناك امورا معينة اثرت فيه قد لا تذكر من الذين صاحبوه .. ولكنني الحظها جيدا .. وهى اعتماده على تفسير ابن كثير واعتماده لبعض كتابات ابن القيم كزاد المعاد .. وكان الاعتماد الاول على ابن كثير .. بل انني كثيرا ما اجد لمحة في — ابن كثير — تأخذ حجما اوسع في الظلال . .كان ميزة الاستاذ سيد انه يقرأ الفكرة ويستوعبها ثم يصوغها في اسلوبه .. وابن كثير — مما لا شك فيه — انه يفهم المنهج السلفي فهما عميقا .. وهذا ما نفع الاستاذ سيد كثيرا .. اثناء مسيرة الاستاذ سيد .. وصل الى قضايا مهمة جدا .. وتعتبر من اصول المنهج السلفي فلناخذ مثلا كتابه — خصائص التصور — عندما فصل بين منهج القران والمنهج الفلسفي فصلا قاطعا .. ورفض أساليب اهل اهل الكلام وقوالبهم لصياغة العقيدة الاسلامية .. هذه تعتبر من الاصول التي قررها ابن تيمية .. وهذا الفهم ما أخذه الاستاذ سيد بسهولة ويسر انما نتيجة دراسة .. والذين يأخذون المنهج السلفي عن دراسة — مما لا شك فيه — يكون لهم أسم .. ولكن الذي يستنبط هذا المنهج من خلال نصوص الكتاب والسنة سيكون هذا المنهج راسخا في نفسه ..

ومن القضايا التي توصل اليها سيد بنفسته هى عدم خلط منابع الاسلام بغيره .. وقصر نبع الهداية على الكتاب والسنة .. وهذا منهج اصيل كذلك قضية التحاكم الى الكتاب والسنة .. لا نجد عنده التحاكم الى الرجال والاشخاص .. فهو لا يرد الاية او الحديث بقول رجل او عالم وهذا منهج أصيل .. وهذه أمثلة أضربها ليس للحصر .. ولكنها مجرد امثلة ..

ولان الاستاذ سيد اتخذ لنفسه اسلوب استنباط المنهج السلفى من خلال النصوص .. ولانه لم تتح له الفرصة أن يتدارس المنهج كما اتيحت لنا .. قد تكون هناك بعض النقاط الغامضة التي اشتبهت عليه .. لكن لم يكن في هذا متبعا للهوى .. انما كان غموضا نتيجة عدم امتداد الدراسة والاطلاع الكافي . وان شاء الله كما نلمح في كتبه لو ظهر له ان له شيء يخالف الحق .. كان — لميزاته التي ذكرناها — يرجع الى الحق ويقول انا اخطأت .. والدليل على ذلك تعديله لكتاب — العدالة الاجتماعية .. وتنقيحه للظلال ..

وعموما وقوع سيد في خطأ ما لا يؤثر على مكانته .. فمثلا تجد فقيه الحنابلة — ابن قدامه — له رسالة في العقيدة فيها غموض في بعض النقاط .. في هذه النقطة التي تحوى غموضا نحن لا نجامله فيها .. لكن في نفس الوقت لا تؤثر هذه في عقيدته .. لا تخرجه عن منهج اهل السنة والجماعة ..

تفريق لا بد منه

* علينا ان نفرق بين الناس الذين بنوا عقيدتهم على تخريف ودجل .. وبين الناس الذين صفت عقيدتهم .. وبين الناس الذي ساروا مع الخط الثاني — الذين صفت عقيدتهم — ولكن كانت لديهم نقاط غامضة .. لكن منهجهم العام منهج سليم .. لا يجوز لنا أن نخرج عالما من العلماء من خط الذين صفت عقيدتهم لخطأ من الاخطاء والا لن نبقى عالما من علماء الاسلام .

فمثلا ابو حنيفة لا يختلف احد انه من اهل السنة والجماعة .. فلا ياتي احد ليخرجه من اهل السنة لخطئه في مسألة الارجاء نحن لا نوافق ابا حنيفة في هذه النقطة التي خالف فيها المنهج السلفي .. ولكن مع ذلك يبقى ابو حنيفة من السلف الصالح كذلك بالنسبة للاستاذ سيد اذا كانت لديه نقاط غامضة يجب علينا ان ننظر اليه بنفس الاسلوب .. مع ملاحظة ان الاصول عنده واضحة تماما ..

سيد قطب ومنهجه

مسالة خطيره :

★ اود توضيح نقطة مهمة في هذا المجال .. كلنا يعرف مكانة الاستاذ سيد الجهادية .. وهو الرجل الذي رفض الهروب من ميدان المعركة برغم الفرص التي واتته .. وهو الذي كان يعلم انه سيلقى حتفه .. بل كان ينتظر بعد كتابه المعالم .. مثل هؤلاء الرجال الصالحين .. ينقسم الناس حولهم فئات .. تجد فئة غلت في الرجل ورفعته الى عنان السماء واخذت خطأه وصوابه .. وجعلت اقواله كنصوص نزلت من السماء .. وهذا ما يفعله البعض مع كتابات سيد وافعاله .. وهي خطيرة جدا لا يرضاها سيد لنفسه .. كما يرفضها السلف الصالح ..

وفئة اخرى لا تعتد بسيد .. ولا بمؤلفاته .. وتحتقر ما كتبه وتعتبره انشاء ونثرا خاليا من العلم .. وهذا سمعته من أناس كثيرين ..

كلاهما على خطأ .. وهذه طبيعة الناس أن تتطرف اقصى اليمين واقصى الشمال .. ويصعب الوقوف في الوسط .. والاعتدال والتوسط هو منهج السلف الصالح .. لقد كان علماء الامة يتميزون بالانصاف والعدل .. يبينون الخير ان كان خيرا .. والشر ان كان شرا .. وكتب سيد اليوم تؤدي دورا كبيرا .. بل ان المكتبة الاسلامية تفتقر هذه المصنفات .. فلا يجوز أن نصد الناس عنها .. كما اننا لا يجوز أن نرفع هذه المؤلفات الى مرتبة العصمة فكما يقول الامام الشافعي — ما من احد الا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. لذلك يبقى الاستاذ سيد كبقية علماء الامة لا يهضم حقه اطلاقا .. وهذه الحالة مرت على سيرة شيخ الاسلام ابن تيمية .. فاناس يجعلونه كابليس .. واخرون يأخذوا نصوصه كنصوص الكتاب والسنة .. وهذه القضية التي بذل ابن تيمية جزءا كبيرا من جهده لمحاربتها . ذلك لانها ظلم يحاسبنا الله عليه ..

※ الشهيد والفكر الصوفي

※ البعض يحاول ان يستنتج من بعض عبارات سيد أن له علاقة بالفكر الصوفي .. ما رايك في هذا ؟

يقول الشيخ عمر — قضية التصوف أخذت اطوارا في المجتمع الاسلامي .. لقد بدأت من الزهد وانتهت بوحدة الوجود .. الذي أراه انا . ان منهج التصوف مرفوض اصلا .. ولكن علينا التفريق بين المتصوف يتخذ التصوف منهجا .. وبين سلفي لم يفهم التصوف على الوجه الصحيح فالذين يأخذون بمنهج التصوف نرفضهم ونرفض منهجهم ولا نتأسى به ونجعلهم قدوات .. اما الحكم عليهم فيقتضي أن نعرف عقيدتهم .. فاذا وصلوا الى مرحلة — الرب عبد والعبد رب — اذا وصلوا الى هذه الدرجة .. فهذا هو الكفر .. اما اذا كانت الاستغراق والتفرغ للعبادة .. فهو منهج خاطيء .. هناك من الناس من اخطأ في فهم انحراف الصوفية .. يلوم الصوفية في بعض القضايا .. ويحسن الظن في البعض الاخر .. ولعلي اقول ان سيد احسن الظن في بعض اجتهادات الصوفية .. لكن هو في نفسه لم يكن الا منهج الكتاب والسنة .. وواضح البعد الشاسع بين منهجه ومنهج الصوفية فالصوفية سلبية .. ومنهجه ايجابي والصوفية مكانهم الزوايا والتكايا .. وهو ذو حركة دؤوبة .. فعلينا ان نفرق بين الصوفي .. وبين الذي على منهج اهل السنة ويحسن الظن ببعض قضايا الصوفية .. مثال على ذلك ابن القيم في كتاب المدارج .. له تأويلات كلنا يستاء منها .. ومع ذلك لا احد يقول أن ابن القيم ليس في قمة السلفية .. وسيد اعتبره من هذا النوع الذي لم يكن صوفيا أبدا .. لا في فكره ولا في منهجه الحركي .. ولا يمكن ان تصنع الصوفية شخصا كسيد رحمة الله عليه .. وابن تيمية كذلك يحسن الظن في كثير من الصوفية كقوله عن الجنيد شيخ الطائفة .. ولا يوجد انسان يقول ان ابن تيمية صوفي .. مع ملاحظة ان ابن تيمية كان أوضح في محاربة الصوفية .. واكرر أن منهج سيد احسن الظن في بعض قضايا الصوفية

العقيدة .. والقضايا الفلسفية ..

※ الاستاذ سيد يرفض المنهج الفلسفي في تناول العقيدة . .وهناك من يحاول ان يجعل من ردود اهل السنة على القضايا الفلسفية المطروحة منهجا للعقيدة واعتبارها هي العقيدة .. فما تعليقك على ذلك ؟

نلاحظ عندما يتحدث مؤلفو العقائد القدامى عن العقيدة فانهم لا يتحدثون عنها على أنها هي العقيدة الخالصة .. عقيدة الكتاب والسنة .. ولكن على اساس أنها دفاع وحماية للعقيدة .. ولكن العقيدة الخالصة .. يحتاج توضيحها الى استعراض النصوص القرانية والحديثية التي تتحدث عن الله والكتب والملائكة واليوم الاخر . في كثير من جوانب هذه العقيدة لم يحدث خلاف بين العلماء .. كالخوف والخشية والسجود لله مع انها من صلب العقيدة . فهؤلاء لم يتحدثوا عن هذه الجوانب وانما تحدثوا عن القضايا والمشكلات التي اثيرت والتي من الممكن ان تسبب في اي وقت من الاوقات خطأ .. أو انحرافا . واتمنى لو ان بعضا من الباحثين حاول أن يكتب عن العقيدة بالاسلوب القراني بمعنى جمع النصوص القرانية والحديثية التي تتحدث عن العقيدة بغض النظر عن ردود الفعل .. او الردود التي تنشأ عن مشكلات عرضها فئات من الناس كالصوفية والفلاسفة وغيرهم .. وليس معنى هذا الاستغناء عما الفه القدامى فهذه ركائز تحمي مسيرة الانسان في فكره وعقيدته من الانحرافات .. لان من الملاحظ على مدار التاريخ أن الانحرافات العقائدية تتكرر على مدار الزمان كقضايا التكفير أو الارجاء او دعاء غير الله .. فذكر هذه الامور في كتاب يمكن بها أن نقف في وجه الانحرافات التي قد تقع .. ولكن لا على اعتبارها هي العقيدة . ولكن الدراسة المنهجية للعقيدة تكون اولا بدراسة العقيدة بغض النظر عن الشبهات التي قيلت الا باحترازات نادرة وذلك من خلال الكتاب والسنة والمرحلة الثانية دراسة الشبهات .. ولكن لا يدرس منذ البداية الشبهات وانما يكون ذلك بعد استيعاب العقيدة من القران والسنة .

اسماعيل الشطي

بقية المقابلة في العدد القادم

عيد







عساكم من عواده

شركة نفط الكويت ش.م.ك

الفطر

السعيد

طواف قطار التبشير النصراني حول مملكة النفط العربية

منشور صليبي خطير يكشف مخصصات التبشير في العالم الاسلامي

ان الاهتمام الصليبي بالامة الاسلامية يزداد يوما بعد يوم ، فمع ازدياد اهمية هذه الامه بين أمم العالم في العصر الحديث ، ومع تدفق مقدراتها الاقتصادية ، نشاهد تدفق التبشير في ديار الاسلام ، وقد تمكنت الكنائس الغربية من غزو العديد من بقاع الاسلام بأشكال مختلفة ، فهم يمارسون عملهم التبشيري الصليبي تحت لواء الامتيازات الممنوحة لهم في الدول العربية والاسلامية ، وقد استطاعوا أن يؤسسوا بأموالهم مراكز تبشيرية وعلمية داخل بلادنا ، ينفقون عليها الاموال الطائلة ، أما اهداف المبشرين النصارى في ديار الاسلام فهى تتراوح بين هدفين ، اقتصاد يؤديني — وأكثر ما يخشونه ان تصحو هذه الامة من غفوتها وتعود الى حياة الخلافة من جديد ، وهذا يفسر تعاضد الغرب والشرق دائما في ضرب اية حركة اسلامية ، بحيث لا تقوم للروح الجماعية الاسلامية قائمة في الارض ، يقول المستشرق المبشر الكبير لورانس براون : اذا اتحد المسلمون في امبراطورية واحدة امكن ان يصبحوا لعنة على العالم وخطرا عليه .. اما اذا ظلوا متفرقين فانهم يظلون حينئذ بلا قوة ولا تأثير — الاسلام والارساليات ص ٤٤ —

فوحدة المسلمين اذن في نظر التبشير يجب أن تفتت وأن توهن ويجب أن يكون هدف التبشير هو التفرقة فيتوجيه المسلمين واتجاهاتهم

ونحن نلمس من واقعنا نفاذ التفرقة التي ينشدها المبشرون ، لكن من الذي يوجه اقطار البلاد الاسلامية وسدنتها الى هذه الوجهةمن الفرقةوالتناحر ؟؟

واذا كان التبشير يمهد الطريق للرجل الغربي لغزو بلاد الاسلام ونهب مقدراتها واستثمار اقتصادها ، فان وجود النفط في بلاد العرب الاسلامية يجعلها مطمعا للغرب المسيحي ، وبيئة مرغبة للعمل التبشيري الصليبي ، ونحن في هذا المجال لا نستطيع ان نفرق بين التبشير والاستعمار ، فكل منهما في خدمة الاخر ، وقد عرفنا ذلك في الحروب الصليبية ، ورأيناه في استعمار فرنسا وانكلترا ودول اوروبية اخرى لكافة البلاد الاسلامية في القرنين الاخيرين ، وقد قام التبشير بدوره المرسوم في محاولة ضرب العقيدة الاسلامية في نفوس الناس وطريق التبشير لتوهين المسلمين لم يكن بالدعوة الى المسيحية والعمل على ارتداد المسلمين الى النصرانية فحسب ، وانما كان طريقه تشويه الاسلام ، ومحاولة اضعاف قيمته ، ثم تصوير المسلمين في وضعهم الحالي بصورة فردية بعيدة عن المستوى الحضارى لهذا العصر .

ويعتبر المبشرون أنفسهم مقصرين فيما قاموا به من حملات حتى الان ، فهم يتطلعون الى جميع المناطق التي يسكنها المسلمون في العالم ، وقد دابوا على اصدار النشرات الصليبية باعداد كبيرة جدا ، حيث يتم توزيعها في كافة المناطق الاسلامية ، وهم لا يغفلون اعلام مسيحي العالم على عملهم ، وانما يصدرون النشرات الخاصة التي تضع كل مسيحي مهتم بالصليب امام حقيقة العمل التبشيري في البلاد الاسلامية ، وتعلمه بخطط الارساليات والكنائس وجهودها في قلب امتنا المسلمة ، ويظهر ان القوى الصليبية تتضافر متعاونة فيما بينها

لاكتساح عالمنا المستكين الى الراحة والدعة .

مملكة النفط ــ بقلم جون لي

ولقد نشرت نشره ــ الصلاة الصليبية لكل بيت ــ في عددها رقم ٧٥ حديثا خطيرا ننشره هنا كما هو ، ليتبين المسلمون كيف يخطط لهم اعداؤهم ، وهذا هو نصه :

ــ في سكون الليل البهيم ، وعبر الكثبان الرملية ، تتراقص النيران مع رياح الصحراء القاسية ، الساعة الان الواحده صباحا ، وانا الان في المملكة العربية السعودية وقد غادرت الكويت توا ، وفي بطن هذه الارض الجرداء يكمن الذهب الاسود ــ النفط ــ ان أسعار النفط تؤثر في كل شيء من بنزين سيارتك ، الى ما تحتويه مائدة افطارك .

بالطبع لن تخضع اسرائيل لرغبات العرب ، وهكذا يستمر الخطر .

اين هي الامة الاسلامية ؟ ما الذي فعلناه نحن المسيحيين لنجعلهم يشاركوننا في الانجيل ؟ انني ارى ان هذا الوقت هو الانسب ، والفرصة السانحة لنوجه اهتمامنا الى العالم الاسلامي .

يوجد حوالي ٤٧٠ مليون نسمة يعتنقون الدين الاسلامي ، اي حوالي ١٢ بالمائة من مجموع سكان العالم الان ، ويوجد منهم حوالي ٠٠٠ر١٠٠ر٩٥ مسلم في شمال افريقيا ، وحوالي ٤٢ مليونا في الشرق الاوسط و ٣٢٧ مليون في اسيا ، ويقطن هؤلاء الناس في ٢٣ دولة رئيسية ، اكبرها حجما اندونيسيا ٠٠٠ر٥٠٠ر١٣٢ نسمة ، واصغرها دولة قطر ٠٠٠ر١٠٠ نسمة .

ان الصورة العامة تدعو الى الحزن من حيث التبشير بالمسيحية بين هذه الشعوب البعيدة ،ولا يوجد منها غير اندونيسيا ولبنان وبنجلاديش التي يمكن اختيارها لبذل اي جهد تبشيري كبير ، اما في باقي العالم الاسلامي فان الانجيل لم يشارك فيه الا نادرا انها حقا بلاد خصبة عذراء .

ان الحملة الصليبية الثقافية العالمية نشطة بين ٤٩ بالمائة من المسلمين : ٠٠٠ر٩٠٠ر٢١٥ هم سكان اندونيسيا وبنجلاديش ، وتجرى الاستعدادات بالنسبة لباكستان ــ ٠٠٠ر٣٠٠ر٦٨ ولقد اجرينا اتصالات خلال العامين المنصرمين مع ٦ من الزعماء البارزين في العالم الاسلامي ــ العربي ــ لوضع خطة واقعية وعملية للتبشير الصليبي في كل بيت ، وفي نيتنا افتتاح مركز ابحاث في بيروت هذه السنة للشروع في الاعداد للعالم الاسلامي العربي كله .

وتقف في فريقنا عناصر كثيرة غير معروفة ، انني أعلم اننا نواجه تحديا كبيرا في العالم الاسلامي العربي لم يسبق لي ان طلبت منكم صلاة أهم من هذه خلال الشهور الاخيرة ، ضعوا العالم الاسلامي في قائمة صلواتكم اليومية متذكرين ان علينا ان نتخذ قرارات مهمة جدا ، يجب ان نشاركهم الايمان بموت الرب المسيح عيسى وبعثه ، وعظمته وقوته المنقذة ، ان واجبنا الذي لا مفر منه ، المشمول في مهمتنا الكبرى صلوا كثيرا لنجاح خطتنا للعالم العربي ــ الاسلامي .

واخيرا ، نحن ــ القائمين في مكتبنا في زامبيا ــ نصلي صلوات كثيرة منذ مده طويلة ، بأن يدبر لنا الرب ، لنقوم بتوزيع المجموعة الثانية من كراسات الاستبيان الديني ، لقد كنا ننتظر بفارغ الصبر وفي قلق شديد وقد تم اختبار ايماننا ، ولكننا الان نحمد الرب أن كل شيء مضى وطوبى لنا ، فقد وجهنا حملتنا الان ، واحمدوا الرب معنا لان العمل اصبح الان في مرحلة متقدمة ، ففي ثلاث مقاطعات من المقاطعات الثمانية ، وهي : حزام النحاس ، ولو بولا ، والمقاطعة الوسطى . فان التوزيع يتم بسرعة كبيرة في هذه المناطق ، ونلقى استجابة كبيرة أيضا .

فقد قمنا حتى الان بتوزيع ١٦٠ر٩١ استبيانا دينيا ، وتلقينا ٣٢٥ر٢ استجابة ، كل ذلك خلال مدة شهرين نرجوكم ان تواصلوا ذكرنا في صلواتكم ، لا تقللوا من شأن انفسكم . هذا هو النص الكامل لنشره ــ الصلاة الصليبية لكل بيت ــ .

ولكن .. اين المسلمون ؟؟

ان نشرات التبشير الصليبي تغطي كافة البلاد الاسلامية ، وكثير من تلك النشرات الخبيثة موجه للاطفال وتلاميذ المدارس ، وفيها ما فيها من ترتيب وتذويق بحيث تجذب الطفل الذي يتلقاها من عملاء التبشير بكل عناية ، لكن ، من هو المسؤول عن استفحال امر التبشير داخل بلادنا وبين ابنائنا وفي مؤسساتنا ؟ والحق اقول : **ان المسلمين ومسؤوليهم يغطون في غفلتهم المزمنة ، لاهين عما يحاك لهذه الامة من خطط تتربص بها الدوائر ونحن ننبه كل مسؤول عن هذه الامة ونقول : ان الايام المقبلة خطيرة جدا ، خطيرة على انفسنا واموالنا وعقائد أبنائنا ، ولن تنفع الغافلين غفلتهم ، ولن يسلم المنافقين نفاقهم ، ولن يحافظ السلاطين على عروشهم اذ بقي الحبل متروكا على الغارب ، بحيث يسمح للتبشير أن يدخل الى ديارنا المسلمة من أوسع الابواب ، وليعلم كل مؤمن مخلص مهتم بأمر هذه الامة ، ان دروس الاستعمار والاستشراق والتبشير ، التي علمتنا العظات والعبر البليغة ما زالت قريبة عهد منا ، واذا حقق الصليبيون هدفهم في بلادنا ، فسوف تصبح أموالنا وديارنا وأعراضنا لعبة في أيديهم ، وعندئذ تكون بطن الارض خيرا لنا من ظهرها ، والله من وراء القصد ..**

حدث في هذا الشهر

غزوة أحد

بين النصر والمحنة ..

طاعة القائد المسلم ضرورة عسكرية في احراز النصر

● اصابة الرسول والتمثيل بالشهداء يوم احد درس وعبرة لكل داعية الى الله .

○ الاهتداء بمغازي الرسول ضرورة ماسة لامتنا :

سوف

يظل المسلمون في متاهات السلوك والقرارات والمبادىء ... وسوف يظلون في وديان التخبط عاثرين هنا وهناك : ما لم تكن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رائدهم في هذه الحياه ، وسوف يزداد نهش الأمم المتكالبة على امتنا مستمرا ، وستزداد جراحنا التي تعبث بها ضلالات الفكر الوافد عمقا وتقرحا ما لم نتخذ الهدى الحي الواقي من هدى المصطفى عليه الصلاة والسلام وأحرى بهذه الامة أن تعود الان الى قائدها محمد بن عبدالله رسول الله وهادى البشرية ، فهي أحوج ما تكون الى قبس النبوة لحل أزماتها ومشكلاتها مع العالم أجمع ، وأمتنا التي ما زالت نهب الحروب مع أعداء الاسلام — ايا كانوا — بحاجة ماسة الى أوبة الى المنهل الاسلامي الخالد الذي نظم علاقات الدولة الاسلامية بأعدائها تنظيما شهد بعظمته كبار مخططي العلاقات الدولية في العالم ومنذ أيام أعطى كاتب أمريكي جديد الرتبة الاولى في التاثير بالبشرية والقيادة الحكيمة لرسول هذا الدين محمد صلى الله عليه وسلم ، فهل من صحوة .. ؟ وهل من أوبة الى ما بين يدنا من كنوز .. ؟

ولعلنا واجدون في سيرة رسول الله وغزواته أبدع الدروس وأنسبها للنهوض بهذه الامة ، وقد وقفنا في الاعداد الماضية .. أعداد شهر رمضان ، تحت ظلال غزوة بدر ، وفتح مكة المكرمة وهما من انتصارات الاوائل في رمضان ، أما شوال الذي نعيش فيه هذه الايام ، فقد ذخر أيضا بأحداث الدعوة الاسلامية الاولى

مغازيها ، ومن ذلك غزوه احد سوف نتناول خطوطها الاساسية ، م نعرج على ظلالها وعبرها نستوحي نها درسنا العصري ، فقد ذخرت ذه الغزوه بالاحداث المشعة المفيدة تي لا يمكن لنا أن نغفلها ، فأمتنا ذا اليوم — وهى على مفترق طرق ثيرة — محتاجة الى اسلامها ، محتاجة الى القائد الذي يتخذ أسوته حسنة في القيادة من رسول الله صلى له عليه وسلم — ولكم في رسول الله سوة حسنة . .

خطوط اساسية في المعركة

عندما قهر الاسلام العنفوان ترشي المشرك في بدر ، وقتل من قتل ن زعماء المشركين ، اجتمع رأى بقية عماء قريش على الثأر لقتلاهم ، ورد اعتبار لكيانهم الذي هوت سمعته الجزيرة العربية ، وقرروا اعداد عدة والعتاد اللازم لمعركة فاصلة ضون فيها على الدعوة وأصحابها ذين تناموا في المدينة المنورة ، ثم رجوا من مكة وقد بلغوا ثلاثة الاف قاتل ، ومعهم عدد كبير من النسوة منعن الرجال من الفرار اذا حدق م المسلمون ، ولما سمع الرسول لى الله عليه وسلم بالخبر بدأ شورة أصحابه الكرام ، وخيرهم ن الخروج من المدينة او ملاقاة شركين فيها ، فكان رأى بعض شيوخ المسنين البقاء داخل أسوار دينة ، ومن أنصار هذا الرأى ، بدالله بن أبي سلول ، الا أن صحابة الذين لم يشاركوا يوم بدر ، غبوا في الخروج لملاقاة المشركين ار ج المدينة ، فوافقهم رسول الله لى الله عليه وسلم ، وخرج في ـ من صحابته ، وذلك يوم السبت سبع ليال خلون من شوال ، على س اثنين وثلاثين شهراً من هجرته ليه الصلاة والسلام . وفي الطريق انخذل عبدالله بن أبي سلول بثلث الجيش ، وكر راجعا الى المدينة معهم وهو يقول :

— عصاني واطاع الولدان ومن لا راى له ، وما ندرى علام نقتل انفسنا ولما أراد بعض المسلمين أرجاع بن أبي سلول وجماعته الى نصرة الجيش الاسلامي نزل قوله تعالى — فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا ؟ أتريدون أن تهدوا من أضل الله ؟ وقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم اقتراح بعض الصحابة الاستعانة باليهود بناء على ما بينهم وبين المسلمين من ميثاق التناصر ، وقال — لا ننتصر باهل الكفر على أهل الشرك — .

وبقى الرسول صلى الله عليه وسلم مع سبعمئة من جنوده المسلمين وعسكروا في الشعب من احد ، وانتقى خمسين راميا وجعلهم على الجبل يحمون ظهر المسلمين ، وقال لهم فان رأيتمونا قد انتصرنا فلا تشركونا ، وان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا .

وقد اشترك في هذه المعركة صبيان نقد الح كل من رافع بن خديج ، وسمرة بن جندب أن يشتركا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما ابنا خمس عشرة سنة ، فردهما النبي صلى الله عليه وسلم لصغر سنهما ، فقيل له : يا رسول الله ، ان رافعا رام ، فأجازه ، فجاء سمرة بن جندب يقول : فانا والله اصرع رافعا ، فأجازه ايضا .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمسك يوم أحد سيفا ثم قال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فأحجم القوم ، فقال ابو دجانة : انا اخذه بحقه ، فأخذه ، ففلق به هام المشركين ، وكان ابو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب ، فراح يتبختر بين الصفوف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن وعندما حمي الوطيس كان ابو دجانة مع الحمزة بن عبد المطلب من أشجع المقاتلين ، وقد أثارت مراحل القتال الاولى الغرابة ، وكأن ثلاثة الاف مشرك يواجهون ثلاثين الف مسلم ، لا بضع مئات قلائل ، وقد ظهر المسلمون في أعلى صور الشجاعة واليقين ومن أخبار ذلك اليوم ، روى أن حنظلة بن أبي عامر ، خرج من بيته حين سمع هواتف الحرب ، وكان حديث عهد بعرس ، فانخلع من احضان زوجته ، وهرع الى ساحة الوغى حتى لا يفوته الجهاد ، واستشهد يومها وهو جنب .

وتابع المسلمون انقضاضهم على قوى الشرك والعدوان ، وأنزل الله نصره ، فانكشف المشركون وانهزموا لا يلوون على شيء ، وراحت نساؤهم تدعو بالويل ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويغنمون ، وحسبوا أن المعركة قد انتهت بانتهاء هذه المرحلة بالنصر على اعدائهم .

مخالفة الرماة واختلاف موازين القوة في المعركة :

عندما انهزم المشركون من ساحة القتال خاسئين خاسرين ، وتبعهم المسلمون يقتلونهم ، ويسلبون غنائم قريش ، الا أن مزلقا خطيرا برز وسط هذا النصر المؤزر ، ذلك أن الخروج على النظام ، ونسيان أمر الرسول صلى الله عليه وسلم كاد ان يحول النصر الى كارثة ، فقد تكلم الرماة المرابطون على الجبل يحمون ظهر المسلمين ، واراد بعضهم المغادرة ومشاركة اخوانهم في الغنائم وهنا اختلفوا فيما بينهم ، فنزل كثير منهم ظانين بأن الحرب قد انتهت ، وراحوا يأخذون مع أصحابهم الغنائم ، وقد ثبت على الجبل منهم عدد قليل بينهم عبدالله بن جبير أميرهم انذاك قائلا : لا أجاوز أمر رسول الله . »

غزوة احد بين النصر والمحنة

»

وهنا نظر خالد بن الوليد الى خلاء الجبل وقلة اهله ، وشاهد إنكشاف مؤخرة الجيش الاسلامي ، حيث بقيت دونما حراسة كافية ، فكر راجعا بالخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل ، وعاد المشركون للالتفاف حول لوائهم الذي رفع من جديد ، وحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم مع أميرهم ، وبدأوا يهجمون على المسلمين من الخلف ، وبهذا تغير الموقف تغيرا كاملا ، وتحول مجرى الحرب لصالح المشركين . وحينئذ انكشف المسلمون وداخلهم الرعب ، فقد ضاعت عليهم معالم الخطة الحكيمة التي رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصاروا يقاتلون دونما تماسك ، وبدوا كأنهم يخوضون معركة جديدة ، يقاتلون فيها بشكل مفاجيء دون تعبئة سابقة وقيادة موحدة ، وصار كل واحد من المسلمين يرسم الخطة لنفسه يحاول بموجبها الانفلات من الحزام الذي وجد نفسه داخله على حين غرة وبهذا أوجع المشركون في المسلمين قتالا ذريعا ، حتى خلص الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، نرمي بالحجارة حتى رمي لشقة ، واصيبت رباعيته وشجه في وجهه الشريف ، وجعل الدم يسيل على وجهه فيمسحه وهو يقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم ؟ — وجاءت فاطمة رضى الله عنها تغسل الدماء عن ابيها ، فلما رات أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقتها حتى صارت رمادا ، فألصقته بالجرح فاستمسك . وفي هذه المرحلة أشيع في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل ، فدخل الرعب في قلوب بعض المسلمين وذهبوا يولون الادبار ، الا أن النبي عليه الصلاة والسلام، جعل يصيح بالمؤمنين : الى عباد الله ، فاجتمع اليه نحو ثلاثين رجلا ، وتجلى في هذه الاثناء مظهر رائع للتضحية والفداء من التف حول رسول الله ، حيث راحوا يقدمون ارواحهم رخيصة دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل معظمهم ، واقبل ابي بن خلف الجمحي على النبي عليه الصلاة والسلام ، وكان قد حلف أن يقتله ، وحمل على الرسول بسيفه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا قاتله ان شاء الله ، وطعنه في جيب درعه طعنة وقع منها يخور خوار الثور فلم يلبث الا يوما او بعض يوم حتى مات .

ولم تتوان قريش في مهاجمة الرسول ومن انحاز اليه من أصحابه بغية الاجهاز عليه وعليهم ، ومرت ساعة عصيبة من أحرج الساعات في تاريخ الدنيا ، وفرسان المشركين ورماتهم يحملون بعناد والحاح لتحقيق أمنيتهم . فقتل بين يدى النبي عليه الصلاة والسلام خلق كثير وهم ينافحون دونه ، وتركت استماتة المسلمين ودفاعهم عن رسول الله اثرا كبيرا في نهاية المعركة ، حيث فترت قريش في محاولة قتل الرسول ، ثم هدأت الحرب بين الطرفين ، وانحسر المشركون منصرفين ، وقد زهوا بالنصر الذي حققوه . وقد تاثر المسلمون لقتلاهم ، وكان فيهم اسد الله ورسوله — الحمزة بن عبد المطلب وانس بن النضر ومصعب بن عمير وعدد كبير غيرهم ، وقد تأثر النبي صلى الله عليه وسلم لمقتل عمه الحمزة تأثرا كبيرا ، حيث مثل به ، وبقرت بطنه ، وجدع انفه واذناه ، واخذ النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من القتلى في ثوب واحد ثم يقول : أيهم اكثر أخذا للقران ؟ فاذا اشير له الى احدهم قدمه في اللحد ، وقال : انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ، وامر بدفنهم بدمائهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا ، وكان عدد شهداء المسلمين ثمانية وستين شهيدا ، أما قتلى المشركين فبلغ في أحد اثنين وعشرين قتيلا .

الرسول والتدبير الوقائي الاخير :

عندما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد مساء السبت ، بات تلك الليلة في المدينة المنورة هو وأصحابه ، وبات المسلمون يداوون جراحاتهم ، وظن المنافقون واليهود في المدينة أن الخسارة التي وقعت بالجيش الاسلامي كانت ضربة قاصمة للدعوة ، وبدأوا باظهار شماتتهم بالمسلمين ، لذلك كان لا بد للمسلمين أن ينبئوا لخصومهم من اليهود والمنافقين والاعراب المجاورين للمدينة بأنهم يخطئون في ظنهم ، وان ما حدث في أحد لم يكن له اثر على معنوياتهم ، وان لديهم من القوه ما يجعل كلمتهم هي العليا ، فضلا عما اراده الرسول صلى الله عليه وسلم من اقامة الدليل للقرشيين أن الجيش المسلم ما زال قويا مستعدا لدحر الشرك وضرب أصحابه ، وان الجيش الذي أحرز النصر هو أضعف من أن يثبت امام المسلمين في معركة جديدة ..

لذلك قرر الرسول صلى الله عليه وسلم امرا ، فلما صلى الصبح يوم الاحد — اليوم التالي للمعركة — امر بلالا أن ينادي : ان رسول الله يأمركم بطلب العدو ، ولا يخرج معنا الا من شهد القتال بالامس ، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلوائه وهو معقود لم يحل بعد ، فدفعه الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وخرج المسلمون جنودا مستعدين وفيهم المجروح والموهون ، حتى

عسكروا بحمراء الاسد على بعد عشرة اميال من المدينة فأوقد المسلمون هناك نيرانا عظيمة ، حتى ترى من المكان البعيد وتوهم كثرة أصحابها .

وفي هذه الاثناء ، مر بالجيش المسلم احد مشركي خزاعة وهو معبد ابن معبد الخزاعي ، ثم تجاوزهم فمر على المشركين ولهم زجل ومرح وزهو بالنصر الذي لاقوه في أحد ، وهم يأتمرون بالرجوع الى المدينة للقضاء على المسلمين ، وصفوان بن أمية ينهاهم ، فلما راى ابو سفيان معبدا نا ل: ما وراءك يا معبد ؟ فقال : يحكم . ان محمدا قد خرج في صحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط دخل الله بذلك رعبا عظيما في قلوب لمشركين ، وهبوا مسرعين عائدين الى كة ، واقام النبي صلى الله عليه سلم في حمراء الاسد : الاثنين الثلاثاء والاربعاء ، ثم رجع الى لمدينة .

النتائج بين المخالفة التنظيمية والطمع المادى :

عندما أحرز المسلمون النصر على لمشركين في الشطر الاول من المعركة خذوا ينطلقون خلف المشركين ليجهزوا ليهم ، وليأخذوا الغنائم ، فرغب حينئذ بعض الرماة الذين يعسكرون وق الجبل يحمون ظهر اخوانهم المشاركة في الغنائم ، فغادروا أماكنهم ظنا بأن المعركة انتهت ، ولم يراعوا مر الرسول لهم في أول المعركة كما كرناه ، على أن لهذه المخالفة اكبر لاثر في انقلاب ميزان القوة يومها ، لو ان هؤلاء الرماة ثبتوا في أماكنهم ما امرهم الرسول صلى الله عليه سلم ، لما استطاع خالد بن الوليد معه كتيبة الشرك من ان يلتفوا ن حولهم ، ويقلبوا هزيمتهم أول معركة الى نصر في اخرها ، وكذلك عل العصيان في ضياع الغرض صر الاعداء ، هذا وقد انذر الله بحانه المؤمنين بالعذاب ان خالفوا الاصلاح عن صدق واخلاص ، فعندما غادر الرماة أماكنهم طلبا للغنائم ، انقلب الرعب الذي داهم أفئدة المشركين الى استبسال جديد . وجاء الرعب هذه المرة ليغزوا أفئدة المسلمين كما رأينا ، وقد علق القران الكريم على هذا الموقف من المعركة فقال : **حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر ، وعصيتم من بعدما اراكم ما تحبون ، منكم من يريد الدنيا ، ومنكم من يريد الاخره ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم .**

ان خطا هؤلاء القلائل اتى بالوبال على النصر الاول ، بحيث لم ينجح حتى رسول الله من الجراح مع انه احب الخلق الى ربه .

الدرس في اصابة الرسول بالجراح ووحشية الاعداء :

خاض الرسول معركة احد قائدا عاما لها ، لم يكن يومها مختبئا وراء اسوار المدينة ينتظر اخبارها عبر البريد والرسائل والبرقيات ... انما كان هو المخطط وهو المنفذ بان واحد أمر رسولهم ، فقال : فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم ..

ومن البديهي ان نقول : ان الطمع المادى في المغانم وغيرها — في كل عصر — يؤدي الى الفشل ثم الخسارة والهزيمة ، ولولا ثبات رسو لالله صلى الله عليه وسلم مع من حوله من المؤمنين الصادقين لكان للامر شأن اخر ، وهنا يعقب الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله قائلا : وكذلك الدعوات ، يفسدها ويفسد أثرها في النفوس طمع الداعين اليها في مغانم الدنيا واستكثارهم من مالها وعقارها وأراضيها ، ان ذلك يحمل الناس على الشك في صدق الداعية فيما يدعو اليه ، والى اتهامه بانه لا يقصد من دعوته وجه الله عز وجل انما يقصد جمع حطام الدنيا باسم الدين والاصلاح ، ومثل هذا الاعتقاد في أذهان الناس صد عن دين الله ، واساءة الى كل من يدعو الى وقد أصيب بالجراح في ذلك اليوم وفي اصابته صلى الله عليه وسلم عزاء عظيم لكل قائد مخلص ، ولكل داعية مؤمن صادق ، **انه عزاء فيما يصيب الداعين الى سبيل الله ومنهجه القويم ، وقدوة عليا فيما ينالهم اليوم من تعذيب في سبيل الله من اذى في أجسامهم ، أو أضطهاد لحرياتهم بالسجن والاعتقال ، أو قضاء على حياتهم بالاعدام أو الاغتيال ، وقد قال الله تعالى في محكم اياته : الم . احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا أمنا وهم لايفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن الكاذبين .**

أما فيما فعله المشركون يوم المعركة بقتلى المسلمين المجاهدين الشهداء من التمثيل وبقر البطون وتقطيع الاعضاء ، وبخاصة ما فعلوه بالحمزة ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففي ذلك دليل واضح على خلو أعداء الاسلام من كل انسانية وضمير ، وذلك يشملهم جميعا في كل عصر ، فالتمثيل بالقتيل لا يؤلم القتيل نفسه ، لان الشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ ، ولكنه دليل على الحقد الاسود القاتل ، الذي تمتلىء به قلوبهم ونفوسهم ، فيتجلى ذلك في الاعمال الوحشية التي يتألم منها كل ذي وجدان حى وضمير انساني .

هذا التمثيل الوحشي الذي شاهدناه يوم احد ، ما زلنا نراه حتى اليوم يفعله بعض الطغاة بالمسلمين ودعاتهم ، ونراه أيضا على يد اليهود قاتلهم الله ، انهم يفعلون في ابناء المسلمين منذ ان احتلوا فلسطين أبشع الافاعيل ، وكل من هؤلاء المتوحشين ، يصدر بافعاله عن ورد واحد نابع من حنايا نفوسهم التي لا تؤمن بالله واليوم الاخر ، وذلك الحقد على المستقيمين في هذه الحياة من المؤمنين ايمانا صحيحا صادقا بالله ورسله واليوم الاخر ، والحمد لله رب العالمين .

شاهد جديد على

سقوط الحضارة الغربية

بقلم : عبد القادر طاش

* ليس ـ سولجنتسين ـ الروائي الروسي ـ هو اول من شهد على تدهور الحضارة الغربية ، فقد سبقه الى اطلاق هذا النذير مجموعة من المفكرين والروائيين كالمفكر الالماني ـ سبنجلر ـ والمفكر البريطاني ـ كولن ولسن ـ الذي الف كتاب ـ سقوط الحضارة ـ . ولكن ما قصة ـ سولجنتسين ـ ؟ ولماذا تهتم الصحافة ـ هنا وهناك ـ به وبأفكاره وارائه في السياسة والحضارة ؟ ولماذا صدرت افتتاحيتا مجلتين عربيتين ـ وهما العربي والدوحة ـ وهما تحللان وتنقلان خطاب ـ سولجنتسين ـ في جامعة هارفارد ـ ؟ .

* **من هو ـ سولجنتسين ـ ؟**

ننقل ما ذكرته مجلة العربي في التعريف به في العدد ٢٣٧ اغسطس ١٩٧٨م : ـ

وحياة سولجنتسين حياة غريبة . فقد شب في اول دولة شيوعية في العالم وهي روسيا ... وقد عاش اسوأ واصعب مراحل الثورة . رأى عصر المجاعات وعصر ستالين باجراءاته البالغة العنف لتغيير حياة مئتي مليون نسمة وقلبها رأسا على عقب . وتمرد ككاتب وفنان ومواطن على الدولة ، وعرف حياة السجون والمنافي ومستشفيات الامراض العقلية . اشتهر كروائي مبدع واعطاه الغرب جائزة نوبل .. وقد قررت السلطة طرده نهائيا من البلاد .. وفي الغرب قوبل مقابلة الابطال .. وقد استقر به المقام اخيرا في امريكا ، ولاول مرة قبل درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة هارفارد .

* **كلمة في جامعة هارفارد : ـ**

حين وقف ـ سولجنتسين ـ ليتسلم الدكتوراه من هارفارد القى كلمة فاجأ بها الحاضرين جميعا فقد انتقد فيها المجتمع الغربي الرأسمالي دون ان يعدل عن موقفه في ادانة المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وترجمت هذه الكلمة ـ الى كل اللغات واثارت جدلا واسعا في الغرب ، فهذه الروح القلقة التي جاءت الى جنة الغرب ، يعلن صاحبها انه لم يجد الجنة التي توقعها ـ كما تقول العربي ـ .

واهمية كلمة ـ سولجنتسين ـ تاتي من انه انتقد المجتمع الشيوعي ثم هو ينتقد المجتمع الغربي بنفس الروح . وهو الذي عاش في المجتمعين معاناته وعذابا .

* **وهم التفوق .**

و ـ سولجنتسين ـ يدرك المرض الذي تعاني منه حضارة الغرب ثم يشخص هذا المرض ، او على الاقل يدرك جوانب كثيرة من ذلك التشخيص انه يتحدث عن روح الغرب التي تتركز في وهم التفوق . فهم يعتقدون ويركنون اساسا الى ان اي دولة في العالم سوف يكتب لها التقدم ، لن يتحقق لها ذلك الا بانتهاج النظم الغربية ـ اي البرلمانية وتعدد الاحزاب وما الى ذلك ..

* **لن اختار النموذج الغربي : ـ**

ومثلما يئس سولجنتسين من قدره النظرية الشيوعية لحل مشكلات

بلاده ، فهو يائس بنفس القدر من قدره النظرية الغربية أيضا . انه يقول — لو سألني اي انسان ما اذا كنت سأختار الغرب كما هو في حالته الراهنة كنموذج لما أريد أن تكون عليه بلدي فلا بد أن أجيب بالنفي ... ان معاناة أجيال من العنف والقهر تجعل الروح الانسانية تتطلع الى اشياء عليا مليئة بالدفء والنقاء أكثر مما يمكن أن تيسره أساليب الحياة الغوغائية المنحلة التي تقتات على غزو جحافل الاعلان المقزز المنفر وتخدير التلفزيون وهدير الموسيقى الصاخبة التي لا تحتمل — .

*** البحث عن العدالة الموضوعية : —**

وانتقاد سولجنتسين للقانون الوضعي في المجتمع الغربي صورة اخرى وشاهد اخر للتدهور الغربي وهو بهذا يضع اصبعه على مكمن من مكامن المرض الغربي .. انه يقول : لقد عشت طول عمرى تحت ظل نظام حكم يفتقر الى مقاييس العدالة الموضوعية ، واعرف كم هو فظيع ذلك ولكن المجتمع الذي لا يملك اي معايير او مقاييس أخرى غير القانون الوضعي ،ولا يردعه عن الشر سوى يد القانون الباطشة وحدها ، هو أيضا وبنفس القدر مجتمع تحتقر فيه قيمة الانسان . ان يد القانون مهما كانت طائلة هي يد باردة ، ذات طابع رسمي جامد لا يمكن أن يكون لها اي تأثير حقيقي في مناهضة الجريمة والشر . ومتى كانت علاقات الناس نسجا لا تربطه الا خيوط قانونية ، تولد جو من الانحطاط الادبي والخلقي يشل أنبل ما في الانسان .

*** المادية .. روح الداء :**

ليس غريبا أن يرجع سولجنتسين حالة الغرب المنكود الى طغيان الروح المادية في مختلف جوانب الحياة والجرى وراء الرفاهية المادية في كل شيء اذ المادية هي الاساس التي قامت عليه حضارة الغرب ومن ثم انطبع هذا الاساس على كل شيء .

وليس التفكير المادي المطلق مقصورا على الغرب ، بل الغرب والشرق يلتقيان فيه — كما يقول سولجنستين — فاذا كان الشرق — في رايه — ماديا وملحدا رسميا وبحكم فلسفة الدولة ، فالغرب يصل الى نفس النتيجة عن طريق اخر طريق الانغماس في المصلحة والمادة وحب الاقتناء والاستهلاك ..

ويواصل الروائي الروسي تحليله لهذا الاساس المادي الذي تقوم عليه الحضارات المادية فيقول : وحضارة شأنها البحث عن اللذة والاستمتاع والمزيد من الرخاء لا يمكن الا أن تكون حضارة شائخة خائفة تهاب الموت وتكره التضحية فهي تتنازل أمام خصومها خطوه بعد خطوة طلبا للسلامة .. وهذه الكلمات مدعاة للتأمل الطويل والتفكير الفاحص .

*** صحافة الفساد والفضائح :**

ولا يهمل سولجنتسين الحديث عن الصحافة باعتبارها مظهرا بارزا من مظاهر الحضارة — اية حضاره — اذ هي صوره من صور المجتمع الذي تمثله .. ولا شك أن الاساس المادي او الروح المادي يسيطر على هذه الصحافة ولذلك فهي تبحث عن الاثارة في الدرجة الاولى .. تبحث عن السرقة والجرائم والصحافة الجنسية والحوادث والفضائح . ويرى سولجنتسين أنه اذا كان للانسان حق في أن يعرف فان له الحق أيضا في الا يعرف — فهو — شخصيا — لا يريد ان يعرف معظم الفضائح والحوادث التي تطارده عبر كل وسائل الاعلام دون رحمة . انها تشتت ذهنه ، تمزق روحه . ويضيف سولجنتسين القول بـ — ان التسرع والتفاهة هما اعتى أمراض الحياه الغربية المعاصرة في القرن العشرين . وأكثر ما تتمثل في الصحافة الغربية فالتحليل الموضوعي الجاد والعميق للاحداث شيء لا تعرفه الصحافة ولا تعيره اهتماما .. ان هنالك ميلا خطيرا لتحويل كل البشر وفي كل مكان الى قطيع متشابه وخنق كل محاولة لتنمية التفكير الفردي المستقل الاصيل .

*** والحل ... ؟ .**

يرى سولجنتسين ان الحل يكمن في تصحيح تاريخي يتم في اطار الحرية الفردية المطلقة السائدة الان لانها حرية لا تتيدها اية مسؤولية اخلاقية او دينية او وطنية . انما يريد أن ينقص مبدأ الديمقراطية الغربية كفكرة وممارسة . ويوضح سولجنتسين رايه بالقول : — ان الطريقة الوحيدة نحو تصحيح المسار المادي المنحرف للانسان الغربي المعاصر هي عودة الانسان الى الايمان بقوة مهيمنة على مصير الانسان هى التي تحدد له قيمه ومسؤولياته الاخلاقية والاجتماعية ، وكذلك الايمان بوجود قيم اخلاقية عالمية وموضوعية شاملة لكل البشر وهى تعلو على كل اعتبارات الحرية الفردية التي لا تحددها حدود . ويرى أن تحقيق هذه القيم الانسانية الاخلاقية على هذه الارض يحتم وجود نظام مستبد عادل يقوم على أسس اخلاقية وهو الذى يفرض قيم الخير ويقوم كل اعوجاج .

— — —

* تلك لمحات فحسب من كلمة سولجنتسين في جامعة هارفاد كبرى الجامعات الامريكية .. وتلك بعض الصيحات المنذرة التي أطلقها الروائي الروسي في عتر الحضارة المادية المتدهوره .. ولعل نظرته الى الحل الصحيح لذلك التدهور هى أخطر ما قاله في كلمته ولكن ترى .. ما هو هذا الايمان الذي يدعو اليه الروائي الروسي وقبله مفكرون اخرون ؟ . ما هو النظام البديل الذي يتطلع اليه سولجنتسين وكثير من الحيارى امثاله ؟ . وسؤال اخير : —

ترى هل اطلع سولجنتسين على الاسلام ، بعد أن سبر غور المعسكرين الشرقي والغربي ؟ ثم ماذا تراه قائلا وفاعلا لو اطلع على الاسلام ؟ .

عبد القادر طاش — الطائف



موريتانيا
والوجه الاقتصادي للعبة الأممية



المورتيانيون الجدد بين مشكلة الصحراء الغربية وحل عقدة المغرب والجزائر والبوليساريو ...

*** اليورانيوم والاتفاق بين المغرب والولايات المتحدة يفسر احداث المنطقة .**

*** الى متى ستظل ثروات المسلمين وبلدانهم لعبة بين أيدى القوى العظمى ما زالت اجهزة الاعلام تحاول ان تعكس صور الاوضاع في موريتانيا ، بيد ان لكل وجهة هو موليها ، فالاعلام اليوم لا يقوم بدوره الا من خلال وجهات النظر التي يلقى بها الساسة هنا وهناك ، لذا فان الصورة التي يحاول الاعلام الغربي والاعلام العربي أن يصوغ ملامحها عن اية قضية ، تاتي متاثرة بالاهواء السياسية المختلفة ، واذا كانت الساحة العربية تجمع اليوم فوق اراضيها كافة الاتجاهات اللادينية والصليبية والماسونية والالحادية والشيوعية ، فانه من الصعب على المرء ان يقف على حقيقة ما يقع في بلد ما ، اذا اقتصر على اخذ المعرفة والمعلومات من الاعلام التابع للاتجاهات الدولية .**

اما مشكلة موريتانيا ، أو بالاحرى الحركة الانقلابية الموريتانية التي قامت في العاشر من تموز — يوليو ١٩٧٨ فقد وضعت البلاد في وضع سياسي جديد ، بعد ان قام الجيش الموريتاني بحركته الانقلابية البيضاء واطاح بنظام عمره ١٧ سنة كان على رأسه — المختار ولد داده — الذي يعتبر اول رئيس لموريتانيا منذ استقلالها في الشهر الثامن من عام ١٩٦١ ومن ثم دخلت الجامعة العربية كغيرها من الاعضاء .

موريتانيا والمغرب :

ويجدر بنا في هذا المقام أن نشير الى علاقة المغرب بموريتانيا قبيل الانقلاب ، وذلك أن ملك المغرب حاول قبل استقلال موريتانيا وجلاء المستعمر الفرنسي عنها ، أن تعهد فرنسا اليه بضم موريتانيا الى ملكه ، وقد حاول آنذاك تكريس بعض القوى العالمية لمساعدته في ضم موريتانيا الى المملكة المغربية ، الا أن ذلك لم يتحقق أبدا ، وكانت الحكومة المغربية انذاك تعتبر موريتانيا امتدادا طبيعيا لها ، ولا سيما أنها تجاورها على شاطىء المحيط الاطلسي ، وقد اعتبرت أنه من السهل ، بل من الضروري ضم سكان موريتانيا الذين لا يتجاوز عددهم مليون نسمة الى الشعب المغربي في وحدة تحت سيطرة الملك ، ولا سيما أن الطبيعة البشرية لكلا الدولتين متشابهة ، فموريتانيا تحوى من البشر اصولا عربية وبربرية فضلا عن بعض العناصر التي تعود الى اصول أفريقيه ، ولما فشلت الحكومة المغربية في اقناع فرنسا والقوى العالمية الأخرى بضم موريتانيا الى

المغرب ، لم تعترف بحكومة الاستقلال بعد انسحاب فرنسا ، بل ظلت تنادي عبر الاعلام والمؤتمرات والحركة السياسية بضم موريتانيا اليها ، واصرت المغرب على عدم الاعتراف بموريتانيا كدولة لها كيانها المستقل ، ولكن ، مع الايام ، اعترف الملك الحسن بموريتانيا ، الا ان بعض الاتجاهات داخل المغرب ما زالت حتى اللحظة الاخيرة مصرة على ضمم موريتانيا ، وعلى راس تلك الاتجاهات حزب الاستقلال المغربي وهو حزب ذو نزعة يسارية اشتراكية ، وهو يعتبر فصل موريتانيا عن الوطن الام مأساة قومية .

طبيعة الحكومة السابقة والنظام المتنافر :

منذ أن استقلت موريتانيا عن فرنسا بدأت بتخبطها العشوائي ، والسبب واضح ومعروف ، ، وهو البعد عن المنهج الالهي في الحكم ، الذي لا تصلح امور هذه الأمة الا به ، فقد أقام الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد داده حكمه ونظامه السياسي في البلاد ، على اساس الحزب الواحد ، وهو حزب الشعب الموريتاني ، اي ، أن النظام ، هو الحاكم ، شأنه في ذلك شان جميع بلدان العالم الثالث ، التي يتركها الاستعمار لفئة واحدة تضمن له مصالحه بعد انسحابه ، وعندما تسلم ولد داده الحكم ، وضع ميثاقا هو عبارة عن مزيج متنافر غير متناسق من تشريعات متضادة غير متلائمة ،

فقد اختلط في هذا الميثاق المنهج الاسلامي بالمبادىء الاشتراكية والقومية والشعارات الديمقراطية وكما هو معروف ، فان الاسلام هنا هو كاسلام كافة الحكومات التي تقيم نظا محكمها على اساس الحزب الواحد المتفرد ، **الذي اعتدى على الحق الالهي في التشريع والقيادة** ، وقد يكون الاسلام هنا عبارة عن راية ترفع للتضليل فقط ، ذلك ان امثال اولئك الحكام ، يعرفون ان الامة تحن اليه حنينا يجعلها ترفض ما سواه ، لذا فان خداع العامة يدعو الى ادعاء الاسلام و اعتباره مصدرا من مصادر التشريع ، علما أن هذا الاعتبار اعتبار كافر ، لانه يجعل مصادر التشريع متعددة ، وانما هي واحدة ربانية فقط .

بين ولد داده وولد سالك :

تبين في الفترة السابقة منهج ولد داده وطبيعة نظامه ، ولا ضير في أن نعرج على خلفه الانقلابي العقيد مصطفى ولد سالك ، وولد سالك الرئيس الحالي هو الذي كان يشغل رئاسة هيئة الاركان في الجيش الموريتاني ، وقد ذكرت المصادر الصحيحة انه هو الذي قاد الانقلاب على سلفه ولد داده ، ومن ثم تسلم السلطة هناك ، وقد قام ولد سالك باجراءات شملت حل الحكومة والبرلمان ، كما انه حل حزب الشعب الحاكم ، وأوقف العمل بالدستور الذي اعتمدته الحكومة السابقة ، ومن ثم شكل بديلا عن تلك الهيئات ما اطلق عليه اسم — اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني — ، ونحن نعتقد ان هذه الاجراءات لا تعني تغييرا في التبعية الامية واختلافا ايديولوجيا بين ولد داده وولد سالك ، فمثل هذه الاجراءات هي شأن كل حكومة انقلابية جديدة ، والشواهد على ذلك كثيرة في العالم العربي وغيره من بلدان العالم الثالث ولعلي أكون صريحا حين أنبه ان الاجود والافضل في تمثيل الادوار — عالميا وعربيا — هو الاجدر بالوجود على رأس الحكم ، وهو الاقرب الى اختيار اللعبة الامية له ودعمه واسناد الامور اليه ، بل أن بعض المشاكل الاقليمية تفرض نفسها في كثير من الاحيان على رقعة الشطرنج ، وتبرز في المنطقة التي برز فيها ولد سالك مشكلة الصحراء الغربية والبوليساريو والنزاع العربي بين الجزائر والمغرب وموريتانيا أيضا والاغلب أن لذلك تأثيرا كبيرا في الحركة الانقلابية التي لم ترق فيها الدماء ، على أننا يجب الا نغفل هناك ، فموريتانيا كما ذكرت تتألف من مليون نسمة فيهم العرب والبرابرة والافارقة ومن شأن القوميات كما علمتنا التجارب أن تبرز الخلافات الحادة بين الفئات العرقية ، وذلك اذا كان الحكم قوميا أو ديمقراطيا ، وعلمانيا او اشتراكيا أو . . . الخ .



واكثر ما تبرز تلك الخلافات عند غياب الاسلام الحقيقي الذي تذوب فيها كل تلك الفوارق والجنسيات ، ذلك أن الاسلام من شأنه أن يوحد بين تلك »

شؤون إسلامية

»

الشعوب ويجعلها شعبا واحدا ، ويجعل افرادها اخوة في الله متعاونين متحابين . وتظل هذه الفوارق الجنسية بارزة ممتدة من أيام حكم ولدداده الى حكم ولد سالك ، وان كنا نعتقد أن المشاكل الاكثر حساسية في انقلاب ولد سالك ترجع الى مسألة الصحراء الغربية ، وموقع الخلافيين الاتجاهات العالمية على مصير تلك المنطقة ، والذي تجلى وتمثل في الخلاف بين الجزائر والمغرب والبوليساريو ، ولا بد هنا من الاشارة الى مشكلة الصحراء الغربية ليتضح فيما بعد دعلاقة الانقلاب بها .

الصحراء الغربية صفقة بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا :

ان القوى العالمية لعبت هناك ممثلة بالاتجاهات والسياسات المحلية فقد كانت الجزائر تعد العدة لترسيخ اقدام بعض الاتجاهات في الصحراء الا أن المغرب كانت أسبق منها في كسب الصفقة بالاشتراك مع اتجاهات اخرى ، ومن هناك نعتبر أن مشكلة الصحراء هي المشكلة الاكثر بروزا بين مشاكل المنطقة ، وقد استطاع الملك الحسن الثاني ملك المغرب — ولاسباب دولية ومحلية بان واحد — ان يبرم بينه وبين اسبانيا اتفاقا يقتضي أن تتنازل بموجبه اسبانيا عن الصحراء للمغرب ، وذلك مقابل ان تستغل ثرواتها لمدة خمس سنوات ، وامام هذا الاتجاه الثنائي بين اسبانيا والمغرب ، يبرز محورا اخر بين المغرب وموريتانيا في الوقت نفسه ، وهو أن الملك الحسن — ولاسباب دولية ومحلية ايضا — اشرك موريتانيا في هذه الصفقة ، وجعلها الطرف الثالث فيها ، وقد ذكر المراقبون انذاك ، أن المغرب ارادت بذلك أن تقطع الطريق على الجزائر التي كادت تنوي مثل ذلك والتي كانت تساوم اسبانيا على مثل ذلك الاتفاق ، على أن تتسلم الصحراء من اسبانيا ، وتضمنها اليها مقابل أن تستغلها اسبانيا ، ودخول موريتانيا في اللعبة مع المغرب يعتبر ضربة للجزائر ، حيث استطاعت المغرب بعد ذلك أن تتجاوز بعض مصاعبها الداخلية ، كما استطاعت أن تؤمن وجودا عسكريا دائما في موريتانيا ،

وذلك يضمن للمغرب أن تحقق حلمها القديم بضم موريتانيا اليها عندما تحين الفرصة ، **والنقطة التي يجب الا يغفل عنها المراقب هي الثروات المعدنية الهائلة الموجودة في الصحراء ، تلك التي تكمن وراء أسرار النزاع الاممي في المنطقة عبر الاتجاهات العربية ، أما الثمن الضروري الذي دفعته المغرب لهذه الصفقة ، فهو المزيد من التجاوب مع لعبة الامم ، حتى ان القوات المغربية كما هو معلوم ، باتت مثل البوليس الافريقي ، يتواجد لحماية المصالح الغربية الكثيرة في أفريقيا ، واذا كانت هذه هي مشكلة الصحراء وهذه هي حقيقة الاتفاق الاخير بين المغرب واسبانيا والمغرب وموريتانيا ، فلماذا اذا وقع الانقلاب الموريتاني ،**

الحقيقة لقد تعددت الاراء ، الا أن لكل راي ما يفنده ويرده ، لان الاراء باتت وليدة الاهواء في كل الاحيان ولا سيما اذا راجعنا أوراق الانقلاب ومواقف جيرانه منه ، فاننا نجده يتصف بالوطنية على لسان البعض ، وبالخيانة والعمالة على لسان البعض الاخر ، اذا فما هي حقيقة هذا الانقلاب ؟؟

الانقلاب صفقة تحل عقدة المغرب والجزائر والبوليساريو :

وصف الواصفون بأن الانقلاب الذي قام به ولد سالك انما هو تدبير صنعته الحكومة المغربية ، وهذا قول مردود نهائيا ولا سيما ان ولد داده ، الرئيس السابق لموريتانيا ، كان مستسلما استسلاما نهائيا للمغرب والمخططات التي ينفذها الحسن الثاني في المنطقة ، فضلا عن انه ليس من طبيعة الحكومات الملكية تدبير الانقلابات بمثل تلك الظروف ، لان الانقلابيين سوف يكونون أشد مراسا ، واصعب قيادا على الملك الحسن من قيادة المختار ولد داده المسالم للحكومة المغربية ، ولا سيما ان المغرب بلد يحمل عقدة مزمنة من الانقلابات ، وهو بالتالي لا يريد فتح الباب عليه ، كما وصف اناس اخرون الانقلاب وصفا معاكسا للاول وذهبوا الى أن يكون الانقلاب ضد المغرب ، بل انفلات من ربقة الحسن الثاني والمخططات التي ينفذها في تلك المنطقة ، ونحن نقول ونسأل أصحاب هذا الراى ، لماذا اذا ياخذ الجيش المغربي مواقعه على الارض الموريتانية ؟ اننا نرى ، أن الحركة لو كانت مضادة للملك الحسن ، لقام الجيش المغربي المتواجد في موريتانيا بمنع قيام الانقلاب أصلا .

والحق أن الانقلاب الذي قام به ولد سالك في موريتانيا ، كان جزءا من صفقة سياسية استراتيجية أممية كبيرة ، تحل بها عقدة كل من الجزائر والمغرب وجبهة البوليساريو الثائرة بان واحد ، ونحن نسوق الاسباب المقنعة التي جعلتنا نذهب هذا المذهب

*** — أعلن مصطفى ولد سالك زعيم الانقلاب ، أن وساطة تجرى حاليا لحل مشكلة الصحراء المغربية بين كل من الجزائر والمغرب وموريتانيا .**

*** رحبت على أثر الانقلاب جبهة البوليساريو بالانقلابيين وحركتهم ، واعتبرت الانقلاب بادرة طيبة ، ثم اعلنت هدنة مؤقتة من جانب واحد .**

* نقلت لومند الفرنسية ، عن مصادر البوليساريو أن قيام دولة الصحراء الغربية المستقلة المتحدة مع موريتانيا ، سوف يتيح لها القوة الكافية للوقوف في وجه جارتيها الجزائر والمغرب القويتين .

* نشرت الصحف الفرنسية بعد الانقلاب مباشرة ، ان الانقلاب تم باشارة مباشرة من ديستان الى الملك الحسن ، ومعناه أن المغرب شريك في الصفقة بضمان فرنسي .

* ذكرت مصادر فرنسية أن الانقلاب نال موافقة مؤسسة التعدين الحكومية ، ذات النفوذ الهائل ، والثقل الاقتصادي الكبير ، وذات العلاقة الكبيرة بحبال لعبة الامم في تلك المنطقة ، خاصة وان رئيس الانقلاب كان مديرا لشركة مناجم منطقة الزويرات .



هذه هي الاسباب التي تدعو للاعتقاد أن الانقلاب الموريتاني قام به قادة الجيش هناك ، بالتفاهم مع فرنسا الموكول اليها امريكيا قيادة المنطقة ، ويعتقد مع هذا أن الملك الحسن وحكومته ما زال حذرا من الانقلاب على الرغم من التطمينات الفرنسية الامريكية ، وهو ما زال ايضا ينتظر نتائج العملية في المنطقة والنتائج التي سوف تسفر عنها الوساطة الفرنسية لحل مشكلة الصحراء الغربية حلا يريح المغرب من صراع دموي طويل ، قد يكون له انعكاسات خطيرة على كل من الوضع الاقتصادي والوضع الامني في المغرب ويرضي الجزائر بتأمين ممر يربطها بالمحيط الاطلسي ، يؤمن لها سهولة استغلال ثروات الحديد الهائلة في تندوف الجزائرية ، بالاضافة الى حصة معقولة من بحر الثروات الهائلة التي تموج بها الصحراء ، والتي لا تقتصر على أعظم منجم للفوسفات في العالم ، بل وعلى اليورانيوم والتيتان والنحاس والزنك المتوفر تجاريا في الصحراء ، ولعل الاتفاق النووي المغربي الامريكي الذي سمح الولايات المتحدة باقامة محطة لاستخراج اليورانيوم من الصحراء يلقي ضوءا يكمل الصورة للاحداث ،

ويضع القارىء أمام حقيقة ما يحصل ويحدث في مناطقنا الاسلامية الغنية بكل ما هو نادر وثمين ، ولكن ، لماذا يحصل ذلك ؟ ولماذا تلعب الامم الكبرى بمقدرات امتنا ، والى متى يبقى وطننا ملعبا حرا للطامعين ؟ .

اننا نرفع صوتنا عاليا ونادي اركان هذه الامة ، ونعلم بان القوى العالمية لا يهمها من بلادنا الا الحصول على المنافع الاقتصادية لقمة سائغة ، ان الامم الكبرى لا تهتم بالمحافظة على العرش بقدر ما يهمها المورد المالي ، وسوف تظل منطقتنا الاسلامية نهبا لتلك القوى تلعب بها

كيف تشاء طالما ظلت لعبة التبعيات للشرق أو الغرب ، وطالما ظلت أمتنا بعيدة عن تميزها الاسلامي الصحيح وشعارها الاسلامي الحقيقي ، ومنهجها الالهي الكفيل الضامن لاستقلالنا واستقرارنا وامتنا ،



فسوف تظل تحت سيطرة الطرف الاقوى في اللعبة ، فلنراجع اوراقنا مع كافة الاطراف ، ولنحسب حسابات الكرامة ، ولنراجع ايضا أرقام الربح والخسارة بين علاقتنا بالامم الكبرى وبين تميزنا واستقلالنا

استقلالا اسلاميا كاملا ، بحيث تنبع تصرفاتنا وسياستنا من تعاليم ديننا فحسب ، وعندها سنجد ان الرجوع الى أمر الله وطريق رسوله صلى الله عليه وسلم ، هو الطريق الاسلم والسبيل الاوضح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،



صور من للاع





أتعس ما أصاب هذه الامة وما ابتليت به أبواق أعلامها ، وابشع ما تتذوقه صباح مساء وما تغذي به ثمرات اقلامها .. ذلك أن الاعلام والاقلام لم يقفا عند حد التامر على تزوير الحقائق ومسخ وجه الامة وتشويه ارادتها وفق رغبات المزايدين في سوق النخاسة الفكرية وانما انطلقا يبدعان من ضروب الرياء ما لا يخطر على بال الشيطان ، ويصنعان من صور التزلف ما لا يرضى به حتى الذين يحرقون لهم بخور النفاق في مواكب العبيد .. والامثلة على ذلك كثيرة نسوق بعضها للقارىء عرضا للبضاعة لا حصرا للاصناف الرخيصة الـ"ـدسة :

رمضان .. كيف تنكروا له

حين وقعت الحرب المدروسة البداية والخطوات والختام في رمضان عام ١٣٩٣ للهجرة وفي تشرين أو اكتوبر عام ١٩٧٣ للميلاد كان الشعار المرفوع والصوت المسموع الله اكبر .. والويل للغاصبين .. وبالثارات الايمان .. في حروب رمضان .

كان ذلك والحرب دائرة .. ورصاص الموت يحصد الاعداء ... والزحف الذي زحفه المؤمنون من أبناء مصر يسطر ملحمة البطولة بالاصرار على كسر الطوق المرسوم في رحلة العبور الذي قام به جند مصر رافضين اغلال السياسة وتوجيه الساسة ليسجل صفحة ناصعة تبيض جانبا من وجه التاريخ ..

ويتوقف الزحف .. وتوضع العقبات بين يدى العبور .. وتصمت المدافع ويخرس الرصاص وتشل الاصابع على الزناد .. واذ بالموجة تتبدل .. لتحمل للعالم شعارات جديدة كل همها تحرير الارض لا نصرة العقيدة وطاعة الزعيم في مسيرة السلام لاجهاد الاعداء ودحر الغاصبين .

ويتسلل المسخ الرهيب .. واذ برمضان الحبيب يصبح في دمشق تشرين .. وفي القاهرة اكتوبر .. وتصدر لذلك صحف وتنشأ لذلك مؤسسات ويبدأ الابطال الموهومون

... رحلة الضياع ...
ـم العربي المعاصر

بقلم : أبو جهاد





يتحدثون عن بطولاتهم في اكتوبر وعن تضحياتهم في تشرين .

على كل حال .. لسنا باسفين لهذا المسخ المتعمد والتشويه المقصود ان يكون رمضان عنوان البطولة والجهاد ورمز الثبات والتضحيات ، فلما تولى القوم يوم الزحف حق لهم ان يسموا حرب الهزيمة ومعركة الفرار : اكتوبر في أرض الكنانة .. وتشرين في ديار الشام ..

والحق .. كيف مسخوه ؟

في العدد — ١٧٥٧ — من اخبار اليوم القاهرية الصادر يوم الاحد بتاريخ ٣ شعبان ١٣٩٨ الموافق ٨ يوليه ١٩٧٨ عناوين بارزة عن زيارة السادات للنمسا ومقالات كثر عن لقائه بوزير الدفاع اليهودي . وعن الجهود التي يبذلها بطل العبور كما سموه .. من اجل تحقيق السلام القائم على العدل الذي يمنح نصف فلسطين او اكثر من ذلك لليهود دولة حرة مستقلة باعتراف العرب وتواقيع قادتهم وسادتهم المكرمين .

والصحافة المصرية — شأنها في كل العهود — تعطي لنفسها الحق في أن تسمي لقاء السادات بشمعون بيريز خطوة على طريق النصر ولبنة في صرح السلام ، وتبيح لاقلامها أن تكتب النثر والشعر والخاطره والتعليق والقصة والمسرحية وكلها تصف بطولات السعي نحو السلام ... والتحركات من اجل رفع راياته لترتفع كما قال الشاعر الاسرائيلي راية في حمى المهد وظل الحرم .

ولكن الشيء المستهجن خلقا ، المستقبح ذوقا ، المرفوض عقيدة ، ان تستشهد الصحيفة المصرية المزورة لكل ما ساقت من زور وما نشرت من ضلال بآية كريمة من كتاب الله حين تنشر تحت العناوين الاخبارية للقاء — فينا — .. ومع المقالات السياسية عن فضائل ذلك اللقاء اية كريمة تحت عنوان حكمة اليوم تقول :

— فتوكل على الله انك على الحق المبين — .

»



صور من رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر



اي هوان هذا الذي تردت فيه صحافة مصر .. واي داء هذا الذي اصابها حتى افقدها اتزانها وجردها من حاسة التمييز بين .. البسمة الودود الحانية والبصقة المهينة القاسية في وجه امتنا المغلوبة المنكوبة .

الذي يخفف من وقع هذا البلاء .. ان صحافة مصر الرخيصة لم يعد لها التأثير العميق في جماهير امتنا ولله الحمد وان الناس باتوا يدركون بعمق وهدوء ان الاقلام التي نسبت فاروقا لبيت النبوه يوما ووضعت عبد الناصر في مصاف الالهة وهو يحمل سوط الجلاد وخنجر القاتل .. تسعى اليوم وستسعى غدا لتزوير تاريخ مصر .. وغير مصر . .وتأليه هذا الحاكم او الثمن ..



في سبيل الله .. كما تفهمها مجلة اكتوبر

في العدد — ٨٩ — من مجلة اكتوبر القاهرية مقارنة بين صاحبتي لقب : أم كلثوم — سيدة — الغناء العربي ، ووردة الجزائرية سيئة الغناء العربي كما سمتهما المجلة او كما وصفهما كاتب المقال وهو يتحدث عن خلو مكان ام كلثوم ممن يخلفها .. ونحن لا يهمنا هنا من المقارنة ما اوردته المجلة الاكتوبرية من مدح لام كلثوم او هجاء لغيرها .. فللمجلة السياسية الاقتصادية الاجتماعية الرياضية الفنية الى غير ذلك من ميادين التخصص والرعاية والتوجيه .. للمجلة الحق من وجهة نظر — القلم — القائم على أمرها أن تمدح هذه من المطربات وأن تذم تلك ما دام الامر يعني الامة كما ترى المجلة وما دامت القضية ملحة في ان يفهم العرب الضائعون الحيارى .. من سيدة غنائهم وهم يطربون .

ولكن الذي يعنينا هنا ويهمنا ان يحشو كاتب المقال الذي احتل صفحة كاملة من المجلة مفاهيم عجيبة واراء غريبة تدور حول معنى في سبيل الله .

الكاتب يرى والمجلة تتبنى الراى بحماسة ان ما كانت تقدمه ام كلثوم من اغنيات انما كان في سبيل الله .. وانها كانت بذلك تخدم دينها وشعبها كما قال الكاتب المبجل ؟ .

وبدأت ابحث عن — سبيل الله — اين تكون .. وامكلثوم تغني في اعقاب هزيمة الخامس من حزيران على مسرح الاولمبياد في باريس والدم ما زال يسيل والجراح ما زالت ساخنة هذه ليلتي وحلم حياتي ..

وحاولت أن أصل الى معنى معين وسبب واحد لهذا الافتئات وهذا الضلال فلم أجد غير المعنى السليم والفهم القويم للكلام الصادق والتعبير الدقيق .. اذا لم تستح فاصنع ما شئت .

كتاب المتون .. وشراح الحواشي

مهمة الصحفيين في مصر شاقة لا يحسدون عليها .. اذا كانوا يدركون خطورة الرسالة التي يؤدون وكرامة الامانة التي يحملون .. أما حين تكون الامور في انسياب والمفاهيم في تداخل .. والاراء في خلط فما اسهل ما يصنعه الصحفيون .. وما تفتريه الاقلام .

والصحفيون في مصر منشغلون هذه الايام كما انشغلوا من قبل شراحا للمتون وكتابا للحواشي .. أما المتون فكلمات الزعيم و — الحاكم بأمر الله أطلق عبد الناصر بالامس مصطلحات عدة تناولت — الحياد الايجابي — و — عدم الانحياز — و — مجتمع الكفاية والعدل — وكتب له بعض الكتاب متونا صدرت باسمه في كتب

تحمل ــ فلسفة الثورة ــ و ــ الميثاق وانشغل الصحفيون في تفسير المصطلحات وفق الهوى مع رغبة السيد المطاع وتبارت أقلامهم في كتابة الشروح والحواشي .. الى ان سقط الميثاق وتهاوت فلسفة الثورة وأصبح الحياد الايجابي في خبر كان حين انقسم العرب تطليعين كبيرين ... قطيع يرعى الكلا فيمراعي البيت الابيض .. وقطيع يرعى العشب في حقول الكرملين ..

واليوم عاد الصحفيون يشاركهم بعض أساتذة الجامعات لينشغلوا في تفسير المصطلحات وكتابة الحواشي والشروح من جديد .. منذ اطلق الرئيس السادات مصطلحات المبادرة والسلام القائم على العدل وضوابط الديمقراطية .. والف كتابه البحث عن الذات ..

واذا كان لكل شاعر هاجس يملي عليه شعره او يوحي له به كما يرى عرب الجاهلية وان لكل شاعر راوية يروى شعره ويحمله على لسانه بين القبائل كما كان واقع الحال بين الشعراء ..

فقد قدر ان يكون لكل سياسي عربي كاتب يكتب له فكره ويصوغ له اراءه .. ومع الكاتب راوية من الصحفيين او الاذاعيين يحمل الراي والفكر على ثنايا الاثير او في أعمدة الصحف وبين دفات الكتب في اكف الناس .

اللاهثون وراء .. العملة الصعبة والنخاسة المفضوحة .

ليس مستهجنا ان يلقاك في الشارع او السيارة شاب مصري خرج من مصر ليلتحق بعمل في الكويت أو السعودية أو العراق ليسهم في اعمار هذا البلد او ذاك نجارا او حدادا أو بناء او معلم اجيال .. وهو بخروجه من مصر يحقق هدفين اثنين .. يعمر البلد الذي حل فيه ويدخر لمستقبله ومستقبل عياله ــ قرشا ــ أبيض للايام السود الكثيرة المتلاحقة .

ولكن الغريب ان يندرج مثل هذا التصور على حملة الاقلام من كتاب وصحافيين . .وضعوا اقلامهم في سوق النخاسة الفكرية يعلنون عنها لمزادا علنيا يجرى عليها فيفوز اصحابها برصيد من العملة الصعبة . ويمارسوا لعبة الولاء المتنقل لهذا النظام او ذاك ..

وقد نعل فريق من شيوعي مصر هذا عندما نزح الكاتب المتحفي عبد الرحمن الخميسي وغيره الى العراق لتتقيأ اقلامهم المريضة قذارات من الباطل وتنفث سموما من الفكر ترضي الدافعين والقابضين معا ..

واخر صفقة كانت مقالا عن الامام الشهيد حسن البنا والاخوان المسلمين وتاريخهم وحركتهم كتبه في مجلة افاق عربية التي تصدر في بغداد الدكتور رفعت السعيد ، والدكتور المشار اليه ليس عراقيا ، على كل حال .. لانه حشر في المغالطات التي كتبها وسماها بحثا كثيرا من المفتريات لا يحسنها الا من عاش في مصر وعرف كثيرا من الوقائع والاسماء ليمر بها مرورا يمسخ به الحق باطلا والجهاد خيانة ..

انها الاقلام التي اعتادت ان تزور تاريخ هذه الامة في عصرنا هذا فسمت الفجار احرارا ، وسمت الابرار خونة واطلقت على السفاحين والقتلة القاب القيادة والريادة والبطولة كما اضفت على الضحايا من الابرياء والمصلحين ثياب الارهاب والتامر .

ولست ادري لم هذا التصدي لحركة الاخوان المسلمين وهى المطاردة في الافاق العربية ، الحبيسة في زنازين الارهاب العربي ، الجريحة التي ما زالت دماء الابرار تسيل دما ساخنا لما تندمل جراحه بعد .. الا ان تكون الحركة وهي مطاردة حبيسة جريحة .. ترعب الذين بيدهم السلاح وتخيف الذين يتربعون على كراسي الحكم في ظلال الحراب الحمراء والسوداء على السواء .

انها احدى كوارث امتنا المعاصرة ان يكتب على الصحافة والاقلام العربية ان تدور في دوامة الكهنوت السياسي و ــ مافيا ــ الحكم والزعامات بحيث لا تخرج عن هياكل النفاق ونطاق الولاء الذي تنبعث منه رائحة الزيف ونتن التزوير .. في رقعة مترامية الاطراف من ديار الاسلام لا ترى فيها الا مظاهر الخور .. ولا تسمع فيها الا طبول الكذب .. ومزامير الضلال ..



حارب الشعب باسم الاسلام فانهزمت اسرائيل لاول مرة امامه

حوار مع شاعر اسلامي

عبد الله عيسى السلامة



عبدالله عيسى السلامة ، احد الشعراء الاسلاميين الذين استطاعوا أن يزاوجوا بين الكلمة الفنية المبدعة والفكرة الاسلامية الملتزمة ، عرفه قراء — حضاره الاسلام — في كثير من قصائده الجميلة الرائعة ، وقد صدر له حتى الان ديوانان هما : — الظل والحرور — و — واحة في التيه — . كان لقائي به في مدينة حلب بسورية حيث يقيم ويدرس اللغة العربية في ثانوياتها ..

*** كيف ترون موقف الاسلام من الشعر ؟**

** واضح من الآيات القرانية الكريمة الواردة في سورة الشعراء ، ان الاسلام لا يحارب الشعر لمجرد كونه شعرا ، وانما يحارب صفات معينة لدى اكثر الشعراء ، وهي أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون ما لا يفعلون — . اما اذا خلا الشاعر من هذه الصفات ، أو اتصف بصفات اخرى منسجمة مع المفهوم الاسلامي فهذا له وضع يختلف ، .. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا ..

ولعل في سيرة النبي الكريم ، وموقفه من شعر حسان بن ثابت ، ما يوضح هذا الامر ويزيده رسوخا في الذهن . فقد انتدب النبي صلى الله عليه وسلم حسانا ليرد على شعراء قريش الذين بدأوا بمهاجمة النبي وأصحابه في الشعر . وعزز النبي موقف حسان بأن روح القدس يؤيده .. الخ ، والقصة معروفة مشهورة في كتب الادب . وحسبنا هذان الدليلان ، فهما يغنيان الباحث . وما ورد في سيرة بعض الصحابة ، مثل عمر بن الخطاب ، من حض على رواية الشعر وحفظه ، انما هو قبس مستوحى من الكتاب العزيز والسنة المطهرة .

*** من جهة مقابلة ... كيف كانت مواقف الشعراء العرب المعاصرين من الاسلام ؟**

** لما كانت النهضة العربية المعاصرة — ان كانت هنالك نهضة بالمعنى الصحيح — قائمة على أسس مخالفة لتعاليم الاسلام بشكل عام ، كان من

على الشاعر المسلم أن يختمر أكبر قدر ممكن من تجارب الانسانية في حسه

الطبيعي ان يجيء الشعر على الاسس ذاتها ، بصفته افرازا فكريا ونفسيا وشعوريا للظاهرة الاجتماعية أيا كانت . وعلى هذا الاساس نستطيع أن نقول : ان الشعر العربي المعاصر — في اكثره — لم يكن شعرا اسلاميا ولا شعر دعوة اسلامية وحتى الذين تغنوا بأمجاد الاسلام لم يكونوا في أغلب الاحيان ينطلقون من مفهومات اسلامية واضحة . ولو أخذنا أمير الشعراء مثلا ، لوجدناه يخلط خلطا شديدا بين مفهومات فكرية وسلوكية وسياسية متناقضة كل التناقض . ولسنا في صدد الحديث عن تاريخ الرجل ، ولكن يمكن الرجوع الى ديوانه واستكناه حقيقة مذهبه أو مذاهبه على الوجه الصحيح . ثم يمكن اتخاذه مقياسا للكثيرين من شعراء هذه الملة أو المحسوبين عليها ، ولبس هذا هجوما ، بل تقرير حقيقة واقعة يمكن الاطلاع عليها في أكثر ما كتب من انتاج هؤلاء .

ولو عدنا الى دواوين بعض الشعراء من معاصري شوقي لوجدنا العجب العجاب من دعوات قومية مختلفة ، الى دعوات اباحية فاجرة الى .. الى .. ومن هؤلاء ؟ انهم من امة الاسلام . فهل من العجب اذا أن نسمع ذلك العربي الصميم ، الحريص جدا على وحدة العرب يقول

هبوني دينا يجعل العرب وحدة

وسيروا بجثماني على دين جرهم
سلام على كفر يوحد بيننا
واهلا وسهلا بعده بجهنم

هل من العجب أن نراه يطلب مثل هذا الطلب ؟ ان يتخلى مئة مليون مسلم عن دينهم ، ليتحدوا مع خمسة ملايين من ملة الشاعر ، ويتساووا في الحقوق والواجبات ، بل ليصبح لهؤلاء الخمسة الملايين حق السياسة والرئاسة و .. و .. ولست أدري ما اذا كان الشاعر يوافق على ان يكون رئيس جمهورية فرنسا أو انكلترا مسلما . أظنه سيتريث قليلا قبل التفكير في الموضوع ، أو قبل الموافقة على الاقل . المهم . هناك أشياء كثيرة صرفت الناس عن الاسلام سلوكا وعقيدة ، وحين يكون الاسلام بعيدا عن هذين ، وهما قوام حياة الفرد والمجتمع ، فالشعر سيكون بشكل طبيعي بعيدا عن الاسلام ، أعني الشعر المنبثق عن سلوك وعقيدة منحرفين .

*** بم تفسرون انتشار الشعر غير الاسلامي بين الناس ؟**

****** ما دامت الحياة غير الاسلامية قد هيمنت على ديار الاسلام عقيدة وسلوكا ، فمن المنطقي جدا ان ينتشر الشعر غير الاسلامي — ما دام الشعر وليد الحياة — ، ومن المنطقي جدا والمعقول جدا أن يروج له وتصرف الملايين من النقود لانتشاره واستمراره بأشكاله المتنوعة : الخمري الفاجر ، والنسائي الداعر ، والدهري الكافر و .. و .. الخ ..

*** ما أشهر الشعراء الاسلاميين في نظرك ، وما ميزات نتاجهم ، ومن هم أفضل ثلاثة شعراء حسب رأيك ؟**

****** قد يصعب قليلا اطلاق صفة — أشهر الشعراء — ، على أشخاص بأعيانهم ، ولا سيما وان الشعر الاسلامي ما يزال غض العود ، وغير متميز المعالم تماما ، غير انني أستطيع ان أذكر بعض أسماء الشعراء الاسلاميين الذين أعرف شيئا عنهم ، أو قرأت شيئا لهم . ومنهم : محمد اقبال — الهند — عمر بهاء الاميري — حلب — نجيب الكيلاني — مصر — وليد الاعظمي — العراق — محمد الحسناوي — حلب — محمد منلا غزيل — منبج — عبد القادر حداد — حماه شريف القاسم — دير الزور — محمود مفلح — دمشق — سليم عبد القادر — حلب — هذه طائفة من أسماء الشعراء الذين قرأت لهم أو عنهم أو تعرفت الى بعضهم ، وقد أوردت أسماءهم دون محاولة استقصاء الشعراء الاسلاميين جميعا . ولعل هناك عددا ممن لا أعرفهم ، وعددا آخر ممن أعرفهم ولكن لا أستطيع أن أسمي شعرهم — اسلاميا — لضعف الصفة في شعرهم .

أما من هم الشعراء الثلاثة الافضل ، فبحسبي أن أشير الى العمق الفكري لدى اقبال ، والى حاجة اكثر شعرائنا الى مثله .

*** لا شك في ان الشعر الاسلامي مر بمراحل مختلفة من التطور .. فما هي في رأيكم ؟**

****** في رأيي أن الشعر الاسلامي المعاصر ، دخله بعض التطور على مستويين :

أ — على المستوى الفكري : كان الشعر الاسلامي تقليديا ، يكتب في المناسبات الدينية ، ولا يكاد يخرج في اكثره عن هذا ، ولا تشمل هذه الصفة الشعر الصوفي كل الشمول ، فهو أكثر عمقا واتصالا بالنفس ، اضافة الى ان أصل منهجه بعيد عن الناحية الزمانية — والزمان بجريانه السريع ، كثير العبث بحيوات الناس وأزواقهم — . أضف الى هذا ، ضيق البوتقة التي انحصر فيها شعر »

المتصوفة وشعر المناسبات الدينية ، اعني بعد كل من هذين عن ساحات الصراع الضاري بين العقائد المتناحرة .

استطيع ان اقول : لقد جد شعر اسمه شعر الدعوة الاسلامية ، يتمسك بتعاليمها ، ويدافع عنها ، ويهاجم اعداءها في كل ساحة من ساحات الصراع الفكري ، فهو يحارب الالحاد والوثنية الفكرية والعقائد الترقيعية والضبابية وينفذ في كل مسام من مساماتها ، وشعر الدعوة بحد ذاته ليس جديدا ، فقد رفع رايته حسان بن ثابت — رضى الله عنه منذ عهد الرسول الكريم — صلى الله عليه وسلم — . ولكن الجديد هو تبديل القناع الجاهلي ، وتطور اسلحة الضلال ، مما فرض على شعر الدعوة ان يتخذ لنفسه صيغا تختلف عن صيغ حسان واصحابه .

ب — على المستوى الفني : لما كان الاتصال السريع بين اسباب الثقافة الحديثة قد يسر انتقال الافكار والفنون وتزاوجها ، وفرض عليها انماطا من التأثر والتأثير لم تكن موجودة من قبل ، فقد أصبح لزاما على كل مهتم بالادب والفكر وصراع الايديولوجيات ان يظل على اطلاع مستمر على ما يدور حوله . ولما كان الشعر الاسلامي شعرا ملتزما بطبعه ، كان عليه أن يستوعب ويتمثل كل ما يلقي في محيطه ليحق الحق منه ويبطل الباطل ، ويستعذب العذب ويستنكر المنكر .

الأدب بشعره ونثره من لوازم الحركة الفكرية

اي ، على الشاعر المسلم ان يخبر اكبر قدر ممكن من تجارب الانسانية في حسه ، ويطلع قدر الامكان على المدارس الادبية الحديثة في الشرق والغرب ، ويعيها فنيا وفكريا ، ثم يقوم بعمليات الانتقاء التلقائي ، الذي ينبع من تصوره الخاص المتميز .

وقد حصل بعض التطور الفني لدى عدد من الشعراء ، في الصورة وفي التلوين الموسيقي ، وفي طريقة التعبير عن مكنونات النفس البشرية .. الخ ..

*** هل ترون ان موضوعات الشعر الاسلامي وفيت نصيبها ، وهل هناك موضوعات لم يتطرق اليها الشعراء الاسلاميون ؟**

** التصور الاسلامي واسع جدا يشمل الكون والحياة والانسان ، وبالتالي لا يمكن أن تستوفى موضوعاته ، حتى في جانب واحد من جوانب هذا التصور وكلما كان الخيال خصبا ، والثقافة واسعة ، والحس مرهفا ، كان الشاعر قادرا على الغوص في اعماق الحياة واستنباط موضوعات جديدة وصياغتها بأساليب فنية جديدة ..

*** ما هى أشهر الدراسات في الشعر الاسلامي المعاصر يمكن للباحث الرجوع اليها ؟**

** هناك كتاب بعنوان : — التراث الروحي والشعر الحديث — بقلم الدكتور احمد محمد الحوفي — معهد الدراسات العربية العالية — جامعة الدول العربية ، وهو ليس خاصا بالشعر الاسلامي حسب المفهوم المقصود هنا ، وانما يتحدث عن الاخوة الاسلامية النصرانية كما يجلوها الشعر الحديث ، من خلال الخوض في موضوعات واحدة ، كما يتحدث الكتاب عن مكانة التراث الروحي في بناء القومية العربية .. وموضوعات اخرى .

٢ — وصل الى سمعي ان بعض الادباء الاسلاميين يحاول القيام

التصور الاسلامي واسع جدا يشمل الكون والحياة والانسان

بدراسة واسعة عن الادب الاسلامي وهو الاستاذ : حسني ادهم محمود جرار — الدوحة — قطر — ومما اعلمه حول هذا الموضوع ، ان كتابا قد الف حول النزعة الاسلامية في ادب شوقي بعنوان : الاسلام في شعر شوقي بقلم الدكتور احمد الحوفي ، في مطبوعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية — لجنة التعريف بالاسلام ، وهو نيف وثلاثمائة صفحة . وهناك كتاب اخر بعنوان : اصداء الدين في الشعر المصري الحديث ، وقد وقع بين يدى الجزء الاول منه ، ويشمل الفترة من — مطلع العصر الحديث الى ثورة ١٩١٩ — وهو من تأليف سعد الدين محمد الجيزاوي . وهو يقع في نيف واربعمئة صفحة من القطع المتوسط .

*** هل تحبون ان تضيفوا شيئا في نهاية الحوار ؟**

** المعركة بين الحق والباطل متنوعة الاشكال متعددة الاسلحة . فلئن كانت الدبابة والطائرة والمدفع من لوازم الحرب العسكرية ، فكذلك الادب بشعره ونثره ، من لوازم الحرب الفكرية . وعلى هذا ، فالشعر سلاح حقيقي في معركة العقيدة ، واذا كان الآن يقوم بافساد عدد كبير من نفوس الشباب ، ببراعة شعراء الغزل والمجون ، وسماسرة الكفر والاباحية فان هذا الشعر نفسه قد يقوم بدور مغاير لهذا ، دور بناء مطهر ، واذا كان حسان بن ثابت قد رفع راية الادب الملتزم في الشعر الاسلامي ، فحرى بنا نحن ان نقوم بالدور ونضطلع بعبء الامانة ، والله الموفق .

اعداد : محمد هدى قاطرجي

من بساتين الأدب واللغة

صورة من القرآن الكريم

ابرزت بعض ايات القران الكريم لوحات شاخصة ، رسمت البيئة التي كان يعيش فيها العربي بشكل اخاذ ، وقد حملت تلك الصور المعاني التي يريدها القران الكريم في اطارها الجميل المتناسق الذي ينصهر بالفكرة ، ويصهرها معه ، بشكل لا يمكن ان تطاله الاقلام البشرية وانظر قوله تعالى :

— مثل الذين كفروا بربهم ، اعمالهم كسراب بقيعة ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ، ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب . النور اية — ٩٣

وحول هذه الاية الكريمة يقول مالك بن نبي في كتابه — الظاهرة القرانية ٢٥٥ — ففي هذه الصورة الاخاذة ، يتجلى سطح الصحراء العربية المنبسط ، والخداع الوهمي للسراب فنحن هنا امام مجاز عربي النوع ، فارض الصحراء وسماؤها قد طبعا عليه انعكاسهما — بدقة في الصورة ليبرز بلاغتها — حين تستخدم خداع السراب المغم ، لتؤكد بما تلقيه من ظلال تبدد الوهم الهائل ، لدى انسان مخدوع ، ينكشف في نهاية حياته غضب الله الشديد ، في موضوع السراب الكاذب .. سراب الحياة .

من وحي قصيدة

أخي

لم يشهد تاريخ الشعر المعاصر صدى لقصيدة ، مثل ما لعلته قصيدة — اخي — الشهيرة لسيد قطب رحمه الله ، فقد انفعلت بها نفوس الشعراء الاسلاميين وانجبلت بعواطفها وصدق انفعالاتها أرواحهم ، فكان ان استلهم هؤلاء معانيها ، وانتهجوا شكلها او ضمنوا قصائدهم بعضا من ابياتها او نسجوا المعارضات الشعرية من خلال اندلسها الطيبة الصادقة ، والابيات التالية في — حبيب الصالح — وقد استوحاها من تأثره وانفعاله بقصيدة الشهيد الكبير ، فكانت ومضة نور ، وصرخة حق في طريق الحق ، والبيتان الاولان من قصيدة — اخي — لسيد :

اخي انت حر وراء السدود
اخي انت حر بتلك القيود

اذا كنت بالله مستعصما
فماذا يضيرك كيد العبيد

عظام الرجال لهم حاسدو
ن ، وانت عظيم ، فانت طريد

تزيل الرياح ضعيف الاصو
ل ، فكن كالجبال التي لا تميد

اخي ، ديننا دين مجد تليد
ففيه الكفاح وفيه النشيد

اخي ديننا فيه نهج مفيد
حياة الكرام .. وموت الشهيد

اخي فامض .. هيا بعزم الرجا
ل وعزم الصحابة وابن الوليد

اخي ان عبدت اله الوجود
بحق ، فنصره ليس بعيد

وان قيل هذا بعيد المنال
لان القنابل موت اكيد

فقل بئس قول القنوط فان
اله الوجود له ما يريد

وفيم التردد يا اخوتي
ونصر الاله كحبل الوريد

سيصحو النيام ، ويعلو السلام
وترجع ارضي بعون المجيد

وويل لقوم ابادوا الشعوب
وعز لدين الاله الحميد

لغة

الغلط	الفصيح
هذا الرجل مهاب في قومه	هذا الرجل مهيب في قومه
تخلف الطالب الكسول عن زملائه	تخلف الطالب الكسلان عن زملائه
اساء المتكلم صديقه في الحديث	اساء المتكلم الى صديقه في الحديث
اعتبر الكريم ضيفه واكرمه	اجل الكريم ضيفه واكرمه
مشيت في جنازة الميت	مشيت في جنازة الميت
يسمى غير المتزوج عازبا	يسمى غير المتزوج عزبا

رثاء

دأب الشعراء المسلمون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، على تصوير احداث الدعوة وحركتها ، ولمعت في افاق الشعر مواضيع الحماسة والرثاء ، ومن ذلك ان ثلاثة من بني هاشم برزوا يوم بدر الى البراز وهم : علي ابن ابي طالب ، والحمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحارث ، وكان ان برز علي الى الوليد بن عتبة فقتله ، وبرز الحمزة الى عتبة ابن ربيعة فقتله ، وبرز عبيدة بن الحارث الى شيبة بن ربيعة فاختلفا بضربتين ، فاجهز الحمزة وعلي على شيبة ، واحتمل عبيدة حيا مثخنا بالجراح ، وقد بترت رجله ، ثم استشهد فقال كعب بن مالك يرثيه :

ايا عين جودي ولا تبخلي
بدمعك وكفا ولا تنزري

على سيد هدنا هلكه
كريم المشاهد والعنصر

عبيدة امسى ولا نرتجيه
به لصرف غداة ولا منكر

وقد كان يحمي غداة القتا
ل وحامية الجيش بالمبتر

قصة الاسبوع

البريق الخاطف

بقلم عبد العزيز عطايا

مرتبه في حجم البيضة . ضئيل وبيضاوي الشكل ، يتدحرج من جيبه الى يده ، ومن يده الى السوق وابواب الانفاق . فلا يصمد مدة طويلة ، لا يكفي ايام الشهر الثلاثين . صرخ في وجه ظهر له في المراة ، وهو وجهه المتعود أن يراه كلما وقف يحلق ذقنه او يمشط شعره ، او يستعد للخروج فيلقي نظرة اخيرة على نفسه قبل الانصراف .

في ظهر يوم من ايام الخريف ، وقف اما م المراه يصرخ فقد فرغ جيبه من النقود ، ولا يجد فلسا واحدا ، وعشرة ايام باقية من الشهر . لا يعرف كيف يأكل فيها ويشرب ويدفع ثمن المواصلات . صارت حياته جافة جامدة ، ولكن ما فائدة الصراخ . وكاد يضرب المراة بقبضته الحديدية فيحطم الزجاج ويصيب يده بجروح ، وعاد يقول :

— وما فائده ذلك ايضا ؟

ترك المراه وراح يمشي في الحجرة ويبحث عن شيء يلهيه عن التفكير في مشاكله . ان الفقر يوجع جنبه ، ويؤلم نفسه ، ويعض بطنه ، ويصدع راسه . ظل يمشي داخل الحجرة التي يعيش فيها مع شخص اخر يشاركه الفراش وكل الاثاث ، وان كان الاثاث لا يزيد عن منضدة صغيرة ومقعدين وحصيرة تحتهم . في الحجرة الثانية يعيش شخصان غيرهما . في الشقة اربعة اشخاص . والمطبخ مشترك بينهم وكذلك الحمام .

جلس على فراشه بعد ان تسلل الى جسمه التعب . لا فائدة من الصراخ ، ومن المشي ، ولا حل هناك الا أن يمد يده يطلب دينا . هذا هو حل كل شهر ، ولتتضاعف الديون طعا م الغداء متوفر الى حد ما اليوم . وغدا جوع ، وصيام مفروض . استلقى على الفراش لعله يجد في النوم راحة ، غير ان عينيه لم تستسلما له .

جاء صاحبه الذي يشاركه غرفته لمح على وجهه سؤالا يلمحه عند نهاية كل شهر . قال وهو يخلع حذاءه :

— اتريد نقودا ؟

— نعم .. دائما تفهمني .

— لا تحمل هما .

— اشكرك من كل قلبي .

— انت معذور يا محمود .. مرتبك لا يكفي .

— خمسون دينارا .. ادفع منها عشرين وهو ربع ايجار الشقة .. وارسل عشره لاولادي .. والباقي كما تعلم موزع بين الاكل والشرب والتدخين والمواصلات . لبس صديقه جلبابا وجلس بجانبه على الفراش وقال :

— ان بعد العسر يسرا .

قال محمود مبتسما :

— ها انا انتظر اليسر .

— وما اخبار اولادك ؟

— ارسلت لي زوجتي تقول انها مستعدة أن تأتي كي تعيش معي بأي مستوى .. وأن نامت على الارض وجاعت .. وتؤكد ان اولادي الصغار مثلها من الصبر وقوة الاحتمال .. ولكن كيف ارسل لهم والمرتب لا ينفع ولا يشفع .

— معك حق .. الان تعيش معنا حتى يأتي الفرج .

— أنا كل يوم أصرخ في المراة من الفقر والحاجة .

نهض الصديق يقول :

— تعال الى الطعام .. البطن تولول جلسا أمام المائدة المتواضعة يأكلان . قال الصديق :

— بدلا من الصراخ في المراة .. اسأل الله ان يرزقك بعمل يغطي كل مشاكلك ويفيض .

انتزع اللقمة من فمه ليكون خاليا ويقول :

— انا لا اريد أن يفيض مالي .. اريد

ان اغطي كل نفقاتي واعيش كخلق الله .

— سيأتي اليوم الذي تعيش فيه كما تحب .

انفتح باب الشقة ، ودخل احد السكان الاربعة . وما ان وقع بصره على محمود حتى هتف :

— فرجت — اترك طعامك واكتب طلبا حالا .

قام محمود ينطق بفرح :

— احقا ما تقول ؟

— نعم .. سأقدم طلبك بنفسي صباح غد الى المدير .. سيتم تعيينك معنا في الوزارة بمرتب يتجاوز المائتين . وتعانق الصديقان . وغمرت الفرحة ارجاء الشقة وفي غضون شهور قليلة ، انتهى فيها الخريف ، واقبل فيها الشتاء ، انتقل محمود من حالة الفقر الى حالة اليسر . واصبح ينظر في المراة في كل وقت بوجه يبتسم دائما واشترى سيارة فولكس صغيرة ، وحصل على اجازة قيادة . وبات يحلم بشقة خاصة به يفرشها لاسرته قبل ان يرسل اليها . الم تقل له زوجته انها مستعدة ان تقيم معه بأي مستوى المرتب يكاد يكفي ايجار الشقة وقسط السيارة ونفقات محدودة .

بد محمود يعيش في استقرار وازدهار ، واجر شقة بمائة دينار ، وفرشها كما تمنى من قبل . لم تكن الامنية غالية . وسدد ديونه كلها . وفي نفس الوقت قام باجراءات تدوم الأسرة . وذاق طعم الحياة الرغدة . وراى نجوم الليل مضيئة ، وعلق صورة طفل يضحك على الجدار ، ووضع بعض الزهور الصناعية في اكثر من ركن . واهتم بملابسه كموظف في الوزارة محترم . وكان يقول عن نفسه انه محمود المسعود .

في ضحى يوم من أيام الربيع ، وصلت البرقية القائلة ان الاسره قادمة مساء الخميس . حمل البرقية وطار بها الى كل الاصدقاء . لم يشعر بسعادة كتلك السعادة التي اسكرته وقال لصديقه القديم شريك الحجرة في أيام الفقر :

— عندي ولد وبنتان .. الولد هو الاكبر .. ويبلغ من العمر تسع سنوات .. ومع ذلك احس ان في مساء الخميس القادم عرسي .. سأتزوج لاول مره وأعيش من جديد .

قال صديقه يذكره :

— كنت دائما اقول لك ان بعد العسر يسرا .

— وانتظرت اليد روصبرت ونلت .

— صبرت طويلا يا محمود .

— الحمد لله .. الحمد لله .

قال الصديق ..

— سأذهب معك الى المطار يوم وصول الاولاد .. أنت تعلم أن سيارتك صغيرة .. ومن المؤكد ان الزوجة تحمل معها حقائب كثيرة .. وسيارتي كبيره .

— اشكرك .. أنت دائما تقف معي في كل الظروف .

وحل مساء يوم الخميس المنتظر . واتت زوجته تحمل طفلة على كتفها ، خوفا من ان يضيع في الزحام ، وتجر بنتا بذيلها ، وتمسك ولدا بيدها وخرجت الحقائب وراءها . واستقبلها محمود استقبال العريس لعروسه . وأخذ الطفلة في حضنه وامطرها بالقبلات ، وكذلك البنت الثانية والولد ثم قدم الاسره كلها لصديقه الواقف غير بعيد .

انتقلت الحقائب الى سيارة صديقه الكبيرة . ونظرت الزوجة الى تلك السياره باعجاب ، وهمست في اذن زوجها :

— أهذه سياره صديقك ؟

— نعم .. انها فخمة .

— جميلة جدا .

— سيارة دودج بيضاء .

— وأين سيارتنا ؟

— هذه هي . فولكس زرقاء .

نظرت اليها الزوجة بوجه عابس وكأنها توشك أن تركلها بقدمها . ومن حيائها لزمت الصمت . ولما ركبت بجوار زوجها ، ورمت الاولاد في المقعد الخلفي قالت :

— انها صغيرة جدا .

— مصنوعة لاسرة صغيره مثلنا

قالت بضيق :

— الن تكبر الاولاد ؟

انطلق بالسيارة صامتا . اطفأت زوجته نار الشوق التي اشتعلت في الاعماق ، وافسدت ليلة العرس . يا لها من زوجة لا تحسن التصرف . أنسيت انها أرسلت من قبل تقول انها مستعدة أن تعيش معه بأى مستوى ؟

لاحظ أنها كانت تلتفت خلفها لتنظر الى ضوء السياره الكبيره التي تتبعهم . وعندما قالت :

— من الان .. يجب أن تفكر في شراء سيارة كبيرة .

أحس بالقنوط وبهبوط مفاجيء . وعاد العبوس الى وجهه . ولو نظر في تلك اللحظة الى المراه لراى وجهه القديم الذي كان يراه ، وفكر في ان يصرخ ، ويحطم الزجاج ، فليست الحياه تستحق كل هذا الكفاح وكل ذلك التعب . كان الصغار يلعبون على المقعد الخلفي ويسالون أين هم ؟ وكان ابوهم يقود السيارة بذهن شارد ، ونفس حزينة ، وأمل خائب ، وكانت أمهم تحلم بسيارة كبيرة كسيارة الصديق ، أو كالتي تراها في الطريق .

انتهت

تنويه

نشرنا في العدد الماضي موضوعا تحت عنوان

— في ظلال زكاة الفطر —

وقد سقط اسم مؤلف المقال الدكتور محمد رواس قلعجي سهوا . فمعذرة للسيد كاتب المقال وللقراء .

"كتاب"

الخروج من الجاهلية الجديدة وكتاب عوده الى أم القرى

لمؤلفه موفق بني المرجه

في خضم الواقع المرير المؤلم الذي تعيشه امتنا تلمع في دجنة الظلام وقتامة السواد بوارق أمل تنبعث من الحنين الى ماضينا المشرق الزاهر، حيث دنيا الاسلام والسلام والفتح والاستقلال، وفي غمرة التبعية الفكرية التي قصمت ظهر هذه الامة يطل علينا بعض الكتاب يحملون الفكر النير، الذي عب من حضارة امتنا، فحمل الرؤية الصحيحة والمنظار القويم الثاقب، الذي يستبطن الواقع ثم يزينه بموازين التراث، يحط بجناحيه بعد تحليق طويل على ضفاف مشرقة من تاريخ امتنا، ينهل منها العبرة ويستقي من وردها الايمان والتصميم ويستوحي من ومضاتها شعاعا يضيء للسائرين الطريق.

اقول، في معترك هذا الخضم الهائل من الاضطراب والاختلاط في القيم تبرز اقلام بارعة صناع، وتقدم نتاجها في كتاب للاجيال، فيه الدرس والعبرة، وفيه الرؤية الواضحة التي تنبعث من العقيده السليمة والايمان الصادق، وهنا احب أن **اقدم كتاب الزميل الاخ موفق بني المرجه — عودة الى ام القرى —.**

ويعتبر هذا الكتاب صدى لرحلة تاريخية عاشها الانسان المسلم على مدى ثلاثة عشر قرنا من الزمان، وقد تجلت في الكتاب مضامين عصرية القران الكريم والجهاد في شهر رمضان، وقد طرح الاخ المؤلف موقفه متسائلا عن الانسان المسلم اليوم، أين هو من انسان الاسلام الاول الذي عاش الجهاد، وفرض دينه وحضارته على العالم، أليس هذا الانسان هو نفسه الذي يتمحور ويراوح مكانه اليوم وسط دوامة العصر الحديث التي قال عنها:

— وعلى مدى ثلاثة عشر قرنا ونيف ساد العرب والمسلمون العالم بعقيدتهم وفكرهم وجهادهم وحضارتهم حتى كانت المطالع السيئة لتاريخنا الحديث والمعاصر، وفارقتنا العزة والسيادة بقدر ما ابتعدنا عن الدين الحنيف والشريعة السمحة —.

ان بيت القصيد الذي عناه الزميل يكمن في الابتعاد عن الدين والشريعة اللذين هما اساس الحضارة العربية الاسلامية، فالدين كان مصدر القوة التي هزت عروش الرومان والفرس وبقوة العقيدة فتح العرب الاندلس ووصلوا الى الصين مرورا بالهند، ووصلت طلائع الفتح الاسلامي الى الاراضي الروسية، وكادت الحضارة الاسلامية تدخل اوربا لولا طغيان المادة، الذي فرق العرب في معركة بلاط الشهداء.

ليس هذا هو كل كتاب — عودة الى أم القرى — فالكتاب بالاضافة على التركيز على العقيدة السمحة التي دانت لها الرقاب، وعايشتها القلوب المؤمنة، فهو يبرز مضامين عصرية للقران الكريم، وعظمة الجهاد في شهر رمضان، اضافة الى اظهار المجتمع وسعاده الانسان وسمو عالمية الحضارة الاسلامية التي عنيت بكل ما يتصل بحاجات الفرد وتقدم الحياة ومكارم الاخلاق.

ويقرر الزميل — موفق بني المرجة في كتابه — عوده الى أم القرى — مبدأ الشورى الذي نادى به الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين قال مخاطبا صحابته الكرام: اشيروا على أيها الناس كما يقرر مبدأ اثرة الدين على الدنيا والاقربين، وضرب مثلا لذلك بابي بكر الصديق وولده عبد الرحمن رضي الله عنهما، رادا ذلك الى النصر الذي حققه المسلمون في بدر على انه لم يكن مجرد تأييد الهي دونما عمل وجهاد، وانما كان التأييد تتويجا لسلسلة طويلة من الجهود والتضحيات والاستعدادات والتهيئة لاسباب ذلك النصر.

ولعلنا لا نجانب الصواب اذا قلنا: ان — العودة الى أم القرى .. هو دعوه للعودة الى نقطة الانطلاق التي واكبت الهجره النبوية، التي اعتبرها المؤلف ثورة على الفساد والطغيان

والشرك ، وثورة على الفجور والعصبية والقبلية ، مثلما كانت دعوة الى الحب والاخاء والمساواه والعدل والايمان والتوحيد ، كما أنه اعتبرها عملا سياسيا وعسكريا واجتماعيا منظما يهدف من جعلها بداية الانطلاقة الكبرى في طريق الفتح ، درسا واعيا لانسان اليوم لتحقيق الاهداف التي سلبت ، والاماني التي هدرت ، واسترداد الاراضي التي استبيحت لذا نسمعه يقول : الاقصى أسير وما من صلاح الدين ، والجهاد الجهاد يا أمة محمد ، وان التاريخ يعلمنا أن الحق قوة ، ومن لا قوة له لاحق له .

لكن السؤال الذي ما زال حائرا دون جواب : كيف الخروج من الدوامة؟ هكذا يتساءل الزميل بني المرجة ، ويجيب : الجواب بمنتهى البساطة : كما خرج أجدادنا العرب من جاهليتهم الاولى :

ويستطرد الزميل ويقول : فما أشبه الليلة بالبارحة حين كان العرب يقتتلون ويصطرعون ويظهرون المراجل والفروسية على بعضهم بعضا كانت كل القوى الغربية مسخرة لتدمير العرب وافنائهم ، حتى انبلج فجر الاسلام ، فاذا بالطاقات التي كانت تهدر عبثا ، تتجه باتجاه واحد ، وحينذاك ، وجدت من جانبها الا تستأثر بتلك البداية ، بل أن تحمل رسالة العدل والامن والسلام للعالم أجمع ، ولم تلبث أن بلغت تلك الرسالة للعالم خلال أقل من قرن — على الرغم من تأخر وسائل ذلك **العصر — فهلا عرف العرب طريقهم للخروج من جاهليتهم الجديدة ، مستفيدين من وسائل العصر وتقدم العلم ووفرة الامكانات والطاقات ؟؟**

هذا بعض ما يقال عن كتاب عودة الى ام القرى وتأمل المجتمع من المؤلف أن يستمر صعدا في هذا الجهد الواعي الذي ينم عن أصالة الكاتب ووضوح رؤيته واخلاصه في جهده .

الأفعى اليهودية والقيادات الأمريكية..

المسخ اليهودي الذي اولده الزواج الغربي غير الشرعي بين بريطانيا وفرنسا ، والذي باركه نصارى أوربا ، وآزرته الشيوعية العالمية ، كبر وترعرع بعد عام ١٩٤٨ في حضن امريكا وهذا أمر بدهي ، فالقيادات الامريكية تأتمر بامر اللوبي اليهودي ، بل هي دائما تضم عناصر يهودية فعالة فيها ، والغريب العجيب ، ان يحاول بعض العرب الانتصاف من اليهود مستعينين باليهود

ونحن نرفض التفريق بين مواقف امريكا قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها مما يزعم البعض ، ذلك أن السياسة الامريكية سياسة يهودية — يهودية في الحاضر والماضي ، وقد وضح — روكفلر — نائب الرئيس الامريكي الاسبق السياسة اليهودية المحضة لبلاده حين قال بصراحة :

— ان سياسة أمريكا هي هي ، لم تتغير منذ سنة ١٩٤٧ ، وخلاصة هذه السياسة ان اسرائيل لم توجد لتبقى فقط ، ولكن لتتفاعل مع شعوب المنطقة ، وهذا التفاعل يجب ان يتم سلميا ، الا اذا أضطرت للحرب كما حدث اكثر من مرة —

ويوضح روكفلر التصور الامريكي لمستقبل منطقتنا فيقول :

— ان الله ارسل اليهود الى الشرق لمساعدته على النهوض ، ونحن على استعداد لوضع امكانياتنا من المعرفة والحضارة المتقدمة في اسرائيل لخلق تراث وثروة حضاريين جديدين»

وبعد .. لماذا يحرص بعض العرب على صداقة أمريكا اليهودية ؟

ابو الهدى

حوار مع

سفيان الثوري

بقلم: أبو عمرو

يدعو الدين الاسلامي الى العلم والمعرفة . وفي هذه الدعوة ما يؤكد أن العلم لا يتناقض في جوهره مع فكرة الايمان بالواحد القهار ، ولا يتناقض أيضا مع سلوك المسلم في مجتمعه وفي حياته التي هى ميدان عمل ينال عليه ثوابا أو عقابا يوم الحساب .

من المقدمة الموجزة التي استهل بها حديثي يتأكد لنا أن الاسلام يحث على طلب العلم ، ومحو أمية الجاهل وما أكثر الجهال في عصرنا هذا ، وتجد الشخص جاهلا رغم أنه يحمل درجات علمية عالية وشهادات من أكبر الكليات في العالم المتحضر . ما فائدة علمه وهو لم يتعلم شيئا ينفعه في دينه وعبادته . ينبغي أن يكون العلم نافعا لصاحبه ، يفتح له بابا في الدنيا يعبر منه الى حياة طيبة ، ويفتح له بابا في الاخرة يدخل منه الى الجنة التي اعدها الله للانبياء والعلماء والصالحين .

تذكرت احد الرجال الذين سلكوا طريق العلم من أجل النجاح والفلاح في الدنيا والاخرة . اقصد بذلك الرجل سفيان بن سعيد الثوري . وقبل أن ادير حواري معه ، اقدمه الى القراء . فقد ولد سنة خمس وتسعين او سبع وتسعين من الهجرة . وكانت الكوفة هى البلد التي ولد فيها ، وكان ابوه من ثقات المحدثين الذين اخذ عنهم سفيان . ومن هذا نفهم أن اباه اول من لقنه العلم ، ودله عليه ، بل وحببه فيه ، وغرس بذرته في نفسه ، ثم تولى رعايتها الى أن اثمرت .

هل الاباء في عصرنا هذا يعلمون ابناءهم شيئا مما تعلموا ؟ او يكون السؤال بصيغة اخرى ، هل الاباء انفسهم حرصوا على العلم ، وتعلموه واعطوه لغيرهم ؟ من غير شك تختلف الاجابة بين الاباء ، وأخشى ان تكون الاجابة بالنفى في أغلب الحالات .

نشأ سفيان بين كتب الدين ، وخاصة الحديث .ثم تفتحت عيناه على جو من العلم يتسم بعبير النبوة ويأخذ منها ويفيض على من حوله . جو كله خير ، يسوده جوامع الكلم ويغلب عليه النطق بما قال الرسول عليه الصلاة والسلام . ومن هنا اتجه سفيان بن سعيد الثوري في دراسته وجهة ابيه ، وسار في طريقه وتقدم نحو النور الساطع . لم يكن يقصد سفيان بعلمه الا وجه الله .

قلت لسفيان :

— اخترت طريق العلم .. فهل انت الذي اخترت ؟

قال بأسلوب العلماء :

— طلبت العلم فلم تكن لي نية ، ثم رزقني الله النية .

قلت أفسر قوله :

— تقصد أنك طلبت العلم أولا بحكم العادة البحتة لانك نشأت في جو علمي ثم وفقك الله سبحانه وتعالى الى أن تقصد بهذا العلم وجهه وحده .

ومما يجدر ملاحظته ان المحدثين في ذلك الحين ما كانوا ياخذون اجرا وانما كانوا يتمثلون قوله تعالى : قل لا أسالكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين .

قلت لسفيان بن سعيد الثوري :

— اننا نحسدك على هذه الحياة ،

وذلك البيت الذي تربيت فيه ، كان فيه النور والاشراق والصفاء ، وفيه بإستمرار ذكر اقوال خاتم الانبياء محمد عليه السلام . وان كانت حياتك تلك لم تنعم بقليل او كثير من الرغد والترف .كان التقشف يضرب خيمته على الدار . وكان اهلها يعيشون في هدوء واستقرار . وكانت امك من النساء الحصيفات النقيات لقد كانت ذات عقل وتقوى وفضل في ادارة الحياة على خير وجه .

قال سفيان بن سعيد :

ــ كانت امي تقول لي يا بني اطلب العلم وانا أعولك بمغزلي ، واذا كتبت عشره احرف . فانظر هل ترى في نفسك زياده في الخير فان لم تر ذلك فلا تتعبن نفسك .

ــ ما أعظم هذه الام الفاضلة التي تريد ان تعول ابنها بمغزلها الى أن يتعلم . وهي لم تكن تريد من وراء ذلك مالا وثراء وانما كانت تريد ان يزداد الخير في نفسه . انها ام جديرة بالاعجاب والتقدير . نظرة الام الى هدف العلم . انما هي النظرة التي كانت تسود البيئة وقتذاك . نظرة تقوم على أساس متين ثابت ،يستمد قوته من قوله تعالى : انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله الحق : شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم .

وكانت البيئة طاهرة ، لم تفسدها افكار واردة من شرق او غرب . فالاجر من الله . والعلم لوجه الله ، والعمل كله عبادة من أجل الاخرة . وكان حديث رسول الله واضحا في الاذهان ، قال عليه السلام :

من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء ، وان الانبياء لم يورثوا العلم ، فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

ولذلك كله اقبل سفيان بن سعيد على العلم برغبة وحب وايمان . وجد اباه يرشده الى الطريق . ووجد أمه تشجعه على المضي فيه . وتقول له أن يتعلم وهي تتكفله بمغزلها . وان لها أجرا على ذلك . وما الاجر الا من الله . كان الكل يطلب الاجر من الله وحده . ولا يعمل الا لوجهه سبحانه .

وبدأ سفيان يتعلم اتباعا لابيه واستجابة لرغبة أمه ، وكان لا يزال في سن صغيره . يحفظ الحديث الشريف ويفهم ، ويستوعب السيرة النقية الطاهره ويدرك المعنى والعبرة ويسلك طريقه واثقا من خطواته ، وتنمو مداركه بالقول السليم والعمل وقد خلت حياته مما يشغلها او يصرفها عن الوصول الى ما تريد .

قلت لسفيان :

ــ ولكن .. هل رضيت انتتفرغ للعلم وتعمل امك بمغزلها لتنفق عليك

قال :

ــ كان ذلك وانا صغير .. وبمجرد ان دخلت في دور الشباب بدات افكر جديا في أمر معيشتي ..

قلت له :

ــ ليس من الطبيعي ان يغتبط الانسان بأن تعوله أمه وهو قادر على العمل وخاصة أنت لانك صاحب الفطرة الصافية ..

قال سفيان :

ــ بعد ان بلغت المرحلة الاولى من الشباب .. زاولت مهنة التجارة للحصول على المال .

ــ حدثني عن الكسب والربح .

قال سفيان بلسان المتعلم المؤمن : ان المال لا بد منه للانسان المسلم المؤمن وذلك أن الايمان يتضمن لن يحفظ الانسان نفسه من المسألة .. لا يسأل الناس ان يعطوه .. انما يعمل ويعطى .. هذا المؤمن السخي القوى . فكان لا بد أن اكسب فاشتغلت بالتجارة دون أن اقصر في جانب العلم . قلت لسفيان :

ــ قال الرسول عليه الصلاة والسلام : خيركم من تعلم القران وعلمه . ولقد فهم الصحابة فضل تعلم القران الكريم وأجر تلاوته فأقبلوا على المصحف يتدارسون اياته ويعملون بما فيها رجاء أن ينالوا الفوز والجنة . وانك من هؤلاء الذين تعلموا العلم وعلموا غيرهم .

موقف عظيم من الرسول الكريم

رفض عدى بن حاتم ان يدخل في دائرة النور والهداية ، غير ان اخته نصحته بان يفعل ، وان يذهب الى الرسول ليرى بنفسه كريم اخلاقه . وعندما ذهب عدى ، استقبله النبي عليه السلام وصحبه الى بيته . وفي اثناء سيرهما ، لقيت النبي الكريم عجوز فاستوقفته وكلمته في أمر من الامور التي تخصها . فوقف النبي معها طويلا . واذ عدى يرى ذلك ويقول في نفسه : **والله ما هو بملك لان الملوك لا تتواضع هكذا ، وتقف للناس ، وتسمع شكاوى المساكين في الطرقات .**

ولما دخلا البيت ، قدم له النبي عليه السلام وسادة جلدية محشوة بالليف ليجلس عليها ، فأبى عدى وردها ، فلم يكن عند الرسول غيرها ولكن الرسول رفض واصر ان يجلس عليها ضيفه ، وجلس النبي على الارض . وهنا تأثر عدى وتملكته الدهشة بما شاهد بنفسه من موقف النبي الكريم ، ودخل الاسلام في الحال لم يقم من مكانه الا بعد ان اصبح مسلما ..

مع مكيفات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف

مُصمّم لأجواء الكويت الحارّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو

٢,٥طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو

٢طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو

كفالة شاملة لمدة خمس سنوات



KELVINATOR

الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ــ شوال ــ

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره ان تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر شوال
الحلقة الأولى

اختر الاجابة الصحيحة للاسئلة الآتية ..

١ ــ في أي شهر حدثت غزوة الاحزاب ؟
رمضان ــ صفر ــ شوال

٢ ــ في اية سنة هجرية تم صلح الحديبية ؟
السنة الخامسة ــ السنة السادسة ــ السنة السابعة

٣ ــ ما اسم الغزوة التي غزاها الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه في اليوم التالي لمعركة احد ؟
حمراء الاسد ــ بئر معونة ــ ذات الرجيع

قسيمة حل مسابقة شهر شوال ــ الحلقة الاولى ــ

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٧٨م

❋ ملاحظة : تتالف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

خطوات لانشاء مصارف اسلامية

للدكتور غريب الجمال

كان النشاط الاساسي للمصارف الأجنبية - داخل البلاد العربية - والاسلامية - ينحصر في تمويل عمليات التجارة الخارجية فيما بين هذه البلاد وبين الدول التي تتبعها تلك المصارف . ولذلك لم تهتم الدول الأجنبية بأوجه النشاط الاقتصادي المحلي كالصناعة والزراعة الا ما كان منها متصلا بمواد اولية تستوردها لحاجة مصانعها .

يضاف الى ذلك ان المصارف الأجنبية بالبلاد العربية والاسلامية لم تكن تخضع لأي نوع من الرقابة المحلية على الائتمان ، اما لعدم وجود مصارف مركزية وطنية اصلا ، أو لكون المصارف المركزية - اذا ما وجدت - تدار في الغالب بمعرفة عناصر اجنبية مما جعل اشراف هذه المصارف المركزية - الوطنية شكلا - على المصارف التجارية المحلية ، وهي اجنبية بطبيعتها على ما ذكرنا ، متعذرا أو رمزيا اذا تم .

وعلاوة على هذه المساوئ كانت المصارف التجارية الاجنبية القائمة في البلاد العربية والاسلامية تعتمد في سيولتها على مراكزها الأجنبية في الخارج ، ولضعف الرقابة النقدية ، سهلت هذه المصارف تحويل ارباح الشركات الأجنبية العاملة في العالم العربي والاسلامي للخارج ، بل سهلت في كثير من الأوقات تهريب الأموال للخارج سواء كانت اموالا لأجانب أو أموالا لمواطنين غير اوفياء لبلادهم .

كل ذلك كان من نتيجته الحتمية اضعاف اقتصاديات الدول العربية والاسلامية ، وبمضي الوقت وباحساس بضرورة التحرر من التبعية الاقتصادية بدأت هذه الدول تنشئ المصارف الوطنية وبذلك اخذت حدة التبعية تخف .

وفي ايامنا هذه تتوالى في المنطقة العربية الاخبار باقامة مصارف اسلامية تلتزم بمباشرة اعمالها وفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية ، تلك المبادئ التي ثبتت قدرتها على توجيه المعاملات المالية وفق اسلوب قويم .

ذلك ان اليسر الذي هو عنوان شريعة الاسلام السمحاء يدعو الى اخذ أمور المعاملات بروح الانفتاح لابواب التوسعة . وقد عمل ائمتنا الاعلام على توفر هذا اليسر فيما عرضوا له من رأي وما استخلصوه من حكم ، لا فرق بين علم وآخر الا بمقدار ما يدبر للمؤمن الحريص على دينه من ميزة الاهتداء الى المسار الصحيح .

واذا كانت الساحة الاسلامية خلال حقب طويلة من الزمن قد خلت من التطبيقات البديلة للعمل الاستثماري القائم على التعامل بالفوائد . فما كان ذلك - بأي حال - بسبب قصور فهم وادراك فقهاء الشريعة للمعاملات التي تتطلبها الحياة . ولكن العيب كل العيب كان يكمن فيمن تشبث في عناد بكل ما حصل عليه من فكر وافد اليه من الغرب أو من الشرق معتبرا هذا الفكر دون سواه مثلا اعلى يحتذى ولا سبيل للحياة بدونه في ظل مقتضيات هذا العصر .

وفي الصحيح أن أولئك اقاموا من صنع ايديهم سدا منيعا يحول بين عقولهم وبين متعة تزودها بما افاء الله به من نور وفكر ثاقب على ائمة شريعتنا الاجلاء الذين ضمنوا بحوثهم - على هدى مبادئ الاسلام واصوله القويمة - حلولا نيرة واساليب حكيمة تقود الى تطبيقات سليمة لكل ما يطرأ من معاملات متطورة تتطلبها ظروف الحياة .

وذا ما طرقنا باب العمليات الاستثمارية المعاصرة نلمس انها في مسيس الحاجة الى تصحيح لتريح ضمائر المدخرين - من جميع الاديان السماوية - الذين يتوقون الى الحصول على عائد لمدخراتهم بعيدا عن كل تعامل ربوي وعن الفائدة



الثابتة المحددة مسبقا .

ولا يخفى ان الوصول بالعمليات الاستثمارية الى هذا المسار في حاجة قصوى الى جهود مخلصة مع المثابرة على التبصير والاقناع دون ان يفت في عضد المجدين في هذا السبيل طول الدرب أو سلطان المكابرين .

ومع ذلك فان ثمة خطوات على الطريق تصلح بادئ ذي بدء لاقامة بعض لبنات في البناء ومن هذه الخطوات انشاء صناديق اسلامية للاستثمارات تتولى تجميع مدخرات الراغبين في الاستثمارات الشرعية وهم في العالم الاسلامي لا حصر لهم ولن يقل عددهم يقينا عن بضعة ملايين من البشر .

وتتولى الصناديق الاسلامية للاستثمارات توجيه حصيلة ما تجمع لديها من مدخرات لتمويل المشروعات التجارية والصناعية والزراعية البعيدة عن كل شبهة وشائبة في العالم الاسلامي ويكون التمويل والدعم في صور متعددة وبوثائق وصكوك تقتنيها الصناديق وتصدر هي من جانبها للمدخرين « شهادات الاستثمارات الاسلامية » ولفعالية الصناديق الاسلامية للاستثمارات يقتضى اقامتها في جميع ارجاء العالم الاسلامى دون استثناء وبذلك تتكون منها شبكة قوية صلبة التكوين والاداء .

ومن الجائز اقامة الصناديق اما مستقلة واما ملحقة بالمصارف والمؤسسات المالية القائمة في العالم الاسلامي شريطة ان تكون لها شخصيتها المعنوية ذات الذمة المالية المستقلة وتتولى شئونها « لجنة امناء استثمار » ممن يطمأن الى كفاءتهم ونزاهتهم ومسلكهم الدينى .

وفي شئون تنظيم هذه الصناديق واساليب انتقاء الاستثمارات وادارتها تفاصيل فنية يضيق المقام دون سردها وهى جديرة بطبيعتها لأن تستوعبها قواعد ديننا الحنيف ولا تحول دون الأخذ بها .

بهذا ندعم النشاط الادخارى وبالتالى الاستثمارات بأسلوب شرعى وندعم في الوقت ذاته اقتصاديات عالمنا العربى والاسلامى فتصبح هذه الاقتصاديات مرة اخرى لها ثقل دولى يعمل حسابه في ميزان حسابات الدول .

ان الليل مهما طال فلا بد ان يبزغ الفجر .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب » . صدق الله العظيم ●

خير العاملين

وضع المؤرخ وعالم الفضاء الاميركي — ميكائيل هارت — كتابا ضخما بعنوان — المائة — وضمنه اختياره لمائة شخصية اثرت في تاريخ الانسانية على مر العصور .

وقد اختار البروفسور — هارت — النبي محمدا صلى الله عليه وسلم على راس قائمته ، وجعله أول هؤلاء المائة ، وعلل ذلك بقوله : — ان اكثر الشخصيات تاثيرا بين بلايين البشر هو النبي محمد عليه السلام ، لانه كان الرجل الوحيد الذي حقق نجاحا رفيعا على المستويين الديني والدنيوي.

وقد بنى العالم والمؤرخ الاميركي اختياره هذا على قاعدة وحيدة ، هي مدى تاثير كل من الشخصيات التي اختارها في التاريخ الانساني ، وفي الحياة اليومية للناس .

ومع أن المؤلف يقر بهذه الحقيقة التاريخية والعلمية للرسول الكريم ، ويعترف بدور الخليفة عمر بن الخطاب في نشر الاسلام ، وتوضيح اسسه العادلة ، وقيمه العالية ، الا انه يغمط حق كثير من الشخصيات الاسلامية التي لعبت ادوارا جليلة في التاريخ الانساني ، وفي مختلف مجالاته . فهو مثلا يدرج اسم — شارلمان — الملك الاوروبي الشهير في العصور الوسطى في المرتبة الخامسة والثمانين ، ولا يدرج اسم معاصره هارون الرشيد ، الذي وصلت في عهده الدولة الاسلامية الى أزهى عصورها ... توسعا وانفتاحا وحضارة وثقافة بينما كانت اوروبا شارلمان تغط في جهلها العميق .

سيارات لأعضاء مجلس الشعب

في سورية ، وزعت الحكومة على اعضاء مجلس الشعب فيها سيارات — مرسيدس — ووضعت لها ثمنا لا يتجاوز خمس ثمنها الحقيقي في سورية ، وسمحت لهم بدفع ثمنها على اقساط مريحة . ويبدو ان الحكومة تتبع المثل القائل — اطعم الفم — تستحي العين — فحين توزع على اعضاء مجلس الشعب سيارات مرسيدس .. فلا شك انهم سيستحون ، ويغلقون افواههم .

والغريب — وليس غريبا — أن الحكومة كانت قد شكلت قبل مدة لجانا للتحقيق في الكسب غير المشروع .. ولم ينتج عنها — طبعا — أي شيء ، حتى الان ..

والطريف ، أن احدى حكومات سورية ، في عهد ما قبل البعث ، ارادت ان توزع سيارات على اعضاء مجلس النواب — انذاك ، فخرج — البعثيون — في مظاهرات يعلنون احتجاجهم على هذا !!!

أيتها المسلمة احذري .. ؟!

من كلمات الاديب المسلم الراحل مصطفى صادق الرافعي في تحذير المراة المسلمة من تقليد المراة الغربية قوله :

— احذري .. وانت النجم الذي اضاء منذ النبوة ، ان تتلدى هذه الشمعة التي اضاءت منذ قليل .

ان المراة المسلمة هي استمرار متصل لاداب دينها الانساني العظيم ، هي دائما شديدة الحفاظ ، حارسة لجوزتها ، فان قانون حياتها دائما هو قانون الامومة المقدس .

هي الطهر والعفة ، هي الوفاء والانفة ، هي الصبر والعزيمة ، هي كل فضائل الام .

فما هو طريقها الجديد في الحياة الفاضلة ، الا طريقها القديم بعينه . ؟

احذري تهوس الاوروبية في طلب المساواة بالرجل . لقد ساوته في الذهاب الى الحلاق ، ولكن الحلاق لم يجد في وجهها اللحية .

انها خلقت لتحبيب الدنيا الى الرجل ، فكانت بمساواتها مادة تبغيض .

العجيب أن سر الحياة يابى ابدا ان تتساوى المراة بالرجل الا اذا خسرته .

والاعجب . .انها حين تخضع ، يرفعها هذا السر ذاته عن المساواة بالرجل .. الى السيادة عليه ..

يكتبها : القاضي الفاضل

آفاق ..

قيل عن التشاؤم أنه مذهب من المذاهب . كما قيل عن الشك نفس الكلام . ومن عجيب القول أن هناك من يأخذ بهذه المذاهب ، ويسلك بها طريقا .

التشاؤم والشك .. ما هما ؟

هما سوء الظن بالوجود ، وخيبة الامل في الحياة غير أن الشك أهون بعض الشيء من التشاؤم . فان قلنا مثلا أن التشاؤم هو الظلام التام ، يصح لنا أن نقول أن الشك هو ذلك الظلام الذي الذ ي لا يخلو من ضوء ضعيف ، من ابتسامة وان كانت مرة مؤلمة . فهي ابتسامة على أي حال .

فالتشاؤم يعمر النفس البشرية بالالم الشديد وبالحزن العميق ، وهذا يؤدى الى اليأس والقنوط . أما الشك فهو يرسم ابتسامة خفيفة على الوجه . وهو يؤلم ويضحك في ان واحد وبسخرية مهما كان . ومن هنا كان الشك أهون احتمالا ، وأحسن حالا .

ولكن ...

لا الشك ينفع صاحبه ولا التشاؤم .

كيف يسير الانسان اذن في دربهما ؟ يزعم البعض أن الشك يوصل الى اليقين ، فما رأيهم اذا انقلب ذلك الشك الى جحيم .

وان كان الشك أهون من التشاؤم كما قلنا ، فليس هذا معناه أن نقبل عليه أو نعتنقه . هذا وذاك من فساد الطبع . فلا يأخذ الانسان من الشك بكيل ولا يأخذ من التشاؤم بميزان .

ع . ع

تلفزيون دمشق وشهر رمضان

في سورية ، وطوال ايام شهر رمضان المبارك الفائت ، كان تلفزيون دمشق يعرض في كل يوم برنامجين ، احدهما للمسابقات وتظهر فيه مجموعة من الراقصات الغربيات وهن لابسات ثيابا سوداء ملتصقة بأجسادهن ، ويقمن بحركات راقصة مع صفقات خاصة ، وتتكرر هذه الرقصة يوميا مرتين ، في بداية البرنامج ونهايته ، ويعرض هذا البرنامج قبل مدفع الافطار بدقائق قليلة ..

البرنامج الثاني ، ويعرض مع الافطار ، وفي اثناء دعوات الصائمين المفطرين ، ويظهر فيه احد — الفنانين — وهو يقدم للصائمين ما اختاره لهم من رقصات واغان مبتذلة .. وأحيانا ماجنة ..

ولعلنا لا نعجب كثيرا حين نعلم ان مخرج البرنامج الاول يدعى — انطون زغيب — ومخرج البرنامج الثاني يدعى — انطونيو بتريك — .

وهكذا .. صار النصارى يقدمون للمسلمين امثال هذه البرامج في شهر رمضان .

- **كم تساوى ؟**
  الدنيا لا تساوى نقل اقدامك اليها فكيف تعدو خلفها .

- **باب الكسب**
  المعاصى سد فى باب الكسب . وأن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه .

فقه

الحسبة

الجزء الثاني — بقلم: الأستاذ صالح الراشد

سبق ان ذكرنا في الجزء الاول ثلاثة شروط تلزم القائم بالحسبة وهي محل اتفاق بين العلماء وهناك شرطان جاء فيهما الخلاف وهما على التفصيل :

١ ــ العدالة وتعد شرطا رابعا للمحتسب أو المسلم الناصح ويرى بعض العلماء بأنه لا بد للامر بالمعروف أن يكون عدلا غير فاسق وبرهانهم قوله تعالى : اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ... الاية ، الا أن الرأي الراجح لدى الفقهاء : ان للفاسق ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه لا يشترط في الناصح أن يكون معصوما عن المعاصي كلها لان في اشتراطه سد لباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا قال سعيد بن جبير ان لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر الا من لا يكون فيه شيء لم يأمر احد بشيء .

٢ ــ الاذن ويعد شرطا خاصا للناصح ويشترط بعض الفقهاء فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أن يأذن له ولاه الامر وحجتهم ان الامام او الحاكم يستطيع اختيار من يحسن القيام بهذه الوظيفة ــ اي الحسبة ــ لكن جمهره الفقهاء على خلاف هذا الراى او لا يشترط اذن شخص أو هيئة وان تخصيص اناس من قبل الامام لاداء هذه الوظيفة لا يمنع غيرهم باعتبار ان التناصح أمر عام بين المسلمين وهذا هو الراي الراجح والذين يشترطون الاذن يقصدون تنظيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تحريمه على من لم يؤذن له :

*** شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** و ليس للامر بالمعروف شروطا خاصة ولا أوقاتا خاصة لان الامر بالمعروف نصيحة وارشاد وكل ذلك جائز في كل وقت وفي كل مناسبة اما النهى عن المنكر فله شروط خاصة يجب توافرها لجواز النهي او التغيير وهى حسب الترتيب التالي :

١ ــ وجود منكر بمعنى ان يكون معلوما وهو كل معصية حرمتها الشريعة ولا شرط أن يكون فاعل المنكر مكلفا أو غير مكلف فمن راى صبيا او مجنونا يشرب الخمر فعليه منعه .

٢ ــ أن يكون موجودا في الحال : بمعنى ان تكون المعصية راهنة وصاحبها مباشرا لها وقت النهى او التغيير كشربه الخمر ، فاذا فرغ من المعصية فليس ثمة مكانا للنهي عن المنكر وانما هناك محل للعقاب وهو شأن السلطات العامة وليس للافراد واذا كانت المعصية متوقعة الحصول كمن يعد المجلس لشرب الخمر فليس على مثله الا الوعظ والنصح .

٣ــ أن يكون ظاهرا دون تجسس او تفتيش : اذا يشترط لتغيير المنكر أن يكون ظاهرا بغير تجسس فاذا لم يكن الا به سقط وجوب النهي لان الله حرم التجسس في قوله سبحانه : ولا تجسسوا ... الاية ولان للبيوت والاشخاص حرمة لا يجوز انتهاكها وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله : يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم الحديث ــ وهناك روايات عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه تبين بوضوح النهي عن التجسس .

٤ ــ وقع المنكر بأيسر ما يندفع به :

وهذا يعني اتخاذ الوسائل المناسبة للدفع بحيث اذا كان يدفع باللسان فلا حاجة الي اليد وهذا الامر يختلف من شخص لاخر .

* وسائل دفع المنكر : وحصرها بعض الفقهاء في سبع وسائل وهي :
١ ـ التعريف : قد يقدم الشخص على المنكر وهو لا يعرفه فالوسيلة الصالحة هي تعريفه ونصحه .
٢ ـ النهي بالوعظ والنصح : ويوجه الى من يقوم على المنكر وهو عالم به لكنه لو نصح بلطف يتوب .
٣ ـ التعنيف : وذلك اذا لم ينفع اللين واللطف ويوجه الى المستهزىء ويشترط فيه ان يكون التوجيه عنيفا الا عند الضرورة اي بالعجز أن تكون النصيحة بلطف وثانيا ان يكون التوجيه العنيف صادقا ولا يسترسل الناصح فيه الا بقدر الحاجة .
٤ ـ التغيير باليد : نحو كسر الملاهي وخلع الحرير من راس العاصي وعن بدنه ويكون في المعاصي ذات الطابع المادي اما معاصي اللسان والقلب فتغير بالنصح .

٥ ـ التهديد بالضرب والقتل : وينبغي ان يسبق بالضرب كلما امكن ويشترط في التهديد ان يكون ممكن التحقيق والا كان كذبا اذ يجوز له أن يهدد بقوله لاجلدنك ،لاكسرن رأسك وما اشبه .
٦ ـ الضرب والقتل : ويجوز عند الضرورة وان لا يزيد على مقدار الحاجة في الضرب فاذا لم يندفع فله ان يشهر عليه السلاح مثلا لو قبض فاسق على امراة وبينه وبين الدافع ـ الناصح المحتسب ـ نهر حائل فيشهر عليه السلاح ويقول له خل عنها أو لارمينك فان لم يخل عنها فله ان يرمي وينبغي أن لا يقصد القتل بل الساق والفخذ وما اشبه .
٧ ـ الاستعانة بالغير : وهو حال عجزه فلا مانع من الاستعانة باعوان يدفعون عنه المنكر .

تلك الوسائل السابقة تستعمل في حق الكافة عدا أشخاص لا يجوز أن تستعمل معهم موان جاء استعمال بعضها وهؤلاء هم : الوالدين والزوج والحاكم فوسائل رد المنكر معهم لا يكون الا بالنصح والوعظ والتعريف .

* اداب المحتسب : تلك الاداب عبارة عن موازين لشخصية المسلم في مجال قيامه بدعوة الخير في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومن تلك الاداب الحميدة : .
١ ـ أن يكون من شيمته العمل بعلمه ولا يكون ممن قال الله تعالى فيهم : مثل الذين حملوا التوارة ، ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا . الاية .
٢ ـ أن يكون حسن الخلق رحب الصدر قال تعالى : فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . الاية .
وهكذا يكون رفيقا في نصحه وأمره ونهيه .
٣ ـ ان يقصد بقوله وفعله وجه الله سبحانه فلا يبالي بسخط الناس او رضائهم عليه ، أو اعجابهم به .
٤ ـ أن يتحلى بالصبر على ما يصيبه من الاذى .
٥ ـ أن يكون مواظبا على سنن الرسول صلى الله عليه وسلم من قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظافر ونظافة الثياب .. الخ وعلى الجملة متحليا بالمستحبات الشرعية .

* الحسبة في واقع اليوم : ما ذكرناه يعتبر خطوطا عريضة في هذا الموضوع الواسع العميق وقد تم التركيز على الاساس في موضوع الحسبة وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وافادنا في أهميته البالغة في الحياة والاخرة لما له من ثمرة الاجر والثواب وانه عماد الامن في المجتمع حيث يسير في درب الاسلام الصحيح وطاعة الله سبحانه في كافة تصرفاته ومعاملاته المادية والمعنوية السلوكية فاذا ما نظرنا له في واقعنا الحاضر نجد له اثرا من البقاء في الوظائف التي يكون من واجباتها مراقبة السلع والاغذية واللحوم سوى اننا نفتقده في كثير من المعاملات وعليه فلا أقل من أن ـ فهو واجب كل مسلم ـ أن يتحرى المسلم أمور دينه ويدعو على بصيرة اتباعا لنبيه صلى الله عليه وسلم ، ويسترشد مع أهل الخير في دفع الباطل فالكتل الجبلية لا تواجه بحصى متناثر وانما تحتاج الى رادع أقوى منها وهذا ما يجب ان يعيه المسلم متحليا بصفات المحتسب الداعي الى الله سبحانه وبالله التوفيق والسداد

قراؤنا يكتبون

الحمد لله وكفى والسلام على عباده الذين اصطفى .

الى مجلة المجتمع ادامها الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ابعث لكم هذا والله اسأل أن يجد مكانا في مجلتكم والله اسأل ان تكون فيه الفائدة المنشودة .

تحت عنوان — الحيل النفسية للشيطان ساتناول احد حيله النفسية وهي العائق الوحيد :

يقول تبارك وتعالى — ان الشيطان لكم عدو ، فاتخذوه عدوا .

لن يخفى على المتأمل في معنى هذه الاية ، الجانبان الهامان فيها ..

اذ يقرر الله تعالى في الجانب الاول — عداوة الشيطان . وانها لحقيقة — ان الشيطان للانسان عدو مبين . لكنها حقيقة نظرية مجردة . لا تؤتي اكلها ان نحن لم نلتفت الى الجانب الاخر ... الجانب العملي التطبيقي المسلكي ، لتولد لدينا حقيقة اخرى تبرهن عن صدق ايماننا بالمعتقد النظري الاول . انه جانب فاتخذوه عدوا .

حيث لا يكفي ان نعرف عداوة الشيطان لنا ونعتقد بذلك مجردا انما ينبغي ان نعاديه بسلوكنا لنحقق امر الله عز وجل . فاتخذوه عدوا .

اننا لا نخشى على النفوس الكافرة من الشيطان فتلكم قد عاش فيها ورتع ولكن الخوف كل الخوف ، على انفس لم تحسب للشيطان حسابا واقعيا ، بل انها وان كانت تعترف نظريا بقابليتها لالاعيبه واغوائه لكونها غير معصومة ، تجدها في الواقع لا تلتفت اليه ولا تقتنع احيانا بوجوده فيها وبدخوله اليها من طرق خفية ، طرق الحيل النفسية . وان من اخبث الاعيبه في المكر والاستخفاء نفاذه الى نفوس تعتقد انها معقمة ضده ، محمية من اثاره ، بعد ان كونت حولها هالة من الاطمئنان لوضعها .

واحد الاعيبه في المكر والاستخفاء العائق الوحيد .

الايمان يزيد وينقص ..

ان ذلك يبدو من خلال اثاره ونتائجه المعنوية : كتوثب النفس للتعبير عنه والشعور بحلاوته النفسية الذاتية . ومن خلال اثاره الملموسة ايضا كالفعالية في العمل ، واستخدام الوسائل والجهاد والصبر على التحصيل والدراسة والتعلم والتحرك المستمر بلا نفور لخدمة الاسلام بالدعوة والبناء الفردي والاجتماعي

ان هذه الحالات ان بلغت مبلغا ايجابيا حسنا من الزيادة والتوتر والقوة — خذوا ما اتيناكم بقوة كان ما نحب وما نريد من زيادة الايمان او المحافظة على استمراره .

اما اذا ما ضعفت الاثار الايجابية وظهرت السلبية منها . كالفتور والتلاشي في الايمان فمما لا ريب فيه ان ذلك الايمان هنا قد اضحى في خطر لانه اخذ يتصدع ويتناقض مما يستدعي وضع حد لذلك وعلاج لما تهدم ..

ولعل انسانا يعزم على التزام الاسلام مجددا ويقرر اعتناقه كمنهج لحياته لا كمناهج جامدة — وذلك بان يتحرر من اصار المفاهيم الوراثية الخاطئة ، ليكون بعلمه وتحصيله معتقدات وافكار صحيحة واعية .

لقد عزم على هذا ..

هنا يتدخل الشيطان ليحول دون تنفيذ ذلك بأن يضع لهذا الانسان — المرتجع الجديد — عائقا يصوره له وحيدا ، ويبديه أنه اذا زال هذا العائق فستزول كل عقبة ، وسيتحسن الوضع ، وسيصل الانسان الى ما يبغيه ..

ويا لمكر الشيطان ، اذ يبدي له ذلك العائق الوحيد واقعيا ومقبولا ومن صحيح حياته وبيئته ومركزه الاجتماعي يضعه للمزارع من طبيعة عمله ويضعه للطالب من نوع عمله وكذلك التاجر يرى ان مشكلته ستحل حالما ينهي هذه الصفقة ... والاب يظنها ستزول بزواج ولده والابن يعتبرها بتغير معاملة أبيه .. وهكذا الامثلة هذه جميعا في اتحاد جوهر الحيلة واختلاف مظاهرها واشكالها ، كما يتبين ان هذا المدخل الخفي للشيطان قد يعم أفراد المجتمع بأسره ان هذه الثغرة . وهذه العقبة الوحيدة تعطل البناء وتشل اليوم الاف الناس بل بلايينهم وتجعلهم يفصلون — عمليا — بين الاسلام والحياة ..

اذ بدل واقعهم على معتقدهم . بأن انهاء أمر هام من أمور الحياة . سيمكنهم من التوجه الى الاسلام او العودة الى ميدانه والدعوة اليه والعمل في سبيل الله واعلاء كلمة الحق . وكأن للحياة مجالا وللاسلام مجالا اخر ..

وقلما ينجو احد من هذه الاحبولة الشيطانية .. وصدق الله اذ يقول :

يعدهم ويمنيهم .. وما يعدهم الشيطان الا غرورا وكم من رجل انتهت حياته ولم يبدأ حياته .. وانقضى عمره ولم ينب الى الله . مع انه كثيرا ما كان يعزم على انهاء ما يكره من امره وسلوكه وعاداته بيد أنه يقفز من عائقه الوحيد الوهمي الى عائق وحيد اخر ذلك أن الشيطان يعدهم .. ويمنيهم .. وما يعدهم الشيطان الى غرورا .

والواقع يشهد بامكانية محاربة عائقنا الوحيد واغلاق هذا المنفذ الخفي للشيطان وذلك يتم :

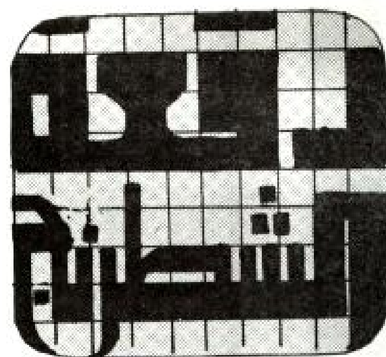
١ — كشف هذه الحيلة والسيطرة عليها بمعرفتها وفضحها في نفوس الذين لم يدركوها بعد .

٢ — تنفيذ اي عمل او خطوة او برنامج سواء اكان يوميا أم شهريا أم سنويا بدءا من اللحظات الاولى التي تعقب الانتهاء من مرحلة التخطيط مباشرة ، التخطيط الذي قد يكون صريحا ، وقد يكون ضمنيا وهو ما نستطيع تسميته بالعزم او النية القلبية .

٣ — الاتجاه الى الله بالدعاء المستمر لتيسير هذا العمل وتسهيله فانه لاسهل الا ما جعله الله سهلا .

وكلامي هذا بالدرجة الاولى موجه الى من نذر نفسه لله وبايع الله على المضي قدما وعدم النظر الى الخلف ، وال على نفسه أن لا يقبل ولا يستقبل حتى يظهر الله هذا الامر باذنه .

ابو القعقاع







ولادة مسلسل جديد في كمب ديفيد ...

يبدو ان امريكا حريصة على متابعة صنع حلقات السلسلة التي بداتها على يد اليهودي — كيسنجر — واذا اختلفت الآن الاشكال التي قام كيسنجر بهندستها ، فان جوهر الحقيقة في صنع مسلسل الحلقات هو هو ، وهذا يعني ان المسار الذي تسير فيه قضية امتنا لم ينحرف قيد شعرة عما خطط له الساسة الامريكيون واليهود في السنوات الماضية ، وبالتالي فان هذا المسار الذي ادى الى قمه — كيمب ديفيد — الثلاثية قد حددت نتائجها سلفا ، واذا كانت المعطيات التي جمعت السادات وبيغن في هذه القمة هي نفسها معطيات ما سمي بحركة السلام التي ادت الى لقاء ليدز وغيره ، فان هذا المؤتمر سوف ينتهي حتما الى ما انتهت اليه القمم والمؤتمرات السابقة اي ان مؤتمر ليدز في بريطانيا ، كان صورة مصغرة في نتائجه عن النتائج التي سيسفر عنها لقاء كيمب ديفيد هذا ، فالمعطيات واحده ، والعواطف والمواجيد هي هي ، والمد والجزر الذي يحركه ساسة اليهودية العالمية هو هو ، هذا وقد اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشى دايان عن رأيه بنتائج هذا المؤتمر ، فقد كتب الصحفي الاسرائيلي دان مرغليت في صحيفة هاآرتس — فوزير **الخارجية موشى دايان ، لم يستبعد ان يكون لقاء — كمب ديفيد — اكثر من مجرد نقاش لا جدوى منه — وكذلك ذهب الى هذا الراى عيزر وايزمن الذي لم يبتعد عن راى دايان في توقعه .**

اذا فالمسالة في نظر الساسة الاسرائيليين هي مجرد نقاش ، ثم يصفون هذا النقاش بانه — لا جدوى منه — . وهذا ليس جديدا في حقيقة الواقع ، وليس غريبا على معطيات حركة السلام ، انما هو تعبير عن حقيقة الموقف الاسرائيلي اولا ، وبيان واضح للخلفيات الجاثمة وراء مسلسل هذه المؤترات واللقاءات .

لذا ، فالمؤتمر سينتهي الى نتائج لا تتعدى المعطيات المحدودة التي قام عليها ؛ لكن كيف نعلل استمرارية هذه المؤتمرات . ذلك اننا نتوقع ولادة مؤتمرات اخرى كثيرة تتمم حلقات السلسلة ، وسوف يتبين هذا بعد انقشاع الغبار عن كيمب ديفيد بجلاء ووضوح . اما التعليل الذي يفرض نفسه على المراقب ، فهو ينبع من واقع هؤلاء المفاوضين مع شعوبهم . فبعضهم — دون شك — واقع في ازمات داخلية خانقة . والمفاوض المصري الذي بات حائرا في قيادة الشوارع القاهرية والاسكندرانية،وغدا حائرا ايضا في ضبطها وتوجيهها ، بعدما حدث طيلة الاعوام الاخيرة . ما زال يعرض صور تلك المؤتمرات في اشكال متنوعة وزخارف ملونة لكسب الوقت في صراع الزمن مع مواطنيه ، الذين بلغت قلوبهم الحناجر وهم يترقبون وينتظرون ؛ وبالتالي فان اولئك المواطنين بداوا يعرفون ان هذه المؤتمرات ، ما هي الا بوابات ، تهرب منها الحكومات من المآزق امام الشعوب ، ويتوقع المراقبون أن تكون بوابة — كيمب ديفيد — بوابة واسعة هذه المرة ، لانها سوف تلد مؤتمرات اخرى كثيره ، تعطي اليهود فرصة لكسب الزمن وتكريس الاحتلال بل امتداده في المستقبل الى بقاع اسلامية اخرى ، وتعطي المفاوضين العرب فرصة لكسب الوقت ايضا مع **شعوبها المقهورة والمغلوبة . إلا ان هذه الشعوب بعد طول المعاناة ، اجمعت على ان العوده الى الاسلام ، والرجوع الى مبادئه هو الطريق الاسلم في حل مشاكل امتنا في حالتي السلم والحرب ، فالاسلام فقط هو القوة التي تتمكن من جمع العرب والمسلمين في صف واحد ، وقوه ضاربة قوية ، وهو وحده التي يحفظ لهذه الامة ما تبقى لها من الكرامة ومن ماء الوجه ، ولا حول ولا قوة الا بالله .**

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

واقع العهود اليهودية في ظلال غزوة بني قينقاع

الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس



هل ينبغي المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ؟!



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم .. »

المجادلة / ٢٢

الثلاثاء ١٧ شوال ١٣٩٨هـ - الموافق ١٩٧٨/٩/١٩م - العدد ٤١٢ - السنة التاسعة

في هذا العدد

باختصار

مسلموا الهند ونكبة الفيضانات

تعرض مسلمو الهند كغيرهم من الطوائف في الهند الى الاضرار والخسائر المادية والبشرية التي نجمت عن الفياضانات التي باتت تهدد مناطق عديدة من قرى ومدن الهند .

وكما أشرنا سابقا فان واجب الاخوة الأسلامي يحتم علينا المبادرة لاعانة اخوتنا في الهند والمساهمة في قضاء حوائجهم واننا اذ نهيب بجميع المسلمين الذين كانت لهم يد فضلى في اعانة اخواننا المسلمين في الفلبين وبورما وجنوب لبنان فاننا نهيب ايضا وبشدة بالهلال الاحمر الكويتي وغيره من المؤسسات للمساهمة في مد يد العون لاولئك المسلمين .

وجزاكم الله كل خير .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢,٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

هل ينبغي المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ ؟

بغض النظر عما قد تتمخض عنه الاحداث الايرانية الاخيره من أوضاع قد يكون احلاهما مر لمستقبل المنطقة الامني والعقائدي . بغض النظر عن ذلك فانه يهمنا الاشارة الى ما قد تعنيه التجربة الايرانية وما تحمله من انذارات لنا حتى لا نخوض نفس التجربة التي قد يحسن المتربصون بنا استغلالها لمصالح الاعداء

— مميزات التجربة الايرانية —

ان اهم ما يميز التجربة الايرانية التي ادت الى تطور الاحداث هذا التطور الخطير الذي تمخض عنه الاف القتلى والجرحى والكثير من الخسائر المادية ما يلي :

* افتقار الخط السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تنتهجه الادارة الى التوافق مع متطلبات الشعب وطموحاته .

□ فعلى الصعيد الاجتماعي مثلا نجد ان الخط الذي اتبعته الادارة في فرض السفور على النساء ونزع الحجاب والتساهل في مواجهة الفساد الخلقي وعدم الضرب بيد من حديد على من يشيعون الفساد لم يكن ليتوافق مع متطلبات الشعب الايراني المحافظ وقد بدا واضحا ان المعارضة الدينية اعتمدت في الاونة الاخيرة كثيرا على الضرب على هذا الوتر مما يدل فعلا على عدم التوافق الموجود .

□ وعلى الصعيد الاقتصادي أيضا نجد ان الخط الذي اتبعته الاداره الاقتصادية لم يكن موفقا كثيرا في تحقيق الاستفادة الاقتصادية الكاملة من وجود الثروه النفطية وغيرها من الثروات كرفع المستوى المعيشي للفرد الايراني او الحد من تركيز الثروات او اقامة المشاريع الصناعية المنتجة كتخطيط سليم المستقبل .

كل ذلك تم في غياب الحرية الواعية المعتمدة على الارشاد الفكري والاعلامي السليم للشعب مما اعطى الفرصة لمثيرى الشغب ومحرضي الشعوب على استغلال هذه الاوضاع لصالحهم وكسب تأييد الشارع الايراني .

* التدخل الاجنبي .. خطورة *

● ثاني مميزات التجربة الايرانية انها لم تدرك ادراكا كاملا خطر التغلغل الاجنبي باي صورة من صوره الثقافية أو السياسية أو العسكرية ، فمما تناقلته الدوائر الصحفية بشيء من الثقة انه يوجد ٢٤ الف أمريكي يعيشون في ايران يعمل قسم كبير منهم كمستشارين في الجيش الايراني مما يعكس لنا صورة عن مدى الفرصة المباحة للامريكان للتدخل في الشئون الايرانية والتاثير عليها سلبا او ايجابا .





ولعل تصريح احد قادة المعارضة الصحفي الذ يبين فيه أن أمريكا لم تغير سياستها تجاه شعب ايران حتى الان وما دامت تستمر في هذه السياسة فان موقفي يظل ثابتا ولن يتغير في مواجهتها هو الاخر ـ الدستور العدد ٣٩٤ هو تعبير مباشر عن خطورة التساهل في تقدير خطر التغلغل الاجنبي .

اما هذه الخطورة فمنشؤها ان هذه الدول الاجنبية تحركها مصالحها السياسية والاقتصادية وبالتالي فانه لا يترتب عليها حسب هذه القاعدة اي التزام معين في مواقفها تجاه الدول الاخرى فهي تهندس تحركاتها على اساس المبدا الاقتصادي المشهور ـ أكبر كمية من الربح مع اقل تكلفة في الانتاج ـ . وهي في سبيل تحقيق ما ترنو اليه قد تسعى ودون تحفظ الى تحويل البلاد الى ساحة للقتال يتقاتل بها ابناء الوطن الواحد تحت شعارات وايدلوجيات مختلفة تحقق مصالح الدول الاجنبية . وهي بلا شك قد تستفيد كثيرا من التناقضات والاخطاء الموجودة في البلاد .

* تجربه مريرة وموعظة حسنة ●

كما أشرنا في مقدمه تعليقنا فان دراستنا للتجربة اليرانية المريرة انما للاستفادة منها لنتجنب خوض نفس التجربة . فمما لا شك فيه ان كثيرا من المخلصين في عالمنا العربي والاسلامي يسعون لتجنب هذا المصير الخطير ، ولا سبيل لنا لتحقيق ما نصبو اليه الا اذا حرصنا على :

* عدم تجاهل المطالب الشعبية .
* عدم انتهاج خط سياسي واجتماعي واقتصادي مناهض لطموحات شعوبنا وامالها .
* اشاعة جو من الحرية الايجابية المدروسة المعتمدة على الارشاد الفكري والاعلامي السليم .
* عدم تجاهل مقومات الشعوب العقيدية والتاريخية .
* عدم استغلال ثروات ارضنا وحرمان شعوبنا من الاستفادة منها .
* عدم تجاهل خطورة التغلغل الاجنبي الفكري او السياسي او الاقتصادي .

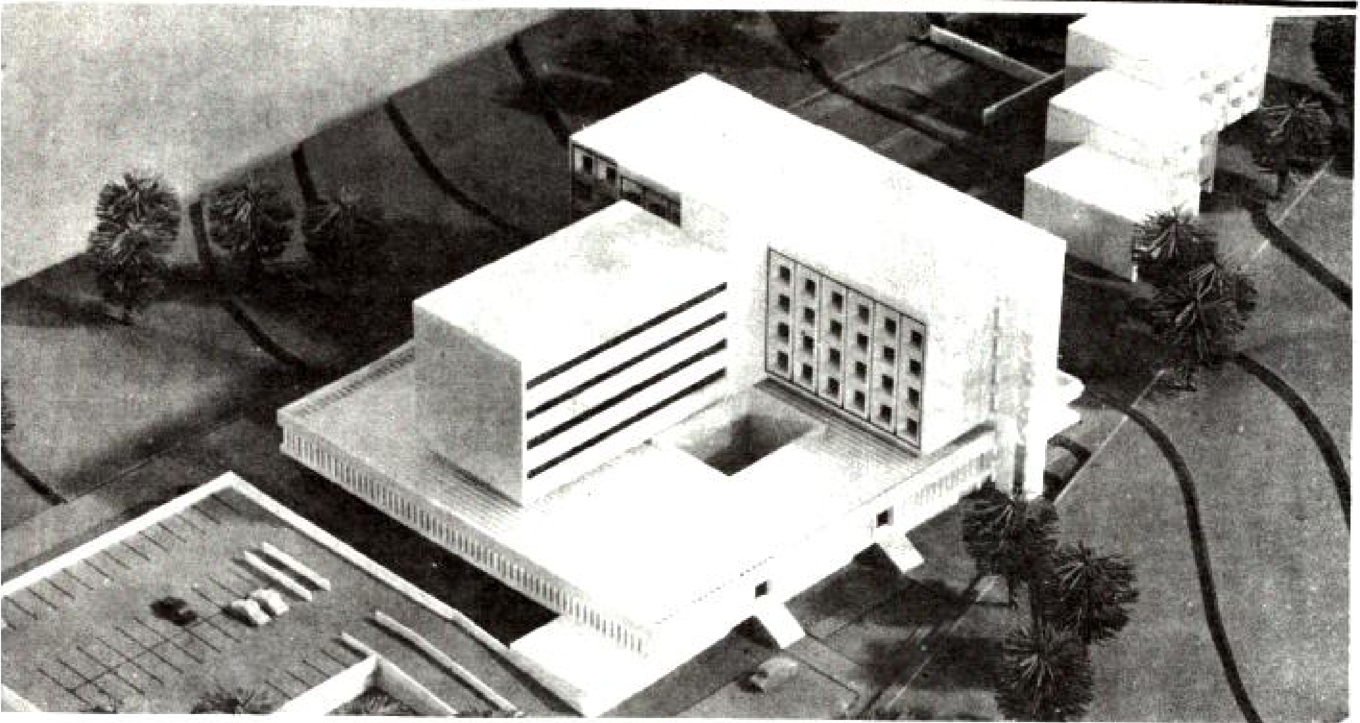


كل ذلك حتى نتيح لانفسنا فرصة ذهبية :

□ نفوت فيها على الحاقوين وأصحاب الولاءات الخارجية الفرصة فلا يستطيعون تسيير الاحداث حسب مصالحهم .

□ ونحقق فيها تقاربا اكثر بين الحكام والمحكومين يرضى الشعب ويحقق له طموحاته ويلبي متطلباته ويعطي الحكام فرصة اكبر ليقودوا البلاد قيادة سليمة بعيدا عن الاخطاء المفضية دوما الى الفوضى والاضطراب .

وختاما نسال : هل ينبغي لنا المرور بالتجربة الايرانية لنتعظ ؟ ام هل سنكون قادرين على الاستفادة دون المرور بتلك التجربة المريرة . نرجو ذلك .



المستشفى الاسلامي الكبير ..

القضية

عمل التبشير طوال فترة ليست قصيرة من الزمن ، وما يزال يعمل ، على الاستعانة ببناء المستشفيات في مناطق العالم الاسلامي ، وفي أفريقيا ، ليجعل منها منطلقا لعمله في التبشير بالنصرانية .وكان ينفق الاموال الطائلة على هذه المستشفيات ، لتكون أفضل ما تكون عليه ، وأحضر لها امهر الاطباء ، ليحققوا غاياتهم .. فقد كانوا يعالجون جسد المريض ، ويمرضون فكره .. وكانوا يجدون بعض النجاح في هذا ، لحاجة عالمنا الاسلامي في بداية هذا القرن الى الاطباء والمستشفيات .

ولقد تنبه المسلمون الى هذه المخططات الصليبية ، فبدأوا ينشئون المستشفيات الاسلامية ، والمدارس الاسلامية ، ليسدوا الطريق على المبشرين ، ويحولوا دون نجاح مخططاتهم .

التحقيق ..

ولعل المستشفى الاسلامي الكبير . الذي انشأته جمعية المركز الاسلامي الخيرية في عمان ، بمعونة اهل الخير بعد احدى هذه المحاولات في هذا السبيل

ومما يوضح اهمية هذه المحاولة وظهورها بهذا الاسم الملتزم ، أن بعض الجهات المشبوهة ، استغلت فترة من فترات العجز المالي ، التي مر بها المستشفى فعرضوا على القائمين عليها تقديم معونات مالية كبيرة ، شريطة تغيير الاسم فقط .

ولقد زار الكويت مؤخرا ، وفد من ادارة المستشفى ، يضم كلا من السادة :

* الدكتور نايف عبدالله سليمان اختصاصي أمراض باطنية بمستشفى الجامعة الاردنية ، ومدرس في كلية الطب .
* الدكتور سميح ابو الراغب – اختصاصي الطب الشرعي في مستشفى الجامعة الاردنية ومدرس في كلية الطب .
* الكيماوي زياد ابو غنيمة مدير

ابحاث في شركة مناجم الفوسفات الاردنية .

وقد تأسست جمعية المركز الاسلامي الخيرية عام ١٣٨٥ ، الموافق عام ١٩٦٦ ، بهدف القيام بالممارسات العملية للاسلام في وجوه البر المختلفة المستشفى الاسلامي الكبير في عمان .

وكان أول ما قدمته للمجتمع مشروع بدأ العمل في انشاء المستشفى عام ١٩٧ م ، بعد دراسات فنية دامت ثلاث سنوات ، وبتبرع من اهل الخير افرادا ومؤسسات وحكومات ، قارب بناء هيكل المستشفى على الانتهاء ، وبدأ بتنفيذ الوحدات الاساسية وتجهيزها ، حيث قدم بعض المحسنين وما ذالان تبرعات كريمة غطت تكاليف بعضها .

وستوضع لوحة تحمل اسم المتبرع في مدخل كل وحده ، ليكون مثلا يحتذى به في البذل والعطاء .

اهداف المستشفى :

حددت الجمعية الاهداف التالية لمستشفاها في عمان :

* ايجاد مؤسسة طبية ، اسلامية الطابع ، تقوم بالمشاركة الفعالة في الرعاية الصحية ، محققة تطبيقا عمليا لمساهمه الاسلام في تحقيق الام المرضى عن طريق توفير احسن الخدمات الطبية بأسعار معقولة للقادرين ، ومخفضة أو مجانية للمحتاجين .

* تأهيل العاملين في الحقل الطبي من الممرضات والمرضين ، للمساهمة في سد النقص في هذا الحقل الانساني الفريد .

* التعاون مع المستشفيات التعليمية في الاردن في مجال تدريب طلبة كليات الطب والاطباء حديثي التخرج ، ورفد معلومات الاطباء والمهنيين ، عن طريق اقامة المحاضرات الطبية والندوات المهنية المتخصصة .

* معالجة المرضى والمصابين من الجند البواسل ، والمجاهدين الابرار في معركتنا مع العدو الصهيوني الغادر

وعلى هدى من هذه الاهداف بدا العمل الجدى ، لاقامة المستشفى ضمن خطوات محددة .

وقد ذكر لنا اعضاء الوفد أن المبنى سينتهي مع نهاية العام الحالي ، ويكون جاهزا للتأثيث الطبي ان شاء الله .

يتسع المستشفى لـ ٣٢٥ سريرا ، بالاضافة الى اربع غرف عمليات ، وغرفتي اشعة ، ومختبر حديث ، وثماني عيادات تشمل مختلف التخصصات .

المراحل المتبقية للمشروع

وعلى الرغم من هذا ، فان للعمل بقية ، كي يفتح المستشفى ابوابه في الوقت المحدد على احدث وارقى مستوى ، والمراحل المتبقية هى التالية

* تأثيث المستشفى وتجهيزه بالمعدات الطبية ...٧٥٠٠٠ دينار .

* بناء اربعة طوابق فوق السوق التجارى ، يساهم دخلها مع السوق في الانفاق على معالجة الفقراء .

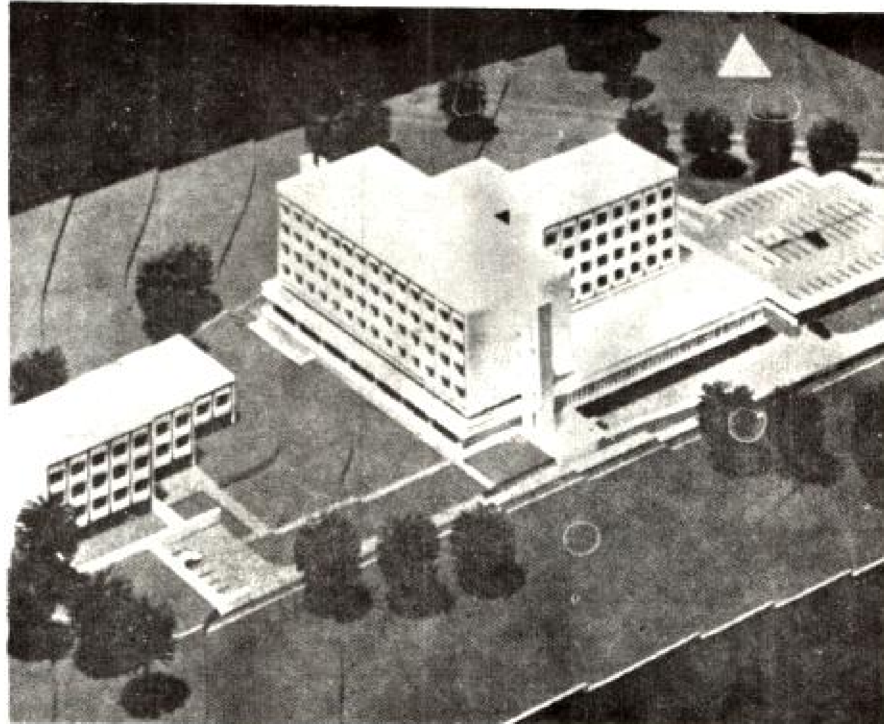
* بناء السوق واصلاح ساحات المستشفى ، وبناء موقف لسيارات المراجعين والزوار في عدة طوابق ، وذلك لضيق المكان أمام المستشفى ٠٠٠ر١٦٠ دينار .

* توفير موازنة السنة الاولى عند اكتمال المشروع — ٠٠٠ر٥٠٠ الف دينار .

تطلعات المستقبل

يتطلع القائمون على المستشفى نحو تحقيق المشاريع التالية :

* **مسجد يتسع لألف مصل .**
* **مركز ثقافي اسلامي .**
* **كلية التمريض والقبالة .**
* **منزل الممرضا ت.**
* **بناء ادارة المستشفى والجمعية**


منظر كامل للمشروع مع منزل الممرضات ومعهد التمريض كما تبرزها صورة المجسم


● بيغن براس اجتماع الوفد الاسرائيلي .


● السادات براس اجتماع الوفد المصري

مؤتمر كامب ديفيد .. بين الفشل والنجاح ..

● هل يخفي التعتيم الامريكي على القمة الثلاثية اتفاقا سريا .. ؟
● الاعداد لحرب اسلامية مقدسة هو الطريق للتحرير

كامب ديفيد هذا الاسم الذي لم يسمع به من قبل الا القليل من البشر قد عرفه الناس جميعا بعد ان شدت اليه ابصارهم واسماعهم وذلك عقب وصول مبادرة الرئيس السادات الى طريق مسدود وبلت القول بنجاحها او السير فيها ضربا من الوهم الذي يتطلب خيالا خصبا ذا اجنحة طويلة محلقة بعيدة المدى . فلم يجد كارتر بدا من تحريك هذه المبادرة بشكل دراماتيكي حاد ، فدعا كلا من السادات وبيغن الى كامب ديفيد راضيا ان يحقق رغبة السادات فيكون شريكا رئيسيا في حل هذه المشكلة المسماة بمشكلة الشرق الاوسط . ولكنه كان حذرا جدا وذلك لانه يعلم علم اليقين : من هو ـ بيغن ـ ؟ فلم يعد بنجاح او بتقدم انما طلب من كلا الطرفين المصري والاسرائيلي المرونة وفضلا عن ذلك فقد احاط المؤتمر بحماية قوية وبتعتيم شديد قلما رأيناه في غير هذا المؤتمر .

بدا الرجال الثلاثة مؤتمرهم هذا بصلاه لله تعالى وابتهال اليه على اختلاف تصوراتهم لذاته العلية جلت وعلت وعلى اختلاف نظرة كل منهم الى معتقد الاخرين راجين منه تعالى ان ينجح هذا المؤتمر وان تحل هذه القضية .

كامب ديفيد من اطول مؤتمرات في التاريخ

اشرابت الاعناق واتجهت الابصار الى كامب ديفيد يوما بعد يوم فاذا الظلام شديد والتعتيم كثيف فلم يجد الصحفيون مادة يتكلمون عنها سوى لعبة شطرنج بين بيغن وبرززنسكي او نوعية طعام الوفود او كيفية قضاء اوقات الراحة او غير ذلك من الامور التافهة التي لم يجدوا غيرها .

ومن خلال هذا التعتيم الشديد كان يبدو وميض من التفاؤل المشوب بالحذر حينا ولكن سرعان ما تبدده سحب سوداء عاتية من التشاؤم . فكلما تناقلت وكالات الانباء نبأ عن قبول الاسرائيليين لفكره الانسحاب اطفاها سيل عارم من التكذيب الشديد لها .

والواقع ان هناك امورا كثيرة تدعو للتشاؤم من نجاح مؤتمر قمة كامب ديفيد على الرغم من ان المخاطرات التي ينطوي عليها واضحة جلية فهذه القمة ليست سوى عملية انقاذ ، وذلك لا ككل العمليات الاخرى باءت بالفشل ، هذا واذا فرضنا ان مؤتمر كامب ديفيد قد لا يكون اخر فرصة للسلام الا ان فشله سيخلق شعورا باليأس وتدهورا اخر نحو الحرب .

وفضلا عن نقاط الخلاف بين وجهتي النظر العربية والاسرائيلية فان هناك خلافات شخصيه ونفسية وفي العادات والتقاليد بين السادات من جهة وبيغن من جهة اخرى ، الامر الذي يجعل اتفاقهما سياسيا من الامور الصعبة المستعصية ، فالرئيس السادات رجل سياسي خيالي يتبنى افكارا جريئة ويضيق ذرعا بالتفاصيل ويتمتع بخلق

اللحظات الدراميتيكية تحت الاضواء بينما بيغن على نقيضه فهويتمتعبذاكرة قوية وعقلية حرفية واقعية يستخدمها في نصب فخاخ من التفصيلاتلخصومه حتى يستطيع تعزيز سيطرته عليهم وهذه الفروق بين الرجلين لا بد وأن تنعكس بشكل وضح على اساليبهما التفاوضية فقد كان السادات ينتظر منذ قيامه بمبادرته الى زيارة القدس ان يقوم بيغن بمبادرة جريئة مثلهلكن بيغن لم يفعل هذا بل اكتفى باخراج خطة مفصلة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزه لم تتضمن شيئا واحدا مما كان يتطلع اليه السادات ، وهو التزام اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربيه . بل نرى بيغن يقول — انني قد اموت وانا في الحكم والذين يراهنون على موتي كثيرون جدا ولكني لن ادع كتاب التاريخ اليهودي يقولون عني تنازلت عن ارض اسرائيل وانا على كرسي المسئولية في الدولة.

وصحيح اننا نجد عند عزرا وايزمن وعند بيريز شيئا من المرونة الا انها لا فائدة منها على الاطلاق امام هذا التعنت عند مناحيم بيغن ، الامر الذي جعل الكثيرين يتوقعون فشل مؤتمر قمة كامب ديفيد حتى ان الرئيس السادات قد اعترف بصعوبة هذه المباحثات وكذلك موسى صبري رئيس تحرير جريده الاخبار القاهرية قد اعترف ايضا — ان التقدم القليل في مؤتمر كامب ديفيد لا يمكن ان يمثل اي نجاح للمباحثات امام نقاط الخلاف الجذرية التي لا تزال بغير حل .

موقف الدول العربية من كامب ديفيد

لقد اختلف موقف الدول العربية من مؤتمر القمة في كامب ديفيد بين مؤيد ومعارض . فالمعارضون وهم دول ميثاق طرابلس او دول جبهة الرفض لا يشكون لحظة فيفشله ان عاجلا أو اجلا ويعلنون معارضتهم له شكلا ومضمونا في كل مناسبة ، ولا يخفى ان في فشله قوة لتيارهم وارائهم ونظرتهم المستقبلية وايديولوجيتهم واما المؤيدون له فانهم ينظرون اليه بترقب وحذر يريدون منه أن يحقق اي تقدم ويطلقون التحذير تلو التحذير من فشله وما يتلو هذا الفشل من اخطار واحداث . ومع هذا فانهم لا يشترون نجاحه بأي ثمن مهما بلغ ، فالملك حسين قد صرح في خلال اقامته الحالية في لندن التي يزورها زيارة خاصة : أنه لا يقبل اي وجود عسكري في الضفة الغربية الا اذا كان هذا الوجود مؤقتا فقط كما أن الامير السعودي عبدالله ابن عبد العزيز قد اعلن ان اخفاق مؤتمر كامب ديفيد ذو اثار وخيمة ليس على الدول في هذه المنطقة من العالم بل على العالم بأسره .

المشكلة الفلسطينية مشكلة اسلامية وتحرير الأرض واجب ديني مقدس..

كارتر والهوه الواسعة

وأمام هذه الهوة والتي تزداد عمقا واتساعا لم يجد الرئيس الامريكي كارتر بدا من أن يبث روح الحياة في مؤتمره الذي دعا اليه فقام باجتماعات متكررة لكل من الوفدين المصري والاسرائيلي محاولا أن يكسر المأزق الذي آلت اليه الامور بعد هذه الايام الطوال العجاف في عمر مؤتمر كامب ديفيد مستعينا بسلاح التعتيم والحركة السريعة الهادئة .

هل التعتيم للتمويه ؟

مع كل ما تقدم فهناك من يقول : ان هذا التعتيم ليس الا حجابا قصد به التمويه والتعمية عن اتفاق سري قد تم فعلا حول القضية الفلسطينية في غياب اهلها عنها ، وهذا الاتفاق يهدف الى تحقيق حل للمشكلة الفلسطينية بطريقة أخرى غير اقامة الدولة الفسطينية في الضفة الغربية و فيقطاع غزة . على ان احدا لا يستطيع الجزم بهذا الان على الاقل الا اننا لا بد من أن نضعه في الحسبان دون اي اهمال .

واخيرا ..

واخيرا لا بد لنا قبل ان نضيع في متاهات الواقع بما فيه من احداث التعتيم واراء ومخططات ومؤتمرات وغ يرذلك لا بد لنا من أن لا ننسى أمورا مهمة جدا هي الخطوه الاولى للمشكلة الفلسطينية وبالتالي هي الخطوة الاولى لحلها وهي .

— ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة اسلامية اولا واخرا وقبل ان تكون فلسطينية أو عربية فهي تهم جميع المسلمين في مختلف أنحاء الارض على الاطلاق . وتحرير فلسطينفرضعليهم وواجب ديني مقدس يبغون فيه وجه الله تعالى وليس من الصحيح أن من صالحنا في حال من الاحوال تقييدها بان نجعلها تخص الفلسطينيين او العرب فقط .

— وان جعل ٩٩ بالمائة من أوراق اللعبة في يد امريكا أمر يحتاج الى اعادة نظر ، وكذلك وضع أوراق اللعبة في يد روسيا أمر لا يمكن القبول به **وذلك لان أوراق اللعبة ١٠٠ بالمائة يجب أن يكون فيأيدينا نحن المسلمين ولا يكون هذا الا بالعودة الى ديننا ننصره وننصر ربه تعالى الذي يقول في محكم تنزيله : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .**

مسألة الوفاء بالعهد

بين انتظام عقد الجماعة ومصلحة الدولة

البر والتقوى والمعروف في الله شرطا لكل معاهدة في الاسلام

المجتمع المسلم مجتمع متميز عن غيره من المجتمعات الاخرى ، وقد اراد الله سبحانه لهذا المجتمع ان يقوم على الفضيلة القويمة التي انفرط عقد المجتمعات السابقة للاسلام بسبب تخلي الناس عنها انذاك ، ولعل العهد والميثاق الذين اتصف بنو اسرائيل بنقضهما دائما جيلا بعد جيل ، هو السبب في هلاك الفضيلة في مجتمعاتهم ، لذلك فقد تشدد الدين الاسلامي بمسألة العهود والعقود والمواثيق تشددا يكفللهذه الامةتحقيق المهمة المنوطة بها ، وقد صور القران الكريم مسألة نقض العهد بصورة تصيب ناقض العهد بالتحقير والتسفيه ، سواء اكان ذلك العهد بين فرد وفرد ، أو بين الفرد والدولة المسلمة ، او بين جماعة وجماعة او دولة ودولة .

الوفاء بالعهد وانتظام عقد الجماعة

وللعهد اثر كبير في انتظام أمر الجماعة المسلمه ، سواء اكان ذلك العهد بيعة ام غير ذلك ، وقد اعتبر الاسلام ذلك عهدا لله سبحانه ونقضهيكون بالتاليتطاولا عليما عاهد المسلم ربه عليه ، قال تعالى :

ــ واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله يعلم ما تفعلون ــ .

ونستطيع أن نقول ، ان العهد هنا يشمل فيما يشمل بيعة المسلمين الاوائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما انه يشمل بيعة المسلمين لاميرهم او الخليفة الحاكم بكتاب الله وسنته ، كما يشمل كل عهد معروف يامر به الله سبحانه ، وللوفاء بالعهد قوة فاعلة في المجتمع المسلم ، فهو يحمل في مقصوده الذي اراده الله بقاء عنصر الثقة كعلاقة بين المتعاهدين ، ومن ثم في التعامل بين الناس جميعا وذلك انه بانعدام هذه الثقة لا يقوم مجتمع ابدا ولا تقوم انسانية ولا تقوم حضارة وقد أكد الله سبحانه في الاية الكريمة السابقة على مسألة الوفاء بالعهد ، حتى أن روحها ونصها يخجل المتعاهدين ان ينقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله كفيلا عليهم ، واشهدوه عهدهم ، وجعلوه كافلا للوفاء بها ، وفي قوله : ــ ان الله يعلم ما تفعلون تحذير وتهديد خفي لمن يقطع عهده الذي عاهده ، او ينكث ببيعته التي بايع ، وله مع ربه حساب في اليوم الاخر ، وبهذا التشدد امر الاسلام بالمحافظة على العهد دونما تسامح ، لان هذه المسألة هي قاعدة الثقة الاجتماعية التي ينفرط بدونهاعقد الجماعة وينهدم بناؤها ، وقد قبح القران الكريم نكث العهد والانقلاب على صاحبه وصور ذلك بصورة تثير في النفس كراهية فعل المسلم لذلك قال تعالى :

ــ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ، ان تكون امة هى اربى من امة انما يبلوكم الله به ، وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ــ

ففي هذه الصورة القرانية يشبه الله من ينقض العهد بامراة حمقاء في عقلها لوثة ، تتصف بضعف العزيمة والراي ، تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة آخرى قطعا منكوثة ومحلولة ومفككة ،وهنا يقف المسلم ليتأمل هذه الصوره ،فتنأى نفسه عن فعل ما يشابهها وهى نقض العهد ، لان كل جزئية من جزئيات صنيع المراة كما

ل هذ ه المراة الضعيفة في ارادتها ، سي بالتحقير وتوحي بالترذيل وهى سوء الامر في النفوس ، وتقبحه في قلوب وهذا هو المقصود ، فالانسان كريم لا يرضى لنفسه ان يكون مثله ل هذه المراة الضعيفة في ارادتها ، لناثة في عقلها ، التي تقضي حياتها بثا فيما لا غناء فيه .

واذا كان قوله تعالى في الاية سابقة ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم تكون امة هى اربى من امة : جاء ا على بعض الناس الذين وقفوا من دعوة الاسلامية الاولى موقف الجبان خائف من الهلاك الذي قد يلحق به سبب دخوله في الاسلام ، فان وحى ية يرد ايضا على كل فرد يتقصى جماعة المسلمة العاملة لجعل كلمة له هى العليا ، ذلك اننا في هذا عصر نجد كثيرا من ضعفاء الايمان جنبون العمل الاسلامي ، ويبتعدون ن الانخراط في صفوف جماعته شية السلطان ، وخوفا من اولى طش الذين يستضعفون المسلمين سان اسلافهم من الطواغيت والجبابرة ذين اعتدوا على حق الله سبحانه في كم الناس بالقسطاس المستقيم ان وقف التبريري الذي نجده عند ضهم كالخوف على المال او الولد او وطن وما الى ذلك ، ليس مقبولا ميزان الاسلام ، ويكون الامر اشد صعوبة اذا تخلى الانسان عن بيعة بعها لوجه الله ، واذا كانت الصفوف اسلامية تعاني احيانا من بعض افراد الذين يهربون من بيعة سموها في اعناقهم ، فان الاية كريمة تحكي لهم موقف امثالهم ايام دعوة الاسلامية زمن الرسول صلى له عليه وسلم ، فقد كان بعضهم رر لنفسه نقض عهده مع الرسول ي الصلاة والسلام ، وذلك بأن حمدا ومن معه قلة ضعيفة لا تقوى ى الصمود او الاستمرارية في دعوتها ما تريش كثرة قوية ، وقوة ضاربة ذي من يلحق بمحمد ودعوته ، وقد ه القران الى ان هذا الموقف ما هو خديعة يتخذها امثال هؤلاء لتغطية صالحهم او حمايتها . ومتى كانت مصلحة هى التي تحدد موقف الانسان ن دعوة ما ؟ ان الدعوات التي تقوم ى المصلحة الخاصة دون مصلحة ذا الدين لا حياة لها ابدا ، واحرى بأصحابها ان يحثوا على رؤوسهم التراب .

مسالة نقض العهود ومصلحة الدولة :

والمتفحص في الاية السابقة يرى ان قوله تعالى يشمل الجماعات والدولة فضلا عما ذكرناه من النقض الفردي للعهد ، وبالتحديد فانه يدخل في النص ان يكون نقض العهد تحقيقا لما يسمى الان — مصلحة الدولة — حيث تعقد دولة ما معاهدة مع دولة او عدد من الدول او الجماعات ، ثم تنقض معاهدتها هذه بسبب ان هناك دولة اربى او هناك مجموعة دول اربى في الصف الاخر ، تحقيقا لمصلحة الدولة ،فالاسلام لا يقر هذا المبرر ولا يقبله ابدا ، بل على العكس ، فانه يجزم بالوفاء بالعهد ، وينهى ايضا عن اتخاذ الايمان ذريعة للغش ووسيلة للخداع ، وفي مقابل هذا فان الاسلام لا يقر معاهده او ميثاقا او تعاونا يقوم على غير البر والتقوى والمعروف في الله ، ولا يسمح بقيام تعاهد او تعاون قائم على الاثم والفسوق والعصيان واكل حقوق الناس بالباطل واستغلال مقدرات الامة والشعوب او السيطره على ارزاق الدول واسباب حياتها ، وعلى هذا الاساس قام بناء الجماعة الاسلامية ، وعليه ايضا قام بناء الدولة المسلمه التي عمت بمبادئها كل ارض وكل شعب وصلت اليه فنعم العالم انذاك بالطمانينة والثقة والنظافة في المعاملات الفردية والدولية وذلك يوم ان كانت قيادة البشرية للاسلام الحقيقي وليس اسلام اليسار او اليمين . واذا كان رب هذا الكون لا يقبل المعاهدة التي تقوم على غير البر والتقوى والمعروف به ، فكيف يقبل بعض اولي الامر في هذا الزمان التعاهد مع اسفل امة واخزى مجتمع سلب ارضنا ومقدساتنا في فلسطين ؟

ان المعاهدات التي يركض ويلهث وراءها اصحاب الدعوة الى الحل السلمي انما هى معاهدات لا يقبلها الله ابدا ،لانه لا يراد بها وجهه ، وليس فيها شىء من صفات البر والتقوى والمعروف في الله سبحانه ، فضلا عن ان الفرق الثاني — اليهود كما حدثنا كتابنا الخالد — القران الكريم — لا يحفظون الا ولا ذمة ، ولا يرعون عهدا او معاهدا ، ولا يؤمنون اصلا بوجود طرف فاعل للاحداث غيرهم ،ومعاهدة مع يهود المراوغة والمخاتلة والكذب والمكر ، انما هى معاهده مع الشيطان .

ولعل المسلم لا يكون مبالغا اذا اعتقد أن معاهدة مع — يهود اوصافها واشكالها معروفه سلفا ، انما هى نقض لبيعتنا مع ربنا ، وعهدنا منه على الجهاد المطلوب الذي لا يكتمل الاسلام الا به ، لانه هو ذروة سنام الاسلام كما جاء في الحديث الصحيح ونحن لا نريد أن نطيل هنا لان موقف الاسلام من هذه المسالة بين واضح معروف .

على أن الامر الالهي بالتحذير من كل ما يخالف العهد مع الله يظل قائما حتى تقوم الساعة ، ولعل مسالة تنبيه الله سبحانه الى ان قيام مثل هذ ه الحاله — ان تكون امة هى اربى من امة — كان ابتلاء من الله لاولئك الذين روعتهم الاية ، وامتحانا لارادتهم ووفائهم وكرامتهم على انفسهم وتحرجهم من نقض العهد الذي اشهدوا الله عليه — انما يبلوكم الله به .

اما امر الخلافات بين الجماعات وما ينشب بينهم من تصادم فان المسلم يكل امرها الى الله للفصل بها يوم القيامة ،دون ان يتحيز للامة او الجماعة الاقوى او الاشد والاكبر ، ان يوم القيامة هو يوم الفصل — وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون . وبهذا يمهد الله سبحانه لترضية النفوس بالوفاء بالعهد حتى لمخالفيهم في الراى والعقيده اذا كان العهد لا يمس بعقيدة المسلم ، وسلوكه ، وسيادته على ارضه ووطنه : ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعلمون .

ان الله خالق هذا الكون ، وخالق البشر جميعه ، لو شاء لخلق الناس باستعداد واحد ، ولكنه خلقهم باستعدادات متفاوتة ، نسخا غير مكررة ولا معادة ، وجعل نواميس للهدى والضلال ،تمضي بها مشيئته في الناس ، وكل مسؤول عما يعمل ، والمعهد مكفول مهما اختلفت المعتقدات وهذه قمة فينظافة التعامل والسماحة الدينية ، لم يحققها الا الاسلام ، ولم يسر على نهجها الا نظام الدولة الاسلامية .

الإيمان بالله تعالى

• ما حقيقة الايمان بالله
• ما الفرق بين الايمان وبين الاسلام وتجسد الايمان فيه

كلنا سمعنا وما زلنا نسمع هذه الكلمة الطيبة — الايمان وكلنا يرددها كل يوم عشرات المرات . ولكن اذا سالت ما الايمان ؟ وما حقيقته وجوهره ؟ . لرايت وسمعت كثيرا من الاجوبة .فمنهم من يجعل الايمان اعتقادا بالقلب ،ومنهم من يجعله قولا باللسان ، ومنهم من يجعله اعمالا وشعائر ، ومنهم من يجعله مجرد معرفة ذهنية باردة ، ومنهم من يقول غير ذلك .

ولكن الايمان ليس مجرد اعلان المرء بلسانه أنه مؤمن ، فما اكثر المنافقين الذين قالوا امنا بافواههم ، ولم تؤمن قلوبهم وقد وصفهم الله تعالى بقوله : — ومن الناس من **يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون**

وليس الايمان مجرد قيام الانسان باعمال وشعائر اعتاد عليها فما اكثر الدجالين الذين يتظاهرون بالصالحات

واعمال الخير وقلوبهم خاوية من الخير والصلاح والاخلاص لله تعالى مثلما يخبرنا القران الكريم اذ يقول **ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا .**

وليس الايمان ايضا مجرد معرفة ذهنية بحقائق الايمان فكم من قوم عرفوا حقائق الايمان ولم يؤمنوا وقد وصفهم الله تعالى بقوله — وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا — وذلك لان الكبر او الحسد او حب الدنيا قد حال بينهم وبين الايمان الذي عرفوه بعقولهم وراوه باعينهم كما يقول الله تعالى — وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون — .

حقيقة الايمان

ان الايمان في حقيقته اذن ليس مجرد عمل لساني ولا عمل بدني ولا عمل ذهني فقط بل انه في حقيقته بالاضافة الى ما تقدم شعور نفسي يبلغ اغوار النفس والقلب والضمير ويحيط بها كلها من ادراك وارادة ووجدان وتصديق قلبي بالله ورسوله لا يرد عليه شك ولا ارتياب تصديق المطمئن الثابت المستيقن الذي لا يتزعزع ولا يضطرب ولا تهجس فيه الهواجس ولا يتلجلج فيه القلب والشعور ، والذي ينبثق منه سلوك ايماني جديد ، فالقلب متى تذوق حلاوة هذا الايمان واطمان اليه وثبت عليه لا بد مندفع لتحقيق حقيقة هذا الايمان خارج القلب في واقع الحياة ، يريد أن يوحد بين ما يستشعره في باطنه من حقيقة ايمانية وما يحيط به في ظاهره من مجريات الامور وواقع الحياة ولا يطيق الصبر على المفارقة بين الصورة الايمانية التي تتلالا في حسه والصورة الواقية من حوله .

هذا هو الايمان الحق فاذا فقد بعض عناصره فان ما بقى منه لا يمكن أن يسمى ايمانا ، بل فكرة او نظرية او رايا . وهناك فرق كبير بين ان ترى الراى وان تعتقده ، فاذا رايت الراي فقد ادخلته في دائرة معلوماتك بينما اذا اعتقدته جرى في دمك وسرى في اعماق قلبك واستقر فيها .

وهذا الايمان الحق هو الايمان الذي يتجسد في خاتمة العقائد السماوية عقيدة الاسلام هذه العقيدة التي تحل لغز الوجود وتفسر سر الحياة والموت وتجيب عن اسئلة العقل القديمة مما من اين ؟ والى اين ؟ ولم ؟

ان هذه العقيدة هى التي بعث بها الله تعالى جميع انبيائه ونزلت بها الكتب السماوية قاطبة قبل أن ينال منها التحريف والتبديل . انها الحقائق الخالدة التي لا تتطور ولا تتغير .

وان كل ما فعله الاسلام الحنيف هو انه نقى هذه العقيدة من الشوائب الدخيلة ، وصفاها من الاجسام الغريبة ، وأعاد فكر التوحيد الناصعة الى صفائها ، ونقى كمال الالوهية مما شابها على مر العصور ، وخلص فكرة النبو والرسالة مما عراها من سوء التصو ونقى فكره الحساب والجزاء في الاخرة مما دخل عليها من اوها الجاهليين وتحريف المغالين .

هذا هو الايمان الذي يجب ا نعتنقه وأن نترجمه سلوكا يغير الواق بانواره الالهية .

احمد الفوزي

أرض المسلمين لا تحرر إلا بالدماء...

* ثورة المسلمين في الفلبين نموذج للجهاد المقدس
* ٥٠٠٠٠ شهيد مسلم قدمته ثورة المسلمين خلال ٤ سنوات

على الرغم من المحاولات العالمية المتابعة لايقاف نشاط الثورة والجهاد في جنوب الفلبين ، فان المجاهدين في ... متمثلة بالسفاح ماركوس واعوانه ... لك الارض المسلمة ما زالوا مستمرين في معركتهم مع الصليبية الحاقدة ... ذلك بدافع عقيدي بحت ، فالمجاهدون

هناك لا يبتغون من هذا الجهاد ملكا ... و مالا او عرضا من اعراض الدنيا . ... الا لما سقط منهم في ساح الجهاد ... خمسون الف شهيد خلال اربع سنوات ... انما يبغون من وراء تلك التضحيات العظيمة وجه الله سبحانه وتعالى ... اعلاء كلمته بين الناس .

ويحلو لوكالات الانباء العالمية المأجورة ان تصور الحركة الجهادية في الفلبين وغيرها من اماكن الثورات الاسلامية في العالم تصويرا مشوها ... يجعل المرء يظن ان تلك الحركات الاسلامية ان هي الا عصابات تذكر ... قطاع الطرق والقراصنة واللصوص ... الا ان هذا الرقم القياسي من الشهداء — وهم كما ذكرنا ٥٠ الفا — ليدفع بالانسان الى ان يبحث عن حقيقة هذه الثورة وعن ما هيتها ... يجدها ثوره منظمة سامية نبتت في ... ارض اسلاميه يحكمها الباطل ... تسوسها الصليبية العالمية واليهودية المتمركزة في قلب عالمنا الاسلامي ... انطلق شبابها المسلم يريد أن يعيد الحق المغتصب الى نصابه على الرغم ... ما يعانيه من فقر مدقع وقلة العدة ... ضعف النصير الا ان الايمان بالنصر الالهي هو الذي يكفل استمرارية ... العمل الجهادى لدى الشباب المسلم في ... الفلبين .

واذا اردنا ان نستقصي الحقائق ... دقيقة للعمل الحربي والتضحية ... الاندفاع نحو الشهادة عند مجاهدي الفلبين ، فاننا نجد ان وكالة الانباء الفرنسية نقلت ان ثورة المسلمين في جنوب الفلبين قد اسفرت عن سقوط اكثر من خمسين الف قتيل طوال السنوات الاربع التي مضت على نشوب هذه الثوره .

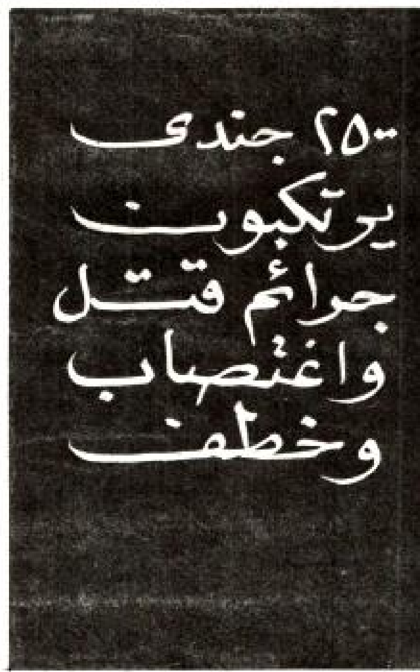
وتمضي الوكالة فتقول : ان المعارك قد استؤنفت في انحاء متفرقة في المناطق الساخنة بمزيد من العنف

ونسبت الوكالة الى انباء واردة من الجبهة الاسلاميه قولها : ان الثوار المسلمين قتلوا سبعة وثلاثين جنديا حكوميا وثلاثة وثلاثين مدنيا في الاشتباكات التي وقعت خلال الاسابيع الاخيره .

اما الرئيس الفلبيني ماركوس فانه دائم التحذير للمسلمين من خلال الاستعراضات العسكرية المسلحة التي تقوم بها قواته ، وهذا يدل دلالة قاطعة على نشاط الثوار المسلمين المستمر ، ويتوقع المراقبون ان هذا النشاط سوف يزداد ، بل وسيخرج من نطاق السيطرة العسكرية الحكومية التي فرضت على بعض المناطق والجهات .

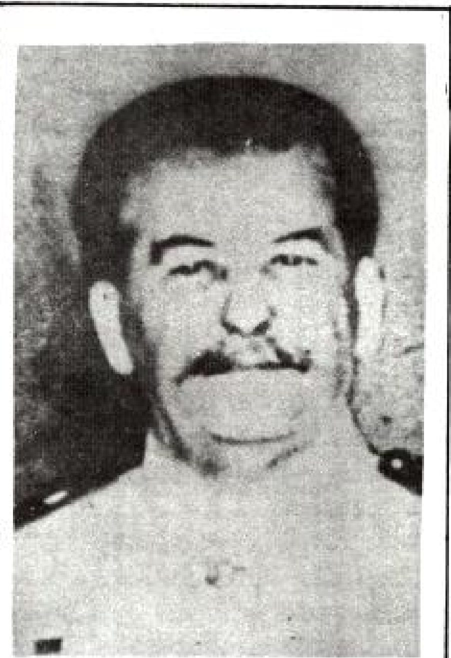
وكان استئناف المعارك قد ادى الى وضع حد لقرار وقف اطلاق النارالذي عقد بوساطة الحكومة الليبية ١ — ٩ — ٧٦ بين الحكومة الفلبينية والثوار المسلمين ، وقد وجه ماركوس منذ أيام اتهامه الى بعض الجهات العربية دون يحدد اسمها بأنها قدمت اسلحة للثوار المسلمين ثمنها مائة مليون دولار .

وليس هذا الاتهام الا ستارا وتبريرا لما يجد «ماركوس في صفوف جنوده من فساد واضطراب وضعف فقد كشف رئيس اركان القوات الفلبينية رميبو اسبينو — النقاب عن أن سلطات الحكم العسكري الفلبينية قد اعفت نحو — ٢٥٠٠ — ضابط وجندي من الخدمة العسكرية وجردتهم من كافة صلاحياتهم وذلك بعد ادانتهم بارتكاب جرائم قتل واغتصاب وخطف بمعدل ثلاثين جريمة اسبوعيا . وتجدر الاشارة الى ان اكبر وحدة عسكرية في الفلبين وهى القيادة الجنوبية كانت قد اعلنت مؤخرا اعترافها باجراء تحقيقات في بعض التهم الموجهة الى — قوة الدفاع الداخلي — وهي مجموعة برلمانية مسلحة شكلت لملاحقة المناهضين لنظام الحكم في الفلبين . كما ان القيادة كانت قد اعترفت بأنها قامت بتعذيب بعض الاشخاص الذين اعتقلتهم وانها قامت بطرد المزارعين من مزارعهم . وهذا كله يقرب من امكانية نصر الثورة الاسلامية في الفلبين ان شاء الله تعالى



مشكلة

الفرد الانساني في البلدان الشيوعية..



الانسان في المجتمع الشيوعي :

اطلق الشيوعيون عندما ظهروا في الميدان العالمي مقولات البسوها الاردية التي تحلو لطبقات معينة في المجتمعات الانسانية — وبالاخص المجتمعات النصرانية — فقد وافق ظهور الفكر الشيوعي في الغرب اوج الثورة الصناعية التي غيرت معالم التفكير عند المفكرين الاوربيين ، وكان لهذا التوافق اثره في تفاعل بعض الثائرين على البورجوازية والكنيسة ظنا منهم ان هذا الفكر الجديد هو المخلص من مشكلات عصر الالة ، بيد ان الذي حدث هو ان الشيوعية اوقعت الامم التي اعتمدتها في مشكلات ادهى وامر من كل ما عانته البشرية من مشاكل ولعل اكبر مشكلة قصمت بها الشيوعية ظهر المحكومين هي مشكلة الانسان .

الانسان الذي لا تفرق الشيوعية بينه وبين الالة والمتاع طالما ان المقدرة الانتاجية التي تقوم بها الالة هي نفسها مقدرة الانسان — كيفا — لا كما لان الالة — عادة — اكثر كما في الانتاج مما يجعل ضرورة حياة الالة أشد لزوما من حياة الانسان ووجوده نفسه وهنا تكمن المشكلة الشيوعية الانسانية .

ولعل الانسان — الذي يعيش في العالم الشيوعي ، والذي افقدته الشيوعية انسانيته ، بحاجة الى من يرد له تلك الانسانية ، ويضعه في مكانه الحقيقي ، ثم يعامله كانسان يحمل بين جنبيه روحا تتحرك وقلبا يخفق ،ويشعره بوجوده الخاص المتميز بانسانيته وليس كمجرد طاقة في حد ذاته وكجزء من مجموع ، وعلى الرغم من ان الشيوعيين صاروا عريقين في فهم الحركة السياسية في العالم ، يعرفون اساليب اغتصاب السلطة وما ينشا عنها من سخط ادراكا تاما ، الا انهم ما زالوا عاجزين على الحكم على الناس كافراد ، فتراهم يتعاملون مع — كتلة — الشعب بجراة وجسارة وعنف ،الا انهم يظلون خائفين من الشخصية الفردية التي تحمل صفات قيادية .

النظام الشيوعي بين الفعلية

البوليسية وانعدام الثقة بالفرد

ومن ابرز الصفات الخاصة الملازمة للماركسية والحكم الشيوعي **صفة تتسم بالفعلية البوليسية ، ناتجا عن انعدام الثقة في الفرد بشكل دائم فالفرد موضع شك حيثما كان ، ومن المحتمل في تصور الشيوعيين ان يكون اي فرد مصدرا للاذى والضرر والتخريب ، حتى ولو كان معروفا بولائه للسلطة ، اذ انهم يفترضون ان الفرد يخفي دائما ما لا يتجرا على اظهاره او قوله او فعله ، ومن هنا يلزم ان يوضع تحت المراقبة والاختبار والتحري بصفة دائمة ، اذ يحتمل ان يحدث ما لا تحمد عقباه ، لذلك فقد اوجد في المجتمع الشيوعي ما** يسمى — المخبر — وهذا المخبر ليس من الضروري ان يكون احد رجال البوليس السري المحترفين ، ولكنه قد

افتقار الفكر الماركسي الى أبسط القواعد الانسانية ..

يكون مواطنا عاديا أرغم على القيام بهذا الدور ، أو سبق مضطرا لسبب ما ليتقمص تلك الشخصية وقد فرض الشيوعيون على الناس المحكومين نمطا واحدا ينبغي عليهم جميعا أن يتبعوه ، ووضعوا نموذجا للانسان كما فهموه من وجهة النظر الماركسية وأوجبوا على الناس جميعا ان يغيروا من أنفسهم ليصيروا مماثلين لذلك النموذج ، وفي رأيهم أن تنوع الانماط واختلاف الرغبات هي الفوضى وليست التعبير الصادق عن الحياة نفسها ، وسرى هذا المنطق على الناس وعلى كل شيء في حياة الناس ، فهناك طراز واحد لكل شيء ينبغي على الجميع أن يرضوا به ويذعنوا له ، حتى فيما يقدم الى الناس من سلع وبضائع استهلاكية فليس هناك مجال للرغبات الخاصة للفرد والتي تلزمه ليعيش ويتمتع بحقه في اختيار ما يلائمه ويلائم احتياجاته ، ويشبع رغبته الشخصية التي تجعله يشعر بأنه كائن بشرى يحيا حياة عصرية ، فالرغبة الشخصية في نظرهم هى العدو ، وهى تخريب للمجتمع وتبديد لامكانياته واهدار لطاقاته .

وكان من نتائج وجود — المخبرين المندسين في كل شق وناحية ، أن زرعوا الخوف والشك والريبة في علاقات الناس اليومية العادية بعضهم ببعض ، وصار الجميع يعيشون في خشية دائمة من ان ينحرف سلوكهم بشكل يمكن ملاحظته عن نموذج الانسان الاشتراكي الذي وضعوه لهم ليحتذوا به ، واصبح السلوك الشائع بين الناس هو الانحناء والخنوع والتخلي عن الرغبة الشخصية ، فالفرد لدى ماركس لا قيم له ولا وزن ، ولكن الناس في مجموعهم هم الذين يعمل حسابهم وهم الذين يعتد بهم ، وهم الذين يصنعون التاريخ ويحركونه .

أما خطر هذا النموذج الذي يفترض ان يتبعه كل مواطن يعيش في الدولة الشيوعية فكبير جدا على الانسان ومن اول مشاكله انه يميت كل ميزة فردية او اتجاه يتميز به انسان ما ، ذلك ان قسر الشخصية الانسانية على تقمص شخصية مصنوعة يميت أحاسيس الانسان ، لان عملية التدخل بالوجدانات الفردية تؤدى الى اماتة المواهب تدريجيا وعندها يصبح الانسان آلة ، لا فرق بينه وبين اي انسان ، كما انه لا فرق بين آلة واخرى في هذا المصنع او ذاك .

الفرد بين القهر والحرية في المجتمع الماركسي :

أما مسألة الحرية في النظام الشيوعي والتقنين الماركسي ، فتلك مشكلة كبرى في حياة الانسان ، ذلك أن فطرة الانسان المطبوعة على الاختيار تصدم بفرق الشيوعيين في الحياة : وقد يظن ظان بأن مشكلة المعيشة ومستوياتها هي المشكلة الاساسية التي نالت من الانسان في تلك المجتمعات ، الا أن المأساة الانسانية لم تؤت من هنا فحسب ، يقول المفكر الغربي يان سو بريبلا : ما ذهب المرء الى الشرق ، الى العالم الشيوعي فانه سوف يدرك أن مشكلة الشيوعية لا علاقة لها كثيرا بمستويات المعيشة بقدر علاقتها الكبيرة بمستويات الحرية ، فانه من المحتمل أن يهتم السوفيات والصينيون في المستقبل بتوفير كميات وأنواع

البقية ص ٤



الماركسية ايدلوجية القهر والكراهية ونظام الارهاب البوليسي

حوار مع
سعد بن معاذ

بقلم : أبو عمرو

مقدمة :

الحديث عن شخصية سعد بن معاذ طويل وجميل . . . .

لا يمله الانسان . .

لانه حديث يصور جوانب متعدده من الحياه الانسانية توشك ان تبلغ قمة المعاني السامية .

فهذه الشخصية

الفذة معروفة مشهورة على مدى التاريخ الهجرى ، وستظل هكذا تطفو فوق صفحات التاريخ لتعطي المثل الحي النقي لروح الاخوه الاسلامية ، وللاريحية الصافية وللبذل والعطاء والتضحية والذكاء القوه والاستشهاد

كيف دخل الاسلام :

جلس مصعب بن عمير واسعد بن زراره في بستان بالمدينة يتكلمان عن الاسلام ، وعرف الخبر سعد بن معاذ واسيد بن حضير ، وكانا يومئذ سيدي قومهما من بني عبد الاشهل من الاوس ، فحمل اسيد حربته وحقده وحنقه ، وذهب الى البستان ليمنع الرجلين من الكلام عن الاسلام فكلمه مصعب بهدوء لا يحاول ان يستفزه بل كان يريد أن يهدىء من روعته واضطرابه لعله يسمع الحديث الطيب ويسلم كبعض الناس الذين سبقوه الى الدين الجديد . وما أن سمع اسيد كلمات عن الدعوة ، وايات من القران حتى اشرق وجهه ورغب في أن يكون مسلما . وابلغهما ان وراءه رجلا ان اتبعهما لم يتخلف عنه احد من قومه ، وكان يقصد سعد بن معاذ سيد الاوس . وعرفهما أنه سيرسله اليهما . وقد فعل .

ولما

ذهب سعد وسمع مبادىء الاسلام وما يدعو اليه قام يغتسل ويطهر ثوبه ويشهد شهادة الحق ويركع لله

الحوار :

قلت لسعد بن معاذ :

ــ وماذا صنعت بعد أن اسلمت ؟

قال سعد بصوت عال كانه لا يزال داعيا :

ــ رجعت الى قومي ودعوتهم الى الخير وشوقتهم الى الاسلام وكنت ابين لهم فضيلة الايمان وما تترك هذه العقيدة في القلب من الراحة والاطمئنان واخذت أسفه عباده الاصنام والاحجار

ــ وهل اتبعك بعض القوم ؟

ــ ما حان مساء ذلك اليوم الا وقد أسلم جميع بني عبد الاشهل رجالا ونساء .

ــ كنت يا سعد رجلا ذائع الصيت محبوبا كريما شجاعا مسموع الكلمة وقد ساعدك ذلك على أن تكون من الدعاة المخلصين

ــ نعم . لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون .

ــ وبعد الهجره .. ماذا حدث ؟

قال سعد وهو يستمد كلامه من الذاكرة والتاريخ :

ــ قبل الهجرة كان مصعب بن عمير قد نزل في بيني حيث يلتقي باعداد كبيرة من الناس .. وحين هاجر المسلمون من مكة .. استقبلتهم المدينة فاردة ذراعيها بكل ترحاب ومن

حسن الحظ أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم أخالي من المهاجرين اخي بيننا . وكان أخي في الاسلام هو القائد الاسلامي العظيم ابو عبيدة عامر بن الجراح .. وكان ذلك هو الحظ السعيد ، فقد تعلمت من ابي عبيدة الكثير وسألت سعد بن معاذ :

— وما دورك في غزوه بدر ؟

— كان الرسول عليه السلام يسأل الناس ان يشيروا عليه ولما عرفت انه يريد ان يعرف راى الانصار تقدمت وقلت للنبي الكريم :

— لكأنما تريدنا يا رسول الله ؟

قال : اجل .

قلت :

— فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت ونحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا . انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقربه عينيك . فسر بنا على بركة الله .

وكان النصر للمسلمين في بدر .

قلت لسعد :

— وماذا عن غزوة احد ؟

— استشار النبي الكريم اصحابه . وترر اخيرا الخروج من المدينة لاستقبال العدو وقهره قبل الدخول الى المدينة ، والتقى الجيشان عند جبل احد .. وحدث ما حدث من الرماة ، فتحوا ثغرة لخالد بن الوليد ليهاجم المسلمين من الخلف .. واستشهد منهم خمسة وستون شهيدا من ضمنهم أسد الله حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء . وبعد العودة الى المدينة سمع الرسول بعض الانصار يبكون قتلاهم فدمعت عينا رسول الله حزنا على حمزة وقال :

— لكن حمزة لا بواكي له .

فسمعته انا واسيد بن حضير وذهبنا الى دار بني عبد الاشهل وأمرنا النساء أن يذهبن الى بيت رسول الله يبكين عمه حمزة . ولكن الرسول عندما سمع بكاءهن ونواحهن خرج عليهن وهن على باب مسجده ونهاهن من النواح وقال لهن :

— ارجعن يرحمكن الله . قد اسيتن بانفسكن .

ثم قال الرسول عليه السلام :

— رحم الله الانصار . فان المواساة منهم ما علمت قديمة . مروهن فلينصرفن ..

قلت لسعد :

— هذه الحادثة تدل على صدق حبك يا معاذ لرسول الله فقد اشتركت معه في معركة احد . ولما عدت من الجهاد بعثت النساء من أهل بيتك يبكين عند رسول الله تخفيفا لحزنه على عمه حمزة . ولكن دورك في غزوة الخندق كان عظيما الا تحدثنا عنه ؟

قال سعد بن معاذ :

— عرفنا ان اليهود نقضوا العهود وانهم كعهدهم على اخبث حال . فكان السيف هو ما نعطيه لهم اي القتال . ووقعت جريحا وانا اقول : اللهم ان **كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها . فانه لاقوم أحب الي ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه .. اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهاده ، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة .**

— يالك من فارس عظيم ومحارب فذ يا سعد بن معاذ .

خاتمة :

دام حصار المشركين للمسلمين في الخندق ما يقرب من شهر ، حتى ارسل الله ريحا شديدة في ليال باردة قارسة اطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم فاضطربوا وانكفأت قدورهم فانقلبوا خاسئين وكفى الله المؤمنين شر القتال . بعد أن اختلف المشركون واليهود . ولما طلع الصباح ، انصرف المسلمون الى المدينة ووضعوا السلاح .

وعند الظهر من ذلك اليوم ، اتى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان جبريل معتجرا بعمامة من استبرق ، راكبا بغلة عليها سرج وعليها قطيفة من ديباج وقال للنبي :

— او قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟

قال النبي :

— نعم .

قال جبريل :

— فما وضعت الملائكة السلاح بعد . وما رجعت الان الا من طلب القوم . ان الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة . فانني عامد اليهم فمزلزل بهم .

وهكذا تم القضاء على بني قريظة وكان سعد بن معاذ هو الحكم في أمرهم وقد أمر بأن تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء . وقد نفذ الرسول فيهم الحكم جزاء وفاقا لما نكثوا من العهود والمواثيق التي قطعوها على انفسهم وقد استجاب الله تعالى لدعاء سعد يوم الخندق فأقر له عينه من بني قريظة كما أراد .

ولما انقضى شأن اليهود كان جرح سعد قد انفجر فمات منه شهيدا .

وفي الليلة التي توفى فيها سعد . جاء جبريل عليه السلام الى النبي وقال له :

— يا محمد .. من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش .

فقام رسول الله مسرعا يجر ثوبه الى بيت سعد بن معاذ فوجده قد مات . ثم سمع الناس بوفاة سعد فاجتمعوا له وشيعوه وكان الرسول يسير مع المشيعين بجنازة سعد .

واقع العهود اليهودية

في ظلال غزوة بني قينقاع

نقض العهد والاخلاف بالوعد وخيانة المعاهد والكيد والمخاتلة والخداع ومراوغة الثعالب ، كل ذلك من صفات اليهود اللازمة ، وطبائعهم النفسية الاصلية التي لا يتمكنون منها فكاكا مدى الدهر ، وامتنا التي نكبت بابناء خيبر واتباع قريظة وقينقاع واحفاد بني النضير احرى بها أن تتفهم اولا واخيرا مواقف اليهود المخزية ، واليهود هم هم ، لم تغير من طبائعهم حضاره ، ولام تبدل من احقادهم حياة ، بل أنهم يزدادون حقدا على البشرية يوما بعد يوم ، بل ان حقدهم الان لينصب حمما حارقة على المسلمين الذين قهروهم يوم أن قامت حضارة اجدادنا الاسلامية فوق ارض الجزيرة العربية بقياده رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .

ونحن الذين نعترك مع اليهود ، يحسن بنا أن نقف على طبائعهم من خلال تعاملنا التاريخي معهم ، ولعله ليس لامتنا فكاك من رجستهم واحقادهم وغدرهم وخيانتهم للعهود والمواثيق الا التعامل معهم بطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففي سيرته العطره ما يقننا على حقيقة هؤلاء ، ويعطينا الدرس والعبرة في التعامل معهم ، فهم اقطع للميثاق ، واخون للعهد واخفر الذمة واتلف للوعد ، لا يضبطهم ضابط ، ولا تستقيم لهم حال ، وانما الكيد والمراوغة في السر والعلن ، وهذا ما شاهدناه ونشاهده في حياتهم وسلوكهم وتعاملهم حتى الان ، **فاي سلا منبغي مع اليهود ، واية معاهدات ننشدها مع من نزل القران بلعنهم ، واي وعد نرتقبه معهم وقد قطعوا كل ميثاق مع كل نبي ارسل اليهم ، بل أنهم رموا عرض الحائط كل معاهدة عاهدوا رسول الاسلام عليها .**

على ان الامثلة التاريخية على ما نقول كثيرة ، وبين ايدينا هذا الشهر مناسبة اجلاء — يهود بني قينقاع — عن المدينة بعد ان نقضوا مواثيقهم ومعاهدتهم مع المسلمين في شهر شوال من العام الثاني للهجره .

خطوط اللؤم والخسة والخيانة متمثلة ببني قينقاع :

كيف خان بنو قينقاع ؟ ولماذا ؟ وما هي الظروف التي خانوا فيها ؟ وماذا توجب على المسلمين من فعل عندما قلب يهود قينقاع ظهر المجن ؟

هنا يجب أن يتذكر الانسان قوله تعالى : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ليعرف تماما أن اليهود الذين نتحدث عنهم لا امان لهم ابدا حتى يلج الجمل في سم الخياط ، وهذا يعني أن كل معاهدة تعقد مع اليهود انما هي منقوضة سلفا ، وانما هم يعاهدون اذا كان العهد في صالحهم ، وعندما تحين اول فرصة لقذف المعاهدة فوق كف الريح فان مواثيقهم كلها تذهب هباءا منثورا وهذا حالهم في كل عصر ومصر

واما الظرف الذي خان فيه يهود قينقاع ، فهو ظرف بدأت تتسع فيه هيبة المسلمين في الجزيرة العربية بعد ان ضربوا ضربة النصر في موقعة بدر الكبرى ، وحطموا راس الكفر القرشي المتغطرس . ان هذا النصر المفاجيء الذي دهش اليهود ، حيث انهم لم يكونوا ليتوقعوه ، حرك الاحقاد الدفينة في نفوسهم على المسلمين واليهود والذين كانوا يلعبون بقبائل الجزيرة العربية وبالاخص سكان المدينة من — الاوس والخزرج — ويحركونهم كما يحرك لاعب الشطرنج احجاره . كرهوا الان ان يحدوا قوة ضاربة متينة متماسكة : لانها خطر على وجودهم كما ظنوا ، ولا سيما انهم عرفوا من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم كل ما يغبظهم من وحدة الصف ، والبأس والشدة على الاعداء والاخلاص في نشر الدعوة والذود عنها كل هذا وفر لهم اظهار احتقادهم على المسلمين والدعوة الوليده الصامده ،

اما المسلمون ، فعلى الرغم من انتصارهم الساحق على مشركي قريش في بدر ، فانهم لم تحدثهم انفسهم بنقض عهود اليهود ، ولا فكروا في طردهم من الجزيره العربية وعلى العكس ، فقد توقعوا أن يكونوا لهم عونا في حرب الوثنية ، وتدعيم

عقيدة التوحيد ، بيد أن اليهود كانـــوا عند اسوأ الظن . . لقد غاظهم وفتت اكبادهم ان يجتهد المسلمون في بنـــاء دولتهم ، لذلك بداوا يهونون من شان محمد صلى الله عليه وسلم وباس اصحابه ففي فرحة المسلميـــــن بانتصارهم ، لم يستح اليهـــود ان يقولوا لرسول الله عليـــه الصلاة والسلام : لا يغرنك أنك لقيت قومـــا لا علم لهم بالحرب فاصبت منهـــم فرصة . اما والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الناس ــ وفي هذا القول بيان

واضح لاعتمال الحقد في نفـــوس اليهود على الدعوه الشابة ، فعلى الرغم من الغيظ الذي اصابهم بعـــد انتصار المسلمين ، فانهم لم يتمكنوا من ضبط اعصابهم علما بأن المسلمين لم يفعلوا اي شيء يتصل بايذاء اليهود بسبب من الاسباب الا ان الحقـــد والضغينة والحسد هو الذي قادهـــم الى حتفهم . .

اما السبب المباشر الذي قاد يهود بني قينقاع الى الخروج مـــــن مجاورة المسلمين وطردهم شر طردة من المدينة فهو ما رواه ابن هشام ، حيـــــث كشفوا عن نذالتهم وخستهم ولؤمهم وطبيعة العدوان المركبة في نفوسهم ، اما رواية ابن هشام عن ذلك فهي ان امراة من العرب قدمت بجلب ــ كيماباع في السوق ـــلها ، فباعته بسوق بني قينقاع ، وجلست الـــى صائغ بها ، فجعلوا يريدونها علـــى كشف وجهها ، فأبت ، فعمد الصـــائغ الى طرف ثوبها ، فعقده على ظهرها فلما قامت انكشفت سوأتها ، فضحكوا منها ، فصاحت ، فوثب رجل مـــــن المسلمين على الصائغ فقتله ، وكان يهوديا ، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه ، فاستصرخ أهـــل المسلـــم المسلمين على يهود ، فغضـــــب المسلمون ، فوقع الشر بينهم وبيـــن بني قينقاع ، فكان هؤلاء أول يهـــود نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان اليهود اقوياء على الضعيف ، لقد خاصموا امراة مسلمة في سوقهم وكشفوا لها سوأتها عمدا واصرارا ونكاية ،لم يجدوا ما يفرغ حقدهـــم ولؤمهم ونذالتهم الا في هذا الحـــادث المستقبح ، اما امام القوة والصدق ووحدة الصف ، فانهم يجبنـــــون ويخورون خوفا وهلعا ، وما اشتداد شوكة اليهود في هذا العصر الا بسبب ضعف المسلمين وتفككهم وتركهـــم الاسلام الذي جعل منهم أمة كانت هى اقوى امة واكبر دولة ، ولو كان امر امتنا في هذا العصر كامر اسلافنـــــا المسلميــــن لـــا برزت لليهود شوكة ، ولاستراح العالم من شرورهم واثامهم

العمل الذي توجب على المسلمين فعله ازاء خيانة بني قينقاع .

لم يقف رسول الله مكتوف الايدي ازاء هذه الخيانة وانما حاصرهم مدة من الزمن ، فقد لجأوا الى حصونهم يتحصنون بها بعدما اثموا ونقضـــوا عهدهم مع المسلمين بفعلتهم تلـــك ، ودام حصار رسول الله لهم خمســـة عشر يوما حتى نزلوا صاغرين على حكمه ، فقد قام اليه رأس النفـــاق عبدالله بن ابي بن سلول فقال : يامحمد احسن في موالي ، فلم يلتفت اليـــه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكرر ثانية فاعرض عنه الرسول ، فأدخل ابن ابي يده في جيب درع النبي عليه السلام ، فقال له ارسلنـــي ، وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى راوا لوجهه ظللا ، ثـــم قال له : ويحك ارسلني ، قال : لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالـــي ، اربعمئة حاسر وثلاثمئة دارع قـــد منعوني من الاحمر والاســـود ، تحصدهم في غداة واحدة ؟ اني والله امرؤ أخشى الدوائر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هم لك وامرهم ان يخرجوا من المدينـــة ولا يجاوروه بها ، فخرجوا الى أذرعات الشام ، وهلك اكثرهم فيها :

اما كان خيرا لليهـــود ان يؤدوا حقوق الجوار ، ويحافظوا على قيـــم العهود ، ويبقوا في المدينة امنيـــن موفورين ، لقد تعجلوا الشر فباءوا به ، والواقعة هذه تدل على مدى ما ركب في اليهود من طبيعة الغدر والخيانة فهم ابدا لا تروق لهم الحياة مع من يجاورهم او يخالطهم ، وتابى نفوسهم واحقادهم الا أن تبيت الشر وتحيـــك الغدر ، واليهود دائما على اتـــــم الاستعداد لان يخلقوا جميع الاسباب ويستدعوا كافة الوسائل لذلك ، وهذا ينطبق على تعامل اليهود مع محاوريهم في كل العصور .

علاقتنا باليهود اليوم في ظلال غزوة بني قينقاع .

ان الذي الهب مشاعر اليهود كلهم واثار الحقد الدفين في نفوسهم ، انما هو ما وجدوه من وحدة صف المسلمين وانتصارهم على المشركين يوم بدر ، وهذا أمر لم يكونوا يتوقعونه بحال ، فضاقت صدورهم بما احتوته مـــــن الغيظ والاحقاد ، ولم يجدوا الا ان ينفسوا عنها بمثل هذا الذي اقدموا عليه ، فاليهود اذا لا يطيب لهم عيش مع وحدة الصف الاسلامية ، ولا يهدأ لهم بال اذا كانت العقيدة المتمكنة من النفوس هى الرابط بين أفراد المسلمين ويهود اليوم هم أعتى واشد وانكى من يهود قينقاع وغيرهم لما حققوه مــــن سيطرة على العالم ، الا ان رابـــــط

● المسلمون .. والطباع اليهودية في الغدر والخسة والخيانة بين مواثيق الماضي والهدنة الحاضرة

« العقيده الاسلاميه هو السيف الذي يعرفون ان رؤوسهم لا تتطاير الا به ومن اجل هذا تراهم يكرسون العدة في جميع انحاء العالم لتشويه الاسلام وطمس حقائقه ، وتزوير مفاهيمه ، نهم ميعرفون تماما أن أمتنا لا تقوم لها قائمة الا بهذا الدين ، وسوف يظلون حربا عليه بين ابنائه وبين اجيال الامم الاخرى ، والمؤسف أن اليهود اليوم تمكنوا من الاستمانة باوتاد تحمل الاسماء الاسلامية لابعاد المسلمين الحقيقين عن المعترك المصيري بل ان المخلص لدينه هذا اليوم ليس له الا السجن او الموت كما حصل في كثير من البلاد التي تدعي الاسلام ، واذا **وجد في هذا العصر بعض من ينادي بالصلح مع اليهود المتمثلين بدولة اسرائيل ، فان اولئك — ولا شك — سياخذون بزمام هذه الامة التي اؤتمنوا عليها الى هوان وذلة ما عرفتها الامة من ذي قبل ، فاية معاهدة ينتظرها هؤلاء من اليهود ، واي سلام ينشدونه مع التلموديين الذين يعتقدون ان مخادعة الشعوب ومخاتلتها والكذب عليها امور هي من الحلال المشروع ، انه احرى بمن ينشد السلم والعهد على السلام من اليهود في هذا العصر ان يراجع سيرتهم مع الدولة الاسلاميه من اول يوم نشات فيه ، واحرى به أن يراجع خياناتهم الدائمة وكيدهم المتواصل الذي لا ينتهي الا بمسح هذا الدين عن ظهر الارض ، لقد حكى لنا القران الكريم كثيرا من مواقف اليهود ونقضهم للعهود حتى مع ابنائهم ، وليعلم اصحاب السلام ان كل عهد يعقد هذا اليوم انما هو عهد كاذب وضلال واضح وخداع ومخاتلة فيها الكيد والخسة والمذلة .**

ان لنا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ما ينير لنا الطريق في التعامل مع من هم شذاذ الافاق ان الرسول عليه السلام أعد عدة الحرب فورا لتاديب الخائنين من بني قينقاع ، لم يساوم ،ولم يفاوض ، ولم يناشد السلام والحفاظ على العهد والهدنة وما شابه ذلك من المصطلحات التي نسمعها هذا اليوم كثيرا ، وانما أعد عدته وجيوشه وساروا الى اداء الواجب الذي يفرضه عليهم هذا الدين ، وكان النصر حليفهم بتاييد الهي ، اعطوا فيه الدرس الكافي لليهود ، وكتاب الله قائدهم ومنهجهم ،وليس لامتنا اليوم اذا ارادت أن تتخلص من هذه الشرذمه الحاقدة القابعة في فلسطين الاسلامية ، الا ان تتمسك بهذا الدين ، وتستوحي منه ما يمليه عليها لتطبيقه في كل شان ومجال ، وعندها نتمكن من اعداد العدة التي تؤهلنا لاعادة الحق الى نصابه ، والله اكبر ولله الحمد .

الافعى اليهودية

بين الاذاعة والتلفزيون

لا يخفى الاثر الكبير والدور الرئيسي الذي قام به الاعلام في تشكيل الدولة اليهودية على أرض فلسطين المسلمة ، لقد استطاع اليهود بدهاء ومكر وخبث ان يقلبوا الباطل ويصنعوا منه الحق بانشاء وطنهم القومي المزعوم ، ولكن ، قبل ذلك تمكنوا من السيطرة الاعلامية على العالم المسيحي سيطرة جعلت نصارى اوربا وامريكا يؤمنون بحق اليهود في فلسطين ايمانا لا يقل عن ايمان اليهود بذلك الباطل ، وما زالت الدولة اليهودية — حتى الان — تستخدم اعلامها استخداما خبيثا في تغيير الحقائق ووضعها محرفة مزورة في اذهان جميع شعوب العالم ، ويركز اليهود حاليا تركيزا كبيرا على دور الاذاعة والتلفزيون في حربهم وتحقيق غاياتهم ، ويكفي ان نعرف ان اذاعتهم وزعت في عام واحد ٧٠٠ برنامج اذاعي على دول افريقيا وحدها ، وبعدة لغات ، كما أنها تقدم يوميا ١٢ نشرة اخبارية باللغة العربية و ١٩ نشرة باللغة العبرية ومجموعة هائلة من البرامج الموجهة باكثر من عشر لغات عالمية ، اما التلفزيون — على الرغم من أنه حديث عهد — فانه يتعاون مع ٦٦ محطة بث مصور في امريكا اللاتينية ، و ٥٠ محطة في الولايات المتحدة نفسها ، حيث يتم تبادل البرامج بين التلفزيون اليهودي وتلك المحطات وهكذا فان البرامج الاعلامية اليهودية تحمل الفكر الذي يريده اليهود لتصقل به عقول ابناء الامم الاخرى بما يتناسب ومطامع اسرائيل في العالم . ولا ننسى ابدا ما للبرامج الاذاعية والتلفزيونية اليهودية من اثر كبير في تشويه الاسلام والدس والافتراء عليه من خلال ما يعرض من برامج يهودية في اجهزه اعلام الدول في كل قارات العالم ، وهنا اتساءل : ماذا اعدت حكومات الشعوب المسلمة في معركة الاعلام ؟ .

ابو الهدى

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

لا نكفر مسلماً برأي أو معصية

بقلم : محمد سلاوسة

●● لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وادى الفرائض برأى او معصية ـ الا ان اقر بكلمة الكفر او انكر صريح القرآن ، أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال ، او عمل عملا لا يحتمل تاويلا غير الكفر

قلت :

ان اعتقاد كفر من كفر ، وايمان من آمن ، واجب على كل من ظهر عنده ذلك بالدليل الواضح والبرهان القاطع ، واستبان لديه **الحكم الفصل** فى حق فرد معين أو افراد مخصوصين .

ولا ينبغى أن يكون للهوى فى ذلك مدخل . ولا للعداوة والبغضاء فى تقرير الحكم نصيب **((ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى))**

وحكمنا على معين بالكفر ، ليس حكما عليه بسوء الخاتمة ، فلربما تدركه رحمة الله قبيل موته فيؤمن ويكون من الذين سبقت لهم من الله الحسنى ، والعكس كذلك صحيح ، فحكمنا على معين بالايمان ليس حكما عليه بحسن الخاتمة ، ولكن نرجو ونخاف ، ولاخير فيمن لايخاف ولا يرجو . ونسأل الله العافية والثبات على الحق بمنه وكرمه آمين .

الفيصل

ولعل ماذكره الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله فى رسالة التعاليم يصلح ((فيصلا عادلا)) نفرق به بين الكفر والايمان . فلا نرمى مسلما بالكفر فيبوء به الرامى ولانتساهل كذلك فنعتقد الايمان فيمن أظهر الكفر ولم يدار .

وقوله رحمه الله « لا نكفر مسلما أقربا بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض)) هذا القول قديوهم أ‍ن من نطق بالشهادتين لا يعتبر مسلما حتى يعمل بمقتضاهما ويؤدى الفرائض وليس هذا بصحيح ، ولا هو مراد استاذنا رحمه الله بدليل قوله بعد ذلك ـ برأى او معصيه ـ أى لانكفر المسلم برأى أو معصية ، ومعلوم أن ترك بعض الفرائض من المعصية ، والعبادة المشوبة ببعض الرياء مما يخالف مقتضى شهادة التوحيد ، ولم يقل أحد بكفر أى منهما ، فتبين من ذلك أن مراد أمامنا الشهيد أن النطق بالشهادتين يستلزم العمل بمقتضاهما ومن مقتضاهما أداء الفرائض على قدر الطاقة .

لا ينبغي أن يكون للهوى مدخل في الحكم على الناس

متى نحكم بردة المسلم

قال رحمه الله

١ ـ ان أقر بكلمة الكفر .

٢ ـ او انكر معلوما من الدي[ن] بالضرورة .

٣ ـ او كذب صريح القرآن .

٤ ـ او فسره على وجه لا تحتم[له] أساليب اللغة العربية .

٥ ـ او عمل عملا لا يحتمل تاو[يلا] غير الكفر .

قلت :

فهذه خمسة قيود واضحة جلية يكف[ى] أن يتحقق واحد منها لنحكم بالردة دو[ن] تردد أو ارتياب ، ومن أجل تبيان بعض ما غمض نقول :

اولا : ان قوله رحمه الله ((ان أق[ر] بكلمة الكفر)) يعنى أن أقر راضيا غي[ر] مكره ، أو أكره فجعل فتنة الناس كعذا[ب] الله فاقر بكلمة الكفر منشرحا بها صدر[ه] فهذا وذاك يخرجان عن كونهما م[ن] المسلمين بالاجماع .

ثانيا : قوله رحمه الله ((أو ان[كر] معلوما من الدين بالضرورة)) يعنى أنكر ((المسلمات الشرعية اليقينية كفرضية الصلاة أو حرمة الخمر أو ر[د] آية من القرآن وأنكر كونها منه .

والشرط فى هذا أن يكون ((الانكا[ر] مع العلم)) أو بعبارة أوضح ((الانكا[ر]

بعد قيام الحجة على المنكر بالبيان الواضح والبلاغ المبين)) .

أما من أنكر جاهلا بأن أمثال هذه الامور مما علم من الدين بالضرورة فيعذر حتى يعلم . واثمه على من وجب عليه البلاغ ولم يفعل .

ثالثا : وقوله رحمه الله ((أو كذب صريح القرآن))

يعني أنه ليس المراد هنا التكذيب بآية أو أكثر ، فهذا مما يدخل في القيد السابق وهو انكار ماعلم من الدين بالضرورة ، والمناسب هنا أن يكون المراد هو التكذيب بعلوم واضحة صرح بها القرآن كأخبار الامم السابقة ، وقصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام

رابعا : قوله رحمه الله : ((أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية))

نرى منه أن الاصل في تفسير القرآن النقل الصحيح عن الرسول المعصوم صلى الله عليه وسلم . فان لم يكن فعن أصحابه رضوان الله عليهم . فان لم يكن فللاجتهاد نصيب بشرط الاهلية لهذا المقام واستيفاء شروط المفسر ، وقدصح عنه صلى الله عليه وسلم قوله ((من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار))

وهذا اذا فسره بما يوافق هواه وتحتمله أساليب اللغة العربية ، أما من فسر القرآن بما لا تحتمله أساليب اللغة العربية بوجه من الوجوه فيعتبر تفسيره تكذيبا صريحا للقرآن ويخرجه ذلك عن كونه من المسلمين ، ومثال ذلك من فسر نعيم الجنة وعذاب النار بأنهما معنويان روحانيان وليسا بمحسوسين .

خامسا : قوله رحمه الله ((أو عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر)) .

يعني انه قد يأتي المسلم أعمالا يوهم ظاهرها ممالأة الكفار واتباع غير سبيل المؤمنين ، غير أنه يفعل ذلك بنوع تأويل يستبيح به لنفسه ذلك العمل ، فهذا مسلم قد يعذر أو يؤاخذ بحسب مايرى ولي الامر من دلائل اخلاصه وحسن نيته مثال ذلك ما فعله أحد الصحابة ممن شهد بدرا حين أرسل رسالة سرا الى قريش يعلمهم فيها بعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على حربهم فعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وارسل من الصحابة من أتى به وبالرسالة ولما سئل عما جعله يفعل ذلك اعتذر بما أرضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ((لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم افعلوا ماشئتم فقد غفرت لكم)) .

أما اذا عمل المسلم عملا لايحتمل تأويلا غير الكفر فذلك مرتد الا أن يعود فيتوب .

مثال ذلك من فر من بلاد المسلمين الى بلاد الكفار وناصرهم على اخوانه المسلمين بالقوة أو بالعمل ، أو خرج معهم لحرب المسلمين يكثر سوادهم فهذا وأمثاله ممن نحكم بردتهم ((ومن يتولهم منكم فانه منهم)) .

ومن سب الله ورسوله أو استهزأ بشرع الله أو بحكم من أحكامه كان ممن أتى عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر .

ومن قتل الدعاة الى الله ، لا لسبب ، الا لانهم يدعون الى الله ، وكراهية أن ينتشر دين الله . كان هذا من العمل الذي لا يحتمل تأويلا غير الكفر .

وصدق الله العظيم ((**ومانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد**))

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الثقافة في الحضارة الاسلامية

١ العلوم الاسلامية

نشطت الحركة العلمية والادبية في العالم العربي بعد الفتح الاسلامي ، ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس واجروا عليهم الارزاق والصلات العظيمة ، الامر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فينتجون هذا النتاج العلمي والادبي العظيم الذي ساهم بمساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية .

ومن هذا النتاج !! عظيم العلوم الاسلامية . فلقد شجع رجال الدولة العلماء والفقهاء فنشطت العلوم الدينية ايما نشاط ، وبخاصة ما يتصل بالقران الكريم درسا وبحثا وتلاوة وتفسيرا حتى ان الصبية كانوا يتعلمون تلاوته وحفظه في المساجد والكتاتيب ، وارزاقهم تاتيهم من الواقفين الذين وقفوا الاوقاف الكثيرة على هذه المدارس والمساجد مما اعطاها قوة الاستمرار عبر السنين والدهور وهذا ادى الى ظهور عدد كبير من الكتب التي تفسر كتاب الله تعالى ، والتي جعلته الكتاب الاول لا ينافس من حيث الدراسة والتفسير وغير ذلك ، ومن هذه التفاسير الكثير التي لا يمكن استقصاؤها تفسير القرطبي وتفسير الطبري وتفسير الرازي وغيرها .

واما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لقي الاهتمام الكبير بعد القران الكريم ، وذلك لما له من الاهمية والمكانة في الدين الاسلامي فتناوله الرجال الثقاة بالنقل والحفظ والشرح والجمع الامر الذي ادى الى ظهور صحيح البخارى وصحيح مسلم وموطا الامام مالك وغير ذلك كثير بيد ان العصر الذهبي للحديث النبوى الشريف كان في عصر الزنكيين الذين بنوا اول دار مختصة بالحديث الشريف في التاريخ الاسلامي وتابع هذا الاهتمام بالحديث الشريف الايوبيون فكثر في عهدهم المحدثون والمحدثات ايضا .

وهناك ايضا الفقه الذي كان له كبير الاثر في الحضارة الاسلامية وفي حياة الناس التي تتجدد يوما بعد يوم ، ويتطلب هذا التجدد والتوسع استنباط احكام جديدة تعالج هذه المتجددات والمتغيرات ، وهذا ادى الى ازدهار علم الفقه والى ظهور اعلام شامخة فيه سوف تظل خالدة الى ما شاء الله تعالى مثل ابي حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل وجعفر وغيرهم ولم يزل الناس يسيرون على هدى فكرهم وارائهم الى يومنا هذا بفضل اتباعهم وتلاميذهم الذي حرصوا اشد الحرص على نقل ارائهم ومذاهبهم ودراستها ومناقشتها والزيادة عليها الامر الذي جعلها تساير تطور الزمان وتناسب الناس في كل مكان ، ولولا هؤلاء الطلبة المجدون لتجمد كل مذهب حول نصه ولم يستطع ان يساير تطور الحياة الانسانية . وانما يعود الفضل في ذلك الى طبيعة هذا الدين الاسلامي الذي جعله الله تعالى دين البشرية جمعاء .

ولا بد لنا من ان نشير اخيرا الى ان القوانين الغربية قد اخذت من الفقه الاسلامي كثيرا من الاراء والاجتهادات والاحكام وانها في مؤتمراتها التي تقيمها بين الحين والحين قد اعتبرت الفقه الاسلامي مرجعا ومصدرا تستند اليه وتستمد منه ما يعينها على الاستمرار في مواكبة متطلبات الحياة المتجددة كل يوم . ومن الطبيعي أن الدين الاسلامي غير محتاج الى الغربيين حتى تبدو عظمته ولكن الفضل ما شهدت به الاعداء .

وهكذا نرى عظمة الحضارة الاسلامية حضارة الاباء والاجداد

مع مكيفات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

كلفيناتور .. الاسم العريق في عالم التكييف

مُصمّمٌ لأجواء
الكويت الحارّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو

كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات



KELVINATOR

الوكلاء الدائمون : شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ ـ معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع ـ الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

محطة استراحة

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

عبدالله بن مسلم بن قتيبة

قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب تفسير سورة الاخلاص وابن قتيبة من المنتسبين الى أحمد واسحاق والمنتصرين لمذاهب السنة المشهورة. وله في ذلك مصنفات متعددة قال فيه صاحب كتاب ــ التحديث بمناقب أهل الحديث وهو أحد الائمة والعلماء والفضلاء أجودهم تصنيفا وأحسنهم ترصيفا ، له زهاء ثلاثمائة مصنف .. وكان أهل المغرب يعظمونه ويقولون من استجاز الوقيعة في ابن قتيبة يتهم بالزندقة ويقولون كل بيت ليس فيه شيء من تصنيفه لا خير فيه .

قلت : ويقال هو لاهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة فانه خطيب أهل السنة كما أن الجاحظ خطيب المعتزله ــ .

الاكثار من الذنوب

قال بعض السلف : ادم أخرج من الجنة بذنب واحد وأنتم تعملون الذنوب وتكثرون منها وتريدون أن تدخلوا بها الجنة

تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي
درج الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله أخرج ادما
منها الى الدنيا بذنب واحد

باب الخلود

للخلود بابان : بابا أمامي يدخل منه العظماء من هداة الانسانية وباب خلفي يدخل منه أشقياء من أعداء الشعوب ومفتاح الامامي معدنه من ذهب ،ومفتاح الباب الخلفي شواظ من لهب . والاولون يخلدون بترحم الناس عليهم والاخرون يخلدون بلعنة الناس لهم .

مصطفى السباعي ــ هكذا علمتني الحياة

شعر ..

انما الدنيا نهار
ضوءه ضوء يمار

بينما عيشك غصن
ناعم فيه اخضرار

أذ رماه الدهر يوما
فاذا فيه اصفرار

وكذاك الليل ياتي
ثم يمحوه النهار

اربعة في الكفر

قال بعض العلماء : الكفر في اربعة أشياء : في الغضب والشهوة والرغبة والرهبة ، ثم قال رأيت منهن أثنتين : رجلا غضب فقتل امه : ورجلا عشق فتنصر .

قال بعض العارفين : أسرع المطايا الى الجنة الزهد في الدنيا ، واسرع المطايا الى النار حب الشهوات ومن استوى على متن هواه أسرع به الى وادي الهلكات .

فائدة في حديث

وقوله صلى الله عليه وسلم ـــ رب حامل فقه الى من هو افقه منه ـــ تبينه على فائدة التبليغ وان المبلغ قد يكون افهم من المبلغ . فيحصل له في تلك المقالة ما لم يحصل للمبلغ ، او يكون المعنى ان المبلغ قد يكون أفقه من المبلغ فاذا سمع تلك المقالة حملها على احسن وجوهها واستنبط فقهها وعلم المراد منها

ابن القيم ـــ مفتاح دار السعادة

نصر العقيدة

وطن المسلم الذي يحن أليه ويدفع عنه ليس قطعة أرض وجنسية المسلم التي يعرف بها ليست جنسية حكم وعشيرة المسلم التي ياوى اليها ويدفع عنها ليست قرابة دم ، وراية المسلم التي يعتز بها ويستشهد تحتها ليست

راية قوم ، وانتصار المسلم الذي يهفو اليه انما هو كما قال الله عنه .

ـــ اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ـــ انه لنصر تحت راية العقيدة دون سائر الرايات .

سيد قطب ـــ معالم في الطريق

المنافسة في الاخرة ..

★ قال الحسن : اذا رايت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الاخرة :

★ وقال وهيب بن الورد : أن استطعت ان لا يسبقك الى الله احد فافعل .

★ وقال بعض السلف : لو أن رجلا سمع باخر اطوع لله منه كان ينبغي له أن يحزنه ذلك .

★ وقال غيره : لو أن رجلا سمع برجل اطوع لله منه فانصدع قلبه فمات لم يكن ذلك بعجب .

شريط الأخبار

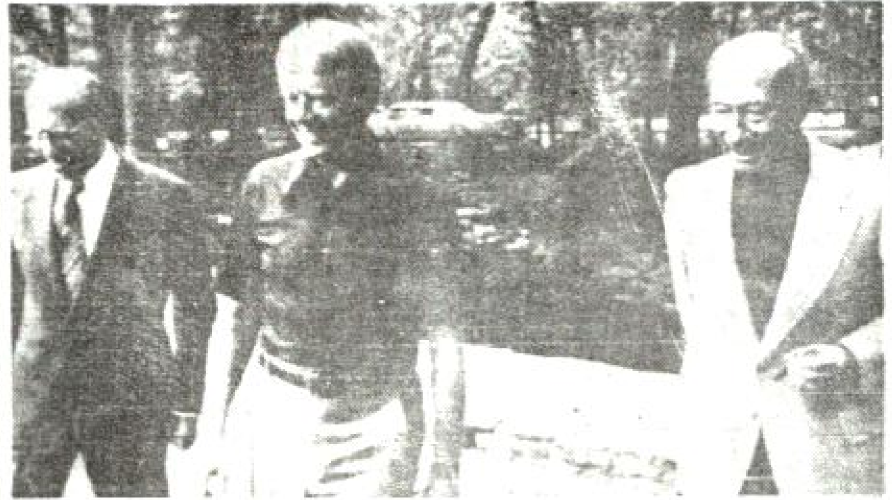
كمب ديفيد ليس في مصلحة العرب



قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية انه يتوقع فشل مؤتمر – كمب ديفيد – واضاف وزير الخارجية الكويتية قائلا انه حتى اذا نجح مؤتمر كمب ديفيد في برنامجه فان ذلك لن يكون في مصلحة العرب . ثم توقع أن يعطي فشل كمب ديفيد العرب فرصة افضل

قيود جديدة في تركيا على الراغبين بتأدية فريضة الحج

ذكرت صحيفة المدينة المنورة السعودية في نبأ لها من انقرة ان بعض الاوساط الاسلامية في تركيا تقف في مواجهة شديده مع الحكومة التركية بسبب القوانين الشديدة التي تفرض التزامات معينة تجاه الحجاج الاتراك الذين يريدون تادية فريضة الحج لهذا العام . وقالت الصحيفة ان حزب السلامة التركي يعارض القوانين الجديدة لانها تتنافى مع اصول الدين الاسلامي ، ولانها كذلك تتدخل مباشرة في الحرية الفردية ، وذكرت الصحيفة

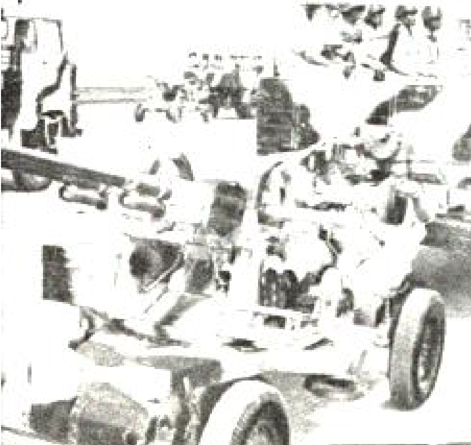


من يكش ملك الشطرنج في كمب ديفيد

بعيدا عن اخطر لعبه تتم على مائدة المفاوضات في كمب ديفيد ، هناك مجال اخر لانواع من اللعب اقل خطورة مثل الشطرنج ، فلملء اوقات الفراغ هناك ، يعكف كلمن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن وزبيغنيو بريجنسكي على لعب الشطرنج ، هذا وقد روت الوكالات أن كفة احدهما لم ترجع على الاخر حتى الان ، وهنا يحلو لوكالات الانباء ان تتساءل : من – يكش الملك في كمب ديفيد ؟ ومن ياكل من في ذلك المؤتمر الخطير ؟

حشود مصرية على الحدود الليبية

في حراره الحركة وقوة الدفع المصري المتجه نحو كمب ديفيد ، حيث القمة الثلاثية المعقودة لبحث خطط السلام بين مصر وجارتها اسرائيل ، ذكر المراسل العسكري لصحيفة معاريف الاسرائيلية ، أن مصر قد نقلت وحدات مدرعة من منطقة السويس المواجهة للجارة اليهودية الى جبهة الحدود الليبية ، هذا وقد اشار المراسل الى أن نقل تلك الوحدات المقاتلة قد تم قبل انعقاد مؤتمر كمب ديفيد وما يزال مستمرا حتى الان …







الرئيس البكر

بانتظار مسلسل الاغتيالات



بولنت اجويد ..

نقلا عن مصدر مسؤول في حزب السلامة الذي يراسه نجم الدين اربيكان ، ان الحكومات التركية السابقة حاولت الحد من تمداد الحجاج الاتراك بشتى الوسائل ، لكنها فشلت نظرا للمقاومة الشديدة التي لقيتها تلك المحاولات .

والجدير بالذكر ان القوانين التركية الجديدة وضعت شروطا للحج ، منها الاشتراط على الحاج التركي بأن يذبح اضحيته في تركيا ، وهو أمر مخالف للشرع الحنيف ، كما فرضت زيا خاصا يرتديه الحجاج الاتراك لتمييزهم ، فضلا عن أن القوانين لا تبيح الحج لمن سبق له ان حج في الماضي ، كما انها تمنع كل انسان سبق له أن غادر تركيا منذ سنتين من اداء تلك الفريضة

ما زالت محاولات الاغتيال بين بعض الاطراف العربية مستمرة هنا وهناك ، فقد هاجم شخصان مسئولا بالسفارة العراقية في اوتاوا بكندا وطعناه بسكين خارج مبنى السفارة حيث تلقى عدة طعنات في ذراعيه وساقه وتمت احالته الى العلاج ، وقد ذكرت مصادر البوليس الكندي انها لا تعرف الدوافع وراء هذا الهجوم والمعروف انه سبق تعرض موظفي السفارات العراقية لهجمات في كل من لندن وباريس ... وكراتشي وطرابلس .

ومن ناحية اخرى ذكرت مجلة اخر ساعة المصرية ان المصادر الفلسطينية العليمة تؤكد ان أجهزة الامن في منظمة فتح ، حذرت ياسر عرفات من مخطط موضوع لاغتياله شخصيا ، وقالت المجلة ان أجهزة الامن والرصد كشفت ان هناك أطرافا عديدة ، منها المخابرات الاسرائيلية والعراقية تخطط للتخلص من عرفات وتغطية عملية الاغتيال باتهام بعض العناصر الفلسطينية بذلك لابعاد الشبهة .

المطالبة باختيار رئيس جمهورية مصر بالانتخاب



طالب برنامج حزب الجبهة الوطنية الذي قدمه ممتاز نصار عضو مجلس الشعب المصري ، والمفوض من المؤسسين في اتخاذ اجراءات انشاء الحزب ، بان يكون اختيار رئيس الجمهورية في بلاده بالانتخاب وليس بالاستفتاء ، حيث أن الانتخاب يعني اختيار الرئيس من بين عدة مرشحين للرئاسة على عكس الاستفتاء الذي يعتمد على ابداء الرأى في شخصية واحدة مرشحة للرئاسة لا غير . هذا وقد طالب البرنامج ايضا بالغاء جميع أنواع المحاكم الاستثنائية ، واعادة حق مجلس الشعب في سحب الثقة من الحكومة وطالب أيضا بتكريس حرية قيام الاحزاب السياسية دونما قيد .

شريط الأخبار



أنياب الصليبية تتلمظ على الصحراء المغربية ..

صرح الرئيس السنغالي الصليبي ليوبولد سنغور اثناء مادبة اقامها الرئيس الفرنسي ديستان ان فرنسا وساحل العاج تستطيعان القيام بالكثير للمساعدة على التوصل الى حل سلمي في الصحراء الغربية وقد اراد بذلك تأكيد اعترافه بلعبة فرنسا في المنطقة ، حيث أكد في تلك المادبة اعتراف بلاده بانقلاب موريتانيا قائلا: انا لا اخفي ان الرئيس مختار ولد داده كان صديقا لي ، وأنا اعرف أنه يلقى معاملة حسنة ، ولكن السنغال شأنها في ذلك شأن فرنسا تعترف بالدول وليس بالحكومات ..



ليبيا.. وافراح الثورة الاثيوبية..

الدم المسلم الذي سال في كل من اريتريا والصومال على الاسلحة الاثيوبية المستوردة من الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، منع جهات اسلامية وعربية كثيرة من المشاركة في احتفالات ثورة حكومة السفاح منغستو ، الا أن طرفا عربيا انضم الى تلك الافراح التي تعزف الان اناشيد ابادة الشعب العربي المسلم في تلك المنطقة ، فقد غادر طرابلس



منغيستو..

وزير الخارجية الليبي في طريقه الى اديس ابابا على رأس وفد رسمي للمشاركة في احتفالات الثورة الاثيوبية هذا وسوف يجرى ذلك الوزير المهنىء بالافراح اتصالات ومباحثات مع حكومة منغستو لدعم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

ايران وثلاثة آلاف قتيل في يوم واحد



صرح احد زعماء المعارضة الايرانية لمحطة الاذاعة الفرنسية بان ايران ستواجه دمارا شاملا اذا ما استمرت الاوضاع في ايران كما هي عليه الان

وقال ذلك المتحدث في تصريحه ان الشعب في ايران يرفض التعاون مع النظام القائم لانه لا يثق به ابدا ، اما عن الضحايا فقد ذكر بان ثلاثة الاف شخص قد سقطوا قتلى في احداث يوم ٨ ــ ٩ ــ ١٩٧٨ .

أعمدة المجتمع ..

دوائر الهموم ، هكذا سماها صديقي وهو يصف لي هموم الانسان في حياته ، وقال أنها كثيرة وكثيفة بضباب يحجب الرؤية ، الدائرة الاولى هي دائرة النفس ، فهو مع نفسه في صراع داخل دائرة ضيقة خانقة . والدائرة الثانية هي دائرة الاسرة يقصد انها دائرة أوسع قليلا من الدائرة الاولى وانه يوجد معه في الدائرة الثانية هؤلاء الافراد الذين تتكون منهم الاسرة . ثم تأتي دائرة المجتمع الذي يعيش فيه ، ويدخل في هذه الدائرة الثالثة الواسعة كل مواطنيه ومشاكلهم بشكل ما . وبعد ذلك تأتي الدائرة الرابعة وهي دائرة العالم العربي الذي يخوض معاركه ضد عدو متوحش مفترس مغتصب ،وهذه المعارك تلقي ظلالها القاتمة على حياته ولا يستطيع ان ينفصل عنها لانه من المستحيل ان يخرج من الدائرة ، وتأتي اخيرا الدائرة الاوسع التي تشمل العالم بأسره ، وهي دائرة لا تتركه يحيا بسلام ، وتسبب له الالام مهما كان بعيدا عن المناطق المنكوبة في العالم ، تصل اخبارها اليه في نفس الوقت الذي تحدث فيه وهو لا يقدر أن يهرب من تلك الدائرة الخطيرة الاخيرة ما دام يسكن الكرة الارضية . واين يذهب ؟ لا مكان له الا فوقها .

هكذا تحدث صديقي عن هموم الدوائر وقال :

ــ الانسان مسكين .. فهو في دائرة صغيرة داخل دوائر كثيرة كثيفة الظلام .. لا يرى بوضوح ..

قلت لصديقي :

ــ لا يكسر هذه الدوائر التي تحاول أن تشبهها بالاغلال الا الاسلام .. الدين هو الذي يحرر الانسان من عبودية الصراع مع الذات ومع الناس ومع العالم . ويخلقه من جديد ، ويطلقه في عالم حر لا يعبد الا الله .. ويجعله يحس بغيره من خلال ايمانه بالله ، ومن خلال حبه لكل خلق الله .

قال صديقي :

ــ نظرية الدوائر معترف بها في العلوم الحديثة .

ــ ولكن الاسلام يلغي تلك النظرية .. فالانسان مع نفسه ومع أسرته ومع العالم كله هو انسان له وجه واحد ، حر الحركة ، لا يحبس نفسه داخل دوائر من الوهم فيضع قيودا حوله ، يضعها بنفسه لنفسه ، وانما هو يسير على طريق نحو غاية هي النعيم يوم القيامة .

قال صديقي حزينا :

ــ المشكلة العربية الاسرائيلية مثلا .. مشكلة معقدة .. هل لها حل ؟ هي داخل دائرة الوطن العربي .. والانسان عاجز عن رؤية المستقبل

قاطعت حديثه بقولي :

ــ الحل أمامنا .. والطريق واضح .. ولكننا نبتعد عنه الحل في العودة الصادقة الى منهج الله ..

واذا عدنا الى الله .. تحقق لنا ما نريد .. المشكلة العربية الاسرائيلية هي مشكلة عالمية .. هي داخل الوطن العربي من الناحية الجغرافية **وهي داخل العالم كله من الناحية السياسية .. والنصر من عند الله .. يعني الحل ايضا من عنده سبحانه .. ولا نستحق هذا الحل الا اذا عدنا اليه عز وجل .. ودعك من حكاية الدوائر حتى لا تضطر يوما أن تسجن نفسك داخل دائرة ضيقة حين تشعر بشيء من اليأس .. فلا يأس اطلاقا ونحن مع الله .. نتحرر من قيود النفس والاسرة والمكان وندعو الله .. ونطهر انفسنا واسرنا ومجتمعنا كي نقوى على عدونا .. ولا نضعف داخل دوائر الهموم والقنوط .. وانما ننطلق بفكر اسلامي يضيء لنا الحياة .. ونكون كالبنيان المرصوص . قوة غالبة بتأييد الله .. وحينئذ يتغير كل شيء في الشرق الاوسط وفي الشرق الاقصى وفي الغرب ايضا باذن الله .. ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ..** فهل نحن تغيرنا ؟

قال صديقي فورا :

ــ لا

فاستطردت :

ــ كيف ينصرنا الله اذن ؟ عدد المسلمين لا نقص فيه .. يزيد ويفيض .. ومال المسلمين لا عجز فيه يتضاعف ويتجاوز كل رقم .. ومع ذلك الحال ينتقل من السيء الى الاسوأ .. لاننا نعبد الحال ينتقل من السيء الى الاسوأ .. لاننا نعبد الدنيا التي تذلنا . ولا نعبد الله منقذنا من الاعداء .

هز صديقي رأسه وصمت مفكرا .

ابن المجتمع

اليهود .. والتعصب

يتسم المجتمع اليهودى ــ على مر العصور ــ بسمات بارزة متاصلة فى طباعهم لم يشركهم فيها اى مجتمع آخر، وتلك السمات ترجع ــ فيما تحسب ــ الى التكوين النفسى والوجدانى الذى تحتويه « الشخصية اليهودية » ولهذا فان الناظر فى تاريخ اليهود ووقائعه يجد ان : تاريخهم الدينى موسوم بالتعصب ، وتاريخهم الاجتماعى موسوم بالانانية ، وتاريخهم السياسى موسوم بالخيانة ، وتاريخهم الفكرى موسوم بالجمود ، وتاريخهم الاقتصادى موسوم بالحرص ، وتاريخهم الخلقى موسوم بالغدر واللؤم .

دكتور
عبد العظيم المطعني

**ومجتمع هذه سماته هو مجتمع حقود مغلق ، لا يرى الا نفسه ، ولا يعترف لغيره بحقه فى الحياة . اليهودى يعتبر كل الناس ما عدا بنى ملته ــ أعداء له .
ومن قديم كانوا يطلقون على الامم غير اليهودية أنهم « جوييم » وان هؤلاء الجوييم لا حرمة لهم ولا كرامة ، وحين اختلط اليهود بالعرب فى شبه الجزيرة كانوا يطلقون عليهم « الاميون » ويقولون « ليس علينا فى الاميين سبيل » كما حكى عنهم القرآن الامين ، ويريدون من هذا القول انهم مطلقو الحرية فيما يفعلونه مع العرب فلا حرمة لهم عندهم لانهم نوع من « الجوييم » المهدرة الحقوق**

ومن اجل هذه العداوة العامة لكل الناس ، يحارب اليهود من استطاعوا محاربته فان سالموا أحدا فلعجز يحسونه فى أنفسهم ، ولقوة يرونها فى من سالموه، ولو تبدل الوضع فكانوا هم الاقوياء ، وغيرهم هو الضعيف لما وسعهم الا قتاله، وقد تحدث القرآن الحكيم باستفاضة عن اليهود ومواقفهم من الرسل ، ومن الله نفسه فلم يسلم من كيدهم نبى ولا رسول ولم يتورعوا أن يصفوا الله بما لا يليق به ، فمرة يقولون « ان الله فقير ونحن اغنياء » ومرة يقولون : « يد الله مغلولة » اى بخيل « غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا » .

ونتناول فى هذا المقال تاريخهم الدينى الموسوم بالتعصب وكيف انتهى بهم الحال الى انكار شرائع الله كلها الا « يهوديتهم » ، وندحض دليلهم الباطل الذى بنوا عليه الانكار .

موسى ينقذ اليهود من الاضطهاد الفرعونى

كان من المهام التى كلف الله بها موسى عليه السلام تخليص بنى اسرائيل من الاضطهاد الفرعونى فى مصر ، فقد نزح اليهود الى مصر فى عهد يوسف عليه السلام وتكاثروا فيها مع مرور الزمن ، فخشى فرعون مصر « رمسيس الثانى » فى عهد الاسرة السادسة عشرة، خشى ان يصبح اليهود حزبا قويا فاضطهدهم وسخرهم فى الاعمال الشاقة وكانت كل امرأة تلد ولدا يقتل على الفور اما البنات فيتركن احياء ، ويذكر القرآن الامين هذه القصة فيقول : « واذ ن[...] من آل فرعون يسومونكم سوء ال[...] يذبحون ابناءكم ويستحيون نس[...] وفى ذلكم بلاء من ربكم [...] فقام موسى واخوه هـ[...] وطلبا من فرعون ان يرسل [...] بنى اسرائيل ويترك اضطهادهم وفـ[...] يقول القرآن الامين : « فاتياه فقو[...] رسولا ربك فارسل معنا بنى اسـ[...] ولا تعذبهم قد جئناك بآية من [...] والسلام على من اتبع الهدى » [...] فرعون فيوحى الله الى موسى بامر [...] نجاة بنى اسرائيل : « ولقد اوحـ[...] موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم [...] فى البحر يبسا ، لاتخاف دركا ولا [...] فيضرب موسى البحر بعصاه فينفـ[...] وينجو موسى وبنوا اسرائيل ، و[...] فرعون وجنوده « فغشيهم م[...] ما غشيهم ، واضل فرعون [...] وما هدى » .

اليهود يعصون امر موسى

وبعد أن نجى الله بنى اسرا[...] يد موسى عليه السلام طلب منهـ[...] أن يدخلوا الارض المقدسة التى كـ[...] لهم فقال : « يا قوم ادخلوا ا[...] المقدسة التى كتب الله لكم ولا [...] على أدباركم فتنقلبوا خاسرين » [...]

..والانانية..والجمود

يهود عن تنفيذ ما أمرهم به نبيهم موسى يخشون عـدوهم لان الاضطهاد الذى مرضـوا له من فرعون مصر قد قتلهم بنا وخوفا ويقص القرآن الكريم هذا يقول : « قالوا يا موسى ان فيها قـوما بارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ان يخرجوا منها فانا داخلون » ويقول : قالوا يا موسى انا لن ندخلهـا أبدا اداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا نا ها هنا قاعدون » والقوم الجبارون من بيلة عاد العربية وهم العمالقة العظام لاقوياء ، وهذا أحد الآراء فى بيانهم .

غضب موسى من موقف بنى‌اسرائيل أخذ يناجى ربه ويقـول : « رب انى أملك الا نفسى وأخى فافرق بيننا وبين لقوم الفاسقين » فواساه الله وحرم لارض المقدسة على بنى‌اسرائيل «اليهود» عاقبهم بالتيه والتشرد فى الارض أربعين سنة وفى ذلك يقول القرآن الحكيم : قال فانها محرمة عليهم ، أربعين سنة يتيهون فى الارض ، فلا تأس على القـوم لفاسقين » .

ومات موسى ــ بعد أن بلغ التوراة الى نى اسرائيل ، وهم فى التيه وخلفه فيهم تاه يوشع بن نون ، ولم يبعث الله فيهم عد موت موسى وهارون عليهما السلام رسولا بشرع جديد لم يكن فى التوراة حتى مبعث عيسى عليه السلام . وكل لرسل بين موسى وعيسى كانوا مذكرين و قضاة لا مشرعين شرعا جديدا .

وكان آخر نبى بعثـه الله فى بنى سرائيل هو عيسى عليه السلام ليحل هم بعض الذى حرم عليهم وليصحح لهم خطاءهم وكان بين موسى وعيسى عليهما لسلام الف سنة .

أحبار اليهود بين التزوير والجشع والانغماس فى الشهوات

عيسى فى بنى اسرائيل

كان من المهام التى جاء بها عيسى لبنى اسرائيل ما يأتى :

** حرف أحبـار اليهود التوراة حسب هواهم فعطلوا العبادة يوم السبت زاعمين أن الله أمرهم بذلك ، فبين لهم عيسى أن الممنوع عمله يوم السبت هـو العمل الدنيوى أما العبادة فليست ممنوعة (انجيل متى الاصحاح ١٢) .

** استخف كهنـة اليهود بعقول الدهماء وزينوا لهم النذر للهيكل فكانوا يجمعـون المال وينفقونه على أهليهم وأنفسهم ، فجاء المسيح ليخفف من جشع الكهنة ورجال الدين ويخلص الناس من شعورهم فيقول لهم : « أيها الكتبـة والفقهاء انكم تضعون على عواتق النـاس أحمالا لايطاق حملها ، ولكنكم أنفسكم لا تحركونها باحدى أصابعكم » (انجيل برنابا الفصل ٣٢) .

انغمس علماء اليهود فى الشهوات وحب المال فانكر عليهم المسيح هـذا السلوك وسماهم عبدة أصنام وفى ذلك يقول : « حقا ان كل ما يحبه الانسان ويترك لاجله كل شئ سواه فهو الهه فان صنم الزانى هو الزانية .. وصنم الطماع الفضة والذهب وقس عليه كل خاطئ » (انجيل برنابا الفصل ٣٣) .

** **ضاق علمـاء اليهود وكهنتهم ذرعا بعيسى عليه السـلام فارادوا ان يوقعوا بينه وبين قيصر الروم فقالوا له: « يا معلم نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالى باحد فقل لنا ماتظن ايجوز ان نعطى جزية لقيصر ام لا ؟فعلم عيسى خبثهم فقال لهم : لماذا تجربوننى يا مراءون .. اعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله (انجيل متى ٢٢) .**

»

اليهود .. والتعصب .. والانانية .. والجمود ..

ولما يئسوا منه اجمعوا على قتله وصلبه ولكن الله نجاه منهم فقتلوا وصلبوا تلميذه الخائن « يهوذا الاسخربوطى » بعد أن اضفى الله عليه ملامح عيسى عليه السلام فظنوه اياه، وفى ذلك يقول القرآن الحكيم : « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم »

وثائق اليهود لا تعترف بوجود عيسى

ومن العجيب أن مصادر التاريخ اليهودى لا تعترف بأن رجلا اسمه عيسى قد بعث فيهم ، فتاريخهم يخلو من مجرد الاشارة اليه وكأنه لم يوجد فى أى عصر من العصور ، ويرى بعض المؤرخين أن تجاهل التاريخ الذى دونه اليهود لوجود عيسى عليه السلام وموقفهم منه ، انما كان من أجل نفى التهمة عنهم فى محاولة قتله وصلبه .

فاذا وجهت اليهم التهمة قالوا : من هو المسيح ؟ اننا لا نعرفه حتى نحاول قتله أو صلبه .

ولم يكن هذا التجاهل مجرد اتفاق وانما هو مقصود قصدا ، لان أشهر مصادر التاريخ اليهودى هو ما وضعه يوسف القائد وكان ذلك سنة ٧١م وهو زمن معاصر لبعثة المسيح وحديثه كان على كل لسان حين وضع يوسف القائد تاريخ اليهود ، بل ان يوسف نفسه قد عاصر جزءا من حياة المسيح ، وهذا يؤكد أن تجاهل وجوده كان مدبرا ومقصودا .

ويؤكد هذا - فوق ما تقدم - ان اسرائيل دلفنسون - وهو يهودى اعترف بأن موضوع محاولة قتل المسيح كان مذكورا فى التلمود وهو اخر الكتب الدينية وضعا ، ولكنهم حذفوه حتى لا يعثر عليه أحد من الامم التى يعيش بينها اليهود فيكون فى ذلك مصدر قلق وشقاء لهم .

هذه حقيقة ، أما مجاراة اليهود فى الحديث عن المسيح ، فهى مجاراة مجاملة وسياسة وليست ثمرة عقيدة وايمان ، لانهم يعرفون من أين تؤكل الكتف ، وكيف تؤكل ؟! فهم على حد ما يقول المثل يأكلون مع الذئب ويحزنون مع الراعى ؟!

اليهود .. ليس لله شرائع الا اليهودية

ينكر اليهود مبدأ تعدد الشرائع ويقولون ان لله شريعة واحدة أقرها وأثبتها فى الوجود ، فهى محكمة من أول يوم نزلت فيه ، الى يوم القيامة ، لايعتريها نسخ ولا تعديل وحاشى لله أن يأتى بشريعة ثم ينسخها بشريعة لاحقة، حاشى لله أن يفعل ذلك !.

وتسأل اليهود ، ولماذا تجعلون ذلك ممنوعا على الله ، فيقولون لك : لو سلمنا بأن شرائع الله متعددة بمعنى أنه يرسل رسولا بشريعة ، ثم يلغيها ويرسل رسولا آخر بشريعة أخرى فان فى ذلك وصفا لله بالجهل والجهل عليه محال ، ويفسرون هذا بأنه يلزم منه أن الله حين يقرر الشريعة الاولى تكون هناك مصلحة خافية عليه تظهر له بعد تطبيق الشريعة السابقة، فيظهر له جانب النقص فيها فلا يكون أمامه الا أن يلغى الاولى أو يعدلها ، ويقرر شريعة أخرى متضمنة تلك المصلحة التى لم يكن يعلمها عند وضعه الشريعة الاولى الملغاة أو المعدلة ، وهذا الجهل محال على الله ، وهذا يجعلنا نقول ونحن فى ثقة أن تعدد الشرائع باطل ، وليس لله الا شريعة واحدة خالدة دائمة .هذا قولهم، وتسأل : وما هى تلك الشريعة التى اختارها ؟ والجواب : هى عندهم : اليهودية ، لانها أسبق من المسيحية ومن الاسلام ، فلا مسيحية ولا اسلام اذن لان التسليم بهما يلزم منه عند اليهود وصف الله بالجهل المحال فى حقه .

وهذا المنهج الذى أعصله اليهود فى اثبات اليهودية ونفى ماعداها من الاديان يسمى نظرية « البداء » والبداء هو ظهور مصلحة كانت خفية عليه سبحانه ، ولهذا حارب اليهود المسيح حين بعثه الله اليهم وانتهوا الى تدبير قتله وصلبه ، لان عيسى عليه السلام كان يدعوهم الى جديد لم يعرفوه فى التوراة التى حرفوها حسب هواهم وادعو أن ابراهيم عليه السلام وهو سابق على موسى كلا يهوديا فكذبهم الله بقوله : « ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا . ولكن كان حنيفا مسلما » .

اما موقف اليهود من نبى الاسلام فمعروف بالعداء الشديد ومحاولة التخلص منه بالسم فى الطعام أو القتل .

نظرية البداء باطلة عقلا وشرعا

اما هذه النظرية التى تشدق بها اليهود لنفى الشرائع غير اليهودية فباطلة عقلا وشرعا لان الحكمة فى ارسال الرسل وتعدد الشرائع ليست راجعة الى ان الله خفيت عليه مصلحة لم علمها . وانما المرجع فيها اختلاف أحوال المكلفين فجاءت الشرائع مناسبة لكل عصر حتى اذا بلغ العقل الانسانى مرحلة النضج ختم الله رسالات السماء برسالة خالدة عامة هى الاسلام . ولم يلغ الاسلام كل ما جاء به الرسل بل دعا الى ما دعوا اليه من عقائد لان العقائد واحدة لا تتغير ، وخالفهم فى ضروب المعاملات والعبادات لانها امور تختلف باختلاف العصور ، شأن ذلك شأن مناهج التعليم تنمو بحسب نمو التلاميذ ولهذا يختلف ما يتلقاه التلميذ فى اول مراحل العلم عما يتلقاه فى المراحل العالية ، ذلك هو الذى يفهم من حكمة الله فى تعدد الرسل والشرائع ، والرسل جميعا متفقون فى ابلاغ وحى الله اليهم وهو وحى متسق لا اختلاف فيه من حيث التوحيد والعقائد كلها والى هذا يشير القرآن الكريم : « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك » .

فنظرية البداء اذن باطلة ، واذا بطلت بطل مارتبوه عليها وهو نفى التعدد فى الشرائع فلا حجة لليهود اذن ، وانما هى شبه زيف وباطل اخترعوها من عند أنفسهم ، لان معيار قبول الرسالات أو رفضها عند اليهود هو المصلحة والهوى فما وافق هواهم قبلوه ، وما خالف هواهم رفضوه وفى ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى فى توبيخ اليهود : « أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم استكبرتم ، ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون » ؟!

ولهذا قضى الله على بنى اسرائيل « اليهود » ليسلطن عليهم الامم القوية ليعذبوهم أشد العذاب الى يوم القيامة ، ولهذا فان اليهود يتعرضون بين الحين والحين لبطش الاقوياء واضطهادهم ، يقول الحق سبحانه : « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب أن ربك لسريع العقاب ، وانه لغفور رحيم » .

واذا أصبنا الفهم الحق فان قيام سلام دائم لاسرائيل من كل الأمم محال مادام قدرهم قد أحل بهم سوء العذاب الى يوم القيامة .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر ــ شوال ــ

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر شوال

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية ..؟

١ ــ اتبعت المصاحف التي بين ايدينا طريقة الكوفيين في عدد ايات القران الكريم ، فكم عدد ايات القران الكريم على طريقتهم ؟

* ٦٢٣٦ ❋ ٦٣٢٦ ❋ ٦٢٦٣ ★

٢ ــ كم عدد السور القرانية المبدوءة بقوله تعالى : الم

* ٧ ❋ ٨ ❋ ٦ ★

٣ ــ قال تعالى : واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ..

ما السورة التي ذكرت فيها هذه الاية ؟

* البقرة ❋ الانعام ❋ الكهف ★

قسيمة حل مسابقة شهر شوال ــ الحلقة الثانية ــ

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٧٨م

❋ ملاحظة : تتالف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولي : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



من بساتين الادب واللغة

اعداد : محمد مهدي

قلب القران حياة العرب زمن البعثة النبوية رأسا على عقب ، وقد أنزله الله بلغة هذه الامة منبها للعقول الغافية ، ومثيرا للاحاسيس الكامنة ، فيثير فيها ما يعلمها حقيقة انها بين يدي بشير ونذير — انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون — كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا ..

وقد قضى الرسول صلى الله عليه وسلم حياته يبلغ عن الاله كتابه الذي أنزل ، ويربي المؤمنين ، ويقاوم الكافرين ، ويدأب على نشر الدعوة حتى تؤتي ثمارها في الافاق ، ولا شك ان القران الكريم هو مهادها وبناؤها ومع أن القران كتاب معجزة ، الا انه يقوم على ايقاظ المواهب العليا في الانسان ، فهو اشبه بالاحداث الجليلة التي تعرض لك فتحملك على التفكير بأصالة وبصر ، ويميز الاستاذ محمد الغزالي بين توجيه القران وتوجيه غيره فيقول — والفارق بين توجيه العرب بالقران ، وتوجيه اليهود بنتق الجبل ، كالفارق بين صوت الانسان يهدي العاقل الى الطريق ، وسوط العذاب يلسع الدابة البليدة لتمضي الى الامام ، فلا تسير خطوة الا رمت بعجزها الى الوراء خطوات وقد عرف العرب هدي الطريق وسبل الحق والرشاد بهدي القران الكريم ، الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ميهتدي به في دعوته ، وفي هذا يقول شاعر الرسول عبدالله بن رواحه :

وفينا رسول الله يتلو كتابه
اذا انشق مكنون من الفجر طالع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه
اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

مواقيت الاحرام

تختلف مواقيت الاحرام المكانية في الحج باختلاف الجهة التي يقدم منها الحجيج فلكل جهة مكان يحرم فيه قاصدو البيت الحرام للحج أو العمرة وقد نظم أحد القدماء في تلك المواقيت هذه الابيات :

واحرام حج من مواقيت خمسة
لطيبة وقت « ذا الحليفة » واقصد
للشام والمصري والغرب « جحفة »
ولليمن التالي « يلملم » فارصد
وخذ « ذات عرق » للعراق ووفده
و « قرنا » لوفد طائفي ومنجد
وتعيينها من معجزات نبينا
لتعيينه من قبل فتح المهدد

المجاهد الحق

رباه القران ، فشب على الكلم الطيب ، واهتدى بهدي الرسول ، فسار على سنته في مقارعة الباطل وبين عينيه الشهادة أو النصر فحسب اذا سمع دعوة الداعي لبى النداء ، طاهر القلب وصادق العهد ، تراه ودودا ثم تراه في الوغى اسدا شرسا وهو من قوم هم — اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، وقد رسم الشاعر الاسلامي يوسف العظم صورة حية لهذا النموذج المجاهد في الابيات التالية بعنوان — المجاهد الحق — .

بارك الله في الجهاد خطاه
حين لبى الفداء لما دعاه
ففلسطين دربه للمعالي
وحمى المسجد الطهور حماه
طاهر القلب والضمير نقي
صادق العهد بالدما يرعاه
وادع كالحمام في حرم البيت
وكالليث يستباح شراه
حملت راحتاه نارا ونورا
وبه المؤمنون باهوا وتاهوا
فاذا اقبل الزمان توارى
واذا زاغت العيون تراه
لو لغير الاله ذلت جباه
لا نحنت عند راحتيه الجباه

لغة

الغلط	الفصيح
تكثر الزهور في فصل الربيع	**تكثر الازهار في فصل الربيع**
هذه طاقة من الورود جميلة	**هذه طاقة من الاوراد جميلة**
ظلم القوم بعضهم البعض	**ظلم القوم بعضهم بعضا**
استعوض المظلوم حقه	**استعاض المظلوم حقه**
اشتمل الكتاب بكذا وكذا من الفصول	**اشتمل الكتاب على كذا وكذا من الفصول**
اعاب المدرس كل تليمذه	**عاب المدرس كل تليمذه**
اشغل فلان مناصب عدة	**شغل فلان مناصب عدة**

حسان بن ثابت

وقصيدته الهمزية يوم فتح مكة ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي

كان الشعر رفيق الحركة الاسلامية الاولى يترجم الفتوحات العسكرية وينقلها قطعا أدبية غراء ، لتناقلها العرب في انحاء الجزيرة العربية ، وتقرأ فيها سطور المغازي والفتوحات والاحداث القائمة بين دار الاسلام ودار الكفر والشرك والعناد ، وحسان بن ثابت هو أبرز الشعراء زمن الدعوة الاسلامية في عصر النبوة نذر شعره بحركة الدعوة ، ونقل الينا كثيرا من الاحداث بلغة الشعر التي كانت هي وسيلة الاعلام الاولى آنذاك وقد أبدع يوم فتح مكة قصيدة غراء في ديوان حسان بن ثابت ، ولعلها أجود ما كتبه بعد اسلامه ، وهي قصيدته الهمزية الشهيرة التي رواها ابن هشام في سيرته ، ومطلعها :

عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء منزلها خلاء

والقصيدة لوحة واحدة ترسم لنا موقف حسان بن ثابت يوم الفتح ، وتحمل الينا بعض الاحداث . فها هو يرسم فيها لوحة الجيش الاسلامي العنيد المخيف ، الذي يبث الهول في قلوب المشركين ، ويزرع الرعب في ربوع مكة ، ويفتخر على كفار قريش بما أعطاه الله للجيش الاسلامي من قوة ، مؤكدا عزم جماعته على خوض النزال في قوله :

عدمنا خلينا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداء
ينازعني الاعنة مصغيات
على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات
يلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم
يعين الله فيه من يشاء

ولادة ..

للشاعر الاسلامي
عبد الرحمن العيسى السلامة

خلي يديك فلست من أسراك
أنا يا حياة علوتُ فوق علاكِ
خلي يدي فلي منى كونية
تلهو ببعض ذيولهن مناكِ
خلي يدي فإن شوقي واسع
يحبو ويدرج في مداه مداكِ
لا تضربي قيدا على حريتي
رحب أنا كمدارج الأفلاك
سام أنا حتى الخيال يكل عن
دركي ويعيي العقل عن إدراكي
أنا ان حبوت على ثراك فإن ذا
قدري ، وإن صنعت خطاي خطاك

ويلاحظ بروز أسلوب الارعاب الذي يؤديه حسان في المعركة ، ذلك انه كان يعلم — كشاعر — دور الشعر في الحدث الحربي ، وهو هنا يقارع قريشا بالكلمة معبرا عن تصور اسلامي للمعركة — يعين الله فيه من يشاء — كما انه يخيف قريشا بصوره جبريل ، ذلك الملك الذي تنتقل عبره صور الرعب الى أهل مكة على انه قوة الهية خارقة لا قبل لا حد بها :

وجبريل رسول الله فينا
وروح القدس ليس له كفاء

ويتوسل حسان بن ثابت بالمعاني القديمة التي تؤثر في قريش كقبيلة أو عشيرته تقوم حياتها على العصبية ويستغل الشاعر هذه المعاني في وضع قريش امام مفارقات الايمان والكفر ، فيناقشهن بموقفهم من دعوة محمد الالهية المؤيده بنصر الله ، ثم يسلط عليهم عبر قصيدته سيف الحرب وسيف الهجاء ، يقول :

وقال الله قد أرسلت عبدا
يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه
فقلتم لا نقول ولا نشاء

وقال الله قد سيرت جندا
هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد
سباب أو قتال او هجاء
فنحكم بالقواضي من هجانا
ونضرب حين تختلط الدماء

وليستمر ..

حسان في حربه فيرد على شعراء قريش الذين تناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجاء ، وفي سياق ذلك يعلن حسان دخوله حرب الهجاء ابتغاء مرضاة الله ، وهذا ما لم تعرفه قريش من ذي قبل . فشعر الهجاء عند القبائل كان يهدف الى نصره القبيلة والعصبية اما حسان ، فهو يهدف الى نصرة الداعية المعلم محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث تفتت القبلية المنصرية على لسانه ، ويؤكد ذلك انه يتناول شخصية قريبة من رسول الله ، هي شخصية أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي هجا النبي عليه السلام ، يقول حسان في معركة الهجاء يوم الفتح :

ألا ابلغ أبا سفيان عني
مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتك عبدا
وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفء
فشر كما لخير كما الفداء

وهنا يعلن حسان بن ثابت ولاءه الدعوة وقائدها ،مؤكدا مواصلة العزم على خوض النزال في معركة الجهاد بما اعطاه اله من موهبة ، متحديا قريشا في معركة الهجاء التي يكافح فيها عن رسول هذه الدعوة .

من يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره سواء
فان أبي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء
لساني صارم لا عيب فيه
وبحري لا تكدره الدلاء

وهكذا خاض شاعر الرسول حسان ابن ثابت معركة الاسلام يوم الفتح الأعظم ، محاربا هجاء ، لا يبتغي من وراء ذلك الا وجه الله سبحانه .

واذا تسربلت الزمان فانما
أنا فيه مثل النور في الاسلاك
قلب الوجود أنا وزهر حقوله
وشذاه نفح من شذاى الزاكي
فخذى من الاشواك ما نثرت يدي
وحذار ثم حذار من اشواكي
أنا عالم حي يجالد عالما
ميتا ، بنته على ثراك دماك
أحنو عليه وقد تمدد كالقتيل يلفه كفن من الاشراك
فيصيح بي والدود ينهش قلبه
ويقيم لي في السر نهر شباك
يا ويحه ، أيعاف سر حياته
ويعب خمرة سمه الفتاك

أنا مثله من نبع جسمي جسمه
وهواه دون هواي بعض هواك
فاليك يا دنيا عصارة مهجتي
صبي سلافتها على فلاك
لا تعجبي مني فان مطامحي
في الله فوق مطامح النساك
قدر أنا ، سر أنا ، بحر أنا
للفلك للحيتان للأسماك
أعرفت من هذا الذي نجبته
فتجاوزت دنياه كل دناك
لا تعجلي ، فاذا الخلائق في الضحى
سالتك : من هذا الذي ناجاك
فتبختري سلفا وقولي : مسلم
وكفاك فخرا ما سمعت كفاك

الضحكة المؤلمة

بقلم : عبد العزيز عطايا

حفنة تراب في كفه ، ونظرة استجداء في عينيه ، ولون أمنية يطفو على وجهه ، وكلمة تكاد تخرج من بين شفتيه . كلما أحدق في التراب وضد تمماني الاشياء ، حتى نطق اخيرا بتلك الكلمة وكانه يهمس بها الى نفسه :

ـ كم اتمنى ان يتحول هذا التراب الذي في يدى الى مال .. واتحول معه من مجرد موظف الى رجل غني يشار اليه بالبنان .. متى تتحقق تلك الامنية . ؟ اه يا فؤاد .. حين تصبح من اصحاب الملايين .. لن تبخل على الفقراء والمساكين .

راح يحدق في التراب ، ويده مرفوعة الي مستوى وجهه ، ونظرته حادة قوية ، وحديثه الى نفسه لا ينتهي ، وبدا في وقفته انه منتظر حدوث المعجزة . ان يتحول التراب الذي يراه الى ذهب ، الى ملايين من الدنانير . وبينما هو واقف هكذا اذ اهتزت يده . وما هي الا لحظة مرت خاطفة ، فتح فيها عينيه ، فوجد نفسه راقدا في فراشه ، انه داخل حجرة النوم . افاق من حلمه ليقع بصره على الستائر المسدلة فوق النافذة ، نقل بصره الى زوجته التي ايقظته .. الفاها واقفة قرب الفراش تنظر اليه بدهشة . ابتسم لها وقال :

ـ كان ينبغي أن تتركيني نائما .

قالت وقد عقدت ذراعيها فوق صدرها :

ـ كان ينبغي أن يحدث ما حدث من ربع ساعة .. أنا التي تأخرت . كنت أعد لك طعام الافطار ..

جلس يقول :

ـ اضعت ثروة اوشكت ان تتحقق .

فردت ذراعيها وجذبته من يده ، فقام واقفا أمامها ، وسألته وهي تقترب بوجهها منه .

ـ كيف .. قل كيف اضعت الثروة يا فؤاد ؟

ـ كنت أحلم بها .. ولكنك تعجلت .

نفخت الهواء الموجود في الحجرة كله وقالت :

ـ اوه .. كل يوم تصحو وتذيع حلما حلما جديدا .. وكل الاحلام عن الغرام بالثروة .. مع انك لست فقيرا .

ـ ولست غنيا .

ـ الا تحمد الله أبدا ؟

ـ بلى .. احمد الله على اي حال .. وفي نفس الوقت اطلب المزيد .. والمال لك ولى وللاولاد .

ـ اسرع الى الحمام . . واقلع عن الكلام واستعد للطعام . قبل أن ينتهي الوقت وتتاخر على عملك .

ـ بدات الاوامر من السلطة التنفيذية في البيت .

ضحكت زوجته وانصرفت الى المطبخ .. ودارت عجلة الحركة داخل البيت ، وكانت قد توقفت الى أن يستيقظ فؤاد ، بعد ان كانت تدور وتلف في ساعة مبكرة عندما نهضت الزوجة وايقظت الاولاد وجهزت لهم ما يحتاجون من طعام يحملونه معهم ثم وقفت في النافذة تلوح لهم وهم يركبون سيارة المدرسة . وهدات حركتها وسكنت الى ان يحين وقت استيقاظ زوجها . وتوقعت أن يتنبه وحده كالعادة ، ولكنه ظل غارقا في النوم ، فذهبت الى المطبخ تعد طعاما ثم دخلت حجرته وهزت يده ، ففتح عينيه بتلك الصورة التي اثارت دهشتها .

ولما جلسا امام المائدة ، قال فؤاد

ـ أحكي لك حلمي .

ـ لا حديث لك الا عن الثروة والمال .

ـ اتكرهين ذلك ؟

ـ نعم .. بالنهار تتحدث عن المال .. وبالليل تحلم به
ـ حلم هذه المره يشير الى ان شيئا سيحدث .
ـ قل يا فؤاد .. والامر لله وحده .
ـ حلمت أني ارفع يدى الى اعلى وهى ممتلئة بحفنه من التراب .. وأنا احدق فيها واتمنى أن يتحول التراب الى ذهب .
ضحكت زوجته وكادت اللقمة تقف في حلقها ،وكحت بعنف واغرورقت عيناها ، وعادت تضحك بعد أن بلعت اللقمة ، واخذ جسمها يهتز وهى تضحك ، فقال :
ـ دائما تسخرين من احلامي .
قالت وهى تحاول أن تكف عن الضحك :
ـ لا .. لا يا فؤاد .. انا لا اسخر .. وانما للحلم تفسير واضح في ذهني
ـ فلاسمع .. قد اتأكد من ظني .. وهو تفسير معقول .
ـ اسمع وانت تأكل .. لا تنسى ان الوقت يمر بسرعة شرع في الاكل . واعطاها اذنيه ، قالت :
ـ معنى الحلم بما لا يحتمل الشك ، او معنى اخر .. هو ان عينيك لن يملاهما الا التراب .
رماها بنظره فيها اتهام ، فقالت :
ـ لا تنظر كما نظرت .. هذه حقيقة
ـ انت مجنونة .. حدث لعقلك خبل .. للحلم معنى اخر يا صاحبة التفسير المهووس . معنى الحلم ان أي شيء امسكه سيتحول الى ما ينفع .. حتى ولو كان ترابا .. وهناك من يقول .. صاحب الحظ السعيد يتحول التراب في يده الى تبر .. أفهمت ؟
ونهض يرتدي بقية ملابسه وهى السترة التي يلبسها قبل الخروج .
ودار الحديث بينهما عن الحلم وتفسيره ، وكل منهما يدافع عن وجهة نظره ، ويرفع صوته بحرارة وحماس كأنها قضية تستحق كل هذا الدفاع ولم تكن الزوجة تكترث بالحوار ، بيد انها تكلفت الدفاع حتى لا يقال انها هزمت ،بالاضافة الى ذلك كانت مقتنعة انها على حق . وكانت تؤمن بالرزق كما تؤمن بالموت ، انهما في علم الله . وكانت تعلم ان زوجها **يطمع في الدنيا ، ولو استطاع ان يملكها لتمنى ان يملك دنيا اخرى . وثالثة دون ان يقنع او يشكر .**
وبالرغم من مرور شهر كامل ، لم ينس حلمه ،كأنه يتوقع أن يتحقق ذات يوم . وقالت له بلهجة فيها ضيق
ـ ارجوك .. لا تذكر هذا الحلم .
قال بشيء من المزح ليمسح الضيق عن النفس :
ـ اذا لم اذكره لك .. سأذكره لنفسي .
ابتسمت وقالت :
ـ حقا .. أنت مريض .. ماذا ينقصك ؟
ـ ينقصني الكثير .. وانت تعلمين .
ـ انا أعلم فعلا أنك طماع
ـ من الغريب أنك تصفين زوجك بالطمع .. وانت اكثر طمعا منه .. بدليل أنك كل يوم تطلبين اشياء لا حصر لها ولا عد ..
ـ انا اطلب الاشياء الضرورية للبيت .. وهى اشياء ممكنة ولا تزيد عن طلبات كل شهر .. ولا تحملك اكثر مما تطيق .. أم نسيت انك اب وعندك اولاد ..
ـ من اجل هؤلاء الاولاد انا احلم بالثروة الطائلة .
واستمر الحديث عن الحلم شهرا اخر . وكانت قد اعتادت ذلك الحديث ولم تعد تنفر منه ، وهو يتساءل متى يتحقق ، ويجد المال يسيل بين يديه .
ـ وعاد في يوم يصيح ويقول :
ـ انظري .. انها ورقة صغيرة تحمل ما توقعت كذ تذاهبا الى السيارة بعد انتهاء العمل فوقعت مني سلسلة المفاتيح في الطريق ، انحنيت لالتقاطها واذ بصري يقع على هذه الورقة الصغيرة مدفونة في التراب .. ولا يظهر منها الا جزء صغير .. ولا اعرف لماذا اخذتها مع أني لم اقرا فيها شيئا يدعو الى ذلك .. ورفعتها الى على كما حدث في الحلم .. الورقة في كفي او بين اصابعي .. لا يوجد اختلاف كبير .. وقرات في الورقة أنه مطلوب خبير تخطيط لشركة كبرى .. ومكتوب العنوان .. ومن الغد سأكون هناك ..
هزت كتفها دون ان تعلق . ولوت فمها ، وادارت ظهرها كأن الامر لا يعنيها . عاشت مع زوجها ما يقرب من خمسة عشر عاما ، وفهمته كما تفهم المراه زوجها ، ورأيها فيه أنه يجرى وراء طائر يسبقه ويحلق في السماء . لا يلحق به ، ولا يغلق عينيه عنه . وعند الضحى رجع فؤاد يحمل رأسه فوق كتفيه وكأنها تدلت على صدره . صعد ببصره اليها بصمت يثير الشفقة ، قالت لترفع رأسه الى المستوى المقبول .

ـ لا تحزن .. الدنيا كلها لا تساوى حزنك .

وضع يده على كتفها ، جاءت الحركة لا شعورية ، فسرتها الزوجة تلقائيا انه محتاج اليها ، والى نظرتها الجادة القانعة ، فسألته :
ـ ماذا حدث يا فؤاد ؟
ـ ذهبت الى الشركة .. والتقيت بفتاة تعمل كسكرتيره وشرحت لها تخصصي وخبرتي الطويلة .. وكانت تسمع لي باهتمام شديد مما شجعني ان اقول كل ما عندى واكثر .. ثم عرفتها اني جئت من أجل العمل المعلن عنه في الصحيفة .. فسألتني اي صحيفة فاخرجت الورقة الصغيرة .. فكتمت ضحكتها كيلا تسبب لي حرجا وقالت ان هذا الاعلان مر عليه الان اكثر من عامين .. خرجت من الشركة اصغر حجما من النملة .. وبكيت وانا في الطريق .. وسألت نفسي كيف لم افكر في احتمال ان يكون الاعلان قديما .
ـ هون عليك .. واسترح .. انا غنية بك وكذلك الاولاد يا فؤاد .
خلع السترة وناولها لزوجته وجلس وكانه يجلس لاول مرة في حياته على مقعد مريح ، ويؤكد لنفسه أن النملة احسن حالا منه .

ـ تمت



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قرآن كريم

كلمة الأسرة

الى متى يا آدم .. ؟!

أم انس العتيقي

كنت أتبضع من السوق ذات ليلة ويا لهول ما رأيت أكداس من اللحوم البشرية تمشي هنا وهناك وكأنني في مسلخ للحوم البشر فتيات حاسرات عاريات يجبن الشوارع على طريقة ـ الهيبز ـ شباب متخنفس يلاحق تلك الفتيات دون رادع له يردعه عن أفعاله ويطاردهن بسيارات من أحدث طراز ويدعوهن للركوب فما كان مني الا ان دنوت منهن احدثهن وأخذتني الغيرة على بنا تجنسي ولكن هيهات بهواء أن تسمع لي وكان لسان حالها يقول لست أنا المسؤولة فهي تبحث عن شريك لها في المسئولية ، مسئولية خروجها عن طريق الحشمة والصون الى متاهات العري الفاضح بل لكأني بها تشير باصبعها الى الرجل متهمة مغاضبة ولسان حالها يقول لي : لماذا لا تهمسين في اذنه كما همست في اذني ؟ لماذا لا تصارحينه بالحقيقة يما صارحتني ولماذا لا تقولين له ان المرأة ـ ايا كانت ـ لا تعدو ان تكون بنتا للرجل او اختا او زوجا وكما ان الناس على دين ملوكهم فكذلك النساء على دين رجالهن فالمسؤولية اذن هي مسؤولية الرجل أخا أو أبا أو زوجا فلو شاء لحزم أمره وستر اهله وحفظ عرضه لكنه لا يشاء ولا يبالي بل أنه أخذ يشجعها على ذلك حتى بات يتيه بعريها ويباهي بتبذلها وتبرجها .

فكم من أخ يجوب الشوارع الى جانب أخته الحاسرة المتهتكة يماشيها كما يماشي خليلته أو القيس ليلاه وكم من أب يتخطر في الحدائق والاسواق والطرقات ومعه بناته الكاشفات المتزينات المائسات .

وكم من زوج يتأبط ذراع زوجته متنقلا بها بين النوادي والمحافل والساهره والمسابح وهي في تمام زينتها وكمال غوايتها واغرائها رافع الرأس من عزة .

كلام بديع ومعقول وحجج قوية لا ريب انها تعكس الوجه الثاني للمشكلة بل للماساة مأساة المرأة المتعرية في مجتمعنا الاسلامي المرأة التي سلكت كل طريق وعر وركبت كل مركب خشن يخيل اليها معه انه هو الذي يجذب اليها الانظار ويرضي عنها ذوق الرجال .. وانا لنقول نعم ان الرجل مسؤول وانه لمدان ادانة تدمغه وتأخذ بتلابيبه دون أن يكون له فكاك . ان هذه الادانة لتخولنا أن نصرخ في وجهه انها تبيح لنا أن نسأله باعلى صوتنا وملء حناجرنا : أين الرجولة؟ أين أين المروءة ؟ أين النخوة العربية ؟ أين الغيرة الاسلامية ؟ أين التقاليد الشرقية أين حياء المؤمن أين خجل الانسان

ماذا أصابكم ايها الشباب ماذا دهاكم ايها الاباء والازواج الى هذا الحضيض تدنيتم ؟ اذا كنتم قد فقدتم نخوة العربي وغيرة المسلم وحياء المؤمن وخجل الانسان فماذا بقي لكم الله عز وجل ستر اناث البهائم وجملها بالصوف أو الشعر بالريش أو الوبر أما اناثكم فقد خلع عليهن ثوب الحياء فاذا كنتم قد رضيتم لهذا الثوب ان يهتك واذا كنتم تستجرون لابساته الى ان يمزقنه ويرمينه فاين اناثكم من اناث البهائم ؟ .

ان الرجل الذي لا يغار على أخته أو ابنته أو زوجة هو في عرف أمتنا وفي شرعة ديننا وتقاليدنا ـ ديوث ـ محقور من البشر ومحروم من رحمة الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ مكتوب على الجنة

انت حرام على البخيل ومانع الزكاة والديوث — قيل يا رسول الله وما الديوث قال : الذي يرى القبيح على أهله ويسكت .

وعلى هذا فالذين لا يستحيون ولا يغارون هم دخلاء على أمتنا امعات في اوطاننا ، هم سفراء القيم المتفسخة المنتنة للحضارة الغربية في بلادنا وحاشا ان تكون الدياثة من طبائع رجالنا او اخلاق شبابنا .

وما احسبني مبالغة في القول اذا قلت ان المراة — الجنس — هي احدى حاكمين اثنين يحكمان العالم باسره : — المراة والمال — ولا يخفى ان الحاكم هو اعظم مسؤولية من الرعية . واذا لا تعجبي يا حواء اذا انت خوطبت قبل الرجل فالقضية قضينك والماساه ماساتك انت التي تملكين زمام أمرك فضلا عن زمام غيرك انت التي ترقصين في وليمة ذبحك ولا تدرين .

ان — جميلا — احب ذات يوم — بثينة — وان قيسا — احب ذات زمن — ليلاه — لقد كان هذا الحب وسيبقى على مر الازمان مضرب الامثال في الطهر والاخلاص ونموذجا فذا في التفاني تفاني المحب في ذات المحبوب .

ولكن اليوم هيهات فليس من قيس يسمع ولا من جميل يجيب ان المبذول مبخوس لا محالة وان الممنوع مرغوب وتلك طبائع البشر ان الرجل مسؤول وان الرجل شريك ولكنه شريك له — الغنم — وليس عليه — الغرم — ياكل من الربح ولا يدفع من الخسارة وهذا هو واقع الحياة المؤلم اليوم ..

فهلا فهمت هلا صحوت يا حواء ؟؟ وهلا افقتم هلا انتخيتم يا رجال يا اباء يا أخوة يا ازواج ؟؟ ..

من ظواهر المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية

لوسائل الاعلام في أي بلد من بلدان العالم الاثر الكبير في المجتمع فهي اما أن تكون اداه ذات تاثير سلبي او تكون ذات تاثير ايجابي .. ونحن اذا نظرنا الى وسائل اعلامنا في المجتمعات العربية نجد أن لها الاثر السلبي في حياة شعوبها فمثلا نلاحظ ان ظاهرة السهر في الليل ظاهرة سلبية بدات تغزو مجتمعنا وتساعد وسائل الاعلام بكل أسف على انتشار هذه الظاهرة وللسهر سلبيات كثيرة ممنه انه مضيعة للوقت ، ويأتي بجانبه الملل والفراغ .. فاذا القينا نظرة سريعة على كل فرد من أفراد الاسره وحاولنا دراسة أثر السهر عليها نجد الاتي : —

— الاطفال : عندما يسهرون ويجلسون أمام التلفاز الى ساعة متأخرة من الليل ينعكس عليهم في الصباح فنجدهم يقومون كسالى متثائبين وخصوصا ونحن الان على ابواب عا مدراسي جديد وتكون ايضا قدره الاستيعاب والفهم خاملة لديهم

— رب لاسره اذا قضى الليل ساهرا نجده في الصباح أيضا يقوم متكاسلا لم يؤد واجبه الديني ليست لديه القدرة للعمل ..

— ربة الاسره وهي العمود الفقرى سواء كانت عاملة أو ربة بيت تقو مهتاخرة لا تستطيع الحراك ولا تؤدى واجباتها المنزلية على اتم وجه وكذلك يتبعها الخدم وغيرهم من في المنزل .

لذلك لو حبذا نظمت هذه الاسرة مواقيت عملها وراحتها ونحن نقول ان العبء الكبير يقوم على وزارة الاعلام والمشرفين على وسائل الاعلام لو انها حددت مواعيد بثها وجعلتها قصيرة ومختصرة وان تكون ايضا هذه البرامج تحمل الخير وتكون منوعة وهادفة حتى تحقق الاثر الايجابي للمجتمع .

ظاهرة ايجابية

وهذه الظاهره تكمن في قدوتنا لرسولنا الكريم ولاتباعنا السنة النبوية وتعاليم ديننا وأمورنا الشرعية فنجد أن الاسلام حرص على تنظيم الوقت والعمل والراحة ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم الى الحرص على الاستيقاظ المبكر .

فنجد ان ظاهرة السهر والتعب تناظرها ظاهرة الاستيقاظ والنشاط وتحرص الاسره المسلمة على اداء صلواتها بأوقاتها وتحرض ابناءها على ذلك .

لذلك تنظم الاسرة المسلمة اولا صلواتها ثم تاتي اوقات الراحة تبعا لما جاء في القران وهي من قبل صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة العشاء .

الأسرة

لذلك فهي تعطى الكثير لمجتمعها ولنفسها فتكون لديها القدرة الكافية وتقوم بعملها على أتم وجه .. ولا تنسي أختي المسلمة أن تقومي مبكرة وان توقظي زوجك لصلاة الفجر فان لك الاجر الكبير عند الله عز وجل .

امور يجب مراعاتها عند زيارة المريض

حين يصاب أحدنا بمرض تصبح قدرته قليلة على توجيه تصرفه والتحكم في سلوكه وهناك أصول يجب اتباعها حين نقوم بزيارة مريض من معارفنا فزيارتنا للمريض قد تضيف البهجة اليه وقد تجعل صحته أكثر سوءاً .

ومن الاخطاء الشائعة البدء بالسؤال على المرض وتطوره ففي هذا اجهاد فكري للمريض وارهاق له . فلم لا يكون حديثنا جذابا ؟ واذا تطرقنا للمرض من غير قصد فباستطاعتنا الانتقال الى مواضيع أخرى فتكون هذه المواضيع مخرجا لنا ، أو نعمل على تخفيف خطورته لكي نبعد الوساوس عن المريض ،والاتندسوءاأن بعضنا يضعون الكآبة أمام المريض وهذا بلا شك له خطورته أكثر من المرض نفسه .

ولزيارة المريض اداب يجب مراعاتها فغالبا ما تكون هدايا المريض باقات زهور أو علب الشيكولاته ، ولكن ماذا يفعل بهذه الزهور حين تتكدس وتذبل فيحسن بنا اختيار الهدايا لكي نشعره بانه ما زال بيننا ، فاذا كان ممن يهتمون بالقراءة فلتكن هديته عبارة عن كتاب يجهد في اختياره واذا كان ابا فعلى الام أن تنقل له أخبار أولاده السارة لتبعث في نفسه الراحة والطمانينة وهذا أهم ما يحتاج اليه المريض .

هذا قليل من كثير من التصرف الذي يمكنك أختي المسلمة اتباعه مع المرضى كما يمكنك التفكير ماذا تفعلين للمريض قبل الذهاب اليه وماذا تقولين له .

آفاق ...

في العدد الماضي تحدثت عن الشك والتشاؤم ، وقلت ان التشاؤم يحول حياة الانسان كلها الى سواد ، الى ظلام ، مما يجعلها — اي الحياة — عذابا لا مفر منه الا بالموت . وان فاض الكيل تعجل الانسان ذلك الموت المنقذ بطريقة أو أخرى . وغاب عن الانسان ان يعالج تشاؤمه بمبادىء الاسلام الشافية ، ففيها دواء لكل داء ، لانها اتية من رب العالمين . الم يصف الله نفسه بالرحمة ؟ وهل الرحمة لغير عباده وخلقه ؟

المسلم يسلك طريق النجاة ، ولا يسرف في حزنه ولا يستسلم لالامه ، ولا تسكره السعادة الى حد الثمل وضياع العقل ، ولا تطير به الفرحة باجنحة النشوة والسرور ، المسلم معتدل في كل الامور وحياته خاضعة لمنطق معقول يهدف الى جلب الخير في الدنيا ، ونيل الجنة في الاخرة . وما الامراض الموجودة في عصرنا الا نتيجة حتمية للجاهلية التي يعيش فيها الناس . ومن سوء حظهم انهم يظنون انهم ياخذون نصيبهم من الحضارة والتقدم ، ونسوا أن الحضارة وحدها بلاء على الجميع . اما اذا كانت الحضارة معناها انها نعمة من الله ، وانها لا تزين لاصحابها طرق الشيطان ، فهي حضارة نافعة ، وهي ثمرة العقل البشري الذي خلقه الله والهمه ، وهي دليل وجوده سبحانه وتعالى ، وهي نور يسطع وليست نارا تحرق ،وهي تدعو الى مزيد من الايمان ، ولا تنقص شيئا منه .

ولذلك الانتحار نوع من الكفر ، والياس والقنوط لا وجود لهما في صفات المؤمن الواثق من رحمة الله . ان الاسلام أيها الناس مدرسة عالية ، من يتخرج منها ينجح في الحياة ، الاسلام مدرسة متفوقة على كل مدارس الدنيا ، تعلم الانسان كيف يتصل بالله في كل وقت وفي كل لحظة ؟ وكيف يمسك لسانه عما يغضب الله ، ويطلق لسانه في تسبيح دائم صامت وشكر ؟ الاسلام مدرسة استاذها رسول الله صلى الله عليه وسلم . تعلم فيها الصحابة والتابعون والمؤمنون الذين يأتون بعد ذلك في كل العصور ، الى ان تقوم الساعة .

لماذا اذن نجد في مجتمعاتنا السخط او الياس او ذلك التشاؤم الشديد ؟ ولماذا اذن نجد أيضا بعض الجالسين على موائد اللهو والسكر ؟ ولماذا اذن نجد مساجد الله خالية أو كالخالية ، لان الذين يذهبون اليها نفر قليل ؟ هي جاهلية حديثة أكثر ظلاما من الجاهلية القديمة رغم الحضارة والتقدم .

ع . ع



اندروبوف مدير ال : ك . ج . ب . (واقفا في الوسط) بين غروميكو وباتوليشيف بينما بريجنيف يطلع على ملف الاستخبارات

بقية مشكلة الفرد

كافية من البضائع والخدمات المناسبة بهدف المحافظة على الاوضاع السياسية القائمة .. ولكن هذا لا يعني شيئا بالنسبة لمستوى ومساحة الاختيارات المتاحة للفرد في مسائل غير الاحذية والملابس العصرية وبعض السلع الاخرى ، وفي الحقيقة فان مسالة تيسير ظروف المعيشة المادية قد تقنع قطاعا هاما من الشعب بان الحال قد طابت مسالة يمكن المجادلة فيها ، فان توفير الاختيارات المتنوعة في امور غير السلع الاستهلاكية ربما يعتبر عنصرا اساسيا في تركيب التقدم المادى ، كما انه لا يمكن اهمال تركيز السلطة في يد مجموعة قليلة من الافراد وجعلها امرا معقولا ومقبولا لدى الناس — ومن المعروف ان الدول البوليسية ذات المستويات المعيشية المختلفة ، يعمل فيها كل من العلماء والرياضيون والمهندسون مجندين في اجهزة التحكم والسيطرة المركزية ، وهم يستخدمون احدث الالات والوسائل والاجهزة العلمية والعقول الالكترونية لاحكام النظام المروع والسيطرة على الفرد في تلك المجتمعات .ونحن نجد صدى هذا واضحا في البلدان العربية التي انحازت نحو اليسار والتطبيق الاشتراكي .

مشكلة الكراهية الجماعية في عملية التفاعل التاريخي :

من المشكلات الماركسية في مجتمعات الشيوعيين ما انبثق من الكراهية الجماعية ، وقد حاول الماركسيون تبرير هذه المشكلة فزعموا أن الكراهية الجماعية تقوم بدور الوسيط الكيميائي في عملية التفاعل التاريخي وان الكراهية الطبقية هى التي حركت الجنس البشرى عبر القرون ، ودفعته الى الامام والى الاعلى ، انما هي كراهية يزكي نارها التناقض في التركيب الاقتصادي القاعدى للمجتمع وكما هو بكل وضوح أن افتراضهم انما هو افتراض واه سقيم ، وهو اشد سقما اذا ارادوا أن يبنوا عليه مجتمع المستقبل المتوافق المنسجم مع بعضه وعلى ذلك فان الاساس الماركسي هذا لا يقوم عليه الا حزب مزعزع بغيض يؤدى بالانسان والانسانية والبشرية جمعاء الى ابشع مشاهد البؤس على ان الدواء الشيوعي الموصوف لهذا البؤس امر من الداء ، وهو بحسب ما سار عليه الماركسيون اللينينيون اذابة الافراد في كيان واحد ، ذلك ان تفاعل الحقد والكراهية في مثل ذلك المجتمع — كما ظنوا — مسالة خلاقة لما هو ايجابي في حركة التاريخ ويتساءل هنا العقل السليم الذي لم تصبه لوثة الاشتراكية والشيوعية متى كانت الكراهية تثمر خيرا .

ان الصاق صفة الكراهية بالناس جمله ، ورفع هذه الصفة الخبيثة الى مستوى ان تكون هى المحرك للتاريخ ، فذلك امر تنعكس ظلاله على القضية الماركسية ، وان دلت هذه الايديولوجية على صفة ، فانها تدل — دون شك على ما يضمره الشيوعيون من شك وخشية وخوف من الناس ،كما يفضح رغبتهم أيضا في التدخل في الحياة الخاصة للافراد وفي هذا دلالة كافية على افتقار الفكر الماركسي الى ابسط قواعد الانسانية التي نادى بها المفكرون في اوربا وغيرها على مر العصور .

وعلى الرغم من الستار الحديدي المضروب على الفكر والحرية الانسانية — وحرية الحركة الشخصية — في كافة الدول الشيوعية ، فان كل فرد تحدثه نفسه دائما بطريقة ما يتخلص بواسطتها من العيش في اكناف الشيوعية ، وقد تمكن بعض من يمارس عمله في سفارات شيوعية من اللجوء الى بلدان غربية رغبة في الشعور بما افتقده هؤلاء من حرية وانسانية .

اجنبية - ماركوس والاخوة الاسلامية

※ نقلت وكالة - رويتر - ان الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس اتهم دولة اجنبية لم يسمها بانفاق اكثر من مائة مليون دولار على الثوار المسلمين في جنوب الفلبين ، وتزويدهم بالتدريب والسلاح ،وغير ذلك من المساعدات لمقاتلة الحكومة .

- ونريد أن نسأل - ماركوس - عن مصادر سلاحه الذي يقاتل به المسلمين ، ومصادر الاموال التي تصب في خزينته لابادة المسلمين في الفلبين ؟ اليست من دول اجنبية ؟ ام تراه يصنع السلاح في الفلبين ..

وليعلمن الطاغية أن كل مسلم في العالم على استعداد لبذل ماله وروحه في دعم الثوار المسلمين ، لانهم اخوانه في الله ، اما قضية - الاجنبية - التي اشار اليها ماركوس .. فليتركها لمفاهيمه هو .

الدهون .. والمواد المحرمة فيها ..

※ مدير ادارة التموين ومراقبة الاسعار في البحرين ، ارسل الى غرفة تجارة وصناعة البحرين ، تعميما جاء فيه ان السمن الهولندي ماركة - أبو بقرتين - يحتوى على مواد محرمة شرعا ، وذلك بعد فحصه ، وعليه فقد آكد علىعدم عرض هذا النوع للبيع وعد ماستيراده ، واكد التعميم أن على مستوردي الدهون ارفاق شهادة بالعناصر الداخلة في صناعتها ، وأن تعتمد هذه الشهاده من الجهات الرسمية ..

- هذا جميل .. ونأمل أن تحذو الكويت في هذا حذو البحرين ..

اجابات حازمة لغسان النصف تفحم الدكتور الامريكي وتجعله يتراجع عن كلامه



الدكتور اس . اي . ايليا رئيس تحرير مجلة - ميدل ايست بيزينيس الامريكية اجرى لقاء مع السيد غسان النصف رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ، ونشرته مجلة - البراق حاو لفيه الدكتو رالمذكور ان يثير قضية منع الخمور علي طائرات الخطوط الجوية الكويتية وكانها مشكلة تثير القلق ، لكن حزم السيد غسان النصف في رده على الدكتور جعله - يسحب - كلامه ، ويتبنى الوضع القائم ، بمنع الخمرة لضررها واثارها السلبية على الركاب .

وفيما يلي نص أسئلة الدكتور الاميركي واجابات السيد النصف عليها .

س - هناك مشكلة أعتقد ان الخطوط الجوية الكويتية تعاني منها ، وليس لها دخ لفيها ، وهي مشكلة منع المشروبات الكحولية ، فهل ستظل قوانين منع المشروبات الكحولية على طائراتها سارية المفعول ، حتى اذا كانت تحلق خارج حدود الكويت ، وفوق ميامدو لية ؟

ج - الخطوط الجوية يا دكتور تمثل الحكومة الكويتية ، وبالتالي ملتزمة بالسياسات التي ترسمها الحكومة ، وطالما أن قانون دولة الكويت يمنع المشروب ، فهذا القانون ملزم التطبيق على طائراتها .

س - لكن القانون يمنع المشروب في الكويت ،وليس في اثناء تحليقها فوق اميركا مثلا .

ج - الطائرة ملك لدولتها اينما طارت وما دامت تحمل علم الدولة فهي ملك لهـــا .

س - وكيف يمكن تغيير هذا ؟

ج - ليس هناك اتجاه لاي تغيير ، ولا اعتقد أنه سيكون هناك اي تفكير في التغيير .

س - ارجو ان تضعوا في الاعتبار ان سؤالي كان لمجرد الاستفهام ، فالملاحظ أن منع المشروب ينفع ولا يضر ، فعندما يشرب الناس على الطائرة تزداد قابليتهم للتدخين ، ويتغير اسلوبهم في السلوك ، وحتي طريقتهم في الحديث .

ج - نحن لا نعاني اية مشكلة من ناحية الركاب . كنا نتوقع عندما منع المشروب على الطائرات أن يحدث انخفاض حاد في عدد الركاب . لكن الاحصائيات تفيد بزيادة عدد الركاب وليس نقصهم كما كان متوقعا ولا شك أن الزيادة كانت طبيعية ، ولم يتأثر عدد الركاب بمنع المشروب .

وبعد .. نريد أن نسأل الدكتور المحترم : ما دمت قد ذكرت ما ذكرت من مساوىء الخمرة على شاربيها من الركاب ، فلماذا هذا الجدل والنقاش في منعها ؟

يكتبها القاضي الفاضل

الخمرة بين الاتحاد السوفيتي والكويت ..

دعا مجلس الوزراء السوفياتي الى تكثيف الحملة ضد تعاطي المشروبات الروحية ، التي تسبب مشكلة اجتماعية كبرى في الاتحاد السوفييتي .وقد نشرت جريدة ازفستيا سلسلة من الاوامر تقضي بالتشدد في تطبيق القوانين الخاصة ببيع الكحول ، ومعالجة السكارى ، وتوسيع التفتيش على المدمنين ، وشن حملة بالراديو والتلفزيون على مساوىء تعاطي المسكرات . وتقول الاحصاءات أن تعاطي المسكرات مسؤول عن ثلاثة أرباع جرائم العنف التي تقع في الاتحاد السوفياتي ، كما يكلف البلاد اكثر من عشرة بالمائة من طاقتها الانتاجية .

— ونحن لا نريد التعليق على الخبر انما نحيله فقط على الذين يطالبون باباحة الخمره في الكويت .

العدالة الاجتماعية في الاسلام ..

* عبد العزيز الحسن ، مدير ادارة الزراعة بدولة البحرين ، قال لاحدى الزميلات هناك يحدثها عن انتقاله من الجاهلية الى الاسلام :

— كنت اشجع الاطفال — ايام طفولتي — على عدم الصيام . اذكر انني خاصمت صديقا لانه اصر على الصيام اعطيته الرطب لياكل لكنه رفض .

واستمر هذا الحال معي حتى أواخر ١٩٤٩ الذي وضعت فيه حدا لنهاية الجاهلية في حياتي ، فقد وقع بيدي كتاب — العدالة الاجتماعية في الاسلام — . لا اقول قرأته ، بل شربته شربا ، وتلذذت بحلو مذاقه حتى ثملت ، فودعت حياة الجاهلية ودخلت الاسلام متعبدا عاشقا ولهان ..

امريكي لكلية الآداب

* خبر من البحرين يقول ان اجراءات ستتم لتعيين مرشح امريكي الجنسية ليكون مديرا لكلية الآداب فيها .

لا يا أخوتنا في البحرين .. هذا لا يجوز ، كنا في جامعة الكويت ، وصرنا في البحرين ؟

قطوف الحكمة ..

● **نبل الرجال** ●

قال علي بن أبي طالب لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر الا جلدته حد المفترى

● **هكذا المؤمنون** ●

وجه عمر جيشا الى الروم . وفيهم عبد الله بن حذافة . فأسروه . فقال له ملك الروم تنصر أشركك في ملكي فأبى عبد الله . فأمر به فصلب وأمر برميه بالسهام فلم يجزع . وأمر بقدر تصب فيها الماء وأغلي عليه وأمر بالقاء أسير فيها فاذا عظامه تلوح . وأمر بالقاء عبد الله ان لم يتنصر . فلما ذهبوا به بكي . قال لهم الملك ردوه . فسأله لم بكيت قال تمنيت ان لي مائة نفس تلقى هكذا في الله . فعجب وقال : قبل رأسي وانا أخلي عنك . قال عبد الله : وعن جميع أسارى المسلمين . قال نعم . فقبل راسه فخلي عنهم ولما قدم عبد الله الى عمر قام عمر فقبل رأسه .

● **ام مؤمنة** ●

قالت أسماء بنت ابى بكر لابنها عبدالله بن الزبير : يا بني لا تقبل منهم خطة تجر فيها على نفسك الذل . فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في ذل .

● **اين الله ؟** ●

سئل اعرابى أين الله ؟ فأجاب : بالمرصاد .

● **ثلاثة لا يستجاب لهم دعاء :**

قال عليه الصلاة والسلام : ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم : آكل الحرام . مكثر الغيبة . من كان في قلبه غل أو حسد للمسلمين .

● **النفس المطمئنة :**

١ — الساكنة الموقنة .
٢ — المطمئنة بثواب الله .
٣ — المؤمنة .
٤ — المؤمنة الموقنة .
٥ — الراضية بقضاء الله .
٦ — الآمنة من عذاب الله .
٧ — المخلصة .
٨ — العارفة .
٩ — التي لا تصبر عن الله طرفة عين .
١٠ — المطمئنة بذكر الله .
١١ — المطمئنة بالايمان .
١٢ — المصدقة بالبعث والثواب .
١٣ — العاملة على يقين بما وعد الله في كتابه .
١٤ — المبشرة بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الحساب .
١٥ — المصدقة بالبعث والثواب .

اخواني الافاضل الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وصلنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة من الاخوة الاكارم قراء — المجتمع — حفظهم الله جميعا ، وقد قصدت كثير من تلك الرسائل الطيبة باب — قراؤنا يكتبون — ونحن نشكر جميع الاخوة قراء مجلتنا ، ونسألهم دوام المراسلة وابداء الراى وتقديم انتاجهم الطيب لنشر الصالح منه بعون الله ، ونحن في هذا الباب سنقوم بنشر ما يوجه اليه من مقالات او كلمات نراها صالحة مستقيمة والتصور الذي اسست من اجله المجلة وسوف نرد على الرسائل التي يتعذر نشرها كاملة لسبب ما عبر هذه الصفحات .

أمتنا .. والامل المنشود

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، احمدك ربي واستعين بك وبعد :

ان الله تعالى لا يظلم احدا لانه عاداه جل شانه ، وما هو حاصل في عالمنا الاسلامي من قهر وتفكك ليس الا نتيجة من نتائج اعمالنا وسلوكنا ذلك أن كثيرا من أبناء امتنا استهترت بهذا الدين واخلاقه الكريمة ، ولو اننا جعلنا كتاب الله في صدورنا وطبقنا اوامره في مسالكنا لما وصلنا الى ما نحن فيه ، ولكننا نسينا الله فانسانا انفسنا ، وكان الاجدر بنا ان نطيع الله ورسوله الا اننا لم نفعل ، فحق علينا قوله تعالى : — واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، واصبروا ان الله مع الصابرين — ألم يحذرنا الله من عصيانه وعصيان رسوله ؟ الم يحذرنا من مغبة ذلك ؟ وها نحن اليوم نعاني ما نعاني بسبب عدم تمسكنا بما اراده الله لنا ونحن خير امة اخرجت للناس والطامة الكبرى انا لم نتوقف عن المعصية بل اعلنا الحرب على الله فاستبحنا محرماته ، فالخمر مباحة في معظم الدول التي تدين بدين الاسلام والمجاهرون بافطار شهر الصيام صاروا هم السمة العامة في كثير من العواصم الاسلامية ، وترى قوانين الدولة تبيح ذلك دون أي عقاب ، وقد زرت كثيرا من البلدان الاسلامية وشاهدت فيها ذلك في رمضان ، ان القوانين البشرية الوضعية واهلها جميعا يتحملون مسؤولية الاعتداء على حرمات الله ، وانت اذا سرت في الشوارع فستجد النساء كاسيات عاريات مائلات مميلات غير مباليات بسخط الله ، وستجد الصحافة تشجع على ذلك بعهر وسفالة وخسة ودناءة ستجد دور عرض السينما والمسرح تساهم مساهمة كبرى في نشر الرذيلة التي سعى الاسلام الى محاربتها من أول يوم وهنا اقول : الا يتقي المسئولون ويكفون عن هذه المسائل الرخيصة ، لقد سلط الله علينا اسوا خلقه — اليهود — يسوموننا في ديارنا اشد العذاب ، يقتلون ابناءنا ويستحيون نساءنا ، هذا كله لاننا اضعنا منهج الله فسلط علينا من لا يرحمنا ، وتلك سنة الله في خلقه ،

فيا شباب الاسلام ، دعوا المحارم واتقوا الشبهات وعودوا الى بارئكم وعمروا بيوته بما اراد لعل الله يكتب لهذه الامة النصر على ايديكم ، فانتم اعمدتها ، واذا كنتم ايها الشباب — وكان المسؤولون معكم — يعرفون ما جنت علينا ايادينا ، فلماذا لا نشق طريق التوبة منذ الان ، ونترك ولاية الكفار علينا ، ونثور لاصلاح انفسنا من داخلها مجاهدين صابرين لنستعد لمقاتلة العدو وجهاد الغازين ، ولماذا لا نستغل اموالنا بالحق الذي اراده الله وارشدنا الى فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لماذا لا تستغل ثرواتنا فيما ينفعنا ، ولماذا نتركها تذهب هباء منثورا الى عواصم الفحش والمخاتلة والخداع في اوربا وامريكا ، الا توجد في انفسكم ايها المسئولون عن ضياع هذه الامة بقايا اثر من مفهوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . ان امتنا لم تكن خير امة اخرجت للناس الا لانها موظفة عند رب العالمين بالقيام بهذه الوظيفة انني يا اخوتي في الله احن الى شرارة الثورة الاسلامية التي ستجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه ، واحن لمشاهدة الدولة الاسلامية الكبرى التي تعيد الحق الى نصابه ، وتعيد مجد الاسلام كما كان . وعندها ترجع للمسلمين هيبتهم ويعود كيانهم واحترام الامم لهم ، اللهم اجعل من شبابنا المسلم اسودا للحق تحقق الدولة الاسلامية المنشودة المرجوة — وما ذلك على الله بعزيز — والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

القارىء : خ الزبيدي — لندن

هلوسة في العالم اليوم

عالم الاموات وعالم ما بعد الأموات ..

الحمد لله الذي خلق الموت ليكون عبرة لنا ، وليكون جواز مرور الى دار الاخرة حيث النعيم الدائم او العذاب الدائم ..

الحمد لله الذي خلق لنا قبورا لنسكن فيها ، حتى لا نؤذي الاحياء برائحتنا ومنظرنا . الحمد لله الذي ارشدنا الى ارواحنا منتقلة من دار الفناء الى دار الخلود . وبعد .

فكلما بعدت المدنية عن الايمان بالله كلما ازدادت ضلالة وجهالة وطغيانا وبعدا عن الحق وكل يوم فكرة جديدة ، وطغيان كبير ، ومكر شديد ولكنهم نسوا ان الله اكبرمنطغيانهم وكفرهم .

اليوم .. في هذا العالم المليء بالتيارات الفاسدة .. وبالافكار المسمومة الغادرة بدات الجاهلية تحاول الخوض في الميتافيزقيا فمن التحدث الى الارواح .. الى التحدث مع الاموات الى اكتشاف مكان الجنة .. الى متاهات وخزعبلات ما انزل الله بها من سلطان

والشيء المشترك بين كل هذا انها لا تقف على اي دليل من القران او السنة او حتى من العلم والعقل ، او حتى اقل ذرة من التفكير والمنطق .

فمن هذه الافكار اليوم فكرة رجوع الاموات الى الحياة بعد موتهم ولو بعد فترة غير يسيرة وقد اقتنع بها كثير من الاطباء والناس حتى لقد قال احدهم :

الان اصبحت لا اخشى من الموت ..

ايها المسلمون .

ان هذه الهلوسة والتي يتزعمها اليوم الطب والعلم المادي في العالم لهي مخالفة لشرع الله الحنيف ولتعاليم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ..

الموت عند المسلمين هو انتقال من دار الفناء الى دار البقاء مرورا بسكرات الموت وسؤال القبر وعذابه والبعث والنشور والحساب والجزاء ثم في جنة او في نار دائمة ونحن نعلم ان الموت بالنسبة للمؤمن شيء يسير اما للكافر فهو شيء عسير .

ايها المسلمون

انتبهوا من الهلوسات التي يزرعها الثالوث الهدام فيما بينكم

افيقوا من غفوتكم م.

انتصروا لدين الله ينصركم الله

وانا لمنتصرون

ابو عمر الصغير

أشباه رجال .. ولا رجال ..

الجمعة ٢١ رمضان المبارك . ازدحم مسجد انس بن مالك بمدينة المهندسين في القاهرة بالمصلين . واقسم بالله العظيم ان من تعودوا ارتياد هذا المسجد الطاهر ، شباب من أشرف من عرفت ، بجلل الايمان والنور وجوههم ، وزادهم الصوم جلالا ووقارا ، هم خير اهل مصر الكنانة ، اثروا الاخرة على الدنيا ، واقبلوا على ربهم بما يملكونه لم يعطوا ولن يعطوا الدنية في دينهم فهم رجال المستقبل وعدة هذه الامة المجاهدة ، وهم وحدهم القادرون على مسح دموع امتهم المقهورة ، واعادة مجدها ، وبناء حضارتها على دعائم الاسلام العظيم .

خرجنا من مسجد انس بعد اداء شعائر صلاة الجمعة وفي وسط الزحام الشديد وامام المسجد توقفت سيارة .

السيارة بداخلها ٤ شبان ممن يبدو عليهم الدلال — الدلع — والميوعة المفرطة اسدلوا شعر رؤوسهم وتقلد بعضهم سلاسل ذهبية واكتفى البعض بفتح القمصان لتظهر صور اقرب الى صدور العذارى . انهم اشباه رجال ولا رجال السيارة واقفة والبعض ينظر اليها باستغراب ودهشة :

فقد وضعت في زواياها علب السجائر المختلفة الاشكال والنوعيات وجلس الاربعة جلسة من ينتظر — الجرسون — في احدى علب الليل — والكباريهات — .

وفي هذه اللحظة فقط — منذ دخلت مصر الكنانة — شعرت براسي يغلي كالمرجل . وفي هذه اللحظة فقط تضاعف نبض قلبي وأحسست بالدماء تجرى ساخنة في رأسي وعروقي معا ، ليس ذلك بتاثير الشمس المحرقة ، والازدحام على الكتب الملقاة على الارض ، ولكن لما بدر من هؤلاء الشياطين من تصرفات حمقاء تفقد الاعصاب .

لقد تناولوا جميعا السجائر ، وتصاعد الدخان من نوافذ السيارة ، في صلف وكبرياء في تحد ووقاحة ، في غرور وصفاقة ، في جفاء وصلافة .

حدث هذا والناس بين مسبح ومستغفر وبين ذاكر وباسط يديه يطلب الرحمة والمغفرة . حدث هذا في يوم من اشرف الايام ، وفي شهر من اكرم الشهور ، وفي بقعة من اطهر البقاع . نعم حدث هذا . وتحركت بعض النفوس المخلصة لتدارك الموقف . فلقد وصلت الدناءة بالمستهترين الى النزول من سيارتهم لتصفح الكتب الاسلامية على جانبي الطرق . في حينه تعطلت حركة المرور وهاجت بعض النفوس الكريمة لتلقين المنحلين اقسى درس في التحدى والرد بقوة وصلابة . والتاديب بالموعظة الحسنة . والقول اللين والاستجداء والاستعطاف لا يجدى في هذه المواقف العدائية السافرة وهنا فقط تفقد لغة المنطق والتعقل معانيها .

وهنا فقط تكون الصفعة للوجوه الصفيقة والكلمة للانوف المستكبرة الاثمة .

وهنا ادركت سر حرص الصليبية والصهيونية والشيوعية على تخريج هذه النوعيات الفاسدة الخائنة لدينها وشرفها حتى تعمر طويلا في الارض التي يتامرون جميعا على اغتصابها واستغلالها

ولكن ان يحدث هذا وطلائع البعث الاسلامي الراشدة ستتولى مهمة الدفاع عن الارض والشرف والدين . وهي وحدها القادرة على ذلك . وان تعاونت كل خفافيش الظلام — وليس غيرها من اشباه الرجال ولا رجال جنود الشيطان ، ورواد علب الليل ، وشذاذ الافاق .

محمد الصديق الحاج محمد

رقعة الشطرنج

الناقة .. ويالكيك احمر عاد في لبنان ..

ان الناقة التي تذبح في لبنان ، لتذكر المرء بالرجل المشؤوم الذي عقر ناقة النبي صالح عليه السلام — قدار بن سالف — فهلك قومه بفعلته ، ثم عرف بـ — احمر عاد — وصار علما للشؤم ، فقد كانت العرب تضرب المثل اذا مر بهـا طالع شؤم قالت — اشام من أحمر عاد — ، على ان عاقري الناقة في لبنان هذه الايام هم اشام من احمر عاد هذا ، واذا كانت الوجوه التي تحمل على جباهها طالع الشؤم قد تعددت وكثرت ، ولا سيما بعد الذي رايناه في لبنان ، فان اشامها في الطالع على الأمة العربيه هو أحمر — حداد — شدياق — ، وحداد شدياق ، هما فرسا الرهان الغربي على قطع هذه الامة مرة واحدة ، ولقد اشرنا في عدد سابق الى مهمة الشؤم المنوطة بهذين الرجلين ، وهي المهمة المتمثلة بانشاء كيان صليبي مستقل في الجنوب اللبناني ، ليكون نواة الدولة النصرانية الكبرى في المستقبل ، والجديد الذي يزيد في شؤمنا من — سعد حداد وسامي شدياق — المارونيين ، ما شاهدناه من عجز عربي للحد من طموحات الطائفية الصليبية في تاسيس كيان مستقل على غرار الكيان اليهودي في فلسطين واذا امنا بالمقولة التي تعتبر — قوات الردع ممثلة للاقطار العربية عبر الجامعة العربية نفسها ، فاننا نوجه السؤال الى اركان الامة جمعاء : هل يعتبر السكوت على ما يحصل في لبنان اعترافا بالامر الواقع ؟ . لقد اعلن سعد حداد بصراحة لجريدة القبس الكويتية ان قواته تشكل — نواة دولة لبنان الحر — على ان هذا التصريح ليس من شانه ان يثير تشاؤمنا بالقدر الذي يثيره فينا ذلك الصمت العربي المطلق ، الذي لا يفعل الا ما يفعلـه المتفرجون في صالة المسرح ، ترى ، ما هو المبرر لهذه الوقفة الصامة ة؟ ولماذا ترك الحبل على غاربه في لعبة لبنان ؟ هل نعتبر مرد هذا الموقف هو خشية اسرائيل من نصرة الصليبية ؟ ام ان الامة يا ترى وافقت على الدياليكتيكية المسرحية التي رتبها الغرب ومثلها بعض العرب ؟

اذا اعلن الصليبيون عن قيام دولتهم عالميا ، فهل سنستسلم للامر الواقع ؟ وهل سنبرر ذلك الواقع بان الدولة النصرانية سوف تلقى دعما اسرائيليا امريكيا اوربيا ؟ ان الصليبيين الذين اسسوا نواة الدولة الطائفية في لبنان كما ذكر سعد حداد ، سيتوسعون وما بعد يوم كما توسعت اسرائيـل واسست دولتها ذات الحدود المعروفة ، ولا ادري ان كنا سنعترف بالامر الواقع ، ملعبة لبنـان — على ما يبدو — مرتبطة بحركة السلام مـع اسرائيل — التي اصبحت الان واقعا لم تكتف بعض الاطراف بالاستسلام له ، بل صارت ساعية اليه كما هو ملاحظ ومعروف .

واخشى ما يسوقه الشؤم الى مخيلة كل مخلص غيور ، ان تستسلم الامة لواقع الدولة النصرانية كما استسلمت ذات يوم لواقع الدولة الصهيونية واذا حصل ما نخشاه فان المأساة ستتمخض عن ولادة مسخ طائفي عات مجاور للمسخ اليهودى الذي ما زالت امتنا عاجزة عن التخلص منه على الرغم من مرور ثلاثين سنة على ولادته ، ان وجود دولة نصرانية صليبيه بين ظهرانينا سيكون اشـد ضراوة في نهش ما تبقى من جسد هذه الامة ، لان الصليبية الحاقدة ستتابع تنفيذ ما عجزت اسرائيل عن تنفيذه حتى الان ، ولذلك نقول : ان الناقة التي عجز الغرب الصليبي عن ذبحها في قلب هذه الام ة، سيحاول ذبحها هذه المرة بسكاكين دولـة — حداد — شدياق — التي ستكون جسر العبور الى اعماق اعماق الارض العربية ، بما تحويـه من طاقات وثروات وامكانات ، والنذر تشي كل يوم الى ان ديتكتيك الطائفية النصرانية فـي شخصية — حداد — شدياق ستكون اشام عـلى الامة من احمر عاد .



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

لاثاء ٢٤ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس



الخيانة والاستسلام

بين الرفض والصمت .. الرسمي ..



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يحب القوم الظالمين »

الثلاثاء ٢٤ شوال ١٣٩٨هـ الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

باختصار..

يظهر ان البعض يريـد ان يتحدث الينا بذلك المنطق الذي قصه الله علينا في كتابه الكريم حين قال ـ وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا ..

فمتى كانت الارض ارضهـم حتـى يهددوا رسلهم بالطـرد او الانضمـام لراية الاشراك ونفس السؤال يتكـرر الان : فمتى كانت ارضنا الاسلامية التي هي لله يورثها من يشاء ملكا للبعض يتصرف فيها بمحض ارادته .

ومن اعطاه الحق ليفرض رايه على عباد الله او يتهددهم بالتخلي عـن قضيتهم وتركهم نهبا للاستعمار الثقافي والاقتصادي الصهيوني .

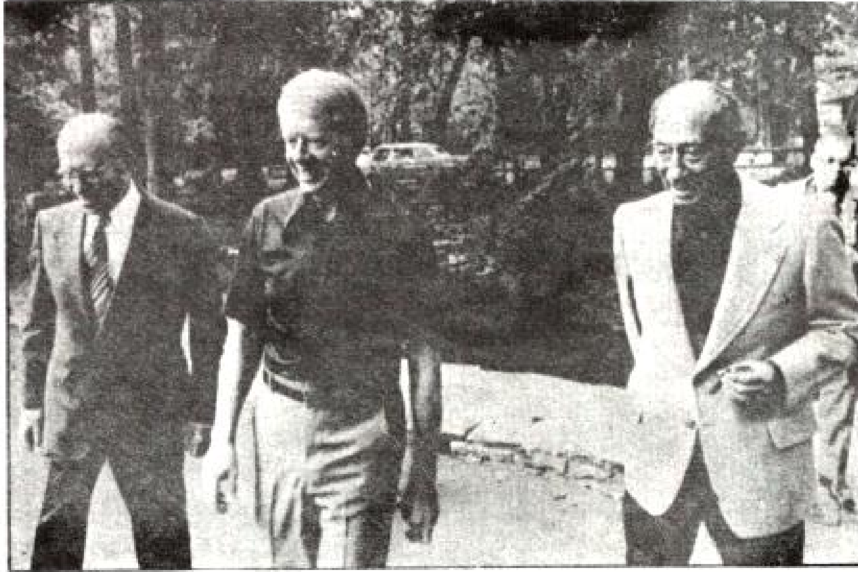
ولعل جـواب الله سبحانه عـلى منطق الكفار سابقا يطمئننا الى كيف ستسير الاحداث شاء فلاسفـة الاستسلام ام لم يشاؤا حين قال :

« واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى مـن ماء صديد »..

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطـر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩



الخيانة والاستسلام بين الرفض والصمت الرسمي

في اول ايام مسلسل المهانة والاستسلام للعدو الصهيوني حيث كان يلعب «روجرز» و«كيسنجر» و«مؤتمر جنيف» ادوارهم في اعداد المنطقة شعبيا لقبول قضية «السلام» اللامنطقية (الا في عرف المصالح الدولية) وتحقيق المصالح اليهودية على حساب قضية الشعب الفلسطيني.

يومها تطرقت «المجتمع» لهذا الموضوع ونبهت الى مواضع الخطر والخيانة وتحدثت عن السلام المزعوم فقالت :

هل من حق الحكام العرب اذا عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى . ان ينهوا القضية باي شكل كان . وان يصفوا الحساب لمصلحة اليهود ؟

وهل من حق منظمة التحرير الفلسطينية ان تأخذ جزءا من وطنها مقابل التفريط في اجزاء أخرى ؟ ومن الذي كلف هؤلاء — الحكام والمنظمة — بان يقوموا بمثل هذا العمل في هذه المرحلة التاريخية بالذات ؟

الاجابة الامينة الصريحة تقول : لا .

● ليس من حق الذين عجزوا عن بلوغ الهدف ان يحشدوا الامة في ساحة التوقيع على وثائق باطلة . تقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين وتصفي القضية لمصلحة الغزاة اليهود .

— اسلاميا ليس من حقهم ان يفعلوا ذلك . لان الباطل مهما طال عمره لا يمكن ان يتحول الى حق . وتقادم الزمن على السرقة لا يعطيها صفة الحلال ابدا .. حتى وان تزينت وظهرت في صيغ : قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ او مؤتمر جنيف .. او دعاوى النفاق الدولي في السلام والأمن .

ان الباطل هو الباطل امس واليوم وغدا .. والذين يقرون وجوده مبطلون وما كان الاسلام ليقر عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المفسدين .



والغريب أن هؤلاء الحكام لا يتسامحون ابدا ولا يتنازلون مقدار ذرة واحدة عن سلطاتهم ولا يطيقون قط أن ينتقص احد من مساحة حكمهم وصولجانهم .. فاذ حدث وتقدم رجل شجاع . وطالبهم ـ بحق ـ بان يجعلوا للامة مكانا في الراى والقرار .. هاجوا واستعملوا أسلوب التخويف والاعتقال . وما هو أشد من ذلك .

وفي نفس الوقت يجيزون او يطلبون من الامة أن تتنازل وتخوض في الباطل لتعطي اليهود ما ليس لهـم .

كما وتحدث المجتمع عن نتائج حرب رمضان بحديث كان يعد في حينها ضربا من التشاؤم وتحميل الاحداث السياسية ما لا تحتمل ـ فقالت :

● وستظل الاجيال القادمة تلح من في السؤال ؟ ما هى نتائج حرب رمضان ؟

وستجد الجواب ممثلا في :

١ ـ اعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

٣ ـ اقامة حواجز دولية بيننا وبين عدونا . وهي قوات الطوارىء الدولية ومناطق منزوعة السلاح .

٤ ـ تغلغل النفوذ الاستعماري الامريكي .

٥ ـ غباء ضخم تمثل في العجز عن استغلال الامكانات المتاحة ، فسلاح البترول يفل بابتسامة من كيسنجر .. والمال الهائل لا يستخدم في خدمة القضية والمبادىء .

٦ ـ خداع يحول هذه السلبيات الى نصر يخدر الشعوب عن رؤية الواقع الكئيب .

ستظل الاجيال القادمة تلح في الاسئلة .

الهذا قامت حرب رمضان ؟

الهذا اريقت دماء الشهداء ؟

امن أجل الاعتراف باسرائيل .. يموت الرجال ؟

امن أجل تطبيق وعد بلفور على نطاق واسع تحرك الساسة والحكام ؟

وقلنا يومها يبدو أن الجميع ـ موافقون ـ على ما يقوم بصياغته الاعداء .

ـ اليوم رافضون .. ولكن ـ

واليوم : يبدو ان مؤتمر كامب ديفيد افرز حالة من الرفض الشعبي والرسمي .. فاصبح الجميع في عداد الرافضين تقريبا .. لكن لا بد ان يعى الرافضون الرسميون أن الامة ترفض لانه :

● ليس من العسير عليها ان تدرك الان وبجلاء أن مؤتمر كامب ديفيد وما تمخض عنه ليس الا حلقة مكملة لسلسلة الحلقات التي أريد بها اذلال الامة وجرجرتها للموافقة على الاستسلام بدءا من تحطيم الارادة الشعبية عن طريق السماح للعسكر بالاستيلاء على السلطة ومرورا بحرب ٦٧ وما فتحته للتفكير بالصلح مع العدو اليهودي ابتداء بمشروع روجرز ثم استغلال معطيات حرب اكتوبر لتسهيل مهمة اليهودى كيسنجر ومؤتمر جنيف ثم زيارة السادات للقدس في أخطر عملية تاريخية كسرت ما تبقى من العزة العربية وانتهاء بمؤتمر كامب ديفيد .

● ولانه ليس من الصعب على اقل المتابعين للاحداث ادراكا معرفة ما تنطوى عليه طبيعة السلام التي اقرها مؤتمر كامب ديفيد من مخاطر :

* سياسيا : تقدم طبيعة ـ السلام ـ :

١ ـ فرصة اكبر لليهود في ظروف امنية لم يكونوا يحلموا بها لتصفية حسابهم مع بقية اطراف النزاع وخاصة الفلسطينيين .





الخيانة والاستسلام .. بين الرفض والصمت .. الوسطي ..

٢ ــ مزيدا من الفرقة والتناحر بين الدول العربية وما يتبع ذلك من أضعاف الصف العربي

٣ ــ قيودا واغلالا كبيرة تلتف حول اعناق وأيدى الاجيال القادمة لتحول بينها وبين مهمة التحرير فالاعتراف بالعدو قيد ، ومحاولات فرض التعايش مع العدو قيد ، وتكبيل الاجيال المقبلة بمواثيق علنية وسرية تستهدف تامين الوجود الصهيوني قيد وأى قيد .

* وثقافيا : تقدم طبيعة ــ السلام ــ اكبر خطر للاجيال الحاضرة المسلمة حينما تضيء الضوء الاخضر للثقافة اليهودية المشركة لتلعب دورا ينافس ثقافة التوحيد التي يراد لاجيالنا أن تتربى عليها .

فالثقافة اليهودية تنبع من عقيدة مشركة باطلة بينها لنا القران حين ذكر قول اليهود ــ وقالوا يد الله مغلولة ــ ان الله فقير ونحن اغنياء ــ وغيره من الاقاويل الاشراكية الملحدة .

فهل سيخفى هذا اخطر على اقل الناس ادراكا .. لا نظن ذلك .

* واقتصاديا غ تقديم طبيعة ــ السلام ــ اكبر منحة للاستغلال اليهودي ليلعب دوره في السيطرة الاقتصادية .

فالعرب : ثروات مادية وبشرية بكر غير مستغلة وذات سياسات متفرقة واليهود : خبرات ورؤوس اموال في خدمة المخططات اليهودية والالتقاء بينهما لن يولد عند الذين يضعون مصالحهم الاقتصادية فوق مصالح الامة جميعا الا مزيدا من الارتماء في احضان اليهود وتسليم مقاليد الاقتصاد اليهم

وهل سيطر اليهود على اوربا وامريكا الا بسيطرتهم على الاقتصاد . وهل سيعجزون في حال سيطرتهم على الاقتصاد العربي من السيطرة السياسية علينا . الجواب معروف ..

* ولانه ليس من العسير على الامة ادراك ان الاهداف الكبرى لكل ما يجرى على الساحة من أحداث انما هو :

□ قبول الوجود الصهيوني والاستسلام له .

□ منع الشعوب من ممارسة حقها في تقرير مصيرها والتفرغ لها في حال ازالة المواجهة العسكريه . ع اليهود وممارسة المزيد من القهر معها .

ــ فهل يعي الرافضون الرسميون ــ

فهل يعى الرافضون الرسميون ذلك ويعبروا عن رفضهم الحقيقي بما يلي :

اولا : البدء في تكريس المواجهة العقيدية لليهود ، اليهود يحاربوننا بعقيدتهم ولا بد لنا ان نحاربهم بعقيدتنا الاسلامية .

العقيدة التي تفرض علينا ان يحكم الاسلام في كل مناحي الحياه لا الاسلام الذي يستخدم عند الحاجة فحسب ..

ثانيا : اطلاق الحريات للشعوب عن طريق اشراك الشعوب في تقرير مصيرها والسماح لها بان تلعب دورها في التنمية الوطنيه والمشاركة في تقدم البلاد واعدادها لما يفرضه عليها موقفها الرافض لما يجرى من احداث .

ثالثا : محاولة الاكتفاء الذاتي :

* سياسيا : تحقيق الانسجام بين القواعد الشعبية والادارة الحكومية .

* اجتماعيا : عن طريق ابراز الشخصية المستقلة للشعوب الاسلامية ووقف التدهور الاخلاقي والاجتماعي ووقف محاولات التميع والانسياح بالانماط الاجتماعية الاوربية .

* اقتصاديا بتنمية الخبرات والكفاءات الفنية لاستغلال ثروات أرضنا والضرب بيد من حديد على الذين يستغلون مصالح الامة لبناء مصالحهم الشخصية .

ك لذلك حتى لا يتحول رفضنا الرسمي سواء وعينا ام لم نع الى جزء منمسلسل يتم به امتصاص الرفض الشعبي وتميعه عن طريق المؤتمرات والقرارات كقرارات مؤتمر الخرطوم ولاءاته المشهورة ثم تمو تالقرارات وتفرض الحلول الاستسلاميه علينا قهرا .

فهل يعي كل ذلك الرافضون الرسميون .. أما الصامتون ..



ملف مؤتمر كامب ديفيد

كامب ديفيد ولادة جديدة لليهود في قلب العالم الاسلامي



لقد ولد السلام في كامب ديفيد بعد مخاض عسير مميت دام ثلاثة عشر يوما باشراف طبيب مختص ماهـــر ورعاية ، اسم هذا الطبيب كارتر . لقد فرحوا بالمولود الجديد . لماذا ؟ لانهم حسبوه ذكرا .. ولم يبالـــوا بعاهاته وتشوهاته وامراضه هـــذا هـــو السلام الوليد . .انه مشوه مريض معتوه مجنون .. اما أن نحكم العرب عليه بالموت .او انه سيحكم علينا بالموت الاكيد ..

فما قصته ؟

ــ من زيارة السادات للقدس الى كامب ديفيد .

سارت الامور منذ أن زار السادات القدس المحتلة من سيناء الى اسوا ، ولم يقابل الاسرائيليون هـــذه الزيارة بالتنازل او بشيء من التنازل ، بل ظلـــوا ثابتيـــن على مواقفهم المبدئية لا يحيدون عنها قيد أنملة ، الامـــر الذي جعل الرئيس الامريكي كارتـــر أن يعلن في العاشر من اغسطس ان الموقف في الشرق الاوسط ينطوي على مخاطر كبيرة ــ فلم يبق أمامه اذن اي خيار في التدخل شخصيـــا لتقليص فـــرص نشـــوب نـــزاع كبـــير الشرق الاوسط وتفادى حدوث أزمات طارئة يدفع العالم ثمنها . وفي حينها قال المراقبون . أن كارتر راهن على تحقيق السلام . ولكن على الطريقة الامريكية .

دعا كارتر كلا من السادات وبيجن الى كامب ديفيد للاتفاق على معاهدة سلام بعد ما قبل أن يكون شريكا كاملا في مؤتمر القمة هذا .

• الصراع العربي الاسرائيلي صراع بين الاسلام وخصومه

و في اليوم الخامس من سبتمبر وفي الساعة الثانية والنصف من بعـــد الظهر حطت في كامب ديفيد الطائرة العمودية التي تنقل السادات والوفد المرافق له . وبعده بساعتين وصل بيجن ورجاله وكان في استقبالهم جميعا الرئيس كارتر وزوجته .

ــ المباحثات والتقييم :

بدأت مباشرة رحلة المباحثـــات الثنائية بين كارتر والسادات ثم بيـــن كارتر والاسرائيليين ثم المباحثـــات الثلاثية في جو تميز باجراءات أمنيـــة شديده وتقيم كامل على جميع الاخبار ما عدا الاخبار التي يعلنها المسئول الامريكي فقط .

ــ المشروع المصري :

ولقد قدم الوفد المصري مشروعا كاملا لاقامة السلام في الشرق الاوسط

الا أن هذا المشروع لم يحظ بموافقة بيجن ، فلم يبق أمام السادات الا أن يوافق على مشروع بيجن بعد أن أحرق السفن التي اتت به الى كامب ديفيد .

»

« ملف كامب ديفيد

ـ المفاجأة :

استمر مخاض المحادثات ثلاثة عشر يوما كان المراقبون السياسيون الى اخر يوم متشائمين من ان لا يصل المؤتمرون الى اتفاق . ولكن وقعت المفاجأة . فقد هبط العقبان الثلاثة من كامب ديفيد يختالون الى القاعة الشرقية من البيت الابيض يتأبطون اتفاقيتين تم الوفاق عليهمافي اللحظات الاخيرة من المؤتمر .

وأما المنتظرين الذين طال بهم الانتظار وقف كارتر واثنى على كل من السادات وبيجن ثم قال : ما كان **لاى امرىء ان يتصور تحقيق هذا الاتفاق منذ عام مضى او حتى شهر :** ولكنه بالاضافة الى ذلك حذر من وجود صعوبات كبيرة وقضايا اخرى يتعين الوصول الى حل لها . وان المشكلة التي جلبت الحرب والمرارة في الشرق الاوسط في الثلاثين عاما الماضية لن تتم تسويتها في ليلة واحدة ولذلك فانه يتعين علينا جميعا ان نعترف بالانجازات الجوهرية التي تم تحقيقها .

وبعد ذلك تلاه السادات قائلا : ـ عزيزي الرئيس كارتر في هذه اللحظة التاريخية اود ان اعرب لكم عن مشاعر التهنئة والتقدير القلبية حيث كرست وقتك وطاقتك لايام وليال طويلة لتحقيق السلام . لقد كنتغاية في الشجاعة عندما اتخذت هذه الخطوة الجبارة في الدعوة الى هذا الاجتماع ولقد كان التحدى عظيما والمخاطر كبيرة وكذلك كان تصميمك . لقد تعهدت ان تكون شريكا كاملا في هذه العملية وانني لسعيد ان اقرر انكم وفيتم بالتزامكم هذا .

وقال مناحيم بيغن في رده على كارتر **والسادات : انه ينبغي ان يطلق على مؤتمر كامب ديفيد مؤتمر جيمي كارتر لقد اتخذ الرئيس كارتر المبادرة وانها لاكثر المبادرات اثارة للخيال في عصرنا ثم قال : واود ان اقول بضع كلمات عن صديقي السادات لقد التقينا للمرة الاولى في حياتنا في نوفمبر الماضي في**



بيغن : إن كامب ديفيد انتصار عظيم لاسرائيل

القدس لقد حضر الينا ضيفا ، وخلال اجتماعاتنا الاولى اصبحنا اصدقاء . ثم ارسل بيجن رسالة بالاذاعة الى

اليهود في فلسطين المحتلة قال فيها يا مواطني اسرائيل في هذه الساعة المبكرة من الصباح يمكنني ان اقول لكم : اني احضرت لكم السلام ، واننا لم ندخر اي جهد حتى يمكن ان يجيء اليوم الذي يستطيع فيه ككل فرد منكم ان يقول : لقد حل السلام على شعبنا وعلى ارضنا ليس فقط لهذا الجيل وحده بل للاجيال المقبلة .

وتعانق الجميع وساروا أصدقاء . ولقد لوحظ أن الاسرائيلين بعامتهم ايدوا بيجن حتى ان معلمي المدارس اوقفوا أضرابهم تعبيرا منهم على حسن النية تجاه حكومة بيجن ، وبدأوا يرقصون في الشوارع منتشين بفرحتهم

ـ وثيقتا كامب ديفيد .

لقد شمل اتفاق كامب ديفيد وثيقتين

ـ الكنيست ومجلس الشعب المصري

هذا ولقد اشترط بيجن أن يعرض موضوع ازالة المستوطنات من سيناء على الكنيست ، فهذا امر لا يستطيع الموافقة عليه . وبهذا من المحتمل أن تلغى مقررات مؤتمر كامب ديفيد كلها اذا لم يوافق الكنيست بينما كانت الموافقة المصرية مطلقة من اي قيد على جميع القرارات ولعل هذا أت من الفروق المتعدده بين مجلس الشعب المصري ونظيره الكنيست الاسرائيلي

ـ المحادثات المصرية الاسرائيلية مستمرة .

سوف تفتتح كل من مصر واسرائيل محادثات خلال اسبوعين او ثلاثة لعقد وتطبيق معاهدة سلام بينهما . وسيقرران مكان عقد المحادثات حالما يوافق الكنيست على بدأ الانسحاب الكامل وازالة المستوطنات من سيناء

ـ هل هناك اتفاقات سرية ؟

تسربت انباء من واشنطن عن وجود اتفاقيات سرية تم التوصل اليها في مؤتمر كامب ديفيد ، ويؤيد هذا أن اللقاءات بين السادات والحسن الثاني قد انتهت من دراسة الاتفاقيات المعلنة ولكن الغرب لن يتخذ موقفه الا بعد دراسة الاتفاقات السرية مع السادات .

وتقضي هذه الاتفاقات السرية ان مصر حليفة أساسية للولايات المتحدة التي سوف تمدها بمساعدات واسلحة لم يسبق ان حصلت عليها من قبل كما تقضي هذه الاتفاقات بأن يتولى خبراء عسكريون امريكيون الاشراف على اعاده تنظيم الجيش المصري وتدريبه على استيعاب الاسلحة الامريكية الجديدة والهدف



**ن هذا هو تحويل الجيش المصري
ن جيش مواجهة لمحاربة اسرائيل الى
يش يؤمن في الدرجة الاولى قدرة
فاعية لمصر ويؤمن لها ايضا دورا
ريكيا في المنطقة العربية والافريقية
واجهة النفوذ السوفياتي .**

وقد تم التفاهم بين الامريكيين
المصريين على كتم اخبار هذا الاتفاق
، الوقت الذي كشف فيه مناحيم بيجن
انبا من الاتفاق السرى مع امريكا
ذي يقضي ببناء قاعدتين جويتين
سكريتين في النقب بدلا من القواعد
اسرائيلية الثلاث التي ستنسحب
نها اسرائيل في سيناء .

**- مؤتمر كامب ديفيد يتجاهل المبادىء
عربية الثلاثة**

لقد تجاهل كامب ديفيد كل التجاهل
بادىء العربية الثلاثة وهى :
• المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي
كامل ، ، والاعتراف بالحقوق
شروعة للشعب الفلسطيني وحقه
اقامة دولة مستقلة ، واعتبارمنظمة
تحرير الفلسطينية الممثل الشرعي
وحيد للشعب الفلسطيني ؛ كما
تاهل ايضا قضية القدس العربية
لمستوطنات الاسرائيلية في الضفة .

**. لا انسحاب من القدس والمستوطنات
الضفة :**

اعلن بيجن انه لا يقبل اي تعديل
ى وضع القدس فهى موحدة غير
بلة للتجزئة من جديد وهى عاصمة
سرائيل الى الابد على حد قوله .
ال ايضا أن الضفة الغربية لن
ابط بها غير القوات الاسرائيلية
واء في خلال فترة الحكم الذاتي او
دها .

**. من الفلسطينيون في المفهوم
سرائيلي ؟**

**قال بيجن اننا لم ولن نستخدم
طلاح الشعب الفلسطيني حتى ولو
ن مكتوبا بالنص الايجليزى ، بل انه
تخدم فقط اصطلاح عرب الارض**
حتلة ، وهذا يعني انكار حقوق
لسطينيين خارج الارض المحتلة
ن في ارضهم . وقال دايان بعد
دته الى فلسطين المحتلة : اذا

رفضت الاردن الاشتراك في المفاوضات الخاصة بالضفة الغربية فان مصر على استعداد للسير قدما في هذه المحادثات منفرده بلا الاردن .

- لا مكان للجولان في اتفاق كامب ديفيد ..

قالت صحيفة الاخبار القاهرية في عددها الصادر الثلاثاء ١٩ - ٩ - ١٩٧٨ - **ان اتفاقا قد تم التوصل اليه في كامب ديفيد بأن الشروط التي تحكم اتفاق الانسحاب الاسرائيلي من سيناء يمكن ان تطبق على مرتفعات الجولان السورية - وليس هذا** صحيحا ابدا انما يراد به الايهام والتمويه وذلك لان الاتفاقيتين لم تشيرا الى الجولان بأى شكل ، بل ان بيجن قد اعلن بعد اختتام كامب ديفيد : **ان الاحتلال الاسرائيلي للجولان هو احتلال ابدى .**

- مؤتمر كامب ديفيد وقرار مجلس الامن ٢٤٢ ..

لقد نص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ على اقامة سلام عادل ودائم **يقوم على** انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب واحترام **الحدود الدولية** لجميع الدول وحقها في **السيادة التامة** على جميع اراضيها **وتحقيق تسوية** عادلة لمشكلة اللاجئين **ويقوم ممثل** عن الامين العام **للامم المتحدة** بتحقيق **الاتصالات ومساعدة الاطراف** للوصول الى ذلك . **وقد اكد على تلك** المبادىء ايضا قرار **مجلس الامن** رقم ٣٣٨ الصادر في ٢١ اكتوبر ١٩٧٣ .

ولكن مع هذا فما ادرى كيف يتراجع يوما بعد يوم عن حقوقنا بينما يتمسك الاسرائيليون بما يسمونه زورا وبهتانا حقوقا لهم ؟ .

- استقالة وزير الخارجية المصري

ان هذه التنازلات **التي قدمها** والتي وصلت الى **التفريط بالحقوق** الوطنية والسيادة **الاقليمية** والواجبات القومية **جعلت وزير** خارجيته محمد ابراهيم **كامل يتقدم**

« كارتر : ماكان للمرء أن يتصور تحقيقه منذ عام أو حتى منذ شهر »



ملف مؤتمر كامب ديفيد



باستقالته في اثناء مؤتمر كامب ديفيد قبل اعلان نتائجه خوفا من أن يتحمل تبعة التوقيع والموافقة عليها أمام التاريخ والاجيال العربية القادمة ..

ـ التوقيع على اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية ..

لقد حدد السادات اليوم التاسع عشر من نوفمبر موعدا لتوقيع اتفاقية الصلح المصرية الاسرائيلية وذلك لمناسبة مرور عام واحد على زيارته للقدس . علما ان هذه الاتفاقية غير مرتبطة بمصير الضفة الغربية وغزة . والسادات حريص على توقيع هذه المعاهدة وذلك لان كارتر اطلعه أن الكونغرس سيتبنى جميع مشاكل مصر الاقتصادية اذا عقدت صلحا منفردا . وليست هذه المساعدات الامريكية الى مصر سوى جزء بسيط مما ستربحه لولايات المتحدة من هذا الصلح .

ـ نتائج كامب ديفيد

ـ تسريح في الجيش وتغيير جذري في مصر ..

كان لكامب ديفيد نتائجه في مستويات عدة . فقد اعلن السادات أنه سيجري بعد عودته الى مصر تغييرا شاملا في هيكل الدولة المصرية ومختلف اجهزتها بما في ذلك تشكيل حكومة جديدة وقال ايضا : أن وحدات من الجيش المصري ستسرح لتعمل في الصحراء لتحويلها الى اراض خضراء وانه لن يدفع بشعبه الى الموت وتتحدث الانباء أن هذه الحكومة ستكون حكومة عسكرية تضم قادة حرب اكتوبر وان مهمتها ستكون وضع كافة قدرات الجيش وامكاناته في مسيرة جماعية لاعادة تعمير البلاد وفق خطة موضوعة لاصلاح اراض جديدة

ومشاريع اسكانية واصلاح نظام الخدمات . كما يقال ايضا : ان السادات بهذا يكون قد ابعد ابطال حرب اكتوبر من مراكزهم العسكرية خوفا من ردود الفعل على اتفاقية الصلح المنفرد مع اسرائيل .

بينما اعلن بيجن ان قوة اسرائيل العسكرية سوف تبقى في مستواها حامية للشعب اليهودي . فلم

الاختلاف بين الموقفين المصري والاسرائيلي ؟ .

ـ محاولة لسبق الزمن .

هذا والاسئلة تترى عن السفير الاسرائيلي الاول في القاهره كما بدأ بعض الاسرائيليين في الوصول الى مصر واعيد وصل الخط الهاتفي بين مصر واسرائيل .

كارتر يتابع اهتمامه بقرارات المؤتمر

ارسل كارتر رسائل الى كثير من ملوك ورؤساء الدول العربية ولم يكتف بذلك بل اعلن انه سيزور مصر وفلسطين المحتلة ليشهد ويبارك توقيع السلام بين البلدين .وارسل ايضا وزير خارجيته سايروس فانس الى الاردن حيث عقد مع الملك حسين جولتين من المباحثات ثم زار فانس السعودية بغية اقناعها بالموافقة على الوثيقتين . ومن المتوقع أن يكون فانس قد ابلغ انه لا خيار غير تأييد اتفاقيات كامب ديفيد ولعل في هذا ضغطا لقبول نتائجه ومقرراته ومن ثم للاشتراك في مفاوضات مثيلة له .. ولكن على ما يبدو قد اخفق في الحصول على دعم سعودي لمهمته . وهذا الموقف السعودي المتصلب سوف يمحو تلك المقابلة الودية بينه وبين الملك حسين الذي لن يوافق على الدخول في المفاوضات دون دعم سعودي له .

هذا وقد توجه كل من القذافي وياسر عرفات الى عمان وذلك لاقناع

وايزمان : انه انجاز هائل شأن الأيام الستة ..



الملك حسين برفض قرارات مؤتمر كامب بديفيد .

وبعد السعودية سيزور فانس دمشق لاطلاع الرئيس الاسد على نتائج كامب بديفيد وتعتبر موافقة الاسد على استقبال فانس امرا ملفتا للنظر الامر الذي جعل السادات يرحب بها .

وهكذا فالصراع قائم في المنطقة على قدم وساق وستحدد نتيجة مستقبل المنطقة باسرها .

ــ ارتفاع اسهم كارتر

كانت نتائج كامب ديفيد مهمة بالنسبة الى كارتر وتجديد فترة رئاسته بمقدار اهميتها بالنسبة الى الى مستقبل الشرق الاوسط . فقد ارتفعت استهمه بعد ان انحدرت وهذه هي اول مره يطرأ فيها ارتفاع على شعبية كارتر منذ رئاسته . وذكر ايضا ان اقتراحا قدم في مجلس الشيوخ الامريكي بترشيح كارتر لمنحه جائزة نوبل للسلام وذلك بعد نجاحه في كامب ديفيد .

ــ كامب ديفيد والحرب اللبنانية

اثارت اتفاقية كامب بديفيد المزيد من اراقة الدماء في لبنان وترددت مخاوف من مزيد من العنف ، وقد ارتكزت هذه التقديرات على افتراض ان اتفاق السلام الثنائي المصرى ــ الاسرائيلي سيزيد من انقسام العالم العربي ومن حده النزاع السورى الاسرائيلي ايضا . ولقد اشتعلت نيران الحرب الان بين القوات المشتركة والفلسطينيين من جهة وبين الانعزاليين من جهة اخرى ولعل هذا كان بايحاء من اسرائيل الى الانعزاليين لجر القوات السورية في قوات الردع العربية الى حرب الامر الذي لا بد وان يؤثر على فعالية الجيش السورى وقوته .

ــ حشود اسرائيلية على سورية ولبنان والاردن .

ولقد ايد الراي السابق ان قوات عسكرية اسرائيلية تركزت في مرتفعات جبل الشيخ ، وان حشودا مماثلة قد اجتمعت في الجولان وكانت اسرائيل قد عززت قواتها على طول الحدود الاردنية وذلك لانها تريد ان تثبت للعرب ان ما لا تستطيع ان تحققه بالسلم يمكن ان تحققه بالقوة .

ــ الدول العربية وكامب ديفيد .

اهتمت الدول العربية بمؤتمر كامب بقديفيد واتفقت مواقفها بصورة عامة على الرفض مع اختلافها في حدته وفي كيفية التعبير عنه .

ولقد اعطت الكويت هذا الامر جل اهتمامها اذ اجتمع مجلس الوزراء في جلسة استثنائية برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء واكد على مؤتمرات القمة العربية وبخاصة مؤتمر الرباط وقناعته التامة بان السلام العادل والدائم يستلزم الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع الاراضي العربية بما فيها القدس واستعادة الشعب لفلسطيني بقياده منظمة التحرير الفلسطينية لكامل حقوقه الوطنية المشروعة .

كما اجتمع مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك خالد بن عبد العزيز وحضور الامير فهد ولي العهد واصدر البيان التالي :

درست حكومة المملكة العربية السعودية باهتمام بالغ نتائج مؤتمر كامب ديفيد كما تابعت بعناية ردود الفعل العالمية والعربية التي اعقبت اعلان هذه النتائج والتي تراوحت من التايد الى الرفض وان حكومة المملكة العربية السعودية انطلاقا من التزامها العميق بمبادئها الاسلامية والعربية الاصيلة وتمشيا مع التزاماتها بقرارات مؤتمر القمة العربية مؤتمرى الجزائر والرباط تود ان نوضح للراى العام العربي موقفها من الاحداث الجارية وذلك على النحو التالي :

اولا ــ ان حكومة المملكة العربية السعودية مع تقديرها للجهود التي بذلها الرئيس الامريكي جيمي كارتر قبل المؤتمر وخلاله ترى ان ما تم التوصل اليه في مؤتمر كامب ديفيد لا يعتبر صيغة نهائية مقبولة للسلام وذلك لان المؤتمر لم يوضح بصورة قاطعة عزم اسرائيل على الانسحاب من كافة الاراضي العربية التي احتلتها بالقوة وفي مقدمتها القدس الشريف ولم ينص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته على ارضه ووطنه وتجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية التي نصت مؤتمرات القمة العربية على اعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي شردته اسرائيل عن وطنه .

ثانيا ــ ان حكومة المملكة العربية السعودية رغم تحفظاتها المشار اليها انفا على نتائج مؤتمر كامب ديفيد لا تعطي نفسها الحق في ان تتدخل في الشؤون الخاصة لاي بلد عربي ولا ان تناقش حق استرداد اراضيه المحتلة عن طريق الكفاح المسلح او عن طريق المساعي السلمية بالقدر الذي لا يتعارض مع المصلحة العربية العليا .

ثالثا ــ تؤمن حكومة المملكة العربية السعودية بان الظروف الحرجة الراهنة التي تمر بها الامة العربية تتطلب اكثر من اي وقت مضى جمع الشمل وتوحيد الكلمة واتخاذ موقف عربي جماعي لتحقيق اهدافها العليا .

والله المسؤول ان يحقق امال الامة الاسلامية والعربية ويسدد خطاها ويكتب لها العزة والنصر .

هذا ولا يخفى ما للسعودية من وزن في الشرق الاوسط بعامة وفي حل المشكلة الفلسطينية بخاصة كما لا تخفى الاضرار التي ستلحق بها من جراء اي حرب في المنطقة وذلك لان اي حرب عربية اسرائيلية الان ستضع ابار النفط العربية على ابواب الحظر المباشر لذلك فالسعوديون يقفون بكل ثقلهم باحثين عن السلام ولكن يجب ان يكون هذا السلام معقولا ومقبولا . ولقد ذكرت انباء صحفية في لندن ان السعودية ستبدا قريبا تحركا عربيا لمواجهة اخطار المرحلة المقبلة .

«

ملف مؤتمر كامب ديفيد



»

وفي الاردن اشارت الانباء الى احتمال لقاء بين الحسين والسادات في المغرب الا ان الحسين الغى زيارته الى المغرب عائدا الى عمان ليناقش نتائج كامب ديفيد مع حكومته واعلن ناطق رسمي ان الاردن غير ملزم بمقررات لم يوافق عليها وان اية تسوية نهائية يرضى بها الاردن يجب ان تتضمن انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي المحتلة بما في ذلك غزة والضفة والقدس . ولقد اضعف الموقف السعودي من فانس روح التفاؤل التي ظهرت على فانس في نهاية زيارته للاردن .

وفي لبنان : اعلن ناطق رسمي عن تلق لبنان البالغ من نتائج كامب ديفيد وتجاهله لحقوق الشعب الفلسطيني الذي يعني توطين — ٤٠٠ الف — فلسطيني في لبنان بين الزهراني والليطاني .

هذا ولم يختلف موقف قطر والامارات واليمن الشمالي عن الموقف الكويتي .

— دول ميثاق طرابلس وكامب ديفيد

اجتمع في دمشق رؤساء سورية وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير وجميع فصائل المقاومة . ووصف الرئيس الاسد ياسر عرفات في كلمة الافتتاح بأنه رئيس شعب فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، ثم اعلن — ان القضية الهامة حاليا هي التطلع الى الامام والتخطيط المستقبل واكد ان الاستسلام لن ينتصر على السلام ، وان الامة العربية ستنتصر اذا نجح مؤتمر الصمود في الخروج بنتائج تتماشى وتوقعات الامة العربية وبدات المحادثات سرية بين الرؤساء ويتوقع الدبلوماسيون أن يسفر مؤتمر جبهة الصمود والتصدى اعلان حلف بين دول الجبهة وتنسيق بين جيوشها بالاضافة الى خطة شاملة لمواجهة مؤتمر كامب ديفيد .

هذا وقد استفاد المؤتمر بدعم غير مباشر من الموقف الفاتر الذي اتخذته كل من السعودية والاردن ، ومن الموقف الواضح الذي وقفته الكويت وغيرها ..

واما رد الفعل الفلسطيني فنراه في تهديد لياسر عرفات قال فيه :

— ان كارتر سوف يدفع ثمن توقيعه في كامب ديفيد وتحدى أقطاب كامب ديفيد ان يفرضوا ارادتهم على المناضلين الفلسطينيين — وهاجم المؤتمر ووصفه — بصفقة قذرة تفوح منها رائحة المؤامرة — ودعا الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها الى الاضراب والمظاهرات .

وبالاضافة الى ذلك فان وفودا فلسطينية وسورية ستقوم بجولات في بعض الدول العربية لشرح وجهة نظرها . وقد أعلن الفدائيون ردهم بعملية فدائية في الاراضي المحتلة .

— مصر وكامب ديفيد .

ان الموقف المصري الرسمي بالطبع مؤيد لكامب ديفيد وقال رئيس الوزراء ان حكومته سعيدة جدا بنتائج كامب ديفيد كما اعرب أعضاء مجلس الشعب عن تأييدهم للسادات . ولكن على المستوى الجماهيري فقد ذكرت اليونايتد برس في تقرير لها من القاهرة ان الصحف المصرية تعمدت نقل انباء غير دقيقة عن نتائج كامب ديفيد لايهام الشعب المصري بايجابية المؤتمر وهذا دليل على خوف السلطات من نقمة شعبية ضد هذا الاتفاق . ونجد هذه النقمة أيضا عند حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري . ونراه أيضا عند الفريق سعد الدين الشاذلي قائد



العبور الذي وصف هذا الاتفاق بأنه طعنة خنجر في ظهر كل مصرى وعربي هذا وقد أجلت الحكومة المصرية موعد افتتاح الجامعات خوفا من أي رد فعل

ــ العالم الغربي وكامب ديفيد .

من البديهي أن يقف الامريكيون بكل ما اوتوا من قوة وراء كامب ديفيد ومع هذا فقد اعرب السناتور الامريكي ــ اللبناني الأصل ــ جيمس ابو رزق عن عدم تفاؤله وذلك لان الاقطار التي يجب ان تكون في المؤتمر مثل الفلسطينيين والسوريين والاردنيين لم يكونوا ممثلين في كامب ديفيد .. وقال: اعتقد أن اتفاقية منفصلة بين مصر واسرائيل تنطوي على قدر كبير من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط

وقد رفضت دول السوق الاوربية المشتركة التسع بصورة ضمنية اتفاقيات كامب ديفيد ــ وقالت في بيان رسمي في بروكسل انها تعتقد أن تسوية نزاع الشرق الاوسط لن تصبح ممكنة الا اذا تجسد على صعيد الواقع الحق الفلسطيني الشرعي في التعبير تعبيرا فعليا عن كيانه الوطني وهو الامر الذي يحتم اقامة وطن للشعب الفلسطيني .

بينما رحبت اليابان والفاتيكان بالمؤتمر ووصفته بأنه سعي نموذجي للسلام .

ــ المعسكر الشرقي وكامب ديفيد :

هاجم الاتحاد السوفياتي المؤتمر واعتبره ستارا لتغطية المخططات الامريكية والاسرائيلية لوجود أمريكي عسكرى في المنطقة ، وقال : انه هزيمة لمصر ونصر لاسرائيل ولن يجلب السلام للشرق الاوسط وذلك لانه تجاهل اهم عناصر الصراع .

وكان هذا موقف باقي دول المعسكر الشرقي أما الصين فقد اتسم موقفها بالحذر وقالت وكالة ــ فرانس برس أن قادة الصين لا يسعهم الا أن ينظروا بالرضا الى نتيجة كامب ديفيد في ضوء تأييدهم للمبادرات المصرية . ألا انهم يسعون في الوقت نفسه الى تفادى أي قطيعة مع الفلسطينيين . ولا يخفى أثر العداء الروسي الصيني في هذا الموقف .

ووقف موقفا متحفظا أيضا فالدهايم الامين العام للامم المتحدة وقال : ان هناك لا يزال الكثير من المشكلات الصعبة التي تنتظر الحل .

ــ كامب ديفيد واقتصاد المنطقة

لا بد لنا قبل أن ننتهي مما نحن فيه من أن ننوه بتأثير انتهاء حالة الحرب ضد اسرائيل على نمو اقتصادها اذ ان اذرعها التجارية سوف تمتد داخل مصر وغيرها ممن سيوافق على الصلح وداخل الدول الافريقية التي قاطعت اسرائيل تضامنا مع العرب ألا انها الان ستتراجع عن هذه المقاطعة وتعيد علاقاتها كما كانت هذا وبالاضافة الى تخفيض ميزانيتها العسكرية . كل ذلك سوف يسبب نموا اقتصاديا رهيبا في اسرائيل يمتص خيرات المنطقة بشكل او باخر ويبقيها فقيرة جاهلة ولقمة سائغة لذيذة لضربة اسرائيلية أخرى تبتلع فيها ما بين الفرات الى النيل

ومن الان بدأت تظهر على السطح الخطط الاستثمارية واولاها مشروع نقل الفائض من مياه النيل الى سيناء وجنوب النقب وغزة .

ولا يمكن للدول العربية ان تسابق اسرائيل في هذا المجال نظرا للتفوق الذي تحظى به اسرائيل في المجالات العلمية والتنمية .

واخيرا ..

ان هناك خطأ فادحا قد نسيناه أو تناسيناه عمدا وهو أن الحرب العربية الاسرائيلية حرب تختلف عن غيرها من الحروب مثل الحرب الامريكية الفيتنامية او الحرب بين المعسكرين او غيرهما من الحروب التي تقوم خلافا على المصالح والتي يمكن أن تحل بالطرق الدبلوماسية وبالوصول الى حل وسط وبالتنازلات كبرت أو صغرت وذلك اعتقادا من الناس أن البشرية قد تقدمت وصارت تنبذ القوة طريقا للوصول الى الحق.

ان الصراع العربي الاسرائيلي هو صراع بين الاسلام عقيدة وحضارة وشعبا وبين اعدائه من صليبيين ويهود وملاحدة ..

ان هؤلاء الاعداء لا يقبلون ــ نهائيا بأي تنازلات طالما كانت هذه التنازلات تبقي على الاسلام عقيدة وحضارة لان هدفهم هو القضاء على هذا الاسلام عسكريا بوساطة حرب تقضي على المسلمين وبالتالي تزول عقيدتهم او القضاء عليه عقيدة في النفوس ونظاما وقانونا .

ومن الصحيح أنهم نجحوا في جميع الدول اسلاميه تقريبا أن يقضوا على الاسلام نظاما ودستورا وحكومة ودولة الا أنهم ما زالوا يخافون من الاسلام عقيدة في النفوس .

يمكن في أي وقت من الاوقات أن تنفض عنها الرماد لتصبح جذوة تتأجج نيرانها فيخرج منها صلاح الدين الايوبي من جديد ليقضي بطرفة عين على جميع المكتسبات الصليبية والصهيونية والشيوعية ..

ومن هنا ندرك ما عناه كارتر من **قوله : ــ ان لاسرائيل دورا حضاريا في المنطقة** ــ وندرك ما قاله شمعون **بيريز ــ انه لا يمكن ان يحدث السلام في المنطقة ما دام الاسلام شاهرا سيفه وسوف يمضي وقت غير قليل حتى يغمد الاسلام سيفه ويعود الى موقفه الانساني ــ يقصد السلبي ــ مثل المسيحية واليهودية ..**

ان هذا يعني ان اسرائيل ومن وراءها في حالة حرب مع المسلمين طالما ظل المسلمون على مبادىء اسلامهم وعقيدته ومنهجه وحضارته ولن تنتهي هذه الحرب ألا اذ انحصر الاسلام بشعائر تقليدية فقط ..

هذه هي طبيعة الحرب العربية الاسرائيلية . انها لن تنتهي بأرض تؤخذ ولا بمستوطنة تهدم أو تبنى . انها لن تنتهي الا اذا انتهى الاسلام عقيدة في النفوس ومنهجا في العقول وروحا في القلوب . هذا هو ثمن السلام .. فما أرهقه وما أرهبه .. فما موقفكم أيها المسلمون .

نص الوثيقتين الكاملتين اللتين تم التوقيع عليهما في

كامب ديفيد

عن جريدة الوطن الكويتية

الوثيقـة الاولى
والتي اطلق عليها اسـم« اطار السلام في الشـرق الاوسط » كما نقلتها وكالـة انباء الشرق الاوسط :

اجتمع الرئيس محمد انـور السادات رئيس جمهورية مصـر العربية ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل مع جيمي كارتـر رئيس الولايات المتحدة الاميركية فيكامب دافيد من ٥ الى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ واتفقوا على الاطار التالي للسلام في الشرق الاوسط وهم يدعـون اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي الاخرى الى الانضمام اليه ٠

مقدمـة :

ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب ان يسترشد بالاتي

ان القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين اسرائيـل وجيرانها هو قرار مجلس الامـن الدولي ٢٤٢ بجميع اجزائه ٠ سيرفق القرارين رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ بهـذه الوثيقة ٠

بعد اربعة حروب خلال ثلاثيـن عاما ورغم الجهود الانسانيـة المكثفة فان الشرق الاوسط مهـد الحضارة ومهبط الاديان العظيمـة الثلاث لم يستمتع بعد بنعم السلام ان شعوب الشرق الاوسط تتشوق الى السلام حتى يمكن تحويـل موارد الاقليم البشرية والطبيعية الشاسعة لمتابعة اهداف السلام ، وحتى تصبح هذه المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الامم ٠

ـ ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارته للقدس والاستقبال الذي لقيه مـن برلمان اسرائيل ، وحكومتها وشعبها وزيارة رئيـس الوزراء بيغن للاسماعيلية ردا على زيارة الرئيس السادات ومقترحـات السلام التي تقدم بها كلا الزعيمين ٠٠ وما لقيته هذه المهام من استقبال حار من شعبي البلدين كل ذلـك خلق فرصة للسلام لم يسبق لهـا



ل وهي فرصة لا يجب اهدارها كان يراد انقاذ هذا الجيل جيال المقبلة من ماسي الحرب .

وان مواد ميثاق الامم المتحدة ، نواعد الاخرى المقبولة للقانون ولي والشرعية توفر الان مستويات ولة لسير العلاقات بين جميع ول .

وان تحقيق علاقة سلام وفقا لروح دة ٢ من ميثاق الامم المتحدة

راء مفاوضات في المستقبل بين رائيل واي دولة مجاورة مستعدة اوض بشأن السلام والامن يا هما امر ضروري لتنفيذ جميع ود والمبادىء في قراري مجلس ن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

ن السلام يتطلب احترام السيادة وحدة الاقليمية والاستقلال ياسي لكل دولة في المنطقة ، نها في العيش في سلام داخل ود امنة ومعترف بها غير رضة لتهديدات او اعمال عنف وان التقدم جاء تجاه هذا الهدف المكن ان يسرع بالتحرك نحو ر جديد من التصالح في الشرق سط يتسم بالتعاون على تنمية طور الاقتصادي وفي الحفاظ الاستقرار وتأكيد الامن .

وان السلام يتعزز بعلاقات السلام لتعاون بين الدول التي تتمتع قات طيبة ، وبالاضافة الى ذلك ظل معاهدات السلام يمكن طراف ـ على اساس التبادل ـ افقة على ترتيبات امن خاصة مناطق منزوعة السلاح ومناطق دودة التسلح ومحطات انذار مبكر ود قوات دولية وضباط ارتباط تيبات مراقبة يجري الاتفاق عليها تيبات اخرى يتفقون على كونها يدة .

ن الاطراف اذ تضع هذه العوامل الاعتبار مصممة على التوصل تسوية عادلة شاملة ومعمرة راع الشرق الاوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ بكل فقراتهما .

وهدفهم من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار وهم يدركون ان السلام لكي يصبح معمرا يجب ان يشمل جميع هؤلاء الذين تأثروا بالصراع اعمق تأثير .

لذا فانهم يتفقون على ان هذا الاطار مناسب في رأيهم ليشكل اساسا للسلام لا بين مصر واسرائيل فحسب بل وكذلك بين اسرائيل وكل من جيرانها الاخرين ممن يبدون استعدادا للتفاوض على السلام مع اسرائيل على هذا الاساس .

ان الاطراف اذ تضع هذا الهدف في الاعتبار قد اتفقت على النص قدما على النحو التالي :

أ ـ الضفة الغربية وغزة :

١ ـ ينبغي ان تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها ولتحقيق هذا الهدف فان المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة ينبغي ان تتم على ثلاث مراحل

أ ـ تتفق مصر واسرائيل على انه من اجل ضمان نقل منظم وسلمي للسلطة مع الاخذ في الاعتبار الاهتمامات بالامن من جانب كل الاطراف ـ يجب ان تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة لفترة لا تجاوز خمس سنوات . ولتوفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فان الحكومة الاسرائيلية العسكرية وادارتها المدنية ستنسحبان بمجرد ان يتم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في هذه المناطق عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية . ولمناقشة تفاصيل الترتيبات الانتقالية فان حكومة الاردن ستكون مدعوة للانضمام للمباحثات على اساس هذا الاطار ويجب ان تعطى هذه الترتيبات الجديدة الاعتبار اللازم لكل من مبدأ حكم الذات لسكان هذه الاراضي ولاهتمامات الامن الشرعية لكل من الاطراف التي يشملها النزاع

ب ـ ان تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد يضم وفدا مصر والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة فلسطينيين اخرين وفقا لما يتفق عليه وستفاوض الاطراف بشأن اتفاقية تحدد مسؤوليات سلطة الحكم الذاتي التي ستمارس في الضفة الغربية وغزة وسيتم انسحاب للقوات المسلحة الاسرائيلية وسيكون هناك اعادة توزيع للقوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع امن معينة وستتضمن الاتفاقية أيضا ترتيبات لتأكيد الامن الداخلي والخارجي والنظام العام . وسيتم تشكيل قوة بوليس محلية قوية قد تضم مواطنين اردنيين بالاضافة الى ذلك ستشترك القوات الاسرائيلية والاردنية في دوريات مشتركة وفي تقديم الافراد لتشكيل مراكز مراقبة لضمان أمن الحدود .

جـ ـ وستبدأ الفترة الانتقالية ذات السنوات الخمس عندما تقوم سلطة حكم ذاتي ـ مجلس اداري ـ في الضفة الغربية وغزة في اسرع وقت ممكن دون ان تتأخر عن العام الثالث بعد بداية الفترة الانتقالية . وستجري المفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها مع جيرانها ولابرام معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية وستدور هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن والممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة . وسيجري انعقاد لجنتين منفصلتين ولكنهما مترابطتان احدى هاتين اللجنتين »

ملف مؤتمر كامب ديفيد

نص الوثيقتين الكاملتين اللتين تم التوقيع عليهما في كامب ديفيد

« تتكون من ممثلي الاطراف الاربعة التي ستتفاوض وتوافق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقتها مع جيرانها وتتكون اللجنة الثانية من ممثلي اسرائيل وممثلي الاردن والتي سيشترك فيها ممثلو السكان في الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن واضعة في تقديرها الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشأن الضفة الغربية وغزة ٠

وستتركز المفاوضات على اساس جميع النصوص والمبادىء بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ٠

وستقرر هذه المفاوضات ضمن أشياء اخرى موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن ٠٠ ويجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباتهم العادلة وبهذا الاسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال :

١ ـ ان يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية ٠

٢ ـ ان يعرضوا اتفاقهم للتصويت من جانب الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة ٠

٣ ـ اتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة الغربية وغزة لتحديد الكيفية التي سيحكمون بها انفسهم تمشيا مع نصوص الاتفاق ٠

٤ ـ المشاركة كما ذكر اعلاه في عمل اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن ٠

د ـ سيتم اتخاذ كل الاجراءات والتدابير الضرورية لضمان أمن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها ٠٠ وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ستقوم سلطة الحكم الذاتي بتشكيل قوة قوية من الشرطة المحلية ٠ وتشكل هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة ٠٠ وستكون قوة الشرطة على اتصال مستمر بالضباط الاسرائيليين والاردنيين والمصريين المعينين لبحث الامور المتعلقة بالامن الداخلي ٠

هـ ـ خلال الفترة الانتقالية يشكل ممثلو مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتي لجنة تعقد جلساتها باستمرار وتقرر باتفاق الاطراف صلاحيات عودة الافراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة في عام ١٩٦٧ بينما تأخذ الاجراءات الضرورية لمنع الاضطرابات وتستطيع هذه اللجنة ايضا ان تعالج أمورا أخرى ذات الاهتمام المشترك ٠

هنا ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط انها لم تستطع استقبال الاضافة رقم ١٠ من هذه الوثيقة ٠

ولكن الاسوشيتدبرس نقلت البند ف٠ من هذه الوثيقة ، وهذا نصه :

« ف ـ وستعمل مصر واسرائيل معا ومع الاطراف الاخرى المعنية لاتخاذ اجراءات يتفق عليها من اجل الاسراع بتسوية سريعة وعادلة ودائمة لتسوية مشكلة اللاجئين »٠

ب ـ مصر واسرائيل :

١ ـ تتعهد مصر واسرائيل بعدم اللجوء الى التهديد بالقوة او استخدامها لتسوية الصراعات وان أية صراعات ستسوى بالوسائل السلمية طبقا للمادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة ٠

٢ ـ يوافق الطرفان على التفاوض باخلاص بهدف توقيع معاهدة سلام في غضون ثلاثة اشهر من توقيع هذه الاتفاقية بينما ستوجه الدعوات للاطراف الاخرى في النزاع للتقدم من اجل التفاوض والتوصل الى اتفاقيات مماثلة بهدف تحقيق السلام الكامل في المنطقة وان اطار الاتفاق بين مصر واسرائيل سيكون المرشد لمفاوضات السلام بينهم وان الاطراف ستوافق على الاساليب والجداول الزمنية لتطبيق الاتفاقيات في ضوء المعاهدة »٠

وهنا أكملت وكالة انباء الشرق الاوسط النص :

١ ـ تعلن مصر واسرائيل ان المبادىء والنصوص المذكورة ادناه ينبغي ان تطبق على معاهدات السلام بين اسرائيل وبين كل من جيرانها مصر والاردن وسوريا ولبنان ٠

٢ ـ على الموقعين ان يقيموا فيما بينهم علاقات طبيعية كتلك القائمة بين الدول التي هي في حالة سلام كل منها مع الاخرى ٠ وعند هذا الحد ينبغي ان يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة ويجب ان تشمل الخطوات التي تتخذ في هذا الشأن على :

أ ـ اعتراف كامل ٠

ب ـ الغاء المقاطعات الاقتصادية ٠

جـ ـ الضمان في ان يتمتع المواطنون في ظل السلطة



القضائية بحماية الاجراءات القانونية في اللجوء الى القضاء .

٣ - يجب على الموقعين استكشاف امكانيات التطور الاقتصادي في اطار اتفاقيات السلام النهائية بهدف المساهمة في صنع جو السلام والتعاون والصداقة التي تعتبر هدفا مشتركا لهم .

٤ - يجب اقامة لجان قضائية لجميع الدعاوى القضائية المالية .

٥ - يجرى دعوة الولايات المتحدة للاشتراك في المحادثات بشأن موضوعات متعلقة بشكليات تنفيذ الاتفاقيات واعداد جدول زمني لتنفيذ تعهدات الاطراف .

٦ - سيطلب من مجلس الامن التابع للامم المتحدة المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم انتهاك نصوصها وسيطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التوقيع على معاهدات السلام وضمان احترام نصوصها كما سيطلب منهم مطابقة سياستهم وتصرفاتهم مع التعهدات التي يحتويها هذا الاطار .

هذا وقد ورد مع الاتفاقية نص قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ .

● الوثيقة الثانية :

● وفيما يلي نص معاهدة السلام الموقعة بين مصر واسرائيل

توافق اسرائيل ومصر من اجل تحقيق السلام بينهما على التفاوض بحسن نية بهدف توقيع معاهدة سلام بينهما في غضون ثلاثة شهور من توقيع هذا الاطار .

وقد تم الاتفاق على .. ان تتم المفاوضات تحت علم الامم المتحدة في موقع او مواقع يتفق عليها جانبان .

تطبق كافة مبادىء قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ في هذا الحل للنزاع بين مصر واسرائيل .

ما لم يتفق الطرفان على غيرذلك يتم تنفيذ معاهدة السلام في فترة تتراوح ما بين عامين الى ثلاثة اعوام من توقيع معاهدة السلام .

وقد وافق الطرفان على المسائل التالية ..

أ - الممارسة التامة للسيادة المصرية حتى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين تحت الانتداب .

ب - انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من سيناء .

جـ - استخدام المطارات التي يتركها الاسرائيليون بالقرب من العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ للاغراض المدنية فقط بما فيها الاستخدام التجاري من قبل كافة الدول .

د - حق المرور الحر للسفن الاسرائيلية في خليج السويس وقناة السويس على اساس معاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨ والتي تنطبق على جميع الدول وتعتبر مضايق تيران وخليج العقبة ممرات مائية دولية على ان تفتح امام كافة الدول للملاحة او الطيران دون اعاقة أو تعطيل .

هـ - انشاء طريق بين سيناء والاردن بالقرب من ايلات مع كفالة حرية وسلامة المرور من جانب مصر والاردن .

تمركز القوات العسكرية كما يلي:

أ - الا تتمركز اكثر من فرقة واحدة ميكانيكية او مشاه من القوات المسلحة المصرية داخل منطقة تبعد قرابة خمسين كيلومترا شرقي خليج السويس وقناة السويس .

ب - تتمركز فقط قوات الامم المتحدة والشرطة المدنية المسلحة بالاسلحة الخفيفة لاداء المهام العادية للشرطة داخل المنطقة التي تقع غرب الحدود الدولية وخليج العقبة في مساحة تتراوح عرضها بين ٢٠ و ٤٠ كيلومترا .

ج - ان تتواجد في المنطقة في حدود ٣ كيلومترات شرق الحدود الدولية قوات اسرائيلية عسكرية محدودة لا تتعدى اربع كتائب مشاه ومراقبون من الامم المتحدة .

ان يكون التخطيط الدقيق لحدود المناطق سالفة الذكر وفقا لما يتقرر خلال مفاوضات السلام .

يجوز ان تقام محطات للانذار المبكر لضمان الامتثال لبنود الاتفاق تتمركز قوات الامم المتحدة في المناطق التالية .

في جزء من المنطقة التي تقع في سيناء الى الداخل لمسافة ٢٠ كيلومتر تقريبا من البحر المتوسط وتتاخم الحدود الدولية .

في منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور في مضيق تيران ولايتم ابعاد هذه القوات ما لم يوافق مجلس الامن التابع للامم المتحدة على مثل هذا الابعاد باجماع اصوات الاعضاء الخمسة الدائمين .

وبعد توقيع اتفاقية سلام وبعد اتمام الانسحاب المؤقت تقام علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل تتضمن الاعتراف الكامل بما في ذلك قيام علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وانهاء المقاطعات الاقتصادية والحواجز امام حرية السلع والاشخاص والحماية المتبادلة للمواطنين وفقا للقانون .

● الانسحاب المؤقت

تنسحب جميع القوات الاسرائيلية خلال فترة تتراوح من ثلاثة الى تسعة شهور بعد توقيع اتفاقية السلام شرقي خط يمتد من نقطة تقع شرق العريش الى رأس محمد ويتم تحديد الموقع الدقيق لهذا الخط بالاتفاق بين الطرفين .

العمل اليهودي الحاقد في ظلال غزوة الأحزاب

اليهود والشخصية الخيانية المركبة على عقدة الحقد والغدر والكيد :

تابى الشخصية اليهودية المركبة على عقدة الحقد والغدر والخيانة ومحاربة الله ورسوله الا ان تظهر عقدتها تلك في اي زمان ومكان ، ذلك ان هذا النوع من التركيب الحاقد على البشرية جمعاء اولا ، ثم هو حاقد على كل دعوة من شانها مد سلطانها على هذه الارض ، ومن اجل هذا ترى اليهود اينما كانوا ليس لهم سوى الكيد والدسيسة والوقيعة ، اذا كانوا في حال من الضعف لا يساعدهم على المجابهة بالقوه والحرب ، اما اذا كانوا هم الطرف الاقوى ، فالويل والثبور والغيظ والحقد والقتل والتشريد والتمثيل هو ديدنهم ، وهو سلوكهم وشانهم ، فكيف لو كان عدوهم هو هذا الدين الالهي الذي يعتبر الارض لله يورثها من يشاء من عباده ؟ وكيف اذا كانت امة الاسلام هي عدوهم الوحيد ــ كما هو الامر عليه في ظروفنا الحاضرة ــ ؟ لقد اعطانا التاريخ الاسلامي ما يكفينا من دروس وعبر لمعرفة طريق التعامل مع اليهود في حالتي الحرب والسلم ، كما قدم لنا القران الكريم الشريحة الحية الشاخصة لدراسة الشخصية فيها ، واحرى بامة دينها الاسلام وكتابها القران الكريم ان نقتفي اثر وحي الله سبحانه في التعامل مع اليهود في هذا العصر ، انهم كما حدثنا القران الكريم لا الا لهم ولا ذمة ولا عهد عندهم ولا ميثاق ، ولعل الدائرة لم ندر على رؤوسهم ، ولم تقطع اعناقهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بسبب الطبع الخياني المركب في نفوسهم ، لقد اجلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم يهود قينقاع بسبب نقض العهد بعد غزوة بدر ، ثم حارب بني النضير واجلى بقاياهم بسبب خيانة العهد وقطع ميثاق قطعوه على انفسهم ، ثم حفر خندق الاعدام لمعاقبة بني قريظة بسبب خيانة العهد وقطع الذمة ايضا ، ان غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود كانت كلها بسبب نقضهم لعهد عاهدوه ، وميثاق اخذه عليهم ، هذه هي طباع اليهود ، وهذه هي شخصيتهم الخائنة الذليلة الخسيسة ، وهنا قد يدعي مدع بأن الحضارة الحديثة اذابت هذا الطبع من شخصية يهود ونحن ندعو مثل هذا القائل الى دراسة الشخصية اليهودية في تاريخها الطويل مع كل امة وفي كل بلد ، لقد جاور اليهود معظم الامم القديمة ، ولم تكن حصيلة ذلك الجوار سوى حرب الامم لهم واجلائهم عن مساكنهم لسبب وحيد فقط ، هو الخيانة ، كما سكن اليهود بعض البلاد الاوربية في العصور الوسطى ، فكانت خيانتهم لاهل تلك البلاد تدعو ملوك اوربا وزعمائها للقضاء عليهم او طردهم ، وقد عانت اسبانيا وملوكها النصارى من غدر اليهود طيلة فتره العصور الوسطى ، فنصب اهل تلك البلاد مذابح الابادة ومقابر الموت ، على

ان اليهود لم يلاقوا الجوار الطيب الامن الا في كنف الدولة الاسلامية وهم اهل ذمة ، ومع ذلك تراهم اليوم في عنفوان حقدهم على المسلمين ، وفي قمة الغل والكيد لهذا الدين ، لكن : **الذي يدهشنا ويدهش كل من يعرف طباع اليهود وموقف الاسلام منهم ، ذلك الموقف المخزى الذي وقفه كثير من العرب من يهود هذا العصر . لقد علمنا الاسلام فنسينا ، ونصحنا رسول الله صلىالله عليه وسلم فتغافلنا ، ووعظنا التاريخ فتجاهلنا وتجاوزنا عظاته ودروسه وعبره ، ان كرامة هذه الامة لا ترد ولا تحفظ الا بهذا الدين ، والتخلص من طغيان اليهود لا يكمن الا باقتفاء هدى القران الكريم وطريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واذا كنا تحدثنا عن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في العدد الماضي من بني قينقاع ، فان في هذا الشهر مناسبة اخرى من مواسم الخيانة اليهودية للمسلمين تلك الخيانة التي كانت سببا من اسباب غزوه الاحزاب ــ الخندق ــ التي ذهبت باليهود الى حشد قوى الجاهلية في ارض الجزيرة العربية للقضاء على دين محمد صلى الله عليه وسلم .**

عقدة اليهود وتاليب قوى الجاهلية في الجزيره العربية للقضاء على دولة الاسلام :

بعد اشتداد اثر الاسلام وقيام

*** خيانة قريظة للعهد في احرج موقف صورة ثابتة للشخصية اليهودية في كل زمان .**

دولته الصغيرة في المدينة المنـــورة بقيادة رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، أيقن كفار الجزيرة العربيـــة انهم لم يستطيعوا مغالبة الاسلام

وقهره والقضاء عليه الا بحرب اشبه ما تكون بالحروب العالمية التــــي تشترك بها سائر اطراف عالم الجزيرة العربية ، وكان زعماء اليهود أبصر من غيرهم بهذه الحقيقة ، وكانـــوا

يعرفون رغبة قوى الشر والجاهلية في الجزيرة بالقضاء على المسلمين ، فقرروا أن يرسموا لهم خطة حاسمـة تجعل مصير الاسلام بين أيديهــــم ، وراوا ان ذلك لا يمكن الى بتخطيط شامل يكفل اشتراك كل عـــرب الجزيرة في اضخم معركة عرفهـا ذلك العصر ، لذلك اجمع زعماء اليهود — بدافع من عقدة الحقد على الاسلام — على تأليب كل العرب وحشدهم في جيش كثيف بنزل محمدا صلى الله عليه وسلم في معركة حاسمة .

من أجل تلبية داعي الحقد في نفوس اليهود ، خاض زعماؤهم معركـــــة سياسية في أرجاء الجزيرة العربية ، حيث طافوا جميع مناطقها ، واجتمعوا بكافة قبائلها المشركة ، وعقــدوا اجتماعات الاقناع بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كافة زعماء الشر والعدوان انذاك ، فقد ذهب نفر من قادة اليهود الـــى قريش يستنفرونهم للحرب ، وكان عـــلى رأسهم سلام بن أبي الحقيق ، وحيي ابن أخطب ، وكنانة بن أبي الحقيق وابو عمارة الوائلي ، ووعدوا زعماء قريش بالانضمام اليهم في القضاء على المسلمين في المدينة ، والغريـــب ان احبار اليهود أكدوا لعبدة الاوثان في مكة أن قتال محمد صلى الله عليه وسلم حق . واستئصاله أرضى لله لان دين قريش أفضل من دينــــه ، وتقاليد الجاهلية أفضل من تعاليـــم القرآن الكريم ، وهذه طريقة يهودية خبيثة في الاقناع ، وقد سرت قريش بما سمعت وزادها اصرارا عـــلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدته من حماس اليهود في ذلك ، فتواعد الطرفان أن يكونا معاً في تنفيذ المؤامرة الضخمة .

ان اليهود اعتمدوا في تأليب قريش على التزوير وبدل الحقائق ، وقلب الحق بالملأ والباطل حقا ، فلقد أكـد احبارهم القرشيين سلامة دينهـــــم وصحة عقيدتهم ، وبطلان عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك نزل القرآن مسجلا هذه الطريقة في التحريف والتزوير وتمجيد الباطل الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ، ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين امنـــوا سبيلاً ، اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا . نعـم لقد استحقوا اللعنة ، وهي نازلـــة بهم وبمن يواليهم في كل زمان ومكان .

وبعد ان اقنع زعماء اليهود رؤوس الكفر في قريش ، خرجوا حتى أتوا غطفان يريدون اكمال شوط الحقد على هذا الدين ، فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه ، وأن قريشا قد تابعوهم على ذلـــك فاجتمعوا معهم فيه .

هكذا حشد اليهود اكثر من عشرة الاف مقاتل للقضاء على الدولـــــة الاسلامية الصغيرة ،وكان المسلمون يومئذ قوة صغيرة لا قبل لها بهــــذا العدد الهائل ، الا ان الغلبة الالهية والارادة الربانية التي أرادت النصر لهذا الدين ردت كيد اليهود ومـــن والاهم ، وأبعدتهم عن الدعوة خاسئين يوم الخندق ، حيث قادت عناية الله المسلمين وأرشدتهم على لسان سلمان الفارسي رضي الله عنهم بحفـــر الخندق حول المدينة لحمايتها من الغزو الهائل ، وقد روت السيرة انه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت فـــي عشرة الاف من أحابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة وأهل تهامة ، واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد .. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف من المسلمين ، فضرب هناك عسكره ، والخندق بينه وبين القوم .. ليرد الله كيد الخاسرين وقواهم على اعقابها — لكن ، هــل وقف الحقد اليهودي المتأصل في نفوس اصحابه عند هذا الحد ؟ وما شأن يهود المدينة في مثل هذا الموقف المحيط بالمسلين وهم على عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

— خيانة بني قريظة ونقضهم للعهد في أحرج موقف تعبيرا عن عقدة الحقد اليهودية .

لم يقف حقد اليهود عند تأليـــب الجزيـــرة العربية وجمع الاحــزاب لمحاربة المسلمين ، فهناك طرف اخر يمكن ان يكمل الحلقة المحيطة بالمدينة فلماذا اذ، لا يذهب اليها مؤلبـــو الحرب وجامعوا الاحزاب ، ولماذا لا يقنع حيي بن اخطب ما تبقى مـــن اليهود حول المدينة بقطع العهد مـــع محمد صلى الله عليه وسلم والانتكاث على ميثاقه ، لقد ان الاوان للقضاء على دعوة الاسلام ، فهذه هــــي الاحزاب تحيط بالمدينة من كل جانب وهذا هو محمد وصحبه يعيشـــون الساعات الصعاب والوقت العصيب

في هذه الاونة جاءت الاخبار ان بني قريظة نقضوا معاهدتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانضموا الى كتائب الاحزاب التي تحدق في المدينة ، وذلك ان حيي بن اخطـــب اليهودي الحاقد ، جاء الى كعب بـــن اسد ، سيد بني قريظة ، فاغـــراه بنقض العهد مع الرسول صلى الله «

عند موسم ، وقال له ، جئتك بقريش على قادتها وسادتها .. وبغطفان على قادتها وسادتها . قد عاهدوني وعاقدوني على أن لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه ، فقال له كعب ، جئتني والله بذل الدهر ويحك يا حيي . فدعني وما انا عليه فاني لم ار من محمد الا صدقا ووفاء ولم يزل حيي بكعب حتى اقنعه بالخيانة ونقض العهد ، ودخلت بعدها قريظة في جملة العادين المحاصرين لمسلمي المدينة في حملة من الحقد شديدة على الاسلام . هكذا جاء الحقد اليهودي بالعدوان على دولة الاسلام ، فحاصرت قوى الشر مجتمعة المسلمين ، وجاؤوهم من فوقهم ومن اسفل منهم ، لكن رب هذا الدين له امر اخر و ـ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ان القوة المادية تعجز عن تغيير الارادة الالهية التي وعدت المسلمين بالنصر فقد هبت على جموع الاحزاب ريح هوجاء مخيفة في ليلة مظلمة باردة جرت فقلبت قدورهم واقتلعت خيامهم وقطعت أوتادهم ، وذلك بعد بضعة عشر يوما من المحاصره التي ضربها الشر والعدوان بسبب الحقد اليهودى على المسلمين .

تاليب اليهود قوى الشر يوم الاحزاب صا/لعبة اليهود الاممية في العصر الحاضر :

ان اليهود لا ينفكون عن مسلكهم في تاليب العالم لنصرتهم أبدا ، وهذا المسلك المتأصل في تعاملهم مع العالم ومع المسلمين قديما وحديثا يجعلنا نجزم بأن تنوي اليهودي لا يمكن له ان يدع خبثه وحقده ابدا ، ان الاف الاف المعاهدات عقدها اليهود مع مختلف المجتمعات والامم على مدار التاريخ ، وفي كل مرة كانوا يقطعون مواثيقهم وعهودهم ، واذا كان العقل اليهودي يعرف ان عنصره لا يسود الا على اساس بث التفرقة بين المجتمعات ومن ثم العمل على ضربها ببعضها ، فان لعبتهم السياسية تاخذ وجها اخر اذا برز لهم عدو مباشر ، عندها فقط يجمعون العالم اجمع لضربه ، ويوحدون بين شتى الامم المتنافرة حول فكره ابادة الخصم الذي يخشى اليهود منه ، ان القبائل المتنافره والمتحاربة وقفت كلها صفا واحدا يوم الاحزاب للقضاء على الدوله الاسلامية الحديثة ، ان عالم الجزيرة العربية توحد في اطار اللعبة اليهودية حول خندق المدينة ، ان حقد اليهودية الماكرة على الدين انذاك والذي جعل ابن اخطب وزمرته



بيجين .. ولعبة الأمم

يضمون الاشتات الى الصف اليهودي هو الحقد نفسه الذي يلعب لعبته الاممية في عصرنا الحاضر ، وما اليسار واليمين المتنافس على مناطق النفوذ في هذا العالم الا اشكال صنعتها اللعبة اليهودية عبر شخصيات مختلفة الالوان والجنسيات من اجل سواد العنصر اليهودي وتحقيق مطامحه ، ولا يغيب على المرء ان العالم المعاصر الذي خاض حربين عالميتين في جبهتين كبيرتين ، هو نفسه العالم الذي يحرك اليهود كلا طرفيه ، وهو نفسه المتحد من اجل تحقيق المصلحة اليهودية في ارض المسلمين وعلى حساب كرامة أبناء هذه الامة وشرفهم واستقلالهم .

اننا لو تاملنا قليلا بتطورات العلاقة بين امتنا وبين اليهود ، لوجدنا العقيده اليهودية المنبثقة عن الحقد والكراهية لنا ولديننا هي الموجه الاساسي لليهود في التعامل معنا ، ولا يفتر انسان ما ـ بما سمي بالمسيرة السلمية التي خطط اليهود لها لينفذها الرئيس الامريكي كارتر ومن يتعاون معه ، فاليهود لا يهتمون بالسلم الا بالقدر الذي يحقق لهم مكامل مصالحهم في المنطقة ، وبالقدر الكفيل الذي يمكنهم من بث حقدهم وسمومهم عبر الوسائل المختلفة في ارضنا وابنائنا ، ان اللعبة التي بدأ اليهود بها في المانيا ابان الحرب العالمية الثانية ايقظت كرامة الالمان واحساسهم فهب منهم من لقن اليهود درسا لم ينسوه مدى التاريخ ، علما بان الالمان ليسوا اهل حق كما هو الحال بالنسبة للمسلمين ورسالتهم التي يحملون ، اما لعبه اليهود معنا ، فعلى الرغم من انها شملت العالم بقوته الشرقية والغربية لانها كنا ، وانقاذ الرغبة اليهودية الحاقدة على حسابنا ، فان ما لدينا من منهج وعقيدة وارث نبوي وسلوك اسلامي يكفل لنا ان نحطم أسطوره اليهود ولعبتهم فيما اذا راجعنا ما أمامنا من حسابات ، فنحن ما زلنا امة نملك موازين القوة في العالم تلك القوة الكامنة في العقيدة الاسلامية والمال الذي هو عصب الحياة المادية الحاضره ، لكن يجب ان يكون منطلقنا مع اليهود منطلق اعداد كاف لحرب قائمة على اساس الجهاد الاسلامي المقدس ، الذي هو في واقعنا الحالي فرض عين ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز . والله اكبر ولله الحمد .

أعمدة المجتمع

من الطبيعي أن تكون زوايا الرؤية مختلفة من شخص لاخر ، ومن مكان الى مكان . مما جعل العالم يبدو في عيون الملايين باضعاف هذا العدد من الصور . وكذلك الاشياء تختلف عند الناس ، والالوان ذات الوان اخرى لا تراها العين الواحدة كما هي اذا تغيرت الحالة النفسية لصاحبها . وهذا تفسيره لا يوجد شيء ثابت في الوجود على ما هو عليه ، وانما كل الاشياء متحركة متغيرة .

قال المتنبي الشاعر العربي المعروف :

ومن يك ذا فم مر مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

حتى الماء الذي لا يستغنى عنه الانسان ، ويشرب منه كل يوم ليرتوى . هذا الماء يتغير حين يكون الانسان في حالة ظمأ يجد للماء طعما يختلف تماما عن طعمه حين لا يكون محتاجا اليه . بل الشخص السليم يتذوق الماء ، والمريض يزهد فيه ويعزف عنه لانه يجد الماء مرا كما قال شاعر العرب في العصر العباسي . ؟

المتنبي شاعر كبير مشهور . فيه اصالة الشعر وقوته وفلسفته ، ويصلح شعره لضرب الامثال والاستشهاد به . وهذا يؤكد حركة الاشياء وعدم ثبوتها في عالم المادة . ولكن الامر يختلف كل الاختلاف في عالم الاخلاق ، او نقترب اكثر من الحقيقة ونقول لا اختلاف في عالم الشمول والمقصود به هو الدين .

ولنضرب مثلا على قولنا .

العبادات . كل العبادات لا تختلف في جوهرها وفي المقصود بها . الفرق بين متعبد وآخر يكون في خشوعه وخوفه من الله . فهذا أكثر خوفا من الله وهذا اقل وهذا لا يخاف ربه وهكذا . ولكن الاختلاف غير موجود اطلاقا . فهي عبادات مفهومة مفروضة ، وان حدث وظهر اختلاف ما فيها فلا يكون من العبادات ذاتها وانما من الناس انفسهم .

ولا شك أن الناس هى التي تنقل جراثيم خلافاتها واختلافاتها الى جوهر الدين ولكنها لا تستطيع أن تنال منه ، لان جوهر الدين يظل كما هو الى يوم الدين . ثم تبقى الخلافات عند القشور ، أو عند الوسائل . وربما كان ذلك من طبيعة البشر . ومن المؤكد أنه رحمة لهم متسهل سبل الحياة . .

وعلى قدر بصيرة العقل المفكر يرى الانسان الاشياء فالسالم العقل من المرض يرى الاشياء بحجمها وبقدر حقائقها ، والنفس المريضة تحتاج الى علاج قبل ان تستقبل الوجود . فالنفس اللئيمة ترى الاشياء بطبعها

وقال المتنبي شاعر العرب :

افاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

ولا يخرج المتنبي عن المعنى السابق المشار اليه . ونهاية القول أن المادة متغيرة ، والثابت هو ما حث عليه الدين ودعا اليه . ونقطة الضعف في الانسان نفسه ، قد تكون في عقله او في قلبه . وهذا هو ما ينبغي أن يعالجه الانسان ليصل الى مرتبة العباد الصالحين الداعين الى الله .

ابن المجتمع

من ملامح الفكر الماركسي

مسألة الطبقات الاجتماعية وسلم العصابة السلطوية الى الحكم

يتوقع المفكرون الغربيون ان الفكر الماركسي — اللينيني سوف يواجه ردة بشريه في يوم ما ، ويعتقد هؤلاء ان المشكلات التي برزت في العالم بسبب انتشار الشيوعيه في اوروبا وغيرها انما هي مشكلات انسانية بالغة الخطورة ، فقد وقفت القوى البشرية امام الامتهان البالغ لانسانية الانسان في النظم الشيوعيه ،ورات عجز الشيوعيين انفسهم عن حل المشاكل الانسانية التي احدثتها الماركسية ، وما حدث من نزع قوى الفطرة وسلبها من الانسان في تلك المجتمعات ، وازاء هذه الايديولوجية الفكرية التي تجعل من نفسها متمثلة بالحزب قوة عليا ، ومن البشر المحكومين الات صامتة ، او قدرات مسخرة في اطار طبقة خادمة دنيا ،

فان القهر المتولد من هذه الطبقة الجديدة ، سوف يؤدي في نهاية الشوط الى انسلاخ الانسان من تلك النظم في يوم ما ، بحثا عن اعادة معاني الانسانية الى الانسان ، ولا سيما معنى الحرية التي هي من اخص خصائصه الانسانية ، وقد بشر المفكرون الاسلاميون باندحار الفكر الشيوعي وزواله من الوجود قبل ان يطلق المفكرون الغربيون مقولاتهم تلك وان كان « اورول » في فكرته عن المستقبل يرى بان الجيش البشري في حركة تقدم دائمة من العبودية الى الحرية ، فان هذا يقود الى سؤال يستوضح المرء فيه عما اذا كانت الحرية هي الحال الطبيعيه للانسان ، ام انها حدث تاريخي عرضي لمحدوده الجغرافية والزمنية ، لقد اجاب بعضهم على ذلك بان الحرية تتحقق من خلال ممارسه اسلوب معين من التفكير ، ذلك التفكير الذي يسلم باهمية الفرد وقيمته في المجتمع ، وافتقاد الفرد لهذا المفهوم للحريه في المجتمعات الماركسية يؤدي الى شعور ذلك الفرد بالحقد والنقمة على نظام دولته ، ويؤدي الى ترقب لحظة الانفكاك من ذلك النظام ، طلبا لرد الحرية واكتمال انسانيته التي فقد بعض عناصرها في ظلال النظام الماركسي .

كيف يحقق الانسان نفسه في نظام ماركسي ؟ وكيف يشعر بانسانيته اذا فقد الشعور بالحرية ؟ ان الدليل الذاتي على حرية الفرد ليس هو الممارسة البدنية ، وتحقيق الانسان لنفسه ليس توقيت نظام الطعام والنوم والركوب بالناقلة ام بالسيارة، ان ذلك لا يتحقق الا من خلال حرية التفكير الانساني ، الذي يحقق انسانية الانسان ويشعره بقيمته في الجماعة، وهذا التفكير هو الذي يجعل من المجتمع وعاء واحدا يضم عددا من الافراد الذين يستطيع كل منهم ان يعبر عن نفسه وعن ذاته من داخله. ان المجتمع اداة تخدم الافراد ،وتفسح لهم المجال للاستقلالية الوجدانيه على الاقل ، وهذا ما رفضه الماركسيون فالانسان في نظر ماركس ولينين لا يحقق ذاته الا في حالة واحدة ،وهي الحالة التي يقبل فيها بضرورة تحويل نفسه الى صورة الانسان الذي يتحد مع المجتمع دون ان يتميز عليه باية فضيلة واي مفهوم اخر ، اي ان يكون الانسان دمية عصرية تنطق ولاتتحرك وتؤدي ما يطلب منها ، ومعنى هذا الكلام عمليا ، ان الفرد في المجتمع الماركسي يجب ان يتنازل عن حقه في التعبير عن ذاته الى من ينوب عنه (وهو عادة لا يمثله) ، وهذا هو الذي يعتبره الان كل من يعيش في مجتمع الشيوعيه مشكلة انسانيته المسلوبه .

الطبقات الاجتماعية والبروليتاريا وعصابة السلطه

على ان هناك مشاكل اخرى جملها النظام الماركسي للانسان ، ذلك ان المفهوم الماركسي عن الطبقات الاجتماعية — اي تقسيم المجتمع الى طبقات حسب ملكية وسائل الانتاج ، ادى الى اعتقاد الماركسيين بان التاريخ اختارهم منقذين ومخلصين للانسانية من شقائها ، لقد اخذ الماركسيون فكرة « الصفوة » او الجماعة المختارة من فكرة الحق الالهي للملوك ، ووضعوها في اطار علمي جديد طرحوه في نظريات البروليتاريا ، ويكون بذلك ان البروليتاريين يعتقدون ان التاريخ الذي اختارهم في هذه المرحلة قد اعطاهم حق القيادة والتشريع المطلق المستبد ، ثم انطلق زعماؤهم باحثين عن القيادة فبلوروا النظرية ذاهبين الى ان البشر جميعا حتى البروليتاريا لا يمكن الوثوق بهم ، ولا يمكن بهذا ان يعرفوا حقائق الامور ، وما هي مصالحهم التاريخية الحقيقية ، لذا فمن الضروري في راي ماركس ، ان تنتقل سلطة اتخاذ القرارات من

الشيوعية ايدلوجية قائمة على التعصب الفكري الأعمى والقسوة البوليسية ...

البروليتاريا الى ممثليهم الذين عينهم التاريخ لقيادتهم، الى الطليعة المختارة الى الحزب الشيوعي وجهاز الحزب الحكومي الذي عليه ان يحمل عبء القيادة بكل سرور . ولكن بما ان هذه الطليعة المختارة المتمثلة بالحزب هم افراد يمكن أن يكون لهم اخطاؤهم في مسؤولية قيادتهم للخروج بهم من نار المجتمع الاقطاعي والرأسمالي الى جنة الشيوعية المزعومة ، يجب أن تنتقل الى مجموعة أصغر من القادة وفي اغلب الاحيان تتركز سلطة اتخاذ القرارات في يد رجل واحد يأخذ لنفسه ويحتكر كل صلاحيات اعوانه ، وهكذا يقوم مجتمع المستقبل الذي تعمه المساواة على ابشع صورة من عدم المساواة في السلطة والنفوذ .

ان النظر الى البشر على انهم طاقة منتجة ينطوي على امتهان خطير لانسانيتهم ، وقد يكون مما يمكن المجادلة فيه ، ان التركيز على الانتاج يمنح العمل الانساني نغمة خاصة ، يمكن ان يشعر المرء بها من ذلك السعي الدائب للريكارديين لايجاد تفسير لقيم السلع مبني على قيمة العمل ، ولكن التركيز على وظيفة الانسان كصانع للسلع ، يحمل اغفالا كبيرا للغاية أو الغرض من الانتاج ، الا وهي اشباع حاجات الانسان وتوفير الرفاهية له ، وبنقل هذه الافكار الى السياسة ، تصبح سياسة تأجيل الحاجات الشخصية في مراحل النمو الاقتصادي المبكرة ، ان لم يكن دائما هو الحال كما هو مع الماديين — هي الطريق السهل امام السوفييت ،على ان مشكلة اعادة ترتيب اولويات الانفاق في الاتحاد السوفييتي، أو في اي مكان آخر من العالم الشيوعي ، لم تكن هكذا ببساطة مشكلة اقتصادية ، فانها تحمل في ثناياها دلالات اشد عمقا على مبدأ التنقيح الذي يسير عليه الشيوعيون السوفييت بعد ستالين ، وهنا كما هو الحال دائما ، وقف القادة السوفيت مترددين حائرين، فان الامر يحتاج لا الى استبدال الفاظ بألفاظ اخرى ، ولكنه يحتاج الى تحويل هام جوهري في قوانين القيمة .

الفكر الماركسي بين الميكافيلية والخيال واللاانسانيه :

انطوى فكر ماركس وغيره من مقنني النظريات الشيوعية على عناصر خيالية وهمية اثرت في فكرهم الاقتصادي وفلسفتهم الاجتماعية ، فقد ذهب الماركسيون الى أن تحقيق الشيوعية الكاملة هو خاتمة المطاف ونهاية الطريق للمجتمعات الانسانية وهو الغاية المنطقية التي تعبر عن الانسانية — كما زعموا — أرقى تعبير واصدقه ، وهو المقصود النهائي الذي تسير اليه كافة المجتمعات ، فالماركسيون يسعون اليه بارادتهم وقصدهم ، وغير الماركسيين من الاقطاعيين والرأسماليين يتحركون نحو الشيوعية ايضا على الرغم من نواياهم ورغباتهم الشخصية ، وهذا كله نوع من الخيال او التخيل والتوهم المتعمل المقصود ، والسؤال ! كيف قبل ماركس هذا التفكير الخيالي طالما رفض حجج وافكار الاشتراكيين الخياليين قبله ؟ رفضها لانها خطأ وفراغ عقول ، لكننا مع موقفه الرافض ذلك ، نجد آثارا واضحة من فكر اولئك الخياليين في تفكير ماركس نفسه ، وهذا هو الذي فتح ابوابا كبيرة لها علاقة بالجدل العلمي للفكر الماركسي بين الشيوعيين انفسهم، على أن وجود ذلك التخيل الذي يصورونه بفكرة المثالية التي بنيت على فكرة عاطفية ينذر بأن الغاية من ذلك ، سوف تستغل في تبرير الوسيلة الاستبدادية المتبعة . وهذا هو بالضبط ما حدث في الاتحاد السوفيتي والبلاد الشيوعية الاخرى، فقد استغلت الغاية لتبرير الوسيلة، كما استغلت في تبرير تصرفات لايمكن أصلا ان تقف على قدميها في اي مجتمع انساني .

وهذا بخلاف ان الحرية ليست في الحقيقة غاية او هدفا يسعى المرء لبلوغه لذاته ، فالحرية وسيلة ضرورية حيوية لكي يستطيع الفرد ان يمارس حقه في الاختيار ، الذي هو الحصيلة النهائية لعملية الحرية، على ان المجتمعات التي تقوم على افكار خيالية ، تميل لان تكون من الناحية العملية ، مجتمعات غير انسانية ، لان مؤسسي هذه المجتمعات غالبا ما يكونون من ذلك النوع من الرجال الذي يمثل الحلم لديهم كل شيء ، اما الطريق الذي يسلكونه لبلوغ احلامهم وتحقيقها ، فيكون ذا اهمية قليلة ، ان الخياليين لديهم عادة استعدادات قوية للتعصب، والتعصب يسمح بشرور كثيرة منها القسوة ، اي انه لا يمانع في استخدام القسوة في ظروف ما من اجل تحقيق المكاسب الافتراضية التي يرجى تحقيقها في المستقبل .

والمجتمعات الخيالية دائما تنجب من اهلها نوعا من المبشرين لها ، الذين يتولون تبرير تكهناتها وتصرفاتها باساليب خيالية ايضا ، ومن ثم ينتهي الامر بهؤلاء المبشرين الى ان يصبحوا رجال بوليس وممثلي الاتهام او جلادين وبيروقراطيين .

الانسان

بين الحقيقة الايمانية والاستخلاف في الارض

عندما خلق الله سبحانه آدم عليه السلام اعلن لملائكته المراد من ذلك فقال جل وعلا : « اني جاعل في الارض خليفة » . واستخلاف الانسان في هذه الارض ليس مطلقا ، فقد قال: « وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم .. » ومن هذه الاية يستدل المسلم على ان الاستخلاف وعد من الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات ، والمقصود بذلك امه محمد صلى الله عليه وسلم ، وحاشا من ان يخلف وعدا قطعه على نفسه وهو مالك الملك ذو الجلال والاكرام .

لكن ، ما هو المقصود بالاستخلاف ؟ وما حقيقة الوعد به للمؤمنين ؟ لنعد الى الاية الكريمة كاملة : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونني لا يشركون بي شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » .

اذا فالاستخلاف مشروط بالايمان، وحقيقة الايمان التي يتحقق بها وعد الله للمؤمنين حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الانساني كله ، فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن عن نفسها في صورة عمل ونشاط وبناء وانشاء موجه كله الى الله ، لا يبتغي به صاحبه الا وجه الله ، وهي طاعة الله ، واستسلام لامره في كل صغيرة وكبيرة ، لا يبقى معها هوى في النفس، ولا شهوة في القلب ، ولا ميل في الفطرة ، الا وهو تبع لما جاءبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله .

هذا هو الايمان الذي يستغرق الانسان كله ، بخواطره واشواقه وميوله وحركاته وسلوكه مع ربه في اهله مع الناس جميعا ، على ان يتوجه بهذا كله متجردا الى الله ليتحقق فيه قوله تعالى : « يعبدونني لا يشركون بي شيئا » . والشرك مداخل والوان كثيرة ، والتوجه الى غير الله بعمل او شعور هو لون من الوان الشرك بالله.

ذلك الايمان منهج حياة كامل ، يتضمن كل ما امر الله به ، ويدخل فيما امر الله به توفير الاسباب ، واعداد العدة ، والاخذ بالوسائل، والتهيؤ لحمل الامانة الكبرى في الارض ، فاذا وضح مفهوم الايمان وحقيقته كشرط للاستخلاف . فما حقيقة الاستخلاف في الارض اذا ؟ ..

وحقيقة الاستخلاف في الارض ليست مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم ، وانما هي هذا كله شريطة استخدامه في الاصلاح والتعمير والبناء ، وتحقيق المنهج الذي رسمه الله للبشرية كي تسير عليه ، وتصل عن طريقه الى مستوى الكمال المقدر لها في الارض ، اللائق بخليقة اكرمها الله سبحانه .

ان الاستخلاف في الارض قدرة على العمارة والاصلاح ، لا على الهدم والافساد ، وقدرة على تحقيق العدل والطمأنينة ، لا على الظلم والقهر، وقدرة على الارتفاع بالنفس البشرية والنظام البشري ، لا على الانحدار بالفرد والجماعة الى مدارج الحيوان. **وهذا الاستخلاف هو الذي وعده الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات، وعدهم الله ان يستخلفهم في الارض ليحققوا النهج الذي اراده الله ، ويقرروا العدل الذي اراده الله ، ويسيروا بالبشريه خطوات في طريق الكمال المقدر لها يوم انشأها الله، فاما الذين يملكون فيفسدون في الارض ، انما هم مبتلون بما هم فيه، او مبتلى بهم غيرهم ممن يسلطون عليهم لحكمة يقدرها الله ، ولعل الذي يقود الى هذا الفهم لحقيقة**

الاستخلاف قوله تعالى : « وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم » وتمكين الدين يتم بتمكينه في القلوب ، كما يتم بتمكينه في تصريف الحياة وتدبيرها فقد وعدهم الله اذا ان يستخلفهم في الارض ، وان يجعل دينهم الذي ارتضى لهم هو الذي يهيمن على الارض ، ودينهم يامر بالاصلاح ، ويامر بالعدل ، ويامر بالاستعلاءعلى الشهوات الارضية ، ويامر بعمارة هذه الارض ، والانتفاع بكل ما اودعها الله من ثروة ومن رصيد وطاقة ،مع التوجه بكل نشاط فيها الى الله .

اما معنى يبدلهم من بعد خوفهم امنا ، فلقد كانت الجماعة المسلمة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خائفة لا تامن ، ولا يضع افرادها سلاحهم حتى بعد الهجرة، وقد ورد حول هذه الاية ان الربيع بن انس قال عن ابي العالية : « كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده ، سرا وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال ، حتى امروا بعد الهجرة الى المدينة ، فقدموها، فامر الله بالقتال فكانوا بها خائفين ، يمسون في السلاح ويصبحون في السلاح ، فصبروا على ذلك ما شاء الله، ثم ان رجلا من الصحابة قال : يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا ؛ اما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع عنا السلاح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن تصبروا الا يسيرا ، حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم ليست فيه حديدة » وانزل الله هذه الاية ، فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب ، فامنوا ووضعوا السلاح ، ثم ان الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم ، فكانوا كذلك امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمان ، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه، فادخل الله عليهم الخوف ، فاتخذوا الحجزة والشرط ، وغيروا فغير بهم.

لقد تحقق وعد الله ، وظل متحققا وواقعا ما قام المسلمون على شرط الله : « يعبدونني لا يشركون بي شيئا » لا من الالهة ، ولا من الشهوات، ويؤمنون ويعملون صالحا، ووعد الله مذخور لكل من يقوم على الشرط من هذه الامة الى يوم القيامة،

وانما يبطىء النصر والاستخلاف والتمكين والامن ، لتخلف شرط الله في جانب من جوانبه الفسيحة ، او في تكاليفه الضخمة ، حتى اذا انتفعت الامة بالبلاء ، واجتازت الابتلاء ، وخافت فطلبت الامان ، وذلت فطلبت العزة ، وتخلفت فطلبت الاستخلاف ، كل ذلك بوسائله التي ارادها الله ، وبشروطه التي قررها الله ، تحقق وعد الله الذي لا يتخلف ولا تقف في طريقه قوة من قوى الارض جميعا.

وقد بين القرآن عدة المسلم المؤمن المقصود بالاستخلاف ، ففي تعقيبه على هذا الوعد ، امر بالصلاة والزكاة والطاعة ، وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم امته الا يحسبوا حسابا لقوة الكافرين الذين يحاربونهم ويحاربون دينهم الذي ارتضى لهم، قال تعالى : « واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون . لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ، ومأواهم جهنم وبئس المصير » .

تحكيم المنهج الالهي في الحياة يحقق وعد الله بالاستخلاف والتمكين والامن

هذه هي العدة ، اتصال بالله، وتقويم القلب باقامة الصلاة ، والاستعلاء على الشح وتطهير النفس والجماعه بايتاء الزكاة ، وطاعة الرسول والرضى بحكمه ، وتنفيذ شريعة الله في الصغيرة والكبيرة ، وتحقيق النهج الذي اراده للحياة وبهذا يرحم الله المؤمنين في الارض من الفساد والانحدار والخوف والقلق والضلال . وفي الاخرة من الغضب والعذاب والنكال .

وفي الوقت الذي يستقيم فيه المسلمون على نهج الله ، فلا خوف عليهم من قوة الكافرين ، فما هؤلاء بمعجزين في الارض ، وقوتهم الظاهره لا تستطيع ان تقف لرصد المؤمنين وضربهم في الطريق ، فالمؤمنون اقوياء بايمانهم ، اقوياء بنظامهم ، اقوياء بعدتهم ،واذا كانت عدتهم لا تضاهي عدة اعداء الدين والاسلام والايمان ، فان القلوب المؤمنة التي تجاهد تصنع الخوارق والاعاجيب .

ان الاسلام حقيقة ضخمة ، لابد ان يتملاها من يريد الوصول الى حقيقة وعد الله في الاستخلاف ، ولا بد ان يبحث عن مصداقها في تاريخ الحياة البشرية ، وهو يدرك شروطها على حقيقتها قبل ان يتشكك فيها او يرتاب ، وقبل ان يستبطىء وقوعها في حالة من الحالات .

انه ما من مرة سارت هذه الامة على نهج الله ، وحكمت هذا النهج في الحياه ، وارتضته في كل امورها، الا تحقق ، وعد الله بالاستخلاف والتمكين والامن ، وما من مرة خالفت عن هذا النهج ، الا تخلفت وصارت في ذيل الركب ومؤخرة القافلة ،وذلت، وطرد دينها معها من الهيمنة البشرية، واستبد بها الخوف ، وتخطفها الاعداء .

الا ان عهد الله قائم ، الا وان شرط الله معروف ، فمن شاء الوعد فليقم بالشرط ، ومن اوفى بعهده من الله ؟

ان امتنا في العهود الحالية ، لهي في ذيل الامم ، فلقد سطا لصوص السلطة والنفع الشخصي والرغاب الدنيوية الفانيه على السلطة ، وزيفوا مفهومات حق الاستخلاف ، وصاروا طواغيت يسيرون على سنن فرعون وغيره ، فكان ذلك وبالا على الامة جمعاء ، الامر الذي وصل بالامة الى ان تخضع للواقع الذي يفرضه عليها عدوها اللدود وهو يغزو ارضها ويحطم كيانها ، ولن تعود لامتنا امجادها الا بعودتها الى هذا الدين ، محققة طبيعة الايمان الذي ارتضاه الله لنا ، والحمد لله رب العالمين .

تشنج إذاعة دمشق

في لقاء اجراه تلفزيون دمشق مع المذيعة ـ دعد الدجاني ـ التي تعمل في اذاعة دمشق سألها مقدم البرنامج عن رايها في اذاعة دمشق ، فقالت بصراحة :

هناك صفة احس بها تميز اذاعة دمشق ، وهي صفة ـ التشنج وحاول مقدم البرنامج المحترم أن يخفف من هذا . لكن كلمة الحق كانت قد قيلت وسمعها مئات الالاف من الناس في سورية .

لو يعتبرون



الرئيس الصومالي محمد سياد برى في مقابلة نشرتها له صحيفة لوماتان الفرنسية انه يتوقع أن تتعرض بلاده لغزو قوات سوفياتية وكوبية . واضاف ان السوفيات والكوبيين سيقومون بغزو الصومال حالما سيكون باستطاعتهم ذلك .

ـ جميل ان يعرف الرئيس الصومالي الشيوعيين على حقيقتهم ، وانهم لا يصادقون الا من يحمل عقيدتهم ، وكنا نتمنى لو ادرك هذا قبل اعدامه للعلماء المسلمين الذين عارضوا خروجه على الشريعة يوم كان متفقا مع المعسكر الشرقي . ومأساة حكامنا العرب انهم لا يتعلمون الا حينما يجربون بانفسهم ، ولا يتعظون بغيرهم

ضربني وبكى ... سبقني واشتكى



نقلت اذاعة موسكو في الساعة السادسة والنصف من مساء ١٦ ـ ٩ ـ ٧٨ موجزا لمقالة نشرت في صحيفة ـ ١٤ اكتوبر ـ الصادرة في عدن ، اشارت فيه الصحيفة الى مواصلة اعداء الشعب اليمني لتصعيد التوتر في العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن ـ الديمقراطية الشعبية ـ وقالت ان اعداء الشعب يلفقون اخبارا مغلوطة تهدف الى اثاره العداء بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية ، والى اثارة استفزازات مسلحة .

ـ عجيب امر حكام عدن الشيوعيين اغتالوا الرئيس احمدالغشمي وفعلوا ما فعلوا من تقتيل لـ ـ رفاقهم ـ اليمنيين ، وعلى راسهم سالم ربيع علي ، ثم ياتون اليوم ليتباكوا على شعب اليمن .

الا يصدق فيهم المثل القائل : ضربني وبكى .. سبقني واشتكى .

ملة الكفر واحدة

دعا ـ الياس مطر ـ رئيس ـ اللجنة العامة لمساعدة لبنان ـ ما سماه بالعالم الحر ، لمساعدة لبنان . وكان مطر يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في حيفا ، ونقلت وقائعه الصحف الاسرائيلية .

وذكر مطر انه خلال اربع وعشرين ساعة وصل حوالي ـ ٢٠٠ ـ لبناني الى اسرائيل من بيروت عن طريق البحر ، ونقل بعضهم جوا ، وان هؤلاء حصلوا على تاشيرات دخول من السلطات الاسرائيلية .

واضاف انه يتوقع وصول دفعات جديدة من اللاجئين

أمجاد يا عرب أمجاد

بدات الحكومة الاسرائيلية حملة ضغط شديد على عدد من دول امريكا اللاتينية كي تسمح بهجرة اليهود المقيمين هناك الى اسرائيل . وقد تلقت العواصم العربية مذكرة خطيرة من امانة الجامعة العربية تقول : ان هذه الدول خضعت للضغوط الاسرائيلية وفتحت باب الهجره اليهودية ، وأن هذه الضغوط تتجه نحو الارجنتين بالذات ، لان فيها اكثر من ٦٠٠ الف يهودى يتلقون اغراءات شديدة لتهجيرهم الى اسرائيل .

وقد تكشفت هذه الحملة عندما ابلغ عدد من زعماء الارجنتين بعض السفارات العربية في بيونس ايرس انهم يتعرضون لضغوط مكثفة في الفترة الاخيرة من جانب زعماء اليهود في الارجنتين للسماح بتسهيل هجرة أكبر عدد ممكن من اليهود ، ويربط المراقبون بين هذا المخطط وبين استمرار عمليات اقامة مستوطنات اسرائيلية جديده في الاراضي العربية المحتلة .

ـ وعلى الرغم من هذا كله .. ينام العرب .. ويغنون : امجاد يا عرب امجاد .



كارتر .. وسط خمسة يهود

نشرت صحيفة ـ جويش كرونيكل ـ اليهودية الانكليزية في صفحتها الاولى ان خمسة من مساعدى الرئيس كارتر .. هم من اليهود . وفي مقدمتهم ـ ادوارد سوندرز مستشار كارتر للعلاقات الاميركية الاسرائيلية و ـ بيرت لبشوتسي ـ مستشاره للشؤون السياسية ـ و ـ ستوارت ايزنشتان ـ مستشاره للشؤون الداخلية ـ و جيرالدرايشون للاعلام واخيرا السيدة ـ ان وكسلر ـ مستشارة للشئون السياسية .

ـ ايعد غريبا بعد هذا ما خرج علينا به المؤتمرون في ـ كامب ديفيد ـ .

يا مسلمون اليهود قادمون

هذا عنوان كتاب جديد ، الفه محمد عبد العزيز منصور ، ويتركز موضوع الكتاب حول سياسة ـ مناحيم بيغن ، التي هي صورة للسياسةاليهوديةنفسها ، وهي سياسة ـ بيغن ـ منذ كان زعيما لعصابة الارغون زفاى ليومي والتي اعلنها في كتابه ـ الثورة ـ حيث يقول ـ كتبت هذا الكتاب قبل كل شيء لامتي ، حتى لا ينسى اليهودي كما نسي من قبل ، هذه الحقيقة البسيطة وهي انه توجد اشياء اثمن من الحياة وافظع من الموت . كما كتب هذا الكتاب لغيراليهود من العرب حتى يدركوا هذه الحقيقة من خلال الدم والنار والدموع والرماد ، وانه ولدنوع جديد من الكائنات البشرية ، نوع لم يعرفه العالم على الاطلاق خلال اكثر من ثمانمائة عام ، هذا النوع هو : ـ اليهودي المحارب ـ ذلك اليهودي الذي اعتبره العالم انه مات ودفن الى الابد .. قد بعث .

ويؤكد ـ بيغن ـ اصراره على هذه السياسة الحربية الارهابية فيقول :

ـ واني لاسأل نفسي امام القراء من غير اليهود ومن الاعداء : لو قدر لامتك ان تجد نفسها في وضع كالذي كانت فيه ، عندما اضطرت ان تعمل تحت الارض ، وتحارب وتصبح ثائرا مطاردا ، فهل تكرد في هذه الحالة ما سبق ان فعلته ؟ وجوابي ، هو بكل تاكيد : نعم ..

إدخال الشريعة الإسلامية إلى الباكستان

اعلن علي احمد وزير الدفاع الفيدرالي الباكستاني ان القوات المسلحة الباكستانية ترغب في تسليم السلطة الى ممثلين منتخبين من الشعب والعودة الى معسكراتها .

واكد الوزير الباكستاني في مؤتمر صحفي ، ان القوات المسلحة الباكستانية لن تتدخل في السياسة وانها سوف تجرى انتخابات نزيهة وغير منحازة .

ومن ناحية اخرى اعلن السيد محمود عمر فاروقي وزير الدولة الباكستاني للنشر والاعلان ان الحكومة الباكستانية سوف تستخدم التليفزيون ووسائل الاعلام الاخرى لتمهيد الطريق اما ماجراء انتخابات نزيهة ، ولادخال الشريعة الاسلامية في جميع اوجه الحياة في باكستان .





شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

لقد سئمنا من كثرة ما كتب

الحمد لله .. والصلاة على رسوله

لست ادرى كيف ابدا موضوعي .. لكي ساتناول سيرة المحجبات ... التي غلات وكانها نعمة هبطت من السماء .. تملا الصفحات الفارغة . فبين فترة واخرى تطالعنا صحيفة او ملحق صحيفة .. او مجلة ... او حتى مسرحية . تتطوع بنشر استطلاع عن المحجبات وسيرتهن وسلوكهن .. واسباب التحجب .. وعيوب الحجاب .. ومحاسنه .. وراى المؤيدين والمعارضين له ..

اقول لهؤلاء المتطوعين .. هل لم يعد لديكم موضوعات تناقشونها .. متى ستكفون عن تطوعكم المشكور انتهوا .. جزاكم الله خيرا .. لقد سئمنا من كثرة ما كتب وما قيل .. حتى اصبح الكلام مستهلكا ممجوجا . فهذا الزى بدا في الانتشار الظاهر منذ ما يربو على سبع سنوات وتجلى في النفوس كما يتجلي النور من خلال الظلام .. ومنذ ذلك الحين . والالسن لا تكف عن المضغ في سيرة الحجاب والمحجبات .

انه لشيء مؤسف حقا .. وذلك الكلام الذي يملون به ظهور الحجاب بعد ان حاول اعداء الاسلام قبله بالدعاية للسفور . ولكن يابى الله الا ان يتم نوره ..

لقد جعلوا من الحجاب قضية يجب ان تتبرع الصحف والمجلات وجهاز التلفزيون لدراستها ومعرفة اسبابها الحقيقية .. ولم يحملوا انفسهم محاولة فتح دستور السماء للارض .. كتاب الله . لو انهم قراوا سوره النور او الاحزاب .. لوجدوا فيها ما يلجم افواههم ... ويقطع حجتهم .

ولكنهم استغنوا بعقولهم عن كتاب الله . واسخف ما وصلت اليه تلك العقول الفارغة ان المحجبات انما فعلن ذلك ليدارين اقذارهن

.. الا ما اسخف تفكيرهم .. فلينظفوا انفسهم مما فيها .. ولينظفوا قلوبهم من الران الذي ران عليها .. لينظفوا عقولهم من الانقياد للافكار المستوردة ولينظفوا صحفهم ومجلاتهم قبل أن يدعوا غيرهم للنظافة

ثم يتكلمون عن اخطاء المحجبات سبحان الله .. وهل نحن الا من بني ادم .. هل ادعينا العصمة . وكل بني ادم خطاءون ..

يكفينا شرفا اننا مع ما في البشر من اخطاء الا اننا لم نخطىء درب الطاعة .

— وخير الخطائين التوابون . فالحمد لله الذي هدانا لهذا ..

.. اما القول بان امهاتنا لم يعرفن الزي الاسلامي . وانهن كن يضعن العباءة . ثم يتخلين عنها في الاسفار .. فلي رد عليه : اذ ان الزى الذي ارتدته امهاتنا كان يفي بالغرض الذى قرره الله سبحانه .. وان كانت بعض النسوة يتخلين عنه في الاسفار .. فذلك لجهلهن وغفلة ضميرهن كما تفعل بعض من لبسن الحجاب ثم تخلين عنه .

فالعيب في النفس وليس في المنهج .

ثم قضية المحجبات والغش ... الغش حرام على الجميع ومن الواجب التوعية بذلك فلم نحرمه على المحجبات



سلسلة تربية الاولاد في الاسلام ..

فقط .. ولكل شيء حساب عند الله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .. ومن يعمل مثقال ذره شرا يره .. ذلك لان الاسلام منهج للحياة كاملة بكل جوانبها . فان كنا نطلب من المحجبة ان تكون مسلمة نموذجية . فالمفروض ان يكون كذلك لمن يقول لا اله الا الله يحترم هذا الشعار .. ويستسلم لكل مضمونه ..

لا ادرى لماذا كل هذا الكلام حول هذا الزي مع انه انتشرت ازياء دعا لها ائمة بيوت الازياء الفرنسية والامريكية .. دون ان تلقى كل هذا القدر من الدراسة والتمحيص من قبل صحفنا الكريمة .

الان ينظرون للميكرو والميني على انه اصبح — مستكره لانه فاضح والاجمل منه الشانيل المحتشم ... والله انهم ملكانبون .

انهن لم يلبسن الشانيل لانه محتشم بل لان ارباب الموضة دعوا لذلك ..

اخيرا .. كم اتمنى لو تخرس تلك الافواه التي شرحت المحجبات طولا وعرضا ووضعتهن تحت المجهر .. كانهم مكلفون برقابتنا وترصد حركاتنا وسكناتنا .

كم اتمنى لو تخرس ولا تتكلم بما ليس لها به علم .. ان كانت لا تعلم حقيقة الدين وانه مليس لاحد الخيار فيما اختار الله .. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم .

وكفانا التدين السطحي .. وما جر علينا .

ام محمد السنان



الحلقة الاولى

مسلسل التربية الايمانية

المقصود بالتربية الايمانية هى ربط الولد منذ تفهمه بأصول الايمان واركان الاسلام وذلك حتى يرتبط بالاسلام عقيدة وعبادة ويتصل به منهاجا ونظاما ومن اهم ارشادات الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المجال :

١ — أمره بالفتح على الولد بكلمة لا اله الا الله :

وتبدأ بالتأذين في اذن المولود اليمين واقامة الصلاه في اليسرى ثم تكرارها أمام الطفل حتى تكون اول ما يسمع واول ما يعقل فهى كلمة التوحيد وشعار الدخول في الاسلام .

٢ — تعريفه بأحكام الحلال والحرام :

وذلك حتى ينشأ الطفل على امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه فلا يعرف حين يعقل سوى الاسلام تشريعا ومنهاجا فمن حديث لابن عباس انه قال : اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصي الله ومروا أولادكم بامتثال الاوامر واجتناب النواهي فذلك وقاية لهم ولكم من النار .

٣ — امره بالعبادات وهو في سن السابعة :

وذلك حتى يعتاد الطفل على اداء العبادات منذ صغره ويتربى على طاعة الله وشكره واللجوء اليه والاعتماد عليه وحتى يتهذب خلقه وتصلح افعاله وأقواله .

روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم مأبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع .

٤ — تأديبه علىحب الرسول صلى الله عليه وسلم وتلاوة القران :

وذلك لما روى علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادبوا أولادكم عى ثلاث خصال : حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القران فان حملة القران في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه وأصفيائه .

ويتفرع من ذلك تعليم الاولاد مغازى الرسول صلى الله عليه وسلم وسير الصحابة وشخصيات العظماء ومعاركهم الحاسمة وذلك حتى يتأسوا بسير الاولين وجهادهم ويرتبطوا بتاريخهم بعزته وفخاره ويرتبطوا بالقران الكريم ومنهجه فاذا نشأ الولد على ذلك كله كمل ايمانه ورسخت عقيدته فاذا كبر لم يتأثر بالدجل الالحادى ولا بدعايات اهل الكفر والضلال .

وقد كان الاولون حين يرسلون اولادهم الى المؤدب يشيرون اول شيء الى تعليم القران الكريم وتلاوته وحفظه حتى تتقوم السنتهم وتسمو ارواحهم وتخشع قلوبهم وتدمع عيونهم ويترسخ في نفوسهم الايمان واليقين .



مطبخك

كمثرى في الفرن



المقـادير :

٨ ثمرات كمثرى ناضجة .
٦ ملاعق كبيرة جيلي شفاف .
١ ملعقة كبيرة شراب كريز .
ذرة من القرنفل مسحوق .
١ ملعقة كبيرة عصير برتقال .
٢ ملعقة كبيرة سكر .
١ ملعقة كبيرة (غير مملوءة جدا) كورن فلور .
٨ حبات قرنفل .

الطريقـة :

ضعى الكمثرى فى طبق فرن مدهون بالسمن بسيطا ، اذيبى الجيلى ، والسكر ، والقرنفل البودرة فى شراب الكريز وعصير البرتقال ، واضيفى ماء الى ان يصل السائل الى ١ ١/٤ فنجان . اغلى على النار ليتكون شراب خفيف . صبى فوق الكمثرى ، واخبزى فى فرن متوسط الحرارة لمدة تتراوح بين ١٢ — ١٥ دقيقة . صفى الشراب . اخلطى مع الكورن فلور الذائب واتركيه يغلى واستمرى فى التقليب . الى ان يصبح شفافا .

صبى فوق الكمثرى واتركيها تبرد جملى بالقرنفل . يمكن تقديم الكريمة المخفوقة معه .

هذا المقدار يكفى : ٤ اشخاص .
اعداده يحتاج الى ١٢ — ١٥ دقيقة
درجة حرارة الفرن ٣٥٠° ف — رقم الغاز ٤

بودنج بالكاكاو

كيكة الكاكاو

المقادير —

٦ بيضات ، ٤ ملاعق كبيره كاكاو او حسب الرغبة ثلاث ارباع باكو زبده من الكبير او واحد ونصف باكو زبده صغير ، ٤ كوب حليب او حسب الحاجة — تستخدم في تبليل البسكوت ، ربع كيلو بندق او فستق ، بسكوت مارى — بسكوت مطاحن الدقيق الدائرى الشكل — ثلاث ارباع كوب سكر ، هيل ، ١ كوب حليب كارنيشن علبة قيمر .

الطريقة : —

١ — يفصل صفار البيض من البياض .
٢ — يخلط كوب حليب كارنيشن مع ٤ ملاعق كاكاو ثم يضاف له صفار البيض وبعدها يوضع بالبراد
٣ — يضرب السكر مع الزبدة حتى يذوب السكر .
٤ — في اثناء ضرب السكر مع الزبدة يضرب بياض البيض بالمضرب الكهربائي الى ان يصبح كالكريمة .
٥ — ويضاف بعد ذلك الى السكر والزبدة
٦ — يخرج الكاكاو والحليب من البراد ويضرب حتى تذهب الطبقة التي على اللوحة ثم يضاف الى الخليط ويضاف له قليل من الهيل ثم يضاف كذلك الى الخليط علبة القيمر .
٧ — يوضع ٤ اكوا ب الحليب — اي نوع كان — صحن او اي اناء ثم تغمس به قطع البسكوت مع مراعاة عدم الاطالة كي لا تذوب ثم يرص في اناء البايركس فوق طبقة من الخليط ثم فوق البسكوت توضع طبقة اخرى من الخليط وهكذا بالتبادل حتى ينتهي الخليط على ان تكون اخر طبقة من الخليط .
٨ — تزين بالبندق او الفستق
٩ — توضع في البراد لمدة ٣ ساعات ثم يمكن تقطيعها وتقديمها .

بالعافيـة

مع مكيفات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء الكويت الحارّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو

كفالة شاملة لمدة خمس سنوات



KELVINATOR

الوكلاء الدائمون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ ـ معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدائري الرابع ـ الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

ثرثرة على الماء

بقلم : عبد العزيز عطايا

سيارته على جانب الطريق ، تحت مصباح مضيء ، اما هو فقد تركها ومشى على سجاده من الرمل الناعم النائم تحت قدميه ، الممتد حتى ساحل البحر . ما أن بلغ الساحل حتى وقف هنا كوحده يحدق في الماء رغم الظلام الذي غطاه . ثم رقى ببصره الى النجوم المنتشرة في الفضاء .

اه .. اينها النجوم . انت عيون الليل ، وانت سر من أسرار الكون . بل ومعجزة من معجزات الخالق العظيم هل يفكر الانسان في نفسه ؟ هل يفكر فيما حوله ؟ ينتهي التفكير الى حقيقة واحدة هي سبحان الذي خلق .

راح يحدق في جوف الليل سارحا سابحا على جناحي الفكر والخيال ، صاعدا هابطا فوق هضاب الليل ، وبين صفحة السماء وسطح الماء ، وكان يقرأ سطور كتاب يود لو حل رموزه ، ولكن الرموز تزداد تعقيدا . ويمد بصره لعله يجد تفسيرا سهلا ، أو تأويلا مقبولا ، غير أنه يحس بحيرة . شد ما الهب الليل شوقه الى المعرفة . ويرتد البصر بلا شيء يعود ويحدق في الماء ويصغي الى همهمة البحر وهمسه وموسيقاه ، وتتضاعف الحيرة في نفسه . ما هو الا انسان محدود التفكير .

جلس متربعا على الرمال . عقد ذراعيه فوق صدره . ارسل بصره الى بعيد . اعطى اذنيه للحن البحر الخافت . **بدا كتلميذ صغير جالس امام معلمه الكبير . انها ساعة من ساعات الصفاء والارتقاء . تسمو فيها نفسه الظمآنة الى نهر الثقافة الكونية . لا ينقذه من حيرته الا ان** يحرك لسانه ويسبح بحمد ربه ليطمئن قلبه ، ويقنع عقله بأنه جزء من الوجود الذي لا يفهمه بتفكيره المحدود وانه لفي تسبيحه وتأمله اذ أحس بأصابع تهز كتفه . فزع وفك ذراعيه انفمت ونهض بشيء من الخوف . رأى الشخص الذي اقتحم خلوته ، وانتزعه من عالمه . عرفه فقال :

— يعقوب .. أجننت .. أما كان ينبغي أن تنبهني بطريقة أحسن .. بدلا من هذا التسلل والتطفل .

ضحك يعقوب بملء فمه . انفجر ضاحكا بعد ان صار مستحيلا أن يخزن الضحك في نفسه مدة اطول ، فقال له :

— يعقوب .. انت مجنون حقا ..

بدأ يعقوب يقهقه بصوت كالرعد اخذ يضحك بفمه ووجهه وجسمه كله . اهتز جسمه الضخم كما يهتز البرميل الممتلىء عند مرور الريح . رقصت بطنه أمامه مع ثدييه . مهرجان من الضحك والرقص ، فقد كان يعقوب يضرب الارض بقدميه وهو يكرر ، ثم قال بعد ذلك :

— هذا ما توقعت يا صالح .. أن اضحك هكذا حتى أرفس الهواء .. صدقني ما رأيت اعجب منك .

— أعجبتني .

— نعم .. أقص عليك ما حدث .

.رأيت سيارتك واقفة هناك على جانب الطريق .. فأوقفت سيارتي خلفها ونزلت وجئت أبحث عنك حتى لمحتك جالسا هنا . كان منظرك مثيرا للضحك .. أنت جالس حاضن نفسك .. متربع محدق في البحر .. لو كنت مكاني ما استطعت أن تمسك نفسك عن الضحك .. ولكني امسكت نفسي .. ولما وضعت يدي

على كتفك لتنتبه لوجودى .. قمت بطريقه ةجرت الضحك رغم انفي .. الست معذورا ؟

— بلى انت معذور ومجنون .

ومشى فمشى معه يقول :

— انا مجنون يا صالح .. ومليون مجنون لاني جئت ابتسم صالح اخيرا وقال بلهجة غير حادة :

— كنت مستمتعا مع الجلسة الهادئة .. قطعت حبل التفكير والتسبيح .. على اي حال .. وجودك يجعلني اسالك لماذا خلقنا الله ؟

قال يعقوب بلا تفكير :

— لنتمتع بهذه الحياة

— لا .. لا .. انت تفكيرك يدل على انك تحب الدنيا

— وهل انت تكرهها ؟

— انا أحب الدنيا من اجل ان اقدم فيها ما ينفعني في يوم القيامة .. لا أحب الدنيا مثلك من أجل الدنيا ذاتها

— دعني احب الدنيا بمذهبي .. ولا تجر .

سار صالح على مهل وقال :

— الى اين كنت ذاهبا ؟

اشار بيده اشارة تاهت في الهواء لم تدل على اي اتجاه ، ورفع ثوبه قليلا واقترب أكثر من الماء ليمشي فيه ، وقال :

— كنت العب بالماء والرمل وانا طفل والان العب بالمركب في البحر ... وبالسيارة في البر .

— هل أشتريت مركبا ؟

— نعم .. وكنت ذاهبا اليها قبل ان القاك .. وانها قريبة منا الان . نسير نحوها .

قال صالح مفكرا :

— بصراحة أنا حزين لانك تركت التعليم الى الوظيفة .. اختصرت الطريق بعد المرحلة المتوسطة ... وذلك لانك طمعت في المرتب والانطلاق الى المتع .

مسح يعقوب بطنه بيده كانه يقيس حجمها وقال :

— طول عمرك يا صالح فالح .. هذا رايك في نفسك .. ورأيي أنا العكس ما فائدة مواصلة التعليم ؟ . قل لي .. الشهادة .. الحياة عندى نقود نحصل عليها وننفقها . وقد توفر ذلك بدون متاعب التعليم .

قال صالح وفي ذهنه مقارنة :

— كنا معا في المدرسة .. وانت الان موظف في ادارة الكهرباء .. وانا في الشهر المقبل اضع قدمي على عتبة الجامعة .

اندفع يعقوب قائلا :

— نهاية الجامعة .. ما هى ؟

— قد لا تكون لها نهاية محددة ... لان الجامعة نفسها تفتح ابواب العلم والمعرفة والتقدم .

— لا تريد أن تعترف ان نهايتها شهادة تقدمها للحصول على المال .. وقد فعلت ذلك من اقصر الطرق .. تعال الى المركب . .قد وصلنا اليها .

وطبل على صدره فرحا ، وصعد قبله الى المركب . ولما ركب صالح وجد نفسه داخل مركب جديد جميل حقا . راح يتفرج ويتجول في كل مكان منه . قال يعقوب :

— كنت هنا امس .. مع بعض الاصدقاء .. ابحرنا الى جزيرة فيلكا .. ما اروع البحر في الليل يا صالح .. امس أكلنا وشربنا . واصطدنا ايضا . عدنا مع الفجر ومع كمية ضخمة من السمك .

واشعل مصباحا معلقا بعمود عند المؤخرة وقال :

— فيه قليل من الوقود . ظل هذا المصباح يعمل طوال الليل .. سهرنا تحت نوره ..

ظهرت معالم المركب واضحة تحت ضوء المصباح الضعيف وشاهد صالح اجزاء المركب بصورة تدعو للاعجاب . ورأى قشور البرتقال وبقايا الطعام وادوات الصيد محشورة في صندوق . انحنى يعقوب ودخل حجرة صغيرة واقعة اسفل الصدر ، ورجع يحمل حبات من البرتقال والتفاح وضعها على احد المقاعد الخشبية واكرم ضيفه وصديقه القديم قضم صالح تفاحة وقعد يحدق حوله . دفع يعقوب فصوص برتقاله في فمه ثم قال :

— كنت في طريقي الى المركب لانقل الاشياء الى السيارة .

— بكم اشتريت هذا المركب ؟

— باكثر من الف دينار .. اتنوى شراء مركب مثله ؟

— باذن الله .. بعد التخرج من الجامعة .. حين اجد الوقت واجد المال ..

واستطرد بعد لحظة تردد :

— ما رايك يا يعقوب في أن تبحر وتجر بالمركب لاراه في البحر . ؟ اذا لم يكن ذلك يضايقك .

— ما رايك انت في نزهة ليلية الان .

— اتطلب رايي .. وهذا شيء اتمناه .

شرع يعقوب بخفة وقوة ورشاقة غريبة رغم جسمه الضخم ، كأن الشحم واللحم يساعدان على تكوين الطاقة اللازمة للنشاط المطلوب . واذا به ينزل الى الصخور ويفك الحبل ويعود صاعدا بسرعة مذهلة ، ويقلع . مدة قصيرة . وظل صالح جالسا وقد ولاه ظهره . وامسك يعقوب عجلة القيادة يوجهها بخبرة لا يستهان بها حتى خرج الى عرض البحر . صادف خروجه مرور مركب فصاح يحييه ، وطرح راسه الى الوراء وراح يغني يفتح فمه ويغلق عينيه ويصرخ في الفضاء . ارتسمت ابتسامة على وجه صالح ولكنه لم يأخذ بصره من الماء وصاح بيعقوب :

— ارمني بتفاحة احشر بها فمي .. ها هي يدى .

رماه بما أشار ، وانصرف عنه .

البقية في العدد القادم

لقاء مع الشاعر الاسلامي
الاستاذ يحيى حاج يحيى
وديوانه
في ظلال المصطفى

● موضوع المديح النبوي والعبور الفني الى معالجة موضوعات الحركة الاسلامية

● دعوة لايجاد رابطة تشمل الادباء الاسلاميين حول مفهوم الالتزام الادبي

العطاء الشعري لدى الشاعر الاسلامي فن يشمل الوجود كله ، وشاعرنا الاستاذ يحيى الحاج يحيى شاعر مسلم ، رقيق الطبع ، انيس المعشر تشرق في محياه طلعة الشعراء المجاهدين في الله ورسوله

انذكرك باحد فستذكر في خلقه وسلوكه جيلا قرآنيا تربى على مائدة النبوة ، واذا سمعت شعره ونشيده اخذ بوجدانك الى شاطيء الامل فتستريح قليلا من وطأة الحياة المادية المعقدة ، وسوف تذكر في طلعة شعره ديباجة ابن رواحة وكعب بن مالك وغيرهما من الذين كرسوا فنهم لخدمة الدعوة الاسلامية الاولى ، اما نبرته الصادقة في حبه النبوي فهي « مفتاح من مفاتيح شاعرنا الحيي المؤمن » على حد وصف الاديب المسلم الشاعر محمد الحسناوي ، وقد قدم الاستاذ الشاعر يحيى الحاج يحيى الى ديوان الادب الاسلامي ديوانه الاول « في ظلال المصطفى » ، نفذ فيه من خلال شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قائد هذه الامة ومعلمها الى موضوعات اسلامية شتى زخر بها ديوانه ، وعالجتها قصائده ، فكانت ابياته حمما لاهبة على رؤوس الطواغيت ، ومنارة هادية لشباب هذه الامة ، بدعوة الى التمسك بكتاب الله ورسوله في كل مجالي الحياة ، لم يتخذ الشاعر الاستاذ يحيى من شخصية الرسول انشودة باهتة الالوان محدودة الجوانب ، وانما اتخذ منها المدخل الواسع العريض، فاطل على شؤون هذه الامة — ماضيها وحاضرها — وقد اعطته شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم دفعات عاطفية قوية في ديوانه هذا ، وفي مقابلة مع الاستاذ الشاعر طرحنا عليه الاسئلة التالية في لقاء طيب ، فكانت مقابلة نرجو ان تساعدنا الظروف على تكرارها ، وقد كان السؤال الاول من وحي الموضوع الاساسي للديوان .

● **الا تتفقون معنا في ان الشعر الحديث قد قصر في مجال المدائح النبوية ؟**

— لا نستطيع ان نعمم القول على كل ما هنالك من شعر اسلامي في العصر الحديث ، واذا كان هناك تقصير ما في هذا الغرض الشعري . فانه يعود في رايي الى ان هناك قمما شعرية في عالمنا الاسلامي لم تتحدث في هذا الموضوع ولم تعالج اغراضه، بل هي ان تحدثت بطرف منه ، فانها لم تعطه القسط الكافي من اهتمامها وعنايتها ، واحب ان اشير هنا الى ان غرض المديح لم يعد مقبولا مستساغا في هذا العصر « واقصد بذلك المديح المجرد للاشخاص » كما كان العهد معه في عصور سلفت ، بيد اني اقول : ان هذا الامر لا ينطبق ابدا على شخصية القائد الاعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، فمحمد عليه السلام ليس شخصا او فردا عاديا او حاكما او رئيسا فحسب ، وانما هو بالاضافة الى ذلك قيم واخلاق وسلوك واسوة، وهنا يحق للمسلم بعامة ، او الشاعر المسلم بشكل خاص ان يتساءل ، اذا كان الفن يسعى الى الجمال ، فهل هناك اجمل من هذه القيم المعنوية المتمثلة في النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

على ان موضوع المديح النبوي لم يتوقف عن العطاء ، ولكن الذي توقف هو عدم تناول الشعراء الذين هم قمة في الفن الشعري لهذا الموضوع ، فأين اذا القصائد التي ترتفع الى المستوى الفني الذي وجدناه في كل من « نهج البردة وسلو قلبي وولد الهدى » اللواتي لو لم يخلفشوقي غيرهن لكفاه ذلك فخرا ، واين الملاحم الاسلامية التي تسمو الى مستوى الانيادة الاسلامية للشاعر احمد محرم رحمه الله .

● **طالما انكم تحدثتم عن وجود ثغرة ادبية في المديح النبوي كغرض شعري اسلامي الا تعتقدون انكم سددتم بديوانكم « في ظلال المصطفى » شيئا من هذه الثغرة التي خلفها غياب القمم الشعرية عن الادب المعاصر ، واغفال القمم المعاصرة لهذا الموضوع ؟**

ـ ليس الجواب على هذا السؤال بنعم او لا ، وانا لا استطيع شخصيا ان احدد ذلك ابدا ، ولكني اقول فقط : انني بذلت من جهدي قدر المستطاع ، واحببت ان اعرف بهذا اللون الفني ، فاصدرت اول اعمالي الشعرية هذه المجموعة المسماة « في ظلال المصطفى » وآمل ان اتمكن وغيري من الشعراء الاسلاميين ان نسد ما اخله غيرنا .

● الملاحظ في مجموعتكم الشعرية الاولى « في ظلال المصطفى » انكم تنتقلون من المديح النبوي في القصيدة الواحدة ، الى معاني جزئية اخرى تدور حول بيان محاسن الاسلام ، او الرد على خصومه ومعانديه من الكفرة او المنافقين او السدنة والسلاطين الخارجين على طاعة الله ورسوله ، وسؤالي لكم : الا يعتبر هذا خروجا عن الموضوع الاساسي الذي بنيت عليه القصيدة الواحدة ، او بتعبير فني اليس ذلك تمزيقا للبنية الفنية في القصيدة ؟

ـ انني لا ارى فارقا بين الرسالة الاسلامية وشخصية محمد صلى الله عليه وسلم كرسول ، فجمال هذا الرسول نابع من جمال رسالته ومقترن بها وملازم لشمولها وقدرتها على العطاء في كل زمان ومكان . فمقارعة الكافرين والملاحدة هو من مهمة الرسول الداعية الى دين الله، والحديث عن الطاغية او السلطان الجائر من خلال قصيدة المديح النبوي عملي فني مرتبط بجوهر القصيدة وبنائها ، ذلك ان القصيدة تعرج احيانا على مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الطواغيت ومعركته معهم، وامام ذلك اراني منساقا الى بعث صورة اولئك بصور جديدة لطواغيت جدد ، واضرب لك مثالا بقصيدتي « مازل ايمان على الرمضاء » التي حركتها في نفسي مناسبة ولادة الرسول صلى اله عليه وسلم محطم الطواغيت والاصنام ، فكان انسياق بي الوجدان الشعري الى يوم بدر. حيث دارت معركة الاسلام الاولى مع طواغيت الشرك فقلت :

يا يوم بدر والقليب نهاية
للظلم للعصبيه الرعناء
غر الطغاة جموعهم فتبددت
وغدت جذا ذات من الاشلاء
وكبيرهم في الكفر صارمضرجا
يغفو على احقاده السوداء

على ان الحديث في هذا السياق الشعري عن طواغيت اخرين عمل مقبول فنيا ، لا يؤثر في بنية القصيدة او موضوعها الاساسي كما ذكرتم ، وانما هو عمل يحمل من التراث الاسلامي ولا سيما العمل النبوي ، ما يحرك الوجدان ويثير الانفعال . فتقترن صورة الطواغيت على مر الزمان في الذهن اثناء العمل الشعري، وبالتالي فان ما يصدر من معاني تدور في هذا الفلك ، انما هو جزء من بناء القصيدة في معانيها وعواطفها وانفعالاتها وصورها . وليس كما يتصور البعض خروجا على الوحدة العضوية للقصيدة الواحدة .

● لماذا لم تعتمد في عملك الشعري وصوغ مدائحك النبوية على اسلوب الشعر الحديث « التفعيلة » ؟

ان موضوع المديح النبوي لهو موضوع اصيل متين ، وفي ظني ان الشعر الحديث المسمى بالشعر الحر ، او شعر التفعيلة ، لم تتوفر له عوامل استيعاب هذا الفن العريق، وبعبارة اخرى ، ان بناء قصيدة التفعيلة في شكلها المعروف عاجز عن استيعاب موضوع المديح النبوي والتعبير عنه .

● ما هي مشروعاتكم الادبية الجديدة ؟

ما زلت مستمرا في نشر قصائدي وهي كلها ذات طابع اسلامي مواكب للحركة الاسلامية المعاصرة ، وذلك في بعض الصحف والمجلات الاسلامية بيد اني الان بصدد اعداد نشر مجموعة شعرية جديدة ، وهي الان في طريقها الى الطبع ، وسوف تصدر قريبا ان شاء الله ، وقد اخترت لها عنوانا هو « حروف على دروب الخلود » .

اما الدراسات فانا الان عاكف على انجاز دراسة ادبية عن شعر الاديب المسلم الشاعر الاستاذ « وليد الاعظمي » كما ان دراستي عن الصحابي « عمير بن وهب » في طريقها الى الطبع والنشر ان شاء الله .

● من هم الشعراء الاسلاميون الذين تقرا لهم ؟

انني دائم المطالعة والمتابعة لدواوين الشعر العربي قديمه وحديثه اما الشعراء الاسلاميون الذين استريح لدى مطالعة دواوينهم ، واجد نفسي تواقة للعودة في كل مرة الى اعادة القراءة فيها مرات ومرات ، فهم : عمر بهاء الاميري ، ومحمد الحسناوي ، ومحمد منلا غزيل ، وعبد الله عيسى السلامة ، ووليد الاعظمي .

● هل لك من نصيحة ننقلها الى ادباء هذه الامة ؟

ان كان هناك من قول اقوله، فهو دعوتي التي كررتها مرارا لتشكيل رابطة ادبية متكاملة تجمع الادباء المسلمين في تيار ادبي ملتزم بقضايا هذا الدين ، وقد لمست من بعض الاخوة الادباء كالحسناوي وغزيل والسلامة والاستاذ عبد الله الطنطاوي رغبة مماثلة في هذا المسعى ، الا انني اهيب بكل اديب مسلم ان يعمل على ايجاد رابطة او جماعة ادبية يجمع بين افرادها مفهوم الالتزام الفني الاسلامي الذي يجند القلم والفكر والادب والفن في معركة الاسلام مع صفوف هذه الجاهلية العمياء .

رسالة

ايها الاخوة الاعزاء :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :
فان من دواعي السعادة ان يحمل البريد الينا القطوف والمقالات والدراسات الادبية والقصائد الشعرية التي ابدعتها ريشة اخواننا من الادباء والقراء الافاضل ، وصفحات الادب في المجتمع ترحب دائما بما يبدعه وجدان الفن الاسلامي الملتزم ، فللكلمة دورها في معركة الحق مع الباطل ، واننا نشرنا في اعدادنا الماضية كثيرا مما حمله البريد الينا من نتاج ادبي توفرت فيه امكانات النشر ، ونحن نعد الاخوة بمواصلة نشر ما يصلنا من دراسات ومقالات وقطوف ادبية وقصائد شعرية في هذا الباب ، الذي هو من الاخوة الادباء واليهم وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حب الله ..

أن اتباع هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر ونهى تعبير صادق من حب العبد لله سبحانه مصداقا لقوله تعالى في وحيه لنبيه عليه السلام : — قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، وقد كثرت أقوال الزهاد في العصور الاسلامية الاولى حول هذا الاتباع ومن ذلك ما قاله الزاهد ذو النون المصري . — من علامات المحب لله متابعة حبيب الله في اخلاقه ، وأفعاله ، وأمره ، وسننه — . وسئل ذو النون عن المحبة فقال : — ان تحب ما احب الله ، وتبغض ما أبغض الله ، وتفعل الخير كله ، وترفض كل ما يشغل عن الله وألا تخاف في الله لومة لائم ، مع العطف على المؤمنين والغلظة على الكافرين ، واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين وقد عرف ذو النون بظهور اثر حب الله عليه وكان كثيرا ما ينشد مخاطبا حبيبه الازلي

اموت وما ماتت اليك صبابتي
ولا قضيت من صدق حبك اوطاري
الست دليل الركب ان هم تحيروا
ومنقذ من اشفى على جرف هار ؟
انرت الهدى للمهتدين ولم يكن
من النور في ايديهم عشر معشار
فنلني بعفو منك احيا لقربه
اغثني بيسر منك يطرد اعساري

صورة شعرية في ساعة الاعتقال

برع الشعراء الاسلاميون في تصوير المعاناة التي اشعلها في قلوبهم الحاكم الجائر ، ذلك الذي ضرب بكماماته على افواههم ، وضرب على فكرهم الحجر والقهر ، وسلط عليهم دوامات من الارهاب قاسية ، كما اودع كثيرا منهم غيابات السجون ، مما عمق معاناة الاديب المسلم الشعورية ، فراح يرسم واقعه مع الطغيان ، ولعل الاديب المسلم الاستاذ محمد الحسناوي من ابرع من صور ملحمة الشاعر من وراء القضبان ، وذلك في ديوانه — في غيابة الجب — الصادر باسم محمد بهار ، وها هو يصور ساعة اقتحام منزله باسلوب بديع وذلك في القطعة الاولى من ديوانه المذكور وعنوانها تعال :

أبي لم يكن بنبي
ولم ادع يوما بيوسف
ولا طرقت مقلتي سجدة النيرين .
ولكن — جران .. جران .. .. جران —
ذئاب عوت في شرايين لحمي
— من الطارقون ؟
— رفاق ... فلان ؟
(ايطمع بالمفلس المفلسون
ايعدو عليه بلا سبب معتدون ؟
تتابع خبط « الرفاق)
توجع بابي الضعيف
غرقت بدوامة من ظنون
تلف ، تلف على رقبتي كالحبال
كافعى تدحرجني من جبال
وحولي الاقارب لا يقدرون
على نصرتي
تجدد خبط الرفاق
أفي حلم انا أم يقظة ؟
عدوت الى الشرفة ..
(وسم الفرار) ؟
علا صوتهم : سنكسر
تدافع سيل الرفاق
وجوها واسلحة تنشر
تفحصني رجل بانتباه :
— انت فلان ؟
— اناه ....

لغة

الغلط	الفصيح
هذه نجمة جميلة تتلالا في كبد السماء	**هذا نجم جميل يتلالا في كبد السماء**
نسائم الربيع لطيفة	**نسمات الربيع لطيفة**
استغنم فلان الفرصة	اغتنم فلان الفرصة
اقتفل الرجل راجعا الى بيته	**قفل الرجل راجعا الى بيته**
اخذت بناصر المظلوم على الظالم	**ناصرت أو نصرت المظلوم على الظالم**
تابلت الاسكافي في دكانه	**قابلت الاسكاف في محله**
اشهر الجندي سلاحه	

الثقافة في الحضارة الاسلامية

٢ ـ علوم اللغة العربية

نشطت الحركة العلمية والادبية في العالم العربي بعد الفتح الاسلامي ، ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس واجروا عليهم الارزاق والصلات العظيمة ، الامر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فينتجون هذا النتاج العلمي والادبي الكبير الذي ساهم مساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية .

الانسانية تدين فيما وصلت إليه الحضارة الاسلامية

ومن هذا النتاج العظيم علوم اللغة العربية ، فلقد اولى العلماء بعامة علوم اللغة العربية اهتمامهم وعنايتهم اهتماما منهم بكتاب الله تعالى الذي انزله ـ جلت حكمته ـ بلسان عربي قويم ، واهتماما منهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح من نطق العربية .

اللغة العربية لغة القران الكريم

واننا لنرى هذا الاهتمام بعلوم اللغة العربية من لدن الرعيل الأول من علماء العرب الى يومنا هذا . والذي اعتقده ان اللغة العربية لو لم تكن لغة القران الكريم لم تحظ بما حظيت من عناية واهتمام بل انها تدين ببقائها لهذا السبب .

علم النحو ..

واهم علوم العربية علم النحو الذي يقوم اعوجاج اللسان وينزهه عن الخطأ الذي قد يورد صاحبه موارد الهلكة . وهذا العلم لم يعرفه العرب في الجاهلية او في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم حاجتهم اليه ، ولكن لما انتشر الاسلام ودخلت الاعاجم فيه افواجا واختلط بهم ابناء العرب عن طريق الجوار او القرابة بدأ اللحن يظهر على ألسنة بعض العرب الذين كثر اللحن حولهم من الاعاجم الذين احبوا الاسلام والعربية فدخلوا فيه افواجا ، فأمر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابا الاسود الدؤلي ان يضع اولى قواعد النحو .

كانت بداية النحو بسيطة ولكنها سرعان ما اتسعت وتعمقت حتى صار علم النحو صرحا ساميا ساهم فيه العرب والاعاجم معا واول كتاب نحوي كان كتاب سيبويه ثم تبعته المؤلفات النحوية الواحد تلو الاخر على ايدي الكسائي وثعلب وابي علي الفارسي وابن جني وابن مالك وغيرهم مما يضيق المجال بنا ان نذكرهم وان نسرد مؤلفاتهم .

ولا بد لنا من ان نشير الى تأثير المنطق في علم النحو تأثيرا واضحا ادى الى نضوجه وارتكازه على اسس قوية متينة كفلت استمراره الى الان بمدارسه المتعددة من كوفية وبصرية وبغدادية ومصرية وغيرها .

علم اللغة ..

والى جانب علم النحو نجد علم اللغة يسير مع النحو خطوة خطوة اذ حمل كل عالم من علماء اللغة قراطيسه واقلامه وسار في الصحارى بين القبائل العربية ليسجل كل ما يسمعه من افواهها وبخاصة القبائل التي لم تختلط بالاعاجم مما ادى الى سلامة لغتها ومن هؤلاء العلماء ابو عمرو ابن العلاء وخلف الاحمر وحماد الراوية والمفضل الضبي والاصمعي وغيرهم من الذين حفظوا التراث اللغوي والشعري العربي فوصل الينا سليما عبر مفازات الايام . ولقد ادى هذا الى ظهور المعاجم اللغوية التي حفظت لنا مفردات اللغة العربية ورصدت تطور معانيها عبر الازمان المختلفة واكبر هذه المعاجم لسان العرب لابن منظور وتاج العروس للزبيدي والقاموس المحيط للفيروز ابادي والصحاح للجوهري وغيرهما .

علم الصرف ..

ومع ما تقدم ازدهر علم الصرف وعلم فقه اللغة وظهر في ذلك مؤلفات عظيمة مثل كتاب الخصائص لابن جني والمزهر للسيوطي والمثلث في اللغة لابن مالك وكتاب الاصلاح لما وقع من الخلل في كتاب الصحاح للقفطي .

وعرف علماء اللغة العربية صعوبة مادتهم فنظم كثير منهم علومهم اراجيز شعرية حتى يسهل حفظها على الناشئة مثل ابن مالك صاحب الالفية المشهورة وابن معط وغيرهما .

وهكذا نجد عظمة الحضارة العربية حضارة الاباء والاجداد .

احمد الفوزي

حوار مع

صُهَيب الرّومي

بقلم أبو عمرو

مقدمة :

حديث شريف عن ابي امامه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انا سابق العرب الى الجنة ، وصهيب سابق الروم الى الجنة ، وبلال سابق الحبشة الى الجنة ، وسلمان سابق الفرس الى الجنة .

وحين نكون الكتابة عن رجل من اهل الجنة ، فهى جديرة بالاهتمام . ففي ليلة ظلماء ترك صهيب بلاده التي كره الاقامة فيها وهى بلاد الروم التي كانت في ذلك الحين واقعة تحت سيطرة عصابة تسوق الناس بالعصا والارهاب ، وقد تفشى الفساد والانحلال بين ربوعهم . فهرب صهيب تحت جناح الليل يلتمس النجاة ، وضرب في الارض الى ان حقق مبتغاه وحط رحاله في مكة التي كان يحلم بالذهاب اليها ، والتي اقام فيها بعد ذلك عمرا طويلا ، وقد حالف عبدالله بن جدعان .

اكان صهيب على موعد مع الرسالة ظهور النور الذي يغمر الكون بالهدى والرحمة .

وظل يترقب الاحداث ويصغي الى وقعها من حوله ، وكلما علا صوت الاحداث في اذنيه زاد شوقه الى ما تتمخض عنه . وتوقع ان يسمع ما يفكر فيه . وارتفع صوت الاحداث الى قمتها حين سمع همسا ذات يوم عن دعوة محمد عليه السلام . وتملكه الفرح . انه الخبر الذي جاء من اجله الى هذه الارض المباركة . وما كان هروبه الا لهدف وغاية نبيلة تفوق حدود الرغبة في الخلاص من البطش والاستبداد .

وتقدم صهيب يعلن اسلامه ، ويفتح صفحة ناصعة البياض في حياته وقد أسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد .

الحوار :

قلت لصهيب :

ــ بعد الاسلام .. وما تعرض له المسلمون من تعذيب .. أمر الرسول عليه السلام بالهجرة . فكيف هاجرت يا صهيب ؟

قال صهيب بصوت المؤمن المتمكن من ايمانه وجهاده :

ــ وقفت بين القوم وقلت لهم يا معشر قريش تعلمون اني من ارماكم ... والله لا تصلون الي حتى ارميكم بكل سهم عندي . ثم اضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء .

قالوا بغضب نفرت له العروق :

ــ اتيتنا صعلوكا حقيرا ، فكثر مالك عندنا ، وبلغت الذي بلغت ، ثم تريد ان تخرج بمالك ونفسك . والله لا يكون ذلك .

قلت لهم وانا مستعد للنزال :

ــ أرايتم ان جعلت لكم مالي .. اتخلون سبيلي ؟

قالوا وهم يحبون المال على اي شيء اخر :

ــ نعم .. فدلنا على مالك ونخلي عنك .

وقد كان . فلما سمع النبي بما حدث بين صهيب وبين قريش قال عليه السلام :

ــ ربح صهيب .. ربح صهيب .

ولما بلغ صهيب المدينة ، قال له عليه السلام :

ــ ربح البيع ابا يحيى .

والنبي هو الذي كناه بابي يحيى ، راخى النبي بينه وبين الحارث بن الصمة . واطمان صهيب الى الحياة الجديدة التي رفرفت فوقها راية الحرية والمساواة . وقد شهد صهيب بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله . بل وانفق صهيب ماله في سبيل الله . وكان عنيفا قاسيا على

اعداء الدعوة . وكان مع ذلك يمتاز بخلق طيب مع اخوته المسلمين .

قلت لصهيب الرومي :

ــ قص علينا حكاية التمر الذي اكلت منه امام الرسول ...

قال صهيب ذلك الصحابي الجليل :

ــ جئت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء وبين أيديهم رطب وتمر وانا ارمد .. فاكلت .

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم :

ــ اتاكل التمر وانت ارمد ؟

فقلت :

ــ انما اكل على شق عيني الصحيحة

فضحك النبي عليه السلام حتى بدت نواجذه .

قلت لصهيب :

ــ كان عمر بن الخطاب محبا لك يا صهيب ، حسن الظن بك . فكيف كان يراك يا صهيب .. او ما هو رايه فيك ؟

قال صهيب الرومي :

ــ قال لي عمر بن الخطاب ما فيك شيء اعيبه يا صهيب الا ثلاث خصال أولاهن ما قدمت عليك احد .

ثم قال عمر رضي الله عنه :

ــ اراك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي تكنى بابى يحيى اسم نبي ، وتبذر مالك .

فقلت له :

ــ اما تبذيرى مالى فما انفقته الا في

حنه . وأما اكتنائي بأبي يحيى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بأبي يحيى فلن اتركها ، وأما انتمائي الى العرب ، فان الروم سبتني صغيرا فأخذت لسانهم وأنا رجل من النمر بن قاسط ، ولو انفلقت عن روثه لانتميت اليها .

وكان عمر رضي الله عنه يكره التسمي بأسماء الانبياء . انكر ذلك على المغيرة تكنيته بأبي عيسى ، كما انكره على صهيب ، ولكن الاثنين اخبراه ان الرسول عليه السلام كناهما بذلك .. فسكت عمر .

ومن حب عمر رضي الله عنه لصهيب انه لما ضرب ، أوصى أن يصلي عليه صهيب ، وان يصلي بجماعة المسلمين ثلاثا حتى تتفق اهل الشورى على من يستخلف من بعده وهذه شهادة عظيمة من الخليفة عمر ابن الخطاب تعترف بمكانة صهيب وعلو قدره .

خاتمة :

توفي صهيب رضي الله عنه بالمدينة المنورة في شوال سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، وكان عمره وقتذاك ثلاثا وسبعين سنة ، ودفن بالبقيع

كانت حياته حافلة بالجهاد والعطاء والتضحية في سبيل الدعوة التي امن بها ، والتي سعى لها من بلاد الروم الى مكة قبل ان يعلم بأمرها . كانت الدعوة لم يسطع نورها بعد . بيد إنه كان يحس انه أتى الى مكة لامر عظيم عرفه بعد ذاك حين أشرق نوره ومحا وجود الهة قريش ، فاقبل على الدين الجديد بعد بضعة وثلاثين رجلا . اي كان صهيب من المسلمين الاوائل ومن العاملين باخلاص وحب وفداء . وبقيت صفحته الجديدة البيضاء التي فتحها عند دخوله الاسلام عنوانا للاجيال على مدى التاريخ .. يأخذون منه العبرة والقوة وحب العقيدة . الم يترك ماله لقريش وينج بدينه ؟ الم ينفق ماله بعد ذلك في سبيل الله ؟

انه رجل من اهل الجنة ، بل هو سابق الروم الى الجنة كما قال ذلك النبي عليه السلام .

الأفعى اليهوديّة والتكتيك الإعلامي

على الرغم من امتداد الافعى اليهودية لنفث سمومها عبر أجهزة الاعلام العالمي في كافة انحاء العالم ، فان التكتيك اليهودي في محاولة غزو العقل الانساني الحق بكل وزارة يهودية جهازا اعلاميا ضخما ، ولعل الجهاز الاعلامي في وزارة خارجية اسرائيل يعطي فكرة عن اهتمام دولة اليهود بالدور الاعلامي في صنع الباطل وترويجه بحيث يثبت في اذهان ابناء الشعوب الانسانية كحقائق ثابته ، اما اهم أجهزة الاعلام في وزارتها الخارجية : ـ دائرة الاعلام ، ودائرة التعاون الدولي ، والمكتب الصحفي ، ودائرة العلاقات الثقافية والعلميه . وتعدد هذه الدوائر والاجهزة يوحي فورا بمساحة الغزو الفكري والسياسي الذي يقوم به اليهود في العالم ، وتقوم هذه الدوائر بتوزيع ـ ملايين النسخ ـ بلغات مختلفة حول قضايا الساعة ومسألة الصراع الدائر في العالم بين مختلف القوى ، وبخاصة صراع اليهودية مع امتنا المسلمه ، ومن اهم الادوار التي تقوم بهاهذه الدوائر كتابة المقالات الرئيسية في الصحف العالمية ، وترتيب المعارض التي تحمل هدفا اعلاميا في كافة أرجاء العالم ، كما تقوم بترتيب البعثات التدريبية ، ولقد تدرب في اسرائيل للباطل والزيف اليهودي معبرين عن ايديولوجية من بلدان العالم الثالث فقط ما يزيد على ـ ١٦٠٠٠ ـ متدرب وفد معظمهم من افريقيا وامريكا اللاتينية ، ليعودوا الى بلدانهم خير دعاة للباطل والزيف اليهودي معبرين عن ايديولوجية اسرائيل كما يريدها دهاقنة اليهود ومفكروهم ، والغريب ان الذين يتمون تدريبهم في اسرائيل يوظفون في بلدانهم في مواقع التأثير ، هذا عن الغزو اليهودي للعقل الانساني ، ترى متى يمكن لاجهزة الاعلام في بلادنا ان تحطم اسطورة الافعى اليهودية ؟

ابو الهدى

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ـ شوال ـ

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر شوال

الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية ..؟

١ ـ الى اي بلد ينتمي المفكر الاسلامي ابو الحسن الندوي
اندونيسيا ـ الباكستان ـ الهند

٢ ـ من هو مؤلف كتاب ـ المرأة بين الفقه والقانون ـ
مصطفى السباعي ـ يوسف القرضاوي ـ فتحي يكن

٣ ـ اين تصدر المجلة الاسلامية الشهرية ـ منار الاسلام ـ ؟
عمان ـ المغرب ـ الامارات العربية المتحدة

قسيمة حل مسابقة شهر شوال ـ الحلقة الثالثة

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

اخر موعد لاستلام الاجابات هو ١٧ ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٧٨م

※ ملاحظة : تتالف مسابقة شهر شوال من ثلاث حلقات فقط

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

نتيجة مسابقة شهر رمضان

وصلتنا اجابات القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في المجتمع خلال الإعداد الاربعة الصادرة في شهر رمضان ، وقد حمل الينا البريد رسائل الاخوة والاخوات من مختلف الاقطار في العالم ، وتمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها ، ثم تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة للمسابقة الشهرية ، ونحن اذ نعلن نتيجة مسابقة شهر رمضان ندعو الاخوة القراء الى مواصلة المشاركة في مسابقة المجتمع الشهرية املين أن تصلنا اجاباتهم قبل الموعد الذي تحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل متسابق الى قراءه شروط المسابقة وتحقيقها لدى الاجابة مع تمنياتنا لكم بالفوز .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : عبدالله أحمد الاحمد ــ الكويت خمسون دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : عمار داود سليمان الموهلي ــ الكويت ثلاثون دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : احمد علي القطان ــ الكويت عشرون دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : عبد الكافي محمد غالب الجرافي ــ اليمن
اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة الخامسة : نيب الاحمد ــ المانيا اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة السادسة : عبد الرحمن أحمد سليمان حامد ــ الكويت
اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
الجائزة السابعة : مصطفى سليم ــ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : محمد بن الصديق الخمليخسي ــ المغرب
اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : بدر الرميضي ــ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : كفاح ابراهيم داود الموهلي ــ الكويت
اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

فعلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاثة الاولى مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الكائنة في الروضة ــ شارع المغرب لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية أما الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا ٠ ٠

البابيّة

• البابية فرقة ضالة كافرة ..
• استغلت البابية الجهل والفساد .. ماهي البابية ..؟

البابية نحلة ضالة ، قامت على اساس انه ليس لله تعالى وجود مطلق بأسمائه وصفاته التي وصف بها نفسه في الكتب السماوية ، بل ان وجوده مفتقر الى مظاهر أمره ، وهم الانبياء الذي جاءوا ليبشروا به . وقالت البابية ايضا بنسخ الشريعة الاسلامية وتعطيل احكامها .

من مؤسسها ؟

مؤسس هذه الفرقة الضالة **علي محمد الشيرازي** المولود عام ١٢٣٥ هـ . نشأ يتيما في كفالة خاله الذي ادخله الكتاب مدة يسيرة من الزمن ، ثم اخرجه منه لحاجته اليه في تجارته .

ثم يستمر علي محمد الشيرازي في التجارة كثيرا ، اذ تركها وانقطع في مدينة شيراز للعبادة على الطريقة الصوفية ، ثم ترك شيراز الى مدينة — بوشهر — ، وزعم أنه يستطيع تسخير روحانيات الكواكب ، وكان يقضي معظم نهاره فوق سطح منزله حاسر الرأس تاليا للاوراد تحت الشمس المحرقة ، الامر الذي سبب له ذهولا حطم قواه ، فأرسله خاله الى كربلاء مستشفيا بزيارة المقامات الشريفة .

بين الشيرازي وكاظم الرشتي والبشروئي

في كربلاء اجتمع الشيرازي بالداعية الشيعي كاظم الرشتي خليفة الشيخ احمد الاحسائي مؤسس طائفة الشيخية المنحرفة ، وتعرف عنده بملا حسين البشروني ، فلما مات الرشتي اراد البشروني ان يستغل سذاجة الشيرازي وغروره وغلوه ، فواصل الاجتماع به ، واوهمه انه يوشك ان يكون له شأن ، وان هذا اوان المهدى المنتظر ، وقد يكون في مقام — الباب الذي يقوم بتبليغ الشيعة الامامية أوامر المهدى ورجاه ان تم له ذلك ان يكون له منصب — باب الباب —

الشيرازي هو المهوى

في الخامس من جمادى الاول سنة ١٢٦٠هـ اعلن علي محمد الشيرازي أنه الباب للمهدى المنتظر . وبعد قليل ادعى باغراء وتحريض من البشروني انه هو المهدي المنتظر نفسه الذي بشر به الانبياء جميعا ، فغضبت عليه الحكومة الايرانية وسجنته في قلعة — ماكو — .

مؤتمر بدشت :

في سنة ١٢٦٤هـ جمع البشروني ثمانية عشر رجلا من الذين استجابوا لهذه الدعوة ، وسماهم حروف كلمة — حي — وذلك لان لـ الحاء — في حساب الجمل تعني ثمانية و الياء تعني عشر ، كما دعا ايضا إتباع هؤلاء وعقدوا جميعا مؤتمرا في صحراء — بدشت — الواقعة على نهر شاهرو بين خراسان ومازندران . وكان على رأس هذا الاجتماع نفضلا عن البشروني ملا محمد علي البارفروشي المسمى بالقدوس وقرة العين المسماة بالطاهرة وميرزا حسين علي المازندراني الذي تلقب فيما بعد بلقب — بهاء الله — ودعا الى مذهب ضال جديد هو — البهائية — ولنا معه وقفة أخرى في عدد قادم ان شاء الله تعالى .

قرارات المؤتمر

انقسم المؤتمر الى طبقتين : الطبقة الاولى : وهي التي تعقد بكبراء الاصحاب وعظمائهم . والطبقة الثانية وهي المجالس العامة . ودار البحث حول الاحكام الشرعية من صلاة وصوم وحج .. هل يبدلونها أم يتركونها ؟ توافق الاكثرون على وجوب نسخها . وذهبت قلة منهم الى عدم جواز التصرف في الشريعة الاسلامية مستندين الى ان الباب ليس الا مروجا لها ومصلحا لاحكامها الا ان الفئة الاولى تغلبت على الثانية . وقرر المؤتمر نسخ دين الاسلام ومخالفة المسلمين في الاذان والصيام والحج والاعياد والمواريث ، وأباح خمسة ايام من كل عام يفعل فيها البابي ما يشاء بلا قيد ولا شرط . وقرروا ايضا وجوب السعي في تخليص الباب وانقاذه وارسال الدعاة المبشرين الى النواحي والبلاد ليحثوا الاحباء على زيارة الباب المعتقل في قلعة — ماكو — مصطحبين ما يستطيعون من الاقرباء والاصدقاء ، حتى اذا كثر عددهم في — ماكو — طلبوا من الشاه الافراج عن الباب او انهم سوف ينقذونه عنوة .

مناظرات بين العلماء والباب :

كان — الباب — يعيب على العلماء والوزراء ورجال الحكم الطمع والاستبداد والنفاق ويدعي انه اعلم العلماء وانه أوتي فتحا من الله .

وفي خلال اعتقاله او تحديد اقامته كانت الحكومة الايرانية تجمعه بعلماء الشيعة ومجتهديها ، فيناقشونه ويناظرونه على غير طائل ، واقترحوا عليه تفسير بعض السور القرانية ، فكتب لهم في ذلك خواطر سريعة يسبح فيها في عالم الخيال ويضمنها ما كان يسمعه من الرشتي ، وما يلقنه اياه البشروي ؛ كل هذا بلغة سخيفة فازدادوا منه نفورا واستخفافا وتحريضا وقضوا بتكفيره وعدوا نحوه اعظ مفريضة .

من اقواله :

من كلامه الى الملا علي محمد البارفروشي : قد قضى عدد النفر في النفي الا الله ، وحق على كل نفس ان تثبتن الف ثبات فيما انتم فيه ، وان ذلك يومئذ عند الله كل الامر للذين هم به يؤمنون ، فليتقين التقي وليثبتن الاثبات على حق انتم عليه مقتدرون .

وقال — لعنه الله — ايضا : وانا قد قلنا من قبل انه لا اله الا انا اياي فاتقون ، لتوقنن ان لم يكن اولا قبلي ولا اخرا بعدي ، ولا ظاهرا غيري ولا باطنا وبي ، ولا آية من عندي ، كذلك يمحص الله الناس كلهم اجمعون ان امر الله في حقي اعجب من امر محمد رسول الله من قبل لو انتم فيه تتفكرون — ولا يخفي ما في هذا الكلام من ركاكة وضعف وتفكك وفساد وجهل واخطاء نحوية فضلا عما فيه من كفر صريح .

اعدام الباب :

لم يستطع اتباع — الباب — انفاده فحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ الحكم في الثامن والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٦هـ ثم القوا جثته خارج المدينة حيث اكلتها الوحوش بينما ادعى اتباعه انهم اخفوا الجثة ثم نقلوها الى جهة مجهولة يقال انها جبل الكرمل في فلسطين بين حيفا وعكا .

حصاد الهشيم

قالت

جريدة المدينة المنوره العدد ٤٣٨٢ الثلاثاء ٢٩ — ٨ — ٧٨ م

«**في لبنان حرب صليبية :**

جواد بولس مرشح لرئاسة الدولة المارونية في لبنان

بيروت : يعتبر الدكتور جواد بولس من اقوى الشخصيات المرشحة لرئاسة الدولة المارونية في لبنان والتي كان سيتم الاعلان عنها في ديسمبر المقبل .

وكان قد عقد اجتماع بين كميل شمعون وجورج صلبية وهذا الاخير قد وصل مؤخرا موفدا من قبل الكنيسة القبطية في مصر وذلك لتنسيق العمل مع اطراف الجبهة اللبنانية وتؤكد مصادر لبنانية هذا الخبر مع تخوفها من التعاون الاشوري المسيحي السوري ويقول الخبر ان الاشوريين حين يأتون الى لبنان من سوريا يعطون الجنسية اللبنانية فور وصولهم بالاضافة الى بطاقات حزبية من الاحرار الوطنيين والكتائب .»

ما اكثر ما قلنا : ان ما يدور في لبنان حرب صليبية مائة في المائة ولقد سبق ان قصد تجار لبنان رئيس الكتائب بيير الجميل في بداية الحرب ليقولوا له ان في استمرار هذه الحرب الاهلية تدميرا لاقتصاد لبنان ، فاجابهم : اتريدون ان تنزل الكنيسة في لبنان ؟

وان ما نشر في جريدة المدينة المنورة دليل على ان الكنيسة المصرية تؤازر المارونية في لبنان ، وقد ازداد هذا التآزر بعد زيارة بابا الكنيسة المصرية شنودة لامريكا ولقائه المغلق مع الرئيس كارتر والمعروف ان امريكا تؤيد قيام الدولة المارونية في لبنان ، وقيام الدولة القبطية في شطر مصر الشمالي بما ذلك منطقة القنال ، لتكون مشرفة على ساحلي البحرين الابيض والاحمر ، يؤيد هذا الاتجاه ظاهرتان : الاولى : تزاحم الاقباط على امتلاك الاراضي في شمالي الدلتا وغربي الاسكندرية والاخرى العثور على الاسلحة في بعض الاديرة وتدريب الشباب القبطي على حمل السلاح في الاماكن المنعزلة ..

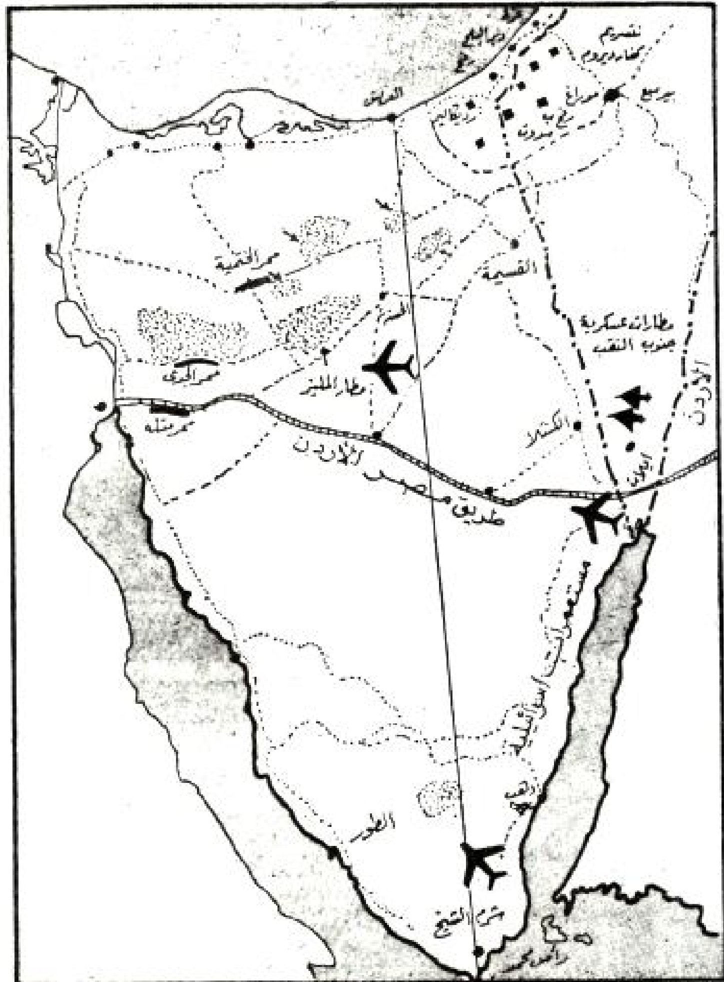
ان البابا شنودة في مصر يعمل في صمت ، ويتحرك بخطوات متزنه ، وقد سبق ان دعا في احد منشوراته الى ضروره تكثير النسل القبطي حتى يصبح الشعب القبطي في مصر مساويا للغزاة العرب يعني مسلمي مصر ، هذا والازهر يغط في سبات عميق ، والشعب المسلم في مصر مغلوب على امره ، يفتقد الى الريادة والقيادة . ولا امل في الحصول عليهما بعد ان اصبحت حركة الاخوان المسلمين مضغوطا عليها في ظل السيطرة الامريكية الكاملة ..

ابو هاله

التعليق على نص الخطاب الحرفي الذي حدد فيه كارتر روح ومعنى

مؤتمر كامب ديفيد

نشرت السياسة في عددها الصادر ٢٠ شوال ١٣٩٨هـ نص الخطاب الذي القاه كارتر امام جلسة مشتركة لمجلس الكونغرس عن محادثات قمة ديفيد ، وقد رأت — المجتمع — كما رأت السياسة أن هذا النص انما هو وثيقة تاريخية ولكن ليست عن الانجازات التي تمت عن قمة ديفيد بل عن المغالطات الشرعية والسياسية والوطنية التي تمخضت عن مؤتمر كامب ديفيد . لذلك سنعرض لقرائنا الكرام هذه الوثيقة مختصرة بتصرف ومشفوعة بتعليق مختصر نبين فيه تلك المغالطات .



كان منذ اكثر من ٢٠٠٠ عام ان ساد سلام بين مصر ودولة يهودية حرة . واذا تحققت توقعاتنا فاننا هذا العام سنشهد مثل هذا السلام . واود ان اشيد بالرجلين اللذين جعلا الان هذا الحلم المستحيل يصبح امكانية حقيقية .. الزعيمين الوطنيين العظيمين اللذين اجتمعت بهما طوال الاسبوعين الماضيين في كامب ديفيد .. الرئيس انور السادات ورئيس الوزراء مناحيم بيغن .. في كامب ديفيد نشدنا سلاما ينطوي على اهمية حيوية ليس فقط لبلديهما بل ولجميع شعب الشرق الاوسط ولجميع شعب الولايات المتحدة بل ولبقية العالم ايضا .

لقد صلى العالم لنجاح جهودنا وتلك الصلوات استجيبت .

وقد جئت الى هنا هذا المساء لأتحدث عما انجزه هذان الزعيمان القويان .. وعما عنيه ذلك بالنسبة الينا جميعا .

ان الولايات المتحدة لم يكن امامها من خيار سوى ان تكون مهتمة بشأن الشرق الاوسط ونستخدم نفوذنا وجهودنا لدعم قضية السلام .. لمدة الثلاثين سنة الماضية ، نتيجة اربعة حروب ، دفع شعب هذه المنطقة المضطربة ثمنا مريعا من العذاب والتفرقة والكراهية واراقة الدماء .. لم تعان دولتان اكثر مما عانتاه مصر واسرائيل .. ولكن الاخطار وتكاليف النزاع في هذه المنطقة بالنسبة الى امتنا كانتا جسيمتين ايضا .. ان لدينا صداقة قديمة العهد مع دول وشعوب المنطقة والتزامات ادبية عميقة متأصلة الجذور في قيمنا كشعب .

ان الموقع الاستراتيجي لهذه الدول والموارد التي تملكها تعنيان ان الاحداث في الشرق الاوسط تؤثر مباشرة على الشعوب في كل مكان .. لم يكن في امكاننا نحن واصدقاؤنا ان نكون غير مبالين اذا ما قدر لدولة معادية ان تصبح مسيطرة هناك .

قليلة هي المناطق في العالم حيث يوجد خطر اعظم من امكانية ان ينتشر نزاع محلي بين دول اخر ثم يثور الى مجابهة بين الدول العظمى .. لقد اخذ شعبنا يدرك ان تلك الاسماء غير المألوفة .. سيناء .. العقبة .. شرم الشيخ .. رأس النقب .. غزة .. الضفة الغربية لنهر الاردن .. يمكن ان يكون لها تأثير مباشر وعاجل على رفاهيتنا كدولة وعلى املنا بتوفر عالم سلمي .

ذلك هو السبب الذي من اجله لا نستطيع ان نقف متفرجين والذي من اجله كنا شركاء كاملين في البحث عن سلام والذي من اجله هو حيوي على ذلك النحو لبلدنا ان هذه الاجتماعات تكللت بالنجاح .. عبر سنين النزاع الطويلة هناك اربع قضايا فرقت بين الاطراف .



احدى هذه القضايا هي طبيعة السلام .. اما اذا كان السلام سيعني فقط ان المدافع صامتة وان القنابل ستكف عن التساقط وان الدبابات ستكف عن الزحف او ما اذا كان سيعني ان دول الشرق الاوسط تستطيع ان تتعامل مع بعضها كجارات وكانداد مع قيام السلسلة الكاملة من العلاقات الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية والانسانية بينها .. وقد حدد اتفاق كامب ديفيد مثل هذه العلاقات لاسرائيل ومصر .

١ ــ نرجو الرجوع للتعليق الاسبوعي للاطلاع على بعض الاخطار الهائلة التي تنتظر امتنا والناجمة عن طبيعة السلام التي حددتها الاتفاقية .

والقضية الثانية الرئيسية هي توفير الامن لجميع الفرقاء المعنيين بما في ذلك اسرائيل كي لا يكون هناك من سبب لان يخشى اي منها وقوع هجوم او وجود تهديدات عسكرية من اية جارة اخرى .. وعندما ينفذ اتفاق كامب ديفيد سيوفر مثل هذا الامن .

ثالثا هناك مسألة الاتفاق على حدود امنة ومعترف بها وانتهاء الاحتلال العسكري ومنح حكم ذاتي او اعادة مناطق احتلتها اسرائيل خلال نزاع ١٩٦٧ الى دول اخرى .

٢ ــ انهاء الاحتلال العسكري الا ينسحب ايضا على الوجود اليهودي في تل ابيب .. ام هل كانت اسرائيل أخذت فلسطين برضانا وبرضى الشعب الفلسطيني فترك لها الارض ليعيش لاجىء بلا ارض .. سؤال موجه لكارتر ومؤيدى هذه الوثيقة العار ..

ان اتفاق كامب ديفيد ينص على تحقيق هذه الاهداف .

واخيرا هناك القضية الانسانية المؤلمة .. مصير الفلسطينيين الذين عاشوا في هذه المنطقة المتنازع عليها .. ان اتفاق كامب ديفيد يضمن بان الشعب الفلسطيني يمكنه ان يشترك في حل المشكلة الفلسطينية في جميع وجوهها وهو التزام قدمته اسرائيل خطيا ويؤيده ويقدره جميع العالم .

خلال الثمانية عشر شهرا الماضية كان هناك تقدم احرز حول هذه القضايا .. لقد اقتربت مصر واسرائيل من الاتفاق حول القضية الاولى .. طبيعة السلام .. وقد وجدنا ان القضيتين الثانية والثالثة وهما الانسحاب والامن .. مرتبطتان ارتباطا وثيقا .. ولكن بقيت هناك خلافات اساسية في مناطق اخرى .. حول مصير الفلسطينيين ومستقبل الضفة الغربية وغزة ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة .

اننا جميعا نتذكر الامال بتوفر السلام التي اوحت بها زيارة الرئيس السادات للقدس في تشرين الثاني « نوفمبر » الماضي والاستجابة الودية لرئيس الوزراء بيغن والشعب الاسرائيلي والوعد المتبادل بالا تكون هناك حروب اخرى .. وتلك الامال عززت عندما رد رئيس الوزراء بيغن « على تلك البادرة » بزيارته الاسماعيلية يوم عيد الميلاد .

وقد استمر ذلك التقدم بنسبة ابطأ فابطأ عبر الجزء المبكر من هذا العام ولكن مع حلول اوائل الصيف توقفت المفاوضات مرة اخرى .. لقد كان هذا المأزق الحرج واحتمال قيام مستقبل اسوأ حتى من ذلك هما اللذان حفزاني على دعوة الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن للاجتماع بي في كامب ديفيد .

تستحيل المبالغة في مدى شجاعة هذين الرجلين او في بعد النظر الذي اظهراه .. انه فقط من خلال المثل العليا ومن خلال تسويات تتناول الكلمات لا المبادىء ومن خلال الرغبة في النظر عميقا داخل قلب الانسان .. وفي فهم الواحد للاخر يمكن ابدا للتقدم ان يتحقق .

وهذا ما فعله هذان الرجلان ومستشاروهما الحكماء والمجتهدون خلال الثلاثة عشر يوما الاخيرة .

عندما بدأ هذا المؤتمر قلت ان احتمالات النجاح بعيدة .. فهناك حواجز هائلة من التاريخ القديم والقومية والشكوك لا بد من التغلب عليها اذا كنا لنحقق اهدافنا .

ولكن الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن تغلبا على تلك الحواجز وفاقا تلك التوقعات ووقعا اتفاقيتين تحملان الامكانية لحل قضايا علمنا التاريخ بانها لا يمكن حلها .

اولى الوثيقتين عنوانها « اطار عمل للسلام في الشرق الاوسط جرت الموافقة عليه في كامب ديفيد » وهي تتعلق بتسوية شاملة بين اسرائيل وجميع جيرانها بالاضافة الى قضية الشعب الفلسطيني العسيرة ومستقبل الضفة الغربية وغزة

٣ ــ يلاحظ اصطلاح قضية الشعب الفلسطيني ــ العسيرة ــ ويراجع ملف التصفية ــ العسيرة ــ للوجود الفلسطيني في الاردن وسوريا ولبنان ومحاولة تجميعه في الخليج والجزيرة .

وتوفر الاتفاقية اساسا لحل القضايا المتعلقة بالضفة الغربية وغزة خلال السنوات الخمس المقبلة .. وهي تحدد عملية تغيير تتوافق مع الامال العربية بينما تحترم ايضا مصالح اسرائيل الامنية الحيوية .. وسيصار الى سحب الحكم العسكري الاسرائيلي من هاتين المنطقتين وستحل محله حكومة ذاتية من الفلسطينيين الذي يعيشون هناك .. وقد تعهدت اسرائيل بان هذه الحكومة ستكون متمتعة باستقلال ذاتي مطلق وقد قال لي رئيس الوزراء بيغن عدة مرات .. « ليس استقلالا ذاتيا جزئيا بل استقلالا ذاتيا مطلقا » وسيصار ايضا الى سحب القوات الاسرائيلية واعادة تمركزها في مواقع محددة من اجل حماية امن اسرائيل .

٤ ــ متى كان من صالح الفلسطينيين سياسيا او عسكريا ان يكون لهم تواجد في موقع محاصر استراتيجيا ومحدود القدرة العسكرية ، ام ان المراد ترضية الفلسطينيين فقط ولو على حساب ارضهم وقضيتهم .

وسيشترك الفلسطينيون ايضا في تقرير مصيرهم من خلال محادثات سيتفاوض فيها ممثلون منتخبون من سكان الضفة الغربية وغزة مع مصر واسرائيل والاردن من اجل تقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة .. وقد وافقت اسرائيل على الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .. وبعد التوقيع على اطار العمل هذا وخلال المفاوضات المتعلقة بالحكم الذاتي الفلسطيني لن يصار الى اقامة اية مستوطنات اسرائيلية جديدة في هذه المنطقة .. وقضية المستوطنات المقبلة سوف تتقرر فيما بين الاطراف المتفاوضة .

٥ ــ مصطلح الحق الشرعي للفلسطينيين لا يعني في قاموس اي مخلص للقضية الا رجوع الفلسطينيين الى ديارهم التي سلبت منهم ، فهل بيغن مستعد لذلك ؟

وسيتقرر الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة بنهاية فترة الخمس سنوات الانتقالية التي ستكون فيها للفلسطينيين

العرب حكومتهم كجزء من مفاوضات ستنتج عنها ايضا معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن وستستند هذه المفاوضات على جميع نصوص ومبادىء القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن

ملف مؤتمر كامب ديفيد

» التابع للامم المتحدة .. وستعرض الاتفاقية حول الوضع النهائي لهاتين المنطقتين على التصويت من قبل ممثلي سكان الضفة الغربية وغزة وسيكون لهم الحق ولاول مرة في تاريخهم بان يقرروا كيفية حكمهم لانفسهم بصورة مستقيمة .. ونعتقد ايضا بانه يجب ان تكون هناك تسوية عادلة لمشاكل النازحين واللاجئين تأخذ بالاعتبار قرار الامم المتحدة الملائم .

٦ — يراجع موضوع كامب ديفيد ولاده جديده لمعرفة ما يعنيه القرار — ٢٤٢ —

واخيرا ان هذه الوثيقة تحدد ايضا ترتيبات امنية مختلفة من اجل تدعيم السلام بين اسرائيل وجيرانها .

وهذا في الحقيقة هو اطار عمل شامل وعادل للسلام في الشرق الاوسط .

٧ — هذه بحد ذاتها خيانة للامة وتخل عن المسؤولية ونقض للوعد الذي قطعه السادات على نفسه في العام الماضي في القدس بان لا صلح منفرد مع اسرائيل وبغض النظر عما تحدثه اتفاقية السلام من احراج لاطراف النزاع الاخرى وتفتيت للصف العربي .

اما الاتفاقية الثانية فعنوانها « اطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل » انها تعيد الى مصر الممارسة التامة لسيادتها على سيناء وانشاء بضعة مناطق امنية لحماية جميع الفرقاء .. وهي تنص ايضا على ان تعترف مصر باسرائيل اعترافا دبلوماسيا تاما حالما تسحب اسرائيل قواتها المسلحة من غالبية مناطق سيناء .. وهذا الامر سيتم خلال فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة اشهر بعد عقد معاهدة سلام .. والمعاهدة سيتم التفاوض بشأنها بصورة شاملة وستوقع في موعد اقصاه ثلاثة اشهر من الان .. وقد تحدى الان رئيس الوزراء بيغن والرئيس السادات احدهما الاخر بان يتم عقد هذه المعاهدة في موعد اقرب حتى من ذلك .. وسيكون هذا الامر هدية عيد ميلاد رائعة للعالم .. وسيتم الانسحاب الكامل لجميع القوات الاسرائيلية في موعد اقصاه ثلاث سنوات بعد توقيع المعاهدة .

٨ — اذا كانت اهمية سيناء برزت الان فقط للسادات وضحى بقضيته الكبرى من اجلها فيهمنا ان نذكر ان الامام البنا قد تنبه الى اهميتها منذ ما يزيد على ربع قرن ولكنه ايضا عرف الطريق الذي يحافظ به عليها : طريق الحرب لا طريق السلام .

وفي حين ان الجانبين هما على اتفاق تام حول الاهداف التي وصفتها لتوى فان هناك قضية واحدة لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها .. فمصر تقول ان الاتفاق على ازالة المستوطنات من الاراضي المصرية هو شرط لازم لمعاهدة سلام .. واسرائيل تقول ان قضية المستوطنات الاسرائيلية يجب ان تحل اثناء مفاوضات السلام .. وخلال اسبوعين سيتخذ الكنيست قرارا بشأن قضية المستوطنات .. ان موقف حكومتنا من هذه القضية معروف تماما وقد كان ولا يزال ثابتا .. واملي القوي هو ان لا تكون مسألة المستوطنات الاسرائيلية القائمة على الاراض المصرية العقبة الاخيرة في طريق السلام .



٩ — المتتبع للاخبار بعد مؤتمر كامب ديفيد يستطيع ملاحظة نوع من التوجه الاعلامي لابراز معارضة الاسرائيليين وخاصة المتدينين لاخلاء المستوطنات ولعل هذا التوجه لابراز الجانب العقائدي عند اليهود ودافعهم للقتال والحرب ، فهل نعقل نحن ان حربنا مع اليهود عقائدية بالدرجة الاولى تستهدف ثروات العرب المسلمين وعقيدتهم فنفعل بهم فعل البنا واتباعه في حرب ١٩٤٨ الفدائية .

يجب ان لا يقلل احد منا من شأن الاهمية التاريخية لما تم انجازه .. فهذه هي المرة الاولى التي يوقع فيها زعيم عربي وزعيم اسرائيلي اطار عمل شامل للسلام .. انه يحتوى على بذور الوقت الذي يمكن ان يكون فيه الشرق الاوسط بامكاناته الضخمة ارض الغنى الانساني والانجاز الانساني لا ارض المرارة والصراع .. ليست هناك اية منطقة في العالم لديها موارد طبيعية وبشرية اعظم .

١٠ — لعل في هذه الحملة اشارة لتصور الاعداء عن اهمية منطقتنا العربية الاسلامية وما فيها من ثروات مادية وبشرية ؛ أفلا نتقي الله فيما أفاء به علينا .

ان هاتين الاتفاقيتين تحملان الامكانية الحقيقية بان هذا العبء يمكن ان يرفع .. ولكن علينا ايضا ان لا ننسى عظم العقبات المتبقية .. لقد فاقت القمة توقعاتنا .. ولكننا نعلم بانها تركت قضايا عديدة صعبة ما زال ينبغي حلها .. وهذه القضايا سوف تتطلب مفاوضات دقيقة في الاشهر المقبلة .

يجب على الشعبين المصري والاسرائيلي ان يعترفا بالمنافع المحسوسة التي سيجلبها السلام وبالاجراءات التي اتخذها زعماؤهما حتى يكون بالمستطاع تحقيق مستقبل سلمي وامني .

ان ما ينبغي علينا جميعا ان نفعله هو ان نعترف بالحكمة السياسية التي اظهرها كل من الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن وان ندعو الاخرين للاقتداء بهم

١١ — نرجو الا يتورط اي زعيم عربي اخر في مسلسل الخيانة المفضوح اما الذين يحاولون لعب ادوارهم في الخفاء فستكشفهم الاحداث قريبا .

ولقد دعوت فعلا زعماء العالم العربي الاخرين الى المساعدة على مساندة التقدم نحو سلام شامل .. ويجب علينا ايضا ان نشترك في جهد لانهاء النزاع والعذاب الفظيع في لبنان .. وهذا موضوع بحثته مع الرئيس السادات مرات عدة عندما كنت معه في كامب ديفيد وعندما اجتمعنا نحن الثلاثة سوية لاول مرة كان هذا الموضوع موضع نقاش حام .. وفي الليلة الماضية (في ١٨ الجاري) ونحن في طائرة الهليكوبتر في طريقنا الى واشنطن الزمنا انفسنا بصورة متبادلة بمشاركة سائر الامم والشعب اللبناني نفسه بجميع فئاته والرئيس سركيس وسوريا والعربية السعودية وربما الدول الاوروبية كفرنسا في محاولة التحرك نحو حل للمشكلة في لبنان وهو امر حيوي جدا لنا ولشعب لبنان المسكين الذي عانى ذلك القدر الكبير .

ونود ان نتشاور في هذا الامر وفي هاتين الوثيقتين وما تعنيان مع جميع الزعماء وخاصة الزعماء العرب ويسعدني ان اقول لكم الليلة ان الملك حسين ملك الاردن والملك خالد ملك العربية السعودية قد وافقا الان على استقبال وزير الخارجية فانس الذي سيسافر غدا في ١٩ الجاري ليشرح لهم شروط اتفاقية كامب ديفيد وليضمن دعمها لتحقيق الامال والاحلام الجديدة لشعوب الشرق الاوسط .

كان الشرق الاوسط لعدة سنين كتابا منهجيا للتشاؤم وبرهانا على ان البراعة الديلوماسية لم تكن ندا للنزاعات البشرية العسيرة المعالجة . واليوم نحن نتمتع بمشاهدة فرصة احدى اشد اللحظات في التاريخ الانساني .. فرصة قد تفتح الطريق الى السلام واني اشكر الزعيمين الشجاعين السادات وبيغن لان في داخلهما رغبة في العمل سوية من اجل سلام دائم ولذلك امل ان تشاركوني في صلاة الشكر واملي هو ان يتحقق وعد هذه اللحظة بصورة تامة .

لقد كانت الصلوات في كامب ديفيد هي ذات صلوات الملك داود الراعي الذي صلى في المزمور الخامس والثمانين الاصحاح السادس ما يلي ...

الا تعود انت فتحيينا فيفرح بك شعبك ..

اني اسمع ما يتكلم به الله الرب لانه يتكلم بسلام لشعبه ولاتقيائه فلا يرجعن الى الحماقة .

١٢ ــ أما الصلاة التي نصليها فنقول : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ..



لو كان غيركم يا علماء .. الدين ... !!!



● الجمسي يشرح الاتفاق على الخريطة لاعضاء الحكومة ، وبجانبه وزير الاوقاف الشيخ متولي شعراوي !!!

٨ دولارات من تل أبيب للقاهرة

تل أبيب ــ ي.ب ــ حددت شركة أوتوبيسات اسرائيلية ثمن التذكرة « ذهاب » فقط من تل أبيب الى القاهرة بثمانية دولارات .

واعلنت شركة طيران « العال » في الوقت ذاته انها تخطط حاليا لاول رحلة طيران من تل أبيب الى القاهرة. وذكر أن هذه الرحلات ستبدأ بعد ثلاثة اشهر من توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل . وقال ناطق اسرائيلي انه يتوقع أن تشهد حركة النقل الى مصر ازدحاما كبيرا بالنظر لشوق الاسرائيليين لرؤية الاهرامات .

مصارعون مصريون باسرائيل في ذكرى « ميونيخ »

القدس ــ المحتلة ــ الوكالات ــ ذكر راديو العدو ان لجنة المصارعة الاسرائيلية ستدعو مصارعين من مصر للاشتراك في دورة المصارعة التي ستقام في اسرائيل بمناسبة ذكرى مصرع الرياضيين الصهاينة في ميونيخ .

اسرائيلي في القاهرة : سعيد بالعودة لبلدي !

القاهرة ــ أ.ب ــ قال « سامي » من مواليد القاهرة ، واول اسرائيلي يصل الى القاهرة بجواز سفر اسرائيلي بعد اتفاقات « كمب دايفيد » : « انني سعيد بالعودة الى مسقط رأسي ، ساقيم هنا وساعمل هنا » .

وهذه هي ثاني مرة يزور فيها « صموبل غرونسبان » ــ ٤٨ سنة ــ والذي يعمل محررا للشؤون الدولية في « يديعوت أحرونوت » القاهرة خلال ١١ شهرا . وقال « لقد استقبلت هذه المرة كما كنت أتوقع بترحاب » .

وكان صموبل قد هاجر الى اسرائيل وهو في العشرين من عمره . وقال : « انني سازور كافة اصدقائي في حي « الظاهر » ولا سيما صديقة والدتي واستاذ اللغة العربية » . وقال « لقد ابلغت رجال الجمارك لدى وصولي الى مطار القاهرة ان من حقي الحصول على تاشيرة ، فانا هنا في بلدي وانا سعيد بذلك » .

الاسلام في افغانستان

كانت افغانستان قبل انقلاب داود مملكة اسلامية ، ارادت ان تحافظ على عقيدتها ودينها فاخطات الطريق، اذ سدت نوافذها بكل ما اوتيت من قوة ، وعاشت بروح القرون الوسطى .. ولقد اخطات بهذا طريقها ، اذ كان من الواجب والحال هذه ان لا تتجمد على فكر القرون الوسطى، بل ان تترك الفكر الاسلامي حتى يواكب العصر الحديث بمعطياته واشكاله وطوارئه ، وهو قادر على ذلك ، بل ومن احق من الفكر الاسلامي بمواكبة التجديد والاجتهاد والصلاحية لكل زمان ومكان الا ان هذا ما حدث ومع الاسف .

عقارب الساعة لا تقف ولا ترجع الى الوراء

صحيح ان رياح التغيير لم تستطع ان تعبر نوافذ القصر الملكي الافغاني، ولكنها استطاعت ان تقتلعه من جذوره ، فاذا بانقلاب يطيح بالملكية، ويعلنها جمهورية ذات وجه يساري بشكل او بآخر ، وكان هذا الانقلاب خيبة امل للذين كانوا يرجون من بلاد الافغان خيرا .

الاتحاد السوفياتي والحكم الجديد

ابدى الاتحاد السوفياتي كل ترحاب وتأييد للرئيس داود ، وفتحوا كلياتهم العسكريه لضباطه يتدربون ويتلقون المبادىء الشيوعية ، فاغدقوا عليه الاسلحة المتنوعة .

ولكنهم مع هذا كله لم يرضوا عنه، وانما اعتبروه مرحلة انتقالية لحكم شيوعي كامل ، وقاموا بتنفيذ مخططهم هذا وايديهم في يديه .

وما ان استتبت الامور للسوفييت اذا بنا نسمع بالانقلاب الجديد يطرق ابواب كابول العاصمة ، ويلفها بستار من الصمت استطاع فيه ان يصفي جسديا اعضاء الحكومة السابقة وعلى راسها الرئيس داود ، ولقد ساعد على انجاح هذا الانقلاب هؤلاء الضباط الذين ارسلهم داود نفسه الى الاتحاد السوفياتي للتخصص هناك في كلياته العسكرية ، وبعد هذا الصمت انزاح الستار عن الانقلاب فاذا هو يساري موغل في اليسار .

الحكم الجديد والاسلام :

لقد اعلن قادة الانقلاب انهم لا يعادون الدين ويحترمونه وانهم ليسوا شيوعيين ، ولكن هذا ليس سوى ستار معروف يتستر وراءه كل حكم شيوعي او علماني بادىء الامر ثم يرمي هذا القناع ليبرز عن انيابه حمراء حشية .

اسلحة اليسار

لم يقتصر الحكم الشيوعي في افغانستان على استيراد السلاح السوفياتي للقضاء على الشعب الافغاني المسلم وعقيدته ، بل تعدى ذلك الى استيراد الفن وستمائة من الماهرات في الاتحاد السوفياتي ، وذلك لنشر الرذيلة بين الشباب الافغاني ، والقضاء على القيم الاسلامية الاصيلة .

موقف المسلمين في الافغان

ان هذا كله لم يرهب او يخدع المسلمين الافغانيين بل وقفوا مدافعين عن دينهم ، وقيمه ومثله ، وليس تتابع الاحداث الا دليلا على عدم استقرار هذا الحكم فقد اعلن رسميا ان القوات المسلحة الافغانية احبطت محاولة للاطاحة بحكومة محمد نور تراقي اليسارية . وقال بيان رسمي: انه قد جرى اعتقال وزير الدفاع العميد عبد القادر وعدد من الاشخاص غير الشرفاء — على حد تعبير البيان— وذلك لعلاقتهم بالمحاولة الانقلابية. وقد تولى محمد نور تراقي نفسه منصب وزير الدفاع . واعلن ايضا ان طائرة ميغ ١٧ تابعة لسلاح الجو الافغاني سبطت في باكستان مع قائدها الميجر محمد حكيم .

هذا على المستوى الرسمي اما على المستوى الشعبي ، فان المسلمين نظموا انفسهم في منظمة تطلق على نفسها اسم ((العصبة الاسلامية)) اكدت انها الان تخوض حرب عصابات ضد النظام القائم في افغانستان ، وانها قتلت خلال عملياتها عددا من عملاء النظام الشيوعي المتحكم في كابول ، واشتبكت كتيبة من المجاهدين مع القوات المسلحة الحكومية في قرية ((ننكلا)) المدمرة بمحافظة ((كفرها)) فقتل وجرح عدد كبير نحو الفومائتين

من الجنود الحكوميين بسبب اطلاق النيران عليهم من قبل المجاهدين وانفجار شحنات كبيرة من المتفجرات التي كانت تحملها سيارات النقل الحكومية لتدمير قرى المجاهدين ، وقد ترك الجنود مواقعهم نتيجة لضغط المجاهدين عليهم ، واثروا الفر على الكر ، وتركوا راءهم كميات من الاسلحه استولى عليها المجاهدون فأرسلت الحكومة الظالمة سربا من الطائرات لضرب مواقع المجاهدين ولكن العملية فشلت ، حيث ان خمسة من الطيارين التجأوا بطائراتهم الى باكستان ، ورجعت الطائرات الاخرى بلا جدوى ، واسقطت طائرة هليكوبتر برشاش احد المجاهدين كما اغتيل اربعة عشر شخصا من الخبراء الروس من قبل اشخاص مجهولين في مدينة كابل وننكرها وبكتيا . وسوف تشهد الايام — باذن الله تعالى — محاولات اخرى ضد هذه الحكومة الطاغية الملحدة .

انتبهوا الى الصليبية في اندونيسيا..

اندونيسيا ذلك البلد الاسلامي الكبير الكائن في جنوب شرق اسيا على خط الاستواء ، انه اكثر البلاد الاسلامية سكانا وبالتالي يجب او يتوقع منه ان يكون اكثر البلاد الاسلامية عطاء وتاثيرا .

ادركت الصليبية ذلك فانتقت نشاطها كله على اندونيسيا بعمل تبشيري مركز ، وذلك بعد ان فشلت الشيوعية في احتواء اندونيسيا والسيطرة عليها .

بدأ هذا العمل التبشيري بداية جدية بعد ان استولى سوهارتو على كرسي الحكم في اندونيسيا ، حيث اعطى كل التسهيلات للكنيسة وللمبشرين الذين بداوا اعمالهم الخبيثة في الاوساط الوثنية مستغلين سذاجتهم وفراغهم الروحي وحاجتهم الى الطعام والدواء والكساء ، سالكين معهم شتى أنواع الدجل والخبث والمكر والخديعة ، ثم نقلوا اعمالهم الدنيئة الى اوساط المسلمين مستغلين الفقر والجهل الا ان نجاحهم كان ضئيلا لا يذكر ، وذلك بسبب وعي المسلمين ونشاط مثقفيهم ، الامر الذي حدا بالصليبية ان تلهم عميلها سوهارتو ان يضيق الخناق على المسلمين وجمعياتهم وان يزج بزعمائهم في غياهب السجون ، وعلى راس هؤلاء المجاهدين الاخ المجاهد محمد عماد الدين عبد الرحيم الامين العام للاتحاد الاسلامي العالمي ، ولم تكتف الحكومة الصليبية بذلك بل قامت اخيرا باعتقال الداعية المسلم « اندانغ سيف الدين الانصاري » مسجلة على نفسها الاصرار على اعتقال الدعاة وافساح المجال لدعاة التخريب والصليبية ان يعبثوا في مقدرات البلاد .

ونحن نهيب بالمسلمين في كل مكان ان ينتبهوا الى الاسلام في اكبر دولة من دوله واكثرها استراتيجية وان يدعموا كفاح المسلمين في هذا البلد المسلم بكل ما اوتوا من قوة حفاظا على هوية هذا البلد الاسلامي وعقيدته .

جبهة التحرير الكشميرية

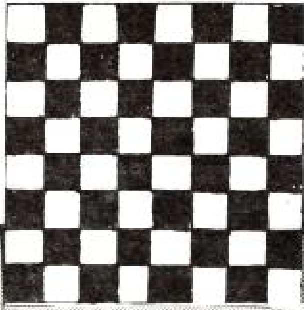
من طبيعة الاستعمار ايا كان نوعه وجنسيته الا يخرج من بلد كان يستعمره الا بعد ان يترك فيه بؤرة يكمن فيها داء عضال يستطيع في كل وقت تفجيرها ، ويستطيع العودة الى البلاد من خلالها ، كما انها ستبقى سرطانا خبيثا في جسد هذا البلد تمتص خيراته وتحرمه من ان يصل الى القوة او الى الاكتفاء الذاتي ، وهذا ما فعله الاستعمار الانجليزي في باكستان ، فلم يمنحها الاستقلال الا بعد ان ترك مشكلة كشمير — ذات الاغلبية الاسلامية — معلقة بينها وبين الهند .

مشكلة كشمير ما زالت معلقة

وظن كثير من الناس في بادىء الامر ان مشكلة كشمير سوف تحل في خلال ايام قليلة ، ولكنها الى الان — وبعد مضي اكثر من ثلاثين عاما — ما زالت مشكلة مستعصية على كل حل ، الامر الذي ادخل اليأس من هذا الطريق الى قلوب ابنائها المسلمين الذين يريدون التحرر من سيطرة الهند فاعلنوا عن انشاء جبهة التحرير الكشميرية جبهة مسلمة ، غايتها النضال ضد الظلم ، والكفاح ضد الاضطهاد ، والجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى .

ويهيب المسلمون في كشمير من كل اخوانهم المسلمين في العالم ان يمدوا لهم يد العون والمساعدة بكافة انواعها حتى يستطيعوا الوصول الى اهدافهم السامية في الحرية والاستقلال وتقرير المصير .

رقعة الشطرنج



كامب ديفيد ... والعبور إلى شاطئ النيل

من وراء كواليس كامب ديفيد ، امتدت اصابع شبقة لترسم على خارطة الطموحات اليهودية البوابات التي يستطيع ان يعبر منها كل يهودي يحلم بدولة اسرائيل الكبرى ، ولتضع حجر الاساس الذي افرزته العقلية الصلبة عند مناحيم بيغن ، والذي يذكر بما هو مكتوب على مدخل الكنيست الاسرائيلي — حدودك يا اسرائيل ، من الفرات الى النيل — : فلقد اكدت الثلاثة عشر يوما من عمر كامب ديفيد ، أن بيغن واحباءه الامريكان يعرفون من اين يقطع ذنب الافعى ، وكيف يلوى عنق الذئب ، ويعرفون ايضا كيف يحركون احجار الشطرنج على رقعة اللعب ، ويحددون بكل دقة الزاوية التي يجب أن تحشر فيها احجار الطرف الاخر وادواته ووسائله ، لانهم يعرفون الطريقة التي يفكر فيها وهو يلعب .. ونحن نعتقد أن اللاعب اليهودى الذي لم يخسر اية جولة وهو يلعب بالشطرنج مع الامريكان ، قد ربح جميع الجولات الاخرى في لعبة السلام التي عقد من اجلها كامب ديفيد ، وقد اعلن الحكم الامريكي كارتر نتيجة اللعبة ، فاستبشر يهود العالم وصفقوا للاعبهم الماهر ، الذي حقق لهم حدًا أعلى من النقاط والمكاسب ، لم يكونوا ليتوقعوا الفوز بها قبل سنة الفين ميلادية ، من اجل ذلك اقول ، ليست بيانات كامب ديفيد هى التي جعلت اليهود يشعرون بنشوة النصر ، وانما شعورهم وتاكدهم من أن المؤتمر هو البوابة العريضة التي سوف يعبرون منها الى حلم اكبر وهذه النقطة التي يعتبرها الاسرائيليون نقطة بداية في تاريخ جديد ، انفسحت المجال امام اليهودية العالمية لتحقق ما عجزت دولة اسرائيل عن تحقيقه في كل الحروب الوحشية والمذابح اللاانسانية التي ما زال اخوتنا يعانون منها في ارضنا المحتلة ، فلقد كان هدف مفكرى اليهود الا وهو العبور فوق حواجز الاحقاد التاريخية والوصول الى قلب شعوبنا وشوارعنا بما عندهم من امكانات أعدوها لقلب مفاهيمنا وتزوير انتمائنا ان مؤتمر كامب ديفيد فتح ابواب اكبر دولة عربية مسلمة على مصاريعها لغزو يهودي له طريقته الخاصة في هذه المرة ، والحلم اليهودي الذي هو اكبر الاف المرات من مسالة الحدود الامنة المزعومة انما هو رغبة اليهود في التعامل البشرى والاقتصادى والثقافي مع الشعوب المسلمة ، لان ذلك سوف يحقق — كما يعتقد اليهود التقبل العربي للشخصية اليهودية كصديق مجاور مخلص له الحق في قيادة المنطقة وتوجيهها بما يملك من طاقة فكرية وامكانات تكنولوجية .

لقد كرس مفكرو اليهود اكثر من ثمانين عاما حاولوا فيها فرض شخصيتهم الاجتماعية على المجتمع المسلم فباؤوا بالفشل علما بانهم تمكنوا من تحقيق شخصيتهم تلك في المجتمعات النصرانية اللادينية ومن ثم تمكنوا من قيادتها وتوجيهها واللعب بمستقبل حياتها ؛ الا ان الخطوات التي قفزها بيغن فوق مؤتمر كامب ديفيد ، جعلته — وفق العرف اليهودي — يسبق عصره بقرن زمني على الاقل فالحلم اليهودى في الاعتراف بحقهم التاريخي في قلب العالم المسلم قد انقلب الى واقع وعمل ينفي بالتالي حق الفلسطينيين بفلسطين تاريخيا من ناحية ، ويثبت حق اليهود في التعامل مع المسلمين والعرب في الاقتصاد والسياسة وسائر العلوم والشؤون ، الامر الذي سيعين اليهود على الغزو الفكري والسلوكي والثقافي في كل ارض يعترف حكامها بهم ، وهذا هو المفتاح السحرى الذي فتح لليهودية العالمية ابواب السيطرة على العالم الرأسمالي في اوربا وامريكا والشيوعي في شرق اوربا ، ضمن اطار اللعبة التي مكنتهم من توجيه القوى السياسية العظمى في العالم ، ولعله من السهل على اسرائيل أن توجه سياسة احدى دول العالم الثالث بمفاتيحها السحرية تلك .

لقد تعانقت الصليبية مع اليهودية في كامب ديفيد ، وامتزج حقد بيغن في غل الصليبي كارتر ، ليصب السم ترياقا مميتا في كبد امتنا ، بينما سيطيب اللعب لبيغن واصدقائه الامريكيين في حجار الشطرنج على شواطىء نهر النيل .

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١ من ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٣ من اكتوبر ١٩٧٨م العدد ٤١٤ - السنة التاسعة

عندما نصافح الأيدي الملوثة بدماء المسلمين

القاهرة السليبة

من يحررها..؟

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعيّة العموميّة لجمعيّة الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

فى الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ / ١٠ / ١٩٧٨ م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور فى الموعد المذكور

والله الموفق ،،

رئيس الجمعية



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء، إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير» (آل عمران/٢٧)

الثلاثاء ١ من ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٤ السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار ..

قضية الاختلاط في الجامعة خطيرة وحساسة .

خطيرة لانها تتعلق بصياغة الجيـــل الخلقية والدينية وصياغة ولاءه لامته وخدمة قضاياها .

وحساسة لان — البعض — جعلوها فرصة لاثبات نفوذهم وقدرتهم على فرض ارائهم ولو على حساب الاخرين مما يزيد من حدة الموقف ويضيع الفرص للوصول الى الوضع السليم.

فمعارضو الاختلاط ابدوا وجهـات نظرهم في هذه القضية وابانوا عــن سلبياتها واقتنعت الحكومة ووعـدت مشكورة باحترام راى الاغلبية الذين وقفوا ضد الاختلاط .

لكن يبدو أن هؤلاء «البعض» يصرون على احراج الحكومة وتجاهل مطالب الاغلبية للسبب الذي ذكرناه .

فهل تقف الحكومة في وجه هـؤلاء — البعض — وتقطع عليهم الطريق ؟ املنا كبير ..

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب — الروضة — الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

القاهرة السليبة من يحررها ... ؟!؟

● ما من أمة أبتليت بالخواء العقائدي والتعلق بالدنيا وملذاتها والقبول بظلم الحاكم وتعسفه الا وأصبحت مهيئة للانطواء الذليل تحت أي نفوذ خارجي وذات قابلية — شرهة — للخضوع للاستعمار .

● وهكذا أمتنا اليوم . فكم من أراضيها سليبة ومحتلة ؟

وكم من أراضيها الاخرى ليس لها من الاستقلال الا العلم والنشيد ؟

● فلا غرابة أن تنتهك حرمات الامة وتوظف خيراتها في خدمة العدو وتحارب عقيدتها وشريعتها وتراثها وقيمها ... من قبل الابناء قبل الاعداء .

ولا غرابة أن توضع قضايا الامة المصيرية بتصرف الاعداء وعملاءهم .

ولا غرابة أن تتوسع رقعة أراضينا السليبة .

● لقد شهدت مصر مختلف صنوف الذل والقهر والتخلف تحت الاحتلال الفاطمي ومن ثم الفرنسي والانجليزي . واستطاع الشعب المصري المسلم التغلب على محنه .

ولم تسلم مصر خلال الحكم الناصري من الاخضاع للتبعية الدولية والتعسف والكبت والخراب الاقتصادي . **بل وفي ظل الحكم الناصري بدأت مسيرة الاستسلام والخيانة وذلك بالموافقة على مشروع — روجرز — .**

وفي ظل ذلك الحكم بدأت عمليات أعداد الشعب المصري لتقبل تلك المسيرة المشئومة .

● واليوم تشهد مصر صنفا جديدا من الاحتلال قوامه تحالف يهودي نصراني فاطمي ..

كيف تم هذا الاحتلال ؟

١ — الازمات الاقتصادية :

تم تعريض مصر الى أزمات اقتصادية خانقة أوجدها فساد الاخلاق الادارية فتفشت الرشوة وعم التقاعس وحل النهب العام محل الخدمة العامة ، وعملت السياسات الاقتصادية الفاشلة والحروب على تعميق هذه الازمات ، فأصبحت مصر تتطلع الى الخلاص .. فجاء الدولار ووعوده المزيفة بعد ان عجز المال العربي عن القيام بدوره المطلوب . وانهالت الضغوط



والتوجيهات الامريكية في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢ ـ كبت الحريات :

بالرغم من شعارات الديمقراطية والحريات فقد شهدت مصر المزيد من الكبت والتعسف ولم يوجه الى التيار الاسلامي فحسب بل شمل كافة الاتجاهات الوطنية فخلت الساحة من المشاركة والمحاسبة الشعبية المخلصة .

٣ ـ التضليل الاعلامي :

لقد عمل الاعلام المؤمم الى تضليل الرأى العام وابعاد الشعب المصري عن مجراه الاسلامي العربي .

ـ تهجم على الاسلام تحت ستار الوحدة الوطنية .

ـ دعوات الى الفرعونية .

ـ تحميل العرب كافة الازمات المصرية .

ـ اظهار الاستسلام للعدو اليهودي بمظهر الانتصار ومصدر الرخاء والسلام .

● ولقد اوجدت هذه الظروف قاعدة متينة للتحرك اليهودي ـ النصراني ـ الفاطمي ، فاستغلت للهجوم على الاسلام والاسلاميين والى اخراج مصر من الصف العربي للتفرد بها والالتفات الى غيرها من الدول العربية لاكمال اطماع هذا التحالف . . .

واذا وضحت صورة التحرك اليهودي ـ النصراني في مصر فان الدور الفاطمي له جذوره التاريخية والاجتماعية ، وان التحركات الفاطمية في مختلف ارجاء المنطقة تؤكد تكامل مخطط التحالف الجديد ـ القديم . فالفاطميون في مصر له نشاط مريب في مجالات الاقتصاد والمواصلات والاعلام . والاوساط الوطنية المخلصة تراقب هذه التحركات المدعومة من قبل العدو الامريكي والتي تفضح دور الخط الفاطمي في المنطقة ..

● امام هذه الهجمة الاستعمارية الجديدة من واجب الامة ان تتحرك لانقاذ مصر ولاحباط مخططات العدو التي تشمل كافة المنطقة ، وان ما تطرحه بعض الاوساط العربية من مخارج لهذا التدهور التاريخي لن تجدي ما لم تعالج طبيعة الهجمة العقائدية وتؤكد على الركائز العقيدية وتؤكد على الركائز العقيدية لهذه الامة .

ـ فالانقسام والتشتت في الامة لا يتخطى بالاشتراكية والعنصرية العربية ولا بالتبعية الدولية ...

ـ وحاجات مصر المالية لا تغطى بالهبات والمعونات ...

ـ وتفتت المقاومة الفلسطينية لا يعالج باللادينية وبالتخلي عن عقيدة فلسطين واصالتها ..

ـ ومحاربة التبعية الامريكية لا يكون بالتبعية السوفيتية .

● فهل تتحرك الامة لتحرير القاهرة السلبية ولانهاء فصل اخر في فصول الاستعمار والاحتلال ؟ .

دولة العلم والأيمان من أين والى أين ...؟

بقلم : أحد الغرباء

* ان مصيبة العالم العربي في مصر كبيرة للغاية ،لانه يتاثر بها دائما ويقلدها . وهو لا يتاثر بها أو يقلدها في الخير والشر معا ، بل في الشر وحده ، فقد حدث الانقلاب العسكري في يوليو سنة ١٩٥٢ ، والانقلاب العسكرى في العراق في يوليو سنة ١٩٥٨ ، واليمن الشمالية سنة ١٩٦٢ واليمن الجنوبية والسودان وليبيا سنة ١٩٦٩ ، ولم يثبت حتى اليوم ان الانقلابات العسكرية جاءت بشيء — ولو قليلا من الخير للشعوب بل حملت معها كل شر ، وقد لعبت أمريكا أخطر أدوارها من وراء حجاب في سائر هذه الانقلابات ، كانت ترى في تلك عاملا قويا لتحطيم الشعوب العربية المسلمة ، ومنح اسرائيل كيانها ووجودها ، ثم أن أمريكا تدرك تماما أن الانقلابات العسكرية تتمخض في الغالب عن حكم الفرد المطلق ، وان تعاملها مع الفرد خير لها ولسياستها من تعاملها مع دولة ، او مع حكم وطني لا انفصال بينه وبين الشعب ..

* وكانت انجلترا سيدة الموقف في منطقة الشرق الاوسط منذ زهاء ثلاثين عاما ، وحلت أمريكا مكانها ، والفرق بين الدولتين : أن انجلترا تتعامل بالقوة والسياسة معا ، وان أمريكا تتعامل بالسياسة والدولار معا ثم ان ظهور البترول في المنطقة ، حتمت على أمريكا أن ترتبط مصالحها بها ، واخطر ما تخشاه أمريكا على مصالحها الشعوب الحية القوية ، وكون مصر دولة لها اعتبارها في المنطقة ، جعل أمريكا تنزل بكل ثقلها مع الانقلاب العسكرى الذي تم بها عام ١٩٥٢ ، وهى التي رسمت خطة ضرب اقو ىحركة اسلامية هى حركة الاخوان المسلمين التي غرست الروع في نفس أمريكا والغرب باشتراكها في حرب فلسطين عا م١٩٤٨ ، وبما أصبح لها من وجود في سائر البلاد العربية والاسلامية .. ومن السذاجة أن نتوهم أن أمريكا تعمل من أجل اسرائيل وحدها ، بل أيضا تعمل من أجل الصليبية الدولية ، ولا مانع لديها من ان تتعاون مع الشيوعية ، ما دام الهدف في النهاية هو طحن الاسلام وطحن الشعوب المسلمة .

* ان أمريكا — بطريق مباشر او غير مباشر — هى التي مهدت للشيوعية أن تتسلل الى منطقة الشرق الاوسط ،لتعمل على تدويخ السلام وشعوبه ، وامريكا ايضا هى التي تقرر تصفية الشيوعية في اية دولة من دول الشرق الاوسط ، وهى واثقة ثقة مطلقة في أن تحقق هدفين رئيسين :

أولهما : انعكاس سخط الشعوب على الشيوعية بدلا من انعكاسها على أمريكا وذلك بعد أن تذوق هذه الشعوب الامرين على أيدى التسلط الشيوعي .

ثانيهما : حين ترحل الشيوعية ، يكون الاسلام عاجزا على أن يتخذ مواقع لنفسه ، بعد مرحلة الارهاق التي عانها في ظل التسلط الشيوعي ، وبذلكتجد الصليبية ارضاسهلةللتمركز فيها ، وفي ظل الحمايه الامريكية ، لان اية دولة قبل أن تصفى الشيوعية ، تكون قد استقر تفكيرها على الارتماء في أحضان أمريكا ، وازاء المعونات

والمساعدات الامريكية ، تجد الدولة نفسها تدور بلا اراده في فلـــك السياسة الامريكية ، حدث هذا في مصر والسودان ومن قبل في أندونيسيا ومن عجب أن المسيحية لا تصاب بادنى سوء في ظل التسلط الشيوعي على دولة مسلمة ، لان الشيوعية لا ترى في المسيحية خطرا عليها بل في الاسلام وحده ، وفي ظل غيبــة الاسلام تزدهر المسيحية ، بـل أن المسيحية أكدت تعاونها مع الشيوعية في ضرب الاسلام ، حدث هــذا في الفلبين وبورما وتايلاند والســودان ومصر ، ومنذ أعوام صدر أمر سرى من البابا شنوده في مصر الى الطلبــة المسيحيين في الجامعات للتعاون مع الشيوعية ضد الحركات الاسلاميـة بالجامعات ، ولا سيما في انتخابــات اتحاد الطلاب ..

— — —

* قلت : ان مصر دولة عربية مسلمة لها اعتبارها ووزنها ، وامريكا حريصة كل الحرص على ازدهار المسيحية فيها ، والنشاط المسيحي اخذ في النمو مما يشكل خطرا على الاسلام — لا في مصر وحدها — بل في المنطقة بأسرها وقد استطاعت الكنيسة في مصر أن تقنع الشباب المسيحي بأن مصـــر دولة قبطية ، وأن المسلمين اجانب والبابا شنوده بمصـر يسعى جاهدا لانشاء جامعة قبطية تنافس الازهر والازهر يغط في سبات عميق ، ومنذ اكثر من عشرين عاما صدرت جريدة — وطنى — الاسبوعية المسيحية ، ولاختيار هذا العنوان بالذات مغزى يدركه ابسط الناس ، والجريـــدة تصدر في يوم الاحد من كل أسبوع ، ومنذ اسابيع ضبطت أسلحة مهولة في احد الاديرة ، لم تنشر عنهـــا الصحف المصرية شيئا ، وقد قـــال السيد رئيس الجمهورية في خطبة له بالاسكندرية انه سوف يبني للنصارى ديرا ، وأرجو ألا يتاجر أخواننـــا المسيحيون به ، وهناك تدريبات على السلاح للشباب المسيحي في اماكـن منعزلة محصنة ، والبقية سوف تأتي

وقد لوحظ ان أختيار السيد رئيس الجمهورية لحزبه الجديد الاستـــاذ فكرى عبيد المسيحي سكرتيرا عامـا للحزب . كان ذا مغزى ، وفكـرى مكرم عبيد هو شقيق وليم مكرم عبيد الذي كان وزيرا في وزاره الوفد ، ثم كون حزب الكتلة ليكون مجالا للنشاط السياسي المسيحي ، والف .. الكتاب الاسود . عن عهد المرحوم مصطفى النحاس باشا زعيم الوفد ، وكـــان مشجعا لحزب الامة القبطية الــــذي حل في عهد عبد الناصر سنة ١٩٥٤ ، واعتقل عدد زهيد من اعضائه بضعة اسابيـع ، دون أن يمســوا بســوء

* والمسيحية في مصر تطبق مخططات اليهود في فلسطين ، بالنسبة لامتلاك الارض ، والسيطرة على الاقتصاد ، والسعي جاد في انشاء المستعمرات المغلقة ،والعمارات المغلقة عليهم دون سواهم ، والتسلل الى وسائــــل الاعلام ،وقد كان تعيين موسى صبرى المسيحي المتعصب والمدلل لــــدى السلطة ، رئيسا لمجلس ادارة دار أخبار اليوم الصحفيه ، وأصبـــح يطلق على دار الاخبار — دار الاحبار كان تعيينه لونا من التقرب الـــى أمريكا ، وارضاء للعنصر المسيحي ، ولئن كان موسى صبرى هذا يجيد فن التزلف والتسلق والانحناء ، الا انه عميل أيضا لامريكا ، وأحد أعضاء مجلس الشورى غير الرسمي للبابا شنودة .

— — —

* والان من أين والى اين :

ان الشعب المصري بلغ به الياس مبلغا ، حتى اصبح لا يفكر في الاحلام والوعود منذ أواخر سنة ١٩٧٠ وهو ينتظر أن يسترد الاسلام اعتباره ، وأتضح أن أحلام اليقظة هى التـي كانت تراوده ، وحين أطلق على مصر شعار — دولة العلم والايمان — توهم مطلقو الشعار أن هذا الشعار كاف لان يسترد الاسلام اعتباره ، وللاسف مان كثيرا من الاقلام ، وكثيرا مـــن الالسنة ، ما تزال تردد الشعار فـي سذاجة وبلاهة ،وهى لا تفقــه أن الشعارات حبر على ورق لتتلهى بــه الشعوب السانجة البلهـاء ، وان دولة الايمان بلا وجود حقيقي للاسلام هى دولة في الدرجة العليا من الجاهلية وأن أمريكا صاحبة الامر والنهى ، لا ترضى عن أية دولة الا في حدود اطلاق الشعارات ، والسياسة المصرية هى التي تفقه هذا وتسير على اساسه ومنذ عام ١٩٦٧ أثر الهزيمة أطلق شعار — لا صوت يعلو فوق صوت المعركة . وكان مجرد شعار ، حيث لسائر الاصوات ان ترتفع الا صوت الاسلام ، واذا قدر لصوت اسلامي أن يرتفع ، قيل له : ان المعركة لم تنته بعد ، وفي لبنان فتنة طائفية لا نريدها أن تسلل الى مصر ، وما دام تطبيق الشريعة في نظر هذا المنطـق الاعرج مثيرا للفتنة الطائفية ، وما دام في مصر أقلية مسيحية ، فلا معنى — على الاطلاق لاثاره قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ..

وهذا هو مركز الثقل ، فالمسيحية في مصر تحت رعاية المسيحية العالمية تقف بالمرصاد لاى تفكير في تطبيـق شريعة الاسلام ، وقد سبق للمجتمع ان نشرت برقية المحامين الاقبــاط الى المسئولين في مصر ، تحذر مـن تطبيق الشريعة الاسلامية ، كمـــا نشرت برقية البابا شنوده الـــى المسيحيين في امريكا يطمئنهم الى أنه تلقى وعدا من المسئولين بان شيئا من هذا لن يحدث ، وقد قيل أن البابا لجا الى الدير وبدأ الصيام احتجاجا علـى مشروع قانون الردة الذي لم يقدر له أن يرى النور ، وحتى مشروع تحريم الخمر بعـــد ان نوقش في مجلس الشعب خمد صوته الى الابد .

والخلاصة : أن المسيحية تتحـرك الى الامام بخطوات سريعة ، والاسلام يتحرك أيضا بخطى سريعة ولكن الى الوراء ، ثم ما نزال نردد : ان مصر دولة العلم والايمان ..

احـد الغرباء

وجهة نظر

بقلم :
محمد عبدالله السمان

عندما نصافح الأيدي الملوثة بدماء المسلمين

● واضح أن هناك اتفاقا غير مكتوب بين الانظمة الحاكمة في ديار المسلمين — اتفاق جنتلمان — كما يقال ، مؤداه تبادل الحماية — غير المشروعة لنفسها بينها ، فالنظام في بلاده يتكفل بحماية التي يمتلكها او على الاقل يسيطر عليها او له حق التصرف فيها .

هذا الاتفاق يطبق كقاعده عامة ، طالما الوفاق السياسي قائما بين النظام الحامي والانظمة المحمية التي تشملها حمايته ، أما اذا حدث ما يعكر صفو العلاقات بين هذه الانظمة المتفقة على تبادل الحماية فان هذه القاعده تتهاوى اساسها ، ويحل محلها قاعدة أخرى من السباب وكشف العورات والاساليب التي تتعفف عنها اساليب الصبية في الازقة والحارات .

● وبالطبع — مثل هذه الاتفاقية لا تقوم على مبدأ اخلاقي بين الانظمة الحاكمة في ديار المسلمين ، وانما تقوم على مبدأ غير اخلاقي ، او سياسي يطلق عليه مبدأ المصالح المتبادلة ، مصالح الانظمة وليس مصالح الشعوب بحال من الاحوال ، اذ يمكن لاى نظام داخل في الاتفاقية ان يطمئن

الى كل تصرف منه — مهما بلغ الحرافة ، ومهما تفاقمت نتائجه ، فالنسبة لوسائل اعلامه ، يكون من الطبيعي ان تهلل وتكبر ، وتسبح بحمد النظام ، وبالنسبة لوسائل الاعلام الخارجية ، يكون من الطبيعي ايضا — لوجود الاتفاقية — ان تلتزم الصمت — على الاقل — ان لم تجنح الى الثناء والتمجيد . او بمعنى آخر الى المداهنة والتهريج ..

● لكن هذه الانظمة — كما يبدو لنا تنسى دائما انها تعيش في أوهامها ، يخيل اليها ان العالم خال من وسائل الاعلام التي تذيع دقائق اسرارنا في عالمنا العربي او الاسلامي ، وفضائح ولاة أمورنا واذنابهم في أوربا وأمريكا ، والشعوب العربية والاسلامية تحرص على متابعة اذاعات أوربا وأمريكا التي لا سلطان لاحد عليها ، لتعرف كل شيء ، وتقف على كل شيء ، حتى اصبح لدى اذهانها مخزون من المعلومات المهمة

وبالرغم من هذا ، فان هذه الانظمة احيانا تعمد على اخفاء بعض ما يحدث في داخل ديارها ، متشبهة بالنعام حين تدفن رؤوسها في الرمال ثم يفاجأ الشعب بأخبار هذه الاحداث من وسائل الاعلام الاجنبية ، ويضطر الى تصديق هذه الاخبار برمتها ..

● ولا بد من الاعتراف بأن دعوى حرية الراى او حرية الصحافة لا تقوم على اساس ، بل هى والعدم سواء ، وحتى نتحرى العدل ، يجب أن نعترف بأن حرية الكتابة قد يطلق سراحها ، لكن — فحسب — حين يراد منها ان تزاحم في مواكب النفاق والتزلف الى النظام المتربع على السلطة ، ولكن مثل هذه الحرية ، ليست حرية بالمفهوم الراسخ في الاذهان ، وانما نوع من الحرية التي لا يباشرها الا العبيد ، وحرية العبيد مقيدة بالولاء المطلق ، والطاعة العمياء

● لكن ما شأن حرية الرأى بالموضوع الذي نحن بصدده ؟

ونقول : ان الحماية المتبادلة بين الانظمة القائمة في ديار العرب والمسلمين تعتمد اساسا على خنق هذه الحرية . ويصبح مستساغا لكل نظام ان يصنع ما شاء له ان يصنع ، ومستساغا لكل سفاح يداه ملوثتان بدماء المسلمين ان يتجول في العالمين العربي والاسلامي ، فلا يجد غير الترحاب والتكريم على المستوى الرسمي ، وعلى المستوى غير الرسمي الخاضع خضوع العبيد لاتجاهات المستوى الرسمي .

منذ عامين مثلا او اكثر قليلا ، انعقد مؤتمر عالمي للنقابات العمالية في لندن وكان على راس الوفد الروسي أحد الجلادين في عصر ستالين ، وما ان وصل هذا الجلاد السابق الى لندن حتى فوجىء بالصحافة البريطانية تصرخ في وجهه . عد الى بلادك ، فان لندن لن ترحب بـ ك .. وكان ان بادر الرجل بالعودة الى موسكو دون ان يشترك في المؤتمر ..

هذا ما حدث في دولة اوروبية ، ووسائل الاعلام في الغرب باستثناء الدول الدائرة في الفلك الماركسي — حر من كل قيد ، وتعالوا بنا الى ما يجرى عندنا ، ان السفاحين الملوثة ايديهم بدماء المسلمين ، يتجولون في ديارنا — نحن العرب والمسلمين — ولا يجدون الا الترحيب والتكريم ، فهل جرؤت صحيفة واحدة ، أو هل في استطاعة اية وسيلة اعلامية الا أن ترحب وتكرم ؟

اسد يهوذا الذي هلك كم لوثت يداه بدماء المسلمين في الحبشة وفي اريتريا ، ومع ذلك كان يتنقل في ديار المسلمين ما شاء له ان يتنقل ،ويجد الترحيب الرسمي وغير الرسمي ،

بل عندما زار اسد يهوذا هذا الولايات المتحدة منذ بضعة عشر عاما ، صرح بأن المسلمين قلة في بلاده دخلوا الاسلام على ايدى بعض التجار العرب ، وقريبا سيعودون الى دين ابائهم واجدادهم ، فاننا لن نسمح بأن يقوم في بلادنا دينان .. ومن المدهش أن الامبراطور مر في طريق عودته الى بلاده بعدد من البلاد العربية الاسلامية ، دون أن تجرؤ صحيفة واحدة حتى على مجرد ذكر قولة الامبراطور المليئة بالحقد على الاسلام . وعلى المسلمين ..

وهناك سفاح ثان هلك منذ ثلاثة أعوام ، كان يدعى عبيد كرومي .

اصله من زنجبار ، الدولة العربية المسلمة العريقة ، كان لها موقف عجيب من اسرائيل ،اذ لم تستطع اسرائيل ان تتسلل اليها كما تسللت الى العديد من الدول الافريقية المسلمة بل رفضت زنجبار أن تسمح لطائرة رئيس وزراء اسرائيل بالمرور في مجالها الجوى ، وكان ان دبر انقلاب عسكرى ضد زنجبار ، وضمت عنوة الى تنجانيقا وكونت تنزانيا ، واشترك في المؤامرة نيرري الصليبي الذي عين رئيسا للجمهورية الجديدة ، المؤازرة اسرائيل كما اشترك الخائن عبيد كرومي الزنجبارى وكوفىء بتعيينه نائبا لرئيس الجمهورية ، وقتل يوم الانقلاب أكثر من خمسة عشر الف مسلم زنجبارى ، وحدد ليوم الانقلاب يوم الاحد ودقت الكنائس في تنجانيقا اجراسها على التوالي ابتهاجا بنجاح الانقلاب ، واختفاء دولة مسلمة مائة في المائة من خريطة العالم الاسلامي الذي كان — ولا يزال — يغط في سبات عميق ..

وزار الخائن عبيد كرومي قبل ان يلقى مصرعه دولة عربية تشرق بالاسلام ورحبت به صحفها ووسائل اعلامها ، ووصفته بالمناضل العظيم ، وكان مضحكا للغاية ان ذكرت الصحف حقيقة ماضيه ، فقد تعلم في كتاب القرية ليس أكثر ، ثم انضم الى الحركة العمالية الى ان وصل الى منصب النائب لرئيس الجمهورية .

● هناك من سفك دماء علماء المسلمين ومثل بجثثهم ، لانهم تصدوا للمحاولات التي أريد منها انتهاك شريعة الله ، وهناك من سفك دماء اكثر من ثلاثين ألف مسلم — جزيرة بأكملها — حتى لا يتحدى احد ارادته ولا يزال هؤلاء يتجولون في العالم العربي والعالم الاسلامي ، فيستقبلون بالترحيب والتكريم سواء على المستوى الرسمي أم على غير المستوى الرسمي .

بل أن هناك زعيما لدولة افريقية مسلمة يتجول أخيرا في بعض البلاد العربية ، وتكتب عنه الصحافة كمناضل وطني ، أو كزعيم صادق الوطنية ، ومثل هذه الزعامة سائر الزعامات التي صنعها الاستعمار على اعينه ، ليجعل منها قطع شطرنج يحركها بارادته ، والعجيب ان ما نشرته الصحف العربية مغاير تماما للحقائق المرة في دولة هذا الزعيم .

فلقد اذاعت اذاعة هولاندة اخيرا ان عددا المعتقلين السياسيين زهاء خمسة الاف ، في عزلة تامة عن الحياة ، وأن عدد المهاجرين من الدولة بسبب الضغط السياسي وسوء احوال المعيشة الناتجة عن التطبيقات الاشتراكية ، بلغ زهاء مليون مهاجر يمثلون ٢٥ ٪ من عدد السكان ...

● لاتزال العلاقات الطيبة قائمة بيننا نحن العرب والمسلمين — وبين الذين لايزالون يباشرون حرب الابادة على الاقليات المسلمة ، في الفلبين وتايلاند وبورما وكمبوديا ، وبلغت بأنظمتنا اللامبالاة بمشاعر المسلمين حدا لا يطاق ، فزعماء هذه الانظمة — المحسوبة على الاسلام زورا — لا يمنعهم الحياء أن يبعثوا للاشتراك في احتفالات سفارات مثل هذه الدول بأعيادها القومية ، بالاضافة الى ارسال برقيات التهاني باسم الشعوب .. ولا نظن أن الشعوب المسلمة ، التي يتحدث الزعماء باسمها تقبل على كرامتها ان تهنىء سفاحين بأعيادهم ، سفاحين سفكوا — ولا يزالون يسفكون — دماء اخوة لهم في الدين

فان شر ما أصيب به الاسلام المعاصر ، هو الانظمة التي تحكم دياره ، هذه الانظمة التي تضمر كل كيد للاسلام الصحيح ، فهى تخشى اذا قامت له قائمة أن يقضي على مصالحها او يهدد — على الاقل وجودها ، وشر ما في هذه الانظمة ، هذه الحماية المتبادلة بينها ، حتى لا يجرؤ كاتب على مجرد التنديد بنظام منها يسفك دماء المسلمين في بلاد ، ثم يستقبل زعماؤه في غير بلادهم استقبال الفاتحين ، وتصافح بحرارة أيديهم الملوثة بدماء المسلمين

وبعد مرة اخرى — فنحن نعتذر لاننا ما زلنا عاجزين عن ان نضع النقاط على الحروف .

الصليبية في اندونيسيا ..

وجهت منظمة الجبهة العملية للشباب والطلبة المسلمين الاندونوسية نداء الى حكام الدول الاسلامية والعلماء ومديرى الجامعات والمنظمات والجمعيات الاسلامية جاء فيه .

استطاع الحكام الاندونيسيون التمكن من السلطة والقضاء على الصوت الاسلامي اثر الانتخابات المزعومة التي جرت عام ١٩٧٧ . وما أن تم التمكين وقبل انعقاد جلسة مجلس الشعب حتى راحوا ينفذون خطط التصفية بين علماء المسلمين وزعمائهم وشبانهم سجنا وتعذيبا وقتلا وانتهاكا لحرمات البيوت الامنة والتي لم يعد فيها سوى الاطفال والنساء ، وكانت عمليات الاعتقال تتم بمنأى عن رقابة الضمير والقانون فيعتقل الشباب بلا تهمة ، ويعتقل ذووهم في حال عدم العثور عليهم ثم يزج بهم في غياهب السجون لينالوا نصيبهم الاوفى من التعذيب الموصل الى الموت أو الجراح البالغة الخطره التي ليس لها دواء سوى منع الاهل والاقارب من الزيارات لئلا يطلعوا على اثار وحشيتهم واجرامهم

وقد حاول ممثلو الحزب الاسلامي اثارة الرأى العام ولكنهم قوبلوا بتسفيه لفعلهم من قبل علي مورتومو الرجل القوى في اندونوسيا حيث وجه لهم عبارات الاهانة ووصفهم بالجنون

ولم يكتفوا بذلك بل أرادوا تحطيم المسلمين اقتصاديا ايضا فأقدموا على حل شركة — عرفات — للنقل البحري وهي التي كانت تنقل الحجاج كل عام . بل واكثر من ذلك فقد حاولوا قلب الحقيقة لكسب الراى العام الى جانبهم مستغلين فيذلك وسائل الاعلام فتظاهروا بحبهم للدعوة الاسلامية ، ولكن لا بد من أجل ممارستها من استئذان الحاكم ليصرفوا الناس عما ينادى به الدعاة في اندونوسيا حيث ان دعوة الله ماذنها من السماء .

وبعد ان تمكنوا من تحطيم المسلمين سياسيا واقتصاديا ارادوا ان يحطموا عقيدة المسلمين بتنفيذ الخطة الخمسية — بنتشاسيلا — ليخرج ابناء المسلمين بعد خمس سنين وقد غرست عقيدة الكفر في نفوسهم . وقد صرحت هذه الفئة المتسلطة بهذه الاهداف على لسان الجنرال الصليبي — فيقابيا وزير شئون الامن السياسي حيث قال : بهذه الخطة تصبح المعونات **الاسلامية التي تاتي لمساندة مسلمي اندنوسيا وسيلة لضرب قوه المسلمين وعقيدتهم .**

ونحن اذ ننشر هذا النداء نرجو من الحكومات والمنظمات الاسلامية ومن المسلمين في كل مكان ان يعوا واقع الحركة ضد الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وان يعرفوا أنها — اي المعركة — اتية اليهم قريبا وان كانوا الان امنين فليتخذوا العدة وليساعدوا اخوانهم قبل أن يأتي يوم يطلبون فيه المساعده وليس هناك من مجيب ..

الاسلام والاذاعة البريطانية

قال الشاعر العربي قديما :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا

لقد صدق هذا الشاعر فيما ذهب اليه ، صحيح انه لم يتعلم في مدرسة ولم يتخرج من جامعة الا أن تجاربه في هذه الحياة قد علمته الكثير من الحقائق ومنها هذا البيت فان احقاد النفوس تبقى دون ان تتغير خالدة لا تستطيع يد الزمن أن تمحوها بأي شكل من الاشكال .

دعاني الى هذا القول عندما سمعت أن الاذاعة البريطانية قد اذاعت برنامجا يسمى — البرنامج الاسلامي في العالم المعاصر تعرضت فيه للاسلام والمسلمين بافتراءات لا اساس لها من الصحة .

ومن الطبيعي أن لا يكون هذا خطأ ناتجا عن اهمال أو غفلة . بل انما هو دس ناتج عن تصميم واصرار يدفع اليها حقد صليبي قديم لم ولن تستطيع الايام أن تمحوه .

ومن طبيعة العدو ان يكيد لعدوه ، ولكن هل يجب على المعتدي عليه أن يساعد المعتدي الذي يكيد له ليل نهار ؟ وهل من الواجب ان نذهب الى بريطانيا زرافات ووحدانا سائحين ومبذرين الملايين من الجنيهات ؟ وهل من الواجب علينا أن نشترى البضائع الانجليزية ولا نرضى عنها بديلا ؟ وهل من الواجب علينا أن .. وان .. ان الجواب على ذلك بالنفي طبعا . ولكن النفي الكلامي يحتاج الى عمل يتبعه والعمل يحتاج الى قناعة وايمان نرجو أن نكون لها مالكين .

ارفعوا الظلم عن جمعية الشبيبة الاسلامية المغربية

ان جمعية الشبيبة الاسلامية المغربية جمعية اسلامية تربويةبعيدة عن العنف بشتى انواعه ، تدعو الى الاسلام بالتي هي احسن ، راجية ان تزيح ستار الجهل الديني الذي يرزح تحته الشعب المسلم في المغرب لاسباب استعماريه معروفه .

نشأة جمعية الشبيبة الاسلامية

احزن هذا الجهل الديني في المغرب المخلصين من المسلمين المتنورين ، وادمى افئدتهم ، وبدأوا يفكرون في طريقة لازاحته ، فاندفع الاخ **عبد الكريم مطيع** جزاه الله عن الاسلام كل خير ، وهو المفتش للغة العربية في وزارة التربية المغربية ، اندفع يجوب المساجد والمنتديات والشوارع في الدار البيضاء داعيا الى الاسلام، ومعلما للناس اصوله واحكامه وجوانبه وشموله ، وكلل الله تعالى مسعاه الطيب المخلص بالنجاح ، فاجتمع حوله نفر مؤمن طيب من الشباب المسلم الذين اخذتهم الغيرة على دينهم، وهكذا تشكلت جمعية الشبيبة الاسلامية .

الشبيبة الاسلامية واعداؤها

انتقلت الشبيبة الاسلامية المغربية من تقدم الى تقدم ، بعد ان فتح الله تعالى عليها ، فعرفت في الاوساط المغربية ، الامر الذي اغضب اعداء الاسلام في المغرب ، واثار حفيظتهم ، فارادوا ان يقضوا عليها قبل ان يستفحل امرها وتهددهم ، فاتبعوا الطريق الذي يتبعه اعداء الاسلام في كل مكان اذ اتهموها باغتيال المحامي — عمر بن جلون — احد الشيوعيين الذين يجاهرون بكفرهم ، ويسخرون من الاسلام ومعتقداته في المغرب . ومع ان جميع الادلة تثبت براءة جمعية الشبيبة الاسلامية من هذا الحادث المدبر ، فقد الصقت بها التهمة الصاقا .

ومن البديهي في بلد يصف نفسه بالديمقراطيه ان تتم المحاكمة علنية نزيهة ، وان يسمح للمتهمين باحضار حامين للدفاع عنهم ، ولكن الامور جميعا جرت على غير ذلك ، اذ اتخذت هذه القضية الملفقة سببا لايداع عدد من افراد الجمعية الاسلامية في السجن ، والى نفي رئيسها ومؤسسها الاخ المجاهد عبد الكريم مطيع في الافاق بعيدا عن اهله واخوانه ودعوته ، ولا ذنب له ولاخوانه الا انهم قالوا : آمنا بينما يرتع اعداء المسلمين من يساريين يمينيين في ارجاء البلاد شرقا وغربا في حرية تامة .

الام هذا الظلم ؟

والان فان المسلمين في جميع انحاء الارض ليهيبون بالملك المغربي الحسن الثاني ان يضع حدا لهذه القضية ، وان يوصل الحق الى نصابه ، وان يترك هذه الجمعية الاسلامية تؤدي دورها في المجتمع المغربي المسلم ، وانه لدور هام مبارك من الله تعالى.

افغانستان والحكم الاحمر

لم يستطع الحكم الجديد في بلاد الافغان ان يسيطر على البلاد الى الان على الرغم مما أراق من دماء ، وبذل من وعد ووعيد . فالشعب في واد والحكومة الحمراء في واد اخر سحيق الامر الذي أشعرها بالغربة وادخل في فؤادها غيظا فضلا عما فيه من غيظ لذلك رات أن تضيق على الناس اكثر حتى ترغمهم ان يتخلوا عن عزلتهم فقضت على الكثيرين ، حتى شملت الاعتقالات في كثير من الاحيان الاسرة كاملة .

ولكن هذا كله لم يضعف شكيمة المسلمين الافغانيين بل قام فدائيون منه بقتل محافظ محافظة بدخشان الواقعة في الشرق وبقتل محافظ تخار الشيوعي الواقعة في الشمال ونسفوا ايضاً طريق بدخشان الامر الذي عزلها عن العاصمة فاضطرت الحكومة الى تزويدها بالمؤن والجنود والجزاء بوساطة الجو وقامت بضرب مديرية — كشم — فيهافأوقعت خسائر في الارواح والممتلكات .

هذا والاتحاد السوفياتي يقف مع هذه الحكومة بكل قواه وعلى جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية ولكن مع ذلك كله فان الامو رلم تستتب للحكومة بعد ولا في الحكومة ايضا فالخلافات على قدم وساق بين أعضاء الحكومة الامر الذي ادى الى تغييرات جوهرية في رجالها وهذا من شأنه اضعافها ومن ثم الى اسقاطها وهذه نهاية حتمية لكل حكومة عميلة .

حدث في هذا الشهر





— امتنا بين الماضي والحاضر :

الكرامه لا تظل رايه مرفرفه فوق سفوح هذه الامه الا اذا كانت سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النور الهادى نقتبس منه الهدى والرشاد في طريق التعامل مع الاعداء الالداء ، وراس الامه لا يرتفع ويشمخ الا اذا كان كتاب الله هو الحكم الفصل بيننا وبين المجتمع اليهودى الخبيث الماكر ، الذي هو العدو الاول للامه الاسلاميه ، ترى ماذا يحصل اذا لو حكمت الامه الاسلاميه تلمود اليهود واسفار الحاخامات الجدد في مصير ارضنا وتراثنا وحياتنا وسيادتنا الا ان بطن الارض خير من ظهرها لمن يستبدل هذا بذاك ، ويأخذ بالروح الحاخاميه الاستسلاميه بعد ان كان الاجداد لا يحيدون عن حكم القران قيد شعرة اقول ان بطن الارض للمسلمين المستميت المتخاذل المذلل الخانعخير من ظهرها ، هذا اذا كانت هناك بقيه من احساس تنبض في عروقه ، وليعلم الادلاء ان امه الاسلام تفضل الموت وتطلبه وتستحث خطاه على أن تسقط من جسمها شعره واحده تحت قدم كافر معاند ، وامتنا التي دخلت في حروب كثيره مع الجاهلية والنفاق واليهوديه منذ العصور الاسلاميـة الاولى ، لم تطاطىء رأسها لجبروت كافر او منافق او دجال كذاب ، ولم تخضع ابدا لرغبة كافره او نزوة معاد او حلم طامع ، كما أنها لم تنحن أمام قوة او شده او بأس وأعتداء فالهوان وحده هو نتيجـة الانحناء ، والذل هو خاتم- الرضوخ أمام تحديات الكفر والضلال ، ولقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلـ مدروسا كلها عبره وعظة ،ولنا معشر المسلمين في ذلـ كخير اسوة ولكم في رسـول الله أسوه حسنة ، ذلك الرسول الذ يعلمنا الا نخضع لحكم جاهلي بل انه حرم علينا ذلك تحريما قاطعا بوحي من الله سبحانه ، فكيف بنا — ونحن مسلمون — اذا قبلنا بتحكيم بروتوكولات صهيون فينا ؟؟ ان ذرة واحدة من الايمان ليس لها مكان في قلـ بذلك الذي يقبل ببعض ما قبل به مفاوض سيناء مع عدونا اليهـودي الملعون على لسان كل نبي لعن الذين كفروا من بني أسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، لكن ، هل لعن القران من يقبل الدنية في دينـه وأرضه وقومه ؟ هذا ليس مجال بحثنا في حدث هذ الشهر الا أن القران يقول : ومن يتولهم منكم فانه منهم صدق الله العظيم ..

وحدث هذا الشهر ، هو صلـح الحديبية ، الذي كان امره في ذى القعده من العام الهجرى السادس والذي سماه القران فتحا مبينا ، وذلك في سورة الفتح — انا فتحنا لك فتحا مبينا ..

ملامح اساسية في حدث الحديبية :

اما السبب المباشر الذي قـاد المسلمين مع رسول الله صلى اللـه صلى الله عليه وسلم الى ذلك الحدث فهو أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم اعلن انه متوجه الى مكة معتمرا

فتبعه نفر كثير من أصحابه بلـــغ عددهم ألفا واربعمئة مسلم ، وقـــد احر مصلى الله عليه وسلم بالعمرة في الطريق ، وساق معه الهدى ليأمن الناس من حربه ، وليعلموا أنه انما خرج زائرا البيت ومعظما له ، وارسل وهو عند ذي الحليفة عينا له من قبيلة خزاعة اسمه بشر بن سفيان ليأتيه بخبر اهل مكة ، فأتاه العين قائـــلا : ان قريشا جمعت لك جموعا ،وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلـــوك وصادوك ومانعوك ، فقال : اشيروا علي أيها الناس ، فقال له ابو بكر : يا رسول الله ، خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد ، فتوجه له ، فمن صدنا عنه قاتلناه ، قال : أمضوا على اسم الله ، ثـــم قال : من رجل يخرج بنا على طريق غـــير طريقهم التي هم بها ، فقال رجل من بني اسلم : انا يا رسول الله ، فسلك بهم طريقا وعرا بين الشعاب ، وبينما هم في طريق مشرف على الحديبية ، بركت راحلة رسول الله ، فحـــاول المسلمون زجرها فلم تتحرك ، فأعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حبسها عن المسير هو حابس الفيل ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها . ثم زجـــر الراحلة فوثبت ، فعدل حتى نـــزل باقصى الحديبية على حفيرة قليلة من الماء ، فلم يبت الناس حتى نزحوه ، وشكوا الى رسول الله العطش ، فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ،فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقـــاء الخزاعي في نفر معه ، فقال : اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا مياه الحديبية ومعهم العـــوذ المطافيل ، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال رسول الله صلى اللــه عليه وسلم : انا لم نجيء لقتال احد ولكن جئنا معتمرين ، وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم ، فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوابيني وبين الناس ، ، فان أظهر ، فان شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا أى استراحوا وان هم أبو فوالذي نفسي بيده ، لاقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتـــي . ولينفذن الله أمره ، فقال بديـــل : سأبلغهم ما تقول ، وذهب الى قريش ثم أرسلت قريش رسولا أخر هـــو عروة بن مسعود كي يكلم رســـول الله في تفصيل ما جاء به بديل بـــن ورقاء الا انه عاد الى قريش فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا ، وحثهم عروه على مصالحة المسلميـــــن ، فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمر ممثلا عنهم ليكتب بينهم وبين المسلمين كتابـــا بالصلح ، وكان من ابرز ما كتب ، ان تعود جماعة المسلمين الى المدينة على ان يعودوا في العام الماضي لتأدية العمره ومعهم السيوف في قرابها ، هذا ما اشترطه سهيل نيابة عـــن قريش ، كما أنه اشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : وعلى ان لا يأتينك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا ، ومن جاءنكم لم نرده عليكم ، فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين من جاء مسلما ؟ فكان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه من ذهب منا اليهم فأبعده الله ، ومن جاء منهم فسيجعل الله له فرجا ومخرجا ، وكانت مدة الصلح بناء على ضوء هذه الشروط عشر سنين لا خيانة فيها ، وانه من احب من القبائل ان يدخل في عقـــد قريش وعهدهم دخل فيه ، فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمـــد وعهده ، وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم .

وفي غمرة هذه الاحداث يجدر بنا ان نذكر حدثا بارزا ، الا وهو بيعـــة الرضوان ،فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل عثمان بـــن عفان رضي الله عنه الى قريش قبل كتابة الصلح ليكلمهم في الامـــر ، فاحتبسته قريش عندها مدة ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلـــم اذا ذاك أن عثمان بن عفان قـــد قتل ،فقال رسول الله : لا نبرح حتى نناجز القوم ، فدعا أصحابه الـــى البيعة ، فكانت بيعة الرضـــوان

لماذا كان صلح الحديبية فتحا ؟

لقد جاء الفتح الالهي في هذا الحدث جزاء للطمأنينه التامه لالهام اللـــه وتوجيهه ، والتجرد المطلق من كـــل اراده ذاتية ولقد شمل الفتح جوانب عديدة ، فحين لم يكن بمقدور المسلمين العود الى ديارهم ، هيأ الله لهم ذلك الظرف الذي منحهم فيما بعد مكاسب قد لا يستطيعون من الوصول اليهـــا كاملة في اشهار السيـــف وضرابـــ الحرب ، والى جانب ذلك ، تـــرى وحده الصف الاسلامية تتجلى في بيعة الرضوان ، حيث أفاض الله منهـــا الخير على الذين فازوا بها وسعدوا

وكان ذلك فتحا الى جانب الفتح المتمثل في الصلح وما اعقبه من فتوحـــات شتى في صور مختلفة ، وكان فتحا في الدعوة ، يقول الزهرى : فمـــا فتح في الاسلام فتحا كان أعظم منـــه انما كان القتال حيث التقى الناس ، فلما كانت الهدنة ،ووضعت الحرب وامن الناس بعضهم بعضا ، والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكلم أحد في الاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه ، ولقد دخل في تينك السنتين بين صلح الحديبية وفتح مكة مثل من كان في الاسلام قبل ذلك أو أكثر ، قال ابن هشام ، والدليل على قول الزهرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في ألـــف واربعمئة في قول جابر بن عبدالله ، ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك لسنتين في عشره الاف .

حدث في هذا الشهر

وكان ممن أسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص .

وكان فتحا في الارض ، فقد امن المسلمون شر قريش ، فاتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تخليص الجزيرة العربية من بقايا الخطر اليهودي النجس بعد التخلص من بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة وكان هذا الخطر يتمثل في حصون خيبر القوية التي تهدد طريق الشام ، وقد فتحها الا ءعلى المسلمين ، وغنموا منها غنائم ضخمة ، جعلها الرسو لصلى الله عليه وسلم فيمن حضر الحديبية دون سواهم .

وكان فتحا في الموقف بين المسلمين في المدينة وقريش في مكة وسائر المشركين حولها ، يقول الاستاذ محمد عزة دروزه : ولا ريب في أن هذا الصلح الذي سماه القران بالفتح العظيم يستحق هذا الوصف كل الاستحقاق ، بل انه ليصح أن يعد من الاحداث الحاسمة العظمى في السيرة النبوية ، وفي تاريخ الاسلام وقوته وتوطده ،او وبالاحرى من أعظمها ، فقد اعترفت قريش بالنبي والاسلام وقوتهما وكيانهما ، واعتبرت النبي و المسلمين أندادا لها ، بل دفعتهم عنها بالتي هى احسن ، في حين انها غزت المدينة في سنتين مرتين ، وكانت الغزوة الاخيرة قبل سنة من هذه الزيارة ، وبحشد عظيم مؤلف منها ومن اضرابها لتستأصل شأفتهم ، وبعثت هذه الغزوة فينفوس المسلمين اشد الاضطراب والهلع لضعفهم وقلتهم ازاء الغزاة ، ولهذا شأن عظيم في نفوس العرب ، الذين كانوا يرون في قريش الامام والقدوة ، والذين كانوا متأثرين بموقفهم الجحودي كل التأثر ، واذا لوحظ ان الاعراب كانوا يقدرون أن النبي والمسلمين لن يعودوا سالمين من هذه الرحلة ، وان المنافقين كانوا يظنون اسوأ الظنون بدت لنا ناحية من نواحي خطورة هذا الفتحوبعد مداه — والحق ان الفتحبرز قبل الصلح وبين يديه وبعده ، فكان

● ليس السلام مع اليهود هدنة وانما تنازل وتمليك ..

على المسلمين رحمة وسكينة ، وكان للاسلام قوة وامتدادا وسيطرة ، ومن ثم قيادة لسائر الجزيره العربية في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— الهدنة وشرائطها بين الحديبية والنزعة الاستسلامية :

لقد كانت حال قريش — كما تبين حال خوف وهلع من المسلمين كما تبين من سياق الاحداث يوم الحديبية وهذا هو الذي قاد قريشا الى المفاوضة ومن ثم الى الصلح، على ان الوسطاء الذين أرسلتهم قريش .. كانوا يعودون اليها وهم قانعون بتمكين المسلمين من اداء نسكهم في الطواف حول البيت وتعظيمه واداء العمره ، وهذا هو الذي كان يريده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي اعلن عن عزمه على دخول مكة مسالما لا يريد حربا واراقة دماء على الرغم من ان حالة الحرب بينه وبين قريش كانت قائمة دون أن تسفر عن نتيجة لكن ، لماذا نوى الرسول صلى الله عليه وسلم العمرة في ظروف الحرب ؟؟ والجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بهذا النسك المنشود اقرار حق المسلمين فياداء عبادتهم وافهام المشركين أن المسجد الحرام ليس ملكا لقبيل يحتكر القيام عليه ويمكنه الصد عنه ، ومن ثم فليس لاهل مكة ان يجبوا المسلمين عنه ،

ولئن استطاعوا قديما اقصاءهم ، فان رسول الله لن يسمح لهم بان يصروا على ذلك . هذا هو مفهوم المسلم في علاقته مع عدوه ، حيث تكون الامور المبادئية والعقيدية هي التي تحدد كيفية اللقاء مع العدو في حالتي السلم والحرب . اما الانسان المتجرد من عقيدته فلا عليه حتى ولو وضع رأسه تحت مطرقة أعدائه يدقونه له متى شاؤوا . فليس المطلوب أي هدنة مع العدو . وليس من العقيدة أن تقوم هدنة وسلام بين المسلمين واعدائهم وارض المسلمين مغزوه واهلها مهانون وهنا يجد ربنا ان نسوق موجزا حول استدلال **العلماء** من صلح الحديبية على شؤون **الهدنة** .

لقد استدل العلماء على جواز قيام هدنة بين المسلمين واهل الحرب من اعدائهم وذلك الى مدة معلومة واجل مسمى ،على الا تكون ارض المسلمين **هى التي يهان أهلها فيها ، حيث يقتلهم طواغيت الكفر ، ويقيمون حكم الحاخامات فيهم كما يحدث الان في أرض المسلمين فوق تراب فلسطين** وسيناء والجولان ، لا ، أن استدلال العلماء على جواز قيام هدنه بين المسلمين ومحاربيهم لا يسمح للمعاهدات أو لاي كان من الاستسلاميين أن يفاوضوا عدوا — هو ارذل من عرف الكون — على أرض اسلامية تعطى في النهاية منحه وهبه لليهود ، لتكون المربض للانقضاض فيما بعد بدافع من أحلام كبرى علىأجزاء أخرى من أرض المسلمين ، وقد حذر جمهور علماء المسلمين ، أن الهدنة بين المسلمين وعدوهم غير جائزة لو كانت تكلف المسلمين دفع قليل من المال ، فما رأى السادة المفاوضين الذين سلموا مصرا اسلاميا كبيرا على أنه ملك تاريخي لليهود ؟ ان الاعتراف بحقوق اسرائيل في المنطقة ، لا يعني تمليكها أرضا اسلامية فحسب ، وانما يعني انكار حق المسلمين بهذه الارض واعتبارها ملكا لليهود وذلك تماشيا مع رغبة حاخامات التلمود ،

ـ هذا وقد ذهب الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهم من الائمة الى ان الصلح لا ينبغي ان يكون الا الى مده معلومة، ويكون ذلك في حال موافقة الشروط الاخرى لبنود الصلح ، غير اننا نقول ان تمليك الارض يختلف عن الصلح ، واعطاء الحق في حكم شعب مـــا ، وتاسيس دولة عدوانية محاربة مقاتلة لا يقارن ابدا بقضية المده المطلوبة في الصلح ، فالتمليك لا يقيد بزمن ، وهذا الذي يجرى الان في قلب العالم المسلم واذا ابتعدنا عن التفصيلات فاننـــــا نسجل ما اجمع عليه العلماء المسلمون من أن الشروط في عقد الهدنة تنقسم الى صحيحة وباطلة . فالصحيح كل شرط لا يخالف نصا في كتاب الله او سنة نبيه ، مثل أن يشترط معونـــة للمسلمين عند الحاجه ، او ان يشترط اه م ان يرد من جاءه من الرجـــــال مسلما او بأمان اما الباطل ، فهـــو كل شرط فيه معارضة لحكم شرعي ثابت ، فاين أصحاب السلام مع دولة اسرائيـــــل من هـــــذا الوضوح الذي يمس العقيدة والايمان ؟؟

أقول أن المقارنة بين صلح الحديبية مع المشركين الخائفين الذين لم يعطهم الصلح أي حق في السياده على أرض مسلمه والتحكم في الشعب المسلـــم الساكن فيها ، لا يقارن ابدا مع مـــا يفعله بعض الحكام في هذه الامة .. وأعتقد أنه من الصواب اعتبار مـــا ينادي به اليوم ــ السلام العـــــادل ــ الصلح الدائم ــ أمن المنطقة ــ حق شعوب المنطقة في العيش بحرية وسلام ــ انما هو يدور كله حول فكرة يهودية حررها هرتزل في مؤتمر بال اليهودي عا م١٨٩٨ ، وضـــع حجر اساسها بلفور عام ١٩١٧ ثـ منادى بها بعض من يحكم المسلمين في هـــذا العصر .. ترى متى يقاضي المسلمون من خطط للجريمة النكراء التي ترتكب ومتى يعود الحق الى نصابه ليعلن من في قلبه ذرة من اسلام ومثقال ذرة من ايمان ثورته على السكين الذي دخل في كبد الامة وتركها جريحـــــة تحتضر ؟؟ اللهم قد بلغنا ...

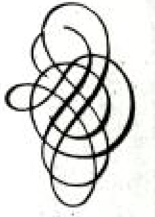
الافعى اليهوديـة ..
ورؤساء الولايات المتحـدة ..

ان الافعى اليهودية ليست كالافاعي المعروفة ذوات الذنب الواحد والرأس الواحد ، وانما هى افعى أخطبوطية عجيبة ، لهـــا مئات الرؤوس والاذناب التي تلف حول الكره الارضية ، والتي تنتشر انتشار السرطان اللعين في الرئة ، امـــا جسمها الاخطبوطي فانه يجثم عادة في اماكن الثقل الدولي ،ولعل الولايات المتحدة اليوم ، هى المحطة الرئيسية التي يمتد منها السرطان اليهودي الرهيب نحو انحاء العالم ، بيد ان افعى اليهود لا يطيب لها المقام الا اذا لفت بدوائرها علـــى الرؤوس المحركة للقوى الدولية فتوجهها كيفمـــا شاءت الامر الذي يحقق لليهودية العالمية مطامحها ، سيطرة اليهود عـلى امريكا كمركز للثقل الدولي لم يكن مقتصرا على المال او الصحافة واجهزة الاعلام كما يزعم البعض ، وانما تناول القيادات الحاكمة الطيعة ، التي لا تصدر في قراراتهـــا الدولية الا بما يناسب الهوى اليهودى والرغبة الصهيونية ، وهذا ما يشير اليه الواقع ايضا ، فكارتر وفور دونكسون وجونسون وكل من جاء قبلهم يصدرون في مواقفهم بمايطمئن اليه اليهود ويركنون اليه ، فالدوائر اليهودية المحيطة بهم جميعا ، كفيلة بتحريكهم وفق تصور حاخامات اليهود ، يقول الرئيس الاسبق للجنة المالية في الكونجرس الامريكي : لم تقم حكومة امريكية منذ الحرب الكونية الاولى الا وكان مستشاروهـــا لشؤون السياسة والمال والاقتصاد يهودا ..

واذا كان سرطان اليهود قد انتشر في امريكا وقويت جذوره في زمن الرئيس الاسبق ويلسون فان قراءة في كتاب الماضي يفيدنا في معرفة الحاضر يقول هنرى فورد في ص١٨ من كتابه اليهـودى العالمي : احيط بالرئيس ويلسون بحلقة متماسكة من المستشارين والموظفين اليهود ، وخلال فتـــرة حكمه الطويلة ،لم يكن بمقدوره الاتصال باجهزة الدولة الا من خلال اقنية يهودية . فاذا كانت هذه هى حال اليهود مع ويلسون ، فما هى حالهم مع الرئيس الحالي كارتر ؟

ان قراءة في سطور كامب ديفيد تحدد تلك الحـــال اليس كذلك ؟

ابو الهدى



العقبات التي واجهت
الدّعوة الإسلامية في العهد المكيّ

« لا اله الا الله محمد رسول الله » ولتسقط الشيوعية » بالطبع هذا امر شبه مستحيل وبالاخص من شخص واحد فكيف بالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد وقف يواجه الكفر الاحمر متمثلا في ابي جهل وعقبة بن معيط والاخنس بن شريق وابي لهب وزوجه اللدود وغيرهم من ائمة الكفر والالحاد فليس سهلا لرجلٍ واحد ان يواجه امة كاملة سيما وقد حمل صلوات الله وسلامه عليه امرا مهما ورسالة عظمى يجب ان يؤديها في غاية الاتقان . ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أمة في شجاعته ، امة في تفكيره ، امة في كل كلية وجزئية ولذا فليس غريبا على الدعوة الاسلامية ان تنمو وتنتشر انتشار الكهرباء في الاسلاك . ان المتتبع للدعوة الاسلامية في بادىء أمرها يلاحظ أن الرسول صلى الله عليه واجه صعوبات شتى ومواقف صعبة ولولا لطف الله المتمثل في معجزاته الكثيرة لما وصل الاسلام الينا في هذا القرن بل ولما وصل حتى الى المدينة في أول الامر لقد كان من المؤمل بل من المفروض حسبما يتبادر للذهن والعقل المجرد ان تستقر الدعوة الاسلامية فيمكة وأن يتحضن اهل مكة الرسول صلى الله عليه وسلم احتضان الحقيقة للجواهر النفيسة وذلك بحكم التاريخ الديني العريق للمسجد الحرام وبحكم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان من أعز ابناء مكة واطهرهم ـ وان كانت كلمتي اعز واطهر هنا ليست من باب افضل التفضيل اذ لا تفضيل ابدا بين التبر والتراب .

انني وانا اناقش موضوع العقبات التي واجهت الدعوة الاسلامية اجدني مضطرا لبيان اهمية الدعو ةالاسلامية فليس من شـ كولا ريب أن رسول الهدى صلى الله عليه وسلم وقد تحمل كل الصعا بمن اجل الدعوة الى الله علم بل وتيقن أن الاسلام هو الحل الوحيد لكل قضية والدواء الناجح لكل سقم ولذا تحمل اعباء الدعوة واخذ يربي اصحابه التربية السليمة لكي يحملوا عنه العبء بعد مفارقته الحياة ومن هنا نفهم أن مهمة الدعوة ليست وقفا على الرسول وحدهم ولا على العلماء من بعدهم وانما الدعوة الاسلامية جزء لا يتجزأ من حقيقة الاسلام لمن فهم جوهر الاسلام وبهذا فانما شاع عند كثير من العوام من كلمة رجال الدين كما يقال عند المسيحيين رجال الكنيسة كلمة يأباها واقع الاسلام وتمجها الفطرة السليمة فقد بايع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على الجهاد من اجل هذا الدين كما بايع الرسول صلى اله عليه وسلم اصحابه على الجهاد من اجل هذا الدين كما بايع كل الطبقات حتى النساء على تحمل مسؤولية جزئيات الاسلام وكلياته ، فبيعة العقبة الاولى التي تمت في موسم الحج بين الرسول صلى الله عليه وسلم ووفد أهل المدينة كان من ضمن بنودها الا يشركوا بالله شيئا والا يسرقوا والا يزنوا والا يقتلوا اولادهم والا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ..

الخ .. فكانت هذه البنود من شروط الاتفاقية وكانت هي اهم مظاهر المجتمع المسلم انذاك ومن هنا نلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن مهمته تلقين الناس الشهادتين فقط ثم يتركهم ـ يرددونها بافواههم وهم عاكفون على انحرافاتهم ومفاسدهم ولو كان كذلك لكانت الاتفاقية في بيعة العقبة على الشهادتين ، صحيح أن الانسان يدخل الاسلام بالشهادتين ولكن الشهادتين ينضوي تحت مفهومها أمور عدة هي التي تضمنتها الاتفاقية في الغالب . فلو كان أعداء الاسلام أيام قام الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة يستطيعون ان يؤمنوا بالاسلام ايمان الاكثرية اليوم لما تردد أبو جهل في أن يقول لا اله الا الله ولما وقفت قريش ذلك الموقف الشديد في وجه دعوة الاسلام ولكنهم وهم العرب الخلص عرفوا أن معنى لا اله الا الله محمد رسول الله هو أن يقف القرشي امامها موقف المنفذ لمدلولها الكامل أما ادعياء الاسلام من أبنائه اليوم لا يترددون في أن يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله فقط باللسان ولكنهم عاكفون على ملذاتهم وبعيدون كل البعد عن التنفيذ الصحيح لمعنى الشهادتين ، اقول : لم يقم المسلمون الاوائل بالاسلام قيام مسلمي اليوم ولم يفهموه هذا الفهم السقيم ان المسلمين في هذا العصر اصبحوا في وضع يظنون معه أن القضية الاسلامية من السهولة بحيث يمكنهم ادخال الاسلام في كل رغباتهم الطائشة والا فهم يستنكفون منه ويستكبرون عليه وهنا يتبادر هذا السؤال ، لماذا وجدنا دعوة الرسول في مكة ودعاة الاسلام اليوم يواجهون عقبات ومتاعب لا من أولي الحل والعقد فقط بل حتى من العامة الذين لا ينقادون بسهولة في حين ان اصحاب المبادىء الفاسدة لا تعترضهم نفس المشاكل والعقبات والجواب عليه أن هناك حقيقتين لا ينبغي أن تعزب عمن يدرس العقبات التي واجهت الرسول وأصحابه والمصلحين من بعدهم .

هاتان الحقيقتان تتمثل في أن الرسول صلىالله عليه وسلم واتباعه من الدعاة المسلمين لا يمثلون نفس الدور الذي يمثله دعاة المبادىء الشيوعية والرأسمالية العلمانية بل هناك فرق كبير بين دعوة الاسلام والدعاوى الاخرى لا يدرك هذا الفرق الا من تفكر وأمعن النظر ذلك أن أصحاب المبادىء الفاسدة يعتمدون قبل كل شيء على دغدغة العواطف وانتهاج أساليب الاغراء ويلوحون للناس باقراص الرغيف وباثارة النعرات والحزازات بين الافراد وبالاخص المبدأ الشيوعي الذي

يعتمد اعتمادا كبيرا على هذه الناحية الخبيثة وما قضية الاشتراكية واثارها لدى الدهماء عن النابهين منا ببعيد اما دعاة الاسلام فانهم يحيلون المدعوين على الغيب وهو ما يسمى — بالميتافيزقيا — او العالم غير المنظور وطبيعي أن النفس البشرية وبالاخص تلك التي خلت من تأثير الروح تحيل الى المحسوس. أما الحقيقة الثانية فهي أن الدعوة الاسلامية يترتب عليها الابتعاد عن المفاسد الاخلاقية والاجتماعية فلا باطل ولا شرولا فسوق فهي تجعل الناس سواسية كأسنان المشط وتقضي على نظام الطبقات فلا طبقة عمالية وطبقة برجوازية ولا طبقة ارستقراطية وطبقة فقيرة امام حكم الاسلام وقد وجدنا ان كثيرا من العرب في باديء الاسلام امتنعوا عن اعتناق هذا الدين لان محمدا صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر ويمنع الزنا .

اذا فلا غرو أن تتألب اليوم الدنيا كلها في وجه دعوة الاسلام واذا ادركنا هاتين الحقيقتين نعلم انه لا بد لمن يدعو الى الاسلام أن يواجه عقبات شتى ولكن العلاج للنفس التي تريد السمو أن تعلم أن اول صفة للانسان انه مكلف اذا التكليف من اهم لوازم العبودية لله تعالى فلا معنى للعبودية بدون تكليف والله تعالى يقول : الم احسب الناس أن يتركوا أن يقول امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين . ويقول تعالى: ام حسبم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين . .

وهذا رسول الله صلى اله عليه وسلم فيما يرويه البخاري أن خباب بن الارث قال للرسول صلى الله عليه وسلم والرسول متوسد بردة في ظل الكعبة .

لقد لقينا يا رسول الله من المشركين شدة الا تدعو الله لنا ، فقعد صلى الله عليه وسلم وهو محمر الوجه فقال :

لقدكان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه . ولينصرن الله هذا الدين حتى يمشي الراكب من صنعاء لا يخشى الا الله والذئب على غنمه .

ان ما يلاقيه الدعاة الى الله المجاهدون في سبيله لاقامة المجتمع المسلم سنة الهية ما تخلفت ولن تتخلف ولذا فلا ينبغي للمسلم أن يتوهم اليأس اذا ما عانى شيئا من المشقة والمحنة وقصة غضب الرسول صلى الله عليه وسلم من قول خباب ذلك الصحابي الجليل الذي لاقى صنوفا من التعذيب أكبر دليل على وجوب الصبر والاستمرار في الطريق : ان العقبات فيما نسميها وتعارف عليها الناس ليست هي في وجه الدعوة الاسلامية الا كالاشواك المتناثرة في شجرة الورد لا تمنع صاحب البستان من اقتطاف الجنى ، وهكذا اقسم العقبات التي واجهت الدعوة الاسلامية الى اربعة اقسام : —

ا — قسم بسبب موقف قريش المتصلب من الدعوة وصاحبها الاول محمد صلى الله عليه وسلم .

ب — قسم طبيعي لا دخل لليد البشرية فيه ويتمثل في موت عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجته خديجة في العام العاشر للدعوة .

هذان القسمان في مكة وقسمان اخران في المدينة ولم أود الحديث عنهما والعقبات في مكة تبدأ بموقف قريش من الدعوة وصاحبها موقفا صلبا للغاية فطالما اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعرضوا له بالوان من الاحتقار والسب والشتم والغمز واللمز كما اذوا اصحابه الذين امنوا به ، اذوهم بالضرب والتعذيب والقتل والتشريد فهذا بلال يسحب في رمضاء مكة ويجلد بالسياط ، وذلك عمار وخباب يلاقون اشد أنواع التعذيب وانكى الوانه وتلك سمية يمر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تضرب فيقول : صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة . وانا هنا لا يهمني ذكر جميع العقبات التي لاقاها اصحاب الرسول فذلك موجود في كتب السيرة وانما اقصد ذكر بعض العقبات والوقوف عندها متأملين طبيعتها وكيف قابلتها الدعوة وما هي الاسس التي استطاع بها الرسول واصحابه ادارة حركة الدعوة بحكمة وصبر .

فقريش وقفت موقفا صلبا تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه مما كان ذا أثر عكسي على الدعوة فحد من مدها السريع فقط ولم يقتلها في مهدها في حين أنه كان بامكان قريش — حسبما يتبادر للذهن أن تضرب بيد من حديد على الدعوة فتقتلها في مهدها فهذا اسهل فيما يبدو لامة ذات شوكة يواجهها في باديء الامر رجل واحد في الميدان .

هذا في جانب وفي جانب اخر كان من السهل أيضا أن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم على قريش بمرض التيفوس مثلا أو بالهلاك المباشر سيما وقد جاءه ملك الجبال وقال له جبريل يا محمد هذا ملك الجبال امره الله تعالى أن يطيعك فمره ليطبق عليهم الاخشبين ولكن الرسول الرحيم صلى الله عليه وسلم يقول لجبريل لا وبالعكس بل يقول صلى الله عليه وسلم لعل الله يخرج من أصلابهم من يوحد الله ثم يقول : اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .

من هذه النظرة لواقع قريش وتصلبها مع قدرتها على القاء القبض على صاحب الدعوة فيما يتبادر للذهن والعقل المجرد نعلم حقيقة هذه الدعوة وانها كانت تسير في مكة بكل منعطف والى المدينة بكل واد تحت عناية الله وتدبيره . وفي الجانب الثاني بالنسبة لموقف الرسول من صلف قريش وتعنتها واعتداءاتها المتكررة عليه صلى الله عليه وسلم بالذات في كل لحظة وحين وعلى اصحابه أيضا ، نعلم ايضا ان على الداعي ان يأتي الامور من مقدماتها ويتتبع راس كل خيط فيأخذه ، فاذا بالمجموعة المعقدة من الخيوط تصبح خيطا واحدا يخيط به الحلة الجميلة حلة الاسلام . وبالنسبة للتفسير المادى لموقف قريش الصلب الذي هو متردد أيضا فاننا نرد ذلك لعدة أمور أهمها مكانة الرسول صلوات الله وسلامه عليه من قريش وبالاخص وهو الهاشمي التليد . .كما يعود كذلك لموقف أبي طالب ضد المغرضين وحبه الشديد للرسول ويعود كذلك لخوف قريش من أن تبطش بأبناء عمومتها فتنعكس الحال عليهم حربا ضروسا من القبائل التي ينتمي اليها الرسول واصحابه وهذا

»



العقبات التي واجهت الدعوة الإسلامية في العهد المكيّ

يظهر جليا في محاولة قريش قتله صلى الله عليه وسلم بيد مجموعة من فتيان العرب حتى يتفرق الدم بين القبائل هذه النظره المادية كما قلت ولكن التفسير الاسمي والنظرة الاعلى هو أن نرد ذلك كله لعناية الله تعالى وتعهده لتلك النبتة الصغيرة في بادىء الامر بالامداد والترسيخ ويتمثل ذلك في قوله تعالى — والله يعصمك من الناس : وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر : يا أبكر ما بالك باثنين الله ثالثهما — ويقول تعالى : اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ان هذه الامور التي ذكرتها بالاضافة الى الاخلاق الحميدة والصفات العطرة التي كان يتمثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت من قريش تلك الامة العاتية الجبارة الات غير حادة ومدى غير مشحوذة وبهذا لم يحصل القطع .

ونخلص من هذا الى ان موقف قريش من دعوة الاسلام كان العقبة الاولى وكان ذا مناخ قاري وطابع خشن ولكن ارادة الله وحكمته البالغة بددت كل الغيوم فاذا السماء صافية واذا المنهل عذب ، واذا بالشتلة الصغيرة تصبح دوحة ذات ظل وارف يتفيؤه عمار وبلال وخباب وغيرهم من المسلمين بل ونتفيؤه نحن ومن بعدنا حتى يرث الله الارض ومن عليها واذا بعمر الفاروق وحمزه الضرغام يمتطيان جواديهما بمكة ليعلما الدنيا كلها بألا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان أصنام قريش وباطلهم ما هي الا دمى لا تستحق الذكر . واذا بالرسول بعد اعوام يدخل مكة فاتحا ولحيته الشريفة تلامس قربوص رحله تواضعا وذلة لله تعالى وحده فيطهر مكة من الخبث ويجندل ثلاثمائة وستين صنما من حول الكعبة وهو يقول : قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ..

اما العقبات الاخرى التي واجهت الدعوة في مكة وكانت تتمثل في موت خديجة وابا طالب فانها كانت في الواقع عملية تربية وصقل وكانت اشبه ما تكون بعملية اعداد وتأهيل لمواجهة الصعاب حتى وصلت الدعوة مرحلة النضوج ولم يعد هناك حاجة الى الدفاع الانساني العاطفي بل المسالة مسألة وقوف على الاقدام والاعتماد على النفس بعد الله ، فلو بقي ابو طالب حيا لما حمى وطيس الدعوة ولو بقي ابو طالب حيا اكثر من المده التي بقيها لكانت الدعوة تبقى في مرحلة البرود او ما يسمونها حاليا بمرحلة اللاسلم واللاحرب وهذا في الواقع يبدو جليا من قيام أبي طالب بالسفاره بينه وبين قريش وابداء انصاف الحلول حيث كان أعني — ابا طالب — مشركا وكانت تروقه الحلول لعدم فهمه مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم فهما يقنعه حتى بالاسلام لينجو بنفسه .

ان هذه الحقيقة التي واجهت الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في الواقع رافعة ارتقت بالدعوة من مرحلة الجمود الى مرحلة العمل .

هذه هي العقبات في العهد المكي وفي الواقع فانني ذكرت العقبات اللامعة الظاهره وهذا لا ينفي وجود عقبات أخرى استطاعت الدعوة التغلب عليها بالحكمه والشجاعة والصبر وهذه الثلاثة هي عنوان النجاح .

حصاد الهشيم

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

ذكرت الصحف المصرية ان وفدا مصريا طار مساء اليوم الحادي عشر من شهر سبتمبر لحضور احتفالات اثيوبيا بعيد الثورة الرابع ، وقد راس الوفد الرسمي المصري الى اديس ابابا السفير احمد توفيق خليل وكيل وزارة الخارجية ، وعضوية السفير عمار البط والمستشار باهر الصادق ، وتستمر الزياره اربعة ايام .. ثم عقبت صحيفة الاخبار القاهرية بقولها : والمعروف ان هذه اول زيارة لوفد مصري لاثيوبيا ، والمشاركة في احتفالات الثورة وتنصيب رئيس الجمهورية ، وتعد ايضا تغيرا في سياسة مصر نحو اثيوبيا منذ انهاء حكم الامبراطور هيلاسلاسي .

ولا يجد الانسان ازاء هذا كلاما يقوله ، غير انه يبدو ان مصر لم تعد تبالي بما تأتيه من سلوك لم تعد تبالي بما فعلته ولا تزال تفعله الطغمة العسكرية الحاكمة في أثيوبيا باخوان لنا في اريتريا واعلان حرب الابادة على الشعب الاريتري وقراه وموارد رزقه ، وقد نسيت مصر عدوان اثيوبيا على الصومال وتحرشها بالسودان ونسيت مصر ان الطغمة العسكرية الاثيوبية الحاكمة جلبت المرتزقة من كوكبا ، واستعانت بروسيا في حربها على اريتريا ..

ان الشعب المسلم في مصر يعاني مرارة من جراء هذه السياسة التي تتحدى مشاعره ، ولكنه لا يملك الا أن يهمس الى نفسه بقول الرسول — صلوات الله عليه :

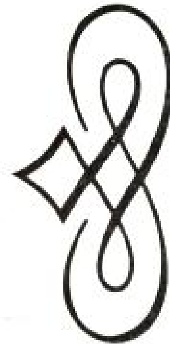
— ان مما أدرك الناس من كلام النبوه الاولى ، اذا لم تستح فاصنع ما شئت ..

وحسبنا وحسيبه الله وحده ؟

ابو هالة

العقبات التي واجهت
الدعوة الإسلامية في العهد المكي

بقلم د. عبد المؤمن محمد نعمان



دراسة لطبيعتها وكيف تغلبت الدعوة عليها وما هي الدعامة الأساسية التي استطاع بها أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الصمود والثبات

تعريفات :
العقبة
لغة : المرقى الصعب

اصطلاحا : الحوائل التي تعترض طريق السير سواء كانت حسية كقطعة من صخر نائتة في الطريق أو كانت معنوية كوقوف أشخاص بكل قواهم تجاه تقدم دعوة من الدعوات أو فكرة من الافكار وفي القران الكريم يقول تعالى : فلا أقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة .

فعبر بالعقبة وكأن القران الكريم يقصد بها اهوال يوم القيامة ..

الدعـوة ..
لغـة : الطلب

اصطلاحا : مطالبة الناس باعتناق مبدأ من المبادىء أو دين من الاديان اذا كانوا بعيدين عنه او مطالبتهم بتطبيق المبدأ أو الدين تطبيقا كليا اذا كانوا مقصرين فيه وهي كلمة مستعملة لدى كل صاحب مبدأ ولكنها تكاد تكون علما على الدعوة الى الاسلام الصحيح .

نظرة في الدعوة والمدعوين والدعاة :

١ ـ لا بد للدعوة أن تكون متسمة بالوضوح والشمول والاقتناع وهذه العوامل توفرت بلا شك في الدعوة الاسلامية التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم فنجحت الدعوة الاسلامية في صدر الاسلام نجاحا عظيما .

٢ ـ اما الدعاة فلا بد لهم من الاتصاف بصفات تلازمهم لكي يتمكنوا بموجبها من اقتحام غمار العقبات والقضاء على كل منافس . واهم تلك الصفات : ـ

١ ـ العلـم .
٢ ـ الاقتناع التام بالدعوة .
٣ ـ الاشفاق على المدعوين اشفاق الطبيب على المرضى .
٤ ـ الصبر على الأذى بل التلذذ بما يلاقونه .
٥ ـ تلوين الاسلوب والبدء بالاهم على المهم .
٦ ـ الثقة التامة بانه اذا لم ينجح في دعوته من حيث اقناع الناس وجلبهم الى الهدى والنور فانه ناجح لا محالة في كسب رضاء الله تعالى والفوز بالخير الكثير وان كل جهد مهما قل محسوب عند الله .

٣ ـ اما المدعوون فهم على ثلاث مراتب : ـ

١ ـ اما علماء منحرفون عن طريق الحق وهؤلاء لا بد ان يستخدم معهم الداعي نفس اسلوبهم العلمي ويجابهم بالبراهين والحجج والنصوص القطعية والادلة النقلية والعقلية الصريحة كما قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : وقل لهم في انفسهم قولا بيغا . وقد قال الامام الشافعي رحمه الله : ما جادلني عالم الا غلبته ولا جاهل الا غلبني ـ .

٢ ـ واما جهال متورطون في الملذات والشهوات ومتع الحياة وهؤلاء يحتاجون الى الوعظ والارشاد والتخويف والتحذير من عذاب الله واستعراض المواقف المفزعة عند الموت وفي القبر وفي يوم القيامة كما قال تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع .

٣ ـ واما معاندون مكابرون وهؤلاء لا بد لهم من ايضاح الحجج والبراهين والاحكام ثم بعد ذلك أمرهم موكول الى الله تعالى كما قال تعالى : فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم ثم ن علينا حسابهم .

الموضـوع :

لا يستطيع متأمل ان يدرك الخطورة التي واجهت الدعوة الاسلامية في صدر الاسلام الاول الا اذا وقف الباحث و المتتبع متأملا بمكث ماذا يحدث الان لو وقف داع للاسلام في بهو الكرملين الروسي وقال بأعلى صوته : «

حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك

تعقيبا على المقال القيم الذي نشرته مجلة المجتمع في عددها رقم ٤٠٧ للاستاذ عمر الاشقر بشأن مشكلة اللحوم المستوردة..

لذلك فقد انتهينا بعد بحث هذا الأمر والتحقق منه في دائرة الدانمرك الى عدة نتائج نوردها فيما يلي :

وحيث ان هذا الموضوع قد نوقش سابقا عدة مرات لاهميته ونظرا للاستفسارات العديدة التي وردت الى جمعيتنا من المسلمين المقيمين في الدول العربية للتاكد من كيفية ذبح اللحوم والدجاج المصدر من الدانمرك

لقد علمنا من مصادر رسميه ان الفئة القاديانية بالدانمرك قامت منذ تأسيسها عام ١٩٦٧ بتمثيل المسلمين والاسلام في هذه البلاد فكانت تصادق على شهادات تصدير اللحوم والدجاج الى الدول الاسلامية ، وهي تتقاضى مقابل ذلك من الشركات المصدرة — رسوما — مقابل هذا التصديق ،

وعلمنا كذلك ان السفارات الاسلامية هنا كغيرها من السفارات في العالم لا تمثل الاسلام من قريب او بعيد ، بل تمثل الحكام الذين يرفعون ويخفضون ، فضلا عن حرص هذه السفارات البالغ على اتباع السنن الدبلوماسية في حفلاتها وسهراتها ، هذا اذا استثنينا — خشية التعميم — بعض الافراد القلائل العاملين في هذه السفارات والذين هداهم الله الى التمسك بالدين بعيدا عن المؤثرات المهنية .. وهم قلة ..

وعلمنا كذلك من خلال الاعوام الماضية ان بعض هذه الشركات يتحايل لكي يبيع الدجاج الدانمركي للدول الاسلامية ، ومن صور هذا التحايل تشغيل تسجيل عليه اشرطة القران الكريم داخل المجازر ظنا منهم ان مثل هذه الطقوس تحل لنا اكل هذه اللحوم .. كما يقوم بعضهم ذرا للرماد في العيون بتعيين عامل مسلم او اكثر في المصنع يقوم بمهام عادية ليس لها علاقة بالذبح ، وحتى لو قام

بالذبح فلا يعقل ان يتمكن من ذبح الالاف من الدجاج المنتج كل يوم ..

بل قل كل ساعة .. وقد كانت ليبيا من اول الدول التي اكتشفت هذه المهزلة في الدانمرك وخارج الدانمرك فقررت منع استيراد اللحوم والدجاج من اوروبا بالمرة .. والله اعلم ان كان هذا المنع ما زال ساري المفعول ام لا ..

اما من جانب المستهلك — المسلم — فخلال الاعوام العشرة الماضية كانت مشكلة الدجاج المستورد من اوروبا لا تكاد تشغل بال السواد الاعظم من المسلمين لصغر حجمها بالقياس الى المصائب والمؤامرات التي كانت ومازالت تحاك ضد الاسلام والمسلمين ، ولكن كان من بينهم من يحاول ترويج هذه الذبائح بحجة انها من طعام اهل الكتاب ، ونحن لانقر هذا الراي ، لانه يكفي ان ننظر من حولنا فنجد الزنا والعري والخمر والميسر والشذوذ الجنسي وقطع الارحام وعقوق الوالدين والربا .. وغيرها من الموبقات والكبائر مباحة بنص القانون في التشريعات المحلية الوضعية ، فلا مجال هنا لتسميتهم بأهل الكتاب بحال من الاحوال .. بل هم اقرب الى الشيوعيين والوثنيين منهم الى النصارى .

واليوم .. كنتيجة طبيعية للغموض المكثف لهذا الامر ، ولشعورنا بمسئولية التحقق من هذا الامر ، قامت جمعيتنا بتوجيه خطاب الى جيع المجازر الدانمركية التي تقوم بتصدير الدجاج الى الخارج ... وعددها ٣٥ مجزرة للدجاج والطيور

.. وفيما يلي ترجمة للخطاب :

« وصلتنا في الشهور الماضية — بصفتنا منظمة اسلامية ثقافية بالدانمرك — عدة استفسارات من مسلمين مقيمين في داخل الدانمارك وخارجها عن الطرق المتبعة لذبح الدجاج والطيور المعدة للتصدير الى الدول العربية .. ان الاجابة على هذه الاستفسارات تعتبر ذات اهمية كبيرة لنا نحن المسلمين اذ ان طريقة الذبح يجب ان تكون تبعا لما ورد في القرآن الكريم من احكام .. لهذا نرجو منكم السماح لمجموعة من جمعيتنا (حوالي ٣ — ٤ اشخاص) بزيارة مجزرتكم للاطلاع على طريقة الذبح .. الخ .. ».

كما نود مستقبلا نشر هذا التحقيق في مجلتنا الشهرية — الصراط — حتى يطلع المسلمون عليها مع مراعاة عدم التعرض لاسم شركتكم بسوء .. راجين ان يصلنا ردكم في اقرب فرصة ... »

وعند استلامنا الردود اتضح ان بعض هذه المجازر لا يصدر الى الدول الاسلامية بالمرة — وهذا النوع من المجازر لم يمانع من زيارتنا لاماكن الذبح — لكن الشركات التي تصدر الى الدول الاسلامية لم توافق على الزيارة بالمرة — وبعضها ابدى صراحة عدم ترحيبه بقدومنا — واحال البعض الاخر نظر هذه القضية الى لجنة مهنية خاصة بتصدير الدجاج والطيور ، بحجة انها الجهة الممثلة لهم والمتكفلة ببحث مشكلة الذبح الاسلامي .. وباتصالنا بهذه اللجنة رفضت — بعد محاولات استمرت فترة طويلة — السماح بأي نوع من المعاينة بحجة انها لاتجد أن منظمتنا تمثل الاسلام والمسلمين في الدانمرك ، وان هذه اللجنة على اتصال مع جهة اسلامية بالدانمرك .. تمثل الاسلام — في نظرهم — لاتصالها بعدد من السفارات العربية ، وان هذه الجهة الاسلامية توافق على طريقة الذبح ، وتصادق على شهادات التصدير ، مع علمها التام بأن الدجاج المصدر لايفترق عن غيره من الدجاج المنتج باستثناء المغلف المطبوع عليه عبارة «ذبح على الطريقة الاسلامية » ..

وبقيامنا بمزيد من التحريات وجدنا ان الجهة الاسلامية القائمة على التصديق ليست هي الفئة القاديانية — كما جرت العادة خلال العشر سنوات الماضية — لكنها جهة اسلامية انتزعت من القاديانية مهمة التصديق على شهادات التصدير وما يتبعها من مهام اخرى كالدفاع عن مصالح شركات الدجاج ومصالح المستوردين العرب .. ومصالح السفارات العربية الواقفة وراءها .

وبحديث هاتفي مع مدير لجنة التصدير الدانمركيه المذكورة اتضح لنا الاتي :

اولا : ليس لدى المذابح الدانمركية اي فكرة عن متطلبات الذبح الاسلامي ، والمعلومات التي لديها لاتعدو ان تكون شائعات وردت اليهم بطريق الحديث العفوي مع فئات من المسلمين ، بعض هذه المعلومات متضاربة مما جعل الامر في النهاية — في نظر المجازر الدانمركية — ليس له ضابط ديني محكم ..

ثانيا : ان المستورد العربي هو الذي يطلب وضع عبارة « ذبح اسلامي » ويجهزها له والمصدر الدانمركي يوافق طالما ان البيع في ازدياد والجهات الرسمية تصادق على شهادات التصدير .

ثالثا : ان الذبح يجرى بطريقة قص الراس بعد التخدير الذي يشترطه قانون الط بالبيطري وان الذبح بغير هذه الطريقة يتطلب الحصول على تصريح خاص .

رابعا : ان الذي يهم الشركات »

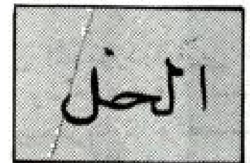
فقه

الدانمركية في الوقت الحاضر هوموقف السفارات التي تتبع الدول المستوردة لانها هي التي تصدق على توقيع الجهة الاسلامية التي تعاين الذبح ، وطالما ان هذه الجهات متفقة فليس لاحد — في نظرهم — مصلحة في التدخل .

وطلبنا من مدير اللجنة الرد كتابة على هذه النقاط فوعد بذلك ، ثم تأخر في الرد مدة طويلة ، وفي النهاية وصلنا منه — رد دبلوماسي بعيد — عن النقاط التي تحدثنا عنها هاتفيا .

مما سبق يتبين ان المسئول الاول عن هذه المهزلة ليس هو المصدر الدانمركي بل هو بالدرجة الاولى المستورد العربي ومن ورائه السفارات التي تصدق على جريمته .

وعليه .. فنحن جمعية الشباب المسلم بالدانمرك نعلن من هنا الى كافة المسلمين اينما وجدوا .. ان الذبائح التي تصدر اليهم من الدانمرك ليست مذبوحة بطريقة خاصة ، ولا تختلف عن الذبائح التي تصدر الى الدول الاخرى وان الذبح يتم بطريقة قص الراس بعد التخدير .. والفارق الوحيد هو في الاغلفة التي تحمل عبارات عربية لخداع المستهلك المسلم ..



لم يكن الهدف الاساسي من التحريات التي قمنا بها ايجاد حل اسلامي لقضية الذبائح المستوردة ، بل كانت الغاية المرجوة هو التأكد من طريقة الذبح واعلانها الى المسلمين حتى يجتهدوا بأنفسهم للتوصل الى الحل المرضي اسلاميا .

الا ان هناك بعض الفوائد التي يمكن الاستفادة منها قبل البحث عن حلول للقضية ...

فمن خلال مباحثات تمت منذ سنوات مع احد المجازر الدانمركية رغب بعض الاخوة في الاتفاق مع الشركة على ذبائح خاصة للتصدير الى الدول الاسلامية فوافقت هذه الشركة على ذلك بشرط ان يقوم الاخوة انفسهم باستجلاب العمال المسلمين بمعرفتهم مع ضمان استمرارهم في العمل .. وحين البحث عمن يقوم بهذا العمل تبين ان هذه المجزرة تقع في قرية صغيرة بعيدة عن المدن الكبرى ، وهذا الامر لا يشجع احدا على قبول هذا العمل لتعارضه مع ميول العمال الاجانب عادة في السكنى في العاصمة او على الاقل في المدن الكبيرة .. لاسباب تتعلق بأوضاعهم الاجتماعية في الغربة وحرصهم على التجمع لسهولة التفاهم وتبادل الاخبار والزيارات وهذا الامر لا يتحقق بالسكنى في القرى النائية .

فالامر اذن يتطلب اخلاصا وتفانيا من بعض المسلمين لانجازه على الوجه المطلوب كما يتطلب ايفاد من له دراية شرعية بالقضية ، وتخصيص ميزانية مناسبة لانشاء مجزرة اسلامية للتصدير للدول الاسلامية تتوفر فيها الشروط الشرعية والعصرية في آن واحد .. والجمعية من جانبها على استعداد للمساعدة في الاتصالات التمهيدية مع الشركات التي تصنع الات الذبح ، والاتفاق مع احدى شركات الاستشارة والتخطيط لعمل دراسة مستوفية لتكاليف المشروع واحتياجاته ..

بقيت كلمة اخيرة .. لا تتعلق بالدجاج ذاته .. ولكن تتعلق بمن يأكل منه من المسلمين .. فالمعروف ان القلة من الناس هي التي تتحرى الحلال ... والاغلبية لا تكترث .. بل تظن التحري في بعض الاحيان عسرا ومشقة .. وهذه للاسف سمة العصر الذي نعيش فيه .. الاهتمام باشباع الغرائز والميول اولا ثم بعد ذلك يساء استخدام عبارة « ان الله غفور رحيم » ... كما يريد اغلبنا دخول الجنة ولقاء الله تعالى دون علم او عمل .. او تضحية ولو بسيطة .. فقد يلجأ الكثير من المسلمين الى قطع مسافات طويلة — قد تصل الى السفر — في سبيل الحصول على سلعة اوطعام معين بمواصفات معينة والتكبد في سبيل ذلك المشاق الكثيرة .. ليس ارضاءا لله وللرسول .. ولكن ارضاءا للهوى فحسب .. فاذا تعلق الامر بحكم شرعي تحايلوا وتهربوا بحجة ان « الدين يسر » ولم يقولوا مرة « ان مع العسر يسرا » .. وان دخول الجنة لن يتم الا بتكبد الصعاب .

واضرب على ذلك مثالا يتعلق بفئة (النباتيين) الذين يمنعون انفسهم عن اكل اللحوم ومشتقاتها .. فهؤلاء معروفون في العالم كله .. وحرصهم شديد على تحري ما يأكلون .. حتى ان منهم من يبلغ به احد — الورع — مبلغا فلا يأكل الكعك والمربى المطروحة في الاسواق خشية ان تكون مصنوعة من دهون الحيوانات ويسألون قبل الشراء عن مكونات الطعام .. ولهم حوانيت خاصة بهم في كل مكان ... فهؤلاء وضعوا قوانينهم بأنفسهم .. ويحترمونها .. ولا يعتبرون التحري والدقة ضربا من التعصب او تضييع الوقت والجهد .. فما بال المسلمين ينزل عليهم كتاب من الله وتصلهم سنة نبيه فلا يهتمون ولا يتحرون ..

عسى ا ن ينفعنا الله بما قلنا .. وان يكون ما بلغناه ابراءا لذمتنا يوم القيامة .. وان يتقبل عملنا خالصا لوجهه تعالى .

جمعية الشباب المسلم بالدانمرك

أعمدة المجتمع

لقائي بصديقي لا يكون الا في فترات بعيدة، رغم شوقي للقائه ، وحبي لحواره وحديثه. ولكن هذه الحياة التي تسمح بلغاء قصير كل مدة من الزمن . شغلتنا الحياة عن الاصدقاء كما شغلتنا عن انفسنا . واخشى ان اقول ان الحياة شغلتنا بعض الشيء عن عبادة الله كما ينبغي أن تكون العبادة ، ونسينا ان العبادة هي سبب الوجود في الاصل، وبدونها يكون العدم افضل من ذلك الوجود الضائع.

وأمس التقيت بصديقي . فضرب لي موعدا . وعرفت منه انه يرغب في اللقاء مهما كانت مشاغل الحياة . حين اتى لمحت على وجهه ضباب تفكير قاتم . تركته حتى جلس، ثم قلت:

— كأنك تحمل الكون فوق كتفيك .

ابتسم وقال :

— هذا الكون لا يستحق ان احمله اذا استطعت ذلك

— لم ؟

— فيه اعوجاج .. كل شيء شاذ .

— هكذا انت دائما .. غاضب ..ساخط.

— بدون حق .. ام اني على حق .. دعك من الامور العليا التي توجه الرياح في عالمنا العربي .. وتعال نتحدث على مستوى الاسرة .. او حتى على مستوى الفرد ... يوجد الشخص الضائع بين مفترق الطرق .. مع ان منهج الله واضح .. ولا يحتاج منا الا الاقبال عليه .

قلت لصديقي :

— كأنك تكتشف اشياء لم تكن موجودة من قبل .. الا تعلم ان الناس ساروا في طرق متفرقة .. وتركوا الاسلام .. هذا الضائع الواقف في مفترق الطرق احسن حالا .. ربما التفت وعرف الطريق السليم وذهب اليه .. ولكن ما سبب كل هذا القول ..

— سمعت احد الاصدقاء يقول انه يعيش في زمن متطور .. ومع ذلك لا يعجبه..ويبحث فيه عن سعادة الوجدان .. واقتناع العقل.. فلا يجد غير الحيرة وحين حدثته عن الاسلام.. ظل يحدق في وجهي كمن يسمع حديثا لايعرفه.. واخذ يدير بصره حوله كمن يرى الدنيا لاول مرة ..

— لا تدهش .. الحديث عن الاسلام غريب .. اما الحديث عن اي موضوع أخر طبيعي لتفكير الناس المتطور كما يظنون ..وهو في الحقيقة تفكير متخلف ولا يدرون ..

— الامور مضطربة .. والسفينة غارقة.

قلت لصديقي :

— أين نحن من هؤلاء الذين فهموا الحقيقة الكاملة . . اقص عليك حكاية ابراهيم بن ادهم حين خرج لاداء فريضة الحج . وقارن بيننا وبين امثال ابراهيم بن ادهم .. وناقش المسالة في ذهنك بعد ذلك حتى لا نغضب من رؤية المسلمين على تلك الحال المؤلمة ..

خرج ابراهيم بن ادهم لاداء فريضة الحج ماشيا فراه رجل راكب على ناقته ، فقال له:

— الى اين يا ابراهيم ؟

قال :

— اريد الحج .

فسأله الراكب على ناقته :

— اين الراحلة فان الطريق طويل ؟

فقال ابراهيم :

— لي مراكب كثيرة لا تراها .

فعاد الراكب على ناقته يسأل :

— ما هي تلك المراكب التي لا اراها ؟

— اذا نزلت بي مصيبة ركبت مركبة الصبر، واذا نزلت بي نعمة ركبت مركبة الشكر ،واذا نزل القضاء ركبت مركبة الرضا .

فقال له الرجل :

— سر على بركة الله فانت الراكب وانا الماشي .

هز صديقي راسه اعجابا بابراهيم بن ادهم وقال :

— اتسالني اين نحن من امثال ابراهيم.. ماذا اقول لك .. نحن نركب الغرور وحب الذات .. أما امثال ابراهيم كانت لهم مراكب كثيرة لا نراها حقا .

ونهض صديقي ينصرف ، ولكنه التفت قائلا :

— حين نرى مراكب ابراهيم بن ادهم نصبح احرارا .

وخرج صديقي ومضى في طريقه .

ابن المجتمع

محطة استراحة

مِنْ شذراتِ القلمْ

بقلم : عبدالعزيز الحمد

طريق الأمة الخالدة

وقد كتب الله لهذا الدين الخلود ، ولهذه الامة البقاء ، والانتشار في العالم فاستلزم ذلك ان تمر بجميع المراحل التي مرت بها امم كثيرة في عهود كبيرة وأن تواجه دعوتها جميع المراحل الطبيعية التي تحتوى عليها الحياة الانسانية من ضعف وقوة وقلة وكثرة ، وفتح وهزيمة ، وموافقة ومعارضة ، وكثيرا ما تتعرض جماعات تقوم بالدعوة وتستقيم على العقيدة لاضطهاد فظيع ، وتعذيب وتنكيل ونفي وتشريد ٠

ابو الحسن الندوي الصراع بين الايمان والمادية

حقائقُ الرّجال

لا يغرك من الرجل طنطنته وما تراه يفعل من صلاة وصوم وصدقة وعزلة عن الخلق انما الرجل هو الذي يراعى شيئين : حفظ الحدود ، واخلاص العمل ٠ فكم راينا متعبدا يخرق الحدود بالغيبة وفعل ما لا يجوز مما يوافق هواه ، وكم قد أعتبرنا على صاحب دين انه يقصد بفعله غير ألله ٠٠ فالرجل كل الرجل هو الذي يراعى حدود الله وهى ما فرض عليه والزم به ولا يتعداها الى هواه ويحسن القصد فيكون عمله وقوله خالصا لله تعالى لا يريد به الخلق ولا تعظيمهم له

ابن الجوزي ــ صيد الخاطر

دعــوة إلى الآخــرة

قال عون ابن عبدالله بن عتبة بنى ملك ممن كان قبلنا مدينة فتفوق في بنائها ثم صنع طعاما ودعا الناس اليه وأقعد على أبوابها ناسا يسالون كل من خرج هل رأيتم عيبا فيقولون لا ، حتى جاء في اخر الناس قوم عليهم أكسية فسالوهم هل رأيتم عيبا فقالوا عيبين ، فأدخلوهم على الملك فقال هل رأيتم عيبا فقالوا عيبين ، قال وما هما قالوا تخرب ويموت صاحبها قال فتعلمون دارا لا تخرب ولا يموت صاحبها قال نعم فدعوه فاستجاب لهم وانخلع من ملكه وتعبد معهم ٠

عليكم بالجماعة

دخل ابو قتادة ورجل آخر على عثمان وهو محصور فاستأذناه في الحج فأذن لهما ، فقالا له أن غلب هؤلاء القوم ـ اي دعاة الفتنة ـ مع من نكون ، قال : عليكم بالجماعة ، قالوا : فان كانت الجماعة هى التي تغلب عليك مع من نكون ؟ قال : فالجماعة حيث كانت .

الصّاحب في القبر

تخير قرينا من فعالك انما
قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
فان كنت مشغولا بشىء فلا تكن
بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلا يصحب الانسان من بعد موته
الى ربه الا الذي كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله
يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

الإعداد للآخرة

روى عن بعضهم قال : اني دخلت على فقير فلم أجد في بيته شيئا من المتاع ، فقلت له ما عندكم شىء به قال : بلى ، ولكن لنا داران دار خوف ودار أمان فنقلنا ما كان في دار الخوف الى دار الامان ليكون محفوظا الى وقت الحاجة يعني بذلك أنفاقه في سبيل الله تعالى .

إلى الدعاة

انكم دعاة تربية وعماد انتصاركم انهاض هذا الشعب واقناعه وايقاظ شعوره من كل نواحيه على قواعد الاسلام وتعاليم الاسلام ومبادىء الاسلام ، وهذه غاية لا تدرك في أيام ولا تنال بأعوام قليلة ، ولكنه الجهاد الدائب والعمل المتواصل ومقارعة جيوش الجهالة والامية نموذجية لتنسج على منوالها الامم الشرقية جميعا ..

حسن البنا ـ مذكرات الدعوة والداعية

عن أبي ذر قال ـ قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ هل أتى على الانسان حتى ختمها ثم قال : أني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع اربع أصابع الا وملك واضع جبهته ساجداً لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل .

رواه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه .

والمرض والفقر والاحقاد والاضغان وخفة الاحلام وتقطيع الارحام .. بل أن غايتكم أوسع من هذا فانكم تريدون من هذا الشعب أمة

شرارة على الماء

بقلم : عبد العزيز عطايا

ملخص ما نشر

صديقان مختلفان في التكوين النفسي والمناخ العقلي . وهما من حي واحد . التقيا على شاطىء البحر في ليلة مظلمة . ودار بينهما حوار نفهم منه طريقة تفكيرهما ، وما انتهى اليه كل منهما في الطريق الذي اختاره لنفسه . سارا معاً يتحدثان ثم ركبا مركب أحدهما الذي انطلق بهما بعد قليل الى عرض البحر .

قال يعقوب وهو يقضم التفاحة :

ـ انا اعيش حياتي بطريقتي .. بل انا أهوى الحياة .. اليس الهوى روح هذا الوجود ؟ هل تهوى الحياة مثلي ؟

قال صالح معترضا :

ـ لا .. لست مثلك ابدا .

اخذ يعقوب يأكل من التفاحة او كاد بعد أن صار نور المصباح يذبل ويسوق المركب . واستحكم الظلام فقال يعقوب :

ـ تعال مكاني حتى اطعم المصباح بالوقود .. انظر عيون فيلكا هى التي تلمع امامنا ..

جلس صالح مكانه ،وقام الاخر الى المصباح ليصب الوقود فيه . وقد سد فمه بنصف التفاحة حتى يتمكن من العمل . لم يطفىء المصباح المشتعل ام يأخذ حذره كما ينبغي .ولم ير ما حدث ، انما فوجىء بالنار تهب في مؤخره المركب . وقع نصف التفاحة من فمه ، وترنح يعقوب وسقط في جوف المركب ، وصاح صالح :

ـ تعال مكانك بسرعة لانهض .

لم يسمعه يعقوب كأنه مصاب بالصمم . اخذ يجرى الى جردل ويغرف من البحر ويقذف السنة اللهب الملوحة بحريق في الفضاء ، الزاحفة نحو منتصف المركب لابتلاعه في الحال لم يكف صالح عن الصراخ :

ـ تعال مكانك .. انا اسرع منك

ولكن النار كانت اسرع منهما .

تقهقر يعقوب امام مخالب النار الممتدة وتعثر ووقع في البحر . عاد يمسك في المركب الى ان صعد وخلع ثوبه ورمى نفسه الى الامواج . وكان صالح يحس بصهد النار يلسع ظهره وسرعان ما قام ورفع يديه كالمستسلم وخلع ثوبه وقذف بنفسه الى الماء .

ودوى صوت انفجار بعد وقت قصير . ثم بلع البحر المركب والنار وكل شىء . وساد الظلام ، وخيم السكون ، وحلق شبح الموت فوق اثنين يصارعان الموج . نظر صالح

وراءه ولكنه لم ير احدا . نادى بأعلى صوته :

ـ يعقوب

أتاه صوت من اخر الدنيا :

ـ صالح

ـ اتراني .. انا امامك .

ـ لا ارى غير الموج .

ـ لا تضعف .

ـ خارت قواى .

ـ الله معنا .

جاء صوته كالصدى :

ـ الا معنا .

كان الظلام يغطي البحر باردية تستر الكون . لولا اضواء بعيدة خافتة اتية من فيلكا . والاثنان يسبحان كسمكتين كبيرتين . تركز التفكير في النجاة وانحرف نحو النهاية ، كيف يقاومان الى الابد ؟ صوب صالح بصره نحو عيون الجزيرة الجميلة مستوحيا الامل في الانقاذ . ليست هذه لحظات غزل في الضوء ، ولكنها لحظات أمل في الحياة . في هذه اللحظة مزقت السكون صرخة يعقوب

ـ صو تمركب قادم .

وما هي الا لحظات حتى تم انتشاله من البحر . راح يشير باصبعه الى وجود شخص اخر . وبهذه الطريقة تم انقاذ صالح الذي ينال فور صموده

ـ كيف حا ليعقوب ؟

قا لرئيس القوة :

ـ في حا لطيبة

ـ وكيف عرفتم مكاننا ؟

ـ نحن من رجال حرس السواحل .. راينا النار من بعيد .. حددنا المكان واسرعنا الى نجدتكما .

ـ ساعدوهما على تبديل الملابس المبلولة باخرى . وجلس صالح غير منهار كما حدث ليعقوب الذي استلقى على ظهره . واغلق عينيه . وقد غمره شعور مفاجىء بانه يوشك ان يفارق **الحياة . لو تاخر هؤلاء الرجال بعض الوقت لحدث ما يكره ، ولكان الان طعاما لاسماك مفترسة ، واعماق متوحشة . وشر عيفكر في الوجود بذهن جديد صهرته التجربة . ولولا وجود رجال فوق المركب لانتحب باكيا اقترب منه صالح يساله :**

ـ هل نمت ؟

ـ لم يحر جوابا ، وجد صالح الفرصة سانحة ليحدثه فقد جلس الرجال بعيدا عنهما . قال بصوت مرتفع :

ـ نمت

ـ متى

ابتسم صالح وظن انه يمزح كعادته وقا ل:

ـ انت ميت الان .. ومن يكلمني ؟

ـ انا

ـ انت كما انت .. تحب المزح

ـ حقيقة . لم اعد من اهل الدنيا

سمع صالح رنة صوته قد اختلفت عن ذى قبل . لزم الصمت كمن ينشد السلامة ، وكمن يخشى على صديقه من الصدمة . اعتقد ان يعقوب واقع تحت تاثير ما حدث . سكت تماما الى ان قال يعقوب بصوت هادىء متزن :

ـ فارقت الحياة .. ولكني ولدت من جديد .

قال صالح مطمئنا :

ـ الحمد لله .. الظاهر انك اعتنقت اخيرا مذهبي

ـ هو هذا

ـ ليست الحياة لعبا كما كنت تفكر

ـ الحياه تستحق وجودنا لو اعطيناها الايمان العميق

ـ انت يا يعقوب انسان اخر غير الذي كنت

ـ فعلا

ـ الا تنهض ؟

ـ بلى .. خذ بيدى

وفتح يعقوب عينيه ، سطع منهما شعاع قوى .

قام يجلس ، فقال صالح :

ـ كم تغيرت يا يعقوب في وقت اقل من الساعة ؟

تبادلا نظرة ثقة . قال صالح بصدق

ـ حمدا لله على سلامتك .. على فكرة يا يعقوب لا تفكر في المركب الذي غرق وضاع

ـ انا افكر في اشياء اخرى

ـ لن اسالك عنها .. يكفي انك تفكر

ـ كان لا بد ان يغرق المركب

ـ وكان لا بد ان نمر بتلك التجربة القاسية .

ـ انظر .. قد اثمر الفجر وردة حمراء طالعة هناك ضحك صالح ، وقال :

ـ استعد للنزول . اقتربنا من البر

قا مينظر الى الفجر وينزل مع صديقه ومع طلوع اول ضوء . كان صا لحيتبعه كالنور القادم من الشرق . وبعد ان قدما الشكر للرجال اتجها نحو الطريق الذي تقف فيه السيارتان .

كانت الارض تستقبلهما بابتسامة اليوم الجديد . وكانت النفس تغرد بمعنى الحياه وقيمة الوجود . وتعانق الصديقان قبل أن يفترقا . وقال يعقوب :

ـ التقينا في الليل .. وها نحن نفترق في النهار .

قا لصالح :

ـ تعجبني لغتك في الكلام .. لم تكن هكذا طوال السنوات التي عرفتك فيها

تمتم يعقوب :

ـ كانت سنوات سهلة .. سلبية .

ـ افهم ان ايجابية العمل واردة .

ـ هذا صحيح .. بل افكر في ان اتم ما فاتني من تعليم .. ليكون للحياة معنى .

ـ وداعا ايها الصديق

ـ بل وداعا ايها الحبيب .

وافترقا بابتسامة ظلت فوق وجهيهما طوال النهار . انها ابتسامة نابعة من اعماق غسلها البحر . وما حدث لهما صار حكاية يتناقلها الصحاب ولا يحلو الحديث فيها الا فوق البحر . وربما اضاف البعض اليها ثرثرة زائدة ، ولكنها ظلت تجربة حية ايقظت يعقوب من نومه العميق ، ونبهت صالحا الى تفسير مذهبه العتيق .

اعتذاريات الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم

بعثت دعوة الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى الاسلام حركة ادبية واسعة تجلت في ازدهار الخطابة والشعر وكثرة ما قيل من خطب في الدفاع عن الاسلام والدعوة الى مبادئه وكثرة ما نظم من شعر حول الاحداث الاسلامية المتعددة .

وقد نشط الاسلام الشعراء ، بل لقد قال الشعر بتأثير من الحركة الاسلامية النشطة من لم يعرف بقول الشعر من قبل .

ولقد انقسم الشعراء بين المعسكرين، معسكر الاسلام ومعسكر الشرك ، فكان لكل شعراؤه المدافعون عنه والمزينون لمبادئه وآرائه ..

وكان شعراء المشركين واحدا من اثنين ، شاعر متبع لقبيلته يذود عنها وينافح عن ارائها ومعتقداتها دون اعتقاد لصحة او خطأ ما ذهبت اليه قبيلته ، متبعا سنن الجاهلية في تبعية الشاعر لقبيلته ارشدا كان رايها ام غيا ،، كما عبر عن ذلك الشاعر الجاهلي بقوله :

وما انا الا من غزية ان غوت
غويت، وان ترشد غزية ارشد

وشاعر كان يعتقد صواب ما تمسكت به قبيلته من معتقدات ، فذهب يدافع عن قبيلته وما اعتقدته من دين وما ادته من نسك . وهذا الفريق من الشعراء كان اذا بان له الحق واتضح امامه السبيل يرعوي عن باطنه ويفيء الى الحق الذي عرفه معتذرا عما بدر منه ، نادما على ما اقترف بحق الدين الحنيف ونبيه الكريم وصحابته الابرار .

ولقد قام الرسول — عليه السلام — يرحب بالشعراء التائبين ، ويغمرهم بعطفه وحبه ، بل ويغدق عليهم الجوائز ويجزل لهم العطاء .

ويلاحظ الدارس لاعتذاريات الشعراء للرسول الكريم ان هيبته — صلى الله عليه وسلم ، وسطوة الدين الجديد كانت تأخذ على الشعراء انفسهم ، وتملؤهم خوفا وفرقا ، وهذا كعب بن زهير ضاقت عليه الارض بما رحبت خوفا من تهديد الرسول ووعيده ، فهام على وجهه في الصحراء الفسيحة المقفرة هلعا من سطوة الاسلام ، واهله ، وهو لم يأمن نهار الصحراء فادرع ليلها وظلامها ، ومع ذلك فانه لم يزل في رعب وقلق ، يخاف المثول بين يدي الرسول رهبة السؤال والحساب ، فانه لأهون عليه ان يقف امام اشد السباع افتراسا من ان يقف أمام هيبة الرسول وعقابه ، لذا فانه ما زال في خوف وهلع الى ان نال الامان من رسول الاسلام :

لقد اقوم مقاما لو يقوم به
ارى واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له
من الرسول باذن الله تنويل
ما زلت اقتطع البيداء مدرعا
جنح الظلام وثوب الليل مسدول
حتى وضعت يميني لا انازعه
في كف ذي نقمات قيله القيل
فلهو اهيب عندي اذ اكلمه
وقيل انك منسوب ومسئول
من ضيغم من ضراء الاسد مخدره
ببطن عثر غيل دونه غيل

وكان أنس بن زنيم الدؤلي على يقين من ان الرسول — عليه السلام — اذا توعد وتهدد فانه سوف ينفذ

وعيده وتهديده ، وان يد الرسول لابد ان تطاله ، وانه لا يمكن ان يحميه سهل لا جبل ، ولا غور ولا نجد ، لذا كان من الافضل ان يعود الى رشده ويسلم نفسه للرسول تائبا طائعا :

تعلم رسول الله انك مدركي
وان وعيدا منك كالاخذ باليد
تعلم رسول الله انك قادر
على كل صرم متهمين ومنجد

ولم يستطع عبد الله بن الزبعرى ان يغمض جفنا منذ علم بتهديد الرسول له ، فاعتراه الهم ، وانتابه الغم ، وفارقه الرقاد ، وارتعدت فرائصه كأن الحمى وقعت عليه ، فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال :

بلغ الرقاد بلابل وهموم
والليل معتلج الرواق بهيم
مما أتاني ان احمد لامني
فيه ، فبت كأنني محموم

وتتجلى حكمة الرسول وسعة صدره امام هؤلاء الشعراء المعتذرين، فالرسول — صلى الله عليه وسلم — لم يكن ليتوعد احدا الا بذنب اقترفه، وجر ماجترمه . ومع ذلك فانه كان يقبل اعتذارهم، ويتجاوز عن ادعاءاتهم بأن ما نسب اليهم كذب وبهتان ، استمع الى كعب بن زهير يقول في اعتذاره :

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ال
قرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني باقوال الوشاة ولم
اذنب ولو كثرت في الاقاويل !

فهو يدعي ان ما وصم به انما هو كذب وشاة ، وانه اقاويل مدعين ، ومع ذلك لم يراجعه الرسول ولم يكذبه واكتفى منه بالتوبة .

وهذا انس بن زنيم الدؤلي يقول:

تعلم بأن الركب ركب عويمر
هم الكاذبون المخلفو كل موعد
ونبوا رسول الله اني هجوته
فلا حملت سوطي الي اذن يدي
فاني لا ذنبا فتقت ولا دما
هرقت، تبين عالم الحق واقصد!

فهو يدعي كذب من بلغ الرسول بهجائه ، وهم صادقون ، ثم ينفي عن نفسه كل ذنب ، ومع ذلك يتجاوز عنه الرسول الكريم ويقبل اعتذاره .

زد على ذلك كله ان لهجة الاعتذار عند زنيم فيها من عنف البداوة وجفائها ما جعل الشاعر يقول للرسول : تبين عالم الحق واقصد !، ومن يقصد ان لم يقصد الرسول عليه السلام ؟؟ ومع هذا فان الرسول كان يتجاوز عن كل هذا ويوسع صدره لاولئك المعتذرين ...

ولعل قمة الجفاء الاعرابي كان في اعتذار ابي سفيان بن الحارث حين قال بين يدي الرسول حين تقدم للاعتذار :

هداني هاد غير نفسي ونالني
من الله من طردت غير مطرد

فهو يدعي انه « طرد الرسول كل مطرد » ، ومع ذلك فان رسول الهدى لم يزد على ان ضرب في صدره بلطف وقال منبها الشاعر الى شططه : انت طردتني كل مطرد ؟

ونحن نشعر مدى ما في هذا الموقف النبوي من حزم وعطف وتجاوز ، تمتزج كلها في صورة رائعة لحكمة النبي المرسل — صلى الله عليه وسلم — حكمة لا يمكن ان نجدها عند احد سواه ، وادب لا يمكن ان يصدر الا عمن ادبه ربه وصنعه على عينه .

ومع ذلك فان ابا سفيان بن الحارث يعترف صراحة بأنه كان ضالا مخطئا حين وقف يقاوم الدعوة الاسلامية ويقف في وجه الحق الذي جاء به الرسول :

لعمرك اني يو ماحمل راية
لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدلج الحيران اظلم ليله
فهذا اواني حين أهدى واهتدي

ويدعي ابن الزبعرى معتذرا بأن قبائل قريش هي التي دفعته الى غوايته وضلاله . وانه بعد ان وقف امام الرسول وعرف الحق الذي جاء به خالط الايمان قلبه ولم يعد في قلبه للشرك موضعا :

اني لمعتذر اليك من الذي
اسديت اذ انا في الضلال اهيم
ايام تأمرني باغوى خطة
سهم ، وتأمرني بها مخزوم
واليوم آمن بالنبي محمد
قلبي ، ومخطى هذه محروم

ويؤكد ابن الزبعرى هذا المعنى مرة اخرى معتذرا عما فعله مؤكدا مخالطة الايمان لكل جزء من اجزاء نفسه :

يا رسول المليك أن لساني
راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اباري الشيطان في سنن الغي ،
ومن مال ميله مبثور
آمن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد انت النذير

وقد نوه الشعراء في اعتذاراتهم بالصفات التي تحلى بها الرسول الكريم وجعلتهم يهرعون اليه تائبين ، ويسارعون الى حظيرة الاسلام مؤمنين . فكعب بن زهير يرى ان الرسول — صلى الله عليه وسلم — نور من الله يهدي الحائرين ويرشد الضالين الى صراط العزيز الحميد ، وهو سيف سلطه الله على المعاندين والمكابرين . وسلطه على المشركين والغاوين :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول

اما انس بن زنيم فقد وصف الرسول بأنه اوفى ولد آدم ، وابر الناس بالناس ، وانه كريم فياض يعطي عطية من لا يخشى الفقر ابدا ، كما يردد ما قاله كعب بن زهير بأن الرسول سيف الله المجرد على الكافرين :

وما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر واوفى ذمة من محمد »

اعتذاريات الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم

احث على خير واسبغ نائلا
اذا راح كالسيف الصقيل المهند
واكسى لبرد الخال قبل ابتذاله
وأعطى لرأس السابق المتجرد

وينوه ابن الزبعرى بنسب الرسول، فآله أشرف قريش، والرسول فيهم واسطة العقد، والذروة العليا التي لا تسامى،

والله يشهد ان احمد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريم
قرم علا بنيانه من هاشم
فرع تمكن في الذرى وأروم

ويؤكد ابن الزبعرى ما قاله كعب وانس بأن الرسول نور من الله بعثه لعباده لاخراجهم من ظلمات الكفر ومتاهات الضلال الى المحجة البيضاء والطريقة السمحاء

وعليك من علم المليك علامة
نور اغر وخاتم مختوم

واذا التفتنا الى دراسة هذه الاعتذاريات من الناحية الفنية لنرى مدى ما توافر لها من متانة الاسلوب وجزالة الالفاظ، ومدى ما توافر فيها من صدق العاطفة واخلاص التوبة، ومدى تأثر الشعراء بالمفاهيم الاسلامية الجديدة، لراينا ان اسلوب هذا الشعر قريب الى النفس متخفف من الالفاظ الغريبة الوحشية، لايحتاج قارئه الى تقليب صفحات المعاجم اللغوية بين بيت واخر كما هي العادة في الشعر المعاصر اناذاك، ولعل هذه السهولة وهذا المأخذ القريب، مع جودة السبك وروعة الاداء، متأثر بالاسلوب الواضح الرصين الذي استنه الاسلام بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة.

اما من حيث صدق الشعراء في اعتذارهم وتوبتهم عما سلف، فان قارىء هذه الاعتذاريات ليلمس ذلك في كل بيت من ابيات هذه القصائد، أكان ذلك من حيث عميق التأثير الناتج عن تهديد الرسول لهم ويقينهم من صدق وعيده وشعورهم بجسامة ما اقترفوه بحق الرسول والمسلمين، كما نرى ذلك بارزا بشدة في قصيدة كعب بن زهير، ام في صدق التوبة والاصرار عليها، والتأكيد على لفظ الماضي واستحالة العودة اليه كما في قصيدة ابن الزبعرى الاولى اذ يقول:

مضت العداوة وانقضت اسبابها
ودعت اواصر بيننا وحلوم
فاليوم آمن بالنبي محمد
قلبي، ومخطىء هذه محروم

وكما في قصيدته الثانية اذ يقول:

آمن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد انت النذير

اما عن تأثر الشعراء في اعتذارياتهم بالمفاهيم الاسلامية وبأسلوب الاسلام والفاظه فان ذلك ملاحظ في هذه القصائد. فالرسول نور من الله يهتدى به، وهو رسول المليك الى عباده، وهو النذير الى العالمين، والله اعطاه نافلة القرآن، وفي القرآن مواعيظ وتفصيل لكل شيء.

على اننا يجب ان لا نأخذ هؤلاء الشعراء بالاسلوب القرآني جملة وتفصيلا، كما ينظر الدارسون لهذه الفترة بحيث يريدون من هؤلاء الشعراء ان يصطبغوا بالاسلوب القرآني بين عشية وضحاها، فالتأثير في الاسلوب يتدرج من اللمحات السريعة والومضات الخاطفة الى التعمق فيه ودراسته والتملي منه حتى يخالط القلب ويعانق الوجدان وينزلق الى اللسان وينساب في صفحات البيان وهكذا كان الشأن مع الشعراء الداخلين في هذا الدين الحنيف، التقطوا في بداية تأثرهم الالفاظ العامة والمفاهيم الرئيسية وضمنوها اشعارهم، ولعل دراسة اخرى لما قالوه من شعر بعد ذلك تظهر تقدمهم خطوة اخرى في تأثرهم بالقرآن الكريم والحياة الاسلامية بعامة.

احمد الجدع

هدايا المؤلفين

تلقت المجتمع بعض الكتب التي ارسلها مؤلفوها هدية لمكتبتنا.

فقد ارسل الينا الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر ثلاثة من مؤلفاته الجديدة هي:

١ ــ الاصلاح والتعديل فيما طرا على اسم اليهود والنصارى من التبديل
٢ ــ كتاب الصيام وفضل شهر رمضان
٣ ــ الحكم الاقناعي في ابطال التلقيح الصناعي وما يسمى بشتل الجنين

كما تلقت المجتمع هدية من الدكتور عبد الرحمن علي الحجي، استاذ التاريخ الاسلامي المساعد بكلية الاداب في جامعة بغداد، وهي كتابه التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة ــ ٩٢ ــ ٨٩٧ هـ ٧١١ ــ ١٤٩٢م

ومن البرازيل، ارسل لنا الاستاذ **احمد صالح محايري** كتابه الطريق الى الاسلام باللغتين العربية والبرتغالية.

واسرة التحرير في المجتمع تتقدم الى السادة المؤلفين المذكورين بخالص الشكر والتقدير، داعية الله ان يسدد خطانا جميعا لما يحبه ويرضاه.

من بساتين الادب واللغة

اعداد
محمد مهدي

الفن الاسلامي والنظرة الكونية



ان الفن الاسلامي .. يمثل اوسع نظرة جمالية منفتحة على الانسان والآفاق ، لان نظرة « الاسلامي » في جوهرها نظرة كونية ، ولان الانسان المسلم انسان كوني لا تحده حدود الاقليمية او العنصرية، أو حتى الارضية .. انه يهفو لان ينسجم ويتفاعل مع هذا الكون الذي هو بضعة منه ، ان يتناغم معه في حركة دائبة هدفها التطور الدائم المتجه الى الله العظيم .. أنه يستهدف التوحد المتوافق مع هذه الحركة الكونية على اسس جمالية ، فكما تعبر عناصر الكون عن نفسها بأسلوب جميل **« والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » « فلا اقسم بالشفق، والليل وما وسق، والقمر اذا اتسق » « والسماء والطارق ، وما ادراك ما الطارق ؟ النجم الثاقب » « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح» كذلك الانسان ، يستهدف التعبير عن تجاربه ووجوده وعلاقته بالناس والاشياء بالاسلوب نفسه .**

عماد الدين خليل

موكب النور



لن يرضى الشاعر المسلم الثائر ملحمة النصر الا اذا كانت مخضبة بسيل من دماء الشهادة الفواح برائحة الجنة ، واذا كان الظلام ران على بصائر اصحاب هذه الحضارة، فان الحمم الموارة لابد آتية لتزيل تلك الغشاوة العمياء ، وتعيد الحق الى نصابه، فالجاهلية الحديثة لن تزول الا بما زالت به جاهلية العرب الاولى وطغاتها الظالمون ، الذين اعد لهم المسلمون ما أذاقهم الهول وزعزع كيانهم وتفى على زيفهم وكفرهم، أن مثل هذه الومضات الثائرة تشرق في وجدان الشاعر المسلم الاستاذ يحيى الحاج يحيى في قصيدته موكب النور التي نقتطف منها هذه الابيات :

وربّ قول اذاق الهول طاغية
من هؤلاء ، رعاء الشاء والغنم ؟
ويل لكسرى وقد هبت جحافلنا
والخيل ضائقة الانفاس باللجم
تزعزع الكفر وانهارت دعائمه
واشرق الحق في ديجور زيفهم
الله اكبر قد دوت بكعبتنا
يا راية الله خفقا في سمائهم
نحن الذين ملكنا الكون اجمعه
نحن الرعاة رعاة الحق والامم
غرباء يا أمة عزت رسالتها
من انصف القوم من روم ومن عجم؟
لولا الرسول وشرع الله ما بزغت
شمس لعرب ، وصرح المجد لم يقم.
عار على أمة دان الوجود لها
ان يستبيح حماها خائن الذمم
كنا اساتذة الدنيا وسادتها
ما بالنا اليوم اصبحنا من الخدم؟
لا ، لست ارضى من التاريخ ملحمة
ان كان فيها مداد من زهيد دم
يا موكب النور ، هل تخبو مواكبنا
اني لالمحها موارة الحمم
ها المح الليل قد حانت نهايته
لا يشرق الفجر الا في دجى الالم

ولست أبالي ..

تمكن المشركون يوم الرجيع من أسر ثلاثة نفر من المسلمين فيهم خبيب بن عدي ، فاشتراه عقبة بن الحارث ليقتله بأبيه ، ولما خرجوا به ليصلبوه قال لهم : ان رأيتم ان تدعوني حتى اركع ركعتين فافعلوا ، قالوا : دونك فاركع ، فركع ركعتين أتمهما واحسنهما، ولما اوثقوه قال : اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك ، فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، ثم قال: اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ، واستقبل الموت وهو ينشد :

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع
والست بمبد للعدو تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي

لغة

الفاظ	الفصيح
فلان وريث عهد ابيه	**فلان وارث عهد ابيه**
يؤجر داره تأجيرا	**يؤجر داره ايجارا**
اقر المجتمعون على كذا وكذا	**قرر المجتمعون كذا وكذا**
استلفت الكتاب نظري	**لفت الكتاب نظري**
بحثت اللجنة الامر	**بحثت اللجنة في الامر**
بحث فلان على نقوده الضائعه	**بحث فلان عن نقوده الضائعة**

الإيمان طريق الإصلاح

اذا نظرنا نظرة واحدة الى عالمنا الاسلامي الواسع من الصين الى المغرب ، لوجدنا الكثير الكثير مما ينغص على المسلم حياته ، ويؤلمه على اخوته المسلمين الالم الشديد ، ففي اكثر بلاد المسلمين نجد المسلمين على حال لا تحمد ، يعلوهم الظلم بسيفه الاسود ، وتتحكم فيهم الصليبية والصهيونية ، واذنابهما ايما تحكم ، وتسيل دماؤهم الطاهرة في ساح الجهاد تارة ، او على اعواد المشانق ، او في ظلام السجون ، أو في ليلة ليلاء نارات اخرى .

ويرتد الطرف حسيرا كليلا يذرف الدم لا الدمع ، ويعود القلب ممزقا مهموما مكدودا ، وكيف لا ؟! ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

ويتساءل الانسان ما الطريق ؟ وكيف الاصلاح ؟

ان اصلاح الامم لا يتحقق عفوا بلا تعب . فالامة لا تنهض ولا تقوى الا بعد تغيير أيماني عميق الجذور يحول الهمود فيها الى حركة ، والغفلة الى صحوة ، والركود الى يقظة ، والعقم الى انتاج ، والموت الى حياة .

وهذا ليس بدعا نبتدعه ، وانما هو سنة من سنن الله تعالى في الكون قررها القرآن الكريم في تبيان ووضوح : ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)) .

ولكن هذا التغيير ليس بالامر الهين اليسير . بل انه عبء ثقيل تنوء به الكواهل ، وذلك لان الانسان مخلوق مركب معقد ، ومن اصعب الصعوبات تغيير نفسه او قلبه او فكره ، الا اذا شاء الله تعالى ذلك بالايمان .

ان الايمان وحده هو صانع العجائب ، وهو الذي يهيىء النفوس لتقبل المبادىء الخيرة ، مهما يكمن وراءها من تكاليف وواجبات ، وهو الوحيد الذي يغير النفوس تغييرا تاما ، وينشئها خلقا تاما ، ويصبها في قالب جديد بعد ان يغير اهدافها وطرائقها ووجهتها وسلوكها واذواقها ومقاييسها .

> الإيمان بالله تعالى قوة هائلة جبارة
>
> الإيمان هو الأمل الوحيد للبشرية

الايمان يملك قوة هائلة ، فلا يعترف بالمراحل والاعمار التي وضعها علماء النفس واهل التربية واشترطوها لنجاح المجهود التربوي ، فانهم يقررون أن هناك سنا معينة هي سن القبول لتكوين العادات واكتساب الصفات وغير ذلك ، وهذه السن هي سن الطفولة .

ولكن الايمان تخطى قواعد التربويين والنفسيين فاذا ما سكن في قلب وتغلل الى اعماقه وامتزج بجوهره وخلاياه ، غير اتجاهه ، وبدل نظرته لنفسه وللحياة وللكون ، وطور احكامه على الاشياء والاعمال وعل سلوكه مع الله والناس ونفسه ، دون ان يقف في سبيله فتوة الشباب ، ولا كهولة الكهول ، لا هرم الشيوخ ، فهذا عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » كان في جاهليته يعبد الها من تمر صنعه بنفسه ، فاذا جاع اكله ، وكان .. وكان .. عمر بن الخطاب هذا يدخل الايمان قلبه فينيره بنور الله ، فيتحرر عقله من كل انواع الشرك والضلال ، ومن كل عمل يمكن ان يؤدي الى معصية او كفر ولو على المدى البعيد ، فنراه يأمر بقطع شجرة الرضوان التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها يوم الحديبية وذلك لانه خشي اذا طال الزمن بالناس أن يعبدوها . وعمر بن الخطاب هذا ايضا ، وهو الذي واد ابنته في جاهليته ، نراه يبلغ بعد اسلامه من سمو العاطفة ورقة القلب وخشية الله تعالى ما ملأ صفحات التاريخ نورا وعدلا ورحمة واسعة شملت المسلم وغير المسلم والانسان والحيوان . وهو الذي قال قولته المشهورة ((والله لو عثرت شاة بشط الفرات لخشيت ان يسالني الله لم لم اعبد لها الطريق ؟)) .

فما الذي غير عمر بن الخطاب فصار من الملهمين ؟ وما الذي غير الخنساء صبرا على استشهاد ابنائها الاربعه بعدما ملأت الدنيا بكاء وعويلا على اخيها صخر ؟ وما الذي غير غيرهما من الصحابة الكرام رجالا ونساء وصغارا وكبارا وعربا وعجما؟ انه الايمان ! .. انه الايمان الحق كما جاء به الاسلام الحنيف الخالد .

لذلك فالرجوع الى الايمان .. الى الاسلام هو الامل الوحيد في خلاص الانسان مما يعانيه اليوم وغدا من مشكلات تهدده بالدمار الشامل ، وهو الطريق الوحيدة لاصلاح المجتمع مما حل فيه من امراض وعلل ، وهو السبيل الوحيد لنستعيد الاراضي السليبة المقدسة من مغتصبيها .

ان الايمان الحق هو الحل الفذ لعقد الحياة المعاصرة التي استعصت على علماء النفس والتربية والفلسفة وحار فيها المصلحون والمفكرون .

احمد زكي

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع

مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الأولى

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة التالية ..

١ ـ من هم أول يهود خانوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

بنو قريظة ـ بنو قينقاع ـ بنو النضير

٢ ـ في أي شهر حدثت غزوة الاحزاب ؟

صفر ـ جمادى الثانية ـ شوال

٣ ـ من هو الصحابي الذي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش المسلمين في غزوة مؤتة ؟

علي بن أبي طالب ـ خالد بن الوليد ـ زيد بن حارثة

ـ ـ ـ ـ

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

* اخر موعد لاستلام الاجابات يوم ٢١ ذى الحجة ١٣٩١هـ

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الثقافة في الحضارة الاسلامية

٣ - علم التاريخ

احمد الفوزي

نشطت الحركة العلمية والادبية في العالم العربي بعد الفتح الاسلامي ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والامراء والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس واجروا عليهم الارزاق والصلات العظيمة ، الامر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فينتجون هذا النتاج العلمي والادبي الكبير الذي ساهم مساهمة فعالة وايجابية في بناء صرح الحضارة الانسانية

ومن هذا النتاج العظيم علم التاريخ الذي نشط نشاطا عظيما بفضل تلك الروح العظيمة التي بثها الاسلام في نفوس اتباعه وتقدمت طرق البحث حتى صار المؤرخ العربي لا يروى حدثا الا اذا راه شخصيا او سمعه ممن يثق به ، ولا يخفى تأثير علم الحديث على هذا المنهج العلمي السديد الذي نراه واضحا لدى بهاء الدين بن شداد اذ يقول في كتابه — سيرة صلاح الدين — : ما سطرت الا ما شاهدته أو أخبرني به من اثق به خبرا يقارب العيان

— ازدهار علم التاريخ

صار علم التاريخ في العصر العباسي الرابع العلم الرئيسي الذي لا بد لكل مثقف من ان يلم به ويتمثله ، الامر الذي حدا بالمؤرخين ان يقعدوا في المساجد الجامعة يعرضون على الطلبة احداث التاريخ الى جانب حلقات القران والعربية وغيرها .

— طرائق المؤرخين . .

ولا بد لنا من أن نتحدث عن مجالات البحث التاريخي حتى نستطيع أن نتعرف على مدى النضج الذي وصل اليه علم التاريخ على أيدى الاجداد .

من المؤرخين من ارخ الاخبار بحسب توالي السنين على طريقة ابن جرير الطبرى مثل ابي الفداء في كتاب المختصر في تاريخ البشر — وابن كثير صاحب البداية والنهاية وغيرهما وهذه الطريقة وان كانت تعطينا كل الحقائق والدقائق الا أنها تشتت الوحدة التاريخية .

ومن المؤرخين من الف في التاريخ الخاص ، كان يتحدث عن تاريخ مدينة هامة اعجب بها او لانها مدينته نشأ فيها وترعرع مثل ابن العديم الذي صنف بغية الطلب في تاريخ حلب ثم مختصره زبدة الحلب في تاريخ حلب ومثل ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن تغري بردى في — النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة وغيرهم . او ان يتحدث المؤرخ عن شخصية هامة كان لها الاثر العظيم في تاريخ البشرية مثل ابن هشام في كتابته لسيرة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم ومثل بهاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين .

ومن المؤرخين من ارخ لطائفة معينة متميزة فنراه يتحدث عن أسرة حاكمة كان لها سلطان وجبروت مثل ابن واصل الحمرى الذي صنف كتاب مفرج الكروب في اخبار بني أيوب والقفطي في كتابه — انباه الرواة في أخبار النحاة وياقوت الحموى في معجم الادباء وغيرهم .

ومن المؤرخين ايضا من كتب التاريخ على شكل تراجم للاعلام والاعيان ومن أهم هذا النوع من الكتب — وفيات الاعيان — لابن خلكان الذي لا يكاد يستغني عنه باحث ، وكتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر وغيرهما كثير .

وكتب بعض المؤرخين لقبيل من الناس فقط مثلما فعل ابو صالح الارمني في كتابه الذي أرخ فيه للارمن بالقاهرة وغيرها من المملكة المصرية منذ استولى الايوبيون على مصر .

ومن المؤرخين من اكتفى بمذكرات شخصية سجل فيها ما راه في اثناء حياته ومن هنا اتت أهميتها الكبرى وذلك لانها تميزت بالدقة في تصويرها للاحداث مثل كتاب الاعتبار لاسامة بن منقذ الذي وصف فيه كثيرا من تاريخ حياته في مصر والشام وما شاهده فيها من معارك بين المسلمين والفرنج كما ذكر بعض تاريخ اسرته واشعاره في مناسباتها .

واخيرا اختصر المؤرخين مؤلفات غيرهم أن نظموها شعرا حتى يسهل حفظها والاستفادة منها مثل ابي شامة الذي اختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والخضراوي الذي نظم سيرة ابن هشام والديريني الذي نظم السيرة النبوية المطهرة .

وهكذا نرى روعة الحضارة العربية حضارة الاباء والاجداد

التربية الاسلامية مسؤولية من ...؟

« وانتصر محمد بن عبدالله يوم صنع من أصحابه عليهم رضوان الله صورا حية من ايمانه ، تاكل الطعام وتمشي في الاسواق ، يوم صاغ من كل منهم قرآنا حيا يدب على الارض ، يوم جعل من كل فرد نموذجا مجسما للاسلام ، يراه الناس فيرون الاسلام

ان النصوص وحدها لا تصنع شيئا ، وان المصحف وحده لا يعمل حتى يكون رجلا ، وان المبادىء وحدها لا تعيش حتى تكون سلوكا .

ومن ثم جعل محمد صلى الله عليه وسلم هدفه الاول أن يصنع رجالا لا أن يلقي مواعظ ، وأن يصوغ ضمائر لا أن يدبج خطبا ، وأن يبني أمة لا أن يقيم فلسفة ، أما الفكرة ذاتها فقد تكفل بها القران . وكان عمل محمد صلى الله عليه وسلم أن يحول الفكرة المجرده الى رجال تلمسهم الايدي ، وتراهم العيون .

ولقد انتصر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، يوم صاغ من فكرة الاسلام شخوصا وحول ايمانه بالاسلام عملا ، وطبع من المصحف عشرات من النسخ ، ثم مئات وألوفا ولكنه لم يطبعها بالمداد على صحائف الورق ، انما طبعها بالنور على صحائف من القلوب وأطلقها تعامل الناس وتأخذ منهم وتعطي ، وتقول بالفعل والعمل ما هو الاسلام الذي جاء به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم من عند الله .

تلك هي حقيقة التربية الاسلامية كما يوضحها سيد رحمه الله بهذه الكلمات ، والتي ضمنها مقدمته لكتاب تربية الاولاد في الاسلام الاستاذ عبدالله علوان .

وحقا أن أزمة المسلمين اليوم هي أزمة تربية قبل كل شيء ، فحين نوفق الى جعل المسلمين مصاحف تدب على الارض ، وأفكار الاسلام رجالا تلمسهم الايدي ، نكون من النصر قاب قوسين أو أدنى .

وتبحث في المكتبة الاسلامية عن كتب تعرض للتربية الاسلامية عرضا حديثا .. فلا تجد الا فصولا موزعة وابحاثا متفرقة ، ودراسات قصيرة في صحف أو مجلات .

ومن هنا نستطيع أن نصف الدراسة الكاملة : — تربية الاولاد في الاسلام — للاستاذ عبدالله علوان والتي صدرت مؤخرا في أربعة كتب نستطيع ان نصفها بانها دراسة قيمة تسد فراغا كبيرا ، ونحن ننصح كل أب وام ، وكل مسؤول عن تربية الاولاد تربية اسلامية صحيحة ، الاستعانة بهذا الكتاب الذي شمل كل جوانب تربية الاولاد في الاسلام .

التحقيق :

كانت هذه هي القضية : تربية النشء تربية اسلامية ، وهى قضية تعد مقدمة من مقدمات النصر الذي

مله ونسمى اليه ، لان تربية النفوس
بية اسلامية يعني تشكيلها وبناءها
ما رسم لنا القران ، وهذا التشكيل
البناء انما هو تغيير لما في النفس ،
تغيير ما في النفس كما أمر الله ،
طوة في طريق تغيير حالنا المؤلم
ذي نحياه :
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
بأنفسهم » الرعد — ١١
قاؤنا مع مؤلف هذه المجموعة
تيمة ، العالم الداعية ، الاستاذ
دالله علوان ، احد دعاه حلب
عاملين على تربية النشىء المسلم
تربية الاسلامية .

**ي : اذا تكرمتم اخبرونا بنبذة عن
ياتكم وتحصيلكم العلمي ونشاطكم
كرى والادبي ..**

سمي الكامل : عبدالله ناصر علوان
مواليد : حلب ١٩٢٨م
والدي رحمه الله كان له رغبة
يدة في ان يضعني في الثانوية
شرعية بحلب لاتخرج عالما انصح
لمي ودعوتي البلاد والعباد فلما
يت المرحلة الابتدائية الحقني
ثانوية المذكورة واخذت انهل
معين العلم على كبار علمائها
ي تخرجت منها سنة ١٩٤٩م ، وبعد
خرج ارسلني الوالد رحمه الله الى
زهر ،فدرست في كلية اصول الدين
حزت على شهادة تخصص التدريس
ان ذلك سنة ١٩٥٣ م .
ثم رجعت الى سورية وكانت وزارة
بية قد أعلنت عن مسابقة
درسين ، فدخلت المسابقة ونجحت
ا فعينت مدرسا في ثانويات حلب ،
ا زلت اعمل مدرسا حتى الان .
واني لفخور بمهنة التدريس حيث
ج تحت يدى في هذه السنوات
ضية اجيالمن الشباب ، اضمر
بة لهم ، وهم بالتالي يبادلونني
دا بود ، واحتراما باحترام .. ولا
ك ان مهمة التعليم والدعوة الى

الله هي مهمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ومهمة العلماء والمصلحين في كل زمان ومكان .

ويكفي التعليم فخرا وشرفا أن يعلن المعلم الاول عليه الصلاة والسلام عن نفسه انه بعث ليقوم بمهمة التعليم للناس فمن اقواله في هذا عليه الصلاة والسلام : انما بعثت معلما .

اما ما يتعلق بنشاطي العلمي والفكري والادبي فاقول :

منذ كنت طالبا في الثانوية الشرعية كان عندي هواية كبيرة في المطالعة الحرة ، واقتناء الكتب الشرعية والادبية . وفي الوقت نفسه كان عندي هواية ايضا في اشتراكي بالمجلات الادبية والعلمية والفكرية ، والاستماع الى الخطب والمحاضرات والندوات في شتى المجالات العلمية والادبية والدينية ..

فكلما حصلت على مبلغ من المال اذهب الى سوق المكتبات لاقتني اشهر المراجع ، واظهر الكتب الفكرية والدعوية .. وكان عندي هواية عجيبة في الخطابة . وكنت معجبا كل الاعجاب بفضيلة الداعية الكبير الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله واجزل مثوبته .. فكنت واخوتي الطلبة نترقب مجيئه الى حلب لنستمع الى خطبه البليغة الرائعة في مناسبة مولد ، أو ذكرى هجرة .. ولا شك انه اثر رحمه الله في نفسي كل التأثير .. وكان له الفضل الاكبر في تحول حياتي ووجهتي الى ما فيه خير الدعوة والعمل لهذا الاسلام .. لما كنت المس منه من نفس عالية ، وايمان راسخ وعمل دائب ، وجهاد متواصل ، وعلم غزير ، واخلاص للاسلام ظاهر ، وجراءة في الحق فائقة .. وكنت ايضا معجبا بكتاباته رحمه الله سواء أكانت هذه الكتابة على صعيد الصحف والمجلات أم كانت على صعيد التأليف والكتب ..

ومن هنا تكونت شخصيتي الدعوية على صعيد المحاضرات والخطب ، وشخصيتي العلمية والفكرية على صعيد التأليف والكتابة .

فبعد تخرجي من الثانوية الشرعية كنت أمارس الكتابة على صفحات المجلات والصحف ، فنشرت كثيراً من المقالات الدينية والتوجيهية والنقدية . في جريدة الجهاد الحلبية ، وجريدة اللواء الدمشقية .. وغيرها من الصحف والمجلات .. وكنت ايضا أمارس الخطابة الدينية في خطب الجمعة ، والخطابة النقدية في المظاهرات والاحتجاجات عدا عن خطب المناسبات كذكرى مولود ، أو هجرة أو اسراء أو غزوه من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ..

أما الجانب التاليفي : فاذكر ان اول كتاب تاليفي اخرجته للناس مطبوعا هو رسالة صغيره بعنوان — الى ورثة الانبياء — كنت طبعتها وانا طالب في الازهر ووجهتها الى علماء الازهر جميعا ، وهي تتضمن تذكيرهم بواجب الدعوة الى الله ، وضرورة القيام بمسؤوليتهم الكبرى تجاه العمل الاسلامي ، ومقاومة المنكرات الاثمة التي اجتاحت العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه ..وثاني مؤلف اخرجته هو كتاب التكافل الاجتماعي في الاسلام ، ومن ثم كانت الكتب تخرج بشكل مطرد ..

واليكم هذه التاليف مرتبة على حسب اخراجها الزمني .

١ — الى ورثة الانبياء
٢ — التكافل الاجتماعي في الاسلام .
٣ — الى اين نسير ؟
٤ — عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الاسلام
٥ — تعدد الزوجات في الاسلام
٦ — صلاح الدين الايوبي
٧ — شبهات وردود
٨ — حتى يعلم الشباب
٩ — الى كل أب غيور يؤمن بالله

»

التربية الاسلامية مسؤولية من .. ؟

١٠ ــ تربية الاولاد في الاسلام بأقسامه الثلاثة .

١١ ــ فضل الصيام واحكامه
١٢ ــ حكم التأمين في الاسلام .
١٣ ــ احكام الزكاة على ضوء المذاهب الاربعة .
١٤ ــ حكم الاسلام في وسائل الاعلام
هذا اهم ما ذكرته لكم عن حياتي ودراستي ونشاطي الفكري والادبي

س : لو حدثتمونا عن مشاريع المستقبل من مؤلفات وغيرها .

اعكف الان على كتابة قصة اجتماعية بعنوان (قصة الهداية) وهي تتضمن الرد على كل شبهة يثيرها أعداء الاسلام على الاسلام ، وتتضمن ايضا اظهار النظام الاسلامي على حقيقته .. ليعرف القارىء انظمة الاسلام ، والرد على الشبهات عن طريق القصة ، فأرجو من الله عز وجل ان يوفقني لاتمامها .. واقدر صفحاتها من القطع الكبير بعد أن تنتهي في حدود ٥٠٠ الى ٦٠٠ صفحة ان شاء الله . وبنيتي بعد الانتهاء من كتابة القصة مباشرة أن اعكف على كتابة كتاب بعنوان ــ الدعوة الاسلامية والشباب . والكتاب يتضمن مسؤولية الشباب تجاه الدعوة الاسلامية ، ويبصرهم بأسلوب الدعوة الذي يجب أن يمارسوه ، كما يعرفهم بالمؤامرات التي تحاك ضد الاسلام ، كما يذكرهم بأهم الوسائل التي ينهجونها في تبليغ الدعوة .. وارجو من الله ان اعانني وامد بعمرى ان يكون بين يدي القراء بعد سنة من تاريخ هذه المقابلة

س : صدر لكم أربعة أجزاء من كتاب تربية الاولاد في الاسلام ، فما سر اهتمامكم بتربية الاولاد وتركيزكم عليها وهل لكم أن تعطونا فكرة جامعة عن كل جزء من اجزاء الكتاب ؟

لا شك ان لتربية الولد اثرها الاكبر في اصلاح الولد او انحرافه ، فان عود الولد الخير نشأ صالحا ، وان ترك للشر ودرج على الفساد نشأ الولد فاسدا .. وصدق الامام الغزالي حين قال : الولد امانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نفيسة ، فان عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة ، وان عود الشر واهمل اهمال البهائم شقيى وهلك وصيانته بأن يؤديه ويهذبه ويعلمه محاسن الاخلاق .. ١ هـ
والدافع الذي دفعني لتاليف الكتاب باجزائه هو عاملان :
الاول : مخططات أعداء الاسلام التي تستهدف انتزاع عقيده الولد المسلم ، وانحلال اخلاقه .. وما اكثرها في هذه الايام ..
الثاني : اظهار شمولية الاسلام في كل الجوانب .. والتي منها عناية الاسلام بالولد عقيدة وعلما وخلقا وجسما ونفسية واجتماعا و ..
حتى يعلم كل ذي عقل وبصيرة ماذا يخطط للولد المسلم في انحرافه عقيديا وخلقيا .. وما هى اجدى الوسائل في تكوينه الخلقي والجسمي والنفسي والاجتماعي .. ؟

وحتى يعلموا ايضا ان الاسلام بنظامه الشامل قد وضع المنهج الكامل في تربية الولد منذ الصغر الى أن يمر مرحلة التمييز ثم المراهقة ثم الشباب .. بأحسن القواعد التربوية وأفضلها والمربون حين يأخذون بهذه المناهج والقواعد .. ينشأ اولادهم على أحسن ما ينشؤون من ايمان وعبادة واستقامة وخلق .. وحين يحيدون عنها الى مناهج وقواعد لا تمت الى الاسلام بصلة او سبب فالاولاد ينشؤون على اسوا ما ينشؤون من الانحراف الخلقي والفساد الاجتماعي ، والزيغ العقيدي
اما عن اعطائكم فكرة جامعة عن كل قسم من اقسام الكتاب فأقول :

القسم الاول : يضم أربعة فصول :
الفصل الاول : الزواج المثالي وارتباطه بالتربية ، ويضم :
أ ــ الزواج فطرة انسانية .
ب ــ الزواج مصلحة اجتماعية
ج ــ الزواج انتقاء واختيار .
الفصل الثاني : الشعور النفسي نحو الاولاد ، ويضم :
ا ــ الابوان مفطوران على محبة الولد .
ب ــ الرحمة بالاولاد منحة من الله للعباد
ج ــ كراهية البنات جاهلية بغيضة
د ــ فضيلة من يتجلد لموت الولد .
هـ ــ تغليب مصلحة الاسلام على حب الولد .
و ــ عقوبة الولد وهجره لمصلحة تربوية .
الفصل الثالث : احكام عامة تتعلق بالمولود :
١ ــ ما يفعله المربي عند الولادة .
٢ ــ عقيقة الولد واحكامها
٤ ــ ختان الولد واحكامه
الفصل الرابع : أسباب انحراف الاولاد ومعالجته
ويضم : الفقر ــ النزاع في البيت

حالات الطلاق — الفراغ — الخلطة الفاسده — سوء المعاملة الابوية — الافلام الجنسية والبوليسية — انتشار البطالة — تخلي الابوين — اليتم .

القسم الثاني : ويضم ستة فصول :

الفصل الاول : مسؤولية التربية الايمانية

الفصل الثاني : مسؤولية التربية الخلقية .

الفصل الثالث : مسؤولية التربية الجسمية

الفصل الرابع : مسؤولية التربية العقلية .

الفصل الخامس : مسؤولية التربية النفسية .

الفصل السادس : مسؤولية التربية الاجتماعية .

ويندرج تحت كل فصل من هذه الفصول بحوث تربوية هامة متنوعة

القسم الثالث : ويضم جزءين

الجزول الاول : ويضم هذا الفصل

الفصل الاول : وسائل التربية المؤثرة

١ — التربية بالقدوة
٢ — التربية بالعادة
٣ — التربية بالموعظة
٤ — التربية بالملاحظة
٥ — التربية بالعقوبة

ويندرج تحت كل فصل من هذه الفصول بحوث تربوية هامة .

الجزء الثاني : ويضم فصلين هامين :

الفصل الثاني : القواعد الاساسية في تربية الولد

*** صفات المربي الاساسية :**

الاخلاص — التقوى — العلم ، الحلم — الاستشعار بالمسؤولية — .وتحت الاستشعار بالمسؤولية يضم : مخططات الشيوعية ، والصليبية ، واليهودية ، والاستعمارية .

*** والقواعد قاعدتان :**

قاعدة الربط وتضم :

١ — الربط الاعتقادي
٢ — الربط الروحي
٣ — الربط الفكري
٤ — الربط الاجتماعي
٥ — الربط الرياضي

ب قاعدة التحذير : وتضم :

١ — التحذير من الردة
٢ — التحذير من الالحاد
٣ — التحذير من اللهو المحرم
٤ — التحذير من التقليد الاعمى
٥ — الحذير من رفقة السوء
٦ — التحذير من مفاسد الاخلاق
٧ — التحذير من الحرام .

الفصل الثالث : اقتراحات تربوية لا بد منها :

١ — تشويق الولد الى اشرف الكسب
٢ — مراعاة استعدادات الولد الفطرية
٣ — ترك المجال للولد في اللعب والترويح .
٤ — ايجاد التعاون بين البيت والمسجد والمدرسة .
٥ — تقوية الصلة بين المربي والولد .
٦ — السير على منهج تربوي في اليوم والليلة .
٧ — تهيئة الوسائل الثقافية النافعة
٨ — تشويق الولدالى المطالعة الدائمة
٩ — استشعار الولد بمسؤولية الاسلام .
١٠ — تعميق روح الجهاد في نفسية الولد .

هذه اهم الخطو طالعريضة لكل قسم من اقسام الكتاب ، ولكل جزء من اجزائه .. وارجو من الله أني قد وفقت في استيعاب هذه البحوث التي تهم الولد .

وعلى كل حال لا ادعي انني وصلت الى غاية الكمال ، ولكن حسبي أن قد ساهمت في اخراج هذا الكتاب ليستفيد منه المربون والاباء والامهات في العصر الحديث

وفي المناسبة اهيب بكل من هياه الله ليكون داعية الى الاسلام بقلمه ان يساهم في كتابة هذه البحوث التربوية الهامة عسى أن يتيسر المربون طريق التربية الصحيحة ، فلا يجدون بدا سوى أن ينشؤوا تلاميذهم وابناءهم عليها ، والله سبحانه من وراء القصد .

س — تمارس اجهزة الاعلام دورا خطيرا في افساد المجتمع ، وبخاصة النشء ، فكيف يمكن للتربية الاسلامية ان تؤدى مهمتها وسط هذا الافساد الاعلامي ؟

فيتقديرى أن للتربية الاسلامية دورا كبيرا في مناهضة الفساد الذي يترتب من أجهزة الاعلام الحالية في شرق الدنيا وغربها .. وهذه التربية تتركز في عاملين هامين :

الاول : عامل ترسيخ العقيدة الاسلامية في نفسية الولد منذ الصغر الى ان يترعرع شابا .. هذه العقيدة اذا ترسخت آتت اكلها الطيبة في اقناع الولد مختارا عن مشاهدة الفساد فضلا عن مجالسته .. فضلا عن الوقوع فيه ..

الثاني : عامل ربط الولد منذ الصغر بصحبة صالحة واعية ، ومرشد رباني مخلص ، ودعوة اسلامية شاملة ولا شك ان هذا الربط يحجب الولد عن كثير من المفاسد الاجتماعية التي يراها ، وتحيط حوله ..

لان الصاحب ساحب ، والمرء على دين خليله .

هذا عدا عن مسؤولية الدولة في منع كل توجيه سيء تبثه وسائل الاعلام ولا سيما جهاز السينما وجهاز التليفزيون وجهاز الاذاعة .. فهذه الاجهزة اذا وجهت الى ما فيه صلاح المجتمع وخير الامة أعطت أكبر الاثر في التربية والاخلاق .. ونشأ جيل مؤمن متحل باداب الاسلام ، ومكارم الاخلاق .. وعدا عن مسؤولية رب الاسره في منع كل جهاز يؤدى الى فساد التربية ، وانحراف الاولاد .. والله سبحانه سائل الجميع لانه القائل : وقفوهم أنهم مسؤولون ...

حوار مع

عمار بن ياسر

بقلم : ابو عمرو

مقدمة

قبل ان نبدأ الحديث عن عمار ونسترسل في ذلك الحديث الطويل، نقدم شيئا من التاريخ عن ابيه وامه . من المعروف ان اباه هو ياسر العبسي ، وقد جاء من اليمن الى مكة مع اخويه بحثا عن اخ رابع لهم، ولكنهم لم

آل ياسر رمز للصبر في التاريخ

يجدوه ، واقام ياسر في مكة ،بينما رحل اخواه عائدين الى اليمن . وكان الثلاثة قد نزلوا في دار ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي.

وكانت توجد في داره سمية بنت خباط وهي التي تزوجها ياسر فيما بعد وقد صار حليفا لابي حذيفة

عاش الزوجان حينا من الدهر في اهنا حياة واجملها . ثم حملت سمية بغلام ، لما ولدته سمته بعمار .

ولم يكن اسم عمار معروفا في ذلك الوقت ، ولكنها اختارت ذلك الاسم الجديد . وربما قصدت بهذا الاسم ان يكون ابنها سببا من اسباب العمار او ان يكون من المعمرين .

على اي حال ظلت هذه الاسرة الصغيرة في كنف ابي حذيفة حتى جاء اليوم الذي كان له في حياتهم اثر كبير ، وهو اليوم الذي دار فيه حديث عن محمد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الحديث في دار ابي حذيفه نفسه ، وبلسانه حين قال لاهله :

— اتعرفون محمد بن عبد الله الذي حدثتكم عنه من قبل ، قالوا نعم . ذلك الرجل الذي يزعم ان الله ارسله الينا . قال تماما تماما .. لقد تطاول اليوم على هبل . وقال انه صنم من الاصنام لا يضر ولا ينفع ولا يبصر ولا يسمع . قالوا : دعك من كل هذا يا ابا حذيفة . فما هي الايام حتى تذهب عنه تلك اللوثة التي اصابته ثم يعود الى ما كان عليه من قبل .

وهكذا دار الحديث وبدأ التفكير في دعوة محمد عليه السلام .

قال ياسر العبسي لابنه :

ـ عمار .. ان شيئا في قلبي يحدثني ان دعوة هذا النبي حق . ويدعوني الى ان اقوم اليه واؤمن به .. فقال عمار لابيه :

ـ وانا كذلك ياابتاه .. فان هذاالاحساس يغامرني واحسه في قلبي .

اما سمية فقد صاحت :

ـ خذوني معكما .. فقد سئمت عبادة هذه الاحجار .

وخرجت ثلاثتهم الى رسول الله وسمعوا منه واسلموا . وما ان وصل خبر اسلامهم الى ابى حذيفة حتى دعاهم الرجل الى ترك دين محمد والرجوع الى دين قريش ودين الاباء . ولكنهم ابوا . وقد هز رفضهم ابا حذيفة هزا عنيفا فلم يك ينتظر منهم انيفعلوا ذلك . وانذرهم ابو حذيفة بالعذاب الشديد ان لم يعودوا الى دين قريش وامهلهم ثلاثة ايام للتفكير ، غير انهم كانوا قد فكروا وانتهوا من التفكير، وكانوا قد قرروا واخذوا قرارهم الاخير .

وبدأت ايام العذاب والاضطهاد تطل على الاسرة الصغيرة الصابرة . صب شيوخ قريش الوانا من العذاب على هذه الاسرة كما فعلوا مع بلال بن رباح وغيره . كانيأتي ابو حذيفة ويقيد ارجلهم وايديهم ، ثم يخرجهم عند وقت الظهر الى رمال الصحراء المتقدة، ويلقي بهم ويضحك ويظن انه منتصر عليهم. ويذهب الى كبار رجال قريش ويدعوهم ليمتعوا انفسهم برؤية عمار وابويه ، ويروحوا عن انفسهم بهذا المنظر المثير المؤلم .

وكان ابو حذيفة يقول :

ـ لقد اشفقت عليكم اليوم ، فلم اصب عليكم من عذابي الا قليلا ولعلكم الان قدعزمتم على ان تعودوا الى دينكم القويم .

فيرد ياسر قائلا :

ـ لا .. ذلك أمر بعيد . لقد آمنا بالله وحده ولن نعود الى هبل . فاصنع ما بدا لك.

ومضت ايام العذاب دون ان تنال من الصابرين .

الحوار

قلت لعمار بن ياسر

ـ انكم رمز الصبر في الاسلام يا آل ياسر.

قال عمار :

ـ سمع النبي صلى الله عليه وسلم بما نحن فيه من العذاب .. فكان يأتي الينا بين الفينة والفينة ونحن بالابطح فينظر الينا متأسفا حزنا ويقول قولته المشهورة :

ـ صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة .

قلت لعمار بن ياسر :

ـ وكيف كانت حالتكم حين تسمعون كلام الرسول عليه السلام ؟

ـ كان كلامه ينزل على قلوبنا بردا وسلاما وكنا نحس لها في قلوبنا أثرا شديدا . ولقد كانت رؤيتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث فينا القوة والجلد والاحتمال .

ثم ضاق ابو حذيفة بنا ذرعا . فلقد جرب معنا كل انواع العذاب . واستأذن منه ابو جهل لقتلنا وجاء ابو جهل الينا حاملا حربته ، فدعانا الى الكفر فابينا . فهددنا بالقتل فلم نسمع لتهديده ، فرفع حربته وضرب امي ضربة قوية فوقعت شهيدة في سبيل الله . ومضت الايام بعد مصرع امي والعذاب يشتد علينا يوما بعد يوم . ويأتي ابو حذيفة بين كل لحظة واخرى فيسألنا ان نعود الىدين قريش فنأبى فيزيد عذابه وقسوته علينا . وظللنا هكذا عدة ايام بعد مصرع امي . وكان ابي رجلا ضعيف الجسم ، كبير السن . فلم يستطع تحمل العذاب . وفي يوم رأيت ابي يتلوى من الالم ويغمغم بكلمات عرفت منها ان نهايته قد قربت . وصدق ظني فما هي الا ساعة اويزيد قليلا حتى نظرت الى ابي فوجدته ساكنا لا يتحرك . فناديت ابا حذيفه ، فلما جاء أشرت الى ابي ، فحركه فلم يتحرك، فايقنت عندئذ انه قدمات وانتقل الى جوار ربهشهيدا كريما .

البقية في العدد القادم

افاق

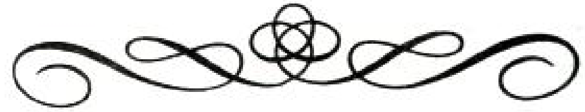
يحث الاسلام على العلم ، ويشجع المسلمين على المضي في دربه وان كان صعبا وطويلا ، وهذه حقيقة لا يجهلها مسلم .كلنا يعلم ان الاسلام يفتح لنا ابواب العلم على آخرها، ولكن هناك حقيقة اخرى وهي ان العلماء هم الذين يخشون الله اكثر لما يكتشفونه ويعرفونه .

ويوجد كتاب بعنوان « قوانين الله وليست قوانين الطبيعة » وهذا الكتاب للدكتور محمود سراج الدين ، وهو استاذ الكيمياء بجامعة الازهر . هذا الكتاب من الكتب القيمةالمفيدة، ويؤكد ان كتاب الله مصدر اساسي للمعرفة الانسانية الشاملة شأنه في ذلك اعلى منشأن النظريات الكونية التي تصبح من خلالها قوانين النواة والذرة والارض والكونالمعروفة حاليا ، حالات خاصة من القوانين الكونية الاجمع والاشمل . فالقران الكريم يمثل الشمول الذي حوى العلم كله السابقواللاحق، وذلك بجانب بيانه لامور الدين والدنيا .

وفي ختام كتابه يشير المؤلف الى ان الاسلام المتطور دائما يجب ان يصحبه فقه متطور ليتبين الناس هدايته لكلعصر ،والمسيرة الانسانية لكي تكون رشيدة يجب ان تبدأ بالفكر الديني، وبعد ذلك تكون المسيرةسليمة يعطى لها العلم الاتجاه ، ويكون هدفها الله سبحانه وتعالى . فالمسلم يعيش حياته كلها بما فيها من عمل ومن عبادة ومن فكر ، وهو يقدم هذه الحياة لله وحدهلاشريك له، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا ، كتابالله وسنتي » . وهذامعناه ان كل ما يحتاج الانسان اليه ، موجود في كتاب الله والسنة .

والعلماء يؤكدون ان الانطلاقة العلمية الحديثة اساسها هو الدين ، وان الخبرات الانسانية كلها والفكر الانساني كله يؤدي الى ان الدين هو الحق المطلق . ومن هنا تكون الدعوة منأجل العودة الى الاسلام ملحة، فخير البشر جميعا في هذا الدين ، من ناحية السلوك ، ومن ناحية التقدم ومن ناحية الايمان بوحدانية الله ، ومن ناحية النجاة من ظلام القرن العشرين وجاهليته ووثنيته .

في رحاب القرآن



تابع سلسلة

نور من النور

الحلقة الحادية عشرة

حمدا لله وشكرا ، وصلاة وسلاما على هادىء الامة ، وكاشف الغمة ومبدد الظلمة ، ونبى الهدى والرحمة محمد صلى اللهوسلم عليه وعلى اله وصحبه • وبعد :

ففي رحاب القران ، أرحب بكم ايها الاخوان ، وأحييكم بتحية الاسلام ، فسلامالله عليكم ورحمته وبركاته واليكم الحلقة الحادية عشرة من سلسلة — نور من النور — وبالله التوفيق :

عرفنا في حلقتنا السابقة موقف سورة النور من قضية اتهام الغيربالزنا — وهو ما يسمى بالقذف — وأنها قد قررت في حق القاذف الذي لا يقدم البينة الشرعية على صدقه وهي أربعة شهود عدول يشهدون بأنهم راوا الميل في المكحلةوالر شاء في البير او أن يعترف المقذوف اعترافا صريحا امام الحاكم : قررت في حق القاذف الذي هذا شانه ثلاث عقوبات بدنية : وهي جلد ثمانين جلدة . وأدبية : وهى عدم قبول شهادته ابدا ودينية : وهي وصمه بين الناس بالفسق الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم :

فهل يقام حد القذف من يقذف زوجته ؟ •

وهنا تتجلى لنا عدالة التشريع الاسلامي في سورة النور ، ورحمته وتيسيره كما سيتضح لنا من الجواب ان شاء الله وقبل الشروع في الجواب نقدم بين يديه نبذة قصيرة عن :

— مدى العلاقة الزوجية في الاسلام —

ان خير ما يصور لنا مدى العلاقة الزوجية ، في نظر الشريعة الاسلامية هو قوله تعالى في سورة الروم : ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وترتفع العلاقة الزوجية الى مستوى القمة في قوله تعالى في سورة البقرة: هن لباس لكم وانتم لباس لهن — الله اكبر الا ترون انه أمام هذا التعبير القراني المعجز في تصوير العلاقة الزوجية كما يريدها الاسلام يسجد البيان وتركع الاقلام ؟ وان اطلاق لفظ — زوج — على كل من الرجل والمراة بعد اقترانهما بعقد النكاح ليشير الى طرف من هذا المعنى الذي تتفجر به الاية الكريمة : هن لباس لكم وانتم لباس لهن — فمن المعلوم في اللغة العربية أن كلمة — زوج — مقابلة لكلمة — فرد — فالواحد فرد ، والاثنان زوج والرجل قبل عقد النكاح فرد وليس زوجا ، والمراة كذلك قبل عقد النكاح فرد وليست زوجا : اما بعد اقترانهما بعقد الزواج فان الرجل الذي كان فردا يصير زوجا ، والمراة التي كانت فردا تصير زوجا وهما معا يصيران زوجين : لا زوجا واحدا : فقد اصبح بها زوجا ، وأصبحت به زوجا وهذا

دل على مدى الترابط والانسجام الاتصال الروحي والجسدي بين الزوجين وهو ما يدل عليه قوله تعالى : هن لباس لكم وانتم لباس لهن . ومن ثم فان خيانة الزوجة زوجها في عرضها مما يضاعف الجريمة : ففيها تعد لحدود الله وخيانة الزوج . وهدم لعش الزوجية ، ومحضن الذرية ، الحنون الودود ، واقحام لاولاد الزنا في نسب الزوج : . فيذلك من المفاسد والاضرار ، وضياع الحقوق ، واختلال نظام التوارث ، وانحلال الروابط المقدسة ما لا يحصى :

واذا كانت خيانة الزوجة لزوجها في عرضها من الجسامة والفظاعة بهذا الحجم فان اتهام الزوج زوجته بالزنا من غير بينة ولا برهان من أكبر الجرائم وأفدحها وبالتالي فان عقوبته في الاخرة اشد من جهنم وعذابها حيث يحجب عن الله تعالى ويحتجب الله عنه يوم القيامة عندما يتمتع المؤمنون بهذا النعيم الذي هو أكبر من الجنة ونعيمها وهو النظر الى وجه ربهم الكريم : وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . ووجوه يومئذ باسرة ، تظن ان يفعل بها فاقرة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال صلى الله عليه وسلم :

أيما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته ، وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيامة ، وفضحه على رؤوس الاشهاد من الاولين والاخرين رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة ، وصححه ابن حيان والحاكم . والان نشرع في جواب السؤال :

هل يقام حد القذف على من يقذف زوجته ؟ . .

هب ان رجلا دخل بيته فجاة فوجد رجلا اجنبيا يفحش بزوجته على سريره فماذا يصنع ؟ أيقتله ؟ ان قتله قتل به او ناله بقتله أذى شديد . أيسكت وقد رأى بعينيه وسمع بأذنيه ان سكت سكت على نار تتأجج في صدره لا يستطيع عليها صبراً . ثم ليسكت وقد يلتحق بنسبه — بهذا الزنا — من ليس منه ويدخل على أولاده أخ ليس منهم ولكنه يرثهم ويرثونه ؟ أيخرج للبحث عن أربعة شهود عدول ثم يأتي بهم الى سريره ليريهم الميل في المكحلة والرشاء في البير ليقدمهم بينة على صدق دعواه أمام الحاكم ؟ لينفذ فيهما وفيم ينتج من جريمتهما حكم الله تعالى : قد لا يتصور هذا : فانه لا يكاد يجمع الشهود العدول الاربعة حتى يكون الزانيان قد قضيا وطرهما وانتهى الامر :

فهل لو رمى زوجته الخائنة بالزنا وقد راى بعينيه وسمع بأذنيه يقام عليه حد القذف وتنفذ فيه العقوبات الثلاث فيجلد ظهره ثمانين جلدة ، ولا تقبل له شهادة ابدا ، ويوصم بين الناس بالفسق ؟ ما دام لم يقدم أربعة شهود عدول يشهدون على مثل الشمس رؤية ويقينا . هـ ليكون ذلك وموقف الزوج كما شرحنا في غاية من الحرج والدقة والحساسية ؟ أليس في طلب البينة منه على الوجه المذكور ارهاق له واعنات شديدان ؟ هذا مع ملاحظة ان المفروض في الزوج انه لا يتهم زوجته بالزنا الا صادقا والا فقد شهر بعرضه وشرفه وكرامة ابنائه من هذه الزوجة لذلك تجلت رحمة الله بعباده فجعلت لهذا النوع من القذف حكما خاصا مستثنى من القاعدة العامة في القذف فقال تعالى :

والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين . والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله ثواب حكيم . وهنا تتجلى كما أسلفنا رحمة الله تعالى . وعدالته في تشريعه المحكم ، وتيسيره على عباده : ومن احسن من الله حكما لقوم أيوقنون .

وهذا الحكم بقذف الزوج زوجته والذي وردت به الايات المذكورة انفا هو ما يسمى باللعان وقبل ان نتحدث عن مشروعية اللعان واحكامه بشيء من التفصيل يجدر بنا ان نبدأ أولا بذكر القصة التي كانت سببا في مشروعية اللعان أو في نزول ايات اللعان السالف ذكرها :

نص القصة كما رواها احمد بن حنبل رضي الله عنه

ورد في كتب السنة روايات صحيحة في سبب نزول حكم اللعان او آيات اللعان :

منها ما رواه الامام احمد باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

لما نزلت : والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون قال سعد بن عبادة يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ فقالوا : يا رسول الله لا تلمه : فانه رجل غيور . والله ما تزوج امرأة قط الا بكرا ، وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا ان يتزوجها من شدة غيرته . فقال سعد : والله يا رسول الله اني لاعلم انها لحق ، وانها من الله : ولكني قد تعجبت اني لو وجدت لكاع أي لئيمة خبيثة قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى اتي بأربعة شهداء ، فوالله اني لا اتي بهم حتى يقضي حاجته . . قال : فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء ابن امية هو احد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ثم تاب الله عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند اهله رجلا ، فرأى بعينيه ، وسمع

في رحاب القرآن

تابع سلسلة

نور من النور

بأذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اني جئت على أهلي عشاء فوجدت عندها رجلافرايت بعيني وسمعت باذني : فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت عليه الانصار وقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الا ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ، ويبطل شهادته في الناس : فقال هلال :

والله اني لارجو ان يجعل الله منها مخرجا ، وقال هلال : يا رسول الله فاني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق .. فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأمر بضربه اذا انزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي : وكان اذا انزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد وجهه يعني فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي : فنزلت : والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين . والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين . ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين . والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : — ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربي عز وجل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسلوا اليها فأرسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما . فذكرهما واخبرهما أن عذاب الاخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال : والله يا رسول الله لقد صدقت عليها . فقالت كذب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعنوا بينهما فقيل لهلال : اشهد : فشهد أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين . فلما كانت الخامسة : قيل له : يا هلال : اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة : وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها . فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .. ثم قيل للمراة : اشهدى أربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين . وقيل لها عند الخامسة : اتقى الله فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الاخرة : وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكأت ساعة ، وهمت بالاعتراف ، ثم قالت : والله لا افضح قومي : فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين . ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وقضى الا يدعى ولدها لاب ، ولا يرمى ولدها ، ومن رمى ولدها فعليه الحد ، وقضى الا بيت لها عليه ولا قوت لها من أجل انهما يفترقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ..

وقال صلى الله عليه وسلم : ان جاءت به اي الولد أصيهب تصغير أصهب وهو الذي في شعره حمرة أريسح — تصغير ارسح وهو خفيف لحم الاليتين حمش الساقين دقيقهم فهو لهلال : واذا جاءت به أورق أسمر جعدا شديد الاسر والخلق والذي شعره غير سبط ، وهما مدح والقصير المتردد الخلق والبخيل وهم ذم جماليا ضخم الاعضاء تام الاوصال خدلج الساقين عظيمهما سابغ الاليتين تامهما وعظيمهما فهو للذي رميت به فجاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : —

لولا الايمان لكان لي ولها شأن قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميرا على مصر من الامصار وكان يدعى لامه ويدعى لاب وهكذا جاء هذا التشريع الالهي الحكيم لمواجهة حالة واقعة بالفعل وعلاج موقف صعب على صاحبه وعلى المسلمين وقد اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ولم يجد منه مخرجا حتى طفق يقول لهلال ابن امية كما ورد في رواية البخاري — البينة أو حد في ظهرك وهلال يقول يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة ؟ .

وبعد : —

ايها السادة القراء : فالى اللقاء في الحلقة الثانية عشرة لنتحدث اليكم أن شاء الله عن : مشروعية اللعان واحكامه بشيء من التفصيل والله الموفق والمستعان .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

عشق نصارى.. في تحرير الصحف المحلية..

لا احسب ان هناك اثنين يختلفان في ان الاعلام بات من اخطر وسائل التوجيه والدعاية في العالم . حتى الشركات التجارية تدفع نسبا عالية من ميزانياتها للدعاية والاعلان .

والكويت بلد مسلم ، تصل نسبة المسلمين فيه بين الكويتيين الى ٩٩ بالمائة تقريبا ، وتحرص كثير من الوزارات في هذا البلد ، وفي مقدمتها وزارة التربية ، على التعاقد مع المسلمين لتدريس ابنائها .

اليس غريبا بعد هذا ، ان يصل عدد الذين يعملون في خمس صحف محلية ، من النصارى ، الى عشرة تقريبا في مختلف اقسام التحرير فيها ، ونحن نعلم ان هذه الصحف تطبع ما لا يقل عن مائة الف نسخة في مجموعها كل يوم ، وتلعب دورا خطيرا في توجيه افكار الناس وسياساتهم واتجاهاتهم ؟..

اليست نسبة كبيرة تدعو الى التساؤل والدهشة ؟

ان كثيرا من قارئي الصحف في الكويت يجهلون هذه الحقيقة الخطيرة ، لان هؤلاء النصارى لا يكتبون باسمائهم الصريحة .

ولن نرضى بمن يقول لنا ان في كلامنا هذا شيئا من الطائفية والتزمت ، فليس هناك بلد في العالم الا ويحاول التوفيق بين سياسته التربوية وسياسته الاعلامية ، فجدير بالكويت الغالية ، وبالمسؤولين فيها ، الا يكون هناك تصادم بين سياستهم التربوية ..وسياستهم الاعلامية .

الجمعية الطبية الاسلامية بالمملكة المتحدة وايرلندا

من الاخ الدكتور عبد المجيد القطمي سكرتير الجمعية الطبية الاسلامية بالمملكة المتحدة وايرلندة ، وصلتنا رسالة يحدثنا فيها عن اهداف الجمعية المذكورة ، ومنها :

١ — مساعدة الاطباء المسلمين في بريطانيا ليعيشوا في مناخ اسلامي ، وتذليل مشاكلهم ، وحمايتهم من الضياع والتيه في خضم الحياة الغربية بشتى مغرياتها وانحرافاتها .

٢ — العمل على خدمة المجتمع الاسلامي في بريطانيا ، وتطويع الخدمات الطبية لتوافق الاسلام في معالجتها لمشاكل المسلمين الصحية .

٣ — مساعدة المسلمين الوافدين الى بريطانيا للاستشفاء بتذليل مشاكلهم ، وحمايتهم من الابتزاز ، والاستغلال ، وتذليل عقبة اللغة والتخاطب عند زيارة الاطباء ، ومحاولة ايجاد خدمة طبية لمساعدتهم في مواصلة علاجهم ، والعمل قدر الامكان ليعيشوا تعاليم اسلامهم في ديار الغرب من صلوات وعبادة واكل وغيره .

٤ — مد يد العون للبلاد المنكوبة بارسال وفود طبية تحمل الادوية وما تسمح به امكانياتنا

٥ — العمل على احياء التراث الاسلامي وخاصة احكام الشريعة في بعض المعاملات الطبية وانواع العلاج .

٦ — العمل على اصدار مجلة طبية .

وبما ان العامل المادي يقف عقبة في طريقهم ، فاننا ندعو من يرغب في مساعدتهم الكتابة اليهم ، وفيما يلي عنوانهم ورقم حسابهم :

العنوان

Islamic Medical Association
233 Seven Sister Road,
London N 4 2DA, U.K

رقم الحساب :

Lloyds Bank (0047142)
London U.K.

الفرح .. والقدس

● في الكلمة التي القاها مناحيم بيغين رئيس وزراء العدو بعد وصوله القدس في ٢٢—٩—٧٨ ، ذكر نصا في التوراة يقول : « ان نسيتك يا اورشليم ، يميني — قسم — ، ليلتصق لساني بحنكي ان لم اذكرك ، ان لم افضل اورشليم على أعظم فرحي » .

— هكذا ينطلق اعداؤنا من عقيدتهم ، اما حكامنا العرب . فيخجلون من ان ينطلقوا من عقيدتهم ، خشية ان يتهموا بالرجعية ...

ترى .. هل يفضل العرب القدس على اعظم فرحهم ، كما يفعل بيغين ؟

الكذب سياسة

● قالت وزارة الدفاع السوفيياتي ان النشاط التخريبي والارهابي الذي تمارسه الصهيونية العالمية واسرائيل ، يرمي الى تأجيج بؤر التوتر في مختلف بقاع العالم ، بهدف تقويض علاقات حسن الجوار وتلويث الجو السياسي بين الدول .

— عجيب كلام وزارة الدفاع السوفياتية ، فما دامت تصف اعمال الصهيونية العالمية واسرائيل بانها نشاط تخريبي وارهابي ، ويرمي الى تأجيج بؤر التوتر في مختلف بقاع العالم .. ما دام الامر كما تقول فلماذا يمد الاتحاد السوفياتي اسرائيل دائما باليهود المهاجرين ، وهم يعلمون ان هؤلاء اليهود المهاجرين يزيدون نشاط اسرائيل التخريبي والارهابي ؟؟

لقطات • ووقفات

مسجد روما والكنائس في الكويت

● كان من المقرر بناء اول مسجد اسلامي في روما على تلة « مونتي مارينو » المشرفة على الفاتيكان ، ولكن « البابا » الراحل اعترض على ذلك ، وماشاه في الاعتراض المجلس البلدي في روما ، ونتيجة لذلك رئي نقل مقر المسجد المقترح الى تلة « مونتي انتينا » التي تبعد ٨ كيلو مترات عن الفاتيكان. هذا ، ويقود المهندس الايطالي « برونو زيفي » حملة اعلامية شرسة ضد مشروع المسجد .

— ونذكر قراءنا ان مشروع هذا المسجد مضى عليه حتى الان خمس سنوات ، منذ زيارة الملك الراحل « فيصل » الى روما في عام ١٩٧٣، وعلى الرغم من مضي هذه السنوات الخمس ، لم يوضع حجر في بناء هذا المسجد ، ويغير موضعه من مكان الى اخر . ولن يبنى منه شيء حتى يتم الحصول على موافقة البابا الجديد ... والمعارضون له في ايطاليا كثيرون .. ازاء هذا كله نتساءل : لماذا نتساهل نحن في بناء الكنائس في بلادنا والجميع يعلم ان عدد النصارى لا يتناسب ابدا مع حجم هذه الكنائس وعددها ؟ ..

مسؤول في دولة خليجية : الشرق والغرب سواء ؟

مجلة عربية تصدر في باريس سالت مسؤولا خليجيا قائلة : يتحدثون عن الاخطار التي تهدد دول الخليج بصفتها دولا نفطية ، ايهما مصدر التهديد الملح في رايكم .. الشرق ام الغرب ؟ فاجاب : اني اقول لك بكل صراحة .. ان كل الاخطار التي تهدد العالم مصدرها الصراع على مناطق النفوذ من قبل الشرق والغرب على حد سواء . انهما يتصارعان على مناطق نفوذهما سواء هنا او هناك ، ونحن الضحايا ، انهما يملكان من القوة ما لا يملكه غيرهما في العالم . ولهذا، فهما بواسطة هذه القوة الجبارة ، يهددان العالم باعظم الاخطار وافتكها ، بل انهما يهددان مصير العالم ، ولعلهما وضعا دول الخليج من مناطق نفوذهما .

فماذا نفعل نحن اذا كانت الكرة الارضية يتلاعب بها هذان الجباران ؟ اذن فمصدر التهديد الملح ، كما تسميه ، علينا وعلى العالم ، انما هو الشرق والغرب على حد سواء . هما المتصارعان والاخرون هم ضحايا هذا الصراع .

— انها كلمة حق واضحة صريحة لا لبس فيها ، تلك التي قالها ، فالطامعون بنا والمتصارعون علينا ، هم من الشرق والغرب معا . ولكننا نريد ان نخرج بنتيجة من كلمة الحق هذه ، وهي : ما دام الشرق والغرب مصدر تهديد لنا ، ولا يمكن ان يكون مصدر قوة لنا ، فلماذا لا نعود الى مصدر قوتنا الحقيقية لماذا لا نعود الى الاسلام عودة حقيقية لتكون معنا قوة الله ، وهي اعظم من قوى الارض كلها ؟

فتش عن « أميركا »

● اعترفت مصادر دبلوماسية وامنية اميركية في طهران ، بان ايران اصبحت اكبر مركز اميركي للمراقبة وجمع المعلومات في الشرق الاوسط ، ويعمل حاليا في محطة « سي.اي. ايه » في العاصمة طهران ، خمسون ضابطا من رجال المخابرات الاميركية ، يساعدهم مائة ضابط متقاعد يعملون في شركات وهمية هدفها جمع المعلومات والتجسس .

— اذا كانوا في امور المجتمع يقولون «فتش عن المراة » فاننا في امور السياسة العالمية نقول : فتش عن « اميركا » ...





بيغين فعل ما قاله .. والسادات لم يفعل ما قال ..

قبل مؤتمر كامب ديفيد صرح « بيغين » قائلا: ..لن اقدم اي بديل جديد من خطتي السلمية. واضاف اثر اجتماع لمجلس الوزراء استمر اربع ساعات انه لم يحضر اي بديل لخطته السلمية التي تمنح الحكم الذاتي المحدود لما يزيد على مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

اما السادات فقال في خطاب له في بلدة ... القريبة من مسقط راسه ميت ابو الكوم قبل ذهابه الى مؤتمر كامب ديفيد : « لا مكان لتسويات جزئية ، او حلول منفردة، او اتفاق ... ارتباط ثالث » ..

— وهكذا فعل بيغين ما قاله .. ولم يفعل السادات ما اعلنه ..

عشرة ملايين خنزير تحرقها البرازيل ..

● في رسالة من مبعوث دار الافتاء البحوث للدعوة في البرازيل ، الاخ احمد صالح محايري ، يخبرنا ان مرضا خطيرا ظهر في البرازيل اصاب الخنازير ، فقامت وزارة الصحة الفدرالية بجهود للقضاء على هذا المرض الطارىء ، والذي اسمته بالمرض الافريقي ، ذاكرة انه وصل من افريقيا عن طريق القمامات والاطعمة الزائدة والفضلات التي تلقيها الطائرات . وبعد عمليات لحصر اضرار هذا المرض الذي الحق بثروتها الحيوانية خسائر كبيرة ، قررت وزارة الصحة ان خمسة وستين بالمائة من مجموع الخنازير في البرازيل مصابة بهذا المرض السريع العدوى والانتشار وعليه ، فقد قامت باحراق ما ينوف من عشرة ملايين خنزير بعد قتلها .

وقد احدث هذا ازمة في اللحوم هناك ،فبدأ الاطباء البيطريون ، والخبراء الزراعيون ، يقترحون أن يستبدل بتربية الخنازير تربية الماعز والغنم ، لعدم وجود استعداد طبيعي لديها للاصابة بهذا المرض ، ولحملها مناعة اصيلة فيها .

وقد نشرت هذه الاقتراحات في عدد من الصحف البرازيلية .

ــ ونقول : اضيفوا هذا المرض الى الامراض الكثيرة التي ثبت أن الخنازير تتسبب فيها ، ثم تذكروا ان الاسلام هو الشريعة الوحيدة التي حرمت اكله .

الخمرة .. بين آية كريمة وألف خبير و ٣٨ مؤتمرا ...!!

● افتتح بوارسو ، قبل ثلاثة اسابيع ، المؤتمر الدولي الثامن والثلاثون حول الادمان على الكحول والمخدرات بحضور الف خبير من جميع القارات . وابرز مندوبو استراليا والبرازيل وبلغاريا ان استهلاك المشروبات الكحولية والمواد المخدرة ما يزال في ازدياد في العالم .

واكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة تحديد بيع المشروبات الكحولية واعلان حملة حاسمة لمقاومة الادمان على الكحول .

ــ ثمانية وثلاثون مؤتمرا ، والف خبير ، مع هذا يؤكد المشاركون ان استهلاك المشروبات الكحولية والمواد المخدرة في ازدياد في العالم .. علام يدل هذا ؟

وعودوا الى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، حيث نزل قوله تعالى :« يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان ، فاجتنبوه لعلكم تفلحون » المائدة ٩٠، والكؤوس متدفقة على راحاتهم ، فحال امر الله بينها وبين الشفاه المتلمظة والاكباد المتقدة ، وكسرت دنان الخمر فسالت في سكك المدينة .

فليست القضية اذن .. قضية مؤتمرات وخبراء ، انما هي قضية ايمان .. وحسب.

وقفة طيبة لعلمائنا المسلمين ..

نشرت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي بيانا من سماحة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي حول نتائج مؤتمر كامب ديفيد قال فيه أن هذا المؤتمر يعد نكبة على العرب والمسلمين وان اسرائيل قامت مرتين الاولى في ١٩٤٨ والثانية في كامب ديفيد عام ١٩٧٨ . واكد سماحة رئيس القضاء ان الامة التي قالت لا في المرة الاولى قادرة على ان تقولها مرة اخرى الان .

وقال رئيس القضاء الشرعي في بيانه ان نتائج مؤتمر كامب ديفيد البالغة الاهمية تتلخص في بيع الشعب الفلسطيني بعد سنين طويلة وجهاد مرير في اكثر من نصف قرن وكل يوم يسقط منه قتلى دفاعا عن الارض التي بارك الله حولها وبالتالي دفاعا عن بقية الشعوب العربية .

واضاف ان اسرائيل قد اخذت اكثر بكثير مما كانت تحلم به وانها كسبت كل شيء دون ان تضحي باي شيء بينما تدل نتائج كامب ديفيد على ما اهدر من حقوق هذه الامة وقيمها ومبادئها . لقد اعطي الاسرائيليون الامان على الجبهة الغربية مقابل ارجاع امتار من الارض الصحراوية في سيناء ما كانت اسرائيل بحاجة ماسة لها .

وقال الشيخ احمد عبد العزيز المبارك في بيانه انه وبنتائج كامب ديفيد فتحت اسرائيل ، ومن وراءها مجالا للاتجاه شرقا بعد ان افرغت الجبهة الغربية من محتواها . وقال ان كامب ديفيد لم يكن يبحث في القضية العربية بل كان يفكر في تامين اسرائيل وجعلها سيدة المنطقة وصبغ المنطقة بالنفوذ الاميركي .

المسلمون في يوغسلافيا

اخوة قدموا من « يوغسلافيا »، وعاشوا شهرين بين المسلمين هناك، حدثونا عن حماس المسلمين هناك لدينهم، وثباتهم عليه، على الرغم من عشرات السنين التي تعرضوا فيها فيها لحرب الشيوعيين هناك ، وما زالوا .

وذكروا لنا ان سلطات « تيتو » تمارس سياسة اضطهادية للشباب المسلمين هناك ، حيث يحرمون من البعثات الدراسية ، والمعونات الحكومية ، كما تهمل مناطق المسلمين عمدا ، فلا تحظى باهتمام المسؤولين وعنايتهم .



قراؤنا يكتبون

صوت من المغرب

عضو من اعضاء الجسد الاسلامي الممتد من المحيط الى المحيط يشكو ، ويهيب بالاعضاء الاخرى ان تتألم كما يتألم ، وان ترجو الله تعالى بمه الثبات على طريق الله وان يصرف عن المسلمين كيد الكائدين ومكرهم .

وللمتعجب أن يعجب ، فهنا في بلاد طارق يقتل أحفاد طارق ، وهنا في بلاد يوسف بن تاشفين يخنق احفاد يوسف ، وهنا في بلاد عبد الكريم الخطابي يطارد عبد الكريم مطيع استاذنا ومرشدنا الذي نشر الوعي الاسلامي الصحيح بين شباب المغرب الاقصى الذي يعيش تحت مطارق الافساد والتمييع التغريبية وبين فكي كماشة الالحاد اليسارية الشيوعية.

ولماذا لا يتعجب المتعجبون اذ نهنا يفجع الابناء في الاباء ، لانهم قالوا ربنا الله . وهنا يضيق الخناق على أمهات بلغن من الكبر عتيا ، فيممن من التماس الشفاء والعلاج لانهن ولدن رجالا يخدمون الاسلام كما خدمه الاسلاف والاجداد . وهنا يوضع العلماء العاملون وراء القضبان ، فالعالم المجاهد — ابراهيم كمال — نائب مرشدنا يرزح تحت الاسر منذ ثلاث سنوات ، فلا هو ممن برئت ساحتهم فيطلق سراحه ليؤدي واجب الدعوة من جديد لانقاذ شباب على حرف الهاوية ، ولا هو ممن يقدم الى المحاكمة بتهمة من التهم. وهنا تستضيف سجون المغرب شباب حركتنا، واسألوا زنزانات فاس والبيضاء والرباط ومراكش واغادير عن سبب هذه الضيافة غير الكريمة فسوف تجيبكم على لسان القرآن الكريم : « وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » . وهنا تجرب ايضا احدث أساليب المكر والخديعة والمساومة والترهيب والترغيب . وهنا تمارس اشكال عدة من المضايقة والتشويه للنيل من سمعتنا واخلاقنا . واننا نستغرب هذا لانه صادر من اناس — عفا الله عنهم وهداهم — نصبوا من أنفسهم اوصياء على الاسلام وعلى الدعوة اليه .

ولكن ليعلم الجميع أن القمع لا يخيفنا وان التهديد لا يثنينا وان المساومة لاتشترينا ، فقد عاهدنا الله من قبل وبايعنا ولقد ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل .

وانتم ايها المسلمون في كل مكان نسألكم الدعاء الى الله تعالى ان يرفع المحنة عنا وان يرد غائبنا ومرشدنا الاخ — عبد الكريم مطيع — وان يطلق سراح اخينا المجاهد — ابراهيم كمال — وان يصرف عن حركتنا كيد الكائدين وعدوان المعتدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخ مغربي

من صور الضلال

ان صور الضلال مستمرة بالتجدد منذ ان انحرفت البشرية عن فطرة الله التي فطرها عليها . وهناك صورة من تلك الصور عرضها القرآن الكريم في سورة الاعراف ، وقد استوقفتني تلك الصورة وذلك المشهد ، وربما كان السبب هو تجدد هذا المشهد وتعدد صوره ، يقول الله تعالى في سورة الاعراف

« واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث . ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون». الاعراف ١٧٥ — ١٧٦

وقد نزلت هذه الاية في رجل من بني اسرائيل علمه الله اسمه الاعظم الذي ان دعي به اجاب ، فاستعمل علمه فيما يغضب الله فانسلخ من آيات الله وكان من الغاوين .

ان امثال هذا الرجل الضال كثيرون ولا يخلو زمن من وجود اولئك الذي آتاهم الله العلم فعملوا بخلاف ما يعلمون وزين لهم الشيطان اعمالهم فأضلهم عن السبيل فاستحقوا بذلك هذا التشبيه . ويقول سيد قطب رحمه الله تعالى في هاتين الايتين :

انه مشهد من المشاهد العجيبة ، الجديدة كل الجدة على ذخيرة هذه اللغة من التصورات والتصويرات . انسان يؤتيه الله آياته ويخلع عليه من فضله ويكسوه من علمه ويعطيه الفرصة كاملة للهدى والاتصال والارتفاع .. ولكن ها هو ذا ينسلخ من هذا كله انسلاخا. ينسلخ كأنما الايات اديم له متلبس بلحمه .. اوليست الكينونة البشرية متلبسة بالايمان بالله تلبس الجلد بالكيان .

اللهم اعصمنا وثبت أقدامنا ، وافرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين .

فؤاد محمد — الرياض

الدوران في حلقة مفرغة ..

بعض الدول العربية بتحرك من جديد بهدف المحاولة لاعادة الصف العربي ، وتوحيد طاقاته لحمل اعباء قضية المصير على قلب رجل واحد ، والحقيقة المؤسفة ان الصف العربي الواحد لم يكن له وجود من قبل حتى يمكن اعادته ، وقد اصبحت الغيرةعلى وحدة الصف وجمع الكلمة « تقليعة اليوم » ونحن نعتقد ان مثل هذه التحركات انما تدور فيحلقة مفرغة لسببين :

الاول : ان اي تحرك لن يكون مصيره الا الفشل ، ما دام ينبع اساسا من انظمة ما تزال مرتبطة بعجلة اعداء العرب وعلى راسهم امريكا ، التي لا ترغب جادة في وحدة العرب ، وهي التي عملت اساسا على تمزيق اواصر العرب .

الثاني : ان اي تحرك لا يمكن ان يؤتي ثماره ما دام القائمون به يفتقرون اصلا الى ثقة شعوبهم فيهم وولائها لهم ، وما داموا هم اعداء حقيقيين لمصالح شعوبهم ورغباتهم والحكمة العربية تقول : فاقد الشيء لا يعطيه ولله في خلقه شؤون .

احمد البسيط
السعودية ــ الرياض

عجبًا لهذا الزمان

لقد صار رجالنا ومع الاسف الشديد لا يرضون الا ان يكون الثوب او البنطال طويلا يلاصق الارض ويأخذ معه كل الاوساخ والنجاسات مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك .

والاعجب من هذا فقد اصبحت النسوة يخجلن من ارتداء الثوب الطويل والذي امر به خالق الكون سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام ، وصرن يلبسن الثياب الفاضحة القصيرة الضيقة التي تبدي المفاتن وتغضب الله تعالى .

اما آن لهذه النفوس ان تعي حقيقتها ، وان تذكر ان الموت آت ، وان بعدالموت حسابا ، وان بعد الحساب جنة ونارا ، اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .

عايشة الحربي
السعودية جدة

وردت الى مجلتكم ــ مجلة المجتمع ــ كثير من رسائل الاخوة القراء ، ومدى بالشعور الصادق والروح الشفافة والوعي الناضج بالاخوة الاسلامية ، الامر الذي ادخل السرور الى قلوبنا جميعا وحمدنا الله تعالى على تلك الثقة التي اوليتمونا اياها ونرجو الله تعالى ان يمكننا لنكون عند حسن ظنكم وان يديم صداقتنا واخوتنا وان يجعلها خالصة لنور وجهه الكريم .

● **الاخ الفاضل السيد يوسف ابو راس ــ السعودية :**

نشكر لكم تهنئتكم لنا بمناسبة عيد الفطر المبارك راجين الله تعالى ان يعيده على الامة الاسلامية بالعزة والوحدة والاعتصامبالاسلام. نحن دائما نرحب بكم وبما ترسلون الينا.

● **الى الاخت الكريمة أم بكر الرفاعي ــ السعودية ــ تبوك :**

شكرا على اهتمامك وتحيتك لمجلة المجتمع واننا نحيي فيك الايمان والصلاح ، ونرحب سلفا بما سوف تقدمينه للمجتمع مجلة المسلمين كافة .

● **الاخ المحترم محمد بن عبد الرحمن النافع ــ السعودية ــ الاحساء :**

نشكر لكم نصائحكم القيمة الدالة على ايمان وفهم ونعد بتحقيقها ان شاء اللهتعالى.

● **الاخ الجليل السيد وصفي ــ المغرب :**

اننا اذ نحيي فيكم اطلاعكم الواعي نرحب بنقدكم الدال على علم وفكر ودين ونشكركم على ما افدتمونا به من معلومات قيمة .



● **الى الاخ الاستاذ الدكتور عبد الرحمن علي الحجي ــ الامارات العربية :**

نشكر الشكر أجزيل هديتكم الجليلة كتاب « التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة»راجين الله تعالى ان يثيبكمعليه خير الثواب وان يفيد به وبكم . كما نشكركم على رسائلكم موافقين على الفقرة الاولى ومرجحين الثانية . واننا دائما نرحب بما تفيدوننا به واجركم على الله وتقبلوا فائق احترامنا وتقديرنا .

● **الاخ الكريم محمد الخزعل ــ السعودية ــ الزلفي :**

وصلتنا رسالتكم ، ونفعنا الله بما فيها، ونرجو منكم دوام المراسلة وشكر الله لكم .

هذا ونرجو ان يوفقنا الله تعالى للاجابة على جميع رسائل القراء الاحبة في الاعداد القادمة وبترتيب الوصول ما امكن ذلك وشكر الله لكم .

رقعة الشطرنج

المعارضة الاسلامية هل اربكت لاعبي الشطرنج ..؟

ان القناعه بوجود اتفاقات وشروط سرية في كامب ديفيد ، ما زالت تزداد يوما بعد يوم ، مما يجعل المرء يتساءل : ما الهوية التي تحملها تلك الاتفاقات ؟؟ وقبل الحديث في هذا الموضوع ، تجدر الاشارة الى ان الرغبة اليهودية في تحرير مخططاتها لا تتحقق بمجرد اعلان الحاكم المصرى عن الخضوع والامتثال لرغبات الثنائي ــ بيغن كارتر ــ ، فقد يصبح هذا الحاكم اثرا بعد عين عشية وضحاها ، وعندها يصير ما وقع عليه احلاما محترقة لا تعود على اصحابها الا بالتشؤم والحسرات ، واليهود الذين تعلموا من بغض الامم لهم وعلى مدى التاريخ دروسا كثيرة ، لا يقتنعون بجدوى اراء حاكم ما في تحقيق امانيهم ومطالبهم بقدر ما يرون أن ترويض الشعوب على قبولهم وضرب القوى الحية المتمسكة برفضهم هو الطريق الاسلم والخط الضامن لتحرير مخططاتهم وطموحاتهم في المنطقة ، ومن خلال هذه الايديولوجية اليهودية ، يمكن للمرء ان يتصور ــ أن بيغن ــ لا يكتفي بقناعة السادات في السلام اليهودي ، بل انه يريد أن يضمن قبول الشعب المسلم في مصر لذلك السلام ، وهو يرغب ايضا بترويض من تسول له نفسه معارضة الطموحات اليهوديه ،وليس غريبا على بيغن أن يعتبر قضية القبول الشعبي اساسية في تصوره للسلام ، الامر الذي يدعو المفاوض المصري الموافق على تحقيق رغبات بيغن الى اعداد العده للترويض المطلوب ، الذي يضمن بالتالي عدم قيام ايه حركة شعبية معارضة ،قد يكون لها شأنها فيما بعد ، واذا كان اليهود يعرفون تماما جدوى فاعليات القوى المعارضه لمخططاتهم ، فانهم ــ ولا شك ــ سيحسبون حسابات خاصة للفاعلية الاسلامية سياسيا جديدا عبر الايام ، مما يدعو الى تحجيم وجود الاسلاميين الشعبي منذ الان ، وذلك لئلا يكون وجودهم هو الجدار المانع امام الزحف اليهودي في المستقبل ، وامام هذه الحقيقة ، فان المراقب المسلم لم يعجب عندما قرأ ما نقلته وكالات الانباء التي روت ان رجال الامن في حكومة السادات الديمقراطية ــ القوا القبض على ما يزيد عن ٤٠ شخصا من الاخوان المسلمين بعد عودة الرئيس المصري من كامب ديفيد ، وقد بررت سلطات الامن أن الاعتقال كان لسبب ما لمسته من معارضة في صفوف الاخوان المسلمين ، ترى لماذا اعتقل هؤلاء بعد عودة السادات من رحلته الخيانية مباشرة ؟

الجواب اجابه عبد الناصر ــ الحاكم المصري السابق من قبل حينما عرف قيمة دور العقيدة الاسلامية في صفوف الاخوان الذين رفضوا بكل صدق وصلابة تمرير مخططاته ومخططات الاتجاهات اللادينية في مصر ، فكان أن اعد لهم عدة القتل ، واجرى فيهم حكم المقصلة والدماء ولعل المرء لا ينسى اين كان عبد الناصر عندما اصدر أحكام الاعدام بسيد قطب ورجالات الاخوان القيادية ، الذين كانت دماؤهم صفقة كبيرة بيعت لموسكو خلال اجتماعات عبد الناصر مع زعماء الكرملين عام ١٩٦٦ ، فمن هناك صدر حكم الرئيس المصري باعدام اولئك الابرار الاطهار ، وكان ذلك بمثابة اعلان علني عن رغبة الشيوعية الحاقدة في ضرب الاسلام والقضاء على رجاله ، الامر الذي ساعد على تمرير رغبات موسكو لدى غياب الفكر الاسلامي ودعاته عن الساحة المصرية انذاك ومن المحتمل أن يكون غياب الطرف الاسلامي هو نفسه الذي فكر به كل من بيغن وكارتر في هذه الفترة ، فهما يعلمان تماما ان مخططات الرغبة اليهودية لا يمكن ان تمر الا في غيا ب الاسلام اليقظ ورجاله الداعين إلى الحق الرافضين للباطل ، ان هذه الواقعية للاحداث تقودنا الى التساؤل : هل خبا كامب ديفيد قرارات دموية اخرى غير تصفية المعارضة الاسلامية ؟

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٣٩٨ - الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٥ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

مدير جامعة الكويت: نريد جامعة عربية اسلامية

سر مفضوح.. وحوار مفتوح حول السياسة الامريكية في ديار الاسلام

الاخوان المسلمون يستنكرون مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية

كيف وصلت القاهرة للاعتراف باسرائيل؟

هذا هو الطريق إن كنتم صادقين

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعيّة العموميّة لجمعيّة الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء
يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ / ١٠ / ١٩٧٨ م
في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية
الحضور في الموعد المذكور
والله الموفق

رئيس الجمعية



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير»

(آل عمران /٢٥)

الثلاثاء ٨ ذو القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٧٨م العدد ٤١٥ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار..

ذكرنا في العدد الماضي ان - البعض يريد احراج الحكومة ومسؤوليها في قضية الجامعة دون اي اعتبار الا اعتبار المصالح الشخصية وفرض الذات .

ويظهر ان هؤلاء - البعض - ليسوا فقط في الجامعة بل مندسون في كـل الاجهزة الحكومية لخلق التناقض بين ما تريده الحكومة وبين ما ينفذ فعلا ممـا يسبب لها الحرج الشديد ..

يعني باختصار :

❋ الذي يسمع الاذاعة ودعوتها الى اقامة حفلات رقص مختلطة والى ظهور المرأة في التلفزيون والى الدعوة الى انشاء معهد للرقص الشرقي يقول ان سياسة الحكومة تقوم على تشجيع ما يخالف تعاليم الدين الاسلامي .

لكن الذي نعلمه ان الحكومة تريـد غير ذلك - .

❋ والذي يرى التليفزيون ببعض برامجه المخزية وبعض الصحف اليومية بخطها الاباحي يقول ان الحكومة راضية عن كل ذلـك .

لكن الواقع ان الحكومة صرحت اكثر من مرة انها ستقف امام هذه التجاوزات

فمتى سيكف هؤلاء - البعض - عن خلق التناقضات واحراج الحكومة والى متى تتغاضى الحكومة عن موقف هؤلاء - البعض - فتطمعهم بسعة صدرها ، على الاقل قيدوهم ببعض الاوامر والتوجيهات .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢،٥٠ درهم م .

العنوان: شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩



هذا هو الطريق ان كنتم صادقين ..

لعبة الامم تبلغ قمتها في منطقتنا الاسلامية واللاعبون يبلغون قمة النشوة والانتعاش :

● فالاحداث العربية تسير بدقة واحكام لتصل باللاعبين الى مبتغاهم :

* الامة خامده ساكنة لا تتحرك ، والشعوب دائما هى التي تقطع السبيل على اللاعبين .

* المنطقة الاسلامية الغنية بالثروات ارض مستباحة وثروات منهوبة ولا رقيب ولا محاسب

* عناصر اللعبة التي تضمن احكامها اصبحت بالكامل في ايدى اللاعبين . واخطر هذه العناصر وابشعها ولع الحكام بكراسيهم .

● والاحداث العربية تسير بطريقة رهيبة ومليئة بالتناقضات والغموض توحي للشعوب ان لا قدرة لها الان على تحديد مصيرها فهى لا تدرك « ابعاد الموقف » كما يدركها الحكام فالاولى لها السكوت :

ـ اشد الانظمة العربية ولاء لامريكا تتبنى دعوة محاربة الامبريالية والنصرانية !

ـ حروب مريرة تدفع فيها الامة ابناءها للموت لا تتمخض الا عن ترسيخ مسيرة الذل والاستسلام .

ـ هزائم عسكرية وسياسية لا تواجه الا بالجعجعات والصراخ ومزيد من المؤتمرات والقرارات واللاءات

ـ خذلان شرقي وغربي لقضايا الامةلاينتج الا مزيدا من الولاء للشرق والغرب .

ـ مناطق صراع تتفجر فجاءة ودون سابق انذار كلما قربت الامة من حالة الوعي ورفض المخططات وليس تفجير لبنان والصراع الجزائري المغربي واعادة قضية القرن الافريقي مره أخرى بصورة مجانية بعد كامب ديفيد الذل والاستسلام الا صورة صادقة لما نقول .

ـ الكل يتبنى القضية الفلسطينية والكل يسعى لتصفيتها والتخلص من الفلسطينيين المشكلة !

« لعبة خطرة .. والانتهاء عنها واجب »

هذه المقدمة نسوقها في الوقت الذي تداعى فيه العرب لمواجهة الخيانة الاستسلامية ممثلة بقرارات كامب ديفيد لتلفت الانظار ان هذا التداعي ومؤتمرات الصمود والتحدى قد تصبح جزءا من اللعبة يتورط فيها بعض الذين لم يدخلوا طرفا في اللعبة ولا يريدون ذلك .

فحتي لا تصبح المؤتمرات كذلك وحتى لا يتورط مزيد من الحكام في اللعبة القذرة وحتى لا تؤدى تحركاتنا الى مزيد من الخذلان السياسي والعسكري والاقتصادي نعيد الى الاذهان ان الطريق الوحيد لمجابهة الاخطار الداخلية والخارجية يمر من :

□ رفض الوجود الاستعماري العسكري ممثلا باحتلال اليهود لارض فلسطين والسياسي والاقتصادي ممثلا باعطاء الولاء والثقة المطلقة للولايات المتحده ، فالقضية الاولى هى قضية ارض فلسطين وليست حدود ٦٧ او سيناء والجولان ، وقضية الشعب الفلسطيني والعزة العربية وليست قضية منظمة التحرير او الانظمة الحاكمة .

□ الاستعداد الشعبي والعسكري والاقتصادي والسياسي لمواجهة متطلبات هذا الرفض :

ـ فشعبيا : الشعب هو الذي سيتحمل نتائج الرفض فهو الذي سيقاتل وهو الذي سيتضرر وهو الذي سيهزم او ينتصر فمن الظلم ان يبقى دون وعى بالاحداث او يحرم من المشاركة في حق تقرير مصيره لانه لن يستطيع أن يجابه اذا بقى كذلك . ومن أشد الظلم أن يصرف الشعب عن أهم مقومات انتصاره على مر القرون آلا وهو العقيدة الاسلامية

ـ وعسكريا : فمن لا يملك القوة لا يستطيع الرفض بل يفرض عليه الذل والاستسلام والبقاء للاقوى دائما ..

ـ واقتصاديا : فمتى ما بقيت ثرواتنا مهملةواموالنا مودعة في ايدى الاعداء واقتصادنا مذبذب تتحكمفيه الانظمة الغربية لمصالحها السياسية وشعوبنا فقيرة محرومة من حقوقها وصناعاتنا بدائية لا تسد حاجاتنا وطاقاتنا العلمية مبعثره ، فلن نستطيع بناء انفسنا ولن نتمكن من استغلال ثرواتنا الطبيعية لخدمة مصالحنا وبناء جيوشنا والحرب ليست شيئا هينا كما تعلمون بل تحتاج الى اعداد كبير وتخطيط دقيق .

ـ وسياسيا : نزع الولاء للاعداء والاخلاص لقضايا الامة وحاجاتها ، ولننتحقق من هذه الا اذا راينا عودة الوعي الشعبي للامة مقرونا بعقيدتها الاسلامية .

هذا هو الطريق ان كنتم صادقين .. اما اذا تمخضت المؤتمرات عن غير ذلك فاعلموا انكم اصبحتم جزءا من اللعبة .

واللعبة خطرة ... والانتهاء عنها واجب .



بيان عن الاخوان المسلمين بشأن الأحداث الأخيرة





الاخوان المسلمون يستنكرون مؤامرة تصفية :

القضية الفلسطينية

* لقد استنكر الاخوان المسلمون مبادرة السادات الاستسلامية منذ زيارته لفلسطين المحتلة في العام الماضي واعلنوا ان كل حاكم يتفاوض مع اليهود على تصفية القضية يعتبر خائنا لله والرسول والدين والوطن .

* يستنكر الاخوان المسلمون نتائج مؤتمر — كامب ديفيد — والتي جاءت ترسخ أقدام الاحتلال اليهودي لفلسطين وتعزل مصر عن المشرق الاسلامي نهائيا وذلك بعقد معاهدة سلام مع دولة الاغتصاب مقابل اعادة سيناء لمصر ثمنا بخسا لابعادها عن المعركة الفاصلة مع العدو في المستقبل

* يرفض الاخوان المسلمون التفريط باى جزء من فلسطين أو الجولان أو جنوب لبنان أو سيناء لصالح الاغتصاب اليهودي — الصليبي لان هذه الديار ملك لجميع المسلمين وليست ملكا او ارثا لاى حاكم يبيعها أو يفرط بها لاعداء الله واعداء الدين والامة .

* يطالب الاخوان المسلمون بتوحيد امكانيات وطاقات الامة الاسلامية العسكرية والنفطية والمالية في جبهة واحده لصالح المعركة المقبلة مع الاعداء الغاصبين .

* يطالب الاخوان المسلمون الامة الاسلامية في مختلف بقاع الاسلام أن تستيقظ من غفلتها وأن تصحو على حقيقة المؤامرات الرهيبة التي تحاك حولها وعليها وذلك بالعودة الى رحاب الاسلام واستئناف الحياة الاسلامية الصادقة على صعيد الحكم والتربية والتوجيه والاعلام والاعداد الصادق لرفع راية الجهاد في ظل العقيدة الاسلامية كطريق وحيد لتحرير الارض واستعادة الكرامة المسلوبة .

* يعاهد الاخوان المسلمون الامة بأنهم سيبقون أوفياء لعهدهم مع الله والامة وأرواح الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداء لدينهم ووطنهم وأمتهم ويؤكدون التصميم بالسير على طريق الحل الاسلامي للقضية والعمل المتواصل لتحرير الاوطان الاسلامية المغتصبة — مهما اشتدت الازمات وتعاظمت الفتن والمؤامرات — بحول الله وقوته .

ولينصرن الله من ينصره . ان الله لقوى عزيز .
فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين .
والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون
والله أكبر ولله الحمد

— الاخوان المسلمون —

على هامش لقاء السيد مدير جامعة الكويت مع ابنائه الطلبة



الدكتور يوسف المطوع والدكتور حسن الابراهيم والدكتور سيف عباس

التصور السليم يحتاج الى تطبيق سليم ..

السيد المدير : نريد جامعة عربية اسلامية

التقى السيد مدير جامعة الكويت يوم الاربعاء الماضي في كفتيريا كلية التجارة مع الطلبة الاعضاء في الجمعيات العلمية بالجامعة لبحث موضوع اللائحة الجديدة لتنظيم الجمعيات العلمية التي استطاعت ان تخطف دور المحرك للاحداث الطلابية بعد أن فشل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في مواصلة لعب ذلك الدور ، مما اعطى الجمعيات العلمية اهتماماً اكبر من قبل ادارة الجامعة كان من نتاجه هذا اللقاء الذي تميز بالهدوء والحوار المنفتح بين الادارة والطلبة ..

استطاع ذلك اللقاء أن يعرض ولو بشكل نظري التصور السليم لما ينبغي أن تنهجه الجامعة في عملية التطوير « والعصرنة » على حد تعبير السيد المدير وفي توجيه النشاط الطلابي ليعطي ثمرة اكبر ويبتعد عن السلبيات التي اعاقت سيره نحو الافضل .

واستطاعت « المجتمع » أن تخرج من ذلك النقاش الهادىء بمؤشرات حسنة تتيح لها مواصلة التعبير عن صوت الاسلاميين في الجامعة ومواصلة النقاش والحوار مع ادارة الجامعة للوصول بها الى مستوى افضل وابعادها عن السلبيات التي حرفت سبيلها واعاقت مسيرتها العلمية والثقافية والفكرية .

بعض هذه المؤشرات الحسنة :

*** ان السيد المدير لم يتورع في معرض حديثه الصريح عن الاوضاع الجامعية عن تاكيد بعض ما ذهبت اليه « المجتمع » ابان عرضها للاوضاع في جامعة الكويت اذ اكد سيادته :**

أولا : أن مناهج العصر الوسيط الاوربي نقلت الينا دون اقلمة وعصرنة اي بدون اقلمة فهم معتقدات الامة وتقاليدها لتواكب المناهج العلمية الحديثة المتطوره .

ولعل هذا هو بيت القصيد فيما ذهبت اليه «المجتمع» في تحذير ادارة

الجامعة من خطورة تلك المناهج التي نقلت الينا دون اقلمة وعصرنة فانتجت تناقضا مريرا بين الواقع الكويتي وبين ما تريد الجامعة خلقه من واقع اضافه الى تدني المستويات العلميه بين خريجي جامعة الكويت .

ثانيا : ان مثلث النشاط الطلابي الثقافي والاجتماعي والرياضي لم يأخذ شكله السليم لطغيان الجانب الاجتماعي على الجوانب العلميه الثقافية .

ثالثا : ان بعض الجمعيات لم تتقيد بتقاليد هذا البلد الاسلامي فيما نظمته من نشاطات وهذا عين ما نقلته « المجتمع » في العام الماضي في معرض ذكرها لأوضاع بعض الجمعيات والنشاطات المشبوهه التي تقوم بها وان كنا نود ان يتحدث السيد المدير ايضا عن بعض الذين ارادوا للجامعه بشكل عام الا تتقيد بتقاليد هذا البلد الاسلامي حتى يكون تصور الاصلاح شمل واعم وغير ملقى على عاتق جهه واحده من جهات الجامعه هي الطلبة .

* استطاع السيد المدير ان يجمل تصور الاداره لاساس الاصلاح الجامعي في ما يلي :

١ — الحرص على أن تكون جامعة الكويت صورة عن الجامعات العربية في العصر الاسلامي الوسيط حيث ازدهار الحضارة العربية الاسلامية .

٢ — ان تكون النشاطات الطلابيه محققة للجوانب الثقافية العلمية والاجتماعية والرياضيه معا مع الحرص على الا تتعارض مع تقاليد بلدنا الاسلامي .

وبديهي ان من يريد لجامعة الكويت ان تكون صورة عن الجامعات العربية في العصر الوسيط فهو لا يقصد صورة المباني او المناهج العلمية التي لم تعد صالحة لهذا العصر ، بل يعني بلا شك :

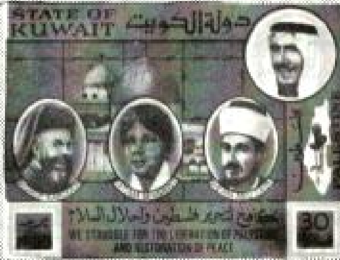
أ — ان تكون ممارسات الجامعة السياسية والاقتصادية والثقافية منتمشية مع الاطار الاسلامي الاصول الثابتة .

ب — ان تكون المناهج العلمية وطرق عرض هذه المناهج على أحدث طراز لتتمكن من تخريج مثقفين وعلماء على مستوى العلماء الذين خرجتهم الجامعات العربية في العصر الوسيط .

لذلك ومن هذا المنطلق السليم والتصور الصحيح الذي عرضه السيد المدير بأول لقاء له بأبنائه الطلبة فان « المجتمع » ستقوم بواجب الاعانة للسيد المدير ولادارة الجامعة بمتابعة احداث الجامعة وتحليلها ليتسنى للسيد المدير وللاداره أن تقوم بانجاز مهمتها في الاصلاح الجامعي على أتم وجه ولتقطع السبيل على الذين يريدون مخالفة هذا التصور السليم بفرض ارائهم وتصوراتهم الشاذة رغما على انوف الجميع . وحتى تحيل التصور السليم الى واقع سليم والله الموفق الى ما يحبه ويرضاه ..

رسالة الى وزير المواصلات

بأيحاء من توضع صورة القسيس كابوتشي على طوابع البريد .. ؟



كابوتشي : قسيس نصراني ساهم في حرب المسلمين وهو صاحب ما يسمى بالجيش المريمي — نسبة الى مريم العذراء عليها السلام — وكانت له يد في التعاون مع الموارنة اللبنانيين في لبنان لضرب المسلمين .

هذا القسيس المشبوه ارادت اجهزة الاعلام اعطاءه حجما أكبر من حجمه لتضليل الناس به ويظهر ان هذه الحملات اتت ثمارها ..

فقد ظهر طابع بريدي جديد من قبل وزارة المواصلات يحمل صورة القسيس كابوتشي جنبا الى جنب مع الداعية الاسلامي الشيخ ابو طير .

واذا تناسينا مواقف النصارى العرب واستحداثهم للبدع الفكرية والسياسية واثارتهم للنعرات القومية ومواقفهم المخذلة في التعاون مع اليهود ، فنحن لا ننسى ان دولة الكويت لها طابع اسلامي مميز يأبى عليها ان تنساق مع التضليل الاعلامي فتعطى لهذا النصراني المناهض للاسلام اي نوع من التكريم الرسمي او ترضى بغير الرسمي .

لذلك نرجو ان تسارع حكومة الكويت ممثلة بوزير المواصلات لازالة ما تبقى من طوابع تكريم لهذا النصراني المشبوه .

اللهم قد بلغت فاشهد وانت خير الشاهدين .

— احمد الحصين —



● الشيخ محمود علي روبي
قائد الجبهة وامينها العام

الاسلام .. وحركات التحرر الوطني

● جهات مختلفة عرضت علينا المعونات شريطة التخلي عن ولائنا الاسلامي ..

القضية

من ينعم النظر في حركات التحرر في تاريخنا ، قديمه وحديثه ، يجد ان العامل الاول الذي كان يدفع الناس الى القتال ، وبذل الارواح والاموال والدماء انما هو العقيده ، عقيدة الاسلام التي نشؤوا عليها ، وتربوا بها. ويجد ايضا ، ان غياب العقيدة في حروبنا الحديثة ، مع اليهود المحتلين لفلسطين ، جعلنا نخسر ها جميعا ، ونهزم فيها ، على الرغم من كثرتنا ، وقلة عدد عدونا .

فشعب الجزائر ، لم ينل استقلاله بعد أكثر من مئة وثلاثين عاما من الاحتلال الفرنسي ، الا لانه كان يقاتل منطلقا من عقيدته ، ومتوجها بوجهه نحو ربه ، لا يقاتل تحت أية راية من رايات الجاهلية المرفوعة اليوم ، حتى ان كثيرا من الذين زاروا الجزائر حتى بعد الاستقلال ، يحدثونك بأن الشعب هناك لا يحفل بالمفاهيم القومية ، بل ليس لها اساس في تفكيره ، ويقسم الناس .. مسلمين وكفارا ، ولا يعرف أية تقسيمات أخرى.

ولهذا . بات أعداء هذه الامة ، يحاولون اول ما يحاولون ، في حربهم لها ، أن ينتزعوا منها عقيدتها ، ويفصلوا بينها وبين اسلامها ، بشتى الوسائل والسبل ، فمرة يسعون الى التبشير الطيبي ، واخرى الى عقائد الزيغ والالحاد ، وثالثة الى النزعات القومية والعرقية ، ورابعة الى العلمانية ، وخامسة .. وسادسة .. وهكذا ..

هذه هي القضية اذن : ان استعادة الاوطان ، وتحرير البلاد ، يحتاج الى رجال مؤمنين بعقيده واحدة تدفعهم الى القتال في سبيل الله ، ولن تنفعنا هذه الرايات الجاهلية المرفوعة اليوم والاتية من شرق او غرب ، فهل ندرك هذه الحقيقة .. جميعا .. ؟ واقول جميعا ، لاننا نحن الاسلاميين ندركها مع ايماننا بعقيدتنا ، وحذرنا كثيرا من نبذها ، والتمسك بسواها من المبادىء والافكار والعقائد .

التحقيق

اما تحقيقنا لهذا الاسبوع ، فهو لقاء اجرته المجلة مع وفد جبهة تحرير صومال — ابو — ، الذي يجرى اول اتصال له مع المسلمين خارج اراضيه والتحقيق مع اعضاء الوفد ، يؤكد القضية التي تحدثنا عنها آنفا ، فالمجاهدون الذين يقاتلون لتحرير ارضهم في الصومال ، انما ينطلقون من عقيدتهم ،ولهذا فقد حققوا نصرا عظيما حتى الان بسيطرتهم على ٧٥ بالمئة من اراضيهم .

والوفد يتالف من :

* الشيخ محمود علي روبي الامين العام للجبهة وقائدها العام .
* محمد حاج ابراهيم عضو اللجنة المركزية ، ومسؤول الشؤون المالية .
* علي احمد عثمان عضو اللجنة المركزية ومسؤول الشؤون العسكرية

• فتحت الحبشة مدارس تبشيرية لابعاد أطفالنا عن الاسلام .. فاخفقت ..



● محمد حسين علي مسؤول الشؤون السياسية



● علي احمد عثمان مسؤول الشؤون العسكرية

وحول انفاية من جولتهم هذه يقولون:

هناك دعايات رخيصة تروّج لها جهزة الاعلاه التابعة لحكام الكرملين ولحكومة الحبشة بزعامة السفاح نفستو ، بانه ليس هناك جبهات حرير تقاتل في — صومال ابو — — الصومال الغربي — ، وان جمهورية الصومال هى التي تغزو راضي الحبشة ، ويزعم حكام وسكو انهم في قتالهم الى جانب لحبشة انما يحولون دون تحقيق رغبة لصومال في التوسع .

ونحن بدورنا نريد ان نرد على هذه الدعايات الرخيصة ، التي لا صيب لها من الحق ، وذلك بما يلي:

— لعل حكومة منفستو ، وموسكو ن ورائهم ، لا ينسون انتفاضة شعبنا في النصف الثاني من العام لماضي ، حين انصبت عليه كالصاعقة الحقت به هزائم نكراء ، وجعلت ن جنوده جثثا هامده ، وجذوع نخل خاوية ، وما عاد يردد انه قوة لا تقهر ..

— ان شعب — صومال ابو — لذي لا يزال يرزح تحت نير الاستعمار لحبشي البغيض باقاليمه الثلاثة — بالي ، سيدامو ، عروس — كان جزءا من الصومال الكبرى قبل تمزيقه من الاستعمار في اواخر القرن التاسع عشر ، وبالتحديد ما بين ١٨٨٥ — ١٨٩٥ ..

س : هل لكم أن توجزوا لنا التطور التاريخي لجهادكم ضد الحبشة :

ج — في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي اسس الامير عمر الاصمعي دولة اشتهرت باسم — ايفات — ، اما دولة — عدال — ، فقد انشئت في القرن الثالث عشر ، وكان مؤسسها يدعى الامير سعد الدين بن احمد ومقرها مدينة — زيلع — الحالية ، وقد دارت بينه وبين ملوك الاحباش مناوشات حادة عندما اعتدت الحبشة على حدود دولته ، وقام بعدة حملات ضدها بغية ردع سياستها التوسعية ومن بين المعارك الشهيرة التي خاضها تلك التي وقعت على حدود بالي وخرج منها ظافرا عليهم في عام ١٣١٥م .

ولولا انغماس زعماء الصومال في نهاية القرن الخامس عشر في خضم الملذات واللهو ، لكان نصيبها الازدهار والوقوف امام الاستعمار وتوسعه ، الا انها ضعفت ، وبدأ الشلل والوهن يدبان في كيانها ، مما زاد الاطماع لدى ملوك الحبشة في التوسع ، فقد قاموا بحملات عدوانية على المناطق العليا القريبة من حدودها ، حيث نهبوا المواشي ، وسلبوا الممتلكات .

وكان قيام ثورة القائد الامام احمد جرى بن ابراهيم في عام ١٥٢٨ بمثابة انقاذ للصومال ، واعادة الوحدة بين ابنائها ، وتعبئتهم لخوض معركة طويلة ضد أعدائهم.

ولولا استعانة الحبشة بأسيادها البرتغاليين انذاك ، كما تستعين الان بالروس والكوبيين ، لاراح الامام احمد شعوب قرن افريقيا من مغبة أطماع الاستعمار الحبشي العفن .

وبعد استشهاد احمد جرى ، واصل الجهاد الامير نور ، وتوالت الثورات الهادفة ، حتى كان عام ١٨٨٤ الذي قسمت فيه امتنا الى خمسة اجزاء بموجب اتفاق ابرم بين القوى الاستعمارية في برلين ، ونجحت الحبشة باخذ أكبر جزء وهو صومال ابو ، والصومال الغربي ، وتمت سيطرتها على اراضينا بمساعدة اسيادها .

«

س : على هذا ، يمكننا أن نقول انه لولا استعانة الحبشة بالقوى الخارجية لما استطاعت الوقوف أمامكم ؟

ج ـ هذا صحيح .. فلم يسجل التاريخ ان الاحباش تغلبوا على شعبنا الا بمساعدة استعمارية خارجية ، كما حدث في القرن السادس عشر حيث استنجدت الحبشة بالحامية العسكرية البرتغالية بقيادة ـ كريستوفر دغاما ـ شقيق صاحب الكشوفات المعروفة . وكذلك لم يتم احتلالها لاراضينا عام ١٨٨٧ الا بعد ان استمد ـ منليك ـ مساعدات مادية من رجال وعتاد من القوة الاستعمارية الاوروبية التي كانت متعطشة لسبي الافريقيين وسلب خيراتهم ولولا دبابات بريطانيا وطائراتها التي ضربت بؤرات ثوارنا لما استطاع هيلاسلاسي أن يعيد سيطرته على اراضينا ، كما ان اميركا رعت الاستعمار الحبشي ثلاثين سنة حتى سقط عرش هيلاسلاسي ، وما وجود الروس اليوم ، وأحلافهم من قوات حلف وارسو ، واذنابهم الكوبيين في معسكرات على اراضينا الا تكملة لتلك السنة السيئة التي ظلت عادة لدى القوى الاستعمارية في حماية الاستعمار الحبشي الذي لا يستطيع ان يبيت ليلة واحدة على أرضنا دون مساندة القوى الاستعمارية .

س ـ وجبهتكم .. متى بدأت جهادها؟

ج ـ يمكن ان نقول منذ عشرين سنة لكن اعلانها رسميا كان في عام ١٩٦٣ اى قبل خمسة عشر عاما . وبدأت الجبهة جهادها بقوة وشجاعة ، واستمر الامر كذلك حتى عام ١٩٦٥ ، ثم ضعف من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٣ بسبب عوامل كثيرة ، منها ضعف الامدادات . لكن جنودنا امضوا هذه الفترة في التدريب داخل الصومال وخارجها . واستأنفنا نشاطنا في عام ١٩٧٤م واستطعنا أن نحرر اكثر من ٩٠ بالمائة من أراضينا ، وتمت لنا السيطرة عليها حتى العام الماضي ، ولكن ، بعد تدخل الروس والكوبيين ، احتلت الحبشة بعض المدن ، وبقي ٧٥ بالمائة من الاراضي تحت سيطرتنا .

س ـ يعد الاسلام العامل الاول في كثير من حركات التحرير الوطني على مدى تاريخنا ، فما دوره في جهادكم ؟

ج ـ ليس الاسلام العامل الاول في جهادنا فحسب ، بل لعله العامل الوحيد ، حتى ان كثيرا من مقاتلينا يقاتلون الاعداء جهاداً في سبيل الله دون ان تكون لديهم فكرة تحرير ارض او طرد مستعمر . ولهذا فهم يهتفون في كل هجمة من هجماتهم بهتاف ـ الله أكبر ـ وهم يقولون دائما ان جهادهم لنيل احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة . وقد قرا الناس ، أو سمعوا من يقرا لهم ، قصص الصحابة رضوان الله تعالى عنهم ، وعرفوا جهادهم وصبرهم ، ثم انتصارهم بعد ذلك، فأيقنوا أنهم اذا ارادوا النصر فلا بد لهم من السير على سنة الرسول ، والصبر والجهاد كما صبر وجاهد هو والصحابه الكرام .

● الثوار يهتفون « الله اكبر » في هجماتهم على معسكرات العدو



● محمد حاج ابراهيم مسؤول الشؤون المالية

ولقد ادرك الاستعمار الحبشي ، ومَنْ وراءه من المستعمرين .. بدءا من ايطاليا ،ومرورا بأميركا ، وانتهاء بالاتحاد السوفيتي ، أدركوا أن مصدر قوة الثوار هو الاسلام ، فسعوا لابعادهم عنه ، وانتزاع عقيدته من نفوسهم ، ففتحوا المدارس التبشيرية لكنهم اخفقوا اخفاقا ذريعا ، ومنوا بالخيبة ، فقد زاد تمسك الصوماليين بالاسلام ، وثبتوا امام محاولات المستعمرين .

وقد منعت الحبشة المسلمين من اداء فريضة الحج ، ولم تعد تسمح لاحد من أبناء منطقتنا بمغادرة البلاد لاداء فريضة الحج .

ومن مظاهر ضيق الناس باسلامنا ان بعض الجهات عرضت علينا مساعدات كبيرة شريطة ان نغير ولاءنا الاسلامي الى ولاء اخر ترضاه لنا هذه الجهات ، لكننا ابينا ، ورفض أمين الجبهة ذلك رفضا قاطعا وقال : لا يمكن أن نغير ولاءنا لله ولو حرمنا جميع المساعدات والمعونات ، وسنظل نقاتل تحت هذه الراية ، راية الاسلام .

والنصر التام ات ان شاء الله : (ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوى عزيز) (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم). صدق الله العظيم

سر مفضوح وحوار مفتوح

حول السياسة الأمريكية في ديار الاسلام ...

للداعية الاستاذ يوسف العظم

عندما اعتنق والد كارل ماركس النصرانية .. وتخلى عن ديانته الاولى اليهودية .. وتمرد على ما كان يريده له والده الحاخام مردخاي ماركس من تأدية الطقوس اليهودية وفق رموز خاصة واشارات معينة ظن أن ذلك يحقق له مجدا شخصيا ومكاسب خاصة تجعل له مجدا شخصيا ومكاسب خاصة تجعل له في

• لماذا تتعامل امريكا مع الحكام التقليديين او اليسار المتأمرك في ديار الاسلام ..

الحياة شانا وفي المجتمع مكانة ولكنه فوجيء وكان معلما بسيطا في مدينة ألمانية غير كبيرة ولا شهيرة بين المدن الالمانية المعروفة ، فوجيء أن النصارى في المدينة ليسوا على خط واحد ولا هم اتباع طائفة واحدة فراح يرقص على كل الحبال التي توصله لما كان يطمح فيه من مجد ويفكر فيه من شهرة عبر رئاسة البلدية .. فهو حينا على دين هذه الطائفة وحينا على دين تلك دون أن يحقق شيئا مما يريد أو يصل لامر مما يبتغي ..

وولد ماركس .. في هذا الجو القلق المعقد المذبذب الذي يعج بالرياء الرخيص والنفاق المقيت والمتاجرة المفضوحة بالدين والمبادىء والانسان

وكان طبيعيا ان يعتنق ماركس الحفيد ديانة أبيه الجديدة التي ولد هو في محضنها وليس له من الامر شيء ، فلما اعمل فكره حين كبر وتفتحت لديه الطاقة التدبرية التفكرية وجد انه ليس على شيء وأن الدين الذي يدين به لا يعالج مشكلات الحياة ولا يبحث شأنا من شؤونها اذا استثنينا أمور التعبد واللاهوت والكهنوت في هياكل الكنائس ودهاليز الاديرة ..

وشأن جميع ادعياء الاصلاح او حملة لوائه في أوروبا لم يجد ماركس في النصرانية ما ترتاح له نفسه او تستقر به حياته او يصلح به المجتمع الذي اراد له الخلاص من استبداد الاباطرة والملوك وتزمت رجال الدين وفساد انظمة الكنيسة واستغلال أصحاب راس المال في طول البلاد وعرضها .. وكان طبيعيا ان يفكر الشاب في امر يتخذه طريق الخلاص ومذهب اجتماعي يحسبه سبيل الانقاذ مما يعيش فيه الناس من اضطهاد واستعباد .

• لماذا يرفض الاسلاميون امريكا .. وترفض أمريكا الاسلام كما يريده الله ...؟؟

ولم يكن الاسلام بطبيعة الحال واردا في حساب ماركس وغيره من الباحثين ذلك ان مدارس الاحد في أوروبا ومناهج المبشرين ومخططات الكنيسة كانت وما زالت تفيض حقدا على الاسلام واهله ، ردة فعل لنتائج الحروب الصليبية التي خرج على اثرها الصليبيون من الديار المقدسة بعد مائة عام أو يزيد على انشاء دولتهم الدخيلة في بيت المقدس .

وكان ان نشأ جيل من ابناء النصرانية في أوربا يفضل التعامل مع الشيطان والتعايش مع منهج الشر على التعامل مع المسلمين او الاطلاع على دينهم او التعايش مع منهج الله لان قلوبهم ملئت حقدا على الاسلام ونفوسهم أشربت كراهية اهله منذ ان طبعت مناهج التعليم الكنسية أو العلمانية في نفوسهم صور الحقد على الاسلام المتوحش كما يتوهمون واهله البرابرة كما يتصورون أو يصور لهم شيطان الهوى وفساد المنهج واسلوب التربية المدمرة الحاقدة .

وفي مثل هذه الاجواء المتناقضة والافكار المتضاربة قامت ثلاثة نماذج من الاجيال في ان .. لكل جيل وجهة هو موليها ولكنها تلتقي على رفض الاسلام عقيدة وفكرة ومنهاج حياة ، وكراهية المسلمين امة وجهادا وتاريخا اثرى الحياة الانسانية باكرم المواقف وانصع الصفحات .

اما الاجيال فكانت :

الجيل المتدين : الذي تربى على أيدي القساوسة والرهبان ونشأ في محاضن الاديرة واقبية الكنائس لا يعرف من الدين الا رموز اللاهوت والولاء الاعمى للكهنوت ولو كان ذلك كغير المشاعر الهوجاء والتعصب المقيت دون معتقدات صحيحة ولا سلوك سوى .

والجيل المنحل : الذي تربى على الرذيلة وعاش للجنس الداعر في علب الليل واوكار الشيطان ومستنقعات »

سر مفضوح وحوار مفضوح

العمر والمنكرات العفنة .

والجيل الملحد : وهو الجيل الذي انتزع من محاضن الامهات وخرافة الكنيسة ليربي وفق برنامج موضوع وفكر مصنوع واطار محدد لا يخرج



عنه ولا يتعداه الى سواه وكان ذلك في البلاد التي سيطرت عليها الماركسية وتمكن منها الارهاب الفكري الشيوعي في دول أوروبا الشرقية . والتقت هذه الاجيال رغم تباين التفكير عندها واختلاف أهداف الحياة ووسائل العيش لديها ـ التقت على الحقد على الاسلام لانها تجهله ، واتحدت على رفض عقيدة التوحيد لانها ربيت في المحاضن المتباينة على ان تعاديها وهي لذلك لا يمكن ان تتصور عرض الاسلام أو الحديث عنه أو تقديمه للجماهير المضللة في أوروبا والقطعان الهائمة الحائرة في غاب المدنية المادية وحضارتها الهابطة على سطح القمر الغارقة في الاوحال في ان واحد .

وكان أن فعلت أوروبا فعلتها ففي الحروب الصليبية وما قبلها وما بعدها فذبحت أسبانيا المسلمين واخرجتهم من الاندلس التي عمروها والربوع التي غمروها بالنور ومشاعل الحضارة واستعمرت ايطاليا ليبيا والحبشة واستعمرت فرنسا لبنان وسوريا والشمال الافريقي واستعمرت هولندا أندونيسيا واستعمرت بريطانيا ما بقي من ديار الاسلام استعمارا كانت تتخذ معه الرجل الهندي مطية حقيقية لا مجازية يركبها السيد الانجليزي حيث يريد في حله وترحاله ..

وورثت امريكا عن أوروبا الاستعمار والاستعلاء والحقد لان الشعب الامريكي امتداد لابائه واجداده في مدريد وروما وباريس ولندن وامستردام ... وزاد من حقده على الامة الاسلامية ذات التاريخ الحضارى العريق ان استقل الشعب الامريكي استقلالا بدأ حياته واذ به ابن مئتي عام ، مجتث الاصول حديث العطاء يكره العراقة ويحقد على الامم الاصيلة في حضارتها العريقة في تاريخها فكيف اذا كانت هذه الامة ذات ارتباط بحضارة التوحيد القائمة على الوحي النابعة من القران .

وكان أن حمل الامرأيكيون بدل الحقد حقدين .. حقد صليبي يجرى في دماء الاحفاد بعد الاجداد وحقد نابع من عقدة الحضارة والتاريخ اللذين ليس لامريكا منهما نصيب أبعد من مائتي عام ..

وفي الوقت الذي بدأ نجم أوروبا يأفل وجيوشها تسحب أحذيتها الثقيلة من أرض الاسلام بدأ نجم امريكا يلمع وخبراؤها يحطون الرحال هنا وهناك في الديار المقدسة التي شهدت أروع ملاحم البطولة وانصع صفحات التاريخ المشرق جهادا واستشهادا وبناء وعطاء ..

وقدر لامريكا أن يحكمها ثلاث فئات من البشر وأن يخطط لسياستها ثلاث فئات من الناس :

١ ـ الفئة التي تملك المال ، المتسلطة على مقدرات اقتصاد البلاد وجلها من اليهود أو من لهم علاقات وثقى باليهود

٢ ـ والفئة التي تصنع السلاح وتتاجر بالحروب فلا يهدأ لها بال الا اذا راجت بضاعتها وأثارت الفتنة هنا أو هناك حتى لا يتوقف لها مصنع ولا يكسد لها أنتاج .

٣ ـ الفئة التي تدرس نفسيات القادة والشعوب معا وتسبر أغوار النفس البشرية في أصقاع الارض لتحرك أصحاب رأس المال ومصانع السلاح وفق دراسة نفسية خبيثة هادفة .

يعينها على ذلك اعلام مدمر امسك اليهود بتلابيبه أقلاما وعدسات واذاعات مسموعة . وفي شيء من التفصيل ومزيد من البيان لا بد أن نشير الى أن أصحاب رأس المال في امريكا قد استحوذوا في غفلة عربية شاملة وغباء عربي بعيد عن وعي الاسلام على أموال العرب وراحوا يسخرونها لحرب العرب وأضعاف وجودهم ودعم أعدائهم والاخذ بأيدي الغاصبين ..

وأن الفئة التي تصنع السلاح تبيع منه أكثر ما تبيع لاعداء العرب والعصابات التي تعيث في بلادهم فسادا وافسادا وان قدموا لما يسمى بالحركات التحررية والجبهات الوطنية بعضه فذر للرماد في العيون وضحك ساخر على الذقون ...

وأما الفئة الثالثة فلا تقدم باخلاص دراستها كيف يتم التفاهم مع العرب او ما الذي يرضيهم حتى تتجنب غضبتهم وانما تدرس النفس العربية وتسبر أعماقها لتمدها بجرعات من مخدر السياسة أو الترضية الغبية .. لتدع العرب بعد ذلك ممزقين في كل واد يهيمون ..

ومن هنا نظرت امريكا .. ساسة وحكاما ورجالا في مواقع التوجيه والقيادة وأمعنت النظر دون التخلي عن الحقدين حقد الصليبية وحقد العقدة التاريخية الحضارية فوجدت في العالم الاسلامي اقواما شتى وفئات من الخلق متباينة ..

الحقد الدفين في أعماق النفس الصليبية احدى كوارث البشرية التي تحرمها من نور الاسلام ..

١ ــ الشعوب التي تسير وراء كل ناعق وان بدلت حاكما أو سعت لتغيير وضع جاءت أو جيء لها بما هو اسوأ

٢ ــ وحكام تقليديون كل همهم تحقيق رغباتهم وأشباع شهواتهم والحفاظ على مكاسب الشهرة والسيطرة وتراكم الارصده وملء البطون .

٣ ــ شباب متوثب ورجال متحرقون على مصير الامة وضياع الاوطان مع وضوح في الرؤية أو عمى في البصيرة ..

٤ ــ علماء ذوو ميول شتى بعضهم يرتبط بالله صفاء عقيدة وصدق جهاد وبعضهم يرتبط بالسلطان دفعا لبلاء أو رغبة في عطاء .

ومن هذه التشكيلة المتباينة والفئات المختلفة كونت أمريكا في تصورها الاجتماعي وتعاملها السياسي مع فئات تعامل بعضها معاملة العميل المفضوح وبعضها معاملة الوطني المزيف ، وبعضها معاملة العدو الذي لا يمكن ان يجمعه بأمريكا جامع أو يربطه بها رباط ..

أما الحكام التقليديون فما داموا على العهد مقبولين من الناس ولو بصورة لا صدق فيها ولا ولاء فلينعموا بكراسيهم وليستمتعوا بالحياة ما بقيت لهم أيام في الحياة .. فان اشتد الضغط وأحست أمريكا ان الشعوب لا يمكن ان ترضى بمزيد من المهازل يغرقهم فيها الحكام العابثون اعطت اشارة البدء لتبديل الاوضاع وتغيير الواقع ولكن لصالح فئة تعدها على عينها من المغامرين والحاقدين والطامعين ليبدأوا مرحلة جديدة من الاذلال والتسلط والقهر والاذى .. ولكن في ثوب من التحرر والاستعلاء ومحاربة الاستعمار والامبريالية .

وأما الشعوب التي تمثل القطعان الهائمة فتغمر بالمعونات الموهومة والخبرات المزعومة يقودها في التيه اعلام مضلل هو الظل الاعوج على الارض العربية الملتوى في القارة الامريكية .. ولا يستقيم الظل والعود أعوج .

لماذا تفضل السياسة الامريكية انتشار الماركسية على إنتشار الاسلام ..؟

وأما الشباب المتوثب المتحرق فتبتلعه تشكيلات منحرفة تهتف بسقوط الاستعمار وهوله عميل وتنادي بحرب الامبريالية وهو بعض دعاتها .. وترتدي مثل هذه المنظمات ثوب اليسار لتستقطب الجماهير وترفع شعارات التحرير لتغرق الشعوب في مزيد من الذل والتبعية وليس أدل على ذلك من دولة تقوم في عدن : جيشها من الاتحاد السوفيتي ورجال الامن فيها من كوبا ورجال الاستخبارات التي تجوس خلال الديار عبثا ودمارا من المانيا الشرقية .. ودور الشعب العدني أو اليمني الجنوبي انه المقهور وحده المغلوب على أمره المنكوب بحكومته التقدمية التحررية .

وهكذا تقيم أمريكا علاقاتها مع حكام أكل الدهر على كيانهم وشرب أو منظمات وأحزاب يسارية المظهر امريكية المخبر .. اما الاسلاميون .. ولا أعني بهم أتباع الطرق الصوفية ولا العلماء الرسميين الذين يبررون انحرافات السلطان .. وانما أعني الذين يعون الاسلام كما نزل عقيدة صافية ودينا عزيزا ومنهاج حياة متكامل يغني عن المستورد من الفكر الدخيل من المبادىء .. مثل هؤلاء مرفوضون من المخطط الامريكي لانهم هم يرفضون المخطط الامريكي ويعون بوضوح أبعاد السياسة الامريكية الرهيبة .



لقد بلغ الحقد بالسياسة الامريكية أن تقرب الاحزاب الشيوعية منها وتجرى حوارا مع اقطابها وتعقد صفقات معها لتتسلم الحكم في هذا البلد أو ذاك حين تحس أمريكا ان الكراسي تحت الحكام تمور وأن العروش تحت ذويها تتحرك ، ولئلا يكون البديل اسلاميا أو يكون الوضع الجديد مرحلة من مراحل الحكم بشريعة الله .. فان أمريكا تمد يدها يومئذ لموسكو أو بكين أو الشيطان .. حتى تبعد نور الاسلام عن ديار الاسلام فتحرمها وتحرم العالم أجمع من هداية شرع الله وعدالة الحكم القراني الفريد .. ويتم التوقيع باللسان أو القلم على مائدة شراب في سفارة شرقية أو غربية يتنازل فيها الامريكيون عن السيطرة على بلد ما .. لصالح الحزب الشيوعي التقدمي التحرري .. ثم يبدأ الصراع من جديد بين فئات من اليسار ثلاث :

* اليسار الماركسي السوفيتي المكشوف التبعية ..
* واليسار الماوي الواضح الولاء .
* واليسار الامريكي المزخرف الذي يرفع شعار الوطنية وهو في وحل الخيانة غارق حتى اذنيه ...

الغزو النصراني ينهش جسد افريقيا المسلمة فهل من ناصر؟

حديثنا اليوم من الارض التي شهدت اول هجره للصحابة رضى الله عنهم فاوتهم واحسنت مثواهم ، وبهذا كانت اول ارض شهدت الاسلام وسمعت به بعد مكة المكرمة .. انها القارة السوداء .. أفريقيا التي فتحت ذراعيها للاسلام والمسلمين ودخلت في دين الله افواجا لما راته في هذا الدين من مساواة وكرامة وسماحة وسمو حتى صار الاسلام دين الغالبية وبخاصة في شمالها وشرقها .

الاستعمار والصليبية ..

ابتليت افريقيا بالاستعمار في القرن الماضي والحاضر ، وان اختلفت جنسيات المستعمرين واشكال الاستعمار ، الا أن الصليبية كانت توحد بين هؤلاء المستعمرين الذين رفعوا علم التبشير الاسود ، وساروا وراءه ، يدفعهم غيظهم الدفين وحقدهم القديم على الاسلام والمسلمين .

استخدم المستعمرون في تبشيرهم جميع الاسلحة من مال ومكر وخديعة وعنف وكذب ونفاق ، وفتحوا تحت ذراعي الصليب المدارس والمستشفيات والكنائس ومع هذا كله ،فان نتاجهم كله كان لا يساوى هذه الجهود الكبيرة المبذولة في هذا المجال ، الامر الذي جعلهم يخصصون دوائر مختصة بشئون التبشير ووضع الخطط الناجعة الكفيلة لانجاحه بالترغيب والترهيب .

الكذب والخداع من اسلحة الصليبية

وقد قرانا في مقالة بعنوان النصرانية تكتسح القارة الافريقية — لمجلة باجيكية اسمها تـوذي فونيت انترناشيونال . ان سنة ٢٠٠٠ هى سنة فخر لافريقيا لانه سوف يصبح اكثر سكانها من النصارى ، وذلك لان نسبة الارتداد الحالية الى النصرانية قد بلغت مليون نسمة سنويا .

لا شك انه ليس بالضرورة ان يكون هذا الكلام صحيحا ولكنه لا بد أن يلقى منا — نحن المسلمين — اذنا صاغية وغيرة اسلامية على دين الله تعالى

وبخاصة اذا علمنا ان كثيرا من الدول الاسلامية في افريقيا يحكمها رؤساء نصارى مثل تشاد والسنغال وأثيوبيا وغيرها ، وهؤلاء الحكام يحاولون بكل تأكيد واصرار محو كل اثر اسلامي من بلادهم حتى الاسماء بحجج واهية مثل أفرقة البلاد أى اعادتها الى الافريقيه الوثنية ، والصحيح ان هذا ليس الا تنفيذا لمخططات تبشيرية صليبية حاقدة ، وفضلا عن ذلك فان كثيرا من الدول الافريقية يحكمها حكام مسلمون الا انهم خاضعون بشكل من الاشكال لسلطة الاستعمار الذي يفرض عليهم الرضوخ لخططه .

شمول الخطر الصليبي

ان هذا التبشير الصليبي واستمراره يشكل خطرا كبيرا على المسلمين افرادا ومنظمات وحكومات أيضا . فالحكام المسلمون وان ساروا في ركاب الصليبية حرصا على كراسيهم ، لا بد الا وسوف يأتي يوم يستهلكهم فيه الاستعمار ويرميهم وينبذهم نبذ النواه ويأتي بحكام نصارى ليحكموا البلاد ويسومونها سوء العذاب . وبالنسبة الى المنظمات الاسلامية فانها بالتالي سوف تلاقي أيضا كل عنت ومشقة حتى ينتهي بها الامر الي الموت الاكيد واما الشعوب الاسلامية فالويل لها اذا ما وقعت تحت نيران الصليبية الحاقده . .

وليس الذي نراه الان في ارتيريا التي تريد ان تستقل عن دولة أثيوبيا النصرانية ، وفي تشاد التي تناضل ثائرة لانهاء حكم الاقلية النصرانية التي تتحكم بوساطة فرنسا بالاغلبية المسلمة التي تبلغ ٩٠ بالمائة من عدد السكان بقيادة — فرولينا — التي انشأها وقاد ثورتها الشهيد محمد الباقلاني ، ليس هذا الا برهانا على ما تلناه .

هذا بعض من الخطر الصليبي داخل افريقيا بالذات **والخطر لا يقف عند هذا الحد وانما سوف يتجاوزه الى البلاد الاسلامية الاسيوية من عربيه وغير عربية شعوبا ومنظمات وحكومات ايضا** وذلك لان العداء بين الصليبية والاسلام لن يقف عند حدود افريقية وانما سوف يتجاوزها ، وأن انتصار الصليبية في أفريقيا — لا سمح الله سوف يعطيها قوه واندفاعا نحو شهوه التوسع والابتلاع .

وأعدوا لهم .

لهذا كله لا بد من أن يدرس المسلمون على كافة مستوياتهم حكومات ومنظمات أفرادا الوضع في افريقيا الان وبالسرعة القصوى وقبل ان يستفحل الخطر الصليبي

وهذه الدراسة يجب ان تكون على الطبيعة الافريقية مباشرة وذلك بارسال وفود من خبراء وعلماء لاستقصاء الحقائق وكشف الاستار ، ومن ثم وعلى هدى هذا كله توضع الخطط الكفيلة بوقف هذا الاخطبوط الصليبي ومن ثم الهجوم عليه ورده مدحورا مذموما .

الاخلاص أولا

وهذا أمر يلزمه فقط قليل من الاخلاص لقضايا الامة وواجباتها .

ويستوجب هذا الامر ارسال الدعاة المخلصين النشيطين من كافة انحاء الوطن الاسلامي ومنظماته وفئاته المختلفة الذين يدعون الى الله تعالى بعملهم قبل أقوالهم . ويزود هؤلاء الدعاة بكل ما يساعدهم في اداء مهمتهم المقدسة مثل ترجمات القران الكريم والكتب والمنشورات باللغات المعروفة هناك . هذا ولا بد من توجيه برامج اذاعية اسلامية باللغات المحلية لتساعد المسلمين في فهم دينهم ولتتصدى لاذاعات التبشير الصليبي واعلامه .

والمسلمون — ولله الحمد — قادرون على ذلك بفضل الله تعالى فانهم يملكون المال اللازم والدعاة فليس عليهم الا الاتكال على الله تعالى والاخلاص له ثم البدء . ولئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها .

الاسلام في افريقيا

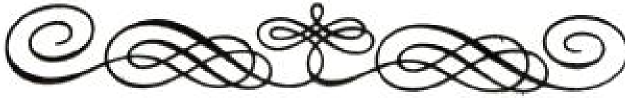
ان دوائر التبشير والكنيسة لتركز تركيزا شديدا على أفريقية وذلك لامور عدة اهمها غنى هذه القارة بمواد الخام اللازمة للصناعة ، الافريقية وانها تعني ... بة اليهم ... وقا ممتازة تمتص نتاج الصناعة الغربية وتسير ... سعها ، وانها مجال ممتاز للتبشير لكثرة الوثنيين والدائبين فيها

ولهذا كله نجد هذا الاهتمام التبشيري بهذه القارة ذات الوجه الاسلامي الناصع اذا انها عرفت الاسلام في أيامه الاولى وانتشر فيها بهدوء وبساطة بسماحته وصدقه وملاءمته للفطرة البشرية .

وهذا التركيز التبشيري يؤثر ان عاجلا أو اجلا على وضع الاسلام في هذه القارة السوداء لذلك لا بد وان يقابل بتركيز مماثل من الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية الذي يهمها الاسلام وثباته وانتشاره في هذه المنطقة الهامة من العالم .

وذلك التركيز الاسلامي المطلوب يمكن أن يكون أموالا للمراكز الاسلامية في افريقيا ، ويمكن أن يكون دعاة عاملين نشيطين مخلصين ، ويمكن ان يكون كتبا اسلامية ومصاحف ترسل الى المنظمات الاسلامية الافريقية ، ويمكن ان يكون غير ذلك اذ لا يستطيع احد أن يحدد مجالات الجهاد المقدس

نداء من مسلمي اندونيسيا للمسلمين جميعاً



رسالة الى اخوتنا في الاسلام

أيها الاخوة في الاسلام ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

قبل أن نفصح لكم عما يجيش في اعماق قلوبنا من احاسيس ومشاعر ، نستهل رسالتنا هذه بان نتوجه خاشعين الى المولى جل شانه لنحمده ونشكره على هذه النعمة العظيمة وهذه المناسبة الكريمة التي وصلنا فيها بسلامة الله ورعايته الى ارض بلدكم الكريم لنلتقي باخوة لنا في الدين .

ان الغرض الذي جئنا من اجله هو اللقاء بكم والحديث معكم من قلب الى قلب والتفكير معا فيما ينبغي عمله لكي نحقق بعملنا المشترك امنية عزيزة طالما راودتنا نحن معشر المسلمين في مدينة سوكابومي . انها امنية ظلت لحقبة من الزمن دفينة في اعماق قلوبنا ، يتمنى الانسان المسلم ان تصبح حقيقة واقعة ، فيقوم لاخوانه المسلمين في مدينة سوكابومي مستشفى جديد بميزاته وسماته الاسلامية .

اما ولماذا قلنا عن هذه الامنية انها كانت ولا تزال حبيسة في وجداننا .. ؟ فذلك ، لانها تولدت وبدات في رؤوسنا منذ ان وطات اقدام المستعمرين الهولنديين ارضنا الحبيبة الخضراء .. فمنذ ذلك العهد السحيق وحتى هذه الساعة لم يكن لمسلمي سوكابومي البالغ تعدادهم مليونا ونصف مليون نسمة دار واحدة للاستشفاء جديرة بان تنطبق بعظمة الاسلام بطابع اسلامي بحت وقادرة على ان تضارع المستشفيات المسيحية المنتشرة في مدينتنا وغيرها من الاندونيسية الكبرى بالرغم من ان المسيحيين فيها يشكلون اقلية ضئيلة بين سكانها المسلمين .

حقا .. انه لواقع اليم في النفس ان يظل هؤلاء المسلمون ، وهم الغالبية الساحقة ، عاجزين تحت وطاة الظروف والاوضاع الراهنة عن تحقيق امنيتهم لفترات طويلة من الزمن ما لم تسارعوا انتم — ايها الاخوة في الاسلام — الى مد ايدي العون والمساعدة اليه م.. ان هذا الواقع الاليم هو الذي حدانا على ان نقطع مسافات شاسعة لنجيء اليكم ونخاطب ضمائركم ونهيب بكم جميعا ان تخصصوا جزءا ، ولو زهيدا ، مما تنفقونه من اموال الزكوات والصدقات ، فتدفعوننا بهذا الجزء الى السير قدما في طريق العمل الخيري الاسلامي نحو تحقيق امال اخوتكم في الدين ومن اجل اعلاء شعائر الاسلام عاليا .

اننا نرى ، هنا ، ضرورة ان نؤكد لكم مدى اهمية قيام مستشفى اسلامي بالنسبة لحركة الدعوة الاسلامية بين اوساط الشعب في مدينتنا لا سيما في هذه الظروف بالذات التي تجابه فيها الامة الاسلامية تلك الموجة العارمة من التوسع المسيحي المريع . ولقد صارت مدينتنا اليوم قاعدة اختيار رئيسية لحركة التبشير المسيحية التي تستهدف تنصير القطر الاندونيسي باكمله ..

ان حملة التنصير في اندونيسيا لم تزل ماضية في طريقها بشكل حثيث ، بحيث اصبحت اليوم خطرا جسيما على ديننا الاسلامي بقدر ما تشكل عائقا كبيرا في طريق الامة الاسلامية .. انها — فعلا — حقيقة مرة نحس بها ونراها باعيننا . ان اولئك المسيحيين يمارسون نشاطاتهم التبشيرية بطرق علمية حديثة وبواسطة جهود صحية مكثفة تقوم بها الهيئات التبشيرية المسيحية العالمية ، بالاضافة الى تلك المساعدات السخية التي اخذت دول اوروبا وامريكا تغدق عليها بلا حساب .. بينما المسلمون مرغمون على الاستسلام امام الامر الواقع ، وقانعون بما تملكه ايديهم من وسائل وانظمة تربوية تقليدية قديمة دون ان تكون لهم نشاطات وجهود صحية تذكر بسبب افتقارهم الى المال ..

وقد تتساءلون — ايها الاخوة — فيقرارة انفسكم : لما نقدم الان على مشروع بناء مستشفى جديد ، وهو مشروع غير هين ويتطلب تكلفات باهظة وجهودا مكثفة ، ولا نقدم اولا على مشروعا تواعمال متواضعة بتكاليف زهيدة كخطوة اولى نحو تنفيذ ذلك المشروع الكبير .. ؟

وجوابنا على هذا التساؤل ، ان قيام مستشفى جديد في مدينة سوكابومي يحمل اسم — المستشفى الاسلامي — ليس هو هدفنا الاول والاخير .. وانما سوف نجعل من هذا المستشفى الاسلامي نقطة بداية وانطلاق نحو مشروعات اخرى اكبر واضخم يتمثل فيها مجد الاسلام وعظمته ..

ان اخوانكم المسلمين في سوكابومي الذين صاروا يعانون مرارة التفرقة والتشتت في الوقت الحاضر ينظرون بدهشة وذهول وبشيء من التنور الى تلك الحركة التبشيرية المسيحية وهي تسير سيرها الحثيث وتندفع في طريقها اندفاعا بتعضيد من الدول الغربية التي راحت تغذيها باموال طائلة استطاعت ان تتسرب الى اندونيسيا عن طريق قروض ومساعدات اجنبية تقدمها هيئات ومؤسسات عالمية كمجموعة الدول المقرضة ومؤسسة — نوفيب — الهولندية .

وانه لمن المؤسف حقا ، ان نجد عددا غير قليل من اخواننا المسلمين الفقراء والمعوزين وقد تداعى ايمانهم امام اغراءات المساعدات السخية التي تبذلها الهيئات التبشيرية المسيحية من مال وماكل ومسكن ، واضطروا تحت ظروف المعيشة القاسية — والعياذ بالله — التخلي عن دينهم الاسلامي .. انها مساعدات سخية تنهال عليهم دون حساب وتعجز القيادات والجمعيات الاسلامية في سوكابومي بحالتها الراهنة عن بذلها لاولئك الفقراء والمعوزين . لذلك ، فان نجاح المشروع وقيام دار فخمة حديثة للاستشفاء تحمل اسم — المستشفى الاسلامي فاننا نامل ان نتمكن من اكتساب ثقة وتاييد اخواننا المسلمين في سوكابومي بصفة خاصة بما يدفعنا — مستقبلا — الى استنباط الطاقات الاسلامية الحقيقية بالشكل الذي نستطيع به ان نبرهن على ان الاسلام دين رحمة جاء ليكون رحمة للعالمين . واننا لواثقون كل الثقة من انه لو امكن لنا استنباط تلك الطاقات الاسلامية ،لاستطعنا ، بحوله تعالى ، ان نقدم الدليل والبرهان على صحة الاية الكريمة : ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين .

وكمثال لنا نقول ، ان باستطاعة مسلمي سوكابومي اللذين فرضت عليهم زكاة الفطر ، وعددهم قرابة المليون ، ان يجمعوا ثلاثة ملايين كيلو من الارز سنويا اي ما يوازى قيمته ثلاثمائة مليون روبية اندونيسية . فاذا اقتطعنا من ذلك المبلغ مائة مليون روبية لتوزيعه على الفقراء والمساكين في شكل مواد غذائية ، فانه سيكون بامكاننا الانتفاع بباقي المبلغ ، وهو مائتا مليون روبية ، في بناء مائتي مسكن متواضع لايواء هؤلاء الفقراء والمساكين . وفي اعتقادنا ، انه بهذه الطريقة نستطيع ان نتغلب في خلال بضعة عشرات اعوام على مشكلة ايواء اولئك الفقراء والمساكين المتواجدين بكثرة في مدينتنا . ومتى تغلبنا على هذه المشكلة واستطعنا او نوفر لاولئك الفقراء والمساكين بيوتا طيبة ، ازدادوا — بذلك — ثقة وايمانا بعظمة الاسلام ومبادئه الخالده .. ان هذه الثمرة التي نجنيها عن طريق جمع زكاة الفطر ستزداد — بلا شك — وستتضاعف اضعافا مضاعفة فيما اذا طبقنا نفس العملية بالنسبة لاموال الزكوات والصدقات الاخرى . وسوف تكون لنا بعد ذلك قوة لصد التيار المسيحي الجارف ووضع حد لتلك الحركة الهادفة الى تنصير البلاد ، والتي اصبحت تثير القلق والخوف في نفوسنا جميعا لما قد حققته البعثات التبشيرية المسيحية من نجاحات هائلة في مجال التنصير والدعوة المسيحية في بلادنا بفضل تلك المساعدات السخية التي تقدمها لها دول اوروبا الغربية ، واستطاعت بذلك ان تشيد كنائس عديدة لا في المدن الكبرى فحسب ، وانما تجاوزتها الى الاقاليم والقرى المجاورة لمدينة سوكابومي خاصة وفي اقاليم الجمهورية الاخرى بوجه عام .

وخلاصة القول ، ان الامة الاسلامية الاندونيسية التي اصبحت مقسمة الى طوائف واحزاب لن تستطيع استنباط طاقاتها الدفينة ما لم تكن لها قيادات نزيهة تتمتع بثقة وتاييد المسلمين اجمع بجانب التاييدات المادية والادبية التي يمكن ان تقدمها حكومات الدول الاسلامية واخوانهم المسلمون الاخرون المنتشرون في انحاء العالم ..

هذه هي الدوافع التي حفزتنا على المجيء اليكم حتى نتمكن من طرح قضية اخوانكم المسلمين في سوكابومي امامكم ، املين ان نجد منكم التاييد والتعضيد بما يدفعنا الى مضاعفة الجهد والعمل في سبيل تحقيق امالنا جميعا .. والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

د . محب الدين سنوسي

الصحافة الرصينة والصور الخليعة

اننا لا نريد ان نتكلم هنا عن المجلات المختصة بالمجون والخلاعة والفساد ، ولا نريد ايضا ان نتكلم عن المقالات الجنسية ذات الصور الخليعة ، وذلك لان هذا النوع قد اسفر عن وجهه وخلع برقع الحياء وترك القيم والمثل وراءه ظهريا فلم يبق بيننا وبينه اية ارضية تصلح ان تكون اساسا لنقاش معه او لفتح حوار .

ولكننا نريد ان نتكلم عن مجلات وصحف تدعي الرصانة ، وعن مقالات فيها هادفة تريد بناء الاخلاق والمثل وتهاجم الانحلال الاخلاقي والتهتك الذي طغى في الشرق او الغرب . وجدنا ان هذه المقالات تضع سلسلة طويلة من الصور الخليعة العارية تقريبا .. واذا سالتها عن هذه الصور وعن سبب وجودها اجابت : انها انما تريد بها ان توضح فقط المستوى المتدني الذي وصلت اليه بعض نوادي الغرب ومؤسساته وهيئاته ... ولكننا نقول : اذا لم يكف القول والوصف ، الا تكف صورة واحدة لتنقل الى القارىء ذلك المستوى المنحط بدلا من عشر صور خليعة بذئية كاملة ... الم يخطر ببال هؤلاء انها يمكن ان تقع بين ايدي مراهقين او مراهقات ، فتجذبهم الصور اكثر من المقال وتثير في نفوسهم الجنس والرذيلة والجريمة ، او حتى على الاقل تخدش الحياء وتثير الخجل **ان هذه الصور وفي هذه المقالات يدل على احد شيئين لا ثالث لهما في راينا الاول : انها تدل على جهل ، والثاني انها تدل على خبث ودهاء ودس للسم في الدسم . فاتقوا الله يا رجال الصحافة في شباب هذه الامة فانهم قادتها ورجالاتها في الغد القريب فاذا صلحوا صلحت الامة . واذا فسدوا فسدت الامة .**

رسالة السودان

السودان من اين.. والى أين...

بقلم: احد الغرباء

*** مكثت في السودان اسبوعا، تجولت في العاصمة وبعض الاقاليم القريبة من العاصمة، ولقيت كثيرا من الشبا بالمسلم المليء بالغيره على دينه، والطموح الى مستقبل احسن بالنسبة للاسلام، فالشعب السوداني شعب مسلم قبل كل شيء عانى الكثير من الاستعمار الانجليزي، وخرج الاستعمار الى غير رجعة، وبقى للشعب اسلامه، بالرغم من أن الاستعمار الانجليزي، قد وطد للتبشير المسيحي بعض أقدامه هناك وخطط — ونجح — لفصل شمالي السودان عن جنوبه..**

ومر السودان بفترة ذهبية بعد الاستقلال حتى جاءت الثورة العسكرية عام ١٩٦٩م، بشعارات تميل الى الحمره، اوهمت الشعب السوداني انه مقبل على مستقبل زاهر لا يحلم به، ومضت الاعوام الحسوم، دون أن يتحقق شيء يذكر من هذه الشعارات البراقة، سوى الكتابة على الجدران واللافتات التي لا يخلو منها شارع من الشوارع، بل لقد ادت الشعارات دورها في انقسامات داخلية، وحروب أهلية أريقت فيها الدماء، ثم أدت دورها في اقتصاديات السودان، حتى أصبح الشعب السوداني مطحونا، يعاني الامرين من شظف العيش وكذلك ادت الشعارات دورها في سياسة الحكم فدهست الحريات، ورفع شعار الديمقراطية، مجرد حبر على ورق، ووراء هذه الشعارات طغمة من الشيوعيين الذين لم يتخلص السودان منهم نهائيا، ولا يمكن أن ينسى دور الشيوعيين بعيد الثورة في الغاء جامعة أم درمان الاسلامية وتحويلها الى معهد، ولم يرد لها اعتبارها الا بعد أكثر من ثلاثة اعوام.

* * *

● نحن لا ننكر أن وطأة الشيوعية قد خفت في السودان، ولا ننكر ان امريكا وحليفتها مصر قد اسهمتا في انزياح كابوس الشيوعية عن صدر السودان، ولكن سياسة أمريكا تخطط للبديل، والبديل ليس الاسلام — بالطبع — وانما هو المسيحية، تماما كما حدث في مصر وفي أندونيسيا ففي السودان اليوم حركة دائبة في تشييد الكنائس الجديدة، وتنشيط الكنائس القديمة، ويكفي مثلا: أن مدينة واد مدني الصغيرة التي تقع على بعد زهاء مائتي كيلومتر من العاصمة بها خمس كنائس، وعندما زار البابا شنوده السودان — منذ شهور — وزار هذه المدينة صرح بانشاء كنيسة سادسة احتفاء بزيارته، ولقد اصبحت الارساليات التبشيرية تكاد تعم جميع البلاد، بل ان هناك فرقا رياضية مسيحية معترفا بها مثل: فريق الراهبات، وفريق الكاثوليك، وفريق الشبان المسيحيين

وحين زار البابا شنودة السودان حمل معه زهاء خمسمائة علبة كرتون وكنت هناك، وكان لهذه الزيارة هدفها، كانت جامعة أم درمان الاسلامية تقيم مهرجانا اسلاميا دعت اليه لفيفا من المفكرين الاسلاميين، والمقصود من الزيارة هي التغطية على المهرجان، وطيلة اقامة البابا بالسودان، والصحف السودانية

نشر اعلانات ضخمة لا يستوعب لاعلان منها أقل من نصف صفحة هذه الاعلانات كاذ تباسماء الكنائس المطارنة ، وقد عقد البابا هناك اذ لالكنائس اجتماعات مغلقة لتوجيه والتخطيط ، ومحاولة تلاحم لمسيحيين في الشمال مع جنوبي سودان .. ومن التوجيهات لتوصية بشراء المنازل ،وعدم بيع لمسيحي بيته او متجره لمسلم ..

* تقوم الراهبات بنشاط ملحوظ في لمستشفيات ، يقدمن الخدمات بالمجان من هذه الخدمات بث تعاليم المسيحية بخاصة في اقسام الولاده ، وهناك ، ام درمان مستشفى ضخم للولادة أسم الراهبات ، وللراهبات ايضا في دارس الحضانة ورياض الاطفال ..

وقد لا يعل مالكثيرون أن في خرطوم محطة اذاعة للانجيل ، سمى اذاعة السلام ، بالاضافة الى ه قد أصبح للمسيحيين برامج خاصة ، الاذاعة والتليفزيون ، بل أن تليفزيون في السودان ينقل في المواسم حتفالات الفاتيكان عن طريق الاقمار صناعية ، ويسمح للمسيحيين اليوم مثيل روايات عن المسيح — عليه سلام — يظهر فيها بشخصه ، في تليفزيون ، ودون مراعاه لعقيدة سلام .

ومراكز التبشير فيالسودان على لة وثيقة بمراكز عالمية تمنحها ساعدات وتمدها بالمال والرجال لكتب ، فأمريكا والفاتيكان وهولندة لجيكا وغيرها من الدول الاوروبية ي تهتم بالتبشير ، تنسق مخططاتها ، جبهات التبشير في السودان .. لعجيب ان الاتجاه الاسلامي مضغوط عليه يكاد لا يحس به أحد د قال لي مدرس ثانوي : — اننا هنا كو قلة الدعاه الاسلاميين ، والكتب ي تتصدى لاساليب التبشير ، ولا ى ان الافكار الشيوعية ، لا يزال رواسبها في اذهان الشباب ، ست هذه الافكار تعمل وحدها في الميدان بلا رقابة بضع سنوات ، ودون أن يملك الفكر الاسلامي المضروب بعنف ان يتصدى لها . وقد شهدت بنفسي كيف ان الافكار الشيوعية ما تزال تعمل عملها في عقول بعض الشباب ، فعندما القيت محاضرة في طلبة احدى المدارس الثانوية ، زهاء الف وخمسمائة طالب ، احسست بذلك ، وعندما عرضت لمأساة اريتريا ، وكيف أن الطغمة العسكرية الاثيوبية تجد عونا من كل الجبهات ،وحتى اليمن الجنوبية ترسل قواتها لضرب الشعب الاريتري المسلم ، وكيف ان كوبا ترسل ايضا قواتها — من اخر الكره الارضية ، وبعد أن انتهت المحاضرة وجاء دور الاسئلة التي وجهت الى ، حاول بعض الطلبة أن تعطي لهم فرصة الرد على ومؤدى هذا الرد انه لا غبار على كوبا وسعيها مشكورة لانها جاءت للتعاون مع الاصدقاء ، واما اليمن الجنوبية ، فان الشعب هناك هو الذي رضى الشيوعية باختياره ، وليست الحكومة العسكرية هى التي فرضتها على الشعب ، واكتفيت بضحكات الطلبة على هذا الرد الذي يتضمن مغالطة وجهلا ..

* ● *

*** وقا لـلي استاذ سوداني أن المأساه — يعني مأساة الزحف الصليبي — تتضخم في الجنوب ، وقد تدهش اذا علمت أن المسلمين في الجنوب يمثلون اكثر من ٤٠ بالمائة وأن المسيحيين لا يزيدون على ١٥٪ وبقية الشعب وثني ، وبينما تباشر المسيحية نشاطها بحرية كاملة ، يتوقف الاسلام هناك تماما ،فاذاعة الجنوب تذيع باللغة العربية لمدة ساعتين فحسب — لا يتلى فيهما قران ، ولا تذاع احاديث اسلامية ، فبعض النصوص السرية في المعاهدة نصت على تحريم اي نشاط في مجال التبشير بالاسلام ، وقد لا يعلم الناس انه في عهد حكومة عبود قد ضبطت الاسلحة مكدسة في الكنائس ..**

وهناك ظاهرة مثيرة للاسى ، فاكثر من ٩٠ بالمائة من المدرسين المعارين لمدارس السودان من المسيحيين ، لان كثيرا من الدول العربية لا تقبل المسيحيين ، واذا حاول مدرس مسلم أن يختار السودان وجد من المسئولين عن الاعارة نصيحة برفض الاعارة ، لان معظم سكان السودان مسيحيون ، والحقيقة أن هذه الظاهرة هى ثمرة تخطيط كنسي تشترك فيه الباكستان المصرية والسودانية .

*** لقد الغيت الدعارة في السودان وبقيت واقعا ، ودعك من الخمور ، فما أكثر ما تنقطع المياه عن السكان ، ولكن محال أن تنقطع الخمور ، وقد قال أحد التجار المثقفين الذين يعملون للاسلام في صمت ، وعلى مسمع من بعض الشباب الاريتري ان حركة اريتريا وما تبعها من اللجوء الى السودان هى سبب الكارثة الاخلاقية هنا والفتيات الاريتريات يمارسن الدعاره بشكل ملموس ، ودافع الشباب الاريتري بأن هؤلاء الفتيا تمسيحيات مائة في المائة ، وهم يتحدون أن توجد بينهن فتاة مسلمة واحدة ، وقا لالتاجر : لماذا لا تباشر جبهات التحرر ضغوطها لرفع هذا العار عن اريتريا ؟وقال الشباب : لقد فشلت كل محاولة ، لان الكنيسة هى التي تخطط لهذه الظاهره لافساد الشباب السوداني المسلم .**

والحقيقة أن المأساه لا تقف هذا الحد .. فان مئات الفتيات الاريتريات المسيحيات يقمن اليوم في قصور بعض الامراء في دولة عربية مسلمة ، دخلن الدولة بجوازات سفر مزيفة ، واذا كانت الكنيسة تشجع ظاهرة الدعارة ليعيد التاريخ نفسه في السودان . .تاريخ فتيا تالليل اليهوديات في فلسطين فمن يملك اجلاء الفتيات المسيحيات من قصور الامراء المسلمين . انها لكارثة ..

أحد الغرباء

البهائية هي حركة هدامة كافرة

البهائية من اكثر الدعوات الهدامة خطراً وضرراً اوجدها الكفر في ديار الاسلام لتؤدي دورها في ابعاد المسلمين عن دينهم وتنفيذ خطط أعدائهم من صليبيين ويهود .

— من صاحبها ؟

صاحبها ومبتدعها — ميرزا حسين — ميرزا بوزرك ومعناه الميرزا الكبير ولقد ولد هذا المدعي في طهران ٢٠ محرم سنة ١٢٣٣ الموافق ١٢ نوفمبر ١٨١٧ م .

البابية أصل البهائية :

اتبع البهاء الدعوة البابية ، وصار من المقربين الى الباب — علي محمد الشيرازي — الامر الذي جعله لما علم باقتراب أعدامه أن يرسل اليه جميع مخطوطاته وخاتمه ومقلمته في جعبة وارسلها الى ميرزا حسين علي المازندراني وهذا اعلان من الباب انه اكبر البابيين ورئيسهم ، وسمى نفسه — بهاء الله —

الاستعمار الانجليزي وبهاء الله

نفت حكومة طهران البهاء واخاه الى بغداد وتبعهما الاتباع فارين من الحكومة الايرانية

وفي بغداد لقي البهاء من الانجليز كل مساعده وعون وصفوا له الجو ويسروا له الامور عن طريق تنصلهم واتباعهم ، الامر الذي جعله يعلن لاتباعه المخلصين في ٢١ — ٤ — ١٨٦٣ م في الموضع المعروف بباغ **رضوان — انه هو الذي بشر به الباب وأن الباب منه بمنزلة يحيى من عيسى ، وأن عيسى وموسى ومحمد انما جاءوا ليبشروا بمجيئه وظهور الله فيه . وقال مدعيا أن جميع الديانات جاءت مقدمات لظهوره ، وانها ناقصة لا يكملها الا دينه ، وانه هو المتصف بصفات الله من دون الله وهو مصدر افعال الله ، وأن اسم الله الاعظم اسم له ، وانه جمال الله الابهى ومظهر الله الاكمل ، ومثلما نسخ الاسلام الاديان التي سبقته تنسخ البهائية الاسلام . —**

الخلافة العثمانية والبهائية

بقيت البهائية في بغداد تتحرك بسرية او بما يشبه السرية فاوعزت حكومة طهران الى الحكومة العثمانية ان بقاء مدعي النبوه في بغداد خطر فطالبته الحكومة العثمانية الى الاستانة التي اقام فيها سنة ونصف مع اتباعه ثم نفته الى ادرنة ثم الى عكا حيث سجنته واتباعه في قلعتها ولكن الفساد الذي استشرى في الدولة العثمانية في حينها مكنه من أن يخلي سبيله وان يغطي عيون الدولة العثمانية عنه بشكل او باخر وان يقوى أمره ثم يدعي خلافة الباب ، فالنبوة ، ثم أنه عيسى نزل من السماء ، ثم الربوبية والالوهية والعياذ بالله .

وبعد مات في ٢٨ — ٦ — ١٨٩٢ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بعد ان أوصى بالامر ابنه عباس .

خلفاء البهاء

اتخذ عباس بعد أن خلف اباه ، ودان له اتباع أبيه ولكنه عدل في اراء أبيه الامر الذي أدى الى انشقاق أخيه محمد عليه ، . وبعده خلفه ابن ابنته شوقي افندي وهذا لم يعقب تخلفه من بعده الصهيوني الامريكي — ميسون — وكان هذا ثرة للخدمات الصهيونية للبهائية .

عقائد البهائيين

استمرت عقائد البهائية كما قررها لهم الباب — حسين علي المازندراني على أن الله ليس له اسماء ولاافعال وان كل ما يضاف اليه من أسماء وصفات وافعال هي رموز لاشخاص ممتازين من البشر قديما وحديثا هم مظاهر له والله ومهابط وحيه كما في زعمهم الباطل . ولذلك فانهم يعتقدون أن البهاء رب الارباب المظاهر ، وهذ لان الله تجلى فيه كما تتجلى الشمس في المراة فيخاطبونه بما يخاطب الل ويتوجهون بالعبادة اليه . .

ويعتقدون أيضا ان الوحي لم ينقطع بعد محمد صلى الله عليه وسلم وانـ لا معجزات للانبياء ويؤولون معجزاته جميعها .

وينفون وجود البعث الاخرو للاجساد والارواح وانما هو بعـ للارواح فقط وكل من مات قامـ قيامته وهو الى نعيم او عذاب مباشر فليس هناك ما نسميه نحن المسلمين بحياة البرزخ بين الموت والقيامة .

مقرها المقدس عكا

ليس فيها جديد
• هي ربيبة الاستعمار والصهيونية

باركها بن جوريون وزالمان شازار

ويرون ان الملائكة ليست أجسامها نورانية انما هم قوم عاشوا صالحين فرضي عنهم الههم فقرب أرواحهم اليه وضدهم الشياطين فهم قوم عاصون غضب عليهم الاله وصير أرواحهم شياطين وابعدها . وأما الجان : فانما هم حيوانات خبيثة لا تدركها الابصار .

وهم اذ يعتقدون ان الله يتجلى في النبي ينكرون الوحي فليس هناك رسل من الملائكة تنزل على الانبياء انما هم يتكلمون بوحي قلبي داخلي .

ويعتقدون ان لله في الارض بيتين : الاول في شيراز وهو الذي اعلن فيه الباب دعوته ، والثاني في بغداد وهو الذي اعلن فيه البهاء دعوته ، وكلاهما يجب بقاؤه وتقديسه .

هذه وللبهائية أثواب متعددة ، فهي مع المسلم بلباس يختلف عن لباسها مع النصراني وكذلك مع اليهودي او غيره .

وفضلا عن ذلك فاننا نجد ان العدد تسعة عندهم تميز عن غيره من الاعداد فالصلاه عندهم تسع ركعات والشهر تسعة عشر يوما والسنة تسعة عشر شهرا وعدد الاحبار مع الباب تسعة عشر ولكل محفل بهائي تسعة مداخل .

دعوى باطلة :

سئل عباس عبد البهاء عن معنى البهائية ، فأجاب : لان تكون بهائيا يجب ان تحب العالم وتحب الانسانية وتجتهد في خدمتها وتعمل للسلام العام والاخوه العامة .

ولقد غر هذا الجاهلين بالاسلام لانهم ظنوه جديدا وليس هذا بجديد على الاسلام بل سرقت هذه المعاني من الاسلام كما سرق البهاء جميع ارائه من الديانات والمذاهب السابقة .

الكعبة البهائية :

غير البهاء اتجاه القبلة وأمر اتباعه ان يتجهوا في اثناء صلواتهم الى عكا حيث قبره بدلا من الكعبة المشرفة وجعل الحج الى قبره وعفا النساء منه .

العبادات البهائية :

جعل البهاء الصلاه انواعا : اولا الصلاة الكبرى وهى واحدة في اليوم ، والصلاه الوسطى : وهى ثلاث في اليوم والصلاه الصغرى وهى للعمال ولمن تكثر شواغلهم وهى كلمات في وقت الزوال .

وصير الصيام ثمانية عشر يوما يبدا في اليوم الثاني من مارس وينتهي في العشرين منه حيث يكون يوم النيروز الذي جعله عيدا بهائيا علما إنه عيد الفرس القومي ولا يخفي ما في ذلك من شعوبية وعداء ، كما انه قصر الزواج على واحدة وحدد لها مهرا لا يمكن ان يزيد ، ويختلف هذا المهر من المراة البدوية الى الحضرية .

النظام الاداري :

ان النظام الاداري ليس ابديا ، انما يجوز ان يتغير تبعا لتغير الزمن وتبدأ به من الاعلى :

١ الراس الاعلى :

وهو الزعيم الديني الاول وليس له ستوى الزعامة الدينية ورئاسة بيت العدل . وهو مقدس معصوم وطاعته واجبة حتما ومركزه جبل الكرمل .

٢ ــ بيت العدل :

وهو بمثابة عصبة الامم ، ومركزه جبل الكرمل ويمثل كل امة فيه رجل او رجلان ، ولا يتم تشكيله حتى يعم دينهم الكره الارضية ، وقد قالوا ان هذا سيتم في عام ١٩٦٣ ولكنه لم يتم ووظيفته تعيين الامناء ،وهم الحكام في مختلف البلاد وتعيين المحكمة الكبرى التي هى محكمة دولية للنظر في خلافات الامم كما ان لها حق التشريع .

٣ ــ المحافل المركزية :

وهي عبارة عن بيوت العدل مصغرة وتكون في عواصم الحكومات وتنتخب انتخابا .

٤ ــ المحافل الروحانية المحلية :

وهى محافل في المدن والقرى ينتخبها البالغون سن الرشد ، واعضاؤها تسعة او اكثر .

٥ ــ المحافل الاسبوعية والتسعة عشرية :

ويجتمع فيها اهل المحلة واهل القرية وتجب فيها الضيافة :

تاليف البهاء :

كتب البهاء كتبا كثيرة بالعربية والفارسية وكلها مفككة الاوصال «

حركات هدامة

هزيلة التعبير ركيكة واختار لها اسماء لها ايحاء من اشهرها الاقدس والايقان ولوح الطب ولوح الحكمة والبشارات والاشراقات والالواح والمهد والهيكل وغير ذلك ..

محاربة البهائية للغة العربية :

ورد في لوح هو الناظر من افقه الاعلى ما يلي :

يا قلمي الاعلى ، بدل اللغة الفصحى باللغة النوراء انهم يريدون القضاء على اللغة العربية واختراع لغة اخرى وليس هذا الا محاولة تهدف اقامة حجا بسميك بين المسلمين والعربية الامر الذي يؤدى الى جهل الناس بحقيقة الاسلام وبالتالي يسهل تضليلهم .

البهائية كافرة :

قالت لجنة الفتوى في الازهر . ان البهائي كافر ، وان البهائية مذهب باطل ليس من الاسلام في شيء ، ومن يعتنقه من المسلمين يكون مرتدا خارجا عن دين الاسلام ، وان معتنقه من غير المسلمين لا يعتبر كتابيا او ذميا انما هو كافر .

البهائية والصهيونية والاستعمار

ان هدف البهائية تحطيم الاسلام وهذا هدف صليبي يهودي قديم

والبهائية اذ تروج لفكرة السلام ونبذ استخدام القوة حتى في حالة رد الاعتداء انما تحقق للاستعمار أهدافه عندما لا يجد من يقاومه .

وهذا جعل السفير البريطاني في بغداد عام ١٩٣٠ يتدخل ليبطل حكما قضائيا يقضي بعدم ملكية البهائية لحفلها في بغداد ، ولهذا التفاهم ايضا اعطت بريطانيا — عباس عبد البهاء الكثير من العطايا والاوسمة تقديرا لخدماته اذ انعمت عليه بوسام فارس الامبراطورية البريطانية وبرتبة — سير — .

ولقد وجدنا اتصالات بين البهائية واليهود وتعاطفا بينهما الامر الذي جعل الصهيونية تسيطر على البهائية وان تحتويها بما قدمته اليها وان توجهها لخدمة اغراضها وذلك عندما دفعت الاموال لاقامة أعظم معبد للبهائية في عكا وعلى انعقاد مجلسها الاعلى في فلسطين المحتلة لانتخاب صهيوني أمريكي يدعى — ميسون — خليفة لشوقي أفندي حفيد عبد البهاء والذي لم يعقب .

ومن هنا انطلقت الحركة البهائية في نشاط ساعية الى تركيز وجودها في أوربة وامريكة والاقطار الاسلامية وقد دشن لهم معبد في شيكاغو اطلقوا عليه اسم مشرق الاذكار في ٢ — ٥ — ٩٥٩

وفي اجتماع لممثلي البهائية مع رئيس وزراء اسرائيل الاسبق بن غوريون عبروا عن امتنانهم للمعاملة الودية التي يلقونها من رؤساء الحكومة الاسرائيلية . كما زار رئيس اسرائيل السابق زالمان شازار في ٧ — ٤ — ١٩٦٤ المركز العام البهائي في حيفا رسميا وقدم دعواته وتحياته للبهائيين في العالم .

واختم هذا الحديث بقول لعبد البهاء أوضح فيه عمالته لليهود :

انه يريد أن يوحد بين المسلين والنصارى واليهود ويجمعهم على نواميس موسى الذي يؤمنون به جميعا أليس يعني هذا انه يريد أن يكون السلطان في العالم لليهود .

ابن ذكوان

لسنا مع اتفاقية - كامب ديفيد - ولكننا لسنا ضد شعب مصر..

" خرجت علينا بعض الصحف في الكويت في الايام القليلة الماضية بكلمات افتتاحية غريبة ، وتكررت اكثر من مرة في ايام متتالية ، انها اعادت الينا خبر دولة اسرائيل الاولى ، وكيف انها تعاونت مع مصر ، وكيف كان القضاء عليها من الجبهة الشرقية الشمالية ولم تكتف بذلك بل ربطت بين واقعنا الحالي وبين ذلك التاريخ السحيق الذي يفصلنا عنه الاف السنين ، وبالاضافة الى ذلك فلقد عممت حكمها هذا على الشعب المصري جميعه ، وادعت بانه جميعه قد رضي باسرائيل جارة وصديقة ونسوق مثالا على هذا ما كتبته جريدة الرأي العام في عددها رقم ٥٣٤٦ في كلمتها بعنوان — من التوراة .. الى عبدالله الصغير .

" ولما كانت مصر ، تاريخيا والاعتبارات مختلفة ، تؤيد الحاكم فيها ، ايا كان ، وفي كل ما يفعل خارجيا ، فليس على العرب الا يقلعوا شوكهم بأيديهم، ولعل استقبال الفاتحين للعائد من كامب دافيد ، امس ، يكشف عن هذه الحقيقة المحزنة ، فالقاهرة تعيش عرسا ومهرجانا ، بينما العرب ، من الخليج الى المحيط ، في مأتم .

واذا كانت التوراة قد حكت عن ذلك الزمن القديم ، فالذين قرأوا التاريخ يعرفون ان مصر تحولت الى المذهب الجعفري بمجرد ان سيطر عليها الفاطميون .. ثم تحولت الى المذهب المالكي بمجرد ان زالت الدولة الفاطمية وجاء المماليك .

على اية حال يبدو ان — الناس على دين ملوكهم — فعلا وبخاصة في مصر . . "

فهل هذا صحيح ؟! .. والشعب المصري المسلم هو اخ لنا في العقيدة ، واخ لنا في الاصل والعروبة ، واخ لنا في الجهاد والنضال في القديم والحديث.

وان هذه الافتتاحيات بعامة وهذه الافتتاحية بخاصة تثير اكثر من تساؤل ومن اشارة استفهام .

— فما علاقة اخواننا المصريين المسلمين العرب اليوم بالفراعنة الكافرين منذ الاف السنين ..

— ما علاقة اهل الشام والعراق المسلمين العرب اليوم بالبابليين والاشوريين وغيرهم بعدما اقام الاسلام جدارا حاجزا بينهم وبين هذا التاريخ الذي لم يبق منه سوى احجاره واطلاله ..

— ما الخيط الذي يربط بين الحادثة التورانية واليوم ؟

— ما التناقضات بين المصريين المسلمين واهل الشام والعراق؟

— ما معنى استخدام تعبير — الهلال الخصيب — بعد غياب طويل طويل ؟.

— ما الاعتبارات المختلفة التي جعلت مصر تؤيد الحاكم فيها ايا كان ؟

— هل يعبر المستقبلون الذين استقبلوا السادات عن رأي الشعب المصري وبخاصة ان الجميع يعلمون كيف يصنع المخابرات في كل زمان هذه الاستقبالات ،

— الفاطميون اسماعيلية وليسوا جعفرية فاذا صار المصريون جعفرية — كما يقول المقال — فاي تقليد للفاطميين في هذا ؟

— واذا كان هذا خطأ في معلومات كاتب الافتتاحية هذه فما الدليل التاريخي على ان المصريين تبنوا المذهب الاسماعيلي ؟ علما ان المصادر التاريخية تنفي ذلك .

نقول هذا ونحن ضد اتفاقية كامب ديفيد — ولسنا موافقين من وقعها ، ولكننا لسنا ضد الاخوة المصريين .

هذا ومن اعجب العجائب ان ينكر الانسان حدثا موغلا في القدم منذ الاف السنين ، وينسى في الوقت نفسه الجهاد المصري في الماضي القريب و في الزمن الحديث .

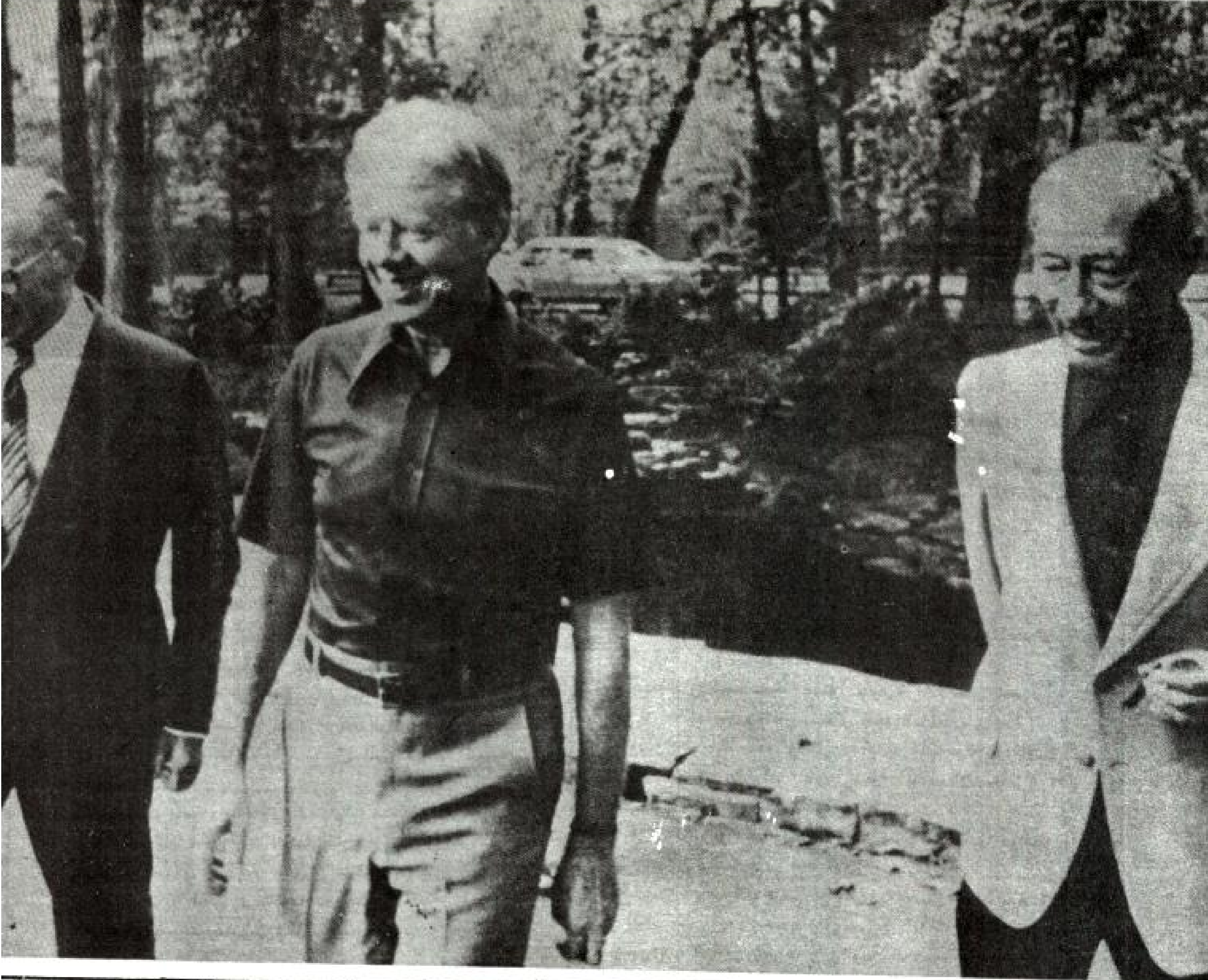
هل ننسى وقوف الشعب المصري المؤمن امام جحافل الصليبيين ، ومن ثم قضاءه المبرم عليهم في فلسطين ذاتها ؟

هل ننسى وقوف الشعب المصري المؤمن امام التتار في عين جالوت وانتصاره عليهم في حين ان المشرق الاسلامي كله بما فيه الشام والعراق لم يستطع ان يقف في وجههم ؟ بل لقد لاذ الناس المشارقة جميعا بمصر كما يلوذ الاولاد بابيهم وامهم ..

اننا — صحيح — سوف نسمع من صاحب المقال ان الذين قاتلوا الصليبيين التتار هم الايوبيون والمماليك ، صحيح هذا . ولكن من الذي كان يزود الايوبيين والمماليك بالعتاد والرجال ؟ اليسوا المصريين ؟!

واخيرا اليس من الخطأ ان نحمل . ٤مليون مصري خطأ رئيسه . او خطأ الذين استقبلوا هذا الرئيس وان كانوا مليون شخص ثلاثة ارباعهم من رجال السلطة والحكم . ومن الذي سوف يكسب اذا ما قامت العداوة بين العرب في الشرق وبين العرب في مصر ؟

ان الحقيقة الناصعة هي ان للشعب المصري المسلم قدم صدق في الجهاد وبخاصة جهاد اليهود في فلسطين المحتلة ، وما زالت دماء شهدائه رطبة في ربى فلسطين ، وما زال اليهود الى الآن يذكرون بسالة هؤلاء المجاهدين الذين ينتسبون الى الاسلام قبل انتسابهم الى مصر . فهل من مدكر .



كيف وصل بعض المسلمين ، او من يدعون انهم مسلمون الى الاعتراف باسرائيل ، والقبول بها جارة وصديقة ؟ انه سؤال محير وصعب ... ولكن لا بد من الاجابة عليه ، حتى نستطيع أن ندرك الواقع الذي انحدرنا اليه بعد تخطيط استعماري مدروس مركز لغزو عقل المسلمين وقلوبهم ثم سلوكهم .

بدء المأساة

وللاجابة عن هذا السؤال لا بد من العودة الى الماضي القريب الى عام ١٩٤٨ عام اغتصاب الجزء الاول من فلسطين . فلقد اهتزت له ارجاء العالم الاسلامي كله وامتلات قلوبهم ايمانا وحمية ، وساروا عزلا او شبه عزل من السلاح ،يريدون ان يحرروا ارض الاسراء والمعراج من الصهيونية او ان يستشهدوا على ربى فلسطين، ولم يزل اهل غزة والعريش وغيرهما يذكرون جهاد الاخوان المسلمين لليهود الذي ارقهم واقض مضاجعهم والقى الرعب في قلوبهم ، فاعتبروا المسلمين هم أعداءهم الابديين الالداء ، ودونوا هذا في مذكراتهم وكتبهم .

اللاجئون

لم يكن يظن اللاجئون الفلسطينيون ان هجرتهم عن فلسطين سوف تطول او انها ستكون ابدية ، بل كانوا وجميع المسلمين يتوقعون ان عودتهم وشيكة الوقوع لن تطول سوى أيام قليلة ، ونمى هذا الشعور وسائل الاعلام العربية تنمية عظيمة .

ومضت الشهور والسنون ، لقي فيها هؤلاء المهاجرون في خيامهم البالية تحت لهيب الصيف وبرد الشتاء كل عنت ومشقة وذل وهوان وهم يسمعون في كل يوم وعدا جديدا يداعب طيوف العودة في قلوبهم وخيالهم ، ولم يعلموا انهم قد اصبحوا ـ من حيث لم يشعروا ـ سلعة رائجة وورقة رابحة لم يتورع احد من التلاعب فيها حتى ينزع غيره من عنفوان السلطة ثم ليتمكن هو نفسه في كرسي الحكم .

ثورة ٢٣ يوليو

وصحا الناس في ٢٣ ـ يوليو ـ ١٩٥٢ على ثورة الضباط الاحرار في مصر واستبشروا خيرا ، اذ هاجمت الملكية الفاروقية والفها وكنفت

بقلم الاستاذ:
احمد فوزي

كيف وصلت القاهرة الى الاعتراف باسرائيل..!؟

للاجابة جذور تاريخية قديمة

سوءها وخيانتها وعمالتها ، فباركوها وايدوها وظنوا انها المنقذ والملاذ ، ولكنها ما ان تمكنت واستقرت وقويت حتى كشرت عن انيابها وكشفت القناع وذبحت الصفوة المختارة من المجاهدين المسلمين الذين ابلوا في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ خير البلاء ، الامر الذي ادى الى ضعف هذه الامة من جميع النواحي ، فبدلا من أن يركز الناس قوتهم وبأسهم نحو اليهود والجهاد ضاع هذا البأس بينهم هدرا .

العدوان الثلاثي

وتقع معركة ١٩٥٦ او العدوان الثلاثي على مصر ، واذا برجال الامس الذين مارسوا كل أنواع الارهاب والعنف ضد المسلمين ، واذا بهم يسلمون سيناء كلها للعدو لقمة سائغة ، الأمر الذي نتج عنه ارض محتلة جديدة ولاجئون جدد ومخيمات جديدة وخسائر روحية ونفسية كبيرة ، وليننا اعترفنا بخسارتنا وبأخطائنا ، وسلكنا الطريق الصحيح طريق الجهاد وتعاونا مع هذه الفئة الاسلامية المخلصة ، اننا لم نقبل هذا كله بل لبسنا ثياب الكذب والخداع ، وقلبنا الخسارة الى انتصار وصار المهزومون ابطالا ذوي تماثيل وصور وخطب يفضلهم عن اليهود البوليس الدولي . هذا وبالاضافة الى ذلك فان حماسة الناس لاسترجاع فلسطين فترت والاصرار على تحريرها والعودة اليها ضعف في القلوب وان لم يضعف على اللسان .

الشعور القومي بديل عن الشعور الديني

استمرت المزاودات الكلامية والخطب الرنانة الامر الذي جعل الشعور القومي ينمو نموا سريعا ، وذلك لانهم كانوا يريدون بديلا عن الشعور الديني الذي يخيف الاعداء. وهكذا انتقلت مشكلة فلسطين من اطارها الاسلامي الحقيقي القومي الى اطار عربي أضعف من الاول لانه يعني ابعاد .. ٧٠٠ مليون مسلم من غير العرب عن ميدان المعركة ، وهل بعد هذه الخسارة خسارة ؟!..

الجمهورية العربية المتحدة والتحرير

ولكن الشعور القومي ايضا لم »

كيف وصلت القاهرة الى الاعتراف باسرائيل

يكن سوى بديل مؤقت وذلك لانه يحمل في طياته خطرا على اسرائيل . فما العمل ؟.. لقد جسدوه في الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨ التي استبشر العرب فيها كل الخير ونسوا جراحات الماضي وجرائم صانعيها ودماء الشهداء . وعادت أحلام العودة الى فلسطين وتحريرها بداعب الناس من جديد ، فالاقليم المصري من الجنوب والاقليم السوري من الشمال فكان لكماشة عربية قوية يطبقان على اسرائيل ساعة يشاء العرب وليست هذه الساعة ببعيدة .

الانفصال

لم يطل هذا الاستبشار بهذه الوحدة ، لانهم جعلوها تحمل من الاخطاء والعيوب والمشكلات الشيء الكثير حتى كفر كثير من الناس بها او ضعف حماسهم لها ، الامر الذي جعلهم يتقبلون الانفصال عام ١٩٦١ بشكل أو بآخر ، أو على الاقل لم يقاوموه مقاومة تقضي عليه وتقف أمامه .

لم يجد العرب في الانفصال واقعا افضل مما كان عليه الامر في زمن الوحدة فبكوها بعدما نسوا أخطاءها وعادوا يرون فيها بصيصا من امل يمكنهم من التحرير والعودة ، الامر الذي أعاد الحماس القومي الى قوته وشدته .

ثورة آذار

وينتهي الانفصال عام ١٩٦٣ وكبر الناس وهللوا وعادت الشعارات من جديد بصوت مجلجل مدو ، وعلت الاصوات الداعية الى الوحدة ، فسار المسئولون نحوها اعلاميا وشكليا ارضاء لهذه الجماهير وخوفا من قوتها فانتعشت آمال العودة والتحرير من جديد ؛ ولكن هذه





الخطوات جمدت والغيت وبدلت بعدما تمكن هؤلاء المسئولون من الحكم والسلطة وكان نصيب دعاتها القتل والسجن والتشريد والتسريح . الا ان الشعارات الوحدوية وصيحات التحرير واصوات النضال لم تقف عن صياحها .

ليست هناك خطة لتحرير فلسطين

فوجيء الناس عندما اعلن المشير عبد الحكيم عامر ان مصر وغيرها لا تملك خطة لتحرير فلسطين واستنكروا ذلك ، وكيف لا تكون هناك خطة وفلسطين نسمعها في كل خطبة ونراها في كل صحيفة . ومصر هي ام العروبة ومنبع التحرير ؟!.. هل كل هذا مزاودات دعائية فقط ؟!.. أو ... أو ... وادرك عبد الناصر في حينها هذا الخطأ فأراد ان يتلافاه والا خسر شعبيته فاعلن ان فلسطين قضية العرب الاولى ، وعدم وجود خطة لتحريرها لا يعني عدم تحريرها ولا بد من رمي اليهود في البحر ولتشرب امريكا ماء البحر . و ...

صدى هذه الشعارات في الداخل والخارج

ان هذه الشعارات الجوفاء وهذه التصريحات الخرقاء لم تكن تستند على اسس واقعية ابدا ، ولم تكن تعني ما تدل عليه ، الامر الذي جعلها شديدة الخطورة على الامة جدا على المستوى الداخلي وعلى المستوى الخارجي :

ففي الداخل ملأت الناس غرورا وتشنجا وحطمت فيه روح العمل الجاد ، بل ولماذا العمل !.. فاننا اقوياء نستطيع أن نقضي على اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل بأربع وعشرين ساعة . نعم ولماذا لا نطمئن ؟! فان اسطولنا الجوي يستطيع أن يدمر اسرائيل بساعات قليلة .. ولكن هذه التصريحات بعد عام ١٩٦٧ كان لها دور آخر فقد حطمت النفوس تحطيما رهيبا وبخاصة عندما علم الناس حقيقتها الجوفاء ، وأنها وأصحابها سراب كاذب ، وانقسم الناس الى قسمين : الى فئة قليلة ظلت متصلبة على الحق لم تكفر بحق المسلمين في فلسطين الاسلامية والى فئة كثيرة كفرت بكل قيمة عربية وتخلت عن فلسطين وغيرها وسارت في طريق الشرق وفي طريق الغرب وفي طريق اللا انتماء .

واما صدى هذه الشعارات على المستوى الدولي فقد استقطبت عطف العالم كله على اليهود المظلومين المهددين من جميع جوانبهم بدول عربية قوية متوحشة تريد ان ترميهم في البحر ، فانهالت عليهم المساعدات من كل مكان ومن كل نوع ونالوا التأييد كله في المحافل الدولية .

حرب ١٩٦٧ النقطة التي طفح بها الاناء

ويرتفع المد الاعلامي من جديد ويعلو حتى يبلغ رقما قياسيا عندما

لب عبد الناصر سحب القوات لدولية من سيناء ، وبدأ أمام لعرب والعالم وكانه مستعد للحرب ستعدادا تاما كاملا . واتت قوات رمزية من كثير من الدول العربية الى مصر علانية وعرف العالم بما فيه اسرائيل ذلك ، بل وكان المذياع المصري يعلن عن مواقعها في بورسعيد والاسماعيلية وبور فؤاد وغير ذلك وكأننا في استعراض عسكري او في مسرحية لمخرج فاشل .

وفي السادس من حزيران والناس متوقعون النصر ومتأكدون منه كل التأكد وقعت الهزيمة وذهل الناس . الجيش المصري يتراجع بغير نظام عن سيناء كلها ليقف وراء قناة السويس دون أن يستخدم سلاحه كما يجب ودون أن يرى فوقه طائرة عربية واحدة تحميه من الطيران الاسرائيلي فضاعت قواته بين شهيد وجريح واسير . ولم يكن حال الجيش السوري والاردني بأفضل من هذا اذ تركوا وراءهم الجولان والضفة الغربية كلها.

ويصحو الناس واذا اسرائيل قد احتلت فلسطين كلها وزادت عليها الجولان وسيناء . وتصم آذان الناس تلك القصص التي حملها اليهم الجنود المهزومون والنازحون عن السلاح اليهودي واستعداده و . . .

الضياع :

لقد ضاع الناس فعلا بما تحمله هذه هذ «الكلمة» ، أو اريد لهم أن يضيعوا وزادتهم الاوضاع الداخلية السيئة من اقتصادية ومعاشية وديمقراطية وغير ذلك يأسا وقنوطا ، فما عادوا يجرؤون على مجرد التفكير باسترجاع الارض المحتلة فضلا عن الجهر بهذا ، كان هذا حال الجميع الا فئة قليلة مؤمنة بنصر الله وبحقها في فلسطين وفي كل شبر من ارض المسلمين .

التفريق بين الارض المحتلة قبل ١٩٦٧ وبعدها

لقد نسي الجميع الا من رحم ربك او تناسوا الارض المحتلة قبل ١٩٦٧ امام زلزال الايام الستة . وبدات اجهزة الاعلام تطالب بالارض المحتلة بعد هذا التاريخ ، ولا شك في ان هذا اقرار لحق اليهود فيها ، وبدأنا نسمع بتعابير جديدة مثل السلام القائم على العدل وغيره ، واي عدل يقوم على احتلال أرض وتشريد شعب ولم يعترض الناس بعامتهم على ذلك فكان ذلك خطوة نحو الوراء او تراجعا شعبيا عن الحق على الصعيد العقائدي والفكري والواقعي .

حرب ١٩٧٣

وتتوالى الاحداث ويقترب العرب من بعضهم قليلا وتكون حرب ١٩٧٣ التي خسرت فيها اسرائيل الكثير من معنوياتها وان لم تخسر الكثير من الارض . لقد استطاع العرب الصمود وقاتل الجندي العربي وتراجع اليهود وانهزموا وقتل منه مهن قتل وصدموا صدمة كبرى .

ولقد كان من المفروض ان يستغل العر بهذه الحرب اجود استغلال وان يفيدوا منها خير فائدة الا انهم لم يفعلوا ذلك بل عادوا الى الفرقة والشحناء من جديد ومن ثم عادوا الى الضعف والهوان .

الانهزامية :

لقد اثر هذا كله على الشعوب تأثيرا سيئا الامر الذي ادى بهذه الشعوب الى قبول الانهزام ، وقبول التفريط بفلسطين والحقوق العربية ، والضعف في الشعور ، والتبلد في الاحساس ، والضيق في الفكر بحيث ما عادوا ينظرون الى هذه الدنيا الا بمنظار المتعة والترف والمعطيات المادية ، فغدت التضحية تهورا وجنونا والثبات على المبدأ تصلبا وجمودا وهكذا ، بينما كانوا قبل ذلك يثورون لاقل من ذلك بكثير مما الذي حدث بهم .

ماخطوات هذا الاعتراف

- الخطوة الاولى تعريب المشكلة الفلسطينية بينما هي اسلامية

- حرب ١٩٦٧ النقطة التي طفح بها الاناء

- لم يحسن العرب الاستفادة من حرب ١٩٧٣

- الاعتراف نتيجة خطة استعمارية سيكلوجية علمية ذات خطوات :
  ١ ـ القضاء على الاسلام
  ٢ ـ نشر الفساد والمبادىء الهدامة
  ٣ ـ سوء احوال الامة

- المسلمون ثابتون على مواقفهم المبدئية من فلسطين

»



كيف وصلت القاهرة الى الاعتراف باسرائيل

— القضاء على الاسلام والاسلاميين

لقد حارب المسئولون الاسلام بمحاربة حملته والدعاة اليه ، فشردوا الاسلاميين في مشارق الارض ومغاربها وقتلوهم وسجنوهم وحاكموهم وجعلوهم خونة مأجورين والله يعلم براءته مو الناس اجمعون

— نشر المبادىء الهدامة والفساد :

والى جانب هذه الحرب الشعواء ضد الاسلام نجد مساعدة ونشرا للفساد وللمبادىء الهدامة الادبية والفكرية ، تارة باسم الفن ، وتارة باسم الحرية الادبية ، وبأسماء اخرى تارة أخرى ، وهذا كله ساعد في تغيير المفاهيم عندهم فالرذيلة صارت فنا واصحابها فنانون ، والحرام صار حلالا وغير ذلك كثير .

— سوء الاحوال الاقتصادية :

هذا كله الى جانب سوء الاحوال الاقتصادية التي ادت الى ضعف الدخل الفردي ،الى جانب التركيز على المعطيات المادية ووسائل الرفاهية وصيرورة كثير من الكماليات اساسيات لا غنى للانسان عنها : الامر الذي ساعد على الرشوة وفساد الدوائر والحياة والافراد .

— السادات في القدس وكامب ديفيد

هذا كله جعل الناس او بعضهم تتقبل بشكل من الاشكال ذهاب السادات الى القدس ثم توالي لقاءات مع الاسرائيليين ، ولكن هذه التنازلات كلها لم تلن التعنت الاسرائيلي بينما اسالت اللين المصري الذي ما زال يتنازل ويتنازل حتى وصل الى كامب ديفيد مذموما مدحورا واخرج مصر من معركة المصير العربية

— الاجابة

ولعلنا نستطيع الان ان نجيب عن سؤالنا الاول المحير الصعب : كيف وصل بعض المسلمين او من يدعون أنهم مسلمون الى الاعتراف باسرائيل وان نعلم أن هذه النتيجة المؤلمة لم تكن مفاجأة انما هى قائمة على دراسة علمية سيكولوجية عميقة دقيقة تدرجت ببعض المسلمين قلبا وعقلا وسلوكا شيئا فشيئا حتى أوصلتهم الى القبول والاعتراف باسرائيل ، واستخدم اعداء هذه الامة للوصول الى هذه النتيجة كل انواع الاسلحة المادية والفكرية ، وشتتوها بين شتى المبادىء الاشتراكية والرسمالية حتى اوصلوها الى هذا الاعتراف الى اجلها المحتوم

ومن البديهي ليس هذا نهاية الطريق وانما هذا خطوة جريئة ستوصل الى مرحلة أخرى هى أوهى وأمر انها مكتوبة على جدار الكنيست الاسرائيلي ولا بد أن السادات قد راها في اثناء خطابه فيه : حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل ..

ومع هذا كله فان المسلمين الواعين لم يهبطوا الى هذا الدرك السافل بل عصمهم ايمانهم عن ذلك وبقيت الحقائق عندهم على حقيقتها وظلت الرؤية واضحة قديمة لانها تنظر بعين الايمان ، ولم يزدهم هذا الواقع السيىء الا ثباتا وتصميما وايمانا .

حصاد الهشيم

متعهد المسيرات الشعبية ..!

في عهد عبد الناصر كان هناك متعهدون في معظم الدول العربية لعمل المسيرات الشعبية لتاييده ، كلما خطب ، وكلما سب وشتم ، وكلما نام او استيقظ ، وكلما ذهب الى دورة المياه لقضاء الحاجة ، وفي السودان شيخ ازهرى كان وزيرا للاوقاف ، كنا نطلق عليه — متعهد المسيرات من عرق الشعب المصرى المكدود ، والواقع ان الشيخ متعهد هذه المسيرات لم يكن نشاطه قاصرا على السودان ، بل اكثر ما كنا نقرا في الصحف :ان الشيخ قادم الى القاهرة مع وفد من السودان لتسيير مسيرة شعبية تاييدا لعبد الناصر .

واذكر انه في عام ١٩٦٠ كان عبد الناصر قرر القاء خطاب في مجلس الشعب ، وقبل القاء الخطاب باربع وعشرين ساعه ازدحمت الشوارع المحيطه بمجلس الامه بعشرات الالوف من الريفيين والعمال ، وظلت تهتف بحياته من العصر حتى عصر اليوم التالي ، وطوال الليل والهتاف لم ينقطع ، وسالت احدهم : لماذا تكلف نفسك هذا الجهد ؟ فاجاب : أنا عامل في مصنع ولا املك الاعتراض فضلا عن التخلف ، ثم انني اتقاضى خمسين قرشا اضافية فوق اجرى وعددا من السندوتشات وفي الصباح حبت الصحف في صفحاتها الاولى : الشعب يرابض حو لمجلس الامة طوال الليل في انتظار السيد الرئيس .. وضحكت بملء في ..

. ومنذ ايام قرأت ان الشعب على مسافة خمسين كيلو مترا في منطقة القنال وقف في انتظار مرور ركب السيد الرئيس لتحيته والهتاف له ، وقال لي صديق عربي هو الذي لفت نظرى الى الخبر : الست معي في أن هذا الخبر يجب الوقوف عنده طويلا : فان كان مختلقا ، فلن تنتصر سياسة بلا اخلاق ، وان كان حقيقيا ، فمثل هذا الشعب لن يكون جديرا بالحياة ؟؟ وقلت للصديق : أنا معك ، ولكن الشعب مغلوب على أمره ،فرجال الادارة في المنطقة هم الذين دبروا هذا ، وفرضوه فرضا على الشعب .. فقال الصديق .. اذن فالمصيبة أعظم ، فالشعب المستسلم المغلوب على أمره ، ليس جديرا بالحياة فحسب ، بل ان بطن الارض خير له من ظهرها ..

ابو هالة

تتقدم

جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع

للدكتور محمد سلام مدكور

بأحر التعازي بوفاة كريمته الشابة

نادية سلام مدكور

راجين من الله جل وعلا أن يعظم اجره وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشعر الإسلامي في السجون

هناك في أقبية السجون السوداء يقبع شعراء آمنوا بالله واعتصموا بحبله وساروا على نهج نبيه ، وقد شكلت أهوال السجون ديوانا ضخما من الشعر الاسلامي له سماته العاطفية والوجدانية الخاصة ، وله معانيه الجديدة التي أدخلت على الادب الاسلامي جدة في الافكار والمواضيع وقد ترددت تلك المعاني بين وصف لخطة الاعتقال الرهيب ، وسرد لقصص التعذيب المضني ، وتصوير لحال المسلم المعاند وهو بين يدي جلاديه وتحت سياط أذناب الطغاة كما وصفت أقبية السجن وزنزاناته وتناولت اثر السجن في تشريد الابناء وفقر البيوت ، على ان هذه المعاني جاءت كلها محمولة باطار وجداني صادق العواطف حار الانفعالات ، الامر الذي لا يراه الدارس في بعض من الجوانب الشعرية الاخرى .

ويحلو للشاعر المسلم ان يتخذ من الجب رمزا للسجن كما فعل الشاعر محمد الحسناوي الذي اطلق على ديوانه الرائع اسم — في غيابة الجب ويحكي الحسناوي في هذا الديوان قصة الاعتقال من أول لحظة حتى ما بعد الخروج الى فسحة الدنيا ثانية ، وهو يبدأ ديوانه هذا واصفا لحظة الاعتقال حيث داهم رجال السلطة بيته بتخبيط وصياح وعنف ووحشية ، وقد بث حماس التقاط الفريسة في هؤلاء شجاعة النمور ، انظر اليه يقول :

تتابع خبط الرفاق ..
علا صوتهم سنكسر ..
تدافع سيل الرفاق
وجوها واسلحة تتنمر ..
وجوها واسلحة تتنمر ..

ويصف الحساوي نفسه في الطريق الى السجن وهو محاط بين الجنود :

مضيت وحولي الجنود
وحولي الانام جمود
مضيت بقلبي وراسي رعود
يلوح مصيري على بعد خطوة
هبطت صعدت وحولي الجنود

صور الاعتقال والتعذيب والمعاناة والصبر من وراء القضبان

ويصف الشاعر عبدالله عيسى السلامة مشاعر السجين في الاسر كما يحكي قصة التعذيب وفنونه واساليبه الوحشية التي يندى لها جبين الانسانية ، فالسجين هذا المسكين تتلظى في قلبه المشاعر والاشجان ، لقد وهب عمره للسجن ، بل للموت من أجل فكره آمن بها قلبه ، واختارها عقيدة وجهادا في هذه الحياة أما رجال السلطة ، فلم يدعوا فنا في التعذيب الا ابتدعوه ، ولعل التعذيب هو العلاج الذي تظنه سلطة الطواغيت الظالمة ناجحا في التحقيق مع هؤلاء الابرياء ، ان الاستاذ السلامة الذي عانى واقع التعذيب في معتقلات الطائفية الحزبية ، يعرف تماما كيف يصور ذلك الواقع ، يقول:

أسرى . وتختلج الضلوع من الشجون المستترة
أسرى وهل يهب الاسير حياته من اجل فكرة ؟
حبا بسطر في كتاب باع هذا الشيخ عمره
أو ما درى ان الغنيمة حبل مشنقة وحفره . ؟
متمرد . ؟ مدوه تحت السوط كي يجتاح ظهره
داووه بالتيار كي ينسى تمرده وكبره

أما الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي فانه يصف كآبة السجن والحالة المقيتة البائسة في أقبية السجون ، فالصمت والسأم مستمران في حياة

السجين ، ومشهد السجان هــو المشهد المعتاد الذي الفه السجين كل يوم ، حتى كادت صورة السجان أن تتحول الى صورة شيطان وهي ترنو الى السجين المسكين ، يقول الشهيد هاشم الرفاعي

الليل من حولي هدوء قاتل
والذكريات تمر في وجدانــي
والصمت يقطعه رنين سلاسل
عبثت بهن اصابع السجان
ما بين اونة تمر واختهــا
يرنو الي بمقلتي شيطــان

لكن ، هل يقلع السجين عن موقفه وهل يتخلى عن فكره وعقيدته ؟ وهل يترك مبداه الذي يجاهد من اجله ؟ ان الاجابة في أبيات الشاعر مأمون فريز جرار الذي يقول :

هو لن يلين ولو تخاطفه المنون
فنشيده الله اكبر في السجــون
هو في طريق الحق ماض لا يلين
بيمينه القران والنور المبيـــن
في الليل في الظلم الدواجي في حنين
يرجو الاله لحوقــه للخالديــن
والسوط يضربه ويسقيه الشجون
ويظل يدعو يا الهي يا معيــن

وقد تتناول يد الاعتقال الاثيمة الرجل وزوجته وابنهما فتضع كلا منهم في زنزانة العذاب والبؤس ، وقد صور الشاعر وليد الاعظمي هذه الحالة في قصيدته ــ ضاق الخناق ــ فقال :

ضاق الخناق بحــرة
اودى بهـا قيـد واسر
والزوج في الاغــلال مصفـدا
ويجلــد منــه ظهر
والابــن فــي زنزانــة
لكانها في الرعــب قبر
يمسي ويصبح في العذاب
يمســه بــؤس وضـر

هذه ملامح قليلة مما افاضه على الادب الاسلامي شعراء عانوا القيد والتعذيب ، واخوة صبروا على اهل الباطل في محاربة الحق ، ونرجو ان نوفق الى دراسة موسعة لشعــر السجن في اعداد قادمة ان شاء الله .

يارب ..

شعر : محمد هدي قاطرجي

لا تكلني الــى ســواك فانــي
ضعف الحول والتــوى العزم مني
فانا ، من انا سوى الضعف والوهن ؟ ..
فرحمــاك ضعـف حولــي ووهنــي
انا لولاك ، كنت عبـدا لنفسـي
وعلى الحر كادت النفس تجنـي
لا تكلنـي لغيـر ذاتــك يا رب
وحـل بين ما ســواك وبينــي
وتول الزمام .. واصرف هوى النفس
وقيــد الاهــواء يا رب عنــي
واغفـرن ما مضـى من الذنب والزلات
انــي برئـت مـــن ذاك انــي
واعفـون يا سمـوح عن كل اثا
مي ، فظني في العفو ما زال ظني
انــت ربي وانت حولي وحسبي
انت لي في مقاصـدي كل عون
من لضعفي اذا ادلهمت خطو ب؟
من اذا في الاسى تارق جفني ؟
ليس الاك يا الهـي اذا مـــا
صـك هذا الوجـود سنا بسن
رب رحماك ابت الروح فاصفح
ودع الروح رهن حفظ وصـون
وتحنن علي بالمـن ياحنـان ..
واملا بفضـل جـودك دنــى
من رحيق الغفران .. من فيض اكرا
مـك .. مما يجير هولي وهوني
خضعت نفسي التي أبت الذل ..
لغير الالــه ، فالذل يضنــي
خضعت فيك ــ مالك الملك ــ حبا
فعسى ذاك منك يا رب يدنــي
وسمت فوق ما سواك فراقـت
وعلا كونهـا على كـل كــون
يا الهي .. اني برئت من الدنيا
ومالـي في زورهـا أي شـان
فمتـاع الغرور كـل رؤاهـا
او يغني هذا المتاع .. ايغني ؟
بك لـي يا الـه عنهـا اكتفـاء
ومــن الوجـد فيك لي الف لــون
فيك ذاب الجوى .. ورقت حنايا
ى .. وغابت عما سوى الحق عيني
فارحمني يا ذا الجلال .. وللاغيار
انـي ادعــوك الا تكلنــي

كتاب

الطريق الى الاسلام ..

وهو كتاب من الكتب الاسلامية الطريفة التي صدر تحديثا لمؤلفه الاستاذ احمد صالح محايري الداعية المسلم في البرازيل ، والكتيب مطبوع بالطابع التعليمي شأنه في ذلك شأن الكتب التي تصدر في أوربا وأمريكا لشرح أصول الاسلام ومبادئه ، وقد ضمنه المؤلف موجزا لكل ما يجب أن يعرفه المسلم عن دينه بأسلوب سهل ، حيث شرح فيه اركان الاسلام الخمسة مستدلا بالنصوص والادلة الواردة في كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، كما تعرض بايجاز لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة أولي العزم من الرسل عليهم السلام بأسلوب جميل سهل واضح بين فيه وجوب الايمان بجميع الرسل بحسب المفهوم القراني : آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ..

وبما ان أبناء المسلمين في البرازيل بحاجة الى وضوح في الرؤية لمفاهيم الاسلام وموقفه من الرسل ولا سيما شخصية المسيح عليه السلام ، فقد وقف المؤلف قليلا لبيان المفهوم الاسلامي حول شخصية المسيح ونبوته ، مبينا الاعتقاد الواجب والقول الحق الذي لا محيد عنه بأن عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وذلك وفق الادلة العقلية والنقلية

ولكتا بنسخة مترجمة الى اللغة البرتغالية اعدها الاستاذ محمد ابو فارس احد أفراد الجالية الاسلامية في البرازيل ، جمعت مع النسخة العربية في طبعة مشتركة ، مما يفيد أبناء المسلمين في البرازيل الذين لا يعرفون اللغة العربية ، والذين هم بحاجة الى ما يوضح لهم أصول العقيدة الاسلامية ومبادئها ، كما أن الكتاب خطوة مشكورة في تقديم مبادىء الاسلام الى البرازيليين الذين يودون معرفة المزيد عن الدين الاسلامي .

هدايا المؤلفين

في اطار العمل الاسلامي المشترك في الفكر والثقافة ، حمل الينا البريد هذا الاسبوع نتاجا فكريا لاخوة لنا على طريق الجهاد بالحرف الايماني والكلمة الاسلامية .

فقد تلقت المجتمع كتاب — أصوات — الذي اشترك في تاليفه كل من الاخوه الاساتذة عماد الدين خليل ، ابراهيم عاصي ، عبدالله طنطاوي محمد حسناوي ، والكتاب عبارة عن مجموعة في القصص الاسلامي الملتزم ، وقد اتسمت جميع قصصه بالتنوع والتشويق في ابراز الصراع بين الحق والباطل عبر الاساليب الفنية .

كما وصلنا الكتاب الهدية «المجتمع العاري بالوثائق والارقام» الذي أصدرته جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، وذلك ضمن سلسلة الرسائل التي دأبت على اصدارها ، ويتسم الكتاب بمعالجة قضايا المجتمع المعاصر ، الذي طغت عليه المادية من جميع وجوهه .

ومما حمله البريد ايضا ، مجلة خطوات في طريق الله التي تصدرها مجموعة من فتيات الاسلام في مونتريال بكندا ممن آمن بالله سبحانه وسرن في طريق الحق والخير والرشاد وسط مجتمع محاط بالضلال والافساد ، ويسر المجتمع أن تثني على جهود أخواتها المسلمات ونشاطهن في الدعوه الى الله ، أولئك اللواتي حرصن على النهل من فطرة الاسلام وساهمن في نشر كلمة الاخلاص ، كما تطالبهن بالاستمرار في عملهن الفكرى الطيب ، وبارك الله سعيهن .

ومما وصلنا هذا الاسبوع ، نشره اسلامية باللغة الانكليزية ، أصدرتها ادارة الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف بالكويت ، وهى نشرة خاصة بتعريف الاجانب بالاسلام ..

والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هدايا الفكر والقلم ، يسرها أن تشكر السادة الاخوة الذين اتحفوا مكتبتها بهداياهم القيمة ، سدد الله خطانا جميعا لما يحبه ويرضاه .

مكتبة المجتمع

قضية للمناقشة

الأزهر في مهب الضياع

الحلقة الاولى

بقلم : محمد عبدالله السمان



*** اولا : يجب ان يكون مفهوما ، أن الازهر مؤسسة اسلامية ، ذات اهمية خاصة ، لدى كل مسلم في سائر الارض ، مخلص لدينه ، وغيور عليه وعلى هذا الاساس ، فالازهر ملك المسلمين جميعا ، وليس ملك مصر وحدها ، ولا ملك ابنائه الذين تخرجوا فيه ، ولا ملك ابنائه الذين سوف يتخرجون فيه ..**

* ثانيا : ليس هناك مسلم واحد مخلص لدينه وغيور عليه ، الا يسعده ان يكون الازهر في القمة ، يؤدي — الى جانب رسالته العلمية — رسالته السياسية ، ويحز في نفسه — في ذات الوقت — أن يتهاوى الازهر من عل ويصبح في مهب الضياع ، ذيلا للسياسه لا راسا لها ، وفي مؤخرة الاحداث الجسام التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون وليس في مقدمتها

*** ثالثا : اذا كان من حق الازهرعلى كل مسلم — لا على الازهريين وحدهم — ان يحافظ على مكانته ، وأن يدافع عنه ما استطاع من جهد — وعلى أساس من الحق — فان من حق المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على الازهر أن يحافظ هو على ذاتيته ولا أقول كرامته فحسب .. أن يكون أهلا لان يقدره كل مسلم ويدافع عنه ..**

* رابعا : لا كهنوت في الاسلام ولا بابوية ، وعلى هذا الاساس نرفض اضفاء القداسة على الازهر وعلى شيوخ الازهر ، فيؤخذ من الازهر ومن شيوخ الازهر ، ويرد عليه وعليهم ، ويقبل من الازهر ومن شيوخ الازهر ما هو جدير بالقبول ، ويرفض منه ومنهم ما هو جدير بالرفض ، لاننا نربأ بالازهر أن يكون طريقة صوفية كما نربأ بشيوخ الازهر أن يكونوا مشايخ طرق صوفية ..

*** خامسا : ان الاعتراف بالحق فضيلة ، وفضل الازهر ليس على ابنائه — فحسب — بل على كل حامل قلم اسلامي ، وعلى كل عامل في الحقل الاسلامي فلا جدال في أن الازهر حافظ على الثقافة الاسلامية ، وأن ماضيه الاصيل ، وأن الازهر أسهم بجهد مشكور في صياغة العديد من المفكرين الاسلاميين الرواد ، الذين كانوا — وما يزالون — روادا لطلاب المعرفة والعلم .**

*** وبعد هذا التمهيد من حقنا ان نتساءل :**

اين حاضر الازهر المعاصر من ماضيه ؟

لا داعي للمقارنة بين ماض ذهبي مجيد ، وبين حاضر معتم تعيس ، والذين يتجاهلون ماضي الازهر المشرق هم لدينا أهون من مناقشتهم او الرد عليهم ، وحسبنا أن نشير هنا الى مكانة الازهر خلال الحملة الفرنسية

على مصر عام ١٧٩٨م وعلى مسار ثلاثة أعوام ، كان الازهر خلال هذه السنوات الحسوم الثلاث الكيان المميز لمصر ، بل كانت ارادة مصر بأسرها مجسدة في الازهر ، وحسبنا أيضا أن نشير الى موقف الازهرمن حركة عرابي باشا والجيش المصري في الربع الاخير من القرن الماضي ، فازاء خيانة الخديو توفيق الذي مهد لانجلترا احتلالمصر ، اصدرت هيئة كبار العلماء بالازهر فتواهم التي كتبها التاريخ بمداد من الذهب الخالص ، والتي افتت بردة الخديو ووجوب خلعه عن العرش ، وحين حاكم قضاه الاحتلال العلماء . كانت شجاعتهم اثناء المحاكمة صفحة رائعة من البطولة ..

وتعالوا بنا الى حاضر الازهر :

خلال محن ثلاث للاخوان المسلمين عام ٩٤٨ ، وعام ٩٥٤ ، ثم عام ٩٦٥ م ، ماذا كان موقف الازهر ؟ لقد أصدرت جماعة كبار العلماء بالازهر ثلاث فتاوى ، كفروا فيها الاخوان وطالبوا بتطبيق هذه الاية الكريمة عليهم: أنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ، ان يقتلوا ، أو يصلبوا ، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ، أو ينفوا من الارض .. ذلك لهم خزى في الدنيا ، ولهم في الاخرة عذاب عظيم ..

وفي عام ١٩٤٨ وزع مدير المساجد نشرة على خطباء المساجد ، طلب فيها منهم ان يكون موضوع خطبة هذه الاية الكريمة : قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين — على أن يحرر خطباء المساجد الخطبة سلفا حيث تقرر منح جوائز للمتفوقتين منهم وفي عام ١٩٥٤م وفي يوم اعدام الشهيد الشيخ محمد فرغلي الواعظ ، كتب مفتش للوعظ في جريدة الاهرام واسمه محمد اسماعيل عبد رب النبي بيانا جاء فيه : ان هيئة الوعظ والارشاد تتبرأ من المدعو محمد فرغلي الواعظ السابق ، وفي عام ١٩٦٥ أصدر المدعو محمد توفيق عويضة الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية يومئذ ملحقا بمجلة منبر الاسلام وزع بالمجان تحت عنوان — اخوان الشياطين — افتتحه شيخ الازهر الشيخ حسن مأمون ، وكتب تسعين في المائة من مادته علماء من الازهر ، وفي سبتمبر عام ١٩٦٥ ايضا خرجت مظاهرات الشيوعيين في الشوارع تهتف : **لا اخوان ولا اسلام تتل قتل يا جمال .. ذبح ذبح يا جمال** ولم تحرك هذه الهتافات العدائية للاسلام لدى الازهر ساكنا ..

كنا خلف الاسوار في محنة عام ٩٦٥ وما بعدها نفاجأ بالتفتيش الدقيق ليس بحثا عن المخدرات ، وانما عن المصحف ، كان المصحف يمثل خطورة في نظر المسئولين عن الامن في مصر لا مثيل لها ، واذكر اننا ذات يوم اضطررنا الى تخبئة المصحف الوحيد في سلة المهملات ، وبمعنى أصح في صفيحة الزبالة — وفي نفس اليوم لمحت في يد الحارس جريدة الاهرام ، وفي صفحتها الاولى حديث لشيخ الازهر الشيخ حسن مأمون ، وفيه : ان الرئيس عبد الناصر اجرى الحرية — لا في مصر وحدها — ولكن في العالم العربي كله وابتسمت في اعماقي لسخرية القدر .

* * *

● وليس من باب المقارنة :

ان الشيخ المراغي — شيخ الازهر الاسبق — صرح خلال الحرب العالمية الثانية حين فكرت مصر في دخول الحرب الى جانب الحلفاء : بأن هذه الحرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل ..

واهتزت بريطانيا لهذا التصريح الجرىء ، وطلبت من الشيخ أن يصدر بيانا يعالج الازمة التي حدثت بشأن تصريحه ، فترك منصبه واعتزل في بيته رافضا ما طلب منه .. ثم عاد الى منصبه مكرما ..

وتعالوا بنا الى ما حدث بعد عشرين عاما تقريبا ، فقد أعلن عبد الناصر الحرب العدوانية الى اليمن ، وارسل الجيش المصري الى هناك ليقتل المسلم اخاه المسلم ، وليت الازهر قد التزم الصمت — فضلا عن أن تواتيه الشجاعة فيعلن راى الدين في هذه الحرب — بل بارك الحرب وايدها ، واطلق على القتلى من الجيش المصري لقب الشهداء ..

وارسل عبد الناصر اسلحة وقوات الى القمص مكاريوس في قبرص لقتل المسلمين الاتراك ، وسمح بعد ذلك لطائرات روسيا أن تزود بالوقود من مطارات مصر ، وهي في طريقها الى الهند لقتل مسلمي الباكستان .. ولم يحرك الازهر ساكنا ، وقد يعتذر بأنه لم يكن على علم بذلك مع أن الاذاعات والصحف العالمية نشرت هذه الاخبار ، ونحن نرد على اعتذار الازهر بقول الشاعر

اذا كنت لا تدرى فتلك مصيبة
وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم

وفتح عبد الناصر أبواب مصر على مصاريعها للشيوعيه ، واصبحت مصر منطقة نفوذ لروسيا ، وحتى بعيد هلاك عبد الناصر ، اثر الازهر السلبية المطلقة ازاء هذا الخطر المحدق بالاسلام ، بل ما هو أدهى وأمر أن شيخ الازهر السابق الدكتور محمد الفحام لبى الدعوه الى زيارة روسيا ثم عاد ليقول لنا : ان المسلمين هناك بخير يؤدون شعائر دينهم في أمان ، ويبدو أن الشيخ لم يقرأ ما نشرته الصحف عن ان فلاحامسلما هناكضبط متلبسا باداء الصلاة وحوكم بتهمة تعويق الانتاج ..

ولله في خلقه شئون .. والى مقال تال ان شاء الله ؟

القاهرة : محمد عبدالله السمان


● الشيخ علي الخليفة الصباح

وزير النفط الشيخ علي الخليفة :

دعوة الى تصحيح اسعار النفط والتعاون بين المستهلكين والمنتجين

ـ دعا وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح الى تصحيح اسعار النفط لمواجهه التاكل المستمر في قيمة الدولار وضغوط التضخم العالمي .

وقال في ندوه للتنمية افتتحت في اوسلو ـ ان الاسعار الافضل ضرورية لضمان استمرار تدفق النفط الذي لا غنى عنه لدعم الاقتصاد العالمي .

وشدد الشيخ علي الخليفة الذي يراس الدورة الحالية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ـ اوابيك ـ على اهمية التعاون والاعتماد المتبادل بين منتجي النفط ومستهلكيه الا انه حذر من ان احتمالات وقوع مواجهة بين الطرفين ما زالت تبدو كبيرة بسبب المواقف المتصلبة التي تتمسك بها عدة بلدان متقدمة .

وقال مفتتحا ندوه التنمية من خلال التعاون بين منظمة الاوابيك والدول الاسكندنافية في العاصمة النرويجية ـ اننا كمزودين رئيسيين للبترول الى السوق العالمية نشارك في تحمل المسؤولية التاريخية في الحفاظ على نمو الاقتصاد العالمي . وهذا العبء المالي على عاتقنا سيتعاظم مع مرور الزمن لان اي انتاج اضافي من النفط سيأتي من منطقتنا على الارجح .

وركز الشيخ علي الخليفة الذي يراس ايضا منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبيك ـ على مجالين رئيسين قال ان الحاجة تستدعي تحركا عاجلا من خلالها وهما :

اولا ـ التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا يتضمن توزيعا ديناميكيا للموارد ونقل التكنولوجيا بشكل فعال وسريع من اجل الانتقال بمجتمعات الدول المصدرة من تخلفها الراهن الى مضمار التقدم التكنولوجي عن طريق خلق القاعدة الصناعية اللازمة .

ثانيا ـ تطور ونمو القطاع النفطي لتلبية الاحتياجات المتزايده من الطاقة في البلدان المصدرة وغيرها من بلدان العالم .

ونبه وزير النفط الى انه ان لم يحل نفط جديد محل النفط المستخرج فاننا نحن والعالم سنواجه خللا في موازين اوضاع الطاقة في المستقبل تنسحب عواقبه الوخيمة على الحضارة الانسانية ولذا ينبغي بذل جهود كبيرة لاطالة أمد الموارد النفطية في اقطارنا وهذا لا يمكن تحقيقه الا من خلال اكتشاف احتياطي نفطي جديد وتحسي[ن] سبل استخراج الاحتياطي الموجود وحث في كلمته البلدان المتقدمة عل[ى] اعتبار هذا العنصر جزءا من سياسات[ها] في مجال الطاقة .

وقال : ان البلدان النامية والمتقد[مة] بحاجة الى تعاون دولي في مجا[لات] المساعده الفنية والاسواق المأمون[ة] والاستقرار النقدي والمالي واستمر[ار] النمو في الاقتصاد والتجارة العالم[ية] وتوفر مناخ سياسي افضل . وه[ذا] بالذات يمكن ايماننا بالتعاو[ن] والاعتماد المتبادل بين المنتجي[ن] والمستهلكين وتجنبنا المردو[د] للمواجهة بين الطرفين التي ما زال[ت] احتمالاتها تبدو كبيرة للاسف بسب[ب] المواقف المتقلبة وغير المرنة التي ما زالت تتمسك بها حكومات ع[دة] بلدان متقدمة .

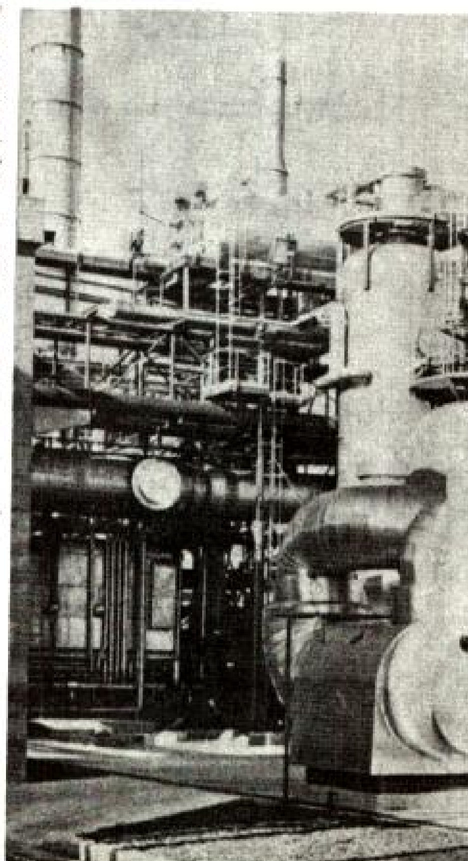
واوضح الشيخ علي الخليف[ة] الصباح ان النتائج التي تحققت ... ما يسمى بأزمة النفط ليست مشج[عة] فالمفاوضات الدولية لقيام نظ[ام] اقتصادي دولي افضل منيت بالفش[ل] مثلها في ذلك مثل المحادثات الت[ي] اجريت لتوافر شروط تجارية افض[ل] لصادرات المواد الخام من الاقط[ار] النامية الى الاقطار المتقدمة وقال

دول منظمة أوبيك بوجه خاص قد وقعت ضحية ارتفاع تكاليف التكنولوجيا والمعدات الراسمالية وضحية سياسات التسعير المتحيزة والعشوائية التي انتجتها الدول المورده الرئيسية الى اقطار الاوبيك .

واضاف وزير النفط أن الجميع يعرف ان التاكل المستمر في قيمة الدولار وضغوط التضخم التي نشأت داخل الدول المتقدمة ادت الى هبوط مستمر في القيمة الحقيقية لاسعار النفط .

ويعتقد الان عدد كبير من الخبراء ان السعر الحقيقي للنفط حسب قيمة الدولار في عام ١٩٧٣ هو أكثر بقليل من نصف السعر الحالي البالغ ١٢ر٧٠ دولار أمريكي للبرميل الواحد من خام النفط المؤشر في اقطار منظمة اوبيك . واكد ان الوصول الى حالة كهذه سيلحق الضرر باقطارنا وبالعالم بوجه عام وسيؤدي بالضرورة الى ان يعرض للخطر مفهوم التعاون المشترك بين الدول .

وقال انه لكي يكون هذا المفهوم مجديا ومستمراً فلا بد ان يقوم على



أسس من الانصاف والمصالح المتبادلة ولذلك فمقابل ضمان امدادات النفط التي تعتبر ذا اهمية كبرى بالنسبة للدول المتقدمة يجب بالمقابل ضمان تنمية اقتصادياتنا وقطاعنا النفطي اللذين لا يقلان أهمية بالنسبة لنا .

وذكر وزير النفط أن السبل المفتوحة امامنا لتحقيق هذه الغايات وتصحيح الخلل الموجود في موازين شروط التجارة تكمن في تصحيح اسعار النفط بحيث تصل الى المستويات التي تعوض علينا استنزاف مواردنا وتؤمن لنا دخلا كافيا يمكننا من تنمية اقتصادياتنا ومواجهة التكلفة العالية والمتزايدة لاطالة أمد مواردنا النفطية . وهكذا فان أسعار النفط يجب أن تعكس في النهاية كلفة استبدال الموارد الناضبة وقال انه من الواضح اننا أمام تصاعد تكاليف التنمية والتكنولوجيا لا نستطيع نحن الدول العربية المنتجة للنفط . ان نستمر في التساهل تجاه الاثار السلبية المتزايدة لتاكل عائداتنا النفطية .

واضاف الشيخ علي الخليفة : مع ان النفط هو المصدر الرئيسي للعائدات لتنمية اقتصادياتنا غير انه لا ينبغي أن يقتصر على أن يكون مصدراً للتمويل فقط بل ينبغي ان يشكل أيضا هياكلنا الاقتصادية والاجتماعية . غير انه لا يمكن للنفط ان يلعب هذا الدور اذا ظلت الدول العربية المنتجة للنفط مجرد دولة مزودة النفط الخام . وأوضح وزير النفط انه لهذه الاسباب فان أقطارنا مصممة على أن تدخل على نحو أكبر في مجالات العمليات اللاحقة للانتاج لكي تلبي احتياجاتها المحلية وتلبي ايضا جزءا من احتياجات العالم الاضافية من المنتجات البترولية والبتروكيماوية ومن جميع الصناعات المرتبطة بالمواد الهيدروكربونية عامة وقال في ختام كلمته ان الدرس الذي ينبغي ان نتعلمه جميعا هو أن الاسعار الافضل هي ضرورية لضمان استمرار تدفق النفط الذي لا غنى عنه لدعم الاقتصاد العالمي .

شريط الأخبار

اختلاف كلي بين الترجمة العربية والعبرية لاتفاقات - معسكر داود ..



ـ قالت صحيفة كريستين ساينس مونتيور ـ أن الترجمتين العربية والاسرائيلية لاتفاقات كامب ديفيد تختلفان اختلافا كليا وان ما يقدمه المسؤولون من تفسيرات في القاهرة وتل أبيب يضفي طابعا مأساويا على البنية الهشة لهذه الاتفاقات .

واوضحت الصحيفة في ملحقها الاسبوعي الاخير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ـ مناحيم بيجن ـ كرر مرارا تمسكه بابقاء قوات تابعة لتل أبيب في الضفة الغربية للاردن استمرارا لبسط النفوذ الاسرائيلي على هذه المنطقة التي تكتظ بالسكان العرب

ويفسر بيجن الاتفاق الذي تم بشأن ـ تجميد ـ المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة بصورة تختلف عما يفهمه الرئيسان انور السادات وجيمي كارتر وقد كان هذا التباين فيوجهات النظر سببا في تأخير تبادل رسائل حول الموضوع .

ولا يبدى أحد استعدادا علنيا لاتهام بيجن بالازدواجية أو سوء النية بعد البلبلة التي اعقبت ابرام اتفاقات كامب ديفيد ـ لكن البعض اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلى في مجالس خاصة



بانه يضاعف العراقيل التي تعترض الرئيس السادات وحتى الامريكيين في اقناع العرب بقبول نتائج القمة الثلاثية .

وجاء على لسان سناتور أمريكي لاحظ اختلاف وجهات النظر المصرية والاسرائيلية بعد أن عرض الرئيس السادات ومناحيم بيجن مضمون الاتفاقات على أعضاء الكونجرس - كان افضل بكثير لو أن الرجلين توجها الى الطائرة مباشرة بعد التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد ولم يدليا بكلمة واحدة ...

وكالة الانباء الكويتية

٢٥ شوال ٩٨هـ ـ ٢٧ ـ ٩ ـ ٧٨

الهجرة اليهودية السوفيتية الى فلسطين المحتلة

اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية امس في واشنطن ان الاتحاد السوفيتي قد صرح لحوالي عشرين الف يهودى بالهجرة هذا العام. ويعد هذا هو اعلى معدل هجرة لليهود يسمح به الاتحاد السوفيتي منذ عام ٧٣ حينما وصل عدد الذين سمح لهم بالهجرة الى حوالي ٣٣ الف يهودي .

الرياض

٢٦ شوال ٩٨هـ ـ ٢٨ ـ ٩ ـ ٧٨م

وموقف الطرق الصوفية

توجهت مسيرة ضخمة من رجال الطرق الصوفية الى قصر عابدين حيث قدموا وثيقة تأييد للرئيس أنور السادات في خطواته من اجل السلام في مؤتمر كامب ديفيد وقد ضمت المسيرة الالاف من مشايخ ورجال الطرق الصوفية وهم يحملون راياتهم واعلامهم منشدين الاناشيد الدينية ومرددين الدعوات بالنصر .

انباء الشرق الاوسط

٢٥ شوال ٩٨هـ ـ ٢٧ ـ ٩ ـ ٧٨م

الرئيس ماركوس يعود الى الخداع مرة اخرى

ـ طلب الى الجمعية الوطنية المؤقتة الجديده في الفلبين تشكيل لجنة خاصة لدراسة ثورة المسلمين التي بدأت جنوب البلاد قبل ست سنوات والنظر فيما اذا كان بالامكان اعادة بدء مفاوضات من اجل تسوية النزاع الذي ادى الى مقتل ٥٠,٠٠٠ شخص .

رويتر

٢٤ شوال ٩٨هـ ـ ٢٦ ـ ٩ ـ ٧٨

موقف الشيخ عبدالحليم

بعث شيخ الازهر ببرقية تهنئة تاييد الى الرئيس انور السادات بمناسبة اتفاق كامب ديفيد هذا نصها
الازهر الشريف بجميع هيئاته يؤيدكم ويبارك خطواتكم على الطريق الذي يبلغ بامتنا الى الحق والامن والسلام بارك الله سعيكم ووفقكم فيما تقصدون اليه من خير .
شيخ الازهر — عبد الحليم محمود
القاهرة .
١٩ شوال ٩٨هـ — ٢١ — ٩ — ٧٨م



و ... الشيخ محمود الحصري

اكد شيوخ المقارىء المصرية تأييدهم الكامل للرئيس السادات في جهوده لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .. وقد جاء ذلك في كلمة سجلها في سجل التشريفات المصرية الشيخ محمود خليل الحصرى شيخ عموم المقارىء المصرية ورئيس اتحاد قارئي العالم الاسلامي ..
انباء الشرق الاوسط .
٢٥ شوال ٩٨هـ — ٢٧ — ٩ — ٧٨م

لتوسع اليهودي لاستيطاني بالرغم من لاستسلام العربي

اكدت مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم باعداد خطة سرية لاسكان مزيد من الاف اليهود في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات الخمس المقبلة .

ونشرت صحيفة — الديلي تلغراف البريطانية تقريرا سريا نقلا عن مراسلها في القدس المحتلة جاء فيه — ان مناحيم بيجن رئيس وزراء العدو الصهيوني قد اطلع مؤيديه المقربين منه على خطة تقضي بزيادة حجم المستوطنات القائمة حاليا باقامة ابنية ومنشات خارج المستوطنة ذاتها وانه سيدرس امكانية اقامة مستوطنات جديده في المنطقة .

وتضيف الصحيفة ان خطة بيجن سيبدأ تنفيذها بعد ان توقع مصر اتفاق السلام مع اسرائيل ، وتشمل عملية التوسع في المستوطنات الحالية كما يراها رئيس وزراء العدو اقامة خزان مياه مع بعض الابنية للحماية تبعد حوالي عشرة اميال عن كل مستوطنة حتى يستطيع في المستقبل ان يدعى ان كل تلك الاراضي تابعة للمستوطنة ذاتها .

واضافت صحيفة — الديلي تلغراف — في تقريرها السرى ان اسرائيل ستدعي بحقها في تلك الاراضي بعد مرور فترة الخمس سنوات التي تسبق عملية الحكم الذاتي في الضفة الغربية والقطاع وانها لن تسمح تحت اي ظرف من الظروف باقامة دولة فلسطينية في تلك المناطق .

وتأتي خطة بيجن هذه كرد مباشر على المطالب العربية الاخيرة التي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة قبل اقامة سلام حقيقي .
لندن
٢٥ شوال ٩٨هـ — ٢٧ — ٩ — ٧٨م

تطبيق الشريعة في باكستان

وصل الى اسلام اباد الدكتور محمد معروف الدواليبي مستشار الملك خالد ملك المملكة العربية السعودية في زيارة تستغرق اسبوعين تلبية لدعوة من الجنرال محمد ضياء الحق رئيس دولة باكستان ومن المقرر ان يقدم المستشار السعودي مشورته الى الحكومة الباكستانية بشأن اضفاء الصبغة الاسلامية على القوانين في باكستان .
م
٢٦ شوال ٩٨هـ — ٢٨ — ٩ — ٧٨م



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحـا من ذكر أو أنثى وهـو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة · ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الاسرة

أيها المسرحيون في الكويت

قبل مدة ، وفي ساعة متأخرة من الليل ، كانت اذا عة الكويت تبث برنامجا عن تاريخ المسرح في الكويت ، وفي احدى فترات هذا البرنامج كان رجل وامرأة يتبادلان الحوار حول قضية — غريبة عجيبة — في نظر معد البرنامج ·

هذه القضية الهامة هى : لماذا لم تعمل المـرأة الكويتية في المسرح في بدايات انشائه ؟ · وامتد الحوار طويلا ، يبحث في الاسباب ، ويفتـرض المقدمات ، وينقب في التاريخ عن هذه القضية ·· او الظاهرة ·· — المقلقة ·· المحزنة ··

ونتساءل هنا : هذا الذ ي اقلقكم ؟ أن تقعد المرا ة لتربية أولادها ، وتنشئهم التنشئة الصالحة ورعاية زوجها وتوفير السكن النفسي له ·· ؟

اهو أمر يدعو الى القلق فعلا ان ترفض المرأة المشاركة في هذا الفساد ؟ وأنتم تعلمون أن الممثلين والممثلات يختلطون ببعضهم اختلاطا تاما ، ويمضون ساعات طويلة في ما يسمـى بالبروفات والتدريبات ؟ ·

أيقلقكم هذا ·· ولا يقلقكم انفلات بعض الفتيات والنساء في مجتمعنا بسببكم أنتم ، بسبب مسرحياتكم وتمثيلياتكم ومهازلكم ؟ · تحرضون الفتاة للتمرد على أمها ، والخروج على طاعة أبيها ، وتحررها من كل القيم والمثل الاخلاقية ، بما تعرضونه عليها ، ثم تأسفون وتحزنون لان هذا الخروج لم يكن مع بدايات نشاة المسرح في الكويت ·

والمصيبة أن يذاع هذا من اذاعة الكويـت الرسمية ، التي يجدر بها ان تراقب هـــذه الافكار التي هى في حقيقتها نسخ مشابهة لما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون في دفع المـرأة للخروج من بيتها والمشاركة في المنتديـات والمسارح والملاهي ·

فهلا افقنا من غفلتنا وصحونا من نومنا ، وعرفنا أين مكان المرأة الحقيقي ، الذي يمكنها فيه أن تؤدى أعظم مهمة ، وهى تربية الاجيال تربية نكاد نفتقدها اليوم ؟ ·

مية الفطرة واثرها : تابع : مسئولية التربية الايمانية

من الامور المسلم بها لدى علماء
بية والاخلاق ان الطفل يولد على
ة التوحيد فاذا تهيأت له تربية
بية وبيئة مؤمنة وخلطة اجتماعية
لحة نشأ على الايمان الراسخ
خلاق الفاضلة وقد قرر القران
يم هذه الحقيقة في قوله تعالى :
ة الله التي فطر الناس عليها لا
يل لخلق الله . واكدها رسول الله
ى الله عليه وسلم فيما روى
خارى : كل مولود يولد على الفطرة
واه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه
وبذلك تتضح لنا اهمية الفطرة
رها ونعلم أن الولد اذا نشأ في بيت
حرف وبيئة ضالة وخالط جماعة
سدة فانه يتربى على اسوأ الاخلاق
درج من الايمان الى الالحاد
سعب رده الى جادة الحق وسبيل
دى لذلك يجب الا يتساهل في تربية
ناء ومراقبتهم حتى لا يؤدى بهم ذلك
، الزيغ والانحراف ومن نماذج هذا
ساهل :

ـ الاب الذي يدفع بولده الى
ارس الاجنبية والتبشيرية مما
ى به الى كره الاسلام والحقد على
ه .

ـ الاب الذي يسمح لولده ان يقرأ
شاء من كتب الحادية وعلمانية مما
مله يتشكك في عقيدته ويهزأ
ريخه .

٣ ـ الاب الذي يترك لولده الحرية في مخالطة من يشاء من رفقاء السوء والضلال ويعتنق ما شاء من المبادىء الفاسده فبذلك سيسخر الولد بكل القيم الدينية والمبادىء الخلقية .

٤ ـ الاب الذي يسمح لولده بالانتماء لاحزاب الحادية كافره او منظمات علمانية لا ترتبط بالاسلام فانه سينشأ على عقيدة ضالة ومبادىء فاسدة ويكون حربا على الاديان والقيم .

ـ من ذلك كله يتبين اهمية الدور وابعاد الواجب الملقى على عاتق الابوين والمربين بشكل عام وان تنشئة الولد مسئولية كبرى وواجب عظيم امام الله سبحانه وتعالى وتتلخص هذه المسئولية فيما يلي :

١ ـ الارشاد الى الايمان بالله وقدرته المعجزة عن طريق التفكر في خلق السموات والارض والتدرج معهم من البسيط الى المركب ومن المحسوس الى المعقول حتى نصل بهم الى قضية الايمان بالله عن اقتناع وحجة فلا تستطيع معاول الهدم ان تنال من هذا الايمان الراسخ والعقيده الثابتة وهذه هي طريقة القران الكريم في التربية قال تعالى : ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع لناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون : البقرة ـ ١٦٤ ـ

٢ ـ غرس روح الخشوع والتقوى والعبودية لله : وذلك بتفتيح بصائرهم على قدرة الله المعجزة واياته في الكون من شجرة نامية وزهره فواحة وملايين من الخلائق الدقيقة العجيبة الصنع والتي لا يملك المؤمن ازائها الا ان يخشع ويهتز لعظمة الله ومراقبته وطاعته ومن وسائل تقوية الخشوع في النفس ان يروض الولد في سن التميز على التخشع في الصلاة والسكون والحزن عند تلاوة القران وهذه صفة المؤمنين الصادقين قال تعالى : قد افلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون .

وقد كان الخشوع والحزن هو حال الصحابة رضوان الله عليهم ولقد افاضت الكتب في شرح خشوعهم وبكائهم عند الصلاة وقراءة القران وقد يجد المربي صعوبة في ترويض الولد على الخشوع في البداية ولكن مع كثرة التنبيه والمثابرة والقدوة الحسنة يصبح الخشوع خلقا اصيلا وطبعا كريما في نفسه .

أمور على الحامل تجنبها ..

ـ الادوية :

لا يجوز أن تتناول الحامل اي دواء لا بامر الطبيب لان الدواء قد يحتوى على مواد تضر بالجنين وتؤثر على نموه ، وتحدث عاهات في تكوينه ، خصوصا في الاشهر الثلاثة الاولى .

٢ ـ التصوير بالاشعة :

قد يحدث ان تمرض الحامل مرضا يرتئي معه الطبيب اجراء تصوير بالاشعة . فعليها في هذه الحالة أن تذكر له أنها حامل ،لانه يعلم ان الاشعة ـ اشعة اكس ـ تضر بالجنين وربما تؤدى الى تشويه خلقته .

٣ ـ الأمراض المعدية .

على الحامل أن تحمي نفسها من الامراض المعدية ، فلا تزور رفيقة مريضة او بيتا تعلم ان فيه مريضا . وعليها ان تعلم أن اصابتها ببعض الامراض المعدية وخاصة في الاشهر الاولى من الحمل ـ قد تؤدى الى تشويه جنينها ان لم تؤدي الى اسقاطه ومن اهم هذه الامراض الحصبة الالمانية التي قد ينشأ عنها ان يولد الطفل مثلا أعمى أو مصابا بعاهة .

محطة استراحة

من شذرات القلم



الحرص على قبول العمل ..

كان السلف الصالح يجتهدون في أتمام العمل واكماله واتقانه ثم يهتمون بعد ذلك بقبوله ويخافون من رده وهؤلاء الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله روى عن على رضى الله عنه قال : كونوا لقبول العمل أشد أهتماما منكم بالعمل ألم تسمعوا الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين • وعن فضاله بن عبيد قال : لان أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب الى من الدنيا وما فيها لان الله يقول : انما يتقبل الله من المتقين •

لطائف المعارف ــ ابن رجب الحنبلي

ورع في الفتيا ..

استفتى الحسن بن زياد في مسالة فاخطأ فلم يعرف الذي أفتاه فاكترى مناديا ينادي : ان الحسن بن زياد أستفتى يوم كذا وكذا في مسالة فاخطأ ، فمن كان أفتاه الحسن بن زياد بشيء فليرجع اليه ومكث اياما لا يفتى حتى وجد صاحب الفتوى فاعلمه انه قد اخطأ وان الصواب كذا وكذا ..

خصال الآمر بالمعروف

قال سفيان لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا من كان فيه خصال ثلاث رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى ، عدل بما يأمر عدل بما ينهى ، عالم بما يأمر عالم بما ينهى •

الصلابة في الجهاد

الذين يحسبون الجهاد لتحقيق المثل العليا عملا يسيرا هم قوم مغرقون في الوهم

لولا المشقة ساد الناس كلهم

الجود يفقر والاقدام قتال

وحملة الدعوات يجب الا يتزحزحوا عن مناهجهم مهما اشتد كلب الاحداث عليهم والمرء قد تحدثه نفسه اذا انهزم وأهين أن يستسلم ويستكين لكن الله لما وصف الاخيار من عباده نبأ أن النوائب الدهم لا تلين قناتهم ولا تثبط عزماتهم وأنهم يخرجون من المحن خروج البدر من وراء الغيوم ، لم تنتقص صفحته ، ولم تكسف أشعته ــ وكأي من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين •

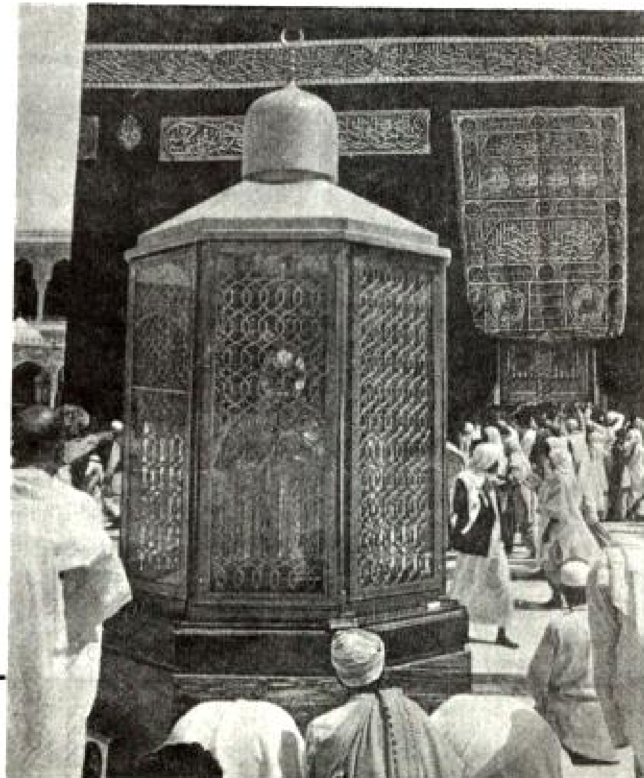
محمد الغزالي ــ في موكب الدعوة

اعداد: عبدالعزيز الحمد

أمانة الحاكم ..

ان القلوب يجب أن تخلص أولا لله ، وتعلن عبوديتها له وحده ، بقبول شرعه وحده ورفض كل شرع اخر غيره . من ناحية المبدأ .. قبل أن تخاطب بأي تفصيل عن ذلك الشرع يرغبها فيه ... ان نظام الله خير في ذاته ، لانه من شرع الله ولن يكون شرع العبيد يوما كشرع الله ولكن هذه ليست قاعدة الدعوة . ان قاعدة الدعوة أن قبول شرع الله وحده أيا كان ، ورفض كل شرع غيره أيا كان هو ذاته الاسلام ، ليس للاسلام مدلول سواه ، فمن رغب في الاسلام ابتداء فقد فصل في القضية ولم يعد بحاجة الى ترغيبه بجمال النظام وأفضليته .. فهذه احدى بديهيات الايمان .

سيد قطب ـــ معالم في الطريق



عن الفهري عن أبيه قال : كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفيء فتناول أبناه تفاحة فانتزعها منه عمر وأوجع فمه ، فسعى الى أمه فأرسلت الى السوق واشترت له تفاحا . فلما رجع عمر وجد ريح التفاح فقال لزوجته يا فاطمه هل في البيت شيء من هذا الفيء قالت : لا وقصت عليه القصة ، فقال : والله لقد انتزعتها من ابني وكأنما انتزعتها من قلبي ولكني كرهت أن أضيع نفسي بتفاحة من فيء المسلمين .

باب الجنة

ماتت ام اياس الذكى القاضي المشهور فبكى عليها فقيل له في ذلك فقال: كان لي بابان مفتوحان الى الجنة فغلق احدهما :

شرعة الرحمن ..

هي شرعة الرحمن كم رسمت لنا
رشدا يحقق عزة الانسان
كم لقنتنا الحب عذبا صافيا
تمحو به الاحقاد في تحنان
لو أنفقوا ما في الوجود جميعه
ما ألفوا قلبا بأي مكان
لكنه الرحمن ألف بينهم
فاذا بهم في قمة الازمان

جمال فوزي



الطريق إلى فلسطين ..

انتهى مؤتمر كامب ديفيد بأيامه الثلاثة عشر ، وتم التوقيع على وثيقتيه اللتين تحددان اطار السلام في الشرق الاوسط واطار عمل من اجل عقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل ، ثم وافق الكنيست الاسرائيلي على اخلاء المستوطنات الاسرائيلية من سيناء بعد جهود وصعوبات وبدات اجراءات السلام المنفرد بين مصر واسرائيل .

وانتهى ايضا مؤتمر دول الصمود والتصدى بعد ان تاجلت جلسته الختامية مرات ثلاث ، الامر الذي اثار كثيرا من التكهنات حول نتيجة المؤتمر ومقرراته ، ثم اعلن المؤتمر عددا من القرارات اهمها : انشاء جبهة قومية للصمود والتصدى ، واعتبار قضية فلسطين قضية العرب الاساسية ، واسترداد الحقوق الوطنية لشعبها في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ، وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر ، وتطوير العلاقات السوفياتية مع هذه الجبهة وغير ذلك .

وانطلقت الوفود من امريكا ومن الجبهة ومن مصر الى العواصم تريد أن تعرض وجهة نظرها وتقنع بها الاخرين .

وبعد هذا كله ، وقبل هذا كله ، ما هى الفروق الرئيسية بين كلا الطرفين المصري وجبهة الرفض .

لا شك ان هناك فروقا كثيرة لا نريد أن نعرضها او نناقشها لذلك نستعيض عن هذا السؤال بسؤال اخر هو : لقد عرفنا نقاط الخلاف فما هى نقطة اللقاء بين مصر ودول الجبهة ؟

ان نقطة اللقاء او الاتفاق بينهما هى التسليم بعدم المطالبة بالاراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧ . كانما هذه الاراضي الاسلامية العربية صارت اسرائيلية . ولا يحتاج الامر الى مناقشتها بشكل من الاشكال .

وهنا يطرح سؤال نفسه : ما الفرق بين الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل ١٩٦٧ والاراضي الفلسطينية المحتلة بعدها ؟ وهل لليهود حقوق في تلك بينما ليس لهم حقوق في هذه ؟ ولماذا لا يكون التخلي عن اراضي ما قبل ١٩٦٧ خيانة او تفريطا ، بينما يعتبر التخلي عن اراضي ما بعد ١٩٦٧ خيانة وتفريطا او ان هذا التفريق بينهما هو نتاج حرب ١٩٦٧ نفسها ؟ .. انه ان كان كذلك فما اعظمه من نتاج ، وما ارهبه من نتيجة خسر العرب لاجلها كثيرا من الاراضي وكثيرا من الشهداء وكثيرا من الخسائر المعنوية والمادية ...

والحقيقة التي نعتقدها — نحن المسلمين — انه لا فارق بين ارض محتلة احتلت قبل ١٩٦٧ او بعدها اطلاقا .

ورب سائل يسال : لقد ظللنا تسعة عشر عاما من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ ننادى باسترجاع فلسطين كلها ، ولكننا لم نستفد شيئا ، لذلك فان هذه الحقيقة هراء .. او انها اعلى من امكانياتنا وقدراتنا .. او ان العالم قد تحضر ولم يعد يقبل فكرة القضاء على دولة اسرائيل وعودة اليهود الى بلادهم التي كانوا فيها .. او .. او ...

والواقع هو غير ذلك كله ، وذلك لان اسلامية فلسطين وعروبتها حقيقة ابدية لا مراء فيها ولا تقبل المناقشة او المساومة ، وان لدينا — نحن المسلمين — الامكانيات المادية الكبيرة التي نستطيع بها تجييش الجيوش والاستعداد للمعركة وان العالم المتحضر كان ، وما زال ، وسوف يبقى دائما وابدا راضخا لراى القوي وسياسة الامر الواقع . وهذه بديهية لا تحتاج الى دليل او برهان .

ان الواقع غير ذلك كله . انه — نحن المسلمين — قد اخطانا طريق النصر اذ ابتعدنا عن ديننا وحاربنا من يدعو الى الله وجعلنا الاسلام قاصرا على علاقة الانسان بربه ، وتركناه في علاقة الانسان مع الانسان ومع المجتمع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية و ... لقد اخطانا الطريق .. اخطاناه شعوبا ، واخطاناه حكومات .. اخطاناه فكرا واخطاناه عقيدة .. واخطاناه تطبيقا . .

وبعد ذلك كله كيف لنا ان نصل الى النصر . والله سبحانه وتعالى يقول : — ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

هذه حقيقة اولى . وهناك حقيقة ثانية وهى ان العداوة الصليبية والصهيونية للاسلام وللمسلمين ليست عداوة مصالح ولا عداوة نظام ولا عداوة ارض ولا غير ذلك من العداوات التي يمكن ان تخبو او تنام في يوم من الايام . انها عداوة عقيدة ودين ، لن تخبو لها نار ولن ينام لها ثار ، انها عداوة لا تحلها الا الحرب ولا يطفئها الا الجهاد الاسلامي المقدس الذي يعتقد كل مجاهد فيه ان له احدى الحسنيين : النصر او الشهادة ، والذي يؤمن كل افراده بقوله تعالى : واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم ، والذي يرى كل افراده ان النصر من عند الله تعالى يؤتيه عباده الصالحين بعد اعداد العدة ، يقول الله تعالى : هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدى المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار .

بهذه العقيدة .. وبهذا الجيش الذي يحملها .. وتحت هذا اللواء . لواء الاسلام . وفي هذا الطريق ، طريق الايمان والجهاد يتحقق النصر الاكيد اذا شاء الله تعالى هذا هو الطريق وانه لطريق وحيد ..

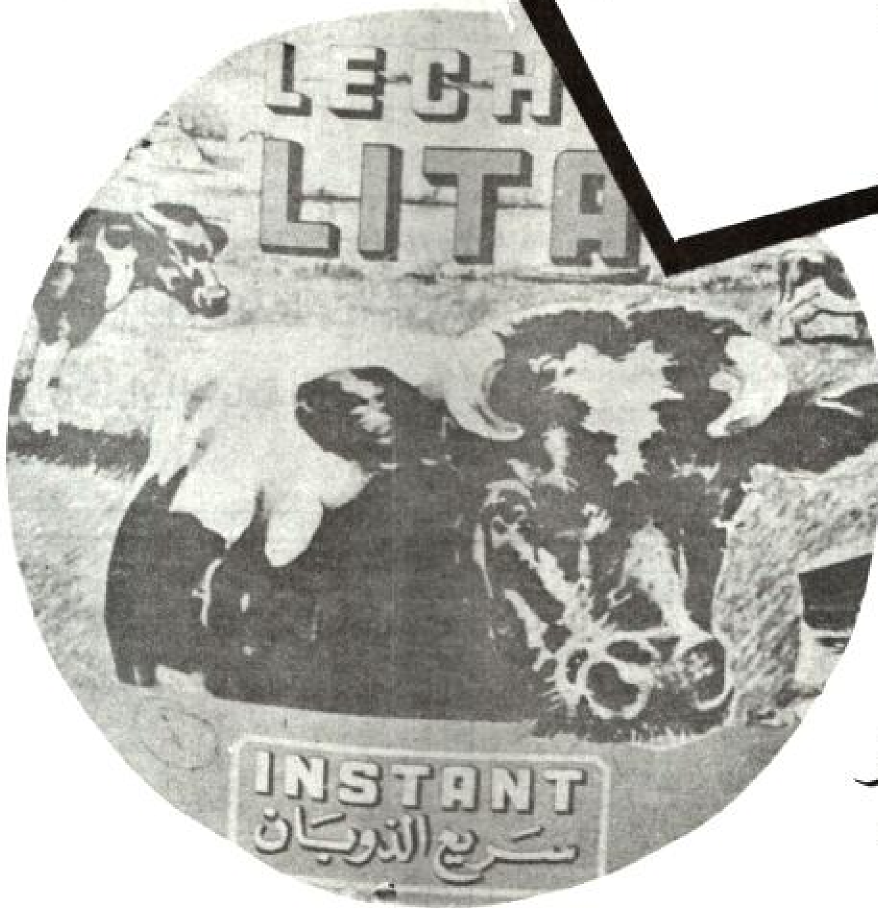
حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن بالأسواق



تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ نزلت سورة الحشر بقوم من اليهود فمن هم ؟

بنو قينقاع ــ بنو النضير ــ بنو قريظة

٢ ــ ما اسم المرأة التي نزل فيها قوله تعالى في سورة المجادلة « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله »

اسماء بنت ابي بكر ــ هند بنت عتبة ــ خولة بنت ثعلبة

٣ ــ احدى سور القرآن الكريم تسمى سورة القتال فما هي ؟

سورة الانفال ــ سورة الفتح ــ سورة محمد

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة « الحلقة الثانية

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

قراؤنا يكتبون

وصلت مجلة المجتمع ــ مجلة المسلمين في كل مكان كثير من الرسائل من الاخوة القراء الكرام تعبر عن تلك الصلة الروحية الطيبة وعن روح الصداقة والاخوة السامية التي تربطهم بمجلتهم ونحن اذ نشكر الاخوة القراء جزيل الشكر نرجو الله تعالى ان يديم تلك الاخوة وان يجعلها في سبيله خالصة لوجهه واننا نفتح قلوبنا لكل اقتراح او رأى او فكرة .

هذه بعض رسائل الاخوة القراء .

الواقع المرير والسلعة الغالية

ان الله تعالى لا يظلم احدا ابدا لانه
ادل جل شانه فنظرة الى عالمنا
عربي تثبت لنا ذلك . فالعالم
عربي اليوم ممزق مشتت وذلك لان
لسلمين فيه استهتروا بالدين
و اننا حملنا كتاب الله في صدورنا
ا كنا على هذه الحال ابدا ، ولكننا
سينا الله تعالى فانسانا انفسنا
م انه كان من الواجب علينا ان نطيع
له الذى يقول في محكم تنزيله :

واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين .

والطامة الكبرى بعد هذا الواقع السيىء اننا لم نتوقف عن المعصية ، بل سرنا في طريق العصيان مسافات ومسافات ، فما اسهل أن تجد الخمر في كثير من البلدان العربية ، وما اصعب ان تجد فيها الدواء ، الا توجد محلات الفاحشة علانية جهارا نهارا ؟ . الا تسير المسلمات في الشوارع كاسيات عاريات غير مباليات بسخط الله تعالى وغضبه ؟ ، ألا تعرض الافلام والمسرحيات الساقطة التي تدعو الى الرذيلة بالحاح واصرار ؟ ، الا تصم اذاننا في كل مكان الاغاني التسخيفة التي لا هم لها الا أن تزين الحرام والفواحش في اعين المسلمين ؟ واخيرا وليس اخرا الم يحتل اليهود اطهر اراضي المسلمين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم .

فيا شباب المسلمين عودوا الى الاسلام عودا حميدا ، واستمسكوا بحبل الله المتين ، واتركوا المعاصي ما صغر منها وما كبر ، وما ظهر منها وما بطن ، وانصروا الله تعالى على انفسكم الاماره بالسوء ينصركم على اعدائكم واعدائه نصرا مؤيدا مؤزرا ، ولا يجدنكم الله تعالى الا فيما امركم ان تتواجدوا فيه ، واياكم ان يلقاكم في ما نهاكم عنه . الا ان سلعة الله غالية ، الا ان سلعة الله غالية ، الا انها الجنة .. جنة عرضها السموات والارضين ...

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته

بريطانيا ــ لندن . خ الزبيدي

ولقد وردنا من الاخ حسين خطيب ــ العين ــ الامارات العربية المتحدة

يات بعنوان :

سل الأورال

لــك الاشباح قيدها بسلسال
وقطع ما هوى السكين أوصالي
وجوع كلبــك المسعور ينهشني
وعذب طفلي الوسنان والال
وحرق ما بطون الفكر قد ولدت
بنار الحقد قد حرقت امالي
فلن ارضى بغير الله لي حكما
تعالى الله عن نقص واهمال
ومن عزم الالي الابطال لي مثل
بلال الامس اذ يرمى باهوال
اذ الجلمود فوق الصدر يزرعه
على رمضاء قد همت باشعال
انا عقب لذاك الركب تعرفه
جبال الصين ما شمخت ونيبال
سل الاورال كم انست بتكبير
وتركستان كم طربت باهلال

قراؤنا يكتبون

الفكر الاسلامي في العصر الحديث

المتطلع في المؤلفات الاسلامية الحديثة يجد زاداً فكرياً يدل على منهل ثر ونبع حر وفير . ذلك ان المفكرين الاسلاميين في العصر الحديث قد بذلوا جهوداً مضنية في سبيل ارساء فكر واع وثقافة اسلامية جديرة ان تضع معالم في طريق الدعوة الى الله .

والفكر الاسلامي الحديث فكر يتسم بصفات ممتازة بغض النظر عما صدر من بعض الباحثين فيه من شطحات وافكار تولى المخلصون الرد عليها ودحضها .

وهذه السمات تتجلى في شموله وقدرته على ايجاد حلول لمشكلات العصر المتعددة وعلى ملاءمته لكل زمان ومكان وتلبيته لحاجات البشر وموازنته الدقيقة بين متطلبات الفرد وحاجات المجتمع وغير ذلك .

ولكن المؤسف حقا هو ان ابناءه بعاملتهم لم يعطوه اهتمامهم أو قد حيل بينهم وبين ا يهتدوا اليه ونقل اليهم مشوها مزيفا الا الذي ابعدهم عنه فانفصمت العرى وتقطع الاواصر .

ولهذا لابد لكل مسلم من يطلعه على الف الاسلامي ويفهمه ويناقشه ويقارنه بالفك الشرقي والغربي وعند ذلك سوف يرى عظم وربانيته وشموله ووجوب العمل ع تطبيقه حتى يعم الارض الحق والخير والايم والسعادة .

فاروق باسلامة — السعود

● **ولقد وردتنا هذه التساؤلات بمناسبة العيد من القارىء الاخ يوسف ابو راس :**

اليوم عيد :

لمن العيد اليوم ؟؟ .. اهو لهذه الشعوب التائهة في دروب الحياة لا تعرف هدفا تسعى اليه ، تغالب الموت لتعيش عيشة هي اقسى من الموت ، وتسعى الى الحياة بأجسام فقدت نضارة الحياة ، وتشقى وراء اللقمة تنتزعها من انياب المترفين ،ومخالب المتسلطين وبراثن القساة الغلاظ الاكباد . او هو لتلك الالاف من دعاة القرآن وابطال الجهاد كبلوا بالحديد وارهبوا بالتعذيب ، يمتحنون في دينهم وكبريائهم ، اطفالهم للتشريد ، ونساءهم للبكاء ، وشيوخهم للجوع ، وشعبهم يسا بالسوط الى استقبال جلاديه ليحني الجبا ويهتف لهم ، وهو يعتقد انه وراءهم سائر ال الشقاء الاسود والفناء المحتوم .

لمن العيد اليوم ؟؟ ..

انه لقوافل الايمان محاطة بالنور تتلألأ في التضحيات تستقبلها الحور وتفتحت لها الجنان

يوسف ابو راس

ردود خاصة

ــ الى الاخ الكريم عيد مبيريك الجهني ، السعودية ، جدة

تصورك لاية الاسراء تصور طيب مبارك ان شاء الله تعالى وحبذا لو اكثرت من الاطلاع على كتب تفسير القرآن الكريم .

ــ الى الاخ الفاضل احمد عبدالله باقلبه السعودية ، الرياض .

نشكرك على شعورك الطيب تجاه مجلتك المجتمع ، وسوف نحول طلبك الى قسم المسابقات لعلهم يجدون لك حلا مناسبا . واما بالنسبة الى محاولتك الشعرية فانها بداية طيبة .ولكنها تبقى بداية تحتاج الى مزيد من العناية والجهد . وفقك الله دائما .

ــ الاخ الحبيب س ، السعودية ، الرياض

نشكر تهنئتكم لنا بعيد الفطر السعيد راجين من الله تعالى ان يعيده على المسلمين وقد عادوا الى دينهم ونالوا العزة والكرامة ونعدك ان شاء الله ان تعود تلك الموضوعات التي تطلب الى صفحات المجتمع راجين منكم ان تعلموا اننا لا بدلنا من ان نعطي الاولية في النشر دائما لاحداث الساعة التي تهم المسلمين ولكم جزيل الشكر .

ــ الى مسلم في بلاد الاغتراب .

نشاطرك من اعماق قلوبنا ما تشعر به تجاه المآسي التي تحل بالمسلمين بعامة ، وبما حل في مسلمي بورما بخاصة مذكرين اخواننا المسلمين في كل مكان انه لا نصير ولا كرامة الا بأن ننصر الله تعالى ،وان نعود الى احكام دينه تطبيقا وتنفيذا ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى . .

● عمر بن الخطاب

مر عمر بن الخطاب ببناء يبنى بآجر وجص فقال : لمن هذا؟ فقيل : لعامل من عمالك فقال : أبت الدراهم الا ان تخرج أعناقها . وارسل اليه من يشاطره ماله

● السرور

سئل حكيم : ما السرور ؟ قال : اقامة الحجة وايضاح الشبهة .

وقال آخر : احياء السنة واماتة البدعة

وقال آخر : ادراك الحقيقة واستنباط الدقيقة .

وقال آخر : الامن والعافية

ليكن شعارنا تقوى الله ..

يقو ل الله سبحانه وتعالى في
كم كتابه العزيز : يا ايها الذين
نوا اتقوا الله حق تقاته
: تموتن الا وانتم مسلمون ،
يقول في اية اخرى ان اكرمكم عند
له اتقاكم ..
نظرة فاحصة الى هاتين الايتين
كريمتين من كتاب الله عز وجل
ين لنا ان المعيار الاساسي
الحقيقي عند الله سبحانه وتعالى
م القيامة هو تقوى الله جل وعلا
كيف يتاتى لنا ذلك ؟ هذا هو
سؤال والاجابة عليه سهلة
ميسوره فالتزامنا باوامر الله عز
جل واجتنابنا لما نهى عنه هما
لمطلبان الاساسيان والرئيسيان

اللذان يريدهما الله سبحانه وتعالى منا نحن البشر .. فعندما تعرض اعمالنا على الله جلت قدرته ليرى ما صلح منها ومافسد تكون تقوى الله حينذاك هي الاساس الذي يحكم به الله سبحانه وتعالى على أعمالنا وليس اي شيء اخر .

وليعلم أولئك المتبجحون ان اموالهم وأولادهم وحسبهم ونسبهم اشياء ليس لها اي قيمة تذكر عند الله سبحانه وتعالى .. فعندما يقف أحدنا امام الله ليحاسبه لا ينظر الله الى صورته أو شكله أو جنسيته أو هويته أو غناه أو فقره وانما ينظر الى عمله الذي يقدمه في حياته الدنيا فان كان خيرا أعقبه الله سبحانه وتعالى كل خير وان كان شرا حاسبه الله حساباً عسيرا ..

فالاجدر بنا أن نتعامل مع المسلمين كاخوة لنا مهما اختلفت جنسياتهم أو تباعدت ديارهم أو تعددت لغاتهم وندع دعوى الجاهلية التي يتعامل بها الكثير من المسلمين في هذه الايام وقد حذر الرسول من ذلك فقال ليس منا من دعا الى عصبية ثم قال دعوها فانها منتنة كما يجب على كل فرد مسلم فينا ان لا يهزأ باخيه لانه ينتمي الى جنسية معينة أو لانه يتكلم لغة معينة فهذه ليست من صفات المسلمين وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن ذلك في القران الكريم ، فالله سبحانه وتعالى ينظر الى ما عملت مهما كنت والافضلية عنده لمن اتقاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عدنان الشملاوي — الكويت

قصيدة "

نظرة الى المرآة بين الحقيقة

ايت نفسك في صفا المرآة ؟
وعرفتها في ظاهر القسمات
عرفت ما يسمو بظل حقيقة
تنساب مشرقة من السموات؟
كم ترى المرآة وهي تقول :ذا
ما خلف رؤياها بعمق الذات
اى المسافة والهوى متناقض
ما بين وجه النور والظلمات
ويل اهل النور من اهل الدجى
حتى تهيم الشمس في الاكمات
رب من ضاعت به اهواؤه
يمضي الى الايذاء والنكبات
ارتاح ان يلق الحياة تبسمت
لمناضل ما ارتاب للعقبات
ذا رنا في اي وجه دائما
يرنو بعين السوء والنزوات
هيهات ان يرنو بصفو بصيرة
وبنفسه بئر من السفهات
ولكم ستعرف في الوجوه معادنا
ان كنت تدري احرف الوجنات
فاذا صفا بصفو الى اجناسه
ولغيرهم يشتد بالنقمات
فيغور منه العزم بين عزائم
صدقت بحق في منى العزمات
كره الضياء وكل من يدعو له
كي لا يرى تحت الضياء الات
قد خانه التحليق في وجه السما
فارتد مؤتلفا مع الحفرات
ضاعت به الايك وضاعت دوحه
مذ هام جوالا على الشهوات
كم غاص في ظن اذا يرنو
الانام ونفسه في عالم الشبهات
بطرائق التمام يرفع شأنه
كالديك فوق قمامة الفضلات
واذا انتمى في عصبة من فصله
يغتال اهل العزم بالكلمات
فيحط من قدر النفوس وفضلها
متفلسفا لكن من الترهات
ما خل من عزم الذين توجهوا
له في عمل وبالنيات
وجه الحقيقة ساطع لمدر
كين فهل يراه غارق بسبات
شتان بين معاهد شيطانه
ومعاهد لمسير القدرات
الفرق بين الناس في اعمالهم
ذاك الدليل بكامل البصمات
مهما الطريق تطول بين تلون
الفجر يأتي صادق الصفحات
لو قمت تنهي مجرما متغطرسا
نفرت عليك اراقم الغابات
موج يسوق الموج في بحر الشقا
ولالىء الاعماق في الحفرات
لو جئت تشكو المذنبين لمنصف
لقنعت في بلواك بالحسرات
تمشي بنا الاقدار في احكامها
وشؤونها تجري الى الغايات
لا دفع للانسان فيما نابه
فحياته وعد من السموات

راتب نصرا الله
الامارات العربية المتحدة — دبي

لبنان بين التدويل وولادة الدولة الصليبية

في الوقت الذي بلغ التعاون الصليبي الاسرائيلي في لبنان ذروته ، صعدت الجبهة النصرانية عملياتها العسكرية حيث مكنها الدعم الاسرائيلي الذي تتولى سفنه قصف قوى الفلسطينيين في غرب بيروت من الانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم ، ومنذ ايام أشار متحدث حزب الكتائب الى هذا الواقع الجديد فقال — ان الاوامر صدرت الينا بتغيير أستراتيجيتنا والتحول من موقع الدفاع الى موقع الهجوم ، بينما صار موقف قوات الردع — التي يقال انها تمثل الامة العربية — موقف المدافع عن نفسه ، وهنا تدخل الحرب اللبنانية مرحلتها الحاسمة ضمن لعبة اممية يديرها الرئيس الامريكي كارتر الذي دعا الى مبادرة جديده لحل الازمة في لبنان ، وهنا يطرح سؤال نفسه : ترى هل كانت المسألة اللبنانيه واحدة من المسائل التي بت أمرها الثلاثي — كارتر — بيغن — السادات — في كامب ديفيد ؟ وتبدو الاجابة واضحة فيما ذكره بطرس غالي قائلا — ان اتفاقات كامب ديفيد تناولت مشكلة لبنان ضمن دراسة أمن المنطقة .. كما ألمح الى ارتباط السلام المصرى الاسرائيلي بالواقع اللبناني كمشكلة يحسن حلها بشكل يرضي جميع الأطراف المتنازعة ، وقد وافق هذا القول للمسؤول المصري جملة من الامور الاخرى وردت متناسقة يكمل بعضها بعضا مما يخيل الى أن هناك أمرا قد دبر بليل ، فبعد انتهاء كامب ديفيد مباشرة ، بدا نصارى لبنان بتحرك عسكرى واسع في لبنان ، أعقبه مباشرة اعلان أمريكي عن مبادرة جديدة للرئيس كارتر ، تتضمن الدعوه الى مؤتمر دولي لحل الازمة ، وقد لوحظ أن دعوه كارتر هذه جعلت من اسرائيل طرفا مباشرا في تقرير مصير لبنان ، كما انطلقت من فرنسا دعوات مشابهه لما دعا اليه كارتر ، حيث اقترح الرئيس الفرنسي عقد مؤتمر لجميع الاطراف المشاركه في القتال ، وقد رافق هذه الدعوات كلها — التي تتركز حول تعديل المشكلة — حديث الساسة اللبنانيين عن تقديم استقالاتهم — سركيس الحص — الامر الذي يعني تفويض كل جهة بادارة المناطق التي تسيطر عليها ، وهنا يتساءل المرء ماذا يراد من جملة هذه الامور التي برزت في الساحة اللبنانية مرة واحدة ؟ ولماذا بدات الدعوة الى التدويل حثيثة لحل الازمة ، ان صحيفة الواشنطن بوست ذكرت بان ما دعا اليه كارتر سوف يتجاوز مهمة تحقيق وقف اطلاق النار ، الى الاتفاق على حال من التقاسم بين المسلمين والمسيحيين .. وبررت الواشنطن بوست دعوة كارتر تبريرا صليبيا واضحا فقالت ان دعوة كارتر تستحق الاهتمام ، وسوف تلقى شعبية واسعه في الولايات المتحده ، فقد تزايد عطف الامريكيين تجاه ماساه لبنان ، كما اهتزت مشاعرهم لما يحصل من القصف والسحق للاقليات المسيحيه ، والذي يؤكد الخلفية الصليبية لدعوه كارتر انها لقيت من الاطراف النصرانية في لبنان ترحيبا يؤكد ان التحرك الامريكي سوف يتمخض عن صفقة تربحها الجبهة الصليبية ، فقد صرح بشير الجميل القائد العسكري لميليشيات التحالف الكتائبي بان فكرة عقد مؤتمر دولي ، والتي اقترحها الرئيس الامريكي يمكن ان تعتبر مدخلا لحل أزمة لبنان ، كما نبه الصليبي غسان تويني مجلس الامن الى ضرورة فكرة كارتر ، ودعاه الى تبنيها في حل الازمة اللبنانية ، ولم تقف الجهات المسيحية في لبنان عند الترحيب بفكره كارتر ، وانما بدات تمهد لنقل أفكار الرئيس الامريكي الى حيز التنفيذ ، فقد اعلن الرئيس سركيس مؤخرا عما سماه — خطة أمنية — صرح بأن عسكريين مارونيين قد وضعوها برئاسة قائد الجيش اللبناني العماد فكتور خورى ، وقد تضمنت الخطة :

* ايجاد شريط فاصل بين المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية من بيروت ، وهذا تنفيذ للتقسيم
* اقامة مراكز لتجميع قوات الردع في الجبال بعيدا عن مناطق الصراع ، الامر الذي يخرج كافة الاطراف العربية المتمثلة في الردع ليبقى الحل النهائي بيد أمريكا وفرنسا والجبهة اللبنانية المارونية ، ثم لتتسنى للتجمعات المارونية من وضع البقية الباقية من الفلسطينيين في حزام ناري ، تشترك فيه من الطرف الغربي اسرائيل ، حيث تنفرد أساطيلها البحرية بتصفية القواعد الفلسطينية الموجودة قرب الساحل ، والذي يوضح خطوط اللعبة الاخيرة ما طالب به وزير خارجية فرنسا مؤخرا ، الذي دعا الى توزيع قوات الردع توزيعا جديدا ، وقد أشار ان دعوته هذه جاءت بالاتفاق مع واشنطن وباريس والامم المتحدة وهذا يوحي بان خرائط التقسيم في لبنان قد اوشكت على النهاية بشكل عملي ، لينكشف بعد فترة قصيرة اسم المولود الصليبي الجديد في وسط هذه الامة الصامتة .

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية ـ أسبوعية

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٧٨ م ـ العدد ٤١٦ ـ السنة التاسعة ـ الثمن ١٠٠ فلس

على هامش تشكيل الوزارة الجديدة في مصر



أمين عام حزب السلامة الوطني :

ثلاثة ملايين بطاقة انتخاب مزوّرة ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع الجمعيّة العموميّة لجمعيّة الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ / ١٠ / ١٩٧٨ م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان المضار

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما اريد ان اخالفكم الى ما أنهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » (هود/٨٨) .

في هذا العدد

باختصار ..

اذاعة صليبية مقرها الخرطوم مفرقة في الاشراك تقذع اسماع المواطنين في الكويت والمملكة العربية السعودية واقطار الخليج العربي بشتى الدعوات للاشراك بالله والتشكيك في العقيدة الاسلامية .

لكن الغريب ان صوت هذه الاذاعة في المذياع شديد الوضوح وينافس الاذاعات المحلية مع ان مقرها الخرطوم بينما نجد ان بعض الاذاعات العربية تصل الينا غير واضحة .

يعني الليس من المعقول ان تكون هذه الاذاعة عبارة عن عدة اذاعات مبثوثة في ديارنا الاسلامية وربما تكون الكنائس الضخمة المزروعة في ديارنا مراكز لهذه الاذاعات وتتخذ من الخرطوم مركزا تمويهيا لها .

باختصار هذا الامر بحاجة الى تحرك سريع والمسؤولين في وزارة الاعلام الكويتية مدعوين لمراقبة هذه الاذاعة ومحاولة اكتشاف امرها بل وحتى التشويش عليها .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

العنوان : شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ــ هاتف ٥١٩٥٣٩

شريط



الأخبار







تاكيد امريكي للشاه

اشاد الرئيس الامريكي جيمي كارتر بالشاهنشاه اريا مهر لدفعه ايران نحو الديمقراطية الكاملة . وقال الرئيس كارتر في مقابلة تلفزيونية وصحفية ان اعتقاده الشخصي هو ان الشاهنشاه اريا مهر **وضع بجدية اقرار مبادىء الديمقراطية في ايران موضع اهتمامه البالغ .**

واكد الرئيس كارتر ان امريكا لاتنوي التدخل في شؤون ايران الداخلية وقال ان علاقات طيبة مع ايران معتدلة وقوية تحظى باهمية اساسية بالنسبة لامريكا والغرب واضاف ان ايران تعتبر قوة كبيرة لحفظ الثبات في الشرق الاوسط . واعرب الرئيس كارتر عن الامل بعودة الاستقرار الى ايران .

عبدان

٨ ذو القعد ٩٨هـ — ١١—١٠—٧٨م

ملحقات سرية لاتفاقيات « كامب ديفيد » !

افادت مجلة ايكونوميست الاسبوعية البريطانية ان ملحقات سرية ارفقت باتفاقيتي كامب ديفيد واضافت ان هذه الملحقات تنص على التزام الولايات المتحدة بمنح مصر مساعدات مالية سنوية قدرها ثلاثة الاف مليون دولار والتزامها من جهة اخرى بتزويد — اسرائيل — بجميع الاسلحة والمعدات العسكرية الحربية الامريكية الصنع التي اوصت عليها اسرائيل .

وقالت مجلة ايكونوميست ايضا انه وردها تقرير استخبارات بريطاني مفاده ان الولايات المتحدة تعهدت لمصر بأن تعوضها عن تقليص المساعدات المالية السعودية لها في حالة قرار السعودية تقليصها كما التزمت واشنطن بأعادة بناء الجيش المصري وتزويده بأحدث انواع المعدات الحربية خلال فترة تستمر خمس سنوات واضافت المجلة البريطانية ان بندا سريا اخر يقضي بأن يقوم عملاء سريون امريكيون بالحراسة الشخصية لحماية الرئيس المصري انور السادات وقد تعهدت مصر حسب الملحقات السرية بتقليص حجم قواتها المسلحة والتعاون مع القوات الامريكية والاسرائيلية .

الايكونوميست

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٢—١٠—٧٨م

العلاقات التشادية الليبية

حث وزير خارجية تشاد الامم المتحدة على حماية بلاده ضد ما اسماه بالاهداف التوسعية للدول الغنية مثل ليبيا . وقال وزير خارجية تشاد ان ليبيا قد غزت الطرف الشمالي لتشاد وانه كان من الواضح انها كانت تنوي ضم حوالي نصف تشاد اليها . وقد ابلغ وزير خرجية تشاد الجمعية العامة أن تشاد تحتاج الى تركيز جهودها لمكافحة التخلف خاصة في الوقت الذي يعاني فيه شعبها من جفاف شديد .

لندن

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ —١٣—١٠—٧٨م

معونة اميركية مقدارها ٩٠ مليون دولار لسوريا

واشنطن — منح مجلس النواب الاميركي في نهاية الامر موافقة على تقديم معونة لسوريا تبلغ ٩٠ مليون دولار . ومن الجدير بالذكر ان هذا المبلغ الذي يشكل جزءا من برنامج كبير للمعونة الاجنبية كان قد اوقف في المجلس ولكن الضغط الذي فرضته حكومة الرئيس الاميركي جيمي كارتر ادى الى المضي قدما في القرار .

هذا وينتظر برنامج المعونة باكمله الان موافقة مجلس الشيوخ عليه . وقد قدم خمسة من كبار الشيوخ مشروعا يدعو الى خطة مارشال جديدة للشرق الاوسط يتم بموجبها تقديم التشجيع الاقتصادي الى مصر واسرائيل والدول الاخرى التي ترغب في الانضمام الى محادثات السلام .

ومن الجدير بالذكران خطةمارشال الاصلية وفرت المعونة لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وقد قال احد الشيوخ الذين تدموا المشروع وهو السناتور هنري جاكسون انه يجب على الولايات المتحدة ان توضح جليا بان اولئك الذين لايرغبون في الانضمام الى محادثات السلام سوف يخسرون الفوائد الاقتصادية وغيرها من الفوائد التي توفرها هذه الخطة الاميركية .

لندن

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٣—١٠—٧٨م

انشاء مصنع للاسلحة في مصر !

ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان مباحثات الوفد المصري الى اجتماع — واشنطن — بين مصر و — اسرائيل — التي جرت في باريس مع المسؤولين الفرنسيين لدى توقف الوفد بها في طريقه الى العاصمة الامريكية قد تركزت بصفة رئيسية **حول فكرة انشاء مصنع للاسلحة في مصر براسمال سعودي — كويتي مشترك على ان تشارك فرنسا بتقديم خبراتها التكنولوجية .**

الانباء القطرية

٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ١١—١٠—٧٨م

الاستعمار الاسباني في (سبته) و (مليله)

تدهورت العلاقات المغربية الاسبانية بشكل ملحوظ حينما احتجت مدريد بشدة على التصريحات المغربية حول منطقتي (سبته) و (مليلة) الساحليتين .

وذكر مسؤولون اسبان اليوم ان الزيارة التي كان الملك خوان كارلوس يعتزم القيام بها للمغرب في وقت لاحق من الشهر الحالي قد تأجلت الى اجل غير مسمى . بينما ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان تاجيل الزيارة كان قد تقرر قبل أن يدلي وزير الخارجية المغربية السيد محمد بوسته بتصريحات حول **تصفية الاستعمار الاسباني في المنطقتين**

و.ا. الكويتية

٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ١١—١٠—٧٨م

تعاون مصري — يهودي !

قال المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة المصري ان التعاون المصري — الاسرائيلي — حول تطوير سيناء قد بوشر به فعلا . وكشف الوزير المصري الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع صحيفة سويدية النقاب عن ان اتصالات هاتفية بين مصر و — اسرائيل — حول خطط تطوير سيناء قد جرت فعلا . واكد الوزير المصري انه سيتم تقليص الجيش المصري وان الجنود المسرحين سيعملون في مشاريع البناء في سيناء!

واكد الوزير المصري انه بالرغم من التعاون الاسرائيلي المصري فان مصر لن تسمح لمستوطنين اسرائيليين بالبقاء في سيناء . وخلص المهندس الكفراوي الى القول ان التعاون المصري الاسرائيلي سيكون في المجالات الزراعية والري في منطقة العريش .

اذاعة العدو

٣٠ شوال ٩٨هـ — ٢—١٠—٧٨م

كيسنجر : الاردن وسوريا سينضمان لمباحثات معسكر داود !

نيربورن — اوهايو — اكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء ضمت انصار الحزب الجمهوري في نيربورن بولاية اوهايو ان الملك حسين ملك الاردن والرئيس حافظ الاسد سينضمان للمفاوضات المنصوص عليها في اتفاقيتي كامب ديفيد في اي وقت .

واضاف كيسنجر ان الدول العربية المعارضة لاتفاقيتي كامب ديفيد ليست متحدة حتى يمكنها التصدي لها .

واستطرد قائلا : حتى اكثر المعارضين تشددا يعتبرون بان ثمة تقدما قد تحقق وسينضم الملك حسين والرئيس السوري للمباحثات في اي وقت .

وكالة الانباء الفرنسية

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ—١٣—١٠—٧٨م









التعليق الاسبوعي

الانحراف اليساري بين السلم والاستسلام



من النتائج الخطرة التي قد تتمخض عنها قرارات مؤتمر كامب ديفيد وردود الفعل المعارضة لها أن تدفع الشعوب العربية الى مزيد من التحطم النفسي وعدم القدرة على التفاعل مع الاحداث وفقدان الثقة سواء بالانظمة الحاكمة أو بما يسمى بالقوى الوطنية المتمثلة بالحركات اليسارية القومية والناصرية بما قد يجرها الى احد أمرين :

* الاستسلام الكامل والاكتفاء بمتابعة الاعداء وهم يلعبون لعبتهم في ابتزاز خيرات الامة والسيطرة عليها .

* او الانقياد بدون وعي خلف الذين تملي عليهم مصالحهم استنزاف قوة الامة عن طريق البلابل الداخلية واثارة الفتن وتحويل المنطقة الى ساحة للصراع الداخلي بهدف السيطرة عليها .

فالصيحات قد تعالت عقب صدور قرارات مؤتمر كامب ديفيد من قبل دول الصمود والتحدي بوجوب الالتحام بالمسيره السوفيتية لمواجهة المؤامرة الامريكية ، وقامت القوى اليسارية في المنطقة لاستغلال ردة الفعل الشعبية ضد المؤامرة الامريكية الصهيونية في توجيه الشعوب لقبول الحل اليسارى وتعزيز الوجود اليسارى في المنطقة .

لذا فان دراسة مبسطة لخط التغلغل السوفيتي اليسارى في المنطقة العربية وموقفه من الصراع

العربي الاسرائيلي ستكشف لنا عن وجه الخطورة في التوجه اليساري الحالي وردة الفعل العنيفة لدى الشعوب التي ستكتشف أنها وقعت مرة اخرى فريسة لعبة قد تكون اشد مكرا في نهب خيرات الامة وثرواتها . فالوجود السوفييتي اليسارى في المنطقة العربية وموقفه من الصراع العربي اليهودي كان تحكمه دائما المصالح السياسية والاقتصادية :

□ ففي سنة ١٩٢٨م قام السوفييت بمناهضة الصهيونية وشنوا هجوما عنيفا عليها لاعتبارين كلاهما داخل في دائرة مصالحهم الاقتصادية والعقائدية :

الاول : اعتماد الحركة الصهيونية على اليهود في روسيا وتاثيرها عليهم .

الثاني : اعتبارهم ان الصهيونية حركة وطنية قومية وبالتالي فهى غير تقدمية حسب وجهة نظرهم العقائدية .

□ ونظرا للصراع القائم بين السوفييت وبين الالمان والايطاليين ، ونظرا لتأييد الالمان والايطاليين للثورة العربية ضد البريطانيين واليهود فقد تحو ل التايد الروسي للثورة العربية في فلسطين الى استحسان للتعايش بين العرب واليهود والتعاون بينهما بل ولقد اعلنوا استنكارهم لحركة المفتي الحسيني عليه رحمة الله واتهموه بانه عمل فاشستي ..

□ بعد ذلك تحول مجرد الاستحسان للتعايش بين العرب واليهود الى تايد مطلق لاسرائيل وتأييد لمشروع تقسيم فلسطين وتم اعتراف الاتحاد السوفييتي بدولة الصهاينة قبل اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بها ، وما ذلك الا لانهم اخذوا يتطلعون الى فلسطين كموقع خلفي لمصالحهم كما عبر عن ذلك المحللين السياسيين الدارسين لطبيعة العلاقة السوفيتية اليهودية .







□ تأييد السوفييت للقضية الفلسطينية لم يكن الا استغلالا للمعركة الطاحنة التي كانت بين جمال عبد الناصر والعراقيين والسوريين لكسب المواقف القومية الزائفة والتي كان على رأسها المزايدة بالقضية الفلسطينية والعمل الفدائي الفلسطيني .

□ صفقة السلاح الروسي سنة ١٩٥٥م التي استطاعت ان تدخل الروس الى قلب المنطقة العربية وبالذات في مصر تشهد الاحداث انها لم تكن سوى نموذج من نماذج العلاقات الامريكية السوفيتية بقدر ما هي - سوفيتية - عربية - ففي تلك الاثناء ، كان القلق ينتاب موسكو بصورة متزايدة حيال التحركات الامريكية لتطويق الاتحاد السوفيتي كانشاء حلف بغداد الذي يضم تركيا والعراق وايران وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة كعضو مراقب .

اما ما يدل على انها لم تكن سوى نموذج من نماذج العلاقات الامريكية - السوفيتية واستغلال الثغرات في السياسة الغربية للدخول كطرف منافس في الدول العربية أمران :

ا - رفض الولايات المتحدة لطلب جمال عبد الناصر بتزويده بكميات محدودة من السلاح مما دفع الاتحاد السوفيتي الى عقد اتفاقية مع عبد الناصر لتزويده بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار تقريبا اسلحة .

ب - نوعية الاسلحة البالية التي تعد من مخلفات الحرب العالمية الثانية والتي جعلت منها صفقة تافهة ليست ذات قيمة لولا ما نتج عنها من التغلغل الروسي في المنطقة .

بعد هذا الاستعراض السريع لمواقف اليسار السوفييتي تجاه القضية العربية والصراع العربي اليهودي :

* هل نستغرب اذا أصر اليساريون على أن احد أركان حل القضية الفلسطينية اقامة الدولة العلمانية الفلسطينية لضمان استيعاب الفلسطينيين وضمان كسب ود اليهود السياسي في حالة اعادة التغلغل السوفييتي في المنطقة عن طريق القوى اليسارية حتى ولو كان ذلك عن طريق التصريح بان التعايش بين اليهود والعرب ممكن اذا كانوا يهود الثمانية والاربعين ..

* وهل تستغرب اذا عمد السوفييت الى اشعال نار الحرب الاهلية في جنوب الجزيرة والخليج عن طريق القوى اليسارية واثارة أذنابهم اليساريين في باقي الدول لاستغلال حالة الرفض لتحقيق مصالحهم ولضمان دفع الهجمة الامريكية المتمثلة في السيطرة الامريكية الرهيبة على مقدرات المنطقة وخاصة تلك التي تتيحها لها معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

* ثم هل تستغرب ان يرفض اليساريون الاستسلام للعدو اليهودي لان فيه تفويتا لمصالحهم في المنطقة .

بينما نراهم يباركون - السلم - المتمثل في قيام الدولة الفلسطينية العلمانية المزعومة ، وبقاء اليهود في فلسطين المحتلة في حدود ما قبل حرب ٦٧ . وذلك لضمان مصالحهم السياسية والاقتصادية من قبل الطرفين العربي واليهودي .

ان تعقيدات الاحداث السياسية وانقسام اليساريين الى موالين لموسكو واخرين للصين قد لا يسمح للخط اليساري أن يأخذ طريقه المرسوم اذا قدر له ذلك . ولكن مع ذلك تبقى القوى اليسارية في المنطقة مصدر خطر وتضليل للشعوب الاسلامية قد يصرفها عن الطريق السليم للمطالبة بحقوقها المشروعة .

لذلك لا بد من التنبيه ولا بد من كشف الانحراف اليساري بين السلم والاستسلام .

تعتذر اسرة تحرير المجتمع للاستاذ الداعية ((أحمد جوزي)) على التغيير الذي حدث في اسمه حيث نزل اسم أحمد فوزي بدلا من اسمه بسبب تشابه الاسماء ، وذلك في المقال المعنون بـ - كيف وصلت القاهرة للاعتراف باسرائيل ؟ - صفحة ٢٥ من العدد السابق .

لقاء مع أمين عام

حزب السلامة الوطني في تركيا



التقت المجتمع مع السيد اوغوزخان اصيل ترك امين حزب السلامة الوطني الاسلامي في تركيا، ووزير الداخلية، والصناعة، في الوزارات التي اشترك فيها الحزب، وكان السيد اوغوزخان قد قام بزيارة قصيره الى الكويت، اجتمع فيها بوزير الاوقاف وبعض الاخوة في الكويت، قبل أن يغادر الى الرياض في المملكة العربية السعودية

• موقف حزب السلامة المتجه للعالم الاسلامي والمؤيد للفلسطينيين أقلق الصهيونية

ولا بد، قبل عرض الحوار مع الامين العام لحزب السلامة، من تقدمة نذكر فيها لمحة عن حزب السلامة الوطني الذي تاسس سنة ١٩٧٢.

ترتكز اهداف حزب السلامة على خمسة مبادىء هي :

١ ــ السلام والامن في الداخل.
٢ ــ امتزاج الامة بالدولة.
٣ ــ تركيا الكبيرة من جديد.
٤ ــ النهضة الاخلاقية
٥ ــ النهضة المادية.

ولقد ظهرت هذه المبادىء الخمسة في ما اعلنه الحزب، ودعا اليه، منذ تأسيسه حتى الآن، في اراء وافكار استقل بها، وهي :

* ان جميع المؤسسات الهامة في تركيا في ايد غربية، غير وطنية، والامر الطبيعي والواجب الوطني، يقضي بان تعود هذه المؤسسات الى أصحابها.

* عاش الشعب اربعين سنة والقوى الخارجية المؤثرة تحاول ان تحرفهم عن محورهم الحقيقي الى محور غريب اوقع الناس في ضيق وعنت شديدين، ولا بد من ارجاع الناس الى محورهم الاصيل، الى الفطرة التي فطرهم الله عليها.

* ان التسميات الكثيرة مثل اليمين واليسار والوسط .. هي من اختراع اليهودية العالمية، وغرضها ينحصر في ابعاد تركيا عن خطها الحضاري

لاسلامي الذي يمتد عمره اكثر ن الف سنة .

* ان حزب السلامة ليس كبقية لاحزاب الاخرى التي تقوم اساسا من اجل لسلطة وشهوة الحكم ، فهو لا يريد لا خدمة الامة ومرضاه الله .

* ان نظام التعليم في تركيا نظام فاسد ضعته شرذمة من الحاقدين من سليبين او يهود ، بشكل لا يناسب لامة ، فقد اسقط من حسابه كل قيمة عنوية او اخلاقية ، غايته فصل تركيا ن ماضيها الاسلامي وسلخها عن ينها . وبهذه الطريقة استطاعوا ان قتلوا الجيل ويدمروا البلاد . وبهذه لطريقة ايضا صارت المدارس الجامعات تخرج لصوصا ، وقطاع لرق ، اكثر مما تخرج علماء وخبراء .

* في الوقت الذي تحاول فيه لحكومة ان تمنع التعليم الديني تحد من انتشاره ، تشجع المسارح معاهد الرقص والغناء ، وتنفق لملايين على الخمر واللهو .

* ان السياسة الاقتصادية الفاشلة ى التي اجبرت مئات الالاف من لعمال على الهجره الى اوروبا للعمل تركوا في الوقت نفسه نهبا للضياع الفساد ، مع انه من اول واجبات لحكومة ان تفتح المصانع في الاناضول ستوعب هؤلاء وغيرهم ، فتكرس هد الامة للانتاج ، وتمنع التسيب الفساد والاذلال .

* يجب على تركيا ان تقاطع السوق لاوروبية المشتركة ، فهي سوق قامت خدمة اليهود في الدرجة الاولى ، الدول الصناعية الاوروبية بالدرجة ثانية ، ولتجعل دول العالم الثالث صدر استغلال .

* جهاز الاعلام في تركيا جهاز فاسد سيطر عليه قوى فاسدة ، ولا بد ن تغييرها بشكل يخدم مصالح لامة وينمي ثقافتها الحضارية .

* التصنيع الثقيل والتصنيع الحربي ن اهم المقومات التي تعيش بها لامم ، لهذا فلا بد من قيام هذه صناعات في تركيا .

وقد استطاع حزب السلامة ان وز بثمانية واربعين مقعدا في مجلس لامة بعد اقل من سنة من تاسيسه حين فاز حزب العدالة بـ ١٥٩ قعدا وعمره ــ ١٥ ــ عاما ، وفاز حزب الشعب الجمهوري بـ ١٨٩ مقعدا وعمره ــ ٥٣ ــ عاما .

كان هذا في الانتخابات التي جرت في عام ١٩٧٣ ، وتوقع الناس ان يفوز الحزب بمقاعد اكثر في انتخابات ١٩٧٧ ، لكنه فاز بـ ــ ٢٤ ــ مقعدا فقط .

هذه لمحة سريعة لعلنا استطعنا بها تذكير القارىء قبل نقل الحوار التالي الذي دار بين ــ المجتمع ــ وامين عام الحزب .

س : يتساءل الناس عن فوزكم بمقاعد قليلة كانت دون العدد المتوقع ، فما تفسيركم لذلك ؟

ج : لقد اجتمعت القوى الداخلية والخارجية على حزب السلامة ، تريد اقصاءه عن الحكم ، بعد ان ايقنت انه يريد ضرب مصالحها ، ويحد من اطماعها ، ويحول دون سيطرتها على الشعب . كما ان اتجاهه نحو العالم الاسلامي ، وموقفه المؤيد لفلسطين ، اقلق ايضا الصهيونية التي لها مناصرون ومؤيدون اقوياء في تركيا .

وكانت الخطوة الاولى لمحاربة حزبنا في الانتخابات الاخيرة ، هي تقديم موعد الانتخابات اربعة اشهر ، وذلك للحيلولة دون رؤية الشعب للمصانع التي كانت ستنجز قبيل الموعد الرسمي للانتخابات .

كما بدأت الاحزاب المحاربة لنا تشتري ذمم المحررين في الصحف ، وتدفع لهم اموالا مغرية لنشر اخبار وكتابة معلومات غير صحيحة عنا ، وتشوه صورتنا امام الناس .

وحاولوا اعاقتنا عن القيام بالدعاية الانتخابية اللازمة قبيل اجراء الانتخابات ، فكان احد الاعضاء الذين يتحدثون في الاجتماعات العامة يريد ان ينتقل من مدينة الى اخرى حيث يكون عنده موعد في احد الاجتماعات للخطبة فيهم ، وحين يريد ركوب الطائرة يقولون له الرحلة ألغيت فيسافر برا ، ويتأخر بذلك عن موعده فيقول المغرضون للناس المجتمعين : الم نقل لكم ان حزب السلامة لا يلتزم بمواعيده ، ولا يهتم . ثم يتبين ان الرحلة الجوية لم تلغ ، وان هذه احدى الوسائل غير الاخلاقية التي كان يتبعها اعداؤنا لمحاربتنا .

كما ثبت تزوير ما يقارب ثلاثة ملايين بطاقة انتخابية ، فقد كان افراد حزب الشعب والعدالة والحركة ينتخبون مرة ثانية وثالثة في اكثر من مكان ، ولقد استفاد حزب الحركة كثيرا من عمليات التزوير هذه ، خاصة وان قوات الكوماندوس التابعة للحزب كانت تنفذ مثل هذه العمليات بالقوة احيانا ، وبالارهاب احيانا اخرى ، وقد صرح مدير الاحصاء التركي ان عدد البطاقات التي استعملت في الانتخابات كانت ــ ٢١ مليون ، وهي في الاصل حوالي ــ ١٨ مليون ناخب فقط .

س : نسمع كثيرا في الاخبار عن سقوط قتلى وجرحى بين طلبة الجامعات بسبب الصراعات السياسية بينهم ، فهل لحزب السلامة دور في ذلك ؟

ج : لا . لقد منعنا شبابنا من اية مشاركة كانت في هذه الصراعات الدموية التي لا تخدم الا اعداء الامة . ولقد اكسبنا هذا الابتعاد عن هذا الاقتتال تأييدا شعبيا كبيرا ، فالشعب التركي كان يتساءل باستمرار :

نحن نرسل ابناءنا ليدرسوا مختلف العلوم في المدارس والجامعات ، ولكنهم يعودون من مدارسهم وجامعاتهم وهم يحملون القنابل في جيوبهم والمسدسات في ايديهم .

نرسلهم ليتعلموا كيف يخططون «

• آمالنا أن يعود الشعب في تركيا الى الاسلام

• حزب السلامة منع شبابه من المشاركة في الصراعات الدموية في تركيا ..

لقاء مع امين عام حزب السلامة الوطني في تركيا

لمستقبلهم ، ومستقبل أمتهم ، فاذا هم يخططون لسرقة بنك او شركة او مؤسسة .

كان اجدادنا يحترمون المعلم . ويقدرون له مايبذله من جهد في تعليم الابناء ، وتهذيبهم ، والطلبة اليوم يشهرون مسدساتهم في وجوه مدرسيهم ليحصلوا على درجة او درجتين .

ما ذنب اناس ابرياء .. يقفون عند محطات الباصات ، ليأتي طلبة مسلمون لا يعرفونهم ، فيوجهون اليهم مدافعهم الرشاشة ليقتلوهم دون سبب .

والشعب التركي نفسه يجيب عن تساؤلاته هذه قائلا :

نحن المسؤولون . فنحن لم نرب في اولادنا الايمان بالاخرة ، ولم نعلمه مخافة الله ، بل علمناه مخافة رجال الشرطة .

وقد راى الشعب شباب حزب السلامة مبتعدين عن هذه الاساليب الدموية ، ويتحلون بالاخلاق العالية ، فادركوا ان نجاتهم من هذا الواقع الاليم لن تكون الا بالاخوة الاسلامية التي يدعو اليها حزب السلامة .

ولهذا فان شعار حزبنا الان هو الاخلاق اولا . وقد جعل هذا كثيرا من اعدائنا يقفون في صفنا ويقولون : ليس هناك غيركم يمكنه انقاذنا لو استلم الحكم .

س : انتم تدعون الى التصنيع ، حتى لا يبقى الشعب التركي محتاجا للمنتجات الصناعية الغربية ، وبخاصة الاسلحة ، التي يقطعها يوما ، ويمدكم بها يوما اخر .. فماذا حققتم في هذا المجال حتى الان ؟

ج — احب ان اشير اولا الى اننا في تخطيطنا لبناء المصانع في تركيا لا نفكر بالشعب التركي وحده ، بل نحسب حساب كل الشعوب الاسلامية ، ولقد ذكرنا هذا في لقاءاتنا المتعددة مع وزراء الصناعة العرب والمسلمين

ونحن نقول دائما اذا كانت الولايات المتحدة قد قطعت الاسلحة عن تركيا بسبب الحرب في قبرص ، فكيف نفعل اذا قطعتها عنا دوما ، والعرب كذلك ، الم تقطع عنهم امدادات الاسلحة مرات كثيرة ، فهل نبقى تحت رحمة القوى الكبرى ؟ ان علينا ان نعتمد على انفسنا في هذا .

وقد نجحنا في تصنيع محركات لطائرات الجمبو ، واقمنا صناعات اليكترونية وميكانيكية ، وصناعات ثقيلة اخرى ، هذا غير الصناعات الاخرى مثل مصانع للسكر والاسفلت والاسمدة .

وان احد شعارات الحزب — لكل مدينة مصنع — وقد وصل عدد المصانع الى مائتي مصنع .

وقد كانت الدعاية ضدنا تقول : ان كلامنا عن اقامة المصانع هو مجرد شعارات نضحك بها من الشعب ، ونخدعه باعلانها .

ولكن الشعب الان عرف اننا صادقون في ما كنا نقوله ونعلنه ، فقد اصبحت المشروعات حقيقة واقعة بعد مشاركتنا في الحكم ، وحين أقصي الحزب من الحكم توقفت هذه المشاريع فعرف الشعب ان حزب السلامة هو حقا وراء اشادة هذه المصانع .

ولقد كسبنا بهذا تاييدات شعبية كبيرة .

س : امالكم في المستقبل ؟

ج — امالنا كبيرة في أن يعود الشعب في تركيا الى الاسلام عودة حقيقية كاملة ، واحسب ان هذا الزمن بات قريبا جدا .

نبذة مختصرة عن امين عام حزب السلامة
أوغوزخان أصيل ترك

- ١٩٣٥ تاريخ ميلاده في تركيا
- ١٩٦٠ تخرج من الجامعة وحصل على ماجستير في الهندسة المدنية
- ١٩٧٣ عضو في البرلمان التركي
- ١٩٧٤ وزير داخلية في اول حكومة ائتلافية بين حزبي الشعب الجمهوري والسلامة الوطني .
- ١٩٧٥ وزير الداخلية في الحكومة الثانية التي شاركت فيها اربعة احزاب .
- ١٩٧٧ وزير الصناعة والتكنولوجيا في الوزارة التي شاركت فيها ثلاثة احزاب بعد الانتخابات الاخيرة .

وهو الامين العام لحزب السلامة الوطني منذ سبع سنوات ، وكان نائبا للرئيس .

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٤ ــ ١٠ ــ ١٩٧٨م عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها في مقر الجمعية برئاسة رئيس الجمعية وحضور مندوب من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

ابتدأ الاجتماع بتلاوة القران الكريم ، ثم القى رئيس الجمعية السيد عبدالله العلي كلمة اوجز فيها ما قامت به الجمعية من أعمال في شتى المجالات .

وافقت الجمعية العمومية على التقرير الاداري والمالي واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على المراقب الحالي .

وفاز بالتزكية ستة اعضاء بدلا من الاعضاء الذين انتهت عضويتهم .. وقد اجتمع المجلس وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق وهم السادة :

١ ــ عبدالله العلي المطوع : رئيسا
٢ ــ محمد علي الدخان : نائبا للرئيس
٣ ــ احمد البزيع الياسين : امينا عاما
٤ ــ علي فهد الرجيب : امينا للصندوق
٥ ــ فهد يوسف العدساني : عضو
٦ ــ رابح مفرح الرباح : عضو
٧ ــ علي خالد السداني : عضو
٨ ــ جاسم احمد النصف : عضو
٩ ــ عدنان سالم الرومي : عضو
١٠ ــ احمد عبد العزيز الفلاح : عضو
١١ ــ عبد المحسن محمدالموشرجي : عضو

وأنتم أيها المسلمون من لكم ..؟!

● « اتهم الزعماء الكاثوليك في المانيا الغربية سوريا اليوم بأنها ترتكب جريمة عنصرية في لبنان وقالت اللجنة المركزية للكنيسة في بيان دعت فيه حكومة بون الى وقف كل المساعدات المالية الى سورية ، ما لم يحصل وقف فوري لاطلاق النار ، لان ما يسمى بقوات حفظ السلام التابعة لقوات الردع ترتكب جريمة عنصرية . وقال متحدث ان اللجنة المركزية هي اعلى هيئة علمانية في الكنيسة وهي تتحدث باسم جميع الكاثوليك الالمان .

وكالة أنباء رويتر ــ ٦ ــ ١٠ ــ ١٩٧٨

● **قالت صحيفة التايمز اللندنية : ان العالم لا يملك ان يتجاهل تدمير نصف العاصمة اللبنانية ، والقضاء على الزعامة السياسية والعسكرية لاشهر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط من قبل قوات عسكرية لدولة اخرى .**

● طالبت الرابطة الدولية المناهضة للعنصرية الحكومة الفرنسية بان تتخذ موقفا شجاعا وتعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة السورية احتجاجا على ما تقوم به في لبنان .

اذاعة القاهرة ــ ٧ ــ ١٠ ــ ٧٨

● **تظاهر في باريس بضعة الاف احتجاجا على عمليات القصف التي تقوم بها القوات السورية للاحياء المسيحية في بيروت ، وحمل المتظاهرون لافتات مناوئة للتواجد السوري في لبنان ، ومؤيدة لسكان المسيحيين وقد اشترك في هذه المظاهرة عدد من السياسيين اللبنانيين ، بمن فيهم السيد ريمون اده ، زعيم الكتلة الوطنية ، وعدد من زعماء الطائفة المارونية .**

● « اعربت فرنسا اليوم رسميا لسوريا عن قلقها الشديد حول الوضع في لبنان ، وحثت كل الاطراف بالتزام الاعتدال ، وقد ذكر بيان رسمي اليوم ان وزير الخارجية الفرنسي لوي دي جرينجو قد طلب من السفير السوري في باريس ابلاغ موقف فرنسا الى سورية » .

ــ هذه بعض الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء والصحف والاذاعات ، لمظاهر الاحتجاج الشعبي والرسمي في العالم لما يسمى بحرب سوريا ضد المسيحيين في لبنان ..

ترى هل حدث شيء من هذا حين كان هؤلاء النصارى يذبحون المسلمين في لبنان ؟ . وهل سمعتم بمظاهرة شعبية واحده ، او احتجاج رسمي من حكومة من الحكومات ، لما يلاقيه المسلمون في الفلبين وبورما وغيرهما من البلدان من لكم أيها المسلمون .. ؟

ولكن .. لا تثريب عليكم .. ان لكم الله .. وكفى به وكيلا .



الرئيس السادات وعلى يمينـــه فكري مكرم عبيد .

حملت الينا الانباء من أيام قليلة ان الوزارة المصرية الجديدة ــ وزارة السلام ــ قد ضمت اثنين من الاقباط همـــا نائب رئيس مجلس الوزراء الوحيد وهو فكري مكرم عبيد ووزير الدولة للشئون الخارجية ووزيــــر الخارجية بالوكالة الدكتور بطــرس غالي ، ورأينـــا العجــب أو بعض العجب من أن يكون نائـــب رئيس الوزراء قبطيا ، وهو أمر لا نزعــم انه الاول من نوعه ، الا انه نادر جدا الامر الذي جعل الناس يتساءلون : من هم الاقباط ؟ وما اصلهم ؟ ومـــا صلتهم بالشعب المصري المسلـــم ؟ وما عددهم ؟ وما اهدافهم ؟ و ... لذلك رأينا أن نقدم نبذة وجيزة عنهم لعلها تلقي بعض الاضواء عليهم .

من الاقباط ؟

هم فئة قليلة من المصريين شاءت ان تستمر على النصرانية فلم يتعرض لها أحد من المسلمين بسوء بـــل تركوها وما اختارته مــــن عقيــدة . واستمرار هؤلاء الاقباط الى يومنا هذا انما هو دليل على حرية العقيدة في الاسلام وعلى سماحته فقد حفظ لهم المسلمون عقيدتهم وكنائسهـــــم وممتلكاتهم وهذا على خلاف ما لقيه المسلمون في الاندلس بعد أن زالـــت دولتهم على يد النصارى مـــن ابادة جماعية محت كل اثر بشري لهـــم على ارض الاندلس التي عمروها قـــرون طويلة ، وهاتان الصورتان انمـــا تدلان على مدى استجابة كل مـــــن المسلمين والنصارى لرسالة السماء وعلى الخلفية الحضارية لكليهما .

ما ينبغي ان يكون وما هو كائن :

وبناء على هذا فلقد كان مــــن المفروض ان يكن ويضمر هـــؤلاء الاقباط في مصر للمسلمين كل خير ، وان يعبروا عن هذا الشعور بمزيــد من الاخلاص والود والنصح ، الا اننا ــ ومع الاسف ــ نجد عكس ذلك فلقد وجد الانجليز عندما كان مستعمرا لمصر منهم كل عون ومساعدة ، اذ شـارك القساوسة الانجليز في حفر قبـــور المسلمين في الاسماعيلية بحثا عـــن سلاح الوطنيين الذين اخبأوه ليقاتلوا به الانجليز ، وفي عام ١٩٥٦ كانوا عيونا يقظة للانجليز والفرنسيين على مواطنيهم المسلمين . وهكذا استفاد الانجليز منهم وقد استفادوا هم ايضا منذ اذ تولى قبطيان منهم رئاســـة الوزارة وهما بطرس غالي ويوســف وهبة ، ولم يكتفوا بالمناصب الحكومية أو الادارية ، انما تسللوا الى ميدان الفكر والثقافة فاستغلوه اســـوأ استغلال ودسوا فيه السم بالدسم وساعدوا على الانحراف الفكرى في مصر وفي غيرها مثل : سلامة موسى ولويس عوض وغالي شكرى وغيرهم

العداء بين السرية والعلانية. :

وهذا العداء الذي غلا وكبر لــم يستطع الاقباط أن يبقوه سرا دفينـــا في قلوبهم أو في مؤتمراتهم الكنسية على شكل قرارات سرية ، انمـــا أعلنوه واظهروه كلماسنحت لهم الفرصة بذلك وبخاصة في صحفهم التـــي تصدر خارج مصر فهذا قبطي اسمه ــ ميلاد حنا ــ نشر في صحيفة الاقباط التي تصدر في سان فرنسيسكو في

على هامش الوزارة المصرية الجديدة

من هم الأقباط ..

• ما نسبتهم في مصر ... ؟
• ما مطالبهم .. وعلام تدل ... ؟

الولايات المتحدة قصيدة تعبر على صدق ما ذهبنا اليه وهذا نصها :

رسالة سان فرانسيسكو

لا عمرو كان عمي
ولا ابن الخطاب من اخوالي
فرعوني أنا
وبناة الاهرام أجدادي
أن برابرة حفاة
قتلواشعبي وسرقوا التل والوادي
يا اقباط مصر هبوا لصحوة
لن يخيفنا بسيفه الجلاد
ماذا لو يحرقوا لنا كنيسة
ان الايمان بقلوبنا لا يباد
ماذا لو يقتلوا بعضا منا
الم يه تمن قبل سيد الابرار
اخي ان نعيش سويا كلنا
أو نمت .. موتة الاحرار

ميلاد حنا
عضو الهيئة القبطية
بسان فرنسيسكو



فكري عبيد « عين السادات » الساهرة !!



الكردينال اسطفانوس الاول بطريرك الاقباط الكاثوليك بالقاهرة

وهكذا يعتبروننا ــ نحن المسلمين برابرة حفاة قتلة سارقين ، وينادون بالثوره المسلحة ضد المسلمين ، ولو اقتصر الموضوع على ذلك لقلنا : ان هذه الاراء قد صدرت عن بعض الموتورين ولا تعبر عن رأيهم جميعا ولكنهم ــ اي الاقباط ــ لم يقفوا عند هذا الحد ، وانما طالبوا الحكومة المصرية زمن السادات والذي يعتبر زمنه رحلة جديد فبالنسبة اليهم ،

طالبوا بالغاء كافة القوانين واللوائح التي لا تتفق والمساواة الحقيقية بين المسلمين والاقباط ، والغاء بيان الديانة من البطاقة الشخصية والعائلية وكافة الاوراق الرسمية المدنية والعسكرية ، واعلنوا أنهم يعتبرون انفسهم أمة قائمة بذاتها تختلف عن المصريين المسلمين البرابرة القتلة الحفاة على حد تعبيرهم .

على هامش الوزارة المصرية الجديدة



ما نسبة الاقباط في مصر ؟

ان هذه الضجة لتوحي للانسان انهم كثرة كاثرة ، والواقع انهم غير ذلك ، اذ بلغ عددهم في احصاء رسمي عام ١٩٧٦ — ٢٫٣١٥٫٥٦٠ — قبطي بينما بلغ عدد المسلمين في مصر في الاحصاء نفسه — ٣٦٫٦٥٦٫١٨٠ — مسلم . ولكنهم لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقة ، حقيقة قلتهم وكونهم حفنة ضئيلة داخل بحر خضم ، فبداوا يطلقون التصريحات والادعاءات بأن عددهم يبلغ ثمانية ملايين او عشرة ، ولكن هذه الادعاءات لا تستطيع ان تغير من حقيقة الامر شيئا .

ومما يؤيد هذا هو دعوة كنيستهم مرارا وتكرارا لهم أن يزيدوا من نسلهم ، ويبتعدوا عن تحديد النسل هذا بينما هم ومن وراءهم يشجعون المسلمين على تحديد النسل ويلحون على اضرار الكثرة العددية في ميزانية الاسرة ومن ثم على اقتصاد مصر ، وانهم يأملون بذلك ان تزيد نسبتهم في المجتمع المصري الامر الذي سيكون له اضراره ومآسيه على مصر والمسلمين فيها وفي كل مكان .

مطالب الاقباط الرسمية ..

قلنا أن عهد الرئيس السادات كان مرحلة جديدة بالنسبة الى الاقباط الذين استغلوا مناداة هذا العهد بالديمقراطية والمساواة والحرية فبداوا بتحرك علني جريء جديد اعلنوا فيه عن مطالبهم التي تتمثل فيما يلي :

— المساواة الكاملة مع المسلمين في كل الميادين وبخاصة على مستوى الوظائف الادارية الكبرى والجيش والبوليس .
— مزيد من الحريات الدينية .
— توقيف كل الاعمال العنصرية والطائفية ضدهم قانونيا ، بينما هم مستمرون في أعمالهم الطائفية .
— ان تسكت وزارة الاوقاف الاسلامية عنهم .
— عدم تقييد بناء الكنائس
— منع الكتابات عنهم .

ما اسباب هذا الغليان القبطي :

هناك اسباب عدة تستطيع اجمالها بما يلي :

١ — التعبير عن حقيقة امرهم وعما تكنه وتخفيه افئدتهم من حقد على الاسلام والمسلمين ، ولم يمت هذا الحقد في يوم من الايام وانما يستتر في الظروف غير المناسبة ثم يتكشف ويظهر عندما تسنح له الظروف .

٢ — استغلال الديمقراطية والحرية التي نادى بها الرئيس السادات .

٣ — استغلال النفوذ الامريكي المتزايد في مصر وبخاصة بعد أن قطعت مصر علاقاتها مع السوفيات وبعد كامب ديفيد ..

٤ — الخوف من تزايد النشاط الاسلامي في مصر ومن دعوته الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مرافق الحياه .

ولقد كان المفروض او المرجو ان يلقى هذا الغليان بعضا من الماء من الحكومة المصرية تطفئه او تخفف من غلوائه الا انها لبت اكثرها ففتحت امام الاقباط الوظائف والمراكز التي كادت مغلقة أمامهم من قبل ، فعين الضابط فؤاد غالي قائدا للجيش الثالث المصري ، وعهد بالحماية الجوية للقاهرة لضابط قبطي اخر ، والان صار لهم نيابة رئاسة الوزراء رسميا ووزاره الخارجية بصورة غير رسمية وانما واقعية .

ولقد حفظ الاقباط للسادات هذه اليد عليهم فايدوه فيما اقدم عليه من زيارة للقدس وفي السلام المنفرد مع اسرائيل في كامب ديفيد واعتبروه رجل الساعة .

لماذا ايدوه ؟

انهم لم يؤيدوه لاعتقادهم بصواب ما يفعل وانما لان هذا السلام المنفرد مع اسرائيل لصالحهم لاسباب عدة :

١ — لانهم يتوقعون أن يضعف المد الاسلامي في مصر . ؟

٢ — ولانهم سيكونون من الاعمدة والاسس التي سترتكز عليها المصالح الامريكية والاسرائيلية في مصر

٣ — لان هذا السلام سيفرض على مصر عزلة عربية واسلامية يبعدها عن مركز القيادة للعالم العربي والاسلامي ولا يخفى ما في هذا من ضعف للمسلمين في مصر وفي العالم كله .

وهكذا كان جزاء سماحه المسلمين وحريتهم التي ضمنوا بها حرية العقيدة بالنسبة الى غيرهم ، وليس هذا موقفا يتفرد به الاقباط في مصر وانما — ومع الاسف — نجده في كل مكان فيه بقية باقية من النصارى لذلك فعلى المسلمين أن يتسلحوا بالايمان والوعي والحذر والا كانت العاقبة غير حميدة .

في افتتاحية
الدعوة الناطقة
باسم الاخوان
المسلمين
في مصر

معارضة سياسية ذات أصول اسلامية

استطاع موقف الاخوان المسلمون في مصر ، والذي عبر عنه الاستاذ عمر التلمساني في افتتاحية الدعوة الناطقة بلسانهم أن يعيد الى الاذهان الحقبة السياسية التي سبقت قيام ثورة الضباط الاحرار المشؤومة بعد استيلاء جمال عبد الناصر عليها ، والتي تميزت بالنشاط السياسي الفعال الذي قامت به حركة الاخوان المسلمون كبرى الحركات الاسلامية بقيادة العبقرى الفذ حسن البنا رحمه الله الذي استطاع حقا بخلفيته الايمانية وحنكته وبعد نظره السياسي وتقديره للاحداث ان يرسم صورة فذة للتحرك الاسلامي المناسب لمواجهة الفساد السياسي داخل مصر ومواجهة الاخطار الخارجية المحيطة بالامة الاسلامية والتي كان ابرزها استيلاء اليهود على فلسطين كما استطاع أن يتحرك بقوته المتمثلة بالجماهير الكثيرة التي التفت حول الحركة ان يتحرك التحرك المناسب داخل مصر وخارجها كما في فلسطينليحيل تلك الصورة الى واقع عملي يشهد الى يومنا هذا باصالة العمل الاسلامي واخلاصه لقضايا الامة وتوجهه الصادق لانقاذ الامة من الفساد الواضح والخارجي هذه الخلفية السياسية الاسلامية الغنية في تاريخ حركة الاخوان التي التي استطاع جمال عبد الناصر بدهاء سياسي واعلامي وارهابي بوليسي ان يخفيها ، جعلت المراقبين السياسيين يترقبون صوت المعارضة الاسلامية في مصر وخصوصا فيما يتعلق بالاحداث الجسام والخطيرة التي تتعرض لها الامة وخصوصا بعد ان اتيحت لهم مالفرصة ليعيدوا نشاطهم الاسلامي وسمح لهم بحرية التعبير عن رأيهم عن طريق مجلة الدعوة وعن طريق السماح لهم بعقد الاحتفالات والمؤتمرات الدينية واصدار النشرات الجامعية .

وبهذا الصدد كتب عبد الكريم بيروتي مراسل جريده — القبس — اليومية الصادرة في الكويت محللا وضع المعارضة في مصر :

ويمكن القول ان نظام الرئيس السادات يواجه الان امتحانا حقيقيا للقوة والسيطرة الداخلية على البلاد . خصوصا وأنها المرة الاولى التي يجد فيها الرئيس السادات نفسه وجها لوجه أمام أقوى التنظيمات المصرية وهى جماعة الاخوان المسلمين الذين اعادوا اخيرا تنظيم صفوفهم في عهد الرئيس السادات الذي سمح لهم باعادة اصدار مجلتهم الاسبوعية الدعوه الناطقة باسمهم .

ومن الواضح أن الاخوان المسلمين نجحوا اخيرا في استعادة ثقلهم السياسي الكبير بين صفوف الشعب المصر ي، وقد ظهر هذا الثقل اخيرا عندما دعا الاخوان الى اقامة صلاة عيد الفطر في ميدان عابدين في قلب القاهرة ، والاستاد الرئيسي بمدينة الاسكندرية ، حيث تجمهر مئات الالوف من اتباعهم لاداء صلاة العيد التي كانت بمثابة مظاهرة ضخمة او استعراض لقوة الاخوان ونفوذهم العريض في طول البلاد وعرضها .

ومنذ عودة الاخوان المسلمين الى النشاط العلني في عهد الرئيس السادات فقد كانوا يتجنبون معارضة السادات بشكل سافر وذلك لعدة اسباب .ولعل اهمها انهم يعترفون بالجميل للرئيس السادات الذي أطلق قياداتهم من السجون والمعتقلات وسمح لهم بمزاولة نشاطهم دون ان يتيح لهم العمل كحزب سياسي شرعي على أساس أن قانون الاحزاب السياسية يمنع قيا مأي حزب طائفي في مصر بهدف حماية الجبهة الداخلية واعتبارات الوحدة الوطنية .

الاخوان — ينظمون صفوفهم

ومع عودة الاخوان المسلمين الى النشاط العلني بداوا في تنظيم صفوفهم داخل مختلف المواقع الشعبية ،

واستطاعوا بسهولة ان يقيموا تنظيماتهم الطلابية داخل الجامعات المصرية بحيث أصبحت تنظيمات الاخوان الطلابية من اقوى التنظيمات داخ لصفوف الطلبة المصريين . كما اهتم الاخوان بالتغلغل داخل التجمعات العمالية ونجحوا في تكوين تنظيمات عمالية مؤثره .. وخلال نشاطات الاخوان كانوا يتحاشون الاصطدام بالسلطة ، الا انهم اصطدموا بالتنظيمات الناصرية »

معارضة سياسية ذات اصول اسلامية

واليسارية في مختلف المواقع وخصوصا داخل الجامعات . وكانت مصادمات الاخوان ــ بالناصريين واليساريين تجعلهم يظهرون وكأنهم في تحالف مع السلطة التي ارتاحت لدور ــ الاخوان في التصدي لمعارضيها من الناصريين واليساريين . وبذلك استغل الاخوان تحالفهم الظاهري مع السلطة لكي ينشطوا في تكوين خلاياهم وتنظيماتهم المختلفة في كافة انحاء البلاد .

وأخيرا .. أعلن الاخوان المسلمون موقفهم الواضح من اتفاقية السلام . فقد رفضوا اتفاقات كم بديفيد رفضا حاسما ، وبذلك انضموا لاول مره الى جانب خصومهم التقليديين من الناصريين واليسار في معارضة اتفاقات كمب ديفيد . ووجد النظام المصري نفسه لاول مره يواجه القوى السياسية الرئيسيه في البلاد دفعة واحدة .

ورغم تعاطف الاخوان المسلمين مع الرئيس السادات الذي اعاد اليهم اعتبارهم ومنحهم فرصة التحرك من جديد بعد ان كان الرئيس الراحل عبد الناصر قد قضى عليهم سياسيا واعتقل زعماءهم وقام بتصفيتهم تماما من على الخريطة السياسية المصرية طوال عشرين عاما تقريبا . ورغم تعاطف الاخوان مع السادات الا أنهم في قضية كبرى مثل قضية القدس المحتلة لا يستطيعون المجاملة او التغاضي أو اتخاذ المواقف الغامضة المبهمة من قضية اسلامية خطيرة مثل قضية مصير القدس المحتلة .

وفيما يلي ننشر للقراء الكرام نص افتتاحية الدعوة لنتبين رأى الاخوان عن كثب :

ونحن ننكر كل الانكار ان يستغل أحد رأينا تأييدا لموقفه . فنحن كمواطنين نرى أن رأينا في أي موقف . مقصور علينا وعلى حكومتنا . أما الاستغلال الشيوعي أو الناصري ومن يدور بفلكهما لرأينا ، فاننا نقذف به خلف ظهورنا لأننا نبدي رأينا ارضاء لله وحده لا لعداء بيننا وبين أحد .

ولقد تم بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ما صرح به السيد رئيس جمهورية مصر العربية « اننا لم نصل الى اتفاق سلام ولكننا اتفقنا على اطار للتفاوض » الاهرام ٢٠-٩-١٩٧٨ .

وبعيدا عن التجريح والتأثيم والاحراج وفي ظل حرية الرأى لكل مواطن لايريد الا أن يقول ما يعتقد أنه الحق . وأملنا كبير ألا يضيق أحد بما نقول ، فالله وحده يعلم أننا لانهدف الا الى ارضاء الله تعالى والتمسك بشرع الاسلام الحنيف وهذا ولاشك ما يحقق صالح الوطن الاسلامي وأبنائه حكاما ومحكومين .

اتفاق او اطار

واذا كان الذى تم عليه الاتفاق ليس اتفاق سلام ولكنه اطار للتفاوض ففيم كانت هذه القيود وهذه الشروط ؟ واذا كانت هذه صورة اطار التفاوض فكيف اذن ستكون صورة المعاهدة النهائية !!؟

ان رأينا الذى نقوله وسنقوله ايمانا بحقنا ، انه مما لا يتفق وقواعد القوانين السماوية ان نعترف لغاصب بحقه في اغتصاب ارضنا . ولئن كان قرار ٢٤٢ لمجلس الأمن يعتبر هضما كاملا لحقوق المسلمين بما فيهم الفلسطينيون . فانه قرار صادر من هيئة دولية ، وليس بصادر منا ، رغم اقرارنا له نتيجة وطأة الظروف التى لابسته .

ان عدم اعترافنا باسرائيل يكبدنا الكثير المبهظ ولاشك لتخلي الدول الاسلامية عن مساندتنا المساندة الفعالة، ولكن رغم ذلك فان كرامة المسلم وايمانه بحقه ترغمه على تحمل الشباق من التضحيات والصبر عليها ، الى ان يهيئ لنفسه من القدرة ما يمكنه من استعادة حقه كاملا .. وبغير هذه المعانى السامية النبيلة ، فلن يكون لشعب بقاء ، اذا اعطى التساهل فى حقه .

لماذا نترك الضفة الغربية وغزة على الصورة التى ذكرها اطار الاتفاق ، مادامت الولايات المتحدة ضامنة لتنفيذ هذا الأطار ؟ ولماذا هذه السنوات الخمس التى لاندرى اتقتصر أم تطال ؟!! ان الادارة الاسرائيلية عسكرية ومدنية لن تنسحب الا اذا تم انتخاب سلطة حكم ذاتى من قبل السكان فى المنطقة عن طريق الانتخاب الحر .. فهل ستبيح اسرائيل اجراء الانتخاب الحر ؟ وماشكل هذا الانتخاب الحر واسرائيل تسيطر عسكريا ومدنيا على الضفة وغزة ؟ واذا رفضت الاردن التى نص فى الوثيقة على احتمال قبولها التفاوض فماذا يكون الموقف ؟هل تظل الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية هناك أم ستنسحب؟ خاصة وكل مواقف اسرائيل معنا تقطع بانها لن تترك شبرا من أرض اسبتولت عليها ؟ انها ستمكن لنفسها هناك







وسيكون اقتلاعها من تلك الارض أشق وأصعب مما هو عليه اليوم ٠٠ واذا رفض الاردن الدخول فى المفاوضات ، فستظل اسرائيل فى الضفة وغزة ايضا ، معترفا بوجودها التعاهدى الى ما شاء الله لاننا منحناها هذه الفرصة باختيارنا فى معاهدة يؤازرها فيها طرف آخر ٠

الاردن والاتفاق

وحتى قوة البوليس التى ستشكل للمحافظة على الأمن والنظام ، لن تشترك فيها الاردن الا على وجه الفرض والاحتمال ، وبذلك يخلو المجال لاسرائيل كى تصول وتجول وحدها ، لان الاردن قد لايشترك وقد يرغم على عدم الاشتراك ٠٠ كما أن صورة اشتراك الفلسطينيين غير واضحة وقد تقوم فى وجهها العراقيل لان اليهود لايأمنون على أنفسهم والى جانبهم فلسطينيون مسلمون مسلحون ٠

ومن غير المألوف ان يبنى اتفاق على وجود طرف ثالث وهو الاردن ٠٠ والاردن نفسها لم تستشر فى شىء من ذلك ، ولم تؤخذ موافقتها ولو ضمنا فيما سيجد من الاحداث خلال السنوات الثلاث المشار اليها فى « جـ » من الوثيقة الاولى ٠ وهل من المقبول أن يقال فى هذا البند ان هذه المفاوضات ستقرر ضمن اشياء اخرى موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الأمن ؟ ماهى تلك الاشياء الاخرى ؟ وما كنهها ؟ وهل ادعى الى الدهشة من أن مفاوضات ستجرى بين مصر واسرائيل والاردن وممثل الشعب الفلسطينى خاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها من الصورة التى جاءت بالوثيقة ؟ متى تجرى هذه المفاوضات ؟ وما هى الهيئة الفلسطينية التى ستقوم بها والفلسطينيون هيئات كثيرة ؟ أليست الضفة الغربية أرضا عربية مغتصبة ؟ أليست غزة كذلك ارضا مغتصبة ؟ ففيم اذن التمنع فى عدم اعادة الارض الى أهلها؟ اللهم الا اذا كانت اسرائيل قد بيتت النية على التهام الضفة وغزة نهائيا وهى آمنة مطمئنة الى ان الهضم لن تعترضه احماض ولا تقلصات ولا تشنجات !!

اهداف تحققت

ان اسرائيل ستنعم بالاعتراف الكامل واقامة العلاقات الطبيعية التى تتسم بحسن الجوار والتمثيل الدبلوماسى ، وانهاء المقاطعة الاقتصادية وكل ما كانت تطلبه ٠٠ ونسأل : هل بقى شىء ليتم الاتفاق عليه فى المعاهدة النهائية ؟ لا ٠

اننا يجب الا نخاف الحرب مهما كانت نتائجها حتى يظل عنصر الاكراه مبطلا لكل تصرف من تصرفات اليهود ، وذلك خير من ان ينالوا كل هذا فى مفاوضات بيننا وبينهم ٠٠ اللهم الا اذا كان اليهود يعتبرون تجنب الحرب عطاء منهم ٠

أما عن الوثيقة الثانية فهل لنا أن نتساءل : اين الانسحاب الكامل اذا كنا لانتمتع بحرية اقامة المطارات المدنية والعسكرية فى سيناء كلها ؟ وكيف لاتستطيع قواتنا حرية التصرف الا فى حدود خمسين كيلو مترا شرق القنال ؟ وحتى هذا الشرط لم تترك لنا فيه حرية التنقل والتصرف ، بل علينا الا نشغل هذه المساحة الا بفرقة واحدة ؟ واما باقى سيناء فقد ترك للقوات الدولية تجول فيه كيف تشاء ٠٠ وكلنا يعرف صلات الدول كلها باسرائيل تعاطفا ومصالح مشتركة واهواء متوحدة ٠

القدس ٠٠

واهم ما يجعلنا نقف عنده مأتم ان القدس قد اغفل شأنها ، فلم يرد لها ولا لوضعها اشارة من قريب أو بعيد ، مما يدعم قول بيجين بأنها عاصمة اسرائيل مابقى اليهود ٠

ما الذى يمكن ان يفسر به الناس هذا الموقف من القدس ؟ أول قبلة اتجه اليها المسلمون ؟ القدس التى اسرى اليها برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعرج منها الى السماء وما فوق السماء ، وصلى فيها اماما بالرسل والانبياء ٠٠ ما كنا نظن أن يكون هذا حظها فى الاتفاق ونحسب أنه أمر لا يحوز رضا المسلمين ٠٠ ونسأل الله مخلصين أن يكون فى عزم المسئولين ، أن ينقذوها مشكورين مأجورين

لقد استقبل اليهود هذه الاتفاقية بكل استبشار وفرح وفى ذلك مايدل على انها حققت لهم كل ما كانوا يبغون ٠

واقول : اذا سئلت عن البديل ، فاننى اضع نفسى ، واعتقد ان كل مسلم حر فى مصر وغير مصر على استعداد أن يضع نفسه تحت امر رئيس الدولة اليوم وغدا اذا نادى بكتاب الله ، وطالبنا بالتقشف الذى تستلزمه طبيعة الموقف واعددنا عقيديا وخلقيا وعسكريا للموقف الفاصل لا نساوم ولا نطلب ثمنا ٠٠ لاننا نجند انفسنا للجهاد فى سبيل الله ، لان الجهاد فى سبيل الله هو الطريق الوحيد لوضع كل معتد علينا فى حجمه الطبيعى ٠

ان عزة الامم وكرامتها غالية عزيزة ، تتطلب التضحيات والفداء والتحمل والصبر ، وترك كل نعم الحياة فى سبيل العيش الكريم والحياة النبيلة ، ولن نجد قوما يؤمنون بالله ورسوله ، يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو ابناءهم أو اخوتهم أو عشيرتهم لانهم انحازوا الى جنب الله ٠٠ وأولئك هم حزب الله ٠٠ الا أن حزب الله هم المفلحون ٠

رؤية اسلامية جديدة .. لواقع الحال في

تركيا العائدة الى الله

الحلقة الأولى

• الاتراك العثمانيون بين الانصاف والاجحاف

لكثرة ما كتب دعاة الباطل ... وزوت ابواق الضلال وافترت أقلام العبيد في سوق النخاسة الفكرية اختلط الأمر على الجيل المسلم المعاصر في كثير من أحواله الحاضرة وأوضاعه القائمة فما بالك بالتاريخ الذي انطوت صفحاته .. ومضت أيامه ..

وفي مراجعة سريعة هادفة هادئة تقوم أمامنا حقائق أقوى من الزيف وأغرب من الخيال لا بد من عرضها وسردها وتثبيتها ليعود للعقل المسلم صفاؤه ونقاؤه ...

* الاتراك العثمانيون .. بين الإجحاف والانصاف

كأي شعب من شعوب الارض .. لها سلبياتها ولها ايجابياتها .. كان للعثمانيين سلبيات وكان لهم ايجابيات ولكن مزوري تاريخنا من المعاصرين وعلى راسهم — جورجي زيدان و فيليب حتى اللذين تربيا في محاضن الكنيسة وعلى أيدى الرهبان في لبنان طمسا اشراقة الايجابيات في حياة العثمانيين او حاولا ذلك ، وابرزا سلبيات القوم وسلطا عليها الاضواء فما عرف الجيل المسلم الا تعبير الاستعمار التركي بجانب تعابير — الاستعمار الانجليزي والاستعمار الفرنسي والاستعمار الايطالي و — والاستعمار الهولندي لانه عز على كتاب تاريخنا من الصليبيين ان تكون استعمارية فسموا الوجود التركي الاسلامي بايجابياته وسلبياته في البلاد العربية استعمارا ، ليستوى الخبيث والطيب والباطل والحق والظلمات والنور .. ويتيه الجيل المسلم المعاصر في دوامة الضياع التي لا يميز معها بين العدو والصديق ، والقتلة والمجاهدين ، والفجار والابرار ! وحقيقة الموقف التي لا بد ان تنجلي في نقاط :

اولا : ان العثمانيين كانوا مؤمنين صادقين يقبلون على الله في وجل ويخضعون له في طاعة ، وانهم كانوا قلوبا تفيض بالايمان وأيديا متوضئة تحمل سيوفا ما جردوها لعدوان ولا اغمدوها لهوان ...

● اليسوا هم الذين حموا الاسلام في الشمال الافريقي ودحروا الوجود الاسباني وحاربوا الوجود الفرنسي فيه الى ان حرر الله تلك الديار على أيدي الصالحين من ابنائها ؟

● اليسوا هم الذين حملوا راية الاسلام الى دول اوروبا فدخلوا النمسا ونشروا الاسلام في شبه جزيرة البلقان ؟

● اليسوا هم الذين فتحوا « القسطنطينية » بعد أن عز فتحها على ايدي الجيوش الاسلامية في مختلف العصور .. وكان فتحها اشبه بمعجزة سيرت السفن البحرية على جذوع الشجر برا لتطويق الجيوش الرومانية البيزنطية من حيث لا تتوقع .. وصارت بعد ذلك « اسلامبول » ثم استانبول !

● اليس منهم محمد الفاتح الذي لم يعش في « استانبول » التي فتحها اكثر من خمسة وعشرين يوما .. وما بقي من عمره كان موزعا بين صهوات الجياد وميادين الجهاد ؟

● اليس منهم السلطان عبد الحميد الذي ظلمته الماسونية وحاربته اليهودية وتآمرت عليه الصليبية لانه كان رجلا مؤمنا أبى أن يوقع على سطرين يبيح بموجبهما ان يكون لليهود في فلسطين دولة

اتاتورك الخائن .. كما يجب أن يسمى ..

للاستاذ الداعية / يوسف العظم

وجود .. وبعض حكام العرب اليوم جفت منهم الكرامة والاقلام لكثره ما وقعوا على صكوك الاستسلام !

ثانيا : ومع ذلك فنحن لا نبريء « العثمانيين » من بعض مظاهر الاستبداد التي اقامها من كانوا حولهم من « يهود الدونما » أو « الماسون » او « النفعيين » او « الوصوليين » أو « الخونة » الذين طالما اساءوا للشرفاء في كل العهود .. وشوهوا سمعة المخلصين في كثير من الاحيان ...

* **اليس العثمانيون بشرا يخطئون ويصيبون ؟ فلماذا ننسى جهادهم واحسانهم .. وايمانهم ؟ لنبرز في جحود اسود ونكران بشع ظلم المستبد واساءه المسيء ؟**

● **اتاتورك .. الخائن**

ونحن هنا نسمي المسميات باسمائها فما عاد يجوز للمسلمين القادرين على قولة الحق ان يداروا او ان يجاملوا في قضية من اخطر قضايا تاريخنا الاسلامي المعاصر .. وتلك هي خيانة مصطفى كمال وتآمره على الاتراك والعرب والاسلام على حد سواء .. واليكم الدليل ...

● كانت تركيا في عهد الخلافة .. حتى بعد ان سموها « الرجل المريض » .. تخيف الغرب وتدفعه للتفكير الف مرة قبل ان يقدم على ان ينال من الاسلام والمسلمين أو ان يسيء الى تركيا والاتراك .. فصارت تركيا بلا اسلام ، أو تركيا الحديثة كما يسمونها أو تركيا مصطفى كمال دولة هزيلة لا يحسب لها حساب لانها احدى الدمى التي تحركها الماسونية العالمية لخدمة الاغراض الصهيونية .. ومن العجيب ان يقف أدعياء القومية والوطنية والتقدمية مؤيدين لتركيا مصطفى كمال التي حاربت لغتهم وطاردت وطنيتهم وقطعت كل صلة بينها وبين العروبة والاسلام ، واقامت علاقات ودية مع « اسرائيل » ..

وان يحاربوا تركيا العثمانية التي رفضت الصهيونية ونشرت العربية حتى في اللغة التركية نفسها .. وهذه حقيقة لا بد من التركيز عليها وهي أن اكثر من ثلث الكلمات في اللغة التركية كلمات عربية فصحى ما زالت هي النواة الاولى والاقوى في اللغة التركية المعاصرة رغم انف العلمانية والعمانيين واتاتورك والاتاتوركيين !..

● لقد نفذ مصطفى كمال كل ما طلب اليه الغرب تنفيذه ولم يكن الامر ابداعا ذاتيا من الرجل الدعي. الملطخ باصباغ الوطنية الزائفة :

١ ـ الغى الاحرف العربية .. يا ادعياء العروبة !

٢ ـ وقطع الصلة بين العرب والاتراك يا ادعياء العلاقات الانسانية بين الشعوب !

٣ ـ وساق دليلا على خيانته لتحقيق ما ارادته منه اوروبا حين درب فريقا من الفتيات التركيات على السباحة والبسهن القبعة والثياب القصيرة وفي يد كل فتاة من الفريق كاس خمر تحملهن باخرة تركية الى العواصم الاوروبية ... دليلا على ايمان تركيا بالحضارة الغربية وهجرها للاسلام !

٤ ـ حرم تركيا من سر قوتها وعنوان عظمتها وهو الاسلام ليمسخها دولة علمانية كما ادعى هزيلة كما هو واقع الحال فحقق بذلك امنيات للذين ساءهم ان يروا راية التوحيد ونداء « الله اكبر » يدوي في الآفاق الاوروبية على أيدي المؤمنين من المجاهدين من بني عثمان ...

٥ ـ واخيرا وليس آخرا ... ما نشر من وثائق وزارة الخارجية البريطانية التي تنشرها عادة بعد مضي نصف قرن من الزمان عليها حين استدعي السفير البريطاني في انقره وهو ـ اي اتاتورك الخائن ـ على فراش الموت ليعرض عليه ان يتولى الحكم من بعده في تركيا الحديثة لولا خبث السفير البريطاني الذي ادرك ان الرجل سيكشف اللعبة دون قصد وسيضيع الخطة دون وعي من شدة حرصه على ابعاد تركيا عن الاسلام .. والقوة .. والكرامة فاقترح عليه أن يرجيء الامر حتى يشاور السفير حكومة صاحبة الجلالة ..

ويجيء الامر بطبيعة الحال بالرفض لان عملاء الانجليز اقدر على الوقوف امام الجماهير في ثياب الوطنية الزائفة من الانجليز انفسهم!

واذا اردنا تخيص الموقف بانصاف وموضوعية نقول :

● السلاطين من آل عثمان لم يكونوا عملاء قط .

● السلاطين من ال عثمان كان بعضهم مجاهدا بحق مؤمنا بصدق وبعضهم أساء وظلم .

● الاتراك شعب له حسناته وسيئاته وله ايجابياته وسلبياته .

● السلاطين من آل عثمان ما خضعوا لليهودية العالمية والصليبية الدولية بل حملوا راية التوحيد ونشروا العربية حتى في لغتهم وبين بني قومهم .

● كمال اتاتورك نفذ المؤامرة الغربية بالحيلولة بين تركيا وبين الاسلام وقطع ما بين تركيا والعرب من وشائج ومد رفاق الخيانة من بعده يد الغدر يصافحون بها « اسرائيل » .

● كمال اتاتورك اورث تركيا الضعف بعد ان حرمها من القوة واورثها الالحاد بعد أن حرمها من الايمان وأورثها الانحلال والتفسخ بعد أن حرمها من التماسك واحترام الذات !



ماذا يعني السلام مع اسرائيل ..؟

لم هذا التركيز الشديد على الازدهار الاقتصادي بعد كامب دافيد ..؟!

انتبهوا ايها المسلمين

اعلنت نتائج مؤتمر كامب ديفيد وبدأنا نسمع الانباء تلو الانباء وبتركيز شديد في جميع اجهزة الاعلام حول المكاسب التي تحققها اتفاقية كامب ديفيد بصورة عامة وعن المكاسب الاقتصادية بصورة خاصة . فقد القيت عليه االاضواء الباهره المتنوعة فأصبحت تبدو للانسان الساذج انها ليلة القدر التي سوف تمحو الفقر وتطرده الى غير رجعة وسوف تأتي بالغنى والترف والرفاهية وأما سيناء التي نعرفها ويعرفها العالم كله حمراء بما تحمل هذه الكلمة من معنى منذ عهد موسى عليه السلام الى ما قبل كامب ديفيد ، فقد اصبحت بين عشية وضحاها محط الانظار وصار اسمها سيناء الخضراء وبدأنا نسمع بمشاريع تهدف الى تعميرها وزراعتها على يد الجيش المصري الذي كان يقاتل فيها والذي سوف يحول الى فلاح وعامل يزرع ويبني . وما يقال عن سيناء يقال عن الصحراء الشرقية وبالاضافة الى ذلك هناك البترول الذي سوف يتدفق بحيث يمكن مصر من الدخول الى منظمة البلدان المصدرة للبترول — اوبيك — وسوف يأتي السياح اليها من كل أنحاء الارض لينفقوا اموالهم فما عادوا يخافون حربا ولا قتلا انما سيجدون فيها سلاما باسطا ذراعيه مرحبا بكلتيهما .

وهناك الكثير الكثير الذي لا يستطيع الانسان الساذج بعد ان يسمعه او يقراه الا ان يشعر ان كامب ديفيد . مفتاح لجنات ملاى بكل عجيبة .

ما معنى السلام عند اسرائيل

ولنا ان نتساءل ما صحة هذا كله ؟ وما معنى هذا التركيز الشديد على النمو الاقتصادي ؟ وقبل الاجابة على ذلك لا بد ان نعلم ماذا يعني السلام عند اليهود ؟ ولا شك ان خير من يجيب على هذا السؤال هو الرئيس الامريكي كارتر فقد قال في مؤتمر صحفي في مارس عام ١٩٧٧م ما يلي : ان ما تود اسرائيل الحصول عليه **هو ما نود نحن الحصول عليه : انهاء العداء نحو اسرائيل من قبل جيرانها ، واعتراف بحقها في الوجود ، والحق في الوجود بسلام ، وفتح الحدود ، وحرية التجارة والسفر السياحي ، والتبادل الثقافي بين اسرائيل وجيرانها ..**

اننا نعلم من هذا ان السلام الحقيقي عند يهود يعني بعد الاعتراف بها جارة وصديقة وابنة عم ما يلي :

١ — فتح الحدود العربية امام تجارتها بعد ان ظلت مغلقة بصورة عامة على مدى ثلاثين عاما متوالية .
٢ — السفر السياحي
٣ — التبادل الثقافي

وفي كل واحد مما تقدم شر كبير يمكنه ان يجتث هذه الامة من جذورها وليس في هذا مبالغة او تهويل للاسباب الاتية : .

١ — بالنسبة الى التبادل التجارى :

ان اسرائيل بلد صناعي متقدم صناعيا وفنيا اكثر من البلاد العربية كثيرا ، وهذا يعني أنها ستصدر الينا — نحن العرب — انتاجها وستغرق أسواقنا المحلية مهما فرضنا عليها من قيود تجارية . ولن تستطيع البضائع المحلية ان تحد من الصناعات الاسرائيلية في هذا المجال الامر الذي سوف يجعل بضاعتها أجود واجمل وأرخص . وبالاضافة الى



ذلك فان الصناعات الغربيــــة او الشرقية لن تستطيع ان تقف في وجـه الصناعات الاسرائيليه مـع التساوى من الناحية التقنية والفنية وذلــك بسبب قرب الاسواق الاستهلاكيـة بالنسبة الى البضائع الاسرائيليةالامر الذي يجعلها أرخص بسبب انعـدام اجور النقل تقريبا بينما تضطر الدول الاوروبية أو امريكا او اليابان وغيرها الى دفع أجور نقل باهظة بسبب طول المسافة .

ونحن ماذا سوف نصدر الى اسرائيل

انه سؤال هام يجب أن نسالـه لانفسنا . اننا سوف نصدر اليهـا المواد الخام التي سوف تأخذهـا بأرخص الاثمان ثم تعيدها الينـا باضعاف ثمنها . ولن تمضي مـدة طويلة الا والاموال العربية كلها قـد

السلام الاسرائيلي يعني :

- الاعتراف
- حرية التجارة
- السياحة
- التبادل الثقافي

انقادت بشكل أو باخر الى جيـوب يهود اسرائيل ، الأمر الذي سـوف يجعلها غنية الى جانب فقـراء . وبالطبع لن تقف اسرائيل عند هـذا الحد أبدا ، انها سوف تقدم القروض لنا تلو القروض ولن يمضي وقت طويل الا ونحن مدينون لاسرائيل بكل شيء وعندها يخلع الوحش اليهودي عن وجهه البرقع الباسم ليطالبنا بالديـن وهناك الاف الطرق لاستيفاء الديـون والجميع يعلم كيف تكون هذه الطرق وكيف فيمكن أن يكون هذا الوضـع ذريعة لامتداد اسرائيلي اخر بمدها من الفرات الى النيل كما هو مكتوب على الكنيست .

٢ ـ بالنسبة الى السياحة :

وهذا لا يمكن أن يكون لوحده ، بل بل لا بد أن يعضده غزو اسرائيلي ، انها غزو سلمي يسمى السياحة . . والسياحة خطر يجب أن يفرد لهمقال خاص يبين اخطاره من جميعانواحي ولكننا هنا سنتكلم عمـا يخصنا منه .

وللبرهان على ما قلناه مـن أن السياحة غزو أن اسرائيل جهزت فريقا سياحيا الى مصر فور الانتهـاء من كامب ديفيد ولعل هذا كان أول تحرك اسرائيلي الى مصر .

ولقد شجعت الدوائر المشبوهـة والتابعة للغرب او المقلدة لهالسياحة فأحاطتها بدعاية كبيرة وجعلتها فنا قائما بذاته واصبح لها مدارس وكليات تخر جموظفين سياحيين وعظمت حتى صارت من دعامات الدخل القومـي بل من اهم موارده مثل تونس ولبنان ولكن الملاحظ أن هذه السياحة تأخذ باليمين اضعاف ما تعطيه بالشمـال فكل بلد تنتشط فيه السياحة تخبـو امامها فيه شعلة الدين ويستشرى فيه الفساد والانحلال وهذا بديهـي لا يحتاج الى برهان أو دليل فان هؤلاء السائحات والسياح يأتوننا كاسيات عاريات في ثياب رثة حينا ونظيفةحينا اخر ، وبشعور مطلقه وقذارة مقرفة تارة وفي اناقة وترف تارة أخرى ، ولكنهم جميعا يحملون الينا أفكاراشاذة واخلاقا منحطة وثقافات وفلسفـات وانماط حياة ونماذج سلوك غريبـة تذرة تخنق في شبابنا الخلل والانحدار والفساد والاباحية والالحاد ثم الضعف والانهزام .

ولا يقف الامر عندما يأتون به هـم بل يتجاوزه الى ما ينبغي أن نقدمـه لهم نحن المسلمين من مـلاه ودور للسينما وصالات للقمار ومسـارح وراقصات وخمور وغير ذلك الامـر الذي يساعدهم في غزوهم الفكـرى الذي يأتوننا به .

٣ ـ وبالنسبة الى التبادل الثقافي

وهنا الطامة الكبرى . نعم انننـا سوف نتبادل مع اسرائيل الثقافـة والاداب **ولكن كيف يكون هــذا ؟** وما مدى اخطاره ؟ ونحن المسلمين لنا عقيدتنا وطبيعتنا وجذورنا الفكرية القائمة على عقيدتنا الاسلامية أساسا وعلى الاخلاق والعادات والتقاليد ثانيا ولليهود ايضا ثقافتهم وادابهم المستندة على عقيدتهم ، وجميعنا نعلم ماذا تعني الثقافة والاداب عند اليهود من اباحية وكفر وانحلال ، وجميعنا يعلم كيف ينظر الينا اليهود من خلال توراتهـم وعقيدتهم المنحرفة . فكيف يمكن أن نتبادل معهم ثقافيا ؟ وكيف يمكـن أن نفتح أبواب عقولنا لافكارهـم السوداء ؟ وكيف يمكن أن نمحـو معلوماتنا عن اليهود في خلال الـف وأربعمائة عام ، هي عمرنا الاسلامي كيف سيكون هذا الغسيل المخي ؟ وليس الاشكال هنا فقط ؟ ولكنه في النتيجة ؟ ما نتيجـة هذا التبـادل الثقافي ؟ مانتيجة غسيل المخ المسلم ماذا نفعل في الايات القرانية التـي تتحدث عن غدر اليهود ولؤمهم ماذا؟ . . . ؟ . . . ان القلم ليعجز عن تصوير هذه النتيجة انها سوداء قاتمة. انه مستقبل قاتم مخجل ذليل لن يعرف فيه أولادنا دينا ولا خلقا لا سمح الله تعالى .

هذا بعض ما يعنيه السلام مـع اسرائيل فانتبهوا ايها المسلمـون فان التاريخ يرمقكم من بعيـد وان الاجيال لن تغفر لكم الغفلة والصمت وان الله تعالى يمهل ولكنه لا يهمل .

حصاد الهشيم

ماذا وراء الجامعات الأمريكية في البلاد العربية ..

نشرت جريدة الصحافة السودانية منذ ايام ان الدكتور الباقر مدير جامعة ام درمان الاسلامية تلقى رسالة من المستر توماس لامونت مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة ، اشار فيها الى ضرورة توطيد العلاقات بين جامعة ام درمان الاسلامية والجامعة الامريكية بالقاهرة .

ومنذ شهور كنت ازور دولة عربية مسلمة ، وقرات في صحفها ان مدير الجامعة الامريكية ببيروت ، يزور البلاد ، وفي زيارتي لوزير التعليم هناك تلقى الوزير مكالمة من ولى العهد للبلاد بعدم التعاون مع مدير الجامعة الامريكية الذي جاء لتوثيق العلاقات بين جامعته والجامعات الاسلامية وكم سعدت نفسي بهذا الاتجاه الطيب ، لكن في الصباح قرات في الصحف ان الدولة العربية المسلمة تبرعت بخمسة ملايين .. للجامعة الاميركية في بيروت ،وكم دهشت وكم اسفت فالجامعات الامريكية في البلاد العربية ليست في حاجة الى مساعدة ، وما اكثر جامعات المسلمين التي هي احوج ماتكون الى المعونة ، فجامعة الازهر مثلا ترفض قبول العشرات من البلاد الافريقية والاسيوية بسبب التقتير على ميزانيتها ، وكذلك تفعل جامعة ام درمان الاسلامية بالسودان ان الجامعات الامريكية في البلاد العربية ذات اهداف لا تخدم السياسة الأمريكية — فحسب — بل مصلحة الصليبية الدولية في المقام الاول ، فهى مخطط من مخططات التبشير . وعندما عوتب مدير جامعة بيروت الامريكية منذ سنوات طوال لان الجامعةقد فشلت في استقطاب الشباب المسلم ليترك دينه الى المسيحية ، دافع المدير عن نفسه ، بان مهمة الجامعة ليست تنصير المسلمين وانما زلزلة العقيدة في عقول الشباب المسلم ، وفي هذا المجال حققت الجامعة اهدافها .

فهل نحن المسلمين على حذر ؟

ابو - هالـة

الى الطغاة .. هذا نذير ..

بقلم المستشار
محمد جريشة

* « واذا قيل لهم : لا تفسدوا في الارض ..
قالوا انما نحن مصلحون (!)
الا انهم هم المفسدون ، ولكن لا يشعرون .
« واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس .
قالوا انؤمن كما امن السفهاء (!)
الا انهم هم السفهاء ، ولكن لا يعلمون
« واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ..

* ادعوا الاصلاح وهم المفسدون .
وادعوا الايمان وهم مستهزئون
وخانوا الله والرسول وخانوا اماناتهم
وظنوا انهم يستخفون .

* * *

● واخذ الله من قبلهم في القديم قوم نوح ،
وعاد قوم هود ،
وثمود قوم صالح ،
واصحاب مدين قوم شعيب ،
وفرعون ذا الاوتاد ، الذين طغوا في البلاد ، فاكثروا فيها الفساد ..
فكلا اخذنا بذنبه :
فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ،
ومنه مهن اخذته الصيحة
ومنه مهن اغرقنا ،
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ..

● وفي الحديث :
— اخذ الله ملكا تلطخ بدم امام شهيد قتل على قارعة الطريق ، واخذ الله عهدا تلطخ بدم شهيد ، وشهيد ، وشهيد .. وانتقم الله ممن عذبوا فشربوا نفس الكاس من نفس العبيد ... ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ..

● وخلف من بعدهم خلف استبدلوا بالحرب الشاملة الحرب المحدودة ، وبالتصفية العامة التصفيات الجانبية عملا بالمثل الدارج — اضرب المربوط يخاف السايب ..

وتاجروا بالشعارات .. ومارسوا تحت وهجها وبريقها من الخيانات ما سوف يصمهم أبد الدهر بالعار والشنار ، وان صلوا وصاموا وزعموا أنهم مسلمون .

ووضعوا أنفسهم في مدارج وبروج فوق شعوبهم ، من بذخ وترف ، رغم معاناة شعوبهم وضيق احوالهم ، ورغم ما كانوا يرددونه ويأخذونه على أسلافهم .

وظنوا انهم مانعتهم حصونهم ، وشعاراتهم .. من الله ثم من شعوبهم يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون .

● وفي اماكن اخرى لا تزال الحراب موجهة — في غير استخفاء ولا استحياء الى صدور الشعوب ، والى قلوب العاملين للاسلام ، وتحت علم الصليب ، او الاعلام الحمراء .. يجرى الدم الاحمر القاني عزيزا وغزيرا .. يشكو الى الله غفلة المسلمين وكيد المجرمين ، وتوافق القوى الدولية بله اتفاقها على استئصال شأفة الاسلام والمسلمين

● ويظن هؤلاء أن جريان الامور وفق ما يشتهون يعني أنها قد استتبت لهم ، وان الدنيا قد دانت لحكمهم ، وان لا مستقبل بعدذلك الا لكيدهم ومكرهم .

وينسون :
وتلك الايام نداولها بين الناس .
وينسون :
ان لكل فعل رد فعل مساويا له في القوة ومضاد له في الاتجاه ..
وينسون :
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
وينسون :
يريدرن ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

الافعى اليهودية ..



تعتبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية اهم مؤسسة علمية في العالم ، والطريف ان للامة العربية علاقة وثيقة بهذه الوكالة ، فهناك احدى عشرة دولة عربية على الاقل يشتركون في عضويتها ويمدونها بالاموال المترتبة عليهم من خلال المشاركة في ميزانيتها السنوية ، وهذا يعطيهم الحق بالحصول على مساعدتها الفنية من اجهزة وخبراء ، ولكن اسرائيل التي لا تمد الوكالة بدرهم من مال ، تحظى بالمساعدات الفنية والمخبرية بما يعادل اربعة اضعاف ما تحصل عليه جميع الدول العربيه من هذه الوكالة الدولية .. اليس هذا امرا عجبا ؟ ..

واذا تجاوزنا هذه الحقيقة المعجبية ، فاننا نجد التكتيك اليهودى في ميدان العلوم النووية يحرص دائما على ترغيب علماء الذرة العالميين بزيارة اسرائيل ، وذلك بقصد الافادة من خبراتهم ، حيث تستقبلهم الدولة ضيوفا على معهد وايزمان الاسرائيلي للابحاث الذرية ، الذي يقوم بمعظم الابحاث الذرية في دولة العدو ، بينما تجد بعض العرب يعلنون براءتهم من الرغبة في التسلح — ولو كان هذا السلاح مما كان يستخدم في الحرب العالمية الاولى — الا انها مفارقة عجيبة صنعها الساسة في عصر مخيم داود .. الذي اقتضى ان تؤخذ حتى الاسلحة اليدوية من يد المحارب المصرى ثم يبشر بالخلاص من الحرب في ظل الصداقة المصرية — اليهودية ، ويوحي له في مرسوم جمهورى ان الشؤون الحربية لا مكان لها في الوزارة التي ينتمي اليها ، والتي صارت تحمل اسم الدفاع في التشكيل الوزاري المصري الاخير ، بينما تعلن حكومة العدو لمواطنيها عن تعهد الولايات المتحدة ببناء اكبر قاعدتين عسكريتين تحتويان احدث الاسلحة وافتكها ، بينما تتابع المؤسسات النوية اليهودية عملها بصمت وسرية ، وتتابع الدول العربية دفع الاموا دفع المترتبة عليهم للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، التي تستفيد منها كل الامم ما عدا الامة العربية ..

ابو الهدى

الأزهر في مهب الريح -٢-

الماضي والحاضر لابد منهما ..!!

محمد عبد الله السمان

● اكرر هنا قبل كل لشيء ان اي مسلم خالص الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ، لا يحمل للازهر الا كل خير ، ويتمنى من اعماق نفسه ان يصبح الازهر في المكان اللائق به ، وان يؤدى رسالته المنوط بها ، والملقاة على عاتقه ،ولكن اي ازهر نعني ؟ بالطبع الازهر الشخصية المعنوية ، لا الازهر : الادارة والاشخاص والمباني .

● واود ان اشير هنا ان الدافع الى هذه المقالات هو حبنا للازهر وحرصنا عليه ، ونعوذ بالله ان يكون الدافع هوى او حاجة في نفس يعقوب — وحرصنا على الازهر نابع من ان الازهر لا يزال له مكانة في نفوس المسلمين ، ولا سيما الشعوب المسلمة خارج مصر وخارج العالم العربي ،التي لم يقدر لها ان تحتك بالازهر : الادارة والاشخاص والمسار ، ولقد قال لنا المهندس احمد الشرباصي الذي كان وزيرا للاوقاف وشئون الازهر ، لبضع سنين واشهد انه كان من اخلص وزراء الاوقاف للاسلام وللازهر ، قال لنا عندما كنا نزور الهند والباكستان ، وكان معنا الشيخ الباقوري بزيه الازهري ، لمسنا مدى تقدير الشعوب المسلمة للشيخ — لا لشيء الا لانه في نظرهم — بزيه — ممثلا للازهر ، ولقد تمنيت أن لو كنت قد ارتديت الزى الازهر ، لاكون موضع الحفاوة التي لا تقدر ..

● لعل القراء يذكرون موقفا مجيدا للمرحوم الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الازهر الاسبق والعالم السلفي الكبير ، كان يطالب — رحمه الله الحكومة بان تحقق للازهر حاجته من المال ، والحكومة تماطل ، وكان الملك يقضي الصيف بايطاليا ولا حديث للصحف العالمية الا بذخ الملك فاروق واسرافه ، وانفاق الاموال الطائلة على موائد الميسر ، وعلى فتيات الليل ، وفاض الكيل بالشيخ ، فادلى بتصريح كان قنبلة مدوية ، قال : تقتير هنا واسراف هناك ، وكان الشيخ يدرك انه سوف يدفع ثمن تصريحه التضحية بمنصبه ، ولكنه لم يتردد في ان يقول كلمة الحق ، وابعد عن منصبه ، ومات الشيخ ولكن موقفه العظيم لم يمت ولن يموت ..

ونظرة معاصرة من ناحيتين :

الاولى ، ما يعانيه الازهر من اختناق بسبب ميزانيته ، وبسبب التفرقة في المعاملة بين الازهر وبين غيره من المؤسسات ، فمثلا ، ما تزال كليات الازهر الثلاث في مدينة اسيوط الشريعة واللغة واصول الدين ، تحتل المعهد الديني القديم هناك ، والمباني قديمة متهالكة ، بينما جامعة أسيوط العلمانية تضارع أحدث جامعات أوربا .. ولولا ان المغفور له جلالة الملك فيصل تبرع بعشرين مليون دولار لانشاء جامعة جديدة للازهر في اسيوط لكان مقدرا لجامعة الازهر أن تظل تشغل المباني القديمة المتهالكة ، واذا نحن نظرنا الى كليات الازهر العتيقة في القاهرة ، وجدنا الفرق شاسعا بينها وبين مبنى معاهد الموسيقي مثلا وقداقيم افخم مبنى شهدته القاهرة لدار الكتب المصرية ، بينما مكتبة الازهر التي تضم زهاء اربعين الفا من

المخطوطات ايلة للسقوط ، وقد نهب من تراثها الكثير ، وقد توقف العمل فيها منذ سنوات ..

النظرة الاخرى : ما تعانيه السياسة المصرية من تضخم في الاسراف الذى لا مبرر له ، ومثلا مؤسسة السينما خسرت في عام واحد زهاء ثمانية ملايين من الجنيهات ، والمهرجانات التي تقام في مصر ، ومنها مهرجان السينما تكلف الدولة ملايين الجنيهات بل أن نقل مباريات كرة القدم في كاس العالم عن طريق القمر الصناعي ، تكلف زهاء مائتي ألف من الجنيهات ، وعلاج الممثلين والممثلات في اوربا وامريكا ، يكلف الدولة مئات الألوف من الجنيهات وكذلك جوائز المسرح والسينما ، وبرامج التليفزيون الهابطة ، وانشاء مقابر للخالدين ، واقامة التماثيل لكل من هب ودب .. وما خفى كان أعظم ..

ومع هذا فالازهر قابع ساكت ، لم يوجد فيه بعد من يصرخ في وجه الدولة : تقتير هنا واسراف هناك ..

● استقبل خديو مصر البعثة المصرية المسافرة الى باريس في طلب العلم ، وكان من بين افراد البعثة الدكتور طه حسين ، ورحب به الخديو ترحيبا خاصا ، وكان الشيخ محمد شاكر وكيل مشيخة الازهر — وهو والد المرحوم المحدث الشيخ احمد محمد شاكر ، والاستاذ المحقق محمود محمد شاكر — كان يصلي الجمعة بمسجد محمد ابى الذهب المجاور للازهر ، وسمع خطيب الجمعة يثنى على خديو مصر ، ويقول : وجاءه الاعمى .. فما عبس وما تولى .. فاعتبر الشيخ محمد شاكر أن في هذا القول تعريضا برسول الله — صلوات الله عليه وسلامه — وما أن انتهت الصلاة ، حتى وقف الشيخ محمد شاكر يقول للمصلين : ايها الناس : اعيدوا صلاتكم فان صلاتكم خلف هذا الامام باطلة . .ولم يقف عند هذا الحد ، بل كتب مذكرة ورفعها الى المسئولين .. وكان ان ابعد الخطيب عن المسجد .

وكان عبد الناصر في مؤتمر شعبي في اسيوط ، ووقف محافظها يخطب وكان مما قاله : اللهم اننا نحبك ولكننا نحب جمالا .. فما حيلتنا ؟؟ ووقف مدير جامعة اسيوط يومئذ يخطب ، وقارن بين معجزات جمال ومعجزات الرسل ، فاذا معجزات جمال تفوق معجزات الرسل : لئن كان عيسى قد احيا ميتا او ميتين ، فانت يا جمال قد احييت مائة مليون عربي ، واذا كان موسى قد شق له البحر ، فانت يا جمال شققت النيل واقمت السد العالي .. واذا كان محمد قد اعطى القران .. فانت يا جمال قد اعطيت الميثاق . .كان المؤتمر مذاعا بالتليفزيون والاذاعة على الهواء ، والقم الازهر حجرا ، ولم يتفوه بعبارة واحده ..

ومنذ سنوات كتب الاستاذ احمد محمد الصاوي بالاخبار يمتدح كتابا لصلاح نصر مدير المخابرات السابق السفاح المعروف ، وكان مما قاله الكاتب : لقد تأكد لدى ان السيد صلاح نصر مدير المخابرات كان يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .. ومنذ سنوات قال العقيد معمر القذافي في حديث له بتليفزيون مصر : يجب أن تقوم راية الناصرية وراية الاسلام جنبا الى جنب .. ومنذ ثلاثة شهور قال الشيخ الشعراوي وزير الدولة لشئون الاوقاف والازهر : لو كان الامر بيدى لاعتبرت السيد رئيس الجمهورية في مقام الذي لا يسأل عما يفعل .. وازاء هذه كلها تصنع الازهر الصمم وعدم الازهر رجلا واحدا يصرخ في هؤلاء قائلا : فض الله افواهكم ..

● في عام ١٩٥٣ حدث اعتداء فرنسي على سلطان المغرب المرحوم محمد الخامس ، وعزل عن العرش ، وساند بعض الخونة من المغاربة ، وكان شيخ الازهر هو المغفور له الشيخ محمد الخضر حسين ، فجمع هيئة كبار العلماء واصدروا بيانا اتهموا فيه المغاربة الخونة بالخروج على الاسلام ، وارسل البيان الى الصحف ، ومنع نشر البيان بامر عال نكل بشيخ الازهر استقالته وارفقها بالبيان ، وارسلها الى رئيس الجمهورية ، وكان ان نشر البيان ..

ومنذ سنوات قلائل ، صدر في الصومال قانون للاحوال الشخصية اعتبره علماء الدين هناك تحديا لشريعة الله ، وخطبوا في المساجد ضد القانون ، وشن زياد برى حملة مسعورة على العلماء استشهد خلالها — شنقا ورميا بالرصاص بضعة وعشرون عالما ، وقبل تنفيذ حكم الاعدام أرسل الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر برقية هادئة يطلب فيها وقف حكم الاعدام وامر الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام يومئذ بعدم نشر البرقية في الصحف ، وكان ان التزم شيخ الازهر الصمت .

● والامثلة كثيرة لا حصر لها .. وانما قدمت بعضها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، وان ننس لا ننس يوم ان وجه عبد الناصر في مؤتمر عام مذاع على الهواء شتائمه وسبابه لعلماء الدين المشايخ ، الذين يملاون بطونهم بدين الله ، ياكلون الديوك الرومي ثم يصدرون الفتوى ، وكان يقصد عالما جليلا شجاعا هو الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية الاسبق ، لانه ادلى للصحف السعودية بحديث انكر فيه باسم الاسلام الاشتراكية الناصرية ، وعمليات التأميم وتحديد الملكية .. وتثاءب الازهر .. لكنه عجز عن ان ينطق ببنت شفة ..

وللحديث بقية ..

القاهرة — محمد عبدالله السمان

قصة الاسبوع

بقلم : عبد العزيز عطايا

طفولة رجل

رقم الهاتف تائه في ذهنه المرهق باعمال كثيرة زادت عن الحد . حاول عبثا ان يعثر على الرقم ، غير انه لم يجد فائدة من محاولته الاخيرة التي انتهت بالفشل كمحاولاته السابقة . تأكد له ان عقله الالكتروني كما كان يسميه صار معطلا عن العمل ، او على اقل تقدير هو لا يعمل بكفاءة ، وتساء لما اصابه في الايام الاخيرة. ليست المسالة قاصرة على قدرة العقل على العمل مثلا ، هناك اشياء تحدث في داخله في الاتجاه السلبي ، تسلب منه مكاسب كان يتمتع بها من قبل . انتبه اليها اليوم حين عجز عن تذكر رقم الهاتف الذي يريده .

رجع بظهره الى مسند المقعد، ومسح سطح مكتبه ببصره ، ثم رمى راسه ايضا الى الوراء . في تلك اللحظة قفزت في ذهنه كلمة الخمسين من العمر . آه من السن . اخيرا عبر عتبة الخمسين بعد ان اشتعلت راسه بنار الشيب . تلك النار التي التهمت قوة الذاكرة ، واكلت قوى اخرى ، وبدات تحوله الى حطام يحتاج الى راحة طويلة ليسترد صحته

مرت يده فوق شعره الابيض ، وضغطت عند السالفتين ودلت على ان صاحبها تمنى ان يصبغ شعره الابيض ليصبح فاحم اللون ، ولكن هل هذه الصبغة تعيد للذاكرة شبابها الذي ولى . واكثر من ذلك، هل هذه الصبغة تليق بمقامه الرفيع . هز راسه بالنفي في اثناء جلوسه معتدلا امام مكتبه . دفع جسمه الى الامام، واتخذ جلسة المدير . ايكون مدير القسم ذا شعر بني الشكل ،مخضبا بصبغة وصنعة ؟

ومع انه عاد الى التفكير من جديد في رقم الهاتف الضائع في ذهنه ، الا انه لم يعط لهذا التفكير اهمية كبرى كأنه يئس من العثور على ما يريد . من المؤكد ان الرقم محاه الزمن، وان الرقم غرق في بحر العمر العميق .

دخل الساعي يقدم له قدح القهوة ، مع ابتسامة الصباح الرقيقة . كان الساعي يبتسم له لانه سيطلب منه اذنا بالانصراف مبكرا من القسم لامر خاص باسرته . نظر اليه المدير بدهشة ، كانت ابتسامة الرجل تكاد تنطق بالطلب . ساله :

— لماذا تبتسم هكذا ؟ .

اجاب الرجل بابسامة اوسع من ذي قبل :

— لا لشيء

غضب المدير وقال :

— ولكنك تبتسم فعلا بطريقة مثيرة

ارتبك الساعي ، واصر على اخفاء طلبه خوفا من رفضه ، ومن ثورته، قال بلسان يتلعثم :

— انها عادة ياأستاذ مراد ..أقدم القهوة بوجه بشوش ولعلك لاحظت هذا كل مرة .. لعلك تذكر اني ابتسم دائما .

هاج المدير قائلا :

— اذكر .. اذكر .. اتظن اني نسيت مثلا

— لم اتفوه بذلك ولا اقصد

— انا قوي الذاكرة .. مفهوم

— مفهوم يا سيدي .. مفهوم

تراجع الرجل الى الخلف ، وخرج قبل ان تقع الكارثة. خشي ان يطرده من الحجرة ومن القسم الى الشارع. خرج يجر نفسه كما تجر الخيل عربة فارغة . لعن الابتسامة التي لزقها على ثغره . تكلف الابتسام من اجل طلب لم يطلبه . ماذا حدث في الوجود ؟ هل تغيرت التقاليد ؟ الم يكن يبتسم من قبل دون ان يكون هناك طلب ؟ لماذا لا يبتسم اذن حين يوشك ان يطلب شيئا ؟ اي جريمة في ذلك!

ندم السيد مراد بعد خروج الساعي . وعاتب نفسه على ماحدث منها . اساء الى الرجل بلا ذنب ارتكبه . واحس بالندم يصفعه على وجهه لانه ترك نفسه تتصرف بحماقة واضحة . ثار على ابتسامة المسكين وهو يقدم له القهوة . اكان يفضل ان يقدمها بوجه عابس ؟

ضغط على زرار الجرس ، وقال للساعي حين دخل :

— انا اسف .. اعصابي كانت متوترة

بدا الرجل مذهولا ، حرك راسه كأنه لا يفهم ، ولم يفتح فمه بكلمة تسيء الى الموقف . قال المدير مرة ثانية :

— اعتذر .. فانت رجل طيب

اضطر ان يقول بحذر :

— اي خدمة يا استاذ مراد

قال له بنية صادقة :

— ليتك تقدم لي خدمة .. وتبحث لي عن علاج للنسيان

زادت حيرة الرجل ، فقال :

— كلنا ننسى يا سيدي .. الانسان ينسى دائما .

— وهل انت تنسى بسرعة شيئا كنت لا تنساه ؟

— نعم .. انا انسى الان كثيرا.. وخاصة بعد ان تقدم بي العمر

ضرب المدير سطح المكتب بقبضته، وثار فجاة كانه ريح هبت في الحجرة، وقف يدمدم بكلمات غير مفهومة ، تقهقر الرجل بذهول خبطه في الباب لحظة هروبه . نجا بنفسه من العاصفة. لابد ان هناك شيئا قد حدث في نظام الحياة لا يعرفه . ايتغير طبع المدير بين لحظة واخرى من النقيض الى النقيض؟ كان يعتذر له منذ قليل بصوت هادىء ، ثم انقلب الى زئير



يزلزل الاركان . **ذهب الساعي يستغفر الله ويستنجد به من هؤلاء أصحاب الامر والنهي في الادارة . وعد زوجته بالعودة قبل موعده المعتاد لكي يصحبها الى المستوصف، بيد انه لن يتمكن من تنفيذ وعده.كيف يطلب اذنا بالانصراف في هذا الجو المقلوب الذي تحول فيه المدير من البرودة الى اعلى درجات الحرارة ؟ وتكوم الساعي بجوار الجدار يشكو حاله للجماد .**

اما المدير فوجد نفسه ينتفض بعصبية ، وقد خلت الحجرة دونه ، ظل واقفا الى ان هدأ ، فبرك بذراعية على المكتب وجلس يتهم نفسه بالجنون . ما اصابه في هذا اليوم ؟ لم يخطىء الساعي المسكين . انه ضحية تفكيره المضطرب . ما كاد الرجل يتحدث عن تقدمه في السن حتى نهض يصيح ويملأ الحجرة بصوت كالرعد ، وان كانت كلماته غير مفسرة .. يا لها من مهزلة ؟ كل هذا يحدث لانه اكتشف تأثير سن الخمسين على قوة الذاكرة ، وربما على قواه الاخرى . معنى ذلك انه خائف من الشيخوخة الملعونة . ومعناه ايضا ان الخوف قد استبد به واسره في سجن التوتر والاضطراب . ومن الغريب ان الذي فتح الباب لكل ذلك الخوف الرهيب هو نسيانه لرقم هاتف كان يرغب في الاتصال بصاحبه ، وها هو في حالة سيئة نتيجة ذلك كله، ونتيجة سوء معاملته للساعي المسكين . من الواجب ان يعتذر له، ويتركه يمضي قبل ان يفقد اعصابه مرة ثالثة .

ضغط على زرار الجرس ، انفتح الباب عن راس تطل منه . نظر الساعي من فتحة الباب بذهول ورعب . راى المدير جالسا في مكانه؟ تقدم خطوة فاصبح في الداخل . تشجع وتقدم خطوات عندما ابتسم له المدير .

مثل بين يديه مستسلما لابتسامته المريضة التي كشفت عن اسنان بيضاء . قال المدر بلهجة ودودة :

ـ اعتذر عما بدر مني

بدا الساعي يهم بالتقهقر انتظارا للحظة الانفجار . انه نفس الموقف السابق . عقب الاعتذار بوقت قصير ضرب المكتب بقوة ، وخاطب السقف بصوته العالي . لاحظ المدير تردد الرجل وعدم اطمئنانه اليه ، فقال :

ـ لن يحدث ما يسيء اليك .. المهم ان تقبل اعتذاري

قال على الفور لينصرف من الحجرة:

ـ قبلت .. هل اذهب ؟

ـ نعم

استدار الرجل ولكن المدير قال :

ـ اسمع

التفت اليه بوجل وخجل من رغبته في الذهاب ، قال المدير :

ـ هل تصدق اني تجاوزت الخمسين ؟

ـ لا .. لا ياسيدي .. لا اصدق

اتسعت ابتسامة المدير ، ولانت اكثر لهجته :

ـ كم عمري فيما تظن ؟

ـ اقل من الاربعين

ـ وهذا الشعر الابيض

ـ علامة حسن التفكير

ازدادت ابتسامة المدير اتساعا وروعة ، واستجاب الساعي لداعي المجاملة من اجل ان تتحقق رغبته في طلب اذن بالخروج قبل الموعد بساعة، قال المدير :

ـ وبماذا تفسر كثرة النسيان

ـ بأعمال الادارة والحياة التي لا تنتهي

ـ ولكنك انت اعترفت بالنسيان بسبب تقدم العمر

ـ مثلي .. ينسى بسبب السن .. ولكن انت يا سيدي

قاطعه بقوله :

ـ على اي حال انا تجاوزت تلك السن فعلا

ـ لا يبدو على وجهك ما تقول .. والعمر يقاس بشباب الوجه وقوة البدن ..

وراى قدح القهوة كما هو لم ينقص شيئا ، فقال :

ـ لم تشرب يا سيدي قهوتك

ـ الم اقل لك أني انسى .

ـ لم تنس .. وانما كنت مشغولا بشيء ما

ـ هذا صحيح .. جهز لي القهوة واحضرها ثم استرح .

حانت الفرصة ، وينبغي ان ينتهزها ، قال :

ـ زوجتي مريضة يا سيدي .. اطلب اذنا بالانصراف قبل الموعد بساعة

ـ انصرف بعد ان تاتي بالقهوة

ـ اشكرك ياسيدي .. اشكرك

وحمل قدح القهوة القديم ،وخرج يجري ليعود بعد قليل حاملا قدحا ساخنا، وعلى وجهه ابتسامة حقيقية مختلفة عن ابتسامته الاولى التي كانت مقصودة ومزيفة . راى المدير يتكلم في الهاتف . حين التقت عيناهما ، رفع المدير السماعة عن فمه واذنه ليقول له بفرحة طفل :

ـ تذكرت الرقم الذي نسيته .. مع السلامة انت .. اذهب الى زوجتك .

فوضع الرجل القهوة وخرج .

الأديب الاسلامي
عبد الله الطنطاوي ومجموعته القصصية
« ذرية بعضها من بعض »

بقلم : محمد هدى قاطرجي

يعجبك فيه الصفاء والصدق والاخلاص ، ولو انك عرفته لوقفت على شخصية الاديب المسلم الملتزم فيما يعمل ويكتب ، ولقرأت على جبهته سطورا من الضنى والتعب والعناء الذي تمازجه لذة الجهاد في سبيل الله ، كتب عنه الشاعر محمد الحسناوي واصفا : « اذا يسر لفريق من أدباء اليوم ان يناموا ملء عيونهم ساعات طوالا ، وان يتكئوا على ارائك الشواطيء الوثيرة او في قصور الاصطياف ليكتبوا ، فان صاحبنا من مقرحي الجفون والاقدام ، ينام على مقاعد السيارات ويكتب على قفا أوراق الطلاب ، ويحاضر بحنجرة تضج فيها حروف النصب والجزم والنهي والموت .. »

اما مجموعته القصصية « ذرية بعضها من بعض » فهي تندرج في عداد القصص الاسلامي الملتزم ، وقد حوت المجموعة احدى عشرة أقصوصة تؤكد كلها ان الطنطاوي قاص موهوب وفنان ماهر واديب مرهف الاحاسيس ومفكر ملتزم ، وقد اختار شخصيات اقاصيصه من المجتمع الذي يعيش فيه ، حيث تتخبط الجهالات وتنقلب المفاهيم ، ليصبح القرد نمرا في عصر طغت فيه المفاسد الاخلاقية على شخصية الامة العربية فلونتها بالوان دامية وصبغت وجهها بأصباغ شتى طمست معالم الاصالة فيها ، وترى الطنطاوي يتساءل على لسان احد شخوصه في أقصوصة الضياع : « نحن نعرف ان الفساد الاجتماعي قد استشرى في مجتمعنا ، وان الفوضى الاخلاقية قد عمت فيه ، حتى كادت تقوض اركانه ، ولكن ، هل نحن نجن اذا جن الناس ؟ »

ان الهدف الاصلاحي الملتزم في هذه المجموعة القصصيه لا يغيب على القاريء ، والطنطاوي يطل بأفكاره الملتزمة من نوافذ الاحداث القصصية الشيقة ، فتراه يعمد الى المباشرة حينا وعلى الرمز احيانا وذلك بمقتضى البناء القصصي الذي تقوم عليه الاقصوصة ، فأقصوصة — قدر — التي تحكي حكايه القدر مع الانسان ، ينفذ فيها الطنطاوي بفكرة ايمانية عميقة من خلال تصوير حدث بطله رجل خرج من المستشفى سليما معافى في لحظة يئس الاطباء من علاجه يأسا مطلقا ، لان القدر يريده ان يموت على باب المستشفى تحت عجلات احدى السيارات المارة في لحظة وفد اليه عشرات المهنئين بنجاح العملية الجراحية وشفائه ، وقد تسرب اديبنا الاستاذ عبدالله الى فكر المتلقي وقلبه بهذا الحادث الذي قد يتكرر مع الانسان في اشكال مختلفة ، ليضع وجدانه واحاسيسه امام حقيقة الايمان بالقدر خيره وشره ، في عصر كاد الانسان العربي ان ينسى ربه ، واقصوصة — قدر — هذه نموذج حي للخلفية الايمانية

المستسلمة للارادة الالهية عبد القاص ، ولعل التعبير عن مثل هذه الخلفية في حدث قد يتكرر اشكاله يوميا ، استدعى من الطنطاوي المباشرة والوضوح في التعبير ، لتجيء الاقصوصة قطعه صادقة في تصوير حركة القدر وسلطته المباشره على الانسان .

وفي معركة المسلم مع الشيطان كتب الطنطاوي اقصوصته ـ طريق الشيطان ـ التي تبرز منها عبرة جلية لكل من اختط لهم شيطانهم مسالك الانحراف ، ويصور الاستاذ عبدالله صراع الانسان مع الشيطان من خلال بطل الاقصوصة ـ احمد ـ الذي قاده شيطانه الى حد من السقوط جعله يقول وهو في درك المادة ـ ان النفاق سيد الاخلاق ـ الا ان لحظة من الانتباه جعلت ـ احمد ـ ينتصر على شيطانه ، ليعود الى صاحبه الذي قدم له نصائح الاخوة فيقول له : ـ لن اناديك بغير اخي ، فقد كنت لي الاخ الصادق النصح ، البعيد النظر ، لقد كنت تنظر بعين ايمانك .. ـ ـ وكانت لهجة احمد تنم عن صدق اللسان .. وكان الشيطان يتراجع فيه تحت وطأة دموع الندامة على ما فعل ـ لينادي ذلك التائب ربه في ذات مساء وهو بين يدي صديقه الناصح : ـ اللهم اشهد .. اني تبت اليك توبة نصوحا ـ وفي مثل هذه اللحظة ، تسقط مقولة المجتمع المادي ـ ان النفاق سيد الاخلاق ـ على يد الداعية الناصح الذي جعل نصب عينيه تحقيق الالتزام التطبيقي لقوله تعالى ـ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر .. ـ

على ان الاستاذ القاص لم يقف عندهذه الحدود الدعوية في اقاصيصه وانما اطل على المجتمع المعاصر من اعلاه ليرسم ماساة الامة الحقيقيه في قصه ـ عفريت ـ انها قصه الحاكم الطاغية الاعمى ، وحكايه المجتمع مع الوصوليه والانتهازية والسقوط ، ولعل واقع الامه المرير ابى على الطنطاوي الا ان يسوق احداث الاقصوصه في قالب مضحك من السخرية التي تخفي الالم والغنى في نفسه ـ وشر البليه ما يضحك ـ والذي يعرف الظرف الذي يعيشه القاص ، لا بد ان يدرك السبب الذي دعا الطنطاوي الى الاستخدام الرمزي في هذه القصوصة ، فلعله يمكنه من تجاوز عيون الحاكم الغبية ، وعقارب مساحي الجوخ القارصة ، الذين يتربصون الدوائر به وبامثاله ممن يحاولون ان يفقأوا عيون الوصولية الهابطة ، وقد رمز الطنطاوي الى هؤلاء بشخصية ـ فصعون ـ الركيكة المائعة التي تتسم بالخنوع والخسة والدناءة ،

حيث يروي ـ فصعون ـ قصه وصوله الى المرتبة الرفيعة في مناصب الحكومة بلغة الكاتب الرمزية ، فيكشف الفاعلية الجنسية الدنيئة في مجتمع الوصولية ، فلقد تمكن فصعون من الوصول الى منصبه الرفيع العالي في حكومة الحزبية

الوصولية عندما استنجد بمفاتن الجنس المتمثلة في زوجته الحسناء ، وقدمها ثغرا عسليا وجيدا اتلعا وصدرا ناهدا للسلطان لتقدمه بدورها وهي تتكسر امام السلطان ـ عبدكم فصعون ابو القرون يا مولاي ـ وقرون الخسة التي توصل بها فصعون الى السلطان اعجبت ذلك الغبي الفارغ الذي يهتم بهؤلاء الوصوليين في تثبيت صولجانه ، اما المهمة التي ستوكل الى فصعون ، فهي من النفاق واليه ، فهو يروي قصة قائلا ـ عندئذ يا شباب ، استرجعت كل ما حفظته عن السادة المنافقين ، من عبدالله بن ابي ، الى الشعراء المداحين ، والى الندماء المخادعين .. وتذكرت ما حكته لي امي وجدتي وخالتي عن مكر الثعالب .. ـ ويستمد الطنطاوي معالم شخصية فصعون المتكاملة من الوسط الذي يعيش فيه ، والواقع الزاخر بمجتمع المنافقين والوصوليين ان فصعون ـ كلب للحاكم ـ لا ليخرج في مهمته عن الكذب والخداع والمراوغة والتضليل ، فهو يعلو منبر كل مناسبة قومية او ثورية ، ويتسرب عبر كل صحيفة واذاعة ووسيلة اعلامية ، ليعلن كل يوم وليلة وفي كل مكان تبريكه وتمجيده للحاكم ، انه لسان المنافقين ، انظر اليه يمجد سيده وينسب اليه كل مفخرة وبطولة في سياق التبرير لوجوده ـ مولانا السلطان .. سيد من دانت له الرقاب ، وسليل العظماء وباقي الحضارات ، ومنقذ الفقراء والاغنياء ... الذي زعزع اركان الصهاينة .. مولانا السلطان الذي ارسل نفسه الينا رحمة كبرى ، لينقذنا من الورطات التي ورطنا بها السلاطين السابقون ، اولئك الذين باعوا البلاد واذلوا العباد وتالهوا على الناس ـ . انها ديباجة كل وصولي منافق ، وروابي قاسيون التي نضب فيها ماء بردى الرقراق تعرف تماما كيف تنسج عناكب المنافقين غبشها ، وسوف تشهد في يوم ما ان السلطان الغبي ليس الا داعرا ياوي اليه اللصوص والسفلة من امثال فصعون ونعجته الافعى السافلة الساقطة .

وقبل ان انهي حديثي عن مجموعة الطنطاوي القصصية ، لا بد من الاشارة الى اصالة الفنان التي برزت في جميع اقاصيص المجموعة . الامر الذي يلح علينا بمطالبة الاستاذ عبدالله بالمزيد من هذا العطاء الفني الملتزم ، ونرجو ان يكون حوارنا مع مجموعته القصصية هذه في مرة قادمة حوارا يتناول الجوانب الفنية فيها والى لقاء قريب ان شاء الله .

السلام الهزيل

شعر: يوسف العظم

اي سلم هذا الذي تنشدونه
وشعار هذا الذي ترفعونه
ان تزيلوا العدواء دون جهاد
وتدكوا في كل ارض حصونه
والعدو الدخيل في كل شبر
بث فيكم اذانه وعيونه
يملأ الارض والفضاء فسادا
ويغذي بكل حقد جنونه
كم صغير ذاق الردى بيديه
وصغير ما عاد يلقى ــ الحنونه
وعجوز في عتمة الليل باتت
جرحها ينزف الدماء سخينة
دمروا بيتها فصار حطاما
واستباحوا في حقلها زيتونه
وفتاة عذراء مزقها القيد
وكانت رمز العفاف مصونة
وفتى ثائر يذوب جراحا
هجر النوم والنعاس جفونه
من لظى جرحه يصوغ نداء
عل قوما تخاذلوا يسمعونه :
يا حماة الاقصى الجريح افيقوا
اين اقصاكم الذي تحمونه ؟

قدملأتم رحب الفضاء كلاما
واثرتم من الحديث شجونه
ومضيتم لمجلس الامن ضعفا
وهوانا وذلة ترجونه :
ان يدين العدو يا لهف نفسي
كيف ترجو ، عصابة ، ان تدينه

هزني الشوق للكتائب تعلي
راية الفتح في الاكف الامينة
تنهل المجد عزة وفخارا
من سنا مكة ونور المدينة
والرسول العظيم في صحبه الغر
فداء وهيبة وسكينة
قاد جند الرحمن عزما وحزما
وسيوفا بتارة مسنونة
يفتدي بالدم الزكي لواء
ويصدق الجهاد يحمي عرينه
لكأني بمسجد القدس يدعو
وينادي اما سمعتم انينه ؟
كيف نرجو الخلاص والنصر ممن
ختم الذل والهوان جبينه ؟

انما الحرب عزة وجهاد
خطاب دمشق تلقونه
اين سعد وخالد والمثنى ؟
كلهم بالفداء ينصر دينه
والسرايا يقودها ابن زياد
أخضع البحر لا يهاب سفينه .
وصلاح كغرة الصبح ارجو
ان تعيدوا وتمحوا خطيئه
أيها المسجد الجريح سلام
لك عهد على المدى لن نخونه
ان علت راية الرسول ودوت
دعوة الله وهي فينا سجينه
ان تسيل الدماء حتى تروى
صخرة القدس والقباب الحزينة

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ خصائص التصور الاسلامي كتاب قيم ، فمن هو مؤلفه ؟
ابو الحسن الندوي ـ عماد الدين خليل ـ سيد قطب

٢ ـ الى اي بلد اسلامي ينتمي المفكر مالك بن نبي ؟
تركيا ـ السودان ـ الجزائر

٣ ـ أين تصدر المجلة الاسلامية الشهرية حضارة الاسلام ؟
المغرب ـ سوريا ـ اليمن .

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولي : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة « الثالثة »

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢١ من ذي الحجة

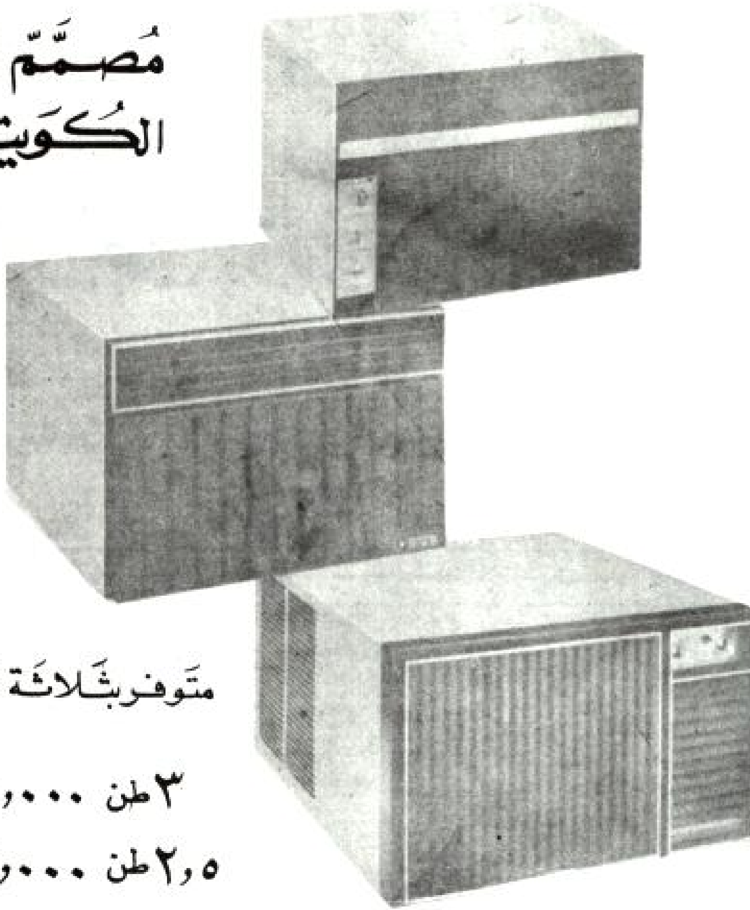
مع مكيفات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء الكُويت الحارّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو

كفالة شاملة لمدة خمس سنوات



KELVINATOR

الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

لقطات و وقفات

الاحتفال المطلوب بمطلع القرن الخامس عشر الهجري

تستعد الاجهزة المتخصصة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لوضع الاسس التي ستشارك الكويت بها دول العالم الاسلامي احتفالاتها بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

وقد تشكلت لجنة وطنية برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي للاحتفال بهذه المناسبة تضم ممثلين عن جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات والجمعيات .

وكانت الجهات المسؤولة بوزارة الاوقاف قد تلقت مقررات الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، فضلا عن مذكرة من اللجنة التحضيرية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري التي انعقدت في الرباط في الفترة من ٣١ يناير الى اول فبراير الماضيين.

وفي ضوء ذلك اقترحت الاوقاف ان يدرس مدير الشؤون الاسلامية مع مدير ومراقب عام الشؤون الاسلامية ، ورؤساء الاقسام ، التقرير الذي اصدرته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن الاحتفال بمطلع القرن الهجري الخامس عشر .

وبعد دراسة مطولة رفعت التوصيات للوزير طبقا لما اقترحه فريق ادارة الشؤون الاسلامية.

ومن ابرز ملامح الاحتفالات التي ستقام بهذه المناسبة الكبيرة ان تقوم سفارات الدول الاعضاء والممثلون الدائمون للدول الاعضاء لدى المنظمات الدولية وفي البلدان غير الاسلامية باحتفالات مشتركة خلال السنة التي يبدأ فيها القرن الهجري الخامس عشر .

وسيتم طبع عملة تذكارية وطوابع بريدية وشعارات بهذه المناسبة وتطرح في العالم الاسلامي .

وقد تقرر ان يجتمع رؤساء اللجان الوطنية للاحتفال في الشهر المقبل بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وكانت اللجنة التحضيرية للاعداد لهذا الاحتفال الاسلامي قد اوصت في اجتماعها الاخير بالرباط بأن يعقد مؤتمر قمة اسلامي في المملكة العربية السعودية في بداية العام الهجري ١٤٠١ كاستهلال للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري ، على ان يسبق هذه القمة مؤتمر لوزراء الخارجية في الدول الاسلامية .

كما تضمنت مقررات اللجنة التحضيرية التوصيات التالية :

- عقد مؤتمر للشباب المسلم في موعد مناسب بعد التشاور مع الندوة العالمية للشباب المسلم بالرياض .. ويقترح عقد هذا المؤتمر في تركيا ، نظرا للموضع الجغرافي لهذا البلد، ونظرا لما تتمتع به من تراث ثقافي اسلامي عظيم .
- تنظيم مسابقات لاعداد تصميمات رمزية للعملات الورقية والمعدنية وطوابع البريد التذكارية التي ستصدر لمناسبة القرن الخامس عشر الهجري .
- تأليف سلسلة من الكتب عن الاسلام .

فقد درست اللجنة بالتفصيل مختلف المقترحات الخاصة بتأليف كتب عن الاسلام ونشرها وتوزيعها ، وهي توصي بضرورة اعداد هذه الكتب على ايدي العلماء البارزين في العالم الاسلامي . وينبغي ان تتناول القضايا الحضارية الكبرى التي تواجه البشرية في الوقت الحاضر وان تتناسب مع مختلف مستويات القراء ، كما ينبغي ان تحاول اجراء تقييم وتقدير للتطور الذي تحقق في العالم الاسلامي ابان القرن الهجري الرابع عشر .

وترى اللجنة ان تأليف ونشر هذه الكتب يمكن ان يتم على مراحل مختلفة ، لكن في نطاق الاحتفال بمطلع القرن الهجري الخامس عشر .

— لا شك في ان هذه الاستعدادات للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري استعدادات طيبة ، ولكن ما هو اهم منها، وما ينبغي العمل له ، هو ان نجعل من بداية القرن الخامس عشر الهجري بداية لعودتنا عودة حقيقية الى الاسلام ، نحكم بشريعته ،ونسير على هديه ، ونستن بسنته ،هذا هو الاحتفال المطلوب بقدوم القرن الهجري الجديد .

بنوك وشركات .. لاربوية ..

- اصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة ، وحاكم امارة الشارقة ، مرسوما بانشاء شركة اسلامية للاستثمار الخليجي بالشارقة برأسمال قدره ثلاثة ملايين درهم .

وقال الدكتور ابراهيم كامل، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة ، بأن كلا من دولة قطر والكويت والبحرين، ستساهم في هذه الشركة التي ستطرح اسهمها للجمهور .

وقال في تصريحه الذي نشرته صحيفة « الاتحاد » الصادرة في ابو ظبي : ان الشركة تهدف الى تطبيق النظم الاستثمارية الاسلامية المعروفة بنظام الاقراض او المشاركة دون فوائد ، وانها ستقيم سوقا مالية في ابو ظبي لهذا الغرض .

— وهكذا تنتشر البنوك والشركات الاسلامية ، بعد ان اثبتت نجاحها، وصلاحية النظام الاقتصادي الاسلامي للتطبيق . ونجدد الدعوة ، دعوة البنوك المركزية الاخرى الى الاخذ بهذا النظام ، ونبذ النظام الربوي الذي تتبعه .

لقطات و وقفات

الجزائر والاخوان المسلمون



● قالت مجلة « الدستور » في عددها رقم ٣٩١ ضمن تحليل للوضع في الجزائر :«واضاف الرئيس بومدين قائلا : لقد اخترنا الاشتراكية، ولا توجد اشتراكية علمية سوى الماركسية، فاذا امكن تطبيقها في اطار الاسلام كان بها، والا فانها الاشتراكية الوحيدة ، ثم تساءل قائلا : لماذا نحاول اختراع البارود مرةاخرى؟ ويعتبر هذا موقفا حاسما من الرئيس بومدين في الوقت الذي يزداد نشاط الاخوان المسلمين الذين وصل بهم الامر الى منع احدى مسرحيات الكاتب المعروف « كاتب ياسين » من العرض في سينما — حي الحراش — في مدينة الجزائر » . انتهى ما جاء في « الدستور » .

— لا بد اذن من الماركسية .. طريقة حياة ، واسلوب عيشي ، فاذا اراد المسلمون تبنيها .. البسها الحكم ثوب الاسلام ، اذا كان هذا يرضي المسلمين ..

والمثل الذي ضرب : « اختراع البارود مرة اخرى » حجة عليهم لا لهم ، فالله سبحانه ارتضى لنا الاسلام دينا وشرعة حياة ،فلماذا نخترع العقائد والشرائع مرة اخرى ؟

الصحافة العربية .. من وراءها .. ؟



المجلات العربية الاسبوعية : « الاسبوع العربي ، الصياد ، الوطن العربي ، والحوادث » وغيرها ، صدرت جميعها خلال الشهر الماضي وصورة ملونة لموسى الصدر على غلافها ..

وعندما اعتقلت دولة العدو المطران كبوتشي ، فعلت هذه الصحف الشيء نفسه، نشرت صورة المطران على اغلفتها ..ملونة..

الا يحق لنا ان نتساءل عن السر وراء هذا ..؟؟ وان نذكر قراءنا ان الشيخ المجاهد محمد ابو طير الذي اعتقلته سلطات العدو منذ عدة سنوات .. لم تنشر اية واحدة من هذه الصحف صورته على غلافها .. ولم تثر اية واحدة قضيته كما اثارت قضية الصدر وكبوتشي ، على الرغم من ان الشيخ المجاهد ابو طير . ما يزال رهن الاعتقال في سجون العدو ..

وعند جهينة الخبر اليقين

قال العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري: ان المخابرات الاميركية دبرت اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز في شهر اذار ١٩٧٥ .. جاء ذلك في خطاب القاه بمناسبة تخريج دفعة من الوحدات السورية . واضاف : ان مؤامرة الاغتيال نفذت بناء على تعليمات من هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية انذاك .

— وقفتان عند هذا الخبر :

الاولى ان المخابرات المركزية ، بتوجيه من اليهودي كيسنجر ، اغتالت فيصلا لانه اغلق الباب في وجه اميركا ، ومساوماتها ، وسعى سعيا حثيا لتحقيق امنيته بالصلاة في القدس ، بعد تحريرها .

الثانية .. ان هناك الكثير ممن يعرفون الكثير ، فاعلان الوزير السوري لهذه الحقيقة دليل على ان هناك اشياء كثيرة يعرفونها .. ولا يعلنونها .

إنهم يقولون .. لا



● «واجه موكب الرئيس انور السادات الى مجلس الشعب لالقاء خطاب سياسي فيه، احتجاجات شعبية كانت تستنكر اتفاقات كامب ديفيد . وبعد دخول الرئيس السادات الى قاعة المجلس كانت الجماهير خارج القاعة تندد بالاتفاقات ، مما اضطر الرئيس السادات الى ان يشير الى المظاهرة في اثناء الخطاب ».

— ومع هذا يقولون ان الشعب في مصر مجمع على تأييد اتفاقات كامب ديفيد ، لا يا سادة ، مهما حاولتم انهاك الشعب المسلم في مصر ، ورسمتم له الاماني بالصلح مع العدو ، فانه ثابت على الحق ، ولا يمكن ان يرضى المسلمون الدنية في دينهم .

المسلمون في القدس

● القدس : تظاهر نحو مائة من الزعماء المسلمين في الضفة الغربية المحتلة ، تظاهروا في القدس ، رغم الحظر المفروض على الاجتماعات السياسية ، وذلك لتأكيد رفضهم لاتفاقيات كامب ديفيد .

— مثل هذا الخبر لا تتناقله اجهزة الاعلام جميعها ، ومنها الصحف ، مع انه يوضح كيف ان مائة عالم مسلم تجمعوا في القدس من مختلف انحاء الضفة ليتظاهروا على الرغم من الحظر المفروض من سلطات العدو .

ومهما حاولوا التعتيم على دور المسلمين وجهادهم ، فان فلسطين لن يعيدها الا رجال مسلمون يقاتلون في سبيل الله .

صلاح خلف : كان الإخوان المسلمون يعرفون كيف يموتون من أجل مثلهم ..

قال صلاح خلف « ابو اياد » الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية في ما يشبه المذكرات في احدى الزميلات اليومية :

« كنت اتعاطف بلا ريب مع الاخوان المسلمين، الذين سبق لي ان رأيتهم يعملون في غزة ، فقد كان بينهم وعاظ يعتمدون — على العكس من العلماء التقليديين — لغة نضالية متحمسة يسهل تناولها على عامة الناس ، فكانوا يدعون المؤمنين الى الكفاح ، رافعين لهم معنوياتهم في لحظة كانوا احوج ما يكونون فيها الى ذلك . وكان مما يزيد في اجتذاب التعاطف معهم ، هو ان كثيرا من محاربيهم كانوا مطاردين مضطهدين وسجناء لدى السلطات المصرية ، وكانوا يعرفون كيف يموتون من اجل مثلهم ، فقد استشهد عدد منهم في السنوات الممتدة بين ١٩٥٠ — ١٩٥٢، بينما كانوا يخوضون اعمالا فدائية ضد قوات الاحتلال البريطاني في منطقة قنال السويس».

عمر التلمساني : الجهاد هو الطريق الوحيد ..

فندت مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين في عددها الاخير ، اتفاقات كامب ديفيد ، واعتبرتها مخالفة للدين الاسلامي . وقال عمر التلمساني مدير المجلة في مقال له : انه مما لا يتفق وقواعد القوانين السماوية أن نعترف لغاصب بحقه في اغتصاب ارضنا . واكد الكاتب على ان كرامة المسلم وايمانه بحقه ترغمه على تحمل المشاق الى ان يهيء لنفسه من القدرة ما يمكنه من استعادة حقه كاملا .

وتساءل الكاتب قائلا : لماذا نترك الضفة الغربية وغزة على الصورة التي ذكرها اطار الاتفاق ! ولماذا هذه السنوات الخمس التي لا ندري تقصر ام تطول ! وهل ستتيح اسرائيل اجراء انتخابات حرة في الضفة الغربية وغزة؟

ومضى الكاتب يقول : ان كل مسلم حر في مصر وغيرها ، يضع نفسه تحت امر رئيس الدولة اليوم وغدا اذا نادى بكتاب الله ، وطالبنا بالتقشف الذي تستلزمه طبيعة الموقف ، واعددنا عقيديا وخلقيا وعسكريا للموقف الفاصل لا نساوم ولا نطلب ثمنا .

وانتهى كاتب المقال للقول : ان الجهاد هو الطريق الوحيد لوضع كل معتد في حجمه.

— ننشر الخبر كما نقلته وكالات الانباء دون تعليق ، فهو في غنى عن اي تعليق .

الشريعة الإسلامية دستورنا في جميع شؤون الحياة

● « اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد ، ضرورة ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا لجميع القوانين الامنية حتى تحصل الشعوب العربية والاسلامية على الامن والطمأنينة والاستقرار والرفاهية .

وقال : ان الشريعة الاسلامية هي دستورنا في جميع شؤون الحياة » .

— كلمة حق ، كم نتمنى لو وجدت طريقها الى التطبيق .

اضواء على طائفة البهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

نشرت مجلة المجتمع عدة مقالات ازاح فيها كتابها ستارا عن طائفة البهرة فعرف القراء شيئا ما عن حقيقة هذه الطائفة ..

وفي هذا المقال سنعري هذه الطائفة امام الاخوة القراء.. وسنكشف اخر ستار تتلفع به عن اعين المسلمين الذين خدعوا بها حين ادعت الانتساب اليهم زورا وبهتانا ...

وقد رجعنا الى عدة نشرات ودوريات صدرت في الهند منذ مدة ، وفي الفترة الاخيرة كذلك ومن ابرزها صحيفة — الباتريوت — الصادرة في نيودلهي خلال العام الحالي باللغة الانجليزية .. والى نشرتين صادرتين في بومبي بلغة الاردو — لغة مسلمي الهند والباكستان — الاولى تحت عنوان : (غلامانة روش) والثانية تحت عنوان : (مطلقداعي) ... بالاضافة الى ما فهمناه من بعض افراد طائفة البهرة انفسهم .. وقد استلم زمام طائفة البهرة منذ ان دخل امامهم — الطيب بن الامر — كهف الستر والغيبة حتى عام ١٩٦٥ ميلادي .. احدى وخمسين داعيا مطلقا .. وما ان توفي داعيهم الحادي والخمسين — طاهر سيف الدين — حتى انتقلت الزعامة الروحية للطائفة الى نجله الدكتور محمد برهان الدين ... فأصبح الداعي رقم ٥٢ في سلسلة الدعاة .. ويزعمون أن رقم دعاتهم سيبلغ الى يوم القيامة رقم ٧٠ ..

ويعامل الداعي — الثاني والخمسين — الدكتور ملاجي محمد برهان الدين افراد طائفته كما يعامل السيد عبيده .. فما ان يبلغ اي فرد من افراد الطائفة الرابعة عشر من عمره حتى يصبح خادما طيعا للداعي .. ومع أن الحياة الاجتماعية والاقتصادية قد تطورت وتغيرت في كثير من البلدان خلال المئة عام المنصرمة.. الا ان الداعي ما زال يمارس عملية ابتزاز بشعة لافراد طائفته .. وتعتبر محكمة .. (ناثواني كوميشن) غير الحكومية اول من حاول الحد من سيطرة الداعي وكبح جماحه .. وعائلة الداعي الحاكمة والمهيمنة على شئون الطائفة .. تملك الكثير من المال الذي تستطيع بواسطته شراء تأييد بعض المسلمين من ذوي النفوذ او على الاقل لضمان سكوتهم عما يرتكبون من بشاعات باسم الاسلام .

اشتقاق كلمة بهرة :

جاءت كلمة البهرة من الكلمة الجوجارتية الهندية — نهرو — وتعني: التجارة .. وهي فرقة من طائفة الشيعة الاسماعيلية .. ومن اكثر الفرق الهندية المنتسبة للاسلام تنظيما .

بداوا الدعوة لمذهبهم في القرن الحادي عشر في ولاية — جوجارت — الهندية .. وهم الان منتشرون في ٥٠٠ مدينة وقرية هندية .. ومركزهم الرئيسي في — جوجارت ومهراشاترا وراجستران وتاميلاندو وسورت — حيث تقوم جامعتهم المسماة بـ (الجامعة السيفية) ..وسنفردها بمقال .

ويوجد حوالي ٣٠٠ الف فرد منهم يعيشون في الغربة ومنتشرون في : الباكستان وافريقيا وبريطانيا وسيلان وبعض البلاد العربية التي يعملون بها .

ولهذه الطائفة ايضا اتباع في بعض البلاد العربية .. كاليمن .. ممن لم يكن له معرفة قبل بالاسلام — على حد تعبير محمد بن مالك الحمادي اليماني في كتابه : كشف اسرار الباطنية — كقبائل : حسب وسنحان وقبيلة يام ، التي لاتزال الى اليوم باطنية وتنتمي الى بهرة الهند .

وقد تأثرت — البهرة — كثيرا بعادات وتقاليد الهندوس ... ولا يزالون متمسكين بها ... وقد استطاعوا تكوين شخصيتهم المستقلة من خلال انغلاقهم — فيما بعد — على انفسهم .

وهذه الطائفة من اشد الطوائف التي تدعي الاسلام تعصبا لمبادئها .. كما هو الحال بالنسبة للكاثوليك في النصرانية . ومنصب الامامة وراثي.. وهم كغيرهم من الشيعة يعتقدون ان الامام علي — كرم الله وجهه — هو الاحق والاجدر بخلافة النبي — صلى الله عليه وسلم — ويعتبرون الخلفاء الثلاثة مغتصبين لها !

ويعتقدون ان الائمة ينحدرون من سلالة الامام علي — كرم الله وجهه — والسيدة — فاطمة — رضي الله عنها — اختارهم الله واصطفاهم لهداية البشرية .. فهم لذلك معصومون من الخطأ !

وبما ان امامهم — الطيب بن الامر — غائب — حسب ادعائهم — فانه ينوب عنه نائب له يطلقون عليه لقب — الداعي — او نائب الامام في رئاسة الطائفة ورعاية شئونها .

ومنصب الداعي ليس وراثيا كالامامة انما هو مكتسب الا ان الدعاة المتاخرين لم يلتزموا بهذه التعاليم.. وخرجوا على المعتقدات والاصول

ـرة

الحلقة الأولى



الاساسية للطائفة .. فأدعوا لانفسهم العصمة كالائمة سواء بسواء .... وجعلوا منصب الداعي وراثيا في ابناء العائلة الحاكمة .. وصدق الله العظيم اذ يقول :

« وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون » . ومن الملاحظ أن اسماء الدعاة متشابهة.. فنجد ستة منهم باسم شمس الدين، وستة اخرون باسم بدر الدين ، واربعة باسم نجم الدين وثلاثة باسم حسام الدين واثنان باسم زكي الدين واثنان باسم زين الدين، واثنان باسم سيف الدين . وهكذا .. كما هو الحال في البابوية النصرانية .

العائلة الحاكمة :

يصر الداعي الحالي — د. محمد برهان الدين — على تسمية ابنائه بـ — الشاه زادة — اي : الامراء.. وبناته بـ — الشاه زادي — اي : الاميرات . وتتكون العائلة الحاكمة من ١٨٨ عضوا .. ويؤلفون فيما بينهم حكومة تساعد الداعي في ادارة شئون الطائفة .. يرأسها رئيس وزراء .. وتضم وزراء للمالية .. والداخلية .. والخارجية والاعلام .. والعلاقات العامة .

وتمارس الحكومة عدة صلاحيات على افراد الطائفة .. وفي المجالات التي يحددها الداعي .

ولهم علم خاص .. وقوات مسلحة خاصة مدربة تدريبا عسكريا ومهمتها الى جانب حماية العائلة المالكة .. مراقبة كل من يفكر في الخروج على سلطة الداعي او معارضته .

ويصر الداعي على من يقابلوه من افراد طائفته ان يسجدوا له !! (وقد ارفقنا بالمقال صورة لاحد افراد الطائفة وهو ساجد امام الداعي الحالي محمد برهان الدين.. اقتطعناها من نشرة بلغة الاردو تسمى — غلامانة روش —) وقد نشرت صورة اخرى في جريدة باكستانية تسمى — الشمس — والصادره بتاريخ ٦—١٠—١٩٧٧م

ومما يؤيد اصراره على سجود افراد طائفته له .. بالاضافة الى الصورة المرفقة بالمقال .. تلك المرثية التي رثى بها والده — طاهر سيف الدين — حيث قال :

سجدت له دابا واسجد دائما
لدى قبره مستمتعا للرغائب
لدى قبره اسجد ،ثم بلغ الى ابي
سلام ابنم في رزءه اي ناصب؟

ويفرض على النساء ان يقبلن يديه ورجليه لدى مقابلته ..

ويعتبر نفسه انه المالك المطلق لكل ممتلكات طائفته المادية والمعنوية .. وكل خارج على ارادته.. او مناهض لافكاره وشعائره اللااسلامية فانه يفرض عليه مقاطعة جماعية ..

ويعتقد الداعي الحالي كذلك انه المثل الروحي لله على الارض.. اي : ظل الله في الارض .. ويبرر ذلك — احد الذين امتلأت جيوبهم بذهب المعز — الدكتور عثمان يحيى بقوله :

« ان القرآن تراث الهي لا تراث بشري .. فلا بد لهذا التراث من معلم الهي لا معلم بشري .. يحفظه من زيغ الزائغين ، وضلال الضالين المضلين .. ويكشف اسراره وكنوزه .. وهذا المعلم الالهي هو — ولي الله — رسولا كان او وصيا او اماما او داعيا مطلقا » ! فولي الله في شخص الرسول او في شخص الوصي او في شخص الامام او في شخص الداعي المطلق .. هو الضمان الوحيد والاكيد لحفظ كتاب الله تنزيلا وتاويلا ! على تعاقب الاعصار والادهار .. » اه في حين ان سيدنا محمد — صلى الله عليه وسلم — لم يدع لنفسه مثل هذه الصفة او السلطة على اتباعه المؤمنين .

وقد قال — نورمان أل كونتراكتر— احد القادة الاربعة المصلحين الذين ثاروا في وجه الدعاة .. والذي اعدم من قبل قادة هذه الطائفة ..

« ان اي فرد من افراد طائفته لا يملك ان يحيا حياته الخاصة به او ان يقرا مجلة او صحيفة او كتابا او ان يساهم في اصدارها الا باذن من الداعي ..

ولا يستطيع ان يدرس في مدرسة او جامعة او يرسل ابناءه اليها الا باذن خاص من الداعي ..

ولا يستطيع اي فرد ان يمارس اي نوع من انواع التجارة او المحاماة او الطب او الاعمال الحسابية او غير ذلك من الاعمال الاخرى الا باذن من الداعي كذلك .

والادهى من ذلك ان افراد الطائفة لا يستطيعون دفن موتاهم الا بتصريح خاص منه .

ولا حرية لاي فرد من افراد الطائفة في انتخاب اي مرشح — من احزاب او هيئات او اتحادات — لا يرضى عنه الداعي .. ولا يستطيع ان يشكل نقابة او ينتسب الى عضوية نقابة او جمعية بغير اذن منه ... »

للمنشور بقية





شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

الجمعيات التعاونية .. ماذا لها .. وماذا عليها .. ؟!

لا اعتقد ان هناك احد يمكن ان يستغني عن الجمعية التعاونية القاطنة في منطقته ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على اهمية الجمعيات التعاونية في حياة الفرد والمجموع .

وينجلي هدف الجمعية من اسمها حيث تضافرت الجهود لخدمة الفرد وتحقيق راحته ، كما يتجلى كذلك من الكتيب الذي يصدر في كل سنة منتهية المتضمن لاستهلاكات وارباح الجمعية ، اضافة الى الاعلانات الملصقة في جوانب شتى من المنطقة تؤكد سمة التعاون والتكافل بين افراد هذه المنطقة ، وان الجمعية ما وجدت الا من اجل الفرد ومن اجل تسهيل معيشته والتصدي للغلاء الذي تشنه المحلات التجارية على اختلاف انواعها ، هذا ما نسمع وما نقرا ولكن ماذا عما نرى ؟ تعالوا معي الى احدى الجمعيات في زيارات متتالية ولنركز على سلعة بعينها ، فسنجد سعرها اليوم يختلف عن سعرها امس عن سعرها غدا . فاليوم تسعيرة وغدا تسعيرة اخرى وبعد غد تسعيرة ثالثة وهلم جرا وعلى سبيل المثال لا الحصر حفاظات الاطفال ماركة ــ بيجن ــ كان اول سعر لها ٦٠٠ فلس وفي الزيارة التالية ٦٥٠ فلس وفي الزيارة الثالثة ٧٠٠ واخر سعر لها ٧٥٠ فلس والله اعلم كم اصبح سعرها اليوم وهذا التغير لا يشمل هذه السلعة فحسب وانما كذلك السلع الاخرى خاصة اذا كان عليها اقبال من جانب المواطنين .

هذا اسلوب الجمعيات التعاونية فماذا نقول عن اسلوب الحملات التجارية اين التسهيلات للمواطن كما نسمعها ونقراها قد يقول قائل الاسعار في العالم في تزايد مستمر ، فنرد عليه ونقول مهما قال ومهما ادعى فالبضائع المستهلكة لم تصل قيمتها الى قيمة الذهب ومع ذلك فالذهب قد ينخفض ولكن البضائع المستهلكة تستمر في الارتفاع .

وهنا لي وجهة نظر : فالجمعيات التي جعلت من اهدافها خدمة المنطقة المنتمية اليها اقول العمل كلما كان شاملا اكبر عدد ممكن من الافراد كلما حقق اكبر جزء من الهدف المرسوم فبدلا من ان افتح معهد تقويه للمواد اسعى جاهدا لوضع اسعار معقولة تنافس السوق والمحلات التجارية .

بالرغم ان الجمعيات التعاونية هي اقل المصادر التجارية التي تعطي ارباحا حيث يظل مبلغ قدره ٢٠٠ دينار سنة كاملة ياخذ عليه صاحبه ٢٥ ــ ٣٠ دينار على الاكثر مضافا الى ربح الاسهم ربح المشتريات .. ومع هذا المواطن يرضى حين يعلم باهداف الجمعية المنتمي اليها ولكن حين يرى هذا الواقع فهو يرفض التعاون مع مثل هذه الجمعيات ويفضل ان يعيش بعزلة عن منطقته حيث ان مفهوم التعاون قد فقد معناه ومضمونه عنده .

ام عدي



من صفات الاسرة المسلمة الاستئذان

قال الله عز وجل في كتابه الحكيم .
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون
من هذه الاية الكريمة نستخلص أختي المسلمة صفة اخرى يجب ان تتمتع بها الاسرة المسلمة الا وهى الاستئذان ...

فنجد الان في وقتنا الحالي ان كثيرا من اسر هذا المجتمع بدات لا تعير هذه الصفة اي اهتمام فنجدها تتساهل كثيرا في هذا الامر فالاخ يدخل على اخته بلا استئذان والاب يدخل على ابنه بدون اي اذن والام تدخل كذلك وحتى الخدم بداوا يتشربون هذه الصفة السيئة فيدخلون بلا استئذان .

لكني اتحدث اليك اختي المسلمة التي اخذت الاسلام دينا والقران منهجا واتبعت سنة الرسول الكريم وسلفه الصالحين والتي تختلف عن بقية الناس والتي تحرص اشد الحرص على الاستئذان سواء كان هذا الاستئذان في داخل المنزل او في خارجه فهي دائما تتخذ الاستئذان بابا للدخول سواء كان لابنائها او لاسرتها الصغيرة او الكبيرة .. وعندما تخرج الى الخارج لا تدخل البيوت الا من ابوابها وحتى ياذن لها .

لذلك اختي المسلمة احرص على تعويد ابنائك على الاستئذان وهم في سن صغيرة حتى يشبوا على هذه الصفة الحسنة واحرصي ان تكوني قدوة لاخواتك واسرتك في ادابك واخلاقك الاسلامية التي استمدتيها من القران الكريم الذي هو خلق الرسول الكريم ولا تتهاوني اختي المسلمة في هذه الصفة حتى لو كان هذا الاستئذان لاهلك لاننا للاسف اصبح لدينا الدخول الى منازل ذوينا عادة سيئة زرعها المجتمع والاهل فينا ..

فحاولي دائما كسر هذه العادة السيئة وتحلي بالصفة الحسنة وهي الاستئذان والى لقاء اخر مع صفة اخرى نستمدها من قراننا

كافحي الامساك ..

يشكو الكثير من الامساك فيلجأ بعضهم الى تناول المسهلات او الحبوب الملينة وهذا خطأ يجب تجنبه ، والامساك له اثار سيئة على المصاب به فعادة ما يرافق الامساك اضطرابات هضمية يصاحبها فقدان الشهية للطعام ، وانتفاخ البطن والمعدة وكثرة الغازات ، ويشعر المصاب بالامساك ايضا بصداع ويبدأ حب الشباب بالظهور وغيرها كثير من قلق الى ضيق التنفس والخمول والارق

ولمكافحة الامساك يجب على المصاب به التخلص من الفضلات بقدر الامكان صباح كل يوم وان يجعل عادة دخول المرحاض يوميا في اوقات معينة وان يقوم بالتمارين الرياضية لتحريك عضلات البطن كذلك شرب كأس ماء بارد صباحا على الريق لتحريك الامعاء والابعاد عن تناول الشاي والقهوة ..

وينصح الاطباء بالاكثار من الفواكه والسلطات فهي الى جانب كونها غنية بالفيتامينات تحتوي على — السللوز — اي الالياف النباتية الواقية من القبض .

حساء السمك بالبطاطا

○○ المقـــادير :

نصف كيلو سمك بدون عظم او حسك — سمن او زبدة — نصف كيلو بطاطا — ليتر ماء — ربع ليتر لبن — ملح — بصلة متوسطة — فلفل — حزمة بقدونس .

○○ الطريقـــة :

— يسوح السمن وتقلى البطاطا بعد تقشيرها وتقطيعها مع البصل حتى تحمر .
— يغلى السمك بعد تنظيفه في الماء حتى تصبح كمية الماء النصف ثم يصفى السمك بواسطة مصفاة .
— يضاف البصل والبطاطا الى مرق السمك وبعد اضافة اللبن والملح والفلفل ثم يرفع على النار حتى يغلى الحساء جيدا .
— يهيا البقدونس المفروم في وعاء السكب ويصب عليه الحساء ويقدم ساخنا .

شخصية الامة

في عصر انقلاب المفاهيم ..

في معركة أمتنا مع خصمها اليهودي اللدود ، قد يخطر بذهن الانسان ان يستبطن التاريخ باحثا عن شخصيته العالمية التي كانت جميع الامم تدين لها في يوم ما ، وهنا تبدو له المفارقة العجيبة بين ما كان وما هو كائن الان بين شخصية تلك الامة الاسلامية العملاقة ، وشخصية الدويلات المعاصرة التي تظن نفسها انها تنتسب الى الاسلام ، والتي تعاني اليوم ما تعانيه من نوازل وويلات وهنا يطرح سؤال نفسه باحثا عن اجابة : اين هي الشخصية التي تميزت بها الامة الاسلامية عبر قرون عديدة أليست للمجتمعات الحديثة معالم شخصية مميزة ؟ اجل ، فلكل مجتمع شخصيته وهويته الخاصة ، وعلى الرغم من التمازج الحضاري بين امم هذا العصر ، الا ان السمات الشخصية لامة ما تظل ذات علامات مميزة ، فللمجتمع الغربي الراسمالي شخصية سياسية واجتماعية ودينية خاصة ، وللمعسكر الشيوعي شخصية متميزة مغايرة ، وللدولة اليهودية القائمة بين احضاننا شخصية ثابتة لها ما يميزها عن الامم والمجتمعات الاخرى ، لكن ، هل لامتنا شخصية معاصرة متميزة ؟

ان واقع الامة هو الذي يجيب على هذا التساؤل ، وان طبيعة الدويلات المتفرقة التي تنتسب الى الاسلام هو الذي يحدد ان كانت لامتنا شخصية بين شخصيات الامم الاخرى ، وهنا لا يغيب على المرء أن الشخصية الامية المبنية على كيان واحد ، تحت شعار واحد وراية واحدة وهدف واحد تختلف في ملامحها عن شخصية الامة الموزعة هنا وهناك في دويلات متفرقة واتجاهات متغايرة وأهداف وشعارات متباينة متنافرة مصدرها الكفر والالحاد انتشر في الشرق والغرب ، الامر الذي جعل شخصية هذه الامة موزعة بين شركاء متشاكسين ، لكل منهم شعار ، وما اكثرها من شعارات فهذا يزعم انها دولة ــ العلم والايمان واخر يريدها دولة للوحدة والحرية والاشتراكية وغيرهما ينادي ويصر متبجحا أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ــ وعلى الرغم من تنافر أصحاب هذه الشعارات وتنابزهم الا انهم متفقون جميعا على ان يضربوا باليد الحديدية السوداء على كل من لا يقدس ما يقولون ، وكأن الذي يقولون انما هو وحي وتنزيل .. الا أنها شخصية ممزقة .. الا انها شخصية مائعة ..

ان التنافر بين أولئك الحاكمين هو الذي شكل هذا الوجه المائع لشخصية الامة ، وهو الذي أوقفها على شفا جرف هار تميل تارة الى الغرب واخرى الى الشرق لتستمد المبادىء والمناهج والشعارات ضاربة مبادئها الاصيلة السامية عرض الحائط مما جعلها لا يستقر بها حال الا على موائد الامم الكافرة .

هذه هي حال شخصية العالم المسلم ، أما الرسالة السامية التي شكلت شخصية الامة الاسلامية السالفة ، فلا مكان لها في التطبيق في واقعنا الحاضر ، اللهم الا ما أودع في الكتب او ترك بين جدران المساجد الأمر الذي جعل الامم الكبرى تتكالب علينا كما تتكالب الاكلة الى قصعتها ، نصرنا ــ وللاسف ــ محطة لكل من اراد ان يستريح على ظهرنا ، وغدت شخصيتنا مشوهة مريضة تائهة بين حبال الشرق والغرب ، ولعل قادة دويلاتنا هم الذين يحملون اثم هذه الشخصية الجديدة ، وذلك بما ركبت عليه انظمتهم من تبعيات صارت هي السمة البارزة في شخصية الامة .

على ان بعض أولئك الساسة الحاكمين ــ يتميز في سياسته المخاتلة بشخصية السياسي الشاطر الذي يساوم أعداء الامة على ارضها وكرامتها ، ويبيع البلاد في مزاد الامم الكبرى للمزايدين اليهود ، ثم يعود الى شعبه ليعلمه انه احضر اليه النصر والفوز والسلام معا ، وليطمئن الشباب بانهم انتهوا الان فقط من ــ خدمة التجنيد الاجباري ــ على حد تعبيره ، ان لهذا الحاكم اثرا كبيرا في قلب المفاهيم وتسريب الباطل الى النفوس ، وهذه خدمة مجانية يقدمها لمن يريد بامتنا وديننا وسلوكنا الشر والعدوان ، فمسالة قلب المفاهيم التي عجز عن صنعها كل المستشرقين والمبشرين والمستعمرين واليهود ، اتقنها هذا الحاكم ، وراح يقدمها خطوة خطوة شعارا شعارا في بطاقات براقة خلابة ابتداء من ــ ورقة أكتوبر دولة العلم والايمان ، وانتهاء بصحافة بيغن ووايزمان ودايان التي صفق لها المصفقون وابتسم لهاالاخرون من وراء حجاب .

وليس بالغريب ان تنعكس شخصية هذا الحاكم وأمثاله على حيز كبير من ابناء شعبه ، وبالتالي على شخصية الامة بالذل والهوان والانحدار ، بينما يبقى ديدنه هو خدمة سادته المستعمرين واصدقائه اليهود الذين

يعرضون على يديه تقليعات المفاهيم المزورة واحدة بعد أخرى ، يبرر بها وجوده ويضرب العقل الواعي لخصومه أو يزج بهم في اقبية السجون لانهم رفضوا الاستسلام لليهودية والصيلبية التي استأجرته لتمر على يديه ،وقد تدعوه مهمته في تبديل المفاهيم أن يظهر بمظهر الحريص على الامة واقتصادها ومواردها ، ولا يبالي بشيوع الفحش والمنكر بين الرجال والنساء ، بل يجعل من ذلك موردا هاما من موارد الدولة محتجا ان دور اللهو والمجون سببا من أسباب تضخم الميزانية ؛

لقد قيل هذا وغيره كثير في عصر السلام والتواد مع اليهود ، وقد يكون ذلك ــ على ما يبدو ــ ادعى لبناء علاقة حسن الجوار مع اليهود الذين عرفهم التاريخ اهل فحش ودعارة ، والذين لعنهم القران الكريم على لسان الانبياء : **ــ لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون المائدة ٧٨ ــ ٧٩ .**

ان قيام بعض الساسة بترويج ما يخدش أصالة امتنا في عصر انقلاب المفاهيم لهو اشد خطراً في تركيب شخصية معقدة لهذه الامة من اي عدو حارب امتنا من خارج صفوفها وبذلك ناب هؤلاء عن العدو الكافر في تنفيذ مخططاته وترويج افكاره ، مما يجعلنا نقول : ان تبني هؤلاء الحكام للمخططات اليهودية ، انما يعني لزوم الولاء لامة الكفر والباطل وقد اوضح القران الكريم رايه في امثالهم فقال : ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون . المائدة ــ ٨١ ــ والحمد لله رب العالمين .

لا .. يا دمشق



الاخبار الواردة الينا من سورية ، تفيد بأن السلطات هناك تقوم باعتقال مئات الشباب المسلم ، والزج به في السجون ، مع تعريضه لاشد انواع التعذيب ، وأبشع اشكال التنكيل .

وهذا اضافة الى ما تناقلته وكالات الانباء من ان السلطات هناك اعلنت بأنها اكتشفت الجماعة التي تقوم بالاغتيالات في سورية ، ونشرت أسماء فتيان في العقد الثاني من اعمارهم ، زعمت انهم هم الذين يقومون بهذه الاغتيالات ، وهم منها براء .

يأتي هذا كله في الوقت الذي تنادي فيه سورية بمعارضتها لاتفاقيات كامب ديفيد ، ومشاركتها في ما يسمى جبهة الصمود والتصدى ، واعلانها انها تستعد للحرب والقتال .

هل تريد دمشق أن تكرر مأساة حزيران ، يوم كان الاسلاميون في السجون ، مبعدين عن ساحة الجهاد ، واليهود يغزون سورية ويحتلون الارض تلو الارض .. ؟

ان من يريد الحرب والقتال ، لا يعمد الى المجاهدين الحقيقيين ويزج بهم في السجون والمعتقلات ، ويحول بينهم وبين اسمى امنياتهم ، وهي الشهادة في سبيل الله .

ان اعتقال الشباب المسلم في سورية ، يجعلنا نشك في صدق النية ومخالفتها لما هو معلن على الناس ..

كما ان اساليب الاضطهاد والتنكيل بالشباب المسلم في سورية ، لن تزيده الا ثباتا على لحق ، ومضاء في الجهاد فلا يا دمشق .. لا . ليس هذا طريق من ينوى حرب اليهود ، وتحرير الارض التي احتلوها ، والمسلمون في المعتقلات والسجون .. مبعدون عن الميدان ..

محطة استراحة

من شذرات القلم



الحب والبغض على هدى

ومن أحب وأبغض قبل أن يأمره الله ورسوله ففيه نوع من التقدم بين يدي الله ورسوله . ومجرد الحب والبغض هوى لكن المحرم منه اتباع حبه وبغضه بغير هدى من الله ولهذا قال الله لنبيه داود : ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد فاخبر أن من اتبع هواه اضله ذلك عن سبيل الله وسبيل الله هو هداه الذي بعث به رسوله ، وهو السبيل اليه .

ابن تيمية — الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

كيف نبدأ

لا بد أن نبدأ مع النفس البشرية من حيث هي بحيث نلتقطها من هذا الحضيض الذي هبطت اليه ، ثم نسير معها صعداً نعطيها الايمان جرعة جرعة نواكبها في نموها ونقيل لها عثراتها ، ونردها من هنا ، ونهذبها من هناك حتى تشب قائمة على عودها صلبة لا تهزها الزلازل ، ثابتة لا تجتثها الاعاصير . وهنا فقط نطلب منها كل ما يريده الله منها فتنفذ وهي راضية مستسلمة مطمئنة ان الخير كله فيما نفذت .

د . عبدالله عزام — العقيدة واثرها في بناء الجيل

صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال علي رضي الله عنه : والله لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما أرى اليوم شيئا يشبههم . لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا ، بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجداً وقياما ، يتلون كتاب الله تعالى يراوحون بين جباههم وأقدامهم ، فاذا أصبحوا ذكروا الله عز وجل ، وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين .

جاء رجل الى رجل يستعير منه كتابا ، فأعاره وقال له لا تكن في حبك له كصاحب القربة ، قال لا ، ولا تكن أنت في ارتجاعك له كصاحب المصباح . قال : لا . وكان من حديث هذين أن رجلا استعار من رجل قربة ، على أن يستقي فيها مرة واحدة ثم يردها ، فاستقى فيها سنة ثم ردها اليه متخرقة . وأما الاخر فان رجلا ضافه ضيف من النهار ، فاستعار من جاره مصباحا ليسرجه لضيفه في الليل ، فلما كان بعد ساعة أتاه وطلبه برده فقال له أعرتني مصباحا لليل أو للنهار ، قال لليل قال ، فما دخل الليل .

اعداد : عبدالعزيز الحمد

السر العجيب ..

لقد حار المؤرخون من الغربيين والمستغربين في فهم السر العجيب الذي حول هذه الامة من رعاة غنم الى رعاة امم ، ومن قبائل بداوه الى امة حضارة ، وهيأ لها سبيل النصر على كسرى وقيصر ، وفتح لها باب السيادة على معظم الدنيا القديمة في عشرات من السنين لا عشرات من القرون .

ولكن العارفين لا يدهشون ولا يحارون ، فالسر معروف والسبب معلوم أن مرده هو — اكسير — الايمان الذي صبه محمد عليه السلام في نفوس اصحابه فنقلهم من حال الى حال ، من وثنية الى توحيد ، ومن جاهلية الى اسلام .

يوسف القرضاوي الايمان والحياة

قيام الليل

- قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أن فلانا نام حتى أصبح فقال : بال الشيطان في أذنه .
- قال تعالى : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ..
- قيل لابن مسعود رضي الله عنه ما نستطيع قيام الليل قال أقعدتكم ذنوبكم .
- وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم كبلتك خطيئتك .
- يا نفس قومي فلقد نام الورى

أن تصنعي لخير فذو العرش يرى

وأنت يا عين دعي عنك الكرى

عند الصباح يحمد القوم السرى

صوت القوة ..

قلنا وأصغى السامعون طويلا
خلوا المنابر للسيوف قليلا

من يستدل على الحقوق فلن يرى
مثل الحسام على الحقوق دليلا

ان صمت الاذان لم تسمع سوى
قصف المدافع منطقا معقولا

لما أبوا أن يفهموا الابها
رحنا نرتلها لهم ترتيلا

أدت رسالتها المنابر وانبرى
حد السلاح بدوره ليقولا

ولقد بحثت عن السلام فلم أجد
كاراقة الدم بالسلام كفيلا

محمود غنيم

نصيحة علي لعمر

قال علي لعمر رضي الله عنهما وهو في خلافته :
يا امير المؤمنين : أن سرك أن تلحق بصاحبيك فاقصر الامل ، وكل دون الشبع ، واقصر الازار وارفع القميص وأخصف النعل تلحق بهما .

قراؤنا يكتبون

وصلت الى مجلة المجتمع ــ مجلة المسلمين في كل مكان ــ اسراب من رسائل الاخوة المؤمنين تحمل علىاجنحتها البيضاء الاخلاص والايمان والحمية والاخوة والراي السديد والفكرة العميقة والغيرة على دين الله وعلى عباد الله وانا اذ نشكر الله تعالى على تلك الثقة التي وضعتموها في ــ المجتمع نرجوه تعالى ان يوفقنا لنكون عند حسن ظنكم وان يديم اخوتنا خالدة خالصة لنور وجهه الكريم ، وسوف نجيب عن جميع رسائل الاخوة القراء بحسب وصولها الينا ما امكننا ذلك .

● **الاخ الكريم عبد العزيز اليحيى ، السعودية ، القصيم**

نرحب بك صديقا للمجلة التي تعتز بصداقتك وصداقة المؤمنين في كل مكان ، ونرجو أن ترسل الينا نتاجك او ما تختاره منه وان تديم المطالعة ففيها الخير كل الخير ان شاء الله

● **الاخ الفاضل احمد بن عبد العزيز . مصر القاهرة**

نشكرك على تحياتك واخلاصك وجهودك راجين من الله تعالى ان يفيد بك كل الفائدة وقد حولنا رسالتك الى الاخ المسئول عن قضايا الفكر في المجلة .

● الاخ المحترم محمد عبد العزيز الشيخ حسين ، السعودية الاحساء ، الهفوف شكرا لك على رسالتك ، ونرحب بك صديقا لمجلة المجتمع ونرجو منك رجاء أخويا أن تديم المطالعة لتكتسب مقالاتك عمقا وجدة ونضارة والى اللقاء بك في رسائل قادمة .

● **الاخ الكريم ابا نجيع ، السعودية**

وصلتنا رسالتك تحمل شذا الصدق وعبير الود ونشكرك على ما جاء فيها من اخوة صادقة وحب طاهر . واما بالنسبة الى القصيدة ــ رحلة الحياة ــ فانها فوارة بالعاطفة الصادقة الحارة الا انها تحتاج الى مزيد من التاني والصبر حتى تاتي في ثوبها الذي يجب ان يلائم هذه العاطفة السامية . ونحن بانتظار ما سوف توافينا به ..

● **الاخ المؤمن الغيور علي ساير . تركيا ، انقرة**

شكر الله تعالى لك لما تحمله من محبة لنا وللمسلمين ولما يكنه قلبك المؤمن الكبير من غيرة على دين الله تعالى . وبالنسبة الى فرضية دارون ــ فان أصحابها قد تخلو عنها وذلك لانها لم تستطع أن تملك المقومات العلمية التي تجعلها ثابتة راسخة علميا ، ولقد كثرت الردود عليها على دحضها كثيرا ومع ذلك ما زلنا نجد بين الحين والاخر ذنبا من أذناب الغرب يرفع عقيرته بها تحت ستار العلم ولا يريد من ذلك الا أن يطيل الافكار . ونرجو أن يوفقنا الله تعالى قريبا لمقال حول ذلك يلبي رغبتك . ونحن دائما نرحب بك وبأمثالك .

● **الاخ الفاضل احمد عبد الرحيم الانصاري ــ قطر ، المحاكم الشرعية نرحب بك اخا مؤمنا غيورا على دين الله وارض الله . وبالنسبة الى مقالتيك اللتين ارسلتهما الى مجلة المجتمع ففيهما الصدق والغيرة والايمان . الا انهما كانتا بحاجة الى مزيد من التركيز والعمق . واننا اذ نقول هذا نقوله لما نعلمه من أخواننا القراء من صراحة الاسلام وتناصح المسلمين . ونحن دائما في خدمتكم نرجو صداقتكم وصداقة امثالكم والى اللقاء .**

● **الاخ الكريم سلمان نصيف الدحدوح . الاردن**

وصلتنا رسالتكم تحمل في صفحاتها صدق الاخوة وعبير الاخلاص واننا نعتز بذلك كثيرا ونرجو أن تستمر مراسلتكم الينا والسلام عليكم .

هل نشعر بالصغار ..؟؟

الى الله نشكو ما لاقاه اسلافنا ونلاقيه من المنحرفين منا الذين وقفوا حياتهم على تقويض أركان الاسلام وهدم قواعده فشككوا في العقائد وعطلوا الاحكام والغوا الفرائض وزهدوا في السنن والاداب وأباحوا الحرام ودأبوا على مسخ الامة الاسلامية شيئا فشيئا حتى انسوها امامتها للبشر وقيادتها للانسانية وجروها بعد ذلك ذنبا تابعا للغرب لا تعرف الا التبعية والتقليد في كل شيء وها هي النقاط التالية توضح ما اجملناه .

١ ــ فصل الغرب دينه عن الدولة لان دينه قد أفسده أصحابه بعد المسيح عليه السلام فلم يعد يحقق لاصحابه نجاحا او يصلح لقيادتهم ، فكان لزاما للنهوض والتقدم أن يكسر هذا القيد ولما فعل الغرب ذلك كان في الواقع

مجبورا على ذلك ولولا ذلك لما استطاع ان يصل الى ما وصل اليه الان من تقدم مادى ولظلت الكنيسة عائقا امامه .

ورأى دعاة التقليد ممن يسمون مسلمين ثورة الغرب على دينه الباطل فثاروا وانتقصوا دينهم الاسلامي الحنيف وقد حال عماهم بينهم وبين ان ينظروا الفروق الواضحة الجلية بين الاسلام وغيره من الاديان بعامة والنصرانية بخاصة ، وطالبوا بفصل الدين عن كل مظهر من مظاهر الحياة وان يقصر في العادات فقط ، فضلوا واضلوا .

٢ ـ اباح الغربيون الزنا والربا والميسر وكل الفواحش تقريبا بعد ما تخلوا عن دينهم وارتبطوا بالمادة التي صارت القيمة الوحيدة عندهم ، فدعا المنحرفون ممن يدعون الانتساب الى امتنا الى تقليد الغربيين فيما اباحوه واعلنوه من آمهات الخبائث واصول الرذائل والمفاسد واستجابت الامة المخدوعة فاباحت عمليا ما حرم دينها عليها تقليد أعمى .

٣ ـ تخلى الغربيون عن الحجاب واعطوا للمراة حرية كاذبة مزورة الامر الذي جعلها بلا كرامة ولا قيمة تعرض في معارض الجمال والازياء سلعة مبذولة فثار المنحرفون منا وحاربوا الحجاب وطالبوا ان تسفر المراة وان تنزل الى العمل بعد ما كانت مصانة ياتيها رزقها رغدا .

واشاع الغرب الموسيقى والغناء والصور والتماثيل في كل مكان وتنافسوا في ذلك فتبعهم اذنابهم في بلادنا وهكذا فقد تبع هؤلاء الاذناب اسيادهم الغربيين في كل شيء ، حتى كادت هذه الامة الاسلامية تفقد ذاتيتها واستقلالها وشخصيتها المتميزه الا من رحمه ربك .

سليمان بن عبد العزيز
السعودية ، الزلفي

الصليبية .. تكشر عن أنيابها

في هذا العصر الذي يدعي فيه ساسة الغرب الدفاع عن حرية الانسان ، ويحتجون لاعدام المنشقين في روسيا ، ويتحسرون على نصارى لبنان ، ويحتجون على ما يسمونه بالارهاب الدولي ، في هذا العصر تشكل قوات تحت اسم جنود المسيح تعلن انها تهدف الى رفع العلم المسيحي عاليا ..

هؤلاء المرتزقة الى اين سيذهبون ؟ انهم سيذهبون الى دولة روديسيا العنصرية ، لا من اجل رفع نير البيض عن السود الذين شقوا وتعسوا يوم دخل عندهم اول ابيض مستعمر انهم باسم النصرانية يريدون ان يردوا على الضعف بالعنف ، ويصرح رئيسهم البالغ من العمر اربعة وثلاثين عاما وهو محارب قديم في فيتنام للصحفيين انه مستعداء بمهمة القضاء على رجال حرب العصابات ولن يترددوا في عبور الحدود لمطاردة المعتدين .

واى منطق مقلوب هو هذا ؟ . اهل البلاد الاصليين الذين اغراهم البيض وزعموا لهم ان النصرانية هى دين المحبة والسلام ، وانهم اتوا لانقاذهم ثم استعمروهم ونكلوا بهم ، هؤلاء اصبحوا معتدين في منطق ـ جنود المسيح . وهل المسيح يا هؤلاء يقول

ليضطهد البيض السود ، وليستولي البيض على كنوز السود وترك السود على اسوا حال ؟ ثم ما علاقة المسيح ـ عليه السلام ـ بالاستعمار ان المسيح ـ عليه السلام ـ ليس عند هؤلاء اكثر من لافتة يتسترون وراءها من اجل تحقيق اطماعهم الاستعمارية ثم هل حكام روديسيا رجال عقائديون ملتزمون بالنصرانية وهؤلاء السود غير ذلك . ام ان السود والبيض في الكفر سواء .

وحجة هؤلاء الذين توقفت طائرتهم وكانت تقل الثلاثمائة امريكي المتطوعين لروديسيا في مطار هيثرو في لندن وكانت غالبيتهم من قدامى المظليين والكوماندوز وافراد القوات الخاصة الامريكية الذين حاربوا في فيتنام ، وهناك اخرون من بريطانيا والمانيا الاتحادية وجنوب افريقيا ، حجتهم ان هناك اربعة عشر مبشرا لقوا مصرعهم قرب مدرسة في روديسيا لماذا لم يتحرك هؤلاء لانقاذ الاف الاطفال في جنوب لبنان حين دهمت قوات الغزو الصهيوني جنوب لبنان في اذار من هذا العام ؟ ام ان ارواح هؤلاء المبشرين راحت ضحية للاهداف المادية التي يحرصون عليها لذلك كان لا بد من الانتقام ؟

الى متى نحن صامتون ..؟

هذه الظاهره تذكرنا بالحروب الصليبية التي شنها الغرب ضد بلاد المسلمين قبل قرون من الزمان واحتلوا بلاد المسلمين لمدة تقارب القرنين حتى قضى على اخرهم صلاح

قراؤنا يكتبون

أيها المسلمون هبوا.. فان الصليبية قد تكشر عن أنيابها..

الدين الايوبي في معركة حطين . انها تذكرنا بتلك اللافتة التي رفعت يومها وهي الحفاظ على قبر المسيح وبذلك الصليب الذي علق على صدور المحاربين .. وهكذا تتكرر المأساة في صورة جديدة .

وهذا يقودنا الى ادراك ما تعنيه هذه القضية بالنسبة الينا نحن المسلمين انها أولا تدق ناقوس الخطر وتقول ان المبشرين المقاتلين قادمون من جديد .. ان هؤلاء اعلنوا انهم يريدون رفع العلم الغربي عاليا واذا رفع العلم الغربي عاليا فهذا يعني ان علم الاسلام سيزول لا قدر الله . وهذا يجعلنا ندعو الى الحذر والتيقظ من المخططات الخبيثة التي يقودها هؤلاء المبشرون ضد العالم وضد كل الاديان بدعم من امريكا والدول الاستعمارية ..

والامر الاخر هو اننا نعتقد ان هؤلاء على باطل .. ورغم انهم على باطل فهاهم يجهزون انفسهم للانتقام من قتلة اربعة عشر مبشرا فكم من العلماء المسلمين قد قتل ؟ وكم منهم قد سجن ؟ وكم منهم قد كف قلمه عن الكتابة وعذب وحوصر ؟ فماذا فعلنا ؟ لا شيء .. لم تتعد ردود الافعال سوى المقالات والخطب وبرقيات الاستنكار .. الم يحن الاوان لرمي كل الاوراق جانبا والنهوض من اجل هذا الدين والدفاع عنه ..

• الى متى نراوح في أماكننا..؟

• الى متى نتشدق بالألفاظ ...؟

مجاهد أحمد

• وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم

نحمد الله العلي على جهاد الشعب الافغاني ضد حكامه الشيوعيين الذين اغتصبوا الحكم وفرضوا نظاما ضد الدين الاسلامي يأباه هذا الشعب المسلم الابي . واني اهيب بالامة المسلمة فقيرها قبل غنيها بالتبرع لهؤلاء المجاهدين وامثالهم في البلاد المختلفة لمساعدتهم على مواصلة الجهاد لنصرة الاسلام والمسلمين وللدفاع عن المستضعفين والمضطهدين . واحب ان اذكر المسلمين ان هذا واجب على كل مسلم على قدر طاقته وليعلموا أن نجاح هؤلاء المجاهدين نجاح لكل المسلمين وان انكسارهم لا قدر الله انكسار لكل المسلمين . وان انهزام شعب مسلم او بلد مسلم يتلوه انهزام شعب مسلم اخر او بلد مسلم اخر . وان هذا العالم الملحد لن يرضى الا بانكسار الشعوب الاسلامية جميعها والاستيلاء على ثرواتها وخيراتها وعلى ذلك فان الانفاق على الجهاد استثمار حسن يحفظ على المسلمين انفسهم وارضهم وثرواتهم ، كما انه انفاق في سبيل الله له الاجر والثواب

.. من الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم ..

كما ندعو الحكومات الاسلامية لمساعدة هذا الشعب المجاهد وامثاله في مختلف البلاد بالمال والعتاد والتاييد الأدبي وابداء استنكارها للحكومة الشيوعية في افغانستان لقيامها باعمال القمع والقتل والارهاب للمسلمين ابناء البلاد وكذلك الوقوف في وجه الحكومات الشيوعية التي تساعدها .

لو أصاب اليهود في اي بقعة من الارض عشر ما يصيب المسلمين الان من قتل أو تعذيب لوقف اليهود في كل بلاد العالم موقف المستنكر ضد الباغي داعين اليهود لمساعدتهم ويحضون حكوما ت العالم لاتخاذ موقف مؤيد لليهود ، فما أحرانا ان نؤيد اخواننا في الدين ونساعدهم بكل امكانياتنا .

واخيرا فانا ندعو الله العلي القدير ان يلهم المسلين لعمل الخير ، وأن يصلح قادتنا وولاة امورنا فيقومون بمناصرة المستضعفين والمعذبين ، انه سميع مجيب .

اخ مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(خيركم من تعلم القران وعلمه)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة
لتحفيظ القرآن الكريم
في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب ولتوثيق صلتهم بكتاب الله وجوده ترتيله وتفهم معانيه وقد تم اختيار المساجد الآية :—

المسجد	المنطقة
١ — العديلية الضاحية	العديلية
٢ — الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٣ — الصليبيخات الضاحية	الصليبيخات
٤ — الجهراء الضاحية	الجهراء
٥ — خيطان الضاحية	خيطان
٦ — المساكن الشعبية	ميناء عبدالله
٧ — المسجد الكبير	الوفرة

* تنظيم حلقات في المساجد بعد العصر .
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة عدة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القران الكريم كله .
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة على حفظ كل جزء .
* تعطل المراكز يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع وايام العطل للمدارس .
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكوره اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٥ من ذى القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ من اكتوبر ١٩٧٨م .
* وتبدأ الدراسة بمشيئة الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٢ من ذى القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٤ من اكتوبر ١٩٧٨م .

— والله ولي التوفيق —



شئون جامعية

هذا بيان ..

الجمعيات العلمية هى احد المنابر الهامة والتي عن طريقها تتحقق مصالح الطلبة واهداف الجامعة لما تقوم به من أنشطة مختلفة تقوى الصلة بين الشباب وتدفعهم نحو تحقيق المزيد من التقدم والرفاهية لهذا المجتمع .

الا أن هذه الجمعيات استغلت منذ بداية نشاتها الى مطلع العام المنصرم استغلالا يتنافى مع ما رسم لها من اهداف وما حدد لها من غايات فقد كان الناظر الى ما تقوم به هذه الجمعيات في السابق لا يكاد يرى نشاطا فيه شيئا من المنفعة ..

وكانت الرحلات عادة لا تخلو من الحركات والتصرفات التي تدل على الاستهتار وعدم تحمل المسؤولية وبعيدة كل البعد عن الاصالة والخلق الرفيع .

ولكن سرعان ما تغير هذا النمط من النشاط وخاصة في بداية العام الماضي حيث فاز في انتخابات بعض هذه الجمعيات فئات من الشباب الملتزمة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والعارفة تمام المعرفة سبيل تحقيق اغراض الجامعة ومصالح الطلبة .

فقد اصبحنا نرى الانشطة الواقعية الهادفة والبرامج المفيدة السليمة سواء في الرحلات او الحفلات .

ولقد حازت هذه المجموعة من الشباب على رضا واعجاب الطلبة وسهلت على ادارة الجامعة كثيراً من الامور خصوصا ما كان يوجه لها من اتهامات في تسيب هذه الانشطة وعدم وجود الرقابة عليها .

هذا ونامل في هذا العام ان تصل مثل هذه المجموعة المتفهمة لدورها القيادي في الجامعة .

المحرر

الجمعيات العلمية في الميزان

بسم الله الرحمن الرحيم

مما لا شك فيه ما للجمعيات العلمية في جامعة الكويت من دور كبير في تكملة بناء الشخصية الجامعية المرغوبة ، او ترميمها من جديد بسبب النواقص التي تواجهها ثقافيا وعلميا وجسميا بل وروحيا كذلك . لان هذه الشخصية ستصبح يوما من الايام قائدة لجيل طلابي او مديرة لمؤسسة، فحرى بها أن تواكب مسيرة الجمعيات العلمية في نشاطاتها الهادفة البناءة علها تسد بعض نواقصها ومن دافع الاصلاح حرصت « المجتمع » على ان تقوم بمثل هذا الاستطلاع حول اهميه الجمعيات والدور المطلوب منها اداؤه لخدمة الطلبة والاقتراحات التي يطرحها الشباب الجامعي .

س ١ — ما هي توقعاتك بالنسبة لجمعية القانون ؟





احمد المليفي : كليـة الحقــوق والشريعة ـ سنة ثالثة .

الحقيقة انه لا يمكن للشخص ان ينظر الى المستقبل بنظـرة اليقـين والتأكد ولكن يستطيع ان يقيم الامر على اساس الوضع الموجود . فالوضع الحالي بكلية الحقوق ان هناك قائمتين على ما هو ظاهر ستخوض الانتخابات وهي قائمة المتحـدون وقائـمة المشاركة ، وللعلم فان معظم افراد المتحدون هم الذين كانوا قد فازوا في السنة الماضية لذلك فهم يتمتعـون بالخبرة والثقة ، والقائمة الاخرى اي المشاركة بها بعض الاشخاص الذين نزلوا للانتخابات في السنة الماضية ولم يحصلوا الا على عدد اقل من القليل من الاصوات ، هذا بجانب ما يتمتع به افراد قائمة المتحدون من رزانـة داخل الجامعة وحب للعمل والتضحية المخلصة والثقة من جانب الطلبة ، بدى كل ذلك منهم خلال العام الماضي وهذا العام . لذلك ارى ان التوقعات تشير الى فوز معظم افراد قـائمة المتحدون ان لم يكن فوز ساحـق لجميع افرادها .

س٢ : كيف تقيم انشطة الجمعية القانونية ؟

على ما اعتقد ان في كـل لائحـة للجمعية هناك بعض المواد التي تضع الخطوط العريضة لنوعية النشـاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والتي يبين من خلالها دور الجمعية وسبب قيامها . ومن هذه الاسباب التعارف بين الطلبة وهيئات التدريس ونشر الوعي الثقافي وحل مشكلات الطلبة الى جانب العديد من الانشطة التي ترقى بمستوى الطالب الجامعي .

فكل جمعية تقوم بهذا الدور فاننا نستطيع ان نقول انها حققت ان لم يكن كل دورها الكامل فالدور الكبير لها والذي يطمح له الشباب .

يونس محمد الياسين
الفرق الثانية ـ كليـة الحقـوق والشريعة

س ١ ـ ما مدى اهمـية دور الجمعيات العلمية ؟

ج١ ـ ان ما تقدمه الجمعيـات العلمية للطلبة ليس بالشيء القليـل فهي تذلل الصعاب امام الطـلبة وتوجههم الى طريق الصواب وتساعد الطلبة في تنمية مواهبهم وصقلها من حيث الانشطة الرياضية والاجتماعية والعلمية من حيث اقامة النـدوات بجميع انواعها .

س ٢ ـ ما هي الشروط التي يجب ان تجدها متوفرة فيمن تنتخب؟

ج ٢ : من حيث كوننا مسلمـين نؤمن بالله فلا بد من توافر الايمـان في قلب المرشح وان يكون ذا كفاءة عالية وان يكون مقدرا للمسؤوليـة الملقاة على عاتقه . وان يكافح مـن اجل الطلبة لانه ليس الا ممثـلا لهم ومتكلما بلسانهم .



س٣ : مـا هي اقتراحاتـك وتوصياتك للجمعيات العلمية ؟

ان من اهم الاقتراحـات الـتي اطرحها لاخواني رؤساء الجمعـيات العلمية التعاون المتبادل فيما بينـهم في جميع المجالات الخاصة بالطلـبة ولا ادل على ذلك التعاون الذي كان بين جمعيـة القانـون والادارة والجيولوجيا واللغة العربية في العام الماضي عند تعاونهم في رحلة العمرة انما هو عامل يبشر بالخير وتطمئـن له القلوب .



اما الطالب عدنان عبد الرحـمن فقد وجهنا اليه السؤال التالي : ـ

س : هل تعتقد ان الجمعيـات العلمية حققت ما هو مطلوب منها ؟

ج : في الواقع ان الجمعيات تنقسم من حيث العمل ونتائجه الى قسمين فالقسم الاول هو الذي وضع أمامه عظم الامانة وثقل المسؤولية ولذلك كانت اهدافه واقعية ومنطقية وقـد سلك افضل السبل لتحقيق هـذه الاهداف ولذلك كانت الانشطة التي تقوم بها هذه المجموعة من الجمعيات مثمرة وذات نفع كبير وقد ادى هـذا القسم ما هو مطلوب منه .

اما القسم الاخر وهو القسم الذي لم تتضح له الرؤيا ولم يحرص على خدمة الطلبة بقدر حرصه على تحقيق مصالحه الشخصية فقد كانت الانشطة التي يقوم بها عبارة عن حفلات صاخبة ورحلات غير هادفة فلم تعرف الطريق ولم تحقق المطلوب .

س ـ ما هو رايك بالنسبة لدور الادارة على الجمعيات ؟

اعتقد ان دور الادارة دور هـام ويجب ان يقتصر فقط على الاشراف والرقابة دون التدخل المباشر في شؤون الطلبة وحتى تكون انشطة هـذه الجمعيات متفقة مع اهدافها ومراعاة عدم خروجها عن العادات والتقاليد .

اللعبة الاقتصادية في السلام المصري الاسرائيلي

من خلال النتائج التي اسفر عنها مؤتمر كامب ديفيد ، يتضح للمراقب ان اسرائيل لا تسعى الى نيل الاعتراف المصري بحقها واستقلالها وسيادتها وامنها فحسب ، فالمفهوم الاسرائيلي للعبة السلام لا يقف عند هذه الحدود ، وانما هناك وجوه اخرى لا يتحقق السلام اليهودي الا بتحقيقها ، فالطبيعة اليهودية المرابية التي تعرف تماما قيمة الدور الاقتصادي في هذا العصر ، تعتقد ان السلام لا يتحقق الا اذا منح اسرائيل دورا اقتصاديا أوليا في المنطقة ، ويبدو ان امريكا اهتمت كثيرا ببناء التقنية اليهودية فيما مضى ، لتقوم بالدور الاقتصادي الذي يحقق لها مفهوم السلام في المستقبل ، ومنذ ايام قليلة اشار بريجنسكي مستشار الامن القومي في البيت الابيض الى هذه الحقيقة فقال : ان قاعدة اسرائيل الممتازة في العلوم ستكون هي المصدر الرئيسي لقوتها الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وهذا قول بين الدلالة في توضيح الدور — التقني العلمي الاقتصادي — الذي يراد لاسرائيل ان تلعبه في قلب العالم الاسلامي المتخلف عنها تقنيا وعلميا واقتصاديا ، ومن اجل هذا تعتبر اسرائيل السلام ضرورة حيوية ، وقد فسر بقوله ان اسرائيل بحاجة والسياحة تلك الضرورة بقوله ان اسرائيل بحاجة الى السلام كحاجتها الى الهواء ، ووزير الاقتصاد الاسرائيلي لا يعني من ذلك السلام . الا مفهومه الاقتصادي الذي سيفتح باب الاقتصاد والتجارة المصرية للتقنية الاسرائيلية ، وهنا قد يتساءل المرء : لماذا تعلق اسرائيل اهمية كبرى على الجانب الاقتصادي في السلام مع مصر ؟ ليأتي الجواب مقنعا فيما كتبته صحيفة اورينت برس التي قالت اما الفوائد التي ستجنيها اسرائيل من جراء توقيع الصلح مع مصر فلا تعد ولا تحصى ، فاسرائيل التي لا تملك سوى التقنية ، انما هي بحاجة ماسة الى اليد العاملة الرخيصة والاموال والاسواق ، وهي تستخدم حاليا ٨٠ الف عربي من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتدفع لهم اجورا اقل مما تدفعه للعمال الاسرائيليين بنسبة تتراوح بين ٢٥ — ٧٠ بالمائة وهي تطمح بعد الصلح الى استغلال كنوز سيناء البترولية والمعدنية ، ثم فتح الاسواق المصرية لسلعها الاستهلاكية ، وفي الحديث عن العلاقة الاقتصادية المتصورة بين مصر واسرائيل قالت اورينت برس — ومما لا شك فيه ان اسرائيل سوف تقدم التقنين ، بينما تقدم مصر اليد العاملة الرخيصة ، أما الاموال فسوف تتكفل بها الشركات اليهودية في امريكا . وقد بدأ أنور السادات يترجم الحلم الصهيوني في الهيمنة الاقتصادية على مصر ، حيث وضع حجر الاساس له منذ ايام ، وذلك بالاتفاق الذي تم بين الحكومة المصرية واسرائيل على فتح فرع لبنك — ليئومي الاسرائيلي المعروف في القاهرة وبالمفاوضات المصرية مع اكبر شركة تامين اسرائيلية لتاليف شركة تامين مشتركة بين مصر واسرائيل ، ويبدو ان — كارتر — يهيىء الظروف المناسبة لدخول الثقل الصناعي الاسرائيلي الى مصر باسرع ما يمكن ، فقد صرح متحدث امريكي انه اذا انسحبت هيئة التصنيع العربية من مصر ، فان المخططات جاهزة لفتح فرع لمؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية في مصر ، ومن ناحية اخرى تردد الحديث عن انشاء مشروع موسع يقال ان الغاية منه تعمير الشرق الاوسط والمناطق المحيطة باسرائيل ، ويقوم على تاسيس صندوق تمويل براسمال قدره ١٥ مليار دولار تكون الولايات المتحدة المساهمة الاولى فيه وذلك لتمويل المشاريع المشتركة بين مصر واسرائيل التي تشمل استغلال الثروات الطبيعية وتمويل المشاريع الزراعية ، وجر مياه النيل واقامة مشروعات نفط وغاز مشتركة ، وقد ذكر الاقتصاديون اليهود أن هذه المشاريع لن تكلف اسرائيل دولارا واحدا ، اذ ليس عليها سوى تقديم الخبراء الذي يتهافتون عليها من كل مكان ، ولعل النتائج السلبية لن تقع الا على مصر لانها ستكون مطالبة بتقديم اليد العاملة الرخيصة وفتح اسواقها الاستهلاكية للمشاريع المشتركة .

وهنا لا بد من التأكيد الى ان السلام الذي تطمح اليه اسرائيل انما هو استغلال المنطقة العربية كلها والاستيلاء عليها وعلى مقدراتها بغزو اقتصادي حديث ، الامر الذي يحقق لها الهيمنة الكاملة على كل المنطقة فيما بعد ، واذا تم لاسرائيل ابتلاع مصر فان شهوتها للابتلاع لن تقف عند حدود مصر وانما سوف تتحين الفرص لابتلاع دول المنطقة واحدة بعد اخرى ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وعندها سوف تتذكر كل دولة المثل العربي الشهير اكلت يوم اكل الثور الابيض .

ابو اسعد



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

التقرير الإداري لنشاطات جمعية الإصلاح الاجتماعي لعام ٩٧/١٣٩٨هـ

مؤتمر القمة العربي القادم..





لا يفل الحديد إلا الحديد



المجتمع

تصدر عن : جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » (هود/٨٨) .

الثلاثاء ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٧ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هـذا العـدد

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢ر٥٠ درهم م.

باختصار ..

* ارض فلسطين اليست ارض اسلامية ؟

* قضية الشعب الفلسطيني ، اليست قضية شعب مسلم طرد من ارضه بتحالف نصراني يهودي ؟

* قضية الاستسلام للعدو اليهودي والنصراني وتسليمه مقاليد الامور في ديارنا ، اليست قضية اسلامية ؟

* الاسلام هل يقتصر على العباده والوعظ أم انه نظام شامل كامل للحياة « ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ؟

ترى اذن لماذا يراد للصحافة الاسلامية ان تلزم جانب الوعظ الديني وتترك الساحة للصحافة الاخرى تجرجر الناس مذاهب شتى ؟

لماذا اذن لا يترك المجال لنا لنعبر عن حكم الاسلام واراء اهله في المصائب التي تترى على ديارنا الاسلامية وشعارنا دائما فيما نقول ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب .

نعم : اذا اريد لنا أن نسكت واريد لنا ان نكتم ما في قلوبنا فان لنا الله سبحانه .

ونعم المولى هو ونعم النصير

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩



شريط الأخبار

تحرك « رجعي » في الجزائر !

نددت الصحف الجزائرية في تعليقاتها بالتحرك « الرجعي » الذي يحاول من خلاله اعداء الثورة في الداخل والخارج نشر الشائعات والتشويش على الثورة في الداخل . وقالت صحيفة « الشعب » ان هذا التحرك « الرجعي » استفاد من المد المد الرجعي الذي تشهده الامة العربية منذ زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة .

وحذرت الصحيفة اعداء الثورة في الداخل والذين وصفتهم بانهم مصدر الخطر الحقيقي . وقالت ان الثورة الجزائرية ليست قضية اشخاص يوجدون الان في الحكم تنتهي بمجرد اختفائهم وانما هي ثورة شعب بكامله .

كما اشارت صحيفة المجاهد الى محاولة القوى الرجعية استخدام كل الاساليب لتشويش على الثورة وذلك بهدف زرع البلبلة في البلاد .

دمشق
١٤ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٦—١٠—٧٨م

سوريا تسمح بمرور اليهود !

صرح رئيس وزراء استراليا بان سوريا قد تخلت عن مطلبها الذي كان يقضي بأن تمنع شركة الخطوط الجوية الاسترالية كانتس ركابها اليهود من السفر على رحلتها الاسبوعية الى لندن عن طريق دمشق وتدرحب رئيس الوزراء الاسترالي بهذا القرار بانه ليس في وسع اسرتاليا حسب قوله ان ترتضي اي تمييز في المعاملة تتعرض له فئة من مواطنيها !

لندن
١٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

اتفاقيات سرية على هامش معسكر داود !

نيويورك : قالت مجلة (نيوزويك) في عددها الصادر في الاسبوع الماضي أن الرئيس المصري انور السادات والرئيس كارتر توصلا الى سلسلة من الاتفاقيات الشفوية السرية خلال محادثات كامب ديفيد في الشهر الماضي تعطي الولايات المتحدة الاميركية دورا اكثر حسما في الشرق الاوسط .

وقال مراسل النيوزويك — ارنود دي بورتشجريف — في مقال نشرته المجلة ان المصادر المصرية والاميركية ابلغته بأن الانتشار الاستراتيجي للقوات المصرية على الحدود الليبية كان احد نقاط التفاهم الشفوية التي تم التوصل اليها في كامب ديفيد بين الرئيسين . وقال — دي بورتشجريف — ان كارتر ابلغ السادات الذي كان يشعر بقلق ازاء التوسع السوفياتي في قرن افريقيا والبحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية خلال السنوات الثلاث الماضية بان الحاجة تدعو الى التعاون الواضح بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل وايران والمملكة العربية السعودية لكبح خطط موسكو التوسعية في جزء حيوي من العالم .

وقال انه — حسب مصادره — ان سياسة خارجية تعتمد على القوة اكثر من السابق سوف تنتهجها الولايات المتحدة بموجب التعهدات السرية في كامب ديفيد . ولم تكتب اي من هذه التعهدات على الورق .

والنقاط الرئيسية هي :

● **انتشار استراتيجي للمدرعات المصرية من جبهة سيناء الى الحدود الليبية .**

● **سيجعل الجيش المصري جيشا عصريا وسيعاد بناؤه لحماية مصر واصدقائها من الاتحاد السوفياتي وعملائه . وان الجيش الجديد سيحتاج الى اعداد من ناقلات الجنود**



والصواريخ المضادة للطائرات والمعدات الاخرى المعقدة . وستدفع ثمن هذه المعدات كما هو مفترض المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة .

● **اتفق كارتر والسادات على ان تسليم المعدات العسكرية يجب ان يرتبط بالتقدم في تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد بما في ذلك اطار السلام الخاص بسوية موضوع الضفة الغربية .**

● **عندما تنفذ مصر واسرائيل معاهدة السلام بينهما فان المساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية الى الدولتين ستكون متساوية تقريبا .**

وقال دي بورتشجريف ان هذه المصادر ابلغته ان ذلك لا يعتبر بمثابة تعهد محدد ولكن بيانا خاصا عن نوايا كارتر .

وقال ان ما تم التعهد به هو ان اية مساعدة عربية تقدم لمصر حاليا يتم خفضها او الغاؤها ردا على اتفاقيات كامب ديفيد سوف تستبدل بمساعدات يقدمها كونسورتيوم من الدول الغربية تنظمه الولايات المتحدة .

● **سوف تتلقى اسرائيل التكنولوجيا الاميركية الضرورية لبناء صناعة حربية متقدمة خاصة بها حتى تقلل من اعتمادها على واشنطن . وبالاضافة الى ذلك سيسمح لاسرائيل ايضا بشراء جميع المقاتلات من طراز اف**



١٥ واف ١٦ التي كانت قد طلبتها من امريكا .

وكالة يونايتد برس

١٤ ذوالقعدة ٩٨هـ — ١٦—١٠—٧٨م

الاستعمارين الشرقي والغربي والتوسع الهندي .. في بنغلادش

عين ضياء الرحمن رئيس بنغلادش الكولونيل المتقاعد اكبر حسين وزيرا للبترول والثروة المعدنية خلفا لعناية الله خان . وفي رسالة الاستقالة اتهم عناية الله الرئيس ضياء بالرضوخ لضغوط الحكومة الامبريالية الامريكية والتوسعيين الهنود والامبرياليين الاشتراكيين ..

الانباء الفرنسية

١٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

اليهود والجولان

كتب مراسل صحيفة «كريستيان ساينس مونيتير» جيسون موريس يقول : ان هناك اجماعا في الراي بين المستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان على ان مستوطناتهم لن تواجه نفس المصير الذي ستواجهه المستوطنات اليهودية في شبه جزيرة سيناء .

ونقل المراسل موريس عن احد هؤلاء المستوطنين **انه واثق من ان اسرائيل لن تعيد الى سوريا سوى بضعة كيلو مترات لان الباقي ذو اهمية استراتيجية بالغة لامن اسرائيل .**

ويقول المراسل ان المستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان يحاولون التشديد على ان مستوطناتهم تتميز عن مستوطنات سيناء بأنها جزء من التراث اليهودي وبالتالي فانها جزء من اسرائيل .

واضاف انه سمع من هؤلاء المستوطنين خلال مقابلته لهم نقدا لاذعا وجهوه الى وزير الخارجية موشي دايان لانه — على حد قولهم — ناقض نفسه بالحديث عن التراث اليهودي في مرتفعات الجولان .

صوت امريكا

١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م

المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي يبحث قضية القدس وفلسطين

صرح الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بأن قضية القدس وفلسطين هي من اهم القضايا المطروحة امام المجلس التأسيسي للرابطة في دورته العشرين المنعقدة حاليا بمكة المكرمة.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الامين العام لرابطة العالم الاسلامي لوكالة الانباء السعودية وقال فيه ان هذه القضية هي قضية المسلمين الاولى التي استاثرت باهتمام المجلس في جميع دوراته السابقة وفي هذه الدورة بصفة خاصة نظرا للظروف التي تمر بها هذه القضية وذلك بالاضافة الى قضايا الاكثريات الاسلامية في الوطن الاسلامي التي يمكن من خلالها دعم الاقليات الاسلامية المتواجدة في انحاء متفرقة من العالم .

واشار الى ان المجلس يناقش ايضا القضايا المتعلقة بموجة التيارات المعادية للاسلام وحركات الغزو الفكري التي يتعرض لها المسلمون اليوم وقال ان الامانة العامة للرابطة قد وضعت امام المجلس التصورات التي تراها كفيلة بمصلحة القضايا والمشاكل التي يعاني منها المسلمون وايجاد التنسيق الكامل بين الحكومات الاسلامية والمنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة العالم الاسلامي بجدة حتى تستطيع الرابطة ان تقوم بدورها الفعال في مجال نشر الدعوة الاسلامية . واوضح الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان الامانة العامة للرابطة وضعت مقترحاتها ومرئياتها حيال المشاكل التي تعاني منها لتدرج في مناقشات اللجان الفرعية .

الرياض

١٧ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٩—١٠—٧٨م

دعم عسكري امريكي لصنعاء لمواجهة « موسكو » !

كتب مراسل صحيفة « واشنطن ستار » هنري براتشر يقول : **ان الحكومة الامريكية قررت افتتاح مكتب مبيعات عسكرية في الجمهورية العربية اليمنية وايفاد فرق من الخبراء الامريكيين لتدريب الجيش اليمني الشمالي على استعمال الاسلحة الامريكية .**

واوضح المراسل براتشر : ان واشنطن اتخذت هذا القرار كجزء من جهود امريكي مكثف يستهدف دعم دفاعات صنعاء في مواجهتها لنظام حكم معاد يخضع للنفوذ السوفياتي في الشطر الجنوبي من اليمن .

صوت امريكا

١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٠—١٠—٧٨م



شريط الأخبار

بيان من مكتب « فتــح » في السعوديه

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الاماكن المقدسـة واملاك الاوقاف الاسلامية ومتاجـر المسلمين في فلسطين المحتلة لاقامـة الابنية اليهودية الامر الذي يتنافى مع الشعور الديني والانساني والاخلاقي وابسط قواعد القانون الدولي .

وذكر بيان اصدره مكتب فتح في المملكة السعوديـــة ان اعتداءات سلطات الاحتلال على هذه الاماكـن قد شملت الجامع الصغير بحيفـا ومقبرة المسلمين الشرقية ومقبرتهم في محطة الكرمل بحيفا وفي الطـيرة واوقاف المسلمين في المجلس الحالي ومقبرة الجون التي حولها سكـان المستوطنات اليهودية عـلى الارض العربية الى مستودع للقمامة .

واهاب البيان بالراي العام العربي والدولي اتخاذ الاجراءات الكفيـلة بوقف هذا الحقد الصهيوني الدفـين ضد المسلمين الذي وصل الى موتاهم وشهدائهم .

الرياض

١٥ ذو القعدة ٩٨هـ ــ ١٧ــ١٠ــ٧٨م

كارتر يعزي السادات في وفاة شيخ الازهـر

تلقى الرئيس الساداتبرقية تعزية من الرئيس الامريكي جيمي كـارتر في وفاة الدكتور عبد الحليم محمـود شيخ الجامع الازهر وقد اعـرب الرئيس كارتر في برقيته عن مشاركته لجميع المسلمينفي انحاء العالم فيتقديم العزاء في وفاة هذا العالم الجليلوقال ان الدكتور عبد الحليم محمود عبـر لي اثناء زيارته للولايات المتحدة في العام الماضي عن رغبته الاكيـدة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وكالة انباء الشرق الاوسط

١٧ ذو القعدة ٩٨هـ ــ ١٩ــ١٠ــ٧٨م



بومدين في موسكو

احاط الغموض بمكان وجـود الرئيس الجزائري هواري بومديـن الذي اجرى محادثات مـع زعمـاء الكرملين في موسكو والنبأ الوحيـد عن وجود الرئيس الجزائري الـذي اصدرته وكالة انباء تاس الرسميـة بعد ان اجتمع الى الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف والمستر اليكسـي كوسيغين رئيس الوزراء لاجـراء محادثات تتعلق بالشرق الاوسط .

ودارت تكهنات بين الدبلوماسيين الاجانب في موسكو بانه كان موجودا في الاتحاد السوفياتي منذ بضعة ايام من الاجتماع . وفي الاسبوع الماضي تكهنت بعضالصحف العربيةوالاجنبية بأن محاولة انقلاب جرت للاطاحة به وذلك لانه لم يشاهد في الجزائر لمدة تبلغ حوالي ثلاثة اسابيع ولكـن الجزائر نددت بالتكهنات بغضب وقال بعض دبلوماسيي الشرق الاوسط في موسكو اليوم أن الرئيس الجزائري ربمـا كـان يجري فحوصـات طبية او يأخذ قسطا من الراحـة او يخضع لعلاج في مكان ما على شاطىء البحر الاسود .

رويتر

١٧ ذوالقعدة ٩٨هـ ــ ١٩ــ١٠ــ٧٨م



مدير مخابرات العـدو : مساعي السـلام الساداتية قـرار شخصـي !

صرح الجنرال (شلومو جازيت) مدير المخابرات الحربيه الاسرائيلية بأن مساعي السلام التـي بدأها الرئيس السادات لاتزال حتى الان قرارا شخصيا ولا تعكس حقيقة رغبة بلاده او المؤسسة السياسيةالمصرية في السلام .

وقد ادلى الجنرال جازيت بهـذا التصريح في راديو جيش العدو وقال انه يعتقد ان هناك اختلافا كاملا بين السلام كما يتصوره الشعب والقيادة السياسية في مصـر من جهـة وفي ــ اسرائيل ــ من جهـة اخـرى فالمصريون يرون ان السلام هو الثمن الذي يجب ان يدفعوه للحصول على بعض المطالب من ــ اسرائيل ــ اما الاسرائيليون فهو يمثل بالنسبة لهم هدفا قوميا ذا اهمية رئيسية .

واستطرد يقول وحتى الان لايزيد الامر عن كونه مساع شخصية يبذلها الرئيس السادات الذي سوف يتعين عليه ان يركز جهوده ليقنع الشعـب المصري كله به ومن اكبر الاخطاء ان نظن أن العقبة النفسية التي تقف في طريق السلام يمكن التغلب عليهـا بضربة واحدة .

وختم مدير المخابرات الحربيـة تصريحه قائلا ان اقصى ما يمكننـا توقعه هو ان يتآكل ببطء هذا الحاجز النفسي الذي يفصلبين البلدين !

الانباء الفرنسية

١٨ ذوالقعدة ٩٨هـ ــ ٢٠ــ١٠ــ٧٨م

أَلامن مقتدين .. هاكم النموذج..؟

روى الامام الطبري في تاريخه ان هـارون الرشيد تلقى رسالة من صاحب الروم – نقفور – يخبره نيها عن نقضه للعهد الذي ابرم بـين الرشيد وصاحبة الروم – ريني – التي كانت قبله – يقول بالرسالة : – **(من نقفور ملـك الروم ، الى هارون ملك العرب ، اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق فحملت اليك من اموالهـا ما كنت حقيقاً بحمل امثالها اليها لكـن ذاك ضعف النساء وحمقهن ، فاذا قرات كتابـي فاردد ما حصل قبلك من اموالها وافتد نفسك بما يقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك)**

لقد ظن نقفور ان هارون من ذلك الصنف مـن الرؤساء الذين يرتعدون خوفا من تهديـدات الدول الكبرى لنسيانهم ان هناك قوة أقـوى من تلك الدول فيقومون يستجدون الوساطات ليتوسطوا بينهم وبين عدوهم ويتباكون ليستعطفوا الراي العام العالمي .. ويستسلمون لتهديدات اعدائهم ويسمون ذلك الاستسلام – سلام – ..

ولكن هارون كان بعيداً عن ذلك الصنف الذي ظن نقفور ، لقد كان من صنف الرجال الذيـن يحجون عاما ويغزون عاما ولقد كانت لـه **بيضة مكتوبا عليها كلمتي (غاز ، حاج) ..**

ترى ماذا سيكون رد رجل من مثل اولئـك الرجال على تهديدات الاعداء ؟؟!

فلما قرا الرشيد الكتاب ، استفزه الغضب حتى لم يمكن احدا ان ينظر اليه دون ان يخاطبه وتفرق جلساؤه خوفا من زيادة قول أو فعـل يكون منهم واستعجم الراي على الوزير في ان يشير عليه او يتركه يستبد برايه دونه فدعـا بدواة وكتب على ظهر الكتاب ..

بسم الله الرحمن الرحيم – من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرات كتابـك يا بن الكافرة والجواب ما تراه دون أن تسمعه والسلام ..

ولم يكتف بتلك الخطبة الرنانة وتلك الكلمات المثيرة لتصفق اليه الملايين ويذيع صيته بـين شعوب العالم انما قرن القول مع العمل فقـاد جيشا جرارا حارب به نقفور وهزمه شر هزيمة واضطر نقفور ان يعقد بينه وبين هارون عهـد مصالحة على ان يدفع نقفور الجزية . ولكـن نقض العهد عندما رجع الرشيد بالجيش ذلـك لان فصل الشتاء قد دخل فظن ان جيش الرشيد لا يستطيع الرجوع في البرد لكن الرشيد رجـع اليه بجيشه وادبه (وكانت الغزوة الاخيرة لـه عام ١٩٠ هـ وهي اعنف حملة قام بها في حياتـه ضد الروم) .

هكذا يعطي الرشيد درسا على مر العصـور للحكام كيف يعاملوا الاعداء ، ليس بالمفاوضات السياسية والتنازلات والمواقف الذليلة فـان هذا العالم لا يرحم الضعيف .

البلالي

التعليق الاسبوعي

مؤتمر القمة العربي القادم
«لا يفل الحديد إلا الحديد»

التحركات العربية في مواجهة الاحداث السياسية الجسام التي تتعرض لها الامة فضلا عن انهـــا تعرضنا للسخرية من قبل الشعوب الاخرى ، فانها غير صالحة اطلاقا لمواجهة التعقيدات السياسية التي برزت على الخارطة الدولية لتفرض على الدول والشعوب مزيدا من الدراسة والتمحيص قبل اتخاذ اي قرارات تتعلق بحاضرها او مستقبلها .

* مبادرة الرئيس المصري أنور السادات بتوقيعه على قرارات مؤتمر — كامب ديفيد — ، تلــك المبادرة التي يمكننا وصفها بانها :

* استسلامية ومسخره لخدمة مصالح الولايات المتحدة واسرائيل .

* وبانها تنعدم الى اقل مهارات التكتيك السياسي والاقتصادي لصالح الامة .

* وبانه اورقة اسرائيلية رابحة للضغط على باقي دول المواجهة لجرها للقبول بواقع الاستسلام للعدو الصهيوني والاعتراف بكيانه وقتل القضية الفلسطينية سياسيا وعسكريا .

ويمكننا وصفها باى وصف حالما تتكشف لنـــا ثغرات اخرى من خلال الاتفاقيات السرية والوثائق **غير المعلنة ، لكن مع ذلك وبغض النظر عن كل الجهود الاعلامية المكثفة لكشف سلبيات هــــذه المبادرة ، لكن مع ذلك كله فاننا سنواجه اخيرا ان الرئيس المصري قد وضع الامة امام الامـــر الواقـــع ..**

الواقع — الحديدي — الصلب الذي جعله يمضي قدما في محادثات — بليرهاوس — والكشف عـــن مشروعات لترسيخ التعاون الاقتصادي والثقافي بين مصر واسرائيل ..

*** لمواجهة هذا الواقع الذي رسمـــه السادات دعت العراق الى مؤتمر قمة عربي لدراســـــة التحركات العربية المناسبة للوقوف في وجـــه قرارات مؤتمر كامب ديفيد . دعت الدول العربية لمواجهة واقع السادات الحديدى بواقع — هش — ضعيف لدول القمة العربية ، واقع يتمثل في عدم تجانس اتجاهات هذه الدول :**

*** بعضها ذات خط يسارى واضح ، وهي ما تسمى بدول الصمود والتجدى ، مستعده تماما لمواجهة النفوذ الامريكي في المنطقة بمزيد مـــن السماح للنفوذ السوفيتي اليسارى بالتغلغل .**

*** وبعضها متخوف من النفوذ اليسارى الذي قد يزداد في المنطقة على اثر كامب ديفيد ، ولكـــن صراحة قرارات كامب ديفيد في تسليم مقاليد المنطقة للولايات المتحده واسرائيل تقف موقـــف الرفض المعتدل لهذه الاتفاقيات .**

فتحفظها على كامب ديفيد لا يمكن ان يدفعها الى ان تستعين باليساريين ولا ان تركن الى دعوة دول الصمود والتحدى ، لذلك نسمع بين الحين والاخر دعوات التريث وعدم التعجل في اتخاذ القرارات وتقدير النوايا الحسنة للرئيس كارتر والاعداد الجيد لمؤتمر القمة .

*** وبعضها مؤيد لاتجاهات الرئيس المصري لذلك تعلق نجاح المؤتمر على حضور الرئيس السادات لحل الخلافا تمباشرة وكان الخلاف شخصي بين زعماء المنطقة يحل بالتقبيل والمصافحات الحارة .**

هذا التركيب الهش لدول القمة يعجز عن مواجهة الواقع الحديدي الذي صبغه الرئيس السادات لذلك فان اسلوب مؤتمرات — التنفيس — وحروب — التحريك — لا يجدى في مطارحة الخطط السياسية لاخضاع الامة .

* اذن ما هى مقاييس التحرك الناجح لابطال مخططات كامب ديفيد ؟

*** كيف يتسنى لدول القمة العربية ان تخلق واقعا حديديا يمكنها من قيادة شعوبها والوقوف امام الاعـــداء ؟**

*** هل تختار طريق الحرب الفورية غير المنسقة فنفقد المزيد من اراضينا ، ام طريق الاستســـلام واليأس بسبب هذا الواقع المهلهل للدول العربية، ام طريق التنفيس والتصعيد الاعلامي ومص نقمة الشعوب ثم لا شيء .**



● دراسة تاريخ المنطقة السياسي يشير الى ان التحرك الناجح في مواجهة مخططات الاعداء ينبغي ان ينطلق من المعايير التالية :

الاول : الموقف الراهن للامة خلقته « لعبة » لصالح ، هذه اللعبة التي ليس لها قواعد محددة تضبط الاطراف المشاركة فيها سوى :

ضابط المصلحة .

فصديق الامس ينقلب بسهولة الى عدو اليوم والاعداء بالامس يصبحون اصدقاء اليوم لا يحركهم في ذلك .. سوى مصالحهم .

اذن فالوعي السياسي يقتضي عدم الارتباط باي طرف من اطراف اللعبة لانك ستظل مرغما داخل اللعبة وقد تكون انت ضحيتها .

لكن ربما نكون قد افقنا اليوم فوجدنا انفسنا مرغمين بسبب اخطاء الزعماء السابقين داخل اللعبة ، فهنا تقتضي منا الحنكة السياسية ان نمسك بنقطة ضعف عند خصومنا من الداخلين في اللعبة فنستخدمها لادارة اللعبة حسب مصالحنا واهدافنا ، وهذا يقودنا الى معرفة المعيار الثاني.

الثاني : ان الاعتماد الدولي على النفط العربي سيمتد الى ما لا يقل عن عشرين سنة تتاح لنا فيها فرصة استخدام نقطة الضعف هذه لقلب موازين اللعبة لصالحنا عن طريق التهديد بقطع **النفط العربي مقابل : تزويدنا بالتكنولوجيا المدنية والعسكرية المتطورة ليقل اعتمادنا على الدول الكبرى ، والضغط على اسرائيل سياسيا ،قلب موازين القوى الدولية عنطريق استغلال التنافس الصيني السوفيتي الاوروبي الامريكي على المنطقة بحيث نأخذ افضل العروض ضامنين الا تجتمع هذه القوى ضدنا في وقت واحد .**

الثالث : ان حرب التحرير لا يمكن ان تكون نتيجة قرارات فورية غير مدروسة بل لا بد ان يسبقها استعداد حقيقي للحرب هذه بعض سماته :

* عقد هدنة مع العدو الصهيوني بالمدة التي يرى انها كافية لشحذ الطاقات والاستعداد للمواجهة العسكرية .

* اعادة بناء الجيوش العربية وتوحيد قيادتها واستغلال سلاح النفط كما في المعيار الثاني

* اعتماد اقتصاد الحرب على مستوى الدول العربية جميعا لاقامة الصناعات الحربية وايجاد بدائل الطاقة في حال ضرب العدو للمنشآت النفطية ولاستغلال الخيرات الكثيرة المبثوثة في وطننا العربي وذلك للوصول الى حالة الاكتفاء الذاتي به.

* اعتماد اعلام الحرب لانقاذ الشعوب من براثن الاعلام العربي الرقيع غير الموجه الذي لا يكاد يحس او يتأثر بمشاكل الامة .

* **دراسة التاريخ العربي ودراسة الاتجاهات الشعبية لتبني الفكر العقيدي المناسب الذي يقوم بتسيير الشعوب حسب الخطة المرسومة ، ونحن على ثقة من ان الجميع سيكتشف ان الاسلام هو خير ما وهبنا الله من خيرات لهذه المنطقة .**

* ربط المنطقة العربية باقتصاد موحد تتكامل فيه الدول العربية للوصول الى الاهداف السابقة على غرار مشروع مارشال الذي تم به ربط اوروبا باقتصاد الولايات المتحدة مما مكنها من تسيير اوروبا سياسيا .

الرابع : **ان اصل المواجهة العربية مع اليهود بسبب القضية الفلسطينية واغتصاب ارض فلسطين وليس حدود السبعة وستون . لذلك لابد من ان يخرج المؤتمر بتعهد باعادة الشعب الفلسطيني الى ارضه وطرد اليهود الغزاة نهائيا من الاراضي العربية .** والا ستفقد الحرب احدى اهم مقوماتها وسندور في حلقة مفرغة مرة اخرى .

الخامس : ان الشعب المصري ليس قابل بالضرورة للعزلة التي فرضتها عليه اتفاقية السلام الاسرائيلية المصرية واننا بحاجة ماسة الى طاقات الشعب المصري وثروات الارض المصرية في مواجهتنا للعدو الصهيوني .

على هذا الاساس لابد ان نوفر للشعب المصري توعية اعلامية عن طريق البث الاذاعي والتلفزيوني ان امكن لتبصيره بمخاطر الاستسلام للعدو الامريكي اليهودي ولانقاذه من العزلة السياسية والاقتصادية والثقافية التي فرضت عليه . وذلك لنضمن قاعدة انتفاضة شعبية تساند بقية الشعب العربي في حرب التحرير .

نعم ان واقع السادات الذي فرضه على الامة لا يواجه الا بالقوة والاستعداد ، والاستعداد والقوة لها اصولها فان كنا جادين في مواجهة الاعداء فالامة فيها كثير من الطاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية والعسكرية التي تمدنا بالاف السبل والطرق .. لحرب التحرير .

ويا ايها الذين ستأتمرون في قمة بغداد العربية ... « لا يفل الحديد الا الحديد ».

التقرير الاداري السنوي لنشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي

٩٧/١٣٩٨هـ - ٧٧/١٩٧٨م

عقدت الجمعية العمومية اجتماعها العادى مساء يوم السبت ٩ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ٢٢ – ١٠ – ٧٧ في مقر الجمعية وتم انتخاب ستة اعضاء جدد وقد اجتمع مجلس الادارة وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق .. وقد شكلت عدة لجان :

اللجنة الثقافية – ولجنة الزكاة والخيرات – ولجان للاشراف على مراكز تحفيظ القران – و – معرض الكتاب الاسلامي – و – مشروع المطبعة .

وبذلت الجمعية جهودها لانشاء فروع لها في المناطق وهي بصدد ايجاد الاماكن المناسبة .. وخلال الفترة الماضية قامت الجمعية بنشاطات عديدة فيما يلي موجز عنها :

النشاط الثقافي

مراكز تحفيظ القران

أ – مراكز دائمة لتحفيظ القران في المساجد ..

فتحت الجمعية في السنة الماضية بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية مراكز دائمة لتحفيظ القران الكريم – ٢١ مركزا – في المساجد للطلاب وغيرهم لتوثيق صلتهم بكتاب الله .. حفظه وتدبره وقد خصص مركزان منها لقبول الكبار بعد المغرب الى جانب قبول الطلاب في جميع المراكز والتحق فيها ما يقرب من ستمائة دارس . بدأوا بحفظ القران الكريم وحفظ عدة اجزاء منه سوف يواصلون دراستهم في هذه السنة ليحفظوا اجزاء اخرى من القران الكريم .. ويمنح الدارس مكافأة على حفظ كل جزء .

ب – الدورة الصيفية الحادية عشرة

انشأت الجمعية في صيف هذا العام بالتعاون مع وزارتي الاوقاف والتربية ٣٧ مركزا ومنها ١١ مركزا للبنين في المدارس و ٦ مراكز للبنات في المدارس و ٢٢ مركزا للبنين في المساجد وقد وزعت المراكز على مناطق عديدة بالكويت وبلغ مجموع الدارسين ٤٢٧٤ طالبا وطالبة و ٢٨٨ طالبا في المساجد و ١٩٣٦ طالبا في مدارس البنين و ١٠٥٠ طالبة في مدارس البنات يتلقون الى جانب حفظ

وترتيل وتفسير اجزاء من القـــران الكريم حفظ وفهم احاديث نبويـــة ومعرفة احكام الفقه ـ الصـــلاة والصيام والحج مع دروس في السيرة النبوية والى جانب الدراسة فــي المراكز هناك أنشطة كثيرة جيدة تنظم للطلبة والطالبات فيحفظون الادعيـة والاناشيد الاسلامية ويصدرون صحف الحائط ويلقون الكلمات التوجيهيـــة والحوار الهادف وتنظـــم الزيارات لطلبة المراكز ويجدر بنا ان نشير الى تعاون وزارة الاوقاف والشئـــون الاسلامية التي أزرت هذا المشروع . والى تعاون وزارة التربية التي أعارت الجمعية عددا من المدارس .

واقيم حفل ختامي في نهاية الدورة في مقر الجمعية تضمن فقرات عديـدة ثم وزعت الشهادات .. والجوائـز القيمة على أوائل الطلاب في مراكز البنين .. اما بقية المتفوقين والمتفوقات فقد أقيمت لهم حفلات في مراكز البنين ومراكز البنات وزعـت عليهـــم الشهادات والجوائز .

وقد ساهمت الجمعية بجوائز فــي مسابقة تحفيظ القران الكريم التـي نظمتها ادارة تعليـم الكبار بوزارة التربية واشترك عدد من طلاب المراكز في مسابقة ترتيل القران الكريم التي نظمتها اللجنة العليا للترويح السياحي بمناسبة الاسراء والمعراج وساهمت الجمعية بتوزيع جوائز للفائزيـــن والفائزات في مسابقات تحفيظ القران في عدد من مدارس البنين والبنات

محاضرات وندوات

نظمت الجمعية محاضرات عديدة منها

* محاضرة القاها الشيخ محمد يوسف أمير الجماعة الاسلامية في الهنـــد وموضوعها ـ المسلمون في الهنـــد ونشاطات الجماعة الاسلامية .
* محاضرة القاها الدكتور محمـــد سلام مدكور رئيس قسم الشريعـــة الاسلامية بجامعة القاهرة وموضوعها رحلة الاسراء والمعراج .. حقيقتها وأثرها .. ويضاف الى ذلك دروس أسبوعية للشباب ودروس اسبوعية للنساء .



لقطة من معرض الكتاب الاسلامي الرابع



شباب مراكز تحفيظ القرآن الكريم

التقرير الاداري السنوي لنشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

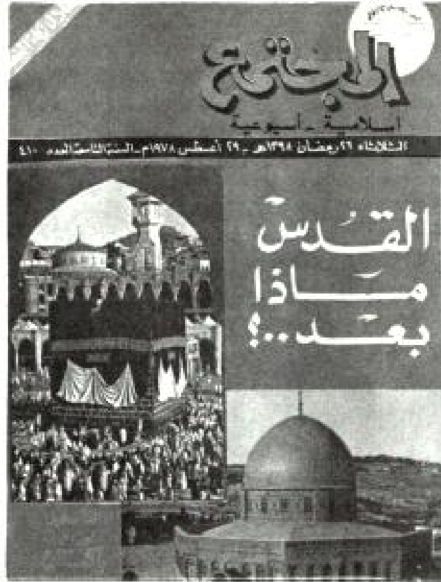
معرض الكتاب الاسلامي

أقامت الجمعية في الاسبوع الاخير من شهر شعبان والنصف الاول من شهر رمضان المبارك ١٣٩٨هـ المعرض الرابع للكتاب الاسلامي الذي أفتتح في مقر الجمعية برعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية والقيت كلمات بهذه المناسبة وحضر الحفل جمهور كبير من المواطنين .

والهدف الاساسي من اقامة المعرض هو تعريف المواطنين بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه واتاحة الفرصة لهم للحصول على الكتب الاسلامية بأسعار مخفضة .. وقد اشترك في المعرض عدد من وزارات الدولة والمكتبات ودور النشر الاسلامية ٢١ جهة منها ٤ جهات للعرض فقط والبقية للبيع .

ويلاحظ أزدياد عدد الجهات المشتركة في هذه السنة وقد شكلت لجان فرعية لتنظيم شئون المعرض .. للاشراف الاداري ومراقبة الكتب ومراجعة الاسعار والاشراف الداخلي ونجح المعرض نجاحا جيدا حيث إقبل الجمهور عليه فبلغ مجموع الزائرين (٤٣٦٤١) شخصا وعدد الكتب المباعة ٦٤٨٩٧ كتابا وخصصت ايام للنساء وتميز المعرض بمزيد من التنسيق والتنظيم فقد بذل شباب الجمعية جهودا كبيرة في هذا المجال ووزع فهرس مطبوع طباعة جيده بمحتويات المعرض وصدرت نشرة يومية توزع مجانا على رواد المعرض تضمنت اخبار المعرض واحصائيات عن الكتب واشرطة التسجيل المباعة وتوجيهات فكرية وتراجم مختصرة مع تعريف بالكتب الهادفة والى جانب الكتب كان يوجد في المعرض اشرطة تسجيل القران الكريم والمحاضرات الدينية ولوحات ودليل القبلة .

وكتبت الصحف المحلية مقالات عديدة عن المعرض واستفادة الجمهور منه وكذلك أشارت الاذاعة والتلفزيون اليه .



مجلة المجتمع

المجتمع هى الصحيفة الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها الجمعية ولها اثر طيب في نفوس قرائها الكثيرين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية ومناطق عديدة في العالم يترقبون صدورها ليطلعوا على ما تنقله اليهم من ابحاث ومقالات نافعة واخبار العالم الاسلامي وابراز ما تقوم به الجمعية من نشاطات وكذلك نشاط الهيئات والمراكز الاسلامية في العالم

والمجتمع في سنتها التاسعة وهي مستمرة في مسيرتها لبناء صحافة ملتزمة وقد سعى المشرفون على تحريرها لتطويرها من حيث نوعية الورق وطريقة الاخراج والتبويب الاسبوعي لاعطاء القارىء المسلم صورة واقعية عن الاحداث المحلية والاسلامية والعالمية .. ودعمت جهاز تحريرها بالكتاب والمراسلين واهتمت بتنظيم التوزيع والاشتراكات ومن الجدير بالذكر ان ما يطبع حاليا ثلاثة عشر الف نسخة اسبوعيا .

وقد عالجت مشكلات محلية عديدة فاشارت الى زيارات سمو الامير الى مناطق الكويت ونشرت بعضا من عرائض المواطنين الذين طالبوا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية واشادت بتعليمات وزاره الداخلية للفنادق .. والمطاعم والنوادي بمنع تعاطي الخمور .. وانتقدت الحفلات الراقصة التي تقام في الفنادق ويعلن عنها في الصحف اعلانات مصورة فاضحة . .وأبدت ملاحظاتها على مشروع قانون الايجار وواصلت دراستها عن جامعة الكويت ودعت الى اصلاح جذري في مناهجها . وتعرضت المجلة الى التعطيل بسبب نقدها البناء للجامعة وأشارت الى النشاط الخير في الجامعة فأوضحت عن الرحلة الجيده التي قام بها مجموعة كبيرة من الاساتذة والطلبة لأداء العمرة وطالبت بتعديل قانون الجامعة واقترحت فقرات تضاف للقانون لتسهم في معالجة اوضاعها واستنكرت تهجم الرئيس القذافي في خطابين له على السنة النبوية وزعمه أن فيها تناقضا ونشرت عدة ردود عليه توضح الحقيقة . وتبين مكانة السنة النبوية وانها المصدر الثاني للتشريع واشارت الى جهود علماء السنة في جمع الاحاديث الصحيحة . ووقفت الى جانب الحركات الاسلامية فاستنكرت ما تتعرض له من اضطهاد فكتبت عن جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب وناشدت المسؤولين الافراج عن المعتقلين والسماح لها بممارسة نشاطها ..

واثنت على الجهود التي تبذل في مجال انشاء مصارف وبيوت التمويل الاسلامية في الكويت وفي دبي وغيرهما واصدرت عددا خاصا تضمن استنكارا لزيارة الرئيس المصري الى فلسطين المحتلة ونشرت فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع العدو الصهيوني .. كما عالجت المجتمع قضايا المسلمين في كل مكان ومن يستعرض الاعداد التي صدرت في الفترة الاخيرة يجد فيها تغطية لقضايا أسلامية عديدة وخاصة فلسطين وافغانستان واريتيريا والفلبين وتايلاند وباكستان ..

ونشرت التقرير السنوي لبنك دبي الاسلامي الذي حقق نجاحا طيبا في مجال عمله .

واشارت الى اخطار الفرق الباطنية والحركات الهدامة مثل الماسونية والصهيونية والاسماعيلية والقاديانية والبهائية وندّدت بما قامت به طائفة البهرة من وضع ضريح ذهب في مصر ومحاولاتهم لانشاء معبد لهم في الكويت واشارت الى خطورة التحرك الصليبي في الكويت والخليج ومصر واندونيسيا وحذرت من ذلك منبهة الى ماجرى للمسلمين في لبنان واصدرت المجتمع التقويم الهجرى الذي وزع هدية مع



الكلمات التوجيهية لحث الشباب على التمسك بالدين والاخلاق ومضاعفة جهودهم في المجال الاسلامي .

واقام المركز حفلا ختاميا لانشطته الصيفية القيت فيه الكلمات والاناشيد الاسلامية وعرضت فيه مسرحية جيدة ـ أنين من الشرق ـ ثم وزعت الجوائز على المتفوقين في النشاط الثقافي والرياضي .. ومن الجدير بالذكر أن المركز يقيم مثل هذا الحفل في كل عام اثر انتهاء العطلة الصيفية

واعيد عرض المسرحية المذكورة في الجامعة بناء على طلب جمعية المحاسبة بكلية التجارة ونالت اعجاب المشاهدين .. وشارك وفد من شباب المركز في الدورة التدريسية لتوجيه المرشدين والموجهين التي أعدها مكتب التوجيه والارشاد في اليمن الشمالية

والجمعية بصدد بناء طابق اخر في مبنى المركز نظرا لازدياد عدد الشباب وتضاعف نشاطهم ونأمل ان شاء الله أن يتم ذلك في أقرب وقت .

احد الاعداد في مطلع العام الهجرى وكان له أثر طيب في نفوس القراء .

وتابعت الجمعية جهودها في انشاء مطبعة وراجعت الجهات المختصة . ولديها الان رخصة بناء لتصميم مناسب مع قسيمة مساحتها الفي متر مربع . وهى الان بصدد استكمال المشروع .

المكتبة وطبع الكتب

تابعت الجمعية جهودها في تطوير وتنمية الكتب في المكتبة التي خصص لها مكان مناسب في مركز الشباب بمقر الجمعية .. ليتسنى للشباب الكثيرين الاستفادة مما تحتويه المكتبة من كتب نافعة وقد نظم فهرس جيد لها وطبعت نسخ عنه .. وأعادت الجمعية طباعة كتابي تعليم الصلاة للبنين والبنات وكتاب مختصر السيرة نظرا للحاجة اليهما في المدارس ومراكز تحفيظ القران .

ووافقت على ان يقوم المعهد الاسلامي في اندونيسيا بترجمة وطبع احدى رسائل الجمعية خصائص العقيدة الاسلامية الى اللغة الاندونيسية .

وتلقت الجمعية مجموعات من الكتب الدينية من عدة جهات وقامت بتوزيعها على الهيئات الاسلامية .

ـ مركز الشباب ـ

مضت عدة سنوات على انشاء مركز الشباب في مقر الجمعية ليمارسوا نشاطاتهم العديدة وخاصة في العطلة الصيفية حيث يزداد النشاط

والعمل في المركز منظم حيث تقوم عدة لجان بالاشراف على النشاطات الدينية والثقافية والعلمية والرياضية وتشرف اللجان على اصدار نشرة الملتقى والمسابقات والنشاط المسرحي والمكتبة والملصقات والزيارات وعرض الافلام الهادفة والدروس والندوات وعلى الفرق الرياضية والسباحة والتسلية والرحلات وخاصة قيام مجموعات من شباب المركز باداء فريضة العمرة .

المهرجانات الرياضية :

اقيمت عدة مهرجانات ومباريات رياضية لفرق كثيرة .. ومنها مهرجان كبير اشترك فيه حوالي مائة واربعين فريقا لكرة القدم من مناطق عديدة بالكويت ويحضر هذه المهرجانات عدد من مسؤولي الجمعية والشبا بواولياء الامور وتلقى فيها

ـ لجنة الزكاة والخيرات ـ

الزكاة ركن من اركان الاسلام .. وقد استفادت الجمعية من تجربة انشاء صناديق لجمع الزكاة وتوزيعها تكونت لجنة الزكاة والخيرات لتقوم بجهودها في جمع الزكاة والخيرات وتوزيعها على المحتاجين وخاصة الاسر التي لا دخل لها أولها دخل لا يكفي حاجتها .. وقد باشرت اللجنة المذكورة أعمالها وتجمع عندها مبلغ جيد وتلقت طلبات كثيرة وقامت بدراسة هذه الحالات وقررت المبالغ المناسبة .

ومصارف الزكاة معروفة أما الخيرات فيصرف منها اعانات زواج للشباب المستقيم وللعلاج وللمشروعات الخيرية وعموم اعمال البر .

واعدت اللجنة مذكرة تتضمن ملخصا من كتاب فقه الزكاة للدكتور يوسف القرضاوى نشرت في عدة حلقات بمجلة المجتمع لتوضيح أحكام الزكاة .. وسوف تصدر في كتاب يوزع على الجمهور .. وهناك تعاون وتنسيق بين اللجنة ولجان الزكاة في جمعية النجاة ومسجد العثمان ومسجد العليان .

التقرير الاداري السنوي لنشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي ..

ـ برقيات ـ مذكرات ـ وفود ـ

برقيات :

في نهاية العام الماضي فقدت البلاد الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح فشاركت الجمعية في التعزية بوفاته وبعثت عدة برقيات .. وعندما استلم سمو الأمير الشيخ جابر الاحمد مسؤولية البلاد بادرت الجمعية فأبرقت له تهنئة وتتقدم لسموه النصح ليسير بالامة سيرا اسلاميا وكذلك أبرقت تهني سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح باختياره داعية الله ان يأخذ بيده لخير الامة والوطن .

* أبرقت الجمعية الى سمو ولي العهد والى معالي وزير الاعلام حول تعطيل مجلة المجتمع بسبب نقدها البناء لما يجرى في جامعة الكويت مستهدفة المصلحة العامة .. وناشدتهم الغاء قرار تعطيل المجتمع وقد شكرت الجمعية الذين بعثوا برقيات عديدة من الاقطار الشقيقة والاتحادات الاسلامية ومن العلماء والشخصيات الاسلامية الذين ناشدوا المسؤولين الغاء قرار التعطيل .. وقد استجاب المسؤولين ـ مشكورين ـ واصدروا قرارا بعد ٢٣ يوما من التعطيل بالاكتفاء بالمدة المذكورة بدلا من شهرين .

* وبرقيات الى المسؤولين في اندونيسيا لاطلاق سراح الداعية الاسلامي محمد عبد الرحيم الاستاذ بجامعة باندونغ .

* وبرقيات الى المسؤولين في الكويت والى الهيئات الاسلامية تستنكر استمرار حرب الابادة التي تشنها حكومة الفلبين المتعصبة ضد المسلمين

* وبرقية الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في دكار بالسنغال تناشده دعم القضايا العادلة لشعوب فلسطين واريتريا والصومال والمسلمين في لبنان وجنوب الفلبين وفطاني .



بعثت الجمعية مذكرات وبرقيات عديدة منها : ـ مذكرات .

* قدمت الجمعية مذكرة الى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لتخصيص قطعتي أرض في الجهراء والفحاحيل لفتح فرعين للجمعية .. وبناء دور ثان في مبنى مركز الشباب وانشاء حمام سباحة .. وتلقت جوابا من الوزارة ان الطلب قيد الدرس .

* ومذكرة الى ادارة البحوث بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل تتضمن خطة لنشاط الجمعية في عام ٧٧ ـ ٧٨ .

ومذكرة أخرى الى ادارة البحوث بمجلس الوزراء عما قامت به الجمعية من جهود في مجال تعميق العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب .

* ومذكرة الى المسؤولين تستنكر المهرجان المختلط الذي أقيم في كلية التجارة بالجامعة وما حدث فيه من امور منافية للاخلاق وطالبت باتخاذ اجراء حازم .. وتلقت الجمعية جوابا ان المذكرة سوف تعرض على مجلس الجامعة .

وقد شكلت لجنة برئاسة وزير التخطيط لتقصي الحقائق حول ما يجرى في الجامعة من احداث مؤسفة

* ومذكرة الى وزارة التربية تستنكر فيها استمرار الوزارة في تجربة معلمات يدرسن في مدارس البنين .. نظرا لخطورتها على ابنائنا

* ومذكرة الى اللجنة العليا للترويح السياحي تتضمن مقترحات عديدة في مجال الترويح المفيد .. مثل دورات ثقافية ورياضية .

* ومذكرة الى اتحاد الجمعيات التعاونية والجمعيات التعاونية ترجوها عدم وضع أموالها في البنوك بفائدة لان ذلك محرم شرعا .. واقترحت عليها ان يكون ذلك في الحساب الجاري وان تودع أموالها في بيت التمويل الكويتي الذي يتعامل وفق احكام الشريعة الاسلامية . وتلقت الجمعية اجوبة من الاتحاد وعدد من الجمعيات تفيد بعدم تعاملها بالربا .

* ومذكرة الى وزارة التربية للاهتمام بالناحية الدينية في نشاط الاندية الصيفية .

والى النوادي الرياضية للعناية بالنشاط الديني في العطلة الصيفية خاصة وفي سائر فصول السنة وتعيين مشرف ديني وبناء مساجد في الاندية .

* ومذكرة الى شركة كونكو تستفسر فيها عن هدم مبنى المسجد الشبرة الذي كان يؤدى العمال فيه الصلوات وتلقت جوابا أن الشركة باشرت ببناء مسجد اخر داخل مقرها .

* ومذكرة الى المسؤولين استنكرت فيها ما تقوم به الكنائس من نشاط مكثف وناشدتهم معالجة هذا الامر . وحذرت من التغلغل الصليبي في الخليج وما يقومون به من نشاطات هدامة في الكنائس والمدارس .. والفنادق والشركات والمؤسسات وغيرها وما يقومون به من توزيع الكتب والنشرات الضارة .. وناشدت ولفنادق والشركات والمؤسسات وغيرها وما يقومون به من توزيع الكتب والنشرات الضارة .. وناشدت المسؤولين ايقاف الاعانة عن المدارس التبشيرية والعمل على الغائها بناءعلى توصيات المؤتمرات الاسلامية .

* ومذكرة استنكرت فيها ما نشر في جريدة السياسة لرسومات كاريكاتيرية تسخر من المتدينيين والمتدينات وتتهجم على الزى المحتشم وناشدت المسؤولين اتخاذ اجراءات حازمة .

وفود

زار الجمعية وفود اسلامية عديدة رحبت بهم والتقوا مع مجلس ادارتها ومن ذلك :

وفد من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في تنزانيا وتحدث عن حاجة المسلمين الى المساعدة وخاصـــة مشروع معهد لاعداد المعلمين .
* وفد من المركز الاسلامي في اليابان وأوضح عن حاجة المسلمين فـــي اليابان الى مساجد .
* وفد من جمعية الشباب المسلم في الدانمارك تحدث عن أوضاع المسلمين ونشاط جمعية الشباب المسلم التي فتحت مدرسة لتعليم ابناء الجاليـة الاسلامية وعن حاجتهم الى المؤازرة
* وفد من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحده وكندا .. ويعتبر الاتحاد المذكور من أنشط الهيئـات الاسلامية في القارة الامريكية مما جعله محل ثقة المسلمين في العالم الاسلامي
* وفد من ادارة الشئون الاسلامية في البحرين . شرح عن النشاط الذي تقوم به الادارة وأطلعوا على نشاط الجمعية .

* وفد من نادى الاصلاح في البحرين حول ما يقوم به النادى من نشاط في مجال تحفيظ القران وسعيـه لبنـاء مقر لـه .
* وفد من دار الافتاء في لبنان ... تحدث عن أوضاع المسلمين والمشكلات التي يعانون منها .. واثنى الوفد على جهود الجمعية في مجال مـؤازرة مسلمي لبنان .
* وفد رابطة العالم الاسلامي الذي زار الكويت بعد جولة في اقطـار الخليج للتحذير من الافكار المنحرفة
* وفد من الجمعية الاسلاميـة للخدمات الاجتماعية وهى مـــن

مؤسسات الجماعة الاسلامية فـي الهند وتحدث عن نشاطات الجمعيـة المذكوره التي تشرف على مستشفى للنساء تسعى لتوسعته وانشاء كلية طب للفتيات .
* وفد من جمعية الارشاد الاسلامي في جيبوتي .. تحدث عـن نشاط الجمعية واشرافها على عدد مـــن المدارس لتعليم ابناء المسلميـــن وحاجتها الى المؤازرة .
* وفد اسلامي من بنجلاديش معالي وزير التربية والوفد المرافق له . تحدث عن اوضاع المسلمين فـي بنجلاديش واهمية مؤازرة النشـاط الاسلامي .

— ونشاطات اخـرى —

* شاركت الجمعية في اجتماع مجلس الاباء في ثانوية الروضة وابـدت ملاحظات لتربية النشء تربية اسلامية
* ساهمت الجمعية في المؤتمـر الاسلامي الاسيوى الاول الذي دعت اليه رابطة العالم الاسلامي والـذي عقد في باكستان واتخذ توصيـات لتنسيق نشاط الهيئات الاسلامية في اسيا والاهتمام بأوضاع الاقليـات الاسلامية .
* تلقت الجمعيه تبرعات من اهـل الخير مساهمة مشكورة منهم فـي مشروع طبع ثلاثة ملايين مصحف الذي تشرف عليه رابطة العالم الاسلامـي في مكة المكرمة .
* شاركت الجمعية في اجتماع صندوق التضامن الاسلامي بدعوه من المؤتمر الاسلامي في جدة . وقدمت الجمعية مقترحات في هذا المجال لتنسيق توزيع المساعدات على الهيئات والمراكـز الاسلامية في العالم .
* وشاركت في مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية في كندا الذي دعا اليـه مجلس الجماعات الاسلامية واتخذ توصيات تعالج مشكلات الجاليـات الاسلامية .
* استنكرت الجمعية اضطهـاد المسلمين في بورما من قبل حكومة بورما البوذية المتعصبة .. وقد التجأ الى بنجلاديش حوالي مائتا الف مسلم .
واهابت الجمعية بالمسلميـن ان يساعدوا اخوانهم اللاجئين البورميين وناشدت جمعية الهلال الاحمـر الكويتي واللجنة الشعبية لجمـع التبرعات ان يمدوا يد المساعده لهـم وتلقت الجمعية تبرعات عديـدة قامت بارسالها اليهم .
* بذلت الجمعية جهودا مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في مجال جمع تبرعات لمؤازرة الفدائييـن الفلسطينيين والمتضررين في جنوب لبنان الذين هدمت منازلهمبعد الاعتداء الصهيوني .

وبعـد .
هذه خلاصة لما قامت به الجمعية من اعمال في الفترة الماضية وفي الختام يشكر مجلس الاداره كل من ساهم في تحقيق اهداف الجمعيه وساعدهاعلى اداء رسالتها السامية في نشر التوعية الاسلامية وخاصة الذين تبرعوا لها .
والله نسال ان يوفق الجميع لمـا فيه الخير انه سميع مجيب .



توضيح عن ما نشر في المجتمع

الدراسة المختلطة في دولة قطر الشقيقة

• وزارة التربية في قطر توضح حقيقة ما نشر في صحيفة العرب حول التعليم المختلط

كانت المجتمع قد نشرت في عددها الصادر في ٢٦ رمضان الموافق ٢٩—٨—٧٨ ما يلي :

« يستفاد مما نشر في جريدة العرب القطرية الصادره بتاريخ ٣٠ يوليو ٧٨ ان هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة ، حيث يجلس الطالب الى جانب الطالبة في مدرسة واحدة وذلك في العام الدراسي الجديد.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي اصدر قرارا موجها لجميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية يمنع الاختلاط بين الذكور والاناث في جميع المراحل التعليمية — و « المجتمع » تأمل ان تستجيب حكومة قطر الشقيق الى هذا النداء وتعمل على الغاء المشروع الاختلاطي ، الذي تروج له الصحف العميلة .

وليتعظ الاخوة بما سببه هذا النظام من مأس ومفاسد ، فالتجربة ماثلة امامكم ، وتجربة جامعة الكويت .. لابد وان تردع كل من تهمه مصلحة الامة واخلاق جيل المستقبل » .

وكانت جمعية الاصلاح في الكويت قد كتبت الى عدد من العلماء الافاضل في قطر ، ترجوهم بذل جهودهم لمنع الاختلاط اذا كان ما نشرته الجريده صحيحا .

وقد تلقت الجمعية اجابات من العلماء يذكرون فيها أن ما نشر غير صحيح ، وان القضية كلها تنحصر في قرار لوزارة التربية بتعيين معلمات للصفوف الابتدائية الاولى في مدارس البنين .

كما وصل الجمعية ردوزارة التربية في قطر ، يؤكد الامر نفسه ، وان الامر لا يعدو تعيين معلمات للصفوف الاولى الابتدائية في بعض مدارس البنين .

ويسرنا ان نورد بعض ما جاء في كتاب وزارة التربية في قطر ، في ردها على ما نشرته جريدة العرب. كما ننشر نص مقال للشيخ ابن باز يرد فيه على جريدة « العرب » .

« ... وننتهز الفرصة لنعرب عن اعتزازنا الدائم بمجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي وغيرتكم الاسلامية المحمودة ، والتي نتمناها لكل الصحف العربية والاسلامية .

وبالمناسبة فاننا نشكر لكم امانتكم الصحفية وهي لا غرو من سمات المؤمنين الصادقين ، حيث اسندتم الحديث عن الموضوع الى ما نشر في جريدة « العرب القطرية » الصادرة بتاريخ ٣٠ يوليو ١٩٧٨ م وحيث يستفاد مما نشرته الجريدة ان هناك اتجاها لتنفيذ مشروع المدارس المختلطة .

والحقيقة ان ما نشرته جريدة العرب مخالف تماما ومتجن على كل الحقائق المحيطة بالتجربة ، ولهذا فقد ردنا على الجريدة موضحين فداحة الخطا التي ارتكبته على النحو التالي :

١ — موافقة مجلس الوزراء بدولة قطر بتاريخ ١٤—٦—١٩٧٨م ، والامر الاداري رقم ٥٥ الصادر عن الوزارة — مرفق صوره — ينص صراحة على ان يقبل في المدارس الابتدائية النموذجية الثلاثة — طلاب — الصفوف الثلاثة الابتدائية الاولى .

٢ — كل طالب يتجاوز العاشرة من عمره في هذه المدارس يحول الى اقرب مدرسة بنين وذلك نظرا لان الهيئة الادارية والتدريسية في هذه المدارس النموذجية من الاناث حيث يجرى اختيار معلمات كفؤات لتعليم هؤلاء التلاميذ الصغار ونظرا لكفاءة المعلمة في تفهم احتياجات الطفل التربوية والنفسية وخاصة التلاميذ دون سن العاشرة .

٣ — قلبت الجريدة المذكورة الحقائق ، وبنت على هذا الاساس الخاطىء عدة تصورات خيالية ، وفات الجريدة ان وزارة التربية القطرية تعتز وتتمسك بقيم دينها الاسلامي الحنيف وشريعته الغراء ».

مدير وزارة التربية والتعليم بالوكالة
عبد العزيز عبد الله تركي

ومع شكرنا لاهتمام وزارة التربية في قطر ، فاننا لا نرضى حتى بتعليم المدرسات للذكور ، لما لهذا من آثار سيئة اشارت اليها الجمعية في كتابها الى وزارة التربية الكويتية : التي قامت بالتجربة نفسها ، وفيما يلي نص كتاب الجمعية الى وزير التربية في الكويت :

مذكرة الجمعية الى وزارة التربية .. بشأن « المعلمات » في مدارس البنين

سعادة وزير التربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. عندما اتجهت نية الوزارة في العام الماضي الى تجربة معلمات يعلمن البنين في مدرسة ابتدائية كتبت الجمعية الى سعادتكم محذرة ومنبهة الى خطورة هذه التجربة المعروف فشلها مقدما حيث انها منقولة من بيئة اخرى تختلف عن بيئتنا العربية المسلمة في العقيدة والعادات والاخلاق ، وتلقينا منكم جوابا انها تجربة سوف يحدد الموقف منها فيما بعد .

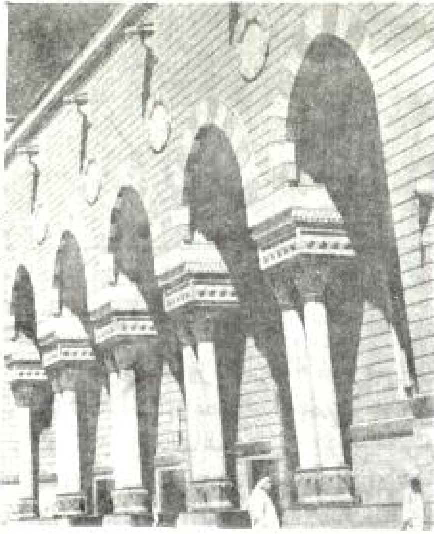
والمؤسف ان الوزارة باشرت التجربة وكنا نأمل ان يؤخذ راي المختصين في التربية الاسلامية من العلماء والاساتذة وغيرهم ليقيموا هذه التجربة ويبينوا مضارها .

لكننا فوجئنا هذه السنة بأن الوزارة تعمم ذلك في مدرستين اخريين للبنين ولا نعرف ما الداعي الى ذلك اهو زيادة في معلمات ابتدائي البنات فيعالج ذلك بانتدابهن الى مدارس بنين وهذا غير صحيح حيث ان الوزارة تتعاقد مع الاف المدرسات سنويا ، ام ان المعلمين فشلوا في تربية الاولاد وتريد الوزارة ان تجرب المعلمات ؟ وهذا ايضا غير صحيح ، اذن لم يبق الا انه تقليد للغرب الذي يختلف عنا في العقيدة والسلوك وان المحاذير التي اشرنا اليها في كتابنا السابق لسعادتكم في العام الماضي .. قد اشارت الى بعضها صحيفة القبس — الاثنين — في الاسبوع الماضي — حيث نددت بهذه التجربة وبينت خطورة ذلك على نفسية ابنائنا الصغار الذين يقلدون المعلمين وسوف يقلدون الان المعلمات .

وكذلك نشرنا في مجلة المجتمع قبل عدة اشهر راي فضيلة الشيخ — عبد العزيز بن باز العالم المشهور ، حيث اوضح حكم الشريعة الاسلامية في هذه التجربة وبين اضرارها ونشرت جريدة السياسة — الاحد في الاسبوع الماضي — فضيحة لمعلمة ابتدائي بنين مع احد انطلبة البالغ سنه احد عشر سنة واحيلت الى المحاكمة .

هذه الامور وغيرها دفعتنا الى اداء واجب النصيحة مناشدين سعادتكم ان تعيدوا النظر في هذه التجربة الخطيرة الضارة وتقرروا العدول عنها ليختص المعلمون بتدريس الابناء والمعلمات بتدريس البنات استجابة لراي علماء الشريعة والتربية وحرصا على عقيدة مجتمعنا الكويتي المسلم وعاداته واخلاقه ، ونحن واثقون من استجابتكم والله نسأل ان يسدد الخطى لما فيه الخير .

رئيس الجمعية



الازهر في مهب الضياع - ٢ -

الحاضر الملبّد بالغيوم

بقلم/ محمد عبدالله السمان

● **وصفنا لحاضر الازهر بانه حاضر ملبد بالغيوم ، وصف متواضع للغاية ، والحقيقة ان حاضر الازهر فوق هذا الوصف المتواضع بكثير ، وقد يقال مثلا : ان الازهر قائم على قدم وساق ، يتخرج فيه كل عام مئات من العلماء ، ولكن اي صنف من العلماء هؤلاء الذين يتخرجون في الازهر كل عام ؟ ان اضفاء لقب العلماء عليهم فيه كثير من المبالغة ، ولك ان تتصور الفرق الشاسع بينهم وبين العلماء الذين تخرجوا منذ ربع قرن ، واثارهم تدل عليهم ، كان الشيخ الغزالي يقول : لقد تخرجت من الازهر بعين واحدة ، ثم تفتحت عيني الاخرى في ظل الدعوة الاسلامية يعني جماعة الاخوان المسلمين . ويؤسفني ان اقول : ان العالم الازهري الحديث يتخرج بعينين مغلقتين ، فالازهر فيما مضى كان يعد الطالب ليكون عالما اولا ثم تاتي الوظيفة بعد ذلك ، وعلى العكس الازهر المعاصر ، فهو يعد الطالب ليسد الفراغ في دنيا الوظيفة اولا ، ثم يترك للايام ان تجعل منه عالما، بتحصيله الذاتي ، ان كان لديه استعداد لان يكون عالما ..**

لكن يجب الا ننسى ان رسالة الازهر قاصرة على تخريج الالوف ممن يحملون مؤهلات ازهرية — فحسب — بل ان رسالته الكبرى ان يكون الازهر ممثلا لكيان الاسلام وكيان الشعوب المسلمة معا ، ولا سيما ان الازهر هو المؤسسة الاسلامية التي يجب ان يكون لها طابعها المميز على بقية المؤسسات الاسلامية الاخرى التي اصبح معظمها للدعاية والاستهلاك المحلي او العالمي ... لا اكثر ..

● وحسبنا بصدد الحديث عن حاضر الازهر ، ان نناقش موقفه من الاحداث الجسام التي تنال من الاسلام وشعوبه معا ، ويجب الا ننسى أنه قد فشل فيما لم يفشل فيه في ماضيه العريق ، قد فشل على الاقل في ايجاد رابطة قوية متينة بين ابنائه، لتجعل منهم قاعدة صلبة تستطيع التأثير في مسار السياسة للدولة وفي الاحداث المحلية والعالمية ، ولقد فشل الازهر اكثر من هذا في ان يكون الرائد — لا للشعب المصري فحسب — بل لسائر الشعوب المسلمة في قضاياها واحداثها ..

وامامنا الفاتيكان مثلا بدويلته الصغيرة ، ورقعته من الارض التي تقل مساحتها عن مساحة حي من الاحياء في احدى العواصم ، هذا الفاتيكان له وزنه وثقله ، وتاثيره على السياسة الدولية ، لانه يعرف قدر نفسه .. ولا اظن الفاتيكان الا يعرف بواطن الامور ، وهو لا يجهل الاحداث العامة والخاصة ولا يتجاهلها ، بل ان للفاتيكان في ديار المسلمين عيونا مفتوحة تراقب كل شيء ، وترفع التقارير عن كل شيء ، اذكر انني كتبت مقالا في مجلة الازهر منذ بضعة عشر عاما ، قلت فيه : ان اية محاولة للتقريب بين الاسلام والمسيحية لا جدوى منها ، ما دامت المسيحية لاتزال مصرة على عدم الاعتراف بالاسلام دينا سماويا ، وبالقرآن كتابا منزلا من عند الله ، ومحمد رسول الله وخاتم النبيين ، ولم تمض سوى ايام معدودة حتى ردت على مقالي مجلة مسيحية اسمها «المسرة» في لبنان ، ليس هذا — فحسب — بل ان قاصدا رسوليا اتى الى بيتي في ساعة توقع فيها اني خارج البيت ، وترك لي كتابا في ظرف مغلق ، وليست معه رسالة .. كان عنوان الكتاب « معالة الاسلام » وكله طعن في الاسلام ونبي الاسلام والقرآن .

في عام ١٩٧٠م اعتقل اربعة شبان من القاهرة كانوا مسلمين وتنصروا ، ولم يكن الدافع الى اعتقالهم انهم تركوا الاسلام الى المسيحية — بالطبع — وانما كان اعتقالهم بسبب ضبطهم متلبسين بتوزيع منشورات مسيحية جاءت من بيروت تعرض بسياسة حكم جمال

عبد الناصر ، وفوجئت ذات يوم بهم يبلغونني تحية الاب .. المقيم في بيروت ، وهذا الاب الفاتيكاني اعرفه جيدا ، اقام عدة سنوات في اشهر شوارع القاهرة ، ثم ابعد عنها عام ١٩٥٨ ، بعد ان كثرت الشكاوى ضده متهما بمحاولة اغراء بعض الشباب المسلم بالمسيحية عن طريق الخداع والمال معا ، وقبيل اعتقالنا عام ١٩٦٥ فوجئت بزيارة هذا الاب لي في منزلي بالرغم من السماح له بالبقاء في القاهرة ثماني واربعين ساعة فقط ، قال لي ان سبب زيارته هو الاطمئنان علي ، فاحساسه يقول له : ان هناك تدبير لاعتقال الاخوان المسلمين . .وشكرته ، لكنه قال لي : ان في نفسي سؤالا هل تسمح بالاجابة عنه ؛ واجبت بالايجاب ، قال : .. لقد لوحظ في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، انه لم ينجح مرشح مسيحي واحد ، فلماذا ؟فقلت له : الحكومة بالطبع ليست مسئولة .. وانما المسئول الدعاية التي استعان بها المرشحون المسيحيون داخل الكنائس وخارجها .. ثم لاتنس ان الاعضاء العشرة الذين دخلوا المجلس بالتعيين كان منهم تسعة مسيحيون ..

ولنعد الى قصة الشباب الاربعة .. فقد اراد الله الهداية لاحدهم فعاد الى الاسلام ، وكان طالبا في كلية الاداب ، واقام الثلاثة الباقون ماتما ، واعتبروا انفسهم مسئولين عن هذه « الكارثة » امام كنيسة مصر الحديثة ، لكن لم تمض الا ايام حتى رأي تمعهم ذات يوم مجلة مسيحيه لبنانيه تنشر قصتهم كاملة، وتتهم السياسه المصرية بالتعصب .. وقالوا لي : لقد حدث تدخل خارجي بشانهم ، وقريبا سيفرج عنهم ، وفعلا لقد افرج عنهم بعد ايام معدودة .

ومنذ بضعة عشر عاما اقامت الفاتيكان الدنيا واقعدتها ، واوحت الى بعض سفراء الغرب بالتدخل ، كل هذا من اجل طرد ثلاثة قساوسة من السودان ، كانوا يعملون على اثارة الفتن ، وايضا كيف حرك الفاتيكان الدنيا ، بسبب كردينال لقى مصرعه وهو يحاول الهرب من اوغندة ، بعد اتهامه بالتآمر .

● لنا ان نتساءل : ما موقف الازهر المعاصر من الاحداث ؟

في الفلبين في تشاد في ارتيريا في بورما ، وفي تايلاند ، تشن حروب الابادة على المسلمين ، اين الازهر من حوادث بورما حيث شرد مئات الالوف ، وقتل عشرات الالوف من المسلمين ؟ في اليمن الجنوبية اقصاء للاسلام ، وقتل العشرات من العلماء والتمثيل بهم .. وفي الصومال كذلك .. وافغانستان الدولة المسلمة المحافظة ، ينتهي الاسلام ، ويقتل عشرات الالوف بغيا وعدوانا ... وسفاح الحبشة منجستو يواصل ابادة الشعب الارتيري .. وفي اندونيسيا تزحف الصليبيه للاستيلاء على البلاد .. كل هذه الاحداث وغيرها لم تحرك ساكنا لدى الازهر الذي اثر ان يغط في سبات عميق.

في شهر مارس الماضي زار البابا شنوده السودان محملا بخمسمائة علبة كرتون ، والقصد من الزيارة هو التغطية على المهرجان الاسلامي الذي اقامته جامعة ام درمان الاسلاميه ، واخذت الصحف هناك تنشر اعلانات متواصلةباسماء المطارنة ترحيبا بالبابا ، وعقد البابا هناك اجتماعات مغلقة مع المسيحيين داخل الكنائس . .

ويزور شيخ الازهرالدكتور عبد الحليم محمود تشاد فيلقي محاضرات في التصوف ، وكذلك يزور امريكا ليلقي محاضرات في التصوف ،ويزور اندونيسيا ، ويقال له : ان اندونيسيا خالية تماما من الشيوعية ،ومحنتها الان بسبب الزحف الصليبي والتبشير المسيحي ، واقامة المستوطنات والقلاع والحصون المسيحية ... ويأبى الشيخ الا ان يحاضر في الشيوعية والتصوف ، وتقصده صحفية لبنانية شيخ الازهر لتسأله رايه في الاحداث الجارية في لبنان، فيصرخ في وجهها : انا لا اشتغل بالسياسة ، ويقصده شاب مسلم من اليمن الجنوبية ليحدثه عنالجرائم التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين هناك ، ويكاد الشاب لا ينتهي من حديثه حتى يسأله الشيخ : ما رايك اولا في التصوف ؟ ويقول له الشاب المسلم الغيور في ادب : يامولانا ليس التصوف مشكلتنا ابدا ، وانما مشكلتنا حرب الابادة على الاسلام والمسلمين في بلادنا .

وينعقد مؤتمر دولي في الفلبين للجامعات ، ولم يعتذر الازهر احتجاجا على مذابح المسلمين في الفلبين ، بل ذهب مدير جامعة الازهر يومئذ الدكتور بدوي عبد اللطيف على راس وفد من الازهر ، وبالطبع لم يستطع الوفد ان يثيرهناك مسالة حرب الابادة المتواصلة على المسلمين هناك ، ولو قدر لهذاالمؤتمر ان ينعقد في ليبيا او في العراق .. لما نكرت جامعة الازهر في الاشتراك ، لان الازهر لم تعد له ارادة مستقلة!

والحديث بقية .

القاهرة — محمد عبد الله السمان

● هل لنا أن نتساءل : ماموقف الأزهر المعاصر من الاحداث..؟

واقع الحال في تركيا العائدة الى الله



للاستاذ الداعية
يوسف العظم

الحلقة الثانية

الحلقة الثانية

بعد مقارنة سريعة بين عظمة تركيا العثمانية و هزال تركيا الاتاتوركية الحديثة كما يسمونه نجد أن تركيا الحديثة تعيش على امجاد العثمانيين وهي تسبهم .. وتعرض أمجادهم وفنونهم وعمرانهم وهي تزور تاريخهم وتفتري على المجاهدين منهم ..

سألني تركي .. في زيارة لاستانبول هل اعجبتك تركيا ؟

قلت : اعجبتني تركيا العثمانية

قال : ولماذا ؟

قلت: لانها عنوان عظمة ..... وملحمة امجاد

قال : وتركيا المعاصرة ؟ ..

قلت : ما رأيت منها شيئا .

قال : لانك لم تر انقرة

قلت : وماذا ارى فيها ؟

قال : تمثال أتاتورك ..

وختمت هذا الحوار السريع .. على الرصيف .. بان قلت له :

لقد كنتم بالاسلام تركيا العظمى وانتم اليوم بلا اسلام — ميني تركيا او تركيا الصغرى التي ليس لها وجود

وعدت الى الفندق .. وكلمة المواطن التركي ترن في اذني ... انك لم تشاهد تركيا لانك لم تشاهد تمثال أتاتورك ؟ ..

ايكون الرجل ذكيا من المؤمنين فأحب ان يسوق لي مزيدا، من الادلة على هزال أتاتورك الذي لم يصنع شيئا لتركيا ولم يبق منه أثرا الا هذا الصنم القائم في اكبر ميدان من ميادين انقره بل لقد فرضه الحزب الحاكم على كل ميدان تمثالا كاملا او نصفيا او صورة ذات ظل وخيال .. عنوانا على — العلمانية — و — التحديث — في تركيا كما يقولون .

ام ان محاوري كان ذكيا من أتباع أتاتورك يدعوني لمزيد من البحث والاطلاع لعلي أجد لاتاتورك اثرا من القوة أو المجد او الوجود الذي يرمز له ذلك التمثال ؟ ...

ومضيت أبحث .. فما وجدت غير مزيد من الضياع والخيبة والتاريخ المزور .

● **النوادي الليلية .. تنتشر في كل ركن وكل شارع .**

● **وافلام الجنس تملأ صورها واجهات الشوارع في المدن التركية .. وهي افلام غير مستوردة كما قال لي بعض المقيمين في تركيا .. ابطالها ليسوا من فرنسا ولا ايطاليا ولا الولايات المتحدة .. بل من تركيا الحديثة .. تركيا أتاتورك . .ومعظم دور العرض السينمائية وشركات الافلام اصحابها يهود .. او أرمن .. أو ماسون ؟**

● **والخمر التي تراق في كل ناد وتشرب في كـ لمقهى ومطعم لا اقول كالماء بل أكثر منه .**

✻ **والمقبعات التي تنتشر على بعض الرؤوس لتبرهن على ان تركيا قد اخذت من التقدم بنصيب .**

✻ **والاحرف اللاتينية التي باتت احرف اللغة التركية القائمة اليوم .**

✻ **وخليط من الكلمات الالمانية والانجليزية والفرنسية والايطالية دخلت في بنية اللغة التركية الحديثة**

اما التقدم — ولو كان ماديا — فليس له وجود الا في المصانع التي تغلق الانتاج الذي يقل والاضرابات التي تستشري . والعمال العاطلين عن العمل .

وأما الامن فعنوانه الطلقات النارية التي تسمع كل ليلة فيمعظم احياء المدن التركية تترك قتيلا هنا وقتلى هناك .. وسطو على بنك في مكان اخر .

والصراع .. والاقتتال غالبا ما يكون بين الاحزاب اللادينية العلمانية الماسونية الطورانية القومية المتعددة والحركة الاسلامية ترقب في حذر .. وتبني في صمت .. وتتحرك في هدوء وقد يصيبها الاذى وينالها الضر .. ولكن في غير غوغائية ولا انفعال .. وهذا ما سنعرض له في العدد القادم

ووقفت أرقب جموع السياح القادمين من أمريكا ودول أوروبا واليابان وغيرها .. لاتساءل .. لم جاء كل هؤلاء الى تركيا ؟ وخصوا استانبول وحدها بالزيارة والتجوال ؟

— اجاءوا ليروا البحر .. وبلادهم فيها بحار وأنهار ومضائق وخلجان ؟

— ايبحثون عن شوارع وعمارات وهم الذين اتخذتهم تركيا الحديثة كما يسمونها القدوة في تنسيق الشوارع وبناء العمارات وان لم تبلغ ما بلغوه روعة ونظافة وحرصا على المظهر والجمال ؟

اني لاراهم يطوفون بمساجد ال

● معادلة رياضية .. على شواطئ البسفور ..

● حوار ساخن .. مع المزورين الصغار للتاريخ العثماني المجيد ..

عثمان .. مسجدا مسجدا وقبة قبة .. الفاتح .. بايزيد .. السليمانية .. شاه زاده .. المسجد الازرق وغيرها من المساجد التي تنتشر على ضفاف البسفور وبحر مرمره وفي استانبول .

واني معهم الان وهم في ذهول معجبون بكل ما حواه المتحف العثماني الكبير - توب كوبي سراى - الذي ضم ما كان الخلفاء العثمانيون يستعملونه في حياتهم الخاصة والعامة .. من اوآن وساعات ومحابر وسجاد وسيوف وبنادق وملابس ومجوهرات .. اي والله .. حتى دم الجهاد والاستشهاد يبدو على بعض الثياب التي كانوا يخوضون بها المعارك ويدخلون بها ساح الجهاد ما زالت كما هى .. بقعا بنية اللون أوسمة على صدور المجاهدين والشهداء ..

وسألت عن مورد السياحة في تركيا فقيل .. مورد السياحة مورد بترولي فريد .. ومكانه الاول وبؤرة الاستقطاب فيه .. استانبول .

وخرجت بمعادلة رياضية دقيقة عادلة تقول :

استانبول - المتحف العثماني المساجد العثمانية + الامجاد والاثار الاسلامية = مدينة اوروبية غير نظيفة ..

ومضيت بعد ذلك .. الى متحف - توب كوبي سراى - .. أو متحف الخلفاء من ال عثمان .. لارى هناك ما يسر الخاطر واسمع ما يطعن الكرامة .. وما يغم البال .. وليدور في المتحف بيني وبين بعض التراجمة حوار ساخن كاد ينتهي الى شجار .. أو اكثر ..

الملاحظ .. ان المتحف قد اقيم في قصر الخلفاء .. الذي ضم معظمهم في حين كان لكل واحد منهم مسجد بناه ليتقرب به الى الله فالمساجد كثيرة .. والقصر واحد أو اكثر بقليل

والملاحظ ان المتحف قد قسم الى غرف وقاعات في كل قاعة بعض ما كان في القصر من محتويات ... فهذه قاعة للاواني الخزفية والبورسلان .. ما كان يشترى وما كان يهدى لهم من ملوك الارض .

وهذه قاعة للمجوهرات والحلي .. تشكل اكبر ثروة لتركيا الحديثة التي ما زالت تجتر امجاد ال عثمان عرضا في المتاحف وهي تسبهم على لسان التراجمة ورجال الاعلام عبر وزارتي المسخ والتزوير في دنيا العرب والمسلمين وزارة السياحة ووزارة الاعلام .

وتلك قاعة للثياب .. وثالثة للسيوف ورابعة للبنادق وليس هذا مقام تعداد القاعات أو سرد ما فيها .. ولكني احب ان اقول أن القاعات جميعا تخلو من دليل سياحي أو مترجم يوضح للناس حقيقة محتويات القاعة .. الا قسم الحريم حيث يقف مترجم ذرب اللسان يزور تاريخ أمته بعدة لغات منها التركية والالمانية والايطالية والانجليزية ..

واذ بالرجل يقود جموع السياح وكنت واحدا منهم ليحدثنا عن السلطان الذي كان يجمع بين اربعمائة الى خمسمائة امراة وله من الابناء مائتان وخمسون ويشير الى عصا غليظة معلقة مشدود اليها سلسلة حديدية غليظة يؤكد المترجم الغبي ان السلطان كان يؤدب بها مخالفيه ممن في قسم الحريم من النساء او الخدم ..

وكان المترجم .. كلما انهى عبارة او وقف عند موقف معين لا يستأنف الحديث او ينطلق الى نقط جديدة الا اذا سمع ضحكات السياح وسخريتهم تغمر تاريخه وتبصق في وجهه ووجه حكومته التي انتدبته لهذا العمل المشين ...

وهنا لم استطع المضي في مزيد من الصمت .. وكان المترجم قد انهى جولته .. فتقدمت منه وتحلق حولنا عدد من الشباب التركي وبعض السياح لاطرح اسئلة عدة واعلق ببعض عبارات :

- أصحيح أن للسلطان عبد الحميد مائتان وخمسون ولدا .. فأين ذريته التي بقيت من بعده ؟ وصمت المزور وهز المستمعون رؤوسهم .. تقبلا للسؤال . ثم قلت .

لماذا تزورون تاريخكم ؟ وتسيئون لامجادكم ؟

قال : كيف ؟

قلت : لماذا لا تشرح مثل هذا الشرح في قاعة السيوف والبنادق وثياب الجهاد ؟ لماذا لا تقول أن السلطان عبد الحميد رفض منح فلسطين وطنا قوميا لليهود أم ان ذلك يسوء الصليبيين الذين تترجم لهم فيحرمونك من - القروش - القليلة

«

رؤية اسلامية جديدة

لواقع الحال في تركيا العائدة الله

لماذا لم تشرح لهم كيف فتح محمد الفاتح القسطنطينية وحولها الى اسلامبول ؟

لماذا لا تقول لهم كيف سار جيشكم الاسلامي العظيم يخترق شوارع فينا وميادينها ؟

لماذا لا تحدثهم عن اسطول الفتح العثماني الذي حمل راية التوحيد واعلام الجهاد ؟

لماذا لا تقول لهم بأن تركيا العظيمة بالاسلام كان يخطب ودها بالهدايا الثمينة ، وتركيا الضعيفة اليوم يمنحونها الدقيق العفن والوعود الكاذبة .

وفي خلط واضح .. وتبعية صارخة حاول — المترجم — الصغير ومن معه أن يعزو كل ما يدور في بلاده لاسباب اقتصادية ولتبدل الظروف .. وما الى ذلك من عناوين نعرفها نحن في بلادنا على السنة المضبوعين المتخاذلين ، ولكنه خضوع مفضوح للفكر الدخيل وتراجع لبق عن الاستمرار في الحوار .. ثم مضى السائحون الغرباء والتراجمة الصغار ليلتف حولي فريق من الاتراك المؤمنين يقولون :

هذا الذي تقول حق ولكننا لا نستطيع التحدث به الا من منطلق القوة والتنظيم .. اما كافراد فاننا معرضون للمهانة والاذى على أيدي الاحزاب التي تحمل عناوين تركية ويسيطر عليها نفوذ الماسونية واليهود

قلت لهم : وهل وجدتم التنظيم والقوة حتى تقولوا ما تؤمنون به ؟ .

قالوا : نعم .. هذا هو الذي سيعلم نباه ولو بعد حين .

قلت : تعنون حزب السلامة الوطني ..

قالوا : نعم ..

فمددت يدي أصافحهم بقوة لامضي في طريقي .. الى جامع اسكندر باشا في حي الفاتح باسطانبول .. وحوش دزا بانقرة .. لالقي في المدينتين .. اعظم رجلين في تركيا المسلمة اليوم .. والى لقاء ..

حصاد الهشيم

الصليبية تسترد نفوذها في دولة العلم والايمان..

نشرت الصحف ان الدكتور بطرس بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية المصرية قد استقبل سفير اثيوبيا في مكتبه ، وناقش معه توطيد العلاقات بين البلدين ، والمعروف ان الدكتور بطرس هو ابن بطرس غالي اول رئيس وزراء مسيحي في مصر وآخر رئيس للوزارة ايضا ، وفي سنة ١٩١٠ قتله الورداني بسبب معاهدة الخيانة التي وقعها مع الانجليز ، وبها سلب كل حق لمصر في السودان ، وقد اصدر المرحوم الشيخ علي الغاياتي المجاهد الوطني ديوانه « وطنيتي » اشاد فيه ببطولة الورداني وكتب محمد فريد الزعيم الوطني مقدمة للديوان ، وكذلك المجاهد الوطني الشيخ عبد العزيز جاويش ، وصدر امر الانجليز باعتقال الشيخ الغاياتي لكنه تمكن من اللجوء الى سويسرا حيث قضى في الغربة أكثر من ثلاثين عاما واصدر هناك مجلته « منبر الشرق » باللغة الفرنسية ، وعندما عاد الى الوطن ظل يصدرها باللغة العربية حتى لقي ربه عام ١٩٥٨ ، اما الزعيمان الوطنيان كاتبا المقدمة محمد فريد والشيخ عبد العزيز جاويش فقد حكم عليهما بالسجن ، ورفضا كتابة ملتمس الى سلطان مصر ليفرج عنهما ..

هذه كلمات يجب ان يعيها كل مسلم ، فاقباط مصر كان لهم اعتبار ووجود طيلة عهد الاحتلال الانجليزي لمصر ، والتاريخ يعيد نفسه ، بعد ان حل النفوذ الاميركي محل النفوذ البريطاني ، فتعيين الدكتور بطرس بطرس غالي وزيرا للدولة للشئون الخارجية جاء تحقيقا لرغبة اميركا ، وقد الغى شخصية وزير الخارجية الاستاذ محمد ابراهيم ، واستقباله لسفير اثيوبيا له مغزاه بشأن توطيد العلاقات بين البلدين هو تحد لمشاعر المسلمين في مصر وفي غير مصر ، فاثيوبيا تشن حرب الابادة على الشعب الارتيري المسلم ، واذا كانت مصر عاجزة عن أن تناصر شعبا مسلما ، فلا أقل من أن تتحاشى التحدي لمشاعر المسلمين .. ولكن من ذا الذي يسمع ومن الذي يبصر ؟

ابو هالة

تابع أضواء على

طائفة البهرة



مصادر دخل الداعي :

يبلغ دخل الداعي السنوي ١٢٠ مليون روبية هندية في السنة — وكل فرد من افراد عائلته ١٨٨ يتقاضى ٨ الاف ، ثمانية الاف روبية شهريا بالاضافة الى السيارات والمساكن الحديثة المكيفة .. وغير ذلك من متع الحياة الاخرى ..

وهذه المبالغ الضخمة يتم جمعها من خلال الوسائل التالية :

تسن الحكومة البهرية ضرائب اجبارية على افراد الطائفة .. في حين انها تدعي انها تطوعية .. وقد اشترى عدة فنادق من هذه الضرائب التي يفرضها على افراد طائفته .. واشترى ايضا مشروع المياه الغازية — الكوكا كولا — في بومبي ..

وبجانب ذلك فانه عندما تقوم العائلة المالكة بانجاز مشروع او اي عمل .. فالتبرعات تصبح واجبة على افراد الطائفة .. فعندما اشترت العائلة الحاكمة فندق — سندز هاوس — في بومبي .. فرض الداعي على كل فرد من اتباعه صغيرا كان ام كبيرا أن يدفع ١٠ روبيات لتغطية النفقات .

ويتاجر مع افراد عائلته بالذهب الذي يهربونه من افريقيا وسيلان حيث استطاعوا تهريب ملايين المجوهرات والاحجار الكريمة ...

وعندما تحمل الام بابنها عليها ان تدفع ، وكذلك اذا مات فعليها ان تدفع الضريبة المقررة .

وعندما ينمو الطفل ويكبر .. يفرض على اهله ان يذهبوا به الى احد اتباعه ممن يحملون لقب شيخ ليعمل له تعويذة — حجاب — ويعلمه كلمة الشهادتين .. مقابل ضريبة معلومة ..

والذي يريد ان يحوز رضى الداعي عليه أن يدفع الكثير .. حتى كلمة — بسم الله الرحمن الرحيم — من الداعي تكلفهم مابين ٥٠٠ — ٥٠٠٠٠ روبية كل حسب طاقته .. — كل الف روبيه تساوي حوالي ٣٥ دينارا كويتيا — .

ومكتب ضريبة الدخل التابع للداعي متيقظ ويعرف بالضبط مكسب كل فرد طيلة ايام السنة حتى يستطيع جمع الضرائب منه بدقة . ويجب على كل فرد من افراد الطائفة ان يشتري تذكرة خاصة بصلاة العيد يصدرها مكتب الداعي وتختلف قيمتها في الصف الاول عن قيمتها في الصف الاخير فالتذكرة في الصف الاول خلف — الملا جي الدكتور محمد برهان الدين — تكلفه ١٠٠٠ روبيه و٨٠٠ روبية في الصف الثاني و٦٠٠ روبية في الصف الثالث . وكلما ابتعد عن — الملا جي .. — كلما خف الحمل عن جيبه .. وفي الصف الاخير يتراوح ثمن التذكرة ما بين ٥ بيزات الى ١٠٠ روبية وجثة الميت منهم لا تدفن الا بعد ان يدفع اقارب الميت ضريبة مقابل ذلك لمكتب الداعي .. وبعدها يصدر الداعي — صك غفران — يسمى — روكو شيني — لذلك الميت ويدفن معه في القبر ؟؟

وهذه الصكوك ثلاثة انواع :

فأقارب المتوفي الذين يدفعون اكثر من خمسين الف روبية .. يحصلون على — صك غفران — او — شقة — من الدرجة الاولى في الجنة ؟؟ اما من يدفع اقل من خمسين الف روبيه .. فيحصل على — صك غفران — او — شقة — من الدرجة الثانيه ..

»

أضواء على طائفة البهرة

والذين يدفعون اقل من — الف روبية — ياخذون صك غفران او — شقة — من الدرجة الثالثة ..

ولقب « الشيخ » يشترى بمبلغ ٥٢ الف روبية .. اما لقب « الملا » فيشترى بعشرة الاف روبية فقط .

ومن الامور الغريبة ان كل مولود يولد .. على ذويه ان يحملوه للداعي او نائبه كي يباركه ويسميه .. بمعنى .. ان اي فرد من افراد الطائفة لايملك ان يتسمى بما يشاء من الاسماء .. بل الداعي هو الذي يختار له الاسم .. لا والديه .. وبالطبع لابد من الدفع في مثل هذه الحالة .

وكل شخص يريد السفر الى اي مكان .. عليه ان ياخذ تصريحا خاصا من مكتب الداعي .. وقبل سفره لابد ان يطوف بـ « الروضة الطاهرة » — قبر الداعي الحادي والخمسين طاهر سيف الدين والد الداعي الحالي — ..

وكل فرد من افراد الطائفة من الذين يعملون في الخارج عليهم ان يدفعوا الضريبة المقررة عليهم لنائب الداعي الموجود معهم لهذه المهمة .. فمثلا .. يوجد في الكويت حوالي — ثمانية الاف — فرد من طائفة البهرة وكل شخص من هؤلاء عليه ان يدفع مبلغ خمسة دنانير شهريا لنائب الداعي .. سواء كان يزاول عملا ام لا ... ولو تأخر شهرا واحدا عن الدفع .. فانه يطرد من الطائفة ويفرض عليه الحرمان ...

ويطلق على نائب الداعي لقب — شيخ — يعينه مكتب الداعي ليقوم بجمع الضرائب المقررة على افراد الطائفة بالاضافة الى — خمس — ما يكسبونه سنويا ..

وكل فرد قبل ان يسافر الى الهند .. عليه أن يذهب الى — الشيخ — وياخذ منه ما يشبه براءة الذمه .. تفيد انه داوم على الدفع كل شهر .. حتى يسمح له بدخول بلده .. وقبل ان يذهب الى منزله .. عليه ان يزور — الروضة الطاهرة — ويطوف بها عدة مرات ...



واذا خالف اي امر من هذه الامور .. فانه يطرد من الطائفة ، ويفرض عليه الحرمان كما اسلفنا .

ومن العجيب انه باع كثيرا من المساجد التي ارتفعت أثمان الارض بجوارها حتى المقابر لم تسلم من اذى الداعي .. فقد باع مقبرة كبيره في بلدة — برهان يو — باغلى الاثمان بعد ان قسمها الى قسائم .

ولكن اين تذهب كل هذه الاموال؟ انه يدخر قسما منها في البنوك السويسرية . وينفق القسم الاخر في بناء قبور اعوانه المقربين وقبور ال البيت .. في حين أن الاحياء من ابناء طائفته بحاجه ماسه للمساعده .

عقيدة البهرة

لقد تضمنت المقالات السابقة التي نشرتها مجله المجتمع تبينا عن عقيده هذه الطائفه .. ونحن نضيف اليها اشياء اخرى .. منها :

ان افراد الطائفه يحترمون (القرآن الكريم) ظاهريا .. ويؤولون اياته الكريمه ، ليستخرجوا منها معاني ما انزل الله بها من سلطان .. ولهم كتاب اخر يحظى بتقديسهم جميعا وهو كتاب (النصيحه) لمؤلفه الداعي الحادي والخمسين — طاهر سيف الدين — ويعتبرونه قرآنهم .

كما انهم يتوجهون في صلاتهم الى مقبره في مدينه بومبي في الهند والذي يطلقون عليه اسم — روضه الطاهره — .. لا الى الكعبة المشرفة كما يتوجه البهائيون الى قبر شيطانهم — بهاء الله — في مدينة عكا من اعمال فلسطين الذبيحة .. (وقد ارفقنا بالمقال صورة للروضة الطاهرة) ..

وتجب عليهم الصلاة في العشرة أيام الاو لى من شهر محرم .. وفي غيرها لا تجب عليهم الصلاة .. ولا يصلون الا في مكان خاص بهم يسمى — الجامع خانه — واذا لم يذهب الشخص منهم الى الجامع خانة في العشرة ايام الاول من شهر محرم يطرد من الطائفه ويفرض عليه الحرمان . ولهم في الكويت — جامع خانه — في شارع الاستقلال . وللصلاة والزكاة والصيام والحج عندهم معاني غير التي نفهمها نحن المسلمين سنذكرها بالتفصيل في مقال لاحق باذن الله .

الاحتجاجات

منذ حوالي قرن من الزمان والمثقفون في طائفة البهرة يمثلون نسبة ضئيلة من التعداد العام للطائفه .. ومع ذلك فهم يقدمون الاحتجاج تلو الاحتجاج على عمليات الابتزاز التي يمارسها الداعي .. وتتفق معظم الاحتجاجات على المطالبة بتدقيق حسابات الداعي المالية وصرفها في الامور التي تعود بالخير على ابناء الطبقة المحرومة في الطائفة والاحتجاج الاول على الصلاحيات المطلقة كان عام ١٨٤٠م حيث قام به احد افراد العائلة الحاكمة ويدعى — عبدالقادر نجم الدين — .. الا ان الداعي سرعان ما تمكن من اسكاته بتوزيع الالقاب عليه وعلى بعض افراد الطبقة الحاكمة وزيادة مخصصاتهم المالية.

وقام احد افراد الطائفة الميسورين ويدعى — ادماجي بيربهوي — بفتح الطريق من اجل تحسين المستوى المعيشي للطبقة المحرومة في الطائفة فقام بانفاق — ٥٠ لك روبية — — واللك يساوي ١٠٠ الف روبية — على فقراء الطائفة ومعدميها .

وبعد وفاته حمل مؤيدوه على عاتقهم لواء الاصلاح .. فوقعوا عريضة من ذوي النفوذ في الطائفة وقدموها للداعي .. وطالبوه بالإصلاح .. فما كان منه الا ان اعلن ان هذه الجماعة غير مرغوب فيها بين افراد الطائفة .. وفرض على افراد طائفته ان يقاطعوهم مقاطعة جماعية ... فمنهم من رضخ لامر الداعي .. وقليل منهم من ثبت على مبدئه ..

وهناك الكثير من القضايا التي رفعت على الداعي في المحاكم ... واشهرها قضية (شاندا باهي جولا) سنة ١٩١٧م .. ونظر فيها القاضي

— مارتن — في محكمة بومباي العليا .. وهي من اطول القضايا في تاريخ قضاء المحاكم العليا بالهند .

وظل لواء الاصلاح مرفوعا منذ ذلك الحين .

الا ان موجة الاحتجاج قد اخذت طابعا جديدا في اوائل السبعينات عندما قام الشباب المثقف من ابناء الطائفة في مدينة — اوديبور — باحتجاج ضد الدكتاتورية التي يمارسها الداعي الحالي .. وكونوا جمعية اطلقوا عليها اسم — جمعية الشباب البهرة .. فاقاموا المكتبات العامة وانشاوا مصرفا تعاونيا لخدمة المحرومين .. ووصلت الحالة الى درجه الغليان عندما ترشح اربعه اعضاء من اعضاء الجمعيه للانتخابات البلديه في مدينة — اوديبور — لمنافسة اربعة مرشحين اختارهم الداعي الحالي بنفسه .. وفاز مرشحو الجمعيه باغلبية ساحقة وخسر ممثلو الداعي تلك الانتخابات بالاضافة الى ما دفعوه من رسوم الترشيح .

فقام الداعي باصدار مرسوم بحل جمعية شباب البهرة .. وصرح احد اعضاء الجمعية بأن الداعي حاول رشوتهم وشراء ضمائرهم قبل اصدار مرسومه .. الا انهم رفضوا وقاوموا اغراءات الداعي واستمروا في عملهم الذي قاموا من اجله .

وفي شهر شباط عام ١٩٧٣م ارسل الداعي — د. محمد برهان الدين — ابنه — الامير جوهر — الى اوديبور لينهي حركة الاصلاح .. فقابل اعضاء الجمعية .. ووعدهم باجراء التغييرات التي تعود بالخير على ابناء الطائفة .. وكون مجلسا من — مائة عضو — معظمهم من المتزمتين من اهالي اوديبور .. وكان هذا المجلس بالطبع مسيطرا عليه وخاضعا كل الخضوع لاوامر الداعي ..

فقام خمسون رجلا مسنا في ٢٩ شباط وقابلوا الامير جوهر وطالبوه باعادة النظر في المجلس .. فأوعز الامير لاتباعه بضرب الخمسين رجلا .. وبعدها توجهت الالاف من ابناء الطائفة الى الامير وطالبوه ان يؤسس المجلس على النحو الذي يراه افراد الطائفة المحرومين .. لا كما تريده الطبقة الحاكمة .. وبالفعل استطاعوا بمساعدة الحكومة الهندية من الضغط على الامير فأمر بحل المجلس .

وفي الاول من شهر اذار عام ١٩٧٣م ضرب عدد من المصلحين في بلدة — جيانكوت — ضربا مبرحا بينما كانوا مجتمعين للتباحث في بعض الامور حتى ان عائلات هؤلاء واطفالهم لم يسلموا من الاذى .. واعلن الداعي عليهم الجهاد .. وطالب افراد طائفته بمقاطعتهم بقسوة .. وهدد كل من يقف الى جانبهم او يتفوه بكلمة عطف تجاههم بأن يتعرض لنفس المصير ..

حتى ان ١٢٠٠ شاب من المصلحين لم يستطيعوا الزواج لان الداعي فرض عليهم حصارا .. بايقافه اصدار تصاريح الزواج . وكل هذه المخازي حصلت بسبب ان هؤلاء الشباب طالبوا بحقهم في اقامة جمعيتهم التي تنادي بالاصلاح وخدمة المحرومين ..

وهذه الحركات الاصلاحية عرت الابتزاز والتسلط الذي يقوم به الداعي وفتحت عيون الكثير من افراد الطائفة على حقيقة الداعي المرة وحاز مطلبي المصلحين على تأييد جارف من ابناء الطائفة . وهذين المطلبين هما :

١ — ضبط وتدقيق اموال الداعي وصرفها فيما يعود بالخير على افراد الطائفة المسحوقين

٢ — عزل الفئة الدكتاتورية الحاكمة وانتخاب المؤهلين من ابناء الطائفة بدلا منها لرعاية شئونهم .

وهذه المطالب .. اثارت العائلة الحاكمة .. وجاهد الداعي بكل ما يستطيع من قوة لاحتواء هذه الحركة والقضاء عليها في مهدها .. لكيلا يفلت زمام افراد طائفته منه ونيظلوا مسخرين له ..

والمقاطعة الشعبية الاجتماعية .. من امضى الاسلحة في يد الداعي وقد استغلها بكل خبث ولؤم .

وقد ابتكر سلاحا اشد مضاء من سلاح المقاطعة الجماعية .. يسمى — البارات — وتطبيقه اشد سوءا على الفرد من تطبيق قانون المقاطعة الجماعية بكثير .. فالذي يصدر بحقه هذا القرار يعاقب عقابا نفسيا بالاضافة الى انه يجبر جميع الناس بالقوة .. حتى اقرب المقربين اليه على قطع علاقتهم به .. وقد تسببت — البارات — في انهيار عائلات بأكملها . وكل من يقوم بالاحتجاج — حاليا — ضد اي فرد من افراد العائلة الحاكمة لابد له من الاعتذار تحت تأثير التهديد بالبارات .. وكلمات الاعتذار بحد ذاتها فيها اهانة كبيرة للكرامة والنفس الانسانية .

وقد وقعت حادثة منذ وقت قريب ترينا كيف تعامل العائلة الحاكمة افراد الطائفة بقسوة بالغة .. وكيف ان حقوقهم المشروعة مهضومة .. فبتاريخ ١١—١٠—١٩٧٧م توفيت سيده عمرها ٦٥ عاما ، تدعى — سو جرابي — في مدينة جمناجر بولايه جوجارت .. ولم يسمح لاقاربها بدفنها .. لان زوجها — اكبر علي سليمان جي مكاتي — والبالغ من العمر ٧٣ عاما والذي لايزال على قيد الحياة .. قد شارك في مؤتمر المصلحين قبل خمسة وعشرين عاما ... مع انه قدم الكثير من الاعتذارات الا ان شبح — البارات — لايزال يطارد باقي افراد عائلته .

وبعد تدخل عضوتي البرلمان المركزي في دلهي في الامر .. — السيدة رانجنكر والسيدة لاجور — وافق الداعي الحالي على دفن الجثة بعد تعفنها على الا يحضر الجنازة كل من زوجها واولادها .. او اي فرد من اقارب المتوفاة .. وعلى ان تدفن دون ان تقام عليها صلاه الجنازة .. وان تدفن من غير كفن .. ولم يستطع اي فرد ان يحتج او يعارض او يجادل في هذا الشأن .

وخلاصة القول : ان الاسلام هو اول من نادى بالمساواة الاجتماعية لجميع الناس .. وبعد ثلاثة عشر قرنا من الزمان يوجد هناك من يدعون الايمان بالاسلام .. ويقومون باهانة الكرامة الانسانية باسم الاسلام .. والمطلوب من جميع الجمعيات الاسلامية الوقوف في وجه هذه الانحرافات اللااسلامية ..

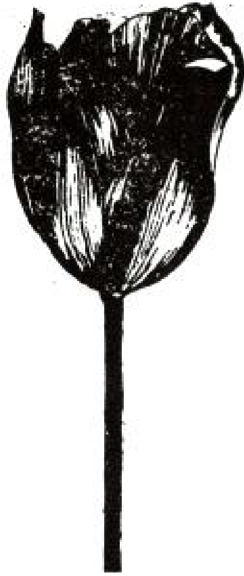
انها باختصار .. ردة ولا ابا بكر لهـا ..

اعداد/ عبد الله الراشد

بقلم : عبد العزيز عطايا

العهد الجديد

قصة الاسبوع



من نافذة حجرة المدرسين المطلة على حديقة المدرسة الخلفية ، رمى الاستاذ مراد عبد الرحمن مدرس اللغة العربية بصره على تلك الحديقة ، فوقع بين الزهور التي كانت مبتسمة لشمس الضحى الضحوك ، كانها تاخذ من الشمس ضحكتها ، وتوشك أن تضحك • أحس الاستاذ مراد بنشوة الضحك تسرى في سراديب نفسه وتنظفها • تبادل مع الزهور حديثا ، بث فيه شوقه وحنينه الى الضحك

كم يحب الطبيعة وحديثها ! تمنى ان ينزل من الطابق الثاني ويذهب الى الحديقة ليتأمل زهورها عن قرب ولكن الوقت لا يسمح له بالذهاب ، فقد حان وقت دق الجرس .



تنهد بعمق ، ونفخ الهواء في الفضاء ، وهو يرفع عينيه عن الزهور ثم القاها على ساعته ، وجدها تؤكد له ان الوقت لا يسمح بخطوات يمشيها حول الحديقة . تحرك من مكانه الذي تحل فيه الى تمثال لا يتحرك ، وان كانت أعماقه تحركت بالاعجاب وحب الحياة ، وبنظرات حامت حول ابتسامة الزهر ، وعصرت من قلبها رحيقا .

اتجه الاستاذ مراد الى منضدة مستطيلة مهمومة بعبء العمل ، ثقيلة ثابتة في الارض ، فوقها جبال الكراسات ، بينها ممرات تغتال الرؤية . وقف أمام المنضدة مترددا ، ايجلس ام يذهب بعيدا . لا يكره الجلوس الى منضدة ينجز عليها عملا عظيما ، يصحح تلك الكراسات ذات الصفحات المتناحرة المتنافسة بالصواب والخطأ . لا يمكن أن يكره عمله ، ولكنه لا ينكر انه لا يحبه ، بمعنى ادق هو واقف في منطقة الحياد ، لا يقبل على عمل بهوى الحب ، ولا ينفر منه بشيء من الكراهية .

هو كمدرس للغة العربية ، يعلم ان مهنة التدريس عبارة عن رسالة من الرسالات الانسانية السامية ، وهو في نفس الوقت لا ينسى أنه مظلوم ، مهضوم حقه ، مضغوط عليه ، فوق كتفيه أكثر من تسعين تلميذا في ثلاث حجرات ، يدير عينيه بينهم ، ويتحدث معهم ،ويتكلم حتى يصاب بالصداع



على دقات الجرس افاق من شروده الثقيل ، وحمل كراسته وخرج يطوي ممرا موصلا الى حجرة الدرس ، وقبل ان يدخل وضع على عينيه منظاره الطبي ، ولم ينسى مسحه كما تعود بمنديل من الورق ، تركه من يده لحظة دخوله الحجره .

هب التلاميذ ووقفوا تحية لـه . وصدر صوت من تحت حوافر المناضد وأزيز حطم جزءا من ذهنه . نظـر اليه مكمن يسأل لماذا تصرخ المناضد داخل عقلي ؟ لوح لهـم بيـده أن يجلسوا . وتساءل : اليست زهور الحديقـة افضل من تلـك الالـواح الخشبية ؟

استدار يكتب التاريخ الهجـرى على السبورة . وكان خطه جميلا ، ياخذ يزيده حسنا ، وما أن بدأ يكتب **التاريخ الميلادي حتى تذكر انه التاريخ الذي لا ينبغي ان ينساه . راح يحدق في التاريخ ويهز راسه عجبا مـن النسيان . كيف ينسى اليوم الذي تزوج في مثله منذ ربع قرن . لـولا السبورة السوداء ما تذكر شيئا . اهكذا ينسى المدرسون حياتهم ؟**

علا صوته ، زار بصوت أسد . اكد لذاته انه لا يزال في مرحلـة الشباب ، برغم السنين التي تجاوزت الخمستين ، وبرغم الاولاد الذين كبروا وتخرج بعضهم من الجامعة . بلغ هذا العمر ، وهو كما هو مدرس مسكين مغلوب على امره . تغلب على شقائه بطريقة الذوبان في الـدرس الى ان جاء وقت الانصراف مـن المدرسة .

حمل هدايا عيد الزواج وقدمهـا لشريكة حياته . وفي الليل دار بينهما حديث عن الاولاد وعن الدنيا ، ومن حيث لا يدرى وجد نفسه يتحدث مع زوجته عن الموت . قالت الزوجة وهي تطرد ذبابة عن وجهها :

ـ لا يكون الكلام مقبضا يا مراد .

قال وقد اطرق مفكرا :

ـ كلنا سنموت .

ـ الا تتحدث فيما يدخل على النفس المسرة ؟

ـ بلى .. ولكن .. هذه حقيقة .. كثيرا ما ننساها .. حياتي تكـاد تنتهي بين صفحات قاتمة .. حتى حق الله .. اقصر فيه .. مع اني مدرس .. من المفروض اني اقوم بتربيـة النشء .. وبالتهذيب .

ـ مهنة محترمة .

ـ حقيقة هي مهنة محترمة .. ولكنها صعبة .. بالضبط .. ثلاثة وثلاثون تلميذا في كل فصل .. وعندى في جدولي ثلاثة فصول .. يعني بعملية ضرب بسيطة .. تلاميذي عددهم كاد يصل الى المائة .

ـ لا تحمل هما .

ـ قد حملت الهم وانتهى الامر .

ـ لماذا لا تطلب جدولا مخفضا ؟

سكت لان الاجابة كان قد قالها من قبل في حديث سابـق ، أو في شكوى سابقة . وسكت أيضا لان قلبه كان ينبض بضعف ، وخشى أن يكون كلامه المؤلم يضاعف ضعفه . وهز راسه صامتا ، مستسلمـا لدوران الارض ، وعجائب الكون . فقالت الزوجة مبتسمة :

ـ يا مراد . .دع الامور لخالقها .

ـ كنت اتمنى أن أعمل في غير التدريس

ـ اظن ستقول لي .. ليتني أعمل بستانيا .

أبتسم قائلا :

ـ كنت ساقول ذلك .. اعيش بين الزهور .. تحت الشمس .. افضل من مائة تلميذ ومن حوافر المناضد ومن الصداع ..

قطبت وجهها قائلة :

ـ بدلا من الاحتفال بعيد الزواج .. نكرر كلاما قلناه من قبل .. واوجعنا به القلب .

قال من باب المجاملة :

ـ كل سنة وانت طيبة .

قالت بسرعة غضبها :

ـ وهذه التهنئة قلتها الليلة مائـة مرة .. حتى فقدت معناها .. مالك يا مراد .

قال بلهجة جادة :

ـ يؤلمني تقصيرى الواضح في حق الله .. وبصراحة لا عذر عندى .. الاولى بالمدرس المربي أن يعرف ربه .. خاصة بعد هذا العمر الطويل .. لعل الخاتمة تكون حسنة ..

وانصرف الاستاذ مراد الى العبادة قام الليل يصلي ، ويستغفر الله ، ويقرأ القرآن . احس براحة الوجدان اطمأن قلبه ، واخذ عهدا على نفسه ان يكون العيد هو عودته الى الله . وفي هذه العودة الى النور ، عودة الى بيته كما تحب الزوجة ، فقد كان غائبا عنها بعقله كما غاب عـن الوجود كله .

أين الثورة الارتيرية من الاسلام ... ؟؟

- ابتعدت الثورة الارتيرية عن الاسلام فانحرفت ..
- الصليبية والشيوعية قسمت الثورة الى جبهات ثلاثة ..
- هذه الجبهات الارتيرية تنادي بدولة علمانية ..



عثمان صالح سبي
رئيس المجلس المركزي لجبهة التحرير الارتيرية

ارتيريا بلد مسلم عربي ، وقع تحت نير الاستعمار الايطالي الذي طمع بخيراته وثرواته وموقعه الاستراتيجي على البحر الاحمر الذي تمتد سواحله عليه مسافة الف كيلو متر .

استمر الاستعمار الايطالي جاثما فوق ارتيريا حتى خسرت في الحرب العالمية الثانية فورثتها انجلترا عام ١٩٤١ ، وبناء على رغبة أمريكية انجليزية مشتركة صدر عام ١٩٥٠ قرار من الجمعية العامة للامم المتحدة يقضي بضم ارتيريا الى اثيوبيا باتحاد فيدرالي دون استفتاء أو تخيير .

تحول هذا الاتحاد شيئا فشيئا الى استعمار اثيوبي كامل عام ١٩٦٠ قضى على جميع حقوق الشعب الارتيري بعد سلسلة من عمليات الاضطهاد والعدوان على الشعب الارتيري وعلى الدستور الفيدرالي الذي اقرته هيئة الامم المتحدة .

الثورة :

لم يجد الشعب الارتيري بدا من الثورة المسلحة دفاعا عن دينه ومقدساته وحقه واستقلاله فقام بثورته عام ١٩٦١ .

ولكن هذه الثورة لم تترك لتسير في الطريق الواضح الذي يجب أن تسير عليه اذ امتدت اليها ايدي الصليبية والشيوعية وغيرهما فبدات الانحرافات في مسارها ، وادت هذه الانحرافات الى قيام ثلاث جبهات منفصلة مختلفة الاتجاهات ، ربما يمكنها أن تعبر عن ارادة الشعب الارتيري في تحرير أرضه واستقلاله ولكنها لا تعبر عن ارادته في التمسك باسلامه .

اسباب الانحراف :

هناك اسباب عدة لانحراف فصائل الثورة وقيام جبهات منفصلة نستطيع ان نوجزها بما يلي :

أرتيريا بلد إسلامي



ـ لم تكن هذه المنطقة بعيده عن اعين الصليبية والصهيونية اللتين ارادتا ضرب الشعب الارتيري من الخارج والداخل :

فمن الخارج : ضربت الثورة الارترية بوساطة القوات الاثيوبية الغربية مستعينة بالغربيين والاسرائيليين زمن اسد يهوذا هيلاسلاسي ، وبوساطة القوات الاثيوبية الماركسية مستعينة بكوبا والاتحاد السوفياتي واليمن الديمقراطية الشعبية وغيرها في زمن ـ منغستو ـ ، وبوساطة المضايقات التي وجدتها من بعض الدول العربية المجاورة .

ومن الداخل : فقد ضربت بزرع اناس من الصليبيين والماركسيين واذنابهم يدعون النضال والتحرير بينما يضمرون كل العداوه لهذا الشعب المسلم ولجميع المسلمين في كل أنحاء العالم فبذروا بذور الفرقة والشقاق في صفوف الثوار الارتيريين وشتتوا فكرهم بين اتجاهات شتى .

ـ خاف بعض ضعاف النظر من الثوار الارتيريين من محاربة العالم لهم اذا اعلنوها ثورة اسلامية خالصة لله ، وخافوا ان يمنعهم الناس لذلك من المساعدات واسباب النصر متناسين ان النصر من عند الله ،ولقد رايت بعضا من هؤلاء ودار حوار في ذلك المجلس حول هذا الامر بالذات فلم يستجيبوا للنصائح المخلصة التي كانت تحذرهم من النصارى وتحثهم على اعلان ثورتهم ثورة اسلامية خالصة ..

ـ وعندما ابتعد الثوار الارتيريون عن طريق الله وابعدوا الوجه الاسلامي لثورتهم اضطروا للاستعانة بالمصادر الارضية المتمثلة بأنظمة الحكم المختلفة في الدول العربية وبالمعسكرين الشيوعي والغربي ، الامر الذي اثر على قيادات الثورة الارترية فقسمها شيعا واحزابا ، كل حزب يتبع النظام الذي يتلقى منه المساعدات ويتبنى أيديولوجيته وفكره ومبادئه .

الانقسامات والتفرقة :

وكان من نتاج هذا الضعف الايماني والانحرافات في الرؤية في الثورة الارتيرية ان انقسمت الى جبهات ثلاث :

١ ـ جبهة التحرير الارتيرية ـ المجلس الثوري ـ ، وهى ذات خط ماركسي ونسبة غير المسلمين فيها ٥٠ بالمائة .

٢ ـ الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا وهى صليبية تتستر بوجه ماركسي ونسبة النصارى فيها ٩٠ بالمائة .

٣ ـ قوات التحرير الشعبية الارتيرية وهى ذات اكثرية اسلامية الا انها بعيدة عن الاسلام غير واضحة الرؤيا .

ما موقف الثورة من الاسلاميين ؟

• أيها الثوار الارتريون اتقوا الله .. !

وليت الامر وقف عند هذا الحد من الانقسام انما وصل امر هذه الجبهات الثلاث الى التباهي بالعلمانية مرددة لحن الوحدة الوطنية حتى ان الجبهة الاخيرة — ومع انها ذات اكثرية مسلمة — فقد اعلنت في مؤتمراتها في الارض المحررة من ارتيريا في فبراير عام ١٩٧٧ ما يلي : **يجب أن نجد صيغة وطنية وميثاقا وطنيا تقدميا يتجاوز الطائفية ، ويجنب ارتيريا حالة لبنان ويقرر فصل الدولة عن الدين مع اقرار حرية العبادة وحرية التعليم الديني . وقد صرح** بذلك ايضا عثمان صالح سبي حديثا **لمجلة الدستور وقال : أنه يريد دولة علمانية اشتراكية يتمتع فيها كل السكان بحقوق متساوية . .**

ولا ندري كيف خفي ذلك عن لجنة نصرة ارتيريا في عمان عاصمة الاردن فادعت ان قوات جبهة التحرير الشعبية الارترية تطالب باسلام ارتيريا وعروبتها وذلك في نداء لها لمساعدتها من قبل المسلمين . ولا ندري ايضا ما فائدة انتصارها اذا ظلت متمسكة باهدافها ؟ وما فائدة الاسلام من دولة علمانية اشتراكية ؟ وما فائدة المسلمين من ذلك ؟ اذ سوف يستبدلون السيف الاثيوبي بالسيف الشيوعي او الاشتراكي .

النتيجة الحتمية :

وكان من نتائج هذا كله ، وبعد سبعة عشر عاما من الثورة المسلحة وبعد سبعين الف شهيد ونصف مليون لاجىء ، انها طعنت من حيث امنت وضربت من حيث ظنت النصر ، ففي زمن هيلاسلاسي كانت تضرب من المعسكر الغربي ، والان في زمن منغستو الذي استبدل بالمساعدات الامريكية مساعدات شيوعية مادية وبشرية اتية من كوبا وروسيا والمانيا الشرقية وحتى اليمن الجنوبية الشعبية العربية وغيرها ويتم ذلك على مرأى من الدول العربية والعالم أجمع .

وهكذا لم تستفد الثورة الارتيرية من التخلي عن هويتها الاسلامية الاصيلة واستبدالها بهوية اخرى قومية او اشتراكية او غير ذلك .

وليس هذا الموقف العدائي الذي وقفه كل من الشرق الشيوعي والغرب الصليبي ، والصهيونية مع هذا وذاك ضد الثورة الارتيرية لا لشيء الا انها ثورة شعب مسلم . في ثورته قوة للاسلام وهذا امر لا يريده شرق ولا غرب ولا يهود ، وهذا جعل التركيز عليها شديدا ، الامر الذي جعل الثورة الارتيرية يتجاذبها اتجاهات عدة شيوعية وصليبية وقومية واخيرا الاسلام .



الاسلاميون وجبهات الثورة .

ان الجبهات الثلاث — على اختلافها متفقة على العلمانية ، والعلمانية تعني الدولة اللادينية ، وفي هذا كما لا يخفى ضرر كبير على الاسلام والمسلمين الذين صاروا بين نارين : نار الاثيوبيين من أمامهم ونار اخوانهم الارتيريين من خلفهم والذين لم يتورعوا ان يستخدموا شتى انواع المضايقات لهؤلاء الاسلاميين حتى السجن والاغتيال وقد صرح بذلك عثمان صالح سبي حديثا لمجلة الدستور . وهؤلاء الاسلاميون انما يعوزهم قيادة اسلامية تعضدهم وتؤيدهم وتحميهم ، وهذا لا يمكن الا اذا اصرت الدول الاسلامية او المنظمات الاسلامية على ذلك كل الاصرار .

كلمة مخلصة الى الثوار الارتيرين

أيها الثوار ... لقد انطلقتم في ثورتكم هذه تريدون التحرر والاستقلال وكان عليكم أن تعلنوها ثورة اسلامية خالصة ، الا أنكم خشيتم أن يتهمكم الناس — والله أحق أن تخشوه — بالطائفية أو الرجعية أو غير ذلك ، وخشيتم أن يمنعوكم من المساعدة والا يقفوا معكم في معركتكم فيطول بكم طريق الكفاح ويبتعد عنكم النصر فماذا جنيتم ؟ .. ولم تجنوا سوى انتصارات مبدئية ثم تفرقة وجمود وابتعاد عن النصر وحرب مسلطة عليكم من غرب ثم من شرق الذي حرصتم على ارضائه . لقد اشتريتم رضى الناس برضى الله فسخط الله عليكم وأسخط عليكم الناس .

أيها الثوار اعلموا أن العداوة اتية اليكم من الشرق والغرب واليهود على سواء لسبب واحد وهو انتم مسلمون لذلك لم يبق أمامكم سوى العودة الى الله والتمسك بحبله واعلاء كلمته ولا يهمنكم ما تلاقونه في سبيل ذلك من انقطاع مساعدات ومن انفضاض نصارى فهؤلاء لن يزيدوكم الا ضعفا واعتمدوا بعد الله على أنفسكم أولا وعلى اخوانكم المسلمين في جميع انحاء الارض ، فانهم لن يبخلوا — اذا وجدوكم قد أعلنتموها ثورة اسلامية خالصة وليكن شعاركم دائما : ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم و — وما النصر الا من عند الله .



KUWAIT AIRWAYS
الكويتية
الخطوط الجوية الكويتية

الشعر الاسلامي المعاصر

بقلم: محمد هدى قاطرجي

بين التحدي والثورة

تصبغ الشعر الاسلامي الحديث الوان كثيرة من التحدي والثورة ، وهذان لونان يكادان ينسحبان على كل شاعر مسلم في هذا العصر ، وأراني لا اجد تفسيرا لذلك الا بالصراع المستمر بين العقيدة الاسلامية وخصومها من اصحاب المبادىء الهادمة ، او الطواغيت المستبدين الذين يعبرون عن حرب العقيدة بحرب رجالها ودعاتها والمعتصمين بها ولما كان الشاعر المسلم لا يحيد عن عقيدته قيد شعرة فلا شك في ان الصراع بين الحق والباطل سيشمله لتكون الكلمة المحمولة في إطار العروض والقافية هي سلاحه في حربه الاعلامية التي يخوضها الى جانب ضروب الجهاد العملية الاخرى ، واذا كان عدو العقيدة يحاول قص اجنحة دعاتها في بوابات السجون السوداء ، وفنون التعذيب الوحشية ، فان هذا السلوك الحاقد لا يزيد المسلم الا اصرارا وتصميما وحقدا على حزب الشيطان وهذا قمة في تحدي الباطل وزيفه ودعاواه ، فلن يكون السجن للشاعر الا القاعدة التي سينطلق منها الى معترك الجهاد العقائدي الحي ، وفي قصيدة الاستاذ وليد الاعظمي صدى الكفاح ما ينبض بهذه الحقيقة المصممة وهذا التحدي الذي يسعى الى الشهادة والنصر ، يقول :

سننفض عنا غبار السجون
ونشرق كالبدر وسط الدجون
ونصعق حزب الهوى والمجون
اذا ما تراءت دماء الشهيد

ترى اذا تزامن القيد وهو يعض مناكب الشاعر المسلم ، هل ينفك عن تحديه ؟ وهل يأخذه السأم وطول الانتظار ؟ وهل ترهقه اهوال الظلمة الجائرين من اولي الامر الذين خرجوا عن جادة الحق ؟ لا ان أمل النصر على العدو هو الذي لا ينفك يداعب مخيلة صاحب العقيدة الاسلامية ، ان سيد قطب رحمه الله يعبر عن حقيقة التصميم والثقة بنصر الله يقول :

اخي انني ما سئمت الكفاح
ولا انا القيت عني السلاح
وان طوقتني جيوش الظلام
فاني على ثقة بالصباح

اما اذا كان السجن هو الاداة الحاكمة التي تستوعب مشاعر التحدى الاسلامية وتذيبها — كما يظن — سلاطين السجون ،فان تصور الشاعر المسلم يختلف مع صاحب السجن في فاعلية هذه الاداة ، ذلك ان تصور العقيدة المتمثل في الشاعر المسلم يختلف مع رجال الباطل في حقائق الامور ، ان السجن والتعذيب والقهر انما هو التكريس المتين الذي تتجلى فيه صلابة النفوس المسلمة ، فتصيح بأعلى صوتها من وراء الجدران السميكة والقضبان المقفلة : حي على الجهاد ، وهذا التكريس المتين الذي خلفته القاعدة الايمانية في شخصية الشاعر الاسلامي انما هو فلسفة خاصة في فهم المسلم للسجن والسجان بحيث يصبح السجن هو مصنع الثورة والتحدى والحقد ، وهو المنطلق الذي ينطلق منه الشاعر المسلم بعد تحطيم جدرانه وكسر قضبانه على رأس النخاس ، وفي مقطع — صفاره الانذار من ديوان الشاعر محمد الحسناوي في غيابة الجب — تجد هذه الرؤية الايمانية الصلبة تصرخ باعلى صوتها :

من جبنا
من حقدنا
من الف الف مخلب في كفنا
سننقب الجدران
سنملأ الاسواق
ونفجأ النخاس والقرصان

ان هذا النوع من التحدى لا يجده الدارس في مواقف اللادينيين من الشيوعيين والملاحدة ،الذين ضمهم السجن خلال صراعهم المادى مع امثالهم من اهل الباطل ، ذلك ان هذا اللون لا يوجد الا لدى اصحاب العقيدة الاسلامية المؤمنين ان طريق القبر هو احد طريقين محتمين على المسلم الذي يسعده ان يسعى الى الشهادة في سبيل الله .

واذا سئل الشاعر المسلم عن السبب الداعي الى هذا النوع من التحدى ، فان جوابه سيأتي مشحونا بالتحدى ، وسوف يبين ان استعلاء العقيدة الاسلامية في نفوس المسلمين هو سبب التحدى ودافعه ، فالمسلم لا يرضيه ان يركع لفراعنة الارض ،

لان عقيدته رفضت الاوثان منذ ان ولدت في نفسه ، ومنهاج الله الذي يتمسك به كل الشعراء الاسلاميين هو الدافع الى تحدى المناهج الاخرى وتحدى أصحابها ، أولئك الذين اعتدوا على حق الله ، ومن ثم فان الحرب واقعة بين المسلم والمعتدين ولعلنا نرى أبعاد التحدى المنبثقة من الصراع بين المنهج الاسلامي والمناهج الوضعية ، التي نصبت من البشر الهة وأوثانا منحتهم حق التشريع ، في ابيات الشاعر الاسلامي الثائر الاستاذ محمد منلا غزيل التي ضمنها قصيدته — الله والطاغوت — يقول :

منهاجنا الدين والتوحيد صبغته
والعدل شرعته الكبرى ومبناه
هيهات ترضى باوثان عقيدته
والحق خالصه فيها وابقاه
يا ايها الغي لن تقوى على رشد
في عمق أعماقنا الفرقان اناه
غدا نخوض الوغى تترى كتائبنا
ويزهق الباطل الباغي دعاواه
غدا سيطوى الهدى طغيان قيصره
وتنطفي بالهدى نيران كسراه

وينظر الشاعر المسلم الى هذه الحياة التي تعيش في اشكال الانفصام الكامل بين ما أراده الله وما أراده المشرعون الوضعيون ، فلا يرى الا الصراع هو الماثل في جنبات الحياة كلها ، اذا فلا بد من خوض الشاعر المسلم لهذه الحرب ، وهنا يتفاءل الشاعر عبدالله عيسى السلامة بفوز المسلم في معركته مع الباطل وثورته عليه ، وما عليه الا أن يعرف كيف يخوض غمار هذه الحرب ، فقد اعد أصحاب الباطل عدتهم ، الا أن التحرى سوف يكون لهم مصيرا ونهاية .

ان الحياة سعير حرب مرة
بين الهدى وشرائع الاجلاف
فانظر اخا الصلصال كيف تخوضها
فالنقع اربد والرياح سواف
والحق يبرق في الدجنة سيفه
والخزى فوق جماجم الاجلاف

اما هوية الثورة الاسلامية التي يسعى اليها الشاعر المسلم ، فهي تلك الهوية التي حددتها عقيدة الجماعات الحزبية واللادينية تحدد هوياتها بالاندفاع نحو السلطان والملك الارضي ، فان الثورة التي يسعى اليها الشاعر الاسلامي لا تبتغي سوى الله في حركتها ، انها ثورة تحت راية معلومة هي راية الجهاد الاسلامي وراية التوحيد الالهي التي لا يرضى المسلم راية غيرها ، ولذلك فليس من الغريب أن يقدم المسلم عمره وحياته ودنياه ضحية تحت سلطان هذه الراية الالهية ، وهنا يعلن الشاعر المسلم ثورته العاصفة لا يهمه قيد ولا يضنيه الم ، ولا يثني عزيمته شيء ، يقول الاستاذ نجيب الكيلاني في قصيدته مدرسة الرعب :

اخي فلنمض عاصفة ، ونغز الارض طوفانا
اخي .. فلنمش فوق الشوك والالام فرسانا
ونحمل راية التوحيد للثوار عنوانا
وندفع عمرنا الدامع للرحمن .. قربانا

لكن ، هل يقيد مفهوم الشاعر الاسلامي في ثورته سبب عنصري أو دعوة اقليمية أو مفهوم قومي ، لا ، ان المسلم الذي يعتبر الارض كلها ملكا له ، لا ينسى أن أخوة الاسلام هي الرابط الاعلى بينه وبين اخوته المسلمين في كافة انحاء الارض ، ولا ينسى أيضا ان الجهاد الذي يؤمن به سبيلا الى التحرير والثورة على الباطل هو نفسه الجهاد الذي يؤمن به كل مسلم على وجه هذه الارض ، سواء اكان عربيا أم لم يكن ، ولعل دعوات التحرير المشوهة التي تتردد على السنة الكثيرين من ادعياء الثورة انما هي باعتبار الشاعر المسلم دعوات وثنية ، الهت الحدود الجغرافية ، ونادت بالخضوع لسلطان المفاهيم العنصرية التي رفضها الاسلام من أول يوم ولد فيه ، وهنا نجد الشاعر عبدالله عيسى السلامة يطرح مفهومه الشمولي للثورة الاسلامية ، ذلك المفهوم النابع من العقيدة الواضحة والايمان الصحيح ، فهو سيخوض حربه في كل أصقاع الارض ، لا تقف دونه الحدود ولا تمنعه الموانع والسدود ، يقول في قصيدته ساحة المجد .

ساخوضها هوجاء تجتاح الدنا
لو لم يكن في ساحها الا انا
ساخوضها والفجر يطفح بالشذا
واخوضها والافق يلعب بالسنا
ساخوضها عربية هندية
والاسد تزار من هناك ومن هنا
روسية تركية صينية
نل المحال بها فاضحى ممكنا
حبشية كورية جاوية
لا يعبد الانسان فيها الموطنا
يشتد في الامريكيتين لهيبها
ويهز باريس الدوي ولندنا
ساخوضها في الكون اسلامية
تتمزق الاسماء فيها والكنى

هذا هو المفهوم الشامل للثورة الاسلامية التي يسعى اليها الشاعر المسلم ، وهو مملوء بالتحدى ، ومشحون بالحقد على كل غاصب لارض وحق ، وعلى كل طاغوت وقرصان ونخاس باع الامانة وتولى الباطل ، وسوف يظل الشاعر الاسلامي يعيش بين التحدى والثورة الى ان يحقق أمنية غالية طالما داعبت اجفانه وعاشت في وجدانه أو يرث الله الارض وما عليها ، اما أن تكون هناك هدنة بينه وبين الغوغائية في جاهلية هذا القرن ، فهذا ما لا يجد سبيله الى قلب المؤمن ابدا ، فالجاهلية المطبوعة على الغدر والخسة والخيانة ليست اهلا لمهادنة المؤمن لان وجودها في حد ذاته هو الحرب المعلنة المستمرة على كل المؤمنين الذين يقولون على لسان عبدالله عيسى السلامة :

لا تعط جيش الجاهلية هدنة
فالجاهلية لا تهادن مؤمنا



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

نظرة الرجل الى المرأة .. هل تبدل أو تغير ..؟

دابت وزارة التربية على ايفاد المتخصصين والمتخصصات في شتى المجالات الى بعض الدول العربية وكذلك الغربية وذلك للحصول على شهادتي الماجستير والدكتوراه وهذا امر تشكر عليه هذه الوزارة . انما لي ملاحظة ارجو ان تجد اذانا صاغية .

فنحن نرى حين يرسل الرجل في بعثة دراسية يفتح المجال امام زوجته لمرافقته في بعثته في حين يختلف الامر بالنسبة للزوجة او المراة بصفة عامة فتسافر بمفردها ، وسيد البشر حين اوصى وصيته في هذا الموضوع تكلم عن المراة ولم يتطرق الى الرجل حتى وان كان مقدار سفرها قضى ثلاثة ايام او يوم وليلة هذا ما رواه مسلم والبخاري ، ولو نظرنا الى الواقع لوجدنا فيه خير تاكيد . فالمراة بحسب تكوينها اضعف من ان تواجه مصاعب الحياة مهما بلغت من البساطة والسهولة فلم نسمع قط ان امراة اعتدت على رجل وفي الوقت نفسه فاض الكيل باسماعنا وابصارنا من اعتداءات الرجل على المراة بشتى انواع الاعتداءات حتى كان الانسان يبغض سماعها ويتحاشى معرفتها لما تتسم من وحشية هي ليست من الطبيعة الانسانية الموجهة . قد يتوهم البعض ان المراة الان بعد ان نالت قسطا من التعليم اصبحت قادرة على مواجهة الرجل ومنافسته ، كما وان تعلم الرجل ادى الى تغير نظره الى المراة اقول ان هذا لا يمت الى الحقيقة بصلة فالرجل حين تهيا له الظروف فانه يلقي بتعليمه وثقافته جانبا ويواجه المراة مواجهة صريحة كرجل هذا اذا كان الوازع الديني بعيدا عنه . يقول عليه السلام ما اجتمع رجل بامراة الا وكان الشيطان ثالثهما . فكيف بنا نضع فتياتنا بين عدد هائل من البشر تعددت دياناتهم وسحنتهم حتى ان البعض اصبح من الطبيعة الحيوانية اقرب اليه من الطبيعة الانسانية

خوفا على بناتنا انادي بان لا تسافر صاحبة بعثة الا مع مرافق يجيزه الشرع والا كان بلدها اصلح لها من السفر وانفع . وكما تقدم التسهيلات للزوجة كي ترافق زوجها ، فلتقدم التسهيلات للزوج كي يرافق زوجته ويعينها على اتمام مهمتها التي اسندت اليها .

اقول قولي هذا راجيا من الله ان يلتفت اليه ويؤخذ بعين الاعتبار .

ام عدى

قضايا حول المرأة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه أجمعين ، وبعد :

فكثيرا ما نقرأ في الجرائد والمجلات ونسمع في الاحاديث الاذاعية والاندية والمجالس حديثا عن المراة ، على أنها مشكلة الشر قوانها اللغز الغامض والسر الخفي وانها المظلومة والمضطهدة وانها .. وانها .. الخ ..

❋ وهناك بين الكاتبين والمتحدثين من يشير الى موقف الاسلام منها وأنه لم ينصفها ، وانه ينتقصها ويظلمها — وتجيء هذه الاقوال صراحة في كثير من الاحيان — ولا أنسى ما ورد منذ مدة في احدى الصحف اليومية عندما سخرت من قول الله سبحانه : الرجال قوامون على النساء وحديث رسول الله : ما رأيت من ناقصا تعقل ودين ..

وقد يكتفي البعض في الطعن بموقف الاسلام من المراة بواسطة التلميح والاشارة ، فيتساءل عن المساواة بين الرجل والمراة ، ويبرز أباطيله وترهاته التي تعلمها من الببغاوات عن سذاجة وحسن نية أو من خبث وسوء طوية .

نعم ، لقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح قال فيه : يا معشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار ، فاني رايتكن اكثر اهل النار ، فقالت امراة منهن : وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار ؟ قال : تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن ، قالت يا رسول الله ما نقصان العقل والدين ؟ قال : اما نقصان عقلها فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين .

ان المعروف أن عدد النساء في العالم اكثر من عدد الرجال ، وذلك لما يتعرض له الرجال من اسباب الهلاك وعلى الرغم من أن عدد النساء أكثر من الرجال ، فالملاحظ أن القليلات نبغن في فنون الحياة وعلومها ، وقليلات لهن أدوار في الحضارات الانسانية على اختلاف فلسفاتها ، ان القليلات نبغن في أي فن سواء أكان أدبا أم شعرا أم كتابة أو فلسفة أو .. الخ ، اذا كم من النساء عالمات ؟ وكم منهن اشتهرت بالكتابة والادب وعرفن به ؟ وفي الفلسفة هل من نساء عالمات ؟ ان فلاسفة سائر العصور ليس بينهم امراة ، وفي علوم الشريعة الاسلامية لم نعرف الا قليلات ، وحتى عند الامم الاخرى التي تزعم أنها تعطي المراة حريتها فاننا لا نجد امراة بين المخترعين والعلماء وقادات الجيوش ، واذا وجدت عملت بأعمال الرجال فذلك نادر جدا جدا على الرغم من أن عدد النساء اكبر من عدد الرجال . وأقول ان الظروف الغربية قد سهلت للنساء ومهدت الطرق لهن ، فشأنهن شأن الرجال في تلك المجتمعات ، ومع ذلك لم نسمع بنابغات كما سمعنا بالنوابغ ، على أن العكس قد يبرز ، فالرجال ينافسون المراة في كل فن وعلم خاص بها ، حتى كادوا يستولون على ذلك في مجتمعات الغرب .

ان واقع الامم في ماضيها وحاضرها يشهد أن المراة تأتي في الدرجة الثانية في هذا المضمار والله هو عالم الاسباب ، فهو الذي خلق المراة والرجل ، وقال وللرجال عليهن درجة فالمراة ناقصة عقل ودين كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمن رضي وسلم لله الرضا ومن سخط فله السخط .

وينبغي أن نلاحظ أنه توجد نساء أذكى مئات المرات من بعض الرجال ، انما تبقى النساء بشكل عام أنقص عقلا كما صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد بكتاب الله سبحانه .

❋ ولم تقف الحملة على الاسلام هنا . فهناك قضية الميراث التي يتخذها الطاعنون لتوجيه التهمة بعدم المساواة بين الرجل والمراة في الاسلام ، يقولون ، كيف ترث المراة نصف ما يرث الرجل ؟

انه ليكفي الانسان أن ينظر في حالة الرجل المادية وحالة المراة أيضا ، ماذا تترك المراة لزوجها وأولادها من ثروة اذا ماتت ؟ . وماذا يترك الرجل اذا مات ؟ لقد تغافل المتشككون من الحالة الحياتية لكل من الرجل والمراة ، فاذا اخذ الرجل ربع أو نصف ما تركت زوجته بعد وفاتها فما عسى أن يكون ذلك النصف ؟ انه لا يساوى نصف الثمن الذي ترثه الزوجة من زوجها المتوفي ، ومن جانب اخر فان الزوج ملتزم بنفقة اعالة الاولاد وتربيتهم بينما الزوجة التي يتوفى زوجها غير ملزمة بمثل هذا .

أما استنكارهم من أخذ البنت نصف ما يأخذ الابن فاننا نقول : ان الاسلام متناسق الاحكام منسجم مع الفطرة الانسانية ، يقول تعالى : لا يكلف الله نفسا الا وسعها ويقول : الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ويقول ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت و — انا كل شيء خلقناه بقدر .

ان من المعروف أن الابن أول ما يباشر حياته العملية فانه يباشرها منفقا ، وأول ذلك نفقة الزواج والبيت و ... الخ ، انه يمضي فترة من الزمن باذلا جهوده ليحصل على ما يؤسس به اسرته ، بينما البنت تباشر حياتها أول ما تباشرها قابضة للمهر الذي يدفعه **الرجل ، أليس من الحكمة اذا أن يرث الابن ضعف ما ترثه اخته ؟ أن ما يأخذه الابن زيادة يدفعه نفقات لا تتحمل البنت مثلها ، ثم اذا تزوج كل منهما فان الرجل يتولى الانفاق على الاسرة** بينما نرى المراة ليست ملزمة بالانفاق على أحد

وكذلك الامر بالنسبة الى الاخت مع أخيها ، فهناك نفقات يتحملها الذكور فحسب ، فهل يعتبر التشريع الاسلامي ظالما للمراة ؟ اننا **اذا قارنا أنصبة الورثة مع النفقات والالتزامات التي يتحملها الرجال دائما ، وقارنا ما يتركه الرجل من ثروة وما تتركه المراة من ثروة لوجدنا ان المراة لم تبخس شيئا من حقها ، وان الله لا يظلم مثقال ذرة .**

لقد وضع هذا الدين قاعدة في معاملة الزوجات وحقوقهن مبنية على التعادل مع الواجبات ، يقول جل وعلا : ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف . فأي عدل بعد هذا وأي انصاف انها قاعدة التعادل في الوجود كله كما هي بين الزوج وزوجته وبين الاب وابنه وبين سائر الكائنات والموجودات ، فهل يليق بمن قرر العدل والتعادل في الوجود كله أن يظلم المراة او أن يهضمها حقها ؟ حاشاه من ذلك . ولكنه الهوى والتضليل المعمي على القلوب والعقول لكي لا ترى أحكام هذه الشريعة الحاكمة العادلة

البقية في العدد القادم

تقرير جديد عن

الاحداث الجـ
مذابح الفلبين



ليس من السهل التكهن على مصير مستقبل المسلمين بجنوب الفلبين على الرغم من معرفة الدول العربية والاسلامية على ما تقوم به الحكومة الفلبينية الظالمة المستبدة من مجازر ومذابح جماعات ووحدانا ، وذلك لتصفية الوجود الاسلامي ومحوه في تلك البقعة من الارض النائية ، وفيما يلي مقتطفات من هذه الوقائع المؤلمة وهي وثيقة الصلة بالحوادث الدامية هناك وقد جرت هذه الحوادث بجزيرة منبدانو جنوب الفلبين .

١ ــ في فبراير ١٩٧٨م وقعت حرب دامية بين المجاهدين والجيش الحكومي الفلبيني في ــ بوتيغ ــ واستمرت سبعة عشر يوما ، استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة باستثناء الدبابات لتعذر استخدامها في الادغال واستطاع جيش الباطل ان يصل الى معقل العلماء المجاهدين المعروف بـ بصرى

٢ ــ ١٥ مارس أطلق الجيش الفلبيني النار على مجموعة من المسلمين ــ بلا سبب ــ فاستشهد اربعة منهم .

٣ ــ وفي ١٨ من الشهر نفسه قتلوا ابن الاستاذ غروسا فلاوان بطلقات نارية في مدينة ماراون وهي المدينة المسلمة التي عرفت بمسالمتها ــ على مرأى الناس وفي وضح النهار .

٤ ــ زحف الجيش الفلبيني على بلدية ساطان غوماندر لانوديل نورتي لاخضاعها تحت سيطرة حكومة ماركوس السفاح وزوجته الفاجرة ابتداء من ١٩ مارس الى ٧ ابريل فوقع بينهم وبين المجاهدين في سبيل الله صدامات دموية عنيفة ، فلما يئس الجيش من النيل بالمجاهدين الثوار وتحقيق ماربهم لجأوا الى طريقة وحشية . فقد أحرقوا جميع المنازل بلا استثناء واستباحوا جميع ممتلكات المسلمين قليلها وكثيرها حتى الاشياء التافهة الثمن ، وقد عرفنا سابقا ــ قبل هذا البيان ــ ما يفعله الجيش الفلبيني الشيطاني الطبع عندما يدخلون في المناطق المسلمة المسالمة .

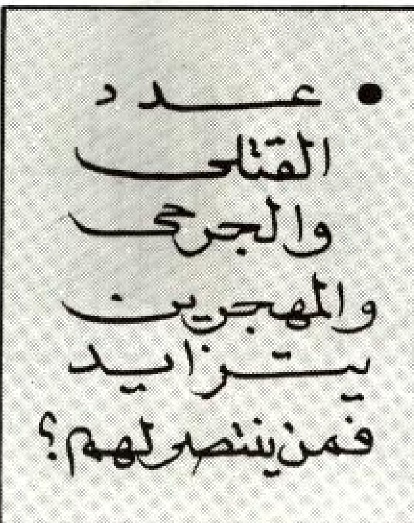
...رية في جنوب الفلبين
متى تتوقف .. ؟؟

٥ ــ في ٢١ ابريل ازهــق جيش ماركوس السفاح ارواح ثلاثة اشخاص من مواطني كالنجنان .
٦ ــ وفي ٥ مايو وقع صدام مسلح في بلدية ــ تامفاران ــ من ساعة ٩٫٣٥ حتى ١٫٥٥ ليلا ، وفي الوقت نفسه بالذات كان هناك قتال شديد بين جيش الحق وجيش الباطل جيش ماركوس الطاغية في ماغينج .
٧ ــ في ١٥ مايو دخل المسلحــون المجهولون في مكتب كافيتول بمدينة ماراوى وقيدوا الشرطة بالاغــلال واخذوا من الشرطة اسلحتهم ، كانت خمس منها من نوع ــ جاران ــ وواحدة من نوع ــ بار ــ .
٨ ــ وفي ــ ١١ يونيو ــ تبــادل الثوار المجاهدون وقوة امن محافظة لانوريل ستور ــ الشرطة ــ اطــلاق النار في بلدية ــ مدالم .

٩ ــ و في ١٣ يونيو قتل جندى واحد في مدينة ماراوى برتبة ضابط .
١٠ ــ كما قتل في ١٩ يونيو جندى حكومي في مدينة ماراوى
١١ ــ وفي ٢١ يونيو تبادل المجاهدون والجيش اطــلاق النار في الارض الواقعة بين مولوندو وبلدية تاراكا فقتل خمسة من المجاهدين وجرح اثنان منهم ، اما الجيش فقد قتل منهم اكثر من عشرة رجال .
١٢ ــ و في ٢٢ يونيو وقع صدام مسلح عنيف بين جيش ماركوس النظامي والمجاهدين في سبيل الله بقيادة السيد ــ مرسى ــ القائد المشهور بشراسته فاستشهد احد رجاله ، وسقط عشرون من الجيش كما جرح ثلاثة وعشرون منهم ، وقد ذكر هذا الخبر في احدى الجرائد الفلبينية ، ومنذ ذلك الحين زحف الجيش الفلبيني عــلى بلديــة ــ بوتيغ ــ واستمر ذلك الى ١٢ يوليه وهم يستحلون جميع ممتلكــات المسلمين رخيصها وغاليها .

كذلك زحف الجيش الفلبيني على بلديد ــ بولدون ــ بمحافظة ماغيندانو وهى البلدية الشهيرة بمناعتها وقتلوا تسعة من المدنيين العزل في تلك البلدية ــ ولم يتركها الجيش الا بعــد رحيل الجيش الثاني في بوتيغ ــ ولم يطلق الثوار النارعليهم تلبية لنــداء الجماهير وحفاظا على سلامتهــم واحتراماً لوقف اطلاق النار .

ويقول صاحب هذا التقرير انــه استغرقت زيارته هو وزوجتــه في ــ بلدية بولدون ــ عشرة ايام وزيادة ، وشاهدا هناك تصرفــات غريبة من الجيش الفلبيني فقــد احتجزوا الناس الابرياء ــ وهما من بين المحتجزين ــ وذلك في ــ كواري واستمر ذلك ثلاث ساعات افرج عنهم بعد ذلك بفضل الله ، ويقــول ، وواصلنا سيرنا ــ كما يذكر صاحب التقرير ــ الى بلدية ــ بارانج ، ونحن ننظر بأم اعيننا الى الممتلكات التــي يستبيحها الجنود الجهنميون .



اخي في الاسلام ــ لو شاهــدت احوال الناس الابرياء هناك فلا أدرى ماذا سيحدث لك ، ولو شاهــدت بلدية ــ بالاباغان ، مارا ببلديــة ــ بولدون ــ فلن ترى بيوتاً الا وهى خاوية على عروشها لا تفصل بينها وبين السماء الا اوراق الشجر والاعشاب ونشبه البيوتات في بلديتي بالاباغان

و بولدون بالبيوتات التي تربى فيها الدواجن والابقار ، وكل بيت لا يسع **الا للنوم فقط ، كما تخلو من المرافق المنزلية المعتادة .**

وفي قرية ــ ميرسيدس ــ المركز التجارى لبلدية بولدون ــ لم تقم فيها اية قا ئمة ، فقد احرق الجيش المجنون المنازل الفاخرة هناك ، وقد اتخذ الناس منازل لهم غير أن ما ابتنوا لا يفصل بينه وبين الشارع بفاصل ، لا اثاث ولا كيس مخده ولا فراش حتى ادوات الطعام ، ولا ملبس ، وذكــر المراسل انه اذا راى ذلك تنهمــر دموعه لانه راهم حين كانوا اغنياء قبل هذه الحروب اللعينة التي لا تتــرك صغيرة ولا كبيرة .

١٣ ــ في ٦ يوليو قتل الجيش الفلبيني اربعة من المجاهدين في بلدية نياغانو بمحافظة لانو ديل نورتي .
١٤ ــ وفي ٩ يوليو قبض الجيش اللعين على عدد كبير من المسلمين في بلدية واعو بمحافظة لانو ديل سور .
١٥ ــ وفي ١٦ من هذا الشهر القيت قنبلة يدوية على ملجأ لعمدة مدالم في مدينة مارادى .
١٦ ــ وفي ١٤ اغسطس قتل الجنود شرطيين من بلدية لبا بيابو وهمــا مسلمان .
١٧ ــ وفي ١٦ من هذا الشهر ايضا قتل جنديان وجرح اخر بمدينة ماراوي ويسكــن فيــه جنــدي خبيــث »

تقرير جديد عن الاحداث الجارية في جنوب الفلبين

١٨ — وفي ١٨ من الشهر نفسه اقتحم المجاهدون منزلا في مدينة ماراوى قد تزوج امراة مسلمة عنوة او بقوة السلاح وقتلوا هذا المجرم اللعين .

١٩ — وفي ٢٠ من اغسطس اطلقت رشاشات من قبل مجهولين على الجيش النظامي في قرية كالالانوءان بمحافظة لانوديل سور وقتل من الجيش ستة من افرادهم .

٢٠ — وفي ٢٤ من هذا الشهر قتل جندى في مدينة ماراوى .

٢١ — وفي ٢٥ من الشهر ايضا قتل جندي في قرية لا لا فنج مباتان ، وفي هذا التاريخ نفسه زحف الجيش على روروغاغوس ، بمدينة ماراوى وغنموا كل ما راوا والقوا القبض على اربعة من المواطنين المسالمين ولا احد يدرى الا الله اين هؤلاء وما هو مصيرهم ؟ .. ومن المحتمل ان اتخذهم الجيش طعاما شهيا .

٢٢ — وفي ٢٧ من الشهر نفسه استؤنف الجهاد في بلدية ماغبنج واستمر القتال عشرة ايام وزيادة وذكر أن القتال قد استؤنف من جديد منذ هذه اللحظة .

٢٣ — وفي ٧ سبتمبر فتح الجيش الفلبيني النار عشوائيا على سيارتي ركاب مدنيين — فورد وسمباردن — فلقي عشرة حتفهم ونيف بلا تمييز بين مسيحيين ومسلمين ومن بين هؤلاء الجرحى الكثر .

٢٤ — وفي ١٣ حتى ١٦ من هذا الشهر اجتاح الجيش الضواحي التالية لمدينة ماراوى — غيمبا — روروغاغوس .. كافاى واخذوا اموال الناس الكثيرة غنيمة لهم في رايهم .

٢٥ — وفي ليلة يوم ١٤ من هذا الشهر قتل الجنود رجلا في مدينة ماراوى ويقال له عزيز وهو من اهل رامين كما قتل بانجستاعن في المدينة نفسها .

٢٦ — وفي ١٥ من الشهر ايضا اطلق الجنود القذرون النار على امراتين مسلمتين في المدينة وجرحتا .

٢٧ — وفي ١٧ من الشهر كذلك ونفس المدينة فتحوا النار على امراة مسلمة وتوفيت اثر الطلقات .

٢٨ — وفي ٨ امن الشهر والمدينة نفسها اختطف الجيش امراة مسلمة فوجدت قتيلة . انها حقا لمدينة الموتى ومدينة طلقات نارية . ان الطلقات النارية المدنيون المسلمون قتلى وجرحى كتساقط اوراق الخريف .

ملاحظة : —

يظن كثير من الناس ان وقف اطلاق النار في جنوب الفلبين كان لصالح المسلمين والحقيقة عكس ذلك تماما ، فقد اصبح وقف اطلاق النار ستارا ودرعا منيعا . استطاعوا به أن يفتشوا المنازل بحثا عما يريدون من الاموال كما استطاعوا ان يتواجدوا في الاماكن التي لم تطا اقدامهم فيها من قبل . انهم لا يراعون القوانين والمواثيق ، انهم قد خانوا العهد انه مفعلوا اليوم ما لم يستطيعوا ان يفعلوه قبل وقف اطلاق النار ، البلدان التي هجرها الناس لم يرجعوا اليها لوحشية الجيش الفلبيني ، وفيما يلي قرى مهجورة في بوتيغ ، وقد سقناها هنا كمثال حى لما قلنا ، وهذه القوى هى :

دالوك — توكاسان ، ديمابارا ، فيمباغو ، غالوغاء ، تمباب ، متامفاى ، تاتمكال — لامين .

انه لا يستطيع المسلمون في مدينة ماراوى ان يصلوا جماعة في المساجد خوفا من بطش الجيش الفلبيني ، فقد منع التجول في المدينة ابتداء من الساعة السابعة مساء ، فمن خالف ذلك فالويل له . اضف الى ذلك ان الجيش كانوا يطلقون النار على من يريدون من سكان المدينة في اي وقت وفي اي مكان يشاءون من الساعة الرابعة لا احد يمشي في المدينة ما عدا حول منزله ويختفي الناس الي منازلهم في ٥٥ر٦ مساء ولا سيارة تتحرك ، انها حقا لمدينة الاشباح

جبهة تحرير مورو

الحج

الجزء الأول

دكتور محمد رواس قلعجي



يفترض على المسلم قبل الاقدام على اية عبادة افترضها الله تعالى عليه ان يعرف الاحكام المتعلقة بهذه العبادة، حتى تكون عبادته هذه مقبولة عند الله تعالى . واليوم يعزم كثير من المسلمين في كافة انحاء الاراضي اداء فريضة الحج ، ولذلك كان لابد لنا من ان نبين لهم اهم احكام الحج .

على من يجب الحج

يشترط في المرء الذي يجب عليه الحج الشروط التالية :

١ ـ الاسلام : فلا يفترض على كافر ، لان الكافر غير مخاطب بفروع الشريعة .

٢ ـ العقل : فلا يجب الحج على مجنون ولا على معتوه ، لان الشريعة لاتخاطب الا العقلاء ، ولا نزلت الا لهم

٣ ـ البلوغ: لان تمام العقل يكون بالبلوغ ، والبلوغ هو مناط التكاليف الشرعية ، وعلى هذا فلا يفترض الحج على صبي لم يبلغ بعد .

٤ ـ الاستطاعة : لان الحج يتطلب بعض التكاليف المادية ، من نفقة واجور انتقال ، كما يتطلب الصحة التي تمكن الحاج من الانتقال الى اماكن اداء الشعائر من غير حرج ، ولذلك كان لابد من ان تتوفر الصحة والمقدرة المادية على اداء الحج ، وقد لا يستطيع المرء اداء الحج لعدم توفر امن الطريق ، او لفرض ضرائب جائره ظالمة على الحجاج ويعتبر ذلك كله مسقطا لفرضية الحج .

٤ ـ وجود محرم او رفقة مأمونة من النساء للمرأة ، فان لم تجد المراة محرما او رفقة مأمونة من النساء فلا يجب عليها الحج حتى تجدها .

اركان الحج :

للحج عدة اركان، اذا ترك الحاج واحدا منها بطل حجه وعليه ان يقضيه في العام القادم وهذه الاركان هي :

١ ـ الاحرام : ويحرم حجاج الكويت القادمون من طريق المدينة المنورة من ابار علي .

٢ ـ السعي بين الصفا والمروة سبعة اشواط بعد طواف القدوم ، يبدأ بالصفا ، وينتهي بالمروة ، لقوله تعالى « ان الصفا والمروة من شعائر الله » .

٣ ـ الوقوف بعرفة في الوقت الواقع بين زوال اليوم التاسع من ذي الحجة الى فجر يوم النحر لقوله صلى الله عليه وسلم « الحج عرفة » .

٤ ـ طواف الزيارة بعد رمي جمرة العقبة لقوله تعالى « ثم ليقضوا تفثهم ، وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق » .

ما يمتنع عنه المحرم بالحج

اذا احرم المسلم بالحج او العمرة وجب عليه الامتناع عن الامور التالية :

١ ـ النساء : وطءا ، وتقبيلا، ومداعبة ، وعقد نكاح

٢ ـ لبس الثياب المخيطة، والاكتفاء بثياب الاحرام (ازار ورداء) هذا للرجل ،واما النساء فيلبسن ثيابهن العادية .

٣ ـ لبس الحذاء الساتر للكعبين، ويلبس النعلين بدلا من الخفين

٤ ـ تغطية راس الرجل ، اما المراة فانها تغطي راسها .

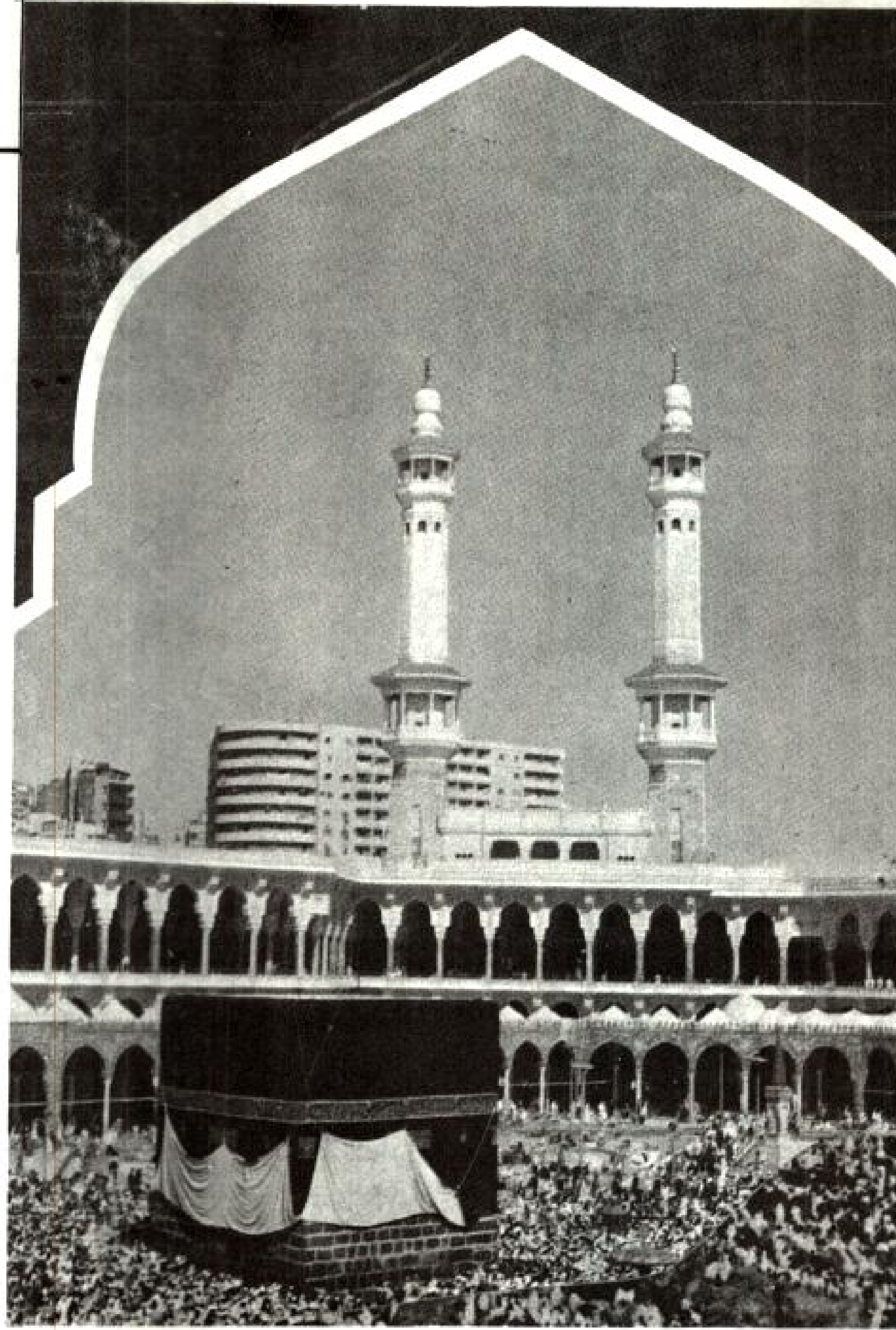
٥ ـ التطيب

٦ ـ قص شيء من الشعر

٧ ـ صيد البر ، وهو قتل شيء من الحيوان الوحشي المأكول اللحم . اما صيد البحر فانه مباح .

واجبات الحج حسب المذهب المالكي

الاحرام من الميقات
التلبية
طواف القدوم
بدء الطواف من الحجر الاسود
المشي في الطواف القادر عليه
الموالاة بين اشواط الطواف
صلاة ركعتي الطواف
وقوع السعي بين الصفا والمروة بعد طواف القدوم



المشي في السعي بين الصفا والمروة على القادر عليه
التحلل من الاحرام بالحلق والتقصير
المبيت بمزدلفة
رمي جمرة العقبة
طواف الافاضة – الزيارة – بعد رمي حجر العقبة
عدم تأخير الرمي الى الليل
المبيت بمنى ليالى ايام التشريق

اخي المسلم اذا حرصت في حجك على القيام بفرائض الحج وواجباته وامتنعت عما يجب ان يمتنع عنه المحرم فقد سلم حجك من كل شائبة.

فتاوى الحج

اسرع بالخيرات ما استطعت

س : اني رجل ميسور الحال ولا يوجد ما يمنعني من الحج ، ولكني افضل تأخيره لآخر عمري ، لاني اعلم ان الحج يكفر السيئات ، وبذلك اموت وانا اقل ما اكون ذنوبا ، فما راي الدين بذلك .

الجواب : اولا : عليك يا اخي المسلم ان تعرف ان الاعمار بيد الله تعالى ، ولا يملك احد من امرها شيئا ، ولا يدري احد موعد موته ولا موعد موت غيره ولو كان من احذق الاطباء ، فقد يأتيك الموت غدا وانت صحيح سليم ، وكم من امرىء قام فلم يمهله الموت حتى يقعد ، ومن انسان سجد فلم يمهله الموت حتى يرفع من سجوده ، وكم من انسان رفع اللقمة الى فمه فلم يمهله الموت حتى يضعها فيه . وقد يمتد بك الاجل عشرات السنين مع ثقل المرض ، وشدة الالم وزمانة العلة – لا سمح الله – وطالما ان الامر كذلك فعليك ان تستكثر من عمل الطاعات، واتيان الخيرات ما استطعت في كل وقت تستطيع ان تعمل ذلك ، لان الموت قد يفجؤك بعده بلحظات فتموت وقد تزودت من الخير ، ولم تحرم ثوابه ، ولو توانيت في عمله لحرمت الخير وثوابه.

ثانيا : اما بالنسبة لتأخير الحج فهو غير مشروع الا لضرورة ، وقد نص المذهب الحنفي والحنبلي والمالكي على وجوب تعجيل الحج ، اي ان الحج يجب ان يؤدى عندما يصبح المرء قادرا عليه ، ولا يجوز تأخيره وحجتهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم « من اراد الحج فليتعجل » – اخرجه ابو داود في سننه والامام احمد في المسند – وذهب الشافعيه الى انه يجوز للانسان ان يؤخر الحج ما دامت به قوة وقدرة وعزم عليه .

ولعل الاصح هو قول من قال ان الحج واجب على الفور .. لا على التراخي . والله اعلم .

فتاوى الحج..

ان هذا الدين يسر

س : اني امراة اريد الحج وانا قادرة عليه ، ولكن زوجي يرفض ان يرافقني في حجي ، وليس لي محرم ارافقه ، فهل انا آثمة بترك الحج ، وهل يصح لي ان اذهب الى الحج دون محرم يرافقني لئلا يحاسبني الله تعالى على تركي للحج يوم القيامة ؟

الجواب : انك يا اختي المسلمة لن تجدي دينا منطقيا ومعقولا كدين الاسلام ، ولن تجدي دينا يسعى لرفع الحرج عن الناس كالاسلام حتى قال عليه الصلاة والسلام « يسروا ولا تعسروا » وقال: ان هذا الدين يسر وليس بعسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه.

ومن منطقية هذا الدين العظيم : انه فرض الحج على المراة التي تجد محرما يسافر معها ويرعاها ويقضي حاجتها ، فان لم يكن لها محرم، فانه يقوم مقام المحرم جماعة من النساء يرافقن بعضهن بعضا الى الحج لاداء هذه الفريضة ، فانه باجتماعهن يصبحن قادرات على قضاء حوائجهن وعلى القيام بأمورهن ، فان لم تجد المراة المحرم ولا الرفقة المأمونة من النساء لم يفرض عليها الحج ، وهذا يعني انها ان لم تحج لهذا السبب فهي غير آثمة بترك الحج ، وان الله تعالى لن يحاسبها على تركه يوم القيامة .. وان سافرت الى الحج وحدها ، او مع رجل اجنبي ، او مع مجموعة من الرجال الاجانب ، جاز حجها، ولكنها تكون آثمة ، وسيعاقبها الله تعالى على سفرها وحدها او سفرها مع الرجال الاجانب ، يوم القيامة لمخالفتها نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن السفر الا مع ذي محرم او زوج حيث قال عليه الصلاة والسلام « لا تسافر المراة الا مع ذي محرم او زوج » .

وما جعل عليكم في الدين من حرج

س : اني امراة تجاوزت الثمانين من عمري ، قد ضعف جسمي وذهبت قوتي ، واريد الحج ، ويتحدث الناس عن الازدحام الشديد عند تقبيل الحجر الاسود ، وعند رمي الحجار، فكيف اعمل ، وهل لي من مخرج ؟

الجواب : ان الله تعالى لم يرسل محمدا صلى الله عليه وسلم ، ولم ينزل عليه شريعة الاسلام الا لرعاية مصالح العباد ، وحاشا الله تعالى ان ينزل شريعة ليحرج بها الضعفاء من عباده وهو الذي يقول « وماجعل عليكم في الدين من حرج » .

وان الله ينزل من الاحكام مايناسب غالبية الناس ، فاذا ضعف امرء عن القيام بحكم من احكام الله تعالى يكفيه ان يقوم بما قدر عليه منه ، وذلك واضح في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه « اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم »

والله سبحانه رغب من عباده تقبيل الحجر الاسود ، وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى المسلم ان يفعل ذلك ما دام قادرا عليه فان لم يمكن تقبيله لشدة الزحام مثلا ، او لالم في ظهره اولسبب اخر ، او ان كان في تقبيله اذى لبعض الناس فيكفي أن يشير اليه بيده اشارة ، وتكون هذه الاشارة بمثابة التقبيل الذي عجز عنه ، او تركه لئلا يؤذي غيره ، ويقول عندما يشير الى الحجر الاسود : اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

اما بالنسبة لرمي الحجار فانه يجوز للمريض ، والشيخ الكبير والحامل من النساء ، ومن يخاف على امتعته السرقة ونحوهم ان يوكل من يرمي عنه الجمرات كلها ، وان رمى بعضها ثم عجز عن اتمام رميها جاز له ان يوكل في رمي الباقي منها . وبذلك ترين انه لا حرج في الاسلام، وقد عبر الفقهاء المسلمون عن هذه الحالة وامثالها بقولهم في القاعدة الفقهية « الامر اذا ضاق اتسع ».

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات :

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الرابعة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ معركة عين جالوت حدث فاصل في التاريخ الاسلامي فمن هو قائدها ؟
صلاح الدين الايوبي ـ نور الدين زنكي ـ الامير قطز

٢ ـ من هو الخليفة العثماني الذي فتحت القسطنطينية على يده ..
سليمان القانوني ـ محمد الفاتح ـ عثمان الاول

٣ ـ من هو اول قائد مسلم عبر بجيشه الى الاندلس ؟
عبد الرحمن الغافقي ـ طارق بن زياد ـ موسى بن نصير

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة « الرابعة »

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ١٢ من ذي الحجة





هذا بيان

قضية الجمعيات العلمية في جامعة الكويت قضية بدات تاخذ اهتماما كبيرا جدا سواء على نطاق الطلبة او على نطاق الادارة . وفي الاونة الاخيرة لاحت على الافق بادرة من جهة الادارة وهذه البادرة تقول بان هناك نية من ادارة الجامعة بحل جميع الجمعيات العلمية .

وهذا الامر خطير جدا .

خطير لانه يسد الطريق على الطلبة لتحقيق متطلباتهم وبالتالي يعود الطلبة للمطالبة باعادة الاتحادات وهذه المطالبة قد يحوث معها شيء من الاضرابات والشغب الامر الذي لا تريده ادارة الجامعة ..

وفي حالة عدم وجود الجمعيات والاتحادات فان ذلك يدفع أصحاب التجمعات وخصوصا المستوردة منها الى العمل في الخفاء ولعل العمل الخفي أخطر من العمل المكشوف .

ولكننا نقول أن هذا الامر ليس بالسهل وعلى ادارة الجامعه دراسة هذا الموضوع دراسة جيدة ومعرفة سلبياته وايجابياته قبل البت فيه .

المحرر

وقفة قصيرة بعد المؤتمر الصحفي لمدير الجامعة

في المؤتمر الصحفي الذي عقده مدير الجامعة الدكتور حسن الابراهيم بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديده ، اثار احد المحررين القضية التالية :

*** في تقرير مفصل عن ميول الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية صدر عن وزاره التربية ، ظهر أن مادة التربية الاسلامية هى المادة التي كانت اكثر تفضيلا عند الطلبة ، حيث نالت نسبة ٩٠ بالمائة وهى نسبة لم تنلها اية مادة اخرى . هذا من جهة .**

ومن جهة اخرى ، نجد ان بلدان المعسكر الشيوعي تلزم طلبتها بدراسة العقيده الماركسية في مختلف كلياتها ، وتجعلها ماده يشترط النجاح فيها للانتقال من سنة الى اخرى .

ازاء هذا .. نجد ان وضع مقرر في مادة العقيدة الاسلامية للطلبة الجامعيين ، في مختلف الكليات امر واجب ، تقتضيه ضرورات عدة .

وقد رحب الدكتور حسن الابراهيم بالسؤال واجاب عنه قائلا : لقد الغينا مادة الثقافة الاسلامية التي كانت تدرس في مختلف كليات الجامعة لاننا ادركنا ان هذه المادة لا تقدم للطلبة سوى مبادىء واوليا تعن الدين الاسلامي يجب على الطالب معرفتها في سن التاسعة او العاشرة .

ولهذا قد وضعنا هذه السنة مقررا جديدا هو — الحضارة العربية الاسلامية — حاولنا ان نعرف الطالب بحضارته العربية المسلمة التي حملها الاجداد ، وسادوا بها العالم ..

اضافة الى هذا فقد تركنا للطلبة حرية اختيار مادة من مواد كلية الشريعة الخمس عشرة لمن يشاء التوسع والستزاده من العقيدة الاسلامية .

— هذا موجز لاجابة السيد مدير الجامعة التي تدل على حرصه وسعيه لما ينفع الطلبة ، ولكن لنا ثلاث ملاحظات نامل ان تجد صدرا رحبا ونحن واثقون أن الدكتور الابراهيم سيفتح لها صدره .

اولا : نخشى أن تكون هذه المادة الجديده تراثية تاريخية ، اكثر منها عقيدة فكرية . فنحن لا نقلل من اهمية معرفة الطالب بتاريخه وحضارته ولكن ما هو أهم من ذلك هو تسلحه بعقيدته حتى تستقر في عقله وقلبه ، ليواجه بها التحديات الفكرية المعاصره ،ورياح الزيغ والالحاد التي تهب عليه من شرق وغرب .

ثانيا : ان تسمية المقرر — الحضارة العربية الاسلامية — فيه تضييق لحقيقة الحضارة الاسلامية الواسعة الشاملة ، فكثير من اعلامها وروادها كانوا غير عرب ، ولكنهم كانوا مسلمين ونحن نعرف جميعا كيف كان العرب قبل الاسلام فلو صحح الاسم الى — الحضارة الاسلامية لكان اكثر دقة وتعبيرا .

ثالثا : المادة السابقة ، في حديثها عن التاريخ كانت تثير النزعات الطائفية بين الطلبة المسلمين ، بدلا من أن تجمعهم وتوحدهم على نهج دينهم ، فنامل الا يتكرر هذا في المقرر الجديد ، ولا نشق صفوفة الطلبة المسلمين بخلافات تاريخية مضت ذاكرين قول الله سبحانه : تلك أمة قد خلت ، لها ما كسبت ، ولكم ما كسبتم ،ولا تسالون عما كانوا فعلون — . صدق الله العظيم .

لقطات ووقفات

مشروع مارشال جديد ..

قال المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعليم المصري الجديد ان التعاون المصري الاسرائيلي حول تطوير سيناء قد بوشر به فعلا ، وكشف الوزير المصري النقاب عن اتصالات هاتفية بين مصر واسرائيل حول خطط تطوير سيناء قد جرت فعلا .

وليس هذا التعاون الا تنفيذا لارادة امريكية فرضته فرضا ابتغاء تحقيق مصالح لها ،ويؤيد هذا الراي عضو مجلس الشيوخ الامريكي هنري جاكسون الذيتقدم اخيرا الى مجلس الشيوخ الامريكي بمشروع – مارشال جديد يقوم بين مصر واسرائيل وأمريكا مبدئيا ، ويهدف ظاهرا الى قيام مشاركة اقتصادية كاملة بين الدول الثلاث . ولن يقتصر هذا الحلف الاستعماري الجديد على هذه الدول الثلاث وانما سوف يتعداه ليشمل دول المنطقة بأسرها كرها او اختيارا . ولتحقيق هذا الامر فان هنري جاكسون صاحب هذا الحلف الجديد يطلب من الولايات المتحدة ان تحمل عصا المساعدات فتقطعها عن كل دولة لا تدخل هذا الحلف .

واما بالنسبة الى الدول العربية الغنية عن مساعدات امريكا فان لها عند امريكا – عصا – اخرى لمحاولة اجبارها على الدخول في الحلف ولعل هذه العصا هي النفوذ الشيوعي المتزايد في كـ لمن اليمن الجنوبية الشعبية وفي اثيوبيا ومن يدري فلعل هذا النفوذ الشيوعي قام بالتفاهم السوفياتي مع أمريكا وبرضاء الاخيرة التام وذلك ليكون في يدها ورقة رابحة تستخدمها لتبيع بوساطتها الفائض من اسلحتها ولتهدد بها في الوقت اللازم .

ولا نظن ان هذا الحلف سيكتفي بهذا الهدف الاقتصادي وانما فضلا عن ان امريكا واسرائيل ستبتلعان اقتصاديات المنطقة بشكل او باخر فان الولايات المتحدةستسخردول المنطقةواراضيها ومواقعها لمصالحها الاستراتيجية وبخاصة العسكرية ، الامر الذي سوف يجعل من هذه الشعوب خادما للمصالح الامريكية ومستهلكا للبضائع الامريكية ، وسوف يجعل من جيوش هذه ادول بوليسا أمريكيا توجهه اينما شاءت لتضرب به اعداءها أولا ونضربه هو ثانيا من خلال الشعوب وقتل حرياتها وليس هناك من شك في ان الولايات المتحدة هي المستفيدة من ذلك في الحالتين .

مؤتمراتنا .. ومؤتمراتهم ..



اجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيويورك بناء على طلب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وذلك لمناقشة مسالة القدس والمشكلة الفلسطينية وقد حضرت مصر ذلك ، ولم يتعرض المؤتمرون لمقررات كامب ديفيد ابدا وبعد ذلك اصدر المؤتمر البيان التالي .

قام وزراء خارجية الدول الاسلامية خلال اجتماعهم الطاريء الذي عقد في نيويورك ببحث المسألة الفلسطينية ومسألة القدس ومشكلة الشرق الاوسط ، ونظرا لتمسكهم باحترام مبادىء وقرارات الدول الاسلامية فان وزراء خارجية الدول الاسلامية يؤكدون مرة اخرى على تصميمهم على الدفاع عن الحقوق العربية والاسلامية في القدس وعن فلسطين والاراضي العربية المحتلة ، وكذلك على ضرورة انسحاب اسرائيل عن هذه الاراضي ، كما أعلنوا تمهدهم بتنفيذ تسوية شاملة تضمن هذه الحقوق ، كما اعلنوا تمهدهم بتجنب كل الخلافات بين أفراد الاسرة الواحدة وتدعيم التضامن العربي والاسلامي ويجدد وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر عزمهم القوى على الدفاع من الحقوق العربية والاسلامية في القدس ، كما يجددون تمهدهم تجاه كل هذه المبادىء وكل هذه القرارات .

ان هذا المؤتمر واحد من مئات المؤتمرات التي صدر منها بيانات اكثر تصميما وقوة من هذا البيان ولكن ما النتيجة ؟ انها لا شيء .

ان هذا يحز بالنفس المسلمة كثيرا وبخاصة عندما نقارن مؤتمراتنا بمؤتمرات الصهيونية والصليبية وبخاصة مؤتمر – بال – بسويسرا الذي عقد عام ١٨٩٧ وقرر الصهاينة فيه

اقامة وطن لليهود في فلسطين على مدى خمسين عاما وكانت النتيجة انهم اقاموا هذا الوطن عا م١٩٤٨ .

اننا نقارن بين مؤتمراتنا ومؤتمراتهم فنأخذ القلب حسرات وتمتليء العين بالدموع .. ان هذا الفرق – ومع الاسف – انما يدل على مدى تفانيهم وجديتهم واخلاصهم لباطلهم الذي يعرف الجميع انه باطل ويدل ايضا على اننا على العكس منهم تماما مع اننا على حق واضح بين كالشمس يعرفه العالم اجمع

فلماذا هذا الفرق الشاسع الواسع بين مؤتمراتنا ومؤتمراتهم ؟ انه سؤال يجب ان نبحث جميعا عن جوابه .



كامب ديفيد والاتفاقات السرية

ذكرنا يوم تحدثنا عن مؤتمر كامب ديفيد ان هناك اتفاقات سرية بالاضافة الى الاتفاقيتين اللتين اعلنتا ، ولقد صدق ظننا اذ نشرت صحيفة اسبانية اسمها — البايس — نصوص ثلاث اتفاقات سرية جرى توقيعها في مؤتمر كامب ديفيد .

— الاتفاق الاول .

تلتزم مصر الحياد التام وعدم الاشتراك في اي حرب قد تنشب بين اسرائيل وبين اي دولة عربية ، ويجب أن تتعاون المخابرات المصرية مع المخابرات الاسرائيلية في كشف قواعد الثورة الفلسطينية في اي مكان تتواجد فيه ، وفضلا عن ذلك فان على مصر أن تلتزم بتبادل المعلومات الامنية التي تفيد الدولتين أو بتعبير دقيق تفيد اسرائيل والنظام الحاكم في مصر ضد اي حركة تحررية ضدهما .

وتلتزم حكومة مصر واسرائيل باقامة تعاون وتنسيق بينهما على المستويين السياسي والعسكري ضد اي اعتداء متوقع ضدهما أو ضد احداهما .

— الاتفاق الثاني : بين الولايات المتحدة ومصر

تتعهد الولايات المتحدة ان ترسل الى مصر خمسة الاف فني ومستشار عسكري امريكي للعمل في الجيش المصري ولحماية النظام المصري من الشعب ، كما تتعهد امريكا بأن تسعى للضغط على الدول العربية المعتدلة لتكسب تأييدها لمقررات كامب ديفيد ، الامر الذي سوف يؤدي الى ضعف المقاومة العربية ضده

الاتفاق الثالث : بين الولايات المتحدة واسرائيل

تتعهد الولايات المتحدة بتقديم غطاء جوى لاسرائيل في حالة قيام حرب بينها وبين احدى الدول العربية كما تتعهد بالضغط على الدول الغربية لحظر بيع الاسلحة للعرب ومن الطبيعي بناء على ذلك أن تتعهد أيضا أن لا تبيع للعرب سلاحا يمكن أن يستخدم ضد اسرائيل .

وبعد ذلك نتساءل اين فوائد كامب ديفيد ؟ واين تختفي مصلحة العرب بين ثناياه ؟ واين سيادة الدول التي وافقت عليه ؟ وهل هناك اتفاقات سرية اخرى ستكشف عنها الايام ؟

المسلمون المضطهدون ورابطة العالم الاسلامي

في كل يوم تقريبا تحمل وكالات الانباء اخبارا عن قتل المسلمين واضطهادهم وتشريدهم زرافا ووحدانا في بقعة من بقاع الارض الاسلامية التي تحكم بها اعداء الله ثم تحكمم فكلما خبت النار على المسلمين في مكان تتأجج في مكان اخر ، وكان الامر متفق عليه بين اعداء المسلمين ، ولعله كذلك .

ر ـ هذه الانباء . ان الشيوعيين في كمبوديا سابقا وكمبوتشيا الان قد قتلوا اكثر من مليوني كمبودي اغلبهم من المسلمين في حملة ابادة جماعية بحجة انهم معادون للنظام الشيوعي ، هذا بالاضافة الى اللاجئين الكثيرين الذين لجأوا الى فيتنام وغيرها والذين نقلوا ان الحكومة الكمبودية الشيوعية قد ابادت عدة ملايين من قبيلة — تشام — التي ينتمي اليها اغلبية المسلمين الكمبوديين .

وفي الهند ايضا جاء على لسان وزير داخليتها ان اكثر من مائة حادث عنف طائفي ضد المسلمين بصورة عامة قد حدث في الايام القليلة الماضية وهناك اضطهاد وقتل وتشريد للمسلمين أيضا

في الفلبين وعفار وارتيريا وبورما و ... و .. في مشارق الارض ومغاربها وكأنما تداعى هؤلاء القتلة اعداء الله الى حرب المسلمين كما تتداعى الاكلة الى قصعتها مثلما وصفه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله : يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا : أو قليل نحن يومئذ يا رسول الله ؟

قال : لا بل انكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل .

نعم ان المسلمين اليوم كثيرون ولكنهم لا يملكون قوة ولا منعة ولا يستطيعون رد اعتداء او كيد وذلك لانهم ابتعدوا عن دينهم وخلفوه وراءهم ظهريا وتنكروا لتعاليم الاسلام ولشريعة الله تعالى الا من رحم ربك .

ومما يبشر ببعض الخير ان هناك بعض المسلمين يتابعون هذه الاعتداءات بدافع من ايمان ودين وشعور بأخوة اسلامية عميقة ، فلقد دعت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الشعوب الاسلامية في العالم الى تقديم مزيد من المعونات لاغاثة المسلمين اللاجئين في كمبوديا وفيتنام وبورما وارتيريا واثيوبيا وغيرهما وانها اي الرابطة قد ساعدت المسلمين البورماويين اللاجئين الى بنغلاديش بالادوية والاطباء والاغذية والكساء وغير ذلك .

وهذا لا شك عمل طيب تقوم به الرابطة جزاها الله تعالى والعاملين فيها كل خير ولكن هل يقتصر واجب الاخوة الاسلامية على تقديم المعونات وبخاصة بعد حدوث المصائب فلو **المصائب على المسلمين ؟ ان المسلمين كالجسد الواحد اذا شكا منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى لذلك فان الاخوة الايمانية تفرض على المسلمين الا ينتظروا المصائب حتى تموت فيبادروا الى المعونة ، ولكن يجب عليهم ان يعينوا قبل حدوث المصائب وبدلا من ان تكون هذه المعونات دواء وطعاما وكساء ، لتكن سلاحا ورجالا ونصرا ، وذلك لان انتصار المسلمين في اي بقعة من بقاع الارض هو انتصار للمسلمين وللاسلام جميعا وان هزيمة لبعض المسلمين هو هزيمة لهم جميعا فعلينا نحن المسلمين شعوبا وجماعات وحكومات ان ننتبه لهذا قبل فوات الاوان ولنعلم جميعا ان حرمة المرء المسلم عند الله تعالى اشد من حرمة الكعبة المشرفة نفسها .**

قراؤنا يكتبون

الرسائل من الاخوة الاحبة تترى على مجلتكم المجتمع كأنها زهور ربيع تملأ الدنيا طيبا وعطرا ، وكأنها نجوم سماء تنير الطريق ضياء ونورا ، انها تحمل الينا الثقة ، فما نكتبه بقلوبنا ونفوسنا وأرواحنا لا يذهب صرخة في واد بل انه يجد قلوبا واعية ، وآذانا صاغية ونفوسا صافية ، وهذا يدفعنا الى المزيد الى ان يحقق الله تعالى ما نصبو اليه — نحن المسلمين — في مشارق الارض ومغاربها من عزة ونصر ووحدة وعود الى شريعة الله تعالى وصراطه المستقيم . وهذه بعض رسائل الاخوة الاحبة ..

إن تنصروا الله ينصركم

كثيرا ما يتساءل الناس ويقولون : لقد وعد الله تعالى بان تكون الغلبة للاسلام وان يظهره على الدين كلـه ولكن اين دلائل النصر في هذا العصر

لقد اصبح المسلمون ضعافا محكومين لا حول لهم ولا قوة ولا كرامـة ولا عـزة ..

وجوابا على هذا السؤال وازالـة

أندونيسيا تنادي واإسلاماه

تحتل اندونيسيا المسلمة المركز السادس بالنسبة الى عدد السكان، حيث يبلغ عدد سكانها ١٢٤ مليون نسمة ، منهم ٩٠ بالمائة مسلمون يعيشون على ١٣٦٧٧ جزيرة . ونظرا لموقعها في جنوب شرقي اسيا — والذي جعل المسلمين يتناسونها ولا يبدون اي اهتمام نحوها ، ويدعونها تلـن بمشاكلها . فقد استغل المبشرون كل هذه الظروف من فقر وبعد الموقع عن الاخوة المسلمين وعدم اهتمام المسلمين بها — فبدأوا يخططون لتنصير ١٢٤ مليون نسمة باذلين في سبيـل ذلك كل ما يستطيعون .. من مال وجهد ووقت وتعاون بين مراكز التبشير ومجلس الكنائس العالمي وجميع المؤسسات التبشيريـــة ...

واحدث النصارى ، المبشرون — قلاقل ومشاكل داخلية ، فعقدت حكومة اندونيسيا في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م . مؤتمرا يضم ممثلين عن المسلمين والنصارى والهند للتوفيق بينهم ، فكانت نتيجته الفشل ، لان النصارى رفضوا اقتراحاته .

وقد تحدث الدكتور محمد رشدي — اول وزير للشؤون الدينية ، فقال : —

قبل ٦٠ عاما من اليوم ، حاول المبشرون الهولنديون ايام سيطرتها على اندونيسيا ان ينصروا المسلمين الاندونيسيين وهاجموا الحكومة الهولندية في البرلمان ..

واتهموها بانها تحمي الاسلام في اندونيسيا ..

ولما سألتهم الحكومة : لماذا تريدون تنصير الاندونيسيين مع انهم مسلمون ؟ ..

اجابوا : بانهم لا يريدون تنصير المسلمين ، ولكن يريدون تنصير اولئك الذين يدعون الاسلام .

ولا يعرفون الكثير عنه ، ولا يعرفون اللغة العربية ولا يؤدون فرائض دينهم على الوجه المنشود ثم ردت الحكومة : — اننا نعلم انه ليس كل الشعوب التي تعتنق النصرانية تعرف الكثير عن دينها .

فشعوب أوروبا الشرقية والاحباش وغيرهم لا يعرفون شيئا عن مريم او عن بولس ولكنهم رغم كل ذلك نصارى .

ثم حاول المبشرون حتى وجدوا حلا خفيا لا يخطر على بال المسلمين — اجمع .. رد المبشرون :اننا سنأتي الى اندونيسيا والعالم باسره بدافع الانسانية ..

نريد ان نخفف عن الشعب وطأة البؤس والشقاء والجهـل والمـــرض ..

ثم ردت الحكومة : حسنا جدا .اذا كانت الانسانية هـي دافعكم فاعملوا ..

فنزل المبشرون الى الميدان بكل ثقلهم حتى استطاعوا بعد جهود مضنية ان يجعلوا من النصارى في اندونيسيا حوالي ١٠ بالمائة ، بعد ان كانوا لا شيء .

ولقد نشرت مجلة العربي عدد جماد الثانية ١٣٨٧هـ . بعنوان الارساليات والمبشرون في اندونيسيا عن مجلة — التايم الامريكية : —

.... اما الان فقد اصبحت اندونيسيا مسرحا لاكبر حركة تبشيرية مسيحية في العصر الحديث ، ... وفي اعقاب ثورة اندونيسيا على الشيوعية ، والتي نشطت فيها اعمال التبشير تزايد عدد النصارى في اندونيسيا ، وذلك حسب مخططاتهم وتنسيقهـــم .

هذه الشبهة ومنعا لهذااللبس اقول : قال تعالى : هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . ما نصر اتباعه والمعتنقين لدينه فقد علق الله تعالى نصرهم على استجابتهم دين الله تعالى وعلى صدق ايمانهم وحسن بلائهم يقول الله تعالى : ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .. وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا .. نعم ان هذا وعد الله تعالى ومن أوفى من الله عهدا فلقد وفى الله تعالى بوعده للمسلمين في حطين وفي عين جالوت بعد ان عادوا الى دينهم ولاذوا بعقيدتهم ونصروا الله في أنفسهم فنصرهم الله على أعدائهم

والان لا بد لنا من عودة الى دين الله تعالى فاذا ما احسنا العودة ونصرنا الله تعالى وطبقنا شرعه نصرنا على اعدائنا واعدائه وليس هذا على الله بعزيز .

محمد خالد القحطاني
السعودية — الدلم

وشهد شاهد من اهلها . وهي شهادة لها قيمتها ، في ان الهدف من نشاط المبشرين في اندونيسيا ، هم المسلمون ، وان هيئة الكنائس في امريكا وحدها ، تكتتب بما لا يقل عن ثلاثمائة الف دولار .

ويبلغ عدد الارساليات التبشيرية الموجودة في اندونيسيا — حسب الاحصائيات القديمة التي ظهرت وما يخفى اكثر من هذا الرقم — ٢٢ بعثة تخفي عملها تحتشعارات الانسانية والمساعدة ، فقطب عملها المزيف هو في الشؤون الصحية والزراعية والصحافة والتغذية المجانية لطلاب المدارس وفي التعليم بجميع مراحله — حتى الجامعي منه — ورياض الاطفال ومن الارساليات التبشيرية :

— ارسالية الزماله للطيران : تقوم بنقل المبشرين بين الجزر
— منظمة المعونة العالمية — مساعدة منكوبي الزلازل والفقراء
— اللجنة العالمية لتعليم الصغار والادب المسيحي : مهتها من اسمها .

فهل لمسلم في اي مكان من العالم بعد ذلك ، ان يقول : لا خطر على الاسلام في اندونيسيا . او ان يقول : ان مسلمي اندونيسيا في غير حاجة الى مساندة المسلمين في العالم لمجابهة خطر التبشير ، لانهم وحدهم قادرون على التصدي لذلك الخطر المستهين بقوة الخصوم ..

فيا اخي المسلم . ان اندونيسيا اول قلعة من قلاع الاسلام فانقذوا الاولى تامن الاخريات .

وختاما ان مجابهة اخطار التبشير ، تحتاج الى نفس سخية البذل والفداء ، تعمل على بصيرة وهدى من الله ، ثم لا يكون بعد ذلك غناء من مساندة الاخوة والعشيرة والاهل . كل ذلك بعد التعليم الصحيح لكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . فهما السلاحان الصارمان في حل المشاكل اي كانت ومن اي منبع ظهرت .

سعيد محمد ابو ذر
السعودية الظهران جامعة البترول

ردود خاصة ..

— الاخ الفاضل عبد الكريم بن حمود التويجرى . السعودية الرياض السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته . وشكر الله لك كل الشكر ما قدمته الينا من نصح يدل على اخلاص واخوة وحب واننا قد استفدنا منها ونرحب بك دائما ومع فائق الاحترام

— الاخ الكريم عبدالله عبد السعودية القصيم البكيرية مزارع الراجحي وصلتنا رسالتكم تحمل ايمانا واخلاصا ونقاء وصفاء . ونشكرك لما جاء فيها من حب واخوة وتقدير ونرجو دائما أن نكون عند حسن ظنك وظن الاخوة القراء . وبالنسبة الى اسئلتك الفقهية نرجو أن تصلك أجوبتها مسرعة باذن الله تعالى وتفضل بقبول فائق الاحترام .

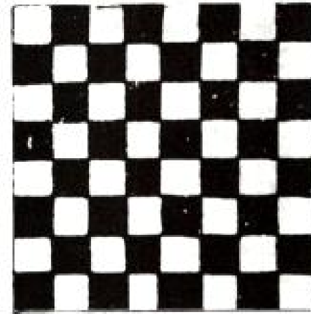
— الاخ الفاضل القاضي محمد ابراهيم محمد حامد . الجمهورية العربية اليمنية صنعاء — وزارة العدل ..

وصلت رسالتكم الكريمة وقصيدتكم الجميلة — الهجرة ميلاد النور تحمل بين ثناياها شاعرية أصيلة فوارة بالعاطفة الصادقة تحملها معان ايمانية سامية مستمدة من اوثق مصادر السيرة النبوية الشريفة ، وكل هذا بأسلوب راق رفيع تميز بموسيقاه الثرة الفنية المتنوعة ، ويسعدنا أن ننشرها باذن الله تعالى بمناسبة راس السنة الهجرية المباركة .

ونحن نشاركم الراي في وجوب قيام ادب اسلامي يقف امام امتيازات الادب الالحادي واللاأخلاقي . فان شبابنا المسلم وبخاصة الطلاب فهم قد عاف ادب الفراش والنساء الذي يلاحقهم بالكلمة المقروءة او المرئية وهو يتطلع الى اعلى ويقلب وجهه في سماء الفكر والادب يريد ادبا ايمانيا يجمع بين القيمة الفنية والقيمة الخلقية . واننا ايضا نوافقك على ما التزمت به من شروط في قصيدتك الميمونة هذه .

هذا ويسعدنا ان نرحب بكم وبنتاجكم ونتاج الاخوة المؤمنين الغيورين على دينهم في كل مكان والله ولي التوفيق .

رقعة الشطرنج



المسألة الشمعونية.. واللعبة الامريكية الفرنسية

ان ظهور بعض المتناقضات في الساحة اللبنانية لا يعني ابدا أن هناك تغيرا في الحركة على طاولة اللعب الامية ، بيد أن الانسان قد يصاب بغبش في الرؤيا ، عندمايرى أجهزة الاعلام العربية تشيد بموقف ــ أمريكا وفرنسا ــ من المسألة اللبنانية ، ومن التحرك الشمعوني بشكل خاص بحيث يظن من ناحية أخرى أن التاييد الفرنسي الامريكي للتحرك السوري في لبنان سيؤدي الى تحجيم المطامح الصليبية ، فقد أبرز الاعلام العربي موقف أمريكا وفرنسا من الصليبي كميل شمعون على انه نصر للتحرك السوري الذي ــ يخيل للانسان ــ أنه يسعى لضرب الاتجاه الصليبي الراغب بايجاد الدولة الصليبية المستقلة على الارض اللبنانية ، وهنا لا بد أن نثير بعض النقاط لتوضيح خطوط المعادلة الامريكية الفرنسية الصليبية عـلى أرض لبنـان ..

* ان تحجيم الدور الشمعوني في ساحة الصراع اللبنانية لا يعني ضرب التحرك الصليبي ، وانما جاء نتيجة للصراع المستمر على زعامة المسيحيين بين الاحرار الذين يقودهم كميل شمعون ، والكتائب الذين يرأسهم بيار الجميل ، ولموقف كل من هذين الجانبين من مسالة توطين الفلسطينيين في لبنان .

* ان الرغبة الفرنسية الامريكية في تذويب سلطة شمعون على بعض نصارى لبنان ، جاءت مرافقةلانسحاب الجيش السوري من بعض المناطـق اللبنانية ، حيث حلت محله فرق نصرانية من الجيش اللبناني تتعاطـف مع حزب الكتائب ، وذلك بحسب خطة قائد الجيش العماد ــ فكتور خوري وقد تم انسحاب السوريين كماذكرت وكالة رويتر ــ من بعض المواقع المحصنة في شرق بيروت كجزء من خطة أمنية تهدف الى تحاشي القتـال ضد الميليشيات المسيحيـة ..

* ان الصراع بين القوات السورية والشمعونيين ، انما هو واقع بخصوص توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنان ، فالشمعونيون يصرون على انسحاب السوريين من لبنان لوضع البقية المتبقية من الفلسطينيين بين فكـي كماشه ــ الصليبيون من الشرق ــ والاسرائيليون ــ ناحية البحر من الغرب بينما يدور الموقف السوري حول توطين الفلسطينيين المقيمين في لبنـان بعد ان تم ضربهم كقوة عسكرية منذ سنتين ، وهذا أمر يحقق القبـول الاسرائيلي ، الذي يرفض عودة الفلسطينيين الى أوطانهم في الارض المحتلة ولعل التأييد الامريكي للدور السوري له علاقة بمؤتمر كامب ديفيد ، الذي حاول بحث مشكلة الشعب الفلسطيني اللاجىء ، ومن ثم رأى أن يلزم لبنان بتوطين الفلسطينيين المقيمين على أراضيه .

ان هذا الواقع يجعلنا نفسر بسهولة قول وزير الخارجية الفرنسية على منبر الامم المتحدة بعد مهاجمته لكميل شمعون ، واشادته بالدور السوري بقدقال : ان الوضع في لبنان لا يمكن فصله عن الصراع القائم في الشرق الاوسط والذي يتلقى لبنان من تأثيراته الكثير ــ ولعل مسالة الفلسطينيين وتوطينهم في لبنان هي المسالة الوحيدة المتعلقة حاليا بما سماه الوزير الفرنسي ــ الصراع القائم في الشرق الاوسط ، ومن أجل هذا قال : ان حكومة باريس تؤيد قوات سوريا وقوات الردع في مهمتها الراهنة وهى المهمة نفسها التي لا تريد امريكا من احد أن يعكرها ، بحيث اصدرت وزارة الخارجية الامريكية تصريحا يحذر بان اي شخص يتسبب في تجدد القتال مـع السوريين سيتحمل مسؤولية كبرى وهذا يفسر جانبا كبيرا من الموقـف الدولي من شمعون الذي لا يؤيده الكتائب في عدم توطين الفلسطينيين العزل اما اذا تمت عملية توطين الفلسطينيين فان مشاورات السلام بين مصـر واسرائيل ستتخلص من مشكلة كبرى تعتقد اسرائيل ان وجودها يشكـل خطرا على امنها وسلامتها ، واخيرا ، فاذا كانت تصفية الاتجاه الشمعوني تحقق تمرير الرغبة الامريكية الفرنسية الاسرائيلية في لبنان ، فان ذلك ايضا سيعطي الدور الكامل لكتائب بيار الجميل في زعامة نصارى لبنان الذين ما زالوا يحلمون بتحقيق دولتهم الصليبية المستقلة .







المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٨م - العدد ٤١٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

لقاء مع سفير تركيا في الكويت

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان المصار

قبس من نور

بســـم الله الرحمن الرحيم

« وقال موسى أن تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد »

الثلاثاء ٢٩ ذو القعدة ١٣٩٨هـ - الموافق ٣١ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٨ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هــذا العــدد :

باختصار ..

الكتابة الصحفية من يجب الا يعتمد الكاتب فيه على احاسيسه وخلفيـــة الاحداث لديه فقط ، بل لا بد من أن يتأكد أن القارىء لديه مثل هذه الخلفية أو الاحساس ثم يشرع في تبيان رأيه ..

ــ المجتمع ــ كان لديها احساس أن أتباع الحلول الامريكية يحاولـــون استغلال ضعف الامة وعدم مقدرتها على الحرب مؤقتا في الترويج لمبدأ الاستسلام والتعايش بسلام مع العدو اليهودي .

هذه الخلفية وهذا الاحساس همــا اللذان دعيا ــ المجتمع ــ بصورة رئيسية للدعوة في العدد السابق في مقال ــ مؤتمر القمة العربي ــ لا يفل الحديد الا الحديد ــ الى الهدنة المؤقتة مع العدو والتي لا ضير فيها شرعا وذلك كبديل عملي يمكننا من الاستعداد لحرب اليهود بدلا من الاستسلام لهم .

اذن فدعوتنا الى الهدنة لم تكــن نكوصا عن موقفنا المتصلب في رفض الوجود اليهودي على أرضنا الاسلامية كما قد يتصور البعض .

وليطمئن الجميع أن الاسلاميين لن يتخلوا مطلقا عن الدعوة الى تطهير الارض الاسلامية من كل غاصــب فالعقيدة والشريعة هى التي تخلق مواقفنا بالدرجة الاولى لا .. السياسات

ثمــن النسخــة

الكويت ١٠٠ فلس - السعودية ريال ونصف - قطر ريال ونصف - دولــة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف - البحرين ١٥٠ فلسا - الاردن ١٢٠ فلسا - المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

العنـوان : شـارع المغـرب ــ الروضـة ــ الكويـت ص٠ب ٤٨٥٠ ــ هاتـف ٥١٩٥٣٩

شريط الأخبار



موقف السعودية من الدولار الامريكي

اكد الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ايمان بلاده الراسخ بمتانة وقوة الدولار كقوة رئيسية في العالم سواء كان ذلك في المعاملات اليومية او كمستودع للقيمة . وقال انه لابديل او تحول عن الدولار . وكل التقارير التي تذكر ان المملكة العربية السعودية ستتحول عن الدولار هي تقارير غير صحيحة .

ونفى الشيخ محمد ابا الخيل في حديث ادلى به لمجلة نيوزويك الامريكية ان تكون لدى السعودية نية تغيير موقفها الاستثماري بالنسبة للدولار وقال ان بلاده لم تغير موقفها الاستثماري ولن تغيره في المستقبل .

واضاف ان ٨٠ بالمائة من الاحتياطيات السعودية مستثمرة بالدولار . وحول امكانية اختيار عملة او سلة عملات تربط اسعار النفط قال وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ان الوسيلة الوحيدة لتسعير البترول هي الدولار ذلك لان التسعير بعملة او بسلة من العملات الاخرى يعني تشجيع المستغلين بالمضاربات التجارية .

ابو ظبي

٢٣ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٥-١٠-٧٨م



ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقى مذكرة من الولايات المتحدة الامريكية بواسطة المملكة العربية السعودية .

وقالت الصحيفة ان المذكرة تتضمن موقفا امريكيا مفاده ان الادارة الامريكية لا تمانع في اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في انتخابات الحكم الذاتي المقترح في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة المحتلين !

وذكرت الصحيفة ان السيد عرفات رفض مضمون المذكرة الامريكية وان رده الفوري كان تأكيد الرفض القاطع من قبل منظمة التحرير الفلسطينية لاقتراح الحكم الذاتي .

رويتر

٢٣ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٥-١٠-٧٨م

دعوة الى ايقاف التأييد الغربي لشاه ايران

دعت لجنة تتألف من ثلاثة اعضاء انهت لتوها زيارة لايران دعت الدول الغربية الى ايقاف تأييدها للشاه . وقد قامت هذه اللجنة واحد اعضائها بريطاني والثاني امريكي اما الثالث فهو من ايطاليا قامت بزيارة ايران بناء على دعوة من لجنة رجال القانون هناك وهي هيئة تتألف من المحامين الايرانيين . وقال العضو البريطاني في اللجنة وهو عضو من البرلمان عن حزب العمال قال في مؤتمر صحفي في لندن ان اللجنة قد وجدت شعوراً جارفا ومنتشراً بعدم الرضى لدى جماهير الشعب الايراني . وقال ان الغرب يتجاهل الجيشان الثوري ومدى خطورة ذلك . واضاف قائلا ان الدكتور ديفيد اوين وزير الخارجية البريطاني مخطيء الى اقصى حد في وجهات نظره التي عبر عنها والتي



قال فيها ان الاطاحة بالشاه لن تكون في صالح الغرب . وقد اعلنت الحكومة الايرانية انها ستفرج عن حوالي ١٥٠٠ سجين بمناسبة العيد التاسع والخمسين لميلاد الشاه ويعتقد ان معظم السجناء من المعتقلين السياسيين .

لندن

٢١ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٣-١٠-٧٨م

سندات قرض الاعمار الاسرائيلي في (شيراتون) القاهرة ؟!

تم في فندق شيراتون في القاهرة بيع سندات قرض الاعمار (الاسرائيلي) بمبلغ ٣٠٠ الف دولار وقد تم بيع هذه السندات اعضاء اللجنة الامريكية المصرية للمحافظة على الاثار المصرية ومعظمهم من اليهود !

وقد اوضح اعضاء اللجنة انهم ابتاعوا هذه السندات في واشنطن وبدلا من الاحتفاظ بها حتى يوم استحقاقاتها فقد قرروا بيعها وتخصيص ريعها لانشاء متحف جديد للاثار في القاهرة . وذكر ان معظم الذين ابتاعوا القروض كانوا من الضيوف الامريكيين والكنديين في فندق شيراتون .

٢٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٢-١٠-٧٨م

مركز الاعلام العربي
التابع للجامعة العربية يدين اتفاقات « معسكر داود »

ادان مركز الاعلام العربي وهو المكتب الرسمي لجامعة الدول العربية في الولايات المتحدة ادان اتفاقات كامب ديفيد المعقودة بين مصر و « اسرائيل » .

وجاء في بيان اصدره ان هذه الاتفاقات تتجاهل المسألة الاهم والرئيسية وهي مسألة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فبدون ذلك لا يمكن حتى التحدث عن تسوية شاملة لصراع الشرق الاوسط ناهيك عن كون هذه الاتفاقات تنص على بقاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وكالات الانباء

٢٤ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٦ـــ١٠ـــ٧٨م

الغاء الربا في المعاملات الاقتصادية في باكستان

اعلن الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق انه سيحدد بصفة نهائية تاريخا محددا لالغاء الفوائد في المعاملات الاقتصادية في باكستان .

واكدالرئيس الباكستاني في خطاب القاه في مدينة فيصل اباد انه اعتبارا من ذلك التاريخ سيتم تحريم التعامل بالفوائد فيباكستان بأية صورة من الصور .. وقال الرئيس ضياء الحق انه تم وضع الترتيبات الخاصة بتطبيق نظام الزكاة في باكستان بما يتفق ونصوص الشريعة الاسلامية

انباء الشرق الاوسط

٢٢ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢٤ـــ١٠ـــ٧٨م



الرئيس بورقيبة يشكو من الارق

توجه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الى باريس لاجراء فحوص طبية . وجاء في بيان صدر في تونس ان للفحوصات الطبية علاقة بمعالجة الارق الذي يشكو منه الرئيس التونسي .

لندن

٢١ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٣ـــ١٠ـــ٧٨م

دعم المستوطنات اليهودية !

اعرب الدكتور الياهو بن اليسار المدير العام لمكتب رئيس وزراء العدو عن استغرابه من ردود الفعل الشديدة اللهجة التي ابدتها الادارة الامريكية تعقيبا على قرار مجلس الوزراء اليهودي الخاص بتكثيف المستوطنات !

واكد الدكتور بن اليسار انه ليس لهذا التكثيف اي صلة بالمفاوضات الجارية في واشنطن حول التوقيع على معاهدة سلام مصرية اسرائيلية .

واعرب عن اعتقاده بان الضجة التي اثيرت اثر قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بتكثيف المستوطنات هي اصطناعية وتستهدف خدمة اهداف معينة ! وتابع الدكتور ابن اليسار يقول ان مصر ايضا عرفت حق المعرفة ان اسرائيل تعتزم الاستمرار في دعم المستوطنات الحالية في يهودا والسامرة ! واعرب عن امله في ان تتم اقامة مستوطنات جديدة بعد مضي فترة الاشهر الثلاثة من التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد .

اذاعة العدو اليهودي

٢٥ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٧ـــ١٠ـــ٧٨م

(جيهان) تفضل التعاون في المجال الفني مع العدو اليودي !

اعربت (جيهان) عقيلة الرئيس المصري انور السادات والدكتور حسن اسماعيل وزير التعليم والثقافة والبحث العلمي المصري اعربا عن تأييدهما لموضوع تبادل المعارض بين مصر واسرائيل ! وقالت — جيهان — الرسام الاسرائيلي السيد جيمس بورغ الذي جاء الى القاهرة ضمن وفد امريكي قالت انها تسر جدا اذا وافق متحف اسرائيل على عرض التحف القديمة المعروضة في متحف الاقصر . كما اعربت — جيهان — عن تأييدها لتبادل المعارض بين البلدين لفنانين اسرائيليين ومصريين من رواد الفن الحديث واكدت انها تفضل ان يتم التبادل بين البلدين في المجال الفني وليس في المجال الرياضي على الرغم من ان الجمهور يفضل التبادل الرياضي .

أما الدكتور اسماعيل فقد طلب من الرسام الاسرائيلي ان يبحث في (اسرائيل) امكان تبادل الفرق المسرحية بين البلدين .

اذاعة العدو

٢٠ ذوالقعدة ٩٨هـ — ٢٢ـــ١٥ـــ٧٨م

يتبع ص١٧

التعليق الاسبوعي

المسألة الطائفية

المسألة الطائفية

المسألة الطائفيّة

المسألة الطائفية

● من أهم أسس علاج المشاكل ، تحسسها والاعتراف بوجودها . ومن ثم تأتي ضرورة المباشرة بمعالجتها بالسبل المناسبة المتوفرة .

وفي هذا لا تختلف "المسألة الطائفية" عن غيرها من المشاكل التي تواجه المجتمعات البشرية ، ولكن خصائصها — الملغومة — تستدعي البدء السريع بحلها ، فهذه المسائل تزداد تعقيداً وسوءاً بمرور الزمن وبإهمال الامة لها .

★ فمن منطلق الحاجة الى تحسس "المسألة الطائفية" وأبعادها في مجتمعات أمتنا الاسلامية ، ومن واقع الاعتراف بوجودها نسعى الى طرح ... "المسألة الطائفية" .

من اجل معالجتها .. لا اثارتها .

ومن أجل درء أخطارها .. لا تصعيدها .

ومن اجل أنقاذ الامة من مهاوى المزيد من التشتت والتفتت .

● وسعياً وراء العلاج الحاسم لا بد من التيقن من أن المسألة الطائفية من أخطر ما يواجه الامة وذلك لانها :

١ — ذات خاصية باطنية سرية يصعب اكتشاف أبعادها وأخطارها .

٢ — تولد حساسية شديدة لدى المجتمعات التي تضمها بحيث تبعد عن البحث في هذه المسألة بدعوى "الوحدة الوطنية" حيناً وعدم اثارة "النعرات الطائفية" حيناً اخر .

٣ — تكون لدى أفرادها قابلية شرهة لهدم وتخريب المجتمعات التي يعيشون في أوساطها .

٤ — يسهل استغلالها من قبل القوى الداخلية والخارجية المعادية للامة .

٥ — تنمي تكتلا تضاغطة في شتى المجالات تهدف الى تحقيق مصالح الطائفة فحسب .



وغالباً ما تفوق قوة تأثير هذه التكتلات قوتها الحقيقية وقوة الطائفة العددية وذلك من واقع التماسك الطائفي وبسبب مشاعر "العطف" العامة تجاه الاقليـــات ..

● المسألة الطائفية في العالم الاسلامي

ما من مجتمع – مسلم – الا ويعاني من المسألة الطائفية التي يستغلها أعداء الاسلام والامة لهدمه واضعافها والتي تمثل مراكز انطلاق لهم لتمرير مشاريعهم وهدر مقدرا ت الامة وأشغالها عن قضاياها المصيرية .

ولقد أصبح من الواضح أن أحدى ركائـــز سياسة العدو الامريكي في المنطقة ...(توجيه المسائل الطائفية).. وكم أثمرت هذه السياسة لصالح العدو وأعوانه في المنطقة ؟ وكم ستثمر ؟

★ وحيث أن الاطماع الامريكية – اليهوديـــة موجهة في هذه المرحلة بالذات الى المنطقة النفطية من عالمنا الاسلامي وحيث أن الكثير من مجتمعات هذه المنطقة ذات عددية سكانية قليلة فان اثار تحريك المسألة الطائفية فيها بالغة الخطورة .

● المسألة الطائفية ولعبة توازن القوى

يرى البعض ان الانزلاق في لعبـــة توازن القوى من دعائم الاستقرار والامن وتعتبـــر الطوائف احدى عناصر هذه اللعبة ، التي لا تستمر طويلا . بل أن تحريك الطوائف سرعان ما يخل التوازن المنشود وتنقلب المسائــــــل الطائفية وشرورها ضد الامن والاستقرار !!

● ما هو الحل ؟ .

تكمن حلول المسألة الطائفية في طبيعتها واتجاهات تحركاتهـــا .

★ فأولى مراكز داء الطائفية يقع في انعزالها الاجتماعي المنبثق من العزلة السكانية والتمركز في المناطق الخاصة وبالطبع يترتب على هذا الكثير من المساوىء الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتنشئة الجيل الجديد وبتركيز الحساسيـــــة وبتكريس النزعة الطائفية .

★ وتنزع الطوائف الى الاستقلالية في جهازها ومنهجها التعليمي فتقيم المؤسسات التعليميـــة الخاصة من أجل الحفاظ على روح الطائفة وتماسكها .. ومن هذه النزعة تبرز المشكلـــة ويتضح جانب من الحل .

★ ونجد في طبيعة الطوائف الخوف المستمر من المجتمع المحيط بها وغالبا ما يكون هذا الخـــوف وليد الوهم والفهم الخاطىء أو التضليل الهادف استغلال المسألة الطائفية .

★ وتتجه الطوائف الى توثيق علاقاتها مع القوى الخارجية وخاصة المثيلة لها بالنزعة الطائفية .. وتمثل هذه المرحلة من السلوك الطائفي خطورة شديدة .. قديصعب في حينها محاولات حل المسألة الطائفية .. !

● وفوق كل ما سبق تبقى العقيدة والشريعة الاسلامية الحل الامثل والكامل للمسألة الطائفية

– فالاسلام يوفر الامن والعدل والاستقرار للجميع ..

– والاسلام يصلح الاعوجاج العقائــــدي والانحراف الفكرى .

– والاسلام يقدم التربية الموحدة الجامعة .

– والاسلام يلغي أسباب التفرق والتشتـــت والتناحر .

ولي العهد:

- تنقيح الدستور سيتم في اطار ديننا الحنيف
- العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل تقدم الامم وتقدمها وقوتها.



قال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ان تنقيح الدستور سيتم في إطار ديننا الحنيف، وقيمنا الاجتماعية متجنبين سلبيات التجربة السابقة، ومبتعدين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا وقال مخاطبا الشباب: أنتم تدركون بغير شك أن العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمها وقوتها، وعليكم أن تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم المميزة النابعة من القيم الاصيلة لمجتمعنا ومبادىء ديننا الحنيف.

جاء هذا في لقاء مع سموه على صفحات مجلة افاق جامعية يوم السبت الماضي. وفيما يلي نص اللقاء:

قانون الجنسية يصدر قريبا

*** س: بعض طلبة الجامعة لا يزالون بدون جنسية مع انهم ولدوا في الكويت، ودرسوا في مدارسها حتى المرحلة الجامعية وهم يواجهون حرجا في اثبات جنسيتهم عند التوظف.. فهل لنا أن نعلم الخطوات المتخذة لحل مشكلة هؤلاء الطلاب؟**

— ج: إننا ندرك الصعوبة التي تواجهها هذه الفئة من ابنائنا الطلبة في ما يتعلق بالحصول على الجنسية الكويتية في ظل قانون الجنسية الحالي وسوف تتضمن تعديلات قانون الجنسية — التي هي الان قيد الدراسة وستصدر عما قريب — معالجة هذه المشكلة الى جانب مواضيع أخرى تكشفت مع خلال العمل باحكام قانون الجنسيه.

كويت الشباب

*** س: لسموكم طموحات وامال حول الدور الذي يمكن أن يضطلع به الشباب الكويتي فما هي رؤيتكم وتصوراتكم لهذا الدور؟**

— ج: ان للشباب دورا رئيسيا في خدمة وطننا ومجتمعنا، فكويت الغد — كما قال صاحب السمو امير البلاد حفظه الله — هي كويت الشباب رجالا ونساء تنبض عروقها الفتية بدم الشباب وتنطلق الى المستقبل الزاهر بعزيمة الشباب باذن الله، واعتقد ان المسؤولية الكبرى التي نواجهها جميعا والتي يجب ان يضطلع الشباب الكويتي بالنصيب الاوفر فيها هي بناء كويت المستقبل وترسيخ دعائم مجتمعنا وصيانة مكاسبنا ومنجزاتنا الوطنية في وقت تتعقد فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم.

تنقيح الدستور لترسيخ الديمقراطية

س: آن لنا نحن الشباب والطلاب على وجه التحديد اهتماما بالديمقراطية التي جبلنا عليها، فهل لسموكم ان تحدثونا عن الدستور ومستقبله ومتى تتم عملية تنقيحه؟

— ج: ليس الشباب او الطلاب وحدهم الذين جبلوا على الديمقراطية. فالديمقراطية متأصلة في نفوسنا **جميعا ككويتيين وقد عاش في ظلها اسلافنا منذ القدم وسنظل نعيش في ظلها باعتبارها احدى المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي.. والديمقراطية الصحيحة لا تعني مجرد الاطار الشكلي بل المتمثلة في الشورى والاتصال المباشر بين الحكومة والمواطنين والعمل الصادق لصالح الشعب والوطن.**

اما الدستور فهو قائم ومعمول به واحكامه سارية باستثناء عدد محدود من الاحكام الخاصة

بمجلس الامه ، وسيتم تنقيحه بما يكفل ترسخ ديمقراطيتنا الاصيلة بالمشاركة الشعبية الحقيقية وتعزيز الترابط والتعاضد في مجتمعنا وذلك في اطار ديننا الحنيف وتقاليدنا وقيمنا الاجتماعية متجنبين سلبيات التجربة السابقة ومبتعدين عن التقليد الاعمى لصيغ غريبة عن مجتمعنا .

تعزيز حرية الصحافة

*** س : هل لسموكم ان تحدثنا قليلا عن قانون المطبوعات الجديد ؟**

ـ ج : لقد استطاعت الصحافة الكويتية خلال فترة قصيرة نسبيا ان تتخطى مرحلة النشأة والحداثة وهي الان على مشرف النضوج ..

وهذا انجاز يدعو الى الاعتزاز .. كما انها تجاوزت باهتماماتها وتاثيرها حدود النطاق المحلي والاقليمي .. وهذا كله يرتب عليها مسؤوليات وواجبات جديده .. ومن هنا فان الصالح العام يتطلب تعديل بعض احكام قانون المطبوعات بهدف تعزيز حرية الصحافة الكويتية وصيانة هويتها وشخصيتها واصالتها وتوفير المناخ الذي يكفل لها القيام برسالتها ودورها المسؤول بعيدا عن اي تاثيرات سلبية .

مسؤولية الطلبة في المسيرة

*** س : هل لسموكم من توجيهات كريمة لابنائكم الطلبة بالجامعة .**

ـ ج : ليست توجيهات بل هي بعض النصائح من اب لابنائه واخ لاخوانه اولها ان تركزوا ـ في هذه المرحلة ـ على الدراسة والاستفادة من الفرص التي توفرها لكم الدولة للاستزادة من التحصيل العلمي حتى تبلغوا اعلى مراتبه استعدادا لليوم الذي تقومون فيه بدوركم المامول وتشاركون بعملكم وجهدكم في حمل مسؤولية مسيرتنا الوطنية .

وانتم تدركون بغير شك ان العلم المقترن بالخلق الحميد هو سبيل نهضة الامم وتقدمها وقوتها ، وعليكم ان تحرصوا على شخصيتكم وهويتكم المميزه النابعة من القيم الاصيلة لمجتمعنا الكويتي ومبادىء ديننا الحنيف وتراثنا العربي العريق .

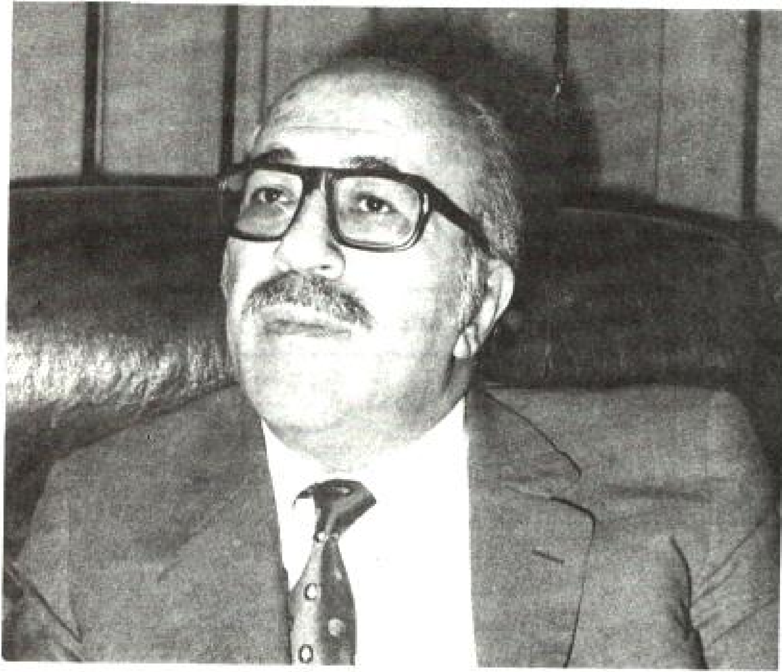
واود بهذه المناسبة ان ابعث باطيب تحياتي الى اسرة الجامعة ـ اساتذة وطلابا ـ متمنيا للجميع عاما جامعيا موفقا حافلا بالسعادة والعمل المثمر ، ولابنائي الطلبة النجاح والتوفيق ولجامعتنا الفتية مزيدا من الانجازات والتقدم في خدمة مجتمعنا ووطننا ومتنا .

لقاء مع سفير تركيا لدى الكويت

سفير تركيا لدى الكويت السيد فاروق جليل اوغلو ، التقت به المجتمع وادارت معه حوارا حول مختلف القضايا التي تهم الشعب المسلم سواء أكان في تركيا أم في البلاد المسلمة الاخرى . ولقد كان السيد السفير واضحا في اجاباته ، دقيقا في تعبيراته ، مما ساعد كثيرا على نجاح الحوار في بيان كثير من النقاط وتسليط الاضواء عليها .

والسيد فاروق اوغلو ولد في تركيا ١٩٢٤ ، وهو متزوج وعنده ثلاثة ابناء ولدان وبنت ، تخرج من جامعة انقرة في العلوم السياسية . عمل في الحقل الدبلوماسي ومثل تركيا في برلين بالمانيا الغربية ، وفي نيودلهي بالهند وفي كوبنهاجن بالدانمرك ، وفي كابول بافغانستان ، وفي هامبورغ وفي الامم المتحدة ،واخيرا في الكويت .

وكان رئيسا لدائرة الشرق الاوسط وافريقيا مدة خمس سنوات .



- نقف دائما مع العرب المسلمين مهما كانت الظروف
- العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا والمسلمين العرب ليست كافية
- علاقاتنا مجمدة مع اسرائيل

قلت للسفير التركي : هل أنتم راضون عن العلاقات التركية العربية ؟ والا ترون انها — يجب ان تكون اقوى بكثير مما هي عليه الان ؟ وبخاصة ان الشعبين يدينان بدين واحد هو الاسلام ؟

قال السفير : نحن مع العرب المسلمين في جميع قضاياهم ، نؤيدهم فيها ، ونقف الى صفهم ، وننناصرهم لكننا في الوقت نفسه لا نقف طرفا بجانب دولة عربية على خلاف مع دولة عربية اخرى وهذا ينطلق من سياستنا الخارجية تجاه الدول العربية ، السياسة التي لا تفرق بين دولة عربية واخرى .

والحقيقة ان السنوات الاخيرة شهدت تحسنا ملحوظا في العلاقات بين تركية والبلدان العربية .

ففي المجال السياسي تكاد لا تجد فرقا في المحافل الدولية بين اية دولة عربية وبين تركية ، حيث نقف دائما مع اخواننا العرب مهما كانت الظروف ، ومثال ذلك مواقفنا العديدة بمناصرة قضاياهم في الامم المتحدة ولجانها المختلفة .

و في المجال الاقتصادي نجد ان العلاقات تحسنت كثيرا ايضا عما كانت عليه في الماضي ، حتى صرت ترى المشاريع المشتركة كثيرة ، وتشمل مختلف نواحي الاقتصاد والتجارة فبين الكويت وتركيا مثلا مشاريع البتروكيماويات التي يتعاون فيها البلدان الشقيقان ، ومثال اخر البنك العربي التركي الذي افتتح في انقرة واشتركت فيه دول تركية — ليبيا — الكويت .

ومع هذا فانا اعتقد ان العلاقات التجارية والاقتصادية بين العرب وتركيا ليست كافية . لماذا واقول لان الطبيعة الجغرافية بين بلادنا وبلادكم واحدة ، والمصالح التي تربط شعبينا واحدة ايضا ، وكذلك الصلات التاريخية التي ربطت بيننا زمانا طويلا ولهذا فانا ارى ان العلاقات يجب ان تكون اقوى وامتن مما عليه الان بكثير وستشهد السنوات القليلة القادمة صلات اوثق ان شاء الله .

وناتي الى السياحة فنجد ان الحركة السياحية بين البلدين نشطة جدا ، فكثير من المسلمين في تركية يرغبون في زيارة البلاد العربية ، كما انني سمعت من كثير من الكويتيين هنا رغبتهم الشديدة في زيارة تركية

والتعرف الى الاثار الاسلامية العريقة فيها عامة وفي استامبول خاصة .

ولهذا فقد قررت الحكومة ان تبني اماكن خاصة للسواح العرب ، تتلاءم مع تعاليم الشريعة الاسلامية التي يدين بها العرب والاتراك معا ، حتى يجدوا راحتهم ، ولا يجبروا على مخالفة تعاليم الشريعة .

قلت للسفير : قبل ان ننتقل الى العلاقات الثقافية اود بان نعود الى العلاقات السياسية لنعرج على القضية الفلسطينية وموقف تركيا منها

قال الاستاذ فاروق : لعلكم تلاحظون عند صدور اي بيان مشترك بين تركيا واي بلد من بلدان العالم ، نضع مادة او فقرة تنص على تاييدنا لقضية فلسطين وضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة كما تعلن تركيا دائما ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى .

وبعد توقيع اتفاقية — كامب ديفيد اوضحت الحكومة التركية ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا اعطي الفلسطينيون حقهم في تاسيس دولة لهم ، لكن تركية في الوقت نفسه لم تهاجم اتفاقية كامب ديفيد .

ثم ان لمنظمة التحرير علاقات طيبة مع تركية ، ومستمرة ، ولها مكتب في تركيا .

قلت : ولكن هناك علاقات دبلوماسية بينكم وبين اسرائيل ، فكيف توفقون بين هذا وبين تاييدكم لقضية فلسطين؟

قال : كانت الحكومة التركية في عام **١٩٥٠ قد اعترفت باسرائيل واقامت** معها علاقات دبلوماسية . وقبل هذا التاريخ لم تكن هناك اية علاقات بيننا وبين اسرائيل .

وفي عام ١٩٥٦ ، في اثناء العدوان الثلاثي الذي شاركت فيه اسرائيل على مصر سحبت تركيا سفيرها لدى اسرائيل وتركت هناك قائما بالاعمال ورافق هذا تجميد لعلاقاتنا مع اسرائيل من ثقافية ورياضية وغيرها .

وبعد حرب رمضان ١٣٩٣ تشرين ١٩٧٣ ، زاد تجميدنا للعلاقات بيننا وبين اسرائيل ، ووقفنا وقوفا كاملا بجانب الدول العربية ، وقدمنا لها مساعدات مختلفة في اثناء الحرب وكان يمكن لعلاقاتنا باسرائيل ان تحجم اكثر من ذلك ، لولا ان بعض الدول العربية بدات تلتقي باسرائيل وتتفاوض معها .

*** باعتبار الاسلام يجمع الشعب التركي بغيره من الشعوب الاسلامية الاخرى ، فماذا فعلت تركيا من اجل تمتين هذه العلاقة ، واحياء تلك الصلات ؟**

** لقد استقبلت تركيا في عام ١٩٧٦ وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين عقدوا مؤتمرهم في مدينة استانبول ، وقدمت تركيا في هذا المؤتمر عدة اقتراحات تهدف الى تدعيم الصلات بين الشعوب الاسلامية ، وتساعد في وحدتها ، وكان من ضمن هذه الاقتراحات اقتراح بتاسيس مركز ثقافي اسلامي مشترك في مدينة استامبول ينظم العلاقات الثقافية الاسلامية ، وينسق بينها ، واقتراح اخر بانشاء مركز للاحصاء لجميع البلدان الاسلامية واقتراح ثالث باقامة علاقات اقتصادية مشتركة بين الدول الاسلامية ، وقد ووفق على هذه الاقتراحات وتتم دراستها الان لتطبيقها قريبا ان شاء الله .

وعقدت ايضا عدة مؤتمرات بين غرف التجارة ، في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي ، ولكن يبدو ان المسائل الاقتصادية تحتاج الى دراسة مفصلة وشاملة .

*** نصل الان الى قضية — قبرص — فهل لكم ان توضحوا لنا حقوق تركيا ومواقف العالم تجاهها ؟**

** تبعد — قبرص — عن تركيا ستين ميلا فقط ، في حين تبعد عن اليونان ثمانمائة ميل . وسكان الجزيرة يتكونون من الاتراك واليونانيين . ولقد عاش الاتراك في السنوات الاخيرة حياة لم ينصفوا فيها . وكان هناك دستور للجمهورية القبرصية ينصف الاتراك ، ويكفل لهم حقوقهم لكن اليونانيين ابعدوا هذا الدستور ولم يعملوا به ، واغتصبوا كل الحقوق التركية .

وما كنا نطالب به هو ان تبقى قبرص مستقلة ، محايدة ، منزوعة السلاح ، وكان اليونانيون يطالبون بالانضمام الى اليونان ، مع انتفاء اي حق لهم بذلك .

ومع هذا فقد وقف العالم ضدنا ، وقطعت الولايات المتحدة الاسلحة عنا وحاولوا بشتى السبل ارغامنا على التنازل ، ولكننا لا يمكن ان نتنازل عن هذا ، ولا يمكن ان ننسى الاف المسلمين الاتراك الذين قتلتهم العصابات اليونانية ، ودفنوا في مقابر جماعية في قبرص .

قلت للسفير : هل تحبون ان تضيفوا شيئا اخر في لقائنا

قال : ما احب ان اقوله ان رغبات شعبنا وعواطفه تتجه نحوكم ، فعندما تسال اي انسان في تركيا عن رايه في العلاقات القائمة بين تركيا والعرب يخبرك بانه غير راض عن هذه العلاقات ، ويقول بانها يجب ان تكون اوثق واكبر صلة وتقاربا .

وكذلك فان من قابلتهم من المسلمين العرب يقولون الشيء نفسه : يجب ان تكون علاقاتنا وصداقتنا افضل مما هي عليه الان . واني لارجو الله ان يحقق هذه الرغبات وتتحد شعوبنا من جديد .

وبعد ....

فقد انتهى اللقاء بالسفير التركي السيد فاروق جليل ارغلو الذي اجاب عن اسئلة المجتمع التي وجهت اليه .

ولكن لنا الان ، وقفات تكمل هذا اللقاء ، وتوضح بعض النقاط .

اولا : لعل الجميع يذكرون ان كثيرا من العرب وقفوا بجانب اليونانيين ضد المسلمين الاتراك في قبرص ، ويذكرون ان وزير خارجية تركيا ذهب الى عبد الناصر وقال له : ان مكاريوس صديقك فاطلب منه ان يوقف قتل المسلمين في قبرص ، لكن عبد الناصر ظل مناصرا لمكاريوس ولليونانيين ، ولم يبد اي موقف تاييد للمسلمين الاتراك ، مع انه كان يعلم ان الطائرات في العدوان الثلاثي كانت تنطلق من قبرص .

ثانيا : كيف فيمكننا ان ندعو تركيا لقطع علاقاتها تماما مع اسرائيل ، واحدى الدول العربية تقوم باقامة علاقات دبلوماسية معها .

ثالثا : ان الرغبة الاكيدة بالوحدة لدى الشعوب المسلمة في تركيا وغيرها من بلدان العالم الاسلامي تقتضي بان يعمل الحكام على تحقيقها ، باقامة اتحاد يجمع بينها ، بدلا من عقد التحالفات مع الشرق او الغرب .



وثيقة ادانة لعهد الناصرية

المذبحة ...
أمام محكمة الضمير

الجزء الاول

* تاليف : مصطفى المصيلحي
* عرض وتعليق : عماد الدين عيسى

هذا الكتاب وثيقة ادانة يقدمها المؤلف بلاغا لرجال العدل والقانون .

* عبد الناصر يصدر بيانا من روسيا لابادة الاخوان في مصر
— في ليمان طره :
* نيرون يقهقه وروما تحترق
* الصداقة والطعام لليهودي واهدار الكرامة للمسلم
* حصاد احدى المذابح ٢١ قتيلا ٢٢ جريحا و ١٤ فقدوا عقولهم
* ما هو دور زكريا محيي الدين في المذبحة ؟
— في الخارج ..
* الامريكان يحذرون من الاخوان وروسيا توعز بابادتهم .
* انجلترا تطالب بحل الاخوان ، وبن جوريون يحذر منهم .

لسنا ازاء هدف التاريخ لجماعة الاخوان المسلمين ، أو بصدد اتخاذ موقف القاضي ليحكم لطرف ضد اخر ولكننا نقوم — من خلال الوثائق التي صدرت — بالرصد والتسجيل لاسوا مرحلة مرت بها هذه الجماعة خلال الربع الاخير من هذا القرن ، ونضعها بكل أمانة أمام محكمة الضمير ..

والمتتبع للايام السوداء التي خاضها الاخوان المسلمون ، وتعرضوا لابشع انواع التشريد والتعذيب والاعتقال والاعدام والقتل . نجدها لا تنفصل عن مراحل تطور رسالة الدعاة .. جماعة الله الذين يمضون تحت لواء السماء الله اكبر ولله الحمد . .. فهم مدائما مستهدفون مستنهضون تترصدهم قوى البغي والاستعباد والظلام سواء من الانجليز المحتلين — انذاك — لوادي النيل ، أو الصهيونية العالمية ، او الحاكم الفرد ، كما تلقت سهام الحرب المعلنة عليها من الامبريالية الغربية ، او الامبريالية الشرقية الالحادية .

ملحمة الاخوان المسلمين

ففي نهاية العشرينات من هذا القرن ، ظهر حسن البنا رائد الجماعة واستطاع ان يجمع القلوب حوله على طاعة الله بايمان عميق ، وفهم دقيق وحب بوثيق ، وكون جماعة الاخوان المسلمين ، وقال عنهم انهم جيل جديد يتكون كالجيل الذي كونه محمد صلى الله عليه وسلم .

فماذا كانت النتيجة ؟ .. سلسلة من الاغتيالات والقتل والتعذيب والتشريد لرؤوس واعضاء هذه الجماعة التي ترفع اسم الله عاليا خلال ربع قرن من الزمان ..

وحين تبدل العهد في مصر هدم — السادات — المعتقلات فخرج من بقى احياء من هؤلاء الدعاة ليرووا ما كانوا يلقون وراء الاسوار ، وداخل تلاع التعذيب والسحل والهلاك .

ولقد واكب ذلك اصدار العديد من المؤلفات التي تسجل ما أنزل بالاخوان المسلمين على أيدى الطغاة .. وعلى سبيل المثال : من داخل الزنزانة — للمستشار علي جريشة ، و — يوميات سجين في السجن الحربي — تأليف كمال القرماوي المحامي ، — الموتى يتكلمون — تأليف سامي جوهر .. — حوار مع الشيوعيين في اقبية السجون — تاليف عبد الحليم خفاجه اقسمت ان اروى — تاليف الصحفي الماروني اللبناني روكس معكرون ، — سنة ثانية سجن — لمصطفى أمين و — الفراعنة الصغار في هيلتون الناصرية — بقلم الدكتور جابر الحاج ثم — المذبحة لمصطفى المصيلحي .

و — المذبحة — احدى الوثائق الخطيرة التي وضعها شاهد عيان ، فهو واحد ممن وسمت نفوسهم باثار التعذيب ووشمت أجسادهم بعلامات التنكيل .

وكتابه يروى لنا عجبا مما لحق بالاخوان من أذى .. ما لا اذن سمعت ولا عين رات من افانين التوحش والاهلاك ..

ويصف روكس معكرون الصحفي الماروني اللبناني — الذي كان أحد المعتقلين — في كتابه — اقسمت أن اروى — صور بعض ما لحق بالاخوان المسلمين قائلا : .. وحضرتني في تلك اللحظة صورة — نيرون — يقهقه وروما تحترق ، واعطى الضابط الخليع اوامره للاخوان المسلمين ليدوروا حول العنبر ، ووراءهم شرذمة من الزبانية تلهب ظهورهم بالسياط . ان وحشية — هولاكو — لتبدو معدومة اذا ما قورنت بوحشية القائمين على السجن الذين يستمدون أوامرهم من وزارة الداخلية فينفذونها بدقة واخلاص .

لقد كان أمر هؤلاء الجلادين عجبا ، يصفعون الخد الأيمن منتظرين أن يدار اليهم الايسر ، يلهبون الظهور بالسياط ويطلبون منك أن تبتسم ، يسفكون دماءك ويريدونك ان تتقدم بالشكر والعرفان .. هذا والا فالي مرتبة أعلى من الصفع والسحق والجلد والاستنزاف للدماء .

يقول لمصطفى المصيلحي : لقد صدر الامر بنقل ١٩ مسجونا سياسيا الي معتقل الواحات ثم صدر الامر بنقل ١٠ مساجين سياسيين اخرين الى سجن المحاريق ، وكانت جريمتهم أنهم رفضوا أن يشكروا الحكومة على معاملتها الطيبة ، ورفضوا ان يكتبوا تأييدا لها لانها قتلت ٢١ منهم ..

ـ الصداقة لليهودي والاهدار للمسلم وفي الوقت الذى كانت مناهضة

الصهيونية ومقاطعة اسرائيل احدى التيجان الت يتعلو هامة تلك المرحلة الا أن الامر داخل المعتقل يدفع الى الدهشة والاستنكار يقول المؤلف : وقاسوا الالم النفسي الرهيب عندما كانوا يرون الضابط عبدالله ماهر رشدي ـ حرس ميناء الاسكندرية حاليا ـ يصادق اليهود المحكوم عليهم بقضية ـ لافون ـ وهم ماير زعفران فيكتو رليفي ، روبير نسيم داسا ، وفيليب .. ويساعد على ادخال الطعام لهم داخل الزنزانات في الوقت الذ يأهدر فيه كرامتهم ـ وهم المسلمون أبناء الوطن ـ أمام ذويهم اثناء الزيارات المهنية ـ

تصنيف الاخوان

كما يشير مؤلف الكتاب ال يلجوء الزبانية الى تصنيف الاخوان وتدريجهم فيقول : وبداوا يصنفوننا .. فقد جاء لنا خبر يقول أن ـ صلاح الدسوقي محافظ القاهرة السابق ـ والاسبق حاليا ، ـ واحمد صالح داود ـ المسئول عن الاخوان في المباحث العامة والضباط من السجانة بدأوا يجتمعون لتصنيف الاخوان فقسمونا ثلا ثمجموعات الاولى تضم الاخوان الذين يؤثرون في غيرهم ويتأثرون ، وهؤلاء لا يرجى منهم خير في نظر المسئولين بمعنى انهم لن يؤيدوا الحكومة فلا بد من عزلهم وترحيلهم الى سجن الواحات ، ومجموعة تتأثر ولا تؤثر وهؤلاء مأمون شرهم ويرجى فيهم خير .. أي أنهم سيؤيدون الحكومة ، ومجموعة تضم الذين لا يتأثرون بغيرهم ولا يؤثرون في غيرهم .

لا طاعة لمن لا يحكم بالكتاب

ولكي نتفهم جوهر الايجابية والحركة المسلمين ، ونضع أيدينا على أول الديناميكية في رسالة الاخوان الخيط الرئيسي في مشكلتهم مع السلطا تالقائمة ، واذا ما كان الاخوان يمثلون الجانب الابيض في الحياة فكان لا بد أن يروا الجانب الاخر اسود مظلما .. ونيصل ذلك الامر فيما سجله احد شهدائهم ـ احمد حامد قرقر .. فحين اعتصم عن الخروج الى الجبل تفاديا للمذبحة المقبلة أعلنها كتابة الى مسئولي السجن ـ ان نظام الحكم القائم لا يحكم بكتاب الله ، وبناء عليه الطاعة له غير واجبة ، وأحكامه باطلة ، ولن أخرج الى الجبل .. واريد النيابة للتحقيق ..

هم ودعوتهم .. والمأساة ..

تتولى مقدمة الكتاب تعريف الاخوان المسلمين .. فقد جاء : ليسوا جمعية خيرية لاعطاء الفقراء صدقات وليسوا حزبا سياسيا ، وليسواطريقة صوفية كل أمرها ان تذكر طول الليل منطوية على نفسها في خلوتها بعيدة عن الجماهير ، وليسوا عملا عسكريا فيه قوة ، وفيه جبروت يبعث الى الغرور . انما هم جيل جديد يكونونه كالجيل الذي كونه محمد صلى الله عليه وسلم ..

ويستطرد المؤلف مبينا شدة وقع هذا النبأ على اهل السلطة ودعوة هذا فكرها كان طبيعيا ان تحاربها كل القوة التي ترى انه سيقضي عليها القضاء التام اذا اصبح الامر بيد هذا الجيل الجديد ـ .

وهكذا وجد الاخوان المسلمون جماعتهم هدف نيران كل الجبهات .. فيحاربها الاستعمار الانجليزي ، فيرسل السكرتير السياسي للقائد العام للقوات البرية البريطانية في الشرق الاوسط ومقره في فايد بتاريخ ٢٣ ـ ١١ ـ ١٩٤٨ كتابا لادارة المخابرات التابع للقيادة العامة للقوات البريطانية في الشرق الاوسط وشرق حوض البحر الابيض المتوسط ، أخطركم أنه ستتخذ الاجراءات اللازمة بواسطة السفارة البريطانية في القاهرة لحل جمعية الاخوان المسلمين التي نه مأن حوادث الانفجارات الاخيرة في القاهرة قام بها أعضاؤها .

وحاربتها الصهيونية ، فهذا ـ بن جوريون ـ يعلن معقبا على اشتراك الاخوان في معارك ١٩٤٨ انه لا سبيل الى استقرار اسرائيل الا بالقضاء على الرجعيين في العالم العربي والمتعصبين من رجال الدين والاخوان المسلمين ..

والملك فاروق أيضا وجد فيها الخطر على عرشه ، فأوعز الى حاشيته باغتيال الشهيد حسن البنا في ١٢ ـ ٢ ١٩٤٩ ،وفي اليوم الذي يوافق عيد ميلاد جلالته .

وكذلك امريكا وجدت فيها خطرا على ولايتها الوليدة في المنطقة الا وهي ـ اسرائيل ـ .

كما أن الشيوعية رات في الاخوان المسلمين الجيل الذي يسد الطريق أمام التغلغل الشيوعي الالحادي في المنطقة

ومن الغريب ان يعلن الزعيم عبدالناصر من ـ موسكو ـ في بيان ٦ سبتمبر ١٩٦٥ حرب الابادة على الاخوان المسلمين .

وكان الرئيس محمد نجيب يرى أمواج الدكتاتورية العسكرية تعلو لتعصف بالاخوان في مذبحة ١٩٥٤ فيقول : ان السلطة العسكرية أو الدكتاتورية العسكرية لا تطيق تنظيما اخر ولا تتسع الارض لها واي هيئة اخرى . وكان حزني شديدا على عبد القادر عوده ـ أحد دعاة الاخوان الذي صعد درجات المشنقة شجاعا .

مصر .. قبل التصحيح

ويجمل المؤلف حقيقة الاوضاع في ذلك العهد فيقول : القوة العسكرية ممثلة في الجيش بيد الحاكم ، اجهزة الاعلام بيد الحاكم ، باستيل مصر السجن الحربي وباقي السجون والمعتقلات تحت تصرف الحاكم واشرافه الفعلي بواسطة زبانيته ، السلطة القضائية بما فيها النيابة تحت سيطرة الحاكم والمحاكم الاستثنائية العسكرية في خدمة الحاكم للاطاحة بكل راس ترتفع لمواجهته ، المحققون وحملة السياط أدوات حقيرة في يد الحاكم . القضاة العسكريون مرسوم طريقهم ، وأحكامهم معدة مسبقا حسب هو ى الحاكم ..

البقية في العدد القادم

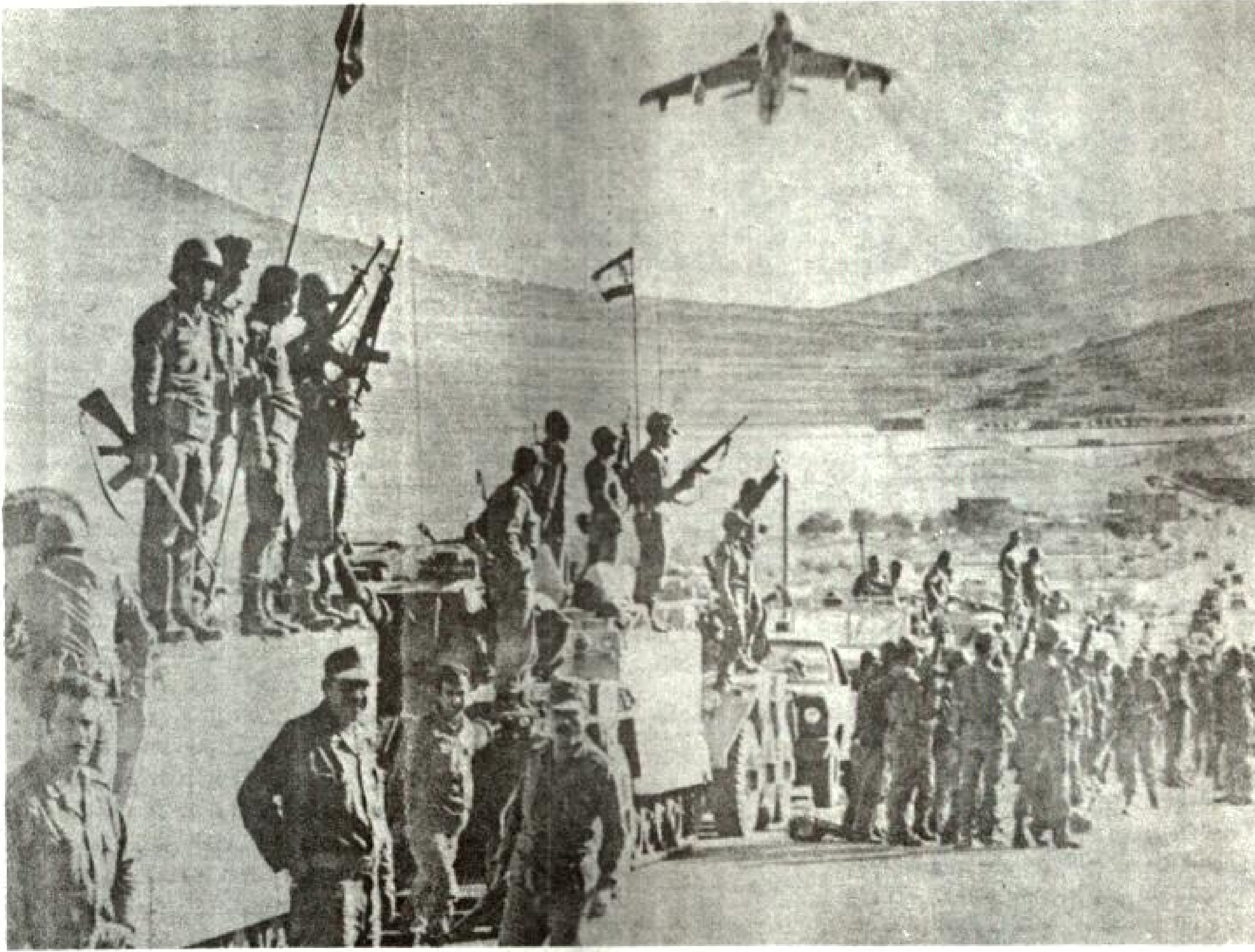
وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر

لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين

هذا الذي يحدث في لبنان بالاضافة الى انه عذاب وانتقام وجزاء وفاق من الله تبارك وتعالى وكما اخبر النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وكما حذر العرب بقوله : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فقد تحقق هذا الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم

هذه الجرائم التي تحدث في لبنان ، الجريمة الاولى من اسبابها هى جعل العرب لقضية فلسطين قضية عربية وليست قضية اسلامية .. أول جريمة ارتكبها العرب والفلسطينيون في المقدمة هو أنهم اعتبروا قضيتهم عربية ، والعرب بلا عقيدة ... نسال التاريخ عنهم .

العرب الذين كانوا قبل عقيدة الاسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم في الجاهلية الاولى كانوا قبائل متناحرة .. متقاتلة مستعبدة لدول الشرق والغرب في زمانها الفرس والروم . ولما جاءت دعوة الحق ، ولما جاء محمد صلى الله عليه وسلم وقطع جميع الولاء والمودة بين الناس الا على اساس الايمان بالله وكون الفئة المؤمنة التي ملأت قلوبها بمحبة الله ودينه ورسوله ، انطلقت تجاهد في سبيل الله لرفع راية الله سبحانه وتعالى فوق كل راية وفوق كل شعار عندئذ انقلب هؤلاء القوم المتقاتلون المتناحرون المتباغضون الى اخوة احبه هكذا على يدي محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن جمعهم جميعا على عقيدة التوحيد على عقيدة لا اله الا الله .. وغرس في قلوبهم أنهم يجب أن يعيشوا من اجل رفعة هذه الكلمة وأن يموتوا من اجلها .. كان الصحابة رضوان الله عليهم كذلك حتى انهم عندما دخلوا في الاسلام وعندما بقى في مكة بعض من النساء والشيوخ والاطفال المستضعفين في الارض الذين لم يتمكنوا من الهجرة ولم يستطيعوا أن يدافعوا عن انفسهم خرج المؤمنون من كل مكان من المدينة المنورة .. خرجوا لتلبية نداء الله سبحانه وتعالى لان يقاتلوا في سبيل الله .. ومن القتال في سبيل الله نصر المظلومين والدفاع عن الذين لم يستطيعوا الهجرة من المستضعفين والذين لا يستطيعون أن يدافعوا عن انفسهم خرج المسلمون جميعا بغض النظر عن جنسياتهم والوانهم وعروقهم خرجوا الى مكة ليستجيبوا لنداء اخوانهم .. لينصروهم في الدين وقد نصروهم وقد كان الفتح المبين كما هو المعلوم . ونحن اليوم اذا نظرنا الى اوضاع لبنان وما يجرى في لبنان ونظرنا الى العرب قاطبة والذين يقفون متفرجين لماذا ؟ هذا لم يحدث صدفة .. هذا الامر له سبب .. له مبررات .. لان الناس في هذا القرن وفي هذا الزمان تعارفوا على روابط شتى . على روابط الجوار واللغة والجنس وما الى ذلك ولم يترابطوا برباط الايمان ورابطة الاسلام .. هذا الرباط القوى الذي يدعا الله اليه بقوله : انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم .. فلو كان العرب



يدعون الاسلام من الحكام والمحكومين نجد انهم والمسلمون المتفرجون على شيء من الايمان لما وقفوا ولما تفرجوا ، اما اذا نظرنا الى الانظمة العربية فان من مصلحتها السكوت والتفرج لان في ذلك بقاء كل حاكم على كرسيه فيما يزعمون ويظنون .. ولكن المسألة اخطر من ذلك !! ان الصليبية الحاقدة واليهودية المجرمة والشيوعية الملحدة اعلنت وكشرت عن انيابها تريد أن تستأصل كل من يقول لااله الا الله في هذه الارض .. هذه هي الوقائع وهذه هي الاحداث . وان الذين يقفون اليوم مع الفلسطينيين في لبنان وهذا أمر يجب أن يتنبه اليه الفلسطينيون .. لطالما دعوا الى ذلك ولكن يبدو أن اكثرهم ليسوا من المؤمنين لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، فلقد لدغ الفلسطينيون مئات المرات .. تاجروا بكل الشعارات .. رفعوا كل الرايات .. نصحوا مرارا منذ سنين طويلة وقيل لهم ان العروبة ليست رابطة .. انها جاهلية .. انها حقد انها شيء من صنع البشر .. انها اقرب الى الطين منها الى روح الايمان اما الرابطة .. اما اللواء .. اما الراية التي يجب ان يقاتل تحتها الفلسطينيون والعرب المسلمون فهي راية لا اله الا الله محمد رسول الله .

ان الصليبيين واعوانهم من الشيوعيين واليهود الملحدين وغيرهم ، كلهم يسنون سكاكينهم هذه الايام وقد جردوها وبلغوا بحملة التطهير وبذبح المسلمين .. ونحن نسمع ونتفرج والذي عنده شيء من ايمان لا يملك أن يقول الا : لا حول ولا قوة الا بالله .. اما الانظمة العربية وكثير من الشعوب اليوم عادت الى الجاهلية الاولى انهم يعيشون في جاهلية عربية .. انهم يتناطحون يتحاربون يتذابحون لانهم ليسوا مؤمنين .. لان الذي عرفناه من كتاب الله تعالى ومن هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن المؤمن لا يرفع سلاحه في وجه المؤمن .. والمؤمن في اي مكروه .. الى محنة .. الى شدة فانه يسارع مكان من الارض اذا تعرض له أخ مؤمن الى الى نصرته ويسارع الى نجدته .. لانه يشعر بشعوره .. ولكن شعور الايمان اقول وللاسف انه ليس موجودا لان الرابطة بيننا مفقودة .. لا تجمعنا رابطة الايمان .. فلم ترفع هنا ولم ترفع هناك فعندئذ لم يتحرك مسلم لنصرتهم لانهم لم يعلنوها اسلامية .. وفلسطين ايها الاخوة كما تعلمون منذ أن كانت أرض النبوات .. فلسطين فيها مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. أول من انقذها من الصليبيين هو الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم عندما رجع الناس الى جاهلية .. وانغمسوا في شهوات وابتعدوا عن تعاليم دينهم تمكن الصليبيون من احتلالها واحتلال اجزاء كثيرة من الوطن الاسلامي فبعدئذ ماذا حصل ؟ . جاء صلاح الدين الايوبي البطل المسلم وجمع الناس جميعا على راية ـ لا اله الا الله .. ووحد بين قلوبهم .. واوجد بينهم الاخوة الاسلامية الحقة وقادهم جميعا تحت ـ لا اله الا الله .. والله اكبر ـ فكان النصر المؤزر المبين . ونحن

اذا اردنا ذلك فانه يجب أن نعلم من الان العدو من الصديق ، فنعامل العدو والصديق كما علمنا الله تبارك وتعالى .. الله عز وجل امرنا ان كنا مؤمنين أن نقطع العلاقة والمودة

وجهة نظر في واقع الحال للعالم الاسلامي المعاصر

والمحبة بيننا وبين اي انسان لا يدين بديننا ولا يرفع راية الاسلام شعارا له . ولو كان هذا الانسان اخا لنا او ابنا او ابا .. هكذا علمنا القران الكريم نهانا ان نوالي اعداء الله .. واليوم كل حكامنا .. كلهم بلا استثناء يوالون اعداء الله .. كان امراء العرب وملوكهم قبل الاسلام يوالون الفرس والروم واليوم يوالون امريكا او المعسكر الغربي والشرقي ولا ارى والله حتى الان اي نظام بعيد عن النظام الشرقي او الغربي .. لا ارى اي نظام يترك الكفره الذين يريدون ذبح الاسلام والمسلمين .. لقد هانت فلسطين الاسلامية على الذين يدعون الاسلام .

.. لقد هان مسرى رسول الله .. الله اكبر ايها العرب .. لقد هان مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تركه امانة .. لقد حمى الامانة خلفاؤه الراشدون وفتحها امير المؤمنين عمر بن الخطاب ثم فتحها صلاح الدين الايوبي .. وخلص البلاد والمسلمين من شر الصليبيين الحاقدين .. ونحن اليوم في امس الحاجة الى قائد يعلن نفسه صلاح الدين جديد وان من المسلمين اليوم كثير منهم تتعطش نفوسهم وتشتاق الى الجهاد في سبيل الله والى رفع راية الله .. والى الموت في سبيل الله ولكنهم يحتاجون الى قيادة – راشدة – الى حاكم مؤمن يبيع كرسيه ومنصبه .. يبيع هذا العرض ويبيع هذه الدنيا الزائلة بما اعد الله للمجاهدين المخلصين يوم القيامة ولن يخلصنا الله مما نحن فيه الا اذا اوجدنا القاعدة الايمانية .. اوجدنا المجتمع المؤمن .. ثم اوجدنا الاخوة في هذا المجتمع ثم القيادة الراشدة التي تقاتل في سبيل الله .. الله سبحانه وتعالى وعد بالنصر لمن يقاتل في سبيله ولمن ينصر دينه ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز هكذا كما قال الله تبارك وتعالى لاخلاص لنا من هذه المحنة الا على هذا الاساس .. واليوم لنا اخوة ، وان كان فيهم انحراف .. يموتون ويقتلون ويذبحون وتبقر بطون نسائهم الحبالى ويذبح اطفالهم في حضونهم على أيدى الصليب الحاقد الذي اعتبرناه اخا لنا عندما نادينا بالقومية العربية منذ عشرين عاما ومنذ ذلك الوقت ويقال أنه لا توجد أخوة بين ميشيل ومحمد وبين بطرس ومصطفى وبين الياس وخليل .. لا يمكن ابدا .. والله سبحانه وتعالى قطع هذه الولاية وقال : يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو يوعدوكم أولياء . ثم قال عن هؤلاء الاعداء ، يخرجون الرسول واياكم اخرجوكم من دياركم ثم ظاهروا على اخراجكم ثم تعتقدون انهم اخوانكم ؟ . هذه هي المغالطة .. وهذه هى الجريمة التي من اجلها نقاسي ما نقاسي ، ولكن اكرر واقول اننا مطالبون ومدعوون أن نقدم ما نستطيع من دعم من أجل النساء .. من أجل الاطفال .. من أجل الشيوخ المستضعفين في المخيمات وفي الاحياء الاسلامية اللبنانية يجب علينا أن نفعل ذلك .. انظروا ... انظروا الى الصليبيين في كل مكان على الارض يمدون الكتائب واعوانها حتى من البلاد العربية .. نعم حتى من البلاد العربية .. أموال عربية اسلامية من هنا ومن هناك تذهب الى اعدائنا يذبحون بها ابناءنا ونساءنا ومشايخنا واطفالنا .. هذا هو الواقع الله يدعونا ايها الاخوة أن نجاهد ويبين أن الايمان ليست بالصلاة كما يظن البعض ..

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله .. هذا هو الصنف المفلح .. هذا هو الصنف الصادق .. هذا هو الذي يدعى الايمان بصدق ، فعلينا جميعا أن نتاخى فيما بيننا وان نجتمع تحت راية الاسلام ولا راية لنا غيرها وان الاوان لان يعرف قادة الفلسطينيين أولهم ياسر عرفات واخرهم اقل جندى رتبة .. ان الاوان أن يعلموا أن لا ملجا لهم من الله الا اليه .. والله . والله لن ينقذهم مما هم فيه الا الله .. منذ عشرات السنين ويقال لهم .اتركوها . لا ترفعوا شعارات اللينينية ولا الماركسية ولا الاشتراكية ولا القومية ولا العلمانية ومع ذلك ما زلنا نسمع من بعض قادتهم من ينادى بدولة علمانية لا دين لها كل هذه السبل . وكل هذه النداءات .. وكل هذه الشعارات ستسير بهم من ذل الى ذل . ومن هزيمة الى هزيمة .. وتعجل بنهايتهم ولن تعيدهم الى اوطانهم مطلقا وانما **ان الاوان لان يرفعوها ويعلنوها اسلامية .. فالانتساب الى الاسلام لا عيب فيه . الانتساب الى الاسلام انتساب الى الله . عبودية لله عندئذ نستمد النصر من الله .. من الذي بيده النصر وعندئذ يكون حقا على الله نصرنا اذا فعلنا ذلك ولم نستح ولم نخف . اليهود يعلنوها .. النصارى يعلنوها ، اليهود يقاتلون من اجل عقيدتهم والنصارى من اجل صليبهم ونحن اهل الحق والدين الحق يجب ان نعلنها ونقاتل من اجل الله فان ارض فلسطين فيها مسرى الرسول – صلى الله عليه وسلم وان سكانها غالبيتهم من المسلمين الذين رضوا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا عليه افضل الصلاة والسلام هذه الطريق الوحيد .. هذا هو السبيل الوحيد وليس من سبيل غيره ولا يكذبوا علينا او يدجلوا فيقولون نريد ان نتبع اقصر الطرق الى فلسطين . ليس هناك من طريق الا ان يسيروا خلف محمد صلى الله عليه وسلم وان يجاهدوا كما جاهد الصحابة رضوان الله عليهم وان يسيروا خلف عمر بن الخطاب .. الذي فتح القدس باسم الله وباسم الاسلام وباسم الدين . وفتحها صلاح الدين كذلك .. ولا تفتح اليوم الا بهذا الشعار وبهذا الاسم .. وليس ذلك على الله ببعيد ونحن اليوم بانتظار القرن الهجرى الرابع عشر .. بانتظار عام ..١٤٠ من الهجرة .. بانتظار الحدث العظيم الذي سيقلب موازين هذا العصر والذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم ....**



اجتماعات المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي

ناقش المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي في اجتماعاته بمقر الرابطة بمكة المكرمة قضية القدس وفلسطين وقرر اصدار بيان عن التطورات السياسية على الساحتين العربية والاسلامية وما تمخضت عنه اتفاقية كامب ديفيد .

ونظر المجلس في موضوع فيلم عمر بن الخطاب الذي يجرى العمل في اخراجه وقرر ان هذا الفيلم لايجوز اخراجه تعظيما لمقام خليفة المسلمين عمر بن الخطاب .

وبحث المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي كذلك موضوع نشر القرآن الكريم وترجمة معانيه ترجمة صحيحة بلغات مختلفة .

وكالة الانباء الكويتية

٢١ ذوالقعدة ٩٨هـ ـــ ٢٣ـــ١٠ـــ٧٨م

شاه ايران يتنازل عن العرش في عام ١٩٩٠



نفى ناطق بلسان البلاط الشاهنشاهي في طهران شائعات تحدثت عن ان شاه ايران الامبراطور محمد رضا بهلوي يعتزم التنازل عن العرش لنجله وولي عهده الامير رضا .

ونسبت وكالة اليونايتد برس الى الناطق قوله ان هذه الشائعات ليس لها اساس من الصحة وتستهدف فقط اثارة الراي العام .
وقال ان هناك خططا بشأن احتمال ارتقاء ولي العهد العرش اثناء حياة الشاه .. الا انه لا يوجد تفكير بتنفيذ هذه الخطط في الوقت الحاضر . وكان الامبراطور محمد رضا بهلوي قد اعلن في وقت سابق من هذا العام انه سيتنازل عن العرش لمصلحة ولي عهده عام ١٩٩٠م .

انباء يونايتد برس

٢٢ ذو القعدة ٩٨هـ ـــ ٢٢ـــ١٠ـــ٧٨م

اعتقالات ناصرية بعثية في اليمن الشمالي

نسبت صحيفة « السفير » اليسارية الى مصادر مطلعة قولها ان عبد السلام مقبل وزير العمل والشباب في اليمن الشمالية كان بين الذين اعتقلوا اثر المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في صنعاء في الاسبوع الماضي .

واشارت الصحيفة الى ان بين المعتقلين ناصريون وبعثيون وبين الاسماء التي قالت الصحيفة انها من الناصريين المعتقلين عيسى محمد سعيد أمين عام التنظيم الناصري وسالم محمد سقاف مدير مكتب رئيس الدولة ومحسن علي فلاح قائد الشرطة العسكرية .

وقالت ان بين البعثيين المعتقلين عبد الرحمن مهيوب امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي .

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة قولها ان قائد الانقلاب الفاشل نصار علي حسين قائد اللواء الخامس مشاة لم يعتقل كما ان مجاهد الكهالي قائد اللواء الاول مشاة سابقا لم يعتقل ايضا .

رويتر

٢٢ ذوالقعدة ٩٨هـ ـــ ٢٤ـــ١٠ـــ٧٨م

نفط سيناء بين مصر والعدو اليهودي



اكد ـــ اسحق موداعي ـــ وزير الطاقة والانشاء في فلسطين المحتلة ان (اسرائيل) ترفض مطالبة مصر بان تدفع لها تعويضات بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار مقابل استغلالها حقول النفط في ابو رديس وخليج السويس !

واضاف ـــ موداعي ـــ ان المطالبة المصرية لا تستند الى اسس قانونية اذ انه لايمكن اعتبار (اسرائيل) دولة محتلة لسيناء وانما كانت قد انطلقت الى الحرب في سيناء دفاعا عن النفس واحتلت هذه المنطقة بحكم الظروف !

وتابع الوزير يقول ان (اسرائيل) تطالب بمصر بالاعتراف بحقوقها الخاصة في حقل النفط علما في سيناء اذ انها اكتشفت هذا الحقل وقامت بتطويره .

اذاعة العدو اليهودي

٢٥ ذوالقعدة ٩٨هـ ـــ

٢٧ـــ١٠ـــ٧٨م

رسالة مفتوحة الى :

المجلس الأعلى للثقافة والفن

سلسلة كتب عالم المعرفة هل المقصود منها.. الهدم.. أم البناء



«التفكير العلمي»... والتفكير الماركسي



كتاب «الحضارة» واحياء نظرية داروين

عندما اعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت عن اصدار سلسلة من الكتب الثقافية سماها ــ عالم المعرفة ــ استبشر المثقفون بهذا التحرك الثقافي خيرا املين ان تكون هذ هالسلسلة الرائد الثقافي الاصيل لشخصية الثقافية االعربية ، والمعين الامين الصادق لاجيال امتنا الملتزمة باسلامها عقيدة وفكرا وسلوكا ، الا ان امال اولئك الظامئين للمعرفة ، الباحثين عن المعين المخلص والمرشد الفكرى الصادق ، سرعان ما اعتورها الشك وذلك عندما بدات سلسلة ــ عالم المعرفة ــ تقدم الكتا بتلو الاخر لاصحاب الفكر المضاد لاهداف هذه الامة النابعة من عقيدتها ، وكانما اريد لهذه السلسلة ان تكون الممر الشرعي الذي يدخل منه اصحاب الاتجاهات المشبوهة والفكر المسموم الحاقد على دين هذه الامة وشخصيتها المتميزة والغريب ان يسمح المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان تكون سلسلة ــ عالم المعرفة ــ مطية لرغاب الاخرين وآهوائهم ، ثم يعلن في كل كتاب يصدره ان المواد المنشورة في هذه السلسلة تعبر عن راى كاتبها ولا تعبر بالضروره عن راى المجلس هل يجوز هذا .. وهل يجوز ان تصبح المؤسسات الثقافية فيهذا البلد المسلم منبرا للفكر الالحادى والثقافة الضالة؟!

لقد صدر ضمن سلسله ــ عالم المعرفة ــ عدة كتب اشهرت القول بالعدوان على مفاهيم امتنا وعقائدها ولعل الدكتور فؤاد زكريا كرس كتابه التفكير العلمي لاجل تلك الغاية ، حيث اقام ابوابه على مغالطات واضحة اختبات خلف ستار المنهج العلمي في التفكير ، فلقد صور للقارىء ثمة خصومة بين الفكر الديني والتفكير العلمي واقام الحجة على ذلك بالهوة الواسعة التي شهدها القرن الماضي بين الكنيسة النصرانية والعلم ، والتي ادت الى انتصارالعلم على الكنيسة انذاك ، وعبر هذه المغالطة التي رددها فؤاد زكريا في كتابه كثيرا حاول ان يوصد باب حوار الدين مع العلم باعتبار ذلك طريقا محفوفا بالمخاطر فلسنا اول من يمر بهذه التجربة بل ان امامنا تجربة الغرب في موضوع العلاقة بين .. الدين والعداء للعلم ــ ص ٨٠ ــ ..

ومن هذا المنطلق الذي ينطلي على بعض السذج امسك فؤاد زكريا براية العلم او ــ التفكير العلمي ــ الذي يمتنقه هو ، والذي لا يؤمن الا بما هو محسوس ، وبدا يمجد به ويحط من شان غيره بما في ذلك ما سماه العقائد والتشريعات التي اعتبرها معارف انسانية مثلها مثل الاداب والفلسفات في الابتعاد عن الطابع العلمي في المعرفة ، يقول :

ان الاداب والفلسفات والعقائد والتشريعات التي تعد شكلا قديما قد ظهرت قبل العلم التجريبي بزمن طويل ،ولكن حقيقة الامر هى ان هذا

والآداب

عالم المعرفة

الشباب العربي
والمشكلات التي يواجهها

الدكتور عزت حجازي

«الشباب العربي» ونظريات الهدم الغربية

الشكل الاولي الذي اتخذته معرفة الانسان لنفسه ، كان بعيدا عن الطابع العلمي — ص ٢٤ ولا يقف

صاحب التفكير العلمي عند هذه الفكرة ، وانما اعتبر أشكال تلك المعارف التي سبقت عصر التفكير العلمي ، ضروبا من الخرافة ، وراح يبشر بان العلم بدأ — يقتحم على الدوام ميادين كانت متروكة للخرافات او التفسيرات اللاعقلية ص ٢٦ ، وتحت تأثير المنهج الحسي في تفكيره ، وجه الكاتب انتقاده لبعض انماط التفكير وضمنها التفكير الديني لانها تعتبر العالم يسير في نظام وتناسق وما على العقل البشري الا ان يتأمل فيه ، ووصف هذا النوع من التفكير بالاسطورية ، اما تفكيره العلمي فيرى — ان هذا العقل البشري هو الذي يبعث النظام في عالم هو في ذاته غير منظم — ص٢٩ ومن هذه المقولة يستنتج :

- الكون في نظر العالم لا يسير وفقا لغايات ، وانما تسود مساره الالية
- الايمان بغاية للوجود من اهم عوامل تشويه التفكير .
- استبعاد الاسباب الغائية في مجال العلم الحديث

وهو بذلك يريد ان ينكر القدرة الالهية الفاعلة في الطبيعة والكون والوجود ، حيث اعتبر ذلك فكرا اسطوريا بقوله : ولعل من اوضح الادلة على أن الفكر الاسطوري

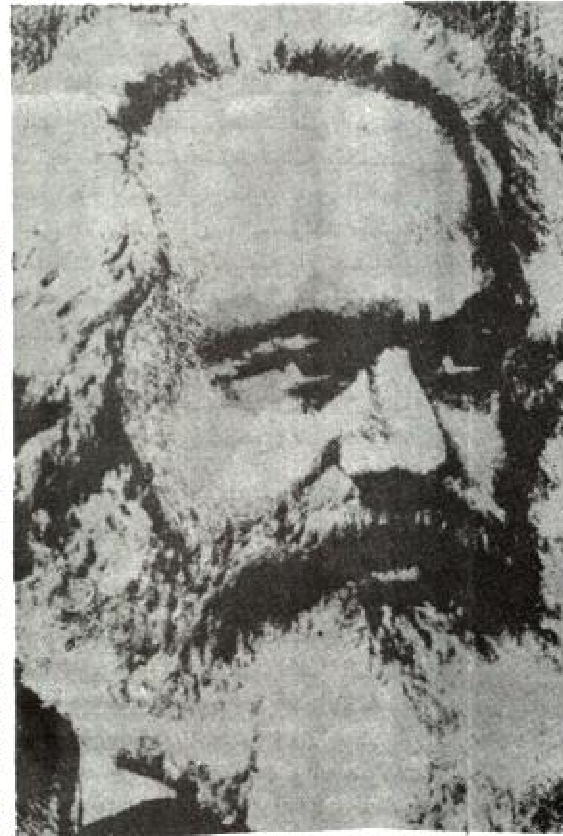
ظل محتفظا بمكانته فترة اطول مما يبغي ، استمرار ذلك النوع من التعليل المسمى بالتعليل الغائي للظواهر ، اعني تفسير ظواهر الطبيعة من خلال الغايات . وهنا اثار اسئلة عرض فيها بمفهوم القران لتلك الظواهر ، وانكر اغراضها وغاياتها كالشمس والقمر والنجوم والمطر قائلا — وهكذا نتصور للحوادث الطبيعية اغراضا وغايات ، ونعتقد ان التفسير الحقيقي لهذه الحوادث انما يكمن في تلك الاغراض والغايات — ص٦٤ وما ذهب اليه انكار للحقيقة الغائية التي وجدت من اجلها تلك الظواهر — والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ٥٤ الاعراف — وسخر لكم الشمس والقمر دائبين — ابراهيم — ٣٣ — وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر — النحل — ١٢ وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا الفرقان — ٦١ ان الكاتب يسخر من العقلية التي وصفها بالاسطورية واستنكر عليها أن تظن — أن القمر والنجوم تظهر كل مساء لكي تنير طريقنا أو تهدي التائهين منا في الليل وذلك ضمن انكاره للسبب الغائي في وجود الظواهر الكونية ، وهذا مخالف لصريح القرآن الكريم الذي اكد ما انكره صاحب التفكير العلمي ، وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر — الانعام ٩٧ — وعلامات وبالنجم هم يهتدون — النحل — ١٦
على أن اعتبار الانسان هو صاحب القوة الخارقة في الطبيعة كسيد يدعي فاعلية التنظيم فيها انما هي فكر رددها ملاحدة أوربا في القرن الماضي كثيرا حتى مجتها الاسماع ، ولم يخف فؤاد زكريا تبنيه لهذه الفكرة وبيان مصدرها عندما ذكر أنها هي الهدف المعلن للعلم عند بيكن الذي سبقه الى ذكره كارل ماركس لاول مرة بعبارات صريحة في القرن التاسع عشر ص١٦٨ وطبيعي أن يعتبر صاحب — التفكير العلمي — العلاقة بين الدين والعلم علاقة خرافة وعداء طالما انه يتبنى مقولات المخربين الفكريين في العلاقة بين العلم والكون .

اما الغيبيات ، فهي في حيز الخرافة تارة ، وفي عداد اللامعقول تارة أخرى ، وقد حمل الكاتب على الامور الغيبية حملات عديدة لم يترك مناسبة في كتابه الا شنها ، فهو لا يؤمن بالتفسير الغيبي ، ويسمي ذلك دجلا وشعوذة فكرية يتطوع الكثيرون بتقديمها بديلا عن التفكير العقلي المنظم . ص١١٨ ويستشهد على ذلك بمواضيع لا تخرج عن الحسد والروح والسحر وهي أمور ثابتة في القران الكريم ، والذي أدى به الى هذا الموقف المنكر للغيبيات ذلك المنهج المادي الذي يعتمد على البرهان بالتجربة الحسية فقط ، انه ينكر بصراحة استمرار الغيبيات في الظهور حتى الان ، يقول : — ولقد ظهرت تعليلات متعددة ومتباينة الاتجاه ، تفسر استمرار تيار اللامعقول في مساره الخفي تحت سطح العقلانية الظاهرة للمجتمع الحديث ، واصرار الغيبيات على عدم الاختفاء من حياة الانسان العصري — ص٧٢

ولم ينس الكاتب محاولة تجريد القارئ من كل فكرة أو عقيدة تقف حائلا دون وصول أفكار كتابه اليه ، فالمتعصب لمبدأ أو عقيدة انما هموم قوم دائما مخطئون أو خاطئون — على حد تعبيره ، وهو يعتبر هذا النوع من التعصب احدى العقبات الاساسية في طريق التفكير العلمي ، ولا ينسى أن يدرج الدين مع القوميات والعنصريات في عصبيات تحول دون التفكير العلمي فيقول وهذا ينطبق على شكل من أشكال التعصب ، فالتعصب العنصري والتعصب القومي المتطرف ، والتعصب الديني ، كل هؤلاء يشاركون في سمات واحدة — ص ١٠٥ وهنا »



ينعى على المتعصب لانه يقبل ما هو عليه دونما تفكير فيقول — المتعصب لا يفكر فيما يتعصب له ، بل يقبله على ما هو عليه فحسب ، وهنا تتمثل خطورة التعصب من حيث هو عقبة في وجه التفكير العلمي ، ص١٠٤ ويعلل سبب تعصب الانسان لعقيدته بالحماية المتبادلة بين المتعصب والعقيدة ثم يقول : ولكن الواقع هذه حماية خادعة مضللة — ص١٠٥ وبما أن التعصب في اشكاله التي ادرج تحتها القوميات والعصبيات والعنصريات والتعصب الديني شيء بغيض ذو ضرر فادح للعلم — ص١٠٦ فان الكاتب يشن حملته وحربه عليه قائلا : ان التعصب عقدة مركبة تعترض التفكير العلمي ومن هنا كانت المعركة التي ينبغي أن يشنها عليه هذا التفكير حاسمة اذ أن العقل البشرى لا يستطيع أن يجد حلا وسطا بين الاثنين ، فاما العلم ، واما التعصب ، ولا بد من القضاء على احدهما لكي يبقى الاخر وهذا كلام لا يحتاج الى تعليق .



كارل ماركس راس الحربة في التخريب العلمي .

ومن الكتب المريبة التي أصدرها المجلس الوطني للثقافة والاداب والفنون ، كتاب — الحضارة — للدكتور حسين مؤنس ، الذي تحدث فيه ضمن فصل — فكره التقدم — عن نظرية داروين ، والعجيب ان يقف استاذ التاريخ الاسلامي في موقف المدافع عن داروين ونظريته الهشة التي عفا عليها الزمن ، وفي دفاعه عن داروين ينفي أنه اعتدى على ما قرره الدين بما يتعلق في أصل الانسان فيقول — والحق ان تشارلس داروين لم يقل ذلك ولا كان كافرا بالله ، ولكنه قال مقالة منطقية ومعقولة وهى ان الاجناس في صراع دائم للبقاء في قيد الحياة ، وفي هذا الصراع لا يبقى الا الانسب لظروف البيئة — ص٣٢١ وبما أن صاحب كتاب الحضارة مؤمن بما قاله داروين ، فهو لا يرى ريبا في تكرار نظرية النشوء والارتقاء طالما أن التطور الحيواني تم في حدود الفصيلة الواحده وفي حدود كل نوع ، فان الاسد والنمر والقط الاهلي والفهد من فصيلة واحدة ، ولكنها كلها قطط كبيره أو صغيرة ، وكل نوع منها تطور في بيئة معينة وهنا يؤكد الدكتور حسين مؤنس أن البيئة هى التي تحدد أشكال النوع الواحد عبر التطور فيقول : ومعظم الحيوانات تطورت في الماضي الى صورة أكثر ملاءمة لبيئتها ، لان البيئة في النهاية تصنع الكائن الحي ص٣٢٢ وفي محاولة الكاتب اقناع قرائه بصحة ما يقول ، يضرب مثلا لا ينطبق على ما جاء به داروين ، وذلك بموازنته بين التطور والارتقاء ، وعملية التهجين التي تحاول تحسين الانواع ، يقول : ونحن انفسنا نمارس عملية اصلاح الانواع وترقيتها بما نقوم به من التهجين الذي نختار له اكمل الحيوانات والنباتات خلقا وقوة لكي يجيء نسلها من نوعها ص٣٢١ وهذا يختلف كل الاختلاف عما جاء به داروين الذي حدد التطور والترقي في سلالة النوع الواحد بسبب الصراع للبقاء في الحياة من ناحية ، واثر البيئة التي تصنع الكائن الحي وتصوغه في قالبها كما ذكر المؤلف نفسه في صفحة ٣٢٢ .

ومن الكتب الخطيرة التي نشرت ضمن سلسلة عالم المعرفة كتاب الدكتور عزت حجازي الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها — ، وفيه يعالج كاتبه مشكلات الشباب العربي على انه ضحية للفكر التقليدى ورواسبه ، وانهم بذلك ما زالوا أسرى للخرافة ، ترى هل يريد هذا الكاتب أن يتهم الدين الاسلامي ويجعل الشباب ضحية له ؟ يقول عن شباب هذه الامة — ثم انهم حتى من يعتبرون انفسهم مثقفين — لم يتخلصوا من رواسب الفكر التقليدي ومخلفاته في وجداناتهم وضمائرهم ، وما زالوا ضحايا لقيم عتيقة مفروضة .. أسرى للخرافة ، يشكون في قيمة العلم من اعماقهم ص ٢٨٥ ، ولا يكتفي الكاتب بهذا التخريص ، وانما يعرض بنصوص اسلامية ثابتة مع تزوير المراد منها ، فهو عندما يعتبر المفاهيم المتعلقة بالمراه سببا من أسباب ثورة الشباب في العصر الحديث يوضح السبب مبينا أن تلك المفاهيم تعتبر المرأة ناقصة عقل لا تستطيع أن تحمي نفسها من الرجل ومن ثم يصح للرجل — الزوج — ان يتسلط عليها وأن يقوم

اعوجاجها حتى بالعقوبات البدنية ، ص٢٨٦ .

تعريض واضح بما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان المراة ـ ناقصة عقل ودين ـ وفي قول الكاتب خلط كبير بين مفهوم القوامة في الاسلام ، وما يريد ان يصل اليه ، والكاتب يتأسف متألما لان مثل هذه القيم والاتجاهات والمعتقدات تشيع بين الاناث وان كانت أوسع انتشارا بين الذكور ص ٢٨٦ ثم أن الكاتب يشكك في كثير من فقرات كتابه بقدرة التعاليم الدينية على حل مشكلات الشباب العربي ، يقول ـ ويلاحظ الشباب بأسى ان ما لقنوا من تعاليم اخلاقية ونظرة الى الحياة لا يساعدهم في الوصول الى فهم موضوعي لذواتهم وتقبلها ، ولا يصلح أساسا سليما لعلاقات سوية بينهم وبين الاخرين ، ولا يسهم في تنمية احساس بالايجابية تجاه الحياة ولا يفيد في تهوين متاعبها ومواجهة مشكلاتها ـ ص ٢٦٢ والكتاب بجميع فصوله خطوط واسعة للهدم



• هل يراد للشباب العربي أن يسير على الطريقة الهيبية

الاجتماعي ، فقد دفعه مؤلفه وأبرز مشكلات كثيرة موجودة أو غيرموجودة في حياة الشباب العربي ، ثم قدم لها حلولا غريبة بعيدة عن بيئتنا ومفاهيمنا وقيمنا الاسلامية ، ولم يخرج الكاتب في اثارة المشكلات والحلول عما اثاره وقدمه الملاحدة الغربيون من مثل ـ فرويد وجورج ستانلي وكارل يونج ، وكورت ليفين وغيرهم كثير ..

ونحن اذ نستعرض هنا بعض ما نشر في سلسلة المعرفة ، لا نريد أن نناقش هؤلاء الكتاب بما أتوا به من فكر مشبوه ، لان كل حجة اقاموا عليها تفكيرهم انما هي حجة داحضة وانما نريد ان نسال : من هو المسئول عن نشر الفكر المغرض والكتب المشبوهة في سلسلة عالم المعرفة ؟ واذا كان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي نشر هذه الكتب قد تنصل من مسؤولية ما يرد في هذه الكتب عندما أشار ان موادها ـ لا تعبر بالضرورة عن راى المجلس ـ فما هي مسؤولية المجلس اذا ؟؟

حصاد الهشيم

هذا الكاتب الدعي

لقد شاء لمصر ـ المنكوبة ـ قدرها ان يكون مثل الكاتب الصليبي المتعصب الدعي موسى جرجس صبري ، على راس دار صحفية كبرى ، دار اخبار اليوم ، وان يبعد عنها مؤسسها الاستاذ مصطفى أمين لانه قال كلمة حق في حزب السادات ، والاستاذ جلال الدين الحمامصي ، لانه رفض ان يكون منافقا ..

ان ماضي موسى صبري يشهد بأنه لم يكن سوى منافق لا يجيد الا الانتهازية والتسابق ،كان محررا في جريدة الزمان التي كانت تابعة للقصر الملكي ، حيث كتب عشرات المقالات تمجيدا لسياسة القصر ، وعندما اصدر مكرم عبيد المسيحي الكتاب الاسود بتوجيه الملك ليكشف الكتاب عن عورات حزب الوفد قبض على موسى صبري متلبسا بتوزيع الكتاب الاسود ..

واليوم سنحت فرصة للخواجا موسى صبري ليجتر حقده الصليبي الاسود في سب الدول العربية المسلمة التي رفضت معاهدة كامب ديفيد، وكأن سياسة مصر يجب ان تفرض فرضا على سائر الدول العربية ..

ان موسى صبري ـ احد مستشاري ـ البابا شنودة ، لم يكتب سطرا واحدا يهاجم فيه كميل شمعون او بيير الجميل ، ولكنه كتب ذات المقالات ضد رؤساء الدول التي تناهض السياسة المصرية، ولا نملك الا ان نقول : **هذا قدر مصر المنكوبة في كاتب دعي صليبي اسمه موسى صبري في دولة** يقال عنها او تقول عن نفسها : انها دولة العلم والايمان ...

ابو هالة



قضايا هامة في دراسة العقيدة

لفضيلة الشيخ عمر الأشقر

القضية الاولى : الايمان اعتقاد وعمل

الاعتقاد جزء من الايمان ، وهو المعرفة القلبية التي تتعلق بالقضايا الاصول من الايمان ، مثل الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتب والرسل . وهذه القضايا منها ما يتخذ جانبا عمليا ، ومنها ما يتخذ جانبا اعتقاديا .

ولا شك في اهمية الجانب الاعتقادي ولكنه ليس الايمان كله ، فالاعتقاد معرفة وعلم ،ولذلك نسميه المعرفة والاثبات ، تثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه وما اثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم عنه ، وهذا الجانب الاعتقادي او العلمي لا ينجي عند الله تعالى وحده ، بل لا بد معه من امور عملية ، مثل قصد القلب واقراره والله تعالى ربا نتوجه اليه بالحب والرجاء والرهبة . وحب الله تعالى ليس امرا اعتقاديا وانما هو امر عملي قلبي اي من عمل القلب .

والمعرفة لوحدها لا تساوى شيئا عند الله تعالى ، فابليس مثلا يعلم علما يقينا ان الله تعالى هو المعبود ويعرفه بصفاته واسمائه ، وكثير من المشركين ايضا كانوا يعترفون بقلوبهم بالله تعالى ، وبصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن هذا لم يغنهم جميعا عند الله تعالى ، ولذلك يقول موسى عليه السلام لفرعون : لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر وقال الله تعالى ايضا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم .. فهذا يعني أن الامر قد وصل عندهم الى درجة اليقين بأن هذه العقيدة

من الله تعالى ، ولكن هذا لم ينفعهم لانه لم يكن عندهم رضى قلبي بذلك ، وهذا الرضى يتجلى في حب الله تعالى والخوف منه والرغبة اليه والرهبة منه ورجائه ، ويمكن ان نسمي هذه — الامور العملية القلبية — ثم بعد ذلك تاتي الامور العملية ، سواء كانت اقوالا ام اعمالا ، فالاقرار باللسان ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، ثم العمل بمقتضى هذه الشهادة لا بد منه حتى يكتمل الامر الذي ينجي عند الله تعالى .

لذلك لم ترد هذه البحوث في القران الكريم او الحديث الشريف باسم العقيده ، ا يلم يات ان الامور التي تنجي عند الله تعالى هي الامور الاعتقادية وهي كذا وكذا ، وانما كل ما جاءنا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هو الايمان ، ثم بين الله تعالى لنا أصول الايمان وأموره وفصلها .

واذا كان الاعتقاد مجرد اعتراف وعلم ومعرفة اصبح امرا باهتا باردا لا ميؤثر في حياة الانسان او سلوكه مهما اكثر هذا الانسان من البحث والدراسة والتنقيب للتعرف على امو رالعقيده ،وذلك لان هذا الامر يبقى عنده مقصورا في جانب المعرفة والعلم فقط ، ولا يتعداه الى جانب الاقرار ، والتصديق والى جانب الامور العملية القلبية والقولية والعملية الجسدية ،فيبقى هذا الانسان يعيش القمة بينما هو لا يزال في اول الطريق

اذن ان الجانب العلمي مهم وخطير ولكن لا بد أن يتبعه خطوات حتى تكتمل الصورة التي يريدها الاسلام من المسلم الحق .

القضية الثانية

الطريق الى فهم صحيح للعقيدة

القضية الثانية التي احب التنبيه اليها هي أن بحوث العقيدة في كتب العقائد بعامة انما هي قواعد يراد منها حماية المسلمين من الانحراف في باب الاعتقاد ، وذلك لانها كتبت في عصر كثرت فيه البدع والانحرافات العقائدية من هنا وهنا ك .

— ما موقف المسلم المعاصر من المشكلات العقائدية قديما وحديثا ؟

وهذه القواعد ضرورية للمسلم حتى لا ينحرف او يزل ولا بد من دراستها ولكنها لوجدها فقط لا يمكن أن تعطي المسلم العقيده المتكامله او التصور الضخم الواضح الذي يدفعه الى العمل بالاسلام ، وذلك لانه عندما وضع علماء العقيدة أو التوحيد القواعد التي تفهم اسماء الله تعالى وصفاته في — باب أسماء الله وصفاته — من كتب العقائد لم تكن هذه القواعد هي العقيدة ، وانما كانت مجرد ضوابط تضبط هذه العقيده ليفهمها الانسان بغير زلل او انحراف ، وأما العقيدة نفسها فانها تحتاج الى خطوة اخرى متقدمة ولا بد لدراستها من الرجوع الى الايات الكريمة والاحاديث الشريفة الخاصة بها .

لذلك فان كثيرا من الناس عندما يدرسون هذه القواعد التي وضعها السلف في كتبهم يحسون أن أنفسهم لا تزال ظمأى لم ترتو بعد ، وهذا حق في رايي ، وبعلمي ان العلماء قد قصروا كثيرا في هذا الجانب اعتمادا منهم على ان في كتاب الله واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الغنية وهذا صحيح ، ولكن تعميق مفهوم العقيدة في الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم والرسل عليهم السلام والملائكة واليوم الاخر يحتاج الى دراسة الايات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تبحث في هذا دراسة تفصيلية عميقة ، واما الاكتفاء بالقواعد والضوابط فقط فانه يبقى العقيدة غير ثابتة في نفس الانسان .

ودراسة العقيدة من خلال الايات والاحاديث بعد الالمام الكافي بالضوابط التي تحكم الاعتقاد هو السبيل الصحيح المعطاة لمن يبتغي فهم العقيدة فهما صحيحا منزها عن الزيغ والزلل

وذلك لان هذه الايات والاحاديث بما تعطيه من علم وعاطفة وعمق ، وما ينتج عن ذلك من تاثيرات تسكب في قلب المسلم العقيدة سكبا بحيث تتوارد على قلبه معان وعلوم لا تحتاج الى ادلة او براهين ، مع العلم أن هذه الايات في ذاتها تتضمن الادلة والبراهين والعلم معا ، فكان هذا العلم يلقى في قلب المسلم القاء يجعله يحس بانشراح نفس وطمأنينة قلب ، ويشعر أن ايمانه ينمو ويزيد وهذا موافق لما يعتقده اهل السنة والجماعة من أن الايمان يزيد وينقص ومن زيادته انه يزيد بالطاعة ومن جملة الطاعات ان يصدق بكتاب الله تعالى وان يتدبره مع السنة النبوية المطهرة فيزداد بذلك ايمانا وهدى ويقينا وهذا اعظم سبيل ولكنه ليس السبيل الوحيد وانما يتبق طريق اخر .

ان السبيل الثاني لفهم العقيدة هو توفيق الله تعالى ، وهذا امر لا يجوز ان يهمله المسلم ابدا ، بل ينبغي ان يسعى اليه حتى يمن الله تعالى عليه بالتوفيق ، فيهبه من علمه العظيم ما يشاء جزاء له على قصده وبحثه عن الخير والهداية ، لذلك علينا ان نسعى في هذا الطريق سعيا حثيثا متبعين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يقوم الليل ويدعو ربه ويلح في الدعاء ، ومن اوائل ما كان يدعو به صلى الله عليه وسلم — اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . اهدني لما أختلف من الحق باذنك ، انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم . ولقد كان الصالحون اذا عرضت لهم مشكلة عويصة لجأوا الى الله تعالى يسألونه ان يلهمهم الرشاد وان يوفقهم الى الخير وان يبين لهم الحق . ومن الجدير بالذكر أن اكثر ما اختلف فيه واعظمه منذ فجر البشرية الى اليوم هو امور العقائد لذلك نجد عليها كل هذا الالحاح والتبيين .

»

واما السبيل الثالث لفهم العقيدة هو التأمل ، فقد وجهنا القران الكريم والحديث الشريف الى التأمل في ملكوت السموات والارض وفي مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، في السماء والارض وفي النفس الانسانية ، لان هذا التأمل والتدبر يزيد المؤمن ايمانا ، لما يراه في هذه المخلوقات من حكمة وقدرة وعظمة تدل على أن وراءها خالقا مبدعا عليما حكيما .

هذه طرق ثلاث لا بد للمسلم من سلوكها حتى يهبه الله تعالى العقيدة الصحيحة وأن يزيد في ايمانه فيكون له هذا الايمان حافزا على فعل الخير والقربى الى الله تعالى .

التأمل في ملكوت السموات والأرض من سبل فهم العقيدة

القضية الثالثة

توحيد الربوبيّة وتوحيد الالوهيّة

والتنبيه الثالث الذي احب ان اشير اليه هو اننا نقرا في كتب العقيدة ان الكفار الذين بعث اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ولكن كانوا ينكرون توحيد الالوهية . لذلك فان توحيد الالوهية هو الامر الذي حدث فيه الصراع بين الرسول صلى الله عليه وسلم والمشركين ، بل بين الرسل واقوامهم جميعا ، وهذا امر حق قد دلت عليه ايات القران الكريم .

ولكن الذي أريد التنبيه اليه هو أن هذا الفهم قد أثر عند بعضنا تأثيرا سلبيا ، او بتعبير اخر ، كانت له أثار سلبية سيئة نوعا ما ، فقد اصبح هذا البعض لا يهتم بدراسة الجانب الاول وهو توحيد الربوبية طالما أن المشركين كانوا يقرون به لكونه أمرا نظريا وصبوا اهتمامهم كله على دراسة توحيد الالوهية اي الجانب التعبدي أو التوجيه العملي وهذا خطأ عظيم .

فالقران مليء بالحديث عن قضايا توحيد الربوبية وان الله تعالى هو الخالق البارىء وهو الذي انشأ هذا الكون بما فيه وهو الذي يقوم عليه ويدبره ويعرف شئونه الى غير ذلك وعندما نستمع الى الايات التي تتحدث عن هذا الجانب تخشع انفسنا ، **أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ، وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم من اياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون .**

هذا نموذج قراني من الحديث عن بعض أفعال الله سبحانه وتعالى من تدبير وخلق وانشاء وقدرة ، وهو من جملة معاني توحيد الربوبية ، فالحديث عن هذا الامر يثير في النفس الانسانية أو يقر فيها عظمة الله سبحانه وخشيته ، ولذلك قال علماء التوحيد :

ان توحيد الربوبية يلزم منه توحيد الالوهية ، وبتعبير اخر : ان اقرار توحيد الربوبية في نفس الانسان يدفعه ويحثه الى أن يعبد الله تعالى الواحد الاحد الفرد الصمد ، يقول **الله تعالى : يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون .**

لذلك ينبغي الا نتغاضى عن دراسة توحيد الربوبية والاهتمام بها ، واما ينبغي أن نعتني بها وان ندرسها وبخاصة في عصرنا هذا اذ تركز الصراع فيه حول توحيد الربوبية فقد أصبحت هناك فئات كثيرة في مشارق الارض ومغاربها تنكر أن يكون لهذا الخلق خالقا ولهذا الوجود موجدا . وهذه مشكلة لم يعان منها السلف كما نعاني منها اليوم . لذلك لا بد من دراسة أبعاد توحيد الربوبية دراسة متأنية لاقرارها في نفس المسلم فالمسلم بحاجة ان تقر معاني توحيد

ـ الايمان اعتقاد وعمل

– توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية أمران لا بد منهما

الربوبيه في نفسه كما يثيرها القران الكريم في النفس الانسانية وليس مجرد اعتراف باهت ساذج بها

المشكلات العقائدية في القديم والحديث

وهناك قضية أخرى في مسألة العقيدة وهي ان الشبهات والبدع التي كانت ترد على المسلمين فيما مضى بسبب تقصيرهم في أمور دينهم ، أو تأثرهم بما قرأوه عن تصورات الامم في معبوداتها ، أو انها وردت اليهم من الامم التي دخلت الاسلام ولم تستطع ان تتخلى عن جميع جزئيات عقائدها وتصوراتها القديمة المنحرفة ، أو من الذين ادعوا اعتناقهم للاسلام رياء وسوءا . كل هذا أدى الى نشوء اراء ومشكلات في مسائل العقيده لم يقصر علماء التوحيد في الرد عليها وتبيان حقائقها .

ولقد نشأ في عصرنا الحاضر اراء ومشكلات في مسائل العقيده ايضا ، منها ما يشبه المشكلات والاراء القديمة واقرب مثال على ذلك الجماعة التي تسمى جماعة التكفير والهجرة التي ظهرت في مصر في الايام الاخيرة واثيرت حولها ضجة كبرى . فان عقيدة هذه الجماعة شبيهة بعقيده الخوارج ان لم تكن اياها ، بل هي اكثر منها غلوا . فهم يرون ان الذي يرتكب الكبيرة خارج من ملة الاسلام ، بل ان كل من لم يضم الى جماعتهم فانه ليس من المسلمين ، لذلك فعلى كل مسلم أن ينضم الى هذه الجماعة .

ان هذه القضية ليست الا تكرارا لقضية قديمة هي قضية الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه في صفين لانه قبل التحكيم ، وقالوا له : يا علي انك كفرت ونحن كفرنا معك، ونحن اعترفنا بكفرنا ، ونستغفر الله تعالى ونتوب اليه ، فاعترف انت بكفرك ثم امن من جديد نتبعك . وكلنا يعرف ما حدث فيما بعد . وبعد ذلك أصل هؤلاء الخوارج أصولهم فقالوا بناء على ما تقدم : ان مرتكب الكبيرة كافر يخرج عن ملة الاسلام .

ونشأ عن جماعة الخوارج ايضا جماعة أخرى ترى أن مرتكب الكبيرة ليس مؤمنا ولا كافرا ، وانما هو في منزلة بين المنزلتين . وهكذا صارت هذه مشكلة اعتقادية وضع لها علماء السلف قواعد وضوابط حتى لا يضل فيها الناس ، ففرقوا بين كفر يخرج صاحبه عن ملة الاسلام وبين معاصي وذنوب لا تخرج عن ملة الاسلام .

وهكذا فان جماعة التكفير والهجرة ليست شيئا جديدا ولو انها درست هذا الجانب في العقيده وفهمته ما وقعت فيما وقعت فيه ان شاء الله تعالى . لذلك عندما ندرس المشكلات التي حدثت في التاريخ الاسلامي تكون هذه الدراسة لنا حماية ووقاية اذ نعرف الخطأ ونعرف الاجابة عنه ، ولكن ما ينبغي أن نقتصر على دراسة هذه الجوانب وحدها ، بل لا بد من دراسة المشكلات العقائدية الجديدة التي تحدث اليوم ووضع الحلول والتفسيرات لها ، وذلك لان الاسلام صالح دائما لان يرد كل جوانب الانحراف في أي عصر من العصور ، فلا بد للمسلم من أن يدرس اسس المذاهب الضالة الجديدة من شيوعية وراسمالية وغيرهما لان لها أصولا عقائدية تقوم عليها .

والناس في زماننا بالنسبة الى هذه المسالة فرق ثلاث .

*** فرقة تقول : نحن نكتفي بالمشكلات العقائدية التي حدثت ويقصرون انفسهم على هذا الجانب .**

*** وفي مقابل هؤلاء فرقة عندها علم ضخم جدا في الامور العقائدية الشيوعية والراسمالية وغيرهما** يتبينون ذلك ويفهمونه فهما جيدا ، ولكن عندما تأتيهم قضية مثل هذه القضايا العقائدية القديمة اذا بهم يتلجلجون ولا يعرفون أين الحق

*** أن كلا الفرقتين قد أصابت في جانب وأخطأت في جانب اخر فالذين درسوا المشكلات العقائدية القديمة محقون لانها لا بد من دراستها لتكررها دائما والذين درسوا القضايا العقائدية الحديثة لانها أهم من القضايا القديمة في نظرهم محقون أيضا وذلك لانها مشكلات معاصره لا بدّ من دراستها ولكن الصحيح هو أننا يجب أن نهتم بما اهتمت به الفرقتان السابقتان بدراسة القضايا العقائدية القديمة والحاضرة حتى نستطيع ان نعيش في وسط ندركه ونعرف مشاكله وفي قضايا لا يجوز ان نغمض اعيننا عنها أبدا .**

ولقد رأينا بعض اخواننا في مصر من كانوا يلتزمون بنهج الكتاب والسنة لا يعرف الا قضايا الشرك القديمة وقضايا البدع التي وجدت في القديم ، ولكنه لا يعرف من أمور هذه الحياة وقضاياها الاعتقادية شيئا ، وانما يعيش في القرون الماضية وليس عنده الا أن يناقش القبوريين والمنحرفين فقط . .

ان قضايا الشرك والبدع القديمة لا اعتراض لنا عليها لاهميتها ، ولكن الجانب الاخر الواقعي جانب خطير ومهم أيضا .

ونجد في مقابل هؤلاء اناسا يدعون اليوم الى الاسلام في كثير من بقاع الارض ولاحظ له من الاطلاع على دراسات السلف ، لانهم قصروا انفسهم على مشكلات الحكم ودراسة أمور العقائد الموجودة الان من شيوعية وراسالية وغيرها ، فنبغوا في ذلك وبرعوا فيه ولكن عندما تعرض له مشكلة من مشكلات العقيدة يتلجلجون ولا يتضح لهم الحق .

والحق ان نجمع ما عند هؤلاء وهؤلاء ونعتني بالامرين معا لاهميتهما ولان كلا منهما مكمل للاخر ولا يستغني عنه

فضيلة الشيخ الاستاذ عمر الاشقر

– كيف يكون المسلم المعاصر على مستوى الاحداث ؟

قصة العدد

لحظات من العمر

بقلم : عبدالعزيز عطايا

• بعد صلاة الفجر ، تأتي تلاوة القرآن في نفس الركن الذي قام فيه يصلي ، هكذا يبدأ نهاره كل يوم · ثم ينهض الى نوع من الرياضة الخفيفة ، يكسب بها جسمه نشاط الحركة ، ويفتح بها باباً لطعام الافطار ، فلا يخرج الى عمله الا بعد أن يعد نفسه تماما للخروج · لا يوجد في الوجود شخص يعيش بهذا النظام الدقيق ، الا نفر قليل ، هم هؤلاء الذين فهموا كيف تكون الحياة سعيا في سبيل الله ، وبمفهوم الاسلام الذي يجعل الانسان عبداً لله في كل شيء ··

استقبل الطريق بوجه بشوش ، واتجه الى سيارته يركبها ، وينطلق بها الى مقر عمله الواقع في منطقة الشويخ . ذهبت السيارة تشق طريقها تحت قطرات المطر ، وتحركت المساحات فوق الزجاج ، واخذ الحرص يطل من عينيه خوفا من وقوع حادث مؤسف .كان الطريق مزدحما مشغولا بالحركة ، مبلولا بالمطر . يجب ان يعطي الطريق حقه فيلتزم باداب المرور وقوانينه . هذا ما يفعله في كل الظروف واولى به ان يفعله في ذلك الظرف الحرج ، وساعدته السيارات بحركتها المعتدلة ، ولكن سيارة صغيرة ظهرت فجاة خلفه ظلت تشعل مصباحيها وتطفئهما ليفسح لها الطريق ، وتعبر مسرعة . لم يستطع ان يجنح الى الجهة اليمنى واذ السيارة الصغيرة تصرخ بنفير مزعج ، وتهجم عليه وتكاد تصطدم به ، وكانها تريد أن تضطره الى الجنوح والخطأ اعطى انذارا بالميل الى اليمين ، لعله ينجو من شيطان خلفه . وما ان كسرت سيارته خط السير حتى حدث ما كان يخشاه .

اصطدام بمؤخرة سيارته ، واضطراب في حركة المرور . ووقفت السيارات واطلت الوجوه من النوافذ ، ونزل ينظر الى ما حدث ، وبحث عن السيارة الصغيرة التي دفعته الى ذلك التصرف ، فلم يعثر لها على اثر وفوجيء برجل يقبل نحوه ويقول :

ـ هل انت اعمى ؟

عرف انه صاحب السيارة التي ضربته من الخلف . قال الرجل :

ـ انت مخطيء بشهود كل هؤلاء .

قال باعتذار :

ـ ربما اخطأ . .غير اني اضطررت

ـ ارجوك تعترف بالخطأ .. يكفي الغرق تحت الماء

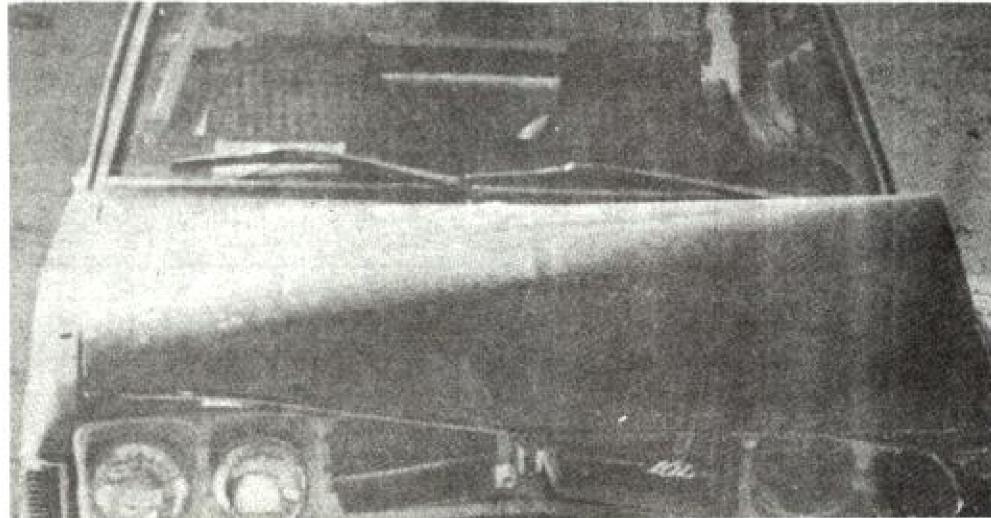
قال وهو يدير عينيه حوله .

ـ تعال .. نقف على جانب الطريق

ـ لا .. والف لا .. لن اذهب قبل مجيء الشرطة

ـ الا ترى اننا نعطل حركة المرور ؟

ـ بلى .. هذا افضل من اتهامي





بما لم ارتكبه .
— يا اخي انا معترف لك رغم كل شيء .. ويعلم الله اني بريء .. اعطيتك اشارة قبل كل شيء .

وجاءت سيارة الشرطة ، واعادت المرور الى سيرته الاولى ، وسجلت الحادث كما رآه ، وكما نطق به الاثنان .. واستأنف سيره بعد تعطيل طويل .. وشرح لرئيسه اسباب التأخر ، وقد شهدت معه ملابسه المبلولة . وانصرف الى عمله بصدر يضيق ، لولا استسلامه المطلق لارادة الله ، واستغفاره الدائم ، ما شعر بالاطمئنان .

عندما حان وقت العودة ، رجع في نفس الطريق . وكانت الشمس قد سطعت وطلعت من وراء السحب ، وكان الجو يميل الى الصيف اكثر من ميله الى الشتاء . وكانت السيارات تطوي الطريق طيا ، كأنها طائرات فوق الارض توشك ان تحلق . اثر السير في اقصى اليمين . وسمع صوت نفير سيارة ، علق بصره بالمرآة ، رآها قادمة تحاول أن تخرج من بين السيارات . لا شك انها هي السيارة الصغيرة التي رمته فيما يكره . عرفها بعد أن اقتربت ، وتأكد منها . ولا يدري كيف اطاع وسوسة النفس . نسي تعاليم المرور ، وحق الطريق ، ولجأ الى الجهة اليسرى من اجل أن يسد الطريق على السيارة الصغيرة كانت لحظة من اللحظات التي يتسلل فيها الشيطان الى نفس المسلم ويغريه بالسقوط ، ويزين له ما يفعل وفي نفس اللحظة اصطدمت السيارتان وأوشك أن تقع الضحايا ، الا ان ذلك لم يقع .

ونزل من سيارته يعرج . الم شديد في ساقه . وراح يبحث عن السيارة الصغيرة فلم يجدها . ان الصدمة في سيارة اخرى . وصارت مؤخرة سيارته لا تصلح لتكون مؤخرة . وصاح صوت صاحب السيارة الثانية وكانت المشكلة لا تحل الا في المخفر . وثبت انه ارتكب خطأين في ساعات قليلة ، ومن العجيب أنهما متشابهان .

في الليل ، وفي صمته وهدوئه ، جلس مع نفسه يحاسبها ، كان معذورا فيما يبدو في المرة الاولى ، فما عذره في المرة الثانية ؟

هو واحد من هؤلاء الذين يسلمون انفسهم لله وقت الازمات . قام يصلي في ركنه المفضل ، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم . اتت زوجته قائلة :
— على اي حال .. الحمد لله على سلامتك .

رفع بصره قائلا :
— من العجيب .. بل من الغريب اني لا اعرف كيف نجوت .
— الاعمار بيد الله .. وبصراحة .. لا تكرر ذلك ابدا .. مهما كانت السيارة خلفك تثيرك .. او انت تثير غيرك كما كنت تنوى ان تفعل بعد الظهر .. في اثناء العودة .

سألها :
انام الاولاد ؟
اجابت بقولها :
— نعم .. ولكن يبدو انت لن تنام
— حقيقة .. سهرت في هذه الليلة .. احس بجفوني مفتوحة ولن تغلق .. طار النوم .. ومع ذلك ينبغي ان اقوم الى الفراش لاتمكن من الاستيقاظ مبكرا .. فصلاة الفجر وتلاوة القران في ذلك الوقت لم اقطعهما منذ عشرة اعوام ..

قالت :
— لم يحدث منك ما حدث طوال تلك المدة .
— قولي لم تظهر لك سيارة صغيرة مجنونة في الطريق .. انه الشيطان الذي كان يركبها .
— من البشر شياطين .
— هذا صحيح . اما انا .. فاين كان عقلي ؟

— لكل انسان لحظات .. لا يدرى فيها ما يصنع .
— اي لحظات مرت بي
— ان الحسنات لها لحظات هي الاخرى .
— بل يجب ان تكون لها ساعات .

قالت وهى تدخل الى حجرتها :
— سانام . وحاول أن تساعد نفسك على ذلك فقد انتصف الليل .

قال بعد أن عاد يدير وجهه الى القبلة :
— هذا ما اريد .

واستغرق في الاستغفار . وقام يصلي ويقرأ القران بصوت خفيض يفيض بالخشوع وطلب الرحمة .. لم يشعر بدموعه لحظة سقوطها شعر بها بعد أن فرغ من الصلاة .

هذا الكون يستحق تأمل الانسان وتفكيره . ان ذلك من العادة . تحدث اشياء كثيرة في حياة الانسان دون ان يتحكم فيها . أيوجد انسان اخر في داخله واين يوجد الشيطان ؟

استلقى فوق فراشه وجعل يفكر في ملكوت الله ، ثم حرك لسانه بالشكر للخالق على نعمة العفو والمغفرة .

واخذ يدعو ربه — اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت .. اعوذ بك من شر ما صنعت .. ابوء لك بنعمتك علي ، وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

واغلق عينيه ، وغرق في نوم عميق

تمت

الازهر في مهب الضياع

- ٤ -

بقلم : محمد عبد الله السمان

الحاضر المدين للسلبية بالولاء

* لا يجادل انسان في أن مصر حركة قوية ، تطالب بتطبيق شريعة الله ، وتكاد هذه الحركة تتركز في الجماعات الدينية في جامعات مصر ومعاهدها العليا ، وقد استطاعت هذه الحركة أن تثبت وجودها في انتخابات اتحاد الطلاب ، بالرغم من كل الاساليب غير المهذبة التي استعملت ضد الاتجاه الاسلامي في الجامعات ، بل لقد كان لهذه الحركة الاسلامية أثرها وتاثيرها في مجلس الشعب السابق حيث برز من اعضائه من يرفع صوته مطالبا وملحا في الطلب - بتطبيق شريعة الله ، وقد لوحظ ان الانتخابات الاخيرة ، لم يفز بعضوية المجلس الحالي ، معظم الذين رفعوا اصواتهم في المجلس السابق مطالبين بتطبيق الشريعة ، لكن الله قيض في المجلس الحالي لشريعته من يدافع عنها ويدعو الى رد اعتبارها في دولة يقال : أنها دولة العلم والايمان ، والتي نص دستورها على أن الشريعة الاسلامية مصدر أساسي في التشريع ، والدولة التي يكاد يجمع شعبها على احياء شريعة الله المعطلة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا : هل هناك موقف مساندة من الازهر للحركة الاسلامية في الجامعات والمعاهد المصريه ؟ وقبل الاجابة عن هذا السؤال يجدر بنا ان نتساءل : لماذا لم نلاحظ أي أثر يذكر للحركة الاسلامية في جامعة الازهر ؟ الا يتبادر الى اذهاننا أن جامعة الازهر أولى بتنشيط الحركة الاسلامية من غيرها هل حرص كبار المسئولين على مناصبهم هو الذي يجعلهم يوالون الضغط على الشباب الازهرى حتى لا ينفعل مع الحركة الاسلامية القوية في الجامعات الاخرى؟

ولنعد الى موضوعنا :

ان للازهر موقفا سلبيا من الحركة الاسلامية في الجامعات .. منذ سنوات ، قررت الجماعة الاسلامية في جامعة الزقازيق اقامة معسكر صيفي ، وتصدى للشباب مدير الجامعة هناك الدكتور طلبه عويضه الذي كان يرفض الاعتراف باية جماعة اسلامية في جامعته الا في ظل الاتحاد الاشتراكي المتهالك او في ظل جمعية الشبان المسلمين التي أصبحت أسما على غير مسمى .. ولكن الشباب المسلم هناك لم يعبأ بتدخل مدير الجامعة ، ولا مضايقات المباحث العامة ، واصر على اقامة المعسكر ..

وقد كان . .لكن ما حدث بعد ذلك كان أغرب من الغرابة ، فقد توجه وفد من الطلبة لدعوة شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود لافتتاح المعسكر ، فاصر الشيخ على ضرورة

ان توجه اليه الدعوه رسميا من المحافظ ، هذا في الوقت الذي نشرت الصحف فيه ، أن الامام الاكبر يشترك في ندوة دينية كل مساء خميس ، تقيمها سيدة عضو في مجلس الشعب ، وبالطبع لم يشترط الامام لحضور مثل هذه الندوه ان توجه اليه دعوة رسمية من محافظ القاهره ..

وفيمحافظةاسيوطاجامعةمدنذ ية

و في محافظة أسيوط جامعة مدنية ، وجامعة للازهر ، والمعروف أن اسيوط هى مركز الثقل الصليبي ، وفي جامعة اسيو طحركة اسلامية قوية ، وكان المفروض أن تلتحم معها جامعة الازهر .. او على الاقل تأخذ بيدها ، ولكن يبدو ان المفروض شىء والواقع شيء اخر ، وقد دعيت اكثر من مرة لاحاضر الجماعة الاسلامية هناك ، وكم تألمت حين سمعت الشباب يؤكد أن جامعة الازهر في اسيوط تكاد لا تحس بهم فضلا عن أن تسأل عنهم ...

* ولننتقل الى قضية الشريعة الاسلامية المعطلة في مصر ، دولة العلم والايمان ، واذكر أن شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود رحمه الله القى محاضرة في نادى القضاه ، واخرى في نادى تلم قضايا الحكومة ، ندد فيهما بكليات الحقوق ، والقى عليها تبعة تعطيل تطبيق شريعة الاسلام ، ففي هذه الكليات يلقى على الطلبة عشرون محاضرة في القوانين الوضعية ، ومحاضرتان — فحسب — في الشريعة الاسلامية ، كذلك حمل وزر تعطيل الشريعة ، القضاه الذين يحكمون في المحاكم الاهلية .

بالقوانين الوضعية ، واخيرا طالب بالغاء كليات الحقوق .. وهذا كلام يثير الضحك ، فكليات الحقوق ليست هى السبب المباشر لتعطيل تطبيق الشريعة ، وليسوا قضاة المحاكم الشرعية ، وكان الاولى بالشيخ أن يحمل النظام الحاكم في مصر مسئولية التعطيل ومعه مجلس الشعب ... وكان اولي بالشيخ أيضا ، بدلا من أن يطالب بالغاء كليا تالحقوق ، يطالب بتغيير برامجها بعد فتره انتقال معقولة لتكون الشريعة الاسلامية القاسم المشترك الاعظم في المناهج ، وفي الدراسات المقارنة .. وهل نسي الشيخ ان كليات الشريعة في جامعة الازهر اصبحت تدرس القانون المدني الوضعي ؟ .

ولست أدرى — ان كان الشيخ او لم يكن على علم بما حدث منذ اكثر من عامين في مجلس الشعب المصري

فقد تقدم عضوان منه الى المجلس مطالبين بتعديل المادة الثانية في الدستور ، فيصبح : الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسي في التشريع والقوانين ، بدلا من : الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي ، والفرق واضح ، ولما كانت لوائح المجلس تنص على أن تعديل مادة في الدستور لا بد من موافقة ثلث الاعضاء ، حتى يناقش الطلب ، واستطاع العضوان ان يحصلا على توقيع مائة وثلاثين عضوا — اي بزيادة عشرة على ثلث المجلس ... وبالرغم من ان اللوائح تنص على المناقشة خلال عشرة أيام ، الا ان رئيس المجلس .. السيد مرعي .. ماطل وسوف حتى قبيل انتهاء الدورة فقابل العضوان رئيس المجلس الذي راوغهما وطلب منهما التغاضي عن المسألة ، وامام الحاحهما واصرارهما على موقفهما ، فاجأهما بأن مائة واثنين وعشرين عضو وقعوا بالتنازل وسحب توقيعاتهم ، ورأى العضوان ذلك رأى العين واسقط في يديهما ، وبالطبع كان رئيس المجلس وراء الضغط على هؤلاء الاعضاء الذين اثبتوا انهم ليسوا اهلا للشجاعة والرجولة ..

ونحن لا يهمنا أن كان شيخ الازهر رحمه الله كان يعلم أو لا يعلم . وانما يهمنا اليوم ان نعرف : ما موقف الازهر من هذه القضية ؟ وهل يستطيع الازهر مثلا ن يكون له موقف ؟ هل يستطيع ان يخرج على المسلمين ببيان صريح ، عن راى الاسلام فيمن يحكم بغير ما انزل الله ؟ وفيمن يعطل — عن عمد — تطبيق شريعة الله ؟ لقد تصدى الازهر — على سبيل المثال للعقيد معمر القذافي لانه قال بالاكتفاء بالقران مصدرا للتشريع .. وهذا حسن ..

ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدى على شريعة الله في الاحوال الشخصية ..

ولم يتصد للرئيس بورقيبة الذي يعتدى على شريعة الله في الاحوال الشخصية .. وهذا سيء .. لانه مسموح في مصر بمهاجمة القذافي .. وغير مسموح بالمساس بالرئيس بورقيبة ، ومعنى هذا أن الازهر يتبع السياسة اينما اتجهت ، واذا كان القذافي قد استحق كل هذا الهجوم لانه لا يعتمد السنة مصدرا للتشريع فلماذا التخاذل امام الذين — مضوا — ولا يزالون يرفضون — اساسا شريعة الله . متمسكين بقوانين وضعية تمتد جذورها الى عهد الرومان .. ؟

واللوم لا ينصب على الازهر المعاصر وانما ينصب على الازهر منذ أن فرطت مصر في شريعة الله واستبدلت بها القوانين الوضعية ، لكن اللوم يجب ان ينصب اكثر على الازهر المعاصر لان مصر تخلصت من الاستعمار ، ولان الوعي الاسلامي نحو هذه ا لقضية ، بلغ درجة طيبة ، فقد اثيرت في مجلس الشعب ، واثارها ولا يزال يثيرها اتحاد الشباب الاسلامي في الجامعات ،، اذن فالجو اليوم مناسب تماما .. واذكر أن المغفور له الاستاذ حسن الهضيبي قال لي — ونحن خلف الاسوار ، اثر نتيجة الاستفتاء الشعبي بشأن قضية التشريع الاسلامي : نحن اليوم سعداء ، فالاذى الذي وقع بالاخوان طيلة زهاء ربع قرن كان من اسبابه اصرارهم على المطالبة بتطبيق شريعة الله ، وهذا هو الشعب المصرى باغلبية ساحقة — اكثر من ٩٥ بالمائة يطالب بما كان سببا في ايذاء الاخوان ولو كان للاخوان اليوم وجودهم الرسمي خارج الاسوار ، لكان للقضية شأن اخر ..

*** اريد ان اقول :**

لا عذر للازهر اليوم .. الا ان كبار المسئولين عنه ، اعجز من ان يتحركوا هم فضلا عن ان يحركوا الازهر ليتخذ موقفا ، وكل ما هو جدير باهتماماتهم ان ينالوا رضا السلطة والسلطان ، ليصلوا الى مناصب دنيوية ارقى — او على الاقل ليبقوا في مناصبهم — وكان الله وحده في عون شريعة الله .

للحديث بقية



رؤية اسلامية جديدة لواقع الحال في :

تركيا.. العائدة الى الله ..

الحلقة الثالثة

للاستاذ الداعية : يوسف العظم

● نجم الدين أربكان وصحبه .. هم رجال الغد في تركيا العائدة الى الله الى القوة والكرامة .. الى البناء والعطاء .. الى الاستقلال والحرية ..

قال صاحبي . .ما دمت في طريقك الى استانبول فاني ناصح لك ان تلقى رجلا من الطراز الذي تحب .. صفاء في العقيدة ونقاء في النفس وطهر في السريرة مع وعي ما يحيط به في الدنيا وصدق في العبادة .

قلت له : ومن ذاك الذي تثني عليه هذا الثناء العطر

قال : الشيخ محمد زاهد .

قلت : واين القاه

قال : في جامع صغير متواضع في حي الفاتح .. واسمه جامع اسكندر باشا

وقدر لي ان القى الرجل فالقى شيخا جليلاً مهيب الطلعة باسم الثغر مشرق الوجه ابيض اللحية تجاوز السبعين وكان نظيف البيت في تواضع ، نظيف الثياب في غير اسراف ولا تكلف .. يتكلم العربية الفصحى خالطها عجمة

● حزب السلامة الوطني .. هو الحركة المنظمة الرائدة التي تسعى لتحرير تركيا من ظلام ـ العلمانية ـ وذل ـ الاستجداء ـ !



خفيفة تحس معها بصدق الحديث وعمق الايمان معا ..

وجلست الى الرجل مع بعض مريديه فما لقيت الا الادب الجم والعلم الغزير والوعي المبصر .. تحدث عن الشهيد حسن البنا فذكره بخير ودعا له بالمغفرة ، وذكر الشهيد سيد قطب فطلب له من ربه الرحمة والرضوان ، وقد أثنى على الحركة الاسلامية الواعية المنبثة في ارجاء العالم الاسلامي متمثلة في حركة الاخوان المسلمين ثناء طيبا أحسست معه أن الرجل لقريب من القلوب المؤمنة محب للحركة الاسلامية الواعية وانه صادق مع الله لا يحب كبرا في الارض ولا علوا ، ولا يبحث عن زعامة فانية او خضوع أجوف من مريديه كما يفعل لبعض الشيوخ الطرق ورؤساء الجمعيات الهزيلة التي تنشأ على عين خصوم الحركة الاسلامية ليضربوا بها جموع الشباب .. والصف المؤمن الموحد . .ولكن هيهات

واحببت أن أعيش مع الرجل أو بعض تلاميذه أكثر فرجوته أن يخصص معي شابا يرافقني في جولتي في استانبول ليطلعني على معالمها ويشرح لي ما خفي من أسرارها واثارها فاستجاب الشيخ الجليل مشكورا .. وارسل في طلب واحد من مريديه .. واذ بي أمام رجل طويل القامة ممتلىء الجسم حنطي اللون وكان يتكلم الانجليزية . .وتقدم لي نفسه بعد صلاة المغرب في مسجد اسكندر باشا ثم راح يوضح لي أمرا ويرجوني ان اقوم بدوري بشرح الموقف للشيخ .. وانطلق الرجل في حديثه . .

أنا لا أرد للشيخ طلبا ، ولكني مرتبط غدا بلجنة فنية هندسية من المانيا او لعله قال من اليابان مهمتها اقامة جسر معلق على البسفور يربط جزئي استانبول الاسيوي بالاوروبي وأنا ممثل تركيا او احد ممثليها في تلك اللجنة . ولما سألته عن عمله فوجئت أن الرجل لاستاذ في كلية الهندسة بجامعة استانبول .. وادركت أثر الرجل الجليل والشيخ المربي في الجيل المثقف في تركيا اليوم .. وقبلت عذره .. ورحت ارجو الشيخ أن يعفيه من المهمة وان ينتدب واحدا من الشباب .. وكان لي ما طلبت ... وتمر الايام واذ بي أسمع بالحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا التي تتمثل في جماعة النور وحزب السلامة الوطني ...

ومن خلال معرفتي ان الدكتور نجم الدين أربكان بروفسور في كلية الهندسة .. ويحمل شهادة الدكتوراة في الهندسة الميكانيكية .. حسبت أن الذي لقيته يوما في مسجد اسكندر باشا .. والذي أسهم في الاشراف على اقامة الجسر المعلق هو رئيس حزب السلامة الوطني الجديد ..

ومن هنا .. ولاسباب كثيرة أهم .. ذات علاقة بالاوضاع السياسية في العالم الاسلامي وتركيا بخاصة سعيت للقاء الرجل .. وكان لقاء ودودا في مركز الحزب بأنقره ...

فوجئت أن الرجل الذي القاه اليوم غير الذي لقيته بالامس . اذ أن نجم الدين اربكان طويل القامة ممتلىء الجسم ولكنه أبيض الوجه مشرب بحمرة .. وقد عانقني بأخوة اسلامية صادقة ودعاني أن نبدأ لقاءنا بصلاة المغرب .وقد كان .

كان أمامنا في الصلاة شابا تركيا تخرج من احدى الجامعات الاسلامية في البلاد العربية وهو يحسن تلاوة القران والتحدث بالفصحى في طلاقة ووضوح . .وفي نهاية الصلاة ... ختمها الدكتور نجم الدين أربكان في خشوع بالتسبيح والحمد والتكبير .. ثم بدعاء ضارع تحس معه بصدق النبرة وحرارة الدعاء .. ومضينا بعد ذلك الى مكتب منظم مرتب انيق .

وكانت رغبة الرجل واضحة في ان ابدأ الحديث ليعرف ما الذي أبغيه من اللقاء بالاضافة الى الاخوة وصدق الود . .وانطلقت أسأل وأعلق واستفسر ففي جعبتي الكثير مما يدور في اذهاننا في العالم العربي عن الحركة الاسلامية في تركيا .. عن جماعة النور . .عن حزب السلامة الوطني .. عن العلمانية والالحاد . عن العلماء والفقهاء عن الائمة ومدارس الفقه واللغة العربية عن وجود الاسلام والفصحى في تركيا .. عن التصنيع .. عن تركيا العظيمة بالاسلام .. الهزيلة بسواه .

»

● المفتاح .. رمز لحزب السلامة الوطني .. اشارة الى أن الاسلام وحده سر عزتنا وسبب سعادة الانسانية و ـ سلامة ـ البشرية ....

رؤية اسلامية جديدة



وكان حديثي بالعربية .. فالدكتور نجم الدين اربكان يحسن -التركية والالمانية .. كان امامنا في الصلاة هو المترجم الامين الذي ينقل افكارنا واراءنا ويحمل الاجابة على كل سؤال

● **وحدة العمل والصف بين ــ جماعة النور ــ و ــ حزب السلامة ــ .**

طرحت سؤالا كبيرا طالما اثقل كاهلي حمله، وطالما مزقت الاجابة عليه نفسي المعذبة وانا ارى الشباب المؤمن في زخم فكرى وتطلعات مستقبلية وتيار قوى هادر لا يقوى الخصوم على تمزيقه واضعافه الا حين يمزقون الكلمة ويشتتون الجمع ويبعثرون الصف الموحد . لم هذه التكتلات الاسلامية العديدة وكلها يدعو الى استئناف حياة اسلامية جديدة وتحكيم شرع الله في الارض .. ولو كان تعددها بالاسماء وحدها دون الخلاف والتناحر ، لهان الامر كما هو الحال بين الجماعة الاسلامية بباكستان والاخوان المسلمين في البلاد العربية اذ يعتبر كل منهما نفسه فرعا للاخر او جزءا منه .. ولكنه خلاف يقود احيانا الى سفسطة لفظية وجدل فكرى عقيم او يتعداه الى تسفيه في الرأى بل قد يتعداه الى ما هو اسوأ من هذا واخطر ..

وكان السؤال .. لماذا لا توحدون صفوفكم في تركيا وتعملون على جمع الشمل والتنسيق بين ــ جماعة النور و ــ حزب السلامة الوطني ــ وعلقت وانا اطرح السؤال : ان خصومكم لن يرحموكم .. ولن يطلبوا عندمايتمكنون منكم ابراز هوية الحزب او الحركة او الجماعة .. انما سيقتلونكم لا سمح الله على الهوية الموحدة التي كانت سببا في قتل الالاف في لبنان على ايدى برابرة الصليب والاستعمار وتصفية الالاف في قبرص على ايدى احفاد الحضارة الاغريقية المستعلية والاحقاد الصليبية العمياء .. ان هويتكم شئتم ام أبيتم : لا اله الا الله محمد رسول الله .

وهز الرجل راسه بوعي وطمانينة . وأكد لي ان ما تم بين شباب جماعة النور وحزب السلامه الوطني اكثر من تنسيق واعمق من تفاهم .. لقد ساق لي البشرى ان التوحيد قد تم .. وان قواعد جماعة النور قد اندمجت في حزب السلامة ولم يشذ الا فئة قليلة تبين ان لها جذورا ماسونية كانت تدعي الانتماء لجماعة النور زورا وبهتانا .. بالاضافة الى فئةضئيلة قليلة تتبع شيخا ــ احسبه ماجورا مغرورا ــ والكلام هنا لى وليس لاربكان . ابي الا ان يظل زعيم فئة قليلة من المضللين به البعيدين عن الوعي وادراك الخطر المحدق . ويستانف اربكان حديثه بقوله .. لقد انضم اولئك لحزب العدالة وهو حزب معظم اعضائه والمنتمين له من الماسونيين .. وحين طرحنا اقتراحا وطالبنا بخطوة اولى على الطريق الطويل ان يكون يوم الجمعة هو يوم العطلة الاسبوعية .

خذلنا اولئك وخرجوا مع اعضاء الحزبين حزب الشعب وحزب العدالة لنظل وحدنا في الميدان .. ميدان الاقتراح والكلمة فما بالك بميدان الصراع والجهاد المرتقب ...

واثلجت الاجابة صدرى خاصة بعد ان باتت يقينا عرفته بعد ذلك على السنة عدد من شباب جماعة النور في استانبول ...

● **تجربة حزب السلامة في الحكم .**

وهنا هيأت نفسي للسؤال عن اشتراك حزب السلامة الوطني في الحكم .. ما اثر ذلك على الحزب وعلى الاسلام والحركة الاسلامية في تركيا سلبا وايجابا .

وهنا يبتسم الرجل ولكن في وقار كانما قد ادرك ان هذا ماخذا يأخذه عليه بعض العاملين في حقل الدعوة الى الله اصابوا في ذلك ام اخطأوا .

وينطلق الرجل في حماسة وتوقد ذهن وقد احسست أن الاجابة في بريق عينيه تكاد تسابق الاجابة على لسانه ان الرجل يوضح موقفا من المفروض في العاملين في الحقل الاسلامي أن يعرفوه قبل أن يؤيدوا او يعارضوا ، يباركوا او يلوموا بسبب اشتراك الحزب في الحكم ...

لقد كانت وظائف الدولة العامة بل العادية محظورة على ــ المصلين ــ

● دمج قواعد جماعة النور في حزب السلامة الوطني يشكل قوة اسلامية منظمة واعية ..

● حزب السلامة الوطني .. نشأته وأهدافه .. رئيسية ورجاله ، شبابه ومنظماته . وعيه وطموحاته المستقبلية !..

وكان الفراشون والمراسلون وحدهم هم الذين يصلون ، مع نظرة خاصة توحي بالسخرية منهم والاستهزاء بهم .. وكان الرجل – المصلي – لا يستطيع التقدم لاية وظيفة ذات شان لانه يعلم أن طلبه مردود سلفا . لقد كان جهاز الدولة ماسونيا علمانيا بمفهوم الالحاد لا بمفهوم الحياد ..

ولما تقدم الحزب ليشارك بالحكم وطرح شعاره انه – يناضل من اجل استقلال تركيا المعنوي والاقتصادي – واتخذ المفتاح شعاراً له رمزاً للأمن والسلامة والرخاء والعزة والمنعة والكرامة .. شعر الناس بوجود الاسلام في ميدان السياسة وقد خلا من المسلمين الصادقين هذه السنين الطويلة .. فصار الان عدد كبير من موظفي الدولة بل اقول عدد كبير من المحافظين واعني حكام الولايات الادارية والمقاطعات التركية يصلون .

لقد وجدوا حركة سياسية اسلامية واعية تقودهم الى بيوت الله وتدلهم على طريق المساجد بعد أن حالت العلمانية الملحدة بينهم وبين ذلك وارهبتهم بسلطة وهمية أن هم اقبلوا على الله .

بل احب ان اوضح لك امرا كنا نستمعه على السنة الفلاحين في الريف .. لقد كانوا يسرون مما يسمعون من دعوتنا بالعوده الى الاسلام والكرامة التي يبعثها الاسلام في نفوسنا ولكنهم يعودون يقولون في خوف ووجل .. اننا لا نكاد نصدق اذاننا ان هذا يحدث في تركيا او تصدق أعيننا ان ترى هذا الجيل الجديد بهذا الوعي الاسلامي يتحرك .. ولكنهم لن يسمحوا لكم بذلك ، ان الجيش سيضربكم حتى ولو وصلتم .. والان وبحمد الله فان عددا من رجالات الجيش يحضرون صلاة الجمعة والجماعة احيانا . ونسأل الله الهدى للبقية الباقية منهم .

واحسست أني امام حقيقة فاقت الخيال وواقع أخصب من الحلم وأثرى من الامل .. ان تركيا تخطو ولكن في هدوء نحو مستقبل اسلامي عائد باذن الله .

ودفعني مثل هذا الواقع الحي المشرف أن اقول للدكتور نجم الدين اربكان .

– لقد عرفك الرسميون في بلادك عبر كتاب – المناخ – بانك غير وطني لانك غير علماني .. وفي هذا التعريف اجحاف وافتئات عليك وعلى الوطنية .. فالوطنية الصادقة بمفهوم حب الاهل والديار والاخلاص لهما ليست وقفا على الملحدين الذين تست قلوبهم وتلوثت نفوسهم .. انك حقا رمز للوطنية ايمانا بالله وحبا لله ورسوله وعملا متواصلا من اجل عزه الامة ورفعة المؤمنين .. وعلقت على كلامه ان العلمانية في تركيا الحديثة اشبه بالخشبة التي يلبسونها ثيابا ممزقة ويغرسونها في الحقل لاخافة العصافير أن تقترب من الثمار .. وان حزبكم هو الحركة التي حطمت خرافة العلمانية في تركيا ليدرك الشعب انها وهم كبير مصيره الى زوال وما أن تسقط العلمانية وتتهشم حتى يقبل الناس على دين الله أفواجاً من جديد ..



المجاهد السيد حسن أقصاي
وزير الدولة
ونائب رئيس الحزب

حقا لقد منح حزب السلامة الوطني باشتراكه في الحكم في تركيا الشجاعة للكثيرين من الاتراك أن يعلنوا عن اسلامهم وان يعتزوا به مفاخرين .. انها تجربة جديرة بالدراسة والبحث لمعرفة الظروف والاحوال التي تحيط بكل جناح من اجنحة الحركة الاسلامية في العالم لتتصرف وفق ظروفها ومقتضيات الموقف الذي تواجهه هذه الحركة أو تلك .. هنا أو هناك ..

وهنا قفز سؤال .. لا بد من طرحه – الا ترى انك قد اعلنت عن هوية وهدف وخطة خطيرة لا يسكت عنها أعداء الاسلام حين اعلنت عن تصنيع تركيا ووضع برنامج للصناعات الثقيلة في بلادكم ؟

ويمضي الرجل في حديثه كانما هو امتداد للاجابة السابقة حيث يؤكد أن اعلان التصنيع لا بد منه والعمل على التصنيع لا بد منه .. وهنا طلب أن يؤتى له بنسخة من كتاب الصناعات الثقيلة الذي وضعه حزب السلامة وقدمه للشعب التركي وللجماهير :

برنامج عمل وخطة من خطط النهوض بتركيا لتعود عظيمة كما كانت بالاسلام وتترك هذا التقزم والتواري عن الانظار .. ثم قدم نسخة من الكتاب بعلي موقعة بتوقيعه وراح يقول : لو لم نعلن عن التصنيع وهو أمل كل تركي مخلص لاعتبرنا خصومنا جمعية كلامية تحسن الحديث والوعظ والارشاد فحسب ولادعوا اننا ندعو لاعادة تركيا لعهد الدراويش كما يقولون وبذلك نصفى في ليلة واحدة ويعلن ذلك على الناس في خبر قصير تذيعه «

الاذاعة او تنشره الصحف مع الصاق ما يروق له من صفات العمالة والرجعية وغير ذلك .. فخطر ببالي — والكلام لي — ما فعله التلاميذ المقلدون لاتاتورك الخائن في ديار العربية ..

وأدركت ما لدى الرجل من بعد نظر .. ماذا ترك للاحزاب الاخرى ان تعلن عنه اذا كان هو يسعى ويعمل على تصنيع تركيا وقد اقام في عهد مشاركة حزبه في الحكم عددا من المصانع ولم يتمكن من الاستمرار في برنامجه لئلا يكون عمله اكبر دعاية عملية لا كلامية له .. ولدعوته المبصرة الواعية . وقدمت فترة الانتخابات وعبث العابثون وزور المزورون ليخسر الحزب عددا من مقاعد البرلمان .. ونزداد القاعدة الجماهيرية العريضة له وينطلق الشباب في حماسة منظمة ووعي واثق لاستئناف العمل الدؤوب ..

قلت و في نفسي حسرة وتقدير واشفاق ..

— الا ترى ان اعلانك ودعوتك وبدأك بالتنفيذ لتصنيع تركيا يرعب الغرب وأمريكا بالذات مما يجعلها تفكر كما عرفناها في انحاء شتى من العالم ان تصفي خصومها جسديا احيانا .. وهو ما يدعوني ان اسأل هل اعددتم للامر عدته ورتب حزب السلامة نفسه على ان يتولى قيادته يوما رجال بعدك يعون ولا يلتوون ؟

قال : ان لحزب السلامة قيادات واعية مخلصة لا تنتهي بموت رجل او زوال مسؤول لانه تخطى مرحلة التاسيس ومضى في طريق البناء واعداد القيادات الواعية المنظمة من مختلف الاعمار .

فحمدت الله على هذا الفهم .. ثم قادني الحديث عن الوعي الى سؤال بعض العاملين في ميدان الحركة الاسلامية يعملون بتقوى لا وعي فيها وبعضهم يعملون بوعي لا تقوى فيه وبعضهم يجمع بين التقوى والوعي معا وفي نظري ان التقوى بلا وعي غفلة ، والوعي بلا تقوى فجور .. فأي السبل يسلك حزب السلامة في هذا المجال ؟

قال الرجل ذو العقلية العلمية المنظمة والقلب المؤمن الخاشع كما احسست :

— حزبنا اختط لنفسه العمل في هذين المجالين اللذين لا غنى لنا عن احدهما التقوى التي تربطنا بالله والوعي الذي يبصرنا بما حولنا .. فاطمئن

قلت وقد سعدت بما سمعت ورغبت في مزيد من تذوق الثمرات التي غرس حزب السلامة بذورها في — النفس التركية المسلمة الطيبة .. وماذا قدمتم لمستقبل الاسلام في تركيا كذلك ؟

قال الرجل وهو يعرض في هدوء ونواضع نماذج من تلك الثمرات :

*** لقد انشأنا ثلاثمائة وخمسين — ٣٥٠ — مدرسة لتحفيظ القران وتعليم العربية فيها مائتا الف — ٢٠٠٠٠٠ — طالب.**

*** ولنا اربعمائة وخمسون مركزا من مراكز المجاهدين — اكنجلر — ... وهو الاسم الذي يرمز الى التسمية التاريخية لجيوش الفتح الاسلامي العثماني الذي حمل الاسلام ورفع رايته في قلب اكثر من عاصمة اوربية .. ومثل هذه المراكز تعد الشباب الاعداد اللازم باسلوب الفتوه وروح الجهاد .**

*** اعددنا — ١٠٠٠٠٠ — مائة الف شاب منظم ورجل واع للاشراف على كوادر الحزب الذي اصبح له في كل محافظة ومتصرفية وقضاء فرع ومركز .**

*** شباب ورجال حزب السلامة ملتزمون بالاسلام ان شاء الله في حياتهم العامة والخاصة في بيوتهم واسرهم ، في مؤسساتهم ومراكز عملهم .**

*** اصبح لنا وجود ملموس في معظم الاتحادات النشطة العاملة في تركيا كاتحاد المزارعين واتحاد العمال واتحاد المعلمين واتحاد الموظفين اما اتحاد الطلاب الاتراك فمعظم المسيطرين عليه والقيادات العاملة فيه من الشباب الاسلامي سواء اكانوا من حزب السلامة او من الاحباب المؤيدين ..**

* لقد انشأنا ونحن في الحكم عددا من المصانع للصناعات الثقلية وغيرها في طول البلاد وعرضها شملت ٢٢ موقعا على الارض التركية التي هى جزء من ديار الاسلام الكبيرة .

واحب ان اطمئن الاخ اننا نحس من اعماقنا ان ميلادا جديدا او بعثا جديدا و فجرا جديدا للاسلام في تركيا قد انبثق وما نريده منكم ان تفهمونا جيدا وان تتبعوا نشاطنا وان تؤيدونا لنصرة الاسلام ورفع رايته .. فنحن اخوانكم ونحن الذين نمد ايدينا لكم ليعود العرب والاتراك اشقاء صادقين لا اصدقاء مزيفين .

وشعرت بحرارة الدعوة . وتذكرت كيف ان بعض الانظمة في الوطن العربي على اختلاف الوانها تدعم الصليبية العمياء والماسونية المتامرة وتنصرها على مثل هذه الحركة الواعية المباركة في تركيا المستقبل العائد الى الله .

وعاد نجم الدين اربكان يقد ملنا في العالم العربي كله نصحا خالصا وحكمة بالغة وهو يقول

لقد وعدنا شعبنا في تركيا بانشاء مصانع كثيرة تخرج تركيا من ذل

● دعوة حزب السلامة لتصنيع تركيا .. واستقلالها معنويا واقتصاديا سحبت البساط من تحت ارجل احزاب — اليسار — و — اليمين — معا واعلنت عن وجود ثمرات الاسلام الواعي لبنور الايمان العميق .



الحاجة الى عزة الايمان والاكتفاء الذاتي وقمنا بتنفيذ مشاريع في عدد من تلك المصانع ولكن المؤامرات السياسية عاجلتنا باجراء الانتخابات قبل ان يتم انشاء المصانع الثقيلة كلها لانها ستكون اذ ذاك أكبر من أي دليل واعظم من اي برهان على ان الاسلام لتركيا يعني وجودها وعظمتها وقوتها .. ولكننا ماضون على الطريق باذن الله .

وانا انصحكم في البلاد العربية ان تتجهوا مع الايمان الى المصنع والالة الثقيلة تنتجونها لان نهوضنا لا يمكن ان يقوم على سلاح في يد الاجنبي أو قوة يمتلكها الاعداء المقنعون .

وخرجت من مكتب الرجل مودعا وفي اعماقي انطباع ان مستقبل الاسلام في تركيا الى خير باذن الله . .

و في غرفتي بالفندق في انقره ... تصفحت الكتاب الذي أهداه لي الدكتور البروفسور نجم الدين اربكان ... المهندس الميكانيكي ذو العقل العلمي المنظم والايمان العميق ، ويحمل الكتاب اسم — الصناعة الثقيلة — فوجدته قد قسم الى ابواب وفصول مدعومة بالصور والخرائط والارقام ..

* قسم فيه صور ملونة تاريخية تؤكد ان المسلمين لم يكونوا على جانب عظيم من العلوم الكونية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والاحياء وغيرها فحسب بل كانوا اول من اخترع الالات .. وعلى راس هؤلاء العلماء العالم المارديني الذي اخترع أكثر من الة تدار تلقائيا — اوتوماتيكيا — بضغط الماء .

* وقسم فيه مسح شامل للثروات المعدنية والمالية والبترولية في ديار الاسلام .. الوطن الاكبر .

* وقسم فيه قوائم بأسماء المشاريع والمصانع التي اعلن حزب السلامة الوطني عن نيته لانشائها لبناء تركيا المؤمنة الحديثة .

* وقسم رابع يشتمل بالوثائق والصور والخرائط أسماء المصانع التي تم وضع حجر الاساس لها او تم انشاؤها في عهد حكم حزب السلامة قبل التامر عليه .

و في صباح اليوم التالي حملتني الطائرة الى استانبول مرة اخرى .. وفي خاطرى امال كبيرة .. وتساؤلات حزينة يختلط بعضها ببعض .

* حقا ان حزب السلامة أمل الامة الاسلامية الجديد في اسيا الصغرى .. و في ديار الاسلام ..

* ترى لو مكن هذا الحزب من الحكم .. واستطاع أن يقود تركيا الى مركز حضارى قيادى جديد بالاسلام اي وجود يبقى للدويلات الفسيفسائية الممزقة التي تعيش في المنطقة وهى تتلقى الصفعات المتوالية المذلة من حكام اسرائيل ؟ .

وفي استانبول كان علي ان التقى الرجل الذي بدأت به تحقيقي هذا عن تركيا العائدة الى الله .. وبدأ به حزب السلامة ممثلا في تتلمذ نجم الدين اربكان على يديه .. وتوجهت الى جامع اسكندر باشا بحي الفاتح ليلقاني الرجل في ترحاب بعد ست سنوات من الفراق وحوله عدد من ابنائه ومريديه يعدهم لغد مرتقب وايام عصيبة ولكنها عائدة باذن الله ولقيت في الرجل نفس الصورة الاولى القديمة :: البسمة الرضية والنفس الزكية والوعي العميق والخشوع الذي تلمسته في حديثه ودعائه وضراعته الى الله أن ينصر الاسلام وان يعيد الشعب التركي الى سالف عهده وسابق ايمانه ليكون من جديد مع الله رايات جهاد وكتائب استشهاد . .

بقي ان يعلم القارىء .. ان جمهور المسجد قد تغير في تركيا او تبدلت نوعيته .. لقد مرت أيام سوداء على تركيا لا ترى في المسجد خلالها الا جيل العجائز — المودع — .. واليوم في معظم مساجد المدن التركية وقراها نسبة الشباب من جماهير المسجد الغفيرة تتعدى الثمانين بالمئة .. وملابس الاحتشام وثياب الحياء والوقار عادت الى الطالبات في المدارس ، ومعاهد تحفيظ القران والفتاه التركية بصورة عامة .. تلك التي اعلن عنها يوما اتاتورك الخائن أنها باتت تبارى الاوروبية في شرب الخمر وارتداء — المايوه — واتخاذ القبعة شعارا لها وعنوان حضارة ...

ويسالون متى هو ؟ ..

قل عسى ان يكون قريبا ..



مع الاديب الاسلامي

محمد ماجد عتر

ومجموعته القصصية

• الرجل الذي يسير على حدود الأشياء ..

بقلم : محمد هدى قاطرجي

والاديب الذي سنتحدث عنه ونحاور مجموعته القصصية واحد من ادباء قلائل اتخذت المادة الادبية الواحدة في فنه اشكالا عدة ، ولعل من يدرس النتاج الفني لماجد عتر سيقف على تداخل العناصر الفنية وتمازج اشكالها المختلفة في العمل الادبي الواحد ، ولعل بداياته كأديب مسرحي تجعل سمات الفن المسرحي لا تنفك عن اعماله الادبية سواء أكانت شعرا أم قصة أم اقصوصة ، واذا كان الاديب محمد ماجد ينفي ان ينقل الاحساس او المعنى الواحد عن طريق اي من الانواع الادبية ، فان نقل الاحساس او المعنى الواحد يمكن أن يحصل عن طريق اي من انواع الادب واشكاله طالما ان وجدانه الفني اعتاد التعامل معها ، ولعلي لا اجانب الصواب ان ضربت بالاستاذ محمد ماجد عتر مثلا لذلك . وهو الذي استطاع ان ينقل المواقف الشعرية ذات الانفعالات الخاصة الى مجموعته القصصية التي سنحاول محاورتها بعد هنيهة ، وقبل ان ننتقل الى الرجل الذي يسير على حدود الاشياء يجمل بنا أن نذكر بعض اعمال الاستاذ محمد ماجد .

لقد بدا أديبنا حياته الفنية مسرحيا اسلاميا ملتزما ، انتج عدة مسرحيات ذات فصول عديدة ، ابرزها — — تيمورلنك — و — الشيطان والكاتب — وهما مسرحيتان رمزيتان التزم فيهما قضايا أمته المسلمة وصراعاتها مع المتناقضات الداخلية التي تعيش أزماتها كل يوم مع الحاكم ومع رجا ل السلطة ، ومع المنافقين والوصوليين واصحاب المبادىء الانتهازية ، ولعل هاتين المسرحيتين صقلتا وجدان اديبنا برمزية تلقائية محببة ، امتدت سماتها فيما بعد الى اشكاله الادبية الاخرى ، وللاستاذ محمد ماجد ملحمة شعرية مطولة ، وقصائد شعرية حلوة رشيقة لم تر اسنان المطبعة بعد .

والمجموعة القصصية — الرجل الذي يسير على حدود الاشياء — هي المجموعة الاولى للاستاذ العتر ، ضمت بين جناحيها سبع اقاصيص استمد موضوعاتها من الواقع الذي يعيش فيه وسكب عليها من وجدانه الشاعر خصبا وثراء ، اما الالتزام فلعل عنوانات الاقاصيص تبوح به واقاصيصه هى — العملية — مصرع رامي رشاش — شبح قارع الطبول — الرجل الذي يسير على حدود الاشياء الاعدام — الطائر الفضي — النار والهشيم — . والطريف أن القاص قدم لمجموعته بتقدمه موجزة لم تتجاوز

خمس صفحات ضمنها بعض رؤاه النقدية الجديرة بالبحث ، وقد كشف بذلك عن اصالته الفنية التي ترتكز على نضج وثقافة واسعين .

اما المسألة الفنية الجديدة في اقاصيص المجموعة ، فهو البروز الشاعري المنفعل فيها جميعا ، الذي جعل الكاتب يخرج على دنيا الادب الاسلامي بنموذج جديدة للقصة القصيرة ، ذلك هو الذي يمكن ان نسميه ــ القصة القصيرة ، كما كان يتردد على لسان الكاتب نفسه ومنشأ هذا النموذج الفني

اما اقصوصته ــ الرجل الذي يسير على حدود الاشياء ــ والتي اطلق اسمها على المجموعة كلها ، فهي تصوير للمجتمع الضائع وسط متناقضات العصر ، ذلك المجتمع التي لا يمكن ان تسطع في سمائه بارقة من امل بسبب الارهاب السلطوي والحجر الفكرى الذي تمارسه السلطة ، الامر الذي جعل بطل قصته هذه كتلة من الصراعات ، انه يتساءل بينه وبين نفسه .. اهذه حياه تطاق ؟ ويأتي الجواب دائما بالايهام والغموض والتشويش ، ليشعره بالوحشة والوحدة وقتامة الواقع البشع ، التي كانت تنعكس على وجهه قبحا واظلاما كلما فكر فيه ، وقد حالف النجاح الكاتب عندما حاول تصوير الحجر الفكري الذي تمارسه السلطات الثورية في البلدان العربية فبطله يريد أن يغير من واقعه الاسود التعيس بالكتابة للصحف والمجلات ولكنه كان يشعر بالعجز دائما ، لانه لا يستطيع أن يقول كل شيء ، فحرمات السلطة قد امتدت بشكل عجيب ، وتسربت كايدى اخطبوط بشع الى مناطق كثيرة ، كان يشعر معها بالضيق والحصار ، فلا يتاح له التجول الا في رقعة صغيرة فقيرة ، لا يستطيع تجاوزها هو او غيره ، لما ضرب حولها من اسوار ، واقيم من اشواك ــ ويصور الكاتب رغبة بطله الجامحة الى هذا التغيير ، بيد أن اسوار السلطات وسلاته الحديدية كانت اقوى منه ، لذلك فليس له الا ان يكبت جموحه ، ويتمسك بشيء سماه الاعتدال ــ فبدأ يسير على حدود هذه الجدران ، والاسوار دون ان يتجاوزها ــ ويسهب الشاعر في وصف الصراع بين البطل وواقعه **باسلوب رمزي نابع من وجدان الاقصوصة نفسها ، فالاب الذي حاول الاعتدال وبدا يسير على حدود الاشياء وفق منهجه الجديد ، اراد ان يعلم ابنه طريقته تلك السير على حدود الاشياء .. وتلقى الصغير .. فبدأ يجلس على حافة الكرسي .. ويستند الى حافة الطاولة .. ويسير على حافة سياج الدرج . ان مرارة الواقع ومحاولة الانفلات منه جعلت الاب ينقل خبرته الى ولده ، الا ان ذلك كان يجيء في نهاية الامر كارثة للرجل ، حين تقدم ولده فريسة الاعتدال ، فحدود الاشياء لا يمكن ان تؤدى الى النهاية بسلامة واطمئنان ، فالولد الذي تعلم السير عليها ، لم يجد ما يحميه عندما ــ امتدت اليه يد اخطبوطية كالحة ، وضربته ــ بينما كان على شرفة العمارة وفي الطابق السادس ، وعندما سقط الولد من الشرفة لم تتلقه يد لينة ، وانما تلقاه حر فالرصيف في الشارع ليفلق رأسه فلقين مرعبين مره واحدة وهنا يعلن الكاتب يأسه من المجتمع الذ ي افقره التناقض ، وذلك على لسان بطله الذي ساءل نفسه في ختام الاقصوصة : هل كؤوس الماء القليلة التي اريقها كل اسبوع كافية لان تحيل هذه الصحراء الجرداء جنة خضراء وارفة الظلال . ؟**

و في اقصوصة ــ الاعدام ــ يعرض الكاتب للنهاية المأساوية التي تعرض لها شبابنا المسلم وهم في سجون العدو ورهن التحقيقات والمعتقلات ان النهاية هى الموت والاعدام لكل من لم يكن عبدا ناطقا بما يريده السجان الاسرائيلي الحاقد على هذه الامة ، ويصور الكاتب في اقصوصته الوحشية واللاانسانية التي يتصف بها اليهود ، اولئك الذين لا يألون جهدا او ينسون الة في تعذيبهم المضني الذي يؤدى بالسجين الى حد الهستريا والجنون ، ولكن الشيء الهام الذي صوره الكاتب ضمن اقصوصته هذه صراع الانتماءات المختلفة بين الشباب العربي نفسه ، والمشاكل الاجتماعية الناتجة ع ن المشكل السياسي وتعدد الحزبيات الثورية وغيرها مما استورده الحكام المتعاقبون على سلطان هذه الامة البائسة ، وهذا موضوع طريف وجديد يلمس واقعه كل من يعيش في مجتمعات الشباب في هذا العصر ، ويسحب الكاتب على عباراته مسحة من الرمزية الشفافة التي توصل المعاني المقصودة الى القارىء دونما جهد او عناء ، واذا كان المفهوم الاسلامي الذي يدفع بالشاب المسلم الى مقارعة العدو وقتاله هو النصر او الشهادة ، فان بطل هذه الاقصوصة يقدم روحه رخيصة وهو يصعد على منصة الاعدام ، لانه راى بعد طول صراع ان الخضوع لمطالب العدو داخل السجن سيؤدى الى كارثة تشمل الكثير من المجاهدين واذا تأخر عليه النصر فلا بأس من الشهادة ، وعلى منصة الاعدام ، تنفتح عينا الباطل .

اما اقصوصة ــ الطائر الفضي ــ فهى دفقة وجدانية منفعلة تستعرض صوره طيار اقسم على الجهاد والشهادة في سبيل الله وابر قسمه ، وسط رؤوس الخيانات الهاربة من ساحة المعركة ، وبطل القصيدة محمد عادل ــ نقيب طيار خرج في مهمة عسكرية مع ثلاثة من الطيارين ليذهب بلا مقابل ، ذلك ان سلطات بلده لم تهتم بمحاربة العدو قدر اهتمامها «

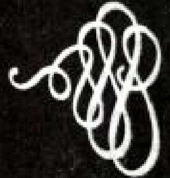


بالخلاص من المجاهدين الصادقين ، ويصور القاضي شخصية بطله الثانية امام مراوغة العدو ، مبينا ان العقيدة الاسلامية اقوى واثبت من غربان العدو ، فالشهيد كان يردد دائما وما ضر لو كنت شهيدا — • وكان والداه يسمعان هذه العبارة القوية منه دائما ، ومع ذلك ، فانه بعدما استشهد ، خرج الطيران الصديق ،

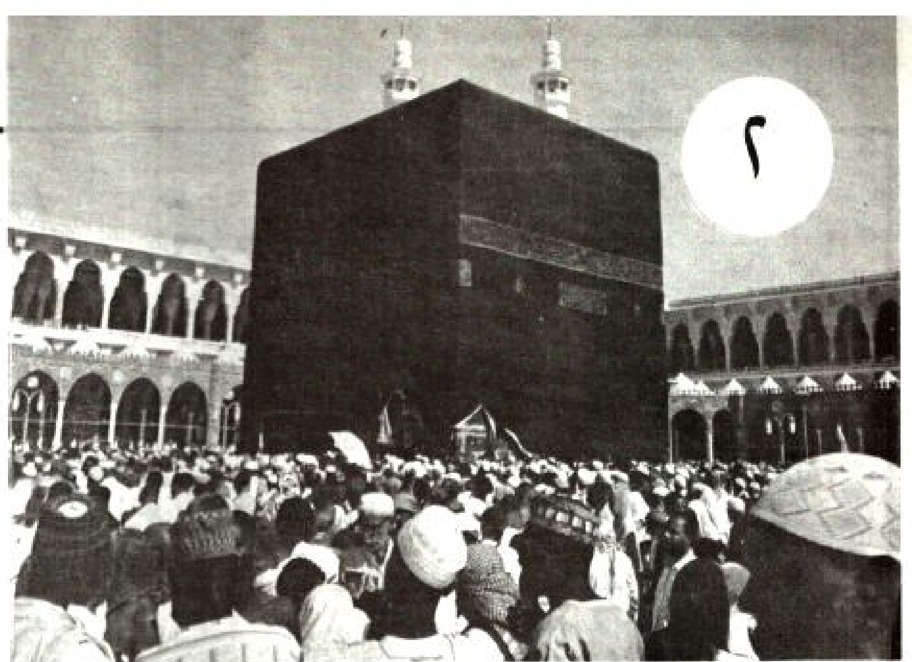
يبحث عن الطائر المفقود ، لقد بحث في كل مكان الا المكان المناسب — — لقد مات الطيار مهملا ، مات دون ان يرى ابتسامة رقيقة ولا يدا ودودا ، مات لم يضمد له جرح ، ولم تمر على وجهه السمح كف حنون — وهذا حال المقاتلين المخلصين من ابناء الامة • لقد نجح الاستاذ محمد ماجد عتر باختيار الشخصيات لاحداث قصصه ، وجعلها تتحرك بالاسلوب الذي مكن لفنه ان يبدع القصة القصيرة بين دفتي مجموعته — الرجل الذي يسير على حدود الاشياء • الجديد ، يعود الى سيكولوجية فنية خاصة تميز بها الاستاذ محمد ماجد ، تلك التي مكنته من المزج الفني بين عناصر الاشكال الادبية المختلفة ، ولعل قارئ مجموعته القصصية هذه سيقف على انفعال الكاتب بمواضيعه انفعالا وجدانيا جعله يعبر عن احداثها بتعبير الشعر وانفعاله ضمن الاطار الفني الخاص بالاقصوصة الحديثة ، وسيقف ايضا على طبيعة القصة القصيرة • ضمن اتجاهين خاصين بالانفعال والمعاناة الاول ،توسع الكاتب في مظاهر الصورة المعبرة عن أحساسه الشعرى الملحاح ، الذي لا يتاتى التعبير عنه الا من خلال وقفة شعرية انفعالية ، حتى تكون تلك الصورة كالقصة ، والثاني : تشديد الكاتب على احساسه وانفعاله حتى تكون الصورة المنبثقة عن احساسه كالقصيدة ، وتبرز هذه الطبيعة الفنية للقصة القصيرة بشكل جلي وواضح في جميع اقاصيص المجموعة ، والتي كانت أولها في الكتابة — ، اقصوصة شبح قارع الطبول تلك التي كانت تحمل وجدانا شاعريا فياضا لعبت بلب الشاعر الاسلامي عبدالله عيسى السلامة — فاقتبس فكرتها في قصيدته الشبح المثبتة في ديوانه — الظل والحرور •

اما الموضوعات التي عالجتها اقاصيص المجموعة ، فجميعها مستمد من واقع هذه الحياة ، وواقع الصراع بين الامة واعدائها كما يراه الاديب الاسلامي الملتزم ولا سيما الصراع الذي تعاني منه الامة مع مسلكيات القادة البيروقراطيين ، وفي قصة — مصرع رامي رشاش — يعرض الاستاذ محمد ماجد بمفهوم الحرب عند القادة عندما يخطب الملازم الذي يمثل القيادة في جنوده موضحا ان الحرب انما هي — ضد الاستعمار والرجعية والامبريالية كان ذلك في يوم حرب الخامس من حزيران التي عادت على الامة بالخسران والوبال حيث كان القادة يزعمون ان العدو انما يستهدف انظمتهم لا غير ، وقلبوا مفهوم الجهاد والدفاع عن الكرامة والارض ، بحيث اعتبروا أن الدفاع عن عروشهم وثوراتهم هو النصر بذاته وهنا حاول الكاتب تصوير واقع الانهزامية التي اتصف بها من نسبوا انفسهم الى الثوره من الحكام ، حيث لم يجدوا خيرا من الفرار في ذلك اليوم الذي دخل العدو فيه الى اعماق الارض العربية ، اما بطل الاقصوصة فهو النموذج الحي لكل محارب مجاهد يسعى الى الجهاد من أجل الخلاص والحرية والكرامة ، ويستوحي القارئ للاقصوصة ان هذا النموذج كاد الا يرى اليوم ، سواء أكان ذلك بين القادة العسكريين أو بين الافراد وهنا يطل الكاتب بلمحات وجدانية يائسة ، جعلت قصته تصور الانتشار الانهزامي في صفوف المحاربين بسبب شكهم بقياداتهم المنهزمة التي لا تهتم الا ببقائها هي ، ومن أجل ذلك، وفي هذا الواقع ، يموت رامي الرشاش بعد ان هرب جميع صحبه ومساعديه يموت ضحية القيادة المهزومة ، تلك التي حولت مدافعها الى صدور ابناء الشعب ، ويموت ايضا — لانه على طول الجبهة العربية الممتدة الوف الاميال لم ينطق رشاش واحد ، لم تفرد طلقة واحده •

هدايا المؤلفين ..



تلقت مكتبة — مجلة المجتمع — هذا الاسبوع رسائل من الاخوة الكتاب والادباء والمفكرين ، وقد حمل بعضها ما انتجته اقلامهم الصادقة المجاهدة هدية لمكتبة المجتمع التي هي منهم واليهم ، فقد أرسل الينا الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ عبدالله كنون من المغرب كتاب — اسلام رائد — وهو كتاب قيم عالج فيه الاستاذ كنون مفهومات معاصرة في ضوء الاسلام فقد عقد جميع فصول كتابه لمناقشة المذاهب المادية السائدة في هذا العصر وذلك في ضوء الاسلام ، مبينا ان الاسلام الرائد المجرد من كل تبعية وتقليد هو مصدر قوة المسلمين وعظمتهم وبه ادركوا ما ادركوا من عز ومنعة وسلطان في الماضي •



الحج

للدكتور : محمد رواس قلعجي

اخي المسلم : لقد عرفت في العدد الماضي اركان الحج وواجباته ونريد ان تعرف الان كيف يتصرف الحاج اذا ترك شيئا من اركان الحج او واجباته

*** ترك ركن من اركان الحج :**

اذا لم يقف الحاج بعرفات في الوقت المحدد للوقوف بها فقد فسد حجه ، وعليه الاكتفاء بأعمال العمرة من طواف حول الكعبة وسعي بين الصفا والمروة ثم التحلل من الاحرام بالحلق أو التقصير . ويقضي هذا الحج في العام القابل ويذبح شاة .

وان ترك السعي بين الصفا والمروة فعليه ان يؤديه ما دام في مكة أو قريبا منها . فان بعد عنها فعليه دم شاة

وان ترك طواف الافاضة فعليه ولا يرجع لاعادته .

قضاؤه في اي وقت في المستقبل عند الحنفية والحنابلة ، أما عند المالكية ان قضاه حتى اخر ذي الحجة فلا شيء عليه ، وان أخره الى ابعد من ذلك فعليه دم .

*** ترك واجب من واجباته :**

اذا ترك الحاج واجبا من واجبات الحج التي ذكرناها في العدد الماضي صح حجه ولم يفسد ، ولكن عليه كفارة ذبح شاة .

*** فعل محظور من محظورات الاحرام**

من اضطر لارتكاب محظور من محظورات الاحرام — غير الوطء — كحلق الشعر ، ولبس المخيط اتقاء للحر او البرد ونحو ذلك لزمه أن يذبح شاة او يطعم ستة مساكين . أو يصوم ثلاثة أيام . وهو مخير في فعل واحد من هذه الامور الثلاثة .

واما ارتكاب مخالفة الصيد فجزاؤها كما قال تعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما . يعني أن من قتل صيد وهو في حالة الاحرام فعليه أن يذبح ما يعادل حجمه من الحيوانات الاهلية المأكولة او يقوم ذلك الحيوان الاهلي الذي عليه أن يذبحه بالدراهم فيشترى بها طعاما — قمحا — يوزعه على الفقراء او يصوم مقابل كل صاع — ٢ ك غ تقريبا ، من ذلك القمح يوما

واما من ارتكب مخالفة الوطء في الحج ، فانه يفسد حجه وعليه قضاء ذلك الحج في العام القادم ، ويذبح جملا ، عقوبة له على تلك المخالفة

*** انواع الاحرام :**

الاحرام على ثلاثة انواع . قران ، وتمتع ، وافراد ، فالقران : ان يحرم الحاج عند الميقات وينوى الحج والعمرة معا ، ويقول عند التلبية — لبيك بحج وعمرة ..

* فاذا أحرم الحاج بحج وعمرة معا سمي — قارنا — ووجب عليه البقاء على احرامه من ساعة الاحرام من الميقات الى انتهائه من أعمال الحج والتحلل بعد رمي حجرة العقبة ثم بعد طواف الافاضة .

وطالما ان القارن قد جمع بين الحج والعمرة فانه يكفيه طواف وأحد وسعي واحد لحجته وعمرته . كالمفرد تماما ويجب على القارن ذبح شاة بما يسمى الاضحية في يوم العيد .

* والتمتع هو القيام بأعمال العمرة في أشهر الحج ، ثم التحلل والاقامة في مكة المكرمة ، حتى اذا ان اوان الحج احرم بالحج من مكانه الذي هو فيه واتى أعمال الحج من طواف وسعي ووقوف بعرفات وغير ذلك .

وهذا يوجب على المتمتع عندما يصل الى الميقات أن ينوى العمرة وحدها ويقول عند التلبية — لبيك بعمرة . وعلى المتمتع ذبح شاة عند تحلله من — احرام العمرة — .

* والافراد . أن يحرم من يريد الحج من الميقات بالحج وحده ويقول عند التلبية — لبيك بحج — ويبقى محرما حتى تنتهي أعمال الحج . فان شاء اعتمر بعد ذلك ، وان شاء لم يعتمر

وليس على المفرد شيء من الدم — اي لا يذبح شاة —

وصية :

اخي المسلم:

ان قيض الله لك السفر الى الحج فعليك أن تذكر دائما ان الحج ليس مجرد حركات وافعال معينة يقوم بها الحاج ، ولكنه غسل للنفوس من ادرانها ، وسمو بالارواح الى الاعالي فمن حظي بذلك فقد رجع بكنز ثمين ، ومن حرم من ذلك فقد حرم الخير الكثير .

ولا ينال هذه المرتبة الا من تخلق باخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وصبر على المتاعب وابتعد عن الاثام وصدق الله العظيم ، اذ يقول الحج اشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ـ آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الخامسة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ ما درجة الحديث النبوي الذي رواه عدل قل ضبطه متصل السند غير معل ولا شاذ ؟

صحيح ـ حسن ـ ضعيف

٢ ـ يقال في رواية بعض الاحاديث الصحيحة ـ متفق عليه فمن المقصود بهذه العبارة ؟

الخمسة ـ الشيخان ـ الستة

٣ ـ قوله صلى الله عليه وسلم : انما الاعمال بالنيات وانما لكل أمرى ما نوى ... هو اول حديث في :

صحيح البخاري ـ صحيح مسلم ـ مسند احمد

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة الخامسة

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢١ من ذي الحجة

نتيجة مسابقة شهر شوال

وصلتنا اجابات السادة القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في مجلتنا ـ المجتمع ـ خلال الحلقات الثلاث في اعداد شهر شوال الماضي وقد حمل الينا البريد مئات الاجابات من الاخوة والاخوات الذين شاركونا من مختلف الاقطار في العالم ، ومن ثم تمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها معحلقات المسابقة الثلاث ، وبعد ذلك تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة لمسابقتنا الشهرية ، واننا اذ نعلن لقرائنا الاعزاء عن نتيجة شهر شوال ، فاننا ندعوهم جميعا الى مواصلة الاشتراك في مسابقة المجتمع الشهرية ، املين ان تصلنا اجاباتهم قبل الموعد نحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة جميع شروط المسابقة ومحاولة تحقيقها لدى الاجابة مع تمنياتنا لكم بالفوز ..

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : عذاري محمد عبد الرحمن ـ الكويت ـ خمسون دينارا
الجائزة الثانية : فلاح حسين نمر عبد الرحمن ـ السعودية ـ ثلاثون دينارا
الجائزة الثالثة : فريدة سعود سليمان الفاضل ـ الكويت عشرون دينارا
الجائزة الرابعة : ابراهيم شيخ اسحق ـ السعودية ـ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة الخامسة : عبد العزيز محمد الخليف ـ السعودية ـ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السادسة : حميده بنت تحج عبد المطلب ـ ماليزيا ـ اشتراك مجاني لمدة سنة في المجتمع
الجائزة السابعة : يوسف بن عبد العزيز التركي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : فواز ابراهيم حافظ ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : مصطفى عمر الدايل ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : خليل سعيد احمد ابو عليوه ـ الاردن ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

فعلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاثة الاولى مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ، الكائنة في الروضة ، شارع المغرب ، لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية ، اما الاخوة الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم أسبوعيا والله ولي التوفيق .




هل هناك لبنان واحد أو لبنانان اثنان..؟

لبنان الموحد ، كلمة ليس لها اليوم وجود الا اسما فقط ، وانما في الواقع هناك لبنانان اثنان ، وهناك بيروتان اثنتان ، وليست بيروت واحدة . بيروت غربية مسلمة تنهال عليها قذائف الانعزاليين النصارى وقذائف اليهود ، وهناك بيروت شرقيةنصرانية تنظر الى المسلمين والعرب جميعا نظرة عداوة لدودة فكشرت لهم عن انيابها ومدت يدها الى اسرائيل ، موجدت في مراتها اليهودية السوداء صوره لها ، ورات اسرائيل فيها ايضا اسرائيل ثانية ولكنها ليست يهودية وانما اسرائيل نصرانية جديدة .

ان هذا وضعمؤلم لكل المسلمين ولكل العرب ، فبعدما كانت هذه المنطقة المسماة بلبنان جزءا من سورية اصبحت الآن ضدها واصبحنا نجد فيها من يساوون اليهود عداوة وكيدا .

*** جذور المشكلة اللبنانية .**

وهذا الوضع المزري لم نصل اليه بين عشية وضحاها ان له جذورا تاريخية تعود الى القسم الثاني من القرن التاسع عشر .

كان لبنان اسما يدل على الجبل فقط الذي كان يقطنه بعض النصارى وتسري عليه جميع القوانين التي تسري على بلاد الشام في جميع العصور من الرومان الى العثمانيين ولكن الاستعمار الذي اراد ان يتسلل ويقضي علىالخلافة العثمانية الاسلامية استغل الاقليات لتنفيذ خططه وبخاصة نصارى جبل لبنان فنجح عام ١٨٦١ في جعله متصرفية ذات وضعخاص مرتبطة مباشرة بالباب العالي في استامبول بعدما كانت مرتبطة ببلاد الشام وقد استغلها الاستعمار اسوا استغلال في حياكة المؤامرات ضدالعثمانيين .

ولم يكن هذا سوى مقدمة لاقامة دولة نصرانية في قلب العالم الاسلامي فقد اعلن الفرنسيون في ٣١ — ٨ — ١٩٢٠. قيام دولة لبنان الكبير بعدما اضافوا الى الجبل طرابلس وصيدا وصو رمع اربعة اقضية في منطقة البقاع كانت تابعة لولاية دمشق في العصر العثماني .

وبهذا الشكل اصبح لبنان الكبير يضم مسلمين ونصارى معا الامر الذي حدا بالاستعمار ان يساعد في اعلان ما يسمى بالميثاق الوطني على يد رئيس الجمهورية اللبنانية السابق بشاره الخورى ورئيس وزرائه رياض الصلح . وقضى هذا الميثاق الوطني ان يكون رئيس الجمهورية من النصارى المارونيين ، ورئيس الوزراء من اهل السنة ، ورئيس المجلس النيابي من الشيعة ، بينما يتسلم الارثوذكس والدروز وزارات معينة وان يوزع المجلس النيابي بين

● يجب ان يتسلح المسلمون بالوعي والحذر
● هل انتهت مبررات الوجود اللبناني .. ؟





ما موقف اسرائيل في لبنان .. ؟

جميع الفئات لكل فئة عدد معلوم وذلك بعد احصاء مزيف لعدد سكان لبنان

وهكذا اعطى هذا الميثاق الغلبة للنصارى اولا وكان سببا لجميع الاضطرابات الطائفية التي رأينا في الماضي ونراها اليوم في لبنان في ابشع صورها .

*** الجديد في الساحة اللبنانية المعاصرة**

ولكن القتال الطائفي هذه المرة له شكل جديد اذ تميز بأمور عدة اهمها :

ــ الاستمرار الطويل

ــ التدخل الاسرائيلي بشكل واضح وبصور عده باهدافه المعلنة والسرية

ــ التهديد باقامة لبنان نصراني طائفي

ــ قيام منطقة في الجنوب اللبناني بقيادة شدياق ــ حداد ــ انفصلت عن لبنان وانفتحت على اسرائيل .

ــ التدخل السوري تحت لواء قوات الردع لحماية الانعزاليين اولا ثم انقلب عليهم لاسباب عدة ، الامر الذي انهاء الجيش السوري في وقت هو في اشد الحاجة فيه الى القوة .

ولقد استقر الامر في لبنان الان على وجود جبهتين .

ــ جبهة انعزالية نصرانية يتزعمها كميل شمعون وبيير الجميل

ــ وجبهة تقودها سورية وتشمل باقي الطوائف والاطراف اللبنانية وهناك بالاضافة الى ذلك حكومة مشلولة او شبه مشلولة لا حول لها ولا قوه فيما يدور حولها من احداث على ارض لبنان .

*** سورية والمشكلة اللبنانية .**

دخلت سورية المشكلة اللبنانية بعد ما شالت كفة الانعزاليين النصارى وانتصر عليهم الفئات الثانية يؤيدها الفلسطينيون فنصرتهم وانقذتهم من فناء محتم ، الامر الذي جعلهم يرحبون بمؤتمر الرياض .

ولكن تغير الامر فيما بعد فقد تخلت سورية عنهم ووقفت بكل ثقلها ضدهم بموافقة الحكومة الشرعية . فمد الانعزاليون ايديهم نحو اسرائيل التي ساعدتهم بالسلاح والخبراء وبقصف القسم الغربي من بيروت بحجة ان هناك عملية فدائية تريد احباطها ولم تكتف بذلك بل ان طائراتها اخترقت جدار الصوت مرتين في اثناء انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية للدول المشاركة والمساندة لقوات الردع في بيت الدين .

*** المشكلة اللبنانيه والعالم**

اشتدت الازمة اللبنانية ضراوة وقتلا وتدميرا وحاصرت القوات السورية في قوات الردع بيروت الشرقية حصارا عنيفا الامر الذي ادى الى امرين .

اولا ــ دعى مجلس الامن الدولي للاجتماع واصدر قراره رقم ٤٣٦ لوقف اطلاق النار بالاجماع وذلك لان امريكا وضع تكل ثقلها ونفوذها وراءه ، لانها كانت تخشى من تطور قتال الايام الثمانية فيشمل المنطقة بأسرها «

هل هناك لبنان واحد أو لبنانان اثنان

الامر الذي سوف يؤثر على سير محادثات كامب ديفيد . فسعى الرئيس كارتر لدى بريجنيف أن يضغط على حافظ الاسد ليضع حدا للحرب اللبنانية ويقال ان كارتر سيكون على استعداد مقابل تحقيق اي نصر دبلوماسي بتوقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل أن يقدم للسوفيات تعويضا مناسبا في اتفاقية سالت ٢

ثانيا : والامر الثاني هو قيام الياس سركيس بزياة دمشق ليعرض على حافظ الاسد خطة تتلخص في

١ ـ تجديد فترة انتداب قوات الردع لستة اشهر اخرى .

٢ ـ انسحاب القوات السورية من المناطق الحساسة في شرقي بيروت واستبدالها بوحدات لبنانية تحت أمرة قوات الردع .

٣ ـ تجديد المساعي لمصالحة وطنية لبنانية .

٤ ـ تشكيل حكومة لبنانية جديدة تضم سياسيين معتدلين من المسلمين والنصارى .

٥ ـ المبادرة لحوار بين سورية والمعتدلين من الانعزاليين .

٦ ـ التنسيق بين سورية ولبنان في السياسة الخارجية .

ومن دمشق توجه الياس سركيس الى العواصم العربية المشتركة في قوا تالردع ولعل هذا كان تعبيرا عن رغبة سورية بذلك وبخاصة بعدما تطبت محادثات كامب ديفيد وذيولها مراحل كثيرة .

* عودة سركيس

لم تستطع جولة سركيس ان تزيل سحب التشاؤم حول المشكلة اللبنانية وذلك لان السلام فيها مرتبط بدول عدة عربية واجنبية ومرتبط ايضا باللبنانيين المنقسمين الى فئات قد تحددت وتحجرت مواقفها بصورة عامة فشمعون صرح برفضه لوجود جنود سوريين في لبنان او اي جيش عربي وانه لن يقبل سوى قرارات الامم المتحدة اي التدويل . وكذلك بشير الجميل بينما اكد سليمان فرنجية

• هل مؤتمر بيت الدين استمرار لمؤتمري القاهرة والرياض ؟

المعروف بولائه لسورية علي أن قوات الردع تقوم بدورها بموافقة الشرعية اللبنانية . ومع هذا كله فلقد عاد الرئيس سركيس بالموافقة على مؤتمر بيت الدين .

* مؤتمر بيت الدين

اجتمعت الوفود المشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول العرتية وهي الكويت وسورية والسعودية وقطر والامارات والسودان ولبنان برئاسة الياس سركيس اجتماعات طويلة منها الكثير من الاجتماعات الثنائية والثلاثية وشدد المؤتمرون في مؤتمراتهم الصحفية على ان حل الازمة اللبنانية يجب ان يكون عربيا ونددوا بتفاهم الانعزاليين مع اسرائيل .

هذا وقد اجتمع ايضا الياس سركيس ببيار الجميل وأمين الجميل وداني شمعون بحضور الامير سعود الفيصل ، كما اجتمع عبد الحليم خدام مع وليد جنبلاط الذي هدد بشن حرب ضد المليشيات اذا انسحبت قوات الردع .

واحيط المؤتمر بسرية كبيرة واجراءات أمنية مشددة وسارت المناقشات فيه باتجاهين .

١ ـ اتجاه عسكري

وهو أقرار خطة أمنية تنهي الحساسيات بين قوات الردع والانعزاليين وقد اختصت بها لبنان وسورية .

٢ ـ اتجاه سياسي :

وهو التوصل الى وضع خطة سياسية توصل الى الوفاق الوطني وقد اختصت بها الكويت والسعودية وقطر والامارات .

وهنا وجد المؤتمرون انهم موافقون جميعا على أن أهم الامور هو الحلول الامنية ولكن من يضمن موافقة الجميع عليها أ ؟ ومن يضمن نجاح تنفيذها ثانيا .. فالاطراف كثيرة والاراء أكثر . وهنا وجد المؤتمرون انفسهم في دوامة رهيبة معقدة مثل تعقد الازمة اللبنانية نفسها .

* نتيجة مؤتمر بيت الدين .

ويختتم مؤتمر بيت الدين اعماله باقراره ورقة عمل وضعها سليم الحص ووافقت عليها الوفود المشتركة وساعده على الوصول الى هذه النتيجة الدعم الامريكي والغربي وذلك لاعتبارات عدة تتعلق بدول البترول العربية فقد كانت الولايات المتحدة تتصل باسرائيل يوميا او أكثر لتحذرها من التدخل في لبنان . وقد اعلن فانس ايضا ان امريكا لن تقبل بتقسيم لبنان وهذا يعتبر ردا سلبيا على مقترحات الانعزاليين الذين

اقترحوا تقسيما غير مباشر للبنان على أساس اتحادي .

واكد وزراء الخارجية في مؤتمرهم هذا على :

١ — وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه في اطار نظام ديمقراطي وممارسة الدولة لسلطانها على كافة الاراضي اللبنانية وانهاء جميع المظاهر والعوائق امام قيام سلطة مركزية قوية تعيد بناء أساسات الدولة .

٢ — انهاء المظاهر المسلحة وجمع السلاح وتحريم حمله خارج حدود القانون .

٣ — التطبيق الدقيق والكامل لمقررات القمة في الرياض والقاهرة .

٤ — حفاظا على وحدة البلاد توقف الحملات الاعلامية ويطبق قانون المطبوعات وتمنع جميع وسائل الاعلام غير الشرعية .

٥ — وضع برنامج زمني للبناء الجيش على أسس وطنية بما يمكنه القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني للبلاد ومن تولي المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية .

٦ — العمل على تحقيق ميثاق وطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد وادخال الاصلاحات التي تحقق ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة أسباب التفجر في الساحة اللبنانية .

٧ — تطبيق القانون ضد الذين يتعاملون مع اسرائيل وادانتهم .

٨ — تاليف لجنة متابعة من ممثل عن كل من السعودية وسورية والكويت توضع بتصرف رئيس الجمهورية وتقوم بما يرى أن يعهد به اليها من مهمات وابدى المؤتمرون تقديرهم للظروف الدقيقة لقوات الردع في لبنان



ما الدور السوري في لبنان .. ؟

واكدوا على تقديم العون والمساعدة الى لبنان ليستعيد أوضاعه الطبيعية

ومن الجدير بالذكر أن تأخر مؤتمر بيت الدين نتج عن اقناع سورية ببعض التنازلات الجانبية لتجنب الاحتكاك المباشر مع المليشيات مع الحفاظ على جوهر مهمتها ومع تنسيق هذه المهمة مع هدف دعم السلطة الشرعية .

ومع ان الدكتور سليم الحص والشيخ صباح الاحمد وعبد الحليم خدام قد اعربوا عن املهم في ان تؤدى قرارات المؤتمر الى عودة الهدوء والاستقرار الى لبنان فان الامير سعود الفيصل قد اشار الى ان التوصيات لا تشكل حلا نهائيا وانما هي متنفس يتيح للبنانيين ان يتحاوروا من اجل الحل فمن هنا نرى أن مهمة المؤتمر اولها هي تجنب الاحتكاك الناجم عن تواجد قوات الردع والناجم عن عدم التنسيق بين السلطة الشرعية النظرية على الردع . وبين السلطة الحقيقية العملية التي يخضع لها . وان تحميل المؤتمر مهمة ايجاد تسوية نهائية او ايجاد خطوط عريضة لها انما هو من قبيل الاغراق في تبسيط المشكلة اللبنانية التي أصبحت ذات امتدادات متعادلة على الصعيد المحلي والدولي والعربي .

ومع ذلك فقد قوبلت نتائج المؤتمر بارتياح عام من المجلس المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والتجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب .

قرارات المؤتمر والانعزاليون .

رفض كميل شمعون قرارات المؤتمر ووصفها بأنها كلام بكلام وأنها لم تسفر عن شيء جديد ، بينما كان موقف حزب الكتائب معتدلا اذا اعلن انه يدرس القرارات وسوف يعطي رايه بها .

والواقع أن الانعزاليين بكافة فرقهم خرجوا من هذه الجولة في لبنان مهزومين على الرغم من بقائهم في مراكزهم فان قضيتهم لم تعزل محليا وعربيا وعالميا كما هي معزولة اليوم .



هل هناك لبنان واحد او لبنانان اثنان ..؟

ما بعد المؤتمر

على الرغم من اصوات الرشاشات فقد بدأ الياس سركيس في وضع خطة امنية تستند الى قرارات المؤتمر معتمدا في ذلك على :

١ ــ دعم عربي من الدول العربية المشتركة في المؤتمر .

٢ ــ دعم ماروني يؤمنه له سليمان فرنجية .

٣ ــ دعم دولي ات من تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لويس دى غرينغو التي حمل فيها الشمعونيين واسرائيل مسئولية تفجير المعارك الاخيرة وكذلك تهديدات وتحذيرات امريكا لكل من اسرائيل وشمعون .

وبدات القوات السورية التابعة لقوات الردع بالانسحاب من بعض المواقع الحصينة في شرق بيروت وفكت بهذا حصارا فرضته على المنطقة الشرقية من بيروت طال اسابيع ثلاثة ، وحل جنود سعوديون من قوات الردع محل السوريين ، وبذلك اصبحت القوات السعودية الشريك الاساسي للقوات السورية في المحافظة على الامن في بيروت .



اسرائيل ومؤتمر بيت الدين

لم تكن اسرائيل بعيدة عن ساحة مؤتمر بيت الدين فعلى الرغم من التحذيرات الامريكية لها فانها أرادت ان تذكر المؤتمرين بوجودها وأنها طرف هام في المشكلة اللبنانية ولكن بطريقتها الخاصة اذا اخترقت طائرتان حربيتان اسرائيليتان حاجز الصوت فوق المؤتمرين كما انها أبدت قلقها ايضا من تصريحات دى غرينغو .



● لوي دي غيرينغو

ولقد حذر السفير الامريكي والوسيط السابق لحل الازمة اللبنانية دين براون ان اسرائيل تنتظر الذريعة المناسبة للقيام بهجوم عسكرى شامل على لبنان وبخاصة بعدما امنت مصر بعد كامب ديفيد ، وقد حدد براون الهجوم الاسرائيلي بين ٢٠ ــ ١٠ ــ ١٩٧٨ الى ١٩ ــ ١١ ــ ١٩٧٨ والجدير بالذكر ان الاسطول الامريكي السادس سيقوم في هذه الفترة في شرق المتوسط ووسطه بمناورات بالاشتراك مع الحلف الاطلسي وقد يكون هذا غطاء جويا للهجوم الاسرائيلي .

● للمشكلة اللبنانية جذور قديمة ..

وهنا يعترضنا سؤال : كيف نوفق بين التحذيرات الامريكية المستمرة لاسرائيل لمنعها من القيام بأى عملية عسكرية في لبنان وتأييدها لمؤتمرات الدين وبين هذا الراى الاخير لدين براون ؟ وجوابا عليه نقول ان امريكا تكون قد انتهت من اقامة السلام بين مصر واسرائيل نهائيا لذلك يجب ان ترغم بقية الدول العربية الشرقية بذلك وسوف يكون هذا الارغام عن طريق الهجوم الاسرائيلي ، الذي لن يعكر صفو السلام بين مصر واسرائيل .

وفي هذه المناسبة يجب ان نذكر ما أعلنه بيغن : ان اسرائيل لن تسمح بالقضاء على الاقلية النصرانية في لبنان ، وأنها مسئولة عن مصير هذه الاقلية . وان نذكر ايضا زيارة شمعون لبيجن في القدس وذلك التعاون الوثيق بين ــ حداد وشدياق والاسرائيليين . لنرى صورة حقيقية واضحة عن ذلك الارتباط الوثيق والمصالح المتبادلة بين كلا الطرفين الصليبي واليهود ي.

مؤتمر بيت الدين والعالم .

كانت أنظار العالم وبخاصة الدول التى تملك مصالح حيوية في هذه المنطقة الحيوية من العالم متجهة الى مؤتمر بيت الدين .

ففي الامم المتحدة ايد فالدهايم قراراته ووجه احتجاجا عنيفا لوجود عسكريين اسرائيليين في جنوب لبنان يساعدون الميليشيات الكتائبية في عدوانها الاخير على مكتب الامم المتحدة واختطافهم لضابطين لبنانيين مسلمين وفي فرنسا ايد لويس دى غرينغو



المؤتمر وادان كميل شمعون واتهم اسرائيل بتزويده بالاسلحة تمهيدا لتقسيم لبنان وقال :ان مستقبل النصارى في الوفاق مع المسلمين وان على الولايات المتحدة اقناع اسرائيل بوقف تدخلها في لبنان ورفض تدويل المشكلة اللبنانية .وقد جاء توقيت اطلاق تصريحاته هذه مدروسا ومرسوما ليدعم مقررات مؤتمر بيت الدين .

وفي واشنطن : نجد تأييدا للموقف الفرنسي وتهديدا لكل من يتسبب في استئناف القتال الامر الذي جعل شمعون يتهم كلا من فرنسا وأمريكا بالتامر لتدمير لبنان . من أجل ضم سورية الى اتفاقات كامب ديفيد .

و في اسرائيل : فقد اثارت تصريحات دى غرينغو قلق الاسرائيليين وهاجمتها الصحف الاسرائيلية بعنف .

وفي الفاتيكان : كانت المشكلة اللبنانية من اولى الامور الهامة التي تناولها البابا يوحنا بولس الثاني في ندائه الاول بعد انتخابه ، وقال : انها لرغبة دفينة ان نرى رجوع السلام والحرية الى لبنان .

وبعد دراسة مقررات بيت الدين نجد انها هي مقررات الرياض والقاهرة في الناحية السياسية والعسكرية والاعلامية ، وهي ايضا مقررات الرئيس اللبناني او بتعبير اخر هي مقررات عربية نالت رضا الرئيس اللبناني الكامل .

فهل تستطيع ان تحل المشكلة اللبنانية ؟ وهل يوافق الغرب الصليبي على حل المشكلة اللبنانية حلا نهائيا لصالح المنطقة مع أنه أيد مؤتمر بيت الدين ؟

ان المشكلة اللبنانية ليست وليدة يوم او ايام ، وانما يرجع تاريخها الى عام ١٨٦١ يوم تدخلت الصليبية الغربية وفرضت على الدولة



العثمانية ان تجعل جبل لبنان متصرفية تابعة مباشرة للباب العالي . وانها ايضا وليدة الاطماع والاحقاد الاستعمارية الصليبية في هذه المنطقة من العالم الاسلامي . وقد استفادت الصليبية كثيرا من وضع لبنان بهذا الشكل الطائفي المعقد الغريب في تحطيم الخلافة العثمانية وتشتيت المسلمين واضعافهم ، في تامين الحدود الشمالية لاسرائيل التي امنت من الجيش اللبناني خلال السنوات الماضية كل الامن ، وفي حياكة المؤامرات على مسلمي هذه المنطقة من الناحية السياسية والاخلاقية والدينية والفكرية اذ قلما نجد خطرا على المسلمين في هذه المنطقة ولا يكون مصدره بيروت

فبعد هذا كله ليس من صالح الاستعمار أن تحل المشكلة اللبنانية حلا نهائيا تتحقق فيه مصالح سكان



المنطقة لا شك في ذلك وانما الوضع اللبناني بهذا الشكل قد صار مرفوضا على اكثر من مستوى لذلك لا بد من التغيير ، ولا بد من الالهاء ، ولكن لن يسمح الاستعمار بشكل من الاشكال أن يكون هذا التغيير لصالح المسلمين . وانما هو شكل جديد أو صورة جديدة لمضمون قديم ، ويمكن أن نستشف هذا بشكل ما من تلميح لبشير الجميل المسئول العسكري عن الميليشيات الكتائبية المسلحة الى ان النصارى في لبنان قد يقبلون رئيسا للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام . مسلما للجمهورية كوسيلة لتحقيق السلام .

هذا أمر .. وقد يكون هناك امر اخر ، اذ نحن على ابواب مرحلة جديدة في تاريخ المنطقة ، فالصلح مع اسرائيل قد تم مع مصر على الاقل الان ، ومن هنا فقد صار لاسرائيل في المنطقة دور جديد في مرحلة السلام هذه ، وهذا الدور الجديد اذا لم يمح دور لبنان الذي قامت به من نهاية القرن الماضي الى الان محوا تاما نهائيا فانه لا شك سوف يجعله دورا باهتا ضعيفا من جميع النواحي العقائدية والفكرية والاقتصادية والسياسية ، فلا بد لكل شيء في هذه المرحلة ان تكون ممهورة بنجمة داود السداسية والا مصيره الرد ، لذلك لقد ان للبنان أن يتقاعد ويستريح عن عمله الذي اثر على المنطقة تاثيرا سلبيا واوصلها الى ما وصلت اليه ، ان للبنان الاخضر أن يتقاعد وينزل من خشبة المسرح أمام الموظف الصهيوني الجديد ، بعدما ساعده على الوصول الى السلام بشكل او باخر فلقد غابت شمسه وأفل نجمه .

وبعد هذا كله نجد ان الحكم على مقررات بيت الدين يجب ان نتانى في اصداره وذلك حتى نرى .

١ ــ مؤتمر بغداد وما مدى ظلال المشكلة اللبنانية فيه ولا يخفى مدى التلازم بين النجاح في اي امر وبين دقة تنفيذه مهما كان هذا الامر جيدا من الناحية النظرية وكلمة اخيرة نقولها : لا شيء يدعو للاطمئنان واننا نتوقع في كل لحظة ان نرى جديدا . وهذا الوضع يجب ان يترقبه المسلمون بعيون يقظة وعقل وصبر وايمان وان يكونوا فيه على مستوى القضية .



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

صاحبة الميدالية الذهبية هل تذهب الى الجحيم ...؟

نشرت مجلة أسرتي في عددها ٢٩ السنة ١٤ بتاريخ ١٦ ٨ - ١٩٧٨ ضمن صفحة الدين والحياة موضوع القران والمرأة ومتطلبات العصر جاء فيه ..

هل تذهب الفتاة التي نالت ميدالية ذهبية لفوزها في مسابقات دولية للسباحة الى الجحيم لانها ارتدت لباس السباحة الذي يكشف عن عورتها ، وكل ذنبها انها تمارس لعبة رياضية وانها قامت بدورها في رفع راس بلدها في المجال الدولي عاليا عندما ذكر اسمها بسبب تفوقها ؟ وشركة المشروعات السياحية قد منعت سباحة النساء في شهر رمضان ومنع ارتداء المراة المايوه البكيني ، ثم يضيف كاتب المقال : القضية الاساسية كما قالت الدكتورة نيرين ابادان رئيسة قسم العلوم السياسية بكلية علوم جامعة انقرة وصاحبة هذا السؤال اننا نصدر الان للعالم الاسلامي امراة مسلمة مصابة بنوع من الشيزوفرانيا نتيجة الصراع الحاد الذي يتنازع داخ لذاتها ويربطها بقيمها الدينية وبين متطلبات العصر الحديث وخروجها للحياة العامة ثم يقول الكاتب والسؤال الذي يفرض نفسه على حديثنا هذا هو .

ما هو دور الاسلام ازاء التطورات الدنيوية حيث تواجه المسلمة تحديات العصر الحديث من خروجها الى ميدان العمل والحياة الى الاختلاط ومنافسة الرجل وزمالته بينما ما زال رجال الدين يناقشون غطاء الراس للفتاة وهل هو شرعي او غير شرعي دون الاهتمام بما يدور تحت غطاء الراس عقلها وقلبها ..

الله تبارك وتعالى وضع لنا دستور له قوانينه والتزاماته وحذر من تجاوزها . يقول تعالى : يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين — ويقول عليه السلام : ان المراة اذا بلغت المحيض لا يجوز ان يظهر منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه .

هذه مادة من مواد الدستور الالهي . ولي سؤال هنا هل باستطاعة أي انسان الخروج من أي مادة من مواد الدستور في أي بلد كان الا وعرض نفسه للعقاب .

لو علمنا مقارنة بين الدستور الوضعي والدستور الالهي لوجدنا أن الدستور الوضعي مقتصر على الحياة الدنيا وينتهي بانتهاءها ومع ذلك يوضع له الف حساب وحساب ويخشى الخروج عنه ، في حين أن الدستور الالهي يمتد ليشمل الى جانب الحياة الدنيا حياة البرزخ — القبر — ويوم الحساب والحياة الاخرى فأيهما أولى أن يطاع .

أما موضوع رفع الراس فهل ضاقت السبل حتى ارفع راس بلدي بمعصية ربي . ان كان هناك اخلاص لبلدي فأولى ان اقدم لها ما ينفعها لا ما يضيرها ، الا اقدم لبلدي بحثا يكون من شأنه خدمة فئة من المجتمع ، أو اختراع يستفاد منه البشر لما نظل ندور في هامش التطور ونستقي علمنا ومعارفنا من الاخرين ؟ لم لا يكن لنا يد في خدمة الانسانية كما شاء لنا الله عز وجل ، شتان بين امرأة سباحة وبين مخترع جهاز التكيف ، وبين لاعبة جمباز وبين مخترع السيارة .

يقول تعالى : ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها .

وردا على — د . ابادان — التي لم تصل الى العلم المرغوب فيه وان حصلت من شهادة الدكتوراه ، الله جل وعلا حين خلق الانسان خلقه في طبيعة تنسجم وتكوين الكون ووضع له من القوانين والقواعد ما يمكنه من العيش بسلام مع هذا

الكون الشاسع فمتى ما كان المرء مسلما قلبا وقالبا فانه لا بد وان ينسجم من هذا الخلق العظيم ومن ثم لن يكون هناك جنون الفصام أو الشيزو فرانيا كما ذكرت أن من يعاني من هذا المرض هو الانسان الذي جمع بين المتناقضات واقصد هنا المراة التي ادعت اسلاميتها مع رفضها قبول الاسلام كمنظم لسلوكها .

ومن نهاية المقال يظهر بوضوح جهل كاتبه بالدين الاسلامي فهو لا يتمتع بشيء منه حتى الخلفية الدينية حين يقول بان رجال الدين يناقشون غطاء الراس هل هو شرعي او غير شرعي وهذه القضية ليست مجال للنقاش فعلماء الدين وثقوا أن غطاءالراس شرعيا كما جاء في الكتاب والسنة .

ليس لي من قول اقوله الا أن كاتب هذا المقال من اولئك الذين وصفهم تعالى بقوله .

أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم .

هذا قولي اختي المسلمة فما هو قولك ؟

والله ولي التوفيق

ام هـــدي

بقية المنشور في العدد السابق

قضايا حول المرأة



❊ ولم يكتف هؤلاء المضللون بهذا الهجوم على شريعة الله ورميها بالنقصان ، لقد تمادوا فزعموا أن الاسلام أهان المرأة واحتقرها ، وقد ردد ذلك الجهلة من أبناء المسلمين أيضا ، أولئك الذين غسلت الثقافة الغربية فكرهم — كبرت كلمة تخرج من افواههم أن يقولون الا كذبا . **ان المراة كما قرر هذا التشريع ناقصة عقل ودين ومع ذلك لم يترتب على هذا الحكم اسقاط حق ، ولم يتخذه ذريعة لاحتقار او اهانة ، وعندما اعتبرت شهادة امراتين تعادل شهادة رجل واحد ، وعندما منعت المراة** من الولاية العامة ، هل منعت حقها ؟ لا والله انما أعفيت من مسئولية لا تطيقها لما جبلت عليه من لين وعاطفة ، والشهادة أمانة ثقيلة ينوء بها الرجال فكيف بالمرأة .. أما الولاية فهي ليست تشريفا يمنحه الرجل ، انها تكليف وأمانة ثقيلة ، **ان الاسلام اراح المراةوابعدهاعن المشاكل عندما اعفاها من تحمل هذه المسئولية ، لانها** يجب أن تكون بعيدة عن مشاكل الناس ذلك أن لها مشاكلها الخاصة ، فهي تحمل مصنعا حساسا ، مصنعا خطيرا خلقه الله فيها الا وهو الرحم ، ان المرأة لا تكاد تتحمل مشاكل البيت والاولاد والانجاب والتربية ، فكيف بمشاكل العالم ،

انه من البديهيات المعروفة أن المرأة — حاملا أو مرضعا أن يوفر لها جو مناسب في بيئتها ، بعيد عن المشاكل والاستفزازات ، **لذا فقد اوصت منظمة الصحة العالمية بتفريغ الامهات ثلاث سنوات لكل طفل جديد ، وعلى الدولة ان تتحمل نفقة الام في تلك الفترة اذا لم يكن لها عائل ، او اذا كان دخل الاسرة لا يفي بحاجتها ويضطر الام للخروج الى العمل** فاذا كانت هذه توصية منظمة الصحة العالمية ، فمتى يتاح للمراة ان تعمل وهي تحمل كل سنة او سنتين او ثلاث .. فاذا كان الاسلام نشد للمراة جوا مناسبا ومناخا ملائما ، فهل يعتبر ذلك احتقارا للمراة او اهانة لها ؟ هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ما دور المراة بيننا ؟ ما مكانتها ؟

ان المراة في المجتمع اما ان تكون اما او اختا او زوجا او بنتا او عمة او خالة ... الى اخر درجات القرابة ، وكثير من النساء تجمع هذه الصفات بان واحد ، فاي هؤلاء اهان الاسلام ؟ . الم يجعل رسول الله صلى **الله عليه وسلم حق الام على اولادها ثلاثة اضعاف حق الاب ؟ الم يجعل الجنة تحت قدميها ؟ الم يحرم كل من يعق امه من دخول الجنة ؟ فاى تكريم بعد هذا ؟ وما من النساء الا وهي ام في الغالب الكثير . وهل اهان الاسلام المراة بصفتها بنتا ؟ كيف وقد جاء الاسلام واهل الجاهلية يئدون البنات فخر مذلك ، وكانوا لا يرتاحون لانجاب البنات فوبخهم ، ويكفي ان ينظر المسلم الى موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من بناته وعنايته بهن واهتمامه بشئونهن حتى بعد ان تزوجن .**

وفي الحديث قال : ان بني هشام بن المغيرة رغبوا في ان ينكحوا ابنتهم على بن ابي طالب فلا اذن ، ثم لا اذن . ثم لا اذن ، الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاهـــا .

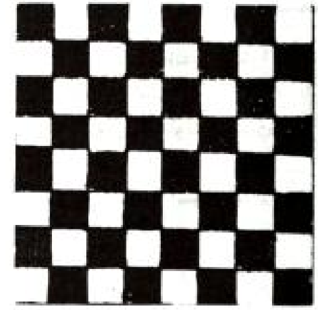
وجاء في الحديث : من عال جاريتين — اي بنتين — حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين . وضم رسول الله اصابعه . وكذلك الشان في الزوجة فقد حث الاسلام على اكرامها وتقديرها وفي الحديث الصحيح : خياركم خياركم لنسائهم : ومعروف موقف الرسول من زوجاته واحترامه واستشارته لهن ، فأية اهانة اذا وجهها الاسلام للمراة ، وكذلك الشيء بالنسبة للاخوات والعمات والخالات ، فقد جاء الاسلام بصلة الرحم وحث عليها وحذر من قطعها ،

اذا فقد ثبت اكرام الاسلام للمراة اما وبنتا وزوجة واختا وعمة وخالة . فماذا يريد هؤلاء الخراصون ؟ . انهم يريدون التشكيك بالاسلام واثارة الغبار في وجه المسلمين .. وعندمـــا يتحدث هؤلاء عن حقوق المراة فهم يقصدون اخراجها من عفافها ، انهم يريدون اتخاذها وسيلة للدعاية والاعلان وترويج البضائع ، انهم يريدون ان يفتكوا بها كما يفتك الذئب في الاغنام حتى اذا استهلكوا شبابها قذفوا بها كما تقذف النواة دون عطف او شفقة بعد ان جردوها من انوثتها وامومتها وكرامتها .

فحذار حذار اختي المسلمة المؤمنة من هؤلاء المضللين .. حذار ان يفتنوك عن دينك وعقيدتك وعفافك .. اللهم اهدنا سواء السبيل وخذ بنا الى الصراط المستقيم والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

محمد الناصر — الرياض

رقعة الشطرنج



لعبة السلام بين المستوطنات والهجرة الى أرض الميعاد

لماذا عاد الساسة الاسرائيليون للحديث بحدة وعنجهية عن المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة ؟ وقبل الاجابة على هذا السؤال ، لا بد من التذكير بما قاله "مناحيم بيغن" ، عندما كان في الولايات المتحدة ايام كامب ديفيد : — ان احد موظفي وزارة الخارجية الامريكية تظاهر بانه فهم اننا سنسحب قواتنا العسكرية من منطقتي — يهودا والسامرة — في غضون خمس سنوات ، وانا اؤكد أننا لن نسحب هذه القوات في غضون هذه الفترة ،ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها بعدها .. ولن نسحبها ابدا !!! كان ذلك أثناءحديث لمناحيم بيغن في ندوة الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة ، الامر الذي يشير الى ان أسرائيل جعلت من مؤتمر كامب ديفيد الوسيلة "الشرعية" المعترف بها من قبل مصر والولايات المتحدة لضم الضفة الغربية وغزة اليها ضما نهائيا ، واذا كانت حركة السلام المصري — اليهودي تهدف أساسا لحصول دولة اسرائيل على "شرعية" عالمية — عربية "بحقها التاريخي" بالاراضي العربيه ، فان العقلية السياسية عند اليهود ، تعرف ان المستوطنات التي يعلن عن تاسيسها لها دور كبير في جذب المهاجرين اليهود من ارجاء العالم للاستيطان في الاراضي التي يصفونها عادة بانها اراض محررة ، واسرائيل التي اطمانت في هذه الفترة الى تفهم بعض العرب لنزعتها التوسعية ، وقبولهم لها بشكل واضح وصريح ، تعلم انها لا تستطيع تحقيق أحلامها الكبرى الابجذب المزيد من اليهود واقطاعهم المستوطنات ، ومن ثم تضمن وجود الكثافة البشرية التي ستؤهلها للقفزة التوسعية في مرحلة قادمة . وهكذا يبدو ان العقلية السياسية عند اليهود تهتم هذه الأيام بنقطتين اساسيتين :

الاولى : الحصول على "شرعية" عالمية — عربية — لضم الضفة الغربية وقطاع غزة واجزاء استراتيجية من سيناء والجولان مع حصول اعتراف دولي علني بذلك .

الثانية : استغلال الحركة السلمية التي يطمئن اليها يهود العالم ، والعمل على اغرائهم بالهجرة والاستيطان في الدولة التاريخية المزعومة .

وبناء على هذه الايديولوجية يحاول كبار اليهود اثارة قضية المستوطنات الاسرائيليه عالميا وخلال اكبر المؤتمرات الدولية على انها قضية لا نقاش فيها ، فقد نادى بيغن منذ ايام قليلة عبر كافة اجهزة الاعلام العالمية — ان لليهود الحق بالاستيطان في الاراضي العربية المحتلة .. مبينا ان مؤتمر كامب ديفيد لا يجبر اليهود على عدم الاستيطان فيها ، ولما كان اليهود الذين يراد تهجيرهم الى الاراضي العربية المحتله لا يطمئنون الى ضمان بقائهم في مستوطنات خاصة ، بسبب بعض التفسيرات الامريكية الامريكية لبنود اتفاقيات كام بديفيد ، فان موشي دايان وزير الخارجية الاسرائيلية ، حاول وضع القاعدة النفسية ، التي يطمئن اليها من يراد تهجيرهم من يهود العالم وذلك عندما اعلن وهو في أمريكا مؤخرا ان المستوطنات الاسرائيلية ستبقى ، سواء رضيت كل من الولايات المتحدة ومصر أم لا .

وهكذا يبدو ان رغبة الساسة اليهود في توسيع رقعة الكثافة البشرية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة ، هى السر الذى جعلهم يثيرون مسالة المستوطنات بعد ان حققوا كثيرا من اهدافهم الاستراتيجية في المنطقة ، وعلى كل فان "دولة اسرائيل" التي ضمنت الان هجرة ٨٤٠٠٠ يهودي من الاتحاد السوفياتي اليها بحسب ما اعلنه اوجين غولد رئيس المؤتمر القومي اليهودي منذ فترة ، ستجد في وجود هؤلاء عاملا كبيرا يحقق لها الرغبة بوجود كثافة بشرية يهودية التي ستكون احد العوامل الرئيسية في تنفيذ المخططات التوسعية في المستقبل ، و"دولة اسرائيل" التي عجزت طوال ثمان سنوات مضت عن تهجير اكثر من ٢٥ الف يهودي روسي ، تعرف تماما دور المستوطنات اليهودية الآمنة المعترف بها عربيا ودوليا في جلب الاضعاف المضاعفة من يهود العالم الى "ارض الميعاد" يوما بعد يوم !!





المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٧ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٩ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

تحقيق موسع عن بيت التمويل الكويتي ص١٤

الاسلام أو الطوفان

رسالة هامة وعاجلة الى وزراء:
الداخلية والتربية والاوقاف والتخطيط



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان المصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ»

صدق الله العظيم

الثلاثاء ٧ ذو الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٩ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار..

وصلتني رسالة — طريفة — لم يكن مقدرا لها ان تصلني .. ولكنها على كل حال وصلت وموضوع الرسالة يحتوى على ما يلي :

ناظر احدى المدارس التابعة لوزارة التربية ذات الميزانية الهائلة يتقدم بطلب لمجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي لتزويد مسجد المدرسة بسجاد ارضي يغطي مساحة حجرتين ..

رسالة طريفة تعكس احساس الناس بالدور الذي تلعبه الجمعية ومدى تجاوبها معهم . لكنها اتعبتني وجعلتني اتساءل :

❋ هل كانت وزارة التربية على علم بحاجة المدرسة الى سجاد للمسجد

❋ فاذا كانت على علم فهل من العدل ان تغدق الاموال على الات الموسيقا والكماليات وتحرم المسجد عماد بناء جيل المستقبل ؟

❋ واذا لم تكن الوزارة على علم فهل هذا الخبر متلائم مع حرص الوزارة على تنشئة الطلبة على المبادىء الاسلامية في حين انها لم تعد العدة لذلك واول العدة المسجد وضرورياته ، نرجو ان يكون الجواب خيرا وان لا يأتينا الرد التقليدى ان الوزارة تحرص .. بل الرد المناسب هو .. الخطوات العملية ومزيد من التحري .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢ر٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف : ٥١٩٥٣٩

شريط الأخبار



ورقة العمل الكويتية في مؤتمر بغداد..



تقدم وفد دولة الكويت برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الى مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية ورقة عمل الى المؤتمر وقد نصت ورقة العمل الكويتية على النقاط التالية :

١ — الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية السابقة وخاصة مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤م

٢ — ايمان الدول العربية بان السلام العادل والدائم الذي تنشده يقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وعلى استعادة الشعب الفلسطيني لكامل حقوقه المشروعة والثابتة .

٣ — يعتبر المؤتمر ان اتفاقيات كامب ديفيد لا تحقق السلام العادل والدائم المنشود .

٤ — تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه وتقريره الحر لمصيره وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

٥ — اقامة صندوق عربي لدعم دول المواجهة يحدد حجمه مؤتمر القمة العربي ويشترك في تمويله جميع الدول العربية كل حسب قدراتها .

٦ — ان جمهورية مصر العربية كانت وما تزال وستبقى جزءا اساسيا من الامة العربية ولا ينكر احد على الشعب المصري دوره في نهضة الامة العربية وتضحياته الغالية والدائمة في سنين طويلة وسيظل المجال مفتوحا أمام جمهورية مصر العربية لتأخذ متى شاءت مكانها الطبيعي في الصف العربي الواحد ومتى احتلت مكانها كان فرضا على اشقائها معاودة دعمها وحمل اعبائها الثقيلة ضمن الاطار الذي قرره هذا المؤتمر لجميع دول المواجهة .

٧ — ولتطويق احتمالات التغلغل الاسرائيلي في البلاد العربية نصت الورقة الكويتية على ان يقوم وزراء الخارجية والاقتصاد العرب بدراسة النتائج السياسية والاقتصادية المترتبة على الوضع المصري الاسرائيلي الجديد وبيان اثره على اهداف التعاون العربي لمنع اسرائيل من استغلال الاوضاع المستجدة مع مصر لتحقيق اطماعها في النفاذ الى البلاد العربية عن طريقها .

٨ — تجنب اتخاذ اى اجراء او تدبير من شانه الاضرار بمصالح الشعب المصري واقتصار تلك التدابير على ما من شانه تطويق وحصار النتائج السيئة المترتبة على التصرف الاسرائيلي بمصر .

٩ — تكليف لجنة مكونة من الدول العربية تجتمع حالما يوقع الصلح بين مصر العربية والعدو الاسرائيلي لدراسة وضع جامعة الدول العربية وتقرير الاسس والوسائل التي تكفل للجامعة اداء رسالتها على اكمل وجه وتتولى الحكومة العراقية دعوه اللجنة الى هذا الاجتماع .

١٠ — يقوم باسم المؤتمرين مبعوثون خاصون الى مختلف دول العالم وبالاخص الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز بهدف شرح هذا الموقف العربي وطلب دعمه باعتباره الطريق الصحيح الى الحل السلمي العادل والدائم .

١١ — يشكل وزراء خارجية الدول العربية لجنة من بينهم مكونة من سبعة اعضاء تتولى متابعة تنفيذ هذه القرارات ، وتقوم الحكومة العراقية بتوجيه الدعوة لعقد اجتماعات هذه اللجنة في بغداد .

١٢ — تضمنت ورقة العمل الكويتية قرارا خاصا بشأن لبنان حيث طلبت من المؤتمر ان يؤكد الحرص العربي على اتخاذ كل ما من شأنه أن يحقق الامن والاستقرار في لبنان ويجنب الشعب اللبناني الشقيق مآسي استمرار الصراع الداخلي ويدعم وحدة لبنان ارضا وشعبا .

وكالة انباء الخليج

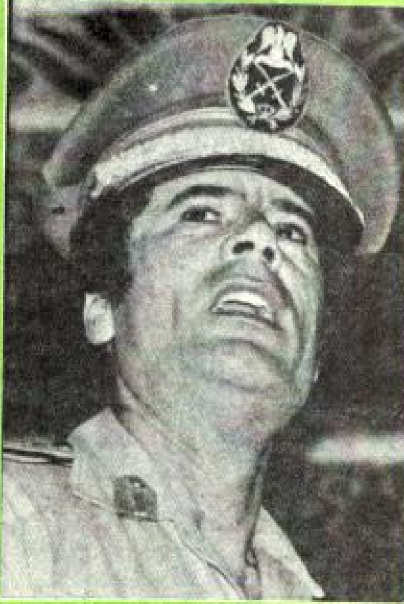
٣٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ٢١—١٠—٧٨م

مؤتمرات لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث اتفاقية - معسكر داود



ذكرت مصادر رسمية في اسلام اباد أن باكستان عرضت استضافة مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية للبحث في اتفاقيات — كامب ديفيد — للسلام في الشرق الاوسط .

وقالت المصادر ان باكستان تؤيد



ليبيا وراء محاولة الانقلاب في صنعاء ..

وكالة أنباء الشرق الاوسط

ـ صنعاء ـ اعترف المتهمون المشتركون في المحاولة الانقلابية الفاشلة أمام محكمة أمن الدولة بأن ليبيا تقف وراء هذه المحاولة التي وقعت هنا يوم ١٥ اكتوبر الماضي وان ليبيا مولت عناصر الانقلاب الفاشل .

وقد عرض التلفزيون اليمني تسجيلا كاملا لوقائع الجلسة الاولى التي عقدتها محكمة أمن الدولة لمحاكمة المتهمين واعترف المتهمون ايضا بأن ليبيا قامت بتهريب الاسلحة والمتفجرات بواسطة عناصر متامرة الى داخل اليمن وبواسطة الحقائب الدبلوماسية عن طريق المستشار الثقافي بالسفاره الليبية في صنعاء ويدعى جمعة السويسي ، وذكر المتهمون أن بعضهم تردد على العاصمة ،الليبية خلال الاشهر القليلة الماضية لتلقي الاموال والتعليمات الخاصة بتنفيذ الانقلاب .

أنباء الشرق الاوسط

١ ذو الحجة ٩٨هـ ـ ٢ـ١١ـ٧٨م

استقالات سودانية احتجاجًا على موقف النميري من اتفاقيات الاستسلام ..

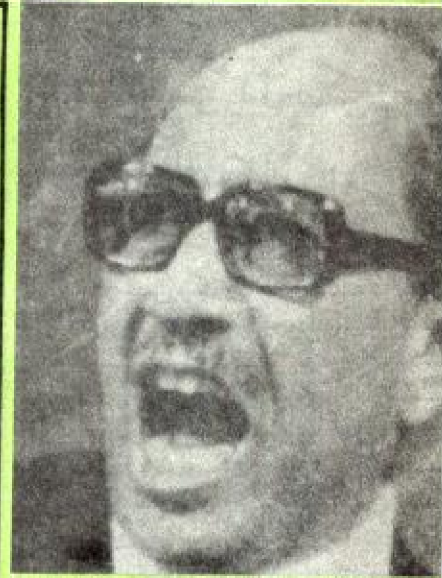
اعلن وزير الطاقة في الحكومة السودانية استقالته من منصبه احتجاجا على تأييد الرئيس جعفر نميري لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية عقب يوم واحد من استقالة الصادق المهدي من عضوية المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي السوداني لنفس السبب .

كما قررت جبهة القوى الديمقراطية السودانية اصدار بيان للتنديد باتفاقيات كامب ديفيد ومبادرة حاكم مصر وكذلك ستؤكد رفضها واحتجاجها على تأييد الرئيس نميرى لهذه الاتفاقيات والجدير بالذكر ان لجنتي الشؤون الخارجية في الاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب ولجنة الدفاع الوطني للمجلس اللتين كلفهما الرئيس نميرى بدراسة اتفاقية كامب ديفيد قدمتا له تقريرا يتضمن رفض وادانة الاتفاقيتين باعتبارهما يشكلان خيانة للنضال العادل الذي تخوضه الامة العربية من أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وكالات الانباء .

٢٨ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ٢٩ـ١٠ـ٧٨م





فشل السادات في منع عقد مؤتمر قمة بغداد ..

نقلت مجلة الف باء الاسبوعية الصادرة في بغداد عن مصدر عربي كبير تأكيده ان الرئيس المصرى انور السادات بذل جهودا كبيرة لمنع عقد مؤتمر القمة العربي في بغداد او تأجيله على الاقل . وقال المصدر ان السادات فوجىء بأن جهوده لم تنجح وان الاقطار العربية مصممة على عقد المؤتمر لاحباط اتفاقيتي كامب ديفيد .

و . أ . الكويتية .

٣ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ١ـ١١ـ٧٨م

الاقتراح بعقد مؤتمر كهذا كان قد اقترحه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

رويتر

٣٠ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ١ـ١١ـ٧٨م



شريط الأخبار

اعداد كبيرة من الاسر الامريكية تغادر ايران مع استمرار الاضطرابات

ـ بدأت اعداد كبيرة من الاسر الامريكية في مغادره ايران على اثر ازدياد توتر الاوضاع الداخلية هناك ويبلغ عدد الامريكيين في ايران حوالي ٤٥ الف امريكي .

من جهة اخرى جرت اليوم مظاهرات ضخمه في مدينة الاهواز حيث طالب اكثر من ٢٠٠ الف متظاهر برفع الاحكام العرفية عن المدن الايرانيه وازالة جميع التشريعات غير الاسلامية واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والسماح للزعيم الديني اية الله الخميني بالعودة الى ايران .كذلك تجمع مئات الاشخاص في طهران امام منزل اية الله الخميني بالبيجاني الذي اطلق سراحه مؤخراً . وتظاهر المعلمون ضد الحكومة في مدن كثيره خاصة مشهد وكرمنشاه وفي مدينة الاهداري الواقعة في جنوب غرب ايران شب حريق هائل في شركة امريكية للمنشات وقدرت خسائر الحريق الذي تمت السيطرة عليه بعد اربع ساعات بحوالي ٥٠٠ مليون دولار .



ومن جهة ثانية اعلن امين عام الجبهة الوطنية المعارضة الدكتوركريم سنجابي بأن المطلب الاول والاخير للجماهير الايرانية هو حكومةديمقراطية واكد سنجابي اننا نتفق مع الزعيم اية الله الخميني حول ضرورة تغيير الحكم واية الله لا يطلب حربا دينية انما كفاحا مسلحا لمقاومة النظام الحالي . واعلن رفضه لاى حل عسكرى كما اكد بأنه لن يقبل بالمشاركة في الحكم كحل وسط مطروح للنقاش ؟

وكالة الانباء الكويتية .
٢ ذو الحجة ٩٨هـ ــ ٣ــ١١ــ٧٨م

توفيق الحكيم في اذاعة العدو

ــ خصص راديو العدو باللغة العبرية احد برامجه الادبية يوم السبت الماضي للاديب المصري الكبير توفيق الحكيم بمناسبة بلوغه الثمانين من العمر واذيع هذا البرنامج الخاص لتوفيق الحكيم في الساعة الرابعة وخمس دقائق بعد ظهر يوم السبت من راديو اسرائيل باللغة العبرية ضمن زاوية كلمات تحاول الاتصال . وسيشترك في البرنامج البروفسور شويخ أستاذ الادب العربي الحديث في جامعة تل ابيب والبروفسور دافيد سيمخ استاذ الادب العربي الحديث في جامعة حيفا ، كما سيتحدث ضمن هذا البرنامج ــ اهارون بارتيغ ــ من طاقم شريط الانباء باللغة العبرية الذي مكث مؤخراً في القاهرة كمراسل لاذاعة ــ اسرائيل ــ باللغة العبرية عن لقائه مع توفيق الحكيم في القاهرة قبل حوالي عشره ايام . وستقدم في هذا البرنامج مقطوعات من مؤلفاته المترجمة الى العبرية بالاضافة الى نبذه عن حياته .

اذاعة العدو
١ ذو الحجة ٩٨هـ ــ ٢ ــ ١١ ــ ٧٨م

تأييد كنائسي جديد للسادات

ــ منح المجلس العالمي للكنيسة الميثولية السنوية للسلام للرئيس انور السادات وصرحت مصادر الحركة الميتولية بان مجلس الحركة قد طلب من الرئيس انور السادات ان يقبل الجائزة نظرا لتقدير المجلس لمبادرة الرئيس السادات بزيارة القدس .

صوت العرب
٢٩ ذو القعدة ٩٨هـ ــ ٢٠ــ١٠ــ٧٨م

واشنطن تقاطع يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

ــ لم تشترك الولايات المتحدة في الاحتفالات التي تقام في الامم المتحدة بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني .

وقد صرح بذلك ــ اندرويانغ ــ السفير الامريكي لدى الامم المتحدة في رسالة بعث بها الى السناتور الامريكي ابراهام ريبيكوف .

وكا السناتور ريبيكوف قد حث الولايات المتحدة على عدم المشاركة في يوم التضامن في التاسع والعشرين من الشهر الحالي الذي دعت اليه لجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الفلسطينيين واتهم السناتور ريبيكوف ان اللجنة تعرقل فرصة احلال السلام التى اوجدتها اتفاقيات كامب ديفيد وانها تستخدم الامم المتحدة للدعاية .

صوت امريكا
٣٠ ذو القعدة ٩٨هـ ــ ١ــ١١ــ٧٨م

وزراء سابقون .. سفراء ممتازون

ـ ذكرت صحيفة الاهرام أنه تقرر تعيين كل من الدكتورة عائشة راتـ بوزيرة الشئون الاجتماعية السابقة والسيد محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية السابق سفيرين ممتازين بوزارة الخارجية للاستفاده من جهودهما .

وكالة انباء الشرق الاوسط
٣٠ ذو القعدة ٩٨هـ ـ ١ ـ ١١ ـ ٧٨م



كارتر لا يؤيد استخدام العنف في ايران

قالت مجلة تلفزيون ـ اي بي سي نقلا عن مصادر قريبة من الشاهنشاه انه لن يلجأ مره اخرى الى العنف في التصدى للمظاهرات والاضرابات التي شنها المعارضون لنظام حكمه لانه غير واثق من أن الرئيس كارتر كان يمكن ان يستمر على تأييده له في هذه الحالة .

واوضحت هذه المصادر التي لم تشر محطة التلفزيون الى هويتها أن وليام سوليفان سفير الولايات المتحدة في طهران قد طلب الى الشاه بناء على تعليمات من وزارة الخارجية الامريكية ان يمتنع عن القيام بأي عمل يتصف بالعنف البالغ اذا كان حريصا على ان لا يفقد مساندة واشنطن .

ومن ناحية اخرى اكدت المصادر نفسها ان ثمة احتمالا لان تشهد ايران في الاسابيع القادمة ثورة او حربا اهلية .

وكالة الانباء الفرنسية
٢ ذو الحجة ٩٨هـ ـ ٣ ـ ١١ ـ ٧٨م

جمعية الاصلاح الاجتماعي
وأسرة تحرير "المجتمع"
تتقدمان إلى الاخوة المسلمين في كافة أنحاء
العالم بأحر التهاني بمناسبة
عيد الأضحى المبارك

وبهذه المناسبة تحتجب "المجتمع" عن الصدور على أن تعاوده
بمشيئة الله في ١٢ من ذي الحجة ١٣٩٨ .
وكل عام وأنتم بخير

الإسلام .. أو الطوفان

اصدرت وزارة الداخلية في دولة الكويت قرارا بمنع الرقص في الفنادق والاماكن العامة كمبادرة من الوزارة للقضاء على ــ بعض ــ أنواع الفساد الظاهر الذي بدأ يغزو المجتمع المسلم في الكويت ويهدده بالخطر فقامت ــ بعض ــ الصحف اليومية المحلية بشن هجوم عنيف على قرار وزارة الداخلية متعدية كل حدود السلوك الصحفي البناء والشعور الوطني المسئول معتبرة ان الرقص قضية من قضايا الحريات الشخصية ــ لا يحق لوزارة الداخلية التدخل فيها وان الرقص والخمور في الفنادق والمراقص تشكل أحدى عوامل جذب للخبرات والطاقات الاجنبية التي تحتاجها الكويت وان هذا القرار تقف خلفه بعض الجهات المتدينة ــ الرجعية ــ التي لا تقدر مصالح الدولة وضرورات التقدم و .. ثم تقولت هذه الصحف واختلقت قصة تراجع وزارة الداخلية عن قرارها وانها اصدرت في اليوم التالي تصريحا اخر تجيز فيه الرقص ــ المحتشم ــ ..

هذه الحادثة تثير في نفوس قارئيها الغيورين الرغبة في مناقشة قضايا الفساد الاجتماعي ومنها الرقص ومدى الضرر الذي تعود به على الامــة وشبابها .

لكن ــ المجتمع ــ رأت ــ ان هذه الحادثة جزءا هاما من السياسة الداخلية لدولة الكويت المرتبطة ارتباطا مباشرا بالسياسة الخارجية ، لذلك رأت ــ المجتمع ــ ان تناقش هذه الحادثة بمزيد من بعد النظر السياسي والاجتماعي بغض النظر عن مضمون هذه الحادثة وموقف الصحافة منها الذي افردنا له مقالا اخر .

فما لا شك فيه ان قوة اي دولة او نظام في العالم او استقرارها تعتمد على أمرين هامين :

الاول : مدى وضوح السياسة الداخلية لهــذه الدولة وتحديدها بأهداف تسعى الحكومة لتحقيقها من خلال اجهزتها التشريعية والتنفيذية والاعلامية ويقصد بالطبع بالسياسة الداخلية السياسة التي تتبعها الحكومة داخل الدولة لتحقيق مصالــح الدولة وتجنيبها الاخطار السياسية والاجتماعية والامنية والاقتصادية المحيقة بها .

الثاني : مدى الحنكة والتدبير في السياسة الخارجية للدولة المعنية بغيرها من الدول والقوى العظمــى بما يخدم أهداف الدولة الخارجية ويوفر المناخ الملائم لمزيد من الاستقرار الداخلي واحراز نجاح اكبر في تحقيق أهداف ومصالح الدولة الداخلية .

وعلى ذلك فان اي تخبط او عدم وضوح فــي السياسة الداخلية لاي دولة سيتبعــه مباشرة تخبط اخر على مستوى السياسة الخارجية وعدم قدرة على مواجهة التحديات الخارجية والدوران في فلك القوى العظمى والوقوع ضحية الصراع



البارد أو الساخن بين هذه القوى ، كما سيتبعه ايضا مشاكل وازمات داخلية وتناقضات خطيرة بين اجهزة الدولة ووزاراتها ولفتح أبواب كثيرة للمنتفعين وأصحاب المصالح الذي يستغلون هذه التناقضات والفوضى مما قد يصل الى درجة لا يستطيع الشعب السكوت عنها فتكون الفتن الداخلية والاضطرابات التي قد يستغلها اصحاب المصالح لتحقيق ماربهم . ولنا في أحداث ايران التي تقف على حافة الهاوية أوضح مثال لما نقول .

— سياسة الكويت في عهدها الجديد —

ولقد كان من البدايات المشجعة في دولة الكويت في عهدها الجديد حينما تولى الشيخ جابر الاحمد مقاليد الحكم ان استطاعت الحكومة ممثلة بتصريحات الشيخ جابر الاحمد رسم السياسة الداخلية للبلاد مما يمكن تلخيصه ببناء الكويت الحديثة على اساس من تعاليم ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء وهذا يعني مباشرة :

* **داخليا :**

أ — ان يقوم جهاز الدولة التشريعي بصياغة تشريعات الدولة بمقتضى التشريع الاسلامي .

ب — أن يقوم جهاز الدولة التنفيذي ممثلا بالوزارات المختلفة بتحقيق الاهداف التي وضعت من أجلها مراعية حدود ومتطلبات الشرع .

جـ — ان تقوم اجهزة الاعلام الحكومية كالاذاعة والتلفزيون والنشرات الرسمية بعملية تعميق المفاهيم الاسلامية وما يتطلبه اعداد الكويت الحديثة من نظام وتنسيق واخلاص في نفوس المواطنين .

* **خارجيا** : بأن تقاوم الكويت التغلغل اليساري والتغلغل الامريكي ممثلا بالغزو الفكرى والاعلامي والاقتصادي واشاعة اجواء الفساد والتحلل والسيطرة على ابناء الدولة عن طريق محو وازع الدين في نفوسهم .

حيث أن الصراع الان على اشده بين القوتين العظميين للتغلغل في ديارنا الاسلامية ومحاولة لنهب خيراتها . وهذه حقيقة سياسية لا يستطيع عاقل ان ينكرها ويجب علينا أن نتعامل مع الاحداث السياسية المعاصرة على اساسها .

— هل حققت اجهزة الدولة اهدافها الداخلية ؟ —

بعد استعراضنا باختصار لما يعنيه رسم السياسة الداخلية على اساس بناء الكويت الحديثة وفق تعاليم ديننا الحنيف يأتي هذا السؤال المهم الذي قد لا تكون له علاقة بموضوع حديثنا ولكن طبيعة الاستطراد تفرضه علينا فنرجىء الجواب عنه الى اعداد مقبلة لنحاول الوصول الى اجابة تساؤل في صميم موضوعنا وهو :

ماذا يعني قرار وزار ةالداخلية بمنع الرقص ؟

بمنتهى البساطة نستطيع القول أن وزارة الداخلية استطاعت ان تلمس من خلال تحرياتها ومن خلال الضجر الذي بدأت تلحظه في وجوه الغيورين من اهل البلد المسلم ان وضع الفنادق والاماكن الترفيهية الحالية وما فيها من مهازل وانحطاط خلقية سلوكية وممارسات لا اخلاقية يتنافى بشكل صريح وواضح مع السياسة الداخلية التي رسمتها الحكومة ووزارة الداخلية احدى ادواتها التنفيذية المهمة .

فمنعت الرقص في الفنادق استجابة لنداء الواجب والغيره على مصلحة الامة وبمنتهى البساطة نستطيع القول أيضا أن الهجوم الذي شنته احدى الصحف اليومية التي تبنت الخط الانحلالي الامريكي السياسي والاجتماعي في الدعوه الى اشاعة الفاحشة والاستسلام للاعداء بدعوى عدم القدرة على الحرب وحاجتنا لمتابعة الغرب للنهوض بأمتنا ، والتي ساندتها ايضا بعض الصحف الاخرى التي يقف وراءها ممولون ماديون تهمهم مصالحهم المادية قبل مصلحة البلد .

هذا الهجوم الحاد نرجو الا ينسى وزارة الداخلية انها اتخذت ذلك القرار المخلص من وحى السياسة الداخلية للبلد والا تخيفها الهجمة وتجعلها تتخلى عن قرارها الحكيم فان قرارات الدولة المدروسة دراسة مخلصة والمبنية على تطبيق حكم الاسلام لا تخضع للاهواء والامزجة الشخصية .

وبمنتهى البساطة أيضا فان هذا التخلي المزعوم سيعني أن الجهاز التشريعي للدولة سيتخلى عن فكرة تعديل القوانين والتشريعات حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية لان اعلانه ذلك سيغضب تلك الفئة أو تلك بل وستشاركها جميع الفئات المعادية للامة وستندب حظ الكويت العاثر بعودتها مرة أخرى لشريعة « الرجعية والتخلف »

* ان المجتمع المسلم في الكويت يناشد وزارة الداخلية بمواصلة جهودها لتطهير البلاد من كافة افات الفساد وان تثبت على قراراتها الحكيمة المخلصة وان تزيد من تدعيم أجهزتها بالعناصر الغيورة المخلصة .

* وعلى الحكومة في الكويت أن تساند وزارة الداخلية في مهامها بانتهاج كافة الوزارات والهيئات خطا اسلاميا واضحا . ؟

أفليس من المفجع أن تجيز وزارة الاعلام ما تمنعه وزارة الداخلية ؟

* ان محاربة جهود الاصلاح المخلصة ايذان بالطوفان المدمر ، فهل ينقذنا سوى الاسلام ؟ .

صليبيون وأتباعهم يديرون الفنادق الكبرى!..

لقد منعت وزارة الداخلية الفنادق من حفلات المجون والرقص التي انتشرت فيها ، والتي تعد خروجا على الدين والقيم والخلق ، حيث اصدر وزير الداخلية مشكورا قرارا بهذا الشأن ، يمنع بموجبه هذه الحفلات التي تحركها اصابع الصهيونية العالمية ، والصليبية الحاقدة ، للقضاء على مميزات الشخصية الاسلامية في الكويت والخليج .

ان ما كان يحصل في الفنادق من رقص واستهتار ، وحرب معلنة ضد الاسلام ، ما هو الا حلقة من حلقات الخطة المرسومة لافساد هذا المجتمع واركاس شبابه في المجون .

والمسألة لا تحتاج الى مزيد من الجهد لتكشف ان معظم المسؤولين في الفنادق ومدرائها من الصليبيين الحاقدين على الاسلام وقيمه ، والذين هم طابور خامس في المنطقة الاسلامية ، يتلقون العون والتأييد من اسرائيل .

وان ما حدث في لبنان وافريقيا واندونيسيا لهو صورة واضحة في محاولاتهم لاغراق العالم الاسلامي في المباذل والمجون .

واننا نهيب بوزير الداخلية ، ان يستمر في خطواته الحازمة دونما تراجع عن قراره الاسلامي بمنع كل ما من شأنه مخالفة العقيدة الاسلامية .

وان تباكى اولي النفوس الضعيفة من اعداء الاسلام على هذا المنع ، بزعم انه ينال من الحريات الشخصية ، يجب أن تضرب بيد من حديد ، فاية حرية شخصية تلك التي تنتهك الاعراض في الحفلات الراقصة الماجنة . ان الرقص بحد ذاته جريمة خطيرة ، وآفة اجتماعية زرعها اعداء الاسلام في مجتمعنا المسلم .

اننا نهيب بالسيد الوزير ان يقف موقفا اسلاميا حازما لا تراجع فيه ، ضد هذه القوارض والافات الاجتماعية التي تجلب سخط الله وتدمر المجتمع .

واننا نأمل من وزير الداخلية ان تكون هناك خطوات اسلامية اخرى تطهر الكويت من هذه الاخطار التي يحاول اعداء الاسلام زرعها في هذا المجتمع المسلم .

واننا هنا نود ان نوجه هذه التساؤلات الى وزراء الداخلية والاوقاف والتخطيط والتربية :

فنسأل وزارة التربية اولا كيف ترضى شيوع هذا الفساد الذي يتناقض مع خطتها المعلنة في تنشئة جيل متمسك بالخلق القويم ، بعيد عن الانحراف والفساد والرذيلة ؟ ان عدم تحركها ، او على الاقل ، اعلان عدم رضاها عن هذا الانحراف ، لايتفق مع اهدافها .. بل مع اسمها : وزارة التربية !

ونسأل وزارة التخطيط التي تهتم بكل طاقة في هذا البلد ، وترسم لها الوجهة السليمة التي يستفيد منها وطنها ، هل ترضى عن هذه المفاسد التي تمتص طاقات الشباب وتصرفها في غير ما يجب ان تصرف فيه ؟

وفيما يلي نص بيان وزارة الاوقاف بعد صدور قرار وزارة الداخلية بمنع الرقص :

قرار وزير الداخلية رد الامور الى نصابها



اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بيانا حول قرار منع الرقص قالت فيه :

مما لا شك فيه ان قرار وزير الداخلية رد الامور الى نصابها ومنع ما كان ينبغي أن يمنع منذ امد بعيد التزاما بأحكام الاسلام التي لا تبيح

للرجل ان يمس امراة اجنبية ، فما بالك بمراقصتها على ملأ من الناس تشجيعا على الفجور واشاعة الفاحشة ، وان من يعترض على هذا القرار الحكيم انما يستحسن ما نهى اله عنه ويدعو الى ابتذال المراة التي هي اولا واخيرا وعاء تولد ، فهي الام والاخت والبنت والزوجة ، وهي العرض الذي يجب ان يصان عن الابتذال وهل اقدام غير المسلمين على هذا اللون من الترفيه يبيح لنا ان نستسيغه في مجتمعنا ، واذا كان بعض المسلمين يرتكب ذلك فانما يفعله عن تقليد اعمى وتنكر لاخلاقنا وقيمنا ، وقد آن للمجتمع الكويتي ان يطبع المواطنين والوافدين على احترام تقاليده النابعة من اداب الاسلام السامية . واذا كان بعض الاجانب ينظرون الى هذا اللون من الترفيه نظرة غير نظرتنا . فليس لهم ان يجرحوا شعور هذا المجتمع الاسلامي .

وما كان ينبغي لبعض الاقلام ان تنتقد هذا القرار الحكيم بل كان الواجب يحتم عليهم ان يباركوا هذا الاتجاه السليم . وليست الحرية انطلاقا وراء الاهواء ، والا كانت الفوضى في كل شيء ، والاسلام لا يحد من الحرية الشخصية الا في حدود حماية المجتمع من الفساد والاخذ بيد الافراد والجماعات الى المستوى الاخلاقي الرفيع .

اما دعوى ان حفلات الرقص التي تقام في الفنادق لم ينشأ عنها فساد فهذا انكار لواقع ملموس ومقاومة المنكر امر مقرر في الشريعة الاسلامية بل في كل الشرائع السماوية .

فشكرا لله تعالى على ان وفق وزير الداخلية الى هذا القرار الذي كانت تتطلع النفس الكريمة اليه منذ امد بعيد ، والى قرارات اخرى تترقبها القلوب المؤمنة .

والله ولي التوفيق

جريدة السياسة تضل الطريق ..!!

حين اعلنت اتفاقات كامب ديفيد، لم تقل جريدة « السياسة » ان الاتفاقيات اثارت ردود فعل سلبية . ولكن حين اصدرت وزارة الداخلية قرارها بمنع الرقص في الفنادق قالت جريدة السياسة ان القرار اثار ردود فعل سلبية لدى اوساط عديدة !

وذكرت السياسة : « قال بعض من اتصلوا بـ « السياسة » معقبين على هذا القرار ان الحكومة لا ينبغي ان تاخذ براي جهة واحدة معينة ، وهي تتخذ مثل هذا القرار لمجرد ان تلك الجهة نشيطة في تدبيج العرائض » ... فهناك راي لقطاع عريض من المواطنين ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار

نريد ان نسأل السياسة ومن لف لفها : هل اصدار مثل هذا القرار هو تنفيذ لراي ام اتباع لحكم ؟؟ ان القضية ليست قضية اراء يؤخذ بها ، واراء تطرح جانبا .. ان القضية هي حكم انزله الله بحفظ الاخلاق ، وصيانة الاعراض ، علينا ان نحققه في الارض بين الناس .. وعلى هذا، فوزارة الداخلية حين اصدرت هذا القرار عملت بما امر الله سبحانه وتعالى ، وليس اخذا براي زيد او عمرو .

ثم ان قول جريدة « السياسة » بان وزارة الداخلية اخذت براي جهة معينة لانها نشيطة في تدبيج العرائض فيه طعن صريح بوزارة الداخلية واتهام لها بالسفه لانها تصدر قراراتها تاثرا بما تصدره جهة من العرائض المدبجة وليس بما تراه هي بعد الدراسة والتجربة ! .. ونامل الا تسكت الوزارة على هذا الطعن !

اما قولها « فهناك راي اخر لقطاع عريض من المواطنين ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار » فهو مثير للاسى فعلا، فهل يجب على الحكومة ان تتبع الهوى المضل لان الذين يحملون هذا الهوى اكثر من الذين يبتعدون عنه؟ لقد امر الله سبحانه رسوله الكريم ان لا يتبع الهوى ، وان لا يطيع من اتبع هواه ، والا يثنيه ولا يصده عن دعوته من اتبع هواه ايضا . يقول سبحانه تعالى : « فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » (ص ٢٦). « ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه » (٢٨ الكهف) « فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى » (١٦ طه) « ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» (٥٠ القصص) .

ولقد كانت احاديث الناس عامة، خلال الاسبوع الماضي ، ما قالته جريدة السياسة حول قرار وزير الداخلية بمنع الرقص ، وموقفها المعارض له ، وشهدت الديوانيات احتجاجات شعبية كانت لها صبغة الاجماع على نبذ هذه المباذل الواردة الينا ، والتي تعمل على افساد مجتمعنا ، وتساءل كثيرون ماذا تريد جريدة السياسة بمعارضتها لقرار الداخلية،وماذا يعني تاييدها للرقص؟

ومن الذي يستفيد منه غير اعداء الامة ؟

نداء الى حكام الخليج

لقد كتبنا على صفحات هذه المجلة مرات ومرات عن الخطط الصليبي الذي يتغلغل في المنطقة ، وعن الهجرة المنظمة التي يقوم بها النصارى لمنابع النفط في الكويت والمملكة العربية السعودية وبلدان الخليج بلدا بلدا ، وذلك باسم مقاولين تارة ، وباسم فنيين تارة اخرى ، وبزيارات تجارية تارة ثالثة ، ثم يأتون الى هناك وهناك ليجدوا كل شيء معدا لهم من اقامة وعمل حتى يستمر بقاؤهم في خطة مدروسة سوف تظهر للعيان بعد فوات الفرصة .

ومن المعلوم ان المارونيين والكتائبيين الحاقدين، يدفعون شبابهم للخليج والمملكة العربية السعودية ، وهؤلاء الشباب مدربون على السلاح في قبرص واسرائيل واليونان ، ان وراء هذه الهجرة تكتيك وعمل ما .

ولا شك في ان هؤلاء يشكلون طابورا خامسا ، فتعاونهم مع اسرائيل في لبنان امر يجب أن يدفعنا للحذر منهم وابعادهم عن المملكة العربية السعودية وباقي بلدان الخليج .

وانا اذ نرفع هذا النداء للمسؤولين في دول الخليج والمملكة ، نامل ان يتخذ المسؤولون الخطوات الفعالة في طرد تلك الفئة وبخاصة بعد ان ثبت تواطؤها وتعاونها مع العدو الاسرائيلي .. وان السكوت على بقاء هؤلاء بيننا جريمة ، ومن واجبنا التنبيه على هذا الخطر ، اللهم لقد بلغت ، اللهم فاشهد .

أرجوك لا تقرأ .. ؟!

بقلم « أبوأنس »



احداث لبنان الدامية باتت حديث الناس .. مجازرها تدمي قلوبهم .. وضحاياها تعصر افئدتهم. لقد اختلف النقاد والمحللون السياسيون في تفسير الازمة والمخاض العسير الذي يعانيه لبنان .. كل يفسر بزاويته الخاصة والضيقة — اقول الضيقة — نعم ! لانهم نسوا او تناسوا ان ما يجري في لبنان هو غضب من الله سافر وسخط جلي . اين هم فيما حلوا من قول الله تعالى : **« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » — صدق الله العظيم — نعم ايها القارىء الكريم ادعوك أن تتاذى قليلا لتقرأ الاية السابقة كلمة بكلمة .. الاترى ان لبنان كان يرزح تحت نير الفساد؟؟ انا لا اقول ذلك تجنيا ولا تهجما على لبنان ولكنها الحقيقة المرة وكان نتيجة**

راديو العدو :

رئيس نادي الروتاري في الكويت يحضر مؤتمرًا في القدس ..



اذاع راديو العدو في يوم الجمعة ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٧ —١٠—٧٨م خبرا قال فيه ، انه سيعقد في مطلع ديسمبر المقبل في كل من القدس والقاهرة مؤتمر

لك الفساد ان صدق الله العظيم فدمرناها تدميرا » .. وما تطالعنا ه الصحف صباح كل يوم لخير شاهد لى ذلك . انا لا اريد ان استعرض وضاع لبنان ، فلست بمحلل سياسي لا شيء من هذا القبيل .. انما ا يهمني كمسلم ويهم كل انسان مسلم سالح غيور على أمن وسلامة هذا لبلد هو الخوف الدائم من المصير لذي ستلاقيه بلدي الكويت بما هي عليه من بعض الاوضاع الفاسدة ..

قولها بكل امانة وصراحة .. لانستبعد ن يحل بنا غضب الله تعالى في اية حظة كما حصل غضبه بلبنان فاصبح عاليها دانيها .. وكما حصل غضبه في ايران وغيرها ! فالترف الذي ينعم ه البعض هنا في الكويت دون وجه حق هو فسق **وما اكثر وجوه الفسق والعياذ بالله !! اصبح البعض يجاهر بشرب الخمر ويعده من الرجولة والشجاعة بل والله واصدقكم الحديث لقد سمعت زوجة احدهم وهي تقول بكل صفاقة وجه « اكو احد ما يشرب هالايام »!! — تصوروا الى هذا الحد .. وبات البعض يقضي الليالي الحمراء في المزارع وسط نساء ساقطات خلعن ثوب الحياء ، واضحت الواسطة والربا هي اسس معاملات البعض واجهزة الاعلام واخص التلفاز اصبح بما يقدم من مسلسلات منافية للخلق وللادب الاسلامي الرفيع اداة فعالة في نشر الرذيلة بين الشباب المراهق وان نسيت فلن انسى هؤلاء الاباء الذين يوصلون بناتهم الى اقدس محراب .. « محراب العلم الجامعي » .. وهم يعلمون ان بناتهم خرجن عن طاعة الله ورسوله !!**

والا فما معنى ان تأتي الفتاة للجامعة **وهي مرتدية البنطلون الضيق مع القميص الشفاف وقد لطخت** وجهها بل « **اخفت » وجهها** بالمساحيق .. **وقد عطرت نفسها بعطر يشمه الذئاب من على بعد ؟!** الا يعلم هؤلاء الاباء **وهؤلاء الفتيات** انهن بحركات اجسادهن الملتوية وضحكاتهن الماجنة والبستهن الفاضحة قد استلفتن احط ما يمكن ان يثور في الشباب من خواطر **الجنس ؟!!**

وما نرى الان من الجرائم اللااخلاقية لاصدق دليل على ذلك .. اذن فما الذي سنجنيه بعد هذا الفسق الا ان تكون الكويت لبنان اخر جزاء وفاقا بما كسبت ايدينا ؟!

ان الكويت — هذه البلد الامن — كانت وما تزال **ينعم اهلها ومن يفد** اليها بالهدوء والطمأنينة والامان .. انعم الله عليها بذهب اسود قلب حياتها راسا على عقب بعد شظف من العيش وحرمان ، وكما نرى نحن اليوم ياتيها الرزق من كل مكان .. ولكن للاسف الشديد بدلا من **حمد هذه النعمة** كفر البعض بها ، وما اشبه حال الكويت اليوم بقوله الله تعالى : « **وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » — صدق الله العظيم**

اللهم اني ادعوك ان تحفظ هذا البلد واهله وتحميه من عبث الفاسدين الفاسقين وترزق هذا البلد رجالا يقومون ما اعوج من اوضاعه .. اللهم نجنا من الجوع والخوف ، اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ، اللهم ارحمنا ولا تسلط علينا غضبك وسخطك فان غضبك ان نزل بقوم فلا راد له ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

باشتراك رؤساء نوادي الروتاري في مصر واسرائيل والمغرب وتونس والجزائر ولبنان والبحرين والكويت وقبرص ، وانه سيبحث في معاهدة (السلام) بين اسرائيل ومصر وفي التعاون بين نوادي الروتاري في الشرق الاوسط .

ويضيف الراديو فيقول ان المبادرة لعقد هذا المؤتمر جاءت من رئيس نادي الروتاري في اسرائيل (اسحاق تيراز) حيث نجح في اقناع نظيره المصري بالاشتراك في مؤتمر لرؤساء نوادي الروتاري يعقد في القدس .

وقد وعد رئيس نادي الروتاري في مصر نظيره الاسرائيلي بالقدوم الى القدس لحضور هذا المؤتمر . وفي غضون ذلك وجه الدعوة الى اعضاء نادي الروتاري في القدس لزيارة القاهرة لحضور مؤتمر مماثل فيها » .

انتهى الخبر الذي يثير تساؤلات كثيرة ؟ من هو رئيس نادي الروتاري في الكويت ، وهل لهذا النادي وجود في الكويت .

ما زلنا نذكر الجهود التي بذلها وزير المالية السيد عبد الرحمن سالم العتيقي بتفهم من سمو امير البلاد حين كان وليا للعهد ، فقد قضى على مشروع باقامة نواد للروتاري في الكويت تكون تمكينا لليهودية العالمية تعمل من خلاله ، وتجعله منطلقا لتحقيق اهدافها الخبيثة .

ومما يؤسف له ان المدير السابق لمكتب الخطوط الجوية الكويتية في البحرين كان قد صرح منذ سنوات عن عزمه مع بعض الشخصيات في البلاد ، على اقامة نادي للروتاري .

واليوم يأتي راديو العدو ليذيع هذا الخبر متحديا به المسلمين : ويعلن ان لهذا النادي فروعا لها رؤساء ، واحدهم في الكويت ! فهل يعمل المسؤولون على التحقيق في هذا ، وكشف خفاياه ، وتشديد العقوبات في حق من يعبثون بقيم الامة ، بتبعيتهم لجهات مشبوهة من حيث يشعرون ولا يشعرون .



بيت التمويل الكويتي

أهدافه - نظمه المصرفية طرق الاستثمار فيه

فكرة وجود مصرف اسلامي في الكويت ، والتي كانت امل المسلمين هنا ، باتت حقيقة واقعة ، بتاسيس بيت التمويل الكويتي وفق احكام الشريعة الغراء ، وافتتاحه قبل فترة قصيرة من الزمن .

وكثير من الاخوة القراء ، ما زالوا يرغبون في معرفة اكثر شمولا ووضوحا حول بيت التمويل ، وأساليب معاملاته المصرفية ، ونظم الاستثمار فيه ، وغير ذلك من الامور .

ومن اجل هذا ، توجه اثنان من الاخوة الى مقر بيت التمويل الكائن في الشرق ، قرب دروازة عبد الرزاق ، والتقيا هناك بالقائمين على اعمال بيت التمويل واجريا حوارا تفصيليا أوضح كثيرا من الامور .

وكان اللقاء الاول بالاخ السيد بدر عبد المحسن المخيزيم المدير العام لبيت التمويل :

* ما الاعمال التي يقوم بها بيت التمويل الكويتي ؟

** اعمال بيت التمويل ليست مقصورة على تقديم الخدمات المصرفية التى تقدمها البنوك ، بل يزيد عليها بأعمال الاستثمار بشتى أنواعه ، مثل الاستثمار العقاري — المقاولات — الاستثمار التجارى والصناعي .

* كم استغرقت الفترة الفعلية لتاسيس بيت التمويل ؟

** استغرقت ستة شهور تقريبا

* هل لكم اتصال ببنك دبي الاسلامي

** نعم ، هناك اتصال وثيق مع بنك دبي الاسلامي ، حيث استفدنا من خبراته في البداية .ولنا اتصال كذلك مع اتحاد البنوك الاسلامي ، وبيت التمويل عضو فيه .

* بم تحكمون على بيت التمويل ؟

** حتى يكون الحكم صائبا ، فلا بد من الانتظار فترة من الزمن حتى نقيم — نقوم — أعماله ، فأنتم تعلمون ان افتتاحه تم في ٢٨ — رمضان — ٩٨

* هل هناك كلمة تحب ان توجهها لعملاء الكرام ؟

** هناك ، ولله الحمد ، اقبال شديد من المواطنين على المؤسسة ، وبخاصة على قسم الودائع الاستثمارية ، واود ان اشكر عملاء بيت التمويل على ثقتهم فينا ، وسنكون عند حسن ثقتهم وظنهم فينا ان شاء الله .

وكان اللقاء الثاني مع الاخ السيد عبد المحسن المحجم المدير الاداري .

الذي عرف لنا دائرته قائلا : تتبع الشؤون الادارية الاقسام التالية :

قسم شؤون الموظفين — قسم العلاقات العامة — قسم السكرتارية قسم المشتريات — قسم الخدمات .

وتقوم هذه الدائرة بالتخطيط الهيكلي للتنظيم الاداري لبيت التمويل ولحاجات التوسع في المستقبل ، والسعي الدائم لتطوير العمل وتطبيق ما يتجدد بسياسة الافراد .

ثم كان اللقاء الثالث مع الاخ السيد عيسى العصفور نائب مدير الدائرة التجارية .

* هل اعطيتمونا صورة موجزة عن اعمال هذه الدائرة ؟

** تقوم هذه الدائرة باعمال صفة التاجر — الوسيط — الممول

فصفة التاجر تتمثل في اننا نأتي بالبضاعة لحسابنا الخاص ثم نبيعها لغيرنا وستتم هذه العملية خلال مدة وجيزة .

وصفة الوسيط : حيث تأتينا عروض كثيرة نقدمها للزبائن لقاء عمولة معينة

وهذه الدائرة تعد دائرة استعلام بالنسبة الى بيت التمويل ، يستفسر منها عن اسعار السلع التي سوف تفتح دائرة الاعتمادات .

ولنا الان اطلاع تام على السلع الضرورية من حيث الاسعار والكميات التي تستهلكها الدولة .

* هل واجهتكم عقبات في تأمين الكادر — الفني والاداري لهذا القسم

** هناك كفاءات في الدائرة تؤهلها للقيام باهدافها ، ولم تواجهنا عقبات تذكر .

والتقينا بعدها بالاخ السيد داود محمد الداود مدير دائرة الائتمان ، الذي حدثنا عن الدائرة بقوله : وتسمى ايضا دائرة التسهيل التمويلي ونظيرها دائرة الاقتراض . وتنصب اعمالها في تقديم تسهيلات تمويلية للعملاء في العمل التجاري . وهناك ما يسمى بتسهيل الاعتمادات ، وتسهيل اعتمادات بتمويل .

ويقوم بيت التمويل الكويتي بتنمية العلاقات التجارية بين الكويت والعالم الخارجي عن طريق فتح الاعتمادات المستندية حسب الطرق العادية .. بعيدة عن الربا .

والتقينا بالاخ السيد وليد سقف الحيط مدير القاعة المصرفية .

* نريد نبذة عن الاعمال المصرفية التي تقومون بها ؟

** القاعة المصرفية تنقسم الى عدة اقسام ، تضم حسابات جارية ، حسابات التوفير ، وحساب التوفير يضم حساب الامانات ويوجد كذلك قسم ودائع استثمارية بالاضافة الى قسم الحوالات .

والودائع الاستثمارية تنقسم الى نوعين .

١ — وديعة استثمارية مطلقة ولها عدة شروط ، منها ان لا يقل المبلغ عن الف دينار ، لمدة سنة واحده .

٢ — وديعة استثمارية مطلقة مستمرة ، واقل مدة فيها سنة ، وادنى مبلغ الف دينار ، وهذا النوع يتجدد تلقائيا ، ما لم يردنا عكس ذلك خطيا من قبل المودع قبل ثلاثة شهور من انتهاء مدة الوديعة ، وهذا النوع من الودائع يحصل صاحبه افضل الارباح .

* ما هي اجراءات فتح الحساب ؟

** نتبع الاسلوب السهل البعيد عن التعقيد والروتين . ويشترط في فتح الحساب تقديم هوية اثبات رسمية .



« بيت التمويل الكويتي

* هـل حسـابات التفويـض بالاستثمارات تخضع للربح والخسارة أي بعيدا عن الفائدة والربا ؟

** طبعا . كما هو مبين في النظام الاساسي لبيت التمويل في استلهام نظمه من مبادىء الشريعة الاسلامية

* كيف وجدتم اقبال الجمهور عند الافتتاح ؟

** لوحظ ان اقبال الجمهور كان اكثر من المتوقع من حيث العـدد والمبالغ المودعة وبخاصة حسابات التوفير .

* وماذا عن قسم السيدات ؟

** يقوم قسم السيدات بجميع الاعمال المصرفية وتقوم بهذا العمل فتاةلها خبرة سابقة في المجـال المصرفي .

وكان لقاؤنا الاخير بالمسؤولين مع الاخ السيد محمد صالح الخنة ، مدير الدائرة العقارية . وسألناه ان يعطينا فكره عن الاعمال والمهام التي تقوم بها هذه الدائرة فقال :

الدائرة العقارية تقـوم بشراء الاراضي بقصد المتاجرة فيها ، او البناء اضافة الى شراء العقارات والعمارات وفي هذه الدائرة قسمان :

الاول : قسم الصيانة والاشراف على تنفيذ المشاريع ، ويقوم بعملية الصيانة للادوات الصحية والكهربائية وترميم العقار الذي نملكه .

اما تنفيذ المشاريع فمتوقف على وجود الاراضي التي نختار لها افضل تنفيذ حسب ترخيص البلدية .

الثاني : قسم بيع وشراء الاراضي والعقار : بقصد المتاجره بها ، او بناء العقارات عليها .

وبعد انتهاء لقاءاتنا بالاخـوة المسؤولين ، التقينا ببعض العملاء الكرام .

١ ــ الاسم :

* سيد احمد احمد الكيلاني

ــ المهنة :

* مدرس .

ــ ما نوع معاملتك في بيت التمويل ؟

* فتح حساب توفير .

ــ ما الذي دفعك لتكون احد عملاء بيت التمويل ؟

* رفض لانظام الربوى أساسا وتشجيع النظام الاسلامي .

ــ ما تعليقك على كثرة الاقبال على بيت التمويل ؟

* هناك قناعة لدى الامـة بضرورة الابتعاد عن الربا ، والتعامل المالى وفق الشرع ، وهذا على العكس مما يشاع بين معارضي هذه الفكرة وهذه القناعة بدورها تعكس مسؤولية القائمين ببيت التمويل ان يكونوا عند حسن الظن ، وهم كذلك ان شاء الله

ــ هل لديك اقتراح في هذا الشان؟

*** ارى انه لا بد من فتح المجال امام تشغيـل الكفاءات الاسلاميـة التي يتحرج اصحابها من العمل في البنوك الربوية .**

ــ هل ترى ان فتح بيت التمويل كاف لتطبيق الاقتصاد الاسلامي أم لا بـد من خطوات اخرى ؟

* المسلم لا يتوقف عند نقطـة معينة فالاسلام نظام عالمي ، ولا يتأتى هذا الا بجهود المخلصين من المسلمين .





٢ ـ الاسم :
* **نجيب بورحمة**
ـ ما نوع المعاملة؟
* **حساب توفير .**
ـ ما الذي دفعك لتكون احد عملاء بيت التمويل ؟
* في نفس كل مسلم صادق دافع لاقامة نظام اقتصادي اسلامي ، وليس هناك حجة او عذر له : بعد الان ، بالتعامل مع البنوك الاخرى ، ما دام هناك مصرف اسلامي .

ـ هل هناك امور تحب توفرها في بيت التمويل ؟
* امل ان تكون لبيت التمويل فروع في انحاء الكويت ، فأهالي الجهراء والاحمدي مثلا يقطعون مسافة بعيدة للوصول الى بيت التمويل ، مع تذكرنا ان المسافة بين الله وعبده قريبة .

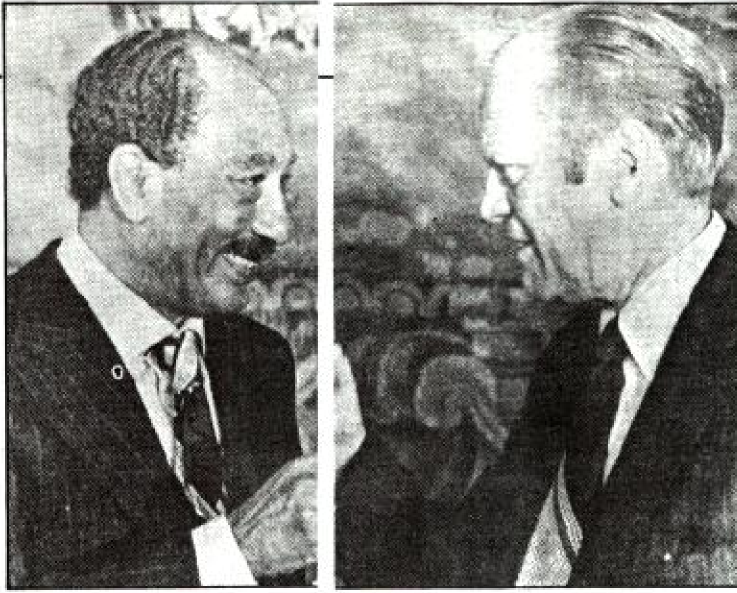
ـ انطباعك العام عن البيت ؟
* جيد ، كبداية لا بد أن تدفع الى مزيد من التقدم والعطاء

٣ ـ احمد رفعت عبد الكريم ـ موظف
ـ انطباعك العام عن بيت التمويل ؟
* نحن في بلد اهله مسلمون ، وهم بحاجة الى مصرف اسلامي يلبي رغبتهم فجاء بيت التمويل ليحقق هذه الرغبة ، وما هذا الاقبال الكبير الذي نراه الا دليل واضح على هذا .
ـ هل ترى أن بيت التمويل يمكنه تلبية رغبات الناس جميعا ؟

* ولهذا فانا لا امل فتح مصرف اسلامي اخر فحسب ، انما امل ان تتحول جميع المصارف في الكويت الى بنوك اسلامية مبتعده في تعاملها عن الربا .
ـ شيء اعجبك في بيت التمويل ؟
* اولا : اعجبتني معاملة الموظفين للعملاء ، وما يتحلون به من اخلاق طيبة .
ثانيا : اختفاء الروتين والسعي لانهاء معاملة العميل في اقصى سرعة .
ثالثا : قسم السيدات .
ـ وما رايك بقسم السيدات ؟
* شيء جميل ان ينفصل قسم السيدات عن قسم الرجال ، اضافة الى التزام الموظفات بالزى الاسلامي .
٤ ـ عصام جاسم العثمان ـ جامعة الكويت ـ كلية التجارة .
ـ ما الذي دفعك للتعامل مع بيت التمويل ؟
* هناك عدة دوافع اهمها :
ـ الدافع الديني ، حيث يسير البيت على نهج الشريعة مبتعدا عن الربا
ـ دافع الحماس والمشاركة في انجاح البيت .
ـ هل في تعاملك معه انجاحا له ؟
* نعم ، فسواء أكان التعامل صغيرا ام كبيرا ، فهو عائد اليه .
ـ كيف علمت ببيت التمويل ؟
* عن طريق وسائل الاعلام المختلفة اضافة الى الاهل والاصدقاء .

ـ هل تحب اضافة شيء ؟
* اولا اشكر المسؤولين القائمين على سير البيت .

ثانيا : اعتقد ان البيت يتبع اسلوب السرعة في اداء المعاملات والبعد عن الروتين .
٥ ـ محمد جاسم القديري : موظف متقاعد :
ـ ما الفكرة التي تحملها عن بيت التمويل ؟
* صحيح انه يحمل اسم بيت التمويل لكنه يقوم باعمال المصارف وفق أرفع مستوى ، مبتعدا عن الربا ، ولهذا كان الاقبال عليه شديدا .
ـ انطباعاتك عن البيت ؟
* اتوسم في الموظفين والمسؤولين الخير ، وامل للبيت النجاح ، وهذه هي زيارتي الثانية له .
ـ كيف علمت بخبر بيت التمويل ؟
* **لقد انتشر خبره على نطاق شعبي** واسع ، والجميع يعلمون به ، ولا اعتقد ان هناك من لم يعلم به .
ـ ما نوعية معاملاتك ؟
* فتحت للاولادي حساب توفير ، وفضلت لنفسي الودائع الاستثمارية
ـ هل يؤثر بعد البيت عن بعض المناطق ؟
* لا شك . ولذا ارى ايجاد فروع له في المناطق ، لتوفير الوقت للعملاء وتشجيعهم على التعامل معه .



لعبة الأمم .. وحجر الشطرنج ...

لعبة الامم مصطلح حديث للعبة قديمة .. **تعني اتفاق القوى في** العالم على توزيع الادوار واقتسام الثروات واستغلال الشعوب بطريقة تجنب الطامعين الصراع المكشوف . **وليس معنى هذا انتهاء الصراعات بين القوى ، ولكنها صراعات تدور حول محاور ثابتة يتفق عليها .**

واهم مواقع لعبة الامم هي مواطن الشعوب الاسلامية .

اهداف لعبة الامم :

من ابرز اهداف لعبة الامم ضرب الاسلام باعتباره الفكر الاصيل الذي **يستطيع وحده ان يكون البديل** لحضارة الرجل الابيض التي **يجمع** فلاسفة الغرب ومنهم — راسل — على انتهائها . ولا يظن القارىء ان هذا تمحل بعيد عن الموضوع .. بل هو اساس الامر ولب الموضوع .

فهذا ديغول يسجل في مذكراته انه فكر بالانتحار اثناء الحرب العالمية الثانية ويقول صراحة . لئلا تأتي امم الاسلام ولتسيطر على العالم بعد اندحار امم الغرب .. هاجس تعيشه العقلية الغربية وكابوس مخيف يخشون ان تسعد البشرية به .

وهذا بيرغر في كتابه — المجتمع الغربي اليوم . يضع بصراحة الخطة التي تمكن الاستعمار وعملاءه من ضرب الافكار الاسلامية فيقول أن المجتمعات الريفية ما زالت متمسكة باهداب الدين .. وان مجتمع الصناعة اقل تمسكا وهو ينصح بالقضاء على المجتمعات الريفية والبدوية عن طريق توطين البدو وتهجيرهم الى المدينة وهذا مايلز كوبلند احد مؤسسي وكالة الاستخبارات الامريكية واحد مهندسي انقلاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر يقول صراحة في كتابه لعبة الامم : ان الانقلاب العسكري في مصر كان ضرورة لمنع ثورة الشعب الحقيقية التي كان سيقودها الاخوان المسلمون

ولعبة الامم اختراع قديم طوره الامريكان .. فليس المهم عندهم من يباشر حرب الاسلام .. فالمهم عندهم النتيجة .

ففي الخمسينات كان راديو اسرائيل يمدح الاخوان المسلمين ويهاجم ثورة مصر وقد اعترفت الكتب السياسية التي صدرت في السنوات الاخيرة أن هذا تكتيك لحر بهذه الفئة الدينية المتعصبة .

وفي السبعينات ذكرت نيوزويك الامريكية أن الانقلاب الشيوعي في افغانستان ليس مما يقلق أمريكا .. فقد كانت امريكا تقلق قبل عشر سنوات لمثل هذا الامر اما الان فلا .. ما دام الامر حربا على الاسلام والمسلمين .

وفي اسرائيل تسعى صحيفة يدعوت احرنوت على التلفزيون الاسرائيلي تسرعه في اظهار عواطفه المؤيدة للمسيحيين في لبنان ضد المسلمين .. وقد حذرت الصحيفة من انعكاس هذا الامر على المسلمين بحيث يعودون لاسلامهم .. واعترفت

الصحيفة ان اسرائيل مارست ضرب الحركة الاسلامية خلال الثلاثين عاما الماضية عن طريق اصدقائها في العالم العربي ، واذا لم تنجح اسرائيل اليوم في هذه العملية .. فانها ستواجه عدوا حقيقيا لا وهميا .. عدوا يعتقد انه يدخل الجنة اذا قتل يهوديا او قتله يهودي ..

ومن هنا كانت الحرب الضروس على الحركة الاسلامية في جميع انحاء العالم حربا تختلف كثيرا عن عملية الصراع على السلطة التي تتنافس قوى كثيرة في العالم للوصول اليها .... حربا كان المقصود منها سحق العمل الاسلامي في انحاء العالم .. سحقا دمويا عنيفا رهيبا بينما تصمت كل وسائل العالم الاعلامية امام هذا الافناء المقصود .

فابتداء من اندونيسيا والحرب التي شنها سوكارنو على حزب ماشومي الذي حرر البلاد وانتهاء بمصر والحرب الماحقة التي شنتها مختلف القوى السابقة واللاحقة على حركة الاخوان المسلمين التي تمثل الطبقة الواعية النظيفة في بلادهم ..

ولم يكتفوا بحرب الحركات الاسلامية الكبيرة .. بل راحوا يتتبعون هذه الحركة وهي ما تزال في مهدها .. وفي كثير من البلدان الاخرى .

الهدف الثاني للعبة الامم هو ضرب البلدان الاسلامية بما تمثله من ثروة غير محدودة وطاقة بشرية هائلة وموقع استراتيجي هام وواقع حضاري متميز .

هذه الامور تجعل الغرب والشرق يخشى هذا المارد ان يتحرك .. لهذه الاسباب .. فقد عاشت اوروبا اياما عصيبة كانت تستدعي لقاءات دائمة بين زعمائها للتخطيط للقضاء على الرجل المريض الذي هو في الحقيقة الخلافة الاسلامية في استانبول

ولم يترك هؤلاء بلدا اسلاميا واحدا لم يفجروا فيه مشكلة وحين تنفجر المشكلة — بعد ان يوجدوا اسبابها ويشجعوا احجار شطرنجهم عليها — تراهم ينحازون تلقائيا ضد المسلمين .. ولا عبرة في ذلك للمواثيق والمحالفات والاحلاف ... والامثلة على ذلك لا تكاد تنتهي ..

فهذه تركيا لم تنفعها احلافها مع الغرب في صراعها مع اليونان في قبرص . وهذه باكستان تامرت عليها كل القوى لتقسيمها وتحطيمها ... وهذه فلسطين الشرق والغرب ومعهم اليهود تامروا لاقامة دولة اسرائيل على انقاض شعب فلسطين المسلم .

وهذه الصومال وتشاد والسودان والمغرب والجزائر بل وقبلها تركستان الشرقية والغربية والجمهوريات الاسلامية في روسيا وان نسي الغرب .. فلا يمكن ان ينسى انتصار الهلال التركي على الصليب اليوناني في قبرص .. وهذه قضية تتعدى حدود قطعة الارض التي احتلها الجيش التركي .. الى الشعور بأن المارد الاسلامي قد يتحرك .

والهدف الثالث هو النفط .. وهو هدف مهم واستراتيجي ، يتلخص القول فيه ما قاله فورد رئيس جمهورية امريكا السابق حين قال ان امريكا على استعداد لخوض حرب من اجل النفط .. وان الامم في السابق واللاحق تقاتل من اجل مصالحها الاستراتيجية

وامر النفط قضيتان .. الاولى : الحصول على النفط الذي يشكل اساس الرفاه في اوروبا وامريكا واليابان .. والثانية : الحصول على هذا النفط بابخس الاثمان ..

ولسنا في حاجة للكلام على حصول الغرب على النفط فهذا تحصيل حاصل ولا تستطيع قوة محلية ولا خارجية ان تمنع الغرب من الحصول على النفط

في الوقت الحاضر .. ليس لان ذلك مستحيلا . بل لظروف داخلية وخارجية لا تخفى على احد .

اما الحصول على النفط بأبخس الاثمان فهذا امر يقودنا الى الهدف الرابع من اهداف لعبة الامم وهو مخازن السلاح .

تجارة السلاح في العالم من اهم انواع التجارة التي تعتمد عليها الدول الكبرى في تعديل ميزانها التجاري .. وهي تجارة استراتيجية تتيح لهم التحكم في الزبائن ، لهذه الاسباب فقد اقتسم اللاعبون اسواق السلاح في العالم اكثر من النصف لامريكا واقل من النصف لروسيا وفتات لبريطانيا وفرنسا وغيرهما .. ولا تستطيع اية دولة خرق الاتفاق الذي اقره اللاعبون في بورصة التلاعب الدولي .

ومن شروط بيع السلاح عدم شرائه من دولة اخرى .. وعدم بيعه لدولة ثالثة وعدم استعماله ضد الحليف الفلاني واذا تمرد الزبون فقطع الغيار تحيل السلاح الى خردة لا قيمة لها .

ومن شروط التسليح كذلك عدم تصنيع السلاح محليا .. وفي كثير من شروط التسليح كانت شروط اغلاق مصانع السلاح .

وعندما يشتري الزبون السلاح بما لديه من اموال النفط وتمتلىء مخازنه بأحدث مبتكرات الدمار .. يعمد الغرب والشرق بالتضامن .. الى تفجير واحدة من المشاكل الموقوتة ولا يتدخل لايقاف التفجير الا بعد تفريغ مخازن السلاح .ثم تعاد الكرة من جديد . .مخازن تملأ .. وتفرغ وسيل دولارات النفط لا ينقطع الى جيوب اللاعبين .

والهدف الخامس من اهداف لعبة الامم هو أمن اسرائيل وهو هدف متفق عليه .. وحين يتباكى الشرق او الغرب ويدافع احيانا — بالقول عن مصالحنا .. فلمزيد من التضليل والخداع . واسرائيل الصهيونية امتداد للحقد الصليبي الذي قذف العالم الاسلامي بحملاته الصليبية .. وهو يقيم من اسرائيل راس حربة على شكل صليب ممسك بها اليهودي القذر الحاقد يغرسها في قلب المسلمين .

واخيرا ..

هناك اسرار رهيبة في هذه المجالات وادوار محدودة مرسومة لاحجار الشطرنج وكل من يتعدى دوره المرسوم تحاول كل القوى انهاءه بكل الوسائل . ولهذا .. فقط .. يكمن العداء الرهيب من قبل حكام المسلمين تجاه الحركات الاسلامية .. فهل ينتبه المسلمون *

مؤامرة

وثيقة ادانة للعهد الناصرية ..

الجزء الثاني





حسن الهضيبي

يقول المؤلف ان الاخوان المسلمين قد تعرضوا لثلاث مذابح رهيبة خلال الفترة من ٥٤ حتى ١٩٦٥ ، ولكن اشدها ضراوة ، واكثرها سفكا هي المذبحة التي تعرضت لها الجماعة عام ١٩٥٧ ، ويصف الكتاب هول ما حدث في مذبحة المذابح في — ليمان طره — يوم السبت ٣ ذو القعدة ١٣٧٦هـ — أول يونيه ١٩٥٧ ميلادية

... ان قلب المؤمن دائما دليله فالاحساس بالمؤامرة التي تدبر لجماعة يطرق أوتار قلوبهم البصيرة ..

استيقظنا قبل الفجر كالمعتاد ، وبدأنا في الاستعداد لصلاه الفجر داخل الحجرات ، وبدأ قران الفجر يسمع اثناء الصلاة ، وكانت جميع الدلائل تشير الى ان هناك مؤامرة تدبر للتنكيل بنا ، وكأنهم قرروا تغيير أسلوب الموت البطيء الذي كنا نعانيه بأسلوب التصفية الجسدية السريعة

ومن — الظواهر — التي سبقت التنفيذ : تهديدات الضباط ، تلميحات الشاويشية والسجانين ، تحذيرات المسجونين العاديين .. كلها تشير الى ان هناك مؤامرة لاباده أكبر عدد من الاخوان في الجبل . اما المؤكدات فهى : قسوة المعاملة التي بلغت الذروة اثناء العمل بالجبل ، الالفاظ القاسية ، التفتيش المستمر ، اهانة الاهالي اثناء الزيارة . و .. و ..

بينما التسامح لليهود سجناء فضيحة لافون ، والاقباط سجناء اختطاف البابا ، والمسجونين العاديين القتلة ومعتادى الاجرام . كما ان مدير الليمان امر الاطباء باخراج جميع المرضى من المسجونين السياسيين الاخوان من الملاحظة الطبية ، وشاع بين المسجونين ان الغرض من ارغام هؤلاء على العمل أن الاوامر صدرت بقتلهم في الجبل واتهامهم بانهم حاولوا الهرب

على عتبة الموت

وكان لا بد من مخرج فكان الاعتصام وهو اجراء قانوني معترف به ومعمول به بكل سجون العالم . وجاء رد الفعل محاولة اداره السجن سلسلة الجماعة لتساق مغللة الى الجبل .

ولكن الاخوان افشلوا ذلك التدبير فبدأ المسئولون في الاستماع الى مطالبهم ومنها حضور النيابة ، ولم يكن ذلك الا لكسب الوقت .. فما هى الا دقائق ثم بدأوا تنفيذ المؤامرة

وكانت الخطوة في منتهى البشاعة كتيبة الحراسة بأكملها وباسلحتها السريعة الطلقات صعدت الى الدور الثاني الذي تحتنا والدور الرابع الذي فوقنا وبدأ حصارنا ، ووقف عشره من الجنود بفناء الدور الارضي وبنادقهم موجهة الى أعلى ، وفجأة

صدر الامر من اللواء اسماعيل همت وكيل مصلحة السجون — اضرب فاطلق الجنود الرصاص ، وكان هذا هو الامر المتفق عليه لبدء المذبحة ، ورايت اثنين من الاخوان يسقطان في لحظات الشهيد السيد العزب صوان والشهيد عصمت عزت عثمان .

ويحتمي باقي الجماعة داخل الزنزانات .. ولكن — ساد صمت رهيب وكنا بين لحظة واخرى نستمع باب زنزانة يفتح ثم صراخ وبعض طلقات ، وجاء الدور علينا وفتح باب الزنزانة ورأيت النقيب عبد اللطيف رشدى وبيده مسدسه ، ومعه عدد من السجانة وبعض جنود الكتيبة ولم أشعر بنفسي الا وانا أخرج من الزنزانة منفلتا من جواره واجري نحو السلم ، وسمعت صوت طلقة واحسست بدماء تسيل على وجهي واعترضني بالممر السجان — متى — وبيده شومة غليظة ، وبدأ يهوى بها على راسي بالمكان الذي أصابتني

ـرة للتصفية الجسديّـة


حسن البنا



.فيه رصاصة طائشة ، وهويت الى الارض واحسست بانني أهوى بسرعة مذهلة في بئر لا قرار له .. لونه احمر بلون الدم ..

ثم يروى المؤلف خطر الموت الذي استقبله به الشاويشية في المستشفى وكيف نجا باعجوبة .. الى ان جاءت النيابة للتحقيق في المذبحة .. واى تحقيق ..

العدالة في اجازة

كان الشعب المصري يلتقط المعلومات عن اي محاكمة مما تنشره الصحافة واجهزة الاعلام المفروضة عليها الرقابة ، وهكذا تنشر محاضر تحقيق وتصريحات للنيابة ، وكانت ذات تاثير كبير على الراى العام الداخلي لفرط ثقته في نظامه وقياداته وهكذا تنطوى الايام والمظلومون قد اصبحوا في نظر الجميع مجرمين يستحقون استنزال اشد العقاب ..

والنيابة — هنا بلا شك قد ضلت او ضللت قسرا من قبل النظام مما الجاها الى التلفيق والفبركة او حفظ قضايا الضحايا والابرياء ، وهى الفترة التي وصفت بعد ذلك — في مصر — بان القانون في اجازة — ..

ويمضي الكتاب ليقدم ابعاد تلك المهزلة .. يقول المؤلف : — اخذت الى احدى حجرات المستشفى ووجدت وكيل النيابة واحد ضباط المباحث العامة واحد ضباط السجن وكاتب التحقيق وكانوا يسمعون كلامي بكل هدوء وهم يشربون المثلجات ،كانهم في نزهة من نزهات اخر الاسبوع وليس لديهم ادنى فكرة انه يقتلنا فكانما قتل هذا الشعب باسره ..

ثم يبين لنا الاساليب التي اتبعت لتضليل النيابة وصدرت أوامر بنقل الجثث خارج الزنزانات ،ولكن عندما جاءت النيابة وجدت الدماء على جدران الزنزانات في الداخل مما يؤكد ان عملية القتل حدثت والمسجونون داخل زنزاناتهم — .

وتتطور المهزلة — وارادت ادارة الليمان والمباحث ان تصور المذبحة للنيابة على انها خناقة بين الاخوان وبعضهم بالسكاكين والمدى لذا بداوا في توسيع مكان الطلقة في صدور الشهداء بالمدى وتوصيل كل طلقتين ببعضها . ولما لم يكن هذا التفكير مستساغا أمام وكلاء النيابة قالوا : ان الاخوان هم الذين اعتدوا على الحراس . ولما لم يجدوا حارسا واحدا مصابا غيروا وكلاء النيابة باخرين وحفظوا التحقيق ..

مهزلة واى مهزلة .. ولعل هذا ما حاول الرئيس السادات أن يتجنبه في عهده ، ونادى بسيادة القانون .

حصاد المذبحة

... ان المذبحة التي تعرضت لها هذه الجماعة يسجل لنا الكاتب حصادها قائلا — وفي اقل من ساعة تم كل شيء .. من قتل قتل ، ومن جرح جرح ، ومن بقى حيا بقى حيا وكان حصاد المذبحة ٢١ قتيلا و ٢٢ جريحا و ١٤ فقدوا عقولهم .

وفي اليوم الثاني من الحادث خرج من — ليمان طره — ٢١ نعشا في جنح الظلام ، تحت حراسة مشددة ، كل شهيد الى قريته أو بلده .. ليدفن ليلا بحضور احد اقاربه ، وبقيت المقابر في حراسة لا يقترب منها احد ..

الراس الكبير وراء المذبحة

وفي الكتاب يؤكد شهود العيان على الراس المدبر والكبير وراء المذبحة ، فحين تقرر نقل الاخوان — عقب «

المذبحة — الى سجن القناطر الخيرية يصف الكاتب هذه المرحلة : فسارت السيارات الى سجن القناطر ، وكانت الساعة الثانية والنصف صباحا فوجدنا في انتظارنا مدير عام مصلحة السجون ،وقد روى بعض الاخوان انهم قد رأوا زكريا محيى الدين وزير الداخلية والمسئول عن المذبحة ، وقال البعض أن زكريا محيى الدين كان يمسك — خيزرانة — يضرب بها الاخوان . .

لجنة للقضاء على تفكير الاخوان

ولعل من اهم ما جاء بالكتاب هو انه أورد تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء بشأن القضاء على تفكير الاخوان المسلمين :

ونقتطف بعض ما جاء في هذا التقرير افضل الطرق التي يجب استعمالها لمكافحة الاخوان المسلمين بالمخابرات والمباحث العامة لبلوغ هدفين .

* غسل مخ الاخوان المسلمين من افكارهم .
* منع عدوى افكارهم من الانتقال الى غيرهم .

اجتمعت اللجنة المشكلة من : سيادة رئيس مجلس الوزراء — السيد قائد المخابرات العامة — السيد قائد المباحث الجنائية العسكرية — السيد مدير المباحث العامة — السيد مدير مكتب السيد المشير عبد الحكيم عامر — وذلك فيمبنى المخابرات العامة بكوبرى القبة .

وبعد عشرة اجتماعات متتالية ودراسة للتقارير والبيانات توصلوا للتالي :

* تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي في المدارس للنشىء بحالته القديمة يربط الدين بالسياسة في لا شعور كثير من التلاميذ منذ الصغر مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاخوانية
* صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وبين معتنقي الافكار الاخوانية وبسهولة نجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف كبير .



* هناك توافق روحي وتقارب فكرى وسلوكي يجمع بين كل منهم حتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم .
* تزعمهم حروب العصابات في فلسطين سنة ١٩٤٨ ، والقناة ١٩٥١ رتب أفكار الناس أنهم أصحاب بطولات وطنية مالية وليست دعائية فقط وان الاطماع الاسرائيلية والاستعمارية والشيوعية في المنطقة لا تخفى اغراضها في القضاء عليهم .

وبناء على ذلك رأت اللجنة ان الجدير في المكافحة يجب أن يشمل اساسا بندين متداخلين هما :

* محور فكرة ارتباط السياسة بالدين .
* ابادة تدريجية بطيئة مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي الفكرة ويستمر التقرير في تلخيص أسلوبه في تنفيذ الهدفين .

اولا — اتباع سياسة وقائية عامة مثل :

* تغيير مناهج تدريس التاريخ الاسلامي .
* تحريم قبول الاخوان واقاربهم حتى الدرجة الثالثة في الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية مع عزل الموجود من هؤلاء
* عزل المتدينين عموما من اي تنظيم أو اتحاد حكومي و شعبي أو اجتماعي او طلابي او عمالي او اعلامي
* اعطاء الفرصة للشيوعيين لمحاربة المتدينين في افكارهم ومعتقداتهم .
* تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان في حروب فلسطين والقناة .
* التلميح والتصريح على اتصال الانجليز بالهضيبي وقيادة الاخوان حتى يمكن غرس فكرة عن الجميع انهم عملاء .
* الاستمرار في سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين في الخارج وبين الحكومات المختلفة ليسهل محاصرتهم بالخارج ايضا .

ثانيا — استئصال السرطان الموجود الان ويتبع على مرحلتين الاولى :

* ادخالهم في سلسلة من المتاعب على اموالهم وممتلكاتهم ، ويتبع ذلك اعتقالهم . وتؤدي هذه المرحلة بالنسبة لنسائهم سواء كن زوجات أو بنات فسوف يتحررن ويتعرضن لغياب عائلهن وحاجتهن المالية الى انزلاقهن ويتوقف تعليم الاولاد ، ويتجهون الى الحرف ، وبالتالي يخلو جيل المتعلمين القادم منهم .

والمرحلة الثانية .

اعدام كل من ينظر اليه منهم كداعية ومن تظهر عليه الصلابة — اعدم عبد القادر عودة — والسيد قطب وغيرهما — داخل السجون أو المعتقلات او بالمحاكمة ..

الى آخر ما جاء بالتقرير الذي رفع من اللجنة الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ووقع عليه بالموافقة .

ويبقى .. الله اكبر ولله الحمد

لقد استطاع مصطفى المصيلحي بكتاب — المذبحة — أن يرصد الكثير من الحقائق وان يكشف عن خفايا النظام الذي شيد داخل الدولة ، وجعل هدفه الكبير هدم جماعة تقول الله اكبر ولله الحمد .. واذا بالنظام تدول دولته ،ويخرج المصيلحي وزملاؤه ليرددوا — دائما بصوت جهوري وعقيدة صافية ومن صدر نقي : الله اكبر ولله الحمد ..

ولقد اختتم المؤلف كتابه بقوله — ولتكن هذه الوقائع بمثابة بلاغ اتقدمبه للجميع لفتح ملف هذه القضية التي دفنت النيابة العامة مستندات التحقيق فيها ، تماما كاجساد الشهداء الطاهرة البريئة التي دفنت ، وكل جريمة أصحابها ان قالوا ربنا الله ..

انتهى



منطلقات اسلامية

نحو مناهج تعليمية إسلامية

كتاب الرياضيات للصف الاول الثانوي خطوة طيبة على الطريق ...

بقلم الأستاذ : عبدالوارث سعيد

من المسلم به ان العملية التعليمية التربوية من ابعد العوامل اثرا في تكوين شخصية الفرد والمجتمع وتوجيهها وجهة معينة صحيحة أو خاطئة طبقا لاهداف العملية التعليمية وخططها ومناهجها ، وهذه كلها تنبع من الاسس التي انطلقت منها اساسا .

واكبر ادواء مجتمعنا الاسلامي – عربيا أو غير عربي – ياتي من هذا الباب .. وذلك منذ ان سلب من التعليم روحه الديني الاسلامي الاصيل وصدرت مناهجه واهدافه عن منطلقات اجنبية افرزتها المادية الغربية والشرقية على السواء .. انظر في ذلك بحثا قيما للدكتور زغلول النجار بعنوان – ازمة التربية المعاصرة وحلولها الاسلامية – نشر في مجلة المسلم المعاصر اعداد ١١ ، ١٢ ، ١٣ – .

وكل مادة من مواد الدراسة في اي مرحلة من المراحل من الروضة الى الجامعة ، ذات وجهين : مادة علمية هي الهيكل و – روح – تسري في هذا الهيكل فتجعل له شخصية وطعما واثرا في المتلقي .. ويتفاوت ظهور هذا الروح قوة وضعفا باختلاف طبيعة المادة العلمية . فكلما كانت درجة التجريد في المادة علمية – كالرياضيات البحتة – قلت الفرصة لاظهار هذا الروح .. وكلما كانت المادة لصيقة بالانسان تعالج فكرة وتاريخه ونظام حياته ، او تصف له ما حوله من مخلوقات لتكشف له ما ظهر لها من قوانين وخصائص ووظائف ،كلما كان روح المادة اشد بروزا وقوة وتاثيرا ..

وقد يتوهم البعض ممن يرون امكانية فصل الدين عن الدنيا انه من الممكن تقديم مادة علمية بمعزل عن هذا الروح .. فتاتي مادة محايدة مبتوتة الصلة بالجانب الروحي او الديني من الانسان ، وانها – بالتالي لا يمكن ان توصف بايمان او كفر وهذا – في رايي – وهم او تضليل مقصود .وعلى هذا فمن المحال أن يصدر كتاب في التاريخ او الجغرافيا او الجيولوجيا او الكيمياء مثلا .. وليس فيه أو في بعض مكوناته على الاقل نسمة او اثر من روح مؤلفه مهما كانت درجة الحياد والموضوعية المزعومة من قبل المؤلف . ان هذا الروح لا بد ان يظهر بصورة او باخرى في كلمة او جملة او في منهج التناول والعرض والترتيب ،وبخاصة في مقدمة الكتاب أو مقدمات الفصول أو في الخاتمة . وقد يتم ذلك دون وعي من المؤلف .. لكن العين الاخرى الفاحصة تكتشف ذلك وتحسه

من هنا كانت الاهمية القصوى عند اختيار المؤلفين والمخططين للمناهج التعليمية لان يكونوا من المؤمنين المتبصرين . المؤمنين بالله ، الواعين للمنهج الرباني في اصلاح البشر ، لينطبع ذلك في مؤلفاتهم ويؤثر بالتالي في الدارسين التاثير الطيب الهادي الى الحق .. هذا اذا اردنا لاجيالنا الحاضرة والقادمة ان تتربى على الخير والحق وتتشكل التشكيل الذهني والنفسي والروحي الذي يخلق منها لبنات صالحة من اجل مجتمع صالح . اما ان نضع بين ايدي شبابنا وشاباتنا مؤلفات لاناس مجردين من هذه المؤهلات والمواصفات او لاناس يؤمنون بمبادىء او افكار »

منطلقات اسلامية

غريبة عن الاسلام مناقضة له ومعادية .. فذلك هو التخريب بعينه والقضاء على هذه الامة من أقرب طريق . ولامر ما اولى الاستعمار في مراحله المتقدمة ومعه اجهزة التبشير على اختلاف ضروبها ، موضوع التعليم والثقافة جانبا كبيرا من الاهتمام والتخطيط والجهود لعلمهم بمدى اثاره المدمرة ان افلحوا في تلغيمه بالانكار اللاسلامية واشرابه روح العلمانية او المادية او الالحاد

ومن المغالطة او خداع النفس ان نتعلل لتسويغ شيء من ذلك بموضوعية البحث او تجريدية المادة العلمية ، وان شئتم دليلا من الواقع فان لدينا الكثير في القديم والحديث . ففي القديم نستطيع أن نلمس أن ثمة كيمياء مؤمنة وكيمياء كافرة — والامر كذلك في بقية العلوم اذا قارنا ما كتبه علماء الاسلام من أمثال جابر بن حيان والبيروني وغيرهم في مجالات تخصصهم بما لدينا الان من مؤلفات في نفس العلوم كتبها غربيون او شرقيون من انصار العلمانية والالحاد .. سنجد النبع مختلفا . وكذلك المنهج والغايات ، سنجد روحين مختلفين واثارا متباينة مع أن المادة واحدة .
فاما الذين امنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم ، وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا ، يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل بـه الا الفاسقين البقره : ٢٦ .

اما في الحديث ، فثمة امثلة كثيرة لتناول العلم ، باسلوب العلماء المتخصصين — لكن من منطلق اسلامي وبروح اسلامي يرى الله في كل بحث او تجربة معملية ويزداد به ايمانا حيث لا يرى الاخرون — عمي البصائر الا ضبابا يزدادون به ضلالا وبعدا وبعض هذه الامثلة — للعلم — من علماء غربيين ، وليراجع في ذلك كتاب الله يتجلى في عصر العلم وكتاب العلم يدعو الى الايمان وغيرهما . كما ان في بلادنا — والحمد لله كثيرين ممن هداهم الله وأنار بصائرهم فاستطاعوا أن يقدموا لنا نماذج طيبة في هذا الميدان . والاسماء في هذا



المجال كثيرة على المستويين العلمي العام والاكاديمي ومن احدث ما ظهر في هذا الميدان المهم واكثره تدليلا على امكانية تناول العلوم البحتة مهما كانت من النوع المجرد — بروح الايمان هذا الكتاب الذي نتعرض له في هذا المقال . كتاب الرياضيات للصف الاول الثانوي في مدارس الكويت — ط/١ — ١٣٩٩/٩٨هـ — تأليف الاخوة منصور رغلوم على حسين وعبد الفتاح احمد عبد اللطيف واشراف الاخ الدكتور ابو بكر احمد على السيد

ان روح الايمان تطالعك منذ اول سطر في الكتاب . ومقدمته التي تغطي نحو صفحة ونصف تقريبا تضع أمام المدرس والطالب — قبل أن يبدأ العمل في الكتاب من حقائق الفكر وتصورات المنهج التربوى الاسلامي الاصيل ما يفتح القلوب للايمان والبصائر على حقيقة الموقف التعليمي في بلادنا : واقعه وما يجب أن يكون عليه

في مطلع المقدمة نرى واحدة من اخطر القضايا وهي ان — الامة الاسلامية امة ذات عقيدة ورسالة ، فيجب أن يكون التعليم فيها خاضعا لهذه العقيدة واداة لانشاء أجيال تحمل هذه الرسالة — ص٣ — . ثم تلمس واحدا من اخطر عيوب نظامنا التعليمي المعاصر ، وهو استعارة المناهج الغربية في اية صورة كانت لان هذه المستوردات لا تربي الا اجيالا منزوعة الخير والبركة — تشك في وجود الخالق سبحانه وتعالى وتستخف بفرائض الدين وتقلد الاجانب في القشور والمظاهر . ص٣ اذن . ما العمل ؟ تقول المقدمة :

الواجب ان تدون الكتب عندنا في العلوم المختلفة بحيث تشتمل على احدث المعلومات وفي الوقت نفسه تسرى فيها روح الايمان بالله وتعمل على بعث الروح الاسلامية وتكوين العقلية الاسلامية . ص٣

وتطبيقا لهذا المنهج القويم روعي في امثلة الفصول الثلاثة الاولى المنطق المجموعات — العلاقات وفي تمريناتها ان يكون بعضها مستمدا من كتاب الله تعالى واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن تاريخنا الاسلامي المشرق ومبادىء العقيدة الاسلامية الخالصة . — ص٣

ولكن اشراب المادة العلمية روح الدين لا يؤتي ثمرته المرجوة كاملة ما لم يتوجه اليها الاستاذ والطالب من منطلق اسلامي بقلب وعقل مفتوحين واعيين ، ومن هنا توجه واضعو الكتاب بوصية غالية الى الطلاب الا تكون دراستهم لمجرد النجاح في مقرر او الحصول على شهادة ، وانما عليهم ان يدرسوا بنية تادية فريضة فرضها الله عليهم وهي فريضة طلب العلم ، وبهذه النية الخالصة يحصلون باذنه تعالى على ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخره . — ص ٣ — ثم توجهوا الى اخوانهم المدرسين برجاء ان يبذلوا جهدا خاصا في المشاركة في تثبيت أسس العقيدة في نفوس .. الطلاب وتشجيع روح الايمان بالله في قلوبهم . ص ٤

وفي ختام المقدمة لفتة ذات معنى تشير الى هذه البداية المباركة ، بداية التحرر من اغلال سيطرة الاجانب على رسم وتوجيه مناهجنا التعليمية .. وهذا هو منبع الشر والخطر . تشير المقدمة الى أن هذا الكتاب هو اول الكتب التي تؤلف محليا للمرحلة الثانوية بعيدا عن منهج — اليونسكو ص٤ — . ذلك هو اول الطريق نحو الحرية والاستقلال الحقيقيين .. نحو القوة والتقدم . نحو النصر والعزة .. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، لقد جاءت هذه الخطوة الطيبة في ميدان كان اخر ما يتصور أن يسرى فيه هذا الروح . روح الحياة .. . واحرى بالميادين والمناهج : الاخرى الاشد التصاقا وتأثيرا بفكر الانسان واحاسيسه وشئون حياته . من تاريخ واجتماع وفلسفة ومنطق وتربية وعلم نفس وادب ولغة واقتصاد وسياسة .. الخ . احرى بها أن تبادر الى العودة الى المنهج الصحيح ، منهج الله العلي الحكيم . لا يقتصر ذلك

على حد لدون حقل ولا على مرحلة في التعليم دون اخرى .. حتى يتكامل النظام وتسرى العافية في سائر الاعضاء فيصح الجسد ويقوى على مغالبة الامراض والانتصار عليها .. فمتى ؟ ثم متى ؟

ولا نحب في هذا المقام ان نقارن بين هذا العمل الطيب ـ بارك الله فيمن عمل على صبغه بهذه الصبغة الاسلامية ـ وبين أعمال أخرى في نفس المادة العلمية خلت حتى من أن تفتتح بالبسملة . تلك مرحلة خلت نرجو ان نودعها الى غير رجعة ، ثم نصطلح مع ربنا ونفتح صفحة جديدة مؤمنة . والاسلام يجب ما قبله

ألم يأن للذين امنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ..

يكفينا في هذا المقام أن نسوق نماذج مما اشتمل عليه هذا الكتاب .

١ ـ في الفصل الاول ـ مبادىء المنطق وتمهيدا لشرح معنى العبارة ـ أو ما يعرف في علم البلاغة بالجملة الخبرية ـ قدم تللطالب الاسئلة التالية كنماذج للجمل الانشائية التي ليست بعبارة : من خلق الكون لماذا نتعلم ؟ ، هل الحياء خلق حميد وجاءت اجابات تلك الاسئلة : الله خلق كل شيء ، طلب العلم فريضة الحياء شعبة من الايمان كنماذج للعباره . ـ ص ٥

وحين ياتي التمرين على تمييز العبارة من غيرها ، نجد في مطلع التمرين :

ـ ليلة القدر خ يرمن الف شهر .
ـ من هم العشرة المبشرون بالجنة ؟
ـ لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى .
ـ فرض الله الحجاب على المراة المسلمة .
ـ كونوا عباد الله اخوانا .
ـ الشمس ضياء .

٢ ـ وحين يمثل للعبارات المنفية نجد امثلة من نحو :

ـ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء .
ـ ولست ابالي حين اقتل مسلما . على اي جنب كان في الله مصرعي ص٦

٣ ـ وفي بيان مفهوم ـ المجموعات ـ ترد أمثلة مثل : مجموعة الاركان الخمسة للاسلام ، مجموعة شهداء غزوة مؤتة ، مجموعة الصلوات المفروضة ، مجموعة الخلفاء الراشدين مجموعة عناصر الايمان ، مجموعة المواقع الحاسمة في تاريخ الاسلام ، الاشهر الحرم ، انواع الزكاة . الخ . ص ٢٠ ـ ٢٢ ـ

٤ ـ وفي الحديث عن المجموعات الجزئية المتداخلة نجد المثال التمهيدى لها يؤخذ من موقف الحجاج على عرفات حيث ـ نجد انهم قد اتوا من بلاد مختلفة تجمعهم جميعا رابطة العقيدة والاخوة في الله لا فرق بين ابيضهم واسودهم وبين عربيهم وعجميهم فلا تميز لاحد على اخر بسبب جنسه او لونه او وطنه او قوميته .... مجموعة الحجاج ، من بلد ما مثل نيجيريا ـ .. س تعد جزءا من مجموعه الحجاج الذين اتوا من قارة افريقيا ـ ... ص ـ ، وكذلك . المجموعة ص تعد جزءا من مجموعة كل الحجاج ـ .. ش ـ .. الخ ـ ص ٢٣

٥ ـ وبالمثل عند شرح فكرة المجموعات المتحدة والمتقاطعة والفرق بينهما نجد التمثيل التمهيدى مأخوذا من مجموعتي المجاهدين الذين اشتركوا في غزوة بدر ، والذين اشتركوا في غزوة بدر ، والذين ومن خلال هذا الجو الاسلامي الطاهر تستخلص الفكره الرياضية وتتقدم الرموز المعبرة عنها لتعقبها امثلة اخرى رياضية بحتة وتمارين ايضا .

وهكذا في العديد من المواطن في الكتابات حيثما تسنح الفرصة الملائمة وهذه الجرعة الايمانية في كل موطن ليست ابدا على حساب معالجة المادة العلمية ، انما هي تمهد لها ..

واذا كان هذا التمهيد لا بد منه ، فمن الظلم أن يتم من خلال مادة فكرية تافهة أو غريبه عن حضاره الطالب وقيمه .

بل أن القارىء ليلمس في الكتاب روح القدوه الحسنة والسلوك الاسلامي السوى فيمواطن وامثلة لم يقصد فيها قصدا الى تقديم افكار ومبادىء بذاتها . من امثلة ذلك ما جاء في المقدمة من أنه ـ توجد في كل فصل بعض التمرينات التي نامل أن تساعد الطالب باذن الله على استيعاب كل الافكار التي وردت في هذا الفصل ص ٣ ـ . وفي مكان اخر بصدد التمثيل لاداة الاختيار ـ أو نقرأ : اذا قال طالب : عند تخرجي باذن الله من المرحلة الثانوية سادرس الطب او سادرس الهندسة ـ ص٨ وعند التمثيل لاداة الشرط اذا .. فاننا . نقرأ ـ نفرض أن مدرسا قال لطالب : اذا حصلت بعون الله على الدرجة النهائية في الاختبار فانك ستعفى باذن الله من الواجب ـ . اي اثر طيب واى تربية قويمة يجنيها الطالب من منهج هذا أسلوبه .. دائما يذكره بالله وبافتقاره في كل شان الى عونه تعالى ومشيئته والى اي مدى يكون ذلك عميق التاثير في نفسه لو رأى ذلك خلقا مطبقا في معلميه ومربيه .

ان ظهور هذا الكتاب ، وفي مادة الرياضيات ـ بالذات ، لدليل جديد واكيد على أن ما نحتاج اليه فعلا في الوقت الحاضر لننتشل انفسنا من هذا الضعف والتخلف انما هو العنصر المؤمن من الرجال .. الى العلماء المؤمنين .. اذ ما اكثر العلماء عندنا في كل ميدان ولكن حالنا تسوء يوما بعد يوم . وذلك لنقص عنصر الايمان تلك الكلمة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ..

ومن هنا فاننا نتوجه ـ في نهاية هذه الكلمة ـ الى المولى عز وجل أن يجزى مؤلفي هذا الكتاب والمشرف عليه خير الجزاء ، وان ينفع شبابنا المسلم بهذا الجهد المخلص ، كما نتوجه الى كل مؤلف وصاحب قلم أن يرعى الله فيما يكتب ، وأن يضع الله نصب عينيه وفي عقله وقلبه وهو يخط ك لحرف ليكون قبسا من نور يهدى لا مزلقة تضل وتردى ، ومن لم يمن الله عليه بذلك الروح والنور فلا اقل من ان يقي الناس شره حتى لا يعظم جرمه وحسابه عند الله ، فليس يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم واقلامهم .

أن هذا هو الطريق الى الصحوة وظروف العصر التي لا ترحم لا تتحمل تسويفا او ترددا ، فاما صحوة حقيقية تنقذ .. والا حق علينا القول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا و ـ اتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا





علي الطاهر شرف الدين
رئيس الاتحاد (السودان)

المرابطون على الثغور في بريطانيا...

اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندة

وصل الى الكويت وفد كريم من اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندة والمعروف عالميا باسم المختصر ــ فوسيس ــ برئاسة الاخ علي الطاهر شرف الدين رئيس الاتحاد وعضوية كل من الاخوين نجاتي أوزتورك من تركيا والاخ محمد حاج حسن من ماليزيا .

ويسر مجلة المجتمع ان تلتقي بهم وتجرى معهم هذا اللقاء الاخوى الطيب محاولة منها تعريف المسلمين بالنشاط الاسلامي في بلاد الغرب والصعوبات التي تعترض سبيله

س : نرجو اعطاءنا فكرة عن اتحاد الجمعيات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلنده .

ج : ان هذا الاتحاد المعروف عالميا باسمه المختصر فوسيس يمثل ــ ١١٨ ــ جمعية طلابية اسلامية في جامعات المملكة المتحدة وايرلندة ، ويعد حصنا من حصون الاسلام في هذه المنطقة من العالم يرفع رايات الاسلام وينشر مبادئه السامية وقيمه النبيلة ويكشف ما يحاك له من دسائس في بلاد دابت على

• الاتحاد حصن من حصون الاسلام في الغرب..

• يخاطب الاتحاد أكثر من ٤٠ ألف مسلم..

الكيد للمسلمين والتقليل من شأنهم .

ولقد أنشيء هذا الاتحاد عام ١٩٦٢ في برمنغهام ثم نقل الى لندن على يد اخوة فاضلين من الطلبة المسلمين ، وقد بدأ بـ ـ ٢٤ ـ جمعية اسلامية فقط وقد وفقه الله تعالى فربا عدد المنتسبين اليه عن عشرة الاف طالب مسلم منتسب اليه بينما هو يخاطب بصورة عملية اكثر من ـ ٤٠ ـ الفا من الطلبة المسلمين ويعرض عليهم خدماته ويحاول هدايتهم الى الصراط المستقيم .

س : ما أوجه النشاط الحالي الذي يقوم به الاتحاد ؟

ج ـ يوجه الاتحاد النشاطات الاسلامية المتعددة في الجمعيات والمراكز الاسلامية وفي المجتمع الانجليزي ايضا بما فيه من انجليز وغرباء .

ويعد الاتحاد عينا للمسلمين وحصنا لهم في هذه البلاد فهو الذي اثار وفضح قصة محلات ـ ماركس اند سبنسر مثلا والتي وضعت على السراويل الداخلية كلمة لا اله الا الله تعبيرا عن حقدها الأسود على الاسلام والمسلمين .

ويتصدى الاتحاد كذلك لاعداء المسلمين من يهود ونصارى وقاديانيين ويوضح في تلك البلاد مبادىء الاسلام نقية صافية .

وبالاضافة الى ذلك فان الاتحاد ـ على الرغم من امكاناته المادية المحدودة . يعتبر العون للمضطهدين من المسلمين في بورما وارتيريا وغيرهما . بالاضافة الى مناصرته لهم بما يتاح له من وسائل

وللاتحاد في مجال الدعوة جهود مباركة اذ استطاع بفضل الله تعالى استمالة بعض الانجليز الذين وجدمنهم استجابة طيبة وتطبيقا جيدا ، كما هدى الله تعالى على يديه بعضا من البوذيين وغيرهم ونستفيد جدا من مقارنة الاسلام بغيره من الاديان ، الامر الذي يظهر الناحية الاخلاقية في المجتمع الانجليزي الذي انتشر فيه السحاق واللواط علانية والعياذ بالله .

وعلى صعيد الشباب المسلم يوفر الاتحاد لهم الجو الاسلامي «



محمد حاج حسن (ماليزيا)



نجاتي اوزوتورك (تركيا)

• الاتحاد يعتني باللغة العربية لغة القرآن

في بيئة تضج بالفساد ، الامر الذي يحفظ عليه دينه وتقواه
ويعقد الاتحاد تجمعين اثنين في الصيف والشتاء وهناك بعد ذلك مخيم علمي . ونهدف بالتجمع الشتوي ، التأثير الاسلامي على الطلبة الجدد وتربيتهم وتقديم العون والمساعدة اليهم واخر مؤتمر شتوي عقد تحت عنوان محمد رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

ونهدف بالتجمع الصيفي تقويم اعمال الاتحاد والقيام بالاعمال اللازمة هذا بالاضافة الى الجانب التربوي والثقافي الذي يساعد فيه نخبة من اعلام الفكر الاسلامي .

وبالاضافة الى هذين التجمعين ، فهناك مخيم اسلامي بلغ عدد المشتركين في المخيم الخير — ٦٠٠ — مسلم وكان يمكن ان يكون العدد أكبر لولا ظروف صعبة . والمخيم هذا بايجاز هو حياة اسلامية كاملة ينفصل فيه المسلم عن المجتمع الجاهلي ليعيش حياته الاسلامية صافية خالصة .

ولا يكتفي الاتحاد بالنشاط الاسلامي داخل بريطانيا وايرلنده وانما يشارك في كافة النشاطات الاسلامية في العالم .

ويعتني الاتحاد باللغة العربية لغة القران الكريم فهو يعقد لها الدورات الخاصة بها ويقوم الان على انشاء مدرسة صيفية لها بين المسلمين من غير العرب

وهذا كله جعل الاتحاد مدرسة خرجت — والحمد لله اكثر رجال الفكر والدعوة في انجلترا .

س : ما اثر تعدد جنسيات المسلمين في الاتحاد ؟

ج — : ان الاصل في المجتمع الاسلامي تعدد الجنسيات لذلك فقد افلح الاتحاد في ربط الشباب المسلمين برباط الاسلام متخطيا كل الحواجز الجغرافية ويعد مثلا للوحدة الاسلامية بصورة مصغرة ، ووفدنا هذا يعطيكم صورة عن ذلك اذ يضم ثلاث جنسيات جمعها الاسلام فكان خير جامع .

س — ما هي الانشطة الفكرية والثقافية الاخرى للاتحاد ؟

ج — لقد اقام الاتحاد عدة معارض للكتب الاسلامية وللاشرطة المسجلة فلاقت نجاحا طيبا . وبالاضافة الى ذلك فالاتحاد ينشر ما يلي :

١ — نشرة اخبارية شهرية بالانجليزية تتضمن اخر اخبار المسلمين باسم
٢ — مجلة المسلم بالانجليزية ايضا تصدر كل شهرين
٣ — نشره خاصة لاهم أحداث العالم الاسلامي مثل احداث ايران وكامب ديفيد وغيرهما .
٤ — كتاب في السيرة الشريفة واسمه
اي — المحنة المكية — للدكتور زكريا بشير .
٥ — طبع كتاب (الطريق الى مكة) لمحمد اسد .
٦ — طبع كتاب دليل الطالب المسلم في المملكة المتحدة وايرلندا
٧ — طبع قانون الجمعية
٨ — طبع خطب الجمعة التي توزع على المساجد .

س : هل تتكرمون باعطائنا فكرة عن مشاريع الاتحاد المستقبلية ؟

ج — أهم مشاريع الاتحاد على المستقبل المنظور باذن الله تعالي ما يلي :

— انشاء مدرسة دائمة لتعليم اللغة العربية للمسلمين من غير الناطقين بها .

— انشاء مقر رئيسي جديد يتناسب مع حجم الاتحاد وضخامة مسئولياته اذ ان المقر الحالي لم يعد يواكب التطور الكبير الذي طرأ على الاتحاد منذ ان اسس قبل ستة عشر عاما ولم يعد يتسع لنشاطاته المختلفة وخططه الطموحة . لذلك فالاتحاد الان في أمس الحاجة لمقر رئيسي ليكون رمزا لعظمة الاسلام وواحة يتفيأ ظلالها ابناء المسلمين فلا يجرفهم تيار الحضارة الغربية فيضلوا السبيل .

ونرجو ان يشتمل المقر الجديد على الاتي :

١ — مكاتب لادارة الاتحاد وللاجتماعات
٢ — قاعة للصلاة والمحاضرات والدروس الدينية .

٣ — مكتبة تضم كل المراجع الضرورية في علوم الدين الاسلامي .

الاتحاد يفضح محلات ماركس آند سبنسر الصهيونية

MUSLIM STUDENT GUIDE TO UK & EIRE

٤ ـ مكتبة للدعوة والاعلام ومجلة المسلم التي تصدر عن الاتحاد بالانجليزية .
٥ ـ مكتبة لبيع الكتب الاسلامية .
٦ ـ عدد من الغرف وملحقاتها لاسكان الشباب المسلم من الطلاب وضيوف الاتحاد .
ـ انشاء دار لاسكان الطالبات المسلمات اللواتي تدر عليهن ان يكن في ديار الغربة وعلى الرغم من ان الاتحاد لا يحبذ اغتراب الفتيات المسلمات وفق دستوره والذي ينبني على اساس من الشريعة الاسلامية الا ان وجود فتيات طالبات من بنات المسلمين هنا يضع على عاتقه مسئولية رعايتهن وتوفير السكن اللائق بهن والمحيط الاسلامي المعافي لهن وتفاديا لما كان قد يحدث اذا تركن وشانهن في هذا المجتمع الذي لا تقوم فيه للاخلاق قائمة . ونتوخى ان يضم هذا الدار ما يأتي :
١ ـ غرف وملحقاتها لاسكان الطالبات المسلمات .
٢ ـ قاعة للصلاة والدروس الدينية .
٣ ـ قاعة للدراسة ومكتبة تضم سائر المراجع الاساسية في علوم الاسلام .
ـ واخيرا يرى الاتحاد ضرورة توفير الوسائل المختلفة لنشر الدعوة الاسلامية وحمل رسالة الهدى لغير المسلمين لانه بجانب ان هذا واجب اساسي يفرضه الدين ويدعو اليه دستور الاتحاد ، فهو كذلك بمثابة تعويض عما يفقده المسلمون من جراء حملات التنصير التي تمارسها المؤسسات الكنسية في ديار المسلمين . وللقيام بهذا الواجب يلزم المال لتوفير الكتب والمطبوعات الضرورية والافلام التوضيحية بالاسلام ولغرض الاتصال والمراسلات .

س ـ ما صورة الاسلام عند عامة البريطانيين ؟
ج ـ ان صورة الاسلام عند عامة البريطانيين صورة مشوهة ، وهذا يعود الى اسباب عدة منها :
ـ قوة الاعلام الصهيوني والصليبي .
ـ ضعف الاعلام الاسلامي ان لم نقل انعدامه .
ـ عقدة الانجليز الاستعلائية على غيرهم ممن كانوا تحت استعمارهم بخاصة .
ـ يربط الانجليز الاسلام بصورة بعض المسلمين الذين يذهبون الى لندن وغيرها ليتحللوا من كل خلق وقيد .

س : هل هناك تاثر بريطاني بالاسلام ؟
ج ـ ان ما قلناه سابقا لا يعني ان الصورة سوداء كلها وانما هناك اجزاء منها مشرقة . اذ ان هناك بريطانيين تاثروا بالاسلام متاثرا طيبا وصار منهم دعاة ، وهناك بريطانيات داعيات ملتزمات حتى بالزي الاسلامي . وهؤلاء جميعا يدعون غيرهم الى الاسلام وقد نجحوا في ذلك بسبب ضعف ظلال النصرانية على الانجليز الذين استشرى فيهم الالحاد .

• الاتحاد مدرسة خرجت أكثر رجال الدعوة والفكر في بريطانيا .
• الاتحاد قام بالكثير وأمامه الكثير ..

• الاتحاد اسلامي يتخطى الحواجز الجغرافية والقومية ..

واننا نرى ان افضل طريقة للدعوة الى الاسلام وهو القدوة والسلوك الشخصي عند المسلمين .

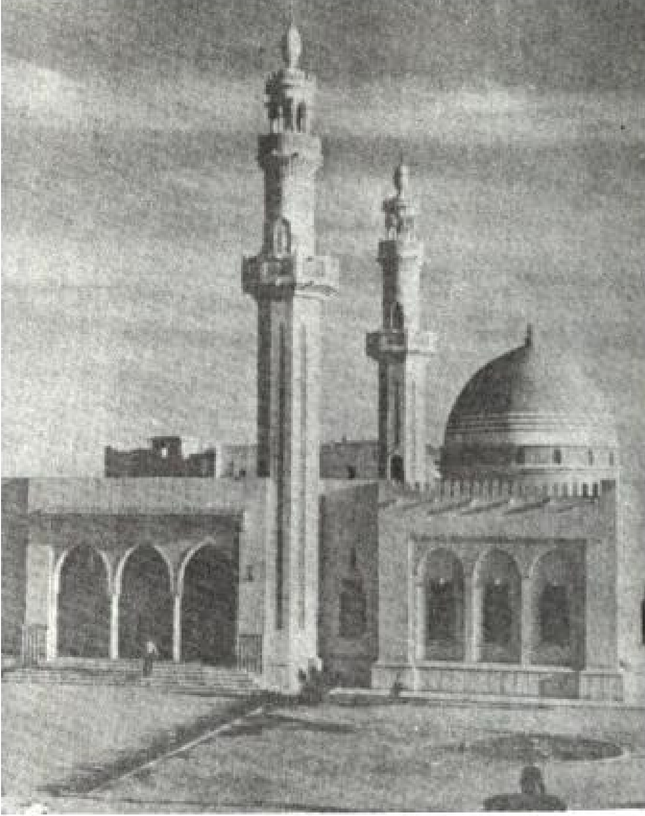
س : ما مدى التطبيق الديني عند اعضاء الاتحاد :
ج ـ لا يقبل بالاتحاد الا المسلم الجاد ، والاتحاد يحاول نقل هذا المسلم الجاد الى داعية مخلص مثقف . ويفصل كل عضو اذا ما قصر في ذلك .

س ـ ما اهداف الاتحاد ؟
ج ـ اهدافه هي :
أ ـ ان يجمع الطلاب المسلمين والتنظيمات الاسلامية في انجلترا وايرلندا .
ب ـ مساعده المسلمين على اداء واجباتهم .
جـ ـ اقامة المحاضرات والمناقشات والحلقات الاسلامية
و ـ ايجاد الجو الاسلامي الصحيح للمسلم في الجو الغربي
هـ ـ تشجيع الاعضاء للاشتراك في العمل الاسلامي الجاد .

س ـ ما رايكم في العمل الاسلامي في الغرب ،
ج ـ انه يتطلب جهودا كبرى وتخطيطا ودراسة وحكمة وتفرغ بالاضافة الى الدعم المادي والمعنوي له .

س ـ هل لاتحادكم اتصال مع اية حكومة اسلامية او غير اسلامية ؟
ج ـ نحن مستقلون ولا نرتبط باية ارتباطات مع اية حكومات اسلامية وانما نتعاون مباشرة مع المسلمين المخلصين ومع المؤسسات الاسلامية .

س ـ واخيرا ما الهدف من زيارتكم الى الكويت ؟
ج ـ ان الهدف من زيارتنا دعوة المسلمين في هذا البلد الطيب ليساعدوا الاتحاد في مشاريعه المستقبلية التي ذكرناها .
وفي نهاية اللقاء نرجو لكم النجاح في زيارتكم هذه وفي مشاريعكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين كل خير والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .



الازهر في مهب الضياع (٥)

الأسماء بلا مسميات

* لو قلت : ان الازهر قد اصبح اسما بلا مسمى ، لما كنت مبالغا ولا متجنيا ولكن حسبي ان اقول : ان ابرز مؤسسات الازهر ، قد اصبح مجرد اسماء بلا مسميات ، ولعله من الاجدر بالحديث هو قانون تطوير الازهر الذي اخذ رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م اي في عهد الثورة ، وقد اصدر الازهر مجلدا ضخما عن تاريخ الازهر سنة ١٩٦٤ ، اعتبر هذا القانون قانونا ثوريا ، وهو احد مظاهر وفاء ثورة يوليو ١٩٥٢ للازهر واعتبر مصدره جمال عبد الناصر زعيما اسلاميا عربيا ، كان بذرة صالحة ،وكانت الارض تربة صالحة فما التقت البذرة بالارض ، حتى اينعت وازدهرت ، وشمل ازدهارها كل فروع الحياة — لا في الجمهورية العربية وحدها ،ولا في العالم العربي باسره — بل في العالم الاسلامي كله

ومن المهازل التي يندى لها الجبين انه بعد ان صدر قانون تطوير الازهر اعلنت كلية اصول الدين تمردها ، وكان من اشد المتحمسين للمعارضة من اساتذة الكلية ، المرحوم الشيخ فتح الله بن بدران والدكتور بيصار — وكيل الازهر الان — والدكتور عبد الحليم محمود — شيخ الازهر رحمه الله الذي عبر عن بداية الكفا حدفاعا عن الازهر ، بأن قرر خلع البدلة — والطربوش ، وارتداء الجبة والقفطان والعمامة ، وبلغ النبا المسئولين ، وكان حسن التهامي — نائب رئيس الوزراء برياسة الجمهورية الان — بالمؤتمر الاسلامي ، الذي جعل المؤتمر يرسل خطابات الى كل من الثائرين بكلية اصول الدين ، يخبرهم باختيارهم مستشارين للمؤتمر الاسلامي بمكافاة شهرية قدرها خمسون جنيها مصريا وقد حدد في الخطابات موعد للقاء السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي وتكتم كل من الثوار الخبر عن بقية زملائه ، وفوجئوا قبيل الساعة المحددة للقاء بوجودهم في قاعة الانتظار ، وامتد انتظارهم ساعات

ثم اعتذر لهم في ادب لان السكرتير العا مشغول بلقاء وفد اجنبي ، وسوف يحدد لهم موعدا اخر .. وبالطبع لم يحدد لهم ذلك الموعد الاخر ، وماتت الثورة في النفوس لانها لم تكن سوى زوبعة في فنجان — كما يقولون .

وكان ان قبل — في ظل القانون الثوري — الدكتور بيصار منصب الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية ثم وكالة الازهر حتى اليوم ، وقبل الدكتور عبد الحليم محمود ، عمادة كلية اصول الدين ، ثم امينا عاما لمجمع البحوث ، ثم وكيلا للازهر ثم وزيرا للاوقاف وشئون الازهر ،ثم شيخا للازهر ..

* * *

● قارن الكتاب الذي اصدره الازهر بين المرسوم بقانون لسنة ١٩٣٦ المعروف بقانون اصلاح الازهر ، وبين قانون تطوير الازهر سنة ١٩٦١ في عهد الثورة ، وانتهت المقارنة بضالة القانون السابق ، ومما جاء في القانون الاخير

واذا كان الازهر — قبل اصلاح ١٩٦١م قد انحصر في دائرة حفظ الشريعة واللغة ، وتخرج المتولين لتعليم الدين واللغة والوظائف الشرعية ، فان ازهر الثورة يعيش بالدين في معترك الحياة ، وهكذا استهل الباب الاول من القانون : الازهر هو الهيئة العامة الاسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الاسلامي ودراسته وتجليته ونشره وتحمل امانة الرسالة الاسلامية الى

بقلم الأستاذ : محمد عبدالله السمان

كل الشعوب ، وتعمل على اظهار حقيقة الاسلام واثره في تقدم البشر ، ورقي الحضارة وكفالة الامن والطمانينة ... الى اخر الكلمات المنمقة ، ثم عقب الكتاب بقوله : هذه ملامح الازهر الجديد ، انه يعيش بالاسلام في واقع المجتمع والحق انه لا فرق بين القانونين الا في تنميق العبارات وتفخيم الالفاظ ، وقد نص كلاهما على ان رسالة الازهر ، روحية وثقافية ، وتحاشي ان يكون الازهر في معترك الحياة بمفهومها الصحيح فلا شأن للازهر بالقضايا السياسية للعالم الاسلامي ، ولا شأن له بانظمة الحكم ،وليس من حقه المطالبة بتطبيق شريعة الله ، لان هذا لا يدخل في نطاق دائرة حفظ الشريعة كما نص على ذلك قانون الثورة

*** اما مؤسسات الازهر التي اشار اليها القانون فهي :**

١ — المجلس الاعلى للازهر ، وهي الهيئة التي تختص بالتوجيه ورسم السياسة العامة لكل ما يحقق أغراض الازهر ، ويعمل بها في خدمة الفكرة الاسلامية الشاملة .. وهذا مجرد حبر على الورق ، فالمجلس الاعلى للازهر يكاد لا يحس هو بوجوده ، فضلا عن ان يحس الراى العام بوجوده .

٢ — مجمع البحوث الاسلامية ... وسارجيء الحديث عنه .

٣ — ادارة الثقافة والبعوث الاسلامية وهو جهاز اداري محض ..

٤ — جامعة الازهر .. وهي تحت مستوى الجامعات العلمانية .

٥ — المعاهد الازهرية .. وهي معاهد متواضعة للغاية .

ويتحدث الكتاب عن مفخرة للثورة بانشاء مدينة البعوث الاسلامية ، التي تضم الطلاب الوافدين ، ويذكر الكتاب مدى الرعاية ، وكل ما ذكر لا يمت الى الحقيقة بصلة ، فهؤلاء الطلاب يعيشون معيشة دنيا ، ويكفي ان يكون المشرف على المدينة عسكرى بدرجة لواء ، حتى يتحقق للطلاب الرعاية الثقافية ،وفي اخر احصاء سنة ١٩٦٤ ، كان عدد الطلاب ٣٦٢٧ والمبالغ المخصصة سنويا هي ... ٣٧٥ر٠٠٠ الف جنيه ، فاذا خصم من المبالغ نفقات الادارة الباهظة لم يبق للطلاب الا اقل القليل ، ثم هل من المعقول ان يستطيع الازهر بهذا العدد القليل ان يؤدى رسالته للعالم الاسلامي ، فالازهر في الاعوام الاخيرة يمارس التقشف في قبول الوافدين ، بينما قبلت الجامعات المصرية الاخرى من الوافدين ٦٦٠٠ طالب ، وهذا العدد يقارب ضعفي العدد الوافد الى الازهر والمقيم بمدينة البعوث الاسلامية ، واذكر أن في القاهرة عددا كبيرا من ابناء اريتريا يعيش في القاهرة منذ عام تقريبا على امل ان يلتحق بالازهر ، ولا يزال في الانتظار ويبدو ان الازهر لم يحس بعد بمأساة الشعب الاريتري، واذكر ايضا انه منذ عامين وفد الى القاهرة ستة طلاب من الصومال على امل الالتحاق **بالازهر لكن الملحق الصومالي بالقاهرة هددهم بقوله : ان السفارة الصومالية مستعدة لرعاية من يلتحق منكم بالجامعات المدنية ، وليست مستعدة لرعاية من يلتحق منكم بجامعة الازهر الرجعية ،وكان ان استجاب اربعة منهم لرغبة القنصل ،ولجا الاثنان الباقيان الى الازهر ولم يلتحقا به الا بشق النفس ، والعجيب المثير للاسى ان عدد الوافدين الى الازهر عام ١٩٩٥م كان ٤٢٩١ ، ثم انحدر العدد عام ١٩٦٤ الى ٣٦٢٧ ، والعدد الان لا يصل الى ٣٠٠٠ طالب..**

* وبالنسبة لهيئة الوعظ والارشاد ، يفخر الكتاب الانف الذكر ان عدد الوعاظ كان ٣٠٠ واعظ في سنة ١٩٥٢ ثم بلغ عددهم في سنة ١٩٦٢ ، ٤٢٦ واعظا ، ومعنى هذا ان لكل مائة الف واعظا واحدا ، مع ان عدد القساوسة في مصر يزيد على اربعة الاف قسيس ، وعدد النصارى زهاء مليون وربع المليون ، ومعنى هذا ان لكل ستمائة مسيحي قسيسا ، وشتان بين النسبتين ، ثم ان الوعظ والارشاد يسير على وتيرة واحدة ، لا يؤدى رسالته في معترك الحياة على الاطلاق

والحديث عن المكتبة الازهرية مثير للاسى ، فالمكتبة الحالية قامت على اطلال المكتبة القديمة التي انشئت سنة ٥١٧هـ . والمكتبة الحالية الان آيلة للسقوط ، وبها اكثر من ثلاثين الف مخطوطة من التراث ، وقد توقف نشاطها منذ زهاء عامين ، وقد نهب الكثير منها ، والعجيب ان يقول كتاب الازهر : ان الشيخ المراغي حين ولي مشيخة الازهر عام ١٩٢٨م وضع ضمن مشروع مباني الجامعة الازهرية مشروع بناء خاص بالمكتبة نلاحظ فيه الحاجات اللازمة في بناء المكتبات الحديثة ، وظل هذا المشروع يتعثر في طريق التنفيذ الى الان .. وقد اهتمت حكومة الثورة بهذا المشروع وادرجته ضمن مشروع مباني المدينة الازهرية ، وستنفذ الحكومة هذا المشروع ان شاء الله — جريا على عادتها في أن تقرن القول بالعمل

ونحن نرثي لمؤلفي الكتاب الاستاذان على عبد العظيم وسيد أبو المجد عام ١٩٦٤ ، وقد مضى أربعة عشر عاما والمشروع أصبح في خبر كان ،ولا داعي لان نتساءل : لم سكت الازهر منذ اربع عشرة سنة ولم يطالب حكومة الثورة بتحقيقها وعدت؟ لان في الاجابة عن هذا التساؤل أسى مريرا ان مكتبة الازهر لا تحتاج الى اكثر من ميزانية بناء مسرح واحد للعبث ..

والحديث ايضا عن مجلة الازهر مثير للاسى ، فما يطبع منها لا يتجاوز بضعة الاف نسخة يوزع اقل من نصفها وقد كان لها ماض مجيد يوم أن كان مدير تحريرها امثال الشيخ محمد الخضر حسين والاستاذ المرحوم محمد فريد وجدى ، والاستاذ محب الدين الخطيب ، اما اليوم فقد اصبحت مجلة الادارة — ادارة الازهر — تهتم بنشر مقالات شيخ الازهر واصهاره المقربين اليه من موظفي مكتبه ، ورحم الله الشيخ عبد الرحيم فودة ، فقد راس تحرير المجلة في عهد شيخ الازهر السابق رحمه الله واستطاع أن يستقل بها عن ادارة الازهر وشيخ الازهر ومحاسبيه .

دعوة المظلوم.. بين شاعرين

في حديث ابي هريرة عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لهـا ابواب السماء ، ويقول الرب : وعزتي لانصرنك ولو بعد حين .

* * *

كثيرا ما انفعل الشعراء باحاديث الرسول — صلى الله عليه وسلم — فصاغوا معانيها شعرا معبرا وبيانا مؤثرا ، ولعل من انفذ المعاني الى قلوب الشعراء تلك التي تمس شغاف القلوب ، فتثير العاطفة وتحـرك الوجدان ، وليس هناك امس بالوجدان من موقف مظلوم لا يستطيع دفـع الظلم عن نفسه ، فهو في ضيق وكرب يكاد صدره ينفجر غما ، فيلجا لتنفيس كربته الى الله خالقه القادر عـلى الانتقام له ، والله جلا علاه وتباركت حكمته فتح ابواب السماء امام دعوة المظلوم ، وتوعد الظالم بالانتقـام الرهيب ، وقرن هذا الوعيد بالقسم العظيم : وعزتي لانصرنك ولو بعـد حين .

وهذا محمد بن حازم الباهلي (١) الشاعر العباسي يهزه المقصد النبيل والمعنى وراء الحديث الشريف فينطلق واصفا هذه الدعوة التي تصعد من نفس حرى مكلومة ، فهي تصـل مباشرة الى القاضي العدل ، لا تقطع بيداء ولا تمر بواد ، ولا تحتاج لتصل الى غايتها الى من يحملها او يقودها فلا مانع يحول دونها ولا قيود تشدها :

وسارية لم تسر في الارض تبتغي
محلا ، ولم يقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ
لـورد ، ولم يقصر لها القيد مانع

والمظلوم لا تهد لـه نفس ، ولا يغمض له جفن ، يبقى ليله ساهرا ، رافعا الى السماء يديه . مجتهدا في الدعاء ، والله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم يستمع الى شكاته ويستقبـل ظلامته ، وقد أشرع لها أبواب السماء

تمر وراء الليل ، والليل ضارب
بجثمانه ، فيه سمير وهاجـع
اذا وردت لم يردد الله وفدهـا
على اهلها ، والله راء وسامـع
تفتح ابواب السموات دونها
اذا قرع الابواب منهن قـارع

ويصل يقين الشاعـر بعدل اللـه ذروته حتى ليخيل اليه أنه يـسمع ويسمع ما سوف ينزله الله من عقاب بالظلوم الغشوم .

واني لارجو الله حتـى كانني
ارى بجميل الظن ما الله صانع

اما الشاعر المعاصر احمد محمد الصديق (٢) فانه يتصور المظلـوم وقد احيط بكل ما حوت الارض مـن شرور ، فكأنه يعتمد بها لا يستطيع منها فكاكا ، ولا يملك عن نفسه رد الظالمين او ردع المتجبرين ، فيتلفت باحثا عن مخرج له من هذا الكـرب العظيم والهم المقيم ، فلا يجد غير الدعاء ملجا يلجأ اليه وملاذا يحتمي به ، فيرفع يديه الى السماء ، ويلهج قلبه ولسانه بالدعاء ، فتنطلق دعوته لا تحدها حدود ولا تعيقها سدود ،

فهي تمر الى غايتها كالسهم بريشه الصدق والايمان ، وتحف بهـا في انطلاقها الانوار الالهية والاشعـة القدسية ، حتى اذا انتهت الى غايتها وبسطت ظلامتها امام الحكم العدل صدر الحكم العادل ، وقام الوعد الحق بأن الله ناصر عبده ولو بعد حين :

تفلتت من شرور الارض وانطلقت
كالسهم يحدو بها صـدق وايمان
حتى اذا غرقت في النور وانقشعت
في حضرة القدس الام واحزان
القت الى حكم عدل ظلامتهـا
فقـام للحق عنـد اللـه ميزان
لاستجيبن المظلـوم دعـوته
ولو تطـاول ازمـان وازمـان

ثم يهيب الشاعر بكل مظلوم أن لا يستكين للظالمين ، مناشدا أولئك الذين وقعوا في شراك الطغاة ان لا ييأسوا ، ذلك لان في صفهم يقف السلطان الاكبر الذي لا سلطان قبله ولا سلطان بعده :

فلا تكونن مكتوف اليدين على عجز ، وعندك من ذي العرش سلطان

* * *

وينطلق الشاعران ، في هذين النصين الرائعين ، من احساس كل منهما بالظلم الواقع على نفسه ، على أن الشاعر احمد الصديق اكثر احساسا ، واشد ضيقا به وتبرما بشروره حتى يكاد هذا الظلم المحيط بنفسه يحبس عليه دعوته ، بل أنه يحس كأن شرور الارض كلها قد اجتمعت عليه تحاول أن تمنعه من الدعاء ، لولا أن دعوته تفلتت من اسر هذه الشرور و انطلقت الى غايتها

ولما كان الشاعران يصدران عن معين واحد وينظران في مشكاة واحدة فقد تقاربت نظرتهما وتعانقت معانيهما فهما يحسان احساسا مشتركا بأن الليل اكثر قابلية واقرب مناسبة للدعاء من النهار ، ذلك لان موجة الظلم البشري تخف حدتها وتكاد تنحسر عن المظلوم ، فتصفو نفسه للدعاء ، وتنطلق بحدوها الرجاء .

والشاعران أخيرا ينتهيان الى اليقين المطلق بأن دعوتهما ، ودعوة كل مظلوم معهما ، لا ترد ابدا .

احمد الجدع

١ — راجع — زهر الاداب وثمر الالباب — للقيروان . الجزء الرابع ، الصفحة ٩١١ ، نشر مكتبة المحتسب — عمان

٢ — راجع ديوان الشاعر . نداء الحق ، ص ١٢٤ ، ١٢٤ ، ولترجمة الشاعر راجع كتابنا شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث الجزء الاول ، نشر مؤسسة الرسالة — بيروت

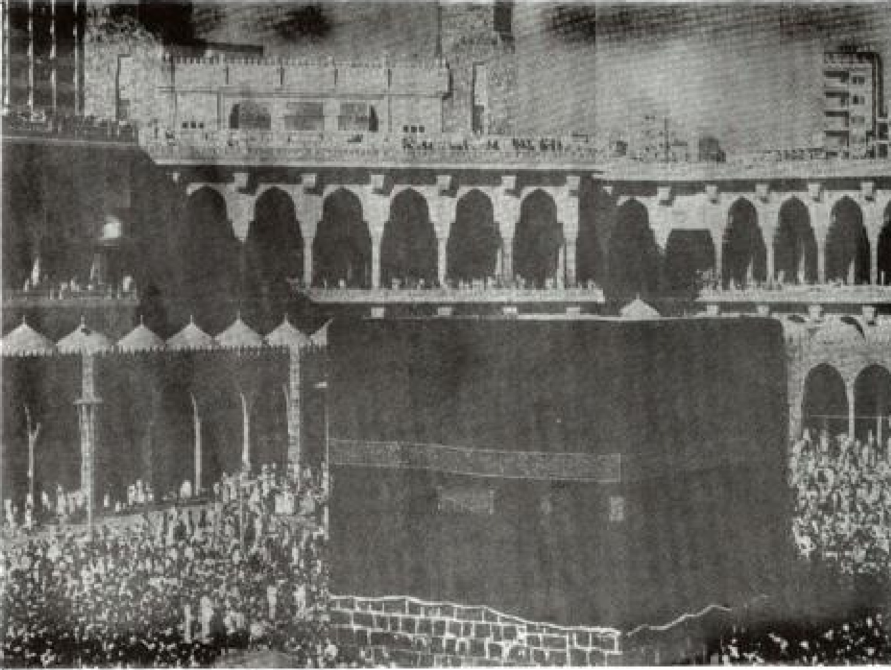


الشاعر الاسلامي يوسف العظم و .. ابتهالات .. في رحلة الحج

حيث كل الزبد يذهب جفاء ، وحيث ينسى الشاعر الدنيا .. والاهواء .. والكون .. والغناء تنساب ابتهالات شاعرنا المسلم الاستاذ يوسف العظم دعوات وضراعات في مناسك الحج . بين مكة .. والمدينة ... ومنى ... وعرفات . ترفرف ملبية داعي الله ، مسبحة لله .. مستنة أثر المصطفى رسول الله . وتذوب المشاعر كلها في القلب لينطق عنها في كل خطوة .. لبيك .. لبيك ، انها ابتهالات قلب ، وحديث وجدان وضراعة روح .. تناجي وهي ذائبة الخطى :

انبت خطاي في زمزم
ولبيت بالقلب قبل الفم
وطفت وفي أضلعي حرقة
تسبح لله عبر الدم
وقبلت تما قبل المصطفى
سلام على ذلك المبسم

وترفرف الروح الهائمة باسلامها المستنة بسنن قائدها في رباع محمد صلى الله عليه وسلم ، لتقدم اليه التحية والسلام وهي تتغنى بالنبوة .. بالامانة .. بالنور .. بالجهاد ، وتستلهم عزة المؤمنين لتباهي بها النجوم . »



ابتهالات .. في رحلة الحج

سلام عليك نبي الهدى
طهور الثرى عاطر الاعظم
حملت الامانة لا تنثني
ورويت بالنور قلب الظمي
وكنت عزوفا عن المغريات
تعاف «الشهي من المطعم»
وجاهدت في الله حق الجهاد
وقدت السرايا ولم تحجم
وأيقظتنا من رقاد القرون
وعلمتنا عزة المسلم
فكانت لنا الصافنات الجياد
نصول على الظالم المجرم
وكانت لنا عزة المؤمنين
نباهي بها هامة الانجم

وفي رباع رسول الهدى ، يتأمل يوسف المحال أمته الحاضر ، حيث الهوان جعل الارض المقدسة في مأتم الحزن وقد لوث ساحاتها رجس يهود .. وما ذلك الا بسبب ابتعاد الامة المسلمة عن شرعة الهدى :

فماذا دهانا لنرضى الهوان
لناخ على القدس في مأتم ؟
يلوث بالرجس ساحاتها
ويختال في ليلها المظلم
رسول الهدى لو تبعنا خطاك
وكنا مع الله لا نهزم ..

وفي حمى البيت العتيق صورة حلوة .. تلبيات الايمان تتعانق ونداء التكبير تنشد العفو والغفران والسلامة والحب من رب السلام .. وتستمد الهدى من رب مجير .. ترجوه نضرة وسرورا .. وتناشده جنة وحريرا .. وتستسقيه شرابا طهورا .

في حمى بيتك العتيق تعالت
تلبيات تعانق التكبير ؟
تنشد الحب والسلام وترجو
ان ينال الحجيج عفوا كبيرا

يا الهي ويا مجير الحيارى
من ضلال اكرم بربي مجيرا
فاذا اسودت الوجوه الهي
جئت ارجوك نضرة وسرورا
واذا صارت الجحيم مقاما
رحت أرجوك جنة وحريرا
واذا غصت الحلوق بكأس
رب هب لي من الشراب طهورا

وفي رجم ابليس — ينتصر يوسف العظم على نفسه .. ويهزم شيطانه ويجدد العهد ، واهبا نفسه لامر دينه وعقيدته في بيعة لا خلف فيها ولا نقض .. متمسكا بكتاب الله معتصما بحبله :

رجمت ابليس في نفسي ووجداني
ورحت أطرد بالتنزيل شيطاني
وعدت اقطع عهدا لست أخلفه
بان أكون لاسلامي وايماني

أرتل الذكر عل الذكر يحفظني
من الخطايا ويحميني ويرعاني

اما مسجد الحنيف ، فلا شك انه سيذكر الشاعر المسلم باولى القبلتين الاقصى .. الاحبة .. الديار في المدائن الاسلامية .. وسوف يحن الى عودة القدس حرة ترفرف فيها راية الاسلام ثانية .. استمع هذا الحنين من يوسف العظم وهو في مسجد الحنيف :

يا مسجد الحنيف في الاقصى احبتنا
وفي الخليل .. وفي حيفا .. وبيسان
تهفو قلوبهم للزحف منطلقا
يحرر القدس من ظلم وعدوان
وراية الحق تعلو في مرابعنا
تطهر القدس من رجس واوثان
وتمسح العار من ساحات مسجدها
وتغرس المجد فيها بالدم القاني
لقد أثرت دموع الشوق والهفي
يا مسجد الحنيف مذ حركت اشجاني

انها انفعالات ايمان وصدق طافت في وجدان يوسف العظم ، فصدرت عن شاعر اصيل يعيش مأساة أمة في كل درب ومسلك .

كتاب

"اسلام رائد" لمؤلفه عبدالله كنون

ضمن سلسلة الكتب الاسلامية التي اصدرها الكاتب الاسلامي المغربي الاستاذ عبدالله كنون ، صدر كتابه القيم – اسلام رائد – بطبعته الثانية ، والكتاب يحوى فصولا غاية في الاهمية ، وقد وضعه مؤلف حجة فيما بينه وبين الله عز وجل على تبليغ ما يجب تبليغه للشباب المسلم والجماهير المسلمة والحكام المسلمين ، اولئك الذين لا المام لهم بالسياسة الاسلامية ، ونظام الحكم في الاسلام ، وحكمة التشريع الاسلامي ، حتى لا يظلوا حائرين متخبطين بين النظم والمذاهب المستوردة ، وحتى لا يظلوا معرضين عن الاسلام ، وقد بدا كتابه بما يثبت الشاكين والمتذبذبين الذين يظنون ان العصر ولى دبره للشرائع السماوية وتجاوز دين الله الذي اختاره لهذه الخليقة ، والذين يظنون ان عصر العلم والتقنية عفى بانارة على التراث الديني وشؤون العقيدة بما حققه من فتوحات وكشوفات ، وحاول الكاتب ان يثير المشاكل الرئيسية التي املتها الحضارة الغربية على ضعاف النفوس ، دون ان يجدوا لتلك المشاكل حلا في ثقافتهم الاسلامية المحددة اصلا ، كالقومية والعالمية والاممية والديمقراطية والاشتراكية وما الى ذلك ، وقد بين الاستاذ كنون في كتابه هذا موقف الاسلام من هذه المشاكل التي انتقلت الى مجتمعاتنا الاسلامية من المجتمعات الغربية المهترئة ، وشرح الحلول الاسلامية الناجعة لها ، متوخيا خلال ذلك بساطة العرض وضرب المثل من الواقع المعاصر والاحوال المشاهدة في بيئة العرب والمسلمين ، وقد ركز الكاتب في الاساس على قضية الدين الاسلامي عقيدة وتشريعا مبينا الحاجة الماسة للعودة اليه وضرورة تحكيمه وحده في كل شاردة وواردة وصغيرة وكبيرة امور المسلمين وواقعهم ، وخلال ذلك يطالب المؤلف الشعوب والسلاطين والملوك والحكام جميعا باتخاذ ديننا الاسلامي الحنيف القائد الرائد المتبوع المطاع ، مع رد الاعتبار اليه كدين ، وعقيدة ، ونظام ، وقانون ، ومنهاج كامل للحياة من غير تبعية وانقياد لغيره ، ولا تغليف ولا تغطية بما هو براء منه او هو ضد منه . اما العنوانات التي جعلها الاستاذ كنون على رؤوس فصوله فهي :

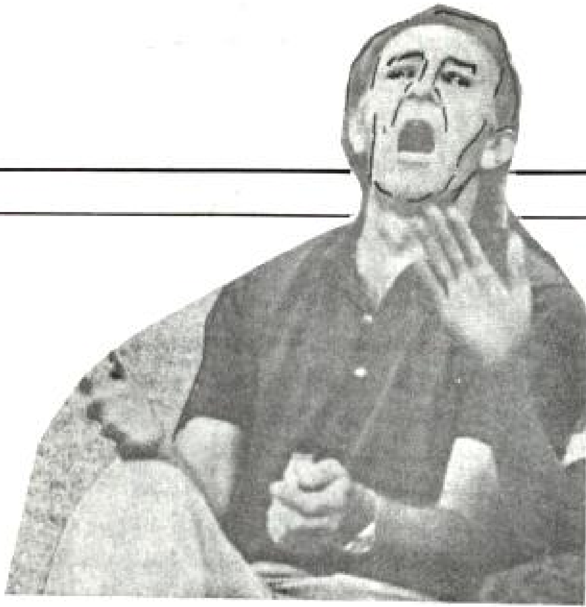
– هل اصبح الدين في العصر الحديث ظاهرة هامشية ؟
– هذه الحرب الصليبية التي يشنها الغرب على الاسلام مادلالتها ؟
– الاسلام اتى بكل المقومات الذاتية للشعوب.
– الاسلام والقوميات .
– الاسلام والمذاهب المعاصرة
– الديمقراطية
– الاشتراكية
– الراسمالية
– الوجودية
– تفتح الاسلام على الافكار النافعة .
– قوة السلام نابعة من اصالته وريادته

وقد عرج الكاتب خلال فقرات كتابه لبيان القيمة الحياتية لديننا الاسلامي الرائد ، المجرد من كل تبعية ، كما ابرز دور هذا الدين كمصدر لقوة المسلمين وعظمتهم في كل عصر وزمن ومكان ، به ادركوا ما ادركوا من عز وسلطان في الماضي ، وبه يدركون ما يصبون اليه من مجد وتقدم ورقي في الحاضر ، فمتى يعودون اليه ويقصرون نظرهم عليه ، وينعمون به بالا ، ويقرون عينا ، ويحملون رسالته كما امروا ، وكما يحمل – على الاقل – اصحاب المذاهب المختلفة تخريصاتهم ويعملون على نشرها ، والدعوة اليها الى حد التجرؤ على المسلمين ومحاولة استتباعهم ، وهم الذين امرهم دينهم ان يكونوا يدا واحدة على من سواهم ، وان يكونوا شهداء على الناس ليكون الرسول عليهم شهيدا .

وقد ناقش الاستاذ كنون موضوعاته بفكر متفتح واع شامل ، مبينا ان ديننا ليس دينا منغلقا ، ولا هو عدو للتطور ، وانما هو دين قرر – مجاراة العادات والاعراف في احكامه عن طريق الاجتهاد والقضاء وذلك نهاية التفتح ورعاية المصالح العامة في التشريع الذي يعد من صميم هذا الدين .

كما ناقش الكاتب موقف الاسلام من افكار الامم ، مبينا ان الاسلام ليس ضد الافكار النافعة كما يتوهم البعض ، وانما هو دين يرحب بكل ما فيه فائدة ومصلحة للعموم ، ويتفتح على جميع النظريات والاراء الجيدة بشرط ان لا يكون فيها هدم لقواعده واصوله ، والكتاب بجملته يناقش الموضوعات التي يشعر الشباب المسلم في هذا العصر بالحاجة اليها

قصة العدد



هذه هى الحياة

بقلم : عبدالعزيز عطايا

في قلب القاهرة ، في حى من الاحياء الشعبية المعطرة بأنفاس الفئة الكادحة من الطبقة العاملة في ذلك الحى القديم يوجد دكان يبيع السجاد وما يشبهه من فصيلة الاغطية والاكسية الخاصة بالارض . صاحب هذه الدكان شاب صغير ورث كل شىء بعد وفاة أبيه التاجر الكبير . ومن الغريب أن الشاب سمى نفسه باسم الشهرة بدلا من اسمه المذكور في شهادة الميلاد . علق على واجهة الدكان أسمه الجديد ، فكتب بخط عريض محل الحلواني .

سئل ذات يوم :

ــ لماذا فعلت ذلك .. وللمحل شهرة واسعة منذ أمد بعيد .. ؟

لم يشأ ان يذكر الحقيقة ، وقال :

ــ شهرة المحل في سمعته .

ــ كانت سمعته نظيفة .. وكان اسم أبيك كالجنيه الذهب .

ولكن الشاب أدار الحديث الى حديث اخر لا صلة له بالاول . انه لا ينكر فضل أبيه عليه ، فقد علمه ادارة المحل قبل أن يموت ، وكتبه بما فيه باسمه ،وكتب البيت باسم زوجته التي تزوجها بعد وفاة زوجته الاولى ، أمه . ومن حسن حظه أن الزوجة الصغيرة الاخيرة لم تنجب .. فقسم الرجل وهو على فراش المرض ما يملك بين ابنه الوحيد وبين زوجته . غير ان الولد لم يعجبه هذا التقسيم ، وثار على الزوجة غاضبا في غيا بابيه . ولما مات أبوه ظل حزينا بعيدا عن العيون حتى مرت ايام طويلة مسحت الدموع ، وردت النفس الى طبيعتها . ولم يفتح الدكان طوا لفترة الحزن .

وفي اليوم الاول من عهده الجديد اتى معه بخطاط وطلب منه أن يكتب محل الحلواني ، ويرفع اسم الاب والعائلة . كان معروفا بالحلواني منذ صباه . ولا يدرى من اين اتاه هذا الاسم . وبعد مرور عام من وفاة الاب ، خلع ثوبه التقليدي الذي كان يشبه ثوب أبيه ، والذي كان يشبه

اثوا باهل البلد ، ولبس الزى الحديث القميص والبنطلون . وما يتبع ذلك الزى من تطور وتانق . وتقدم الى احد التجار الكبار طالبا يد كريمته فرحب الرجل ايما ترحاب ، فهو يعرف اصله وفصله .

اقترن الحلواني من كريمة بيت كبير وفاض رزقه ، واستقر قلبه في امان وسعد تنفسه بحياة الزوجية التي وهبته البنات والبنين . ونسى الناس الاسم القديم للمحل ، ولا يذكرون الا اسمه الاخير المشهور في كل حى

ومره قال له ابنه الصبي :

ــ لا اريد ان اقف معك في المحل .

لم يهتم بما قال ، غير انه ساله :

ــ افهم انك تختار التعليم ؟

ــ جدى هو الذي اختار لي

دهش الحلواني ، والتفت الى ابنه باهتمام شديد وقال :

ــ جدك

ــ نعم .

ــ متى قال لك ذلك .. واين ؟

ظن جده الموجود علىقيد الحياة واذ الصبي يقول:

ــ قال لى ذلك امس .. وفي الحلم انا لم ار جدى .. الا انى عرفته فهو يشبه الصورة المعلقة فوق الجدار وهو يشبهك يا ابي ..

زادت دهشة الحلواني ، وقال :

ــ جاءك في المنام ليلة امس

ــ هذا ما حدث

واكتشف الحلواني ان ابنه الثاني يميل الى نفس الاتجاه ويرغب في العلم ويكره التجارة . ثم اكتشف ايضا ان اولاده يتفوقون في الدرجات العلمية وينفرون من رائحة السجاد والاغطية ويزهدون في الاحياء الشعبية ويتحدثون عن الاحياء الراقية .

وفسرت زوجته ما يسمع وما يرى من الاولاد :

ــ انها سنة الحياه يا حلواني

قال بغضب :

ــ يتنكرون لحياة ابيهم ...

ــ لا .. ولكنهم يقبلون على حياتهم هم

ــ وهذا الدكان . من يستلمه بعدى

ــ بعد عمر طويل .. يفعل الله ما يشاء ..

ــ ربح التجارة اضعاف اضعاف الوظيفة . هؤلاء التعساء

ــ منهم الطبيب .. ومنهم المهندس . ومنهم المحاسب وكلها اعمال لا باس بها .. قد قمت بواجبك واكثر .. لم تقصر ابدا .



استسلم الحلواني الى المقهى ، وراح يفكر لم يغير من الدكان شيئا غير اسمه فقط ، مجرد اسم ، ربما كانت الانانية هى الغالبة في ذلك الحين على سلوكه ، وعللها بعدم رضاه عن تقسيم ابيه للورث .لم يفعل ما يغضب الاولاد . وها هم يغيرون كل ما حولهم . وبات مصير الدكان في مهب الريح .

قال شريكه في المقهى وهو يشير بذقنه الى رجل :

ــ يا حلواني .. هذا الرجل يشترى دكانك باعلى سعر

انتفض ونهض غاضبا وصاح :

ــ ومن قال لك اني فكرت في البيع ؟

ــ جذبه من ذراعه قائلا :

ــ اجلس يا رجل .

واستطرد بعد ان جلس :

ــ سمعت من اولادك انك ستفعل ذلك عاجلا او اجلا .

ــ لن افعل ذلك قبل ان اموت

ــ اسف ان كنت اغضبتك

ــ انهم مجانين .. لم اقل ذلك

وفي ايامه الاخيرة ، رقد على فراش المرض . وعرف انه نفس المرض الخطير الذي اصيب به ابوه من قبل جمع اولاده حوله . ولم يقسم الورث بينهم .يملك الدكان وثلاثة بيوت في الحي ، والاف من الجنيهات في البنك ترك كل شيء كما هو ، وقال قبل ان يدخل الغيبوبة :

ــ افعلوا بالدكان ما شئتم ..

قال اكبرهم :

ــ نحن لا نصلح يا ابي له .. ولو جئنا باحد يديره لخسر .

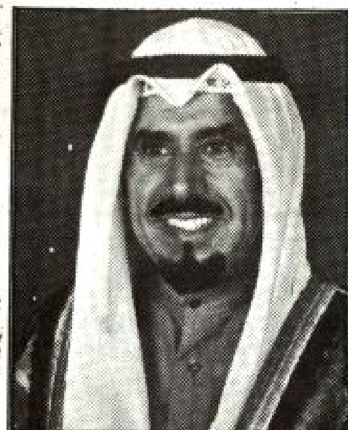
هز راسه ، وتذكر اليوم الذى اتى فيه بالخطاط ليغير معالمه ، ويبدل اسمه ، حتى شكله ، صنع به ما صنع ، حتى ملابسه ، الم يستبدلها بغيرها ؟

واغلق عينيه ، وغاب عن الوجود وهزت الدار صيحة اعلنت الخبر المفجع ، وسالت الدموع كالانهار من عيون زوجته واولاده وبناته واهل الحي . ولكن الحياة في تلك اللحظة كانت تتجدد دون ان يدري احد

تمت





بمناسبة حلول

عيد الأضحى المبارك

نرفع أخلص التهاني وأطيب الأماني

إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ جابر الأحمد

وإلى سمو ولي عهده الأمين

الشيخ سعد العبد الله الصباح

أعاد الله هذه المناسبة الكريمة على

الكويت والأمة العربية والإسلامية

بالخير واليمن والبركات ،،



شركة نفط الكويت ش.م.ك

لقطات ووقفات

العقيدة والسلاح

● **جاء في دراسة عن الجندي السوفييتي : يستيقظ في السادسة صباحا ، ويفرض عليه النوم عند العاشرة ليلا .. ويمنع من تعاطي المشروبات الكحولية في الثكنات العسكرية .**

وبطبيعة الحال ، فان الجيش السوفياتي لا يهدف الى الدفاع عن الاراضي السوفياتية ، بقدر ما يعمل على المحافظة على العقيدة الشيوعية ومن هنا فان كتب ماركس ولينين تقف جنبا الى جنب مع الرشاشات والآليات العسكرية في مراكز التدريب

ــ ترى : هل يقف القرآن الكريم .. جنبا الى جنب مع الرشاشات والآليات العسكرية في مراكز التدريب في بلادنا كما هو الحال في الاتحاد السوفييتي ؟

وهل يمنع جنودنا من شرب الكحول ام يسرح من الجيش من لا يشربه ؟؟

غيرنا .. أدرى بصالحنا من أنفسنا ..

● « انتقد المستر كوليت جاكسون عضو البرلمان ورئيس مجلس تدعيم التفاهم العربي البريطاني اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر والعدو الاسرائيلي ، وقال انها لن تحقق السلام في الشرق الاوسط . واضاف المستر جاكسون في حديث لصحيفة ــ جوردان تايمز ــ الاردنية نشرته بتاريخ ١٣ ــ ١٠ ــ ٧٨ : ان اي شيء يؤدي الى تقسيم العالم العربي يعتبر ضارا بهم . واضاف جاكسون في أعقاب زيارته للضفة الغربية المحتلة أن سكان الاراضي العربية المحتلة يبدون مخاوفهم من النتائج التي ستعقب اتفاقية سلام بين مصر واسرائيل ..

ــ وهكذا .. صار غيرنا ادرى بصالحنا من انفسنا ..

أيهما أولاً .. !؟

● كثير من الوفود الفلسطينية ، من داخل الارض المحتلة ، تأتي الى الخليج وغيره لجمع التبرعات والمعونات لبلدية مدينة اومشروع جامعة او غير ذلك ، في الوقت الذي يعلن فيه العدو انه لن يتخلى عن هذه الاراضي ، وهذا يعني أن هذه الاموال تعمر أرضا يملكها العدو ، الآن على الاقل .. وكان الاجدى أن تجمع هذه التبرعات وتنفق من أجل تحرير هذه الارض قبل كل شيء .

لم تقولون مالا تفعلون

● دعا العقيد القذافي الشعوب الاسلامية ، من اندونيسيا الى طنجة الى ادراك حقيقة هذه الحرب الصليبية التي تبدأ من واشنطن لتنتهي في تل أبيب وبيروت ، حيث تقدم الاسلحة الاميركية والاسرائيلية الى المسيحيين اللبنانيين من اجل قتل المسلمين . واكد ان الامر بمثابة حرب دينية تتسم بالحقد ، وهى بالتأكيد



غريبة عن تعاليم المسيح وتعاليم موسى والتي يتحالف فيها اليهود والمسيحيون ضد المسلمين . واوضح العقيد ان الدليل على ذلك واضح في قصف السفن الحربية الاسرائيلية لغرب بيروت لان هذا القطاع يسكنه المسلمون ..

وكالة الانباء الفرنسية ٨ ــ ١٠ ــ ٧٨

ــ كلام حق وجميل .. ولكن لا ندري كيف نوفق بينه وبين وقوف ليبيا مع منغستو الذي يشن حرب ابادة ضد المسلمين ، ومواقف أخرى كثيرة تتناقض مع هذا الكلام ..

فرنسا.. صديقة العرب!

● اشار المسيو ريمون بار رئيس وزراء فرنسا أمام جمعية الصحافة البريطانية الاميركية الى تصريحات المسيو دي غرينغو وزير خارجية فرنسا التي انتقد فيها الميليشيات المسيحية في لبنان ، وقال : ان على المسيو غرينغو ان يستخلص ما يترتب على ذلك ، و فيرايي ان عليه ان يستقيل ..

وكالة انباء رويتر ــ ١٩ ــ ١٠ ــ ٧٨



ــ لان وزير خارجية فرنسا انتقد تعاون الميليشيات المسيحية مع اسرائيل ،فان رئيس وزراء فرنسا ــ صديقة العرب ــ يرى ان عليه ان يستقيل .



ماذا يعني هذا غير ان فرنسا مثلها مثل غيرها ما زالت فيها الروح الصليبية كامنة .. بل نامية أيضا ..

الطلاق في روسيا..

في عام ١٩٦٠ كان في الاتحاد السوفييتي ــ ١٠٨ ــ حالات طلاق لكل ــ ١٠٠٠ ــ زواج ، وفي عام ١٩٧٥ تقفز الرقم الى ٢٢٨ حالة طلاق لكل ــ ١٠٠٠ ــ زواج . ووصل العدد الان الى ٣٢٢ حالة طلاق لكل ــ ١٠٠٠ ــ زواج .

وهذا يعني ان كل زواج من ثلاث زيجات ينتهي بالطلاق . واذا استمرت هذه النسبة فالخوف أن تصل بعد عام او اثنين الى ٥٠ بالمائة فاكثر ، وهو مؤشر خطير في دولة تقول أنها تريد بناء اسرة قوية تكون قاعدة لمجتمع مستقر قادر على انجاب اكبر عدد ممكن من الاطفال .

وقد تبين ان المرأة تطلب الطلاق في ٦١ بالمائة من هذه الحالات ، لاسباب يأتي في مقدمتها اتهام الزوجة لزوجها بالافراط في تعاطي الخمر .

أحلام السلام .. أم أوهام الاستسلام ..

● ذكر لطفي عبد العظيم رئيس تحرير مجلة ــ الاهرام ــ الاقتصادي ان مشكلة الجيش هى اول تحد من تحديات السلام التي سيكون على مصر مواجهتها بعد توقيع المعاهدة وقال : ان احتمال تسريح نصف مليون عسكري ستكون له نتائج ضارة على الاقتصاد ، وسيزيد من العدد الكبير للعاملين غير المنتجين .

واضاف : انه لا ينبغي خفض ميزانية النفقات العسكرية وتمكين العسكريين الذين سيتم تسريحهم في مختلف قطاعات الادارات الحكومية والقطاع العام . واشار الى عدم وجود برنامج محدد لتشغيل العسكريين بعد اقرار السلام ، والى الامكانيات المحدوده للعمالة في مصر . وذكر ان ثاني تحديات السلام بالنسبة الى مصر يتمثل في تدفق المال اليهودي في الاقتصاد المصري .

ــ من جهة مقابلة يوجه رئيس دولة العدو ــ اسحق نافون ــ كلمة عشية حلول السنة العبرية الجديدة قال فيها :

ليس هناك مجال لتسريح جيش الدفاع الاسرائيلي ، او لارسال الجنود الى بيوتهم ، وحتى اذا شمل السلام كل الدول العربية ، سنكون بحاجة الى جيش قوى كضمان لحفظ لحفظ السلام . ولكن حقيقة ان ثغرة قد فتحت في سور المعاداة العربية التقليدية لاسرائيل، يمكن ان تشهد مرحلة تاخذ في التزايد بقوتها التلقائية وستكون لها انعكاسات عديدة على مكانتنا الدولية وعلى اوضاعنا الداخلية ..

وسيكون بامكاننا : تطوير دفاع جديد من البناء ، واستيعاب القادمين الجدد ، واعمار البلاد .

لقطات ووقفات

الدعوة

صدر عدد ذى القعدة ـ تشرين الاول ـ من مجلة الدعوة ـ التي تصدر في القاهرة ، ومن أهم مواد هذا العدد : وجهة نظر في اتفاق كامب ديفيد للاستاذ عمر التلمساني،كامب ديفيد بعيدا عن دقات الطبول ودعاوي الصمود ، حوار ذو شجون لمحمد الغزالي مع احد مسلمي الصومال حول استمرار حرب الحكومة للمسلمين هناك .. وتحقيق : النظم المعادية للاسلام.. كيف انتشرت في بلاد الاسلام ـ لمحمد عبد القدوس . الحكم الشيوعي في كمبوديا ينكل بالمسلمين ويعتدى على اعراض المسلمات ، هذا اضافة الى عدد من المقالات الاخرى ، والابحاث المسلسلة ، والزوايا الثابتة .

أجاويد تلميذ كيسنجر

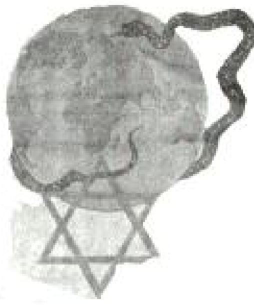
حزب الشعب الجمهوري في تركيا يحمل راية اليسار ، وينادي بالاشتراكية ، ويزعم انه يعادى اميركا زعيم هذا الحزب ورئيس الوزارة التركية الحالية ـ أجاويد ـ كان قد درس في احدى الثانويات الامريكية في تركيا ـ كولج سنكول ـ وسافر الى الولايات المتحدة بعد حصوله على الشهادة الثانوية ، وامضى سنتين في احدى جامعاتها دون ان يتابع دراسته ، لكن المهم ان احد اساتذته هناك كان ـ هنرى كيسنجر. وزوجة اجاويد كذلك درست في احدى الكليات الاميركية !

حكم الإسلام .. لا رأيه

● في تلفزيون الكويت برنامج يرد على أسئلة المشاهدين الدينية . اسم البرنامج او عنوانه ـ راى الدين ـ ونسي من اختار هذا العنوان ان الاسلام لا يوزع آراء ، إنما يعطي احكاما مصدرها الله سبحانه خالق الكون والانسان ، اما الآراء فانها تصدر عن الناس ، وتحتمل الخطأ والصواب .

فهلا عمل التليفزيون على تغيير عنوان البرنامج ليكون : حكم الاسلام بدلا من راى الاسلام ؟

الأفعى اليهودية والقوة الثانية



يحتل الاعلام ووسائله دورا رئيسيا في تحقيق الايديولوجية اليهودية لاهدافها في العالم ، يقول الحاخام رايشورون : اذا كان الذهب هو القوة الاولى في العالم ، فالصحافة هي القوة الثانية ، لكن الثانية لا تعمل من غير القوه الاولى . وانطلاقا من هذا المفهوم ، تقف اليهودية من الاعلام ، ولا سيما الصحافة موقفا حساسا داخل فلسطين المحتلة وخارجها ، وقد جهدت قوى اليهودية ان تتسرب الى معظم الصحف العالمية لما لذلك من تاثير في تكون الراى العام ، تمكنوا منذ مطلع هذا القرن من السيطرة على اسهم معظم الصحف الكبرى في العالم، وبجانب ذلك فان اليهود وضعوا مخططا تدريجيا للتصدى لاي صحفي او اية صحيفة يرون فيها قوة مؤثرة على تياراتهم الفكرية المتسربة في العالم، ويبدأ هذا المخطط اولا بارسال فيض من الرسائل المعارضة للمقال المناوىء لايديولوجيتهم الفكرية والاعلامية ، ثم يتدرج الى اقناع المشتركين في تلك الصحيفة بسحب اشتراكاتهم منها مهما كلفهم ذلك من جهد ومال ، ثم يحاولون اقناع الشركات بحجب اعلاناتهم عن تلك الصحيفة ، ويحصلون خلال ذلك على توقيعات رجالات الفكر والسياسة والاعلام المشهورين عالميا على رسائل جاهزة تعارض المقال الذي يريدون محاربته ، ثم يحاولون تشويه السمعة الشخصية لكاتب ذلك المقال ، مع مضايقته بسيل عارم من البرقيات والاتصالات التليفونية ، وبعدها يتدرجون في وضع المتفجرات في مكاتب الصحيفة او منزل كاتب المقال وكل ذلك يتم وفق خطة تدريجية مدروسة حتى تؤتي جهودهم اكلها . وبهذا استطاع اليهود من غسل ادمغة الشعوب ، وبذر بذور الباطل حيث يقتنع الان معظم ابناء الشعوب الاخرى ، بحق اليهود في فلسطين ، وسوف يقتنعون في المستقبل بحق اليهود بما بين الفرات والنيل طالما ان اجهزة الاعلام في البلاد المسلمة لا تهتم الا بما يزيد رواجها وارباحها المالية ولو كان على حساب العقيدة .

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديده للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير ان تكون مسابقة المجتمع لشهر ذى الحجة حرة غيرمقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرأ الشروط المذكورة ادناه ، وان تحققها كاملة ، فعسى ان يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليـــك نص المسابقــة :

مسابقة شهر ذي الحجة ..

« اختر صورة معبره وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

ـ شروط المسابقــة ـ

٢ ـ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحده ولا مانع ان يشترك الاخ ولا مانع ان تكون لشخص او مشهد أو حدث ، سواء أكانت ملونة أم غيرملونة

٢ ـ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ولا مانع ان يشترك الاخ في هذه المسابقة بأكثر من صورة ، على ان يكون لكل صورة تعليق خـاص بهـا ..

٣ ـ ان تصل الصورة ـ أو مجموعة الصور ـ الينا في موعد اقصاه الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي :

الكويت ـ الروضة ـ شارع المغرب ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي مجلة المجتمع ـ مسابقة شهر ذى الحجة .

٤ ـ على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه ـ ثلاثيا ـ مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك في ورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور ـ علما بأنه لا توجد قسيمة خاصة بهذه المسابقة ..

٥ ـ تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيـبها .

الجوائـز

الجائزة الاولى ـ خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية ـ عشرون دينارا
الجائزة الثالثة ـ خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة ـ عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية في مجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة اشهر ..



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قرآن كريم

كلمة الأسرة

الغش .. ظاهرة ينبغي دراستها ..

الغش كلمة قد تهز الانسان عند سماعها في حين انه قد يكون منغمسا فيها دون ان يشعر ومرجع ذلك ان الغش في يومنا هذا حصر في مجال ضيق ، واذا قد يكون الانسان في حالة غش ومع هذا يرفض أن يوصف بها كما ذكرت مثال ذلك الغش في الامتحانات ، فالغالبية العظمى من الناس ترى أن الغش في الامتحانات ليس غشا بمعنى الكلمة وليس هو المنهى عنه ، انما الغش الحقيقي هو ما يتعامل به في التجارة لتضليل الناس فحسب .

لو فكرنا قليلا بتسلسل الحياة التعليمية لوجدنا ان الغش في التعليم لا يختلف عن الغش في التجارة وذلك ان التجارة سلوك وتعامل يتبعها تحصيل مادي كذلك التعليم سلوك وتعامل وبعد كل ذلك يستسلم هذا الطالب منصبا يكون بالنسبة له مصدر تحصيل مادى .

كثيرا ما نسمع عن تذمر بعض الطلبة من وجود فئة تتخذ من الغش اسلوبا سهلا لتحقيق النجاح وغالبا ما تكون نتائج هذه الفئة افضل من غيرها فمن المسئول عن تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات خاصة في الجامعة ، هل هو النظام التعليمي الحديث ؟ ام تهاون المسئولين من دكاترة وغيرهم ؟ ام هو تطاول وجراة من قبل الطلبة ؟ اذا علم مصدره فينبغي التخلص منه ان كان من النظام التعليمي فمن الافضل تعديله ، وان كان من المسئولين فيجب توجيه انتباههم الى هذه النقطة ، وان كان من الطلبة فينبغي تشديد الرقابة عليهم واستخدام اليقظة في التعامل معهم فالغش في التعليم اسوا بكثير من الغش في التجارة ذلك لان البضاعة مهما كانت نوعيتها فعمرها محدود بينما الافكار والاراء والاتجاهات وغيرها من مواد تعليمية التي تعطى للطالب تظل ثابتة ضاربة بجذورها في اعماق بعيدة قد يصعب ازالتها ، فالذي يحدث بالنسبة للمدرس الذي حصل على شهادته بطريقة الغش انه سوف يعجز عن تربية الجيل التربية الجيدة المرغوب فيها حيث هو يفتقر اليها وفاقد الشيء لا يعطيه ذلك الى جانب ان معلوماته وعطائه بصفة عامة سيكون ضحلا او خاطئا .

ان هان الامر بالنسبة للمدرس فلن يكون هينا بالنسبة للطبيب والمهندس فالاول يعالج الابدان والثاني يعالج البناء كيف نؤكد وجود الضمير الانساني لمثل هؤلاء الناس الذين حصلوا على شهاداتهم العلمية عن طريق الغش .

وكلمة اخيره الا يكون لادارة الجامعة لسان الحق فتقضي على مثل هذه الظاهرة السيئة حيث ان الجامعة هي مصدر انتاج جيد للايدي العاملة على اختلاف مستوياتها وتخصصاتها .

ونسال الله السداد .

ام عدى

ركن المرأة

نصائح لكل زوج وزوجة ..

استدعاني أحد الاخوه الى حضور عقد زواجه . وقد تكلم شيخ وقور فقدم نصائح للزوج والزوجة .

وهذا النص الكامل لكلمات الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم ،

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

قال الله تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

وقال عليه الصلاة والسلام : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خير له من زوجة صالحة ان أمرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان أقسم عليها ابرته وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله » .

بتوفيق من الله ورعايته قد تم عقد زواجكما فبارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير .

ان هذا العقد قد ربطكما بواجبات وحقوق متبادلة حق عليكما بأمر الخالق جل وعلا اداؤها والوفاء بها لتنعما برضاه وتتحقق لكما السعادة كاملة ونحن قياما بواجب النصيحة نثبت في هديتنا اليكما طرفا من تلك الواجبات المتقابلة هداية لكما الى طريق الرشاد مستمدين ذلك من شريعة الله الخالده التي تستقر في ظلالها الحياة الزوجية الطيبة .

فيا أيها الزوج الغيور :

قال النبي عليه الصلاة والسلام :

« استوصوا بالنساء خيراً »

وقال : « خيركم : خيركم لاهله (زوجته) وانا خيركم لاهلي » .

فانتبه يا تني الى ما يلي :

١ ــ كن رؤوفا رحيما بزوجتك ، حفيظا عليها ولا تظهر معايبها لغيرك واجعل فضل قوتك لجبر ضعفها لا لقهرها وعلمها أمور دينها ، ومرها بتقوى الله وبالصلاة والصيام فانك مسؤول عن ذلك أمام الله ، وفي تقواها مصلحة لك .



٢ ــ اذا رأيت في زوجتك اعوجاجا فقومه بالحكمة والموعظة الحسنة واجتنب معها السباب والشتائم واذا استحقت التاديب فلا تتجاوز حدود الشريعة السمحة .

٣ ــ كن مخلصا لزوجتك وناصحا لها بحسن المعامله ولا تستسيغ لنفسك لذة يكون لها فيها اذى أو ضرر ، وحافظ على عفافك ولا تمدن عينيك الى غير زوجتك ممن حرم الله عليك ، وجنب زوجتك مواطن الريبة وكل ما يهون عليها أسباب الفسوق ويؤدي الى غيرتك ، وان لم تفعل وتساهلت وكنت الساعي الى افسادها فانت المسؤول في النهايه .

٤ ــ لا تقطع بعد زواجك عوائد البر عن والديك واقاربك واحفظ التوازن بين حقوقهم عليك وحقوق زوجتك والتزم الحكمة في التاليف بين الجبهتين واحترم اهل زوجتك كما تحب ان يحترموك .

٥ ــ لا تكلف زوجتك أمرا أو عملا يتنافى مع أحكام الدين وان أنت كلفتها وابت هي فلا تغضب ، وليكن أباؤها موضع تقديرك .

٦ ــ وسع في النفقة على زوجتك ما استطعت ، واجبها الى كل طلب مشروع وان لم تستطع فتلطف في الاعتذار .

٧ ــ احذر الغضب والتعصب لغير الحق في طريق التفاهم مع زوجتك واياك ان تعمد الى طردها من بيتك او تهديدها به فانه يفسد عيشكما ويصدع قلوبكما .

٨ ــ لا تتدخل الا في المهمات من أمر البيت ، ولا تطلب من زوجتك عملا لم تهيء لها أسبابه .

٩ ــ يندب لك الاقتصار على زوجة واحدة الا لحاجة فاذا ابتليت بتعدد

١٠ ــ اياك ثم اياك والطلاق فانه ابغض الحلال الى الله ولا تتعود الحلف به لا سيما في الغضب فانه يعقبك ندامة ويشتت شمل أولادك ، فاذا اضطررت اليه فأوقعه وزوجتك غير حامل او في طهر لم تعاشرها فيه بعد روية ومشوره وبذل الجهد كله في الاصلاح . فقد روي عنه عليه الصلاه والسلام : « تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش » وليكن فراقا جميلا ولا تحبس عن مطلقتك شيئا من حقوقها المقررة ولا تلجئها الى التنازل عنها او شكايتك للقضاء من أجلها .

ويا أيتها الزوجة الوفية :

قال الرسول عليه الصلاة والسلام :

« لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراه أن تسجد لزوجها والذي »



الى كل زوج وزوجة

نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها .

فانتبهي ايتها الزوجة الى ما يلي :

١ ــ احرصي على بقاء الزواج فهو نعمة حظك منها اكبر من حظ الرجل لانك اضعف منه على تكاليف الحياة ، فالزواج لك ستر وكفاية وعزة ، واعلمي ان رئاسة الاسرة للزوج لانه اقدر عليها فلا تنازعيه اياها ولا تحاولي الاستعلاء عليه فان الرئاسة واحدة لا تتعدد .

٢ ــ اطيعي زوجك فيما يأمر ، ولا تمنعيه طلبا مشروعا ، واخلصي له المحبة والاحترام ، وقومي على ادارة منزلك وعلى شؤون اولادك بنصح وامانة واحرصي على انهاء اعمالك البيتية وقت غياب زوجك وتجملي له مدة وجوده في البيت . وكوني دوما نظيفة انيقة في نفسك وبيتك ليجد بقربك الراحة والهنا .

٣ ــ لا تجازفي بالطلبات شأن المبذرات ولاحظي حدود استطاعة الزوج وارادته واياك والكذب فانه سالب لثقته بك ، ولا ترفعي صوتك على صوته ولا تزعجيه بما لا يحب من الاحاديث .

٤ ــ اجتنبي كل ما يسيء الى شرفك وشرف زوجك وصوني عفافك من كل تهمة وشبهة ولا تظهري بزينتك على غيره من الرجال سوى محارمك ولا تخرجي من بيته بدون اذنه .

٥ ــ احذري انشاء سر من اسرار زوجك ولا تذكري عيوبه لاحد ، ولا تعاشري من لا يريدها صديقة لك .

٦ ــ عاوني زوجك على كسب رضا والديه واقاربه وادعيه الى هذا ان هو قصر واجتنبي كل افساد بينه وبينهم فبذلك تعظمين في اعينهم وقلوبهم ويطمئنون الى عقلك واخلاصك .

٧ ــ احسني استقبال زوجك بالترحاب والبشاشة وكوني مرحة معه بأدب واحسني وداعه مع الدعاء له ولا تتكاسلي في تنفيذ ما يطلب واحرصي على رضاه فبذلك تملكين قلبه .

٨ ــ لا تقلقي زوجك بالشكوى من متاعب البيت ولا تمني بها عليه فهذا يبعده عن مجالستك ويصرفه عن المنزل الى الملاهي وتذكري هموم زوجك خارج البيت واعلمي انه اكثر هما منك وهو يأوي الى البيت ليريح فكره وجسمه وليأنس بك فلا تنفريه واجعلي من بيتك روضة الانس والوداد .

٩ ــ اذا غضب زوجك فالزمي السكوت واعتذري بلطف واصبري واحلمي يرتد اليك اكثر حنانا وتقديرا ثم كوني **سريعة الرضا اذا استرضاك .**

١٠ ــ لا تضجري اذا أصاب الزوج فاقة وعسر وقاسميه عسره كما تنعمين بيسره ولا تتعودي الحرد (*) فانه باب الفراق وتجنبي مخاصمته امام المحاكم فانها قاتلة للالفة فاضحة للاسرة ولا تسمحي لاهلك أن ينالوا من كرامة زوجك بقول أو عمل .

١١ ــ اياك ان تتركي اولادك لتربية الشارع وتوليهم بالتربية الدينية والجسمية فهم في الكبر اما لك واما عليك .

فيا ايها الزوجان الكريمان : هذا اهم ما يتطلبه واجب الاخلاص بين قلبين جمعتهما رابطة الزواج المقدسة في حياة ملؤها المتاعب والاعباء يجب التعاون للنهوض بها ، وكل ما يرجى ان تاخذا بنصائحنا وان تعاهدا الله ان تتخذا منها دستورا لكما في الحياة . وفقكم الله تعالى الى ما يحبه ويرضاه وصدق الله العظيم القائل : « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون » .

والسلام عليكم

(*) الحرد : هو الغل . وقد جاء في سورة نون قوله تعالى « وغدوا على حرد قادرين » اشارة للغل الذي كان يملأ صدورهم .

عن المعرفة التونسية ع ٨ السنة **الرابعة**

دليل الأسرة
المشمش

المشمش من الفواكه الغنية بالفيتامينات (ا، ب، د) ويحتوي على الفيتامين (ا) اكثر من سائر الفيتامينات الاخرى . ومن وجهة اخرى غني بمركبات الحديد ومفيد للجميع وللاطفال خاصة لانه يزيد في استحكام الهيكل العظمي لهم وكذلك الانسجة الجسمية .

والمشمش يفيد السلسلة العصبية ولذلك يوصى بتناوله عقب المجهود الفكري وكذلك يوصى المصابين بفقر الدم ان يقتصر فطورهم على هذه الفاكهة لمدة اسبوع اما المصابين بضعف الكبد فيجب عليهم عدم الافراط في اكل المشمش . والمشمش الطري يستعمل كدواء ضد الاسهال وزيت بذور المشمش يقطر عدة قطرات منها في الاذن لبضعة ايام لازالة الوشوشة او الطنين الذي يحصل فيها .

كلمة

النزوع الديني في عصر الالحاد ..



منذ قرنين من الزمان والشك بالقيم والشرائع ينتاب العقل الانساني في اوربا ، ذلك ان الكنيسة النصرانية التي حرفت وبدلت واحتكرت لنفسها حق التشريع ، افسدت على المسيحي عقيدته ، وفتحت له باب الالحاد والكفران على مصراعيه ، ومنذ مطلع عصور العلم في القرنين الماضيين ،

انتابت المجتمعات الغربية موجات الالحاد العنيفة واحدة بعد أخرى الا ان النفس الانسانية التي اتعبها الالحاد والكفر والشك طيلة الفترات الماضية ، بدات تبحث في الغرب بشكل جاد عما يريحها ويكون لها الملجأ المطمئن والمقر الامين ، ولم تجد بعض الفئات الغربية التي اتعبها الالحاد الا الدين ملجأ يخفف من هول الشك ويريح النفس من عناء الخوف ، ولا أدل على هذا الاتجاه من الطريقة التي حاول فيها كارتر ان يكسب الى صفه جماهير المسيحية في امريكا ،

تلك التي اوصلته الى سدة الحكم ، فلقد عبر كارتر وما زال — عن تمسكه بالنصرانية وبالمذهب المعمداني بخاصة ، ويذكر ان من اساليبه في الدعاوة الانتخابية ، تلك الكلمات التي كتبها في شعار وعلقه في بدلته اني اصلي في اليوم عشرين مرة وسواء أكان الغرب الملحد متجها نحو الخرافة او التدين فان العالم الاسلامي مضطر في السنوات القادمة ان يغير وجهته فالاوضاع الملحدة في عالمنا لا يمكن ان تواصل الطريق، لانها استنفذت أغراضها ، لذلك فان مجتمعنا بحاجة الى دعاة مخلصين يتميزون بالوعي ويتسمون بالحركة ، التي تكفل لهم الاطلاع على الواقع الانساني والتفتح على مشاكله واحتياجاته وتحضير كل ما يلزم لهذا الواقع من حلول تنبثق من العقيدة الاسلامية .

رابطة العالم الاسلامي والجهد الدعوي

ان نشر الدعوه الاسلامية في ارجاء المعموره هو من الفروض التي يجب ان تتحمل مسؤوليتها الجماعات المسلمة وهيئاتها ، ذلك ان العقل الانساني التائه ، امسى في امس الحاجة الى عقيدة التوحيد في هذا العصر ،فلا مخلص للانسان من شرور هذه الحضارة الا بالاسلام لكن كيف يصل الاسلام الى العقل البشري هنا وهناك ؟ ان هذه مسؤولية كبرى لن يتخلص منها المسؤولون في البلدان المسلمة الا بأدائها كامل حقها ، وعلى الرغم من ابتعاد معظم الحكومات العربية والاسلامية عن تحمل هذه المسؤولية العظيمة ، فان بعض الهيئات والمؤسسات الاسلامية تقوم بهذا الدور الدعوى ، ولا سيما رابطة العالم الاسلامي في المملكة العربية السعودية ، التي تقوم بجهود رائعة في نشر الدعوة الاسلامية في مختلف العالم ، وقد دابت الرابطة ضمن نشاطاتها الدعوية على اصدار الكتب الاسلامية وطبعها بمختلف اللغات العالمية ، ليتسنى لابناء أمم الارض الاطلاع على ديننا السلامي الحنيف وليكن لمن اسلم من ابناء تلك الامم بعض هدى في تلك الكتب ، وضمن المسيرة الدعوية في الفكر والعقيدة اصدرت رابطة العالم الاسلامي بعض المطبوعات الاسلامية الجديدة بلغات اجنبية عديدة ، وضمن العمل الدعوى المشترك بين جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ورابطة العالم الاسلامي في السعودية ، أرسلت الرابطة نسخا مما طبعته مؤخرا من الكتب بلغات مختلفة ، ومن ذلك :

١ — التوسع الاسرائيلي في العالم العربي — تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب ، وذلك بثلاث لغات هى الانكليزية — الفرنسية — الاوردو .

٢ — ما يجب على المسلم ان يعرفه ، وهو كتيب خاص بمناسك الحج في الفقه الاسلامي ، طبعته الرابطة باللغات الانكليزية — الفرنسية — الالمانية — الاوردو .

٣ — تعليم الصلاة للبنين — مصور وذلك باللغتين الفرنسية والانكليزية .

٤ — تعليم الصلاة للبنات مصور وذلك باللغتين الفرنسية والانكليزية

وجمعية الاصلاح الاجتماعي مع اسرة تحرير مجلة المجتمع ، تتقدمان بشكر الدعوة لرابطة العالم الاسلامي ، على هداياها القيمة ، وتدعوان الله العلي القدير أن يرعى جهود كل العاملين المخلصين في ميدان الدعوة الاسلامية وان يكلا عملهم بالرعاية والتوفيق .

صحف ومجلات :

يهود الدونما.. وحجاب المرأة..

كثيرا ما تثير الصحافة العربيه ــ اللامسؤولة موضوع المرأه العربية المسلمة ضمن صفحاتها وملحقاتها واغلفة مجلاتها المثيرة الداعية الى هدم ما تبقى من جدران الحشمة والفضيلة ، وكثيرا ما تتوقف تلك الصحافة عند حجاب المرأة المسلمة فتثير التساؤلات والمقارنات والموازنات بين المحجبات وغيرهن ، ثم تحاول بعد ذلك التبشير بجعل الحجاب ارثا وتقليدا اعفى عليه الزمن أو أكل الدهر عليه وشرب ، واذا كانت حقيقة الحجاب على غير الشاكلة التي تحاول أن تثيرها بعض الزوايا في الصحافة العربية ، فان واحدة من تلكم الثائرات على الحجاب ، لم تفكر في يوم ما أن تبحث عن أول من نادى بالغاء الحجاب في العالم الاسلامي ، ولم تحاول أن تعرف ان الثورة على الحجاب واعتباره تقليدا مضى به العهد انما هي دعوة يهودية ثابتة ، فابان الحكم العثماني ، حاول اليهود جاهدين ان يزوروا تعاليم الاسلام ومفاهيمه فلم يستطيعوا ، الا ان اول محاولة علنية لهم جاءت على يد يهود الدونما ، الذين هم أول من نادى بمحاربة الحجاب في بلاد المسلمين وقد نشرت مجلة حضارة الاسلام في عددها الصادر في رجب ــ تموز ١٩٧٨ ما يفيد ذلك ، فقد قالت اولى أعداء الحجاب ــ في بلاد المسلمين ــ كان يهود الدونما في سالونيك ، فقد ارادت الدونما في عام ١٩١٤ تنظيم حفل ليلي في احد المسارح هناك ، يعلنون فيه الغاء الحجاب ، استدعوا اليه نساء من سالونيك ، يحملن أسماء اسلاميه ، ليقوم هؤلاء بتمزيق الحجاب على خشبة المسرح ، لكن الحكومة في ذلك العهد لم تجد الخطوة مناسبة ، فمنعت هذا التصرف ، وهنا عمدت الدونما لحرب الحجاب من خلال رسائل وكتب تنشر في مجلتهم التي كانوا يصدرونها .. ولقد كان من سخفهم ان ادعو أن الحجاب ليس من الاسلام في شيء ، وانه عادة يونانية افرنجيه ، ينبغي الانصراف عنها ، واطلقت مكائد اليهود على فئة من النساء ، وصرن يترددن على محافلهم ومجتمعاتهم ، ويأتمرن بأوامرهم .. وكانت العدوى من بعد ..

ترى ، الى متى ستظل بعض الصحف العربية تروج رغبات اليهود ومفاهيمهم في ديار الاسلام ؟

الصهيونية وجائزة نوبل..







كثير من الناس اليوم يستغربون وينكرون ان يمنح كل من السادات وبيجن جائزة ــ نوبل ــ ، وهؤلاء المنكرون ينكرون لانهم يرون هذا السلام ليس الا استسلاما ، فكيف يكون لصانعيه جائزة كبيرة ومنهم من يرى ان السادات يستحق هذه الجائزة فلقد ضحى بالكثير حتى وصل الى ما وصل اليه ولكن كيف ينال هذه الجائزة بيجن وهو الارهابي المعروف صاحب مجزرة دير ياسين ؟ .

ولكننا لا نرى داعيا لهذا الانكار والاستغراب مطلقا ، وبخاصة اذا عرفنا ان مؤسس جائزة نوبل ، وهو ــ الفريد نوبل ــ يهودي صهيوني من السويد ، وجدت الصهيونية فيه وفي ثرواته الطائلة خير معين لها في مشاريعها وخططها وأهدافها .

ولهذا ركزت الصهيونية الاضواء على هذه الجائزه تركيزا شديدا والبستها صوره انسانية مشرفة ، الامر الذي اعطاها سمعة عالمية ، ظلت متحكمة كل التحكم في اختيار الاشخاص الذين تعطى لهم هذه الجائزة فلا تعطيها الا لمن يخدم الصهيونية او لمن ترى فيه من يخدمها بصورة او باخرى . .

واذا تتبعنا هؤلاء الحائزين على جائزة نوبل لوجدناهم فئات خمسا .

١ ــ ان يكون الفائز من الصهاينة المعروفين بخدماتهم لها مثل المفكر الصهيوني عجنون شاموئيل او الكاتب اليهودى البولوني الاصل الامريكي الجنسية ــ اسحق باشيفيس سينجر او وزير الخارجية الامريكي السابق ــ كيسنجر ــ

٢ ــ ان يكون الفائز من الذين تحب الصهيونية ان يكونوا معها يخدمونها فتغريهم بها مثل سارتر الذي رفض الجائزة الا انه عاد ووقف مع الصهيونية لاسباب لا يتسع المجال لبحثها .

٣ ــ أن يكون الفائز من غير اليهود ولا يدافع عن الصهيونية وانما يمكن للصهيونية ان تستفيد من مواقفه وافكاره وارائه مثل الاديب السوفياتي الشهير سولجنتسين .

٤ ــ ان يكون الفائز من غير اليهود وانما قدم خدمات جليلة للصهيونية فتكافئه بها مثل الاديب الالماني الغربي ــ هزيس بول .

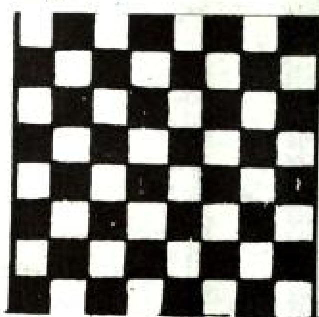
٥ ــ واخيرا أن يكون الفائز من الحياديين يعطى الجائزة تمويها وتعمية عن انها مشروع صهيوني وادعاء بنزاهتها وحيادها .

وهكذا وبعدما عرفنا مؤسسها والقائمين عليها لا يجوز لنا ان نستغرب ابدا لماذا اعطيت جائزة نوبل مناصفة للسادات وبيجن .

على هامش مؤتمر القمة في بغداد ...

يلاحظ انه كلما ازدادت خطوات الرئيس المصري نحو السلام مع اسرائيل قدما ، ازدادت خطوات التكتلات العربية المعارضة للاسلوب التكتيكي الذي ينتهجه انور السادات في عملية السلام ، حتى شمل التكتل المعارض للطريقة المصرية معظم الدول العربية ، الامر الذي اوجد المبرر لعقد مؤتمر في بغداد على مستوى القمم العربية ، وذلك لتدارس الوضع المتازم فيما يسمى بمسالة الشرق الاوسط والحل السلمي ، وقد سبق مؤتمر القمة بمؤتمر اعداد لوزراء الخارجية العرب ، برزت فيه مقترحات ودعوات كثيرة ومختلفة ، طغى بعضها على بعض ، وانتصر بعضها الاخر للهدف السلمي مع دولة العدو على غير الطريقة الساداتية ، وطالب بعض اخر من تلك المقترحات والدعوات بطرد مصر من المجموعة العربية ، بينما طالبت اوراق اخرى بعكس ذلك ، ولعل المراقب لما قدم من طروح ومقترحات واوراق بين يدى مؤتمر بغداد ، سوف يذكر ان وحدة هذه الامة الامة لن تقوم في يوم ما اذا ظلت الايديولوجيات الغربية والشرقية المختلفة هى التي تحرك دوافعنا وتصقل افكارنا وتصوغ فلسفاتنا في هذه الحياة ثم تضع لنا ايديولوجية محدودة في التعامل مع بعضنا بعضا من ناحية ومع عدونا اليهودي الخبيث من ناحية اخرى ، ولقد مرت امتنا في تاريخها الحديث بكثير من المواقف الحياتية الحرجة التي استدعت وحدة الصف والهدف والطريقة ، وعقدت عشرات المؤتمرات في كل ظرف لايجاد الطريقة المشتركة في التعامل العربي مع تلك المواقف ، ومع ذلك فان نتائج كل ما اسفرت عنه المؤتمرات منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان ، لم تتمكن من تحجيم الطموحات اليهودية في المنطقة ، كما انها لم تتمكن ابدا من ايجاد القاعدة النفسية الواحدة التي يمكن لجميع العرب ان يرتكزوا عليها ، اذا فكيف السبيل لايجاد المرتكز الواحد الذي يمكن العرب من معالجة المسالة اليهودية في قلب العالم المسلم ؟ وما هى ورقة العمل التي تحتاج اليها مؤتمرات الزعماء العرب ، والتي يمكن لها ان تؤتى ثمارها يانعة ؟ ؟ واننا بعودة سريعة الى تاريخ امتنا الغابر واستبطان مواقف القادة المسلمين من الازمات ، نجد ان وحدة الصف التي يترقبها ابناء الامة في هذا الظرف لا يمكن ان توجد الا بوحدة العقيدة ، ووحدة الفهم لتلك العقيدة ، ووحدة المنهج العملي بمستلزمات تلك العقيدة ، ان ورقة العمل التي وحدت صفوف الامة ايام اندحار التتار بمعركة عين جالوت كانت هي ورقة العقيدة والايمان ، كما ان الورقة التي اتحد حولها زعماء القوات الاسلامية ايام حرب صلاح الدين الايوبي للصليبيين ، لم تكن لتمكن اولئك القادة والزعماء الاسلاميين من وحدة الصف ثم الانتصار ، الا لانها كانت ورقة عمل اسلامية حملت في جميع بنودها الدعوة الى الجهاد الاسلامي المقدس ، هذه هى الورقة التي تحتاج اليها امتنا في هذه الايام العصيبة ، وهذه هي الطريقة العملية الوحيدة التي يخافها زعماء العدو اليهودي اللعين ، اولئك الذين يعتبرون ان الاسلام هو العقبة الكؤود امام احلامهم التوسعية واستراتيجيتهم السلمية الماكرة ، وفي مهرجان خطابي كبير ، عبر شمعون بيرز رئيس حزب العمل اليهودى عن هذه الحقيقة فقال : — انه لا يمكن ان يتحقق السلام في المنطقة ما دام الاسلام شاهرا سيفه ، ولن نطمئن على مستقبلنا حتى يغمس الاسلام سيفه الى الابد . وهذا بدوره يؤكد بشكل لا مفر منه ، ان الورقة الوحيدة التي تخاف منها اسرائيل ، انما هى الورقة التي ندعو الله ان تبرز في يوم ما على طاولة المؤتمرات العربية ، داعية الى تحكيم الاسلام والجهاد المقدس في سبيل الله ، والاعتصام بحبله ، — واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير — الحج — ٧٨ .

رقعة الشطرنج











الجهاد أو الهلاك

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

الثلاثاء ٢١ ذي الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

فلسطين .. في مؤتمر القمة ..



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » .
بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

الثلاثاء ٢١ ذو الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد



باختصار ..

من المهم حقا ان نعيد الى الاذهان مرة اخرى قضية الرقص — المحتشم — الذي اجازته وزارة الداخلية تحت ضغط بعض المنتفعين باوساخ وقذارات الفنادق وغيرها .

مهم جدا لاننا نود ان نقول مرة اخرى وباصرار لوزير الداخلية .

● ان الرقص ومتطلباته .. شذوذ يستوي في ذلك المحتشم وغير المحتشم

● ثم ان من مصلحة الوزارة العدول عن ذاك الاصطلاح لانه اصبح مثار التندر عند العامة حتى المنتفعين منهم

● والعدول الاسلم للوزارة يكون بالرجوع مرة اخرى لقرار منع الرقص لان بعض الفنادق والصحف استغلت عدم البت في هذه القضية لتنشر اعلانات عن فرق رقص غير — محتشم — رغما عن انف الوزارة وعلى طريقة — عينك عينك .. والقوى يعيش .

والاصلاح نريد

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعوديه ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢,٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف : ٥١٩٥٣٩

بعد عام من مبادر

« بقدر ما استوعب العالم الاهداف النبيلة والعظيمة لمبادرة السلام المصرية بقدر ما عجز المزايدون في الوطن العربي والمتاجرون بقضية الشعب الفلسطيني عن فهم المبادرة أو بالاحرى انهم تحركوا ضد مبادرة السلام لعدة عوامل تحكمها عقدة التخاذل والهزيمة والانحسار وتغذيها قوة عظمى لا تتمنى للسلام العادل أن يسود الشرق الاوسط لانها ترى مصلحتها في استمرار التوتر والنزاع والصراع » .

● طوال العام الماضي ووسائل اعلام الحلفاء الجدد للعدو اليهودي في المنطقة تردد مثل هذه الاقاويل ، تخلط الحق بالباطل ضمن حملات اعلامية مليئة بالكراهية والحقد والمكر هادفة تحقيق غايات **العدو اليهودي ـ الامريكي في :**

ـ زيادة تمزيق وتفتيت الامة وتجذير الخلافات العربية .

ـ ابعاد الشعب المسلم المصري عن حلبة الصراع مع العدو .

ـ تقوية القاعدة النصرانية في مصر وعموم المنطقة .

ـ اسقاط الدور الاسلامي الكبير لمصر ومواجهة النهضة الاسلامية بصورة عامة .

ـ تطويق المنطقة العربية النفطية .

ـ تأكيد التبعية للقوى العظمى وتقسيم المنطقة على أساسها .

● **فهل حققت هذه المبادرة أهدافها ؟**

يقول مؤيدو المبادرة بأنها من أجل الحل الشامل وترفض أي حل جزئي أو منفرد وتتمسك بربط أي اتفاق مع (اسرائيل) بتحديد واضح لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .. وانها لن تفرط بأي حق من حقوق الامة العربية!

وهذا كشف الحساب بعد عام :

١ ـ أكسبت المبادرة الكيان اليهودي صفة شرعية ظل يسعى وراءها اليهود من وعد (بلفور) عام ١٩١٧ .

٢ ـ ضمنت المبادرة للعدو اليهودي تعاملا طبيعيا شاملا في مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصاد مع أكبر دولة عربية وبذلك أرادت تحقيق ما ينشده اليهود لتوسيع دائرة افسادهم واستغلالهم .



الاستسلام الخيانة...

٣ ــ بدأت باقامة حاجز ليس بين عرب المشرق ومصر فحسب بل بينهم وعرب المغرب وذلك تمشيا مع تطلعات اعداء الامة لتقسيمها .

٤ ــ أوجدت المبرر القوي لعودة السوفيت الى المنطقة بتوثيق الاتكال على « واشنطن » .

٥ ــ انحدرت المبادرة بتقديم المزيد من التنازلات طوال العام الماضي فأمام « التعنت » اليهودي لم يشهد العالم سوى المزيد من الخنوع والذل والتهافت على كسب ود أعداء الامة ... من الجانب العربي . وحتى الان فالمطلب الاستسلامي ينحصر في وجود عربي في غزة لحفظ « الامن والاستقرار » تحت ادارة العدو اليهودي ... والمزيد في الطريق.

٦ ــ زادت من النفوذ النصراني في مصر بدعم يهودي أمريكي وفي المقابل واصلت تحطيم المؤسسات الاسلامية وخاصة الازهر الشريف.

٧ ــ فشلت في حل مشاكل الشعب المصري الاقتصادية وغيرها بل ستزيدها تعقيدا بتأثير المساعدات الامريكية المشروطة وبتقلص المعونات العربية .

● هذا بعض ما انجزته المبادرة خلال العام الماضي ... والمرتقب أدهى وأمر .. !؟

فأين اهدافها العظيمة النبيلة ؟!

واين الحقوق العربية والفلسطينية ؟!

واين الرخاء والازدهار الذي سيجلبه « السلام » ؟!

❋ ويبقى السؤال الكبير الذي ستحدد الاجابة عليه مسئوليات المعارضين لهذه المبادرة .

ــ ماذا أعددتم لمجابهة المخططات الرهيبة المنطلقة من المبادرة ؟!

ــ ان « قمة بغداد » لا يمكن أن تكون الرد الحاسم ، ما لم تنفذ مقرراتها وما لم تعد الامة لتحرير كامل أرض فلسطين وما لم ترفض الانظمة كافة الحلول السياسية الاستسلامية . وما لم ترجع القضية الفلسطينية الى اطارها الطبيعي ... الاسلام ، وما لم تعد الانظمة الى عقيدة الامة وشريعتها .

ــ فهل يفضح العام القادم معارضي المبادرة كما فضح العام الماضي محركي المبادرة ؟!

لا نرجو ذلك !

يا أمة الإسلام ..

بيان من الاخوان المسلمين حول معاهدة الصلح مع اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :

ففي غمره الحديث عن معاهدة الصلح المصرية اليهودية ، واختلاط الصيحات الناقدة لها ، يرى الاخوان المسلمون ضرورة عودتهم الى تذكير الامة وحكامها بحقائق الشرع ونظرة الاسلام الى طبيعة صراعنا مع اليهود ، والتقدم بالموعظة الامينة التي تدلهم على أسباب الضعف ولوازم الاستدراك وطريق الوصول الى النصر ، التزاما منهم بواجب النصيحة لحكام المسلمين وعامتهم .

ان خطة اليهود ومطامعهم معروفة مكشوفة ، وقد وضع لها منذ الابتداء تصور واضح لاقامة دولة لها في ارض فلسطين المقدسة ، ثم استغلال الظروف تدريجيا للتوسع والوصول الى المدينة المنوره والنيل والفرات ، وكل الدلائل تشير الى أن هذه الاهداف البعيدة عندهم قد تجاوزت أن تكون مجرد احلام وأماني، وانما هي تصميم اكيد ، يحييه في جيل اليهود الحاضر منهج تربوي كامل ، وتنفذه سياسة ماكرة لا تمتنع عن الالتفاف والانتظار المتحفز عند بروز بعض المصاعب أمامهم .

ولقد اقترن هذا التخطيط بطبيعة الغدر اليهودية المتأصلة فيهم ، وسرد لنا القرآن الكريم الكثير من أمر غدرهم وخيانتهم للعهود وعدم احترامهم للمواثيق التي يعطونها ثم ينقضونها ، بل لقد كانوا يقتلون أنبياءهم الذين أرسلوا اليهم ، ويقولون : يد الله مغلولة ، فبما نقضهم ميثاقهم ، وقتلهم الانبياء بغير حق : لعنهم الله تعالى ، وكتب انهم من الخاسرين .

(لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء) .

(وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلت ايديهم ، ولعنوا بما قالوا) .

(فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ، وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه) .

وتلك حقائق ثابتة ، ومبررات واقعية ، يستند الاخوان المسلمون عليها دائما ، في تأكيد النظرة الشرعية الجازمة بعدم الركون الى اي صوره من صور الصلح يعترف لليهود بحق في امتلاك فلسطين ، بعضها او كلها ، ونصوص القرآن الكريم ، والسنة ، واجماع فقهاء الاسلام قائم على وجوب الجهاد وجعله فرض عين على المسلمين اذا غزا اي عدو كافر اي أرض اسلامية واحتلها ، ولا يرفع هذا الفرض حتى تعود جميع الارض ، وما يطرح اليوم من فتاوى تجيز الصلح انما هي مجرد اقوال سياسية تفتقر الى سند شرعي .

وتتضاعف اليوم اهمية هذه المعاني الشرعية المطلقة ، لما لفلسطين من القدسية الخاصة ، ولكون المسجد الاقصى في يد العدو ، ثم تتأكد مرة اخرى لما في معاهدة الصلح المصرية اليهودية من تنازلات كبيرة مهينة .

فنصوص اتفاقيات كامب ديفيد ، وما ينشر عن يوميات المفاوضات الجارية في أميركا ، ليس في شيء منها ذكر للقدس والجولان ، ولم تلتزم دولة اليهود بالانسحاب من الضفة الغربية وغزه ، واهدر حق عودة الفلسطينيين الى ديارهم المحتلة اهدارا . كما ان تجريد سيناء من السلاح يثلم السيادة المصرية عليها، بل لا يبقي منها الا رمزا ، في حين احتفظ اليهود بحقهم في تكثيف قواعدهم الجوية وحشد جميع انواع السلاح على حدود سيناء مباشرة ، وذهبت حيطتهم الى مدى ابعد بجعل جلاء القوات الدولية عن سيناء رهنا بموافقتهم وباجماع مجلس الامن ، مما يجعلها اشبه بقوات احتلال دائمة منها بقوات دولية تحل أزمة طارئة .

على ان كل ذلك لا يشكل الا بعض المكاسب اليهودية ، واليهود ليسوا أمام مصاعب تميل بهم الى السلام، ولا هم خاضعون لضغط دولي ، وانما

هم في صدد دخولهم في مرحلة جديدة من خطتهم القديمة ، يكون الاعتماد خلالها على السيطرة الاقتصادية والتأثيرات الثقافية التي تسهل توسعهم القادم . وتكشف الاخبار العالمية عن بدء الخطوات الجديدة لنقل الشركات والمعامل اليهودية المنبثة في الاقطار التي غلت بها اجور اليد العاملة الى مصر وبقية البلاد التي تدخل في الصلح ، مما يسهل ترويج انتاجها في العالمين العربي والاسلامي ، ويجعل اقتصادهما تحت هيمنة راس المال اليهودي مباشرة ، كما ان هناك محاولات لزيادة التحريف في المناهج التعليمية ، والمواد الاعلامية ، والدراسات الجامعية ، وجعلها تلقي في روع الناشئة وعموم المسلمين امكانية التعاون الحضاري مع اليهود ، ولعل كثرة من العرب الذين تقبلوا المفاهيم الغربية من قبل وتشربوا بها ، ومن الملاحدة والماسونيين وامثالهم سيقومون بدور تربوي مساعد مؤثر يتعارض مع الحقيقة التي قررها القرآن الكريم عن الحقد اليهودي للمسلمين ، (ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) .

وليس من الصعب على المراقب ان يلاحظ ان حملة واسعة قد بدات لاحياء اثار ورموز وامجاد جاهلية قديمة في كل قطر ، تلهي اهله بالانتساب اليها ، وتصرفهم عن العقيدة الاسلامية ومشاعر الوحدة . ويراد للانفتاح السياحي مع العدو ان يساهم في ذلك ، وفي اشاعة الفاحشة والهدم الاخلاقي .

ان ردود الفعل العربية موزعة اليوم بين رفض تخلو خططه من وسائل الاعداد الصحيح ، ولا يعتبر اكثر من استمرار لسياسة الانقلابات العسكرية التي تاجرت طويلا بقضية فلسطين من خلال الارتباط بسياسة الاتحاد السوفييتي وساهمت في الانتهاء الى هذا المصير ، وبين سياسة تنادي لها آخرون تعترف في جوهرها لليهود بكل ما احتلوه قبل سنة ١٩٦٧ ، ولا تختلف عن الصلح المنفرد الا في حجم المساومة وصفتها الجماعية ، بل المظنون ان مصر قد فشلت في جر الدول العربية الى الخضوع لخطة السلام اليهودية الاميركية ، ويراد لغيرها باسم الاعتدال ان تنجح في الدور وتمرر صلحا شاملا يجسم كل سيئات الصلح المنفرد ويكسبها قوة نفاذ ابعد ، في حين يوهمون الناس بانه ضربة لليهود .

وكل ذلك خطأ وانحراف وتخاذل ، وطريق العمل الصحيح الذي يراه الاخوان المسلمون يبدأ بادانة اي تفريط بأي شبر من جميع ارض فلسطين ، واعتبار اي صلح يعترف للعدو بشرعية اغتصابه خروجا عن منهج الاسلام ، وخيانة لله تعالى ، ولرسوله ، وللمسلمين ، (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ، هذا مع استدراك حازم يتنادى له ابناء الامة ، وهو على الحكام اوجب ، تعلن به قضية فلسطين قضية اسلامية تتعلق بصراع حضاري مع اليهود وسيلته الجهاد في سبيل الله — الفريضة الماضية — المبني على تربة دينية خلقية ونفسية توازي التسلح والتدريب ، ويضع الاخوان المسلمون جهدهم مع كل ذي همة راغب بخير ، صادق في طلب النصر .

ان حركة الجهاد قد أقصيت عمدا عن خطط استرجاع ارض اسلامية ، ولقد حيل بين دعاة الاسلام وحرية العمل ، وقتل الامام حسن البنا يوم كانت كتائب الاخوان تتخضب بدم الشهادة وتروي ارض فلسطين ، وعلقت اجساد بريئة على المشانق او مزقها الرصاص لما ساهمت في اعداد تربوي للامة رآه طريقا للنصر على اليهود .

ان الارهاب المتسلط ، والاعلام المنهزم ، والتعليم المهمل للبناء الاخلاقي ، وحرية الفحش ، واقصاء الثقات عن مراكز التأثير : أسباب رئيسية في غياب الوعي والوصول الى هذا الضعف الذي اضاع فلسطين ، وفي الامة طاقات حية باقية يمكنها أن تنتج وتؤدي دورها لو افسح لها الطريق ، ولقد ولد تبذير أموال النفط الهائلة في غير محلها الى تطويع شعوب بالترف والاهتمامات الدنيوية الهابطة في وقت كان بامكانها ان تبذر الصبر في شعوب ارهقتها الفقر نسيمت ثقل المعركة .

ان شعب مصر جزء مهم من الامة الاسلامية ، يعتز ويفخر بانتسابه لها ، وتاريخه في الفداء عريق ، وتشهد له انتصاراته على التتار والصليبيين في حطين وعين جالوت والمنصورة ، وما زالت روابي فلسطين طرية ندية بالدم المصري الطاهر .

ولذلك يطالب الاخوان المسلمون بما يلي :

١ — اطلاق الحريات العامة للمسلمين للقيام بواجبهم ، لان القضايا الجسام لا تحلها الشعوب المستعبدة .

٢ — الرجوع الى شريعة الاسلام في الحكم واحلالها في انظمة المجتمع ومؤسساته .

٣ — اصلاح البرامج التربوية والثقافية والاعلامية ، وتطهير المجتمع مما يوهن عزيمة ابنائه .

٤ — تربية ابناء الامة على الجهاد في سبيل الله واتاحة فرصة التدريب لكافة القادرين على حمل السلاح .

٥ — حشد طاقات الامة البشرية والمادية وتوجيهها للمعركة الفاصلة مع اليهود .

٦ — توثيق عرى الاخوة والتعاون مع الشعوب الاسلامية ، ونبذ الخلافات القائمة بين الدول الاسلامية ، وازالة الحواجز المصطنعة بين ابناء الامة ، واقامة وحدة حقيقية بينها على اساس الاسلام وبخاصة الدول العربية .

٧ — احكام المقاطعة الاقتصادية والثقافية على العدو .

٨ صيانة اموال الامة من التبذير والتبديد ، وتسخيرها لخدمة قضاياها المصيرية وتوجيهها للاستثمار المفيد والتصنيع الشامل .

يا ابناء امتنا :

تلك أسباب الهزائم ، وهذا طريق العمل ، ومبشرات النصر من قبل ومن بعد كثيرة ، لمن اتقى وعمل صالحا ، وبداية المسير توبة عن الغي ، وصلح مع الله ، شعوبا وحكاما ، فانه تعالى ينصر من ينصره ، وقد كتب ان يكون هو ورسله الغالبون (ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز) .

الاخوان المسلمون



الجهاد أو الهلاك

بقلم : د. عمارة نجيب



لم يثبت من وقائع التاريخ الانساني ان توقف الصراع بين الحق والباطل ، ولم يحدث انسالم الباطل حقا وفرصة غلبة الباطل مواتية ، ولم نجد عاقلا أيد السلام بين حزب الله وحزب الشيطان ، ولم نر عهدا استمر محترما من جانب اعداء الله ، الا اذا كان استمراره لصالحهم . وعليه فان البلهاء وحدهم هم الذين يظنون ان الركون الى معاهدة او الى اتفاقية . يعني نهاية الصراع او توقف الحروب، او امتناع الاعتداء وصدق الله العظيم اذ يقول « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير »

أي لن يرضى اليهود عن المسلمين بأقل من اتباع ملة اليهود والسير على هواهم ، ولن يرضى النصارى عن المسلمين بأدنى من اتباع ملة النصارى والسير على هواهم ... وعليه فان التخفف من اعباء الجهاد ، والتخلي عن الاستعداد له نتيجة اتفاق أو معاهدة ، يمثل اغراء للعدو بنا ، وتحريضا له كي يقضي علينا ، فلا نجني من وراء ما نظنه تخففا وراحة الا الدمار وتعاظم الاعباء والاخطار وصدق علام الغيوب اذ يقول : **« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز »** .

اي لولا القتال والمجاهدة لتغلب اهل الشرك والكفر على اهل الحق في كل جيل ، فتتعطل اماكن العبادة الصحيحة لله ، وتتهدم المساجد والصلوات التي يذكر فيها اسمه ، ومن باب اولى تتهدم البيوت وتخرب العمائر .

● من هنا كان أمر الله لامته (امة الحق والايمان) ان يعدوا العدة ويجهزوا القوة التي ترهب العدو



الظاهر والمستخفى فقال جل شأنه **«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم»** .

وعليه يكون من الجهل المركب ان يظن ظان أن الامن والسلام ورغد العيش ، أن شيئا من ذلك يتحقق بتعطيل الجهاد او بالتخفف من أعبائه أو باعلان نهاية له .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : **« ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب » وفي رواية أخرى « ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا »** . فما عانت امة من الهزائم واسباب الدمار والخراب الا حين تخلت عن اسباب القتال او انصرفت عن اعداد العدة واوهت من عزيمة القتال وما تقدمت أمة وتوفر لها رغد العيش والامن والاطمئنان الا اذا جرى استعدادها وتأهبها للقتال مع استعدادها وتأهبها لتوفير الرخاء .

فهلا تروى طلاب الدنيا وهواة الرفاهية المادية ، واعادوا حساباتهم على اسس علمية منطقية ، يؤيدها الواقع والتاريخ الانساني وتجارب الاجيال منذ ولدى آدم الى الان يقول القرآن الكريم **« فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين » ويقول « الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير » ويقول صلى الله عليه وسلم « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة جاهلية » وفي رواية أخرى « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق »** .

فالاستعداد للحرب ، والتعبئة المستمرة ، ومواصلة التدرب والبذل، اساس للامن ، وشرط لرغد العيش الحقيقي ، لا عيش الاغنام والانعام والتقصير والسلبية والكسل وطلب الدنيا من غير جهاد وبذل وتضحية لا يأتي حتى بثمرات الدنيا ، اذ سرعان ما تمتد يد الاقوياء لتلتقط هذه الثمرات لنفسها، ولتحول بين الضعفاء وبينها ، ولتترك للمتخاذلين القاعدين الاغبياء مرارة وعلقما وحسرة ، وتاريخ الاستعمار في بلاد المسلمين مدا وجزرا شاهد عملي على ذلك .

انظروا من اعداؤكم

فاذا كان هذا هو قانون الحياة، وقاعدة العيش الطبيعي ، فان اليهود عدو من طراز لا يعرف عهدا ، ولا يذكر ودا ، ولا يتذوق طعما لفضيلة حتى قال الله فيهم **« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » وقال « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر » وقال « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا »** .

وقد دخل اليهود ديارنا معتدين مجاهرين بالتحدي والعداء للاسلام والمسلمين . وتلك صفاتهم ، وهدفهم انشاء دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ، تحكم العالم كله وتسيطر عليه حتى يصبح غير اليهود جميعا وبلا استثناء عبيدا وخدما في مزارع ومصانع اليهود أو موتى على يد اليهود ، وعقيدتهم : الويل لمن يقاوم والعيش الذليل لمن يستسلم ، واسلوبهم : اللين والتحايل مع الضعف، والقسوة والعنف والوحشية عند القوة والسيطرة . . .

فهل يستطيع بشر ان ينقى قلوبهم التي توارثت هذا ، وأن يطهر سريرتهم التي ربيت على الحقد والكراهية لكل الشعوب غير اليهودية وأن يمسح عقيدتهم المسطورة في كتبهم المقدسة والمحفورة في أعماقهم . .

وهل يوجد من هو ارحب صدرا واكرم خلقا واشد تحملا من خاتم الانبياء والمرسلين ، ولقد وقفوا منه موقفا تصفه سورة البقرة وسور غيرها كثيرة في تفصيل دقيق يكشف عن طبيعة جحودهم لنعم الله ، ونكثهم لعهد الله ، ثم يحذر المسلمين منهم في كل أجيالهم باعتبارهم جبلة واحدة ، سماتهم هي هي ، ودورهم هو هو وموقفهم من الحق والخلق موقفهم على مدار الزمان (١) .

(١) راجع في ظلال القرآن تفسير سورة البقرة

ان بشرا يدعي انه اقدر من الله ورسوله على كسر الحاجز النفسي الذي اقامه الله بين المسلم واليهودي.

او يدعي انه أقدر من الله ورسوله على اثناء اليهود عما آمنوا به واعتقدوه وتوارثوه جيلا بعد جيل . ان بشرا يدعى هذا أو ذاك لهو قصير النظر او غير فاطن الى انه مسير من قبل الاعداء والتاريخ يدمغه لانه لا يختلف بشأنه عدو ولا صديق فيا لها من مساهمة بطولية من دعاة الاستسلام والسلبية تلك التي صقلت العقل المصري ، وغيرته ليتواءم مع مطامح واحلام الصهيونية العالمية !!

انها مؤامرة الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ م لا تزال متواصلة الحلقات وقد دعمتها محاولات الاعلام التي دابت منذ ذلك التاريخ على الترويج للانحلال والتسيب واللا مبالاة ، لتنتهي الى صنع شرائح المستسلمين ودعاة التبعية والاستخذاء .

لقد استطاع اليهود من خلال غفلة المسلمين وغفلة الحكام المتسلطين ، »

الجهاد أو الهلاك



ودور المنافقين من ذوي العمائم التي نصبت في مواقع الخدمة الحكومية ، ان يزيفوا كثيرا من المفاهيم واحداث التاريخ وقضايا السياسة المحلية والدولية بوسائل الاعلام الحديثة .

لكنهم لم يستطيعوا ان يستروا حقيقة خبثهم ومكرهمودهائهم وغدرهم وحقدهم وتعصبهم .

وكل هذا مسطور في كتبهم المقدسة ، وتؤكده افعالهم الاجرامية التي يرتكبونها كل حين ضد الانسانية من ايام نبيهم موسى عليه السلام وحتى الان .

لقد حرفوا التوراه والفوا التلمود حتى نصبوا انفسهم فيهما شعبا متميزا له اله متميز ، واعتبروا بقية شعوب الارض من نطفة غير نطفتهم، ومهام هذه الشعوب غير مهمتهم ، وجزاء الشعب المختار غير الجزاء الذي يجب أن يكون من نصيب الشعوب غير اليهودية .

وهكذا تبدو صوره اليهودي ومدى ما يحمله في قلبه من قسوه ووحشية وحقد وكراهية ، تصل الى حد اخراج من عداهم من زمرة الادميين ، وان كانت لهم اجسام وهياكل الادميين فلكي يصلحوا لخدمة اليهود كما يدعى التلمود .

ومن مفارقات المواقف بين حكام العرب المستسلمين وحكام اليهود المتعصبين انك لا تجد واحدا من حكام اليهود يتخلى عن هذه الافكار والمبادىء الظاهرة البطلان ، حتى في احلك ساعات الحرج في حياتهم .. جهادهم متواصل لتنصيب شعبهم سيادة العالم وتحويل بقية الشعوب الى خدم وعبيد في مصانع ومزارع اليهود . وسوف يعدون خدمة اليهود والعبودية لهم منحة كرم وجود ، لان عقيدة الشعب اليهودي ، لا تستبقى الا من يعلن الولاء والطاعة قبل غزو اليهود لبلاده ، اما اذا قاوم الغزو فالاباده واجبة بامر الرب ...

وهذا نص ما جاء في سفر صمويل الاول الاصحاح الخامس عشر يقول : قال صمويل لشاول : « اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل والان فاسمع صوت كلام الرب ، هكذا يقول رب الجنود ، اني قد افتقدت ما عمل عماليق باسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر ، فالان اذهب واضرب عماليق وحرم كل ماله ، ولا تعف عنهم ، بل اقتل رجلا وامراه ، طفلا ورضيعا ، بقرا وغنما ، جملا وحمارا » .

وذهب شاول بجيش كبير حاصر به العماليق وانتصر عليهم وقبض على ملكهم واهلك هذا الشعب جميعه وكل ممتلكاته ما عدا بعضا من الغنم والبقر كان قد استبقاه ليقدمه قربانا للرب ، وبعضا من الشعب يتخذه خدما وعبيدا ، وكان قد قبض على ملكهم ولم يقتله ، فغضب الههم غضبا شديدا وعاتب شاول عتابا اليما ، وانب على تخطيه وصية الرب التي هي افناء هذا الشعب ، ولم يقبل تأسف شاول ولا تندمه ، بل ذهب روح الرب من عند شاول وبغته روح ردى من قبل الرب ، وتطع صمويل اجاج ملك العماليق امام الرب في الجلجال حتى يرضى الرب ..

من موقع الاخلاص لهذه العقيدة تام اريل شارون بمخالفة اوامر قيادته ، ارضاء لذلك الرب المتوحش رب اليهود ، فاباد قرية « قبية » في مواجهة « كفاريهود » ابادها بجميع من فيها رجالا ونساء واطفالا عام ١٩٥٣م وشارون هذا من حزب ليكود الديني الاسرائيلي ، وهو الذي قاد جنود الثغرة في الدفرسوار عام ١٩٧٣ م .

ولا ننسى مذبحة « دير ياسين » وغيرها مما تم تنفيذا لتعاليم العقيدة اليهودية على يد قوادهم المخلصين لعقيدتهم ومنهم « بيجن » المتهور

استيقظوا قبل فوات الاوان

ان التاريخ ليئن انين المتوجع من علة لا يدري أصلها ، ولا يدرك من خبرها الا أنها لم تسبق ، وليس لها نظير ... وهي اصابة أمة الاسلام بهذا الهزال ، مع انها تملك كل مقومات التقدم والنشاط والسيادة والريادة ، ثم ان هذه الامة قد لقيت من اللطمات والنكسات ما يكفي لكي تنهض ، وترفع عن نفسها كابوس الذلة والتبعية فمالها لا تستيقظ ؟ بل يزيد اغراقها في النوم واللا مبالاة ؟ .

ثم ان عدوها المتربص بها له في تاريخ الهمجية والاجرام والخبث والوحشية سجل حافل لا يخفى على عاقل ، وقد تناولته سور القرآن في عديد من المواضيع بالكشف والايضاح، وبات خطرهم يهدد ولدي وولدك ، فهل يجوز النوم أمام هذه الحال ..

لا ريب ان هذا الموقف لا حل له الا باحد امرين :

اما ان نستيقظ قبل فوات الاوان ، فندرك فرصتنا الاخيرة ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون)) .

واما ان يبدل الله بنا قوما غيرنا بعد ان يذيقنا عذابا وهوانا مهلكين ((الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروهشيئا والله على كل شيء قدير)) فهل يدرك المغفلون ان لا رفاهية للعيش ولا امنولا سلام، ولا عون ولا فائدة للاقتصاد ولا للسياسة ، طالما بقي اليهود في بلادنا وبقي المسلمون نائمين او مستسلمين، الا هل بلغت اللهم فاشهد .

د / عماره نجيب



فلسطين في مؤتمر القمة

• كامب ديفيد منعطف خياني خطير ..

○ كان مؤتمر وزراء الخارجية ساخنًا ..

هناك كثير من الاتفاقات السياسية تجريها الدول مع بعضها البعض ، ولكن لا تعد كلها على درجة متساوية من الاهمية . اذ ان بعضها يكون ضعيفا هزيلا بحيث تزول اثاره بعد مدة وجيزة ، وان استمرت فانها تكون اثارا هامشية .

وهناك بعض الاتفاقات السياسية حيوية وذات اثار ضخمة تتعدى الجيل الذي وقعها الى اجال اخرى بعده ، وذات ظلال عميقة في جميع جوانب الامة العقائدية والفكرية والحضارية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . انها منعطف خطير في مسار الامة الحضاري عبر التاريخ . واوضح مثال على ذلك في تاريخ العرب الحديث معاهدة (سايكس بيكو) التي بموجبها قسمت بلاد الشام والعراق الى دويلات خمس ، وجعلت من فلسطين وطنا لليهود . ومثلها ايضا في الاهمية اتفاقية (كامب ديفيد) التي فتحت صفحة خيانية جديدة في تاريخ العرب واليهود .

لذلك فانه من الطبيعي ان تهز اتفاقيات كامب ديفيد الامة من اولها الى اخرها وان تترك ردود فعل مختلفة بين انكار عقائدي ديني وبين انكار قومي وبين تاييد من البعض وتحفظ واعتدال من البعض الاخر .

مؤتمر وزراء الخارجية

ومن البديهي ان يتداعى العرب لمجابهة هذه الاتفاقيات واثارها المتوقعة ، فكان ان دعا العراق الى مؤتمر القمة .

فلسطين في مؤتمر القمة



واستجابت الدول العربية الى الدعوة العراقية فاجتمع وزراء خارجيتها في بغداد ، وبعد مناقشات طويله في جلسات عدة انتهت اخرها فجر يوم اجتماع مؤتمر القمة ، لم يستطع المؤتمرون الاتفاق الكامل على كل النقاط ، لذلك تركوا بعضها لمؤتمر القمة نفسه وفي طليعتها : الموقف العربي من مصر ، وحجم صندوق الدعم المالي واهدافه ، واتفقوا على ما يلي :

١ — رفض نتائج كامب ديفيد دون التعرض لمصر

٢ — اعتماد ما ورد في ورقة العمل الكويتية حول البحث في مستقبل الجامعة العربية بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

٣ — الاتفاق على انشاء صندوق لدعم دول المواجهة على شكل مؤسسة خاصة لهذا الامر .

٤ — ارسال تحية الى شعب الضفة الغربية لموقفه من كمب ديفيد

٥ — الالتزام بمقررات قمتي الرباط والجزائر

٦ — انشاء صندوق فلسطيني موحد لدعم صمود الشعب الفلسطيني براسمال ١٫٥ مليون دولار .

مؤتمر القمة العربي

واجتمع الاقطاب العرب مساء الاحد ٥ ذو الحجة ١٣٩٨ واستمرت الاجتماعات اربعة ايام اتصفت بالبعد عن المظاهرات الدعائية والالتزام بالجدية والعقلانية حتى ان الاقطاب العرب اوفدوا الى الرئيس السادات وفدا يعرض عليه التراجع والعود الى الاجماع العربي ، الا ان الوفد لم يجد من يستقبله وعاد مثلما ذهب ، ولقد كان لهذا الموقف السلبي من حكومة مصر الفضل الكبير في انجاح مؤتمر القمة هذا .

بيان القمة العربي

لقد اكد المؤتمر على عدة مبادىء اساسية هي :

١ — ان قضية فلسطين هي قضية عربية مصيرية ، وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وان ابناء الامة العربية واقطارها معنيون بها وملزمون بالنضال من اجلها ، وتقديم التضحيات المادية والمعنوية في سبيلها ، وان النضال من اجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة مسئولية قومية عامة على جميع العرب المشاركة فيها ، وان الصراع مع العدو يتعدى اطار الصراع مع الاقطار التي احتلت اراضيها عام ١٩٦٧ الى الامة العربية كلها بما يشكله لها العدو من خطر عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري .

٢ — وعلى الاقطار العربية تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للمقاومة الفلسطينية من خلال منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ، من اجل التحرير واستعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، ومنها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

٣ — تاكيد التزام المؤتمر بمقررات القمة العربية وبخاصة مؤتمري الجزائر والرباط .

٤ — لايجوز انفراد اي طرف عربي بحل القضية الفلسطينية بوجه خاص ، والصراع العربي — الصهيوني بوجه عام ، ولا يقبل اي قرار بهذا الشان الا اذا احتضنه مؤتمر قمة عربي يعقد لهذه الغاية .

وبالاضافة الى ذلك رفض مؤتمر القمة اتفاقيتي كامب ديفيد وكل ما يترتب عليهما من اثار سياسية واقتصاديه وقانونية ، وقرر دعوة مصر للعودة عن هاتين الاتفاقيتين وعدم توقيع صلح مع اسرائيل والعودة الى الصف العربي .

واكد المؤتمر ضرورة توحيد الجهود العربية لمعالجة الخلل الذي نشأ من خروج مصر من ساحة العمل العربي المشترك ، وعلى ضرورة التمسك بانظمة المقاطعة العربية ، وتطوير الاعلام العربي بما يخدم القضية العربية .

وقرر المؤتمر ايضا وجوب عقد اجتماعات سنوية لمؤتمر القمة ، واكد ان السلام العادل والدائم في المنطقة يقوم على اساس انسحاب اسرائيلي شامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس ، وقرر القيام بأوسع نشاط دولي لشرح القضية العربية والفلسطينية لدول عدم الانحياز وللدول الاسلامية ولغيرها .

وبالاضافة الى هذه القرارات والتأكيدات العلنية ، فان هنالك مقررات سرية لم تنشر ، وانما تكهن ببعضها الدبلوماسيون وهي :

اولا — اتخاذ اجراءات تأديبية متسلسلة في حال اصرار الرئيس السادات على توقيع معاهدة السلام مع العدو منها :

١ — الاعلان ان القاهرة غير صالحة لتكون مقرا للجامعة العربية

٢ — فصل مصر من الجامعة العربية

٣ — قطع العلاقات الدبلوماسية معها .

٤ — وقف المساعدات الاقتصادية الخاصة والعامة عنها .

□ مؤتمر القمة اتصف بالجدية والعقلانية .. ولكن .. !!

□ هناك مقررات علنية وسرية ..

□ الجهاد طريقنا الى تحرير فلسطين



٥ — تقييد حركة السفر منها واليها .

٦ — انهاء اقامة العناصر المصرية المؤيدة للسادات وعملها

٧ — نقل مقر الهيئة العربية للتصنيع الحربي من القاهرة

٨ — توجيه اذاعات خاصة الى الشعب المصري لتوعيته .

ثانيا — ولم يستبعد استخدام سلاح النفط والفائض المالي في المعركة .

واما بالنسبة الى صندوق الدعم العربي فان نسب المشاركة ونسب التوزيع على دول المواجهة فان هناك لجنة تبحث في ذلك وسوف يكون لموقف مصر انفصالا عن الصف العربي او عودة اليه اثر في نسب التوزيع .

ولقد راى المراقبون في هذا المؤتمر وفي بيانه الختامي ان هناك اتفاقا يكاد يكون تاما بين الدول العربية مع اختلاف استراتيجياتها وايديولوجياتها على رفض كامب ديفيد ، الامر الذي وجه ضربة معنوية كبيرة لكارتر وللسادات .

ماذا كنا نرجوه من مؤتمر القمة ؟

لقد تحدث الجميع عن ميزات مؤتمر القمة وايجابياته اجمالا وتفصيلا . ونحن لا ننكر ان له ايجابيات وميزات، ولكننا لابد ان نشير الى اننا كنا نتوقع منه اكثر من ذلك بغض النظر عن امكانيات الموقف العربي واستعدادات المجتمع الدولي وغير ذلك .

اولا : ان العراق كانت تطالب باستعادة فلسطين جميعها وتحريرها كلها دون النظر الى حدود ما قبل ١٩٦٧ او ما بعدها ، واذا بها الان وفي مؤتمر القمة هذا نجدها تتراجع عن هذا وتقبل باستعادة الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، وهذا يعني انها تقبل بقاء اليهود في الاراضي المحتلة قبل عام ١٩٦٧ وباقامة سلام مع اسرائيل على هذا الاساس .

ولا شك انه سيقال : ان هذا التراجع يفرضه الواقع المتغير واننا يجب ان لا نعيش في الاحلام وان العراق قد بقيت « منفردة منطوية على نفسها سلبية في خلال الفترة السابقة كلها بسبب « تعنتها » ومطالبتها بتحرير فلسطين كلها » . ولكننا نرد على ذلك بان الموقف العراقي السابق كان موقفا مبدئيا بالنسبة لها من قضية قومية لايمكن التراجع او التنازل عنها ، لذلك فان موقف العراق الاخير في مؤتمر القمة يعد تراجعا عربيا اولا ، ويعدكسبا للعدو ثانيا . فهل يستحق الاتفاق العربي على « الحد الادنى » هذا التراجع ؟ لذلك فاننا نحذر من هذا التراجع ، فاي فرق بين ملكية ارض سلبت قبل ١٩٦٧ او بعدها ان هذا التاريخ لا يغير من حقيقة كونها ارضا اسلامية عربية يجب ان نطالب بها جميعا وان لا نتنازل عن حبة رمل فيها ما بقيت فينا قطرة دم .

ثانيا : ان الصراع العربي الاسرائيلي يختلف عن اي صراع سياسي او عسكري او اقليمي او غير ذلك ، لان اساس منطلقه توسع يهودي عقائدي فكري حضاري لايمكن ان تقف اخطاره المتنوعة عند حدود دوله دون دولة من دول العالم الاسلامي ، وانما ستعم اخطاره ، دول العالم الاسلامي فضلا عن العالم العربي ، لذلك يجب ان يشترك المسلمون بشكل او بآخر اشتراكا فعليا في هذا الصراع وفي الاعداد له ومناقشته بكل امكانياتهم العقائدية والبشرية والمادية .

وان هذا الاشتراك الاسلامي نحب ان نراه سريعا وفعليا لما له من اهمية عظيمة.

ثالثا : وهناك امر اخر لابد من الاشارة اليه وهو ان الموقف الامريكي من هذا الصراع العربي — الاسرائيلي معروف ، ولن تسمح امريكا لميزان القوى ان يكون مع العرب واما الموقف السوفياتي فتحكمه مصالحه اولا واخيرا فهو موقف مصلحي فقط ولا يمكن ان نعد الاتحاد السوفياتي شريكا لنا في هذا الصراع،ولقد اثبتت الاحداث ذلك في اكثر من بقعة على هذه الارض بعامة وفي العالم الاسلامي بخاصة ، وذلك لان الاتحاد السوفياتي مرتبط مع الولايات المتحدة بتفاهم ومصالح مشتركة مثل مباحثات (سالت ٢)، هذا اذا استثنينا العداء العقائدي بيننا نحن — المسلمين — من جهة وبين السوفيات الملحد . لذلك كان ينبغي والحال كذلك ان نرى بين قرارات مؤتمر القمة رجوعا الى الله تعالى وشرعه في تفسير القضية والاعداد لها وتوكلا صادقا عليه (شعوبا ودولا ، قولا وعملا) وان ننصره تعالى حتى ينصرنا بعدما اتضح تواطؤ الشرق والغرب لدعم العدوان والتوسع اليهودي وان نعلنها حربا جهادية مقدسة يشترك فيها المسلمون جميعا في مشارق الارض ومغاربها بجميع امكانياتهم بصدق واخلاص واخبات لله تعالى واضمين امامهم احدى الحسنيين النصر او الشهادة .

أيها المسلمون انتبهوا الى ولاية قارص التركية ..

تقع ولاية – قارص – في الشمال الشرقي من تركيا على الحدود الروسية ، وقد نشط فيها الشيوعيون نشاطا خبيثا بقيادة جمعية – دق كنج الشباب الثوري الشيوعية التي صارت دولة داخل دولة لا سلطان للحكومة عليها .

اعمال الشيوعيين الاجرامية –

خرج اعضاء هذه الجمعية الى القرى وفتحوا فيها الجمعيات الحمراء وقاموا بانشاء تنظيمات حزبية فيها واستولوا بالقوة على اراضي المواطنين واملاكهم وفرقوها على اشياعهم في هذه الولاية وما يجاورها من اراض ، ولم يجرؤ اصحابها على المراجعة لاخذ حقوقهم ، واستولوا ايضا على بعض المناطق العسكرية وتقاسموها واقاموا عليها المساكن

واعلمت المصادر العسكرية هذا النبأ الى الوالي الذي ارسل قوة شرطة الى هناك ، ولكنهم طردوا شر طردة فارسل بعدهم قوة عسكرية فطردت ايضا ، ثم ضربوا مبنى البلدية وضربوا رئيسها .

وكان في جمرك – قارص – حافلات للبيع فاشتروها عنوة باسعار زهيدة ، ثم باعوها باسعارها الحقيقية ،فجنوا من ذلك الربح الكثير او بتعبير دقيق سرقة كبيرة .

وفي رمضان الماضي اجبر الشيوعيون جماعة من الصائمين بعد خروجهم من صلاة الفجر اجبروهم على الافطار بتهديدهم بالقتل .

ولقد افتتح هؤلاء الشيوعيون جمعية شيوعية نسائية اجبروا الناس على ارسال نسائهم اليها عنوة اذ يقتحمون البيوت ليأخذوا من تعجبهم من الفتيات لخدمة الوطن كما يدعون . وقد اطلقوا سراح المجرمين من الشيوعيين من السجون ليساعدوهم في اجرامهم .

من اين ياتون بالمال والسلاح :

بالاضافة الى المعونات الخارجية فانهم يقومون بجمع الاتاوات من الناس بين ٣٠٠ر – ١٠٠٠ ليرة تركية عن كل فرد ، ويقومون بجمع السلاح من المواطنين في المدينة والقرى الامر الذي جعلهم يمتلكون القوة ويقولون مهددين : ان حربنا ستبدأ قريبا .

وهذا كله جعل الخوف والرعب يملان الولاية فهاجر كثير من سكانها واضطر من بقى الى التسلح بغية الدفاع عن النفس .

ما العمل ؟

اننا لا نسوق هذه المعلومات الى المسلمين في جميع انحاء الارض حتى يبكوا او يتباكوا ، وانما ليتعظوا وليعودوا الى ربهم ثم ليمدوا يد العون والمساعده الى اخوتهم هنا في ولاية – قارص – وفي كل مكان مطبقين فعلا وقولا قوله تعالى : – انما المؤمنون اخوة .

الاسلام لا يحتاج الى مبشرين



دخل الاسلام الى كوريا الجنوبية عام ١٩٥٥ على يد بعض الجنود

الاتراك الذين كانوا جزءا من قوات الامم المتحدة اذ رأى فيهم الكوريون تميزا وسموا لم يجدوها عند غيرهم من قوات الامم المتحده ، الامر الذي اثار انتباههم فتتبعوه فعرفوا انه بسبب الدين الذي ينتمون اليه وهو الاسلام فاعتنقوه ونشروه بين اخوانهم الكوريين .

ولم يقف نشاطهم عند هذا الحد وانما تعداه الى بناء مسجد ومركز اسلامي وكلية للطلبة المسلمين في العاصمة سيئول وجعلوا من هذا كله نبعا للثقافة الاسلامية التي اثارت اعجاب المثقفين من الكوريين اعجابا كبيرا ، وهكذا فالاسلام لا يحتاج الى مبشرين لانه دين الفطره الانسانية التي فطر الله تعالى عباده عليها .

المسلمون في الفلبين

بين كل فترة وفترة يخرج الينا الحاكم الفلبيني الصليبي فردیناند ماركوس بتصريح جديد حول المسلمين في جنوب الفيلبين الذين يجاهدون بقيادة جبهة تحرير مورو جهاد الابطال في حر بصليبية شرسة أوتيت الكثير من المكر والدهاء والكيد .

وتحيط الحكومة الفيلبينية قضية مسلمي الجنوب بتعميم اعلامي شامل فلا نسمع عنهم من الاخبار الصادقة الا القليل النادر بينما تصفهم الحكومة الفيلبينية بالشيوعية تارة وبالارهابيين تارة أخرى .

ومن الاعيب الحكومة التي رأيناها من قبل اتفاقية طرابلس عام ١٩٧٦ التي وانتت فيها على تطبيق الحكم الذاتي في — ١٣ — مقاطعة تشكل جميعها منطقة انتخابية واحدة اي حكومة واحدة . ولكن الحكومة الفيلبينية نكصت من قليل عن تلك الاتفاقية واشترطت شروطا جديدة لتسوية قضية مسلمي الجنوب ، وهي ان الحكم الذاتي سيكون في — ١٠ — مقاطعات بدلا من — ١٣ — مقاطعة وأن تقسم هذه المقاطعات الى منطقتين انتخابيتين اي حكومتين اثنتين تزرع بينهما الشقاق والنزاع والخلاف فتلتهيان وتشغلان ببعضهما فتضعفان ، والمستفيد من ذلك كله الحكومة الصليبية في الفيلبين ، هذا ومع العلم ان المقاطعات الثلاث المستثناه غنية بالنفط ، ومن هنا نعلم سبب الاستثناء .

وليس هذا التصريح الجديد من حكومة الفلبين الا مراوغة جديدة من قبل ماركوس لكسب الوقت حتى يطيح بثورة المسلمين .

التاريخ الاسلامي بين كندا ومصر

استجابت وزارة التربية الكندية الى مطالب جمعية المسلمين الكندية التي تطالب بمراجعة الكتب المدرسية وحذف المواد التي تتحيز ضد الاسلام او تقدم معلومات مغلوطة عن المسلمين وتاريخهم ، وبدات الوزارة بالفعل في مراجعة الكتب المقررة من أجل اعطاء طلبة المدارس الكندية صورة صحيحة كاملة عن الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي ، وقدمت جمعية المسلمين الكنديين من جانبها بعض المواد التي تساعد الوزارة في اجراء هذه التعديلات الجوهرية .

هذا في كندا النصرانية وأما في مصر الاسلامية فبعد اتفاقية كامب ديفيد سمعنا بلجان تعليمية تقوم بتزوير المناهج المدرسية وحذف كل ما يمس صورة اليهود السوداء عبر التاريخ وكل ما من شانه ان يثير العداوة ضدهم وكل ما يكشف أطماعهم في المسلمين وأرضهم وعقيدتهم وثرواتهم ثم تقوم هذه اللجان بوضع معلومات كاذبة مزورة عن هؤلاء الاعداء محاولة منها لغسيل مخ كامل شامل للشباب المصري .

وحتى يعم غسيل المخ هذا الشعب المصري كله فقد صدرت اوامر مشددة للغاية لاجهزة الامن تقضي بمنع خطباء المساجد في مصر من التحدث بالامور السياسية أو المصرية وانما الاقتصار فقط على العبادات وتمجيد السلطة والى جانب هذا تقوم وسائل الاعلام المتنوعة بما يتمم هذه العملية .

وتتميما لهذه الغاية تركز الاضواء وبشده على المعبد اليهودي في شارع عدلي في القاهرة الذي اعيد افتتاحه من جديد وينقل احتفاله بعيد الغفران وتشرح تفصيلاته العقائدية اعلاميا ويحضره مندوب عن الرئيس السادات مع العلم ان عدد اليهود في مصر لا يزيد عن اربعمائة يهودي فقط . فهل سينسى الشعب المصري من هم اعداؤه ؟ .

„أسرة المحبة"
اسم جديد لمنظمة صهيونية

هل تدرى أن منظمة — ابناء الله — جلدرن أوف قاد — التي تحمل هذا الاسم البريء الاخاذ هي منظمة صهيونية خبيثة استطاعت ان تتغلغل الى ٨٧ — دولة متخفية تحت اسم النصرانية والايمان وامتد نشاطها الى بعض الدول الاسلامية العربية حيث كثرت زياراتها لعواصمها وقد زارت فئة من هذه المنظمة الجماهيرية العربية الليبية حيث غنت للرئيس القذافي من أجل السلام كما اسست لها قواعد متينة في لبنان أيضا وهذه المنظمة تدعو الى الجنس وتمارسه وتمارس القتل أيضا باسم الدين ومن أجل المسيح فقد صرحت زوجة رئيس الجمعية بأنها نامت مع الكثير من الرجال من أجل المسيح .

وتدعي كذبا وزورا أنها ضد اسرائيل ، ولكنها في الحقيقة من صنع الصهيونية وعندما انكشف امرها وصلتها باسرائيل غيرت اسمها الى — أسرة المحبة —

وظلت مستمرة في دعوتها السوداء التي تمزج بين النصرانية والجنس والقتل .

ان هذه المنظمة وامثالها بلا ريب امثلة من الغزو الفكري للبلاد الاسلامية . وهكذا لا تترك الصهيونية ميدانا او اسلوبا الا وتحاول سلوكه في حربها العقائدية ضد الاسلام والمسلمين .

الهروب من الجحيم الماركسي ..

تزداد الامور في اليمن الجنوبية سوءا منذ ان استلم الحكم فيها بعد الاستقلال اليسار المتطرف، وبخاصة بعد الاطاحة بسالم ربيع علي الامر الذي ادى الى حروب داخلية ما زال بعضها قائما بين ميليشيات الجبهة القومية الحاكمة، وبين القوات المسلحة التي تريد السلطة الحاكمة تصفيتها واحلال الميليشيات محلها بسبب ولائها للرئيس اليمني السابق هذا ولقد تزايد النفوذ السوفياتي في اليمن الجنوبية واتخذت نتيجة لذلك اجراءات عدة منها تحول التنظيم السياسي الوحيد الى الحزب الاشتراكي اليمني واعلان عبد الفتاح اسماعيل رئيسا للجمهورية والوزراء معا وفق الدستور الجديد المشابه للدستور السوفياتي .



ولقد ادت هذه الامور الى ضغط رهيب على الشعب المسلم هناك الامر الذي ادى الى لجوء اكثر من الفي لاجيء الى اليمن الشمالية، والى لجوء اكثر من سبعين شخصا من ضباط الامن مع اسرهم الى سلطنة عمان احتجاجا على اجراءات القمع الدينية والسياسية ونقص المواد الغذائية وازدياد النفوذ السوفياتي والضغط المتزايد على المسلمين حتى وصل الامر الى منعهم من تأدية عباداتهم .

والى جانب هذا نجد ان هناك اتجاها قويا بين العناصر الوطنية لتشكيل تنظيم سياسي جديد يضم جميع الفئات الناقمة على الوضع باسم الجبهة القومية ـ القيادة العامة لمواجهة التنظيم الشيوعي الجديد .

واننا نود ونهيب بالمسلمين في هذا البلد المسلم وفي غيره من بلاد المسلمين ان يكونوا على وعي وعلم وتأثير في مجريات الامور في بلادهم وان ينتقلوا من الهامش الى قلب الصفحة والمعركة ليقولوا فيها ما يريده الله تعالى وما يريدونه .

اللاجئون المسلمون في بورما

ان اخواننا المسلمين في منطقة اركان وكاشين ومندلاي وساجايانج والمعروفين باسم ـ الدوهنجياز ـ قد وقع عليهم كثير من انواع الظلم والارهاب والابادة والاعتداء على يد الحكومة البوذية الحاقدة في بورما منذ اكثر من خمس وثلاثين سنة، واخر هذه العمليات الوحشية كانت عملية الملك التنين بقيادة الجنرال الشيوعي السفاك ـ ني وين ـ، الامر الذي ادى الى الاف الشهداء والمغتصبات واللاجئين الى بنغلاديش وغيرها من البلاد الاسلامية .

وامام بعض التحرك من قبل بعض الدول الاسلامية قبلت سلطات بورما قبولا صوريا وشكليا عودة بعض هؤلاء اللاجئين بعدما فرضت شروطا قاسية على عودتهم .

وفضلا عن هذا فان سلطات بورما قد اثارت الشائعات قبل هذا حول انها تنوى الانتقام منهم، الأمر الذي حكم على عملية العودة بالاعدام فمن سيعود الى الموت . انه يفضل ان يلقاه حيث يلجأ .

لقد بلغ عدد هؤلاء اللاجئين المسلمين اكثر من ٢٠٠ ألف يعيشون في ظروف معاشية سيئة . فالام يبقى هذا الظلم عليهم والام الاكتفاء بارسال المعونات والمساعدات ؟ والام . . . ؟

ان هذا الظلم لن يقف الا اذا رفعت **راية الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله عالية خفاقة في بطاح بورما، والا اذا لقي هؤلاء المجاهدون كل تأييد وتشجيع بمختلف الاشكال من جميع المسلمين .**

الامارات تصادر ترجمة مشبوهة للقرآن الكريم

ذكرت وكالة انباء الامارات العربية ان وزارة الاعلام بدولة الامارات المتحده قررت حظر تداول كتابين ، اولهما ترجمة القران ، والثاني بعنوان — دولة الله — لمخالفتهما احكام الشريعة الاسلامية .

وقالت ان الكتاب الاول هو ترجمة للنسخة الشريفة من القران الكريم لجورج سيل ، اما الكتاب الثاني فهو مؤلف عن تاريخ الاسلام في الشرق الادنى وضعه — ف . بي . بيترز .

الاجتماع السنوي لمجلس رابطة العالم الاسلامي

اختتم المجلس التأسيسي لمجلس رابطة العالم الاسلامي في دورته العشرين اجتماعه السنوي . وقد اتخذ قرارات وتوصيات نأمل أن تأخذ طريقها السريع للتنفيذ ، لاسيما على مستوى دعم القضايا والصلات الاسلامية وتعزيزها بين الشعوب المسلمة، والوقوفبحزم وجدية ضد الحركات الهدامه ، والعقائدالمنحرفة، في العالم الاسلامي، والله نسأل ان يكلل المساعي الخيرة للرابطةبالتوفيق .

كل مسلم مطالب ب :

رفض الصلح مع اسرائيل

• مجلة الدعوة تجدد رفضها لاتفاقيات كامب ديفيد والصلح مع العدو

تناقلت وكالات الانباء العالمية ما كتبه الاستاذ عمر التلمساني في مجلة « الدعوة » مجددا رفض المسلمين لخطوات الصلح مع العدو:

● القاهرة — الوكالات : للعدد الثاني على التوالي شنت مجلة « الدعوة » الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين في مصر هجوما شديدا على اتفاقيتي كامب ديفيد والصلح مع اسرائيل .. وقال رئيس تحريرها عمر التلمساني : ان التاريخ سيسجل على هذا الجيل ، حكاما ومحكومين ، ان بينهم من رضي المذلة لنفسه . ثم اضاف : ان الصلح مع اسرائيل سوف يفتح الباب لها لكي تمارس سيطرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على المنطقة . وان الاتفاق يوقف حدود اطماع الصهيونية ولن يكون له اكبر من قيمة الورق الذي كتب عليه . وقال : ان الاعتراف بشرعية الاغتصاب لفلسطين سوف يفتح شهية المعتدي للمزيد من عمليات الاغتصاب « واذا كان العجز عن رد الاغتصاب مرا فاشد منه مرارة ان يقبله المقهور » .

وختم السيد التلمساني مقاله بقوله : ان كل مسلم يؤمن بربه سيظل منكرا التعاهد مع اليهود واعطائهم حق التعامل السياسي والاقتصادي والثقافي معنا ، لانهم معتدون مغتصبون ، وقد يرضى بعضهم او اكثرهم بما وصل اليه الحال طلبا للسلامة ، وحرصا على الراحة المأمولة الى حين ، لكن المسلم الحقيقي يجب أن يرفض هذا التعاهد » .

حكومة اندونيسيا تمنع الصليبيين من حملات التنصير ضد المسلمين ..

اصدرت الحكومة الاندونيسية قرارا منعت بموجبه الصليبيين المنتشرين هناك من حملات التنصير والتشكيك التي يمارسونها ضد المسلمين في اندونيسيا .

وقد لاقى هذا الخبر ارتياحا لدى المسلمين هناك ، واحتجاجا وعويلا لدى النصارى هناك . ولا يسعنا الا ان نشكر الحكومة الاندونيسية لاتخاذها هذا القرار ، ولو انه جاء متأخرا بعد استفحال خطر الصليبيين في اندونيسيا المسلمة ، واننا نأمل من الحكومة الاندونيسية مزيدا من الخطوات ضد الصليبيين الحاقدين ، الخطوات التي تزيد من روابط الاخوة الاسلامية بين اندونيسيا والشعوب الاسلامية في العالم الاسلامي .

من أخطر أسباب أزمتنا الاسلامية الراهنة

تحوّل العبادات الى عادات

تشخيص القضية :

مما لا يختلف فيه اثنان ان الاسلام في قلوب الغالبية العظمى من المسلمين اليوم ميت او مخدر ، ومن ثم فلا اثر له يرى في سلوكهم ولا في اي نشاط من انشطة حياتهم . وليس ادل على استفحال هذا الداء الوبيل وتمكنه من القلوب ان احدا ـ الا القليلين ـ لا يحس بوجوده او خطره ، وانما تجد الجميع يمارسون حياتهم سعداء راضين كانهم على الصراط المستقيم ، تسأل احدهم فيجيبك في اطمئنان : نحن مسلمون والحمد لله ، الاسلام بخير هل الامر كذلك حقا ؟

لنلق نظرة مخلصة امينة على واقعنا فماذا نرى ؟

الاف وملايين تصلي وتصوم وتحج **مرات وتعتمر ، ولكنهم في حياتهم على النقيض من ذلك : منهم المراءون والكذابون والمنافقون .. منهم التجار الغاشون والمستغلون والمحتكرون .. نساؤهم وبناتهم في الشوارع والمكاتب والمدارس عاريات .. تنتهك امامهم حرمات الله وتهدر اركان الاسلام من قبل الحكومات والافراد فلا يتحركون لامر بمعروف او نهي عن منكر .. ان دعاهم داعي البذل والجهاد في سبيل الحق تقاعسوا .. اما في الباطل والمظاهر الفارغة فانهم يتهالكون يعطي للدنيا جل وقته وجهده وامكانياته وهو يعلم انها فانية وهينة ولا مردود لها عند الحساب .. اما**

بقلم الاستاذ : عبد الوارث سعيد

الاخره الباقية فعلى هامش الهامش يغضب ان سلب فلسا واحدا، ولكنه لا تهتز في راسه شعره وهو يرى الاسلام والمسلمين في كل مكان نهبا للذئاب والاعداء. تلك بعض الاعراض هذا الداء الذي وصل الى النخاع ومن يستقرىء يجد بلايا تقشعر لها الابدان

ما السبب يا ترى في هذا التردي ؟
هناك اسباب وعوامل عامة ،. اهمها :

١ ــ الشيطان ومخططاته : وقد عرفنا الله ذلك مذ ذاول بشر يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى . ــ طه ــ ١١٧ ــ وذكر لنا تفاصيل عن مخططاته ضدنا . ــ ... لاحتنكن ذريته الا قليلا . الاسراء ــ ٦٢ ــ ، لازينن لهم في الارض ولاغرينهم اجمعين . ــ الحجر ــ ٣٩ ــ ، لاقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين . الاعراف ــ ١٦ ــ ١٧ ــ

٢ ــ اولياء الشيطان واعداء الرحمن من البشر مهما اختلفت القابهم ومواقعهم : يهود ، صهاينة ، صليبيون ، ماسونيون ، شيوعيون ، ملحدون ... الخ . كلهم ــ على ما بينهم من خلافات وعداوات مجمعون ومتعاونون على حرب الاسلام والمسلمين ، ولهم في ذلك اساليب ومخططات اخطر واخبث من مخططات ابليس .

٣ ــ ما ركب في الانسان من غرائز ونوازع يستغلها الشيطان واولياؤه اسلحة فتاكة لقتل عناصر الخير وتلويث الفطرة النقية فيه فيتردى نحو الارض وينسى روابطه بالسماء .

ولقد افاض القران والسنة وكتب العلماء المخلصون قديما وحديثا عن هذه العوامل كشفا لها وتحذيرا لنا منها .. ولكنها لا تزال ــ وسوف تظل ابدا ــ في حاجة الى متابعة البحث والتحليل والتعرية ليحذرها المسلمون . .خاصة في هذا العصر الذي شهد من افانينها وحبائلها ما لم يعرف من قبل .. خبث وتضليل لا حد لهما بات معهما الكثيرون منا في عمى عن حقيقة اهدافها واخطارها ..

وهناك عوامل واسباب اخرى تفصيلية او مباشرة . وهى كثيرة جدا ، ابرزها :

١ ــ وهن العقيدة في النفوس .

٢ ــ الاكتفاء من الاسلام بالوراثة والميلاد .

٣ ــ فساد نظم التربية في البيت وفي المدرسة وفي اجهزة التوجيه المختلفة ، حيث يعزل الدين فيها جميعا عن الدنيا ليأتي في ذيل قائمة الاولويات وليكتفي فيه بالكلام عن العمل .

٤ ــ فساد البيئة والقدوة المحيطة بالناشئة .. اذ تمتلىء بالوان التناقض والفصام والتدني الاخلاقي في شتى المجالات .

٥ ــ اختلال المقاييس والمعايير ... فالنجاح والاحترام وسائر العلاقات مرتبطة بالمظهر والمتاع الزائف والنفوذ ايا كانت وسيلته . ادرس كيف ينتقون الازواج والزوجات . كيف يحرص الناس على ذكر ما لديهم من القاب ومناصب وانساب حين يقدمون انفسهم للاخرين .. وكيف تتبدل الوجوه وتتلون المعاملة من الضد الى الضد احيانا عند سماع تلك الالقاب والانساب . .

٦ ــ التقييم الخاطىء تماما والسائد بين الجميع بشأن الدنيا والاخره .. للاولى كل شيء ، وللثانية اقل القليل او لا شيء على الاطلاق .

٧ ــ نجاح اولياء الشيطان وعباد المادة في فرض الحقيقة الزائفة على الكثيرين .. وهى قولهم ان حياتنا ، بصورتها الحاضره المتهالكة والمؤسسة على المادة وحدها ، حياة التقدم والتحضر ومن ثم فليست في حاجة الى دين يعمل على تقدمها .. بل لعلهم افلحوا في اقناعنا بأن غياب الدين هو الذي ساعد على تحقق هذا التقدم المزعوم ، وما زالت الدعوات تتوالى بمزيد من اقصاء الدين .

٨ ــ الانغماس التام واللهاث الذي لا يهدا ــ نتيجة للفكره السابقة ــ وراء المادة بكل صورها ، مما لا يترك مجالا لوقفة يومية او حتى شهرية او سنوية يراجع فيها المسلم نفسه ويتبين مواقع اقدامه ويصحح مساره الى الخط الصحيح .

٩ ــ هذه العوامل السابقة وغيرها قد ساعدت على ظهور واستفحال ظاهره خطيرة هى في راينا اخطر اسباب ازمتنا وتردينا الى الحضيض تلك هى ظاهرة ــ تحول العبادات الى عادات .. الى قوالب تؤدي اداء اليا لا احساس فيه ولا عقل ولا روح .. مجرد ملء فراغات وخانات باى شيء واسقاط لعبء لا يستطيع التنصل منه تماما ، وذلك كي تفلت النفس من تانيب الضمير او من السنة الاخرين ، او لتحافظ على سمت او مظهر تجني من ورائه نفعا دنيويا .

اصبحت العبادات عند الكثيرين عادة ــ روتينية ــ كسائر العادات اليومية شخصية او اجتماعية ، وربما اقل منها قدرا . والنتيجة الطبيعية لهذا التحول من ــ الحياة ــ الى الموت ان تتسع الشخصية الواحدة لقدر هائل من المتناقضات والاضداد حسب ما يراه الناس .. تدين ولا تدين .. طاعة وعصيان اقوال تناقضها الافعال ولما كانت قوانين العقل والمنطق لا تقبل ابدا فكرة اجتماع المتناقضات في مكان واحد ، فان علينا ان نتعمق في درس هذه الظاهرة لنصل الى حقيقة الوضع فيها .. الحقيقة انه لا تناقض هناك ولا صراع .. لان هذا لا يكون الا على فرض ان العناصر المتضاربة او المتناقضة تتمتع جميعا بوجود مماثل من حيث الحقيقة والروح سنوات وسنوات وحامل المتناقضات سائر في حياته ولا يحس بشيء .. لا بد ان يحسم الصراع ــ ولو بالتناوب ــ لصالح احد الطرفين ، عند ذلك يمكن ان تهدأ الساحة وتستمر الحياه رتيبة ولو لفترة . واظن ان ما حدث في حالتنا هذه هو ان الصراع قد انحسم

«

قضية للدراسة ..

لصالح الجانب المادي ، فصارت له السيطرة والفاعلية وهمد الجانب الروحي الديني أو مات ولم يبق منه الا الهياكل والصور الفارغة ، وصاحبها يحافظ على عرضها دائما على الناظرين جبنا منه ان يعترف بالحقيقة المرة أو لحاجة في نفسه هي احدى نتائج طغيان المادة على فكره وتصوراته .

فداحة المصيبة :

ولا يمكن ان نحس بفداحة المصيبة وخطورتها في تحول عباداتنا الى عادات اذا كنا نفهم من العبادات معناها الضيق الشائع عند الكثيرين . واعني به قصرها على عدد من الشعائر من صلاة وصيام وحج وعمرة أو تسبيح وتلاوه ... الخ . هذه الشعائر لها — فعلا — مكانة عالية في الاسلام ، واداؤها على الوجه الاكمل شكلا وروحا ، مصدر خصب لبث الروح والحياة الحقيقية في كل اعمال المسلم .. كما أن تحولها الى — عادة — وشكل لا روح فيه هو بداية الوهن والموت لكل خير في المسلم ولكن رغم هذه الاهمية والفاعلية للشعائر فانها ليست الا جزءا من — العبادة — بمعناها الواسع كما تنطق به نصوص اللغة ونصوص الشرع من قران وسنة ، ذلك المعنى الرائع الذي يتركز في الخضوع لله ، والطاعة الكامنة له رغبا ورهبا ، والتعظيم الكامل له عز وجل .. وهذه الجوانب الثلاث تتاتى ويجب أن تتوفر في كل عمل أو قول أو فكر .. راجع : المصطلحات الاربعة — المودودي ص ٩٥ — ١١٥ — . ومعنى هذا ان كل نشاط للمسلم ، على امتداد وقت اليقظة ومن بدء التكليف حتى الموت ، ضرب من العباده . وحين نفهم العبادة على هذا الوجه الذي لا وجه سواه تنتهي الى ادراك التطابق التام بين الاسلام والعبادة وحياة المسلم ..

انها دوائر ثلاث متطابقة مضمونها واحد وان اختلف الاعتبار .. فهي الاسلام باعتباره التشريع او الدستور المنزل من عند الله ، وهي العبادة باعتبارها التطبيق والتنفيذ لمواد هذا الدستور وهي الحياة المسلمة باعتبارها ميدان هذا التطبيق .. ومن هنا نفهم كيف كان الرسول — صلى الله عليه وسلم — قرانا يمشي على الارض أو — كان خلقه القران — ودور المسلم اذن هو التطبيق وفيه يكون الاحسان أو الاساءه ومنه ينال الفوز أو يبوء بالخسران . وهنا ايضا ندرك ابعاد وفداحة المصيبة حين تصبح كل انشطة حياتنا قوالب فارغة وحركات جوفاء .

العبادة وعي يتجدد كل لحظة :

اذا كانت كل لحظة من حياة المسلم ميدانا لنشاط عباده — فكرا أو قولا أو عملا — فلا بد له أن اراد ان يكون — عبدا — عابدا حقا — ان يعي هذا الامر ويتذكر عند كل حركة او سكنة أنه — عابد — خاضع مطيع يعظم ربه ومعبوده ، لانه لهذا فقط خلق وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — الذاريات — ٥٦ — وبهذا أمر — .. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين — الحجر — ٩٩ — شانه في ذلك شان بقية المخلوقات — وله من في السموات والارض كل له قانتون . الروم — ٢٦ — يسبح لله ما في السموات وما في الارض وهذه العبادة تستلزم منه تذكارا واستحضارا دائمين لربه : نعمه ورحمته ، قدرته وعظمته واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار — ال عمران — ٤١ — ، يأيها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا — الاحزاب — ٤١ — .. قياما وقعودا وعلى جنوبكم — النساء ١٠٣ حتى عند المعصية .. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله . ال عمران — ١٣٥ — ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون — الاعراف ٢٠١ واستدامة هذا الذكر مفتاح الفوز .. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون — الجمعة — ١٠ — . ووظيفة عدونا الاول — الشيطان — ان ينسينا هذا الذكر لنكون مثله خاسرين — استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان ، الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون . المجادلة ١٩ ولا تكن من الغافلين . الاعراف ٢٠٥ ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا . الكهف — ٢٨ — فاعرض عمن تولى ذكرنا — النجم — ٢٩ — . وانما حذرنا من النسيان والغفلة عن الذكر لانها الطريق الى الهاوية : والذين هم عن اياتنا غافلون . أولئك ماواهم النار — يونس — ٧ —

على المسلم ان يكون في مراقبة دائمة واعية .. فتلك مرتبة الاحسان السامية .. ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .. مسلم والنصوص في هذا المجال كثيره في القران والسنة حاسمة في دلالتها على هذا المعنى الواسع الكامل للعبادة . والخطر كل الخطر ان يضيق معنى العبادة فينكمش اسلام المسلم الى جزء من الحياه فيصبح ابتر لا يغني ولا يثمر . كما انه من اشد الخطر ان يفتر — بل ان يموت — هذا الوعي المتجدد النابض بمعنى العبادة الصحيح الحي فتتحول الاعمال حينئذ الى صور باهتة بارده حتى ما كان منها في قمة العبادة كالصلاة . الدعاء .. وعندئذ

تتحول العباد ةمن باب الى الفلاح الى طريق الى الخسران : ــ ويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهون . الماعون ٤ ــ ٥ ــ ، فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الزمر ٢٢

بهذه النصوص الكثيرة التي توجه وترغب وتخوف أعذر الله الينا ولم تعد لاحد حجة . ولكن الله الواسع الرحمة العظيم الفضل العليم بخلقه وضعفهم لم يكتف بهذه التوجيهات والتحذيرات رغم كثرتها ، وانما رسم لنا منهجا عمليا عظيم الدقة شاملا لكل شئون حياتنا وملابساتها .. منهجا يربى في نفوسنا خلق الوعي والتذكر لله ومراقبته عز وجل .. مضهجا يخلق فينا قوة الارادة فلا نقع أسرى عادة من العادات ، ويعلمنا و ــ يعودنا ــ ان نرى في كل حركة او سكون عبادة وموقفا نجدد فيه صلتنا بالله كل مرة مهما تكرر نفس الفعل . .كل صلاة .. كل دعاء .. كل اية نتلوها من القران .. كل فكرة .. وباختصار كل عمل . حتى الاكل والخروج والدخول انما هو موقف جديد بروح جديد .. نحيى فيه وبه علاقتنا بربنا ونؤكد عبوديتنا وطاعتنا وتمجيدنا له سبحانه بهذا المنهج العجيب ينتفي ــ الروتين وتكسر العادة وتنمو الصلة بالله . وبذلك تحيا كل اعمالنا وتصبح عبادة خالصةتزكو بها نفوسنا وتنصلح احوالنا ونصير ــ ربانبين ــ . في هذا المنهج ؟ انه منهج شامل ومتعدد الجوانب والابعاد بحيث لا يمكن في هذه الصفحات الا ان نشير الى عناصره الاساسية وفي ايجاز شديد اما التفاصيل فليرجع اليها في القران والسنة وفي بعض المراجع التي عنيت ببعض جوانب هذا الموضوع .

١ ــ الصلوات الخمس وتوزيعها بالشكل المعروف على فترة اليقظة والتأكيد الشديد على ادائها في اوقاتها .. وما يسبق كل منها من تطوع ــ تنفل ــ وما يعقبها من دعاء وابتهال وتنفل ايضا . وحتى لا نقع في الروتينية ، وحتى نكسر العادة .. كانت الدعوة الى النوافل المفتوحة الوقت : الضحي وقيام الليل وركعتي الوضوء والشكر والنوازل والاستخارة وسجدات التلاوة الخ .

٢ ــ الاعتكاف الذي يكسر كل روتين في حياة المسلم ويزوده بجرعة قوية من القرب من الله ..

٣ ــ الصيام وهو تطع لاكثر عادات الانسان سيطرة على نفسه : الاكل والشرب والشهوة .. ولم يقف ذلك عند حد الفرض المربوط بزمن معين ، وانما ندبنا الى التطوع وعلمتنا السنة المطهرة كيف كان الرسول ينوع في هذا الضرب من الصيام الى حد أن المحيطين به لم يقفوا منه على روتين محدد . فكانوا يرونه احيانا ــ يصوم حتى يظنوا انه لا يفطر ، ويفطر حتى يظنوا انه لا يصوم .

٤ ــ وقل مثل ذلك المنهج الذي يلزم المسلم بنوع من العباده محدد الوقت ثم يتيح له ويدعوه في نفس الوقت الى ضرب اخر منها رحب الحدود ليتيح له حرية الحركة والتغيير ليكون عزمه على ادائه بمحض اختياره ، قل مثل ذلك في الزكاة المفروضة والصدقة ، وفي الحج والعمرة ، وفي فروض الكفاية التي تفرض على بعض غير معين وتترك لبقية الجماعة حرية المشاركة باختيارهم .

٥ ــ ادعية اليوم والليلة ــ وفيها الفت كتب كالاذكار للندوي وهي برنامج متكامل يربط كل حركة للمسلم منذ أن يستيقظ من نومه حتى يأوى الى فراشه بدعاء او أكثر يذكره بربه بفضله ونعمه ورحمته وقوته وعظمته ولم يترك هذا المنهج اي نشاط للمسلم دون دعاء معلوم حتى دخول بيت الخلاء او الخروج منه او اتيان زوجته بل علمه من ذلك ما يقوله اذا رأى في نومه ما يحب أن يكره .

٦ ــ بدء كل عمل باسم الله ٩٠٠ والتحذير من ترك ذلك حتى لا تنزع البركة من هذا العمل .

٧ ــ عرف الانسان ــ من خلال نصوص كثيرة في القران والسنة ــ الغاية من خلق الله له ، وهي خلافته تعالى في أرضه ، وأن بعد هذه الحياة بقاء مع الخالق لحساب دقيق وجزاء عادل ينتهي بالانسان ــ حسب عمله اما الى جنة أو الى نار . وكان وصف الجنة ونعيمها والنار وعذابها في القران والسنة وصفا غاية في القوة والتاثير من اجل ان يربي في نفس المسلم واحساسه خوف الله والتطلع الى رضاه فيصدر في كل اعماله من هذين المنطلقين كما حكى لنا القرآن عن الانبياء : انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ــ الانبياء ــ ٩٠ ــ

٨ ــ قررت وأكدت نصوص القران والسنة ان مسئولية الانسان أمام الله يوم القيامة انما هي مسئولية فردية لا يحمل من تبعاتها احد شيئا عن احد لاى سبب كان . ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا . لقد احصاهم وعدهم عدا . وكلهم اتيه يوم القيامة فردا . مريم ٩٣ ــ ٩٥ ــ ، وأنها ايضا مسئولية شاملة مستقصية لا تترك شيئا ــ مهما قل ــ الا حاسبت عليه حسابا عادلا .

٩ ــ فتح الباب أمام المسلم ــ وحتى غير المسلم ــ ودعاه ، مهما كانت معاصيه ، الى مراجعة نفسه والعودة الى الله تائبا خاشعا نادما في اخلاص وعزم على سلوك النهج السوى . وجعل له هذا الحق دون ما واسطة بينه وبين ربه .

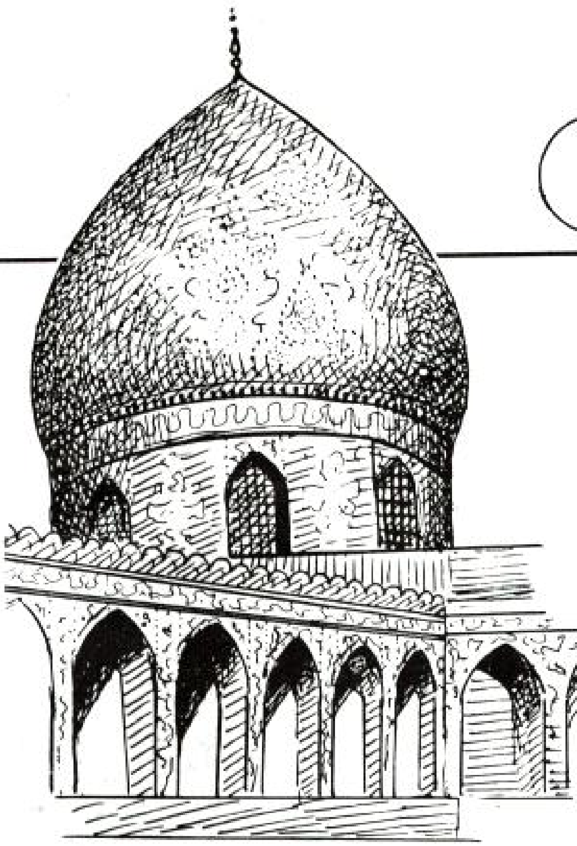
١٠ طلب من المسلم ان يكون دائم المحاسبة لنفسه ليطهرها أولا بأول ويجدد صلتها النقية بالله . حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا .

١١ ــ طلب الى المسلم أن يعرف القيمة الهينة لهذه الحياة الدنيا وانها فانية بكل ما فيها ، وأن يكون دائما على ذكر من الموت .. ووضع له من الوسائل ما يعينه على ذلك ... فرغبه في عيادة المرضى واتباع الجنائز والصلاه عليها وزياره القبور

تلك بعض مكونات هذا المنهج العظيم .. انه منهج تربية ووقاية وعلاج .. واذا كان هناك اجماع أو شبهه من المهتمين بمستقبل هذا الدين والامة التي تنتسب اليه على انه ــ في حدود طاقة البشر ــ لا امل في بعث أمة الاسلام ولا في عودة هذا الدين الى الحياة حاكما وموجها الا بعد احياء الاسلام في القلوب واحيائها به ، وأن مجال التربية ــ لهذا السبب ــ هو اخطر الميادين المتاحة واهمها ، فان هذا المنهج التربوي الوقائي العلاجي خير ما يجب أن يقوم عليه العمل والمناسبة لمختلف قطاعات الجماعة المسلمة من اجل بعث حقيقي . يأيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ــ الانفال ــ ٢٤

وفقنا الله الى ما فيه الخير ، وملا قلوبنا بخوفه وذكره وشكره انه سميع مجيب .

الأزهر في مهب الضياع (٦)



مجمع البحوث الاسلامية يبحث عن نفسه ..!!

*** اجل .. ان مجمع البحوث الاسلامية يبحث اليوم عن نفسه ، وهذا وصف متواضع للغاية ، لقد كان عند انشائه املا يراود الكثيرين من محبي الازهر والمشفقين عليه ، وقبل ان نعرض لهذا المجمع الذي انشىء بقانون تطوير الازهر عام ١٩٦١ ، يجدر بنا أن نعرض ما جاء بشانه في هذا القانون فماذا نقول؟**

— هو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية .. تعمل على تجديد الثقافة الاسلامية ، وتجريدها من الفضول والشوائب وآثار التعصب السياسي والمذهبي .. وتوسيع نطاق العلم بها ، وبيان الراي فيما يجد من مشكلات مذهبية و اجتماعية تتعلق بالعقيدة ، وتعاون — اي هيئة المجمع — جامعة الازهر في توجيه الدراسات الاسلامية العليا لدرجتي التخصص والعالمية والاشراف عليها والمشاركة في امتحاناتها .

وهذا كلام طيب لا بأس به ، ولكن العبرة — لا بالعبارات المنمقة — وانما بالتنفيذ واتحدى أن يكون مجمع البحوث قد حقق شيئا من هذا ... فالكتب التي اصدرها المجمع ، ثقافة عامة ، بالاضافة الى ما تسلل الى هذه الكتب من الحشو الصوفي ، الذي فتح له الباب على مصراعيه يوم ان ولى أمر المجمع شيخ الازهر الحالي ومن ناحية أخرى فان الصلة بين المجمع وجامعة الازهر مقطوعة تماما — يتألف المجمع من خمسين عضوا من كبار علماء الاسلام ، ويكون من بينهم عدد لا يزيد على العشرين عضوا من غير مواطني الجمهورية العربية المتحدة ، والهدف من كون الاغلبية للمصريين هو أن يتبع المجمع سياسة الدولة ، واذكر في هذا الصدد ان اول مؤتمر لعلماء المسلمين عقده المجمع في القاهرة كان عام ١٩٦٥ ، وكان الاستاذ ابو الاعلى المودودي ما يزال سجينا . وحاولت جاهدا أن يطالب المؤتمر بالافراج عنه ، وضاعت كل محاولاتي سدى ، قال لي الشيخ علي عبد الرحمن وزير الاوقاف من السودان وعضو المجمع . ان في اثارة قضية المودودي احراجا لعلماء الباكستان ، وتلتله : قد يكون هناك احراج لعلماء الباكستان لو كلفنا احدهم باثارة القضية ، والحقيقة ان مصر كانت غاضبة على المودودي والندوي وصحافتها لم تمل الهجوم عليهما ، بل كانت تستعدى عليهما الازهر ، وهذا السبب هو الذي جعل المودودي او الندوي لا يختار ضمن اعضاء مجمع البحوث .

كان المفروض أن يعقد المجمع مؤتمرا سنويا ، لمتابعة الاحداث الفكرية والسياسية ، لكن الذي حدث انه لم يعقد المؤتمر خلال السبعة عشر عاما الا ثماني مرات ، وتعطل المؤتمر من ١٩٦٧ الى ١٩٧٢ بسبب الحرب ، ولم تتوقف الكرة مثلا ولا غيرها بل لقد حدث ان اعتذر المسئولون بأن هناك في القاهرة ازمة فنادق ، والمعروف ان عدد المشتركين الضيوف في المؤتمر لا يتجاوز المائة ، في الوقت الذي يعقد فيه مهرجان للسينما ، وعدد المدعوين من خارج مصر بضع مئات ، والسبب ان مهرجان السينما وراءه رجال ، أما الازهر المعاصر فهو يفتقد الرجال ، وما هو اعجب من هذا أن مجمع البحوث بكل مؤتمراته عجز ان يبت في اية قضية من القضايا ، أو يحل مشكلة من المشكلات الفقهية أو يتعرض لقضية تمس شعبا من الشعوب المسلمة ، وقد حدث مثلا ان قدم المرحوم الشيخ علي الخفيف تدم بحثا عن التامينات على الحياة مجيزا اياها ،وتصدى له الشيخ ابو زهرة معارضا ، ووقع المؤتمر في حرج ، فان هو وافق الشيخ الخفيف

بقلم الأستاذ محمد عبدالله السمان

اغضب الشيخ ابي زهره ، وغضبة الشيخ ابي زهرة ليس من اليسير على المؤتمر ان يتحملها ، وان وافق الشيخ ابا زهره اغضب سياسة الدولة ، وكان ان وضعت المسألة حتى اليوم على الرف .

ونحن اذا استعرضنا قرارات وتوصيات المؤتمرات الثمانية ، وجدناها مكررة متسيبة ، ولم يحدث ان تضمنت هذه القرارات والتوصيات مساسا بالشيوعية حيث كانت مصر في هذه الحقبة ولايه روسية ، بل لقد حدث في المؤتمر السابع سنة ١٩٧٢م ان ندد رئيس وفد قبرص الاتراك بموقف دولة مسلمة — يعني مصر — حيث دابت على مساندة القمص مكاريوس بالسلاح ليقتل به المسلمين الاتراك ، وكان ان حذفت الكلمة من المضبطة ، وكذلك حذفت كلمة الدكتور البهى ، لانه جاء فيها بصراحة ان الاسلام لا يقر الانقلابات العسكرية ولا التأميمات ولا المصادرات ولا الحراسة ولا تحديد الملكيات ..

*** وكلمة انصاف يجب أن تقال :**

كان الشيخ ابو زهرة — رحمه الله رحمة واسعة — يمثل وجهة النظر المعارضة لسطوة الادارة ، وكان يحسب له الف حساب ، وبقي عالم جدير بالتقدير من اعضاء المجمع هو الشيخ عبد الجليل عيسى — امد الله في حياته — بقي الوحيد الذي يتصدى لكل انحراف ،ولكن ما اكثر ما يضيع صوته ويتلاشى وسط ضوضاء الحريصين على مناصبهم .

وكان اول امين عام للمجمع هو المرحوم الدكتور محمود حب الله ، عاش سنوات في اوربا وفي امريكا كمدير للمركز الاسلامي هناك ، كان رحمه الله مثقفا ثقافة واسعة يجيد اكثر من لغة اجنبية ، وكان عفا نزيها دمث الخلق ، ولما اعيته الحيل في ان ينهض بالمجمع ليؤدي رسالته تركه وعاد مديرا للمركز الاسلامي بواشنطن ، وخلفه الدكتور عبد الحليم ، ثم الدكتور بيصار ، وركد المجمع ، ثم جاء الدكتور الذهبي ولم يفعل شيئا ، وجاء الشيخ خلف الذي كان مديرا للوعظ والارشاد ، رشحه للامانة العامة للمجمع انه من اقليم الشرقية اقليم شيخ الازهر ، ثم جاء الدكتور عبد الجليل شلبي احد المقربين للمشيخة ، وكان شأنه شأن غيره .. وما ان احيل على المعاش حتى جاء الدكتور عبد المجيد هاشم ، ورشحه لامانة المجمع انه صهر شيخ الازهر لا اكثر ، بالاضافة الى أنه من اتباع الطرق الصوفية ، وقد حصل منذ سنوات قلائل على الدكتوراه في الامام البخارى ، وله شرح على رياض الصالحين ، وقد ظل عن طريق الاستثناء — مدرسا في كلية الشريعة في مكة تسع سنين ، وقد حاول الشيخ عبد العزيز عيسى — وهو وزير للاوقاف وشئون الازهر أن يستدعيه من مكة ففشل ، كان سلطان شيخ الازهر اقوى ، والدكتور الامين العام لمجمع البحوث الحالي وصهر شيخ الازهر ، ليست له ادنى ثقافة عصرية ، ولا يجيد اية لغة اجنبية ، وتفتح له الجرائد اليومية اليوم صدرها لكتابة المقالات العادية وكذلك الاذاعة والتليفزيون ، ولولا صلته بالشيخ ومركزه الجديد لما قدر له ان يكتب مقالا في مجلة اسلامية من الدرجة التاسعة ، وماضيه يشهد بذلك ..

والمفروض في امين المجمع مجمع البحوث الاسلامية — ان يكون مثقفا واسع المعرفة والاطلاع ، ملما بكل قضايا العالم الاسلامي ، الفكرية والمذهبية والاجتماعية والسياسية ، وان تكون شخصية الامين العام لها وزنها وتقديرها في المحافل الفكرية والثقافية ، ولها صلاتها مع الشخصيات الاسلامية العالمية ، وفرق بين ان يرفع المنصب الشخصية ويخرجها من الظل الى الاضواء ، وبين أن يرتفع المنصب بالشخصية ولكن يبدو ان منطق الامور السليم ، ليس له قبول لدى ادارة الازهر ..

— — —

*** وهكذا وصل الامر بمجمع البحوث الاسلامية الى حد لا يحسد عليه فيه والشيء الوحيد الذي كان يجعل بعض الناس يحس بهذا المجمع ، هو المسلسلات التي كان يصدرها ، والتي توقفت دون ابداء سبب معقول والعجيب ان اعضاء المجمع الخمسين منقطعو الصلة به ، والمعروف ان كل عضو يحصل على مكافاه شهرية مقدارها خمسون جنيها مصريا ، وكان المفروض — وهم ممن خيرة العلماء — ان يسهموا في تنشيط حركة الفكر الاسلامي ، وان يسهموا بقدراتهم في ابراز شخصية المجمع حتى يصبح دوليا .. ولكن المفروض شيء .. والواقع شيء اخر ..**

ولا سبيل للمقارنة بين مجمع الكنائس العليا في امريكا ومجمع البحوث الاسلامية في مصر ، فالاول دائب النشاط والحركة والتجوال ، لا يعرف الهدوء ولا التراخي ، وعلى العكس مجمع البحوث الاسلامية ، فهو متقوقع لا يكاد يحس به احد ، لا يملك حتى الدفاع عن وجوده . لانه لا يزال دائب البحث عن وجوده . واذكر انه منذ سنوات ، وكان الدكتور بيصار الامين العام للمجمع ، ان علم المجمع بكتاب مقرر على قسم التاريخ بكلية اداب عين شمس للدكتور عبد المنعم مهاجد استاذ المادة ، وهذا الكتاب عن تاريخ الدولة الاسلامية — كما وضح من تقرير المجمع عنه — ملىء بالمغالطات والافتراءات ، والذي بحث الكتاب هو المرحوم الشيخ ابو زهره ، ورفع المجمع مذكرته الى مدير جامعة عين شمس الذي حولها الى الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف وشئون الازهر حيث تولى الرد على مذكرة المجمع ، تساءل فيه بأي حق يجوز لمجمع البحوث الاسلامية ان يتدخل في شئون الجامعات الاخرى .

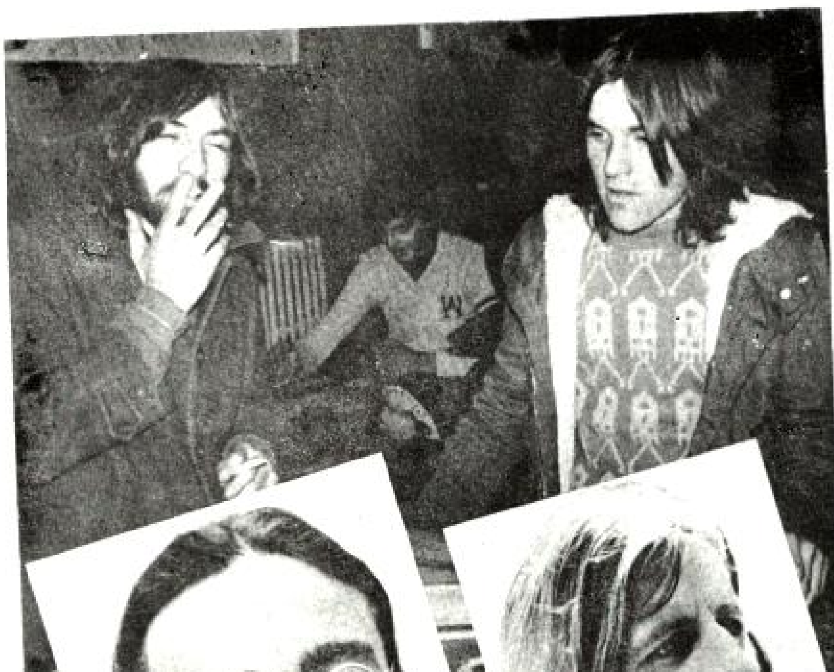
واكتفى المجمع بهذا الرد المفحم — والتزم الصمت ..

والمجمع بعد ذلك في عزلة عن الاحداث الجسام .. وهذا شأن الباحث عن نفسه ، واملنا كبير في الله ان يعثر المجمع على نفسه ليكون له وجود يحسب له الف حساب ..

للحديث صلة

موجة الشذوذ الجنسي في أمريكا









الامريكيون يقولون :

فرويد

بسبب انفجار موجة الشذوذ الجنسي ..

* نحاول — من خلال هذه الرسالة — ان نقدم للقارىء العزيز فكرة عامة وتصورات قريبة لاهم النزعات والاتجاهات المختلفة المتنوعة التي يواجهها المجتمع الامريكي وخصوصا فيما يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية والدينية — . وليسمح لنا القارىء الكريم ان يكون حديثنا اليوم معه عن — ظاهره اجتماعية — بدأت تشكل خطرا مهددا للمجتمع الامريكي ، وتزداد هذه الخطورة — كما يرى الباحثون وعلماء الاجتماع والنفس — يوما بعد يوم . هذه الظاهرة هي ظاهرة — الشذوذ الجنسي — العلاقة الجنسية الشاذة بين الرجل والرجل ففي مقال ظهر حديثا يرى الكاتب ان ما يقرب من عشره ملايين امريكي يمارسون الشذوذ الجنسي في الوقت الحاضر : وان الشذوذ الجنسي مرادف — غالبا — لامراض عديدة كالكساد والميل الى الوحده والعدوان وله علاقة وثيقة بارتفاع نسبة الانتحار في امريكا .

* ويرجع بعض الباحثين سبب — انفجار موجة الشذوذ الجنسي — الى كتابات وابحاث ثلاثة علماء هم — سيجموند فرويد — وتلميذه — هافلك اليس و — الفرد كينسي — . لقد كان فرويد — من اوائل من يحدث عن الشذوذ الجنسي قائلا — ان ميل

الانسان الى الشذوذ الجنسي ليس خطاه ،ولكن بسبب ان الانسان مريض عقليا . الى جانب ذلك فانه خطأ الامهات . اما تلميذه — اليس فيرى ان الانسان يولد شاذا جنسيا وان هذا الشذوذ علامة النبوغ ويحاول — كينسي — في كتابه — السلوك الجنسي لدى الرجل — وقد الفه عن طريق منحه مالية من مؤسسة — روكفلر — ان يقنعنا بان نصف الناس جميعا شاذون جنسيا .

* وعلى الرغم من مكانة هؤلاء الباحثين في العالم الغربي الا ان عددا من الباحثين يرون ان هذه الافكار والاراء التي ادلى بها اولئك ليست اراء علمية — ولا يمكن أن تصدق ولا تليق بعالم أن يعتنقها .

* ويبدو ان وسائل الاعلام المختلفة التلفزيون ،السينما ، المجلات ، والصحف — تميل الى اقناع المجتمع بقبول الشذوذ الجنسي كأسلوب جديد للحياة . وقد انشأت جماعات من المؤيدين للشذوذ جمعيات ومنظمات تنادي بحقو ق الانسان في الشذوذ ؟ . ويظهر ان هذه المنظمات قد استطاعت — الى حد ما — ان تحدث اهتماما عاما لدى الفرد الامريكي ، ومؤسسات المجتمع الامريكي ، فيما يتعلق بقضية الشذوذ . وليس ادل على ذلك من ان هذه القضية وصلت اليوم الى اروقة مجالس التشريع المحلية في بعض الولايات الامريكية مثل كاليفورنيا واريقون . حيث ازداد الضغط من قبل هذه المنظمات على مجالس التشريع لاصدار تشريعات تجعل الشذوذ أمرا معترفا به قانونيا وتعتبر الشاذ انسانا كامل الحقوق ، لا ينتقص حقه في اي مجال في المجتمع — وخصوصا في مجال الوظائف الحكومية — وقد اثيرت قريبا قضية السماح للشاذين بالعمل في مجال التدريس والتربية ، حيث يتبنى بعض الناس هنا حملات للمطالبة بمنع الشاذين من ممارسة هذه المهنة خوفا على الطلاب من تأثيرهم السيء ولكن لا يبدو أن هذه الحملات ستنجح ومن ادلة ازدياد الاهتمام بقضية الشذوذ الجنسي انتشار هذه الفكرة في وسط طلاب الجامعات المختلفة في أمريكا . فعلى سبيل المثال فقد استطاعت رابطة مؤيدى الشذوذ الجنسي في جامعة اوكلاهوما أن تحصل على اعتراف الرابطة الطلابية في الجامعة بعد سنوات متواصلة من الاصرار والعمل ، ولكن الهيئة العليا للتعليم في اوكلاهوما رفضت هذا الاعتراف بجهود رئيس الجامعة الذي يتزعم الان حركة مناهضة الشذوذ الجنسي في الجامعة .

* ويحاول بعض المرشحين لمنصب حاكم ولاية كاليفورنيا أن يتقدم بمشروع تشريعي يطالب فيه الا يسمح للمدرسين ومديرى المدارس بتشجيع او السماح للشذوذ الجنسي بالحديث في المدارس . ويتوقع المراقبون من خلال بعض الاحصائيات التي قاموا بها في جنوب كليفورنيا ان يصوت ثلثا السكان لصالح هذا المشروع .

* ويرى احد علماء النفس ان الشذوذ ما هو الا عملية خداع يحاول بها الشاذ ان يخفي مرض الوحدة الذي يعاني منه في حياته المملة .

ولذلك فان بعض الكتاب يدعي بأن ٥٠ بالمائة من حالات الانتحار في امريكا يمكن ان ترجع الى الشاذين جنسيا وكذلك فان مستوصف الامراض الجنسية في — سان فرانسيسكو — يحوى عددا كبيرا من الشاذين المصابين بامراض جنسية حتى لتقدر نسبتهم بين المرضى — حسب تقرير المستوصف — بـ ٧٠ بالمائة .

* وعن اسباب الشذوذ يقول الدكتور — دانيل كوبون — احد المعالجين النفسانيين ، في جامعة تورنتو بكندا والذي قام بعلاج مئات من الشاذين جنسيا — يقول : ان الشذوذ ليس صحيا ، ولذلك فان الشاذ غير سعيد في حياته قدر سعادة الانسان الطبيعي جنسيا . . والتاريخ الطبيعي للشخص الشاذ يبدو انه يكمن في احد الامور التالية : البرود الجنسي لدى المرأة او العجز الجنسي لديه ، او الفشل في اقامة علاقات انسانية مع الاخرين او الامراض العقلية ، او الادمان على الكحول ، او الهوس العقلي .

* وقد قام بعض العلماء البيولوجيين بدراسات وأبحاث لينقضوا بها فكر — فرويد — ومدرسته في ان الانسان يولد شاذا جنسيا ، وقد استطاعوا ان يقدموا من خلال هذه الابحاث العلمية الادلة الوافره على عدم صحة هذه الفكرة بيولوجيا . يقول — لا هي — مؤلف احدث كتاب عن هذا الموضوع وهو كتاب الشاذون غير السعداء — ان شعور الشذوذ ثم الاتجاه اليه لا يولد مع الانسان وانما يكتسبه الطفل من خلال المجتمع والظروف التي يعيشها .

ويقول د . روبرت ستولر — أستاذ العلاج النفسي في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا — لوس انجلوس — انه لا يوجد اي دليل وراثي الى الوقت الحاضر يثبت الشذوذ الجنسي في الانسان . .

*** ان الحديث عن قضية الشذوذ الجنسي اليوم في امريكا يزداد في اوساط متعددة ، فهو حديث الاوساط العلمية ،وهو حديث علماء النفس وهو حديث الكنائس ، وهو حديث المربين ، وهو حديث شباب الجامعات وهو حديث المجتمع كله في كثير من الولايات الامريكية . . . وهذه القضية دون شك — تسهم في بلورة تيار جديد في المجتمع الامريكي ضمن التيارات العديدة التي تقوده نحو الهاوية . . .**

عبد القادر طاش
الولايات المتحده اوكلاهوما
٢ — ١١ — ١٩٧٨م

اول طالب جامعي التزم بدعوة الاخوان في مصر الوالد الاستاذ

محمد عبد الحميد أحمد

اكرمه الله واعزه



● تعرضت للاعتقال عام ١٩٥٤ - ١٩٦٠ ١٩٦٥ لقولي .. " الله غايتنا .. "

● **هل لفضيلتكم ان تحدثونا عن دراستكم وتاريخكم في الدعوة الاسلامية في مصر منذ انتسابكم اليها وحتى الان ؟**

● تخرجت من كلية الاداب — جامعة القاهرة — قسم اللغة العربية — عام ١٩٣٨ — بعد التخرج عملت في مجلة (النذير) الاسبوعية التي اصدرها الاخوان المسلمون وكان رئيس تحريرها الاستاذ صالح عشماوي ، وكنت سكرتير التحرير فيها — وكانت خطة المجلة في ذلك الحين خطة الدعوة الصريحة للحكام: ان يحكموا بكتاب الله ، وقد اتخذ اسم الجريدة (النذير) تأكيدا لهذا المعنى — معنى الدعوة القوية التي تنذر الغافلين ، وتذكر المؤمنين بمهمتهم وبواجبهم نحو دعوة الاسلام . وكتب مقدمة هذه المجلة الاستاذ الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه تحت عنوان « خطواتنا الجديدة» وذكر فيها ان الدعوة بدات تذكر الناس وتجمعهم في هدوء وتقبل شباب الاحزاب والصوفية واصحاب النزعات المختلفة من المسلمين لانها دعوة تجميع واخوة عامة وليست دعوة اسلامية قاصرة على اتجاه خاص — ولانها دعوة عالمية عامة .

اما الان فنحن ندعو الناس الى حزب الله ولا شريعة الا شريعة الله ، هذه المرحلة قد تتعرض لمحن ومصاعب تواجه اصحاب الدعوات فمن وجد في نفسه القدرة ان يعمل

معنا ولا يبالي بهذه الصعاب والمحن فمرحبا به ، ومن ثقلت عليه التكاليف، فلا يكلف نفسه عناء العمل معنا. لقد اخترنا لانفسنا هذا الطريق مهما يواجهه من محن وصعاب .

واستمرت المجلة تكافح وتتعرض لبعض المحن نتيجة الرقابة على المقالات الصريحة التي نواجه بها الحكام الذين ما كانوا يؤمنون بالحكم بكتاب الله ، ولكن الدعوة بحمد الله نجحت ، وانتشرت بين كثير من الشباب المتعلمين في الجامعات ، وانضم اليها الكثير من ابناء الاقطار الاسلامية .

وقد انتدبت للعمل في العراق عام ١٩٤١ — وحملت امانة الدعوة الى العراق الشقيق من قبل استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه فكان هذا اول صوت للاخوان المسلمين في العراق — وقد وفقني الله سبحانه وتعالى الى نشر الدعوة بين طلابي في المدارس الثانوية — وكان من ضمنهم اذ ذاك الطالب (يعقوب باحسين) الذي يعمل الان استاذ الشريعة بجامعة البصرة بعد حصوله على الدكتوراه — وهناك اسماء اخرى لا تسعفني الذاكرة لسردهم . ثم انضم الاستاذ الدكتور حسين كمال الدين الذي انتدب للتدريس في كلية الهندسة موفدا من القاهرة فتعاونت معه على نشر الدعوة بين شباب العراق — وكانت الثمرة مباركة والحمد لله في مجموعة من الشباب الذي آمن بالدعوة رغم ان الساحة في ذات الوقت كانت زاخرة بالاحزاب السياسية .

وفي عام ١٩٤٦ انتهى عملي وخدمتي بالعراق وعدت الى مصر حيث ظهرت جريدة الاخوان اليومية في اول مايو — ايار — ١٩٤٦ ، ومن ثم بدات الدعوة تأخذ طريقها لا في مصر وحدها بل في خارج مصر ايضا، عن طريق ارسال وايفاد مجموعة من الدعاة الى خارج مصر بتكليف من

استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه .



ثم انتدبت للتدريس في الكلية العلمية الاسلامية بالاردن وكانت كليه انشأها الاخوان المسلمون وانصارهم في عام ٤٧—١٩٤٨ وساهم فيها الحاج (عبد اللطيف ابو قورة) — رحمه الله — بأكبر نصيب، وكانت غايتها تكوين شباب يرفع راية الاسلام ويمثله بمعانيه القيادية والاجتماعية والسياسية اكمل تمثيل .

وعدت بعد ذلك الى مصر عام ١٩٤٨ حيث واجهتنا المحن ايام وزارة (محمود فهمي النقراشي)و (ابراهيم عبد الهادي) وتم حل الاخوان المسلمين في ٨ ديسمبر ١٩٤٨ تحقيقا لرغبة الدول الاستعمارية التي رأت في الاخوان خطرا على مصالحها وسياستها في مصر والبلاد الاسلامية وفي مؤتمر فايد في ٢ ديسمبر سنة ٤٨ طالبت الدول الاستعمارية انجلترا وامريكا وفرنسا الحكومة المصرية (حكومة النقراشي) ضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين التي تهدد مصالح هذه الدول وتعمل على نسف معسكراتها ومصالحها وجنودها . وما أسرع ما استجاب — النقراشي — المستأسد على الشعب لرغبة المستعمرين ، واصدر قرار الحل، ومصادرة املاك الاخوان من مدارس وشركات ومستشفيات ، واعتقال الالاف من الاخوان في معتقل «الطور» دون رعاية صحية ولا انسانية .

وكانت مصر اذ ذاك تخضع للاحكام العرفية فكانت فرصة للحاكم العسكري ان يروع الامنين ويبطش بالشباب المخلصين بطش الذئاب في غير قانون ضابط ، ولا ضمير وازع .

وانتهت محنة الاخوان سنة ٥١ بعد سقوط — عبد الهادي — في يوم عيد اغر مبارك اسقطه « فاروق » الذي اقامه لضرب الاخوان والقضاء على دعوتهم فاضطرب الامن في البلاد وعمت الفوضى وعاش الشعب في ظلام دامس ورعب قاهر وهكذا من اعان ظالما سلط عليه . وعادت الاخوان سنة ٥١ اقوى ما تكون منارا للصالحين ونذيرا للظالمين واجتذبت الافا من الشباب الذين عرفوا حقيقة دعوتها بعد محنتها التي خرجت منها خروج الذهب من النيران والسيوف من الاغماد . .

وتستقبل مصر بعد ذلك في سنة ٥٢ عهد ثورة الجيش على نظام الملكية الذي اشاع في البلاد الجوع والفقر والفساد وانتظر الاخوان والشعب على يد هذه الثورة الاصلاح المنشود والحياة الطيبة ولكن للاسف لم يجن الشعب من هذه الثورة غير الشعارات الزائفة والوعود الكاذبة، والمشروعات الفاشلة ، والحروب الطاحنة ، والدعاوى الفارغة .. واصطدمت بالاخوان بعد ان يئست من احتوائها بعد حل الاحزاب ، واقامت لهم المحاكم العسكرية والقضايا المسرحية والحالت مصر جحيما من الاعتقالات وافانين التعذيب والتنكيل وانتهكت الحرمات واعتقلت النساء والاطفال والشيوخ والعميان .

وخرج الاخوان من هذه المحنة »

لقاء مع اول طالب جامعي التزم بدعوة الاخوان في مصر

اقوى مماكانوا من قبل ايمانا بدعوتهم واصرارا على نصرتها وهكذا الحق كالصخرة الشماء يكسر الابريق الفخار ضاربا ومضروبا . « فأما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

وقد تعرضت للاعتقال في سنة ١٩٥٤، ١٩٦٠، ١٩٦٥ بغير تهمة ولا جريرة الا قولي « الله غايتنا »... واستمر اعتقالي في سنة ١٩٦٥ ست سنوات وخرجت من المعتقل الى بيتي وكتب الله لي بعد شهور اداءفريضة الحج هذا العام ثم وفقني للعمل بالسعودية اثر احالتي الى المعاش موجها تربويا برئاسة تعليم البنات بمكة المكرمة .

وبعد عامين نقلت خدمتي الىوزارة المعارف وعينت مديرا لمنارة جدة ومدرسا بها مدة عامين ثم نقلت خدمتي الى وزارة الحج بمكة المكرمة وعملت في ادارة تحرير مجلة التضامن الاسلامي مدة عام واحد محررا ومصححا .

واخيرا بعد نهاية خدمتي بحكم السن ، تقدمت الى جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة للعمل بها مدرسا وقبل طلبي وعينت بقسم الدعوةبكلية الشريعة مدرسا لاحاديث الدعوة ورئيس هذا القسم فضيلة الشيخ محمد الغزالي حفظه الله ونفع به وزاده توفيقا وتاييدا .

● هلا حدثتمونا عن ذكرياتكم مع الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله ؟

ذكرياتي مع الشهيد الامام حسن البنا رحمه الله ذكريات عطرة ، فقد كان — رحمه الله — اية من ايات الله — كان اسما على مسمى « حسن البنا » لقد بنى فأحسن البناء، وربى فأحكم التربية .

كان سمته سمت الحكماء ،وروحه روح الاولياء ، وفراسته فراسة الاصفياء كلماته ايحاء وتوجيهاته نور وشفاء .

عرفته منذ خمسة واربعين عاما فعرفت الرجولة في رجل ، والقيادة في قائد والاسلام في مسلم . .وبايعته على العمل للاسلام داعيا الى الله ورسوله والى كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وسلم في مصروالعراق والاردن والسعوديةحيث ذهبت واحمد الله الذي وفقني لهذه الدعوة التيهي خير من الدنيا وما فيها واساله ان يعصمني من الفتن ويثبتني على الدعوة حتى القى الله راضيا مرضيا .



ومن كلماته المأثورة :

● « لا دعوة بغير جهاد ولا جهاد بغير اضطهاد » .

● « لا رابطة اقوى من العقيدة ولا عقيدة اقوى من الاسلام »

● « معرفة الله هي عصا التحويل التي تنقل الفرد والجماعة منحال الى حال » .

● « نحن نؤثر ان نكون رديف غيرنا : نهد الصف اذا استقام ، ونسويه اذا اعوج ، ونطهره اذا تدنس ، ونحتله اذا خلا » .

● « يا اخي : انما يحرص الناس في هذه الحياة على شيئين : رزقهم واجلهم ولا سلطان لاحد عليهما الا لله تعالى فلا يمنعك الحرص عليهما ان تعمل للحق » .

وحسبنا هذه الكلمة الموجزة عن شخصية امامنا الشهيد رحمه الله تعالى ورضى عنه .

● باعتبار ماضيكم الطويل الحافل في الدعوة فهل لكم ان توجهوا الشباب المسلم الداعية في هذه الايام ؟

ان اهم التوجيهات التي ادعو اليها شباب الاسلام في هذه الايام :

١— ان يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا وان يطبقوا عالمية الدعوة في انفسهم اولا ويتخلصوا من رواسب الجاهلية فلا يسمحون بظهور امراض الاقليمية والجنسية بينهم وان يطبقوا عالمية الاسلامفيمن يتعاملون معهم ولهم في نشأة حركة الاخوان المسلمين في مصر مثال ودليل .

٢ — ان يدرسوا الاسلام كماانزله الله سبحانه وتعالى هدايةواصلاحا للفرد والمجتمع : هداية للنفوس واصلاحا للمجتمع في اخلاقهوتشريعه وعباداته ومعاملاته جميعا وانه لا سبيل لنجاة هذه الامة الا باتباع سبيل الاسلام وانه لا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

٣ — انه لابد للداعية المسلم من ثلاث صفات : العلم والرفق والصبر، العلم بما يدعو والرفق بمن يدعو « بالحكمة والموعظة الحسنة » والصبر على ما يلاقي من عنت واضطهاد في سبيل الله فعلىالشباب ان يتحلى بهذهالصفات الثلاث على ان يطالع ما كتبه استاذنا الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه في مذكراته ورسائله مطالعة التلميذ الذي يرغب في الاستفادة، والمربي الذي يبحث عن طرائق التربية في اسلوب موجز مركز معاصر .

ونظرتي في مستقبل الدعوة الاسلامية نظرة متفائل بان الاسلام دين الحق الذي وعد الله ان يظهره على الدين كله . فعلى شبابالاسلام ان يحرصوا على حمل هذه الرسالة على كواهلهم في عزيمة المؤمنين حتى يتحقق بهم نصر الله الموعود وان يقولوا يستبدل الله قوما غيرهم . فلنكن مسلمين لنظفر بالنصر العزيز والفتح القريب ان شاء الله .

لقطات ووقفات

توسيع المستعمرات الإسرائيلية يقلق أميركا أكثر من مصر .. !

● « يقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في مدينة القدس ، ان الحكومة الاسرائيلية تعتقد ان قضية توسيع المستعمرات الاسرائيلية في ضفة الاردن الغربية تعتبر اشد اثارة للقلق بالنسبة لاميركا منها بالنسبة الى مصر » .

— نضيف الى هذا الخبر ما قاله الياهو بن اليسار مدير مكتب رئيس وزراء العدو :

« ان قرار حكومة اسرائيل بتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والاراضي المحتلة الاخرى ليس من المفاجاة بالنسبة لواشنطن والقاهرة .

واوضح الياهو بن اليسار ان الرئيس المصري انور السادات والرئيس الاميركي جيمي كارتر وافقا على ذلك في اثناء مباحثات كامب ديفيد .

واشار (الياهو اليسار) بان الرئيس المصري لم يعترض في مباحثات كامب ديفيد على توسيع المستوطنات اليهودية وتم التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل فقط حول الوقف المؤقت لبناء المستوطنات الجديدة » .



عبد الناصر أيضاً .. كان يريد الحل السلمي

● في اوراق عبد الناصر السرية التي ينشرها عبد المجيد فريد ، قال جمال عبد الناصر للاتحاد الاشتراكي في اجتماعاته به بعد حرب ١٩٦٧ :

« ان المواجهة العسكرية ليست سهلة ، وأصارحكم بانني كنت اتمنى الحل السلمي بالرغم من ان القوات المسلحة عندنا ترفض ذلك حفاظا على كرامتها وكرامة مصر » .

صليبية ..!!





نددت صحيفة « الراي » الاردنية ببيان الحكومة الفرنسية الخاص بالموقف في لبنان ، واعربت عن اسفها لما ينم عليه من روح استعمارية ، وتساءلت الصحيفة : لماذا لم تر الحكومة الفرنسية فائدة من طرح هذه المبادرة وقت مذبحة اللاجئين في معسكر « تل الزعتر » شمال شرقي بيروت في عام ١٩٧٦ والتي راح ضحيتها الاف من العجائز والاطفال .

واكدت الصحيفة أن ردود الفعل الايجابية التي ابدتها كل من بريطانيا والولايات المتحدة تجاه المبادرة الفرنسية تمثل دليلا على نوايا البلدان الغربية في تدويل الصراع في لبنان بهدف خلق دويلات طائفية في المنطقة على المدى البعيد .

هم يخشون الإسلام ونحن نتخلى عنه ..!

● « قال وزير خارجية بريطانيا ان انتصار المسلمين الرجعيين المتعصبين — بنص تعبيره — في ايران ، يعد نكبة لا لبريطانيا وحدها ، ولكن لكل الغرب وحضارته . وايد حكم الشاه تأييدا مطلقا ، وتعهد بأن تعمل بريطانيا على بقائه ومقاومة وصول المتدينين الى الحكم » اذاعة لندن مساء ٢٠-١١-١٣٩٨ — عن مجلة الدعوة السعودية .

لقطات ووقفات

عودة تركيا إلى الإسلام تقلق أعداءه..

● انقره ـ كونا ـ حذر رئيس الاركان التركي « كينان ايفرن » من ان القوات المسلحة التركية ستدافع عن النظام الجمهوري ضد اولئك « الذين يسعون لشق صفوف الشعب التركي واقامة حكومة تستند الى الشريعة الاسلامية » .

واضاف : « ان القوات المسلحة لن تسمح بنسف النظام الجمهوري » .

ـ عودة الشعب التركي الى الاسلام ، بعد ستين عاما من محاولات ابعاده عنه ، اقلقت اليهودية والصليبية العالميتين ، فبدأنا تحركان القوى المعادية للاسلام في تركيا لضربه من جديد ، ولكن .. هل ينجحون هذه المرة ؟

انقلاب على القذافي

● قالت صحيفة الانباء البيروتية في عددها الصادر بتاريخ ٦ـ١١ـ١٩٧٨ ان الجيش الليبي حاول مؤخرا السيطرة على الحكم في ليبيا، وان هذا هو السبب الحقيقي لعدم اشتراك الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في مؤتمر القمة العربي في بغداد .

واضافت الصحيفة : ان الرئيس الليبي اضطر الى البقاء في طرابلس الغرب لادارة اعمال الكبح ضد الضباط الذين تمردوا عليه .

ـ خبر آخر ينشر في ١١ـ١١ـ٧٨ يفيد أن المخابرات الليبية طردت في الاسابيع الماضية ٦٠ شابا ليبيا من المعتقلين السياسيين ورحلتهم الى بعض العواصم الاوروبية دون تزويدهم باثباتات شخصياتهم . وقد لجأ الشبان الى بعض السفارات العربية .



التوعية الإسلامية

بمناسبة موسم الحج ، قامت الامانة العامة للتوعية الاسلامية في الحج، باصدار مجلة نصف اسبوعية، تهدف الى ارشاد الحاج لمعرفة مناسك الحج والعمرة ، وبث روح الوعي في نفوس المسلمين ، وغرس العقيدة الصحيحة التي كان عليها السلف الصالح ، ومحاربة البدع والخرافات، وكشف نوايا المبشرين واصحاب المبادىء المنحرفة ، ومعالجة بعض القضايا المعاصرة التي يعيشها المجتمع الاسلامي .

وجدير بالذكر ان هذه هي السنة الرابعة للمجلة ، وهي تصدر ملحقين احدهما بالانكليزية ،والثاني بالفارسية .

شبكة خطوط حديدية تربط الخليج

● « تلقت وزارة الخارجية بدولة الامارات رسالة من الحكومة الكويتية تتضمن موافقة مجلس الوزراء الكويتي على مشروع مد اول خط للسكك الحديدية يربط بين دول الخليج وشبه الجزيرة العربية . وستقوم وزارة الخارجية بدراسة المشروع لابداء وجهة النظر فيه . ومشروع سكة حديد الخليج وشبه الجزيرة العربية جزء مكمل لمشروع سكة حديد الحجاز الذي لم يتوقف التفكير فيه منذ اكثر من ٦٠ عاما » .

اذاعة ابو ظبي ١٤ـ١٠ـ٧٨

ـ ماذا يعني تحقيق هذا المشروع؟

اولا : توفير ملايين الدنانير التي تدفع لآلاف السيارات المستهلكة في التنقل ، ونقل البضائع ، بين مختلف بلدان الخليج ، مع اننا نعرف ان القطارات طويلة العمر ، فلا تستهلك سريعا .

ثانيا : عدم الحاجة الى طرق معبدة لابد من اصلاحها بين فترة واخرى، في حين ان السكك الحديدية تحتمل طويلا .

ثالثا : تيسير سبل الحج لآلاف المسلمين في الخليج الذين يقصدون الديار المقدسة كل عام .

رابعا : ستسهل هذه الشبكة نقل البضائع بين دول الخليج، وبين دول الخليج والعالم .

خامسا : تساهم هذه الخطوط بتدعيم الوحدة بين اقطار الخليج .

اذا عرفنا هذا ، وعرفنا ان السكك الحديدية كانت من اسباب نهضة اوروبا الصناعية ، ادركنا لماذا يحاول الغرب والشرق دون تحقيق مثل هذا المشروع الحيوي والهام . فهل نبادر الى تحقيقه بعقد مؤتمر لوزراء التجارة والصناعة في الخليج ؟

والسيدات أيضاً ..

● « ذكر مراسل صحيفة (يديعوت احرونوت) في واشنطن ان قرينة اشرف غربال السفير المصري في العاصمة الاميركية ، وجهت الدعوة الى السيدة (رئوما وايزمان) قرينة وزير الدفاع الاسرائيلي لزيارتها في القاهرة » .

وكالة الانباء الفرنسية

— الخبر لا يحتاج الى تعليق !



ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ..

● « ذكرت صحيفة النهار العربي والدولي الاسبوعية التي تصدر في باريس باللغة العربية أن الفاتيكان سينشىء علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل اذا ادخلت الدولة العبرية تغييرا جذريا على موقفها تجاه القدس . وذكر في هذا الصدد ان الفاتيكان تؤيد تدويل القدس » .

وكالة الانباء الفرنسية

— التغيير الجذري في نظر الفاتيكان هو تدويل القدس ، فاذا تم ذلك ، اعترف الفاتيكان بدولة العدو ، ويكون قد حقق هدفين : اخرج القدس من السيادة الاسلامية ، واقام علاقات مع اليهود الذين يشترك معهم في عداء الاسلام .



اليسار واليمين «ملة الكفر» يهددان من أجل بوتو

● « ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان عدة مبادرات دبلوماسية تجري الان في باكستان لمحاولة انقاذ ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق من حكم الاعدام وذلك في حالة تصديق المحكمة العليا على الحكم . واكدت الدوائر الدبلوماسية في اسلام اباد ان بريطانيا والولايات المتحدة والدنمارك هددت بوقف مساعداتها عن باكستان اذا لم يستخدم الرئيس الباكستاني ضياء الحق حقه في العفو عن بوتو » .

واضافت الوكالة الفرنسية « ان مبادرات اخرى تجري حاليا لحمل الصين على القيام بمساع لصالح بوتو نظرا للعلاقة الوثيقة التي تربط بينه وبين الصين » .

اذاعة القاهرة ٣٠ـ١٠ـ٧٨

— بوتو محسوب على اليسار ، فما مصلحة دول اليمين (اميركا وبريطانيا والدنمارك) في انقاذه من الموت غير انه رجل معاد للاسلام ، محارب له ، خادم لاعدائه .. ؟؟



وضياء الحق يترك الأمر للقضاء ..

اجابة عن سؤال لاحدى المجلات العربية حول بوتو ومحاكمته قال الجنرال ضياء الحق :

« ان قضيته هي بيد المحكمة العليا ، ونحن نكن احتراما لسلطاتنا القانونية ومحكماتنا ، وانا متأكد ان بوتو سيلقى جزاءه العادل . اما انا فسأنفذ كل ما تقرره المحكمة .

لقد جاء الاصدقاء وطلبوا ، وعلى اسس قانونية ، ان اتدخل بصفتي رئيسا للجمهورية للعفو عن بوتو او تأجيل تنفيذ الحكم فيه اذا صدر الحكم ضده ، ولكنني اعربت لهم عن اسفي واعتذاري .. لانه ليس من احد يعلو على القانون .

واذا عاقب القانون شخصا فلماذا اتدخل لاخفف الحكم الصادر على هذا الشخص دون ذاك ؟

بالنسبة الي ، كرئيس للحكومة ، يجب الا اسلك هذا الطريق ، فهذا من شأن المحاكم مهما كان الشخص الذي تطاله احكامها سواء اكان شخصا عاديا ، ام ضياء الحق نفسه ، ام بوتو .

هذا بيان

في احدى الجمعيات العلمية واثناء الاجتماع لتوزيع المناصب عارضت طالبتان من الهيئة الادارية على تعيين أحد الطلبة رئيسا للجنة الاجتماعية وقالت هاتان الطالبتان انه في حال تعيين هذا الطالب رئيسا للجنة الاجتماعية فانهما ستنسحبان .

ولعل هذا الأمر أحدث نوعا من البلبلة في الهيئة الادارية مما اضطر بعض اعضاء الهيئة الادارية الى اللجوء الى طريقة معينة للخروج من هذا المأزق وهذه الوسيلة هى أن تعطى كل من الطالبتين مقابل العدول عن رأيهما وبالتالي تتسنى فرصة للطالب المرشح نفسه للجنة الاجتماعية للفوز بالمنصب والقضاء على هذه البلبلة .

ونقول لهاتين الطالبتين نرجو أن لا يؤثر المنصب على حرية الضمير وأن نختار الاصلح لمثل هذا المنصب . ونقول لاعضاء الهيئة الادارية أن وسيلة الاغراء بالمناصب هى وسيلة يلجأ اليها الفاشلون عادة وانما السبيل الصحيح هو سبيل الاقناع الفكرى وحسن الاختيار للترشيح للمناصب ودمتم

المحرر

جمعية الاحصاء .. والواقع الطلابي الأليم ..

في الاسابيع القليلة الماضية جرت انتخابات معظم الجمعيات العلمية وكانت جمعية الاحصاء والتأمين من الجمعيات التي اجريت انتخاباتها في الايام الاخيرة اي قبل العيد .

وقد برزت عدة مسائل واحداث حول انتخابات هذه الجمعية ، وقد رأينا ان نتعقب تلك الاحداث حتى تتكون صورة ذهنية امام القارىء وبالتالي نترك له الحكم على ما جرى

فبعد اعلان فتح باب الترشيح والذي اعلن عنه قبل يومين فقط من قفله ولعل السبب في سرعة قفل باب الترشيح هو محاولة ترك اعضاء القائمة الاخرى وعرقلتها حتى لا تستطيع تسجيل جميع افرادها .

الا ان هذا المطلب الاول ان صح التعبير لم يكن له تأثير فقد قام اعضاء القائمة الاخرى بتسجيل جميع الافراد وهم ٧ طلاب و ٧ طالبات .

واستمر الوضع هادئا الى حين انعقاد الجمعية العمومية وقد تم عقدها ومناقشة التقريرين الادبي والمالي وكان الاعضاء الحاضرون في الجمعية العمومية هم ٣٤ عضوا بينما تشكل الجمعية العمومية من ١٣٠ عضوا .

وبعد ذلك فتح باب الاقتراحات والتوصيات وقام احد اعضاء الهيئة الادارية واقترح بان يضاف الى اعضاء الهيئة الادارية ٦ اعضاء جدد ٤ طالبات وطالبين ، اي بان يصبح العدد الاجمالي هو ٢٠ طالب وطالبة

ولا بد لنا من وقفة لتبيان سلبيات هذا الاقتراح او ايجابياته ان وجدت .

١ ـ ان عدد اعضاء الهيئة الادارية لا بد ان يتناسب مع عدد اعضاء الجمعية العمومية وفي الوقت الذي يكون اكبر عدد اعضاء هيئة ادارية في الجمعيات العلمية في الجامعة وهو ١٠ اعضاء بالمقارنة مع عدد الجمعية العمومية وهو ١٠٠٠ طالب وطالبة فهل من المعقول ان يكون اعضاء هيئة ادارية عشرون شخصا لجمعية عمومية عددها ١٣٠ عضوا ؟

٢ ـ ان طرح مثل هذا الاقتراح في مثل هذا الظرف يعني شيئا واحدا فقط وهو الفوز بـ ٦ مقاعد على الاقل دون منافس وخصوصا ان باب الترشيح قد اقفل وبالتالي تضيع الفرصة على القائمة المنافسة .

٣ ـ اعتراف رئيس الهيئة الادارية وتصريحه بقوله : انا طابخ الشغلة يريد التأكيد بأن هناك اساءة لحقوق الغير واستعمال المنصب للمصلحة الشخصية وبعد ذكر هذه السلبيات الثلاث لهذا الاقتراح نعتقد بأنها كافية لفشله وسقوطه ورغم ذلك فقد استمر النقاش والجدال حول هذه النقطة دون الوصول لنتيجة ونظرا لما يتمتع به رئيس الهيئة الادارية من ضعف في الشخصية وعدم المقدرة الجيدة على ادارة النقاش فقد اقترح تكوين لجنة نظام وكان يعتقد انها ستحل المشكلة ولكن للاسف فقد اعترف عضو اللجنة بأنه ليس من حق هذا العدد من الجمعية العمومية التصويت على هذا القرار ولا بد من عقد جمعية عمومية



ما معنى هذا الائتلاف..؟

في فترة الانتخابات الحالية وفي احدى الجمعيات العلمية في جامعة الكويت حصل ائتلاف غريب من نوعه لم يعهده الطلبة من قبل . فقد اجتمع أهل الهوى والفساد وأصحاب الطوائف وأهل اليسار في مواجهة الاتجاه الاسلامي الذي ظهر لاول مرة في تلك الجمعية بالرغم من وقوف أصحاب هذه الاتجاهات ضد بعضهم بعضا في العام الماضي أثناء غياب الاتجاه الاسلامي عن الساحة .

فما معنى هذا الائتلاف ؟؟

أهو تراجع من أصحاب هذه الاتجاهات عن مبادئهم التي أعلنوا عنها سابقا في جميع المحافل الطلابية . أم هو خوف ناجم عن عدم استطاعة هؤلاء القوم مواجهة الاسلام وأعوانه لانهم يعرفون ان الحق وكل الحق في جميع المبادىء التي يعلنها ويصرح بها في كل مجمع ومن هذا يعلمون انهم لا يستطيعون مواجهتم منفردين فيحاولون الاستعانة بغيرهم لمواجهته ولن يستطيعوا ذلك باذن الله . وبصدق فيهم المثل القائل : « فرقهم الهوى وجمعهم العداء للاسلام » .

والسلام

استثنائية وكانت خيبة الامل بالنسبة لرئيس الهيئة الادارية . ؟

ورغم كل هذه الادلة على عدم اهلية هذه الجمعية العمومية للتصويت على مثل هذا الاقتراح فقد تم التصويت وفاز وبدى للناظر لسير الامور انه يعيش حياة الغاب اذ لا اعتراف بقانون ولا بدستور .

واشتد الخلاف وبلغ اوجه وهنا تدخل المشرف الاجتماعي مشكورا لحل النزاع فاستجاب الطرف الاخر لطالبه وخرج الاعضاء المراقبون وانسحبت القائمة المنافسة من الجمعية العمومية .

وفي صبيحة يوم الانتخابات وجه اعضاء القائمة المنافسة طعنا في الجمعية العمومية وبالفعل فقد كونت لجنة من عميد كلية الحقوق -الدكتور كمال ابو المجد ودكتور القانون بدر اليعقوب للبت في هذه القضية .

وبعد استماع اللجنة لراي الطرفين قررت الغاء الانتخابات واعادة عقد الجمعية العمومية وهنا بدأ رئيس الهيئة الادارية ورفاقه يضربون كفا بكف وضاع عليهم كل الجهد والتكتيك والتلاعب الذي اعدوه .

الا ان لدينا بعض الملاحظات لا بد لنا من ابدائها .

— ظهور بعض الفئات التي تحاول استغلال الطالبات وبدا ذلك واضحا في الجمعية العمومية المرتجلة فمع علم اعضاء الجمعية العمومية بعدم صلاحية هذا الاقتراح الا انهم صوتوا عليه لا لشيء الا لان هذا من مقتضيات الصداقة او الديمقراطية الغوغاء .

٢ — عدم وجود الوعي النقابي عند عموم الطلبة والدليل هو البت في الاقتراحات الهامة دون وجود النصاب القانوني في الجمعية العمومية .

٣ — ان التلاعب وخداع الاخرين قد يؤدى الى فوز ولكن خسارته اكبر لانه يعني فقد ثقة الطلبة .

واخيرا فاننا نود ان يكون لهذه الكلمات اثرها ولعلها تجد تجاوبا ووعيا عند الطلبة وحتى لا يكونوا اغلبية حمقاء .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لا يكون احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسنوا احسنت وان اساؤا اسات ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس أحسنوا وان اساءوا تجنبوا اساءتهم » .

بقلم : عبدالله السميط

اهلاً بالحاج



ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ..

في احدى القرى الوادعة المسبحة لخالقها التي تنام على زقزقة الطيور والصحو على تسبيح الديكة ، تواعد رشيد مع احمد سرا على نية زيارة مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم واداء فريضة الحج واتمام اركان الاسلام .

نامت القرية على صوت الهدوء التام استعدادا لقطف ثمار الشجرة المباركة — شجره الزيتون — لتصحو مبكرة بين مناد لجاره وبين من يهيىء حماره ، واخر يوقظ اولاده والام منشغلة في تجهيز الخبز من التنور حيث لا يوجد لها فرن .

وفي خلال وقت بسيط انتظمت حياة القرية من جديد وكل فرد فيها اخذ عمله ، فامتلات الطرقات بالمارة والدواب وتوافد الاطفال الى المدرسة التي تشع النور وتبدد الجهل افرادا وجماعات .

بدا وجه الشمس الجميل يطل من بين بعض الغيوم كفتاة خدر تضع الملاءة على وجهها ، وصاحب طلوع الشمس نسمة عليلة تحمل في طيات اردانها شيئا من قساوة برد الشتاء تنذر به قارصا .

خلت القرية تماما الا من بعض المصلين الطاعنين في السن ، ومن بعض الامهات او الفتيات المتخلفات في البيوت ، وجاء الضحى بجماله يزيد القرية محبة بهذا النهار الذي يحمل في طياته شيئا من علم الغيب **— ولا يعلم الغيب الا هو —** يتحين الفرصة الذهبية ليزف بشرى سارة لاهل القرية .

حملت فدوى جرتها من البيت متجهة الى العين — النبع — في وسط القرية لتملاها ماء . والعين لذيذة المذاق تحكي لاهل القرية قصة الاجيال القديمة والحديثة وتقول بلسان **الحال : كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام —** وصلت فدوى الى العين فوجدت عددا لا بأس به يجلسن على الارض ينتظرن لملء الجرار . **القت سلامها** على الجالسات ،فردت احداهن بفتور لانشغالهن بالحديث والسير التي تكثر في مثل هذه الاجتماعات بين النساء . اقتربت فدوى من عاليه وهي احدى بنات القرية التي تثق بها لتبث لها سرا دفينا . قالت فدوى وترقب النسوة ببالغ السر — ان رشيدا ينوى الحج فاستقبلت عاليه الخبر ببرود ، وتشاغلت عن فدوى فالتفتت الى النسوه ، يحكين سيرة غير كلام فدوى .

ملات عاليه جرتها وعادت الى بيتها الملا صق لبيت رشيد لتستطلع الخبر العظيم ،ولكن البيت خال من اهله لانهم في اعمالهم في قطف ثمار شجره الزيتون . حملت عاليه طعام الافطار ونادت على بنات الجيران واجتمعت النسوة في الطريق الى البساتين القريبة من القرية لشاركن الاهل في العمل ، وعلى الوجوه ابتسامة تعلن الحمد والشكر لله وحده على هذه النعمة التي يتلوها **الناس عبادة وهي : والتين والزيتون وطور سنين . وهذا البلد الامين .**

سرى الخبر في القرية مسرى النار في الهشيم ، استقبله الكبار ببسمة كلها امل والصغار بالزغاريدوالاناشيد النبوية طمعا في مسباح او حبات من التمر .

رجع اهل القرية في المساء ليهنئوا على انغام الفرح بذهاب رشيد الى بيت الله الحرام . وفي هدوء الليل اخذ رشيد يراجع حساباته الدنيوية ، ان رشيدا هو الذي اكلت بقراته عدس ابو العبد في صبيحة يوم عيد من اعياد الله وهو الذي رعت اغنامه قمح فلان ورغم استحلافه بالله



بقلم: أبي أسامة

العظيم انكر هذا وذاك ورشيد الذي ضرب ابن أبي فائق ضربا مبرحا ظلما وعدوانا ،وهو الذي سعى في النميمة بين العائلتين المتخاصمتين في القرية كل هذا لا يهم ولكنه لم يصل في حياته الا قبل اشهر معلومات ، وها قارب على العقد السادس ، وما معنى صلاته وصيامه المتقطع وما معنى اخذه قطعة الارض من زوج أخته ظلما وبهتانا بحجة الارث ، ناهيك عن حيواناته فهو اشد الناس قسوة بها ولا تجد الرحمة مرتعها في قلبه حتى على أولاده ،فلا يحب بعضا منهم ، وخاصة ولده الاكبر ، وبنته الكبيرة باكوره زواجه من اقسى الناس نحوها وتتمنى ان لا يكون أباها .

ومكسبه فيه الحرام الزاخر ، حتى بيته الذي يسكنه أكل أجر كثير من العمال مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اعط الاجير أجره قبل ان يجف عرقه — ثم زوجته التي هي شريكة حياته لا تخف اذا سالها الناس عنه انها لم تر يوما سعيدا بجانبه .

ونطق لسانه بكلمة لا يفقه منها سوى اسمها — قال — يا رب عفوك يا رب سامحني وشعر بدمعة سخينة تترقرق على صدغه الايمن وحاول مسحها — وقال بلهجة المستيقن على كل حال فالله غفور رحيم ، وانا نويت التوبة الصادقة عما سلف مني وان شاء الله سوف اتمم أعمالي بحجة مبرورة ان شاء الله .

اخذ رشيد يتملل في الليل الهادىء الا من صفير الرياح التي تنذر قومها بالخطر ، حاول النوم ولكنه طار من عينيه ، اطبق جفونه لكن دون جدوى استرخى جسمه على سريره ، واطبق جفونه لينعم بنوم عميق لبس رشيد ملابسه النظيفة ودهن جسمه بشىء من الطيب واعدت له زوجته عدة السفر من بعض الثياب والطعام والشراب وعلى رأسها ملابس الاحرام تفقد حقيبة السفر بنفسه ، واعلن ساعة السفر ، فبدات وفود القرية زرافات ووحدانا تتقاطر على بيته لتطبع على جبينه قبلة السماح والدعاء له بالعوده سالما باذن الله كما هو مطلوب من المسلم ان يودع اخاه المسلم وقت السفر .

لمح احد ابناء القرية السياره التي ستقل رشيدا الى بيت الله الحرام تخف الى بيته يعلمه بذلك ، علما بأن صفاره انذار السياره جلجلت الارض وزلزلتها وهي تنذر بقدومها ، وتحذر الناس من الوقوف في طريقها .

ودعت القريه رشيدا بدموع حزينة ، ولوحت الايدى في حفظ الله ورعايته يا حاج بيت الله الحرام ..

وصلت القافلة الى — ابار علي — مكان احرام اهل الشام وغيرهم من الشمال ، ونادى مناد في القافلة ، فتوقفت الحركة ،وظهر احد الثقاة واخذ يشرح للمسافرين كيفية الاحرام فرايت الحقائب تتساقط من بين أيدى الرجال في انتظام دقيق فاخرجت ملابس الاحرام ولبسها الرجال اما النسوه فبقيت على ملابسها ، وبدأ الحجاج في التلبية والدعاء ورشيد بينهم يحرك لسانه بكلمات حفظها من مسؤول الحملة .

وجد رشيد نفسه بين خلق كثير كلهم متجشم عناء السفر فهذا الماني وذاك سوداني واخر هندى ، وامامه عراقي وهو في ذهول امام خلق الله يقول بلسان المتمتم سبحان الذي جمعنا من غير ميعاد .

وقف خاشعا أمام مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ، ويقف الجبابرة والطغاة في هذا المكان لا فرق بين رئيس ومرؤوس وتجده يقف بجانبه امير في بلاده ووزير في وزارة سابقة تخلى عن ملابسه سوى ملابس الاحرام التي هي ملك الانسان من الدنيا في يوم الحق يوم الموت .

وهو أمام الحجر الاسود الذي يشع نورا على بطاح مكة المكرمة ويافوز من قبله ، وتجده في حرم بيت الله الحرا مبين مصل في خشوع خضبت الدموع شيبته البهيه ، وبين طائف يرتجف كالطائر خوفا من الله راجيا ثواب الله ، وبين باسط كفيه يدعو الواحد الاحد راجيا مغفرة ذنوبه .

وتجده بين صفوف المسلمين الهادره وهي صاعدة الى عرفات في التاسع من ذى الحجة ملبية نداء ربها بانتظام دقيق عجيب يعجز الرسام أن يرسمه — تجد هذه الجموع تلبي نداء ربها اسوة برسولها العظيم يوم وقف بعرفة يلقي بيانه للناس بدستور واضح لا لبس فيه ولا غموض . انه لا فرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقوى — ويأمرهم بالطاعة ما دام الحاكم مقيما لحدود الله تجده وهو يقف ينتظر ليذبح اضحيته ، ليريق دما في سبيل الله ليطعم البائس والمحتاج وتجده يلبي دعوه ابيه ابراهيم يطهر الكعبة من الرجس والدنس ويطهر نفسه من هواها ليرجع كيوم ولدته أمه — ويدخل الكعبة بقلب كله خشوع ورهبة من الله سبحانه .

تجده بين حمام حرم الله وقد اعطى لهذا الحمام الامان يسبح خالقه ويشهد لمن دخل البيت الحرام يوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا تغني شهادة الخلق امام الخالق .

تجده يزاحم الناس على ماء زمزم ليشفي قلبه بمائها العذب ويحمل الى اهله منه اذا رجع سالما .

وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقف في خشوع ليسمع منه رسول الله سلامه ويحظى بهذا اللقاء الحبيب .

واخذ اهل رشيد يعدون الايام فيضعون الحصى عن الايام التي ذهبت ، ونزل ولده سوق المدينة فاشترى لافتات الترحيب وعددا من اعلام الزينة المخصصة لمثل هذه المناسبة ، وجمع بعضا من اغصان الاشجار ، فازينت الدار واكتست بأبهى الحلل وكتب على باب الدار اهلا بالحاج ، وحجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا ان شاء الله .

وصاح الديك مسبحا في داره معلنا ميلاد يوم جديد فهب رشيد من نومه ليفتح الباب امام المهنئين الذين توافدوا على داره .

فانبلج الصباح وسار رشيد الى عمله لقطف الزيتون .

تمت

الأسماء المستعارة في شعر المحنة ..

بقلم : احمد الجدع

على مدى ربع قرن احيطت الدعوة الاسلامية المعاصره من جميع جوانبها بسياج من الحقد والعداء ، وأسدل على كل نشاطاتها ستار كثيف من البغضاء ، مما حدا بالدعاه الى بذل محاولات متعددة ومستمرة للخروج من هذا الكلام الدامس الذي أحيطوا بـه ليتصلوا بالناس ولينقلوا اليهم حقيقة الموقف ، ولينبهوهم الى هول ما هم فيه من خطر مدلهم ومصير اليم ، يسوقهم اليه ساسة أدعياء وكتـاب أجراء .

ومن المحاولات التي سجلت في هذه الفترة الحالكة ، وكانت بارزه بروزا ظاهرا ، لجوء شعراء الدعوه الـى الاسماء المستعارة يستخفون تحتهـا لتادية رسالتهم وايصال أفكارهم دون أن تنالهم يد العدو المتربص بهم في كل مكان .

فرأينا كثيرا من القصائد تحمـل اسماء والقابا تدل في مضمونها علـى اتجاه الشاعر ولونه الادبي من امثال شاعر مسلم ، فتى الدعوة ، ذو النون من رابطة الوعي الاسلامي ، شاعرة مسلمة ... كما رأينا توقيعات تشير الى انتماء اصحابها الى بلدان تضطهد الدعاة وتترصدهم من امثال : ابن الكنانة ،شاعر مصري ، فتى النيل .. وكانت هناك توقيعات لهـا مدلولات خاصة لدى اصحابها مثل : محمـد بهار الذي كتب ديوانا كاملا بعنوان — في غيابة الجب — بهذا التوقيـع المستعار ،بالاضافة الى قصائـد ومقطوعات رائعة أهمل فيها الاشارة الى قائلها البتة .

وقد استطعنا في بحثنا الدائب عن اصحاب هذه التوقيعات المستعـارة ان نهتدي الى عدد صالح منهم ، وكان مما سرنا اننا استطعنا أيضا ان نهتدى

الى اسماء بعض الشعراءالذين نشروا شعرا دون توقيع ، وان كنا نبـدي أسفنا البالغ لاننا لم نهتد بعد الـى أسماء شعراء اطلعنا على روائع من أشعارهم في المجلات والصحـف الاسلامية .

ومن بين القصائد الرائعة التـي استطعنا أن نزيل الستار عـن اسم قائلها الحقيقي الملحمة الاخوانية الكبرى التي قيلت بين جـدران السجون النـاصرية وصورت ببراعة ودقة المآسي التي كان يصطلي بنارها الدعاة في ظلام السجون ، وهى الملحمة النونية التي وقعها مؤلفهـا بتوقيع — ذو النون — ومطلعها :

ثار القريض بخاطرى فدعوني
افضي لكم بفجائعي وشجونـي

وهي من تاليف فضيلة الشـيخ الدكتور يوسف القرضاوي العالـم الداعية ، وقليل ممن قرا له في مؤلفاته في الدعوه والفقه يعلمون أن شاعر مجيد له قصائد وأناشيد تعتبر من عيون الشعر الاسلامي المعاصر في مجال الدعوة الاسلامية والشعـر الانساني .

ولعل من المناسب ان نختار مـن هذه الملحمة التي اربت على ثلاثمائـة بيت بعضا من ابياتها المعبـره ، فالشاعر شاهـد عيان للمأساة ، اكتوى ببعض نيرانها ، فهو خير من يخبرنا عن اساليب التعذيب التي تفنن في تأليفها واخراجها عباقرة التعذيـب الناصري ، ففي مقارنة ساخره بين التقدم في التصنيع والتعذيب يقول :

قل للعواذل ان رميتم مصرنـا
بتخلـف التصنيـع والتعدين
مصر الحديثة قد علت وتقدمت
في صنعـة التعذيـب والتقرين
وتفننت كي لا يمـل معـذب
في العـرض والأخراج والتلوين
اسمعت بالانسـان ينفخ بطنه
حتى يرى في هيئـة البالـون
اسمعت بالانسان يضغط راسه
بالطوق حتى ينتهـي لجنـون
ان كنت لم تسمع فسل عما جرى
مثلي ... ولا ينبيك مثل سجين

ويخاطب قائد السجن الذي يبـدى شجاعة نادرة في مواجهة المعتقليـن المكبلين ، داعيا اياه لان يبدى هـذه الشجاعة أمام العدو الصهيونـي المتربص بالبلاد ، الطامع في خيراتها

... ولكن هيهات لامثال هذا القائد ان يكون كبشا أمام العدو الحقيقي .

يا فارس الوادي وقائد سجنه
ابنو الكنانة أم بنو صهيون ؟ .
هلا ذهبت الى الحدود حميتها
وأريتنا افكار نابليون ؟ .
اذهب لغزه يا همام وانسنا
بجهادك الدامي صلاح الدين .
أممدنا كبش النطاح .. ونعجة
في الحرب جماء بغير قرون ؟ .

ثم يتوجه بالخطاب للرئيس الكبير الذي غدر بكل من احسن اليه ، وجعل من مصر كلها سجنا رهيبا ، فيؤكد له ان ايامه معدودة ، وان حكمه الى زوال ، وشواهد التاريخ ماثلة في الظالمين قبله ،ذهبوا وذهب ظلمهم وظلامهم وبقيت الدعوة شامخة خالده ..

قل للذي جعل الكنانة كلها سجنا
وبات الشعب شر سجين
يا ايها المغرور في سلطانه
امن النضار خلقت أم من طين
يا من اسات لكل من قد احسنوا
لك دائنين ، فكنت شر مدين
يا نئب غدر نصبوه راعيا
والذئب لم يك ساعة بامين
سيزول حكمك يا ظلوم كما انقضت
دول اولات عساكر وحصون

ومن بين القصائد التي اشتهرت في فترة المد الاشتراكي الشيوعي في مصر القصيده الساخرة التي نشرتها عدة صحف اذكر منها المسلمون والميثاق الاسلامي ، وهي بتوقيع — شاعر مصري — وعنوانها : كم ابتدعوا لنا بدعا ومطلعها :

اداروها شيوعية
وسموها اشتراكية

وقد عرفنا قائلها وهو الشاعر محمد مصطفى حمام الذي توفاه الله في الكويت مؤخرا ومنها :

كم ابتدعوا لنا بدعا
من الاسماء سحرية
وكم وعدوا بني مصر
مساواة حقيقية
وعندي انهم صدقوا
وصحت منهم النية
فكل الناس قد صاروا
سواء في العبودية

ومنها

عهدنا مصر بالاسلا
م هادية ومهدية
متى تنجاب غمتها
ويترك شيخها غيه
واين لها عصا موسى
لتلقف هذه الحية

ومن بين المقطوعات التي كان الناس يتناقلونها دون ان يعرفوا قائلها مقطوعات للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي الذي زوروا حياته في دراسة ظالمة متجنية أصدرتها في سلسلة اقرأ دار المعارف التي يشرف عليها نصارى مصر ، وزوروا شعره في الديوان الذي أصدرته وزارة التربية في مصر الناصرية مدعية انها تكرمه وتنصفه وهي تعلم انها تظلمه وتبخسه ..

ومن هذه المقطوعات مقطوعة بعنوان — مجلس الامة — ، وهي تتحدث عن مهزلة مجالس الامة في العهد الناصري بحيث كانت الانتخابات تزور علنا لتخرج للحكومة مجموعات من المهرجين بدلا من المخلصين ..

ها هم كما تهوى فحركهم دمى
لا يفتحون بغير ما تهوى فما
انا لنعلم انهم قد جمعوا
ليصفقوا ان شئت ان تتكلما
من قبل كان الظلم فوضى مهملا
واليوم صار على يديك منظما

ومقطوعة أخرى بعنوان « محكمة الشعب » ، وكم عانى الشعب من محاكم الشعب ، أليست مهزلة كبرى، ومأساه مبكية مضحكة ان المحاكم التي اذلت الشعب تسمى بمحاكم الشعب؟

ما بين محكمة تقام واختها
مني الضمير بغفوة النعسان
الشعب يلعنها وتقرن باسمه
ارأيت كيف تبجح البهتان
فيها القضاه هم الخصوم وانها
لعدالة مختلة الميزان

ومن بين الروائع التي لم نستطع ان نهتدي لقائلها قصيدة نشرتها مجلة « المسلمون » في عددها الاول عام ١٣٨٦ هـ موقعة باسم «ابن الكنانة»، وقد اشارت المجلة الى ان قائلها طالب يدرس الدكتوراه في الفلسفة في المانيا الغربية ، ولم نعرف عنه اكثر من ذلك ، وقد تناول الشاعر بأسلوب جميل وبانفعال صادق قضايا حيوية عديده تهم الدعوة والدعاة ، وقد لخص القضية بين الدعاة واعدائهم واشار الى الهدف الاكبر من وراء الحملة على الدعاه فقال :

يود لو يصنع من آلامنا دماه
يود لو يحصي علينا همسة الشفاه
يود لو ينزع من صدورنا « الله » !

وفي سبيل هذه الغاية حاول الاعداء ان يطلعوا على الناس بكتاب يصرفهم عن كتاب الله العزيز ، فابتدعوا ما دعي يومئذ « بالميثاق »، فكان سخرية الناس ومجال تندرهم ، ولم يفت الشاعر ان يشير الى ان كل هذه الحركات من ايحاءات أعداء الاسلام التقليديين المتسترين وراء الاعداء المحليين :

« ميثاقكم » يسخر منه كل من قراه
يا صبية في الفكر لا يدرون ما عناه
والماكرون يعلمون ما الذي وراه
لذا تراهم يلعبون لعبة الحواه
ويتقنون فنهم ، ان لهم هداه
ويوغلون كيدهم ، هداتهم عتاه !

الأسماء المستعارة في شعر المحنة ..

ويتابع الحواة طريقهم في صرف الناس عن دينهم ، فيصوبون نحو المرأة ، فيغرونها بكل المغريات للخروج عن هدي الاسلام ، فيفلحون مع بعض ، ويفشلون مع بعض ، فتقف المؤمنات القانتات العابدات في وجه اغراءاتهم كالطود الاشم ، فيدعو الشاعر الاخوات المؤمنات الى الصبر ، ويستبشر بأن الناس قد تنبهوا للعبة وبدءوا يعانونها :

وأنت يا اخت اصبري واحتسبي لله
قد مل شعبي معطف الفراء والمرآة
فاره المرأة أنسانا لـه مرمـاه

ويشير الشاعر مفتخرا بأن الدعاة صمدوا ، فلم يضرهم ما اصابهم من عذاب ما داموا على الحق ، وما دام ما أصابهم ويصيبهم في سبيل الله :

ماذا على الوجه الكريم انيكن ادماه
ماذا على الحر اذا ما قيدت رجلاه
ما أكرم العذاب ما دا ملذات اللـه

والشاعر ذو أمل عريض بأن تتمخض هذه المأساة عن بعث اسلامي كبير :

وفجرنا أطل ، اني مبصر سناه
فهذه خـولته ، وتلكم خنساه
الح عمارا هنا وامـه وأبـاه
يا صحوة للنسر لم تحلم بها ذراه
لن يبعث الاسلام الا هذه المأساة !

ولعل القارىء الكريم يشاطرني الاسف لعدم معرفة قائل هذه القصيدة التي اخترنا أجزاء متفرقة منها ، ويشاطرني اسفا آخر لعدم معرفة قائل هذه الابيات الخالدة التالية المنشورة في جريدة الشهاب السورية العدد « ٣٠ » لعام ١٣٧٥ هـ :

يا شـهيدا رفـع الله به
جبهة الحق على طول المـدى
سوف تبقى في الحنايا علمـا
هاديا للـركب رمزا للفـدا
ما نسينا ، انت قـد علمتنا
بسمة المؤمن في وجه الـردى

واسفنا في عدم معرفة القائل نابع من يقيننا بأن معرفته تزيد النص قيمة وتعطيه معنى وتضفي عليه من ظلال الحقيقة ما يجعله أكثر فهمـا وادق تحديدا ، وأكثر قربا من القلب ...

والامنية التي اود تسجيلها في ختام هذا العرض ، وهي في نفس الوقت دعوة حارة الى هؤلاء الشعراء المجهولين ، أن يبادروا الـى جمع شعرهم ونشره وأن يصرحوا بأسمائهم فان في ذلك نفعا للدعوة ودفعا للادب الاسلامي الى مدارج الرقي ، وسعادة لمحبي الادب الاسلامي الرفيع .

هدايا المؤلفين

وصلت الى مكتبة المجتمع هدايا بعض الاخوة المؤلفين ، فقد ارسل الينا الاخ نبيل شبيب كتابه الحديث القيم وعنوانه — تقييم سياسي لمقررات مؤتمر كامب ديفيد — ضمن سلسلة : بحوث اسلامية وعالمية ، وقد قام باصدار الكتاب ، المركز الاسلامي في آخن وحلقة الدراسات الاسلامية والعالمية ، وقد صدر الكتاب بتقدمة للاخ عصام العطار ، والغاية من تاليف هذا الكتاب هـي مساعدة العرب والمسلمين حكاما ومحكومين على استجلاء وجه الحقيقة من خلال حجب التضليل المقصود وغير المقصود ، وعلى اتخاذ الموقـف السليم السريع الفعال في هذا الموضوع الخطير ويبين الكتاب للقارىء انه لا يمكن للمسلم المخلص المدرك ان يقبل اتفاقات كامب ديفيد باى مقياس من المقاييس ، وان هذه الاتفاقات خيانة واقعية للاسلام والمسلمين ، وتهديد خطير لوجودهم ذاته في الحاضر والمستقبل .

كما تلقت مكتبة المجتمع هدية الاستاذ محمد عبدالله الشباني ، الاستاذ بمعهد الادارة العامة في الرياض ، وهو كتابه : الخدمة المدنية على ضوء الشريعة الاسلامية — مدخل لنظرية — وقد عرض الكتاب لمفاهيم الاسلام حول الوجـود والانسان ، ووظيفة الدولة في الشريعة الاسلامية والواقع التاريخي للخدمة العامة في العصور الاسلامية كما تضمن الكتاب لابحاث اخـرى قيمة انتهت ببيان نظرية الاسلام في الخدمة العامة والمفهوم المعاصر لها .

كما ارسلت الينا مكتبة رازي بكراتشي — باكستان ، ثلاثة كتب للعلامة الحافظ محمد أيوب الدهلوى تم نشرها باللغة العربية هناك ، وهي : فتنة نقض الحديث ، وكتاب ثمرة الكون ، وكتاب ختم النبوة ، والمجتمع اذ تشير الى هدايا السادة المؤلفين ، يسرها ان تتقدم بالشكران الى اخوة لها في الله ، داعية المولى ان يوفق الجميع الى ما فيه خير المسلمين .

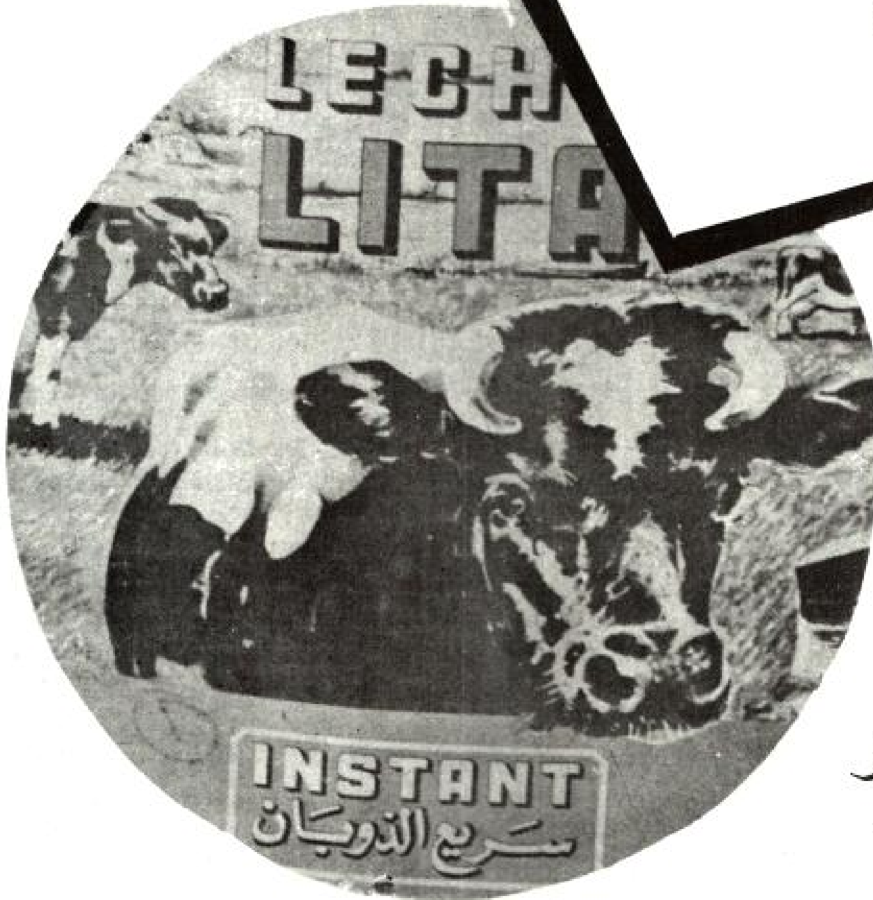
حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق



تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء المعتمدون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

القسم الثالث

الحج

د. محمد رواس قلعجي

اخي المسلم . بعد ان متعت نفسك بزيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام والوقوف بين يديه معطيا العهد على ان تسير كما سار ، وتجاهد كما جاهد وتضحي كما ضحى ، وعلى ان يكون لك اماما وقائدا وقدوه ، لا بد ان تعود الى اهلك ووطنك ، فان لك فيه دورا لا يجوز لك ان تتخلى عنه . وانت الان اقدر على القيام بهذا الدور منك بالامس بعد ان حطت عنك خطاياك وشاهدت بعين بصيرتك من الانوار ما شاهدت ، ووقفت بين يدى المصطفى وبذلت له العهد ، وامتلات يقينا بانك الجندي الذى اعدك محمد صلى الله عليه وسلم ليحطم بك الكفر والطغيان ، وينشر بك راية الحق والعدل والنور ، انت انت ..

والمثل لا تعرف حدود الزمان والمكان لانها فوق الزمان والمكان ، وهي حي بنورها وبهائها في كل زمان ومكان

اخي المسلم

لا تنس قبل توجهك الى بلدك من وداع مسجد رسول الله بصلاة ركعتين في الروضة الشريفة ، ثم توجه نحو قبر المصطفى عليه الصلاه والسلام وقف قبالته بكل ادب مبتعدا عن جدار القبر وقل

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى الك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين ، اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت للامة ، فجزاك الله عنا افضل ما جزى رسولا عن امته.

ثم انصرف عنه بأدب قائلا :

اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك . ويسر لي العوده الى الحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخره ، وردنا سالمين الى اوطاننا امين .

ثم امتط سيارتك متوجها نحو بلدك قائلا .

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون ، اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى . اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهم انت الصاحب في السفر ، والخليفة في الاهل ، اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكابة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والاهل . ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون .

وليكن ذكر الله تعالى على لسانك في كل حين ، وليكن حديثك مع اخوانك في السفر عن طهارة النفس ، والمحافظة على العهد ، وعن النهج الجديد الذي يجب ان يتبع بعد الحج وعن الرسالة التي حملها كل حاج ، ليزرعها شجرة باسقة في داره ، في بلده في الدنيا كلها ، لانها رسالة الحياة الكريمة التي اكرم الله بها الانسان .

أخي المسلم :

اذا ما عزمت على السفر عليك ان تعلم اهلك بموعد وصولك اليهم امتثالا لتوجيهات المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وهذا الاعلام بموعد الوصول هو على جانب كبير من الاهمية لانهم ان علموا موعد وصولك استعدوا لاستقبالك ، فلا تجدهم على حال لا ترضاها من عدم ترتيب البيت وعدم تحضير الطعام ، أو تصل الى بيتك فلا تجد أحدا فيه ، فتضطر للتفتيش عنهم عند الاهل والاخوان وبذلك توقعهم في حرج هم في غنى عنه ، وتوقع نفسك في مشقة لا تريدها! ... وباخبارهم بموعد وصولك تتيح لهم فرصة استقبالك ، وفرصة الدعاء لهم ، وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغفر للحاج ولمن دعا له الحاج قبل ان يدخل بيته .

وباخبارهم بموعد وصولك تمكنهم من تسقط اخبارك ، حتى اذا ما اصابك حادث — لا سمح الله — عرفوه بسؤال القادمين ، بسبب تاخر وصولك ، ثم هرعوا اليك ليعينوك على أمرك .

ولا تسافر الا مع رفقة ، واياك والسفر وحدك ، فانه مخالف للسنة ، لانه لو احتجت في الطريق الى معونة لوجدت رفيقك معك ، وان اصابتك مصيبة حفوك بالرعاية والعناية ، وخاصة في هذه الايام التي كثرت فيها حوادث السير . وبمعرفة أهلك برفاق طريقك يجعلهم على اتصال بأهلهم وذويهم وبذلك يتبادلون معهم المعلومات عنكم ، وتطمئن قلوبهم .

اخي المسلم :

اجعل وصولك الى اهلك نهارا ، عملا بالسنة المطهرة ، ولا تطرق عليهم الباب ليلا .

واجعل نزولك حين وصولك الى بلدك في المسجد ، ليكون اول عهدك — بعد ولادتك من جديد — ببلدك ببيت الله تعالى ولتتيح الفرصة لاكبر عدد من الناس ان يسلموا عليك ، وينالوا دعاءك لهم قبل دخول بيتك ، فاذا ما توجهت الى بيتك ، فامنع اهلك من ذبح الشاة او الجمل او اية ذبيحة أخرى في وجهك ، وعند قدومك لان الشاة التي تذبح هكذا لا يجوز اكلها لانها من اهل به لغير الله ، وليكن الذبح قبل وصولك ، أو بعد استقرارك في بيتك

وليكن حديثك لزوارك عن حسنات الحج ، واشراقاته ، وفوائده ، واياك والحديث عن المصاعب التي عاينتها ، لئلا تضعف همم ذوى النفوس الكليلة عن اداء فريضة الحج .

وفي غمرة الفرحة . فرحة الاهل بقدوم الحاج — تظهر بعض التساهلات في البيت كاختلاط النساء بالرجال وعزف الموسيقى ، والتغني ببعض الاغاني الشائعة الماجنة و ..

فاذكر يا أخي المسلم ان قلبك ونفسك وروحك قد عادت بالحج صفحة بيضاء ، فلا تلطخها بالسواد من جديد ، ولا تشوه بياضها الجميل بادران تقودك اليها نزوه عابرة ، أو عزيمة خائرة .

أخي المسلم : **هنيئا لك حجك وهنيئا لك العفو والمغفرة ، وارجو ان تكون اهلا لها بحفظك اياها .**

حماد الهشيم

مسلمون بلا اسلام ..

عندما عاد الاما محمد عبده من اوربا ، وسئل عن مشاهداته ، وقال عبارته المشهورة : هناك اسلام بلا مسلمين ، وهنا مسلمون بلا اسلام ..

لقد تذكرت هذا وانا في الطائره التابعة لشركة مصر للطيران ، ارى المضيفة تمر بين المقاعد تعرض على الركاب زجاجات الويسكي باثمان مغرية ، بشرط ان يدفع الثمن بالعملة الصعبة ، لقد حدد لموعد رحيل الطائرة من مطار الخرطوم الساعة الخامسة والنصف مساء ، وحمدت الله ، حيث يستطيع الصائمون ان يتناولوا طعام الافطار بالطائرة ، وحان آذان المغرب ، ولم تحضر الطائرة ، ولم يسال مندوب شركة مصر للطيران عن الصائمين .. واتضح ان مطعم المطار ليس به طعام .. وان المياه منقطعة ايضا منذ الصباح وان السوق الحرة بالمطار ليس بها الا كل انواع الخمور وكل انواع العطور ، ونادى مندوب شركة طيران بريطانية الصائمين من المسافرين على احدى طائراتها الى لندن ان يصعدوا الطائرة ليتناولوا طعام الافطار ، وبقينا نحن بعد المغرب ثلاث ساعات ونصف ساعة حتى قدمت طائرتنا ، وعندما اخذنا امكنتنا في انتظار الفرج ، قيل لنا : ان قائد الطائرة يأسف ، لان الطائرة مضطرة الى جدة للتمويل من الوقود والطعام معا ، حيث لم يوجدا في مطار الخرطوم ، واقلعت الطائرة من مطار جده ، وقبيل الساعة الواحدة صباحا ، قدم لنا طعام الافطار ، ولم يرحمنا المضيف من المرور بين المقاعد يعرض سلعته من زجاجات الويسكي باسعار مغرية .. وعجبنا فشركة مصر للطيران التابعة لدولة العلم والايمان ، ليست حريصة على راحة الركاب ، ولا أهمية لتوفير الطعام والشراب لهم ، بل المهم لديها — فحسب — ان يكون لديها كمية ضخمة من الخمور ، لتعرضها للبيع باسعار تشجيعية على المسلمين الصائمين — والله في خلقه شئون .. !!

ابو هالة





شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قرآن كريم

رسالة من فتاة حديثة الحجاب

الى اختي المؤمنة .. الى كل فتاة تراودها فكرة الحجاب

توكلي على الله ، وكفى به وكيلا ، فما أروع اللجوء اليه سبحانه وتعالى ، وطاعته ، والامتثال لاوامره الحجاب نعمة من نعم الله التي وهبها للمرأة . الحجاب ما هو الا رداء من الحياء والستر والانوثة . الحجاب حاجز بين الفضيلة والرذيلة ، بين الخير والشر .

ولنسأل أنفسنا : ما الشيء الذي نرجوه من هذه الحياة الدنيا غير وجه الله سبحانه ورضاه ، فلنسلك درب الله ، ولنعمل ما يرضيه .

ثقي يا اختي أنك حين ترتدين الحجاب تحسين بالطمأنينة تغمر قلبك والهدوء يشيع في فكرك ، وحينئذ تدركين انه لم يعد للشيطان مكان في نفسك .

الحجاب يرفع مقامك عند الله ، ويكسبك احترام الاخرين ، ويوجه سلوكك الوجهة الصحية القويمة

لكني اريد ان اذكرك بأن واجبنا لا ينتهي بارتداء الحجاب .. كلا . ليس الحجاب الا بداية درب طويل ، يجب أن نحارب الشيطان ونعاديه حتى نكسب رضا الله ، وذلك بتلاوة القرآن الكريم في كل يوم ، وبقراءة الفكر الاسلامي الذي تزخر به مكتبتنا الاسلامية ، فننور عقولنا ، ونفتح بصائرنا بهذا الغذاء الروحي والفكري .

اختي المؤمنة :

غضي البصر ، ولا تجعلي عينك في عين الرجل ، فهذا هو الطريق الى الفاحشة . ابتعدي عن النميمة ، فقد اعد الله لاصحابها ومستمعيها مقاعد من النار يوم القيامة . ولا تتبرجي الا لزوجك فهو أحد في الناس بالتمتع بجمالك وزينتك .

اختاه : ان كانت لك رغبة في ارتداء الحجاب فأقدمي ولن تندمي ، واستعيني بالله واستغفريه وتوبي اليه .

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وارض عنا . وخذ بأيدينا وتب علينا .

اللهم سامحنا واهدنا .

اللهم لك الحمد ربنا .

ام وليد
فتاة حديثة الحجاب

الى مؤمنة ..

سلام من الله عليك ورحمة منه وبركات وبعد

فقد رأت اسرة تحرير المجتمع ، ان يكون باب الاسرة ، اشمل مما هو عليه الان وافضل ، فيعرض لكل ما يهم المرأة بوجه عام ، والمرأة المسلمة بوجه خاص . ورأت ، أسرة التحرير ، الا نكتفي بعرض شؤون المرأة الخاصة بها ، وبصلاتها بغيرها من النساء بل نعرض ايضا لصلتها بالرجل ، سواء أكان ابنا أم أخا أم زوجا أم أبا ، فهي ليست معزولة عن هؤلاء بل تعيش معهم ، وبينهم ، وتتصل بهم في حياتها اليومية ، ولا بد أن ينشأ عن هذا الاتصال الدائم ، والتعامل المستمر ، أمور وقضايا ، واحيانا مشكلات تحتاج الى حل ومشورة .

وعلى هذا ، فقد قررنا ان تكون هناك زاوية بعنوان — فقه النساء — نعرض فيها لبعض الامور الفقهية التي تهم المرأة المسلمة ، او نجيب فيها على بعض الاسئلة التي تردنا من القارئات الكريمات حول قضايا فقهية تتعلق بالمرأة .

وهناك زاوية اخرى ، نقدم فيها المشوره لاية قارئة تعترض حياتها مشكلة تحار التصرف ازاءها او أزمة تمر بها ولا تجد منها مخرجا .

ونحن في انتظار رسائلكن التي ستلقى لدينا كل اهتمام وتجد كل عناية على ان تكتب الى عنوان المجلة ويكتب على مغلف الرسالة عبارة — باب الاسرة — والسلام عليك ورحمة الله .



٢٠٠ امرأة في نيويورك تنقل شهريا الى المستشفى بسبب ضرب زوجها لها..

مجلة أمريكية : المرأة الامريكية تعيش في ظل وهم بأنها حرة ..

من يقرأ الصحف والمجلات النسائية الاميركية ، ومن يتابع اخبار الحياة المصرية في تلك البلاد ، يحسب ان المراة هناك تعيش في سعادة . وبعض نسائنا يشعرن بعقدة تجاه هذا الامر ويعتقدن ان المراة في بلادها مهضومة الحقوق ، وتتمنى لو حصلت على ما حصلت عليه المراة الاميركية . لكن نظرة فاحصة ، في بعض السجلات تكفي لتغيير هذه النظرة غير الصحيحة .

في لوس انجلوس ، اعلن مؤخرا ان البوليس يحتفظ بشكاوي النساء ضد أزواجهن خشية تطور الأمور الى ما لا تحمد عقباه . ومحامية من المدينة قالت انها سوف تفضح رجال الامن ، وتقصيرهم في متابعة الحوادث التي تتعرض فيها المراة للضرب والاهانة من زوجها .

وتقول نشرة صدرت في مدينة نيويورك مؤخرا ، ان اكثر من ٣٥ بالمائة من النساء الاميركيات يتعرضن من أزواجهن للضرب المبرح ، وان نسبة كبيرة من اولئك النسوة يصبن باصابات بالغة ، ولكن المشكلة ، ان غالبية النساء اللاتي يضربن ، يؤثرن عدم الافصاح عن هذه الامور حفاظا على العلاقات الزوجية من جهة ، وخجلا من المجتمع ومن الناس والجيران والاقارب من جهة ثانية .

وتقول مجلة نسائية أميركية تصدر في نيويورك . ان المراة الاميركية أصبحت تعيش في ظل الوهم الكبير الذي زرع في عقلها منذ عدة سنوات بانها حرة وانها تمارس حياتها كما تشاء ، بينما هي في الواقع لا تقوم الا بما يريد لها زوجها أن تفعل ..

ويقول مدير شرطة نيويورك عن هذه النقطة : ان اكثر من مائتي امراة تنقل شهريا الى المستشفى نتيجة اصابات كبيرة وتهشيم ضلوع أو كسر في العظام من الزوج .

والغريب — كما يقول المحامي بيل هيوبرت ،ان معظم الزوجات يفضلن عدم رفع شكوى امام المحاكم لا يزيد هذا من وقع الفضيحة .

وفي انكلترا صدر قانون جديد يحظر ضرب الزوجة تحت طائلة العقوبة ومع ذلك ، تقول صحيفة التايمز اللندنية ، فان عدد النساء اللواتي يتلقين اصابات شديدة وبالغة بسبب ضرب الازواج هو في ازدياد مستمر يوما بعد يوم . وقد تظاهرت نسوة أمام محكمة في لندن كانت تنظر في قضية زوجة ضربها زوجها فكسر بعض ضلوعها ، وغاية تظاهرة الاحتجاج هذه ، هي الحصول على ضمانات لحماية المراة ، وكانت المتظاهرات يطالبن بانزال العقوبة بالزوج القاسي .

للرجال فقط

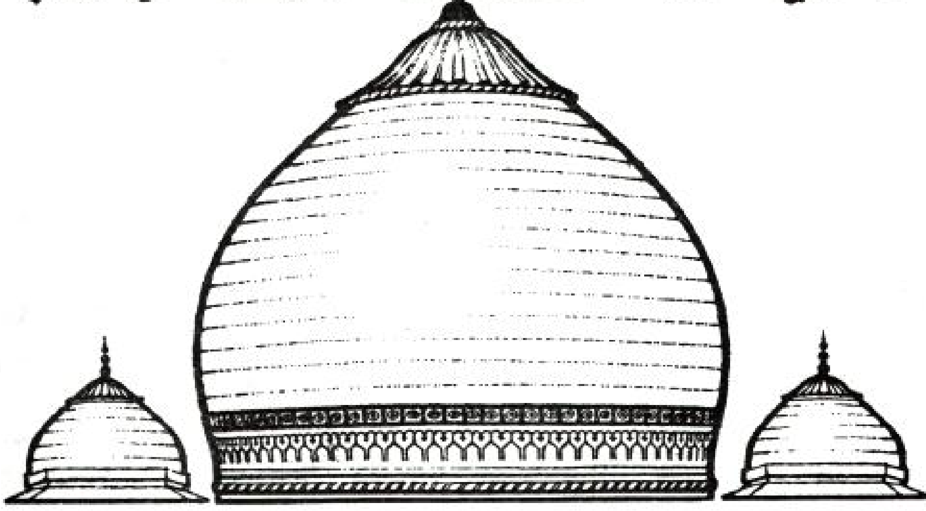
بعض الازواج يحسبون ان رجولتهم في البيت لا تظهر باستبداد مطلق بزوجاتهم . فلا يحق لزوجته ان تبدى رأيا ، أو تقدم مشورة ، أو تراجع في أمر .

صحيح أن الرجل هو رب البيت ، وهو ربان سفينة الزواج والاسرة ، ولكن هذا لا يعني أبدا أن تغلق الزوجة فمها ، وتلزم الصمت ، فلا تقترح على زوجها فكرة أو تنبهه الى تقصير في عبارة ، أو تذكره بنسيان حق من الحقوق .

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترم اراء زوجاته جميعا ، ويقبل أن يراجعنه في ما لا يرضين به ، فلا يسخطه ذلك ، حتى أصبحت سائر النساء يقتدين بزوجاته عليه السلام

وفي حديث لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : — صحت على امراتي ، فراجعتني فانكرت أن تراجعني . فقالت : ولم تنكر أن أراجعك ؟ فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه .

رسالة الغازي انور عثمان باشا الى زوجته



صورة رائعة من صور الحب والايمان في ظل الاسلام

ــ الغازي ــ هو اعلى لقب عسكرى كان في الدولة العثمانية . وعثمان باشا هو احد المجاهدين الاتراك ، قضى حياته منافحا عن الاسلام ، مقاتلا أعداءه ، طالبا الشهادة حتى ظفر بها على ايدي البلاشفة الروس وقبل استشهاده بيوم واحد ، كتب هذه الرسالة لزوجته ــ نجيه سلطان ــ . وقد نشرتها الجرائد التركية ، وترجمت لعدة لغات ، منها الانكليزية ، وقد نشرتها مؤخرا مجلة ــ ينغ مسلم وايجنست ــ . في عددها الخاص رمضان ١٣٩٨ ، وتنشر اليوم بالعربية للمرة الاولى

بعد ان عربها الاستاذ منير علي احمد الذي يهيب في مقدمة ترجمته للرسالة بالشباب أن يقرؤوها فلا بد ان تترك اثرا كبيرا في نفوسهم .

نص الرسالة

شريكة الحياة ومنبع السعادة والهناءة عزيزتي نجبة

الله العلي القدير هو حارسك .. رسالتك الاخيرة امامي الان . صدقيني ستكون رسالتك هذه دائما قريبة الى قلبي .

لقد قلت في رسالتك انني نسيتك واني لا اهتم لحبك ، واني قد كسرت قلبك الحبيب ، واني العب بالنار والدم في مكان بعيد مهجور ، وانني لا اهتم لامرأة قضت الليل قلقة ساهرة تعد النجوم . قلت انني احب الحرب ، واحب سيفي ، ولكنك قليلا ما عرفت عندما كتبت هذه الكلمات ولا شك في انك كتبتها بصدق واخلاص وتنم كلماتها على عاطفة وحب شديدين كيف اقنعك والكلمات تعجز عن التعبير ليس هناك من هو اعز منك على انت الذروة في كل حبي وعاطفتي وشعوري ، لم احب احدا قط لكنك الوحيدة التي سرقت قلبي .

وبعد .. ما الذي يبعدني عنك ؟ اه يا سعادة قلبي ، اسمعي : انا لست بعيدا لانني ارغب في كسب مادي او اتوق الى نصر عسكري او ثروة ولا لانني أرغب في بناء مملكة ، او ان اجلس على العرش ــ كما اشاع الاعداء ــ السبب الوحيد في بعدي عنك هو امر الله عز وجل الالزامي الذي جاء بي الى هنا ، الى ساحة الوغى .. لا يوجد هناك فرض اعظم من الجهاد في سبيل الله وجزاء نية تطبيقه الفردوس الاعلى الحمد لله انا لا انوي فقط تطبيق هذا الامر بل شرعت في تطبيقه عمليا في ساحة الشرف والجهاد .

غيابك كالسهام تقطع قلبي الى قطع صغيرة كل لحظة ، والان ــ مع هذا الفهم ــ فأنا سعيد للبعد وحبك الوحيد هو اعظم اختبار وتحد لنيتي وتصميمي على القتال في سبيل الله انني اشكر الله تعالى الاف المرات الذي اتاح لي فرصة الانتصار في هذا الابتلاء ولقد نجحت في ان اضع حب الله وامره قبل حبي وسروري لرغبتي ، وانت يا حبيبتي يجب أن تشكري الله ، وكوني سعيدة ان

زوجك يحوز على هذا الايمان القوى الذي يستطيع من خلاله ان يضحي بحبك في سبيل حب الله .

. . مع ان الجهاد بالسيف ليس فرضا عليك ـــ يا حبي ـــ لكنك لست معفاة منه ، ليس من مسلم ذكراكان ام انثى معفى من الجهاد ، جهادك هو ان تضحي حب الله عز وجل قبل حبك وسعادتك ، ويجب ان تجعلي الرابطة بينك وبين زوجك اقوى انظرى : لا تجعلي صلاتك ابدا من اجل ان يعود زوجك سالما من ساح الجهاد الـــى احضانك الحبيبة ، هذا الدعاء اناني والله عز وجل لن يتقبله ، اتريدين من الله عز وجل أن يقبل الجهاد مـــن زوجك وان يعيده سالما ،لكن لتكن صلاتك كالتالي : لن يقبل الله جهاد زوجك وان يعيده منتصرا او لن يجمل شفتاه ترشفان من كأس الشهادة ـــ هذه الشفاه أنت تعرفي يا حبيبتي لم تمس الكحول ـــ الخمر ـــ لكن كانت دائما مشغولة بترتيل القران الكريم والترنم بتسبيح الله عز وجـــل ، وتمجيده سبحانه وتمالى عزيزتي نجية كم تكون تلك اللحظة سعيدة مقدسة ناعمة بالسعادة الروحية عندما تكون في سبيل الله ، هذا القلب الرقيق الذي قلت عنه بحنان ـــ انه جميل سوف ينفصل عن الجسم الذي هو في عينيك ليس جسم عسكري فحسب بل جسم حبيب كذلك رغبة انو رالعظيمـــة هى ان ينال الشهادة ويحشر يوم القيامة مع خالد بن الوليد رضى الله عنه ... هذا العالم وقتي زائل .. والموت ات لا محالة ، وبعدها فلـــم نخاف الموت .. اذا كان لا مفـــر من الموت فلماذا يموت الرجـــل مستلقيا على فراشه ،الموت في سبيل الله ليس موتا بل حياة سرمدية ابدية حقيقية .

نجية : استمعي لي جيدا ـــ اذا ما استشدهت فيجب أن تتزوجي اخي نورى باشا ، بعدك ياتي أخـــي العزيز نوري باشا ، انها امنيتي ، بعد وفاتي نورى سوف يعتني بك مخلصا ، وامنيتي الاخرى ان تعلمي كل الاطفال الذين تلدينهم قصة حياتي وابعثيه مالى ساحة الجهاد في سبيل الله ، اذا لم تنفذي هذه الوصيـــة لسوف اكون خصيمك في الجنة هذا مجاز رقيق أراد به عدم الرضى وحثها فقط .

وداعا . عزيزتي :لست ادرى لماذا ينتابني شعور داخلي انني بعد كتابة هذه الرسالة لن اكون قادرا على كتابة رسالة اخرى لك .. لا غرابة انه لربما استشهد غدا .. انظرى . اصبرى ، وكوني سعيدة ، ولا تحدى تتفجعـــي على ، يجوز للمراة فقهـــا الحداد عل يزوجها لكنه ارادها الا تشق الجيوب لان موتي في سبيل الله شرف لك .

اي نجيه : اتوسل اليك ان تتركيني ادعوك الى لقاء في العالم الاخر . ان شاء الله لسوف نلتقي فيالجنـــة وبعدها لن نتباعد ابـــدا .

انورك المخلص

ملاحظة : استشهد الغازي انور باشا في اليوم التالي لكتابة الرسالة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قراؤنا يكتبون

عزيزي القارئ

وفي كل صباح — ولله الحمد — اخ جديد وصديق حبيب يحمل الينا اخوة الايمان ويمد الينا يده الكريمة ، تحمل منه رسالة ، رسالة كتبت من نور وعبير ، رسالة تحمل انة قلب تارة ، وسمو نفس تارة اخرى ، وعصارة فكر ثالثة . انها رسالة من اخ مسلم تفكر في ملكوت السماوات ، ونظـر في احوال الاسلام والمسلمين فشعر بشعورهم وفرح لافراحهم وحزن لاحزانهم فارسل الى مجلته — المجتمع — بل ارسل الى المسلمين كافة في كل مكان . شعوره النبيل وحبه السامي وفكره العميق . فاهلا باخوة الايمان ونحن لهم منتظرون .

الى معالي وزير الاعلام السعودي

الدكتور محمد عبده يماني — المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـد

لم يعد التلفزيون يقتصر على المسلسلات التافهة والسخيفة والاغـاني الخليعة التي لا تجيزها الشريعة الاسلامية بل تشعب الامر الى شيء اعظم من هذا كله الا وهو برنامج « فري ماتش » الرياضي التلفزيوني الـذي يكشف عورة المرأة كشفا شائنا عيانا بالاضافة الى عورة الرجل .

لم نكن نتوقع في يوم من الايام ان التلفزيون السعودي يصل الى هذا المستوى المنحط انه خزي في الحياة الدنيا والاخرة .

ولكن ايها المسؤولون في وزارة الاعلام وعلى راسهم معالي الوزير اقول انكم غافلون غفلة محزنة ما دام ان الحال وصل بكم الى تلك الدرجة . فقوموا من غفلتكم ثبتكم الله على الطريق القويم وخير الكلام ما قل ودل .

المملكة العربية السعودية — الرياض
صالح بن عبد العزيز الريهش

رسالة مفتوحة الى : صحيفة القبس الكويتية

الاخ المكرم فتحي الحديدي سدده الله

السلام عليك

وبعد : — فقد طلعت علينا في ملحق القبس يوم الاثنين الماضي بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٩٧٨م، بقصة تحت عنوان (المعذبون في الحب) على وزن (المعذبون في الارض) وملخص القصة كما تعلم يتركز حول حب بين فتاة نصرانية هي (جاكلين عوض) وشاب مسلم هو (محمدعبد الله) وكانت الفتاة والشاب يرغبان في الاقتران الا ان والد الفتاة كان يعارض لان الدين يحول بينهما ثم تنتهي بعد ذلك الى بيت القصيد في القصة وتطاقها (الاديان لله) .

عزيزي فتحي : — انك بهذا تردد شـعارا صليبيا طالما روجت له الدوائر المشبوهة في بلدان المسلمين بصيغ مختلفة منها على سبيل المثال : (الدين لله والوطن للجميع) و (ما لله لله وما لقيصر لقيصر) وغـير ذلك ، ولنا معك ايها الاخ العزيز حديث نجمله في نقـاط : —

١ — ان مقولة (الاديان لله) وليدة البيئة الغربية التي كانت تسيطر عليها الديانة التي حرف كتابها المقدس واعني بها (النصرانية) وهذه المقولة ان صحت بالنسبة اليهم فهي بالنسبة الى ديننا الاسلام بعيدة بعد السماء عن الارض. فالاسلام لم يات ليكون نيشانا يعلق على الصدور او تراثا يوضع في المتاحف للتفاخر والتباهي ، انما جاء وهو يحمل معه منهجا كاملا لتبنى الحياة على اساسه ومن جملـة ما في هذا المنهج القضية التي تناولتهـا في قصتك وقد قيل (ما من واقعة الا ولله فيهـا حكم) .

٢ — ان صيحة (الدين لله) او (الديان لله) كما جاء في قصتك ليست صيحة جديدة بل هي قديمة سبقك اليها الكثير من ابناء الغـرب ، ومن المسلمين الذين لم يحملوا من اسلامهم سوى الاسم في مستنداتهم الرسمية .

٣ — لو كنت قد طلعت علينا بقصة وفيـها معلومات عن الطب خاطئة على سبيل المثال ماذا سيكون موقف الاطبـاء منـك ؟ وماذا سيكون موقف الجمهور المثقف صحيـا مـن المعلومات المغلوطة ، لا شك انه الاستهجان لان التطفل على ميدان ليس من اختصاصك امـر مرفوض عند كافة العقلاء ، فاذا كـان الامر كذلك كيف سمحت لنفسك ان تدلو بدلوك على غير بصيرة ولا هدي ولا كتاب منير ؟ ! .

ايكون الجواب على هذا التساؤل سوى التقليد والمحاكاة للاخرين ام ماذا ؟

٤ — ان العالم اليوم — عـزيزي فتحي — يعيش الضياع والخوف والتوتر . ونظـرة موضوعية الى مصادر من تثق فيهم ومراجعة امينة للواقع المعاش تكفيك على صحة مـا ذهبت اليه ولا يؤمل احد منقذا لعالمنا الحائر الضائع سوى الاسلام ، واني اوجه اليك ندائي الاخوي المخلص ان تسخر قلمك وقدرتك على الكتابة لنصرة امل المعذبين والتائهين باسلامك العظيم ودمت لاخيك .

هادي الخزرجي

الكويت / السرة / قطعة ٦ / رقم المنزل ٥

غربة الروح بين الدعاة

بعض من دعاتنا وللاسف الشديد لا تجـد الروحانية الى قلوبهم مدخلا ، فتجدها خالية من استشعار هيبة الله تعالى والخضوع له والانكسار بين يديه . وتجدهم ابعد ما يكونون عن الامور التي من شانها ان تهذب الوجدان وتسمو بالروح الى دوام الاتصال بالله تعالى، بل على العكس تجد الكلام الكثير دون استشعار العمل عبء الدعوة الذي هو واجبنا وضرورة وبلا روحانية تدفعه الى الالتزام بما يقول .

ان الروحانية بحق ضرورة لا بد منها للداعية الصادق لتضفى على عمله نداوة ولتحميه من

صرخة من الارض المحتلة

بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى : كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

الاخوة الافاضل أسرة تحرير مجلة المجتمع الغراء . السلام عليكم ورحمته وبركاته وبعد ..

أنا مسلم من فلسطين المحتلة ، ولقد وفقني الله وهداني للحصول على نسخة من مجلتكم — المجتمع — الموفقة والتي استمتعت وتلذذت بقراءتها لما فيها من ارشادات قيمة ومعان سامية وفكر ناضج . وذلك لاننا نحن المسلمين في الارض المحتلة فلسطين أرض الاسراء والمعراج حكم علينا أن نكون محرومين من قراءة مثل هذه المجلات والكتب الاسلامية من قبل اليهود حرصا منهم على عدم تعلم المسلمين أمور دينهم وتاريخ أمجادهم وبخاصة الجيل الجديد في المدارس ، فلقد بدلوا الحقائق والفوا كثيرا من الكتب المدرسية بما يتناسب ورغباتهم الدنيئة وبدون معارض ، ولقد حرصوا أشد الحرص على ذلك حيث انهم يعلمون تماما أن هذه التعاليم الاسلامية خطرة عليهم وعلى وجودهم ، الا أن وهي شبابنا يقف لهم بالمرصاد .

ولقد قرأت هذه النسخة ببالغ الاهتمام حيث أني مشتاق جدا لقراءة مثل هذه الافكار كما تشتاق الارض العطشى للماء وكما تشتاق أرضنا الطيبة والمسجد الاقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الى المجاهدين الاوفياء المخلصين لله ولرسوله لا لتحقيق مارب شخصية أو دنيوية .

لقد أثارت شعوري واحساسي هذه النسخة — المجتمع — وكانت تهزني لوعة الحرمان والتفكير : الى متى هذا الخلاف بين المسلمين ؟ والى متى هذا الاحتلال الصهيوني لفلسطين ؟ . وجميع العالم بعامة والامة الاسلامية بخاصة .

يعلمون كيف يكون اعتداء اليهود واضطهادهم وتعذيبهم واعتدائهم على المسلمين ومقدساتهم ولقد صدق الله تعالى اذ يقول في كتابه العزيز : لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين أشركوا .

فالى متى ايها المسلمون .

ع ٠ ع ٠ الارض المحتلة

ردود خاصة

— وصلتنا كثير من الرسائل يستفسر اصحابها الكرام عن كيفية الاشتراك في مجلة المجتمع وتكلفتها وما الى ذلك . فالى هؤلاء الاخوة هذه المعلومات :

اولا — قيمة الاشتراك السنوي ٦ دنانير كويتية

١ — يضاف اليها ٥ر١ د.ك تكاليف البريد الجوي بالنسبة الى البلاد العربية .

٢ — يضاف اليها ٥ د.ك تكاليف البريد الجوي بالنسبة الى باقي البلاد .

٣ — ولا يضاف شيء بالنسبة الى الاشتراكات داخل الكويت .

ثانيا — المجلدات

١ — يحتوي المجلد الواحد على / ٢٥ نسخة ، علما ان اعداد المجلة في مجلدين .

٢ — ثمن المجلد ٥ر٣ د.ك يضاف اليه ٥ر٠ د.ك اجرة بريد .

ثالثا — الاعداد المتفرقة

١ — ثمن العدد الواحد ١٠٠ فلس

٢ — يضاف اليه ٣٠ فلسا تكاليف البريد بالنسبة الى البلاد العربية .

٣ — ويضاف اليه ٨٠ فلسا تكاليف البريد بالنسبة الى البلاد العربية .

رابعا — يرسل المبلغ باسم السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويت ص ب ٤٨٥٠ .

خامسا — يبدأ الاشتراك من تاريخ سداد القيمة ولمدة عام .

— الاخ الفاضل سيد بكر سيد علي

جزر القمر — العاصمة

نشكر لك ما جاء في رسالتك من عواطف سامية نعتز بها ونرجو الله تعالى ان يوفقكم في نشاطكم الاسلامي واما بالنسبة الى ما تطلبون فسوف نحوله الى من يلزم .

— الاخ الكريم محي الدين ابراهيم الكويت ،

الصفاة .

نرجو ان تكون اجابتك لمسابقة المجتمع على قسيمة المسابقة ذاتها ونذكر ان هذا شرط لقبول الحل وشكرا .

— الاخ الفاضل عبد الرحمن ابراهيم

السعودية ، الرياض .

نشكركم الشكر الجزيل على رسالتكم ، وما تجشمتموه فيها من نصوص منقولة باتقان وعناية ، ولكننا في هذا الباب نود أن نرى كتابات قرائنا وافكارهم بالذات ، والى اللقاء في رسائل قادمة والله الموفق .

— الى الاخوة الاحبة : محمد حسن عبد الله ، سعيد صالح كجم ، سعيد صالح ، عمر علي ذياب ، احمد بن عبد الله الرتيبة ، عبد الخالق عبد الرشيد ، عبد الرحمن الحارث . نشكركم على رسائلكم ونعلمكم باستجابتنا لما تطلبون .

— الاخ الكريم فتح الله الهاشم

شكرا على رسالتك التي تنم من ثقتك بنا ، ونرجو أن تعلم ان الرسالة التي وصلتك من جهة مجهولة هراء وكذب ودجل ، تريد ابعاد المسلمين عن مشاكلهم الحيوية فلا تلتفت اليها ، ولا شك من صدورها من مصدر معاد للاسلام .

الجفاف الذي من شانه ان يجعل الدعوة عملا روتينيا لا روح فيه ولا تجديد ، ومعروف ما للروح من منافع وفوائد واشراقات لا يعرفها الا من ذاق طعمها وعاش في ظلالها وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب كما قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى .

سليمان العمير
السعودية — المدينة المنورة

قراؤنا يكتبون

الرجال مواقف

قبل سنوات وبين احضان الحكم الناصري وقف فضيلة الشيخ / احمد حسن الباقوري ليعلن على الملا أن عبد الناصر يجب ان يستمر في الحكم مدى الحياة . وكان لهذا الاعلان اثره في اوساط الناس لا سيما المتدينين وخاصة ان صاحب التصريح الشيخ / الباقوري مسئول اسلامي كبير يمثل الجهات الاسلامية الرسمية. وهو بذلك قد اعلن مشروعية كل عمل تقوم به اجهزة الحكم الناصري من وجهة النظر الاسلامية الرسمية ويعيد التاريخ نفسه حينما يقف الشيخ / محمد متولي الشعراوي الواعظ المعروف وبما اوتي من فصاحة وعذوبة بيان ومعرفة بفنون الكلام وجيد الاساليب قال في مجلس الشعب المصري : لو كان الامر بيدي لقلت عن انور السادات انه لا يسال عما يفعل نادى بذلك حينما كان المجلس يناقش قضية طرد الشيخ / عاشور لانه تجرا على شخصية الرئيس وما كان له ان يتجرا لقد حاول الشيخ الشعراوي ببلاغته ان يرفع الرئيس السادات الى مرتبة الالوهية او ما هو قريب منها ورضى لنفسه ان يتجرا على الله بهذا التصريح . والعجيب انه انكر على الشيخ عاشور كلامه عن الرئيس السادات يا للهول والجراة . واخرى ايست اقل جراة من خطوته السابقة عندما استهل عهده بالوزارة فعلا منبر الازهر فاباح للدولة ان تتعامل بالربا وكانت فاتحة سوء .

وثالثة جعانه عضوا في لجنة التقريب بين المذهب الشيعي والمذهب السني وذلك قوله في نفس الخطبة : ان الازهر بناه الفاطميون الشيعة لمذهبهم فشاء الله ان يكون معقل اهل السنة والجماعة .

ورابعة حينما صرح فضيلة الشيخ بما نشر في جريدة الجمهورية في ٦ / ٤ / ١٩٧٨ م تحت عنوان (تطبيق الشريعة سيتم مرحليا) حينما قال : (ان عرض القوانين الجديدة وفق الشريعة لا يعني اخذ راي مجلس الشعب على صلاحيتها وانما سيكون الراي على العودة الى منهج الله وترك المنهج البشري).

وعلى قدر المفهوم البشري لا يوجد فرق يذكر بين هذا وذاك ما دامت شريعة الله مرهونا نفاذها بموافقة البشر وحسبنا في هذا الموقف قول الله : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا .

وهنا نقول : ان رجال الاسلام ان قصدوا من وراء اعمالهم الدنيا فليس لعملهم اثر على الاطلاق . لان العمل في الاسلام مشروط بالاخلاص لله وحده .

وصدق الله القائل : (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا . ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا . كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا — ومن هنا حينما نقوم على دراسة سير علماء الاسلام المخلصين لا يسعنا الا نقف احتراما واجلالا لمنازلهم وجهادهم ووقوفهم مواقف الشرفاء الذين لا تغرهم السيادة المزيفة ولا بهرج الحياة وسلطانها .

بل يترفعون بعلمهم عن التردى في حماة الاغبياء الذين لا يميزون بين الغث والثمين .

وعندما نقف على مناهج الدعاة الى الله الذين اخلصوا لله رسالتهم نجدها تتصف بقابلية مواجهة الاحداث واستمراريته .

ومن ثم لا ننسى جهودهم وحرصهم في توحيد كلمة الامة لمواجهة الاعداء في عصرهم وكانت كلماتهم تدوى في اذان الامراء قبل الرعية اضف الى ذلك شدتهم في الحق واصرارهم عليه في القضاء والفتوى والنزول الى ميادين الحياة المختلفة في السياسة والاجتماع والاقتصاد .

لننظر الى العلامة العز بن عبد السلام عندما جهر بكلمة الحق امام سلطان مصر نجم الدين ايوب وخاطبه باسمه المجرد . والدولة كلها واقفة بين يديه في حفل استعراض عسكري كبير وتسامع طلابه بالخبر فاكده الشيخ فقال له تلميذه : يا سيدى : اما خفت السلطان فاجاب الشيخ على الفور : والله يا بني قد استحضرت عظمة الله في نفسي فرايت السلطان امامي كالقط .

هذا رجل عظيم ... لا من الذين يستمدون عظمتهم من مقاييس الدنيا الزائلة بل من الذين تنبع عظمتهم من حقائق الحياة الخالدة المتصلة بخالق الكون والحياة فاية عظمة تساوى هذه العظمة ؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ؟

أحمد عبد الرحيم الانصارى
دولة قطر — الدوحة

التبشير والسودان ..

لقد اثارنا مقالكم في (المجتمع) الصادرة في ٢٤ شوال ١٣٩٨ رقم (٤١٣) بعنوان (انتبهوا الى الصليبية في اندونيسيا) وتذكرنا السودان وعاصمته الخرطوم وما يحدث فيه اليوم من تمسيح وتمسيخ في جنوبه وغربه حيث اعطى النميري في الاتفاقية الاخيرة بين شطري السودان جنوبه وشماله الحق الكامل للكنائس وحدها دون غيرها مع كل التسهيلات للكنائس الاوروبية والمبشرين الصليبيين وبشكل خاص لكنائس الدول الاسكندنافية لحيادها، ولاهتمامها البالغ بمشكلة الاقلية النصرانية في جنوب السودان والتي لا تزيد عن ١ ٪ قبل الاتفاقية. وهم الان يباشرون نشاطهم بصورة مكثفة ومخيفة مستغلين فقر السودان وبخاصة في الجنوب . فانتشروا بمعداتهم واموالهم وصلبانهم ليستغلوا سذاجة الوثنيين وفراغهم الروحي . ونحن المقيمين في الدول الاسكندنافية نرى ونشاهد ما تقوم به الساحات الصليبية من ضغوط على السفارات السودانية هناك لحثها على تشجيع المنظمات النصرانية في بلادها .

وهنا لا بد لنا من ان نتساءل اين المسلمون!!

.. اين علماء المسلمين ؟! الم ينتبهوا بعد الى ما يجري في جنوب السودان الامر الذي سوف يجعل منه لبنان ثانيا . انتبهوا ايها المسلمون وجاهدوا في سبيل ذلك باموالكم وانفسكم والله لا يضيع اجر العاملين .

ابن الخطاب ياسر / جمعية الشباب المسلم الاسكندنافية

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديدة للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير ان تكون مسابقة المجتمع لشهر ذى الحجة حرة غير مقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرأ الشروط المذكورة أدناه ، وان تحققها كاملة ، فعسى أن يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليــك نص المسابقــة :

مسابقة شهر ذي الحجة

« اختر صورة معبرة وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

ــ شــروط المســابقة ــ

١ ــ ان تكون الصورة صالحة للنشر ضمن الموضوعات التي تشتمل عليها ابواب مجلة المجتمع ، ولا مانع ان تكون صورة لشخص او حدث او مشهد ذي دلالة دينية او سياسية او اجتماعية ، سواء اكانت ملونة ام غير ملونة.

٢ ــ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ، ولا مانع من اشتراك الاخ في هذه المسابقة باكثر من صورة ، على ان يكون لكل صورة تعليق خاص بهــا .

٣ ــ ان تصل الصورة ــ او مجموعة الصور ــ الينا في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي .

الكويت ــ الروضة ــ شارع المغرب ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع ــ مسابقة شهر ذى الحجة .

٤ ــ على كل اخ متسابق ان يسجل اسمه ــ ثلاثيا ــ مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك فيورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور ــ علما بأنه لا توجد تسيمة خاصة بهذه المسابقة ..

٥ ــ تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيبها .

الجوائز

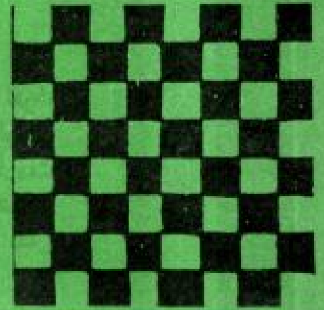
الجائزة الاولي ــ خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية ــ عشرون دينارا
الجائزة الثالثة ــ خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة ــ عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية فيمجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة أشهر ..

رقعة الشطرنج





السلام العربي .. بين مبادرة السادات .. ومؤتمر جنيف ..

يبدو ان انفراد الرئيس المصري باللعب على الحبل الامريكي في كامب ديفيد وبليرهاوس ، هو المشكل الذي طرأ على عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية ، التي كانت تسير الهوينا منذ مبادرة روجرز ، حيث كان عبد الناصر قد قبل بها ، ثم حاول كيسنجر ، اكمال خطوطها عبر رحلاته المكوكية الشهيرة ، وعلى الرغم من المتغيرات التي برزت في المنطقة منذ عام ١٩٦٧ ، الا ان اللعبة الامريكية في دفع الامة العربية الى الاعتراف بملكية اليهود لاراضينا ، لم يطرا عليها تغيير في الوسائل والادوات والاحجار والاهداف ، وذلك لان المقترحات الامريكية ما زالت تلقى الاستجابة من الحاكم المصري الذي اصبح حجره بين اصبعي كارتر ، وهنا يبرز الاشكال الايديولوجي التابع لعملية السلام بين فرقاء الامة العربية على اختلاف اتجاهاتهم ، فاللعبة الامريكية الجديدة التي ما زالت تدعم الاتجاه الساداتي الانفرادي في السعي الى صلح مصري ـ يهودي منفرد ، هي نفسها اللعبة الدولية القديمة التي كانت ستشارك فيها بعض الجهات الاوروبية عندما نجح المشروع الانكليزي للسلام في الشرق الاوسط ، والذي أسفر عن قرار مجلس الامن المعروف برقم ٢٤٢ ، الا ان الرغبة الامريكية الطامعة بتحقيق استراتيجيتها في المنطقة العربية ، حاولت أبعاد الشركاء الاوربيين (بريطانيا ـ فرنسا ـ الاتحاد السوفياتي) عن المشاركة في عملية السلام ، مما ادى الى نسف مؤتمر جنيف للسلام ، حيث كان من المقرر ان تشارك فيه بالاضافة الى مصر ، كل من سوريا والاردن والفلسطينيين تحت مظلة الدول الكبرى والتكتلات العالمية ، ومن هنا فان مفاوضات كامب ديفيد وبليرهاوس ، هي البديل الذي الغى مؤتمر جنيف ، وجمد مشاركة الاطراف الاوربية الاخرى، فخرجت بالتالي الاطراف العربية بخروج كل من بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ، وهذا هو المشكل الذي حول اجماع الحكومات العربية على حل مشترك للسلام ، الى خلافات شكلية حول القبول بمؤتمر جنيف وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، او القبول بكامب ديفيد وما لحقه من مفاوضات خيانية ، واذا كان هناك صراع خفي بين كل من امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي على استغلال المنطقة العربية ، فان معرفة هذا الصراع يمكن ان تفسر لنا سر اللعبة الامريكية ورغبة كارتر بالانفراد في رعاية السلام العربي ـ اليهودي ، وهو الذي يفسر لنا ايضا الرغبة الاوربية في احياء مؤتمر جنيف ، واجراء مفاوضات السلام على اساس من القرار رقم ٢٤٢ الانكليزي الاصل والتصميم والهندسة ، لكن السؤال الذي لا نستطيع الاجابة عليه بوضوح :

لماذا عاد الرافضون لمبادرة السادات يطالبون بما سموه سلاما عادلا مبنيا على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ؟؟؟

لقد اشارت صحيفة دي فليت الالمانية الى تحول الرافضين ، وقبولهم بما يسمى بالحل العادل فقالت : « من يستمع للتصريحات التي ادلى بها ياسر عرفات في زيارته للسعودية ، لا بد وان يلمس مقدار التغيير الذي حصل داخل منظمة التحرير ، حتى يعلن زعيمها انها لا تعارض الحل السلمي العادل ، وانها لا تقف في وجه سلام يقوم على المقررات الدولية » وواضح ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو المقصود بقول عرفات، وهو الامر الذي اشار اليه الرئيس السوري يوم الاربعاء الماضي عندما قال : « أن سوريا ستقبل السلام اذا كان قائما على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ » وقال : نريد سلاما قائما على قاعدة من العدل ، وبناء على اختلاف هذه المحاور العربية والدولية، ترى هل ستشهد المنطقة العربية مواقف اشد صلابة من مبادرة الرئيس المصري المنفرده ؟ ..

يبدو ان الرافضين ما زالوا يشعرون بان الحاجة ماسة لعرقلة محادثات بليرهاوس من أجل العودة الى مؤتمر جنيف الذي يمكن ان تحضره اطراف دولية أخرى الى جانب الاطراف العربية المعنية بالحل السلمي ، لقد اختلفت الاسماء والمسمى واحد !!



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢١ - السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس

كتاب من رابطة العالم الإسلامي حول اللحوم المستوردة من ٣٦

مشروع قانون العقوبات الإسلامي الواقع والتحديات

ثلاث صحف غربية تتحدث عن البعث الإسلامي الجديد

«المجتمع» تلتقي بمستشار الاتحاد الوطني للطلبة الأتراك



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٩٧٨م - العدد ٤٢٠ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

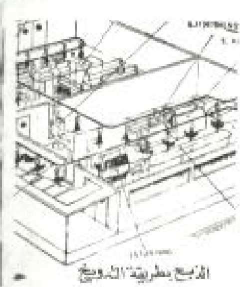
قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم »

في هذا العدد





الذبح بطريقة التدويخ



باختصار ..

حينما وقف احد الغيورين على مصلحة الاسلام والمسلمين في هذا البلد بصلابة وحزم مبينا خطر التغلغل النصراني في الكويت والجزيرة والخليج ، رد عليه بعض المستفيدين من هذا الوجود المكثف للنصارى الذي يدر الكثير ولا يكلف الا القليل بمنطق الحريص على مصلحة البلاد :

« ماذا تريد ، اتريد تحويل الكويت الى لبنان آخر »

وكم هو عجيب هذا المنطق الذي يرى ان من يحرص على ابنائه من اجواء الفساد ودينه من التشكيك وثروات بلاده من الاستغلال والجشع هو داعية الفتنة ، اما من يضرب في سبيل مصلحته المادية كل القيم الاخلاقية وما تعارف عليه الناس في هذا البلد الطيب متغاضيا عن كل ذلك حتى لا تزعل ابقاره الحلوبة فانه هو الحريص على مصلحة البلد واستقراره !

وليس اعجب من هذا المنطق الا ما سمعناه مؤخرا عن احدى شركات المقاولات التي قامت مؤخرا بالتعاقد مع خمسة الاف فلبيني صليبي للعمل في شركة ارامكو وكان هذه القضية الخطيرة لا تعنيها في شيء ، ونرجو الا نعجب من صبر المسئولين وعدم سن تشريعات لضبط هذه الظاهرة الخطيرة .

ثمن النسخة

□ الكويت ١٠٠ فلسا □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مشروع قانون العقوبات الإسلامي

الواقع والتحديات

الخطوة الموفقة التي اقدمت عليها الحكومه في الاسبوع الماضي حينما اعلنت على لسان وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج عن مشروع قانون للعقوبات يستمد احكامه من احكام الشريعة الاسلامية ، تعد منعطفا هاما في تاريخ الكويت وحدثا ينبغي تسجيله بكل تفاؤل بمستقبل افضل للكويت واهله ٠

لكن اهتمامنا بهذا الحدث الفريد يجب الاينسينا ابدا المنطق السليم في معالجة الامور ، وحكها بمحك الواقع ودراستها دراسة واعية متلبثة حتى لا يحاسب غيرنا على جريرة اخطاء ارتكبناها نحن وحتى لا نقع مستقبلا ضحية متغيرات يمكننا الان ضبطها وتوجيهها التوجيه السليم ٠

هذا المنطق في دراسة الامور يفرض علينا ان نعمل بمبدأ — الدين النصيحة — وأن نبادر الى ذكر ما يجول بخاطرنا بشأن هذه القضية الهامة لعلنا نسهم بدورنا في دفع هذه الخطوة الرائدة الى الامام ٠

— المشروع يواجه التحديات —

اولى هذه التحديات هو ما تثيره بعض الجهات وخاصة الصحف الغربية المتتبعة للاوضاع السياسية من شبهات بخصوص موجة الرجوع الى تحكيم الشريعة الاسلامية في دولنا وانها ما هي الا محاولة لاستيعاب الشعور الديني ومواجهة التيارات اليسارية في المنطقة والدليل على ذلك انها تقتصر في غالب الاحوال على قانون العقوبات دون غيره فقط ٠

هذه الشبهة تعد تحديا حقيقيا يفرض على الحكومة :

اولا : أن تبادر سريعا الى الاخذ بالنظرة الشمولية للاسلام ، وأن الشريعة الاسلامية لم تأتي للعقاب فقط ، لكنها جاءت أساسها لترسم للناس مناهجا للحياة بكافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتشريعية مناهجا تتكاتف فيه التوجيهات الايمانية النابعة من تربية الافراد على مراقبة الله مع القوانين الضابطة للعلاقات بين الفرد والجماعة أو بين الافراد أنفسهم أو بين الجماعة وغيرها من الجماعات الاخرى ٠

مناهجا يقوم الحياة الاجتماعية ومن حاول الشذوذ عنه بارتكاب جريمة زنا أو قذف أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو أخرويا مناهجا يقوم الحياة الاقتصادية ومن حاول الشذوذ عنه باستغلال الحق العام للناس سواء بالاحتكار أو الغش أو التعامل بالربا أو سرقة المال العام عن طريق التلاعب بالمشاريع العامة التي تخص عموم الشعب أو غيرها عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء كان العقاب دنيويا أو أخرويا ٠

مناهجا يقوم الحياة السياسية ومن حاول الشذوذ عنها بالتعامل مع الكفار أو المرتدين ٠ أو الاعداء من اهل الكتاب أو عطل نظام الشورى واستبد برأيه أو غيره عوقب بموجب قانون العقوبات الاسلامي سواء أكان العقاب في الدنيا او الاخرة ٠

اذ فالاصل في التشريع الاسلامي انه جاء ليرسم للناس منهجا متكاملا أهدى عناصره الهامة ما فيه من عقوبات رادعة تقوم من اراد الشذوذ عن هذه المناهج لانحراف في شخصه أو سلوكه او تفكيره ٠ ؟



هذه النظرة الشمولية تجعلنا نتساءل : هل نحن مستعدون لرد هذه الشبهة ودحضها بمعنى هل نحن مستعدون :

● لاعادة صيانة مناهجنا التربوية والاعلامية بصورة أساسية وجذرية لتسهم في ترسيخ الاتجاه الاسلامي لدى الجيل الجديد والشعب بشكل عام .. ؟

● للبدء في اعداد مشاريع قوانين تقضي على كثير من الامراض الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

★ فتحرم الربا مثلا وتشجع بيوتات المال الاسلامية ..

● وتمنع الاحتكار وتقضي على المآسي الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليه مثل أزمة السكن وغلاء المعيشة وانخفاض المستوى المعيشي لكثير من الاسر .. الخ .

★ وتشيع جو من العدالة والامن يطمئن فيها الشعب الى أن يد الفقير لن تقطع في حين أن كثير من الايادي الغنية تعبث بأموال الامة ولا تطالها طائلة القانون .

★ وتشيع جو من الحرية يتيح للمواطن المسلم أن يعبر عن رأيه دون أن يخشى في الله لومة لائم .

ثانيا : واذا نظرنا لقانون العقوبات الذي أقر الان كأمر واقع فان دحض هذه الشبهة يقتضي من الحكومة أن تكون على وعي تام أن كثير ممن أستبشروا بهذه الخطوة المباركة يأملون أن تصل يد القانون الاسلامي كما أراد لها الله جل وعلى الى كثير ممن غفل قانون العقوبات السابقة عن تجاوزاتهم وعبثهم بأموال الشعب على موائد القمار وحفلات الرقص المختلطة وأكلهم لكثير من حقوق الناس المعيشية بغير وجه حق لهم .

ذلك لان قطع يد سارق واحد من عامة الشعب يجب أن يسبقها قطع لايادي كثيرة تدر لها أن تضع أيديها على هذه الاموال والمنافع المعيشية العامة ، والا فسوف يصيبنا الهلاك الذي أشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم انما أهلك الذين من قبلكم أنهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد . أو كما قال :

ـ الاعلام والتحدي الثاني ـ

ثاني هذه التحديات التي تواجه الحكومة الهجمة الاعلامية التي بدأت تشنها بعض الصحف اليومية ضد التوجه الاسلامي في مشاريع القوانين الجديدة ، التي تضع الحكومة أمام واقعين :

● واقع أنها فعلا أختارت هذا التوجه الاسلامي في مشاريع قوانينها لمسايرة التيار الشعبي الاسلامي وأنها غير مقتنعة تماما بجدوى الاخذ بمبادىء الشريعة الاسلامية وبالتالي فان هذه الصحف ترجو أن تثني الحكومة عن عزمها على صياغة القوانين صياغة أسلامية .

● **أو أنها أختارت هذا التوجه كنوع من التعبد لله وحمدا له على نعمه وطاعة لاوامره ، وهذا الواقع يقتضي من الحكومة أن تبادر فتقطع السنة السوء تلك وتحجر على حريتها الصحفية فاذا كان الحجر على مال السفيه او المجنون من قواعد النظرية الاقتصادية الاسلامية فان الحجر على حرية الصحيفة التي تنشد الهدم وتقويض اركان المجتمع الاسلامي اولى واجدر بالعناية ..**

هذه بعض التحديات واهمها في وقفة سريعة لنا مع هذه الخطوة الطيبة التي أقدمت عليها حكومة الكويت نرجو أن تسهم في وضع تصور سليم عما يجب أن يتبعها من خطوة في طريق السعادة التي ننشدها جميعا .



بقلم :

الدكتور عجيل جاسم النشمي

استاذ بكلية الحقوق والشريعة

صدر العدد الاول من النشرة الدورية « القانوني » التي تصدرها اللجنة الثقافية بجمعية القانون في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت ، وقد حفل العدد بمواضيع قيمة ، منها « السنة ومكانتها في التشريع » ، « القانون الدستوري والاسلام » ، « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية » .

ولا شك ان اصدار هذه النشرة الدورية ، استغلال موفق لطاقات الطلبة ، وعطاءاتهم الفكرية ، انطلاقا من الاسلام ، والتزاما بعقيدته ، و « المجتمع » تشجيعا منها لهذه الجهود الطيبة ، المباركة ان شاءالله تورد نص الدراسة التي اوردتها « القانوني » في صفحتها الاولى للدكتورعجيل جاسم النشمي الاستاذ بكلية الحقوق والشريعة بعنوان « حقائق لا بد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية » ، لاهميتها .

حقائق لابد من توافرها لتطبيق قانون الاحوال الشخصية

الحقيقة الأولى ، ضرورة تهيئة المناخ الاسلامي

* إن ما نلاحظه من حركة تؤوب لاعادة النظر في القوانين المعمول بها مع مراعاة احكام الشريعة الاسلامية وعدم الاصطدام مع احكامها ، لهي ظاهرة تستحق الوقوف والتشجيع ، وإن دلت على شيء فانما تدل على حرص لتلبية رغبات الشعب في مناداته بتطبيق الشريعة ، وإدراك لقصور القوانين الوضعية عن تلبية متطلبات المجتمع ، وحاجة نصوصها للتغيير كلما تغيرت احوال وظروف المجتمع ، مما زعزع ثقة الناس بهذه القوانين .

* وقانون الأحوال الشخصية يعتبر اكثر القوانين حاجة بالاهتمام والعناية ، فاذا أريد لقانون الأحوال الشخصية أن يؤدي دوره في الأسرة والمجتمع ويعود عليهما بالطمأنينة والاستقرار ، فلا بد من إبراز حقائق هامة لا تقل أهمية عن القانون نفسه ، بل هي صنو القانون وإطاره .

ان تطبيق قانون الاحوال الشخصية الاسلامي يحتاج الى وعاء اسلامي يزاول فيه احكامه ، بمعنى انه يحتاج إلى أوضاع أسرية واجتماعية إسلامية يعايشها ويضع الحلول لمشاكلها .
واذا كان من المستحيل ان يطبق هذا القانون على مجتمع لا يدين بالاسلام ، فانه من العسير تحقيق أحكامه في مجتمع اسلامي تكدرت فيه بعض المشارب الأسرية والاجتماعية ، وبعدت عنه في بعض النواحي .

فلا بد من إزالة هذا الكدر وتقريب هذا البعد حتى يزاول قانون الأحوال الشخصية مهمته بمعالجة أوضاع في مناخ إسلامي . ولذا فلا بد أن يسبق تطبيق هذا القانون تعديل للأوضاع الأسرية والاجتماعية المخالفة لتعاليم الاسلام ، ولا بد من نظرة تصحيح شمولية تهيئ المناخ لهذا القانون . وهذا شأن بقية القوانين الاسلامية كالقانون الجنائي ، فلا يمكن ان

م الحدود الاسلامية ما لم يتهيأ
و الاسلامي الذي يتنفس فيه
راد المجتمع عبير الاسلام
يه .

امة حد الزنا – مثلا – يفترض
ود مناخ اسلامي ييسر سبل
واج ويضيق سبل الحرام ،
جع الزواج المبكر ويرخص
ور ويوفر السكن المريح ..
لق أبواب الاثارة والاغراء ،
لف وسائل الاعلام ويوجهها
جهة البناءة .

اذا انعكس الحال ، فضيقت
اب الحلال وفتحت أبواب الحرام
مصراعيها ، فان العقوبات
حدود حينئذ لا تتناسب مع
رم ، بل يشعر هذا الفرد بظلم
قوبة من جانب ، وعدم ردعيتها
اليتها من جانب آخر ما دامت
اب الجريمة وتخطي النظام
وحة ميسرة .

حد السرقة أيضا لا يمكن تطبيقه
لم نحقق للفرد عملا مناسبا ،

يم التكافل بين افراد المجتمع
خذ الزكاة من الأغنياء واعطائها
قراء ويقضي على البطالة
شوفة والمقنعة .

مهيد المناخ شرط لتطبيق الاحكام
شرعية فهو مطلب في حد ذاته
م . والذي يجعلنا نقرر هذه
حقيقة ، هو أن الأحكام الشرعية
سلامية تختلف اختلافا كبيرا عن
وانين الوضعية من حيث النظرة
المشاكل الاجتماعية وكيفية
الجة هذه المشاكل .

أن القوانين الوضعية تنبثق من
ع الناس سواء كان هذا الواقع
وابا أم خطأ ، هذا الواقع هو
ي يفرض علاجا معينا يخرج في
ورة قانون ، ولذلك يحتاج
انون الى تعديل مستمر كلما
يرت أوضاع الناس وواقعهم
شاكلهم وتصوراتهم .

الناس في مثل هذا المجتمع هم
ذين يخلقون ويوجدون القانون
كيفونه حسب رغباتهم
ا أحكام الشريعة الاسلامية
ختلف عن القوانين الوضعية ،
هذه الناحية فهي ليست من
نع الناس ولا دخل لهم في صغيرة

ولا كبيرة ، وإنما من وضع الخبير العليم جل وعلا ، فهو تشريع نزل كاملا ليطبق على أوضاع اجتماعية خاصة رسمها القرآن والسنة وبينا حدودها ومواصفاتها ، فالقرآن هو الذي يضع للناس تصوراتهم ومقاييسهم ، ثم يضع الحدود والمواصفات ، ولهذا فان هذه التصورات وحدودها تتكرر على مر الزمان ولا تتقيد بوقت دون وقت ولا بظرف دون ظرف ، مع بقاء الأحكام الشرعية ، هي هي دون تغيير ولا تبديل ، وما على الناس الا ان يكيفوا انفسهم وأحوالهم حسب ما يطلبه هذا الدين الحنيف لتطبق عليهم تبعا له احكامه .

نقول هذا إحساسا منا أن هناك بعض الجوانب في أوضاعنا الاجتماعية قد تصطدم مع احكام قانون الأحوال الشخصية ، فينبغي أن تعدل هذه الأوضاع قبل ان تطبق أحكام هذا القانون حتى لا نضطر الى لوي عنق هذه الأحكام كيفما توافق أوضاعنا ، فبدلا من ان نخضع لها نخضعها لنا ، وحين نفعل ذلك يفقد قانون الأحوال الشخصية هويته . ويصبح اي شيء آخر غير قانون الأحوال الشخصية الاسلامي .

الحقيقة الثانية : الترقيع مرفوض في الاحكام الاسلامية

ان قانون الأحوال الشخصية ينبغي أن يؤخذ كاملا من مصادره غير مجزء والا يفصل بين أحكامه ، لأن كل حكم فيه إنما وضع منسجما مع بقية الأحكام الأخرى ، ولكل دوره ، فالفصل بين أحكامه إخراج له عن مساره الصحيح . وكما أنه لا يجوز الفصل بين أحكامه كذلك فانه لا يجوز الفصل بينه وبين بقية التشريعات أو القوانين الاخرى كالقانون الجنائي والمدني والتجاري وغيرها ، ولا بد أن تتضافر كل القوانين مع هذا القانون ، بل لا نبالغ اذا قلنا انها ينبغي ان تخدمه وتتمثل خطه العام .

ذلك أن القوانين كلها انما وجدت لتكفل للأسرة والمجتمع طمأنينته وحمايته ، وتعطي كل ذي حق حقه ، وقانون الأحوال الشخصية هو القانون المباشر للأسرة التي هي نواة المجتمع ، وما ينبثق عن علاقات الاسر والأفراد من حاجة للتنظيم المدني او التجاري او غيرهما او اخلال بحقوق الغير تتدخل بقية القوانين كل في مجاله ،

بشكل منسجم مع ما كفله قانون الاحوال الشخصية من حقوق وواجبات ، وهذه صفة لازمة لقانون الاحوال الشخصية فحينما ينظم قانون الاحوال الشخصية علاقات الأسر وحقوق الافراد وواجباتهم في العلاقة الزوجية – مثلا – ويرتب عقوبة الزنا على الاخلال والخيانة بحق هذه العلاقة فان العقوبة تأتي منسجمة مع ما كفله الاسلام لهذه العلاقة وما حاطها به من رعاية وأمن . ولذلك تختلف العقوبة في الجريمة نفسها مع غير المحصن ،

فلا يمكن ان نفصل في عرف الاسلام بين القانون الذي نظم العلاقة والقانون الذي يقرر العقوبة ما دام مصدر التشريع واحدا لكل الاحكام على تنوعها وهو الكتاب والسنة . فلا بد إذا من أخذ الكل حتى يؤدي القانون دوره ويؤتي ثمرته ، وحينما أراد بعض اليهود ان يدخلوا الاسلام مشترطين بقاءهم على بعض تقاليدهم المعارضة لهدى الاسلام بين لهم الله عز وجل خطأ معتقدهم ، وان هذا الدين الجديد يؤخذ كله جملة واحدة فأحكامه كلها بمثابة حكم واحد مترابطة احكامه وتفصيلاته فقال

تعالى « **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين** » والسلم الاسلام .

ويحذر القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم من التهاون وترك بعض احكام القرآن جريا وراء اهواء الناس وإرضاءهم ويأمره ان يحكم بكل ما انزل الله عز وجل « وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم ، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » .

وينكر الله عز وجل على اليهود انكارا شديدا أن يؤمنوا ببعض الكتاب ويتركوا بعضه ويبين لهم ولنا ان هذا امر يخدش الايمان بل قد يزيله فيقول تعالى « **افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** » .

فالترقيع بين احكام الاسلام وغيره امر لا يقره الاسلام ولا يرضاه لأنه لا يحقق المقصد الشرعي من تقرير الحكم .

الحقيقة الثالثة : ما لا يدرك كله لا يترك جله

ان ما سبق من الحقائق يدخل في إطار الايمان بهذا الدين الذي أراد الله ان يكون منهج حياتنا كلها صغيرها وكبيرها خاصها وعامها . ونرجو أن لا يفهم مما سبق اننا نرفض قانون الأحوال الشخصية ، فانما أردنا أن نبين المجال الحي الذي يمارس فيه هذا القانون فاعليته وسلطته ويؤتي ثمرته .

واذا لم يتحقق هذا المبتغى بالشكل المطلوب فاننا نقبل بقانون الأحوال الشخصية ونطالب ببقائه وندافع عن هذا البقاء على صورته معتقدين ان هذا تقصير لا ينبغي الاصرار عليه والاستمرار فيه ، وينبغي ان تشحذ الهمة وتصدق النية للعودة بهذا القانون وغيره الى صورته الاسلامية الصافية

شريط الأخبار



الجولان هادئة بالرغم من الرفض !!

ابلغ الدكتــور كورت فالدهــايم السكرتير العام للامم المتحدة مجلس الامن الدولي الليلـــة ان ســوريا « واسرائيل » وافقتا على تمديد فترة انتداب القوات الدوليــة في هضبــة الجولان التي تنتهــي في نهــاية الشهر الحالي .

واشار الدكتور فالدهــايم بــان الوضع في الجولان كان هادئا خلال الستة اشهر الاخيرة . واضاف غير ان هناك خطرا لتدهور الوضع فــي الشرق الاوسط .

٢٥ ذو الحجة ١٣٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م

ازهاري : الاضطهاد وفساد كبار المسؤولين من اسباب الاضطرابات في ايران

قال الفريق اول غلام رضا ازهاري رئيس وزراء ايران ان الاضطهــاد كان احدالجذور الرئيسية للاضطرابات الحالية في ايران . واضاف في تصريح لصحيفة /اهنك سياسي / في اول عدد لها صدر بعد احتجاز دام ١١ ســنة ان فساد كبار المسؤولين وتقاريرهم الكاذبة كانت من الاسباب الرئيسية الاخرى لعدم الاستقرار الذي تعرضت له ايران مؤخرا .

وكالة الانباء العراقية

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م



عرفات : صعاب مفاوضات الاستسلام .. وهمية .. ومسرحية

صرح ياسر عرفات بأن نجاح الحوار الاردني الفلسطيني المعقود حاليا في عمان سيؤدي بالقيادة الفلسطينية الى البت في أمر زيادة وجودها العســكري في الاردن .

واستعرض عرفات في حديث مع مجلة الاسبوع العربي اللبنانية النشاط الفدائي الفلسطيني فاعلن ان الفدائيين نفذوا اكثر من ٣٠٠٠ عملية داخل الارض المحتلة خــلال السنوات الخمس الماضية . واكد ان حركة المقاومة ستواصل الكفاح بكافة اشكالها العسكرية والشعبية والسياسية .

واشار الزعيم الفلسطيني الى الصعاب التي تعترض مفاوضات السلام المصرية الاسرائيلية ووصفها بانها صعاب وهمية ومسرحية كتلك التي برزت قبل ابرام مواثيق كامب ديفيد وقال عن التقارب السوري العراقي الاخير انه اساسي لاستعادة التوازن الاستراتيجي بعد خــروج مصر من المواجهة مع «اسرائيل» .

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٥م

قطــر

واشنطن تتهم « الأوبيك » بتدمير الدولار

جاء في تقرير نشــرته وكــالة الاستخبارات المركزية الاميركية ، ان مبيعات الاسلحة الاميركية الى دول «الاوبيك» قد ساعدت على انقــاذ اميركا من ازمة مــالية ومكنتها من تضييق حجم العجز المالي .

واضاف التقرير الذي ينشر قبيــل عقد مؤتمر « أوبيك » ان مضــاعفة اسعار النفط بنسبة خمسة اضعــاف قد دمرت قيمــة الــدولار الشرائية ، وبالتالي مستوى المعيشة في اميركا !!

القبس

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٤ م

عدن تتهم صنعاء بالسماح لأميركا باقامة قواعد عسكرية ..

اتهم عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم حكومة اليمن الشمالية المجاورة بانها سمحت للولايات المتحدة الاميركيــة باقامة قواعد عسكرية في بلاده .

واتهم السيد اسماعيل حكومة اليمن الشمالية باعتقال اكثر من ٨٫٠٠٠ شخص معادين لنظام حكمها في الفترة الاخيرة .

رويتر

٢٥ ذو الحجة ٩٨ هـ — ٧٨/١١/٢٤ م



السادات وجائزة نوبل !!

اعلن الرئيس السادات انه لم يتخذ قرارا بعد بالنسبة لسفره الى اوسلو لتسلم جائزة نوبل للسلام !! وسئل الرئيس عقب مقابلته لاعضاء الكونغرس الامريكي هل عدم وصوله الى قرار حتى الان بالنسبة للسفر الى اوسلو بسبب الموقف الخاص بالمفاوضات فقال .. ربما ولكن الى حد بسيط !! وسئل الرئيس عما اذا كان توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل سيتم قريبا فقال .. لا تعليق !! واضاف الرئيس انني يجب ان اتبع في هذه اللحظات الحاسمة نفس طريقة الرئيس كارتر وهي التعقل وذلك في سبيل الوصول الى اتفاق .. وسئل الرئيس السادات هل ما زالت مصر تصر على جدول زمني فقال دعنا نستعمل طريقة الرئيس كارتر باننا نحتاج حقيقة في هذا الوقت اليها !! وسئل الرئيس وماذا عن المشروع المقترح للشرق الاوسط على غرار مشروع مارشال فقال سيادته .. لقد اطلعت اصدقائي اعضاء الكنغرس على ذلك وانا الان لست في حل من ان افصح عن ذلك ..

انباء الشرق الاوسط

٢٣ ذو الحجة ٩٨ هـ ــ ٧٨/١١/٢٣م

موسكو تبلغ دمشق وبغداد : نعارض الحل العسكري

طموح سوريا والعراق بتزويد جيشهما بالمزيد من الاسلحة والمعدات استقبل بردود فعل سوفيتية لم تكن هاتان الدولتان العربيتان تتمنانها . فالاتحاد السوفيتي الذي زود العراق وسوريا بالطائرات والدبابات طوال العقدين الماضيين حريص هذه الايام على تجنب اية مواجهة عسكرية مع اسرائيل .

وبعد توقيع ميثاق العمل العربي في الشهر الماضي بين الرئيسين حافظ الاسد واحمد حسن البكر ، بدأت سوريا والعراق تتحدثان عن اقامة نوع من الوحدة العسكرية بينهما . وقد خصص مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد هذا الشهر مبلغ ٩٢٥ مليون جنيه استرليني لسوريا سنويا لمساعدتها في اعادة ميزان القوى الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، بعد انسحاب مصر من دول المواجهة .

وفي هذا الاسبوع سافر الفريق عدنان خيرالله وزير الدفاع العراقي واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري الى موسكو لاجراء مفاوضات حول التعاون العسكري بين الاتحاد السوفيتي من جهة ، وسوريا والعراق من جهة اخرى .

وكان الاثنان يحملان معهما قائمة طويلة من مشتريات الاسلحة . ولكن السوفيت الذين ساهموا في تحقيق التقارب العراقي ـ السوري حريصون على عدم تصعيد الموقف عسكريا في الشرق الاوسط .

فبالرغم من ادانتهم لمفاوضات السلام التي تجري حاليا بين مصر واسرائيل ودعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها ضد اسرائيل ، فان الزعماء السوفيت يعتقدون ان حل ازمة الشرق الاوسط ينبغي البحث عنه بين كواليس مؤتمر جنيف . ولذلك فان الاتحاد السوفيتي لا يرغب في ان يساهم في زيادة التوتر العسكري في المنطقة ، وهو قانع بالانتظار الى حين انهيار مبادرة السادات السلمية دون التهديد بحدوث مواجهة بين سوريا واسرائيل .

وقد عاد اللواء حكمت الشهابي الى سوريا قبل يومين ، بعد ان انهى ثلاثة ايام من ايام زيارته الى الاتحاد السوفيتي التي كان من المنتظر ان تستمر ستة ايام . ويرى البعض ان السبب الرئيسي في عودته هو : ان الاتحاد السوفيتي لم يستجب الى طلباته .

شحنات اسلحة بديلة

وسوريا والعراق تمتلكان الان ما يعادل ٧٥٠ طائرة و ٤٤٠٠ دبابة ونصف مليون جندي ولكن تعد معداتهما قديمة ويعود تاريخها الى ما قبل عشر سنوات . وقد وصلت بعض الشحنات السوفيتية من الاسلحة الى سوريا اخيرا بالرغم من ان القسم الاكبر من هذه الشحنات هو عبارة عن بديل للاسلحة التي خسرها الجيش السوري في لبنان ، او استهلكت اثناء الحرب .

وفي حالة الطوارىء ، تستطيع الدول العربية ان تعول على مستودع الاسلحة الضخم في ليبيا ، الذي يحوي طائرات وقاذفات قنابل سوفيتية يوقدها طيارون سوفيت في الوقت الحاضر .

التايمز

٢٤ ذو الحجة ٩٨ هـ ــ ٧٨/١١/٢٤م

ثلاث صحف غربية تتحدث في أسبوع واحد عن

البعث الاسلامي الجديد

صحيفة التايمز	تحذر من الحركة الاسلامية وتقول : الغرب امام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس .
صحيفة الغارديان	تقول ان البعث الاسلامي الجديد اجبر شاه ايران على التراجع ، وازاح بوتو من منصب الرئاسة الى زنزانة الموت ، وهو يهدد الان حكم السادات واجاويد .
صحيفة الهيرالد تريبيون	المسؤولون الاسرائيليون يرون في الثورة الدينية المضادة خطرا يهددهم .

ثلاث صحف غربية ، هي «التايمز» و « الغارديان » و «الهيرالد تريبيون» تحدثت خلال اسبوع واحد فقط ، عن تحرك المسلمين في اقطار مختلفة من اوطانهم ، منطلقين من عقيدتهم ، ورافعين راية الاسلام في تحركهم هذا .

بين الطلبة والشباب الصغار

صحيفةالتايمز بدات حديثها بقولها: « جرت العادة منذ الحرب العالمية الثانية على النظر الى شؤون العالم على انها صراع عالمي بين ايديولوجيتين متصارعتين هما الماركسية والراسمالية الليبرالية . وبعد ذلك اطلق على هاتين الايديولوجيتين « الشرق » و « الغرب » واصبح الصراع بينهما متمثلا في الصراع بين قوى الاطلسي والكتلة الشرقية ، واحتجاجا على هذه النظرة للاشياء ظهرت حركات جديدة » .

وتتحدث الصحيفة عن امثلة لهذه الحركات ثم تمضي فتقول : « اما المثال الاكثر اهمية فيتعلق بمصر ، وبالعالم الاسلامي كله .وقد أشار مراسلنا في في تقرير له من مصر الى اتساع نطاق المشاعر والنشاطات الاسلامية، وبشكل خاص بين الطلبة والشباب الصغار في مصر ، واضاف أن بعض الدوائر الحكومية تعد هذه الحركة الاسلامية خطرا ذا قوة متزايدة ، وان هذه التجمعات بعيدة كل البعد عن الماركسية » .

المسلمون : يمقتون الغرب

وتتابع التايمز حديثها فتقول « ليست هذه الصحوه الاسلاميا

blican

states ask



ANTA CONSTITUTION

OMB Chief

SYRACU
HERALD-JO



Cla
cos
by

BILE REGISTER

mpromise, courage ar
ged for Mideast pact

SENATE KEEPS ALIVE PLAN TO DEREGULATE PRICES FOR NEW GAS

PRINCE GEORGE'S
Journ

Mattawon
Wins Pa







مقصورة على مصر بالطبع ، فهناك نسخة اكثر منها وضوحاً في ايران ، واخرى في باكستان ، وهناك علامات على وجودها في اندونيسيا، ومؤشرات على انبثاقها في بعض مناطق الاتحاد السوفييتي المسلمة . اما افريقيا فقد احرز الدين الاسلامي بعض التقدم على حساب المسيحية والديانات المحلية الاخرى .

وعلى المستوى الدولي ، فقد ازداد الشعور التضامني الاسلامي بعد ان احتلت اسرائيل القدس الشريف ، وبعد حرق المسجد الاقصى من قبل اسرائيل كما قال المسلمون ، وقد ادى هذا الى ايجاد المؤتمر الاسلامي، واقامة سكرتارية دائمة له ، ومنذ ذلك الوقت استخدمت الثروة النفطية في بعض الدول الاسلامية لمساندة النشاطات الاسلامية ، وايجاد حكومات وحكام مسلمين يشكلون قوة ينبغي على القوى الكبرى ان تنظر اليها بعين الجد ، وان تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذا لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

وبأسلوب التحذير من صحوة المسلمين تقول صحيفة التايمز :

« وعلينا ان نتذكر ان الجزء الاكبر من العالم الاسلامي لا ينظر الى روسيا على انها « الشرق » ، بل على انها جزء من «الشمال» او حتى من «الغرب»، ومعظم المسلمين يمقتون الغرب ويكرهونه كراهية تدفق احياناً، لكنها تثور وتفور في بعض الاحيان الاخرى كما هو حاصل في ايران في الوقت الحاضر .

ان المسلمين يكرهون الغرب لانه لانه برز واشتهر على حسا بانحسار « المد الاسلامي » ، ولان الغربيين جاؤوا دخلاء على العالم الاسلامي وفرضوا عليه كل الوان الخزي والعادات السيئة » .

الغرب امام خطر

وتختتم صحيفة التايمز حديثها فتقول :

« العالم الاسلامي يعتريه اليوم تطلع وحاجة لتاكيد ذاته وهويته . فبعض اجزائه يرد بعنف على الماركسية ، و في الاجزاء الاخرى تتركز رده الفعل الشديدة على الثقافة الراسمالية الغربية التي يعتبر خطرها اكبر من خطر الماركسية .

الغرب اليوم امام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس بسبب عجرفته الماضية ونجاحه السابق » .

تهديد واسع الخطر

اما صحيفة الغارديان فتقول :

« في كل انحاء العالم بعث اسلامي جديد . ففي ايران اضطر الشاه ، وهو المثال القوي للحكم الملكي ، الى التراجع الذي لا يعرف اين ينتهي .

وفي باكستان لعب هذا البعث دوره في ازاحة بوتو عن منصب رئاسة الحكومة الى زنزانة الموت .

انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء «الوطنيين» مثل انور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث الحالي يملك من القوة الكبرى مما لم يدركها المسلمون العاديون ، والغربيون ، الا مؤخرا ، او هم بداوا حديثا في ادراكها كظاهرة مميزة ساطعة وفريدة .

يقول احد الزعماء المسلمين في باكستان : عندما نؤمن بان الله أعطانا كل قواعد اللعبة ، وان ما يلقى عقاب الله يجب ان يلقى عقاب الدولة ، عندها فقط يمكن حل مشاكل باكستان .

ويقول الجنرال ضياء الحق رئيس الدولة الباكستانية من مكة المكرمة : «ان في الاسلام نجاتنا .. دينا ودنيا» ويقول الاخوان المسلمون المنبعثون الان : « ان الحكومة المصرية «ملعونة» لانها تنكر دين الله وحكمه » .

الغرب غارق بالمشاكل والازمات

وترى الغارديان ان اسس هذا البعث تعود الى التحول في اوائل هذا القرن « كما تدل سن بعض قادته — آية الله الخميني في الثامنة والسبعين، ومولانا المودودي في الخامسة والسبعين » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « على ان هذه الحركا تالتي تنبعث عبر تحولات التاريخ ، وبين الفينة والفينة، لا علاقة كبيرة لها بالتجاوب التقليدي الذي ينبعث احيانا في المسيحية ، كما انها اقل ارتباطا بالتفسير الاسلامي الجديد للقيم الغربية ، والذي بدأ على يد الافغاني ،

٣ صحف غربية تتحدث في اسبوع واحد عن :

البعث الاسلامي الجديد

ثم ان هذه الجذور لا تظهر في ما يسمى بـ « القومية الاسلامية الجديدة » .

وفي الحقيقة ان اتاتورك ، وعبد الناصر ، ورضا شاه ، وسوكارنو ، وسائر الزعماء المعاصرين ، رفضوا هذا البعث الاسلامي بحدة وجدية حاسمتين .

اما العوامل التي اعطت هؤلاء المسلمين المتمسكين بعقيدتهم حياة جديدة خلال السنوات الاخيرة فهي عوامل معقدة ، ولكن اثنين منها لهما اهمية بارزه ، الاول هو الادراك بان الغرب الذي كان على قدر كبير من القوة يبدو الآن غارقا بالمشاكل والازمات . والثاني ناشيء عن اخطاء القومية العلمانية في العالم الاسلامي نفسه .

العودة الى الاسلام .. طريق للخروج من مأزق العالم المادي

ان مولانا المودودي مؤسس « الجماعة الاسلامية » وهو الحزب العقائدي الاسلامي الاول في باكستان، يعلم بان الراسمالية والفاشستية والشيوعية كلها من نتائج الانهيار والفساد في الحضارة الغربية . والبنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين بشر بالدعوة نفسها . والمفكر الايراني « السيد الحسين » احد ابرز المبشرين بهذه العقيدة يجادل بان « التصور البشري » للانسان هو الذي جره الى ما دون الانسان ، وان عليه ان يرتفع الى التصور الاسلامي .

ان اتاتورك الذي وصف الاسلام بانه « احكام ونظريات شيخ عربي » كان من اسوأ النماذج لهؤلاء ، ورضا شاه ، والد الشاه الحالي في ايران ، كانت اعماله وسياسته شبيهة باعمال الدكتاتور التركي وسياسته .

ان لب المعتقدات الاسلامية هو ادراك المعاني الحقيقية في الدين ، واعتباره نظاما كاملا مشتقا من القرآن ومن سنة النبي ، والقرآن يضع الاسس اللازمة لكل وجه من أوجه الحياة الشخصية والاجتماعية والسياسية .

وتختتم صحيفة الغارديان مقالتها بقولها : « على ان انتقاد المتدينين هؤلاء للحضارة الغربية و « للتحرر » في العالم الاسلامي له مبرراته ، حيث يرى بعضهم في العودة الى القيم الاسلامية طريقا للخروج من مأزق العالم المادي الذي يسود حضارة العصر التكنولوجي المثقل بالتعقيد والهموم » .

ثورة دينية مضادة

اما صحيفة الهيرالد تريبيون فتقول : « الاضطرابات السياسية في ايران بدات تقلق المسؤولين في الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون اليها كمركز لثوره دينية مضادة بدات تترك بصماتها على الاحداث السياسية في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى سوريا الى المملكة العربية السعودية الى باكستان » .

وتتابع الصحيفة فتقول : « وكل دولة في هذه المعركة العالمية الاستراتيجية تختلف عن الدولة الاخرى ، ولكن هناك شيئا من هذا النزاع بين اساليب الحياة « القديمة » و « الجديده » يدور في امكنة أخرى من الشرق الاوسط . وهذا الشيء واضح جدا في القتال الذي يدور بين قوات التحالف الكتائبي وخصومها في لبنان ، وهو ملموس في تركيا والعراق وسوريا وبالمملكة العربية السعودية ، وهو يؤثر بشكل جانبي على محادثات السلام بين مصر واسرائيل .

خطر على « اسرائيل »

وما يحدث الان في ايران يمكن ان يمتد الى العراق والدول النفطية التي تمتلك من المال اكثر مما تمتلك من الاستقرار . والعراق له موقفه من الاسلام . وهنالك انقسامات في افغانستان وباكستان ودول الشرق الاوسط القريبة من الاتحاد السوفييتي » .

ثم تصور الصحيفة خطر هذا البعث الاسلامي على اسرائيل : « والغريب ان المسؤولين الاسرائيليين يرون في هذه الثورة الدينية المضادة خطرا يهدد استقرار اسرائيل والدول العربية على حد سواء ! ولذلك فانهم يأملون ان يتجنب السادات وبيغن المناقشات الفنية ، والجداول الزمنية، ويسويان الخلافات بينهما دون ابطاء .

وهم يقولون — ويوافقهم المسؤولون الاميركيون — ان هنالك اشياء أهم بكثير من الخلاف بين مصر واسرائيل تجري في الشرق الاوسط ، وفي مقدمتها : النزاع الذي سيؤدي الى الفوضى التي لا يريدها أحد الا زعماء الاتحاد السوفييتي » .

وقفات

هذا بعض ما جاء في هذه الصحف الغربية الثلاث من كلام تسلط به الضوء على البعث الاسلامي الجديد الذي يشمل المنطقة الاسلامية كلها .

ولا بد لنا من وقفات نتأمل فيها هذه المقالات الثلاثة ، ونحاول سبر الدوافع لكتابتها ، مجيبين عن تساؤلات عدة تطرح نفسها بعد قراءتنا لها : لماذا تثير هذه الصحف موضوع البعث الاسلامي ؟ ولم اختارت هذا الوقت بالذات ؟ وما تفسير كتابة ثلاث صحف كلاما متشابها في اسبوع واحد فقط ؟ وماذا يعني لدينا ، نحن المسلمين هذا الامر ؟ وما الامور او النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها من وراء هذا كله ؟

هذا ما سنحاول بيانه الان ، بعون الله وتوفيقه .

اولا : لماذا تثير الصحف الغربية موضوع البعث الاسلامي وتسلط الضوء عليه ؟

لا بد ، للاجابة عن هذا التساؤل ، من اعادة سرد الحقائق التالية :

١ — يدرك اعداؤنا انهم يستطيعون ان يجعلوا من العرب موالين لهم ،

مستعينين بهم ، طالما كانوا بعيدين عن الاسلام ، مهما كانت الشعارات المعلنة داعية الى الاستقلالية ، ورفض التبعية ، من قومية وعلمانية واشتراكية وغيرها . وهم لمستوا ذلك منذ سقوط الخلافة العثمانية ، حين نجحوا في جعل حكام المسلمين يؤمنون بالافكار التي زرعوها في اذهانهم ، واستطاعوا بذلك جعل المسلمين دويلات عدة ، يمكن ان يؤمن حكامها بكل ما في الارض ، سوى الاسلام .

ب ــ هناك مسلّمة لدى اعدائنا ــ وهي مسلّمةلدينا ايضا ــ بانه لا يمكن ان تقوم لنا قائمة الا بالاسلام ، وان الصراع الحقيقي هو بين الاسلام واعدائه . ولقد ظهر هذا واضحا في كثير من كتابات واقوال الزعماء والمفكرين المعادين للاسلام ، ولعل آخرها ما كتبه « بنيامين عامي درور » تحت عنوان « حطين الثانية » حيث يقول : « ان العرب سينجحون عام ١٩٨٥ في تطبيق خططهم ، ويحققون نصرا محتما على القوات الاسرائيلية» . فالاشاره الى حطين تدل صراحة على ان الصراع الحقيقي هو صراع ديني .

ج ــ نجح الاسلاميون في السنوات الاخيرة في كثير من الاحداث ، وتغيير الحكومات ، وامثلة هذا ما ذكرته هذه الصحف الثلاث من ازاحة بوتو ، والعمل على اعادة تركيا الى الاسلام ، والاحداث الاخيرة في ايران !

وهذا النجاح الذي حققه الاسلاميون يثير الفزع حقا في قلوب الاعداء ، ويدفعهم الى استشعار الخطر ، وقد بدا هذا واضحا في احاديث الصحف الثلاث .

من هذه النقاط الثلاث التي عرضنا لها ، يبدو لنا جليا لماذا تثير الصحف الغربية موضوع البعث الاسلامي ، وتسلط الضوء عليه ، فغايتها اثارة العداوات الكامنة تجاههم ، وتاليب الحكام عليهم ، بتصوير هؤلاء الاسلاميين بأنهم يشكلون خطرا على كراسيهم ومناصبهم .

ثانيا : لم اختارت هذه الصحف هذا الوقت بالذات ؟

ا ــ كما قلنا فان الحركة الاسلامية حققت انتصارات عدة في انحاء متفرقة من العالم الاسلامي ، في وقت اخفقت فيه كل التجارب والنظريات السياسية التي مارسها الحكام تجاه شعوبهم التي ادركت ان هذه الادواء والعلل والمشكلات التي زادت وتفاقمت لا حل لها الا بالاسلام ، والرجوع اليه ، والاحتكام لتعاليمه .

وطارت تقارير المخابرات الغربية تصور التفاف الشعوب المسلمة حول الحركات الاسلامية ، وتعاطفها معها ، والتفافها حولها ، الى حد جعل كثيرا من حكام البلاد يتوددون الى زعماء هذه الحركات ، ويتقربون منها .

ب ــ بات مكشوفا للشعوب المسلمة ان الحكام الذين يطلبون الصلح مع اسرائيل ، والحكام الذين يرفضون هذا الصلح ، كلا الفريقين، ما عاد يطالب بفلسطين كلها ، واصبح الخلاف مركوزا حول طرق المفاوضات، ومساحة الاراضي المطالب باعادتها ، ولم يبق الا الاسلاميون هم الذين يرفضون هذا كله ويطالبون بفلسطين كلها .

ج ــ اصبح واضحا للاعداء ، ان حكام الخليج ــ ملتقى الاطماع ومركز الصراع ــ باتوا يتعاطفون مع الاسلاميين ، ويحققون كثيرا من اهدافهم ، باقترابهم من الاسلا مأكثر، ونبذهم للمذاهب والحركات الاخرى، بل الى محاربتها احيانا .

ثالثا : ما تفسير كتابة ثلاث صحف كلاما متشابها في اسبوع واحد فقط ؟

لا ارى جوابا لهذا السؤال سوى ان هذا الامر ليس مصادفة عفوية . ان هذا يعني ان هناك تخطيطا معدا لضرب الحركة الاسلامية المتنامية يوما بعد آخر ، وهذه الاحاديث ، وغيرها كثير ، ما هي الا حرب اعلامية ذكية ، مخطط لها ، للتنبيه الى ان المارد الاسلامي بدأ يتحرك ، وتحركه يشكل خطرا كبيرا على الصليبية واليهودية ويظهر هذا التنبيه في الكلام الذي ورد في الصحف الثلاث ، وها نحن نعيد العبارات التيحذرت بها الصحف ما وصفته بالخطر :

● « بعض الدوائر الحكومية تعد هذه الحركة الاسلامية خطرا ذا قوة متزايدة ، وان هذه التجمعات بعيدة كل البعد عن الماركسية » وفي هذا اشارة الى ان خشية الغرب من الاسلام اكثر من خشيته من الماركسية .

● ينبغي على القوى الكبرى ان تنظر اليها ــ قوة المسلمين ــ بعين الجد ، وان تتعامل معها على قدم المساواة ، وهذا لم يحدث منذ تدهور وسقوط الامبراطورية العثمانية » .

● « الغرب اليوم أمام خطر سيجعله يدفع الغالي والنفيس بسبب عجرفته ونجاحه السابق » .

● « انه لتهديد واسع الخطر بالنسبة الى الزعماء « الوطنيين » ، مثل انور السادات الرئيس المصري ، وبولنت اجاويد رئيس وزراء تركيا . ان البعث الحالي يملك من القوة الكبرى مما لم يدركها المسلمون العاديون ، والغربيون ، الا مؤخرا » .

● « الاضطرابات السياسية في ايران بدأت تقلق المسؤولين في الولايات المتحدة ، لانهم ينظرون اليها كرمز لثورة دينية مضادة بدأت تترك بصماتها على الاحداث السياسية في مختلف مناطق العالم ، من لبنان الى سورية الى المملكة العربية السعودية الى باكستان » .

● « ... ان المسؤولين الاسرائيليين يرون في هذه الثورة الدينية المضادة خطرا يهدد استقرار اسرائيل .. » .

واخيرا .. ماذا يعني لدينا ، نحن المسلمين ، هذا الامر ؟ وما الامور او النتائج التي يجب علينا ان نصل اليها من وراء هذا كله ؟

ا ــ ان خشية اعدائنا من هذا التحرك الاسلامي يزيدنا يقينا ان الاسلام هو ما يخافه اعداؤنا ، وهو الذي يبعث في نفوسهم الفزع ، ويثير في قلوبهم الخوف منا ، وانه السبيل الوحيد لعودتنا ، كما أراد الله لنا ، خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر .

ب ــ ان بشائر النصر هذه ، التي اقلقت الغرب والشرق على السواء ، هي مصداق وعد الله لنا بالنصر ، وبشارات الرسول صلى الله عليه وسلم بخلافة على منهاج النبوة ، وقتال اليهود والانتصار عليهم ، وفتح روما .

ج ــ بشائر النصر هذه يجب الا تجعلنا نركن الى حالنا ، ونكتفي بهذه البدايات الطيبة ، بل ينبغي ان يدفعنا هذا الى بذل مزيد من الجهد والمال والتضحيات ، ذاكرين ان الله لن يترنا اعمالنا ، ولن يضيع جهادنا ، وان الباقية خير من الفانية .



عندما يسترد الازهر اعتباره ...

بقلم الاستاذ : محمد عبد الله السمان

● مما لا جدال فيه ان الازهر اليوم يعيش على ماضيه ، وليس على حاضره ، ونحن لم نفقد الامل بعد في أن يسترد الازهر وجوده واعتباره ويفلت من مهب الضياع الذي يعيشه اليوم ، والازهر قادر على استعادة ماضيه المشرق ، اذا وجد فيه علماء رجال يستطيعون ان يساندوا الحق ، وان يقولوا للباطل لا .. بملء أفواههم ، ولا نملك الا ان ندعو الله من قلوبنا ان يهيىء للازهر رجالا يعرفون قدره ، ويدركون أن العالم الاسلامي في مسيس الحاجة اليه اليوم ليواجه التحديات التي تهب على الاسلام عقيدة وفكرا ، ونظاما وشعوبا وتراثا ، من الغرب الصليبي والشرق الالحادى ، ولا تنسى أن الازهر هو المؤسسة الاسلامية الوحيدة الباقية التي لها قاعدة لا يستهان بها من الشباب والشيوخ ، اعني أن الازهر قادر — لو وجد فيه رجال مخلصون — على ان يؤثر لا في سياسة مصر وحدها ، بل في سياسة الدول المسلمة قاطبة ..

● لقد أنشىء الازهر سنة ٣٦١هـ وكما يقول الدكتور البهي في مقدمته لكتاب .. الازهر تاريخه وتطوره ، طالما كان الازهر ملاذا لعامة الشعب يهرعون اليه في الازمات ، متلمسين من علمائه الارشاد والتوجيه ، ملقين اليهم بالقيادة الرشيدة الحكيمة ..

وكثيرا ما كان علماء الازهر يقفون في وجه الطغاة المستبدين من الحكام الباطشين . وينقل الدكتور البهي عن تاريخ الجبرتي ، أن الشعب لجأ الى الشيخ الدردير — شيخ الازهر — يستغيث به من طغيان المماليك ، فغضب لحرمات الله ، وقال للوفود : في غد نجمع اهل الاطراف وأركب معكم ، وننهب بيوت المماليك كما ينهبون بيوتنا ، ونموت شهداء او ينصرنا الله عليهم .. فارتاع المماليك واوفدوا رسلهم الى الشيخ نادمين مستعدين لرد ما نهب من الشعب .. وهكذا كان الشيخ الشرقاوي شيخ الازهر فاذا وقع عدوان على الشعب جمع شيوخ الازهر وامر باغلاق أبواب الازهر والاضراب العام حتى ترد المظالم .. ثم يعقب الدكتور البهي بعد عرضه لطرف من كفاح الازهر بقوله : ومن هذا يتضح أن الازهر لم يكن موقفه سلبيا من الحياة العامة ، بل اشترك فيها بدور ايجابي في معظم العصور ، وبهذا حفظ للاسلام مكانته ، وللشعب عزته وطبق تعاليم الاسلام في ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، وفي ان الجهاد فرض حتمي لدفع العدوان ، وفي ان من قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد .

وليت الدكتور البهي حدثنا عن الازهر المعاصر ، واين هو من الازهر الماضي ، فالازهر الحاضر يعيش السلبية المطلقة ، وما فعله عبد الناصر بشعب مصر يتضاءل امامه ما فعله المماليك ، وبالرغم من ذلك عجز الازهر عن أن يتخذ أي موقف ايجابي من طغيان عبد الناصر ، بل كان الازهر في كثير من الاحيان مسايرا لطغيان عبد الناصر كانت الاشتراكية قبل عبدالناصر كفرا والحادا او مروقا من الدين ، واصبحت بعد اعتناق الثورة لها أصلا من أصول الاسلام ، بل لقد قال شيخ من شيوخ كلية الشريعة : الاسلام لم يجيء الا ليمهد للاشتراكية ويوم ان كتب المرحوم الزيات مقاله في مجلة الازهر عام ١٩٦٣ وهو يومئذ رئيس تحرير المجلة ، وقارن فيه بين الوحدة التي دعا اليها محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والوحدة التي دعا اليها الناصر صلاح الدين ، والوحدة الناصرية ، وجعل الوحدة الناصرية تفوق ما سبقها ، وكان يقصد بالوحدة الناصرية : الوحدة الثلاثية بين سوريا ومصر والعراق ، ويشاء الله ان يتعطل طبع المجلة بسبب ازمة الورق ، ولم يطبع منها سوى الملزمة الاولى وفيها المقال ، وظهرت المجلة في السوق ، وكانت الوحدة الناصرية في خبر كان ، وقد فشلت فشلا ذريعا ، وتراشقت وسائل الاعلام

في الدول الثلاث أقذع العبارات واحط الألفاظ ، ووقف الازهر - ازاء هذا المقال مكتوف الايدي ، والعجيب ان بعض الغيورين على الاسلام ارسلوا برقيات احتجاج الى الازهر ورئاسة الجمهورية ،ولم يزحزح الزيات عن مقعده ، بل كوفىء باسناد رئاسة تحرير مجلة الرسالة التي اصدرتها وزارة الثقافة ، وقد اثارت المقالة ضجة في الدوائر العربية والاسلامية حتى لقد كتبت احدى صحف المملكة السعودية نعيا للزيات ، حيث اعتبرت المقالة بمثابة موت أدبي له .. والازهر هو الوحيد الذي التزم الصمت ، ولو قدر للزيات أن يكتب مقالا يمس فيه سياسة عبد الناصر لنحى عن مكانه في دقائق معدودة .

● واذكر احد علماء الازهر بالخير في هذا المجال ، هو الشيخ طه الساكت الذي كان رئيسا للتفتيش بالازهر ، كان عبد الناصر يصلي الجمعة بمسجد الازهر ، وتقدم اليه هذا العالم الشجاع ليسلمه مذكرة ، وقال : يا سيادة الرئيس : ان الله اخذ على العلماء ان ينصحوا ولاة امورهم .. واكفهر وجه عبد الناصر ، واشار الى كبير ياورانه الفريق سعد الدين ، باستلام المذكرة من الشيخ .. كل هذا حدث على مراى ومسمع من شيخ الازهر وكبار رؤسائه .. واضطربت ادارة الازهر واعلنت حالة الطوارىء ، وتقرر على الفور نقل الشيخ رئيس التفتيش الى معهد ديني صغير في اقاصي الصعيد مدرسا به ، ونفذ الشيخ النقل على الفور محتسبا موقفه عندالله وحده .. وخاب ظن ادارة الازهر ، وخاب ظنها فيما توقعته وكانت المخابرات من الذكاء بحيث لم تجعل من الشيخ بطلا باعتقاله او التحقيق معه بل جعلت الرئاسة تبعث برسالة شكر اليه ، واسقط في يد الادارة ، وتوسلت الى الشيخ بالعودة الى منصبه معززا مكرما لكن الشيخ رفض ، وازاء الالحاح عليه عاد الى القاهرة .. ثم قرر الهجرة الى السعودية ، ومن هناك ارسل مذكرة الى رئيس الجمهورية قال فيها : انه قرر عدم العودة الى مصر ، حتى تحكموا كتاب الله بيننا وبينكم .. ولم يعد الى القاهرة الا بعد أن اعتلت صحته ..

● اننا لا نفكر - على الاطلاق - في المقارنة بين الازهر والفاتيكان ، او بين شخصية كل من شيخ الازهر وبابا الفاتيكان ، لان نتيجة المقارنة لن تكون في مصلحة الازهر وشيخ الازهر ومع ان دويلة الفاتيكان جزء من ارض ايطاليا ، الا ان للفاتيكان نفوذ على ايطاليا ، وعلى دول الكاثوليك وغيرها من الدول المسيحية ، وكلمة البابا لها وزنها لا في سياسة ايطاليا ، بل في السياسة الدولية برمتها ، وعلى العكس تماما ، فليس للازهر تاثير حتى في الحي الذي يقيم به ، كما ليس لشيخ الازهر ادنى تاثير على الحياة الخاصة في مصر ، فضلا عن الحياة الدولية العامة ، وقد اعلنت مصر الحداد على وفاة البابا سبعة ايام ، **ولم يحدث ان اعلنت الحداد على موت شيخ الازهر حتى بضع دقائق ، وقد ارسلت مصر وفدا برئاسة وزير الثقافة للاشتراك في تشييع جثمان البابا الى مثواه الاخير ، ولم يحدث ان دولة مسيحية او حتى اسلامية بعثت وفدا لتعزية مصر في وفاة شيخ للازهر وقد نقل تليفزيون مصر عن طريق القمر الصناعي تشييع جنازة البابا ، ولم يحدث ذلك بالنسبة لتشييع جنازة شيخين من شيوخ الازهر ، هما الشيخ شلتوت والشيخ حسن مأمون ، وعندما توفى شيخ الازهر الدكتور عبد الرحمن تاج كتبت الاهرام بضعة عشر سطرا عن حياته ، بينما شغلت الصفحة الاخيرة كلها بوفاة المغنية الراقصة الامريكية جوزفين بيكر ..**

والازهر مثلا يكاد لا يحس بالاحداث الجسام التي تحيق بالامة الاسلامية ، احداث بورما وافغانستان واريتريا وتشاد والصومال واليمن الجنوبية وغيرها ، ولا يملك الازهر الا الصمت لانه تابع لسياسة الدولة ، ولا يملك الخروج عنها ..

ان شيخ الازهر يعين بقرار جمهوري ولذلك فهو مدين بالولاء لمن يصدر قرار تعيينه ، ويملك في الوقت نفسه عزله من منصبه ، وبابا الفاتيكان تنتخبه الكرادلة ولو اراد الازهر لنفسه خيرا ، لسعى الى ان يكون انتخاب شيخ الازهر عن طريق اعضاء مجمع البحوث الاسلامية مثلا ، او المجلس الاعلى للازهر ، وبذلك يمكن لشيخ الازهر ان يلعب اخطر دور في حياتنا السياسية والاجتماعية .

— — —

● وبعد ..

فالله وحده هو العليم بما تكنه نفوسنا للازهر المعنى لا الادارة والمبنى فالازهر جزء من كيان الاسلام سواء ارضي خصوم الاسلام أم لم يرضوا ، ولكن الصائدين في الماء العكر ، قد يؤولون المقالات الى محمل غير حسن ، وهؤلاء حسابهم على الله ، وقد ادلى الدكتور عبد الحليم شيخ الازهر بحديث الى مجلة الدعوة السعودية ، وعتب فيه على المجلة نشرها مقالات تتهجم على الازهر ورجاله ، والواقع أن المجلة لم تنشر الا نقدا موضوعيا ، ومعنى هذا ان الشيخ يريد للازهر قداسة ، وذاتا مصونة يجب الا تمس ، وبذلك يفرض على الاسلام كهنوتية مبتدعة ما انزل الله بها من سلطان ..

ونحن لم نتجن على الازهر ولم نغمطه حقا ، وكما اشدنا بالازهر الماضي ، وببعض مواقف لبعض رجالاته ، فمن حقنا ان ننقد الازهر الحاضر ، لاننا نريد به وله الخير ، ويوم ان حدثت ازمة لشيخ الازهر بسبب محاولة الاعتداء على سلطاته ومحاولة الانتقاص منها ، وقف حامل هذا القلم المتواضع الى جانب شيخ الازهر الحالي او اي شيخ للازهر بعده ان يسترد للازهر اعتباره الضائع والمضيع معا ، سيجدني وسيجد ممن هم اعظ مني شانا جنودا للازهر البقية الباقية للاسلام ..

والله على ما نقول وكيل ..

الصلح مع اسرائيل

فتوى مضللة لعبد المنعم النمر شيخ الأزهر بالنيابة

أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضللون ..

عندما يسمع المسلم فتاوى بعض علماء اليوم وهي تحاول ان تلبس تصرفات الحاكم لبوسا شرعيا ، لا بد وان يفتقد شخصية العز بن عبدالسلام ذلك العالم المجاهد الذي اسقط حكم احد الطغاة المماليك وباعه في احد اسواق القاهرة كما يباع الرقيق ، لكن اين الثرى من الثريا ؟ لقد صار بعض العلماء تجارا لحساب الحاكم ، وسماسرة يباركون خطاه ويروجون له ، وهم يعلمون انهم يقولون زورا ويروجون لباطل ، فلقد رضوا بالحياة الدنيا الفانية ، واثروها على الاخرة ، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل .

السادات وعلماء السوء :

لقد حسب كثيرمن اصحاب الظن الحسن والسريرة الطيبة ان مبادرة الرئيس السادات سوف تلقى معارضة عاتية من علماء الامة وعلى راسهم علماء الازهر ، الا ان هؤلاء سرعان ما اكتشفوا زيف أصحاب المناصب العالية في الازهر والديار المصرية ، فمن أول يوم لمبادرة السادات بدأ تجار الدين ممن يحسبون على علماء الامة يتنافسون في الزلفى والتقرب الى صديق الصهاينة وخدينهم ويمجدون فعله ، ويباركون خطواته ويزيدون على ذلك تضليل الناس ، وذلك بالاستشهاد بالنصوص في غير موضعها ، كي تفلسف وتبرر الخدمات المجانية التي يقدمها السادات للصهاينة ، ولا يكتفي هؤلاء بتمجيد صاحبهم وتبرير عمله ، وانما يصبون حممهم على راس كل معارض مع تذفه بالجهل والحقد ، وذلك كما فعل الشيخ أحمد هريدى مفتي مصر السابق الذي قال يوم رحلة السادات المشؤومة الى القدس : المبادرة في ذاتها لا يستطيع أحد ان ينتقص من قيمتها ، وطبيعي أن يكون هناك من

يحقد ،او من لا يفهم ، لكـن الرئيس السادات ، وقد كشف الله عن بصيرته عرف كيف يصل الـى تحقيق الهدف ، والكل ـ فيما عدا الحاقدين والجاهلين ـ يؤيـدون مبادرة الرئيس التي حققت أغراضها وستكون عملا خالدا ابد الدهر ، والظاهر ان رغبة هذا المفتي السابق لمصر في مزاحمة لقرانه على نيـل المكتسبات الدنيوية هي التي حـدت به لدخول حلبة التسابق عـلى تمجيد الاعمال الخيانية ، والرغبة نفسها هى التي حدت بالشيخ عبد الحليم محمود ـ غفر الله ما ارتكبه من اثام ـ أن يبرق للسادات مؤيـدا ومهنئا يوم كشف النقاب عن اتفاقات كامب ديفيد ،الا أن المستفيد من هذه التخرصات هو الحاكم المنحـرف الخائن مع شركائه اليهود ، فالذيـن يخططون لامور خطيرة ترضي اعـداء الله ، وتغضب الله ، يعلمون اهمية الدور الذي يقوم به المرتزقة مـن العلماء ، لعلمهم بقوة تأثير الدين على النفوس ، فيجعلون من هؤلاء ابواقا تضلل الناس باسم الدين وقد كان اليهود من قبل يقومون بمثل هذا ، فنهاهم الله عنه بقوله : ولا تلبسـوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتـم تعلمون .

الشيخ عبد المنعم نمر وفتوى الضلال الجديدة :

عندما بدأ بعض الناس يعيدون الى الاذهان فتوى الجامع الازهر بعدم جواز الصلح مع اليهود ، والتـي اصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الازهر بتاريخ ـ الاحد ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٥ الموافق أول يناير سنة ١٩٥٦ وذلك برئاسة الشيخ حسنين محمد مخلوف ،اطل على حلبـة التملق والتجـارة لحساب الرئيس المصري ،الشيخ عبد المنعم نمر شيخ الجامع الازهر بالنيابة ، وكتب تعليقا في صحيفة السياسي الاسبوعـي المصرية يوم ١٢ ـ ١١ ـ ٧٨ م يزور فيه مفهوم العلاقة بين المسلميـن واليهود ، ويبطل فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع اليهود ، وقد نقلت وكالة أنباء الشرق الاوسط جـريمة الشيخ النمر وتزويره فقالت :

تصدت صحيفة السياسي الاسبوعي للرد على ما نشرته الصحف الكويتية يوم ٤ نوفمبر الحالي من ان الازهر افتى بان الصلح مع اسرائيل لا يجوز شرعا ، وما ردده راديو بغداد فـي هذا المجال ، وقد نشرت الصحيفـة تعليقها للدكتور عبد المنعم النمـر شيخ الجامع الازهر بالنيابة ، اوضح فيه أن بعض المغرضين الذين يحبون ان يستغلوا اي شيء لترويج باطلهم يهمسون بأن لجنة الفتوى بالازهر قد سبق واصدرت فتوى بانه لا يجوز للمسلمين الصلح ولا تبادل التمثيـل السياسي مع اسرائيل ، ويعنون أن هذا الحكم ينطبق الان على مصر .

واشار شيخ الازهر بالنيابة الى انه معلوم لدى كل عاقل ان كل فتوى لها ظروفها واسبابها وكل حكم له علته ودواعيه ، فاذا تغيـرت الظروف والاسباب والعلل تغير الحكم تبعا لذلك .

واوضح الدكتور عبد المنعم النمر ان الظروف قد تغيرت الان ، واصبح السلام وشيك الوقوع بمعاهدة تنهي حالة الحرب ،وفي هذه الحالة ، يمكن تبادل التمثيل وغيره مما كان ممنوعا زمن الحرب ، والله سبحانه وتعالى يقول : وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله . واشار شيـخ الازهر بالنيابة الى ان هذا الامر لا يقره الاسلام فقط ، بل تقره جميـع القوانين والمواثيق الدولية .

واضاف قائلا : ان حروبا قـد قامت بين سيدنا محمد صلى اللـه عليه وسلم وأعدائه ، وكانت تسري في ايامها قوانين الحرب والتعامـل مع الاعداء ، فلما عقدت المعاهدة بينه وبينهم تغيرت الحالة ، والتـزم الرسول ببنودها السلمية .

ووصف الدكتور النمر هذه المحاولات بالبلاهة ، وقال انه ليس من المعقول ان يردد انسان الان فتوى صدرت في الخمسينات لظروف الحرب التـي كانت قائمة وقتذاك ،ويريد أن يستغل الناس بالاحتجاج بها ، وقد تغيرت الظروف من حرب الى سلم .

وقال الدكتور نمر ان للحرب احكامها وللسلم أحكامه ، ولكن الذين في قلوبهم مرض وفي عقولهم خلط يظنون ان الناس بلهاء لا يفرقون بين حـرب وسلم ، ويمكن أن ينطلي عليهم هذا التزوير والتغرير .

ونصح شيخ الازهر بالنيابة هـؤلاء المزورين ان يوفروا على انفسهـم ما يبذلون من جهد ومال ، فليس شعب مصر هو الذي يمكن التغرير به

هذا ما نقلته وكـالة انباء الشرق الاوسط ،ترى ماذا يريد عبد المنعم نمر من اصدار هذه الفتوى المزيفة ؟

هل كان ينتظر فراغ مشيخة الازهر وموت عبد الحليم محمود الذي توفي بعد فترة وجيزة من برقيات التهنئة والتبجيل التي أرسلهـا للسادات بمناسبة اتفاقات كامب ديفيد ؟ لقد رضي شيخ الازهر بالنيابة ان يخون الله الذي اخذ عليه وعلى أمثالـه العهد بأن يقولوا كلمة الحـق ولا يخشوا في الله لومة لائم حرصا على منصب لو دام لغيرهم لما وصل اليهم ، ورغبة في عرض من الدنيا زهيد تافه »



شيخ الازهر السابق

» الصلح مع اسرائيل : فتوى مضللة لعبد المنعم النمر شيخ الازهر بالنيابة

هل قدم النمر مبايعته للسادات طمعاً في مشيخة الأزهر .. ؟

مقتطفات من فتوى الازهر بعدم جواز الصلح مع اسرائيل :

وهنا لا بد من ذكر بعض المقتطفات المنقولة حرفيا من النص الكامل للفتوى التي سبق وان اصدرتها لجنة الفتوى بالجامع الازهر سنة ١٣٧٥ هجرية . ننشرها لنصفع بها وجوه اولئك الذين أصموا آذانهم عن حكم الله ، واستغشوا ثيابهم تهربا من الخضوع لحكم الله ، ثم لنضعها بين يدى كل مسلم غيور لتكون مرتكزا لهم في رفضهم لما يحاول عرب التيه والضياع فرضه على أمتنا من مهانة وذل الاعتراف بشرعية اغتصاب اليهود لاراضينا ، كما نسوقها لشيوخ الازهر المتاخرين الذين اقاموا صلاة الشكران على الاستسلام لليهود :

تقول الفتوى :

ان الصلح مع اسرائيل كما يريد الداعون اليه لا يجوز شرعا لما فيه من اقرار الغاصب على الاستمرار في غصبه ، والاعتراف بحقه على وضع يده على ما اغتصبه ، وتمكين المعتدى من البقاء على عدوانه .

وتقول الفتوى ايضا : **ولا يجوز للمسلمين ان يصالحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين واعتدوا فيها على أهلها وعلى أموالهم ، بل يجب عليهم أن يتعاونوا — جميعا على اختلاف الوانهم واجناسهم والسنتهم لرد هذه الارض المقدسة ،فلسطين الى اهلها ،وصيانة المسجد الاقصى ومهبط الوحي ومصلى الأنبياء الذي بارك الله حوله ، وصيانة الاثار والمشاهد الاسلامية من ايدى هؤلاء الغاصبين ، وان يبذلوا كل ما يستطيعون حتى تطهر البلاد من اثار هؤلاء الطغاة المعتدين .**

كما تقول الفتوى :

يحرم على المسلمين ان يمكنوا اسرائيل ، ومن ورائها الدول الاستعمارية التي كفلت لها الحماية والبقاء من تنفيذ مشروعاتها التي لا يراد بها الا ازدهار دولة اليهود وبقاؤها في رغد من العيش . ان لجنة الفتوى بالجامع الازهر الشريف تهيب بالمسلمين عامة أن يعتصموا بحبل الله المتين ، وان ينهضوا بما يحقق لهم العزة والكرامة ، وان يقدروا عواقب الوهن والاستكانة امام اعتداء الباغين وتدبير الكائدين .

فتوى عبد المنعم نمر أوهى من خيط العنكبوت :

حاول عبد المنعم نمر في فتواه الباطلة ان يكرس مفهوم تغير الظروف بين ما كان عليه العرب في الخمسينات وبين حالهم الان في عملية السلام ، مدعيا ان اقبال اسرائيل على السلم يبرر التعاهد والتبادل الدبلوماسي معها . وحاول هنا أن يزور مفهوم الاية الكريمة — وان جنحوا للسلم فاجنح لها علما بأنها امر الهي للرسول نزل قبل غزوة بدر ، وذلك يخص الفريق الذي اعتزل رسول الله فلم يقاتله ، وجنح الى السلم ولم يظهر العداء للدولة والحقد على دعوتها ، هذا وقد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم السلم من هؤلاء وغيرهم من اهل الكتاب حتى نزلت سورة براءة ، فلم يعد يقبل الا الاسلام او الجزية التي يؤديها اهل الذمة وهم على عهدهم ما استقاموا ، واذا كان الاسلام قد اجاز الهدنة مع العدو ، فقد اجازها على الا تكون ارض المسلمين مغزوة ، وعلى الا يدفع المسلمون الجزية لاعدائهم ، وفيما اذا نقض الفريق الكافر العهد فعلى المسلمين ان يادبوهم تأديبا يلحظ فيه الارهاب الذي يشردهم ويشرد من وراءهم ايضا او أن يكون بين الفريقين سلام تحت راية الإسلام ، ويكون القران هو الحكم العدل الذي يحتكم اليه الطرفان ويكون الحكم فيه للشريعة الاسلامية بحيث يخضع لها المسلمون والكفرة

واننا نعتقد ان الشيخ عبد ملنعم نمر يعرف تماما ان شروط عقد الهدنة بين المسلمين وأعدائهم تنقسم الى صحيحة وباطلة ، فالصحيح هو كل شرط لا يخالف نصا في كتاب الله أو سنة نبيه ، اما الباطل فهو كل شرط فيه معارضة لحكم شرعي ثابت ولما كان اليهود قد اغتصبوا ديار المسلمين ، وهجروا أهلها عنها ، واستغلوا خيراتها ، فان الهدنة معهم باطلة لان أرض المسلمين هي المغزوه ، ولان المسلمين همالمطرودون من ديارهم وأموالهم ، ولا تجوز الهدنة أو السلام معهم ، الا اذا دانوا للدولة المسلمة ،وكانوا اهل ذمة تجرى عليهم أحكام الاسلام ، والا فان وحي الله واضح وصريح : فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اي انهم لا عهود لهم يرعونها ويفون بها . وهنا لا نملك أن نقول لاصحاب الحلول الاستسلامية الخيانية ولاصحابهم المفتين ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون كما اننا نذكر قادة هذه الامة بقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم اللهم قد بلغنا

الناس ان احسنوا احسنت وان اساؤا اسات ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس أحسنوا وان اساءوا تجنبوا اساءتهم » .



مع أحمد صارقيا

مستشار الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك

• نقابات عمال وجمعيات نسائية تسير على النهج الاسلامي

ـ احمد صارقيا ـ مستشار الاتحاد الوطني لطلبة تركيا ، من مدينة قونية كان أمين صندوق الاتحاد في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

التقت به ـ المجتمع ـ وأجرت معه حوارا حول نشاط الطلبة المسلمين في تركيا ، وفوزهم بالانتخابات الاخيرة فوزا شاملا ، ودورهم الهام في الحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا ، التي يقودها حزب السلامة .

٩٦ جمعية

وفي لمحة سريعة عن الاتحاد الوطني لطلبة تركيا يقول الاخ احمد صارقيا : اسس الاتحاد في عام ١٩١٦ ، وهو يضم الان ـ ٩٦ ـ جمعية في مختلف الكليات والاكاديميات المنتشرة في أنحاء تركيا ، ويصل عدد فروع الاتحاد داخل تركيا الى ـ ٢٥٠ ـ فرعا ويبلغ مجموع الطلبة التابعين له ـ ١٣٥ ـ الف طالب مسجل رسميا في الاتحاد أما رئاسة الاتحاد فتتألف من هيئة تضم اربعة اعضاء ، هم :

الرئيس العام ـ الامين العام ـ امين الصندوق ـ رئيس لجنة الاجراءات

• بدء المؤتمرات بآيات الله ..

والاتحاد يجرى انتخاباته في كل عام وكان الاتحاديون والقوميون قد سيطروا على الاتحاد في عام ١٩٦٧ ، وظل الاتحاد بيدهم حتى عام ١٩٧٢ حين استطاع الاسلاميون الفوز في الانتخابات والسيطرة عليه حتى هذا اليوم ، فقد فازوا في الانتخابات الاخيرة ايضا فوزا شبه تام .

والاتحاد يصدر مجلة نصف شهرية اسمها ـ السقف ـ منذ عشر سنوات ويطبع منها اكثر من ثلاثين الف نسخة ويصدر مجلة شهرية ناطقة باسم الاتحاد اسمها ـ الشباب الوطني وقد مضى عل ى بدء صدورها احدى وعشرين سنة .

وهناك لجان ترعى الطلبة لما قبل المرحلة الجامعية ، وتوجههم الوجهة الاسلامية الصحيحة ، ليكونوا رافدا للطلبة الجامعيين في المستقبل حيث يتقدم للدخول الى الجامعة كل عام نصف مليون طال ب .

ويحرص الاتحاد على بدء مؤتمراته دائما بايات من القران الكريم تعبيرا «

لقاء مع أحمد صارقيا مستشار الاتحاد الوطني للطلبة الاتراك

عن تمسك الطلبة بكتاب اللـــــه ، واعتباره نهجهم في هذه الحياة .

جمعيات نسائية ونقابات عمال

واسأله ان كانت هناك جمعيــات نسائية تعمل في خط الاتحاد نفســه فيقول ان المسلمات في تركيا اسسن جمعيتين تصدر كل واحدة منهن مجلة نسائية اسلامية ، فيها توجيه للمراة المسلمة ، ودعوة النساء للعودة الى الاســلام .

ــ وهل هناك نشاطات اسلاميــة للعمال الاتراك ؟

● هنك نقـابات عمـال اسلامية ، زادت قوتها بعد تأسيس حــزب السلامة الوطني . ومن أهم هــذه النقابات اتحاد نقابات حق العمل ــ . وله برنامج يختلف عن بــرامج نقابات العمل غير الاسلامية ، التي تتلقى معونات كبيرة من القوى المعادية ، في حين أن المعونات التي تجمعها النقابات الاسلامية تأتيهم من المسلمين وحدهم

ذكرى فتح القسطنطينية والصــلاة في آيا صوفيا

ــ أعود الى الاتحاد الوطني للطلبــة الاتراك واسالكم عما يؤديه للاسلام والمسلمين من اعمال ونشاطات ؟

● للاتحاد صلات توثيقة مع كثير مــن الجمعيات والاتحادات الاسلاميــة المنتشره في أصقاع العالم ، يتعــاون معها ، ويتصل بها ، ويتشاور في كثير من القضايا الاسلامية .

والاتحاد يعد أعضـاءه اعـدادا اسلاميا ليكونوا رجـال المستقبل ، فالوزراء وغيرهم من الرجال الذي هم في وظائف قيادية هامه ، كانوا طلابا في يوم من الايام ، واننا متفائلون كثيرا في هذا ، ونأمل أن يأتي اليوم الــذي يلعب فيــه هؤلاء دورهم في تركيــا والعالم الاسلامي .

● في ٢٩ آيار يقتحم الطلبة مسجد آيا صوفيا ويؤدون الصلاة فيه ..

● ١٣٥ ألف طالب مسجل رسميا في الاتحاد ..

والاتحاد يحتفل بمعظم المناسـبات الاسلامية ، ويجعل منها مهرجـانات اسلامية . من ذلك مثلا تاريخ /٢٩/ ايار (مايو) الــذي هــو يــوم فتح القسطنطينية ، حيث تجد شـبـاب الاتحاد يتجهون في مظاهرات جماعية الى مسجد (اياصوفيا) ، ويدخلــون اليه ، ثم يؤدون فيه الصلاة ، تعبيرا منهم عن رغبتهــم في اعــادته الــى المسلمين ، واعادة الصلاة اليه . ان (اياصوفيا) رمز فتح القسطنطينية ، ولهذا فان الاتحــاد يسعى لــدى الوزراء ليجعلوا من يــوم /٢٩/ايار (مايو) عيدا رسميا للدولة . وقــد علق الطلبة المسلمون يافطات داخل سور المسجد منها (لا تبك «أيا صوفيا» . . سنعيد الصلاة اليك) .

● الاتحـــاد ينتج فيلمـــا سينمائيا يلعب دورا مهمـا في الدعـــوة الاسلاميـة ..

فيلـم اسـلامي

ومن ابرز النشاطات التي قـام بها الاتحاد انه انتج فيلما سـينمائيا اسلاميا بعنـوان (جسر الشباب) كتبت قصته فتاة تركية هي أول امراة تلبس الحجاب . ثم سـجنت بتهمة مخالفة مباديء اتاتورك ، لكنها كتبت رسالة مفتوحة الى سليمان ديميريـل تحدثت فيها بكل صراحة .

وكان انتــاج الفيلم مثالا عــلى التعاون والبذل ، فكنت ترى الطـالب يقتطع جزءا من منحتــه الدراسـية ليقدمها مشاركة منه في ميزانية انتاج الفلم . وكان مخرج الفلم طالبا فــي الطب ، أمه مريضة وتحتاج الى علاج وكان يصبّرها حتى ينتهـي اخــراج الفلم .

وقد لعب الفلم ، بعد عــرضــه ، دوره في التــأثير في كثــير من الناس وتحبيب الاسلام اليهم ، وتشـجيعهم للعودة اليه ، على الرغم من محاربة شركات التوزيع لنا ، ورفضها توزيع الفلم في انحاء تركيا .

نصف مليون تركي مسـلم قتـل منـذ الاسـتقـلال

ــ وما موقفكم من الصراعات الدائرة الان في تركيا والتي تصل الى درجــة الاشتباكات المسلحة ؟

● اساس الصراع الدائر في تركيا بين الطلبة غير وطني ، فالذي يحركه قوى خارجية ، تقوم بلعبة تمثيليــة امــام

الناس لا يستفيد منها الا اليهود واعداء تركيا . ولهذا ، فان الاتحاد لا يقف طرفا في هذه الصراعات ، لانه يؤمن أن هؤلاء الذين يرفعون شعارات الاشتراكية لا يخدمون الا الشيوعية التي تسيرهم وتمدهم ، والذين يرفعون شعارات القومية يخدمون الاستعمار الغربي الذي يسعى جهده لابعاد تركيا عن أصالتها وعقيدتهاالتي عزت بها .

ان الطلبة المسلمين اصحاب بصيرة. ويرون في قتل المسلمين حراما بينا . ونحن ندعو دائما في المؤتمرات الصحفية التي نعقدها الى حل المشكلات ، والتصافي ، وعدم الاقتتال ، ولكنهم لا يستجيبون لانهم يتلقون الاوامر من الخارج .

وهذا كله يؤدي الى انشغال الطلبة بهذه الصراعات عن دراستهم ومتابعتها ، فيضيع مستقبله ومستقبل بلده معه . لقد قتل نصف مليون مسلم تركي منذ (الاستقلال) وحتى الان .

— وهل يقيم الاتحاد مخيمات ومعسكرات سنوية لاعضائه ؟

● ثمة مخيم دائم للاتحاد في اثناء فصل الصيف ، تبذل فيه جهود طيبة، وتقام فيه نشاطات عدة .

وفي فصل الشتاء ، في اثناء الدراسة ، يقوم الاتحاد بتوحيد العمل وتنسيقه بين الطلبة والمدرسين ، وما يقتضي ذلك من أمور .

وللاتحاد مطبعة يطبع فيها كتبه ونشراته ، كما يقبل طباعة الكتب من الخارج شريطة أن تكون اسلامية أو علمية .

ويقوم الاتحاد برحلات داخلية ، ويرغب في تبادل الرحلات والزيارات مع اشقائه المسلمين في انحاء العالم.

بيوت للطالبات

— وماذا يقدم الاتحاد من خدمات للطلبة ؟

● يحصل جميع اعضاء الاتحاد من الطلبة على تذاكر مخفضة في السفر بالطائرة ، كما انهم يستطيعون الاقامة في بيوت الشباب المنتشرة في انحاء العالم بأسعار رمزية ، وذلك بالاتفاق مع الاتحاد . ويقدم الاتحاد الوطني للطلبة الف منحة سنويا للدراسة ، ويوفر السكن للطلبة والطالبات الذين يتلقون دروسهم في الجامعات التركية ، وتجد الطالبات مساكن خاصة بهن ، شبيهة بالبيوت العادية، حتى تشعر الطالبة باستقرار حقيقي يمكنها من الدراسة الجادة ، ويدربها على ادارة البيت عند زواجها في المستقبل .



● من برنامج عمل الاتحاد: تأسيس نظام اسلامي عمليًا وخلقيا..

الاسلاميون يفوزون في الانتخابات منذ عام ١٩٧٢

الاجتهاد منا .. والنصر من الله

— هل تحبون أن تضيفوا شيئا اخر الى حديثنا ؟

● أحب ان اقدم لكم برنامج عمل الاتحاد بايجاز :

١ — أن نجعل الانسان التركي بعيدا عن الجاهلية .

٢ — نشر الايمان التام بالله تعالى .

٣ — تدريس العلم وتعلمه .

٤ — حين أجد أي انسان يعيش في الضلالة أسعى لدلالته الى طريق الهداية .

٥ — الاعتراف بالخطأ والعودة الى الحق .

٦ — تأسيس نظا م اسلامي علميا واخلاقيا .

٧ — العيش في حدود تعاليم الاسلام.

٨ — الهدف الحقيقي من هذا كله هو الرجوع الى الله بشكل تام .

وشعارنا : الاجتهاد والعمل منا .. لكن النصر من الله .

ونحن نؤمن ان النصر حليف المسلمين ، ومن كان معه الله لا بد ان ينتصر اخيرا . ندعو الله تعالى أن يجعلنا من هؤلاء الفائزين .

القاديانية ..

- القاديانية فئة كافرة
- طاعة الانجليز من عقائدها
- القاديانية تنكر الجهاد انكارا تاما ..

ان أعداء الاسلام في كل زمان ومكان لا يفتأون دون كلل او ملل يتفننون في الكيد للاسلام وفي حربه ، فيخرجون كل يوم بزي جديد وبدعوة جديدة يريدون بها التضليل والافساد ..

ومن هذه الدعوات الهدامة — القاديانية — والتي يجب اتباعها ان يسموها — الاحمديه — زيادة في التضليل وامعانا في الافساد والتمويه من صاحبها ؟

مخترعها ومؤسسها رجل هندي اسمه ميرزا غلام أحمد ولد في مدينة — قاديان — احدى مدن مقاطعة البنجاب الهندية عام ١٨٣٩م وقيل غير ذلك من اسره اصلها من مدينة سمرقند ،ولها شهره واسعة في خدمة السياسة الانجليزية وتاريخ مجيد في خدمة طائفة السيخ .

ولما بلغ ميرزا غلام احمد سن التعلم شرع في قراءه القران وبعض الكتب الفارسية ، وفي العاشرة تعلم العربية ثم النحو والمنطق والفلسفة بينما لم يدرس العلوم الدينية على معلم .

ذهب غلام احمد الى مدينة سيلكون وتقلد وظيفة في ادارة نائب المندوب الانجليزي السامي ثم استقال منها .

المدرج في الافتراء .

وفي سنة ١٨٧٦ مرض ابوه فزعم انه نزل عليه وحي من الله تعالى بأن اباه سيموت بعد الغروب وكان هذا اول افتراء له في مسألة الوحي ومع هذا فانه حرص على ان يبدو داعيا الى الاسلام لا اكثر حتى يمهد الطريق لدعوته الباطلة . وظل هكذا الى عام ١٨٨٨ حيث بدأ في دعوه المسلمين الى مبايعته على أنه مجدد العصر وانه يشبه المسيح في صفة التواضع والدعة والمسكنة ، ثم ادعى انه هو المسيح الموعود والمهدي المعهود .

لم يكتف بهذا بل ادعى خواصه انه نبي نبوه جزئية تطوروا بعدها الى أن يعلنوا أنه نبي نبوة كاملة عام ١٩٠١ ، ثم أعلن غلام احمد عام ١٩٠٤ أنه — كرشن وهذه الكلمة تعني معبودا من الهة الهند يعتقد فيه الوثنيون الهنود ما نعتقده — نحن المسلمين — في الله عز وجل وامام هذه الادعاءات والافتراءات فقد فسر الايات القرانية والاحاديث النبوية واجماع الامة حول انقطاع الوحي وان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وأولها تأويلات خرقاء مثل قوله : انا محمد بصفة ظلية وتجسدية .

موقف المسلمين من القادياني

وقف علماء المسلمين وعامتهم منه موقف العداء ، وبينوا زيف دعواه وبطلان ارائه ، الامر الذي جعله ينشر خطابا له تحت عنوان — الصلح خير وجهه الى علماء المسلمين دعاهم فيه ان يكفوا عن معارضته والتشنيع عليه مده — ١٠ سنوات — فاذا كان كاذبا فسوف يصادف ما يظهر كذبه واذا تبين صدقه فسوف تكون هذه الهدنة سببا لمعرفتهم للحق ونجاتهم من العقاب . الا ان هذه الحيلة والخديعة لم تنطل على علماء المسلمين فرفضوها رفضا باتا .

القاديانية تابع حقير للانجليز

وهنا اضطر ان يكشف القناع عن تبعيته للانجليز فقدم الى حاكم الهند العام عام ١٨٩٧ طلبا قال فيه ان اصل اضطراب الهند هو المشاغبات الدينية فيجب وضع قانون يسوغ لاتباع كل دين اظهار حقائق دينهم ، ويحميهم من تعرض غيرهم لهم .

أعلن الانجليز مساعداتهم له واجزلوا في عونهم الامر الذي جعله يلاقي بعض النجاحات ، ويسروا له القيام بزيارات عدة الى عدة من الدول الافريقية وغيرها التي تخضع للاستعمار الانجليزي ليمد اليها دعواه المضللة التي تحرم جهاد الانجليز وتلزم طاعتهم .

وفي عام ١٩٠٨ في مدينة لاهور اصيب باسها لشديد مات على اثره ونقل الى مدينة قاديان حيث قبر هناك

خلفاؤه .

اختار القاديانيون — حكيم نور الدين خلفا لغلام احمد في رئاسة القاديانية واستمر في منصبه الى ان مات عام ١٩١٤ فانتقلت رئاسة القاديانية الى ابن غلام احمد بشير الدين محمود ومن بعده الى ابنه ناصر احمد .

القاديانيون أمة مستقلة :

صرح غلام احمد ان كل نبي يجب

ان يكون لنفسه امة مستقلة ، وسمى جماعته بالامة ، وحرم عليها اقامة العلاقات مع المسلمين في الافراح والاتراح ، كما حرم الصلاة على موتى المسلمين والصلاة خلفهم او الصلاة وراء امام يصلي معهم وحرم ايضا زواج المسلمين من نساء القاديانية بينما اجاز العكس اي زواجهم من المسلمات . **وهكذا حاول القاديانيون ان يجعلوا نحلتهم دينا مستقلا له نبيه ومركزه واصحابه وخلفاؤه وان يقطعوا كل صلة لاتباعهم عن تراث الاسلام .**

قاديان مدينة مقدسة .

اعتبر غلام احمد مدينة قاديان مدينة مقدسة ، وانها المقصوده في القران بالمسجد الاقصى ، وفرض الحج اليها وقال: ان الحج الى مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف خشيب . كما اعتبروا زيارة قبر غلام احمد ذات ثوا بيوازي ثواب زيارة المسجد النبوى ، وذلك لانه ماعتبروه افضل من بعض اولى العز ممن الرسل ثم اعتبروه افضل من جميع الانبياء . ولم يقفوا عند هذا بل اعتبروا اصحابه مشابهين للصحابة رضوان الله عليهم الا ان اصحاب النبي — صلى الله عليه وسلم — رجال البعثة الاولى وهؤلاء رجال البعثة الثانية ، واتبعوا غلا ماحمد بقولهم — عليه السلام — ورجاله —رضي الله عنهم — وزوجه — أم المؤمنين — ورووا عنه الاحاديث باسناد كاسناد الصحاح .

فرقتا القاديانية

انقسمت هذه الحركة الى فرقتين

١ — القاديانية :

وتعتقد غلا ماحمد نبيا مرسلا من الله ومسيحا موعودا

٢ — اللاهورية .

وتعتقد انه مجدد القرن الرابع عشر وانه المسيح الموعود وكلتاهما تسمي نفسها — الاحمدية .

موقف الانجليز واعداء الاسلام من القاديانية .

وقف المسلمون للقاديانية بالمرصاد وعلى راسهم محمد اقبال الذي اعتبرها مؤامرة مدروسة ترمى الى منافسة الاسلام وتخريبه فوقف ضدها ومنع افرادها من الانضمام الى اى جمعية اسلامية بينما فرح بها اعداء الاسلام مرحبين مؤيدين ، وليس هذا سوى محاولة منهم لضرب الاسلام من الداخل .

ساعد الانجليز القاديانية وقدموا لها كل ما يمكن من التسهيلات واعتبروهم طائفة اسلامية على الرغم من تبرؤ المسلمين منهم واخذوا بايديهم الى المراكز العالية في السياسة والجيش الامر الذي زاد من نفوذهم ، كما ساهم الانجليز ايضا في نشر هذا المذهب الكافر في جميع البلاد الاسلامية الخاضعة لاستعمارهم .

القاديانية تنكر الجهاد .

ولقد تحقق علميا وتاريخيا ان القاديانية وليدة السياسة الانجليزية اذ تلقت بريطانيا من حركة المجاهد الكبير السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد عام ١٢٤٦هـ الذي الهب شعلة الجهاد في صدر المسلمين في بداية القرن التاسع عشر الامر الذي أوجد مصاعب عظيمة امام الحكومة الانجليزية في الهند ، فلم تجد امامها من سبيل للقضاء على الاسلام والمسلمين الا بضربهم من الداخل وعن طريق ايجاد دعوات هدامة تلبس لبوس الدين ثم تطعنه

طاعة الانجليز من عقائد القاديانية .

ولقد كان غلام احمد خادما مطيعا ذليلا لاسياده الانجليز ، وجعل هذه الطاعة جزءا من عقيدته ودينه ، وقد اعلن هذا على رءوس الاشهاد **فقال مخاطبا الانجليز : انني اكثر المسلمين اخلاصا ومناصرة للحكومة البريطانية لان هناك ثلاثة امور جعلتني اسمو في اخلاصي لتلك الحكومة الى الدرجة الاولى : اولها : نفوذ والدى وثانيها : ايادي هذه الحكومة السامية وثالثها : الالهام من الله تعالى . وقال ايضا : من ديني الذي ابديه للناس مرة بعد اخرى أن الاسلام منقسم الى قسمين : الاول : أن نطيع الله تعالى ، والثاني ، أن نطيع الحكومة البريطانية . وقال : لقد قضيت معظم عمري في تاييد الحكومة الانجليزية ومؤازرتها وقد الفت في منع الجهاد ووجوب طاعة أولى الأمر الانجليز من الكتب والنشرات مما لو جمع بعضها الى بعض لملأ خمسين خزانة .**

واما الهندوس والسيخ فقد رحبوا بالقاديانية ترحيبا كبيرا وعلى راسهم — نهرو — رئيس وزراء الهند السابق .

مراكز القاديانية :

انتقل القاديانيون الى الباكستان بعد انفصالها عن الهند واتخذوا مقرهم في بلدة — الربوه — بولاية البنجاب . وسلكوا كل سبيل ممكن يساعهم على نشر باطلهم وييسر لهم التغلغل لنفث سمومهم . ففي البلدان الاسلامية أعطوا أنفسهم طابع المصلحين داخل اطار الاسلام وليس كمذهب مختلف يتحدى أسس دين الاسلام . ولقد لقوا كل المساعدة من أعداء الاسلام من انجليز ويهود وهندوس وسيخ وغيرهم فامتد نشاطهم الى البلاد الاسلامية الاخرى وبخاصة الواقعة تحت النفوذ البريطاني ، ثم انتقل نشاطهم الى أوربة وأمريكا واتخذوا لهم فيها معابد ومدارس وبخاصة عندما بدات اعداد كبيرة من النصارى تتحول الى الاسلام ،وذلك ليتخطفوهم ويبعدوهم عن هداية الاسلام .

وساعدهم اليهود أيضا فافتتحوا لهم مكتب التبشير الاحمدى على جبل الكرمل في حيفا ، ويصدر عن هذا المكتب مجلة شهرية اسمها البشرى باللغة العربية . وهذا يذكرنا بالبهائية التي لقيت من اليهود كل مساعدة وهذا انما يدل على وحده هدف هذه الدعوات الهدامة ووحدة مصدرها وان اختلفت اشكالها .

جمعية الطلبة المسلمين زحف مستمر نحو الاسلام





لقد سررت كثيرا عندما بلغني ان (اسلامي جمعية الطلبة)حققت انتصارا باهرا في انتخاب اتحاد طلبة جامعة بنجاب بعد أن كسبت جولة الانتخابات الاتحادية في الكليات .

وقال الاستاذ ذلك وهو يخاطب جماهير غفيرة من الشباب جاؤوا منزله بعد اعلان النتائج الانتخابية ليهنئوه بما حققوا من النجاح المرموق . وقال الاستاذ المودودي : هذا من فضل الله عليكم بانه ينعم عليكم دائما بالانتصارات ، ولا يأخذ بكم الظن الى ان هذه الانتصارات هي نتيجة جهودكم أو ثمرة كفاءاتكم . بل الله سبحانه وتعالى هو الذي أنعم عليكم اذ كتب لكم التوفيق في بذل الجهود لاعلاء كلمته ونصرة دينه ثم اكرمكم بالنجاح جزاء بما عملتم من صدق واخلاص وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

وقال الاستاذ المودودي : اعلموا أن امال الامة الاسلامية نحو مستقبل افضل معقدها الشباب الخيار الذين يكنون على حماس صادق وكذلك على كفاءة موفورة لحمل لواء الاسلام في هذه القارة . ونتمنى من اعماق قلوبنا أن نخلف وراءنا جيلا يفهم دين الله ويطبقه ويستنفد كل ما يملك في اقامته .وذلك الجيل هو الذي سوف يحمل لواء الانقلاب الاسلامي في جميع انحاء المعمورة باذن الله .

ايها الشباب نظرا لما نلمح فيكم من الصدق والاخلاص والنبل ونزاهة العواطف ندعو الله رب العالمين ان يتقبل عملكم ويبارك في جهودكم . ثم رفع الاستاذ المودودي يديه الى السماء ودعا بغاية من التضرع كما يلي :

اللهم ، انك تعلم اننا لم نحصل على هذه الارض — باكستان — الا بالاف مؤلفة من التضحيات .. اللهم فاجعلها دولة اسلامية الدعائم شامخة يرفرف على ربوعها علم العدل والقسط ، تبتسم فيها الانسانية وتزدهر الكرامة ، يتولى امرها رجال صادقون قوامون بالقسط يخافون ربهم ويرعون عباده في انفسهم واموالهم .

اللهم اجعل شباب — الارض الطاهرة — من عبادك الصالحين ، واشدد ازرهم ، واربط على قلوبهم واصلح شانهم ، وارزقهم مكارم الاخلاق ومعالي العزائم .

وفي السابع من تشرين الاول — اكتوبر — الجاري نظمت اسلامي جمعية الطلبة مسيرة اسلامية كبيرة انطلقت من جامعة البنجاب وتجولت في الشوارع الرئيسية في مدينة لاهور وبعد انطلاق المسيرة انضمت اليها مواكب طلابية اخرى انطلقت من مختلف الكليات وكانت المسيرة الاسلامية تضم تسعة الاف من الطلبة الذين يدرسون في جامعة بنجاب بمختلف كلياتها واقسامها وقد نظمت اسلامي جمعية الطلبة المسيرة عقب انتصار انتخاب الاتحادات الطلابية التي عقدت في جامعة

بنجاب وكلياتها التابعة لها . ونالت اسلامي جمعية الطلبة انتصارا في جميع الاتحادات بنسبة ضربت الرقم القياسي في تاريخ الجمعية ولاول مرة نجحت الجمعية في كسب مقاعد الطالبات حيث نجحت الطالبات المرشحات من اسلامي جمعية الطلبة — ضد المرشحات من المنظمات اليسارية بجميع المقاعد وبنسبة كبيرة من الاصوات التي ادلت بها الطالبات في مختلف اقسام الجامعة بما فيها قسم الفنون الجميلة

وعقب انتهاء المسيرة القى السيد لياقت لوش خطابا قال فيه : ان الجيل الجديد في باكستان أعطى رهانا واضحا على انه لا يريد الا الاسلام . وقال: ان الامة الاسلامية الباكستانية سوف تقتفي أثر شبابها باذن الله . ولا تدخر وسعا في الحفاظ على استقلال باكستان ووحدتها وحريتها واحباط مؤامرات الاعداء من الشرق والغرب .

ووجه السيد بالوش نقدا لاذعا الى البيروقراطية وقال : ان بعض المديرين حاولوا تضليل السلطات وذر الرماد في عيونها حيث حاولوا اقناعها على أن عقد الانتخابات في الكليات والجامعات في الوقت الحاضر لا يخلو من الخطر ولكننا لم نقبل هذا العذر واصررنا على عقدها . واليكم الان النتائج . التي تدل على قوة الشباب الاسلامي في المؤسسات التعليمية .

واضاف قائلا : نحن نطالب الحكومة بعقد الانتخابات الخاصة في البلاد ونؤكد عليها ان نتائجها ايضا سوف تكون نفس النتائج التي ظهرت في الجامعات ومن المؤكد ان الشعب الباكستاني لا يؤيد ابدا الا الاحزاب التي تعمل للاسلام والباكستان .

واعلن : نحن لا نسمح لاحد بأن يعبث بمصير باكستان . ونحن نساند القوى التي تدافع عن سلامة باكستان كما لا نسمح لاي دكتاتور أن يتربع على رقاب شعب باكستان في المستقبل . وناشد الطلبة ان يصمدوا في وجه العنصريين الذين ينادون بشعارات القومية والجنسية . وان ينتشروا في جميع أنحاء باكستان لتعزيز الجهود التي تبذل لتطبيق الشريعة الاسلامية وتعميق فكرة تأسيس باكستان اي الاسلام . وقال: وعليكم أيها الشباب ان لا تعيشوا الا لاجل باكستان الدولة الاسلامية ومن ثم اخذ السيد بالوش التعهد من جميع رؤساء اتحادات الطلبة ونصه الذي اعاده كل رئيس من الاتحادات كما يلي :

اشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، واتعهد بأن ابذل كل جهدي لاجل اكمال الانقلاب الاسلامي في جميع جوانب الحياة . واتعهد بالحفاظ على كيان باكستان بموجب الفكرة التي اختارها محمد علي جناح لتأسيسها ، ورسالة العلامة محمد اقبال ، ودعوة الاستاذ ابو الاعلى المودودي . وكذلك ابذل الجهود لخلع النظام الرأسمالي الغاشم والافكار الهدامة والدعوات العنصرية وادافع عن مصالح الطلبة واحاول تحقيقها وأؤدي واجباتي تجاه الاسلام والشباب والعلم بأحسن ما يمكن واسأل الله المولى العظيم ان يوفقني للايفاء بالعهد .

وبعد الكلمات التي القيت من قبل زعماء الطلبة تجول الالوف من الطلبة في شوارع مدينة لاهور بشكل مسيرة كبيرة على الاتوبيسات والدراجات النارية ، وكان في طليعة المسيرة رؤساء الاتحادات الطلابية بالكليات والجامعة انتخبوا حديثا . وكانوا يهتفون في الطريق : باعدام بوتو ، وتطبيق الشريعة الاسلامية ، كما هتفوا بالقضاء على النظام الراسمالي وايقاف الجرائد الشيوعية ، والهتاف الذي كرروه كثيرا في تلك المسيرة هو :

المودودي رائدنا وقائدنا ومرشدنا واستاذنا .

القائمة بالاقسام في جامعة بنجاب التي فازت في الانتخابات الاتحادية فيها قبل فوزها في انتخاب الاتحاد العام في الجامعة :

١ — شعبة التعليم والتحقيق .
٢ — علم الاراضي
٣ — التجارة
٤ — الطبيعيات
٥ — الكيميا
٦ — اللغة الاردية
٧ — السياسة
٨ — الاقتصاد
٩ — التاريخ
١٠ — علم النفس
١١ — الرياضيات
١٢ — الاحصائيات
١٣ — علم المكتبة
١٤ — علم الحيوان
١٥ — علم النبات

وقد فازت اسلامي جمعية الطلبة في تلك الاقسام بكامل المجموعة المرشحة : والاقسام التي كسبت فيها العديد من المقاعد .

١ — الفنون الجميلة
نائب الرئيس والامين العام ونائب الامين العام .
٢ — قسم الصحافة
الرئيس ونائب الرئيس
٣ — الجغرافية — الامين العام
٤ — العلوم الاجتماعية — الرئيس والامين العام

ويجدر بنا أن نذكر أن عدد الاقسام في الجامعة حوالي ٣١ واحد وثلاثون وفازت الجمعية في ٢٤ قسما واليساريون على مقعد والباقي للمستقلين .

ونتائج الانتخابات في الكليات الرئيسية بلاهور كالتالي :

١ — الكلية الحكومية — جميع المقاعد
٢ — الكلية الاسلامية رقم ١ جميع المقاعد
٣ — الكلية الاسلامية رقم ٢ جميع المقاعد .
٤ — الكلية ام او — جميع المقاعد
٥ — الكلية ديال سنج
٦ — الكلية الحكومية للعلوم — جميع المقاعد
٧ — كلية التجارة — جميع المقاعد
٨ — الكلية الحكومية للتكنولوجيا — الرئيس ونائب الرئيس

أضواء على المخيمات الشبابية الإسلامية في العالم



فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد / رؤوف دنكتاش
ومن يمينه معالي الدكتور احمد كريم جابي الأمين العام لمنظمة المؤتمر
الإسلامي ويبدو الى يساره سعادة الدكتور عبدالحميد ابو سليمان
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي في
حفل الافتتاح .

جهود مشتركة ناجحة

تقوم بها

منظمة المؤتمر الاسلامي
والندوة العالمية للشباب الاسلامي في تطوير

مخيمات الشباب الاسلامي

تعنى الندوة العالمية للشباب الاسلامي وهي أول هيئة اسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب بتوفير كل الفرص والمجالات التي تعين شباب الاسلام على استثمار طاقاته وممارسة نشاطاته بشكل بناء مثمر من خلال اللقاءات والندوات والمخيمات الشبابية التي تقيمها الندوة في مناطق مختلفة من العالم ويشارك فيها نخبة من العلماء والمفكرين والقيادات الشبابية الاسلامية .

ولقد اقامت الندوه العالمية للشباب الاسلامي بالتعاون مع نادى اليرموك في عمان المخيم الشبابي الاسلامي الثالث في الاردن الشقيق من العاشر الى الخامس والعشرين من شعبان ١٣٩٨هـ الموافق — الخامس عشر الى الثلاثين من تموز — يوليو ١٩٧٨م — وحضرته وفود شبابية من المملكة العربية السعودية ، ودول الجزيره العربية وعدد من الدول العربية الاخرى وقد اشتملت برامج هذا المخيم على المحاضرات والندوات الفكرية والثقافية والمناقشات والتدريبات الرياضية والرحلات الى المناطق التاريخية والاثرية .

وفي هذا الصيف اقامت جامعة ام درمان الاسلامية في السودان مخيما شبابيا اسلاميا بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي كما اقامت حركة الشباب الاسلامي الماليزى وبالتعاون مع الندوة مخيمها الشبابي الاسلامي في ماليزيا .

وفي ضواحي كيرينيا المدينة الساحلية الجميلة في جزيرة قبرص التركية اقامت منظمة المؤتمر الاسلامي — صندوق التضامن الاسلامي — بالتعاون مع الندوه العالمية للشباب الاسلامي ... المخيم الشبابي الاسلامي الثاني (١) من الخامس الى العشرين من شوال ١٣٩٨هـ من السابع الى الثاني والعشرين من ايلول — سبتمبر — ١٩٧٨م

ويقع هذا المخيم على مرتفع جميل يطل على شاطىء البحر الابيض المتوسط تتوسطه سبع فيلات حديثة وهو على مسافة عشرة كيلومترات من مدينة كيرينيا و ٣٥ كيلومترا من مطار — اركان — بالقرب من العاصمة لافقوشة — بنيقوسيا — التركية .

وتمتاز هذه المنطقة بجمالها الاخاذ وجوها المعتدل وهدوئها الذى يريح النفس ويجدد النشاط .

ولقد اشترك في هذا المخيم ثلة واعية من الشباب المسلم قدموا من دول اوروبا الغربية وامريكا وافريقيا واسيا بينهم وفد يمثل الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية .

ولقد استهدفت منظمة المؤتمر الاسلامي — صندوق التضامن الاسلامي — من اعداد وتنفيذ امثال هذه المخيمات الشبابية بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي الى توثيق عرى الاخوة الاسلامية وتعزيز التضامن الاسلامي بين شباب الاسلام وتزويد هؤلاء الشباب بالثقافة الاسلامية المركزة ضمن برنامج متوازن يشمل الرياضة والسباحة والرحلات في اطار من العقيده الاسلامية السمحة وفي جو يعبق بشذا الاخوه والمحبة ويثمر التعارف والتفاهم ويعزز الجهدالواعي المخلص في ميدان نشر الدعوة الاسلامية بين الشباب في مواجهة تحديات الايدولوجيات الهدامة .

ولقد شارك في المخيم حوالي مائة وخمسين — ١٥٠ — شابا فيهم عدد من الاخوة المسلمين الذين اعتنقوا الاسلام حديثا وجاؤا للانضمام الى اخوانهم شباب العالم الاسلامي في هذا المجتمع الاسلامي الصغير الذي يبدأ نشاطه قبل صلاة الفجر وينتهي بعد صلاة العشاء مما جعلهم يستيقنون ان المجتمع الاسلامي هو المجتمع الامثل لانه مجتمع خير امة اخرجت للناس مجتمع نظيف فاضل سيظل حلم الانسانية الى أن تدخل في دين الله أفواجا .

ولقد حضر حفل الافتتاح فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دكنتاش والقى كلمة رحب فيها بالشباب المسلم وتحدث عن أوضاع المسلمين القبارصة واشار الى أهمية هذه المخيمات الشبابية للتعرف على أوضاع المسلمين .

كما حضر حفل الافتتاح معالي الدكتور احمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وتحدث في هذا الحفل مرحبا بقيام هذا المخيم الذي يلتقي فيه الشباب المسلم من مختلف ديار الاسلام وقال معاليه : أن منظمة المؤتمر الاسلامي تؤيدوتدعم امثال هذه المخيمات الشبابية لانها تمثل وحده الامة الاسلامية وتزود الشباب بالثقافة الاسلامية وتملا فراغ اوقاتهم بالانشطة المتعة والمفيدة واعرب معالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن سروره بقيام هذا المخيم في قبرص وما يمثل من التعاون بين الهيئات والمنظمات الاسلامية على مختلف المستويات .

ثم تحدث سعادة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي شاكرا قبرص التركية وفخامة الرئيس رؤوف دكنتاش لترحيبه وتشجيعه اقامة هذا المخيم على ارض هذه الجزيرة المجاهده كما شكر معالي الدكتور احمد كريم جاى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على حضوره حفل الافتتاح وعلى دعم منظمة المؤتمر الاسلامي لمثل هذه المخيمات .

وبعد انتهاء حفل الافتتاح تم تنظيم الشباب في ثلاث مجموعات تحمل اسماء مضيئة بل اعلاما مشرقة في تاريخ الاسلام .. — بدر — و — الخندق — و — الفتح — . وقد اشتمل برنامج المخيم اليومي على الفقرات التالية —

١ — صلاة الفجر

٢ — تلاوة القران الكريم مع التفسير

٣ — الرياضة البدنية وبعض الالعاب الخفيفة .

٤ — طعام الافطار

٥ — الفترة الثقافية الصباحية

اضواء على المخيمات الشبابية الاسلامية في العالم

٦ ـ السباحة
٧ ـ طعام الغداء .
٨ ـ القيلولة ـ والتزاور
٩ ـ صلاه العصر
١٠ ـ الفترة الثقافية الثانية
١١ ـ السباحة
١٢ ـ صلاة المغرب
١٣ ـ طعام العشاء .. وراحة
١٤ ـ صلاة العشاء
١٥ ـ التزاور وبعده النوم

وقد تضمن البرنامج رحلات جماعية الى المدن القبرصية التركية لافقوشة ـ فماغوستا كيرينيا ـ ولقد اشترك في البرنامج الثقافي الذي كان حافلا بالموضوعات التي تهم الشباب وبالمناقشات المفيدة نخبة من العلماء والمفكرين وكان من بين الاساتذة المحاضرين : ـ

١ ـ الاستاذ احمد محمد جمال استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجده وعضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية وقد القى محاضره عن الشباب ودوره وتكوين الاسرة واهميتها واسباب اختلاف تفكير الابناء عن تفكير الاباء من ظروف الاسرة الى اداء التعليم واوضاع الاعلام المعاصر . وركز الاستاذ المحاضر على اهمية دور الاباء والامهات لانه الاساس .

٢ ـ الاستاذ ابراهيم بن اسماعيل مدير صندوق التضامن الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن اهداف منظمة المؤتمر الاسلامي ومنجزاتها وعن قضايا المسلمين في قبرص والفلبين وبورما واوغادين والاضطهادات التي يتعرض لها المسلمون في هذه الاقطار وغيرها واعرب عن تأييد ودعم منظمة المؤتمر الاسلامي لهذه القضايا العادلة ثم تحدث عن صندوق التضامن الاسلامي وموارده واهدافه ومنجزاته ومن اهمها رعاية الشباب المسلم في العالم .

٣ ـ الدكتور عبد الحميد ابو سليمان الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي .



الاستاذ يوسف العظم عضو الامانة للندوة العالمية للشباب الاسلامي وهو يلقي محاضرته عن « الغزو الفكري »

وقد تناول في محاضرته واقع العمل الاسلامي ووسائل النهوض به واكد على اهمية الانطلاق من الكليات لا من التفاصيل للوصول الى نتائج سليمة وطالب الدكتور عبد الحميد ابو سليمان في محاضرته بالعناية بتدريب المهتمين بالعمل الاسلامي تدريبا سليما على معالجة القضايا مع سلامة اساليب التفكير لان سلامة اساليب التفكير شرط أساسي ومسبق لصحة معالجة القضايا وانتهى في محاضرته الى القول بانه من الضروري اعطاء الاهتمام اللازم لتوضيح الرؤية الاسلامية للمجتمع والعناية بقضايا الفكر الاسلامي المعاصر والحرص على تحقيق وحدة الفكر الاسلامي باعتبارها المنطلق لوحده الامة وتضامنها .

٤ ـ كما القى الاستاذ يوسف العظم عضو الامانة العامة للندوه العالمية للشباب الاسلامي عن العالم العربي وعضو مجلس النواب الاردني السابق ومؤسس ومدير عام مدارس الاقصى محاضرتين :

الاولى : عن الغزو الفكري للعالم الاسلامي الذي ياتي عبر منافذ مختلفة في القيم والتعاليم الاسلامية .

اما المحاضرة الثانية : فقد تحدث فيها الاستاذ يوسف العظم عن خصائص المجتمع الاسلامي .

٥ ـ الدكتور محمد الامين عثمان عضو مجلس الامانة العامة للندوة العالمية للشباب الاسلامي وقد تحدث في محاضرته عن التنمية في العالم الاسلامي واكد على ضروره الدراسة الدقيقة المسبقة لكل ظروف البيئة التي تنفذ فيها مشاريع التنمية وذلك لضمان نجاح هذه المشاريع واشار الى ان فشل الكثير من مشاريع التنمية في العالم الاسلامي يعود الى عدم استيفاء الدراسات الخاصة بهذه المشاريع لكل ظروف البيئة المحيطة وقدم الدكتور المحاضر امثلة واقعية على ذلك .

٦ ـ وقد القى فخامة الرئيس القبرصي التركي السيد رؤوف دنكتاش محاضرة شاملة عن قبرص منذ الفتح الاسلامي وتحدث عن جهاد الشعب القبرصي التركي المسلم عبر القرون حتى نزول الجيش التركي في الجزيرة لانقاذ القبارصة الاتراك المسلمين .

٧ ـ وقد القى الدكتور اسماعيل الفاروقي رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة تمبل بفيلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية ـ محاضرة

عن التوحيد وطرق اثباته بأسلوب علمي لانه الحقيقة الخالدة والاساس في عقيدة الاسلام .

٨ ـ الدكتور صباح الدين الزعيم أستاذ الاقتصاد في جامعة استانبول وكان موضوع محاضرته عن الاتجاهات الاسلامية في الاقتصاد .

٩ ـ الدكتور تمل كرم الله اوغلو عضو مجلس النواب التركي وعضو المجلس الاوروبي القى ـ محاضرة عن تركيا منذ الخلافة العثمانية الى العصر الحديث ..

١٠ ـ الدكتور هشام الطالب المشرف العام على المخيم وقد تحدث في محاضرته عن الاساليب التي تساعد الداعية على اجتذاب انتباه مستمعيه الى ما يقول .

وقبيل اختتام المخيم قررت هيئة الاشراف أن تتيح للاخوة الشباب الفرصة لزيارة أنقرة واستانبول وتحرك الموكب بحرا الى الساحل التركي في ١٨ شوال ٩٨هـ الموافق ٢٠ أيلول ـ سبتمبر ـ ٧٨وفي قونية أقام عمدتها الفاضل حفل عشاءلشباب الاسلام في مبنى البلدية ورحب بهم أجمل ترحيب ثم واصل الموكب سيره الى أنقره .

وفي العاصمة التركية أقام معالي البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء السابق حفل غداء التي بعده محاضرة قيمة أشاد في مستهلها بأعمال الندوه العالميةللشباب الاسلامي في قبرص ووصفها بأنها جديرة بالتقدير والامتنان وقال : اننا نتابع بفخر واعتزاز نشاط الندوة في القارات وندرك ونرى كم هي ناجحة في نشاطاتها ونسأل الله لها التوفيق والاستمرار في العمل ثم تناول في محاضرته موضوع الصراع بين الحق والباطل وتاريخ هذا الصراع واين نحن ؟ .. والى اين نسير ؟

وفي استانبول اقام حزب السلامة الوطني للاخوة الشباب حفل غداء على شاطىء البوسفور حضره البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان زعيم الحزب واستمع الاخوة بعد ذلك الى محاضرة الدكتور فهمي أداك عضو مجلس النواب التركي وقد تحدث فيها عن النظام الاقتصادي في الاسلام

ثم امضى الاخوة بعد ذلك اياما في استانبول زاروا خلالها المساجد والمعالم الاسلامية والمتاحف الاثرية والتاريخية لاخر عاصمة من عواصم الخلافة الاسلامية .

وهكذا نجح المخيم الشبابي الاسلامي في قبرص في توثيق عرى الاخوة والمحبة وتعميق مفاهيم الوحدة الفكرية الاسلامية بين شباب الاسلام .

وستمضي بمشيئة الله قافلة التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والندوة العالمية للشباب الاسلامي لتنفيذ الكثير الكثير من أمثال هذه المخيمات الشبابية الاسلامية وفي جميع القارات لبناء غد أمثل ينهض باذن الله على سواعد هؤلاء الشباب .

حصاد الهشيم

لاتلوموا الطغاة ..

ما اكثر ما نددت الايات القرانية بفرعون كطاغية . ولكن هناك اية واحده نمر بها مر الكرام مع أنه يجب الوقوف عندها طويلا ؟ فاستخف قومه فاطاعوه .. فهذه الاية الكريمة لا تلقي اللوم على فرعون وحسب ، بل ايضا على قومه لطاعتهم اياه ..

وكثير من اصحاب السلطان في ديار المسلمين يقلدون فرعون تقليدا اعمى .. ويستمرئون الطغيان ، والذين يؤرخون لتاريخ الطغاة سلفا وخلفا يغفلون دائما دور الشعوب الضعيفة التي اسهمت بضعفها وسلبيتها في خلق الطغاة ، فالطاغية لا يولد طاغية ، وانما هناك عوامل تسهم في ظهوره ، ابرزها ضعف الشعب وسلبيته ونفاقه وتزلفه ..

الفلاسفة يقولون : ان الشعب القوى خير للدولة من الحاكم الصالح ، لان الحاكم الصالح قد يتحول الى طاغية اذا كان الشعب ضعيفا .. لكن لماذا يكون الشعب المسلم ضعيفا ، والاسلام دين القوه ؟ ان الاجابة عن هذا السؤال لا تحتاج الى اجهاد ذهن ، لان الشعب المسلم اصبح في واد والاسلام في واد اخر ، الاسلام الذي يقول على لسان رسوله : أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .. فاذا لم يوجد في الشعب المسلم من يقول كلمة الحق هذه ، فان طغيان الحاكم لا يحتاج الى بحث عن السبب .. واذا كان الشعب من شأنه ان يضفي القداسة على الحاكم ، فماذا يعوق الحاكم ان يتحول الى اله او نصف اله ..

مصر بلا جمال ما لها صفة

مصر بلا جمال امة عدم

وصفق الشعب طويلا .. واذل عبد الناصر شعب مصر .. واذل مصر ذاتها بهزيمته في يونيو ١٩٦٧ ، وتركها غارقة في الديون ، وارضها محتلة ، وشعبها مهيض الجناح .. ومضى عبد الناصر ،وعاد الشاعر يردد للخلف ما سبق ان ردده للسلف ، ولم يسأله احد ، وكنت اود ان اعرف عنوان الشاعر لابعث اليه بابيات من قصيدة المتنبي الذي جاء فيها :

اكلما اغتال عبد السوء سيده

او خانه فله في مصر تمهيد

ابو هالة

حوار مع الاديب الاسلامي

الأستاذ عبد الله الطنطاوي

* نرغب في تقديم نفسك الى القراء :

— ولدت في عزاز — الواقعة على الحدود السورية التركية — وهي بلدة هادئة تحيط بها اشجار الزيتون من كل جانب .. عام ١٩٣٧ ، وكانت دراستي الابتدائية فيها : وفي عام ١٩٥٠ التحقت بمعهد العلوم الشرعية للجمعية الغراء بدمشق ، حيث تتلمذت على خيرة العلماء من امثال الشيخ عبد الكريم الرفاعي ، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت ، والشيخ عبد الغني الدقر ، والشيخ نايف عباس والشيخ عبد الرؤوف ابو طوق ، والشيخ عبد الرحمن الزعبي ، وسواهم .. امضيت في المعهد ست سنين نلت خلالها الكفاءتين : العامة والشرعية والثانويتين : الشرعية والعامة .. ثم التحقت بالجيش حتى عام ١٩٦٠ حيث دخلت الجامعة السورية — كلية الاداب ونلت اجازة في اللغة العربية ، ثم دبلوم الدراسات العليا .. وانا الان مدرس للغة العربية في ثانويات حلب ..

* ما اوجه النشاط الادبي والفني والاجتماعي في حياتك ؟

— هذا سؤال عريض ، والاجابة عليه يمكن تجزيئها ..

اما عن النشاط الادبي والفني ، فانا امارس الكتابة منذ ربع قرن تقريبا .



* منذ متى بالتحديد ؟

— منذ عام ١٩٥٤ عندما نشرت في مجلة التمدن الاسلامي بدمشق مقالا بعنوان النفاق الاجتماعي ، وذكرت أنه بقلم الاستاذ عبدالله الطنطاوي الامر الذي جعل استاذ اللغة العربية في الصف يتهجم علي ويشتمني ويرميني بالكذب على المجلة التي اوهمتها بانني — استاذ — ولست تلميذا — .. ولولا تدخل الاستاذ الحبيب احمد مظهر العظمة لتركت المدرسة لذلك الاستاذ الجهبذ الذي عرفناه فيما بعد وحتى اليوم مطية من مطايا السلطة التي كانت وما تزال تفرضه مدرسا وخطيبا

* وما المجلات والصحف التي كتبت فيها .. ؟

— يا اخي .. لا تثر اشجاني .. لقد كانت سورية تغص بالصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية ونصف الشهرية والفصلية .. وكنت اكتب في اكثر تلك الصحف والمجلات .. في جريدة الايام ودمشق المساء والمنار والشام وفي مجلات الشهاب والمسلمون والدنيا والنواعير . والغدير وسواها في سورية ، وفي الكفاح الاسلامي بالاردن ، وفي الاديب والاداب والشباب بلبنان .. واكثر ما كنت اكتب في مجلات ، التمدن الاسلامي والشهاب وحضارة الاسلام بدمشق ..

* واليوم ؟
● وهل بقي لنا — يوم — ؟

الصحف والمجلات كانت في الماضي حرة مستقلة ، واصحاب الكفاءات والامكانيات هم الذين يكتبون فيها ، وليس للدولة ان تتدخل في شؤونها ،

او ان تفرض كاتبا وتحرم كاتبا من حقه في النشر .. فعلا كنا نحس بما يدعى بتكافؤ الفرص .. اما الان .. فانت تعلم من امر الحكومات الثورية

و ـ اليسارية ـ ما يغنيني عن اي كلام ..

● والمجلات المستقلة ؟

ـ تعني مجلات التمدن الاسلامي وحضارة الاسلام والثقافة الدمشقية ؟
● نعم ..

ـ مجلتنا التمدن والثقافة الشهرية والاسبوعية فان القائمين عليها يرحبون بأية كلمة اخطها لهم .. بل يحثونني على الكتابة ، ويسكتبونني أما مجلة الحضارة .. فلا احب أن اتحدث بأية كلمة لها او عليها ... يكفي ان اقول : رحم الله مؤسسها العظيم الدكتور مصطفى السباعي .

● والمجلات العربية ؟

ـ انا اكتب من حين لاخر في مجلة الثقافة العربية الليبية ، ومجلتي الاديب والاداب اللبنانيتين وانوي استعادة نشاطي في سائر المجلات العربية التي تنحو نحوا معقولا متزنا في سيرها .. وفكرها ..

● وماذا عن جمعيتك الادبية ؟

ـ اسمها : الجمعية العربية للادب والفنون ،وكانت فترة رئاستي لها مدة أربع سنين فترة خصبة في النشاط الادبي والمسرحي .

● وهل هذه الجمعية هي التي تصدر كتبكم ؟

ـ لا .. تلك جمعية اخرى .. اسمها الجمعية الادبية ، تأسست في حلب في نهاية عام ١٩٧٦ وعدد أعضائها أثنا عشر عضوا ، وكلهم من الشعراء او الكتاب .

● اين مقرها ؟

ـ مقرها في بيوتنا وعقولنا وقلوبنا . وليس لها من مقر غير هذه ..

● عظيم . .وما هي الكتب التي أصدرتها هي الان ؟

ـ نحن نسير في افضلية النشر بالقرعة .. وكان الكتاب الاول ديوان ـ من سرق القمر ـ للشاعر مصطفى النجار ، والثاني كتاب ـ دراسة في أدب باكثير ـ لي ، والثالث مجموعة قصصية بعنوان الرجل الذي يسير على حدود الاشياء ـ للاستاذ محمد ماجد العتر ، والرابع ديوان ـ انسان ـ للشاعر أنور عدى . وتحت الطبع الان كتاب في النقد للاديب وليد ربيع ومسرحية ـ بيت المباقرة ـ للشاعر عبدالله عيسى السلامة وديوان شعر لاحمد دوغان .

● هل جمعيتكم تتلقى مساعدة ما ؟

ـ من اين ؟ .. أبدا .. انها نهضت من اشتراكات الاعضاء ، وبدلات انتسابهم .. وهي تساعد الكاتب او الشاعر ماديا باقراضه مبلغا من المال يسدد من المبيعات ومعنويا ، بروح الاخوة السائدة بين الاعضاء ، والحب والتقدير المتبادلين بينهم .

● وماذا عن النشاط الادبي والمسرحي والفني في حلب ؟

ـ اولا نحب أن نؤكد تطلعا لنا تجاه حلب، وهو ان تغدو في يوم قريب ان شاء الله مركز اشعاع فكرى وثقافي وادبي وفني ، برغم المعوقات التي يضعها الخفافيش والزرازير وسائر المهتمين بالادنى من القول والعمل .. نتطلع لان تكون حلب كالقاهرة ... كبيروت .. هذا امل . .ومطمح نسعى دائبين من اجل تحقيقه ..

دور النشر أصبحت عندنا وافرة والحمد لله . واصحابها يسعون الينا ولا نسعى اليهم ، كما هى الحال في العاصمة مثلا التي دابت على اذلال المتعاملين مع أكثر دور النشر فيها . وهذا النشاط يغيظ الخفافيش والزرازير ، ولكنه قدر هذه المدينة الخالدة باذن الله .

● ارى هواك حلبيا ؟

ـ نسبتي كما تعرف طنطاوى فانا أمت بصلة النسب الى ال الشرقاوي في طنطا ، فقد جاء جد ابي في حملة ابراهيم باشا على سورية عام ١٨٣٠ ولم يعد مع العائدين الى مصر ، بل استقر به وبائنين من أبناء عمومته المقام في انطاكية والريحانية التركيتين حاليا ثم انتقل الابناء الى حلب وعزاز وعفرين .. ومع هذا اعترف ان هواي حلبي .. احب حلب . هواءها وماءها وناسها .. احبها قديمة في أزقتها الحجرية الضيقة . واحبها حديثة بشوارعها وأبنيتها التي تجمع الى الذوق الشرقي الاصيل ، رشاقة الذوق الغربي .. أصلي من طنطا ،

ومولدي في عزاز ، وصباى في دمشق وشبابي في حلب ..

● الا تخشى من اتهامك بالاقليمية ؟

ـ هيهات للناس ان يصغوا الى اراجيف المرجفين .. لقد كان لي برنامج في اذاعة حلب بعنوان (اديب من بلدي) وكذلك في الصحيفة اليومية اليتيمة في حلب .. وحاول أحد الزرازير الغض من هذا البرنامج ، ولكني لم آبه له ، لاني أعتقد أن أدباء بلدي مظلومون .. يتوجه الناس الى من يتوسمون في التقر بمنه مصلحة ، يبحثون ما مات من الموضوعات ، ويدعون ادباء بلدهم ، لانهم ابناء الحياة حقا .. ونحن سننفض الغبار

حوار مع الأديب الاسلامي الاستاذ عبد الله الطنطاوي

عن دنيانا .. سنسكت كل الزرازير ، وسنشق طريقنا الى المجد بتوفيق الله تعالى .

● والآن .. دعنا ننتقل الى كتبك .. ما نشرت منها ، وما تنوي نشره ..

— نشرت حتى الان سبعة كتب كانت على التوالي : في الدراسة الادبية — في الانشاء الادبي (بالاشتراك مع الاستاذ محمد الحسناوي) — وذرية بعضها من بعض (قصص) — ومحمد منلا غزيل (دراسة) — وعظماؤنا في التاريخ (جمع وتحقيق وتقديم) — ودراسة في أدب علي أحمد باكثير (نقد) — وأخيرا ظهر كتاب (أصوات) وهو مسرحيتان وثماني قصص بالاشتراك مع الدكتور عماد الدين خليل ونبيل خليل وابراهيم عاصي ومحمد الحسناوي . هذا ما نشر ، اما ما انوي نشره فكثير ، منه الجاهز للطبع ككتاب (شهد وعلقم) في النقد الاجتماعي و (يا ليل يا عين) مجموعة قصص سياسية كالاقصوصتين في (أصوات) و (هاشم الرفاعي شاعرا وشهيدا) وثلاثة كتب في سلسلة (الا الذين آمنوا) الاول عن الاستاذ الحسناوي والثاني عن الاستاذ الاميري والثالث هو الجزء الثاني لكتابي عن محمد غزيل . الى جانب عشرة كتب من سلسلة (مكتبة السباعي) التي لم يظهر منها سوى كتاب (عظماؤنا في التاريخ) عام ١٠٧٢ .

● عرفت من بعض الاصحاب انك كنت تنوي نشر السلسلة الاخيرة في غضون سنتين ، فما الذي جرى ؟

— الذي جرى يا أخي هو انزعاج بعض الاوصياء علي السباعي وأهله وكتبه ومقالاته .. ذلك الانزعاج الذي دفعهم الى رفع دعوى قضائية ضدي، وعندما لم يفلحوا فيها استعدوا علي السلطة ، فلم يفلحوا ايضا .. لماذا ؟ .. لست ادري .. مع ان عملي كما قيل لهم — يستأهل الشكر وعرفان الجميل، وليس الشكوى والعدوان.. على اية حال .. سامحهم الله .. واما بقية السلسلة ، فلعلي اعطيها للوصي الغضوب حين يفكر بنشرها ، بعد أن يقتنع باهليتها .. احب ان تظهر على اية يد ، لانها كانت نتيجة جهود مضنية اكلت من عمري اربع سنين ..

● اعلنت في ختام مجموعتك القصصية (ذرية بعضها من بعض) عن كتاب في جزاين يتناول الجزء الاول حياة الدكتور مصطفى السباعي ، والثاني فكرة .. فالى اين وصلت ؟

— انا — واعوذ بالله من هذه الكلمة — صاحب مزاج خاص ، وحساسيتي مفرطة الى درجة مرضية — كما تبدو لي .. وموقف الوصي من كتاب (العظماء ..) جعلني أحرق الفصلين اللذين كتبتهما في الجزء الاول ، وفيهما طرائف من سيرة الرجل العظيم الدكتور السباعي تغمده بفيض رحمته ورضوانه .. وكنت وعدت بهما (دار القلم) بدمشق ، لينشرا في سلسلة (اعلام المسلمين) ولكنني خشيت من دعوى تجريم جديدة، فاحرقتهما وانا اقول: يا حسرة على العباد ..

● ولكن .. اسمح لي ان اقول لك : تسرعت .. فالسباعي مظلوم .. ظلمته انت كما ظلمه سواك ..

— وهل تعتقد ان السباعي وحده المظلوم ؟ ان رجال الحركة الاسلامية كلهم مظلومون ، وانا لم اقرأ ولم اسمع ولم اعرف في حياتي حركة ظلمت رجالها كالحركة الاسلامية .. تصور لو ان مثل السباعي كان عند حركة اخرى غير الحركة الاسلامية .. ماذا تظنهم كانوا يفعلون ؟ .. اعتقد ان العديد من الكتب كانت ستظهر عنه.. واذا استطاعوا فسوف يقيمون له النصب .. وهذا ما نأباه نحن .. قل لي بربك .. كم كتابا كتب عن سيد قطب او حسن البنا او عبد القادر عودة أو سواهم؟ .. لا شيء .. لماذا؟ سل الغيورين واصحاب المقامات ..

● يبدو انك تريد رفع الغبن عن الشعراء الاسلاميين بسلسلتك الجديدة (الا الذين آمنوا) .

— تمام .. هذا ما اريد .. واذا كانت وسائل الاعلام تستخدم التعتيم على هؤلاء الشعراء ، فان الكتاب قادر على اضاءة جوانب من حياتهم وفكرهم وشعرهم .

● هل تعتقد ان شعراءك هؤلاء يعبرون عن طبيعة المرحلة ؟

— في رأيي انهم مقصرون .. ورغبتي اليهم ان يواكبوا متطلبات المرحلة ، ويعبروا عن الملاحم الخالدة التي سطرها رجال الحركة الاسلامية في مصر وسورية واليمن والسودان وسواها .. الشاعر عبد الله عيسى السلامة يحاول ، وهو اقرب الجميع الى فهم ما يريد الشباب .. الحسناوي عبر في فترة سابقة في (ملحمة السباعي وعودة الليل وفي غيابة «الجب» .. وغزيل يحترق وهو يشع .. ولكن هاشم الرفاعي كان سباقا .. ونجيب الكيلاني في (عصر الشهداء) قصر عن (أغاني الغرباء) وما نزال نأمل منه الكثير .. هؤلاء ما يزالون يكتوون بنيران المحنة ، ومنهم من قضى شهيدا .

● هل لك تطلعات في شعراء اخرين ؟

— لي امل كبير كبير في الشاعرة العظيمة نازك الملائكة .. أن تدرس — في نجوة عن ايه خلفية سياسية — مسيرة الحركة الاسلامية ، وتطلع عن كثب على حياة رجالاتها ، ومن ثم .. اطمع .. اجل اطمع في ملحمة شعرية

خالدة ، تكتبها عن هؤلاء الرجال .. ان نازك بما تتمتع به من موضوعية واتزان وحصافة قادرة على ابداع ملحمة دونها كل ما قرأناه من (ملاحم) عصرية .

● **ونحن نضم صوتنا الى صوتك ، لعل نازك تسمعنا جميعا .. وبمناسبة ذكر السيدة نازك .. ماذا تقول عن الشعر الحر ؟**

ـ أي شعر تعني يا صديقي ، فلقد كثرت الاسماء واصطرعت المصطلحات حول هذا الشعر ، ويؤلمني ان تكون (نازك) حاملة مشعل هذا الشعر ، ثم يتنكر لها المتنكرون .. من النقاد من فرق ولون وجاء بمصطلحات جديدة غير الشعر الحر ، وشعر التفعيلة ، والشعر المرسل المنطلق .. ميز بين شعر التوقيع والتنويع والتشكيل .. ولكن نازك تبقى السباقة ، ومن جاء بعدها من النقاد من المصلين ..

ومع ذلك .. ما زلت استغرب موقف شاعرتنا الرائدة من هذا النمط من الشعر الذي لا نكاد نحس للكثير منه اية موسيقى .. اين تنتهي التفعيلة .. بل اين ينتهي السطر الشعري .. مرورا بكل ما يقال عن الموسيقى الداخلية ، والمنهج التحليلي في دراسة النص الشعري ..

● **وفي حلب .. ما حال الشعر والشعراء ؟**

ـ الشعراء عندنا فئات ..

فئة تقليدية ، شكلا ومضمونا .. وهذه الفئة في حكم المنتهية :

وفئة مجددة في اطار القديم .. الشعر الخليلي .. ولدينا منهم شعراء كبار كالشاعر عمر بهاء الدين الاميري وعمر ابو ريشة وعمر ابو توس وعمر يحيي ومحمد غزيل .

وفئة تبدع ضمن الاطر القديمة والحديثة كالشعراء علي الزيبق ومحمد هلال فخرو وسعيد فخرو ومصطفى النجار ومحمد الحسناوي ووليد ربيع وأنور عدي وسواهم .

وفئة ضالة مضلة ، لا هي من الشعر ولا الشعر منها .. مجموعة من الادعياء .. لا في العير ولا في النفير .. ولا اريد ان اذكر واحداً منهم ..

وفي كتابي المعد للطبع (عشرة شعراء من حلب) بيان وتفصيل) .

● **وماذا عن القصة ؟**

ـ ان الحديث عنها وعن كاتبيها يطول .. لان حلب غنية بهؤلاء الاحبة ، ويأتي على راسهم الاستاذ الكبير مظفر سلطان صاحب (ضمير الذئب) .

● **ولعلنا نلتقي ذات مساء لنتحدث عن الفن والمسرح ، فحلب معروفة بانها من المدن الطروبة و ..**

ـ والمجاهدة ان شاء الله ..

● **والى اللقاء في مقابلة قابلة ان شاء الله تعالى .**

هدايا المؤلفين ..

تلقت مكتبة المجتمع هذا الاسبوع هدايا الاخوة الكتاب الاسلاميين التالية :

اولا : شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث ، للاستاذين احمد عبد اللطيف الجدع ، وحسني ادهم جرار ، ويقع الكتاب في خمسة اجزاء ، تقدم فيه المؤلفان ثلاثة وثلاثين شاعرا ، حيث عرضا لحياة كل واحد منهم بالترجمة ، ومن ثم اشارا الى آثاره ونتاجه الشعري ، ثم قدما مختارات كافية من شعره ، اما شعراء الدعوة الذين اشتمل عليهم الكتاب فهم الاخوة :

محمد محمود الزبيري ، احمد محمد صديق ، جمال فوزي ، عبد الرحمن بارود ، عصام العطار ، عمر بهاء الاميري ، د. مصطفى السباعي ، محمود غنيم ، محمد صيام ، عماد الدين خليل ، محمود مفلح ، عبد القادر حداد ، د. يوسف القرضاوي ، هاشم الرفاعي ، مأمون جرار ، محمد منلا غزيل ، كمال رشيد ، مبارك الخاطر ، يوسف العظم ، سيد قطب ، محمد الحسناوي ، احمد محرم ، عبد الله عيسى السلامة ، احمد حسن القضاة ، محمد مصطفى حمام ، وليد الاعظمي ، محمد المجذوب ، سعيد تيم ، احمد فرح ، محمود حسن اسماعيل ، مروان حديد ، منذر الشعار ، عبد الحفيظ خضر . ويعتبر هذا الكتاب خطوة رائعة في خدمة الدعوة الاسلامية وادبها .

ثانيا : يسالونك عن الخمر والميسر ، لمؤلفه الاستاذ محمد بللي الغوتي ، وقد تناول المؤلف الخمر في القسم الاول من الكتاب وقدم نصوص القرآن والحديث في تحريمها مع بيان اسباب النزول وحكمه التدرج في تحريمها ، ثم عدد المؤلف مضار الخمر وشروط اقامة الحد . وفي القسم الثاني من الكتاب تناول الميسر وقدم نصوص القرآن والحديث في تحريمه ، ثم بين مضاره التي تطغى على منافعه التافهة ، واثر ذلك في المجتمعات .

ثالثا : من وصايا القرآن الكريم ـ جمع وترتيب وتعليق الاستاذ محمد بللي الغوتي تناول فيه بعض وصايا الرب جل وعلا لعباده من خلال آي القرآن الكريم وقد شمل الكتاب على فصول تربوية نافعة منها:

ـ وصايا الاب لابنه وهو لقمان عليه السلام لابنه ثامار

ـ وصايا الابن لابيه وهو سيدنا ابراهيم عليه السلام لابيه آزر .

ـ وصايا رجل مؤمن لفرعون ملك مصر الجبار .

ـ وصايا رجلين لبني اسرائيل .

ـ وصايا قوم موسى لقارون .

ومكتبة المجتمع اذ تنوه بما وصلها من هدايا الاخوة المؤلفين ، يسرها ان تشكر اخواتها في الدعوة داعية المولى أن يوفق الجميع .

لقطات.. ووقفات

اللواء رشاد مهنا :
الاخوان المسلمون عقبة في طريق الدكتاتورية

في العدد الاخير من مجلة ــ الدعوة ــ التي تصدر في مصر قال : اللواء رشاد مهنا الذي له بدورا بارزا في بداية حكم انقلاب ١٩٥٢ ، وكان أول ضابط يدخل أول وزارة بعد قيام النظام الجديد ، قال للدعوة في لقاء معها : ــ ان جماعة الاخوان المسلمين كانت عقبة كؤودا في طريق ديكاتورية عبد الناصر ، وهو ما ظهر واضحا في أحداث ١٩٥٤ حين كانت جماعة الاخوان المسلمين اخر واقوى القوى الوطنية التي وقفت في وجه الحكم العسكري بعد ان تم حل جميع الاحزاب والقضاء على القوى الوطنية .

كما أن محاولات القضاء على الاخوان المسلمين كان موحيا بها من الخارج ، وهو ما ظهر بوضوح في المحاولة الثانية لعبد الناصر للقضاء على الاخوان المسلمين في سنة ١٩٦٥ ، حيث اعلن من موسكو نبأ بدء المحاولة الجديدة للقضاء على الاخوان المسلمين ، وكان ذلك شرطا أساسيا للاتحاد السوفيتي لكي يتكفل بمصر عسكريا واقتصاديا بعد ان ارتمى عبد الناصر نهائيا في أحضانه وساءت علاقاته مع اميركا .

ويأسف رشاد مهنا لان عبد الناصر ، ومن قبله ، مثل النقراشي وابراهيم عبد الهادي اتخذوا اليهود والكفار أولياء من دون الله ، يسيرون في فلكهم ، ويعملون على تنفيذ رغباتهم في محاربة كل نشاط اسلامي .

المسلمون في الاتحاد السوفياتي عام ٢٠٠٠ أكثر من ثلث السكان ..

تتناول الصحف الفرنسية بالتعليق هذه الايام ، كتابا عنوانه ــ الامبراطورية المتفجرة للكاتبة الفرنسية المتخصصة بالشؤون السوفياتية ــ هيلين كارير دانكوس ، أهم ما في الكتاب ان الاتحاد السوفياتي الذي يبدو من الخارج كتلة موحدة متراصة ، هو ، في الحقيقة ،مؤلف من فسيفساء شعوب متمسكة بثقافتها وتقاليدها .

وجاء في الكتاب أن عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي قد بلغ الخمسين مليون عام ١٩٧٠ ، وانهم سوف يبلغون عام ٢٠٠٠ المائة مليون مسلم اي اكثر من ثلث سكان الاتحاد السوفياتي .وتضيف الكاتبة ان هؤلاء المسلمين ما زالوا ، رغم مرور اكثر من نصف قرن على الحكم ، يعتبرون الاسلام دينهم اكثر من الماركسية اللينية ــ ص ٦٦ ــ ٦٨ ــ .

وتبرر الكاتبة عدم حماس موسكو لحركة المعارضة الدينية في ايران بخوفها من امتداد الحركة الى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية الاسلامية المتاخمة لايران .



مسلم جديد .. من اثينا ..

قسطنطين ساباه ــ يوناني من عاصمة اليونان ــ اثينا ــ أعلن اسلامه • يقول جوابا عن سؤال حول ما أعجبه في الاسلام : أعجبني كل ما فيه . وان شئت نقاطا معينة باختصار شديد ، اذكر لك وحدانية الله والقواعد التي يرسي بها أعظم نظام اخلاقي اجتماعي سياسي مبتدئا من الفرد بينه وبين نفسه ثم بينه وبين ربه ، وبينه وبين اسرته وجيرانه واقاربه ومجتمعه •

ان الاسلام نظام دنيا ودين ، يصلح لكل زمان ومكان ، وشعائره تروض البدن والنفس والروح ، وتدعو الى التعاطف والتالف والمساواة بين الناس وهذا ما تفتقر اليه الانسانية في عصرنا هذا وتحاول عبثا ان تختلق نظما وفلسفات أرضية واهية ، كالشيوعية والوجودية وغيرها ، ابعد ما تكون عن التكامل الموجود في الاسلام .

بنك اسلامي في البحرين

قال الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن راشد ال خليفة وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية في دولة البحرين ، ان البنك الاسلامي سيباشر اعماله مع مطلع العام الجديد حيث يؤدي دوره في رفع النشاط الاقتصادي في اطار من احكام الشريعة الاسلامية ، وانه سيطرح على المواطنين ٥٩ بالمائة من راس المال للاكتتاب العام في صورة اسهم و ١١ بالمائة للمؤسسين و ٣٠ بالمائة للبنوك الاسلامية في دول المنطقة .

شمعون الغربي



يقول كميل شمعون في كتابه الذي صدر في لبنان باللغة الفرنسية : ان الموارنة امة ، روح لبنان وضمانته ، ويمثلون الحضارة الغربية في العالم العربي ، ولا مبرر للبنان ، ولاستمرارهم هناك ان لم يبقوا كحصن لهذه الحضارة .

ويعلن شمعون في كتابه انه يسعى لتحويل لبنان الى وطن قومي مسيحي نهائي ، ينتسب الى العالم الغربي انتسابا عضويا وكيانيا ، ويعتبر لبنان موطنا للمسيحيين في الشرق الاوسط . ويقول : كفاحنا هو كفاح الغرب .

صح النوم .. يا اميركا ..

● وافق مجلس الشيوخ الاميركي على قرار يدعو الى استخدام اساليب انسانية في ذبح المواشي التي تباع في الولايات المتحدة . والتغيير ينسحب على كافة عمليات الذبح التي يشرف عليها مسؤولو الدولة او المسؤولون الاتحاديون ، وعلى المسالخ الاجنبية التي تتولى التصدير الى الولايات المتحدة .

واوضحت وكالة اسوشيتدبرس ان القانون الذي تقدم به السناتور ـ بوب دول ـ يدعو الى ازالة احساس الحيوانات بالالم عبر اطلاق عيارات نارية عليها ، او توجيه ضربات خاطفة ، او بالطرق الكهربائية او الكيماوية ... الخ .

ـ ماذا نقول لـ ـ اعظم دول العالم ، التي تصدر مثل هذا القانون بعد اربعة عشر قرنا من الشريعة التي امرت باراحة الذبيحة ، وحرمت طرق الصيد غير الانسانية ، ماذا نقول لها غير : صح النوم يا اميركا .

اجتماعات اتحاد البنوك الاسلامية

عقد في جدة اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، حيث بحث مجلس ادارة الاتحاد تقرير امين الاتحاد الدكتور احمد النجار المتضمن اقتراحا بانشاء شركة استثمار تشارك فيها البنوك الاسلامية ، وبحث كذلك طلبا قدمته شركة التمويل الاسلامية بكندا للانضمام لعضوية الاتحاد وايضا مشروع اللائحة المالية للاتحاد ، وامكانية تعديل هيكله التنظيمي ،

وجدير بالذكر أن الاتحاد يتألف من بنك دبي الاسلامي ، وبنك فيصل الاسلامي في الخرطوم ، وبنك فيصل الاسلامي في القاهرة ، وبيت التمويل في الكويت

وقد شارك في هذه الاجتماعات من الكويت السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية ، والسيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي .

كتاب من
رابطة العالم الاسلامي حول
اللحوم المستوردة
من أستراليا

كانت « المجتمع » قد نشرت دراسة تحت عنوان « قضية اللحوم المستوردة .. أليس لها من حل ؟ » ثم نشرت في عدد آخر تقريراً أرسلته جمعية الشباب المسلم في الدانمرك حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك ، وحول موضوع التعامل مع الشركات الاسترالية المصدرة للحوم جاءنا من امين عام رابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد علي الحركان كتاب يدعو للتعاون في استيراد اللحوم من الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية . وفيما يلي نص الكتاب :

سعادة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فيطيب لي ان ابعث لسعادتكم بخالص التحية واطيب الامنيات ، كما اود ان احيطكم علما بأنه قد وردت الينا عدة تقارير رسمية وغير رسمية تفيد بأن بعض الشركات الاسترالية التي تصدر اللحوم للاقطار الاسلامية وخاصة شركة (الحلال الصادق) التي يملكها القادياني (حلال صادق) لا تتبع الطريقة الاسلامية في ذبح المواشي (الابقار والاغنام والطيور) وحرصا من الامانة العامة للرابطة على تطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الموضوع فقد قررنا التعاون مباشرة مع الاتحاد الاسترالي للجمعيات الاسلامية المدون عنوانه ادناه ليقوم بالاشراف الكامل على جميع المذابح واعطاء شهادات معتمدة للشركات المصدرة للحوم وختمها بخاتمه الرسمي .

لهذا نأمل التكرم بالايعاز الى الجهات المختصة والغرف التجارية في بلادكم الشقيقة للتعاون معنا واخذ الحيطة لعدم دخول اية لحوم مستوردة من هذا البلد الا عن طريق وبشهادة الاتحاد المذكور ضمانا لشرعية الذبح وتفاديا لعدم الوقوع في الاخطاء التي تتنافى مع تعاليم الاسلام .

اسأل المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى .

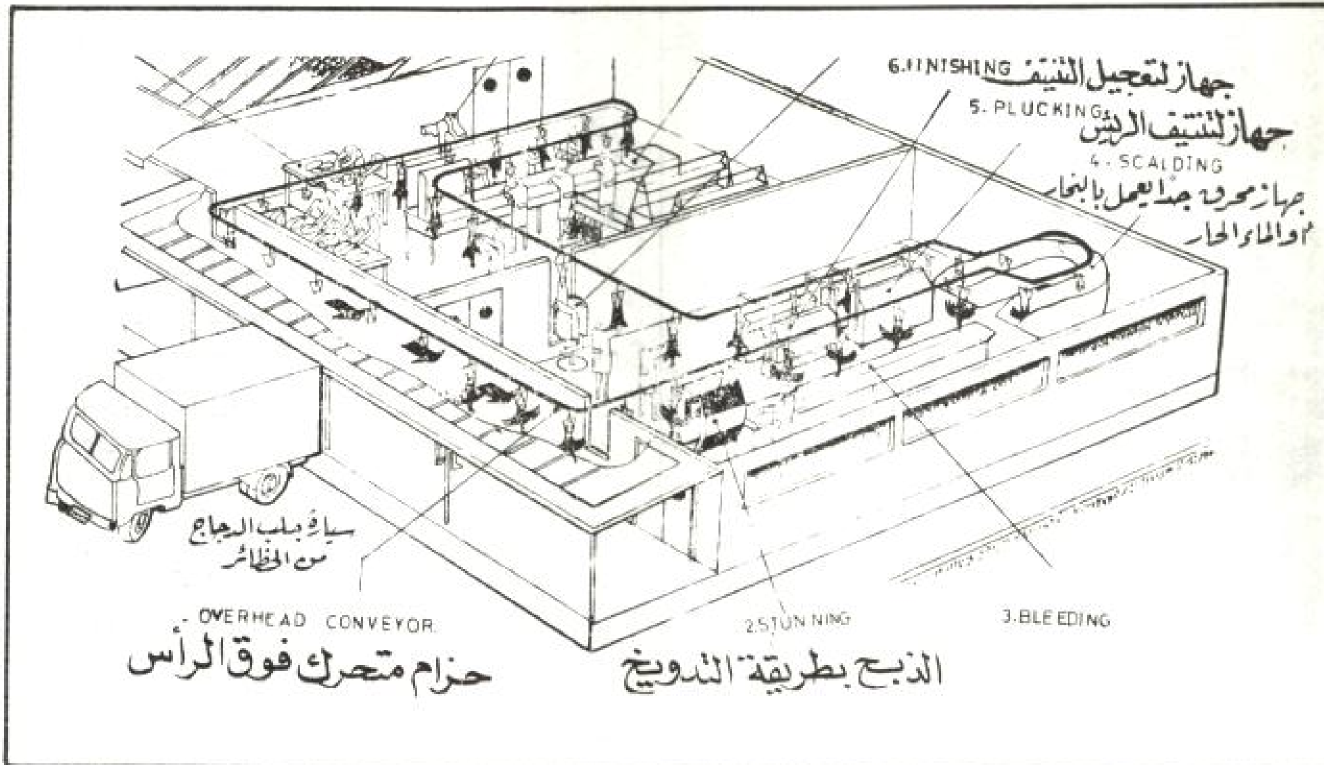
والله يحفظكم ،،،

الامين العام/محمد علي الحركان

ووصلتنا دراسة قيمة من السيد عبد الله بن علي، من بريدة بالمملكة العربية السعودية ، بعد زيارة قام بها الى انكلترة ، واطلع على ذبح اللحوم هناك ، وبخاصة الدجاج .

ونحن ، اذ ننشر هذه الدراسة ، نؤكد ان القوم الذين يصدرون الينا اللحوم لا يبالون.. اكلنا لحما موافقا لشريعتنا ، ام غير ذلك، وكل همهم منصب على الربح ، بتصدير اكبر قدر من اللحوم الينا.

واذا كانت الاية الكريمة « ولا يجر منكم شنآن قوم على الا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى » تامرنا بالانصاف في احكامنا ، فانا ننطلق في هذا



التاكيد من الدراسات والتقارير الكثيرة التي ترد مؤكدة هذا الامر ، ومن واقع الحال المادي الجشع الذي تعيشه دول اوربا وامريكا وغيرها من الدول المصدرة ، هذه الحال التي تفرض علينا ان نكون حذرين واعين لانستغفل بعبارات مدبجة وتقارير معدة وجمل تكتب على البضائع المصدرة الينا فالمؤمن كيس فطن ومن هذا المنطلق ننشر هذه الرسالة راجين من اهل الحل والعقد ان يبادروا مبادرة سريعة لحسم الموقف وتجنيبنا وابنائنا من المآكل الحرام ولعل في كتاب رابطة العالم الاسلامي الذي ننشره في صفحة اخرى من هذا العدد مايفتح باب الامل لدى المسؤولين للوصول الى حل مرض للجميع في قضية اللحوم المستوردة ، كما تنامى الى مسامعنا قيام شركة اهلية في الكويت تقوم باستيراد اللحوم الموثقة شرعيا فنرجو ان يكتب لها النجاح وان يتم التعاون بينها وبين الاجهزة المسؤولة في البلدية .

(هذا الدجاج المستورد مذبوحا هل نأكله)

ان من يلقي نظرة على اسواقنا وبقالاتنا يجد بها اعدادا كبيرة جدا من الدجاج المستورد والمذبوح خارج بلادنا والذي لا يصل الينا الا بعد مدة طويلة من ذبحه ويكتب على ظروفه ذبح على الطريقة الاسلامية فهل يا ترى اذا كتبت هذه العبارة يحل ان نأكل بموجبها دون تحر وتقصي او ان المسلم مأمور بالابتعاد عن المتشابه لقول الرسول عليه الصلاة دع ما يريبك الى ما لايريبك وقوله الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن ترك الشبهات فقد استبرأ لدينه الحديث .

وانا اكتب هذا المقال اطلعت على ما نشر في مجلة المجتمع بعددها ٤١٤ في ١١/١/١٣٩٨هـ صفحة ٢١ بعنوان (حول شرعية ذبح الدجاج في الدانمرك والذي وجهته جمعية الشباب المسلم بالدانمرك) . وخلاصته ان الدجاج هناك لايذبح على الطريقة الاسلامية ومن المعلوم ان الدجاج يذبح هناك بالالاف فأنا اقدم صورة مصنع لذبح الدجاج وهو من اصغر المصانع الاوروبية وينتج في الساعة الواحدة الفي دجاجة . .

(قصة وصول صورة المصنع الي)

كنت في لندن في اول هذا العام وحرصت ان ارى مصنعا من مصانع ذبح الدجاج فاتفقت مع شركة انجليزية لتطلعني على ما اردت ودفعت رسم زيارة المصنع مبلغ مائة وخمسون جنيها واصطحبت المترجم وتركنا لندن الى احدى ضواحيها التي تبعد مسافة قطعتها السيارة بساعة فلما وصلنا هناك فوجئت بأنني خدعت اذ لم ار ما اريد لانني متظاهر انني تاجر سعودي لدي مؤسسة في السعودية وارغب اقامة مشروع دواجن واريد مصنعا اوتوماتيكيا لذبح وتغليف الدجاج ومما »

اللحوم المستوردة

يظهر انهم لا يرغبون ان يطلع على ذبحهم احد كما حصل للشبيبة المسلمة في الدانمرك فقد حاولوا عدة مرات الاطلاع على طريقة الذبح فلم يسمح لهم بذلك . ولو كان موافقا للطريقة الاسلامية كما يقولون لاطلعوا عليها .

المهم اننا دخلنا محلا صغيرا به حوالي عشرة عمال من المسلمين الباكستانيين يذبحون بأيديهم بالطريقة المعروفة لدينا هنا ثم بعد الذبح عنى الطريقة المعتادة يضعون الدجاج في ماء حار وبعد ذلك ينتف بواسطة النتافة المعروفة والتي هي عبارة عن دائرة تدار بالكهرباء ولها اصابع من الكاوتشوك لينة تضرب الدجاج بقوة فتنزع الريش منه وهي معروفة وموجودة عندنا في المملكة فبعد ذلك عرفت ان هؤلاء يتبعون لتاجر باكستاني مسلم غيور على اسلاميته التثبت به في محله وفي المركز الاسلامي بلندن وهو يذبح الدجاج والاغنام للمسلمين في لندن ويبيعها عليهم . وكنا نشتري منه .

فقلت للمترجم هذا موجود عندنا الذبح باليد والنتف بالالة فرد الانجليزي الخبيث انا عرفت انه مسلم من السعودية ولا يصلح ان يقيم في بلاده مصنعا يذبح الدجاج فيه كالتي عندنا في اوربا فقوانين بلاده لا تسمح له بمثل هذا : فقلت انا رغبتي بمشاهدة المصنع الاوتماتيكي ولا دخل له فيما اريد فقال حسنا : اذا نرتب له زيارة ثانية لاحد مصانع الدجاج الاوتوماتيكية وكان هذا الكلام قبل سفري راجعا الى المملكة بيومين . فقلت اني مسافر فقد انتهى وقتي حيث امضيت شهرا ! ولكني ارغب بكتالوج المصنع الاوتوماتيكي لاطلع عليه وادرسه فسلمني كتالوجا من حقيبة كانت معه وقال هذا المصنع صغير يكفيه من الكهرباء كذلك ومن الارض والعمال والماء كذا وهو ينتج بالساعة الفي دجاجة مذبوحة مغلفة . فأخذته وارفق صورة منه للاطلاع وقد طبعت منه خمسة عشر الف نسخة .

« نبذة عن المصنع »

١ — تحضر السيارة الدجاج من الحظائر التي ربما مات بعضه فيها قبل ان ينزل او نتيجة للبرد او التحميل او التنزيل ومعروف سرعة موت الدجاج .

٢ — كما يتضح من الصورة تعلق الدجاج بارجلها ثم يحيط بها حزام متحرك فوق الراس فتذهب بطريقة الية حيث تمر بجهاز كتب تحته الذبح بطريقة التدويخ .

٣ — هناك حوض يستقبل السوائل من الدجاج ان خرج منها شيء .

٤ — وهو بيت القصيد مغطس ضخم كتب عليه جهاز محرق جدا يعمل بالبخار او بالماء الحار فتغطس به الدجاجة المسكينة لتفقد فيه اخر رمق من الحياة ثم بعد ذلك تخرج منه جثة هامدة بعد ان تعرضت للخنق والوقذ والتردى . والله تعالى قد قال (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم) هذا الدجاج قد تعرض لشيء مما ذكر الله ثم بعد نتفه وتنظيفه من الريش يغلف بكراتين كتب عليها (ذبح على الطريقة الاسلامية) وتلاحظ قارئي العزيز ان الدجاجة دخلت الذبح وخرجت منه ميتة منتوفة الريش منظفة الاحشاء مقطعة الارجل (الا ان راسها قد صحبها منذ ان خلقها الله ولا يقع منها الا اذا كانت سوف تصدر للشرق الاوسط) . وقد سألت الانجليزي لماذا خرجت من المذبح وراسها موجود فيها فقال لي اما رايت ان الطيور عندنا والذبائح رؤوسها موجودة لا تقطع وفعلا رايت الطيور والذبائح باسواقهم رؤوسها معلقة فيهاوهي معروضة للبيع للبيع دون ان ترى في رقابها اثرا للذبح وهذا يشاهده كل من زار لندن اوغيرها من البلاد الاوروبية .

اذ انهم يعتبرون الذكاة الشرعية الاسلامية طريقة وحشية لا يقرها القانون كما انهم لايتركون الحيوان ينزف دمه . مدعين انه يفقد وزنه وهذا يلاحظ في الدجاج المستورد اذ انك ترى الدجاجة المستوردة منتفخة اما ماتذبحه انت فتراه يهضم . ويقل وزنه ، وهم لا يريدون ذلك بل يريدون الوزن الكثير للحصول على الربح الوفير .

وبعد فماذا يرى علماؤنا الاجلاء

اصحاب الفضيلة العلماء قد كتبت للمعنيين منكم تقريرا مفصلا اثر عودتي من لندن عن كل ما رايت واهم ذلك الدجاج وقلت انه لا ينبغي للعالم ان يسكت عن مثل هذه المواضيع الهامة كالمطعم والمشرب الذي يرد معظمه من بلاد كافره وطلبت ان ينتدب اناس للوقوف على الحقيقة وان لا يكتفى بقول التجار ولا الشركات الموردة بانه ذبح على الطريقة الاسلامية ثم بعد ذلك يبين للناس هل يأكلون ام لا ؟ ؟

وان لا نكتفي بقول الله (وطعامهم حل لكم) . فالشريعة بينت معنى ذلك فالميتة والدم والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة اذا لم تدرك فيها الحياة وتذكى ويذكر اسم الله عليها فهي حرامولو كانت عند المسلم وفي بلد اسلامي فكيف بالذبائح والدجاج يتعرض لبعض هذه الامور في بلاد كافرة وعند اناس كفار قد فارقوا دينهم وارتدوا عن البقية الباقية منه فبعضهم دهري والاخر علماني ومعظم شبابهم قد اعتنق الشيوعية . فمع هذه

المصائب كلها لا يذبحون على الطريقة الاسلاميذ ولا يذكرون اسم الله .

ومعلوم ان المسلم لو ذبح على غير الطريقة الاسلامية بأن خنق او وقذ ذبيحته فهي لاتحل وان ذكر اسم الله ، فذكر الله لابدان يقترن مع التزكية الشرعية .

وقد نشرت مجلة المجتمع عن ذلك اكثر من مرة اخر ذلك ما جاء في عددها ٤١٤ في ١ ذي القعدة سنة ٩٨هـ ، حيث نشرت نداء من جمعية الشباب المسلم بالدانمرك خلاصته ان الدجاج الدانمركي يذبح على غير الشريعة الاسلامية وانه لا يحل اكله والحالة هذه .

ما يقال عن اللحوم يقال عن الدهون ايضا

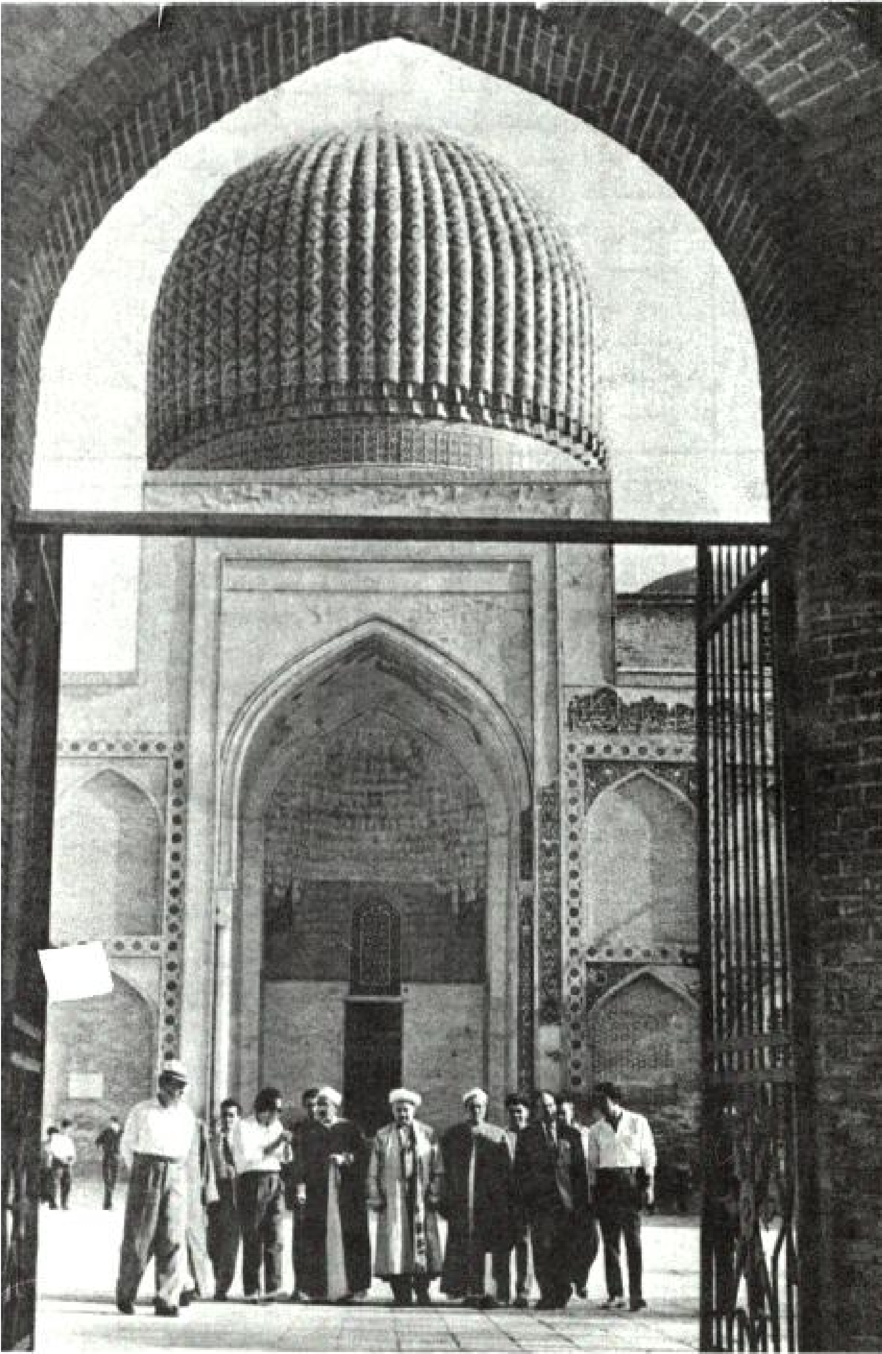
كذلك هذه الدهون التي غزت اسواقنا الا يحق لنا ان نسأل عنها فقد كثر الكلام عن الدهون وان معظمها يحتوي على شحوم الخنزير وغيره من الحيوانات المحرمة كالكلاب والحمير وقد ذكر لي احد تجارنا المعروفين انه ذهب الى هولندا لغرض التعاقد مع شركة هناك لتوريد دهون منها للمملكة العربية السعودية يقول وقبل ابرام العقد اطلعت على المصنع فاذا بجواره محل كبير جدا فيه اكوام هائلة من الشحوم والعظام تصهر بمصاهر خاصة ثم تحول الى سمن صافي بوضع عليه علامة شوكة وملعقة او غير ذلك ، من العلاما ت التجارية . وهذه الدهون قد استخرجت من شحوم الخنازير والكلاب والحمير والبقر والغنم وغيرها الميتة التي هي حرام وان ذكيت مثل الخنزير والكلب وحرام لعدم وجود التذكية من البقر والغنم وقد اثارت هذا الموضوع مجلة المجتمع بالنسبة للجبن الكرافت وكذلك عن الدهون وذلك بعددها ٤١٢ في ١٧-١٠-٩٨ هـ بالنسبة للدهون المستوردة .

وبعد ، فاني ارجو من العلماء والحكام والتجار ارشاد الناس وجلب ما هو حلال نافع لهم ولامتهم وبلادهم فان لم نفعل فقد ضيعنا الامانة واهملنا قول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم .. اللهم وفقنا لفعل الخيرات وجنبنا المنكرات واصلحنا اللهم حكاما ومحكومين وامراء ومأمورين واكفنا اللهم بحلالك عن حرامك واخر دعوانا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد واله وصحبه اجمعين .

عبد الله بن علي الغصينه
السعودية — القصيم — بريده
٢٢-١١-١٣٩٨ هـ



الاسلام بين الجدران المقفلة في الاتحاد السوفياتي



من خلف الاسوار العاتية حيث التعتيم على اشده على الجميع بعامة، وعلى المسلمين بخاصة ، من الاتحاد السوفياتي حيث يعيش المسلمون في عقر ديارهم في ظروف تعد من اسوأ الظروف التي يمكن ان يعانيها بشر ، من هناك ننقل اليكم بعض الصور والاخبار لعلها تعطي صورة واضحة او شبه واضحة للمسلمين الواقعين تحت نير الاستعمار السوفياتي .

انهم حرموا حرمانا تاما من حريتهم بعامة ومن حريتهم الدينية بخاصة وهي الغاية التي من اجلها خلق الله تعالى البشر «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . وحرموا أيضا حرية تقرير المصير وحرية التعليم ، انهم حرموا من ابسط انواع الحريات التي يجب أن ينالها الانسان . وانما هذا يدل على السياسة العدائية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي تجاه الاسلام .

كثير من الاراضي السوفياتية اراضي اسلامية

المسلمون حرموا من أبسط انواع الحريات

المسلمون قبل الاحتلال الروسي

ان كثيرا من الاراضي السوفياتية كانت تابعة لدول اسلامية في القرن الرابع عشر الميلادي ، كان أعظمها دولة التتار التي استطاع الروس في عام ١٥٥٢ ان يحتلوا عاصمتها ، وبعد ذلك امتد السرطان الروسي القيصري شيئا فشيئا حتى أتى على دولة التتار المسلمة بكاملها، ثم احتل الروس شبه جزيرة القرم ثم التركستان وبخارى ومرو وسمرقند بين عامي ١٨٣٧ — ١٨٨١ م .

المسلمون يقاومون الاحتلال الروسي

ولم يقف المسلمون مكتوفي الايدي امام هذا الاحتلال الروسي ، وانما قاوموه مقدمين الكثير من الشهداء وكادوا ان ينالوا الاستقلال لولا ان قامت ثورة ١٩١٧ الشيوعية التي قضت بكل وحشية لم يعرف لها مثيل على ثورة البشكير والتتار بقيادة زعيمها شلبي وعلى ثورة بخارى بقيادة اميرها سعيد عالم ..

ولقد كلفت هذه الثورات المسلمين مليوني شهيد جادوا بأرواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى .

مناطق المسلمين في الاتحاد السوفياتي

لم يسمح للمسلمين الا بتكوين اربع مناطق ، ووضع السوفيات مفتيا على كل منطقة وهي :

١ — اسيا الوسطى وكازاكستان (أي تركستان الغربية) وعاصمتها طشقند .

٢ — شرق روسيا وسيبيريا

٣ — جبال القوقاز

٤ — شيخ الاسلام لشمال القوقاز

ولقد جزأ الشيوعيون المسلمين الى قوميات كثيرة بغية اضعافهم . هذا ولا توجد اداره دينية واحدة من هذه الادارات قد استطاعت حتى الان ان تمثل الاسلام ، ولا ان تغطي احتياجات المسلمين ، ولا أن تقف في وجه الجهات الرسمية الملحدة ضد الدين ، اذ ليس لهذه الادارات اي حق او سلطة في توجيه حياة المسلمين فهي خاضعة خضوعا تاما لرقابة الدولة وضغوط الحزب الشيوعي ، مع انها تعادل ربع مساحة الاتحاد السوفياتي وهي مشهوره بغناها وخصوبتها .

عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي

يبلغ عدد المسلمين الخاضعين للاحتلال السوفياتي حوالي ٣٦ مليونا من اصل ٢٠٦ ملايين هم مجموع سكان الاتحاد السوفياتي . وتعد هذه النسبة كبيرة وبخاصة اذا علمنا ان نسبة تزايد المسلمين اكثر منها عند غيرهم ، الامر الذي يبشر بخير في المستقبل .

الاضطهاد السوفياتي للمسلمين

تعرض المسلمون في الاتحاد السوفياتي لشتى أنواع التعذيب والقهر بوحشية متناهية ، كما تعرض الاسلام لكل من اضطهاد الحكومة ودعايات الحزب الشيوعي ولوسائله في بث روح التمرد في النفوس تجاه الاسلام بعدما سلبت منه كل امكانياته للدفاع عن النفس ، الامر الذي ادى الى اختفاء شعائر الدين الاسلامي مثل الصلاة في المساجد والاحتفال بالاعياد الدينية والزواج الشرعي والاذان والمدارس والكتب الدينية وغير ذلك ، ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا اللغة الروسية لغة رسمية بينما جعلوا اللغات القومية ثانوية ، الامر الذي ادى الى ابعاد الناس عن الاسلام بعد أن نسوا أو ابتعدوا عن لغتهم القومية .

المظاهر الكاذبة

ومع هذا كله فان الشيوعيين اظهروا وما زالوا يظهرون عكس ذلك، انهم يدعون كذبا احترامهم للدين ليجتذبوا السذج من المسلمين الى صفهم ، فلقد أستبقوا بعض المظاهر الاسلامية لاعطاء صوره مشرقة له عند الدول الاسلامية وانه يحترم الاديان ويوفر لاتباعها الحريات التامة . ولم يقف في مظاهره الدعائية الكاذبة عند هذا الحد بل تجاوزه الى طبع القرآن الكريم طبعة أنيقة الا انه قصرها على أن تكون لكبار الزوار الاجانب من العالم الاسلامي ، كما خصص من اذاعة موسكو فترات للاذاعة الدينية للمسلمين خارج الاتحاد السوفياتي ، وهذه الاذاعة لا يسمعها ابدا المسلمون داخل الاتحاد السوفياتي وانما يستمعون فقط الى الالحاد . وبالاضافة الى ذلك فهناك ايضا مجلة اسلامية واحدة اسمها (مسلمو الشرق السوفياتي) بلغات عدة تصور حياة المسلمين وكأنها جنة . «

• قدم المسلمون ملايين الشهداء..
• لم تنجح الشيوعية في القضاء على الاسلام
• ما واجبنا تجاه اخواننا في بلاد السوفيات..؟

لم ينجح الالحاد

ولقد كان من المتوقع ان تضعف علاقة المسنين من المسلمين بدينهم ، بينما يخرج جيل جديد ملحد وذلك بعد هذا الالحاح الشيوعي المركز عليهم ، ولكن الواقع كان على العكس من هذا ، فان الكبار ظلوا ثابتين على اسلامهم ، والصغار ايضا نشأوا على دين ابائهم الحنيف وقويت علاقتهم به بقوة عظيمة وهذا يتضح بجلاء ووضوح في الكثير من الاخبار التي نجد بعض الاصداء لها في الصحف السوفياتية ، فقد قال شرف رشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الثامن عشر في مارس ١٩٧١ حول الدعاية المضادة للدين ما يلي : « ان اللجنة المركزية مشغولة بصورة دائمة بمشكلات التعليم المادي، ولا نجد صدى لهذا في كل من طشقند وبخارى وسمرقند وكثير من المناطق ، وان قسما من الشعب حتى اليوم ما زال يشترك في المواسم الدينية . ولقد نشرت مجلة الدعوة نقلا عن جريدة (وورلد نيتشر) ما يلي : **« من وراء أسوار الكتمان التي فرضت بحرص شديد على الاضطرابات التي وقعت بين السوفيات وبين الاسيويين من سكان جمهورية تزاكستان السوفياتية تسربت معلومات كشفت عن واحد من أخطر الاحداث التي تعكس رفض المشاعر القوية في هذه الجمهورية الاسلامية للسيطرة السوفياتية على الرغم من مرور اكثر من مائة عام على خضوعها للحكم السوفياتي .**

هذه الاضطرابات وقعت في ٢٢ مايو الماضي في مدينة « دوشابتي » عاصمة جمهورية تزاكستان الواقعة في أواسط اسيا في صورة صدام بين السوفيات وبين ابناء هذه الجمهورية بلغ عدد الذين اشتركوا فيه من الجانبين اكثر من ١٣ الف شخص وبسبب خطورة الصدام فان السلطات السوفياتية استخدمت قوات من الفرقة الميكانيكية الحادية والعشرين لقمعه .

وقد وصف احد شهود العيان جانبا من هذا الصدام فقال :
ان الجنود السوفيات كانوا ينهالون ضربا على ابناء تزاكستان الذين كانوا يهتفون ضد «الاستعماريين الروس»».

ولا تكف الدعاية السوفياتية عن التنديد بالعقيدة الاسلامية لما لها من تاثير يعرقل تقدم المجتمع الشيوعي (على حد زعمهم) وهناك تفضيل في التعليم العالي وفي التوظيف لغير المؤمنين بالدين . ويحرص الاباء على تنشئة ابنائهم على الايمان بالعقيدة الاسلامية . ويعتقد ان الائمة المحليين يعطون سرا ارشادات دينية للاطفال وهو ما يعتبر تحديا للقوانين السوفياتية التي تحرم على اي انسان تعليم الدين للصغار ، كما ان قطاعات باكملها من سكان هذه الجمهوريات الاسلامية قد اجليت من بلادها بهدف اضعاف ارتباطها ، وتم نقل اعداد كبيرة من الروس الاوربيين الى اماكنهم ليحلوا محلهم . **كما نوهت ايضا مجلة التايمز في عددها الصادر في ١٦ / نوفمبر ١٩٧٨ عن وجود مؤشرات على انبثاق اسلامي في مناطق الاتحاد السوفياتي الاسلامية . وهذا كله انما يدل على مدى تمسك المسلمين باسلامهم بعد هذا التركيز الشيوعي الشديد في خلال هذه السنوات الطويلة من الاحتلال الروسي .**

وللشيوعيين محاولة اخرى

وأمام فشل الشيوعيين في القضاء على الاسلام اخترعوا طريقا اخر وهو « تطوير الاسلام لمجابهة تحديات العصر » على حد زعمهم ، فاقترحوا على علماء المسلمين هناك أن يتواءموا مع الظروف الجديدة الاجتماعية ، وأن يعملوا على أن يجعلوا الاسلام عصريا على حسب ادعاءاتهم ، وهذا يذكرنا بفكرة تطوير الازهر في مصر بغية تحطيم دوره التاريخي في حياة المسلمين عبر العصور .

واخيرا وبعدما عرفنا ذلك نرى ان هناك واجبات علينا ــ نحن المسلمين ــ تجاه اخواننا المسلمين في الاتحاد السوفياتي منها : تعريف المسلمين في شتى انحاء العالم بحالتهم وترجمة الكتب الاسلامية الهامة الى لغاتهم الوطنية وتدريس تاريخهم مع التاريخ المدرسي في جميع الاقطار الاسلامية والضغط على الاتحاد السوفياتي بشتى السبل لاعطائهم المزيد من الحريات ثم توجيه اذاعات اسلامية خاصة بهم بلغاتهم الوطنية تساعدهم في فهم حقائق الاسلام وقواعده وجزئياته وكيفية العودة الصحيحة اليه .

بيـــان

مـن الطلبة اليمنيين الاسلاميين في اوروبا

في بيانين صدرا في الجمهورية العربية اليمنية عما يسمى « الجبهة الوطنية الديمقراطية » بمناسبة اغتيال الرئيس الحمدي ، جاء ما يلي (لقد لجأت الدوائر الاجنبية المتآمرة الى التصفية الجسدية لارهاب ابناء اليمن الشرفاء ، خصوصا في القوات المسلحة والامن ومصادرة حقوقهم الوطنية .... الخ) .

ونحن من منطلق اسلامي لا يتبدل ، ندين القتل ايا كان الا بثلاث : الثيب الزاني ، والقتل العمد، والمرتد عن الاسلام .

ولذا فنحن ندين اغتيال الحمدي ، ونطالب بالتحقيق في الحادث ، والقصاص من القتلة .. ولكننا لا نقف عند هذا الحد ، فالدوائر الاجنبية — المتآمرة — التي يشير اليها البيان ، قتلت الكثيرين من زعمائنا اليمنيين ، فلماذا سكت عنهم البيان الاحمر ؟ لماذا لم تطالب الجبهة بالتحقيق في اغتيال القاضي عبد الله الحجري ؟ ومن الذي قتل عضو المجلس الجمهوري السابق محمد علي عثمان في تعز ؟ ومن قتل النعمان وزير الخارجية في بيروت؟ ومن قتل الحردي في شارع الحمراء ؟ ومن قتل الشعيبي مؤلف كتاب : « اليمن الجنوبي خلف الستار الحديدي » ؟ ومن اطلق النار على الوزير في بيروت ؟ من ؟ من الذي فعل كل ذلك يا ادعياء الديمقراطية والوطنية ؟ من فعل ذلك يا صناع التصفيات الجسدية؟ من ذا الذي يقف خلف تلك المجازر والاغتيالات حتى كتبت « الثورة » وفي ظل الحمدي تقول : هل تصبح لندن مسرحا لاغتيال رجالات اليمن بعد بيروت ؟ بيروت التي كتبت عنها نفس الجريدة وفي ظل الحمدي ايضا ، كتبت تقول : بان اليمن ستقطع علاقاتها مع لبنان اذا لم تضع حدا لاغتيال الزعماء اليمنيين هناك ؟

من فعل كل ذلك يا اعضاء الجبهة الوطنية وقادتها حتى جئتم تتباكون على التصفيات الجسدية ، وعلى الديموقراطية وقد دفنتموها بايديكم ؟ اين كنتم يا ادعياء السلام ومصاصي الدماء عندما قتل هؤلاء جميعا ، وما هي الدوائر الاجنبية وراء اغتيالهم ، وانتم تعرفونهم ، وانتم تنكرون ، وتتسترون خلف شعارات الديموقراطية والوطنية والسلام ، وكلها منكم براء .

ان التدخل الاجنبي الحقيقي بوجهه المفضوح هو الذي يقف وراء كل هذه الجرائم البشعة ، وانتم تعرفونه جيدا فهو منكم واليكم .. اننا نرفض في اباء ونقاوم كل تدخل في شئون بلادنا ، وندعو مواطنينا عسكريين ومدنيين للوقوف صفا في مواجهة اي عدوان على سيادتنا واستقلالنا ، سواء جاء من الشرق الشيوعي او الغرب الاستعماري .

ان دعوتكم يا رفاق الجبهة الوطنية لتوحيد اليمن ، انما هي حق اريد به باطل . ترفعون الشعارات الزائفة في يد ، وتخفون المسدس وراءكم ... تنادون بالوحدة ، وتشربون من دماء الشرفاء . ترفعون راية الديموقراطية وانتم اعدى اعدائها .. فالديموقراطية لكم انتم .. والعبودية والموت لغيركم ..

ونحن نسالكم: كيف تكون الوحدة ؟ بالاغتيالات والجرائم ، ام بالحوار والحجة ؟ وباي عقيدة ستوحدون اليمن يا ديموقراطيون .. يا وطنيون يا ماركسيون عفلقيون.. يا جورجيون حواتميون .. يا ناصريون ؟! توحدونها بعقيدة الاسلام ، وهل تجراون على ان تقولوها ، ام بالعقيدة الماركسية التي بعتم انفسكم لها ، وها انتم تودون ان تبيعوا بلادكم لها، وترفعون ضلالا وزيفا شعار الوحده لليمن ؟!.

اننا نحن الطلاب المسلمين نعلنها في وضوح باننا نؤمن ليس فقط بيمن موحد ، بل بامة عربية واحدة ، ذات رسالة عملاقة تخيف الشرق والغرب، هي رسالة الاسلام .. وهذا هو طريقنا . واليمن جزء من هذه الامة الاسلامية العربية .. وسيتوحد اليمن طال الزمن به أم قصر ، على الاسلام والعقيدة .. والذين اشعلوا الفرقة بين اليمن ليسهل عليهم ابتلاعه ، سيعرفون ان اليمن مر المذاق ، صعب الابتلاع ، عسير الهضم على الطامعين والعملاء ، من الذين يعملون لحساب البابا والمخابرات المركزية الامريكية ، ومن الذين باعوا انفسهم وضمائرهم للشيطان الاحمر ..

وان اليمن لن توحدها الا العقيدة الاسلامية وحدها ، فقد كانت هي حبل الله المتين اعتصمت به فتوحدت ، وقطعوه فانقسمت ، وسوف تعود اليه قريبا ، وانا باذن الله جندها الغالبون .

نتيجة مسابقة شهر ذي القعدة

وصلتنا اجابات القراء على الاسئلة التي طرحها قسم المسابقة في المجتمع خلال الاعداد الصادرة في شهر ذي القعدة ، وقد حمل الينا البريد رسائل الاخوة والاخوات من مختلف الاقطار في العالم وتمت عملية فرز الاجابات الصحيحة وفق الشروط المعلن عنها ، ومن ثم تم الاقتراع على الفائزين بالجوائز العشر المحددة للمسابقة الشهرية ، ونحن اذ نعلن نتيجة مسابقة شهر ذي القعدة ، يسرنا ان ندعو الاخوة القراء الى مواصلة المشاركة في مسابقة المجتمع الشهرية : آملين ان تصلنا اجاباتهم قبل الموعد الذي نحدده شهريا في قسيمة الحل ، كما ندعو كل اخ متسابق الى قراءة شروط المسابقة وتحقيقها لدى الاجابة ، مع تمنياتنا لكم بالفوز .

الفائزون بالجوائز

الجائزة الاولى : حسن غلام بني محمد بشل .. السعودية ـ خمسون دينارا

الجائزة الثانية : فايز مسلم الازايدة ـ الاردن ـ ثلاثون دينارا

الجائزة الثالثة : محمد نضال درويش ـ الكويت ـ عشرون دينارا

الجائزة الرابعة : عصام محمد رضا ـ الكويت ـ اشتراك سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : محمد عبدالله محمد عبد العزيز ـ الكويت اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السادسة : حصة عبد الرحمن ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في المجتمع

الجائزة السابعة : غازي فالح احمد ـ يوغسلافيا ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : مسعود أحمد بن الشيخ محمد يوسف خان ـ باكستان ـ اشتراك ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : مبروك مصطفى مبروك فايد ـ الكويت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشرة : عيسى عياد محمد الوحيدي ـ السعودية ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع .

فعلى الاخوة الفائزين بالجوائز الثلاث الاولى ، مراجعة ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الكائنة في الروضة ـ شارع المغرب ، لاستلام جوائزهم النقدية ، وذلك خلال الدوام الرسمي للجمعية ، اما الفائزون باشتراكات مجلة المجتمع المجانية ، فسوف ترسل اعدادهم الى عناوينهم اسبوعيا .

ملاحظة : الفائزون بالجوائز النقدية من خارج الكويت ، سترسل اليهم جوائزهم بحسب عناوينهم المثبتة في قسائم الحل .

مسابقة المجتمع الشهرية

يسر مجلة المجتمع ان تعلن عن مسابقتها الشهرية الجديدة للاخوة القراء وقد رأت هيئة التحرير أن تكون مسابقة المجتمع لشهر ذى الحجة حرة غير مقيدة باسئلة يطلب الاجابة عليها ، وعليك اخي القارىء اذا اردت مشاركتنا في هذه المسابقة ان تقرأ الشروط المذكورة أدناه ، وان تحققها كاملة ، فعسى أن يكون الفوز باحدى جوائزنا حليفك ، واليــك نص المسابقــة :

مسابقة شهر ذي الحجة

« اختر صورة معبرة وارسلها الينا مع تعليق موجز تراه مناسبا لها »

ــ شــروط المســابقة ــ

١ ــ ان تكون الصورة صالحة للنشر ضمن الموضوعات التي تشتمل عليها ابواب مجلة المجتمع ، ولا مانع ان تكون صورة لشخص أو حدث أو مشهد ذي دلالة دينية أو سياسية او اجتماعية ، سواء اكانت ملونة أم غير ملونة.

٢ ــ ان يكون التعليق على الصورة جملة واحدة ، ولا مانع من اشتراك الاخ في هذه المسابقة باكثر من صورة ، على أن يكون لكل صورة تعليق خاص بهـا .

٣ ــ ان تصل الصورة ــ او مجموعة الصور ــ الينا في موعد اقصاه يوم الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٩ وذلك الى العنوان التالي .

الكويت ــ الروضة ــ شارع المغرب ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي
مجلة المجتمع ــ مسابقة شهر ذى الحجة .

٤ ــ على كل اخ متسابق أن يسجل اسمه ــ ثلاثيا ــ مع كتابة عنوانه الكامل ، وذلك فيورقة ترفق مع ما يرسله الاخ من صور ــ علما بانه لا توجد تسيمة خاصة بهذه المسابقة ..

٥ ــ تحدد الجوائز الخاصة بهذه المسابقة من بين المتسابقين الذين راعوا جميع الشروط المذكورة ، وذلك باختيار لجنة خاصة تحدد الصور الفائزة مع وضع ترتيبلها .

الجوائز

الجائزة الاولى ــ خمسة وعشرون دينارا
الجائزة الثانية ــ عشرون دينارا
الجائزة الثالثة ــ خمسة عشر دينارا
الجائزة الرابعة ــ عشرة دنانير

الجوائز الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة لكل واحدة خمسة دنانير .

فضلا عن ثلاثة اشتراكات مجانية فيمجلة المجتمع لمدة سنة كاملة ، واربع اشتراكات لمدة ستة أشهر ..





شعارنا

« من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »
قرآن كريم

كلمة الأسرة

قيل وقال

لا ادري .. ربما تكون مقالتي هذه .. حلقة اولى في سلسلة من المقالات الاجتماعية .. انطلاقا من مبدا ان الاسلام : دين ودنيا .. بقي محكم الكتاب : « واتبع فيما آتاك الله الدار الاخرة .. ولا تنس نصيبك من الدنيا .. واحسن كما احسن الله اليك .. ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين .. » ٧٧ — القصص

فالآية الكريمة .. امرت الجميع بالتحصيل للآخرة والدنيا معا ..

في سبيل ذلك .. في سبيل التطلع الى دنيا جميلة تظللها راية الاسلام شعارا ومنهجا .. فان هناك مجالات عديدة في المجتمع .. قابلة للنقد .. لمن اراد الاصلاح .. وطمع في الكمال .. وان كان الكمال المطلق .. لا ينبغي الا للواحد الصمد .. الذي ليس كمثله شيء ..

فمن المواقف التي تلفت النظر .. ولا بد من نقدها : « قيل وقال : وكثرة السؤال » : اعني اللغو : الذي لا فائدة ترجى من ورائه .. متفش في مجتمعنا الاسلامي بصورة مزعجة .. بين النساء في مجالسهن .. بين الموظفين في مكاتبهم .. بين الطلبة في فصولهم .. الكل يتناجى بما لا يسمن ولا يغني من جوع .. وقد قال جل من قائل : « لا خير في كثير من نجواهم .. الا من امر بصدقة او معروف .. او اصلاح بين الناس .. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله .. فسوف نؤتيه اجرا عظيما .. » ١١٤ النساء

واعتبر القرآن .. الحديث الذي لا ياتي بثمار نافعة .. لهوا تشترى به الضلالة .. « ومن الناس من يشتري لهو الحديث .. ليضل عن سبيل الله بغير علم .. ويتخذها هزوا .. اولئك لهم عذاب مهين .. » ٦ — لقمان

على العكس من ذلك تماما .. فالصمت عبادة : « من كان يؤمن بالله .. واليوم الاخر .. فليقل خيرا او ليصمت .. »

.. ذلك ان وراء الصمت كلمة عظيمة :

اذ ان الصامت عن اللغو .. لا له .. ولا عليه .. وهذا اهون الشر .. اذ انه ان راى منكرا .. ولم يستطع تغييره بيده او لسانه .. انما اكتفى بتغييره في قلبه .. فذلك اضعف الايمان .. لكنه على اية حال : ايمان ..

بينما المتكلم .. يكون احد اثنين :

اما قائل خير : يامر بمعروف .. وينهي عن منكر .. او يذكر بآيات الله .. او ينشد علما .. فله بجهده ذلك اجر مضاعف .. عند الله .. لان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ..

او يكون لاغيا :: يلغو بلهو .. هذا اللهو يكون منفذا لابليس .. اذ ان لهو الحديث : متشعب متفرع لا يسلم الانسان من التخبط في متاهاته .. يتدرج من الغيبة الى النميمة .. الى اللمز .. والهمز .. والتنابز بالالقاب .. والكذب .. وبالمبالغة .. والتملق .. وكل ذلك يؤدي الى الفسوق .. وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان ..

لذلك .. ولاعظم منه : جاء القول المختصر .. الذي قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم) : « فليقل خيرا .. او ليصمت .. » مشيرا الى حكمة عظيمة لو تعيها اذن واعية ..

فاللهم اجعلنا ممن يقول خيرا .. او يصمت ..

طيبة اليحيى

تكافؤ انسانية الرجل وانسانية المرأة في الاسلام

الانسجام بين الزوجين امر ضروري حتى يبدو تصرفهما معا تصرفا ناشئا من فرد واحد ، ولغاية واحده ، وفي طريق واحد .

ويقول تعالى : « ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ، وجعل بينكم موده ورحمة ، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » .

فجعلت الغاية من الزواج في هذه الآية ان يسكن كل من الزوجين للآخر ، ويطمئن اليه ، ويستريح لوجوده . ولا تكون حالة السكنى هذه وحالة الاطمئنان والراحة في اجتماع فرد بآخر الا اذا كان هنالك انسجام بينهما ، واقترب كل منهما نحو الآخر بسلوكه وطريقه في الحياة .

واول خطوة في تحقيق الانسجام هو اختيار الزوج او الزوجة على اساس صفات المؤمن الحق ، لا على اساس آخر . يقول عز من قائل : **« ان اكرمكم عند الله اتقاكم »**

ولاستمرارية الانسجام لا بد ان يحفظ الرجل على المرأة حياءها ، وبالتالي كرامتها كأنثى . ويتجلى ذلك في آن يعبر لها عن تقديره اياها بمنحة يتقدم بها اليها حين الرغبة في اتمام الزواج بها . وذلك هو ما يؤخذ من قوله تعالى: **« وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا »** . وتوكيد لهذه المنحة ، وان لها اثرها في معنوية المرأة ، ثم في منزلتها بعد ذلك لدى الزوج ، جعل القرآن هذه النحلة — اي المنحة — حقا للمرأة لا يسترد الرجل بعضها الا عن طيب نفس ورضاء خالص منها . وهذه المنحة — وهي التي تعرف بالمهر ، مهما قلت قيمتها — تشعر الزوجة في حياتها مع الزوج، بأن الزوج هو الذي سعى اليها ، ولذلك فهي موفورة الكرامة وليس لانوثتها عندئذ دخل في الغض من قيمتها كانسان ، كما كان الحال قبل الاسلام . واذا استقر شعور المساواة في الانسانية بين الزوجين سارت حياتهما الى الانسجام واثمرت المحبة وعدم الفرقة ونتج عنهما خلف صالح .

والأمر الثاني لاستمرارية الانسجام ان الحقوق والواجبات الزوجية متكافئة ومتعادلة بحسب طبيعة كل منهما ، والحياة الزوجية كي تصل الى غايتها وهي السكنى والاطمئنان والانسجام ، لا بد من اسهام الرجل والمرأة فيها سواء ، ولا يعني ذلك ان تكون كل حقوق الرجل وواجباته هي ذات حقوق المرأة وواجباتها فالرجل عليه الانفاق مثلا ودور المرأة في ولدها ورعايته في تنشئته وفي حمله.

واشار القرآن الى حسن المعاشرة وان كانت هناك كراهية ، يقول عز وجل : « وعاشرهن بالمعروف ، فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » فمطالبته الرجال بعدم الاضرار في المعاشرة ، وبالصبر عند الضيق بالزوجات ، ينبيء عن حرصه على الرغبة في بقاء السكنى والاطمئنان .

والاسلام ، كما نلاحظ ، قد ابقى على فردية الاثنين ، ولهذا كان للفرد حقوق شخصية وحقوق زوجية ، في الزواج وعليه واجبات ، فالزوجة مع يسارها نفقتها من مال زوجها ، ومع ارتباطها بزوجها في عقد الزوجية ، فلها وحدها حق استثمار مالها بالطريقة التي تراها ، ولها كذلك حق احتفاظها في العقيدة بدينها الكتابي . وهذه الحرية ، لها او لزوجها ، لا بد وان تكون في حدود عدم الاضرار بأحد الطرفين .

كيف تخرج المرأة عن مهمتها

جاء في دائرة معارف القرن التاسع عشر :

كانت النساء عند الرومانيين محبات للعمل مثل محبة الرجال وكن يشتغلن في بيوتهن ، اما الازواج والاباء فكانوا يقتحمون غمرات الحروب .

وفي ذلك الحين ، حين احتجاب النساء ، برع الرومانيون في كل شيء ، واستبدوا بصولجان الملك والعظمة دون سواهم من الامم ولكن دعاهم بعد ذلك داعي اللهو والترف الى اخراج النساء من خدورهن ليحضرن معهم مجالس الانس والطرب، فخرجن خروج الفؤاد من بين الضلوع ، وصرن يحضرن المسارح ، ويغنين في المنتديات وساد سلطانهن ، حتى كان لهن الصوت الاول في تعيين رجال السياسة وخلعهم ،فلم تلبث دولة الرومان على هذه الحالة حتى جاءها الخراب من حيث تدري ولا تدري ، حتى أن القارىء للتاريخ ليدهش حينما يرى ذلك الصرح الروماني الباذخ وقد هدمته المرأة حجرا بعد حجر بيديها الرقيقتين . لا لسوء نية منها ، ولا لانها مفطورة على الشر ، بل لافتتان الرجال بها ، وتناظرهم عليها .

هذه حقيقة سياسية ، لا مجال للجدال فيها .

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

... وتاتينا الرسائل من الاحبة تترى في كل صباح، رسالة تلو رسالة، تحمل معها الينا نفحات من الايمان والتقوى والاخلاص ، تكون لنا زادا طيبا ، وتعلمنا ان كلا منا لا يذهب ادراج الرياح ، وانما هناك اخوة واحبة يستمعون الينا خير الاستماع ، يستمعون الينا بقلوبهم وآذانهم وبكل خلية من خلاياهم ، ويرافقوننا في طريقنا الطويلة ، لا يرجون الا رضوان الله تعالى ، فنعم الطريق .. ونعم الرفقة والاخوة والاحبة ، ونحن دائما بانتظار ما يكتبون .

رسالة من القلب - للاخ المغربي ..

اخي وحبيبي في الله ــ اخ مغربي

لقد انعم الله سبحانه وتعالى بنعمة هذا الدين ، وبنعمة الاخوة في الله ، لقد ابكتني والله كلمتك في هذه المجلة الحبيبة الى النفوس ، ولقد تذكرت واني ابكي شدهاءنا واخواننا ولكن من ابكـي ؟

ابكي حسن البنا ام سيد قطب او الهضيبي او عبد القادر عـودة ، او ابكي دعوتي المقيدة بسلاسل الطغاة ، المقيدة باغلال العتاة .

ولكن ــ اعلم والله ــ ان البكاء لا يفيد ولكن سيتحول البكاء الى ثورة طاغية تعيد الى هذا الدين كرامته والى الدعوة مهابتها ، سنكون ــ باذن الله ــ الجند الاوفياء لدعوة الله ، واننا نلتقي على حب الله ــ سبحانه وتعالى ــ لا على تجاره ولا على مغنم، اننا اعضـاء في الجسد الواحد ، اننا ــ ها نحن ــ نلبي نداءك ونعلي اصواتنا بالدعوه الى الله ان يخلص اسر اخواننا في المغرب الشقيق وفي كل كل ارض وتحت كل سـماء .

اخ اردني

الاردن : اربد

الشباب المسلم في ميزان الواقع

قضية الشباب المسلم في العصر الحديث تدعو للدراسة والمناقشــة باستمرار ، ذلك ان في بنائه على نحو عال من التربية العقليــة المصطبغـة بالصيغة الاسلامية الخالصة مــن شوائب الغزو الفكري الذي أصبـح متفشيا في العصر تجعله اكثر وعيـا لقضيته .

ولقد سبقت الدراسة لبعض رجالات الفكر الاسلامي حول هذه القضيـة الخطيرة ، ولكن المنتوج لمفهوم هؤلاء الدعاة وثمرة الدراسة ونتائجها غير حاسمة كما يبدو . فنحن المسلمين ــ لا نزال نحار تجاه سلوك الشـباب المسلم وتهافته على سفاسف الأمور وترهاتها .

ان الشباب هو دعامة الحاضر وأمل المستقبل وما لم يع واجبه اليوم فسوف لن يكون له مستقبل يحتويه ويحتوي واقعه الذي سيقع عليه المستقبل .

هم يرونه تقليدا للغرب وتكـون بعدها الحياة سعيدة .. مفروشـة بالامل مشرقة بالنور متلالئة بالضياء .

انه الوهم الذي يحشو عقولهم .

انه الضعف الذي يدب في كيانهـم فسرعان ما يطيح وينهدم . هذا من الجهة الاجتماعية في قضية اخوانـي الشباب ، امـا من وجهة النظـر الايديولوجية المعـاصرة فان مصطفى صادق الرافعي ــ رحمه الله ــ قـد قالها صرخة تدوي في آذاننا : « يـا شباب العرب اجعلوا رسالتكم : اما ان يحيى الشـرق عزيـزا واما أن تموتوا » ...

تلك دعوة مات صاحبها ولم تمت ، وستبقى خالدة رمزا لنجده الشـباب في كل مكان وزمان للاستنفار ريثمـا يهب الشبا بمن منامه ويتسنى لـه امتلاك قواه من جديد ليسترد نشاطه ومن ثم يبني له كيانا صالحا ، يحتوي واقعه في المستقبل بالرخاء والرصانة والتعقل . فهل نكف يا اخواني عـن المواطن الهشة التي يقع عليها واقعنا من تقليد واتبـاعية للتغريب .. وانصياعية مع تيارات الغزو الفكري الاجنبي .. ! ؟

ان اتباعيتنا للغرب لن تنفعنا بقدر ما يكون رجحـانا لكفتـه في ميزان الاستعمار الفكري له ونجاحا للتبشير المدعم من قبل الأعـداء الثلاثـة : الشيوعية والماسونية والصهيونية !! وخسارة ان يكون الشباب المسـلم منقادا ولمن ؟ لـسـوانا من الكفرة الفجرة .. اصحاب الغزو الفكري .

المفروض ان نكون استقلاليين بمعنى ان سلوكنا ينبع من اصالتنا لا مـن عند غيرنا ، لان ليـس لنا سـوى خلفية واحدة وهـي الاسـلام . وبالاسلام وحده يكون خلاصنا من ربقة الاستعمار الفكري والتبشير العالمـي الخطير .

فاروق باسلامة السعودية : مكـة المكرمـة

حافظوا على القرآن الكريم والسنة والشريعة

ان ما وقع فيه كثير من الناس من التهاون بكتا بالله تعالى وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ، وذلك برمي ما تمزق منهـا على الارض ، لهو من الامور المحرمة التي يجب التنبيه اليها ، لانها مما يوجب زوال النعم وحلول النقم عاجلا أو آجلا بصورة فردية او جماعية .

ان للقرآن الكريم وللسنة النبوية حرمتهما العظيمة ، الامر الذي يوجب المحافظة عليهما واحترامهما مضمونا وشكلا ، فلا ندعهما عرضة للاذى والنجاسات او في متناول غير الواعين من الاطفال يعبثون بهما .

وبما أن المجلات والكتب الاسلامية وغيرها تحتوي على بعض الآيات القرآنية أو الاحاديث النبوية ، فيجب علينا المحافظة عليها ووضعها في اماكن خاصة احتراما لما فيها من كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليـه وسلم ، واحتفاظا بها مراجع مباركة يرجع اليها عند اللزوم واذا أردنا التخلص منها فعلينا أن ندفنها تحت التراب في بقعة غير مطروقة او ان نحرقها وننفتها بعد الحرق .

وارجو من جميع الاخوة القراء التنبه لذلك، وفقنا الله تعالى جميعا الى ما يحبه ويرضاه .

والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

محمد الصالح النهيد .

السعودية : الزلفي

ردود خاصة

— الى الاخت الفاضلة مؤمنة بالله.
والى الاخ الفاضل : قارىء الكويت ، نشكر لك رسالتيك ونلفت النظر الى اننا لا نريد من الاخوه القراء أن يكتبوا الينا نقولا من كتب أخرى وانما أفكارا يصلون اليها بعد جهد وتأن ، ولـك منا كل احترام راجين وصول رسائل أخرى الينـا .

— الى الاخ الكريم صالح الراشد. السعودية

نرجو منك ان تعطي موضوعاتك المزيد من العناية وذلك لاعطائها صفة التركيز والايجاز ومتـانة السبك ، وأنت تملك باذن الله تعالى ذلك ونحن بانتظار رسائل أخرى منك ولك تحياتنا وشـكرنا .

— الى الاخ الفاضل صالح ذهب : السعودية — المدينة المنورة .

نشكركم على ما جاء في رسالتكم الاخوية من عاطفة اسلامية نبيلـة واخبار طيبة ونرجو الله تعالى لكم كل خير ونحن نرحب بكم دائمـا .

— الى الاخ الفاضل (مسلم مؤمن) : الكويت

نشكرك على عـاطفتك النبيلـة وحميتك الاسـلامية ووعيك العميق ونعدك خيرا اذا شاء الله تعالى .

— الى الاخوة الفاضلين : نعمان كمال — ناصر بن عبد الخالق — ياسر عبد الرحمن المبارك — قارىء .

نشكركم على رسائلكم الينا ونرجو الله تعالى أن يجزيكم عنا خير الجزاء ونعدكم بتنفيذ ما طلبتموه ما استطعنا الى ذلك سبيلا اذا شاء الله تعالى ولكم منا كل احترام وشكر .

— الاخ الفاضل عبد الله عبد الخالق الغامدي : السعودية . الخرج .

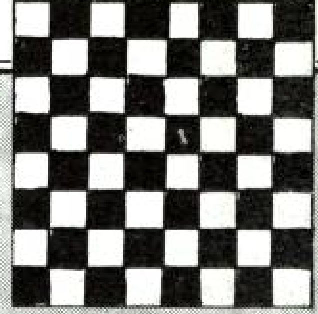
نشكرك على رسـالتك التي استنكرت فيها على (مجلة النهضة الكويتية) (العدد ٥٧٠) اذ احتوت موضوعا حول تطور الانسان او نظرية داروين معان العلم الحديث انكرصحتها وابطلها كل الابطال هذا مع منافاتها للدين الاسـلامي الحنيف بخـاصة ولجميع الاديان بعامة . ونحن دائما نرحب بك .

— الى الاخ الكريم عبد الله ابو بكر باجبير . السعودية — المدينة المنورة

شكرا على رسالتك الطيبة المباركة التي ناقشت فيها أسباب الواقـع السيء الذي صار فيه المسلمون بسبب بعدهم عن اسلامهم ولن يستطيـع المسلمون تحرير بلادهم المغتصبـة والعودة الى عـزتهم السـابقة الا بالعودة الى اسلامهم من جـديد . ونرجو منك متابعة المراسلة واهلا بك دائما .

— الى الاخ الفاضل محمد صـادق الدين محمـد العمـري . الامارات العربية : الشارقة .

وصلتنا رسالتكم التي تأسف فيها لما وجدته من تقصير بعض الناس في امتثالهم لاوامـر الـدين الاسلامي الحنيف ونواهيه في مكة المكرمة راجين من الجهات المختصة هناك ان تتلافـى هذا وأن تؤمن للحاج وللمقر الجـو الاسلامي الصافي ولها في ذلك شكر الله تعالى واجره العميم وفـق الله تعالى الجميع لمرضاته انه سـميع مجيب ، وانـنا دائما نـرحب بك وبالاخوة القـراء .



السادات بين المبادرة المنفردة والتسوية الشاملة..

فوجيء العالم وهو يراقب التحرك الامريكي ـ اليهودي ـ المصري نحو السلام بالرئيس المصري وطلباته الجديدة التي تضمنت رغبته الملحة بوضع جدول زمني محدد لانتخابات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لقد كانت الاشواط السابقة التي قطعتها كل من مصر والدولة اليهودية توحي بان السادات انما يسعى الى حل مصري ـ يهودي منفرد ، واصرار السادات مؤخرا على وضع جدول زمني لانتخابات الحكم الذاتي للفلسطينيين لا بد وان يثير اسئلة عده ، فهو يذكرنا بما قاله سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ، امام اعضاء هيئة الامم المتحدة في التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي ، فقد قال : « اننا مصممون على تحقيق تسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط بكافة وجوهها ، ونحن نامل ان ينتهز الشعب الفلسطيني هذه الفرصة التاريخية » . وهنا لا بد للمراقب من ملاحظة ما يلي :

● ان امريكا التي حققت نجاحا في تحويل المفاوضات العربية ـ اليهودية من جنيف التي كانت ستشارك فيها جهات اوروبية اخرى ، الى كامب ديفيد وبليرهاوس بحيث انفردت بالاشراف على السلام في الشرق الاوسط ، لا تريد ان تخسر الجهات العربية المعارضة لانفراد السادات ، مما يقلص بالتالي هيمنتها على المنطقة ، وهذا يجعل امريكا جادة بتقديم ما يغري بقية الاطراف العربية للدخول في المفاوضات تحت المظلة الامريكية فقط .

● ان اجتماع القمة العربية في بغداد الذي اعلن معارضته لانفراد السادات في الصلح المرتقب ، هو الذي جعل امريكا تغازل بعض الاطراف العربية وتدعوها لدخول المفاوضات ، الامر الذي يعيد الاعتراف العربي الكامل بخطوات السادات الاستسلامية ، وهذا هو الذي جعل المشروع الامريكي الاخير الذي اقترحته الولايات المتحدة في الاسبوع الماضي يتضمن دعوة الاردن لدخول المفاوضات مباشرة ، فقد جاء في الفقرة الثانية : « يؤكد الجانبان ، المصري والاسرائيلي ، على دعوة الملك حسين ملك الاردن للانضمام الى مفاوضات السلام » .

وعلى ضوء هذا ، يمكن ان يقف الانسان على حقيقة اللعبة الامريكية في المنطقة ، والتي جعلت احد المسؤولين في حكومة كارتر يوم الاربعاء الماضي يشدد على ان طلبات السادات الاخيرة بشان الضفة الغربية وقطاع غزة ، « انما هي مسالة تشكل قضية اساسية للرئيس المصري الذي يعتبر التزام اسرائيل بتسوية اشمل ضروريا لاقناع العرب الاخرين بان مصر لا تسعى فقط الى حل منفصل مع اسرائيل » . وهكذا فان امريكا تامل من العرب الرافضين لانفراد السادات في المسيرة السلمية ان يراجعوا اوراقهم، بحيث تعود الصبغة الشرعية العربية التي افتقدها السادات مؤخرا ، والتي تؤهله ان يفاوض باسم العرب جميعا ، وهنا يطرح السؤال التالي نفسه : هل تتمكن امريكا من جر الاطراف العربية المعنية بالحلول السلمية للتوقيع تحت مظلتها على معاهدات استسلامية اخرى بمعزل عن العالم العربي الاخر ؟؟



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

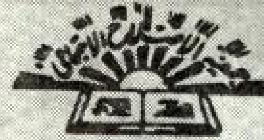
الثلاثاء ٥ محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٧٨ — العدد ٤٢٣ — السنة التاسعة الثمن ١٠٠ فلس

من الذين يعارضون تطبيق قانون العقوبات الإسلامي، ولماذا؟!!

الشيخ عبد الله الطريقي:

زيارة بلومنتال الأخيرة محاولة لاستخدام النفوذ الأمريكي

دراسة لأهم أحداث عام ١٣٩٨هـ



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

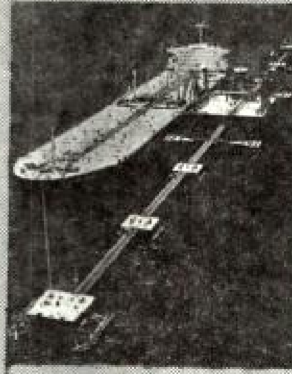
الثلاثاء ٥ المحرم ١٣٩٩هـ الموافق ٥ ديسمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٢ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون

في هذا العدد



صورة الغلاف

الثروة النفطية .. من اعظم النعم التي من الله بها على ارضنا الطيبة ، ارض الاسلام والنفط اليوم يشكل عاملا هاما من عوامل تحريك السياسة الدولية وتصارع القول بل هو محور الصراع الدائر الان بين الشرق والغرب في هذا العدد تفتح « المجتمع » الحوار مع الشيخ عبد الله الطريقي احد الخبراء المعدودين في شؤون النفط ليحدثنا عن هذه الثروة الحيوية لتتيح للقارىء المسلم ان يتعرف على بعض ما يهمه معرفته من قضية النفط ومشاكلها .

باختصار

● انه فعلا لمنظر مؤثر حينما نرى بعض الذين يديرون الامور والصفقات التجارية من خلف الكواليس وقد قطعت ايديهم جزاء على سرقاتهم التي لا يعلم بها الا المطلعون على بواطن الامور ، وقد نالوا التعزير الكافي على استغلالهم لحاجات الناس واشاعتهم لجواء الفساد - انذروا «بالاعدام» قطعا لرقابهم بالسيف ان لم يكفوا عن تهديدهم لامن البلاد بالتعامل مع الجهات المشبوهة كالنصارى واراذل اليساريين ، والسفارات الاجنبية .

ترى هل هذا التصور هو الذي اثار حفيظة هؤلاء «البعض» فقاموا بشق الحملة الشعواء على الحكومة حينما اعلنت الاخذ بقانون العقوبات الاسلامي الله اعلم ولكن الراجح انهم باتوا « يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ماحذرهم » .

● يظهر ان بعض من يسمون بالكتاب الصحفيين حينما يجدون ان العقل والمنطق السليم يمتنع عن مساندتهم في ارائهم الشاذة فانهم يحولون النقاش الى هجوم شخصي خاصة في محاربة الاسلاميين .

والا فما دخل اللحى والدشاديش القصيرة في وقفتنا ضد الصحف التي نادت باباحة الرقص والفساد واقصاء شريعة الله عز وجل ، الله اعلم ولكننا نظن انه بقية من منطق العرب حينما قالوا عن محمد اشرف خلق الله واعقلهم انه كاهن ... او مجنون .. !

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



من الذين يعارضون قانون العقوبات الاسلامي.. ولماذا ؟!

اولا قبل الدخول في صلب الموضوع ، لابد لنا أن نفرق بين الذين يعارضون قانون العقوبات الذي اقرت الحكومة امكانية احلالهمحل القانون الوضعي السابق الذي كان العمل عليه لذاته، او للنتائج التي يمكن ان تتمخض عنه مستقبلا ، وبين الذين يرون ان قانون العقوبات لا يمكن ان يؤتى ثماره كاملة في غياب التشريعات الاسلامية عن باقي اجهزةالدولة التشريعية والتنفيذية منطلقين في ذلك من ان :

● الدين الاسلامي وحدة واحدة لا تتجزأ ، والشريعة الاسلامية جاءت متكاملة تعالج جوانب الحياة جميعا في وحدة وترابط وتنسيق مذهل قلما نجد مثلها في القوانين الوضعية ، وان المسلم الصادق الايمان لايحل له ابدا ان يجعل شرع الله « عضين » اي مفرق يأخذ بعضه ويترك بعضه حسب هواه .

« أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وفي الاخرة»

● وان قانون العقوبات الاسلامي جاء في هذه الوحدة من التشريع ليردع من اعوج عن منهج الاسلام. لا ليمارس دور « الغول الذي يرعب البسطاء ويتخذ سخرية من قبل الخبثاء في مجتمع لايعرف من الاسلام الا اسمه والاحتفالات الجوفاء بحوادثه التاريخية .

فهؤلاء الذين يرون ذلك بحسن نية ورغبة اكيدة في رؤية راية الاسلام ترفرف على كل اجهزة الدولة ، غير متخذين هذه النظرة كحجة لثني الحكومة عن خطوتها الطيبة . هؤلاء نكن لرايهم كل احترام ونتمنى أن نرى الحكومة وقد سارت خطوات اكبر في طريق تحكيم شرعه ونبذ كل الانظمة الوضعية . وأملنا كبير في ان تتوجه الحكومة هذا التوجه الطيب المبارك .

« اذا عرف السبب بطل العجب »

اما الذين سنحاول التحري عنهم والكشف عن الاسباب

نيقية وراء معارضتهم
جاء لمشروع قانون
وبات الاسلامي فهم
دون ان يكونوا ضمن
ى هذه الفئات :
فئة المضللين بالفكر
قافة الغربية، الذين تربوا
المفاهيم الغربية
ضية بفصل الدين عن
ولة والتي تدعي ظلما
ورا ان انسب الاساليب
لمية المدروسة للعقاب
ما تعارف عليه العالم
حضر وان « قطع اليد
رقبة والرجل والرجم »
الاساليب المتنافية مع
ظرة الانسانية ، تدعيها
وقاحة كأن ما كان يدور
فيتنام وكمبوديا واقاليم
تحاد السوفيتي الجنوبية
رهاب الفرنسيين للمسلمين
الجزائر، واعانة اليهود
تذبيحهم للفلسطينيين انما
ن حلما او واقعا حقيقيا..
كن على القمر !
هؤلاء المضللون لهم علينا
ق النصح والارشاد ونقول
م بكل محبة وطيب خاطر
ليكم بدراسة الاسلام كما
و لا كما يفترى عنيه
ادرسوا واقع الغربيين
بواطن امورهم وستعلمون
قا : ان الاسلام دين
دولة وان الغرب الذي
ستنير انسانيته قطع يد
ساذ خلقيا هو الذي يقوم
سرقة ثروات الشعوب
بحيلها اسلحة تقطع بها
جال وكرامة رجال شرفاء
ي فلسطين وغيرها !

● فئة الذين ينكرون معلوما
من الدين بالضرورة الا وهو
وجوب تحكيم شرع الله عز
وجل ويتخذون من امر الله
مثارا للسخرية والاستهزاء
مع علمهم التام ان هذا مناف
لاحكام الدين ، وهؤلاء حكم

الله عليهم بالنفاق من فوق سبع سموات « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله رايت المنافقين يصدون عنك صدودا » .

هؤلاء ، مع وضوح راي الشرع فيهم ، الا انه لابد من دراسة الاسباب التي تدفعهم لهذا الانكار ليتسنى للجميع معرفة السر الحقيقي خلف هذا الهجوم الساخر الحاد على ما اقره الله جل وعلا، فهم :

١ ــ اما من المنتفعين بأجواء الفساد وشيوع الفاحشة من خلال المشاريع السياحية والصحف الاباحية والاحتكارات التجارية وبالتالي فان الاثر الرادع الذي ستسببه قوانين العقوبات الاسلامية سيقطع على سماسرة الفساد هؤلاء لذة الاستمتاع كما ان واحدا في الدنيا كلها لن يستطيع ان يعيد يدا قطعت لاحدهم او لاحد ابنائهم او عبيدهم في حين انهم الان يعيشون بركة كثير من المناسبات والاعياد الوطنية التي يطلق احتفاءبها سراح « بعض » السجناء « الشرفاء » . لذلك سخروا احدى صحفهم لتشن اعتى حملة تصور مدى جزعهم على ضياع مصالحهم المادية.

٢ ــ او انهم من المنتفعين بالكفاءات النصرانية المفسدة التي لا ترعى في المؤمنين الا ولا ذمة ومن مصلحتهم توفير « المناخ » الذي تركن اليه غربان السوء تلك فيجنوا من ورائهم الربح الوفير . ولا يخفى على القارىء الكريم التغلغل النصراني المريع في بعض الصحف المحلية وفي غالب المشاريع السياحية والتجارية .

٣ ــ او انهم من المنتفعين بالولاءات والايديولوجيات الاجنبية، سواء على مستوى الافكار والاهداف او على مستوى الاستفادة من ميزانية السفارات الاجنبية:

* فالخط الامريكي الانحلالي الواضح في احدى الصحف التي كاد ينقطع صياحها وهي تدعو الناس الى اقرار مؤامرات السلام وموافقة « كارتر » فيما يريد ، هو نفسه الذي املى عليها ان ترفع عقيرتها على وزير الداخلية فيما يشبه الهجوم الشخصي دون ادنى تقدير حينما قرر منع حفلات الرقص المختلط وهي نفسها التي تشن هجوما مبطنا على قانون العقوبات الاسلامي .

* والخط اليساري في احدى الصحف ايضا هو الذي جعلها تقف موقف الحياد في اول ايام اقرار المشروع كنوع من الاتباع من الايديولوجية التي تتبعها الحركات اليسارية في المنطقة وهي مسايرة التيار الديني ومن ثم امتطاؤه ، لكن حقدها الدفين منعها من مواصلة المشوار فساهمت في تلك الحملة المسعورة

« اين الموقف الرسمي الجاد والحازم من هذا الامر

وفي الختام بعد ان اوضحنا حسب المعلومات والحقائق المتوفرة لدينا لماذا يعارض مشروع قانون العقوبات الاسلامي ومن يعارضه ، نعيد الى الاذهان ما كتبناه في الاسبوع الماضي بشان التحدي الذي ستواجهه الحكومة من قبل اجهزة الاعلام غير الرسمية والذي كان بمثابة التوقع لازدياد الهجوم الاعلامي وتكثفه حيث ذكرنا : ان الهجمة الاعلامية تضع الحكومة امام واقعين .

● واقع انها فعلا اختارت هذا التوجه الاسلامي في مشاريع قوانينها لمسايرة التيار الشعبي الاسلامي وانها غير مقتنعة تماما بجدوى الاخذ بمبادىء الشريعة الاسلامية .

● او انها اختارت هذا التوجه كنوع من التعبد لله وحمدا له على نعمه وطاعة لاوامره، وهذا الواقع يقتضي من الحكومة ان تبادر فتقطع السنة السوء تلك وتحجر على حريتها الصحفية (ان صحت التسمية) .

والان وبعد ان تجرع المسلمون الغصص من هذه الحملة الاعلامية التي تحمل كل معاني التحدي لما اقدمت عليه الحكومة من خطوة طيبة مباركة هل معنى سكوت المسؤولين عن هذه الحملة الشعواء وتركهم الحبل على الغارب للصحف لتقول ماتريد انهم فعلا غير مقتنعين بجدوى الاخذ بمبادىء الشريعة وان هذه المبادىء تحتاج لنقاش لنرى ان كان حكم الله افضل ام حكم البشر ! ..

ام ستبادر الحكومه الى اخذ الموقف الجاد الرسمي من هذه القضية الخطيره وتقطع السنة السوء تلك وتبادر سريعا الى استشارة اهل العقل والحكمة في كيفية العمل لترسيخ المبادىء الاسلامية في الجوانب الاخرى : الاقتصادية والاجتماعية والسياسيه .

املنا كبير ونحن على استعداد لابداء الراي والمشورة والله الموفق .



ما هكذا النقاش ..؟

ما ان أعلن وزير الدولة للشئون القانونية انه قد أعدت مشروعات القوانين الجديدة ومنها مشروع القانون الجزائي (العقوبات) حتى انطلقت أقلام تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور من تطبيق بعض الاحكام الشرعية على مرتكبي افحش الجرائم من هتك الاعراض وسلب الاموال وافساد العقول ، وخرجت بعض الصحف بالعناوين الضخمة .. لا قطع . لا جلد ، لا رجم الى آخر اللاءات والى آخر العناوين المثيرة التي ان دلت على شيء فانما تدل على ان أصحاب هذه الاقلام مندفعون وراء هوى جامح ، وانهم لم يقلبوا الامر على وجوهه ليخرجوا بحكم صحيح او قريب من الصحة .

وان من ينظر الى ما كتب هؤلاء يتصور ان الاسلام جاء بسيف مصلت على الرقاب وسكين حادة تقطع الايدي وسياط تلهب الظهور ونسي هؤلاء واولئك ان الاسلام دين رحمة قبل كل شيء وان الرحمة ــ كل الرحمة ــ هي حماية المجتمع من الفساد الذي يقضي على العزه والكرامة في الامة وان الاسلام جاء لحماية الانفس والاعراض والعقول والاموال ، وانه كما جاء بالترغيب جاء كذلك بالترهيب فان من النفوس ما لا يردعها الا عقوبة زاجره ، وانه ما شرع عقوبة الا شدد في طرق اثباتها حتى لا يقع الحد الا على من يستحقه .. فجريمة الزنى ــ مثلا ــ لا تثبت الا باقرار صادر عن رضا واختيار واكتمال الاهلية وهذا النوع من الاقرار لا يقدم عليه الا شخص استحيا من الله كل الحياء واستعذب عذاب الدنيا دون عذاب الآخرة فكيف نضن عليه بهذه التوبة النصوح ؟!

واما بشهادة اربعة رجال عدول زكاهم المجتمع سرا وعلانية يشهدون انهم رأوا هذه الجريمة رؤية حقيقية لا شبهة فيها .

ومن يرتكب مثل هذه الفاحشة على هذا الوجه من الجهر والاعلان لهو انسان يجب القضاء عليه في هذا المجتمع ، لانه يريد أن ينشر الفساد ويهتك الاعراض من غير حياء ولا خجل ..

فهل هؤلاء الذين يعارضون حكم الله يريدون أن يصل المجتمع الكويتي الى أن ترتكب فيه الفاحشة بهذه العلانية المخجلة ، أم يريدون أن يصير المجتمع الانساني مجتمعا حيوانيا لا يعرف قانون الحياة ؟!

واما جريمة السرقة فقد وضع الشارع قيودا دقيقة وشروطا عديدة لاقامة الحد على من يرتكبها . وان القول بأن في السجون ما يردع أمثال هؤلاء المجرمين قول عار عن الصحة، فليست السجون ــ كما يقولون ــ مكانا للتاديب والتهذيب ، بل ــ كما يقول الواقع ــ مكان للتدريب على الجرائم والتفنن في اساليب الجريمة ويخرج منها من يخرج استاذا في التفنن في هذه الجرائم .

كم يد ستقطع ؟

ان يدا واحدة تقطع سيكون اثرها في ارهاب المجرمين أعظم من عشرات السجون التي ياوي اليها المجرمون .

واليد السارقة ليست يد انتاج

وتعمير بل هي يد تخريب وتدمير وكان على اصحاب هذه الاقلام ان تأخذهم الشفقة والرأفة على من سلبت اموالهم وهم في اشد الحاجة اليها .. فكم من بيت دمرته سرقة واحدة ــ وكم من شخص ضاع مستقبله ومستقبل اولاده اذ سرق مرتبه الذي يعيش عليه هو واسرته .

ثم ما رأي هؤلاء المتباكين على منتهكي الاعراض وسارقي الاموال فيما لو وقعت هذه الجرائم عليهموعلى اسرهم .. هل يبقون على هذا التباكي ام ينقلبون اعداء لهؤلاء المجرمين ؟!

ان الامر اخطر مما تظنون فان هذه الاحكام ليست صادرة من بشر يصيب ويخطيء . ولكن هذه الاحكام ــ في جملتها ــ صادرة من الله سبحانه وتعالى ، الذي لا يريد لنا الا اليسر ولا يريد بنا العسر ومعنى معارضتها بالصورة التي نراها في بعض الصحف ــ رد لحكم الله ، ومعارضة لما حسن الله ، ورفض لألوهية الله ــ جل شأنه ــ لانه لا معنى للألوهية الا ان يكون له الحكم وحده لا يشاركه فيه مشارك . لان حكمه لا يخضع لهوى احد وانما هو الحكمة العليا والخير العميم

« وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ... أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤمنون » .

ومن هؤلاء من يحاول التستر بثياب الغيرة على الدين ليحارب الدين في اهم ما جاء به وهو التحاكم الى الله فيما يشجر بيننا من خلاف متذرعين بقضية ظاهرها الغيرة وباطنها الخوف من اقامة احكام الله تعالى مكان القوانين المستجلبة من هنا وهناك فيقولون : هيئوا المجتمع ــ اولا ــ لتطبيق الشريعة ، كأن المجتمع الكويتي غير مهيأ لتنفيذاحكام الله تعالى ، وكأن بينه وبين احكام الله عداوة يراد ازالتها أولا .. فهل هذا صحيح ؟

الحق ان المجتمع الكويتي ــ اذا استثنينا قلة قليلة خرجت عن خطه وعن تقاليده ــ مجتمع متشوق غاية الاشتياق الى تطبيق احكام الله تعالى والعودة الى حظيرة الاسلام سلوكا وتشريعا . وهل وجود بعض المنحرفين يجعلنا نحكم على المجتمع كله بأنه غير مهيأ لتطبيق احكام الله تعالى . اليس من الخير ان يسير التهذيب الروحي بوسائل الاقناع والترغيب ، بجانب الترهيب لمن يحاول انتهاك حرمات هذا المجتمع ؟

وهناك من يتباكى على الحرية معلنا ان تطبيق احكام الله تعالى في الخارجين على شريعته فيه حجر على الحريات وليت شعري .. كم للحرية من ضحايا .. وكم لادعياء الحرية من جرائم يستفيد منها كل من اطلع عليها ، حتى الشياطين !

فهل من الحرية ان تطلق الغرائز الجنسية في انتهاك الاعراض وسلب الاموال وافساد العقول ؟

رجوعا ايتها الاقلام الى شيء من منطق العقل .. ورجوعا ايتها الاقلام الى شيء من انصاف المظلومين .. ورجوعا ايتها الاقلام الى التثبت قبل أن تطلقوا السهام المسمومة .. وقد كان الاجدر بكم ان تدرسوا هذه المشروعات بنظرات اسلامية يحرص فيها على تطبيق حكم الله تطبيقا صحيحا لا تدخل فيه الاهواء ، ولا ينتقص فيها حكم واجب الامتثال . وان تنبهوا المسئولين الى هذه الثغرات ليسدوها قبل أن تصبح هذه المشروعات قوانين واجبة التنفيذ (انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا : سمعنا واطعنا ، وأولئك هم المفلحون . ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون) .

وليس بعد حكم الله حكم ، ولا رأي للمخلوق فيما قضى الله ورسوله ونقل بنصوص قطعية الثبوت والدلالة (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، ومن يعص الله ورسوله فقدضل ضلالا مبينا) .

ونعوذ بالله من الضلال والاضلال ، وهو وحده الهادي الى سواء السبيل .



يقوم الشيخ سعد العبد اللهالصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بجولة رسمية يزور فيها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العمل للتباحث في الشؤون الخليجية والبحث في اساليب التعاون بين دول المنطقة ، ويرافق الشيخ سعد العبد الله في جولته الخليجية بعثة رسمية واعلامية كبيرة .

هذا ولا زال الشيخ سعد العبدالله يواصل مباحثاته مع اشقاءه السعوديين لحين كتابة هذه الكلمات .

و « المجتمع » ترجو ان تثمر هذه المباحثات في اشاعة جو من التعاون السياسي والاقتصادي والتربوي بين دول الجزيره والخليج في سبيل حماية المنطقة من المؤثرات السياسية الخارجية ومن ضياع ثرواتها النفطية وغيرها ومن الغزوات الفكرية الشرقي منها والغربي لضمان مستقبل أفضل لابناء الجزيرة والخليج يكون الاسلام وتعاليمه هو الاساس الراسخ المتين لذلك المستقبل الافضل . ولعل اقرار حكومه الكويت لمشروع قانون العقوبات الاسلامي وما يؤمل منها لاتخاذ خطوات جدية في سبيل اعتماد احكام الشريعه في باقي أجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية قبيل زيارة الشيخ سعد العبد الله ما ينبيء عن نتائج طيبة لتلك الزيارة .

الآثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها..



بقلم الدكتور : محمد حسين الذهبي رحمه الله

مع يقيننا بان تطبيق الحدود الشرعية كقطع اليد او رجم الزاني قد لا يؤتي ثماره كاملة في غياب المناخ والوعى الاسلامي العام المتمثل بتحكيم الشريعة في جوانب المجتمع الاخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وبث روح الاسلام وأخلاقه وتوجيهاته بين طبقات المجتمع، فاننا نقدر كل التقدير ذلك التوجه الطيب الذي أبدته الحكومة تجاه تحكيم قوانين الشريعة الاسلامية في قضية العقوبات .

كما اننا ننكر كل الانكار تلك الحملة الشعواء التي شنتها بعض الصحف المحلية ضد مشروع قانون العقوبات الاسلامي ، لان تحكيم شرع الله في ارض اسلامية ليس مجال اخذ ورد ، مع ذلك فان « المجتمع » لا ترى بأسا في ترسيخ الاتجاه نحو تحكيم الشريعة الاسلامية في قانون العقوبات عن طريق النقاش العلمي الهادىء بعيدا عن التشنجات والعواطف والاهواء وذلك عن طريق عرض بحث جيد للمرحوم الدكتور محمد حسين الذهبي راجين من الله أن يكون لبنة في ترسيخ هذا الاتجاه الطيب وأن يعيد الموتورين على الشريعة الى صوابهم والله الموفق .

الجزء الاول

يرى الدكتور الذهبي ان ثمة امرين ضروريين يمهدان لاقامة الحدود كي تعطي ثمارها كاملة ، وهما :

١ — تنشئة الفرد تنشئة صالحة من خلال تربيته تربية اسلامية حقة .

٢ — تنظيم المجتمع على اسس اسلامية تحقق له تكافلا اجتماعيا شاملا ، تصبح فيه الحقوق والواجبات متكافئة ومحققة لمضمون هذه الآية الجامعة « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ، وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي » النحل — ٩٠ .

وحتى يمكننا الحديث عن آثار تطبيق الحدود واقامتها نفترض ان المجتمع الذي ستطبق فيه ، وفي بما اعتبرناه مقدمة ضرورية تجعل الطريق أمام هذا التطبيق معبدا لا نتوء فيه ولا اخاديد .

ذلك ان الحدود وحدها لا تنشىء ولا تؤسس للمجتمع استقراره وأمنه ، وانما دورها يتمثل في الاسهام والحفاظ على امنه واستقراره اللذين قاما اصلا نتيجة لبنائه على اصول الاسلام ومبادئه .

نقول هذا لاعتبارات لا نملك اغفالها ي هذا المقام ، لانها من الوضوح القوة بحيث يصبح اغفالها نوعا من لظلم للحقيقة ، وتشويها لصورة لحدود وفلسفتها في النظام الاسلامي .

في مقدمة هذه الاعتبارات : ان تطبيق الحدود لا يسمح فيه بتفرقة او استثناء ما ! وحديث المخزومية وقصتها علم مرفوع ابدا يحمل شعار المساواة المطلقة امام الجميع ، واستثناء واحد كفيل بهدم كل الآثار التي يحققها في المجتمع اقامة شريعة الله وتنفيذ احكامه . واول ما يفتح ابواب الاستثناء والتمييز هو وجود تمايز طبقي اجتماعي تختنق فيه قيم الاسلام الاساسية ، والمساواة بين الناس في مقدمتها .

ثم يمضي الذهبي الى القول :

.. وحتى تتحقق عدالة الشارع الاعظم في موازنة الحد — وهو عقوبة تعتبر اغلظ ما يمكن في بابها — مع الجناية المسببة له ، لم يكتف عدل الله بقصره على الجناية الموجبة له في اغلظ صورها كذلك ، وانما ضم الى ذلك اعفاء كل ما عساه يكون من ملابسات تتقاصر بالجناية عن بلوغ المدى الذي يجعل اقامة الحد على مرتكبها عدلا مطلقا لا يمكن التعقيب عليه .

وهنا يأتي دور الشبهات ، ويصبح درء الحدود بها مصفاه لا يتبقى مع اعمالها الا نماذج شاذة من الجرائم والمجرمين ، لا مكان لرحمة بهم ، ولا موضع لتلمس التخفيف عنهم .

ان التأمل في هذه الشروط يخيل الينا أن التطابق بين ما يقع فعلا من جرائم الناس ، وبين ما يستوجب الحد بحسب هذه الشروط لا يكاد يحدث الا في القليل النادر .

ولنأخذ حد الزنى مثلا لذلك : لقد اشترط لوجوب الحد شروط جعلت ثبوته عن غير طريق الاعتراف شبه مستحيل ، وهل يظن بعاقل — يعرف عقوبة الزنى — أن يقدم على مباشرتها دون تحفظ ولا احتياط ، وانما يباشر بنوع من المعالنة او المجاهرة بحيث يمكن أن تقع عليه — خلال الفعل نفسه — اعين اربعة من الرجال العدول مقبولي الشهادة ؟

مثل هذا لو حدث فانما يدل على تحد للمجتمع لا يقدم عليه الا مختل او فاجر لا يقيم للمجتمع وزنا بكل ما فيه ، ولذلك لم يكن مصادفة أن جميع وقائع حد الزنا على عهد النبوة — وهو عهد انتقال من الجاهلية وسفاحها الى الاسلام وعفافه — لم تتجاوز اصابع اليدين عدا ، وليس من بينها في ما نعلم واقعة واحدة لم يكن الاعتراف هو سبيلها الاوحد لكي تعرف وتثبت : اللهم الا ما كان من قصة اليهوديين اللذين زنيا ، فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — « ايتوني باربعة منكم فجاء اربعة منهم فشهدوا عليهما بالزنى فرجما » زاد المعاد ج ٣ ص ٤٤ .

ثم يعرض الشيخ الذهبي لقصة « ماعز » اعترافه للرسول بالزنى ، ويخرج منها ومن قصة الجهنية ، بمسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المعترفين ، ويتمثل في الاتي:

١ — توجيه الى الاستتار بستر الله ، والتوجه اليه بالاستغفار والتوبة .

٢ — اعراض عن سماع الاقرار ، وتعريض للمعترف بأن لديه عنه مندوحة .

٣ — تلمس للشبهات درءا للحد .

٤ — اقامة للحد حين لم يبق من اقامته بد ، وحين يصبح التراخي فيه تفريطا في حق الله وحق المجتمع .

٥ — حماية انسانية المعترف ، ورد اعتباره كاملا اليه ، والثناء على ايمانه الذي لولاه لما كان لاحد عليه من سبيل .

يبدو لنا من تحليل قصة « ماعز » بخاصة ، وفلسفة الحدود بعامة ، ان الزجر والردع عن ارتكاب الخطايا التي يعاقب عليها بهذه الحدود هو القصد الاساسي من تشريعها ، ومن هنا كان التغليظ في ما تنطوي عليه من عنصر التخويف والترهيب بالغا غايته حتى يؤدي مهمته في منع الجريمة وسد الطريق اليها على من تحدثه نفسه بارتكابها .

اما اذا وقعت الواقعة فانت واجد ميلا شديدا — في تشريع الحدود — الى تضييق نطاق تطبيقها ما أمكن ، وقد رأينا سعة الابواب التي فتحت أمام المعترف بمواقعة ما يوجب حدا عليه .

ومن يثبت عليه ذلك بالبينة ما شأنه هو الاخر ؟

ان من التشدد في تكييف الجريمة ، وتحديدها بشروط تجعلها لا تكاد تنطبق على ما يقع في الحياة فعلا الا في حالات نادرة شاذة !

هذا التشدد في تكييف الجريمة وضبطها ، الى جانب التشدد في الاثبات (يشترط في شهادات الحدود ما لا يشترط في شهادات العقود والمبايعات مثلا) .. الى جانب تلمس الشبهات لدرء الحد رغم ثبوت الواقعة التي توجبه ، كل أولئك مما يضيق نطاق التطبيق العملي للحدود .

ولعل من حكمة الله في ذلك — فوق رحمته بعباده — انها لو طبقت على نطاق واسع لفقدت هيبتها ولأصبحت مألوفة وعادية ، وبالتالي تفقد وظيفتها الاولى : وظيفتها الوقائية في منع مقارفة هذه الخطايا ، وعدم الاقتراب منها .

ان الحد في اللغة معناه المنع ، وهو معنى قائم في الحدود الشرعي اذ هو مانع من معاودة الجاني لجنايته التي حد فيها ، ومانع غيره من مقارفتها لما في الحد من عنصر زاجر وعقوبة بالغة .

وفلسفة الحدود في النظام الاسلامي تقوم على مبدأ نفسي ، وآخر اجتماعي ، كلاهما يكمل الاخر ، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وتحليل هذين المبداين وكشف ما يكون من نتائجهما داخل الفرد ، وعلى مستوى الجماعة ، ويبين لنا كيف تحقق الحدود في اطارها الاسلامي العام استقرار المجتمع على نحو لا يتيحه اي نظام وضعي او اي قانون من قوانين العقوبات في بلاد العالم المعاصر مع كل ما يدعى من تقدمها في دراسة الجريمة علما ، وتقنين مواجهتها تشريعا .

في الحلقة المقبلة ان شاء الله يشرح الدكتور محمد حسين الذهبي هذين المبداين : النفسي والاجتماعي .

قضية وتحقيق

هل من خطوة جريئة لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل مناحي الحياة؟

كتب : عبدالله رفاعي

بناء على توجيهات سمو امير البلاد وولي عهده تشكلت اللجان في محاولة لتعديل قانون العقوبات وفقا للشريعة الاسلامية وهذا من واجب الحاكم ومن مصلحة الامة ان يسودها القانون الذي يتمشى مع مبادئها واخلاقها ودينها وفي الاسبوع الماضي وبعيد صدور قانون العقوبات الجديد ثارت الصحف المحلية بين مؤيد ومعارض ومتزن معتدل ومتطرف اعوج ... وتطلع الجمهور المؤمن الذي يعتقد جازما ان حق التشريع من خصائص الالوهية وكل تقنين يتعارض مع شريعة الله فهو اعتداء على خاصية من خصائص الالوهية .. تطلع الجمهور المؤمن الى كلمة الحق الفاصلة في هذا المجال فكان هذا التحقيق تلبية من (المجتمع) لتطلع هذا الجمهور الواسع .

— وقد بدأنا بزيارة كلية الشريع
والحقوق في جامعة الكويت
وكان اول من قابلناه الدكتور خال
المذكور المدرس بقسم الشريعة
● ما رايك في تعديل القوانين
حسب الشريعة ؟
— أن الالتفات الى الشريعة والاخ
منها دليل واضح على افلاس القوانين
الوضعية لما فيها من مساوىء .
● هل تصلح أحكام الشريعة للتطبيق
خصوصا وان الناس اعتادوا على
القوانين الوضعية ؟.
— يجب ان تطبق الشريعة في



رجل الاعمال
محمد الدخان :

أفحكم الجاهلية يبغون ..؟ ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ..



د. خالد المذكور :

يجب أن تطبق الشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة .. وعندها تجدي العقوبات



د. بدر العقوب :

هناك ثغرات في مشروع قانون العقوبات الاسلامي

نرى ضرورة تطبيق القانون على الجميع على مبدأ « لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »

مجالات الحياة جميعها وعندها تجدي عقوبات السرقة وشرب الخمر ثم ان الناس لم يتعودوا على القوانين الوضعية حبا وطواعية بحيث انك لو اجريت استفتاء لوجدت الناس يرغبون في الرجوع الى الشريعة وتطبيقها وهناك عناصر تبعد الناس عن الشريعة مثل المصلحة الفردية والجهل والتقليد الاعمى ورواد الثقافة الاستعمارية .

● هل تعتبر الحدود في الشريعة رادعة للفرد عن ارتكاب الجريمة ؟

ــ الله سبحانه نزل هذه الحدود وقدرها تقديرا وهو يعلم ما جلبت عليه طبيعة الانسان ومقدار ما تستوجب هذه الجرعة من عقاب اخذا من قوله تعالى « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » والقصاص وحد السرقة وحد الزنا وشرب الخمر عقوبات رادعة للفرد الجاني وللجماعة التي تشهد تنفيذ الحكم عليه وللناس الذين يسمعون باقامة هذا الحد واسمع قول الله في الزاني والزانية (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) النور . ولا شك ان العلنية في تطبيق العقوبة الجدية رادعة جدا للناس لانهم يرون الجاني تنفذ فيه العقوبة فتقع المهابة في قلوبهم .

● الا ترى انه نتيجة اقامة حدود الله سيكون في المجتمع عدد من المشوهين العاطلين وستضطر الدولة الى فتح مصحات خاصة لهؤلاء المعوقين !

ــ قرات في بعض الصحف اليومية اعلانا ساخرا بتأجير مساكن لاستقبال المعوقين والحقيقة المعكس هو الصحيح لان اقامة حد من حدود الله مانع من تكرار هذه الجريمة مرة اخرى ورادع للناس من ارتكابها والدليل على ذلك ان ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وعهود الخلفاء لم تشهد الا عددا قليلا من الايدي التي قطعت والحدود التي اقيمت في حقبة طويلة من الدهر وفي دولة مترامية الاطراف هذا وان الجاني الذي اقيم عليه الحد يعود وقد تطهر من الاثم ليستأنف حياة نظيفة ان اراد ذلك . »

ثوار عمان يريدون ان يتخلصوا من الاسلام الذي لا يعرف الا العقوبات ..

اما عقوبة السجن التي تتخذها القوانين الوضعية بدلا عن حدود الله فانها تتناول مساوىء كثيرة :

١ ـ يكلف الدولة اموالا طائلة في بناء السجون وتوظيف القائمين عليها وفي الطعام والشراب والنفقات الاخرى .

٢ ـ تعود مساوىء السجن على اسرة المسجون وعلى اولادهم وهناك حالات شاهدة اذ ما اذا حكم على سجين بعشر سنوات فان اولاده يصبحون مشردين لا عائل لهم ولا مربي وزوجته تغدو محتاجة ولا يبعد ان تسقط في مهاوي الرزيلة وبهذا يعود السوء على المجتمع نفسه لانه سوف يكون هناك جيل لم يستفد من رعاية الابوة ويكون نساء منبوذات لان البشر ضعفا فيطبعهم م.

٣ ـ بعد خروج المسجون من السجن يصبح منبوذا في المجتمع ويبقى السجن وصمة عار في جبينه طول حياته ويتحرج الناس من التعاون معه او توظيفه او توكيله في عمل من الاعمال .

كل هذه المساوىء تنتفي بتطبيق الحدود التي انزلها الله سبحانه عليه وبذلك يبقى في اسرته ويربي اولاده ويحذرهم ممن ارتكاب ما ارتكبه من الجرائم .

● ما هي الطريقة الافضل لتطبيق هذه الحدود ؟

ـ بتغيير نظام التقاضي الحالي اي روتين المحاكم حتى لا تموت بشاعة الجريمة في نفوس الناس ويصبح انذال العقاب غير ذي معنى يجب الاسراع في تطبيق العقوبة بمجرد ثبوت الجريمة سواء بالاقرار او بالبينة ثبوتا قطعيا .

وفي نهاية لقائنا مع الدكتور خالد المذكور علق على ما تذكره بعض الصحف اليومية بقوله قبل سنوات حكم على جان بالاعدام شنقا وذهب المصورون لالتقاط صورته على حبل المشنقة الذي شد على رقبته حتى فصل الراس عن الجسد فراحت الصحف تهول من فظاعة هذا العقاب **وتصوره بانه همجية وفظاظة وتشاء المصادفات أن يقع بعد يومين فقط حادث مرعب .. رجل يفترس طفلة لها ثلاث سنين وبعد ان ينهي فعلته معها يقتلها ويلقي بها على سطح احد المنازل فعادت الصحف تعلن تراجعها عن كلامها السابق الذي وصفت به عملية الشنق وتطالب بانزال اشد واقسى واغلظ انواع العقاب بالجاني المجرم .**

ان كثيرا من الجرائد يسيرها الهوى وتدغدغ عواطفها المصالح القريبة .

بعد ذلك التقينا بالدكتور الفاضل بدر اليعقوب وسألناه عن رأيه في القوانين المعدلة فقال :

حسب ما اعلم فانه لن يخرج نص يخالف الشريعة لكن ليس معنى ذلك ان الشريعة ستطبق بحذافيرها اذ ان هناك بعض الثغرات مثل كون حد السرقة لا ينفذ الا بعد المرة الرابعة واكد الدكتور بدر على ضرورة تطبيق القانون على الجميع دون استثناء على مبدأ (لو ان فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا منتهى العدل ثم ذكر ان القاضي الذي يحكم بالشريعة يجب ان يكون على دراية بالشريعة وعلى جانب من الالتزام بها بحيث لا يقضي بحد السرقة لص ولا بحد الخمر سكير .

واضاف يجب ان يكون القضاء اسلاميا وهذا لن يكون الا بالتربية الاسلامية .

ثم حدد شرطين لاقامة الحدود :

١ ـ المجتمع الاسلامي الذي يكفل حاجات الناس ويؤمن مصالحهم ويسد عوزهم .

٢ ـ هيئة تضمن تطبيق العقوبة على جميع الناس بدون استثناء وكيف انه توفرت هذه الشروط ايام ابي بكر رضي الله عنه ونصب عمر بن الخطاب قاضيا لم تعرض عليه قضية واحدة خلال عامين لان الاسلام جفف كل منابع الجريمة وحل مشاكل الناس جميعها . وفي ختام حديثه الشيق ذكر الدكتور بدر انه اجتمع مع بعض ثوار عمان وسألهم عن سبب ثورتهم فاجابوه لنتخلص من الاسلام .. ! ولماذا ؟ لاننا نظلم ونقهر باسم الاسلام وباسمه نموت جوعا وعريا بينما غيرنا يتربع على المال ويتكىء على الثراء الفاحش . وهذا يمكن ان يحصل هنا اذا اسيء تطبيق القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية .

ثم كان لقاء مع رجل الاعمال محمد علي الدخان احد رجالات الكويت فسألناه عن قانون العقوبات حسب الشريعة الاسلامية هل فيه شيء من الظلم كما يزعم البعض فاجاب بقوله:

هذا قانون رب العالمين الذي خلق الخلق سن لهم هذا القانون وقال جل شأنه **(ولكم في القصاص حياة أولى الالباب)** والمسلمون الاوائل كانوا مع قلة عددهم وعدتهم سادة الامم وصلوا الى اواسط اوروبا بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وتطبيق احكام الشريعة

● هل يعتبر الحد حلا لمشكلة الجريمة ؟.

ـ نعم ان حياة الامم في القصاص .. ان تطبيق حكم الله هو الذي يطهر المجتمع وتطمئن فيه القلوب **(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون)**

● هل يقام الحد على محتاج

ـ الذي يسرق ليأكل لا تقطع يده وانما تقطع يد من يأكل اموال الناس بالباطل .. يسرق ليثرى لا ليشبع في الجزيرة ٩٩ ٪ من الناس مؤمنة حاجتهم فما المانع ان تطبق شريعة الله .

(أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)

بقي أن نقول ان أحكام الله لا تحتاج في تطبيقها لموافقة أحد من الناس ولا لفتوى أحد من العلماء لان احكام الله هي الحق المبين والحق احق أن يتبع فهل تتوفر الجدية في التشريع والعزم على التطبيق نرجو ذلك .

عبد الله الرفاعي

نقاط في البال

بقلم: أبو أنس

● دكتور في احدى اهم الكليات العلميـة ، لديه الجامعة ، وكانها مكان يقضي فيه وقت فراغه ، فهو كثير التغيب عن محاضراته ، قليل الاهتمام بطلابه وبمنهجه الدراسي المقرر ، وساعاته المكتبية قليلة جداً جداً ، بل معدومة !! ويحكي احد الطلبة انه لم يجد ذلك الدكتور في مكتبه منذ بداية العام الدراسي الحالي ، ولكن اذا عرف السبب بطل العجب ! فالدكتور سالف الذكر لديه « مكتب خاص بالاسهم » - في سوق الجت - ولذلك فهو معذور !! * اين تقوى الله عز وجل في قلب هذا الدكتور الذي أؤتمن على تربية هـذا الجيل ؟* واين هي مراقبة الله عز وجـل ؟ * واين هي محاسبة النفس المقصرة ؟ أسئلة اوجهها للدكتور الفاضل !!!

● بعض المسلسلات المحليـة والاستعراضات المحلية التي يبثها تلفزيون الكويت يشتم منهـا رائحة التفسخ وقلة الحياء بوضوح تام. (فالملحمة) الفنائية الاستعراضية (الاسكتشية) التي يعرضها التلفزيون بين اسبوع وآخر هذه الايام لخير دليل على ذلك . والا فما معنى ان تظهر الممثلة في هذا الاسكتش بملابس فاضحة تصف معالم جسدها ، وبحركات مائعة رقيعة منحلة تتمايل بها ذات اليمين وذات الشمال بين ذراعي رجل اقل حياء منها ؟! انني والله لا استبعد - ان لـم يتدارك المسئولون الامر - ان يأتي اليوم الذي تصبح فيه مظاهر العري والتفسخ في المسلسلات المحلية واضحة كما هي عليه الآن ما يسمى بـ (الافلام العربية) فاتقوا الله يا مسئولي الاعلام ، ولتتق الله ايها المسئول الاول عن جهاز التلفزيون !!

● « الفن سمة حضارية من سمات العصر ودليل رقي في الامم » .. هذا الكلام قد يتصوره البعض انه قيل من قبل أهل الفن أو من دار في فلكهم ! فلا عجب حينذاك لذلك ! ولكن العجيب حقا ان يصدر هذا القول من رجل دين وشـيخ فـاضل (من على جهاز اعلامي خطير) - كما يردد دائما - !! لا ادري أي فن هذا الذي قصده فضيلة الشيخ ؟ أهو فن الغناء والطرب أم فن الرقص أو أي فن آخر ؟ وهو الذي يعلم ان كل هذه المفاسد والتي تتستر وراء « عالم الفن » ما هي الا سبب من اسباب تحطيم أخلاق شبابنا وضياعهم !! فاتق الله يا فضيلة الشيخ فينا .

● « عبد المنعم النمر » - وكيل الازهر حاليا - ورئيس تحرير مجلة - الوعي الاسلامي - سابقا - بدأ تزلفه لحاكم مصر - كي يفوز بمشيخة الازهر - بأن افتى « بجواز الصلح مع اليهود في ظل الاوضاع الراهنة » ، مع العلم بأنه كفر - في احد أعداد مجلة الوعي الاسلامي - منذ سنوات كل من يتصالح مع اليهود لأن ذلك مخالف للقرآن والسنة . سبحان الله ! افأعمى المنصب « النمر » لكي يبيع دينه بدنياه ؟ افأعمى المنصب « النمر » لكي يشتري بآيات الله ثمنا قليلا فيطوع آيات الله ارضاء لنزوه من طاغوت ؟

● ليعلم هؤلاء « الأذلاء » الذين يرتمون في احضان « اذل خلق الله على هذه الارض » يشـحذون السلام ، انه لا سلام مع اليهود مـا دامت لهم الكلمة العليا ، لا سلام مع من نقضوا العهود والوعود ، لا سلام مع السفاحين المجرمين ، لا سـلام مـع قتلـة الانبيـاء !! والله ثـم والله سـيأتي اليوم الـذي يضـع فيه اليهود أرجلهم على راس هذا الحاكم لمرغوه في التراب - اذا استمر في مبادرته الذليلة وفي معاداته لاخوانه العرب المسـلمين الذين ارادوا انقاذه وانقاذ شعبه المسلم من بـراثن اليهود المجرمين . وليعلم هذا الذي مرغ كرامة امتـه في الوحل ، انه لا سلام مع اليهود الا في ظل دولة اسلامية تكون للاسلام فيها الكلمة العليا ويكون فيها اليهود صاغرين ذميين دافعين للجـزية ، حينئذ يكون السلام معهم ، أما سلام « معسكر داوود » فهو مردود على اصحابه .

● واخيرا، فان الثالوث القذر في «معسكر داوود» (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) وتشاء ارادة الله ان يعلـو الاسـلام وتعلـو كلمـة المسلمين (ولو كره المشركون) وليخسا أصحاب السـلام الذليـل .

حوار مفتوح

من الحكمة اخي القارىء ان نظل على اتصال بالاحداث والمشاكل والقضايا المعاصرة ليتسنى لنا الحكم عليها من خلال نظرة واقعية لها .

من هذا المنطلق تقوم «المجتمع» على هذه الصفحة الجديدة باستضافة بعض من ذوي الاختصاص ، ليتقلوا لنا بعضا من آرائهم العلمية في مجال اختصاصهم منطلقين من تلك العبارة البليغة « الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق الناس بها » .

في لقاء مع :

الشيخ عبد الله الطريقي

● الغرب يجمع من نقل النفط وتكريره وتسويقه أكثر مما تجمعه البلدان المصدرة له

الحضارة .. على عجلات الطاقة الرخيصة

ـ يرى الغرب ان النفط ، والدول المنتجة له ، وراء التضخم العالمي ، وارتفاع تكاليف الحياة . فهل الغرب محق في دعواه هذه ؟

● تعود العالم، ان يحصل على مصادر الطاقة بأثمان رخيصة نسبيا ، وكانت سهولة الحصول على مصادر الطاقة، سواء أكانت من الفحم ام من المواد الهيدروكربونية ام النفطية ، سببا من الاسباب التي قامت عليها النهضة الصناعية في اوروبا واميركا واليابان. وكانت الدول الصناعية كالولايات المتحدة الاميركية ، لا تمانع في ابتياع الطاقة بأسعار رخيصة ، لان ذلك عامل من العوامل الاساسية في تشجيع التوسع في الصناعة. وكانت الحكومات تسترد ما تدفعه ثمنا للطاقة ، من ضرائب تفرضها على المصنوعات المباعة في داخل البلاد او خارجها. ولديهم في الولايات المتحدة قول مشهور هو : « لقد قامت حضارة الولايات المتحدة على عجلات من الطاقة الرخيصة » . وينطبق هذا القول ايضا على الغربيين الذين كانوا يسيطرون ، وما زالوا ، الى درجة كبيرة على صناعة النفط في الوطن العربي .

الغرب يربح اكثر

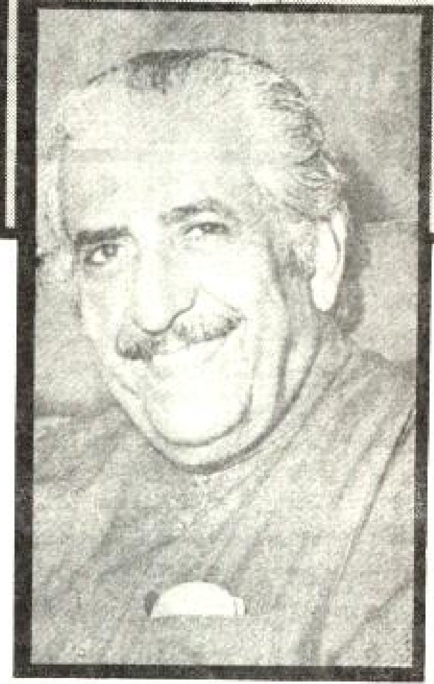
ويمكن القول ان هؤلاء الغربيين غالطوا حكومات البلاد الصغيرة ، التي ما زالت تبيع نفطها المصدر اليها ، بأسعار بخسة ، فبدأوا يفرضون الضرائب على المواد النفطية وعلى وسائل النقل حتى حققوا ارباحا باهظة على حساب الدول المالكة للنفط .

ونحن نشاهد الان ، ان حكومات اوروبا والولايات المتحدة واليابان تجمع من عمليات نقل النفط ، وعمليات تكريره ، وعمليات تسويقه، اكثر مما تجمعه حكومات البلاد المصدرة للنفط حاليا . فاذا فرضنا أن الحكومات المصدرة في منطقة الخليج تحصل على ١٠ دولارات عن كل برميل تصدره فان حكومات البلاد المستهلكة تجمع ما لا يقل عن ١٣ دولارا كضرائب على الارباح عن كل برميل يستورد ويستهلك في بلادهم .

غرض لا يتحدث عنه الناس كثيرا

وارتفاع الاسعار في عام ١٩٧٣ والذي تضاعف حوالي اربع مرات عما كان عليه في ١٩٧٢، لم يكن الا محاولة لتعويض البلاد المنتجة المصدرة عن السنوات العجاف التي احتفظت فيها الشركات النفطية الغربية بأسعار ثابتة من ١٩٦٠ الى ١٩٧١ . وكذلك ارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٣ لغرض لا يتحدث عنه الناس كثيرا ، لانه لم يلفت نظرهم ، وهو ان رواسب النفط التي اكتشفت في بحر الشمال وفي المنحدر الشمالي من الاسكا ، ما كانت لتطور وتحفر لها خطوط الانابيب وتنقل عبر المناطق المجمدة الى مناطق الاستهلاك ، في البر والبحر ، لو لم ترتفع اسعار نفط الشرق الاوسط اربع مرات على الاقل ، لان اسعار نفط بحر الشمال ، ونفط المنحدر الشمالي في ولاية الاسكا الاميركية ،

لسوء حظنا لم ينجح تطوير مصادر الطاقة البديلة للنفط ..!!



ما كان ليصل الى الاسواق في المملكة المتحدة وفي الولايات المتحدة الاميركية ويباع فيها الا اذا تعادل سعر تكلفته، وارباح العاملين فيه ، بالتكلفة التي يصل فيها النفط من منطقة الخليج العربي .

الزيادة ليست في مصلحة العرب وحدهم

وعلى سبيل المثال ، فقد كان النفط العربي يصل الى ميناء مدينة نيويورك في ١٩٧٣ بحوالي ٣ دولارات و٦٠ سنتا ، ولو احضرنا برميلا من النفط المنتج في ولاية الاسكا الى نيويورك بالوسائل المقترحة لبلغت كلفته على الاقل ١٣ دولارا ، ولهذا فان رفع الاسعار في عام ١٩٧٢ لم يكن في مصلحة العرب والمنتجين للنفط ، بل ايضا في مصلحة الدول في بحر الشمال والاسكا .

وكما راينا بعد ذلك ، فان معظم هذه القيمة عادت الى الاقتصاد الغربي على شكل ودائع ومبيعات وخدمات قدمت الى البلاد المنتجة والمصدرة الى النفط .

وكل ما يقال ان رفع اسعار النفط تسبب في ايجاد تضخم مالي ، لايعدو ان يكون مبررات غير علمية ، لان التضخم بدأ قبل ارتفاع اسعار النفط، وكان الاتجاه الى التضخم واضحا . وكما ذكرت فان ٨٠ بالمائة من اثمان النفط عادت على شكل مشتروات وخدمات وودائع بنكية .

قاعدة تثمين النفط

كيف تنظرون الى ما يثار حول ايجاد مصادر بديلة للطاقة ؟ وما اثر هذا في الاستراتيجية التي يسير وفقها اقتصاد الدول النفطية ؟

● المصادر البديلة هي الفحم ، والطاقة المستخلصة من انفجار الذرة، والطاقة الشمسية ، وحجر السجيل — الذي يمكن استخلاص النفط الخام منه — والامواج في البحار ،والتيارات المائية ومصاب المياه ، وغيرها مما يحاول الانسان حاليا استخلاص الطاقة منه .

وكان تسعير النفط يعتمد بالدرجة الاولى على تكلفة الطاقة المستخلصة من هذه المصادر ، فثمن برميل النفط يحسب بثمن كلفة ما تعطيه المصادر الاخرى من طاقة معادلة للطاقة التي يعطيها البرميل الواحد . وجعل هذا قاعدة لتثمين النفط ، وعمل به في عام ١٩٧٣ مأخوذا بعين الاعتبار الخسائر التي تكبدتها البلاد المنتجة والمصدرة للنفط بتجميد هذه الاسعار مدة عشر سنوات .

العملية لم تنجح كما كان متوقعا

ومنذ ذلك الحين، ارتفعت تكلفة استخلاص النفط من المصادر البديلة بشكل تعذر معه الاستمرار في معظم تلك العمليات ، فاليورانيوم ارتفعت اسعاره ، واستخلاص الغاز او البترول الخام من الفحم ارتفع من ٥ دولارات الى ٢١ دولارا او اكثر . والقول نفسه ينطبق على استخراجه من حجر السجيل ، او ما يسمى بـ (الشيل روكس) لان التكلفة زادت، والنتائج التي ترتبت على استخدام حجر السجيل اضرت بالمجتمعات المحيطة او القريبة من المعامل ، واعتبرت العملية في حاجة الى تطوير علمي اكثر .

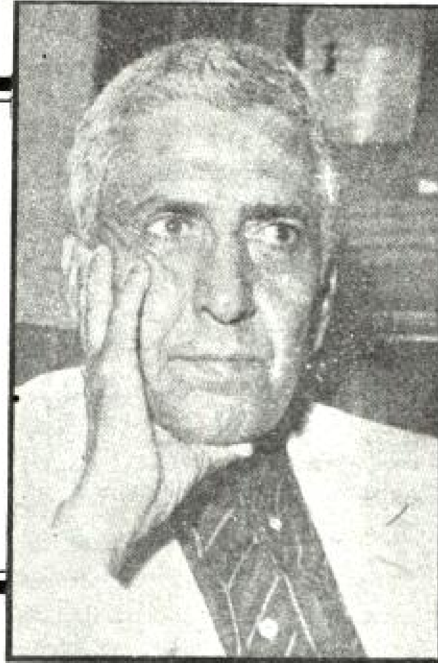
ويمكننا القول ان العملية لم تنجح كما كان متوقعا ، وارتفاع التكلفة اضر كثيرا بالفكرة ، بينما اسعار النفط ما زالت في حدود ١٢ دولارا وثلاثة ارباع الدولار في منطقة الخليج .

اما تأثير تطوير المواد البديلة ،وهو لسوء حظنا لم ينجح النجاح المرتقب، فانه في مصلحتنا على المدى الطويل ان تنجح الدول الصناعية في ايجاد مصادر للطاقة الحرارية بدلا من المواد النفطية ، لان ٩٥ بالمائة من استخدامات المواد النفطية في الوقت الحاضر هو في حرقها وتحويلها الى طاقة حرارية ، ولا يستخدم منها لمواد نافعة للانسانية اكثر من الطاقة الحرارية — وهي المواد البتروكيماوية الا ٥ بالمائة من مجموع ما يستخدم من المواد النفطية يوميا .

واذا قدر النجاح للعاملين في مجال استنباط الطاقات البديلة عن النفط ، «

● زيارة "بلومنتال" الأخيرة محاولة لاستخدام النفوذ الأمريكي ..

في لقاء مع الشيخ عبدالله الطريقي



• حين يفقد السناتور «جاكسون» المنطق فيعلن رغبته في احتلال منابع النفط ..

فان ذلك سيزيح عبئا كبيرا عن المواد النفطية ، وسيتيح التوسع في المواد البتروكيماوية ، وهذا بدوره سيطيل عمر المواد النفطية مع الانسان الى — ربما — ما يزيد عن الف سنة ، ويجدر ان نذكر هنا ان الانتفاع من برميل النفط كيماويا يصل الى خمسين ضعفا من استخدامه مصدرا للطاقة .

الاحتلال العسكري لمنابع النفط

كان السناتور الاميركي هنري جاكسون قد هدد بالاستيلاء على منابع النفط ، وما زالت امثال هذه التهديدات تتردد بين وقت وآخر .. فما رأيكم ؟

● الشيء الذي يجب ان نلاحظه ان القوى الاستعمارية تسيطر على الشعوب المستضعفة سياسيا واقتصاديا بوسائل مختلفة . ومن ضمن هذه الوسائل للسيطرة : التهديد بالاحتلال واستخدام القوة للسيطرة على مصائر الشعوب الضعيفة والفقيرة . ولعل ما قاله سناتور جاكستون ، وهو صديق حميم وموال للصهيونية ، لعله بولائه وتحمسه لكل شيء صهيوني ، يفقد احيانا المنطق فيطمع بالحقوق الاساسية للشعوب الاخرى . وما قاله يعبر — بلا شك — عن رغبة اكيدة في السيطرة على موارد الطاقة خارج الولايات المتحدة واعطائها فقط للاميركيين الذين يستهلكون ١٨ مليون برميل في اليوم يستوردون منها حوالي سبعة ملايين برميل . وهم يخشون المستقبل كثيرا لانهم يتوقعون الزيادة في الاستيراد ، والنقص في مواردهم المحلية من النفط .

ويتوقع ان يصل استيراد اميركا عام ١٩٨٥ الى ١٢ مليون برميل يوميا .

الخوف من المستقبل

ومخطط الرئيس كارتر الخاص بالطاقة ، الذي وافق عليه الكونغرس الاميركي مؤخرا ، يهدف الى تقليل الاعتماد على النفط المستورد بتشجيع تخفيض استهلاك الطاقة محليا والاعتماد على الاساليب العلمية في المحافظة مثل بناء بيوت معزولة من الحرارة والبرودة ، وتشجيع الناس على استعمال وسائل المواصلات الاقل تكلفة من السيارات ، وكذلك وسائل المواصلات الجماعية .

ولكن الخبراء يشكون في نجاح الفكرة بالشكل الذي يراه كارتر واصحابه . ولهذا فالخوف من المستقبل هو الذي دفع السناتور هنري جاكسون ، لتهديد الدول المنتجة والمصدرة للنفط . ولعل من الاساليب التي تجعله وطنيا امريكيا مخلصا ، حث حكومته على مساندة اسرائيل وتقويتها ، والحفاظ عليها ، كقاعدة اميركية لاحتلال منابع النفط وقت الضرورة .

ثلاثون مليون طفل يموتون كل عام من نقص الغذاء

— الا توافقونا على ان العرب

لا يستغلون عائدات الثروة النفطية الاستغلال المطلوب؟ وانهم يستطيعون توظيف اموالهم في مشاريع في العالم الاسلامي بدلا من تركها ودائع بنكية عرضة لانخفاضات الدولار وغيره ؟

● اوافق على هذا تمام الموافقة واؤيده بحقيقتين :

اولا : ان نظرة الى الارصدة العربية الموجودة في بنوك العالم الغربي تظهر الاموال الهائلة التي لا يستثمرها العرب المسلمون حق الاستثمار ، وهي :

المملكة العربية السعودية ٧٧ بليون دولار
الكويت ٣٨ بليون دولار
الامارات العربية وقطر ٢٦ بليون دولار .
ويكون مجموع هذه الارصدة هو ١٤١ الف مليون دولار .

ثانيا : هناك مساحات شاسعة من الاراضي الخصبة في السودان والعراق ، وفي شمال افريقيا (المغرب، الجزائر ، تونس) ، واعالي النيل في مصر . اضافة الى مساحات هائلة من الاراضي الزراعية في باكستان وافغانستان واندونيسيا وماليزيا، وبعض الدول المسلمة الاخرى في افريقيا . هذه الدول جميعها تملك امكانات زراعية لو عمل العرب معها على تطويرها، واستغلالها الاستغلال التام ، لاستفادوا كثيرا ، وافادوا معهم الانسانية جمعاء ، حيث يموت ثلاثون مليون طفل سنويا من قلة الغذاء .

ازرع النفط

وكما ارى ، فان تطوير الزراعة اهم بكثير من التوجه الى الصناعة ، فمهما تطورت الصناعة في بلادنا دون ان يسبقها تطور في الزراعة لن يفيد شيئا ، بل على العكس، فاننا سنجد مع الايام ان اموالنا المكدسة لا تستطيع شراء الطعام اللازم لشعوبنا اذا لم نعمل من الان على تطوير الزراعة في البلاد العربية والاسلامية وهذا خير لنا من تقوية اقتصاديات اعداء العرب والمسلمين الذين يستخدمون هذه الاموال ضد شعوبنا وامانيها، وهذا واضح من الاحداث التي نعيشها .

ولهذا فانا اؤيد مقولة : « ازرع النفط » فهو مادة زائلة وسنفقدها في القريب العاجل ، حين تهدد المجاعة كل العالم ، فلا نجد دولا تصدر الطعام والغذاء .

حج بلومنتال

ـ ماذا تقولون في الزيارة الاخيرة لـ « بلومنتال » وزير الخزانة الاميركي للكويت ؟

● هذه الزيارة اصبحت عملية حج تكرر في كل عام ، في محاولة لاستخدام النفوذ الاميركي في الضغط على الشعوب الفقيرة ، واقول فقيرة ،لان هذه الدول لا تملك سوى النفط ، وقيمته زائلة في سنوات لا تزيد على نصف قرن مهما زاد الاحتياطي اذا اذعنا لرغبة الاميركيين في زيادة الانتاج باسعار مخفضة ، وانا اؤمن بان الانخفاض في قيمة الدولار ما كان الا عملا مصطنعا قصد منه الرد على رفع الاسعار،وبالتالي تنفذ احتياطيات النفط ويعود العرب القهقرى الى ما كانوا عليه قبل تفجر الثروات النفطية .

ان الاستراتيجية الصحيحة هي جمع امكانيات الدول العربية ، ثم التعاون مع الدول الاسلامية ،وتطوير الامكانيات بقيمة النفط ، حتى تخلق حياة جديدة ، وافاق مشرقة ،للاجيال القادمة من المسلمين ، لا تعتمد على النفط ، بل على الثروات الزراعية الدائمة والانسان القادر على الانتاج، ونحن نعتقد ان من اسباب تخلفنا عن ركب الحضارة هو ندرة الانسان المنتج ، وان الاستعمار عمل على الحيلولة دون ازدهار بلادنا .

واخيرا فان « المجتمع » تتقدم بالشكر الجزيل للاستاذ عبد الله الطريقي على هذه المعلومات الطيبة وأملنا ان تسهم في نقل الامة الاسلامية من حالة اللاوعي الى الوعي المثمر المنتج البناء على ضوء من تعاليم الاسلام وقوانينه التي ثبت للعالم اجمع انها خير وسيلة للنهضة المرتقبة في دولنا العربية والاسلامية .



■ ١٤١ بليون دولار مجموع الأرصدة العربية المجمدة في بنوك الغرب ..!!



حدث في هذا العام

قراءة في ملف العام الهجري بعد دخوله في الدائرة الزمنية

... وتمضي سنة من عمر هذا العالم لتصل الى اخر عام من هذا القرن الهجري ، عام ١٣٩٩ هـ. انها جزء من اعمارنا ، فمن الجدير بنا أن ننظر ونتدبر ونعتبر . اننا نراه مليئا بالاحداث الجسام على المستوى الاسلامي والمستوى العالمي . احداث قد تبدو للوهلة الاولى انها غير مترابطة . ولكنها في الحقيقة مرتبطة مع بعضها البعض بسلك متين واضح في مشارق الارض ومغاربها . واننا في جولتنا هذه سوف نرى ما يدعو الى التفاؤل حينا، وما يدعو الى الحزن — ولا نقول الى التشاؤم — أحيانا . ولكننا لا نقصد هذا ولا ذاك فقط . وانما نقصد بهذه الجولة الاهتمام بامور المسلمين فان من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . وامور المسلمين ليست منفصلة عن امور العالم والمتغيرات الدولية لذلك لا بد من نظرة اليها أيضا حتى تتضح الرؤيا، ونقصد ايضا من وراء ذلك أن نعتبر وان نستفيد مما حدث فيما يحدث وفيما سوف يحدث ، وان لم نفعل ذلك فنكون قد جانبنا الصواب .

صحوة المسلمين

واول ما نحب أن نتحدث عنه هو تلك الصحوة الاسلامية الطيبة التي بدات تظهر في وضوح وجلاء على مسرح الاحداث في العالم الاسلامي ، الامر الذي جعل الاعلام الغربي متمثلا في صحيفة التايمز والغارديان والهيرالد تريبيون تتحدث عنها وعن آثارها في وقت واحد تقريبا ، وذلك لالقاء الضوء عليها بغية التحذير لضربها قبل ان يستفحل أمرها ، ولكننا ندعو الله تعالى أن يحفظها ويكلأها ، كما نرجو من المسلمين أن يكونوا على أيمان ووعي وثقة بنصر الله تعالى على أعدائهم وما يكيدون .

ففي باكستان حيث سقط حكم بوتو لمواقفه المعروفة من الاسلام . نجد صوت الاسلام يعلو في جميع مرافق الحياة وترك بصمات اسلامية واضحة المعالم على وسائل الدعاية والاعلام وفي نتائج انتخابات الطلاب في الجامعات . كما نجد الاسلام عاليا في تصريحات الجنرال ضياء الحق واعماله واعلانه السير نحو تحقيق دولة اسلامية شكلا ومضمونا .

و في افغانستان التي استلم الشيوعيون الحكم فيها بانقلاب عسكري وقف المسلمون أمام هؤلاء الحمر وقفة ايمانية شجاعة وحملوا السلاح ضده حرصا منهم على اسلامهم ودينهم (تراجع اعداد المجتمع السابقة) .

وفي الهند اذ يبلغ المسلمون ٨٠ مليون مسلم نراهم يتركون آثارا طيبة واضحة في الحياه الهندية على المستوى الديني والفكري والاقتصادي ويتصدون لهجمات الجماعات العسكرية والطائفية من الهندوس وغيرهم.

واما المسلمون في الاتحاد السوفياتي فلم يستطع الاستعمار الشيوعي الارهابي في خلال استعماره لبلادهم مائة عام واستخدامه معهم جميع وسائل الارهاب الجسدي والنفسي والفكري لم يستطع أن يطفىء شعلة الايمان في نفوسهم ، ولقد كشفت معلومات تسربت من الاتحاد السوفياتي عن اضطرابات وقعت في مدينة دوشانبي في جمهورية تزاكستان في أواسط آسيا اذ اصطدم المسلمون



هل نتعظ بالاحداث التي مرت وكيف ..؟؟

مع المستعمرين السوفيات اصطدامات عنيفة . ولخطورة هذه الاصطدامات فان السلطات السوفيتية استخدمت قوات من الفرقة الميكانيكية الحادية والعشرين لقمعه ، وما قلناه هنا ينطبق على الصين، فلم يزل المسلمون متمسكين بدينهم في تركستان الغربية على الرغم من كل ما راوه من اضطهاد وغسيل مخ وقتل .

وفي الفيلبين لا زال المسلمون في جبهة مورو الاسلامية يقفون صامدين امام السفاح ماركوس ومؤامراته والاعيبه يدافعون عن دينهم دفاعا مجيدا .

وفي تونس فقد انفجر الموقف بسبب سياسة التعذيب الذي يتبعه حزب بورقيبة الوحيد ، الامر الذي ادى الى اعلان حالة الطوارىء والى سقوط قتلى وامتلاء سجون ، ولقد ادعي أن سبب ذلك هو النزاع بين الحكومة واتحاد العمال اخفاء للحقيقة وطمسا لدور العامل الاسلامي في نفوس التونسيين الذين لن ينسوا ذلك .

وفي مصر والسودان لم يقف المسلمون كما وقف غيرهم يصفقون ويؤيدون على غير هدى وبصيرة ، وانما كان لهم شخصيتهم الاسلامية المتميزة ، وانما قالوا قولة الاسلام في معاهدة كامب ديفيد والسلام مع اليهود دون ان يخافوا في الله لومة لائم .

واما المسلمون في أوروبا وامريكا واليابان فهم — ولله الحمد — في حركة دائبة ونشاط مستمر ودعوة الى دين الله تعالى يفتتحون المراكز الاسلامية والمساجد والجامعات والمدارس ويقيمون الندوات والمعسكرات .

وهذا يبشر بخير

ان ما تقدم وغيره يبشر بالخير العميم المبارك ويعلمنا ويفهم العالم »

حدث في هذا العام

اجمع ان المحاولات الاستعمارية من قومية أو اشتراكية او راسمالية أو ديمقراطية أو غيرها لم تستطع ولن تستطيع أن تطفيء شعلة الاسلام في قلوب المسلمين ، ولا يمكنها أن تنسيهم ضرورة العودة الى دينهم الحنيف ليطبقوه في جميع نواحي الحياة داخليا وخارجيا ايمانا منهم بأن فيه كل عناصر الخير والقوة والمنعة والعزة وسعادة الدنيا والاخرة .

ولكن هناك صورة اخرى

ولكن هذه الصورة المشرقة لا ينبغي أن تجعلنا ننام ونركن الى الدعة والسكون ، وذلك لان اعداء المسلمين يتربصون بنا الدوائر ويحاربوننا على جميع الجبهات في كل زمان ومكان ، الامر الذي يجعلنا نشحذ الهمم للوقوف ضدهم بكل ما وهبنا الله تعالى من ايمان وقوة .

الاسلام والشيوعيون :

يعتبر الشيوعيون — مثلهم في ذلك مثل الامريكيين — الاسلام والمسلمين عدوهم الاول لذلك فهم في حرب معه مستمرة ففي بلغاريا اغلق الشيوعيون مساجد المسلمين ومدارسهم وسلطوا وسائل اعلامهم على الاسلام يريدون تشويهه وابادته .

وفي افغانستان وقد اسفر الحكم الجديد بقيادة نور محمد تراقي عن وجهه الاحمر واعلنها حربا صريحة على الاسلام والمسلمين ، الامر الذي اضطرهم ان يخرجوا عن صمتهم الذي طال وان يقفوا في وجهه بالرجال والسلاح حفاظا على عقيدتهم ودينهم .

وفي كمبوديا الشيوعية يواجه المسلمون تصفية جسدية رهيبة وفي بورما يعاملون أيضا معاملة نازية بغية طردهم من منطقة أركان الاسلامية .

وفي ارتيريا التي اوشكت على الانتصار في يوم مضى نجدها الان وقد تكالب عليها الشرق والغرب مؤيدين لاثيوبيا النصرانية التي تتلقى الدعم من روسيا وكوبا واليمن الجنوبية ثم من أمريكا واسرائيل التي تصول مخابراتها وتجول على الساحل الارتيري . ان هؤلاء على اختلافهم متحدون في حربهم ضد الاسلام والمسلمين ، ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان الصليبية أتت هؤلاء الارتيريين ثانية ولكن بوجه اخر هو وجه التبشير لتنزع منهم عقيدتهم ودينهم بعدما نزعت منهم حريتهم وأرضهم .

وفي جنوب شرق آسيا

وفي هذا المكان من العالم تحاول تايلاند تصفية الوجود الاسلامي في الولايات الاسلامية مثل قطاني وجالا ، الامر الذي ادى الى نزوح الكثير من المسلمين الى ماليزيا بعدما رأوا وحشية لا توصف في حرب ابادة فكرية وعقائدية وعسكرية .

وفي اندونيسيا نجد حربا صليبية شرسة على المسلمين تبتغي القضاء على الحركات الاسلامية وارتداد المسلمين عن دينهم الى النصرانية يستخدم فيها الصليبيون كل فنون الخسة والدناءة .

وفي افريقيا

نجد أن الاستعمار قد بدأ بالرد على ما حققه الاسلام فيها من انتصارات ، فركز جهوده عليها تركيزا شديدا ففي تشاد نجد فرنسا التي خرجت تقريبا من قائمة الدول الاستعمارية تعود من جديد وتضع ثقلها ضد المسلمين ممثلين في جبهة فرولينا والذين يشكلون الاكثرية الساحقة من السكان بينما يحكمهم النصارى .

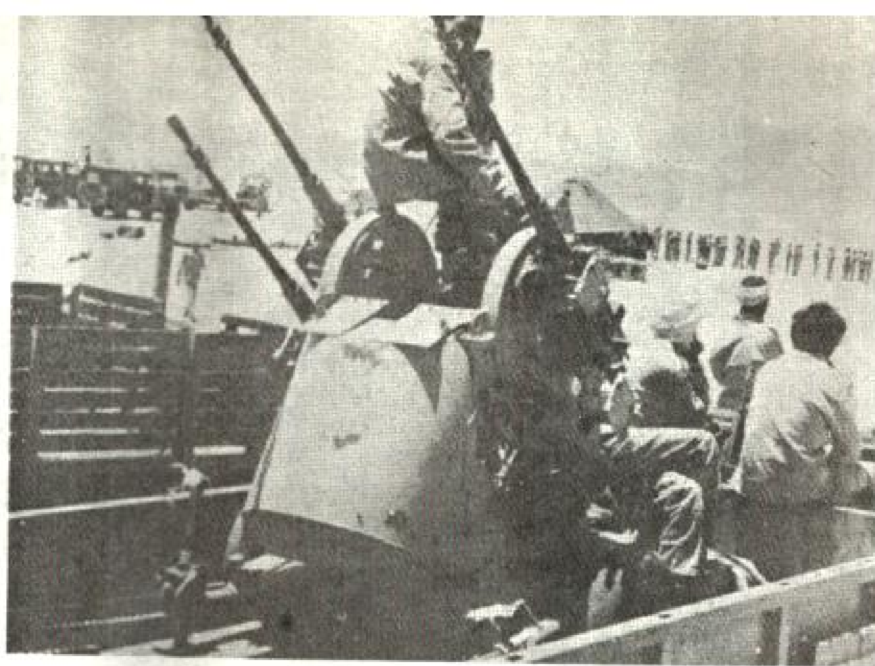
وفي الارض المحتلة

واما وضع المسلمين في الارض المحتلة فلسطين فانه لا يبشر بخير فان القادمين من هناك ينقلون اخبارا سيئة عن ابتعاد المسلمين عن دينهم بتخطيط من اليهود لاماتة الشعور الديني عندهم لان ذلك هو الوسيلة الوحيدة لبقاء اسرائيل .

ما واجب المسلمين تجاه ذلك

وفي المشرق ... وفي المغرب ... نجد أن الامم كلها على ما بينها من اختلاف في الدين والجنس والمذهب الاقتصادي تجتمع على حرب المسلمين والاسلام باشكال عدة . فلماذا ؟ ان الجواب على ذلك يعرفه الجميع الصديق والعدو . ولكن لا ينبغي أن نقف عند معرفة الجواب . بل يجب ان ننطلق من المعرفة الى العمل ، وينبغي ان لا تؤثر هذه الاحداث التي مررنا بها في العام الماضي علينا تاثيرا سلبيا . لا . بل يجب أن تشحذ همتنا وتزيد ايماننا وذلك لان الله تعالى هو الذي ينصر دينه . يقول الله

● لماذا لم يستطع الاستعمار خنق الروح الاسلامية عند المسلمين



تعالى : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي الساحة العربية

والى جانب هذا فهناك احداث وقعت هذا العام في الساحة العربية. وتركت آثارا مهمة في خريطة العالم العربي السياسية وأهمها مشكلة فلسطين :

فلسطين

فبعد زيارة السادات الى القدس في ١٩٧٧/١١/١٩ دخلت المشكلة الفلسطينية فيمرحلة جديدة . اذ تقبلت وجود ما يسمى بدولة اسرائيل دولة تعد من اكبر الدول العربية وهي مصر ، الامر الذي ادى الى انقسام الموقف العربي بين من يؤيد مصر ومن يقف ضدها ومن يقف منها موقفا محافظا . وقد ادى هذا بالاضافة الى ذلك الى قوة الاتجاه الفرعوني في مصر ذاتها . وسلخ مصر عن جسد الامة الاسلامية حدث هام جدا ، وهو امر مخطط له بدقة وعناية فهو الخطوة الثانية لضرب المسلمين ، وقد كانت الخطوة الاولى هي سلخ تركيا من جسد الامة الاسلامية .

واستمر خط السلام — كما يسمونه — متأرجحا بين واشنطن والقاهرة وتل أبيب ، مرورا بقلعة ليدز في بريطانيا، الى أن انتهى الامرباتفاقية كامب ديفيد التي انفصلت مصر عندما وقعتها عن الامة الاسلامية بعد ما قبلت اسرائيل جارة لها كلما للجار من حقوق سياسية واقتصادية وثقافية .

لم تستطع دول الرفض والتصدي ان تمنع ذلك في مؤتمراتها التي عقدتها في الجزائر ودمشق منفردة أو في بغداد مع باقي الدول العربية . ولقد سبق مؤتمر بغداد الاخير التقارب العراقي — السوري الذي سوف ينتج عنه قيام قوة عسكرية جديدة .

ولقد كان الاتحاد السوفياتي في هذه المؤتمرات جميعا حجر الزاوية التياستند عليها أكثر المؤتمرين لحصولهم على السلاح. ولكن حدث ما لم يكن في حسبانها ولو ظاهريا . اذ امتنعت روسيا عن ذلك محتجة بما يسمى التنسيق على اساس التقارب السوري العراقي العسكري مع انها ترتبط معالعراق بمعاهدة صداقة وتعاون . وهذا انما يعني شيئا واحدا وهو ان الاتحاد السوفياتي لن يكون فييوممن الايام سببا لاستعادة شبر واحد من الاراضي المحتلة ، او سببا في قوة هذا الشعب الذي هو جزء من العالم الاسلامي . وبهذا فانه لا فرق بين الاتحاد السوفياتي او الولايات المتحدة في عدائهما لنا نحن المسلمين .

المشكلة اللبنانية

واما بالنسبة الى لبنان فقد تصاعدت مشكلته هذا العام كثيرا فقد أجتاحت الجنوب اللبناني القوا تالاسرائيلية في ١٤ مارس اثر عملية كمال عدوان الفدائية ، الامر الذي جعل مجلس الامن يصدرقراره رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل ومجيء قوات دولية لتشرف على الانسحاب . الا انها لم تنسحب الا بعد أن هيأت من يقوم مقامهما من النصارى الانعزاليين بقيادة شدياق — حداد اللذين تدعمهما اسرائيل وغيرهما ، لانهما يأتمران بأمرها ففتحا الحدود شر فتح ، هذا الىجانب تصاعد الموقف بين الحين والحين في بيروت الشرقية والغربية ، ولم يستطع مؤتمر بيت الدين وغيره ان ينهي هذه المشكلة ، الامر الذي انهك الجيش السوري وبدد قواه ، ولعل من أهداف المشكلة اللبنانية انهاء دور لبنان الريادي في هذه المنطقة من الناحية الفكرية والسياسية والاقتصادية بعد ان قام لبنان بهذا الدور على احسن وجه خدمة لوجه الاستعمار خالصة ، ولم ينته هذا الدور الان الا بعد ان دخلت اسرائيل في مرحلة جديدة بعد كامب ديفيد ، يمكنها ان تقوم فيها بما كانت لبنان تقوم به . ولا يخفى على احد دور اسرائيل في المنطقة وبخاصة بعد اعتراف دايان أن امريكا تعد اسرائيل لمهمة في الخليج .

الشرطة الامريكية

وسوف تساعد الحكومة المصرية اسرائيلفي تحقيقها للمصالح الامريكية في هذه المنطقة ، فلقد زودتهاواشنطن بأسلحة خاصة لحرب العصابات ولا تصلح لحرب ميدانية منظمة وبخاصة بعدما لم يبق في مصر من الاحزاب بصورة رسمية ما يمكن ان يسمى معارضة ، وبعد أن اتى بوزارة جديدة تغيرت فيها الوجوه القديمة »

● الصحوة الاسلامية ، هل تؤتي اكلها في المستقبل القريب .. ؟؟

حدث في هذا العام

بعد ان استهلكت واحترقت مثل الشعراوي والجمصي .

وهكذا فقد أمسكت واشنطن افريقية من قرنيها الشرقي والغربي الذي تمثله المغرب التي ارسلت قواتها لتحارب ثوار شابا في زائير .

الشيوعية في الجنوب

واما هذا النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط نجد نفوذا شيوعيا يماثله قوة في عدن والقرن الافريقي ولقد حاول النفوذ الشيوعي ان يمتد الى صنعاء ولكنه فشل ، بل وقابلته صنعاء بهجوم آخر ومعارضة لكل تدخل روسي او كوبي في البحر الاحمر وبدات تساعد في اعداد العدة ضده الامر الذي ادى الى اغتيال الرئيس اليمني الشمالي (الغشمي) ثم مقتل الرئيس الجنوبي سالم ربيع



علي الذي يتزعم الجناح المعتدل للجبهة القومية المعارضة لقيام حكم ماركسي في عدن والمؤيدة للقاء مع صنعاء والرياض وذلك بعد ان انتصر على الجناح الموالي لموسكو بزعامة عبد الفتاح اسماعيل .

ولقد كان لهذا النفوذ الشيوعي في عدن دوره في حرب أوغادين بين اثيوبيا والصومال ، اذ تلقت دعما عسكريا وبشريا من الاتحاد السوفياتي وكوبا وعدن ، فضلا عن الدعم الذي تلقته من اسرائيل لقاء السماح لمخابراتها بحرية الحركة على الساحل الارتيري، واضافة الى الدعم الامريكي رغبة من امريكا في ابقاء خيط ولو كان رفيعا مع اثيوبيا ، ثقة منها بعودتها الى الفلك الامريكي اولا ولكونها صليبية ثانيا .



وهذا الدعم نفسه لم تزل اثيوبيا تتلقاه في حربها مع الثوار الارتيريين وذلك بعدما خذلهم الاتحاد السوفياتي وكوبا اللتين اعتمد عليهما الثوار . هذا الى جانب اهمال افريقي لهم يتمثل في اهمال مشكلتهم وعدم ذكرها في مؤتمر القمة الافريقي الاخير .

الصراع في المغرب العربي

واما بالنسبة الى الصراع الصحراوي بين المغرب وموريتانيا من جهة وبين جبهة (بوليساريو) من جهة اخرى ، فمن المعلوم ان جوهر الصراع هو الصراع الجزائري المغربي حول الصحراء . وانما كانت جبهة بوليساريو واجهة وشكلا له. وان هذا الصراع اليوم في حالة جمود او شبه جمود وبخاصة بعد الانقلاب الذي حدث في موريتانيا في ١٠ يوليو ١٩٧٨ بقيادة ولد سالك ، كما ان مرض الرئيس بومدين قد اثر في زيادة جموده ولا يخفى الدور الفرنسي في هذا الصراع وتأييدها لكل من المغرب وموريتانيا .

الصين واليابان

واما بالنسبة الى الدول الكبيرة وهي التي تلي الدول الكبرى مثل الصين التي دخلت معركة الدول الكبرى فأقامت وفاقا نوويا مع باريس ووقفت مع الغرب في صراعه مع الاتحاد السوفياتي اذ تخلت عن ثورة ظفار واقامت علاقات حسنة مع سلطنة عمان وذلك لان في انتصار ثورة ظفار اليسارية نصر لعدن عميلة موسكو في المنطقة ، واقامت علاقات جيدة مع اليابان الامر الذي أقلق الاتحاد السوفياتي .

واما اليابان فقد اتجهت هذا العام الى تقوية امكاناتها العسكرية وهذا امر جديد لا بد وانه سيترك آثارا على السياسة الدولية في المستقبل .

الدول الكبرى وأحداث العام

وهكذا نجد أن أحداث هذا العام ليست بعيده عن الدول الكبرى ، وانما هي من صنع أيديها . ونجد ايضا ان هذه الدول جميعها لا تكن للمسلمين الا العداء والبغضاء وانما تخطط لحربهم وتدميرهم بكل ما أوتيت من مكر وخديعة . فهذه امريكا تقف في صف اسرائيل بكل قوتها بينما تخذل الصومال ولا ترد لاستغاثاته في حربه مع الشيوعيين معانها على وفاق معه ولم تكتف بذلك بل مدت الاثيوبيين على شيوعيتهم بقطع الغيار اللازم وغيره .

وهذا الاتحاد السوفياتي مؤيد الحريات كما يدعي يخذل الارتيريين ويشترك مع الاثيوبيين في هجومهم على الرغم من علاقاته الطيبة مع الدول العربية ، كما انه يخذل العراق وسورية بعد الوفاق الاخير بينهما على الرغم مما بينه وبينهما من مصالح وصداقة وتعاون ، تلك هي اللعبة الاممية ، فالى متى سيظل المسلمون خاضعين لها ؟

فهكذا فليعلم المسلمون جميعا ان ليس لهم الا الله تعالى وليعودوا اليه وليعتمدوا عليه وليشحذوا الهمم ويقولوا الله أكبر . الله أكبر ...

ڤولڤو VOLVO



الوكيل العام عبد العزيز العلي المطوع تلفون
شارع مبارك الكبير

٤٣٣١٠٨
٤٣٢٠٨١
٨١٠٩٢٣
٨١٠٨٤٤
٧١٤٨٨٨



ماذا يعني انفراط العقد بين دمشق وموسكو؟



● هل موقف موسكو صدى للتقارب السوري ـ العراقي .. ؟

« خلاف بين سورية والاتحاد السوفياتي » « رئيس الاركان العامة السوري يقطع زيارته لموسكو » « الاتحاد السوفياتي يرفض اعطاء سورية الاسلحة المتطورة » .

عناوين بارزة سمعناها وقرأناها في اخر الاخبار ، ولعل بعض العرب لم يصدق ما سمع او انه فرك عينيه ليتاكد من صحة ما يقرا . هل صحيح ان الصديق الوفي الوحيد في نظر البعض يقف هذا الموقف الذي يظنه البعض غريبا .

وبخاصة اذا ما عدنا بذاكرتنا الى مؤتمر دول الصمود والتصدي وكيف ان اليمن الجنوبية الشعبية طالبت بصراحة واصرار بالتصاق عسكري او بتعبير اخر بتبعية عسكرية وذلك باقامة معاهدة دفاع مشترك بين العرب وبين الاتحاد السوفياتي وذلك لانه حسب اعتقادها انه الطريق الاوحد للانقاذ ولاسترجاع فلسطين ما بعد عام ١٩٦٧ .

وبخاصة اذا ما عدنا بذاكرتنا الى مدى الثقة التي اولاها مؤتمر قمة بغداد بالاتحاد السوفياتي وباسلحته المتطورة وبدورها في معركة التحرير .

وبخاصة ايضا اذا ما تذكرنا المعاهدة العسكرية بين العراق والاتحاد السوفياتي ثم الصداقة العميقة جدا بين سوريه والاتحاد السوفياتي .

وبخاصة كذلك اذا عدنا الى البرقية التي ارسلها بريجنيف مهنئا فيها الرئيس الاسد بمناسبة انتخابه في فبراير عام ١٩٧٨ وهي « **اود ان اؤكد لكم على انه بامكان الشعب السوري الصديق ان يعتمد بقوة على دعم الاتحاد السوفياتي الثابت في النضال من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط** » .

هذا وذ ميكن موقف موسكو من قائمة الاسلحة العراقية التي حملها الفريق عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي بافضل من موقفها من قائمة المشتريات العسكرية السورية على الرغم من معاهدة الصداقة التي تربطهما .

ويتساءل هذا البعض : لماذا هذا الموقف الروسي الذي اذا اردنا ان نتلطف في وصفه نقول : انه موقف غير ودي ؟ وهل هذا الموقف هو موقفه الاصيل المبدئي او انه موقف جديد ؟ وما هي المتغيرات الدولية التي جعلته يقف هذا الموقف ؟

ان بعض المصادر الصحفية تقول: ان سببه هو رفض سورية التوقيع على معاهدة صداقة وتعاون مع السوفيات . ولكننا نرد على هذا الادعاء بقولنا : اذا كان هذا صحيحا فلماذا نجد موسكو تقف الموقف نفسه من بغداد مع انها ترتبط معها بمعاهدة صداقة وتعاون .

وهناك مصادر اخرى ترى ان سبب الرفض السوفياتي هو التقارب العراقي ـ السوري الجديد ، والحديث عن الوحدة

العسكرية بين القطرين علما ان هذا التقارب قد لقي في حينه تأييد السوفيات وبركاتهم . ولكن على ما يبدو فان للقوم ظاهرا وباطنا . وهم حريصون على اخفاء هذا الباطن حتى يضطروا الى اظهاره وهكذا كان . فعندما صار التقارب العراقي السوري حقيقة والامر جدا اظهر السوفيات هذا الباطن مضطرين ، فانهم لايريدون ان يكون هناك تقارب بين الاقطار العربية ، وذلك لان كل تقارب يعني

قوة ونصرا واستقرارا ثم ازدهارا ، وفي ازدهار العرب — وهم جزء من المسلمين — ازدهار للمسلمين وللاسلام ، مهما كانت طبيعة الحكام الان ، ومهما كان موقفهم من الاسلام ، وذلك لانهم زائلون ولكن التقدم اذا حصل فانه باق وسوف يستفيد منه المسلمون . هذا امر لا يريده السوفيات كما لا يريده الامريكان ، لا من بعيد ولا من قريب . لذلك نرى السوفيات حريصين اشد الحرص على عدم تصعيد الموقف في الشرق الاوسط عسكريا فلا يعطون من السلاح الا القدر الذي لا يؤدي الى خطر يهدد اسرائيل بشكل او بآخر .

وهذا التقارب السوري — العراقي اذا سار في طريقه المرسوم له كما اعلن فانه من الممكن ان يشكل هذا الخطر المهدد لاسرائيل ، لذلك كان موقف موسكو الجديد ضمانا لامن اسرائيل ووجودها ، وبخاصة اذا علمنا ان الاتحاد السوفياتي كانت الدولة الثانية التي اعترفت باسرائيل ولما يزل الى يومنا هذا الممول الرئيسي لها بالقوى البشرية يصدر اليها المهاجرين الوفا بعد الوف ، الامر الذي يعطيها القدرة على التوسع ، وذلك لان السلاح الامريكي يمكن ان يقهر العرب ولكن لا يمكنه ابدا ان يبني ويملأ المستعمرات الجديدة في ارض فلسطين المحتلة حديثا ، وانما الذي يفعل ذلك هو ذلك السيل العرم من المهاجرين السوفيات الذين يتدفقون الى اسرائيل على مدار العام .

لماذا تعارض موسكو كامب ديفيد

وربما يقول قائل : طالما الامر كذلك فلماذا يعارض الاتحاد السوفياتي اتفاقية كمب ديفيد ؟

انه عندما يعارض لا يفعل ذلك لانه يخالف الاتفاقية مبدئيا وايديولوجيا او استراتيجيا لا وانما يعارض السوفيات كامب ديفيد لانهم حريصون كل الحرص على ابقاء مشكلة الشرق الاوسط تحت قبة مؤتمر جنيف الذي تتولى موسكو نصف رئاسته بينما تتولى واشنطن رئاسة النصف الاخر ولا تخفى المكاسب التي يمكن أن يجنيها الاتحاد السوفياتي من حل القضية في سراديب مؤتمر جنيف وعلى يده .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى فاننا يجب ان لا ننسى ابدا ان هناك وفاقا وتفاهما بشكل ما بين موسكو وواشنطن التي تلوح للسوفيات بمعاهدة (سالت ٢) ويقضي هذا الوفاق والتفاهم على أن تكون لامريكا الكلمة العليا في الشرق الاوسط وايران بينما يتصرف الاتحاد السوفياتي بحرية في القرن الافريقي وافغانستان . وهذا النوع من الوفاق ليس من النوع

هل تستطيع موسكو أن تسير معنا الى التحرير ؟



البسيط السهل وانما هو وفاق يخفي وراءه محاولة كل طرف ان يستغل الطرف الاخر مستعينا بغفلة منه او تساهل . ويقترن هذا كله مع خوف كل منهما من الاخر .

— هل هناك نظرة اخرى للموقف الجديد ؟

هذا اذا نظرنا النظرة التي ينظرها الناس الان ولكن اذا اردنا أن ننظر الى الامر من زاوية اخرى فانا نخشى ان يكون ذلك الموقف السوفياتي الجديد متفقا عليه بشكل او بآخر مع بعض الاطراف العربية وذلك حتى يكون مبررا لها لقبول ما رفض بالامس وما هو مرفوض حتى الان وهو كامب ديفيد جديدة . وربما يتساءل البعض لماذا اذن هذا الرفض اولا ثم القبول ثانيا ؟ ولماذا لا يكون القبول اولا مثلما هو في مصر ؟ والاجابة عن هذا هي : الفرق بين الوضع الداخلي بين مصر وغيرها ثم الفرق بين تقبل الشعوب لهذا الامر .

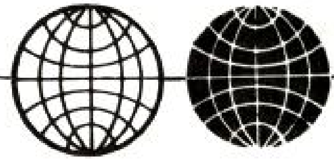
ونتساءل نحن المسلمين :

والان نتساءل نحن — المسلمين — طالما الامر كذلك فاي فرق بين موسكو وواشنطن بالنسبة الينا ؟ انه في الواقع لا فرق بينهما على الاطلاق ، اذ ان كلا منهما على حد سواء في مواقفهما من العالم العربي الذي هو جزء من العالم الاسلامي ، ويتحكم في مواقفهما كليهما امور اهمها :

١ — مصالحهما الاستراتيجية فلكل منهما مصالح خاصة تملي عليه مواقفه مع العالم بعامة ومع العالم الاسلامي بخاصة .

٢ — عداؤهما العقائدي ضد الاسلام والمسلمين بدافع من الالحاد من موسكو وبدافع صليبي من واشنطن .. ومن المرجح ان هذا العامل الثاني هو الاهم في اتخاذ المواقف اذ ان جميع العداوات تتلاشى امام العداء مع الاسلام والمسلمين ان هذا كله يجب ان يعطينا درسا كان ينبغي ادراكه من زمن بعيد وهو ان الطريق الذي نحن سائرون فيه الان ليس هو الطريق نحو التحرير وانما هناك طريق اخر هو طريق الله تعالى متمثلا بالعودة الى الاسلام حكاما وشعوبا وقوانين وتقاليد وأعمالا وقلوبا .

لقطات ووقفات



عسى أن يكون قريباً..

تفيد التقارير الواردة من الاتحاد السوفييتي ، بأن عدد المسلمين يتزايد بسرعة فائقة . وقالت : ان ٤٦ بالمائة من سكان مدينة (داغستان) بالقوقاز دخلوا في الاسلام عام ١٩٧٤ ، وان ٦٣ بالمائة من سكان مدينة (تشن شين) اعلنوا اسلامهم في العام نفسه .

وتشير هذه التقارير الى ان المسلمين نجحوا في اجتذاب معظم افراد الصفوة الفكرية من السوفييت ، وان الملحدين يخفون الان الحادهم امام المد الايماني الاسلامي .

وقد اعترف الد اعداء الاسلام في روسيا (ل. كليموفيتشي) بأن المسلمين ينتشرون في كل مكان ، رغم سيطرة الحكومة على المساجد ، وان الدين بات موجودا فعلا على الرغم من انه ممنوع رسميا .

— « ويقولون : متى هو ؟ قل عسى ان يكون قريبا »

الولاء.. والقبله

اذيع في عدن نص برقية وجهها خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري الى قيادة الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم . وقد اذيعت البرقية مع برقيات تلقاها عبد الفتاح اسماعيل من كل من بريجنيف وهونيكر — المانيا الشرقية — ، وجيفكوف — بلغاريا — . وقد وردت برقية بكداش في وسائل الاعلام العدنية قبل برقية الرئيس حافظ الاسد .

— مهما تحدث الشيوعيون عن الوطنية فان ولاءهم يبقى للماركسية وقبلتهم هي موسكو او بكين . وهذا الخبر احد الشواهد على ذلك .

كراتشوفسكي : لن تدخل الشيوعية ما دام القرآن..

الكاتب محمد فهمي كتب في جريدة « الاخبار » العدد الصادر في ١٥ — ١١ — ١٩٧٨ : « في الثلاثينات كنت اتبادل الرسائل مع المستشرق الروسي « كراتشكوفسكي » الذي وقف حياته على دراسة المخطوطات العربية ، وكنت اساله عن مسائل في الادب والمخطوطات ، فكان يجيب عن رسائلي في سماحة وعطف .

وفي مرة ، تبسطت معه في الحديث عن الشيوعية وموقفها من الشرق ، فكتب الي يقول : « **اطمئن لن تدخل الشيوعية بلدكم ما دام فيها القرآن يملأ نفوس اهلها وقلوبهم بالايمان ، والاطمئنان ، والرضا** » .



وفود « سركيس » ليس فيها مسلمون..!

— لاحظ المراقبون السياسيون ان الرئيس اللبناني الياس سركيس ، الذي قام بسلسلة زيارات رسمية الى البلاد العربية ، لم يضم في وفده المرافق له وزراء أو مسئولين مسلمين . وقد حذرت قيادات سياسية في لبنان من ان الرئيس سركيس سيواجه وضعا سياسيا صعبا ، اذا تكرر خطؤه في جولته المقبلة الى بعض عواصم دول اوروبا الغربية واميركا .

● وهل صدقت هذه القيادات السياسية ان عدم اصطحاب سركيس للمسلمين مجرد خطأ وقع فيه؟ لم لا يكون هذا شرطا من فرنسا حتى ترضى عن الحكومة اللبنانية ؟ او حتى لا يطلع المسلمون على ما يدور في المحادثات ؟ وقد يكون غير ذلك من الامور !

فلنبدأ.. وسيتبعوننا..

قالت جيهان السادات لمجلة نيوزويك ، انها تعتقد ان بقية العرب سوف يوافقون معنا عندما يرون ان زوجي لا يعمل للسلام بين مصر واسرائيل ، ولكنه يتحدث باسم الفلسطينيين والسوريين والاردن ، فلنبدأ وسيتبعوننا .

بسم الله الرحمن الرحيم





تقويم

١٣٩٩هـ

١٩٧٨-١٩٧٩م

هدية مجلة

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت ص.ب ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩

أيام الأسبوع	محرم	ديسمبر	صفر	يناير	ربيع الأول	فبراير	ربيع الآخر	مارس	جمادى الأولى	ابريل	جمادى الآخرة	مايو
الجمعة	١	١										
السبت	٢	٢									١	٢٨
الأحد	٣	٣	١	٣١							٢	٢٩
الاثنين	٤	٤	٢	يناير	١	٢٩					٣	٣٠
الثلاثاء	٥	٥	٣	٢	٢	٣٠					٤	مايو
الاربعاء	٦	٦	٤	٣	٣	٣١	١	٢٨			٥	٢
الخميس	٧	٧	٥	٤	٤	فبراير	٢	مارس	١	٢٩	٦	٣
الجمعة	٨	٨	٦	٥	٥	٢	٣	٢	٢	٣٠	٧	٤
السبت	٩	٩	٧	٦	٦	٣	٤	٣	٣	٣١	٨	٥
الأحد	١٠	١٠	٨	٧	٧	٤	٥	٤	٤	ابريل	٩	٦
الاثنين	١١	١١	٩	٨	٨	٥	٦	٥	٥	٢	١٠	٧
الثلاثاء	١٢	١٢	١٠	٩	٩	٦	٧	٦	٦	٣	١١	٨
الاربعاء	١٣	١٣	١١	١٠	١٠	٧	٨	٧	٧	٤	١٢	٩
الخميس	١٤	١٤	١٢	١١	١١	٨	٩	٨	٨	٥	١٣	١٠
الجمعة	١٥	١٥	١٣	١٢	١٢	٩	١٠	٩	٩	٦	١٤	١١
السبت	١٦	١٦	١٤	١٣	١٣	١٠	١١	١٠	١٠	٧	١٥	١٢
الأحد	١٧	١٧	١٥	١٤	١٤	١١	١٢	١١	١١	٨	١٦	١٣
الاثنين	١٨	١٨	١٦	١٥	١٥	١٢	١٣	١٢	١٢	٩	١٧	١٤
الثلاثاء	١٩	١٩	١٧	١٦	١٦	١٣	١٤	١٣	١٣	١٠	١٨	١٥
الاربعاء	٢٠	٢٠	١٨	١٧	١٧	١٤	١٥	١٤	١٤	١١	١٩	١٦
الخميس	٢١	٢١	١٩	١٨	١٨	١٥	١٦	١٥	١٥	١٢	٢٠	١٧
الجمعة	٢٢	٢٢	٢٠	١٩	١٩	١٦	١٧	١٦	١٦	١٣	٢١	١٨
السبت	٢٣	٢٣	٢١	٢٠	٢٠	١٧	١٨	١٧	١٧	١٤	٢٢	١٩
الأحد	٢٤	٢٤	٢٢	٢١	٢١	١٨	١٩	١٨	١٨	١٥	٢٣	٢٠
الاثنين	٢٥	٢٥	٢٣	٢٢	٢٢	١٩	٢٠	١٩	١٩	١٦	٢٤	٢١
الثلاثاء	٢٦	٢٦	٢٤	٢٣	٢٣	٢٠	٢١	٢٠	٢٠	١٧	٢٥	٢٢
الاربعاء	٢٧	٢٧	٢٥	٢٤	٢٤	٢١	٢٢	٢١	٢١	١٨	٢٦	٢٣
الخميس	٢٨	٢٨	٢٦	٢٥	٢٥	٢٢	٢٣	٢٢	٢٢	١٩	٢٧	٢٤
الجمعة	٢٩	٢٩	٢٧	٢٦	٢٦	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٢٠	٢٨	٢٥
السبت	٣٠	٣٠	٢٨	٢٧	٢٧	٢٤	٢٥	٢٤	٢٤	٢١	٢٩	٢٦
الأحد			٢٩	٢٨	٢٨	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٢٢		
الاثنين					٢٩	٢٦	٢٧	٢٦	٢٦	٢٣		
الثلاثاء					٣٠	٢٧	٢٨	٢٧	٢٧	٢٤		
الاربعاء							٢٩	٢٨	٢٨	٢٥		
الخميس									٢٩	٢٦		
الجمعة									٣٠	٢٧		

أيام الأسبوع	رجب	يونيو	شعبان	يوليو	رمضان	أغسطس	شوال	سبتمبر	ذو القعدة	اكتوبر	ذو الحجة	نوفمبر
الجمعة												
السبت									١	٢٢		
الأحد	١	٢٧							٢	٢٣	١	٢٢
الاثنين	٢	٢٨	١	٢٥					٣	٢٤	٢	٢٣
الثلاثاء	٣	٢٩	٢	٢٦	١	٢٤			٤	٢٥	٣	٢٤
الاربعاء	٤	٣٠	٣	٢٧	٢	٢٥			٥	٢٦	٤	٢٥
الخميس	٥	٣١	٤	٢٨	٣	٢٦	١	٢٣	٦	٢٧	٥	٢٦
الجمعة	٦	يونيو	٥	٢٩	٤	٢٧	٢	٢٤	٧	٢٨	٦	٢٧
السبت	٧	٢	٦	٣٠	٥	٢٨	٣	٢٥	٨	٢٩	٧	٢٨
الأحد	٨	٣	٧	يوليو	٦	٢٩	٤	٢٦	٩	٣٠	٨	٢٩
الاثنين	٩	٤	٨	٢	٧	٣٠	٥	٢٧	١٠	اكتوبر	٩	٣٠
الثلاثاء	١٠	٥	٩	٣	٨	٣١	٦	٢٨	١١	٢	١٠	٣١
الاربعاء	١١	٦	١٠	٤	٩	أغسطس	٧	٢٩	١٢	٣	١١	نوفمبر
الخميس	١٢	٧	١١	٥	١٠	٢	٨	٣٠	١٣	٤	١٢	٢
الجمعة	١٣	٨	١٢	٦	١١	٣	٩	٣١	١٤	٥	١٣	٣
السبت	١٤	٩	١٣	٧	١٢	٤	١٠	سبتمبر	١٥	٦	١٤	٤
الأحد	١٥	١٠	١٤	٨	١٣	٥	١١	٢	١٦	٧	١٥	٥
الاثنين	١٦	١١	١٥	٩	١٤	٦	١٢	٣	١٧	٨	١٦	٦
الثلاثاء	١٧	١٢	١٦	١٠	١٥	٧	١٣	٤	١٨	٩	١٧	٧
الاربعاء	١٨	١٣	١٧	١١	١٦	٨	١٤	٥	١٩	١٠	١٨	٨
الخميس	١٩	١٤	١٨	١٢	١٧	٩	١٥	٦	٢٠	١١	١٩	٩
الجمعة	٢٠	١٥	١٩	١٣	١٨	١٠	١٦	٧	٢١	١٢	٢٠	١٠
السبت	٢١	١٦	٢٠	١٤	١٩	١١	١٧	٨	٢٢	١٣	٢١	١١
الأحد	٢٢	١٧	٢١	١٥	٢٠	١٢	١٨	٩	٢٣	١٤	٢٢	١٢
الاثنين	٢٣	١٨	٢٢	١٦	٢١	١٣	١٩	١٠	٢٤	١٥	٢٣	١٣
الثلاثاء	٢٤	١٩	٢٣	١٧	٢٢	١٤	٢٠	١١	٢٥	١٦	٢٤	١٤
الاربعاء	٢٥	٢٠	٢٤	١٨	٢٣	١٥	٢١	١٢	٢٦	١٧	٢٥	١٥
الخميس	٢٦	٢١	٢٥	١٩	٢٤	١٦	٢٢	١٣	٢٧	١٨	٢٦	١٦
الجمعة	٢٧	٢٢	٢٦	٢٠	٢٥	١٧	٢٣	١٤	٢٨	١٩	٢٧	١٧
السبت	٢٨	٢٣	٢٧	٢١	٢٦	١٨	٢٤	١٥	٢٩	٢٠	٢٨	١٨
الأحد	٢٩	٢٤	٢٨	٢٢	٢٧	١٩	٢٥	١٦			٢٩	١٩
الاثنين			٢٩	٢٣	٢٨	٢٠	٢٦	١٧			٣٠	
الثلاثاء					٢٩	٢١	٢٧	١٨				
الاربعاء					٣٠	٢٢	٢٨	١٩				
الخميس							٢٩	٢٠				
الجمعة							٣٠	٢١				

أعداؤنا .. يلتزمون بأوامر دينهم ..

● « حاخام القدس قرر ان يخرب فندق هيلتـون في القدس — ٤٢٠ غرفة — والسبب ان الفندق يقدم طعاما حراما ، اما الطعام الحلال فهو الذي يطهوه رجال رخصت لهم الهيئات الدينية بممارسة هذه المهنة ، وعلى ذلك ، ففندق هيلتون محرم تماما على اليهود المؤمنين. ومعنى ذلك ان مليون يهودي متدين يزورون فلسطين المحتلة كل سنة ، لن يدخلوه .

وقبل ذلك اقفلت مطاعم كثيرة في اسرائيل ، كما تعطلت شركات سياحية وشركات طيران لانها لم تحصل جميعا على ترخيص ديني رسمي بأن الطعام الذي تقدمه حلال » .

— لا نحسب ان دلالات هذا الخبر تغيب عن القراء الكرام

الشيوعية والكنيسة يلتقيان

بعد ان تكللت سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي في الانفتاح على القوى اليسارية بالفشل ، بادر الحزب الى ممارسة سياسة انفتاح على الكنيسة الكاثوليكية ، وقد دعا الحزب مؤخرا عددا من الاساقفة الفرنسيين الى لقاء ودي تتم خلاله مناقشة سبل عقد حوار بناء بين الشيوعيين والكنيسة .

حرم الرئيس

● ذكرت مجلة « التضامن » ان جيهان السادات اصبحت الوكيلة الرسمية لاستيرادسجائر «مارلبورو» الاميركية ، وقالت المجلة ان هذا التوكيل قد اعتمد من وزير التجارة .

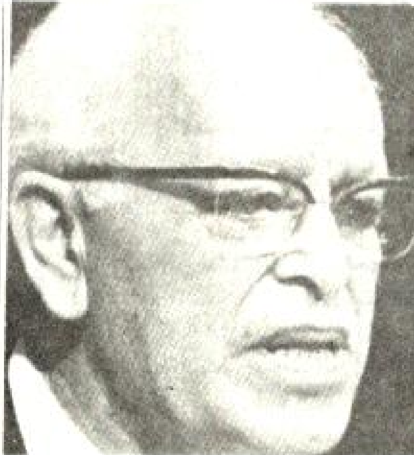
ومن جهة اخرى ، اكدت المجلة ان جيهان السادات التي تملك شركة لسيارات الاجرة تدعى « ليموزين مصر » قد ارتفع عدد سياراتها من ٣٠٠ الى ١٤٠٠ سيارة .

واضافت المجلة ان الاجرة التي تتقاضاها سيارات هذه الشركة المستخدمة بين مطار العاصمة المصرية ومركز المدينة قد ارتفعت من ثلاثة جنيهات ونصف الى خمسة جنيهات ونصف .

كلهم سواء

نشرت « يديعوت احرونوت » — احدى صحف العدو — تصريحا لسعد حداد قال فيه ان لديه وثائق تثبت انه تلقى تعليمات في عام ١٩٧٣ من قيادته بضرورة التعاون مع اسرائيل خلال تواجده في الجنوب .

وقال سعد حداد : ان الرئيس السابق سليمان فرنجية على معرفة بهذه الاوامر عندما كان رئيسا للجمهورية !



نسمع جعجعة .. ولا نرى طحنا ..

● « غادر البلاد وفد (اسرائيلي) يضم ستة اعضاء متوجها الى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي تستغرق عشرة ايام تلبية لدعوة من لجنة السلام الشيوعية الوطنية ، ويضم الوفد اربعة من اعضاء الكنيست . وقد اكد عضو الكنيست (ميلامد) بأنه ينبغي تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي اذ انه دولة كبرى ذات تأثير كبير في العالم ».

اذاعة العدو — ١٩—١١—٧٨

وبعد اذاعة هذا الخبر بأيام ، تأتينا الانباء بأن الاتحاد السوفيتي رفض امدادسورية والعراق بالسلاح! لم اذن هذه الجعجعة التي صدرت عن الاتحاد السوفيتي بعد اتفاقيات كامب ديفيد ، ما دام لا يريد قتال اليهود ؟

ماذا يقلق « تاس » ..؟

اعربت وكالة تاس السوفيتية عن قلقها لان « الرجعية » بدأت ترفع رأسها في مصر ، فقد صدر العفو عن الاخوان المسلمين بعد موت عبد الناصر ، وصرحت السلطات باصدار مجلتي « الدعوة والاعتصام » ، ومع هذا فان الاخوان المسلمين — كما تقول « تاس » - لايزالون غير راضين اذ صرح احد زعمائهم «التلمساني» بأنهم يسعون الى استعادة اموالهم المصادرة ، والتعويض عن الاضرار المادية التي لحقت بهم في عهد عبد الناصر .

الغارة على :

المعالم الكبرى للوحدة النفسية عند المسلمين

بقلم الأستاذ : أحمد الجدع

«العقيدة» هي أعظم عوامل الوحدة في رأينا ، فبالعقيدة امتدت وحدة المسلمين سياسيا واقتصاديا وثقافيا ثلاثة عشر قرنا ، لم تخب مظاهر الوحدة الشكلية والنفسية في أمة الاسلام طيلة هذه القرون الممتدة ، على الرغم من المحاولات الدائبة التي بذلها أعداء الاسلام لهدم هذه الوحدة شكليا ونفسيا ، وقد استطاعت الدول النصرانية مجتمعة ، وبمساعدة من اليهودية والوثنية ، ان تقضي على الوحدة الشكلية بين المسلمين ، وقضت على المسلمين أن يعيشوا دويلات متفرقة ، وحالت وتحول دون اتحادها مرة أخرى .

ويدرك أعداء الاسلام ان القضاء على الوحدة الشكلية لا يقضي على الوحدة النفسية التي أرسى الاسلام جذورها في كيان المسلمين ، فهم يحاولون بصبر وأناة ودأب لا يهدأ أن يزلزلوا هذه الجذور لعل الوحدة الاسلامية النفسية تذوب لدى المسلمين ، فينام هؤلاء الأعداء ملء جفونهم .

والقرآن الكريم أهم العوامل النفسية للوحدة ، فالمسلمون اينما وجدوا يؤمنون بكتاب واحد ، يعكفون على تلاوته وتدارسه ليل نهار وان اختلفت التلاوة والدراسة من شخص لشخص وبين عصر وعصر ، ولكنها تبقى تلاوة ودراسة متوجهة نحو كتاب الله الواحد الذي ارتضاه دستورا للعالمين الى يوم الدين .

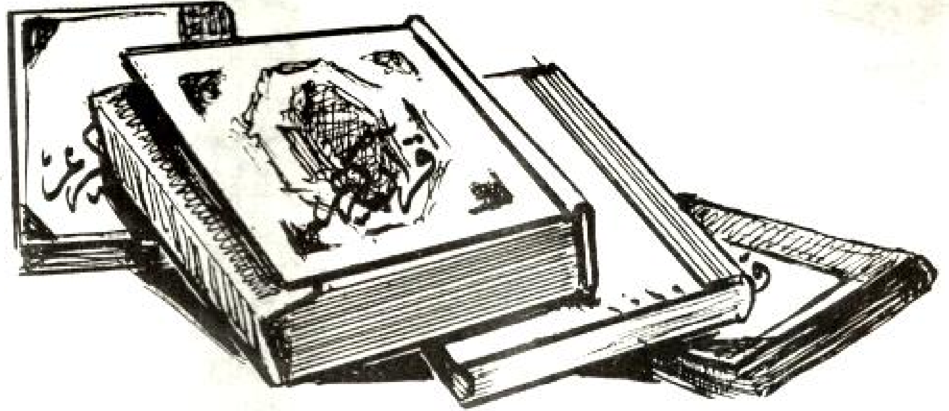
وقد تجلت حرب الأعداء للقرآن الكريم بصور مختلفة ، فهم يحاولون تزوير بعض آياته ، ويدسون ذلك في طبعات مختلفة بين فترة وأخرى ، ولكن يقظة المسلمين نحو كتابهم العظيم تكتشف دائما هذه المحاولات وتقضي عليها ، بالاضافة الى ان غفلة الاعداء عن حكمة الله في تكفله بحفظ القرآن الكريم ، وكفرهم بها ، تجعلهم لا يكفون عن محاولاتهم ، وهم بالاضافة الى محاولات التزوير يدفعون بعض أجرائهم للقول في القرآن بآراء تخالف ما اتفق عليه العلماء المخلصون ، وتخالف أصول اللغة العربية ولا تحتمله تأويلاتها ، فيخرجون علينا بتفسيرات ينكرها المفسرون الأولون والعلماء اللاحقون ممن أخلصوا دينهم ، كما ينكرها عليهم الحس الاسلامي الذي ما زال حيا لدى عامة المسلمين ، وهم يحاولون أن يعيبوا بعض الأحكام التي جاء بها القرآن زاعمين بأنها لا تناسب العصر ولا توافق هواه ، يستلون بآرائهم هذه أفرادا من ضعفة المسلمين فينزلقون الى العيب على هذه الاحكام والمطالبة بتحديثها ، ولا يعني التحديث عندهم الا اتباع أحكام التوراة المزيفة ، وقوانين الانجيل المحرفة .

ومن عجب ان الغرب وأهله قد ضاقوا بأحكام التوراة والانجيل ، وسعوا الى تغييرها وتبديلها ، ولم يجدوا حلا لمشاكلهم سوى اللجوء الى أحكام القرآن ، فهم قد أباحوا الطلاق في معظم البلدان الغربية ، ويعيبونه علينا ، وهم يشكون ويصرخون ويضجون من الآثار المهلكة للخمر والمخدرات في مجتمعاتهم ، وينادون بتحريمها ، وفي نفس الوقت يعملون جاهدين على نشرها بين المسلمين ... والامثلة أكثر من ان تحصى ، وبالاشارة السابقة الى بعضها ما يغني عن سردها ..

ويتبعون في حربهم هذه على القرآن الكريم أساليب بعيدة المدى ، وهي ان غابت عن بسطاء المسلمين فهي لا تغيب عن فطنة المخلصين ، مثال هذه الأساليب حربهم للغة العربية ، لغة الاسلام ، وتشجيعهم للهجات

• مؤامرات الكفر على القرآن الكريم والأعياد الاسلامية هي الطريق الى تحطيم الوحدة النفسية في العالم الاسلامي

صور مختلفة للغارة على كتاب الله



المحلية العامية ، وبعثهم للغات الميتة، بالاضافة الى ضيقهم بالحروف العربية وسعيهم لالغائها والاستعاضة عنها بحروفها اللاتينية ، وقد أفلحوا في هذا الجانب في كل من تركيا والصومال ، ولكنه فلاح مؤقت باذن الله ، نقول بأنه مؤقت ثقة منا بأصالة الشعبين التركي والصومالي ، ويقينا منا بعمق الجذور الاسلامية الضاربة في أصول الشعبين ، ويؤكد هذا كله ان هذه الردة عن حروف القرآن كان مبعثها أولياء الثالوث النصراني اليهودي الوثني ، وان هذه الردة سوف تجدلها أبا بكر جديد في أمتنا يجتثها ويعيد للمسيرة الاسلامية انطلاقها الميمون .

والصلاة عامة ، وصلاة الجمعة خاصة ، تأتي في المرتبة الثانية ضمن المعالم النفسية للوحدة الاسلامية ، فبالاضافة الى ما يبثونه من دعاية مسمومة بين المسلمين بأن الصلاة رجعية لا يقبلها العصر الحديث ! ، وبالاضافة الى الافكار المختلفة التي ينشرونها بين الناس مثل قولهم بأن المصلي انما يبغي الاتصال بالله ، فاذا تم هذا الاتصال وتوثق لم يعد بحاجة الى هذه الصلاة !! ، وقد رأينا مثل هذا عند بعض الفرق ممن تدعي الصوفية ! ، الا ان اخطر هجماتهم — عندي — بالنسبة للصلاة عامة ان للوزراء والموظفين الموكلين بتعيين المؤذنين والأئمة والخطباء قد عمدوا الى تعيين من لا يصلحون لهذه المهام، وذلك سعيا وراء تنفير شباب المسلمين من سماع الاذان ، بل وتجاوز هذا عند بعضهم الى السخرية من المؤذنين، وسعيا وراء تنفيرهم من أمام جاهل لا يجيد تلاوة القرآن، وخطيب لا يزال يقرأ عليهم خطبا قيلت قبل مئات السنين ، لا ترتبط بالواقع الذي يحيونه ، وامتدت خطتهم هذه الى اهمال المساجد نظافة وفرشا ، وعملوا الى اهمال تكييفها في المناطق الحارة الرطبة ، واذا كان لا بد من تكييفها فيكون ذلك آخر ما يفكرون به ، بل لا يفعلونه الا مكرهين ! ، أضف الى ذلك كله ان المساجد أصبحت لا تفتح ابوابها الا وقتا ضيقا عند اداء الصلاة، وسرعان ما تغلق أبوابها حتى لا يبقى المسلم مرتبطا بمسجده في تلاوة القرآن وتدارسه مع اخوانه فيه ، وبذلك فان رسالة المسجد في بث الروح الاسلامية وتثبيت عرى الأخوة بين المسلمين ، ونشر العلم والثقافة وغيرها من الامور التي اناطها الاسلام بالمسجد ، قد توقفت ، بينما عمدت الكنيسة مثلا الى نقل هذه الوظائف اليها ، وهي ليست من شئونها ، فأصبح فيها المدارس والمشاغل واللقاءات علنا ، والتدريب على السلاح وتخزينه سرا !!

اما صلاة الجمعة فقد ووجهت بشبكة من المؤامرات ، فبالاضافة الى سوء اختيار الخطباء فان بعض النصب المحلية ممن يدعون بالرؤساء والوزراء قد جعلوا العطلة الاسبوعية لبلادهم ، بل بلاد المسلمين الذين ابتلوا بهم ، يوم الاحد بدلا من الجمعة، حتى لا يتمكن العاملون والموظفون من اداء الجمعة جماعة ، ومع مرور الزمن يؤمل هؤلاء وأسيادهم أن يصبح التباعد عن الجمعة طبيعة لدى المسلمين ، وينسون واجبها مع ما نسوا أو انسوا من أمور دينهم الحنيف، ولعلنا لم ننس بعد ما واجه المسلمين من صعاب في مطالبتهم أن يكون يوم الجمعة عطلة لهم في لبنان بالاضافة الى يوم الاحد ، بينما أصرت الحكومات الصليبية أن يكون يوما العطلة هما : السبت والاحد ! ، ولعل اغرب ما يمكن اثباته هنا أن باكستان،

وهي الدولة التي قامت على اساس من الاسلام ، ولا مبرر لوجودها سواه ، قد جعلت عطلتها الاسبوعية يوم الاحد !

والاعياد الاسلامية هي ثالث هذه المعالم النفسية، فالمسلمون أينما كانوا يتوجهون بدافع نفسي أرساه فيهم الاسلام نحو معان واحدة في يوم واحد، ففي عيد الفطر يتوجه المسلمون الى مصلاهم يحدوهم شعور عميق بفرحة غامرة لما وفقهم الله اليه من صوم شهر رمضان ، شهر القرآن ، فينطلقون بنداء واحد خالد : الله اكبر، الله اكبر .. ، وفي عيد الاضحى حيث يجتمع في مكة المكرمة وحول الكعبة المشرفة أكثر من مليون من المسلمين ، اندفعوا بسوق مشاعرهم نحو خالقهم في دعوات وصلوات ونسك، يشاركهم في مشاعرهم هذه جميع المسلمين في

«

● القرآن الكريم أهم



عوامل الوحدة النفسية بين المسلمين

كل بقعة من هذه الارض ، فيضحون معهم ، ويكبرون معهم في كل صلاة الى ان ينهوا حجهم ويقضوا نسكهم ، هذه الوحدة النفسية التي تبثها في نفوس المسلمين اعيادهم العظيمة ، يحاول اعداء الاسلام ان يزعزعوها بطرق شتى ، من هذه الطرق اغراق البلاد الاسلامية بسيول من الاعياد الوثنية والقومية والشكلية حتى يختلط الامر على عامة المسلمين فلا يفرقون بين عيد وعيدوبين غث وثمين، فهذا عيد استقلال وذاك عيد نهضة ، وثالث عيد نصر ، وليس هناك ثمة استقلال أو نهضة أو نصر ! ، وهذه اعياد الشجرة والنظافة والمرور ... وعيد وعيد !

ومن أساليبهم في هذا الاتجاه ايضا اغراق أيام الاعياد الاسلامية بسيل من الاغاني الذابية والافلام الساقطة والمسلسلات التافهة والرقص الخليع حتى يصرفوا الناس عن معاني العيد وغاياته ...

والتاريخ الهجري ، أو التاريخ بهجرة الرسول العظيم صلوات الله عليه ، هو رابع هذه المعالم النفسية لوحدة المسلمين ، فبالتاريخ الهجري ترتبط كل المناورات الهاديه في تاريخ الاسلام ، كما يرتبط به كل الفترات المضيئة في تاريخ المسلمين ..

فمع التاريخ الهجري يصوم المسلمون ، ومعه تحل اعيادهم ، وبه يحسبون لحجهم ونحرهم ، وعلى اساس منه يؤدون زكاتهم .. ، وكل هذه المنارات الهادية لا تتم الا باتباع التاريخ الهجري والسنة القمرية .

وبالتاريخ الهجري كتب اجدادنا تاريخنا ، وبه ارخوا للفترات المضيئة في هذا التاريخ ، فالمعارك الاسلامية الكبرى لا نعرفها الا بهذاالتاريخ وتحركات الرسول — عليه السلام — لا نعرفها الا بالتاريخ الهجري ، بل التاريخ الهجري واحد من هذه التحركات المباركة ، والدول الاسلامية واعمالها الجليلة كلها أرخ لها بتاريخنا الهجري المبارك .

هذه المعالم التي ترتبط بها نفوس المسلمين وتجلها وتكبرها ، يحاول اعداؤنا أن يطمسوها بطمس اهتمامنا بالتاريخ الهجري ، فهم عندما احتلوا بلادنا بادروا الى شطب التاريخ بالهجرة واحلوا محله التأريخ بالتقويم الميلادي المسيحي ، وكذلك بالنسبة لكل شأن من شئون المسلمين حتى ابسطها ، فالمدارس والاعياد الدخيلة وحتى رواتب الموظفين فانها تحسب بالتاريخ المسيحي ، وحتى التوقيت اليومي فانه بالتوقيت الذي ارتضاه النصارى لانفسهم وفرضوه علينا ...

وعلى الجانب الاخر دفع اعداؤنا بعض الحكومات الى اهمال التاريخ الهجري واستعمال التاريخ الوثني لاممهم كما حدث في ايران مثلا فأرخت بالتاريخ الساساني الامبراطوري — وعادت الى التاريخ الهجري مؤخرا بضغط من الجماهير الاسلامية الغاضبة — وكما حدث في مصر عندما اضافوا التاريخ القبطي والميلادي المسيحي في التاريخ الهجري !

ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا بأن المسلمين كادوا ينسون استعمال هذا التاريخ لولا مشيئة الله التي قيضت للمسلمين بعض الرجال الدعاة الذين عملوا على احياء هذا التاريخ في نفوس المسلمين وحياتهم ، وجاهدوا في سبيل هذا الاحياء ،وهم لا يزالون في هذا الامر على أول خطوات الطريق ...

• • •

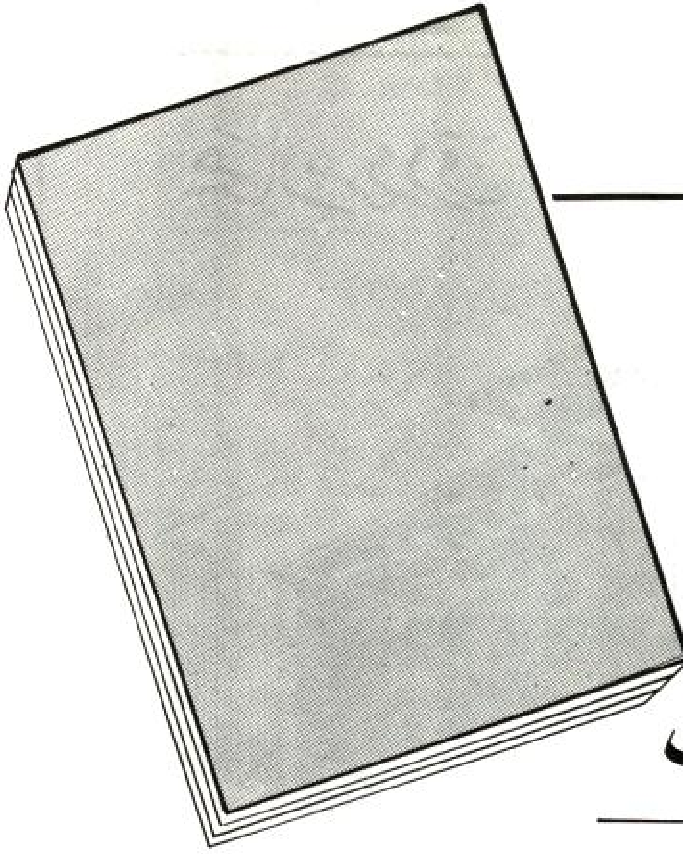
لا نستطيع ان نزعم ان جميع محاولات الاعداء قد فشلت ، ولكننا نؤكد أن المعالم النفسية للوحدة الاسلامية لازالت قوية لدى الغالبية العظمى من المسلمين ، ونؤكد أيضا أن هذه المعالم امام واحد من احتمالين:

أحدهما أن ينجح الاعداء في زعزعة هذه المعالم نتيجة لاصرارهم على هجومهم ، ونتيجة لسلبية المسلمين في مواجهة هذا الهجوم .

وثانيهما : ان يتنبه المسلمون لهذا الخطر الداهم ، فيقفون في وجهه ، ويصدونه بحزم ووعي ، ويلتفت المخلصون لهذه المعالم فيؤكدونها في نفوس المسلمين ويلحون على ذلك الالحاح كله ، لتثمر من بعد وحدة واقعية شاملة ، وتعود السيادة والخلافة للاسلام القيم وامته الوسط ، كنتم خير أمة أخرجت للناس . ونحن ندعو الله ان يكون الاحتمال الثاني هو المنتصر ، وان نعود الامة التي تامر بالمعروف وتنهي عن المنكروتؤمن بالله.

● ماذا بعد جهود الصليبية واليهودية والوثنية في القضاء على الوحدة الشكلية عند المسلمين

كتاب



تقييم سياسي لمقرارات مؤتمر كامب ديفيد

في غمرة القهر السياسي الذي تعيشه المنطقة الاسلامية ، تمكنت القيادة الاميركية من جر الامة الى اخطر مسيرة عرفها تاريخ العالم ، والتي كللت بالمؤتمر الثلاثي بين الحكومة الاميركية والاسرائيلية والمصرية في كام بديفيد ، ومعلوم ان المقررا تالتي صدرت عن ذلك المؤتمر انطلقت من قاعدة التآلف اليهودي — الصليبي ، لترضي اولا واخيرا مطامع دهاقنة اليهود ، ولتحقق اهدافهم التوسعية ورغباتهم في وضع القاعدة لدولة اسرائيل الكبر ى، التي تعمل القوى الصليبية واليهودية لتحقيقها على حساب الامة الاسلامية ، واذا كانت التجمعات العربية تعيش في بيئة يحجب عنها وضوح الرؤيا ، فان المسلم الحق لا يضيع في التيه ، ولا تعمي بصيرته غشاوة الافاكين ودعوات الخراصين ، انه يراقب الاحداث بدقة ، ويمحص مجرياتها ويقيمها التقييم المستند على اصول العقيدة الاسلامية وموازين شريعتها ،

واذا كانت مقررا تكامب ديفيد بمثابة المطلب الوطني عند السادات وثلته ، فان المراقب المسلميرى فيها استسلاما لا متناهيا لعدونا اليهودي ، وخضوعا كاملا لما تريده الاطراف الكافرة في المؤتمر ، ومجلة المجتمع تضع بين يدي القاريء الكريم الكتاب الذي صدر حديثا بعنوان « تقييم سياسي لمقررات كامب ديفيد » لمؤلفه الاستاذ نبيل شبيب ، الذي عرض لكامب ديفيد « دراسة ومناقشة وتحليلا » ، وفي تقييم الكاتب لمقررات ذلك المؤتمر يبرز المنهج العلمي والموضوعي في التقييم ، حيث اعتمد على التجرد والموضوعية ، كما اعتمد على اقوال الاطراف المعنية دون تاويل شخصي ، واستند الى القواعد العلمية التي يقتضيها البحث العلمي المجرد من أي هوى أو عصبية أو موقف .

اما هدف المؤلف ، فهو الرغبة في مساعدة العرب والمسلمين حكاما ومحكومين على استجلاء وجه الحقيقة من خلال حجب التضليل المقصود وغير المقصود ، وعلى اتخاذ الموقف السليم السريع الفعال في هذا الموضوع الخطير ، فالمعرفة المنهجية العلمية مسؤولية كبيرة جدا في هذه الامور والظروف التي يرتبط بها مصير الاسلام والمسلمين . وسوف يوقن قاريء الكتاب ان الاتفاقات التي صدر عنها مؤتمر كامب ديفيد ، انما هي خيانة واقعية للاسلام والمسلمين،

وتهديد خطير لوجودهم ذاته في الحاضر والمستقبل .

ان تقييم مقررات كامب ديفيد ، لا يعني بحال من الاحوال أي قبول او اقرار للاسس التي تقوم عليها امثال هذه المؤتمرات ، فمقياس الاسلام يرفض رفضا قاطعا كل استسلام للعدو المغتصب ، وكل تنازل له عن حقنا وأرضنا المحتلة بعد عام ١٩٦٧ وقبله مهما كانت الظروف .

الاتفاقات التي صدر عنها مؤتمر كامب ديفيد خيانة واقعية للاسلام والمسلمين

مشروعية التفاوض بين الدين والقانون الدولي

يشير الكاتب في مقدمته الى ان تقييم مقررات كامب ديفيد تقييما اسلاميا خالصا ، يعني النظرة اليها من حيث المبدأ ، وبالتالي رفض المؤتمر ورفض مقرراته ومقدماته ونتائجه على السواء، انطلاقا من عدم مشروعية التفاوض على القبول باحتلال جزء من ارض اسلامية اصلا ، ثم يشير الى ان القانون الدولي لا يعرف لمثل هذا التفاوض سوى حالة واحده ، وهي التسليم او الاستسلام ، بعد معركة حربية خاسرة .. ولكن حتى في هذه الحالة ، يجري التفاوض عادة في صورة لا تضيع معها الصفة الشرعية الاصلية للارض المحتلة ، ويضرب الكاتب مثلا توضيحيا فيقول : قد يوقع قائد عسكري أو سياسي على وثيقة يقر فيها بالاحتلال ، ولكن لا يوقع على وثيقة يقول فيها ان ارضه المحتلة أصبحت أرضا يملكها عدوه .

ويرى الكاتب ان هذا لا ينطبق على مؤتمر كامب ديفيد ، فالمنطلق فيه من الاصل كان الاقرار بان فلسطين المحتلة عام ٤٨ م على الاقل هي (اسرائيل) .. الطرف الاخر في المفاوضات، سواء سمي هذا الاقرار اعترافا واقعيا أم اعترافا قانونيا دوليا ، ومن هنا فالمؤتمر مرفوض من الوجهة الاسلامية بمقدماته واطرافه ونتائجه .. على ان المؤتمر بمقدماته المذكورة لا يحتل مكانه في تاريخ القانون الدولي الحديث الا كحالة افرادية تقع لاول مرة ، ومن هذا المنطلق ، فان الكاتب يبني تقييمه لمؤتمر كامب ديفيد على أساس اعتبار المؤتمر حدثا سياسيا منفردا قائما بذاته ، ينظر الى مقدماته ومجراه ونتائجه فيقيم على أساسها فقط ، من دون العوامل التاريخية والجذور الاصلية للحقوق الثابتة في قضية فلسطين .

كام بديفيد ونتائجه الثابتة

بعد ان يستعرض الكاتب بنود الاتفاقيتين اللتين أسفر عنهما مؤتمر كامب ديفيد، ويعلل بنودهما بالتفصيل مع تحليله لمجموع المقررات المعلنة الموقعة ، يستنبط نتائج ثابتة يغني ذكرها عن الاشارة الى ما ورائها وهي :

اولا : ان هدف اسرائيل الاكبر بقصد معاهدة مع اكبر دولة عربية تقع على حدود الارض المحتلة أصبح قاب قوسين او ادنى .

ثانيا : السلام بين مصر واسرائيل، رغم تأكيدات الطرف المصري بعد المؤتمر على ضرورة تنفيذ الاتفاقيتين بصورة متوازية — هو سلام منفرد علميا وزمنيا ، ويجعل اسرائيل في مركز اقوى من ذي قبل على الجهات الاخرى سياسيا وعسكريا وقانونيا .

ثالثا : معاهدة السلام المتوقع عقدها بين مصر واسرائيل تعطي اسرائيل أقصى ما تحتاج اليه حاجة ماسة من الانفتاح الاقتصادي والثقافي والفكري والسياسي في المنطقة مع اعطائها كل ضمان لسلامتها في المستقبل على الجبهة المصرية .

رابعا : معاهدة السلام المتوقع عقدها بين مصر واسرائيل لا تعطي مصر مقابل ذلك حتى الحد الادنى الذي كانت تطالب به قبل المؤتمر من حيث سيادتها الكاملة على سيناء ، فالسيادة المقررة مدنية غير عسكرية ، وربع سيناء مخصص تقريبا للقوات الدولية ، ونصفها مجرد من السلاح، فضلا عن تنازل مصر عن حقوق قانونية أساسية في قناة السويس وخليج العقبة .

خامسا : الاتفاقية الثانية حول الضفة الغربية وقطاع غزة والسلام في الشرق الاوسط ، تثبت الوضع القائم للاحتلال الاسرائيلي (فيما عدا سيناء) مع اعطائه صفة شرعية ، ومع ضمان استمراره بمختلف الضمانات الامنية خلال مرحلة السنوات الخمسة وما بعدها .

سادسا : الاتفاقية الثانية تحرم اكثر من ثلثي ابناء فلسطين حتى من مجرد المشاركة في تقرير مستقبلهم ومستقبل ارضهم ، وتقيد مشاركة الثلث الاخر بقيود تتولى الاشراف على ضمانها جهات عربية بمشاركة اسرائيل .

سابعا : مقررات كامب ديفيد وما رافقها تضع شروطا مجحفة للسلام بين الدول العربية الاخرى واسرائيل، وتتجاهل اهم الشروط التي وضعتها بعض تلك الدول بمشاركة مصر حول الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧ م بما فيها القدس والاعتراف لشعب فلسطين بحقوقه الشرعية بما في ذلك اقامة دولة ، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد .

ثامنا : مقررات كامب ديفيد وما رافقها تتضمن ترجيحا كبيرا لاحتمال التخلي الكامل عن القدس الشرقية علاوة عن القدس الغربية ، وتتضمن استمرار وجود المستعمرات اليهودية وتوسيعها وزيادتها دون قيود .

تاسعا : مقررات كامب ديفيد وما رافقها مع المبادرة التي ادت اليها تمثل خطوة واسعة النطاق وأكثر مما »

تقييم سياسي لمقررات مؤتمر كامب ديفيد ..

سبقها في اتجاه اضفاء الشرعية الدولية على وجود اسرائيل كدولة في المنطقة

ما هو البديل عن مقررات كامب ديفيد:

داب الطرف المصري الاستسلامي طرح هذا السؤال : ما هو البديل عن المفاوضات ؟ وما هو البديل عن السلام ؟ .. وهنا يحاول الكاتب ان يجيب على السؤال الذي يحاول الطرف المصري ان يبرر به مواقفه ، فيشير الى أن القوة هي العامل المؤثر في عالمنا المعاصر وأحداثه والمعاملات الجارية بين دوله فلا بد من سعي صاحب الحق المشروع الى امتلاكها، ليتمكن من التعامل مع الاطراف القوية التي تغتصب حقه بنفس السبيل .

ثم يوضح الكاتب موقف القانون الدولي من ذلك ، حيث أننا اذا انطلقنا من اعتباراته ، وقلنا ان شعب فلسطين هو صاحب الحق بفلسطين، وشعوب مصروسورية والاردن ولبنان هي صاحبة الحق في المنطقة ، سواء كانت هذه الحقوق أرضا ام كانت حقوقا سياسية او سوى ذلك .. فلا بد ان تمتلك هذه الشعوب القوة اللازمة للدفاع المشروع عن حقوقها اولا ..

وكل عمل من اية جهة كانت ، يستهدف ايجاد هذه القوة ، وايجاد وضع شرعي لتكون في يد اصحابها الحقيقيين عمل صحيح في الاتجاه الصحيح .

وكل عمل من اية جهة كانت يركز الجهود على التنازل عن الحقوق بسبب اختفاء عنصر القوة هو عمل خاطىء مرفوض في الاتجاه الخاطيء المرفوض ..

واذا انطلقنا من الاعتبارات الاسلامية ، وقلنا ان المسلمين جميعا مستخلفون على أرض فلسطين وسائر الاراضي الاسلامية في المنطقة نفسها او في سواها .. فاننا نصل الى نفس النتيجة بضرورة بناء القوة اللازمة للمسلمين، وايجاد الاوضاع الشرعية، لتكون في ايديهم هم، ليدافعوا بها دفاعا مشروعا عن حقوقهم . وهنا يذكر الكاتب ان هذا الطريق قد يبدو طويلا للوهلة الاولى، ثم يبين انه ليس كذلك في ميزان عمر الشعوب وعمر تاريخها وقضاياها وحقوقها ، وقد يبدو عسيرا للوهلة الاولى ايضا ، وليس هو كذلك في حالة التصميم الصحيح لما يتوفر لدى هذه الشعوب من منطلقات مبيتة ومن طاقات كبيرة، تشكل جميعا العناصر الاولى التي تكون القوة عندما يتوفر التوجيه السليم لاصحاب الحقوق الاصليين انطلاقا من قيمهم وحقوقهم ، وبهدف تغيير واقعهم الضعيف بما فيه من خلل وفساد ، الى واقع قوي ، سليم، على ان سلوك هذا الطريق الطويل العسير للوهلة الاولى ، القصير في عمر الشعوب وطاقاتها ، وموازين الاسلام ودعاته .. هو الحل الوحيد للجمع بين الحقوق الشرعية الاصلية في قضية فلسطين وسواها من قضايا المسلمين وبين صناعةالاحداث المتعلقة بها في المستقبل .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجلة العديد من هدايا الاخوة الكتاب والمفكرين الاسلاميين فلقد ارسل الينا الاخ الداعية الاستاذ يوسف المظم كتابه القيم (المهزومون) الذي قدم فيه (دراسة للفكر المتخلف والحضارة المنهارة) والكتاب رد على كل ما يجتره دعاة الشرق والغرب وعبيد الفكر الراسمالي والفكر الشيوعي على حد سواء ، ورد على الاقلام الحاقدة التي تنفث السموم ضد الاسلام والمسلمين ، وفي عدد لاحق سنقدم دراسة موضوعية نعرض فيه هذا الكتاب القيم لابناء جيلنا المسلم ان شاء الله .

كما ارسل الينا الاستاذ المظم كتابه (مشاهد وآيات للجيل المسلم) وهو من كتب الاطفال الاسلامية النادرة التي ترتفع بمستوى كتاب الطفل المسلم ، وقد كتب الكتاب بطريقة نفسية وسهلة ، وعرضت فيه آيات قرآنية تشمل ما تقع عليه حواس الطفل لتربطه بالتالي بما يحيط به من معجزات الله وتساعده على تثبيت ايمانه .

وقد تلقت مكتبتنا ايضا كتاب (بينات المعجزة الخالدة) لمؤلفه الدكتور حسن ضياء الدين عتر المدرس في كلية الشريعة بجامعة مكة المكرمة ، والكتاب بيان ناصع لعظمة معجزات القرآن الكريم ، وهو يشتمل على شهادة العالم باعجاز الكلم الالهي في التنزيل القرآني ، وفيه دراسة للاسلوب البياني والايجاز العلمي والتشريعي والخلقي للقرآن ، مع عرض لاثر القرآن الكريم في اللغة والادب ، كما تضمن الكتاب بابا دحض فيه المؤلف تخرصات جديدة للمستشرقين الذين يصطنعون الدسائس ويثيرون الشبهات على اصلي الدين الاسلامي الحنيف (القرآن والسنة) ، وردود المؤلف تستند الى الدليل القاطع والشواهد الناطقة بالحق .

والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هدايا السادة المؤلفين ، يسرها ان توجه الشكران الى اخوانها العاملين في حقل العمل الفكري داعية المولى ان يكلل خطا الجميع بالتوفيق .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي



خلاصة المحاضرة التي ألقيت في جمعية المعلمين يوم ٢٩ من ذي الحجة سنة ١٣٩٨هـ

التفسير السياسي للهـ

ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن نبيا فحسب ، ولكنه كان أيضا رئيس دولة ، ومن هنا كان له فكره السياسي وتصرفه السياسي .

ولما أخذ رسول الله واصحابه يلقى من كفار قريش ما يلقى ، آمن عليه الصلاة والسلام انه لا بد من وجود سلطة تحمي الدعوة التي جاء بها من عند الله ، واتجهت أنظار رسول الله الى المدينة المنورة ليقيم عليها السلطة التي تحمي الدعوة بعد دراسة وتمحيص ، لانها أنسب مكان لقيام تلك السلطة فيه .

واخذ عليه الصلاة والسلام بالاتصال بالوافدين الى مكة المكرمة من أهل المدينة فحقق مع بعضهم نجاحا ، فآمنوا به ، ثم عادوا الى قومهم في المدينة ، وفي العام التالي قدم الى رسول الله في مكة اثنا عشر رجلا من أهل المدينة فآمنوا به وبذلوا له البيعة المسماة ببيعة النساء ثم عادوا الى المدينة المنورة .

وارسل رسول الله مع هؤلاء العائدين مصعب بن عمير في مهمة سياسية الى جانب مهمته في الدعوة الى الله ، وهي جمع المعلومات الكافية عن المدينة المنورة وعن أهلها وعن كل شيء فيها ، فذهب مصعب بن عمير الى المدينة وباشر الدعوة فيها ، واخذ يجمع المعلومات التي أوصاه رسول الله بجمعها ، ولما كان العام القادم عاد مصعب الى رسول الله ومعه ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتين ممن آمنوا بالرسول عليه الصلاة والسلام من اهل المدينة ، فبذلوا له البيعة على قتال الأبيض والاسود ، وحمايته وحماية دعوته من كل سوء .

والحقيقة ان مصعب ما عاد من المدينة المنورة الى مكة المكرمة الا ليفضي بالمعلومات التي حصل عليها الى رسول الله وليضعها بين يديه ، ولذلك طلب منه رسول الله ان يلقاه سرا في جوف الليل ـ فلقيه ، وعندئذ حدثه بما حدثه من امر المدينة المنورة .

تقدير الموقف :

ومن المعلومات التي حصل عليها رسول الله ، ومن المعلومات التي استقاها رسول الله من مصادر أخرى خرج رسول الله بتقدير دقيق للموقف يتلخص بما يلي الوضع الداخلي :

١ ـ انه ستوجد في المدينة فئة تناوىء الدعوة والدولة ، ولها اسلوبها في الخداع ، ولا أمل في اجتذاب هؤلاء الى الايمان بالدعوة ولا الى الولاء للدولة ـ وهي فئة اليهود .

٢ ـ كما ستوجد فئة مزقتها الخلافات وهي فئة العرب باوسها وخزرجها .

٣ ـ كما ستوجد فئة هي أشد ما تكون ولاء للدولة وايمانا بالدعوة ولكن الفقر خيم عليها وهي فئة المهاجرين.

اما الوضع الخارجي فهو سيكون كما يلي :

٢ ـ لن ترضى قريش بقيام الدولة الاسلامية ولذلك ستقف منها موقف العداء وسيؤيدها في ذلك كثير من القبائل العربية .

٢ ـ لن ترضى كل من الدولتين الفارسية والرومانية بقيام دولة قوية تجاور حدودها ولذلك لا بد من أن تناوئها العداء .

القرار

تجاه هذا الموقف فقد اتخذ رسول الله قرارا على درجة كبيرة من السرية ومن الخطورة وهو :

١ ـ تكوين جماعة الحماية في المدينة المنورة ، لحماية الهجرة ، ثم السلطة والدعوة من ان تجهض في أيامها الاولى .

٢ ـ معالجة الوضع الداخلي بكثير من الحكمة ، وخاصة وضع اليهود .

٣ ـ تصفية أوضاع اليهود بوصفهم كتلة سياسية من الجزيرة العربية .

٤ ـ تصفية نفوذ العرب بوصفهم كتلة سياسية .

٥ ـ الصدام مع الروم ثم مع الفرس.

تنفيذ هذا القرار :

قد يكون من السهل على المرء ان يتخذ قرارا ، ولكن الاصعب منه تنفيذ هذا القرار بشكل يضمن النتائج التي يريدها .

وقد استطاع رسول الله تنفيذ هذا القرار مع كل ما يحيط به من صعوبات واقام دولة الاسلام التي حمت الدعوة وحملت لواء انتشارها .

١ ـ تشكيل جماعة الحماية :

لما عاد مصعب بن عمير ـ سفير رسول الله ـ من المدينة المنورة ـ الى مكة مع جماعة من اهل المدينة ، طلب أولئك الجماعة بتحريض من مصعب من رسول الله القدوم الى المدينة والاقامة فيها ، فاشترط عليهم رسول الله ان يحموه ويدافعوا عن الدعوة والدولة ولو أدى ذلك الى حرب الابيض والاسود فقبلوا ... واعطوا البيعة على ذلك .

وبذلك يكون رسول الله قد شكل جماعة الحماية من هؤلاء ، ومن المهاجرين الذين أمرهم ان يسبقوه الى المدينة المنورة ، لضرب كل تحرك مشبوه تقوم به الجماعات المعادية حين قدوم رسول الله اليها .

٢ ـ معالجة الوضع الداخلي :

أ ـ تجميد أوضاع اليهود :

بدأ عليه الصلاة والسلام أول ما بدأ بتجميد اليهود في المدينة بمعاهدة

...ة النبويـة



للدكتور
محمد رواس قلعه جي

تضمن الامن والاستقرار في المدينة ، وتنص بنودها على ما يلي :

ــ السيادة في البلاد للشريعة الاسلامية ، وتحل جميع الخلافات بينهـا .

ــ على اليهود الاشتراك مع المسلمين في الدفاع عن البلاد حين تعرضها لاي اعتداء .

ــ عدم مغادرة اي فرد منهم المدينة المنورة الا باذن من الرسول .

ــ على اليهود النصح والنصيحة لرسول الله والدولة .

وبهذه المعاهدة استطاع تجميد اليهود ليتفرغ تفرغا كاملا لبناء الدولة الاسلامية ، وصد الهجمات التي يشنها اعداء الاسلام عليها ، والخروج لفرض هيبة وسيطرة الدولة الاسلامية على مناطق من الجزيرة دون ان يستطيع اليهود القيام بقلاقل داخلية ذات تاثير فعال على الدولة .

ب ــ الاصلاح بين الاوس والخزرج:

وجمع رسول الله بين الاوس والخزرج ووحد كلمتهم تحت لواء الاسلام ، ولم يكتف بذلك بل كون منهم مجموعات متكافلة متضامنة فيما بينهما ، تؤدي دورها في البناء الجديد للمجتمع الجديد .

جـ ــ حل مشكلة المهاجرين الاقتصادية : اما مشكلة المهاجرين الاقتصادية ــ حيث انهم تركوا اموالهم في مكة وقدموا المدينة فقراء ــ فقد حلها عليه الصلاة والسلام حلا مستندا الى جذور العقيدة بفرض الاخوة الاسلامية ، فكان الانصارى يتنازل عن جزء من ماله لاخيه المهاجر ، كما كانوا يتوارثون فيما بينهم ، وبذلك حلت ــ الى حد معقول ــ مشكلة المهاجرين .

د ــ بناء القوة السياسية والعسكرية للدولة: وتفرغ رسول الله بعد ذلك لبناء القوة السياسية والعسكرية للدولة الاسلامية ، والدولة بحاجة الى **امرين لا يستغنى** عن واحد منهما :

الاول : المال ، ولذلك كان على الجميع ان يعمل لتوفير المال الذي يتطلبه البناء الجديد .

الثاني : الدفاع عن الدعوة والدولة ، ولذلك كان على الجميع ــ من رجال ونساء ــ ان يحارب .

ولما كان عدد المسلمين قليلا ، لا يمكن قسمهم الى فئة للقتال ، واخرى للانتاج فقد جعل رسول الله اليد التي تبني الاقتصاد هي بذاتها التي تحمل السلاح عندما يتطلب الامر ذلك ، وكان هذا يفرض عليه ان يدرب جميع افراد الدولة الاسلامية ، ففعل ذلك عليه الصلاة والسلام وحقق شعار « الجيش هو الشعب » .

هـ ــ تصفية خصوم الدولة :

بعد ان تم لرسول الله ما أراد من البناء السياسي والعسكري اتجه الى تصفية خصوم الدولة الاسلامية ، فكان يصفي في كل عام جماعة حسب مخطط دقيق قد وضعه عليه الصلاة والسلام ، ولكنه لم يفصح عنه لئلا يفقد فعاليته .

وقد بدأ بتصفية اليهود لان تصفيتهم تعتبر جزءا من الاصلاح الداخلي ، ولانهم أخطر اعداء الدولة الاسلامية .

ففي السنة الثالثة من الهجرة صفى رسول الله بني قينقاع .

وفي السنة الرابعة صفى بني النضير

وفي السنة الخامسة صفى بني قريظة .

وفي السنة السادسة كان هجومه على بني المصطلق .

وفي السنة السابعة صفى خيبر .

وبذلك انتهى من أمر اليهود .

وفي السنة الثامنة من الهجرة التفت الى تصفية نفوذ العرب المشركين في الجزيرة العربية ، فصفى في هذه السنة قريشا وهوزان ومن أيدهما من قبائل العرب ، وبذلك انتهى من أمر العرب ، واصبحت وفود القبائل تأتيه طائعة معلنة اسلامها وولاءها للدولة الاسلامية .

ولم يبق أمام رسول الله الا الكتلتان الكبيرتان في العالم وهما ــ فارس والروم ــ وقد آن الاوان أن نفتح جبهة القتال معهما . لانه ان لم نفتح الآن فستختار كلا من الدولتين التوقيت المناسب للانقضاض على الدولة الاسلامية ، ولذلك فقد جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة جيشا وضع فيه كل قوة المسلمين واتجه به نحو تبوك من تخوم بلاد الروم ، قاصدا التحرش بهم ، ولكن الروم لم تتورط معه بقتال فعاد عليه الصلاة والسلام بعد ان عقد معاهدات مع بعض القبائل العربية هناك ضمن بها ولاءها .

وفي السنة العاشرة من الهجرة جهز رسول الله جيشا لاسامة بن زيد وامره ان يطأ به ارض الروم . وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركا مهمة تصفية اعداء الدولة الاسلامية لاصحابه من بعده ، فقام بها اصحاب رسول الله خير قيام .

الخلاصة :

انحادثة الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة كانت من أهم التحركات السياسية التي قام بها رسول الله لبناء السلطة ــ الدولة ــ التي تحمي الدعوة وتحمل لواءها .

البعث العربى ..

يقولون : ان البعث العربى هو البعث الاسلامى : ولا تعـارض بينهما ، وان البعث العربى هو قبول اقدار وقيم وتجارب وحوادث مرت بها الأمة العربية ، ومن بينهـا ـ الاسلام ـ خـلال رحلتها الفكرية والاجتماعية عبر القرون والاجيال ، ويقولون : ان الاسـلام اقوى تجربة عرفها الشعب العربى ، واعظم رصيد حضـارى فى تاريخـه ، واكبر عامل فى تكوينه بلا شك : ولكنه على كل حـال « تجربة » تجربة اجتماعية تاريخية لا تعنى ابطال غيرها من القيم والأقدار والفضائل ، وهدم ما بناه الاوائل ، بل ان الاسلام هو فى الواقع امتداد طبيعى للعوامل الاجتماعية فى الامة العربية ، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الانتاج الطبيعى والثمرة اليانعة للحضارة العربية والتجربة العربية و « العمـل العـربى التاريخى » ولذلك فان محمدا صلى الله عليه وسلم هو مفخـرة كل عربى ونموذج رائع لحيوية الشعب العربى ، واكتماله ونضوجـه وتطوراته ، ومظهر الروح العـربية الثورية المتحفـزة المتقدمـة ، المنطلقة دائما الى الامام .

حكم التاري
شاهد عدل عل
أن العرب لم ترتفع
له راية الا في
ظل الاسـلا
الذى تمكن من
العقول والقلو
وسيطر علـ
الضمائر والأروا

انها فكرة نادى بها زعماء البعث العربى ، وقد يبدو انها فكرة بريئة تقدمية ، لا تمس مبادىء العقيدة ، ولا تغير وضع الدين ، ولا تجرح روح الاسلام ، وواضحة سهلة يسيغها العقـل المتحرر والروح العربية الثائرة ، وقد وقع فى هذه « الشبكة » عدد وجيه من الشباب الذكى ورجال الفكر فى العالم العربى .

اما الراى بانها فكرة ثورية بريئة لا تمس روح الاسلام فانه لا يصح مطلقا ، لانه يقطع الصلة بالنبوة والوحى والغيب ، ويعطى اساسا آخر ، هو اسـاس التجربة العربية والواقـع العربى ، فهو عندها الام التى خلفت عدة بنات وبنين يحملون طبائع مختلفة ولكنهم على كل حال اولادها وافلاذ اكبادها وعصارتها وانعكاسها ، اما القول بانها واضحة صريحة منطقية ، فانها ابعد من الوضوح والصراحة والمنطق اكثر من اى شىء آخر ، لانهـا تجاهلت التـاريخ الاسلامى المبنى على النبـوة والوحى والغيب والرسالة السماوية الأخيرة ، ولم تميز بين فضائل الاسلام وفضائل ما قبل الاسـلام ، واقامت نظرية كاملة ودسـتورا مسطـورا ، وانشات حزبا على « افتراض » وخيال لا صلة له بالواقع ، وفى هذه المناسبة اكتفى بنقطتين هامتين :

* * *

اولا : الزعم بان « الواقع العربى » هـو ام الحـوادث ، والتجربة العربية هو الاساس الذى تدور حوله القيم والاقدار ، والأهداف ، والغايات ، والمصائر والمعالم ، يقضى على ضرورة النبـوة والوحى والهدى السمـاوى والدستور الالهى والتشريع الاسلامى ، ويجعله « تابعا » يدور فى فلك التجربة العربية ورحلتها الاجتماعية الفكرية ، وتقدمهـا الطبيعى عبر القرون ، كما يتقدم الولد فى السن ، ويدخل من دور الى دور ويكتمل نموه ، وتنضـج عقليته على مر الايام .

* * *

انه يعنى ان الاسـلام مرحلة من مـراحل الحياة العربية ولكنهـا مرحلة هامة تسـتحق الاعجاب ، ولها دور كبير فى تكوين العقليـة العربية ، وانه لا يعامل ولا ينظر اليه الا على اساس انه جزء من اجزاء الفكر العـربى ، وتجربة من تجارب الأمة العربية ، لا على اساس انه وحى منزل من الله ودستور سماوى خالد للبشر ، لا يقبل التغيير والتعديل ، ولا يحتاج الى « زيادات » وملحقات لتساير الزمن ، فانه يسابق الزمن ، وينظر بنور الله العـليم البصير ، القدير العزيز ، الحكيم الواسع ، لا بنظرة الانسان المحدودة القاصرة .

ان معناه محاولة قطع صلة الشعب العربى عن معين النبوة الصافى الفياض ، وقطع صلته عن السـماء ، لأن الاسـلام الذى لا يكيف الحياة بل تكيفه الحياة والاسلام الذى لا يوجه الأحداث بل توجهه الأحداث ، والاسلام الذى لا يكون الشعور والعقلية ونظرة الشعب الى الحياة والاشياء بل يكونه شعور الشعب الأصيل المتزايد ونظرته الى الحياة والاشـياء ، هو الاسلام الذى لا حاجة لنا به ، وهو ليس الاسلام المطلوب من البشر ، وهو ليس الاسلام الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، فغير به اتجاه العالم ونفسيته وعقليته ، ووضع له اساسا خالدا واضحا معلوما ، لا حاجة له الى غيره ولا نجاة له فى غيره .

الا انه لا قيمة للاسلام فى كونه مجرد تجربة هامة ، او كونه سهما كبيرا رائعا من الاسـ
الكثيرة فى تشييد الحضارة العربية واكتمال
الطبيعى ، ونضوجها العقلى ، ان قيمته ا
منزل من الله ، ودستور الهى للبشر ، عل
اختلاف قومياته وأزمانه ، فاذا هدم هـ
الأساس الأبدى الخالد الوحيد ، وقطعت هذ
الصلة الحقيقية ، او اضعفت ، فتحت ثغر
واسعة ، بل فتح الباب على مصراعيه للالحـ
والمادية وحكم الانسان للانسان ، ولم تقف
وجهه قوة تدفع بها الى الوراء وتقاومها مقاو
فعالة ، وظهرت فى العالم العـربى ـ مهبـ
الرسالات السماوية والحارس الامين للرسا
الالهية الأخيرة ـ الاسلام ـ فتنة عمياء يذهـ
بها لب الرجل الحازم ويصعب فيه على باحـ
الحق ، التمييز بين الحق والبـاطل والنـو
والظلام .

ثانيا : انها فكرة لم تقم على دراسة الاسلا
ودراسة ادواره وتاريخه ، فحكم التاريخ شاه

أو البعث الإسلامي

محمد الحسني

لا تطمسوا التاريخ

الاسلام - لا العرب - هو الذي كيف الحياة.. وارسى القواعد.. ووجه الاحداث..
والدعوة الاسلامية هي التي أظهرت العرب على مسرح القيادة العالمية..

نقلا عن الاعتصام المصرية

عدل على أن العرب لم ترتفع لهم راية الا فى ظل الاسلام ، وانهم لم يحققوا كل هذه المعجزات والانتصارات الا بقوة الاسلام ، وبعد ظهور الاسلام وانتشاره واستيلائه وتمكنه فى العقول والقلوب والضمائر والارواح .

الفضائل الانسانية العامة مثل الجود والسخاء ، والشجاعة والمروءة والكرم ، ورجاحة العقل والشهامة والطموح ، وغيرها ليست اساس انتعاش الامة العربية ، بل اساس انتعاشها وظهورها على مسرح القيادة العالمية ، هو دعوتها ورسالتها التى حملتها وتفانت فى سبيلها وتقدمت بها الى غيرها من الشعوب لانها فضائل تشترك فيها جميع الشعوب فى العالم ، وهى طبائع يولد بها الانسان، ان الاسلام بصفته دينا الهيا وتشريعا سماويا وبصفته دين الفطرة ، أبقى على هذه الفضائل ، لكنه غير اتجاهها ووضعها فى خدمة الاسلام والرسالة السماوية ، فالكرم والشجاعة والمروءة والحرية لا تحمل قيمة ولا تحمل معنى، بل تصبح عذابا وتصبح وبالا اذا لم تستوح الاسلام ولم تقتبس من نوره ، ولم تضطلع بروحه واهدافه ومراميه ، اذن فالاسلام هو الاساس الوحيد لكل فضيلة وهو الذى جعل الفضيلة فضيلة والرذيلة رذيلة ، او فى تعبير آخر منحها معنى وهدفا وقيمة واتجاها خاصا .

الرذائل او الفضائل لا تحمل قيمة بنفسها، وهى ليست محمودة او مذمومة بذاتها ، بل ان الرضا الالهى والسخط الالهى هو الذى يمنحها الحسن او يوصمها بالعار ، ويكتسب لها الخزى فى الدنيا والآخرة ، وتلك نقطة يجب ان لا تفوتنا للحظة واحدة .

فالفضائل التى عرف بها العرب والحوادث التى مروا بها فى تاريخهم والتجارب التى كونت شخصيتهم او ساعدت فى اكتمال الشخصية كانت فضائل ضائعة أو فضائل « هدامة » ولا مؤاخذة على هذا التعبير ، أو فضائل غير مقبولة عند الاسلام ، والرسالة المحمدية هى التى منحتها الهدف وهيأت لها الميدان ، وصقلتها وهذبتها ، وأنارتها بنور الله .

وهنا نقطة اخيرة لابد من الاشارة اليها فى هذه السطور السريعة ، الدين — فى كل زمان ومكان — لا يخلق الفضائل ، بل انه يوجه الفضائل ، انه لا يخلق الصفات ، ولا يأتى بها من العدم الى الوجود ، بل انه يستخدمها فى سبيلها ويصرف فيها حسب رغباته ، انه لا يقطع شأفة الرذائل مثل الغضب ، والانتقام، والشهوة ، والتنافس والحسد ، ولا يزيلها ، بل يميلها ويوجهها من الشر الى الخير ، فيصبح الغضب محمودا فى وجه الباطل ، ويصبح الانتقام محمودا فى سبيل الحق،وتكون الشهوة مباحة فى اوجه الحلال ، ويكون التنافس مرحبا به فى مواضع الخير ، ويصبح الحسد غبطة فى الخيرات ، وسباقا فى الحسنات .

فالمسالة ليست مسالة فضائل او مسالة صفات او مسالة مقومات ، انما المسالة مسالة عقيدة ورسالة ، ودعوة وهدف ، والاسلام هو الاساس الذى قامت عليه هذه العقيدة والرسالة ، وظهرت منه هذه الدعوة، وهو الذى وضع للعرب خاصة ، وللعالم الانسانى عامة اهدافا محمودة معلومة خالدة، ودستورا كاملا لجميع نواحى الحياة الانسانية، على اختلاف ظروفها واوضاعها ، وعلى تباين اقطارها وبلادها ، وعلى تعدد مطالبها وحاجاتها .

فالبحث عن اسس جديدة لنهضة العرب واعتبار الاسلام عاملا من العوامل التاريخية، وتجربة من التجارب القومية ، ومرحلةضرورية هامة من مراحل النمو الشعبى الطبيعى ، ورغبته فى تحقيق الذات ، ليس الا احباطا للجهود ، وقتلا للمواهب ، واضاعة للوقت، اذا كان عن حسن نية ، ومؤامرة ضد الاسلام وتبييتا لاغتياله فى الظلام ، اذا كان عن خبث فى النيات ومكر فى الصدور ، وعرض شخصية النبى الكريم — صلى الله عليه وسلم — كنموذج للحضارة العربية العامة الفارقة فى القرون ، وانتاج رائع من انتاجها ليس الا محاولة كريهة خبيثة لادخاله — صلى الله عليه وسلم — فى صف الأبطال والزعماء ، وتجريده من النبوة والكرامة التى اشرق بها الكون ، واستنارت بها الانسانية ،ودعوة للعالم العربى الى ان يعود الى عهد الظلام ، ويؤثر هذا التخبط والفوضى الفكرية على ذلك النور الذى جاء به الاسلام ، فكان صبحا صادقا للانسانية، ودستورا خالدا للبشرية ، « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم.

ماذا يقول الشعر الاسلامي في السلام مع اليهود ..؟؟

ان واقع الامة لا بد وان يجثم بكلكله على صدر الشاعر المسلم مهما حمل من مرارة وألم ، لذا فان الشاعر المسلم الحر لا بد وان يقول كلمة الفصل التي تمليها عليه عقيدته ، ولا بد ان يبدي رأيه ويبين موقفه من الاحداث التي يعيشها ، ولما كانت أمتنا وصلت في صراعها مع عدوها اليهودي الى حال لا تحسد عليها من التراجع والاستسلام ، فان للشعر تجربة ماضية مع هذا الواقع المرير .

ان الدعوة الى الصلح مع عدونا اليهودي ليست دعوة جديدة ، فمنذ ان وطأت اقدام الدفعات الاولى من المهاجرين اليهود أرض فلسطين ، انطلقت دعوات الداعين الى التعايش السلمي مع اليهود الوافدين ، وكانت تلك الدعوات كثيرا ما تتردد في الصحف العربية التي اقنعت قطاعات كبيرة من أبناء فلسطين بفكرة المجتمع العلماني الذي يقيم المسلمون والنصارى والمهاجرون اليهودفيه، وقد استمرت تلك الدعوات في التضليل الى ان تمكنت العصابات اليهودية من تنظيم نفسها عسكريا واجتماعيا وصارت قوة يحسب لها الحساب ، وتعد لها الامور لعبور المستقبل الحضاري للدولة اليهودية التي لم يشعر العرب الا بولادتها عام ١٩٤٨.

وكان ان تشرد الشعب المسلم الذي سلبت أمواله ودياره في أرض فلسطين وبدات المناوشات تترى بين الجانبين العربي واليهودي ، وخلال تلك الفترات حمل اليهود لواء الدعوة الى السلام مع العرب ، بينما طرد أصحاب البيوت من بيوتهم ولم يعودوا يملكون سوى بعض الخيام التي لا تقيهم حر الصيف وبرد الشتاء .

على ان المرحوم الشاعر هاشم الرفاعي عايش تلك الاحداث المفجعة، وكان بصيرابما يدبر لامته من مكيدة وخدعة ، وللمرحوم قصيدة شعرية قديمة يذكر فيها خدعة السلام ويشير الى أن السلام كان هو المر الذي عبر منه اليهود وطردوا العرب اصحاب الحق الشرعيين بأرض فلسطين ليعيش هؤلاء تحت الخيانة وقد كتب هاشم الرفاعي قصيدته تلك على لسان احد ابناء فلسطين المهاجرين الذين سكنوا الخيام لاجئين في الدول العربية المجاورة ، والرفاعي يترك العنان لذلك اللاجيء ، فيحدثنا عن مأساة شعبه ووطنه ، أثناء وصيته لولده الصغير ، حيث نبهه في ختام القصيدة الى خدعة السلام التي اغرت كثيرا من ابناء الامة ، فكانت النتيجة تشردهم وحرمانهم ، والرفاعي يعرف تماما ان تاريخ المكر والزيف والخداع لا بد وان يعيد نفسه مع اليهود ، وهذا هو الذي جعل اللاجيء في القصيدة يوصي ابنه وينبهه قائلا :

سيحدثونك يا بني عن السلام
اياك أن تصغي الى هذا الكلام
كالطفل يخدع بالمنى حتى ينام

وهنا يبين اللاجيء لابنه ان السلام مع اليهود ليس هو الطريق الصحيح الموصل الى الحقوق، فالسلم الحقيقي الذي عرفه بعد تجربة مريرة لا يعود الا اذا عادت الى الامة كرامتها ونفضت غبار الذل عن وجهها ملبية داعي الجهاد ، أما التصديق بدعوى الخداع والمكر فانه هو الذي صنع المأساة من اولها، وجرد ذلك اللاجيء المسكين من حقه وارضه وممتلكاته ليعيش على فتاة تقدم اليه من المحسنين ، تقول القصيدة على لسان اللاجيء ، في وصيته لابنه :

لا سلم .. او يجلو عن الوجه الرغام
صدقتهم يوما فآوتني الخيام
وغدا طعامي من نوال المحسنين
يلقى الي .. الى الجياع اللاجئين

ان هاشم الرفاعي مسلم علمه دينه ان اليهود لا ينفكون عن الخداع والمراوغة أبدا مهما بدت منهم النية حسنة، وهذا الذي جعله يختتم وصية اللاجيء لابنه بقوله :

فسلامهم مكر وامنهم سراب
نشر الدمار على بلادك والخراب

صحيح ما ذهب اليه شاعرنا المرحوم الشهيد هاشم الرفاعي ، والايام التي تعيشها الان امتنا خير شاهد ودليل على ذلك ، ان فكرة السلام التي خدعت الكثيرين في الماضي عادت اليوم لخداع الامة ، الا ان الشاعر المسلم لا بد وان يقف بالمرصاد معريا زيف تلك الدعوات ، ومبينا ان الحق السليب لا يرجع الى اهله بهذه الطريق الاستسلامية التي لا يراد منها الا تطويق الامة بأغلال الذل وقيود الارغام .

وهذه حقيقة ترددت في قصيدة الاخ الشاعر كمال رشيد « نداء الى الاحياء » في ديوانه شدو الغرباء ، وفي هذه القصيدة يقول متعجبا :

قالوا السلام سبيلنا.. يا ويحهم!!
أويرجع الحق السليب سلام ؟
نحن الألى خبروا المعارك قادة
ايراد منا الذل والارغام ؟
كيف الحقوق تضيع من أصحابها
ان كان فيهم مبدأ وحسام ؟

صحيح .. فلو تمسكت الامة بمبدأ القوة الذي اوصى به القرآن لما ضاعت الحقوق من أصحابها ، والشاعر هنا يتعجب من ابناء هذه الامة الذين نادوا بالسلام مدعين انهم سيعيدون حقوق الامة بما سموه اليوم بالحل السلمي ، وهو يكشف الخدعة المدبرة بقوله مستنكرا ؟

ايراد منا الذل والارغام

ومثله الاخ الداعية شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم الذي استنكر على أرباب الحل السلمي ما ينشدون في قصيدته الغراء السلام المزيل التي يتساءل في مطلعها :

اي سلم هذا الذي تنشدونه
وشعار هذا الذي ترفعونه

ان الاستاذ العظم يستنكر على حكام هذه الامة مسيرتهم وشعاراتهم المزيفة الخادعة ، تلك التي عطلت الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام، والذي هو فرض عين على كل مسلم، مدعين زورا أن المسيرة السلمية الخيانية هي الطريق التي تزيد عدوان المغتصب ، لا ، ان شاعرنا ليس واحدا ممن تنطلي عليهم حيل اللاعبين على حبال الاستعمار أو الناعقين بما يريده المغتصب المحتل نفسه ، لذا فهو يضع حكام امته امام مسؤوليتهم فيستعرض امامهم صورا من وحشية العدو اليهودي الذي لا يرعى الا ولاذمة ، يقول في السلام المزيل :

اي سلم هذا الذي تنشدونه ؟
وشعار هذا الذي ترفعونه
ان تزيلوا العدوان دون جهاد
وتدكوا في كل ارض حصونه
والعدو الدخيل في كل شبر
بث فيكم آذانه وعيونه
يملأ الارض والفضاء فسادا
ويغذي بكل حقد جنونه
كم صغير ذاق الردى بيديه
وصغير ما عاد يلقى الحنونه
وعجوز في عتمة الليل باتت
جرحها ينزف الدماء سخينه
دمروا بيتها فصار حطاما
واستباحوا في حقلها زيتونه
وفتاة عذراء مزقها القيد
وكانت رمز العفاف مصونة
وفتى ثائر يذوب جراحا
هجر النوم والنعاس جفونه
من لظى جرحه يصوغ نداء
عل قوما تخاذلوا يسمعونه :

يا حماة الاقصى الجريح افيقوا
اين أقصاكم الذي تحمونه ؟

ان الشعر الاسلامي يقول كلمته على لسان شاعر الاقصى ، ويهيب بحكام المسلمين أن يثوبوا الى رشادهم ويستلهموا تاريخهم المجيد معيدين سيرة النبلاء الابطال الصادقين في القادسية وحطين وغيرها من ملاحم الامة المسلمة المجاهدة ، فالطريق كما يقول العظم هو :

أن تسيل الدماء حتى تروي
صخرة القدس والقباب الحزينة

في يوم الهجرة

شعر : محمد هدى قاطرجي

سرت العير في ضنى الصحراء
ومضى الركب نير الاضواء
وغدا الحق ابلجا وصبيحا
وزها تحت راية عصماء
يا لركب الاصحاب والآل بوركتم
فسيروا في عزة واباء
ان تلك الركبان لله لبت
ومضت دون محنة وبلاء
والنبي الامين في الغار يجثو
والطواغيت حوله في عماء
يا رؤوس الطاغوت أنت على الشرك
فحومي في لجة عمياء
يا رؤوس الطاغوت موتي على الحقد
ودسي الرؤوس في الصحراء
هكذا الله يا محمد يحمي
كل ركب من جنده الخلصاء
ودنا الركب من قباء فصارت
يثرب دار عزة وهناء
والاهازيج من قلوب الصبايا
تتعالى بطيبات الغناء
يا ركاب النبي اهلا بما جئت
من النور والهدى والضياء

فغدا الكون نضرة وبهاء
من بريق النبوة اللالاء
وغدا الكفر ذلة وهوانا
يتلوى في غارة شعواء
سيد الرسل اي نور تسامى
وصل الارض روعة بالسماء
اي حق واي جود وفضل
ملأ الكون منك بالنعماء
فقبسنا من نور هديك فينا
مشعل الحق والهدى والبهاء
واطعناك ملة وذماما
وولاء ، وبالخير ولاء
يا حبيب الاله جئت الينا
بسراج الشريعة السمحاء
بسراج ما زال يعلو على البغي
بايدي دعاته العظماء
حطم البغي كلما لاح حتى
صار كل البغاة قيد الفناء
ابت الشرعة السموحة ان يبقى
طغاة في عزة واباء
وابى الله ان يظل دعاة الحق
في نير ماكر مشاء
هكذا ديننا الحنيف لتبقى
راية الحق في ذرا العلياء

قصة العدد

نور في الأفق المظلم

الجزء الأول

افق مظلم ذلك الذي نشرته الانظمة الجاهلية لتطمس بوادر الخير والحق والحرية التي اشعلت اوارها الحركات الاسلامية بشبابها المؤمن بربه المعتز بدينه ، لكن ذلك الافق المظلم لم يستطع بكل ما توفرت لديه من ادوات الارهاب الفكري والجسدي والنفسي أن يطمس نور الاسلام الذي يزداد يوما بعد يوم قوة ووضوحا . « نور في الافق المظلم » قصة واقعية رسمت احداثها في مصر تروي لنا على حلقات طرفا من الصراع غير المتكافىء بين تلك الانظمة الجاهلية وبين الحركات الاسلامية . قصة شاب لم يتجاوز السابعة عشر من عمره يدخل المعتقل ليعاني « بعضا » من ذلك الارهاب وليس له من ذنب الا ان يقول « ربي الله » .

« يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون » .

— ١ —

من نومه استيقظ فزعا . وثب من السرير عدوا ، وجسمه ينتفض رعبا . وجد نفسه واقفا قرب باب الحجرة . أين هو ؟ أجال بصره حوله ، ثم نظر الى النائم فوق الفراش . رآه على ضوء ضعيف داخل من الباب المفتوح ، قادم من مصباح صغير معلق في سقف الصالة .

في عينيه بقية من النوم . تثاءب طويلا ، وسحب نفسا عميقا . نفخه لعله يهدأ قليلا ، فقد بدأ الرعب يقلع عنه . عاد ينظر الى اخيه النائم. انه احتل الفراش ، فرد ذراعه في المكان الذي كان ينام فيه ، ورمى رجله بعيدا . ظل واقفا كالتمثال ، محدقا نحوه حتى أتاه صوته :

— نم يا عبد المجيد

تنبه الى نفسه ، تحرك خطوة وأحدق فيه ، وأدار رأسه فجأة . من المؤكد ان شيئا ما لوى عنقه وجعله يرمي بصره وراءه . ربما كان الاحساس بالخوف . حين التفت الى اخيه ألفاه رافعا رأسه عن الوسادة ، مرتكزا بكوعه على الفراش . وما ان التقت نظرتهما حتى سأله بدهشة :

— ما بك ؟

— لا شيء

— أكنت تحلم ؟

— نعم

— اهتز الفراش عندما نهضت بسرعة قال بصوت خائف خافت :

— اي حلم .. انه غريب يا اسماعيل .. تحول الى كابوس ثقيل .

— رأيتك لحظة قيامك .. فجعلت الفراش كله تحتي الى ان تأتي .. واخذت انظر اليك بطرف خفي ..

— حلم لا يطمئن ابدا .

قعد اخوه متربعا ، وقال بلهجة متحمسة مستطلعة :

— عبد المجيد .. طير ت النوم من جفوني .

دنا منه ، جلس على شاطىء الفراش بذهن مشتت ، وقال بصوت يخفت :

— رأيت في منامي رجلا متجهما جاء يقودني الى المعتقل .. لم يجدني .. أخذك بدلا مني .. وفي مكان مجهول جعل يضربك بسوط وبقسوة .. وكنت تصرخ وتستغيث .. وأنا أراك من بعيد .. ولكني لا أستطيع أن أنقذك .. كأن جبلا جاثما على صدري .. حاولت أن أزحزحه ونهضت أجري .. فرأيت نفسي واقفا هنا ألهث وأبحث عنك .

التصق اسماعيل به قائلا :

— صحتي لا تصمد أمام ضربة واحدة بالسوط

— لذلك افكر في الغاء سفري الى الاسكندرية .

وجلسا معا في جوف الحجرة يفكران بصمت وحيرة .

— ٢ —

فضاء بلدة (عزبة النخل) يردد صوت مؤذن الفجر . الصوت عريض يفيض بقوة ايمان ونقاء وجدان . دعاء

الى الصلاه . انها خير من النــوم ، فاستجاب بعض اهــل عزبــة النخل وقاموا في ذلك الوقت الباكر . رفع عبد المجيد رأسه وقال لاخيــه :

ـ نترك التفكير الان .. قم نصلي .

لكن سرعان ما استلقى اسماعيل على الفراش وتمطى بكسل ، تثاءب بطريقة مصطنعة . تذف الشيطان الى فمه هواء فاسدا ، فقال كمن يرغب في النعاس :

ـ دعنـي .. قم انـت

فرفع صوته محتجاً على تكاسـل اخيه اسماعيل :

ـ مضت ساعة ونحن نفكر .. هـل اسافر الى الاسكندرية أم ألغي .. والصلاة لن تستغرق غير دقـائق فتكاسل عنهـا .

ـ اخفض صوتك انا أكبر منك

ـ اتمزح ؟

ـ لا .. لا اريد ان نتشاجر

ـ يحزنني اننــا نختلف .. وصـلاة الفجر رحمة ونعمة

ـ أعرف ذلك

واستدار يعطي وجهـه للحـائط واستطرد :

ـ اذا صليـت تحـقق الحلـم .. يمسكون الان المسلمين .

ـ اتخاف البشر ولا تخاف الخالق ؟

ادار رأسه وصرخ :

ـ انت مـن الاخـوان .. مهـدد بالاعتقال .. تهمة العصر هــي ان تكون مسلما .

ـ لا تستسلم لوسوسة الشيطان .

ـ الشيطان أحسن من زبانية السجن الحربي .

ـ أعوذ بالله ...

كاد الحوار يتحول الى نار تلسعهما بما نحرق . لا يحب عبد المجيد اي لون من الوان الجدل العقيم . لا فائدة من النصح ، آثر الصمت . أطرق طويلا . عندئذ اتى صوت من الصالة دل على ان الاب ذاهب الى الحمام، قبقابه رنان . قام عبد المجيد ، فقال لـــه :

ـ لا تنس ان تدعو لي بالنجاة مـن السجن .. لو حـدث ذلك .. لـن انساه لك مـا حييت .. فارجـوك لا تنس الدعوات .

وقف يسمع له ، ثم انصرف الـــى الصالــة دون ان ينبس . واغلق اسماعيل عينيه وعقله ، وغرق فـي بحر من النوم العميق .

ـ ٣ ـ

بعد ان ختم الصلاة ، حكى لابيه الحلم والحوار الذي دار بينه وبـين اخيه . عبرت رنة صوته عن المه .

قال الاب يخفف عنه :

ـ لا تخف عليه من السجن .. ولا تغضب لانه لم يستجب .

كان الا بجالسا قدامه . اعتدل في جلوسه وابتسم . منح ابتسامتـه الرقيقة لابنه لتكون له عزاء وعوضا عما اصابه من جحود اخيه وجموده ، واردف قـائلا :

ـ اسماعيل يصلي يوما .. وينصرف عن الصلاة عاما .. انا نفسي فشلت معه .. ومن رأيي يا عبد المجيد ان تسافر في الصباح الى الاسكندرية .. ولا تحرم نفسك يا ابني من الرحلة

ـ اخشى ان يعتقلوه .

ـ هذه مهمتي .. ان اخبرهم عـن مكانك .. ولن يصيبه اي ســوء .. توكل على الله يا عبد المجيد .

لما قا مواقفاً كانت اشعة الشمس الذهبية تغزو سماء عزبة النخــل ، وقد توجت قمم الاشجار . ذهب الى الشرفة المطلة على الحديقة من الناحية الشرقية . وذاب في النور . ومـال عود من شجرة الليمون القريبة من السور . كان الهواء في الصباح يداعب الاشجار قبل هجوم الجـو الحـار ، المشهور بشدته في شهر اغسطس . لمسه العود المائل ، فراح يشم رائحته.

كم شجرة في الحديقة مثلها؟ انه يحبها. هذه الشجرة هي صديقــة صباه . لعب حولها كثيراً ، وجنى منها الثمار، واختلف مع الصغار . هبت ذكريات قديمة ، قفزت الى خياله صور مـن الماضي جددت حبه للحياة. اقترب وقت السفر ، فدب النشاط في الجســم المتحفز للقفز . اخذ يقفز بانتظام ، الى الخلف والى الامام . هذا صباح يوم جديد ، وهذا شعاع يطل مـن بعيد ، وها هو يدرب جسمه ويغسل نفسه مما علق بها في الليل . ثنـى الجسم ولمس بالاصابع الارض ، كرر الحركة عدة مرات ، ثم رفع قامته وملأ صدره بالهواء النقي ، واستمر في تدريبه البدني اليومي .

ـ ٤ ـ

حقول الطريق الطويل تجري امــام بصره ، لا تكاد تظهر حتى تختفـي شيئافشيئا . اما الاعمدة فكانـت تجـري بنفس السرعة التي يطـوى بها القطار قضبان الســكة الحديد. لا يمل النظر الى بعيد ، ولا يغفـل لحظة عن التأمل ، رغم انه لـم ينم الا بعض الليل . تولدت الرغبـة في قراءة آيات الكون . من هـواة الاطـلاع . رحلاته في كتب الديـن والادب والتاريخ . بدليل انــه وضع في حقيبة السفر الملابـس والكتب .

سحرته تلك الحقول الممتدة علـى مدى البصر ، بلونها الاخضر ، واعجبه ذلك الماء المتدفق في ترعة توشـك ان تبدو اســفل القطار . افاق مــن تأملاته على صوت صديق . انتـزع بصره من بين الماء والخضرة ، ورماه داخل العربة المزدحمة بالطلبة .

من حسن حظه انــه جلـس عند النافذة. انقذ نفســه من رائحـة الزحام والحر . الممر ممتلىء بكتـل بشرية ، بعد أن فاضت بها المقاعـد وضاقت . خلع البعض قمصانهم ، وظهرت الصدور عـارية ، وفـاحت رائحة العرق . لولا هواء النافـذة لاختنق . اسرع يسـأل صديقه عمـا يريد ليعود الى الفضاء العريض ، واذ الصديق يجيب :ـ صادق مريض

ارسل بصره الى أعلى . مـــن المستحيل ان يفكر في الوصـول اليه على الشبكة لو غادر مكانه لاحتله غيره في الحال . سأله :

ـ أيشعر بشيء ؟

ـ بصـداع شـديد

تذكر انه رأى صادقا في ســاحة المحطة . وكان وجهه أصفر . ظن انه يشـعر بصـداع خفيف . ويبدو أن الصداع استبد به واضطره الـى الصعود على الشبكة للنوم . خلـت له الشبكة من الحقائب .

راح يحدق في صادق . انه أقـرب الاصدقاء وأحبهم الى نفسه . هـو الوحيد بين هؤلاء الطلبة الذي يتوقع مثله الاعتقال . فهو يتعاون معـه في جمع الاعانا تلعائلات المعتقلين. عدد كبير من الاخوان في السجن . مر أكثر من عام وهم رهن المعتقـل . منذ عام ١٩٥٤ وهم في الحبـس ، وأولادهم في عسر . ولا تزال الحكومة تطـارد الابرياء .

ـ البقية في العدد القادم ـ



شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون
قرآن كريم

المانية مسلمة فقهها الله في الدين ..

« فاطمة هيرين » فتاة المانية ، تحدثنا عن انطباعاتها عن دين الاسلام وفهمها العميق لاسراره واغراضه ، وكيف انها ــ وهي الغربية المتحررة ــ قد طبقت تعاليمه في جد وادتهـا في تعشق وحب .

تقـول :

« تعلمت أن الصلاة ليست لمـرا يؤدى كيفما اتفق ، ولكنها في الحقيقة نظام لا بد ان يصاغ اليوم كله عـلى منواله . وتعلمت أن أرضى بالوضع الذي يجلس فيه زوجي ــ وقد أسلم قبلها ــ مع اخوانه في الدين ، يتجاذب واياهم أطراف الحديث النير ، في الوقت الذي أعد لهم فيه الشاي ، واقدمه عند الباب ، دون أن أعرف الاشخاص الذين اعددت لهـم ذلك وبدلا مـن الذهاب الى الاسواق تعودت ان امكث في البيت لمطالعة الكتب الاسـلامية باللغة الانكليزية . وتعلمت ان احب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وصحابته ، من خلال قراءتي لكتب الحديث النبوي الشريف، فقد اصبحوا شخصيات بشرية حية لا مجرد نماذج تاريخية معجبة ، وغدت أمثلة العطف والشجاعة والتفاني والصلاح ، التي ضربها هؤلاء الاولون في حياتهم ... نجوم هداية لي » .

استشارة .. ومشـورة

شرح الله صـدري للايمـان ، والتمسك بتعاليم الاسلام ، وقررت أن أضع الحجاب كمـا أمر الدين الحنيف ، ولكن زوجي ــ هداه الله ــ يرفض هذا ، ويقول ان الزمـان تغير ، ولا يسمح لي بوضعه ، فهـل يجب علي طاعة زوجي ام عصيانه .. أشيروا علي ...

« .... »

ايتها الاخت الكريمـة ، يجب ان تعلمي انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولك الحق .. كل الحق ، أن ترفضي أوامر زوجك اذا كانت بما يخالف أوامر الله ورسوله.

والقرآن الكريم ، يحكي لنا قصة واحدة من هؤلاء النساء اللواتي لـم يعصين الله بطاعة ازواجهن .

انها زوجة اطغى طغاة الارض ، واعتى عتاتها . زوجـة فرعـون . فرعون الذي استبد وطغى وبغى ، ولكنه لم يستطع مع هذا ان يخضع زوجته لسطوته وجبروته ، فآمنت بالله مع كفر فرعون ، واستسلمت لله سبحانه مـع تمرد فرعـون وعصيـانه .

لقد استطاعت امراء فرعون ان تحرر فكرها ووجدانهـا مـن كل الاواصر والمؤثرات والقيود ، فترفض ان تسير فيركاب زوجها ، وأن تنساق في تيار المجتمع الذي تسير فيه ، بل تعلن عن موقفها في ثبات وايمان ، بعد ان اتضح لها الحق في دعوة موسى ، رغم ضغط المجتمع وشدة وطاته ، ورغم مغريات الحياه الرخية النـاعمة في قصر اعظم ملوك الارض ، ورغم آصرة الزوجية التي تربطها بفرعون ، فكانت مثـلا للشخصية الانسـانية المستقلة في الايمان بالمبادىء والقيم .

قال تعـالى : « وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون اذ قالت : رب ابن لي عندك بيتا في الجنـة ، ونجني من فرعون وعملـه ، ونجني من القوم الظالمين » . (التحريم ــ ١١) وليس بعد كلام الله كـلام .

هلمي معي يا أختاه ..

الاخت ر.هـ. كتبـت في احـدى المجلات الاسلامية تقـول :

أختـاه .. لقد حانت السـاعة التي ينساب فيها شعاع جهدك في هذا المجتمع المتخبط عامة .. وفي ميادين المرأة خاصة .

حانت السـاعة التي تنفضين فيهـا عنك غبار الخمول والغفلة ، وحـان الوقت الذي تبذرين فيه بذورك الخيرة الصالحة في حقلك الصغير والكبير على السواء .. وسيحمل النسيم الـذي نثرتها يداك بعيدا عن ظلك، بعيدا عن خطـواتك ..

حان الوقت الذي تكونين فيه خليفة خديجة وعائشة وفاطمة وسمية وام سـلمة ، وليملأ صوتك الاسـلامي أسماع الدنيا ، اعنف واقوى من هذه الجوقات الصاخبة التي يتعالى صوتها .. هنا وهناك .. تزعم انها تطالب بحقوق المراة .

فهلمي معي يا أختاه ، واحفظـي ايمانك واسلامك بقلبك وجهـدك وسيرك ومظهرك ، قلبا وقالبا يـا أختـاه ، لتدحضي بشخصك الاسلامي أفكار المغرضين ، وعمل الهدامين . وليكن الحق رائدك وهدفك .

من القصص الاسلامي

يا كريم ..

بينما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف سمع اعرابيا يقول: يا كريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلفه : يا كريم .. فمضى الاعرابي الى جهة الميزاب وقال يا كريم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلفه يا كريم .. فالتفت الاعرابي الى النبي وقال يا صبيح الوجه يا رشيق القد .. اتهزأ بي.. والله لولا صباحة وجهك ورشاقة قدك لشكوتك الى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم .. فتبسم النبي وقال: اما تعرف نبيك يا اخا العرب فقال الاعرابي : لا .. فقال النبي فما ايمانك به .. قال امنت بنبوته ولم اره .. وصدقت برسالته ولم القه .. فقال النبي : يا اعرابي اعلم اني نبيك في الدنيا وشفيعك في الاخرة .. فاقبل الاعرابي ليقبل يد النبي ، فقال النبي له : يا اخا العرب .. لا تفعل بي كما تفعل الاعاجم بملوكها .. فان الله تعالى بعثني لا متكبرا ولا متجبرا .. بعثني بالحق بشيرا ونذيرا .

فهبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له :يامحمد السلام يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام .. ويقول لك قل للاعرابي لا يغرنه حلمنا ولا كرمنا ، فغدا نحاسبه على القليل والكثير والفتيل والقطمير ، فقال الاعرابي: أويحاسبني ربي يا رسول الله، قال: نعم يحاسبك ان شاء ، فقال الاعرابي وعزته وجلاله ان حاسبني لاحاسبنه ، فقال النبي وعلى ماذا تحاسب ربك يا اخا العرب . فقال الاعرابي ان حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرته، وان حاسبني على معصيتي حاسبته على عفوه ، وان حاسبني على بخلي حاسبته على كرمه .. فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتلت لحيته .. فهبط جبريل عليه السلام على النبي وقال يا محمد : السلام يقرئك السلام ، ويقول لك اقلل من بكائك ، فقد الهيت حملة العرش عن تسبيحهم ، قل لاخيك الاعرابي : لا يحاسبنا ولا نحاسبه فانه رفيقك في الجنة .

اختيار الاخت
سلوى المفرج

مطبخك

سلاطة الأوراق الخضراء

الخس والجرجير ، ضروريان لكثير من السلاطات ، فهناك أنواع مختلفة من الخضروات للاختيار .. ويمكن عمل انواع كثيرة منها .. وهذه بعض النقاط عن طرق استغلالها ..

الخس :

الخس هو افضل ما يستعمل للسلاطة ، ولكن اذا تعذر فيمكن استعمال الكرنب الصغير الحجم ، الابيض اللون .. ولكن استعماله يحتاج الى عناية .

السبانخ :

الصغير الحجم الرقيق الورق ذو اللون الاخضر الغامق .. يمكن استغلاله في عمل السلاطة .

الجرجير :

طعم الجرجير محبب جدا في السلاطة . وهو يتناسب مع البرتقال والجريب فروت .

الكرات :

تنظفيه واستعمليه في السلاطة .

النباتات العشبية السلاطة

البقدونس . النعناع . الشبت من النباتات المحببة جدا في عمل السلاطة . وهي تناسب الاسماك والسجق . وافضل ما يستعمل مع الطماطم هو الريحان الاخضر .. وتقدم بالطريقة الايطالية في زيت الزيتون والخل ، وعليها فلفل بسيط .

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقه :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ــ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ أخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

الحلقة الأولى

أختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية

١ ــ كم كان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم يوم هجرته من مكة الى المدينة ؟

٥٠ سنة ــ ٥٣ سنة ــ ٥٥ سنة

٢ ــ من هو الدليل الذي استاجره الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه ليدلهما على الطريق الامينة في رحلة الهجرة ؟

كلثوم بن هدم عامر بن فهيرة ــ عبد الله بن ارقط

٣ ــ من هو اول صحابي وصل المدينة مهاجرا ؟

ابو سلمة بن عبد الاسد ــ بلال الحبشي ــ عمر بن الخطاب

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسيمة حل مسابقة شهر محرم «الحلقة الأولى»

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩هـ

قراؤنا يكتبون

أخي المسلم ...

عظمة الخالق جل وعلا ، وبعد هذا المشهد العظيم يتنفس النهار وتأتينا رسالة بعد رسالة من أخوة لنا في المشرق والمغرب وفي الشمال والجنوب ، تجاوزوا في أخوتهم حواجز النسب واللغة والمكان الى أخوة سامية في الله تعالى فأهلا بهم ومرحبا ، واننا لهم منتظرون.

وتطرد جيوش النور جيش الظلام في كل صباح ، فيمتلىء الكون ضياء ونورا ، وتنبعث الروح والحياة من جديد في كل مظاهر الكون الرحيب ، فتسمع باذن الحقيقة تسبيح هذا الوجود كله للرحمن الرحيم ، وترى بعين البصيرة في كل جزء من هذه الحياة دليلا على

متى تقوم دولة الاسلام ..

ادعو الله لكم بالتوفيق والسداد ولمجلتنا صوت الحق والهدى مجلة المجتمع بالاستمرار والعطاء . هذه المجلة التي تابعت قراءتها منذ خروجها الى يومنا هذا والتي تعلمت منها الكثير عن الاسلام وقضاياه حتى غدت بالنسبة الي اكبر مدرسة تعلمت فيها وما زلت اتعلم .

وان اهم ما يشغل بال المسلم الملتزم هو حمل هموم الاسلام والمسلمين . ونحن نقول بكل لهفة : يا ترى متى تقوم دولة الاسلام التي نتمنى بالعيش فيها قبل أن نغادر هذه الحياة الفانية حتى نموت قريري العين ونطمئن على ابنائنا واحفادنا اننا تركناهم تحت رعاية دولة الاسلام .

اللهم انصر الدعاة اليك في مشارق الارض ومغاربها ووحد كلمة المسلمين واجمع شملهم انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الاخرة .

ومرة اخرى نتمنى لكم التوفيق والسداد

عمر علي عمر
السعودية جدة المطار شركة افودله

المسلمون في هولندا

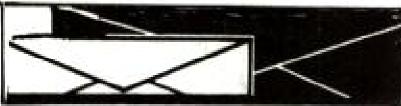
يتراوح عدد المسلمين في هولندا بحوالي ٢٠٠,٠٠٠ مسلم من المغرب وتركيا واندونيسيا وسورينام (غيانا الهولندية سابقا) ومجموعات صغيرة من الباكستان والهند ومصر والجزائر والعراق وغيرهم من بلاد اسلامية اخرى (ومعظم هؤلاء من طبقة العمال) كما يوجد عدد من الهولنديين الذين اعتنقوا الاسلام . ويمثل المسلمون واحدا ونصف بالمئة من مجموع سكان هولندا الكلي .

وللاسف ان عددا كبيرا من هؤلاء المسلمين قد تأثر بما هو سائر في المجتمع الهولندي وتابعه ونسي تقاليده وعقيدته وأخلاقه ، وانعكس ذلك الأثر السيء على أولادهم فلم يبق لهم من الاسلام الا أسماؤهم . في حين ان مجموعات من الهولنديين أنفسهم اخذت تقبل على اعتناق الاسلام وتطبيق منهجه والسير على هداه سواء وافق ذلك تقاليد المجتمع أو لم يوافق ، ولقد أصبح من المألوف الان اذا ترددت على أحد المساجد في (لاهاي) (وهي أحد مدن هولندا الكبرى) أن ترى شخصا او اشخاصا من الهولنديين يقفون لله خاشعين ، وكثيرا ما ترى روح الاسلام في تصرفاتهم وأفعالهم وأقوالهم مما يوحي بحبهم للاسلام وتمسكهم به .

ومنذ عام (١٩٥٠م) بدأت الحركة الاحمدية (القاديانية) في (لاهاي) **ومن المؤسف انهم وجدوا الوقت والدعم الكافيين لتاسيس أنفسهم ونشر دعوتهم مما زاد في تعقيد الامور وتشويه صورة الاسلام في هولندا .**

ونتيجة لكل هذه العوامل والمؤثرات ، اندفع البعض من المسلمين بوحي من الاحساس بالخطر في تاليف جمعيات اسلامية كل منها في كثير من الاحيان يمثل جنسيات معينة حتى بلغ عددها ما لا يقل عن (٣٣) جمعية ومنظمة ، وللاسف ان الاغلبية العظمى لا يوجد بينهم متعلمون لديهم الدرجة الكافيه من الثقافة الاسلامية تؤهلهم للعمل للاسلام بالصورة المرجوة .

وفي عام (١٩٧٣م) قامت مجموعة من الهولنديين المسلمين بالدعوة لجمع كل الجمعيات والمنظمات الاسلامية تحت اطار واحد يمثلهم جميعا واطلق عليه اسم (اتحاد جمعيات المسلمين بهولندا) ، ومنذ ذلك الحين والافراد القائمون على هذا الاتحاد يواجهون الكثير من المصاعب في الجمع بين الجنسيات المختلفة من المسلمين ومقاومة الدعوة القاديانية وشرح أصول الاسلام الصحيحة للمجتمع الهولندي . ومحاولة الحصول على دعم الحكومة الهولندية واجراء بعض التغييرات في القانون لملاحظة حقوق المسلمين



هناك .

ومن بعض طرق الدعوة التي يسلكها الاتحاد :

١) اصدار مجلة اسلامية واسمها (قبلة) باللغة الهولندية كل اربعة شهور وتوزيعها على مختلف المسلمين وبعض الكنائس والمؤسسات الحكومية والاهلية .

٢) عرض الدعوة الاسلامية عن طريق المساهمة في برامج اذاعية وتلفزيونية .

٣) نشر المناسبات الاسلامية الهامة (مثل شهر رمضان وعيدي الفطر والاضحى) في الجرائد المحلية لتعريف المسلمين بها .

٤) محاولة العمل كجسر بين المسلمين هناك (حيث ان معظمهم غير هولندي الاصل) والمجتمع الهولندي لتسهيل أمور المسلمين .

وهنالك وسائل اخرى كثيرة للدعوة والتي يسلكها الاتحاد بطريقة تتمشى مع الظروف المحيطة لتقديم الاسلام بأفضل صورة ممكنة .

واخيرا ، انه لمن المهم الاشارة الى أن المسلمين في هولندا بحاجة ماسة الى دعاة قادرين وعلى علم بظروف المجتمع الهولندي حيث انه يوجد في « لاهاي » بعض المساجد التي لا تؤدى فيها صلاة الجمعة وذلك لعدم توفر من لديهم الكفاءة للقيام بالخطبة وامامة الصلاة ، ان دل ذلك على شيء فانما يدل على انخفاض مستوى الثقافة لدى المسلمين الموجودين هناك وحاجتهم الماسة الى دعاة قادرين .

هذا ، وفي هذه اللحظة بالذات يمضي اتحاد جمعيات المسلمين بهولندا مواجها الكثير من المصاعب والعقبات بدون دعم كاف واموال كافية في تلك البلاد المعروفة بعدائها للاسلام منذ القرن السابع عشر .

التوقيع
المهندس : نابغ بسيسو
هولندا

ردود خاصة

ـ الى الاخوة الاحبة

يسرنا ان نعلمكم باننا نرحب باسئلتكم الفقهية التي سوف يدرسها ويجيب عنها علماء مختصون ، وسوف ننشر اجوبتها في باب الفقه من مجلتكم المجتمع .

ـ الاخ الفاضل ابراهيم التركي ـ الولايات المتحدة

شكر الله تعالى لك على رسالتك الينا والتي تعبر عن ايمان وتقوى وحمية صادقة ، ولقد سائنا ما ساءك وسوف نتناوله قريبا بالنشر والتعليق باذن الله تعالى .

ـ الاخ الكريم ابي فهد السعودية الرياض

نرحب بك صديقا حبيبا لمجلة المجتمع ، ونشكرك على رسالتك الشكر الجزيل ، واما بالنسبة الى ما اقترحته فاننا سنحوله الى المختصين لدراسته ، واما الشعر الذي ارسلته الينا فلا شك انه جميل المعاني الا ان للشعر ـ كما تعلم ـ أوزانا وقافية ، حبذا لو اطلعت عليها واكثرت قراءة الشعر وبخاصة الشعر القديم ، الامر الذي سيقوي ملكة الشعر عندك ، وفقك الله تعالى وايانا لما يحبه ويرضاه .

ـ الاخت المؤمنة ا ح . م . السعودية الدمام

نشكرك على رسالتك الينا ، ونرجو أن تكون دائما عند حسن الظن وسوف نحول رسالتك الى قسم الفقه وسوف ننشر جوابها قريبا باذن الله تعالى .

ـ الاخ الفاضل سليم الهلالي . الكويت ، الصفاة

نشكركم على رسالتك وعلى مقالك الذي ترد فيه على نظرية داروين ولقد حولناه الى المختصين ، ونرحب بك دائما اخا وصديقا للمجتمع .

ـ الاخ الكريم محمد عبد الله العوين ، السعودية الرياض .

شكرا لله تعالى على رسالتك هذه ، كما نشكرك على رسالتيك السابقتين اللتين أرسلتهما الى قسم الادب ولقد حولنا رسالتك هذه الى المختصين وأرجو أن يأتيك الجواب سريعا وفي العدد القادم باذن الله تعالى ، وجزاك الله تعالى عنا وعن المسلمين كل خير .

ـ الاخ الحبيب عبد الله حمد الشرفي ، السعودية ـ الزلفي .

نشكر لك رأيك في مجلة المجتمع ، ونرجو ان نكون دائما عند حسن الظن ، واننا نحبذ الراي الذي طرحته في رسالتك ونحن سائرون عليه ما استطعنا ، واخيرا نرجو لك ولنا وللمسلمين الخير والعافية .

ـ الاخ الفاضل ساعد العرابي الحارثي ـ الولايات المتحدة ـ كلوراد

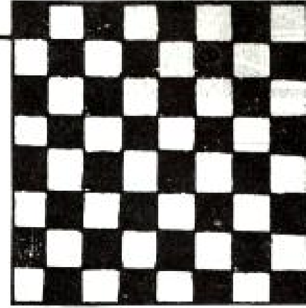
شكرا على رسالتك وعلى اعجابك بمجلة المجتمع ، وسوف نحول رسالتك الى المختصين لدراستها دراسة مستفيضة انشاء الله تعالى، ونرجوه تعالى أن يوفقنا جميعا لخدمة دينه .

ـ الاخ الكريم عبد الرحمن بن ابراهيم الحصين . السعودية / مكتبة الغاط الوطنية

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على ما جاء فيها، وما قمنا به ليس الا واجبا علينا تجاه اخواننا المسلمين نبتغي منه رضاء الله تعالى، وفقنا الله تعالى واياكم لخدمة دينه .

ـ الاخ الفاضل ناصح صادق . السعودية ـ خميس مشيط

نشكرك على ما جاء في رسالتكم من مشاعر اخوية ، كما نشكر جهدكم في مقالكم المرفق بها وسوف نحوله الى المختصين ونرحب بك صديقا دائما اخا وصديقا لنا .



رقعة الشطرنج

مسألة حظر السلاح.. هل هي لعبة أممية ؟؟

الذي دعا الى طرح هذا السؤال هو الصحف العربية والعالمية التي تخوض ضجة اعلامية تتناول الموقف السوفياتي الجديد من تسليح سوريا ، وقد اختلفت الصحف في بيان الفلسفة السياسية لهذا الموقف ، ومهما يكن فان المراقب لا بد أن يتذكر الضجة الاعلامية المشابهة التي دبجتها الصحافة المصرية يوم أن اعلن السادات عن موقف الاتحاد السوفياتي من تسليح مصر قبل حرب ١٩٧٣ وبعدها . ثم أكتشف العالم ان تلك الضجة لم تكن سوى مسالة تبريرية افتعلتها صحافة مصر بالاشتراك مع التكتيك السوفياتي الذي اعلن بدوره عن حرمان السادات من السلاح، بحيث تمهد اللعبة للصلح مع اسرائيل ، وتبرر تصرفات الحاكم المصري في الاستسلام للرغبة اليهودية العدوانية ، وتمنحه وثيقة البراءة من العمل الخياني ، حيث اظهر نفسه عاجزا عن الحرب لعدم توفر السلاح وقطع الغيار اللازمة ، بسبب الحظر السوفياتي ، ومن ثم خير شعبه بواحد من خيارين :

● الاستكانة للاتحاد السوفياتي وتمرير رغبته في المنطقة ، والارتباط معه بمعاهدات تمنحه حق انشاء القواعد العسكرية في مصر من أجل الحصول على السلاح اللازم .

● كسر الاحتكار السوفياتي للسلاح وقطع الغيار باعلان انهاء حالة الحرب مع اسرائيل والتوقيع على صلح معها ينهي حاجة مصر لسلاح الاتحاد السوفياتي .

وهنا قد يتساءل بعض الناس : اذا ما حقيقة الموقف السوفياتي من تسليح العرب ؟

وقبل الاجابة لا بد من الاشارة الى مواقف ثابتة في تاريخ السوفيات معنا :

● ماضيا : عندما أصدر بلفور وعده لليهود بحقهم في اقامة وطن قومي بفلسطين ، أصدر المكتب البلشفي الشيوعي في روسيا بيانا ينافس بلفور في استرضاء اليهود ، وقد نص ان لليهود أكثر من حق في فلسطين ، وعندما أعلنت الدولة اليهودية عن نفسها كان الروس اول من اعترف بشرعيتها ، وعندما أعلن عبد الناصر ان الاتحاد السوفياتي هو الصديق المخلص والحليف المنقذ ، كان الروس يمدون الدولة اليهودية بالسلاح عن طريق كل من تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ، ويمدون العرب بالاسلحة الدفاعية المنسقة ، والتي اخذت اسرائيل اذنا دوليا بتحطيمها وهي مكدسة عام ١٩٦٧ .

● حاضرا : لم يطرا على الموقف اي تغيير يمس فكرة الدولة اليهودية ، غير ان حق اليهود الشرعي بالبقاء في أرض المسلمين كدولة شرق أوسطية تردد كثيرا في مشروعات رجال الكرملين ، وابرز مثال على ذلك (مشروع بريجينيف للسلام) الشهير ، وهو عبارة عن برنامج استمده صاحبه من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، والذي يعتبر تنفيذا كاملا لما جاء في نصوص وعد بلفور عام ١٩١٧ ، واذا بدا أن السوفيات يعارضون الان مفاوضات السادات المنفرده ، فذلك لانهم ليسوا شركاء في الحلبة مباشره كما كان مقررا أن يكونوا في مؤتمر جنيف للسلام ، علما بأن الانفراد الامريكي في مساومة مصر لا يمنع السوفيات من القيام بلعبة السلام المشتركة ، والتي يتجاذبها كل من الاتحاد السوفياتي وأمريكا ، ضمن خطة مشتركة، تجعل كلا من الطرفين مرتبطا بالتزامات دولية تجعله يحافظ باستمرار على بقاء المنطقة العربية في معادلة ذات طرفين :

● التفوق العسكري اليهودي على قوى الدول العربية بكاملها ، بما في ذلك التعويض لليهود بما يحطم الكثرة العددية عند العرب .

● الوصول بواسطة لعبة السلاح الى تقرير قناعات حكومية وشعبية في الوطن العربي تؤمن بأن الصلح مع اليهود هو المخرج الوحيد من ازمة الامة بما في ذلك ازمة الحصول على السلاح ، ففي عام ١٩٤٨ كانت لعبة الاسلحة الفاسدة ، وفي حرب السويس ١٩٥٦ برزت لعبة الاحتكار الأمريكي الاوروبي للسلاح المناسب لما تدرب عليه الجيش المصري ، وفي حرب ١٩٦٧ لعبة الاسلحة الدفاعية المنسقة القديمة التي قضت عليها اسرائيل بأحدث الاسلحة الامريكية في ست ساعات بتمهيد من الاستخبارات السوفياتية والامريكية وعملائهما من قادة جيوش المنطقة . وبعد حرب ١٩٧٣ طالعنا السادات بلعبة السلاح الروسي المحظور ، أما الان ، فيبدو أن لمسالة حظر السلاح الروسي شأنا جديدا مع الدول الرافضة لمبادرة السادات المنفردة .

ترى ، هل ستظهر في المنطقة مبادرات جديدة ؟؟؟ !!

ابو اسعد



معونات أمن الخليج ص٤

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

لاثاء ١٢ محرم ١٣٩٩هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٧٨م - العدد ٤٢٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

الموسوعة العربية

الموسوعة العربية

الموسوعة العربية

أيها المسؤولون: تداركوا الموسوعة العربية وانظروا ما فيها..!؟



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

الثلاثاء ١٢ المحرم ١٣٩٩ هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٧٨ - العدد ٤٢٣ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد



صورة الغلاف

اجتمع عدد من الخبراء العرب في الكويت لدراسة مشروع اصدار موسوعة عربية، ستكون مرجعا رئيسيا وقد قامت المجتمع بتحقيق درست فيه ابعاد هذا المشروع واخطاره ان لم يتداركه المسؤولون قبل تمامه.

باختصار..

● **برقية الى مدير التلفزيون:**
نهنئكم على حسن اختياركم للخبير «الانجليزي» الذي أشرف على انشاء وبرامج القناة الثانية، فقد بدا جهده واضحا «جدا!» **في نقل** الانحلال والفكر الانجليزي من خلال المسلسلات والبرامج الانجليزية التي تخمكم بها حتى ليظن الظان ان القناة الثانية فرع من **التلفزيون البريطاني!**
نهنئكم، ونعزي الشعب الكويتي بانحلال أبنائه ودماره لان **التلفزيون** لازال مصرا على حمل راية الانحلال والدمار. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

● **والى وكيل وزارة الاعلام:**
ظننا فعلا ان اختياركم ليوم هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لافتتاح القناة الثانية كقرار وزارة الداخلية بمنع الرقص في الفنادق، ولكننا اكتشفنا ان توقيتكم للافتتاح مع مناسبة الطهر والكفاح **قد تراجع امام الزخم** الانحلالي في البرامج كتراجع وزارة الداخلية من منع الرقص الى اباحة الرقص «المحتشم»!

● **الى جميع المسؤولين في وزارة الاعلام:**
اولادنا امانة في اعناقنا فهل ادينا الامانة!..

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ - هاتف ٥١٩٥٣٩

مقومات أمن الخليج



لا شك فيه ان قضية الساعة على المستوى الاقليمي هي موضوع التعاون الخليجي وامن الخليج والذي اخذ حظه من الاهتمام ، بزيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي التي أفرزت كثيرا من لجان التنسيق والتعاون على كافة المستويات الاقتصادية والسياسة والتربوية، وتناولت الصحافة هذا الموضوع بشيء من الاهتمام . ومما لا شك فيه ان هذه القضية وهذه الزيارة ستؤثر تأثيرا مباشرا على مستقبل الاحداث ، لذلك اقتضى الظرف ان نسجل راينا بكل امانة ووضوح، راينا الذي قلنا بعضه سنة ١٣٩٦ الهجرية حينما اثيرت هذه القضية وقتها . نسجله هنا مرة اخرى مع مراعاة بعض التغيرات السياسية التي حدثت في المنطقة .

حقائق اساسية ينبغي التنويه لها

اولا : امن الخليج شعار جميل ومطلب ضروري .. نقبله بل نؤيده وندعو اليه في هذا الوقت بالذات .

ثانيا : ينبغي الحذر الشديد من امرين هامين على درجة كبيرة من الخطورة :

● **اولهما الحرص على الا يكون شعار التعاون الخليجي والامن الخليجي مسخرا لخدمة المصالح الامريكية في المنطقة الرامية الى:**

١ ــ امن تدفق النفط .. ولو ادى ذلك الى مزيد من الضغط على دو ل النفط الخليجية لزيادة



انتاجها النفطي وعدم رفع سعر النفط وعدم السماح لهم بالاقدام على اي خطوة من شأنها توفير حماية اقتصادية اكبر لاموالها ومحاولة عدم اعتماد الدولار كاساس للتسعير .

٢ ــ استكمال حزام الامن الذي يرسمه ــ البنتاغون ــ لحماية المصالح الامنية للولايات المتحدة .. وما يفرضه ذلك من طلب الامريكيين لمزيد من التغلغل الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ليتسنى لهم احكام القبضة على المنطقة واهلها .

● **ثانيهما عدم قبول التفسير الامريكي او الاستعماري بشكل عام لامن منطقة ما على انه امن النظام الحاكم ، فامن الخليج ينبغي ان يفهم على انه امن الشعوب والتعاون الخليجي يجب ان يكون مسخرا لخدمة مصالح شعب الخليج .**

ثالثا : ما دامت الاحداث الايرانيه وما قد تتمخض عنه في الايام القليلة القادمة من تغيرات سياسية في ايران هي احدى محاور المباحثات بين الدول الخليجية ، فالمنطق السليم يفرض علينا الاهتمام بدراسة الاسباب التي ادت الى نشوب الثورة الشعبية في ايران كاهتمامنا بدراسة ما يترتب عليها من نتائج .

فاعتماد الشاه على الولاء الامريكي لتثبيت عرشه وتحقيق مطالبه على حساب الشعب . وعدم حرصه على انقاذ الشعب من مظالم « السافاك » وافراد عائلته الذين ارادوا الاثراء السريع على حساب الشعب الايراني كانت من اهم الاسباب التي ادت الى نشوب الثورة الشعبية ، خصوصا ونحن نعلم ان هذه الظروف هي انسب الظروف للتحرك اليساري واثارة الفوضى والاضطرابات .

عدم حرص الحكومة الايرانية على انقاذ ايران من الصراع الامريكي ــ السوفيتي من جهة والصراع الانجليزي (الامريكي ــ السوفيتي) من جهة اخرى ، ادى بصورة طبيعية الى بروز هذا الصراع على الساحة الايرانية كصراع بين السلطة والشعب .

مقومات الامن الخليجي

على ضوء هذه الحقائق السابقة الذكر فانه يمكننا تصور مقومات للتعاون والامن الخليجي كفيلة ان شاء الله بتحقيق ما نصبو اليه من نتائج لهذا التعاون ، هذه المقومات هي :

١ ــ العمل على تحقيق نوع من التنسيق السياسي والاقتصادي والاجتماعي لرفض التبعية الامريكية في المنطقة والمحاولة الجادة عن طريق اللجان المنبثقة عن المحادثات لحل المعادلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على اساس تحقيق المستوى الذي نصبو اليه من التعاون والامن دون الخضوع لتلك التبعية .

٢ ــ الاحداث الايرانية قد تتمخض قريبا فتلد لنا اوضاعا جديدة في اكبر دولة مجاورة للخليج، على هذا الاساس يجب التخطيط من الان على عدم السماح لايران ان تلعب مرة اخرى دور الشرطي الامريكي الذي يلوح لنا بالعصي كلما اردنا التحرر من تبعيته خاصة وان الولايات المتحدة على وشك الانتهاء من الباس مصر ثوب الشرطي الامريكي ليكون اما بديلا عن الشرطي الامريكي في ايران في حال وصول اليساريين للسلطة واما معاونا لذلك الشرطي في الاطباق على منطقة الخليج والجزيرة .

٣ ــ يجب ان تنطلق فكرة الامن الخليجي عبر سلسلة منجزات منسقة على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وعليه فان زيادة فاعلية اللجان المشكلة على مستوى المنطقة وزيادة قدرتها على وضع تصور متقارب لقضايا التنمية بحيث تبدا المنطقة في عهد تنويع مصادر الدخل قبل ان يفوتها قطار الثروة الذي يبدو انه سيمر سريعا من هذه المنطقة .

وفيما يتعلق بهذا الهدف فنحن نعتقد انه لا يوجد جامع مشترك لدول الخليج وشعوبها اكبر من جامع العقيدة وهو الضامن الاكبر لنجاح هذا العمل الضخم .

ولا يمكن انجاح دور الدين الاسلامي في تجميع دول المنطقة الا بفتح الحدود بين الشعوب ودينها المتين واتاحة الفرصة للجيل كي يتعرف على ذخيرته الحية والتي تزخر بها العقيدة الاسلامية ، ومن ثم ندعو الى توحيد التصورات الاجتماعية او تنسيقها على الاقل بما يسهل التقارب في امال وتطلعات الشعوب .



شريط الأخبار

صداقة .. أم تبعية .. ؟

ذكرت صحيفة « لوريان لوجور » الباريسية ان الاتحاد السوفياتي اشترط لتزويد سوريا بأسلحة حديثة توقيع معاهدة تعاون وصداقة بين البلدين مثل المعاهدة المعقودة بينه وبين العراق منذ ست سنوات .

لوريان جور ٢٥—١١—٧٨

روسيا وأميركا .. تشترطان .. !

وافقت الولايات المتحدة على بيع اربعمائة شاحنه الى ليبيا بعد ان حصلت على تأكيدات ليبية بأن السيارات لن تستخدم الا في اغراض مدنية .

وكانت وزارة الزراعة الليبية قد ابتاعت هذه الشاحنات بمبلغ يقدر بسبعين مليون دولار . وقد رفضت وزاره الخارجية الاميركيه في وقت سابق من هذا العام الموافقه على بيع نفس العدد من الشاحنات الاثقل على اساس انه من الممكن استخدامها لنقل الدبابات .

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجيه بان سيارات النقل التي يجرى بيعها حاليا الى ليبيا لن تكون باستطاعتها نقل حمل ثقيل مثل الدبابات .

وقال الناطق ايضا ان الاتحاد السوفييتي اكد للولايات المتحدةانه لن يبيع اي مفاعل نووي الى ليبيا الى ان تستكمل اتفاقية مع الوكالة الدولية للطاقة في فيينا تتضمن استخدام المفاعل للاغراض السلمية فقط .

صوت اميركا ٢—١٢—١٩٧٨



جسر جوي الى ايران

باريس — قالت صحيفة النهار العربي والدولي الاسبوعية ان هناك اكثر من ٣٠ الف خبير عسكري امريكي يعملون في ايران حاليا . واضافت ان الرئيس جيمي كارتر أصدر أمرا بتسيير جسر جوي الى ايران لنقل معدات عسكريه وخبراء امريكان لمساعدة القوات المسلحة الايرانية .

وذكرت الصحيفة ان الرئيس كارتر اجرى سلسلة من الاتصالات مع عدد من زعماء دول اوروبا الغربية بهدف تدعيم موقف الشاه في وجه معارضيه السياسيين .

واضافت أن ارسال الاسلحة الامريكية الى طهران كان السبب وراء تحذير الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف لواشنطن بالامتناع عن التدخل عسكريا في ايران .

وكالة الانباء الكويتية

المجال مفتوح امام اليهود للاستيطان

« صرح شموئيل تامير وزير العدل بانه لن يتم اخلاء اي مستوطنة في الضفة الغربية عند تنفيذ مشروع الحكم الذاتي .

وقال ان المجال سيكون مفتوحا امام اليهود للاستيطان في مختلف انحاء الضفة في المستقبل ايضا وكان السيد تامير يتحدث في مقابلة اذيعت من راديو اسرائيل باللغة العبرية .

وردا على سؤال قال السيد تامير ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيواصل الحفاظ على الامن في المناطق خلال فترة الحكم الذاتي . واضاف ان وزارته تعكف الان على البحث عن اراضي حكومية في الضفة الغربية » .

« اذاعة العدو »

وماذا بعد .. !!

« عقد تسعة اعضاء في الكنيست من كتل التكتل والتجمع وحزب المتدينين الوطنيين مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه انهم يقومون بوضع مشروع قانون يلزم الحكومة بالاصرار على ثلاثة اسس في اي تسوية في يهودا والسامره وهذه الاسس الثلاثة هي:

١ — ان يبقى « جيش الدفاع الاسرائيلي » في مناطق الحكم الذاتي ويضمن الامن الداخلي .

٢ ان يسري مفعول القوانين الاسرائيلية على المستوطنات القائمة في هذه المناطق .

٣ — ان تبقى الاراضي الاميرية في هذه المنطقة مفتوحة للاستيطان » .

« اذاعة العدو »

افغانستان :
حرب الثوار مستمرة ومحاصرة كتيبة نظامية في الجبال

بيشاور ـ باكستان ـ اكدت بعض المصادر الامنية ان المعارك مستمرة في منطقة نوريستان بين القوات الحكومية ومناضلي « حركة الثورة الاسلامية » وان القرويين دخلوا في حرب حقيقية بالقرب من كامدين وسيطروا على قمم الجبال وانهم يحاصرون كتيبة من الجيش النظامي يجرى امدادها بالمؤن والعتاد عن طريق طائرات الهليكوبتر .

واكد هؤلاء الشهود ان القوات النظامية دمرت قريتين واشعلت النار فيهما وهما كاواديش وباسجال ،كما تعرضت مدينة كامدين في المنطقة المحررة للقصف .

وذكر احد الشهود ان اصوات المدافع تسمع كل ليلة على مسافة عدة كيلو مترات كما تشاهد الطلقات المضيئة وهي تعبر الوديان .

واكد شاهد اخر بانه شاهد اكثر من ٢٠ جندياً وقعوا في اسر الثوار ومئات من البنادق من طراز كلاشينكوف ، استولوا عليها من الجيش النظامي ، واكد الشهود الاجانب ان قبائل نوريستان دمرت كما جاء في بيان « حركة الثورة الاسلامية » نحو عشر مصفحات لنقل الجنود واستولت على بعض محطات الراديو واسلحة متنوعة .

جريدة القبس ٦ـ١٢ـ١٩٧٨

توحيد

جدة ـ ذكرت صحيفة الشرق الاوسط في نبأ لها من دمشق ان قضية توحيد حزبي البعث في كل من سوريا والعراق كانت موضع ابحاث مطولة بين كبار المسؤولين السوريين والعراقيين . وقالت الصحيفه انه تم اعداد عدة صيغ لاجراء هذا التوحيد .

وكالة الانباء القطرية ٢٤ـ١١ـ٧٨



متفرقات ..

من العناوين المتفرقة البارزة التي نشرتها الصحف السعودية في الاسبوع الماضي ما يلي :

ـ الرئيس الاميركي السابق « نيكسون » يقول للتلفزيون الفرنسي :

« فيصل » كان يعتبر القدس مسؤولية عربية اسلامية لابديل لها.

ـ روسيا تطمع في الاستيلاء على مخصصات سوريا من الدعم .

ـ العراق يفكر في الغاء معاهدته مع موسكو .

ـ مجلس السوفيات يبحث الاقتصاد المتدهور بعد طرد عدد من القيادات الروسية .

اذاعة الرياض

ضباط سوفييت يقودون الأثيوبيين

اكد محمد صالح المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بان قوات اديس ابابا شنت هجوما واسعا على قوات الجبهه شرقي اسمرة .

واضاف المتحدث ان خمسة واربعين الف جندي اثيوبي يقودهم بعض الضباط السوفييت يشتركون في هذا الهجوم الذي بدا يوم الاربعاء الماضي .

اذاعه الرياض ٢ـ١٢ـ١٩٧٨

رشاوي ..

وقعت الولايات المتحدة ومصر اتفاقية في واشنطن بتبادل اي معلومات قد تحصل عليها اي من الدولتين بشأن الرشاوى غير المشروعة التي حصل عليها مسؤولون مصريون من شركة وستنجهاوس الامريكية. وكانت شركة وستنجهاوس قد اعترفت بأنها مذنبة في وقت سابق من الشهر الحالي لتزييفها تقارير الى الحكومة الامريكية للتستر على رشاوي بلغت ٣٠٠ الف دولار دفعتها الشركة الى مسؤول مصري .

وقد ورد في اقوال احد الشهود ان هذا المبلغ قد دفع الى نائب رئيس الوزراء المصري السابق ووزير الكهرباء احمد سلطان اسماعيل .

وقال متحدث باسم وزارة العدل الامريكية ان الولايات المتحدة ستسلم مصر على الفور بعض المعلومات عن شركة وستنجهاوس الامريكية .

٣٠ ـ١١ـ١٩٧٨

اذاعة صوت اميركا

مهلاً .. يا تلفزيون الكويت ..

في اطار الزيارة التي يقوم بها سمو ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الى دول الخليج، والتي ترمي الى تحقيق ما يمكن من الوحدة بين اقطاره، وبناء جيل يحمل الامانة الملقاة على عاتقيه، بعيد عن الفساد والانحراف ، قريب من دينه وعقديته.

في اطار هذه الزيارة واهدافها . يأسى المرء حين يجد جهازا هاما من اجهزة الاعلام يسير في غير الخط الذي تدعو اليه اهداف هذه الزيارة الشاملة.

كان للتلفزيون قناة واحدة، يعرض فيها ما يعرض . وكنا ندعو للاصلاح . ونطلب السدد في ما يتعارض مع الدعوات الرسمية للاستقامة والخلق . وكان التلفزيون يستجيب يوما ويتجاهل آخر . ولا يبالي في يوم ثالث، وكنا نصبر ونتصابر . حتى كان اوائل الشهر الحالي . وطلع علينا التلفزيون بقناة ثانية، واذ بها اخطر من الاولى . لا تتقي الله فيما تعرضه على الناس في بيوتهم . ولا تراعي قيم المجتمع واخلاقه فيما تبثه من برامج واغان ومسلسلات، عربية واجنبية ، حتى يصل المرء الى حد لا يملك فيه نفسه من القول : لا يفعل هذا من يريد لهذه الامة القوة والخير والفلاح !

لن تنفعنا مئات دروس الوعظ ، ولا عشرات الخطب ، التي تهدف الى التوجيه والصلاح ، ما دام هذا الجهاز الاعلامي الخطير يفسد في ساعة ما نبنيه في ايام، ويتسبب في انحراف عشرة، في وقت نصلح فيه واحدا .

ان الامة التي تريد بناء جيلها ،وتنشئته التنشئة القويمة الصالحة ، لا تبني بيد ، وتهدم بالاخرى، لا تدعو الى محاربة الفساد ، وتسعى للقضاء على الجريمة !

ونحن هنا لا نورد كلاما عاما ، ولا نبغي الاثارة الصحفية ، واذا احب المسؤولون ان يتحققوا من صدق ما نقول ، ويقتنعوا بخطورة ما يعرض في تلفزيون الكويت ، فليؤلفوا لجنة من التربويين، تكون مهمتها مشاهدة برامج تلفزيون الكويت — في القناتين — مدة اسبوع كامل ، ثم لتكتب هذه اللجنة تقريرا حول ما تشاهده ، ورايها في ما عرضه التلفزيون على شاشته التي تدخل كل بيت، وليقولوا لنا رأيهم ، ولينشروه على الناس .

وعلى الرغم من اننا لا نملك الوقت لمشاهدة كل ما يعرضه التلفزيون . فان ما شاهدناه في وقت قصير ،دونما قصد لبرنامج بعينه . ان ما شاهدناه يثير القلق حقا على مستقبل ابنائنا . بل قل على المجتمع كله .

في يوم الخميس الماضي . بعد الظهر . وبعد ان عرض التلفزيون الرسوم المتحركة ، وحين الاطفال والفتية متحلقون حول جهاز التلفزيون ، عرض هذا الاخير على قناته الاولى رقصة مختلطة. يؤديها فتية وفتيات . مع الموسيقى والعزف . ثم نفاجأ بان هذه الرقصة مع موسيقاها الغربية ليست مستورده ، انما هي محلية . حيث ظهرت عبارات توضح أن من ادى هذه الرقصة طلاب وطالبات مدرسة « فجر الصباح » .. ولعلكم تعرفون ان « فجر الصباح » مدرسة اهلية في الكويت .

وما كادت تنتهي هذه الرقصة . حتى اعقبتها رقصة اخرى . ظهرت فيها خمس فتيات يلبسن لباس المصارعة اليابانية « الجيدو » . وواحدة من هؤلاء الخمس جلست جلسة « بوذا » ومن حولها الفتيات الاربع يركعن لها . ثم يقمن برقصة يمثلن فيها المصارعة اليابانية . وبعد انتهاء الرقصة . يكررن الركوع للفتاة الوسطى التي ترمز لـ « بوذا »!

وفي مساء اليوم نفسه، الخميس ، عرض تلفزيون الكويت مجموعة من الاغاني الغربية ، كانت احداها لفتاة زنجية تغني أغنية تصدر فيها اصواتا نخجل والله من وصفها على صفحات هذه المجلة ، فكيف بالتلفزيون يبثها بين الاسر ؟!

وفي مساء اليوم التالي ، قبل نشرة الاخبار ، عرض التلفزيون برنامج « عالم السينما » وصار البرنامج يقتطع مشاهد من احد الافلام السينمائية التي تعرض في احدى دور السينما ، وكانت مشاهد مخزية، مخجلة .

والعلم فيوم الخميس والجمعة هما ملتقى الاسر حول هذا الجهاز الخطير فلمصلحة من يفعل ذلك .

وبعد .. لا نملك هنا الا ان نعيد ما قلناه في هذه المجلة : لا يفعل هذا من يريد لهذه الامة القوة والخير والفلاح ..

اللهم هل بلغت .. اللهم فاشهد .

بيان من رابطة العالم الاسلامي عن أحداث كامب ديفيد



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء واما م المرسلين وبعد :

فقد تابعت رابطة العالم الاسلامي الأحداث التي رافقت اجتماعات « كامب ديفيد » في أمريكا والتي تمخضت عن نتائج ترسخ الوجود الصهيوني في الارض العربية المحتلة وتتنازل عن الحقوق الاساسية للشعب العربي وللشعب الفلسطيني على وجه خاص .

ان رابطة العالم الاسلامي اذ تعود لتؤكد من جديد طبيعة الحركة الصهيونية وانها حركة عنصرية عدوانية أقامت اسرائيل على أرض عربية أصيلة استولت عليها عن طريق مؤامرة دولية مكشوفة ومعروفة للجميع .

ان اليهود ليس لهم ادنى حق في الارض العربية وفي فلسطين . وقد اقرت المواثيق الدولية والحقائق التاريخية ان فلسطين أرض عربية صميمة يسكنها شعب عربي أصيل هو شعب فلسطين ومهما شرد هذا الشعب وأخرج من دياره ظلما وعدوانا فانه يبقى صاحب الارض الحقيقي وليس اليهود الدخلاء . ومعروف كما اثبتت حقائق التاريخ التي لا يمكن تجاهلها ان القدس الاسلامية عربية وستبقى كذلك الى الابد ومهما فعلت اسرائيل ومهما أعلن بيجن من تصريحات عدائية ضد القدس وضد طبيعة الارض العربية المحتلة فان هذا العدوان اليهودي القائم لن يغير من حقائق التاريخ شيئا .

واذا كانت الظروف اليوم جعلت من الامة العربية امة ضعيفة في مطالبتها بحقوقها المشروعة وجعلت من المسلمين فرقا واحزابا يتقاعسون عن الجهاد في سبيل حرمة المقدسات وصيانة الارض والمحافظة على الكرامة والشرف فان هذا التقاعس وهذا الضعف لن يبقى امد الدهر بل هناك الاجيال القادمة التي تؤمن ايمانا راسخا بان الجهاد هو الطريق الامثل لتحرير القدس وانقاذ المسجد الاقصى من براثن اليهود والصهاينة الذين اثبت تاريخنا الطويل معهم انهم لا يحترمون عهدا ولا يرعون ميثاقا فكيف تطمئن الامة الاسلامية الى مقدساتها وهي واقعة تحت براثن الغبن والظلم والاحتلال الصهيوني .

لقد درج اليهود طوال تاريخهم الاسود على الظلم والحقد ضد انسانية الانسان وضد الاديان السماوية والحضارات الروحية والقيم الاخلاقية والمثل العليا . ونحن لا يمكننا أن نهادن هؤلاء اليهود الذين بغوا في الارض واغتصبوا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانتهكوا مقدساتنا الاسلامية في القدس والخليل .

ان الشعوب الاسلامية ملزمة اليوم بان تتحد وتعمل بتنسيق وايمان يدا بيد وهي تواجه هذا الخطر الجديد المتمثل في هذه الاحداث والنتائج التي اسفر عنها مؤتمر كامب ديفيد . وفي تصريحات بيجن ومزاعمه بأن القدس عاصمة ابدية لاسرائيل تحد سافر لأمتنا الاسلامية والعربية .

ورابطة العالم الاسلامي اذ تستنكر هذا العدوان الصهيوني السافر لتناشد المسلمين في كل مكان ان يوحدوا صفوفهم وأن يكرسوا طاقاتهم من اجل مجابهة المؤامرات اليهودية التي تستهدف كرامتهم وحقوقهم ومقدساتهم كما تناشد الرابطة قادة الامة الاسلامية وزعماءها أن يتناسوا خلافاتهم الشخصية وان يجتمعوا من اجل وقف هذه المؤامرات التي تحاك ضد الارض العربية وضد المقدسات الاسلامية في القدس الشريف . كما تؤكد الرابطة قراراتها السابقة فيما يتعلق باسلامية القدس واعتبار قضية فلسطين هي قضية المسلمين الاولى كما تؤكد أن الشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاولى في قضيته .

ونسال الله سبحانه وتعالى ان يجمع كلمة الامة الاسلامية والعربية على الهدى وان يلهمها الرشد ويهديها الى طريق الحق وان يوحد صفوفها ويلم شملها وحسبنا الله ونعم الوكيل .

مكة المكرمة في ٣٠ شوال ١٣٩٨ هـ

الأمين العام

محمد علي الحركان

أيها المسؤولون: تداركوا الموسوعة العربية وانظروا ما فيها !؟

في يوم الاثنين ، الرابع من شهر المحرم ، الموافق للرابع من شهر كانون اول — ديسمبر الحالي ، بدأت في الكويت اجتماعات لخبراء الموسوعة العربية، واختتمت هذه الاجتماعات في الخميس السابع من المحرم . وسترفع توصيات هذه اللجنة الى مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي سيعقد في ليبيا في شهر تشرين الثاني نوفمبر من العام المقبل .

ومما يجدر ذكره، ان هذه الموسوعة العربية ستصدر على غرار الموسوعة البريطانية ، وتكون دائرة معارف عربية ، قد تصل مجلداتها او اجزاؤها الى عشرة ، وصفحاتها الى عشرة الاف .

وقد شارك في الجلسات التي عقدت في الكويت ، في الفترة المشار اليها، الاستاذ أحمد مشاري العدواني والاستاذ خليفة الوقيان ، والاستاذ صدقي حطاب عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، كما شارك فيها من الدول العربية الاخرى د. محمد احمد خلف الله ، د. علي مختار، د. محمد يوسف نجم ، د. شاكر مصطفى ، د.عبد الرحمن بدوي ، د. محي الدين صابر ، د. منير موسى .

وكان مؤتمر وزراء التربية العرب الثاني الذي عقد في بغداد سنة ١٩٦٤ قد أوصى بقيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وجعل من بين مهامها اصدار موسوعة عربية .



د. عبدالستار أبوغدة : يجب أن يحمل الباحث قدراً كبيراً من الثقة ..



د. محمد روّاس قلعه جي : ينبغي أن يمثل الدين الاسلامي في كل مجالا[ت] برجال موثوقين

اهمية الموسوعة وخطورتها

وبعد ، فلعل هذه المقدمة الموجزة قد اوضحت لقراء « المجتمع » اهمية المشروع ، وفي الوقت نفسه خطورته اذالم تراع فيه امور وقضايا كثيرة.

اما اهمية الموسوعة العربية فتتبع من الامور التالية :

أولا : ضخامتها : فهذه الموسوعة ستشمل جميع صنوف الفكر والعلم والمعرفة ، من دين ، ولغة ، وتاريخ ، وجغرافية ، وطبيعيات ، وأعلام ، وغير ذلك . وسيكون هذا كله — كما ذكرنا — في ما لا يقل عن عشرة الاف صفحة .

ثانيا ـ اتساع انتشارها :

ستعم هذه الموسوعة انحاء العالم العربي كله ، وستضم مكتباته المنتشرة في جميع أنحائه نسخا عدة منها ، عدا مئات الاف النسخ التي سيقتنيها الافراد في مكتباتهم الخاصة ، والاف النسخ الاخرى التي ستضمها مكتبات العالم الشهيرة اليها .

ثالثا ـ اعتبارها مرجعا رئيسيا اساسيا :

صدور هذه الموسوعة عن الدول العربية مجتمعة ، ومشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سيكسبها طابعاعربيا ودوليا، وبالتالي ستعتمد من كثير من الحكومات والهيئات الرسمية والاهلية ، وستعتبرها الوزارات والمؤسسات الحكومية ، مرجعا اساسيا رئيسيا في النظر الى كثير من الامور ، والحكم على قضايا الفكر والادب والمعرفة .

وسنجد مئات المؤلفات والكتب تأخذ عنها ، وتشير اليها في هوامشها ، معتبرة اياها مرجعا ذا ثقة لا تقبل النقاش .

بين أيدي الناشئة

هذا عن أهميتها ، فماذا عن خطورتها ؟ ان خطورة الموسوعة تنتج عن اهميتها ، فلو ضمت هذه الموسوعة في مجلداتها معلومات خاطئة ، أو افكارا منحرفة ، او آراء دخيلة ، **فانها ستعمل على تضليل كثير من العقول، وتشويه صفحات من تاريخنا وتراثنا ، وتسليط الضوء على أمور يجب الاغضاء عنها ، والتعتيم على حقائق ينبغي اظهارها وبيانها .**

ومن خطورتها ـ اذا كان فيها ما اشرنا اليه ـ انها **ستكون بين أيدي ناشئتنا ، تشكل أفكارهم ، وتوجه سلوكهم ، حسبما يكون فيها ، ان خيرا فخير ، وان شرا فشر .**

ويؤكد هذه الخطورة ما أشرنا اليه من سعة انتشارها ، وكذلك رخص اسعارها ، لانها ستمول من الحكومات العربية التي لن تبغي من وراء اصدارها ربحاماديا .

وتظهر خطورتها ايضا في اعتماد الاجانب عليها ، ونقل ما فيها شواهد على ما يدعون اليه ، ويكتبون عنه ، فلا تكون لنا حجة بعدها في انهم يأخذون عن الموسوعات الغربية .

ثم ان خطر هذه الموسوعة ـ اذا لم تصدر كما ينبغي ـ ليس مقصورا على وقت بعينه ، أو زمن محدد ، في شهر او سنة ، او حتى قرن بحاله .

ان خطرها مستمر ، مع استمرار الزمان ، فهي ليست صحيفة تقرأ وترمى ، او مجلة تطالعوتلقى ، او حتى كتابا تطبع منه بضعة الاف ، طبعة أو طبعتين ، ثم تزين به المكتبات ، فلا يرجع اليه الا المختص الراغب . ان هذه الموسوعة ، ستكون مرجعا لكل المختصين والدارسين ، في شتى الفنون والعلوم والمعارف . يأخذون عنها، وينقلون منها .

لقاءات

ازاء ما ذكرناه من اهمية الموسوعة وخطورتها ، قامت المجتمع بلقاء عدد من المختصين في علوم الشريعة الاسلامية ، الذين لم يدعوا للمشاركة في اجتماعات هذه اللجنة ، وحضور مناقشاتها ، لضمان سلامة سير العمل، قامت المجتمع بلقائهم ، ليقولوا ما لم يدعوا لقوله في هذه الاجتماعات التي استمرت طوال اربعة ايام في دولة الكويت .

ضمان نقاء الموسوعة

يقول الدكتور عبد الستار أبو غدة مقرر الموسوعة الفقهية الاسلامية : ان وجود موسوعة عربية شاملة ينبغي ان يلاحظ فيه تلافي الاخطاء التي وقعت في الموسوعات الاخرى من اجنبية وغيرها ، واهمها :

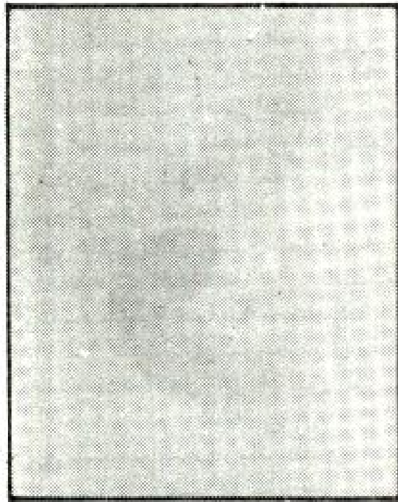
ـ تجنب الانفرادية : والمقصود بها حجب الطاقات ذات الاولوية.

ـ الامانة العلمية : وهي ان تكتب المواد من المختصين بها ، ولا يخفى ان الموسوعة العربية .. استمدادها الرئيسي من الثقافة الاسلامية .

والمراجع والمصادر تشهد بهذا ، بل ان دوائر المعارف العالمية تسمي تلك الموسوعات بالاسلامية ، لادراكها تداخل النتاج العربي بالاسلامي .



الشيخ بشير الادلبي: من الذي اختار اعضاء اللجنة المؤلفة لدراسة مشروع الموسوعة..



الدكتور سعد المرصفي : اربعة شروط لابد من توفرها في كل عمل يراد له النجاح ..

● تكتسب الموسوعة طابعًا عربيًا دوليًا وستكون مرجعًا رئيسيًا ..

ومن الطبيعي أن يشترك خبراء مختصون بالدراسات الاسلامية لضمان أمرين :

١ ـ احتواء الموسوعة على مادة غزيرة وأصيلة .

٢ ـ ضمان نقاء الموسوعة من محاولات التشويه والدس ، كما وقع في الموسوعات الاخرى بالنسبة الى المعلومات الاسلامية .

حجم من الثقة

ومن هنا يجب ان لا تتكرر الاخطاء التي يرافقها الشعور الداخلي بعدم الطمأنينة والاصل في هذه الاعمال توافر الثقة الاجمالية ، فليس من الممكن التثبت من كل ما يورد ، بل يجب ان يحمل المراجع والباحث في أية موسوعة حجما كبيرا من الثقة والركون لصحة ما فيها ، لان الموسوعات ليست كتابا يقرأ وينقد ، ويؤخذ منه ويترك ، انما هي بوتقة وتصفية للمراجع والكتابات الاخرى .

لجنة للمراجعة

اما الدكتور محمد رواس قلعة جي الخبير بموسوعة الفقه الاسلامي فيركز على النقاط الاتية :

● هناك ، في اية معالجة من المعالجات ، خط عام ، او سياسة عامة ، فأية سياسة ستنتهجها اللجنة المكلفة باعداد الموسوعة ؟ اي منطق ستعتمده ؟ هل هو المنطق القومي أم الانساني ام الاسلامي ؟

● الكتاب الذين يكتبون مواد الموسوعة ويصوغونها ، يجب الا تكون لهم هويات معينة ، وولاءات فكرية لشرق او غرب .

● لا بد ، بعد كتابة مواد الموسوعة من تأليف لجنة للمراجعة تتسم بالحياد ، ويكون اعضاؤها من اهل الخبرة والاختصاص .

● ينبغي أن يمثل الدين الاسلامي بكل مجالاته ، من رجال موثوقين ، حتى نضمن صدق المعلومات الواردة في الموسوعة ، وعدم تحريفها لاي أمر جاء به الاسلام .

طالبات مسيحيات يحرصن على حضور درس التربية الاسلامية

ويقول الشيخ محمد بشير الادلبي ـ الخبير بالموسوعة : نريد ان نسأل اولا : من الذي اختار اعضاء اللجنة المؤلفة لدراسة مشروع الموسوعة ؟ وما الاساس الذي تم عليه الاختيار ؟ ولماذا لا نجد بينهم من يمثل الثقافة الاسلامية الاصيلة ، على الرغم من أن النسبة الغالبة من مواد الموسوعة ذات صلة بالاسلام ؟ بل ان من بينهم من عبث بالثقافة الاسلامية حين الف رسالته « الفن القصصي في القرآن الكريم » وزعم أن القرآن يضم الاساطير ! .

● ماذا لو ضمنت الموسوعة معلومات خاطئة .. أو أفكارًا منحرفة .. أو آراء دخيلة .. !!؟

ان الموسوعة فرصة لارواء ظمأ كثيرين للثقافة الاسلامية الاصيلة ، حتى من غير المسلمين ، فأنا اعرف طالبات مسيحيات ، كن تلميذات في احد الفصول التي ادرسها يحرصن على حضور دروس التربية الاسلامية ، ويرتشفن من معين الاسلام .

شروط أربعة

ويختم الدكتور سعد المرصفي الحديث فيرى ان كل عمل ، حتى يكون انجازه كاملا ، لا بد أن تتوفر فيه الشروط التالية :

١ ـ التخطيط .

٢ ـ الخبرة (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب) .

٣ ـ العمل على اداء الحقوق لاصحابها .

٤ ـ وهذه الحقوق يقابلها واجبات ، على الانسان اداؤها كما ينبغي .

ويسألون : لم القلق ؟

وبعد ، فرب سائل يسأل : ولم هذا القلق الذي تثيرونه ؟ والمشروع ما زال قيد الدراسة والبحث ؟ ونجيب بسؤال اخر : وهل تنفع اثارة القلق بعد صدور الموسوعة وهي زاخرة بالاخطاء والانحرافات والتشويهات ؟ هل ينفع حديثنا ونقدنا بعد ان تطبع عشرات الآلاف من النسخ ، وتنتشر هنا وهناك ، ويرجع اليها الصغير والكبير ؟

لقد صدر قاموس للغة والاعلام اسمه ((المنجد)) ، وكان زاخرا بالاخطاء ، في طبعة فاخرة ولكنها رخيصة ، وانتشرت فما تكاد تجد طالبا ومثقفا إلا اقتناها ، وأحس القوم بعدها بالخطر ، فكتبوا ونقدوا ، ولكن بعد فوات الاوان .

وهذا قاموس اصدره فرد نصراني ، فما بالك بموسوعة تصدر عن وزراء ثقافة ، يمثلون عشرين دولة او أكثر الا يحق لنا ان نحذرهم منذ الان ، وندعو المهتمين والغيورين لتدارك الامر قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه قول ولا تحذير ؟!

○ لماذا لم يُدْعَ علماء الشريعة للمشاركة في دراسة فكرة الموسوعة ومناقشتها ؟؟

نوادي الروتاري

بين الصهيونية والاختباء في ظلال المثالية

- ماهي أقنعة الصهيونية ..؟
- لماذا تتستر الماسونية في الروتاري..؟
- اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة من الروتاري..!!
- كيف نقف في وجه الروتاري ونتائجها.. ؟؟

كتبت «المجتمع» في العدد رقم ( ) الصادر بتاريخ ( ) خبر نقل عن اذاعة العدو اليهودي مفاده ان اجتماعا لرؤساء نوادي الروتاري في عدد من الدول العربية ومن بينها الكويت سيعقد قريبا ، هذا الخبر مع صغره واقتضاب تعليقنا عليه في حينه الا انه يشكل مؤشرا خطيرا لتغلغل نوادي الروتاري في الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة ينعكس على الوضع الامني فيها .

فما هي نوادي الروتاري ؟ ومن الذين ينتسبون اليها . هذا ما سيحاول هذا المقال ان يجيب عليه!

ان الحرب بين المسلمين والصهيونية لم تقف عند ميدان الحروب والسلاح بل تجاوزت ذلك الى ميدان العقيدة والاخلاق والفكر والاقتصاد وغيرذلك . وذلك لان هذه الميادين جميعها مكملة لبعضهاالبعض، فالامة التي تهزم عقيدة واخلاقا وفكرا لا يمكن بحال ان تنتصر عسكريا مهما ملكت من سلاح متطور أو كثير. فالسلاح وحده لا يحارب ولا يحقق النصر وانما الذي ينتصر هو صاحبه بما يحمله من ايمان واخلاق وفكر.

ولقد ادركت الصهيونية ذلك ادراكا تاما ، الامر الذي جعلها تركز في حربهم مع كل من المسلمين والنصارى في ميدان العقيدةوالاخلاق والفكر ، واستطاعت ان تصل بذلك الى حد لا يستطيعه السلاح البتة .

ولم تدخل الصهيونية هذه المعركة سافرة معلنة عن هويتها، وانما دخلتها متسترة تحت رداء الماسونية، ولم تكتف الصهيونية بذلك اذ خشيت ان يكتشف أمرها وحقيقتها، الامر الذي يجمد انشطتها فاخترعت بالاضافة اليها أشكالا جديدة تتخفى تحتها مثل نوادي الروتاري وغيره . فما هي نوادي الروتاري ؟ وما حقيقتها ؟ وما أهدافها ؟

كيف بدأت نوادي الروتاري ؟

أسسها عام ١٩٠٥م المحامي (بول هاريس) في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية ، ثم وسع نشاطها (شيرلي بري) السكرتير العام لها فامتدت الى أوروبا واسيا. ومن الجدير بالذكر ان اول ناد للروتاري تأسس في فلسطين عام ١٩٢٩ ليكون رائدا «

الروتاري بين المظاهر الباسمة والحقيقة القاتلة ..

واساسا لاقامة دولة العصابات الاسرائيلية .

كيف يصبح الانسان عضوا في الروتاري ؟

لا يستطيع اي انسان أن يكون « روتاريا » ولا تقبل نوادي الروتاري طلبات انتساب ، وانما هي التي تختار اعضاءها الجدد بوساطةتزكية وترشيح من الاعضاء القدامى ، ولا تقبلهم الا بعد دراسة وافية دقيقة لعقيدة المرشح للعضوية وفكره وشخصيته ومهنته ومركزه الاجتماعي، وبعد هذا كله يوافق المجلس الاداري لنادي الروتاري على المرشح فينال العضوية . ومن الجدير بالذكر أن هذه الطريقة نفسها هي المتبعةفي الجمعيات الماسونية ،الامر الذي يؤكد على الارتباط بينهما .

هذا ولا يقبل من العمال احد للعضيوة، فهم محرومون من ذلك ، كما لا يقبل من افراد المهنة الواحدة في منطقة النادي سوى عضو واحد فقط الا في حالات نادرة ، وهذه الشروط جميعها تهدف الى ان يكون النادي ممثلا للمجتمع كله تقريبا او يكون صورة مصغرة عن المجتمع ، كما تهدف ايضا الى ان يكون النادي قليل الاعضاء نسبيا ، الامر الذي ييسر عليهم دراسة اوضاع المجتمع والتأثير فيه والوصول الى اهدافهم الخبيثة .

الدين والوطن عند نوادي الروتاري

ان مسألة الدين والوطن ليست بذات قيمة ، ولا يلتفت اليها في نوادي الروتاري ، بل يستهان بها الى أبعد الحدود ، الامر الذي يجعل العضو ينظر الى الدين والوطن باستهانة وبلا مبالاة ولا يخفى ما لابعاد الفرد عن دينه ووطنه من ضرر ، وهذا هدف من اهداف الصهيونية الاولى .

العلاقة بين نادي الروتاري واعضائه

ان نادي الروتاري يربط اعضاءه به برباط متين ، ويراقبهم مراقبة دقيقة ، اذ يفرض عليهم الحضور الى مقر النادي واجتماعاته الاسبوعية بنسبة لا تقل عن ٦٠ ٪ . وفي الحالات القاهرة التي لا يستطيع العضو فيها الحضور فعليه ان يعتذر ، واذا كان مسافرا فعليه ان يحصل على خاتم النادي الروتاري في ذلك المكان ان وجد في وقت الاجتماع حتى يحتسب له ذلك من نسبة الحضور . هذه الدقة كلها انما تهدف الى غسيل مخ الاعضاء حتى يكونوا بين يدي النادي احجار شطرنج لا حول لها ولا قوة يحركها ويلقنها ما يشاء .

نوادي الروتاري والسياسة

المبدأ الرئيسي في نوادي الروتاري هو ابتعادها عن السياسة ، وهي دائمة الترديد والتركيز على هذا المبدأ . الا ان هذا الانكار المركز انما يخفي وراءه عكس ذلك تماما ، وذلك لانها لا تمنع اعضاءها من العمل السياسي مهما كان ، وتهدف بذلك ان تجمع بين جميع الاتجاهات او على اكثرها على الاقل ، الامر الذي يجعلها مع اهدافها في مأمن وحرية مهما تغيرت الظروف السياسية ، كما يمكنها أيضا بذلك ان توجه بصورة مباشرة او غير مباشرة جميع الاتجاهات السياسية لصالحها .

ومع هذا ، ومع انها تتجنب ان تتخذ باسمها علانية مواقف سياسية واضحة الا اننا نجدها قد وقفت بكل قواها ضد دول المحور في اثناء الحرب العالمية الثانيه بغية تحطيمها وتعاونت في سبيل ذلك مع الماسونيين واليهود، ولم تكتف بهذا وانما رسمت خطة اقتصادية للابقاء على تحطيم اقتصاد هذه الدول الى أبعد مدى ممكن .

وبالاضافة الى ذلك فانها قد ناقشت في بريطانيا بتاريخ ١٦/مايو/١٩٥١ اهم مشكلتين لدى المسلمين وهما مشكلة فلسطين ومشكلة الباكستان والهند ، كما انه في اوائل سنة ١٩٧٤ التقى المؤتمر القطري لنوادي الروتاري في مؤتمر عالمي عقدوه في جزيرة صقلية وكان موضوعه الرئيسي الذي التقى لاجله الروتاريون القادمون من الدول العربية واسرائيل هو بحث مشكلة السلام وشروطه بين شعوب حوض البحر الابيض المتوسط .

وفضلا عن هذا كله فهناك حديث اسبوعي غير محدد الهدف ظاهرا يعقب حفلة الغداء أو العشاء ، وانما في الحقيقة هناك شخص مختص يختار المتحدثين وموضوعاتهم ، الامر الذي يخلق لدى اعضاء النادي وجهة نظر واحده متميزة .

وبعد هذا وغيره ، هل يمكن ان نعد نوادي الروتاري بعيدة عن السياسة؟

نوادي الروتاري والدين

لا يعد دين المرشح للعضوية أمرا ذا بال لقبوله عضوا في النادي او في علاقاته مع بقية الاعضاء ، وهناك الحاح مقصود مركز على ذلك ، الامر الذي يجعل العضو ينسى أمر دينه ثم ينظر اليه بهوان ، ثم ينساه ليقيم مقامه روابط أخرى . هذا اولا ، وهناك هدف اخر لهذا الاستخفاف بأمر الدين ، وهو توفير الحماية للاقليات الدينية وتتمثل هذه الاقليات في البلاد الاسلامية بخاصة في الاقليات اليهودية والنصرانية ، كما انها تتمثل في العالم بعامة في الاقلية اليهودية .

ولذلك فان نوادي الروتاري توزع على افرادها قائمة بأسماء الاديان المعترف بها وقد رتبت ترتيبا أبجديا بحسب الظروف الانجليزية واطلقت على الاسلام اسم (المحمدية) ، وذلك لربطها بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ثم لوضعها مع قائمة الاديان البشرية بعد ابعادها عن مصدرها الالهي . وهذه هي القائمة: البوذية ، النصرانية ، الكونفوشيوسية ، الهندوكية ، اليهودية ، المحمدية ، ... واخرها (التاويزم) وهي عقيدة بشرية صينية وجدت سنة ٥٠٠ ق.م تؤمن بأن تحقيق السعاده يتم بالاستجابة لمطالب الغرائز البشرية ، وهكذا تحشر نوادي الروتاري الاسلام مع ما يسمى ديانات ، ثم تهمل جميع هذه الاديان ، ويكون هذا الاهمال لصالح الديانة اليهودية ، الامر الذي يؤدي الى اهانة

الاسلام الحنيف والاستخفاف به ، وبخاصة اذا علمنا ان الاسلام شامل لجميع نواحي حياة الانسان .

ولقد اثر هذا المنحى الروتاري ايضا على النصرانية وكنائسها تأثيرا شديدا ، فتنبهت الكنيسة لذلك وحاربت نوادي الروتاري محاربة عنيفة ، حتى ان مرسوما بابويا من المجلس الاعلى للفاتيكان صدر في ٢٠ ديسمبر عام ١٩٥٠ ليحرم على رجال الدين النصراني والشعب النصراني دخول اندية الروتاري .

نوادي الروتاري والماسونية

هناك امور كثيرة تؤكد علاقة نوادي الروتاري بالماسونية وان العلاقة بينهما هي علاقة الاصل الذي هو الماسونية بالفرع الذي هو نوادي الروتاري . ومن هذه الامور التي تؤكد هذه العلاقة هي :

١ ــ كان نشو نوادي الروتاري عام ١٩٠٥ م وهي ذروة نشاط الماسونية

٢ ــ ان نسبة الماسونيين في نوادي الروتاري نسبة كبيرة ، ويضاف الى ذلك استلامهم للمراكز الهامة فيها ، وفي بعض الاحيان لم يكن يقبل في نوادي الروتاري سوى الماسونيين فقط مثل نادي ادنبرة في بريطانيا سنة ١٩٢١ م .

٣ ــ لاحظنا في كثير من الاحيان ان العلاقة بين نشاط نوادي الروتاري ونشاط الماسونية علاقة عكسية ، الامر الذي يؤكد انه في حالة ضعف النشاط الماسوني لسبب ما يركز اعضاؤها نشاطاتهم في نوادي الروتاري وغيرها .

٤ ــ تشابه مواقف كل من الماسونية ونوادي الروتاري بالنسبة الى الدين والوطن واختيار الاعضاء والتركيز على بعض القيم للتستر تحتها مثل الاخاء والمساواة والانسانية والعالمية .

٥ ــ امتداح مؤتمرات نوادي الروتاري لاسرائيل وتقديم المساعدات لها .

ان هذا كله يدعونا الى الاعتقاد بأن نوادي الروتاري وامثالها تكون اداة تهيئة للاعضاء ليدخلوا الماسونية فيما بعد ، او هي اداة تمويه في المجتمعات التي يتعذر فيها قيام النشاط الماسوني لسبب من الاسباب ، ومن هنا تتضح علاقة الروتاري بالماسونية ، ومن ثم بالصهيونية العالمية ، وانها ليست الا اداة لتنفيذ مخططاتها .

وليس هذا عجيبا اذا علمنا ان من بين مقررات اول مؤتمر صهيوني في مدينة (بال) : غزو المنظمات السرية واقامة ديانات جديدة تبتعد بالناس عن دياناتهم بينما يبقى اليهود هم المستفيدين الوحيدين اولا واخرا .

لذلك فان أندية الروتاري وما يشابهها مثل نوادي الليونز (أي الاسود) والكيواني والاكستشانج وغيرها ليست الا مؤسسات صهيونية تخدم المصالح الصهيونية تحت ستار الاخاء الانساني والمشاركة في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والتقريب بين الاديان ، وبهذا يمتزج اليهود بالشعوب دون حذر منهم او تفرقة الامر الذي يوصلهم الى جميع المعلومات التي تساعدهم في تحقيق اغراضهم أو نشر عادات معينة تعين على التفسخ الاجتماعي وزرع تقاليد وبدع جديدة تبعد الناس عن عقيدتهم وعن التفكير في امورهم المصيرية ، وتربطهم بالقشور ، الامر الذي يؤدي الى تبديد فكرهم ووقتهم ومالهم في امور تافهات ومشاريع لا قيمة لها .

نوادي الروتاري والمشاهير

وحتى تستطيع هذه النوادي ان تؤدي مهامها خير اداء فانها تجتذب المشهورين في الفن والادب والصحافة وبخاصة السذج منهم ، او الذين يحبون المظاهر المترفة لتستفيد من معلوماتهم مهما كانت بريئة او سطحية ثم تتخذهم ايضا مطية لترويج بعض الاتجاهات والافكار الهدامة البعيدة عن الولاء للدين عن طريق تقليد العامة لهؤلاء فيقلدونهم أو يتبنون اراءهم او يحذون حذوهم بالانضمام الى هذه النوادي .

نوادي الروتاري في البلاد الاسلامية :

مع الاسف نجد هذه النوادي في بعض البلاد الاسلامية ذات نشاط عريض مثل السودان والاردن والجزائر وتونس والمغرب ولبنان كما انهم استطاعوا اعادة فتح نواديهم في مصر بعد ان اغلقت بقرار وزاري .

واليوم يريد (الروتاريون) استغلال الدولة المصرية اذ دعوا الرئيس السادات ليرعى مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط في الاسكندرية الذي عقد في ١٩٧٨/٤/٦ ، فأناب عنه في ذلك محافظ الاسكندرية ، ثم أرسل اليهم برقية قال فيها : انه يأمل ان يسود السلام كل العالم وان تتوجه الجهود في بلدان العالم الى توفير الطعام والامن للشعوب بدلا من المدفع والدبابة كما اشاد فيها بمبادىء الروتاري ومثله العليا التي تقوم على اعتزاز كل عضو بعمله وهو ما ندعو اليه في مصر .

هل تدل النتائج الى مسبباتها ؟

ومع ان هناك بلدانا اسلامية لا نستطيع أن نثبت رسميا وجود نواد للروتاري فيها ، الا ان اهدافهم وخططهم التي سبق ذكرها نجدها واضحة كل الوضوح فيها ، وعند كثير من فئات الشعب التي صارت تعاني من فراغ عقائدي بسبب ابتعادها عن دينها ، ومن فراغ فكري وتهاون في المطالبة بالحق ، وغرق في المظاهر الموغلة في الترف .

فعلام يدل هذا ؟

انه سؤال جدير ان نقف عنده مليا ، وأن نفكر ونتحرى وننظر بين ظهرانينا وحولنا ، في عقول البشر والصحف والمجلات والاعلانات والسينما ووسائل الاعلام والشوارع والشواطيء ومحلات الالبسة والعطور والزينة وصالونات التجميل و ٠٠ و ٠٠ ينبغي ان نجول في هذا كله قبل ان نجيب :

ان ما نراه ليدل دلالة واضحة على وجود بشكل من الاشكال لهذه النوادي او لاعضائها ، وهذا الوجود ليس وجودا باهتا وانما وجود ذو ظلال صارخة . وذلك لانه لا يمكن ان تتحقق اهداف نوادي الروتاري دون وجود نوع ما لها ، فهذه النتائج دليل على وجود مسبباتها . وامام هذا كله علينا بعد الاتكال على الله ان نكون حذرين دقيقين في وضع ايدينا على الداء ثم اختيار افضل وسائل الدفاع ثم افضل طرق الهجوم على هذه الاهداف الخبيثة وعلى أصحابها بكل ما آتانا الله تعالى من قوة والا !..

تحدث الدكتور الذهبي في الجزء الاول من هذا البحث عن تطبيق الحدود الشرعية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودرسها ودراسة وافية متأنية .

واوضح ان فلسفة الحدود في النظام الاسلامي تقوم على مبدأ نفسي واخر اجتماعي ،



الجزء الثاني

الاثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

بقلم الدكتور: محمد حسين الذهبي
رحمه الله

اولا : المبدا النفسي :

قلنا في صدر البحث : ان الانسان ـ بحكم فطرته وطبيعته ـ مسرح لصراع لا يفتأ بين دوافع الخير ونزعات الشر فيه ، وانه معرض لعوامل لا تحصى ، من شأنها أن تحيل هذا الصراع الى هذه الناحية أو تلك .

وباستطاعة الانسان ان يظل بمعزل عن مقارفة الاثام ما دامت حالته النفسية في وضع متوازن .

هذا التوازن يتحقق في صورتين :

١ ـ ان تكون دوافع الخير فيه غالبة مسيطرة فتتقهقر أمامها عوامل الشر.

٢ ـ أن تكون هناك عوامل مناهضة لنزعات الشر فيه، لا تقل في تاثيرها على عقله ووجدانه عن تاثير ما يضادها .

ومهمة الحدود ـ بما تنطوي عليه من عنصر عقابي زاجر ـ ان تحقق في نفس الفرد العادي هذا التوازن بحيث يتمكن من السيطرة على دوافعه .

هذه السيطرة النفسية نتيجة لتوازن العوامل المتفاعلة داخل النفس ، وما يترتب عليها اقداما واحجاما يتيح لصاحبها ان يؤثر الاحجام عن الشر ، مستجيبا لنداء العقل الذي يوازن بين ما تنطوي عليه الجناية من لذة وما ينطوي عليه الحد من ايلام بدني ونفسي يتكافأ معها ان لم يزد عليها، وهذا يتضح من نحوى قول الله تعالى **« واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . فان الجنة هي المأوى »** ـ سورة النازعات ـ الآيتان (٤٠ ـ ٤١) .

كلاهما يكمل الاخر ، وكلاهما بعيد الاثر في تحقيق الحكمة والغاية من تشريع هذه الحدود .

وتحليل هذين الميداين وكشف ما يكون من نتائجهما داخل الفرد ، وعلى مستوى الجماعة ، ويبين لنا كيف تحقق الحدود في اطارها الاسلامي العام استقرار المجتمع على نحو لا يتيحه اي نظام وضعي ، او اي قانون من قوانين العقوبات في بلاد العالم المعاصر ، مع كل ما يدعى من تقدمها في دراسة الجريمة علما ، وتقنين مواجهتها تشريعا .

وفي هذه الحلقة يشرح المرحوم الذهبي هذين الميداين : النفسي .. والاجتماعي .

ان من طبيعة النفس الانسانية ان تتحرك تحت عاملين متضادين : عامل الرغبة ، وعامل الرهبة ، وكلاهما يؤثر على النفس ايجابا او سلبا من ناحيتين مختلفتين !

عامل الرغبة يدفع الى الاقدام على الشيء المرغوب فيه ، وهو هنا ايجابي الاثر ، ولكنه حينما يوجه الى شيء اخر ليصرف النفس عن هذا الذي هو موضع ميلها واشتهائها ، يصبح مانعا من الاقدام عليه ، وهو هنا سلبي الاثر ، كما يحدث في حالة من يهم بالزنى وشرب الخمر ، فيتمائل له ما اعد الله للمتقين فينشط الوازع النفسي فيه حتى يكف عما كان متجها اليه .

وعامل الرهبة يؤدي الى النتيجة عينها من طريق اخر ، فالخوف من العقاب المترتب على القتل او الزنى او القذف او شرب الخمر متى ايقن المرء بأنه ملاقيه لا محالة ، كان مانعا قويا من مقاربة هذه الآثام ، ذلك ان موازنة عاقلة بسيطة بين ما ينال من لذة الجناية وما يصيبه من عقاب بالحد عليها ، سوف تصرفه صرفا عن قربانها ، وهو لا يقوم الا وامله في الافلات على درجة من القوة يبعد معها شبح الحد .

هذه الموازنة — لكي تثمر ثمرتها في كف الانسان عن مواقف الآثام — شرطها ان يكون ما يترتب على ارتكابها من عقاب رابيا على ما ينال خلالها من لذة وما يظن نفعا .

وتقاصر العقوبة عن الجريمة حسيا او معنويا يفسد على النفس امرها في مواقف الصراع والاختيار ، لانه يهون عليها الاقدام ، ويضعف فيها عوامل الاحجام ، بحيث تتوافر الجراة اللازمة لتحطيم كل الضوابط التي تحول بين صاحبها وبين اقتراف ما يريد .

ويبدو لنا ان الرغبة — كدافع اقوى في مقام الفعل ، وان الرهبة — كدافع كذلك — اقوى في مقام الكف والترك ، ولذلك يغلب الوعد مع الطاعات ، والوعيد مع المعاصي .

والاسلام يجمع بين الرغبة والرهبة في كلا المقامين :

ففي مجال الفعل نجد مثل قوله تعالى: **« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا »** — سورة الكهف — الآية ١٠٧ وهذا ترغيب في فعل الخير عن طريق الوعد بالثواب .

ونجد كذلك قوله تعالى : **« فويل للمصلين . الذين هم عن صلاتهم ساهون »** — سورة الماعون — الآيتان ٤ ، ٥ وهذا ترغيب في الصلاة بواسطة الترهيب من تركها عن طريق الوعيد بالعقاب ، وتقوية دافع الفعل وتقوية المانع من الترك ، كلاهما يؤدي الى نفس النتيجة .

وفي مجال الترك نجد مثل قوله تعالى: **« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما »** وهو ترهيب من القتل بغير حق ! بدافع سلبي هو التخويف ، فهنا تقوية للمانع من الاقدام .

ونجد كذلك مثل قوله تعالى : **« ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون »** وهو ترغيب في الكف عن القتل بدافع ايجابي هو الحرص على حياة آمنه مطمئنة ، وهو تقوية للدافع على الترك .

وتقوية المانع من الاقدام كتقوية الدافع على الترك ، كلاهما يثمر الثمرة عينها ، وهي الكف عن الاثم ، وقد يبدو للنظرة العجلى ان احد الطرفين يغني عن الاخر بمعنى ان دافع الفعل متى تقوى كان كافيا ، وان مانع الفعل كذلك متى تقوى كان مغنيا ، لكن الحقيقة ان واحدا منهما لا يغني عن الآخر .

فما دامت النفس الانسانية بفطرتها معرضة لقيام الصراع فيها نتيجة لوجود عاملين يدافع كل منها الاخر ، فان تقوية طرف منهما واضعاف الاخر يقضي على الصراع قضاء شبه كامل ، ويحله حلا شبه تام .

اما تقوية طرف او اضعاف طرف مع ترك الآخر كما هو ، فقصارى امره ان يخفف من حدة الصراع ويضعف المعركة الدائره داخل النفس ولكنه لا يصل بها الى السكينة اللازمة لتتجه الارادة بكل قوتها نحو الفعل ان كان المطلوب فعلا مأمور به، او نحو الترك ان كان المطلوب كفا عن منهي عنه .

ومن هنا تبدو لنا عظمة القرآن في مزجه وربطه الوثيق بين عنصري الترغيب والترهيب في كل الاحوال امرا ونهيا ، ولان هذا المزج يتيح للنفس من عوامل التوازن والسيطرة على بواعثها ودوافعها ما تتمكن به من شحذ ارادتها في مجال الاختيار والترجيح ، نتتجه — في قوة — لايثار ما هو مطلوب منها اقداما او احجاما .

الآثار التي يمكن تحقيقها من اقامة الحدود لتطبيقها

«

« نبىء عبادي : اني انا الغفور الرحيم، وان عذابي هو العذاب الاليم» — سورة الحجر — الآيتان ٤٩ — ٥٠.

انه دستور تربوي وتوجيهي عظيم : تضافر المرغبات في الفعل والمرهبات عن الترك او العكس ، واغلظ مواد الدستور في مجال الترهيب هو الحدود .

ذلك ان الدوافع التي تحرك لارتكاب الذنوب الموجبة للحدود ، دوافع بالغة المدى من حيث تأثيرها في الغرائز والميول الفطرية الاولى التي جاء الدين وكل المقومات الحضارية الحقة — لتهذيبها في الانسان .

فالقتل مرتبط بالميل الى العدوان حبا في السيطرة ، او رغبة في الاستئثار — دون منافسة — بما يحرص عليه القاتل منمال او لذة او جاه ... الخ .

والزنا مرتبط بالشهوة التي قد تصل في عرامها حدا يكتسح كل ما امامه من سدود وحواجز .

والسرقة مرتبطة بحب المال والرغبة في التملك ، وفيما يتيحه المال من أسباب المتعة واللذة ... وهكذا .

هي اذن اعمال تنبعث عن دوافع بالغة القوة، والوقوف في وجهها ومواجهتها بما يوقف آثارها يحتاج الى موازنتها بدوافع مضادة لا تقل عنها قوة وتأثيرا في النفس الانسانية.

في ضوء هذا التحليل للاساس النفسي الذي بني عليه نظام الحدود في الاسلام ، يتجلى لنا ان الحدود تمثل في البناء النفسي للفرد في المجتمع المسلم عنصرا رئيسيا من عناصر التوازن النفسي يجعله — بوجه عام — بعيدا عن حمى الله ومحارمه الكبرى في الارض لا يقربها ولا يحوم حولها .

وبهذا التوازن النفسي الذي تتيحه الحدود حينما تصبح — بالتربية — جزءا من النسيج النفسي للفرد المسلم بهذا التوازن تصبح الغالبية العظمى من افراد المجتمع أسوياء لا شذوذ في تكوينهم ، ولا انحراف في ميولهم واتجاهاتهم يسهل عليهم ارتكاب شيء ما يجعلهم تحت طائلة هذه الحدود .

ودور الحدود هنا — باعتبارها تشريعا تقره الجماعة ويلتزمه الافراد — هو دور بنائي يسهم في تكوين الفرد وتنشئته من جهة ، وهو دور وقائي يمنع الكثرة الغالبة من الافراد عن الاقدام على جرائم الحدود من جهة اخرى ، وبقي دور ثالث يتضح لنا من خلال تحليل المبدأ الثاني .

ثانيا : المبدأ الاجتماعي :

شرحنا المبدأ النفسي الذي يمثل دعامة من دعائم نظام الحدود او فلسفتها . وهنا نشرح المبدأ الاخر الذي يكمل المبدأ السابق .

وهذا المبدأ الثاني اجتماعي الطابع ، وجوهره مستمد من فكرة جليلة ، مؤداها ان الحدود في جملتها هي حق لله او هي حق لله الى جانب ما يكون فيها من حقوق الافراد .

وكون الحدود حقا لله لا يختلف كثيرا عما يقال في العرف القانوني المعاصر عنحق المجتمع واذا كان حق المجتمع في عرف القانون يتميز بأنه فوق ارادة المتخاصمين ، ولا يجوز لهما ان يسقطاه بالعفو او التصالح او التراضي ، فان «حق الله» في عرف الفقه الاسلامي يتميز بهذا ،ويزيد عليه بما اضفاه على حق المجتمع من قدسية وهيبة حين جعله حقالله ، وجعل العدوان عليه عدوانا على حمى الله ، كما جعل تعظيمه تعظيما لامر الهي .

« ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » — سورة الحج — الآية ٣٠ .

«الا وان حمى اللهفي ارضه محارمه » — جزء من حديث اخرجه البخاري في كتاب العلم — (باب فضل من استبرا لدينه) .

هذه القدسية التي يضيفها التعبير « بحق الله » متى استقرت في نفس مؤمنة نشئت تنشئة صحيحة على منهج اسلامي قويم كانت حاجزا قويا يحول بين صاحبها وبين مواقعة حمى الله او الاقتراب منه . هذه ناحية .

وناحية ثانية : ان « الحد » ليس حقا فرديا وانما هو حق جماعي ودلالة هذا : ان العدوان الذي وقع موجبا لحد من الحدود هو عدوان على الجماعة كلها ، وان بدا اثره من حيث ما يترتب عليه من ضرر مادي او معنوي قاصرا على فرد أو أفراد .

وهذا المعنى واضح كل الوضوح في قول الله تعالى : **« من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فيالارض فكانما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكانما احيا الناس جميعا»** — سورة المائدة — الآية ٣٢ .

قتل نفس واحدة هو قتل المجتمع كله ، بل قتل الانسانية كلها .

وهو تكييف الهي لجريمة القتل يكشف عن جوهرها الحقيقي دون مبالغة او تزيد .

ان اجتراء القاتل على ازهاق نفس ما ، يعني استعداده المطلق لازهاق اية نفس آخرى ، لانه لا فرق بين نفس ونفس ، ولو اتاحت له دوافعه ووسائله أن يقتل الناس جميعا لفعل .

وانت تجد القاتل المحترف لايتورع ولا يتأثم — تحت اي منطق من عقل او دين — ان يقتل طفلا بريئا او عجوزا متهالكة ، ذلك لان قدسية النفس البشرية لا تختلف بهذه الاعتبارات .

هي نفس وكفى ، ومن هنا كان قتلها كأنه قتل للناس جميعا ، وكان احياؤها — بعدم العدوان عليها — كأنه احياء للناس جميعا .

ومضاعفة الاسلام لآثار الجريمة على هذا النحو ، يتسق معه تماما مضاعفته للحد عقابا عليها وزجرا عنها .

ومعنى حق المجتمع فياقامة الحدود يمكن استنباطه من توجيه الخطاب في الآيات التي تطالب باقامتها للجماعة كلها وان كان التنفيذ الفعلي لا يتم الا من خلال الحاكم ومن ينوب عنه .

« ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون » — سورةالبقرة — الآية ١٧٩ .

« والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » — سورة المائده — الآية ٣٨ .

« والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » سورة النور الآية ٤ .

«من بدل دينه فاقتلوه» رواه البخاري وأحمد في مسنده .

توجيه الخطاب للجماعة مؤذن بحقها في اقامة الحد ، وبواجبها في السعي لاقامته متى ثبت ولم يعد درؤه ممكنا .

وربما بدا من الاختلاف في سياق آية الحرابة وآيات الخمر عن هذه السياقات الواردة في القصاص وحد الزنى والسرقة والقذف ما يشعر بفرق بينهما . فآية الحرابة : **« انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض »** .

وآيات الخمر لم تنص على الحد وانما ثبت الحد بالسنة !

فأما آية الحرابة فأمرها ظاهر اذ النص فيها على انهم يحاربون الله ورسوله ، هو في معنى انهم خارجون على المجتمع كله ، فهم في طرف وهو في طرف اخر ، وحق المجتمع في حدهم أظهر منه في القصاص وحدود الزنى والسرقة والقذف، ومن اليسير الحاق حد الحرابة بهذه الثلاثة بقياس الاولى، ولعل في بناء الفعل للمجهول «يقتلوا» الخ ما يشير الى انه قد يتمكن البغاة الخارجون مثلا من قتل امام الجماعة فنضطر الى قتالهم وحدهم بدونه !

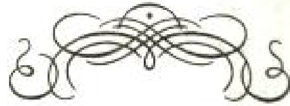
ان تقرير حق المجتمع في اقامة الحدود يرفعها من مستوى الخصومات والمنازعات الشخصية الى مستوى اعظم واخطر .

فالحقوق الشخصية الخالصة ، لصاحبها أن يتنازل عنها او يصالح عليها كلها او بعضها ، اما الحدود وهي حقوق الله أو حقوق الجماعة فلا تسقط بعفو الاطراف الذين وقع عليهم مباشرة عدوان مرتكبيها في الزنى والقتل والسرقة والقذف مثلا !

وهذه الخاصية التي أضيفت على الحدود تنطوي على معان جليلة يحسن ان نجلي هنا شيئا منها :

الجزء الثالث والأخير في العدد القادم ان شاء الله

الاسلام في بلاد الشمس المشرقة ..



ما اسعدنا نحن – المسلمين – عندما نسمع ان انسانا قد اضاء نور الاسلام فؤاده ... انها سعادة راقية تسمو عن كل مصلحة أو منفعة ، وانما سعادة وغبطة مستمدة من غبطة الملأ الأعلى باسلام المرء ، بعودته الى الفطرة التي فطره الله تعالى عليها

واليوم جاءنا من طوكيو عاصمة اليابان هذه البرقية العاجلة :

يسرنا ان نحيطكم علما بأن الله سبحانه وتعالى قد انعم بالهدى على السيد (جو شيرو كومي ياما) وهو احد الزعماء السياسيين البارزين في اليابان والوزير السابق للبريد والبرق، اذ أشهر اسلامه عند صلاة الجمعة في الاول من المحرم سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٨/١٢/١ وذلك أمام فضيلة الامام الحاج البروفسور الدكتور (شوقي فوتاكي) وبشهادة /٣٥٠/ مسلما يابانيا واخوة مسلمين من المملكة العربية السعودية وباكستان وبنغلاديش ، وذلك في مسجد شينجوكو بالمؤتمر الاسلامي الياباني .

ولقد اكتسب الاخ المسلم الجديد (محمد كومي ياما) تأييدا شعبيا كبيرا عندما كان وزيرا للبريد والبرق بتطبيقه اساليب ادارية حديثة في نظم المواصلات اليابانية كما يتولى حاليا هذا الزعيم السياسي الياباني المسلم اداره اللجنة الحكومية اليابانية في البرلمان ، ويعد من رجال السياسة المرموقين وله باع طويل في مختلف انواع النشاط السياسي في جميع انحاء البلاد .

ولقد تولى الاخ (محمد كومي ياما) المناصب الحكومية الهامة الآتية في اليابان :

– وزير البريد والمواصلات اللاسلكية .

– رئيس اللجنة التشريعية في البرلمان الياباني .

– نائب وزير التجارة الدولية والصناعة .

– نائب المدير العام لحزب الاحرار الديمقراطيين الحاكم.

– نائب رئيس لجنة الشؤون العامة لحزب الاحرار الديمقراطيين.

– نائب رئيس ادارة العلاقات العامة لحزب الاحرار الديمقراطيين .

وهذه هي أول مرة يعتنق فيها الاسلام زعيم سياسي تولى منصبا وزاريا في الحكومة اليابانية .

واننا لفي غاية السعادة لانضمام الاخ محمد كومي ياما للمؤتمر الاسلامي الياباني ، فقد اعلن استعداده لنشر الاسلام بين الزعماء السياسيين اليابانيين الاخرين .

واننا على ثقة في ان المؤتمر الاسلامي الياباني سيكون له ثقل اكبر وتأثير أوسع في الاوساط السياسية اليابانية وخاصة بانعكاس السياسة الاسلامية على اللجان والاجتماعات الحكومية .

لقد اصبح للاسلام الان قدم راسخة في الحكومة اليابانية والسلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته .

الحاج خالد بن شوقي
رئيس المكتب الرئاسي للمؤتمر الاسلامي الياباني

حقائق سياسية للجيل المسلم حول

الفخ الجديد الذي يعد لنا . . !؟

لشـد ما يروعني الامل العريض المريض الـذي يؤملـه العرب حكاما ومحكومين من ذهابهم لما يسمى بمؤتمر جنيف وما يحسبون انهم يحققونه من مكاسب وما يحرزونه فيها من نصر او غلبة او نجاح على اقـل تقدير ! واليهود هم اليهود الذين نعلم وقد عرض لنا القرآن اخـلاقهم عرضـا واضحا موجـزا لا التواء فيها ولا غموض . . .

اليهود شعب منكر لنعـم اللـه وفضله جاحد للجميل ، والسياسـة الجديدة في الساحة العربية تحـاول معاملتهم على انهم امة تقدر التسامح وتقر بالفضل :

« سل بني اسرائيل كم اتيناهم مـن اية بينة ، ومن يبدل نعمة الله مـن بعد ما جاءته فـان الله شـديد العقاب » (١) .

واليهود شعب والغ حتـى في دم الانبياء مجبول على الشر ، والسياسة الجديدة في الساحة العربية تحسبهم بشرا وتعمـل عـلى كسب ودهـم ومخاطبتهم بالحسنى :

« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ، ذلك بانهـم كانوا يكفرون بآيات اللـه ويقتلـون النبيين بغير الحق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (٢)

واليهود شعب بذيء اللسان وقح السلوك حتى في مخاطبة الله وانبيائه والسياسة المطروحة في الســاحة العربية تعاملهم برفق وتظنهم يقدرون لين الجـانب :

« وقالت اليهود يد الله مغلولة » (٣)

« قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومـن بعد ما جئتنا » (٤)

« قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابـدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون » (٥)

« ويقولون سمعنا وعصينا » (٦) .

في حين يحسب فريق من ساسـة العرب بعد لقائهم بكيسنجر ان اليهود ساسة «اللياقة» واهـل الـذوق و « اللباقة » . . ومن هنا تمـادى اليهود في صلفهم وتمادى العـرب في رقتهم حتى صارت ضعفا ، وفي رفقهم حتى تحول استخذاء !

مناحيم بيجن يقول لكارتر :

● ان منطلقنا واحد وغايتنا واحدة تبدا من العهد القديم الذي وعد بقيام مملكة اسرائيل في ارض الميعاد

● الدولتان الكبريان اتفقتا على ان اسرائيل وجدت لتبقى فضاع الشعب الفلسطيني بين المراوغات الامريكية والاطماع السوفيتية .

● قادة الحزب الشيوعي العربي في فلسطين يحيـون اخـوانهم اليهـود بقـولهم : مرحبـا برفاق الدرب أخوة الكفـاح !

• بعد استلام «اليمين» في «كامب ديفيد» يدعو «اليسار» العربي للاستسلام في جنيف ..!!

• ليست جنيف سوى محطة استراحة لليهود .. وشرك مؤامرة جديدة للحكومات والشعوب العربية ..!!

واليهود شعب يزور حقائق التاريخ وارادة الشعوب ويعبث حتى بكتاب الله ، والسياسة العربية الجديدة تحاول فهمهم على غير هذه الصورة وغير هذا الوجه :

« فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون » (١)

« من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه » (٢)

واليهود قساة القلوب غلاظ الاكباد، والسياسة العربية اليوم تستدر عطفهم وترجو رحمتهم وبرهم :

« ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة » (٣)

واليهود شعب جبان متهالك منهار عند مواجهة القوة وملاقاة الرجال ، والسياسة العربية تحسب لهم في تهالكها اليوم الف حساب :

« قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده » (٤)

« قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها» (٥)

« لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون » (٦)

واليهود لا يقدرون على ملاقاة الرجال وجها لوجه وانما هم بارعون في الاختفاء في حصونهم والاحتماء بقلاعهم التي هي اليوم ابراج الدبابات واسوار المستوطنات ، والعرب في غفلة عن هذا نائمون :

« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر » (٧)

واليهود متفرقون لا تجمعهم الا رابطة الاطماع وعنصرية الدين واستعلاء المتكبرين والخوف من الفناء . والعرب يحسبونهم قوة فيتفرقون ويظنونهم وحدة فيتمزقون :

« تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون » (٨)

واليهود شعب مراب يتلذذ في امتصاص خيرات الشعوب ونهب ارزاق الامم ولو عن طريق المتاجرة بالعرض وبيع اجساد نسائهم في أسواق الخنا والعار ، والعرب اليوم يلقون بثرواتهم جميعا في البنوك اليهودية والشركات الاحتكارية الصهيونية وهم يشعرون او لا يشعرون :

« واخذهم الربا وقد نهوا عنه ، واكلهم اموال الناس بالباطل » (٩)

واليهود شعب غضب الله عليه واذله وطرده من رحمته ومع ذلك تحاول السياسة العالمية والسياسة العربية في فلكها ان تعيد هذا الشعب الى غير ما يحب الله ويرضى :

« ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس، وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (١)

واليهود شعب ناكث للعهد لا يرعى ميثاقا ولا ذمة ومع ذلك فاننا نرى من يلتقي بهم ويسعى للحصول على مواثيق منهم وهم في كل يوم ينقضون ميثاقا في كل المجالات الدولية تماما مثلما كانوا يفعلون في عهد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الذي اكرمه الله بقرآن يكشف الاعيب اليهود ويفضح خيانتهم من فوق سبع سموات :

« أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون » (٢)

« الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون » (٣)

« الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» (٤)

واليهود اولا واخيرا شعب متعفن في خلقه مفسد في حياة الانسانية ومع ذلك يتخذهم بعض قادة الفكر وقادة السياسة في دنيانا روادا للفكر والسياسة :

« ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين » (٥)

« لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » (٦)

وخلاصة القول اذن يحددها القرآن ويبينها لنا الرحمن ان طريق الجهاد وحده هو سبيل خلاصنا ووسيلة تحرير مقدساتنا طالت معركتنا مع اليهود أم قصرت واستبانت لنا معالم الطريق أم غامت امام اعين المتخاذلين!

ومعنى هذا ان ما يسمى بمؤتمر جنيف ليس سوى محطة استراحة يقف اليهود فيها قليلا او كثيرا ليلتقطوا »

● الفرق في سوق النخاسة الدولية لبيع فلسطين.. ان الصفقة في «جنيف» يحضرها شاهدان على البيع سوفيتي وامريكي أما في «كامب ديفيد» فيحضر الصفقة شاهد امريكي واحد..

انفاسهم ويراجعوا حسابهم ويذروا رماد خداعهم من جديد في عيون الشعوب التي بدات تكشف باطلهم وتعرف خداعهم وتطالبهم بين الحين والاخر في مؤتمرات دولية او لقاءات ثنائية جانبية بمزيد من التنازلات والوعود بعد ان قدم العرب كل ما لديهم من وعود وتهافتوا على مزيد من التنازلات تهافتا بلغ حد اللهاث والذلة والمسكنة في سوق النخاسة الدولية.

ان الامل الذي يعتقده بعض المغرر بهم او المغررين بشعوبهم على ضغط اميركي او دعم سوفيتي بات باهتا لا قيمة له بل لا وجود، ذلك ان امريكا لم تكن لتخفي منذ وجدت اسرائيل أن وجودها في المعترك الدولي يحتم عليها مد هذا «الولد» المدلل بكل مقومات الحياة حتى يقف على قدميه وظلت الام الحانية تمد الولد المتمرد والطفل الشرس ولو اوقعها كل يوم في ورطة دولية او حرج عالمي تقابله الام الرؤوم بابتسامة عريضة فيها كثير من معاني الاعجاب والرضى والطمأنينة...

وان محاولة جديدة تجري في اوساط السياسة العربية لوضع امريكا في غير موضع الام للتي اشرنا اليها محاولة تخالف العقيدة الامريكية لدى بعض الساسة وجمهور الشعب الامريكي المخدوع بمغالطات تذكرهم بها لاسرائيل بين الحين والاخر في ما تسميه «العهد القديم» وما جاء فيه من نصوص لاهوتية وردت وعودا واساطير باقامة مملكة الرب على أرض الميعاد ؟

وكان اخر موقف في هذا المجال ما قاله مناحيم بيجن في اول زيارة له الولايات المتحدة حين خاطب كارتر: ان منطلق لقائنا ومفتاح محادثاتنا هنا يبدأ من وعد الرب لنا في العهد القديم الذي يؤمن به كلانا باقامة مملكة اسرائيل على ارض الميعاد ؟

اما الماركسيون سواء منهم اولئك الذين حملوا الماركسية مبدءا ينادون به ام اولئك الذين اتخذوا ثوبا فصلته المخابرات المركزية الامريكية ليقوم في المجتمع العربي المعاصر ماركسية اليسار العربي المتآمر فانهم يصغون ثم يرددون ما ينادي به السادة في «الكرملين» او «البيت الابيض» حيث اعلن القطبان الكبيران في السياسة الدولية شعار لقائهم الاكيد الوحيد: اسرائيل وجدت لتبقى !

ولذا قام في اوساط الشباب العربي من ينادي بالصلح مع اسرائيل ولكن على الطريقة التقدمية والتعايش السلمي فقام في الوطن العربي احزاب شيوعية تبايع اسرائيل وتبارك قيام دولة اليهود وليس اخر مثل هذه المواقف المخزية ما اقامه الحزب الشيوعي في الضفة الغربية أخيرا من فلسطين المحتلة من لقاءات مع اليهود في احفا لكبيرة وفي أكثر من مدينة فلسطينية كان القادة الشيوعيون من العرب يقفون في صلف ووقاحة يخاطبون اليهود من أعضاء حزب راكاح يقولهم: اهلا برفاق الدرب اخوة الكفاح.. نرحب باعلام النضال والتحرير في مدينتنا الباسلة.. ثم يختمون ترحيبهم بلا حياء ولا خجل بما يحلو لهم من عبارات تدور حول الوطن والوطنية ! ..

ولست ادري هنا اي فرق بين استسلام «اليمين» في كامب ديفيد ودعوة «اليسار» العربي للاستسلام في جنيف ما دامت النتيجة ان يتنازل عن جزء من فلسطين بالتوقيع على عهد وميثاق مع شعب لا يحترم حتى مثل هذا العهد ولا يقدر حتى مثل هذا الميثاق ! ..

ان الفرق كما هو واضح في سوق النخاسة الدولية لبيع فلسطين ان صفقة «جنيف» المقبلة يحضرها شاهدان من أمريكا والاتحاد السوفيتي معا .. اما صفقة «كامب ديفيد» فيحضرها شاهد أمريكي واحد ! ..

ان ما يدور على أرض فلسطين وحوله في الساحة العربية لا يعدو احد امرين: رضوخ للضغوط الامريكية والوعود البراقة التي يطلقها البيت الابيض بين الحين والاخر مثلما تطلق الصواريخ الزائفة في ليلة عرس او مناسبة ابتهاج، او فقاقيع تطفو على السطح من هتاف اليسار وشعارات الماركسية ..

ومثل هذه الوعود انكشفت وباتت مفضوحة حتى قبل ان يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة في فلسطين لتنهال عليها الاعترافات العربية الماركسية من كل جانب !

ان الشيوعيين في ورطة لا يحسدون عليها كتلك التي حلت بهم وهم يحاربون جنبا الى جنب مع الطغمة العسكرية في اثيوبيا ويقاتلون قوى التحرر والخلاص في ارتيريا والصومال في سبيل وهم ماركسي أهوج أن يكون لهم موضع قدم أحمر في القارة الافريقية ..

ولتمت عند ذلك الشعوب المغلوبة والحركات التحررية الرائدة .. بين المراوغات الامريكية .. والاطماع السوفياتية !

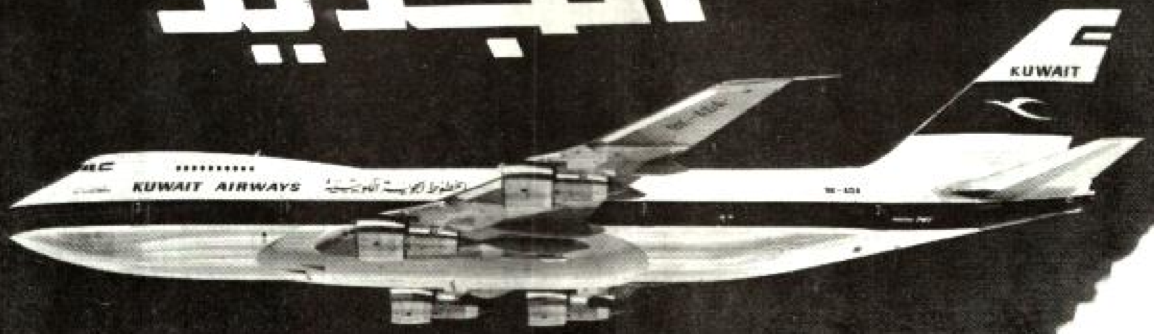
---

(١) البقرة ٢١١ (٢) البقرة ٦١) (٣) المائدة ٦٤
(٤) الاعراف ١٢٩ (٥) المائدة ٢٤ (٦) النساء ٤٦

(١) البقرة ٥٩ (٢) النساء ٤٦ (٣) البقرة ٧٤
(٤) البقرة ٢٤٩ (٥) المائدة ٢٢ (٦) الحشر ١٣
(٧) الحشر ١٤ (٨) الحشر ١٤ (٩) النساء ١٦١

(١) ال عمران ١١٢ (٢) البقرة ١٠٠ (٣)البقرة ٢٧ (٤) الانفال ٥٦ (٥) المائدة ٦٤ (٦) المائدة ٧٨ ، ٧٩

الجديد



في برامج رحلات البوينج ٧٤٧ والجدول الشتوي لمؤسسة

الخطوط الجوية الكويتية

بمناسبة بدء العمل بجدول مواعيد السفر الشتوية اعتباراً من ١٩٧٨/١١/١ يسرنا أن نقدم للجمهور الكريم هذه الرحلات الجديدة بطائراتنا العملاقة المريحة

بوينج ٧٤٧

بالاضافة الى تعديلات على شبكة خطوط **بوينج ٧٠٧** لرحلات أسبانيا وشمال افريقيا

الرحلات الجديدة للطائرات الجمبو بوينج ٧٤٧

القاهرة لندن	٣ رحلات أسبوعية	الجمعة، السبت، والاحد	الساعة ١٢,٣٠ ظهراً
القاهرة	٦ رحلات اسبوعية	الاثنين الثلاثاء والخميس الجمعة والسبت والاحد	الساعة ١٠, ٢ ظهراً الساعة ٣٠, ١١ صباحاً الساعة ١٢,٣٠ ظهراً
لندن	بدون توقف	الخميس	الساعة ١٢,٣٠ ظهراً
الخليج العربي	دبي وأبوظبي	دبي - الثلاثاء والجمعة أبوظبي - الخميس	الساعة ١٠,- مساءً الساعة ١٠,- مساءً
بومباي		الثلاثاء والخميس والجمعة	الساعة ١٠,- مساءً

الرحلات الجديدة للطائرات البوينج ٧٠٧

كويت - أثينا - مدريد - الدار البيضاء - الاثنين الساعة ٨,١٥ صباحاً
كويت - بيروت - طرابلس - تونس - الثلاثاء والسبت الساعة ١٢,- ظهراً

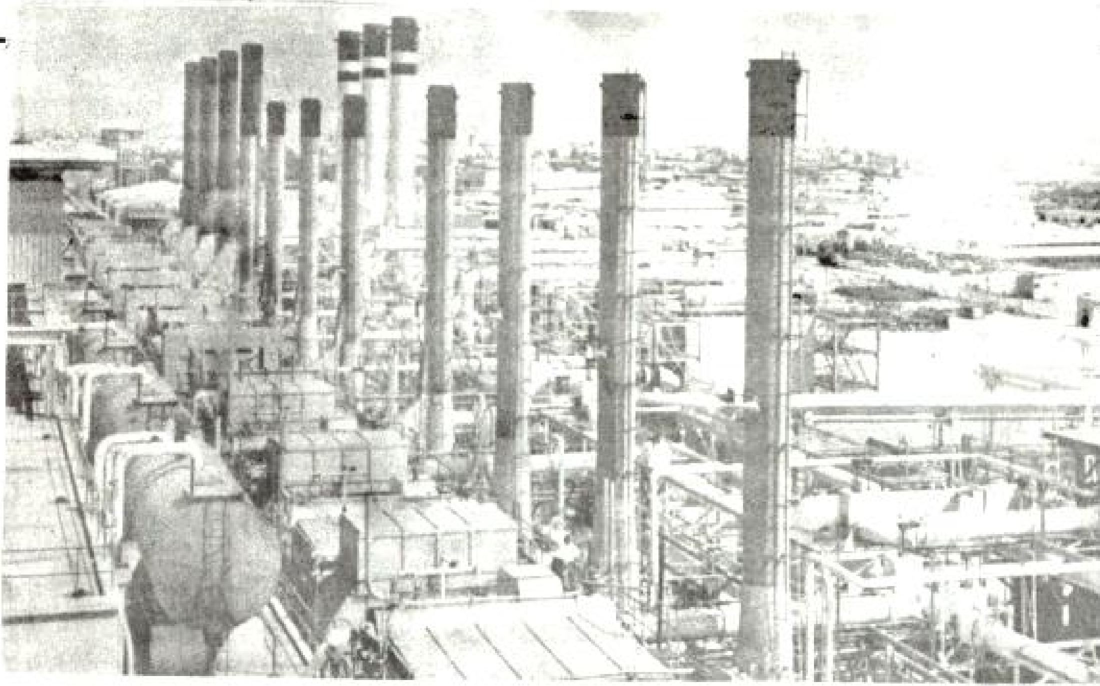
لمزيد من الاستعلام والحجز يرجى الاتصال بوكيل سفركم المعتمد أو :

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز :
عمارة الكويتية - شارع فهد السالم هاتف ٤٣١٨٢١ (١٠ خطوط)
مكاتب مبيعات فرعية :
شيراتون ٤٢٦٨٦٤ هيلتون ٥٣٠٤٧٣/٥٣٨٢١ ، المباركية ٦٣١٠٨٨ الأحمدي ٩٨٠٨٨٠ - خيطان ٧٦٩١٤٩

الخطوط الجوية الكويتية

الخطوط الجوية الكويتية

تعمل اكثر لتجعل من رحلتكم معها متعة حقيقية



الى كل من يعنيه أمر

إقتصادنا النفطي ..

ما رأيكم بنصيحة هذا القارئ .. ؟

من واجبي كمسلم احب ان اوجه نصيحة الى وزراء الاوبيك وخاصة المسلمين منهم ليتمكنوا من القضاء على المشكلة المزمنة التي تعاني منها دول المنظمة بسبب الغرم الفادح الذي قسم ظهر خزانة دولهم نتيجة بيع هذه الدول لمنتجاتها النفطية بالدولار الامريكي ونتيجة الضعف المتعمد والمستمر لقيمته حيال العملات القوية الاخرى وبسبب التخفيض غير المعلن في سعره ولان استمراره على حالته هذه هو في صالح حكومته ودول اخرى مستوردة فهي تدفع اقل عند شرائها منكم وتاخذ اكثر عند بيع منتجاتها لكم بسبب تدني سعر الدولار ولكون سعر البترول ثابت وسعر منتجاتها دائما في ازدياد .

وبما انكم ستعقدون اجتماعا في الشهر الاخير من هذه السنة ٧٨م في ابو ظبي للاتفاق فيما بينكم على زيادة سعر النفط كعلاج للخسارة التي الحقها الدولار بدخلكم نتيجة عدم عودته الى حالته التي كان عليها اثناء اخر زيادة قررتموها لسعر النفط هذا من جهة ومن جهة ثانية لمواجهة الغلاء المستمر والغير متوقف للمواد المصنعة الذي تنتهجه الدول الصناعية كامريكا واليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا ولوضع خطة خمسية للانتاج والتسويق ودراسة احتياجات الاسواق العالمية لهذه المادة الحيوية .

والنصيحة هي ان زياده سعر البترول وحدها لا تكفي ولا تحل المشكلة لان المعادلة ستستمر انتم ترفعون سعر النفط = هم يخفضون سعر العملة ٠ زيادة على ما يرفعون اسعار منتجاتهم بحجة ارتفاع أسعار النفط وهذا تخطيط مدروس ولكن ليس بدقة وانما ببساطة وستستمر اللعبة طالما استمر بيعكم لمنتجاتكم وشراؤكم لمنتجاتهم بعملة واحدة فقط هي الدولار .

ولكن ماذا سيحدث لو اتفقتم على أن يبيع كل طرف منتجاته بعملته انتم تحتاجون الى منتجاتهم وهم في حاجة اشد الى ما تنتجه ارضكم من نفط من باطنها الذي سيحدث هو انه سيكون الاقبال على شراء عملاتكم في الاسواق النقدية والمصارف أشد من الاقبال على شراء عملاتهم لان دولا اخرى كثيرة قد تستغني عن منتجاتهم اما لاكتفائها الذاتي واما لانتهاج التقشف ولكنها لا تستطيع الاستغناء عن منتجاتكم لندرة الدول المنتجة لها .

وعليه ينبغي تقييم عملاتكم وربطها بسعر ثابت بعملاتهم كأن يكون الريال السعودي يساوي ربع دولار ، ٥٠ ين ، وسدس جنيه ، افرنك ، نصف مارك وهكذا بالنسبة لباقي دول الاوبيك تحدد كل دولة عملتها بالنسبة لعملات الدول الصناعية المذكورة . ويستحسن أن يتم هذا بعقد مؤتمر يسمى مؤتمر تحديد أسعار العملات فاذا هبط سعر عملة اي دولة من الدول الصناعية المستوردة للنفط بعد ذلك التحديد فانه لن يكون من صالحها لانها ستدفع اكثر لمشترياتها النفطية نظرا لان الريال السعودي حدد بسعر ٥٠ ين وربع دولار الخ وحيث ان الدولار يساوي ٤ ريال والريال يساوي ٥٠ ين فانه على هذا الاساس يكون الدولار يساوي ٢٠٠ ين فاذاانخفض سعر الين واصبحت كل ١٥٠ين تساوي دولارا فانهبالمقابل يصبح الريال يساوي ٣٧ ونصف ين بدلا من ٥٠ ين وفي هذه الحالة لا يقبل من اليابان ان تشتري بالسعر المتدهور هذا بل يجب أن تتحمل مسئولية هذا الضعف في عملتها وتدفع القيمةبالكامل على الاساس الذي بنيت عليه قيم العملات عندما تقرر زيادة سعر النفط او في مؤتمر تحديد اسعار العملات اما اذا خرجت دولة من الدول الصناعية ورفعت من قيمة عملتها بقصد ان تدفع ثمنا اقل لمشترياتها النفطية ولم تتقيد بالاتفاق ففي هذه الحالة يحق للجميع ان يرفعوا من اسعار عملاتهم بنفس النسبة التي رفعت بها تلك الدولة سعر عملتها كما يجب الاتفاق على عدم التعويم للعملات .

قد يقول بعضهم ان عملاتكم ليست متوفرة وليست مؤهلة لان تكون عملات دولية فان هذا القول مردود عليهم ويفتقر الى البرهان المؤكد لهذا الزعم لان كل دولة منكم ستصدر سنويا عملة تساوي قيمة ما ستنتجه من نفط سنويا . فقد يقولون انه سوف يصبح لديكم ثروة طائلة نتيجة لفائض دخلكم السنوي لمبيعاتكم النفطية وليس لهذه الثروة غطاء فيجب أن يكون ردكم عليهم بأن غطاءها هو الذهب الاسود الى جانب ما ستنشىء من مصانع وصناعات وقد يلجأ بعضهم الى مناورة خطيرة يهدف من ورائها الى اضعاف عملة بعضكم وذلك بتخفيض وارداته النفطية الى ادنى مستوى او التوقف عن الاستيراد لمدة تتراوح بين ثلاثة الى اربعة شهور ويقوم فيها بأستهلاك ما لديه من احتياط بالاضافة الى ما تنتجه اباره ولكي تقطعوا عليهم التفكير في هذا الاتجاه اشير عليكم ان تتفقوا على ان لا تصدروا لهم الا ما يكفيهم للاستهلاك اليومي فقط والا تصدروا لهم مما يسمح لهم بتخزين احتياطي عاملوهم بذكاء كما يعاملونكم بخبث ولا بمودة وطيب نفس لانهم لا يروا ذلك الا سذاجة والا لاحبوا لكم الخير ووافقوا على جميع مطالبكم التي فيها الخير للبشرية جميعا ومن اهمها التسليم بوجوب زيادة عالية في سعر النفط وبيع كل دولة منتجاتها بعملتها وتحديد اسعار العملات وعدم تعويمها والموافقة على تحديد اسعار منتجاتهم كما وافقتم على تحديد اسعار منتجاتكم النفطية ومساعدتكم في بناء المصانع المتطورة ، ولكن هذا كله لن يحدث وسيشيعون بأن النفط متوفر لديهم وان ابارهم تنتج كميات عالية وان لديهم بدائل كثيرة للحصول على الطاقة وانكم اذا اردتم ان يستمروا في الشراء منكم فيجب ان يكون ذلك بعملتهم **فعليكم ان تثبتوا ولا تسمعوا لقولهم فانهم سيستسلمون لكم في النهاية .**

لماذا الدولار ، الين ، والجنيه الاسترليني ، والفرنك الفرنسي ، المارك الالماني عملات عالمية وصعبة .

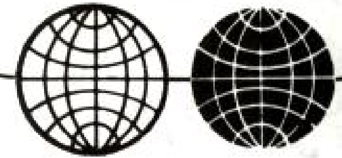
الاجابة : **لان هذه النقود تعود الى دول قوية صناعيا ولان كثيرا من الدول الاخرى تحتاج الى ما تصنعه هذه الدول من مواد غذائية وضرورية** وكمالية وبالتالي فهي تلاقي صعوبة في الحصول على عملات هذه الدول لتدفعها ثمنا لما تشتريه من المواد المصنعة لدى الدول الصناعية المذكورة وتزداد الصعوبة في الحصول على هذه العملات لدى الدول الفقيره او عند الدول التي لهاانتاج ليس له اهمية في الطلب من قبل الدول الصناعية .

ولكن لو كان لعملات الاوبيك ميزات العملات المذكورة آنفا لتقرر التعامل بها دوليا وكان لها المقام الاول وستأتيعملات الدول الصناعية في المرتبة الثانية في الاسواق النقدية والبنوك في العالم لاسباب واضحة وضوح الشمس وهي لولا انتاج البترول انتاجا عالميا لما كان هذا التطور الصناعي عالميا لذا ارىحتمية التعامل دوليا بعملاتكم والا ظلت ثرواتكم فريسة تتلاعب بها الدول الصناعية الى ما لا نهاية .

ولا تقبلوا باحلال مجموعة عملات من عملاتهم محل عملاتكم في تحديد أسعار النفط وفي عملية بيعه حتى ولو أبدت الدول الصناعية شبه موافقة بأن تحل مجموعة العملات محل الدولار فلا تقبلوا بعملاتكم بدلا.

(ناصح صادق)

لقطات ووقفات



جميعهم من اجل «الكتائب»

● دعا ممثلو ستة احزاب فرنسيةالى تدخل فرنسا تدخلا قويا للحفاظ على وحدة لبنان وارسال قوات طوارىء دولية الى بيروت .

ووقع البيان ممثلو الحزب الاشتراكي ، وحركة الاشتراكيين اليساريين ، والحزب الراديكالي الاشتراكي ، وحزب الوحدة الديمقراطي ، وحزب التجمع من اجل الجمهورية ، وحزب الديغوليين . وقالت « فرانس برس » : ان المجتمعين الحوا على التدخل ازاء احتمالات استئناف المعارك في لبنان .

ــ كم يثير هذا الخبرمن تساؤلات : معظم الاحزاب التي دعت الى تدخل فرنسا ــ لصالح الكتائب طبعا ــ اشتراكية ، فما مصلحتها بتاييد الكتائب اليمينية ؟ وهل سمعتم بستة احزاب ، او حتى بحزب واحد ، في بلد من البلاد العربية طالب حكومته بالتدخل لصالح المسلمين في بلد اخر ؟



اين صداقة فرنسا للعرب

● « اعلن بيير هونت المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الفرنسيه ان «جان فرانسوا بونسيه » عين وزيرا للخارجية الفرنسيه خلفا للوي دي غرينغو . فقد اعلن « بيير هونت » انه بناء على اقتراح رئيس الوزراء اعفى رئيس الجمهوريــة لوي دي غرينغو من منصبه كوزير للخارجية ، وعين جان فرنسوا بونسيه في هذا المنصب » .

٢٩ــ١١ــ١٩٧٨
وكالة الانباء الفرنسية

ــ رئيس وزراء فرنسا يقترح على رئيس جمهوريتها اقالة وزير الخارجيــة ، ويستجيب رئيس الجمهوريه للاقتراح ويقيل الوزير من منصبه ويعين اخر بدلا منه ! ونذكر قراءنا بان السبب الوحيد والمعلن لهذه الاقالة هو تصريح وزيرالخارجية الفرنسي « غرينغو » ، الذي حمّل فيه الكتائب مسؤولية القتال فيلبنان لتعاونها مع اسرائيل !

وحتى تتضح الصورة اكثر،ندعوكم لقراءة اللقطتين المنشورتين في هذا الباب بعنوان « جميعهم من اجل الكتائب » و « مصالح » .

يهود ونصارى ..!

● ذكرت احدى صحف العدو ــ معاريف ــ ان الرائد سامي شدياق الذي يراس مع الرائد سعد حداد ميليشيا المسيحيين في جنوب لبنان ، طلب الحصول على الجنسيةالاسرائيلية .. واضافت الصحيفة ان وزارة الداخلية « الاسرائيلية » ــ التي اكدت هذا النبا دون الادلاء بتفاصيل اخرى ــ تدرس حاليا هذا الطلب.

وقالت الصحيفة : ان الرائد شدياق متزوج من يهودية ، ويقيم اغلب الوقت في مدينة نهاريا . واضافت : ان زوجته ستحصل بسهولة على الجنسية الاسرائيليه ، ونقا لما نص عليه قانون العودة .

٢٩ــ١١ــ١٩٧٨
وعن وكالة الانباء الفرنسية

ــ ....

أم صديق لليهود ..!

ــ صرح السيد يوسف فريدعضو الكنيست ، وعضو الوفد الاسرائيلي الذي يزور موسكو حاليا بانه يشعر بان تحسنا ما طرا على العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .وقال: ان لديه انطباعا بان السوفياتليسوا مرتاحين من الانقطاع الكامل للعلاقات مع اسرائيل . واضاف ان المسؤولين السوفيات يستضيفون الوفد الاسرائيلي على خير وجه ،ولايخفون انهم يعلقون اهمية سياسية علىهذه الزيارة . وقد اجتمع اعضاء الوفد الاسرائيلي مع الكثير من اليهود السوفيات في موسكو .

اذاعة العدو ٢٥ــ١١ــ١٩٧٨

صديق العرب

— ذكرت احصاءات الوكالة اليهودية التي نشرت اخيرا ، ان عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا فلسطين المحتلة منذ بداية العام الحالي هو ٢٠٧٠٠ مهاجر ، اي بزيادة عشرين في المائة عن نسبة المهاجرين في العام ١٩٧٧ . وتتوقع الوكالة اليهودية ان يصل عدد اليهود الذين سيصلون الى فلسطين حتى اخر العام الجاري ٢٥ الف يهودي . واضافت احصاءات الوكالة اليهوديه ان هناك ارتفاعا في عدد اليهود السوفيات الذين يسمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي .

● **يحظر الاتحاد السوفياتي السلاح الهجومي عن العرب ، ويمد العدو بمزيد من اليهود الذين يصبحون مقاتلين لنا ، ثم نصف الاتحاد السوفييتي بأنه : « صديق العرب »!!**

مصالح .. !!

— زادت صادرات فرنسا الى البلاد العربية ، خلال العام الماضي ، بنسبة ٢٠ بالمائة ، في حين لم تزد واردات فرنسا من الدول العربية الا بحوالي ٤ بالمائة .

● **مظاهر الصداقة التي تبديهافرنسا اذن ليس حبا فينا ، وايمانا بقضيتنا ، انما هي من اجل مصالحها الاقتصادية المتنامية يوما بعد اخر في بلادنا . ولعل موقفها في التايد العلني للكتائب المتعاونين مع اليهود لدليل على أن سياسة فرنسا لم تتبدل .**



مسلم جديد من فرنسا ..

« اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد أن محمدا رسول الله » .

انها شهادة « الان ديستان » الفرنسي الذي اصبح بعد تلاوتها مسلما . و « الان » في العقد الرابع من العمر يسكن في مدينة « انجي » في جنوب فرنسا ، دخل الاسلام قبل شهرين . يقول :

« بعد أن تعرفت على تعاليم الدين الاسلامي ، بمساعدة زملاء جزائريين ، احسست بقربي من الله ، فالصلاة خمس مرات في اليوم تجعلني في حالة مخاطبة مستمرة مع الخالق ، دائم الصلة به ، احببت ايضا في الاسلام الزكاة والصيام » . هكذا كانت مشاعره الاولى بعد اعتناقه الاسلام .

وقال « الان » انه سيقوم بكل ما تتطلبه الممارسات الصحيحة لواجباته الدينية تجاه نفسه وتجاه اخوته « ولن آكل بعد اليوم سوى اللحم الحلال المذبوح على الطريقة الاسلامية ، وساؤدي فريضة الصيام في رمضان » .

زوجة « الان » واولاده لازالوا على مسيحيتهم ، ويقول انه سيشرح لهم تعاليم هذا الدين الحنيف بعدما يستكمل دروسه الدينية ، وهو واثق انه سيسيرون على خطاه .

رحم الله شهداء الجزائر

● قالت مجلة النهار العربي والدولي التي تصدر في باريس بالعربية ان السلطات الفرنسية حالت دون وقوع انقلاب ضد الرئيس الجزائري هواري بومدين في بداية الشهر الماضي — كانون اول — . وقالت المجلة : ان رئيس المحاولة الانقلابية وهو ضابط برتبة عقيد يدعى سليمان حوتمان قام بزيارة لباريس لاستشارة المسؤولين الفرنسيين حول جدوى قلب نظام الحكم في الجزائر ، وذلك قبل اسبوع واحد من عودة الرئيس بومدين من الاتحاد السوفياتي حيث كان يتلقى العلاج .

واضافت المجلة ان المسؤولين الفرنسيين نصحوا العقيد حوتمان بعدم القيام بأية محاولة انقلابية ، واكدوا ان فرنسا ليست على استعداد لتحمل مسؤولية النزاعات الداخلية في الجزائر خشية سقوط الحكم في ايدي عسكريين جزائريين يبيتون العداوة لفرنسا .

وقالت المجلة : ان السيد عبد العزيز بوتفليقه وزير خارجيةالجزائر بدأ باجراء اتصالات سرية مع زعماء المعارضة الجزائريه الذين يعيشون في باريس وسويسرا وفي عدد من الدول العربية تحسبا لاحتمال وفاة الرئيس بومدين . وقالت : ان الدول العظمى بما في ذلك الولايات المتحده والاتحاد السوفياتي تنتظر الان التطورات المحتملة في الجزائر » أ.هـ.

— عقيد في الجيش الجزائري يستشير فرنسا في القيام بانقلاب في الجزائر ، والجزائريون — الحاكمون، والمعارضون المنتشرون في العالم — اصحاب ولاءات مختلفه ، لشرق او غرب ! ماذا نقول غير : رحم الله الشهداء الجزائريين الذين حرروا الجزائر بولائهم لله وحده !

باكستان ..

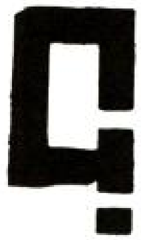




تتابعت الاحداث في باكستان منذ السنة الماضية وحتى هذا الحين ، وامور كثيرة جرت وتجري وستجري أيضا والجميع يتوقع احداثا هامة ونتائج ننتظرها بحرارة عن المستقبل القريب لباكستان ، النتائج التيتتعلق بمحاكمة بوتو من المحكمه العليا فيباكستان ، ونتائج اخرى تتعلق بالأشتراك المؤقت الذي قامت به احزاب المعارضة المتحدة (الاتحاد الوطني) وعلى وجه الخصوص الجماعة الاسلامية .. كل ذلك نترقبه بحرارة ..

وقبل ان نسال ما هو وضع الجماعة الاسلامية الان بعد اشتراكها في الحكومة المؤقتة لا بد ان نعرف عن الجماعة الاسلامية وانفتاحها السياسي الذي اخذ يبدا قبل سنين معدودة ، ونقصد في ذلك دخولها في البرلمان واشتراكها في الانتخابات كعضو منتخب ، وذلك كله نتيجة للاتصال الموسع مع الجماهير الباكستانية على نطاق كبير جدا في جميع انحاء باكستان . وكانت فكرة الجماعة الاسلامية ان هذا العمل السياسي أمر ضروري ولا بد منه حتى يستطيعوا ان يتصلوا بالكتل الشعبية من داخل الحكومة وخارجها شعورا منها ان العزلة بينها وبين الشعب لا بد أن تزال والاتصال لا بد ان يكون على أوسع نطاق ليستطيعوا من خلاله كسب افراد الامة وتقديم الدعوة والفكرة الاسلامية لهم جميعا . خاصة اذا علمنا ان الشعب الباكستاني يتميز بالطبيعة العاطفية ، وانه شديد التأثر بالقيادات التي ينضوي تحت لوائها ، وهذا ما ييسر أمام تلك القيادات عملية توجيه الشعب مع أو ضد الجماعة الاسلامية ، فالاحداث سجلت للمراقبين الاسلاميين بعض الجفول من قبل بعض فئات الشعب الباكستاني من الجماعة الاسلامية ونتيجة تأثرها باراء قيادات الاحزاب الوطنية التابعة لها . ويستثنى من ذلك بالطبع فئات الطبقة المثقفة من الشعب الباكستاني التي

لماذا وكيف دخلت الجماعة الاسلامية في الحكومة الائتلافية



حد معين ... فلذلك فان اتحاد الجماعة الاسلامية مع احزاب المعارضة في باكستان امر قد حقق للجماعة الاسلامية نتائج ضخمة واسعة بفضل الله تعالى لما كان بوسعها أن نقوم بهفي سنواتكثيرة اذ ان افراد جميع الكتل الوطنية ـ الذين يمثلون افراد الشعب الباكستاني كله تقريبا ـ كونت انطباعا طيبا عن الجماعة الاسلامية كجماعة تدعو

الى تحكيم منهاج الله وشريعته في أرض باكستان وكجماعة هادفة ايضا في تحقيق ماربها واهدافها النبيلة .

وفي نفس الوقت وبعد مرور فترة من الزمن اخذت بعض الجماعات والكتل تنسحب من (الاتحاد الوطني) اتحاد احزاب المعارضة مثل (حزب الاستقلال) ـ اصغر خان (وجمعية علماء باكستان) . نوراني مما ادى الى هبوط سمعتهم ومركزهم الى حد ما ... في نفس الوقت كان ذلك كله على حساب رفع مركز الجماعة الاسلامية ومكانتها كجماعة اسلامية

كل ذلك ادى بالجماعة الاسلامية لان تقوم بعملها السياسي المرشح كما ذكر وكذلك اتحادها مع الجماعات المعارضة الاخرى .

والسؤال الذي يطرح الان : لماذا اشتركت الجماعةالاسلامية فيالحكومة المؤقتة ؟

وما هو موضعها الان وموقف الشعب منها ؟؟

والاجابة على هذا السؤال تقول ان الجنرال محمد ضياء الحق منذ ان قام بالانقلاب في السنة الماضية وحتى الان وهو يتقرب الى «الاتحاد الوطني» اتحاد احزاب المعارضة واعلن انه يريد وضع الدستور الاسلامي فيالبلاد وان يكون القانون السائد هو القانون الاسلامي ، وقام بتطبيق بعض القوانين الاسلامية في البلاد ، وكذلك في نفس الوقت قام باعتقال بوتو ومحاكمته من قبل المحكمة العليا في باكستان .. كل هذه الامور ادت الى رفع صيته وسمعته ومركزه بين افراد الشعب الباكستاني .. في مثل هذه الظروف « والاتحاد الوطني » وعلى وجه الخصوص الجماعة الاسلامية تنتظر نتائج المحكمة العليا في اصدار حكمها على « بوتو » لانه في حالة تبرئتها له سيخرج الى الناس انه هو البطل ويستطيع حينئذ ان يعيد سمعته ثم يزداد صيته بين اوساط الشعب ..

في مثل هذ هالظروف يطلب بالجنرال محمد ضياء الحق من الجماعة الاسلامية خاصة ومن الاتحاد الوطني عامة مساعدته والانضمام اليه والى الحكومة الائتلافية المؤقتة وذلك لكونه رجلا يسعى لتطبيق النظام الاسلامي في البلاد وهو يسعى الى ما يسعى اليه الجماعات الاسلامية المؤتلفة والجماعة الاسلامية على وجه الخصوص ...

هنا كان الخيار الصعبامام الجماعة الاسلامية ... بوتو رهن الاعتقال .. وهي تنتظر اليوم الذي يصدر الحكم باعدامه .. ومحمد ضياء الحق يطلب منهم الانضمام الى الحكومة لمساعدته ومساندته في تطبيق النظام الاسلامي ، والشعب كله يعرف ان الجنرال محمد ضياء الحق يسعى لتطبيق النظام الاسلامي كما اعلن ذلك في خطبه الكثيره وكما قام فعلا بتطبيق بعض الامور اما الوحدة الحقيقية .. فهذا باذن الله ما يكشفه المستقبل القريب ..

اذن كان لا بد للجماعة الاسلامية من الاشتراك في الحكومة الائتلافية المؤقتة وكان ذلك امر ضروري ...

ولكن ليس على حساب العقيدة وليس على حساب منهج الله فوضعت الشروط للاشتراك ، وذلك بتطبيق الشريعة الاسلامية ، ومحاسبة بوتو ، وعقد الانتخابات الحرة في البلاد . فوافق الجنرال محمد ضياء الحق على ذلك ، ودخلت الجماعة الاسلاميه الحكومة المؤقتة ، واستطاعت ان تحتل بفضل الله عز وجل المراكز الحساسة في الحكومة مثل وزارة الاعلام والتخطيط والانتاج والطاقة والمياه ، واستطاعت بفضل الله من خلال تلك المراكز ان تتقرب الى فئات الشعب وتحل مشاكلهم ، وتقضي على الظلم « بحدود معينة » وعملت تغييرات واضحة نحو المنهج الاسلامي من خلال تلك الوزارات المذكوره سالفا لا يتسنى لها المجال في مثل هذا الموضوع ..

وقد يطرح سؤال في حالة اخفاق الحكومة الائتلافية في اداء مهمتها .. سؤال عن موقف الجماعة الاسلامية ازاء هذا الامر ، فنقول ان الجماعة من الان تقول للشعب ان تحمل المسؤولية هو للحكم العسكري اولا واخرا لان انبثاق الحكومة كان صادرا من الاساس من الحكم العسكري في البلاد ، وهذا ما صرح به رئيس الجماعة الاسلامية محمد ميال طفيل في المقابلة الاذاعية التي جرت معه يوم الخميس في تاريخ ٢٣/١١/٧٨م .

واما المستقبل القريب ... ونتائج المحاكمة للرئيس السابق بوتو ... كل ذلك علمه عند الله .. والكل ينتظر بحرارة .. وتامل .. والنتائج اولا واخرا بيد الله العزيز ..

والحمد لله رب العالمين .

مشهور الخلفات
اتحاد الطلبة المسلمين
باكستان

الانظمة التى نبذت منهج الا...

اجل : الحكم فى الاسلام تكليف لا تشريف، والحاكم واحد من عامة النـاس الا انه اثقلهم حملا ومسئوليات وتبعات ، ومن منطلق هذه القـاعدة ، تخشى الانظمة الحاكمة فى سائر بلاد المسلمين ان يكون منهج الاسـلام هو اساس الحكم .. وتؤثر ان تتشبث بحكم الجاهلية وتعض عليه بنواجذها .. لان حكم الجاهلية يهيىء للحاكم ان يكون نصف اله فهو فوق القانون .. وفوق الدستور .. ثم فوق المسئولية وفوق الخطا وفوق اى اعتبار .. وهكذا كان الاباطرة والاكاسرة ..

● كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه — اول رئيس للدولة المسلمة الناشئة، وبالرغم من صلته بالوحى .. الا ان الحكم قام على الشورى والحوار المفتوح، والعدل والمساواة .. مبادىء عليا للتطبيق وليست للاستهلاك .. وكانت حياته — صلوات الله وسلامه عليه — قمة فى البساطة والعزوف عن ابهة الحكم ، وصلف السلطان ، وعقدة السلطة ، كان دعاؤه كما فى صحيح مسلم : « اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا » وفى صحيح مسلم ايضا عن ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها : « لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم — وما شبع من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين » .

* * *

وجاء بعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ابو بكر الصديق — رضى الله عنه — فقال فى اول خطبة له : « ايها الناس : انى قد وليت عليكم . ولست بخيركم .. فان رايتمونى على خير فاعينـونى ، وان رايتمونى على شر فسـددونى .. اطيعـونى ما اطعت الله فيكم .. فان عصيته فلا طاعة لى عليكم » .

اذن فلا امتياز للحاكم .. ومرة اخرى يؤكد هذا المعنى — رضى الله عنه — فى خطبة له: ايها الناس : « انى وليت هذا الامر وانا له كاره .. والله لوددت لو ان بعضكم كفانيه .. وانما انا مثلكم .. انما انا متبع ولست بمبتدع ، ولست بخير من احدكم .. فراعونى .. فان رايتمونى استقمت فتابعونى .. وان رايتمونى زغت فقومونى » ..

* * *

وجاء عمر رضى الله عنه — فسار على منهج الاسلام فى الحكم .. لا استبداد ولا عجرفة ولا امتياز .. يقول له واحد من عامة المسلمين : اتق الله يا عمر .. فيعترض


بقلم محمد عبدالله السمان

البعض عليـه : اتقـول لامير المؤمنين اتق الله ؟ ! ويبتسم عمر ويقول : « لا خير فيكم اذا لم تقولوها ، ولا خير فينا اذا لم نسمعها» ويدفع خازن بيت مال المسلمين درهما الى ولد صغير لعمر ، فيستدعيه عمر ويؤنبه : ويحك .. أوجدت على فى نفسك شيئا ؟ اردت ان تخاصمنى امة محمد — صلى الله عليه وسلم — فى هذا الدرهم يوم القيامة ؟؟ ويذكر ابن سعد فى طبقاته : ان عمر لمح صبية استوعبها الهزال .. فسال عنها .. فقال له ابنـه عبد الله : اما تعرفها يا امير المؤمنين ؟ هذه احدى بناتك .. هذه فلانة بنت عبدالله ابن عمر .. قال عمر : ويحك وما صيرها الى ما ارى ؟ قال عبد الله : منعك ما عندك .. قال عمر : « ومنعى ما عندى منعك ان تطلب لبناتك ما يطلب القوم لبناتهم ؟ انك — والله — مالك عندى غير سهمك فى المسلمين ..وسعك او اعجزك .. هذا كتاب الله بينى وبينك .. ! » ويقول على كرم الله وجهه : رايت عمر على قتب يعدو ، فقلت : يا امير المؤمنين الى اين ؟ فقال : بعير ند — اى هرب — من ابل الصدقة اطلبه .. فقلت : لقد اتعبت من بعدك .. فقال عمر : فوالذى بعث محمدا — صلى الله عليه وسلم — بالنبوة ، لو ان عناقا — اى عنزا — ذهبت بشاطىء الفرات لاخذ بها عمر يوم القيامة .!

ومع اخلاص عمر لله وللاسلام ، وللعدل الذى جعله اساس حكمه ، ومع الزهـد الامثل فى اموال المسلمين .. تعالوا بنا الى ما يقوله عثمان رضى الله عنه : انا آخركم عهدا بعمر .. دخلت عليه — اى فى لحظات الموت — وراسه فى حجر ابنه عبد الله ، فقال له : ضع راسى على الارض .. قال عبد الله : فهل فخذى والارض الا سواء ، قال : ضع خدى بالارض لا ام لك .. ثم شبك بين رجليه ، فسمعته يقول : ويلى وويل امى ان لم يغفر الله لى .. !

* * *

وهـذا على بن ابى طالب — كرم الله وجهه — يقول وقد تولى امارة المؤمنين :

« اقتنع من نفسى بان يقال : امير المؤمنين .. ثم لا اشارك المؤمنين فى مكاره الزمان ؟ والله لو شئت لكان لى من صفو هذا العسل، ولباب هذا البر .. ومناعم هذه الثياب .. ولكن .. هيهات ان يغلبنى الهوى .. فابيت مبطانا ، وحولى بطون غرثى واكباد حرى »! لقد هجر — رضى الله عنه قصر الخلافة فى الكوفة ، واوى الى كوخ من طين ، وكان كرم الله وجهه يلبس ثوبا متواضعا ، ويقول « هذا الثوب يصرف عنى الزهو ، ويساعدنى على الخشوع فى صلاتى ، وهو قدوة صالحة للناس كى لا يسرفوا ويتبذخوا » وينصرف كرم الله وجهه عن الدنيا ، ويعرض سيفا من سيوفه للبيع فى سوق الكوفة .. ويقول: « من يشترى بسيفى هذا ؟ فوالله لو كان

م واستبدلت به منهج الجاهلية

على من تقع المسئولية ؟!

• على علماء الدين الذين شغلوا أنفسهم بدنياهم ودنيا الناس

• على الشعوب المسلمة التي استرخت للباطل واستسلمت للمذلة والمسكنة

معى ثمن ازار ما بعثته .. » .

* * *

ورحم الله الخليفة الخامس الراشد عمر ابن عبد العزيز الذى عزف عن مظاهر الحكم الأموى ، وضرب مثلا فى الورع والزهد فى أموال المسلمين .. وحينما بلغه أن احد ابنائه يلبس خاتما ثمنه ألف درهم — عشرون جنيها مصريا وقتذاك — كتب اليه : « يابنى بلغنى انك تلبس خاتما ثمنه ألف درهم ، وآمرك أن تبيعه وتطعم بثمنه الف فقير ، وتلتمس لنفسك خاتما من حديد ، واكتب عليه: رحم الله امرءا عرف قدر نفسه ..!

* * *

ولكن ماذا حدث حتى اختفى تماما منهج الاسلام فى الحكم ، وحل محله حكم الجاهلية فى سائر ديار الاسلام ؟

بالطبع ، لا يعتبر الاسلام مسئولا عما حدث .. فهو قد قعد القواعد ، وارسى المبادىء .. وقد ترك الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — الأمة الاسلامية على المحجة البيضاء ، واوصاها بامرين لن تضل ابدا ما ان تمسكت بهما : « كتاب الله وسنة رسوله » . وانما تقع المسئولية :

أولا : على عاتق الأنظمة التى نبذت منهج الاسلام واستبدلت به منهج الجاهلية ، اشباعا لاطماعها ، واستغراقا فى شهواتها .

وثانيا : مسئولية علماء الدين .. أولئك الذين شغلوا انفسهم بدنياهم ودنيا الناس.. فلم يواجهوا باطلا ، ولم يساندوا حقا .. بل ما أكثر ما ساندوا الباطل وخذلوا الحق.

وثالثا : مسئولية الشعوب المسلمة التى استرخت للباطل ، واستسلمت للمذلة والمسكنة ، واشتغلت بحياتها عن الاسلام..

ولقد استقرت الامور على ان تعتنق الانظمة الحاكمة مذهب الجاهلية ، وتدافع عنه بكل ما أوتيت من جهد وقوة ، وتتصدى للاسلام كلما فكر دعاة الاسلام أن يستردوا له اعتباره .. فحين يرد للاسلام اعتباره سترحل أنظمة الحكم الجاهلى الى غير رجعة ..

واذا تساءلنا : لماذا تصر الأنظمة على التشبث بالحكم الجاهلى ؟ قلنا أن نستعرض اولا : كيف تحيا هذه الأنظمة حياة تتواضع لها حياة الاباطرة والاكاسرة ، ان ملكا سابقا انفق أكثر من مليون جنيه استرلينى على حفل زفاف ابنه فى « هيلتون » اثينا ، وكانت ضيفة الشرف الممثلة العالمية المشهورة : « صوفيا لورين » وان أميرا عربيا مسلما أسهم بعشرات الالوف من الجنيهات فى احياء تراث أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ .. بينما مات عمر رضى الله عنه مدينا لبيت مال المسلمين ببضعة دنانير ، فاوصى ابنه وهو يعالج سكرات الموت بان يبيع داره ويسدد دين بيت المال حتى لا يقلق فى قبره .

* * *

وبينما وضع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مبدءا مثاليا : « نحن معاشر الانبياء لا نورث .. ما تركناه صدقة .. » نجد مخصصات الأسر الحاكمة بلغت من النهب والاسراف حدا يندى له الجبين ، وما اكثر ما فى الجعبة .. والفرق بين منهج الاسلام ومنهج الجاهلية .. ان ادنى الناس فى ظل الاسلام يستطيع ان يسائل الحاكم من اين لك هذا .. اما فى ظل الجاهلية ، فلا تستطيع الامة باسرها ان تتساءل فيما بينها فضلا عن ان تسأل .. !

وحسبنا الله وحده ..

محمد عبد الله السمان

الأمير العربى الذى أسهم بعشرات الألوف من الجنيهات فى إحياء تراث أم كلثوم وعبد الحليم حافظ بينما مات عمر بن الخطاب مدينًا ببضعة دنانير لبيت مال المسلمين

حوار مفتوح مع

الشيخ محمد عبد الحيّ

مؤسس جامعة الصالحات للبنات في الهند



الشيخ محمد عبد الحي

جامعة الصالحات للبنات خطوة رائعة في ترسيخ العقيدة الاسلامية وبناء المجتمع الاسلامي

في سلسلة اللقاءات الاسلامية بين المجتمع ورجالات الدعوة الاسلامية كان لنا لقاء مع وفد الجماعة الاسلامية في الهند ـ الذي يقوم حاليا بجولة تشمل عددا من البلدان الاسلامية ويضم الوفد كلا من الشيخ محمد عبد الحي الداعية المجاهد والشيخ توسل حسين صديقي والاخ مشرف حسين صديقي ، وقد علمت المجتمع ان هدف جولة هؤلاء الاخوة جمع التبرعات المالية ، لتمويل مشروع توسيع «جامعة الصالحات للبنات المسلمات» التي اسسها الشيخ محمد عبد الحي ، ويشمل المشروع عدة مباني ومنها مباني اسكان الطالبات اللواتي يفدن من مختلف نواحي الهند طمعا في تحصيل العلوم الاسلامية كالتفسير والحديث والفقه .. ويشغل الشيخ محمد عبد الحي منصب رئاسة الجامعة، وللشيخ في التاليف الاسلامي باع كبير ، فقد اربت مؤلفاته على خمسين مؤلفا بينها تفسير كامل للقرآن الكريم باللغة الهندية ، اما الشيخ توسل حسين صديقي فهو سكرتير الجامعة ، وفي حوارنا مع الشيخ محمد عبد الحي عن جامعة الصالحات أجاب عن الاسئلة الاتية :

● **هل لكم ان تعطوا قراءنا فكرة عن تأسيس جامعتكم ؟**

ـ من المعلوم ان اهمية الدراسة والتربية الاسلامية للبنات أمر معترف به، والمسلمون الذين يزيد عددهم على عشرة ملايين في الهند لم يكونوا مهتمين بتعليم البنات من قبل ، الا ان الجماعة الاسلامية عملت على تأسيس مدرسة للبنات في بادىء الامر ، ومن ثم



انشأت جامعة الصالحات في بلدة رامبور سنة ١٩٥٦ بهدف قضاء حاجة المسلمين بتخريج العالمات من النساء في العلوم الدينيه ، وكانت تدرس تلك العلوم باللغة الاردية بالاضافة الى العلوم الرائجة ، ثم افتتح القسم العالي سنة ١٩٧٢ مشتملا على اربعة فصول لاربع سنوات للعالمة ، وسنتين للفاضلة ، وقد تخرجت أول دفعة من الجامعة واستحقت الشهادة في هذه السنة ١٩٧٨ م . والجدير بالذكر ان مسلمي الهند أبدوا عناية بتعليم بناتهم الى هذا المستوى المذكور ، وفي الجامعة الان العديد من الطالبات اللاتي قدمن من معظم ولايات الهند بقصد الدراسة العالية .

● هل يقتصر التعليم في جامعة الصالحات على العلوم الدينية ؟

— اننا نركز على العلوم الدينية دون أن ننسى تناول العلوم العصرية الاخرى ، فالى جانب علوم الدين الاسلامي ، تدرس الجامعة اللغة الانكليزية وعلوم الاقتصاد والسياسة والتاريخ لتكون هؤلاء البنات عالمات بالعلوم الاسلامية ، متحليات بالاخلاق الفاضلة ، واقفات على مسائل العصر الحاضر ، مطلعات على العقائد والنظريات الباطلة الهدامة .

● ما راي فضيلتكم ان تبينوا لنا اهداف جامعتكم في نقاط محددة ؟

— تتركز اهداف جامعة الصالحات في النقاط التالية :

اولا : ترسيخ العقيدة والايمان في قلوب الطالبات ، وتشجيعهن على ما يتطلبه الايمان والعقيدة الاسلامية من العمل الصالح . وهذا يؤهلهن الى تربية جيل المستقبل المسلم ان شاءالله

ثانيا : العناية التامة بتعليم القرآن الكريم والاحاديث النبوية والفقه الاسلامي المقارن وذلك باللغة العربية الى اخر سنوات التعليم العالي .

ثالثا : الاهتمام بتعليم العلوم الحديثة لربط الفتاة المسلمة بواقع امتها وتعريفها بتاريخها وحضارتها الاسلامية .

رابعا : تخريج العالمات المتحليات بالصفات التالية :

١ — ان يكن خير مثال للاسلام ، وان يكن شهداء بالحق قولا وفعلا وان يكن خير معلمات لسد حاجة المدارس

٢ — ان يكن متحمسات لبعث الحضارة الاسلامية واعلاء كلمة الله.

٣ — ان يكن مستبصرات بالتراث الاسلامي مع الاستفادة الواعية من المعارف الانسانية والنظريات المعاصرة .

٤ — ان يكن باذلات جهودهن بكل امكانياتهن لتقوم المراة بمهمتها في هذه الحياة بما يتناسب وفطرتها .

٥ — ان يكن خير مربيات للجيل القادم .

واجابة على سؤال حول المراحل الدراسية ومناهج الجامعة تفضل فضيلة الشيخ عبد الحي قائلا :

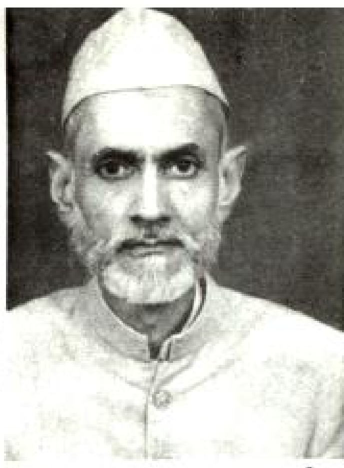
— ان اهتمامنا بالخطط الدراسية في الجامعة شيء قديم وواضح ، وقد حاولنا الافادة من الخطط والمناهج

»

• الحكومة الحالية في الهند افضل بالنسبة للجماعة الاسلامية من حكومة انديرا غاندي ..



مشرف توسل حسين الصديقي



الشيخ توسل حسين الصديقي سكرتير الجامعة

القائمة في الجامعات المماثلة مثل دار العلوم — ندوة العلماء لكهنو — جامعة الفلاح بأعظم كره — دار السلام بعمر آباد . أما مراحل التعليم فهي أربع :

١ — المرحلة الابتدائية وتشمل خمس سنوات ، من الصف الاول وحتى الخامس الابتدائي .

٢ — المرحلة الثانوية وتشمل خمس سنوات .

٣ — القسم العالي الابتدائي ، وخريجات هذا القسم يسمين عالمات ومدة الدراسة فيه أربع سنوات .

٤ — القسم العالي الثانوي ، وخريجاته يسمين فاضلات ، ومدة الدراسة فيه سنتان . ويكون نجاح الطالبات وفق اختبار تقوم به لجنة من الممتحنين مشتملة على نخبة من اساتذة المدارس والمعاهد الاسلامية الشهيرة نحو ندوة العلماء وجامعة الفلاح ودار السلام وجامعة عليكرة ، ويكون الامتحان للعالمة والفاضلة ، ونحمد الله ان أولى ثمار الجامعة قد تخرجت هذا العام ، وقد قرر مجلس الجامعة الاساسي الاداري تربيتهن للتدريس بعون الله وتوفيقه .

• ما هي الميزانية التي ستعتمدون عليها في مشاريع الجامعة للمستقبل؟

— ليس للجامعة اي مصدر مالي مستقل ، كما انها لم تقم بجمع تبرعات المسلمين ، وانما تعتمد في ميزانيتها على مبلغ معين تأخذه من الطالبات شهريا ، كما ان المعونة المؤقتة مستمرة من اغنياء المسلمين والمؤسسات الاسلامية ، وقد بلغت ميزانية عام ١٩٧٨ ٢١٣٠٠٠ روبية هندية . وتصرف كرواتب للاساتذة والعاملين في الجامعة ، فضلا عن المكافآت لبعض الطالبات ومصاريف المرافق والسكن والضروريات . وهنا لا بد من القول بأن الميزانية أضعف من تحمل مشاريع الجامعة في المستقبل، فبعد ان توافدت الاعداد الكبيرة من المسلمات القادمات من شتى انحاء الهند ، لم تعد دور السكن الداخلي تتسع لجميع الوافدات اليها ، لذا فالحاجة ماسة لتوسيع الجامعة ، وقد اختار المجلس الاداري للجامعة مشروعا كبيرا لبناء جديد ، وتمت عملية شراء الارض اللازمة ، ونرجو الله ان يبدأ العمل قريبا لانجاز هذا المشروع . وتبلغ المصاريف حوالي اربع ملايين روبية او اكثر ، ونرجو الله أن يوفق الاخوة المحسنين لدعم هذا المشروع .

ومن حيث مشروع الجامعة الكبير انتقل حديث الشيخ محمد عبد الحي الى نشاط اكبر ، الا وهو الحديث عن أوضاع الجماعة الاسلامية في الهند ، فقد قال :

ان الجماعة الاسلامية تقوم بدورها الدعوي بشكل ممتاز ، فبعد أن كان المسلمون يجهلون الكثير من أمور دينهم ، تمكنت الجماعة من افهام كافة المسلمين حقيقة هذا الدين ، واضافة للدور الدعوي فان جماعتنا تقوم بدور تربوي يهدف الى رفع المستوى الاجتماعي والحضاري للمسلمين في الهند ، ويأخذ عمل الجماعة وجهات عدة ، فهناك أجهزة خاصة لمحاربة الفساد ، وأخرى للتربية ، وأجهزة من النوع الذي يحاول أن يتجاوز بالمسلمين الهوة الكائنة بينهم وبين غيرهم . وقد تمكنت الجماعة من افتتاح المدارس الاسلامية في كافة انحاء الهند ، وبعد أن كان الكفرة يظنون بالمسلمين الضعف والجهل ، الا انهم بدأوا يتحسسون النهضة التي تسير على اسلامها ومع ذلك فان المسلم في الهند لا زال يعامل كمواطن من الدرجة الثانية .

• هل يوجد حجر حكومي على الفكر الاسلامي في الهند ؟

— لا . وانني اذكر لكم ان حرية الفكر تتيح لنا أن نطبع المصحف والمجلات والنشرات الخاصة بالتوعية الاسلامية والدعوة اليها ، واذا كانت هناك من مشكلات تعترض الجماعة الاسلامية فهي مشكلات عامة تعترض كل اقلية في أية دولة ما ، أما المشكلات الخاصة فهي غير موجودة والحمدلله، وهنا لا بد من الاشارة الى أن الحكم الحالي أفضل بالنسبة للجماعة المسلمة من الحكم السابق الذي كانت تترأسه انديرا غاندي ، والتي كانت تزج بكثير من رجالات المسلمين في السجون ، الا ان الحكم الحالي افرج عن كثير من اخواننا بسبب سياسته المنفتحة نوعا ما ، وعلى الرغم من كون المسلمين اقلية في الهند ، الا ان للجماعة الاسلامية نشاطا فعالا في صفوف المسلمين وغيرهم ، وبفضل جهود اخواننا العاملين في الجماعة الاسلامية وأملنا في الله كبير ، وهنا اختتم محدثنا الشيخ محمد عبد الحي حديثه قائلا :

« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله » والحمد لله رب العالمين .

كتاب



المنهزمون

دراسة للفكر المتخلف والحضارة المنهارة

لمؤلفه الداعية يوسف العظم

هذا الكتاب واحد من مؤلفات الكاتب الاسلامي الاستاذ يوسف العظم ، الذي مضى عليه زمان وهو يذود عن هذا الدين بقلمه ولسانه ، ويتالف الكتاب من ستة فصول ومقدمة ، وقد قدمه الاستاذ العظم للذين اهتدوا ليزدادوا هدى ، وللمضللين لعلهم يرجعون ، فعسى أن يلتقي كل منهم على طريق الايمان والمعرفة معا ، والكتاب دراسة موضوعية لجملة من افكار المنهزمين ، ورد على الاقلام الحاقدة التي تنفث السموم على الدوام ضد هذا الدين واهله ، وكشف لما يجتره دعاة الشرق والغرب ، وعبيد الفكرين الراسمالي والشيوعي على حد سواء .

من هم المنهزمون ؟

اما « المنهزمون » فلا يقصد بهم المؤلف دعاة اليسار وحده ولا دعاة اليمين وحده ، وانما يعني بذلك السياسة التي أتاحت للقوات الاسرائيلية ان تحقق ما تصبو اليه ، ويوضح الكاتب بتعبير ادق من هم المنهزمون بحسب نظر الاسلام فيقول في مقدمته التي جعل عنوانها : « لماذا » :

« المنهزمون في نظر الاسلام هم الشرق والغرب معا ... وسواء أكانت تبعيتهم ذيلية لماركس ام خضوعا لسارتر . ام اعجابا وانقيادا للفكر البريطاني والثقافة الامريكية . فهم جميعا سواء في الهزيمة والضياع والتبعية » .

مسؤولية الحكم بين مفهوم الكهنوت ومفهوم الاسلام :

وهو العنوان الذي اختاره الاستاذ العظم للفصل الاول من كتابه القيم . وفيه يوضح صورا رهيبة من خصائص الحكم الكهنوتي واسسا لا ينهض بغيرها ، ومن ذلك الدكتاتورية المطلقة . والترف والابهة ، والاستغلال الجشع . وضيق الافق والتزمت . والتآمر مع الاقطاع لاقتسام الضرائب الباهظة ، وادعاء الحق الالهي والاراء الربانية . وبعد عرض الاسس التي تقوم عليها حكومة الكهنوت الثيوقراطية في مختلف عصور الكنيسة ، يعرض الكاتب صورا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته ومعاملته واخلاقه وتقشفه وصورا من سير الخلفاء الراشدين في الحكم والتعامل مع الله والناس ، وخلال ذلك يستنكر الكاتب على ان يسمي سمو السلوك النبوي في الحكم (حكما ثيوقراطيا) مثل الذي عرفته الكنيسة في عصورها المختلفة وهي في صراع مع السلطة الزمنية .. تنشد الحكم الكهنوتي الذي جثم كابوسا رهيبا على أوربا ، لا يعرف غير التأله والاستعلاء والتسلط والاستبداد .

»

المنهزمون ..

يوسف العظم

المنهزمون
«دراسة للفكر المتخلف والحضارة المنهارة»

دار القلم

فصل الدين عن الدولة ضلالة مستوردة :

وهذه دعوة كثيرا ما دعا اليها المنهزمون ، وهدفهم أن يحال بين الاسلام والحكم ، وقد ناقش الكاتب دعوة المنهزمين هذه في الفصل الثاني من الكتاب ، وبين أن اتخاذ المنهزمين لهذه الدعوة شعارا ادى الى جل كوارث العالم الاسلامي ، كما اشار الكاتب الى مصدر هذه المقولة الخبيثة وتاريخ ميلادها والمكان الذي نشأت فيه وترعرعت ، وكشف المربين الذين اشرفوا على حملها وتبنيها وما بذلوه من جهد ووقت ومال حتى غرسوا في عقول المسلمين مفهوما جديدا للاسلام لا يهتم بالسياسة ولا يعني بشؤون المسلمين خارج المساجد وأروقة المحاكم الشرعية ، وفي هذا الفصل يكشف الكاتب ايضا الاهداف الماكرة التي يحققها عدو هذه الامة من وضع « شعار فصل الدين عن الدولة » موضع التنفيذ على ايدي اعوانه في ديار المسلمين والذين هم من أبناء هذه الامة ، وخلال هذا الفصل يشرح الكاتب كيف تمكن عدونا من ارساء مفاهيمه دون أن يتخذ الاشكال الظاهرة التي تحمل الناس على ترك دينهم وهجر الاسلام ، وذلك عن طريق ارسال الفكر الهدام والدعوات المضللة بوساطة الحكام الذين أعدهم ذلك العدو لتسلم القيادة ، أو تحت اسم التقدم والعلم والسير في ركاب الحضارة .

الرجعية والتقدمية بين الاسلام وخصومه :

وهو عنوان الفصل الثالث من الكتاب ، وفيه يكشف المؤلف ضلالات الاعلام العربي المنهزم ، ثم يحدد مفهوم كل من لفظي ــ التقدمية ــ والرجعية ــ في اللغة وفي العلم وفي واقع الحال بأسلوب مدروس وروح موضوعية واعية ، وبعد ذلك يبين موقف الاسلام من التقدم والرجوع حسب المفهوم الاصيل للكلمتين ثم يكشف مغالطات المنهزمين في تعريف الرجعية والتقدمية ويرد على تخريصهم فيشرح رؤية الاسلام التي يصفها المنهزمون بالرجعية انسانيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا مبينا أن الاسلام هو دين الانسانية ودستور الاقتصاد وميدان لكل فضيلة اجتماعية أو ثقافية ، وان اليمين واليسار الحاقدين على الاسلام يتعاونان على رفع راية الرجعية الحقيقية والتخلف والهبوط في دنيا القيم وعالم الاخلاق وميدان الروح .

انتصار العلمانية على الخرافة لا على الدين

ودراسة الاستاذ العظم في الفصل الرابع من الكتاب تختص في كشف الموهومات الكبيرة الشامتة التي روج لها (المنهزمون) بلسان عربي وولاء أجنبي . فقد زعموا أن الدين قد ولى عصره ، وان الايمان في تقهقر مرير أمام زحف العلمانية الظافر .

وجحافلها المنتصرة في كل الميادين ، ويكشف الكاتب مغالطة أعداء هذا الدين فيبين ان فوز العلم لم يكن على الدين فقد اخفت أجهزة الاعلام ودعاة الانهزامية حقيقة الصراع بمغالطاتهم المتقنة وزيفهم الخادع ، بحيث اخفوا أن فوز العلم كان على خرافات واساطير وشعوذات حشدت في ساحة الصراع مع العلم لتهزم أمام الابحاث العلمية والعقول المبدعة في المصانع والمختبرات ، وقد نقلت أجهزة الاعلام المغرضة نتيجة الصراع على انها صراع مع الدين وفوز عليه ، ويبين الكاتب في هذا الفصل أن الغائب الوحيد عن ساحة المعركة وميدان الصراع هو الدين الحق والعقيدة الخالصة ، والاستاذ العظم يدعو في هذا الفصل الجامعات العربية والاسلامية والمؤسسات الثقافية والفكرية ان تحترم نفسها وتنزع عنها مسوح التبعية والاستجداء الفكري الدخيل فتقرر في كل كلياتها ومع جميع تخصصاتها مادة الفكر الايماني والثقافة الاسلامية وعندها تندثر مقولات الزيف والعدوان « لا علم مع الدين ــ لا حكم مع الدين ــ لا حضارة مع الدين ، لان الدين حين يفهم على حقيقته ، تحقق له وجوده الصحيح الحق داعية للعلم ونظام للحكم وصانع للحضارة » .

اليمين واليسار دوامة الضياع للجيل العربي المعاصر :

وتحت هذا العنوان من الكتاب ، يعقد المؤلف فصله الخامس بنظرة موضوعية وعرض موضوعي ، فيضع اليسار واليمين معا على المشرحة ، ويتهم الجناحين بانهما اسهما في الهبوط بالامة العربية نحو الحضيض بل عملا على قتل كل قيم الخير والبر والعطاء فيها . ومن ثم يستعرض مفهوم اصحاب اليمين واصحاب الشمال في الاسلام دفعا للبس وردا للتوهم الذي قد يقوم في بعض الاذهان الساذجة ، ثم يشرح مفهوم اليمين واليسار سياسيا وعالميا .. وكيف ولد هذا المفهوم ، ثم يبين مفهوم اليمين واليسار في الوطن العربي ، كيف بدأ وكيف انتهى ، ثم ينتقل للاجابة عن هذا السؤال الهام الذي يهم كل داعية مسلم : ماذا نعني حين نقول : الاسلاميون او الدعاة الى الله ، وبعد ان يكشف المؤلف ضياع كل من اليمين واليسار في تيه الضلال يبين انه ليس للعقلاء من الذين خبثت نواياهم منهم وضل بهم السبيل الا اللقاء على الحق الذي لا يضل والنور الذي لا ينطفىء والطريق الذي لا يعوج ، الا وهو الاسلام دون سواه .

الاسلام دون سواه
طريق الوحدة والمجد :

ويتناول الكاتب في هذا الفصل ، وهو الفصل السادس والاخير من كتابه ، تساؤلات مفرضة أثارها المنهزمون من احفاد الفكر اليهودي من امثال هيرتزل وكرومر وبلفور حين يتساءلون : ما لنا وللدعوة الى الاسلام ؟ اوليست تفرق صف الامة وتمزق لحمتها وتشتت وحدتها ؟ ويجيب العظم على هؤلاء بأسلوبه الذي يصفعهم ويردهم خاسئين ، ثم يبين الاسس التي وضعها الاسلام لوحدة الامة الاسلاميه وهي وحدة الاله الواحد ، ووحدة الاتجاه نحو الكعبة ، ووحدة الكتاب ، ووحدة اللغة ووحدة الآمال والآمال ، ووحدة القيم والمثل والتقاليد والعادات ، وفي نهاية الفصل يحدثنا الكاتب بشواهده الحية عن تباكي المنهزمين على الاقليات النصرانية ، تلك التي انسلختمن كل ما يطرحه العرب المسلمون من شعارات واهداف وادعت حقها بأرض العرب واسبقيتها في اعمار المنطقة حضاريا .

وفي ختام هذا الاستعراض لكتاب الاستاذ يوسف العظم ، لا بد من الاشارة الى انالكتاب صدر في طبعته الثانية عن دار القلم (دمشق ـ بيروت) وهو يقع في ٣١١ صفحة أخرجت في حلة بديعة ، فجزى الله المؤلف خيرا ونفع به وبكتابه . والحمد لله رب العالمين .

هدايا المؤلفين

تلقت مكتبة المجتمع هدايا الفكر والثقافة الاسلامية من بعض الاخوة الكتاب والادباء الاسلاميين ، فلقد ارسل الينا الاديب الكاتب الاستاذ محمد محمود الحسناوي كتابه القيم « الفاصلة في القرآن » ويقع الكتاب في ٥١٢ صفحة ، وهو عبارة عن رسالة ماجستير ، وميدان الكتاب في الفاصلة القرآنية : كلمة آخر الآية ، وهذا الموضوع طريف وجديد ، لم يفرد له كتاب في عصرنا ، وقد عرف الكتاببالفاصلة القرآنية ودرس جهود قدامى العلماء ومحدثيهم معها ، وقدم دراسة ميزت بين الفاصلة والسجع والقافية ، ولم يكتف الكاتب في بحث علوم الفاصلة ، وانما قلب النظر في مجاليها الجمالية مهتديا بنظريات علم الجمال وقوانينه في الايقاع والعلاقات ، ويعتبر الكتاب دراسة اكاديمية علمية جمالية لهذا الجانب من نظم القرآن الكريم ، ومما يثير الانتباه في هذا الكتاب ان صاحبه وفق في البرهنة على طرف من ايجاز القرآن الكريم من خلال تطبيق معطيات علم الجمال الحديثه ، ونرجو ان يسعفنا الوقت لتقديم دراسة وافية عن هذا الكتاب القيم في فرصة ان شاء الله .

ومما وصلنا من كتب قيمة ، هدية استاذنا الفاضل الدكتور محمد رواس قلعة جي (من وحي المكتبة) ، والكتاب صرخة مخلصة في كيان مجتمع اختل فيه ميزان القيم ، فاصبح اسم المصلح يطلق على المفسد في الارض ، وقداحتوى هذا الكتاب على أبحاث قيمة ومعاصرة ، هي (الارض الطيبة ـ كلمة في الحب ـ نظرية الارض عند عمر بن الخطاب ـ النظام الضريبي في الاسلام ـ هذا الاسلام تراث جميع الشعوب) ، ويتميز الكتاب باسلوبه المشوق وطريقته الفذة في العرض والتحليل والبيان ، والمجتمع اذ تشير الى ما وصلها من هدايا السادة المؤلفين الكرام ، يسرها ان تتقدم الى اخوانها بالشكران ، داعية المولى العلي القدير ان يسدد خطا المسلمين الى ما فيه الخير لدينهم ودنياهم .

فقه

مشكلات معاصرة على

منطق العقوبة

الردع والمنع

للدكتور محمد رواس قلعه جي

عجيب ما نقرؤه اليوم وما نسمعه حول تطبيق العقوبات الاسلامية من جلد شارب الخمر والزاني غير المحصن ، وقطع يد السارق و ... اذ علت أصوات ؟ ....!... لتقول « لا » لهذه العقوبات مدعية انها لا تتناسب مع العصر الحديث ، وانها أبعد ما تكون عن منطقة ، وانها مجانبة للانسانية ، وان مطبق هذه العقوبات اليوم يتسم بالهمجية والتأخر والرجعية ، وانها ... وانها ...

وكل هذه دعاوى خطابية ، وعبارات انشائية مستوردة ، لا تمت الى المنطق القانوني بصلة، اذ ان المنطق القانوني لا يعتمد على العواطف ــ ومنها الحب والبغض ــ التي يكون لها من الدوافع المشبوهة أحيانا ، والموهومة احيانا أخرى، ما يجعلها أشد ما تكون أوارا، بل يعتمد كل الاعتماد على المنطق العلمي ، والدراسة الموضوعية ، والنتائج البناءة المجدية ، فيما يقرر من مبادىء قانونية .

واقع لا مفر منه

ومهما أطلق مدعو التقدمية من دعاوى ، ومهما ظهروا بغير الثوب الحقيقي الذي لهم ، وبغير الوجه الحقيقي الذي يحملونه ، فان الواقع يدحض ادعاءآتهم .. ويزيف أقوالهم.

انهم وان قالوا الف ألف «لا» للجلد، فان الجلد موجود في كل ركن من اركان الحياة، بل في كل زاوية من زوايا بيوتهم هم بالذات ، الا ترى انهم يجلدون ــ يضربون ــ أبناءهم لانهم منعوهم من اللعب في مكان معين، فأتى الاطفال بما منعوا عنه ، ويجلدونهم لكسرهم أصيص الورد ، ويجلدونهم للضوضاء التي احدثوها في البيت اثناء قيلولة الوالد ــ مع ان اللعب واحداث الضوضاء من طبيعة الطفل .

واذا ما ذهب الطفل الى المدرسة جلده ناظر المدرسة لتأخره دقائق عن الحضور الى المدرسة ، وجلده المدرس لاهماله كتابة احد واجباته ، أو حفظ بعض دروسه .

فاذا ما شب وكبر ، وحاول أن يعبر عن رايه بما لا يتفق وهوى الدولة جلده عناصر مخابرات أمن الدولة لكلمة تفوه بها وربما كان لا يحسب لها حساباً .

يجلد ... ويجلد ... ويجلد وهو مع ذلك حسن السيرة سليم القلب ، نظيف السريرة ، مستقيم السلوك ، لا يبغي فيما قال أو عمل اضرارا ولا تخريبا .

هذا واقع تعيشه جل الاقطار العربية والاسلامية ، بل جل اقطار العالم ، وخاصة من ترفع شعار التقدمية منها، وتقرع بطبولها .

العقوبة المجدية

يقول الفقهاء المسلمون ، ويؤيدهم في نظريتهم هذه جل علماء القانون الوضعي ، ان العقوبة يجب أن تكون

ـــ ضوء الاســـلام

« رادعة مانعــة » تمنع المجرم من العودة الى الجريمة ، وتردع غيره من الاقدام عليها ، فاذا فقدت العقوبة هذه الصفة « الردع والمنع » انقلبت الى تحقيق عكس ما يـراد منهـا ، واصبحت من الامور التي تشجع على الجريمة .

والمرء الذي يعيشـ في الواقـع المعين الذي لا يستطيع منه فرارا ، والذي وصفناه سابقا بانه يعاني فيه من الجلد لاتفه الاسباب ، حتى اعتاده ـ اي اعتاد الجلد ـ لا يجـوز ان يعاقب عندما يقترف جريمة كبـرى كالسكر الذي يمكن ان يؤدي به الى رتكاب ابشع الجـرائم وافظعها ، و كانتهاك حرمة الاعراض التي يمرغ كرامة عائلة بكاملها ، وقـد ينشـا طفل لا يجد لنفسه نسبا ينتسب اليه .. ونحو ذلك ، لا يجوز ان يعاقب عقوبة هي اخف من الجلد الذي اصبح سماعه به ورؤيته اياه ، وممارسـته ه ، جزءا من الحياة اليومية ، لان لعقوبة حينذاك لن تكون مرهبة له ، بالتالي لن تكون « رادعة ولا مانعة » ل ستصبح هذه العقوبة مشجعا له على الجريمة . فحدثني بربك ايـة حرفة اكثر ربحا من ان يسطو مجرم على خزانة متمول فيخرج منها بمئات لاف الدنانير يهربها الى مكان امين م يمكث في السجن عاما او عامين .. نه لو عمل باية حرفة هذه المدة التي كثها في السجن فلن يحصل قدر ذلك لمال الذي سطا عليه ، اما عندما يعلم ن هذا السطو سـيكلفه يده التـي ستبقى ما حيي علما عـلى اجرامـه يحترس منه الناس ، فانه سيفكر لف مرة قبل الاقدام على السرقة .

اذن يجب ان تكون العقـوبة من لنوع الذي اذا سمع به المرء رهبه ، اقشعر لسماعه بدنه ، ونفر منه ، ن هذه العقوبة هي العقوبة المجدية ، ولانها هي التي ستكون رادعة للمـرء عن الاقدام على الجريمة .

اما اذا كانت على غير هذه الصفة فلن تكون رادعة ، واذا كانت كذلك فلن تكون صالحة لان تكون عقوبة .

عنوان جـدواها :

واذا كان البعض قد صعق عندما سمع ان الدولة الفلانية عازمة عـلى تطبيق العقوبات الاسلامية ، فرفـع عقيرته بالاحتجاج صائحـا عـلى صفحات الجرائد حتى اخر نقطـة حبر في قلمه ... لا ... لا ... لا .. فان هذا هو عنوان جدوى هـذه العقوبـات .

ارايت كيف رهبها النـاس قبل تطبيقها ؟ فكيف بهم اذا طبقت ؟؟

مقررات دوليـة

اذاكانت غاية الدولة نشر الامـن والاستقرار في البلاد ، واستئصـال الجريمة ، فلن تجد اجدى لذلك مـن نظام العقوبات في الاسـلام ، واننا لا نقول ذلك عصبية ، ولكننا نقـوله قولا واعيا ناتجا عن دراسةوتمحيص، وهو قول اقرته المؤتمرات الدوليـة ، واصدرت توصيات بشأنه ، فقد تقرر مؤتمر مكافحة الجريمة المنعقد عـلى المدرج الكبير في جامعة دمشق عـام ١٩٧٢ ان التشريع الاسـلامي هـو اجدى تشريع في مكافحةالجريمة ، وان المؤتمر يهيب بالدول ان تقترب فـي تشريعاتها من التشـريع الاسلامي لمكافحة الجريمة .

اتهـام :

بعد هذا الذي قررنـاه ، وقررته المؤتمرات الدولية بشـأن صلاحيـة العقوبات الاسلامية وجدواها ، فان النظرة الى اولئك الذين يحتجون على تطبيق العقوبات الاسلامية انهم لا يخرجون عن واحد مما يلي :

اولا : اما انهم جهال لم يدرسـوا الاسلام ، ولم يعـرفوا نظـريته في العقوبة هدفا ولا تطبيقا ، ونصيحتنا لهؤلاء : ان يتعلموا قبل ان يتكلموا .

ثانيا : او انهم متآمرون علىالاسلام، او مدفوعون من المتآمرين عليه عملاء لهم ، ويرون في النظام الاسلامي خطرا على الانظمة الوضعية التي تحمـي وجودهـم .

ونصيحتنا لهؤلاء ان يتقوا الله ، ويخشوا يوما ترى الناس فيه سكارى وما هم بسكارى ولـكن عذاب الله شـديد ، لا يغنـى فيه متبوع من تابع ، ولا هو بمغن عن متبوعه شيئا، وكل انسان مأخوذ بما قدم .

ثالثا : او انهم مغفلون ، اسـتطاع اولئك المتآمرون على الاسلام التغرير بهم ، فباعوا اقـلامهم للشـيطان ، وزجوا بها في حماة المعركة بين الاسـلام واعـدائه .

رابعا : او انهـم ارادوا حمـاية انفسهم مسبقا لانهم قدروا انهم لا بد وان تنالهم أحكـام هـذا القانون ، فارادوا التخفيف عن أنفسهم ما أمكنهم التخفيف .

واني لا ازال اذكر قول اسـتاذ قانون العقوبات في الجامعة عندمـا كان يشرح لنـا مبـدأ التخفيف في العقوبات السياسية حيث قال :

« ان واضع هذا القـانون خفف العقوبة على الجرائم السياسية لانه علم انه سيحاكم بنفس هذا القانون في يوم من الايام ، فاراد التخفيف على نفســه » .

فلا ترضى يا من تحمل اسم (مسلم) ان تكون واحدا من هؤلاء .

أدب / خواطر اديب مسلم في



موقف الهج

تطلع علينا الهجرة اليوم والعالم لا يزال يتواثب نحو الهلاك ويتسابق الى الدمار ويترامى نحو الهاوية التي ابدعها عقله، وصنعتها يداه ، واحكمتها فلسفته يسعى الى حتفه بظلفه ولا يزال يحلم بالسلام حلم السجين بالحرية ، ويتعلق بآمال من خيوط العناكب .

وتطلع علينا الهجره في هذه الايام التي شغل الناس فيها عن الذكريات والاعياد بانفسهم وهم حين يشغلون بانفسهم لا يفكرون في غير اجسامهم دون نفوسهم وارواحهم وما جنى على العالم هذه المشكلات التي تدمره وتعصف بمعالمه وخصائصه الا اسرافه في الترف الفكري والمادي دون ان يحسب للروح والفضائل حسابا ... وان تعجب فعجب لهذه الذكريات الخالدة الحافلة بمعاني المجد والبطولة وعناصر القوة والحياة كيف تمر على المسلمين كأنها الاشباح المتضائلة في عين الوسنان او اساطير الجن تتلى على الانس!

ليت شعري لمن هذه الذكريات ايها المسلمون ؟ انها تاريخكم الذي تعيشون فيه ولستم من هذا التاريخ في شيء حتى يعيش فيكم ... الحق اقول انه ما طلعت على المسلمين ذكرى مجيده او عيد اغر الا عرتني هزات من الالم وغشيتني امواج من الهموم حتى لتكاد تذهب بما توحيه هذه الذكريات الى نفسي من طرب وابتهاج ذلك لان هذه الذكريات ترجع بالبصر الى الامس فاذا تاريخنا العبقري يبدو من خلال الاجيال والتواريخ كالبرج المشيد يعلو على لحظ العيون او كالمنارة الشماء تزحم بمنكبيها النجم والسحاب .. ثم لا يلبث البصر ان يرتد وهو حسير كليل ينحدر من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اسفل فترى القوم يصرخون ويجأرون فلا تكاد تسمع الا صوتا كأنما يتصاعد الى سمعك من اعماق السراديب !

سبحانك ربي تؤتي الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء اهكذا في اجيال يستحيل ذلك العملاق المهيب الى قزم مغمور يكاد الوهم ينكر نسبته الى ابيه العظيم ؟ والا فكيف ينجب الاسد الشاة وكيف تحل الشاة محل الاشبال ؟

كانت هجرة الامس قتالا وهجرة اليوم كلاما ! واين الكلام من القتال ؟

هجرة الامس كانت بطولة وفداء وهجره اليوم شعر وغناء ! واين الخيال من الحقائق ؟ .

في الهجرة صور حية مثالية تعد دعامة خالدة لكل امة تريد النهوض والعلياء .

وليس همنا في هذه الكلمة ان نقصر حديث الهجرة كما هو مبسوط في كتب السير والتواريخ ... وانما الذي يهمنا ان نقف وقفات في محاريب البطولة وعند مشاهد السمو البشري والعبقرية الانسانية ...

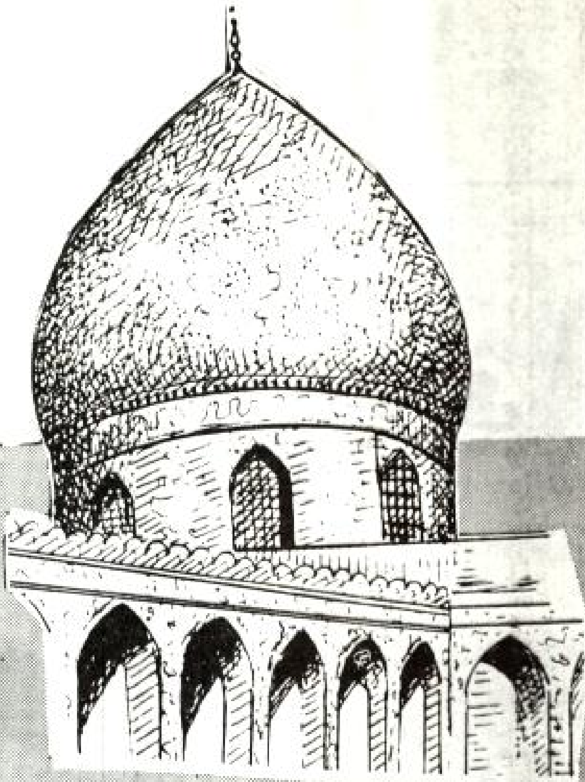
لم تكن الهجرة تهربا من الجهاد وانما هي اعداد لاعبائه ، ولم تكن خوفا من الاذى ولكن توطيدا لدفعه ... ولم تكن جزعا من المحنة ولكن توطينا للصبر عليها! اجل ... لم تكن الهجره فرارا من القدر ... ولكن فرارا الى القدر ... في الهجرة تتمثل للمتأمل الذي يطالع التاريخ بعقله وروحه لا بعينه ولسانه مجموعة منقطعة النظير لاسمى الاخلاق والطبائع واشرف النفوس واطهر الارواح التي قلما يسمح بها الزمن في جيل واحد ... فيها ترى الصداقة في مثلها الاعلى والجندية في اكمل صورها والفداء في اروع مناظره ... والمروءة في اجمل سماتها والثقة في اوثق عراها .. والامل في افسح آفاقه ...

وبين يدي ذلك كله قيادة ضمت في قلبها وجوارحها ودمها واعصابها جميع تلك الخلال العليا التي اشعها على جنده الاماثل بطل الابطال صلوات الله وسلامة عليه وهو يدفع بهم التاريخ الى غير مجراه ويصنع بهم العلم الجديد والعقل الجديد والتاريخ الجديد وقد استطاع ان ينشيء مجتمعا شعاره التوحيد ودثاره الوحدة ... علمه كيف يحيا وكيف يموت وكيف يفتح وكيف يحكم العالمين !

اما الصداقة في مثلها الاعلى ففي الصديق الاكبر « ابي بكر » ذلكم الذي بذل ماله كله جميعا ونفسه كلها جميعا لله ورسوله

ـرة

ـتاذ محمد عبد الحميد أحمـد



. . . ذلكم الذي لو كان كشف له الغيب ما ازداد ايمانا وليس بعد ذلك منزلة يطمح لها بشر أو غير بشر !

واما الجندية في اكمل صورها ففي اولئك النفر الغر الميامين من المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأهلهم وأموالهم في سبيل الله . . . اولئك الذين استعذبوا العذاب واستهانوا بالصعاب . . اولئك الذين لو أمرهم القائد المحبوب ان يخوضوا البحار او ينسفوا الجبال ما كان قولهم الا سمعنا واطعنا وحبا وكرامة ولهتفوا هتاف الجندية العلوي :

نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا

واما المروءة ففي موقف الانصار من اخوانهم المهاجرين فما كان ينزل مهاجري على انصارى الا بقرعة وابى الانصار الا ان يقاسمهم اخوانهم انصاف ما يملكونّ من مال ومتاع وان يؤثروهم بخير الاقسام فقابل المهاجرون هذا الشعور الانساني العظيم بشعور يماثله هو شعور العفة والاباء فابوا أن يعيشوا كلا على اخوانهم وابى البعض الا ان يعمل بالتجارة يكسب بها لنفسه ويتحرر من اسر اخوانه وقد خلد القرآن الكريم هذه المروءة والايثار بقوله تعالى **« ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . . . . »**

واما الثقةففي خروج الرسول الامين على اعين الاعداء وهو يحثو على وجوههم التراب ويقول « شاهت الوجوه » ويتلو قولهتعالى « وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون »

ويوم احيط باعظم صاحبين واخلص صديقين في الغار وهما في وكر ثعبان أو جوف حوت ليس بينهما وبين الهلاك الا لفتة او لمحة . . . هنالك تقطعت الاسباب الا سببا واحدا وهو « الله » سبحانه مولى الذين آمنوا . . .

هنالك كنت ترى عجبا . . . ترى اضخم عقيدة تلوذ باهون بيت . . غار مهجور ويحول دون اقتحام الغار وقتل العقيدة بيت العنكبوت وهو اهون البيوت ! فهل كان ذلك سخرية الاقدار من مكر الاباطيل وكيد الشياطين . . وهكذا انحازت عقيدة الحق والنور في جوف غار مظلم فيه شهدت الانسانية قضيتها الكبرى، ومصيرها ومستقبلها وقضية توحيدها ووحدتها الى محكمتين مخلدتين : محكمة القدر الرحيم في محكمة الغار الامين !

ويوم يقف الباطل بخيله ورجله والدنيا المتمردة الطاغية بحديدها ونارها وحصونها وقلاعها امام الحق الذي كتب الله له أن يغلب وان يسيطر فانما يكون الطغيان اذ ذاك عاجزا امام قدرة واذعانا امام ارادة . . . « ويكون » امام « كن » !

وبعد . . . فليست الهجرة قضية فلسفية ، ولا نظرية علمية . . . وليست اقاصيص تروى ولا اساطير تتلى . . . وانما هي وحي التاريخ الحي للامم التي تريد الحياة !

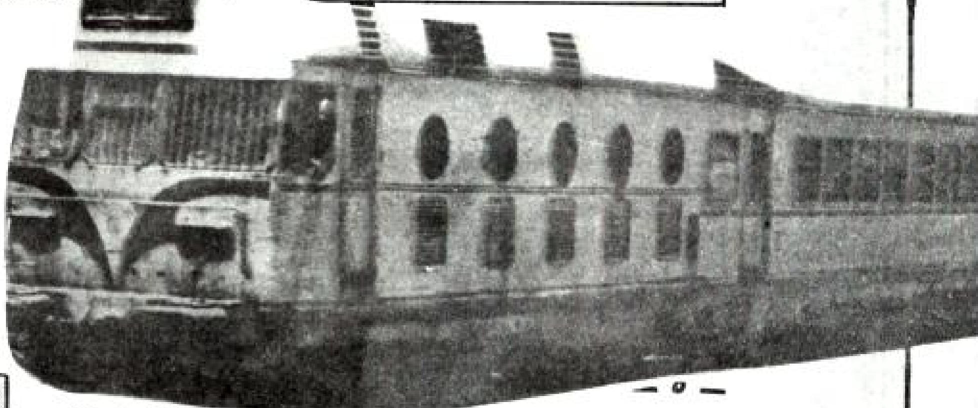
هي قضية اليوم قبل الامس لانها قضية البطولة والرجولة وحديث الايمان والفداء والحرية والاخاء وما احوجنا الى كل ذلك لتدعيم حياتنا في الحاضر والمستقبل ولن تنضب هذه المعاني الخالدة من الحياة . . ولونضبت المحيطات والانهار الا اذا نضبت العقول والافهام وماتت القلوب واظلمت الارواح ظلام الابد . . . ولن يكون ذلك باذن الله ما دام في الارض قرآن وفي القلب ايمان وفي الكون مسلم واحد .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم . . »

قصة العدد

ثمود في الأفق المظلم

تابع الجزء الأول



غرق عبد المجيد في الظلام . ركبت عيناه امواج البحر المضطربة المقبلة المدبرة . غمره شعور بالتشاؤم . بداية الرحلة فراق . ويجب التفكير في الاستقالة كيلا يفقد اعز اخوته في الله اليه . كيف يتركه وحده في المستشفى؟ لا يوجد له قريب ولا صديق يسأل عنه في مدينة الاسكندرية . وبات عبد المجيد ساهرا مع البحر والليل والفكر .

— ٥ —

انتهى المطاف بالقطار القادم من القاهرة قرب منطقة المكس . افرغ حمولته الثقيلة ، وتقهقر الى الوراء . انتشر الطلاب على الارض . نادى عليهم قائد الرحلة لينتظموا في شكل طابور طويل . واخيرا تحرك الطابور نحو المخيم المطل على الشاطيء . حمل عبد المجيد حقيبته وحقيبة صديقه الذي كان يسير خلفه مترنحا واضعا يده على رأسه المصدعة خشية أن تنفجر .

عندما دخل الطابور ارض المخيم، صاح القائد :

— هنا أوامر عسكرية صارمة .. هذا مفهوم

اهتزت الرؤوس بالفهم ، فقال :

— كل مدرسة في قسم مستقل بخيامه .. وكل اربعة في خيمة .

اختار عبد المجيد خيمة قريبة من شاطيء البحر . دخلها مع صادق الذي يشاركه الاهتمام بالعمل الاسلامي وكمال وصبحي . هم اصدقاء ، ومن ابناء عزبة النخل ،وزملاء في المدرسة الثانوية غير انه كان يرغب أن يشاركه الخيمة اثنان مثل اخيه صادق حتى تشيع في الخيمة الروح الاسلامية ولكن هذا ما حدث . رقد صادق في ركن هادىء . وشرع الثلاثة في العمل من اجل تجهيز الخيمة وتنظيمها قبل حلول الليل . غير ان صوتا من صادق عطل العمل . كان يئن . وكانت النار تصعد من جسمه . في وجوده خطر . ساعدوه على الذهاب الى مقر الوحدة العلاجية التابعة للمخيم الواقعة خلف مبنى الادارة .

ما ان كشف عليه الطبيب حتى كتب له التحويل السريع الى مستشفى الحميات . وركب صادق سيارة الاسعاف ، وحاول عبد المجيد أن يركب ليصحبه الى المستشفى ، ولكنه اصطدم بكلمة ممنوع . رفض الضابط المسؤول ان يفهم . وامره بالعودة الى الخيمة ، فشيع سيارة الاسعاف ببصر حزين . خرجت تولول بجرسها وتبتعد .

رجع يمشي مطرقا متألما بين كمال وصبحي . وكانت الشمس تميل وتغطس في الماء . اتجهوا الى الخيمة، بيد ان عبد المجيد لم يطأها . ترك زميليه يدخلان ، وهرب الى البحر ، وجلس هناك . وزحف الليل وابتلع المعسكر . لولا اضواء ظهرت كشموع مضيئة في اماكن متفرقة .

— ٦ —

اما ممكتب قائد المعسكر وقف حاملا حقيبتين ، منتظرا الموافقة على ما يريد . قرأ القائد الورقة المقدمة اليه وهو ينقل بصره بينها وبين صاحبها . هز رأسه بالرفض وقال :

— ليست الاسباب مقنعة

ادرك عبد المجيد ان المسألة صعبة وتحتاج الى وقت . لا بد أن يوافق في النهاية . فقد قرر ان يسلك كل السبل ، ويتبع كل الاساليب . وضع الحقيبتين على الارض ، واقترب اكثر من مكتبه، وقال بأسلوب ينهج طريق الاقناع :

— هناك سبب واحد كاف .. وهو مرض صادق

فأجاب قائد المعسكر :

— هو تحت رعاية طبية وعناية من المستشفى

— هذا صحيح .. ولكنه يحتاج الى وجودي بجانبه

— لن تفعل له شيئا

— مجرد وجودي معه باستمرار يساعد على العلاج .. وعلى سرعة الشفاء .

— وهل منعك احد .. اذهب كما

تشـــــاء .
ــ اجازه المعسكر في ايــام الاثنيــن والخميس والجمعة .. ولمدة بسيطة
ــ نعطيك اذنا بالخروج يوميا .. ما رايك ؟

سد عليه الضابط كل المنافذ . تحلى بمزيد من الصبر . اصر على الاستقالة مهما كان الامر . لجأ الى محاولة أخيرة حين قـــال :
ــ صادق هنا غريب .. لا احد له في مدينة الاسكندرية .. وانا سأقيم في بيت عمتي بحي فكتوريا .. وسأكون معه في كل وقت .. فضلا عن خدمته بقدر المستطاع .. ارجوك يا حضرة الضابط ان تقدر الموقف .
تذفه القائد بنظرة ثاقبة ، ومال براسه عــلى المكتب ، وبدا كأنــه يفكـر . وامسك بالقلم ووضع توقيعه عــلى الورقة بالموافقة . وطلب منه أن يكتب بخط يده انه مسؤول عن عودته الــى القاهرة على نفقته الخاصة ، فلم يتردد في ان يفعل . وناوله ورقة صغيرة ليقدمها عند البوابة وسـمح لــه بالانصراف . شــكره عبد المجيد بامتنان وحمل حقيبته وحقيبة اخيــه صادق ، وخرج فورا من المعســكر الذي قضى فيه ليلة واحده . وانطلق كالسهم الى دار عمته في حي فكتوريا الـــراقي .

— ٧ —

قـــال لعمته :
ــ من البداية .. تعب
فردت وهي تربت على كتفه :
ــ آن لك أن تستريح
ــ صادق .. يا عمتي مريض وهــذا ما يتعبني
فطمأنته عمته بصوتها الحنون :
ــ باذن الله يتم له الشفاء .. وانا مستعدة لاي خدمة
ــ ســازوره في العصر وفي الليــل سأكتب رسالة لابي .. من الضروري ان اخبره بوجودي هنا
ولم يكشف لها عن السر الــذي يضطره الى كتابة الرسالة . لم يشأ ان يخبرها عن الحقيقة وهي خوفه من مجيء رجال الحكومه للقبض عليه فلايجدونه ، ويأخذون اســماعيل . هذه الحقيقة تحمل قلقا لا يحتمله قلبها الضعيف . يعلم انها تحبه . ومــن الطبيعي ان يحميها من الخوف ، حتى ولو كان هذا الخوف عليه .
دخل الحمام يرطب جسمه بالمــاء البارد . اقام صلاة الظهـر في مكــان من الحديقة مفروش بسجادة . كأن شهر اغسطس في اجازة . لا وجود له في هذا المكان . كان الهواء يلعب أمامه في الحديقة . اتت عمته بالطعام عــلى صينية كبيره وضعتها على الارض . كانت العمة متقدمة في السن ولكنهــا قوية . وكان الطعام لذيذا ، والقعدة ممتعة . واكل عبد المجيد حتى امتلأ ، وشرب حتى ارتوى .

— ٨ —

رقصت الايام على حلبة الحياه بعد ان انتصرت على الالم ، وزفت الاخبار السارة ، واعلنت عن تحسن ملموس ظاهر على صحة صادق . وقد قدمت العمة له الخدمات الممكنة التي عجلت بالشفاء ، والتــي رسمت ابتسامة السعادة على الشفاه . اخرج عبد المجيد كتبه من الحقيبة والتهمها . لم يقرأ في حياتــه كلهــا كمــا يقرأ الان . وفي المساء يسير عــلى شاطيء البحر مع عمته دون أن يتعب احدهما .
وذات يوم التقى بكمال وصبحي في حجرة صادق بالمستشفى . قـــال كمال بشيء من الحسرة :
ــ مرت الايام في المعسكر بلا طعم
وقال صبحي بلهجة تشبه لهجــة كمــال :
ــ حقا .. خاب ظننا في المعسكر
لزم عبد المجيد الصمت . لان كلامه قد يضاعف حسرتهما وحزنهما . قال صادق بلهجة الفرح :
ــ غدا .. ان شاء الله ساخرج
وقف كمال يهتف :
ــ هذا أحسن خبر سمعته في حياتي
وكان كمال طويل القامة ، فبــدا وهو يهتف ويرفع يده الى اعلى كأنــه ينوي أن يمسك الســقف . ضحك صادق حتى اغرورقت عيناه . وقال صبحي دون ان يفقد وقاره :
ــ انا أسعد انسان في الدنيا
مال كمال فوق عبد المجيد قائلا :
ــ اتسمح لي ان ارقص
نهره بقوله : لا ... نحن في مستشفى
ــ اذن سأرقص غدا عندما يأتي الى الخيمة
فرد عبد المجيد بلهجة المفكر لهــذه الالفاظ :
ــ لن يذهب الى المعسكر
توقف كمال معتدلا مقطبا . وقــال صبحي :
ــ يجب ان نحتفل به .. ونغني له . على فكره .. يوجد طالب يقلد المطرب الجديد عبد الحليم حافظ .. يا لها من مناسبة عظيمه .. وانت ايضا تأتي يا عبد المجيد لتحتفل معنا ..
فساءته دعوة الرقص والغناء مـرة اخـرى فأجاب :
ــ لا انا ولا صادق .
فاندفع كمال يقول غاضبا :
ــ يظهر اننا فعلا في عصر الدكتاتورية!
والتفت ينظر حوله خوفا من جدران المستشفى أن تكون لها آذان كمــا يقولون . وضع ضاحكا معهم على منظره المثير للرثــاء . واقتـرب هـامســا :
ــ انا أموت بالسكتة لو اعتقلت مــن قبل زبانية الحكم
قال عبد المجيد :
ــ دعك من هذا .. الحكاية هي ان عمتي وجهت الــدعوة الــى صــادق لزيارتها في أول يوم يخرج فيــه .. وللعلم فاني لم اخبر صادقا للان .. لاني اردت أن اجعلها له مفاجأة .
قال صادق بسعاده حقيقية :
ــ لا استطيع ان ارفض الدعوة .. خدمتني كأنها امي .. ولم أرهــا من قبل .. ومن المفروض أن اذهب لاشكرها .. اما انتما .. فسأذهــب اليكما اخرالنهار .. ونحتفل .. ولا تغضب يا كمال .. ولا انت يا صبحي .. ولكن . .بلا غناء .. لا احـب الطرب الذي ينسينا انفسنا ويغضب الله جل وعلا .. والحمد لله عــلى الشفاء .

البقية في العدد القادم



شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون

قرآن كريم

دعوة من أجل العمل للإسلام ..

السيدة ام أيمن كتبت تقول : يجب ان نبرهن بالواقع الحسي ، لا بسرد النماذج التاريخيه القديمه ، ان المراه يمكن ان تكون مسلمة ملتزمة الالتزام كله بالاسلام ، ومتعلمة قادرة ذات دور فعـال في الوقت ذاتـه وان الاسلام نفسه هو الذي يجعلها عاملة قادرة فعالة في مختلف الميادين التي يريدها ان نعمل فيها .

وليس الامر امـر برهان للاخـرين فحسب ، بل الامر بالدرجة الاولى امر واجب تقوم به المراةبصرف النظر عن الاخريـن .

كما ان الاسلام هو للمراة كما هو للرجل ، وانه ليعز على المراه المسلمة أن ترى الاسلام ينحسر في مجتمعها ، بل عن بيتها احيانا واولادها ، وهـي تقف موقف العجز والسلبية ، موقف المتفرج الذي ينتظر دوره ليجرفه او يجرف ابناءه — على الاقـل — دور الفساد والالحاد والمذاهب المنحرفة. وان الاسـلام نفسه هو الذي يجعلها والمذاهب المنحرفة .

أنا شخصيا أرفض هذا الموقف كل الرفض ، واعده خيانة لله وللرسول وللاسلام ، وخيانة لنفسي واسـرتي ومجتمعي .. وادعو أخواتي المؤمنات في كل مكان الى رفض هذا الموقف الذي لا ينسجم مع الايمان ، ومع كرامـة الانسان ، وتبعة الانسان .

ان العمل للاسلام ، ولانقاذ الانسان والمجتمع بالاسلام ، هـو في هـذه الظروف فريضة على الرجل والمراة، ومسبار لحقيقة الايمان وعمقـه في النفوسـ .

فيجب أن نتحرك أيتها الاخوات بكل ما نستطيع ، وان نعبـر عـن ايماننا **بالعمل الواقعي** الملموس الذي يريده **الاسلام** ، كما يريده اللـه ..

يجب ان نقوم بواجبنا كما يقـوم **الرجل** ، **وان** نضحي كما يضحي الرجل، وان نربح بالعمل والتضحيات معـركة الاسلام ، معركة الحـق والانسان .

أم أيمن

سـيدة المجتمع

يصفونها تارة « بنت الذوات » . ويطلقون عليها تارة أخرى « سـيدة المجتمع » . اخبارها في صفحـات المجتمع في الصحـف والمجـلات . تسريحة شعرها موضة تتبعها البنات، وتفصيل ثوبها نموذج تقلده النسـاء

وتسألونني : من تكون سـيدة المجتمع هذه لا واجيبكم : لم اكن اعني امراة بعينها ، لان سيدات المجتمـع كثيرات هذه الايام : زوجة « فلان » المحترم ، وابنة «علان» المبجل .

وتعتريني هزة حين أذكر ابنـة الرسول : فاطمة الزهراء ، وزوجته: عائشة بنت أبي بكر الصديق ، ثـم أسألكم ، ألم تكن كل واحدة منهما جديرة بأن تكون ، بمقياس عصرنا ، سيدة من سيدات المجتمـع ، بـل سيدته الاولى ..؟! ولكن .. لا .. لا لمقاييس الجاهلية الجديدة !

وبعد .. هل تعرفون اين كانت ابنة الرسول وزوجتـه في أثناء غزوة احد؟ هل كانتا في مقصورة ضمن سـرادق تحيط به القوات المدججة بالسـلاح ؟ لا .. لا يا ساده . لقد كانتا تعملان بين طعنات الرمـاح ، وضربات السيوف ، وتساقط النبال ، تنقـلان الطعام والسقاء للمقاتلين ..!

للرجال فقط ..!!

ايها المسلمون ، كونوا رفقـاء بنسائكم ، لطفاء معهن ، ولا تقسوا عليهن ، مهمـا قصرن نحوكم ، واخطأن تجاهكم .

ليس هناك أوقع في نفس المراة من كلمة طيبـة ، وهمسـة حنـون ، وابتسامة مشرقة .

انتـم تعرفون هند بنت عتبة امراة ابي سفيان التي أخـرجت كبـد عم الرسول حمزةرضي الله عنه في غزوة احد ، ثم مضغتها ولاكتها شـماتة وانتقاما .

ولعلكم ترانم عن الحـزن الشديد الذي اصاب رسـول الله صلى الله

حينما تصادم الفطرة

كانت تختلف عن كل النساء اللواتي ينادين بتحرير المرأة ، فقد كانت تؤمن بما تقول ، وتقرن القول بالعمل !

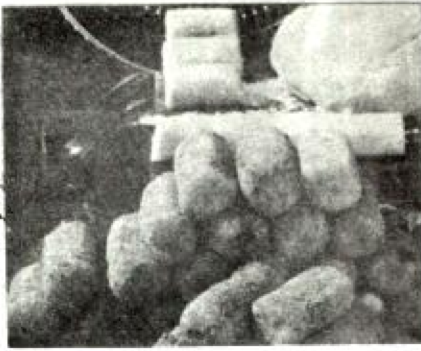
اقنعت زوجها بأن مكانه في البيت ، وعليها اعالته والانفاق عليه واقتنع الزوج المسكين ، وقدم استقالته من التدريس ، ووضع حول عنقه سترة العمل المنزلية ، وانصرف للكنس ، والغسيل ، والطبخ ، وتربية أطفالهما الاربعة .

وذات يوم ، ضاق الرجل ذرعا ، فقد رفضت الطفلة «ماريش» أن تتناول زجاجة الحليب ، ولم تنفع معها كل تجاربه وخبرته في تربية الاطفال. لاعبها ، وهمهم في أذنها بكل ما وعته ذاكرته من أهازيج . ثم هددها بأنه سيشكوها لـ « ماما » .. ولكن عبثا .

وثار « بايرون ايفانز » ، فصفع ماريش ، فبكت ، وأهاجه بكاؤها، فدق راسها في الطاولة ، ثم أمسكها وقذف بها أرضا بكل ما يملك من قوة. وسكتت « ماريش » ، سكتت الى الابد ، وهدأت ثورة بايرون ، فنزع السترة المنزلية وتناول الهاتف ، وابلغ زوجته بما فعل ، وقال لها انه تحول من أب مثالي ، في لحظة غضب ، الى أب قاتل .

وعادت «دوت» الى منزلها ، وذهب زوجها « بايرون » الى السجن ولم تنفع دموع الزوجة في اقناع قاضي مقاطعة « بيتربورو » بتعديل القانون. قالت له انها تعتبر نفسها شريكة في الجرم ، وتوسلت اليه أن يعيده اليها رأفة بأطفالهما . لكن القاضي ، حكم عليه بالسجن المؤبد .

لقد كسبت الامهات أما واحدة ، اقتنعت بأن مكانها هو الى جانب اطفالها ، فذلك هو واجبها ، ونضالها الحقيقي ، وحريتها الاساسية .



مطبخك ..

أصابع اللحم المتبل

المقادير :

- ٤ شرائح من الخبز (توست)
- ٢ ملعقة كبيرة من الزبد
- ١ ملعقة مسطحة من معجون المستردة .
- ٤ شرائح من اللحم الرستو .
- ٨ وحدات من الفجل الاحمر في موسمه أو حلقات الطماطم .
- خس مقطع رفيعا .
- ٢ ملعقة كبيرة من صلصة المستردة أو المايونيز الغليظ أو الجبن المهروس .

الطريقة :

- يدهن الزبد بالمستردة حتى ينعم ويلين ويتجانس .
- تدهن شرائح الخبز بخليط الزبد بالمستردة .
- يقطع الخس ناعما ثم يرش السطح بطبقة من الزبدة .
- تدهن شرائح اللحم بطبقة من الجبن المهروس أو صلصة المستردة أو المايونيز الغليظ ثم تلف الشريحة كالاصبع وتثلج .
- يوضع كل اصبع لحم على شريحة الخبز المعدة .
- يجمل بالفجل الاحمر المقطع كالورد أو حلقات الطماطم .

[...]ليه وسلم لاستشهاد عمه حمزة .

[...] اذا عرفتم هذا ، فكيف تتوقعون أن [ي]كون اللقاء بعده بين الرسول عليه [ا]لسلام وهند ؟ هل يغضب الرسول [في] وجه هند ويصرخ ويثور ؟

[...] اقرؤوا معي قصة مبايعة هند [ا]لرسول صلى الله عليه وسلم يوم [ف]تح مكة : جاءت النساء يبايعن رسول [ا]لله على الاسلام ، وكانت بينهن هند [ب]نت عتبة ، وهي متنقبة متنكرة لئلا [ي]عرفها الرسول وهي التي فعلت بعمه [ح]مزة ما فعلت . ولكنها كانت تتكلم [ع]ند كل جملة .

[...] قال رسول الله صلى الله عليه [و]سلم :

[...] ابايعهن على ان لا يشركن بالله ، [و]لا يسرقن » .

فقالت هند : ان ابا سفيان رجل [ش]حيح واني اصبت من ماله هنات فلا ادري ايحل لي ام لا ؟ فقال ابو سفيان : ما اصبت من شيء فيما مضى ، وفيما غبر ، فهو لك حلال .

فضحك رسول الله وعرفها ، فقال لها: **(وانك لهند بنت عتبة)؟** قالت : نعم . فاعف عما سلف عفا الله عنك. فتابع رسول الله كلامه دلالة على عفوه ، فقال : **« ولا يزنين »** فقالت : أوتزني الحرة ؟ فقال : **ولا يقتلن أولادهن »** . فقالت هند : ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا فانتم أعلم — وكان ابنها حنظلة بن ابي سفيان قد قتل يوم بدر — فضحك عمر رضي الله عنه حتى استلقى ، وتبسم رسول الله ... الى اخر القصة التي تصور سماحة رسول الله تجاه امراة فعلت ما فعلت .

ايها المسلمون .. ان لكم في رسول الله أسوة ، خير أسوة .

وقفة مع التاريخ ..

سنستقبل غدا عاما ونودع عاما، وعلينا فيه ، والاخر مقبل كما اقبل صاحبه ، وسيدبر كما ادبر صاحبه ، وسيسأل نفسه من اول يوم فيه ، هل ساشهد مثل ما شهد صاحبي الذي مضى ؟! وارى مثل ما راى رفيقي الذي انقضى؟! وارى شان المسلمين سيتبدل فاشهد جديدا ، وأسمع جديدا ، فان كان صاحبي الذي مضى راى شتاتا وفرقة ، فاني اطمع أن ارى تجمعا ووحدة ، وأن كان رفيقي الذي انقضى سمع ما يؤذي من سيء القول ورديئه يتبادله الزعماء والقادة عن طريق اجهزة اعلامهم، أطمع أن ارى ما لم ير ، وأسمع ما لم يسمع ، اخزن في حنايا الضلوع وتضاعيف الايام ما لم يخزنه الرفيق المنقضي ، ولا السلف المنتهي .

اطمع أن يعيد المسلمون معي شيئا من تاريخهم الذي مضى ، حتى أنال من الشرف قريبا مما ناله القرون الماضية المضيئة في تاريخ الاسلام والمسلمين، عصر الراشدين والعباسيين والامويين . فان هذه الامة الاسلامية لها من صنوف المجد وضروبه، وأنماط الحضارة، وتنوع التراث ، ما لم تشهده أمة حاضرة او غابرة ، اني لطامع ، وان نخبة من المسلمين المعاصرين لطامعون كذلك ، في ان تكون هناك مراجعة ومحاسبة ، لكي يتبين بعدها لقادة هذه الامة ومفكريها ، اهم صاعدون ام منحدرون ! اهم نحو الخير ساعون ، ام وراء الشر والفتن يلهثون ! اهم جادون في ارضاء الله، ام في اغضابه ساعون ؟

فان الدقيقة الامينة ستلقى اضواء كاشفة على كل خبيء ، وستتكشف بعد التشخيص الامراض وأسبابها والوصفات الطبية لعلاجها .

ان هذه الامة ، ورثت لغة لا كاللغات ، ودينا لا كالديانات ، وحضارة لا كالحضارات ، ونمطا في السياسة والحكم ، والقوانين والاخلاق مما لم ير التاريخ له مثيلا، وذلك بشهادةالاعداء قبل الاصدقاء.

وانصافا للعاملين ، وعدم جحود لاصحاب الجهود الخيرة ، نقول : اننا في ميدان اللغة، خطونا خطوات فساحا لتقريبها وتذليلها ، وضبطها ونشرها ، ولكنه جهد يحتاج الى مزيد ، حتى نبلغ في ميدان نشرها وتذليلها للغرباء ما بلغه اهل اللغات الاوروبية الحية في ايامنا هذه .

ولغة الضاد — دون سواها — احرى بتلك الجهود ، لانها الوعاء الذي اختاره الله لكلامه المعجز ، والقالب الذي هياه لرسوله ليودعه ما انبثق في صدره من توجيهات وحكم .

ان لغة القرآن هي في ذات الوقت لغة المسلمين اني كانوا ، فجعلها سلما يرتقيه المسلم من غير الناطقين بالضاد ليصعد الى فهم الاسلام حين يتعلمها ، مأثرة يدخر الله جزيل ثوابه للقائمين عليها

اما الدين الذي ورثناه ، فان في الحلق من امره غصة، وفي العين من شانه قذى ، ذلك لان الله لما اختار لنا الاسلام اختاره نموذجا لاعمال الدنيا والاخرة على حد سواء ، ولم يات به ليكون قاصرا على الصلاة والزكاة والصوم والحج منزويا في المساجد والزوايا ، تاركا انماط الحياة الاخرى لنخبط فيها خبط عشواء ، ونسير فيها على شعاع من ضلال ابليس ، تاركين ضياء الله تعالى ونور محمد (ص) .

للعام الجديد ان يتساءل ، وللدعاة المشفقين على حاضر هذه الامة ومستقبلها ان يتساءلوا كذلك : هل سيشهد العام الجديد صراعا بين الهدى والضلال ؟ صراعا بين تلاميذ محمد (ص) وجنود ابليس لعنه‌الله، وتكون الغلبة بعد ذلك‌الصراع لمن في صدورهم القرآن ، وعلى لهواتهم السنة ؟ هل اولئك العرب الذين نبذوا وراء ظهورهم تشريع محمد (ص) وولوا وجوههم قبلة تشريعية اخرى ، هل‌سيعود اولئك الى قبلة الله في التشريع ؟ وهل القدس السليب ، والشعب الفلسطيني الطريد، سيجدان من رؤساء العرب والمسلمين كوقفة المعتصم او صلاح الدين ؟ فان فعلوا — ونتمنى أن يكونوا فاعلين — فان السليب سينتزع من ايدي غاصبيه ، والطريد سيفوز برجوعه الى موطن الاباء والاجداد .

ايها الاخوة الرؤساء . ايها القادة الزعماء . ايها الدعاة الزملاء هذه وقفة تامل ومراجعة ، لا وقفة تحسر وملاومة ، فالعبء مشترك بيننا جميعا ، كل منا آخذ منه بنصيب ، ولقد استرعانا الله هذه الامانة الكبرى (الاسلام) وهو سائلنا عما استرعانا . وان هذه الوقفة ، وقفة تفكر وتدبر . ولا عمل الا بعد تفكير ، ولا ابرام الا بعد تدبير .

فوداعا ايها العام الذي غادرتنا ، ومرحبا بك ايها العام الذي اطللت علينا .

وندعو الله تعالى ان تشهد في عالمنا الاسلامي‌من مظاهر العزة والرخاء ووحدة الكلمة ما لم يشهده اخوك الذي‌مضى .

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين) .

احمد عبد العزيز المبارك
رئيس القضاء بدولة الامارات العربية المتحدة

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقه المجتمع مسابقة شهرية تتألف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقه تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع

مسابقة شهر محرم

٢ ــ لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصه .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصه بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقه من ثلاث حلقات

الحلقة الثانية

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية

١ ــ كم عدد السور القرآنيه التي تبدأ بقوله تعالى الـــر ؟

٤ سور ــ ٥ سور ــ ٦ سور

٢ ــ ما السورة التي نزلت في صلح الحديبية ؟

الفتح ــ التوبة ــ الحشر

٣ ــ سورة النصر ــ احدى قصار السور ، نزلت يــوم :

غزوة تبوك ــ فتح مكة ــ يوم الرجيع

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا

الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع

الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع

الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة أشهر في المجتمع

الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٨ من صفر ١٣٩٩هـ

قسيمة الحل ــ الاسم :

ــ العنوان :

الاجابة : ١

٢

٣

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

أيها الاخوة في الله تعالى ، تلك التي تربطنا معاً برباطها الايماني الراقي .انها الرابطة الحقيقية التي امتثلت أوامر الله تعالى وابتغت رضوانه ، فسمت وتجاوزت جدران الجنس واللغة والتراب الى الارواح والأفئدة .

فما اسعدنا ونحن نتلقى رسائل الاخوة من مشارق الارض ومغاربها : من اليابان الى أمريكا . نعم من البلاد التي تشرق شمس الله تعالى عليها أول ما تشرق الى البلاد التي تغيب عنها الشمس اخر ما تغيب . اننا حين نستلمهذه الرسائل نشعر باخوتنا ووحدتنا وقوتنا .. نشعر بفضل الله تعالى : ((اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا)) فاي رابط مثل الايمان بالله تعالى يربط بين القلوب بعيدا عن أي مصلحة ترابية فانعم بها من رابطة واكرم ، وحمدا لله تعالى على ذلك وشكرا ، وأهلا بكم وسهلا ، ونحن دائما معكم على موعد .

ماذا يريد التلفزيون ..؟

ان الاسى والحزن يكاد يعصر قلوب المؤمنين تجاه ما يقوم به التلفزيون في السعودية من برامج سخيفة وأفلام تافهة بما تحتويه من دعارة وخلاعة تدور حول الحب المزيف المظلوم ، وتحتضن بجانبها كلاما مشوشا عن الاسلاموحقائقه تحركه أيد عابثة .

وان مما حز في نفسي وزاد في أساها قيام التلفزيون بعد ظهر يوم الخميس بعرض فيلم مليء بالمهازل والمآسي عندما يراه المؤمن يعرف سر حال المسلمين اليوم .

وكان رد الفعل بين الناس هو التساؤل : كيف يسمح لمثل هذا الفيلم بالظهور في مجتمعنا هذا ؟ وما هو الهدف من عرض الاغاني الماجنة والافلامالسخيفة التي تنافي الاسلام كلية ؟

الرائد عبد الاله محمد زيني
السعودية / الرياض

المسلمون والحضارة الغربية ..

((ان اتباع أساليب الحضارة الغربية في الحياة الاجتماعية والايمان بمبادئها بالحياة ومنهج اجتماعها تحمل نتائج بعيدة المدى، ان أوروبا اليوم مصابة بالجذام الخلقي ولا يزال جسمها يتقطع وينعفن حتى أصبح الجو كله موبوءا وسبب هذا الجذام هو الاباحة الجنسية والخلقية التي تسود أوروبا اليوم وتتخطى حدود الحيوانية والسبب الحقيقي لذلك هو : ما يسمى حرية المرأة المطلقة والتبرج المطلق والاختلاط الذي لا حد له ولا نهاية وادمان الخمر ، فاي بلد اسلامي سار على هذا الدرب وطرح الحشمة وسمح بالاختلاط بجميع انواعه وشجع التعليم المختلط كان نتيجته التفسخ الخلقي والجنسي والثورة على سائر الحدود الخلقية والدينية واننا نرى معالم هذا الجذام الخلقي الذي اصيبت به أوربا واضحة فيبلاد المسلمين التيتحمست فيتقليد الحضارة الاوربية ورفع الحجاب وشاع بها الاختلاط وظلت ... تشجعها بل تقودها وتوجهها .

اخوة الاسلام : اكتب اليكم هذه الفقرة من بعد ان قرأتها في احدى الكتب التي فعلا حركت مشاعري حتى كتبتها لكم عسى ان تكون وسيلتي لله لتبصرة الناس باحوالهم التي وصلوا اليها واعادة النظر بالرجوع الى القيم الاصيلة الا وهي سنة الله في الارض ((ولن تجد لسنة الله تبديلا)) فيا ليت الجميع يعلم ان الحق هو الله وقوله الحق وفعله الحق و كيف لا نقبل الحق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قارىء / الكويت

الى الاخوة الاحبة الذين يستفسرون عن الاشتراك سنويا في ((مجلة المجتمع)) ..

نرحب بهم أيما ترحيب اخوة وأحبة ويسرنا ان نعلمهم أن قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة هو : ستة دنانير كويتية ، يضاف اليها تكاليف البريد الجوي وهي ـ دينار ونصف للنسخة التي ترسل الى اي بلد من البلدان العربية . وخمسة دنانير كويتية للنسخة التي ترسل الى اي بلد من البلاد الاجنبية .

ويرسل الاشتراك وتكاليف البريد الجوي بالدينار الكويتي أو ما يعادلها بالعملات الاخرى باسم ((مجلة المجتمع)) بحوالة بريدية أو شيك مصرفي تحويلا على البنك التجاري الكويتي ـ المركز الرئيسي .

وتقبلوا .. مشكورين .. تحياتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الغلو في المهور

الزواج ضرورة من ضروريات الانسان فلقد بين الله تعالى اهميته بقوله : (وهو الذي جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) ، وحض الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : (من بلغ منكم الباءة فليتزوج) ، وقال أيضا عليه الصلاة والسلام : (اذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه .

ولكن تعترض الشباب في مجتمعنا الاسلامي مشكلة كبرى وهي التغالي في المهور ، الامر الذي يجعل الشاب يعرض عن الزواج أو يؤخره سنوات طويلات حتى يستطيع ان يجمع ما يمكنه منه . ولا يخفى ما لهذا من ضرر على الذكور أنفسهم وعلى الفتيات أيضا اللاتي سوف يبقين دون زواج مدة طويلة أو ربما وصل بعضهن الى سن كبيرة بحيث يعرض عنها من يبغي الزواج وفي هذا فساد كبير على المجتمع الاسلامي كاملا. ونتساءل ما أسباب هذا الغلو ؟

هل الزواج سلعة من السلع اعترتها عوامل الغلاء فارتفع سعرها ؟ أو انه رغبة من الناس في الظهور بمظهر الغنى والقدرة والترف ؟ أو انه طمع يعتري أهل الفتاة فينسيهم أن يسألوا عن دين الزوج أو أخلاقه ؟ أو انه التقليد الاعمى لبعض مظاهر الجاهلية الحديثة ؟ أو ...

ان هذه الاسباب وغيرها أسباب جاهلية ما ينبغي للمسلمين أن يقفوا عندها أبدا ، بل يجب أن ينظروا اليها باستعلاء ايماني رفيع وبخاصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رغب في تيسير الزواج وتبسيطه والتشجيع عليه ، وحذر من عاقبة وضع العراقيل أمامه .

أخي القارىء .. يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا سنته وهديه وليقلل كل منا من مهر ابنته واخته ما استطاع ، فلقد كان مهر بعض نساء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا سورة الفاتحة فقط ، ولنلح على دين الزوج وعلى اخلاقه فاذا فعلنا ذلك عمت المنفعة المجتمع بأكمله ، وتضي على نواح كثيرة مما نراه اليوم من فساد .

محمد بن عبد المحسن الخزعل
السعودية /الزلفي

ردود خاصة

ــ الاخت الفاضلة عديلة رابح ــ الجزائر ــ بسكرة

وصلتنا رسالتك ونشكرك عليها الا اننا نرى من الواجب علينا ان نعلمك ونعلم جميع الاخوة المسلمين ايضا ان الوصية التي كتبتها وارسلتها الينا وغيرها من الوصايا التي ترسل بالبريد من أشخاص مجهولين وتعد بالخير من يكتبها كذا مرة وتتوعد بالشر من مزقها او لم يكتبها . نقول عن هذه الوصايا جميعا : انها باطلة ومن صنع اعداء الاسلام من صهاينة او صليبيين او من اناس جهلاء ارادوا ان يحسنوا فأساءوا لذلك نرجو أن تنتبهي وتنبهي من تعرفين بذلك وفقنا الله جميعا وهدانا الى صراطه المستقيم .

ــ الاخ العزيز محمد بن عبد العزيز ابن غنام : السعودية ــ الرياض

نشكرك على رسالتك الكريمة التي تدل على وعي واهتمام بأحوال المسلمين واخلاص لله تعالى ، ونحن نرحب باقتراحك وسوف نحوله للدراسة ان شاء الله تعالى .

ــ الاخ الكريم ابو بكر عمر العمودي ــ السعودية ــ الرياض .

نشكرك على رسالتك الشكر الجزيل وعلى اهتمامك الدال على وعي واخلاص ونعدك خيرا ونحن دائما نرحب بك أخا وصديقا .

ــ الاخ الفاضل علي غبيشان الحربي ــ السعودية : جدة

وصلتنا رسالتكم الكريمة ونشكرك على تهنئتك لنا بالعيد راجين من الله تعالى أن يعيده على الامة الاسلامية وقد عادت الى دينها ونالت العزة والكرامة .

ــ الاخ الكريم العثماني عبد العزيز ــ المغرب : اغادير

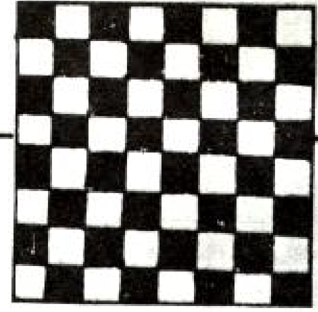
نشكرك على رسالتكم التي ارسلتها وعلى ما فيها من عاطفة طيبة وحب سام للاسلام والمسلمين ، ونرحب بك صديقا جديدا تسعدنا صداقته واخوته في الله . واما بالنسبة الى كيفية اشتراكك في مجلة المجتمع فيكون : بارسال حوالة بريدية أو شيك مصرفي بمبلغ سبعة دنانير كويتية ونصف الدينار او ما يعادلها باسم « مجلة المجتمع » تحويلا على البنك التجاري الكويتي / المركز الرئيسي .

ــ الاخ الفاضل عبد الله أبو محمد ــ المانيا الغربية : برلين

نشكرك على رسالتك الكريمة ونشاركك بالم شعورك الحزين فيما رايت ولا حول ولا قوة الا بالله . ونرحب بك اخا وصديقا للمجتمع واما بالنسبة الى شروط المقالات التي تنشر فنرجو أن تكون صالحة مضمونا وشكلا ذات عمق علمي بعيدة عن العاطفة السطحية أو الكلام العام .

ــ الاخ الكريم ناصر عبدالخالق ــ السعودية : الطائف

نرحب بك صديقا واخا لمجلة المجتمع ، ونرجو الله تعالى ان يثيبنا عليها خير ثواب . وأما بالنسبة الى سؤالكم الفقهي فلقد حولناه الى الاخ المسئول وسوف ننشر جوابه قريبا باذن الله تعالى .



رقعة الشطرنج

على هامش الاحداث في ايران ...

ان الحركه على رقعه السياسة الدولية تشبه حركة الاحجار فوق رقعه الشطرنج ، فكل حجر يتحرك بفعل اثر من أحجار الخصم ، أو لفعل اثر مضاد فيها ، وبناء على هذه الطبيعة للعمل السياسي يستطيع المرء ان يربط بين التفرد الامريكي بالاشراف على السلام العربي—اليهودي، والذي سيجعل السوفيات بعيدين عن تحقيق استراتيجيتهم في المنطقة ، وبين محاولة السوفيات تحويل الرغبه الشعبية التي تحمل يافطةالشعارات الدينية في ايران ، بهدف التخلص من الشاه ، الى حركة ايديولوجية عمالية — فلاحية يتزعمها الشيوعيون ، وهذا يعني ان قضية ايران ليست ذات أطر محليه فحسب ، وانما هي قضية يتجاذبها اطراف اللعب الاممي الكبار ، وسط دائرة الصراع على اقتسام مناطق النفوذ ، فايران دوله ذات مواقع استراتيجية (جغرافية واقتصادية) هامة ، وذلك بحكم اشرافها على منابع النفط في الخليج العربي غربا ، وكونها الطريق الى المحيط الهندي جنوبا ، ثم لمجاورتها كلا من الاتحاد السوفياتي من الشمال والحكم الشيوعي الافغاني من الشرق ، اما من الناحية الاقتصادية فان ايران تملك منابع رئيسية تزود العالم الغربي بالنفط اللازم ، وهذه المواصفات الاستراتيجية ، تمتد من ايران الى ما حولها من اقطار الخليج العربي ، والتي سوف تكون تحت التهديد السوفياتي المباشر اذا ؛ م تكتيك الشيوعيين في ايران ، ولعل احد بلوماسيين الغربيين الذين زاروا طهران مؤخرا قصد ذلك بقوله : « اذا سقط الشاه فان الخليج بكامله سيصبح فريسة تتنازعها الجوارح » ، على انه يمكن للانسان ان يتصور كلا من التكتيك السوفياتي والامريكي حول الازمة في ايران كما يلي :

● التكتيك السوفياتي : لا يغيب عن بال الانسان التواجد الكثيف المتزايد للاساطيل السوفياتية قرب شواطيء المحيط الهندي ومداخل الخليج وبوابات النفطالعربي والايراني ، ولا يستبعدلهذهالاساطيل ان تقفل الخليج وتجعله بحيرة شيوعية فيما لو كانت نتائج التغيير المرتقب في ايران لصالح السوفيات الذين يعتبرون ايران امتدادا استراتيجيا لافغانستان ، واذا كانت اساطيل السوفيات بعيدة عن الصراع الداخلي ، فان لشيوعيين الذين يلعبون بورقة التذمر السكاني ، يعملون الان على احتضان الغليان الشعبي الذي حركته المشاعر الدينية ، وذلك للافاده في قطف الثمرة بعد سقوط الحكم الشاهنشاهي المرتقب ، ولعل الاضطرابات المستمرة لعمال النفط في ايران ، كانت نتيجة لتكتيك اليسار الذي يلوح بتهديد مصالح الاقتصاد الغربي ، ومن ثم يدفع بالشاه الى السقوط تلقائيا ، الامر الذي سيفتح الباب امام الشيوعيين لمحاولة القفز الى السلطه .

● التكتيك الامريكي : ولعل هذا التكتيك ما زال هو الاقوى ، بحيث ان امتداده واحاطته بجميع جوانب الازمه أزعج بريجينيف ، وجعله يحذر الامريكيين مباشرة وذلك بقوله : « ارفعوا ايديكم عن الازمة التي تعيشها ايران » . لكن رد الرئيس الامريكي كارتر كان قويا ايضا ، ويبدو ان التكتيك الامريكي يعتمد على مخابراته المركزية التي تسيطر على السافاك في ايران ، والتي وصلت الى مرحلة جعلت الشاه يكشف حقيقتها في مجلس خاص لبعض الزائرين الامريكيين حيث صرح انه تلقى تقارير مفادها «انه ربما كان الامريكيون بالاشتراك مع شركات النفط متورطين في اثارة بعض الاضطرابات الاخيرة » . ومع ذلك فيبدو ان الشاه يعرف ان مصيره مبني على اساس من التكتيك الامريكي الذي يستطيع توجيه بعض القيادات الهامة في الجيش الايراني كيفما شاء ، وذلك بواسطة عملاء المخابرات المركزية من رجال السافاك ، لكن ، هل يعتزم الامريكيون القضاء على الحكم الشاهنشاهي ؟.

وللاجابة لا بد من التذكير بتجربة حكام العالم الثالث مع التبعية الامريكية ، أولئك الذين تمتد اليهم يد التغيير فيما اذا عجزوا عن تمرير مصالح سيدتهم « امريكا » او حمايتها على اقل تقدير ، ولعل الشاه الذي بات يعيش في احرج ظروفه ، لا تتوفر فيه المقومات المطلوبة في وسط يثور عليه ويهدد مصالح الدول الكبرى بسبب وجوده ، الامر الذي يجعل الولايات المتحدة تبحث عن بديل يحقق لها مصالحها دون ان تتعرض للخطر من فئات المعارضة على اختلاف انواعها ودوافعها ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان التجربة الامريكية في حكم دويلات العالم الثالث بواسطة الحكومات الثورية الحزبية التي تمتص معارضة اليسار وتقضي على الفئات الدينية تحت اسم العلمية والتقدمية انما هي تجربة ناجحة في علم السيكولوجية الاستعمارية ، فهل ستطبق امريكا هذه التجربة في ايران ايضا ؟

ابو اسعد